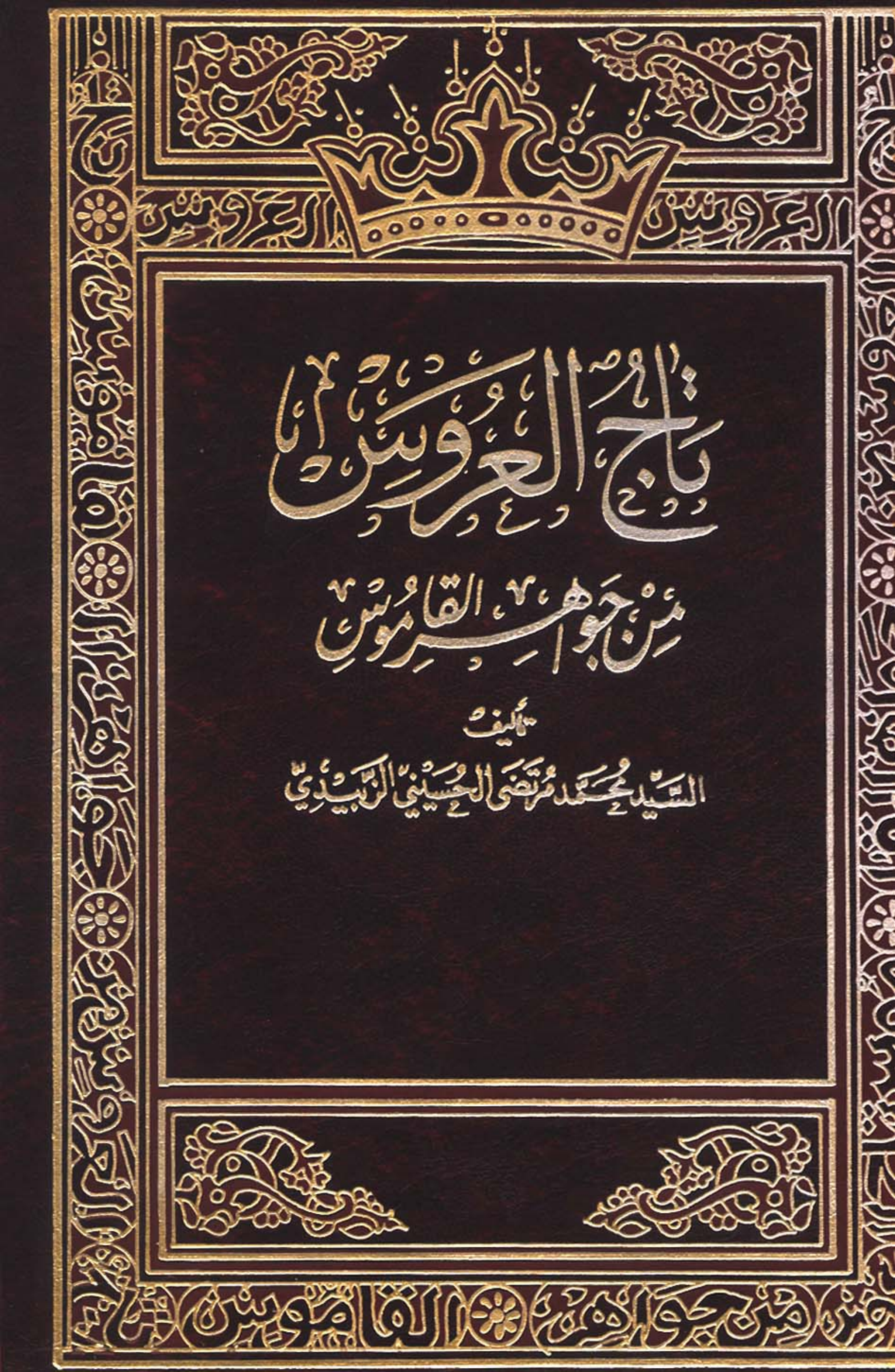


تاج العروس
من جواهر القاموس
تأليف
السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والأنباء

فى الكويت

-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى

الجزء الأول

تحقيق

عبد الستار أحمد فراج

راجعته لجنة فنية من وزارة الارشاد والانباء

١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م

مطبعة حكومة الكويت

تمهيد

اللغة مرآة الأمة التى تعكس تجربتها في هذه الحياة ، فهى الأداة التى يعبر بها الفرد عن أحاسيسه ومشاعره وعواطفه وحاجاته ، وأية خدمة تؤدى إليها إنما هى مقدمة إلى الأمة بأسرها .

واللغة في أشد الحاجة إلى من يتعهدها ، ، ويوالى البحث في فروعها ، إذ من دون ذلك لا يمكنها أن تنموأو تقوى بحيث تستطيع مقاومة صروف الدهر ومواجهة تطور الحياة الانسانية .

وقد أجمع المختصون بدراسة اللغات على أن اللغة العربية تتمتع بعدة صفات تؤهلها للبقاء والاستمرار فيأداء مهمتها ، فهى تمتاز بالغنى والقوة والمرونة ، وهى قابلة لتطور الحياة ، ولقد قاومت من صروف الدهر وخصومة الأعداء مالم تقاومه آية لغة ، ممـــا يدل على أن اللغة العربية تتمتع بحيوية عظيمة .

وتعهد اللغة يسلك طرقا عديدة ، قد لا تسمح هذه العجالة بتفصيلها ، منها ما يتصل باحياء القديم من ذخائر اللغة ، وهذه من اهم الوسائل التى تسهم في حفظ اللغة ، وتذلل كثيراً من العقبات أمام العلماء والباحثين .

وانطلاقا من هذه الحقيقة أخذت وزارة الارشاد والانباء في دولة الكويت على عاتقها إحياء التراث العربى ، فنشرت عدداً من الكتب العربية المخطوطة ، وهاهى ذى الآن تقوم باخراج كتاب تاج العروس بصورة تتلاءم مع عظمة هذا الكتاب ومكانته ، وهى لاتبتغى من وراء ذلك إلا خدمة لغة القرآن .

والله من وراء القصـــد .

لجنة التراث العربى

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم وتعريف

كتبه : عبد الستار احمد فراج

رئيس التحرير بالمجمع اللغوي

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الأمين .

ان الله لا يضيع اجر المحسنين

وبعــد

فإن تاج العروس الذى تنشره وزارة الإرشاد والأنباء بدولة الكويت ، من أعظم كتب التراث العربى ، وأهمها شأنا ، وأبقاها أثرا محمودا . وإن صاحبه الزبيدى قد أخلص فيه كل الإخلاص ، واجتهد كل الاجتهاد ، وأحسن غاية الإحسان .

وتقتضى الإبانة عن قيمة تاج العروس أن أذكر بعض المعاجم السابقة ، التى كان القاموس نتاجها ، ثم جاء تاج العروس شرحا له وافيا

•••

القاموس واصوله

يقول مجد الدين محمد بن يعقوب المشهور بالفيروزبادى المتوفى بزبيد سنة ٨١٦ أو سنة ٨١٧ هجرية عن كتابــه القاموس :

« وضمنته خلاصة ما فى العباب والمحكم ، وأضفت إليه زيادات مَنَّ اللهُ بها علَيَّ وأنعم ، ورزقنيها عند غوصى عليها من بطون الكتب الفاخرة الدَّأماء الغَطَمْطَم ، وأسميته القاموس المحيط لأنه البحر الأعظم . ولما رأيت إقبال الناس على صحاح الجوهرى ، وهو جدير بذلك ، غير أنه فاته نصف اللغة أو أكثر ، إما بإهمال المادة ، أو بترك المعانى الغريبة النادرة ... »

هذا ما نص عليه الفيروزبادى من الكتب . وأُعَرِّف بها على ترتيبها الزمنى .

الصحاح

مؤلفه إسماعيل بن حماد الجوهرى(١)، من علماء القرن الرابع، توفي بنيسابور في حدود سنة ٤٠٠ هـ، على اختلاف في التعيين، ولم يذكر لنا المراجع التي بنى عليها كتابه، وكل ما قاله في مقدمته :

« بعد تحصيلها بالعراق رواية، وإتقانها دراية، ومشافهتي بها العرب العاربة، في ديارهم بالبادية »

•••

المحكم

مؤلفه على بن إسماعيل، المشهور بابن سيده، المولود حوالى سنة ٣٩٨ هجرية في مدينة مُرْسِيَة من أعمال تُدْمير المتصلة بإقليم جيَّان شرق قُرْطبة، والمتوفى بدَانية سنة ٤٥٨ هـ، وقيل: توفي سنة ٤٤٨، وقد نص ابن سيده في مقدمته للمحكم على الكتب التي رجع إليها فقال :

« وأما ما ضمناه كتابنا هذا من كتب اللغة : فمصنف أبي عبيد، والإصلاح، والألفاظ، والجمهرة، وتفاسير القرآن، وشروح الحديث، والكتاب الموسوم بالعين ما صح لدينا منه وأخذناه بالوثيقة عنه، وكتب الأصمعي، والفراء، وأبي زيد، وابن الأعرابي، وأبي عبيدة، والشيباني، واللحياني. ما سقط إلينا من جميع ذلك، وكتب أبي العباس أحمد بن يحيى: المجالس، والفصيح، والنوادر، وكتابا أبي حنيفة، وكتب كُرَاع، إلى غير ذلك من المختصرات كالزِّبْرِج، والمُكَنَّى، والمُبَنَّى، والمُثَنَّى، والأضداد، والمُبْدَل، والمقلوب، وجميع ما اشتمل عليه كتاب سيبويه من اللغة المعلّلة العجيبة، الملخَّصة الغريبة، المُؤْثَرة لفضلها، والمُسْتَراد لمثلها، وهو حلْى كتابى هذا وزَيْنُه، وجماله وعَيْنُه، مع ما أضفته إليه من الأبنية التى فاتت كتاب سيبويه مُعلَّلة، عربيةً كانت أو دخيلة.

وأما ما نثرت عليه من كتب النحويين المتأخرين، المتضمنة لتعليل اللغة، فكتب أبي علىٍّ الفارسي: الحَلَبيات والبَغْداديات والأهوازيات والتذكرة والحُجَّة والأغفال والإيضاح وكتاب الشعر. وكتب أبي الحسن الرُّمَّاني كالجامع والأغراض، وكتب أبي الفتح عثمان بن جِنِّي كالمُغرب والتَّمام، وشرحه لشعر المتنبي والخصائص وسرّ الصناعة والتعاقب والمحتسب. إلى أشياء اقتضبتها من الأشعار الفصيحة، والخطب الغريبة الصحيحة ».

•••

العباب

مؤلفه رضى الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العُمَرِيّ الصَّغانى (أو الصاغانى) المتوفى ببغداد سنة ٦٥٠ هجرية عن ثلاث وسبعين عاما.

وقد نص في مقدمة كتابه على مصادره فقال في صفحة ٢ من المخطوط : « مستشهدا على صحة ذلك بآيات

(١) جاء مرة في مقدمة تاج العروس باسم أبي نصر إسماعيل بن حماد. ومرة باسم أبي نصر إسماعيل بن نصر بن حماد. أما في الصحاح فجاء باسم أبي نصر إسماعيل بن حماد.

من الكتاب العزيز، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وبغرائب أحاديثِ مَنْ هو بمَعزِل من خَطَل القول وخلفه، فكلامه هو الحُجَّة القاطعة، والبيِّنة الساطعة، وبغرائب أحاديث صَحابته الأخيار وتابعيهم الأحبار، وبكلام من له ذِكْر في حديثٍ أو قصة في خبر وهو عويص، وبالفصيح من الأشعار، والسائر من الأمثال، ذاكرًا أسامى خيل العرب وسيوفها، وبقاعها وأصقاعها، وبرقها وداراتها، وفرسانها وشعرائها، آتيـًا بالأشعار على الصحَّة، غير مُختلَّة ولا مُغيَّرة ولا مُداخَلة، مَعزُوًّا ما عزَوْتُ منها إلى قائله، غير مُقلِّد أحدًا من أرباب التصانيف، وأصحاب التآليف، لكنْ مراجعـًا دواوينهم، مُعتامـًا أصحَّ الروايات، مختارًا أقوال المُتقنين الثِّقات، وموجب ما ذكرت أنى رأيت فيما جَمَع مَنْ قبلى أطلقوا في أغلب ما أَوْردوا، وقالوا في الحديث غير مُبَيِّنِى النَّبوِىَّ من الصحابىّ، والصحابىّ من التابعىّ، وربما أطلقوا لفظ الحديث على المَثَل، ولفظَ المثلِ على الحديث، وربما قالوا: «وقولهم». وهو من صحاح الأحاديث. وقد سَرِدْتُ الأحاديث الغريبة المعانى، المُشكِلة الألفاظ تامَّةً مستوفاةً، فإن كان في حديث عدَّةُ ألفاظ مشكلة أتيت به تامـًّا، وفسرت كلَّ لفظة منها فى بابها وتركيبها، وذكرت أنَّ تمام الحديث مذكور فى تركيب كذا، ليعلم سياق الحديث، ويُؤمَن التكرار والإعادة.

وقال في صفحتى ٤، ٥ من المخطوط:

الفصل الثانى في أسامى كتب حوى هذا الكتاب اللغات المذكورة فيها، وهى: غريب الحديث لأبى عبيدة معمر بن المثنى التيمى. ولأبى عبيد القاسم بن سلام البغدادى. ولأبى إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربى، ولأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قُتيبة الدينورى. ولأبى سليمان حَمْدِ بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب بن طَهْمَانَ بن عبدالرحمن بن أَنْبُوىْ هَزَارْ بَنْدَهْ الخَطَّابى النيسابورى. والملخص فى غريب الحديث لأبى الفتح عبد الواحد بن الحسن بن محمد بن إسحاق الباقَرْحِى. والفائق لأبى القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشرى والغريب لأبى منصور محمد بن عبد الجبار السمعانى. وجُمَل الغرائب لمحمود النيسابورى. والمُنَمَّق لأبى جعفر محمد بن حبيب، والمُنَمْنَم له، والمُحَبَّر له؛ والمُوَشَّى له، والمُفَوَّف له، والمؤتلِف والمختلف له، وما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه له، وكتاب أيام العرب له، وكتاب الطير لأبى حاتم سهل بن محمد السجستانى. وكتاب النخل له. وكتاب الزِّينة له. وكتاب المفَسد من كلام العرب والمزال عن جهته له. وكتاب المُعمَّرين له. وجمهرة النسب لمحمد بن السائب الكلبى. وكتاب المعمرين له. وأخبار كندة له. وكتاب افتراق العرب له. وكتاب أسماء سيوف العرب المشهورة له. وكتاب اشتقاق أسماء البلدان له. وكتاب ألقاب الشعراء له. وكتاب الأصنام له. وكتاب أيام العرب لأبى عُبيدة. والكتب المصنفة فى أسامى خيل العرب. والكتب المصنفة فى المذكر والمؤنث وفى المقصور والممدود وفى أسامى الأسد، وفى الأضداد، وفى أسامى الجبال والمواضع والبقاع والأصقاع ودارات العرب، والكتب المؤلفة فى النبات والأشجار، وفيما جاء على فَعَالِ مبنيـًّا، والكتب المؤلَّفة فيما اتفق لفظه وافترق معناه، وفي الآباء والأمهات والبنين والبنات، ومعاجم الشعراء لدِعْبل والآمدى والمَرزبانى والمُقتَبس له، وكتاب الشعراء وأخبارهم له، وكتاب أشعار الجن له، وكتاب التصغير لابن السكيت، وكتاب البحث له وكتاب الفَرْق له، وكتاب القلب والإبدال له، وكتاب إصلاح المنطق له، وكتاب الألفاظ له، وكتاب الوحوش للأصمعى، وكتاب الهمز له، وكتاب خلق الإنسان له، وكتاب الهمز لأبى زيد، وكتاب يافِع ويَفَعَة له، وكتاب خبْأة له، وكتاب أَيْمَان عَيْمان[1] له، وكتاب نابه ونَبيه له، وكتاب النوادر للأخفش، ولابن الأعرابى.

---

(١) «عيمان» بياء مثناة من تحت بعد العين. هذا وفي اللسان: ورجل عيمان وأيمان: ذهبت إبله وماتت امرأته. قال ابن برى وحكى أبوزيد عن الطفيل بن يزيد: امرأة عَيْمَى أيْمَى. وهذا يقتضى بأن المرأة التى مات زوجها ولا مال لها عَيْمى أيْمَى.

ولمحمد بن سلاَّم الجُمحي ، ولأبي الحسن اللَّحياني ، ولأبي مِسْحَل ،وللفراء، ولأبي زياد الكِلابي ، ولأبي عبيدة ، وللكسائي ، وكتاب المُكَنَّى والمُبَنَّى لأبي سَهْل الهروى ، والمثلَّث أربع مجلدات له ، والمُنَمَّق له ، وكتاب معاني الشعر لأبي بكر بن السرَّاج ، والمجموع لأبي عبدالله الخُوارَزْمي ، وكتاب الآفق لابن خالَوَيْه ، وكتاب ليس له ، وكتاب اطْرَغِشَّ وابْرَغَشَّ له ، وكتاب النسب للزبير بن بـكَّار ، وكتاب المُعمَّرين لابن شبة ، والمُجَرَّد للهُنَائي ، واليواقيت لأبي عُمَرَ الزاهد ، والمُوشَّح له ، والمُداخلات له ، وديوان الأدب للفارابي ، وديوان الأدب وميدان العرب لأبي عُزَيْز ، والتهذيب للعِجْلي ، والمحيط لابن عبَّاد ، وكتاب العين للخليل ، وحدائق الآداب للأَبْهري ، والبارع للمفَضَّل بن سَلَمة ، والفاخر له ، وإخراج ما في العين من الغلط له ، والتهذيب للأزهري ، والمُجْمَل لابن فارس ، وكتاب الإتباع والمزاوجة له ، وكتاب المدخَل إلى علم النحت له ، وكتاب المقاييس له ، وكتاب الموازنة له ، وكتاب عِلل الغريب المصنف له ، وكتاب ذو وذاه (١) ، وكتاب الترقيص للأزدي ، وكتاب الجمهرة لابن دريد ، وكتاب الاشتقاق له ، وكتاب الزِّبْرِج للفتح بن خاقان ، وكتاب الحروف لأبي عمرو الشيباني ، وكتاب الجيم له ، وكتاب الزاهر لابن الأنباري ، والغريب المصنَّف لأبي عبيد ، وكتاب التصحيف للعسكري ، وكتاب الجبال لابن شُمَيل ، وضالَّة الأديب لأبي محمد الأسود ، وفَرْحة الأديب له ، ونُزْهة الأديب له ، وسَقَطات ابن دُريد في الجمهرة لأبي عُمَر ، وفائت الجمهرة له ، وجامع الأفعال .

* * *

تلك أصول القاموس الثلاثة ومنابعها مذكورة معها .

وقد حظي القاموس بالشرح والتعقيب عليه من كثير من العلماء ، وسيأتي في مقدمة الزبيدي شيء من ذلك .

كما تعددت نسخه ، وأذكر بعضاً مما ورد في شرح الزَّبيدي لخطبة مؤلف القاموس :

نسخة المؤلف التي بخطه

نسخة الملك الناصر صلاح الدين بن رسول سلطان اليمن بخط المحدث اللغوى أبي بكر بن يوسف بن عثمان الحُميدي المغربي وعليها خط المؤلف ، إذ قرئت بين يديه في مدينة زبيد حماها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام قبل وفاته بسنتين .

نسخة نقيب الأشراف السيد محمد بن كمال الدين الحسيني الدمشقي

نسخة الشيخ أبي الحسن علي بن غانم المقدسي

نسخة رضي الدين المزجاجي شيخ الزبيدي

نسخة أخرى يمنية

نسخة أخرى قديمة

نسخة بابراز

نسخة الشرف الأحمر

هذا عدا نسخ لمقدمة الفيروزبادي وهي :

نسخة ميرزا علي الشيرازي

---

(١) على لفظه ذاه كلمة « صح »

نسخة قاضى كجرات عيسى بن عبدالرحيم

نسخة المحب ابن الشحنة

فلما جاء الزبيدى وشرح القاموس رجع إلى كثير من الكتب ، وكان من أهم مراجعه :

لسان العرب

ومؤلفه محمد بن مكرم المشهور بابن منظور ، المصرى ، والإفريقى . المتوفى بالقاهرة سنة ٧١١ [١] هـ .

ونص ابن منظور فى مقدمته على الكتب التى ألف منها كتابه ، وهى : المحكم لابن سيده ، والتهذيب للأزهرى ، والصحاح للجوهرى ، وأمالى ابن بَرِّىّ على الصحاح ، والنهاية لأبى السعادات المبارك بن محمد المشهور بابن الأثير .. ثم قال : فليعتمدْ مَن ينقل عن كتابى هذا أنه ينقل عن هذه الأصول الخمسة .

وإذ عرفنا أن صاحب اللسان نقل ما فى التهذيب للأزهرى ، وأن صاحب العباب عدّه أيضاً من مراجعه استدعى ذلك أن نُلِمّ بشئ عنه .

التهذيب

مؤلفه أبو منصور محمد بن أحمد بن أزهر ، ولد سنة ٢٨٢ وتوفى فى أواخر سنة ٣٧٠ هـ

وكتابه التهذيب فيه ما هو بطريق السماع عن عرب عاش بينهم ، وما هو بطريق الرواية المسلسلة عمن سبقوه من علماء اللغة : ما قالوه أو ما ألفوه ، منهم :

أبو عمرو بن العلاء ، وخلف الأحمر ، والمفضل بن محمد الضبى ، وأبو زيد الأنصارى . وأبو عمرو الشيبانى ، وأبوعبيدة ، والأصمعى ، واليزيدى ، والكسائى ، والفراء ، والأُمَوِىّ ، والنضر بن شميل ، والأخفش ، وأبومالك عمرو بن كركرة ، وعلى بن المبارك الأحمر ، وسيبويه ، وعبدالرحمن بن بُزُرج ، وأبو عبيد القاسم ابن سلام ، وابن الأعرابى ، واللِّحيانى ، ونُصير الرازى ، وعمرو بن أبى عمرو الشيبانى ، وأبو نصر صاحب الأصمعى ، والأثرم صاحب أبى عبيدة ، وابن نَجْدة صاحب أبى زيد الأنصارى ، وأبوحاتم السجستانى ، وابن السكيت ، وأبو سعيد البغدادى الضرير ...

ثم عاد فذكر الليث بن المظفر وقال عنه : الذى نحل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملةً ليُنْفِقَه باسمه .

ثم تعرّض لمؤلفين كالجاحظ وابن قتيبة فى غير عصره . واتّهم معاصرَه ابنَ دريد صاحبَ الجمهرة فى اللغة وصاحب الاشتقاق بافتعال العربية ، وتوليد الألفاظ التى ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب فى كلامهم ...

ثم قال :

ولو أنى أودعت كتابى هذا ما حوته دفاترى ، وقرأته من كتب غيرى ، ووجدته فى الصحف التى كتبها

---

(١) كتب أحمد فارس صاحب الجوائب فى مقدمة لسان العرب المطبوع ببولاق أن مولد ابن منظور سنة ٦٩٠ ووفاته سنة ٧٧١ وهو خطأ محض . وموضوع صواباً على عنوان الجزء الأول عن بغية الوعاة . وكذلك فى آخر الجزء الأول عن الدرر الكامنة وبغية الوعاة

الورّاقون ، وأفسدها المصحفون ، لطال كتابى ، ثم كنت أحد الجانين على لغــة العرب ولسانها . ولقليلٌ لا يُخزِى صاحبه خيرٌ من كثير يَفضحه . ولم أودِع كتابى هذا من كلام العرب إلاّ ما صحّ لى سماعاً منهم أورواية عن ثِقة ، أو حِكايةً عن خطٍّ ذى معرفة ثاقبة اقترنتْ إليها معرفتى ، اللّهمّ إلا حروفاً وجدتُها لابن دريد وابن المُظفّر فى كتابيهما ، فبيّنْتُ شكّى فيها ، وارتيابى بها ، ووقوفى فيهــا . وستراها فى مواقعها من الكتاب .

...

حواشي ابن بري او اماليه

مؤلفها أبو محمد عبدالله بن أبي الوحش برّىّ بن عبد الجبار بن برّىّ ، ولد بمصر سنة ٤٩٩ وتوفى بها سنة ٥٨٢ هـ .

النهاية فى غريب الحديث

مؤلفها أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم المعروف بابن الأثير الجزرى ، المولود بجزيرة ابن عمر سنة ٥٤٤ والمتوفى بالموصل سنة ٦٠٦ هجرية

...

ولا يتسع المقام للتعريف بجميع الأصول المذكورة في مراجع المؤلفين . وقد عرض الزبيدى لبعضها فى مقدمته ، كما عرّف بكثير من رجال اللغة ، فانظر ذلك فيما يأتى :

على أن ثلاثة كتب من هذه الأصول جعلناها مما يُرْجَع إليه في التحقيق عند ذكر الشواهد الشعرية ، وبعضها رجع إليه الزبيدى أيضاً

الجمهرة

مؤلفها محمد بن الحسن بن دريد ، ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ وتوفى ببغداد سنة ٣٢١ هجرية . ويقال إن ابن دريد أَملى الجمهرة من حفظه دون النظر فى شىء من الكتب إلا فى الهمزة والتضعيف .

وقد سها بعض المؤلفين فقالوا إن الجمهرة من مراجع ابن منظور فى لسان العرب . ذكرذلك فى بغية الوعاة والدرر الكامنة ، وتبعهما الزّبيدى في مقدمة التاج ، كما وهم مؤلفون محدثون فنقلوا هذا دون تمحيص .

فصاحب اللسان نفسه في مقدمته لم يذكره في مراجعه ، والذى يرد من ذِكرٍ لابن دريد في اللسان ، إنما جاء عن طريق المحكم لابن سيده ، وقد كانت الجمهرة من مراجعه .

المقاييس

مؤلفه أحمد بن زكريا بن فارس ، كان مقيما بهمذان ، وتوفى سنة ٣٩٠ أو سنة ٣٩٥ هـ بالرىّ

واعتماده فى كتاب المقاييس ، كما قال فى مقدمته ، على كتاب العين . غريب الحديث ومصنف الغريب لأبى عبيد ، وكتاب المنطق لابن السكيت ، وكتاب الجمهرة لابن دريد .

وقال بعد أن ذكرها : فهذه الكتب الخمسة معتمدنا فيما استنبطناه من مقاييس اللغة ، وما بعد هذه الكتب فمحمول عليها ، وراجع إليها ، حتّى إذا وقع الشيء النادر نصصناه إلى قائله إن شاء الله

اساس البلاغة

مؤلفه محمود بن عمر بن محمد بن عمر المولود بزَمَخْشَر من قُرى خُوارَزم سنة ٤٦٧ ، والمتوفى سنة ٥٣٨ فى خُوارَزم بعد رجوعه من مكة . ولم يذكر فى مقدمته للأساس مراجعه .

•••

وإذن فقد كانت الأصول التى تقدمت كلها بروافدها مدداً يَنْصَبُّ فى تاج العروس ، إلى جانب الروافد الكثيرة المتشعّبة التى عددها فى مقدمته ، وهى أكثر من مائة ، وبعضها يشتمل على عدة مجلدات . وكلها متشعبة الفنون ، من لغة ، وقراءات ، وحديث ، ونحو وعلومه ، وتاريخ ، وطبقات الرجال ، وأنساب ، وحيوان ، ونبات ، وشروح الأشعار وطب وعقاقير ، وخطط وبلدان .

طبعتان لتاج العروس فاسدتان

فى سنة ١٢٨٧ هـ طبع من تاج العروس خمسة أجزاء ، بالمطبعة الوهبية ، وتوقفت المطبعة عن إتمامه ، ثم طبع كاملاً فى عشرة أجزاء ، كان الفراغ منها سنة ١٣٠٧ هـ كما هو مؤرخ فى آخر الجزء العاشر .

والطبعتان خاليتان من الضبط ، تشتمل الصفحة فى كل منهما على واحد وأربعين سطرا ، فى كل سطر حوالى عشرين كلمة ، تكاد الكلمات تتلاصق ، دون مراعاة للمعانى وأوائل السطور . وكثير من الشواهد الشعرية لا تستقلّ بسطورها . . وهذا كله يرهق الباحث ويزهده فى الانتفاع بما فيه .

على أن الطبعتين حافلتان بالخطأ ، منه ما جاء بسبب الطباعة ، ومنه ما جاء عن المراجع التى نقل عنها الزبيدى ، إذ كانت مخطوطة كلها فى عهده ، إلى جانب السهو من الزبيدى نفسه فى النقل والتأليف .

والمتتبع لما يذكره المحققون فى هوامش الطبعة الجديدة سيجد من ذلك الخطأ عجائب لا تحصى (انظر مثلا آخر مادة جيأ) فى هذا الجزء .

وعدم الضبط يرجع إلى الزبيدى نفسه ، فإن ما وُجد من التاج بخطه غير مضبوط ، كما أن ما نُسخ فى عهده بخط تلاميذه وراجعه هو خالٍ من الضبط إلا فيما ندر .

والحق أنه معذور فى عدم الضبط ، فقد أمضى فى تأليفه أربعة عشر عاماً وأياماً ، يواصل عمله دون انقطاع إلاّ لمهامّ الحياة وضروريّاتها ، ولو أنه عنى بضبطه مع تأليفه لأَمْضَى ضِعف المدة . فهو لا ينسخ كتاباً ، وإنما يُوفِّق بين مؤلفات متعددة ، ويرتب ما فيها ، بحيث تتداخل وتنسجم مع أصول القاموس ، ويضيف مستدركاً ما فات .

ومع الاعتذار له ، ماكان ينبغى أن تخلو طباعته من الضبط ، ومن تَحرِّى الصواب ، فالاستفادة من طبعتيه السابقتين قليلة ، بل فيهما مزالق وعثرات ، ضَرَرُها أكثر من نفعها .

يقول الأزهرى فى مقدمته لكتاب التهذيب « وإن أكثر ما قرأْنا من الصُّحف الّتى لم تُضْبط بالنقط الصحيح ولم يَتَوَلَّ تَصحيحهَا أهلُ المعرفة لَسقيمةٌ لا يعتمِدها إلاّ جاهل »

هذا كلام يقوله صاحبه منذ عشرة قرون مضت ، فكيف بكتاب يُطبع خالياً من الضبط ، وبه كثير من التحريف والتطبيع

على أن مهمة ضبطه وتحقيقه وتصويبه من أشقّ الأُمور . فالزبيدى ينقل من مصادر متعددة ، وبعضها مفقود الآن ، ثم إنه فى بعض الأحيان يأتى بالنصوص دون أن يذكر الكتاب الذى نقل عنه ، وقد يذكر اسم كتاب يشتمل على مئات الصفحات ، بل آلاف الصفحات ، وهى غير مفهرسة ، وقد تأتى عرَضاً . فالسبيل للوصول إلى ما قاله وعر المسالك ، صعب المرتقى ، وإذا كانت أكثر ألفاظ القاموس مَبْنِيَّة على قواعد وضعها وأشار إليها فى مقدمته ، فإن ما يأتى به الزَّبيدى فى أثناء الشرح ، وما يعقب به من استدراكات لا تنطبق على قواعد صاحب القاموس ، وبعضه معقد عسير .

لهذا روعى فى المنهج الذى وضع لتحقيق هذا الكتاب ، واعتمدته وزارة الإرشاد والأنباء ، أن يكون وافياً بالغرض ، محققاً للأمل فى الاستفادة بما فى تاج العروس من معارف ومعلومات . كما روعى أن يكون القائمون بالعمل لهم دراية واشتغال كثير باللغة ، إلى جانب خبرتهم العِلْمية والعَمَلية فى تحقيق التراث . راجين أن لا يكون فى هذا المنهج وتطبيقه قصور ولا تقصير .

منهج التحقيق

(١) تضبط اللغة ضبطا كاملا

(٢) تضبط الآيات ضبطا كاملا وترقم

(٣) تضبط الأحاديث ضبطا كاملا

(٤) تضبط الشواهد الشعرية والأمثال

(٥) تُنسب الأشعار غير المنسوبة ما أمكن ، ويشار إلى موضع النسبة .

(٦) إن كان للشاعر ديوان يشار إلى الصفحة التى فيها الشاهد ، مع الإشارة إلى اختلافه إن كانت روايته فيه لا شاهد فيها على الكلمة اللغوية

(٧) إذا كان البيت ناقصا بالأصل يكمل فى الهامش ويشار إلى موضع تكملته

(٨) توثق النصوص بالمراجع وبخاصة ما اعتمد عليه المؤلف ، مع الإشارة إلى وجود الشاهد فى الصحاح وجمهرة ابن دريد ومقاييس اللغة واللسان وأساس البلاغة . ويضاف إلى ذلك ما يراه المحقق نافعاً للباحثين ، كمعجم البلدان ومعجم ما استعجم مثلاً

(٩) تراعى علامات الترقيم وأوائل السطور بدقة وعناية

(١٠) توضع الآيات بين قوسين هكذا ﴿ ﴾

(١١) توضع الأحاديث والأمثال بين قوسين مزدوجين هكذا « »

(١٢) توضع الزيادة على الأصل بين قوسين معقوفين هكذا [ ] مع الإشارة إلى المصدر الذى زيدت منه .

الرموز والاشارات

١ – وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة فى اللسان

٢ – ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى

٣ – الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

* * *

هذا هو المنهج الذى ارتضيناه ، والذى ينبغى أن نسير عليه . وبعد الفراغ من طبع الكتاب تكون له فهارس وافية إن شاء الله

وضبط اللغة ليس مقصوداً به المادة وحدها ، بل كلّ لفظ لغوىّ يَرِد فى الشرْح ، وكذلك مضارع الأفعال، بحيث لايحتاج القارئ فى ضبط اللفظ الذى يصادفه إلى الرجوع إلى مادته، وذلك ما نَكِله إلى الإخلاص للعلم ، والأمانة فيه ، وصيانة اللغة من العبث والتفريط

* * *

تاليف تاج العروس

بدأ الزبيدى في تأليف تاج العروس حوالى سنة ١١٧٤هـ بعد قدومه إلى مصر بسبعة أعوام ، وسنه إذ ذاك تسعة وعشرون عامـــًا ، وانتهى من تأليفه سنة ١١٨٨، استغرق تأليف الجزء الأول ستة أعوام وبضعة أشهر ، وانتهت الأجزاء التسعة الباقية في سبعة أعوام وبضعة أشهر . فالجزء الأول يقرب تأليفه من نصف الزمن الذى ألف فيه الكتاب جميعه ، ما ذلك إلا لأنه بَدْءُ عملٍ جديد، وتجميع من كل الكتب ، حتى ذُلّلتْ أمامـــه الصِّعاب ، وفُتحت الأبواب ، ووضح له السبيل ، فسلكه بعد ذلك دون تأخير .

كتب الزبيدى كلّ مؤلفه بنفسه ، وكان بعد ذلك يسلم مسوداته إلى تلاميذه ليبيضوها ويراجعوه فيها . والنسخة المبيضة بخطوط مختلفة ، متقاربة في الجمال والإتقان من ناحية الخط . وهذه النسخة المبيضة هى التى أخذها منه محمد بك أبو الذهب حينما أنشأ جامعه المعروف به بالقرب من الأزهر ،وعمل فيه خزانة للكتب ، وعوضه عنها مبلغا من المال. وهذهالنسخة موجودة الآن بدار الكتب بالقاهرة،وفي خزانة المكتبة التيمورية بدار الكتب بالقاهرة جزءان من تجزئته بخطه ، وفي مكتبة الأزهر قطعة من الكتاب بخطه أيضـــًا

وحينما وجد التكملة للصاغانى بعد مدة عارضها على ما ألفه ، واستفاد منها ، فالجزء الثانى من تجزئته كان انتهاء تأليفه سنة ١١٨٢ هـ ثم أضاف إليه بعد تبييضه ما يأتى :

قال مؤلفه محمد مرتضى : بلغ عراضه على تكملة الصاغانى فى مجالس آخرها ١٤ جمادى سنة ١١٩٢

وعلى مخطوط التكملة نفسها توقيع منه بأنه عارضها على تاج العروس

ويقول الزبيدى في مكتوب له إلى أحد شيوخه ، مثبت فى كتاب أبجد العلوم

« ومما مَنّ الله تعالى علىّ أنى كتبت على القاموس شرحـــًا غريبـــًا فى عشر مجلدات كوامل ، جملتهـــا خمسمائة كراس ، مكثت مشتغلاً به أربعة عشرعامـــًا وشهرين ، واشتهر أمره جداًّ ، حتى استكتبه ملك الروم نسخة ، وسلطان دارفور نسخة ، وملك المغرب نسخة . ونسخة منها موجودة في وقف أمير اللواء محمد بيك بمصر ، وبذل في تحصيله ألف ريال ، وإلى الآن الطلب من ملوك الأطراف غير متناه . »

أما الجبرتى فقال إن محمد بيك أبا الذهب عوضه عنه مائة ألف درهم فضة .

* * *

مؤلفات الزبيدي

مستمدة من كلام المؤلف نفسه ، ومن الجبرتى ، وآخر تاج العروس ، ومن كتاب الحركات الإصلاحية للدكتورالشيال، وأغلب ما في هذا الكتاب عن كتاب الكتّانى فهرس الفهارس

(١) الابتهاج بختم صحيح مسلم بن الحجاج (في آخر تاج العروس : الابتهاج بذكر أمر الحجاج)
(٢) إتحاف الأصفياء بسلاسل الأولياء
(٣) إتحاف الإخوان في حكم الدخان (فى الجبرتى والشيال : هدية الإخوان فى شجرة الدخان)
(٤) إتحاف بنى الزمن في حكم قهوة اليمن
(٥) اتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين
(٦) اتحاف سيد الحى بسلاسل بنى طى
(٧) الاحتفال بصوم الست من شوال
(٨) اختصار مشيخة أبى عبدالله البيانى
(٩) أربعون حديثا في الرحمة
(١٠) أرجوزة في الفقه
(١١) إرشاد الإخوان إلى الأخلاق الحسان
(١٢) الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة
(١٣) الإشغاف بالحديث المسلسل بالأشراف (وأنظر : مقدمة سماها ...)
(١٤) إعلام الأعلام بمناسك حج بيت الله الحرام
(١٥) إقرار العين بذكر من نسب إلى الحسن والحسين
(١٦) إكليل الجواهر الغالية فى رواية الأحاديث العالية
(١٧) ألفية السند ومناقب أصحاب الحديث
(١٨) الأمالى الحنفية
(١٩) الأمالى الشيخونية
(٢٠) إنالة المنى فى سر الكنى
(٢١) الانتصار لوالدى النبى المختار
(٢٢) إنجاز وعد السائل فى شرح حديث أم زرع من الشمائل (فى التاج : شرح حديث أم زرع)
(٢٣) إيضاح المدارك عن نسب العواتك
(٢٤) بذل المجهود فى تخريج حديث شيبتنى هود (فى التاج : تخريج حديث شيبتنى هود)
(٢٥) بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب
(٢٦) تاج العروس (و هو كتابنا هذا)
(٢٧) التحبير في الحديث المسلسل بالتفكير (في التاج : المسلسل بالتكبير)
(٢٨) تحفة العيد (انظر التغريد فى الحديث...)
(٢٩) تحفة الودود فى ختم سنن أبى داود
(٣٠) تخريج أحاديث الأربعين النووية
(٣١) تخريج حديث شيبتى هود (انظر بذل المجهود)
(٣٢) تخريج حديث نعم الإدام الخل (انظر جزء في حديث نعم الإدام الخل)
(٣٣) ترويح القلوب بذكر ملوك بنى أيوب
(٣٤) التعريف بضرورى علم التصريف
(٣٥) التعليقة الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة (فى التاج : الفوائد الجليلة)

(٣٦) التغريد فى الحديث المسلسل بيوم العيد (وانظر تحفة العيد)
(٣٧) التفتيش فى معنى لفظ درويش
(٣٨) تفسير على سورة يونس على لسان القوم
(٣٩) تكملة على شرح حزب البكرى للفاكهى
(٤٠) تكملة القاموس عما فاته من اللغة [١]
(٤١) تنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير
(٤٢) جزء : طرق : اسمع يسمح لك
(٤٣) جزء في حديث « نعم الإدام الخل » (انظر تخريج حديث ...)
(٤٤) الجواهر المنيفة فى أصول أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة
(٤٥) حديقة الصفا في والدى المصطفى
(٤٦) حسن المحاضرة فى آداب البحث والمناظرة
(٤٧) حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق
(٤٨) حلاوة الفانيد في إرسال حلاوة الأسانيد
(٤٩) الدرة المضية فى الوصية المرضية
(٥٠) رسالة فى أصول الحديث
(٥١) رسالة فى أصول المعمى
(٥٢) رسالة فى تحقيق قول أبى الحسن الشاذلى « وليس من الكلام » إلخ
(٥٣) رسالة في تحقيق لفظ الإجازة
(٥٤) رسالة في طبقات الحفاظ
(٥٥) رسالة في المناشى والصفين
(٥٦) رشف سلاف الرحيق فى نسب حضرة الصديق
(٥٧) رشفة المدام المختوم البكرى من صفوة زلال صيغ القطب البكرى
(٥٨) رفع الشكوى لعالم السر والنجوى
(٥٩) رفع الكلل عن العلل « أربعون حديثا انتقاها من الدار قطنى »
(٦٠) رفع نقاب الخفا عمن انتمى إلى وفا وأبى الوفا
(٦١) الروض المؤتلف فى تخريج حديث يحمل هذا العلم من كل خلف
(٦٢) زهرة الأكمام المنشق عن جيوب الإلهام بشرح صيغة سيدى عبد السلام
(٦٣) شرح ثلاث صيغ لأبى الحسن البكرى
(٦٤) شرح حديث أم زرع (انظر إنجاز وعد السائل)
(٦٥) شرح سبع صيغ المسمى بدلائل القرب للسيد مصطفى البكرى
(٦٦) شرح الصدر فى أسماء أهل بدر
(٦٧) شرح صيغة السيد البدوى
(٦٨) شرح صيغة ابن مشيش

(١) كتب على غلاف النسخة المصورة بالجامعة العربية اسم التكملة والصلة والذيل . أما النص المثبت باسمها فهو ما ذكره المؤلف فى مكتوب له مثبت في كتاب أبجد العلوم وما ذكر أيضا فى آخر تاج العروس

(٦٩) شرح على خطبة الشيخ محمد البحيرى البرهانى على تفسيرسورة يونس
(٧٠) العروس المجلية فى طرق حديث الأولية
(٧١) العقد الثمين فى حديث اطلبوا العلم ولو بالصين
(٧٢) عقد الجمان فى أحاديث الجان
(٧٣) عقد الجواهر المنيفة فى أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة
(٧٤) عقد الجوهر الثمين فى الحديث المسلسل بالمحمدين
(٧٥) العقد المكلل بالجواهر الثمين فى طرق الإلباس والذكر والتلقين
(٧٦) العقد المنظم فى أمهات النبى صلى الله عليه وسلم
(٧٧) عقيلة الأتراب فى سند الطريقة والأحزاب
(٧٨) الفجر البابلى فى ترجمة البابلى
(٧٩) الفوائد الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة (وانظر التعليقة الجليلة)
(٨٠) الفيوضات العلية بما فى سورة الرحمن من أسرار الصيغة الإلهية (انظر منح الفيوضات)
(٨١) قلنسوة التاج فى بعض أحاديث صاحب الإسراء والمعراج
(٨٢) قلنسوة التاج (رسالة بالعنوان نفسه ألفها باسم الشيخ محمد بن بدير المقلسى وذلك لما أكمل شرح القاموس المسمى تاج العروس فأرسل إليه كراريس من أوله حين كان بمصر وذلك فى سنة اثنتين وثمانين ليطلع عليها شيخه عطية الأجهورى ويكتب عليها تقريظا ، ففعل ذلك وكتب إليه يستجيزه ، فكتب إليه أسانيده العالية فى كراسة وسماها : قلنسوة التاج)
(٨٣) القول الصحيح فى مراتب التعديل والتجريح
(٨٤) القول المثبوت فى تحقيق لفظ التابوت
(٨٥) كشف الغطا عن الصلاة الوسطى
(٨٦) كشف اللثام عن آداب الإيمان والإسلام
(٨٧) كوثرى النبع لفتى جوهرى الطبع (ذكر في التاج مادة وضأ ومادة هندب)
(٨٨) لقط اللآلى من الجوهر الغالى (وهى فى أسانيد الأستاذ الحفنى وكتب له إجازته عليها فى سنة ١١٦٧ وذلك سنة قدومه إلى مصر)
(٨٩) لقطة العجلان فى ليس فى الإمكان أبدع مما كان
(٩٠) المربى الكابلى فيمن روى عن الشمس البابلى
(٩١) المرقاة العلية بشرح الحديث المسلسل بالأولية
(٩٢) معارف الأبرار فيما للكنى والألقاب من أسرار
(٩٣) المعجم الأكبر (قال الكتانى إنه وقف على نسخة منه بالمدينة المنورة فى مكتبة شيخ الإسلام واستنسخه لنفسه وأنه يشتمل على نحو ستمائة ترجمة من مشايخه والآخذين عنه « هذا وفى آخر تاج العروس فى الترجمة التى للزبيدى » حتى إنه تلقى عن نحو من ثلاثمائة شيخ ذكر أسماءهم فى برنامجه » . وفيها أيضا : « وللمترجم تأليف غير هذا الشرح تزيد على مائة كتاب قد ذكرها في برنامجه » .
(٩٤) المعجم الصغير
(٩٥) معجم شيوخ السجادة الوفائية
(٩٦) معجم شيوخ العلامة عبدالرحمن الأجهورى شيخ القراء بمصر

(٩٧) المقاعد العندية في المشاهد النقشبندية

(٩٨) مقدمة سماها إسعاف الأشراف (وانظر الإشغاف)

(٩٩) مناقب أصحاب الحديث

(١٠٠) منح الفيوضات الوفية فيما فى سورة الرحمن من أسرار الصفة الإلهية (انظر الفيوضات العلية)

(١٠١) المواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الأولية (فى كتاب الشيال : المنح الحلبية)

(١٠٢) نشق الغوالى من تخريج العوالى « عوالى شيخه على بن صالح الشاورى »

(١٠٣) نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح

(١٠٤) النفحة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية

(١٠٥) النوافح المسكية على الفوائح الكشكية « فى كتاب الشيال : النوافح الملكية »

(١٠٦) هدية الإخوان فى شجرة الدخان (انظر إتحاف الإخوان ....)

(١٠٧) الهدية المرتضية فى المسلسل بالأولية

• • •

« نسبة كتاب له »

فى كتاب الأعلام للزركلى نسب للزبيدى كتابا هو « مختصر العين اختصر به كتاب العين المنسوب للخليل ابن أحمد »

ولا أدرى من أين جاء بهذا ، والمعروف أن الذى اختصر كتاب العين هو أبوبكر محمد بن الحسن الزُّبَيْدى بالتصغير ، نسبة لقبيلة لا إلى البلد زَبِيد التى بفتح الزاى . وأبو بكر هذا أندلسى ، توفى سنة ٣٧٩ هجرية ، أى قبل مؤلف تاج العروس بثمانية قرون . انظر ترجمته فى ابن خلكان وغيره

• • •

طريقة تاج العروس

يغلب فى شرح الكتب أن تتميز الشروح عن المصنفات التى تتناولها ، ويستطيع القارئ أن يعرف ما للمؤلف وما للشارح من أقوال ، ولو لم توضع بينها فواصل وحدود ، أما القاموس وشرحه تاج العروس فإنه لو أزيلت الحدود التى تفصل بين المتن والشرح لكان من الصعب معرفة ما لهذا أو ما لذاك .

هذا والزَّبيدى ينسب كثيراً من التفسير اللغوى إلى قائليه ، إرجاعاً لمتن القاموس إلى أصوله التى استمد منها . وبعد انتهاء المادة التى ألفها الفيروزبادى وشرحها هو يستدرك ما نقص ، جامعاً ذلك من أشتات كتب اللغة وغيرها من الفنون . وإذا ترك الفيروزبادى مادة أثبتها الزبيدى في مستدركاته على القاموس ، ولا ينسى غالبا أن ينبه إلى كل مادة أهملها الخليل أو ابن دريد أو الأزهرى أو الجوهرى أو ابن سيده أو ابن منظور ، فهو رقيب على كل هذه الكتب وغيرها من المعاجم السابقة ، ومبين ما فيها من نقص أو إهمال .

وفى النسخة التى بخط الزبيدى كان يضع كلمة القاموس وفوقها خط ، فلما نسخه تلاميذه جعلوا كلمة

القاموس باللون الأحمر ، وكلام الشارح الزبيدى باللون الأسود . وحينما طبع التاج رُئى أن تكون كلمة صاحب القاموس بين قوسين والشرح مطلقاً من الأقواس

وهذا ما سرنا عليه فى الطبعة الجديدة ، لصعوبة الطبع بلونين ، وللتيسير على الطابع تخلُّصاً من أن يضع خطوطاً فوق الكلمات . والمهم هو أن نعـــرف ما للفيروزبادى وما للزبيدى .

* * *

احتفال الزبيدي بانجاز التاج

يقول الجبرتى في تاريخه : إن الزبيدى لما أكمل شرح القاموس أولم وليمة حافلة ، جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيط المعدية ، وذلك فى سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ، وأطلعهم عليه ، واغتبطوا به ، وشهدوا بفضله ، وسعة اطلاعـــه ، ورسوخه فى علم اللغة ، وكتبوا عليه تقاريظهم نثراً ونظماً ، فممن قرظ عليه شيخ الكلّ فى عصره الشيخ على الصعيدى ، والشيخ أحمد الدردير ، والسيد عبد الرحمن العيدروس ، والشيخ محمد الأمير ، والشيخ حسن الجداوى ، والشيخ أحمد البيلى ، والشيخ عطية الأجهورى ، والشيخ عيسى البراوى ، والشيخ محمد الزيات ، والشيخ محمد عبادة ، والشيخ محمد العوفى ، والشيخ حسن الهوارى ، والشيخ أبو الأنوار السادات ، والشيخ على القناوى ، والشيخ على خرائط ، والشيخ عبدالقادر بن خليل المدنى ، والشيخ محمدالمكى ، والشيخ على المقدسى ، والشيخ عبدالرحمن مفتى جرجا ، والشيخ على الشاورى ، والشيخ محمد الخربتاوى ، والشيخ عبدالرحمن المقرى ، والشيخ محمد سعيد البغدادى الشهير بالسويدى ، وهو اخر من قرظ عليه ، وكنت إذ ذاك حاضراً ، وكتبه نظماً ارتجالاً ، وذلك في منتصف جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ومائة وألف .... »

ان المؤلف نفسه وهو الزبيدى نص على أنه أنجزه سنة ١١٨٨ هجرية ، وإذن تكون الوليمة التى أولمها الزبيدى بمناسبة إنجازه الجزء الأول . وقد رأيت فوق الجزء الأول المخطوط ثلاثة تقاريظ هي تقريظ الشيخ حسن سالم الهوارى ، والشيخ على الصعيدى والشيخ عبدالرءوف السجينى . وكان تاريخ التقريظ الثالث منها فى شوال سنة ١١٨١ هـ وهو ما يتفق مع تاريخ الوليمة . والجبرتى لم يشهد التقاريظ الأولى ، وإنما قال إنه حضر آخرها سنة ١١٩٤ مع العلم أن المؤلف نص على فراغه من الكتاب سنة ١١٨٨ ، وواضح من ذلك أن الزبيدى كان يظهر مخطوطه لكل عالم يَفِد إلى مصر ، فرحاً بعمله العظيم ، فيظفر من العلماء بالثناء والتقدير .

وقد نقل على باشا مبارك فى خططه نصوص الجبرتى دون تمحيص أو توفيق بين نص المؤلف ونص الجبرتى .

والدكتور جمال الدين الشيال فى محاضراته التى ألقاها فى معهد الدراسات العربية وطبعت عام ١٩٥٨ نقل نص الجبرتى وأسقط ما ذكره من التواريخ ، تخلصاً من الاختلاف بين الزبيدى وتلميذه الجبرتى المؤرخ .

صلة الزبيدي بالقاموس

زبيد باليمن انتهى إليها مطاف الفيروزبادى صاحب القاموس ، فروى كتابه ، وكثر ناقلوه ، والزبيدى نشأ بزبيد ، فلا عجب أن تتطلع نفسه إلى قراءته ودراسته ، وواضح من سنده المتصل بالفيروزبادى أنه بدأ فى قراءة القاموس وسنه لم تبلغ العشرين . فهو يقول : حدثنا شيخنا الإمام الفقيه اللغوى رضى الدين عبد الخالق بن أبى بكر بن النمرى المزجاجي الزبيدى الحنفى ، وذلك بمدينة زبيد ، حرسها الله تعالى ، وبحضور جمع من العلماء ، بقراءتى عليه قدر الثلث ، وسماعى له فيما قُرئ عليه فى بعضه . .

وأجازني به أيضا شيخي الفقيه أبو عبد الله محمد بن الشيخ علاء الدين عبد الباقي المزجاجي عن والده عن أخيه عفيف الدين.

هذا سنده للقاموس في زبيد، ثم كان له سند أخذه بالمدينة قبل بلوغه العشرين أيضا، وهذا هو:

وأخبرنا شيخنا المحدث الأصولي اللغوي نادرة العصر أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن موسى الشرفي الفاسي نزيل طيبة، طاب ثراه، فيما قُرِئَ عليه في مواضع منه وأنا أسمع ومناولة للكل سنة ١١٦٤ ... »

فلا عجب إذن أنه حينما وصل إلى مصر سنة ١١٦٧ أن يهتم بالقاموس، وقد ظفر في مصر بأمهات الكتب التي تُعينه. وقد نص في بعضها على المكتبات التي وجدها فيها، ومما لاشك فيه أن أغلب ماعده من الكتب وجده بالقاهرة، فإنها وهي مخطوطة في عهده تبلغ أحمالاً، ولا يعقل أنه استحضرها معه، وهو الرحالة المتنقل بين اليمن ومكة والطائف والمدينة، والشاب الذي لم يكن بلغ من الشهرة والثروة ما يجعله يملك عشرات المخطوطات التي تبلغ في مجموعها مئات المجلدات..

ولقد كان الزبيدي معجباً بلسان العرب أيما إعجاب، وهو كما قلت كان مرجعه في كثير مما شرح واستدرك بل إنه في مقدمته التي سمّاها في التاج نقل ثمانية وعشرين سطراً من مقدمة ابن منظور في كتابه اللسان، دون أن يشير إلى ذلك، وغيّر بعض الألفاظ القليلة التي فيها أسماء الكتب، وأضاف بضعة ألفاظ: قال ابن منظور جـ ١ ص ٣ - ٤ من اللسان: « فجاء هذا الكتاب بحمد الله واضح المنهج سهل السلوك، آمنا .... » إلى « وسميته لسان العرب »

وقال الزبيدي: « فجاء بحمد الله تعالى هذا الشرح واضح المنهج كبير الفائدة سهل السلوك ..... » الخ إلى « وسميته تاج العروس »

انظر هذا النص بعد تعداده للكتب التي رجع إليها، قبل قوله « المقدمة وهي مشتملة على عشرة مقاصد »

• • •

وهناك شيء يبدو متناقضا لأول وهلة، ذلك أن الزبيدي وهو يشرح خطبة صاحب القاموس يقول عند ذكر المحكم « وأما المحكم المتقدم ذكره فعندي منه أربع مجلدات » وعند ذكر العباب: « وهذا الجزء لم أطلع عليه مع كثرة بحثي عنه ».

ثم يجيء في مقدمته وهي تسبق شرح خطبة الفيروزبادي فيقول عن المحكم: « والمحكم لابن سيده في ثمان مجلدات ».

وعن العباب والتكملة، كلاهما للرضي الصاغاني ظفرت بهما في خزانة الأمير صرغتمش »

وتوجيه ذلك أن المقدمة وإن كانت في أول الكتاب تكتب بعد الفراغ من التأليف، فهو في شرح خطبة صاحب القاموس بادىءٌ بالعمل، وهو في كتابته للمقدمة كان بعد انتهاء العمل، وفي خلال الأعوام الطويلة التي شرح فيها القاموس عثر على العباب، فلا تناقض بين القولين، ولعله أيضاً بالنسبة للمحكم كان أمامه منه أربعة أجزاء ثم ظفر ببقية أجزائه، وليس ذلك ببعيد، فهناك كتب ذكرها ونص على أنه وجد منها بعض أجزاء.

وإنهاؤه بعض المواد بقوله « والتركيب يدل على كذا » إنما هو منقول بنصه من العباب ، وبعضه لم ينقله ، وهذا ما تبين لى بعد مقارنتى بين التاج والعباب . وهناك شواهد لا توجد فى اللسان وانفرد التاج بها عن العباب أو التكملة

وكتابه الذى سماه « تكملة القاموس عما فاته من اللغة » ما هو إلا تجريد مختصر لما أضافه من معان لغوية فى شرح القاموس ، ينقصه ما أورده من شواهد وأقوال فى التاج .

وهذه مقارنة تبين الفرق بينهما ، ففى تكملة القاموس فى المادة الأولى

(أبأ) « الأباءة أجمة الحلفاء خاصة عن ابن برى. وماء الإباء هو الذى تشرب منه الأروى فتبول فيه وتدمنه وبه فسر قَوْلٌ لأبى المثلم الهذلى »

أما فى تاج العروس فقد أتى بهذه النصوص ، مع إيراد لشعر أبى المثلم ، وتوسع فى الكلام .

وواضح من هذا أن ما فى تاج العروس مشتمل على كل ما فى تكملة القاموس ، مع استيفاء كثير يبلغ أضعاف ما فيها من ألفاظ .

* * *

التعريف بالزبيدي (١)

هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق ، ينتهى نسبه إلى أحمد بن عيسى بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنهم . اشتهر بالسيد مرتضى الحسينى الزبيدى ، ويكنى أبا الفيض وأبا الجود وأبا الوقت[٢] .

ولد سنة خمس وأربعين ومائة وألف ١١٤٥ هجرية ، وتلميذه الجبرتى الذى جالسه كثيرا لم يذكر لنا البلد الذى ولد فيه ، أما كتاب أبجد العلوم ، وكتاب نشر العرف ، وكتاب فهرس الفهارس ، وطابعو تاج العروس الطبعة الثانية ، فقد ذكروا أنه ولد ببلد هندى هو بلجرام – وهى بالجيم القاهرية – أو الواسطية التابعة لبلجرام ، وتعريف بلجرام كما جاء فى دائرة المعارف الاسلامية : « مدينة بولايات الهند ، على خط عرض ٣٠ً ١٠ً ٢٧° شمالاً وخط طول ٣٠ً ٤ً ٨٠° شرقاً ، وقد اشتهرت بنوع خاص بأنها مركز من مراكز الثقافة الإسلامية

---

(١) مراجع الترجمة له :

ا – ما كتب فى أوائل وأواخر تاج العروس المخطوط .

ب – تاريخ الجبرتى .

جـ – الخطط التوفيقية ، ونصوصها لا شك عن الجبرتى .

د – أبجد العلوم .

هـ – نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف .

و – فهرس الفهارس .

ز – نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار ، ونصوصه معتمدة على الجبرتى .

ح – آخر الجزء العاشر من طبعة تاج العروس الثانية .

ط – الأعلام للزركلى .

ى – الحركات الإصلاحية للدكتور الشيال .

(٢) « أبو الفيض » متفق عليها فى الكتب المترجمة له . و « أبو الوقت » ذكرها الكتانى و « أبو الجود » أثبتها تلميذه على بن عبد الله ابن أحمد الحسينى فى آخر حرف الزاى إذ يقول : « قال شيخنا .... أبو الجود والفيض ... »

من أيام أكبر إلى القرن التاسع عشر (الميلادى) .... ويرد سادة بلكرام نسبهم إلى السيد أبى الفرح الواسطى، الذى يقال إنه هاجر إلى الهند بعد غزوة هولاكو لبغداد » .

والغريب أن بلجرام أو بلكرام، لم يذكرها الزبيدى فى تاج العروس فى المستدركات، مع أنه ذكر بلاداً مصرية كثيرة . وقد تتبعت مظانّ المواد التى تقع فيها (بلجرم، بلكرم، بلج، بلك، بلجر، بلكر) فلم أعثر عليها .

وقيل أيضا إنه من السادة الواسطية من قصبة بلكرام وهى على خمسة فراسخ من قنوج ما وراء نهر جنج أو كنك (بالجيم القاهرية) ولاتوجد في مستدركاته نهر جنج ولا كنك ولاجنك، وفى مادة وسط عدد الزبيدى والقاموس الأماكن المسماة من هذه المادة شرقاً وغرباً، وشمالاً وجنوباً، فلم يشر فى إحداها إلى أن أصله منها . لكن الزبيدى نفسه في مكتوب له، مثبت فى فهرس الفهارس يقول : «وكتب العبد إلى الله أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد بن محمد الحسينى الواسطى العراقي الأصل الزبيدى نزيل مصر غفر الله له» وتاريخ هذا المكتوب في ١٦ من ربيع سنة ١١٩٧ أى قبل وفاته بثمانية أعوام . فهو يعترف بأن أصله من العراق .

وفى مقدمة معجمه الصغير الذى نقله الكتانى « يقول العبد الفقير كثير الجرم والتقصير أبو الفيض محمد مرتضى ابن المرحوم السيد محمد بن القطب الكامل السيد محمد الحسينى الواسطى نزيل مصر . »

وفى آخر حرف الصاد من تاج العروس مثبت ما يأتى :

« من خط مؤلفه العبد الفقير الفانى محمد مرتضى الحسينى اليمانى »

وفى آخر حرف الزاى ما يأتى « قال شيخنا مؤلف هذا الشرح الجليل السيد الشريف أبو الجود والفيض ... السيد الجليل محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحسينى العلوى الزبيدى اليمنى الواسطى الحنفى الشهير لقبه الشريف المرتضى أدام الله تأييده ورضى عنه وألحقه بمقام آبائه وأجداده الطاهرين رضى الله عنهم أجمعين . فرغ ذلك فى عشية نهار الخميس لأربع بقين من شوال سنة ١١٨٣ »

فنحن لا نجد نصا واضحا في كلامه يدل على أنه من الهند، وإن صح أنه ولد هناك فإن بقاءه فيها كان لفترة وجيزة . وماعرف به الكتانى من أنه «اشتغل على المحدث محمد فاخر بن يحيى الالهابادى والشاه ولى الله الدهلوى فسمع عليه الحديث وأجازه ثم ارتحل فى طلب العلم فدخل زبيد وأقام بها مدة طويلة حتى قيل له الزبيدى وبها اشتهر» ... فيه مبالغة واستنتاج غير قوى، لأن دليله على ذلك هو ماجاء في معجم شيوخه الصغير. لكن النص الموجود في المعجم والذى نقله الكتانى يعد فيه من أجازوه ممن لقبهم « محمد بن فاخر بن محمد بن يحيى العباسى نور الحق بن عبدالله الحسنى نزيل مكة ... وولى الله الدهلوى ياسين العباسى نزيل أكبر أباديس » (كذا)

إنا نرى أن الأول منهما نزيل مكة، وأن الثانى نزيل أكبر أباديس . ومعلوم أن الزبيدى تنقل فى الحجاز بين مكة والمدينة والطائف، وأخذ عن شيوخ فيها

والمتتبع لتراجم الجبرتى يجد مثلا فى ترجمة عمر بن أحمد بن عقيل ج ١ ص ٢٦٥ « وبه تخرج شيخنا السيد محمد مرتضى فى غالب مروياته وسمعت منه أنه اجتمع به بالمدينة المنورة عند باب الرحمة ...وذلك فى سنة ثلاث وستين ومائة وألف، ولازمه بمكة سنة أربع وستين ومائة وألف »

وفى ترجمة عبدالله الميرغنى ج ٢ ص ٢٢٥ « كما أشار إلى ذلك شيخنا السيد مرتضى عندما اجتمع به بمكة فى سنة ثلاث وستين ومائة وألف »

وفي ترجمة عبدالرحمن العيدروس جـ٢ ص٣٣ « أنشدنى شيخنا العلامة أبو الفيض السيد مرتضى قال أنشدنى السيد عبدالرحمن العيدروس لنفسه وأنا نزيله بالطائف سنة ١١٦٦ » .

فلعل الزبيدى أخذ عن محمد بن فاخر وهو بمكة ، ولعله سافر إلى دهلى بعد أن تعلم فى زبيد . والكتانى نقل عن صاحب النفح المسكى بعض شيوخ للزبيدى منهم « نـــور الدين محمد القبولى نسبة إلى قبولة بالفتح حصن منيع بالهند ، لقيه بدهلى » .

وسبقه صاحب أبجد العلوم فنقل أن الزبيدى قال عن ولى الله المحدث الدهلوى « وحضرت بمنزله فى دهلى » . وأظن أن السبب في النص على بلجرام هو ما نقله صاحب أبجد العلوم فى كتابه حيث قال :

« السيد أصله من السادة الواسطية من قصبة بلكرام وهى على خمسة فراسخ من بلدتنا قنوج ماوراء نهر كنك ، قال السيد العلامة ميرغلام على أزاد البلجرامى ، قدس سره السامى ، في مآثر الكرام تاريخ بلجرام ، تحت ترجمة السيد قادرى : ومن نباثره (كذا) السيد محمد مرتضى بن السيد محمد بن السيد قادرى ، حصل الكتب العربية ووفق فى حداثة السن لزيارة الحرمين الشريفين فى سنة ١١٦٤ » .

وهذا ليس بدليل على ولادته هناك . وليس بدليل على أن المقصود بذلك هو مرتضى الزبيدى ، مالم يكن قادرى هو جد الزبيدى ، وليس لدىّ ما يقطع بذلك ، بل قد يكون هذا الذى تحدث عنه ميرغلام اسم عالم آخر اتفق في أوائله مع الزبيدى ، وإنه ليقول : زار الحرمين الشريفين في سنة ١١٦٤ وما قدمته من لقاء الزبيدى لعلماء بالحجاز في مكة والمدينة والطائف ممتد من سنة ١١٦٣ إلى ١١٦٦ ، وأنه ليس زيارة وحدها للحرمين ، وانما هو للحضور على الأشياخ والتلقى عنهم .

وأيا ما تكن البلدة التى ولد فيها ، فان الزبيدى تلقى كثيرا من الحديث واللغة والفقه بزبيد ، ففى تاريخ الجبرتى ج ١ ص ٢٨٩ عند ترجمة عبد الخالق المزجاجى قال : « وسمع عليه شيخنا السيد محمد مرتضى الصحيحين ، وسنن النسائى كله ، بقراءته عليه فى عين الرضا ، موضع بالنخل خارج زبيد ، كان يمكث فيه فى أيام خراف النخل ، والـــكنز والمنار ، كلاهما للنسفى ، ومسلسلات شيخه ابن عقيلة ، وهى خمس وأربعون مسلسلا ، وسمع عليه أيضا المسلسل بيوم العيد ، ولازم دروسه العامة والخاصة ، وألبسه الخرقة . »

وفى مقدمة الزبيدى نفسه للتاج يقول عن القاموس : وحدثنا شيخنا الإمام الفقيه رضى الدين عبدالخالق بن أبى بكر الزين بن النمرى المزجاجى الزبيدى الحنفى وذلك بمدينة زبيد حرسها الله تعالى وبحضور جمع من العلمــاء بقراءتى عليه قدر الثلث وسماعى له فيما قرئ عليه فى بعضه ... وأجازنى به أيضا شيخى الفقيه أبو عبدالله محمد ابن الشيخ علاء الدين عبدالباقى المزجاجى عن والده عن أخيه عفيف الدين ... »

وحينما صارت سنه حوالى الثامنة عشرة على الأكثر سافر إلى الحجاز ، ولقى عبدالله الميرغنى سنة ١١٦٣ .

كما لقى شيخه الفاسى ، ونص فى مقدمته للتاج على ما يأتى « وأخبرنا شيخنا المحدث الأصولى اللغوى نادرة العصر أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن موسى الشرفي الفاسى نزيل طيبة طاب ثراه فيما قرئ عليه فى مواضع منه وأنا أسمع ومناولة للكل سنة ١١٦٤ . »

وتلقى أيضا عن العيدروس بمكة . وتقدم النص الذى يدل على أنه لقى عبد الرحمن العيدروس بالطائف سنة ١١٦٦ .

وهذا بعض ما يقوله الجبرتى عن الزبيدى فى ترجمته له بالجزء الثانى ص٢٠٨ وما بعدها .

« ونشأ ببلاده ، وارتحل في طلب العلم ، وحج مرارا ، واجتمع بالشيخ عبدالله السندى ، والشيخ عمر بن

أحمد بن عقيل المكى ، وعبدالله السقاف ، والسند محمد بن علاء الدين المزجاجى ، وسليمان يحيى ، وابن الطيب ، واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة وبالشيخ عبد الله ميرغنى الطائفى فى سنة ثلاث وستين ونزل بالطائف بعد ذهابه إلى اليمن ورجوعه فى سنة ست وستين ، فقرأ على الشيخ عبدالله فى الفقه ، وكثيرا من مؤلفاته ، وأجازه ، وقرأ على الشيخ عبد الرحمن العيدروس مختصر السعد ، ولازمه ملازمة كلية ، وألبسه الخرقة ، وأجازه بمروياته ومسموعاته ، قال : وهو الذى شوّقنى إلى دخول مصر بما وصفه لى من علمائها وأمرائها وأدبائها ، وما فيها من المشاهد الكرام ، فاشتاقت نفسى لرؤياها ، وحضرت مع الركب ، وكان الذى كان .. »

ثم ورد إلى مصر فى تاسع صفر ، سنة سبع وستين ومائة وألف ، وسكن بخان الصاغـة ، وأول من عاشره وأخذ عنه السيد على المقدسى الحنفى من علماء مصر ، وحضر دروس أشياخ الوقت ، كالشيخ أحمد الملوى ، والجوهرى ، والحفنى ، والبليدى ، والصعيدى ، والمدابغى ، وغيرهم .

ولم يكتف الزبيدى بشيوخ القاهرة بل رحل إلى العلماء فى الصعيد والوجه البحرى ، كما رحل إلى فلسطين . فهو يقول فى رسالة له إلى أحد شيوخه ، وهى مثبتة فى كتاب أبجد العلوم .

« ثم الذى أخبركم مما مَنَّ الله تعالى به عَلَىَّ أنى حين وصولى إلى مصر افترصت المدة ، وانتهزت القعدة ، فأكببت على تحصيل العلوم ، وتكميل منطوقها والمفهوم ، وتشرفت بالسماع الصحيح على مسنديها الموجودين ، ورحلت إلى بيت المقدس ، فحطت بها جماعـة مسندين ، وفى الرملة ، وثغرياوا « يافا » ودمياط ورشيد ، والمحلة ، وسهنود « لعلّها سمنود » ، والمنصورة ، وأبوصير ، ودمنهور ، وعدة من قرى مصر سمعت بها الحديث ....ورحلت إلى أسيوط وجرجا « كتبت جرجان » وفرشوط ، وسمعت فى كل منها .. وأدركت من شيوخ المغاربة جماعة مسندين بمصر وغيرها » .

ولقد اتجهت الأنظار إلى الزبيدى ، واشتاقت إلى سماعه النفوس ، لما حواه من علم غزير ، واطلاع واسع ، فأذن له فى التدريس بالقاهرة ، يقول فى رسالته إلى أحد شيوخه « ثم أذن لى بالقاهرة فى درس الحديث ، فشرعت فى إقراء صحيح البخارى فـى مسجد شيخون بالصليبة » .

وسعى إلى استماع دروسه كثير من رجالات الأزهر ، وصار يملى على المستمعين بعد قراءة شىء من الصحيح حديثاً من المسلسلات أو فضائل الأعمال ، ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ، ويتبعه بأبيات من الشعر ، فيتعجبون من ذلك .

وكان انتقل إلى منزل بسويقة اللالا فى أوائل سنة ١١٨٩ فأقبل عليه الأكابر والأعيان ، ورغبوا فى معاشرته ، إذ كان لطيف الشكل والذات ، حسن الصفات ، بشوشا بسوما وقورا محتشما ، مستحضرا للنوادر والمناسبات ، ذكيا فطنا ، واسع الحفظ ، عارفا باللغة الفارسية والتركية . وازدادت شهرته ، وأقبل الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته ، « ودعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم ، وعملوا من أجله ولائم فاخرة ، فيذهب إليهم ، مع خواص الطلبة والمقرئ والمستملى وكاتب الأسماء ، فيقرأ لهم شيئا من الأجزاء الحديثية ، كثلاثيات البخارى أو الدارمى ، أو بعض المسلسلات ، بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده ، وبناته ونساؤه من خلف الستارة ، وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة ، ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ، على النسق المعتاد ، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين ، حتّى النساء والصبيان والبنات ، واليوم والتاريخ ، ويكتب الشيخ تحت ذلك : « صحيحٌ ذلك » وهذه كانت طريقة المحدثين فى الزمن السابق » .

وطار ذكره في الآفاق ، وكاتبه ملوك النواحى وحكامها من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر وغيرها . وكثرت عليه الوفود من كل ناحية يستجيزونه فيجيزهم »

وأتته الهدايا والتحف من شتى الأنحاء ، وكان بدوره يرسل الطرف من هدايا كل إقليم إلى الإقليم الذى لا توجد فيه ؛ فيأتيه في مقابلها أضعافُها .

وبلغ من علمه وتقواه أن اعتقد فيه كثيرون الولاية ، ومنهم من كان يعتقد فيه القطبانية العظمى .

ويقول الجبرتى عن دروسه « كنت مشاهدا وحاضرا في غالب هذه المجالس والدروس ، ومجالس أخر خاصة بمنزله ، وبسكنه القديم بخان الصاغة ، وبمنزلنا بالصنادقية وبولاق ، وأماكن أخر كنا نذهب إليها للنزهة ، مثل غيط المعدية والأزبكية وغير ذلك . فكنا نشغل غالب الأوقات بسرد الأجزاء الحديثة وغيرها . »

• • •

زواجه

يقول الدكتور الشيال في كتابه : « ولم يذكر هو ولم يذكر من ترجموا له شيئا عن الأسرة التى تزوج منها ، أو عن تاريخ زواجه » ورجّح الدكتور الشيال أن هذا الزواج تمّ حوالى سنة ١١٧٤ هـ مستنبطاً أن تأليف تاج العروس ما كان يستطيع أن يتم عمله الشاق إلا إذا كان يحيا حياة هادئة مستقرة ، أى بعد زواجه . ولم يعرف الدكتور الشيال عن زوجه إلا أن اسمها زبيدة ، وذلك لا شك من شعره الذى رثاها به .

أما تاريخ زواجه فالجبرتى يقول : وكناه سيدنا السيد أبو الأنوار بن وفا بأبى الفيض ، وذلك يوم الثلاثاء سابع شهر شعبان سنة ١١٨٢ ... ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال ، مع بقاء سكنه بوكالة الصاغة .

وإذا رجعنا إلى أواخر المواد فى تاج العروس نجد أن آخر حرف الذال كان فى ربيع الأول سنة ١١٨٢ بخان الصاغة .

أما حرف الراء فكان فى رمضان سنة ١١٨٣ بمنزله في عطفة الغسال .
وآخر حرف الصاد كان فى جمادى الاولى ١١٨٤ بمنزله فى عطفة الغسال .
وآخر حرف الضاد فى جمادى الآخرة ١١٨٤ بمنزله فى عطفة الغسال .
وآخر حرف الطاء فى رجب سنة ١١٨٤ بمنزله فى عطفة الغسال .
وآخر حرف الظاء فى شعبان سنة ١١٨٤ بمنزله فى عطفة الغسال .
وآخر حرف الغين فى ذى الحجة سنة ١١٨٤ بمنزله فى عطفة الغسال.
وآخر حرف الكاف فى ذى الحجة سنة ١١٨٥ بمنزله فى عطفة الغسال .
وآخر حرف اللام فى شعبان ١١٨٦ بمنزله فى عطفة الغسال .
وآخر حرف الهاء فى جمادى سنة ١١٨٧ ولم يذكر سكنه ، ولا شك أنه فى عطفة الغسال .
وآخر الكتاب فى رجب سنة ١١٨٨ بمنزله فى عطفة الغسال .

وإذن فزواجه فى أواخر سنة ١١٨٢ بعد إنجاز حرف الذال فى ربيع الأول سنة ١١٨٢ بخان الصاغة ، وبعد

تكنيته فى شعبان سنة ١١٨٢ . وبعد طوافه فى أرجاء مصر بالصعيد والوجه البحرى . وإثبات أن كل المواد بعد حرف الذال كان فى عطفة الغسال يقطع بأن ما قاله الجبرتى « وكناه سيدنا السيد أبو الأنوار بن وفا بأبى الفيض ... شعبان سنة ١١٨٢ ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال إنما كان تحديداً تقريباً لعام زواجه .

والرجل كان متجها قبل ذلك كل الاتجاه إلى التنقل وتحصيل العلم . واستقرار منهج تاج العروس الذى أستغرق أوله منه زمنا كبيرا . فلما اطمأن ، واشتهر ، وظفر بالتقدير ، تزوج فى أواخر سنة١١٨٢ هجرية.

ولعلى لا أكون مخطئا إن شاء الله فى هذا الاستنتاج .

أما زوجه فوجدت فى أبجد العلوم شيئا عنها وهو أن اسمها زبيدة وأبوها ذو الفقار الدمياطى . كما كان له من الخدم فتى حبشى اسمه بلال ، وفتاتان حبشيتان اسمهما سعاد ورحمة .

ولقد كان الزبيدى يحب هذه الزوجة حبا شديدا ، ولما توفيت فى سنة ١١٩٦ هجرية حزن عليها حزنا كثيرا ودفنها عند مشهد السيدة رقية . وبنى على قبرها مقاما ومقصورة ، وزوده بالستائر والفرش والقناديل ، ولازم قبرها أياماً طويلة ، يجتمع عنده الناس والقراء والمنشدون ، ويعمل لهم الأطعمة الطيبة ، ثم اشترى قطعة أرض مجاورة للقبر ، وبنى عليها منزلا صغيراً ، وأثثه وأسكن به أمها ، وكان يبيت به أحيانا . ورثاها كثير من الشعراء ، فكان يجيزهم بالمال الوفير ، ورثاها هو بقصائد ومقطعات ، أورد منها الجبرتى فى تاريخه عدة قصائد منها :

خَلِيلَىَّ ما لِلأُنْسِ أضحى مُقَطَّعَا ... وما لِفؤادِى لا يزالُ مُرَوَّعــَا

أمِنْ غيرِ الدَّهْرِ المُشِتِّ وحَادِثٍ ... ألَمَّ بِرَحْلِى أمْ تَذَكَّرْتُ مَصْرَعا

وإلاَّ فِراقٌ مِن أَلِيفَةِ مُهْجَتِى ... زُبيدَةَ ذاتِ الحُسْنِ والفَضلِ أجمعَا

مَضَتْ فمضَتْ عَنى بها كل لَذَّةٍ ... تَقَرُّ بها عَيْنَاىَ فانقَطَعَا معــــا

لَقدْ شَرِبتْ كأساً سَنَشربُ كُلُّنَا ... كما شَرِبَتْ لم يُجد عنذاك مَدْفَعَا

فمَنْ مُبلِغٌ صَحْبِى بِمكَّةَ أننى ... بَكَيْتُ فلَمْ أترُكْ لِعَيْنَىَّ مَدْمَعَا

ومنها :

زُبيدَةُ شُدَّتْ للرَّحيل مَطِيُّهَــا ... غَداةَ الثُّلاَثَا فِى غَلائِلِها الخُضْرِ

وطافَتْ بِها الأَمْلاكُ مِنكُلِّ وِجْهَةٍ ... ودُقَّ لها طَبْلُ السماءِ بِلاَ نُكْــرِ

تَميسُ كمَا ماسَتْعَروسٌ بِدَلِّها ... وتَخْطُرُ تِيهاً فى البَرانِسِ والأُزْرِ

سأَبْكِى عليها ما حَيِيتُ وإنْ أمُتْ ... سَتَبكِى عِظامِى والأَضالــعُفى القَبْرِ

ولَسْتُ بها مُسْتَبْقِياً فَيْضَ عَبْرَةٍ ... ولا طَالباً بالصَّبْرِ عاقبةَ الصَّبْــرِ

على أنه لم يخلف من هذه الزوجة أولاداً .

ولا شك أن حياة النعيم والسعة ، وحياة مثله ممن يعنون بالعلم ويلزمون التقوى والعمل ، والرغبة فى أنتكون له ذرية ترث كل هذه الثروة الضخمة من مال وتحف وكتب . كل هذا دعاه إلى الزواج مرة أخرى . ومع ذلك لم يرزق من الثانية أولاداً . ومات عنها ، فاستولت مع أقاربها على معظم ما خلفه .

ففي عام ١٢٠٥ هجرية انتشر الطاعون ، فأصيب به بعد صلاة الجمعة ، في مسجد الكردى المواجه لداره ، ودخل البيت ، واعتقل لسانه تلك الليلة . وتوفى يوم الأحد في شعبان سنة ١٢٠٥ هـ . وكتمت زوجه نبأ وفاته في يومه ، وشغل أقاربها في نقل ما خفّ حمله وغلا ثمنه ، بل كثيرا من أملاكه المنقولة ، حتى لا يستولى على أغلبه بيت المال . ولها قريب في خدمة الحكام المماليك إذ ذاك ، ثم أعلنت موته يوم الاثنين ، فخرجوا بجنازته ، وصلّوا عليه ، ودفن بقبر أعدّه لنفسه بجانب زوجه الاولى بالمشهد المعروف بالسيدة رقية . ولم يعلم بموته أهل الأزهر ذلك اليوم . ولم يرثه أحد من الشعراء ، لاشتغال الناس بأمر الطاعون ، فسبحان من يرث الأرض ومن عليها .

•••

ومن أهم ما شرحه الزبيدى كتاب الإحياء للغزالى ، شرع فيه سنة ١١٩٠ هجرية وانتهى منه في سنة ١٢٠١ . وقد قال في ختام الجزء الأول منه إنه أنهاه في يوم الجمعة بعد الصلاة ، لخمس بقين من محرم الحرام ، افتتاح سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف ، على يد مؤلفه أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني . وقال في ختامه « وكانت مدة إملائه مع شواغل الدهر وإبلائه أحد عشر عاما إلا أياما ، آخرها في الخامسة من نهار الأحد خامس جمادى الثانية ، من شهور سنة إحدى بعد المائتين وألف من هجرة من له العز والشرف ، وذلك بمنزلي في سويقة لالا ، بمدينة مصر ، حرسها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام » .

وهذا الشرح طبع في المطبعة الميمنية بالقاهرة سنة ١٣١١ هـ . في عشر مجلدات كبيرة وجعل عنوانه « إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين » .

ويبدو أنه بعد أن قطع مرحلة كبيرة في شرحه لكتاب الإحياء وانشغاله به ، جعله ذلك يزهد في الدنيا ، وينقطع عن الناس ، على أن سلطان المغرب في وقته لم يكن من أنصار الاشتغال بكتب التصوف .

يقول الجبرتى عن الزبيدى :

« ولما بلغ ما لا مزيد عليه من الشهرة ، وبُعْد الصيت ، وعظم القدر ، والجاه عند الخاص والعام ، وكثرت عليه الوفود من سائر الأقطار ، وأقبلت عليه الدنيا بحذافيرها من كل ناحية ، لزم داره ، واحتجب عن أصحابه الذين كان يُلِمُّ بهم قبل ذلك إلا في النادر لغرض من الأغراض ، وترك الدروس والإقراء ، واعتكف بداخل الحريم ، وأغلق الباب ، ورد الهدايا التي تأتيه من أكابر المصريين ظاهرة ....واتفق أن مولاى محمد سلطان المغرب ، رحمه الله ، وصله بصلات قبل انجماعه الأخير وتزهده ، وهو يقبلها ويقابلها بالحمد والثناء والدعاء ، فأرسل له في سنة إحدى ومائتين صلة لها قدر ، فردّها وتورّع عن قبولها ، وضاعت ولم ترجع إلى السلطان ، وعلم السلطان ذلك من جوابه ، فأرسل إليه مكتوبا قرأته وكان عندى ثم ضاع في الأوراق ، ومضمونه العتاب والتوبيخ في ردّ الصلة ، ويقول له إنك رددت الصلة التي أرسلناها إليك من بيت مال المسلمين ، وليتك حيث تورّعت عنها كنتَ فرّقتها على الفقراء والمحتاجين ، فيكون لنا ولك أجر ذلك ، إلا أنك رددتها وضاعت . ويلومه أيضاً على شرحه كتاب الإحياء ويقول له : كان ينبغي أن تشغل وقتك بشئ نافع غير ذلك . ويذكر وجه لومه له في ذلك وما قاله العلماء ، وكلاما معجبا مختصرا مفيدا ، رحمه الله تعالى » .

أما صفة الزبيدى فيقول عنها الجبرتى :

« وكانت صفته رَبْعَة ، نحيف البدن ، ذهبيّ اللون ، متناسب الأعضاء ، معتدل اللحية ، قد وخطه الشيب

فى أكثرها . مترفها فى ملبسه . ويعتَمّ مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ، ولها عذبة مرخية على قفاه ، ولها حبكة وشراريب حرير ، طولها قريب من فتر ، وطرفها الآخر داخل على العمامة وبعض أطرافه ظاهر » .

ولا يفوتنى أن أقول إن الكتانى فى كتابه فهرس الفهارس قال عن الزبيدى « وقد ترجمه ترجمة طنانة تلميذه الجبرتى فى تاريخه ، لكنه ما سلم من حسده » .

والحق أن الجبرتى ما أساء إلى شيخه الزبيدى وما حسده ، ومقدمته فى ترجمته حافلة بالمديح والتقدير . إذ يقول : مات شيخنا علم الأعلام ، والساحر اللاعب بالأفهام ، الذى جاب فى اللغة والحديث كل فَجّ ، وخاض من العلم كل لُجّ ، المذلل له سبل الكلام ، الشاهد له الورق والأقلام ، ذو المعرفة والمعروف ، وهو العلم الموصوف ، العمدة الفهامة ، والرحلة النسابة ، الفقيـــه المحدث ، اللغوى النحوى الأصولى الناظم الناثر الشيخ أبو الفيض ..... »

وفى كل مناسبة فى تراجمه للرجال يذكره ويثنى عليه ويقول : قال شيخنا .

ولكن الجبرتى مؤرخ ، ويقتضيه واجب الإنصاف أن يذكر ما للإنسان وما عليه . وموضع شبهة الكتانى فى هذا الحسد أن الجبرتى أشار إلى اعتقاد الناس فى الزبيدى القطبانية . ولمـــح إلى بعض أسبابها عندما ذكر المغاربة الذين كانوا يحجون ويزورونه ، وأشار الجبرتى إلى أن الزبيدى ذكر فى مكتوب لأحمد بك الجزار أنه المهدى المنتظر ، كما نقل بعض لوم سلطان المغرب للزبيدى على شرحه لكتاب الإحياء .

ويبدو أن هذا كله أو بعضه هو الذى جعل الكتانى تأخذه الحَمِيَّة فقال ما قال .

وهذا نص الجبرتى الخاص باعتقاد القطبانية .

« وربما اعتقدوا فيه القطبانية العظمى ، حتى إن أحدهم إذا ورد إلى مصر حاجا ولم يزره ولم يصله بشىء لا يكون حجُّهُ كاملاً ، فإذا ورد عليه أحدهم سأله عن أسمه ولقبه وبلده وخطته وصناعته وأولاده ، وحفظ ذلك أو كتبه . ويستخبر من هذا عن ذاك بلطف ورقة ، فإذا ورد عليه قادمٌ مِن قابلٍ سأله عن اسمه وبلده ، فيقول : فلان من بلدة كذا . فلا يخلو إما أنه يكون عرفه من غيره سابقا أو عرف جاره أو قريبه ، فيقول له : فلان طيب ؟ فيقول : نعم سيدى ، ثم يسأله عن أخيه فلان ، وولده فلان ، وزوجته وابنته ، ويشير له باسم حارته وداره وما جاورها ، فيقوم ذلك المغربى ويقعد ، ويقبل الأرض تارة ، ويسجد تارة ، ويعتقد أن ذلك من باب الكشف الصريح ، فتراهم فى أيام طلوع الحج ونزوله مزدحمين على بابه من الصباح إلى الغروب ، وكل من دخل منهم قدم بين يدى نجواه شيئا ، إما موزنات فضة ، أو تمرا ، أو شمعا ، على قدر فقره وغناه ، وبعضهم يأتيه بمراسلات وصلات من أهل بلاده وعلمائها وأعيانها ، ويلتمسون منه الأجوبة ، فمن ظفر منهم بقطعة ورق ولو بمقدار الأنملة فكأنما ظفر بحسن الخاتمة ، وحفظها معه كالتميمة ، ويرى أنه قد قُبِل حجُّه ، وإلا فقد باء بالخيبة والندامة ، وتوجَّه عليه اللوم من أهل بلاده ، ودامت حسرته إلى يوم ميعاده ، وقس على ذلك ما لم يقل »

إن الجبرتى يحلّل النفسيات ، ويشير إلى أسباب المعتقدات ، ولا لوم على الزبيدى فى أنه كان ذكيا ألمعيا مُتحبِّباً إلى الناس ، حريصا على ألفتهم ، حافظاً لأسمائهم .

بقى بعد هذا أن أقول : إن الكتانى فى كتابه فهرس الفهارس عُنِى كل العناية بالزبيدى ومؤلفاته وشيوخه ، وأثبت لنا كثيرا من النصوص النادرة ، فجزاه الله أحسن الجزاء . وأنقل عنه ما يأتى :

كان نقش خاتم المرتضى الذى كان يطبع به إجازاته ومكاتبه بيت شعر نصه :

مُحَمَّدُ المُرتَضَى يَرْجُو الأَمَانَ غَدًا ... بِجَدِّهِ وهْوَ أَوْفَى الخَلْقِ بِالذِّمَمِ

رجاء

وإنا لنرجو من كل عالم باللغة والتراث العربي أن يوافينا بما يبدو له . فلعلنا نكون قد نسينا أو أخطأنا ، والكتاب أجزاء متتابعة ، فما كان توجيهه صواباً ألحقناه فيما يتلوه ، وما كان رأياً شخصياً أحللناه محلّه من الاعتبار ، مع الشكر في الحالين .

والله الموفق للخير ، والهادي إلى الصراط المستقيم :

عبد الستار احمد فراج
رئيس التحرير بمجمع اللغة العربية

١٣٨٥ هجرية
١٩٦٥ ميلادية

بسم الله الرحمن الرحيم

أَحْمَدُ مَنْ قَلَّدَنَا مِنْ عِقْدِ صِحاحِ جَوْهرِ آلائه ،وأَوْلانا من سَيْبِ لُبابِ مُجْمَلِ إحسانه وإعطائه ، وأفاض علينا من قاموس بِرِّه المُحيطِ فائقَ كَرَمِه وباهرَ إسدائه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له شهادةً يُورِدنا صدقُ قولِها المأْنوسِ مَوْرِدَ أَحبابِه ومَشارِبَ أَصفيائه وأشهد أن سيّدنا ومولانا محمدًا السيِّدَ المُرتضَى ، والسَّنَد المُرتَجَى ، والرسولَ المُنتقَى ، والحبيبَ المجتَبَى ، المصباحُ المضىءُ المزهِرِ بمشكاة السرِّ اللامع المَعْلَمِ العُجاب ، والصُّبحُ اللامع المُسفِرُ عن خَبايا أَسرارِ ناموسِ الصِّدق والصَّواب ، مُستقْصَى مَجمَعِ أمثال الحِكَم بل سِرِّ أَلِفْ بَا فى كلِّ بابٍ وكتاب ،والأَساس المُحكم بتهذيب مَجده المتلاطِمِ العُباب ، صلى الله عليه وعلى آله وأَصحابه خير صحْبٍ وآل ، مَطالعِ العزّ الأَبدىّ من مواردِ الفخْر والكمال ، ومشارقِ المجد والجَلال ، ما أَعرَب المُعرِب عن كلِّ مُغْرِب ، وسَحَب ذَيْلَ إعجازِه على كُل مُسْهِب ، ونطقَ لسانُ الفصيحِ فى نهاية جمهرةِ مَجدهم الصريحِ المُرقِص المُطرِب ، وسلّم تسليماً كثيرًا كثيرًا .

(وبعد) فإن التصنيف مضمارٌ تَنصبُّ إليه خَيلُ السِّباق من كلِّ أَوْب ثم تَتجارى ، فمِن شَاط بَعيدِ الشأْوِ ، وَسَاعِ [1] الخَطْو ، تَشخَصُ الخيلُ وراءَه إلى مُطهَّم سَبَّاقٍ فى الحَلْبَة مِيفاءٍ على القَصَبة ، ومن لاحقٍ بالأُخريات ، مُطَّرَح خلْف الأَعقاب ، مَلطومٍ عن شَقِّ الغُبارِ ، موسوم بالسُّكَّيت المخلَّف ، ومن آخذٍ فى القَصْد ، مُتنزِّل سِطَةَ مابينهما ، قد انحرف عن الرَّجَوَيْنِ ، وجَال بين القُطرَيْن ، فليس بالسَّبَّاق المُفرِط ، ولا اللاحق المُفرِّط .

وقد تصدَّيتُ للانصباب فى هذا المضمار تَصدِّىَ القاصد بذَرْعه ، الرّابع على ظَلْعه ، فتدبَّرتُ فُنونَ العلمِ التى أنا كائنٌ بصَدَد تكميلِها ، وقائمٌ بإزاء خِدْمَتِها وتَحصيلها ، فصادفتُ أَصْلَها

(١) فى هامش المطبوع : « وساع كسحاب بمعنى الواسع كما فى القاموس »

الأعظم الذى هو اللغةُ العربيَّةُ خليقةً بالمَيْلِ فى صَغْو الاعتناءِ بها ،والكدْحِ فى تقويمِ عنادِها ، وإعطاءِ بَدَاهة الوَكْدِ وعُلاَلَته إياها .

وكان فيها كتابُ القاموس المحيط ، للإمام مَجْدِالدين الشِّيرازىّ أجلَّ ماأُلِّف فى الفن ،لاشتماله على كلِّ مُستحسَن ، من قُصارَى فصاحة العَرَبِ العَرْبَاء ، وبيضة منطقها وزُبدَة حِوَارِها ،والرُّكْنَ البديع إلى ذَرابة اللسان وغَرَابَة اللَّسَن ، حيث أَوْجَزَ لفظَه وأَشْبَعَ معناه ، وقَصَّرَ عِبارَته وَأَطال مَغْزاه ، لَوَّح فأَغرَقَ فى التصريح ، وكَنَى فأَغنى عن الإِفصاح ، وقَيَّدَ مِن الأَوابد ما أَعرض ، واقتنصَ من الشواردماأَكثب ، إذارتبط فى قَرَنِ تَرتيب حروف المعجم ارتباطاً جنح فيه إلى وَطْءِ مِنهاجٍ أَبْيَنَ من عَمود الصُّبح ، غيرَ مُتجانِفٍ للتطويل عن الإِيجاز ، وذلكأنه بَوَّبَه فأَوْرَد فى كلِّ باب من الحروفِ ما فى أَوَّله الهمز ، ثم قَفَّى على أَثرِه بما فى أَوّله البـاء ، وهَلُمّ جَرًّا ، إلى منتهى أبوابِ الكتاب ، فقدم فى باب الهمزة إيّاها مع الأَلف عليها مع الباء ، وفى كلِّ بابٍ إياها مع الأَلفِ على الباءَين ، وهلُمَّ جرًّا ، إلى مُنتَهَى فصولِ الأَبواب ، وكذلكراعى النَّمطفى أوساطِ الكَلِمِ وأَواخرِها ، وقدّم اللاحِقَ فاللاحق .

(ولعَمْرِى) هذا الكتابُ إذا حُوضِر به فى المحافل فهو بَهاءٌ ، وللأَفاضل مَتَى ورَدُوه أُبَّهَة ، قد اخترق الآفاقَ مُشَرِّقاً ومُغَرِّبا ، وتدارك سَيرُه فى البلاد مُصَعِّداً ومُصَوِّبا ،وانتظمفى سلكالتذاكر ، وإفاضَةِ أَزْلام التناظُر ، ومَدّ بحرَه الـكامِلَ البَسيط ، وفاض عُبابُه الزاخِرِ المُحيط ، وَجَلَّت مِنَنُه عِند أَهل الفنّ وبُسطَتْ أَياديه ، واشتهر فى المدارِس اشتهارَ أبى دُلَفَ بين مُحتضَرِه وباديه ، وخفّ على المدرِّسين أَمْرُه إذ تناولوه ، وقَرُب عليهم مأْخَذُه فتداوَلُوه وتَنَاقَلُوه[1] .

(ولما) كان إبرازُه فى غاية الإيجاز ، وإيجازه عن حدِّ الإعجاز ، تَصدَّى لـكشف غوامضه ودقائقه رجالٌ من أهـل العلم ، شكر الله سَعْيَهم ،

(١) من قوله « واشتهر .. »هذا منقول عن ابن منظور فى مقدمته للسان العرب مع تصرف يسير

وأدامَ نَفْعَهم ، فمنهم مناقتصر على شرح خُطبته التى ضُرِبت بها الأمثال ، وتداولها بالقَبولِ أهلُ الكَمال ، كالمُحبِّ ابنِ الشِّحنة ، والقاضى أبى الروح عيسى ابنِ عبد الرحيم الكَجَراتى ، والعَلاَّمة ميرزا على الشِّيرازىّ ، ومنهم من تَقيَّد بسائر الكتاب ، وغرَّدَ على أفنـانه طائرُه المُستطاب ، كالنُّور علىِّ بن غانـم المقدسىّ ، والعلاّمة سَـعدى أفندى ، والشيخ أبى محمد عبدالرءُوف المَناوىّ ، وسمّاه «القوْلَ المأْنوس» وَصَل فيه إلى حرف السين المهملة ، وأحيا رُفاتَ دارِس رُسومِه المُهملة ، كما أخبرنى بعضُ شُيوخ الأَوان ، وكم وجَّهْت إليه رائد الطلب ، ولم أَقِف عليه إلى الآن ، والسيِّد العلامة فخرالإسلام عبدالله ، ابن الإمام شرف الدين الحَسنى مَلكِ اليَمن ، شارح «نظام الغريب» المتوفَّى بحِصن ثُلا ، سنة ٩٧٣ ، وسماه «كَسْر الناموس» . والبدْر محمد بن يحيى القَرافى ، وسماه «بهجة النفوس ، فى المُحاكمة بين الصِّحاح والقاموس» جمعهامن خُطوط عبد الباسط البَلْقِينِىّ وسَعدى أفندى ، والإمام اللغوى أبى العباس أحمد بن عبد العزيز الفَيْلالى ، المتشرِّف بخلْعة الحياة حينئذ ، شرحه شرحاً حسنًا ، رَقَى به بين المحقِّقين المقامَ الأَسنى ، وقد حدَّثنا عنه بعضُ شيوخنا .

ومن أجمع ماكُتِب عليه مما سمعتُ ورأيتُ شرحُ شيخنا الإمام اللغوىّ أبى عبد الله محمد بن الطَّيِّب بن محمـد الفاسىّ ، المتولِّد بفاس سنة ١١١٠ ، والمتوفَّى بالمدينة المنوَّرة سنة ١١٧٠ ، وهو عُمدتى فى هذا الفنّ ، والمقلِّد جِيدى العاطل بِحُلَى تقريرِه المستحسن ، وشَرحُه هذا عندى فى مجلَّدين ضخمين .

ومنهم كالمستدرِك لمافات ، والمُعترِض عليه بالتعرُّضِ لما لم يات ، كالسيد العلامة علىّ بن محمد مَعصوم الحُسينى الفارسىّ ، والسيد العلامة محمد بن رَسول البَرزَنجىّ ، وسماه « رجـل الطاووس » ، والشيخ المَناوىّ فى مجلّد لطيف ، والإمام اللغوى عبد الله بن المَهدىّ بن إبراهيم بن محمد بن مسعود

الحوالىّ الحِميرىّ ، الملقب بالبحر ، من علماء اليمن ، المتوفى بالظهرين من بلاد حَجَّة سنة ١٠٦١ ، استدرك عليه وعلى الجوهرىّ فى مجلد ، وأتهَم صِيتُه وأنجد ، وقد أدركه بعض شيوخ مشايخنا ، واقتبس من ضوء مشكاته السنا ، والعلامة ملاّ على بن سلطان الهروى وسماه «الناموس» ، وقد تكفل شيخُنا بالرَّدّ عليه ، فى الغالب ، كما سنوضحه فى أثناءِ تحرير المطالب ، ولشيخ مشايخنا الإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد المسناوِىّ عليه كتابةٌ حسنة ، وكذا الشيخ ابن حجر المكّىّ له فى التحفة مناقشات معه وإيرادات مستحسنة ، وللشهاب الخفاجى فى العِناية محاورات معه ومطارحات ، ينقل عنها شيخنا كثيرًا فى المناقشات ، وبلغنى أن البرهان إبراهيم بن محمد الحلبى المتوفى سنة ٩٠٠ قد لخّص القاموس فى جزءٍ لطيف.

وايمُ اللهِ إنه لمَدْحَضَة الأَرْجُل ، ومخبرَة الرِّجال ، به يتخلّص الخبيثُ من الإبريز ، ويمتاز الناكِصون عن ذوى التبريز .

فلما آنست من تَناهِى فاقَة الأَفاضل إلى استكشافِ غوامِضه ، والغوْص على مُشكِلاتِه ، ولا سيّما من انتدب منهم لتدريس علم غريب الحديث ، وإقراء الكُتب الكبار من قوانين العربية فى القديم والحديث ، فنَاط به الرغبةَ كلُّ طالب ، وعشا ضوءَ نارِه كلُّ مُقتبِس ، ووجّه إليه النُّجعةَ كلُّ رائد ، وكم يتلقّاك فى هذا العصرِ الذى قَرِعَ فيه فِناءُ الأَدب ، وصَفِر إناؤه ، اللهم إلا عن صَرِمَة لا يُبْشُر منها القابِض ، وصُبابة لا تَفْضُل عن المُتبرِّض من دَهْماءِ المنتحلين بما لم يُحسنوه ، المتشبِّعين بما لم يَملِكُوه ، من لو رجعْتَ إليه فى كَشْفِ إبهام مُعضِلة لَفتَلَ أصابعه شَزْرا ، ولاحمرَّت دِيباجتَاه تَشرُّرا ، أو توقَّح فأَساءَ جابةً ، فافتضح وتكشف عَواره ، قرَعْتُ ظُنبوب اجتهادى ، واستسعَيْتُ يَعْبوب اعتنائى ، فى وضع شرحٍ عليه ، ممزوجِ العبارة ، جامعٍ لموادّه بالتصريح فى بعضٍ وفى البعض بالإشارة ، وافٍ ببيان ما اختلَف من نُسخه ، والتصويب لما صحّ منها مِن

صحيح الأُصول ، حاوٍ لذِكْر نُكَتِه ونوادِره ، والكشفِ عن معانيه والإنباه عن مَضارِبه ومآخذه بصريح النُّقول ، والتقاطِ أبياتِ الشواهد له ، مستمدًّا ذلك من الكتب التى يَسَّر الله تعالى بفضلِه وُقُوفِى عليها ، وحَصل الاستمدادُ عليه منها ، ونقلْتُ بالمباشرة لا بالوسائط عنها ، لكن على نُقصانٍ فى بعضها نقصاً متفاوتاً بالنسبة إلى القلة والكثرة ، وأرجو منه سبحانه الزيادةَ عليها .

فأَوّل هذه المصنفات وأعلاها عند ذَوِى البراعة وأغلاها كتابُ الصحاح للإمام الحجة أَبى نصر الجوهرى ، وهو عندى فى ثمانِى مجلداتٍ ، بخط ياقوت الرومى ، وعلى هوامشه التقييدات النافعة لأَبي محمد بن بَرِّىّ ، وأَبي زكريا التّبريزىّ ، ظفرت به فى خِزانة الأَمير أَزبك .

والتهذيب للإمام أَبى منصور الأَزهرىّ فى ستة عشر مجلدًا .

والمُحكم لابن سيده فى ثمان مجلّدات .

وتهذيب الأَبنية والأَفعال لأَبى القاسم ابن القطاع ، فى مجلدين .

ولسان العرب للإمام جمال الدين محمد بن مُكرّم بن علىٍّ الإفريقى ، ثمان وعشرون مجلدًّا[1] ، وهى النسخة المنقولة من مُسَوَّدة المصنف فى حياته ، التزم فيه الصحاح ، والتهذيب ، والمحكم ، والنهاية ، وحواشى ابن بَرّىّ ، والجمهرة لابن دريد[2] . وقد حَدّث عنه الحافظانِ الذهبىُّ والسُّبكىُّ ، ولد سنة ٦٣٠ وتوفى سنة ٧١١ .

وتهذيب التهذيب لأَبى الثناء محمود ابن أَبى بكر بن حامد التّنوخىِّ الأَرْمَوِىّ الدِّمشقىّ الشافعىّ ، فى خمس مجلدات ، وهى مسوّدة المصنف ، من وقف السميساطية بدمشق ، ظفرت بها خِزانة الأَشرف بالعنبرانيين ، التزم فيه :الصحاح والتهذيب ، والمحكم ، مع غاية التحرير والضبط المُحكَم ، وقد حدّث عنه الحافظ الذهبىُّ ، وترجمه فى مُعجمَ شُيوخه ، ولد سنة ٦٤٧ وتوفى سنة ٧٢٣ .

---

(١) سيأتى مرة أخرى أنه ثلاثون مجلدا وقوله : « ثمان » حقه « ثمانية »

(٢) الجمهرة لابن دريد لم يرجع إليها صاحب لسان العرب وما جاء منها فيه هو عن كتاب المحكم لابن سيده أو التهذيب للأزهرى . وقد نص صاحب اللسان فى مقدمته على الخمسة الأول .

وكتاب الغَريبين لأَبى عُبيد الهَرَوِىّ .

والنهاية فى غَريب الحديث لابن الأَثير الجَزرىّ .

وكفاية المتحفّظ لابن الأَجدابىّ وشروحها .

وفصيح ثعلب ، وشروحه الثلاثة : لأَبى جعفر اللبلىّ ، وابن درستويه ، والتدميرى .

وفقه اللغة ، والمضاف والمنسوب ، كلاهما لأَبى منصور الثعالبى .

والعباب والتكملة على الصحاح ، كلاهما للرضِىّ الصاغانىّ ، ظفرت بهما فى خِزانة الأَمير صرغتمش .

والمصباح المنير فى غريب الشرح الكبير .

والتقريب لولده المعروف بابن خطيب الدَّهْشة .

ومختار الصحاح للرازىّ .

والأَساس والفائق والمستقصَى فى الأَمثالِ ، الثلاثة للزمخشرىّ .

والجمهرة لابن دريد ، فى أَربع مجلدات ، ظفرت بها فى خِزانة المؤيّد .

وإصلاح المنطق لابن السّكّيت ..

والخصائص لابن جنّىّ ، وسر الصناعة له أَيضاً .

والمُجمل لابن فارس .

وإصلاح الأَلفاظ للخطّابى .

ومشارق الأَنوار للقاضى عياض .

والمطالع لتلميذه ابن قرقول ، الأَخير من خزانة الديرى .

وكتاب أَنساب الخيل وأَنساب العرب واستدراك الغلط ، الثلاثة لأَبى عُبيد القاسم بن سلام .

وكتاب السرج واللجام والبيضة والدرع ، لمحمد بن قاسم بن عزرة الأَزدى .

وكتاب الحمام والهدى له أَيضاً [1] .

وكتاب المعرّب للجواليقى ، مجلد لطيف ، ظفرت به فى خِزانة الملك الأَشرف قايتباى ، رحمه الله تعالى .

والمفردات للراغب الأَصبهانى ، فى مجلد ضخم .

---

(١) بهامش المطبوع : قوله له أيضا أى لابن قاسم وفى كشف الظنون أن كتاب الهدى لأبى عبد الله محمد بن القيم ، فلعل التحريف وقع فى القيم أو القاسم ، وفيه أيضا أن كتاب اللجام وكتاب الحمام لأبى عبيدة معمر ابن المثنى ، فليحرر .

ومشكل القرآن لابن قتيبة .

وكتاب المقصور والممدود ، وزوائد الأمالى ، كلاهما لأبى على القالى .

وكتاب الأضداد لأبى الطيّب عبد الواحد اللغوىّ .

والروض الأُنف ، لأبى القاسم السُّهيلى ، فى أربع مجلدات .

وبغية الآمال فى مستقبلات الأفعال ، لأبى جعفر اللبلىّ .

والحجة فى قراآت الأئمة السبعة لابن خالويه .

والوجوه والنظائر لأبى عبد الله الحسين بن محمد الدامغانىّ .

وبصائر ذوى التمييز فى لطائف كتاب الله العزيز ، والبُلغة فى أئمة اللغة ، وترقيق الأسل فى تصفيق العَسل ، والروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألوف ، والمثلثات ، الأربعة للمصنف ، والمزهر ، ونظام اللسد فى أسماء الأسد ، وطبقات أئمة النحو واللغة ، الثلاثة للحافظ السيوطىّ .

ومجمع الأنساب لأبى الفداء إسماعيل ابن إبراهيم البلبيسىّ الحنفى ، جمع فيه بين كتابىِ الرشاطىّ وابن الأثير .

والجزء الثانى والثالث من لباب الأنساب للسمْعانى .

والتوقيف على مهمات التعريف ، للمناوى .

وألف بَا للألبّا ، لأبى الحجاج القضاعى البَلوىّ .

وكتاب المعالم للبلاذرىّ ، ثلاثون مجلدا .

وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، للحافظ ابن حجر العَسقلانىّ ، بخط سبطه يوسف بن شاهين .

وشرح ديوان الهذليين لأبى سعيد السكرىّ ، وعليه خطّ ابنِ فارس صاحب المُجمل .

والأول والثانى والعاشر من معجم ياقوت ، ظفرت به فى الخِزانة المحموديّة .

ومعجم البلدان لأبى عُبيد البكرىّ .

والتجريد فى الصحابة ، والمغنى ، وديوان الضعفاء ، الثلاثة للحافظ الذهبىّ .

ومعجم الصحابة ، للحافظ تقى الدين ابن فهد ، بخطه .

والذيل على إكمال الإكمال ، لأَبى حامد الصابونىّ .

وتاريخ دمشق ، لابن عساكر ، خمس وخمسون مجلدًا .

وبعض أجزاء من تاريخ بغداد ، للحافظ أَبى بكر الخطيب .

والذيل عليه للبندارىّ .

وبعض أجزاء من تاريخ ابن النجّار .

وكتاب الفرق ، للحكيم الترمذىّ .

وأسماء رجال الصحيحين ، للحافظ أَبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، ولابن رسلان أيضاً .

وطبقات المفسرين للداوُدى .

وطبقات الشافعيّة ، للتاج السبكىّ ، وللقطب الخيضرىّ .

والتكملة لوفيات النقَلة ، للحافظ زكىّ الدين المنذرىّ .

وكتاب الثقات ، لابن حبّان .

وكتاب الإرشاد ، للخليلى .

والجواهر المُضِيَّة ، فى طبقات الحنفية ، للحافظ عبد القادر القرشىّ .

ولباب الأَنساب للسيوطى .

والذيل عليه للداودىّ .

ومجمع الأَقوال فى معانِى الأَمثال ، لمحمد بن عبد الرحمن أَبى البقاء العُكبرىّ .

ونزهة الأَنفس فى الأَمثال ، لمحمد بن على العراقىّ .

وشرح المقامات الحريريّة للشَّريشى .

والوافى بالوفيات ، للصلاح الصَفدِىّ .

ومن تاريخ الإسلام للذهبىّ ، عشرون مجلدًا .

وشرح المعلقات السبعة لابن الأَنبارِىّ .

والحماسة لأَبى تمّام حبيب بن أَوس الطائىّ ، المشتملة على عشرة أبواب .

وبعض أجزاء من البداية والنهاية ، للحافظ عماد الدين بن كَثِير .

والراموز ، لبعض عَصْرِيِّى المصنّف .

والمثلّثات ، لابن مالك .

وطرح التثريب ، للحافظ ولىّ الدين العراقىّ .

والطالع السعيد ، للأُدفوىّ .

والأنس الجليل ، لابن الحنبلىّ .

والكامل ، لابن عدىّ ، فى ثمـانِ مجلدات ، من خزانة المؤيّد .

وحياة الحيوان ، للكمال الدَّميرىّ .

وذيل السيوطىّ عليه ومستدركاته .

والإتقان فى علوم القرآن ، لـه أيضاً .

والإحسان فى علوم القرآن ، لشيخ مشايخنا محمد بن أحمد بن عقيلة .

وشرح الشفاء ، للشهاب الخفاجي .

وشفاء الغليل ، له أيضاً .

وشرح المواهب اللدُنّيّـة ، لشيخ مشايخنا سيّدى محمد الزُّرقانى .

وقوانين الدواوين ، للأسعد بن مَمّاتى .

ومختصره ، لابن الجيعان .

والخطط ، للمقريزىّ .

والبيان والإعراب عمن بمصر من قبائل الأعراب ، له أيضا .

والمقدّمة الفاضليّة ، لابن الجوّانىّ نسابة مصر .

وجمهرة الأنساب ، لابن حزم .

وعمدة الطالب ، لابن عُتبة نسّابة العراق .

والتذكِرة فى الطبّ ، للحكيم داود الأَنطاكى .

والمنهاج والتبيان ، كلاهما فى بيان العقاقير .

وكتاب النبـات ، لأَبى حَنيفة الدينورىّ .

وتحفة الأَحباب ، للملك الغسانىّ .

وغير ذلك من الكتب والأَجزاء ، فى الفنون المختلفة ، مما يطول على الناظر استقصـاؤها ، ويصعب على العـادّ إحصاؤها .

ولم آلُ جهدًا فى تحرِّى الاختصار ، وسُلوك سبيل التنقية والاختيار ، وتجريد الأَلفاظ عن الفَضلات التى يُسْتغْنَى عنها فى حَظٍّ اللثام عن وَجْه المَعنى عند ذوى الأَفكار .

فجاء [1] بحمد الله تعالى هـذا الشرحُ واضحَ المَنهج ، كثير الفائدة ، سهْل السُّلوك ، مَوصول العائدة ، آمناً بِمِنَّة الله من أَن يصبح مثل غيره وهو مطروح متروك ، عظم إن شاء الله تعالى

(١) من قوله « فجاء بحمد الله ... » منقول عن مقدمة ابن منظور في لسان العرب ١ /٢ ويكاد يكون حرفياً إلا مـا تصرف فيه ليناسب كتابه

نفعُه بما اشتملَ عليه ، وغَنِى ما فيه عن غيره وافتقر غيرُه إليه ، وجمع من الشواهد والأدلّة مالم يَجمَعْ مِثلُه مِثلَه ، لأن كل واحدٍ من العلماء انفرد بقول رواه ، أو سَماعٍ أدّاه ، فصارت الفوائدُ فى كتبهم مُفرَّقة ، وسارت أنجمُ الفضائل فى أفلاكِها ، هذه مُغرّبةٌ وهذه مُشرِّقة ، فجمعت منها فى هذا الشرحِ ما تَفرَّق ، وقرنت بين ما غرَّب منها وبين ما شرَّق ، فانتظم شَمْلُ تلك الأُصول والموادّ كُلِّها فى هذا المجموع ، وصار هذا بمنزِلةِ الأَصل وأُولئك بمنزلة الفروع ، فجاء بحمد الله تعالى وَفْقَ البُغْيَة ، وفوق المُنْيَة ، بديعَ الإتقان ، صحيحَ الأَركان ، سليماً من لفظةِ لو كان ، حَللْتُ بوضعه ذِرْوَة الحُفَّاظ ، وحَللت بجمعه عُقدةَ الأَلفاظ ، وأَنا مع ذلك لا أدّعى فيه دَعْوَى فأَقول : شافَهْتُ ، أَو سمعت ، أو شَددْتُ ، أو رحَلت ، أَو أَخطأَ فلانٌ أو أَصاب ، أَو غَلطَ القائلُ فى الخطاب ، فكلُّ هذه الدَّعاوَى لم يَترك فيها شيخُنا لقائلٍ مقالا ، ولم يُخْلِ لأَحدٍ فيها مَجالا ، فإنه عُنِىَ فى شرْحه عمن رَوَى ، وَبرْهن عما حَوَى ، ويَسَّر فى خَطْبه فادَّعى ، ولعمرى لقد جَمع فأَوْعَى ، وأَتى بالمقاصد ووَفى ، وليس لى فى هذا الشرح فضيلةٌ أَمُتُّ بها ، ولا وسيلة أَتمسّك بها ، سوى أَننى جمعتُ فيه ما تفرّق فى تلك الكُتب من منطوق ومفهوم ، وبسطتُ القولَ فيه ولم أَشبَعْ باليسير وطالبُ العِلم مَنهوم ، فمن وَقف فيه على صَوابٍ أو زلل ، أَو صِحّة أَو خَلل ، فعُهدتُه على المصنِّف الأَول ، وحَمْدُه وذمُّه لأَصلِه الذى عليه المُعوَّل ، لأَنى عن كلِّ كتابٍ نَقلتُ مَضمونه ، فلم أُبدِّل شيئاً فيقال ﴿ فَإِنَّما إِثْمُهُ عَلَى الّذينَ يُبَدِّلُونَه ﴾ [1] بل أَدّيت الأَمانة فى شرح العبارة بالفَصّ ، وأَوردتُ مازِدْت على المؤلِّف بالنَّص ، وراعيت مناسَبات مَا ضَمَّنه من لُطف الإشارة ، فَلْيُعَدّ مَن يَنقُل عن شَرحى هذا عن تلك الأُصول والفروع ، وليستغن بالاستضواء بدُرِّىّ بيانه اللموع ، فالناقلُ عنه يَمُدّ باعَه ويُطلِق لسانَه ،

(١) سورة البقرة ١٨١

ويتنوّع فى نقله عنه لأنه ينقُل عن خِزانَة ، والله تعالى يشكر مَنْ له بإلهام جمعه من منَّة ، ويجعل بينه وبين مُحَرِّفى كَلِمه عَن مَواضعه واقيةً وجُنَّة ، وهو المسئول أن يُعاملنى فيه بفضله وإحسانه ، ويُعيننى على إتمامه بكرمه وامتنانه ، فإننى لم أقصد سوى حفظِ هذه اللغة الشريفة ،إذ عليها مَدار أَحكامِ الكتاب العزيز والسُّنّة النبويّة ، ولأن العالِم بغوامضها يعلم ما يوافق فيه النيةَ اللسانُ ويخالف فيه اللسانُ النيّة ، وقد جمعته فى زمنٍ أهله بغير لغته يفخرون ، وصَنعته كما صنع نوح عليه السلام الفلك وقومه منه يسخرون [1] .

وسميته .

(تاج العروس من جواهر القاموس) .

وكأَنّى بالعالم المنصِف قد اطّلع عليه فارتضاه ، وأَجال فيه نظرة ذى عَلَقٍ فاجتباه ، ولم يلتفت إلى حدوث عهده وقربِ ميلاده ، لأَنه إنما يُستجاد الشيء ويسترذل لجودته ورداءته فى ذاته ، لا لِقدَمه وحُدوثه ، وبالجاهل المُشطّ قد سَمِع بهفسارع إلى تَمزيق فروته ، وتوجيه المَعاب إليه ، ولمّا يعْرفْ نَبْعَه من غَرَبِه ولا عَجم عُودَه ، ولا نَفض تهائمَه وَنُجودَه ، والذى غرَّه منه أنه عَملٌ محدثٌ ولا عمل قَديم ، وحسبك أن الأَشياء تُنتقد أو تُبهرَج لأَنها تَليدَة أو طارِفة ، ولله درُّ مَن يقول :

إِذَا رَضِيَتْ عَنّى كِرَامُ عَشِيرَتِى
فَلاَ زال غَضْبَاناً عَلَىَّ لِئامُها

وأَرجو من الله تعالى أَن يَرفع قدرَ هذا الشرح بمَنّه وفَضْله ، وأَن ينفع به كما نَفع بأَصلِه ، وأَنَا أَبرأ إلى الله عزّ وجلَّ من القُوَّة والحَوْل ، وإيــاه أَستغفر من الزَّلل فى العَملِ والقول ، لا إله غيره ، ولا خَيْرَ إلا خَيْرُه ، وصلى الله على سَيِّدِنا محمدٍ وآله وصحبِه وسَلَّم تسليماً كثيرا .

(1) إلى هنا يكاد يكون نص صاحب اللسان

مقدمة

وهى مشتملة على عشرة مقاصد :

﴿ المقصد الأول ﴾

فى بيان أن اللغة هل هى توقيفيــة أو اصطلاحيــة

نقل السيوطى فى المزهر [١] عن أبي الفتح بن بُرهان فى كتاب الوصول إلى الأُصول : اختلف العلماءُ فى اللغة هل تثبت توقيفاً أو اصطلاحاً ، فذهبت المعتزلِة إلى أن اللغات بأَسرها تثبت اصطلاحاً ، وذهبت طائفة إلى أنهــا تثبت توقيفاً ، وزعم الأُستاذأبوإسحاق الإسفراينى أن القَدْر الذى يدعو به الإنسانُ غيرَه إلى التواضع يثبت توقيفاً ، وما عدا ذلك يجوز أن يثبت بكل واحد من الطريقين ، وقال القاضى أبو بكر : لا يجوز أن يثبت توقيفاً ، ويجوز أن يثبت اصطلاحاً ويجوز أن يثبت بعضه توقيفاً وبعضه اصطلاحاً ، والكلّ ممكنٌ.

ونقل أيضاً عن إمام الحرمين [١] أبى المعالى فى البرهان : اختلف أربابُ الأُصول فى مأْخذ اللغــات ، فذهب ذاهبون إلى أنها توقيفٌ من الله تعالى ، وصار صائرون إلى أنها تثبت اصطلاحاً وتواطؤًا .

ونقــل عن الزَّركشى فى البحر المحيط [٢] : حكى الأُستاذ أبو منصور قولًا أن التوقيف وقع فى الابتداء على لغة واحدة ، وماسِواها من اللغات وقع عليها التوقيف بعد الطُّوفان ، من الله تعالى ، فى أولاد نوحٍ ، حين تفرَّقوا فى الأَقطار . قال : وقد روِى عن ابن عباسٍ رضى الله عنهما أن أَوّل من تكلم بالعربية المحضة إسماعيل ، وأراد به عربيَّة قُريش التى نزل بها القرآن ، وأما عربيّــة قحطانَ وحِمير فكانت قبل إسماعيل عليه السلام .

وقال فى شرح الأَسماء : قال [٣] الجمهور الأَعظم من الصحابة والتابعين

(١) المزهر ١ /١١

(١) المزهر ١ /١٢
(٢) المزهر ١ /١٥
(٣) المزهر ١ /١٥

من المفسِّرين إنها كلَّها توقيف من الله تعالى .

وقال أهلُ التحقيق من أصحابنا : [1] لابد من التوقيف فى أصل اللغة الواحدة ، لاستحالة وقوع الاصطلاح على أوّل اللغات ،من غير معرفةٍ من المصطلحين بِعَيْن ما اصطلحوا عليه ، وإذا حصل التوقيف على لغةٍ واحدة ، جاز أن يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحاً ، وأن يكون توقيفاً ، ولا يُقْطَع بأحدهما إلابدلالة .

ثم قال : [2] واختلفوا فى لغة العرب ، فمن زعم أن اللغاتِ كلَّها اصطلاحٌ فكذا قولُه فى لغةِ العرب ، ومن قال بالتوقيف على اللغـةِ الأُخرى وأجاز الاصطلاح فيما سواها من اللغاتِ ، اختلفوا فى لغة العرب ، فمنهم من قال : هى أول اللغات ، وكلٌّ لغة سواها حَدَثَتْ فيما بعد إما توقيفاً أو اصطلاحاً ، واستدلوا بِأن القرآن كلام الله تعالى ، وهو عربىٌّ ، وهو دليل على أن لغـة العرب أَسبقُ اللغاتِ وجودًا ، ومنهم من قال : لغـة العرب نوعان : أَحدهما عَربيَّة حِمْير ، وهى التى تكلّموا بها من عهد هُود وَمَن قَبلَه ، وبقى بعضُها إلى وقتنا ، والثانية العربية المحضة ، التى بها نزل القرآن ، وأوّل من أطلق لِسانه بها إسماعيل ، فعلى هذا القولِ يكون توقيف إسماعيل على العربية المحضة يحتمل أمرين : إما أن يكون اصطلاحاً بينه وبين جُرْهُمٍ النازلين عليه بمكَّة ، وإما أن يكون توقيفاً من الله تعالى ، وهو الصواب .

قال السيوطى : وأخرج ابنُ عساكر [1] فى التاريخ ، عن ابن عباس ، أن آدم عليه السلام كان لغته فى الجنة العربيَّة ، فلما عَصى سَلبَه اللهُ العربيـةَ فتكلم بالسرْيانية ، فلما تَابَ لله ، رد الله عليه العربية .

وأخرج عبدُ الملك بن حَبيب [2] : كان اللسـان الأَوّل الذى نزل به آدم من الجنة عربيًّا إلى أن بَعُد العهدُ وطالَ حُرِّف وصار سريانيًّا ، وهو منسوب إلى سُورية ، وهى أَرضُ الجزيرة ، بها

(١) المزهر ١/١٥
(٢) المزهر ١/١٥

(١) المزهر ١/١٦ – ١٧
(٢) المزهر ١/١٧

كان نوحٌ عليه السلام وقومُه قبل الغَرَق ، قال : وكان يُشاكِل اللسانَ العربىَّ ، إلا أنه محرَّف ، وهو كان لسانَ جميعِ مَن فى السفينةِ إلا رجلًا واحدًا يقال له جُرهُم ، فكان لسانه لسان العربىّ الأوّل ، فلما خرجوا من السفينة تزوّج إرمُ بن سَام بعضَ بناته ، فمنهم صار اللسانُ العربىُّ فى وَلَده عُوص أبى عاد ، ، وعَبِيل ، وجاثِر أبى جَدِيس وثمود ، وسمّيت عادٌ باسم جُرْهُم ، لأنه كان جَدَّهم من الأُمّ ، وبقى اللسان السريانىُّ فى وَلد أَرْفَخشد بن سام إلى أن وصل إلى يَشجُب بن قحطانَ من ذريته ، وكان باليمن ، فنزل هناك بنو إسماعيل فتعلم منهم بنو قحطان اللّسان العربىَّ .

وقال ابن دحية : [1] العرب أقسام :

الأَول عارِبة وعَرْباء ، وهم الخُلَّص ، وهم تِسعُ قبائلَ من ولد إرَم بن سام بن نوح ، وهى : عاد ، وثمود ، وأَمِيم ، وعَبِيل ، وطَسْم ، وَجَدِيس ، وعِمْلِيق ، وجُرْهُم ، ووَبَار ، ومنهم تعلم إسماعيل عليه السلام العربية .

والثانى المتعربة ، وهم الذين ليسوا بخلَّص وهم بنو قحطان .

والثالث المستعربة : وهم بنو إسماعيل وهم ولد مَعدّ بن عدنان ، انتهى .

وقال أبو بكر بن دريد فى الجمهرة : [1] العرب العاربة سبع قبائل : عَاد ، وثَمود ، وعِمليق [2] ، وطَسْم ، وجَدِيس ، وأَميم ، وجاسِم ، وقد انقرض أكثرهم إلا بقايا متفرّقين فى القبائل. قال : وسمِّى يَعرُب بن قحطان لأَنه أول من انعدل لسانه عن السُّريانيَّة إلى العربية ، وهذا معنى قول الجوهرىّ فى الصحاح [3] : أول من تكلم العربية يَعرُب بن قَحطان.

وقال الحاكِم فى [4] المستدرك ، وصححه ، والبيهقى فى شُعَب الإِيمان : عن بريدة رضى الله عنه ، فى قوله تعالى ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [5] قال : بلسان جُرهم .

(١) المزهر ١/١٧

(١) الجمهرة ١/٢٩٦ والمزهر ١/١٧
(٢) في الجمهرة عميق
(٣) الصحاح مادة (عرب)
(٤) المزهر ١/١٨
(٥) سورة الشعراء ١٩٥

وقال محمد بن سلام : [1] وأَخبرنى يونس، عن أَبى عمرو بن العَلاء ، قال : العرب كلّها ولد إسماعيل ، إلا حِمْير وبقايا جُرْهم ، ولذلك يروى أن إسماعيل جاورَهمُ وأَصْهَر إليهم .

وقال الحافظ عماد[2] الدين بن كثير فى تاريخه : قيل إن جميع العرب ينتسبون إلى إسماعيل عليه السلام ، والصحيح المشهور أَن العرب العاربة قبل إسماعيل وهم : عاد ، وثمود ، وطسم ، وجديس ، وأَميم ، وجرهم ، والعماليق . وأُمم آخرون كانوا قبل الخليل عليه السلام ، وفى زمانه أَيضاً ، فأَما العرب المستعربة وهم عرب الحِجاز فمن ذرية إسماعيل عليه السلام ، وأَما عَرب اليمن ، وهم حمير ، فالمشهور أَنهم من قحطان ، واسمه مِهْزَم . قال ابنُ ماكُولا ، وذكروا أَنهم كانوا أَربعة إخوةٍ ، وقيل : من ذريته ، وقيل : إن قحطانَ ابنُ هودٍ ، وقيل : أَخوه ، وقيل : من ذُريته ، وقيل : إن قحطان من سُلالة إسماعيل عليه السلام ، حكاه ابن إسحاق وغيره ، والجمهور أَن العرب القحطانية من عرب اليمن وغيرهم ليسوا من سلالة إسماعيل عليه السلام .

وقال الشِّيرازىّ فِى [1] كتاب الأَلقاب ، بسنده إلى مِسْمع بن عبدالملك ، عن محمد بن علىّ بن الحُسين ، عن آبائه، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أَولُ من فُتِقَ لسانُه بالعربيّة المبينة إسماعيل عليه السلام ، وهو ابن أَربع عشرة سنة » .

وفى جزء الغطريف [2] بسنده إلى عمر بن الخطاب أَنه قال : يارسول الله ، مالك أَفصحنا ، ولم تخرج من بين أَظهُرِنا ؟ قال : « كانت لغة إسماعيل قد دَرَست ، فجاءبها جبريل عليه السلامُ فحفَّظَنِيها فحفظْتها » أَخرجه ابنُ عساكر فى تاريخه .

وأَخرج الدَّيلمىُّ فى مُسندالفردَوس [3] عن أَبى رافعٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مُثِّلَت لى أُمتى فى الماء

(1) طبقات بن سلام ١٠ والمزهر ١ /١٨

(2) المزهر ١ /١٨ والبداية والنهاية ﺣ ٢ ﺻ ١٥٦ مع بعض تغيير

(1) المزهر ١ /١٨

(2) المزهر ١ /١٩ قال أبو أحمد الغطريف في جزئه

(3) المزهر ١ /١٩

والطِّين وعُلِّمت الأَسماءَ كلَّها كما عُلِّم آدمُ الأَسماءَ كلَّها » .

﴿ المقصد الثانى ﴾

فى سعة لغة العرب

فى المزهر : قال أَبو الحسن أَحمد بن فارس فى فقه اللغة [1] : باب القول على لغة العرب ، وهل يجوز أن يُحاط بها ، قال بعض الفقهاء : كلامُ العرب لا يُحيط به إلاَّ نبىّ . قال ابن فارس : وهذا كلام حَرِىٌّ أن يكون صحيحاً ، وما بلغنا عن أَحد ممن مَضى أنه ادَّعى حِفظ اللغة كلِّها ، فأَما الكتاب المنسوب إلى الخليل ، وما فى خاتمته من قوله : هذا آخرُ كلام العرب فقد كان الخليل أَوْرَع وأَتقى لله تعالى من أن يقول ذلك .

قال السيوطىُّ : وهذا الذى نقله عن بعض الفقهاءِ نص عليـه الإمامُ الشافعىّ [2] رضى الله عنه ، فقال فى أَوّل الرسالة : لسان العرب أَوسعُ الأَلسنةِ مذهباً ، وأَكثرُها أَلفاظاً ، ولا نعلم أنه يحيط [1] بجميع علمه إنسانٌ غير نبىّ ، ولكنه لا يذهب منه شىء على عَامتها ، حتى لا يكون موجودًا فيها من يعرفه ، والعِلْم عند العرب كالعِلْم بالسُّنَّة عند أَهـلِ الفِقه ، لا يعلم رجلٌ [2] جميعَ السُّنَن ، فلم يذهب منها عليه شىء ، فاذا جُمِـع علمُ عامّة أَهلِ العلم بها أَتَى على السُّنن ، وإذا فُرِّق علم كلٍّ واحدٍ منهم ذهب عليه الشىءُ منها ثم كان ما ذهب عليه منها موجوداً [3] عنـد غيره ، وهم فى العلم طبقات ، منهم الجامع لأَكثره وإن ذهب عليه بعضُه ، ومنهم الجامع لأَقلَّ ممّا جمع غيره ، وليس قليلُ مَا ذهب مِن السُّنن على مَنْ جمع أَكثَرها دليلاً على أن يُطلب علمه عند غير طَبَقته [4] ، من أَهل العلم ، بل يُطلَب عند نُظَرائه ما ذَهب عليه حتى يُؤتَى على جميع سُنَنِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، بأَبى هو وأُمى ، فتفرَّد

(١) المزهر ١ /٣٣ وكتاب الصاحبى ١٨

(٢) المزهر ١ /٣٤ ورسالة الشافعى ٤٢ – ٤٤

(١) فى رسالة الشافعى « ولا نعلمه يحيط » وفى المزهر « ولا نعلم أن يحيط »

(٢) فى رسالة الشافعى « لا نعلم رجلا »

(٣) فى المزهر « ثم ما ذهب ... موجود »

(٤) فى المزهر « عند غير أهل طبقته »

جُملةُ العلماء بجُملتِها[1] ، وهم درجاتٌ فيما وَعَوْا منها ، وهذا [2] لسانُ العربُ عند خاصّتها وعامّتها لا يذهب منه شيء عليها ، ولا يطلب عند غيرها ، ولا يعلمه إلا مَن قَبِلَه منها ، [3] ولا يَشرَكها فيه إلا من اتبعها فى تعلُّمه منها [ومَن قَبلَه منها] [4] فهو من أهلِ لِسانها [5] وعِلْم أكثرِ اللسان فى أكثر العرب أعمُّ من عِلمِ أكثرِ السُّنن فى العلماء . هذا نصّ الإمام الشافعى بحروفه ، انتهى .

وقال ابن فارس [6] فى موضع آخر : اعلم أن لغة العرب لم تنته إلينا بكلّيتها ، وأن الذى جاءَ عن العرب قليل من كثير ، وأن كثيرًا من الكلام ذهب بذهاب أهله ، والله أعلم .

(١) فى رسالة الشافعى « فيتفرد جملةالعلماء بجمعها »

(٢) فى رسالة الشافعى « وهكذا »

(٣) فى رسالة الشافعى « عنها »

(٤) زيادة من رسالة الشافعى . وفى المزهر اتبعها وقبله منها

(٥) فى رسالة الشافعى من أهل لسانها وإنما صار غيرهم من غير أهله بتركه فإذا صار إليه صار من أهله . وعلم أكثر ...

(٦) المزهر ١ /٣٤ والصاحبى ٣٤ ونصها « باب القول على أن لغة العرب لم تنته إلينا بكليتها وأن الذى جاءنا من العرب ...

﴿ المقصد الثالث ﴾

فى عدة أبنية الكلام [1]

فى المزهر نقلاً عن مختصرِ كتاب العين للزُّبَيْدىّ مانَصُّه : عِدَّةُ مُستَعملِ الكلامِ كُلِّه ومُهمَلِه ستة آلاف ألفِ ألفٍ وتسعة وخمسون ألفا وأربعمائة ، المستعمل منها خمسة آلافٍ وستمائة وعشرون ، والمهمل [2] ستة آلاف ألفٍ وستمائة ألف وثلاثة وتسعون [3] ألفاً وسبعمائة وثمانون ، عدة الصحيح منه ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وخمسون ألفا وأربعمائة . والمعتلّ ستة آلاف ، المستعمل من الصحيح ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربعة وأربعون [4] [والمهمل منه ستة آلاف ألف وتسعة وثمانون ألفا وأربعمائة [5]] وستة وخمسون ، والمستعمل من المعتلّ

(١) المزهر ١ /٣٧ – ٣٨

(٢) فى الأصل « خمسة آلاف ألف وستمائة وعشرون ألفا والمهمل ... » والتصويب من المزهر وبه يصح جمع المهمل مع المستعمل

(٣) كذا أيضا فى المزهر والصواب « وثلاثة وخمسون ألفا » وبها يصدق الجمع وقد نبه أيضا على ذلك بهامش المزهر

(٤) فى الأصل « ثلاثة آلاف ألف وتسعمائة وأربعون ألفاً » والتصويب من المزهر

(٥) كذا فى المزهر ومنه الزيادة . وهو خطأ . والصواب ليصح الجمع : ستة آلاف ألف وستمائة ألف وتسعة وأربعون ألفا وأربعمائة وستة وخمسون »

ألف وستمائة وستة وسبعون ، والمهمل منه أربعة آلاف وثلاثمائة وأربعة وعشرون .

عدة الثُّنائىّ سبعمائة وخمسون ، المستعمل منه أربعمائة وتسعة وثمانون ، والمهمل مائتان وواحد وستون ، الصحيح منه ستمائة ، والمعتل مائة وخمسون ، المستعمل من الصحيح أربعمائة وثلاثة ، والمهمل مائة وسبعة وتسعون ، والمستعمل من المعتل ستة وثمانون ، والمهمل أربعة وستون .

وعدَّة الثلاثى تسعة عشر ألفا وستمائة وخمسون ، المستعمل منه أربعة آلاف ومائتان وتسعة وستون ، والمهمل خمسة عشر ألفـا وثلاثمائة وواحد وثمانون ، الصحيح منه ثلاثة عشر ألفا وثمانمائة ، والمعتلّ سِوى اللَّفيف خمسة آلاف وأربعمائة ، واللفيف أربعمائة وخمسون ، المستعمل من الصحيح ألفان وستمائة وتسعة وسبعون ، والمهمل أحد عشر ألفا ومائة وأحد وعشرون ، والمستعمل من المعتلّ سوى اللَّفيف ألف وأربعمائة وأربعة وثلاثون ، والمهمل ثلاثة آلاف وتسعمائة [1] وستة وستون ، والمستعمل من اللفيف مائة وستة وخمسون ، والمهمل مائتان وأربعة وتسعون .

وعدة الرباعى ثلاثمائة ألف وثلاثة آلاف وأربعمائة ، المستعمل ثمانمائة وعشرون ، والمهمل ثلاثمائة ألف وألفان وخمسمائة وثمانون .

وعدة الخماسى ستة آلاف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة وسبعون ألفـا وستمائة ، المستعمل منه اثنان وأربعون ، والمهمل ستة آلاف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة وسبعون ألفاً ، وخمسمائة وثمانية وخمسون .

قال الزبيدىّ . وهذا العدد من الرباعىّ والخماسىّ على الخمسة والعشرين حرفاً من حروف المُعجم خاصَّة ، دون الهمزة وغيرها ، وعلى أن لا يتكرَّر فى الرباعىّ والخماسىّ حرفٌ من نفس الكلمة ، ثم قال : وعدَّة الثنائىّ الخفيف والضَرْبَيْنِ من المُضاعَف على نَحْوِ ما أَلحقناه فى الكتاب ألفَا حَرْف ومائتا حَرْفٍ وخمسةٌ وسبعون حرفاً ، المستعمل من ذلك مائة

(١) فى الأصل سبعمائة والتصويب من المزهر وبه يصح الجمع

واثنان ، والمهمل أَلفا حرفٍ ومائة حرف وثلاثة وسبعون حرفاً ، الصحيح من ذلك أَلفُ حرفٍ وثمانمائة وخمسة وعشرون ، والمعتلّ أَربعمائة وخمسون ، المستعمل من الصحيح تسعة وخمسون ، والمهمل أَلف وسبعمائة وستة وستون ، والمستعمل من المعتلّ ثلاثة وأَربعون ، والمهمل أَربعمائة وسبعة ، انتهى .

﴿ المقصد الرابع ﴾

في المتواتر من اللغة والآحاد

قال العلامة أَبو الفضل ، نقلاً عن لُمَع الأَدلّة لابنِ الأَنبارىّ[1] ، اعلمْ أَن النقْلَ على قِسمين : تواتر وآحاد ، فأَما التواتر فلغة القرآن ، وما تواتر من السُّنَّة وكلامِ العرب ، وهذا القسمُ دليلٌ قَطْعِيٌّ من أَدلّة النحو ، يفيد العِلْمَ أَى ضروريًّا ، وإليه ذهَبَ الأَكثرون ، أَو نَظرِيًّا ، ومال إليه آخَرُون ، وقيل : لا يُفْضِي إلى عِلْم البتَّةَ ، وهو ضعيف ، وما تفرَّد بنقلِه بعض أَهلِ اللغةِ ولم يُوجَد فيه شرطُ التواترِ ، وهو دليلٌ مأْخوذٌ به ، فذهب الأَكثرون إلى أَنه يُفيد الظنَّ ، وقيل : العِلمَ وليس بصحيحٍ ، لتطرُّقِ الاحتمالِ فيه ، ثم قال : وشرط التواتر أَن يبلُغَ عَددُ النقَلَةِ إلى حَدٍّ لا يَجوز على مِثلهم الاتفاقُ على الكذب فى لغةِ القرآن ، وما تواتر من أَلسنة العرب ، وقيل : شرطه أَن يَبلغوا خمسةً ، والصحيح هو الأَوّل .

(قال) قومٌ من الأُصوليين[1] : إنهم أَقاموا الدلائلَ على خبرِ الواحد أَنه حُجَّة فى الشرْع ، ولم يُقيموا الدّلالةَ على ذلك فى اللغة ، فكان هذا أَوْلَى.

وقال الإمام فخرُ الدين الرازىُّ ، وتابعه الإمام تاج الدين الأَرموىُّ صاحب الحاصل[2] : إن اللغَةَ والنحوَ والتصريفَ ينقسم إلى قسمين ، قسم منه متواترٌ ، والعلمُ الضرورىُّ حاصلٌ بأَنه كان فى الأَزمنةِ الماضية موضوعاً لهذه المعانى ، فإنا نجد أَنفسنا جازمةً بأَن السماءَ والأَرضَ كانتا مُستعملتين فى زمانه صلى الله عليه وسلم فى معناهما المعروف ، وكذلك الماءَ والنار والهواء

(١) المزهر ١/٥٦ وما بعدها .

(١) المزهر ١/٥٩

(٢) المزهر ١/٥٩

وأَمثالها ، وكذلك لم يزل الفاعلُ مرفوعاً ، والمفعول منصوباً ، والمضاف إليه مجرورًا ، ثم قال : ومنه مظنون ، وهو الأَلفاظ الغريبة ، والطريق إلى معرفتها الآحاد ، وأَكثر أَلفاظ القرآنِ ونحوُه وتصريفُه من القسم الأَوّل ، والثانى منه قليل جدًّا ، فلا يُتَمسَّكُ به فى القَطْعِيَّات ويتمسَّك به فى الظِّنِّيَّات ، انتهى .

(وأَما المنقطع)[1] فَفِى لمع الأَدلة : هو الذى انقطع سَنَدُه ، نحو أَن يَرْوِىَ ابنُ دُرَيد عن أَبى زيْدٍ ، وهو غير مقبول ، لأَن العَدَالَة شَرْطٌ فى قبول النقْـلِ ، وانقطاعُ سَنَـدِ النقلِ يُوجِب الجهلَ بالعدالةِ ، فإِنّ من لم يُذْكَرلم تُعرَف عدالتُه . وذهب بعضهم إلى قبوله ، وهو غيرُ مَرْضِىّ .

وأَما الآحاد فهو[2] ما انفرد بروايته واحدٌ من أَهل اللغة ، ولم ينقله أَحدٌ غيره ، وحكمه القَبول إذا كان المنفردُ به من أَهل الضبط والإِتقان ، كـأَبى زيـدٍ الأَنصارىّ ، والخليل ، والأَصمعى ، وأَبى

(١) المزهر ١ /٦٢

(٢) المزهر ١ /٦٣ وسماه الافراد .

حاتم ، وأَبى عُبيدة وأَقرانِهم ، وشرطه أَن لا يخالف فيه أَكثرُ عددًا منه .

وأَما الضعيف[1] فهو ما انحطَّ عن دَرَجةِ الفصيح .

والمنكر أَضعف منه وأَقلّ استعمالاً .

والمتروك ما كان قديماً من اللغات ثم تُرِك واستُعمِل غيرُه .

(وأَما) الفصيح من اللغة ، ففى المزهر ما نصه[2] : المفهوم من كلام ثعلب أَن مدَارَ الفصاحةِ على كثرةِ استعمال العرب لها ، انتهى . ومثله قال القزوينىُّ فى الإِيضاح : وقالوا[3] أَيضاً : الفصاحةُ فى المفرَد خُلوصُه من تَنافر الحروف ، ومن الغرابة ، ومن مخالفة القياس اللغوىّ ، وبيان ذلك مذكورٌ فى محلّه .

(قال) ابن دريد فى الجمهرة[4] واعلم أَن أَكثر الحروف استعمالاً عند العرب الواو والياء والهمزة ، وأَقلُّ ما يستعملون لِثِقَلِها على أَلسنتهم الظاءُ ، ثم الذال ، ثم الثاء ، ثم الشين ، ثم

(١) المزهر ١ /١٠٦

(٢) المزهر ١ /٩١

(٣) المزهر ١ /٩١ – ٩٢

(٤) الجمهرة ١ /١٢ والمزهر ١ /٩٦

القاف ، ثم الخاء ، ثم العين ،[1] ثم النون ، ثم اللام ، ثم الراء ، ثم الباء ثم الميم ، فأخفّ هذه الحروف كلِّها [ما] استعملتْه العربُ فى أصول أبنيتهم من الزوائد، لاختلاف المعنى ، انتهى .

وفى عروس الأفراح : رُتَب[2] الفصاحة منها متقاربة[3] ، فإن الكلمة تخِفّ وتَثقُل بحسب الانتقال من حَرْف إلى حرفٍ لا يلائمه قُرْباً أو بُعدًا ، فإن كانت الكلمة ثلاثيَّة فتراكيبها اثناعشر فذكرها ، ثم قال : وأحسَنُ هذه التراكيبِ وأكثرُها استعمالاً ما انحدَرَ فيه من الأعلَى إلى الأوسط إلى الأدْنَى ، ثم ما انتقلَ فيه من الأوسط إلى الأدنى إلى الأعلى ، ثم من الأعلى إلى الأدنى ، وأقلّ الجميع استعمالاً ما انتقل فيه من الأدنى إلى الأعلى إلى الأوسط ، هذا إذالم ترجع إلى ما انتقلت عنه ، فإن رجعت فإن كان الانتقال من الحرف إلى الحرفِ الثانى فى انحدارٍ من غير طفْرةٍ ، والطفرةُ الانتقالُ من الأعلى إلى الأدنى أوعكسه ، كان التركيب أخفَّ وأكثرَ ، وإلا كان أثقلَ وأقلَّ استعمالاً . فيه أيضاً أن الثلاثىَّ أفصحُ من الثنائىّ والأُحادىّ . ومن الرباعى والخماسى ، انتهى . وذكر حازمٌ القُرْطَاجنِّىُّ وغيرُه : من شروط الفصاحةِ أن تكون الكلمةُ متوسِّطةً من قلَّة الحروف وكثرتها ، والمتوسطة ثلاثة أحرف .

﴿ المقصد الخامس ﴾

فى بيان الأفصح

قال أبو الفضل :[1] أفصحُ الخلقِ على الإطلاق سيِّدُنا ومولانا رسولُ الله ، صلّى الله عليه وسلم ، قال صلى الله عليه سلم «أنا أفصحُ العَرَب » رواه أصحاب الغَرِيب ، ورَوَوْه أيضاً بلفظ « أنا أفصحُ مَنْ نطقَ بالضَّادِ بيْد أنِّى مِنْ قُرَيشٍ »[2] وإن تُكُلِّم فى الحديث .

ونُقِلَ عن أبى الخطَّابِ بن دِحْية :[3] اعْلمْ أن الله تعالى لما وضَع رسولَه صلى الله عليه وسلم مَوْضِعَ البلاغ ِ مِـن

(١) الجمهرة « الغين »
(٢) المزهر ١ /٩٧
(٣) فى المزهر «متفاوتة» .

(١) المزهر ١ /١٠٣
(٢) النهاية لابن الأثير (بيد) وفسر بيد بمعنى غير
(٣) المزهر ١ /١٠٣ وقال الخطابى

وَحْيِه، ونَصَبَه مَنْصِبَ البيانِ لدينه، اختار له من اللُّغَاتِ أَعرَبَها ،ومن الأَلسن أَفصحها وأَبيَنَها ، ثم أَمدَّه بجَوامِع الكَلِم ، انتهى .

ثم قال : وأَفصحُ العربِ [1] قُرَيشٌ ، وذلك لأَن الله تعالى اختارَهم من جميع العرب ، واختار منهم محمَّدًا صلى الله عليه وسلم ،فجعل قريشًا سُكَّانَ حرَمِه[2] وَوُلاةَ بيتِه ، فكانتْ وُفودُ العربِ من حُجَّاجِها وغيرِهم يَفِدُون إلى مكَّةَ للحَجِّ ، ويتَحاكمون إلى قريش ،وكانت قريشٌ مع فَصَاحتِهَا ، وحُسْنِ لُغَاتِها ، ورِقَّة أَلسنَتِها ، إذا أَتتْهم الوفودُ من العَرب تَخيَّروا من كلامِهم وأَشعارِهم أَحسنَ لُغاتِهم ، وأَصفى كلامِهم ، فاجتمع ما تَخيَّروا من تِلك اللغاتِ إلى سَلائِقهم التى طُبعوا عليها ، فصاروا بذلك أَفصح العربِ ، أَلاَ تَرى أنك لا تَجد فى كلامِهم عنعنَةَ تَميمٍ ولا عَجْرفة قيسٍ [3] ولا كَشْكَشَة أَسد ولا كَسكَسةَ ربيعة .

(قلت) : قال الفراءُ .

(١) المزهر عن ابن فارس وانظر الصاحبى لابن فارس ٢٣

(٢) فى المزهر والصاحبى « قطان حرمه»

(٣) عجرفية قيس

العنعنة فى قيس [1] وتَميم تَجعل الهمزةَ المبدوءَ بها عيناً ، فيقولون فى إنك عنَّكَ ، وفى أَسلم عَسلم .

والكشكشة فى ربيعة ومضر يَجعلون بعد كاف الخطابِ فى المؤنث شيناً ، فيقولون رأَيتُكِش ومررتُ بكِش .

والكسكسة فيهم أَيضاً يجعلون بعد الكاف أَو مكانها سيناً فى المذكّر .

والفحفحة فى لغة هذيل يجعلون الحاءَ عيناً .

والوَكَم والوَهَم كِلاهما فى لُغة بنى كَلْب ، من الأَوّل يقولون عليكِمْ وبِكِمْ ، حيث كان قَبل الكاف ياءٌ أَو كسرةٌ ، ومن الثانى يقولون مِنهِمْ وعنهِمْ وإن لم يكن قبل الهاء ياءٌ ولا كسرةٌ .

والعجعجة فى قُضاعة ، يجعلون الياءَ المشدّدة جيماً ، يقولون فى تميمىٍّ تميمجٍّ .

والاستنطاء لغة سعْدِ بن بكرٍ وهُذيل والأَزْدِ وقيس والأَنصار يجعلون العين الساكنة نوناً إذا جاورَت الطاءَ ، كأَنْطى فى أَعطى .

(١) المزهر ١/ ١٠٩

والوَتم فى لغة اليمن يَجْعَل الكاف شيناً مطلقاً ، كلبيشَ اللهم لبيشَ .

ومن العرب مَن يجعل الكافَ جيماً كالجعْبة ، يريد الكَعبة .

وفى فقه اللغة للثعالبى[1] اللخْلَخانيَّة تَعْرِض فى لغة أعراب الشِّحْرِ وعمَان ، كقولهم مَشَا الله ، أى ماشَاءَ الله .

والطُّمطُمانيَّة تَعْرِض فى لغة حِمْير ، كقولهم طَابَ امْهَواءُ[2] أى طاب الهَواءُ .

﴿ المقصد السادس ﴾

فى بيان المطرد والشاذ والحقيقة والمجاز والمشترك والأضداد والمترادف والمعرّب والمولَّد

أما الكلامُ على الاطِّراد والشُّذوذ ، فقال ابنُ جنِّى فى الخصائص[3] إنه على أربعةِ أضرُب .

مطرد فى القياس والاستعمال جميعا ، وهذا هو الغاية المطلوبة ، نحو قام زيدٌ وضربت عمراً .

(١) المزهر ١/١١٠
(٢) كتب فى الأصل طابم هواء وبهامش المطبوع «الأولى كتبه هكذا طاب امهواء كما نبه على ذلك فى ص٤٤ من المطالع النصرية اهـ» هذا والذى فى المزهر كما كتبه
(٣) الخصائص ١/٩٧ والمزهر ١/١١٢

ومطرد فى القياس شاذ فى الاستعمال ، وذلك نحو الماضى من يَذَر ويَدَع .

ومطرد فى الاستعمال شاذ فى القياس كاستحوَذ ، واستنْوَق الجملُ ، واستفْيَل الجمل .

وشاذ فى الاستعمال والقياس جميعاً كقولهم ثوب مَصوُون ، وفرس مَقوُود ، ورجل مَعْوُود من مَرَضِه .

ومن الشواذّ[1] بابُ فَعِل يَفْعِل بكسر العين فيهما كوَرِث ووَمِق ووَرِىَ ووَلِى ، وقد يأْتى الكلام عليه فى محله .

(أما الحقيقة والمجاز) .

ففِى النوع الرابع والعشرين من المزهر[2] ، قال العلامة فخر الدين الرازى : جِهات المجاز يحضُرنا منها اثنا عشرَ وجْهاً .

أحدها التجوّز بلفْظِ السَّبَب عن المُسبَّب ، ثم الأَسباب أربعة : القابِل ، كقولهم سالَ الوادِى ، والصُّورِىّ ، كقولهم لليد إنها قدرةٌ ، والفاعل ، كقولهم نزل السحابُ أى المطر ، والغَائِىّ كتسميتهم العِنب الخمْرَ .

(١) المزهر ١/١١٣
(٢) المزهر ١/١٧١

الثانى بلفظ المُسبِّب عن السبب ، كتسميتهم المرضَ الشديدَ بالموت .

الثالث المُشابهة ، كالأَسد للشُّجاع .

والرابع المضَادّة ، كالسَّيئة للجزاء .

الخامس والسادس بلفظ الكلّ للجزء[1] ، كالعامّ للخاصّ ، واسم الجزء للكلّ ، كالأَسود للزنجى .

والسابع اسم الفِعل على القُوّة ، كقولنا للخمرة فى الدّنّ إنها مُسكرة .

والثامن المشتقّ بعد زَوال المصدر .

والتاسع المجاورة ، كالرّاوية للقِرْبة .

والعاشر المجاز العرْفى وهو إطلاقُ الحقيقةِ على ما هُجِر عُرْفاً ، كالدَّابة لِلحِمار .

والحادى عشر الزيّادة والنقصان ، كقوله(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىء[2]) ، (واسأَل القَرْيَةَ)[3]

والثانى عشر اسم المتعلِّق علَى المتعلَّق به ، كالمخلوق بالخَلْق ، انتهى .

(وقال) القاضى تاج الدين السُّبكى فى شرح المنهاج [1] بعد كلامٍ طويل : والفَرْضُ أن الأَصلَ الحقيقةُ ، والمجازَ خلافُ الأَصلِ ، فإِذا دارَ اللفظُ بين احتمالِ المجازِ واحتمالِ الحقيقةِ فاحتمالُ الحقيقةِ أَرجحُ ، انتهى .

وقال الإمامُ وأَتباعُه[2] : الفرق بين الحقيقةِ والمجاز إما أَن يقَع بالتَّنصيص أَو بالاستدلال ، أَما التنصيصُ فأَن يقول الواضعُ : هذا حقيقةٌ ، وهذا مجازٌ ، وتقول ذلك أَئمةُ اللغةِ ، وأَما الاستدلالُ فبالعلامات ، فمن علاماتِ الحقيقةِ تبادرُ الذِّهنِ إلى فهمِ المعنى ، والعراءُ عن القَرينة ، ومن علامات المجاز إطلاقُ اللفظِ على ما يستحيلُ تَعلُّقُه به ، واستعمالُ اللفظ فى المعنَى المنسِىِّ ، كاستعمالِ لفظ الدابَّة فى الحِمار ، فإِنه موضوعٌ فى اللغةِ لكلِّ ما يَدِبّ على الأَرض ، انتهى .

(قال) ابن برهان : وقال[3] الأُستاذ أَبو إسحاق الإسفراينى : لا مجاز فى لغةِ العرب .

(١) فى المزهر « اسم الكل للجزء »
(٢) سورة الشورى ١١
(٣) سورة يوسف ٨٢

(١) المزهر ١/١٧٢
(٢) المزهر ١/١٧٣ مع بعض اختصار
(٣) المزهر ١/١٧٤

وحكى التاج السُّبكيُّ عن [1] خَطِّ الشيخ تقيِّ الدين بن الصَّلاح أن أَبا القاسمِ بن كج حكى عن أَبى علىٍّ الفارسىِّ إنكارَ المجازِ ، فقال إمام الحرميْنِ فى التلخيص ، والغزالىُّ فى المنخول : لا يصِحُّ عن الأُستاذ هــــذا القولُ [2] ، وأما عن الفارِسىِّ فإن الإمام أَبا الفتح بنَ جِنِّى تلميذ الفارسىِّ ، وهو أَعلمُ الناسِ بِمذهبه ، ولم يحْــكِ عنه ذلك ، بل حكَى عنه ما يدُلُّ على إثباته .

ثم قال ابنُ بُرهانٍ [3] بعد كلامٍ أورده : ومُنكِرُ المجازاتِ فى اللغــــة جاحِدٌ للضرورة ، ومُعطِّلٌ محاسنَ لغةِ العرب ، قال امرؤُ القيس :

فَقُلْتُ له لمَّا تَمطَّى بِصُلْبِــــه
وأَرْدفَ أَعْجازًا ونَاءَ بِكَلْكَلِ [4]

وليس لليل صُلْب ولا أَرداف .

وأَما المشتركُ .

فهو اللفظُ الواحِد [5] الدالُّ عــلى معنَيَيْن مُختلِفَين فأَكثر دلالةً عــلى السَّواءِ عِند أَهلِ تلك اللغة ، واختلف الناسُ فيه ، فالأَكثرون على أنه مُمكِنُ الوقوعِ ، لجواز أَن يقع إمَّا من واضعين بأَن يضع أحدهما لفظا لمعنى ، ثــم يضعه الآخر لمعنى آخر ، ويشتهر ذلك اللفظ ما بين الطائفتين فى إفادة المعنيين ، وهذا على أن اللغات غير توقيفية ، وإما من واضع واحد لغرض الإبهام على السامع ، حيث يكون التصريح سبباً لمضرَّة [1] ، كما روى عن أَبى بكرٍ الصدِّيقِ رضى الله عنه وقــد سأَله رجل عن النبى صلى الله عليه وسلم وقت ذهابهما إلى الغار : من هذا؟ قال : هذا رجلٌ يهْدِينى السبيل .

والأَكثرون أيضاً على [2] أنه واقع لنقل أَهل اللغة ذلك فى كثير من الأَلفاظ ، ومن الناس من أَوجب وقُوعه ، قال : لأَن المعانى غير متناهية ، والأَلفاظ متناهيــة ، فإذا وزع لزم الاشتراك ، وذهب بعضهم إلى أَن الاشتراك أَغلب ، كذا فى المــزهر ، ومن أَمثــلة المشترك

(١) المزهر ١ /١٧٥
(٢) فى المزهر « الظن بالأستاذ أنه لايصح عنه هذا القول ..
(٣) المزهر ١ /١٧٤
(٤) ديوانه ص ١٨
(٥) المزهر ١ /١٧٧

(١) فى المزهر سببا المفسدة
(٢) المزهر ١ /١٧٧

الرؤية والعين والهلال والخال ، وسيأتى بيان ذلك كله فى مواضعه .

(وأما الأضداد)

فنقل السيوطى [1] عن المبرد فى كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه : فى [2] كلام العرب اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين ، واختلاف اللفظين والمعنى واحد ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين .

فالأوّل كقولك : ذهب وجاء وقام وقعد ، ورجل وفرس ويد ورجل .

وأما الثانى فكقولك : حسبت وظننت وقعدت وجلست ، وذراع وساعد وأنف ومرسن .

وأما الثالث فكقولك وجدت شيئًا ، إذا أردت وجدان الضالَّة ، ووجدت على الرجل ، من الموْجِدَة ، ووجدت زيدًا كريماً أى علمت ، ومنه ما يقع على شيئين متضادّين ، كقولهم جلَلٌ للصغير وللكبير ، والجوْن للأسود والأبيض. قلت: ومثله كلام ابن فارس [3] فى فقه اللغة ، وبسطه أبو الطيب اللغوى فى كتاب الأضداد .

(وأما المترادف)

فقال الإمام فخر الدين الرازى : [1] هو الألفاظ المفردة الدالَّة على شىء واحد باعتبارٍ واحد ، والفرق بينه وبين التوكيد ، أن أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر ، كالإنسان والبشر ، وفى التوكيد يفيد الثانى تقويةَ الأوَّل ، والفرق بينه وبين التابع ، أن التابِع وحده لايفيد شيْئاً ، كقولنا عطْشان نطْشان .

قال التاج السبكى [2] فى شرح المنهاج : وذهب بعضُ الناس إلى إنكار المترادف فى اللغة العربية ، وزعم أن كل مايُظَنُّ من المترادفات فهو من المتباينات التى تتباين بالصفات ، كما فى الإنسان والبشر ، فإن الأول موضوع له باعتبار النسيان أو الإنس ، والثانى باعتبار أنه بادِي البَشَرة ، وكذا الخَنْدَريس والعُقَار ، فإن الأول باعتبار العتق ، والثانى باعتبار عقْرِ الدنّ ، لشدّة ما فيها ، قال : واختاره

---

(1) المزهر ١ /١٨٧
(2) فى المزهر « من كلام العرب »
(3) المزهر ١ /١٨٧ والصاحبى ١٧١

(1) المزهر ١ /١٩٤
(2) المزهر ١ /١٩٥

ابنُ فارس فى كتابه الذى ألفــه فى فقه اللغة والعربية .

ونقل الجلال[1] عن الكيّا في تعليقه فى الأُصول : الأَلفاظ التى لمعنى واحد تنقسم إلى ألفاظ مترادفة ، وألفاظ متواردة [2] .

فالمترادفة كما يُسمَّى الخمْرعُقاراً [3] وصَهْبَاء وقهوة ، والسبــع لَيْثاً وأسدًا وضِرْغاما .

والمتواردة [4] هى التى يقام لفظٌ مُقام لفظٍ ، لمعان متقاربة ، يجمعها معنى واحد ، كما يقال : أصلَح الفاسد ، ولَمَّ الشَّعَث ، ورتَقَ الفَتْقَ ، وشَعب الصَّدْعَ ، انتهـى .

قال : وهذا تقسيم غريب ، وقدألَّف فيه القاضى مجد الدين الشيرازى [5] كتاباً وسماه « الرَّوْضُ المسلُوف فيما له اسمان إلى الأُلوف » .

وأما المعرّب [6]

فهو ما استعملته العرب من الألفاظ

(١) المزهر ١/١٩٧
(٢) في المزهر « ألفاظ متواردة وألفاظ مترادفة»
(٣) في المزهر « كما تسمى الخمر عقارا »
(٤) في المزهر « والمترادفة هي التى يقام لفظ ... »
(٥) في المزهر « الفيروزبادى صاحب القاموس »
(٦) المزهر ١/١٣٠

الموضوعة لمعـانٍ فى غير لغتها ، قال الجوهرى فى الصحاح : تعريب الاسم الأَعجمى أن تتفوّه به العربُ على مِنْهَاجِها ، تقول : عرّبتــه العرب وأَعْربته [وقال أبو عبيد القاسم بن سلام] [1] وأما لُغات العجم فى القرآن فرُوِى عن ابن عباسٍ وعطاء ومُجاهدٍ وعِكْرِمة أنهم قالوا فِي أحرف كثيرة إنها بلغات العجم ، وقال أهل العربية : إن القرآن ليس فيه من كَلَام العجم شيء ، لقوله تعالى ﴿قُرْآناً عربيًّا﴾ [2] وقولهِ ﴿بِلِسانٍ عربِــىٍّ مُبِينٍ﴾ [3] : قال أبو عبيد [4] والصواب عندى مذهبٌ فيه تصديقُ القولين جميعاً ، وذلك أن هذه الحروف أُصولُها أعجمية ، كما قال الفقهاءُ ، إلاَّ أنَّها سقطت إلى العرب فأعربتها بألسنتها ، وحوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها ، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب ، فمن قال إنها عربية فهو صادق ، ومن

(١) الزيادة من المزهر
(٢) سورة يوسف ٢ وسورة طه ١١٣ وسورة الزمر ٢٨ وسورة فصلت٣ وسورة الشورى٧ وسورةالزخرف٣
(٣) سورة الشعراء ١٩٥
(٤) فى الأصل أبو عبيدة والتصويب من المزهر

قال عَجَميّة فهو صادق ، اهـ .

وقد ألف [١] فيه الإمام أبو منصور الجَواليقى وغيره .

ثم ذكر الجلال فائدة نصها : سُئل [٢] بعض العلماء عما عرّبته العرب من اللغات واستعملته فى كلامها : هل يُعطى حُكْمَ كلامِها فيشتق ويشتق منه؟ فأجاب بما نصه : ما عرَّبته العرب من اللغات واستعملته فى كلامها ، من فارسىّ وروميّ وحبشيّ وغيره ، وأدخلته فى كلامها ، على ضربين .

أحدهما أسماء الأَجناس كالفِرِند والإِبْرَيْسَم واللّجام والآجُر والباذَقِ والقِسْطاس والإِستبرق .

والثانى ما كان فى تلك اللغات علَماً فأجروه على عَلَميّته كما كان ، لكنهم غيَّروا لفظه ، وقرَّبوه من ألفاظهم ، وربما ألحقوه بأَبْنِيَتِهِم ، وربما لم يُلْحِقُوه ، ويشاركه الضَّرْبُ الأَوّل فى هذا الحكم لا فى العلمية ، إلا أنه يُنْقَل كما يُنْقَل العربىّ ، وهذا الثانى هو المعتَدّ بعجمته فى منع الصرف ، بخلاف الأَوّل ، وذلك كإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وجميع الأَنبياء إلا ما استُثْنِيَ منها من العربىّ كهودٍ وصالحٍ ومحمد صلى الله عليه وسلم ، وغير الأَنبياء كَبيرُوز وتكِين ورُسْتم وهُرْمز [١] ، وكأَسماء البلدان التى هى غير عربية ، كإِصْطَخر ومرْوُ وبَلْخ وسَمَرْقَنْد وقنْدهار [٢] وخُراسان وكِرْمان وكوركان [٣] وغير ذلك .

فما كان من الضرب الأَوّل فأشرف أَحواله أن يُجْرى عليه حُكْمُ العربىّ فلا يُتَجاوزُ به حُكمُه .

فقول السائل : يشتقُّ .

جوابُه المنْعُ ، لأَنه لا يخلو أن يُشتقّ من لفظ عربىٍ أو عجمىّ مثله ، ومحال أن يُشتَقَّ العجمىّ من العربىّ أو العربىّ منه ، لأَن اللغات لاتُشتقّ الواحدة منها من الأُخرى ، مُواضَعةً كانت فى الأَصل أو إلهاما ، وإنما يُشتقّ فى اللغة الواحدة بعضِها من بعض ، لأَن الاشتقاق نِتاجٌ وتَوْلِيد ، ومحال أن تَلِد المرأة

(١) المزهر ١/ ١٣١
(٢) المزهر ١/ ١٣٧

(١) في المزهر وهزارمرد
(٢) « قندهار » ساقطة من المزهر
(٣) « كوركان » ساقطة من المزهر

إلا إنساناً ، [١] وقد قال أبو بكر محمد بن السرىّ فى رسالته فى الاشتقاق وهى أهم [٢] ما وضع فى هذا الفنّ من علوم اللسان : ومن اشتق العجمى المعرّب من العربى كان كمن ادّعى أن الطير من الحوت .

وقول السائل : ويشتق منه .

فقد لعمرى يُجْرَى على هذا الضرب المُجْرَى مُجْرَى العربى كثيرٌ من الأحكام الجارية على العربى ، من تصرّف فيه ، واشتقاق منه ، ثم أورد أمثلة كاللجام وأنه معرب من لغام ، وقد جُمع على لُجُم ككُتُب ، وصُغِّر على لُجَيْم ، وأتى للفعل منه بمصدر وهو الإلجام ، وقد ألجمه فهو مُلْجَم وغير ذلك ، ثم قال : وجملة الجواب [٣] أن الأعجمية لا تشتق ، أى لا يحكم عليها أنها مشتقة ، وإن اشتق من لفظها [٤] ، فإذا وافق لفظٌ أعجمىٌّ لفظاً عربيًّا فى حروفه ، فلا تَرَيَنَّ أحدَهما مأخوذًا من الآخر كإسحاق ويعقوب ، فليسا من لفظ أسحقه الله إسحاقاً ، أى أبعده ، ولا من اليعْقُوب اسمِ الطائر ، وكذا سائر ما وقع فى [١] الأَعجمى موافقاً لفظَ العربىّ ، انتهى .

(وأما المولد)

فهو ما أحدثه [٢] المولدون الذين لا يحتجّ بألفاظهم ، والفرق بينه وبين المَصنوع أن المصنوع يُورِدُه صاحبه على أنه عربى فصيح ، وهذا بخلافه ، وفى مختصر العين للزُّبيدى أن المولد من الكلام : المُحْدَث ، وفى ديوان الأدب للفارابى : يقال : هذه عربية ، وهذه مولدة ، كذا فى المزهر ، وستأتى أمثلته إن شاء الله تعالى .

﴿ المقصد السابع ﴾

فى معرفة آداب اللغوىّ

وفيه تنبيه ، قال السيوطى فى المزهر [٣] : أول مايلزمه الإخلاص وتصحيح النيّة ، ثم التحرى فى الأخذ عن الثقات ، مع

(١) المزهر ١ /١٣٨
(٢) فى المزهر « وهي أصح »
(٣) المزهر ١ /١٤٠
(٤) فى المزهر « من بعضها »

(١) فى المزهر « من الأعجمى
(٢) المزهر ١ /٤٥
(٣) المزهر ٢ /٥٧ وما بعدها . وفية زيادة أحاديث

الدأب والملازمة عليهما ، وليكتب كلّ ما رآه ويسمعه ، فذلك أَضبَطُ له ، وليرحل فى طلب الغرائب والفوائد كما رحل الأئمة ، وليعتنِ بحفظ أشعار العرب ، مع تفهّم ما فيها من المعانى واللطائف ، فإن فيها حكماً ومواعظ وآداباً يستعان [1] بها على تفسير القرآن والحديث . وإذا سمع من أحد شيئاً فلا بأس أن يتثبت فيه ، وليترفق بمن يأخذ عنه ولا يكثر عليه ولا يطوّل بحيث يضجر ، ثم إنه إذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعى الحافظ ، ووظائفه فى هذا العلم أربعة : أحدها وهى العليا الإملاءُ ، كما أن الحفاظ من أهل الحديث أعظم وظائفهم الإملاءُ ، وقد أملَى حفَّاظ اللغة من المتقدمين الكثير ، فأملى أبو العباس ثعلب مجالس عديدة فى مجلد ضخم ، وأملى ابنُ دُريد مجالس كثيرة رأيت منها مجلَّدًا ، وأملى أبو محمد القاسم بن الأنبارى وولده أبو بكر ما لا يُحصى ، وأملى أبو علىّ القالى خمس مجلدات وغيرهم ،

(1) فى المزهر « وآدابا وبه يستعان ... »

وطريقتهم فى الإملاء كطريقة المحدّثين يكتب المستملى أول القائمة : مجلسٌ أملاه شيخنا فلان ، بجامع كذا ، فى يوم كذا ، ويذكر التاريخ ، ثم يورد المملى بإسناده كلاماً عن العرب والفصحاء ، فيه غريب يحتاج إلى التفسير ، ثم يفسره ، ويورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيده ، ومن الفوائد اللغوية بإسناد وغير إسناد ، مما يختاره ، وقد كان هذا فى الصدر الأوّل فاشياً كثيرًا ، ثم ماتت الحُفّاظ ، وانقطع إملاء اللغة من دهر مديد ، واستمر إملاء الحديث.

قال السيوطى : [1] ولما شرعت فى إملاء الحديث سنة ٨٧٣ وجددته بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ أبو الفضل بن حجر أردت أن أُجدد إملاء اللغة وأُحييه بعد دثوره فأمليت مجلساً واحدًا ، فلم أجد له حَمَلَةً ولا من يرغب فيه فتركته ، وآخر من عَلمته أملَى على طريقةِ اللغويين أبو القاسم الزجّاجى ، له أمالى كثيرة فى مجلدٍ ضخم ، وكانت وفاته فى سنة ٣٣٩

(1) المزهر ٢/١٦٢

ولم أقف على أمالى [1] لأحد بعده .

ومن آدابه : الإفتاء فى اللغـة ، وليقصد التحرّى والإبانة والإفادة والوقوف عند ما يعلم ، وليقل فيما لا يعلم : لا أعلم .

ومن[2] آدابه الرواية والتعليم ، ومن آدابهما الإخلاص وأن يقصد بذلك نشر العلم وإحياءه والصدق فى الرواية والتحرى والنصح والاقتصار على القدر الذى تحمله طاقة المتعلم

ومن[3] آداب اللغوى أن يمسك عن الرواية إذا كبر ونسى وخاف التخليط ، ولا بأس بامتحـان من قدم ليعـرف محلّه فى العلم، وينزل منزلته ، لا لقصد تعجيزه وتنكيسه[4] فإن ذلك حرام .

(تنبيه) قال أبو الحسين أحمد بن فارس[5] : تؤخذ اللغة اعتيادًا ، كالصبى العربىّ يَسمع أبويه وغيرهما ، فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر الأوقات ، وتؤخذ تلقُّنا من ملقّن ، وتؤخذ سماعاً مـن

(١) فى المزهر آمال
(٢) المزهر ٢/١٦٩
(٣) المزهر ٢/١٧٢ – ١٧٣
(٤) فى المزهر « وتبكيته »
(٥) المزهر ١/٧١ مع اختصار وتصرف. والصاحبى ٣٠

الرواة الثقات ، وللمتحمل بهذه الطرق عند الأداء والرواية صيـغ ، أعلاها أن يقول : أملَى علىَّ فُلانٌ ، ويلى ذلك : سمعت ، ويلى ذلك أن يقول : حدثـنى فلان ، وحدثنا إذا حدثه وهومع غيره ، ويلى ذلك أن يقول : قال لى فلان ، وقال فلان ، بدون لى ، ويلى ذلك أن يقول : عن فلان ، ومثله : إن فلانا قال. ويقال فى الشعر : أنشدنا ، وأنشدنى ، عـلى ما تقدم ، وقد يستعمل فيـه حدّثنا وسمعت ونحوهما .

وفى المزهر فى باب معرفة طرق الأخذ والتحمل [1] وهى ستة : أحدها السماع من لفظ الشيـخ أو العربى . ثانيها القراءة على الشيـخ [2] ويقول عند الرواية قرأت على فلان . ثالثها السماع [3] على الشيـخ بقراءة غيره ويقول عند الرواية قرئ على فلان وأنا أسمع ، وقد يستعمل فى ذلك أيضاً أخبرنا قراءة عليـه وأنا أسمع وأخبرنى فيما قرئ عليه وأنا أسمع ، ويستعمل فى ذلك أيضا

(١) المزهر ١/٧١ وما بعدها
(٢) المزهر ١/٧٨
(٣) المزهر ١/٨٠

حدثنـا فيما قرئ عليه وأنا أسمع . رابعها [1] الإجازة ، وذلك فى رواية الـكتب والأشعار المدونة ، قال ابن الأنبارى : الصحيـح جوازها . خامسها الكتابة [2] . سادسها الوِجادة[3] وأمثلتها فى كتب اللغة كثيرة .

﴿ المقصد الثامن ﴾

وفيـه أنواع

النوع الأوّل فى بيان مراتب اللغويين وفيه فرعان :

الأوّل فى بيانه أئمة اللغة من البصريِّين وبيان أسانيدهم ووفياتهم وكُناهم . نقل السيوطى فى المزهر عن أبى الطيّب عبد الواحد بن على اللغوىّ فى كتابه مَراتب النحويين ما حاصله[4] :

إن أوّل من رسم للناس النحو واللغة أبو الأسود الدؤلى ، وكان أخذ ذلك عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وكان من أعلم الناس بكلام العرب مات فى سنة ٦٩ قال أبو حاتم : تعلم منه ابنه عطاء بن أبى الأسود ، ثم أبو سليمان يحيى بن يَعْمر العَدْوَانى ، ثم أبو عبدالله مَيمون الأقرن ، ثم عَنْبَسَة الفيل ، قيل هو لقب أبيه . ثم أخذ عن يحيى عبدُالله بن أبى إسحاق الحضرمىّ ، وكان أعلم أهل البصرة بها ، وكان فى عصره أبو عمرو بن العـلاء المازنى ، اختلف فى اسمه على أحد وعشرين قولاً ، أصحها زَبَّان بالزاى والباء المشـددة موحدة ، وقيل : اسمه كنيته ، مات سنة ١٥٩ [1] أخـذ عن يحيى وميمون وغيرهمـا ، وكـان أعـلم النـاس بالعربية ، أخذ عنه جماعةٌ ، منهم أبوعُمَر عيسى بن يوسف الثقفى ، مات سنة ١٥٠ [2] ويونس بن حبيب الضبىّ ، مات سنة ١٨٢ عن ٧٢ سنة [3] وأبو الخطاب عبد المجيد بن عبد الحميد الأخفش الكبير ، فكان هؤلاء الثلاثة أعلم الناس وأفصحهم . وممن أخذ عن أبى عمرو أبو جعفر محمد بن الحسن الرؤّاسى

(١) المزهر ١/٨٠
(٢) فى المزهر ١/٨٣ « المكاتبة »
(٣) المزهر ١/١٣ ويراد بها وجدت ..
(٤) المزهر ٢/٢٠٠ مع تصرف

(١) فى مراتب النحويين ص ٢١ مات سنة ١٥٤
(٢) فى مراتب النحويين ٢١ توفى سنة ١٤٩
(٣) فى مراتب النحويين ص ٢١ وهو ابن ثمان وثمانين سنة

عالم الكوفة ، وهو أُستاذ الكسائى ، فأَخذعن عيسى بن عمر أبوعبد الرحمن الخليل بن أَحمد الفَرَاهيدى ، مات فى سنة ١٧٥ [١] وكان أَعلم الناس وأَتقاهم ، وعنه وعن أَبى الخطاب ويونس الإمامُ أَبو زيدٍ سعيدُ بن أَوْس الأَنصارى مات سنة ٢١٥ عن ٩٣ [٢] وقيل غير ذلك . وأَبو عبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى مات سنة ٢٠٩ [٣] وأَبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأَصمعى ولد سنة ١٢٣ ومات سنة ٢١٢ [٤] وأَخذ الثلاثة هؤلاء عن أَبى عمرو بن العلاء أَولا ، ثم عمن ذُكر من تلاميذه ، وأَخذ الثلاثة أَيضاً عن أَبى مالك عَمْرو بن كِرْكِرَة النُّميرى صاحب النوادر ، وابن الدُّقَيْش الأَعرابىّ ، وأَخذ الخليل أَيضاً عن هؤلاء ، وكان أَبو زيد أَحفظَ الناس للغة بعد مالك ، وعنه أَخذ إمام النحو واللغة أَبو بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبَر الملقب بِسيبوَيه ، مات بشيراز سنة ١٨٠ عن ٣٢ وقال ابن الجوزى : مات بسَاوَة سنة ١٩٤ وقيل غير ذلك ، وإليه انتهى النحو .

وأَما أَبو عبيدة فإنه أول من صنّف الغريب ، وكان أَعلم الناس بأَيام العرب وأَخبارهم وعلومهم ، كان يقول : ما التقى فرسانِ فى جاهلية أَو إسلام إلا عرفتهما وعرفت فارسَيهما .

وأَما الأَصمعى فكان أَتقن القوم باللغة ، وأَعلمهم بالشعر ، وأَحضرهم حِفظاً ، وكان تعلم نقد الشعر من خَلَف بن حَيان الأَحمر ، وكان مولى أَبى بُرْدة بن أَبى موسى الأَشعرى ، مات سنة ١٨٠ فى حدودها ، وكان أَخذ النحو عن عيسى بن عمر ، واللغة عن أَبى عمرو . وأَخذ عن الخليل أَيضاً حمّادُ بن سَلمة الراوية ، وأَبو الحسن النَّضْر بن شُميل ، مات سنة ٢٠٣ وأَبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدى ، مات بخراسان سنة ٢٠٢ عن ٨٤ وأَبوفَيْد [١] المؤرِّج بن عمرو السَّدوسى ، مات

(١) انظر ابن خلكان ترجمته والاختلاف في سنة وفاته

(٢) في مراتب النحويين ص ٤٤ « وقارب أبو زيد فى سنه مائة سنة » وانظر ترجمته في ابن خلكان والاختلاف فيما عاشه

(٣) في مراتب النحويين ص ٤٦ مات سنة عشر ومائتين أو إحدى عشرة وقد قارب المائة

(٤) في مراتب النحويين ص٤٨ مات سنة ٢١٠

(١) في المطبوع أبوفند والتصويب من مراتب النحويين ٦٧

سنة ١٩٥ وأَبو الحسن على بن النضر الجَهْضَمى[١] ، وأَخذ عن يونس بن حبيب ممن اختص به دون غيره أَبو على محمد بن المستنير قطرب ، مات سنة ٢٠٢ [٢] وأَخذ عنه أَيضاً وعن خلف الأَحمر محمد بن سلام الجمحى[٣] صاحب الطبقات ، وأَخذ عن سيبويه جماعة ، منهم أَبو الحسن سعيد بن مَسْعَدة المُجاشعىّ الملقب بالأَخفش ، وكان غلام أَبى شِمْر ، وكان أَسنَّ من سيبويه ولكن لم يأْخذ عن الخليل ، مات سنة ٢١٠ [٤] وكان أَخذ عن أَبى مالك النُّميرىّ .

وممن أَخذ عن أَبى عبيدة وأَبى زيد والأَصمعى والأَخفش : أَبو عبد الله التَّوّزى ويقال التَّوَجى ، مات سنة ٢٣٨[٥] وأَبو على الحِرمازىّ وأَبو عمر صالح بن إسحاق الجَرْمىّ ، وهؤلاء أَكبرُ أَصحابهم ، ومن دونهم فى السن أَبو إسحاق إبراهيم الزِّيادى ، وأَبو عثمان بكر بن محمد المازنى مات سنة ٢٤٥ [١] ، وأَبو الفضل العباس بن الفرج الرِّياشى ، قتله الزِّنْج بالبصرة وهو يصلى الضحى فى مسجده فى سنة ٢٥٧ وأَبو حاتم سَهْل بن محمد السِّجستانى ، مات سنة ٢٥٠ [٢] . ودون هذه الطبقة جماعة ، منهم أَبو نصر أَحمدبن حاتم الباهلىّ [٣] وعبد الرحمن ابن عبد الله بن قُرَيب الأَصمعى ، وهما ابنا أَخى الأَصمعى وقد رويا عنه .

وأَخذ عن المازنى والجَرمى جماعةٌ ، منهم أَبوالعباس محمد بن يزيد المبرِّد ، مات سنة ٢٨٢[٤] وعنه أَخذأَبوإسحاق الزّجاجى [٥] ، وأَبو بكر محمد بن السرّاج [٦] ، ومحمد بن على بن إسماعيل الملقب بمَبْرَمان[٧]

(١) في مراتب النحويين ص ٦٧ وطبقات النحويين : ابن نصر « بالصاد المهملة » وفي بغية الوعاة توفي سنة ١٨٧

(٢) في بغية الوعاة ص١٠٤ وإنباه الرواة ٣ /٢١٩ توفي سنة ٢٠٦

(٣) توفي ابن سلام سنة ٢٣١ انظر إنباه الرواة ٣ :١٤٥

(٤) في إنباه الرواة ٢ : ٤١ توفي الأخفش سنة ٢٢٥

(٥) في إنباه الرواة ٢ : ١٢٦ توفي التوزى سنة ٢٣٠

(١) في إنباه الرواة ١ /٢٤٧ مات المازنى ٢٤٨ أو ٢٤٩

(٢) في إنباه الرواة ٢ /٦٠ توفي سنة ٢٥٥

(٣) في إنباه الرواة ١ /٣٦ مات سنة ٢٣١

(٤) في إنباه الرواة ٣ /٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١ مات سنة ٢٨٥ أو سنة ٢٨٦

(٥) أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج توفي ٣١١ أو ٣١٦ عن إنباه الرواة ١ /١٦٣

(٦) توفي سنة ٣١٦ عن إنباه الرواة ٣ /١٤٦

(٧) مات سنة٣٢٦ أو٣٤٥ انظر ترجمته في إنباه الرواة ومعجم الأدباء .

واختص بالتوّجى أبو عثمان سعيد بن هارون الأُشنانذانى .

وبرع من أَصحاب أَبى حاتمٍ أَبو بكر محمــدْ بن الحسن بن دُريد الأَزدى ، ولد سنة ٢٢٣ ومات بعمان سنة ٣١١ [١] وإليه انتهى علم لغة البصريين ، تصدر فى العلم ٦٠ سنة ، وفى طبقته فى السن والرواية أبو علىّ عيسى بن ذَكوان . وكان أَبو محمد عبدالله بن مُسلم بن قُتيبة الدِّينورى أَخذ عن أَبى حاتم والرياشى وابن أَخى الأَصمعى ومات سنة ٢٦٧ [٢] وقد أَخذ ابن دريد عن هؤلاء كلهم وعن الأُشنانذانى . فهذا جمهور ما مضى عليه علماء البصرة .

(الفرع الثانى) فى بيان أَئمة اللغة من الكوفيين وبيان أَسانيدهم وأَلقابهم ووفياتهم .

كان لهم بإزاء من ذُكِرَ ، المفضَّل الضّبىّ ، ثم خالد بن كلثوم وحمّاد الــراوية [٣] وقــد أَخذ عنه أَهــل المِصْرَيْنِ ، وخلفالأَحمر ، وروى عنه الأَصمعى شعرًا كثيرًا ، وهو حمّاد بن هُرْمز الدّيلمىّ ، وقد تُكُلِّم فيه ، ثم أَبو يحيى محمد بن عبد الأَعلى بن كُناسة ، توفى بالكوفة سنة ٢٠٧ .

وكان إمامهم غير مدافعأَبوالحسن علىّ بن حمزة الكسائى ، مات بالرّىّ سنة ١٨٩ جزم به أَبو الطيب ، وقيل غير ذلك .

ثم أَبو زكريا يحيى بن زِيادالفرّاء ، مات بطريق مكة سنة ٢٠٧ أَخذ عن الكسائى وعمن وَثِق بهم من الأَعراب مثل ابن الجَرَّاح وابن مَرْوان وغيرهما ، وأَخذ عن يُونس وعن أَبى زيدٍالكِلابى.

وممن أَخذ عن الكسائى أَبو الحسن علىّ الأَحمر [١] وأَبو الحسن علىّ بن حازم اللِّحيانىّ صاحب النوادر ، وقد أَخذ اللّحيانىّ عن أَبى زيد وأَبى عبيدة والأَصمعى ، إلا أَن عُمدته الكسائى .

ومن علمائهم فى عصر الفَرَّاء أَبو محمد عبد الله بن سَعيد الأُموى ، أَخذ عن الأَعراب ، وعن أَبى زيد الكلابى ،

(١) فى إنباه الرواة ٣ /٩٨ مات سنة ٣٢١
(٢) الذى فى إنباه الرواة ٢ /١٤٦ مات سنة ٢٧٦
(٣) حماد الرواية مات سنة ١٥٥ كما فى ابن خلكان ترجمته

(١) على الأحمر مات سنة ١٩٤ كما فى إنباه الرواة ٢ /٣١٧

وأبى جعفر الرُّؤاسيّ ونبذًا عن الكسائى ، وله كتاب النوادر .

وفى طبقته أبو الحسن علىّ بن المبارك الأخفش الكوفى ، مات سنة ٢١٠ وأبو عكرمة الضبى صاحب كتاب الخيل ، وأبو عدنان الراوية صاحب كتاب القِسِىّ ، وقد روى عن أبى زيد .

ومن أعلمهم باللغة وأكثرهم أخذًا عن الأعراب ، أبو عمرو إسحاق بن مُرار الشيبانىّ صاحب كتاب الجيم وكتاب النوادر ، مات سنة ٢١٣ عن مائة وعشر سنين ، روى عنه أبو الحسن الطُّوسى ، وأبو سعيد الحسن بن الحُسين السُّكرِىّ ، وأبو سعيد الضرير ، وأبو نصر الباهلى ، واللحيانىّ ، وابن السكّيت .

وأما أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابىُّ فإنه أخذ العلم عن المفضّل الضبى ، وعن البصريين ، وعن أبى زَيد ، وعن أبى زياد ، وجماعةٍ من الأعراب ، مثل الفُضَيل وعِكرمة ، وُلِدَ لَيْلَةَ وُلدَ الإمام أبو حنيفة رضى الله عنه ، ومات سنة ٢٢١ .

وأما أبو عبيد القاسم بن سلام فقد رَوَى عن الأصمعىّ وأبى عبيدة ، ولم يسمع من أبى زيد شيئاً ، مات سنة ٢٢٣.

واختص بعلم أبى زيدٍ من الرُّواة ابنُ نجدة ، وبعلم أبى عبيدة أبو الحسن الأثرم ، وكان أبو محمد سَلَمة بن عاصم [1] راوية الفراء . وانتهى عِلم الكوفيين إلى أبى يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، مات سنة ٢٤٤ وأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب ولد سنة ٢٠٠ ومات سنة ٢٩١ أخذ الأوّل عن أبى عمرو والفرّاء ، وكان يَحكى عن الأصمعى وأبى عبيدة وأبى زيد من غير سَماع ، وقد أخذ عن ابن الأعرابى شيئاً كثيرًا ، والثانى اعتمادُه على ابن الأعرابىّ فى اللغة ، وعلى سلمة فى النحو ، وكان يروى عن ابن نَجْدة كُتُبَ أبى زيد ، وعن الأثرم كُتبَ أبى عبيدة ، وعن أبى نصر كُتبَ الأصمعى ، وعن عمرو بن أبى عمرٍو كُتُبَ أبيه . وأما أبو طالبٍ المفضل [2] فأخذ عن أبيه سلمة ، وعن يعقوب وعن ثعلب.

(١) سلمة بن عاصم مات بعد السبعين ومائتين كما فى طبقات القراء ١ /٣١١

(٢) المفضل بن سلمة مات سنة ٣٠٠ كما فى هامش مراتب النحويين عن طبقات ابن قاضى شهبة

فهذا جمهور ما مضى عليه أهل الكوفة .

النوع الثانى : فى بيان أوّل من صنف فى اللغة وهلّم جرًّا

قال السيوطى فى المزهر [١] أول من صنف فى جمع اللغة الخليل بن أحمد . ألف كتابه العين المشهور . والذى حققه أبو سعيد السيرافى أنه لم يكمل . وإنما كمله الليث بن نصر . وقال النووى فى تحرير التنبيه[٢] : كتاب العين المنسوب إلى الخليل إنما هو جمع الليث عن الخليل . وقد [٣] ألف أبو بكر الزّبيدى كتاباً سماه مختصر العين ، استدرك فيه الغلط الواقع فى كتاب العين ،وهومجلد لطيف ، وأبو طالب [٤] المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفى من تلامذة ثعلب ، ألف كتابه الاستدراك على العين ، وهو متقدم الوفاة على الزبيدى ، ثم ألف الإمام أبو غالب تمام [٥] بن غالب المعروف بابن التيانى

(١) المزهر ١/ ٣٨
(٢) المزهر ١/ ٣٩
(٣) المزهر ٤٠
(٤) المزهر ١/ ٤٤
(٥) المزهر ١/ ٤٤

كتابه العظيم الذى سماه فتح العين . وأتى فيه بما فى العين من صحيح اللغة دون الإخلال بشىء من الشواهد المختلفة ، ثم زاد فيه زيادات حسنة ، ويقال إن أصح ما أُلف فى اللغة على حروف المعجم كتاب البارع لأبى على البغدادى ، والموعب لأبى غالب [١] ولكن لم يعرّج الناس على نسخهما ، ولذا قلّ وجودهما . بل مالوا إلى الجمهرة الدُّريدية والمحكم وجامع ابن القزاز والصحاح والمجمل وأفعال ابن القوطية وأفعال ابن طريف .

وكان أبو العباس [٢] المبرد يرفع قدر كتاب العين للخليل ويرويه وكذا ابن درستويه ، وقد ألف فى الرد على المفضل بن سلمة فيما نسبه من الخلل إليه ، ويكاد لا يوجد لأبى إسحاق الزجاج حكاية فى اللغة العربية إلاَّ منه . وروى [٣] أبو على الغسّانى كتاب العين عن الحافظ أبى عمر بن عبد البرّ ، عن عبد الوارث بن سفيان ، عن القاضى منذر بن سعيد .

(١) المزهر ١/ ٤٥
(٢) المزهر ١/ ٤٥
(٣) المزهر ١/ ٤٦

ـ قلت ؛ وهو صاحب النسخة المشهورة التى كتبها بالقَيْرَوَان وعُورِضت بنسخة شيخه بمكة ـ عن أَبى العباس أَحمد ابن محمد بن ولّاد النحوى .

ـ قلت : وله كتاب المقصور والممدود ، جليل الشأْن ، بدأَ فيه من حرف الهمزة ـ عن أَبيه ، عن أَبى الحسن على بن مهدى ، عن ابن معاذ [1] عبد الجبار بن يزيد ، عن الليث بن المظفر بن نصر بن سيار ، عن الخليل .

ثم قال [2] : ومن مشاهير كتب اللغة التى صُنِّفَت على مِنوال كتاب العين كتابُ الجمهرة لأَبى بكر بن دريد ، قال بعضهم [3] : أَملاها بفارس ثم بالبصرة وبغداد من حفظه ، ولم يستعن عليها بالنظر فى شيء من الكتب إلا فى الهمزة واللفيف ، ولذلك تختلف النسخ والنسخة المعوّل عليها هى الأَخيرة ، وآخر ما صح من النسخ نسخة عبيد الله بن أَحمد ، لأَنه كتبها من عدة نسخ وقرأَها عليه .

(١) في المزهر عن أبي معاذ
(٢) المزهر ١/ ٤٦
(٣) المزهر ١/ ٤٨

قال السيوطى : [1] وظفرت بنسخة منها بخط أَبى اليمن [2] أَحمد بن عبد الرحمن بن قابوس الطرابلسى اللغوى ، وقد قرأَها على ابنِ خالَويه بروايته لها عن ابن دُريد ، وكتب عليها حواشى من استدراك ابن خالويه على مواضع منها ، ونبه على بعض أَوهام وتصحيفات ، وقال بعضهم : كان لأَبى علىٍّ القالى نسخةٌ من الجمهرة بخطّ مؤلفها ، وكان قد أُعطِى بها ثلاثمائة مثقال ، فأَبى فاشتدت [3] الحاجة فباعها بأَربعين مثقالاً ، وكتب عليها هذه الأَبيات :

أَنِسْتُ بها عِشْرِينَ عاماً وبِعْتُها
وقَد طالَ وَجْدِى بَعْدَهَا وحَنِينِى
ومَا كَان ظَنِّى أَننى سأَبِيعُهـا
ولو خَلَّدتْنى فى السُّجونِ دُيُونى
ولكن لعجْز وافتقارٍ وصِبْيَـة
صِغارٍ عليْهِمْ تَستهِلُّ شُئُونِـى

(١) المزهر ١/ ٤٨
(٢) في المزهر أبي النمر
(٣) في معجم الأدباء ترجمة على بن أحمد الفالي « بالفاء ، باعها أبو الحسن الفالى ... رقعة بخط الفالى فيها «الأبيات» الآتية .

فقُلْتُ ولم أَمْلِك سَوابِقِ عَبْرَتِــي
مقَالةَ مَكْوِيِّ الفؤادِ حَــزِينِ
وقَد تُخْرِجُ الحاجَاتُ ياأُمَّ مالِكٍ
كَرائم مِنْ رَبٍّ بِهِنَّ ضَنِينِ [(١)]

قال : فأَرسلها الذى اشتراها ، وأَرسل معهــا أَربعين دينــارًا أُخرى . قال السيوطى: وجدت هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضى مجد الدين الفيروزابادى صاحب القاموس على ظهر نسخة من العُباب للصاغانى ، ونقلها من خطه تلميذُه أَبو حامد محمد بن الضيــاء الحنفى ، ونقلها من خطّه ، ثم قال : وقد اختصر الجمهرةَ الصاحبُ إسماعيل ابن عبّاد فى كتاب سماه الجوهرة [(٢)] .

ثم صنَّف أَتباعُ الخليل وأَتباعُ أَتبــاعه وهلمّ جرًّا كتباً شتَّى فى اللغة ، ما بين مُطوَّل ومختصَر وعامٍّ فى أَنواع اللغة ، وخاصٍّ بنوع منها ، كالأَجناس للأَصمعى ، والنوادر واللغات للفرَّاء ، والأَجناس والنوادر واللغات لأَبى زيد الأَنصارى ، والنوادر للكسائى وأَبى عبيدة ، والجيم والنوادر والغريب لأَبى عمرو الشيبانى ، والغريب المصَنَّف لأَبى عُبيد ، والنوادر لابن الأَعرابى ، والبارع لأَبى طالب المفضل بن سلمة ، واليواقيت لأَبى عُمَرَ الزاهد المطرّز غلام ثعلب ، والمجرّد لكراع ، والمقصد لابنه سُوَيد ، والتذكرة لأَبى علىّ الفارسى ، والتهذيب للأَزهرى ، والمجمل لابن فارس ، وديوان الأَدب للفــارابى ، والمُحيط للصَّاحب بن عباد والجامِــع للقزّاز ، وغيرها مما لا يُحصى .

وأَول من التزم الصحيح مقتصرًا عليه الإمام أَبو نصر إسماعيل بن حَماد الجوهرىّ ، ولهذا سَمَّى كتابَه بالصحاح وسيأْتى ما يتعلق به وبكتابه عند ذكره .

وقد أَلف الإمام أَبو محمد عبدالله بن بَرِّيٍّ الحواشىَ على الصحاح ، وصَل فيها إلى أَثناء حَرف الشين ، فأَكملها الشيخ عبد الله بن محمد البسطى [(١)] .

وأَلف الإمام رضى الدين الصغانى التكملة على الصحاح ، ذكر فيها مافاته

---

(١) هذا البيت الأخير مضمن فهو فى مجالس ثعلب ٢٣ وعيون الأخبار جـ ١ ص ٣٣٧ والأمالى ٣/١٩٠ ومعجم الأدباء ترجمة على بن أحمد الفالى .

(٢) المزهر ١/٤٨ .

(١) المزهر ١/٥٠ .

من اللغة ، وهى أكبر حجماً منه .

وكان فى عصر [١] صاحب الصحاح أبو الحسن أحمد بن فارس ، فالتزم أيضاً فى مجمله الصحيح ، قال فى أوّله : قد ذكرنا الواضحَ من كلام العرب والصحيح منه دون الوحشى المستنكر ، وقال فى آخرِه قد توخيت فيه الاختصار وآثرت فيه الإيجاز ، واقتصرت على ما صحَّ عندى سماعاً ، ولولا تَوخِّى ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالاً .

وأعظم كتاب ألف[٢] فى اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الأعظم لأبى الحسن على بن سيده الأندلسى الضرير ، توفى سنة ٤٥٨ .

ثم كتاب [٣] العُباب للإمام رضىّ الدين الصاغانى ، وقد وصل فيه إلى (بكم).

قلت : ولسان العرب للإمام جمال الدين محمد بن جلال الدين مكرّم بن نجيب الدين أبى الحسن الأنصارى الخزرجىّ الإفريقىّ نزيل مصر ، ولد

(١) المزهر ١ /٥٠ .
(٢) المزهر ١ /٥٠
(٣) المزهر ١ /٥٠ .

فى المحرم سنة ٦٣٠ وسمع من ابن المقير وغيره ، وروى عنه السبكى والذهبى وتوفى سنة ٧١١ [١] التزم فيه جمع الصحاح والتهذيب والنهاية ، والمحكم ، والجمهرة [٢] وأمالى ابن برى ، وهو ثلاثون مجلدًا ، وهو مادة شَرحى هذا فى غالب المواضع ، وقد اطلعت منها على نسخة قديمة يقال إنها بخط المؤلف وعلى أوّل الجزء منها بخط سيّدنا الإمام جلال الدين أبى الفضل السيوطى ، نفعنا الله به ، ذكر مولده ووفاته .

ثم كتاب القاموس[٣] للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى ، شيخ شيوخنا ، ولم يصل واحدٌ من هذه الثلاثة فى كثرة التداول إلى ما وصل إليه صاحب الصحاح ، ولا نقصت رُتبة الصحاح ولا شهرته بوجود هذه ، وذلك لالتزامه ما صحَّ ، فهو فى كتب اللغة نظير صحيح البخارى فى

(١) فى الأصل ٦٩٠-٧٧١ والتصويب من البغية .
(٢) إن مؤلف لسان العرب نفسه لم يذكر أنه جمع فيه الجمهرة ، انظر مقدمته ، وإذا كانت الجمهرة قد دخلت فى اللسان فإنما ذلك عن طريق المحكم والتهذيب وقد تقدمت الاشارة إلى ذلك ، وتقدم قوله إنه ثمانية وعشرون مجلداً .
(٣) المزهر ١ /٥١

الحديث ، وليس المدار فى الاعتماد على كثرة الجمع ، بل على شَرْط الصحة .

قلت : وقوله ولم يصل واحد من الثلاثة ..إلخ ، أى هذا بالنسبة إلى زمانه ، فأَما الآن فإن القاموس بلغ فى الاشتهار مبلغ اشتهار الشمس فى رابعة النهـار ، وقصر عليه اعتماد المدرسين ،وناط به قُصْوَى رَغبة المحدِّثين ، وكثرت نسخه حتى إنى حين أعدت دَرْسه فى زَبيد حرسها الله تعالى على سيِّدنا الإمام الفقيه اللغوى رضى الدين عبد الخالق بن أبى بكر الزبيدى الحنفى متع الله بحياته ، وحضرت العلماء والطلبة ، فكان كل واحد منهم بيده نسخة .

ثم قال : ومع كثرة ما فى القاموس من الجمع للنوادر والشوارد ، فقد فاته أَشياء ظفرت بها فى أثنـاء مطالعتى لكتب اللغة حتى هممت أَن أَجمعها فى جزء مُذيّلاً عليه .

قلت : وقد يُسِّر هذا المقصد للفقير ، فجمعت ما ظفِرت من الزوائد عليه فى مُسْوَدَّة لطيفة ، سهل الله علىّ إتمامها وما ذلك على الله بعزيز .

﴿ المقصد التاسع ﴾
فى ترجمة المؤلف [1]

هو الإمام الشهير أَبو طاهر محمد بن يعقـوب بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن عمر بن أَبى بكر بن محمود ابن إدريس بن فضل الله بن الشيخ أَبى إسحاق إبراهيم بن على بن يوسف قاضى القضاة مجد الدين الصِّدِّيقى الفيروزابادى الشيرازى اللغوى ، قال الحافظ ابنُ حجر : وكان يرفع نسبه إلى أَبى بكر الصدّيق رضى الله عنه ، ولم يكن مـدفوعاً فيما قاله . ولد بكَارِزِين [2] سنة ٧٢٩ ونشأَ بها ، وحفظ القرآن وهو ابن سبع ، وكان سريع الحِفظ بحيث إنه يقول : لا أَنام حتى أَحفظ مائتى سطر ، وانتقل إلى شيراز وهو ابن ثمان سنين ، وأَخذ عن والده ، وعن القوام عبدالله بن محمود وغيرهما من علماء شيراز ، وانتقل إلى العراق ،

(١) تارة يقول عنه المؤلف وتارة يقول عنه المصنف

(٢) فى المطبوع «كازرين» وهو تحريف وفى معجم البلدان (كازرون) مدينة بفارس بين البحر وشيراز . وفى معجم البلدان (كارزين)بلد بفارس . هذا وكارزين هى التى ولد بها صاحب القاموس كما فى مادة كرز فى هذا التاج

فدخل واسط وبغداد ، وأخذ عن قاضيها ومدرس النظامية بها الشرف عبد الله ابن بكتاش ، وجال فى البلاد الشرقية والشاميّة ، ودخل بلاد الروم والهند . ودخل مصر وأخذ عن علمائها ، ولقى الجمَّاء الغَفير من أعيان الفضـــلاء ، وأخذعنهم شيئاً كثيرًا بيّنه فى فهرسته ، وبرع فى الفنون العلمية ولا سيما اللغة . فقد برَّز فيها وفاق الأقران ، وجمع النظائر ، واطلع على النوادر ، وجوّد الخَط ، وتوسع فى الحديث والتفسيـــر ، وخدمه السلطان أبو يزيد بن السلطان مراد العثمانى ، وقرأ عليه ، وأكسبه مالاً عريضاً ، وجاهاً عظيماً ، ثم دخل زَبيد فى رمضان ســنة ٧٩٦ فتلقاه الملك الأشرف إسماعيل ، وبالغ فى إكرامه ، وصرف له ألف دينار ، وأمر صاحب عدن أن يجهزه بألف دينار أُخرى ، وتولى قضاء اليمن كلّه ، وقرأ عليه السلطان فمن دونه ، واستمرّ بزبيد عشرين سنة ، وقدم مكّة مرارًا ، وجاوَرَ بها ، وأقام بالمدينة المنورة ، وبالطائف وعمل بها مآثر حسنة ، وما دخل بلدة إلا أكرمه أهلهـــا ومتولّيها وبالغ فى تعظيمه ، مثل شاه منصور بن شاه شجاع فى تبريز ، والأشرف صاحب مصر ، وأبى يزيد صاحب الروم ، وابن إدريس فى بغداد ، وتيمورلنك وغيرهم ، وقد كان تيمور مع عُتوِّه يبالغ فى تعظيمه ، وأعطاه عند اجتماعه به مائة ألف درهم ، هكذا نقله شيخنا ، والذى رأيته فى معجم الشيخ ابن حجر المكى أنه أعطاه خمسة آلاف دينارٍ ، ورام مَرّةً التوجُّهَ إلى مكة من اليمن ، فكتب إلى السلطان يستأْذنه ويُرغّبه فى الإذن له بِكتاب من فصولهِ — وكانَ مِنْ عادَة الخُلفاء سلفاً وخلفاً أنهم كانوا يُبْرِدُون البريدَ بقصْـدِ تبليـغِ سلامهم إلى حضرة سيِّـــد المرسلين — : فاجعَلْنى — جَعلنى الله فداك — ذلك البريد ، فإنى لا أشتهى شيئاً سواه ولا أُريد .

فكتب إليه السلطان .

إن هذا شىءٌ لا ينطق به لسانى ، ولا يجرى به قلبى ، فبالله عليكَ إلا ماوَهَبْتَ لنا هذا العُمر ، والله يامجدَ الدين يميناً بارّة ، إنى أرى فِراقَ الدنيا ونعيمها

ولا فراقَك أنت اليمن وأهله.

وكان السلطان الأَشرف قد تزوّج ابنته ، وكانت رائعة فى الجمال ، فنال بذلك منه زيادة البرّ والرِّفعة ، بحيث إنه صنف له كتاباً وأهداه له على طِبَاق ، فملأها له دراهم .

كان واسع الرِّواية ، سمع من محمد ابن يوسف الزرندى المدنى صحيح البخارى ، ومن ابن الخبّاز ، وابن القيم ، وابن الحموى ، وأَحمد بن عبد الرحمن المرداوى ، وأَحمد بن مظفّر النابلسى ، والتقى السبكى ، وولده التاج ، ويحيى ابن على الحدّاد وغيرهم بدمشق ، وفى القدس من العلائى ، والبيانى ، وابن القلانسى ، وغضنفر ، وابن نباتة ، والفارق ، والعزّ بن جماعة ، وبكر بن خليل المالكى ، والصفى الحراوى ، وابن جهبل ، وغيرهم ، وله التصانيف الكثيرة النافعة الفائقة ، منها هذا الكتاب المسمى بالقاموس المحيط ، وبصائر ذوى التمييزفى لطائف كتاب الله العزيز ، فى مجلدين ، وتنوير المقياس فى تفسير ابن عباس فى أَربع مجلدات ، وتيسير فائحة الإهاب فى تفسيرفاتحة الكتاب ، فى مجلد كبير ، والدر النظيم المرشد إلى مقاصد القرآن العظيم ، وحاصل كورة الخلاص فى فضائل سورة الإخلاص ، وشرح قطبة الخشاف فى شرح خطبة الكَشّاف ، وشوارق الأَسرار العليّة فى شرح مشارق الأَنوار النبوية ، فى أَربع مجلدات ، ومنح البارى لسيل الفيح الجارى فى شرح صحيح البخارى ، كمل منه رُبع العبادات فى عشرين مجلّدًا ، والاسعاد بالإصعاد إلى درجة الاجتهاد ، فى ثلاث مجلدات ، وعدّة الحكام فى شرح عمدة الأَحكام ، فى مجلدين ، وافتضاض السهاد فى افتراض الجهاد ، فى مجلّدة ، والنفحة العنبريّة فى مولد خير البريّة ، والصّلات والبُشَر فى الصَّلاة على خير البشر ، والوصْل والمُنَى فى فضل مِنى ، والمغانم المطابة فى معالم طابة ، وتهييج الغرام إلى البلد الحرام ، وروضة الناظر فى درجة الشيخ عبد القادر ، والمرِقاة الوفيّة فى طبقات الحنفية ، والمرقاة الأَرفعية فى طبقات

الشافعية ، والبلغة فى تراجم أئمة النحو واللغـة ، ونزهة الأذهان فى تاريخ أَصبهان ، وتعيين الغرفات للمُعين على عَرفات ، ومنية المسئول فى دعوات الرسول ، ومقصود ذوى الأَلباب فى علم الإِعراب ، والمتفق وضعا المختلف صنعا ، والدر الغـالى فى الأَحاديث العوالى ، والتجاريـح فى فوائد متعلقة بأَحاديث المصابيـح ، وتحبير الموشّين فيما يقال بالسين والشين ، تتبـع فيه أَوهام المجمل فى نحو ألف موضع [1] . والروض المسلوف فيما له اسمان إلى الأُلوف ، وتحفة القماعيل فيمن تسمى من الملائكة إسماعيل ، وأَسماء السَّراح فى أَسماء النكاح ، والجليس الأَنيس فى أَسماء الخندريس ، وأَنواء الغيث فى أَسماء الليث ، وترقيق الأَسل فى تصفيق العسل ، وزاد المعـاد فى وزن بانت سعاد ، وشرحـه فى مجلدين ، والتحف والظرائف فى النكت الشرائف ، وأَحاسن اللطائف فى محاسن الطائف . والفضل الوفى فى العدل الأَشرفى . وإشارة الحجون إلى زيارة الحجون ، عمله فى ليلة واحدة على ما قيل . وفى الدرة من الخرَزه فى فضل السلامة على الخبزه . وهما قريتان بالطائف . وتسهيل طريق الوصول إلى الأَحاديث الزائدة على جامع الأُصول . فى أَربع مجلدات ، صنفه للناصر ولد الأَشرف . وأَسماء العادة فى أَسماء الغادَه . واللامع المعلم العُجاب الجامع بين المحكم والعباب ، كمل منه خمس مجلدات ، وسِفـر السعادة ، وغير ذلك من مُطَوَّل ومختصر.

وتوفى رحمه الله ممتعاً بحواسِّه قاضياً بزبيد ، وقد ناهز التسعين ، فى ليلة الثلاثاء المُوفية عشرين من شوّال سنة سبـع أَو ست عشرة وثمانمائة . وفى ذيل ابن فهد : وله بضعٌ وثمانون سنة ، ودفن بتربة القطب الشيـخ إسماعيل الجبرتى ، وهو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل واحد منهم بفن فاق فيه الأَقران ، على رأْس القرن الثامن ، منهم السراج البلقينى فى فقه الشافعى ،

---

(١) كتاب تحبير الموشين مطبوع سنة ١٣٢٧ ولا يبدو أنه تتبع فيه أوهام المجمل وقد ذكر الفيروزبادى في مقدمته أنه ألفه لمناسبة قراءة لفظ ، بالشين والسين فاقتضى ذلك تأليف الكتاب

وابن عرفه فى فقه مالك ، والمجد اللغوى فى أسرار اللغة ونوادرها . والذى فى معجم ابنَ حجر المكى بعد البلقينى الزين العِراقى فى الحديث . وابن الملقّن فى كثرة التصانيف ، والفنارى فى الاطلاع على العلوم . ترجمه الحافظ ابن حجر فى أنباء الغمر . واقتفى أثره تلميذه الحافظ السخاوى فى الضوء اللامع ، والسيوطى فى البغية . وابن قاضى شهبة فى الطبقات . والصفدى فى تاريخه . والمقَّرى فى أزهار الرياض .

ومن مفاخره ما قاله السّيوطى فى البُغية أنه سُئل بالروم عن قول سَيّدنا علىٍّ كرم الله وجهه لكاتبه « أَلْصِقْ رَوَانِفَكَ بِالجَبُوب ، وخُذُ المِزْبَر بِشَنَاتِرِك واجعَل حُندورَتَيْك إلى قَيْهَلى حتى لا أنغِي نَغْيَةً إلا وقد وَعَيْتَها فى حَماطة جُلْجلانك » مامعناه فقال : « أَلزِق عِضْرِطَكَ بالصَّلَّة ، وخذ المسطر بأَباخسك ، واجعل جحمتَيك إلى أُثعبانى ، حتى لا أَنبس نَبَسَةً إلا وعَيْتها فى لمظَة رِبَاطِك[1] » فعَجب الحاضرون من سرعة الجواب ، ومنها فى أَزهار الرياض فى أخبار القاضى عياض للمقرى .

ونقله عنه شيخ مشايخنا سيدى أَحمد زروق بن محمد بن قاسم البونى التميمى فى كراسة إجازة له ما نصه : ومن أغرب ما منح الله به المجد صاحب القاموس أَنه قرأَ بدمشق بين باب النصر والفرج تجاه نَعْل النبى صلى الله عليه وسلم ، على ناصر الدين أَبى عبد الله محمد بن جهبل صحيح مسلم فى ثلاثة أيام ، وصرح بذلك فى ثلاثة أبيات فقال :

قَرَأْتُ بِحَمْدِ اللهِ جَامِعَ مُسْلِمٍ
بِجَوْفِ دِمَشْقِ الشَّامِ جَوْفاً لِإِسْلَامِ

عَلَى نَاصِرِ الدِّينِ الإمامِ ابنِ جَهْبَلٍ
بحضرة حُفَّاظ مَشاهِيرَ أَعْلَامِ

وَتَمَّ بتوفيق الإله وفَضْله
قِرَاءَةَ ضَبْطٍ فى ثَلاثَةِ أَيَّامِ

قلت : وفى ذيل ابن فهد على ذيل الشريف أَبى المحاسن فى بيان طبقات

(١) بهامش المطبوع مايأتى : الروانف : المقعدة . والعضرط : الاست ، والالزاق والالصاق واحد ، والجبوب : الأرض كالصلة بفتح الصاد وتشديد اللام ، والمزبر والمسطر كمنبر : القلم ، والشناتر : جمع شنترة ما بين الأصابع وهى الأباخس ، والحندورة : الحدقة ، والجحمة العين ، والقيهل : الوجه كالأثعبان بضم الهمزة ، ونبس كضرب : تكلم فأسرع ، والنغية : النغمة ، والحماطة : سوداء القلب أو حبته ، والجلجلان : القلب ، واللمظة : النكتة البيضاء في سواد والسوداء في بياض ، والرباط بالكسر : القلب اهـ

الحفّاظ ما نصه : وقرأ الحافظ أبو الفضل العراق صحيحَ مُسلم على محمد بن إسماعيل الخَبَّاز بدمشق فى ستَّة مجالس متوالية ، قرأ فى آخر مجلس منها أكثر من ثلث الكتاب ، وذلك بحضور الحافظ زين الدين ابن رجب وهو يعارض بنسخته ، وقرأْت فى تاريخ الذهبى فى ترجمة إسماعيل بن أحمد الحيرى النيسابورى الضرير مانصه : وقد سمع عليه الخطيب البغدادىّ بمكة صحيح البخارى سماعه من الكشميهنى فى ثلاثة مجالس ، قال : وهذا شىء لا أعلم أحدًا فى زماننا يستطيعه ، انتهى.

﴿ المقصد العاشر ﴾

فى أسانيدنا المتصلة إلى المؤلف

حدثنا شيخنا الإمام الفقيه اللغوى رضىّ الدين عبد الخالق بن أبى بكر الزين ابن النمرى المزجاجى الزَّبِيدى الحنفى ، وذلك بمدينة زَبِيد حرسها الله تعالى بحضور جَمْعٍ من العلماء ، بقراءتى عليه قدر الثلث ، وسماعى له فيما قُرِئَ عليه فى بعضٍ منه قال : أذن لنا شيخُنا الفقيه عبد الفتاح بن إسماعيل بن عبد الفتاح الخاصّ السِّراج الحنفى ، الزَّبِيدى ، والعلامة علاء الدين بن محمد باقى المزجاجى الحنفى الأَشعرى الزبيدى قالا : أَخبرنا الإمام أبو الفداء إسماعيل بن عبد الفتاح الخاص ، وهو والد الأَول قراءةً من الثانى عليه فى البعض ، وإجازة منه فى سائره ، وإجازة للأَوّل ومناولة للكل عن والده فخر الدين عبد الفتاح ابن الصدّيق بن محمد الخاص ، وعمه العلاّمة عبد الرحيم بن الصديق قالا : أَخبرنا عمنا العلامة إمام المدرسين شرف الدين أبو الفداء إسماعيل بن محمد الخاص ، وصِنْوُنا العلاّمة وجيه الدين أبو بكر ، وشيخ الإسلام جمال الدين أبو عبد الله محمد ، ابنا الصديق ابن محمد الخاص قالوا : أخبرنا خاتمة المحدثين واللغويين رضىّ الدين أبو محمد الصديق ، والعلامة شجاع الدين أبو حفص عمر ، والعلامة نور الدين أبو عمر ، وعثمان أبناء محمد بن الصدّيق الخاص السراج قالوا : أَخبرنا والدنا الحافظ المعمَّر شيخ الإسلام

خاتمة المحققين جمال الدين محمد بن الصدّيق بن إبراهيم الخاص السراج الحنفى الزبيدى قال : أخبرنا العلامة شرف الدين أبو القاسم بن عبد العليم ابن إقبال القَرْيْتى الحنفى الزبيدى ، عن الإمام المحدث الأَصيل زين الدين أَبى العباس أَحمد بن عبد اللطيف الشرجى الحنفى الزبيدى قال : قرأْته على المؤلف . وهذا السند كما ترى مُسلسل بالحنفية وبالزَّبيديِين ، وأَجاز شيخَنا المذكورَ فيه أَيضاً شيخُ الجماعة الشريف عماد الدين يحيى بن عمر ابن عبد القادر الحُسينى الحرار الزبيدى ، أَخبرنا المحدث اللغوى الفقيه حسن ابن على بن يحيى الحنفى المكى ، أَخبرنا عبد الرحيم بن الصدّيق الخاص عالياً .

ح [1] وأَجازنى به أَيضاً شيخى الفقيه أَبو عبد الله محمد ، ابن الشيخ علاء الدين بن عبد الباقى المزجاجى ، عن والده ، عن أَخيه عفيف الدين عبد الله ، عن العلامة عبد الهادى بن عبدالجبار بن موسى بن جنيد القرشى ، عن العلامة برهان الدين إبراهيم بن محمد بن جعمان ، عن الشريف الطاهر ابن حسين الأَهــدل ، قال : أَخبرنا شيخنا الحجة وجيه الدين عبد الرحمن ابن على بن الديبــع الشيبانى الزبيدى.

ح وأَخبرنا شيخنا المحدث الأُصولى اللغوى نادرة العصر أَبو عبد الله محمد ابن محمد بن موسى الشرفى الفاسى نزيل طَيْبَة طاب ثراه فيما قُرِئَ عليه فى مواضع منه وأَنا أَسمع ومناولة للــكل سنة ١١٦٤ قال : قرأْته قراءَةَ بحثٍ وإتقان على شيخنا الإِمام الكبير أَبى عبد الله محمد بن أَحمد المناوى ، والعلامة أَبى عبد الله محمد بن أَحمد الشاذلى ، وسمعت كثيراً من مباحثه ومواده على شيخنا البركة نحوىِّ العصرِ ولُغوِيِّه أَبى العباس أَحمد بن على الوجارى الأَندلسى ، الثلاثة عن الشيخ المسند أَبى عبد الله محمد الصغير ، ابن الشيــخ الحافظ أَبى زيد عبد الرحمن ، ابن الإمام سيدى عبد القادر الفاسى ، عن الإمام محمد بن أَحمد الفاسى ،

(١) «ح» رمز يراد به : حَوّل السند إلى سند آخر

عن الإمام النظار أبي عبد الله محمد بن قاسم الغرناطي القيسي الشهير بالقصّار ، عن الإمام أبي عبد الله محمد اليسيتني ، عن علامة المغرب أبي عبد الله محمد بن غازي المكناسي والعلامة أبي عبد الله محمد الحطاب ، هما وابنُ الربيـع عن الحافظ أبي الخير شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوى .

ح وزاد حسن بن على المكى عن المحدث المعمَّر أبي الوفاء محمد بن أحمد ابن العجل بن العجيل الشافعي الصوفى اليمنى ، عن إمام المقام يحيى بن مكرم ابن محب الدين محمد بن محمد بن أحمد الطبرى الحسينى ، عن الإمام الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي المناقب أبي بكر السيوطى ، قال : أخبرنى به التقى محمد بن فهد ، وأخوه ولى الدين أبو الفتح عطية ، وولداه فخر الدين أبو بكر ، والحافظ نجم الدين عمر ، والشرف إسماعيل بن أبي بكر الزَّبيدى ، والفخر أبو بكر بن محمد بن إبراهيم المرشدى ، وأمين الدين سالم بن الضياء محمد بن محمد بن سالم القرشي المكى ، وعلم الدين شاكر ابن عبد الغنى بن الجيعان ، والمحب محمد بن على بن محمد المعروف بابن الألواحى ، ورضى الدين أبو حامد محمد ابن محمد بن ظهيرة المكى ، وأخوه ولىّ الدين ومسند الدنيا على الإطلاق محمد ابن مقبل الحلبى ، كلهم ما بين سماع وإجازة ومناولة عن المؤلف .

ح وأخذ ابن غازى أيضاً عن شيـخ الإسلام زكريا الأنصارى هو والسخاوى وابن فهد ، عن الإمام الرحلة الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر العسقلانى قال : اجتمعت به أي بالمجد اللغوى فى زبيد ، وفى وادى الحصيب ، وناولنى جُلَّ القاموس وأذِن لى وقرأت عليه من حديثه ، وكتب لى تقريظاً على بعض تخاريجي ، وأنشدنى لنفسه فى سنة ثمانمائة بزبيد ، وكتبهما عنه الصلاح الصفدى فى سـنة ٥٧ بدمشق :

أَحِبَّتَنَا الأَمَاجِدَ إِنْ رحلْتُـــمْ
وَلَمْ تَرْعَوْا لَنَـا عهْـدًا وإلاَّ

نُودِّعُكُمْ ونُودِعُكُمْ قُلُوباً
لَعَلَّ اللهَ يجْمَعُنَا وإلَّا

وزاد السخاوى والتقى بن فهد عن الحافظ جمال الدين أَبِي عبدالله محمد ابن أَبي بكر بن محمد بن صالح الهمدانى التفرى الجبلى، عُرِف بابن الخيّاط، عن المؤلف، وسماعه عنه صحيح، رأيته فى الذّيل على طَبقات الحفّاظ . وهناك أسانيد أُخر غير هذه عالية ونازلة، أَعرضنا عنها خوف الإِطالة، وفى هذا القدر الكفاية، وقد طال البحث، ووجب أَن نكفّ العِنان. ونُوجِّه الوِجْهَة إلى ماهو الأَهمّ من افتنان ما حواه الكتاب من الأَفنان، وقد ابتدأَ المصنف كغيره بقوله :

(بسم الله الرحمٰن الرحيم)

اقتداءً بالكتاب العزيز، وعملاً بالحديث المشهور على الأَلسنة « كُلُّ أَمْرٍ ذِىبالٍ لايُبْدَأُ فيه ببسم الله الرحمٰن الرحيم فهو أَبتَرُ، أَوأَقطعُ أَو أَجذَمُ » . على الروايات والمباحث المتعلّقة بها، أَوردناها فى رسالة مخصوصة بتحقيق فرائدها، ليس هذا محل ذكرها (الحمد لله) ثنّى به اقتفاءً للأَثرَيْنِ، وإعمالاً للحديثين، وجمعاً بين الرِّوايتين، وإيراد المباحث المتعلقة بهذه الجملة يخرجنا عن المقصود، فليُنظر فى الكتب المطوّلات (مُنْطِق البُلغاءِ) نَطَق نُطْقاً تكلَّم، وأَنطقه غَيرُه : جعله ناطقاً، والبلغاءُ جمع بليغ، وهو الفصيحُ الذى يَبلُغ بعبارته إلى كُنْه ضميره، والمعنى : أَى جاعِلِ البلغاءِ نَاطِقِينَ أَى مُتكلِّمين (باللُّغَى) جمع لُغة كَبُرَةٍ وبُرًى، أَى بالأَصوات والحروفِ الدالَّة على المعانى، مأْخوذٌ من لَغَوْتُ أَى تكلّمت، ودائرةُ الأَخذ أَوسعُ من دائرة الاشتقاق، كذا حققه الناصر اللَّقانىُّ، وأَصلها لُغْوَة أَولُغْيَة، بناءً على أَن ماضيه لَغَى، إما أَن تكون ياؤه أَصليّةً أَو منقلبةً عن واو، كرضِي استُثقلت الحركةُ على الواوِ أَو الياء، فنُقِلت للساكن قبلَها، فبقيت الواو أَو الياء ساكنةً، فحذفت وعُوِّضَ عنها هاءُ التأْنيث، وقد يُذكَر الأَصلُ مقروناً بها، أَو نيَّة العِوَضيَّة تكون بعد الحذْفِ، ووزنها بعد الإِعلال فُعَةٌ، بحذف اللام، وقولُنا كبُرَةٍ وبُرًى هو

لفظ الجوهرى ، ومراده المماثلة فى الوزن لا الأَصل ، لقوله فى فصل الباءِ نقلاً عن أَبى علىٍّ : إن أَصل بُرة بَرْوَة بالفَتح ، قال: لأَنها جُمعت على بُرًى مثل قَرْية وقُرًى ، وضبط فى بعض النسخ بفتح اللام ، وهو غلطٌ ، لفساد المعنى ، لأَنه يكون حينئذ من لَغِيَ يَلْغَى لَغًا إذَا هَذَى ، وقياس باب عَلِم إذا كان لازماً أَن يجىء على فَعَلٍ ، كفرِح فرحاً ، قال شيخنا : وفى الفقرتينِ شِبْهُ الجِناس المحرَّف ، وعلى النسخة الثانيةِ المُلحق : ويأْتى جمعُ لُغةٍ على لُغاتٍ فيجب كسرُ التاءِ فى حالة النَّصْب ، وحكى الكسائىُّ : سمعتُ لُغاتَهم ، بالفتح ، تشبيهاً لها بالتاء التى يوقف عليها (فى البوادى) أَى حالةَ كونهِم فيها ، وسوَّغ مجىءَ الحال من المضاف إليه كونُ المضاف عاملاً فيه ، وهى جمع باديةٍ سماعاً وقياساً ، واشتقاقها من البُدُوِّ ، وهو الظُّهُور والبُرُوز ، وإنما قُيِّد بذلك لأَن المعتبر فى اللغاتِ ما كان مأْخوذًا عن هؤلاء الأَعرابِ القاطنين بالباديِة ، للحِكمة التى أَوْدَعها اللهُ سبحانه فى لِسانهم ، مع مَظنَّة البُعْد عن أَسرارها ولَطائفِها وبدائعِها (ومُودِع) ، مِن أَوْدَعه الشىء إذا جعله عنده وديعةً يَحفَظُه له (اللسان) أَى لسان البلغاءِ (أَلْسَنَ) أَفعلَ من لَسِنَ كفرِح لَسَنًا فَهو لَسِنٌ ككَتِف ، وأَلْسن كأَحْمَر ، فهو صِفة أَى أَفصح (اللُّسُن) بضمتين جمع لِسان بمعنى اللغةِ (الهَوادى) جمع هادية وهادٍ ، وهو المُتقدِّم من كلِّ شىءٍ ومنه يقال للعُنق : الهادى ، والمعنى مُودِع لِسانِ البلغاءِ أَفصحَ اللُّغاتِ المُتقدِّمة فى أَمرِ الفصاحةِ أَى الفائِقة فيه ، فإِن الشىءَ إذافاق فى أَمرٍ وبلغ النهايةَ فيه يقال : إنه تقدَّم فيه ، وفى البُلغاء واللَغى واللسان وما بعده من الجناس ما لا يَخفَى (ومُخَصِّص) ، أَى مُؤْثِر ومُفضّل (عُروقِ) جمع عِرْق من كُلِّ شئٍ أَصلُه (القَيْصُوم) نَبْتٌ طيِّبُ الريح خاصٌّ ببلاد العرب (و) مُخصِّص (غضَا) مقصورٌ ، وهو شجرٌ عربِىٌّ مشهور (القَصِيم) جمع قَصيمةٍ ، رملةٌ تُنْبت الغَضا ، وفى بعض النسخ بالضاد

المعجة ، وهو تصحيف (بما) أى بالسِّرِّ والتخصيصِ الذى (لم ينَلْه) أى لم يُعْطَه ، من النَّوال . أو لم يُصِبْه بِسِرٍّ وخُصوص ولم يظفرْ به (العبهَرُ) نبتٌ طيِّبٌ مشهورٌ (والجادِى) بالجيم والدال المهملة ، كذا فى النسخة الرَّسولية والملكية . وحُكِي إعجام الدالِ لغةً ، والياء مشدَّدة خُفِّفت لمراعاة القوافى ، وهى نِسْبة إلى الجادِيَةِ قَرْية بالبلقاء ، قال الزمخشرى فى الأَساس : سَمِعت من يقول : أَرْض البلقاءِ أَرْضُ الزعفرانِ . وأَقرَّه المناوىُّ . والمعنى أَن الله تعالى خصَّص النباتات البدوِّية كالغَضا والقَيْصوم والشِّيح . مع كونِها مُبتذَلَةً ، بأَسرارٍ ودقائقَ لم تُوجَد فى النباتَاتِ الحَضَريَّة المُعظَّمة المُعدّة للشَّمِّ والنَظَرِ كَالنّرجس والياسمين والزعفران ، وفى ضمن هذا الكلام تخصيصُ العربِ بالفصاحة والبلاغة ، واقتضى أَن فى عُروق رعْيِ أَرضِهم وخِصْب زمانهم من النفع والخاصّيّة مالم يكن فِي فاخرِ مَشمومات غيرهم . وهو ظاهر ، وفى نُسْخَة مِيرزا على الشيرازى : الخادِى ، بالخاء المعجمة ، وهو غلَطٌ ، وفسره قاضى الأَقضيــة بكَجرات . بالمُسترْخِي . فأَخطــأَ فى تفسيره . وإنما هو الخاذى ، بمعجمتين . ولا يُناسب هنا ، لمخالفته سائرِ الفِقَر وكذا تفسيره العبْهر بالممتلِئ الجسم الناعم ، لبُعْده عن مغزى المُراد . وبين القَيْصومِ والقصيمِ جِناسُ الاشـتقاقِ ومُراعاة النَّظير بين كلٍّ من النَّباتينِ (ومُفيضِ) من أَفاضَ الماءَ ففاض . وأَفاض أَيضاً إذا جرى وكثُر حتى مَلأَ جوانبَ مَجراه (الأَيادى) جمع أَيْدٍ جمْع يَدٍ فهــو جَمْعُ الجمــعِ . واليَــد أَصلٌ فى الجارحة . وتطلق بمعنى القُوّة ، لأَنها بها ، وبمعنى النعمة لأَنها تُناوِلُهــا ، والمُراد هنا النِّعم والآلاء (بالرَّوائحِ) جمع رَائحةٍ ، وهى المَطرة التى تكون عَشِيَّةً (والغوادى) جمع غادِيَة ، وهى المَطرة التى تكون غدْوةً ، والباء إمّا سَببيَّة أو ظرفيَّـــة ، والمراد بالروائح والغوادِى إما الأَمطارُ ، أَى مُفيض النِّعَم بسببها لمن يَطلبها ، أَو مُفيضها فيها ، لأَن الأَمطار ظروفٌ للنِّعم ، أَو أَن المراد بهما عُمُومُ الأَوقاتِ ، فالباء إذًا ظرفيّة ،

وإنما خُصَّت تلك الأَوقاتُ جَرْياً على الغالب (للمُجتدِى) أى طالب الجَدْوَى أَى السائل، والجَدْوَى والجَدَا العَطِيّة (والجَادِى) المُعْطِى، ويأْتى بمعنى السائل أيضاً، فهو من الأَضداد، قال شيخنا: ولم يذكُره المؤلف، وقد ذكره الإمام أَبوعَلِـيٍّ القـالى فى كتـاب المقصور والممـدود، وبين الجـادى والجـادى الجِناسُ التامُّ، وبينه وبين المُجتدى جناسُ الاشتقاق، وفى بعض النسخ المُحتدِى، بالحاء المهملة، وهو غلط (وناقـعٍ) أى مُرْوِى ومُزِيلٍ (غُلَّةٍ) بالضمّ العطَشُ (الصَّوادى) جمـع صَادِية، وهى العَطْشَى، والمراد بالغُلَّة مُطلَقُ الحَرارة، من باب التجريـد، وفسَّرها الأَكثرون بالنَّخيل الطِّوال، لكن المقامَ مَقامُ العُموم، كما لايخفى، قاله شيـخنا (بالأَهاضيب) الأَمطار الغزيرة، أوهى مُطلَق الأَمطار و(الثَّوَادى) صِفَتُها، أى العظيمة الكثيرةُ الماءِ، أومن باب التجريد، ويقال مطرة ثَدْياء، أى عظيمة غَزِيرةُ الماءِ، وفسر شارِحُ الخطبة عيسى بنُ عبدالرحيم الأَهاضيبَ بالجبالِ المُنبسطَةِ على وجْهِ الأَرض، والثَّوادى بما فسَّره المؤلف فى مادة ثدى أنها جمع ثادِيَة، إما من ثَدِىَ بالكسرِ إذا ابتلَّ، أَو من ثَداه إذَا بلَّه، وهمابعيدان عن معنى المُراد، وقيل إنه من المهموزِ العين، والدال المهملة لامٌ له، كأَنه جمع ثَأْداءَ كصحراءَ وصحارِى، وفى بعض النسخ بالنون، وهو خطأٌ عَقْلاً ونَقْلاً (ودافـعِ) أى صارفٍ ومُزِيل (مَعَرَّة) بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء أى الإِثم، عن الجوهرى، وهو مُستَدْرك على المؤلّف، كما يأْتى فى محلِّه، ووُجِد فى بعض النسخ هنـاك الاسم، بالسين المهمـلة بدل الثاء، وتُطلَق المعرَّة بمعنى الأَذى، وهوالأَشبهُ بالمراد هنا، وتأْتى بمعنى الغُرْم والخِيانة والعَيْب والدِّية، ذكرها المؤلف، وبمعنى الصُّعُوبة والشِّدَّة، قاله العكبرىُّ والشَّريشى (العَوَادى) جمع عَادِيَة من العُدْوان، وهو الظُّلم، والمراد بهاهنا السِّنونَ المجدبَةُ على التشبيه، وهذا المعنى هو الذى يُناسبه سِياق الكلامِ وسِبَاقه، وأَمَّا جعلُهُ جمعَ عادٍ أَو عادِيَة بمعنى جماعةِ القَوْم يَعْدُون

للقتال ، أو أوّل مَن يَحمِل من الرَّجَّالة . وجَعْلُه بمعنى ما يُغْرَس مِن الكَرْم فى أُصولِ الشجرِ العِظام ، أو بمعنى جماعة عادِيَة أو ظالِمة فيأباه الطبعُ السليمُ ، مع ما يَرِد على الأَوّل من أن فاعلاً فى صِفات المُذكَّر لا يُجْمع على فَوَاعل ، كما هو مُقرَّر فى محله (بالكَرَمِ) أى بالفَضْلِ (المُمَادى) الدائم والمستمرّ البالِغ الغاية ، وفى بعض النسخ المُتمادى ، بزيادة التاء ، وهو الظاهر فى الدِّرايَة ، لشُيُوعِ «تمادَى» على الأمر إذا دام واستمرَّ دون «مَادَى» وإن أثبته الأكثرون ، والأُولَى هى الموجودة فى الرَّسوليَّة (ومُجْرى) من الجَرْىِ وهو المرُّ السريع أى مُسِيل (الأَوْداء) جمع وادٍ ، والمراد ماؤه مجازًا ، ثم المراد الإحسانات والتفضُّلات ، فهو من المجاز على المجاز ، ثم ذَكَر العَيْنَ فى قوله (مِنْ عَيْنِ العَطاءِ) تَرشيحاً للمجاز الأَوَّل استقلالاً وللثانى تَبعاً ، ومثل هذا المجاز قَلَّمَا يُوجَد إلا فى كَلام البُلغاء ، والعطاءُ بالمد والقَصْر نَوْلُكَ السَّمْحُ وما يُعْطَى ، كما سيأْتى إن شاءَ الله تعالى (لكلِّ صادى) أى عَطْشان ، والمراد هنا مُطلَق المحتاجِ إليها والمشتاق لها . قال شيخنا : وفى الفقرة تَرْصِيع السَّجْع (باعِث) تَجوزُ فيه الأَوْجُه الثلاثة ، والاستئناف أَوْلَى فى المَقام ، لعظمِ هذه النِّعمة ، والمعنى مُرْسل (النبىَّ الهادى) أى المرشد لعباد الله تعالى ، بدُعائهم إليه ، وتعريفهم طريقَ نَجاتهم (مُفْحِماً) أى حالةَ كونه مُعجِزًا (باللسان الضادِى) أى العربىّ . لأن الضاد من الحُروف الخاصَّة بلغة العرب (كُلَّ مُضَادِى) أى مُخالِف ومُعانِد ومُعارِض ، من ضَادَاه . لغة فى ضَادَّه . وضبط ابن الشحْنة ، والقَرافى ، بالصاد المهملة فيهما ، فالصَّادى من صَاداه إذا دَاجَاه ودَارَاه وسَاتَرَه ، والمُصادِى من صَدَّه يَصُدُّه إذا منعه ، والمُصَادِى : المُعارِض . ويُخالفان النقْلَ الصحيحَ المأْخوذ عن الثِّقاتِ ، مع أَن فى الثانى خَلْطاً بين بابَىِ المُعتلِّ والمُضاعَف ، كما هو ظاهرٌ ، وبين الضادى والمضادى جِناسٌ كما هو بيِّنٌ مفحماً (ومُفَخَّماً) أى وحالة كونه مُعظَّماً ومُبجَّلاً جَزْلَ المنطِقِ (لاتَشِينه) أى لا تَعِيبه مع فخامتِه وحُسْنِ كلامه

صلى الله عليه وسلَّم (الهُجْنَة) قُبْحُ الكلام (والعُجْمة) العجْز عن إقامة العربية لعُجمة اللسان (والضَّوادى) الكلامُ القبيــح أو ما يُتَعلَّل به ، والمعنى أى لا يلحقه صلى اللهُ عليه وسلم شىءٌ مما ذكر ، ولا يتَّصف به . وقد تقدم فى المقدِّمة «أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطق بالضَّاد بَيْدَ أَنِّى من قُرَيْش» الحديث . وتقدَّم أيضاً بيانُ أفصحيَّتِه ، صلى الله عليه وسلم ، وتَعجُّب الصحابة رضوانُ الله عليهم منه ، وفيه مع ما قبله نوعٌ من الجِناس . قال شيخنا : وهذه اللفظة مما استدركها المؤلفُ على الجوهرىِّ ولم يُعرَف له مفرد (محمد) قال ابن القيِّم : هو عَلَمٌ وصِفة ، اجتمعا فى حَقِّه صلى الله عليه وسلم ، وعلَم مَحْضٌ فى حقّ من تَسمَّى به غيره ، وهذا شأْنُ أَسمائه تعــالى وأَسماءِ نَبيّه صلى الله عليه وسلم ، فهى أعلامٌ دالَّة على معانٍ ، هى أوصافُ مَدْحٍ ، وهو أعظم أسمائه صلى الله عليه وسلم وأشرفها وأشهرها ، لإنبائه عن كمال ذاته ، فهو المحمودُ مرَّةً بعد مرَّةٍ ، عند الله وعند الملائكة ، وعند الجن والإنس ، وأهل السماوات والأَرض . وأُمته الحمَّادُون وبيده لواءُ الحمد . ويقوم المقامَ المحمودَ يومَ القيامة ، فيحمَدُه فيــه الأَوَّلون والآخِرُون . فهو عليه الصلاة والسلامُ الحائزُ لمعانى الحمد مطلقاً . وقد أَلَّف فى هذا الاسمِ المبارَك وبيــانِ أسراره وأنواره شيخُ مشايخنا الإمام شَرَفُ الدِّين أبو عبد الله محمد بن محمد الخليلىّ الشافعىّ نزيلُ بيت القــدس كُرَّاسةً لَطيفةً . فراجِعْها (خَيْرِ) أى أفضَلِ وأشرفِ (مَنْ حَضَر) أى شهِد (النَّوادِى) أى المجالس مطلقاً ، أو خاص بمجالس النَّهارِ أو المجلس ما داموا مجتمعين فيه ، كما سيأْتى إن شــاء الله تعالى (وأفصحِ) أى أكثر فصاحةً من كُلِّ (من رَكِب) أى علا واستوى (الخَوادِى) هى الإبل المُسرِعة فى السَّيْر ، ويستعمل فى الخيل أيضاً ، مفردها خادٍ أو خادِيَة ، وإنما خصت الإبل لأَنها أعظمُ مَراكِبِ العرب وجُلُّ مَكاسِبِها (وَأَبلَغ) اسم تفضيل من البَلاغة . وهى المَلَكةُ ، وتقدَّم تعريفها (مَنْ حَلَب) أى استخرج لَبَن (العَوَادِى) هى الإبل التى تَرْعَى

الحَمْض ، على خلاف بين المصنّف والجوهرىّ ، رحمهما الله تعالى ، كما سيأْتى مُبَيَّناً فى مادَّته . ورُكَّابُ الخوادى وحَلَبَةُ العَوَادى هم العربُ ، والمعنى أَن النبىَّ صلى الله عليه وسلم أَفصحُ العربِ وأَبلَغُهم ، لأَنهم هم المشهورون بالاعتناءِ بالإِبل رُكوباً وحَلَباً ، ونظرًا فى أَحوالها ، وفى مقابلةِ رَكِبَ بحَلَب . والعوادى بالخوادى ِترصيعٌ . وهو من الحسن بمكانٍ . وفى نسخة جَلب بالجيم بدل حَلب بمعنى ساقها ، والحوادى بالمهملة ، وهو تَحريفٌ وخلافٌ للمنصوصِ المسموع من أَفواه الرواة الثقات (بَسَقَت) هذه الجملة الفعلية فى بيان عظمته وقهْرِه صلى الله عليه وسلم لجميع مَن عاداه ، ولهذا فَصَلها عمَّا قبْلها ، أَى طالت (دَوْحَةُ) هى الشجرة العظيمة من أَى نوعٍ كانت (رِسالتِهِ) أَى بعْثَته العامَّة ، والإِضافة من إِضافة المشبّه به إِلى المشبّه (فظهرَتْ) أَى غلبَتْ واستولَت (شَوْكَةَ) هى واحدة الشَّوْك ، معروف ، أَو السِّلاح أَو الحدَّة أَو شدّة البأْس والنِّكاية على العَدُوِّ

(الكَوَادى) جمع كادِيَة وهى الأَرض الصُّلبة الغليظة البطيئةُ النباتِ . والمعنى أَن رِسالته صلى اللهِ عليه وسلم التى هى كالشجرةِ العظيمة فى كَثْرةِ الفروعِ وسَعَة الظِّلّ وثباته نَسخَتْ سائرَ الشرائِع التى لولا بعثتُه صلى الله عليه وسلم لما تَطرَّق إِليها النسْخ ، وفى تشبيهها بالأَشجار الشائكة النابِتة فى الأَرض الغَليظة الصُّلْبة التى لا يَنقلِع ما فيها إِلا بِعُسْر ومَشقَّة ، بعد تَشبيه رِسالته صلى الله عليه وسلم بالدَّوْحَة فى الارتفاع وسَعَة الظِّلّ وكثرة الفروع ، من اللطافة ما لا يَخفى ، وفى نسخة زيادة شَوْك بعد شَوكة ، فيتعين حينذ حملُ الأَخير على أَحَدِ معانيها المذكورة ماعدا الأَول ، وفى أُخرى شَرَك ، بالراء بدل الواو ، بفتحتين ، وضبطه بعضهم بكسر الشين ، بمعناه المشهور ، والكوادى حينئذ عبارة عن الكَفَرة ، وإِنما عبَّر عنهم بالشوكة ، لكثرة ما فى الشوك من الأَذى والتأْليم وقلَّة النفع وعَدمِ الجَدْوَى ، وبالكَوادى لعدم الثَّمرِ ، ولعدم النُّموِّ ، والمراد أَن النبىّ صلى الله عليه

وسلم غالبٌ عليهم بقُوَّته ، وقاهِرُهم بحِلمه ، ومُستولٍ عليهم (واستأْسَدَتْ) أَى طالَت وبَلغَتْ ، يقال : رَوْضٌ مُستأْسِدٌ، وسيأْتى بيانُه (رِياضُ نُبُوَّتِه) بالضم ، أَى نَباتُها ، جمع رَوْضةٍ . هى مستنقَعُ الماء فى الرَّمل والعُشْب . أَو الأَرض ذات الخُضرة والبُستان الحَسَن (فَعَيَّتْ) أَى أَعجزَتْ (فى المآسِدِ) جمع مَأسَدة هى الغَابة (اللُّيُوثَ) الأُسود (العَوَادِى) التى لاستيحاشها وجَراءتها تَعْدُو على الخَلْق وتُؤذيهم ، ومن قوله بَسقت إلى هنا هى النسخة الصحيحة المكِّيّة ، وفى نسخة فغيَّبت بدل عَيَّت ، أَى أَخْفَتْ وفى أُخرى فَطَهَّرت ، بالطاء المهملة ، أَى أَزالت أَوسَاخ الشِّرْك ، وهذه النسخة التى نَوَّهْنا بشأْنها هى نسخة الملكِ الناصرِ صلاحِ الدِّين بن رَسول سُلطانِ اليمن، بخط المحدِّث اللغوىّ أَبى بكر بن يُوسف بن عُثمان الحُميدِىّ المغربىّ ، وعليها خطُّ المؤلف ، إذ قُرِئَت بين يديه فى مدينةِ زَبِيد ، حَماها الله تعالى وسائرَ بلاد الإِسلام ، قبل وَفاته بسنتين ، وفى نسخة أُخرى يمنيَّة « نبينا الذى شُعَب دَوْحِ رِسالته طَهَّرت شَوْكَة شَوْكِ الكَوَادى ، ولا استأْسدت رِياضُ نبّوته يحم الذوابل نُضْرَتها إلاّ رَعَتْ فى المآسد اللَّبُون ذات التعادِى فضلاً عن الذئاب العَوادى فى إِرداء الضوادِى » ، وفى نسخة أُخرى قديمة : « استأْسدت » من غير « لا » النافية . ونجم بدل يحمّ ، وعثَت بدل إلاّ رعت . وبين شوكة والشوك . واستأْسدت ، والمأْسدة . جناسُ اشتقاقٍ . والشُّعب هو طَرَفُ الغُصن ، ويحم بالتحتانية محذوف الآخر ، والذوابل جمع ذابلٍ، الرمح الرقيق ، ونُضرتها خُضرتها وحُسْن بهجتها ، والضمير راجع إلى الرياض . ورَعَت : تناولت الكلأَ ، واللَّبون : الشاة ذات اللبن ، ومنه الحديثُ «يَا أَبَا الهَيْثَمِ إِيَّاكَ واللَّبُونَ ، اذبَحْ عَنَاقًا » أَخرجه الحاكم ، والتَّعادى : التحامى أَو الإِسراع . والإِرداء : الإِهلاك . والضَّوادى : جمع ضادى بمعنى الضدّ ، بإِبدَال المضعَّف . والنجْمُ من النبات ما كان على غير ساقٍ . وعَثَت ، أَى أَفسدت . قال شيخنا : ونبه ابن

الشحنة والقرافى وغيرهما أن نسخة المؤلّف التى بخطه ليس فيها شىء من هذه ، وإنما فيها بعد قوله حَلَب العوادى (صَلَّى اللهُ) تعالى (عليه وسلَّم) ومثله فى نسخة نقيب الأَشراف السيد محمد ابن كمال الدين الحُسينى الدِّمشقى . التى صححها على أُصول المشرق ، والمراد من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ، زيادةُ التشريف والتعظيم ، والتسليمُ والسلامُ : التحية والأَمان (وعلى آله) هم أَقاربـُـه المؤمنون من بنى هاشم فقط ، أَو والمطَّلب . أَو أَتباعه وعياله . أَو كُلّ تقىٍّ ، كما ورد فى الحديث . وأَما الكلام على اشتقاقه وأَن أَصلَه أَهلٌ كما يقول سِيبويه . أَو أَوَّل كما يقول الكسائىُّ ، والاحتجاج لـكل من القولين ، وترجيـح الراجح منهما . وغير ذلك من الأَبحاث المتعلقة بذلك . فأَمرٌ كفَتْ شُـهرته مُؤْنَة ذكره (وأَصحابِه) جمع صَـاحِب كناصِر وأَنصار ، وهو مَن اجتمع بالنبىّ صلى الله عليه وسلم مُؤْمِناً به ومات على ذلك (نُجوم ِ) جمع نجْم وهو الكوكب (الدَّآدِى) جمع دَأْدَاءٍ بالدال والهمزة ، وسُهِّل فى كلام المؤلف تخفيفاً وهى الليالى المظلمة جدًّا ، ومنهم مَن عَيَّنها فى آخر الشهر ، وسيأْتى الخلاف فى مادَّته (بُدُورِ) جمع بَدْرٍ هو القمَر عند الكمال (القَوَادى) بالقاف فى سائـر النسخ ، جمع قادِية ، من قَدِىَ به كَرَضِى إذا استَنَّ واتَّبَع القُدْوَة ، أَو مصدر بمعنى الاقتداء ، كالعافيـة والعاقِبة ، ويجوز أَن يكون جمع قُدْوَة ولو شذوذًا بمعنى المُقتدَى بِهِ ، أَو الاقتداء . قاله شيخنا ، والمعنى أَى النجوم المضيئة التى بها يهتـدِى الحائرُ فى الليل البهيم ِ. وهى صِـفة للآل ِ. وبُدور : الجماعات التى يُقتَدى بأَنوارهم . وأَضوائهم ، وهى صِفةٌ للأَصحاب ، والمراد أَن الضالَّ يهتدِى بهم فى ظلمات الضلالات ، كما يهتدى المسافرُ بالنجوم فى ظلمات البرِّ والبحر ، للطريق ِ الموَصِّلة إلى القَصْد ، ومنـه قَوْلُ كثيرٍ من العارفين فى استعمالاتهم : وعلى آلِه نُجوم ِ الاهتـداءِ وبُدُورِ الاقتداء . وقال شيخنا : وبهذا ظَهَر

سُقوط ما قاله بعضُهم من التوجيهات البعيدة عن مُراد المصنف . والظاهر أن النجوم صفة للصَّحَابة . للتلديح بحديث « أَصْحَابى كالنُّجُوم » فَيَرِدُ سُؤالٌ : لم وَصَف الصحابةَ دُون الآل؟ فيُجابُ بجواز كونه حَذَف صِفة الآلِ لِدَلالة صفة الصَّحْب عليها . والسؤال من أَصله فى مَعرِض السقوط . لأَنه ورَد فى صفة الآل أَيضاً بأَنهم نجومٌ فى غيرِ ما حديثٍ . وأَيضاً ففى الآل مَنْ هو صحابىٌّ . فالصحيح على ما قدّمنا أن كُلاًّ منهما لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب فالاهتداء بالآل ، والاقتداء بالصحابة . وإن كانتا تصلحانِ لكلٍّ منهما . وفى نسخة التوادى ، بالتاء المثناة الفوقيّة بدل القاف ، وهو غلط مخالفٌ للدِّراية والرِّواية ، لأَنه جمْــعُ تأْديةٍ ، وتأْديةُ الحقِّ : قضاؤه ، وتأْدية الصلاة : قَضاؤها فى أَوّل وقْتِها ، ولا معنى لبُدور الأَقضية ، وفى رِواية أَشياخنــا بالقاف لا غير ، كما قدّمنا ، قــال شيخنا : وأَعجب من هذا من جعل القَوادى جمْع قائِدٍ ، وفسره بكلامِ المصنف : القائد الأَوّل مِن بنات نَعْش الصُّغرَى الذى هو آخرها . والثــانى عَنَاق . وإلى جانبه قائدٌ صَغِير ، وثانيه عَناق . وإلى جانبه الصَّيْدَق ، وهــو السُّهَا . والثالث الحَوَر [1] فإنه لامعنى لبُدور الأَوائل من بنات نعش . مع كون المُفرَد مُعتــلَّ العينِ . والجمع مُعْتَلّ اللام . وهــذا لَعمرى وأَمثالُه احتمالاتٌ بعيدةٌ يمجُّها الطبــعُ السليم ، ولا يقبلها الذِّهْن المستقيم (ما نَاحَ) أى سجع وهَدَر (الحمامُ) طيرٌ معروف (الشّادِى) مِن شَدَا يَشدُو إذا ترنَّم وغَنّى . فالنَّوْح هنا ليس على حَقيقته الأَصلية التى هى : البــكاء والحزن ، كما سيأْتى . والصحيح أَن إطلاق كلّ منهما باختلافِ القائلين ، فمن صادفَته أَسجاعُ الحمامِ فى ساعةِ أُنسه مَع حبيبه فى زمن وصاله وغَيْبَةِ رقيبه سماه سَجْعاً وترنُّماً ، ومن بضِدِّه سماه نَوْحًا وبكاءً وتغريدًا (وساح) أَى ذهب وتردّد فى الفَلَــوات (النعــام) طائر معــروف (القــادِى) أَى المسرع ، من قَدَى

(١) هذا الكلام ذكره المصنف في مادة (قود)

كَرَمَى قَدَياناً ، محرَّكة . إذا أَسرع (وصاح) من الصِّياح . وهو رَفْــعُ الصوتِ إلى الغَايَة (بالأَنغام) جمع نَغَم محرَّكة ، وهو تَرجيــع الغِناء وتَرْدِيده (الحادى) من حَدَا الإِبل ، كدعا ،يَحْدُوها ، إذا ساقها وغَنَّى لها ليحْصُل لها نَشاطٌ وارتياح فى السَّيْرِ ، والمراد بهذه الجُمل طُولُ الأَبد الذى لا نِهاية له ، لأَنَّ الكَوْنَ لا يخلو عن تَسجيــع الحمام . وتردُّد النعــامِ . وسَوْق الحادى إبله بالأَنغام . ثم إن فى مقابلة ناح بساح وصاح . والحمام بالنعام والأَنغــام ، تَرصيــعٌ بَديــع ومُجانسة ، وفى القوافى الدَّاليَّة تسميط (ورشَفَت) مَصَّت (الطُّفاوةُ) بالضم دَارَة الشمسِ أَو الشمس نفسُها . وهو المناسب فى المقام ، ومنهم من زاد بعد دَارة الشمس ودَارة القَمر ، ومنهم من اقتصر على الأَخير ، وكلاهما تكلُّف ،وقيل بل الطُّفاوة أَيَّام بَرْدِ العَجوز ،وقد نُسِب للمصنف ، ولا أَصْل له ، أَو أَيــام الرَّبيــع ، كما للجوهرىّ ، وهو خطأٌ فى النقل ، فحينئذ يكون إسناد الرَّشف لأَيام العجوز بمناسبة أَن بُدوَّ الأَزهار فى أَواخر الشتاء ، وهى تلك الأَيام ، وهذا مع صحة هذه المناسبة ليس خالياً عن التكلف ، قاله شيخنا (رُضَاب) بالضمّ الرِّيق المَرشوف ، ويطلق على قِطَعِ الرِّيق فى الفم وفُتات المِسك وقِطَع الثَّلج والسُكَّر ولُعَاب العَسَل ورغْوَتَه وما تقطَّع من النَّدى على الشجر . والمراد هنا المعنى الأَوّل . وزعم بعضهم المعنى الأَخير (الطَّلِّ) هو النــدَى أَو فوقه ودون المطر . ويطلق على المطر الضعيف ، وليس بمرادٍ هنا . وإضافة الرُّضاب إليه من قَبِيل إضافة المشبَّه به إلى المشبَّه ، أَى الطل الذى فى الأَزهار بين الأَشجار ، كالرضاب فى فم الأَحباب ، كقوله .

والرِّيحُ تَعْبَثُ بالغُصُونِ وقد جَرَى
ذَهَبُ الأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ المَاءِ[1]

أى ماء كاللُّجَين ، ومن قال إن الإِضافة بيانيَّة فقد أَخطأَ ، وكذا من فسَّر الرضابَ بالسَّحِّ ، والطلّ بأَخفِّ المَطر ، فكأَنه أَجاز إضافة الشىء إلى نفسه مع فساد المعنى ، على أَن السحَّ إنما هو من معانى الرَّاضِبة دون الرُّضاب ،

(١) هو لابن خفاجة الأندلسى ديوانه ١٧

كما سيأْتى فى محلّه (من كُظَام)متعلّق برشفت ، وهو بالضم [1] جمع كَظَمٍ مُحرَّكة وهو الحَلْق أَو الفم . وفى الأَربعين الودعانية : فبادرُوا فى مُهَل الأَنفاس ، وحْدَة الإِخلاس ، قبل أَن يُوْخَذ بالكَظَم . ومنهم من فسروه بأَفواهِ الوادى والآبارِ المتقارب بعضُهَا بعضاً . وقيــل : الكِظامة : فَمُ الوادى الذى يخرج منه الماء وليس فى الكلامِ مايدلُّ على الأَودية والآبار ولا بتقارب بعضها بعضاً ، كما فسّروه ، لا حقيقةً . ولا مجازًا ، ولا رمزًا ، ولاكنايةً ، وفى بعض الشروح كِظَام الشيء : مبدؤُه ، والصحيح ما أَشرنا إليه (الجُلِّ) بالضم ، كذا هو مضبوط فى نسخه شيخنا الإِمام رضىّ الدين المِزجاجى ، قيل : معناه مُعظَم الشيء ،وقيل : هو بالفتحِ ،وفسّره بالياسمين والورد أَبيضِه وأَحمرِه وأَصفره ، والواحدة بهاء ، أَما المعنى الأَوّل فليس بمرادٍ هنا قطعاً لأَنه حينئذ لايُذكَر إلا مضافًا ، لفظًا أَو تقديراً ، ككلّ وبعض ، وهذا ليس كذلك . وأَما رواية الفتح فهــى أَيضاً غير صحيحة ، وقد باحَثَنى فى ذلك شيخُنا الإِمام المذكور ،أَطال الله بقاءه ، حين وصلتُ إلى هذا المحلّ عند القراءة بحضرة شيخنا السَّيد سليمان الأَهدل وغيره ، فقلت : الذى يعطيه مَقام اللفظِ أَن اللفظة مُعَرَّبة عن الفارسيّة ، ومعناه عندهم الزّهر مطلقاً ، من أَى شجــرٍ كان ، ويصرف غالباً فى الإِطلاق عندهم إلى هذا الورْد المعروف ، بأَنواعه الثلاثة : الأَحمر والأَبيض والأَصفر ، فأُعْجِبا بما قرَّرْت وأَقرّاه (والجَادِى) قالى قاضى كَجرات :هو طالب المَطر ، عطف على الطفاوة ، أَى وما أَخــذ الجادى المــاءَ من السحاب ، وقيل : هو الخمر ، عطف على رُضاب ، ولايخفى أَن فيما ذكر من المعنيين تكلُّفاً ، والصحيح أَنه نوع من الزَّهرِ كالنرجس والياسمين ، وهو المناسب ، ومن قال : إنه عطفُ تفسيرٍ لمــا قبله فقد أَخطأَ ، فإِن الجلّ إنّما يُطلقُ على الياسمين والورد

(١) كذا . والصحيح أن كِظام بكسر الكاف جمع كظم . وضبطت كظام في القاموس بالكسر ، ونقل نصــر الهوريني في مقدمة القاموس هذا الشرح ، وضبطــه بالضم نقلا عن الشارح دون تحقيق

فقط ، كما قدّمنـــا ، ثم إن الذى تقدم آنفا مقروناً بالعبْهر فمعناه الزعفران لا غير ، فلا يكون إعادته هنا لإيضاحٍ أَوغير ذلك ، كما وهِم فيــه بعضُ الشرَّاح ، لاختلاف المعنيين ، قــال شيخُنا : وفى رشفْتُ الاستعارة بالتبعيَّة ، لوجود الفعل وهو مشتق ، ويجوز أن يكون بالكناية ، كأَنشَبت المنيَّــةُ أَظفارَها ، وأَن يكون استعارة تصريحيّة ، فإذا اتضح ذلك عرفت أَن الرُّضاب الذى هو الريق شُبِّه به الطلّ ، والشمس الذى هو معنى الطفاوة شُبِّه بشخصٍ مرتشف لذلك الرِّيق ، وجَعَل له أفواهاً وثغورًا هى كِظام الجلّ والجادى هما الورد والنرْجس والياسمين ، وإن كان تشبيهَهَا بالأَقاحِ أَكثَر دوراناً ، كما قال الشاعر [١] :

بَاكِـــرْ إِلَى اللَّذَّاتِ وارْكَبْ لَهَا
سَوَابِقَ الخَيْلِ ذَوَاتِ المِرَاحْ [٢]
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرْشفَ شَمْسُ الضُحَى
رِيقَ الغَوَادى مِن ثُغورِ الأَقَاحْ

(وبَعْدُ) كلمة يُفصَل بها بين الكلاَمَينِ عند إرادة الانتقال من كلام إلى غيره ، وهى من الظروف ، قيل : زمانيّة ، وقيل : مكانيَّة ، وعامله محذوفٌ ، قاله الدَّمامينى ، والتقدير ، أى وأقول بعد ما تقدَّم من الحمدلله تعالى والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم (فإنّ) بالفاء ، إما على تَوهُّم أَمَّا ، أَو على تقديرِها فى نظْمِ الكلام ، وقيل : إنهــا لإجراء الظرف مُجْرَى الشرْط ، وقيل : إنها عاطفة ، وقيل زائدة (للعلمِ) أى بـأَنواعِه وفُروعه (رِيَاضاً) جمع رَوْضة أَو رَيْضة ، وقد تقدم شيء من معناها ، ويـأْتى فى مادته ما هو أَكثر (وحِيَاضا) جمع حَوْض ، وهو مُجتَمع الماء (وخَمائِلَ) جمع خَمِيلة وهى من الأَرض المكرِمة للنَّبات ، والرمْلة التى تُنبت الشجر ، وقالوا هى الشجر الملتفّ ، والموضع الكثيرُ الشجرِ (وغِيَاضا) جمع غَيْضة ، وهى الغَابَة الجامعة للأَشجار فى حَضيض الماء ، وفى الفقرات الثــلاث لزوم مالايلزم (وطَرائقَ) جمع طَرِيقة ، والطَّرِيق يُجمع على طُرُقٍ (وشِعَابا) جمع

(١) هو ابن حمديس الصقلى كما فى عنوان المرقصات ؛
(٢) فى عنوان المرقصات « سوابق اللهو »

شِعْب بكسر فسكون . وهو الطريق الضَّيق بين الجَبلين (وشَوَاهِق) جمع شاهق وهو المرتفِع من الجبال (وهِضَابا) جمع هَضْبة بفتح فسكون . وهى الجَبل المنبَسط على وَجْه الأَرضِ أو المستطيل (يَتفرَّعُ) يَنْشأُ ويَخْرج ويتهيَّأُ (عن كل أَصْلٍ) هو مَبدَأُ الشيء من أسفَلِه (منه) أَى مِن جِنس العلم (أَفنانٌ) جمع فَنَنٍ محرّكة هو الغصن (وفُنون) جمع فَنٍّ بالفتح ، وهو الحال والضَّرْب من الشيء ، وفيهما جِناس الاشتقاق . وجعلُه عَطْفَ تفسيرٍ قصداً للمبالغة سهوٌ عن موارد اللغة (وَينشقُّ) انفعال من الشقِّ وهو الصَّدْع (عن كلّ دَوْحةٍ منه) مَرَّ أَنها الشجرة العظيمة من أى نوع كانت (خِيطَانٌ) جمع خُوطٍ بالضم ، وهو الغصن الناعم (وغُصون) جمع غُصْن بضم فسكون ، وقد تضم اتباعاً أَو لغةً ، هُو ما يَنْشعب عن ساقِ الشجرة من دِقاق القُضْبان وغِلاظها . فهو من عطف العامِّ على الخاصّ . وفى بعض الحواشى حِيطان بالحاء المهملة . جمع حائط ، وهو البستان ، وفيه تكلُّفٌ ومُخالَفةٌ للسَّماع (وإن عِلْمَ اللُّغة) هو معرفة أَفرادِ الكَلِم وكيفية أَوضاعها (هو الكافِلُ) القائمُ لاغيرُه لِشدَّة توقُّفِ المعانى على بيان الأَلفاظ (بإِحرازِ) بالحاء المهملة من أَحرَزَ الأَمرَ إِذا حَازَه . وهو الإِحراس ، كذا فى النسخة الرَّسُولية ، وفى نسخة بإِبراز ومعناه الإِخراج والإِظهار (أَسرارِ) جمع سِرّ ، وهو الشيء المكتوم الخفىّ (الجميع) أَنواع العلوم المتفرعة (الحافِلَ) بلا واو ، وفى نسخة بها . أَى الجامع الممتلىء ، وضَرْع حافل : ممتلىءٌ لبناً . وشِعْبٌ حافل : كثُر سَيْله حتى امتلأَ جوانبُه (بما يَتَضَلَّعُ) قال ثعلب : تضلَّعَ : امتلأَ مابين أَضلاعه (منه القاحِلُ) وهو الذى يَبس جِلْده على عَظْمِه ، وقد قَحلَ كمَنع وعَلِم وعُنِيَ ، والمراد هنا الضَّعيف ، أَو الشيخ المُسِنّ (والكاهِلُ) القوىّ ، وقيل : هو لغة فى الكَهْلِ فيقابل المَعنى السِّيَاقِيَّ (والناقِعُ)[1] هو الغلام المترعْرِع ، وفى نسخة اليافع ، بالياء التحتية ، وهو المُراهق الذى قاربَ البُلوغ (والرَّضِيع)

(١) فى القاموس « الفاقع »

هو الصغير الذى يَرضع أُمَّه . والمعنى أن كلّ مَن يتعاطَى العلومَ من الشيوخ والمتوسِّطين والمبتدئين ، أو كلٌّ ، من من الأقوياء والضعفاء والصِّغار والكبار ، فإن علم اللغة هو المتكفِّل بإظهار الأسرار ، وإبراز الخفايا ، لافتقار العلوم كلِّها إليه ، لتوقف المركّبات على المفردات لا محالة ، وفى الفقر صناعةٌ أدبيَّةٌ وحُسْن المقابلة (وإن بَيان الشَّريعة) فَعِيلة بمعنى مَفعولة هى ما شرع اللهُ لعباده كالشَّرْعِ بالفتح ، وحقيقتها وَضْع ما يتعَرَّف منه العبادُ أحكامَ عقائدهم وأفعالهم وأقوالهم ، ومايترتب عليه صَلاحُهم (لَمَّا كان مَصْدَرُه) الضمير يرجع للبيان ، أو إلى الشريعة لتأْويلها بالشَّرْع ، والمصدر مَفْعَل من الصُّدور وهو الإتيان (عن لِسان العرب) كذا فى نسخة الشرف الأَحمر ، وفى أُخرى «على» بدل «عن» عَلَى أَن الصُّدور بمعنى الانصراف عن الوِرْد ، وكلاهما صحيحان وقد يكون الصُّدور بمعنى الرُّجوع عن الماء ، وحينئذ يتعدَّى بإلى ، واللسان هواللغة أو الجارِحة ، والعرَب —

على ما حقَّق الناصر اللقانىُّ فى حواشى التصريف — هم خِلاف العجم ، سواء سكنوا البوادِىَ أو القُرَى ، والأَعراب سُكان البَوادِى ، سواء تكلَّموا بالعربيَّة أولا ، فبينهما عمومٌ وخُصوص من وَجْه ، فليس الثانى جمعاً للأَول ، انتهى . وفى المختار : العرب جِيلٌ من الناس ، والنسبة إليهم عربىٌّ ، وهم أَهلُ الأَمصار ، والأَعرابُ هم سُكَّان البَوادِى خاصَّةً ، والنسبة إليهم أَعرابىٌّ [1] فهو اسم جنس ، انتهى ، وسيأْتى لذلك مزيدُ إيضاح فى مادته ، وهناك كلامٌ لشيخنا وغيره ، والجواب عن إيراداته ، قلت : ومن هنا سَمَّى ابنُ منظورٍ كتابَه لِسانَ العرب ، لأَنه متضمن لبيان لُغاتِهم ، لا على سبيل الحصر بل بما صحَّ عندَه (وكان العَملُ) هو الفِعل الصادر بالقَصْد ، وغالبُ استعماله فى أَفعال الجوارح الظاهرة (بمُوجبه) الضمير للبيان أو الشريعة حسبما تقدم ، والعمل بالموجب

(١) بهامش المطبوع مايأتى :
قوله فهو اسم جنس . عبارة المختار بعد قوله والنسبة إليهم أعرابى وليس الأعراب جمعاً لعرب بل هو اسم جنس ، انتهى ، وهى ظاهرة .

هو الأَخذ بما أَوجبه، وله حدود وشروط، فراجعه فى كتاب الشروط (لا يصِحُّ) أَى لا يكون صحيحاً (إلا بإحكام) أَى تهذيب وإتقان (العِلْم بمقدِّمته) أَى معرفتها، والمراد بالمقدمة هنا ما يتقدَّم قبل الشروع فى العلم أَو الكتاب (وَجَبَ) أَى لزم وهو جواب لمَّا (على رُوَّام العِلم) أَى طالبيه الباحثين عنه (وطُلاَّب) كُروَّام وَزْناً ومَعْنًى (الأَثر) علم الحديث فهو من عطف الخَاصِّ على العامِّ، وفى بعض النسخ وطلاَّب الأَدب، والأُولى هى الثابتة فى النسخ الصحيحة، واختلف فى معنى الأَثر، فقيل: هو المرفوع والموقوف، وقيل: الأَثر. هو الموقوف، والخبر: هو المرفوع، كما حققه أَهلُ الأُصول، ولكن المناسِب هنا هو المعنى الشامل للمرفوع والموقوف، كما لا يخفى، لأَن المحلَّ محلُّ العموم. والمعنى أَن علوم الشريعة كلها بأُصولها وفروعها، لما كانت متوقِّفة على عِلم اللغة توقُّفًا كُلِّيًا محتاجة إليه، وجب على كلّ طالب لأَىّ عِلم كان سواء الشريعة أَو غيرها الاعتناءُ به، والقيام بشأْنه، والاهتمام فيما يوصل إلى ذلك، وإنما خصَّ علم الأَثر دون غيره مع احتياج الكل إليه لشرفه وشرف طالبيه، وعلى النسخة الثانية: وجب على كلِّ طالب علمٍ سيما طالب علم الآداب، التى منها النحو والتصريف وصنعة الشعر وأَخبار العرب وأَنسابهم، مزيدُ الاعتناء بمعرفة علْم اللغة، لأَن مُفاد العلوم الأَدبية غالباً فى تَرْصِيع الأَلفاظ البديعة المستملَحة، وبعضُها الحُوشِيّة، وتلك لا تعرف إلاَّ بها، كما هو ظاهِر (أَن يَجعلوا) أَى يصيروا (عُظْم) بضم العين المهملة، كذا فى نسخة شيخنا سيّدى عبد الخالق، وفى أُخرى مُعظم بزيادة الميم وفى بعضها أَعظم بزيادة الأَلف (اجتهادهم واعتمادهم) أَى استنادهم (وأَن يَصْرِفوا) أَى يُوجِّهوا (جُلَّ) كجُلال، لا يُذْكران إلا مضافاً وقد تقدّمت الإشارة إليه (عِنايتهم) أَى اهتمامهم (فى ارْتيادهم) أَى فى طلبهم، من ارتاد ارتيادًا، مجرَّدُه رَادَ الشىءَ يَروده رَوْدًا ويستعمل بمعنى الذّهاب والمجىءِ وهو الأَنسب للمقام (إلى عِلم اللغة) وقد يقال إن علم اللغة من جملة

علوم الأَدب ، كما نص عليه شيخنا طاب ثراه ، نقلاً عن ابن الأَنصاريّ ، فيَلزم حينئذ احتياجُ الشيء إلى نفسه وتوقُّفه عليه ، والجواب ظاهرٌ بأَدنى تأَمُّل (والمعرِفة) هى عبارة عما يحصل بعدالجهلِ ،بخلاف العلم(بوُجوهها)جمع وَجْه ، وهو من الكلام الطريقُ المقصود منه(والوُقوف) أَى الاطلاع (علىمُثُلها) بضمتين جمع مِثال ، وهو صِفة الشيء ومِقداره (ورُسُومها) جمع رَسْم بالفتح وهو الأَثر والعَلامة ، ثم إن الضمائر كلها راجعة إلى اللغة ، ما عداالأَخيرين ، فإِنه يحتمل عودُهما إلى الوجوه، وفى التعبير بالمُثل والرُّسوم ما لا يخفى على الماهر من الإشارة إلى دُرُوسِ هذا العِلم وذَهابِ أَهله وأُصولهِ ،وإنما البارع من يقف على المثل والرسوم(وقدعُنِيَ) بالبناء للمجهول فى اللغة الفصيحة ، وعليها اقتصر ثعلبٌ فى الفصيح ، وحكى صاحبُ اليوٰقيت الفَتحَ أَيضاً أَى اهتم (به) أَى بهذا العلم (مِنَ السَّلَف) هم العلماءُ المتقدمون فى الصدْر الأَوّل من الصحابة والتابعين وأَتباعهم (والخَلف) المتأَخِّرون عنهم والقائمون مَقامهم فى النظر والاجتهاد (فى كُلِّ عَصْرٍ) أَى دهرٍ وزَمانٍ (عِصَابَة) الجماعة من الرِّجال ما بين العَشرة إلى الأَربعين ، كذا فى لسان العرب ، وفى شمس العلوم : الجماعة من الناسِ والخيلِ والطيرِ ، والأَنسب ما قاله الأَخفش : العُصْبَة والعصابة الجماعة ليس لهم واحدٌ(هُمْ أَهلُ الإصابة) أَى الصَّواب أَى هم مستحقُّون : له ومستوجبون لحيازته ، وفى الفقرتين لُزومُ ما لا يلزم ، وذلكلأَنهم (أَحْرَزوا) أَى حازوا (دَقَائِقَه) أَى غوامِضه اللطيفة (وأَبْرَزُوا) أَى أَظهروا واستخرجوا بأَفكارهم (حَقائقه) أَى ماهِيَّاته الموجودة ، وفى القوافى الترصيع ولزوم ما لا يلزم (وعَمَرُوا) مخفَّفا ، كذا هو مضبوط فى نسخنا (دِمَنَه) جمع دِمْنة ، وهى آثار الدّيار والناس (وفَرَعوا) بالفاء كذا هو مضبوطٌ ، أَى صعِدوا وعَلَوْا ، وفى بعض النسخ بالقاف وهو غلط (قُننه) جمع قُنَّة بالضم وهى أَعلَى الجبل (وقَنَصوا) أَى اصطادوا

(شَوَارِدَه) جمع شاردة أو شارد، من الشرود: النفور، ويستعمل فيما يقابل الفصيح (ونَظَمُوا) أَى ضموا وجمعوا (قَلائدَه) جمع قِلادة، وهى ما يُجعَل فى العُنق من الحلى والجواهر (وأَرْهَفُوا) أَى رَقَّقوا ولَطَّفوا (مَخَاذِم) جمع مِخْذَم كمِنبر: السيفُ القاطِع (البَرَاعة) مصدر بَرَع إذا فاقَ أَصحابه فى العلم وغيره، وتمّ فى كل فضيلة (وأَرْعَفوا) أَى أَسالوا دم (مَخاطِمَ) جمع مخْطم كَمِنْبر وكَمَجْلس: الأَنف (اليَرَاعة) أَى قَصبة الكِتابة، أَى أَجْرَوْا دمَ أَنفِ القَلَم، ويقال رَعَفت الأَقلامُ إذا تقاطر مِدادُها. وفى القوافى الترصيع، وبين أَرهفوا وأَرعفوا جناسٌ مُلْحق، وفى البراعة واليراعة الجناس المُصحَّف، وفى كلٍّ مَجازاتٌ بليغة واستعاراتٌ بديعة (فأَلّفوا) أَى جمعوا الفنَّ مُؤتلِفاً بعْضُه إلى بعضٍ (وأَفادُوا) أَى بَذَلوا الفائدَة (وصَنَّفُوا) أَى جمعوا أَصناف الفنِّ مميَّزة مُوضَّحة (وأَجادُوا) أَى أَتوا بالجَيِّد دون الرَّدىء، وفى الأَلفاظِ الأَربعة الترصيعُ والجناس اللاحق (وبَلَغوا) أَى انتَهوْا ووَصَلُوا (مِن المقاصِد) جمع مَقْصَد كمقْعَد أَى المهمات المَقصودة (قَاصِيَتها) هى قُصْواها بمعنى أَبْعدِها ومُنتهاها (وملَكوا) أَى استوْلَوْا (مِن المحاسِن) جمع حُسْن وهو الجمال، كالمَساوى جمع سُوء (نَاصِيَتَها) أَى رَأْسَهَا، وهو كِناية عن المِلْك التامّ والاستيلاء الكُلِّىِّ، وفى الفقرة لزوم مَا لا يلزم، والجناس اللاحق (جَزاهُم الله) أَى كافأَهم (رِضْوانَه) أَى أَعظم خيرِه وكثيرَ إنعامه، قال شيخنا: وأَخرج الترمِذِىُّ والنَّسائىُّ وابن حبان بأَسانيدهم إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال «مَنْ صُنِعَ إليه مَعرُوفٌ فقال لفاعله: جَزَاكَ اللهُ خَيراً فقد أَبْلَغ فى الثَّناء [1]». قلت: وقع لنا هذا الحديث عالياً فى الجزء الثانى من المشيخة الغَيلانيَّة مِن طريق أَبى الجَوَّاب أَحْوَص بن جوَّاب، حدثنا سُعيْرُ بن الخِمْسِ [2]، حدثنا سُليمان

(1) الترمذى جـ8 ص 187

(2) فى المطبوع «الحمس» والتصويب من الترمذى وتهذيب التهذيب ترجمة أحوص بن جواب جـ1 ص 191 وترجمته جـ4 ص 105

التَّيمى ، عن أَبى عُثمانَ النَّهْدِىِّ ، عن أُسامة بن زيدٍ رضى الله عنه ، فذكره . وفى أُخرى عنه « إذا قَالَ الرجُلُ لأَخيه : جَزَاكَ اللهُ خيرًا فقد أَبْلَغ » (وأَحَلّهم) أَى أَنزلهم (مِن رِيَاض) جمع رَوْضة أَو رَيْضة وقد تقدم (القُدْس) بضم فسكون وقيل بضمَّتين ورِياض القدس هى حَظيرَتُه ، وهى الجَنّة ، لكونهـا مُقدَّسة أَى مُطهَّرَة مُنزَّهة عن الأَقذار (مِيطَانه) المِيطان كمِيزان موضِعٌ يُهيَّأُ لإِرسال خَيْلِ السِّباق ، فيكون غاية فى المسابقة ، أَى وأَنزلهم ، من محلاَّت الجِنان أَعلاها ، وما تَنتهِـى إِليهـا الغاياتُ ، بحيث لا يكون وراءَها مَرْمَى أَبصارٍ ، والضمير يعود إِلى القدس ، ولو قال رَوْض القُدس كان أَجلّ ، كما لا يَخفى ، ولكن الرِّواية ما قَدَّمنا ، ومنهم من قال إِن مِيطان جَبَلٌ بالمدينة ، وتكلَّف لتصحيـح مَعناه فاعلم أَنَّه من التأْويلات البعيدة التى لا يُلتَفت إِليها ولا يُعوَّل عليها .

(هذا) هو فى الأَصل أَداة إِشـارة للقريب ، قُرنت بأَداة التنبيه ، وأُتِى به هنا للانتقال من أُسلوب إِلى أُسلوب آخَر ، ويسمى عند البلغاء فصْـل الخطاب . والمعنى خُذْ هذا أَو اعتمدْ هذا (وإِنى قد) أَى والحال أَنى قد(نَبَغْت) بالغين المعجمة ، كذا قرأته على شيخنا أَى فقت غيرى (فى هذا الفنّ) أَى اللغة ، ومنهم من قال : أَى ظهرت ، والتفوّق أَوْلَى من الظهور ،وفى النسخة الرسولية فى هذا الصِّغْو بالكسر ، أَى الناحية من العلم ، واستغرَبها شيخُنا واستصوب النسـخة المشهورة ، وهى سماعُنا على الشيوخ ، واسـتعمل الزمخشرىُّ هذه اللفظة فى بعض خطب مؤلّفاته ،وفى بعض النسخ نَبعْت بالعين المهملة ، وعليها شرح القاضى عيسى بن عبد الرحيم الكجراتى وغيره ، وتكلَّفوا لمعناه ، أَى خرجت من ينبوعه ، وأَنت خبيرٌ بأَنه تكلّف مَحْض ، ومخالف للروايات ، وقيل : إِن نبَع بالمهملةِ لغة فى نبغ بالمعجمة ،فزال الإِشكال (قَدِيما) أَى فى الزمن الأَوَّل حتى حَصلتْ له منه الثمرة (وَصَبَغَت) أَى لوَّنت (به) أَى بهذا الفن (أَدِيما) أَى الجِلد المدبوغ ،

أى امتزج بى هذا الفن امتزاجَ الصِّبغ بالمصبوغ (ولم أَزَلْ) كذا الرواية عن الشيوخ ، أى لم أبرَحْ ، وفى بعض النسخ لم أَزُلْ ، بضم الزاى ، معناه لم أفارِق ، من الزَّوال ، وفيه تعسُّف ظاهر (فى خدِمته مُستدِيما) أى دائماً متأنياً فيها . وفى الفقرات لزوم ما لا يلزم (وكنتُ بُرْهَةَ) بالضم ، وروى الفتح ، قال العكبرىّ عن الجوهرىّ ، هى القطعة من الزمان ، وقوله (من الدَّهْر) أى الزمن الطويل ، ويقرب منه ما فسرّه الراغب فى المفردات : إنه فى الأَصل اسم لمدة العالَم من ابتداء وجوده إلى انقضائه ، ومنهم من فسَّر البُرهة بما صدَّر به المصنف فى المادَّة ، وهو الزمن الطويل ، ثم فسّر الدهر بهذا المعنى بعينه ، وأَنت خبير بأَنه فى مَعزِل عن اللطافة وإن أورد بعضُهم صِحَّته بتكلّف ، قاله شيخنا (أَلتمِسُ) أى أطلب طلباً أكيدًا مرَّةً بعد مرَّةٍ (كِتاباً) أى مُصنَّفاً موضوعاً فى هذا الفن ، موصوفاً بكونه (جامعاً) أى مُستقصِيًا لأَكثرِ الفنِّ مملوءًا بغرائبه ، ويوجد فى بعض النسخ قبل قوله جامعاً « باهرًا » ، وليس فى الأُصول المصححة (بَسِيطا) واسعاً مشتملاً على الفن كلّه أو أكثره مبسوطاً يستغنى به عن غيره (ومُصنَّفا) هكذا فى النسخ وفى بعضها تَصنيفاً (على الفُصح) بضمتين ، جمع فَصيح كقَضيب وقُضُب أو بضم ففتح ككُبْرى وكُبَر (والشوارِد) هى اللغات الحُوشية الغَريبة الشاذَّة (مُحِيطا) أى مشتملاً ، ولذا عُدِّىَ بعَلى ، أو أن عَلَى بمعنى البَاء ، فتكون الإحاطة على حقيقتها الأَصلية (ولمَّا أعيانى) أى أتعبنى وأعجزنى عن الوصول إليه (الطِّلاب) كذا فى النسخ والأُصول ، وهو الطَّلَب ، ويأْتى من الثلاثى فيكون فيه معنى المبالغة ، أى الطلب الكثير ، وفى نسخة الشيخ أبى الحسن على بن غانم المقدسىّ رحمه الله تعالى التَّطلاب ، بزيادة التاء ، وهو من المصادر القياسيَّة تأْتى غالباً للمبالغة (شَرَعْت فى) تأْليف (كتابى) أى مُصَنَّفى (المَوْسُوم) أى المجعول له سِمَة وعلامة (باللامِع المُعْلَم العُجاب) هو عَلَم الكتابِ ، واللامع : المضىء ، والمعلم

كمُكْرَم :البُرْدُ المخطَّط ،والثوب المنقَّش ، والعُجاب كغُراب بمعنى عَجيب ، كذا فى تقرير سيّدى عبد السلام اللَّقانى على كنوز الحقائق ، والصحيح أنه يأتى للمبالغة وإن أسقطه النحاة فى ذكر أوزانها ، فالمراد به ما جاوز حَدَّ اللغة ، كذا فى الكَشَّاف ، وقد نقل عن خطِّ المصنف نفسه غيرُ واحد أنه كتب على ظهْرِ هذا الكتاب أنه لو قُدِّر تمامُه لكان فى مائة مُجَلَّد ، وأنه كمَّل منه خَمْس مُجَلَّدَات (الجامِع بين المُحْكَم) هو تأْليف الإمام الحافظ العلامة أبى الحسن علىّ بن إسماعيل الشهير بابن سِيدَه الضرير ابن الضرير اللغوى ، وهو كتاب جامعٌ كبيرٌ ، يشتمل على أنواع اللغة ، توفّى بحضرة دَانية سنة ٤٥٨ عن ثمانين سنة (والعُبَاب) كغُراب تأْليف الإمام الجامع أبى الفضائل رَضِىّ الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حَيدر العُمَرِىّ الصَّغانى الحنفى اللغوىّ وهذا الكتاب فى عشرين مجلدًا ، ولم يكمل ، لأَنه وصل إلى مادة بكم ، كذا فى المزهر ، وله شوارق الأَنوار وغيره ، توفى ١٩ شعبان سنة ٦٥٠ ببغداد ، عن ثلاث وسبعين سنة ، ودفن بالحريم الطاهرىّ ، وهذا الكتاب لم أَطّلع عليه مع كثرة بحثى عنه ، وأما المحكم المتقدّم ذكره عِندى منه أَربع مُجلدات ، ومنها مادّتى فى هذا الشرح . وفى مقابلة الجامع باللامع ، والمعلم بالمحكم ، والعجاب بالعباب ، ترصيع حسن (وَهُما) أَى الكتابان ، هكذا فى نسختنا ،وفى أخرى بحذف الواو ،وفى بعضها بالفاء بدل الواو (غُرَّتَا) تثنية غُرَّة ، وفى بعض النسخ بالإفراد (الكُتُب المصَنَّفَة فى هذا الباب) أى فى هذا الفن ، والمراد وصفهما بكمال الشُّهرة ، أَو بكمال الحُسْن ، على اختلاف إطلاق الأَغرّ ، وفيه استعارة أَو تشبيه بليغ (ونَيِّرا) تثنيةُ نيّر كسَيِّد ، وهو الجامع للنُّور الممتلئ به ، والنَّيِّرانِ : الشمس والقمر ، والتثنية والوصف كلاهما على الحقيقة (بَرَاقع) جمْع بِرْقِعَ [1] السماء السابعة أَو الرابعة أَو الأُولى ، والمعنى :هذانِ الكتابانِ هما النَّيرانِ المشرقانِ الطالعانِ

(١) نص فى اللسان أنها لا تنصرف

فى سماء (الفَضْل والآداب) ومنهم من فسرَّ البُرْقُع بما تَستتر به النساء ، أَونيِّر البرقع هو محل مخصوص منه ، وتمحَّل لبيان ذلك بما تمجُّه الأَسماع، وإنما هى أَوهام وأَفكار تخالِف النقل والسماع .
وعطْف الآداب على الفضل من عطف الخاصّ على العامّ (وضَمَمْت) أَى جمعت (إليهما) أَى المحكم والعباب (فوائد) جمع فائدة ، وهى ماستفدْته من علمٍ أَو مال (امتلاَ) بغير همــز من مَلِئَ كفرِحِ إذا صار مملوءًا (بها) أَى بتلك الفوائد (الوِطَاب) بالكسرِ جمع وَطْب بالفتح فالسكون ، هوالظرف ، وله معان أُخَرُ غير مُرادةٍ هنا (واعتَلَى) أَى ارتفع (منها) أَى من تلك الفوائد (الخِطاب) هو تَوْجِيه الكلام نحو الغَيْر للإفهام ، وفى بعض النسخ « زيادات » بدل « فوائد » . وبين امتلا واعتلَى ترصيع ، وبين الوطاب والخطاب جِناس لاحق (ففاقَ) أَى علا وارتفع بسبب ماحواه(كلَّ مُؤلَّف فى هذا الفن)أَى اللغة ، بيان للواقع (هذا الكتاب) فاعل فاق ، والمــراد به الكتاب المتقدِّم ذِكرُه (غيــر أَنى) كذا فى النسخ المقروءة ،وفى بعضها « أَنه » على أَن الضمير يعود إلى الكتاب (خَمَّنْته) أَى قدَّرته وتوهَّمت مَجيئــه (فى ستِّين سِفْرًا) قال الفرَّاءُ : الأَسفار : الكُتب العظام ، لأَنها تُسْفِر عمَّا فيها من المعانى إذا قُرِئَت ، وفى نسخة من الأُصول المكِّية : ضَمَّنته ، بالضاد المعجمة بدل الخاء ، وفى شفاء الغليل للشهاب الخفاجىّ تبعاً للسيوطىّ فى المزهر أَن التخمين ليس بعرَبِىّ فى الأَصل[1] . وفى نسخة أُخرى من الأُصول الزَّبيدية زيادة « بحمدالله » بعد « خمنته » (يُعجِز) أَى يعيِي (تَحصيلُه) فاعل يعجز (الطُّلاَّب)جمع طالب ، كُركَّاب وراكب ، أَى لكثرته ، أَو لطوله . وفى نسخة ميرزا على الشيرازى يَعجَز عن تحصيله الطلاَّب (وسُئلت) أَى طَلَب منى جماعة (فى تقديم[2] كتاب وَجِيزٍ) أَى أُقدِّم لهم كتاباً آخرَ

(١) الذى في شفاء الغليل ٨٧ « خمن كذا تخمينا . قال ابن دريد أحسبه مولدا » هذا وفي جمهرة ابن دريد الجزء ٢ صفحة ٢٤٣ « فأما قول العامة خمنت كذا تخمينا إذا حزرته فلا أحسبه عربياً صحيحا » وكذلك جاء في المزهر ١ /١٤٨ وخمنت الشيء قلت فيه بالحدس أحسبه مولدا حكاه عنه في المحكم

(٢) في القاموس « وسئلت تقديم »

موصوفاً بصِغَر الحجْم مع سُرْعة الوصول إلى فهم ما فيه ، والذى يظهر عند التأمُّل أَن السؤال حَصل فى الانصراف عن إتمام اللامع لِكثرة التَّعب فيه إلى جمع هذا الكتاب (على ذلك النِّظام) أى النهْج والأُسلوب ، أَوالوضع والترتيب السابق (وعَمَلٍ) معطوف على كتاب أى خاص (مُفرَّغ)[1] بالتشديد ، أى مَصبوب ، من فَرِغَ إذا انْصَبَّ ، لا من فَرَغ إذا خلا كفرَغَ الإناء أوفنِيَ كفرَغَ الزادُ ، وتشبيهُ العمل بالشىء المائع استعارة بالكناية ، وإثبات التفريغ له تَخييلية على رأى السَّكّاكِي ، وعلى رأى غيره تحقيقيّة تَبعيّة (فى قَالَب) بفتح اللام وتكسر آلة كالمِثال يُفرَغ فيها الجواهرُ الذائبة (الإيجاز) الاختصار (والإحكام) أى الإتقان (مع التزام إتمام المعانى) أى إنهائها إلى حدٍّ لا يحتاج إلى شىء خارج عنه ، والمعانى جمع معْنًى ، وهو إظهار ما تَضمَّنه اللفظ ، من عَنَت القِرْبة : أظهَرَت ماءَها ، قاله الراغب[2]

(١) ضبط القاموس المطبوع « مُفْرَغ »

(٢) الذى في مفردات الراغب مادة (عنا) « والمعنى إظهار ماتضمنه اللفظ من قولهم عَنَت الأرض بالنبات : أنبته . وعَنَتِ القِرْبَةُ : أظهرت ماءَها

(وإبرام) أى إحكام (المبانى) جمع مَبنى ، استعمل فى الكلمات والأَلفاظ والصِّيغ العربية ، وفى الفقرتين الترصيع . وفى بعض النسخ إبراز بدل إبرام ، أى الإتيان بها ظاهرةً من غير خفاءٍ (فصَرَفْت) أى وَجَّهْت (صَوْب) أى جهة وناحية ، وهو مما فات المؤلّف (هذا المقصِد[1] عِنانى) أى زِمامى (وألّفت هذا الكتابَ) أى القاموس ، وللسيّد الشريف الجرجانى قُدِّس سرّه فى هذا كلام نفيس فراجعه[2] (مَحذُوف الشواهِد) أى متروكها ، والشواهد هى الجزئيات التى يؤتى بها لإثبات القواعد النحوية ، والأَلفاظ اللغوية ، والأَوزان العَروضية ، من كلام الله تعالى ، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أَو من كلام العرب الموثوقِ بعَربيَّتهم على أن فى الاستدلال بالثانى

(١) فى القاموس المطبوع « القصد »

(٢) فى تعريفات الشريف الجرجانى صفحة ٣٤ « التألف والتأليف هو جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد سواء كان لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقدم والتأخر أم لا . فعلى هذا يكون التأليف أعم من الترتيب » وانظر أيضا قوله فى تعريفاته عن الإيجاز صفحة ٢٨ وقوله عن الإتقان صفحة ٤

اختلافاً [1] والثالث هم العرَب العَرْباءُ الجاهليّة والمخضرمون والإِسلاميون لاالمولَّدون ، وهم على ثلاثِ طبقاتٍ ، كما هو مُفَصَّل فى محلّه (مطرُوحِ الزوائدِ) قريب من محذوف الشواهد ، وبينهما الموازنة (مُعْرِباً) أى حالة كونه موضِّحاً ومُبَيِّناً (عن الفُصحِ والشَّوَاردِ) وتقدم تفسيرهما (وجَعلْتُ بتوفيقِ الله) جلّ وعلا ، وهو الإِلهام ، لوقوع الأَمر على المطابقة بين الشيئين (زُفَرًا) كصُرَد : البَحر (فى زِفْر) بالكسر القِرْبة أى بَحرًا متلاطماً فى قِرْبة صَغيرة ، وهو كناية عن شدّة الإِيجاز ونهاية الاختصار ، وجمع المعانى الكثيرة فى الأَلفاظ القليلة ، هذا الذى قرَّرناه هو المسموع من أفواه مشايخنا ، ومنهم من تمحَّل فى بيان هذه الجملة بمعانٍ أُخَر لا تخلو عن التكلُّفات الحَدْسيَّة المخالفة للنقول الصريحة

(ولخَّصْتُ) أى بَيَّنْت وهَذَّبت (كلَّ ثلاثينَ سِفْرًا) أى جعلت مُفادَها ومَعناها (فى سِفْر) واحد (وضمَّنْته) أى جَعلت فى ضِمْنِه وأدرجت فيه (خُلاصَة) بالضم بمعنى خالِص ولُباب (مافى) كتابَى (العُباب والمُحْكَم) السابق ذكرهما (وأَضفْتُ) أى ضممت (إليه) أى إلى المختصر من الكتابين (زِيادَاتٍ) يحتاج إليها كلُّ لغوىّ أريب ، ولا يستغنى عنها كل أديب ، فلا يقال إن كلام المصنف فيه المخالفة لما تقدم من قوله مطروح الزوائد ، (مَنَّ اللهُ تعالى بها) أى بتلك الزِّيادات أى هى مَواهِبُ إِلٰهِيّة مما فتح الله تعالى بها (عَلَىَّ وأنعم) [1] أى أعطى وأحسن (وَرزقنيها) أى أعطانيها (عِند غَوْصى عليها) أى تلك الزيادات ، وهو كناية عما استنبطَتْه أفكارُه السليمة (من بُطُون الكُتب) أى أجوافها (الفاخِرة) أى الجيّدة أو الكثيرة الفوائد أو المعتمَدَة المعوَّل عليها (الدَّأْمَاءِ) ممدودًا هو البحر (الغَطَمْطَم) هو العظيم الواسع المنبسِط ،

(1) بهامش المطبوع مايأتى « بهامش بعض النسخ : والاستدلال بحديث النبى صلى الله عليه وسلم إنما هو على رأى ابن مالك ومن تبعه . وأما على رأى الجمهور فلا . قالوا : أكثر الأحاديث المروية على طريقة النقل بالمعنى والتناقل لا يعرف حاله من جهة وثاقته فى العربية وإن لم يكن منقولا بالمعنى فلا يستشهد به أيضا ، لاحتماله والاحتمال قاطع الاستدلال » انتهى مافى هامش المطبوع . هذا وانظر خزانة الأدب فى مقدمة الجزء الأول ففيها بحث فى هذا

(1) فى القاموس « بها وأنعم » بدون كلمة « علىّ »

وهو من أسماء البحر أيضاً إلا أنه أُريد هنا ما ذكرناه، لتقدم الدَّأْماء عليه، فالدأماء مفعول أوّل لِغَوْصى وهو تارةً يستغنِي بالمفعول الواحد، وتارةً يحتاج إلى مفعول آخَر فيتعَدَّى إليه بعَلَى، ومِنْ بَيانِيَّة حالٌ من الدأماء (وأَسَمَيْته) كسمَّيته بمعنًى واحد، وهما من الأَفعال التي تتعدّى للمفعول الأَول بنفسها وللثانى تارة بنفسها وتارة بحرف جر، فالمفعول الأَول الضمير العائد للكتاب، والمفعول الثانى (القَامُوس) هو البحر (المحيط) ويوجد فى بعض نسخ المقلّدين التعرض لبقية التسمية التى يُورِدها المصنف فى آخر الكتاب، وهى قوله والقابوس الوسيط، ففى بعضِ الاقتصار على هذا، وفى أُخرى زيادة «فيما ذهب من لُغة العرب شَمَاطيط» وكل ذلك ليس فى النسخ الصحيحة ويرد على ذلك أيضاً قوله (لأَنه) أى الكتاب (البحرُ الأَعظم) فإن هذا قاطع لبقية التسمية، قال شيخنا: وإنما سمى كتابه هذا بالقاموس المحيط على عادته فى إبداع أسامى مُؤَلّفاته، لإحاطته بلغة العرب، كإحاطة البحر للرُّبْع المعمور. قلت: أى فإنه جمع فيه ستين ألف مادة، زاد على الجوهرى بعشرين ألف مادة، كما أنه زاد عليه ابن منظور الإفريقى فى لسان العرب بعشرين ألف مادة، ولعل المصنف لم يطّلع عليه، وإلا لزاد فى كتابه منه، وفوق كل ذى علم عليم، ومما أحمد الله تعالى على نعمته أن كان من جملة موادّ شرحى هذا كتابُه المذكور [1].

قال شيخنا رحمه الله: وقد مَدح هذا الكتابَ غيرُ واحِدٍ ممن عاصره وغيرُهم إلى زماننا هذا، وأَوْرَدوا فيه أعارِيض مختلفة، فمن ذلك ما قاله الأَديب البارع نُور الدين علىّ بن محمد العفيف المكىّ المعروف بالعليفى. قلت: ووالده الأَديب جمال الدين محمد بن حسن بن عيسى، شُهر بابن العليف، توفى بمكة سنة ٨١٥، كذا فى ذيل الحافظ تقى الدين بن فهد على ذيل الشريف أبى المحاسن. ثم قال شيخنا:

(١) بهامش المطبوع ما يأتى: قوله: وبما أحمد إلىقوله « المذكور » مضروب عليه فى بعض النسخ، ولعل ذلك لتقدمه آنفاً.

وقد سمعتهما من أشياخنا الأئمة مرَّات ، ورأيتهما بخط والدى قدّس سرّه فى مواضع من تقاييده ، وسمعتهما منه غير مرَّة ، وقال لى إنه قالهما لما قُرِئ عليه كتاب القاموس :

مُذْ مَدّ مَجْدُ الدِّينِ فى أَيَّامِـــه
مِنْ بَعْضِ أَبْحُرِ عِلْمِهِ القَامُوسَا[1]

ذَهَبَتْ صِحَاحُ الجَوْهَرِىِّ كأَنَّها
سِحْرُ المدائِنِ حِينَ أَلْقَى مُوسَى

وفى بعض الروايات « واحد عصره » بدل « فى أيامه » و « فيض » بدل « بعض » و « أضحت » بدل « ذهبت » . قلت : ومثله أنشدنا الأديب البارع عثمان بن علىٍّ الجبيلى الزَّبيــدى والفقيه المفنّن عبد الله بن سُليمان الجرهزِى الشافعى إلا أنهما نسبــاهما إلى الإمام شهــاب الدين الردّاد ، أنشدهما لما قُرِئ عليــه القاموس ، ونص إنشادهما .

* مُذْ مَدّ مجدُ الدّين فى أرجَائنا *

وفى « القاموسا » و « أَلقى موسى » جنـــاس تام ، وقد استظرَفَت أديبـــة عَصْرِها زينب بنت أَحمد بن محمـــد الحسنية المتوفاة[1] بشهارة سنة ١١١٤ إذ كتبت إلى السيد موسى بن المتوكل تطلب منه القاموس فقالت :

مَوْلَاى مُوسَى بالذِى سَمَكَ السَّمَا
وبِحَقِّ مَنْ فِى اليَمِّ أَلْقَى مُوسَى

أُمْـــنُنْ عـلىَّ بِعَارَةٍ مَــرْدُودَةٍ
واسْمَح بفضْلِك وابْعَثِ القَامُوسَا

قال شيخنا : وقد رَدّ على القول الأَوّل أَديبُ الشأْم وصُوفِيّه شيخ مشايخنا العلاّمة عبدُ الغنى بن إسماعيل الكِنانى المقدسى المعروف بابن النابُلسى ، قدس سره ، كما أَسمعنا غيرُ واحدٍ من مشايخنا الأَعلام عنه :

مَنْ قَالَ قَدْ بَطَلَتْ صِحَاحُ الجَوْهَرِى
لَمَا أَتى القَامُوسُ فَهْوَ المُفْتَرِى

قُلْتُ اسْمُه القَامُوسُ وَهْوَ البَحْرُ إِنْ
يَفْخَرْ فَمُعْظَمُ فَخْرِه بالجَوْهَــرِى

(قلت) وأَصل ذلك قولُ أَبى عبد الله رحمه الله :

(١) فى المزهر ١/٥١ وفى القاموس يقول بعض الأدباء « مذ مد ... من بعض بحر علومه »

(١) فى المطبوع « المتوفية »

لله قاموسٌ يَطيــبُ وُرُودُه
أَغْنَى الوَرَى عَنْ كُلِّ مَعْنًى أَزْهَرِ
نَبَذ الصحاحَ بلفظه والبَحْرِ مِن
عَادَاته يُلْقِى صحَاحَ الجَوْهَرِى

ونُقل من خطّ المجدِ صاحبِ القاموس قال: أَنشدنا الفقيهُ جمالُ الدين محمد ابن صباح الصباحىّ لنفسه فى مدح هذا الكتاب :

مَنْ رَامَ فِي اللُّغَةِ العُلُوَّ عَلَى السُّهَا
فَعَلَيْهِ مِنْهَا مَا حَوى قامُوسُهَــا
مُغْنٍ عَنِ الكُتُبِ النَّفيسَةِ كُلِّهـا
جَمَّاعُ شَمْلِ شَتِيتِهَا نامُوسُهَــا
فَإِذا دَوَاوِينُ العُلُومِ تَجَمَّعَتْ
فى مَحْفِلٍ للدَّرْسِ فَهْوَ عَرُوسُهَــا
لِلهِ مَجْدُ الدِّينِ خَيْرُ مُؤَلِّف
مَلَكَ الأَئمَّةَ وافتَدَتْه نُفُوسُهــا

ووجدت لبعضِهم ما نصّه :

أَلاَ لَيْسَ مِنْ كُتْبِ اللُّغات مُحَقَّقًا
يُشَابِهُ هٰذَا فى الإحاطَةِ والجَمْعِ
لَقَدْ ضَمَّ ما يَحْوِى سِوَاهُ وفَاقَــه
بِمااختَصَّ مِنْوَضْعٍ جَمِيلٍ ومن صُنْعِ

(ولما رأيتُ إقبالَ الناسِ) أى توجه خاطرِ علماء وقته وغيرهم بالاعتنــاء الزائد والاهتمام الكثيرِ (على صِحاح) الإمام أَبى نصر إسماعيل بن نصر بن حمّاد (الجوهرىِّ) لِبيــع الجوهر ، أو لحسن خَطِّه أو غير ذلك ، الفارابىّ نسبةً إلى مدينة ببلاد الترك ، وسيأْتى فى ف ر ب من أَذكياء العالم ، وكان بخطِّه يُضرَب المثل ، توفى فى حدود الأَربعمائة ، على اختلاف فى التعيين . اختُلِف فى ضَبْط لفظ الصحاح ، فالجارى عــلى أَلسنة الناس الكسر ، ويُنكرون الفَتح ، ورَجَّحه الخطيب التبريزى على الفتح ، وأَقرَّه السيوطى فى المزهر ، ومنهم من رجَّح الفتــح ، قال شيخنا : والحق صِحَّة الروايتين وثبوتُهما من حيث المعنى ، ولم يرد عن المؤلف فى تخصيص أَحدِهما بالسَّند الصحيــح ما يُصارإليه ولا يُعْدل عنه (وهو) أَى الكتاب أَو مؤلفــه (جَدِير) أَى حَقيق وحَرِىّ (بذلك) الإقبال ، قال شيخنا : وقد مدحه غيرُ واحد من الأَفاضل ، ووصــفوا كِتابه بالإجادة ، لالتزامــه الصحيــح ، وبَسْطه الكلام ، وإيراده

الشواهد على ذلك، ونقله كلام أهل الفن دون تصرف فيه، وغير ذلك من المحاسن التى لا تُحْصَى، وقد رزقه الله تعالى شُهرة فاق بها كلَّ من تقدمه أَو تأَخَّر عنه، ولم يَصل شيء من المصنَّفات اللغوية فِي كثرة التداول والاعتماد على ما فيه ما وصل إليه الصحاح، وقد أَنشد الإمام أَبو منصور الثعالبيّ لأَبى محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابورى :

هٰذَا كِتَابُ الصَّحَاحِ سَيِّدُ مَا
صُنِّفَ قَبْلَ الصِّحَاحِ فى الأَدبِ
تَشمَلُ أَبوابُهُ وتَجْمَعُ مَا
فُرِّقَ فى غَيْرِهِ مِنَ الكُتُبِ [1]

(غير أَنه) أَى الصحاح قد (فاتَه) أَى ذَهب عنه (نِصف اللغة) كذا فى نسخة مكّية، وفى الناصِريّة على ما قيل ثُلثا اللغة (أَوأَكثر) من ذلك، أَى فهو غير تام، لفوات اللغة الكثيرة فيه. قال شيخنا : وصريح هذا النقل يدلّ على أَنه جمع اللغة كلها وأَحاط بأَسرها، وهذا أَمر متعذّر لا يمكن لأَحدمن الآحاد إلا الأَنبياء عليهم الصلاة والسلام. قلت : وقد تقدم فى أَوّل الكتاب نصُّ الإمام الشافعىّ رضى الله عنه فيه، فإذا عرفت ذلك ظهر لك أَن ٱدِّعاء المصنّف حَصْر الفوات بالنصف أَو الثلثين فى غير محلّه. لأَن اللغة ليس يُنال مُنتهاها، فلا يُعرَف لها نِصف ولا ثُلث، ثم إن الجوهرىّ ما ادّعى الإحاطة، ولا سَمَّى كتابه البحر ولا القاموس، وإنما التزم أَن يورد فيه الصحيح عنده، فلا يلزمه كل الصحيح، ولا الصحيح عند غيره، ولا غير الصحيح، وهو ظاهر، انتهى. ثم بيّن وجه الفوات فقال (إمابإهمال) أَى ترك (المادّة) وهى حروف اللفظ الدالّ على المعنى، والمراد عدم ذكرها بالكلّيّة (أَوبترك المعانى الغَريبة) أَى عن كثير من الأَفهام، لعدم تداولها (النّادّة) أَى الشارِدة النافِرة (أَردْت أَن يَظهر) أَى ينكشف (للناظِر) المتأَمّل (بَادِىَ) منصوب على الظرفية مضاف إلى (بَدَا) أَى أَوّل كل شيء قبل الشروع فى غيره (فَضْلُ كِتابى هذا عليه) أَى الصحاح

[1] يتيمة الدهر ٤، ٢٨٩

(فكتبت بالحُمرة المادَّة) أى اللفظة أو الـكلمة (المهمَلة) أى المتروكة (لَدَيْه) أى الصحاح (وفى سائر التراكيب) أى باقيها أو جميعها (تتَّضِح) أى تتبين وتظهر ظهورًا واضحاً (المَزِيَّة) الفضيلة والمأْثرة (بالتوَجُّه) أى الإقبال وصرف الهمّة (إليه) أى إلى كتابه . وفى هذا الـكلام بيان أن الموادّ التى تركها الجوهرىّ رحمه الله وزادها المصنف ميزها بما يعرّفها . وهى كتابـهـا بالحمرة ، لإظهار الفضل السابق . ولشيخنا رحمه الله هنا كلام. لم نعطف إلى بيانه زِمام[1] . فإنه مورث للملام . والله سبحانه الملك العلاّم (ولم أذْكُر ذلك) إشارة إلى ما تقدم من مدح كتابـه وذكر مناقبه (إشاعةً) أى إذاعة وإظهارا (للمَفَاخر) جمع مَفخَر ومَفخُـرة بالفتح فيهما ، وبضم الثالث فى الثانى لغة ، مفعل من الفَخْر . ويقال الفَخَار والافتخار ، هو المدح بالخصال المحمودة ، قال شيخنا : وجوّز البدر القرافى ضبط المفاخر بضم الميم اسم فاعل من فاخَرَه مُفاخرةً . وجعله متعلِّقاً بأَذكر . أى لم أذكره للشخص المفاخِر الذى يفاخرنى فأَفتخر عليه بالكتاب . وهومن البعد بمكان (بل إذاعةً) أى نشرًا وإفشـاء (لقوْل) أَبى تمام حَبيب بن أوس الطائى (الشاعر) المعروف وهو :

لاَ زِلْـتَ مِنْ شُكْرِىَ فى حُلَّـةٍ
لابِسُهـا ذُو سَلَبٍ فَاخِـرِ

يَقُولُ مَنْ تَقْرَعُ أَسْمَـاعَـهُ
(كَمْ تَرَكَ الأَوَّلُ لِلآخِـرِ) [1]

وهذا الشطر الأخير جارٍ فى الأمثال المتداولة المشهورة حتى قال الجاحظ :

مَا عَلِم النَّاسُ سِوَى قَوْلِهِـم
كَمْ تَرَكَ الأَوَّلُ لِلآخِـرِ

[2] ثم إن قوله « ولم أذكر ذلك » إلخ ثبت فى نُسخة المؤلف ، كما صرح به المحبّ ابن الشحنة ، وأثبته البدر

(١) كذا فى المطبوع ولعل الصواب لم يُعطَف إلى بيانه زمام

(١) ديوان أبى تمام ص ١٤٣ وانظر شرح مقامات الحريرى ١ : ١٥

(٢) بهامش المطبوع :
قوله ثم إن قوله الخ ، هذه الجملة من كلام شيخه ، وليست من كلام الشارح ، فكان عليه عَزْوُه إليه ليبرأ من الرّد عليه بما قاله قبلُ فى شأن شرح المناوى أنمسع به ولم تصليده إليه . قال: وكم وجّهْت رائد الطلب إليه ولم أقف إلى الآن عليه اهـ من شرح ديباجة القاموس .

القرافى أيضاً ، وشرح عليه المناوى وابن عبد الرحيم وغير واحد ، وسقط من كثير من النسخ .

(وأنت أيها اليَلْمع) كأنه مُضارع من لَمع البرق ، زيدت عليه أل ، ومعناه الذى يلمع ويتوقّد ذَكاءً ، ويتفطن الأُمور فلا يُخطئ فيها ، والمعروف فيه اليلمعىّ بالياء المشددة الدالة على المبالغة ، كالألمعىّ بالهمزة ، وأما اليلمع فهو البَرْق الخُلَّب ، وبمعنى الكذّاب ، وكلاهما غير مناسب (العَرُوف) كصَبور ، مبالغة فى العارف أى ذو المعرفة التامّة (والمَعْمَع) هو الصَّبر على الأُمور ومزاولتها ، وهو على تقدير مضاف أى ذو المعمع (اليَهْفُوف) كيَعْفُور ، الحديدُ القلبِ ويطلق على الجَبَان أيضاً ، وليس بمرادٍ هنا (إذا تأَمّلت) أى أمعنت فيه الفكر وتدبرته حقَّ التدبُّر (صَنِيعى هذا) مصدر كالصُّنع بالضم بمعنى المصنوع ، أى الذى صنعته ، وهو الكتاب المسمّى بالقاموس (وجَدْته) أى الصنيع أو الكتاب (مشتمِلاً) أى منضماً (على فَرائدَ) جمع فَرِيدة وهى الجوهرةُ النفيسة ، والشَّذْرَة من الذهب والقطعة التى تَفْصِل بين الجواهر فى القلائد ، كما سيأْتى (أَثِيرة) أى جليلة لها أثرة وخصوصية تمتاز بها ، أو أَن هذه الفوائد متلقّاة من قَرْن بعد قَرْن (وفوائِد) جمع فائدة ، وهى ما استفدته من علم أو مال (كَثيرة) وفى الفقرة كأُختها السابقة حسْنُ ترصيع والالتزام (من حُسْن الاختصار) وهو حذف الفُضُول وإزالتها ، أو الإتيان بالكلام مستَوْفِيَ المعانى والأَغراض (وتَقرِيب العِبارة) أى إدنائها وتوصيلها إلى الأَفهام بحسن البيان (وتَهْذِيبِ الكلام) أى تنقيحه وإصلاحه وإزالة زوائده (وإيراد المعانى الكثيرة فى الأَلفاظ اليسيرة) أى القليلة .

(ومِن أَحسن ما اختصَّ به) وتميّز عن غيره وانفرد (هذا الكتابُ) أى القاموس (تخلِيصُ الواو من الياء) الحرفان المعروفان أى تمييزها منها (وذلك) أى التخليص (قِسْمٌ) أى نوع من التصرفات الصَّرفية واللغوية (يَسِمُ) مِن وَسَم إذا جعل له سِمةً وهى العلامة (المصنِّفين) هم أئمة

الفن الكبار (بالعيّ) وهو بالفتح العجز والتعب وعدم الإطاقة ، ويستعمل بمعنى عدم الاهتداء لوجه المراد ، وبالكسر الحَصَرُ والعَجز فى النطق خاصة (والإعياء)مصدر أَعْيَا رُباعيًّا إذا تعب ، قال شيخنا : وبعضهم يقول العيّ من الثلاثى العَجز المعنوى ، والإعياءالرباعى العجز الجسمانى ، والمعنى أَن هذاالنوع فى التصرف اللغوىّ والصرفىّ مما يوجب للمهرة فى الفن العجز وعدم القدرة حسًّا ومعنًى لما فيه من الصعوبة البالغة والتوقف على الإحاطة التامَّة ، والاستقراء التام ، بل يتوقف إدراكها على اطِّلاع عظيم وعلم صحيح .

(ومنها) أى من محاسن كتابه الدالة على حسن اختصاره (أَنى لا أَذكُرماجاءَ من جمع فاعلٍ) الذى هو اسم فاعل (المعتَلّ العين) الذى عينه حرف علة ياءً أَو واوًا (على فَعَلة) محركة فى حال من الأَحوال (إلا أَن يصح) أى يعامل (مَوضِع العينِ منه) أى من الجمع معاملةَ الصحيح ، بحيث يتحرك ولا يعلّ (كجَوَلَة) بالجيم من جال جَوَلانًا (وخَوَلَة) بالمعجمة جمع خائل ، وهو المتكبّر. فإنهما لما حُرِّكت العين منهما أُلحقا بالصحيح ، وإن كانت فى الأَصل معتلة ، فإنها لم تُعَلّ أى لم يدخلها فى الجمع إعلال ، فصارت كالصحيح نحو طَلَبة وكَتَبَة . فاستحق أَن تُذكر لغرابتها وخروجها عن القياس (وأَما ما جاءَ منه) أَى من الجمع (معتلاًّ)أَى مغيَّرًا بالإبدال الذى يقتضيه الإعلال (كبَاعة وسَادة) وفى نسخة «وقادة» بدل «وسادة» جمع بائع وسيّد وقائد ، وأَصلهما بَيَعَة وسَيَدَة ، تحركت اليَاء وانفتح ما قبلها فصارت أَلفا (فلا أَذكره لاطِّراده) أَى لكونه مطّردًا مَقيساً مشهورًا ، وفى المزهر : قال ابن جنى فى الخصائص[1] : أَصل مواضع طَرَد فى كلامهم التتابع والاستمرار ، من ذلك طَرَدْت الطَّريدة إذا تبعتها واستمرَّت بين يديك ، ومنه مُطارَدَة الفرسان بعضهم بعضاً ، ثم جعل أَهل العربية ما استمرَّ من كلامٍ وغيره من مواضع الصِّناعة مطَّردًا ، وجعلوا ما فارق ماعليه

(١) المزهر ١ /١١٢ والخصائص ١ /٩٦-٩٧

بقيّة بابه وانفرد عن ذلك شاذًا . قلت وقد تقدم طَرف من ذلك فى المقدِّمة ، قال شيخنا : وهذا المعنى الذى ذكرناه هو الذى لا ينبغى العُدول عنه ،على أن المصنف أخلَّ بهذا الشرط ، بل وبغيره من شُروطه ، فهى أَغلبيَّة ، لا لازمة ، فظاهر كلامه أنه لايذكر سادة وقادة ، وقد ذكر كلاًّ منهما فى مادّته ، نعم أهمل باعَة على الشَّرْط ، وذكر عَالَــة وذَادة وغيرهما . وقال المحبّ بن الشحنة والقرافى : إن فى الكلام تقديماً وتأْخيرًا ، حَدَاه عليه التقْفية ، أى لم يذكر ماجاءَ على وزن فَعَلة مفتوح العين إذا كانت عينــه حرف عــلة ، كجَوَلة وخَــوَلة وأَشباههما لاطراده ، أى لمشابهة بعضِه بعضاً ، قال شيخنا : وفيه نظر ، فإنه لا قافية ها هنا ، بل جاءَ بِهذا الكلام ترسيلاً ، كما هو ظاهر ، وقال الشيخ المناوى: قوله كجَوَلَة وخَوَلة فيه تقديم وتأْخير ، والأَصل : لا أذكر ما جاءَ على وزن فَعَلة مفتوح العين إذا كانت عينه حرف علة ، كجَوَلَة وخَوَلة ونحوهما ، وإنمــا أذكر ما جاءَ صحيــح العين ، كدَرَجَة ، وخَرَجة ، انتهى . والصحيح ما قدَّمناه ، وبما نقلناه عن المزهــر يبطل كلامُ القرافى فى الاطِّراد.

ثم شرع فى بيان الوجه الثالث من وجوه التحسين الذى أَودعها [1] هذا الكتاب بقوله :

(ومن بَديع اختصاره) أى الذى ابتدعه ولم يَسبقه به غيره (وحُسْن ترصيــع) أى تحلية (تِقْصَاره) بالــكسر هى القلادة ، وفى الفقرة مع شبه الترصيع الالتزام (أَنى إذا ذكرت صِيغة المذكر) أى بِنْيَته وهَيْــأَته (أَتبعتها) أى أَلحقتها بعــد صيغة المذكر (المؤنث بقولى وهى) أى الأُنثى (بهاء) أى هاء التأْنيث ، كما ستعلم أَمثلته (ولا أُعيد) أى لا أُكرر(الصِّيغة) مرَّةً ثانيةً ، بل أَترك ذلك وأَحــذفه اختصارًا إلا فى بعض مواضع لموانع تتعلق هنــاك ، وفى بعضها سهوًا من المؤلف ، كما تأْتى الإشارة إليه فى محله .

(و) الوجه الرابع من وجوه التحسين أَنى (إذا ذكرت المصدر) وهو اللفظ الذى

(١) لعلها « التى أودعها » أو « الذى أودعه »

يدل على الحَدَث خاصّةً (مطلقاً) أى ذكْرًا مطلقاً ، وهو عندهم ما دلَّ على الماهِيَّة بلاقَيْدٍ أو بكسر اللام ، أى حالة كونى مُطْلِقاً له غير مقيِّدٍ بشىء (أو) ذكرت الفعل (الماضى) وهو ما دل على حدث مقترن بزمن ماض (بدون) أى بغير (الآتى) وهو المستقبل وهو المضارع (ولا مانعَ) هناك (فالفعْل) الماضى أو المضارع كائن (على مثال كَتَب) كنَصر ، أى على وزنه ، وهذا الباب أحد الدعائم الثلاثة ، ويقال له الباب الأوّل من الثلاثى المجرَّد ، والمانع من الضم فى مضارعه أربعة :

أحدها أن يكون فى عينه أو لامه حرفٌ من حُروف الحلق ، فإن الباب فيه الفتح ، وربما جاء على الأصل ، إما على الضم فقط ، كقولك سَعَلَ يَسْعُل ، ودَخَل يَدخُل ، وصرَخ يصرُخ ، ونفَخ ينفُخ ، وطبخَ يطبُخُ ، وإما على الكسر فقط نحو نَزع ينزِع ، ورجَع يرجِع ، ووأل [(1)] يئِل ، وهو فى الهمزة أقلّ ، وكذلك فى الهاء ، لأنها مُسْتفِلة فى الحلق ، وكلماسَفل الحرف كان الفتح له ألزم ، لأن الفتح من الألف والألف أقرب إلى حروف الحلق من أُختيها ، وربما جاءَ فيه الوجهان إما الضمّ ، والفتح ، وإما الكسر والفتح ، فأما ما جاء فيه الضم والفتح فقولهم : شحَبَ يشحَب ويشحُب ، وصلَح يصلَح ويصلُح ، وفرَغ يفرَغ ويفرُغ ، وجنَح يجنَحُ ويجنُح ، ومضَغ يمضَغ ويمضُغ ، ومخَض يمخَض ويمخُض ، وسلَخ يسلَخ ويسلُخ ، ورعَف يرعَف ويرعُف ، ونَعس ينعَس وينْعُس ورعَدت السماء تَرْعَد وترعُد ، وبَرأ من المرض يبرَأ و يبرُؤ ، قال أبو سعيد السيرافى : لم يأْت مما لام الفعل فيه همزة على فعَل يفعُل بالضم إلا هذا الحرف ، ووجدت أنا حرفين آخرين وهما : هَنَأَ الإبل يهنُؤُها بالضم ويهنَأُها إذا طلاها بالهِناء وهو القطرَان ، وقرأ يقرَأ ويقرُؤ ، حكاهما ابنُ عُديس فى كتاب الصواب ، وأما ماجاء فيه الوجهان الكسر والفتح فقولهم زأر الأسد يزأر ويزئِر ، وهنأ يهنِئ ويهنَأ ، إذا أعطى ، وشحَج البغل يشحَج ويشحج ، وشهَق الرجل يشهَق

(1) فى المطبوع « ووئل »

ويشهق ، ورضَع يرضَع ويرضِع ، ونَطح الكبش ينطَح وينطِح ، ومنَح يمنَح ويمنِح، ونبَح ينبَح وينبِح، وربما استعملت الأوجه الثلاثة ، قالوا نحَت ينحَت وينحِت وينحُت ، ودبَغ الجلد يدبَغه ويدبِغه ويدبُغه ونَبَغ الغلام ينبَغ وينبِغ وينبُغ إذا علا شبابُه وظهر كَيْسُه ،ونَهق الحمار ينهَق وينهِق وينهُق ، ورجَح الدرهم يرجَح ويرجِح ويرجُح ، ونحَل جسمه يَنحَل وينحِل وينحُل ، ومَخض اللبن يمخَضه ويمخِضه ويمخُضه ، وهَنأ الإبل ،إذا طلاها بالقَطِران فهو يهنُؤها ويهنِئها ويَهْنَأها ، ولغا الرجل فهو يَلْغِي ويَلْغو ويَلْغَى ، عن الفرّاء فى كتاب اللغات ، ومحى الله الذنوب يمْحُوها ويمحِيها ويَمحاها ، وسَحَوْت الطين عن الأرض أسحَاه وأسحُوه وأسحِيه ، والكسر عن القزّاز، وشحَحَت أَشَحّ وأَشُحّ وأَشِحّ إذا بخلت ، والفتح عن ابن السيد فى مُثلّثه . هذا حكم حرف الحلق إن وقع عيناً ، كذا فى بُغية الآمال للإمام اللغوى شارح الفصيح أبى جعفر اللبْلىّ رحمه الله تعالى .

والمانع الثانى أن يكون واوىّ الفاء كوَعَد ، فالقياس فى مضارعه الكسر ، كوعَد ووَزَن، تقول فى مضارعهما يَعِد ويَزِن ، وقياس كلّ فعل على هذا الوزن ما عدا فعلاً واحداً فقط ، وهو وَجَدَ يَجُد بضم الجيم من يَجُد ، والمشهور يَجِد بالكسر ، قال سيبويه : وقد قال ناس من العرب وجَد يَجُد ، بالضم ، كأنهم حذفوها من يَوجد ، وهذا لايكاد يُوجد فى الكلام ، قال أبو جعفر اللبلى : وعلى الضم أنشدوا هذا البيت لجرير :

لَوْ شِئْتِ قد نَقع الفُؤَادَ بِشَرْبـةٍ
تَدَع الصَّوَادِى لاَيَجُدْنَ غَلِيلاَ[1]

ثم قال : وإنما قلّ يجُد بالضم كراهة الضمة بعد الياء، كما كرهوا الواو بعدها ، وإن كان لامه حرفاً من حروف الحلق نحو وضع ووقَع فإن مضارعه يأتى بالفتح وحذف الوو إلا فى كلمة واحدة وهى وَلَغ يَلِغ ، فإنه قد حكى بفتح الماضى وكسر المستقبل ،والمشهور يَلَغ بالفتح ، وهذا قد أغفله شيخنا مع تصرُّفه فى علم التصريف .

(١) ديوان جرير ٤٥٣

والمانــع الثالث أن يكون الفعــل معتلاً بالياء ، فإن مضارعه حينئذ يجيء بالكسر فقط ، ولا يجيء بالضم ، سواء كان متعدّياً ، نحو قولك كال زيـــدٌ الطعام يكيله وذامه يذيمه ، أو غيرمتعدٍّ ، كقولك عال يعيل وصار يصير .

والمانع الرابــع أن يكون الفعل معتل اللام بالياء ، فإن مضارعه حينئذ أيضاً علَى يفعِل مكسوراً ، سواء كان متعدّيا ، نحو قولك رَمَى زيدٌ الأسدَ يَرْميه ، ونمَى زيد الشيءَ ينميه ، أى رفَعه ، أو غير متعدٍّ ، نحو قولك سَرَى يَسرِى وهَمَت عينُه تَهْمِى .

فهذه الأُمور الأَربعة موجبةٌ لمنــع المضارع من الضم .

(وإذا ذكرت) المــاضى وذكرت (آتيَه) متصلا به (بلا تَقْيِيد) أى بلا ضبط ولا وزن (فهو) أى الفعل (على مِثال ضَرَبَ) بفتــح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع ، وهوالباب الثانى من الثلاثى المجرد المطّرد وثــانى الدعائم الثلاثة (على أنى أذهب) وأختار وأعتقد وأميل (إلى ما قال) إمام الفن

(أبو زيد) مشهور بكنيته ، واســمه سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبى زيد وقيل ثابت بن زيد بن قيس ابن النُّعمان بن مالك بن ثعلبــة بن الخزرج الأَنصارى اللغوىُّ النحوىّ ، أَخذ عن أبى عمرو بن العلاء ، وعنــه أبو عُبَيْد القاسمُ بن سلاَّم ، وأَبو حاتم السجستانى ، وأَبو العيناء ، وكان ثقةً من أَهل البصرة ، قال السيوطى فى المزهر : وكان أَبو زيدٍ أحفظَ الناس للّغة بعد أَبى مالكٍ ، وأَوسعهم روايةً ، وأَكثرهم أَخذًا عن البادية ، وقال ابنُ مِنادِر : وأَبو زيدٍ من الأَنصارِ ، وهو من رُوَاة الحَدِيث ، ثِقةٌ عندهم مأْمونٌ . قال أَبو حاتم عن أَبى زيد : كان سيبويه يأْتى مجلسى وله ذُؤابتان ، قال : فإذا سمعته يقول : وحَدَّثنى من أَثق بعربيته فإنما يريدنى ، ومن جَلالة أَبى زيد فى اللغة ما حدَّث به جعفر بــن محمد ، حدّثنا محمد بن الحسن الأَزدى عن أَبى حاتم السجستانى ، عن أَبى زيد قال : كَتَب رجلٌ من أَهل رَامَهُرْمز إلى الخليل يسأَله كيف يقال ما أَوْقفك

ها هنا ومن أوْقفك ، فكتب إليه : هما واحد . قال أبو زيد : لقيني الخليل فقال لى فى ذلك فقلت له : إنما يقال مَنْ وَقَفَك ، ومَا أوقفك ، قال : فرجع إلى قولى ، وأما وفاته وبقيّة أسانيده فقد تقدّم فى المقدّمة . ويوجد هنا فى بعض النسخ بعد قوله أبو زيد « وجماعة » أى ممن تبعه ورأى رأيه (إذا جاوزت) أنت أيها الناظر فى لغة العرب (المَشَاهِير) جمع مشهور ، وهو المعروف المتداول (من الأَفعال) وهى الاصطلاحية (التى يأْتى) فى الكلام (ماضيها) الاصطلاحى (على فَعَل) بالفتح ولم تكن عينه أو لامه حرفاً من حروف الحلق ، ولا تعرف مضارِعه كيف هو بعد البحث عنه فى مظَانّه فلا تجده (فأَنت فى المستقبل) حينئذ (بالخِيار) أى مخيّر فيه (إن شئت قُلْت يَفْعُلُ بضمٍّ العين ، وإن شئت قلت يفعِل بكسرها) وفى نسخة « بكسر العين » فالوجهانِ جائزان : الضمُّ والكسر . وهما مستعملان فيما لا يُعْرَف مستقبله ومُتساويان فيه ، فكيفما نطقت أصبت ، وليس الضم أولى من الكسر ، ولا الكسر أولى من الضم ، إذ قد ثبت ذلك كثيرًا ، قالوا حشَر يحشِر ويحشُر ، وزمَر يزمِر ويزمُر ، وقَمرَ يقمِر ويقمُر ، وفَسَق يفسِق ويفسُق ، وفسَد يفسِد ويفسُد ، وحسَر يحسِر ويحسُر ، وعرَج يعرِج ويعرُج ، وعكَف يعكِف ويعكُف ، ونفَر ينفِر وينفُر وغدَر يغدِر ويغدُر ، وعثَر يعثِر ويعثُر ، وقدَر يقدِر ويقدُر ، وسفَك يسفِك ويسفُك إلى غير ذلك مما يطول إيراده ، وفيه لغتانِ . وفى البغية : قال أبو عمر إسحاق بن صالح الجَرمى ، سمعت أبا عبيدة مَعمَر ابن المثنّى يروى عن أبى عمرو بن العلاء قال : سمعت الضم والكَسْر فى عامّة هذا الباب ، لكن ربما اقتُصر فيه على وَجْه واحِد لا بدّ فيه من السماع ، ومنهم من قال جواز الوجهين الضمّ والكسر إنما يكون عند مجاوَزة المشاهير من الأَفعال ، وأما فى مشهور الكلام فلا يتعدّى ما أتت الروايات فيه كسْرًا ، كضرَب يضرِب ، أو ضما نحو قتل يقتُل ، ويريدون بمجاوزة المشاهير أن يَرِد عليك فِعل لا تعرف مُضارعَه كيف هو بعد البحث

عنه فى مظانّه فلا تجده ، ومجاوزة المشاهير ليست لكل إنسان ، وإنما هى بعد حفظ المشهورات ، فلا يتأتى لمن لم يدرس الكُتب ولا اعتنى بالمحفوظ أن يقول قد عدمت السَّماع فيختار فى اللفظة يفعِل أو يفعُل ، ليس له ذلك ، وقال بعضهم إذا عُرف أن الماضى على وزن فعل بفتح العين ولم يعرف المضارع ، فالوجه أن يجعل يفعِل بالكسر ، لأنه أكثر ، والكسرة أخف من الضمة ، وكذا قال أبو عمرو المطرز حاكياً عن الفراء إذا أشكل يفعُل أو يفعِل فبتْ على يفعِل بالكسر ، فإنه الباب عندهم ، قلت : ومثله فى خاتمة المصباح ، وقد عقد له ابنُ دريدٍ فى كتاب الأبنية من الجمهرة باباً ، ونقله ابن عُصفور وغيره ، قال شيخنا : ومقالة أبى زيد السابق ذكرها قد ذكرها ابن القُوطية فى صدر كتابه ، وكذا ابنُ القطاع فى صدر أفعاله مبسوطاً ، والشيخ أبوحيان فى البحرِ ، وأبو جعفر الرُّعينى فى اقتطاف الأزاهر ، ثم إنه قد وجد بعد هذا الكلام زيادة ، وهى فى نسخة شيخنا وشرح عليها كما شرح المناوى وغيره .

(و) من المحاسن الدالّة على حسن اختصاره أن (كلّ كلمة عرَّيْتها) أى جرَّدتها (عن الضبط) فيه بأن لم أتعرض لها بكونها بالفتح أو الضم أو الكسر (فإنها بالفتح) فى أوله ، فإهمال الهامن الضبط هو ضبطها (إلاّ ما اشتهر بخلافه اشتهارًا رافعاً للنزاع) أى الخصومة (من البَيْن) فإنه على ما هو المشهور فى ضبطه ، وفى الفقرة التزام ، وهذه النسخة ساقطة عندنا من بعض الأُصولِ ولذا أهملَها المحبُّ بن الشحنة والبدر القرافى وغيرهما ، كما قاله شيخنا . قلت : ولو أهملها من أهمل فلا خلاف أنها من اصطلاح المصنف وقاعدته ، كما هو مشهور (وما سوى ذلك) مما ذكرنا من التعرية عن الضبط والتقييد (فأُقيِّده) من الإطلاق (بصريح الكلام) أى خالصه وظاهره ، أو أكتبه بالكلام الصريح الذى لا شُبهة فيه ولا اختلال ولا كناية ، حال كونى (غير مُقْتَنع) أى غير مكتف ولا مجتز (بتوشيح القِلام) بالكسر جمع قَلَم ، وهو مقيس

كالأَقلام ، أَى لا يقنع بمجرّد ضبط القلم ، أَى وضع الحركة على الحرف ، لأَن ذلك عُرْضة للترك والتحريف ، وهذا من كمال الاعتناء ، ووشّحه توشيحاً : أَلبسه الوِشاح على عاتقه ، مخالفاً بين طرَفيه ، ويأْتى تمامه ، والفقرة فيها الالتزام والجناس المحرّف اللاحق (مكتفياً بكتابة) هذه الأَحرف التى اخترعها واقتطعها من الكلمات التى جعلها أَعلاماً لها فى اصطلاحه ، وهى (ع د ة ج م) وهى خمسة (عن قولى : موضع ، وبلد ، وقرية ، والجمع ، ومعروف) فالعين والدال والهاء من آخر الكلمات ، والجيم والميم من أَوائلها ، لئلا يحصل الاختلاط ، وفيه لفّ ونشر مرتّب (فتلخَّص) أَى تبين الكتاب واتضح (وكُلُّ غَثٌّ) وهو اللحم المهزول ، ومن الحديث : الفاسد (إن شاءَ الله تعالى) جاءَ بها تبركا (عنه) أَى الكتاب (مَصروف) أَى مدفوع عنه ، وقدمه اهتماماً ومناسبة للفقرة ،وفيها الالتزام ، قال شيخنا : وضابط هذه جمعه المصنّف بنفسه فى بيتين ، نقلهما عنه غير واحد من أَصحابه وهما :

وَمَا فيه مِنْ رَمْزٍ فخمسَةُ أَحْرُفٍ
فمِيمٌ لمعْرُوفٍ وعَيْنٌ لموضِعِ
وجِيمٌ لجَمْعٍ ثم هَاءٌ لقَرْيَةٍ
وللبَلَد الدَّالُ التى أُهْمِلَتْ فَعِى

وفى أَزهار الرياض للمقَّرِىّ .

* ومافيهِ مِنْ رَمْزٍ بحرْفٍ فخمْسَةٌ *

ونسبهما لعبد الرحمن بن معمر الواسطى : وقد ذيَّل عليهما أَحدُ الشعراء فقال :

وَفِى آخرِ الأَبْوَاب وَاوٌ وياؤُهَا
إشارةُ وَاوِىٍّ وَيَائِيِّها اسْمَعِ

واستدرك بعضهم أَيضاً فقال :

وَما جَاءَ فى القَامُوس رَمْزًا فستَّةٌ
لموضِعهم عَيْنٌ ومعْرُوفٍ الميمُ
وجَجٌّ لجمْعِ الجَمْعِ دَالٌ لبَلْدةٍ
وقَرْيتُهُم هاءٌ وجمْعٌ له الجِيمُ

ونقل شيخنا عن شيوخه ما نصه : ووجد بهامش نسخةِ المصنف رحمه الله تعالى بخطّه لنفسه :

إذا رُمْت فى القاموس كَشْفاً لِلَفْظَة
فَآخِرُها لِلْباب والبَدْءُ لِلْفَصْلِ

ولا تَعْتَبِرْ فِي بَدْئِها وأَخيرِهـــا
مزِيدًا ولكِنَّ اعتِبَارَك للأَصْـلِ

وقد تقدّم ما قيل فى اصطلاح الصحاح ، فهذه أمور سبعة جعلها اصطلاحاً لكتابه ، ومَيَّزه بها اختصارًا وإيجازًا ، وإن كان بعضُها قد سبقه فيه كالجوهرى وابن سيده .

الأَوّل : تمييزه المواد الزائدة بكتابة الأَحمر .

الثانى : تخليص الواو من الياء .

الثالث : عدم ذِكر جمع فاعل المعتل ما أُعِلّ منه .

الرابع : إتباع المذكر المؤنث بقوله وهى بهـاء .

الخامس : الإشارة إلىالمضارع مضموم العين هو أو مكسورها عند ذكر الآتى وعدم ذكره.

والسادس : حَمْل المُطلق علىضَبْط الفتح فى غير المشهور.

والسابع : الاقتصار على الحروف الخمسة .

ويجوز أن يجعل قوله «وماسوىذلك فأُقيده» اصطلاحاً ثامناً ، ليطابق عدد أبواب الجنان .

قال شيخنا :وله ضَوابط واصطلاحات أُخر تعلم بممارسته ومعاناته واستقرائه .

منها : أَن وسط الكلمة عنده مُرتب أَيضاً على حُروف المعجم كالأَوائل والأَواخر . قلت ، وقد أَشرت إلى ذلك فى أَوّل الخطبة ، ومثله فى الصحاح ولسان العرب وغيرهما.

ومنها : إتقان الرباعيات والخماسيات فى الضبط ، وترتيب الحروف ، وتقديم الأَوّل فالأَوّل .

ومنها : إذا ذكرت الموازين فى كلمة سواء كانت فِعلاً أَو اسماً يقدّم المشهور الفصيح ولِاءً ثم يتبعه باللغات الزائدة إن كان فى الكلمة لغتان فأَكثر .

ومنها : أَنه عند إيراد المصادر يقدم المصدر المقيس أَوّلا ثم يذكر غيره فى الغالب .

ومنها أَنه قد يأْتى بوزنين متّحدين فى اللفظ فيظُنُّ من لا معرفة له بأَسرار الأَلفاظ ولا باصطلاح الحفاظ أَن ذلك تكرارٌ ليس فيه فائدة ، وقد يكون له

فوائد يأتى ذكرها ، وأقربها أنه أحياناً يزن الكلمة الواحدة بزُفر وصُرَد ، وكلاهما مشهور بضم أوّله وفتح ثانيه ، فيظهر أنه تكرارٌ ، وهو يشير بالوزن الأول إلى أنه علم فيعتبر فيه المنع من الصرف ، وبالثانى إلىأنه جنس لم يُقْصد منـــه تعريف ، فيكون نكرةً فيُصرف ، وكذلك يزِن تارةً بسحاب وقطام وثمان وما أشبه ذلك .

ومنها : أنه إنما يعتبر الحروف الأصلية فى الكلمات دون الزوائد ، ومن ثم خفى على كثير من الناس مراجعة ألفاظ مزيدة فيه ، نحو التوراة والتقوى ، وكثير من الناس يحاجى ويقول : إن المصنف لم يذكر التقوى فى كتابه ، أى بناء على الظاهر .

ومنها : أنه عند تصدّيه لذكر الجموع أيضاً يقدم المقيس منها على غيره فى الغالب ، وقد يهمل المقيس أحياناً اعتمادًا على شهرته ، كالبوادى ، وقد يترك غيره سهوًا ، كما نبينه .

ومنها : أنه يقدم الصِّفات المقيسة أوّلاً ثم يتبعها بغيرها من المبالغــة أو غيرها ، ويعقبها بذكر مؤنثها بتلك الأوزان أو غيرها ، وقد يفصل بينهما ، فيذكر أوّلاً صفات المذكر ، ويتبعها بمجموعها ، ثم يذكر صفات المؤنث ، ثم يتبعها بمجموعها ، على الأكثر.

ومنها : أنه اختار استعمال التحريك ومحرَّكا فيما يكون بفتحتين ، كجبَلٍ وفَرَح ، وإطلاق الفتح أو الضم أو الكسر على المفتــوح الأوّل فقط أو المضموم الأوّل فقط ، أو المكســور الأوّل فقط ، وهو اصطلاحٌ لـكثير من اللغويين .

فهذه نحو عشرة أمور إنما تؤخذ من الاستقراء والمعاناة ، كما أشرنا إليــه . انتهى .

(ثم إنى نبّهت فيه) أى القاموس (على أشياءَ) وأمورٍ (رَكِبَ) أى ارتكب إمام الفن أبو نصر (الجوهرىّ رحمه الله تعالى) وهى جملة دعائية (فيها[1] خلافَ الصَّواب) وغالب ما نبّه عليه فهو من تكملة الصاغانى وحاشــية ابن برِّى وغيرهما ، وللبدر القرافى بَهجة النفوس

(١) « فيها » مقدمة فى القاموس بعد « ركب »

فى المحاكمة بين الصحاح والقاموس جمعها من خطوط عبد الباسط البلقيني وسعدى أفندى مفتى الديار الرومية ، وقد اطَّلعت عليه ، ونحن إن شاءَ الله تعالى نورد فى كل موضع ما يناسبه من الجواب عن الجوهرى ، حالة كونى (غير طاعنٍ) أى دافع وواقع وقادح (فيه) أى الجوهرىّ (ولاقاصدٍ بذلك) أى بالتنبيه المفهوم من قوله نبهت (تَنْديدًا) أى إشهارًا (له) وتصريحاً بعيوبه وإسماعه القبيح (و) لا (إزراءً) أى عيباً (عليه و) لا (غضًّا منه) أى وَضْعا من قدره (بل) فعلت ذلك (استيضاحاً للصواب) أى طلباً لأَن يتضح الصواب من الخطأْ (واستِرْباحاً للثواب) أى طلباً للرِّبح العظيم الذى هو الثواب من الله تعالى ، وفى الفقرة الترصيع والتزام ما لا يلزم ، وقدم الاستيضاح على الاسترباح لكونه الأَهم عند أُولى الأَلباب (وتحرُّزًا) أى تحفظاً (وحَذَرًا) محركة ، وفى نسخة حِذاراً ككِتاب ، وكلاهما مصدران أى خوفاً (من أن يُنْمَى) أى يُنسب (إلىَّ

التصحيف) قال الراغب : هو رواية الشيء على خلاف ما هو عليه لاشتباه حروفه [1] . وفى المزهر : قال أبو العلاء المعرىُّ : أَصل التصحيف أن يأْخذ الرجلُ اللفظَ مِن قراءَتِه فى صحيفةٍ ولم يكن سَمِعه من الرِّجال فيغيِّره عن الصَّواب (أَوْ يُعْزَى) أى ينسب (إلىَّ الغَلَط) محرَّكة ، هو الإعياء بالشيء بحيث لا يَعرف فيه وجْهَ الصواب (والتحريف) وهو التغيير ، وتحريف الكلام : أن تجعله على حَرْف من الاحتمال ، والمحرَّف : الكلمة التى خَرَجَت عن أصلها غلطاً ، كقولهم للمشئوم مَيْشوم . ثم إن الذى حذر منه وهو نِسبة الغلط والتصحيف أو التحريف إليه فقد وقع فيه جماعةٌ من الأَجلاء من أئمة اللغة وأئمة الحديث ، حتى قال الإمام أحمد : وَمَنْ يَعْرَى عن الخَطَإ والتصحيف؟ قال ابن دريد : صحَّف الخليلُ بن أحمد فقال : يوم بغاث ، بالغين المعجمة ، وإنما هو بالمهملة ،

(١) فى مفردات الراغب (صحف) والتصحيف قراءة المصحف وروايته على غير ما هو لاشتباه حروفه

أورده ابن الجوزى ، وفى صحاح الجوهرى : قال الأصمعى : كنت فى مجلس شعبة فروى الحديث قال : تسمعون جَرْش طير الجنة . بالشين المعجمة ، فقلت : جَرْس ، فنظر إلىّ وقال : خذوها منه ، فإنه أعلم بهذا منا . وقال الحافظ أبوعبدالله محمد بن ناصر الدمشقي فى رسالة له : إن ضبط القلم لا يُؤْمَن التحريفُ عليه ، بل يتطرَّق أَوْهَامَ الظانِّين إليه ، لاسِّيما من علمه من الصُّحف بالمطالعة ، من غير تلقٍّ من المشايخ ، ولا سؤال ولا مراجعة . وقرأت فى كتاب الإيضاح لما يُستدرك للإصلاح كتاب المستدرك للحافظ زين الدين العراقى بخطه نقلاً عن أبى عمرو ابن الصَّلاح ما نصُّه : وأما التصحيف فسبيل السَّلامة منه الأخذ من أفواه أهلِ العِلم والضبط ، فإن من حُرم ذلك وكان أخذه وتعلُّمه من بطون الكتب كان من شأنه التحريف ، ولم يُفلِتْ من التبديل والتصحيف ، والله أعلم .

(على أنّى لو رُمْتُ) أى طَلبت (للنِّضال) مصدر ناضَلَه مُناضلَةً إذا بَارَاه بالرَّمْيِ (إيتارَ القَوْس) يقال أَوْتَر القوْسَ إذاجعل لهوَتَرًا (لأَنشدت) أى ذكرت وقرأت ، وقد تقدم فى المقدّمة أنه يقال فى رواية الشعر أنشدنا وأخبرنا (بيتَىْ) مُثَنَّى بَيْت (الطائىِّ) نِسبَة إلى طيِّئٍ كسيِّد ، على خِلاف القياس ، كما سيأْتى فى مادته ، وهو أبو تمام (حَبيب ابن أَوْس) الشاعر المشهور ، صاحب الحماسة العجيبة ، التى شرحها المرزوقى والزمخشرىّ وغيرهما ، وهو الذى قال فيه أبو حَيّان ، أنا لا أسمع عَذلاً فى حبيب ، ويقال : إنه كان يحفظ عشرة آلاف أُرجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ، وله الديوان الفائق المشهور الجامعُ لحُرِّ الكلام ودُرِّ النظام ، ولد بجَاسم ، قريةٍ من دمشق سنة ١٩٠ ، وتوفى بالموصل سنة ٢٣٢ وقيل غير ذلك ، والبيتان اللذان أشار إليهما المصنف قد قدَّمنا إنشادهما آنفاً ، هذا هو الظاهر المشهور على أَلسنة الناس ، وهكذا قرَّر لنا مشايخنا ، قال شيخنا : ويقال إن المراد بالبيتين قول أبى تمام :

فلو كان يغنى الشِّعْرُ أغناه ما قرت
حياضك منه فى العُصُـــور الذَّواهبِ

ولكنّه صَوْبُ العُقُولِ إذا انْجلَتْ
سَحَائبُ منه أُعْقِبَتْ بِسحَائبِ[1]

ثم قال : وهذا الذى كان يرجِّحه شيخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الشاذلى رضى الله عنه ، ويستبعد الأول ويقول : يقبح أن يتمثل به أولا صريحاً ثم يشير إليه ثانياً تقديرًا وتلويحاً ، وهو فى غاية الوضوح لأنه يُؤدِّى إلى التناقض الظاهر ، وارتضاه شيخنا الإمام ابن المسناوىّ ، وعليه كان يقتصر الشيـخ أبوالعباس شهاب الدين أحمد بن على الوجارى ، رضى الله عنهم أجمعين . والفقرة فيها التزام ما لا يلزم (ولو لم أَخْشَ) قال الراغب : الخشية : خوفٌ يشوبه تَعظيم ، وأكثر ما يكون ذلك عن علمٍ مما يخشى منه[2] . وسيأْتى ما يتعلق به فى مادّته (مَايَلْحق المُزَكِّىَ نَفْسَـه) تزكيةُ الشاهد : تطهيرُه من عوارض

(١) ديوانه ١ : ٢٢١ - ٢٢٢ وفى الأصل أعقبت سحائب فيكون فيه إقواء والتصويب من الديوان

(٢) فى مفردات الراغب مادة (خشى) «عن علم بما يخشى منه »

[illegible]

التلمساني : [illegible]

[illegible]

الخيانة ، وسيأْتى فى [illegible]

وسبقت إليه الإشا[illegible]

(والدَّمَان) هو [illegible]

الشراح والمحشِّين [illegible]

بل هو الدَّان [illegible]

(١) سورة الشمس ٩

(٢) سورة النجم ٣٢

الذَّام ، وهو العَيْب ، وقال بعضُهم : الدَّمَان كسَحاب من معانيه السَّرقين ويُراد به لازِمُه ، وهو الحَقارة ، هذا هو المناسب هنا ، على حسب سَماعنا من المشايخ ، وفى بعض الأُصول بكسر المهملة أو ضمها وتشديد الميم ، مَصدرٌ من الدمَّامة وهى الحَقارة (لتمثَّلْت) يقال تمثّل بالشعر إذا أَنشده مرَّةً بعد مرَّةٍ (بقول) أَبى العلاء (أحمد بن) عبد الله بن (سُليمان) بن محمد بن أَحمد بن سليمان المعَرِّىّ التنوخىّ القُضاعىّ اللغوىّ ، الشاعر المشهور ، المنفرد بالإمامة ، ولد يوم الجُمعة لثلاثٍ بقين من ربيع الأَوّل سنة ٣٦٣ بالمعرّة ، وعمى بالجُدَرِىّ ، وكان يقول إنه لا يعرف من الأَلوان غير الحُمرة ، وتوفى فى الثالث من ربيع الأَول سنة ٤٤٩ (أَديب) وهو أَعَمُّ من الشاعر ، إذ الشِّعْر أَحدُ فُنون الأَدب ، وهو أَبلغ فى المدح ، وأضافه إلى (مَعَرّة النّعمانِ) لأَنها بلدته ، وبها وُلد ، وهى بين حَلب وحَماة ، وأُضيفت إلى النُّعمان بن بَشيرٍ الأَنصارىّ ، رضى الله عنه ، فنُسِبت إليه وقيل : دفن بها ولَدٌ له ، والقول الذى أَشار إليه هو قوله من قصيدة :

ومطلعها :

وَإِنى وإن كُنْتُ الأَخِيرَ زمَانُهُ
لآت بما لم تَسْتَطِعْه الأَوائِلُ [1]

أَلاَ فِي سَبِيلِ المَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلُ
عَفَافٌ وإقبَالٌ ومَجْدٌ ونَائِلُ

وفى الفقرة الالتزام والجِناس التامُّ بين مَعرّة والمعرَّة (ولكنى أَقول كما قال) الإمام (أَبو العباس) محمد بن يزيد ابن عبد الأَكبر الثُّمالىّ الأَزدىّ البصرىّ الإمام فى النحو واللغة وفنون الأَدب ولقبه (المبرّد) بفتح الراء المشدّدة عند الأَكثر ، وبعضهم يكسر ، وروى عنه أَنه كان يقول بَرّد اللهُ من بَرّدنى ، أَخذ عن أَبى عُثمانَ المازنىّ وأَبى حاتمٍ السجستانى وطبقتهما ، وعنه نفطَوَيْه وأَصحابه ، وكان هو وثعلب خاتمة تاريخ الأُدباء ، ولد سنة ٢١٠ وتوفى سنة ٢٨٦ ببغداد (فى) كتابه المشهور الجامع وهو (الكامل) وقد جعله ابنُ رشيق فى العُمدة من أَركان الأَدب التى لا يَسْتَغنِي عنها مَنْ يُعانى

(١) شرح مقامات الحريرى ١ : ١٥

الأَدب ، وله غيره من التصانيف الفائقة ، كالمقتَضَب والرَّوْضة وغيرهما (وهو القائلُ المحقّ)وهذه جملة اعتراضية جيء بها فى مدح المبرد بين القول ومقوله وهو (ليس لِقِدَم العَهْد) أى تقدُّمه ، والعَهد : الزمان (يَفْضُل) أَى يزيد ويكْمُل (الفائل) بالفاء ، وضبطه القرافى وغيره بالقاف كالأَوّل ، وهو غلطٌ ، فَالَ رَأْيُه كباع فهو فائلُه ، أى فاسدُه وضَعيفه (ولا لِحِدْثَانِه) هو كحِرْمان أى القرب ، والضمير إلى العهد (يُهتَضَم) مبنيًّا للمجهول ، أَى يُظلَم ويُنتَقص من هَضَمَه حَقَّه إذا نقصه (المُصِيب) ضد المخطئْ (ولكن) الإِنصاف والحق أَن (يُعطى كلٌّ) من فائلِ الرأْى ومُصِيبه (ما يستحق) أى ما يستوجبه من القبول والردّ ، ومثل هذا الكلام فى خُطبة التسهيل ما نصه ، وإذا كانت العُلوم مِنحاً إلٰهية ومواهب اختصاصيّة ، فغير مُستبعَد أَن يُدَّخَر لبعض المتأَخرين ما عَسُر على كَثير من المتقدِّمين ، والمعنى أَن تَقدُّمَ الزمان وتأَخُّرَه ليست له فضيلةٌ فى نفسه ، لأَن الأَزمان كلها متساوية ، وإنما المعتبَر الرجالُ الموجودون فى تلك الأَزمان . فالمصيب فى رأْيه ونقله ونقده لا يضرُّه تأَخُّرُ زمانِه الذى أَظهره الله فيه ، والمخطئُ الفاسدُ الرأْىِ الفاسدُ الفهمِ لا ينفعه تقدُّم زمانه ، وإنما المُعَاصرة كما قيل حِجَابٌ ، والتقليد المَحْضُ وَبَالٌ على صاحبِه وعذاب ، أَنشدنا شيخُنا الأَديب عبد الله بن سلامة المؤذن :

قُلْ لمَن لا يَرَى المعاصِرَ شَيْئاً
ويَرى لِلأَوائل التَّقْدِيمَا
إن ذاك القديمَ كانَ حَدِيثاً
وسَيُسْمَى هذا الحديثُ قَدِيمَا [1]

وأَنشدنى أَيضاً لابن رشيق :

أُولِع الناسُ بامتداحِ القَدِيمِ
وَبِذَمِّ الجَدِيدِ غَيرِ الذَّمِيمِ
لَيْسَ إلاَّ لأَنَّهُمْ حَسَدُوا الحَيَّ
وَرَقُّوا عَلَى العِظامِ الرَّمِيمِ [2]

(١) هذان البيتان في رسائل البلغاء ٢٥٣ ضمن مقامة لابن شرف القيروانى منسوبان له ، وهو معاصر لابن رشيق .

(٢) وهذان البيتان أيضا في رسائل البلغاء ٢٥٣ منسوبان لابن شرف القيروانى وليسا لابن رشيق وهما أيضاً في شرح مقامات الحريرى ١ : ١٥ لابن شرف وجاءا في عنوان المرقصات ٣ بدون نسبة

[illegible] ذهب

[illegible] النظر بعين

[illegible] وغيرهم ، فإن

[illegible] الاصطلاح هو المقصود من

[illegible] المصنف هذا القول

[illegible] العلم

[illegible]) أى آثرت (كتاب)

[illegible] (الجوهرى) المسمى

[illegible] بالتوجه إليه

[illegible] الخصوص من بين

[illegible] أى المصنفات المنسوبة

[illegible] والحكم

[illegible] وغيرها (مع

[illegible] أى أكثرها ، يقولون :

[illegible] هو الغالب ، أى الأكثر

[illegible] ، لكنه قد يتخلف ،

[illegible] المقيس الذى

لا يختلّ (مِن الأَوهام) جمع وَهَم محرّكة ، كالغَلَط وزناً ومعنى (الواضحة) أَى الظاهرة ظهورًا بيِّناً لا خفاء فيه كوَضَح الصُّبْح (والأَغلاط) جمع غَلَط قد تقدم معناه (الفاضحة) المنكشفة فى نفسها ، أو الكاشفة لصاحبها ومرتكِبها (لتَدَاوُله) بين الناس ، أَى علماء الفن ، كما فى بعض النسخ هذه الزيادة ، وهو حُصول الشيء فى يَدِ هذا مرَّةً وفى يد الآخر أُخرَى ، وتداولوه : تنـــاولوه وأَجْرَوْه بينهم ، وهو يدلّ على شُهرته ودورانه . وفى نسخة أُخرى «لتناوله» وهوأخذ الشيء مُنَاوَبةً أيضاً (واشتهارِه) أى انتشاره ووضوحه (بخُصُوصه) أى خاصّته دون غيره (و) لأَجل (اعتمادِ المدرِّسين) كذا فى نسخة المناوى والقرافى وميرزا على الشيرازى ، وقاضى كجرات أَى استنادهم ورُكُونهم (على نُقُوله) جمع نَقْل مصدر بمعنى المفعـــول ، أَى المنقول الذى يَنقله عن الثِّقات والعرب العَرْباء (ونُصُوصه) هى مَسائله التى أُوردت فيه . وفى نسخة ابن الشحنة «المتدرسين» بزيادة التاء ، وهو خطأ ،

لأن هذه الصيغةَ مُشيرةٌ إلى التعاطى بغيز استحقاق ، وهو قد جعل الاعتماد علّةً لاختصاصه من دون الكتب ، ولو تكلف بعضهم فى تصحيحه كما تكلّف آخرون فى معنى هذه الجملة ، أعنى اختصصت إلى آخرها بوجه يَمجُّه الطبــعُ السليم ، ويستبعِدُه الذِّهْن المستقيم ، فليحذرِ المطالِــع من الركون إليه أوالتعويل عليه (وهذه اللغة الشريفةُ) من هنا إلى قوله « وكتابى هذا » ساقط فى بعض النسخ ، وعليه شرح البدر القرافى وجماعة ، لعدم ثبوته فى أُصولهم ، وهو ثابت عندنا ، ومثله فى نسخة ميرزا على والشرف الأَحمر وغيرهما ، وهذه العبارة من هنا إلى قوله « مالك رِقّ العلوم وربقة الكلام » مأْخوذة من رسالة شرف إيوان البيان فى شرف بيت صاحب الدِّيوان ، وهى رسالة أنشأها بعض أُدباء أَصْفهان ، من رجال الستمائة والثلاثين ، باسم بعض أُمراء أَصفهان ونصُّها : تَهُبُّ نَوَاسِمُ القَبُول ، على رَيْحانَة الأَشعار والفُصــول ، فيُناوِح سَحَرِىٌّ شَمَالِهَا شَمائِلِ المَحبوب ، ويُنْعِم نُعَامى أَرضِها بَالَ المكروب ، تَرفَــع العَقيرةَ غَرِيدةً بانِها أَحْيَانا ، وتَصوغ ذاتُ طَوْقِها بِقَدْرِ القُدْرَةِ أَلحاناً ، يبتَّسم بِشَنَب غَرارِها ، وإنْ انساق إلى طَفَلِ العشِيّة مُتُون نَهارِها ، تَغْتَنِم خَيْلُ الطِّباعِ انتهابَ نَقْلِ رياضها ، وإن تواتَتْ خُطَا طالبيه وتدَانَت كَرُوَيْحَات الفَجر فى انتهاضِها . إلى آخر ما قال ، غير أن المؤلف قد تَصرَّف فيها كما ننبه عليه (لم تَزل[1] ترفع العَقيرة) أى الصوت مطلقاً أو خاصَّة بالغناء (غرِّيدة) بالكسر ، صفة من غَرّد الطائر تغريدًا إذا رفع صَوته وطَرّب به (بَانِها) شجرٌ معروف ، أى لم تزل حمامةُ أَشجارِها ترفع صوتها بالغناء (وتصوغ) مِن صَاغه صَوْغا إذا هَيَّأَه على مثالٍ مُستقيم ، وأَصلحه على أَحْسَن تَقْويم (ذاتُ طَوْقها) أنواع من الطير لها أَطواق كالحمام والفواخت والقمارى ونحوها (بقَدْرِ) أى بمقدار (القُدْرَة) بالضم أى الطاقة (فُنونَ) أى أنواع وفى نسخة صنُوف (أَلحانها)أى أصواتها المطرّبة ، وعبّر بالصوغ إشارة

(١) فى القاموس « التى لم تزل »

إلى أنها تخترع ذلك وتنشئه إنشاءً بديعاً . ومُراد المصنف أنهاإن شاءَ الله تعالى لاتنقطِع ولا بُدَّ لها مَن يقوم بها ، وإن حصل فيها التقصير أحياناً ، لعموم الجهل ، وتعاطى العلوم من ليس لها بأَهْلٍ ، قال شيخُنا ولا يخفى ما فى حذف المشبَّه وذكر بعض أنواع المشبه به كالغِرِّيدة وذات الطوْق ، من الاستعارة بالكناية والتخييلية والترشيح ، وقد يدّعى إثبات المشبّه أوّلاً حيث صرّح باللغة الشريفة ، فتكون الاستعارة تصريحيّة ، وفيه الجناس المحرَّف الناقصُ ، وإيراد المثل ، وغير ذلك من اللطائف الجوامع (وإن دارت الدوائرُ) أى أحاطت النوائبُ والحوادث والمصائب من كُلّ جِهة (على ذوِيها) أى أصحابها ، أى اللغة الشريفة ، وفى شرف إيوان البيان : ولا أشتكِى تَحامُل الدَّهرِ بإضاعة بِضاعَة الأَدب ، وسَلْب خَطَر المُقامرين على ذلك النَّدَب ، وتطَّرق الخَلل إلى القشر دون اللُّبَاب ، وموضوع اللفظ دون المعنى الذى هو مَغْزَى الطلاب ، بل أقول دارت الدوائر على العلوم وذويها (وأَخْنَت) أى أهلكت واستولت ، وفى نسخة قاضى كجرات وبعض الأُصول التى بأَيدينا «أنحت» بالنون قبل الحاء المهملة ، معناه أقبلت ، ومثله فى شرف إيوان البيان (على نَضَارَة) بالفتح النعمة وحُسْن المنظر (رِيَاض) جمع رَوْض سقط من بعض النسخ (عَيْشِهم) حياتهم أو ما يتعيَّش به (تُذْوِيها) أى تُجففُّها وتُيَبِّسها (حتى) غاية لدَوَرَان الدوائر العارضة (لا لَهَا) أى اللغة الشريفة (اليومَ) أى فى زمانه ، ونص عبارة شرف إيوان البيان بعد قوله «تذويها» فأَهملوا الفروع والأُصول ، واطَّرحوا المعقول والمنقول ، ورغبوا عن الصناعات دقيقِها وجليلِها ، والحكم جُمَلِهَا وتفاصيلِها ، فغاضت الشرائع بمسائلها ، وتركت مَدْلُولات أحكام الفقه بدلائلها فلا (دارِس) أى قارئ ومشتغل به (سِوَى الطَّلَل) محركة : ما شَخَص من آثار الدار (فى المَدَارِس) جمع مَدْرسة ، هى موضع الدِّراسة والقراءة ، وذلك عبارة عن قلة الاعتناء بالعلم وانقراض أهله ، وهذا فى زمانه ، فكيف

بزماننا ، وقد روينا فى الحديث المسلسل بالترحم أن السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت : رحم الله لَبيدًا كيف لو أدرك زماننا هذا حين أنشد بين يديها :

ذَهَبَ الذِّين يُعَاشُ فى أكْنَافِهِـمْ
وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ (١)

وأنشدنا غير واحد :

أَمَّا الخِيَامُ فإنهـا كَخِيَامِهِـمْ
وأرى نِسَاءَ الحَىِّ غَيْرَ نِسَائِهَا (٢)

نسأل الله اللطفَ والستر ، إنه ولىّ الإجابة والأمر (ولا) لها (مُجَاوِب) يردُّ لها جوابَهَا (إلاّ الصَّدَى) وهو الصوت الذى يُسْمَع من أركان السُّقوف والباب إذا وقع صِيَاحٌ فى جوانبهـا (ما بَين أعلامِها) أى علاماتها الكائنة فيها (الدَّوَارِس) أى التى عفَتْ آثارها ، وكأن هذا مبالغة فى الإعراض عن العلم

وطلبه ، بحيث لو قدِّر أنه رجل طالب يسأل من يأخذه لا يُلْقَى له مجاوب ولا يُوجَد له دَاعٍ ولا مجيب ، وفى الفقرة التزام مالايلزم ، وزاد فى الأصل بعد هذه العبارة إن اختلف إلى الفقهاء محصل بيده التعليق فمسبّب الديوان وحامل البروات ، أو ألزم الحجة بطريق التوجيه معاند فمستخرج مال القسمات ، يقع الخلاف ولا منع إلا عن الحق الصريح ، ولا مطالبة إلا بالمال الجسيم ، ولا مصادرة على المطلوب إلا بضرب يضطر معه إلى التسليم . إلى آخر ماقال (لكن) استدراك على الكلام السابق ، وعبارة الأصل :ولو شئت لقلْت أسْأَرت شِفاه الليالى من القوم بَقَايا ، وأخلفت بواسقُ النخل ودَايَا ، بلى (لم يَتَصَوَّحْ) أى لم يتشقق ولم يَجِفَّ ،وصاح النبت وصَوَّح وتَصَـوَّح : يَبِس وجَفَّ ، وظهرت فيه الشقوق (فى عَصْفِ) بفتح فسكون أى هبّ (تلك البَوَارِح) وهى الرياح الشديدة الحارّة التى تهبّ بشدة فى الصيف ، والمراد بها تلك الحوادث والمصائب (نَبْتُ تلك الأَبَاطِح) عبارة

(١) ديوانه ١٥٣ وفي الأغانى ١٧ : ٢٣ – حدثنا محمد ابن جرير الطبرى قال حدثنا أبو السائب سالم بن جنادة قال حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة أنها كانت تنشد بيت لبيد (البيت) ثم تقول: رحم الله لبيداً كيف لو أدرك من نحن بين ظَهْرَانَيْهِم

(٢) تفسير القرطبى ٧ /١٩٦ دار الكتب سنة ١٩٣٨ بدون نسبة وفي معجم الأدباء ترجمة على بن أحمد الفالى ضمنه فى شعر له

عن اللغة وأهلها على وجه الاستعارة التخييلية والمكنية والترشيحية (أَصْلاً) انتصابه على الظرفية ، أى لم يتصوَّح وقتاً من الأوقات (وَرَاسا) هو فى نسختنا بإثبات الهمز ، وسقطت عن غالب الأُصول المصححة ، وهو على لغة بنى تميم فإنهم يتركون الهمز لُزوماً ، خلافاً لمن زعم أن ترك الهمز إنما هو تخفيف ، قاله شيخنا ، والمراد أن تلك الدوائر التى دارت على أهل اللغة لم تستأْصلهم بالكلّيّة ، بل أبقت منهم بقيّة قليلة ، تنجع إذا سقتْها سحائبُ التداركِ ممن يقيِّضه الله على عادته إحياءً للدين وعلومه ، وفى الفقرة ترصيع (ولم تُستَلَبْ) أى لم تختلس ولم ينتزع ذلك النبت الذى أُريد به اللغة ، وهو من الافتعال ، وفى نسخة : ولم يتسلّب ، من باب التفعُّل ، فهو نظير لم يتَصَوَّح ، ومثله فى شرف إيوان البيان (الأَغْوَاد المُورِقةُ) أى الأَغصان التى نبت عليها وَرَقُها (عنآخرِها) أى بتمامها وكلها ، وهذه الكلمة استعملها العرب قديماً وأرادت بها الاستيعاب والشمول (وإن

أَذْوَت) أى أَجَفَّت وأَيبَسَتْ (الليالى) أَى حركاتها (غِرَاسا) جمع غَرْسٍ أَو مفرد بمعنى المغروس ، كاللِّباس بمعنى الملبوس ، وفى الفقرة التزام ما لا يلزم ، وهو الراء قبل الأَلف الموالية للسين التى هى القافية ، وفى نسخة : وإن أذوت الأَلسنة ثمار الليالى غراسا (ولاتَتَساقَطُ عن عَذَبات) جمع عَذَبة محركة فيهما ، وهى الطَّرَف ، وعَذَبة الشجرةِ غُصْنُها كما سيأْتى تحقيقه فى مادته (أفنانِ) جمع فَنَن ، هو الغُصن (الأَلسنة) جمع لِسانٍ هو الجارحة (ثِمارُ اللسان) أى اللغة ، وفى الأَصل البيان (العربِىّ) منسوبة للعرب (ما اتَّقَتْ) أى تحفَّظت (مُصادمَةَ) أى مدافعة (هُوجِ) بالضم ، جمع هَوْجاء ، وهى الرِّيح العظيمة التى تَقلع البيوتَ والأَشجار (الزَّعازِع) جمع زَعْزَع ، والمراد بها الشدائد ، وجعل ابنُ عبد الرحيم الهُوجَ جمع هَوَج محركة ، وتمحّل لبيان معناه ، وهو غلط (بمُناسَبَةِ) أى مشاكلة ومقاربة (الكِتابِ) وهو القرآن العظيم كلام الله الذى لا يأْتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ،

تنزيل من حكيم حميد (وَدَوْلَةَ النَّبي) صلى الله عليه وسلم، والمراد استمرار الغَلَبة النبويّة، قال: وهـذه الفقرة كالتي قبلها مُشعرة ببقاء هذه العلوم اللسانية، وأنها لا تذهب ولا تنقطع ولو صادمتها الزعازع والشدائد، لأنهـا قريبة ومشاكلة للقرآن العظيم، وللدولة النبوية، فكما أن القرآن والدولة النبوية ثابتان باقيان ببقاء الدنيا، ولا تزال كلمة الله هي العليا، ولا تزال الدولة المحمدية صائلة، فكذلك ما يتوصَّل به إلى معرفة الكتاب العزيز وكلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال مستمرًّا على مرور الزمان، وإن حصل فيه فتورٌ أحياناً، كما أن الاتقاء والتحفظ دائم لا يزول، فكذلك عدم التساقط، وفى الكلام من الاستعارات الكنائية والتخييلية والترشيحية، وفيه جناس الاشتقاق والتزام ما لا يلزم (ولا يَشْنَأُ) أى لا يبغض (هذه اللغةَ الشريفةَ) وعبارة الأصل: فهى اللغة لا يَشْنَؤُها (إلاَّ من اهْتافَ به) افتعل من الهَيْفِ أى رماه (رِيحُ الشقاء) أى الشدة والعسر وخلاف السعادة، واستعار للشقاء ريح الهَيْف، لما بينهما من كمال المناسبة فى الفساد الظاهر والباطن، لأَن الهَيْفَ ريحٌ شديدة حارّة، من شأْنها أن تُجَفِّف النبات وتُعطش الحيوان وتُنشف المياه أى مَنْ بَغَض اللسانَ العربيَّ أدّاه بُغْضه إلى بُغْض القرآن وسُنّة الرسول صلى الله عليه وسلم، وذلك كُفْرٌ صُرَاح، وهو الشقاءُ الباقى، نسأَل الله العفو (ولا يَختار عليها) غيرها من العلوم قبل معرفتها (إلاَّ من اعتاض) أى استبدل الريح (السافِيَة) بالمهملة والفاء، وهى التى تحمل الترابَ وتُلقيه فى وجهه وتَذرّه على عينيه (مِن) وفى نسخة عن (الشَّحْوَاء) بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة ممدودًا، هو البئر الواسعة الكثيرة الماء الذى هو مادّة الحياة، قال شيخنا: وسمعت من يقول: السافية: الأَرض ذات السَّفا، وهو التراب، والسَّجْواء بالجيم والسين المهملة البئر الواسعة، وكلاهما عندى غير ثابت ولا صحيح، انتهى. قلت: وهذه النسخة أى الثانية هى نص

عبارة الأصل (أفادتها) أى أعطتها (مَيَامِنُ) أى بركات (أنفاسِ المُستَجِنّ) أى المستتر والمراد به المقبور (بِطَيْبَةَ) وهى المدينة المشرّفة (طِيباً) أى لذاذةً وعِطْرًا ، والمراد به النبى صلى الله عليه وسلم (فشَدَتْ) أى غَنّت ورَنّمت (بها) أى اللغة (أَيْكِيَّةُ النُّطْق) هى الحمامة ونحوها من الطيور التى لها شَدْوٌ ،وغناء نسبها إلى الأيك ، وهى الغَيْضَة ، لأنها تأوِى إليها كثيرًا ، وتتخذها مساكنَ (على فَنَنٍ) محرّكةً : الغصنُ (اللسان) هذه الجارحة (رَطيبا) أى رَخْصاً لَيِّناً ناعماً ، وهو حال من الفَنَن ، أى أن هذا اللسان ببركات أنفاسه صلى الله عليه وسلم لم تجفّ أغصانُها ولم تزل حمائمُ النطقِ تُغنّى على أغصان الألسنة وهى رطبة ناعمة ، وفى الفقرة زيادة على المجازات والاستعارات الالتزام (يَتداولها القومُ) أى يتناولها (ماثَنَتِ الشَّمَال) أى عطفت وأمالت ، والشَّمال : الريح التى تهبُّ من الشأم (مَعاطِفَ) جمع مِعْطَف كمنبر : الرداء ، والمراد ما يكون عليه وهو القامة والجوانب

(غُصْن و) ما (مَرَت) أى دَرّت (الجَنوبُ) بالفتح الريحُ اليمانية لبن (لِقْحَة) بالكسر : الناقة ذات اللبن (مُزْن) بالضم هو السحاب ، والإضافة فيه كلُجَيْنِ الماءِ : قال شيخنا : شبّه الأغصان بالقدود ، والمُزْن باللّقاح من الإبل ، والجنوب بصاحب إبل يمريها ليستخرج دَرَّها ، وأورد ذلك على أكمل وجه من المجاز والاستعارة الكنائية والتخييلية والترشيح والمقابلة وغير ذلك مما يظهر بالتأمل (استظلالاً بِدَوْلَة) أى دُخولا تحت ظلّ دولة ، وفى الأصل استظلالاً بدوحة (مَن رَفَع مَنارَها) وعَلَمَها (فَأَعْلَى) وأوضح منزلَتها بحيث لا تَخفى على أحدٍ ، وهو النبى صلى الله عليه وسلم (ودَلّ) ضبطه بعضهم مبنيًّا للمفعول ، والصواب مبنيا للفاعل معطوف على الصلة ، أى أرشد وهَدَى (عَلَى) نَيْلِ (شَجرةِ الخلد) أى البقاء والدوام وهى أشجار الجنة (ومُلْكٍ لا يَبْلَى) أى سلطنة لا يَلحقها بَلاءٌ ولا فَناء والدّالّ على ذلك هو النبى صلى الله عليه وسلم على جِهة النُصْحِ للعباد ،

وإرشادهم ، إلى ما ينفعهم يوم المعاد ، عند رب الأَرباب نصحاً وشفقةً ورحمةً لهم ، كما أَمره ربُّه سبحانه وتعالى. وفى الكلام اقتباسٌ أَو تلميــح ، وقد أَخطأَ فى تفسيره كثيرٌ من المحشِّين والطلبة المدَّعين (وكيف لا) تكون هذه اللغة الشريفة بهذه الأَوصاف المذكورة منسوبة إلى النبى صلى الله عليه وسلم باقية ببقاء شريعته وكتابه وسنته (و) الحال أَنه صلى الله عليه وسلم هـــو المتكلّم بها ، بل أَفصح من تكلم بها ، ولذلك قال (الفصاحةُ) وفى الأَصل : كيف لا والنبــوة (أَرَجٌ) محرّكةً الطيبُ (بغير ثنائه) هكذا فى سائــر النسخ بالثاء والنون ، وفى الأَصــل بغير ثيابه ، جمع ثَوْب ، وهو الصواب[1] (لاَ يَعْبَقُ) أَى لا يَفُوح ولاينتشر ، وقد تقدم فى المقدمة بيان أَفصحيَّته صلى الله عليه وسلم وما وَرَدَ فيــــه (والسَّعادة صَبٌّ) أَى عاشق مُتابِــع (سِوَى تُراب بابه لا يَعْشَق) ولا عنه يحيد، فاللغة حازت الفصاحة والسعادة ، واكتسبت ببركته صلى الله عليه وسلم ، وفى الفقرتين أَنواعٌ من المجاز ، وفى المزهر : أَخرج البيهقى فى شُعَب الإِيمان ، من طريق يونس بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى عن أَبيهِ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم دَجْنٍ « كَيْفَ تروْنَ بَوَاسِقَهَا ؟ » قالوا : ما أَحسنَها وأَشدَّ تَراكُمها . قال : « كيف تَرَوْنَ قَوَاعِدَها ؟ » قالوا : ما أَحسَنها وأَشدَّ تَمكُّنَها ، قال: « كيف ترونجَوْنَهَا ؟ » قالوا[1] : ما أَحسنه وأَشدَّ سوادَه : قال : « كيف ترون رَحَاها استدَارَتْ » قالوا : ما أَحسنها وأَشدَّ استدارتها. قال : «كيف ترون بَرْقها أَخفيًّا أَم وَميضاً أَم يَشُقُّ شَقًّا » قالوا : بل يشقُّ شقًّا ، فقال « الحياء . فقال رجل : يا رسول الله ، ما أَفصَحَكَ ، ما رأَينا الذى هو أَعْرَبُ منك ، قال : «حقّ لى ، فإنما أُنزِل القــرآنُ عَلَىّ بلسان عَرَبِيٍّ مُبين » . ثم إن المصنف لمــا ذكر أَوصافه الشريفة النبويــة اشتاق إلى رؤية الحضرة ، وتذكر تلك

(١) فى القاموس « ثيابه »

(١) فى المطبوع « قال »

النضرة ، فأقبل بقلبه وقالبه عليها ، وجعلها كأنها حاضرة لديه ، وكأنه مخاطِب له صلى الله عليه وسلم وهو بين يديه ، فقال : وفى الأصل قبل البيت بعد قوله لا يعشق ما نصه : وبواسطة من خُلقٍ أجود من الريح المرسَلة نَجِد عَرْف الجِنان ، وحُبًّا لمن أَلِفَ البوادى نَستروِح نَسِيم الرَّنْدِ والبان، ثم أنشد :

[إذَا تَنَفَّسَ من وَادِيكَ رَيْحَانُ
تَأَرَّجَتْ مِنْ قَمِيصِ الصُّبْحِ أَرْدَانُ] (١)

(إذا تنفَّس مِنْ وَادِيك) أى مجلسك (رَيحانُ) أى كل ذى رائحة طيبة (تأَرَّجَتْ) أى توهجَت (مِنْ قَمِيص الصُّبْح) هو الفجر (أَرْدَان) أى أكمام ، جعل الصبح كأنه شخص وما ينتشر عنه من أضوائه وأنواره عند صدوع الفجر كأنه ثياب يلبسها ، وجعل الثياب قميصاً له أكمام متفرقة ، وقيّد بالصبح لأن روائح الأزهار والرياض تفوح غالباً مع الصباح . والبيت من البسيط ، وفيه الاستعارة المكنية والتخييلية والترشيح وقوة الانسجام (وما أَجدَر) أى أَحق (هذا اللِسانَ) أى اللغة ، وفى الأَصل ذلك اللسان (وهو) أى اللسان (حَبِيبُ النفس) أى محبوبها (وعَشِيق الطبْع) أى معشوقه أى حُبُّه طبيعةٌ للأذواق السليمة (وسَمِيرُ) أى مسامِر ومحادِث (ضميرِ) أى خاطر وقلب (الجَمْع) هم الجماعات المجتمعة للمنادَمَة والمسامَرة والملاطفة بأنواع الأدب والمُلَح وذلك لما فيه من الغرائب والنوادر(وقد وَقَفَ) أى اللسان (على ثَنِيَّة الوَدَاع) أشار بهذا إلى أنها قد أزمعت الترحال ، ولم يبق منها إلا مقدار مايعدّ توديعاً بين الرِّجال ، وفى الفقرة الاستعارة المكنية والتخييلية والترشيح (وهَمّ) أى اعتنى واهتم وقصد (قِبْلِيٌّ) بالكسر منسوب إلى القِبلة ، وهى جهة الصلاة وناحية الكعبة المشرَّفة (مُزْنِه) أى غَيْثه (بالإقلاع) أى بالكفّ والارتفاع ، وخص القِبلِيَّ لما من شأنه الانصباب (بأَن يُعْتَنَقَ) الظرف متعلق بأَجدر ، أى ما أَحق هذا اللسان لشرفه وتوقف الأَمر عليه وعزمه

(١) وضعت بيت الشعر أولا ليظهر بتمامه فقد فرقه الشارح بشرحه كما ترى

على الرحيل أن يعامَل مُعاملة المفارِق فيُعْتَنق (ضمًّا والتزاماً كالأَحبّة) أَى كما يَضمُّون الصدورعلى الصدور . ويلتزمون بالنحور (لدَى التوديــع) أى مُوَادعة بعضهم بعضاً (ويُكْرَم بنقل الخطوات) أى بالمشى مُتبعاً (على آثاره) أى بقيته كالأَعِزَّة ، كما فى نسخة الأَصل (حالةَ التشييــع) قال شيخنا : وقد أورد هذا الكلام على جهة التمثيل حضًّا وحثًّا على تعلُّم اللغة والاعتناء بشأْنها وتحصيلها بالوجه الممكن ، وإن لم يمكن الكل فلا بد من البعض فجعلها كشخص تهيَّأَ للسفر ، ووقف على ثَنِيَّــة الوَداع ، وأَوجب تَشييعه وتَوْدِيعــه بالاعتناق المشتمــل على الضمّ والالتزام الذى لا يكون إلاَّ للخاصة من الأَحبَّة فى وقت التوديــع ، وحث على نقل الخُطا فى آثــاره حالة التشييــع ، كما يفعــل بالصديق المضنون بمفارقته، ثم أَشار إلى ما كان عليه فى الزمن السابق ، من تعظيم أَهل اللغــة ، وإنالتهم جلائــل المكاسب فقال (وإلى اليوم) أى إلى هذا الزمان الذى كان فيه (نالَ القومُ) أى أخذوا وأَدركوا (به)[1] أَى بسبب هذا اللسان (المراتب) الجليلة (والحُظوظ) الجسيمة (وجعلوا) أَى صيروا (حَماطَة) بالفتح والمهملتين صَميم (جُلْجُلاَنِهِم) بالضم أى حَبَّة قلبهم . قال شيخنا : وهو مأْخوذ من كَلام سيدنا علىٍّ رضى الله عنه . كما مرَّ . وفى الأَصل : جعلوا حَمَاطة قلوبهم (لَوْحَه) أى صحيفتــه (المحفوظ) المحروس . أَى جعل قلبــه لَوْحَ ذلك الشىء ، فإن الإنسان إذا أَكثر من ذكر شىء لازمه وسلَّط قلبــه على حفظه ورعايته . وفى الفقرة تضمين (وفاح) أَى انتشر (مِن زهر) أَى نَوْر (تلك الخمائِل) جمع خَمِيلة (وإن أَخطأَه) أَى تجاوزه فلم يُصِبْه (صوْبُ) أَى قصد أَو نزول (الغُيُوث) الأَمطار (الهَواطل) الغزيرة المتتابعة العظيمة القطر (ما تتولَّعُ به) أَى تستنشقه (الأَرواح) وتحِنُّ له النفوس (لا) من الأُمــور العارضة التى تأْخذه (الرِّياح) والأَهْوِية فتفرِّقه ، ففيه المبالغة وجناس الاشتقاق (وتُزْهَى) مبنيا للمجهول على الفصيح

(١) فى القاموس « نال به القوم »

أى تتبختر وتتكبّر (به الأَلسنُ لا الأَغصن)جمع غُصن ، على المشاكلة ،فإن القياس على ماسيأْتى فى جمع غصن غصون وغِصنَة كقِرطَة وأغصان (ويُطلع) بضم حرف المضارعة أى يُظهِر (طَلْعَهُ) أى ثمره السادات والعلماء من (البَشَر لا الشجر) فإنه جامد ، والطَّلع بالفتح شىء يخرج كأَنه نعــلان مُطبقان ، والحمل بينهمــا منضود الطُّرَف ، محــدود ، وأُريد بالشجر النخل ، وقد ثبت عن العرب تسمية النخل شجرًا ، قاله الزجاج وغيره ، ومنــه الحديث المروىّ فى الصحيحين «إن من الشجر شجرةً لا يَسقط وَرَقها ، وإنها لمثلُ المؤمن ، أخبرونى ما هى » فوقع الناس فى أَشجار البوادى ، فقال : «أَلا وهى النخلة » وقال شيخنا : وفيه إشارة إلى أن المعتبر فى العلوم هو حملها عن الرجال ومشافهتهم بضبطها وإتقانها ، لا الأَخذ من الأَوراق والصحف ، فإنه ضلال مَحْضٌ ، ولاسيما المنقولات التى لا مَجال للعقل فيها ، كرواية اللغــة والحديث الشريف ، فإنهما يتســلط عليهمــا التصحيــف والتحريف ، وخصوصاً فى هذا الزمان ، فالحذر الحذر. قلت : وقد عقد السيوطى لهذا بابــا مستقلاً فى المزهر فى بيان أَنواع الأَخذ والتحمُّل فراجعْه . وفى الفقرة جناس الاشتقاق والتلميــح لحديث ابن عمر المتقدم ذكره ، وزاد فى الأَصل بعد قوله الشجر : ويسمح بجَناه الجنَان لا الجنَّان (ويجلوه) أَى يظهره ويكشف عن حقيقته (المنطِق السَّحَّار) أى الكلام الذى يسحر السامعين لأَنه بمنزلة السحر الحلال (لا الأَسحار) جمع سحر ، وهو الوقت الذى يكون قبل طلوع الفجر ، وخص لتوجه القرائح السيالة فيه للمنثور من غرائب العلوم والمنظوم ، وفى الفقرة جناس الاشتقاق ، وزاد فى الأَصل بعد هذا وتحلّ عقدته يدُ الإِفصاح ، لا ناسم الإِصياح ، ويكسوه شـعاعه الذَّكاء لا ذُكَاء ، ويهيــج الطبــع ولا يكاد يهيــج ، ويرف نَضارَة إن ذَوَى الزهرُ البهيــج (تُصان) وفى الأَصل يُصان (عن الخَبْط) أى تحفظ عن السقوط (أَوراقٌ عليها اشتملَتْ) أى التفَّت

تلك الخمائل فإنهـا أزهار وأنوار ، فيناسبها القطف والجَنْى ، لا الخبط ، لأنه يفسدها ، وفيه إشارة إلى حسن إجتناء العلم وكمال الأدب عند أخذه وتلقّيه ، وفيه تلميح للأوراق المعدّة للكتابة وصيانتها عن الخبط فيها خبط عَشْواء ، والخوض فيها بغير نظرٍ تامّ ، والأُستاذ إمام (ويتَرفَّعُ) أى يتعلّى (عن السُّقوط) والخبط (نَضِيجُ ثَمرٍ) وهو محرّكة حَمْل الشجر مطلقاً (أَشجارُه) أَى النضيج (احتملتْ) مِن حَمَلَه واحتمله إذا رفعه ، أَى يحافظ على تلك الثمار بحيث لا تجف ولا تذبُل حتى يحصل له سقوط ، بل يجب الاعتناءُ بها والمحافظة لها ، بحيث يتبادر إلى قطفها وتناولها قبل السقوط والوقوع ، وفيه الالتزام والمقابلة (مِن لُطف بلاغتهم) [1] وفى الأَصل من لطف تفريعاتهم (ما يَفضح فُروع الآس) أَى أَغصانه (رَجَّلَ جَعْدها) ترجيلاً إذا سرَّحه وأَصلحه ،والجَعد الشعر (ماشِطَةُ) ريح (الصَّبَا) والإضافة كلُجَيْن الماء ، أَى ريح الصَّبا التى هى لفروع شجرة الآس عند هبوبها عليها وتسريحها إياها بمنزلة الماشطة التى تُرَجّل شعر النساء وتُصلِح من حالهن . وفى الجملة مبالغة فى مدحهم (ومن حُسْن بَيانهم) هو المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير . نقله شيخنا عن السعد ، وفى نسخة الأَصل : ومن شعب بيانهم (ما استلَبَ) أَى اختلس (الغُصْنَ) المفعول الأَوّل (رَشاقَتَه) مفعول ثان (فَقلِقَ) أَى الغصن لما حصل له من السلب (اضطراباً) مفعول مطلق (شاءَ) أَى أَراد ذلك الاضطراب والقلق (أَو أَبَى) وفى نسخة الأَصل : أَمْ أَبَى ، أَى امتنع ، فلا بد من وقوعه ، كما هو شأْن الأَغصان إذا هبَّ عليها النسيم فإنه يُميلها ويُقَلْقِها . وفى الفقرتين مبالغة والتزام وترصيع ومقابلة ، والاستعارة المكنية والتخييلية فى الترجيل والجعد ، والتعبير بالفروع فيه لطف بديع ، لأَنّ من إطلاقاتها عقائص الشعر ، كما

(١) فى القاموس من لطف بلاغة لسانهم

فى شعر امرئ القيس [١] وغيره ، قاله شيخنا ، وزاد فى الأَصل بعد هذا : لَم تَزْهُ أَيدى الأَغصانِ فى أَكمامِ الزَّهر بالامتداد دونها ، إلا ضَرَبَتْ عليها الرياحُ فكادَت تَقصِفُ مُتونَهَا ، ولم يَدَعْ مِسْكِيَّ نَوْرِ الخِلاف يَجْنُبها طِيبُ الشمائلِ ، إلا ومَزَّقت فَرْوَته على ذُرَى الأَعواد ترمِيه باصفرار الأَنامل ، إلى آخر ما قال (ولِلّهِ) يؤتى بها عند إرادة التفخيم والتهويل ، وإظهار العجز عن القيام بواجب من يذكر فيضيفه المتكلم إلى الله تعالى ، ومن ثَمَّ قالوا لمن يَستغربون منه نَادِرَة : لله دَرُّه ، ولله فلانٌ ، ومن ذلك أنشدنا الأديب الماهر المحقق حسين بن عبد الشكور الطائفىُّ بهـا :

لله قـــومٌ كِـــــرَامٌ
مَا فِيهِمُ مَنْ جَفَــــانِـى
عادوا وعَــادُوا وعَـــادُوا
عَلَى اخْتِــلاف المَعَــــانى

(صُبَابَةٌ) بالضم البقية من كل شىء ، كما يأْتى فى مادّته ،وفى نسخة الأَصل ولله صُيَّابة ، بضم وتشديد مثناة تحتية وبعد الأَلف موحدة (من الخُلفاء) جمع خليفة وهو السلطان الأَعظم (الحُنَفَاء) جمع حنيف والمراد به الكامل الإسلامِ ، الناسك المائل إلى الدين (و) عصابة من (الملوك العُظماء) أى ذَوِى العظمـة والفخامة اللائقة بهم ، وفيه الالتزام (الذين تَقلَّبوا فى أَعطاف الفَضْـــل) والكمال وتخوّلوا فيهـا (وأَعْجَبـوا بالمنطِق الفَصْـــل) الفصيـح الذى يَفْصل المعانى بعضهامن بعض ، أوالفصل بمعنى الحق ، أو هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول ، وفيه جناس تصحيفى (وتَفكَّهوا) أى تنعَّموا (بِثمار الأَدب الغضّ) أى الناعم الطرى (وأُولِعوا) أى أغروا (بأَبكار المعانى) أى المعانى المبتكرة (وَلَــع) أى إغراء (المُفتَرِع المفتَضّ) وكلاهما من افترع البِكر وافتضَّها أى أزال بكارتها بالجماع ، وبين تفكَّهوا وتقلّبـوا ، وأعجبوا وأولعوا مقابلة ، وفى التقلب والتفكه والثمار والأَبكار مجازات (شَمِل القومَ)

---

(١) قال امرؤ القيس :
وفَـــرع يُغَشّى المَتْنَ أَسودَ فاحم
أَثِيثٍ كقِنْـوِ النخلـة المُتَعَثْكِلِ

أى أهل اللغة ، وشملهم : عمَّهم (اصطناعُهُم) أى معروفهم وإحسانهم وصنيعهم (وطَرِبت) أى فرحت ونشطت وارتاحت (لِكَلِمهم)أى القوم جمع كلام (الغُرِّ) بالضم جمع غُرَّة ، أى الواضحة البيِّنة ، وفى نسخة الأَصل وطربت للأَناشيد(أسماعُهُم)أى آذان الخلفاء (بل أَنْعَش) أى رفع وأقال (الجُدودَ) جمع جَدّ هو الحظ والبخت (العَواثِرَ) جمع عاثر وعثر كضرب ونصر وعلم وكرم إذا كبا وسَقط وعثر جَدُّه : تعس، كما سيأْتى (إلطافهم) [1] بالكسر أى ملاطفتهم ورفقهم ، وقرأْت فى مُعجم ياقوت لعمرو ابن الحارث بن مُضاض الجرهمى قوله من قصيدة طويلة :

بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا
صُرُوفُ اللَّيالِي وَالجُدُودُ العَوَاثِرُ [2]

(واهتزَّت) أى فرحت وسُرَّت (لاكتساء حُلَل) جمع حُلّة ، ثَوبانِ يَحُلُّ أحدُهما فوق الآخر (الحَمْدِ) أى الثناء الجميل (أعطافُهم) جمع عِطْف بالكسر ، هو الجانب ، والمراد بها ذاتهم ، وفى الفقرة الالتزام والاستعارة المكنية (رَاموا تخليدَ الذِّكر) أى إبقاءه على وجْه الدَّوَام (بالإنعام) أى الإحسان (على الأَعلام) أى علماء الأَدب واللغة المشار إليهم ، وفى نسخة الأَصل: راموا تخليد الذكر بواسطة الكلام (وأَرادوا أن يعيشوا بعُمُرٍ ثانٍ) والعمر مُدة بقاء الإنسان وغيره من الحيوانات (بعد مُشَارَفة) أى مقارَبة (الحِمَام)بالكسر الموت ، إشارة إلى أن من دام ذِكْرُه لم ينتقص عمرُه ، أنشد أبو الحجاج القضاعى لابن السيد :

أَخُو العِلْمِ حَيٌّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ
وأَوصالُهُ تَحْتَ التُّرابِ رَمِيمُ
وَذُو الجَهْلِ مَيْتٌ وهْوَ يَمْشِي عَلَى الثَّرَى
يُعَدُّ مِنَ الأَحْيَاءِ وَهْوَ عَدِيمُ

وأنشد شيخنا لأَبى نَصرٍ الميكالىّ ، وهو فى اليتيمة :

وَإِذَا الكَرِيمُ مَضَى وَوَلَّى عُمْرُهُ
كَفَلَ الثَّنَاءُ له بِعُمْرٍ ثَانِ

(١) ضبطت في القاموس « ألطافهم » فكأنها جمع لطف مصدر

(٢) انظر معجم البلدان (الحجون (وكتاب الأغاني ١٥/١١/١٧/١٨/٢٠/٢٢ ونسب لمضاض بن عمرو وللحارث بن عمرو ولعمرو بن الحارث بن مضاض وانظر معجم البلدان (مأرب) و (مكة)

(طواهم الدهرُ) أى أفناهم وصيَّرهم كالثَّوْب الذى يُطوَى بعد نَشْرِه (فلم يبْق لِأَعلامِ العلومِ) ، الأَوَّل جمع عَلَم بالفتح ، والثانى جمع عِلْم بالكسر (رافِع) أى مُعْلِي (ولاعن حرِيمها) أى أعلام العلوم ، والحريم فى الأَصل: ما حَوْل الشيء من الحقوق والمنافع ، ومنه حَرِيمُ الدّارِ ، وبه سُمِّيَ حَرِيم دارِ الخلافة ، كما سيأْتى (الذى هَتَكَتْه) أى شَقَّت سِتْرَه ، وفى نسخة الأَصل: انتهكته (الليالى) أَى دوائرها ونوائبها (مُدافِع) أى محامٍ وناصرٌ ، وفى الفقرة الالتزام والمجاز العقلى ، أَو الاستعارة المكنية وجناس الاشتقاق ، والمكنية فى تشبيه الحريم بشيء له ستارة ، والترشيح فى إثبات الهتك له (بل) وفى نسخة الأَصل: بلى (زَعَم الشامِتون بالعلمِ) جمع شامت من شَمِت به إذا فرح بمصيبة نزلَتْ به ، والمراد بالزعْمِ القولُ المظنون أَو الكذب ، وتأْتى مباحثه (و) الشامتون بـ(طُلَّابِه) أَى العلم ، جمع طالب (والقائلون) أى الزاعمون (بِدَوْلَةِ الجهلِ و) كذا (أَحزابِه) أى أنصاره ومعاونيه أو جماعته (أَن الزمان بمثلهم) أَى أعلام العلوم الماضى ذِكْرُهم أَى الخلفاء ، ولفظة المثل زائدة ، أى بهم (لايَجُود) أى لا يُعْطِي (وأَنّ وقْتاً قد مضى [بهم] [1]) وفى نسخة الأَصل وأَن زمناً مضى أى ذهب وانقضى (لايَعود) أى لا يرجع ، لأَنه محال عقليّ ، وقيل: عاديّ ، كرجوع الشباب عند السُّبكِي . وفى عكس هذا قال الشاعر:

حَلَفَ الزَّمَانُ لَيَأْتِيَنَّ بِمِثْلِهِ
إنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَعَقِيمُ [2]

وفى الكلام استعارة ومجاز عقلى والتزام بالنسبة إلى واو الرَّوِيّ فإنها غير واجبة كما قرّر فى محله (فرَدَّ عليهم) أى على الشامتين والقائلين أى رجع (الدهْر مُراغِماً) أى ملاصقاً بالرَّغام أى التراب ، وفى نسخة الأَصل مُرْغِماً (أُنوفَهم) وهو كناية عن كمال الإهانة (وتبيَّن) أى ظهر (الأَمر) أى الشان (بالضّدّ) أى بخلاف ما زعموه ، أَو

(١) زيادة من القاموس

(٢) في كتاب الفاضل للمبرد ٦١

هيهات لا يأتى الزمان بمثله إن الزمان بمثله لبخيل

وفي شرح المضنون ص ١٥٨ جاء العجز

« حنثت يمينك يا زمان فكفّر »

أن تبين متعدّ ، والأمر منصوب على المفعولية ، وفاعله ضمير الدهر ، بدليل قوله (جالباً حُتوفَهم) جمع حَتْف ، هو الهلاك ، وفى الفقرة المجاز والترصيع والالتزام (فطلَع) وفى نسخة الأصل وطلع (صُبْح النُّجْح) بالضم أى الظَّفَر والفَوْز (مِن آفاق) أى جهات(حُسْنِ الاتفاق) وبديعه (وتباشرَت) أىسُرَّت (أرباب) أصحاب (تلك السِّلَع) بالكسرجمع سِلْعة وهى البضاعة (بِنَفَاق) بالفَتح رَوَجَان البيوع (الأسواق) أى قيامها وعمارَتها ، وفيه نوع من صناعة الترصيع وغيره من مجازات واستعارات (وناهَضَ) أى قاوم (مُلوكَ العدل) وفى نسخة الأصل العهد [1] (لتنفيذ) أى إمضاء وإجراء (الأحكام ، مالكُ) بالرفع فاعل ناهض (رِقّ العلوم) أى المستولى عليها كاستيلاء المالك على الرقّ (ورِبْقَة الكلام) ، وفى نسخة الأصل « وربقة الأنام » وهى حَبْل فيه عِدَّة عُرًى تُتَّخذ لضبط البَهْمِ ، وهى صغار الغَنَمِ ، وفيه استعارة وجناس اشتقاق وحسن التخلص لذكر الممدوح ، وهذه الفقر من قوله «لم تَزل ترفع غِرِّيدة بانها » إلى هنَا ، كلها عبَارَة شرف إيوان البيان المسلُوف ذِكْرُها ، وإياها أعنى بنسخة الأصل فاعلم ذلك (بُرْهان) أى حجة (الأساطينِ الأعْلامِ) جمع علم (سُلطان سلاطين الإسلام) ويجوز أن يراد بالأعلام السادات فإنهم أساطين الدين المتين ، وفيهما ترصيع بديع وجناس حسن والتزام (غُرَّة وجْهِ الليالى ، قمرُ بَراقع) جمع برقع تقدَّم ذكره (الترافُع والتعالى) تفاعل من الرِّفعة ومن العُلُوّ ، وفيه جناس التصحيف والتحريف ، وفى نسخة الأصل : فى مدح ولدَىْ صاحب الديوان غُرَّتَى وجْهِ الليالى ، وقَمرَىْ سماء المعالى (عاقِد أَلْوِية) جمع لِوَاء (فُنون العلم كُلِّها) توكيد للفنون ، وفيه مبالغة واستعارة مكنيّة وتصريحية (شاهِر سُيوف العدْلِ ردَّ الغِرارَ)بالكسر النوم (إلى الأجفان) جمع جَفْن العين، ويطلق على غِمد السيف (بِسَلِّها) أى تلك السيوف ، وفيه إشارة إلى الأمان

(1) جاء في القاموس « العهد »

والدَّعة والراحة التى ينشأُ عنها النوم ، يعنى إشهار سيوف العدل كان سبباً فى ذلك، وفيه التأْكيد والإيهام والمقابلة والاستعارة (مُقَلِّد أَعناقِ البرايا) أَى الخلق (بالتحقيق) أى التثبيت (طَوْقَ امتنانِه) أى إحسانه وإفضاله، وفيه المبالغة والاستعارة (مُقَرِّط) أَى محلِّى (آذانِ الليالى) أَسماعها أى جاعل آذان الليالى مُقَرَّطَةً مُشَنَّفةً مُحلاَّةً (على مابَلَغَ) أى وصل إلى جميع (المَسامِع) جمع مِسْمع كمنبر : الأُذن ، أى شاع وذاع حتى وصل إلى جميع الأَسماع (شُنُوفَ) أى حُلَى (بَيانِه) وفيه الاستعارة ومراعاة النظير (مُمهِّد الدين) أى مُسهِّله ومُوطِّئه (ومُؤَيِّده) ومُقوِّيه فى قيامه بأُموره وما يصلحه ، وفيهما تلميح إلى أَلقاب جَدِّ الممدوح الملك المُؤَيَّد ممهِّد الدين داود بن علىّ ، كما سيأْتى (مُسَدِّد المُلْكِ) من السَّداد ، بالفتح ، هو الصواب فى القَوْل والفعل ، أى مقوِّمه ومُنَظِّم ما اختلَّ منه (ومُشَيِّده) أى رافعه ، وسيأْتى فى مادَّته مايتعلّق به ، وفى الفقرتين الترصيع والالتزام والمبالغة .

(١) مولى مُلوكِ الأَرض من فى وَجْهه
مِقْبَاسُ نُورٍ أَيُّما مِقْبَاسِ

(٢) بَدْرٌ مُحَيًّا وَجْهِهِ الأَسنَى لَنَا
مُغْنٍ عَنِ القمَرَيْنِ والنِّبراسِ

(٣) من أُسْرَة شَرُفَتْ وَجَلَّتْ فاعْتَلَتْ
عَنْ أَنْ يُقَاسَ عَلاَؤُها بِقِياسِ

(٤) رَوَوُا الخلافةَ كابرًا عَنْ كابرٍ
بِصَحِيحِ إِسْنَادٍ بِلا إِلْبَاسِ

(٥) فَرَوى عَلِىٌّ عَنْ رَسُولٍ مِثْلَ مَا
يَرْوِيه يوسفُ عَنْ عُمَرْذِى البَاسِ

(٦) وَرَواه دَاوُودُ صَحِيحاً عَنْ عُمَرْ
وروى عَلِىٌّ عَنْهُ للجُلاَّسِ

(٧) ورَوَاه عَبَّاسٌ كذلك عَنْ عَلِى
ورَوَاهُ إسماعيلُ عَنْ عَبَّاسِ[1]

(مولَى) أى سيِّد (مُلوكِ الأَرض) ومالكهم بسطوته ومآثره (مَنْ فى وَجْهِهِ * مِقبَاسُ نورٍ) أى شُعْلَة من نور تلمع فى وجه الممدوح (أَيُّما مِقباسٍ) أَىْ مِقْباس وأَىُّ مقباس، أَىْ مقباس

(١) أثبت الشعر منفصلا أولاً ليظهر بنظامه ، فقد فرّق بينه الشارح بشرحه

عظيم ، وفى ذكره النور الاحتراس ودفع الإيهام ، لأن المقباس هو شعلة نـار (بَدْرٌ مُحيّا) كثُرَيَّا أى حُرّ (وَجْهه الأسنى) أى الأضوأ أو الأرفع (لنا * مُغْنٍ) أى كافٍ (عن القمرَيْنِ) أى الشمس والقمر تغليباً كالنَّيّرَيْنِ (و) عن (النِّبْراسِ) بالكسر المصباح ، وفيه المبالغة (مِن أسْرَةٍ) بالضم أى رَهْطٍ (شَرُفَت) أى علا مجدهم (وجَلَّت فاعْتَلَت) أى ارتفعت (عَنْ أنْ يُقَاس) مبنى للمجهول (عَلاؤُها) بالفتـح ممدود (بِقياس) وفيه جناس الاشتقاق ومراعاة النظير (رَوَوُا الخلافَةَ) أى أسندوها مُعَنْعَنةً من غير انقطاع ، كما يُنْقَلُ الحديث ويُحْمَل عن أصحابـه (كابِرًا) حال من فاعل رووا أى عظيماً (عن كابرٍ) أى عن عظيمٍ (بِصحيح إسنادٍ) غير مُعَلّلٍ ولا شاذٍّ (بلا إلْباسٍ) أى بلا إشكال وتدليس ، وفيه التورية بالإشارة إلى اصطلاح المحدِّثين بذكر الرِّواية والإسناد والصحيـح والإلباس والإتيان بعَنْ ، والأصل فى ذلك قـول أبى سعيدٍ الرُّسْتمىّ فى الصاحِب بن

عَبَّاد ، كما أنشدنيه غيرُ واحد :

وَرِثَ الوزَارةَ كابرًا عن كَابـرٍ
مَوْصُولَةَ الإسناد بالإسنـــادِ

فروى عَن العبّـاس عَبَّـادٌ وزا
رَتـه وإسماعيلُ عن عَبَّـادِ[1]

ومن هنا أخذ المصنف فقال (فَرَوى عَلِيٌّ) شرع فى بيان رجال السند ، وأراد به الأمير شمس الدين عليًّا أوّل من ملك من هذا البيت وهو قد أخذ الخلافة (عَن) والده (رَسُولٍ) ويقال إن اسمه محمد بن هارون بن أبى الفتح بن يوحى بن أبى الفتح الجفنىّ الغَسَّانىّ ، من نَسْلِ جَبَلةَ بن الأيْهم بن جَبـلة بن الحارث بن أبى جَبَلة الغسَّانىّ ، وهو أوّل من عَهِد إليه بالنيابة الخليفةُ المستعصم بالله العباسىّ أبو محمد عبد الله ، كما قاله الملك الأشرف النسابة عُمربن يوسف ابن عمر بن على بن رسول عمّ والد الممدوح ، فى رسالة له سَمَّاها تُحفـة الأحباب فى علم الأنسـاب[2] . قال وأعقب الأمير شمس الدين علىّ أربعة : بدر الدين الحسن ، والملك المنصـور

(1) يتيمة الدهر ٣ : ٢٧٩ مطبعة الصاوى
(2) طبعت باسم طرفة الأصحاب

أبا بكر ، والملك المنصور عُمر ، والأَمير شرف الدين محمدًا . وأولد الأَمير بدر الدين الحسن من الرجال اثنين : أَسد الدين محمدًا وفخر الدين أَبا بكر ، وأولاد أسد الدين الذُّكْرَانُ : جلال الدين علىّ ، وشمس الدين أحمد ، وفخر الدين أَبوبكر ،وشرف الدين موسى ، وبدر الدين حسن ، وجلال الدين حسين ، وصلاح الدين عبد الرحمن ، ولفخر الدين ولدٌ واحدٌ ، وهو غياث الدين محمد (مِثْلَ ما * يرويه) الملك المظفر (يُوسفُ عن) والده الملك المنصور (عُمَرْ) بن علىّ بن رَسول ،وسكَّنَ راءه ضرورةً (ذِي الباسِ) أى الهيبة والسطوة ، وفيه مع الإلباس فى البيت الذى قبله نوع من الجِناس . وأعقب الملك المظفر ثلاثة عشر: الأَمير مُغيث الدين أحمد ، والملك الأَشرف عمر مؤلف الكتاب الذى نقلنا هـذا النسب منه ، وعمر الكامل ، ومحمد وأبو بكر ، دَرجا ، والظافر ليث الإسلام علىّ ، وأساس الدين عيسى هو الملك ، والواثق إبراهيم ، والمسعود حسن ، ويونس ،والحسين ، والملك المؤيد داود ، والملك المنصور أيوب ، وأما إخوة الملك المظفر فاثنان : الملك المفضَّل أبو بكر ، والملك الفائز أحمد ، وأما أولاد الملك الأَشرف عمر فستة : محمد ، وحسن ، وعيسى ، وأبو بكر ، وأحمد ، وداود. ولمحمد : حَسن وأيوب ، وإسماعيل . ولأَبى بكر : محمد وهارون (وَرَواه) الملك المؤيد مهد الدين (دَاوُودٌ) بن يوسف كذا رأيته فى تُحفة الأَنساب ، ونقل شيخنا عن الدرر الكامنة أن لقبه هزبر الدين ، قال الحافظ ابن حجر : كان محبًّا للعلوم متفقّهاً فيها ، بحث فى التنبيه ، وحفظ مقدمة ابن بابشاذ فى النحو ، وكفاية المتحفّظ فى اللغة ، وسمع الطبرىَّ وغيره، واشتملت خزِانة كتبه على مائة ألف مجلّد ، وكان من جملة اعتنائه أنه أهدىَ إليه كتاب الأَغانى بخطّ ياقوت ، فأَعطى فيها مائتى دينار مصريّة ، وأَنشأَ بتَعزّ القصورَ العظيمة ، وكان استقرارُه فى الملك بعد مُعارَضات من أخيـه الملك الأَشرف وغيره ، أقام فى المملـكة خمساً وعشرين سنة ، وتوفى سنة ٧٢١ قاله اليافعـى

(صَحيحاً عن) جـده الملك المنصور (عُمَرْ) وذلك لأَنه لم يلِ الخلافة بعد والده ، وإنمـا وليها بعد أَخيه الملك الأَشرف وغيره ، وقوله صحيحاً يشير إلى ذلك ، وفيه تَلميحٌ لطيفٌ . وأَعقب الملك المؤيدُ داوُد ، علَى ما قاله الملك الأَشرف خمسةً : عُمَر ، وضرغام الدين حسن ، وقطب الدين عيسى ، وأَحمد ، ويونس . قلت : ولم يذكر المجاهد عليًّا ، لتأَخُّرِ ولادته عن التأْليف ، وفيه البيت والعَدَد والخلافة ، وقـد تقدَّم ذِكْرُ المسعود . وله ولد اسمه أَسد الإِسلام محمد ، وكذلك المنصور أَيوب له أَحمد وإدريس ، وكذلك المفضّل ، وله عمر ، وكذلك الفائز وله يوسف وعلى وإسماعيل ورسول (وَرَوَى) الملك المجاهد (عَلىٌّ عنه) أَى عن والده داود (للجُلاَّس) ولى السلطنة بعد أَبيه فى ذى الحجة سنة ٧٣١ وثار عليه ابنُ عمه الظاهر بن منصور ، فغلبه ، واستـولى أَبوه المنصور وقبض على المجاهد ، ثم مات فقام الظاهر ، وجرت بينه وبين المجاهد حُروبٌ ، واستـقر . الظاهر بالبلاد . واستقرت تعزّ بيد المجاهد . فخرج من الحصار . ثم كاتب المجاهدُ الناصرَ صاحبَ مصر . فأَرسل له عسكراً ، وجرت لهم قِصصٌ طويلة . إلى أَن آل الأَمر للمجاهد . واستولى على البـلاد كلها ، وحج سنة ٧٤٣ ولما رجع وجد ولَـدَه قد غلب على المملـكة ولُقِّب بالمؤيد ، فحاربه إلى أَن قبض عليـه وقتله ، ثم حجّ سنة ٧٥١ وقدّم محمله على محمل المصريّين . ووقع بينهم الحروب ، وأُسِر المجاهـدُ وحُمل إلى القاهرة ، وأَكرمه السلطان الناصر وحلّ قيده ، وخلع عليه ، وجهزه إلى بلاده ، ثم أُعيد إلى مصر أَسيرًا وحُبس فى الكَرك ، ثم أُطلِق وأُعيد إلى بلاده على طريق عَيْذَاب ، واستقر فى مملكته إلى أَن مات فى جُمادى الأُولى سنة ٧٦٧ وذكر اليافعى فى تاريخـه أَن للمجاهد نظماً ونثرًا وديوانَ شعرٍ ومعرفةً بعلم الفَلك والنجوم والرَّمْل وبعض العلوم الشرعية من فقه وغيره (وَروَاه) الملك الأَفضل (عَبَّاسٌ) صاحب زبيد وتعزّ ، ولى سنة ٧٦٤ وأَقام فى إزالة المتغلِّبين

من بنى ميكال ، إلى أن استبدّ بالمملكة ، وكان يحب الفضل والفُضلاء ، وألّف كتاباً وسماهُ نزهة العيون ، وله مدرسة بتعزّ ، وأُخرى بمكة ، توفى فى شعبان سنة ٧٧٨ (كَذٰلك عن) والده (عَلى) السابق ذِكرهُ (ورَوَاه) الممدوح الملك الأَشرف ممهد الدين (إسماعيلُ عن) والده (عَبَّاس) ولى السلطنة بعد أَبيه فأَقام فيها خمساً وعشرين سنة ، وكان فى ابتداء أمره طائشاً ، ثم توقَّر وأَقبل على العلم والعلماء وأَحبّ جمعَ الكُتب ، وكان يُكْرِم الغُرباء ، ويبالغ فى الإحسان إليهم ، امتدحتُه لما قدمْت بلدَه ، فأَثابنى ، أحسنَ الله جزاءه . مات فى ربيع الأَوّل سنة ٨٠٣ بمدينة تعز ، ودفن بمدرسته التى أنشأَها بها ولم يكمل الخمسين . هذا كلام الحافظ ابن حجر ، نقله عنه شيخنا . قلت : وكانت رِحلة الحافظ إلى زبيد سنة ثمانمائة . وألّف له المؤلّف عدة تآليف باسمه وكان قد تزوّج بابنته ، وهو الذى ولاّه قضاء الأَقضية باليمن ، وقد تقدمت الإشارة إليه (تَهُبُّ) بالضم على غير قياس كما قاله الشيخ ابن مالك (به) أى الممدوح والباء سببية وفى نسخة الأَصل عند مدح ولدَىْ صاحبِ الديوان السعيد مانصه : يَهُبُّ بهما (علَى رِياض) وفى نسخة الأَصل : روض (المُنَى) جمع مُنْيَة بالضم ، وهى ما يتمنّاه الإنسان وتتوجّه إليه إرادته (رِيحَا) تثنية ريح مضاف إلى المتعاطفين وهما (جنُوب وشَمَال) إضافة العامّ إلى الخاصّ ، وفيه تشبيه المعقول بالمحسوس والاستعارة وشبه التفويف (وتَقِيل) أى تُقِيم ، وقد يُقَيَّدُ بِطول النهار ، كالبيْتُوتَة بطُول الليل (بمكانه) أى الممدوح . وفى نسخة الأَصل : ويَقِيل بمكانهما (جنَّتان) تثنية جَنَّة بالفتح (عن يمين وشِمال) الجهتان المعروفتان ، وفى الفقرتين الجِناس التام إن قُرِئَ الشمال فيهما بالفتح فقط أو الكسر فقط ، لأَنهما لغتان فى كلّ من الريح والجِهة ، وإن ضبطت الجهة بالكسر والريح بالفتح على ما هو الأَفصح فالجناس محرَّف ، والاقتباس ظاهر ، قاله شيخنا (وتَشتمِل) وفى نسخة الأَصل : يشتمل ، أى يلتفّ

(علىمَناكِبِ) جمع مَنكِب كمجلس، وهو رأس العضُد والكَتف، لأنه يعتمد عليه (الآفاق أَرْدِيَةُ) جمع رِدَاء، ما يُرتَدَى به (عوَاطِفِه) جمع عَاطِفة، وهى الخَصلَة التى تَحمل الإنسان على الشفقة والرحمة كالرَّحِم ونحوها (وتَسِيل طِلاَعَ) بالكسر أى ملءَ (الأَرضِ) وفى التوشيح : طِلاَعُ كلِّ شىءٍ : مِلْؤُه (للإِرْفَاق) بالكسر مصدر أَرفَقَ به إذا نَفعه وأعطاه وتلطَّف به ، وهذه اللفظة سقطت من نسخة الأَصل ، ونصها بعد الأَرض (أَوْدِيةُ) جمع وَادٍ (عَوارِفِه) جمع عارفة وهى المعروف والعطِيَّة ، وفى الفقرتين استعارة مكنية ، وتخييلية وترشيح والترصيع والجناس اللاحق (وتَشمَلُ) أى تعُمُّ (رأفتُه البلادَ والعِباد ، وتَضرِبُ دُون المِحَنِ) بالكسر جمع مِحْنَة وهى البَلِيَّة والمُصِيبة أى يحال دونها (والأَضدادِ) جمع ضِدّ بالكسر ، هو المخالف والعَدُوّ (الجُنَنَ) جمع جُنَّة بالضم والتشديد وهى الوِقاية (والأَسْدَاد) ونص عبارة الأَصل : ويضرب دون المحن الأَسْداد ، جمع سُدّ بالضم وهو الحاجز ، يعنى أَن هذا الممدوح لعلوّ هِمته وكمال رأْفته يحول بين متعلقاته وبين المحن والبلايا والأَضداد والأَعداء بأَنواع الموانع والحجب التى تحفظهم من الآفات ، وفيه الترصيع والالتزام ، ومن قوله تهب إلى هنا كلها عبارة شرف إيوان البيان المتقدم ذكرُها (ولم يَسَعِ البليغَ) مفعول مُقَدَّم وفاعله (سِوى سُكُوتِ الحُوتِ بِمُلتَطِمِ) صيغة اسم فاعل من التطمت الأَمواج إذا ضرب بعضها بعضاً (تَيَّار) كشدّاد مَوْج (بِحارِ فوائدِه) يعنى أَن البليغ غرق فى تيّار بحر عطاياه المتلاطمة الأَمواج ، فلا يسعه إلا السكوت ، كالحوت الذى امتلأَ فوه بالماء فلا يستطيع كلاماً لامتلاء فيه (ولم تَرتَمِ) افتعال من الرمْى (جَوَارى الزُّهْرِ) أَراد بها النجوم الزاهرة من الجَوارِى الكُنَّس (فى) متعلق بترتم (البحرِ الأَخضرِ) العظيم (إلاّ لِتُضَاهِيَ) أَى تشابه وتشاكل (فرائدَ) أى شذور (قَلائِدِهِ) والمعنى أَن الجوارى الكنس الزاهرة لم

ترتم فى البحر العظيم أى فى وسطه مقابلةً للأُفق إلا طلباً منها أن تكون مشابهة للفرائد التى ينظمها فى قلائد عطاياه ، وفيه الترصيع والالتزام والمبالغة وغيرها (بَحْرٌ) أى هو بحر أى كالبحر ، فهو تشبيه بليغ عند الجمهور ، واستعارة عند السكّاكى ، قاله شيخنا (عَلى عُذُوبةِ) أى حلاوة (مائِه) وفيه احتراس ، لأَنهم قرروا أن الجواهر إنما تستخرج من البحر الملح (تَملأُ السَّفائنَ) مفعول مقدم والفاعل (جَواهِرُه) جمع جوهرة وهى كل حجر يستخرج منه شىء ينتفع به ، وكثر استعماله فى اللؤلؤ خاصّةً ، وفيه مراعاة النظير (وتُزْهَى) مجهولاً أى تفخر (بالجوَارِى المُنشَآتِ) أراد بها القصائد والأَمداح تعبر عنها كما تعبر عن الأَبكار يؤيده (مِن بَنَاتِ الخاطرِ) لأَنها تتولد وتتكوّن من الخواطر (زَوَاخِرُه) أى مواد عطاياه التى هى كالبحر (بَرٌّ) أى هو برٌّ أورده على جهة التورية والإيهام بما يقابل البحر لذكره فى مقابلته (سَالَ) أى جرى ، وفيه إيهام لطيف (طِلاَعَ الأَرضِ) أى مِلأَها (أَوْدِيَةُ جُودِهِ) أى جوده الجارى كالأَوْدِيَة (ولم يَرْضَ) أى البر الذى سال جوده (للمُجْتَدِى) أى السائل (نَهْرا) بفتح فسكون أى منعاًوزجرًا وطردًا ، امتثالاً لقوله تعالى (وأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ)[1] (وطَامِي) أى ممتلئ (عُبَابِ) بالضم مُعظم السيل ، وسيأْتى (الكَرَم) أى الجود (يُجَارِى) أى يبارِى (نَدَاهُ) عطاؤه (الرَّافِدَيْنِ) تثنية رافِد ، وهما دِجْلة والفُرات (وبَهْرا) بفتح فسكون أى ويَبْهرهما بَهْرًا ، أى يغلبهما . وجعل قاضى كجرات الرافدين جمع رافد ، وهو غلط ، ويجوز أن يقال إن بهرًا معناه تعساً وقُبحاً ، يقال بَهْرًا له ، ردًّا لما يُتَوَهَّمُ بالسكوت من أنهما يَقدِرانِ على المجاراة ، لأَنهما تكون من الطرفين ، فتدارك ذلك الإيهام ، يعنى أن نداه يجارِى الرافدينِ أى دجلة والفرات ، ويقال لهما بَهْرًا لكما ، أى تعساً ، كيف تقدران على المجاراة ، قاله شيخنا ، وفيه الجناس

(1) سورة الضحى ١٠

المصحف (خِضَمٌّ) بكسر ففتح فتشديد أى هو، خِضَمٌّ، وهو السيِّد الحَمول الكثيرُ العطاءِ، كما سيأتى (لايبلُغ كُنْهَهُ) بالضم أى حَقيقته (المتعَمِّق) أى المتنطِّع والمتكلِّف (عَوْض) من الظروف المستعملة فى الزمان المستقبل، خلاف قط، أى لا يصل البليغ إلى إدراك حقيقته أبدًا، وفيه مبالغة (ولا يُعطَى) مبنيًّا للمجهول (الماهرُ) الحاذق بالسِّباحة (أَمَانَهُ) ثانى مفعولى يعطى (مِن الغَرَقِ) محرّكة هوالغيبوبة فى الماء (إن اتَّفَقَ له) من غير قصد (فى لُجَّتِه) أى أعظم مائه (خَوْض) هو الدخول فيه، وفيه الالتزام والجناس اللاحق (مُحِيطٌ) أى هو بحر محيط جامع غير محتاج، ومع ذلك (تَنْصَبُّ) فيهِ وتنحدر (إليه الجَدَاوِلُ) الأَنهار الصغار (فلا يَرُدُّ ثِمادَهَا) بالكسر جمع ثَمَدٍ محركةً، أى قليلها الذى جاءَت به، ولا يدفعه، بل يقبله قَبُولاً حسناً، كما تقبلُ البحارُ ما ينحدر إليها من السُّيول والأَنهار، ولا تدفع شيئاً (وتغترِفُ) أى تأْخذ الغُرْفة بعد الغُرْفة (من جُمَّتِهِ) بالضم فالتشديد أى معظمه

(السُّحُبُ) بالضم جمع سَحابة (فَتَملأُ مَزَادَها) أى قِرَبَهَا، ويأْتى الكلام فيه والاختلاف (فأَتحَفْتُ) أى تلطَّفت وأوصلت (مجلسَه العالىَ) هو ذَاتُه، كقولهم: الجنابُ العالى والمقامُ الرفيع (بهذا الكِتابِ) يعنى القاموس (الذى سَمَا) أى علا (إلى السما لمَّا تَسَامَى) يعنى أن كتابه تَسامَى بأَوصافه البديعة إلى أن وصل السماءَ، أَى بلغ الغاية التى لا يجاوزها أَحدٌ، فهو فى غاية العُلوِّ. ثم اعتذر للممدوح فقال (وأنَا فى حَمْله) أى الكِتاب [(إلى حَضرَته)][1] وإن دُعِيَ) وسمى ولقب (بالقاموس) وهو معظم البحر، كما سبق (كحامل القَطْرِ إلى الدَّأْمَاء) من أسماء البحر، أى فلا صنيعةَ ولا مِنَّةَ لمن يحمل القَطْرَ إلى البحر، وفيه تلميح لطيف إلى ما أنشدَناه الأَديبُ عمر بن أحمد بن محمد بن صلاح الدين الأَنصارى:

كَالبحْرِ يُمْطِرُه السَّحَابُ ومَالَهُ
فَضْلٌ عَلَيْهِ لأَنَّــه مِنْ مَائِهِ [2]

---

(١) زيادة من القاموس

(٢) البيت لهبة الله بن الحسين بن أحمد المشهور بالبديع الإسطرلابى انظر ترجمته فى ابن خلكان ومعجم الأدباء وانظر شرح المضنون ٣١٤ بدون نسبة

(والمُهْدِى) أى وكالمقدِّم (إلى خُضَارَةَ) بالضم اسم عَلَمٍ على البحر ، مُنع من الصرفَ للتأْنيث والعلميَّة (أَقَلَّ مايكون من أنداءِ الماء) جمع نَدًى ، وهو الطَّلُّ يكون على أطراف أوراق الشجر صباحاً ، وهو مبالغة فى حَقارَة هذه الهديَّة وإن عظمت بالنسبة إلى المهدَى له . وفى القوافى الالتزام والمبالغة (وهَاأَنا أَقولُ) قال شيخنا المعروف بين أهل العربية أن ها الموضوعة للتنبيه لاتدخل على ضمير الرفع المنفصل الواقع مبتدأ إلا إذا أخبر عنه باسم إشارة ، نحو ﴿هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ﴾ [1] ﴿هَاأَنْتُمْ هؤُلاءِ﴾ [2] فأَما إذا كان الخبر غير إشارة فلا ، وقد ارتكبه المصنف غافلاً عن شرطه ، والعجب أنه اشترط ذلك فى آخر كتابه لما تكلّم على « ها » وارتكبه ها هنا ، وكأَنه قلد فى ذلك شيخه العلاَّمة جمال الدين بن هِشام ، فإنه فى مُغنى اللبيب ذكرها ومعانيها واستعمالها ، على ما حققه النحويون ، وعَدَل عن ذلك فاستعملها فى كلامه فى الخطبة مثل المصنف فقال : وها أنا بائح بماأسرَرْته ، انتهى (إن احتَملَه منى) أى حمله وقبله (اعْتناءً) أى اهتماماً بشأْنه أو قَبِلَه حالة كونه مُعتنياً به تعظيماً له ، مع حقارته بالنسبة لما عنده من الذخائر العظام ، وفى التعبير بالاحتمال إيماءٌ إلى كَمال حلمه (فالزَّبَدُ) محرّكةً : مايعلو البحر وغيره من الرغوة (وإن ذَهَب جُفاءً) بالضم ، يقال جَفَأَ الوادى وأَجفَأَ إذا أَلقى غُثاءَه (يَركَبُ) يعلى (غَاربَ) كاهل (البَحْر) أى ثَبَجه (اعتلاءً) مفعول مطلق أو حال من الفاعل أى حالة كونه معتلياً (ومَا أخاف على الفُلْكِ) أى السفينة (انكفاءً) انقلاباً (وقد هَبَّتْ) تَحرَّكت ومَرَّت (رياحُ عِنايته) اهتمامه وتوجُّهه (كما اشتَهت السُّفُنُ) أى اشتاقت وتوجَّهت ريحاً (رُخَاء) بالضم ، وهى اللَّيِّنة الطيِّبة ، عبَّر عن كتابه بالفلك ، لما فيه من بضائع العلوم ، وقدَّمه هديَّةً لهذا الممدوح ، وعبرَّ بالانكفاء عن الردّ وعدم القَبُول ، والمراد أنه لايخاف على هَديَّته أن تنقلب إليه ، لكمال حلم المهدَى له ، وهو الممدوح ، فهوبحرٌ ،

---

(١) سورة آل عمران ١١٩

(٢) سورة آل عمران ٦٦ وسورة النساء ١٠٩ وسورة محمد ٣٨

والسفنُ التى تجرى فيه لا يحصل لها إنكفاءٌ ولا انقــلابٌ ، لأَن ريحــه طيِّبة رِخْوَة ، لا تهبُّ إلاَّ على : وَفْق السفن ، فلا تخالفها ، لعدم وجدان الزعازع والرياح العاصــفة فى هذا البحر ، وفيه الجناس اللاحق ،فى اعتناء واعتلاء ، والالتزام فى جفاء وانكفاء . واستعارة الركوب والغــارب للفلك ، وهبوب الرياح للعنــاية ، والتلميــح للاقتباس فى ذهب جُفاء إلى قول المتنبى .

* تَجْرى الرِّياحُ بمَا لاتَشْتَهى السُّفُنُ[(١)] *

ثم احتار وبالغ فى هيبة المخاطب وجلالته ، كأَنه لم يتضح له الطريق ، ولم يهتد لوجه العذر ، فاستفهَم عنه فقال (وَبِمَ) أى بأَى شىءٍ (أَعتَذِرُ) أرشــدونى (مِن حَمْلِ الدُّرِّ مِن أَرْضِ الجبال) وهى المعروفة اليوم بعراق العجم ، وهى ما بين أَصفهان إلى زنجان وقزوين وهمذان والدينور وقرميسين والرى وما بين ذلك من البلادوالكُوَر (إلى عُمَان) كغُراب كُورة على ساحل اليمن ، تشتمل على بلدان ، أى إن الدرَّ كثيرٌ فى عُمَان المعبّر به عن الممدوح ، وقليل بالنسبة إلى الجبال المعبَّر به عن المُهدِى ، وهو نظير قولهم : كجالِب التمر إلى هَجَر ، قال شيخنا : يعنى أَن الهديّة شأْنُها أَن تكون أَمرًا غريبــاً لدى المُهدَى إليه ، ومن يُهدِى الدرَّ إلى عُمان ، والتمر إلى يَثْرِب ونحو ذلك ، يأْتى بالأَمر المبتَذَل الكثير الذى لاعبرة به فى ذلك الموضع (وَأَرَى البحرَ) الجملة حالية (يَذهَبُ ماءُ وَجْهِهِ) أَى يضمحلّ ، وهو كناية عن التجرُّد عن الحياء ، وقِدمًا قيل.

* وَلاَخَيْرَ فى وَجْهٍ إذَا قَلَّ مَاؤُه * [(١)]

(لو حَملَ) هو أَى البحر (برَسْمِ الخدْمة) وقصد العبودية (إليه) أَى الممدوح أشرف ما يفتخر به وهــو (الجُمَان) بالضم هو اللؤلؤ الصافى ، أى كان ذلك قليلاً بالنسبة إليه ، لقلة حيائه وذهاب رونق ماء وجهه (وفُؤاد البحرِ يَضطَرِبُ) أى يتحرَّك ويَتموَّج ويَتلاطم (كاسْمِه رَجَّافاً) أَى باعتبار

(١) ديوانه ص ٢٣٦ - ٤ وصدره :
ماكلّ مايتمنى المرءُ يُدْرِكه

(١) البيت بين أبيات نسبت لصالح بن عبد القدوس انظر لباب الآداب ٢٨ ، ٢٨٥ وتهذيب ابن عساكر . ٦ / ٣٧٦ ونصه :
إذا قَلّ ماءُ الوَجْهِ قَلَّ حيَاؤُهُ
ولا خَيْرَ في وَجْهٍ إذا قلَّ ماؤُهُ

وصفه ، وقد أطلقت العرب هذا اللفظ عليه ، فصار علَماً عليه ، وهو حال من فاعل يضطرب (لو أتحفَه) أي البحر الممدوح (المرْجَان)[1] هو كبار اللؤلؤ أو صغاره ، على اختلاف فيه (أوأنفذَ) أي البحر أي أمضى وأوصل (إلى البحرَيْن) موضع بين البصرة وعُمَان ، مشهور بوجدان الجواهر فيه ، وقد أبدع غاية الإبداع بقوله (أعنِي يَدَيْه) الفائقتين (الجواهِرَ الثِّمان) منصوب على المفعولية ، أي ولوأتحف الجواهر المثمنة الغالية ، وفى الأوليين مع الأخيرة الالتزام ، وفى الثانية الاستعارة التصريحية أو التخييلية ، بحسب إعمال الصنعة فى تشبيه البحر برجل يقوم برسم الخدمة ، فيذهب ماء وجهه على أى وجه استعملته ، وفى الثالثة التوْرِية فى الرجَّاف ، وفى الرابعة الاستخدام ولطافة التورية (لازالتْ حضرتُه) أطلقوها على كل كبير يحضر عنده الناس فقالوا : الحضرة العالية تأمر بكذا ، كما قالوا : المقام السامى ، والجناب العالى (التى هى جَزيرةُ بحرِ الجُودِ) والجزيرة بقعة ينحسر عنها الماء وينجزر ويرجع إلى خلف (منْ خالداتِ الجزائر) أى من الباقيات إلى يوم القيامة ، لما فيها من النفع بصاحبها وفيه التورية العجيبة بالجزائر الخالدات ، وهى جزائر السعادات ، يذكرها المنجمون فى كتبهم ، ويأْتى ذكرها فى مادّتها (و) لازلت (مَقرَّ أناس يُقابِلون) أى يواجهون أو يعارضون (الخَرَزَ) محركةً هو الحجر الذى ينظم كاللؤلؤ (المحمولَ إليها) أى الحضرة (بأنفَسِ الجواهر) أى البالغة فى النفاسة ، وهو دعاء له بالبقاء على جِهةِ الخلود ، وأنه يَخلُف من يقوم مَقامه فى حضرته ، فلا تزال مقرًّا للموصوفين بما ذُكر ، وفى الكلام مبالغة وتورية (ويرحم الله عبدًا قال آمينا) ضمن الدعاء كلامه ، لكمال الاعتناء باستجابته ، والرغبة فى حصول ثمرته ، لأن كل من سمع هذا الدعاء فإنه يأْتى بالتأْمين رغبة فى الرحمة ، فيحصل المطلوب ، قال شيخنا : وهو شطر من شعر رواه صاحب الحماسة

(1) فى القاموس : بالمرجان

البصرية لمجنون بنى عامر . واسمه قيس ابن مُعاذ المعروف بالملوّح . وأوّله :

يَارَبِّ لاَ تَسْلُبَنِّى حُبَّهَـا أبـدًا
ويَرْحَمُ اللّهُ عَبْدًا قال آمينَـا [1]

وله قصة رأيتها فى الديوان المنسوب إليـه .

قال شيخنا : وهذا آخر الزيادة التى أهملها البدر القرافى والمحب ابن الشحنة . لأنها لم تثبت فى أصولهم من قوله : « وهذه اللغة الشريفة » إلى هنا . قال : وكأن المصنف زادها فى القاموس بعد أن استقرَّ باليمن وأزمع إهداءَه لسلطان اليمن الملك الأشرف . فقد قيل : إنه صنَّفه بمكّة المشرَّفة . فلما رأى إكرام الأشرف له زاد ذِكْرَه فى الدّيباجة ، وأثبت اسمه فيه ، لمَسِيس الحاجة ، وقصد بذلك ترغيبَه فى العلم وأهله . أو ما يقرب من ذلك من المقاصد الحسنة إن شاء الله تعالى . ويؤيد هذا الظاهر أن هذا الكلام ساقِطٌ فى كثير من النسخ القديمة .

قلت : والذى سمعناه من أفـواه مشايخنـا اليَمنيّين أن المجد سـوّد القاموس فى زَبيد بالجامع المنسوب لبنى المِزجاجى . وهم قبيلة شيْخنا سيّدى عبد الخالق ، متع الله بحياته ، وفيـه خَلوَةٌ تواترَ عندهم أنه جلس فيها لتسويد الكتاب ، وهذا مشهور عندهم ، وأن التبييض إنما حصَـل فى مكة المشرّفة ، فلذا ترى النسخ الزَّبِيديّة غالبها محشُوّة بالزيادات الطيبة وغيرها والمكية خالية عنها **(وكتابى هذا)** أى القاموس **(بحمد الله [تعالى] [1])** مصحوباً أو ملتبساً ، جاء به تبركاً وقياماً ببعض الواجب على نعمة إتمامه على هذا الوجه الجامع **(صَريحُ)** أى خالص ومحض **(أَلْفَىْ)** تثنية أَلْـف **(مُصَنَّف)** على صيغة المفعول أى مؤلف

(1) انظر ديوان مجنون ليلى تحقيقى ص ٢٨٣ وتهذيب إصلاح المنطق ٢ / ٤٢ وفصيح ثعلب ٨٣ وانظر ألف باء للبلوى ٢ : ٢٩٤ بدون نسبة والطرف الأدبية ٨٣ وفى الحماسة البصرية مخطوطة ص ١٩٨ نسبها الآخر وبهامشها إنها منسوبة على ألسنة العالم أنها لمجنون ليلى وقبل هذا البيت بيتان هما :

باتتْ رقوداً وسارَ الركْبُ مُدَّلِجاً
وما الأوانس فى فِكْرٍ لسارينا
كأنَّ رِيقتها مِسكٌ على ضَرَبٍ
شِيبَت بأصهب من بَيْعِ الشّآمينا

أما فى الديوان فبيتان غيرهما

(1) زيادة من القاموس

فى اللغة (مِن الكتب الفاخِرَة) الجيّدة أى زيادة على ما ذُكِر من العُبــاب والمحكم والصحاح من مؤلّفات سائرِ الفنون ، كالفقه والحديث والأُصول والمنطق والبيــان والعروض والطب والشعر ومعاجم الرواة والبلدان والأمصار والقرى والمياه والجبــال والأَمكنة وأسماء الرجال والقصص والسير ، ومن لغة العجم ، ومن الاصطلاحات وغير ذلك ، ففيه تفخيم لشأْن هذا الكتاب ، وتعظيم لأَمره وسَعَته فى الجمع والإحاطة (ونَتيــج) بفتــح النون وكسر التاء المثناة الفوقية ، هكذا فى النسخ التى بأَيدينا ، كأَنه أراد به النتيجة أى حاصل وثَمرَة (ألفَىْ) بالتثنية أيضاً (قَلَمّسٍ) محركة مع تشديد الميم أراد به البحر (من العَيــالِم) جمع عَيْلَم كصَيْقَل ، هو البحر (الزاخِرة) الممتلئة الفائضة ، وفيه إشــارة إلى أن تلك الكتب التى مادّة كتابه منها ليست من المختصرات ، بل كل واحد منها بحر من البحار الزاخرة ، وفى نسخة : سَنِيح بالسين المهملة وكسر النون وفى آخره

حاء ، أى جوهر ألفى كتــاب أى مختارها وخالصها ، وقد أَورد القراف هنا كلاماً ، وتكلّف فى بيــان بعض النسخ تفقّهاً ، لا نقلاً من كتاب ، ولا سماعاً من ثِقة ، وقد كفانا شيخُنا رحمه الله تعالى مُؤْنَة الردّ عليه ، فراجع الشرح إن شئت ، وفى الفقرة زيادة على المجاز التزام ما لا يلزم (واللهَ) العظيم (أَسأَلُ) لا غيرَه (أَن يُثِيبَنى) أى يعطينى (به) أى الكتاب أى بسببه (جَميلَ الذِّكر فى الدُّنيا) وهو الثناء بالجميل ، وقد حصل ، قال الله تعالى ﴿واجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ﴾ [1] فسَّره بعضهم بالثناء الحسن ، قال ابن دريد :

وإنَّما الْمَرْءُ حَدِيثٌ بَعْــدَهُ
فَكُنْ حَدِيثاً حَسَناً لِمَنْ وَعَى [2]

وإنما رجا شكر العباد لأَنه تقــرَّر أن أَلسنة الخلْق أقلام الحق ، ولقوله صلى الله عليه وسلم « مَنْ أَثنَيْتُم عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ [3] » وليس المراد به شكر العباد

(١) سورة الشعراء ٨٤
(٢) مقصورة ابن دريد ١٢٨ البيت ١٨٥
(٣) فى سنن النسائى ١ /٢٧٣ « من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة »

لحظّ نفسه، ولتكون له مَكانةٌ عندهَم إذ مثل هذا يطلب الدعاء للتنصُّل منه والتجرّد عنه (وجَزيلَ الأَجْرِفى الآخِرة) هو الفوز بالجنة أَو التنعم بالنظر إلى الوجه الكريم وحصول الرضوان، وقد حصل الثناء فى الدنيا، كما فاز بطلبه فى الآخرة إن شاءَ الله تعالى، وفيـــه الالتزام مع التى قبلها والترصيـع فى أَغلبها (ضارِعاً) متذلِّلاً (إلى مَن ينظر) أَى يتأَمل (مِنْ عَالِمٍ فى عَمَلى) هــذا (أَن يَسْتُرَ عِثَارِى) أَراد به الوقوع فى الخطأْ (وَزَللِى) محرّكة عطف تفسير لما قبله (ويَسُدَّ) بالضم أَى يصلـح (بِسَدادِ) بالفتح أَى استقامة(فَضْلِهِ خَلَلى) محرّكة، هو الوهن فى الأَمر، والتفرّق فى الرأْى، وأَمرٌ مختلٌّ أَى ضعيف، وإنما خصَّ العالِم بذلك لأَنه الذى يميِّز الزلَل، ويستر الخلَل، وأَما الجاهل فلا عِبرة به ولا بنظرِه، بــل ولا نَظر لِبَصرِه، ولذا قيل: إن المراد بالنظر هو التفكُّر والتأَمُّل، لا مطلق الإمرار، ولزيادته وكثرته عدَّاه بفى الظرفية، وصيَّر العمل مظروفاً له، قاله شيخنا. ثم إن كلامه هذا خرج مَخرَج الاعتذار عما وقع له فى هذا المضمار، فقد قيل: من صَنَّف فقد استهْدَف نَفْسَه. وقال المؤتمن الساجِى: كان الخطيب يقول: من صَنَّف فقد جعل عَقْلَه على طَبَقٍ يَعرِضُه على الناس. وفيه الجنـــاس المحرَّف بين «مِنْ» الجارة البيانية و«مَنْ» الموصولة المبينة بهـــا، والمقلوب فى عالم وعمل، والاشتقاق فى يسدّ وبسداد، والتزام ما لا يلزم، وفى الفقرتين الأَخيرتين الجناس اللاحق والمقابلة المعنوية للستر والعثار، والزلل والسدادِ والخلل(و) بعد أَن ينظر فيه مع التأَمل والمراجعــة عليه أَن (يُصْلِحَ ما طَغَى) أَى تجاوز القدْرَ المُرَاد (به القلمُ) ونسبته إليه من المجاز العقلىّ، فالمراد بالإصلاح إزالة ما فسد فى الكتاب، بالتنبيه عليه وإظهاره، مع إيضاح العذر للمصنف من غير إظهار شناعةٍ ولا حطٍّ من منصبه، ولا إزراءٍ بمقامه [1] وكون الأَولى فى ذلك

(١) بهامش المطبوع ما يأتى: «قوله وكون الاولى الخ هكذا بالنسخة المطبوعة ونسخة قلم أيضاً وهى غير ظاهرة فلتحرر»
ويقصد بقوله بالنسخة المطبوعة النسخة التى طبعت منها خمسة أجزاء أولا ولم تكمل

إصلاح عبارة بغيرها أو إبقاء كلام المصنف والتنبيه على ما وقع فيه فى الحاشية إذ لعل الخطأ فى الإصلاح ، وفى ذلك قيل :

وكَمْ مِنْ عائبٍ قَـوْلاً صَحِيحاً
وآفتُه مِنَ الفَهْمِ السَّقِـيمِ [1]

(وَزَاغَ عنه) أى مال أو كَلَّ (البَصَرُ وقَصَرَ) كقَعَدَ (عنه الفَهْمُ) أى عجز عن إدراك المطلوب فلم ينله ، والفَهْم : تصوُّر المعنى من اللفظ أو سرعة انتقال النفس من الأُمور الخارجيــة لغيرها (وغَفَلَ عنه الخاطِر) أى تركه إهمالاً وسهوًا وإعراضاً عنه ، والغفلة :غيبوبةُ الشيء عن بال الإنسان وعدم تذكُّره وسيأْتى ، والخاطر : الهاجس ومايخطر فى قلب الإنسان من خير وشر (فالإنسانُ) وفى نسخة البدر القرافى : فإن الإنسان ، أى من حيث هو (مَحلُّ النِّسْيَان) أى مَظَنَّة لوقوعِه وصُدور الغفلة منه ، ولو تحرَّى ما عسى[2] ، ولذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم «رُفع عَنْ أُمَّتى الخطأُ والنِّسْيان» ولذا قيل :

وَمَا سُمِّى الإنْسانُ إلاَّ لِنَسْيِــه
وَمَا القَلْــبُ إلاَّ أنَّه يَتَقَلَّبُ [1]

ولذلك اعتنى الأَئمة بالتقييد لِمَا حَفِظــوا وسمعوا ، ومثَّلوا الحكمَة كالصَّيْد والضالَّة ، وربْطُها : تَقْييدُها ، ثم أقام على كلامه حُجَّة فقال :(وإن أوَّل ناسٍ) أى أوَّل من اتصف بالنسيان والغفلة عما كان هو (أَوَّلُ النَّاس) خلقه الله تعالى وهو سيِّدنا آدم عليه الصلاة والسلام ، فلا يلام غيره على النسيان (وعَلَى الله) لا على غيره جلَّ شأْنه (التُّكْلاَن) بالضم مصدر ، وتاؤه عن واو ، لأَنه مِنَ التوكل ، وهو إظهار العجز والاعتماد على الغير ، والمعـنى لا اعتماد ولا افتقار إلاَّ إلى الله سبحانه وتعالى ، وهو الغنى المطلق ، لا إله إلا هو ، ولارَبَّ غيرُه ، ولا خير إلاَّ خَيْرُه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم .

---

(1) هو المتنبى ديوانه ٤ /١٢٠

(٢) لعلها «نسى» .

(1) تفسير القرطبى ١ : ١٩٣ والمخلاة ٩٤ ونهاية الأرب ٢ : ٦ وروايته إلا لأنسه ولاالقلب . وفى أدب الدنيا والدين ص٥٠ ورواه :
إلاَّ لنسيه ولا القلب .

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الهمزة

البَابُ لُغةً : الفُرْجَةُ التى يُدْخَل منْها إلى الدَّارِ ، ويُطْلَق على ما يُسَدُّ به ويُغْلَقُ ، من خَشَبٍ ونحوه .

واصطلاحاً : اسمٌ لطائفة من المسائلِ مُشتركَةٍ فى حُكْمٍ ، وقد يُعبَّرُ عنهـا بالكِتابِ وبالفَصْلِ ، وقد يَجمعُ بين هذه الثلاثةِ .

فصل الهمزة

ويُعبَّر عنها بالأَلفِ المَهموزةِ ،لأَنها لا تَقومُ بنفْسِها ولا صُورَةَ لها ، فلِذَا تُكْتَبُ مع الضَّمةِ واوًا ،ومع الكَسرةِ ياءً ، ومع الفتحةِ أَلفاً .

[أ ب أ] *

(الأَبَاءَةُ ، كَعَبَاءَة :القَصَبَةُ) ، أَو هُو أَجَمَةُ الحَلْفَاءِ والقَصَبِ خاصَّةً ، كذا قاله ابنُ بَرِّيٍّ ، (ج أَبَاءٌ) بالفتْحِ والمَدِّ.

وقرأْتُ فى مُشْكِلِ القرآنِ لابن قُتَيْبَـةَ ، فى بابِ الاسـتعارةِ ، قَولَ الهُذَلِىِّ ، وهو أَبو المُثَلَّمِ [1] :

وأَكحُلْكَ بالصَّابِ أَوْ بالجَلاَ

فَفَتِّحْ لِكُحْلِكَ أَوْ أَغْمِضِ [1]

وَأَسْعُطْكَ فِي الأَنْفِ مَاءَ الأَبَا

ءِ مِمَّا يُثَمَّـلُ بالمخْوَضِ

قال : الأَبَاءُ : القَصَبُ ، وماؤه شَرّ المياه ، ويقال : الأَبَاءُ هنا : الماءُ الذى يَبولُ فيــه الأَرْوَى فيشرَبُ منه العَنْزُ فيَمْرَضُ [2] ، وسيأْتى فى المعتلِ إنْشاءَ الله تعالى ، (هذا مَوْضِعُ ذِكْرِه) أَى فى الهمزة ،(كما حكاه) الإِمامُ أَبو الفَتْحِ (ابنُ جِنِّى) وارتضاه فى كتابه سِرّ الصِّناعة ، نقــلاً (عن) إمام اللغــةِ (سِيبَوَيْه) . وقال ابنُ بَرِّىٍّ : وربّما ذُكِرَ هذا الحَرْفُ فى المُعتَلِّ . وليس بمذْهَبِ سيبويه ، (لا) فى باب (المُعْتَلّ) يائيًا أَو واويًـا ، على اختلافٍ فيه(كما تَوهَّمه الجَوهرِىُّ) الإمامُ أَبو نصرٍ (وغيرُه) ، يعنى صاحبَ العَيْنِ .

وقرأْتُ فى كتابِ المُعْجَمِ لِعُبَيدِ الله

(1) تأويل مشكل القرآن ١١٩ – ١٢٠ وشرح أشعار الهذليين تحقيقى ٣٠٧ والكنز اللغوى ٩٢ ومادة (حلأ) والتكملة (حلأ) والجمهرة ٣ / ٢٨٨ .

(1) كذا فى الأصل « ففتح » والذى فى المصادر السابقة « ففقح . . . أوغمِّض » ماعدا مادة (حـلأ) فهى « ففتح » .

(2) الذى فى تأويل مشكل القرآن المطبوع : الأباء هاهنا الماء الذى تشرب منه الأروى فتبول فيه وتَبْعَر فتمرض « منه » وهذا النص نقله الشارح نفسه فى تكملته على القاموس وهو مخطوط .

ياقُوت ما نَصُّهُ [1] : فأَمّا أَباءَةٌ فذَهَبَ أَبو بكر مُحمَّدُ بنُ السَّرِيِّ ، فيماحدَّثني به أَبو عَلِيٍّ عنه ، إلى أَنها مِن ذَوات الياءِ ، من أَبَيْتُ ، فأَصْلُها عندَه أَبَايَةٌ ، ثم عُمِلَ فيها ما عُمِل في عَبَايَةٍ وصَلاَيَة وعَظايَة ، حتى صِرْنَ عَباءَةً وصَلاءَةً وعَظاءَةً ، في قَوْلِ من هَمَزَ ، ومَن لم يَهْمِز أَخرجهُنَّ على أُصولِهِنّ ، وهو القِياسُ القَوِيُّ ، وإنما حَمَلَ أَبا بكرٍ على هذا الاعتقادِ في أَباءَةٍ أَنَّها مِن أَبَيْتُ ، وذٰلك أن الأَبَاءَةَ هي الأَجَمَةُ ، وهي القَصَبَةُ ، والجمْعُ بينها وبين أَبَيْتُ أَنَّ الأَجمَةَ مُمتنعةٌ ، بما يَنْبُتُ فيها مِن القَصَبِ وغيرِه ، من السُّلوكِ والتَّطَرُّقِ ، وخالفَتْ بذٰلك حُكْمَ البَرَاحِ والبَرَازِ ، وهو النَّقِيُّ من الأَرضِ ، فكأَنَّها أَبَتْ وامتنَعَتْ عَلَى سالكِها ، فمِن هُنَا حَمَلَها أبو بكرٍ على أَبَيْتُ ، وسيأْتي المَزِيدُ لذلك في أَبَي .

(وأَبَأْتُه بِسَهْمٍ : رَمَيْتُه به) ، فالهمزةُ فيه أَصلِيَّة ، بخلافِ أَثَأْتُه ، كماسيأْتي.

* [أ ت أ]

(أَتَأَةُ) بالمُثنَّاة الفَوْقِيَّة (كَحَمَزَة) ، أَورده ابن بَرِّيٍّ في الحَوَاشي : اسمُ (امرَأَة مِنْ) بني (بَكْرِ بنِ وَائِلِ) بن قاسِطِ بن هِنْب بن أَفْصَى بن عبدِ القَيْس [1] ، وهــي (أُمُّ قَيْسِ بن ضِرارٍ) قاتــلِ المِقْدام ، وحَكاهُ أَبو عَلِيٍّ في التَّذْكِرة ، عن مُحمَّدِ بن حبيب ، وَأَنشدياقُوتُ في أَجَأَ لِجَرير [2] :

أَتَبِيتُ لَيْلَكَ يَا ابْنَ أَتْأَةَ نَائِماً
وبَنُو أُمَامَةَ عنْكَ غَيْرُ نِيامِ
وَتَرَى القِتَالَ مَعَ الكِرَامِ مُحَرَّمًا
وَتَرَى الزِّنَاءَ عَلَيْكَ غَيْرَ حَرَامِ [3]

(وَ) أَتْأَةُ (: جَبَلٌ) .

* [أ ث أ]

(الأُثْيَّةُ كَالأُثْفِيَّة) بالضمّ ، واحد الأَثَائِي (: الجَماعةُ) ، يقال : جاءَ فلانٌ في أُثْيَّةٍ ، أَي جَماعةٍ مِن قَوْمِه .

(وأَثَأْتُه بِسَهْمٍ) إثاءَةً ، كَقِرَاءَةٍ :

(1) النص في معجم البلدان (أشاءة)

(1) كذا النسب هنا . هذا وبكر هو ابن وائل بن قاسط ابن هنب بن أفصى بن دُعْمِيّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة. وعبد القيس هو ابن أفصى وأخو هنب وليس أبا لأفصى . انظر مادة (هنب) والاشتقاق ٣٢٤

(2) كذا النص . ولم يذكره ياقوت في (أجأ) . ونص اللسان : « وهو من باب أجأ قال جرير »

(3) ليسا في ديوان جرير ولا في نقائض جرير والفرزدق ولا في نقائض جرير والأخطل

(: رَمَيْتُه به) ، وهو من باب مَنَعَ ، صَرَّح به ابنُ القَطَّاعِ وابنُ القُوطِيَّة[1] .

وعن الأَصمَعِيّ : أَثَيْتُه بِسَهْمٍ : رميتُه به ، وهو حرف غَرِيبٌ (هنا) ، أى فى مَهموزِ الفاءِ واللامِ (ذَكَره أَبو عُبَيْد) اللُّغوىُّ ، وروى عنه الإمامُ ابنُ حبيبٍ ، ونقله ابنُ بَرِّىٍّ فى حواشِي الصّحاحِ ، وتَبِعه المُؤَلّف ، (و) ذَكَره الإمام رضِيُّ الدِّين أبوالفَضائلِ حسنُ بنُ علِيِّ بن حَيْدَر العُمَرِىُّ القُرَشِيُّ (الصَّغَانِيُّ) ، ويقال : الصَّاغَانِيُّ (فى ث و أ) أى مَهموزِ اللامِ ومُعتلّ العَيْنِ ، وكلاهما له وَجْهٌ ، فعَلَى رَأْىِ أَبِى عُبَيْد فِعْلُه كَمَنع ، وعلى رَأْىِ الصاغانىّ كَأَقَام ، مَزِيدٌ (وَوَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) حيث لم يَذكُرْه فى إحدى المادَّتينِ (فذَكره فى ثَأَثَأَ) ، وقد تَبِعَ الخليلَ فى ذلك .

(و) جاءَ قولُهم : (أَصبَح) الرجلُ (مُؤْتَثِئاً) من ائْتَثَأَ ، افْتَعَل مِن أَثَأَ ، نقله ابن بَرِّىٍّ فى الحواشى ، عن الأَصمعىِّ ، والأَكثرونَ على أنه مُعتَلٌّ

بالياءِ ، (أَى لا يَشْتهِى الطَّعَامَ) ، وعزاه ابنُ منظورٍ للشَّيبانيِّ .

[أ ج أ] *

(أَجَأٌ) مُحرَّكةً مَهموزٌ مقصورٌ : (جَبَلٌ لِطَيِّئٍ) القبيلة المشهورة ، والنسبةُ إليه أَجَئِىٌّ ، بِوَزْنِ أَجَعِىٍّ ، وهو عَلَمٌ مُرتَجَلٌ ، أَو اسمُ رَجلٍ سُمِّىَ به الجَبَلُ ، ويجوز أَن يكون مَنقولاً .

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَجَأٌ وسَلْمَى : جَبَلانِ عن يَسارِ سَمِيرَاءَ — وقد رأَيتُهما — شَاهِقانِ[1]

وقال أبو عُبَيْدٍ السَّكُونِىُّ : أَجأٌ : أَحَدُ جَبَلَىْ طَيِّئٍ ، وهو غَرْبِىُّ فَيْدِ إِلى أَقصَى أَجإٍ ، وإِلى القَرِيتَيْنِ من ناحيةِ الشامِ[2] ، وبين المدينةِ والجَبلَيْنِ على غَيْرِ الجَادَّة ثلاثُ مَراحلَ ، وبين الجَبَلَيْنِ وَتَيْمَاءَ جِبالٌ ذُكِرتْ فى مَواضِعِها ، وبين

---

(1) ابن القوطية ١٨٧ قال إنه على فَعَلَ . أما ابن القطاع فأورده مضبوطا فقط فى ج ١ ص ٥٤

(1) الجبال والأمكنة والمياه للزمخشرى ص ٤ ونصه : قال السيد : أجأ وسلمى يسار سميراء وهما شاهقان، قال : وقد رأيتهما

(2) هنا اختصار أو سقط . ونص ياقوت فى معجم البلدان (أجأ) : وقال أبو عبيد السكونى : أجأ أحد جبلى طيىء ، وهو غربى فيد ، وبينهما مسير ليلتين، وفيه قرى كثيرة ، قال : ومنازل طيىء فى الجبلين عشر ليال من دون فيد ، إلى أقصى أجأ إلى القُرَيَّات من ناحية الشام . »

كلِّ جَبلينِ يومٌ ، وبين الجَبلينِ وفَدَكَ ليلةٌ ، وبينهما وبين خَيْبَرَ خَمْسُ ليالٍ .
وقال أبو العِرْماس : حَدَّثنى أبو محمد أن أجأ سُمِّى برجلٍ كان يُقال له أجأُ بنُ عبدِ الحَىِّ ، وسُمِّى سَلْمى بامرأةٍ كان يقال لها سَلْمى ، فسُمِّيت هذه الجبال بأسمائهم ، وقيل فيه غير ذلك .

(وبزِنَتِه) ، هكذا فى غالب النسخ التى رأيناها وتداولَتْ عليها الأَيْدِى ،أى بوَزْن جَبَلٍ ، ولم يُفَسِّروه بأَكثرَ من ذلك ، وفى أخرى : ومُزَيْنَةَ ، وعليها شَرْحُ شيخنا ، واعترَضَ على المُصنِّف بأَنَّه لم يذْكُرْ أَحدٌ من أهلِ التاريخِ والأَخبارِ أَنَّ هذا الجبلَ لِمُزينةَ قديماً ولا حديثاً ، وإنما هو لطيِّئٍ وأولادِه ومَن نزل عندهم .

قلت : وهذا الذى اعترَضَ به مُسلَّمٌ غيرُ منازَعٍ فيه ، والذى يَظهر من سِياقِ عبارةِ المصنِّفِ على مااصطلَحَ عليه هو ما قدمناه ، على ما فى النُّسخِ المشهورة ،أى وهو على وَزْنِه ، وكأَنه أَشارَ به إلى ضَبْطِه ، وهو اصطلاحٌ له ، ويدلُّ لذلك ما سيأْتى له فى ق ب ل ما نَصُّه : وقَبَلٌ : جَبَلٌ ، وبزِنَتِه ، قُرْبَ دُومَة الجَنْدَلِ . وكذا قولُه فى كتن : والمُكْتَئِنُّ ضِدُّ المُطمَئِنِّ ، وَبزِنَته . وقال المنَاوِى فى شرحه : وبرِيَّةٌ . وفسَّره بالصَّحْراءِ ، وهوغَريبٌ ، وقد تَصحَّفَ عليه ، فتأَمَّلْ.

(و)أجأُ(: ة بمصر)من إقليم الدَّقَهْلِيَّةِ ، تُضاف إليها تَلْبَنْت ، وأُخرى تُضاف إلى بَيْلُوق ، كذافى قوانين ابنِ الجَيْعَان ، (ويُؤَنَّث فيهما) ، أى فى الجَبَل والقَرْية أما فى القَرْية فمُسلَّم ، وأما فى الجَبل فإن التذكير والصَّرْفَ أَصوبُ ، لأَنه جبلٌ مُذكَّر ، وسُمِّىَ باسم رجلٍ ، وهو مذكر .

وقد وَرد ذِكرُه فى أشعارهم[1] ،فمنها قول عارِقٍ الطائىِّ :

وَمِنْ أَجَإٍ حَوْلِى رِعَانٌ كَأَنَّهَا
قَبَائِلُ خَيْلٍ مِنْ كُمَيْتٍ ومنْ وَرْدِ[2]

وقال العَيْزَارُ بنُ الأَخْنَس الطائىُّ ، وكان خارجيًّا :

تَحَمَّلْنَ مِنْ سَلْمَى فَوَجَّهْنَ بِالضُّحَى
إِلَى أَجَإٍ يَقْطَعْنَ بِيدًا مَهَاوِيَا

(١) انظر هذه الشواهد الآتية فى معجم البلدان (أجأ)
(٢) فى شرح المرزوقى ١٤٦٦ «قنابل خيل» .

وقال زَيْدُ بنُ مُهَلْهِلٍ الطائىُّ :

جَلَبْنَ الخَيْلَ مِنْ أَجَإٍ وَسَلْمَى
تَخُبُّ تَرَائعاً خَبَبَ الرِّكَابِ (١)

وقال لَبِيدٌ ، يصف كَتِيبةَ النُّعمانِ :

كَأَرْكَانِ سَلْمَى إِذْ بَدَتْ أَوْ كَأَنَّهَا
ذُرَى أَجَإٍ إِذْ لاَحَ فِيه مُوَاسِلُ (٢)

ومُوَاسِلُ : قُنَّةٌ فى أَجَإٍ ، وقد جاءَ مقصوراً غيرمهموزٍ ، أَنشدقاسِمُ بنُ ثابتٍ لبعض الأَعراب :

إلى نَضَدٍ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ كَأَنَّهُمْ
هِضَابُ أَجًا أَرْكَانُهُ لَمْ تَقَصَّفِ

وقال العَجَّاجُ :

* فَإِنْ تَصِرْ لَيْلَى بِسَلْمَى وَأَجَا * (٣)

وأَمّا قولُ امرئُ القَيْسِ :

أَبَتْ أَجَأٌ أَنْ تُسْلِمَ العَامَ جَارَهَا
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ (٤)

فالمُراد : أَبَتْ قَبائلُ أَجَإٍ ، أَو سُكَّانُ أَجإٍ ، أَو ما أَشبهه ، فحذفَ المُضافَ وأَقام المضافَ إِليه مُقامَه ، يَدلُّ على ذلك عَجُزُ البيتِ ، وهو قولُه :

* فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ *

والجَبلُ نفسُه لا يُقاتِلُ .

قال النَّسَّابةُ الأَخْبارِىُّ عُبيدُ اللهِ ياقُوتٌ رحمه الله : ووقَفْتُ على جَامِعِ شِعْرِ امرئُ القَيْسِ وقد نَصَّ [الأَصْمعىُّ] على هذا أَنَّ أَجَأً مَوْضِعٌ ، وهوأَحَدُ جَبلَىْ طَيِّئٍ ، والآخرُ سَلْمَى ، وإِنما أَرادأَهْلَ أَجإٍ ، كقول الله عَزَّ وجَلّ ﴿ وَاسْأَلِ القَرْيَةَ ﴾ (١) يُريد أَهْلَ القَريةِ ، هذا لفظُه بعَيْنِه ، ثم وَقَفتُ على نُسخةٍ أُخرى منجامعِ شِعْره قيل فيها :

* أرى أَجأً لم يُسْلِمِ العَامَ جَارَهُ *

ثم قال : المَعْنَى : أَصحَابُ الجَبَل لَنْ يُسْلِموا جَارَهم .

(و) أَجَأَ الرجُلُ (كَجَعَلَ :) فَرَّ و(هَرَبَ) ، حَكَاه ثَعلبٌ عنابنِ الأَعرابىِّ ، يقال : إن اسم الجَبلِ مَنقولٌ منه .

(و) الأَجاءَةُ (كَسَحابةٍ : ع لِبَدْرِ بنِ عِقالٍ ، فيه بُيُوتٌ)من مَتْنِ الجَبلِ (وَمَنازِلُ) فى أَعلاه ، عن نَصْرٍ ، كذا فى المُعجمِ .

قلت : وهو أَبو الفَتْحِ نَصْرُ بن عبد الرحمٰن الإِسكندَرِىُّ النَّحْوِىُّ .

(١) حماسة ابن الشجرى ٢٠ « جلبنا .... تخب عوابسا خبب الذئاب»
(٢) ديوانه ٢٦٣
(٣) ديوانه ٨ « أوأجا »
(٤) ديوانه ٩٥ والتكملة

(١) سورة يوسف ٨٢

[أ ز أ]

(أَزَأَ الغَنَمَ ، كَمَنَـعَ) أَهمـله الجوهرىُّ (: أَشْبَعَها) فى مَرْعاها .

(و)أَزَأَ (عن الحاجة : جَبُنَ ،ونَكَص) أَى تَأَخَّرَ وقَهْقَر على عَقِبه ، قاله الفَرَّاءُ .

[أ ش أ] *

(الأَشاءُ ، كَسَحاب) ، كذا صَدَّر به القاضِى فى المَشارِق ،وأَبو عَلِىٍّ فى المَمدود ، والجوهرىُّ والصاغانىُّ وغيرُهم ، وضَبطه ابنُ التِّلِمْسَانِـىِّ ، وتَبِعَه الخَفَاجِـى وهومخالفٌ للرِّواية (: صِغارُ النَّخْلِ) ، كذا قاله القَزَّازُ فى جامع اللُّغَة ، وقيل : النَّخْلُ عامَّةً : نقله ابن سِيدَه فى المُحكم ، والواحدة بهاءٍ ،(قال) الإِمام أَبو القاسم علىُّ بنُ جعفرِ بن علىٍّ السعدىُّ (ابنُ القَطَّاعِ) إِن(هَمزَتَه أَصْلِيَّةٌ) وذلك(عند سِيبَوَيْه [1]) . وقال نصرُ بن حمَّاد : همزة الأَشاءَة منقلِبة عن الياءِ ، لأَن تصغيرها أُشَىٌّ ، ولو كانت مهموزةً لـكان تَصغيرها أُشَيْئاً .

قلت : وقدْ رَدَّه [2] ابن جِنِّى وأَعظَمه وقال : ليس فى الكلام كلمةٌ فاؤُها ولامها همزتانِ ، ولا عَيْنُها ولامُها همزتان ، بل قد جاءَت أَسماءٌ محصورةٌ ، فوقعت الهمزة منها فاءً ولاماً ، وهى آءَةٌ وأَجاءَة [1] (فهٰذا) أَى المهموز (مَوضِعُه) أَى موضع ذِكره (لا كما تَوهَّمه [2] الجوهرىّ) ، والقَزَّاز صَرَّح بأَنه واوِىٌّ ويائىٌّ ، وفى المحكم أَنه يائِىٌّ ، والمصنِّف فى رَدِّه على الجوهرىِّ تابعٌ لابن جِنِّـى ، كما عرفت ، وفى المعجم نقلاً عن أَبى بكرٍ محمد بن السَّرِىِّ [3] : فأَما ما ذهب إِليه سِيبويهِ من أَن أَلاءَة وأَشاءَة [4] مما لامه همزةٌ ، فالقول عندى أَنه عَدَلَ بهما [عن] أَن يكونا مِنَ الياءِ ، كعَباءَة وصَلاَءَة وعَظاءَة ، لأَنه وجدَهم يقولون : عَبَاءَة وعَبَايَة ، وصَلاَءَة وصَلاَيَة ، وعَظَاءَة وعَظَاية ، فيهنّ ، على أَنها بَدلٌ من الياءِ التى ظهرت فيهنَّ لاماً ، ولمَّا لم يَسمعهم يقولون أَشايَة ولا أَلاَيَة ، ورفضوا فيهما الياءَ البَتَّةَ ، دلَّه ذلك على

(١) فى القاموس « عن سيبويه » وبهامشه عن نسخة « عند سيبويه »

(٢) فى الأصل « وقدره » والتصويب من معجم البلدان (أشاءة) حيث نقل منه . ونصه « وقد رد ابن جنى هذا ... »

(١) فى معجم البلدان : (أشاءة) « آءة وأجأ » وفى الأصل « آءة وأجاءة »

(٢) فى القاموس « توهم » وبهامشه عن نسخة « توهمه »

(٣) معجم البلدان (أشاءة)

(٤) فى الأصل (أشاءة) والتصويب من معجم البلدان ، والكلام على « أشاءة » وسيأتى مايؤيد ذلك

أَن الهمزة فيهما لامٌ أَصليَّة غير مُنْقلبة عن واو ولا ياءٍ ، ولو كانت الهمزةُ فيهما بدَلاً لكانوا خُلَقَاءَ أَن يُظْهِروا ما هوبَدَلٌ منه ليستدلُّوا بها عليها ، كما فعلوا ذلك فى عَباءَة وأُخْتَيْهَا ، وليس فى أَلاءَة وأَشاءَة من الاشتقاقِ من الياء ما فى أَباءَة ، من كونها فى معنى أَبَيْتُ ، فلهذا جازلأَبى بكرٍ أَن يَزعم أَن هَمزتَها من الياءِ ، وإن لم يَنطِقوا فيها بالياءِ ، انتهى .

ومن سَجَعَاتِ الأَساس : ليس الإِبلُ كالشَّاءِ ، ولا العِيدَانُ كالأَشَاءِ [1]

[] ومما يستدرك عليه :

الأَشاءَة : موضع ، قال ياقوت : أَظنه باليَمامةِ أَو ببطنِ الرُّمَّة ، قال زِياد بن مُنْقِذٍ العَدَوِىُّ :

عَنِ الأَشاءَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا
أَمْ هَلْ تَغَيَّرَ مِنْ أَرَامِهَا إِرَمُ [2]

وأُشَىْءٌ ، بالضمّ مُصغَّرًا مهموزًا ، قال أَبو عُبيدٍ السَّكونىُّ : من أَراد اليمامةَ من النِّبَاجِ صار [1] إلى القريتينِ ، ثم خرج منها إلى أُشَىْءٍ ، وهو لِعَدِىِّ بن الرِّباب ، وقيل [هو] للأَحْمَالِ من بَلْعَدَوِيَّة . وقال غيره : أُشَىْءٌ : موضع بالوَشْمِ ، والوشمُ : وادٍ باليَمامة فيه نَخلٌ ، وهو تصغير الأَشَاءِ ، وهوصِغارُ النخلِ ، الواحدة أَشاءَةٌ

وقد ذكره المصَنِّفُ فى المعتلِّ ، والصواب ذِكرُه هنا ، فإِن الإِمام ابن جِنِّى قال : قد يجوز عندى فى أُشَىْءٍ هذا أَن يكون من لفظ أَشاءَة ، فاؤه ولَامُه همزتان ، وعينُه شينٌ ، فيكون بناؤُه من أَ ش أَ [2] وإذا كان كذلك احتملَ أَن يكون مُكبَّره فَعَالاً ، كأَنه أَشَاءُ [3] أَحد أَمثلة [الأَسماء] الثُّلاثيّة العَشرة ، غير أَنه حُقِّر فصار تَصغيره أُشَيْئاً [4] ، كأُشَيْعٍ ثم خُفِّفت همزتُه بأَن أُبدلت ياءً وأُدغمت فيها ياءُ التحقير ، فصار

(١) يلاحظ أن الأساس ذكرها فى مادة (أش ى)

(٢) قبله فى معجم البلدان (أشاءة) وشرح المرزوقى للحماسة ١٤٠٠

يالَيْتَ شِعْرِىَ عَنْ جَنْبَىْ مُكَشَّحَة
وَحَيْثُ تُبْنَى مِنَ الحِنَّاءَةِ الأُطُمُ

(١) فى معجم البلدان (أُشَىّ) : « سار » هذا ونص المعجم هذا « أُشَىّ » وإن كان جاء فيه مرة أُشَىء باعتبارها أصلا فى بعض الآراء .

(٢) فى الأصل : « فاؤُه واو لاهمزتان وعينه شين فيكون بناؤُه من وشى » . والتصويب من معجم البلدان (أُشَىّ) والسياق يقتضيه .

(٣) الذى فى معجم البلدان « فعلا كأنه أَشَأ » وهو الأصوب

(٤) فى معجم البلدان « تقديره أُشَيِءٍ كأُشيع وهو تحريف مطبعى استمر فيه ، وانظر ما فيه

أُشَيّ ، كقولك فى تَحقير كَمْءٍ مع تَخفيف الهَمزة كُمَىّ ، وقد يجوز أَيضاً أَن يكون أُشَىّ[1] تَحقيرَ أَشْأَى ، أَفْعَل من شَأَوْتُ ، أَوشَأَيْتُ ، حُقِّر فصارَ أُشَيْءٌ كأُعَيْم ، ثم خُفِّفت همزته فأُبدلَت ياءً وأُدغمت ياءُ التحقير فيها — كقولك فى تَخفِيف تَحقِير أَرْؤُس أُرَيِّس[2] — فاجتمعت معك ثلاثُ ياءاتٍ ، ياءُ التحقير ، والتى بعدها بدلاً من الهمزة ، ولامُ الفعل ، فصارت إلى أُشَيٍّ ... وقد يجوز فى أُشَيٍّ أَيضاً أَن يكون تحقير أَشْأَى [وهو فَعْلَى] كأَرْطَى ، من لفظ أَشاء[3] ، حُقِّر كأُرَيْط ، فصار أُشَيْئاً ، أُبدلت همزته للتخفيف ياءً ، فصار أُشَيًّا . واصرِفْه فى هذا البتَّةَ كما يُصرَف أُرَيْط معرفةً ونَكِرَةً ، ولا تَحذف هنا ياءً كما لم تَحْذِفْها فيما قَبْلُ ، لأَن الطريقتين واحدةٌ ، كذا فى المعجم .

[أ ك أ]

(أَكَأَ كمَنَع : استَوْثَقَ مِن غَرِيمِه بالشُّهودِ)[1] . ثبتت هذه المادة فى أَكثر النسخ المصححة وسقطت فى البعض ، وقوله :

(أَبوزَيْدٍ : أَكَأَ إِكَاءَةً) إلى آخرها ، هكذا وُجد فى بعض النسخ ، والصواب أَن محلَّه فصلُ الكافِ من هذا الباب ، لأَن وزن أَكاء إِكاءَةً (كإِجابةٍ وإِكاءً) كإِقَامٍ ، فعرف أَن الهمزةَ الأُولى زائدةٌ للتعدية والنقْلِ ، كهمزة أَقامَ وأَجابَ ، وقد ذكره المصنِّفُ هناك على الأَصل ،وهو الصحيحُ ، ويقال هو كَكَتَب كِتَابَةً وكِتاباً ، فحينئذ محلُّه هنا (: إِذا أَرادَ أَمْرًا ففاجَأْتَهُ) أَى جِئتَه مُفاجأَةً (على تَئِفَّةِ ذٰلك) أَى حِينه ووقتِه ، وفى بعض النسخ : على تَفِيئَةِ ذلك (فَهَابَكَ) ، أَى خافَك (ورَجع عنه) ، أَى عن الأَمر الذى أَرادَه .

* [أ ل أ]

(الأَلاَءُ ، كالعَلاَءِ) يُمَدُّ (ويُقْصَرُ) ، وقد سُمِع بِهما (: شَجَرٌ) ورَقُه وحَمْلُه دِبَاغٌ ، وهو حَسَنُ المَنظرِ (مُرٌّ)الطَّعمِ ،

(١) فى الأصل « أشيء » والتصويب من السياق ومن معجم البلدان
(٢) انظر ما فى معجم البلدان من تحريف
(٣) فى معجم البلدان « من لفظ أشأة » وانظر مافيه

(١) كان فى الأصـل « (أكأ كمنع استوثق) غريمه (بالشهود) » والنص منقول من القاموس . وانظر مادة وثق : « استوثق منه »

لا يزال أخضرَ شتاءً وصيفاً ، واحدته أَلاءةٌ ، بوزن أَلاعَة ، قال ابن عَنَمةَ[1] يرثـي بِسْطَامَ بنَ قَيْسٍ :

فخَرَّ عَلَى الأَلاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ[2]

ومن سجعات الأَساس : طَعْمُ الآلاءِ أَحْلَى مِن المَنّ ، وهو أَمَرُّ مِنَ الأَلاءِ عند المَنّ[3] .

وفى لسان العرب : قال أَبو زيد : هى شجرةٌ تُشبِه الآسَ لا تتغيَّرُ فى القَيْظِ ، ولها ثَمرةٌ تشبه سُنْبُلَ الذُّرَة ، ومَنْبِتها الرملُ والأَوْديةُ . قال : والسَّلامَانُ نحو الأَلاءِ غير أَنها أَصغرُ منها ، تُتَّخذ منها المَسَاوِيك ، وثَمرتُها مثلُ ثَمرتِها ، ومَنبِتها الأَوْديةُ والصَّحَارى .

(وأَدِيمٌ مَأْلُوءٌ) بالهمزِ من غير إدغامٍ (: دُبِـغَ به .وذكَره الجوهرىُّ فى المعتلِّ وَهَماً) ،والمصنف بنفسه أَعادَه فى المُعْتَلّ أَيضاً فقال: الأَلاءُ كَسَحاب ويُقْصَر[4] : شجرٌ مُرٌّ دائمُ الخُضرة ،واحدته أَلاَءةٌ . وسِقَاءٌ مَأْلوءٌ ومَأْلِيٌّ : دُبِـغَ به . فَلْيُنْظَرْ ذلك ، وذكره ابنُ القُوطِيَّة وثعْلَبٌ فى المعتلِّ أَيضاً ، فـكيف يَنْسُب الوَهم إلى الجوهرىِّ ؟ وسيأْتى الـكلامُ عليه فى مَحلّه إن شاءَ الله تعالى .

[] ومما يستدرك عليه :

أَرضٌ مَأْلأَةٌ : كثيرة الأَلاءِ .

وأَلاءَاتٌ بوزن فَعَالات ، كأَنه جمع أَلاءَة ، كسحَابةٍ : مَوْضِعٌ جاءَ ذِكْرُه فى الشِّعرِ ،عن نَصْرٍ ، كذا فى المُعْجم . قلت : والشعر هو :

الجَوْفُ خَيْرٌ لَك مِنْ أَغْوَاط
ومِنْ أَلاءَاتٍ ومِنْ أَرَاطِ[1]

---

(١) فى الأصل واللسان « غنمة » وهوتحريف

(٢) اللسان والجمهرة ١ : ١٨٩ و ٣ : ٢٩٤ والنبات : ٢٢ وانظر مراجعه وانظر شرح المرزوقى للحماسة ١٠٢٦

(٣) يبدو أن الأساس المطبوع ناقص، فلم ترد هذه السجعة فيه فى مظانها

(٤) فى الأصل « ويكسر » والتصويب من مادة (ألا)

(١) فى كتاب النبات : ٢٤ يفهم أنه للعجاج وليس فى ديوانه :

ومن الالات إلى أراطى
وسَبِط مُجَزَّل الأوساطِ

وفى معجم البلدان (لغاط) . وقال الهزار بن حكيم الربعى :

والجوف خير لك من لُغاط
ومن ألاتَ وإلى أُراطِ

وفى معجم ما استعجم بدون نسبة . . . .

ومن ألاءاتٍ ومن أُراطِ

وأنشد ابن الأعرابي :

ومن ألاءاتٍ إلى أُراطِ

وانظر أيضاً اللسان (أرط)

[أ و أ] *

(آءٌ كَعَاعٍ) ، بعينين بينهما ألف منقلبةٌ عن تحتيّة أو واو مهملة ، لا مَعنى لها فى الكلام ، وإنما يُؤْتى بمثلها فى الأَوزان ، لأَن الشُّهْرَة مُعتبرةٌ فيه ، وليس فى الكلام اسمٌ وقعتْ فيه أَلفٌ بين هَمزتينِ إلا هذا ، قاله كُراع فى اللسان (: ثَمرُ شَجَرٍ) ، وهو من مَرَاتِع النَّعام . وتأْسيس بنائها من تأْليفِ واوٍ بَيْنَ همزتينِ ، قال زُهير بن أَبى سُلْمَى : (1)

كَأَنَّ الرَّحْلَ منْهَا فَوْقَ صَعْلٍ
مِنَ الظِّلْمَانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءُ
أَصَكَّ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ أَجْنَا
لَهُ بِالسِّىِّ تَنُّومٌ وَآءُ

(لا شَجَرٌ ، وَوَهِمَ الجوهرىُّ) وقال أَبو عمرو : ومن الشَّجر الدِّفْلَى والآءُ ، بوزن العَاعِ . وقال اللَّيْثُ : الآءُ شجرٌ له ثَمَرٌ تأْكُله النَّعام ، وقال ابنُ بَرِّىّ : الصحيحُ عند أَهل اللغة أَنَّ الآءَ ثَمرُ السَّرْحِ . وقال أَبو زيد : هو عِنَبٌ أَبيضُ يأْكلُه الناسُ ويتَّخذُون منه رُبًّا . وعُذْر من سَمَّاه بالشجرِ أَنهم قد يُسَمُّون الشجرَ باسمِ ثَمره ، فيقول أَحدُهم : فى بُستانى السَّفرْجَلُ والتُّفَّاح . وهو يريد الأَشجار ، فيُعبِّر بالثَّمرة عن الشَّجَرة ، ومنه قوله تعالى ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَباً وَقَضْباً * وَزَيْتُوناً ﴾ (1) (واحدَتُه بهاءٍ) ، وقد جاءَ فى الحديث : « جَرِيرٌ بَيْنَ نَخْلَة وضَالَة وَسِدْرَةٍ وآءَة » . وتَصغيره أُوَيْأَةٌ . (و) لوبَنَيْتَ منها فعْلاً لقُلْتَ : (أُوتُ الأَدِيمَ) بالضَّم إذا (دَبَغْته به) أَى بالآءِ (والأَصلُ أُؤْتُ) بهمزتين ، فأُبدِلَت الثانية واوًا ، لانضمامِ ما قبلها (فهو مَؤُوءٌ) كمَعُوع (والأَصل مَأْوُوءٌ) بفتح الميمِ وسُكون الهمزة وضَمّ الواو ، وبعد واو مَفعولٍ هَمزةٌ أُخرى هى لامُ الكلمةِ ، ثم نُقلتْ حَركةُ الواو التى هى عَيْنُ الكلمةِ إلى الهمزة التى هى فاؤُها ، فالتقى ساكنان : الواوُ التى هى عَيْن الكلمةِ المنقولُ عنها الحركةُ ، وواوُ مَفعولٍ ، فحُذِفَ أَحدُهما ، الأَوّلُ أَو الثانى ، على الخلافِ المشهور ، فقيل : مَؤُوءٌ ، كَمَقُول ، وقال ابن بَرِّىّ : والدليلُ على أَنّ أَصْلَ هذه الأَلِفِ التى بين الهمزتين واوٌ قولُهم فى تصغيرِ آءَة : أُوَيْأَةٌ .

(1) ديوانه ٦٣-٦٤ واللسان والجمهرة ١ : ١٩٢ والنبات ٧٣ والصحاح . وانظر اللسان والتاج مادة (خنى)

(1) سورة عبس الآيات ٢٧ - ٢٩

(وحِكايةُ أصواتٍ) وفى نسخة :
ـتٍ ، بالإِفراد ، أَى استعملته العربُ
ايةً لصوت ، كما استعْملتْه اسماً
جر ، قال الشاعر :

جَحْفَلٍ لَجِبٍ جَمٍّ صَواهِلُهُ
بِاللَّيْلِ يُسْمَع فِـى حَافَاتِهِ آءُ[1]

وزَجْرٌ لِلإِبل) ، فهو اسمُ صوت
اً ، أَو اسمُ فِعْلٍ ، ذكره ابنُ سِيدَه
مُحــكم .

] ومــا يستدرك عليه :
لآءُ ، بوزن العَاعِ : صِيَاحُ الأَمِيرِ
دَمِ ، عن أَبى عمرٍو .
أَرض مَآءَةٌ[2] : تُنْبِتُ الآءَ .
ـن بِثَبتٍ .

[أ ى أ]

الأَيْئَةُ) بهمزتين بينهما تَحتيَّة
الهَيْئَةِ لَفظاً ومَعْنًى) ، حكاهُ
ائىُّ عن بعض العرب ، كذا نقله
غانىُّ .

ـت : والمشهور عند أَهلِ التصريف
ذه الهمزةَ الأُولى أُبدِلت من الهاءِ ،

لأَنه كثيرٌ فى كلامهم ، فعلى هذا لا
تــكون أَصلاً ، وقيل : إِنها لُثْغَة ،
ولهذا أَهملها الجوهرىُّ وابنُ منظورٍ ،
وهُمَا هُمَا .

(فصل الباء) المَوَحَّدَة

[ب أ ب أ] *

قال اللَّيثُ بن مُظَفَّر : البَأْبَأَةُ : قولُ
الإِنسان لصاحبه : بِأَبِى أَنْتَ ، ومعناه :
أَفْدِيك بِأَبِــى ، فيُشْتَقُّ من ذلك فعل
فيقال :

(بَأْبَأَهُ) بَأْبَأَةً (و) بَأْبَأً (به)
إِذا (قال له : بِأَبِــى أَنتَ) ، قال
ابنُ جِنِّى : إِذا قلتَ : بِأَبِى أَنت ،
فالباءُ فى أَوَّل الاسمِ حَرْفُ جرٍّ ، بمنزلة
اللام فى قولك : للهِ أَنتَ ، فإِذا اشتققْت
منه فِعْلاً اشتقاقاً صَوْتيًّا استحال ذلك
التقديرُ ، فقلت : بَأْبَأْتُ بِبْأَءً ، وقد
أَكثرْتُ من البَأْبَأَةِ . فالباءُ الآنَ فى لفظ
الأَصْلِ ، وإِن كان قد عُلِم أَنَّها فيما
اشْتُقَّتْ منه زائدةٌ للجَرِّ ، وعلى هذا منها :
البِأَبُ ، فصار فِعْلاً من بَابِ سَلِسَ
وقَلِقَ ، قال :

[1]) اللســان والصحاح
[2]) فى اللسان : « مَآءَة »

[يا] بِأَبِــى أَنْتَ وَيَا فَوْقَ البِأَبْ [1]
فالبِأَبُ الآنَ بزنة الضِّلَع والعِنَبِ .

انتهــى . وقال الراجــز :

وصَاحِبٍ ذى غَمْرَةٍ دَاجَيْتُهُ [2]
بَأْبَأْتُهُ وَإِنْ أَبَــى فَدَّيْتُه
حَتَّى أَتَى الحَىَّ وَمَا آذَيْتُه

قال : ومِن العَرَبِ من يقول : [وا] [3] بِـأَبَا أَنتَ ، جعلوها كلمةً مبنيَّةً على هذا التـأْسيس . قال أَبو مَنصور : هذا كقوله : يا وَيْلَتَا ، معناه : يا وَيْلَتِــى ، فقُلِبت الياءُ أَلفاً ، وكذلك يا أَبَتَا ، معناه يا أَبَتِي ، ومن قال : يَا بِيَبَا ، حَوَّلَ الهمزَة ياءً ، والأَصل يَا بِـأَبَا ، معناه يا بِـأَبِــى .

وَبَـأْبَأْتُه ، أَيضاً ، وَبَـأْبَأْتُ به : قلت له : بَابَا . وقالوا : بَـأْبَـأَ الصبيَّ أَبوه إِذا قال له بَابَا . (و) بَـأْبَأَه (الصَّبِــيُّ) إِذا (قال) له : (بَابَا) . وقال الفَرَّاءُ : بَـأْبَـأْتُ الصبيَّ بِبْأَبَاءً إِذا قلْتَ له : بِـأَبِي . وقال ابن جِنِّى : سأَلْتُ أَبا عَلِيٍّ فقلت له : بَـأْبَـأْتُ الصبىَّ بَـأْبَأَةً إِذا قلت له : بَابَا ، فما مثال البَـأْبَـأَة عندك الآنَ ؟ أَتزنُها على لَفْظِها فى الأَصل فتقول : مِثالُهــا البَقْبَقَة ، مثــل الصَّلْصَلَة [والقَلْقَلة] [1] فقال : بل أَزِنها على ما صَارتْ إِليه ، وأَترك ما كانتْ قبلُ عليه ، فأَقول : الفَعْلَلَة . قال : وهو كما ذَكَر ، وعليه انعقادُ هذا الباب [2]

(والبُؤْبُؤُ كَهُدْهُد) ، وفى نسخة ، كالهُدهد ، قالوا : لا نَظِير له فى كلام العرب إِلاَّ جُؤْجُؤ ودُؤْدُؤ ولُؤْلُؤ ، لا خامس لها ، وزاد المصنِّف : ضُؤْضُؤ ، وحــكى ابن دِحْيَة فى التنوير سُؤْسُؤ (: الأَصْلُ) ،كما فى الصحاح ،وقيل : الأَصلُ الكريــمُ أَو الخَسِيس ، وقال شَمِر : بُؤْبُؤُ الرجلِ : أَصلُه . وأَنشد ابنُ خالَوَيه لجرير :

* فِى بُؤْبُؤِ المَجْدِ وُبحبُوحِ الكَرَمْ [1] *

وأَما أَبو عَلىٍّ القالــى فأَنشده :

* فى ضِئْضِئِ المجد وبُؤْبُوءِ الكَرَمْ *

(١) اللسان ، وانظر مادة (أبى) وفي اللسان عن البيان والتبيين [١ : ١٨٢] لآدم مولى بلعنبر، وانظر مادة (خصى)

(٢) اللسان، والصحاح ، والتكملة وفيها زيادة في الرجز

(٣) زيادة من اللسان والنص منه

(١) من اللسان ومنه نقل

(٢) في اللسان : وبه انعقاد . .

(٣) ديوانه ٥٢٠ كرواية القالى ، والمقاييس ١ : ١٩٤ واللسان

وعلى هذه الرواية يَصحّ ما ذكره من أنه على مِثال سُرْسُور ، بمعناه ، قال : وكأَنهما لُغتان .(و) البُؤْبُؤ (: السَّيِّدُ الظَّرِيفُ) الخفيفُ . والأُنْثى بهاءٍ ، نقله ابنُ خالَوَيه . وأَنشد قول الرَّاجز فى صِفة امرأَة .

قَدْ فَاقَتِ البُؤْبُؤَ وَالبُؤَيْبِيَهْ
وَالجِلْدُ مِنْهَا غِرْقِئُ القُوَيْقِيَهْ (١)

(و) البُؤْبُؤ (: رَأْسُ المُكْحُلَةِ) . وسيأْتى فى يُؤْيُؤ أَنه مصحَّف منه .

(و) البُؤْبُؤ (: بَدَنُ الجَرَادَةِ) بلا رَأْسٍ ولا قوائمَ .

(وإِنْسَانُ العَيْنِ) ، وفى التهذيب : عَيْنُ العَيْنِ . وهو أَعزُّ علىَّ من بُؤْبُؤِ عينى .

(و) البُؤْبُؤ (: وَسَطُ الشىءِ) ، كالبُحْبُوحِ (٢) .

(وَكَسُرْسُورٍ ودَحْدَاح) الأَخير من المُحكم (: العَالِمُ) المُعَلِّم (٣) .

(وَتَبَأْبَأَ) تَبَأْبُؤًا (: عَدَا) ، نقله أَبو عُبيد عن الأُمَوىّ .

(١) اللسان وفيه : .. البؤبؤَ البُؤَيبيَه

(٢) « البحبوحة » ووردت في مادة (بحح) بمعنى الوسط

(٣) الذى ورد في اللسان : « البؤبُؤ العالم المعلّم وفي المحكم العالم ، مثل السُّرْسور »

[] ومما يستدرك عليه :

بَأْبَأَ الرجلُ : أَسرَعَ ، نقله الصَّغانىُّ عن الأَحمر .

والبَأْبَاءُ : زَجْرُ السِّنَّوْرِ . قاله الصَّغانىُّ .

[ب ت أ ــ و ــ ب ث أ] *

(بَتَأَ بالمكان كَمَنع) بَتْأً (: أَقامَ ، كَبَثَأَ)بالمُثلثة . والفصيح : بَتَا بَتْوًا(١) وسيأْتى فى المعتلّ . والمثلّثة لُغةٌ أَو لُثْغة ، وفى الجمهرة أَنه ليس بثبت .

[] ومما يستدرك عليه فى المثلَّثة :

البَثَاءُ ، ممدودًا : موضعٌ فى دِيَارِ بنى سُلَيم ، وأَنشد المُفَضَّل :

بِنَفْسِي مَاءُ عَبْشَمْسِ بن سَعْد
غَدَاةَ بَثَاءَ إِذْ عَرَفُوا اليَقِينَا (٢)

وأَورده الجوهرىّ فى المعتلّ . قال ابن برّىّ : وهذا موضعه .

[ب د أ] *

(بَدَأَ به كَمَنَع) يَبْدَأُ بَدْءًا (: ابتَدَأَ) هما بمعنى واحدٍ.(و) بَدَأَ (الشَّىْءَ :

(١) جاء في اللسان « بتأ بالمكان يَبْتَأُ بُتُوءًا . . . والفصيح بَتَا بُتُوًّا » والأصح ما هنا وما ضبطته ، فالقاموس قال : كمنع . فيكون المصدربَتْأً . وجاء في مادة (بتا) بتَا بَتْوًا.

(٢) اللسان (بتأ وبثا) والتاج أيضاً (بثا)

فَعَلَه ابتدَاءً) أَى قَدَّمه فى الفعل ، (كَأَبْدَأَه) رُباعيًّا ، (وابتَدَأَه) كذلك ، (و) بَدَأَ (مِنْ أَرْضِه) لأُخْرَى (: خَرَجَ) .

(و) بَدَأَ (اللهُ الخَلْقَ : خَلَقَهُمْ) وأَوْجَدَهم ، وفى التَّنزيل ﴿ اللهُ يَبْدَأُ الخَلْقَ ﴾ [1] (كَأَبْدَأَ) هُمْ ، وأَبْدَأَ من أَرضٍ (فِيهما) ، أَى فى الفعلين ، قال أَبو زَيْدٍ : أَبْدَأْتُ من أَرضٍ إِلى أُخرى إِذا خَرَجْت منها .

قلت : واسمه تعالى المُبْدِئُ . فى النهاية : هو الذى أَنشأَ الأَشياءَ واخترَعَها ابتداءً مِن غيرِ سابقِ مِثالٍ .

(و) يقال : (لك البَدْءُ والبَدْأَةُ والبَدَاءَةُ) ، الأَخير بالمَدِّ ، والثَّلاثةُ بالفَتح ، على الأَصل (ويُضَمَّانِ) ، أَى الثانى والثالث ، وحكى الأَصمعىُّ الضمَّ أَيضاً فى الأَول ، واستدرك المُطرزىّ : البِدَاءَة كَكِتابَةٍ وكقُلامَةٍ ، أَورده ابن بَرِّىٍّ ، والبداهَةُ ، على البَدَلِ ، وزاد أَبو زيد : بُدَّاءَة كَتُفَّاحة ، وزاد ابنُ منظور : البِدَاءَة [1] بالكسر مهموزًا ، وأَما البِدَايَةُ ، بالكسر والتحتيَّة بدلَ الهمزة . فقال المطرزىُّ : لُغَةٌ عامِّيَّة ، وعدَّها ابن بَرِّىٍّ من الأَغلاط ، ولكن قال ابنُ القَطَّاع : هى لغةٌ أَنصاريّة ، بَدَأْتُ بالشىءِ وبَدِيتُ به : قَدَّمته : وأَنشد قولَ ابنِ رَوَاحَة :

باسم الإِلٰه وَبِه بَدِينَا
وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا [2]

ويأْتى للمصنف بديت فى المعتل ، (و) لك (البَدِيئَةُ) كَسفِينة ، (أَى لك أَن تَبْدَأَ) قبلَ غيرِك فى الرَّمْىِ وغيرِه .

(والبَدِيئَةُ : البَدِيهَةُ) على البدَلِ ، (كالبَدَاءَةِ) والبَدَاهة ، وهو أَوَّلُ ما يَفْجَؤُكَ ، وفلان ذو بَدأَة [3] جَيِّدة ، أَى بديهة حَسنة ، يُورِدُ الأَشياءَ بسابقِ ذهنه . وجمع البَدِيئة البَدَايَا ، كبريئة وَبَرَايا ، حكاه بعضُ اللغويِّين .

(1) سورة يونس ٣٤ وسورة الروم ١١ . وفى المطبوع : الله الذى يبدأ الخلق

(1) الذى فى اللسان (بدأ) بعد ذكر الأوزان التى ذكرها المصنف : « وحكى اللحيانى : كان ذلك فى بَدَأَتِنا وبِدَأَتنا بالقصر والمد قال ولا أدرى كيف ذلك » . وسيأتى ذلك

(2) اللسان والصحاح (بدا) والتاج أيضاً (بدى) والجمهرة ٣ /٢٠٢.

(3) لعلها بَدَاءة

(و) البَدْءُ والبَدِيءُ : الأَوَّلُ ، ومنه قولهم (اَفْعَلْهُ بَدْءًا وَأَوَّلَ بَدْءٍ) عن ثعلب ، (وَبَادِيَ بدْءٍ) على فَعْلٍ ، (وَبَادِيَ) بفتح الياء فيهما (بَدِيٍّ) كغَنِي ، الثلاثة من المُضافات ، (وبادِي) بسكون اليـاء ، كياء مَعْدِيكَرِب ، وهو اسم فاعلٍ من بَدِيَ كَبَقِـيَ لُغةٌ أَنصاريّة ، كما تقـدم (بَدْأَةَ) بالبناء على الفتـح (وبدْأَةَ ذِي بَدْءٍ ،وَبَدْأَةَ وبَدَاءَ) بالمدّ (ذِي بَدِى على فعل [1] (وَبادِيَ) بفتح الياء (بَدِئٍ ككتف[2] وبَدِيءَ ذِي بَدِيءٍ)

كأَمير فيهما ، (وبادِيً) بفتح الهمزة (بَدْءٍ) على فَعْلٍ (وبَادِيً) بفتـح الهمزة ، وفى بعض النسخ بسكون الياء (بَدَاءٍ) كَسماءٍ ، (وَبَدَا بَدْءٍ وبَدْأَةَ بَدَأَةَ) بالبناء على الفتح ، (وبَادِى) بسكون الياء فى موضع النصب ، هكذا يتكلّمون به (بَدٍ) كَشَجٍ ، (وَبَادِى) بسكون الياء (بَدَاءٍ) كَسَماءٍ ، وجَمْعُ بَدٍ مع بَادِى تـأْكيدٌ ، كجمعه مع بَدَا ،وهكذا باقى المُركَّبات البنائيّة ، وما عداها من المُضافاتِ ، والنُّسخُ فى هذا الموضع فى اختلافٍ شديدٍ ومُصادمَة بعضُها مع بعضٍ ، فليكن الناظرُ على حَذرٍ منها ، وعلى ما ذَكرناه من الضَّبْطِ الاعتمادُ إن شاءَ الله تعالى [1] (أَى أَوَّلَ شيءٍ) ، كذا فى نُسخة صَحيحةٍ ، وفى اللسان : أى أَوَّلَ أَوّلَ ، وفى نسخةٍ أُخرى :

(١) قول الشارح مع المتن وَبَدْأَة وبداء بالمد ذى بدى على فعل يحتاج إلى ضبط ما ذكر ولعله ذى بَدْء على فَعْل .

(٢) إلى هنا يختلف القاموس عن الشرح وفيه زيادة في نسخة وأذكر منه ما فيه زيادة : مع اختلاف في الضبط « بادِى بَدْء وبادِى بَدِىٍّ وبادِى بَدْأَةَ وبَدْأَةَ ذى بَدْء وبَدْأَةَ ذى بَدَاء وبدأة ذى بَدْأَة وبَدْأَةَ ذى بَدِىء وبَدَاءَةَ ذى بَدِئ وَبِدَأَةَ بَدْء وَبَدِىءَ بَدْء وبادِئَ بَدِىء وبادِئَ بَدِئَ ككتف » أما اللسان ففيه «بادِىَ بَدْء وبادِىَ بَدِىٍّ وبادِى بَدْأَةَ وبادِئَ بَدَاء وبَدَا بَدْء وبدأةَ بَدْأة وبادى بَدٍ وبادِى بَدَاء وبَدْأَةَ ذى بَدْء وبَدْأَةَ ذى بَدْأَة وبَدْأَة ذى = بَدِىء وبَدْأَةَ بَدِىء وبَدِىءَ بَدْء على فَعْلَ وبادِئَ بَدِىء على فَعِيلٍ وبادِىء بَدِئٍ على فَعِلٍ وبَدِىء ذى بَدِىءٍ » وأما الصحاح ففيه فقط « بادى بَدْء وبادى بَدِىء وبَدْأَة ذى بَدْء وبدأة ذى بَدْأة » لم تضبط الأخيرة »

(١) انظر الهامش السابق ومافيه من اختلاف النقول

أي أوّل ، وفى نسخة أُخرى : أى أوَّلَ كلِّ شيء ، وهذا صَريح فى نَصبه على الظرفيَّة ، ومُخالِفٌ لما قالوه : إنه منصوبٌ على الحالِ من المفعولِ ، أى مَبْدُوءًا به قبلَ كُلِّ شيء ، قال شيخنا : ويصحّ جعلُه حالاً من الفاعل أيضاً ، أى افعَلْه حالةَ كونِك بادِئاً ، أى مُبتدِئاً .

(و) يقال (رَجَع) . يحتمل أن يكون مُتعدِّياً فيكون (عَوْدَه) منصوباً (على بَدْئِه ، و) كذا عودًا على بَدْءٍ . وفَعلَه (فى عَوْدِه وبَدْئِه ، وفى عَوْدَتِه وبَدْأَتِه ، وَعَوْدًا وَبَدْءًا ، أى) رجع (فى الطَّرِيق الذى جاءَ منه) . وفى الحديث «أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم نَفَل فى البَدْأَةِ الرُّبُع ، وفى الرَّجْعَةِ الثُّلُث » ، أرادبالبَدْأَةِ ابتداءَسَفَرِ الغَزْوِ ،وبالرَّجْعَة القُفُولَ منه . وفى حديث عليٍّ رضى الله عنه : لقد سَمِعْتُه يقول : «ليَضْرِبُنَّكُمْ على الدِّينِ عَوْدًا كما ضَرَبْتُموهُم عليه بَدْءًا » أى أوَّلاً ، يعنى العَجَم والمَوَالِيَ .

(و) فلان (ما يُبدِئُ وما يُعيد) أى (ما يَتَكَلَّم ببادِئَةٍ ولا عائِدَةٍ) . وفى الأَساس أى لا حِيلةَ له ، وبادِئَةُ الكلام : ما يُورِدُه ابتداءً ،وعائِدَتُه : ما يَعُودُ عليه فيما بَعْدُ . وقال الزجَّاج فى قوله تعالى ﴿ وَمَا يُبْدِئُ البَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ [1] ما فى موضعِ نَصْب أَى أَىَّ شئٍ يُبْدِئُ الباطلُ وَأَىَّ شَئٍ يُعِيدُ :

(والبَدْءُ : السَّيِّدُ) الأَوَّلُ فى السِّيادة ، والثُّنْيَانُ : الذى يَلِيه فى السُّودَدِ ، قال أَوْسُ بن مَغْرَاءَ السَّعْدِيُّ :

ثُنْيَانُنَا إنْ أَتَاهُمْ كَانَ بَدْأَهُـمْ
وَبَدْؤُهُمْ إنْ أَتَانَا كَانَ ثُنْيَانَا [2]

(و) البَدْءُ (: الشابُّ العاقلُ)المُستجادُ الرأْيِ ،والبَدْءُ : المَفْصِلُ ،والعَظْمُ بما عليه من اللحْمِ ، (و) قيل : هو (النَّصِيبُ) أوخَيْرُ نَصيبٍ (من الجَزُورِ ، كالبَدْأَةِ) ، هكذا بالهمز على الصواب ، يقال : أَهْدَى له بَدْأَةَ الجَزورِ ، أى خَيْرَ الأَنصباء ، وقال النَّمرُ بنُ تَوْلَب :

(١) سورة سبأ : ٤٩

(٢) اللسان والصحاح (بدأ) و (ثنى) والتاج أيضاً(ثنى) والمقاييس ١ / ٢١٣ / ٣٩١ وفي الأصل « بن معرّى »

فَمَنَحْتُ بَدْأَتَهَا رَقِيباً جَانِحـــاً
والنَّارُ تَلْفَـــحُ وَجْهَهَا بِأُوَارِهَا [1]

والبَدُّ ، والبِدُّ ، والبُدَّةُ ، والبِدَّةُ ، والبِدَادُ ، كالبَدْءِ ، ويأْتى هؤلاء الخمسةُ فى حرف الدال إن شاءَ الله تعالى ،

(ج أَبْدَاءٌ) كجَفْنٍ وأَجْفانٍ ، على غيرِ قِياسٍ (وبُدُوءٌ) كفُلُوسٍ وجُفُونٍ ، على القِياس ، ولـكن لمّا كان استعمالُ الأَوَّلِ أكثرَ قدَّمه .وقال طَرَفَةُ بنُ العَبْد :

وَهُـمُ أَيْسَـارُ لُقْمَـــانَ إِذَا
أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الجُزُرْ [2]

وهى عَشرة : وَرِكَاها ، وفَخِذَاها ، وسَاقاها ، وَكَتِفَاها ، وعَضُدَاها ، وهما أَلأَمُ الجَزُورِ لكَثْرةِ العُروقِ .

(و) البَدِىءُ (كالبَدِيع : المَخْلُوقُ) فعِيلٌ بمعنى مَفعول، والبَدِىءُ : العجيب (والأَمْرُ المُبْدَعُ) ، وفى نسخة : البَدِيع ، أى الغَرِيب ، لكونه لم يكُنْ على مِثالٍ سابقٍ ، قال عَبِيدُ بنُ الأَبرص :

* فَلا بَدِىءٌ وَلاَ عَجِيبُ [1] *

وقال غيره :

عَجِبَتْ جَارَتِـى لِشَيْبٍ عَلاَنِـى
عَمْرَكِ اللهَ هَلْ رَأَيْتِ بَدِيئَـا [2]

وقد أَبْدَأَ الرجلُ ، إذا أَتى به .

(و) البَـدِىءُ والبَدْءُ : (البِئْرُ الإِسلامِيَّةُ) ، هى التى حُفِرَتْ فى الإِسلام حديثةً ، ليست بِعَادِيَّة ، وتُرِك فيها الهمزُ فى أَكثرِ كلامِهم ، وذلك أَن يَحْفِرَ بِئْرًا فى الأَرض المَواتِ التى لارَبَّ لهــا . وفى حديثِ ابن المُسَيِّب : « فى حَرِيمِ البَدِىءِ خَمْسَةٌ وعِشرُون ذِراعاً » [3] والقَلِيب : البِئْرُ العَادِيَّةُ القَدِيمة التى لايُعْلَم لها رَبٌّ ولاحافِرٌ . وقال أبوعبيدة : يقال للرَّكِيَّةِ :بَدِىءٌ وَبَدِيعٌ إذا حَفَرْتَها أنت ، فإِن أَصبْتَها قد حُفِرت قبلَكَ فهى خَفِيَّة ، قال : وزَمْزَمُ خَفِيَّةٌ ، لأَنها لإِسماعيلَ عليه

---

(١) اللسان والمقاييس ١ /٢١٣ .

(٢) ديوانه ٦٧ ومختارات ابن الشجرى القسم الأول ٣٩ واللسان والصحاح

(١) ديوانه : ٦ واللسان والصحاح والنوادر ٦٦ وشرح القصائد العشر : ٣٢٥ والمقاييس ١ / ٢١٣

إنْ تَكُ حَالَتْ وَحُوِّلَ أَهْلُها
فَلاَ بَدِىءٌ وَلاَ عَجِيبُ

(٢) اللسان (بدا) « بديًّا » ولم يجىء فى (بدأ)

(٣) فى اللسان والنهاية « فى حريم البئر البدىء خمس وعشرون ذراعا »

السلامُ فاندفَنَتْ ، وأنشد :

فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الفُرْقَــانْ
تَعْصِبُ أَعْقَارَ حِيَاضِ البُودَانْ[1]

قال : البُودَانُ : القُلْبَانُ ، وهى الرَّكَايَا ، واحدُها بَدِىءٌ ، قال : وهذا مَقْلُوبٌ ، والأَصلُ البُدْيَانُ .

(و) البَدِىءُ : السَّيِّدُ (الأَوَّلُ ، كالبَدْء) بالفتح ، كما تقدم ، أو الأَوَّلُ ، كما هو ظاهرُ العبــارة ، وفى بعض النسخ : كالبَدْأَةِ ، بالهاء .

(وبُدِئَ) الرجلُ (بالضَّمِّ) ، أى بالبناء للمَجهول (بَدْءًا : جُدِرَ) ، أَصابَه الجُدَرِىُّ ، (أو حُصِبَ بالحَصْبَة) ، وهى كالجُدَرِىِّ قال الكُمَيْت :

فَــكَأَنَّمَا بُدِئَتْ ظَوَاهِــرُ جِلْدِه
مِمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهِيبِ سُهَامِهَا[2]

كذا أَنشده الجوهرىُّ له ، وقال الصاغانىُّ : وليس للكُمَيت على هذا الرَّوِىِّ شَىْءٌ . وقال اللِّحيانىُّ : بُدِئَ الرجلُ يُبْدَأُ بَدْءًا : خَرَج به بَثْرٌ شِبْهُ الجُدَرِىِّ . ورَجُلٌ مَبْدُوءٌ : خَرَج به ذلك ، وفى حديث عائشَــةَ رضى اللهُ عنها : « فى اليومِ الذى بُدِئَ فيه رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم » ، قال ابن الأَثير : يقال : مَتَى بُدِئَ فُلانٌ ؟ أى مَتَى مَرِضَ ، يُسْأَلُ به عن الحَىِّ والمَيتِ .

(وبَدَّاءٌ ، كَكَتَّانٍ : اسمُ جَمَاعةٍ) ، منهم بَدَّاء بنُ الحارِث بن مُعاوِيَة ، من بنى ثَوْرٍ قَبيــلة من كِنْدَة . وفى بَجِيلَةَ بَدَّاءُ بنُ فِتْيَانِ بن ثَعْلَبَة بنِ مُعاوِيَة بن زَيدِ بن الغَوْثِ ، وفى مُرادٍ بَدَّاءُ بنُ عامرِ بن عَوْثَبَانَ بنِ زَاهرِ بن مُرَادٍ ، قاله ابنُ حبيب ، وقال ابنُ السيرافىِّ : بَدَّاءٌ فَعَّــالٌ من البَدْءِ مَصروفٌ .

(والبُدْأَة بالضمِّ : نَبْتٌ) قال أَبو حنيفة : هى هَنَةٌ سَوْداءُ كأَنَّها كَمْءٌ ولا يُنْتَفَع بِها .

(و) حكى اللِّحيانىُّ قولَهم فى الحكايةِ : (كان ذٰلِكَ) الأَمْرُ (فى بِدْأَتِنا ، مُثَلَّثَةُ الباء) فَتْحاً وضَمًّا

(١) اللسان
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ١ / ٢١٣ والجمهرة ٣ / ٢٧٧ والتكملة وضبط فى التكملة بضم السين وفتحها من « سهامها » وعليها « معا »

وكَسْرًا ، مع القَصْرِ والمَدِّ (وفى بَدَأَتِنَا مُحَرَّكَةً) ، قال الأَزهرىُّ : ولا أَدرى كيف ذلك ، (وفى مُبْدَئِنَا) بالضم (وَمَبْدَئِنَا) بالفتح (وَمَبْدَاتِنَا) بالفتح من غير همزة ، كذا هو فى نُسختنا ، وفى بعضٍ بالهمز ، أَى فى أَول حَالِنَا ونَشْأَتِنا ، (كذا فى) كتاب (الباهِرِ لابنِ عُدَيْسٍ)وقدحكاه اللِّحيانىُّ فى النوادرِ .

[] ومما يستدرك عليه :

بادِئُ الرَّأْىِ : أَوَّلُه وابتداؤُه ، وعند أَهلِ التحقيقِ من الأَوائل : ما أُدرِكَ قبلَ إِمعان النَّظَر ، يقال فعلته[1] فى بادِئَ الرأْى . وقال اللحيانىُّ : أَنت بادِئَ الرأْىِ ومُبْتَدَأَهُ تُريد ظُلْمَنَا ، أَى أَنتَ فى أَوَّلِ الرأْىِ تُرِيد ظُلْمَنَا . وروى أَيضاً بغيرِ همزٍ ، ومعناه أَنت فيما بَدَا من الرأْىِ وظَهَر ، وسيأْتى فى المعتلِّ . وقرأَ أَبو عمرٍو وحْدَه (بَادِئَ الرَّأْىِ)[2] بالهمز ، وسائرُ القُرَّاء بغيرها ، وإِليه ذهب الفَرَّاءُ وابنُ الأَنبارىِّ يُريدقراءَةَ

(١) فى اللسان « إنعام النظر يقال فعله ... » ومنه نقل

(٢) سورة هود : ٢٧

أَبى عمرٍو ، وسيأْتى بعضُ تفصيله فى المعتلِّ إِن شاءَ الله تعالى .

وأَبْدَأَ الرجلُ كِنايَةٌ عن النَّجْوِ ، والاسم البَدَاءُ ، مَمدودٌ .

وأَبدَأَ الصَّبِىُّ : خَرجَتْ أَسنانُه بعدَ سُقوطِها .

والابتداءُ فى العَروض : اسمٌ لِكلِّ جُزْءٍ يَعْتَلُّ فى أَوَّل البيتِ بِعِلَّةٍ لايَكون[1] فى شىءٍ من حَشْوِ البيتِ ، كالخَرْمِ فى الطَّويلِ والوافرِ والهَزَجِ والمُتقارِب ، فإِن هذه كلَّها يُسَمَّى كلُّ واحدٍ من أَجزائها إِذا اعتلَّ : ابتداءً ، وذلك لأَن فَعولن تُحذف منه الفاءُ فى الابتداءِ ، ولا تُحذف الفاء من فَعولن فى حَشْوِ البيت البتَّةَ ، وكذلك أَوَّل مُفاعلتن وأَول مَفاعيلن يُحذفان فى أَوَّل البيتِ ، ولا يُسمَّى مُستفعلن من البَسيط وما أَشبهَه مِمَّا علَّته كَعلَّة أَجزاءِ حَشْوه ابتداءً ، وزعم الأَخفشُ أَن الخليلَ جعلَ فاعِلاتُنْ فى أَوَّل المَديد ابتداءً . [قال : ولم يَدْرِ الأَخفَش لم جَعَل فاعلاتن ابتداءً] [2]

(١) فى الأصل « تكون » والتصويب من اللسان ومنه نقل والسياق يقتضيه

(٢) زيادة من اللسان ومنه نقل كما نص فى آخره

وهى تكون فَعلاتن وفاعلاتن ، كما تكون أجزاءُ الحَشْوِ ، وذَهب على الأَخفش أَنَّ الخَليل جعَل فاعلاتنْ ليسَتْ كالحشْوِ ، لأَن أَلفها تَسقط أَبدًا بِلا معاقبةٍ ، وكلُّ ماجازَ فى جُزئه الأَوَّل ما لايَجوزُ فى حَشْوِه فاسمُه الابتداءُ ، وإنما سُمِّىَ ماوقَع فى الجُزءِ ابتداءً لابتدائك بالإِعلال ، كذا فى اللسان .

[ب ذ أ] *

(بَذَأَه ، كمَنَعه : رَأَى منه حالاً كَرِهَهَا) وقد بَذَأَه يَبْذَؤُه : ازدراه (واحتَقَره) ولم يَقْبلْه ، ولم تُعجبه مَرْآتُه (و) سأَلْتُه عنه فَبَذَأَه ، أَى (ذَمَّهُ) ، قال أَبوزيدٍ : يقال بَذَأَتْه عَينى بَذْءًا إذا طَرَأَ لك [1] وعندك الشىءُ ثم لم تَرَه كذلك ، فإذا رأَيتَه كما وُصِفَ لك قلت : ما تَبْذَؤُه العَيْنُ (و) بَذَأَ (الأَرضَ : ذَمَّ مَرْعَاها) ، وكذلك المَوْضِعَ إذا لم تَحْمَدْه .

(و) البَذِىءُ (كَبَدِيعٍ : الرجُلُ الفاحِشُ) اللسانِ ، (وقد) بُذِىَ كَعُنِىَ [1] إذا عِيبَ وازدُرِىَ و(بَذُؤَ) ككَرُمَ أَوكَكَتَب كما هو مُقتضَى إطلاقه ، وهى لغةٌ مرجوحةٌ (ويُثَلَّثُ) ، أَى تُحرَّكُ عَينُ فعِله ، لأَنها المقصودةُ بالضبْطِ بالحركاتِ الثلاثِ ، بَذَأَ كمَنَعَ وكَفَرِحَ مُضارِعهما بالفَتْح ، وككَرُم مضارعه بالضمِّ قياساً وبالفَتْحِ ، وفى المِصباح : إنما يقال بَذَأَ كمنَع فى المهموز ، والكَسْرُ والضمُّ إنمــا هما فى المُعتَلِّ اللام (بَذَاءٌ) كسحاب (وَبَذَاءَةً) ككَرامة ، مَصدرٌ للمضموم على القِياسِ وسيأْتى فى المُعتلِّ ، وفى بعض النسخ بَذْأَةً على وَزْنِ رَحْمَةٍ ، وفى أُخرى : بَذَاءٌ كَسَماءٍ .

(و) بذَأَ (المكانُ :) صار (لامَرْعَى فيه) فهو مُجدِبٌ .

(والمُباذَأَةُ) مفاعلةٌ من بَذَأَ : (المُفاحَشَةُ) ، وفى بعض النسخ بغير همز ، (كالبِذَاءِ) بالكسرِ ، وجوز بعضُهم الفَتْحَ .

---

(1) فى اللسان «إذا أُطْرِىَ لك» وهو الأصوب

(1) كذا بُذِى كعُنى بدون همز والذى فى اللسان بُذِئَ الرجل إذا ازدُرِىَ

[] ومما يستدرك عليه :

باذأْتُ الرجُلَ إذا خاصَمْته ، وباذَأَهُ فَبَذَأَهُ ، وأَبذَأْت : جِئْت بالبِذَاءِ ، وقال الشَّعْبِيُّ : إذا عَظُمَت الخِلْقَة فإنما به بِذَاءٌ ونجَاءٌ .

ومن المجاز : وُصِفَتْ لى أَرضٌ كذا فأَبصرْتُها فبَذَأَتْها عينى ، أىازدرتْهَا .

* [ب ر أ]

(برَأَ اللهُ الخَلقَ ، كجَعَلَ) يَبْرَأُ بالفتح فيهما ، لمكانِ حرف الحلقِ فى اللام ، على القيــاس ، ولهذا لو قال كمَنعَ بدَل جَعَل كان أَوْلَى (بَرْءًا) كمَنْــعٍ ، حكاه ابن الأَنبارىّ فى الزاهر (وبُروءًا) كقُعودٍ ، حكاهاللّحيانىُّ فى نوادره وأَبو زيدٍ فى كتاب الهمز : (خَلَقَهم) على غيرِ مِثالٍ ،ومنه البارِىءُ فى أَسمائه تعالى ، قال فى النهاية : هــو الذى خلق الخَلْقَ لا عن مِثالٍ. وقــال البيضاوِىُّ : أَصــلُ تَركيبِ البَرْء لِخُلوص الشىء من غيرِه ، إما على سَبِيل التقَصِّى ، كبَرَأَ المَرِيض من مَرَضــه والمَدْيُون من دَيْنه ، أو الإِنشاء ،كبَرأَ اللهُ آدمَ من الطين ، انتهى . والبَرْءُ : أَخَصُّ من الخلق ، وللأَوَّل اختصاصٌ بِخَلْق الحيوان ، وقلَّما يُستعمَل فى غيره ، كبَرأَ اللهُ النَّسَمَةَ وخَلَقَ السَّموات والأَرض .

(و) بَرأَ (المَرِيضُ) مُثَلَّثاً ،والفتحُ أَفصحُ ، قاله ابنُ القطَّاع فى الأَفعال، وتبعه المُزَنِىُّ ، وعليه مَشى المُصنِّف ، وهى لُغة أَهلِ الحِجاز ، والكَسْرُ لُغة بنى تَميمٍ ، قاله اليزيدىُّ واللحيانىُّ فى نوادِرِهما (يَبْرَأُ) بالفتح أَيضاً على القيــاس (و) بَرَأَ كنَصَر (يَبْرُؤُ) كينْصُر ، كذا هو مَضبوطٌ فى الأُصول الصحيحة ، نقلَهغيرُ واحد من الأَئمة ، قال الزجَّاج : وقد ردُّوا ذلك ، قال : ولم يجىءْ فيما لامُه همزة فَعَلْتُ أَفْعُل ، وقد استقصى العلماءُ باللغــةِ هذا فلم يجدوا إلا فى هذا الحَرْفِ . قلت : وكذلك برَا يَبْرُو ، كدَعَا يدْعُــو ، وصَرَّحوا أَنها لغةٌ قَبيحة (بُرْءًا بالضم) فى لُغة الحجاز وتميم ، حكاه القَزَّازُ وابنُ الأَنبارىّ (وُبرُوءًا) كقُعود ، (وَبَرُؤَ كَكَرُم) يَبرُؤُ بالضمّ فيهما ، حكاها القزَّاز فى الجامع وابنُ سِيده فى

المُحكم ، وابنُ القطّاع فى الأَفعال ، وابنُ خَالَوَيْه عن المازنىّ ، وابن السِّيد فى المُثَلَّث ، وهذه اللغةُ الثالثةُ غيرُ فصيحةٍ (و) بَرِئَ مثل (فَرِحَ) يَبْرَأُ كيفْرَح ، وهما أى بَرَأَ كمنَعَ وبَرِئَ كفرِح لُغتان فَصِيحتانِ (بَرْءًا) بفتح فسكون (وبُرُوًّا) بضمتين[1] (وبُرُوءًا) كقُعود (نَقِهَ) كفرِح ، من النَّقاهة وهى الصِّحّة الخفيفةُ التى تكون عَقِيب مَرَضٍ ، وفى بعض النسخ زيادة : وفيه مَرَضٌ . وهو حاصِلُ مَعنى نَقِهَ ، وعليها شَرْحُ شيخِنا . (وأَبْرَأَه اللهُ) تعالى مِن مَرَضِه (فهو) أى المريض (بارِئٌ وَبَرِىءٌ) ، بالهمز فيهما ، وروى بغير همز فى الأَخير ، حكاها القزّاز ، وقال ابنُ دَرَسْتَوَيْه : إن الصِّفةَ من بَرَأَ المريضُ بارِئٌ على فاعِلٍ ، ومن غيرِه بَرِىءٌ ، وأَنكره الشَّلَوْبِينُ وقال : اسم الفاعِل فى ذلك كلِّه بارئٌ ولم يُسْمَع بَرِىءٌ . ولكن أَوْرَده اللبْلِىُّ فى شَرْح الفصيحِ وقال : قدسُمِع بَرِىءٌ أيضاً (ج كَكِرامٍ) فى بَرِىء قياساً ، لأَن فاعِلاً على فِعَالٍ

[1] (١) كذا نصه «بضمتين» وضبطت فى القاموس « وبُرْءًا »

ليس بمسموعٍ ، فالضميرُ إلى أَقربِ مَذكور ، أو أَنه من النوادر . .

ومن سجعات الأَساس : حَقٌّ على البارِئِ مِن اعتلالِه ، أَنْ يُؤَدِّىَ شُكْرَ البارِئِ على إبْلالِه .

(وَبرِئَ) الرجل ، بالكسر ، لغة واحدة (مِن الأَمْرِ) والدَّيْنِ كفرِح (يَبْرَأُ) بالفتح على القياس (وَيَبْرُؤُ) بالضم (نَادرٌ) بل غريبٌ جِدًّا ، لأَن ابن القُوطِيَّة قال فى الأَفعال : ونَعِمَ يَنْعُم وفَضِلَ يَفْضُل بالكسر فى الماضى والضمِّ فى المضارع فيهما ، لا ثالث لهما ، فإن صحَّ فإنه يُستدْرَك عليه ، وهذا الذى ذَكره المؤلِّف هو ما قاله ابنُ القَطَّاعِ فى الأَفعال ، ونصُّه بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ وبَرَأَ المريضُ مُثلَّثاً ، والفتْحُ أَفصحُ وَبرِئَ من الشىء والدَّيْنِ بَرَاءَةً كَفَرِحَ لاغَيْرُ ، (بَرَاءٌ) كَسَلامٍ ، كذا فى الرَّوْضِ (وَبرَاءَةً) ككَرامةٍ (وبُرْءًا)[1] بِضَمٍّ فسكون (: تَبَرَّأَ) بالهمز ، تفسيرٌ لما سَبق (وأَبرَأَك) اللهُ (منه وَبَرَّأَك) ، من باب التفعيل ، أى جعلك بَرِيئاً ،

[1] (١) كذا نصه «بضم فسكون» وضبط القاموس « وبُرُوءًا »

(وأنت بَرِيءٌ) منه (ج بَرِيؤون) جَمْعُ مذَكَّرسالم(و) بُرَآءُ(كَفُقَهاء [١] و)[١] بِرَاء مثل (كِرَامٍ) فى كَرِيمٍ ، وقد تقدَّم ،وفيه دِلالةٌ لما أوردناه آنفاً (و) أبراءٌ مثل(أشراف) فى شَرِيفٍ ، على الشذوذ (و) أبرِياء مثل (أَنْصِبَاءَ) فى نَصِيبٍ ، ولو مثَّلَه بأَصْدقاءَ كان أَحسَنَ ، لأَن الصَّدِيق صِفةٌ مِثلُه ، بخلاف النصيبِ فإنه اسمٌ ، وكلاهما شاذٌ مقصورٌ على السَّماعِ ،كما صرح به ابن حبَّان (و) بُرَاء مثل (رُخَالٍ) ، وهو من الأَوزانِ النادرةِ فى الجمع ، وأنكره السُّهيلىُّ فى الرَّوْض فقال : أَمّا بُراءٌ كغُلَامٍ فأَصلهُ بُرَآءُ ككُرماء ، فاستُثْقِلَ جمْعُ الهمزتينِ فحذفوا الأُولى ، فوزنُه أَوّلاً فُعَلاءُ ، ثم فُعَاءُ ، وانصرف لأَنه أَشبَه فُعالاً ، والنسب إليه إذا سُمِّىَ به بُرَاوِىٌّ ، وإلى الأَخيرينِ بُرَايِىٌّ وبِرَائِىٌّ بالهمز ، انتهى، وفى بعض النسخ هنا زِيادَةُ وبُرَايات ، وعليه شرْح شيخِنا ، قال : وهو مُستغرَب سماعاً وقياساً . (وهى بِهَاءٍ) أى الأُنثى بَرِيئة (ج بَرِيئَاتٌ) مُؤَنَّث سالم (وَبرِيَّاتٌ) بقلب إحدى الهمزتين ياءً (وَبَرَايَا كخَطَايَا) ، يقال : هُنَّ بَرايَا . (وأَنا بَرَاءٌ مِنه) ، وعبارة الرَّوْضِ : رجُلٌ بَرَاءٌ ، ورجلانِ بَرَاءٌ كَسَلامٍ ، (لايُثَنَّى ولا يُجْمَع) لأَنه مَصدر ، وشأْنه كذلك ، (ولا يُؤَنَّث) ، ولم يذكره السُّهَيْلىُّ ، ومعنى ذلك (أى بَرِىءٌ) .

(والبَرَاءُ : أَوَّلُ ليلةٍ) من الشهْرِ ، سُمِّيت بذلك لِتَبرِّى القَمرِ من الشمْس (أو) أَوّل (يَوْمٍ من الشَّهْرِ) ، قاله أبو عمرٍو ، كما نَقله عنه الصاغانىُّ فى العُباب ، ولكنه ضَبطه بالكسْر وصحَّحَ عليه ، وصَنيع المصنف يقتضى أنه بالفَتح . قلت : وعليه مَشى الصاغانىُّ فى التكملة ، وزاد أنه قولُ أَبى عمرٍو وحْدَه (أَوْ آخِرُها ، أو آخِرُه) أى الليلة كانت أَو اليوم ، ولكن الذى عليه الأَكثرُ أَنَّ آخِرَ يوم من الشهر هو النَّحِيرَة ، فليُحَرَّر . (كابْنِ البَرَاءِ) ، وهو أَوَّلُ يومٍ من الشهْرِ ، وهذا يَنصُر القولَ الأَوَّلَ ، كما فى العُباب . (و) قد (أَبْرَأَ) إذا

(١) فى القاموس « وكنُفَهاء »

(دَخَل فِيه) أى البَرَاء .

(و) البراءُ (اسم . و) البَرَاءُ (بنُ مَالِك) بن النَّضْرِ الأَنصارىُّ أخو أَنَس رضى الله عنهما ، شَهِد أُحُدًا وما بعدها ، وكان شُجاعاً ، استُشْهِد يوم تُسْتَر ، وقد قَتل مائةً مبارزةً (و) البَرَاء بنُ (عَازِبٍ) ، بالمُهملة ابن الحارث بن عَدىٍّ[1] الأَنصارىُّ الأَوْسِىُّ أبو عُمارة ، شهِد أُحُدًا وافتَتَح الرَّىَّ سنة ٢٤ ، فى قولِ أبى عمرٍو الشيبانىِّ ، وشهِد مع علىٍّ الجَمَلَ وصِفِّين ، والنَّهْرَوانَ ، ونَزل الكُوفَة ، ورَوَى الكثيرَ ، وحكى فيه أبو عمرٍو الزاهدُ القَصْرَ أيضاً .

(و) البَرَاء بن (أَوْس) بن خالدٍ ، أَسهمَ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَمْسَةَ أسهُم (و) البَرَاءُ بن (مَعْرُورٍ)[2] بالمهملة ، ابن صَخْرِ بن خَنْسَاء[3] ابن سِنانٍ الخَزْرجِىُّ السَّلَمِىُّ أبو بِشْرٍ نَقيب بنى سَلِمَةَ (الصَّحَابِيُّونَ) رضى الله عنهم .

(١) فى الاستيعاب بهامش الاصابة « عدن » أما الإصابة فكالأصل

(٢) فى القاموس « المعرور »

(٣) فى الإصابة « صخر بن سابق » أما الاستيعاب بهامش الإصابة فكالأصل

(و) البَرَاء (بن قَبِيصَةَ ، مُخْتَلَفٌ فيه) ، قال الحافظ تقىُّ الدِّينِ بن فَهْدٍ فى المعجم : أورده النَّسائىُّ ولم يَصِحَّ . قلت : وقد سقط هذا من أكثر نُسخ الكتابِ .

(و) يقال (بَارَأَهُ) أى شَريكه إذا (فَارَقَه) ، ومثله فى العُباب ، (و) بَارَأَ الرجلُ (المَرْأَةَ) إذا (صَالَحَها على الفِرَاقِ) ، من ذلك ، وسيأْتى له ذلك فى المعتل أيضاً .

(واسْتَبْرَأَها) خالعها[1] و (لمْ يَطَأْهَا حتى تَحِيضَ) .

(و) استبرَأَ (الذَّكَرَ : اسْتَنْقَاه) أى استنظَفَه (مِنَ البَوْلِ) ، والفقهاءُ يُفرِّقون بين الاستبراء والاستنقاء ، كما هو مذكورٌ فى محلّه .

(و) البُرْأَةُ (كالجُرْعَة : قُتْرَةُ الصَّائِد) ، والجمع بُرَأٌ ، قال الأَعشى يَصف الحَمير[2] :

(١) بهامش التاج المطبوع ما يأتى : قوله « خالعها » هكذا فى النسخ التى بأيدينا ، ولعله « جانَبَها » ، ليناسب قول المصنف : « لم يطأها » إلخ ، وهو ما ذكر فى كتب الفقه .

(٢) ديوانه والصحاح واللسان (برأ) و (روى) والتاج أيضا (رىّ) والجمهرة ١ /٢٧٩ و ٣ /٢٠٣ .

فَأَوْرَدَهَا عَيْناً مِنَ السِّيفِ رَيَّةً
بِهَا بُرَأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ

[] ومما يستدرك عليه :

تَبَرَّأْنَا : تَفارَقنا . وأَبْرأْته : جَعلته بَرِيئاً من حَقِّى . وبَرَّأْته : صحَّحْتُ بَراءته ، والمُتبارِيَان لا يُجَابَان ، ذكره بعضُ أَهلِ الغريب فى المَهموز ، والصواب ذِكرُه فى المُعتَلّ ، كما فى النهاية ، وأَبرأْتُه مَالِى عليه وبَرَّأْته تبرِئَةً . وتَبَرَّأْتُ من كذا .

والبَرِيَّةُ : الخَلْق ، وقد تركت العربُ هَمزها ، وقرأَ نافعٌ وابن ذَكْوان على الأَصلِ قولَه تعالى ﴿ خَيْرُ البَرِيئَة﴾ (1) و ﴿شَرُّ البَرِيئَة (2) ﴾ . وقال الفراء : إِن أَخذْتَ البَرِيَّة مِن البَرَى وهوالتُّراب ، فأَصلُها غيرُ الهمزِ ، وقد أَغفلها المُصنِّف هنا ، وأَحال فى المُعتَلّ على ما لم يَذْكر ، وهو عجيبٌ .

واستبرأْتُ ما عِندك ، واستبرَأَ أَرْضَ كذا فما وجَدَ ضالَّته ، واستبرَأْتُ الأَمْرَ ، طلبْتُ آخِرَه لأَقطَعَ الشُّبْهة عنى .

(1) سورة البينة : ٧
(2) سورة البينة ٦

والبَرَاءُ بن عبد عمرو (1) الساعدىُّ ، شهِد أُحُدًا ، والبَرَاء بن الجَعْد بن عَوْف : ذَكره ابن الجَوْزِى فى التَّلْقيح . وبَرَاء ابن يَزِيدَ الغَنَوِىُّ ، وبراءُ بن عبْدِ الله بن يزيد ، ذكرهما النسائىُّ .

• [ب س أ]

(بَسأَ به) أى بالرجلِ وَبسِئَ (كَجَعَل وفَرِحَ) يَبْسَأُ . (بَسْأً) بفتح فسكون (وَبَسَأً) محرَّكَة (وَبسَاءً) بالمدّ (وبُسُوءًا) كقُعود إِذا (أَنِسَ) به ، (و) يقال : (أَبْسَأْتُه) فَبَسِئَ بى .

ومن سَجعات الأَساسِ قد بَسِئَ بِكَرمك ، وأَنِس بحُسن خُلُقِك .

(وبَسَأَ بالأَمر بَسْأً وبُسُوءًا : مَرَنَ) عليه .

(و) بَسَأَ (به : تَهاوَنَ) .

(و) يقال (نَاقَةٌ بَسُوءٌ) كصبور إِذا كانت (لا تَمْنَع الحَالِبَ) لِحُسن خُلقها .

وفى العُباب : التركيب يَدُلُّ على الإِنْسِ بالشَّىء .

(1) فى الإصابة : « البراء بن عمرو »

[ب ش أ]

(بَشَاءَةُ بالمدِّ) والفتح (ع) فى جبال بنى سُلَيم ، قاله أبو عُبَيدِ البكريُّ وغيره ، قال خالدُ بنُ زُهيرٍ الهذلىّ :

رُوَيْدًا رُوَيْدًا وَاشْرَبُوا بِبَشَـــاءَةٍ
إِذَا الجُدْفُ رَاحَتْ لَيْلَةً بِعُذُوبِ[1]

[ب ط أ] *

(بَطُؤَ كَكَرُمَ) يَبْطُؤ (بُطْأً ، بالضم) ، قال المُتَنبِّى :

وَمِنَ البرِّ بُطْءُ سَيْبِكَ عَـنِّى
أَسْرَعُ السُّحْبِ فِى المَسِيرِ الجَهَامُ[2]

(وبِطَاءً ككِتابٍ و) كذلك (أَبْطَأَ ضدُّ أَسْرَعَ) ، تقول منه بَطُؤَ مَجِيئُك وأَبْطَأْتَ فإنك بَطِىءٌ . ولا تَقُلْ : أَبْطَيْت .

(والبَطِىءُ كأَميرٍ لَقَبُ) أَبى العباس (أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ) ، كذا فى النُّسخ ، وصوابه أَحمد بن الحَسن بن أَبى البَقاء (العَاقُولِىِّ) نِسبة إِلى دَيْرِ العاقول مَدِينةِ النَّهْرَوانِ الأَوسطِ (المُحَدِّث) المشهور ، روى عن ابن منصورٍ القَزَّازِ وطَبقته .

(و) عن أَبى زيد : (أَبْطَئُوا إِذا كانتْ دَوابُّهم بِطَاءً) ، ويقال فَرَسٌ بَطِىءٌ من خيلٍ بِطاءٍ .

(و) يقال : (لم أَفْعَلْه بُطْءَ ياهذا ، و) بُطْأَى (كَبُشْرَى ، أَى الدَّهْرَ) ، فى لغةِ بنى يَربوع .

(و) يقال : (بُطْآنَ ذَا خُرُوجاً) بالضم (ويُفْتَحُ) ، جعلوه اسماً للفعلِ كسرْعَانَ (أَى بَطُؤَ) ذا خروجاً ، فجُعلت الفتحةُ التى على بَطُؤَ فى نُونِ بُطْآنَ حين أَدَّتْ عنه ، ليكون علَماً لها ، ونُقلت ضمَّةُ الطاءِ إِلى الباءِ ، وإِنما صحَّ فيه النقْلُ لأَن معناهُ التعجُّبُ ، أَى ما أَبطأَه .

(وَبَطَّأَ عليه بالأَمْرِ تَبطِيئاً وأَبْطَأَ به) أَى (أَخَّرَهُ) ، وفى الحديث « مَنْ بَطَّأَ به عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُه » أَى من أَخَّره عَملُه السَّيِّئُ لم يَنفَعْه فى الآخِرةِ شَرَفُ نَسبه .

[] ومما يستدرك عليه .

(1) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ج ٢ ص٨٣٨ « رُوَيْدَ رُوَيْدَ وَالحقُوا . . .

(2) ديوانه ٤/١٠٠ « ومن الخير . . . . »

تَبَطَّأَ الرجلُ فى مَسِيرِهِ [1] ، وما أَبْطَأَ بك ، وما بَطَّأَك [2] ، واستبطَأْتُه . وكتَب إلىَّ يَسْتَبْطِينِي .

وبِيطَاء : اسمُ سفينةٍ جاءَ ذكرُها فى شعرِ عُثمانَ بن مَظعونٍ ، قاله الزُّبير ابن بَكَّار ، ونقله عنه السُّهيلِيُّ فى الرَّوض [3] .

وباطِئَةُ : اسمٌ مجهولٌ أَصلُه ، قاله الليث ، وأَورده صاحب اللسان هنا ، وسيأْتى فى المعتلّ إن شاءَ الله تعالى .

[ب ك أ] *

(بَكَأَت الناقَةُ) أَو الشاة (كجَعَلَ وكَرُمَ بَكْأً) ، قال أَبو منصور : سمعنا فى غَرِيبِ الحديثِ بَكُؤَتْ تَبْكُؤُ ، وروى شمر عن أَبى عُبَيد وبَكَأَتِ الناقةُ تَبْكَأُ ، قال أَبو زيد : كلُّ ذلك مَهموز بفتح فسُكون . قال سَلاَمة بن جَنْدَلٍ :

وَقَالَ مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا
وَلَوْ نُفَادِي بِبَكْءٍ كُلَّ مَحْلُوبِ [1]

وزاد أَبو زَيْد فيه : البُكْءُ بالضَّمّ (وبَكَاءَةً) مُحَرَّكَةً [2] ، كذا هو مضبوطٌ عندنا فى النُّسخ ، وفى العُباب بالفتح والمدّ (وبُكُوءًا) كقُعود ، وكلاهما مَصدر بَكُؤَ بالضمّ (و) زاد أَبو زيد (بُكَاءً) على وزن غُرابٍ ، وفى بعض النسخ بضمٍّ فسُكون (فهِيَ) أَى الناقة أَو الشاة (بَكِيءٌ وبَكِيئَةٌ) بالهاء وبدونها ، أَى (قَلَّ لَبَنُها) ، وقيل : إذا انقطع ، وفى حديث علىٍّ « فَقَامَ إِلَى شَاةٍ بَكِيءٍ فَحَلَبها » ، وفى حديث عُمَر أَنه سأَل جَيْشاً : « هَلْ يَثْبُتُ لَكُم العَدُوُّ قَدْرَ حَلْبِ شاةٍ بَكِيئَةٍ ؟ فقالوا : نَعَمْ »

---

(1) كذا فى الأصل والذى فى اللسان والصحاح : تباطأَ الرجل فى مسيره

(2) كذا فى الأصل والذى فى اللسان : « وما أبطأَ بك وبَطَّأَ بك عنا » وفى الصحاح : ويقال ما أبطأَ بك وما بطَّأَ بك بمعنًى

(3) الروض الأنف ١/٢١٠ والبيت :

أَأَخرَجْتَنِى من بَطن مكة آمناً
وأَسْكَنْتَنِي فى صرح بَيْضاءَ تَقْذَعُ

قال السهيلى « وكذلك روى فى هذا الشعر فى صرح بيطاء تقدع » بالطاء وفتح الباء وكسرها وقال بيطاء اسم سفينة وتقدع بالدال أى تدفع »

(1) ديوانه ص ١١ والصحاح واللسان (بكأ) واللسان (عدا) يقال . . . ولو تَعادَى ببَكْءٍ كُلُّ محلوب » والمقاييس ١/٢٨٦ وانظر الكنز اللغوى ٩٥ ومجالس ثعلب ٢٧٦

(2) يفهم من شرحه أنها عنده « بَكَأَة » بدون مدّ . لكن ضبط القاموس المطبوع كاللسان وما ذكره الشارح عن العباب

وقال أَبُو مُكْعِت [1] الأَسَدِيُّ :

فَلَيَضْرِبَنَّ المَرْءُ مَفْرِقَ مَالِه
ضَرْبَ الفَقَارِ بِمِعْوَلِ الجَزَّارِ [2]
وَلَيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُؤَنَّ لِقَاحُهُ
وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ

(ج) بِكَاءٌ وبَكَايَا (كَكِرَامٍ وخَطَايَا) الأَخير على ترك الهمز .

(و) قال الليث : (البَكْءُ [3] نَبَاتٌ) كالجِرْجِيرِ (كَالبَكَا) بالفتح (مَقْصُورَةً) معتلّة عند بعضهم (واحِدَتُهما بِهاءٍ) .

وفى العباب : التركيب يَدلُّ على نقصان الشيء وقِلَّتِه .

[] ومما يستدرك عليه :

بَكَأَتْ عَينِى وعُيون بِكَاءٌ : قلَّ دَمْعُها . وأَيْدٍ بِكَاءٌ : قلَّ عَطاؤُها . وأَبْكَأَ زيدٌ : صار ذا بُكاءٍ وقلَّة خَيْرٍ . وقول الشاعر :

أَلاَ بَكَرَتْ أُمُّ الكِلاَبِ تَلُومُنِي
تَقُولُ أَلاَ قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حَالِبُهْ [4]

(1) في الاصل : أبو مكعب وانظر الكنز اللغوى ٩٥ والتكملة مادة بكأ

(٢) اللسان (بكأ) و (سمر) و (أزل) والتاج أيضا (سمر) و(أزل) وانظر الهامش السابق وفي التكملة : مفرق خاله وانظر الجمهرة ٣/٢٥٥

(٣) ضبط اللسان البُكْءُ .... واحدته بُكْأَةٌ وفي التكملة نص على أن البكءَ بالفتح نبات كالجِرْجِير الواحدة بَكْأَة

(٤) اللسان وشرح المرزوقى ١٧٣٩ رجل من بنى سعد .

زعم أَبو رِياشٍ أَنّ معناه : وَجَدَ الحالبُ الدَّرَّ بَكِيئاً ، كما نقول : أَحْمَدَه : وجَدَه حَمِيدًا ، وقال ابن سِيدَه : وقديَجوز عندى أَن تَكون الهمزةُ لتعدِيَة الفِعْلِ ، أَى جَعله بَكِيئاً ، غيرأَنى لم أَسْمع ذلك من أَحدٍ . وبَكُؤَ الرجلُ بَكَاءَةً فهوَ بَكِيءٌ من قوم بِكَاءٍ . وفى رواية « نَحن مَعاشِرَ الأَنبياء فينا بَكْءٌ » [1] أَى قلَّة الكَلام ، أَى إلا فيما يُحْتَاج إِليه ، وبَكِئَ الرجلُ كفَرِح : لم يُصِبْ حاجَته ، ويقال : رَكِيَّةٌ بَكِيَّة ، إِذا نَضَب ماؤُها ، قُلبت هَمزتُها للإِتباع .

[ب و أ] ٭

(بَاءَ إِليه : رَجَعَ) ومنه قوله تعالى ﴿ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ [2] ﴾ قال الأَخفش : أَى رَجَعوا ، أَى صارَ عليهم (أَو انْقَطَع و) فى بعض النسخ بالواو بدل أَو (بُؤْتُ به إِليه وأَبَأْتُه) وهذه

(١) ضبط اللسان « فينا بُكْءٌ أى قلة كلام إلا فيما نحتاج » . وفي النهاية : « فينا بَكَاء أى قلة الكلام إلا فيما يُحتاج » هذا والذى تقدم : البَكْءُ والبُكْءُ والبَكَاءَةُ والبُكَاءُ ، وكلها بمعنى القلة

(٢) سورة البقرة : ٦١ وسورة آل عمران : ١١٢

عن ثَعلب (وبُؤْتُه) عن الكِسائىّ وهى قليلةٌ .

(والبَاءَةُ) بالمدّ (والبَاءُ) بحذف الهاء ، والباهَة ، بإبدال الهمزة هاءً ، والبَاهُ بالأَلف والهاء ، فهذه أربعُ لغاتٍ بمعنى (النِّكَاح) لغةٌ فى الباءَة ، وإنما سُمِّىَ به لأَن الرجلَ يَتَبَوَّأُ من أهله ، أى يَستمكِنُ منها كما يَتبوَّأُ من دارِه ، كذا فى العُباب وجامع القَزَّازِ والصِّحاح ، وجعل ابنُ قتيبةَ اللغةَ الأَخيرَةَ تَصحيفاً ، وفى الحديث « مَنِ اسْتَطَاعَ مِنكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، فإنَّه أغضُّ للبَصَرِ وأَحْصَنُ لِلفَرْجِ ، وَمنْ لم يَستَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإنَّه لَهُ وِجَاءٌ » .

وقال يَصِف الحِمَار والأُتُنَ :

يُعَرِّسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُنَّسَا
أَكْرَمُ عِرْسٍ بَاءَةً إذْ أَعْرَسَا [1]

وقال ابن الأَنبارىّ : يقال : فُلانٌ حَرِيصٌ على البَاءِ والبَاءَةِ والبَاهِ ، بالهاء والقَصْرِ ، أى النِّكاح ، والباءَةُ الواحدةُ ، والبَاءُ الجَمْعُ ، ويُجمع البَاءُ على البَاءَات قال الشاعر :

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ ذُو الثَّبَاتِ
إنْ كُنْتَ تَبْغِى صَاحِبَ البَاءَاتِ
فَاعْمِدْ إلَى هَاتِيكُمُ الأَبْيَاتِ [1]

(وَبَوَّأَ) الرجلُ (تَبْوِيئاً) إذا (نَكَحَ) وهو مجاز .

(وبَاءَ) الشىءُ (: وَافَقَ ، و) بَاءَ (بِدَمه) وبِحَقِّه إذا (أَقَرَّ) ، وذا يَكونُ أَبدًا بما عليه لاَ لَهُ. قال لَبِيدٌ :

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا
عِنْدِى ولَمْ يفْخَرْ علَىَّ كِرامُهَا [2]

وقال الأَصمعى : باءَ بإِثْمه فهو يبُوءُ بَوْءًا إذا أَقَرَّ به(وَ)قال غيره : باءَ (بِذَنْبِهِ بَوْءًا) بفتحٍ فَسُكونٍ ، كذا فى أَكثرِ الأُصولِ ، وفى بعضها : بَوْأَةً بزيادة الهاء (وَبَوَاءً) كسَحابٍ (: احْتَمَله) وصارَ المُذنِب مَأْوَى الذنبِ ، وبه فَسَّر أبوإسحاق الزَّجاجُ ﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ ﴾ [3] أى احتملوا ، (أَو اعْتَرفَ به) ، وفى

(١) اللسان والصحاح

(١) اللسان

(٢) ديوانه ٣١٨ واللسان والصحاح

(٣) سورة البقرة : ٩٠

بعض النُّسخ بالواو ، وفي الحديث « أَبُوءُ بنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي » أي أَلتزِم وأَرْجِعُ وأُقِرّ ، وأَصل البَوَاءِ اللُّزومُ ، كما في النهاية ، ثم استُعمِل في كلِّ مَقام بِما يُناسِبُه ، صرَّح به الزمخشريّ والرَّاغِب ، وفي حديثٍ آخَرَ « فقد بَاءَ بِهِ أَحدُهما » أي التزَمَه ورجَع به .

(و) باءَ (دمُهُ بِدَمِه [1]) بَوْءًا وبَوَاءً (عدَلَه ، و) فُلانٌ (بِفُلانٍ) بَوَاءً إذا (قُتِلَ به) وصار دَمُه بدَمِه (فَقَاوَمَهُ) ، أي عَادَلَه ، كذا عن أَبي زَيْد . ويقال : « بَاءَتْ عَرَارِ بِكَحْلِ » وهُما بَقرتَانِ قُتلتْ إحداهما بالأُخرى . ويقال : بُؤْ به ، أي كُنْ مِمَّن يُقْتَل به ، وأَنشد الأَحمرُ لرجل قَتل قَاتِلَ أَخيه فقال :

فَقُلْتُ لَهُ بُؤْ بِامْرِئٍ لَسْتَ مِثْلَهُ
وَإِنْ كُنْتَ قُنْعَاناً لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَا [2]

قال أبو عُبيد : معناه وإِنْ كُنْتَ في حَسَبِك مَقْنَعاً لكلِّ مَن طلبَك بِثَأْرِه ، فلسْتَ مِثلَ أَخي . (كَأَبَاءَهُ وَبَاوَأَهُ) بالهمز فيهما ، يقال : أَبَأْتُ القاتِلَ بالقتيل واستبأْتُه أَيضاً ، إذا قَتَلْتَه به ، وفي اللسان : وإذا أَقَصَّ [1] السُّلطانُ رَجلاً برجلٍ قيل : أَباءَ فُلاناً بِفُلانٍ . قال الطُّفَيْلُ الغَنَوِيُّ :

أَبَاءَ بِقَتْلَانَا مِنَ القَوْمِ ضِعْفَهُمْ
وَمَا لاَ يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبِ [2]

ومثلُه قَوْلُ أَبي عُبيْد [3] . وقال التغلبيُّ :

أَلاَ يَنْتَهِي عنَّا المُلُوكُ وتَتَّقِي
محارِمَنَا لايُبْأَوُ الدَّمُ بِالدَّمِ [4]

وقال عبْدُ الله بن الزبير :

قَضَى اللهُ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ بَيْنَنَا
وَلَمْ نَكُ نَرْضَى أَنْ نُباوِئَكُم قَبْلُ [5]

(وتَبَاوَءَا) القتيلان (تَعادَلا) وفي الحديث : أنه كان بيْن حَيَّيْنِ من العرب

(1) ضبط القاموس « ودَمَه بدَمِه »
(2) اللسان والصحاح (بوأ) و (قنع) والتاج أيضا (قنع) والمقاييس ١ / ٣١٤ والجمهرة ٣ / ٢١٣ .

(1) في الأصل : « اقتص » والتصويب من اللسان ومنه نقل. وفي مادة قصص أقصَّه الحاكمُ
(2) ديوانه ١٤ واللسان
(3) في المطبوع « أبو عبيد » ، هذا وفي اللسان قال أبو عبيد فإن قتله السلطان بقوَد قيل قد أقاد السلطان فلانا وأقصَّه وأباءه وأصبرَه
(4) اللسان (بوأ) و (مكس) و (أتى) وهو لجابر بن حُنَيّ التغلبيّ والمقاييس ٣١٤/١
(5) اللسان وضبطه « عبد الله بن الزُّبَيْر » وأظنه ابن الزَّبير الشاعر

بوأ

قتالٌ ، وكَانَ لأَحدِ الحَيَّيْنِ طَوْلٌ علَى الآخرِ فقالوا : لا نَرْضَى إلاَّ أَنْ نَقتُلَ بالعبدِ مِنَّا الحُرَّ منكم ، وبالمرأَةِ الرَّجُلَ ، فأَمرهم النبيُّ أَن يتباوَءُوا ، ووزنه يتَقَاوَلُوا ، على يَتَفَاعلُوا ، وهذا هو الصحيــح ، وأَهلُ الحديث يقولون يَتَباءَوْا ، على مثال يَتَرَاءَوْا ، كذا نَقل عنهم أَبو عُبيد . (وبوَّأَهُ مَنْزِلاً) نزلَ به إلى سَنَدِ جَبَلٍ ، هكذا متعدّياً إلى اثنين فى نسختنا وفى بعضها بإسقاط الضمير ، فيكون متعدِّياً إلى واحدٍ ، وعليها كتبَ شيخُنَا ، ومثَّلَ للمتعدِّى إلى اثنين قولهم : تبوَّأْتُ لِزَيْدٍ بيْتًا ، وقال أَبو زيد : هو متعدٍّ بنفسه لهما ، واللامُ زائدة ، وفَعَّلَ وتَفعَّلَ قد يكونان لمعنًى واحدٍ (وَ) بوَّأَ (فيه) وبوَّأَه له بمعنى هَيَّأَه له (أَنْزَلَه) ومكَّن له فيه (كَأَباءَهُ) إيَّاه ، قال أَبو زيد : أَبَأْتُ القومَ منزلاً وبَوَّأْتُهم منزلاً إذا نَزَلْتُ بهم إلى سَنَدِ جَبَلٍ أَو قِبَلِ نَهْرٍ (والاسْمُ البِيئَةُ ، بالكَسْر) .

(و) بوَّأَ (الرُّمْحَ نَحْوَهُ : قَابَلَهُ به) نحو هَيَّأَه ، كما ورد ذلك فى الحديث .

(و) بوَّأَ (المَكانَ : حَلَّه وأَقامَ) به (كَأَبَاءَ بِهِ وَتَبَوَّأَ) ، عن الأَخفش ، قال الله عز وجل ﴿ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً ﴾ [1] أَى اتَّخذا ، وقال أَبو زيد : التَّبَوُّؤُ : أَن يُعْلِمَ الرجُلُ الرجُلَ على المكان إذا أَعجبه لِيَنْزِلَه ، وقيل : تَبَوَّأَه إذا أَصلَحه وهَيَّأَه ، ويقال تَبَوَّأَ فلانٌ منزلاً إذا نَظر إلى أَحْسَنِ [2] ما يُرى وأَشَدِّه استواءً وأَمكَنه لِمَباءَتِهِ [3] فاتخذه . وتَبَوَّأَ : نَزَلَ وأَقامَ ، وقال الفراء فى قوله تعــالى ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الجَنَّةِ غُرَفاً ﴾ [4] يقال : بَوَّأْتُه منزلاً وأَثْوَيْتُه مَنزلاً سواءٌ ، أَى أَنزلته ، وفى الحــديث « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه مِنَ النَّارِ » أَى لِيَنْزِلْ مَنْزِلَه من النار .

(و) من المجاز فُلانٌ طَيِّبُ (المَبَاءَةِ) أَى (المَنْزِلِ) وقيل : مَنْزِلِ القومِ فى كُلِّ مَوْضِعٍ ، وقيل : حيث يَتَبَوَّءُون مِنْ قِبَلِ وَادٍ وسَنَدِ جَبَلٍ ، ويقال : هو رَحِيبُ المَبَاءَةِ ، أَى سَخِيٌّ واسعُ المعروفِ .

---

(١) سورة يونس ٨٧

(٢) في اللسان والنصّ منه « إلى أسهل »

(٣) في اللسان « لمبيته »

(٤) سورة العنكبوت ٥٨

وقرأت في مُشكِل القرآنِ لابنِ قُتَيْبَة وأنشد :

وَبوَّأْتَ بَيْتَكَ في مَعْلَمٍ
رَحِيبِ المَبَاءَةِ وَالمَسْرَحِ
كَفَيْتَ العُفَاةَ طِلاَبَ القِرَى
وَنَبْحَ الكِلاَبِ لِمُسْتَنْبِحِ [1]

(كالْبِيئَةِ) بالكسر (والبَاءَةِ) قال طرفة :

طَيِّبُو البَاءَةِ سَهْلٌ وَلَهُمْ
سُبُلٌ إنْ شِئْتَ في وَعْثٍ وَعِرْ [2]

(و) المَباءَة (بَيْتُ النَّحْلِ في الجَبَلِ). وفي التهذيب : هو المُرَاحُ الذي يَبِيتُ فيه .

(و) المباءَة (مُتَبَوَّأُ الوَلَدِ منَ الرَّحِمِ)، قال الأعلم :

وَلَعَمْرُ مَحْبِلِكِ الهَجِينِ عَلَى
رَحْبِ المَبَاءَةِ مُنْتِنِ الجِرْمِ [3]

(و) يُسمَّى (كِنَاسُ الثَّوْرِ) الوحشيّ مَباءَةً (و) كذلك (المَعْطِنُ) وفي اللسان : المباءةُ مَعْطِنُ القَوْمِ [1] للإبلِ حيث تُنَاخ في المَوَارد . ويستعمل للغنم أيضاً كما في الحديث [2] ، وهو المُتَبَوَّأُ أيضاً (وأَبَاءَ بِالإبِلِ) ، هكذا في النُّسخ ، والذي في اللسان والعُباب : وأَباءَ الإبلَ (رَدَّهَا إليه) أي إلى المَباءَةِ : وأَبَأْتُ الإبلَ مَباءَةً أنختُ بعضَها إلى بعضٍ قال الشاعر :

حَلِيفَانِ بَيْنَهُمَا مِيرَةٌ
يُبِيئَانِ في عَطَنٍ ضَيِّقِ [3]

(و) أباءَ (منْه : فَرَّ) كأَنّ الهمزةَ فيه لِسلْبِ مَعنى الرُّجوعِ والانقطاع .

(و) أباءَ (الأَدِيمَ : جعله في الدِّبَاغِ) ، وهو مذكورٌ في هامش بعضِ نُسَخ الصِّحاح ،والذي في العُباب وأَبْأَتِ [4] المرأَةُ أَدِيمَها : جعلته في الدِّباغ

(1) تأويل مشكل القرآن ص ٢٦٨ والحيوان ١ : ٣٨١- ٣٨٢ ، ٥ : ١٣٤ - ١٣٥ والمعاني الكبير ٤٠٩ وفي التاج المطبوع : « كلاب القرى »

(2) ديوانه ٥٧ ومختارات ابن الشجرى القسم الأول ص٣٥ والمقاييس ١ : ٣١٣ واللسان ورواية الديوان طيِّبُ الباءة .... في وَحْشٍ وعر »

(3) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٣٢٥ واللسان وانظر مادة (هجن)

(1) في مطبوع التاج : «معطن القوم» والتصويب من اللسان

(2) ورد الحديث في اللسان : قال له رجل : أصلّي في مباءَة الغَنَم ، قال : نعم

(3) اللسان والمقاييس ١ : ٣١٣

(4) « أبأتْ » تكون من مادة (بأى)وجاء هذا المعنى فيها ، ولعل الكلمة أيضا وأباءت المرأة . . .

(وَالبَوَاءُ) بالمد (: السَّوَاءُ والكُفْءُ) يقال : القومُ بَوَاءٌ فى هذا الأمرِ ، أَى أَكْفاءٌ نُظَرَاءُ ، ويقال دَمُ فُلانٍ بَوَاءٌ لدمِ فلانٍ إذا كان كُفُؤًا له ، قالت ليلى الأَخيلِيَّة فى مَقتل تَوْبَةَ بنِ الحُمَيِّر :

فَإِنْ تَكُنِ القَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ
فَتًى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بنِ عَامِرِ [1]

وفى الحَدِيث : « الجِرَاحَاتُ بَوَاءٌ » يعنى أَنها مُتساوِيةٌ فى القِصاص ، وأَنه لا يُقْتَص للمجروح إلاَّ مِن جَارِحِهِ الجانى ولا يُؤْخَذُ إلاَّ مِثْلُ جِراحَتِه سَوَاء ، وفى حديث جَعفرٍ الصادقِ قيل له : ما بَالُ العَقْرَبِ مُغْتَاظَةٌ على بَنِى آدَمَ : فقال : تُرِيد البَوَاءَ . أى تُؤْذِى كما تُؤْذَى .

(و) بَواءٌ أيضاً (وَادٍ بِتِهَامَةَ) ، كذا فى العُباب والتكملة .

(و) يقال : كَلَّمناهم فَ (أَجَابُوا عَنْ بَواءٍ واحدٍ أى بِجَوَابٍ واحد) أى لم يَختلِف جوابُهم ، فعَنْ هُنا بمعنى الباء وفى العُباب : أى أَجَابوا جَواباً واحداً

(والبِيئَةُ بالكسر : الحالَةُ) يقال : إنه لَحَسَنُ البِيئَةِ .

(١) اللسان والجمهرة ١ : ١٦٩ و ٣ : ٢١٣ والصحاح

(و) قالوا : فى أَرْضٍ فَلاَة (فَلاَةٌ [1] تَبِيءُ فى فَلاَة) [2] أى لسعتها (: تذهب) .

(و) يقال (حَاجَةٌ مُبِيئَةٌ) بالضمّ ، أَى (شَدِيدَةٌ) لازمة :

[] ومما يستدرك عليه :

استَباءَ المنزلَ : اتخذه مَبَاءَةً . وأَبَأْتُ على فُلانٍ مالَهُ ، إذا أَرَحْتُ عليه إبلَه وغَنمَه . وأَبَاءَ اللهُ عليهم نَعَماً لا يَسعُها المُرَاحُ . وقال ابن السِّكِّيت فى قول زُهَيْرِ بن أَبى سُلْمى :

فَلَمْ أَرَ مَعْشَرًا أَسَرُوا هَدِيًّا
وَلَمْ أَرَ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ [3]

الهَدِىُّ : ذو الحُرْمَة ، ويُستَباءُ ، أى يُتَبَوَّأُ أى تُتَّخَذُ امْرَأَتُه [4] أَهْلاً . وقال أبو عمرٍو الشيبانىُّ : يُسْتَبَاءُ ، من البَوَاءِ ، وهو القَوَدُ ، وذلك أَنه أَتاهم يُرِيد أن يَستجيرَ بهم فأَخذوه فقتلُوه برجُلٍ منهم .

وللبئر مَباءَتَان : إحداهما مَرْجِع الماءِ

(١) الذى فى اللسان : وفى أرض كذا فلاة

(٢) كذا فى المتن والشرح . والذى فى اللسان والصحاح « فى أرض كذا فلاة تُبِيء فى فلاة » .

(٣) ديوانه ٧٩ واللسان والمقاييس ١ : ٣١٤

(٤) فى الأصل « تتخذه امرأته » والتصويب من اللسان وديوانه

إلى جَمِّها ، والأُخرى مَوضِعُ وُقوفِ سائِقِ السَّانِيَة .

الفَرَّاء : بَاءَ ، بوزن بَاعَ إذا تَكَبَّر ، كأَنَّه مَقلُوب بَأَى ، كما قالوا رَاءَ وَرَأَى[1] ، وسَيُذكر فى المعتلّ :

[ب ه أ] *

(بَهأَ به ، مُثلَّثَةُ الهاءِ) وهى عينُ الكلمةِ ، وقد تقدم أن التثليثَ لا يُعتبر إلا فى عَينِ الفعلِ ، فذِكْرُ الهــاءِ هُنَا كَاللَّغْوِ (بَهْأً) بفتح فسكون (وبُهُوءًا) كقعود (وَبَهاءً) بالمد(أَنِسَ) به وأَلِفَ وأَحَبَّ قُرْبَه ، وقد بَهَأْتُ به وبَهِئْتُ ، قاله أبو زيد . وفى حديث عبدِ الرحمن ابنِ عَوْفٍ أنه رأى رَجُلاً يحلف عند المَقامِ فقال : أَرى النَّاسَ قَدْ بَهَئُوا بِهــذا المقام . أى أَنِسوا به حتى قَلَّتْ هَيبتُه فى قلوبهم . وفى حديث مَيمونِ ابنِ مِهْرَانَ أنَّه كَتب إلى يُونُسَ بنِ عُبَيد : عَلَيْكَ بِكتاب الله ، فإنّ الناسَ قد بَهَئُوا به . قال أبو عُبيدٍ : وَرُوِيَ : بَهَوْا بِهِ ، غير مَهموزٍ ، وهو فى الكلامِ مَهموزٌ (كابْتَهَأَ) به إذا أَنِسَ وأَحَبَّ قُرْبَه ، عن أَبِي سعيدٍ ، قال الأَعشى :

وَفِي الحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانَا وَيَبْتَهِي
وَآخَرُ قَدْ أَبْدَى الكَآبَةَ مُغْضَبُ[1]

فترَكَ الهمزةَ مِنْ يَبْتَهِي ، كذا فى العُباب والتَّكملة واللسانِ .

(و) بَهَاءُ (كَقَطَامِ) عَلَم(امرأَة) مِن بَهَأَ به إذا أَنِس ، كذا فى جَامِع القَزَّاز .

(و) عن ابن السِّكِّيت يقال : (مَا بَهَأْتُ له) وما بَأَهْتُ له ، أى) ما فَطِنْتُ) له .

(و) قال الأَصمعيُّ فى كِتاب الإِبل (ناقَةٌ بَهَاءٌ) بالفتح ممدودًا (: بَسُوءٌ) قد أَنِسَتْ بالحالِب ، وهو من بَهَأْت به إذا أَنِسْت به .

(وبَهَأَ البَيْتَ كَمنَع) يَبْهَؤُهُ (: أَخلاهُ مِنِ المَتَاعِ) وهو أَثاثُ البيتِ (أَو خَرَقَه ، كأَبْهَأَهُ) [2] فأَمَّا البَهَاءُ مِنِ الحُسْنِ فهو من بَهِيَ الرجُلُ ، غيرمَهموزٍ ، والتركيبُ يدُلُّ على الأُنس .

---

(1) فى اللسان « كما قالوا أرى ورأى » وهو تصحيف فيه .

(1) الصبح المنير ص ١٣٧ واللسان والتكملة وفي الأصل واللسان « مغضبا » والصويب من الديوان والتكملة .

(2) في اللسان : « أو خرَّقه كأبْهاه » وفي مادة (بها) « وأبهاه خرَّقه »

(فصل التاء) الفَوْقِيَّة مع الهمزة .

* [ت أ ت أ]

(التَّأْتَأَةُ : حِكَايةُ الصَّوْتِ) تقول : تَأْتَأْتُ به .

(و) التَّأْتَأَةُ (تَرَدُّدُ التَّأْتَاءِ فى التَّاءِ) إذا تكلم .

(و) التَّأْتَأَة (دُعَاءُ التَّيْسِ) المِعْزَى (لِلسِّفَادِ) ، وفى العُباب : إلى العَسْبِ (كالتَّأْتَاءِ) بحذف الهاء .

(و) التَّأْتَأَةُ (هى أيضاً مَشْىُ الطِّفْلِ) الصغيرِ ، وفى العباب : الصَّبِىِّ ، بدل الطفْل .

(و) التَّأْتَأَةُ (التَّبَخْتُرُ فى الحَرْبِ) شجاعةً . (١)

[ت ت أ]

(التَّيْتَا) بفتح فسكون مقصورًا (والتِّيتَا) بكسر فسكون مَقْصُورًا (والتِّنْتَاءُ)(١) بكسر فسكون همزة ممدودًا ، ومنهم من ضَبط الثانيةَ بالكَسر والمدّ والثالثة بالكَسرِ والقَصْر ، وبعضهم ضَبطهما بالمدِّ وجعل الفَرْق بينهما وبين الذى قَبْلهما هَمْزَ وَسطِها وهو بين الفَوْقِيَّتين ، والصحيح ما ضبطناه ، (: مَنْ يُحْدِث عند الجِماع) وهو العِذْيَوْطُ (أَوْ) الذى (يُنْزِل قبل الإيلاجِ) قاله ابنُ الأعرابى ، ونحو ذلك قال الفراءُ ، قال شيخنا : واختُلف فى تاء التيتا ، وهى أَوَّل الثلاثة ، فالذى صرَّحَ به أبوحَيَّان وابن عُصفورٍ أن تاءها الأُولى زائدة ، وأنها مِنوَتَأَ ، واوِىُّ الفاء ، إذا ثَقُلَ كِبَرًا أو خَلْقًا ، وقد أغفلها كثيرٌ من أهلِ اللغة .

[] ومما يستدرك عليه هنا :

* [ت ط أ]

تَطأَ . فى التهذيب : أهمله الليثُ ، وعن ابنِ الأعرابىّ : تَطَأَ الرجُلُ إذا ظَلَم . كذا فى اللسان .

(١) الذى فى اللسان : « والتأتاءُ مشى الصبى الصغير والتأتاءُ التبختر فى الحرب شجاعة والتأتاءُ دُعاءُ الحطَّان إلى العَسْب والحطان التيس . . » وسيأتى فى القاموس وشرحه فى مادة (ثأثأ) « والثأثاءُ دعاء التيس للسفاد كالتأتاء » فهذا يؤيد مافى اللسان

(١) الذى فى القاموس المطبوع : « التَّيْتاءُ والتِّيتاءُ والتِّنْتَاءُ » . وجاءت فى اللسان فى مادة (تيت) « تَيْتَاءُ وتِيتَاءُ . . . وقال ابن الأعرابى التِّنْتاءُ .... »

[ت ف أ] *

(تَفِئَ) الرجل (كَفَرِح) أهمله الجوهرى ، قال الصاغانى: معناه (احتَدَّ وغَضِبَ) .

(و) يقال : أتيته على تَفِيئَةِ ذلك (تَفِيئَةُ الشَّىْءِ :حِينُه وزَمَانُه) [1] وفى بعض النُّسخ إبانه [2] حكى اللحيانىُّ فيه الهَمْزَ والبدَلَ ، قال : وليس على التخفيفِ القِياسِىِّ ، لأَنه قد اعتدَّ به لغةً ، وفى الحديث : دخَل عُمَر فكلَّمَ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، ثم دَخَل أَبو بكرٍ على تَفِيئَةِ ذلك ، أَى على أَثَرِهِ ، وفيه لُغة أُخرى ، على تَيْفَةِ ذلك ، بتقديم الياء [3] على الفاء ، وقد تُشدَّدُ ، والياءُ فيها زائدةٌ على أَنها تَفْعِلة ، وقال الزمخشرىُّ : لو كانت تَفعِله لكانت على وزن تَهْنِئَةٍ [1] فهى إِذًا لولا القَلْبُ فَعِيلَة ، لأَجْـل الإِعلال ، ولامُها هَمْزة .

واستفاء فُلانٌ ما فِي الوِعَاء : أَخَذه . وسيذكر فى المعتل .

[] ومما يستدرك عليه :

[ت ك أ] *

تكأَ ، ذكره الأَزهرىّ ها هنا وتبعه صاحبُ اللسانِ ، وسيأْتى فى وَكَأَ إن شاء الله تعالى .

[ت ن أ] [2] *

(تَنَأَ) بالمكانِ (كجَعَل تُنُوءًا) كقُعود : قَطَن ، ويقال : تَنَأَ الضيْفُ شَهْرًا (أَقامَ) كَتَنخَ ، فهو تانِئٌ وتَانِخٌ ، كذا فى التهذيب . (والاسمُ) منه التِّنَاءَةُ (كالكِتَابَةِ و) قال ثَعلبٌ : وبه سمى (التَّانِئُ) الذى هو المُقِيم ببلدِه والملازِم (: الدِّهْقَان) قال ابنُ سِيده : وهذا من أَقبحِ الغَلَط إن صَحّ عنه ، وخَليق أَن يَصِحَّ ، لأَنه قد ثَبت فى أَماليه ونوادِره (ج كَسُكَّان) ، [3]

(1) الذى فى اللسان « تَفِئَة » ، وكذلك فى النهاية لابن الأثير فهى فيهما على فَعِلة أما هنا فهى على فعيلة . وانظر آخر الكلام المنقول عن اللسان المنقول عن ابن الأثير « ... فهى إذن لولا القلب فعيلة » وقوله قبل ذلك « وفيه لغة أخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء »

(2) فى هامش القاموس عن نسخة أخرى : « ربَّانه »

(3) المراد بالياء هنا الهمزة التى على الياء أو لعلها تيفة

(1) فى اللسان « تهيئة » لكن فى النهاية وفى هامشها الدر النثير « تهنئة » كالأصل

(2) أنظر تلأ بعد مادة تتأ .

(3) ضبط فى اللسان والصحاح ضبطالقلم « ثُنَّاء » وما هنا أصوب، لتنظيره ما بمعناه ساكن وسُكَّان

يقال : هو مِن تُنَّاءِ تلك الكُورَةِ ، أى أَصلُه منها

(وإبراهيمُ بن يَزِيدَ ، ومُحَمَّدُ بن عَبْدِ الله) بن ريذة[1] ، كنيته أبو بكر ، من ثِقات أَهل أَصبهان ، ذكره الذهبيُّ ، وهو مشهورٌ بجَدِّه توفى سنة ٤٤٠ (وأَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّد) بن الحارث بن فادشاه[2] صاحبُ الطَّبرانى ، وحَفيده أبو الحُسين محمد بن علىّ ، سمع محمد بن عمر ابن زُنبور الوَرّاق ، وأَبَا الفضلِ بن المأْمون ، وأَبا زُرْعَة البَنَّاء وغيرَهم ، صَدُوق ، ولد سنة ٣٨٨ وتوفى سنة ٤٥٤ كذا فى تاريخ البنــدارى الذى ذَيَّلَ به على تَارِيخ الخَطِيب ، (و) أبو نصر (مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ) بن محمد بن عبد الرحمن (بنِ تَانَةَ ، التَّانِئُونَ ، مُحَدِّثُون) الأَخير إنما قِيل له لكونه يُعْرَف بابْنِ تَانَةَ ، شيخٌ مُكثرٌ ، روى عنه الحافظ إسماعيل بن الفَضلِ الأَصبهانى وغيره ، توفى سنة ٤٧٥ بأَصبهان .

[] ومما يستدرك عليه :

تنَأَ عــلى كَذا : أَقَرَّ عليه لازماً لا يُفارقه ، ويقال : قَطَعوا تَنُوءَةً ذاتَ أَهوالٍ . ويقال هما سِنَّانِ وتِنَّانِ[1] وما هما تِنَّانِ ولكن تِنِّيَنَانِ ، كذا فى الأَساس ، وهومجاز .

وفى حـديث ابنِ سيرينَ : لَيسَ للتَّانِئَةِ شىءٌ . يريد أَنَّ المُقيمين فى البِلادَ الذين لا يَنفِرون مع الغُزاةِ ليس لهم فى الفَىءِ نَصِيبٌ .

[] ومما يستدرك عليه هنا :

[ت ل أ] [2]

تلأَ وجاء منه الأَتْلاءُ ، كأَنصارٍ ، قــال ياقوتُ فى معجمه : قَرْيَةٌ مِن قُرَى ذِمَارٍ باليَمنِ .

(فصل الثاء) المثلثة مع الهمزة

[ث أ ث أ] *

(ثَـأْثَـأَ الإبِلَ : أَرْوَاهَا) بالماء ،وقيل : سَقَاها حَتى يَذهب عَطشُها ولم يُرْوِها (و) ثَـأْثَـأَها (عَطَّشَها) فهو (ضِدٌّ) ، فمن الإِرواء قول الراجز :

---

(١) فى الأصل زبدة وفى شذرات الذهب ٣ / ٢٦٥ « بن ريلة » وفى نسخة « زيدة » وبهامشه أن الذهبى ذكره « زيدة » هذا وفى مستدركات التاج عل (روذ) « ريذة »

(١) فى شذرات الذهب ٣/٢٥٠ أبو الحسين بن فاذشاه الرئيس أحمد بن محمد بن الحسين .... راوى المعجم الكبير عن الطبرانى توفى سنة ٤٣٣

(١) بهامش المطبوع : التن بكسر التاء بمعنى الترب ومثله السِّنّ وزنا ومعنى

(٢) حقها أن تسبق تنأ .

إنَّكَ لَنْ تُثَأْثِئَ النِّهَـالاَ
بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السِّجَـالاَ [1]

(و) قال الأَصمعيُّ : ثَأْثَأَ (عَنِ القَوْمِ : دَفَع) عنهم (و) ثَأْثَأَ الرَّجُلَ عن الأَمر : (حَبَسَ) ويقال : ثَأْثِئْ عنِّي الرجُلَ، أَي احْبِسْهُ [2] . (و) ثَأْثَأَ الغضبُ : (سَكَنَ و) قال ابنُ دُريد : ثَأْثَأَ الرجُل (أَزالَ عن مَكانِه و) يقال : ثَأْثَأَ (النَّارَ أَطْفَأَهَا) قال الصاغانيُّ : وهذا يَنصُر الإِرواءَ ، وكذلك ثَأْثَأَ غَضَبه إذا سَكَّنَه ، وعن أَبي عمرو : (و) ثَأْثَأَ (بِالتَّيْسِ : دَعَاه) للسِّفادِ ومثلُه في كتابِ أَبي زيدٍ (و) ثَأْثَأَت (الإِبِلُ : عَطِشَتْ ، وَرَوِيتْ ، ضِدٌّ) أَو شَرِبت فلم تَرْوَ ، كما تقدَّم ، وثَأْثَأَ الرجُلُ عن الشيءِ إذا أَراده ثم بَدَا له تَرْكُه.

(و) قال أَبو زيد (تَثَأْثَأَ) الرجلُ تثَأْثُؤًا (: أَرادَ سَفَرًا) إلى أَرض (ثم بَدَا لَهُ) التَّرْكُ و (المُقَامُ)، بضمِّ الميم (و) قال الأَصمعيُّ : يقال لقِيَ فلاناً فتثَأْثَأَ (منه : هَابَهُ) أَي خافَه (و) عن أَبي عمرٍو : (الثَّأْثَاءُ : دُعاءُ التَّيْسِ للسِّفَادِ) كالتَّأْتَاء وقد كرره المصنف [1]

(وَأَثَأْتُه) بسهم : رميته به ، ويقال : أَثَوْتُه ، وعن الأَصمعيّ : أَثَيْتُه ، وسيذكر (في ث و أ) قريباً . (وَوَهِمَ الجوهريُّ فذَكَره هُنا) وكذلك الكسائيُّ ذكره هنا ، قال الصاغانيُّ : والصواب أَن يُفْرد له تَركيب بعد تركيب ثَمَأَ ، لأَنه من باب أَجأْتُه أُجِيئُه وأَفَأْتُه أُفيئه ، وذكره الأَزهريُّ في تركيب أَثَأَ ، وهو غير سديدٍ أَيضاً .

[ث د أ] *

(الثُّدَّاءُ كَزُنَّارٍ : نَبْتٌ) له وَرَقٌ كأَنه وَرَق الكُرَّاث ، وقُضبان طِوالٌ يَدُقُّها

---

(١) اللسان والصحاح والنوادر ١٨٧

(٢) في اللسان : « ثأثئ عن الرجل أي احبس » وفي الأصل « ثأثئ عن الرجل أي احبسه » والتصويب من النوادر لأبي زيد ١٨٧ « يقال ثأثئ الرجلَ عني أي احبسه عني » وكذلك النص صحيح في النوادر المخطوط

(١) الذي ذكره المصنف هو الفعل ولم يذكر مصدره ويكون « التَّأْتَاء » كما جاء في اللسان في مادة تأتأ تِيتاءً وهي بمعنى ثأثأ وبوزنها فمصدرها كذلك ، أما اللفظ هنا فهو بفتح أوله الثَّأْثَاء ومثله التَّأْتَاء وانظر مادة (تأتأ) وهامشها

النَّاسُ ، وهى رَطْبَةٌ فيتَّخذون منهـا أَرْشِيَةً يَسْقُون بها ، قاله أَبو حَنيفة ، وقال مَرَّةً : هى شجرةٌ طيِّبةٌ يُحِبُّهـا المال ويأْكلُها ، وأُصولُها بِيضٌ حُلْوة ، ولها نَوْرٌ مثل نَوْرِ الخِطْمِيِّ الأَبيض . (واحدتُه بهَاءٍ) قال : (ويَنْبُت فى أَصْـلِها الطَّرَاثِيثُ) وهو أُشْتُرْغَازُ ، وزَنْجَبِيل العَجَم ، وعِرْقُ الأَنْجُذَانِ (١) الخُراسانىّ .

(الثُّنْدُأَةُ لَكَ) بضمِّ الأَول والثالث (كالثَّدْىِ لَهَا) ، أَى للمرأَة وهو قول الأَكثر ، وعليه جَرَى فى الفصيح ، وقد جاءَ فى الحـديث فى صفة النبىِّ صلى الله عليه وسلم « عارِى الثُّنْدُأَتَيْنِ » (٢) أَراد أَنه لم يكن على ذلك الموضع لحمٌ (أَو هِىَ مَغرِزُ الثَّدْىِ) ، وهو قولُ الأَصمعىِّ (أَو) هى (اللَّحْمُ) الذى (حَوْلَه) ، وهو قول ابن السِّكِّيت ، وقيل : هى والثدى مُترادفانِ ، قال ابن السكيت (وإِذا فَتَحْتَ الكَلِمَةَ

(١) انظر مادة نجد ففيها . ضبط أشترغاز وأنجذان . وفي الأصل هنا اشترغار .

(٢) هذا الحديث ورد فى النهاية لابن الأثير في مادة (ثند) ورواه بفتح الثاء وبدون همز . وقال فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز

فلا تَهْمِزْ ، هى ثَنْدُوَةٌ كَفَعْلُوَة) مثل قَرْنُوَة وعَرْقُوَة ، وإِذا ضَمَمْتَ أَوّلَها هَمزتَ ، فتكون فُعْلُلَة ، وقوله كَفَعْلُوَة إِشارةٌ إِلى أَن النون أَصليّة والواو زائدة ، وقد صرح بهذا الفَرْقِ قُطْرُب أَيضاً ، وأَشار له الجوهرىُّ فى الصّحاح . وفى المِصباح : الثُّنْدُوَة وزنها فُنْعُلة ، فتكون النون زائدة والواو أَصلِيَّة ، وكان رُؤْبَة يَهمزها ، وقال أَبوعبيد : وعَامَّة العَرب لاتَهمزُها .

وحكى فى البارِع ضَمّ الثاءِ مهموزًا وفتحها مُعتَلاًّ ، وجمْعُها على ما قال ابنُ السِّكِّيتِ ثَنادٍ ، على النقص ، وأَهمله المُصنِّف ، وقال صاحبُ الواعى : الجَمْعُ على اللُّغتَيْنِ ثَنادَةٌ وثَنادٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

فى حـديث عبدِ الله بن عمرو بن العاص « فى الأَنف إِذا جُدِع الدِّيَة ، وإِن جُدِعت ثُنْدُوَتُه فنِصف العَقْلِ » قال . ابن الأَثير : أَراد بالثُّنْدُوَةِ فى هـذا الموضع رَوْثَة الأَنْفِ (١) .

والأُثَيْدَاءُ مُصغَّرًا مكانٌ بُعكاظَ ، قال

(١) هذا الحديث أيضا جاء في النهاية لابن الأثير (ثند) ورواه بفتح الثاء وبدون همز وانظر الهامش السابق .

ياقوت فى المعجم : يجوز أن يكون تَصغير الشأد [1] بنقل الهمزة إلى أوله .

[ث ر ط أ] *

(الثِّرْطِئَةُ بالكسر) وقد حُكِيت بغير همز وضعاً ، قال الأَزهريُّ إن كانت الهمزة أَصْلِيّة فالكلمة رُباعية ، وإن لم تكن أَصلية فهى ثُلاثية . والغِرْقِئُ مثله (: الرجُلُ الثقيلُ والقصيرُ)وسقطت الواو فى بعض النسخ ، وفى أُخرى زيادَةُ : مِنَ الرجالِ والنساءِ .

[ث ط أ] *

(ثَطَأَه كَجَعَله : وَطِئَه) وقال أَبو عمرو: ثَطأْتُه بيدى ورجلى حتَّى ما يَتحرَّكُ ، أَى وَطِئْتُه (والـثُّطَأَةُ بالضَّمِّ والفَتْحِ)مع سكون الطاء (دُوَيْبَّة) لم يَحْكِها غيرُ صاحب العَين ، قال : عن أَبى عمرو ، وهى العَنكبوت (وَ) ثَطِئَ (كَفَرِح) ثَطَأً (حَمُقَ) [2] كثطئ ثَطأً [3] ، كذا فى العباب ، وهذه الترجمة بالحُمرة فى غالب النسخ التى بأَيدينا ، مع أَنها مَذكورة فى الصحاح . قال الجوهرى : ثَطِئَه ، بالكسر : رَمَى به الأَرضَ وسلحه [1] ، ولعلها سقطت من نُسخة المصنف .

[ث ف أ] *

(الثُّفَّاءُ ، كقُرَّاء) ومثله فى الصحاح والعُباب ، وجزم الفَيُّومىُّ فى المصباح أَنه بالتخفيف ، كغراب (: الخَرْدَلُ) المُعالَج بالصِّباغ (أَو الحُرْفُ) ، وهى لغة أَهــل الغَوْرِ ، وهو حَبُّ الرَّشادِ بلغة أَهل العراق (وَاحِدَتُه بِهَاءٍ) ، ومنه الحديث « مَاذَا فِى الأَمَرَّيْنِ مِنَ الشُّفَاء : الصَّبِرُ والثُّفَّاء » قال ابن سيده : وهَمزته يُحتَمل أَن تكون وضعاً وأَن تَكون مُبدَلةً من ياء أَو واو ، وفى العباب : ذكر بعض أَهلِ اللغة الثفاء فى باب الهمزِ ، وعندى أَنه معتلُّ اللامِ ، وسُمِّىَ بذلك لما يَتْبع مَذاقَه من لَذْعِ اللِّسان لِحِدَّته ، من قولهم ثَفَاه يَثْفُوه ويَثْفِيه إذا اتَّبعه ، وتسميتهم إياه

(1) فى معجم البلدان « تصغير الشاد . . . »

(2) فى القاموس تقديم « وكفرح حمق » على قوله « والثطأة دويبة »

(3) إن كان كفرح فقد تقدم وإن كان مبنيا للمجهول فالمصدر يكون ثَطْأً . ولعله كثَطِئَ ثَطأً

(1) لم يرد هذا النص فى الصحاح المطبوع سابقا وفى الطبعة التى حققها أحمد عبد الغفور العطار ذكر بهامش المادة أن نسخة الصحاح التى بالمدينة فيها : « ثطأ بسلحه وقطأ به ، وخطأبه ، إذا رمى به ، وضرب به الأرض » ولم يرد فى اللسان شئ من ذلك

بالحُرْف لِحرَافته ، ومنه بَصَلٌ حِرِّيف ، وهمزته مُنقلبة عن واوٍ أو ياءٍ ، على مُقتَضَى اللغتين .

(وَثَفَأَ القِدْرَ ، كَمَنع : كَسَرَ غَلَيَانَها) أَى فَورَانها .

[ث م أ] *

(ثَمَأَهُمْ كجَعَل : أَطْعَمَهم الدَّسَمَ و) ثَمَأَ (رَأْسَه) بالحجر والعَصا ثَمْأً (: شَدَخَه فَانْثَمَأَ) وكذلك الثمرو الشجَر .

(و) ثَمَأَ (الخُبْزَ) ثَمْأً (: ثَرَدَه) .

(و) ثمأ (الكَمْأَةَ) ثَمْأً (: طَرَحَها فى السَّمْنِ) .

(و) ثَمَأَ لِحْيَتَه (بالحِنَّاءِ) ثَمْأً (: صَبَغَ) [1] .

(و) ثَمَأَ (ما فى بَطْنِه : رَمَاه) واستفرغه .

وكذلك ثَمأَأَنْفَه : كَسَره فسَال دَماً .

[ث و أ]

(ثَاءَة ع بِبِلادِ هُذَيْلٍ) كذا فى العُباب والمَراصد .

(وَأَثأْتُه بِسَهْمٍ : رَمَيْتُه) ويقال : أَثَيْتُه ، ونُقِل ذلك عن الأَصمعىّ ، وهو حَرْفٌ غريب ، (وذُكِر فى أث أ) ، وتقدَّمت الإشارةُ إليه .

(فصل الجيم) مع الهمزة .

[ج أ ج أ] *

(الجَأْجَاءُ ، بالمدِّ : الهَزيمة) عن أَبى عمرٍو .

(و) جُؤْجُؤُ الإنسانِ والطائرِوالسفينة (كَهُدْهُدٍ : الصَّدْرُ) ، وفى حَديث الحسن « خلق جُؤْجُؤُ آدَم عليه السلامُ من كَثِيبِ ضَرِيَّة » ، وهى بِئْر بالحِجاز نُسبَ إليها الحِمَى . وفى حديث علىٍّ كرَّم اللهُ وجْهه « فكأَنى أَنظُر إلى مَسجدِها كَجُؤْجُؤِ سَفينةٍ أَو نعامة جاثمة أَو كجُؤْجُؤِ طائرٍ فى لُجَّةِ بَحْرٍ » وقيل : هو عَظْمُ الصَّدْرِ ، وقيل : وَسطُه ، وقيل : مُجْتَمَعُ رُءُوسِ عِظام الصَّدرِ ، كما فى النِّهاية والمحكم (ج الجَآجِئُ) ، قال بعض العرب : ما أَطْيَبَ جَوَذابَ الأَرُزِّ بِجَآجِئِ الإِوَزِّ . وقولهم : شَقَّتِ السَّفينةُ الماءَ بِجُؤْجُئِها ، من المجاز .

(و) فى العُباب : جُؤْجُؤُ (ة بالبَحْرَيْنِ).

(و) قال الأُمَوىّ : (جَأْجَأَ بالإِبلِ) إذا (دَعَاهَا للشُّرْبِ بِجِئْ جِئْ)

---

(1) فى اللسان : « صبغها »

وَجَأْجَأَها كذلك ، وجَأْجأَ بالحمار ، حَكاه ثَعلَبٌ ، (والاسمُ) منه (الجِيءُ بالكَسر) مِثالُ الجِيعِ ، والأَصل جِئْيٌ فَلُيِّنَت الهمزةُ الأُولى ، وأَنشد الأُموى لمُعاذ الهَرَّاء :

وَمَا كَانَ عَلَى الهِيءِ
ولا الجِيءِ امْتِدَاحِيكَا
وَلٰكِنِّى عَلَى الحُبِّ
وَطِيبِ النَّفْسِ آتِيكَا [1]

وفى اللسان : جِيْجِيْ : أَمْرٌ للإِبل بِوُرودالماءِ وهى على الحَوْض . وجُوجُؤْ : أَمرٌ لها بورود الماء وهى بعيدةٌ منه ، وقيل : جَأْ ، بالفتح : زجرٌ ، مثل شَأْ ، ذكره أبومنصور ، وقد يستعمل أيضاً جِيْجِيْ للدُّعاء إلى الطعام والشراب .

(و) قالالليث : (تَجَأْجَأَ) الرجلُ (: كَفَّ) ، وأنشد :

سَأَنْزِعُ مِنْكَ عِرْسَ أَبِيكَ إِنِّى
رَأَيْتُكَ لاَ تَجَأْجَأُ عَنْ حِمَاهَا [2]

(و) تَجأْجأَ : (نَكَصَ ،و) تأَخر ، و(انْتَهَى ،و)تَجأْجأَ (عنه : هَابَه) ، وقال أبو عمرٍو : فُلانٌ لا يَتجأْجَأُ عن فلانٍ ، أى هو جَرِىءٌ عليه .

[1] اللسان والصحاح وانظر المواد جاه وهيأ والمقاييس ١ : ٤٢٣
[2] اللسان والتكملة

[ج ب أ] *

(جَبأَ) عنه(كَمَنَعَوفَرِحَ : ارتدَعَ) وهاب ، وقال أبو زيد : جَبأْتُ عن الرجُلِ جَبْأً وجُبُوءًا : خَنَسْتُ عنه ، وأنشد لنُصَيْب بن أَبِى مِحْجَن [1] :

فَهَلْ أَنَا إِلاَّ مِثْلُ سَيِّقَةِ العِدَا
إِنِ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وَإِنْ جَبَأَتْ عَقْرُ [2]

(و)جَبأَ الشىءَ(: كَرِهَ ،و) جَبَأَ عليه الأَسْوَدُ ، أى (خَرَجَ) عليه حَيَّةٌ مِن جُحْرِها وكذلك الضبعُ والضَبُّ واليَرْبُوع ، ولا يكون ذلك إلا أَنْ يُفْزِعَك ، ومن ذلك : جَبَأَ علىالقوم : طَلَع عليهم مُفاجَأَةً ، وفىحديث أُسامَة « فَلَمَّا رَأَوْنَا جَبَئُوا مِنْ أَخْبِيَتِهِم » أى خَرجوا منها (و) جَبَأَ وجَبِئَ [3] أى (تَوارَى) ،ومنه جبأَالضبُّ فىجُحْرِه .

(و)جبأَ وجَأَبَ :(بَاعَ الجَأْبَ) ، من باب القلب ، (أى المَغْرَةَ) عن ابن الأَعرابىّ .

[1] المعروف أن نصيبا كنيته أبو محجن
[2] اللسان والصحاح والجمهرة ٣ : ٢٧٩ وفى الأساس (سوق) بدون نسبة
[3] لم ترد هذه الصيغة فى اللسان والصحاح

(و) جَبأ (عُنُقَه : أَمَالَها . و) جَبَأَ (البَصَرُ) : نَبَا وكَرِهَ الشيء ، قال الأَصمعيُّ : يقال للمرأة إذا كانت كَرِيهةَ المنظرِ لا تُستَحْلَى : إن العَينَ لَتَجْبَأُ عنها ، وقال حُميدُ بنُ ثَورٍ الهلاليُّ :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئَــــة
عَنْهَا العُيُونُ كَرِيهَةَ المَسِّ [١]

(و) جبأَ (السَّيفُ : نَبَا) ولم يُؤَثِّر.

(والجَبْءُ : الكَمْأَةُ) الحمراءُ ، قاله أَبو زيدٍ ، وقال ابنُ أَحمر : هي التي تَضْرِب إلى الحُمرة ، كذا في المُحكم ، وعن أَبي حنيفة : الجَبْأَةُ هَنَةٌ بيضاءُ كأَنَّها كَمْءٌ ، ولا يُنْتَفع بها ، وخالفهم ابنُ الأَعرابيِّ فقــال : الجَبْأَةُ الكَمْأَةُ السَّوْدَاءُ ، والسُّودُ خِيارُ الكمأَةِ [٢]

(و) الجَبْءُ (: الأَكَمَةُ ، و) الجبءُ أَيضاً (: نُقَيْرٌ) في الجَبَلِ (يَجْتَمِــع فيه الماءُ) من المطَر ، عن ابنِ العَمَيْثَلِ الأَعرابيِّ . وفي التهذيب : الجَبْءُ حُفرةٌ يَسْتَنْقِــع فيها الماءُ (ج أَجْبُؤٌ) كَفَلْسٍ وأَفْلُسٍ (وَجِبَأَةٌ كَقِرَدَة) ، ومثَّلَه في العُباب بقوله : مِثاله فَقْعٌ وفِقَعَة وغَرْدٌ وغِرَدَة ، وهذا غير مَقِيس ، كما في المحكم ، وعن سيبويه : تكسير فَعْلٍ على فِعَلَة ليس بالقياس ، وأَمَّا الجَبْأَةُ فاسمٌ للجمعِ ، لأَن فَعْلَة ليست من أَبنية الجُموع ، وقال ابنُ مالك عن أَبي الحسن : إنه مسموع لـكنه قَليلٌ (وَجِبَأٌ كَنِبَاءٍ) ، هكذا بتقديم النون على الموحَّدة ، حكاه كراع ، وفي اللسان : إن صح عنه فإِنَّمَا هواسمٌ لجمع جَبْءٍ وليس بجَمْع له ، لأَن فَعْلاً بسكون العينِ ليس مما يُجْمَع على فِعَالٍ بفتح العين وفي بعض النسخ كبنأٍ بتقديم الموحدة على النون وهو تصحيف [١] .

(وأَجْبَأَ المكانُ : كَثُرَ به الجَبْأَةُ) [٢] وهي أَرْضٌ مَجْبَأَةٌ .

(و) أَجْبَأَ (الزرْعَ : باعَه قبل بُدُوِّ صَلاَحِه) أَو إدراكه ، وجاء في حديثِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بلا هَمْزٍ ،

(١) ديوانه ٩٧ واللسان والتكملة وضبطت فيها « كريهة » بالنصب والجر وعليها « معا »
(٢) في اللسان الجبء الكمأة والسود خيار الكمأة

(١) الذي في اللسان ضبط قلم : « وحكى كراع في جمع جَبْءٍ جِباء على مثال جِناء فان صح ذلك فانما جِبَاً اسم لجمع جَبْءٍ وليس بجمع له لأن فَعْلاً بسكون العين ليس مما يجمع على فِعَالٍ بفتح العين »
(٢) في القاموس كَثُر به الكمء

لِلمُزاوجَة ، وهو « من محمدٍ رسول الله إلى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَة من أَهل حَضْرَمَوْتَ بإقامِ الصلاة وإيتاء الزَّكاة ، على التَّيْعَةِ شَاةٌ ، والتِّيمَةُ لصاحبها ، وفى السُّيُوبِ الخُمس ، لاخِلاَطَ ولا وِرَاطَ ، ولا شِنَاقَ ولا شِغَار ، ومن أَجْبَى فقد أَرْبَى ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ » .

(و) أَجبأَ (الشيْءَ : واراه) ، ومن ذلك قولهم : أَجبأَ الرجُلُ إبلَه إذا غيَّبَها عن المُصدِّق ، قاله ابنُ الأَعرابيّ .

(و) أَجبأَ (على القَوْمِ : أَشرَف) عليهم .

(والجُبَّأُ كَسُكَّرٍ) ، وعليه اقتصَر الجوهريُّ والطَرابلسيُّ (ويُمَدُّ) ، حكاه السيرافيُّ عن سيبويه ، (: الجَبَانُ) . قال مَفروقُ بن عَمْرِو بن قيسِ بن مَسعودِ بن عامرٍ الشيباني يَرثى إخوتَه قَيْساً والدَّعَّاءَ ، وبِشْرًا ، القَتْلَى فى غَزْوةِ بارقٍ بِشَطِّ الفَيْضِ :

أُبَكِّي على الدَّعَّاءِ فِي كُلِّ شَتْــوَةٍ
وَلَهْفِي عَلَى قَيْسٍ زِمَامِ الفَوَارِسِ
فَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ المَنُونِ بِجُبَّـــإٍ
وَمَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الإِلٰه بِآيِسِ [1]

وهى جُبَّأَةٌ ، وغلب عليه الجمْـعُ بالواو والنون ، لأَن مُؤَنثه مما تَدخله التاءُ ، كذا عن سيبويه .

(و)الجُبَّأُ أَيضاً(: نَوْعٌ من السِّهامِ) ، وهو الذى يُجْعَل فى أَسفله مَكانَ النَّصْلِ كالجَوْزَةِ من غير أَن يُرَاش .

(و) جُبَّاء (بالمَدِّ) كَجُبَّاع هى (: المَرْأَةُ) التى (لا يَرُوعُك مَنظَرُها) ، عن أَبى عمروٍ (كالجُبَّاءَةِ) بالهاء ، وقال الأَصمعى : هى التى إذا نَظرتْ إلى الرجالِ انخَزلَتْ راجعةً لِصِغَرِها ، قال تَميمُ بن أُبَىّ بن مُقْبل :

وطَفْلَةٍ غَيْرِ جُبَّاءٍ ولاَ نَصَــفٍ
مِنْ دَلِّ أَمْثَالِهَا بَادٍ وَمَكْتُومُ
عانَقْتُهَا فَانْثَنَتْ طَوْعَ العِنَاقِ كَما
مالَتْ بِشَارِبِهَا صَهْبَاءُ خُرْطُومُ [1]

كأَنه قــال : ليستْ بصغيرةٍ ولا كبيرة ، ويروى : غَيرِ جُبَّاعٍ بالعين ، وهى القَصيرة ، وسيأْتى فى محله .

(و) الجُبَّــاءُ ، كرُمّان (: كُورَةٌ بِخُوزِسْتَانَ) من نواحِي الأَهواز ، بين فارِسَ وواسِطَ والبَصْرةِ ، منها أَبومحمَّد

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١ : ٥٠٤ ونظام الغريب ٩١

(١) ديوانه ٢٦٨ واللسان والتكملة وبين البيتين فى ديوانه بيت

ابن عبد الوهاب البصرىّ صاحب مَقالات المُعتزلة ، توفى سنة ٣٠٣ وابنه أبو هاشم سنة ٣٢١ ببغداد (و) الجُبَّاء أيضاً (ة بالنَّهْرَوَان) ، منها أبو محمد دعْوَانُ بنُ علىٍّ بن حمَّادٍ المُقرِئُ الضرير ، (و) قرية أخرى (بِهِيتَ و) أُخرى (بِيَعْقُوبا) .

(و) الجَبَّاء (بالفتح) مع التشديد : (: طَرَفُ قَرْنِ الثَّوْرِ) عن كراع ، وقال ابن سيده : ولا أدرى ما صِحَّتُها .

(و) جَبأٌ (كَجَبَلٍ) : جَبَلٌ ، وقيل : (ة باليَمَنِ) قَرِيبٌ من الجَنَدِ ، قال الصَّغَانىُّ : وهذا هو الصحيح .

(والجابِئُ : الجَرَادُ) يُهمَز ولا يُهمز ، سُمِّىَ به لطلوعه ، كذا فى التهذيب . وجَبأَ الجرادُ : هَجَم على البَلدِ . قال الهُذَلِىُّ :

صَابُوا بِسِتَّةِ أَبْيَاتٍ وَأَرْبَعَــةٍ
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جَابِئاً لُبَدَا [1]

وكلُّ طالِعٍ فَجأَةً جابِئٌ ، ويأْتى ذِكره فى المعتل .

(والجَبْأَةُ) بفتح فسكون : القُرْزُومُ وهى (خَشَبَةُ الحَذَّاءِ) التى يَحْذُو عليها ، قال النابغة الجَعْدىُّ يَصف فَرساً :

وغَارةٍ تَسْعَرُ المَقانِبَ قَــدْ
سَارَعْتُ فيها بِصِلْدِمٍ صَمَـمِ
فَعْمٍ أَسِيلٍ عَرِيضٍ أَوْظِفَةِ الرِّ
جْلَيْنِ خَاظِي البَضِيعِ مُلْتَئِمِ
فِي مِرْفَقَيْه تَقَارُبٌ ولَــــهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الخَزَمِ [1]

(و) الجَبْأَةُ (: مَقَطُّ شَراسِيفِ البَعِيرِ إلى السُّرَّةِ والضَّرْعِ)

[] ومما يستدرك عليه :

ماجَبَأَ فُلانٌ عن شَتْمِى، أى ما تأَخرَ ولا كَذَبَ .

وجَبْأَةُ البَطْنِ : مَأْنَتُه كجَأْبَتِه عن ابنِ بُزُرْج .

وجَبأٌ على وزن جَبَلٍ : شُعْبة من وادى الحَسَا عند الرُّوَيْثة بين الحَرمين الشريفين .

وامرأةٌ جَبْأَى على فَعْلَى : قائمةُ الثَّدْيين .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٦٧٤ عبد مناف بن ربع واللسان وانظر مادة (جبى)

(١) اللسان والصحاح (جبأ) الثالث وانظر (خزم) و (صمم)

ومُجْبَأَةٌ : أَفْضَيْتُ إليها فَخَبطَتْ ، كذا فى اللسان [1] .

[ج ر أ] *

(الجُرْأَةُ كالجُرْعَةِو) الجُرَةُ بتخفيف الهمز وتَلْيينه مثال (الثُّبَةِ) والكُرَة ، كما يقال للمرأة : المَرَةُ (و) الجَرَاءَةُ والجَرَائِيَةَ مثــل (الكَرَاهَة والكَرَاهِيَة والجَرَايَةُ بِالياءِ) التحتيَّة المُبدَلة من الهمزة مع بقاء الفَتحة وهو (نادرٌ) صَرَّح به ابنُ سيده فى المُحــكم (: الشجاعَةُ) ، وهى الإقدام على الشىء من غير رَوِيَّة ولا تَوقُّفٍ . وفى النِّهــايةِ والخُــلاصة : الجُرْأَةُ : الإقدامُ على الشىءِ والهُجومُ عليه، وقد (جَرُؤَ كَكَرُم فهو جَرِىءٌ) كأَميرٍ : مقدامٌ . ورجل جَرِىءُ المَقْدَمِ أى جَرِىءٌ عند الإقدام (ج أَجْرَاءٌ) كأَشْراف ، هــكذا فى نُسختنا ، والذى فى المُحكم : رجل جَرِىءٌ من قوم أَجْرِئَاءَ ، بهمزتين ، عن اللَّحيانىّ ، وقد يُوجَد فى بَعْضِ نُسخ القاموس كذلك .

قلت : ويُجمَع أيضاً على جُرَآءَ كَحَليمٍ وحُلَماءَ ، وقد ورد ذلك فى حديثٍ «وقَوْمُه جُرَآءُ عليه » أى مُتَسلِّطِينَ عليه ، قال ابن الأَثير : هــكذا رواه وشرَحه بعضُ المتــأَخِّرين . والمعروف [حُرَآءُ] [1] بالحاء المهملة ، وسيأْتى .

(و) تقول (جَرَّأْتُه عليه تَجْرِيئاً فاجْتَرَأَ) ومن ذلك حديثُ أَبى هُريرةَ قال فيه ابن عُمَر [2] «لٰكِنَّه اجْتَرَأَ وَجَبُنَّا » يريد أنه أَقدَمَ عــلى الإكثــار من الحديثِ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فَكَثُر حديثه ، وَجَبُنَّا نحن عنه فَقَلَّ حَديثُنا .

(والجَرِىءُ والمُجْتَرِىءُ : الأَسَدُ) كذا فى العباب .

(والجَرِيئَةُ كالخَطِيئَة :بَيْتٌ) يُبْنَى من الحجارة ويُجعل على بَابه حَجرٌ يكون أَعلى الباب (يُصْطَادُ فِيه السِّباعُ) ، لأَنهم يجعلون لَحْمَةً للسَّبعِ فى مُؤَخَّر البيتِ ، فإذا دخل السبعُ ليتناول اللحْمَةَ سقَط الحجرُ على الباب فسَدَّه (ج جَرَائِئُ) ،رواه أَبو زيدٍ ، قال :

---

(١) الذى فى اللسان : « أَفْضِىَ إليها »

(١) زيادة من النهاية وعنها نقل فى (حرى) « حِرَاءٌ ».
(٢) فى الأصل « ابن عمرو لكنه » وانظر النهاية والسان « ابن عمر لكنه »

جزأ

وهذا من الأَوزانِ المَرفوضة عند أَهلِ العربية إِلاّ فى الشُّذوذ .

(و) قال ابنُ هانِئٍ : الجرِيئَة بالمدّ والهَمْز (كالسَّكِّينَةِ) ، وفى بعض النسخ بالتخفيف ، وفى أخرى بغيرها (: القانِصةُ والحُلْقُوم ، كالجِرِيَّةِ) وهى الحَوْصَلة [1] . وفى التهـذيب : قال أبو زيدٍ : هى القرِيَّة ، والجرِيَّة ، والنَّوْطَةُ ، لحَوْصلَة الطائر ، هكذا رواه ثعلبٌ عن ابن نَجْدَةَ بغير هَمْزٍ .

[ج ز أ] *

(الجُزْءُ) بالضم (: البَعْض ، ويُفْتَح) ويُطلَق على القِسْمِ لغةً واصطلاحاً (ج أَجْزَاءٌ) ، لم يُكَسَّر على غير ذلك عند سيبويه .

(و) الجُزْءُ (بالضَّمِّ ع) قال الراعى :

كَانَتْ بِجُزْءٍ فَمَنَّتْهَـــا مَذَاهِبُـــهُ
وَأَخْلَفَتْهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ بِالغُـبَرِ [2]

(و) فى العُباب : الجُزْءُ (: رَمْلٌ) لبنى خُوَيلد .

(وجزَأَه كجعَلَه) جَزْءًا (: قَسَّمه أَجْزَاءً ، كَجزَّأَه) تَجزِئةً ، وهو فى المال بالتشديد لا غيرُ ، ففى الحديث « أن رجلا أَعتقَ ستَّةَ مملُوكين عند موته ، لم يكن لهمالٌ غيرهم ، فدعاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم فجزَّأَهم أثلاثاً أَقْرع بينهم فَأَرقَّ أَربعةً وأَعتقَ اثنين » .

(و) جزَأَ (بالشَّىْءِ) جَزْءًا ، وقال ابن الأَعرابىّ : جَزِئَ به لغةٌ ، أَى (اكْتَفَى) ، وقال الشاعر [1] :

لَقَـــدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فى جَـدَاعِ
وإِنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّبــاعِ [2]
بـــأَنَّ الغَدْرَ فى الأَقْوَام عَـــارٌ
وأَنَّ المَرْءَ يَجْزَأُ بِالكُرَاعِ [3]

أَى يكتفى (كاجْتَزَأَ) به (وتَجزَّأَ) .

(و) جزأَ (الشَّىْءَ : شَدَّه) .

(و) جزَأَتِ (الإِبلُ بالرُّطْبِ عن الماء) جُزْءًا بالضمّ [4] ، وجُزُوءًا كقعود

---

(١) الحوصلة ضبطت في التكملة بتشديد اللام وفوقها كلمة « خف » أي بدون تشديد وبجوار « خف » « معا »

(٢) اللسان

(١) هو أبو حنبل الطائى كما فى اللسان مادة (جدع) والتاج (جدع) أبو حنبل الطائى واسمه جارية بن مرّ أخوبنى ثعل وانظر مادة (أمم)

(٢) في الاصل « جذاع » والتصويب مما سبق

(٣) اللسان والمقاييس ١ : ٤٣٢ ، ٤٥٥ وانظر الهامش السابق. وفي الأصل« يجزع» بالذراع » وهو تصحيف والشاهد على يجزأ وصوب مما سبق

(٤) زاد في اللسان« جَزْءًا » هذا وضبط القاموس المطبوع « بالرُّطب » والضم عن اللسان

(: قَنِعَتْ) واكتفت (كَجَزِئَتْ بالكَسْرِ) لغة عن ابن الأَعرابيّ (وأَجزأْتُها أَنا) إجزاءً (وجزَّأْتُها) تَجْزِيئاً [1]

(وأَجْزَأْتُ عنك مَجْزَأَ فُلانٍ ومَجْزَأَتَهُ) مَصدران ميميّان مهموزان (ويُضَمّان) مع الهَمز ، وسُمع بغير همزٍ مع الضّمّ (: أَغْنَيْتُ عنك مَغْنَاه) بضم الميم وفتحها .

(و) أَجزأْتُ (المِخْصَفَ) وكذا الإشْفَى (: جعلْت له جُزْأَةً) بالضم (أَى نِصَاباً) ، وكذلك أَنصَبْتُ . وقال أَبو زيد : الجُـزْأَة لا تكون للسيف ولا للخَنْجر ، ولكن للمِئْثرة [2] التى يُوسم بها أَخْفافُ الإبل ، وهى المَقْبِض .

(و) أَجزأْتُ (الخاتَمَ فى إصْبعِى : أَدخلْتُه) فيها .

(و) من المجاز : أَجزأَ (المَرْعَى : التَفَّ) وحَسُن (نَبْتُه) ، وأَجزأَت الرَّوضَةُ التفَّتْ ، لأَنها تُجزِئُ الراعِيةَ ، وروضَةٌ مُجْزِئة .

(و) أَجزأَت (الأُمُّ) ، وفى بعض النسخ : المرأَةُ (: ولَدت الإنَاثَ) فهى مُجزِئة ومُجزِئٌ ، قال ثعلب : وأُنشِدْت لبعضِ أَهل اللغة بيتاً يدلُّ على أَن معنى الإجزاء معنى الإيناث ، ولا أَدرى البيت قديمٌ أَم مَصنوعٌ ، أَنشدونى :

إنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ يَوْماً فَلاَ عَجَبٌ
قَدْ تُجْزِئُ الحُرَّةُ المذْكَارُ أَحْيَانَا [1]

أَى آنثتْ ، أَى ولَدت أُنْثى ، وأَنشد غيرُه لبعض الأَنصار .

نَكَحْتُها منْ بَنَاتِ الأَوْسِ مُجْزِئَـةً
لِلْعَوْسَجِ اللَّدْنِ فِى أَبْيَاتِها زَجَلُ [2]

يعنى امرأَةً غَزَّالَةً بِمغازِلَ سُوِّيَتْ من العَوْسَجِ . قال الأَزهرى : البيتُ الأَوّلُ مصنوع .

(و) أَجزأَتْ (شَاةٌ عنْكَ : قَضَتْ) فى النُّسُك ، (لُغَةٌ فى جَزَتْ) بغير همزٍ ، وذا مُجْزِئٌ ، والبَدَنةُ تُجزِئُ عن سَبْعَةٍ ، فمن همز فمعناه تُغْنِى ، ومن لم يَهمز

(١) في الأصل « (وتجزأتها) تجزئا » أما القاموس والصحاح واللسان « جزَّأْتها » والمصدر في اللسان والصحاح « تجزئة »

(٢) في اللسان « الميثرة » مع قوله « وهى الحديدة التى يُؤْثَر بها أسفل خف البعير »

(١) اللسان والتكملة

(٢) اللسان والتكملة

جزأ

فهو من الجَزَاء (و) أجزأ (الشَّيْءُ إِيَّايَ) كأَجزأني الشيءُ (: كَفَانِي) ، ومنه الحديث « وَلَنْ تُجْزِئَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » .

(والجَوَازِئُ :) بقر (الوَحْش) لِتَجَزُّئِها بالرُّطْب عن الماء ، وظبية جازئة قال الشمَّاخُ :

إِذَا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْـــــهِ
خُدُودُ جَوَازِئٍ بِالرَّمْلِ عِيــنِ [1]

قال ابنُ قُتيبة : هي الظباءُ [2] ، وفي التنزيل (﴿وجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبادِهِ جُزْءًا﴾ [3] أي إِنَاثًا) يعني الذين جعلوا الملائكةَ بناتِ الله ، تعالى الله عما افتَرَوْا ، قاله ثعلب ، وفي الغَرِيبَيْن للهروي : وكأَنه أَراد الجِنْسَ . وقال أَبو إسحاق : أي جعلوا نَصيبَ اللهِ من الوَلد الإِناثَ ، قال : ولم أَجِدْه في شِعْرٍ قَديمٍ ، ولا رَوَاه عن العربِ الثِّقاتُ ، وقد أَنكره الزمخشريُّ ، وجعله من الكَذب على العرب ، واقتفاه البيضاويُّ ، واستنبطَ له الخَفاجي وجهاً

(١) ديوانه ٩٤ واللسان والصحاح وشرح أدب الكاتب ١٣٢

(٢) في شرح أدب الكاتب ١٣٢ الظباء التي تجتزئ بالرطب عن الماء

(٣) سورة الزخرف ١٥

على طريقة المجاز ، أشار فيه إلى أَنَّ حوَّاءَ لما خُلِقت من جُزْءِ آدمَ صحَّ إطلاقُ الجُزْء على الأُنثى ، قاله شيخنا .

(و) قال الفرَّاءُ : (طَعامٌ جزِيءٌ) وشَبيع (: مُجْزِئٌ) ومُشْبِــع .

(و) هذا رجلٌ (جَازِئُك مِنْ رَجُلٍ) أي (نَاهِيكَ) به وكافيك .

(وحَبِيبَةُ) ويقال مُصغَّرًا (بِنْتُ أَبِي تُجْزَأَة بِضَمِّ التاء (الفوقيَّة) وسُكونِ الجيمِ مع فتح الهمزة ، وفي بعض النُّسخ بسكونها العَبْــدَرِيَّة (صَحَابِيَّــةٌ) ، روتْ عنها صَفِيَّةُ بنتُ شَيْبة .

(و) قد (سَمَّوْا) مَجْزَأَةَ و (جَزْءًا) بالفتح ، منهم جَزْء بن الحِدْرِجَان [1] ، وجَزْء بن أَنس وجَزْء بن عَيَّاش ، وجَزء ابن وَهْب ، وجَزْء بن عَمْرو ، وجَزء بن عامر ، ومَخْمِيَة بن جَزْء ، وعبد الله ابن الحارث بن جَزْء ، وعائشة بنت جَزْء ، صحابيُّون ، رَضِي الله عنهم .

وفي العُباب ، قــال حَضْرَمِيُّ بن عامرٍ في جَزْءِ بن سِنانِ بن مَوْأَلَة حين

(١) كتب في الإصابة « الجدرجان »

اتَّهمه بفَرحِه بموت أَخيه :

يَقُولُ جَزْءٌ ولَمْ يَقُلْ جَلَلاَ
إِنّى تَرَوَّحْتُ نَاعِماً جَذِلاَ
إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِباً
جَزْءُ فَلاَقَيْتَ مِثْلَهَا عَجِلاَ [1]
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرَامَ وأَنْ
أُورثَ ذَوْداً شَصَائِصاً نَبَلاَ

وجَزْءُ بن كَعب بن أَبِي بكْر بن كِلاب ولَدُه قَيْسٌ أَبو قبيلة ، وهو صاحب دَارَة الأَسواط . (والجُزْأَةُ بالضَّمِّ : المِرْزَحُ) ، وهى خَشبةٌ يُرْفَع بها الكَرْم عن الأَرض .

[] ومما يستدرك عليه :

الجُزْءُ : النَّصيب والقِطْعة من الشيء .

وفى البصائر : جُزْءُ الشيءِ ما يَتقَوَّمُ به جُمْلَتُه ، كأَجزاء السفينة ، وأَجزاءِ البيت ، وأَجزاءِ الجُمْلة من الحساب .

وقوله تعالى ﴿ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴾ [2] أَى نصيب ، وذلك من الشيء .

والمجزوءُ من الشِّعر ما سَقَط منه جُزْآنِ ، وبيتُه قَولُ ذِي الإِصْبَعِ العَدْوَانِيِّ .

(1) اللسان والصحاح
(2) سورة الحجر ٤٤

عَذِيرَ الحيِّ مِنْ عَدْوا
نَ كَانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ

أَو كان على جُزْأَيْنِ فَقط ، فالأَوَّلُ على السلب ، والثانى على الوجوب ، وجَزَأَ الشِّعرِ جزْأً وجَزَّأَه ، فيهما : حذف منه جُزْأَيْنِ ، أَو بَقَّاه على جُزْأَيْنِ .

وشيء مجْزُوٌّ : مُفَرَّق مُبَعَّض .

وطَعامٌ لا جَزْءَ له ، أَى لا يُتَجَزَّأُ بقَليله .

وأَجْزَأَ القومُ : جَزِئَتْ إِبلُهم .

وبَعيرٌ مُجْزِئٌ : قويٌّ سَمِينٌ ، لأَنه مُجْزِئُ الراكبِ والحاملِ .

والجوازِئُ : النخْلُ ، قال ثَعْلَبَةُ بن عُبَيد [1] :

جَوازِئُ لَمْ تَنْزِعْ لِصَوْبِ غَمَامَة
وَوُرَّادُهافِي الأَرْضِ دَائِمَةُ الرَّكْضِ [2]

يعنى أَنها استغنَتْ عن السَّقْيِ فاستعْلَت .

والجُزْأَة بلُغة بنى شَيبانَ : الشُّقَّة المُؤَخَّرة من البيت .

والجازِئُ : فرس الحارث بن كعب .

وأَبو الورد مَجْزَأَة بن الكَوْثَر ابن زُفَر ، من بنى عمرو بن كِلاب ،

(1) في اللسان ثعلب بن عبيد
(2) اللسان وفيه ورُوَّادها

من رِجـال الدهر ، وجَدُّه زُفَرُ شاعرٌ فارس ، ومَجْزَأَة بن زاهرٍ روى ، وجَزِيء أَبو خزيمة [١] السلميّ صحابيٌّ ، وحيان بن جَزِيء وعبد الله بن جَزِيء حدثا ، وجَزِيء [٢] بن معاوية السعدى اخْتُلِفَ فيه .

والجُزْءُ اسـمٌ للرُّطَبِ عند أَهـل المدينة ، قاله الخَطَّابِيُّ ، وقد ورد ذلك فى الحديث ، والمعروف جِرْوٌ [٣] .

* [ج س أ]

(الجُسْأَةُ بـالضَّمِّ) فى الدوابِّ (: يُبْسُ المَعْطِفِ) فى العُنُق ، (وجَسَأَ) الشيءُ (كَجَعَلَ) وفى المحكم كَكَتَب (جُسُوءًا) كقُعود (وجُسْأَةً) كجُرْعة ، كذا هو فى

(١) الذى في الإصابة «جزى أبو خزيمة» وفي أسد الغابة ١ / ٢٨٢ جزى أبو خزيمة السلمى وقيل الاسلمى روى حديثه ابنه عبد الله بن جزى عن أخيه حيان بن جزى عنه قال الدارقطنى أصحاب الحديث يقولون بكسر الجيم وأصحاب العربية يقولون بمد الجيم المفتوحة زاى وهمزة وقال عبد الغنى : جزى بفتح الجيم وكسر الزاى وقيل بكسر الجيم وسكون الزاى وبالجملة فهذه الأسماء كلها قد اختلف العلماء فيها اختلافا كبيرا . هذا وفي الأصل جزيمة ... وحيازه»

(٢) الذى في الإصابة جزء بن معاوية . . . السعدى . وفي الاشتقاق ٢٤٩ جزى

(٣) في النهاية : انه صلى الله عليه وسلم أتى بقناع جُزْء . قال الخطابى : زعم راويه انه اسم الرطب عند أهل المدينة فإن كان صحيحاً فكأنهم سموه بذلك للاجتزاء به عن الطعام . والمحفوظ : بقناع جرو بالراء وهو القِثَّاء الصغار . وانظر اللسان (جزأ)

الأُصول المُصحَّحَة . وفى بعض النسخ على وزن ثُمَامة (بِضَمِّها : صَلُبَ) وقد جَسَأَتْ يدُه ومفاصِلُه . ودابَّة جاسِئةُ القوائمِ : يابستُها ، لا تكاد تَنْعَطف (و) قال الكسائى : (جُسِئَت الأَرضُ ، بالضم ، فهـى مَجْسُوءَةٌ ، من الجَسْءِ) بفتح فسكون (وهو الجَلَدُ) محركـةً الخَشِنُ) الذى يشبه الحَصَى الصغار ، وأَرض جـاسِئَة ، وتقول : لهم قُلوبٌ قاسِية كأَنهـــا صخور جاسِيَة (و) الجَسْءُ (: الماءُ الجَامِدُ . والجاسِياءُ [١] بالمد (: الصَّلابةُ) واليُبْس (والغِلَظُ و) قد جَسَأَتْ يده تَجْسَأُ جَسْأً و (يَـدٌ جَسْآءُ) إِذا كانت (مُكْنِبَة) من أَكْنَب (مِنَ العَمَلِ) أَى صُلْبة يابسة خَشِنة ، وفى بعض النسخ مَكِينَة من المكنِ [٢] وجَبل جاسىءٌ ، ونَبْت جاسىءٌ يابس .

* [ج ش أ]

(جَشَأَتْ نَفْسُه كَجَعَل جُشُوءًا) كقعود إِذا ارتفعت و (نَهَضَتْ) إِليك (وجَاشَتْ مِن حُزْنٍ أَو فَرحٍ) هكذا فى

(١) فى الاصل «والجاساء» والمثبت من القاموس واللسان

(٢) لعلها المَكْنَة بمعنى القدرة

نسختنا ، وفى العُباب : أو فزع ،بالزاى والعين المهملة ومثله فى بعض النسخ[1] ، قال شمر : جَشَأَت نفسى وخَبُثَت ولَقِسَت واحد ، وقال ابن شُميل : جَشَأَت إلىّ نفسى أى خَبُثَتْ من الوَجع مما تَكْره ، وتَجَشَأُ[2] قال عمرو بن الإطنابة :

وَقَوْلِى كُلَّما جَشَأَتْ وَجَاشَتْ
مَكَانَكِ تُحْمَدِى أو تَسْتَرِيحِى[3]

يريد : تَطلَّعَتْ ونَهضتْ جَزَعاً وكَرَاهةً .

ومن سجعات الأَساس : إذا رأى طُرَّةً من الحَرْب نَشَأَتْ ، جَاشَتْ نفْسُه وجَشَأَتْ . وفى حديث الحسن «جَشَأَت الرُّومُ على عَهْدِ عُمرَ »أى نَهضَتْ وأَقبلتْ من بلادها (و) جَشَأَتْ نفْسُه ثَارَتْ) للقىْءِ) وخبُثَت ولَقِسَتْ (و) من المجاز : جَشَأَ (الليلُ والبَحْرُ) إذا دَفَع و(أَظْلَمَ وأَشْرَف عَلَيْكَ) ويقال جَشَأَتِ البِحارُ بأَمواجها ، والرِّياضُ برُبَاها ، والبِلادُ بأَهلها : لَفظَتْها (و) قال الليث : جَشَأَت (الغَنَمُ : أَخْرَجَتْ صَوْتاً من حُلُوقها) قال امرؤُ القيس :

إذا جَشَأَتْ سَمِعْتَ لهـا ثُغَـاءً
كأَنَّ الحَىَّ صَبَّحَهُمْ نَعِىٌّ[1]

(و) جَشَأَ (القَوْمُ : خَرَجُوا من بَلَدٍ إلى بلَدٍ) قال العجاج :

أَحْرَاس نَاسٍ جَشَئوا وَمَلَّتِ
أَرْضاً وأَحْوَالُ الجَبانِ اهْوَلَّتِ[2]

يقال : جَشَئوا إذا نَهَضوا من أَرضٍ إلى أَرضٍ .

(و) روى شمر عن ابن الأَعرابىّ (الجَشْءُ) بفتح فسكون (: الكَثِيرُ و) الجَشْءُ أَيضاً (: القَوْسُ الخَفيفَةُ) وقال الليث : هى ذات الإرنان فى صَوْتها ، قال أَبو ذُؤَيب :

ونَمِيمَةً منْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فى كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطُعُ[3]

(١) فى القاموس المطبوع «أو فزع»
(٢) فى اللسان «مما تكره تجشأ ...»
(٣) اللسان والأساس والجمهرة ٣ / ٢٧٩

(١) ديوانه ١٣٦ واللسان والتكملة ورواية الديوان «إذا مُشَّتْ حوالبُها أرنت كأن القوم ....» فلا شاهد فيه وانظر الجمهرة ٣ / ٢٢٥
(٢) ديوانه ٦ «أجراس ناس .. أرضا وأهوال الجنان» أما اللسان فكالأصل
(٣) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٢١ واللسان والصحاح والجمهرة ٣ / ٢٢٥

وقال الأَصمعى : هو القَضِيب من النَّبْع الخفيف (ج أَجْشَاءٌ) [1] كفَرْخ وأَفراخ ، على غير قياس . وصرَّح ابنُ هشامٍ بقِلَّته (وجَشَآتٌ) محركة ممدودة جمع سلامة المؤنث

(والتَّجَشُّؤُ : تَنفُّسُ المَعِدَة) عند امتلائها (كالتَّجْشِئَةِ) قال أَبو محمد الفَقْعَسى [2]

لم يَتَجَشَّأْ عَنْ طَعَام يُبْشِمُهْ
وَلَمْ تَبِتْ حُمًّى بِهِ تُوَصِّمُهْ [3]

وجَشَأَت المَعِدَة وتَجشَّأَت : تَنفَّسَت (والاسم) جُشَأَةٌ وجُشَاءٌ (كهُمَزَةٍ وغُرَاب) الأَخير قاله الأَصمعى ، وكأَنه من باب العُطاس والدُّوَار ، وقال بعضٌ : إِن الجُشَأَة كهُمَزَة من صيغ المُبَالغة ومَعْناه : الكثيرُ الجُشَاءِ والأَحزانِ ، وكان علىُّ بن حمزة يَذهب إِلى ماذَهب إِليه الأَصمعى (و) جُشْأَة مثل (عُمْدَة) وهو فى المحكم ، وسقط من بعض النسخ .

(واجْتَشَأَ فُلانٌ البِلادَ و) كذلك (اجْتَشَأَتْه)البلادُ إِذا (لم تُوافِقْه)كأَنه استوخَمَهَا ، من جَشَأَت نفسى [1] .

(وَجُشَاءُ الليلِ والبَحْرِ ، بالضَّمِّ : دُفْعَتُهما) بالمرَّة ،ويقال : الأَعميان هما السَّيْلُ واللَّيْلُ ، فإِنَّ دُفْعتَهما شديدةٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

سهم جَشْءٌ : خفيفٌ ، حكاه يعقوبُ فى المُبدل ، وأَنشد :

وَلَوْ دَعَا نَاصِرَه لَقِيطَا
لَذَاقَ جَشْئاً لَمْ يَكُنْ مَلِيطَا [2]

المَليط : الذى لا رِيشَ عليه .

وجَشَأَت الأَرضُ : أَخرجَتْ جميعَ نَبْتِها ، كما يقال قاءَت الأَرضُ أُكُلَها ، وهو مجاز .

وقد يُستعار الجُشْأَة للفَجْر ، وقد جاءَ فى بعض الأَشعار [3] . وقال علىُّ بن حمزة :الجُشْأَة :هُبوبُ الرِّيحِ عندالفجر .

وجَشَأَ فُلانٌ عن الطعامِ إِذا اتَّخَم فَكِرهَ الطعامَ

(1) فى نسخة من القاموس « أَجْشُؤٌ »
(2) فى التكملة أبو محمد عبد الله بن ربعى الفقعسى .
(3) اللسان والصحاح والتكملة أما فى طبقات ابن المعتز تحقيقى ٦٥ فالرجز لأبى نخيلة وانظر المواد (بشم ووهم وقوم ونبل) ومجالس ثعلب ٢٣٤

(1) فى الأصل « جشأته نفسى » ولم ترد فى المادة ولا فى اللسان متعدية وإنما الذى جاء « جشأت نفسى » والتصويب أيضاً من اللسان
(2) اللسان
(3) جاء فى اللسان قول الراجز :
« فى جُشْأَةٍ من جُشَآتِ الفَجْرِ »

وَجَشأَتِ الوَحْش : ثارَتْ ثورةً واحدةً.

[ج ف أ] *

(جَفَأَه كَمَنَعَه :) رماه و(صَرَعه) على الأَرض ، وكذلك جَفَأَ به الأَرضَ (و) جفأَ(البُرْمَةَ فى القَصْعَة) جَفْأً(: كَفَأَها) وأَمالها فَصَبّ ما فيها [1] قال الراجز :

جَفْؤُكَ ذَا قِدْرِكَ لِلضِّيفَـــانِ
جَفْأً عَلَى الرُّغْفَانِ فِي الجِفَانِ
خَيْرٌ مِنَ العَكِيسِ بالأَلْبَانِ [2]

وفى حديث خَيْبَرَ أنه حَرَّمَ الحُمُرَ الأَهليَّةَ فجفَئُوا القُدورَ ، أى فَرَّغوها وقَلَبُوها . قال شيخنا : وهو ثُلاثىٌّ فى الفصيح من الكلام ، وأُهمِلَ الرباعىُّ ، قال الجوهرى : ولا تَقُلْ أَجفأْتُها ، وقد وَرد فى بَعْضِ الروايات «فأَجْفَئُوها» . قال ابن سِيده : المعرُوف بغير ألف ، وقال الجوهرى : هى لُغَـةٌ مَجهولة . وقال ابن الأَثير : قَليــلة ، وأوردها الزمخشرى من غير تَعَقُّب فقال فى الفـائق : جفأَ القدرَ وأَجفـأَها وكَفأَها وأَكْفَأَهَا : مَيَّلَهَا . قلت ويروى « فَأَمَرَ بالقُدُورِ فَكُفِئَتْ » ويروى « فَأُكْفِئَتْ» (و) جَفَأَ (الوادى والقِدْرُ) [1] إذا (رَمَيَا بالجُفَاءِ أى الزَّبَد) عند الغَلَيان (كأَجْفَأَ) وهى لغة ضعيفةٌ كما فى العُباب ، وقد تقدَّم (و) يقال : جَفَأَ (القِدْرَ) إذا(مَسَح زَبَدَها) الذى عليها ، فإذا أَمرْت قلت اجْفَأْها ، (و) جَفَأَ (الوَادىَ : مَسَحَ غُثَاءَهُ) وعبارة العُباب : وجَفَأْتُ الغُثاء عن الوادى ، أى كَشَفْتُه (و) جَفأَ (البَابَ) جَفْأً (: أَغْلَقَهُ ، كأَجْفَأَهُ) لغة عن الزّجّاج (و) قال الحِرْمازى : جَفَأَ البابَ إذا (فَتَحَه) ، فهو (ضِدٌّ) .

(و)جفأَ(البَقْلَ) والشجَرَ يَجفؤُه جَفْأً : (قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِه) ورمَى به (كاجْتَفَأَه) وفى النهاية فى الحديث «مَالَمْ تَجْتَفِئُوا [2] بَقْلاً» قيل: جَفَأَ النَّبْتَ واجْتَفَأَه: جَزَّه عن ابن الأَعرابىّ .

(والجُفَاءُ كَغُرَاب :) ما نَفَاه الوادى إذا رمى به ، قاله ابنُ السِّكيت. وذَهب الزَّبَدُ جُفاءً أى مَدفوعاً عن مائه ، وفى التنزيل العزيز ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ [3] قال الفَرّاءُ : أَصله الهمز ،

(١) فى اللسان : أكفأها أو أمالها
(٢) اللسان والصحاح وانظر أيضا مادة عكس

(١) الفائق ٢ / ٢٠٠ « جفأ القدر وكفأها وأجفأها وأكفأها : قلبها» وقبله « وروى فأمر بالقدور .. »
(٢) فى المطبوع « يجتفئوا » والتصويب من النهاية واللسان
(٣) سورة الرعد ١٧

وهو (الباطلُ) تشبيهاً له بزَبَد القِدْر الذى لا يُنتَفَعُ به ، وبه فسَّر ابنُ الأَثيرِ الحديثَ « انطَلَق جُفَاءُ مِنَ النَّاسِ » أراد سَرَعَانَهم ، قال : وهكذا جاء فى كتاب الهَرَوِى ، قال : والذى قرأناه فى البُخارِى ومُسلم « انطلق أَخِفَّاءُ مِنَ النَّاسِ » جمع خَفِيفٍ ، وفى كتاب الترمذى «سَرَعانُ النَّاسِ » (و) الجُفَاءُ (: السَّفِينَةُ الخَالِيَةُ) ،وبه صَدَّر فى العَباب (وأَجْفَأَ) الرجلُ (مَاشِيَتَهُ : أَتْعَبَها بِالسَّيْرِ ولم يَعْلِفْهَا (فَهُزِلَتْ لذلك (و) أَجْفَأَ (به : طَرَحَهُ) ورَمَاه على الأَرضِ (و) أَجْفَأَت (البِلاَدُ) إذا (ذَهَبَ خَيْرُها ، كَتَجَفَّأَتْ) قال :

ولَمَّا رَأَتْ أَنَّ البِلاَدَ تَجَفَّأَتْ
تَشَكَّتْ إِلَيْنَا عَيْشَها أُمُّ حَنْبَلِ [1]

(والعَامَ)بالنصب على الظرفية أى فى هذا العام (جُفْأَةُ إبلنا) بالضم وفى بعض النسخ بالفتح ضبطاً (وهُوَ أن يُنْتَجَ أَكْثَرُهَا) .

* [ج ل أ]

(جَلأَ الرجُلَ [2] كَمَنَعَ) جَلأً بفتح فسكون كذا فى المحكم و (جَلاَءً) كسَلامٍ ، وضبطه بعضهم بالتحريك (وجَـلاَءَةً) ككَرامة ، وضبطه بعضٌ بالتحريك أيضاً (: صَرَعَه)وضرب به الأَرض كحلأً بالحاءِ عن أَبى زيد (و) جَلأَ (بثَوْبِهِ : رَمَاهُ) .

* [ج ل ظ أ]

[] ومما يستدرك عليه :

جَلْظَأَ ، فى التهذيب فى الرباعى ، وفى حديث لُقمان بن عاد : إذَااضجعْتُ فلا أَجْلَنْظِي : قال أبو عبيد : ومنهم من يهمز فيقول اجْلَنْظَأْتُ .

والمُجْلنظِي : المُسبَطِرُّ فى اضطجاعه . وسيأْتى فى المعتل [1] .

* [ج م أ]

(جَمِئَ عليه كَفَرِح : غَضِبَ) كذا فى المحكم(وتَجَمَّأَ) فلانٌ (فى ثيابه : تَجَمَّعَ) الهمزة لغة فى العين (و) تجمَّأَ (عَلَيْه : أَخَذَه فَوَارَاهُ) عن أَبى عمرو : التَّجَمُّؤُ : أن يَنحَنِيَ على الشيء تحت ثَوْبه ، والظَّلِيم يَتَجمَّأُ على بَيْضه (و)

(١) المقاييس ١ : ٤٦٦ والتكملة

(٢) اللذى فى اللسان « جلأ بالرجل يَجلأ به جَلأً وجَلاءَةً : صرَعه. وجلأَ بثَوْبِه جلاءً رمى به »

(١) فى الأصل « جلطأ ... فلا اجلنطى . . اجلنطأت . . والمجلنطى ... » والتصويب من اللسان ومن مادة (جلظ) وقوله«سيأتى فى المعتل»لم يذكر ذلك فى المعتل بل ذكره فى باب الظاء المعجمة

تَجمَّأُ (القَوْمُ : تَجَمَّعُوا) كذا فى العُباب (والجَمَأُ والجَمَاءُ : الشَّخْصُ) يُمَدُّ ويُقصر ، وهمزة الممدود غيرُ مُنقلبة (وفَرَسٌ أَجْمَأُ ومُجْمَأٌ : أَسِيلَةُ الغُرَّةِ) داخِلَتُها (والاسم الإِجْمَاءُ) قال :

إِلَى مُجْمَآتِ الهامِ صُعْرٍ خُدُودُها
مُعَرَّفَةِ الإِلْحَى سِبَاطِ المَشَافِرِ

[ج ن أ] *

(جَنَأَ) الرجلُ (عليه كجَعَلَ وفَرِحَ جُنُوءًا وجَنَأً) كقُعود وجَبَلٍ ، وفيه لفٌّ ونشرٌ مُرتَّب (: أَكَبَّ ، كَأَجْنَأَ) قال كُثَيِّر :

أَغاضِرَ لَوْ شَهِدْتِ غَدَاةَ بِنْتُمْ
جُنُوءَ العَائِدَاتِ عَلَى وِسَادِي
أَوَيْتِ لِعَاشِقٍ لَمْ تَشْكَمِيهِ
نَوَافِدُهُ تَلَذَّعُ بِالزِّنَادِ [1]

وفى اللسانيقال: أَرادُوا ضَربهُ فَجَنَأْتُ عليه أَقِيهِ بنفسى [2] وإذا أَكبَّ على الرجُلِ يَقيه شَيئاً قيل: أَجْنَأَ . وفى التهذيب : جَنَأَ فى عَدْوِهِ إذا أَلَحَّ

(١) ديوانه ٢ : ١٥٦ – ١٥٧ واللسان والصحاح والجمهرة ٣ : ٢٧٩ والاساس

(٢) لم يرد فى اللسان قوله « يقال أرادوا ضربه ... » ولا فى مادة (جنى) أما معانى (جنأ) فموجودة فيه والنص فى الاساس « .. أن يضربوه فتجانأت ...

وأَكَبَّ وأنشد :

وَكَأَنَّه فَوْتُ الحَوَالِبِ جَانِئاً
رِيمٌ تُضَايِقُهُ كِلَابٌ أَخْضَعُ [1]

وفى الحديث أَن يَهودِيًّا زَنَى بامرأَةٍ فأَمَر بِرَجْمِها ، فجعَل الرجُل يَجْنَأُ عَلَيْهَا [2] ، أى يُكِبُّ ويَميلُ عليها لِيَقِيَهَا الحِجَارة . وجَنَأَت المرأَة على الوَلَد : أَكبَّت عليه قال :

بَيْضَاء صَفْراء لم تَجْنَأْ عَلَى وَلَد
إلاَّ لأُخْرَى وَلَمْ تَقْعُدْعَلَى نَارِ [3]

وقال ثعلب :جَنَأَ : أَكَبَّ يُكَلِّمه [4] ، وعن الأَصمعىّ : جَنَأَ يَجنَأُ جُنُوءًا إذا انكبَّ على فَرَسه يَتَّقى . قال مالكُ ابن نُويرة :

ونَجَّاكَ مِنَّا بَعْدَ مَا مِلْتَ جَانِئاً
وَرُمْتَ حِيَاضَ المَوْتِ كُلَّ مَرَامِ [5]

(وجَانَأَ) عليه (وتَجَانَأَ) كاجْتَنَأَ إذا أَكَبَّ عليه .

(١) اللسان

(٢) ضبط فى اللسان « يُجْنِىءُ » وكذلك فى النهاية ونص فيها أنه من أَجْنَأَ يُجْنِىءُ إجناءً . أما شرح القاموس فعلى أصل المادة ثلاثيا بدون زيادة .

(٣) اللسان

(٤) ضبط اللسان « جَنِىءَ عليه أكب عليه يكلمه » وتقدم أن المادة فيها كجعل وفرح

(٥) اللسان

(و) جَنِـئَ (كَفرِحَ : أَشْرَفَ كَاهلُه على صَدْرِه ، فهو أَجْنَأُ) بَيِّن الجَنَإِ ، قاله الليث ، وقيل : هو مَيْلٌ فى الظَّهْر وَاحْدِيدَابٌ ، وهى جَنْوَاءُ ، قال الأَصمعى : إذا كان مُستقيمَ الظهرِ ثم أَصابَه جَنَأٌ فهو أَجْنَأُ ، وأَنكر الليث أَن يكون الجَنَأُ الاحْدِيدَابَ وعن أَبى عمرو رجـل أَجْنَأُ وأَدْنَأُ ، مَهموزانِ بمعنى الأَقعس ، وهو الذى فى صَدْرِه انكبابٌ إلى ظهْرِه ، وظَلِيمٌ أَجْنَأُ ونَعامَة جَنْآءُ ، ومن حذف الهمزةَ قال جَنْوَاءُ ، وأَنشد :

* أَصَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَا *[1]

(والمُجْنَأُ بِالضَّمِّ : التُّرْسُ) سُمِّى به (لِاحْدِيدَابِهِ) وَمَيْلِه ، قال أَبوقَيْس بن الأَسلت :

أَحْفِزُها عَنِّى بِذِى رَوْنَـــقٍ
مُهَنَّدٍ كَالمِلْحِ قَطَّـــاعِ
صَدْقٍ حُسَامٍ وَادِقٍ حَـــدُّهُ
وَمُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَـــرَّاعِ[2]

(و) المُجْنَأَة (بِهَاءٍ : حُفْرَةُ القَبْـرِ) قال ساعدَةُ بن جُؤَيَّة الهُذلِىّ :

إِذَا مَازَارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَـــا
ثِقَالُ الصَّخْرِ وَالخَشَبُ القَطِيلُ[1]

(والجَنْآءُ) كَحَمْرَاءَ (: شَاةٌ ذَهَبَ قَرْنَاهَا أُخُرًا) عن الشيبانى ، وفى العُباب : التركيب يَدلُّ على العطف على الشىء والحُنُوِّ عليه .

[ج و أ] *

(يَجُوءُ) بالواو (لُغَةٌ فى يَجِىءُ) بالياء (وجَاءُ) بالتنوين (اسمُ رَجُل) ذكروه والأَشبه أَن يكون مُصَحَّفاً عن حاء ، بالمهملة ، كما سيأْتى

(والجُوءَةُ بالضَّمِّ قَرْيتَانِ باليَمنِ) فى نَجْدِها (أَوْ هِىَ) جُوَّة (كَثُبَة) .

[] ومما يستدرك عليه :

الجَــاءَةُ والجُؤْوَة[2] ، وهو لَوْنُ الأَجْأَى ، وهو سَوادٌ فى غُبْرةٍ وحُمْرة .

[] ويستدرك أَيضاً :

---

(١) هو لزهير بن أبى سلمى ديوانه ٦٤ وعجزه
لَهُ بِالسِّىِّ تَنُّومٌ وَآءُ
وانظر اللسان جنأ وانظر مادة (آء) التى تقدمت وفيها تخريج له

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ١ : ٤٨٢ وانظر مراجعه وجمهرة أشعار العرب ١٣٦

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين ١١٤٦ والتكملة .

(٢) التى فى الأصل «والجوءة» والصويب من اللسان ونص بقوله بوزن جعوة وأورد له الآتى
تَنَازَعَهَا لونانِ وِرْدٌ وجُؤْوَةٌ
تَرَى لإِياء الشَّمْسِ فيه تَحَدُّرَا

[ج ه ج أ]

جَهْجَأَه الرجلُ : زجره ودَفعه ، وقد جاءَ فى الحديث، هكذا قال ابنُ الأَثير[1] ، أَراد جَهْجَهُ فأَبدَل الهمزة هاءً لِقُرْب المَخرج ، نقلَه شيخُنَا .

[ج ى أ] *

(جَاءَ) الرجل (يَجِيءُ جَيْئاً وجَيْئَةً) بالفتح فيهما ، والأَخير من بناء المَرّة وُضِع مَوضِع أَصْلِ المصدر للدَّلالة على مُطْلق الحَدَث (ومَجِيئاً) وهو شاذٌّ ، لأَن المصدر من فَعَل يَفعِل مَفْعَلٌ بفتح العين ، وقد شَذَّت منه حُروفٌ فجاءَت على مَفْعِل كالمَجِيءِ والمَعِيش والمَكِيل والمَصِير والمَسِير والمَحِيد والمَمِيل والمَقِيل والمَزِيدِ والمَعِيل والمَحِيص والمَحِيض (: أَتَى) قال الراغب فى المُفردات: المَجِيء هو الحُصول. قال : ويكون فى المعانى والأَعيان[2] ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ ﴾[1] حقيقةٌ كما هو ظاهرٌ . وجاءَ كذا : فَعَله، ومنه ﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا ﴾[2] ويرد فى كلامهم لازماً ومُتعدِّيًا ، نقله شيخنا . وَحكى سِيبويهِ عن بعض العرب : هو يَجِيك ، بحذف الهمزة. (والاسْمُ) منه الجِيئَة (كالجِيعَةِ) بالكسر (و) يقال (إِنَّه لَجَيَّاءٌ) بِخَيْرٍ ، كَكَتَّان، وهو نادرٌ ، كما حكاه سيبويه (و) يقال (جَآءٍ) بقلب الياء همزة (وجَائِىءٌ) حكاه ابن جِنّى على الشذوذ ، والمعنى : كَثِيرُ الإِتْيان (وأَجَأْتُه) أَى (جِئْتُ به،و) أَجأْتُه (إِليه) أَى (أَلْجَأْتُه)واضطررته إِليه قال زُهير :

وجَارٍ سَارَ مُعْتَمِدًا إِلَيْكُمْ
أَجَاءَتْهُ المَخَافَةُ والرَّجَاءُ
فَجَاوَرَ مُكْرَماً حَتَّى إِذَا مَا
دَعَاهُ الصَّيْفُ وَانْقَطَعَ الشِّتَاءُ
ضَمِنْتُمْ مَالَه وَغَدَا جَمِيعاً
عَلَيْكُمْ نَقْصُهُ ولَهُ النَّمَاءُ[3]

قال الفَرّاءُ : أَصلُه من جِئْتُ وقد

(١) الحديث ذكره ابن الأثير في (جهجه) أن رجلاً من أسلم عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه الرجل أى زبره أراد جهجهه فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاءات وقرب المخرج

(٢) نص المفردات « والمجيء يقال اعتباراً بالحصول ويقال جاء ، في الأعيان والمعاني ولما يكون مجيئه بذاته وبأمره ولمن قصد مكانا أو عملا أو زمانا ... » أما ما أورده الشارح نقلا عن شيخه فليس في نسخة المفردات المطبوعة ولا في نسخة مخطوطة عتيقة أيضاً

(١) سورة النصر ١ هذا وفي الأصل« فاذن جاء نصر الله »

(٢) سورة مريم ٢٧

(٣) ديوان زهير بن أبي سلمى ٧٧ واللسان والصحاح

جَعَلته العرب إِلْجَاءً .

(وجاءأَنِى) بهمزتين (وَهِمَ فيه الجَوْهَرِىُّ وصَوابُه جَايَأَنِي) باليــاء مبدلة بالهمزة (لأَنّه مُعْتَلُّ العَيْنِ مَهمُوزُ اللاَّمِ لا عَكْسُه) أَى مهموز العين معتلّ اللام (فَجِئْتُه أَجِيئُه : غَالَبَنِي بِكَثْرَةِ المَجِيءِ فَغلَبْتُه) أَى كنتُ أَشدَّ مَجِيئاً منــه ، والذى ذكره المصنّف هــو القياس ، وما قاله الجوهرىُّ هوالمسموع عن العرب ، كذا أَشار إِليه ابنُ سِيده.

(والجَيْئَةُ) بالفتح (والجَايِئَةُ : القَيْحُ والدَّمُ) الأَوّل ذَكَره أَبو عمرٍو فى كتاب الحروف، وأَنشد :

تَخَرَّقَ ثَفْرُهَا أَيَّامَ خُلَّــــــتْ
عَلَى عَجَلٍ فَجِيبَ بِهَا أَدِيـــمُ
فَجَيَّأَهَـــا النِّســـاءُ فَجَـــاءَ مِنْها
قَبَعْذَاةٌ وَرَادِعَـــــــةٌ رَذُومُ[١]

أَو قَبَعْثَاةٌ ، على الشكّ ، شَكَّ أَبو عمرٍو ، وأَنشد شَمر :

فَجَيَّـــأَها النِّســـاءُ فخَانَ مِنْهَـــا
كَبَعْثَـــــاةٌ وَرَادِفَـــــةٌ رَذُومُ

وقال أَبو سعيد : الرَّذُوم مُعْجَمَــةٌ . لأَن ما رَقَّ من السَّلْح يَسيلُ ، وفى أَشعار بنى الطَّمَّاح فى تَرجمة الجُمَيح بن الطَّمَّاح :

تَخرَّم ثَفْرُهَــا أَيَّامَ حَلَّــــــتْ
عَلَى نَمَلَى فَجِيـــبَ لَها أَدِيـــمُ
فَجَيَّأَها النِّساءُ فَجَاءَ مِنْهَـــــا
قَبَعْثَاةٌ وَرَادِفَـــــــةٌ رَذُومُ

قَبَعْثَاة : عَفَلَةٌ ، كذا فى العُباب .

(والجَيْءُ والجِيءُ) بالفتح والكسر (:الدُّعَاءُ إِلى الطَّعامِ والشَّرابِ) ،وقولهم : لوكان ذلك فى الهِيءِ والجِيءِ مانفعه ، قـــال أَبو عمرو : الهِـيءُ بالكسر : الطعامُ ، والجِـيءُ : الشراب (و) قال الأُموى : هما اسمـــان ، من قولك (جَأْجَأَ بالإِبِلِ) إِذا (دَعَاهَا للشُّرْبِ) وهَأْهَأَها إِذا دعاها للعَلَف ، وأَنشد لمُعاذ الهَرَّاء :

وَمَا كَانَ عَلَى الهِـــــــيءِ
وَلاَ الجِـيءِ امْتَدَاحِيكَـــا[١]

(و) قال شَمِرٌ : (جَيَّأَ القِرْبَةَ) إِذا (خَاطَهـــا) .

---

(١) اللسان والتكملة «كبعثاة ورادعة رذوم » وفى التكملة « الرادعة : الاست ، والرذوم : الضروط »

(١) اللسان والصحاح وانظر مادة (جأجأ) ومادة (هأهأ) ومادة(هيأ)

(والمُجَيَّأُ كَمُعَظَّمٍ) هو (العِذْيَوْطُ) الذى يُحدث عند الجماع ، يقال : رَجُلٌ مُجَيَّأٌ إذا جامع سَلَح ، قاله ابن السكيت .

(و) المُجَيَّأَةُ (بهاءٍ) هى (المُفْضَاةُ) التى (تُحْدِثُ إذا جُومِعَتْ) عن ابن السكيت أيضاً .

(و) عن ابن الأعرابىّ : (المُجَايَأَةُ : المُقَابَلَةُ) يقال : جايَأَنى الرجلُ من قُرْب ، أى قابَلنى ، ومرَّ بى مُجَايَأَةً أى مُقابلةً . (و) عن أبى زيد : المُجايَأَةُ : (المُوافَقَةُ ، كالجِيَاءِ) بالكسر ، يقال : جَايَأْتُ فُلاناً ، أى وافقتُ مَجيئَهُ . ويقال : لو جَاوَزْتَ هذا المكانَ لَجايأْتَ الغَيْثَ مُجَايَأَةً وَجِيَاءً إذا وافقْته .

(والجَيْئَةُ) بالفتح (: مَوْضِعٌ كالنُّقْرَةِ) أو هى الحُفْرة العظيمة (يَجْتَمِعُ[1] فيه المـاءُ ، كالجِئَةِ) على وزن عِدَة ، وقوله (كَجِعَةٍ وَجِيعَةٍ) جاءَ بهما للوزن ، ولو لم يكونا مُستعْمَلين ، ثم إن قوله وَجِيعَة يدلُّ على أَنَّ الجِيئة بالكسر ، كذا هو مَضبوط عندنا ، والصواب أنه بالفتح ، والكسر إنما هو فى المقصور فقط ، كما صرح به الصاغانى وغيره ، وأنشد للكُمَيْت :

ضَفَادِعُ جَيْئَةٍ حَسِبَتْ أَضَـــاةً
مُنَضَّبَةً سَتَمْنَعُهَا وَطِينَـــا [1]

(والأَعْرَفُ الجِيَّةُ [مُشَدَّدَةً]) [2] بتشديد الياء لا بالهمزة (و) الجَيْئَة (قِطْعَةٌ) من جِلْد (تُرْقَـعُ بها النَّعْلُ ، أَوْ سَيْرٌ يُخاطُ به ، وقد أَجَاءَها) أى النعلَ إذا رَقَعها أو خَاطها ، وأَما القِرْبَة فإنه يقال فيها جَيَّأَها كما تقدَّم عن شَمِرٍ .

(و) قولهم (مَا جَاءَتْ حَاجَتَكَ) هكذا بالنصب مَضبوطٌ فى سائر النسخ ، وفسّره ابنُ سيده فى المحكم فقال أى (ما صَارَتْ) وقال الرَّضىّ : أى ما كانت ، وما استفهاميَّة ، وأَنث الضميرَ الرَاجعَ إليه لكونِ الخَبَرِ عن ذلك الضميرِ مُؤَنَّثاً ، كما فى : ما كانَتْ أُمَّكَ[3] ، ويروى برفع «حاجتك» على أَنها اسمُ جاءَت و «ما» خَبرها ، وأَول من قال ذلك

(١) فى القاموس «والجيئة الموضع يجتمع ...»

(١) اللسان والتكملة

(٢) زيادة من القاموس

(٣) فى اللسان كما قالوا من كانت أمك حيث أوقعوا من على مؤنث وإنما صيّر جاء بمنزلة كان فى هذا الحرف لأنه بمنزلة المثل كما جعلوا عسى بمنزلة كان فى قولهم: عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً

الخوارج لابن عباس حين جاءَ رسولاً من عليٍّ ، رضى الله عنهما .

[] ومما يستدرك عليه :

جَيْئَةُ (1) البطْنِ : أَسفلُ من السُّرَّة إلى العـانَة .

والجَيَّاءَةُ : الجصّ ، قال زِيادُ بن مُنقذ العَدوِىّ :

بلْ ليت شِعرىَ عن جَنْبَىْ مُكَشَّحَة
وحَيْثُ تُبْنَى مِنَ الجَيَّاءَةِ الأُطُمُ (2)

كذا فى المعجم (3) .

والجَيْئَةُ بالفتح موضع أَو مَنْهَل وأَنشد شَمِرٌ :

لا عَيْشَ إلاَّ إبلٌ جَمـاعَـــهْ
مَوْرِدُها الجَيْئَةُ أَو نَعاعَـــهْ (4)

وإنشاد ابنِ الأَعرابى الرجز « مَشْرَبُهَا الجُبَّة » ، هكذا أَنشده بضم الجيم والباء الموحدة ، وبعد المشطورين :

* إذَا رَآها الجُوعُ أَمْسَى ساعَهْ *

وتقول : الحمد لله الذى جاءَ بك ، أَى الحمد لله إذ جِئت ، ولاتقلْ :الحمد

(1) فى الأصل « جئة البطن » والتصويب من اللسان
(2) شرح المرزوقى للحماسة ١٤٠٠ « الحناءة الأُطمُ »
(3) الذى فى معجم البلدان (الأشاءة والحناءة ومكشحة) « الحناءة الأطم » وليس فيه « الجياءة »
(4) التكملة

لله الذى جِئْت ، وفى المثل « شَرٌّ مَا يَجِيئُكَ إلَى مُخَّةِ عُرْقُوب » (1) قال الأَصمعى : وذلك أَن العُرقوبَ لا مُخَّ فيه ، وإنمـا يُحْوَجُ إليه مَن لا يقدر على شىءٍ ، وفى مجمع الأَمثال «لاجَاءَ ولاسَاءَ » أَى لم يأْمر ولم يَنْهَ ، وقـــال أَبو عمرو جأْ جنانك أَى ارعها (2)

(1) فى اللسان شرّ ما أجاءك إلى مُخَّة العرقوب وشرُّ ما يُجيئك إلى مُخَّة عرقوب » وفى مجمع الأمثال حرف الشين مثل ما ذكره الشارح
(2) الذى فى مجمع الأمثال « لا حاءَ ولا ساءَ » قال أبو عمرو يقال حاءِ بضأنك أى ادْعُها . ويقال سأسأتُ بالحمار « إذا دعوته يشرب » وفى آخر القاموس الألف الينة (الحاء) وشرحه أيضا الزبيدى ما يأتى :
(وقال أبوعمرو : يقال (حاءِ بضأنك) وحاح بضأنك (أى ادْعُها) ويقال لابن المائة : لاحاء ولا ساء أى لامحسن ولامسىء أولارجل ولا امرأة . . أو لايستطيع أن يزجر الغنم بحاء ولا الحمار بساء) من هذا تـرى مقدار ماوهم فيه الشارح فأورده فى (جاء) مستدركاً وما تصحف عليه فى قول أبى عمرو . هذا ويستدرك أيضا على الشارح ما جاء فى اللسان فى مادة (جاء) ما يأتى :

الجِئاوَة والجِيَاءُ والجِيَاءة : وعاءٌ تُوضَع فيه القِدْر ، وقيل هو كل ما وُضِعَتْ فيه من خَصَفَة أو جِلْدٍ أو غيره ، وقال الأحمر : هى الجِواء والجِياء . وفى حديث علىٍّ « لأَنْ أَطَّلِىَ بِجِواءِ قدرٍ أحبُّ إلىّ من أنْ أَطَّلِىَ بزعفران » ، قال وجمع الجِئَاء أجْئِيَة وجمع الجِواء أجوِية . الفراء : جأَوْت البُرْمَةَ : رقعْتُها ، وكذلك النعْلَ . الليث جِيَاوَة اسمُ حىٍّ من قيس قد دَرَجوا ولا يُعْرفون .

(فصل الحاء) المهملة مع الهمزة

[ح أ ح أ] *

(حَأْحَأَ بِالتَّيْسِ)إذا (دَعاهُ) إمالسفاد أو لشرابٍ ، ذكره أبو حَيَّان وغيره . وقيل : حَأْحَأَ بالتيس إذا زَجَره بقوله حَأْحَأْ .

(وحِيءْحِيءْ) بكسرهما (دُعاءُالحِمَارِ إلى الماءِ) أورده ابن الأَعرابي .

[ح ب أ] *

(الحَبَأُ ، مُحَرَّكَةً : جَلِيسُ المَلِكِ) ونـديمه (وخَاصَّتُه) والقريب به (ج أَحْبَاءُ) كسَبَبٍ وأَسباب ، ويقال : هو من أَحِبَّاءِ الملك وأَحْبَائهِ أَى خواصه وجلسائه .

(و) عن ابن الأَعرابي : (الحَبْأَةُ : الطِّينَةُ السَّوْداءُ) لغة فى الحَمْأَة .

ونقل الأَزهريّ عن الليث: الحَبَأَةُ : لَوْحُ الإِسكاف المُستدير وجمعهـا حَبَوَات ، قال الأَزهرى : هذا تَصحيف فاحش ، والصواب الجَبْأَة بالجيم ، وقد تقدَّم [١] .

وعن الفراء الحابِيَان الذئب والجَراد ، □ وهو مستدرك على المصنف .

(١) تقدم فى (جبأ) الجبأة خشبة الحذاء التي يحذو عليها .

[ح ب ط أ] *

(رَجُلٌ حَبَنْطَأٌ) بهمزة غير ممدودة (وحَبَنْطَأَةٌ) بالهاء (وحَبَنْطَى) بلاهمز (ومُحْبَنْطِئٌ) قال الكسائى: يُهْمز ولا يهمز أَى (قَصِيرٌ سَمِينٌ) ضخم (بَطِينٌ) قاله الليث .

(واحْبَنْطَأَ)الرجل(: انتفخَ جَوْفُه أو) احبنطأ (امتَلأَ غَيْظاً) قال أَبو محمدبن بَرِّىّ : صواب هذا أَن يذكرفى ترجمة حبط ، لأَن الهمزة زائدة ، ولهذا قيل : حَبِطَ بَطْنُه إذا انتفـخ ، وكـذلك المُحْبَنْطِئُ هو المنتفخ جَوْفُه ، قـال المـازنى : سمعت أَبا زيد يقول : احْبَنْطَأْتُ ، بالهمز ، أَى امتلأَ بَطْنى ، واحْبَنْطَيْتُ ، بغير همز : فَسَد بَطْنى ، قال المبرِّد : والذى نعرفه وعليه جُمْلَة الرُّواة : حَبِطَ بطنُ الرجلِ إذا انتفخ لطعام أَو غيره .

واحبنْطَأَ الرجلُ إذا امتنع ، وكان أَبو عبيدَةَ يُجيز فيه تَرْكَ الهمزِ ، وأَنشد

إِنى إذا اسْتُنْشِدْتُ لاَ أَحْبَنْطِـى
ولاَ أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّـى [١]

(١) جاء فى اللسان مادة (حبط) وكذلك جاء فى التاج مادة (حبط) والرواية فيها إنى إذا أنشدت ... »

وفى حديث السِّقْط « يَظَلُّ مُحْبَنْطِئاً عَلَى بابِ الجَنَّة» قال أبو عبيدة : هو المتغضب المُستبطِئُ للشيء ،وقيل فى الطفل محبنطئ أى ممتنع ، كذا فى اللسان [1] والعباب (وَوَهِمَ الجوهرىُّ فى إيراده بعد تركيب ح ط أ) زاعماً زيادة النون، وهو رأى البصريِّين، والمصنفُ يرى أصالة حُروفهابأَجمعها فراعى ترتيبهـا .

[ح ت أ] *

(حَتَأَ كجَمَعَ) يَحْتأُ حَتْـأً إذا (ضَرَبَ ، و) حَتَأَ المرأة يَحْتَؤُهَاحَتْأً إذا (نَكَح، و) حَتَأَ إذا (أَدامَ النَّظَرَ)إلى الشيء (و) حَتَأَ (: حَطَّ المَتاعَ عنالإبلِ و) حَتَأَ (الثَّوبَ)يَحْتَؤُهُ حَتْأً (: خاطَهُ) الخياطَةَ الثانِيَةَ ، وقيل : كَفَّه (و) حَتَأَ (الكِسَاءَ) حَتْأً إذا فَتَلَ هُدْبَه) وكَفَّهُ مُلْزَقاً به ، يُهمز ولا يهمز ، ومن هُنَا يُؤْخذ لفظ الحَتْيَة ، بفتحفسكون ، وهو عِبارةٌ عن أهْدابٍ مَفْتولة فىطَرَف العَذَبة ، بلُغة اليَمن (و) حَتَأَ (العُقْدَةَ : شَدَّهَا و) حَتَأَ (الجِدارَ وغيرَه :أَحْكَمَه ، كأَحْتَـأَ) رُباعِيًّا (فى الأَرْبَعةِ الأَخيرةِ) وهى الثوب والكِساء والعُقْدة والجدار قال أبو زيد فى كتاب الهمز : أَحتَأْتَ الثوْبَ ، بالأَلف ، إذا فَتَلْته فتـلَ الأَكْسِيَة ، وحتأْت الشيءوأحتأْته إذا أَحْكَمْته ، وعن أَبى عمرٍو : أَحتَأْتُ الثوبَ إذا خِطْته(والحَتِيءُ كأَمِيرٍ)لغة فى الحَتِيِّ ، بغير همز ، وهو (سَوِيقُ المُقْـــلِ) ، ويُنْشد بالوَجْهَينِ بيتَ المُتَنخِّلِ الهُذَلىِّ :

لاَ دَرَّ دَرِّىَ إنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُمْ
قِرْفَ الحَتِيءِ وَعِنْدِى البُرُّ مَكْنُوزُ [1]

(والحِنْتَأْوُ) بالكسر، مُلحق بِجِرْدَحْلٍ وهو (القَصِيرُ الصَّغيرُ) ، يقال :رَجلٌ حِنْتَـــأْوٌ وامرأة حِنْتأْوٌ، وهو الذى يُعْجَب بنفسه ، وهو فى عيون الناس صَغيرٌ، أورده الأَزهرىّ فى حَنَت وفى حنتأ. والتركيب يدُلُّ على شِدَّة .

[ح ج أ] *

(حَجَأَ بالأَمْرِ كجَعَلَ : فَرِحَ) به (و) حَجَأَ (عَنْه كَذَا) إذا (حَبَسَه) عنه (وحَجِئَ به كَسَمِـعَ)حَجْأً (:ضَنَّ بِه

(١) اللى فى اللسان« وقيل هوالممتنع امتناع طلب لا امتناع إباء» وكذلك فى النهاية إلا أنه قال « امتناع طَلِبَة لاامتناع إباء» .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١٢٦٣ والتكملة (حتأ) واللسان والتكملة أيضا مادة (حتا) والتاج (حتى)

وأولِع) يهمز ولا يهمز (أو) حَجِئٌ به كسمع (: فَرِحَ) له، ولو قال فى أوّل المادة حَجأً بالأمر كجَعَل وسَمِع : فَرِح كان أخْصَرَ (أو) حَجِئَ بالشئ وَحَجَأَبه : (تَمَسَّكَ به ولَزِمَه، كَتَحَجَّأَ) قال الفراءُ : حَجِئْت بهوتَحجَّيْتُ به، يهمز ولا يهمز : تَمسَّكْت ولَزِمت (و) عن اللحيانيّ : (المَحْجَأُ : المَلْجَأُ) يقال ماله مَحْجَأٌ ولا مَلْجَأٌ، بمعنى واحد (وهو حَجِئٌ بِكَذَا) أى (خَلِيق) لغة فى حَجِىٌّ، عن اللحيانيّ، وإنهما لَحَجِيَّان وإنهن لَحَجَايَا مثل قولك خطَايا [1]، وأنشد الفرّاءُ، وهو لرَجُلٍ مَجهولٍ، وليس للرّاعى كما وقع فى بَعْضِ كُتب اللغة .

فإنّى بِالجَمُوح وَأُمِّ عَمْرٍو
وَدَوْلَحَ فاعْلَمُوا حَجِئٌ ضَنِينُ [2]

وأنشد لِعَدِىّ بن زيد :

أَطَفَّ لأَنْفِه المُوسَى قَصِيرٌ
وكَانَ بِأَنْفِهِ حَجِئاً ضَنِينَا [3]

(1) فى اللسان « لغة فى حجىٌّ عن اللحيانى وإنهما لَحَجِيئَان وإنهم لحجيئُون وإنها لَحَجِئَة وإنهما لَحَجِئَتَان وإنهن لَحَجايَا مثل قولك خَطَايا » من هذا ترى أن فى الكلام اختصارا أوسقطا و نقصا .

(2) اللسان والصحاح وفيها : وأم بكر

(3) اللسان والجمهرة ١ : ١٠٧ وفيها رواية أخرى

وهو تأكِيدٌ لِضَنِين (و) عن أبى زيد إنه لحَجِئٌ إلى بنى فلان، أى (لاجِئٌ) إليهم .

والتركيب يدلّ على الملازمة .

[ح د أ] *

(الحِدَأَةُ كَعِنَبَةٍ :) قال الجوهرى والصاغانى : ولا تقل الحَدأة بالفتح [1] (طائرٌ م) أى معروف، وكُنيته أبو الخُطَّاف وأبو الصَّلْت، يصيد الجِرْذَانَ، وكان من أَصْيَد الجوارِح، فانقطع عنه الصَّيْدُ لِدَعوة سيِّدنا سُليمانَ، عليه وعلى نَبِيِّنا السلام، ونقل أبو حيان فيه الفَتْح عن العرب، ونقل شُرَّاح الفَصيح عن ابن الأعرابى أنه يقال حَدَأَة وحَدَأ بالفتح فيهما، للفأس وللطائر جميعاً، وحكاه ابنُ الأنبارِىّ أيضاً، وقال : الكسر فى الطائر أجود (ج حِدَأٌ) مثال حِبَرَة وحِبَرٍ وعِنَبَةٍ وعِنَبٍ، وهو بناءٌ نادرٌ، لأنّ الأغلب على هذا البناء لِجَمْعٍ نَحْوِ قِرْدٍ وقِرَدَة، إلا أنه قد

(1) فى الصحاح ضبطت : « ولا يقال حَدَأَة » وفى اللسان ولا يقال حِدَاءَة » ثم أورد للأزهرى قوله وربما فتحوا الحاء فقالوا حَدَأَة وحَدَأ والكسر أجود

جاء للواحد، وهو قليل، حققه الجوهريُّ، وأنشد الصاغاني للعجّاج يصف الأثافي:

فخَفَّ والجَنَادِلُ الثُّوِيُّ
كَمَا تَدَانَى الحِدَأُ الأُوِيُّ[1]

(و) يجمع على (حِدَاء) ككتاب، قال ابن سيده: وهو نادر، وأنشد لِكُثَيِّر عَزَّة:

لَكَ الوَيْلُ مِنْ عَيْنَىْ خُبَيْبٍ وثَابِتٍ
وحَمْزَةَ أشْبَاهِ الحِدَاءِ التَّوَائِمِ[2]

(و) على (حِدْآن، بالكَسْرِ) أورده ابنُ قتيبة، والحُدَّى كالعُزَّى، وسيأْتى فى حدد، والحُدَيَّا كالثُّرَيَّا، وسيأْتى فى المعتلّ، لغتان فى هذا الطائر، قال أبو حاتم: أهل الحجاز يُخْطِئون فيقولون لهذا الطائر الحُدَيَّا، وهو خطأٌ[3].

قلت: وقد جاء فى حديث أعرابيّة فى قِصّة الوِشاح، وهكذا قيَّده الأصيلى. وجاء أيضاً الحُدَيَّاة، بغير همزٍ، وفى بعض الروايات: الحُدَيْئَة بالهمز، كأنه تصغيرٌ، ذكره الصاغانى فى التكملة، قال: وصواب تصغيره حُدَيْئَة، وإن ألقيت حركة الهمزة على الياء وشدَّدْتها قلتَ حُدَيَّة على مثال عُلَيَّة.

قال الدَّميرى: وفى الحديث عن ابن عبّاسٍ «لاَ بَأْسَ بِقَتْلِ الحِدَوْ والإِفْعَوْ»[1] ونقل عن الأزهريّ أنه قال: هى لغةٌ فيهما، وقال ابن السرّاج. بل هى على مذهب الوَقْف على هذه اللغة قَلْب الأَلف واوًا، على لغة من قال حِدَا وأَفْعَى.

(و) الحِدَأَة بالكسر (سَالِفَةُ عُنُقِ الفَرَسِ) وهى ماتَقدَّم مِن عنقه، عن الأَصمعى وأنشد:

طَوِيلُ الحِدَاءِ سَلِيمُ الشَّظَى
كَرِيمُ المِرَاحِ صَلِيبُ الخَرَبْ[2]

الخَرَب: الشَّعر المُقشعِرُّ فى الخاصرة.

(و) الحَدَأَة (بالتَّحْرِيك: الفَأْسُ ذاتُ الرَّأْسَيْنِ) وهو الأَفصح، كما أن الكسر فى الطائر أفصح، وهذا على قول من قال إن الكسر فيه لغة أيضاً (أو) هى (رَأْسُ الفَأْسِ) على التشبيه (و) هى

(1) ديوانه ٦٧ واللسان والجمهرة ٣ : ٢٩٢ والمقاييس ٢ : ٣٥ والصحاح
(2) ديوانه ١ : ٢٧٧ واللسان
(3) زاد فى اللسان بعدها « ويجمعونه الحِدْادِى وهو خطأ » ومثله فى كتاب المغرب للمطرزى ١١٠

(1) وورد أيضا هذا النص فى اللسان والمغرب للمطرزى ١١٠
(2) التكملة (حدأ) واللسان (خرب)

أيضاً (نَصْلُ السَّهْمِ) على التشبيه (ج حَدَأٌ) مثل قَصَبة وقَصَب ، عن الأَصمعيّ ، وأنشد للشَّمَّاخ يَصف إبلاً حدَاد الأَسنان :

يُبَاكِرْنَ العضاهَ بِمُقْنَعَاتٍ
نَوَاجِذُهُنَّ كَالحَدَإِ الوَقِيعِ [1]

شبَّه أَسنانها بِفُؤوس قد حُدِّدتْ ، (وحِدَاءٌ) بالكسر ككتاب ، ورواه أَبو عبيدٍ عن الأَصمعيّ وأَبي عُبيدة ، وأنشد بيت الشَّمّاخ بالكسر .

قلت : وهذا على قول من لم يُفَرِّق بينهما ، بل جعلهما واحدًا (و) زعم الشرقيُّ بنُ القُطاميّ أن حِدَاء وبُنْدُقَة (قَبيلتَانِ) وهما (حِدَاءُ [2] بنُ نَمِرَةَ) بن سَعْدِ العشيرة (وبُنْدُقَةُ بن مَظَّةَ) [3] واسمه سُفْيان بن سَلْهَم بن الحَكَم بن سَعْدِ العَشيرة ، الأُولى بالكوفة والثانية باليمن ، أَغارت حِدَاء على بُنْدقة فنالت منهم ، ثم أَغارتْ بُنْدقة عليهم فأَبادَتْهم ،فكانت تُفَزَّع بها [1] (ومنْهُ) قولهم (حِدَأَ حِدَأَ وَرَاءَكَ بُنْدُقَةُ) أَورده الميدانى فى مجمع الأَمثال والحَريرى والزَّمخشرى وغيرهم (أَو هى تَرْخِيمُ حِدَأَة)قاله ابن السكيت . والعامة تقول : حَدًا حَدًا ، بالفتح غير مهموز ، قال ابن الكلبيّ : يُضْرَب لمن يتباصر بالشيءِ فيقَع عليه مَن هو أَبصرُ منه . وفى الأَساس أنه يضرب لمن يُخَوَّف بشرٍّ قد أَظلَّه ، وقال أَبو عبيدة : يراد بذلك هذا [الحِدَأ] [2] الذى يطير ، والبُنْدُقَة مايُرْمَى به ، يضرب فى التحذير .

(وحَدِئَ إليه وعليه كَفَرِحَ) إذا حَدِبَ عليه و(نَصَرَه وَمنَعه من الظُّلْمِ).

(و) فى العباب : ومما شَذَّ من هذا التركيب حَدِئَ (بالمَكانِ : لَزِقَ) به عن أَبى زيد ، فإن هذا التركيب يَدُلُّ على طائرٍ أَو مُشَبَّهٍ به .

(و)عن أَبى زيدٍ أَيضاً حَدِئَ(إِلَيْهِ) حَدَأً (: لَجَأَ) .

(و)يقال :حَدِئَ (عليه)إذا(غَضِبَ)

(١) ديوانه ٥٦ واللسان والمقاييس ٢ : ٣٦ والجمهرة ٣ : ٢٩٢ وانظر مادة (نجذ)

(٢) فى اللسان «حدأ» أما الصحاح فكالأصل

(٣) «قبيلتان» جاءت فى القاموس بعد «مظة» وفى نسخة من القاموس «مضة» وفى رواية فى اللسان «سطية» وبهامشه أنها عبارة التهذيب وأنها فى المحكم مطنة أما الصحاح فكالأصل

(١) فى مجمع الأمثال حرفا الحاء فكانت تغزو بها

(٢) زيادة من مجمع الأمثال والنص بتمامه فيه

وحَدِئَت المرأةُ على وَلَدِها : عطَفَتْ عليه ، فهو من الأَضداد .

[] مُستدرك على المصنف.

(و) قال الفراءُ فى كتاب المقصور والممدود : حَدِئَت(الشَّاةُ) إذا (انْقطَع سَلاَهَا فى بَطْنهَا فاشْتَكَتْ) عنه .

وروى أبو عبيـــد عن أبى زيد فى كتاب الغنم حَذِئت [1] الشاة ، بالذل المعجمة ، إذا انقطع سَلاَها فى بطنهـا. قال الأزهرى : وهـــذا تصحيف، والصواب بالدال والهمز ، كذا فى اللسان .

(و) عن أبى عبيد : حَدَأَ [2] الشىء (كَجَعَل : صَرَفَ).

(والحِنْدَأْوُ)هو(الحِنْتَأْوُ) وزناًومعنًى

[] ومما يستدرك عليه :

الحُدَيْئَة كحُطَيْئة : اسم جبلٍ باليمن ، وقد تُقلب الهمزة ياء وتشدَّد .

[ح ر ب أ]

(احْرَنْبَأَ)الرجلإذا (تَهَيَّأَ للغَضَبِ والشَّرِّ) أو أضمر الداهيةفىنفسه ،قاله المَيْدَانى ، يهمز ولا يهمز ،وقيل : همزته للإلحاق باقْعَنْسَسَ ، فوزنه حينئـذٍ افْعَنْلأً .

[ح ز أ] •

(حَزَأَه) أى الشخصَ (السَّرَابُ) يَحْزَؤُه حَزْأً (كَمَنَعَه : : رَفَعه) لغة فى حَزَاه يَحْزُوه ، بلا همز ، قاله ابن السِّكيت .

(و) عن أبى زيد حَزَأَ (الإِبِـــلَ) يَحْزَؤُها حَزْأً إذا (جَمَعَهَا وسَاقَها و)من ذلك حَزَأَ (المَرْأَةَ : جَامَعَها) .

(واحْزَوْزَأَ : اجتَمَع) يقـــال : احْزَوْزأَت الإِبلُ إذا اجتمعت ، قاله أبو زيد (و) احْزَوْزَأَ (الطائرُ : ضَمَّ جَنَاحَيْه وتَجَافَى عن بَيْضه) قال :

• مُحْزَوْزِأَيْنِ الزِّفَّ عَنْمَكْوَيْهِمَا • [1]

وترك همزَه رُؤْبةُ فقال :

يركبنى تيما وما تَيْمَاوُهُ
يهماءُ يَدْعُو جِنَّها يَهْمَـاؤُهُ
والسَّيْرُ مُحْـزَوْزٍ بنا احْزِيزَاوُهُ
نَاجٍ وقد زَوْزَى بِنَا زِيزَاؤُهُ [2]

(1) فى اللسان « حَذِيَت » بوهومايؤيده قول الأزهرى معقِّباً بالدال والهمز

(2) فى المطبوع « حلأ » والتصويب من اللسان يؤيده عطف المصنف فى المادة نفسها

(1) اللسان والتكملة

(2) ديوانه ٤ واللسان والتكملة وفي ديوانه :
يرْكَبْنَ تَيْمَاءَ وما تَيْمَاؤُهُ
ومثله التكملة وهوالصواب وفي المطبوع « يهماء يدعو حبها يهاؤه » والسر محزوزى» والتصويب من ديوانه والبهاء الفلاة التى لا يهتدى فيها الطريق

والتركيب يدل على الارتفاع .

[ح ش أ] *

(حَشَأَه بِسَوْط) وعصاً (كجَمَعَه : ضَرَب به جَنْبَهُ) وفى بعض النسخ جَنْبَيْه بالتثنية (وبَطْنَه) .

(و) حَشَأَه (بِسَهْمٍ) : رماه و (أَصَابَ بهجَوْفَه). ونقل الأَزهرى عن الفرّاء : حَشَأْتُه ، إذا أَدخلته جَوْفَه ، وإذا أَصَبْتَ حَشاه قلتَ : حَشَيْتُه، وفى العُباب ، قال أَسماءُ بن خَارِجَةَ يَصف ذئباً طَمِعَ فى نَاقَته ، وكانت تُسَمَّى هَبَالَةَ :

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَهْ
ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إبَالَهْ
لِي كُلَّ يَوْمٍ صِيقَةٌ
فَوْقِي تَأَجَّلُ كَالظُّلاَلَهْ
فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً
أَوْساً أُوَيْسُ مِنَ الهَبَالَهْ [1]

أَوْساً ، أى عَوْضاً ، وقيل : الهبالةُ فى البيت : الغنيمة [1] .

(و) حَشَأَ (المَرْأَةَ) يَحْشَؤُها حَشْأً (: نَكَحَها) وباضَعَها .

(و) حَشَأَ (النَّارَ : أَوْقَدَها) وفى العباب : حَشَّها .

(والمِحْشَأُ كمنبر ومِحْرَاب) وعلى الأَول اقتصر أَبو زيد والزُّبَيْدِيّ ، وقالوا فى الثانى إنه إشْباع وقَع فى بَعْضِ الأَشعار ضرورةً (: كِسَاءٌ غَلِيظٌ) قاله أَبو زيد(أَو أَبيضُ صغيرٌ يُتَّزَرُ بِه) كذا فى النُّسخ ،وهى لُغةقليلة ، والفُصحى يُؤْتَزرُبه (أَو) هو (إزارٌ يُشْتَمَلُ بِه) والجَمع المَحاشِئُ . قال عُمارة بن طارِق ، وقال الزِّيادى : عُمارة بن أَرْطَاة :

يَنْفُضْنَ بِالمَشافِرِ الهَدَالِقِ
نَفْضَك بِالمَحاشِئُ المَحَالِقِ [2]

يَعنِي التى تَحْلِقِ الشَّعر من خُشونتها .

والتركيب يدلُّ على إبداع الشىء باستقصاء .

(1) اللسان والمقاييس ٢ : ٦٥ والفاخر ١٠ وانظر المواد (أوس وصيق وأبل وذأل وهبل) هذا وفى مادة هبل: «الهَبَال شجر يعمل منه السهام، واحدته هَبَالة ، قال أسماء بن خارجة (البيت الأخير) وفى الأصل «لى كل يوم ضيفة» والتصويب من اللسان ومادة (صيق)

(1) انظر الهامش السابق

(2) اللسان وانظر مادة (هدلق) ومادة (حلق) عمارة بن طارق .

[ح ص أ] *

(حَصأَ الصَّبِيُّ) من اللبن (كجَعَل وسَمِع) إذا (رَضِعَ حتى امتلأَ بَطْنُه) وكذلك الجَدْيُ إذا امتلأت إنفَحَتُه ، قاله أبو زيد ، وحَصِئَ ، بالكسر فيهما ، عن غير أبي زيد (و) قال الأصمعي : حَصَأَ (مِن الماءِ) وحَصِئَ منه (: رَوِيَ).

(و) حَصَأَت (النَّاقَةُ) وحَصِئَتْ (اشتَدَّ أَكْلُهـــا أو شُرْبها) أو اشتدَّا جميعاً[1] .

(و) حَصَأَ (بِها : حَبَقَ) ، كَحَصم ومَحَصَ .

(وأَحْصَأَه : أَرْوَاه) عن الأصمعي .

(والحِنْصَأْوُ والحِنْصَأْوَةُ)[2] بالكسر فيهما ، رواه الأزهري عن شَمِر وقال : هو من الرجال (: الضَّعِيفُ) وأنشد :

حَتَّى تَرَى الحِنْصَأْوَةَ الفَرُوقَــا
مُتَّكِئــاً يَقْتَمِــحُ السَّوِيقَــا[3]

(و)[1] يقال الحِنْصَأْوُ هو الرجــلُ (الصَّغِيرُ) تُزْدَرَى مَرْآتُه ، ثم إن صريحَ كلام أبي حَيَّان أن همزته ليست بأَصليّة ، وعلى رأى الأكثرين للإلحـــاق ، وقد أعاده المصنف فى ح ن ص ، وسيأْتى الكلام عليه إن شاءَ الله تعالى .

والتركيب يدلُّ على تَجمُّع الشيء .

[ح ض أ] *

(حَضَأَ النارَ ، كمَنَع : أَوْقَدَهـــا وسَعَّرَها (أو فَتَحهـــا) أى حَرَّكهـــا (لِتَلْتَهِبَ) أى تَشتعِل ، قال تـــأَبَّط شَرًّا .

ونَارٍ قد حَضَأْتُ بُعَيْدَ هَـــدْءٍ
بِدَارٍ مَا أُرِيـــدُ به مُقَامَـــا[2]

وأنشد فى التهذيب :

باتَتْ هُمُومِي فى الصَّدْرِ تَحْضَؤُهَا
طَمْحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَدْرَؤُهَا[3]

(كاحْتَضَأَها فَحضَأَتْ) هى ، قال الفرّاءُ : يُهمَز ولا يُهمز (والمِحْضَـــأُ والمِحْضَاءُ) كمِنْبَر ومِحْراب الثانى على

(١) فى القاموس أكلُها أو شربُها أو كِلاَهُما
(٢) فى القاموس « والحِنْصَأْوُ والحِنْصَأْوَةُ » وبهامشه أن نسخة أخرى فيهـا والحِنْصَـــاءُ والحِنْصَأْوُ » أما اللسان ففيه : الحِنْصَأْ ، والحِنْصَأْوَةُ
(٣) اللســان

(١) فى القاموس لا توجد الواو والذى فيه « الضعيف الصغير »
(٢) اللسان « بها مقاما »
(٣) اللســان

لغة من لم يهمز(: عُودٌ يُحْضَأُ) أى يُحَرَّك (بِهِ) النار ، كالمِحْضَب ، قال أبو ذُؤَيب :

فَأَطْفِىءْ وَلاَ تُوقِدْ وَلاَ تَكُ مِحْضَأً
لِنَارِ الأَعَادِى أَنْ تَطِيرَ شَدَاتُهَا[1]

قال الأَزهرىّ : إنما أراد مِثْلَ مِحْضَإٍ ، لأَن الإِنسان لا يكون مِحْضَأً .

(و) يقال : (أَبيض حَضِىءٌ) كأَمير ، كذا فى الأُصول الصِّحاح ، وفى بعض النسخ كَكَتِف (يَقَقٌ) بفتح القاف وكسرها .

والتركيب يدل على الهَيْجِ .

* [ح ط أ] *

(حَطَأَ به الأَرْضَ، كمَنَع)حَطْأً : (صَرَعَه) ، قاله أبو زيد ، وقال الليث : الحَطْءُ ،مهموز : شِدَّة الصَّرْعِ ، يقال احْتمله فحطَأَ به الأَرْضَ (و) حَطَأَ (فُلاناً : ضَرَبَ ظَهْرَه بِيَدِه مَبسوطةً) منشورةً ، أَىَّ الجَسَدِ أَصابت ، وهى الحَطْأَة ، قاله قُطْرُب[2] ، وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما : أَخذ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم بقَفَاى فَحَطَأَنى حَطْأَة وقال : «اذْهَبْ فَادْعُ لى مُعَاوِيَةَ » وقال : وكانَ كاتِبَه . ويروى :حَطَانِى حَطْوَةً ، بغير همز ، وقال خالدُ بن جَنْبَةَ : لا تكون الحَطْأَةُ إلاَّ ضَرْبَةً بالكَفِّ بين الكَتِفَيْنِ أَو على رَأْسِ الجَنْبِ[1] أَو الصَّدْرِ أَو على الكَتَدِ ، فإن كانت بالرأس فهى صَقْعَة[2] وإن كانت بالوجه فهى لَطْمَة ، وقال أبو زيد : حَطَأْتُ رأْسَه حَطْأَةً شديدةً ، وهى شِدَّةُ القَفْدِ بالرَّاحَة ، وأَنشد :

* وَإِنْ حَطَأْتُ كَتِفَيْه ذَرْمَلاَ[3] *

(و) حَطَأَ (جَامَع ،و)حَطَأَ (ضَرِطَ و) حَبَق ، وحَطَأَ يَحْطِىءُ (جَعَسَ) جَعْسًا رَهْوًا قال :

احْطِىءْ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقْذَرُ مَنْ مَشَى
وَبِذَاكَ سُمِّيتَ الحُطَيْئَةَ فَاذْرُقِ[4]

(يَحْطَأُ ويَحْطِىءُ) كيَمنَع ويَضْرِب

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٢٢٣ واللسان

(٢) قول قطرب هو :الحطْأَة ضَرْبَةٌ باليد مبسوطة أىَّ الجسد أصابت، أما قول صاحب القاموس فهو خاص بضرب الظهر فمزج بينهما الشارح وهما مفصولان فى اللسان وبينهما فرق

(١) فى اللسان أو على جُرَّاش الجَنْبِ

(٢) فى المطبوع: «صفعة» والصويب من اللسان ومادة (صقع)

(٣) اللسان وانظر مادة (ذرمل) وفى الأصل «درملا» والصويب مما سبق .

(٤) اللسان والتكملة وضبطت فيها «فاذرق» بضم الراء وكسرها وعليها «معا»

(وَ) حَطَأَه بيده حَطْأً (ضَرَبَ) قاله شَمِرٌ ، وقيل : هو القَفْدُ ، وقد تقدم .

(و) حَطَأَ (به عن رَأْيِه : دَفَعَه) عنه ، ولمـا ولَّى مُعاويةُ عَمْرَو بنَ العاص قال له المُغيرة بن شُعْبة : ما لَبَّثَك السَّهمِيُّ أَنْ حَطَأَ بك إذ تَشَاوَرْتُما [1] . أَى دَفعك عن رأيك ، قالَه ابنُ الأَثير ، ومثلُه فى العُباب .

(و) حَطَأَ بِسَلْحِه (رَمَى) به ، وحَطَأَتِ القِدْرُ بِزَبَدِها : دَفَعَتْه ورمَتْ به عند الغَلَيان .

(والحِطْءُ بالكَسْرِ) فالسكون (: بَقِيَّةُ المَاءِ) فى الإِناء ، وفى النَّوادر : وحِطْءٌ من تَمْر ، وحِتْءٌ من تَمْر ، أَى قَـدْرُ ما يَحملِه الإِنسان فوق ظهره .

(و) قال أَبوزيد : الحَطِيءُ (كأَمِيرٍ : الرُّذَالُ من الرِّجالِ) يقال : حَطِيءٌ بطيءٌ ، [2] إتباعٌ ، وهو حرف غريب ، قاله شَمِرٌ .

(والحُطَيْئَةُ : الرجلُ الدَّمِيمُ أَو القَصيرُ و) منه (لَقَبُ جَرْوَلِ الشاعرِ) العَبسِيِّ ، لدَمامته ، قاله الجَوْهَرِيُّ ، وقيل : كان يَلْعب مع الصبيان ، فسُمِعَ منه صَوْتٌ فضحكوا ، فقال : ما لـكم : إنما كانت حُطَيْئَةٌ فلزمَته نَبْزًا ، وقيل غير ذلك .

(والحِنْطَأْوُ) كجِرْدَحْلٍ (: العَظيمُ البَطْنِ) من الرجال (كالحِنْطَأْوَة) بالهاء (و) الحِنْطَأْوُ (: القَصِيرُ ، كالحِنْطِيءِ) كزِبْرِجٍ ، قال الأَعلم الهذلى :

والحِنْطِئُ الحِنْطِيءُ يُمْـ
ـنَحُ بالعَظِيمَـةِ والرَّغائبْ [1]

وهكذا فسّره أَبو سعيد السُّكَّرِيُّ ، والحِنْطِيء بالمَدّ : الذى غِذَاؤُه الحنطة وسيأْتى فى مشج المزيد على ذلك .

(و) قال الـكسائى : (عَنْزٌ حُنَطِئَةٌ كَعُلَبِطَة) إذا كانت (عَرِيضَةً ضَخْمة) ونُونها ذاتُ وجْهين ، قاله الصاغانى ، وصرح أَبو حيان بزيادتهـا .

(والحَبَنْطَأُ فى ح ب طأ ، ووهِمَ الجوهرِىُّ) فذكره هنا ، وقد تقدمت الإشارة إِليه .

والتركيب يدلُّ على تَطَامُنِ الشىء وسُقوطِه .

(١) فى اللسان « إذا تشاورتما » أما فى النهاية (حطا) أن حطابك إذ تشاورتما

(٢) فى اللسان والصحاح « حَطِيء نَطِيءٌ » ولم ترد مادة (نطأ) وفى (نطا) النَّطِىُّ البعيد .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ص ٣١٦ واللسان حنطأ وانظر مادة (مشج)

[ح ظ أ] *

(الحِنْظَأْوُ ، كَجِرْدَحْلٍ : القَصِيرُ) من الرجال ، عن كراع ، وهو لغةٌ في الطاء ، وفسَّره أبو حيان بالعظيم البطن.

[] ومما يستدرك على المصنف :

[ح ف ت أ]

الحَفَيْتَأُ كسَمَيدعٍ ، هو الرجل القصيرُ السمين ، وقد أحال في باب التاءِ على الهمز ، ولم يتعرّض له أصلاً .

[ح ف أ] *

(حَفَأَه ، كمنَعه : جَفَأَه) الجيم لغة (و) حفأه إذا (رَمَى به الأَرْضَ) وصرعه (والحَفَأُ ، مُحرَّكَةً : البَرْدِيُّ) بنفسه (أو أَخْضَرُه ما دام في مَنْبِته) أو ما كان في منبته كثيرًا دائماً (أو أَصلُه الأَبيضُ) الرَّطْبُ (الذى) يُقْتَلَع و(يُؤْكَلُ) قال الشاعر : [1]

كَذَوَائبِ الحفَإِ الرَّطِيبِ غَطَا به
غَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ [2]

والواحدة حَفَأَةٌ (واحْتَفَأَه :اقتلَعَه من مَنْبِتِه) ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سُئل : متى تَحِلُّ لنا المَيْتَة ؟

(١) هو ساعدة بن جوْية أنظر شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١١٠٦ وانظر مادتى (غطى) و (غيل)
(٢) في الأصل عضاهه وانظر الهامش السابق

فقال : « مَالَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْتَغْتَبِقُوا أَو تَحْتَفِئُوا بها بَقْلاً فشَأْنكم بها »[1] قال الصاغانى : هذا التفسير على رواية من رَوى تَحْتَفِئُوا بالحاء المهملة وبالهمز .

قلت : وقد تقدم في جفأ ما يقرب من ذلك.

[ح ف س أ]

(الحَفَيْسَأُ ، كَسَمَيْـدَعٍ : القَصِيرُ اللئِيمُ الخلْقَةِ) من الرجال ، قاله ابن السِّكِّيت (وَوَهِمَ) الإمـــام(أبو نَصْرٍ) هو الفارابى خال الجوهرى . أو هو الجوهرىّ نفسه ، وقد تفنَّن في العبارة ، قاله شيخنا (في إيراده في ح ف س) وقد ذكره المصنّف هناك من غير تنبيه عليه ، وهو عجيب منه.

[ح ك أ] *

(حَكَأَ العُقْدَةَ كمَنَـع) حَكْأً(شَدَّها) وأحكمها(كأَحْكَأَها)إحكاءً(واحْتَكَأَها) قال عَدِيُّ بنُ زيد العِبادىُّ يصف جاريةً .

أَجَلِ انَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَـــكُمْ
فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبـاً بإِزَارِ [2]

(١) انظر النهاية لابن الأثير (حفا) وفيها روايتها
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ : ٦٢ والجمهرة ٣ : ٢٣٥ ، ٢٧١ والمحكم ٣ : ٣٠٩ ، ٣١٦ وانظر المواد (صلب وأزر وأجل وحكى)

وقال شمر : أحكأْتُ العُقْدةَ أحْكمتها ، واحْتكــأَتْ هى : اشتدَّت ، واحْتكأَ العَقْدُ فى عُنقه : نَشِبَ .

(والحُكْأَةُ بالضمّ وكَتُؤَدَة وبُرَادَة : دُوَيْبَّةٌ ، أَو هى العَظَايَةُ الضَّخْمةُ) قال الأصمعى : أهلُ مكةَ حَرَسها اللهُ تعالى يُسمُّون العَظَايَة الحُكَأَة مثل هُمَزَة ، والجميــع الحُكَأُ مقصورًا ، وقالت أُمُّ الهيثم : الحُكَاءَةُ ممدودة مهموزة ، وهى كما قالت ، كــذا فى العبــاب ، وفى حديث عَطاء أنه سُئِــل عن الحُكَأَة فقال : ما أُحبُّ قَتْلَهَا ، وهى العَظاءَة ، وقيل . ذَكَرُ الخَنافِس ، وقد يُقال بغير همز ، وإنما لم يَجب قتلُهــــا لأنهــا لا تُؤْذى ، قاله أبو موسى .

(و) احتكأَ الشىءُ فى صدرى : ثبت فلم أَشكَّ فيه ، واحتكأَ الأمرُ فى نفسى : ثَبَت ، ويقــال : سمعت أحــادِيثَ و(ما احْتَكَأَ فى صَدْرِى)[1] منهاشىْ ، أى (ما تخالَج) . وفى النوادر : لو احْتَكَأَ لى أمْرِى لفعلْتُ كذا ، أى لو بانَ لى أمرى فى أوّله ، كذا فى اللسان .

[ح ل أ] *

(الحُلاَءَة كَبُرَادَةٍ و) حَلُوءٌ مثل (صَبُور : ما يُحَكُّ بين حَجَرَيْنِ لِيُكْتَحَلَ به (و)[2] من ذلك (حَلأَه كَمَنَعه) إذا (كَحَلَه به ، كأَحْلأَه) قال أَبو زيد : أَحلأْت الرجلَ إحلاءً إذا حَكَكْت له حُكَاكَةَ حَجرَيْنِ فــداوَى بحُكاكتهما عَيْنَيْه إذا رَمِدَتَا .

(و) حَــلأَه بالسَّوْط : جَلَده ، و (بالسَّيْف : ضَرَبه) يقال حَلأْتُه عشرين سوطاً ومتَحْتُه ومَشَقْتُه وَمَشَنْتُه ، بمعنى واحدٍ .

(و) حَلأَ (بِه الأَرْضَ : صَرَعــه) وضَرَبها به ، قال الأزهرى : والجيم لغةٌ .

(و) حَلأَ (المرأَةَ : نَكَحَها) مجازمن حَلأَ الجِلْدَ .

(و) عن أَبى زيدٍ : حَلأَ (فُلاناً كَذَا دِرْهَماً : أعطاه إيَّاه) وحكى أبو جعفر الرُّؤاسى : ما حَلِئْتُ منه بطائل ، كذا فى التهذيب (و) حَلأَ (الجِلْدَ) يَحْلَؤُه

(١) فى القاموس « ما أحكأ » وما أثبته الشارح يتفق مع اللسان .

(١) لم تثبت الواو فى القاموس

حَلْأً وحِلاَءَة [1] (قَشَرَه وبَشَرَه) ومنه المثل: «حَلأَتْ حَالِئَةٌ عن كُوعها» لأَن المرأة ربَّما استَعجلَتْ فقشَرَتْ كُوعَها، والمِحْلأَةُ: آلتُها، وقيل في معنى المثل غير ذلك (و) حَلأَ (لَهُ حَلُوءًا: حَكَّه له) حَجَرًا على حَجرٍ، ثم جعل الحُكاكَةَ على كَفِّه وصَدَّأَ به المِرْآةَ ثم كَحَلَه بِها، قاله ابنُ السِّكِّيت.

(والحَلاَءَة، كَسَحابة: الأَرضُ الكَثيرةُ الشجَرِ) وقيل: اسمُ أَرْضٍ، حكاه ابنُ دُرَيد، وليس بِثَبتٍ، قاله الأزهري، (و) قيل: اسمُ (ع) شَديد البَرْدِ، قال صَخْرُ الغَيِّ [2]:

كَأَنِّي أَراهُ بِالحُلاَءَة شَاتِياً
يُقَفِّعُ أَعْلَى أَنْفه أُمُّ مِــرْزَمِ [3]

(ويُكْسَر) والذي قرأتُ في أَشعـارِ الهُذَلِيِّين، قال صَخْرُ بنُ عبدِ اللهِ يهجو أَبا المُثَلَّمِ:

(1) الذى في اللسان «حَلِيئَةَ» هذا وضبطت الكلمة قياساً على كتب كتابة وبهامش اللسان ما يأتى: قوله حلأ وحليئة المصدر الثانى لم نره إلا في نسخة المحكم، ورسمه يحتمل ان يكون حلئة كفرحة وحليئة كخطيئة فحرر ورسم شارح القاموس له حلاءة مما لا يعول عليه ولا يلتفت إليه» كذا بهامش اللسان

(2) في المطبوع «صخر الغى» وهو تحريف

(3) اللسان وانظر الهامش التالي وتاليه

إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالحَــلاَءَة شَــاتِياً
تُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِــرْزَمِ [1]

الحَلاءَة بفتح الحاء وبالكسر رواية أَبي سعيد السُّكَّرِيّ: مَوْضِعُ قُرٍّ وبَرْد وأُمُّ مِرزَم: الشَّمَال، عَيَّره أَنه نازِلٌ بمكانٍ بَارِدٍ سَوْءٍ [2]. فأَجابه أَبو المُثَلَّم:

أَعَيَّرْتَنِي قُرَّ الحِلاَءَة شَاتِيَــــاً
وَأَنْتَ بِأَرْضٍ قُرُّهَا غَيْرُ مُنْجِمِ [3]

أَي غير مُقْلِعٍ (و) الحُلاَءَةُ (بالضَّمِّ قِشْرَةُ الجِلْدِ) التي (يَقْشِرُها الدَّبَّاغُ) مما يَلِي اللحْمَ (و) الحِلاَءَة (بالكَسْرِ واحدةُ الحِــلاءِ) بالكسر والمَدِّ، وهي اسم (لجِبَالٍ قُرْبَ مِيطَانَ) لانَباتَ بها (تُنْحَتُ مِنْهَا الأَرْحِيَةُ وتُحْمَل إِلى المَدِينة) على ساكنها السلامُ (والحَلُوءُ، كَصَبور: حَجَرٌ يُسْتَشْفَى به) [4] بالبناء للمعلوم (الرَّمِدُ) ككتِف فاعلُه، وقال ابن السِّكِّيت: الحَلُوءُ: حَجرٌ يُدْلَكُ عليه ثم تُكْحَلُ به

(1) شرح أشعار الهذليين تحقيق ص٢٦٦

(2) الذى في شرح أشعار الهذليين «الحِلاَءَة: موضع ويقال الحَلاءَة وأم مرزم: الشَّمال الباردة، يعنى أنه نازل بمكان سوء بارد.. ويروى «أعلى أنفه أم مِرْدَم» ويروى «كأنى أراه بالحِلاءة»

(3) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٢٦٨ واللسان

(4) في القاموس «يستشفى بحُكاكته»

حلأ

العَيْنُ ، قال أبو المُثَلَّم الهُذَلِىُّ يُخاطب عامِرَ بنَ عَجْلانَ الهُذلىَّ :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُــــو
ك أَجْعَلْكَ رَهْطاً عَلَى حُيَّـــضِ

وَأَكْحُلْكَ بالصَّاب أَوْ بالحَلُــوءِ
فَفَتِّحْ لِعَيْنِكَ أَوْ غَمِّــــضِ [(١)]

ويروى : بِالجَلَاءِ .

(وَحَلَّأَهُ) أى الإبلَ (عن الماء تَحْلِيئاً وتَحْلِئَةً : طَرَدَه) عنه (ومَنَعه) قــال إسحاق بن إبراهيم المَوْصلىّ فى مُعاتبة المأْمون :

يَا سَرْحَةَ الماءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ
أَمَا إليكِ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْــدُودِ

لِحَائِمٍ حَامَ حَتَّى لَاحَوَامَ بِــهِ
مُحَلَّإٍ عَنْ سَبِيلِ المَاءِ مَطْرُودِ [(٢)]

هكذا رواه ابن بَرِّىّ ، وقال : كذا ذكره أبو القاسم الزجّاجى فى أماليه ، وفى العباب : وأنشده الأصمعىّ فقال : أَحسَنْت فى الشِّعر ، غير أَنَّ هذه الحاءات لو اجتمعت فى آيةِ الكُرْسِىِّ لَعابَتْهَا .

---

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٣٠٦ – ٣٠٧ وروايته « فَفَقِّحْ » وانظر مادة (أبا) وتخريج الشعر فيها

(٢) الصحاح واللسان والمقاييس ٢ : ٩٥ والأغانى ٥ : ٣٨٣ ، ٣٨٤ وجـ ١٠ : ١١٨ – ١١٩ طبعة دار الكتب

قال : وكذلك غَيْرَ الإبلِ ، قــال امرؤُ القَيْس :

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الحُزُقَّةِ خَــالِدٍ
كَمَشْيِ أَتَانٍ حُلِّئَتْ عَنْ مَنَاهِلِ [(١)]

وفى اللسان : وكذلك حَلَّأَ القَوْمَ ، قال ابنُ الأَعرابىّ : قالت قُرَيْبَةُ : كان رجلٌ عاشِقاً لِمَرأَةٍ ، فتَزَوَّجَهــا فجاءهــا النساءُ ، فقال بعضُهنّ لبعضٍ :

قَدْ طَالَمَا حَلَّأْتُمَاهَــا لاَ تَــرِدْ
فَخَلِّيَاهَا والسِّجَالَ تَبْــتَرِدْ [(٢)]

وفى الحديث : « يَرِدُ عَلَىَّ يَوْمَ القِيامَةِ رَهْطٌ فَيُحَلَّئُونَ عَنِ الحَوْضِ » ، أى يُصَدُّونَ عنه ويُمْنَعُــونَ من وُرُوده ، وفى حــديثِ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ : « فأَتَيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو عَلَى الماءِ الذى حَلَّئْتُهم عنه بِذِى قَرَدٍ » هكذا جاءَ فى الرواية غيرَ مهموز ، قُلِبَت الهمزةُ

---

(١) ديوانه ٩٥ والصحاح واللسان والتكملة وانظر مادة حزق وبهامش المطبوع من التاج مايأتى : وروى أبو عبيدة : ويا عجبى يمشى الحِزِقَّــةَ خالد ، بكسر الحاء والزاى ونصب الهاء ورفع خالد . اهـ من تكملة الصاغانى

(٢) اللسان ونظام الغريب ١٤١ والجمهرة ٣ : ٢٨٠ وبعدها فيها

تَشْفِى بِبَرْدِ الماءِ ما كانتْ تَجِدْ
مِنْ حَرِّ أيَّامٍ ومِن لَيْلٍ وَمِدْ

ياء، وليس بالقياس، لأنّ الياءَ لا تُبدَل من الهمزة إلاّ أن يكون ماقبلها مكسورًا، وقد شذَّ قَرَيْتُ فى قرأت، وليس بالكثير والأصل الهمز.

(وَ) حَلَّأَه كذا (دِرْهَماً: أعطاه إيّاه) كَحَلأَهُ وَأَحْلأَهُ.

(و) حَلَّأَ (السَّوِيقَ) تَحْلِئَةً: (حَلَّاه)، وكذلك أَحْلأْتُ السَّوِيقَ، قال الفرّاءُ: قد (هَمَزُوا غَيْرَ مَهموز، لأنه من الحَلْوَاءِ بالمَدّ، وكذلك رَثَأْتُ المَيتَ، وسيأْتى فى درأ توضيح لذلك.

(والتِّحْلِئُ، بالكسر: شَعَرُوَجْهِ الأَدِيمِ وَوَسَخُه وسَوَادُه كالتِّحْلِئَةِ) بالهاء، وقد صرح أبو حَيَّان بزيادة تاءَيهما.

(و) فى العُباب: التِّحْلِئُ (: ما أَفْسَدَه السِّكِّين مِنَ الجِلْدِ إذا قُشِرَ) تقول منه حَلِئَ الأَدِيمُ، بالكسر، حَلأً، بالتحريك، إذا صار فيه التِّحْلِئُ.

(والحَلأَةُ مُحركَةً) أيضاً (: العُقْبُولُ، و) تقول من ذلك (حَلِئَ) الرجلُ (كَفَرِح) إذا (صَارَ فيه التِّحْلِئُ) هكذا فى سائر النسخ، والأَوْلَى: إذا صار فيه الحَلأُ (و) يقال حَلِئَت (الشَّفَةُ) إذا (بَثُرَتْ بعد المَرَضِ) قال الأزهرى: وبعضهم لايَهمِز فيقول حَلِيَتْ شَفَتُه حَلًى، مقصور، وقال ابن السكّيت فى باب المقصور والمهموز: الحَلأُ هو الحَرُّ الذى يَخْرُج على شَفَةِ الرجُلِ غِبَّ الحُمَّى (والمِحْلأَةُ) بالكسر اسم (ماحُلِئَ، بِهِ) الأَديم أى قُشِرَ (و) قال شَمِرٌ: (الحَالِئَةُ: حَيَّةٌ خَبيثَةٌ) تَحْلأُ مَنْ تَلْسَعه السَّمَّ، كما يَحْلأُ الكَحَّالُ الأَرْمَدَ حُكَاكَةً فيكْحُلُه بها، وبه فُسِّر المَثَلُ المُتقدِّم.

(و) من المجاز (رَجُلٌ تِحْلِئَةٌ) إذا كان ثقيلاً (يَلْزَقُ بالإنسان فيَغُمُّه).

ومن الأَمثال «حَلُوءَةٌ تُحَكُّ بالذَّرَارِيحِ» يُضْرَب لمن قولُه حسن وفِعله قبيح[1] والتركيب يدلُّ على تنحية الشيء:

[ح م أ] *

(الحَمْأَةُ) بفتح فسكون (: الطِّين الأَسود المُنْتِنِ كالحَمَا مُحَرَّكَةً) قال الله تعالى ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾[2] وفى كتاب

(١) فى مجمع الأمثال حرف الحاء «يضرب لمن كان له قول حسن وفعله قبيح»

(٢) سورة الحجر الآيات ٢٦، ٢٨، ٣٣

المقصور والممدود لأَبي علىٍّ القالى : الحَمَـــأُ : الطين المُتَغَيِّر ، مَقصورٌ مهموزٌ ، وهو جَمْعُ حَمَأَة ، كما يقال قَصَبَةٌ وقَصَبٌ ، ومثله قال أَبو عبيدة ، وقـــال أَبو جعفر : وقد تُسَكَّن الميمُ للضرورة فى الضرورة ، وهو قولُ ابنِ الأَنبارِى .

(وحَمِيَ الماءُ كَفَرِح حَمْأً) بفتح فسكون (وحَمَأً) محركةً : (خالَطَتْه) الحَمْأَة (فكَدِرَ) تغيَّرت رائحتُه (و) حَمِئَ (زَيْدٌ) عليه : (غَضِبَ) ، عن الأُموىّ ، ونقل اللِّحيانىُّ فيه عَـــدَم الهَمْزِ (و) يقال (أَحْمَـــأْتُ البِئْرَ) إِحماءً إذا (أَلْقَيْتُهَا) أَى الحَمْأَةَ(فيها)

(و) يقال (حَمَأْتُها كمنَعْتُ) إذا (نَزَعْتُ حَمْأَتَهَا) عن ابن السكيت .

اعلم أَن المشهور أَن الفعلِ المُجَرَّد يَرِد لإِثباتِ شىءٍ ، وتُزاد الهمزةُ لإِفادة سَلْبِ ذلك المعنى، نحو شكَى إلىَّ زَيْدٌ فأَشْكَيْتُه ،أَى أَزَلْت شَكْوَاه وما هُنا جاءَ على العكس، قال فى الأَساس : ونَظيره قَذَيْتَ العَيْنَ وَأَقْذَيْتَها. وفى التهذيب أَحْمَأْتُها أَنا إِحماءً إذا نَقَّيْتُهامن حَمْأَتِها ، وحَمَأْتُها إذا أَلْقَيتُ فيها الحَمْأَة ، ذكر هذا الأَصمعىُّ فى كتاب الأَجناس كما أَوردَه الليثُ ، قال : وما أَرَاه محفوظاً . ويقال : حَمِئَت البِئْرُ حَمَأً فهى حَمِئَةٌ إذا صارت فيها الحَمْأَة وكَثُرَتْ ، وَعَيْنٌ حَمِئَةٌ . وفى التنزيل ﴿تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [1] وقرأَ ابنُ مسعود وابن الزُّبَيْر (فِـى عَيْنٍ حَامِئَةٍ) ومن قَرأَ ﴿حَامِيَة﴾ بغير هَمْزٍ أَراد حَارَّة ، وقد تكون حارَّةً ذاتَ حَمْأَةٍ .

(والحَمْءُ) بالهمز (ويُحَرَّك والحَمَا) كَقَفًا ، ومن ضبطه بالمدّ فقد أَخطأَ (والحَمُو) مثل أَبو ، كذا هو مَضبوطٌ فى النُّسخ الصحيحة. وضبطه شيخُنا كدَلْوٍ (والحَمُ) محذوفُ الأَخيرِ كَيَدٍ ودَمٍ وهؤلاء الثلاثةُ الأَخيرة محلُّها باب المعتلّ(: أَبو زَوْجِ المرأَةِ)خاصَّةً ، وهى الحَماةُ (أَو الواحِـــدُ مِن أَقارِبِ الزَّوْجِ والزَّوْجة) ، ونقل الخليلُ عن بعضِ العربِ أَن الحَمُو يـــكون من الجانِبيْنِ ، كالصِّهرِ ، وفى الصحاح

(1) سورة الكهف ٨٦

والعُباب : الحَمْءُ : كلُّ مَن كان مِنْ قبَلِ الزوْجِ ، مثلُ الأَخِ والأَبِ والعَمِّ ، وأُنشد أبو عمرٍو فى اللغة الأُولى :

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَـــــا
تِيذَنْ فَإِنِّى حَمْؤُهَا وجَارُهَا [1]

(ج أَحْمَاءٌ) كشَخْصٍ وأَشخاصٍ وأَمَّا الحديث المتّفَق على صِحَّته ، الذى رواه عُقبةُ بن عامرٍ الجُهَنِيُّ رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « إِيَّاكُمْ والدُّخولَ عَلَى النِّساءِ » فقال رجلٌ من الأَنصار : يا رسولَ الله أَفرَأَيْتَ الحَمْءَ ؟ فقال : «الحَمْءُ المَوْتُ » فمعناه أن حَمَاهَا الغَايَةُ فى الشَّرِّ والفَسَادِ ، فشبَّهه بالمَوْتِ ، لأَنه قُصَارَى كلِّ بلاءٍ وشِدَّة ، وذلك أنه شَرٌّ من الغَرِيبِ مِن حيثُ إنـــه آمِنٌ مُدِل [2] والأَجنبيُّ مُتَخوَّفٌ مُتَرقَّبٌ ، كذا فى العُباب .

(والحَمْأَةُ : نَبْتٌ) يَنْبُتُ بنجدٍ فى الرَّمل وفى السَّهْلِ .

(و) يقال : (رَجُلٌ حَمِيُّ العَيْنِ ، كَخَجِلٍ : عَيُونٌ) مثل نَجِيُّ العَيْنِ ، عن الفَرَّاء ، قال ولم نَسمَعْ له فِعلًا [1]

[ح ن أ] *

(الحِنَّاءُ ، بالكسر) والمد والتشديد (م) أى معروفٌ ، وهو الذى أَعـــدَّه الناس للخضاب ، وقـــال السَّمعانىُّ : نبْتٌ يَخْضِبونَ به الأَطرافَ ، وفى شَرْح الكِفَاية : اتفقوا على أَصالَةِ همزته ، فوزنه فِعَّال ، وهو مُفردٌ بلا شُبْهَة ، وقال ابنُ دُريد وابنُ وَلَّاد : هوجَمْعٌ لِحنَّاءَة بالهاء ،ونقله عِياضٌ وسَلَّمَه ، وفيه نَظَرٌ ، فقد صَرَّح الجُمهورُ بأَن الحِنَّاءَةَ أَخصُّ من الحِنَّاءِ ، لا أَنَّه مُفْرَدٌ لها ، كما قاله الجوهرى والصاغـــانى (ج حُنْآنٌ ، بالضّمّ) مثال عُثْمـــان ، قاله أَبوالطَّيِّبِ اللغويّ ، وأَنشد أَبوحَنِيفَةَ فى كتاب النبات :

فَلَقَدْ أَرُوحُ بلِمَّة فَيْنَــــانَـــة
سَوْدَاءَ لَمْ تُخْضَبْ مِنَ الحُنْآنِ [2]

وقال السُّهيلىّ فى الرَّوْض : هوحُنَّانٌ ، بضم فتشديدٍ ، جُمع على غيرِ قِياسٍ ثم

(1) اللسان والصحاح

(2) تكون « مُدْلٍ » وتكون « مُدِلّ » والأخيرة ضبط العباب . وفى الحديث « الحمو » .

(1) يبدو أن الذى لم يسمع له فعلا هو « حَمِيُّ العين » أما « نجيء العين » ففى مادة (ن ج أ) فى اللسان نجأ الشىء نجأة وانتجأه : أصابه بالعين ... » أو أنه لم يسمع لهما فعل لازم

(2) اللسان والروض الأنف 2 : 270

قال : وهى عندى لُغَـــةٌ فى الحِنَّاء ، لا جَمْعٌ ، وأَنشد البَيْتَ ، ونقل عن[1] الفرَّاءِ الحِنَّان ، بالكسر مع التشديد.

(وإلى بَيْعِهِ) أى الحِنَّاءِ (يُنْسَبُ) وفى بعض النسخ نُسِبَ جماعـــةٌ من المُحَدِّثين ، منهم من القدماء (إبراهيمُ ابن عَلِيٍّ) حدَّث عن أَبى مُسْلِمٍ الكنجى وغيره ، وسمع منه عبد الغنى بن سعيد (وَيَحْيَى بنُ مُحمّد) بن البحترى ، يروى عن هُدْبة بن خالد وعبيد الله بن معاذ (و) أَبو الحسن[2] (هارون بن مُسْلِم) بن هُرمز البصرى ، قال أَبوحاتم هو صاحب الحِنّاء ، يروى عن أَبَان بن يزيد العَطَّار ، وعنه قُتَيبَة بن سَعيــد وغيره ، (و) أَبو بكر (عبــدُ الله بن مُحمّد) بن عبد الله بن هِلال الضَّبِّى (القاضى) نَزِيل دِمشق ، كان ثقةً ، حدَّث عن الحُسين بن يحيى بن عَيَّاش القَطَّان ويعقوب بن عبـــد الرحمن الدعَّاء ، وغيرهما ، وعنه أَبو علىّ المُقْرِى وأَبو القاسم الحِنّائى (و) أَبو عبد الله (الحُسَيْن بن محمد) بن إبراهيم بن الحسين من أَهـــل دمشق (صاحِبُ الجُزْءِ) المشهور وقد رويناه عن الشيوخ ، توفى فى حدود سنة ٤٥٠ يروى عن عبد الوهاب بن الحسن الكلائى ، وأَبى بكر بن أَبى الحَدِيد السُّلَمى ، قال ابن ماكولا : كتبت عنه ، وكـــان ثقـــةً (وأَخوه علىّ) بن محمد بن إبراهيم بن الحسين وولده محمد بن الحسين حَدَّثا بدمشق والعراق (و) أَبو الحسن (جابرِ ابن ياسين)[1] بن الحسن بن مَحْمُويَه العَطَّار ، من أَهل بغداد ، كان يبيـــع الحِنَّاءَ ، وكان عطَّارًا ، سمع أَبا طاهر المخلص ، وعنه أَبو بـــكر الخطيب وأَبو حفْص الكِنَانى وأَبو الفضـــل الأَرْمَوِى . قلت : وقَع لى حديثُه عالياً فى قُرْط الكَواعب ، فى سُبَاعِيَّات ابنِ مُلاعب (و) أَبو الحسن (محمد بن عبد الله) وفى بعض النسخ عُبَيد الله ، وهو ابن محمد بن محمد بن يوسف البغدادى ، سمع أَبا علىّ الصفَّار وأَبا عمرو بن السَّمَّاك وجعفرا الخُــلْدِى

(١) الذى فى الروض الأنف ٢ : ٢٧٠ وبدون ضبط ماياتى : وجمع الحناء حنان على غير قياس قال الشاعر (البيت) من كتاب أبى حنيفة

(٢) فى تهذيب التهذيب : أبو الحسين

(١) كتب فى الشرح «يس» وفضلت كتابة القاموس منعا للبس وكذلك كتابة تاريخ بغداد ٧ /٢٣٩

وغيرهم ، روى عنه الخطيب والنعالى وأثنيا عليه ، مات فى سنة ٤١٣ (الحِنَّائِيُّونَ المُحَدِّثون) .

[] ومما يستدرك عليه ممن انتسب إلى بيعه : [أبو موسى هارون بن زياد بن بَشير الحِنّائى من أهل المَصِّيصَة ، يروى عن الحارث بن عمير عن حُميد ، وعنه محمد بن القاسم الدقّاق بالمَصِّيصة وغيره ، وأبو العباس محمد بن أحمد ابن الحسن بن بَابويه الحنّائى ، حدّث بكتاب الزُّهبان عن أَبى بكر بن أَبى الدُّنيا ، وأبو العباس محمد بن سُفيان ابن عَقْوَيه الحِنّائى يعرف بِحَبْشُون ، من أهل بغداد ، حدَّث عن الحسن بن عرفة وأَبى يحيى البزّاز ، وعنه علىّ بن محمد بن لُؤلؤ الورّاق وغيره .

وممن تأخر وفاته من المحدّثين أَبو العباس أَحمد بن محمد بن إبراهيم المالكى الحِنّائى نزيل الحُسَينية ، ولد سنة ٧٦٣ ومات سنة ٨٤٨ .

(وحَنَأَ المكانُ ، كَمَنَعَ : اخضرَّ والتفَّ نَبْتُه) عن ابن الأَعرابى .

(و) حَنَأَ(المرأَةَ : جامَعَها) .

(وأَخْضَرُ) ناضِرٌ وباقِلٌ و(حانِئٌ ، تأْكيدٌ) أَى شديد الخُضرة .

(و) قال أَبو زيد (حَنَّأَه) أَى رأْسه (تَحْنِيئاً وتَحْنِئَةً : خَضَبُه بِالحِنَّاء ، فَتَحَنَّأَ) وقال أَبو حنيفة الدينورى : تَحَنَّأَ الرجل من الحِنَّاء ، كما يقال تَكَتَّم من الكَتَم ، وأَنشد لرجل من بنى عامر :

تَرَدَّدَ فى القُرَّاص حتَّى كأَنَّمَا
تَكَتَّمَ مِنْ أَلْوَانِهِ وتَحَنَّأَ (١)

(والحِنَّاءَة) بالكسر والمدّ : اسم (رَكِيَّة) فى ديار بنى تَميم ، قال الأَزهرىّ : وقد وردتها ، وفى مائها صُفْرة .

(و) ابنُ حِنَّاءَة (اسْم) رجل ، ذكره جَرِير فى شِعرِه يَفخر على الفرزدق ، يأْتى فى قعنب.

(والحِنَّاءَتَان : رَمْلَتانِ) فى ديار بنى تميم ، وقيل : نَقَوَانِ أَحمران من رمْلِ عَالِج ، قاله الجوهرىّ ، وفى المَراصد : شُبِّهتابالحِنَّاء لحمرتهما ، وقال أَبوعبيد البكرى : هما رابيتانِ فى دِيار طَيِّئٍ .

(ووادِى الحِنَّاءِ) واد (م) معروف

(١) اللسان وكتاب النبات ١٠٦

ينبت الحنّاء الكثير (بين زَبِيدَوتَعزّ) على مَرْحلتين من زَبيد ، قال الصاغانى : وقدرأيتُه عند اجتيازى من تَعزّ إلى زبيد .

[ح و أ]

(حَاءٌ) بالمد والتنوين (: اسمُ رجل) ، وإليه نُسب بئر حاء بالمدينة ، على أحد الأَقوال (وسُيعادُ فى الأَلفِ اللّيِّنة) فى (آخرِ الكتابِ إن شاءَ الله تعالى) ونذكر هناك ما يتعلّق به .

(فصل الخاء) المعجمة مع الهمزة :

[خ ب أ] *

(خَبَأَهُ كمنَعَه) يَخْبَؤُه خَبْأً (: سَتَره ، كَخَبَّأَهُ) تَخْبِئَةً (واخْتَبَأَهُ) قد جاءَ متعدِّياً كما سيأْتى، ويقال اختبأْتُ منه أَى استترت (وامرأَةٌ خُبَأَةٌ كهُمَزةٍ : لازِمَةٌ بَيْتَهَا) وفى الصحاح والعباب : هى التى تَطَّلِع ثم تَختبِئُ . قال الزِّبرقانُ ابن بَدْر : إن أَبغض كَنائنى إلَىَّ الخُبَأَةُ الطُّلَعة ، ويروى الطُّلَعَة القُبَأَة [1] وهى التى تَقْبَعُ رأْسها أَى تُدخله .

والخَبْءُ : ما خُبِىءَ وغَابَ) ويكسر ،سُمّى بالمصدر (كالخَبِيءِ)على فَعيل (والخَبِيئَة) وجمع الأَخير خَبَايا ، وفى الحديث « الْتَمِسُوا الرِّزق فى خَبايَا الأَرض » [1] معناه ما يخبؤه الزُّرَّاع من البَذْرِ ، فيكون حَثًّا على الزِّراعة ، أَوْ ما خَبأَه اللهُ عز وجل فى معادن الأَرض ، والقياس خَبَائِئُ بهمزتين المنقلبة عن ياءِ فَعِيلة ولام الكلمة ، إلا أَنه استثقل اجتماعهمــا فقلبت الأَخيرة ياءً ، لانكسارما قبلها ، فاستثقلت ، والجمع ثقيلٌ ، وهو مع ذلك معتلٌّ ، فقلبت الياءُ أَلفاً ، ثم قلبت الهمزة الأُولى ياءً لخفائها بين الأَلفين .

(و) الخَبْءُ (من الأَرض : النباتُ ، و) الخَبْءُ (من السماءِ : المَطَرُ) قاله ثعلب ، قال الله تعالى ﴿الَّذِى يُخْرِجُ الخَبْءَ فِي السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ﴾ [2] قال الأَزهرى : الصحيح والله أَعلم أَن الخَبْءَ كُلُّ ما غَاب ، فيكون المَعنى :

(١) بهامش المطبوع ما يأتى : قوله القبأة هكذا بنسختنا والذى فى الصحاح : وامرأة قبعة طلعة تقبع مرة وتطلع أخرى وكذلك فى القاموس ولم يذكر القبأة ... هذا وفىاللسان أيضا مادة (خبأ) ويروى الطلعة القبعة . وقول الشارح وهى التى تقبع رأسها دليل على أن الكلمة محرفة وانظر مادة (طلع)

(١) فى اللسان : اطلبوا الرزق

(٢) سورة النمل ٢٥

يَعلم الغَيْبَ فى السموات والأَرض ، وقال الفَرَّاءُ : الخبءُ مهموز هو الغَيْب.

(و) خَبْءٌ (ع بِمَدْيَنَ و) خَبْء (وَادٍ بالمَدِينَــة) جَنْب قُبَا ، كذا فى المَراصد .

(و) الخبـأَة [1] (بِهَاءٍ : البِنْتُ)وفى المثل خبـأَةٌ خيرٌ من يَفَعَة سَوْءٍ ، وسمى أَبو زيدٍ سعيدُ بن أَوس الأَنصــــارىّ كتاباً من كتبه كتاب الخبـأَة ، لافتتاحه إياه بذكر الخبـأَة بمعنى البنت ، واستشهاده عليها بهذا المثل .

(و) قال الليث) الخِبَاءُ كَكِتَاب) مَدّته همزة (سِمَةٌ) تُخْبَأُ (فى مَوْضِعٍ خَفِىٍّ من الناقة النَّجِيبة) وإنما هــى لُذَيْعَةٌ بالنار (ج. أَخْبِئَة) مهموز (و) الخِباءُ (من الأَبْنِيَةِ م) أَى معروف ، والجمع كالجمـــع . فى المصباح : الخِباء : ما يُعْمَل من صوفٍ أَو وَبر ، وقد يكون من شَعَرٍ ، وقد يكون على

(١) اللى فى اللسان « خُبَأَة » وساق المثـل . أما هنا فالكلام متصل بالخَبْء ومؤنثه خبأة بالهاء فضبطها على سياقه « خَبْأَة » أما فى مجمع الأمثال حرف الخاء ففيه خُبَأَة صِدْقٍ خير من يَفَعَةِ سَوْءٍ » وقال : الخبأة المرأة التى تطلع ثم تختبئ ... أى جارية خَفِيرة خير من غلام سوء .

عَمودَيْنِ أَو ثلاثة ، وما فوق ذلك فهو بيت (أَو هى يَائِيَّة) وعليه أَكثرُ أَئمة اللغة ، وقال بعض : هى واوية ولكن أَكثر شذوذًا من الهمزة ، ولم يقل إِن الخباءَ أَصله الهمزة إِلا ابنُ دُرَيد ، كذا فى اللسان .

(وَخبِيئَةُ بنتُ رِيَاح بن يَرْبُوع) بن ثَعلبه ، قاله ابن الأَعرابى (وأَبو خَبِيئَةَ الكُوفىُّ يُلَقَّبُ سُؤْرَ الأَسد)[1] .

(والمُخْبَأَةُ كمُكْرَمَة) هكذا فى سائر النسخ ، وفى بعض الأُصول الصحيحة من القاموس والعُباب بالتشديد ، وهى المتستّرة ،وقيل :هى(الجارِيَةُ المُخَدَّرَةُ) التى لا بُروزَ لها ، أَو هى التى (لم تَتزَوَّجْ بَعْدُ) وهى المُعْصِر ، قاله الليث (وخَبِيئَةُ بن كَنَّازٍ)[2] ككتَّان (وَلِىَ زَمَن) أَمير المؤمنين (عُمَرَ) رَضى الله عنه (الأُبُلَّةَ ، فقال عُمَرُ : لا حَاجَةَ لنا فيه) أَى فى ولايته (هو يَخْبَأُ وأَبوه يَكْنِزُ) فعزله(و) خَبِيئَة (بن رَاشِدٍ) وأَبو خُبَيْئَةَ كجُهَينَــةَ مُحمَّــدُ بن

(١) فى الشرح المطبوع « بسؤر الأسد » والمثبت من القاموس .

(٢) فى القاموس «وخِبأة بن كناز » وبهامشه عن نسخة أخرى كالأصل .

خالد وشُعَيْبُ بن أَبى خُبَيْئَةَ ،مُحَدِّثون).

(و) يقال(كَيْدٌ خَابِئٌ) أَى(خائبٌ) قال أَبو حيان هو من باب القلب .

(و) يقال : (خَابَأْتُه ما كَذَا) إِذا (حَاجَيْتُهُ و) قال ابن دريد(اخْتَبَأَ له خَبِيئاً) إِذا (عَمَّى له شَيْئاً ثم سأَلَه عنه) جاءَ بالاختباء متعدِّياً ، وهو صحيح ، ومنه حديث عثمان بن عفّان رضى الله عنه : قد اخْتَبَأْتُ عند الله خِصالاً : إِنى لرابعُ الإِسلام .. الحديث .

(والخَابِيَةُ : الحُبُّ)[1] وهى الجَرَّة الكبيرة ، والجمع خَوَابى (تَرَكُوا هَمْزَتهـا) كما تركوا همزة البَرِيَّة والذُّرِّية تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، وربما همزت على الأَصل ، فإِنهم كثيرا ما يهمزون غير مهموز وبالعكس ،كذا فى المصباح

[خ ت أ] *

(خَتَأَه ، كمنَعه : كَفَّهعن الأَمر)

(واخْتَتَأَ له) اخْتِتَاءً : (خَتَله) ، قاله أَبو عبيد ، قال أَعرابىٌّ : رأَيتنَمِرًا فاختتأَ لى .

(١) كتبت الخابية فى القاموس « الخابئة »

(و) اختتأَ (منه : استَتَر خَوْفاً أَو حَيَاءً) ، وأَنشد الأَخفشُ لعَامِرِ بن الطُّفَيل[1] :

وَلاَ يَرْهَبُ ابنُ العَمِّ مِنِّىَ صَوْلَتِى
وَلاَ أَخْتَتِى مِنْ قَوْلِهِ المُتَهَدِّدِ[2]

وَإِنِّى إِذَا أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ
لَمُخْلِفُ إِيعادِى وَمُنْجِزُمَوْعِدِى

قال : إِنما تَرك هَمْزَه ضرورةً ، (أَو) اختتأُ إِذا (خاف) أَنْيَلحقهمن المَسَبَّة شىءٌ .

وقال الأَصمعىُّ : اختتأَ : ذَلَّ .وقال غيره : اختتأَ : انْقَمَع .

(و) اختتأَ (الشىءَ : اختطَفَه) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(أَو) اختتأَ الرجُلُ إِذا (تَغيَّر لونُه من مخافة سُلطانٍ ونَحْوِه) ، قالهالليث.

(وَمفازَةٌ مُختتِئَةٌ) : طويلةٌ واسعةٌ (لا يُسمَعُ فيها صوْتٌ ولا يُهْتَدَى) فيها للسُّبُلِ.

(١) فى الأصل لعمرو بن الطفيل كالعباب . والتصويب من اللسان ومن ديوانه ١٥٥ وفى مادة (ختا) فى التاج جاء صحيحاً وكذلك اللسان (ختا) وانظر ديوان طرفة ١٥٣ والرواية «صولة المتهدد »

(٢) اللسان والصحاح

[خ ج أ] *

(خَجَأَه) بالعصا (كمَنَعَه: ضَرَبه) بها.

(و) خَجَأَ (اللَّيْلُ)، إذا (مال) (و) عن شمر: خَجَأَ الرجلُ خُجُوءًا إذا (انْقَمع).

(و) خَجَأَ المرأة خَجْأً (جامَعَ).

(والخُجَأَةُ، كهُمزة): الرجل (الكثير الجماع) والفحلُ الكثيرُ الضِّراب. وقال اللِّحيانيُّ: هو الذى لا يزال قاعياً على كل ناقة. قالت ابنة الخُسِّ[1]: خيرُ الفُحول البازِلُ الخُجَأَةُ: قال محمد ابن حبيب:

وسَوْدَاءَ مِنْ نَبْهَانَ تَثْنِى نِطَاقَهَا
بِأَخْجَى قَعُورٍ أَوْ جَوَاعِرِ ذِيبِ[2]

والعرب تقول: ما عَلِمْتُ مثلَ شارِفٍ خُجَأَة، أَى ما صادفتُ أَشدَّ منها غُلْمةً، (و) الخُجَأَةُ أَيضاً: (المرأَةُ المُشتهِيَة لذلك) أَى كَثْرَة الجماع.

(و) الخُجَأَة أَيضاً: (الرجُلُ اللَّحِمُ) أَى الكثيرُ اللحْمِ (الثَّقيل).

(و) الخُجَأَة: (الأَحمَق) المضطرِبُ اللحْمِ.

(1) فى الأصل: الحسن، والتصويب من اللسان

(2) اللسان (خجأ) والتكملة (خجى) وفى الأصل «قمود» والتصويب من المصدرين السابقين

(و) عن شمر: خَجِئَ (كفرِح) إذا (استحْيَا).

(و) خَجِئَ خَجَأً، بالتحريك: (تكلَّم بالفُحْش)

(و) عن أَبى زيد: (أَخجأَه) السائل إخْجَاءً إذا (أَلحَّ عليه فى السُّؤال) حَتّى أَبْرَمَه وأَبلَطَه[1].

(والتخاجُؤُ) فى المَشْىِ (: التباطُؤُ). فيه، وقيل: هو مِشْيَةٌ فيها تَبختُرٌ، قال حسانُ بن ثابت:

دَعُوا التَّخَاجُؤَ وَامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً
إِنَّ الرِّجَالَ أُولُو عَصْبٍ وَتَذْكِيرِ[2]

(وَوهِمَ الجوهرىُّ فى التخاجِئِ) بالهمز، (وإنما هو التَّخَاجِى، باليـاء) مع كسر الجيم، كالتَّنَاجِى كما روى ذلك (إذا ضُمَّ هُمِز وإذا كُسِر تُرِك الهمزُ)، وموضِعُ ذِكر هذه الرواية، بابُ الحروف اللَّيِّنة، وستذكر ثَمَّ إن شاء الله تعالى، وقد أَورَدَه ابن بَرِّىّ والأَزهرىّ، قال:

(1) فى الأصل أملطه والتصويب من اللسان ومن مادة بلط: «الفراء: أبلطنى فلان إبلاطاً وأخجأنى إخجاءً إذا ألحَّ عليك فى السؤال حتى يُبْرِمَك ويُمِلَّك». هذا ولعل أملطه لغة فى أبلطه بإبدال الباء ميما مثل كثب وكثم

(2) اللسان والصحاح والجمهرة ٣: ٢٢١ وديوانه ٢١٤

والصحيح التخاجُؤ ، لأن التفاعُلَ فى مصدرِ تَفَاعَلَ حقُّه أن يكون مَضمومَ العَيْنِ ، نحو التَّقابُل والتَّضارُب ، ولا تكون العينُ مكسورةً إلاّ فى المُعتلّ اللامِ ، نحو التَّعادى والتَّرامي .

(و) التخاجُؤُ (أن تَوَرَّم اسْتُه ويَخْرُجَ مُؤَخَّرُه إلى ما وراءَه) ، ومنه : رجُلٌ أَخْجَى .

* [خ ذ أ]

(خَذأَله ، كمَنعَ وفَرِح خَذْأً) بفتح فسكون (وخُذُوءًا) كقُعود (وخَذأً مُحرَّكة : انْخَضَعَ وانْقَاد ، كاستخْذَأ) ، يُهمَز ولا يهمز وقيل لأعرابىٍّ : كيف تقول استخْذَيْتُ؟ ليتُعَرَّفَ منه الهمزُ ، فقال : العَرَب لا تَستخْذِئُ ، وهَمَزه . وسيأْتى فى المعتلّ ، كلٌّ ذلك عن الكسائىّ ، (و) عنه أيضا : (أَخْذَأَه) فلانٌ ، أى (ذَلَّلَهُ) .

(والخَذَأُ ، مُحرَّكةً :ضَعْفُ النَّفْسِ).

* [خ ر أ]

(خَرِئَ ، كسَمِع خَرْأً) بفتح فسكون (وخَرَاءَةً) ، ككره كَرْهاً وكَرَاهَةً (ويُكْسَر) ككَلاَءَة ، (وخُرُوءًا) كقُعود ، فهوخارئٌ ، قال الأَعشى يهجوبنى قِلابة :

يَا رَخَماً قاظَ عَلَى مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخَارِئ المُطيبِ[(1)]

وفى العُباب : أَمَّا ما رَوَى أبو دَاوودَ سُلَيمانُ بن الأَشعثِ فى السنن «أَنَّ الكُفَّار قالوا لسلمانَ الفارسيِّ رَضِى الله عنه : لقد عَلَّمَكُم نَبِيُّكم كُلَّ شىءٍ حَتَّى الخِرَاءَةَ » فالرِّواية فيها بكسر الخاءِ ، وهى اللغة الفُصْحَى ، انتهى .

وتقول : هذا أَعرَفُ بالخِراءَةِ منه بالقِراءَة ، وقال ابنُ الأَثير : الخِراءَةُ ، بالكسر والمدِّ : التَّخَلِّى والقُعودُ للحاجة ، قال الخَطَّابِىُّ : وأَكثرُ الرواة يَفتحون الخاءَ ، قال : ويُحتَمَلُ أن يكون بالفتح مصدرًا ، وبالكسرِ اسماً : (سَلَح ، والخُرْءُ ، بالضم) ويُفتح (: العَذِرَةُ ج خُروءٌ) ، كجُنْد وجُنود ، وهو جَمعٌ للمفتوحِ أيضاً ، كفَلْس وفُلوس ، قاله الفَيُّومِىُّ (وخُرْآنٌ) ، بالضم ، على الشذوذ ، وخُرُءٌ ، بضمتين ، تقول : رَمَوْا بِخُرُئِهم[(2)] وسُلُوحِهم ، ورَمَى بخُرْآنه ، وقد يقال ذلك للجُرَذِ والكَلْب ، قال بعض العربِ : طُلِيتُ :

(١) اللسان والصحاح والصبح المنير ١٨٤ : على ينخوب.
(٢) في اللسان : بخروئهم

بشىْءٍ كأَنه خُرْءُ الكلبِ ، وقد يكون ذلك للنَّمْل والذُّباب ، وقال جَوَّاسُ بنُ نُعيمٍ الضَّبِّىُّ ، ويروى لِجوَّاسِ بن القَعْطَلِ ، ولم يَصِحَّ [1] :

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعاً وتَمِيمُ
مَتَى تَسَلِ الضَّبِّىَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ
يَقُلْ لَكَ إِنَّ العَائِذِىَّ لَئِيمُ

وقوله : كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ ، أَى من ذُلِّهم ، (والموضِعُ مَخْرَأَة) بالهمز (ومَخْرَاة) بإِسقاطها (و) زاد غيرُ الليثِ (مَخْرُؤَة) ، هكذا بفتح الميم وضمّ الراء ، وفى بعضها بكَسرِ الراء ، وفى أُخرى بكسر الميمِ مع فَتْحِ الراء . وفى التهذيب : والمَخْرُؤَةُ : المكانُ الذى يَتَخَلَّى فيه . وعبارةُ الصّحاح : ويقال للمَخْرَجِ : مَخْرُؤَةٌ ومَخْرَأَةٌ (و) قال أَبوعُبَيْدٍ أَحمدُبنُ محمدبن عبد الرحمن الهَرَوِىُّ : (الاسم) من خَرِئَ : (الخِراء ، بالكسر) ، حَكاه عن الليْث ، قال : وقال غيرُه : جمعُ الخَرَاء :خُرُوءٌ ، كذا فى العُباب ، وقال شيخُنا : وقيل : هواسمٌ للمصادرِ كالصِّيامِ اسم للصَّوْمِ ، كما فى المصباح ، وقيل هو مصدرٌ ، وقيل : هوجَمْعٌ لخَرْءٍ ، بالفتح ، كسَهْمٍ وسِهامٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

مَخْرَأ كمَفْعَل أَو كمُحْسِنٍ جاءَ ذِكره فى غَزْوة بَدْرٍ مَقروناً بمَسْلح [1] على وزنه ، يقال : إِنهما جَبَلانِ بينهما القَرْيَة ، المعروفة بالصَّفراءِ قُرْب بَدْرٍ .

[خ س أ] *

(خَسَأَ الكَلْبَ ، كمنع) إِذا (طَرَدَه) وأَبعده ، وقال الليث : زَجَره (خَسْأً) بفتح فسكون (وخُسُوءًا) كقُعُودٍ (و) خَسَأَ (الكَلْبُ) نفْسُه (: بَعُدَ) ، يتعدّى ولا يتعدى (كانْخَسَأَ وخَسِئَ) [2] مثل جَبَرْتُه فجَبَر ، ورجَعْته فَرجَع ، وقال :

---

(1) اللسان والصحاح وانظر المؤتلف والمختلف تحقيقى ١٠٠ – ١٠١ وشرح المرزوقى للحماسة ١٤٥٤

(1) الذى فى معجم البلدان المَسْلَح بالفتح ثم السكون وفتح اللام اسم موضع من أعمال المدينة . ولم يذكر معه مخرأ وفيه أيضا مُسْلِح بضم الميم وسكون السين وكسر اللام هذا مُسْلِح وهذا مُخرِئ فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المرور بينهما فسار ذات اليمين وانظر معجم البلدان مُخْرِئ ففيه الضبط مُفْعِل « بضم فسكون فكسر ومعه زيادة توضيح

(2) كذا فى الأصل والقاموس . ولم يرد هذا فى اللسان . وتنظير الشارح له مثل جبرته فجبَرَ ورجعته فرجع يدل على أنه أراد التنظير بقوله : وخسأ الكلبُ نفسَه .

* كَالكَلْبِ إِنْ قِيلَ لَه اخْسَإِ انْخَسَأْ (١) *

وأما قولهم : اخْسَأْ إِلَيْكَ ، أَى اخْسَأْ عَنِّى ، فهو من المجاز ، وقال الزَّجَّاجُ فى قوله تعالى ﴿قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا ولا تُكَلِّمُونِ﴾ (٢) معناه تَبَاعُدُ سَخَط ، وقال ابن إسحاق لِبَكْر بن حَبيب : (٣) ما أَلْحَنُ فى شئٍ ، فقال : لا تَفْعَل ، فقال : فَخُذْ كلمةً ، فقال : هذه واحدةٌ ، قل : كَلِمَهْ ، ومرَّت به سِنَّوْرَةٌ ، فقال لها : اخْسَأْ ، فقال : أَخطأْتَ ، إنما هو اخْسَئِى .

(و) من المجاز عن أَبى زيدٍ خَسَأَ (البَصَرُ) خَسْأً وخُسُوءًا أَى سَدِرَ و (كَلَّ) ، ومنه قوله تعالى ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خاسِئاً﴾ (٤) وقال الزجاج : أَى صاغِرًا وقيل : مُبْعَدًا ، أَوهو فاعِلٌ بمعنى مَفعولٍ ، كقوله تعالى .

﴿فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (٥) أَى مَرْضِيَّة .

(والخاسئُ من الكلابِ والخنازيرِ : المُبْعَد) المَطرودُ الذى (لا يُتْرَك أَن يَدْنُو من الناسِ) وكذلك من الشياطينِ .

والخاسئُ : الصاغرُ القَمِئُ .

(و) الخَسِئُ ، (كأَميرٍ : الردئُ من الصُّوف) ، وبه صَدَّر فى العُباب .

(و) من المجاز : (خَاسَئُوا وتَخَاسَئُوا) إِذا (تَرَامَوْا بينهم بالحِجارة) ، وكانت بينهم مُخَاسَأَةٌ ، والتركيبُ يَدُلُّ على الإِبعادِ .

* [خ ط أ]

(الخَطْءُ) بفتح فسكون مثل وَطْء ، وبه قرأَ عُبَيد بن عُمَير (والخَطَأُ) محركة (والخَطَاءُ) بالمدّ ، وبه قرأَ الحَسن والسُّلَمِى وإبراهيم والأَعمش فى النِّساء (١) (ضدّ الصَّوَابِ وقد أَخطَأَ إِخْطَاءً) على القياس ، وفى التنزيل ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾ (٢) عدّاه بالباء لأَنه فى معنى عَثَرتم أَو غَلِطْتم وقال رُؤْبَةُ :

يَا رَبِّ إِنْ اخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ
فَأَنْتَ لاَ تَنْسَى وَلاَ تَمُوتُ (٣)

---

(١) اللسان والصحاح .
(٢) المؤمنون الآية ١٠٨
(٣) فى اللسان ابن أبى إسحاق لبكر بن حبيب .. فخذ علىَّ كلمة .. فقال لها اخسئى
(٤) سورة الملك ٤
(٥) سورة الحاقة ٢١ وسورة القارعة ٧

(١) فى سورة النساء الآية ٩٢ ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾
(٢) سورة الأحزاب ٥
(٣) ديوانه ٢٥ واللسان

(و) حكى أبو عليٍّ الفارسيّ عن أَبي زيد: أَخْطَأَ (خاطِئَةً) جاءَ بالمصدر على لفظ فاعِلَة، كالعافِيَة والجَازِيَة، وهو مَثَلٌ من الثلاثيّ نادرٌ، ومن الرباعي أَكثَرُ نُدْرَةً، وفي التنزيـــل العزيز ﴿والمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾ [1]

(وتَخَطَّأَ) كأَخطأَ (وخَطِئَ) وقال أَبو عُبيد: خَطِئَ وأَخطأَ لغتان بمعنًى واحد، وأَنشد لامرئِ القيس:

يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كَاهِـــلاَ
القَاتِلِينَ المَلِكَ الحُلاَحِلاَ [2]

هند هي بنت ربيعــة بن وَهْب، كانت تحت حُجْرٍ أَبي امرئِ القَيس، فخلف عليها امرؤُ [3] القَيْس، أَي أَخطأَت الخيلُ بني كاهلٍ وأَوقَعْن ببني كنانة، قال الأَزهري: ووجْهُ الكلامِ فيه أَخطأْنَ، بالأَلف، فردَّه إِلى الثلاثيّ، لأَنه الأَصل، فجعل خَطِئْن بمعنى أَخطَأْنَ (و) لا تقل (أَخْطَيْتُ) بإِبدال الهمزة ياءً، ومنهم من يقول إِنها (لُغَيَّةٌ رَديئة أَولُثْغة) قال الصاغاني: وبعضهم يقوله.

قلت: لأَن بعض الصرفيين يُجَوِّزون تسهيل الهمزة، وقد أَوردها ابن القُوطِيَّة وابنُ القطَّاع في المعتلّ استقلالاً بعـد ذكرها في المهموز، كذا في شرح شيخنا.

(والخَطِيئَةُ: الذَّنْبُ) وقد جُوِّز في همزتها الإِبدال، لأَن كلَّ ياء ساكنة قبلها كسرةٌ، أَو واوٍ ساكنة قبلها ضَمَّةٌ وهما زائدتان للمد لا للإِلحاق ولا هما من نَفْس الكلمة، فإِنك تَقلِب الهمزَة بعد الواو واوًا، وبعد الياء ياء، فتُدْغِم فتقول في مَقروءٍ مَقْرُوٌّ وفي خَبِيءٍ خَبِيٌّ بتشديد الواو والياء (أَو ما تُعُمِّد منه، كالخِطْءِ بالكَسْر) قال الله تعالى ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا﴾ [1] أَي إِثما، وكذلك الخَطَأُ محركة، تَسْمِيةً بالمصدر (و) قيل (الخَطَأُ) محركةً: (مالم يُتَعَمَّدْ) منه، وفي المُحــكم: خَطِئْتُ أَخْطَأُ خَطَأً والاسم الخَطَاءُ بالمد، وأَخطَأْتُ إِخطَاءً والاسم الخَطَأُ مقصورا (ج خَطَايَا) على القياس (و) حكى أَبو زيد (خَطَائِئُ) على فعائل، ومنهم من ضَبطها كَغَوَاشٍ، وبعض شَدَّدَ ياءَها،

(1) سورة الحاقة ٩
(2) ديوانه ١٣٤ – ١٣٥ واللسان والصحاح مع اختلاف في ترتيبه في ديوانه أما اللسان والصحاح فأوردا الأول
(3) في شرح ديوان امرئ القيس «يالهف هند» يعني أخته

(1) سورة الإسراء ٣١

خطأ

قال شيخنا وكلٌّ ذلك لم يصحّ إلا إن أُريد من وزن الغَواشى الإعلامُ بأَنها من المنقوص . وفى اللسان روى ثعلبٌ أَن ابنَ الأَعرابىّ أَنشده :

ولا يَسْبِقُ المِضْمَارَ فى كُلِّ مَوْطِنٍ
مِنَ الخَيْلِ عِنْدَ الجِدِّ إلاَّ عِرَابُهَا
لِكُلِّ امْرِئٍ مَا قَدَّمَتْ نَفْسُه لَهُ
خَطَاءَتُها إنْ أَخْطَأَتْ وَصَوَابُهَا[1]

وقال الليث :الخطيئة فَعِيلَة ،وجمعها كان ينبغى أَن يكون خَطَائِئُ بهمزتين فاستثقلوا التقــاء همزتين ، فخففوا الآخِرة منهما ، كما يُخفَّف جائِئٌ على هذا القياس ، وكرهوا أَن تكون علَّته علَّة جائئ ، لأَن تلك الهمزةَ زائدةٌ ، وهذه أَصليّة ، ففَرُّوا بخطايا إلى يَتامَى ، ووجدوا له فى الأَسماء الصحيحة نظيرًا ، مثل طاهرٍ وطاهرة وطَهَارَى ، وفى العباب وجَمْـعُ خَطِيئَةٍ خطايا وكان الأَصل خطائئُ على فعائل ، فلمـا اجتمعت الهمزتان قُلِبت الثانية ياء ، لأَن قبلها كسرة ، ثم استثقلت والجمعُ ثقيلٌ ، وهو معتلٌّ مع ذلك ، فقُلبت الياء ألفاً ثم قُلِبت الهمزة الأُولى ياءً ،لخفائها بين الأَلفين .

(و) تقول (خَطَّأَه تَخْطِئَةً وتَخْطِيئاً) إذا (قال له : أَخطأْتَ) ويقــال : إن أَخطَأْتُ فَخَطِّئْنى ، وإن أَصَبْتُ فَصَوِّبْنى و(خَطِئَ) الرجل(يَخْطَأُ) كَفرِح يفرَح (خِطْأً وخِطْأَةً بكسرهما) : أَذنب ، وفى العناية : خَطِئَ خَطَأً : تعمَّد الذنب ، ومثله فى الأَساس[1] .

(والخَطِيئَة) أَيضاً(: النَّبْذُ اليَسيرُ مِن كلِّ شىءٍ) يقال على النخلة خَطِيئَةٌ من رُطَبٍ ، وبأَرضِ بنى فُلان خَطِيئَةٌ من وَحْشٍ ، أَى نَبْذٌ منه أَخْطَأَتْ أَمْكِنَتَها فظَلَّت فى غير مواضعها المُعتادة (و) قال ابن عرفة (خَطِئَ فى دِينه وأَخطأَ) إذا (سَلَكَ سَبِيلَ خَطَإٍ عامدًا أَو غَيْرَه) وقال الأُموىّ : المُخطِئُ : من أَراد الصواب فصار إلى غيره (أَو الخاطئُ مُتَعَمِّدُه) أَى لِمَا لا ينبغى ، وفى حديث الـكُسوف « فأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ » أَى غلط ، قال الأَزهرىّ : يقال لمن أَراد شيئاً وفعل غيره : أَخطأَ ، كما

(١) اللسان وفيه « خطاءتها إذ أخطأت أو صوابها »

(١) فى أساس البلاغة خطِئ خِطْأً عظيماً إذا تعمّد الذنب

يقال لمن قَصدَ ذلك، كأَنه فى استعماله غَلِط فأَخذَ دِرْعَ بعضِ نسائه ، وفى المحكم : ويقال : أخطأَ فى الحساب وخَطِئَ فى الدِّين ، وهو قولُ الأَصمعيّ ، وفى المصباح : قال أَبو عُبيد[1] : خَطِئَ خِطْأً من باب عَلِم ، وأَخْطَأَ بمعنى واحد لمن يُذْنِب على غير عمد ، وقال المُنذريُّ : سمعت أَبا الهَيْثَم يقول : خَطِئْتُ ، لما صَنَعْتَه عَمْدًا ، وهو الذنب ، وأَخطأْتُ لما صَنَعْتَه خَطَأً غير عَمْد ، وفى مُشْكل القرآن لابن قُتيبة [2] فى سورة الأَنبياء فى الحديث «إنه لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إلاَّ وَقَدْ أَخْطَأَ أَوْهَمَّ بِخَطِيئَةٍ غيرَ يَحْيَى بن زَكَرِيَّا ، لأَنه كانَ حَصُورًا لا يأْتِي النساءَ ولا يُرِيدُهُنَّ» .

(و) فى المَثل (مَع الخَواطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ . يُضْرَب لِمَنْ يُكْثِرُ الخَطَأَ ويُصِيبُ أَحياناً) وقال أَبو عبيد : يُضْرَب للبخيل يُعطِي أَحياناً على بُخْله . والخَواطِئُ هى التى تُخْطِئُ القِرْطَاسَ ، قال الهيثم : ومنه مَثلُ العَامَّة «رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ» .

(١) فى المصباح (خطو) أبو عبيدة

(٢) مشكل القرآن ٣١٣

(و) من المجاز (خَطَأَتِ القِدْرُ بزَبَدِها ، كَمَنَع : رَمَتْ) به عند الغَلَيان .

(و) يقال (تَخَاطَأَه) حكاه الزجاجي (وتَخَطَّأَهُ) وتَخَطَّأَ له ، أَى (أَخْطَأَه)

قال أَوْفَى بنُ مَطَر المازنيُّ :

أَلاَ أَبْلِغَا خُلَّتِي جَابِرًا
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ
تَخَطَّأَت النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ
وَأُخِّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ [1]

(و) من المجاز (المُسْتَخْطِئَةُ) من الإبل(: النَّاقَةُ الحائل) يقال استخطَأَتِ النَّاقةُ ، أَى لم تَحْمِل .

والتركيب يدُلُّ على تَعدِّى الشيءِ وذَهابِه عنه .

[] ومما يستدرك عليه :

أَخطأَ الطريقَ : عدَلَ عنه ، وأَخطأَ الرامى الغَرَضَ : لم يُصِبْه ، وأَخطأَنَوْؤُه إذا طَلَب حاجَتَه فلم يَنْجَح ولم يُصِبْ شيئاً ، وخَطَّأَ اللهُ نَوْءَهَا أَى جَعَله مُخْطِئاً لها لا يُصِيبها مَطَرُه ، ويروى بغير همز ، أَى يتخطَّاها

(١) اللسان والصحاح وضبط اللسان « وأخِّر . . . » وضبط الصحاح « وأُخِّر .. فلم يُعْجَلِ » .

ولا يُمْطِرُهَا ، ويحتمل أن يكون من الخَطِيطة ، وهى الأَرض التى لم تُمْطَر ، وأَصله خطّط ، فقلبت الطاء الثالثة حرْفَ لِينٍ .

وعن الفراءخَطِئَ السهْمُ وخَطَأً ، لغتان .

والخِطْأَة : أَرضٌ يُخطِئُها المَطَر ويُصِيب أُخرى قُرْبَها .

ويقال خُطِّئَ عنك السُّوء إذا دَعَوْا له أَن يُدْفَع عنه السُّوءُ ،قاله ابنُ السكيت .

وقال أَبو زيد :خَطَأَ عَنك السُّوء أَى أَخطأَك البلاءُ[1] .

ورجل خَطَّاءٌ إذا كان ملازماً للخَطايا غيرَ تاركٍ لها .

وذكرالأَزهرىفى المعتلفى قوله تعالى. ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾[2] .

قال : قرأَ بعضهم خُطُآت ، من الخَطِيئة : المَأْثَم ، ثمقال أَبو منصور : ما عَلِمْتُ أَحدًا من قُرَّاءِ الأَمصار قَرَأَه بالهمز ، ولا معنى له .

ويقال خَطِيئَةُ يوم يَمُرُّ بى أَلاَّ أَرى فيه فُلاناً ،وخَطِيئَةُ لَيْلَة تَمُرُّ بى أَلاَّ أَرَى فُلاناً فى النَّوْمِ ، كقولك طِيلُ لَيْلَةٍ وطِيلُ يومٍ .

وتَخَطَّأْت له فى المسأَلة إذا تَصدَّيْتَ له طالباً خَطَأَهُ[1] ، وناقَتُك من المُتَخَطِّئَات الجِيَف[2] .

[خ ف أ] *

(خَفَأَه كمنَعَه) : صَرَعَه ، كذا فى اللسان ،ومثله لابن القطّاع وابن القُوطِيّة ، وفى التهذيب : خفأَه إذا (اقْتَلَعَه فضَرَب به الأَرضَ) مثل جَفَأَه ،كذا عن الليث ، قال الصاغانى : وإليه وجَّه بعضُهم قولَه صلى الله عليه وسلم حين سُئِل : متى تَحِلُّ لنا المَيْتَةُ؟ فقال « مالَمْ تَصْطَبِحُوا أَو تَغْتَبِقُوا أَو تَخْتَفِئُوا بها بَقْلًا فشأْنَكُم بها » وفى الحديث عدَّة روايات .

(و) يقال : خَفَأَ فلانٌ (بَيْتَه) أَى (قَوَّضَه فأَلقاه) على الأَرض (و) خَفَأَ (القِرْبَةَ) أَو المَزادة إذا (شَقَّهافجَعَلَها على الحَوْضِ لِئَلَّا تَنْشَفَ الأَرْضُ مَاءَه)

---

(١) فى المطبوع : أخطأه البلاد والتصويب من اللسان

(٢) سورة البقرة ١٦٨ و ٢٠٨ وسورة الأنعام ١٤٢ وفى سورة النور ﴿ لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ الآية ٢١

(١) فى أساس البلاغة : وتخطأت له بالمسألة وفى المسألة أى تصديت له طالباً لخطئه

(٢) فى أساس البلاغة : وناقتك هذه من المتخطّئات الجيف أى تمضى لقوّتها وتخلف وراءها التى سقطت من الحَسْرَى

وعبارة العُباب : إذا كان الماء قليلاً تُنَشِّفُه الأَرضُ .

[خ ل أ] *

(خَلَأَتِ الناقَةُ كمَنَعَ خَلْأً) بفتح فسكون ، وضبط فى شَرْحِ المُعَلَّقات بكسر فسكون (وخِلاَءً) كَكِتاب ، كذا هو مضبوطعندنا ، وبه صَرَّحَ الجوهريُّ وابن القُوطِيَّةوابنُ القطَّاع وعياض وابن الأَثير والزمخشرى والهَروى ، وفى بعض النسخ بالفتح كَسَحَاب ، وبه جزم كثيرون، وفى شرح المُعَلَّقَات قال زُهير يَصِف ناقَتَه :

بِآرِزَةِ الفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَـــا
قِطَافٌ فِى الرِّكَابِ وَلاَ خِلاَءُ[1]

وكان يعقوب وابنُ قادم وغيرُهما لا يعرفون إلاَّ فتح الخاء ، وكان أَحمد ابنُ عُبيد يَرْويه بالكسر ويحكى ذلك عن أَبى عمرو (وخُلوءًا) كقُعودٍ (فهى خَالِئٌ) بغيرهَاءٍ ، قاله اللِّحيانُّ (وخَلُوءٌ) كَصَبُور(: بَرَكَتْ وحَرَنَتْ) من غيرعِلَّةٍ ، كما يقال فى الجَمَل: أَلَحَّ ، وفى الفرس: حَرَن ، وفى الصحاح والعباب حَرَنَتْ

(1) ديوان زهير بن أبى سلمى ٦٣ واللسان والصحاح والجمهرة ١ : ٢٥ و ٣ : ٢٤٠ و ٢٨٠ والكنز اللغوى ١٠٦

وبَرَكَتْ ، وروى المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ[1] ومروان بن الحَكم رضى الله عنهما أن عامَ الحُدَيْبِيَةِ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم «إن خالدَ بنَ الوَليد بالغَمِيم فى خَيْلٍ لقُرَيْشٍ طَلِيعَةً فخُذُوا ذاتَ اليمين ، فوالله ما شَعَرَ بهم خالدٌ حتى إذَا هــم بِقَتَرَةِ الجَيْشِ[2] وَبَرَكَت القَصْوَاءُ عند الثَّنِيَّة ، فقال الناس حَلْ حَلْ فقالوا خَلَأَت القَصْوَاءُ فقال : ماخَلَأَتِ القَصْوَاءُ وما ذاك لها بِخُلقٍ ولكن حَبَسَهَا حَابِسُ الفِيلِ» وقال اللحيانىّ : خَلأَت الناقةُ إذا بَرَكَت (فلم تَبْرَح) مَكَانَها (وكذلك الجَمَلُ ، أَو خَاصٌّ بالإِناث) من الإِبل ، فلا يقال فى الجمل خَلَأَ ، صرح به الجوهــرىُّ والزمخشرىُّ والأَزهــرىّ والصاغانى ، وقال أَبو منصور : الخِلاء لا يكون إلاَّ للناقة ، وأَكثر ما يــكون الخِلاءُ إذا ضَبِعَتْ تَبْرُك فلا تَثُور ،

(1) انظر البخارى ٣ /١٩٣ و ٤ /٣٢ طبع بولاق
(2) بعده فى البخارى ٣ /١٩٣ « فانطلق يركُض نذيراً لقريش وسار النبى صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالثنية التى يُهبَط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حلْ حلْ فألَحَّت فقالوا خَلأَت القصواء خلأت القصواء فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء ...

وقال ابنُ شُمَيْل: يقال للجمل خلأَ يَخْلأُ إذا بَرَك فلم يَقُم ، قال : ولا يُقالُ خَلأَ إلاَّ للجَمَل ، قال أبو منصور : لم يَعرف ابنُ شُمَيْل الخِلاَء للناقة فجعله للجمل خاصَّةً ، وهو عند العرب للناقة

(و) من المجاز خَلأَ (الرَّجُلُ خُلُوءًا) كقُعود إذا (لم يَبْرَحْ مكانَه).

(والتِّخْلِئُ كتِرْمذ ويُفتح) وفي بعض الأُصول ويُمَدُّ : (الدُّنْيَا) وأنشدأبوحمزة:

لَوْكَانَ فِــي التِّخْلِيءِ زَيْدٌمَا نَفَعْ
لأَنَّ زَيْدًا عَاجِزُ الرَّأْيِ لُـــكَعْ
إذَا رَأَى الضَّيْفَ تَوَارَى وَانْقَمَعْ[1]

أي لو كانت له الدنيا (أو) المراد بالتِّخْلِئ (الطَّعامُ والشرابُ) .

(و) يقال(خَالأَ القَوْمُ : تَرَكُوا شَيْئاً وأَخَذُوا في غَيْرِه) حكاه ثعلب وأنشد :

فَلَمَّا فَنَا مَا فِي الكَنَائِنِ خَالَئُوا
إلَى القَرْعِ مِنْ جِلْدِ الهِجَانِ المُجَوَّبِ[2]

يقول : فَزِعُوا إلى السُّيوف والدَّرَق ، وفي حديث أُم زرع « كُنْتُ لَكَ كَأَبي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ ، في الأُلْفَةِ والرَّفَـاء لاَ في الفُرْقَةِ والخِلاَءِ » وهو بالكسر والمَدّ : المباعَدَة والمُجَانبة ، وقال ابنُ الأَنبارى : روى أبو جعفر أَن الخَلاَءَ بالفتح : المُتَارَكَة ، ويقال قد خَالَى فُلانٌ فُلاناً يُخاليـه إذا تَارَكَـه ، واحتجَّ بقول الشاعر وهو النابغة :

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِـي أَسَدٍ
يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا بِأَقْوَامِ[1]

فمعناه : تَارِكوا بني أَسدٍ ،وأخبرنا أبو العباس عن ابن الأَعرابي قال : المُخالِي : المُحارب ، وأنشد البيتَ ، قلت : وسيأْتي في المعتلّ .

[] ومما يستدرك عليه :

أَخْلاَء ، بفتـح فسكون مَمدودًا : صُقْعٌ بالبَصْرة من أَصقاعِ فُرَاتِها عامِرٌ آهِلٌ ، كذا في المُعجم .

[خ م أ]

(الخَمَأُ كَجَبَل ع)وضبطه صاحب المَراصد بالفتح والتشديد ، ومثله في مُعجم البَكْرى.

[خ ن أ]

(خَنَأْتُ الجِذْعَ كمَنَع ، وخَنَيْتُه : قَطَعْتُه) وسيأْتي في المعتل أَيضاً وهكذا في العباب .

(١) اللسان والتكملة
(٢) اللسان مادة (قرع) ومادة (فنى) والتاج مادة (قرع) أيضا

(١) ديوانه طبع أوربا ٨٥ واللسان والتاج مادة (خلا)

[خ و أ]

(خَاءِ بِكَ عَلَيْنَا) يارجل (أى اعْجَلْ) وأَسْرِعْ .

(فصل الدال المهملة) مع الهمزة .

[د أ د أ] *

(دَأْدَأَ) البعيرُ (دَأْدَأَةً) مَقيس إجماعاً (ودِئْدَاءً) بالكسر ، مسموع ، وقيل كالأول (: عَدَا أَشَدَّ العَدْوِ) وهو فوق العَنَقِ (أَوْ أَسْرَع ،وأَحْضَرَ) وعن أبى عمرو : الدِّئْدَاءُ من السير : السريعُ والدَّأْدَأَةُ : الإِحْضارُ . وفى النَّوادِر: دَوْدَأَ دَوْدَأَةً ، وتَوْدَأَ تَوْدَأَةً ، وكَوْدَأَ كَوْدَأَةً إذا عَدَا . والدَّأْدَأَةُ والدِّئْدَاءُ فى سَيْرِ الإِبل: قَرْمَطَةٌ فوق الحَفْدِ . وفى الكفاية : الدَّأْدَأَةُ والدِّئْدَاءُ : سَيْرٌفوق الخَبَبِ ، وفوقه الرَّبَعَة ، قال أبو دُوَادٍ يزيدُ بن مُعاوية بن عَمْرٍو الرُّؤَاسِيُّ :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الفَوَارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ (١)

يُضْرَب مَثَلاً فى شِدَّةِ الأَمرِ ، أى رَكِبَتْ هذه المرأَةُ التى لها بَنُونَ فوارسُ بَعِيرًا صَعْباً عُرْياً من شِدَّةِ الجَدْبِ وكان البعيرُ لا خِطَام له ، وإذا كانتْ أُمُّ الفوارسِ قد بَلَغ بها هذا الجَهْدُ فكيف غيرُها . (و) دَأْدَأَ (فى أَثَرِه) إذا (تَبِعَهُ مُقْتَفِياً له) .

(و) دَأْدَأَ (الشيْءَ : حَرَّكه وَسَكَّنَه .

(و) فى حاشية بعضِ نُسخِ الصحاح : دَأْدَأَهُ : (غَطَّاه ، فتدَأْدَأَ) فى الكُلِّ ، أى حَرَّكه فتحرَّك ، وسَكَّنه فسَكن ، وغَطَّاه فتَغَطَّى (و) فى الحديث أنه نَهَى عن صَوْمِ الدَّأْدَاءِ . قال أبو عمرو : (الدَّأْدَاءُ والدِّئْدَاءُو) زاد غيره (الدُّؤْدُؤُ) بالضم (: آخرُ الشَّهْرِ)وقيل : يوم الشَّكِّ ، وفى التهذيب عن أبى بكرٍ : الدَّأْدَاءُ : الليلة التى يُشَكُّ فيها أَمِنْ آخرِ الشهرِ الماضى هى أم من أَوَّلِ الشهر المُقْبِل ، قال الأَعشى :

تَدَارَكَه فِى مُنْصِلِ الآلِ بَعْدَمَا
مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وقد كَادَ يَعْطِبُ (١)

قال الأَزهرىُّ : أَراد أَنه تَدَارَكَه فى آخرِ ليلةٍ من ليالى رجب (أَو ليلةَ خَمْسٍ) وعشرين (وسِتٍّ) وعشرين (وسَبْعٍ وعشرين أَو ثَمَانٍ) وعشرين

(١) اللسان والجمهرة ١ /١٦٧ والصحاح

(١) اللسان والجمهرة ١ /١٦٧ والصحاح والصبح المنير ١٣٨ وانظر مادة (نصل) .

(وتِسْعٍ وعِشرين) قاله ثعلب (أو ثَلاثُ لَيالٍ مِن آخِرِه) وهى ليالى المُحَاق[1] (ج الدَّآدِئُ) وعن أَبى الهيثم: هى الليالى الثلاث التى بعدالمُحاقِ وإنما سُمِّينَ دَآدِئَ لأَن القَمر فيهـا يُدَأْدِئُ إلى الغُيُوبِ، أَى يُسرِع، من دَأْدَأَةِ البعيرِ، وقال الأَصمعى فى ليالِي الشَّهْرِ: وثَلاثٌ مُحَاقٌ[2] وثلاثٌ دَآدِئُ، قال: والدَّآدِئُ الأَواخِرُ، وأَنشد:

أَبْدَى لَنَا غُرَّةَ وَجْهٍ بَـادِي
كَزُهْرَةِ النُّجُـومِ فِي الدَّآدِي[3]

وفى الحديث «لَيْسَ عُفْرُ اللَّيالى كالدَّآدِئ»، العُفْرُ: البيض المُقْمِرة، والدَّآدِئُ: المُظْلِمَة (ولَيْلَةٌ دَأْدَأٌ ودَأْدَأَةٌ ويُمَدَّانِ) مُظلمة أو (شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ) لاختفاءِ القَمَر فيها.

(وَتَدَأْدَأَ) الحَجَرُ (تَدَحْرَجَ)، وكُلُّ ما تَدحرجَ بين يَدَيْكَ فذهـب فقد تَدَأْدَأَ، وَجَوَّز ابنُ الأَثير أَن يكون أَصلُه من تَدَهْدَهَ، بالهاء فأُبْدِلَـتْ هَمزةً. قلت: وقد وردَ ذلك فى حديث أَبى هُريرةَ[1].

(و) تدَأْدَأَتِ (الإِبلُ: رَجَّعَتِ الحَنِينَ فى أَجْوافِها) كأَدَّتْ (و) تَدَأْدَأَ (الخَبَرُ: أَبْطَأَ و) تدَأْدَأَ (حِمْلُه: مَالَ) لثقله (و) تدأدأ الرجل (فى مَشْيِه: تَمَايَـلَ) لِعُذْرٍ أَو عُجْبٍ (و) دَأْدَأَ (القَوْمُ) وتَدَأْدَءُوا (: تَزَاحَمُوا)، وفى العباب وأفعال ابنِ القَطَّاع: ازدَحموا (و) تَـدأدأ (عنه: مَالَ) فترجَّحَ به (والدَّأْدَأَةُ: صَوتُ وَقْعِ الحَجَرِ على المَسِيلِ) وفى العباب: وقْـعُ الحجارَةِ فى المَسيل، ومثله فى أفعال ابنِ القَطَّاع، ومثلُه فى كتاب اللَّيْث.

(و) الدَّأْدَأَةُ: (التّزاحُمُ) كالدَّوْدَأَةِ، وقال الفَرَّاءُ: سمعت له دَوْدَأَةً، أى جَلَبَةً.

(و) الدَّأْدَأَةُ: (صَوْتُ تَحْرِيـك الصَّبِيِّ فى المَهْدِ) لينام.

(والدَّأْدَاءُ) ممـدودًا (: الفَضَاءُ) الواسِـعُ، عن أَبى مالك (و) قيل هو

(١) الميم بالحركات الثلاث.
(٢) الميم بالحركات الثلاث.
(٣) اللسان

(١) الحديث فى اللسان «وَبْرٌ تَدَأْدَأَ مِنْ قَدُومِ ضأن» أى اقبل علينا مسرعاً ... ويجوز أن يكون تدهده فقُلبت الهاء همزة أى تدحرج وسقط علينا.

(ما اتَّسَع من التِّلاَعِ والأَوْدِيةِ)والأَرض كذا فى العُباب .

[] ومما يستدرك عليه :

الدَّأْدَأَةُ : عَجَلَةُ جَوَابِ الأَحمَقِ . والدَّأْدِىُّ[1] : المُولَع باللَّهْوِ لا يكاد يتركُه ، قال الصاغانى : ذكره الأَزهرىُّ فى هذا التركيب ، فعلى هذا هو عنده مهموزٌ ، وذكره أَبو عُمَر الزاهدُ عن ثعلب عن عمْرٍو عَن أَبيه فى ياقوتة الهادى غيرَ مهموزٍ ، وسيأْتى .

[د ب أ] *

(دبَّأَهُ وعلَيْه تَدْبِيئاً : غطَّاهُ)وغَطَّى عليه (وَوَارَاهُ) كذَا عن أَبي زيد .

(ودَبَأَ كَمنَع : سَكَنَ و) فى حاشيةِ بعض نُسخ الصحاح دبَأَه (بالعصا) دَبْأً : (ضَرَبَه) بها ، ومثله فى العباب .

(و) عن ابن الأَعرابىّ (الدَّبْأَةُ) بفتح فسكون (: الفِرارُ)وأَما الدُّبَّاءُ ، فسيأْتى فى دبب ، وذكره المناوى فى إِحكام الأَساس ها هنا .

[د ث أ] *

(الدَّثَئُ كَعَرَبِيّ : مَطَرٌ يَأْتِي بَعْدَ اشتِدادِ الحَرِّ) لغة فى الدَّفَئِىّ بالفاء ، وقال الليث : هو الذى يَجىء إِذا قَاءَت الأَرضُ الكَمْـأَةَ (و) الدَّثَئُّ أَيضاً : (نِتَـاجُ الغَنَمِ فى الصَّيْفِ) صِيـغ صِيغةَ النَّسَبِ وليس بنَسَبٍ .

[د ر أ] *

(دَرَأَه كجَعَلَه) يَدْرَؤُهُ (دَرْأً) بفتح فسكون (وَدَرْأَةً) ، ودَرَأَه إِذا (دَفَعَهُ) ومنه الحـديث « ادْرءُوا الحُـدُودَ بالشُّبُهَاتِ » (و) دَرَأَ (السَّيْلُ) دَرْأً (: انْدَفَع ، كانْدَرَأَ) وهو مجاز ، ودَرَأَ الوادِى بالسَّيْل :دَفَع ،وفى حديث أَبى بَكرٍ :

صَادَفَ دَرْءَ السَّيْلِ سَيْلٌ يَدْفَعُهْ
يَهْضِبُه طَوْرًا وطَوْرًا يَمْنَعُهْ[1]

(و) دَرَأَ (الرَّجُلُ) دُرُوءًا : (طَرَأَ) وهم الدُّرَّاءُ والدُّرَآءُ ، يقال : نحن فُقَرَاءُ ودُرَآءُ (و) دَرَأَ عـليهم دَرْأً ودُرُوءًا (: خَرَجَ فُجَاءَةً) كانـدَرَأَ وتَدَرَّأَ ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

(1) فى التهذيب ج ١٧ ص ١٤٠ الدادى المولع باللهو اللى لا يكاد يبرحه

(1) اللسان(درأ) الأول منها وكذلك مجمع الأمثال حرف الصاد وفي الفاخر ٣٧ "يهيضُه" وانظر مادة (هيض) وكانت في المطبوع يهضبه وصححت في التصويبات يهضبه . ويهيضه الصواب .

أَحِسٌّ لِيَرْبُوعٍ وَأَحْمِي ذِمَارَهَا
وأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ القَبَائِلِ [1]

أى من خُرُوجِهَا وحَمْلِهَا ، وفى العباب : اندَرَأَ عليهم إِذا طَلَع مُفاجَأَةً ، وروى المُنذرِىُّ عن خالدِ بن يزيدَ قال : يقال : دَرَأَ علينا فُلانٌ وطَرَأَ إِذا طلع فُجَاءَةً ، ودَرَأَ الكَوْكَبُ دُرُوءًا من ذلك .

(و) من المجاز قال شَمِرٌ : دَرَأَتِ (النارُ : أَضاءتْ ، و) دَرَأَ (البعيرُ) دُروءًا (: أَغَدَّ) زاد الأَصمعىُّ (و) كان (مع الغُدَّةِ وَرَمٌ فى ظَهْرِه) وفى الإِناث فى الضَّرْع ، فهو دَارِئٌ ، وناقة دَارِئٌ أَيضاً إِذا أَخذَتْها الغُدَّةُ فى مَرَاقِها [2] واستبانَ حَجْمُها ، ويسمى الحَجْمُ دَرْأً ، بالفتح ، قاله ابن السِّكِّيت ، وعن ابن الأَعرابىِّ : إِذا دَرَأَ البَعيرُ مِن غُدَّتِه رَجَوْا أَنْ يَسْلَمَ ، قال : ودَرَأَ إِذَا وَرِمَ نَحْرُه ، والمَرَاقُ مَجْرَى الماءِ فى حَلْقِهَا ، واستعاره رؤبةُ للمنتفِخِ المُتَغَضِّب فقال :

يَا أَيُّهَا الدَّارِئُ كَالمَنْكُوفِ
والمُتَشَكِّى مَغْلَةَ المَحْجُوفِ [1]

جعل حقْدَه الذى نَفَخه بمنزلةِ الوَرَم الذى فى ظَهْرِ البعير ، والمنكوف : الذى يشتكى نَكَفَتَه وهى أَصلُ اللِّهْزِمَة (و) دَرَأَ (الشَّىْءَ : بَسَطَه) ودَرَأْتُ له وِسَادَةً ، أى بسطْتها ، ودرأْتُ وَضِينَ البعيرِ إِذا بَسَطْتَه على الأَرض ثم أَبْرَكْته عليه لتَشُدَّه به ، قال المُثَقِّب العبدِىُّ يصف ناقته :

تَقُولُ إِذا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِى
أَهٰذَا دِينُهُ أَبدًا ودِينِى [2]

وفى حديث عُمر رضى الله عنه أَنه صلّى المغربَ ، فلما انصرف دَرَأَ جُمْعَةً مِن حصَى المسجدِ وأَلقى عليها رِدَاءَه واستلقى ، أى بَسَطها وسَوَّاها ، والجُمْعَة : المجموعة ، يقال : أَعطِنِى جُمْعَةً من تَمْرٍ ، كالقُبْصَةِ [3] وقال شَمِر : دَرَأْتُ عن البعير الحَقَبَ ، أى دفعته ، أى أَخَّرْته عنه ، قال أَبو منصور : والصواب

(1) اللسان وضبط « أَحَسُّ » هذا وَحسَّ له يَحِسُّ رَقَّ له وعطف.

(2) ضبط في كتاب الإبل (الكنز اللغوى) صفحة ١١٧ مَرَاقّها وهو خطأ فقد نص في اللسان على أن المراق بتخفيف القاف مجرى الماء من حلقها

(1) مستدركات ديوانه ١٧٨ واللسان

(2) ديوانه ٤٠ وانظر مراجعه واللسان والمقاييس ٢ /٢٧٣ ونظام الغريب ١٥٣ وانظر مادة وضن والمفضليات ٢ /٩٢ مطبعة المعارف

(3) في اللسان مادة جمع « كالقُبْضة » وكذلك في التاج

فيه ما ذكرناه من بَسَطْتُه على الأَرض وأَنخْتُها عليه .

(و) يقال : القومُ (تَدَارَءُوا) إذا (تَدَافَعُوا فى الخُصُومَةِ) ونَحوِهـا واختلفوا ، كَادَّارَءُوا .

(و) يقال : (جَاءَ السَّيْلُ دَرْأً)بفتح فسكون (ويُضَمُّ) إذا (انْدَرَأَ مِنْ مكَانٍ) بعيدٍ (لا يُعْلَمُ بِهِ) ويقال: جاءَ الوادى دُرْأً ، بالضم ، إذا سالَ بمطرِ وادٍ آخَرَ ، وقيل جاءَ دَرْأً : من بلدٍ بعيد ، فإن سالَ بمطرِ نَفْسه قيل : سال ظَهْرًا ، حكاه ابنُ الأَعرابىّ . واستعار بعضُ الرُّجَّاز الدَّرْءَ لسَيَلَانِ الماءِ من أَفْوَاهِ الإبلِ فى أَجْوافها ، لأَن الماءَ إنما يَسيلُ هناك غَرِيباً أَيضاً ، إذْ أَجواف الإبل ليستْ مِن مَنَابِع الماءِ ولا مِن مناقِعه فقال :

جَـابَ لَهَا لُقْمَانُ فِي قِلَاتِهَا
ماءً نَقُوعاً لِصَدَى هَامَاتِهَـا
تَلْهَمُه لَهْماً بِجَحْفَلَاتِهَـا
يَسِيلُ دَرْأً بيْنَ جَانِحَاتِهَا[1]

واستعار للإبل الجَحافِـلَ ، وهـى لِذَوَاتِ الحوافِرِ ، كذا فى اللسان .

(١) اللسان

(والدَّرْءُ : المَيْلُ والعَوَجُ) يقـال : أَقَمْتُ دَرْءَ فُلانٍ ، أَى اعْوِجَاجَـه وشَغْبَه [1] قال المُتَلَمِّس :

وَكُنَّا إذَا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَـدَّهُ
أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرْئِهِ ، فَتَقَوَّمَـا[2]

والرواية الصحيحة «من مَيْلِه» ومنه قولهم بِئْرٌ ذاتُ دَرْءٍ وهو الحَيْدُ ، كذا فى العباب ، وفى اللسان : ومن الناس من يَظُنّ هذا البيت للفرزدق وليس له ، وبيت الفرزدق :

وَكُنَّا إذَا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَـدَّهُ
ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ[3]

وقيل : الدَّرْءُ هو المَيْلُ والعَوَجُ (فى القَنَاةِ ونَحْوِها) كالعصا مما تَصْلُب إقامتُه وتَصعب ، قال :

إنَّ قَنَاتِي مِنْ صَلِيبَاتِ القَنَـا
علَى العُدَاةِ أَنْ يُقِيمُوا دَرْأَنَا[4]

(و) قال ابن دريد: دَرْءٌ بفتح ويكسر اسم (رَجُل) مهموز مقصور (و) الدَّرْءُ : (نادِرٌ يَنْدُرُ من الجبـلِ) على غَفْلة

(١) فى اللسان «وشغبه»
(٢) اللسان والصحاح
(٣) ديوان الفرزدق ٢١٠ وفيه «وكنا إذا القيسيُّ هبَّ عتوده» .وانظر مادة(نبب) : «نبعتوده» و مادة (كرد)
(٤) اللسان

(ودُرُوءُ الطريقِ) بالضم (: أَخَاقِيقُهُ) هى كُسُورهُ [١] وجَرْفُه وحَدَبُه .

(وانْدَرَأَ الحريقُ : انْتَشَر) وأضاءَ .

(والدَّرِيئَةُ) كالخَطِيئَة (: الحَلْقَةُ يَتَعَلَّمُ) الرامى (الطَّعْنَ والرَّمْىَ عَلَيْها) ، قال عَمرو بن مَعْدِ يكرب رضى الله عنه :

ظَلِلْتُ كَأَنِّى لِلرِّمَاحِ دَرِيئَـــةً
أُقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ [٢]

قال الأَصمعي : هى مهموزة (و) قيل الدَّرِيئَة : (كلُّ ما اسْتُتِرَ به من الصَّيْدِ) البعير أَو غيره (لِيُخْتَـلَ به)[٣] فإِذا أَمكنه الرَّمْىُ رَمَى ، قال أَبو زيد : هى مهموزة ، لأَنها تُدْرَأُ نحو الصَّيْد ، أَى تُدْفع ، وقال ابنُ الأَثير :الدَّرِيَّةُ :حَيَوانٌ يَستتِرُ به الصائدُ فيتركُه يَرْعى مـع الوَحْشِ حتى إِذا أَنِسَتْ به وأَمْكَنَتْ مِن طالبِها رَمَاها ، ولم يَهمِزْها ابنُ الأَثيرُ . ويقال : ادْرَءُوا دَرِيئَةً .

(وَتَدَرَّءُوا : استَتَرُوا عن الشىء لِيَخْتِلُوه) أَو جعلوا دَرِيئَةً للصَّيْدِ والطَّعْنِ ، والجمع الدَّرائِئ بهمزتين ،

(١) في الأصل « كوره » والتصويب من اللسان ومن مادة خقق ولخق

(٢) اللسان والصحاح .

(٣) « به » ليست في متن القاموس

والدَّرَايَا ، كلاهما نادر (و) تَدَرَّءُوا (عليهم : تَطَاوَلُوا) وتَعاوَنُوا ، قـال عَوْفُ بن الأَحْوَصِ :

لَقِيتُمْ مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنَـــا
وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ العَـرَاقِـى [١]

(و) عن ابن السكِّيت (ناقَةٌ دَارِئٌ) بغير هاء أَى (مُغِدَّةٌ) .

(و) أَدْرَأَت الناقةُ لِضَرْعِهَا فهى (مُدْرِئٌ) كمُكْرِمٍ إِذا (أَنْزَلَت اللبَنَ وأَرْخَتْ ضَرْعَهَا عند النَّتَاجِ) [٢] قاله أَبو زيد .

(و) من المجاز (كَوْكَبٌ دِرِّىءٌ كَسِكِّين) من دَرَأَ إِذا طلع مُفاجأَةً ، وإِنما سُمِّىَ به لشدَّة تَوَقُّده وتَلأْلُئِـه . وقال أَبو عمرو : [٣] سأَلت رجلاً من سعْدِ بن بَكْرٍ من أَهل ذات عِرْقٍ فقلت : هذا الكوكبُ الضخْمُ ما تُسَمُّونه؟ قال : الدِّرِّىءُ.و كان من أَفصح الناس (ويُضَمُّ) وحكى الأَخفشُ عن قَتادةَ وأَبى عَمْرٍو : دَرِّىءٌ ، بفتح الدّال ،من دَرَأْتُه ،وهمزها وجَعلها على فَعِّيل ، قال : وذلك من

(١) اللسان والصحاح وانظر مادة عرق

(٢) ضبط اللسان « النِّتَاج »

(٣) في اللسان أبو عمرو بن العلاء

تَلَأْلُــه ، قلت : فهو إِذًا مُثَلَّثٌ (و) قال أَبو عُبيدٍ : إِن ضَممتَ الدَّالَ قُلت دُرِّيٌّ ، ويكون مَنسوباً إِلى الدُّرِّ ، على فُعْلِيّ ، ولم تهمز ، لأَنه (ليس) في كلام العرب (فُعِّيل) بضم فتشديد (سواه ، ومُرِّيق) للعُصْفُرِ ، ومن همزه من القُرَّاءِ فإِنما أَراد أَن وزنَه فُعُّولٌ مثل سُبُّوح ، فاستثقل [الضمّ] (1) فردَّ بعضَه إِلى الكسر ، كذا في العُباب أَي (مُتَوَقِّدٌ مُتَلأْلِيءٌ ، وقَدْ دَرَأَ) الكَوْكَبُ (2) (دُرُوءًا) : تَوَقَّد وانتشرَ ضَوْءُهُ ، وقال الفَرَّاء : العرب تُسمِّي الكواكبَ العِظامَ التي لا تَعرف أَسماءَها : الدَّرَارِيّ ، وقال ابن الأَعرابيّ : والدِّرِّيءُ : الكَوْكَبُ المُنْقَضُّ يُدْرَأُ على الشيطان ، وأَنشدَ لأَوْسِ بن حَجَرٍ ، وهو جاهليٌّ ، يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

فَانْقَضَّ كالدِّرِّيءِ يَتْبَعُــــهُ
نَقْعٌ يَثُورُ تَخالُه طُنُبَـــا (3)

يريد : تَخالُه فُسْطَاطاً مَضروباً ، كذَا في مُشْكِلِ القُرآنِ لابنِ قُتَيْبَة (4)

(1) زيادة من اللسان

(2) أدخلت «الكوكب» في المتن وليست فيه

(3) ديوانه ص ٣ وتأويل مشكل القرآن ٣٣٤ وفي اللسان «يثوب تخاله»

(4) هذا الشرح في اللسان بعد البيت ولا يوجد في مشكل القرآن بعد البيت

(و) كوكب (دُرِّيٌّ بالضَّمِّ والياء) موضعُ ذِكره (في درر) وسيأْتي إِن شاءَ الله تعالى .

(ودَارَأْتُه) مُدارأَةً وكذا (دَارَيْتُه) مُداراةً إِذا اتَّقَيْتَه (و) دارأْته أَيضاً : (دَافَعْتُه ولاَيَنْتُه) وهو (ضِدٌّ) ، وأَصل المُدَارَأَةِ المُخالفة والمُدافعة ، ويقال فلانٌ لا يُدارِي (1) ولا يُمَارِي ، أَي لا يُشاغِب ولا يُخالف . وأَما قول أَبي يزيد السائِبِ بنِ يزيد الكِنديِّ (2) رضي الله عنه : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم شَرِيـــكي ، فكان خَيْرَ شريكٍ ، لا يُشارِي ولا يُمارِي ولا يُدَارِي . قال الصاغاني : ففيه وجهانِ : أَحدهما أَنه خَفَّف الهمزةَ للقرينتين ، أَي لا يُدافِـع ذَا الحَقِّ عن حَقِّه ، والثاني أَنه على أَصْله في الاعتلال ، من دَرَاهُ إِذا خَتَله ، وقال الأَحمر : المُـــداراةُ في حُسْن الخلق والمعاشرة ، تُهمز ولا تُهمز ، يقال دَارَأْتُه

(1) في اللسان لايدارئ

(2) في اللسان «قيس بن السائب» هذا وفي الإصابة قيس ابن السائب بن عويمر . . » قال قيس : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكي في الجاهلية ....» وأخرجه أبو بشر الدولابي في الكنى من هذا الوجه لكنه قال أبو قيس بن السائب كذا اعتمده وقيس بن السائب أصح .

ودَارَيْتُه إذا اتَّقَيْتَه ولاَيَنْتَهُ .

(وَرَجُلٌ) وفى الحـديث : السُّلطَانُ (ذُو تُدْرَإٍ) بالضم ، وذُو عُدْوَانٍ وذُو بَدَوَاتٍ (و) فى بعض الرِّوايات ذُو (تُدْرَأَة) بالهاء ، والتاء زائـدةٌ زِيادَتها فى تُرْتُبٍ وتُنْضُبٍ وتُتْفُـلٍ [1] أى (مُدَافِـعٌ ذو عِزٍّ) وفى بعض النسخ : ذو عُدَّة (ومَنَعَةٍ) وقُدْرَة وقُوَّة على دَفْع أعدائه عن نفسه ، وقال ابن الأَثير : ذو تُدْرَإٍ : ذُو هُجوم لا يَتوَقَّى ولايَهاب ، ففيه قُوَّةٌ على دَفْعِ أعدائه ، ومنه قولُ العَبَّاسِ بن مِرْداسٍ :

وَقَدْ كُنْتُ فِي القَوْمِ ذَا تُدْرَإٍ
فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً ولَمْ أُمْنَـعِ [2]

وقرأت فى ديوان الحماسة للقُلاخ ابن حَزْنِ بن خَبَّابِ المَنقرِيِّ :

وَذُو تُدْرَإٍ مَا اللَّيْثُ فِي أَصْلِ غَابِه
بِأَشْجَـعَ مِنْهُ عِنْدَ قِرْنٍ يُنَازِلُهْ [3]

(و) قال ابنُ دُرِيدٍ : (دَرَأٌ كَجَبَلٍ) مهموزٌ مقصورٌ (: اسْم) رجل (وادَّارَأْتُم أَصْلُه تَدَارَأْتُمْ) أُدغِمت التاء فى الدَّال

(١) التتفل فيه لغات كثيرة انظرها في تفل

(٢) اللسان والكنز اللغوى ٢٥

(٣) شرح المرزوقي للحماسة ١٠٣٩

لاتحادالمخرج ، واجتُلِبت الهمزةُ للابتداء بها (و) قال أبو عبيد (ادَّرَأْتُ الصَّيْدَ [1] على افْتَعَلَ) إذا (اتَّخَذْتُ له دَرِيئَةً) .

(والتركيب يدلُّ على دَفْع الشيء .

[] ومما يستدرك عليه :

الدَّرْءُ : النُّشوزُ والاختلاف ، ومنه حديث الشَّعبيِّ فى المُختلَعَة : إذا كان الدَّرْءُ مِن قِبَلِهَا فلا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذ مِنْها . أي النُّشوز والاختلافُ .

وذات المُدَارأة [2] هي الناقةُ الشديدة النَّفْسِ ، وقد جاء فى قَوْل الهُذلىِّ .

والمِدْرأُ ، بالكسر : ما يُدْفَع به .

والتَّدارِى أصلُه التَّدارُؤُ ، تُرِك الهمزُ ونُقِل إلى التشبيه بالتَّقَاضِي والتَّداعِي .

وَدرأَ الحائطَ بِبِنَاءٍ : أَلزقَه به ، ودَرَأَ الشَّيْءَ : جعَلَه له رِدْأً ، ودَرَأَه بحَجر : رَماه ، كَرَدَاه .

(١) في متن القاموس وكذلك في الأصل « ادَّارأت الصيد» والتصويب من اللسان والصحاح ومن تصريف اللغة ، لقوله « على افتعل » اما ادارأت فهى على تفاعلت وفي اللسان ادَّرأْت للصيد

(٢) في الأصل « المدرأة » والتصويب من اللسان ومن قول الهذلى وهو أسامة بن الحارث شرح أشعار الهذليين تحقيقي ١٢٨٩

وبِالبُزْلِ قَدْ دَمَّها نَيُّهَا
وذَاتِ المُدَارَأَةِ العَائِطِ

وانْدَرَأَ عليه انْدِرَاءً : اندَفَع ، والعامة تقول : انْدَرَى ، وانْدَرَأَ علينـــا بِشَرٍّ : طَلَع مُفاجأَةً .

[] ومما يستدرك عليه :

[د ر ب أ]

دَرْبَأَ يقال (تَدَرْبَأَ الشَّيْءُ تَدَهْدَى) كذا في العباب [1] .

* [د ف أ]

(الدِّفْءُ بالـكسر) ورُوِى الفتحُ أَيضاً عن ابن القطّاع (ويُحَرَّك) فيكون مَصدر دَفِئَ دَفَأً مثل ظَمِئَ ظَمَأً ، وهو السُّخونة (نَقِيضُ حِدَّةِ البَرْدِ كالدَّفَاءَة) صرَّح الجوهريّ والصاغاني أَنه مصدرٌ للمكسور كالكَرَاهَةِ ، من كَرِهَ ، وصرَّح اليزيديُّ بأَنه مصـــدرُ المَضموم ، كالوَضَاءَة ، من وَضُؤَ ، والاسم الدِّفْءُ بالكسر ، وهو الشيء الذي يُدْفِئُك (ج أَدْفَاءٌ) ، تقول : ما عليه دِفْءٌ ، لأَنه اسمٌ ، ولا تقل : ما عليه دَفَاءَةٌ ، لأَنهـا مصدر ، قال ثَعلَبَةُ بن عُبَيدٍ العَدَوِيُّ :

فَلَمَّا انْقَضَى صِرُّ الشِّتَاءِ وَأَيْأَسَتْ
مِنَ الصَّيْفِ أَدْفَاءُ السُّخُونَةِ فِي الأَرْضِ [1]

(دَفِئَ) الرجلُ (كَفَرِح) دَفَأً ، محركةً ، ودَفَاءَةً كَكَرَاهَة (و) دَفُؤَ مثل (كَرُمَ) دَفَاءَةً ، مثل وَضُؤَ وَضَاءَةً (وتَدَفَّأَ) الرجلُ بالثوب (واستدْفَأَ)به (وادَّفَأَ) به ، أَصله اتْدَفَأَ [2] ، فأُبدل وأُدْغِم (و) قد (أَدْفَأَه) أَي (أَلبَسه الدِّفَاءَ) بالكسر ممدودًا اسم (لِمَا يُدْفِئُه) من نحوِ صوفٍ وغيرِه ، وقد ادَّفَيْتُ واستَدْفَيْتُ ، أَي لبست ما يُدْفِئُنِي ، وحكى اللِّحيانيُّ أَنه سمع أَبا الدِّينارِ يُحدِّث عن أَعرابيَّــــة أَنها قالت : الصِّلَاءَ والدِّفَاءَ ، نصبتْ على الإِغْرَاءِ أَو الأَمْرِ (والدَّفْآنُ : المُسْتَدْفِئُ كالدَّفِئِ) عـلى فَعِلٍ (وهي دَفْأَى [3]) كسَكْرَى ، والجمع دِفَاءٌ ، ووجدت في بعض المجاميع ما نصُّه : الدَّفْآنُ وأُنْثاه خاصٌّ بالإِنسان ، وككريم خاصٌّ بغيره من زمانٍ أَو مكانٍ ، وككَتِفٍ مُشْتَرِكٌ

(1) بهامش المطبوع مايأتي « هذه العبارة موجودة في نسخة المتن المطبوعة ، فلعلها سقطت من نسخة الشارح » هذا وفي نسخة من القاموس « تدهده »

(1) اللسان . وفيه « صر الشتاء وآنست » وهو الموافق لسياق البيت

(2) كذا وصوابه ادْتَفَأَ على وزن افتعل فليس في الأوزان اتفعل

(3) في القاموس « الدفأى »

دفأ

بينهما ، وفى اللسان : ما كان الرَّجُلُ دَفْآنَ ولقَدْ دَفِئَ ، وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

يَبِيتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيئاً وَضَيْفُهُ
مِنَ القُرِّ يُضْحِي مُسْتَخِفًّا خَصَائِلُهْ[1]

(و) حكى ابنُ الأعرابىّ : (أَرضٌ دَفِئَةٌ) مقصورًا ، (و) حكى غيرُه (دَفِيئَة) كخطِيئة ، ودَفُؤَتْ ليلَتُنَا ، ويومٌ دفِيءٌ ،على فَعِيل ، وليلةٌ دَفِيئَة ، وكذلك الثَّوْبُ والبيتُ ،كذافى العُباب

(و) يقال : أرضٌ (مَدْفَأَة)أى ذاتُ دِفْءٍ ، والجمع مَدَافِئُ، قال ساعدةُ يصف غزالاً :

يَقْرُو أَبَارِقَهُ ويَدْنُو تَارَةً
بِمَدافِئٍ مِنْهُ بِهِنَّ الحُلَّبُ[2]

وفى شُروح الفَصيح : دَفُؤَ يومُنا ودَفُؤَتْ ليلَتُنا ، فهو دَفْآنُ ، وهى دَفْأَى ، بالقَصْر ، ورجل دَفِئٌ ككتِف ، وامرأَةٌ دَفِئَةٌ ،ومثلهفىالأَساس.

(و) من المجاز (إِبلٌ مُدْفَأَةٌ ومُدْفِئَةٌ ومُدَفَّأَة ومُدَفِّئَة) بالضمّ فى الكُلّ[3] (: كثيرةُ الأَوْبارِ والشُّحوم) يُدْفِئُها أَوْبارُها ، وزاد فى اللسان مُدفاة بالضم غير مهموزٍ[1] أى كثيرةٌ يُدْفِئُ بعضُها بعضاً بأَنفاسها ، كذا فى الصحاح ، وفى العباب : والمُدْفِئَة : الإبل الكثيرةُ لأَنَّ بعضَها يُدْفِئُ بعْضًا بأَنفاسها ،وقد تُشَدَّد ، والمُدْفَأَةُ : الإبلُ الكثيرةُ الأَوبار والشُّحوم ، عن الأَصمعىّ ، وأَنشد للشَّمَّاخ :

أعائِشَ مَا لأَهْلِكِ لاَ أَرَاهُمْ
يُضِيعُونَ الهِجَانَ مَعَ المُضِيعِ
وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَآتٍ
عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ[2]

(والدَّفَئِىُّ) كعربِىّ هو (الدَّثَئِىُّ) قاله الأَصمعى ، وهو المطرُ يأْتى بعد اشتدادِ الحرِّ ، وقال ثعلبٌ : وقتُه إذا قاءَت الأَرضُ الكَمْأَةَ ، وفى الصّحاح والعباب : الدَّفَئِىُّ: المطر الذى يكون بعد الرَّبيع قبل الصَّيْف حين تَذهب الكَمْأَةُ فلا يبقى فى الأَرض منها شىءٌ

(و) قال أبو زيد : الدَّفَئِيَّة(بهاءٍ) مِثال

---

(1) اللسان

(2) هو ساعدة بن جؤية كما فى شرح أشعار الهذليين تحقيق ١١٠١ وروايته « لمداق » وانظر اللسان (دفأ) .

(3) بهامش المطبوع أى وتشديد الفاء فى الأخيرتين

(1) لم يذكر ذلك فى اللسان المطبوع ولا فى الصحاح واللى فى اللسان هى الأوزان الأربعة التى ذكرها صاحب القاموس

(2) ديوانه ٥٦ واللسان والصحاح والجمهرة ٣ / ٤٩١ والكنز اللغوى ٩٦ ، ١١٧

العَجَمِيَّة(: المِيرَةُ) تَحْمَلُ (قُبُلَ الصَّيْفِ) وهى المِيرَةُ الثالثة ، لأَن أَوَّلَ المِيرَةِ الرِّبَعِيَّة [1] ثم الصَّيْفِيّة ، وكذلك النِّتَاج ، قــال : وأَوَّل الدَّفَئِيِّ وُقوعُ الجَبْهَةِ ، وآخِرُه الصَّرْفَةُ .

(و) فى التنزيل العزيز ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ومَنَافِــعُ [2]﴾ قال الفراءُ (الدِّفْءُ بالكسر) هكذا كُتِب فى المصــــاحف بالدَّال والفـــاء وإِن كُتِب بالواو فى الرفع ،والياءِ فى الخَفْضِ ، والأَلف فى النصب كان صَوَاباً ، وذلك على ترك الهمز ونقل إِعراب الهمز إِلى الحرف الذى قبلها ، هو (نِتَاجُ الإِبلِ وأَوْبَارُها) وأَلبانها (والانتفاعُ بهـــا) وعبــارة الصحاح والعباب : وما يُنْتَفَع بهمنها ، وروى عن ابن عباسٍ فى تفسير الآية قال : نَسْلُ كلِّ دابَّة ، وفى حديث وفْدِ هَمْدَان «وَلَنَـــا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ ما سَلَّمُوا بِالمِيثاقِ والأَمَانَةِ » أَىإِبلِهِم وغَنمِهِم ، سَمَّى نِتاجَ الإِبل وما يُنْتَفع بها دِفْأً لأَنه يُتَّخَذ من أَوبارِهاوأَصوافها ما يُسْتَدْفَأُ به .

(و) الدِّفْءُ (: العطِيَّة ، و) الدِّفْءُ (من الحائط : كِنُّه) يقال : اقْعُدْ فِي دِفْءِ هذا الحائط أَى كِنِّه ، (و)الدِّفْءُ (ما أَدْفَأَ من الأَصواف والأَوْبار) من الإِبل والغنم . (و) قال المُؤَرِّجُ :(أَدْفَأَهُ) أَى الرجل إِدفاءً إِذا (أَعطاهُ) عَطاءً (كثيرًا) وهو مجاز .

(و) أَدفأَ (القومُ : اجتمعوا) .

(والدَّفَأُ مُحركةً : الحَنَأُ) [1] بالحاء المهملة والنون ، يقال فُلانٌ فيه دَفَأٌ ، أَى انْحِنَاءٌ ، وفى حديث الدجّال : « فيه دَفَأٌ » حــكاه الهروىُّ مهموزا مقصورا . (وهو أَدْفَأُ) بغير همزٍ ، أَى فيــه انحناءٌ (وهى دَفْأَى) بالقصر ،وسيأْتى فى المعتل إِن شاءَ الله تعالى .

[] ومما يستدرك عليه :

الإِدفاءُ : هو القَتْلُ ، فى لغة بعضِ العرب ،وفى الحديث : أُتِيَبِأَسِيرٍيُرْعَد ، فقال لقومٍ : « اذْهَبُوا بِهِ فَادْفُوه » .

(1) ضبطت في اللسان « الرِّبْعِيَّة » ولـكن ذكرها قبل الصيف يؤيد نسبتها إلى الربيع و في الأصل « المير » والمثبت من اللسان

(2) سورة النحل ٥

(1) في القاموس « الجنأ »أما اللسان فكالشارح بالحاء المهملة وفي هامش المطبوع» ... وفي نسخة المتن المطبوعة الجنأ بالجيم ومثله في نسخة المحشى »

فذهَبُوا به فقتلوه ، فوداه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، أَراد الإِدْفَاءَ ، من الدِّفْءِ وأَنْ يُدْفَأَ بثوبٍ ، فحَسبوه بمعنى القَتْلِ فى لغة أَهل اليمن ، وأَراد أَدْفِئُوه بالهمز ، فخفَّفــه شُذوذًا ، وتَخفيفه القياسيُّ أَن تُجعَل الهمزةُ بَيْنَ بَيْنَ ، لا أَنْ تُحْذَف ، لأَن الهمز ليس من لغة قريش ، فأَمّا القتل فيقال فيه أَدْفَأْتُ الجريحَ ودَافَأْتُه وَدَفَوْتُه ودَافَيْتُه ، إِذا أَجهزْتَ عليه ، كذا فى اللسان ، قلت : ويأْتى فى المعتل إِن شاءَ الله تعالى .

وأَدفاءٌ ، جمع دِفْءٍ : مَوْضِعٌ ، كذا فى المُعجم .

[د ك أ] *

(دَكَأَهم كمَنَع : دافَعَهم وزاحَمَهُمْ) كَدَاكَأَهم . وَداكَأَتْ عليه الدُّيونُ ، قاله أَبو زيد . (وتَدَاكَئُوا : ازدَحموا وتَدَافعوا) قال ابن مُقبل :

وقرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَــاكِبُهُ

إِذَا تَدَاكَأَ منه دَفْعُه شَنَـفَا [1]

الصِّهمِيم من الرِّجالِ والجِمَال إِذا كان حَمِيَّ الأَنْفِ أَبِيًّا شديدَ النَّفْسِ بَطِيءَ الانكسارِ . وَتَدَاكَأَ : تدافَــع ، ودَفْعُه : سَيْرُهُ ، كذا فى اللسان .

[د ن أ] *

(الدَّنِيءُ : الخَسِيس) الدُّون من الرجال (كالدَّانِئِ) [1] والدَّنِيءُ أَيضاً : (الخَبِيثُ البَطْنِ والفَرْجِ ، الماجِنُ) السَّفْلِيّ ، قاله أَبو زيد واللحيانى ، كما سيأْتى نصُّ عبارتهما (و) الدنِىءُ أَيضاً : (الدَّقِيقُ الحقير ج أَدْنَاءٌ) كشريف وأَشرافٍ ، [2] وفى بعض الأُصول أَدْنِيَاء كنصيب وأَنصِباءَ (ودُنَاء) [3] كرُخَال على الشذوذ (وقد دَنَأَ) الرجلُ ودَنُؤَ (كَمَنع وكَرُم دُنُوءَةً) بالضمّ (وَدَنَاءَةً) مثل كَرَاهَةٍ ، إِذا صار دَنِيئًا لا خَيْرَ فيه ، وسَفُلَ فى فعله ومَجُنَ (والدَّنِيئَةُ : النقيصة . وأَدْنَأَ) الرجل (: رَكِب) أَمرًا (دنيئاً) حَقيرًا ، وقال ابن السكّيت : لقد دَنَأْتَ فى فعلك تَدْنَأُ أَى سَفَلْتَ فى فعْلك ومَجُنْتَ ، وقــال الله تعالى ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي

(1) ديوانه ١٨١ واللسان

(١) فى المتن جاءت بعد قوله : والفرج الماجن

(٢) لم يرد هذا الجمع فى اللسان والذى ورد أَدْنِئَاء « اللام مهموزة » وأدنياء

(٣) الذى فى القاموس ومثله فى اللسان دُنَّاءُ

هُوَ خَيْرٌ﴾ (١) قال الفراءُ : هو من الدَّناءَةِ ، والعرب تقول : إنه لَدَنِيٌّ فى الأُمور ، غير مهموز ، يَتَّبِعُ خَسِيسَها وأَصاغرَها ، وكان زُهَيْرٌ الفُرْقُبِيُّ (٢) يهمز « هو أَدْنَأُ بالذى هو خير » قال الفَرَّاءُ : ولم تزل العربُ تَهمِز أَدْنَأُ إذا كان من الخِسَّة ، وهم فى ذلك يقولون إنه لدَانِئٌ ، أَى خَبِيثٌ فيهمزون ، وقال الزجاج : هُوَ أَدْنَى ، غير مهموز ، أَى أَقرب ، ومعناه أَقلُّ قيمةً ، فأَمّا الخسيسُ فاللغةُ فيه دَنُؤَ دَنَاءَةً ، وهو دَنِيءٌ ، بالهمز . وفى كتاب المصادِر : دَنُؤَ الرجلُ يَدْنُؤُ دُنُوءًا ودَنَاءَةً إذا كان مَاجِنًا . قـال أَبو منصور : أَهــلُ اللغةِ لا يَهْمِزون دَنُؤَ فى باب الخِسَّة ، وإنما يهمزونه فى باب المُجون والخُبْثِ ، قال أَبو زيد فى النوادر : رَجلٌ دَنِيءٌ مِن قَوْمٍ أَدْنِئَاء (٣) ، وقد دَنُؤَ دَنَاءَةً ، وهو الخَبِيث البَطْنِ والفَرْجِ ورجلٌ دَنِيٌّ من قَوْمٍ أَدْنِيَاء ، وقد دَنَأَ يَدْنَأُ ودَنُوَ يَدْنُو دُنُوًّا ، وهو الضعيفُ الخَسِيس الذى لا غَنَاءَ عِندَه ، المُقَصِّر فى كلِّ ما أَخَذَ فيه ، وأَنشد :

فَلَا وَأَبِيكَ ما خُلُقِي بِوَعْــــرٍ
وَلَا أَنَا بِالدَّنِيءِ وَلَا المُدَنَّــا (١)

وقال أَبو زيد فى كتاب الهمــز : دَنَأَ الرجلُ يَدْنَأُ دَنَاءَةً ودَنُؤَ يَدْنُؤُ دُنُوءًا إذا كان دَنِيئًا لا خير فيه ، وقال اللحيانىُّ : رجل دَنِيءٌ ودَانِيءٌ ، وهو الخبيثُ البَطْنِ والفرجِ الماجِنُ ، من قوم أَدْنِئَاء [اللام] (٢) ، مهموزة ، قال: ويقال للخسيس : إنه لدنِيءٌ من أَدْنِيَاء ، بغير همزٍ. قال الأَزهرىُّ : والذى قاله أَبو زيد واللِّحيانىُّ وابنُ السكِّيت هو الصحيح ، والذى قاله الزَّجَّاجُ غيرُ مَحْفُوظٍ ، كذا فى اللسان .

(وَدنِئَ كَفَرِح : جَنِئَ ، والنَّعْت) فى المذكر والمؤنث (أَدْنَأُ ودَنْأَى) ويقال للرجل : أَدْنَأُ وأَجْنَأُ وأَقْعَسُ ، بمعنًى واحدٍ (وتَدَنَّأَهُ : حَمَله على الدَّنَاءَةِ) يقال ،

---

(١) سورة البقرة ٦١
(٢) فى المطبوع « القردى » وفى اللسان « الفردى» وكلاهما تحريف انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ترجمته ١ /٢٩٥ ومادة(فرقب) والبحر المحيط ١ ص ٢٣٣ ويقال له زهير الكسائى أيضا ووهم بعضهم كتفسير الألوسى فقال : زهير والكسائى فجعلها شخصين
(٣) فى المطبوع « أدنياء » والتصويب من اللسان

(١) اللسان . وفيه : « ولا المُدَنَّى » ولم أجد البيت فى النوادر المطبوع وكذلك النص . ونقل الشارح ظاهر أنه من اللسان ، ونص على ذلك
(٢) فى المطبوع « أدنياء » مع قوله « مهموزة » والزيادة والتصويب من اللسان ومنه نقل النص

نفس فلان تَتَدَنَّؤُه ، أَى تَحمِله على الدَّناءَة .

والتركيب يدلُّ على القُرْبِ ، كالمعتلِّ

[] ومما يستدرك عليه هنا :

[د ه د أ] *

دَهْدَأٌ ، قال أَبو زيد : ما أَدْرِى أَىّ الدَّهْدَإِ هُوَ ؟ أَىْ أَىّ الطَّمْشِ هو ، مَهموز مقصورٌ ، وضافَ رجلٌ رجلاً فلم يَقْرِه ، وباتَ يُصَلِّى وتَركه جائعاً يَتَضَوَّرُ فقال :

تَبِيتُ تُدَهْدِئُ القُرْآنَ حَوْلى
كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِى عُقْرُبَانُ (١)

فهمز تُدَهْدِئُ ، وهو غير مهموزٍ ، كذا فى اللسان .

[د و أ] *

(الدَّاءُ : المَرَضُ) والعيب ظاهرًا أَو بَاطناً ، حتى يقال : داءُ الشُّحِّ أَشدُّ الأَدواءِ ، ومنه قولُ المَرأَةِ : كُلُّ داءٍ له داءٌ ، أَرادت كُلُّ عَيْبٍ فى الرِّجالِ فهو فيه ، وفى الحديث « أَىُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ البُخْلِ » أَىْ أَىُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ منه » قال ابنُ الأَثير : الصوابُ أَدْوَأُ ، بالهمز (ج أَدْوَاءٌ) قال ابنُ خَالَوَيْه ، ليس فى كلامهم مُفْرَدٌ ممدودٌ وجَمعُه ممدودٌ إِلاَّ دَاءٌ وأَدْوَاءٌ ، نقله (١) شيخنا .

(دَاءَ) الرجلُ (يَدَاءُ) كخَاف يَخَاف (دَوْءاً ، ودَاءً ، وأَدْوَأَ) كأَكْرَم ، وهذا عن أَبى زيد ، إِذا أَصابه فى جَوْفِه الدَّاءُ (وَهُوَ دَاءٍ) بكسرِ الهمزةِ المُنَونة ، كما فى سائر النسخ ، وفى بعضها بضمِّها ، كأَنَّ أَصلَه دائِئٌ ثم عومِل معاملةَ المعتلِّ ، قال سيبويه : رجل دَاءٌ فَعِلٌ ، أَى ذو دَاءٍ ، ورجلانِ دَاآنِ ، ورجال أَدْوَاءٌ . ونسبه الصغانى لشَمِرٍ ، وزاد فى التهذيب : رجل دَوًى مِثْل ضَنًى (و) رجل (مُدِىءٌ) كمُطيعٍ ، (وهى بهاء) أَى امرأَة دَاءَةٌ ومُدِيئَةٌ ، وفى الأَساس : رجل دَاءٌ ، وامرأَة دَاءٌ ودَاءَةٌ (وقد دِئْتَ يا رجل) بالكسر (وأَدَأْتَ) وكذا أَداءَ جوفُكَ فأَنت مُدِىءٌ (وأَدَأْتُه) أَيضاً إِذا (أَصَبْتَه بداءٍ) يتعدَّى ولا يتعدَّى .

(ودَاءُ الذِّئْبِ : الجُوع) قاله ثعلب (و) يقال (رَجلٌ دَيِّئٌ كَخَيِّر : دَاءٍ ، وهى بهاء) دَيِّئَة ، ونص عبارة التهذيب وفى لغة أُخرى : رجل دَيِّئٌ وامرأَة دَيِّئَة ، على فَيْعِلٍ وفَيْعِلة ، ونصّ عبارة العُباب :

(١) اللسان والجمهرة ٣ : ٣٠٨ والبيت للهيردان كما فى معجم الشعراء تحقيقى ٤٦٩ .

(١) كتاب ليس فى كلام العرب ص ١٦

رجلٌ دَيِّىٌّ ، وامرأة دَيِّئَة ، على فَعِيْل وفَيْعلة .

(ودَاءَةُ : جَبَلٌ) يَحْجُز بين النَّخْلتين اليمانيةِ ، والشاميةِ ، (قُرْبَ مكَّةَ) حرسها الله تعالى ، كذا فى العباب والمراصِد ، وفى مُعجم البكرىّ : بلدٌ قَرِيبٌ من مكة . (و) داءة (ع لِهُذَيل) قال حُذيفة بن أنسٍ الهُذلىُّ :

هَلُمَّ إلى أَكْنَافِ دَاءَةَ دُونَكُمْ
وَمَا أَغْدَرَتْ مِنْ خَسْلِهِنَّ الحَنَاظِبُ[1]

ويروى : أكناف دَارَة ، والخَسْلُ رَدِىء النَّبِق ، كذا فى العُباب ، ولم أَجِدْه فى دِيوان شِعْرِهم[2] .

(والأَدْوَاءُ) على صيغة الجمع (ع) فى ديار تميم بنجد ، قال نصر : هو بِضَم الهَمْزِ وفَتح الدال .

(و) يقال : سمعت دَوْدَأَةً (الدَّوْدَأَةُ :[3] الجَلَبَةُ) والصياح .

(و) عن أَبى زيد (إذا اتَّهمتَ الرجلَ قلت له :) قد (أَدَأْتَ إِدَاءَةً ، وأَدْوَأْتَ إِدْوَاءً) .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٥٥٢ وفي الأصل« وما انحدرت» و التصويب من شعره،وفسرالسكرى أغدرت : تركت

(٢) انظر الهامش السابق

(٣) في المطبوع « الدوداء » والتصويب من القاموس ومن قوله قبل المتن

[] ومما يستدرك عليه :

يقال فلان مَيِّتُ الداء ، إذا كان لا يَحْقِد على مَنْ يُسِىء إليه .

وداءُ الأَسد : الحُمَّى ، قاله أبو منصور ، وداءُ الظَّبْى : الصحَّةُ والنشاطُ ، قاله أَبو عمرو ، واستحسنه أبو عبيدِ ، وأنشد الأُمَوىّ :

لا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّمَا
بِنَا دَاءُ ظَبْىٍ لَمْ تَخُنْهُ عَوَامِلُهْ[1]

وداءُ الملوك : التَّرَفُّهُ والتنعُّم . وداءُ الكرام : الدَّيْنُ والفَقْرُ . وداءُ الضَّرائرِ : الشَّرُّ الدائم . وداءُ البطْنِ : الفِتْنَةُ العَمْيَاءُ .

(فصل الذَّال) المعجمة مع الهمزة .

[ذ أ ذ أ] *

(الذَّأْذَاءُ والذَّأْذَاءَةُ بمدِّها)[2] أى الهمزة (: الزَّجْرُ) ، عن أَبى عمرو ، ويقال زَجْرُ الحَلِيم السفيهَ (و) الذَّأْذَاءَةُ أيضاً : (الاضطرابُ فى المَشْىِ ، كالتَّذَأْذُؤ والذَّأْذَأَة) يقال : تذأْذَأَ الرجلُ إذا مشى مُضطرباً .

(١) اللسان

(٢) في القاموس « بمدهما »

[ذ ب أ]

(الذِّبَأَةُ ، بالفتـح) قال ابن الأعرابى (: الجاريةُ) الرَّعُوم ، وهى (المَهزُولة المَليحةُ) الهُزالِ (الخَفِيفةُ الرُّوحِ) ولم يورده صاحبُ اللسان .

[ذ ر أ] *

(ذَرَأَ) اللهُ الخَلْقَ (كَجَعل) يَذْرَؤُهم ذَرْأً (خَلَقَ : والشَّىْءَ : كَثَّرَه) قال الله تعالى ﴿يَذْرَؤُكُمْ فيه﴾ (١) أى يُكَثِّرُكُم بالتزويج ، كأَنه قال يَذْرَؤُكم بـه (ومنه) اشتقاق لفظ (الذُّرِّيَّة ، مُثلَّثة) ولم تُسمَع فى كلامهم إلا غير مهموزة (لِنَسْلِ الثَّقَلَيْنِ) من الجنّ والإنس ، وقد تُطلق على الآباء والأُصول أيضاً ، قال الله تعالى ﴿أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى الفُلْكِ المَشْحُون﴾ (٢) والجمع ذَرارِىُّ كَسَرارِىّ قال الصاغانى : وفى اشتقاقها وجهان ، أحدهما أنها من الذَّرْءِ ، ووزنها فُعُّولَة أوفُعِّيلة ، والثانى أنها من الذَّرِّ بمعنى التفريق ، لأَن الله تعالى ذَرَّهُم فى الأَرض ، ووزنها فُعْلِيَّة (٣) أو فُعُّولة (١) أيضـاً وأَصلُها ذُرُّورَة فقلبت الراء الثالثـة ياءً ، كما فى تَقَضَّتِ العُقابُ . وقد أُوقعَتْ الذُّرِّيَّة على النِّساء ، كقولهم للمطرِ سَمَاءٌ ، ومنها حديث عُمر رضى الله عنه : حُجُّوا بالذُّرِّيَّة لا تَـأْكُلُوا أَرْزَاقَها وَتَذرُوا أَرْباقَها فى أَعناقِها . قيل المراد بها النساء لا الصِّبيان ، وضَرب الأَرْبَاقَ مَثَـلاً لما قُلِّدَت أَعناقُها مِن وُجوب الحَجّ .

(و) ذَرَأَ (فُوهُ) وذَرَا ، بغير همـز (: سَقَطَ) ما فيه من الأَسنان مثل ذرَا كدَعَا .

(و) ذَرأَ (الأَرضَ : بَذَرهَا) قـال شيخنا : قيل : الأَفصح فيه وفيما قبله الإِعلال ، وأَما الهمزة فلغة ضعيفـة أو لثغة (و) يقال (زَرْعٌ ذَرِىءٌ) على فَعِيل ، قال عُبيدُ الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود ، ويُروى لِقيس بن ذَرِيح ، وهو موجودٌ فى دِيوانَىْ شعرهما :

صَدَعْتِ القَلْبَ ثُمّ ذَرَأْتِ فِيـهِ
هَـوَاكِ فَلِيمَ فَالْتَـأَمَ الفُطُـورُ

---

(١) سورة الشـورى ١١
(٢) سورة يس ٤١

(١) فى اللسان فُعْلُولة

تَبلَّغَ حَيْثُ لَـمْ يَبْلُـغْ شَرَابٌ
وَلاَ حُزْنٌ وَلَمْ يَبْلُـغْ سُـرُورُ[1]

ويُروى ثم ذَرَرْتِ وذَرَيْتِ غيرمهموز ، وهذا هو الصحيـح. كذا في العباب .

(والذُّرْأَةُ بالضمّ) الشَّمَطُ و(الشَّيْبُ) قال أَبو نُخَيلة السَّعديُّ :

وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرْأَةٌ بَادِي بَـدِي
وَرَثْيَةٌ تَنْهَضُ فِـي تَشَـدُّدِ[2]

(أَو أَوَّل بَياضِه في مُقَدَّمِ الرأْسِ) ، وفي الأَساس : في الفَوْدَيْنِ ، كالذَّرَاءِ ، مُحرَّكةً ، كما في العبـاب و(ذَرِئَ) شَعرُه وذَرَأَ (كفَرِحَ ومَنَـعَ) وحكى صاحبُ المبرّز عن قُطْرُب ذَرُؤَ كَكَرُم أَيضاً ، (والنعْتُ أَذْرَأُ وذَرْآءُ) قـال أَبو مُحمد الفقعسيُّ :

قَالَتْ سُلَيْمَى إِنَّنِي لاَ أَبْغِيهْ
أَرَاهُ شَيْخـاً عَارِياً تَرَاقِيـهْ
مُقَوَّساً قَدْ ذَرِئَتْ مَجَالِيهْ[3]

(وكبش أَذْرَأُ : في رَأْسه بيَـاضٌ) وعَنَاقٌ ذَرْآءُ (أَو) كَبْشٌ أَذْرَأُ بمعـنى (أَرْقَش الأُذُنَيْنِ وسائرُه أَسوَدُ) كذا في الصّحاح والعُباب ، وزاد في الأَخير : والذُّرْأَة هي من شِيَات المَعزِ دون الضأْن.

(و) عن الأَحمر يقال (أَذْرَأَه) فلانٌ وأَشْكَعه أَي (أَغْضَبه وذَعَرَهُ ، وأَوْلَعَهُ بالشَّيْءِ) .

(وأَذْرَأَهُ إِلى كذا (: أَلجَأَهُ) إِليه ، رواه أَبو عبيد أَذْرَاهُ بغير همز ، ورَدّ ذلك عليه عليُّ بن حمزة وقال : إِنما هو أَذرَأَه ، بالهمز (و) أَذرأَه : (أَسَالَهُ ، و) يقال أَذرَأَت (الناقةُ) إِذا (أَنزلَتِ اللَّبَنَ) من الضَّرْعِ (فهي مُذْرِئٌ) لُغة في الدال المهملة .

(و) يقـال بَلَغَني (ذَرْءٌ مِن خَبَرٍ) ضَبطه ابن الأَثير بفتح فسكون ، وفي بعض النسخ بالضَّمّ ، أَي (شَيْءٌ منه) وطرف منه ، والذَّرْءُ : الشيءُ اليسير من القول ، قال الشاعر :

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذَرْءُ قَـوْلٍ
وَعَنْ عِيسَى فَقُلْتُ لَه كَذَاكَا[1]

(و) يقال : (هم ذَرْءُ النارِ) ، جاءَ ذلك في حديث عُمر رضي الله تعالى عنه

(1) ديوان قيس بن ذريح ٨٨ وفيه مراجع واللسان مادة ذرأ والمقاييس ٢/٣٥٣ والصحاح
(2) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٢٨١ ، ٢/٣١٢ وأمالي اليزيدي ١٢٨ وفيه : وزئية تنهض
(3) اللسان وفيه زيادة والصحاح

(1) اللسان ونسبه لصخر بن حبناء

أنه كتب إلى خالد بن الوليد : بَلَغَنى أَنَّك دَخَلْتَ الحَمَّام بالشَّام وَأَنَّ مَن بها من الأَعاجم اتَّخَذُوا لك دَلُوكاً عُجِنَ بِخَمْرٍ ، وإنى أظنكم آلَ المغيرة ذَرْءَ النارِ ، أراد أنهم (خُلِقُوا لها) ومن روى : ذَرْوَ النارِ ، بلا همز أراد أنهم يُذْرَوْنَ فى النار .

(ومِلْحٌ ذَرْآنِـىٌّ) بتسكين الراء (ويُحَرَّك) فيقال ذَرَآنِيٌّ أى (شَدِيدُ البَيَاضِ) وهو مأْخوذ (من الذُّرْأَةِ) بالضمّ (ولا تَقُلْ أَنْذَرَانِىٌّ) فإنه من لحن العوام ، ومنهم من يهمل الذال .

(و) يقال (ما بيننا) وبينه (ذَرْءٌ) أى (حائلٌ) .

(وذِرْأَةُ بالكسر) العَنْز بنفسها ، كذا فى العبـاب ، و(دُعَاءُ العَنْزِ للحَلَبِ ، يقال ذِرْءذِرْء) .

[] ومما يستدرك عليه :

قال أبو زيد أَذْرَأْتُ الرجلَ بِصاحبه إذا حَرَّشْته عليه وأَولَعْتُه به [١] .

وذَرَأْتُ الوَضِينَ : بَسَطْته ، وهـذا ذكره الليثُ هنا ، وردّ عليه أبومنصور وقال : الصواب أنها دَرَأْت الوَضِينَ ، بالدال المهملة ، وقد تقدم .

[ذ م أ]

(ذَمَأَ عليه كمَنع) ذَمْأً (: شَقَّ) عليه ، هـكذا فى العباب وفى بعض نسخ الصحـاح .

[ذ ى أ] •

(ذَيَّأَهُ) أى اللحمَ (تَذْيِيئاً : أنضجَه حتى) تَذَيَّأَ ، أى (تَهَرَّأَ) وسقط من عَظْمِه . (وتَذَيَّأَ الجُرْحُ وغيرُه : تَقَطَّعَ وفَسَدَ) قال الأَصمعىُّ : إذا فَسدَت القُرحةُ وتقطّعتْ قيـل : قد تَذَيَّأَتْ تَذَيُّؤًا وتَهَذَّأَتْ ، وأنشد :

تَذَيَّأَ مِنْهَا الرَّأْسُ حَتَّى كَأَنَّـهُ
مِنَ الحَرِّ فِي نَارٍ يَبِضُّ مَلِيلُهَا [١]

(و) تَذَيَّأَ (وَجْهُهُ) إذا (وَرِمَ ، أَو) التذيؤُ فى اللغة (هو انفصالُ اللحْمِ عن العظْمِ بِذَبْحٍ أَو فَسادٍ) كـذا ، ذكره بعضُ أَئمة اللغة ، وعلى الأَول اقتصر كثيرون .

(١) زاد فى اللسان : فَدَبَّرَ به .

(١) اللســان

(فصل الراء) مع الهمزة

[رَأ رَأ] *

(رَأْرأَ) الرجلُ : (حَرَّكَ الحَدَقَة أو قَلَّبَهَا)[1] بالكثرة (وَحَدَّدَ النَّظَر) وهو يُرَأْرِئُ بعينيه. وقال أبو زيد : رَأْرَأَتْ عيناه ، إذا كان يُدِيرُهما (و) رَأْرَأَت (المرأةُ : برَقَتْ عَيْنَاهَا [2] و) من ذلك (امرَأَةٌ رَأْرَأَةٌ ورَأْرَأٌ ورَأْرَاءٌ) على [فَعْلَلَة] [3] وفَعْلَلٍ وفَعْلَال ، الأَخير عن كُراعٍ ، وكذلك رجل رَأْرَأٌ ورَأْرَاءٌ إذا كان يُكثر تَقليب حَدقتيه ، وشاهدُ امرأة رَأْرَاءٍ بغير هاء قول الشاعر :

* شِنْظِيرَةُ الأَخْلَاقِ رَأْرَاءُ العَيْنْ[4] *

(و) رَأْرَأَ رَأْرَأَةً إذا (دَعَا الغَنَم بأَرْأَرْ) هكذا بسكون الراء فيهما ،وفى اللسان قال لها : أَرْ بالتشديد ، وهو الذى فى نسخة شيخنا ، ثم قال : وإنما قياس هذا أن يقال فيه أَرْأَرَ إلاّ أن يكون شاذًّا أو مقلوباً ، وفى العباب عن أبي زيد : ورأْرأْتُ بالغَنم إذا دَعَوْتهــا ، وهذا فى الضأْن والمعز ، قال والرَّأْرَأَةُ : إشْــلَاؤُهَا إلى الماء ، زاد الأَزهرىُّ : والطَّرْطَبَةُ بالشفتين .

(و) رأْرَأَ (السَّحَابُ والسَّرابُ) إذا (لَمَعَا) واقتصر الصغــانى عــلى السَّراب (و) رَأْرَأَت (الظِّباءُ :بَصْبَصَتْ بأَذْنَابِهـــا) مثل لأْلأَتْ (و) رأْرأَت (المرأَةُ : نظرَتْ)وجْهَهَا (فى المِرْآةِ ،و) من ذلك سميت (الرَّأْرَاءَةُ و) يقــال (الرَّأْرَاءُ)بالمدّ ،وهى (بنتُ مُرِّبن أُدّ) ابن طَابِخة بن الْيَاسِ بن مُضَر، أُخت تَمِيم .

والتركيب يدل على اضطراب .

[ر ب أ] *

(رَبَأَهم و) ربأَ (لهم ، كمنَــعَ : صار رَبِيئَةً لهم) عـــلى شَرَف (أى طَلِيعَةً) يقال : رَبَأَ لنا فلانٌ وارْتبأَ ، إذا اعْتَانَ ، وإنما أَنَّثوا الطَّليعةَ لأَنه يقال له العَيْنُ ، إذ بعينيه ينظر ، والعين مؤنث ، وإنما قيل له عَيْنٌ لأَنه يَرْعَى أُمورَهم ويحرُسهم ، وفى العباب :الرَّبِيءُ والرَّبِيئَةُ : الطليعة ، والجمع الرَّبَايَا ، ولا يكون إلا على جَبَل أَوْ شَرَف ينْظُر منه . قلت : ومثله قال سيبويه ، فمن أنث

(١) ضبط القاموس « أو قَلَّبَهَا » وفى اللسان : يكثر تقليب حدقتيه

(٢) فى القاموس « برقت بعينيها

(٣) زيادة منى تقابل الوزن الأول « رأرأة »

(٤) اللســـان

فَعلى الأَصل ، ومن ذَكَّر فعلى أنه قد نَقَل من الجزء إلى الكُلّ .

(و) من المجاز : رَبَأَ فلانٌ على شَرَفٍ إذا (علَا وارتفعَ) لينظر للقوم كيلا يَدْهَمَهم عَدُوٌّ.(و) ربأَ(رَفَع) ، يستعمل لازماً ، ومتعدِّياً ، يقال : رَبَأْتُ المَرْبَأَةَ وأَرْبأْتُها أى علَوْتها. ورَبَأْتُ بك عن كذا وكذا : رفعتك ، وربأْتُ بك أَرْفَعَ الأَمر : رفَعْتُك ، وهذه عن ابن جنّى ، ويقال : إنى لأَرْبأُ بك عن ذلك الأَمرِ ، أى أرفعُك عنه ولا أرضاه لك ، وَربأَتِ الأَرضُ : رَبَتْ وارتفعت ، وقُرِئ . ﴿ فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ ورَبَأَتْ ﴾ [1] أى ارتفعت . وقال الزجاج : ذلك لأَن النبت إذا همَّ أن يَظهرَ ارتفعت له الأَرضُ .

(و) رَبَأَ المالَ : حَفِظَه و(أَصلَحَ) قال الشاعر :

ولا أَرْبأُ المَالَ مِنْ حُبِّه
وَلاَ لِلْفَخَارِ وَلاَ لِلْبَخَلْ
ولٰكِنْ لِحقٍّ إذَا نَابَنِى
وإكرام ضَيْفٍ إذَا ما نَزَلْ [2]

(1) سورة الحج ٥ وسورة فصلت ٣٩ وهى قراءة أبى جعفر كما فى إتحاف فضلاء البشر

(2) أساس البلاغة

(و) رَبَأَ (: أَذْهَبَ) قال شيخنا : وقد يكون هذا من الأَضداد .

(و) ربأَ له إذا (جَمَعَ من كُلِّ طعامٍ) ولَبَنٍ وتَمْر وغيره.

(و) رَبَأَ إذا (تثاقَلَ فِى مِشْيَتِه) ، يقال : جاءَ يَرْبَأُ فى مِشْيَتِه أى يتثاقل.

(و) رَبَأَ على جَبَلٍ (: أَشرَفَ) لِينظُرَ ، (كَارْتَبَأَ) وأَرْبَأَ ، قال غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ :

قَدْ أَغْتَدِى وَالطَّيْرُ فَوْقَ الأَصْوَا
مُرْتَبِئَاتٍ فَوْقَ أَعْلَى العَلْيَا [1]

ويقال : ما عَرَفْتُ فلاناً حتى أَرْبَأَ لى ، أى أشرفَ .

(وَرابأْتُه : حَذِرْتُه) أى خفته (واتَّقَيْتُه) قال البَعيث :

فَرابَأْتُ واسْتَتْمَمْتُ حَبْلًا عَقَدْتُهُ
إلى عَظِمَاتٍ مَنْعُهَا الجَارَ مُحْكَمُ [2]

(و) رابأْته : (راقَبْتُه ، و) رابأْتُه : (حَارَسْتُه) كأَرْبَأْتُه ، ورَبَأْتُه وارْتَبأْتُه إذا رَقَبَه .

(والرَّبْأَةُ) بالفتح (: الإِدَاوة) تُعمَل

(1) اللسان ورواه والأصواء .. العلياء .. وجاء فى اللسان (صوى) « الأصوا » ولم يذكر الثانى

(1) اللسان

(من أَدَمٍ أَرْبَعَةٍ) .

(والمِرْبَاءُ) كمِحراب (والمَربأُ) على مَفْعَلٍ (والمَرْبَأَة) بزيادة الهاء (والمُرتَبأُ : المَرْقَبَةُ) ومنه قيل لمكان البازِي الذى يَقِف فيه مَرْبَأَة ، وقد خفَّف الراجز همزَها فقال :

* بَاتَ عَلَى مَرْبَاتِه مُقَيَّدَا [1] *

وقال بعضهم :مَرْبَأَةُ البازِي : مَنَارَةٌ يَرْبَأُ عليها .

(والمِرْبَاءُ ،بالمد)والكسر (: المِرْقَاةُ) عن ابن الأَعرابى ،وقيل بالفتح ،وأَنشد :

* كأَنَّها صَقْعَاءُ فِي مِرْبَائِها [2] *

وقال ثعلب : كسرُ مِرْبَاء أَجْوَدُ من فتحه (و) قال الفرَّاءُ : رَبَأْتُ فيه أَى عَلمتُ عِلْمَه ، وقال ابن السكِّيت : (ما رَبَأْت رَبْأَهُ) أَى (مَا عَلِمْتُ به) ولا شَعَرْت ولا تَهَيَّأْتُ له ولا أَخذْتُ أُهْبَتَه (ولم أَكْتَرِثْ له) وفى بعض نسخ الصحاح : ولم أَكترِثْ به ، ويقال : ما رَبَأْتُ رَبْأَهُ ، وما مَأَنْتُ مَأْنَه ، أَى لم أُبالِ به ولم أَحتفِلْ له .

(١) اللسان

(٢) اللسان

(وَرَبَّأَه تَرْبِئَةً : أَذْهَبَهُ) كَرَبَأَه مخفَّفاً ، كما تقدم .

والتركيب يدل على الزيادة والنماء.

[] ومما يستدرك عليه :

يقال : أَرض لا رِبَاءَ فيها ولا وِطَاءَ .

ورَبَأَ فى الأَمْرِ : نَظَر فيه وفَكَّر .

[ر ت أ] *

(رتَأَ العُقْدَةَ) بالهمز (كمَنَع) يَرْتَؤُها رَتْأً و (رُتُوءًا) كقُعود ، إذا (شَدَّها) ، كَرَتَاهَا منغير همز ، عن ابنِ دُرَيد . (و)رَتَأَ (فُلاناً : خَنَقَه) .

(و) رَتَأَ زيدٌ : (أَقامَ) .

(و) قال الفراءُ : خَرَج يَرْتَأُ شَدِيدًا أَى (انْطلَقَ) .

(والرَّتَآنُ) محركةً ممدودةً مثل (الرَّتَكَانُ) وزْناً ومعنًى .

(وأَرْتَأَ) الرجلُ :(ضَحِك فى فُتورٍ).

(و) قال ابن شُمَيْل : (مارَتَأَ كَبِدَهُ اليومَ [1] بطعامٍ)أَى(ما أَكلَ شيئاً)يَهْجَأُ أَى (يُسَكِّنُ) به (جُوعَه) قال : وهو (خاصٌّ بالكَبِدِ) أَى لا يقال رَتَأَ إلاَّ فى الكَبِدِ ، وكبده منصوب على

(١) « اليوم » ليست في متن القاموس المطبوع

المفعولية .

[ر ث أ] *

(رَثَأَ اللبَنَ ، كَمَنَع : حَلَبه على حامضٍ فخَثُرَ ، وهو الرَّثِيئَةُ) ، وبلغ زيادًا قولُ المُغيرَة بن شُعْبَةَ : لَحَدِيثٌ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّهْدِ بمَاءِ رَصَفَةَ . فقال : أكذاك هو؟فلَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن رَثِيئَةٍ فُثِئَتْ بِسُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ ثَغْبٍ فى يَوْمٍ ذِى وَدِيقَةٍ تَرْمَضُ فيه الآجالُ[1] .

قال أبو منصور : هو أن تَحْلُب حَلِيباً على حامضٍ فَيرُوبَ ويَغلُظَ ، أَوْ أن تَصُبَّ حَلِيباً على لبنٍ حامضٍ فَتَجْدَحَه بِالمِجْدَحَةِ حتى يَغلُظَ ،وسمعتُ أعرابيًّا من بنى مُضَرِّسٍ يقول لخادمٍ له : ارْثَئِي[2] لِي لُبَيْنَةً أشربها . قال الجوهرى والصاغانى : ومنه : الرَّثِيئَةُ تَفْثَأُ الغَضبَ ، أى تكسره وتُذْهِبُه . وقال الميدانىّ : هو اللبن الحامِضُ يُخْلَطُ بالحُلْوِ ، زعموا أن رجُلاً نزل بقوم وكان ساخطاً عليهم ، وكان جائعاً ، فسقَوْه الرَّثِيئَة ، فسكَن غضبُه ، فضُرِب مثلاً .

(و) رَثَأَ مهموزٌ (لُغَةٌ فى رَثَى المَيتَ) المعتل ، رَثَأْتُ الرجلَ بعد موته رَثْأً : مَدَحْته ، وكذلك رَثَأَت المرأةُ زوجَها ، فى رَثَتْ ، وهى المَرْثِئَةُ ، وقالت امرأةٌ من العرب :رَثَأْتُ زَوْجِى بأَبيات ، وهمزَتْ ، أرادت رَثَيْتُه . قاله الجوهرىُّ والصاغانىّ ، نقلاً عن ابن السِّكِّيت ، وأصله غير مهموزٍ ، قال الفرَّاءُ : وهذا من المرأة على التوهُّمِ ، لأنها رأتهم يقولون رَثَأْتُ اللبَنَ ، فظنت أن المَرْثِيَةَ منها .

(و) رَثَأَ يَرْثَأُ رَثْأً : (خَلَطَ) ، يقال : هم يَرْتَؤُون رأيَهم أى يَخْلِطُون(و) رَثَأَ بالعصا رَثْأً شديدًا إذا (ضَرَبَ) بها .

(و)رَثَأَ (اللَّبَنَ : صَيَّرَهُ رَثِيئَةً و) رَثَأَ (القَوْمَ)ورَثَأَ لهم(عَمِلَ لهم رَثِيئَةً) .

(و) رَثَأَ (غَضبُه : سَكَنَ و) رَثَأَ (البَعيرُ : أصابَتْهُ رَثْأَةٌ) كحَمْزَة ،اسمٌ (لداءٍ) يأْخُذُه(فى مَنْكِبِه) فيظلَعُ منه .

(والرَّثْءُ) بالفتح والرَّثْأَةُ ، بزيادة الهاء ، كذا فى أُمَّهات اللغة (: قِلَّةُ الفِطْنَة) وضَعْفُ الفُؤادِ . ورجل مَرْثُوءٌ : ضَعِيفُ الفؤادِ قليلُ الفِطنة ، وبه رَثْأَةٌ .

[1] الآجال هنا جمع الإجْل بمعنى القطيع من بقر الوحش وانظر مادة (أجل)

[2] فى اللسان « أرثأ » وفي المطبوع أرثئى

قلت : ولعل رَثْأَةَ البعيرِ مأخوذٌ من هنا ، قال اللحيانى : قيل لأبى الجرّاح : كيف أصبحتَ ؟ قال : أصبحتُ مَرْثُوءًا ، فجعله اللحيانىُّ من الاختلاط ، وإنما هو من الضَّعْف . (والحُمْقُ ، كالرَّثِيئَةِ) عن ثعلب .

(و) الرُّثْأَةُ ، (بالضَّمِّ : الرُّقْطَةُ) يقال : (كَبْشٌ أَرْثَأُ ونَعْجَةٌ رَثْآءُ) أى أرقطُ ورقطاءُ .

(وارْتَثَأَ) فلانٌ (فى رَأْيِهِ) أى (خَلَّطَ) بالتشديد ، وكذا ارْتَثَأَ عليهم أمرُهُم ، وهم يَرْتَثِئُونَ أمرَهم ، أُخِذ من الرَّثِيئَةِ ، وهو اللبَنُ المُختلِطُ . قلت : فعلى هذا يكون من باب المجاز .

(و) ارتثأَ (الرَّثِيئَةَ : شَرِبَهَا) .

(و) ارتَثَأَ (اللبَنُ : خَثُرَ) فى بعض اللغات ، (كأَرْثَأَ) كذا فى نسختنا على وَزْنِ أَكْرَم ، ولم نجدْه فى أُمّهات اللغة (١) .

والتركيب يدلُّ على اختلاطٍ .

[ر ج أ] *

(أَرْجَأَ الأَمْرَ : أَخَّرَهُ) ، فى حديثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بن مالكٍ : وأَرْجَأَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَمْرَنَا ، أى أَخَّرَه ، والإرجاءُ : التأْخير (و) أرجأَت (الناقةُ : دَنَا نَتَاجُها) ، يهمز ولا يهمز ، وكذا أَرجَأَت الحامل إذا دَنَتْ أن يَخْرُجَ ولدُها ، فهى مُرْجِئٌ ومُرْجِئَةٌ (و) أرجأَ (الصائدُ : لم يُصِبْ شيئاً) يقال : خرجْنا إلى الصَّيْدِ فأَرْجَأْنا ، كَأَرْجَيْنَا ، أى لم نُصِب شَيْئاً (وتَرْكُ الهَمْزِ لغةٌ فى الكُلِّ) . قال أبو عمرو : أَرجَأَت الناقةُ ، مهموزٌ ، وأنشد لذى الرُّمَّة يصف بيضَةً :

وبَيْضَاءَ لا تَنْحَاشُ مِنَّا وأُمُّهَا
إذَا مَا رَأَتْنَا زَالَ مِنَّا زَوِيلُهَا

نَتُوجٍ ولَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ
إذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ وَحَيٌّ سَلِيلُهَا (١)

ويروى إذا نُتِجَتْ ، وهذه هى الرواية الصحيحة ، وقال ابن السكيت : أَرجَأْتُ الأمرَ وأَرجَيْتُه إذا أَخَّرْته وقُرِئَ : أَرْجِهْ وأَرْجِئْه (٢) . وقوله تعالى

---

(١) هذا سهو من الشارح فقد جاء ذلك فى اللسان « وأَرثأَ اللبنُ خَثُرَ فى بعض اللغات» . أما ارتثأ اللبن « خثُر » فلم تجئْ فيه

(١) ديوانه ٥٥٤ واللسان والصحاح وانظر المواد (حوش ، وصل ، زول ، منى)

(٢) فى قوله تعالى (أَرْجِهْ وَأَخَاه) سورة الأعراف ١١١ وسورة الشعراء : ٣٦ وممن قرأ « أرجئه » ابنُ كثير وأبو عمرو وابن عامر من السبعة وانظر فى إتحاف فضلاء البشر من قرأ بكل منهما

﴿تُرْجِئُ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [1] قال الزجاج : هذا مما خص اللهُ تعالى به نبيَّه صلى الله عليه وسلم ، فكان له أن يُؤَخِّر مَن يشاء من نسائه ، وليس ذلك لغيره من أُمَّته ، وله أن يَرُدَّ مَن أخّر إلى فراشه ، وقُرِئَ : تُرْجِي ، بغيرهَمْز ، والهمز أَجْوَد ، قال : وأُرَى تُرْجِي مُخَفَّفاً من تُرْجِئُ ، لمكان تُؤْوِي . وقرأَ غيرُ المَدَنِيِّينَ والكُوفِيِّينَ وَعيَّاش قولَه تعالى ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَؤُون لأَمْــرِ اللهِ ﴾ [2] أي (مُؤَخَّرُونَ) زاد ابنُ قُتيبة : أي على أمره [3] (حتَّى يُنْزِلَ اللهُ فيهم ما يُرِيدُ) وقُرِئَ ﴿ وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ ﴾ [4] بفتح الجيم وسكون الواو ، (ومنه) أي من الإرجاء بمعنى التأْخيــر (سُمِّيَت المُرْجِئَةُ) الطائفةُ المعروفةُ ، هذا إِذَا همزت ، فرجُلٌ مُرْجِئِيٌّ مثال مُرْجِعِيّ (وإذا لم تَهْمِزْ) على لُغة مَن يقول من العرب أَرْجَيْتُ وأَخْطَيْتُ وتَوَضَّيْت (فَرَجُلٌ مُرْجِيٌّ بالتشديد) وهــو قول بعضهم ، والأَوّل أَصحُّ ، وذهب إليه أَكثرُ اللغويِّين وبَدَءُوا به ، وإنكارُ شيخنا التشديدَ ليس بوجهٍ سَدِيد (وإذا همَزْتَ فرَجُلٌ مُرْجِئٌ كمُرْجِــع ، لا مُرْجٍ كمُعْطٍ) والنسبة إليه المُرْجِئِيُّ كمُرْجِعِيٍّ (وَوهِم الجوهريُّ) أي في قوله إذا لم تهمز قلت رَجُلٌ مُرْجٍ كمُعْطٍ ، وأنت لا يخفاك أن الجوهريَّ لم يَقُلْ ذلك إلا في لُغة عَدمِ الهمز ، فلا يكون وَهَماً ، لأَنه قول أكثر اللغويين ، وهو الموجود في الأُمَّهات ، وما ذهب إليه المؤلِّف هو قولٌ مَرجوح ، فإما أنه تَصحيفٌ في نسخــة الصحاح التي كانت عند المؤلف أو تحريف .

(وهُمْ) أي الطائفةُ (المُرْجِئَةُ ، بالهمز ، والمُرْجِيَةُ ، بالياء مُخفَّفــة لا مُشدَّدةً) وقال الجوهري : وإذا لم تهمز قلتَ رجلٌ مُرْجٍ كمُعْطٍ ، وهم المُرْجِيَّةُ بالتشديد (وَوَهِمَ) في ذلك (الجوهريُّ) ، قال ابن بَرِّى في حواشي الصحاح قول الجوهريّ المُرْجِيَّــة بالتشديد ، إن أَراد به مَنْسوبون إلى المُرْجِيَة بتخفيف الياء فهو صحيح ،

(1) سورة الأحزاب ٥١ و «ترجي» قراءة ابن كثــير وأبي عمرو وابن عامر من السبعة

(2) سورة التوبة ١٠٦ وفي إتحاف فضلاء البشر أن الذي قرأ بذلك ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب والباقون بترك الهمز

(3) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٩٢

(4) انظر الهامش قبل السابق .

وإن أراد به الطائفةَ نفْسَها فلا يَجوزُ فيه تَشديدُ الياء ، إنما يكون ذلك فى المنسوب إلى هذه الطائفة ، قال : وكذلك ينبغى أن يُقال رجلٌ مُرْجِئىٌّ ومُرْجِىٌّ فى النسب إلى المُرْجِئَة والمُرْجِيَة .

قلت : وهذا الكلام يحتاج إلى تأَمُّل صادقٍ يكْشِف قِناعَ الوَهَم عن وَجْه أَبى نَصْرٍ الجوهرىّ . رحمه اللهُ تعالى .

والمُرجِئةُ طائفةٌ من المسلمين يقولون : الإيمانُ قَوْلٌ بلا عَمَل . كأَنهم قَدَّمُوا وأَرْجَئُوا العَمَل ، أى أَخَّروه ، لأَنهم يَرَوْنَ أَنهم لو لم يُصَلُّوا ولم يَصوموا لنجَّاهُم إيمانهم . ويقول ابن عباس : أَلَا تَرَى أَنَّهم يُبايِعُونَ [١] الذَّهب بالذَّهب والطعامَ مُرْجًا أى مُؤَجَّلاً مُؤَخَّرًا ، يُهمَز ولا يُهمز ، وفى أحكام الأَساس تقول : عِشْ ولا تَغْتَرَّ بِالرَّجاء ، ولا يُغَرِّرْ بكَ مَذْهَبُ الإِرْجاء [٢] .

والتركيب يدل على التأْخير .

[ر د أ] *

(الرِّدْءُ ، بالكسر) فى وَصِيَّة عُمَر رَضى الله عنه عند موته : وَأُوصِيه بأَهلِ الأَمصارِ خَيرًا ، فإنهم رِدْءُ الإِسلام وجُباةُ المال (: العَوْنُ) والناصِر ، قال الله تعالى ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ [١] وفلانٌ رِدْءٌ لفلان ، أى يَنْصره ويَشُدُّ ظَهْره (و) الرِّدْءُ (: المَادَّةُ والعِدْلُ الثَّقِيلُ) واحدُ الأَرْدَاء ، وعَدَّلُوا الرِّدْأَيْنِ : العِدْلَيْنِ ، لأَن كُلاًّ منهما يَرْدَأُ الآخر ، وهو مَجازٌ . وتقول : قد اعْتَكَمْنَا أَرْداءً لنا ثِقَالاً ، أى أعْدَالاً ، كلٌّ عِدْلٍ منها رِدْءٌ .

(وَرَدَأَهُ) أى الشىءَ (به) أى الشىء (كمَنَعَه : جَعَلَه له رِدْأً وقُوَّةً وعِمَادًا) قال الليث : تقول رَدَأْتُ فلاناً بكذا وكذا ، أى جعلته قُوَّةً له وعِمادًا (و) ردَأَ (الحائطَ) إذا (دَعَمَهُ) قال ابن شُمَيْلٍ : ردَأْتُ الحائطَ أَرْدَؤُهُ ، إذا دَعَمْتَه بِخَشَبٍ أو كَبْشٍ [٢] يَدْفَعه أن يَسْقُطَ (كَأَرْدَأَهُ) فى الكُلّ ، وأردأْتُه بنفسى إذا كنتُ له رِدْأً ، وأَردَأْتُ فُلاناً : رَدَأْته وصرت له رِدْءًا أى مُعِيناً .

(١) فى اللسان « يتبايعون » وكذلك فى النهاية لابن الأثير

(٢) فى المطبوع : « عس ... ولا يغررنك ... » والتصويب من أساس البلاغة نفسه (رجأ)

(١) سورة القصص ٣٤

(٢) الكبش هنا ما يسند به وهو مجاز ففى الأساس (كبش) وبَنَى سُورًا حصيناً ووثَّقه بالكُبُوش .

وَتَرَدَّأَ القَوْمُ وَتَرَادَءُوا[1] : تَعاوَنُوا ، قاله الليث ، وقال يونس[2] : وأَردَأْتُ الحائطَ بهذا المعنى ، أى بمعنى رَدَأْت .

(و) ردَأَه (بِحَجَرٍ : رَماه به) كَدَرَأَه[3] والمِرْدَأَةُ[4] : الحَجَرُ الذى لا يكاد الرجُل الضابِط يَرْفعُه بيدَيْه ، يأْتى فى المعتل .

(و) ردأَ (الإِبلَ :أَحْسَنَ القِيَامَ عليها) بالخدمة ، والراعى يَرْدَأُ الإِبلَ : يُحسِن رَعْيَها[5] فيُقيمُ حالَها ، وهذا من المجاز لأَنه من رَدَأْتُ الحائطَ وأَرْدَأْتُه : دَعَمْته كذا فى أحكام الأَساس .

(وأَرْدَأَهُ : أَعانَه) بنفسه كرَدَأْتُه (و) أَردَأَ هذا الأَمرُ على غيره : أَرْبَى ، يُهمز ولا يُهمز ، وأَردأَ (على مائَةٍ : زادَ) عليها ، مهموزًا عن ابن الأَعرابىّ ، والذى حكاه أَبو عُبيدٍ : أَرْدَى . وقوله :

* فِــى هَجْمَةٍ يُرْدِئُهَا وَيُلْهِيــهْ[1] *

يجوز أن يكون أَراد يُعِينها ، وأَن يكون أَرادَ يَزِيد فيها ، فحذفَ الحَرْفَ وأَوْصَلَ الفِعْلَ ، ويقولون : أَردَأَ عــلى السِّتِّين ، وقال الليثُ :لُغةالعَربِ أَرْدَأَ على الخَمسين ، إذا زاد . قال الأَزهرىُّ : لم أَسمع الهَمْزَ فى أَرْدَى لغيرِ الليْثِ ، وهو غَلَطٌ ، فمن هُنا تعرف أن الذى ذَكره المؤلف هو قولُ الليث فقط ، مخالفاً للجُمهور ، ولم يُشِرْ إلى ذلك .

(و) أَردَأَ (السِّتْرَ : أَرْخَاهُ و) أَردَأَه (سَكَّنَه ، وأَفْسَدَه) يقال : أَردأْتُه أفسَدْتُه (و) أَردأَه(: أَقَرَّه) على ما كان عليه .

(و) أَردأَ : (فَعلَ) فِعْلاً (رَدِيئاً) يقال أَردَأَ الرجلُ فعل[2] شيئاً رَدِيئاً ، وأَردَأْتُ الشىءَ : جَعَلْتُه رَدِيئاً (أَو أَصابَهُ) يقال إذا أَصابَ الإِنسانُ شيئاً رَدِيئاً فهــو مُرْدِئٌ ، وكذا إذا فعل شيئاً رديئاً .

(وردُؤَ كَكَرُمَ) اقتصر عليه الجوهرى وابن القُوطِيّة وابنُ القَطَّاع وابنُ سيده وابن فارس ، وحكى ثعلبٌ فيه التثليث ، وهو غريبٌ ، وأَغرب منه ما حكاه الفَيُّومى

(١) فى الأصل « وتردَّأ القوم وترَدَّوْا تعاونوا » وتصويب الثانية منها من اللسان فهى التى وردت فيه وليفرق بين اللفظين

(٢) فى اللسان « ابن يونس »

(٣) الذى فى اللسان : كرَدَّاه « يعنى بذلك أنه كثير المهموز وهو الصواب انظر مادة (ردا) رداه بحجر رماه به

(٤) فى الأصل : « والمردأة »والتصويب من اللسان وقوله يأتى فى المعتل وانظر مادة (ردى)

(٥) فى أساس البلاغة : « رعيتها»

(١) اللســــان

(٢) فى المطبوع : « جعل » والتصويب من اللسان

فى المِصباح: وَرَدا يَرْدُو كَعَلا يَعْلُو لُغَةٌ ،فهو رَدِىٌّ [1] بالتثقيل ، وزعم ابنُ دُرُستَويه فى شَرْحِ الفَصيحِ أنه أخطأ ، وأنها لغةُ العامَّة ، وقد أغفَلَها المُصنِّف فى المُعتلّ ، كما أغفل لغتينِ هنا ، قاله شيخنا ، يَرْدُؤُ (رَدَاءَةً) ككَرامَة :(فَسَدَ) وقال شُرّاح الفصيحِ : ضَعُفَ وعَجَزَ فاحتاجَ(فهو رَدِىءٌ فاسد) ،وهذا شىءٌ رَدِىءٌ بَيِّنُ الرَّدَاءَةِ ، ولا تقل الرَّدَاوَة ، أى لأَنها خطأٌ . كما تقدَّم ، والرَّدِىءُ : المُنكَر المَكروه .ورجل رَدِىءٌ كذلك (من) قوم (أَرْدِئَاء ، بهمزتين) فهو جَمْعُ رَدِىءٍ عن اللحيانىِّ وحدَه . وإذا تأَمَّلْتَ ما ذكرناه آنفاً ظهر لك أن لا إجحافَ فى عِبارة المؤلف ولا تقصيرَ ، كما زعمه شيخُنا .

[ر ز أ] *

(رَزَأَهُ مالَه ، كجَعَله وعَلِمه) يَرْزَؤُه بالفتح فيهما (رُزْأً بالضمِّ : أَصاب منه) أى مِن ماله (شَيْئاً ، كارْتَزَأَهُ مالَه) أى مثل رَزِئَه ،(وَرَزَأَهُ) يَرْزَؤُه (رُزْأً وَمَرْزِئَةً : أَصاب مِنه خَيْرًا) ما كان ، وَرَزَأَ فلانٌ فلاناًإذا بَرَّه ، مهموزٌ وغير مهموز ، قال أبو منصور : أَصلهمهموز فَخُفِّف [1] وكُتب بالأَلف . (و) رزأ (الشَّىءَ : نَقَصَه . والرَّزِيئَةُ : المُصيبة) بفَقْدِ الأَعِزَّة (كالرُّزْءِ والمَرْزِئَةِ) قال أبو ذُؤَيب :

أَعَاذِلَ إِنَّ الرُّزْءَ مِثْلُ ابنِ مَالِكٍ
زُهَيْرٍ وَأَمْثَالِ ابنِ نَضْلَةَ وَاقِدِ [2]

أراد مِثل رُزْءِ ابنِ مالكٍ . وقد رَزَأَتْهُ رَزِيئَةٌ أى أصابَتْه مُصِيبة ، وقد أَصابَه رُزْءٌ عظيم ، وفى حديث المرأَةِ التى جاءَت تَسأَلُ عن ابنِها : إن أُرزإِ ابْنِى فَلَنْ أُرْزَأَ أَحْبَابِى [3] أى إن أُصِبت به وفَقَدْتُه فلم أُصَبْ بِحيِّ ، وفى حديث ابن ذى يزن :فنحْنُ وَفْدُالتَّهْنِئَةِ لاوَفْدُ المَرْزِئَةِ . وإِنه لَقليلُ الرُّزْءِ من الطعامِ أى قليل الإِصابة منه ،وفى حديث ابن العاص : وأَجِدُ نَجْوِى أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِى .

(١) نص المصباح وردا يردو من باب علا لغة فهو رَدِىّ بالتثقيل

(١) فى الأصل « مخفف »
(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١٨٩ واللسان
(٣) فى هامش المطبوع مايأتى: قوله فلن أرزأ أحبابى الخ هكذا فى نسخة الشارح والذى فى النهاية « فلن أرزأ حياى »أى إن أُصِبْتُ به وفقدته فلم أُصب بحياى ، فلينظر . انتهى ، هـذا والذى فى النهاية واللسان فلم أرزأ حياى . . .

النَّجْوُ : الحَدَثُ ، أى أجدُه أكثرَ مما آخُذُ من الطعام .والرُّزْءُ : المُصيبة ، وهو من الانتقاص (ج أَرْزَاءٌ)كقُفْل وأقفال (ورَزَايَا) كَبرِيَّة وبَرَايَا ، فهو لفٌّ ونشرٌ غيرُ مرتَّب

(و) يقال : (ما رَزِئْتُه)مالَه(بالكسر) وبالفتح حكاه عِياضٌ ، وأثبتَه الجوهريُّ ، أى (ما نَقَصْتُه) ، ويقال ما رَزأَ فلاناً شيئاً[1] أى ما أصاب من ماله شيئاً ولا نَقَصَ منه ، وفى حديث سُراقَةَ بن جُعْشُمٍ : فَلَمْ يَرزَآنِي شيئاً ، أى لم يأْخُذَا منى شيئاً ، ومنه حديث عمرانَ والمرأةِ صاحبةِ المَزادَتَيْنِ : أَتعلمينَ أَنَّا مَا رَزأْنَا مِنْ مَائِك شيئاً ؟ أى مانَقَصناولا أخذنا ، وورد فى الحديث «لَوْلَا أَنَّ اللهَ لا يُحِبُّ ضَلالَةَ العَمَلِ مَا رَزَيْنَاكَ عِقَالاً » جاء فى بعض الرِّواياتِ هكذا غيرَ مهموز ، قال ابنُ الأثير : والأَصلُ الهمزُ ، وهو من التخفيف الشاذّ ، وضَلالةُ العَملِ : بُطْلانُه ، قال أبو زيد : يقال : رُزِئْتُه ،إذا أُخِذَ منك ، قال : ولا يقال : رُزِيتُه ، وقال الفرزدقُ :

رُزِينَا غَالِباً وَأَبَاهُ كَانَا
سِمَاكَيْ كُلِّ مُهْتَلِكٍ فَقِيرِ[1]

(وارتَزَأَ) الشىءَ (انتقَصَ) كَرَزِئَ ، قال ابنُ مقبلٍ يصف قُروماً حَمَلَ عليها :

حَمَلْتُ عَلَيْهَا فَشَرَّدْتُهَا
بِسَامِي اللَّبَانِ يَبُذُّ الفِحَالاَ
كَرِيمِ النِّجَارِ حَمَى ظَهْرَهُ
فَلَمْ يُرْتَزَأْ بِرُكُوبٍ زِبَالاَ[2]

ويروى : بِرُكُونٍ . والزِّبَالُ :ماتحمله البعوضةُ ، ويروى : ولم يَرْتَزِئْ .

(والمُرَزَّؤُونَ ، بالتشديدِ) يقال رَجلٌ مُرَزَّأٌ ، أى كريمٌ يُصابُ منه كثيرًا ، وفى الصحاح : يُصيب الناسُ خَيْرَه ، وأنشد أبو حنيفة :

فَرَاحَ ثَقِيلَ الحِلْمِ رُزْأً مُرَزَّأً
وَبَاكَرَ مَمْلُوءًا مِنَ الرَّاحِ مُتْرَعَا

(وَوهِمَ الجوهريُّ فى تخفيفه) لم يضبط الجوهرىفيه شيئاً اللهمَّ إلاَّ أن يكون (بِخَطِّه) كذا فى نسختنا ،وسقط من بعض النسخ ، وأنت خبيرٌ أن بمثل هذا لا يُنْسَبُ الوَهَم إليه (:الكُرَمَاءُ) يُصيبُ الناسَ خيرُهم (و) هم أيضاً

(١) فى الأصل « فلان » والتصويب من اللسان وبهامش المطبوع تعليق على الكلمة هو : « قوله مارزأ فلان الخ » لعله مارزأ فلان فلاناالخ

(١) ديوانه ١٧١ واللسان
(٢) ديوانه ٢٣٦ - ٢٣٧ واللسان والصحاح

(: قَوْمٌ ماتَ خِيَارُهم) : وفى اللسان يُصِيب الموتُ خِيارَهم .

* [ر ش أ]

(رَشَأَ كَمَنَعَ) رَشْأً (: جامَعَ و) رَشَأَت (الظبْيَةُ : ولَدَتْ ، والرَّشَأُ ، مُحرَّكةً : الظَّبْىُ إذا قَوِىَ) وتحرَّك (ومَشَى مع أُمِّه ،ج أَرْشَاءٌ ، و) الرَّشَأُ أَيضاً (: شَجَرَةٌ تَسْمُو فَوقَ القَامَة) ورَقُها كوَرق الخِرْوَعِ ولا ثَمرَةَ لها ، ولا يأْكُلها شئٌ . رواه الدينورىُّ ، (و) هو أيضاً (عُشْبةٌ كالقَرْنُوَة) أى يُشْبِهها ، يأْتى فى قَرن ، قال أَبو حنيفة : أَخبرنى أَعرابىٌّ من رَبِيعة قال : الرَّشَأُ مثلُ الجُمَّة[1] ولها قُضبانٌ كثيرةُ العُقَد ، وهى مُرَّةٌ جِدًّا شديدةُ الخُضرةِ لَزِجَةٌ تَنْبُت بالقِيعانِ مُنسطِحة[2] على الأَرض وورقتها لطيفة مُحَدَّدة ، والناس يَطْبُخونها ، وهى من خيرِ بَقْلةٍ تَنْبُت بنَجْد ، واحدتها رَشَأَةٌ ، وقيل : الرَّشَأَةُ خَضْرَاءُ غَبراءُ تَسْلَنْطِحُ ، ولها زَهرةٌ بيضاءُ ، قال ابن سيده : وإنما استدْلَلْتُ علىَ أن لام الرَّشإِ همزة بالرَّشإِ الذى هو شَجَرٌ أَيضاً ، وإلا فقد يجوز أَن يكون ياءً أَوْ وَاوًا ، ومن سَجعات الأَساس : عندى جارِيةٌ مِن النَّشَإِ[1] أَشبَهُ شَىْءٍ بالرَّشَإِ ، أَى الظبى .

* [ر ط أ]

(رَطَأَ ،كمنَعَ)يَرْطَأُ رَطْأً : (جامَعَ و) رَطأً (بِسَلْحه : رَمَى) به. (والرَّطَأُ مُحرَّكةً :الحُمْقُ وهورَطِىءٌ)على فَعِيلٍ بَيِّنُ الرَّطَإِ ،كذا هو فى نسختنا وفى الأُمهات ، وفى نُسخة شيخنا رَطِئٌ كَفَرِحٍ ، وهو خطأٌ ، (من) قوم (رِطَاءٍ)ككِرام (وهى) أى الأُنثى (رَطِئَةٌ[2] ورَطْآءُ) كحمراء.

(وأَرْطَأَت) المرأَةُ (: بَلَغَتْ أن تُجامَعَ) .

(واستَرْطأَ : صَارَ رَطِيئاً) وفى حديث رَبيعة : أَدركتُ أَبناءَ أَصحابِ النبىِّ

(١) فى الأصل والسان« الحمة » وبهامش اللسان فى الصفحة التالية لصفحة النص تصحيح للكلمة عن المحكم بضم الجيم وشد الميم

(٢) فى اللسان « مُتسطِّحة »

(١) فى الأصل : « النسا » والتصويب من أساس البلاغة وبه يستقيم السجع وقال وهو الغزال إذا تحرك ومشى

(٢) كذا فى القاموس والشرح . والذى فى اللسان « رطيئة » وهو الصواب تأنيث رَطِىء أما رَطِئَة فهى مؤنث رَطِىء فإن كانت رطئة هى الصواب فنسخة شيخه فى المذكر صواب لا خطأ أما القاموس ففيه رَطِىء كنسخة شيخه وبهامشه عن نسخة أخرى رطىء .

صلى الله عليه وسلم يَدَّهنون بالرَّطَإِ ، وفسره فقال : هو التدهُّنُ الكثير ، أوقال الدَّهْنُ الكثير ، وقيل : هو الدَّهْنُ بالماء ، من قولهم : رَطَأْتُ القَوْمَ إذا رَكِبْتَهُمْ بما لا يُحِبُّون ، لأَن الدُّهْنَ يَعلو الماءَ ويَرْكَبه .

[ر ف أ] *

(رَفَأَ السفينةَ) يَرْفَؤُهَا رَفْأً (كمَنَع : أَدْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ) وأرفأْتُها إذا قَرَّبْتَها إلى الجِدِّ من الأَرْضِ ، وأَرفَأَتِ السفينةُ نَفْسُها إذا ما دَنَتْ للجَدِّ ، عن هشامٍ أخي ذي الرُّمَّة ، والجَدُّ : ما قَرُبَ من الأَرض ، وقيــل : هو شاطئُ النَّهرِ ، وسيأْتى ، وفى حديث تَميمٍ الدَّارِيِّ : أَنَّهم رَكِبُوا البَحْرَ ثُمَّ أَرْفَؤُوا إلى جَزِيرةٍ . قال : أَرفَأْت السفينةَ إذا قَرَّبْتَهَا من الشَّطِّ ، وبعضهم يقول : أَرْفَيْتُ ، بالياء ، قال : والأَصل الهمز ، وفى حديث موسى عليه السلامُ : حَتَّى أَرْفَأَ به[1] عنــد فُرْضَةِ الماءِ . وفى حديث أَبي هريرة ، فى القيامة : فتكون الأَرضُ كالسَّفينة المُرْفَأَة فى البحرِ تَضْرِبها الأَمواجُ ، (والمَوْضِعُ مَرْفأٌ) بالفتح (ويُضَمُّ) كمُكْرَم ، واختاره الصَّغانيّ .

(١) في الأصل « أرفأته » والتصويب من النهاية واللسان

(و) رفأَ (الثَّوْبَ) مهموزٌ يَرفَؤُه رَفْأً (: لَأَمَ خَرْقَهُ وضَمَّ بَعْضَهُ إلى بَعْضٍ) وأَصلح ما وَهَى منه ، مُشتَقٌّ مِنْ رَفْءِ السفينةِ ، وربما لم يُهْمَز ، فيكون مُعتَلاًّ بالواو ، جَوَّزه بعضُهم ، وأَغرب فى المصباح فقال إنه يقال : رَفَيْتُ ، بالياء أَيضاً من باب رَمَى ، وهو لغةُ بنى كَعْبٍ ، وفى باب تحويل الهمزة : رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفْوًا تُحَوَّلُ الهمزةُ واوًا كما ترى (وهو رَفَّاءٌ) صَنْعَتُه الرَّفْءُ ، قال غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ :

فَهُنَّ يَعْبِطْنَ جَدِيدَ البَيْــدَاءْ
مَا لاَ يُسَوَّى عَبْطُه بِالرَّفَّــاءْ[1]

أَراد بِرَفْءِ الرَّفَّاء ، ويقال : مَن اغْتابَ خَرَقَ ، ومَن استغفرَ اللهَ رفَأَ ، أَى خَرَق دِينَه بالاغْتياب ، ورَفَأَه بالاستغفار .

(و) رَفَأَ (الرَّجُــلَ) يَرْفَؤُه رَفْأً (: سَكَّنَهُ) من الرُّعْبِ ورَفَقَ به ، ويقال : رَفَوْتُ ، بالواو فيه أَيضاً ، وفلانٌ يَرْفُوه بأَحسنِ ما يَجِدُ مِنَ القَوْلِ ، أَى يُسَكِّنه ويَرْفُق به ويدعو له . وفى الحديث أَن رجلاً شكا إليه التَّعَزُّبَ

(١) اللسان . وفي الأصل «جديد البدا ... بالرفا » والتصويب من اللسان

فقال له «عَفِّ شَعْرَك[1]» ففعل فارْفَأَنَّ، أى فَسَكَن ما به، والمُرْفَئِنُّ: الساكنُ.

(و) رَفَأَ (بينهم: أَصْلَحَ) كرَفَأَ وسيأْتى.

(وأَرفَأَ) إليه (: جَنَحَ) قال الفراءُ: أَرْفَأْتُ إليه وأَرفَيْتُ، لُغتان بمعنى جَنَحْتُ إليه (و) أَرْفَأَ (امْتَشَطَ) شعرَه، وهو راجعٌ إلى الإِصلاح (و) أَرفا إليه (: دَنَا وأَدْنَى) السفينةَ إلى الشطّ، فسقط بهذا قولُ شيخِنا، والعجب كيف تعرَّض للمكان ولم يتعرَّض لأَصلِ فعله الرُّباعىّ؟ نعم لم يَذكره فى مَحلِّه، (و: حَابَى) تقول رَفَأَ الرَّجُلَ: حاباه، ورَافَأَنى الرجلُ فى البَيْعِ مُرَافأَةً إذا حَابَاكَ فيه، ورافأْته فى البيع: حابَيْته (و) أَرفأَه (دَارَأَه كَرَافَأَه[2]) عن ابن الأَعرابىّ (و) أَرفأَ (إليه: لَجَأَ. وتَرَافَؤُوا: تَوَافَقُوا) وتظاهروا، وترافأْنَا على الأَمر تَرَافُؤًا، نحو التَّمَالُؤ إذا كان كَيْدُهم وأَمرُهم واحدًا (وتَرَافَأْنَا) على الأَمرِ (: تواطَأْنَا)[3] وتوافَقْنَا.

(وَرفَّأَه) أَى المُمْلِكَ (تَرْفِئَةً وتَرْفِيئًا) إذا (قال له: بالرِّفَاءِ والبَنِينَ، أَى بالالتئامِ) والاتّفاق والبَرَكة والنَّماء (وجَمْعِ الشَّمْلِ) وحُسْنِ الاجتماع، قال ابنُ السكّيت: وإن شئتَ كان معناه السُّكون والهُدُوّ والطُّمَأْنينة، فيكون أَصْله غير الهمز، من قولهم رَفَوْت الرجلَ إذا سَكَّنْته، وعليه قولُ أَبى خراشٍ الهُذلى:

رَفَوْنى وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَعْ
فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ هُمُ هُمُ[1]

يقول سَكَّنُونى، وقال ابنُ هانئٍ يُريد رَفَئُونى، فأَلْقَى الهمزَ، قال: والهمزةُ لا تُلْقَى إلا فى الشِّعر، وقد أَلقاها فى هذا البيت، ومعناه أَنّى فَزِعْتُ فطارَ قلْبِى فَضَمُّوا بَعْضِى إلى بعضٍ، ومنه بالرِّفاءِ والبَنِينَ، انتهى، وقال فى مَوْضعٍ آخر: رفَأَ أَى تزوَّج، وأَصلُ الرَّفْءِ[2] الاجتماعُ والتلاؤمُ، ونقل شيخُنا عن كتاب الياقوتة مانصه: فى رفَأَ لُغتانِ لمعنَيَيْنِ، فمن همز كان

(١) فى الأصل: «شرك» والتصويب من اللسان (رفأ) والنهاية لابن الأثير (رفن).

(٢) فى اللسان «داراه» وفى القاموس «دارأ كرافأ».

(٣) الذى فى متن القاموس المطبوع: وإليه لجأ وترافؤوا توافقوا وتواطؤوا ورفّأه...»

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١٢١٧ واللسان وانظر مادة (روع) ومادة (رفا) والمقاييس ٢/٤٢٠

(٢) فى اللسان فى هذا النص: «الرفء»

معناه الالتحام والاتّفاق ، ومن لم يهمز كان معناه الهُدُوّ والسُّكون ، انتهـى . قلت : واختارهذه التفرقةَ ابنُ السكّيت ، وقد تقدّمت الإشارةُ إليه ، وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نَهى أن يُقالَ : بالرِّفاءِ والبَنِينَ ، وإنما نَهَى عنه كَراهِيَةَ إحياءِ سُنَنِ الجاهِلِيَّةِ . لأَنه كان من عادتهم ، ولهذا سُنَّ فيه غيرُه ، وفى حديث شُرَيْحٍ ، قال له رجل : قد تَزوَّجْتُ هذه المرأَة ، قال : بالرِّفاءِ والبَنين. وفى حديث بعضهم أنه كان إذا رَفَّأَ رَجُلاً قال : بَارَكَ اللهُ عليك ، وبارك فيكَ ، وجَمعَ بينكما فى خَيْرٍ . ويُهْمَزُ الفعلُ ولا يُهمز ، وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ [لأُم زَرْعٍ] (١) فى الأُلْفَةِ والرِّفَاءِ .

(واليَرْفَئِيُّ ، كاليَلْمَعِيِّ : المنْتَزَعُ القَلْبِ فَزَعاً) وخَوْفاً ، (و) هو أَيضاً (راعِي الغَنَمِ) وهو العبد الأَسْوَدُ الآتى ذكره (و) اليَرْفَئِيُّ فى قَوْلِ امرىءُ القَيْسِ (الظَّلِيمُ النَّافِرُ) الفَزِعُ ، قال :

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالقِرَابَ وَنُمْرُقِي
عَلَى يَرْفَئِيٍّ ذِي زَوَائِدَ نِقْنِقِ (١)

(و) اليَرْفَئِيُّ : (الظَّبْيُ) ، لنشاطه وَتَدَارُكِ عَدْوِه ، و(القَفُوز) أَى النفورُ (المُوَلِّى) هَرَباً (واسمُ عَبْدٍ أَسْوَدَ) سِنْدِيٍّ قال الشاعر :

كَأَنَّه يَرْفَئِيٌّ بَاتَ فِي غَنَمٍ
مُسْتَوْهِلٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبُ (٢)

(وَيَرْفَأُ كَيَمْنَعُ : مَوْلَى عُمَرَ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عنه) يقال إنه أَدرك الجاهليَّة وحجَّ مع عُمرَ فى خلافة أَبى بكرٍ رضى الله عنهما ، وله ذِكْرٌ فى الصَّحيحين ، وكان حَاجِباً على بابه .

والتركيب يَدُلُّ على مُوافَقَةٍ وسُكُونٍ ومُلاءَمَة .

[ر ق أ] *

(رَقَأَ الدَّمْعُ ، كجَعَلَ) وكذا العَرَقُ يَرْقَأُ (رَقْأً) بالفتح (وَرُقُوءًا) بالضَّمّ (: جَفَّ) أَى الدمع ، قاله ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ وأَبو عليٍّ القالِي (وسَكَن) أَى العَرَقُ ، فسَّره الجوهريُّ وابنُ القُوطِيّة ،وانقَطع ،

(١) زيادة من اللسان والنهاية لابن الأثير

(١) ديوان امرىء القيس ١٧٠ وفي اللسان بدون نسبة
(٢) هو الراعي كما في الجمهرة ٢ /٤٠٤ ورواية عجزه : مُسْتَحْنْفِر

فيهما ، كذا فى الفَصِيــح (وأَرْقَأَه اللهُ تَعالى) : سكَّنَه ،وفى حديث عائشة رضى الله عنها : فبِتُّ ليلَتى لا يَرْقَأُ لى دَمْعٌ .

(والرَّقُوءُ ، كَصبُورٍ : ما يُوضَعُ على الدَّم ِ لِيُرْقِئَهُ) مبنيًّا للمعلوم من باب الإِفعال ، كذا فى نسختنا ، وهوالصحيح وفى نُسخةٍ لِيَرْقَأَه ، ثُلاثيًّا ، وهو خَطَأٌ ، أى لِيقطَعه ويُسَكِّنَه (وقول أَكْثَم) بالمثلثة ، ابنُ صَيْفِيٍّ أحد حُكماءِ العَرَب وحُـكَّامِها اختُلف فى صُحْبته ، وفى شُروح الفَصِيــح أنه قولُ قَيْسِ بنِ عاصمٍ المِنْقَرِىِّ فى وصِيَّةِ ولَدِهِ ، وهو صحابىٌّ اتفاقاً ، فى وَصِيَّة كتب بها إلى طَيِّئٍ (: لا تَسُبُّوا الإبِلَ فإنَّ فِيهــا رَقُوءَ الدَّمِ) ومَهْرَ الكَرِيمَةِ وبأَلْبَانِهَــا يُتْحَف الكَبِيرُ ويُغَذَّى الصغيرُ ، ولو أن الإبلَ كُلِّفَت الطَّحْنَ لطَحَنَتْ (أى) أنها (تُعْطَى فى الدِّيَاتِ) بَدَلاً من القَوَدِ (فتُحْقَنُ) بها (الدِّمَاءُ) [1] أى يَسْكُن بها الدَّمُ ، وقال القَزَّاز فى جامع اللغة : أى تُؤْخَذُ فى الدِّياتِ فَتَمْنَعُ من القَتْلِ

وقال مفضل الضبى :

مِنَ اللاَّئِي يَزِدْنَ العَيْشَ طِيبــاً
وَتَرْقَأُ فِــى مَعَاقِلِهَا الدِّمَـــاءُ [1]

وقال أَبو جعفرٍ اللَّبْلِيُّ : يقال : لو لم يَجعل اللهُ فى الإبلِ إلاَّ رَقُوءَ الدَّمِ لكانت عَظيمةَ البَرَكة . قال أَبو زيد فى نوادره : يَعنى أَنَّ الدِّماءَ تُرْقَأُ بها ، أَى تُحْبَسُ ولا تُهَرَاقُ لأَنها تُعْطَى فى الدِّيات مَكانَ الدَّمِ ، وقال أَبو جعفرٍ : وقال بعض العرب : خَيْرُ أَموالنا الإِبلُ ، تُمْهَرُ بها النِّساءُ ، وتُحْقَنُ بها الدِّماءُ ، وقال غيرُه : إنّ أَحَقَّ مالٍ بالإِيالَةِ لأَمْوالٌ تُرْقَأُ بها الدِّماءُ ، وتُمْهَرُ بها النّساءُ ، أَلبانُها شِفَاء ، وأَبْوَالُها دَوَاء ،(وَوَهِمَ الجوهرىُّ فقالَ : فى الحَدِيثِ ،) أَى بل هو قَوْلُ أَكْثَمَ أَو قَيْسٍ .

ثم إن المشهور من الخَبرِ والحَديث إطلاقُهما على ما يضاف إليه صلى الله عليه وسلم ، وإلى مَن دُونه من الصَّحابة والتابعين ،وقد عَرَفْتَ أَن قيساً صَحابِىٌّ . وأَكْثَمُ إن لم يكن صحابيًّا فتابعِىٌّ

(١) فى القاموس « فتحقن الدماء »

(١) هو لمسلم بن معبد الوالبى كما فى الفاخر ٤٠ وفى اللسان عجزه بدون نسبة

بالاتفاق ، فلا وَجْه لتوهيم الجوهريّ فيه ، على أنه ليس بِبِدْع فى قوله ، بل هو قولُ مَن سبقه من الأَئمَّة أَيضاً .

(ورَقَأَ العِرقُ رَقْأً وَرُقوءًا :ارتَفَع) ، وروى المُنْذِرِيُّ عن أَبِى طالب فى قولهم : لا أَرْقَأَ اللهُ دَمْعَته ، قال : معناه :لارَفَع اللهُ دَمْعَتَه (وأَرْقَأْتُه أنا) وأرقأه هو .

(و) رَقَأَ يَرْقَأُ (بينهم رَقْأً : أَفسَدَ ، وأَصلحَ ، ضِدٌّ) ورَفأَ ما بينهم إذا أَصلحَ ، فأَمَّا رَفَأَ بالفاء فأَصلَح ، عن ثعلب ، وَرَجُلٌ رَقُوءٌ بين القومِ ، أى مُصلِحٌ قال الشاعر :

ولٰكِنَّنِي رَاقِئٌ صَدْعَهُم
رَقُوءٌ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ[1]

(و) رَقَأَ (فى الدَّرَجَة) كمنَعَ ، صرَّح به الجوهريُّ وابنُ سِيده وابنُ القُوطِيَّة وَرَقِئْتُ ، كفرِح ، ذكره ابنُ مالكٍ فى الكافية وذَكَر أنه لُغَةٌ فى رَقِيَ كَرَضِيَ مُعتلاًّ ، ونقل ابنُ القطَّاعِ عن بعض العرب رَقَأْتُ وَرَقَيْتُ ، كرثَأْتُ وَرَثَيْتُ (: صَعِدَ) عن كُراع ، نادرٌ

(وهى المَرْقَاةُ) بالفتح ، اسم مكان (وتُكْسَر) أى الميم على أنه اسمُ آلة ، وكلاهما صحيحٌ ، وهما لُغتان فى المعتلِّ أيضاً .

[] ومما بقى على المصنف :

ارْقَأْ على ظَلْعِكَ ، أَى الْزَمْه وارْبَعْ عليه ، لُغَةٌ فى قولك ارْقَ على ظَلْعِك ، أَى ارْفُقْ بنفسِك ولا تَحْمِلْ عليها أَكثَرَ مما تُطِيق ، وقال ابنُ الأَعرابيّ : يقال: ارْقَ على ظَلْعِكَ ، فتقول : رَقِيتُ رُقِيًّا ، وقال غيره : وقد يُقال للرجل : ارْقَأْ على ظَلْعِك أى أَصْلِحْ أَوَّلاً أَمْرَكَ .

[ر م أ] *

(رَمَأَ) بالمكانِ (كجَعَل رَمْأً وَرُمُوءًا) كقُعود (: أَقامَ) به ، عن أَبِى زَيْد . ورَمَأَتِ الإِبلُ بالمكانِ تَرْمَأُ رَمْأً ورُمُوءًا : أَقامَتْ فيه ، وخَصّ بعضهُم به إقامتَها فى العُشب [(وعلى مِائة : زاد ، كأَرْمَأَ)] [1]

(و) رمأَ (الخبَرَ : ظَنَّه) بلا حقيقة ، ويقال هل رَمَأَ إليك خَبَرٌ ، والرَّمْأُ مِن الأَخْبارِ ظَنٌّ بلا حَقيقةٍ [2] ، (وحَقَّقَهُ) ،

(١) اللسان وفيه « ولكننى راتب » والبيت للكميت كما فى اللسان (سمل) مع بيتين وجاءت الأبيات فى اللسان والتاج (نمس) بدون نسبة

(١) الزيادة من متن القاموس وسيأتى فى مستدركات الشارح رمأت على الخمسين وأرمأت .

(٢) فى اللسان « ظن فى حقيقة »

هكذا فى غالب النُّسخ ، حتى جعلَه شيخُنا من الأَضداد ، وتَعَقَّب على المُؤلِّف فى عدم التَّنْبِيه عليه ، والصحيح : خَمَّنَه ، بدليل ما فى أُمَّهات اللغة كالمُحْكَم والنِّهاية ولسان العرب [1] ، ورَمَّأَ الخَبَرَ : ظَنَّه وقَدَّرَه ، قال أوس بن حَجَر :

أَجْلَتْ مُرَمَّأَةُ الأَخْبَارِ إذ وَلَدَتْ
عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ لِعَبْدِ القَيْسِ مَذْكُورِ [2]

قلت والتخمين : التقديرُ ، وهذا أَوْلَى مِن جعله من الأَضداد من غير سَنَد يُعْتَمد عليه كما لا يخفى . ([وأَرْمَأَ إليه : دنا] [3] ومُرَمَّآتُ الأَخبارِ بتشديد الميم [4] وفتحها) جمع مُرَمَّأَة ، ولو قال كمُعَظَّمات كان أَخصَرَ ، قاله شيخُنا ، ولكنه يَحصُل الاشتباهُ بصيغة الفاعل (: أَباطيلُها) أى أَكاذِيبُهَا ، ومن هنا تعلم أن قوله وَحَقَّقه تَحرِيفٌ من الناسخ أَو سَهْوٌ من قَلم المُؤَلِّف .

[ ] ومما يستدرك عليه :

عن ابن الأَعرابىّ : رَمَأْتُ على الخمسين وأَرْمَأْت ، أَى : زدت ، مثل رَمَيْتُ وأَرمَيْت . وأرمَأْت إليه : دَنَأْتُ ، كذا فى العُباب .

[ر ن أ] *

(رَنَأَ إليه ، كجَعَل) قالوا إن أَصله الإِعلال ، كدَعَا ، ثُمَّ هَمزوه قياساً على رَثَأَت المرأَةُ زَوْجَها ، (: نَظَرَ) [1] وهو يَرْنَأُ رَنْأً ، قال الكُميت يَصِفُ السهْمَ :

يُرِيد أَهْزَع حَنَّاناً يُعَلِّلُه
عِنْدَ الإِدَامَة حَتَّى يَرْنَأَ الطَّرَبُ [2]

الأَهزَع : السهْمُ . وحَنَّانٌ : مُصَوِّت . والطَّرَبُ : السهْمُ نفسُه ، سمَّاهُ طَرَباً لِتَصْوِيتِه إذا دُوِّمَ ، أَى فُتِلَ بالأَصابع وقالوا : الطَّرِبُ : الرجُلُ ، لأَن السهم إنما يُصَوِّت عند الإِدامة إذا كان جَيِّدًا ، وصاحبُه يَطرَب لِصوته وتأْخُذه له أَرْيَحِيَّةٌ ، ولذلك قال الكميت أيضاً :

(١) أما اللسان فلم يذكر إلا قوله « ورمأ الخبر ظنه وقد ره » وأما النهاية فلم تجئ فيها مادة (رمأ) ولم يذكر فى مادة (رمى)

(٢) ديوانه ٤٥ واللسان وهو من قصيدة مرفوعة وضبط فى اللسان بجر مذكور فيكون فيه إقواء بالنسبة للقصيدة

(٣) زيادة من متن القاموس . وسيأتى فى مستدركات الشارح « وأرمأت إليه دَنَأْت » أما فى المتن فإنها « دنا » بدون همز

(٤) فى القاموس بشد الميم هذا وحق شاهد أوس بن حجر أن يكون هنا وليس سابقاً .

(١) كذا فى القاموس والشرح « نظر » وعلل له الشارح لكن اللسان فيه الرَّنْء الصَّوْت رَنَأَ يرنأ رَنْأً » قال الكميت . . . « والبيت أقرب إلى قول اللسان واستشهاده به

(٢) انظر الهامش السابق

هَـزِجَـاتٍ إِذَ أُدرْنَ عَـلَى الكَفِّ
يُطَرِّبْنَ بالغِنَـاءِ المُـــديرَا

فترك المُؤلِّف هذه المادَّةَ المتَّفَقَ عليها وذكر ما اختُلِف فى صِحَّتها وإعلالها، وهو عَجبٌ منه رحمه الله تعالى.

(و) عن الأَصمعى (جاء يَرْنَـأُ فى مِشْيَتِه: يَتَثَاقَلُ).

(واليُرُنَّأُ) بفتح الياء وضم الراء والنون مشدَّدة [1] كذا هو مضبوط عندنا، وكذا اليَرْنَـأُ كيَمنَع، واليُرْنَـأُ بضم فسكون وهمز الأَلف [2]: اسم للحنَّاء، قال ابن جنى: قالوا: يَرْنَـأَ لِحْيَتَه: صَبَغَها باليرنا [3] وقال: هذا يَفْعَلَ فى الماضى، وما أغربَه وأظْرَفَه، كذا فى لسان العَرَب، سيأْتى (فى فَصْلِ الياء) إشارة إِلى أَن ذِكرها فى الرَّاء بناء على أَن الياءَ زائدةٌ ليست من الأَصالة [4] ولكن ذكر أَبوحَيَّان زِيادَتها، واستدلُّوا له بحذف الياء فى اشتقاق الفعل، قالوا رَنَّأَ رَأْسَه، إذا جعل فيه اليرنـأَ، قاله شيخُنا. قلت: وقد دلَلْناكَ على نَصِّ الأُمّهات من قول ابنِ جِنّى فى استعمال الفعلِ الماضى، فاعتَمِدْ عليه وكن من الشاكرين.

[ر ه ى أ] *

(الرَّهْيَأَةُ) فى الأَمر (: الضَّعْفُ) والعَجْز (والتَّوانِى) قاله ابنُ شُمَيْلٍ (و) قال الليث (أَن تَجعلَ أَحَدَ العِـدْلَيْن أَثقَلَ من الآخرِ) تقول: رَهْيَأَ الحِمْلَ، وهو الرَّهْيَأَةُ ورَهْيَأْتَ حِمْلَكَ رَهْيَأَةً، (وأَنْ تَغْرَوْرِقَ العَيْنَانِ جَهْدًا أَوْكِبَرًا) قال الليث أَيضاً: وعيناه تَرَهْيَآن لا يَقَرُّ طَرْفَاهُمَا وأنشد:

إن كَانَ حَظُّكُمَا مِنْ مَالِ شَيْخِكُمَا
نَاباً تَرَهْيَأُ عَيْنَاهَا مِنَ الكِبَرِ [1]

(و) عن أَبى زيد: الرَّهْيَأَةُ (: أَنْ يُفْسِدَ رَأْيَه ولا يُحْكِمَهُ) يقال: رَهْيَأَ رأْيَه رَهْيَأَةً: أَفْسَدَه فلم يُحْكِمْه، وكذلك رَهْيَأْتَ أَمْرَك إذا لم تُقَوِّمْه، وهو أَيضاً التخليطُ فى الأَمرِ وتَرْكُ الإحكام، يقال:

---

(1) اللى فى متن القاموس «اليُرَنَّأُ» بضم الياء وفتح الراء والنون مشددة. ومثل هذا الضبط ما فى اللسان.

(2) هذان الضبطان لم يجيئا فى اللسان وما فيه: «واليَرَنَّأُ واليُرَنَّأُ» بفتح الياء وضمها مع فتح الراء فيهما وتشديد النون بعدها همزة

(3) انظر ضبط الشارح وضبط اللسان فى الأصل والهامش هنا

(4) فى الأصل «الاصابة» والتصويب من السياق

(1) اللســان

جَاءَنَا بِأَمْرٍ مُرَهْيَإٍ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : رَهْيَأَ فى أَمرِه رَهْيَأَةً إِذا اختلَطَ فلم يَلْبَثْ [1] على رَأْيٍ ، ويقال للرجل إِذا لم يُقِمْ على الأَمر وجَعل يَشُكُّ ويتردَّد : قد رَهْيَأَ (وأَنْ يَحْمِلَ) الرجلُ (حِمْلاً فَلاَ يَشُدَّه وهو يَمِيلُ) وفى بعضِ النسخ : فهو يَمِيل . ورهْيَأَ الحِمْلَ : جعل أَحَد العِدْلَيْنِ أَثقلَ من الآخر ، وقال أَبوزيد : رَهْيَأَ الرجلُ فهو مُرَهْيِئٌ ، وذلك أَن يَحْمِلَ حِمْلاً فلا يَشُدَّه بالحِبالِ فهو يَمِيل كُلَّما عَدَلَه .

(وتَرَهْيَأَ) فيه (: اضطرَبَ و) ترهْيَأَ الشيءُ(: تَحَرَّك ،و) الرجلُ تَرَهْيَأَ (فى مِشْيته : تَكَفَّأَ) والذى فى الأُمهات : والمرأَة تَرَهْيَأُ فى مِشْيَتِها : تكَفَّأُ تَكَفُّوَ [2] النَّخْلَةِ العَيْدَانَةِ (و) تَرَهْيَأَ (السَّحَابُ) إِذا تَحرَّكَ و(تَهَيَّأَ للمطَرِ ، كَرَهْيَأَ) يقال : رَهْيَأَت السحابةُ وتَرَهْيَأَت : اضطربت ، ويقال :رَهْيَأَةُ السَّحابةِ : تَمَخُّضُها وتَهَيُّؤُها للمطَرِ ، وفى حديث ابن مسعودٍ أَن رجلاً كان

فى أَرضٍ له إِذ مَرَّتْ به عَنَانَةٌ تَرَهْيَأُ ، فسَمع فيها قائلاً يقول : ائْتِي أَرْضَ فُلان فَاسْقِيها ، قال :

فَتِلْكَ عَنَانَةُ النِّقَمَاتِ أَضْحَتْ
تَرَهْيَأُ بِالعِقاب لِمُجْرِمِيهَا [1]

وقال الأَصمعىّ : تَرَهْيَأُ ، يعنى أَنَّها قد تَهَيَّأَتْ للمطر فهى تُرِيد ذلك [2] (و)عن أَبي عُبيدٍ : تَرهْيَأَ (فى أَمْرِه) إِذا (هَمَّ بهِ ثم أَمسَكَ) عنه (وهو يُرِيد فِعْلَه).

ورَهْيأَ فى أَمرِه : لم يَعْزِمْ عليه .

* [ر و أ]

(رَوَّأَ) ،على الهمز اقتصر فى الصحيح [3] . وتبعه أَكثر شُرَّاحه ، قال ابنُ دُرُستويه فى شَرْحه : أَصل رَوَّأْتُ الهمز ،وتَرْكُ الهمزِ فيه جائزٌ ، قاله شيخنا ،وفى لسان العرب : قالوا رَوَّأَ ، فَهمزوه على غيرِ قياسٍ ، كما قالوا حَلَّأْتُ السَّوِيقَ ،وإِنما هو من الحَلْوَاءِ [4] ،ورَوَّى لُغَةٌ . قلت : وقد ذكره المؤلف كغيره فى المعتلّ(فى

(١) فى اللسان « فلم يثبت »

(٢) فى اللسان : « كما تَرَهْيَأُ النخلة »

(١) أساس البلاغة والجمهرة ٣ /٢٨٢ وفى الجمهرة « فتلك غيابة ... لمجرمينا » أما العباب فكالأصل .

(٢) فى اللسان ولم يذكر البيت – زيادة : ذلك ولمّا تفعل . وفى النهاية : فهى تزيده ولم تفعل

(٣) بهامش المطبوع قوله « الصحيح لعله الفصيح » أى فصيح ثعلب

(٤) فى اللسان : من الحلاوة

الأَمرِ تَرْوِئَةً) على إلحاق فِعْل المهموز بفعْلِ المعتلّ كزَكّى تَزْكِيةً ، وكثيرًا ما عاملوا المَهموز معاملةَ المُعتَلّ (وتَرْوِيئاً) على القياس (:نَظَر فيه وتَعَقَّبَه) كذا فى سائر النسخ الموجودة بأَيدينا ، وهكذا فى لسانالعرب وغيره ، ومعناه أَى رَدَّد فيه فِكْرَه ثانياً ، لا ما قاله شيخُنا : إنه طَلَبَ العَوْرَةَ وتَتَبَّعَ العَثْرَةَ ، بقرينة المَقامِ ، وحيث إنها ثَبتتْ فى الأُمهاتِ كيف يُقال فيها إنها زيادةٌ غيرُ معروفةٍ أَو إنها مُضِرَّةٌ ، كما لا يخفى ، (ولم يَعْجَلْ بِجَوَابٍ) بل تَأَنَّى فيه(والاسمُ الرَّوِيئَةُ) بالهمز ، على الأَصل (و) قيل : هى (الرَّوِيَّةُ) كذا فى الصحاح ،جَرَتْ فى كلامهم غير مهموزةٍ ، كذا فى الفَصيح .

(والرَّاءُ) حَرْفٌ من حروف التَّهَجِّى ، وَرَيَّأْتُ رَاءً كَتَبْتها و (شَجَرٌ) سُهْلِيٌّ [1] له ثَمرٌ أَبيضُ ، وقيل : هو شجرٌ أَغبَرُله ثَمرٌ أَحمرُ (واحدتُه) رَاءَةٌ (بِهاء) وتَصغيرها رُوَيْئَةٌ ، وقال أَبو حنيفة : الرَّاءَةُ لا تكون أَطْوَلَ ولا أَعرضَ من قَدْرِ الإِنسان جالساً ، قال : وعن بعض أَعراب عَمَّان [1] أَنه قال : الرَّاءَةُ : شُجَيرة تَرتفعُ على ساقٍ ، ثم يَرتفع لَها [2] وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَخْرَش [3] ، قال : وقال غيره : هى شُجيرة جَبليّة كأَنهاعظْلِمَةٌ ، ولها زَهْرَةٌ بيضاءُ لينة كأَنها قُطْنٌ .(وَأَرْوَأَ المكانُ : كَثُرَ به) الرَّاءُ ، عن أَبى زيدٍ ، حكى ذلك أَبو عَلِيٍّ الفارسيُّ ، وقال شيخنا : قالوا : هى نَوْعٌ من شجرِ الطَّلْحِ ، وهى الشجرةُ التى نَبتَتْ على الغَارِ الذى كان فيه النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، وأَبو بكر رضىالله عنه ، قاله السُّهَيْلى وغيرُه ، قالوا : وهى لها زَهْرٌ أَبْيَضُ شِبْهُ القُطْنِ يُحْشَى به المَخادُّ كالرِّيش خِفَّةً ولِيناً ، كما فى كِتاب النَّبات ، قال الشاعر :

تَرَى وَدَكَ السَّدِيفِ عَلَى لِحَاهُمْ
كَمِثْلِ الرَّاءِ لَبَّدَهُ الصَّقِيعُ [4]

ونقله شُرَّاح الشِّفاء ، وفى المواهب

(1) النسبة إلى سَهْل سُهْلِىّ بضم السين على غير قياس

(1) كذا ضبط اللسان . ولعلها عُمان
(2) فى اللسان ثم تفرَّع
(3) فى الأصل « أخرش » والتصويب من اللسان وأحرش خشن
(4) الروض الأنف ٢ /٤

أنها أُمُّ غَيْلاَنَ ، وسبقه إليه ابنُ هشام وتَعَقَّبوه ، وقال فى النور : هذهالشجرةُ التى وصفها أبو حنيفةَ غالبُ ظَنِّى أَنَّها العُشَر ، كذا رأَيتُها بأَرْض البِركَةِ خارجَ القاهِرَةِ ، وهى تَنفتِقُ عن مثل قُطْن يُشْبِه الرِّيشَ فى الخِفَّة ، ورأَيت مَن يَجعله فى اللُّحُفِ فى القاهــرة . قلت : ليس هو العُشَر كما زعم ، بل شجرٌ يُشبهه ، انتهى ، قلت : وماذكره شيخُنا هو الصحيح ، فإن الرَّاءَ غيرُ العُشَر ، وقد رَأَيْتُ كِلَيْهما باليَمن ،ومن ثَمرِ كُلٍّ منهما تُحْشَى المَخَادُّ والوسائدُ ،إلاّ أن العُشَر ثَمرُه يَبدوصغيرًا ثم يَكْبَرُ حتى يكون كالباذنْجَانة ، ثم ينفتق عن شِبْه قُطنٍ ، وثَمرُ الرَّاءِ ليس كذلك ، والعُشَر لا يُوجَد بأَرْضِ مصرَ ، كما هو معلومٌ عندهم ، وهمامنخَواصِّ أَرض الحِجاز وما يلِيها ، ومن ثَمرِ الرَّاءِ تُحْشَى رِحَالُ الإبِل وغيرُها فى الحجاز (و) قال أَبو الهيثم : الرَّاءُ : (زَبَدُ البَحْرِ) وأنشد :

كَأَنَّ بِنَحْرِهَا وَبِمشْفَرَيْهَـــــا
وَمَخْلَجِ أَنْفِهَا رَاءً وَمَظَّــــا [1]

والمَظُّ : دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وهو دَمُ الغَزال وعُصارَةُ عُرُوقِ الأَرْطَى ، وهى حُمْرٌ ، وقيل هو رُمَّان البَرِّ ، وسيأْتِى.

[ر ى أ]

(رَيَّأَه تَرْيِئَةً) إلحاقاً له بالمعتلِّ (فَسَحَ عن خُنَاقِه) بالضم [1] (و) رَيَّأَ (فى الأَمرِ رَوًّأَ) فى التهذيب رَوَّأْتُ فى الأَمر وَرَيَّأْتُ وفكَّرْتُ بمعنًى واحدٍ ، وقيل هى لُثْغَةٌ فى رَوَّأَ ، قاله شيخنا : (وَرَايَأَهُ) مُرَايَأَةً (: اتَّقَاه) وخافَه ، قال الصرفيون : إنها ليست مُستقِلَّةً ، بل هى مَقلُوبة .

(وَرَاءَ) كخــاف (لُغــةٌ فى رَأَى ، والاسم) منه (الرِّيءُبالكسر) والهمز ، كالرِّيــح وزِيد : الرَّاءُ ، كالهاء ،وأنشد شيخنا :

أَمَرْتَنِي بِرُكُوبِ البَحْرِ أَرْكَبُـــهُ
غَيْرِي لَكَ الخَيْرُ فَاخْصُصْهُ بِذَا الرَّاءِ
مَا أَنْتَ نُوحٌ فَتُنْجِينِي سَفِينَتُهُ
وَلاَ المَسِيــحُ أَنَا أَمْشِي عَلَى المَاءِ [2]

قلت : أَمَّا الشعْرُ فلأَبى الحَسنِ علِىِّ

---

(١) اللسان

(١) ضبط القاموس : خِناقه

(٢) انظر البيتين فى ترجمة على بن عبد الغنى فى ابن خلكان والرواية كما قال الشارح الزبيدى« بذا الداء »

ابن عَبْدِ الغَنِيِّ الفِهْرِيّ المُقْرِئ الشاعر الضَّرير ، ابنِ خالَة أَبي إسحاق الحُصْرِيّ صاحبِ زَهْرِ الآداب . وأَمّا الروايــةُ فإنها : فاخْصُصْه بِذَا الدَّاءِ ، بالدَّال المُهملة ، لا بالراء ، كما زَعَمَه شيخُنا ، فيُرَدُّ عليه ما زَادَهُ .

(فصل الزاى) [مع الهمزة]

[ز أ ز أ] *

(زَأْزَأَهُ : خَوَّفَه و) زَأْزَأَ (الظَّلِيمُ : مَشى مُسرِعاً رافعاً قُطْرَيْهِ) أَى طَرَفَيْه (رأسَه وذَنَبَه) .

(و) زأْزأَ (الشيءَ : حَرَّكه ،وتزأْزأَ :) تَحرَّك و(تَزَعْزَع و) تَزأْزأَ(منه : تَصاغَرَ) ذَلَّ (له فَرَقاً)محركةً أَى خَوْفاً ، وقال أَبوزيد: تَزَأْزأْتُ من الرجل تَزأْزُؤًا شَديداً إذا تَصاغَرْتَ له وفَرِقْتَ منه ، وعِبارةُ المُحْكَم : تَزَأْزَأَ له : هابَه وتَصاغَرَ له (وخَافَ) كعَطْفِ التفْسِير على تَصاغر (و) تَزأْزأَ الرجل(: اختبأَ) قال جَرير :

تَبْدُو فَتُبْدِى جَمَالاً زَانَهُ خَفَــرٌ
إذَا تَزَأْزَأَتِ السُّودُ العَنَاكِيبُ [1]

(و) تَزأْزأَ الرجلُ إذا (مَشى مُحرَّكاً أَعطافَه كَهيْئَةِ القِصَارِ) أَى وهى مِشْيَة القِصار .

(و) يقال : (قِدْرٌ زُوَّازِئَةٌ كَعُلَابِطَة و) زُؤَزِئَةٌ مثل (عُلَبِطَة) بالهمز فيهما أَى (عَظِيمةٌ) تُزَأْزِئُ ، أَى (تَضُمُّ الجَزُورَ) ، هذا مَحلُّ ذِكْره ، لأَنه مهموزٌ ، قال أَبو حِزامٍ غالبُ بن الحارث العُكْلِيُّ :

وعِنْدِى زُوَأَزِئةٌ وَأَبَــــــةٌ
تُزَأْزِئُ بِالدَّأْثِ مَا تَهْجَــؤُهْ [1]

(وَذِكْرُه فى المعتل وَهَمٌ للجوهرىِّ) وهذا الذى ذَكَرَه وَهَمًا هو المنقول عن الأَصمعىّ وشيوخِه ، والمؤلف تَبِــعَ ابنَ سِيدَه فى المُحكم ، حيث ذكره فى المهموز.

[ز ب أ]

(الزَّبْأَةُ) نَقلَها من بعض حواشى الصحاح ، وقد خَلَتْ عنها الأُمَّهاتُ (بالفتح) ، وقد تَقَدَّم أَنه سَهْوٌ من قَلم الناسخ (الغَضْبَةُ) رواه ابنُ الأَعرابىّ .

[ز ك أ] *

(زَكَأَه ، كمنع)[2] مائةَ سَوْطٍ زَكْأً

(١) ديوانه ٣٢ واللسان

(١) مجموع أشعار العرب ١ / ٧٥ وانظر اللسان (أزا) وكان في الأصل رأبة والتكملة ٦ /١٧٧

(٢) في القاموس كمنه

(: ضرَبه ، و) زَكَأَه (أَلْفاً) أَى أَلْفَ دِرْهمٍ : (نَقَدَهُ أَو عَجَّلَ نَقْدَه) عن ابنِ السكّيت ، وعليه اقتصر الجوهرى والزُّبَيْدِىُّ .

(و) زَكَأَ (إليه : لَجَأَ واستَنَدَ) عن أَبى زيد ، والمَزْكَأُ : الملجأُ قال الشاعر :

وَكَيْفَ أَرْهَبُ أَمْرًا أَوْ أُرَاعُ لَـهُ
وقَدْ زَكَأْتُ إِلى بِشْرِ بنِ مَرْوَانِ
وَنِعْمَ مَزْكَأُ مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ
وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فى سِرٍّ وإِعْـلَانِ [(١)]

(وجاريتَه : جامَعَها ، و) زَكَأَت (الناقةُ بوَلَدِها) تزْكَأُ (: رَمَتْه) ، وفى بعض النسخ : رَمَتْ به (عند رِجْلِها) وفى بعض النسخ : عند رِجْلَيْها ، بالتثنية ، وفى التهذيب : رَمَتْ به عند الطَّلْق ، ويقال : قَبحَ اللهُ أُمًّا زَكَأَتْ بِه ولَكَأَتْ به أَى وَلَدتْه . (وَرجُلٌ) لو قال بدله : مَلِىءٌ ، كما هو فى غير كتاب كان أَوْلى (زُكَأٌ كَصُرَدٍ و) زُكَأَة مثل (هُمَزَة وزُكَاءُ النَّقْد) كغُرابٍ (: مُوسِرٌ)كثيرُ الدراهمِ (عاجِلٌ) أَى حاضرُ (النَّقْد) وقول شيخنا فى الأَخير إِنه من زيادات المؤلف لأَن الجُمهـور كالجوهرىّ اقتصروا على الأَوَّلَيْنِ ليس بسديد ، فإِنه مَذكور فى غالب الأُمَّهات ، قال ابنُ شُمَيْلٍ : يقال تَكَأْتُه حَقَّهُ تَكأ وزَكَأْتُه زَكْأً ، أَى قَضَيْتُه ، وقد أَغفله المؤلف .

(وازْدَكَأَ منه حَقَّه)وانْتَكَأَه ، أَى (أَخَذَه) . ولَتَجِدَنَّهُ زُكَأَةً نُكَأَةً ، كَهُمَزَة فيهما ، أَى يقضى ما عليه .

[زنأ] *

(زَنَأَ إِليه) أَى الشىء (كَمَنَع) يَزْنَأُ (زَنْأً وزُنُوءًا)كقُعود(: لَجَأَ ، و) زَنَأَ (فى الجَبَلِ)يَزْنَأُ زَنْأً وزُنُوءًا(:صَعِدَ)[(١)] فيه ، وفى الحديث : لا يُصَلِّى زَانِئٌ ، يعنى الذى يُصَعِّد فى الجَبَل حتّى يَستَتِمَّ الصُّعودَ ، إِمّا لأَنه لا يتمَكَّنُ ، أَو مِمَّا يَقَعُ عليه مِن البُهْرِ والنَّهِيـجِ ، فيَضيقُ لذلك نَفَسُه ، وقال قَيْسُ بن عاصِمٍ المِنْقَرِىُّ رضى الله عنه ، وأَخَذَ صَبيًّا له من أُمّه يُرَقّصه ، وأُمُّه مَنْفُوسَةُ بنتُ زَيْدِ الفَوارس ، والصبىُّ هو حكيمٌ ابنُه :

(١) اللسان والجمهرة ٣/٢٨٣ والخزانة ٤/١١٥

(١) ضبط اللسان : صَعَّدَ

أَشْبِه أَبَا أُمِّكَ أَو أَشْبِهْ حَمَــلْ
وَلَا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْف وَكَـــلْ
يُصْبِــحُ فِي مَضْجَعِه قَدِ انْجَــدَلْ
وَارْقَ إِلَى الخَيْرَاتِ زَنْأً فِي الجَبَلْ[1]

الهِلَّوْفُ: الثقيلُ الجافي العَظِيمُ اللِّحْيَة، والوَكَلُ: الذى يَكِلُ أَمرَه إِلى غيرِه، وزعم الجوهريُّ أَن هذا الرَّجَزَ للمَرْأَةِ أُمِّه قالتْه تُرَقِّص ابنَها، فردَّه عليــه أَبو محمد بنُ بَرِّيّ، ورواه هو وغيره على هذه الصُّورة، وقالت أُمه تَرُدُّ على أَبيــه:

أَشْبِهْ أَخِي أَوْ أَشْبِهَنْ أَبَاكَا
أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَا
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَــهُ يَدَاكَا[2]

وعبارةُ العُباب: قالت مَنفوسة بنتُ زيدِ الفوارِس بن حُصَينِ بن ضِرار الضَّبِّيِّ وهى تُرقِّص ابنَها حَكِيماً وتَرُدُّ على زَوْجِها قيسِ بنِ عاصمٍ المِنْقَرِيّ رضى الله عنه.

(و) زَنَأَ (الظِّلُّ) يَزْنَأُ (: قَلَصَ) وقَصُرَ (ودَنا بعضُه من بعضٍ) وظِلٌّ زَنَاءٌ: قَالِصٌ، قال ابنُ مُقْبِل يَصِفُ الإِبلَ:

وَتُولِجُ فِي الظِّلِّ الزَّنَاءِ رُؤُوسَهَا
وتَحْسَبُهَاهِيماً وَهُنَّ صَحَــائحُ[2]

(و) زَنَأَ (إِليه) أَى الشيءِ يَزْنَأُ: (دَنَا منه)[2] وزَنَأَ للخمسين زَنْأً: دَنا لها (و) زَنَأَ: (طَرِبَ وأَسرع. و) زَنَأَ: (لَزِقَ بالأَرض وخَنَق) هكذا فى النسخ، ولم أَجد من ذكره من أَئمة اللغة إِن لم يكن صُحِّفَ على الكاتب من حَقَن (و) قد زَنَأَ (بَوْلُه) يَزْنَأُ زَنْأً وزُنُوءًا (: احتقَنَ).

(وأَزنأَه) هو (إِلى الأَمر إِزناءً أَلجأَه[3] و) أَزْنأَه فى الجَبَل (صَعَّدَه، و) أَزْنَأَه هو إِزناءً إِذا (حَقَنَه) وأَصله الضِّيق.

(والزَّنَاءُ، كسحاب) هو (القَصيرُ المُجتمِعُ) يقال: رَجلٌ زَنَاءٌ، وظِلٌّ

(1) اللسان والجمهرة ٣ / ٢٨٢ وانظر مادة (عمل) والنوادر لأبي زيد ٩٢ هذا وبهامش المطبوع ما يأتى «الذى في الصحاح واللسان المطبوعين «عمل» أى رواية مكان «حمل» – وذكره الجوهرى في (هلف) فليحرر هذا والذى في اللسان (زنأ) مثل الأصل «حمل»

(٢) اللسان والنوادر لأبي زيد ٩٣

(١) ديوانه ٤٦ واللسان والصحاح والمقاييس ٣ / ٢٧ والفائق ١ /٥٤٢ والجمهرة ٣ : ٢٥٥ وانظر مادة (زنا) في اللسان فقد نسبه لأبي ذؤيب وليس في شعره.

(٢) «منه» ليست في متن القاموس المطبوع

(٣) في متن القاموس المطبوع «وأزنأه ألجأه»

زَنَاءٌ . وفى الفائق : الزَّناءُ فى الصِّفات نَظير جَوَاد وجَبَان[1] . وهو الضِّيقُ يقال : مَكانٌ زَنَاءٌ . وبِئْرٌ زَنَاءٌ . (والحاقِنُ لِبَوْله) . ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُصَلِّيَ الرجلُ وهو زَنَــاءٌ أى حاقِنٌ . (و) الزَّنَاءُ (ع) .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : (الزَّنِيءُ) على فَعِيل (: السِّقاءُ الصغيرُ) .

(وَزَنَّأَ عليه تَزْنِئَةً) أى (ضَيَّق) قال شِهَابُ بنُ العَيِّف ، ويروى للحارث ابن العَيِّف[2] . والأَوّل هو الصحيح ، قال الصَّغانىُّ : وهكذا وجدْتُه فى شعر شِهاب بخطّ أَبى القاسم الآمدىّ فى أَشْعار بنى شَيْبَان .

لَا هُمَّ إِنَّ الحارثَ بْنَ جَبَلَهْ
زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَــهْ
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ المُحَجَّــلَهْ
وَكَانَ فِي جَارَاتِه لَا عَهْدَ لَــهْ
فَأَىُّ أَمْرٍ سَيِّىءٍ لا فَعَلَــهْ[3]

(١) فى الفائق ١ / ٢ ٥٤ نظير براء وجواد وجبان وهو الضيق . .

(٢) فى الأصل : العفيف والتصويب من الخزانة ٤ /٢٣١ والرجز فى صـ ٢٢٩ وفى اللسان (زنأ) « العفيف » أيضا لكن فى مادة (شدخ) ذكره العيف صوابا وانظر مراجع الخزانة

(٣) انظر الهامش السابق والصحاح .

أى لم يَفْعَلْه . قال وأَصله زَنَّأَ على أَبيه ، بالهمز . قال ابنُ السكِّيت : إنما ترك هَمزه ضَرورَةً . والحارث هذا هو الحارث بن أَبى شَمِرٍ الغَسَّانىُّ . وقدبُنِيَ ثُلاثيًّا ، ومنه بُنِيَ اسمُ التفضيل فى الحديث أنه كان لا يُحِبُّ من الدُّنْيا إِلَّا أَزْنَأَها ، أى أَضيقَها ، قاله شيخنا . قلت : ومنه أَيضاً حديث سعد بن ضَمْرَة: فَزَنَئُوا عليه الحجارة أى ضَيَّقوا

[] ومما يستدرك عليه :

الزَّنَاءُ ، كسحابٍ : القَبْرُ ، قال الأَخطل :

وَإِذا قُذِفْتُ إِلى زَنَاءٍ قَعْرُهَــــا
غَبْرَاءَ مُظْلِمةٍ مِنَ الأَجْفَـــارِ[1]

[ز و أ] *

(زَوْءُ المَنِيَّة : ما يَحْدُثُ منهــا) قال الأَصمعى : الزَّوْءُ بالهمز .

(و) قال أَبو عمرو (زَاءَ الدهْرُ به) أى (انقلَبَ [به] [2]) ، وهذا دليلٌ على أَنه مهموزٌ ، قال أَبو منصورٍ : زَاءَ فَعَلَ من الزَّوْءِ[3] ، كما يقال من الزَّوْغ

(١) ديوانه ٨١ وفيه« وإذ ادفعتُ ... بابُهـــا ... من الأجفار » واللسان والمقاييس ٣ /٢٧ والفائق ١ /٥٤٢

(٢) « به » زيادة من متن القاموس

(٣) فى الأصل « الزوى » والتصويب من اللسان

زَاغَ (قال أَبو عَمْرٍو : فرِحْتُ بهذه الكلمة) حيث وجدْتُها : قال أَبوذُؤَيْب :

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَإٍ
خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا ناجُودُهَا بَـرَدَا
مِن ابنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِـهِ
زَوْءُ المَنِيَّةِ إِلاَّ حِرَّةً وَقَـدَا [1]

وجاءَ فى الحديث أَن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إِنَّ الإِيمَـانَ بَدَا غَرِيباً وسَيعُودُ كَما بَدَا ، فَطُوبَى لِلْغُرَباءِ إذا فَسَدَ الناسُ ، والذى نَفْسُ أَبِى القاسِمِ بِيَـدِهِ لَيُزْوَأَنَّ الإِيمَـانُ بَيْنَ هٰذَيْنِ المَسجِدَيْنِ كَمَا تَـأْرِزُ الحَيَّةُ فى جُحْرِها » هكذا رُوِى بالهمز ، قال شَمِرٌ : لم أَسمع زَوَأْتُ ، بالهمز ، والصواب لَيُزْوَيَنَّ ، أَى لَيُجْمَعَنَّ ولَيُضَمَّنَّ ، من زَوَيْتُ الشىءَ إذا جَمَعْتَه ، وسيُذكر فى المُعتلّ . قلت : وفى رِوايةٍ :لَيَأْرِزَنَّ بدل لَيُزْوَأَنَّ .

(فصل السين) المهملة مع المهموزة

[س أ س أ]

(سَأْسَأَ بالحِمارِ سَأْسَأَةً وسَأْسَاءً)بالمد (:زَجَرَه لِيَحْتَبِسَ) قاله أَبوعمرٍو .وقد سَأْسَأْتُ به . (أَو) سَأْسَأَ بالحمار إِذا (دَعاهُ لِيشرَبَ) وقلتَ له سَأْسَأْ . قاله الأَحمرُ . وفى المَثَل «قَرِّبِ الحمارَ من الرَّدْهَةِ ولا تَقُلْ له سَأْ » الرَّدْهَةُ :نُقْرَةٌ فى صَخْرةٍ يَسْتَنْقِـعُ فيها الماءُ . (أَو يَمْضِىَ) أَى زَجْرتَه لِيمْضِىَ قُلْتَ له سَأْسَأْ ، قاله الليث . وقد يُذْكَرُ سَأْ ولا يُكَرَّرُ . فيكون ثُلاثيًّا قال :

لَمْ تَدْرِ مَاسَأْ لِلْحَمِيرِ وَلَـمْ
تَضْرِبْ بِكَفٍّ مُخَابِطِ السَّلَمِ [1]

ويقال : سأْ للحمار عند الشُّرْبِ ، فإِن رَوِىَ انطلق وإِلاَّ لم يَبْرَحْ ، قال : ومعنى سَأْ اشْرَبْ فإِنى أُريد أَن أَذهبَ بك ، قال أَبو منصور : والأَصل فى سَأْ زَجْرٌ وتَحريكٌ للمُضِىِّ . كأَنـه يُحَرِّكه لِيشْرَبَ إِن كانتْ له حَاجَةٌ فى الماءِ مخافَةَ أَنْ يُصْدِرَه وبه بَقِيَّةُ الظَّمإِ .

[] قال شيخنا : ومما بقىعلى المؤلف : السِّئْسِىءُ كالضِّئْضِىءِ وَزْناً ومعْنًى ، نقلَه عن ابنِ دِحْيَةَ فى التَّنْوِيه .

قلت (و) فى العُباب : (تَسأْسَأَتْ)

(١) البيتان ليسا في شعر أبي ذؤيب وهما لمامة الإيادى كما في معجم الشعراء تحقيقى ٤٤١ واللسان (زوى) وتهذيب الألفاظ ٢٢٨ وفي الأصل « وقذى » والتصويب مما سبق . وانظر مجمع الأمثال حرف الجيم أجود من كعب بن مامة

(١) اللسان

سبأ

عَلَىَّ (أُمورُكم) [(١)] وتَسَيَّأَتْ ، أَى (اختلفَتْ) فلا أَدرِى أَيُّها أَتبـعُ .

[س ب أ] *

(سَبَأَ الخَمْرَ كجَعَل) يَسْبَؤُها(سَبْأً وَسِبَاءً) ككتاب (ومَسْبَأً : شَرَاهَا) ، الأَكثر استعمالُ شَرى فى مَعنى البَيْعِ والإِخراج ، نحو قوله تعالى ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ [(٢)] أَى باعوه ، ولذا فَسَّره فى الصحاح والعباب باشتراها ، لأَنه المعروف فى معنى الأَخذ والإِدخال ، نحو ﴿ إِنَّ اللهَ اشْتَرَى ﴾ [(٣)] ، وإِن كان كلٌّ مِنْ شَرَى وباعَ يُستعمل فى المعنيين ، وكذا فَسَّره ابنُ الأَثير أَيضاً ، وزاد الجوهرىُّ والصغانىُّ قَيْدًا آخَرَ ، وهولِيَشربَها ، قال إِبراهيمُ بنُ علىِّ بن مُحمّد بن سَلَمة بن عامرِ بن هَرْمَةَ :

خَوْدٌ تُعَاطِيكَ بَعْدَ رَقْـدَتِهـــا
إِذَا يُلاَقِى العُيُونَ مَهْدَؤُهَـــا
كَأْساً بِفِيهـا صَهْبَـاءَ مُعْرَقَةً
يَغْلُو بأَيْدِى التِّجَارِ مَسْبَؤُهَـا [(٤)]

قوله مُعْرَقَةً أَى قَليلَة المِزاجِ ، أَى أَنها مِن جَوْدَتِها يَغْلُو اشْتِراؤُهَا ، قال الكِسائىُّ : وإِذا اشْتَرَيْتَ الخمرَ لتَحْمِلها إِلى بَلَدٍ آخَرَ قُلت : سَبَيْتُهَا ، بلاهَمْزٍ ، وعلى هذه التفرقةِ مَشاهيرُ اللُّغويِّينَ إِلاّ الفَيُّومِىَّ صاحبَ المصباحِ فإِنه قال : ويُقال فى الخمرِ خَاصَّةً سَبَأْتُها ،بالهمز إِذا جَلَبْتَها من أَرْضٍ إِلى أَرْضٍ ،فهى سَبِيئَةٌ ، قاله شيخُنا (كاسْتَبَأَهَا) ، ولا يقال ذلك إِلاّ فى الخَمْرِ خَاصَّةً ، قال مالكُ بنُ أَبِى كَعْبٍ :

بَعَثْتُ إِلى حَانُوتِهَا فَاسْتَبَأْتُهَـا
بِغَيْرِمكَاسٍ فِى السِّوَامِ ولاَغَصْبِ [(١)]

(وَبيَّاعُها السَّبَّاءُ) كعَطَّارٍ ، وقال خالدُ بنُ عبدِ الله لعُمَرَ بنِ يُوسُفَ الثقفىِّ : يا ابْنَ السَّبَّاءِ ، حكى ذلك أَبو حنيفة .

[] ومما أَغفله المؤَلف :سَبَأَ الشَّرابَ ، إِذا جَمَعها وَخَبَأَها [(٢)] ، قاله أَبو موسى فى معنى حَديثِ عُمرَ رضى الله عنه ،أَنه

(١) فى القاموس « تسأسأت الأمور »
(٢) سورة يوسف ٢٠
(٣) سورة التوبة ١١١
(٤) اللسان والخزانة ١/٤٨٤ الثانى منها والصحاح

(١) اللسان والجمهرة ٣/٢٨٣ وانظر الأغانى ١٦/١٧٢ تحقيـقى
(٢) فى الأصل « وجباها » والتصويب من النهاية لابن الأثير ففيه قال أبو موسى المعنى فى الحديث فيما قيل جمعها وخبأها .

دَعَا بِالجِفَانِ فَسَبأَ الشَّرابَ فيها .

(و) سَبَأَ (الجلْدَ) بالنارِ سَبْأً (: أَحْرَقَه) قاله أبو زيد ، (و) سَبَأَ الرجلُ سَبْأً (:جَلَدَ ، و)سَبَأَ (سَلَخَ) . فيه قَلَقٌ ، لأنه قول فى سَبَأَ الجلْدَ : أَحرقه ، وقيل : سَلَخَه ، فالمناسبُ ذِكْرُه تحتَ أَحرقه [1] وانْسَبَأَ الجِلْدُ انْسَلَخ ، وانسبأْ جِلْدُه إذا تَقَشَّر ، قال الشاعر :

* وَقَدْ نَصَلَ الأَظفارُ وانْسَبَأَ الجِلْدُ [2] *

(و) سبأَ (: صَافَحَ) قال شيخنا : هو معنى غَرِيبٌ خلَت عنه زُبُرُ الأَوَّلين. قلت : وهو فى العُباب ، فلا معنى لإنكاره (و) سَبَأَتِ (النَّارُ) وكذا السِّياطُ ، كذا فى المحكم (الجِلْدَ) سَبْأً (: لَذَعَتْه) بالذال المعجمة والعين المهملة (و) قيل (غَيَّرَتْه) ولَوَّحَتْه ، وكذلك الشمسُ والسَّيْرُ والحُمَّى ، كُلُّهنَّ يَسْبَأْنَ الإِنسانَ ، أى يُغَيِّرْنَه .

(وسَبَأٌ كَجَبَلٍ) يُصرَف على إرادة الحى قال الشاعر :

أَضْحَتْ يُنَفِّرُها الوِلْدَانُ مِنْ سَبَإٍ
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفَّيْهَا دَحَارِيجُ [3]

(ويُمْنَعْ) من الصرف لأنه اسم (بَلْدَة بَلْقِيسَ)باليمن ، كانت تَسكُنها ، كذا ورد فى الحديث قال الشاعر :

مِنْ سَبَأَ الحَاضِرِينَ مَأْرِبَ إذ
يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهَا العَرِمَا [1]

وقال تعالى ﴿وجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [2] قال الزجاج : سَبَأُ هى مدينة تُعرَف بمَأْرِب ، من صَنْعاءَ على مَسيرةِ ثلاث ليالٍ ، ونقل شيخنا عن زَهر الأَكَمْ فى الأَمثال والحِكم ما نصه : وكانَتْ أَخصَبَ بِلادِ الله ، كما قال تعالى ﴿جَنَّتانِ عَنْ يَمينٍ وَشِمَالٍ﴾ [3] قيل : كانت مسافة شهرٍ للراكب المُجِدّ ، يسير الماشى فى الجنان من أَوَّلها إلى آخرها لا يُفارِقه الظِّلُّ مع تدفُّق الماءِ وصفَاءِ الأَنهارِ واتِّساعِ الفَضاء ، فمَكَثُوا مُدَّة فى أَمْنٍ ، لا يُعانِدُهم أحدٌ إلاّ قَصَموه ، وكانت فى بَدْءِ الأَمرِ تَركَبُها السُّيول فجَمعَ لذلك حِمْيَرٌ أَهْلَ مملكته ، وشاوَرَهم ، فاتَّخذوا سَدًّا فى بَدْءِ جَرَيَانِ الماءِ ، ورَصفوه بالحجارة والحَديد ،

(1) بهامش المطبوع : قوله « تحت أحرقه » لعله بجنب أحرقه
(2) اللسان
(3) اللسان

(1) اللسان والجمهرة ٣ /٢٩٢
(2) سورة النمل ٢٢
(3) سورة سبأ ١٥

وجعلوا فيه مَخَارِقَ للماءِ ، فإذا جاءَت السُّيولُ انقسمت على وَجْهٍ يَعُمُّهم نَفْعُه في الجَنَّاتِ والمُزْدَرَعَات ، فلما كَفروا نِعَمَ اللهِ تعالى ورأَوْا أَنَّ مُلْكَهم لا يُبِيدُه شيءٌ ، وعَبدُوا الشَّمْسَ ، سَلَّطَ اللهُ على سَدِّهم فَأْرةً فخَرَقَتْه ، وأَرْسَلَ عليهم السَّيْلَ فمزّقهم اللهُ كلَّ مُمَزَّقٍ ، وأَباد خَضْرَاءَهم .

(و) قال ابنُ دُرَيدٍ في كتاب الاشتقاق : سَبَأُ (لَقَبُ ابْنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ) بن قَحْطانَ ، كذا في النسخ ، وفي بعضها : ولَقَبُ يَشْجُب . وهوخطأٌ (واسمُه عَبْدُ شَمْسٍ ، يَجْمَعُ قبائلَ اليَمَنِ عامةً)[1] يُمَدُّ ولا يُمَدُّ . وقول شيخنا : وزاد بعضٌ فيه المَدَّ أَيضاً . وهو غريبٌ غريبٌ . لأَنه إذا ثبت في الأُمهات فلا غرابةَ . مع أَنه موجود في الصحاح[2] . وأَما الحديثُ المُشار إليه الذي وَقَع فيه ذِكْرُ سَبإٍ فأَخرجه التِّرمذيُّ في التفسير[1] ، عن فَرْوَةَ بنِ مُسَيْكٍ المُراديِّ قال : أَتيْنَا رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ : يا رسول الله ، أَلَا أُقَاتِلُ مَنْ أَدبَرَ مِن قَوْمِي بِمَنْ أَقْبلَ منهم ؟ فأَذِنَ لي في قِتَالِهم ، وأَمَّرني ، فلما خَرجْتُ من عنده سأَل عني : « مَا فَعَلَ الغُطَيْفِيُّ ؟ »[2] فأُخبِرَ أَني قدْ سِرْتُ ، قال : فأَرْسَلَ فِي أَثَرِي فَرَدَّني ، فأَتَيْتُه ، وهو في نَفَرٍ من أَصحابه ، فقال « ادْعُ القَوْمَ ، فَمَنْ أَسلَم منهم فاقْبَلْ مِنْه ، ومن لَمْ يُسْلِمْ فلا تَعْجَل حتى أُحْدِثَ إليك ، قال : وأُنْزِل في سَبَإٍ ما أُنْزِل ، فقال رَجلٌ : يا رسول الله ، وما سَبَأُ ؟ أَرْضٌ أَو امرأَةٌ ؟ قال : لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةٍ ولكنّه رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِن اليمن[3] فَتَيَامَنَ منهم ستّةٌ ، وتشاءَمَ منهم أَربعةٌ ، فأَما الذين تشاءَموا فَلَخْمٌ وجُذَامٌ وغَسَّانُ وعَامِلَة ،

(١) الذى في الاشتقاق ٥٥١ وكان اسم سبأ بن يشجب : عبد شمس . وفي صفحة ٣٦١ وولد يَشْجُبُ : سَبَأ قال الكلبى : اسمه عبد شمس وقال قوم : اسمه عامر وسبأٌ اسمٌ يجمع القبيلة كلهم .

(٢) بهامش المطبوع ما يأتى : قوله « موجود في الصحاح » الذى فيه أنه يصرف ولا يصرف ولم يتعرض للمد والقصر وكذلك الصغانى في التكملة لم يتعرض لذلك .

(١) الترمذى ج ١١ ص ٩٨ وما بعدها

(٢) في الترمذى « القَطَيْفِي » وهو تحريف . انظر التاج مادة (غطف) وبنو غُطَيف كزُبيرحىٌّ من العرب ... رهط فروة بن مُسَيك الغُطيفى الصحابى

(٣) في الترمذى : ولد عشرة من العرب

وأما الذين تيامَنُوا فالأَزْدُ والأَشْعَرِيُّونَ وحِمْيَر وكِنْدَة ومَذْحِج وأَنمار[1] فقال رجل : يا رسولَ الله ، وما أَنمار؟ قال : « الذين منهم خَثْعَمُ وَبجيلَةُ » قال أَبوعيسى : هذاحديثٌ حَسَنٌ [غَريب] [2]

(و) سَبَأٌ (والدُ عَبْد الله المَنسوبِ (إليه) الطائفةُ (السَّبَائيَّةُ)[3] بالمد ، كذا في نسختنا ، وصحَّح شيخُنا السَّبَئِيَّة بالقصر ، كالعَرَبِيَّة ، وكلاهما صحيح (مِنَ الغُلاةِ) جمع غَال وهو المُتعصِّبُ الخارج عن الحَدِّ في الغُلُوِّ من المبتدعة ، وهذه الطائفةُ من غُلاة الشِّيعة ، وهم يتفرَّقون على ثَماني عَشْرَةَ فِرْقَةً .

(والسِّباءُ كَكِتابٍ) والسَّبأُ كجَبَلٍ ، قال ابنُ الأَنباريّ : حكى الكِسائيُّ : السَّبأُ : الخَمْرُ ، واللَّطأُ : الشَّرُّ الثقيلُ ، حكاهما مهموزَيْن مَقصورَيْن . قال : ولم يَحْكِهما غيرُه ، قال والمعروف في الخمرِ السِّبَاءُ بكسر السين والمدّ . (والسَّبِيئَةُ ، كَكَرِيمَة : الخَمْرُ) أي مطلقاً ، وفي الصحاح والمحكم وغيرهما : سَبَأَ الخَمْرَ واسْتَبأَها : اشتراها ، وقد تقدَّم الاستشهادُ ببيتَيْ إبراهيم بن هَرْمَة ومالكِ بن أَبي كَعْبٍ ، والاسمُ السِّباءُ ، على فِعَالٍ بكسر الفاء ، ومنه سُمِّيَت الخمرُ سَبِيئَةً ، قال حسان بن ثابت :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُون مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ
عَلَى أَنْيَابِهَا أَوْ طَعْمُ غَضٍّ
مِنَ التُّفَّاحِ هَصَّرَه اجْتِنَاءُ [1]

وهذا البيت في الصحاح :

*كأَنَّ سَبِيئَةً فِي بَيْتِ رأْس *

قال ابن بَرّيّ : وصوابُه «مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ» ، وهو موضعٌ بالشأْم .

(و) يقال : (أَسْبَأَ لِأَمْرِ الله) وذلك إذا (أَخْبَتَ) له قَلْبُه . كذا في لسان العرب[2] (و) أسبا (على الشَّيءِ : خَبَتَ) أَي انْخَضَع (له قَلْبُهُ) .

(والمَسْبَأُ كَمَقْعَد : الطَّرِيقُ) في الجَبَل .

---

(1) في الترمذي « وحمير ومذحج وأنمار وكندة وضبطت فيه مذحج خطأ هكذا « مِذْحَج »

(2) الزيادة من الترمذي

(3) في القاموس السبئية

---

(1) ديوانه ٣ واللسان والصحاح وفي ديوانه هصّره الجَنَاءُ

(2) الذي في اللسان : وأسبأ لأمر الله أخبت وأسبأ على الشيء خبتَ له قلبه

(وسَبِىءُ) كأَمير (الحَيَّةِ) وسَبِيُّها يُهمز ولا يهمز(: سِلْخُها) بكسر السين المهملة ، كذا فى نُسختنا ، وفى بعضها على صيغة الفعْلِ ، سَبَأَ الحَيَّةَ كمنع : سَلَخَها ، وصحَّحها شيخُنا ، وفيه تأَمُّلٌ ومخالفةٌ للأُصول .

(و) قالوا فى المثل : (تَفَرَّقُوا) ، كذا فى المحكم ، وفى التهذيب : ذَهَبُوا ، وبهما أَورده الميدانىُّ فى مَجمع الأَمثال (أَيْدى سَبَا وأَيادِى سَبَا) يُكتب بالأَلف لأَن أَصله الهمز ، قاله أَبو علىٍّ القالى فى الممدود والمقصور ، وقال الأَزهرىُّ : العربُ لا تهمز سَبَا فى هذا الموضع ، لأَنه كَثُر فى كلامهم فاستثقلوا فيه الهمْزَ ، وإن كان أَصلُه مهموزًا ، ومثلَه قال أَبو بكر بن الأَنبارىّ وغيرُه ، وفى زهر الأَكم : الذَّهَابُ مَعلومٌ ، والأَيادِى جَمْعُ أَيْدٍ ، والأَيْدِى بمعنى الجَارِحة وبمعنى النِّعْمة وبمعنى الطَّرِيق (: تَبَدَّدُوا) قال ابنُ مالك : إنه مُركَّب تَركيب خَمْسَةَ عَشَرَ ، (بَنَوْهُ على السُّكُون) أَى تكلَّموا به مبنيًّا على السكون كخمسة عشرَ ، فلم يجمعوا بين ثِقَلِ البناءِ وثِقَلِ الهَمزة ، وكان الظاهر بَنَوْهُما أَو بنَوْهَا ، أَى الأَلفاظ الأَربعة ، قاله شيخُنا (وليس بتَخفيف عن سَبَإٍ) لأَن صورةَ تخفيفه [1] ليست على ذلك (وإنما هو بدلٌ) وذلك لكثرته فى كلامهم ، قال العجَّاج :

* مِنْ صادرٍ أَوْ وارِدٍ أَيْدِى سبا [2] *

وقال كُثَيِّر :

أَيَادِى سَبَا يَا عزُّ ما كُنْتُ بَعْدَكُمْ
فَلَمْ يَحْلَ للْعيْنَيْنِ بَعْدَكِ مَنْزِلُ [3]

(ضُرِبَ المَثَلُ بهم لأَنه لمَّا غَرِقَ مَكَانُهم وذَهَبَتْ جَنَّاتُهم) أَى لما أَشرف مَكَانُهم على الغَرق وقَرُبَ ذهابُ جَنَّاتِهم قَبْلَ أَن يَدْهَمهم السَّيْلُ . وأَنهم [4] توجهوا إلى مكة ثم إلى كل جِهَةٍ برأْىِ الكاهنةِ أَو الكاهنِ ، وإنما بَقِىَ هناك طائفةٌ منهم فقط (تَبَدَّدُوا فى البِلادِ) فلحق الأَزْدُ بِعُمَان ، وخُزَاعةُ بِبَطن مَرّ ، والأَوْسُ والخَزرجُ بيثربَ ،

---

(١) فى اللسان : تحقيقه

(٢) ديوانه ٧٤ واللسان

(٣) ديوانه ٢ /٢٩ واللسان

(٤) بهامش المطبوع مايأتى: « قوله وأنهم الخ هكذا بالنسخ وليتأمل » هذا وانظر معجم البلدان (مأرب) و كيف تفرقوا

وآلُ جَفْنَةَ بأَرض الشأْم ، وآلُ جَذِيمَةَ الأَبْرشِ بالعراق :

وفى التهذيب : قولُهم ذَهَبُوا أَيادِى سَبَا ، أَى مُتفرِّقِينَ ، شُبِّهوا بأَهْل سَبَإٍ لمّا مَزَّقَهم الله فى الأَرضِ كُلَّ مُمَزَّق فأَخذَ كُلُّ طائفة منهم طَرِيقاً علـى حِدَة ، واليَدُ : الطَّرِيقُ ، يقال : أَخذ القَوْمُ يَدَ بَحْرٍ ، فقيلَ للقوم إذاتفرَّقوا فى جهات مُختلفة : ذَهبوا أَيدى سَبَا ، أَى فَرَّقَتْهم طُرقُهم التى سَلَكُوها كما تَفرَّق أَهلُ سَبإٍ فى مَذاهِبَ شَتَّى .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : يقال : إنك (تُرِيدُ سُبْأَةً ، بالضَّمِّ) أَى إنك تريد (سَفَرًا بَعيدًا) يُغيِّرُك ، وفى التهذيب : السُّبْأَةُ : السَّفَر البَعِيد ، سُمِّى سُبْأَةً ، لأَن الإِنسانَ إذا طالَ سفَرُه سَبَأَتْه الشمسُ ولَوَّحَتْه ، وإذا كان السفرُ قَرِيباً قيل : تُرِيدُ سَرْبَةً .

[] ومما بقى على المؤلف من هذه المادة : سَبَأَ عَلَى يَمينٍ كاذبة يَسْبَأُ سَبْأً : حَلَفَ ، وقيل : سَبَأَ عَلَى يمِين يَسْبَأُ سَبْأً : مَرَّ عَلَيْهَا كاذباً غير مُكْتَرِث بها ، وقد ذَكرهما صاحبُ المحكم والصحاح والعُبَاب[(١)] .

وصالح بن خَيْوَان [(٢)] السَّبَائى ، الأَصحّ أَنه تابعى ، وأَحمد بن إبراهيم ابن محمد بن سَبَا الفقيهُ اليمنىُّ من المتأَخرين .

[س ب ت أ]

(المُسْبَنْتَأُ [(٣)] مَهموزٌ مقصورٌ) [(٤)] وفى بعض النسخ مهموزًا مقصورًا ، قال ابنُ الأَعرابىّ : هو (مَن يكون رَأْسُهُ طَوِيلاً كالكُوخِ) بالضم ، بيتٌ مُسَنَّم من القَصَب وسيأْتى .

[س خ أ]

(سَخَأَ النَّارَ كجَعَلَ) يَسْخَؤُها سَخْأً أَى (جَعَل لها مَذْهَباً) مَوْضِعاً تَذهب إليه (تَحْتَ القِدْرِ كَسَخَاها) وسَخِيهَا ، معتلاَّن ، عن الفراء ، وسيأْتى ، وزاد الصغانى : والعُودُ من الأَوّل مِسْخَأٌ على مِفْعَلٍ ، ومن الثانى والثالث مِسْخَاءٌ على مِفْعالٍ .

---

(١) نقل هذا أيضا في اللسان

(٢) في المطبوع « خيران » والتصويب من تهذيب التهذيب وانظر ما فيه حيوان أوخيوان

(٣) في اللسان « المُسَنْتَأُ » بدون باء وبهامشه قوله المسنتأ الخ تبع المؤلف التهذيب وفي القاموس المسبنتأ بزيادة الباء الموحدة »

(٤) في القاموس : « مقصورا مهموزا »

[س د أ] *

(السِّنْدَأْوُ كَجِرْدَحْلٍ وَ) السِّنْدَأْوَةُ (بِهاءٍ) يقال: رجلٌ سِنْدَأْوَةٌوسِنْدَأْوٌ، قال الكسائيّ: هو (الخَفِيفُ،و)قيل: هو (الجَرِيءُ) أي الشديد (المُقْدِمُ) قال الشاعر:

سِنْدَأْوَةٌ مِثْلُ العَتيقِ الجَافِـــرِ[1]
كأَنَّ تَحْتَ الرَّحْلِ ذِي المَسَامِرِ
قَنْطَرَةٌ أَوْفَتْ عـــلى القَنَاطِرِ

(و) قيل: هو (القَصِير و) قيل: (الدَّقِيقُ الجِسْمِ) بالدال المهملة، وفى بعض النسخ بالراء (مَع عِرَضِ رَأْسٍ)، كلّ ذلك منقولٌ عن السيرافى، (و) قيل: هو(العَظِيمُ الرَّأْسِ، و)السِّنْدَأْوَةُ (:الذِّئْبَةُ) وناقةسِنْدَأْوَةٌ: جَرِيئَة(وَزْنه فِنْعَلْوٌ) إشارة إلى أن النون والواو زائدتان، وقيل: الزائد الهمزة والواو فوزنه فِعْلَأْوٌ (ج سِنْدَأْوُونَ) وهو جمع مذكّر على غير شَرْطه، لأَنه جارٍ على غير العاقل، وليس علَماً ولا صفةً إلا بضَرْبٍ من التأْويل، قاله شيخنا.

(1) بهامش المطبوع: قوله مثـل العتيق لعله الفنيق وهو الفحل المكرم كما في الصحاح هـذا والرجز ليس في الصحاح ولا المادة ولكن نقل معنى الفنيق

[س ر أ] *

(السَّرْءُ والسَّرْأَةُ) بفتحهما، اقتصر عليه فى المحكم (: بَيْضَةُ الجَراد) والضّبِّ (والسَّمكة) وما أَشبهه (وتُكْسَرُ) سينهما فى قولٍ (أَو هى) أَى الكلمة (بالكَسْرِ) وعليه اقتصر فى الصحاح، وصحّحه الأَكثرون، قال علىُّ بن حمزة الأَصبهانىُّ: السِّرْأَةُ، بالكسر: بيضُ الجرادِ ويقال سِرْوَة، وأَصلها الهمز، وقيل لا يقال ذلك حتى تُلْقيَاهُ (وجَرَادَةٌ سَرُوءٌ) على فَعُولٍ، قال الليث: وكذلك سَرْءُ السمكَةِ وما أَشبهه من البيض، فهى سَرُوءٌ، والواحدة سِـــرْأَة، قال الأَصمعى الجراد يكون سَرْأً وهو بَيْض[1] فإذا خرجت سَوداءَ فهى دَبًا، وضَبَّةٌ سَرُوءٌ على فَعُول وضِبَابٌ سُرُؤٌ على فُعُلٍ وهى التى بَيْضُها فى جَوْفِهَا لم تُلْقه، وقيل لا يسمى البيض سَرْأً حتى[2] تُلْقيَه، وَسَرَأَت الضَّبَّةُ: باضَتْ (ج سُرُءٌ كَكُتُب) قال الأَصبهانىُّ: وسَرَأَت الجرادةُ تَسْرأُ سَرْأً فهى سَرُوءٌ: باضت، والجَمع

(1) في الأصل «يكون سروأ وهى بيض» والتصويب من اللسان

(2) في الأصل «سروأ» والتصويب من اللسان

سُرُوٌ (وسُرَّأٌ كَرُكَّعٍ نادِرَةٌ فلايُكَسَّر فَعُولٌ على فُعَّلٍ) بتشديد العينِ ، (وسَرَأَت [كمنَعَت[1]]) الجرادةُ تَسْرَأُ سَرْأً (: بَاضَتْ) وقال أبو عبيد عن الأَحمر : أى أَلْقَتْ بَيْضَهَا ، قال : ويقال : رَزَّتِ الجرادَةُ ، والرَّزُّ : أن تُدْخِلَ ذَنَبها فى الأَرض فتُلْقِيَ سَرْأَهَا ، وسَرْؤُها : بَيْضُها . وقال القَنانىُّ : إذاأَلقى الجرادُ بيضَهُ قيل : قَدْ سَرَأَ البَيْضَ يَسْرَأُ به[2] (و) قال ابنُ دريدٍ : سَرَأَت (المَرْأَةُ) سَرْأً(: كَثُرَأَولادُها) وفى نسخة : وَلَدُها (كَسَرَّأَتْ تَسْرِئَةً ، فيهِما) وهذا عن الفرّاء (وأَسْرَأَتْ) أَى الجرادةُ(حَانَأَن تَبيضَ) وقال الأَحمر : أَسرأَتْ : حان أَن تُلْقِيَ بَيْضَها(وأَرْضٌ مَسْرُوأَةٌ : كَثيرَتُها) أَى الجرادُ ، وقال الأَصبهانىّ ، أَى ذات سِرْوَةٍ[3] وأَصله الهمز .

[] ومما أَغفله المؤلف من هذه المادة : السَّراءُ كسَحابٍ : ضَرْبٌ من شَجر القِسِيِّ ، الواحدة سَرَاءَةٌ[1] والسِّرْوَةُ : السهم لاغَيْرُ[2] ، الأَخيرُ عن علىّ بن حمزةَ ، وأَصله الهمزُ .

[س ط أ]

(سَطَأَها كَمَنَعَ : جَامَعَها) قاله أَبو سعيد ، وقال ابن الفرج : سمعتُ الباهليِّينَ يقولون : سَطَأَ الرجلُ المرأَةَ وَمَطَأَها بالهمز أَى وَطِئَهَا ، قال أَبو منصور : وشَطَأَها بالشين بهذا المعنى لُغَةٌ ، كما قاله أَبو سعيدٍ أَيضاً .

[س ل أ]

(سَلَأَ السَّمْنَ كَمنَع) يَسْلَؤُهُ سَلْأً (: طَبخَه وعالَجَه) فأَذابَ زُبْدَه (كاسْتَلَأَه ، والاسْمُ) السِّلَاءُ بالكسر ممدود (كَكِتَاب) قال الفرزدق يمدح الحَكَمَ بن أَيُّوبَ الثقفىَّ عمَّ الحجاج ابنِ يُوسفَ ، وخَصَّ فى القصيدةِ عبدَ الملكِ بنَ مَرْوَانَ بالمديح :

رَامُوا الخِلافَةَ فى غَدْرٍ فَأَخْطَأَهُمْ
مِنْهَا صُدُورٌ وفاءُوا بِالعَرَاقِيبِ

(١) زيادة من القاموس
(٢) كذا في اللسان أيضا « سرأ بيضه يسرأ به » فالمضارع معدّى بحرف الجر والماضى معدّى بنفسه
(٣) فى اللسان سِرْأة

(١) في الأصل « سرآة» والتصويب من اللسان هذا وتكون كسحابة وسحاب
(١) فى الأصل « السهم الأغبر » والتصويب من اللسان .

كَانُوا كَسَالِئَةٍ حَمْقَاءَ إذْ حَقَنَتْ

سِلَاءَهَا فِي أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوبِ[1]

(ج أَسْلِئَةٌ . و) سلأَ (السِّمْسِمَ) سَلْأً (: عصره) فاستخرج دُهْنَه (و) قال الأَصمعيّ : يقال سَلَأَه مائةَ سَوْط سَلْأً (ضَرَبَ) بها (و) سَلَأَه كذا دِرهماً : نَقَده أَو (عَجَّلَ نَقْدَه و) سَلَأَ (الجِذْعَ) وكذا العَسِيبَ سَلْأً : (نَزَعَ سُلَّاءَه أَى شَوْكَهُ) عن أَبى حنيفة .

(والسُّلَّاءُ) بالضم ممدود على وزن القُرَّاءُ : شَوْكُ النَّخْلِ ، واحدتُه سُلَّاءَةٌ ، قال عَلْقَمة بن عَبَدَة يصف فرساً له :

سُلَّاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ بِهَا

ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ[2]

فى نسخة : زَفْيَاءَة بدل ذو فَيْئَة و(طائرٌ) أغبرُ طويلُ الرِّجلين ،(ونَصْلٌ كَسُلَّاءِ النَّخْلِ) وفى الحديث فى صفة الجَبَان[3] « كأَنما يُضْرَب جِلْدُه بالسُّلَّاءَةِ » ، وهىشَوْكَةُ النخْلِ ، والجمع سُلَّاءٌ على وزن جُمَّار[4] فيفهم من هذا أنه استعمل فى النَّصل مُخَفَّفاً ، وكذا هو مضبوط فى نسخة لسان العرب فليُعْرَفْ .

[س ل ط أ]

(اسْلَنْطَأَ) الرجل إذا (ارتفَعَ إلى الشَّيْءِ يَنظُر إليه) ، قاله ابن بُزُرْج ، كذا فى العباب .

[س و أ] *

(ساءَه) يَسوءُه سُوءًا بالضم و(سَوْءًا) بالفتح (وَسَوَاءً) كسحاب (وسَوَاءَةً) كسَحَابةٍ وهذا عن أَبى زيد (وَسَوَايَةً) كعَبَايَةٍ (وَسَوَائِيَةً) قال سيبويه : سأَلْتُ الخليلَ عن سُؤْتُه سَوَائِيَةً فقال : هى فَعَالِيَة بمنزلَة عَلَانِيَة (ومَسَاءَةً ومَسَائِيَةً مَقْلُوباً) كما قاله سيبويه ، نقلاً عن الخليل (وَأَصْلُه) وحْدَه (مَسَاوِئَة) كَرِهوا الواو مع الهمزة ، لأَنهما حرفان مُستثْقَلان (و) سُؤْتُ الرجلَ سَوَايَةً و (مَسَايَةً) يُخَفَّفان ، أَى حذفوا الهمزة تخفيفاً كما حَذفواهمزة هَارٍ وَلَاثٍ[1] كما أَجمع أَكثرُهم على تركِ الهمز فى مَلَكٍ وأَصلُه مَلْأَكٌ (ومَسَاءَ

(١) ديوانه ٢٥ واللسان والصحاح

(٢) ديوانه ٥٧ واللسان ومادة (فيأ)

(٣) فى الأصل « الجنان » والتصويب من اللسان والنهاية لابن الأثير

(٤) فى الأصل « حمار » هذا ما جعل الشارح يعقب عليه بقوله« فيفهم من هذا » وضبط لسان العرب وكذلك النهاية لابن الأثير جُمَّار . ويبدو أن نسخة الشارح من اللسان كانت محرفة

(١) فى الأصل « هازولات » والتصويب من اللسان

وَمَسَائِيَّةٌ) (١) هكذا بالهمز فى النّسخ الموجودة ، وفى لسان العرب بالياءين : (:فَعَلَ به ما يَكْرَهُ)نقيض سَرَّه ، (فاسْتَاءَ هو) فى الصنيع مثل اسْتَاعَ ، كما تقول من الغَمِّ اغْتَمَّ ، ويقال: ساءَ ما فَعَل فلانٌ صَنِيعاً يَسُوءُ أى قَبُحَ صَنِيعاً ، وفى تَفسير الغَرِيب لابن قتيبة قوله تعالى .

﴿وسَاءَ سَبِيلاً ﴾ (٢) أى قَبُحَ هذا الفعلُ فِعْلاً وطَرِيقاً ، كما تقول : ساءَ هذا مَذْهَباً ، وهو منصوب على التمييز ، كما قال ﴿وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً ﴾ (٣) واستاءَ هو اسْتَهَمَّ (٤) وفى حديث النبيِّ صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قصَّ عليهِ رُؤْيا فاستاءَ لها ثم قال : « خِلافَةُ نُبُوَّةٍ (٥) ثم يُؤْتِي اللهُ المُلْكَ مَنْ يَشاء » : قال أبو عبيدٍ : أراد أن الرؤيا ساءَتْه فاستاءَ لها، افتعلَ من المَسَاءَة ،

(١) هكذا ضبطها فى القاموس وليس فى اللسان مثل وزنها وتعليق الشارح عليها لايبين ما ضبطها فى نسخته ولعل نسخته من اللسان فيها مَسَايِيَة

(٢) سورة النساء وسورة الإسراء ٣٢

(٣) سورة النساء ٦٩ هذا وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٢٣

(٤) فى اللسان « اهتم »

(٥) فى الأصل« خلافته نبوة » والتصويب من اللسان ونهاية ابن الأثير ، وأشار فى هامش المطبوع إلى النهاية

ويقال : استاءَ فلانٌ بمكانى ، أى ساءَهُ ذلك ، ويروى : « فاستآلَها (١) » أى طلب تَأْوِيلَها بالنَّظرِ والتأَمُّلِ ،(والسُّوءُ ، بالضم ، الاسْمُ منه) وقوله عز وجل ﴿وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ قيل (٢) : معناه ما بى من جُنونٍ ، لأنهم نَسبوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم إلى الجُنون ، والسُّوءُ أيضاً بمعنى الفُجور والمُنكر ، وقولهم : لا أُنْكِرُك من سُوءٍ ، أى لم يكن إنكارى إيَّاك من سُوءٍ رأيتُه بك ، إنما هو لقِلَّة المَعرفة (و) يقال إن السُّوء (البَرَصُ) ومنه قوله تعالى ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ (٣) أى من غير بَرَصٍ ، قال الليث : أما السُّوءُ فما ذُكر بِسَيِّئٍ فهو السُّوءُ ، قال : ويُكْنَى بالسُّوءِ عن اسْمِ البَرَصِ ، قلت : فيكون من باب المجاز.

(و) السُّوءُ (كُلُّ آفَة) ومَرَضٍ ،أى اسمٌ جامِعٌ للآفات والأَمراض، وقوله تعالى ﴿ كَذٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ والفَحْشَاءَ ﴾ قال الزجاج : السُّوءُ :

(١) فى الأصل « فاستاء لها » والتصويب من اللسان والنهاية . والمعنى يتطلب ذلك

(٢) سورة الأعراف ١٨٨

(٣) سورة طه ٢ وسورة النمل ١٢ وسورة القصص ٣٢

(٤) سورة يوسف ٤

خيانَةُ صاحِبَةِ العَزِيزِ ، والفحشاء : رُكُوب الفاحشة (وَ) يقال :(لاخَيْرَ فى قَوْلِ السُّوءِ بالفتح والضم ، إذافتحتَ) السينَ (فمعناه) لا خَيْرَ (فى قَوْلٍ قَبيحٍ ، وإذا ضممت) السِّين (فمعناه) لا خَيْرَ (فى أَن تَقولَ سُوءًا) أَىلا تَقُلْ سُوءًا (وقُرِئَ) قوله تعالى ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ[1]﴾ بِالْوَجْهَيْنِ) الفتح والضم ، قال الفراءُ : هو مثل قولك رَجُلُ السَّوْءِ ، والسَّوْءُ بالفتح فى القراءَة أَكثَرُ ، وقَلَّما تقولُ العرب دائرة السُّوءِ بالضم[2] وقال الزجّاج فى قوله تعالى ﴿الظَّانِّين بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ [3] كانوا ظَنُّوا أَنْ لن يَعُودَ الرسولُ والمُؤمنونَ إلى أَهْلِيهم ، فجعلَ اللهُ دائرة السَّوْءِ عليهم ، قال : ومن قرأَ ظَنَّ السُّوءِ . فهو جائزٌ . قال : ولا أعلمُ أحدًا قَرَأَ بها إلاَّ أَنَّها قد رُوِيَتْ ، قال الأَزهرِىُّ : قولُه : لا أَعلم أَحدًا إلى آخره ، وَهَمٌ ، قرأَ ابنُ كَثيرٍ وأَبوعمرٍو : دائرةُ السُّوءِ ، بضمّ السين ممدودًا فى سُورة بَراءَة وسُورة الفَتْح ، وقرأَ سائرُ القُرّاءِ «السَّوْء» بفتح السين فى السُّورتَيْن: قال : وتعجَّبْت أَن يَذْهَب على مِثْلِ الزجّاج قِراءَةُ القارِئَيْنِ الجليلين ابنِ كثيرٍ وأَبى عمرو ، وقال أَبو منصورٍ : أَما قوله ﴿وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ [1] فلم يُقْرأْ إلا بالفتــح ، قال : ولا يجوز فيه ضَمُّ السِّين ، وقد قرأَ ابنُ كثير وأَبو عمرو ﴿دَائِرَةُ السُّوءِ﴾ بضم السين ممدودًا فى السورتين ، وقرأَ سائر القُرَّاءِ بالفتح فيهما ، وقال الفرَّاء فى سورة براءَة فى قوله تعالى ﴿وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ [2] قال : قراءَة القُرَّاءِ بنصْبِ السَّوْءِ وأَراد بالسَّوْءِ المَصْدَرَ ، ومن رَفَع السين جَعلَه اسماً ، قال : ولا يَجوز ضَمُّ السين فى قوله ﴿مَاكَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ﴾ [3] ولا فى قوله ﴿وظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ [4] لأَنه

(١) سورة التوبة ٩٨ وسورة الفتح ٦

(٢) في الأصل «بالفتح» وهو سهو وصوابه من اللسان والسياق ونص اللسان مثل قولك رجلُ السَّوْء قال ودائرة السَّوْء العذابُ السَّوْء بالفتح أفشى في القراءة وأكثر وقلما تقول العرب دائرة السُّوء برفع السين وقال الزجاج . .

(٣) سورة الفتح ٦

(١) سورة الفتح ١٢

(٢) سورة التوبة ٩٨

(٣) سورة مريم ٢٨

(٤) سورة الفتح ١٢

ضِدٌّ لقولهم: هذا رَجُلُ صِدْق، وثَوْبُ صِدْقٍ، وليس للسَّوْءِ هنا معنًى فى بَلاءٍ ولا عَذاب فَيُضَمّ، وقُرِئَ قولُه تعالى ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ (أى الهَزِيمَةِ والشَّرّ) والبلاءِ والعــذاب (والرَّدَى والفَسَادِ وكَذَا) فى قوله تعالى ﴿أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ﴾ [1] بالوجهين (أو) أن (المضموم) هو (الضَّرَرُ) وسُوءُ الحال (و) السَّوْءُ (المفتوحُ) من المَسَاءَة مثل (الفَسَاد) والرَّدى (والنَّار، ومنه) قوله تعالى (﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَساءُوا السُّوءَ﴾)[2] قيل هى جهنم أعاذَنا اللهُ منها (فى قِراءَة) أى عند بعض القُرَّاءِ، والمشهور السُّوأَى كما يأْتِي (ورَجُلُ سَوْءٍ) بالفتــح، أى يَعملُ عمَلَ سَوْءٍ (و)إذا عَرَّفْتَه وصَفْتَ [به] [3] تقول: هذا رَجُلُ سَوْءٍ بالإِضافة وتُدْخِل عليه الأَلفَ واللام فتقول هذا (رَجُلُ السَّوْءِ)، قال الفرزدق:

وكُنْتَ كَذِئْبِ السَّوْءِ لمَّا رَأَى دَمًا
بِصَاحِبِه يَوْماً أَحَالَ عَلَى الدَّمِ [4]

(بالفَتْحِ والإِضافة) لَفٌّ ونَشْرٌ مُرتَّب، قال الأَخفش: ولا يقال الرَّجُلُ السَّوْءُ، ويقال الحَقُّ اليَقِينُ وحَقُّ اليَقِينِ، جَميعاً، لأَنّ السَّوْءَ ليس بالرجل، واليَقِينُ هو الحَقُّ، قال: ولا يقال هذا رَجُلُ السُّوءِ، بالضمّ، قال ابنُ بَرِّىّ. وقد أَجازَ الأَخفَشُ أَن يُقال رَجُــلُ السَّوْءِ ورَجُلُ سَوْءٍ، بفتح السين فيهما، ولم يُجزْ رَجُل السُّوءِ [1] بضم السين، لأَن السُّوءَ اسمٌ للضُّرّ وسُوءِ الحالِ، وإنما يُضاف إلى المصدر الذى هو فعْلُه، كما يقال: رَجُلُ الضَّرْبِ والطَّعْنِ، فيقومُ مَقَامَ قَوْلِك: رجلٌ ضَرَّابٌ وطَعَّانٌ، فلهذا جاز أَن يُقال رَجُلُ السَّوْءِ بالفتح، ولم يَجُزْ أَن يقال هذا رَجُلُ السُّوءِ، بالضمّ. وتقول فى النَّكِرة رَجُلُ سَوْءٍ، وإذا عرَّفتَ قلت: هــذا الرَّجُلُ السَّوْءُ ولم تُضِفْ، وتقول هذا عَمَلُ سَوْءٍ، ولا تقل السَّوْءِ، لأَن السَّوْءَ يكون نَعْتاً للرجل، ولا يكون السَّوْءُ نَعْتًا للعَمل، لأَن الفعل من الرجُل وليس الفِعل من السَّوْءِ، كما تقول: قَوْلُ

(١) سورة الفرقان ٤٠ وهي قراءة
(٢) سورة الروم ١٠ وهي قراءة. ورواية حفص عاقبةَ الذين أساءوا السُّوأى
(٣) زيادة من اللسان.
(٤) ديوانه ٧٤٩ واللسان والصحاح وانظر مادة (حول) وضبط الديوان والمادة «وكنتُ» وفي مادة (حول) وكان.. السُّوء

(١) في اللسان ولم يُجَوِّزْ رَجُل سُوءٍ

صدْق والقَوْلُ الصِّدْقُ ورجُلُ صدْق ولَا تقول رجُلُ الصِّدْق ، لأَن الرجل ليس من الصدق .

(و) السَّوْءُ بالفتح أيضاً : (الضَّعْف فى العيْن) .

(والسُّوأى) بوزن فُعْلَى اسمُ الفَعْلَة السَّيِّئَةِ بمنزلة الحُسْنَى للحَسنة محمولَةً على جِهَةِ النعْتِ فى حدِّ أَفْعل وفُعْلَى كالأَسْوَإِ والسُّوأى ، وهى(ضِدالحُسْنَى) قال أَبو الغُول الطُّهَوِيُّ وقيل : هو النَّهشَلِيُّ ، وهو الصَّوابُ :

وَلاَ يَجْزُونَمِنْ حَسَنٍ بِسُــوأى
وَلاَ يَجْزُونَ مِنْ غِلَظ بلِيــن [1]

(و) قوله تعالى ﴿ ثُمَّ كَانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأى﴾ [2] أى عاقبة الذين أشركوا (النَّارُ) أى نار جهنَّم أَعاذَنا الله منهــا .

(وأساءه : أَفْسده) ولم يُحْسِنعَمله ، وأساءَ فُلانٌ الخِياطَةَ والعمل ، وفى المثل «أساءَ[3] كارِهٌ ما عمِل» وذلك أن رجُلاً أكْرهَه آخرُ على عملٍ فأَساءَ عملَه ، يُضرب هذا للرجُل يُطْلَبُ [إليه] [1] الحاجةُ فلا يُبالغُ فيها .

(و) يقال أَساءَ به ، وأَساءَ (إليه) ، وأَساءَ عليه ، وأَساءَ له (ضِدُّ أَحْسنَ) ، معنًى واستعمالاً ، قال كُثَيِّر :

أَسِيئى بِنَا أَوْ أَحْسِنِى لاَ ملُولَةٌ
لَدَيْنَا ولاَ مَقْلِيَّةٌإِنْ تَقَلَّــتِ [2]

وقال سبحانه وتعالى ﴿ وقَدْ أَحْسن بِي﴾ [3] وقال عزَّ مِنقائلٍ ﴿ إِنْأَحْسنْتُم أَحْسنْتُم لِأَنْفُسِكُمْ وإِنْأَسأْتُمْ فَلَهَا ﴾ [4] وقال تعالى﴿ومنْ أَساءَ فَعلَيْهَا﴾ [5] وقال جلَّ وعزَّ ﴿ وأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ﴾ [6]

(والسَّوْأَةُ : الفَرْجُ) قال الليث : يُطلق على فَرْجِ الرجُلِ والمرأَةِ ، قالالله تعالى﴿ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا﴾ [7] قال : فالسَّوْأَةُ :كلُّ عَمَلٍ وأَمْرٍ شائِنٍ ،يقال :

---

(١) اللسان والصحاح وأورداه شاهدا على « مسَىْءِ » من حسن بِسَىْءِ . وسيورده الشارح أيضا شاهداً عليها وانظر شرح المرزوقي للحماسة ص ٤٠ لأبى الغول الطهوى

(٢) سورة الروم ١٠

(٣) فى الأصل « ساء » والتصويب من اللسان ومجمع الأمثال حرف السين

(١) الزيادة من مجمع الأمثال وعليها المعنى أما اللسان فضبطه « يَطْلُب الحاجةَ » وهذا لايتفق مع مورد المثل

(٢) ديوانه ١ /٥٢ واللسان

(٣) سورة يوسف ١٠٠

(٤) سورة الإسراء ٧

(٥) سورة فصلت ٤٦ وسورة الجاثية ١٥

(٦) سورة القصص ٧٧

(٧) سورة الأعراف ٢٢

سَوْأَةً لفلان، نَصْبٌ لأَنه شَتْمٌ ودُعاءٌ. (والفاحِشَةُ) والعَوْرَةُ، قال ابنُ الأَثير: السَّوْأَةُ فى الأَصل: الفَرْجُ، ثم نُقِل إلى كُلِّ ما يُسْتَحْيَا منه إذا ظَهَرَمن قولٍ وفِعْلٍ، ففى حَديثِ الحُدَيْبِيَة والمُغِيرة:

وهَلْ غَسَلْتَ سَوْأَتَكَ إلاَّ الأَمْسَ [1]

أَشار فيه إلى غَدْرٍ كان المُغِيرةُ فَعلَه مع قَوْمٍ صَحِبوه فى الجاهِلِيَّة فقتَلَهم وأَخذ أَموالَهم [2]، وفى حديث ابن عبّاس فى قوله جلّ وعزّ ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ﴾ [3] قال: يَجعلانه على سَوْآتِهما، أى على فُروجهما.

(وَ) السَّوْأَةُ: (الخَلَّةُ القَبِيحَةُ) أى الخَصلَة الرَّديئة (كالسَّوْآءِ) وكُلُّ خَصْلَة أَو فعلة [4] قبيحة سَوْآءُ، والسَّوْأَةُ السَّوْآءُ: المرأَةُ المُخالِفة، قال أَبو زُبَيْدٍ فى رجُل من طَيِّئٍ نَزَل به رجلٌ من بنى شَيْبانَ فأَضافَه الطائيُّ وأَحسن إليه وسقاه، فلما أَسرع الشرابُ فى الطائِيِّ افتخر ومدَّ يده، فوثَب الشيبانيُّ فقطَع يده، فقال أَبو زُبَيْدٍ:

ظَلَّ ضَيْفاً أَخُوكُمُ لأَخِينَا ... فِي شَرابٍ ونَعْمَةٍ وشِواءِ

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وحُقَّتْ ... يا لَقَوْمٍ للسَّوْأَةِ السَّوْآءِ [1]

(والسَّيِّئَةُ: الخَطِيئَةُ) أَصلُها سَيْوِئَة، قُلِبت الواو ياءً وأُدْغِمت. فى حديث مُطَرِّف قال لابنه لما اجتهدَ فى العِبادة: خَيْرُ الأُمورِ أَوْسَاطُها، والحَسَنةُ بين السَّيِّئَتَيْنِ، أَى الغُلُوُّ سيِّئةٌ والتَّقصير سيِّئةٌ، والاقتصادُ بينهما حسنةٌ، ويقال: كلمةٌ حسنةٌ، وكلمة سَيِّئَةٌ، وفَعْلَةٌ حسنةٌ، وفَعْلة سَيِّئَة، وهى والسَّيِّئُ عَملان قَبِيحان، وقَوْلٌ سيِّئٌ: يسُوءُ، وهو نَعْتٌ للذَّكرمن الأَعمال، وهى للأُنْثَى، واللهُ يعفُو عن السَّيِّئَات، وفى التنزيل العزيز ﴿ومَكْرَ السَّيِّئِ﴾ [2] فأَضافه، وكذا قولُه تعالى ﴿ولايَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إلاَّ بِأَهْلِهِ﴾ [3] والمعنى مكر

---

(١) بهامش المطبوع: فى النهاية إلا أمْسِ، هذا وكذلك فى اللسان
(٢) انظر ترجمة المغيرة بن شعبة فى الأغانى ج ١٦ ص ٤٢ تحقيقى وطبقات ابن سعد ج ٤ فى القسم الثانى ص ٢٥
(٣) سورة الأعراف ٢٢ وسورة طه ١٢١
(٤) فى اللسان وكل كلمة قبيحة او فعلة

(١) اللسان والمقاييس ٣/١١٣ وانظر الأغانى ج ١٢ طبع دار الكتب ترجمة أبى زبيد. هذا والشاهد هنا للخلة القبيحة كما جاء مرتبا فى اللسان عليها وانظر أساس البلاغة سوأ
(٢) سورة فاطر ٤٣
(٣) سورة فاطر ٤٣

الشِّرْك . وقرأَ ابنُ مسعود ومَكْرًا سَيِّئاً ، على النعْتِ ، وقولُه :

أَنَّى جَزَوْا عامِرًا سَيْئًا بِفِعْلِهِــمُ
أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوأَى مِنَ الحَسَنِ[1]

فإنه أَراد سَيِّئًا فَخَفَّفَ ، كَهَيْن وهَيِّنٍ ، وأَراد : من الحُسْنَى ، فوضَــع الحَسَن مكانه ، لأَنه لم يُمْكنه أَكثَرُ من ذلك ، ويقال :فُلانٌ سَيِّيءُ الاخْتِيارِ ، وقد يُخَفَّف ، قال الطُّهَوِيُّ :

ولاَ يَجْزُونَ مِنْ حَسَنٍ بِسَيْءٍ
ولَا يَجْــزُونَ مِنْ غِلَــظٍ بلِينِ[2]

(و)قال الليث : (ساءَ)الشيءُ يَسُوءُ(سَواءً كسَحَابٍ) [فِعْلٌ] [3] لازِمٌ ومُجاوِزٌ ، كذا هو مضبوط ، لكنه فى قوْلِ الليث : سَوْأً بالفتح بدل سَوَاءٍ ، فهو سَيِّيءٌ إذا (قَبُحَ ، والنَّعْتُ) منه على وزن أَفْعَل ، تقول رجُلٌ (أَسْوَأُ) أَي أَقْبَحُ (و) هى (سَوْآءُ) : قَبِيحةٌ ، وقيل : هى فَعْلَاءُ لا أَفْعَلَ لها ، وفى الحديث عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم «سَوْآءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ عَقِيمٍ » قال الأُمَوِيُّ : السَّوْآءُ : القبيحة ، يقال للرجل من ذلك أَسْوَأُ ، مهموزٌ مقصورٌ ، والأُنْثَى سَوْآءُ ، قال ابنُ الأَثيرِ : أَخرجه الأَزهرِيُّ حديثاً عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وأَخرجه غيرُه حديثاً عن عُمر رضى الله عنه ، ومنه حديثُ عبدِ الملكِ بن عُمَيْرٍ : السَّوْآءُ بِنتُ السَّيِّدِ أَحبُّ إِلَيَّ مِن الحسْنَاءِ بِنْتِ الظَّنُونِ[1] . ويقال : ساءَ ما فَعَلَ فُلانٌ صَنِيعاً يَسُوءُ ، أَي قَبُــحَ صَنِيعُه صَنيعاً (وسَوَّأَ عليه صَنِيعَهُ) أَى فِعْلَه (تَسْوِئَةً وتَسْوِيئًا : عَابَهُ عليه) فيما صَنَعه(وقال له[2] أَسأْتَ) يقال : إِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِّئْنِي ، وإِنْ أَسَأْتُ فَسَوِّئْ عَلَيَّ ، كذا فى الأَساس[3] ، أَى قَبِّحْ عَلَيَّ إِساءَتِى ، وفى الحديث : فَمــا سَوَّأَ عليه ذلك ، أَى ما قال له أَسَأْتَ .

[] ومما أَغفله المصنف :

ما فى المحكم : وذا مِمَّا ساءَك وناءَك

(1) هو لأفنون بن صريم التغلبى انظر البيان والتبيين ١ /٩ والمفضليات ٢ /٦٢ والخزانة ٤ /٤٥٦ وفى اللسان بدون نسبة

(2) تقدم فى المادة برواية أخرى ونسبته

(3) زيادة من اللسان والنقل منه

(١) بهامش المطبوع : الظنون الرجل القليل الخير قاله في اللسان

(٢) « له » ليست في القاموس

(٣) هذا سهو من الشارح فهذا النص وما بعده من اللسان متصل أما أساس البلاغة فلم يذكر هذا في مادة (سوأ) وذكر في مادة (خطأ) دون ما بعده ودون شرح للجملة وخصه «فَسَوِّئْ علىَّ وسَوِّئْنى »

ويقال : عندى ما ساءَهُ وناءَهُ ، وما يَسُوءُه ويَنُوءُهُ .

وفى الأَمثال للميدانى : «تَركَ ما يَسُوءُهُ ويَنُوءُهُ » يُضرب لمن تَرك مالَه للورثة ،قيل: كان المحبوبى ذا يسارٍ ، فلما حضرته الوفاةُ أَراد أَن يُوصِىَ ، فقيل له : ما نَكْتُب ؟ فقال :اكتبوا : تَركَ فُلانٌ ـ يعْنى نَفْسه ـ ما يَسُوءُه ويَنُوءُه . أى مالاً تأْكُلُه وَرَثَتُه ويَبْقَى عليه وِزْرُه .

وقال ابن السكيت : وسُؤْتُ به ظَنًّا وأَسأْتُ به الظَّنَّ ، قال : يُثبتون الأَلف إذا جاءُوا بالأَلف واللام ، قال ابن برِّىّ : إنما نَكَّر ظنًّا فى قوله سُؤْت به ظنًّا لأَن ظَنًّا مُنتصب على التمييز ، وأَما أَسأْت به الظَّنَّ ، فالظَّنُّ مفعولٌ به ، ولهذا أَتى به معرفةً ، لأَن أَسأْتُ متعَدٍّ ، وقد تقدمت الإشارة إليه .

وسُؤْتُ له وجْهَ فلان[1] : قَبَّحْتُه ، قال الليث :ساءَ يسوءُ فِعْلٌ لازمٌ ومُجاوِزٌ .

ويقال سُؤْتُ وجْهَ فُلان وأَنا أَسُوءُه مَساءَةً ومَسائِيَةً[2] ،والمَسايَةُ لغةٌ فى المساءَة تقول : أَردت مَساءَتك ومَسايَتَك ويقال

(١) في اللسان «وجهه»

(٢) في الأصل «مساية» والتصويب من اللسان

أَسأْتُ إليه فى الصُّنْع[1] ، وخَزْيَانُ سَوْآنُ من القُبْح .

وقال أَبو بكر فى قوله : ضَربَ فلانٌ على فلانٍ سَايةً : فيه قولان : أَحدهما السَّايَةُ : الفَعْلَةُ من السَّوْءِ فتُرِك همزُها ، والمعنى فَعَل به ما يُؤَدِّى إلى مكروهه[2] والإساءَة به ، وقيل : معناه : جَعَل لما يُرِيد أَن يَفعله به طريقاً ، فالسَّايَةُ فَعْلَةٌ من سَوَيْتُ ، كان فى الأَصل سَوْيَة ، فلما اجتمعت الواوُ والياءُ والسابقُ ساكنٌ ، جعلوها ياءً مُشدَّدَةً ، ثم استثقلوا التشديد فأَتْبَعُوهما ما قبله ، فقالوا سَايَةٌ ، كما قالوا دِينَار ودِيوَان وقِيراط ، والأَصل دِوَّان فاستَثْقلوا التشديدَ فأَتبعوه الكسرةَ التى قبله .

ويقال . إن الليلَ طَوِيلٌ ولا يَسُوءُ بالُه ، أَى يسوءُنى بالُه[3] ،عن اللِّحيانىِّ ، قال ومعناه الدعاءُ . وقال تعالى ﴿أُولٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الحِسَابِ﴾[4] قال الزجّاج : سُوءُ الحِساب : لا يُقبل منهم حسنةٌ

(١) في اللسان «الصنيع»

(٢) في اللسان «مكروه»

(٣) في الأصل «ماله .. ماله» والتصويب من اللسان

(٤) سورة الرعد ١٨

ولا يُتَجاوز عن سَيِّئة لأَن كُفْرَهم أَحبط أَعمالَهم ، كما قال تعالى ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [1] وقيل : سُوءُ الحساب أَن يُسْتَقْصَى عليه حسابُه ولا يُتَجاوز له [عن] شيءٍ من سَيِّآته ، وكِلاهما فيه ، أَلَا تراهم قالوا : من نُوقِشَ الحِساب عُذِّب .

وفى الأَساس : تقول : سَوِّ ولَا تُسَوِّئْ ، أَى أَصْلِح ولا تُفْسِدْ .

(وبنُو سُوأَةَ بالضم : حيٌّ) من قيس ابن عليٍّ [2] كذا لابن سيده .

(وسُوَاءَةُ كَخُرافَة : اسمٌ) وفى العُباب : من الأَعلام ، كذا فى النسخ الموجودة بتكرير سُوَاءَةَ فى محلَّين ، وفى نسخة أُخرى بنو أُسْوَة كَعُرْوَة ، هكذا مضبوط فلا أَدرى هو غلط أَم تحريفٌ ، وذكر القَلْقَشَنْدِىّ فى نِهاية الأَرب [3] بنو سُوَاءَةَ ابنِ عامرِ بن صَعْصَعة ، بطْنٌ من هَوَازِن من العَدْنانية ، كان له ولدان حَبِيبٌ وحُرْثان [1] قال فى العِبرَ : وشعوبهم فى بنى حُجَير بن سُوَاءَة .

قلت : ومنهم أَبو جُحَيْفة وَهْب بن عبد الله المُلَقَّب بالخَيْر السُّوائِىّ ، رضى الله عنه ، روى له البخارى ومسلم والترمذى ، قال ابن سعد [2] : ذكروا أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوُفِّى ولم يبلغ أَبو جُحيفَة الحُلُم ، وقال : تُوفِّى فى وِلاية بِشْر بن مَرْوان ، يعنى بالكُوفة ، وقال غيره : مات سنة ٧٤ فى ولاية بِشْر ، وعَوْنُ بنُ جُحَيْفَة سَمِع أَباه عندهما ، والمنذرىّ حرر عند مسلم [3] ، كلّ ذلك فى رجال الصحيحين لأَبى طاهر المَقْدِسى .

وفى أَشجع بنو سُوَاءَة بن سُلَيم ، وقال الوزير أَبو القاسم المغربى : وفى

(١) سورة محمد ١

(٢) بهامش المطبوع « قوله ابن على . لعله ابن عدى فإنه ذكر فى القاموس من الأسماء قيس بن عدى لا ابن على انتهى . هذا والذى فى اللسان كالأصل وانظر قوله « بتكرير سواءة »

(٣) نهاية الأرب ٢٤٦ وفية تحريف « بنو سوادة – بطن من عامر بن صعصعة من هوازن من العدنانية وهم بنو سوادة بن عامر بن صعصعة كان له من الولد حبيب وحرقان قال فى العبر وشعوبهم فى بنى حجير بن سوادة أما جمهرة أنساب العرب ٢٦١ ففيه ولد سواءة بن عامر : حبيب وحجير وحرثان منهم أبو جحيفة .

(١) فى الأصل « خرثان » والتصويب من جمهرة أنساب العرب ومن كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ٥٤٠

(٧) طبقات ابن سعد ٦ /٤٢ وزاد وقد رأى النبى صلى الله عليه وسلم وسمع منه . وانظر ترجمته فى الإصابة

(٣) فى الكلام اضطراب والذى فى كتاب الجمع بن رجال الصحيحين أن ابا جحيفة « روى عن البراء بن عازب عندهما « اى عند البخارى ومسلم » وعلى بن أبى طالب عند مسلم . وروى عنه ابنه عون والحكم بن عتيبة . . عندهما والشعبى عند البخارى »

أَسد سُوَاءَة بن الحارث بن سعد بن ثَعْلَبة بن دُودَان بن أَسَدَ ، وسُوَاءَة بن سَعْد بن مالك بن ثَعْلبة بن دُودَان بن أَسد ، وفى خَثْعَم سُوَاءَة بن مَنَاة بن نَاهِس بن عِفْرِس [1] بن خَلَف بن خَثْعم .

(و) قولهم: (الخَيْلُ تَجرِى عَلَى مَسَاوِيها ،أَى) أَنها (وإِن كانت بهـا عُيُوبٌ) وأَوْصابٌ (فإِنَّ كَرَمَها) مع ذلك (يَحْمِلُهَا على) الإِقدام و(الجَرْىِ). وهذا المثل أَورده الميدانىّ والزمخشرىّ ، قال الميدانىّ بعد هذا : فكذلك الحُرُّ الكريمُ يَحتمِلُ المُؤَنَ ، ويحْمِى الذِّمار وإِن كان ضعيفاً ، ويستعمِلُ الكَرَمَ على كلِّ حالٍ ، وقال اليوسى فى زهر الأَكم : إِنه يُضْرب فى حِمَاية الحَرِيم والدَّفع عنه مع الضرر والخوف ،وقيل : إِن المراد بالمثل ، أَن الرجلَ يُستمتَع به وفيه الخِصالُ المكروهة ، قالهشيخُنا ، والمَساوِىهى العُيوبُ ،وقد اختلفوا فى مُفردِها ، قال بعضُ الصرفيين : هى ضدّ المحاسِن ، جمع سُوءٍ ، على غير قياس ، وأَصله الهمز ، ويقال : إِنه لا واحد لها كالمحاسن [1] .

(1) فى الأصل « عقرس » والذى فى مادة (عقرس) عقرس كجعفر وزبرج حى باليمن وهو غير عفرس بالفاء الذى تقدم أو هما واحد وفى مادة (عفرس) « العِفِرِس بالكسر . قلت وهو أبوحى باليمن وهو عفرس بن خلف بن أقبل »

[س ى أ] *

(السَّىْءُ) بالفتح (ويُكْسر) هو (اللَّبَنُ يَنْزِلُ قُبُلَ) [2] بضمتين (الدِّرَّةِ يكُون فى طَرَفِ الأَخْلافِ) وفى نسخة أَطراف الأَخلاف ، وروى قول زُهيرٍ يصف قَطاةً :

كَما اسْتَغَاثَ بِسَىْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خَافَ العُيُونَ ولَمْ يُنْظَرْ بِهِ الحَشَكُ [3]

بالوجهين جميعاً (و) قد سَيَّأَتِ الناقةُ و (سَيَّأَها : حَلَب) وفى نسخة احتلب (سَيْأَهَا) بالوجهين ، وتَسَيَّأَها الرجلُ ، مثلُ ذلك ، عن الهجرىّ (و) قال الفراءُ (تَسَيَّأَت) الناقةُ إِذا (أَرسَلَتِ اللَّبَنَ

(1) فى مجمع الأمثال حرف الخاء عند ذكر هذا المثل : قال اللحيانى : لاواحد للمساوى ومثلها المحاسن والمقاليد

(2) ضبط القاموس « قَبْلَ » أما ضبط اللسان فهو قُبُل

(3) ديوان زهير بن أبى سلمى ١٧٧ واللسان والصحاح والجمهرة ١ /١٨٠ والكنز اللغوى ٨٧ هذا وبهامش المطبوع : « حشكت الدرة تحشك حشكا بالتسكين وحشوكا : امتلأت . وحرك فى البيت ضرورة أفادة فى الصحاح : » . وانظر المواد (فزز ، حشك ، غطل)

من غَيْرِ حَلْبٍ) قال: وهو السَّيْءُ، وقد انْسَيَّأَ اللبَنُ، ويقال: إن فلاناً لَيَتَسَيَّأُ لى بشيءٍ[1] قليلٍ، وأَصله من السَّيْءِ، وهو اللبنُ قُبُلَ نُزول الدِّرَّة، وفى الحديث: لا تُسَلِّم ابْنَكَ سَيَّاءً[2] قال ابن الأَثير: جاءَ تفسيره فى الحديث أَنه الذى يَبيع الأَكْفانَ ويتمنَّى مَوْتَ النَّاسِ، ولعله من السُّوءِ والمَسَاءَة، أَو من السَّيْءِ بالفتح، وهو اللبنُ الذى يكون فى مُقَدَّم الضَّرْعِ، ويحتمل أَن يكون فَعَّالاً من سَيَّأْتُها إذا حَلَبْتها.

(و) تَسَيَّأَتْ علىَّ (الأُمورُ: اختلَفَتْ) فلا أَدرى أَيّها أَتبع، وقد تقدّم ذلك فى ساءَ أَيضاً.

(و) تَسَيَّأَ (فُلانٌ بِحَقِّى: أَقَرَّ) به (بعْدَ إنكارِه).

والسِّيءُ بالكسر مهموزٌ: اسمُ أَرضٍ.

(فصل الشين) المعجمة مع الهمزة

[شأ شأ] *

(شَأْشَأْ وشُؤْشُؤْ) قال ابن الأَعرابى: هو (دُعاءُ الحِمارِ إلى الماءِ) وقال أَبو عمرو: الشَّأْشَأُ: زَجْرُ الحمار، وكذلك السَّأْسَأُ[1]. وقال أَبو زيد: شَأْشَأْتُ بالحمار[2] إذَ دَعَوْتَه، وقلتَ له تَشَأْتَشَأْ (وزَجْرُ الغَنَمِ والحمارِ للمُضِىِّ) أَو اللُّحوقِ بقوله شَأْشَأْ وتَشُؤْ تَشُؤْ، وقال رجلٌ من بنى الحرماز تَشَأْتَشَأْ وفتح الشِّينَ (أَو) أَنَّ (شُؤْشُؤْ) بالضم (دُعاءٌ للغَنَمِ لتَأْكُلَ أَو تَشربَ، وشَأْشَأَ شَأْشَأَةً) كدَحْرَجة وشِئْشَاءً بالقياس (قال ذٰلكَ) أَى شَأْشَأْ أَو شُؤْشُؤْ.

(و) شَأْشَأَت (النَّخْلَةُ) شِئْشَاءً، قياساً على صِئْصَاءٍ كما سيأْتى (لم تَقْبَلِ اللِّقَاحَ) ولم يكن لبُسْرِهَا نَوًى (والشِّئْشاءُ: الشِّيصُ) وهو التمرُ الرَّدِىءُ، ضدّ البَرْنِىّ، (والنَّخْلُ الطِّوَالُ).

(وتَشَأْشَئُوا: تَفَرَّقُوا، و) تَشَأْشَأَ (أَمْرُهم: اتَّضَعَ) نَقيضُ ارتفع (وشَأْ) إشارة إلى أَنه يُستعمل ثلاثيًّا ورُباعيًّا، فلايكون تكرارًا لما مَرَّ كما زعم شيخُنا، وفى الحديث أَن رَجُلاً قال لبعيرِه: شَأْ لَعنَكَ اللهُ. فنهاه النبيُّ صلى

(١) فى اللسان ليتسيّأنى بشىء

(٢) فى الأصل «سيأ» والتصويب من اللسان والنهاية لابن الأثير

(١) فى اللسان: أبو عمرو الشأشاءُ زجر الحمار وكذلك السأساء

(٢) فى اللسان «شأشأت الحمار»

الله عليه وسلم عن لَعْنه ، قال أبو منصور هو (زَجْرٌ) وبعضُ العرب يقول : جَأْ ، بالجيم ، وهما لغتان .

[ش ب أ]

(الشَّبْأَةُ ، بالفَتْحِ) ذكر الفتح مستدرك (: فَرَاشَةُ القُفْلِ) عن ابن الأَعرابىّ ، كذا فى العباب .

[] ومما بقى على المصنف :

[ش ر أ]

شرأُ الجرادةِ ، بالشين والراء والهمز : بيْضُها ، ذَكره الإمام السُّهيلىُّ وغيرُه ، استدركه شيخنا . قلت : أَخاف أَن يكون تَصحِيفاً من سَرْء بفتح السين وكسرها ، على اختلاف فيه سبَقَ ، فراجِعْه .

[ش س أ] *

(الشَّاسِئُ) قال شيخنا : فى أَكثر النسخ إعجام الثانية كالأُولى ،وسكتَ عليه . قلت : وهوخطأٌ ، قال أبو منصور : مكان شَئْسٌ ، وهو الخَشِن من الحِجارة ، قال : وقد تُخفَّف فيقال للمكان الغليظ شَأْسٌ وشَأْزٌ[1] ، أَى بقلب السين زاياً لقرب المخرج ، ويقال مقلوباً مكانٌ شَاسِئٌ أَى (الجاسِئُ) أَى اليابس (الغَلِيظُ) : الجافى ، كذا فى التهذيب .

[ش ط أ] *

(الشَّطْءُ ، ويُحرَّكُ : فِرَاخُ النَّخْلِ والزَّرْعِ أَو) هو (وَرَقُه) أَى الزرع (ج شُطُوءٌ) كقُعود (وشَطَأَ) الزرعُ والنخلُ (كَمنَع)يَشْطَأُ (شَطْأً وشُطُوءًا : أَخْرجَهَا) أَى فِراخَ الزرع ، قال ابن الأَعرابىّ : شَطْؤُه : فِراخه، وقال الجوهرىّ : شَطْءُ الزرعِ والنباتِ : فِراخُه ، وفى التنزيل ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ قيل[1] أَى طَرَفه قاله الأَخفش ، وقال الفَرَّاءُ : شَطْؤُه : السُّنبُل ، تُنْبِتُ الحبَّةُ عَشْرًا وثَمانياً وسبْعاً ، فيَقْوَى بعضُه ببعضٍ ، فذلك قوله ﴿فَآزَرَهُ﴾ أَى فأَعانَه ، وقال الزَّجّاج أَخرج شَطْأَه : نَباتَهُ وفى حديث أَنسٍ : شَطْؤُه : نَباتُه وفِراخُه .

(و) الشَّطْءُ (مِنَ الشَّجَرِ : ما خَرَج حَوْلَ أَصْلِه ج أَشْطَاءٌ)كَفَرْخٍ وأَفراخ .

(وأَشْطَأَ) الشجرُ بغُصونه (: أَخْرَجَها) ، وأَشطأَت الشجرةُ بغصونها

(١) فى الأصل : «المكان الغليظ شاس وشاز » والتصويب من اللسان مادة شأز وشأس والتخفيف هنا هو تسكين الهمزة في الوسط ، على أنها أيضاتخفف الهمزة فتصير شاس وشاز وقد جاء ذلك فيهما لكن القلب في شاسىء يؤيد ان المراد هنا شأس وشأز

(١) سورة الفتح ٢٩

إذا أخرجت غُصونَها ، وأَشطَأَ الزرعُ فهو مُشْطِئٌ إذا فَرَّخَ ، وأَشطَأَ الزرعُ : خَرَجَ شَطْؤُه .

وفى الأَساس : ولها قَدٌّ كالشَّطْأَة ، وهى السَّعفة الخضراءُ ، وأَعْطِنى شَطْأَةً من سَنام أَو أَديم ، قطعة منه تُقطَع طُولا وشَطأَه قطعَه طُولاً [1] .

(و) أَشطَأَ (الرَّجُلُ : بَلَغَ وَلَدُه) مَبلَغ الرِّجال (فصارَ مِثْلَهُ) ، عن الدِّينوريّ ، مثل أَصْحَبَ .

(وشَطْءُ) الوادى و (النَّهرِ : شَطُّه) وشقُّتُه ، وقيل : جانِبُه (ج شُطُوءٌ) كفُلُوس (كشَاطِئه) ويقال : شاطئُ النهر : طَرَفُه ، وشاطِئُ البحر : ساحلُه ، وفى الصحاح : شاطِئُ الوادى :شَطُّه وجانبُه ، وتقول : شاطِئُ الأَوْدِيَة ، ولا يُجْمَع ، كذا قاله بعضهم ، والصحيح أَن (ج شَوَاطِئُ) سَماعاً وقِياساً (وشُطْآنٌ) بالضم كَراكِب ورُكْبان ، وفى المحكم : على أَنشُطْآناً قد يكون جَمْعَ شَطْءٍ ، قال الشاعر :

وَتَصَوَّحَ الوَسْمِيُّ مِنْ شُطْآنِه
بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ وبَقْلُ مِتَانِه [1]

(وشَطَأَ : مَشَى عليه) أَى شاطِئَ النهر .

(و) شَطَأَ الرجلُ (النَّاقَةَ) يَشْطَؤُها شَطْأً (: شَدَّ عليها الرَّحْلَ) عن أَبى عمرو .

(و) شَطَأَ (امرأَتَه) يَشْطَؤُها : (جَامَعَها) قال :

يَشطَؤُهَا بِفَيْشَةٍ مِثْلِ أَجَا
لَوْ وُجِئَ الفِيلُ بِهِ لَمَا وَجَا

(و) شَطَأَ (البَعِيرَ بِالحِمْل) شَطْأً (: أَثْقَلَه ،و) قال ابنُ السكِّيت شَطَأَ (الرَّجُلُ) ، وفى لسان العرب شَطَأَت الناقةُ (بِالحِمْلِ : قَوِىَ عَليه) وبكلَيْهما فُسِّر قولُ أَبى حِزامٍ [2] غالبِ بن الحارث العُكْلِىِّ :

لِأَرْؤُدِهَا وَلِزُؤَّبِهَا
كَشَطْئِكَ بِالعِبْءِ مَا تَشْطَؤُهْ [3]

(1) لقد تحرف على الشارح ما جاء في الأساس أوسها رحمه الله سهواً كبيراً فهذا الذى نقله عن الأساس هو في مادة شطب لافي مادة شطأ وإن كانت (شطب) في الأساس تالية (لشطأ) . وفي الأساس : لها قدٌّ كالشَّطْبَة وهي السعفة الخضراء . وأعطني شطبة من السنام ومن الأديم وهي قطعة تقطع طولا وشطبته قطعته طولاً الخ . وانظر مادة شطب في اللسان والتاج فإن الشطبة هي السعفة الخضراء . هذا وقد أشير أيضا في هامش المطبوع إلى سهو الشارح

(1) اللسان

(2) في الأصل « ابن حزام » والتصويب من مجموع أشعار العرب . وتكرر اسمه أيضا ولقبه في مواد من باب الهمزة

(3) مجموع أشعار العرب ١ /٧٦ واللسان المجز فقط . هذا والصدر جاء في بعض نسخ التاج محرفاً وإثباته مصوبا من مجموع أشعار العرب

(و) شَطَأَت (الأُمُّ به)، وقال: لعن اللهُ أُمًّا شَطَأَتْ به، وفَطَأَت به أي (طَرَحَتْه).

(و) شَطَأَ الرجلُ (فُلاناً: قَهَرَه).

(وشَطَّأَ الوَادِي) بالتشديد (تَشْطِيئاً) على القياس، فهو مُشَطِّئٌ (: سال) شاطِئَاه أي (جَانِباه) عن ابن الأعرابيّ، ومنه قولُ بعضِ العرب مِلْنَا لِوَادِي كذا وكذا فوجدْناه مُشَطِّئاً[1].

(وشَطْيَأَ) الرجلُ (في رَأْيِه) وأَمره (: رَهْيَأَ) أي ضَعُفَ، وزناً ومعنًى.

(وشَاطَأْتُه) أي الرجلَ (: مَشى كُلٌّ مِنَّا على شاطِئٍ) أي مشيت على شاطِئٍ ومشى هو على الشاطئِ الآخَرِ.

[ش ق أ] *

(شَقَأَ نَابُه) أي البعيرِ (كَجَعَل) يَشْقَأُ (شَقْأً وشُقُوءًا) كقُعود (: طَلَعَ) وظَهَر، ولَيَّنَ ذو الرُّمَّة هَمْزَه فقال:

كَأَنِّي إذَا انْجَابَتْ عَنِ الرَّكْبِ لَيْلَةً
عَلَى مُقْرَمٍ شَاقِي السَّدِيسَيْنِ ضَارِبِ[2]

(و) شَقَأَ (رَأْسَه: شَقَّهُ أَو فَرَقَه) أي الرأسَ (بِالمِشْقَاءِ) كمِحراب، كذا هو مضبوط عن الليث، وضبطه شيخُنا كمِنْبَرٍ[1] (و) شَقَأَ (فُلاناً) بالعصا شَقْأً (: أَصابَ مَشْقَأَهُ) ضبطه الجوهريّ بالفتح، وضُبط في بعض النسخ بالكسر، وهو خطأٌ، يعني (لِمَفْرِقِه)[2]، وقال الفَرَّاءُ: المَشْقِئُ بكسر القاف المَفْرِق كالمَشْقَإِ بفتحها، فهذا يكون موافقاً للفظ المَفْرِق، فإنه يقال المَفْرَق والمَفْرِق، كذا في العُباب (والمِشْقَأَةُ: المِدْرَأَةُ) بكسر الميم، كذا هو في غالب كتب اللغة، وفي نسختنا المُدْرَأَة، بضم الميم، على وزن المصدر[3]، وكذا في نسخة شيخنا وعليها شرح، وقال: هي المُشْط، كما في قول امرئ القيس:

تَضِلُّ المَدَارَى فِي مُثَنًّى وَمُرْسَلِ[4]

وقيل: هي غير المُشط، بل هي عودٌ تُدْخِله المرأَةُ في شَعرها، وفسَّره المصنف

---

(1) الذي في اللسان وواد مُشْطِئٌ سال شاطئاه ومنه قول بعض العرب .. فوجدناه مُشْطِئاً

(2) ديوانه ٦٠

(1) في القاموس بالمِشقإ

(2) في اللسان « أصبتُ مَشْقَأَه أي مَفْرِقَه » هذا والمَفْرَق والمفرِقُ واحد وهو وسط الرأس انظر مادة فرق

(3) كذا: « المدراة . . . المصدر » فإن كانت من دارأ فالمصدر المدارأة وإن كانت من دارى فالمصدر المداراة

(4) ديوانه ١٧ وصدره « غدائرُه مُسْتَشزِراتٌ إلى العلا »

بالقَرْن المُعَدّ لذلك ، كما يأْتى (والمِشْقَأُ كَمِنْبَرٍ و) المِشْقَاءُ مثل (مِحْرَابٍ و) المِشْقَأَة ، مثل (مِكْنَسَة : المُشْطُ) بضم الميم (كالمِشْقَئِ)بكسر الميم مهموز مقصور [1] قاله ابنُ الأَعرابىّ ، فيكون على تليين الهمزة ، وروى أَبو تُراب عن الأَصمعىّ : إبلٌ شُوَيْقِئَةٌ وشُوَيْكِئَةٌ ، حين يَطْلُع نابُها ، من شَقَأَ نابُه وشَكأَ ، وشَاك [2] أيضاً ، وأَنشد :

شُوَيْقِئَةُ النَّابَيْنِ يَعْدِلُ دَفُّهَا
بِأَعْدَلَ مِنْ سَعْدَانَةِ الزَّوْرِ بَائِنِ [3]

[ش ك أ] *

(شَكَأَ نَابُ البَعِيرِ : كَشَقَأَ) قال الأَصمعى : إذا طلع فشَقَّ اللحْمَ (وشَكِئَ ظُفْرُه كفَرِحَ : تَشقَّقَ)عن ابن السِّكّيت . وفى أَظفاره شَكاءٌ ، كسَحاب ، إذا

(١) في القاموس « كالمشقى » كتب بدون همزة وفي اللسان « المِشْقَى مقصور غير مهموز » هذا وقول الشارح فيكون على تليين الهمزة يؤيد القاموس واللسان ولعل عبارته فيها وأراد مثل ما قيل في اللسان « مقصور غير مهموز »

(٢) في اللسان « وشاك » وكذلك في مادة (شكأ) الآتية والشارح همزها في المادتين لكن ما جاء في المادة(شاك) يؤيد اللسان وبخاصة أنه لم ترد مادة شأك لا في اللسان ولا في التاج .

(٣) اللسان وفيه : « دفها » بأقتل .. الزَّوْر »

تشقَّقَتْ ،كذا فى أَفعال ابن القوطية [1] ، وفى التهذيب عن سَلَمة قال : بهشَكَأٌ شديد : تَقَشُّرٌ ، وقد شَكِئَتْ أَصابعُه ، وهو التَقَشُّر بَيْنَ اللحم [2] والأَظفار شَبيه بالتشقُّق ، مهموز مقصور ، أى على وزن جَبَل .

(و) قال أَبو حنيفة : (أَشْكَأَتِ الشَّجَرَةُ بِغُصُونِها : أَخْرَجَتْها) وعن الأَصمعى : إبل شُوَيْقِئَةوشُوَيْكِئَة ، حين يطلع نَابُها ، من شَقَأَ نابُه وشَكأَ وَشاكَ [3] أَيضا وأَنشد :

عَلَى مُسْتَظِلَّاتِ العُيُونِ سَوَاهِمٍ
شُوَيْكِئَةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا [4]

وقيل: أَراد بقوله شُوَيْكِئَة شُوَيْقِئَة ، فَقُلبت القاف كافاً «من شَقَأَ نابُه إذا طَلَع ، كما قيل كُشِطَ عن الفَرس الجُلُّ وقُشِط ،وقيل : شُوَيْكِيَة بغير همزٍ : إبلٌ مَنْسوبةٌ ،وإنما سقت هذه العبارة بتمامها

(١) الذى في الأفعال لابن القطاع ٢ / ٢١٤ والافعال لابن القُوطِيه شَكِئت الأظفار شَكَأً تشققت وفي اللسان الشَّكَأ بالقصر والمدّ شبه الشُّقاق وجاء بعد ذلك فيه وفي أظفاره شَكَأٌ

(٢) في الأصل : من اللحم . والتصويب من اللسان

(٣) في الأصل « شأك » وانظر الهوامش في شقأ

(٤) البيت لذى الرمة ديوانه ٦٤٠ واللسان ، وانظر مادة (شوك) وفي الأصل العون سواهم

لما فيها من الفوائد التى خلا عنها القاموس ، وأغفلها شيخُنا مع سَعة نَظرِه واطّلاعه ، فسبحان من لا يَشغله شَأْنٌ عن شأْنٍ .

* [ش ن أ]

(شَنــأَه كمنَعَه وسَمِعه) الأُولى عن ثعلب ، يَشْنَؤُه فيهما (شَنْأً ، ويثلّث) قال شيخنا : أَى يُضبط وسَطه أَى عينه بالحركات الثلاث ، قلت : وهو غيرُ ظاهرٍ ، بل التثليث فى فائه ، وهو الصواب ، فالفتح عن أَبى عبيدة ، والكسر والضمّ عن أَبى عمروٍ الشيبانىّ (وشَنْأَة) كحَمْزة (ومَشْنَأَة) بالفتح مَقِيس فى البابين (ومَشْنُؤَة) كمَقْبُرة مسموع فيهما (وشَنْآناً) بالتسكين (وَشَنآناً) بالتحريك فهذه ثمانيـة مصادر ، وذكرها المصنف ، وزيـد : شَنَاءَة كَكَراهة ، قال الجوهرىّ : وهو كثيرٌ فى المكسور ، وشَنَأً محرّكة ، ومَشْنَأٌ كمَقْعَد ، ذكرهما أَبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصفاقسى فى إعراب القرآن ، ونقل عنه الشيـخ يٰس الحِمصىّ فى حاشية التصريـح ، ومَشْنِئَة بكسر النون . وشَنَان ، بحذف الهمزة ، حكاه الجوهرىّ عن أَبى عبيدة ، وأَنشد للأَحْوَص :

وَمَا العَيشُ إلاَّ مَا تَلَذُّ وتَشْتَهِـى
وَإِنْ لاَمَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَّدَا (١)

فهذه خمسةٌ ، صار المجموعُ ثلاثةَ عشرَ مصدرًا ، وزاد الجوهرىُّ شَنَاء(٢) كسحاب ، فصار أَربعةَ عشرَ بذلك ، قال شيخنا : واستقصى ذلك أَبو القاسم ابن القطّاع فى تصريفه ، فإِنه قال فى آخره : وأَكثر ما وقع من المصادر للفعل الواحد أَربعة عشر مصدرًا نحو شَنِئْت شَنْأً ، وأَوصل مصادره إلى أَربعة عَشر ، وقَدَرَ ، ولَقِيَ ، ووَرَد ، وهَلَكَ ، وتَمَّ ، ومَكَث ، وغابَ ، ولا تاسع لها ، وأَوصل الصفاقسى مصادرَ شَنِئَ إلى خمسة عشر ، وهذا أَكثر ما حُفِظ ، وقُرِئَ بهما ، أَى شَنْآن ، بالتحريك والتسكين قوله تعالى ﴿ ولَا يجْرِمَنَّكُمْ شَنآنُ قَوْمٍ ﴾ (٣) فمن سكّن فقد يكون مصدرًا ويكون صفةً كسكْران ، أَى مُبْغِض قوم ، قال : وهو شاذٌّ فى اللفظ ، لأَنه لم يَجِئْ

(١) اللسان والمقاييس ٣ /٢١٧ والصحاح
(٢) في المطبوع « شاء » وهو يخالف الوزن والمادة . هذا ولم يرد ذلك في الصحاح المطبوع
(٣) سورة المائدة ٢ ، ٨

[شيء] [1] من المصادر عليه ، ومن حَرَّك فإنما هو شاذ فى المعنى ، لأَن فَعَلان إنما هو من بناء ما كان مَعناه الحَرَكَةَ والاضطراب ، كالضَّرَبان والخَفَقان . وقال سِيبويْه : الفَعَلان بالتحريك مصدرُ ما يدُلُّ على الحَركة كَجَوَلَان ، ولا يكون لِفعل مُتعَدٍّ فيشذّ فيه من وَجْهَيْنِ ، لأَنه مُتَعدٍّ ،ولعدم دلالته على الحركة ، قال شيخنا : فإن قيل إنّ فى الغضبِ غَليانَ القَلْبِ واضطرابه فلذا ورد مصدرُه كما نَقَله الخفاجِيُّ وسُلِّم. قُلْت : لا ملازمة بين البُغْضِ والغَضَب ، إذ قد يُبْغِض الإنسانُ شخصاًوينْطَوِى على شَنَآنِه من غير غَضبٍ ، كما لايخفى ،انتهى، وفى التهذيب الشَّنَآنُ مصدرٌ على فَعَلانٍ كالنَّزَوانِ والضَّرَبان. وقرأ عاصِمٌ شَنْآن بإسكان النون [2] ، وهذا يكون اسماً ، كأَنه قال : ولا يَجْرِمَنَّكُم بَغِيضُ قَوْمٍ ، قال أبوبكر : وقد أَنكر هذا رَجلٌ من البصْرة يُعرف بأَبى حاتِمِ السِّجستانىّ ، معه تَعدٍّ شَديدٌ

(١) الزيادة من الصحاح واللسان

(٢) هي رواية أبي بكر شعبة عنه أما رواية حفص فبفتح النون « شَنَآن » .

وإقدامٌ على الطَّعْنِ فى السَّلَف ، قال فحكَيْتُ ذلك لأَحمدَ بنِ يحيى فقال : هذا مِن ضِيقِ عَطَنِه وقلَّةِ مَعرِفتِه ، أَما سمِع قول ذى الرُّمَّة :

فَأُقْسِمُ لا أَدْرِى أَجَوْلَانُ عَبْرَةٍ
تَجُودُ بِهَا العيْنَانِ أَحْرَى أَم الصَّبْرُ [1]

قال : قلت له : هذا وإن كانَمَصدراً فيه الواو ، فقال : قد قالت العرب : وَشْكَانَ ذا ، فهذا مصدر وقد أَسْكَنه ، وحكى سَلَمة عن الفَرَّاء : من قرأَ شَنَآنُ قَوْمٍ ، فمعناه بُغْضُ قَوْمٍ ، شَنِئْتُه شَنَآناً وشَنْآناً ، وقيلقولُهشَنَآنُ قَوْم ، أَى بغْضاؤُهم ، ومن قرأَ شَنْآنُ قَوْمٍ ، فهو الاسمُ ، لا يحْمِلَنَّكُمْ بُغْضُقَوْمٍ [2] وقال شيخُنا فى شرح نظم الفصيح ، بعد نقلِه عبارة الجوهرىّ : والتسكين شاذٌّ فى اللفظ ، لأَنه لم يجئْ شىءٌ من المصادر عليه ، قلت : ولا يَرِد لَوَاهُ بدَيْنه لَيَّاناً بالفتح فى لغة ، لأَنهبمفرده لا تُنْتَقَض به الكُلِّيَّات المُطَّرِدة ، وقد قالوا لم يجئْ من المصادر على فَعْلَان بالفتح إلَّا لَيَّان وشَنْآن ، لا ثالثلهما ،

(١) ديوانه ٢١٠

(٢) في اللسان بغيض قوم

وإن ذكر المصنف فى زاد زَيْدَاناً فإنه غير معروف (: أبغضه) وبه فسّره الجوهرى والفيُّومىُّ وابن القُوطية وابن القَطّاع وابن سِيده وابنُ فارس وغيرُهم وقال بعضهم : اشتدَّ بُغْضُه إيّاه (ورَجُلٌ شَنَانِيَةٌ) كَعلانِيَةٍ وفى نسخة شَنَائِيَة[1] بالياء التحتية بدل النون (وشَنْآن) كسكْران (وهى) أى الأُنثى (شَنْآنة) بالهاء (وَشَنْأَى) كسَكْرى ، ثم وجدْت فى عبارة أُخرى عن الليث : رجل شَنَاءَةٌ وشَنَائِيَة بوزن فَعَالَة وفَعَالِيَة أى مُبْغِض سَيِّئُ الخلق .

(والمَشْنُوء) كمقروء (: المُبَغَّض) كذا هو مُقيَّد عندنا بالتشديد فى غير ما نُسخ ، وضبطه شيخنا كمُكْرَم من أَبْغَض الرباعىّ ، لأَن الثلاثىّ لا يُستعمل متعدِّياً (ولو كان جَمِيلاً) كذا فى نسختنا ، وفى الصحاح والتهذيب ولسان العرب : وإن كان جميلاً (وقد شُنِىءَ) الرجل (بالضمّ) فهو مَشْنُوءٌ .

(والمَشْنَأُ كمَقْعَد : القَبِيـحُ) الوجه وقال ابن بَرِّى : ذَكر أَبو عبيد أن المَشْنَأَ ، مثل المَشْنَع : القَبِيـحُ المَنْظرِ (وإن كان مُحَبَّباً) ، قال شيخنا : الواقع فى التهذيب والصحاح : وإن كان جَميلاً ، قلت : إنما عبارتهما تلك فى المشنوءِ لا هنا (يَسْتَوِى) فيه الواحدُ والجَمْع والذَّكر والأُنْثَى) قاله الليث (أو) المَشْنَأُ وكذا المِشْنَاءُ كمِحراب على قول علىّ بن حمزة الأَصبهانىّ (الذى يُبْغِض الناسَ) .

(و) المِشْنَاءُ (كَمِحْرَابٍ من يُبغضُه الناسُ) عن أَبى عُبيدٍ ، قال شيخُنـا نقلاً عن الجوهرىّ : هو مثل المَشْنَإِ السابق ، فهو مثله فى المعنى ، فإفراده على هذا الوجه تطويل بغير فائدة . قلت : وإن تَأَمَّلْت فى عبارة المؤلف حقَّ التأَمُّلِ وجدتَ ما قاله شيخُنا ممـا لا يُعَرَّجُ عليه ، (ولو قِيل : مَنْ يُكْثِرُ ما يُبْغَضُ لأَجْله لَحَسُنَ) قال أَبو عبيد (لأَنّ مِشْنَاءً[1] من صِيَـغِ الفاعل) وقوله ، الذى يُبْغِضه [الناس] [2] فى قُوَّة المفعول ، حتى كأَنه قال المِشْنَاءُ

(١) هى التى وردت فى القاموس المطبوع وقول الشارح بالياء التحتية بدل النون أى الياء المهموزة

(١) فى القاموس « لأن مفعالا »

(٢) زيادة من اللسان

المُبْغَض ، وصيغة المفعول لا يُعبَّر بها عن صيغة الفاعل ، فأَمَّا رَوْضَةٌ محْلَالٌ فمعناه أَنها تُحِلُّ الناسَ أَو تَحُلُّ بهم ، أَي تَجعلهم يَحُلُّون ، وليست في مَعنى مَحْلُولة ، وفي حديث أُمِّ مَعْبَد : لا تَشْنَؤُهُ من طُول ، قال ابن الأَثير كذا جاءَ في روايةٍ ، أَي لا يُبْغَضُ لِفَرْطِ طُولِه . ورُوِي : لا يُتَشَنَّى ، أَبدل من الهمزة ياءً يقال شَنِئْتُه أَشْنَؤُهُ شَنْأً وشَنَآناً ، ومنه حديث عليّ رضي الله تعالى عنه : ومُبْغِضٌ يحْمِله شَنَآني على أَن يَبْهَتَنِي ، وفي التنزيل ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ ﴾ [1] أَي مُبْغِضُك وعدُوُّك ، قاله الفَرّاء ، وقال أَبو عمرو : الشانِئُ : المُبْغِض ، والشِّنْءُ والشُّنْءُ بالكسر والضم [2] : البِغْضة ، قال أَبو عبيدة : والشِّنْءُ ، بإِسكان النون : البِغْضَة ، وقال أَبو الهيثم : يقال شَنِئْتُ الرجلَ أَي أَبغَضْتُه ، ولغة رديَّة شَنَأْتُ بالفتح ، وقولهم : لا أَبَا لِشانِئِك ، ولا أَبَ لِشَانيك ، أَي لِمُبْغِضك ، قال ابن السكيت : هي كِنَايةٌ عن قولك لا أَبا لَكَ

(١) سورة الكوثر : ٣

(٢) ضبط اللسان اللفظين بالقلم بالفتح والكسر

(والشَّنُوءَةُ) ممدودٌ ومقصورٌ [1] (المُتَقَزِّزُ) بالقاف والزايين ، على صيغة اسم الفاعل ، وفي بعض النسخ المُتَعزِّز ، بالعين ، وهو تَصحيفٌ (والتَّقَزُّز) من الشيءِ هو التناطُس والتباعُدُ عن الأَدْنَاس وإِدامَة التطَهُّر ، ورجل فيه شَنُوءَةٌ وشُنُوءَةٌ أَي تَقَزُّزٌ ، فهو مرَّةً صفةٌ ومرَّةً اسمٌ ، وغَفل المؤَلف هنا عن تَوهيمه للجوهري حيث اقتصر على مَعنى الصِّفة ، كما لم يُصرِّح المؤلف بالقصر في الشَّنُوءَة ، وسكت شيخنا مع سعة اطلاعه (ويُضَمُّ) لو قال بدله : ويُقْصَر كان أَحسن ، لأَنهم لم يتعرَّضوا للضمّ في كتبهم [2] (و) منه سُمِّي (أَزْدُ شَنُوءَةَ) بالهمز ، على فَعُولة ممدودة ، (وقد تُشَدَّد الواوُ) غيرمهموز قاله ابن السكِّيت ، (: قبيلَةٌ) من اليمنِ (سُمِّيتْ لشَنَآنٍ) أَي تباغض وقع (بيْنَهُمْ) ، أَو لتباعُدهم عن بلدهم ، وقال الخفاجي لِعُلُوِّ نَسبهم وحُسْنِ أَفعالهم ، من قولهم : رجلٌ شَنُوءَة ، أَي طاهرُ النَّسب ذو مُروءَةٍ ، نقله شيخنا ،

(١) لم يرد القصر في اللسان

(٢) جاء الضم في اللسان . والمصنف أراد الشُّنُوءة ولم يرد القصر ومن هذا ترى مدى ما اعترض به على المصنف وشيخه

قلت : ومثله قَوْلُ أَبِي عُبَيْدة ، وهكذا رأَيتُه فى أَدب الكاتب لابن قتيبة ، وفى شرح النَّبتيّى على مِعراجِ الغَيْطِي. (والنِّسْبة) إليها (شَنَئِىٌّ) بالهمز على[1] الأَصل أَجْرَوا فَعُولَة مُجْرَى فَعِيلة ، لمشابهتها إِيَّاها من عِدَّة أَوْجُه ، منهـا أَن كلّ واحدٍ من فَعُولة وفَعِيلة ثلاثيٌّ ، ثم إن ثالثَ كلِّ واحدٍ منهما حَرْفُ لِينٍ يَجْرِى مَجْرى صاحبه ، ومنها أَن فى كلِّ واحدٍ من فَعولة وفَعيلة تاءَ التأْنيث ، ومنها اصْطِحاب فَعولة وفَعِيلة على الموضع الواحد ، نحو أَثُوم وأَثِيم ورَحُوم ورَحِيم ، فلما استمرَّت حالُ فَعُولة وفَعِيلة هذا الاستمرار جَرَتْ واوُ شَنُوءَة مَجْرَى ياء حَنِيفة ، فكما قالوا : حنَفِيٌّ قياساً ، قالوا : شَنَئِىٌّ ، قاله أَبو الحسن الأَخفش ، ومن قال شَنُوَّة بالواو دون الهمز جعل النِّسبة إليها شَنَوِىّ ، تبعاً للأَصل ، نقله الأَزهرىُّ عن ابن السِّكّيت وقال :

نَحْنُ قُرَيْشٌ وهُـمْ شَنُـوَهْ
بِنَا قُرَيْشاً خُتِـمَ النُّبُـوَّهْ[1]

واسم الأَزد عبد الله أَو الحارث بن كَعب ، وأَنشد الليث :

فَما أَنْتُمُ بِالأَزْدِ أَزْدِ شَنُـوءَةٍ
وَلَامِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِوبْنِ عَامِرِ[1]

(وسُفْيان بن أَبِي زُهَيْر) واسمه القِرْد ، قاله خليفة ، وقيل نُمَيربن مَرارة ابن عبدالله بن مالك النَّمَرِىّ (الشَّنَائِيُّ)[2] بالمد والهمز كـذلك فى صحيـح البخارىّ ، فى رواية الأَكثر ، (ويُقال الشَّنَوِيُّ) كذا فى رِواية السَّمرْقَنْدِىّ وعبدوس ، وكلاهما صحيح ، وصرح به ابنُ دريد[3] وعند الأَصيـلىّ : الشَّنُوِّىّ ، بضم النون ، قال عياض : ولا وجْه له إِلا أَن يكون ممدودا على الأَصل (وزُهيرُ بن عبد الله الشَّنَوِىُّ) قاله الحَمّادان وهشام ، وشذَّ شُعْبـة

---

(1) في القاموس « شنائى » وفي نسخة « شننى » وهي التى أثبتها مع أن النسخة المطبوعة من الشرح فيها « شنائى » لكن شرح الشارح وتنظيره بحنيفة الآتى يؤيد أن المراد « شننى » وهو الموجود أيضا في اللسان مع نصوصه . وإن كان سيأتى أيضا أن النسبة إلى شنوءة «شنائى وشننى»

(1) و(1) اللسان
(2) انظر الجمع بين رجال الصحيحين ١٩٤ الشنوئى وتهذيب التهذيب ٤ / ١١٠ والبخارى ٤ / ١٣١ كتاب بدء الخلق الباب ١٧ وفيه الشنئى وفي نسخة الشَّنَوِى
(3) في الجمهرة لابن دريد ٣ / ٧٢ ينسبُ إليه شَنَئِىٌّ وقالوا شَنْوَة وشَنَوِىٌّ إذا خفف الهمز.

فقال: هو محمد بن عبد الله بن زهير[1] وقال أبو عُمَر : زُهَيْر بن أَبِي جَبَل هو زهير بن عبد الله بن أَبي جَبَل (صحابِيّان) أَما الأَوّل فحديثه فى البخارى من رواية عبدالله بن الزُّبير عنه ، وروى أَيضاً من طريق السائب بن يَزِيد عنه ، قال : وهو رجلٌ من أَزْد شَنُوءَة ، من أَصحاب النبي صلى الله عليه وسلم «من اقْتَنَى كَلْباً »الحديث ، وأَما الثانى فقد ذكره البَغَوِيُّ وجماعةٌ فى الصحابة ، وهو تابعيٌّ ، قال ابن أَبي حاتم فى المراسيل : حديثه مُرْسَل ، ثم إن ظاهر كلام المصنف أَنه إنما يقال الشَّنَوِيُّ بالوجهين فى هذين النَّسبين ، لأَنه ذكرهما فيهما ، واقتصر فى الأَول على الشَّنَائى بالهمز فقط ، وليس كذلك ، بل كلُّ منسوبٍ إلى هذه القبيلة يقال فيه الوجهان ، على الأَصل وبما رواه الأَصيلى توسُّعاً .

(و) قال أَبو عبيد (شَنِيءَ له حَقَّهُ) كفرِح(:أَعطاه إِيَّاه) ، وقال ثعلب : شَنَأَ إليه ، أَى كمنع ، وهو أَى الفتح

(١) في تهذيب التهذيب ٣ /٣٤٦ وقال شعبة عنه عن محمد بن زهير بن أبي جبل

أَصحّ ، فأَما قول العجاج :

زَلَّ بنُو العوَّام عنْ آلِ الحَكَمْ
وشنِئُوا المُلْك لِمُلْكٍ ذِي قَدَمْ[1]

فإنه لِمُلْكٍ ولِمَلْكٍ ، فمن رواه لِمُلْك فوجهه شَنِئُوا : أَخرجوا من عندهم ، كما فى العباب ، ومن رواه لِمَلْكٍ فالأَجْوَد شَنَئُوا أَى تَبرَّؤُوا إليه[2]

(و) شَنِيءَ (به : أَقَرَّ) قال الفرزدق :

فَلَوْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ فِي جاهِلِيَّةٍ
عَرَفْتَ مَنِ المَوْلَى القَلِيلُ حُلَائِبُهْ
ولَوْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ فِي غَيْرِ مُلْكِكُمْ
شَنِئْتُ بِهِ أَوْ غَصَّ بالماءِ شَارِبُه[3]

(أَو أَعطاه) حقَّه (وتَبرَّأَ منه) ، لا يخفى أَن الإعطاءَ مع التبرِّى من معانى شَنَأَ بالفتح إذا عُدِّى بإلى ، كما قاله ثعلب ، فلو قال : وإليه :أَعطاه وتَبرَّأَ منه كان أَجمع للأَقوال (كَشَنَأَ)

(١) ديوانه ٥٥ واللسان

(٢) الذى في اللسان : « فوجهه شَنِئُوا أى أبغضوا هذا المُلكَ لذلك المُلْك ومن رواه لِمَلْكٍ فالأجود شَنَئُوا أى تَبَرَّءُوا به إليه ومعنى الرجز أى خرجوا من عندهم . وقدم : منزله ورفعة »

(٣) ديوانه ٤٩ والشاهد فيه « لأبديته أو غص » وفي اللسان
ولو كان في دين سِوَى ذا شَنِئْتُمُ
لنا حَقَّنا أو غص بالماء شاربُه
وانظر المقاييس ٣ /٢١٧ والصحاح

أى كمنع ، وقضية اصطلاحه أن يكون كَكَتَب ولا قائل به ، قاله شيخنا ، ثم إن ظاهر قوله يدلّ على أن شنأ كمَنَع فى كلّ ما استعمل شَنِئَ بالكسر ، ولا قائل به ، كما قد عرفتَ من قول أبى عُبيد وثعلب ، ولم يستعملوا كَمَنَعَ إلاّ فى المُعَدَّى بإلى دون به وله ، وقد أغفلَه شيخُنا .

(و) شَنَأَ (الشيءَ : أَخْرَجَه) من عنده ، وقال أبو عُبيد : شَنِئَ حقَّه ، أى كعلِم إذا أقرّ به وأخرجه من عنده.

(و) فى المحكم (شَوانِئُ المالِ : التى لا يُضَنُّ) أى لا يُبْخَل (بها) عن ابنِ الأعرابىّ نقلاً من تَذْكِرة أبى علىّ الفارسىّ ، وقال : (كَأَنَّها شُنِئَتْ) أى بُغِضت (فَجِيدَ بِها) أى أُعْطِي بها لعدم عِزّتها على صاحبها ، فهو يجود بها لبُغْضه إيّاها ، وقال : فأخرجه مُخْرَجَ النَّسب فجاء به على فاعلٍ ، قال شيخنا : ثم الظاهر أن فاعلاً هنا بمعنى مفعول ، أى مَشْنُوء المال ومُبْغَضُه ، فهو كماءٍ دافِقٍ وعِيشة راضية [1]

(١) من قوله تعالى ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ سورة الطارق ٦ وقوله تعالى ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ سورة الحاقة ٢١ وسورة القارعة ٧

(والشَّنَآن بن مالكٍ مُحرَّكَةً) رجل (شاعِرٌ) من بنى مُعاوِيَة بنِ حَزْنٍ [1] بن عُبادَةَ بنِ عَقيلِ بن كَعْب .

[] ومما بقى على المؤلف :

المَشْنِيئَةُ [2] ففى حديث عائشة رضى الله عنها عليكم بالمَشْنِيئَةِ النافعةِ التَّلْبِينَة ، تعنى الحَسَاءَ [3] وهى مَفعولة من شَنِئْت إذا أبغضت ، قال الرياشى : سألت الأصمعى عن المَشْنِيئَة فقال : البغِيضة ، قال ابنُ الأثير : وهى مفْعُولَة من شَنِئْت إذا أبغضت ، وهذا البناء شاذٌّ بالواو ولا يقال فى مَقْرُوٌّ ومَوْطُوٌّ [4] مَقرِيّ ومَوْطِيّ ووجهه أنه لما خَفَّف الهمزةَ صارت ياءً فقال مَشْنِيٌّ كمرْضِيّ ، فلما أعاد الهمزة استصْحَب الحالَ المُخَفَّفَةَ ، وقولها : التَّلْبِينة ، هى تفسير لِلمشْنِيئَة وجعلتْها بغيضة لكراهتها.

وفى حديث كَعْبٍ « يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ

(١) في اللسان : من حزن

(٢) جاءت في الأصل هي وما بعدها « المشنئة » والتصويب من اللسان والنهاية لابن الأثير والشرح بعد الحديث يؤيد ذلك وإن كان جاء في النهاية لابن الأثير مادة لبن « بالمشنئة »

(٣) في الأصل « الحتاء » وهو تحريف والتصويب من اللسان والنهاية ومن النهاية مادة لبن إذ قال « وفيه : التلبينة والتلبين حساء يعمل من دقيق أو نخالة .... »

(٤) كل هذه الكلمات في اللسان والنهاية مهموزة ما عدا الأخيرين : « مقروء وموطوء مقرىّ وموطىّ

عنكُم الطَّاعونُ ويَفيضَ فيكم[1] شَنَآنُ الشِّتَاءِ ، قيل : ما شَنَآنُ الشتاءِ ؟ قال : «بَرْدُه» استعار الشَّنَآنَ للبَرْد لأَنه بَغيضٌ في الشِّتاءِ . وقيل : أَراد بالبَرْدِ سهُولةَ الأَمْرِ[2] والرَّاحة ، لأَن العرب تَكْنِي بالبَرْد عن الراحة ، والمعنى : يُرْفَع عنكم الطاعونُ والشِّدَّة ، ويكثُر فيكم التباغُض أَو الرَّاحَة والدَّعَة .

(وتَشَانَئُوا) أَى (تَباغَضُوا) كذا فى العباب .

[ش و أ]

(شاءَنى : سَبَقَنِي . و) شَاءَنى (فلانٌ : حَزَنَنى ، وأَعْجَبَنى) ضدٌّ ، وتقول فى مُضارعه (يَشُوءُ) على الأَصل (ويشِيءُ) كيَبيع ، إن كان مضارعاً لشَاءَ ، وزعم أَنه مقلوب أَيضاً لِشَأَى يَشْأَى كرَمَى يَرْمِي فهو غَلَطٌ ، لأَن مادّةشَأَى مهموزُ العَيْنِ معتلّ اللام بالتحْتيّة مهملة ، وإن أَراد أَنه استعمل كَبَاع يَبيع بمعنَى سَبَق فالمادَّة الآتية متّصلة بهذه ، ولم يذكرْ هو ولا غيرُه أَن الشَّىْءَ كالبيْع بمعنَى السَّبْق ولا لهم شَاءَ كباعَ . إنما قالوا : شَاءَ يشَاءُ كخَافَ يَخافُ . قاله شيخُنا (قَلْبُ شَآنِي) كدَعَانى بمعنى سَبَقَنى فيهما وزناً ومعنًى .

(والشَّيْآنُ كشَيْعَان)[1] فى وزَان تَثنية السَّيِّد : (البَعِيدُ النظرِ) الكثيرُ الاستِشْرافِ إِمّا على حقيقته أَو كنايةً عن الرجل صاحب التأَنِّى والتَفكُّرِ والناظرِ عواقبَ الأُمورِ ، وقد ذكره الصاغانىُّ فى المادّة التى تليها .

(وشُؤْتُ به) كقُلْت (: أُعْجِبْتُ) بحُسْنِ سَمْته (وفَرِحْتُ) به ، عن اللَّيْثَ ، كذا فى العُباب .

[ش ى أ]

(شِئْتُه) أَى الشيءَ (أَشَاؤُه شَيْأً ومَشِيئَةً) كخَطِيئَة (ومَشَاءَةً) ككَراهة (ومشَائِيَةً) كعَلانِية : (أَردْتُه) قال الجوهرىُّ : المشِيئَة : الإِرادة ، ومثلُه فى المصباح والمُحكم ، وأَكثرُ المتكلّمين لم يُفرِّقوا بينهما ، وإن كانتا فى الأَصل مُختلفَتَيْنِ فإِن المَشيئَة فى اللُّغة : الإِيجاد ، والإِرادة : طَلَبٌ ، أَوْمَأَ إليه شيخُنا ناقلاً عن

(١) فى النهاية لابن الأثير «عليكم» أما اللسان فكالأصل
(٢) فى الأصل «سهولة لامر» والتصويب من اللسان والنهاية

(١) فى نسخة من القاموس الشَّيْآن كشيَّعان

القُطْب الرَّازِى ، وليس هذا مَحَلَّ البسْط (والاسمُ) منه (الشِّيئَة كَشِيعة) عن اللِّحيانىّ ، ومثله فى الرَّوض للسُّهَيْلِى (و) قالوا :(كلُّ شَىْءٍ بشِيئَةِ اللهِ تعالى) بكسر الشين ، أى بمَشيئَته ، وفى الحديث : أَنّ يَهوديًّا أَتَى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال : إنكم تَنْذِرُون وتُشْرِكُون فتقولون : ما شاءَ اللهُ وشِئْتُ ، فأَمرهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم بأَن يقولوا : « ما شَاءَ اللهُ ثُمَّ شِئْتُ » وفى لسان العرب وشرح المُعلَّقات : المشيئَةُ ، مهموزة : الإرادة ، وإنما فَرَقَ بين قوله : ما شَاءَ اللهُ وشِئْتُ ، «وما شَاءَ اللهُ ثُمَّ شِئْتُ » لأَن الواو تُفيد الجمْعَ دون الترتيبِ ، وثُمَّ تَجْمعُ وتُرتِّب ، فمع الواو يكون قد جمعَ بينَ اللهِ وبينَه فى المشيئَةِ ، ومع ثُمَّ يكون قد قدَّمَ مَشيئَةَ اللهِ على مشيئَتِه .

(والشَّىْءُ م) بين الناسِ ، قال سيبويه حين أَراد أَن يجعل المُذكَّر أَصلاً للمؤنث : أَلاَ تَرى أَن الشَّىْءَ مُذكَّرٌ ، وهو يقع على كُلِّ ما أُخْبِرَ عنه ، قال شيخنا : والظاهر أَنه مصدرٌ بمعنى اسمِ المفعول ، أَى الأَمر المَشِيءُ أَى المُرادُ الذى يتَعَلَّق به القَصْدُ ، أَعمُّ مِن أَن يكون بالفِعْل أَو بالإِمْكانِ ، فيتناوَلُ الوَاجِبَ والمُمْكِنَ والمُمْتَنِعَ ، كما اختاره صاحبُ الكَشَّاف ، وقال الراغبُ : الشَّىْءُ : عبارةعن كُلِّ موْجودٍ إمَّا حِسًّا كالأَجسام ، أَو مَعْنًى كالأَقوال ،وصرَّح البَيْضاوِىُّ وغيرُه بأَنه يَخْتَصُّ بالموجود . وقد قال سيبويه : إنه أَعمُّ العَامِّ . وبعض المُتكلِّمينَ يُطلقه على المعدوم أَيضاً . كما نُقِلَ عن السَّعْد وضُعِّفَ . وقالوا : من أَطلقَه مَحجوجٌ بعدم استعمالِ العرب ذلك ، كما عُلِم باستقْراءِ كلامِهم وبنحْوِ ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هالِكٌ إلاَّ وَجْهَه ﴾ [1] إذ المعدومُ لا يَتَّصِفُ بالهَلاكِ ، وبنحْوِ ﴿ وإنْ مِنْ شَىْءٍإلاَّ يُسبِّحُ بِحَمْدِه ﴾ [2] إذ المعدوم لا يُتَصَوَّرُ منه التسبيحُ . انتهى . (ج أَشياءُ) غير مصروف (وأَشْيَاوَاتٌ) جمعُ الجمع لِشَىْءٍ ، قاله شيخنا (و) كذا (أَشَاوَاتٌ وأَشَاوَى) بفتح الواو ، وحُكِى كَسْرُها أَيضاً ، وحكى الأَصمعى

(١) سورة القصص ٨٨
(٢) سورة الإسراء ٤٤

شيأ

أنه سمع رجلاً من أفصح العرب يقول لِخَلَف الأَحمرِ : إنَّ عندك لَأَشَاوِى (وأصلُه أَشَايِيُّ بثلاث ياآتٍ) خُفِّفت الياءُ المشدّدة ، كما قالوا فى صَحَارِىّ صَحارٍ فصار أشاىٍ ثم أُبدل من الكسرة فتحة ومن الياءِ أَلف فصار أشايا كما قالوا فى صَحَارٍ صَحَارَى ، ثم أَبدلُوا من الياءِ واوًا ، كما أَبدلوا فى جَبَيْت الخَراجَ جِبَايةً وجِبَاوَةً ، كما قاله ابن بَرّىّ فى حواشى الصِّحاح (وقولُ الجوهرىِّ) إنّ (أَصله أَشَائِيُّ) بياءين (بالهمز) أى همز الياء الأُولى كالنُّون فى أَعناقٍ إذا جمعته قلت أعانِيق ، والياءُ الثانية هى المُبدلة من أَلف المدّ فى أَعناقٍ تُبْدَل ياءً لكسر ما قبلها ، والهمزةُ هى لامُ الكلمة ، فهى كالقاف فى أَعانِيق ، ثم قُلِبَت الهمزةُ لتطَرُّفِها ، فاجتمعتْ ثلاثُ ياآتٍ ، فتوالَت الأَمثــالُ فاستُثْقلت فحُذفت الوُسْطَى وقُلِبت الأَخيرةُ أَلفاً ، وأُبْدلَت من الأُولى واوًا ، كما قالوا : أَتَيْتُه أَتْوَةً ، هذا ملخص ما فى الصحاح قال ابن بَرّىّ : وهو (غَلَطٌ) منه (لأَنه لا يصِحُّ همْزُ الياء الأُولى لـكَوْنها أَصلاً غيرَ زائدة) وشرْطُ الإِبدال كونها زائدة (كما تَقولُ فى جمع أَبْيات أَبابِيتُ) ثَبتت ياوُها لعدم زِيادتها ، وكذا ياءُ مَعَايِشَ (فلا تَهْمِزُ)[1] أَنت (اليــاء التى بعد الأَلف) لأَصالتها ، هذا نص عِبارة ابن بَرِّىّ . قال شيخنا : وهــذا كلام صحيــح ظاهر ، لكنه ليس فى كلام الجوهرىّ الياءُ الأُولى حتى يردّ عليه ما ذكر ، وإنما قال : أَصله أَشائىّ فقُلِبت الهمزة ياءً فاجتمعت ثلاثُ ياآت . قال : فالمراد بالهمزة لام الكلمة لا الياء التى هى عين الكلمة ، إلى آخر ما قال.

قلت : وبما سقناه من نصّ الجوهرى آنفا يرتفع إيراد شيخنا الناشئ عن عدم تكرير النظر فى عبارته ، مع ما تَحامل به على المصنِّف عفا اللهُ وسامح عن جسارته (ويُجْمَع أَيضاً على أَشَايَا) بإبقاء الياء على حالها دون إبدالها واوًا كالأُولى ، ووزنه على ما اختاره الجوهرىّ أَفائِلُ ، وقيل أَفَايَا (وحُكِيَ أَشْيَايَا) أَبْدلوا همزتَه ياء وزادوا أَلفا ،

(١) ضبط القاموس فلا تُهْمَزُ الياء

فوزنه أفعَالَا ، نقله ابنُ سيده عن اللّحيانىّ (وأَشَاوِهُ) بإبدال الهمزة هاءً ، وهو (غَرِيبٌ) أى نادر ، وحَكَى أن شيخاً أنشد فى مجلس الكسائىّ عن بعض الأعراب :

وَذٰلِكَ مَا أُوصِيكِ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ
وبَعْضُ الوَصَايَا فِي أَشَاوِهَ تَنْفَعُ[1]

قال اللحيانىُّ : وزعم الشيخ أن الأعرابى قال : أُرِيد أَشَايَا ، وهذا من أَشَذِّ الجَمْعِ (لأَنَّه ليس فى الشىءِ هاءٌ) وعبارة اللحيانىِّ ، لأَنه لاهاءَ [2] فى الأَشياء (وتصغيره شُيَيْءٌ) مضبوط عندنا فى النسخة بالوجهين معاً ، أى بالضمّ على القياس ، كفُلْسٍ وفُلَيْسٍ ، وأشار الجوهرىُّ إلى الكَسر كغيرِه ، وكأَنَّ المؤلف أَحال على القياس المشهور فى كُلِّ ثُلاثِىِّ العَيْنِ ، قال الجوهرىُّ و (لا) تقل (شُوَىٌّ) [3] بالواو وتشديد الياء (أو لُغَيَّةٌ) حكيت (عن إدريسَ بنِ مُوسى النَّحْوِىِّ) بل سائرالكوفيين ، واستعملَها المُولَّدُون فى أَشعارهم ، قاله شيخنـا ، (وحِكَايَةُ) الإمام أَبى نصر (الجوهرىِّ) رحمه الله تعالى (عن) إمام المذهب (الخَليلِ) بن أحمد الفراهيدِىّ (أَن أَشياءَ فَعْلاءُ ، وأَنها) معطوف على ماقبله (جَمْعٌ على غيرِ واحدِه كشاعرٍوشُعَراءَ) كون الواحد على خلاف القياس فى الجَمْع (إلى آخرِه) أى آخر ما قـال وسَرَد (حِكَايَةٌ مُختَلَّة) وفى بعض النسخ بدون لفظ «حكاية » أى ذات اختلالٍ وانحلالٍ (ضَرَبَ فيها) أى فى تلك الحكاية (مَذْهَبَ الخليلِ على مذْهب) أَبى الحسن (الأَخْفَشِ ولم يُمَيِّزْ بينَهما) أى بين قولَى الإمامين (وذلك أن)أبا الحسن (الأَخْفَش يَرَى) ويذهب إلى (أَنها) أى أَشياءَ وزْنُها (أَفْعِلاَء) كما تقول هَيْنٌ وأَهْوِنَاء ، إلا أَنه كان فى الأَصل أَشْيِئَاء كَأَشْيِعَاع ، فاجتمعت همزتان بينهما أَلف فَحُذِف الهمزةُ الأُولى ، وفى شرح حُسام زادَه على منظومةِ الشافِيَة : حُذِفت الهمزةُ التى هى اللام تخفيفاً كراهة همزتين بينهما أَلف ، فوزنها أَفْعَاء ، انتهى . قال

---

(1) اللسان

(2) عبارته فى اللسان : « لأنه لا هاءَ فى أشياء »

(3) فى القاموس « شُوَيْء » وكذلك فى الصحاح واللسان

الجوهريّ : وقال الفراءُ : أَصلُ شَىْءٍ شَيِّئٌ على مثال شَيِّعٍ ، فجُمع على أَفْعِلاَءَ مثل هَيِّن وأَهْيِنَاءَ ولَيِّنٍ وأَلْيِنَاءَ ، ثم خُفِّفَ فقيل شَيْءٌ ، كما قالوا : هَيْنٌ ولَيْنٌ ، فقالوا أَشْيَاءَ ، فحذفوا الهمزةَ الأُولى ، وهذا قول [١] يَدْخُل عليه أن لا يُجْمَع على أَشَاوَى (وهي جَمْعٌ على غير واحِده المُستعْمَلِ) المَقِيس المُطَّرِد (كشَاعِرٍ وشُعَراءَ ، فإِنّه جُمِعَ على غيرِ واحِدِه) قال شيخنا : هذا التنظيرُ ليس من مذهب الأَخفش كما زعم المُصنّف ، بل هو من تَنْظير الخَليل ، كما جزم الجوْهرِىُّ وأَقرَّه العَلَم السَّخاوِيُّ ، وبه صَرَّح ابنُ سيده في المُخَصّص وعزاه إِلى الخَلِيل .

قلت : وهذا الإِيراد نصّ كلام ابن بَرِّيّ في حواشيه ، كما سيأْتي ، وليس من كلامه ، فكان ينبغي التنبيهُ عليه (لأَنَّ فاعِلاً لا يُجْمَع على فُعَلاَءَ) لكن صرَّح ابنُ مالك وابنُ هشامٍ وأَبو حيّانَ وغيرُهم أَنّ فُعَلاَءَ يَطَّرِد في وَصْفٍ على فَعِيلٍ بمعنى فاعِلٍ غير مُضَاعَفٍ ولا معتَلٌّ كَكَرِيم وكُرماء وظَرِيف وظُرفاء ، وفي فاعِلٍ دالٌّ على مَعْنًى كالغَرِيزة كَشاعِرٍ وشُعراء وعاقِلٍ وعُقَلاَء وصالِح وصُلَحاء وعالم وعُلَماء ، وهي قاعِدَةٌ مُطَّرِدة ، قال شيخنا : فلا أَدْرِى ما وَجْه إِقرار المصَنّف لذلك كالجوهريّ وابنِ سيده (وأَمّا الخليلُ) بن أَحمد (فيرى أَنها) أَى أَشياءَ اسمُ الجمع وزنها (فَعْلاَءُ) أَصْله شَيْئَاءُ ، كحمْراءفاستُثقِل الهمزتانِ ، فقلبوا الهمزةَ الأُولى إِلى أَوَّل الكلمة ، فجُعلت لَفْعَاء ، كما قَلَبوا أَنْوُق فقالوا أَيْنُق ، وقلبوا أَقْوُس إِلى قِسِيٍّ [١] . قال أَبو إِسحاق الزجاج : وتصديقُ قول الخليلِ جمْعُهم أَشياء [٢] على أَشَاوى وأَشَايا وقولُ الخليلِ هو مذهبُ سِيبويهِ والمازِنيِّ وجميعِ البصرِيِّين إلا الزِّيادِيَّ منهم ، فإِنه كان يمِيل إِلى قولِ الأَخفشِ ، وذُكِر أَن المازِنيَّ ناظر الأَخفشَ في هذا فقطعَ المازِنيُّ الأَخفَشَ ، قال أَبو منصور :

(١) في الصحاح : وهذا القول

(١) في اللسان كما قلبوا قُوُوساً قِسِيّاً

(٢) انظر الصحاح وما قاله وسيأتي أيضا نقل هذا الذي قيل في أواخر مبحث أشياء

وأما الليث فإنه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثِّقاتُ ، وخَلَّط فيما حكَى وطَوَّل تَطْوِيلاً دلَّ على حَيْرَته ، قال : فلذلك تركْتُه فلم أَحْكِه بِعَيْنِه . (نائبةٌ عن أَفْعَالٍ وبَدَلٌ منه) قال ابن هشام : لم يرِد منه إلاَّ ثلاثةُ أَلفاظ : فَرْخٌ وأَفْرَاخ ، وزَنْد وأَزْناد وحَمْل وأَحْمال ، لا رابع لها ، وقال غيره : إنه قليل بالنسبة إلى الصحيــح ، وأما فى المعتل فكثير (وجَمْعٌ لِوَاحِدِها) وقد تقدّم من مذهب سيبويهِ أَنَّهــا اسمُ جمــعٍ لا جَمْعٌ فليُتَأَمَّلْ . (المُستَعْمَل) المطَّرِد (وهو شَىْءٌ) وقد عرفت أنه شاذٌّ قليلٌ (وأَمَّا الــكسائِيُّ فيرى أَنهــا) أَى أشياءَ (أفعالٌ كَفَرْخ وأَفْرَاخٍ) أَى من غير ادِّعاء كُلْفة ، ومن ثم اسْتَحْسَنَ كثيرُون مَذهبَه ، وفى شرح الشافية ، لأَن فَعْلاً مُعْتَلَّ العينِ يُجمع على أفعــال .

قلت : وقد تقدّمت الإشارة إليه ، فإن قلت : إذا كان الأَمر كذلك فكيف مُنِعَت من الصرف وأَفْعَال لا مُوجِب لِمَنْعه .

قلت : إنما (تُرِك صَرْفُها لكثرةِ الاستعمالِ) فخَفَّتْ كثيرًا ، فقابلوا خفَّتها بالتثقيل وهو المنع من الصرف (لأَنها) أى أَشياءَ (شُبِّهَتْ بِفَعْلَاءَ) مثل حمْراءَ فى الوزن ، وفى الظاهر ، و (فى كَوْنِها جُمِعَتْ على أَشْيَاوَات فَصَارَتْ كخَضْرَاءَ وخَضْراوَات) [١] وصَحْرَاءَ وصَحْرَاوات ، قال شيخُنا : قوله : لأَنها شُبِّهت ، إلخ من كلام المُصَنِّف جواباً عن الكسائى ، لا من كلام الكسائىِّ .

قلت : قال أَبو إسحاق الزجّاج فى كتابه فى قوله تعالى ﴿ لا تَسْأَلُوا عنْ أَشْيَاءَ ﴾ [٢] فى موضِع الخفض إلاّ أَنّها فُتِحت لأَنها لا تنصرِف ، قال : وقال الكسائىُّ : أَشبَه آخِرُها آخِرَ حَمراءَ وكُثُرَ استعمالُها فلم تُصْرَف . انتهى ، فعُرِف من هذا بُطْلان ما قاله شَيْخُنا ، وأَن الجوهرىّ إنما نَقله من نَصِّ كلام الكسائىّ ، ولم يأْتِ من عِنْده بشىء (فحِينئذٍ لا يَلْزَمُه) أَى الكسائىَّ (أَن لا يصْرِفَ أَبْنَاءَ وأَسْمَاءَ كما زعم

(١) الذى فى القاموس كصحراء وصحراوات

(٢) سورة المائدة ١٠١. وسيأتى هذا القول

شيأ

الجوهريُّ) قال أَبو إسحاق الزجّاج : وقد أَجمع البصريّونَ وأَكثرُ الكُوفيِّين على أن قول الكسائيِّ خطأٌ فى هذا ، وأَلزموه أن لا يصرف أَبناءً وأَسماءً . انتهى ، فقد عرفتَ أَنَّ فى مثل هذا لا يُنْسب الغلطُ إلى الجوهريّ كما زعم المؤلِّفُ (لأَنهم لم يَجْمَعُوا أَبناءًوأَسماءً بالأَلف والتَّاءِ) فلم يَحْصُل الشَّبَهُ . وقال الفراءُ : أَصلُ شَيْءٍ شَيِّئٌ على مثال شَيِّعٍ ، فجُمِع على أَفْعِلاء مثل هَيِّنٍ وأَهْيِنَاء ولَيِّن وأَلْيِنَاء ، ثم خُفِّف فقيل شَيْءٌ كما قالوا هَيْنٌ ولَيْنٌ ، فقالوا أَشياء ، فحذفوا الهمزة الأُولى ، كذا نصّ الجوهريّ ، ولما كان هذا القولُ راجعاً إلى كلام أَبى الحسن الأَخفش لم يَذْكُرْهُ المؤلف مستقلاً ، ولذا تَرى فى عبارة أَبى إسحاق الزجّاج وغيرِه نِسبةَ القوْلِ إليهما معاً ، بل الجاربَرْدِى عَزَا القَوْلَ إلى الفرَّاء ولم يَذكر الأَخفش ، فلا يقال : إن المؤلّف بَقِيَ عليه مذهبُ الفرَّاء كما زعم شيخُنا ، وقال الزجّاج عند ذكر قوْلِ الأَخفش والفرَّاءِ : وهذا القولُ أَيضاً غلطٌ ، لأَنَّ شَيْئاً فَعْلٌ ، وفَعْلٌ لا يُجْمَع على أَفعلاءَ ، فأَمَّا هَيْن فأَصلُه هَيِّن فجُمِع على أَفْعِلاَء كما يُجْمَع فَعِيلٌ على أَفعِلاء مثل نَصِيب وأَنْصِباء انتهى .

قلت ، وهذا هو المذهب الخامس الذى قال شيخنا فيه إنه لم يَتعَرَّض له اللُّغَوِيُّون ، وهو راجعٌ إلى مذهب الأَخفش والفرَّاء ، قال شيخنا فى تَتِمَّات هى للمادَّة مُهِمَّات : فحاصلُ ما ذُكِر يَرْجع إلى ثلاثة أَبْنِيَة تُعْرَف بالاعتبار والوَزْن بعد الحَذْف فتصير خَمْسةَ أَقْوال ، وذلك أَن أَشْياء هل هى اسمُ جمعٍ وَزْنُها فَعْلاء أَوجَمْع على فَعْلاَء ووزنه بعد الحَذْف أَفْعاء أَو أَفْلاَء أَو أَفْياء أَو أَصلها أَفْعَال ، وبه تعلَم ما فى القاموس والصحاح والمحكم من القُصور ، حيث اقتصر الأَوّل على ثلاثة أَقوال ، مع أَنه البحر ، والثانى والثالث على أَربعة ، انتهى .

وحيث انجرَّ بنا الكلام إلى هنا ينبغى أَن نعلم أَىّ المذاهب مَنْصورٌ مما ذُكِر .

فقال الإمام علم الدين أَبو الحسن علىّ بن محمد بن عبد الصمد السَّخاوىّ الدِّمشقىّ فى كتابه سِفْر السَّعادة وسفير

الإفادة : وأحسنُ هذه الأقوالِ كلِّها وأقربُها إلى الصوابِ قولُ الكسائيّ ، لأنه فَعْلٌ جُمِع على أَفْعال ، مثل سَيْفٍ وأَسْياف ، وأمّا منعُ الصَّرْف فيه فعلى التشبيه بفَعْلاء ، وقد يشبَّه[1] الشيءُ بالشيءِ فيُعْطَى حُكْمه ، كما أنهم شَبَّهوا ألف أَرْطَى بألف التأْنيث فمنعوه من الصرف فى المعرفة ، ذكر هذا القول شيخُنا وأَيَّدَه وارْتضاه .

قلت : وتقدم النقلُ عن الزجّاج فى تخطئة البَصريّين وأكثرِ الكُوفيّين هذا القَوْل ، وتقدم الجوابُ أيضاً فى سِيَاق عِبارة المؤلّف ، وقال الجَاربَرْدِى فى شرح الشَّافية : ويلْزم الكسائيَّ مخالفةُ الظاهرِ من وجْهين : الأَول مَنْع الصرْفِ بغير علَّة ، الثانى أنها جُمِعَت على أَشَاوَى . وأفعال لا يُجْمَع على أفاعل .

قلت : الإيراد الثانى هو نصُّ كلام الجوهريّ ، وأما الإيراد الأَول فقد عرفتَ جوابَه .

وذكر الشّهاب الخَفاجى فى طِراز المجالس أن شِبْهَ العُجْمة وشِبْه العَلَمِيَّة

[1] فى الأصل « يشتبه » والتصويب من طراز المجالس ١٨١

وشِبْه الأَلِف مما نَصَّ النُّحاة على أنه من العِلَل[1] ، نقلَه شيخُنا وقال : المُقرَّر فى عُلوم العربية أن من جُمْلة موانع الصرْف أَلِفَ الإِلحاق ، لشَبَهِها بأَلف التأْنيث ، ولها شرطانِ : أن تكون مَقصورةً ، وأما أَلِفُ الإلحاق الممدودةُ فلا تَمْنَع وإن ضُمَّت لِعلَّةٍ أُخرى ، الثانى أن تقع الكلمةُ التى فيها الأَلف المقصورةُ علماً ، فتكون فيها العَلَمِيّةُ وشِبْهُ أَلفِ التأْنيث ، فأَما الأَلف التى للتأْنيث فإنها تَمنعُ مطلقاً ، ممدودةً أو مقصورةً ، فى معرفةٍ أو نكرةٍ ، على ما عُرِف . انتهى .

وقال أَبو إسحاق الزجّاج فى كتابه الذى حَوَى أَقَاويلَهم واحتجَّ لأَصوبها عنده وعزاه للخليل فقال : قوله تعالى ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ ﴾[2] فى موضعِ الخَفْضِ إلاَّ أَنّها فُتِحت لأَنها لا تَنْصرف .

ونص كلام الجوهريّ : قال الخليل : إنما تُرِك صَرْفُ أشياءَ لأَن أَصلَه فَعْلاء ، جُمِعَ على غير واحدِه ، كما أَن الشُّعَراء

(1) طراز المجالس ١٨١

(2) سورة المائدة ١٠١ وتقدم هذا القول

جُمع على غير واحدِهِ ،لأَن الفاعِلَ لا يُجْمع على فُعَلَاء ، ثم استثقلوا الهمزتَيْنِ فى آخره نَقَلُوا[1] الأُولى إلى أَوّل الكلمة فقالوا أَشْياء ، كما قالوا أَيْنُق وقِسِيّ[2] فصار تقديرُه لَفْعاء ، يدُلُّ على صحّة ذلك أنه لا يُصْرَف ، وأَنه يُصَغَّرُ على أُشَيَاء ، وأَنه يُجْمَع على أَشَاوَى ، انتهى. وقال الجاربردى بعد أَن نقل الأَقوال : ومذهبُ سِيبويهِ أَوْلى ، إذ لا يَلزمه مُخالَفةُ الظاهرِ إلاَّ من وَجْه واحد ،وهو القَلْبُ ، مع أَنه ثابِتٌ فى لُغتهم فى أَمثِلة كثيرةٍ.

وقال ابن بَرِّيّ عند حكاية الجوهريّ عن الخليل إنّ أَشياءَ فَعْلَاءُ جُمِع على غير واحِدِه كما أَنّ الشُّعَراءَ جُمِع على غير واحده : هذا وَهَمٌ منه ، بل واحدُها شَيْءٌ ، قال : وليست أَشياءُ عِنده بجمْعٍ مُكَسَّر ، وإنما هى اسمٌ واحدٌ بمنزلةِ الطَّرْفَاءِ والقَصْباءِ والحلْفَاءِ ، ولكنه يَجعلُها بدلاً من جَمْعٍ مُكَسَّرٍ بِدلالةِ إضافةِ العدَد القليل إليها ، كقولهم : ثَلَاثَةُ أَشْياء ، فأَما جَمْعُها على غير واحِدها فذلك مَذهبُ الأَخفشِ ، لأَنه يرى أَنَّ أَشياءَ وَزْنُهَا أَفْعِلاء ، وأَصلها أَشْيِئَاء فحُذفت الهمزةُ تخفيفاً ، قال : وكان أَبو عَليٍّ يُجيز قولَ أَبي الحسن على أَن يكون واحِدُها شَيْئًا ، ويكون أَفْعِلاء جَمْعاً لِفَعْلٍ فى هذا ، كما جُمِع فَعْلٌ على فُعَلَاءَ فى نَحْو سَمْحٍ وسُمَحَاء ، قال : وهو وَهَمٌ من أَبى عليٍّ ، لأَن شَيْئًا اسمٌ ، وسَمْحاً[1] صفة بمعنى سَمِيح ، لأَن اسم الفاعل من سَمُحَ[2] قياسه سَمِيح ، وسَمِيح يُجمَع على سُمَحاءَ ، كَظَرِيف وظُرفاء ، ومثله خَصْمٌ وخُصَمَاء ، لأَنه فى معنى خَصِيم ، والخَليلُ وسيبويهِ يقولان أَصلها شَيْئاء ،فقُدِّمت الهمزة التى هى لامُ الكلمة إلى أَوّلها فصارت أَشياءَ ، فوزنها لَفْعَاء ، قال : ويدُلُّ على صِحَّة قولهما أَن العرب قالت فى تَصغيرها أُشَيَّاء ، قال : ولو كانت جَمْعاً مُكَسَّرًا كما ذهبَ إليه الأَخفش

(١) كانت في طبعة الصحاح « نقلوا » كما نقل الشارح . وغيرت في الطبعة الأخيرة إلى « فقلبوا » وذلك عن نسختين من الصحاح كما في هامش الطبعة ؟؟

(٢) نص الصحاح «كما قالوا عُقَاب بَعَنْقَاة وأينق وقِسِيّ» وذكر هذا أيضا بهامش المطبوع من التاج

(١) في الأصل « سمحاء » والتصويب من اللسان والسياق أيضا

(٢) في الأصل « في سمح » والتصويب من اللسان

لَقِيل فى تصغيرها شُيَيْئَات كما يُفْعل ذلك فى الجُموع المُكَسَّرة ، كجِمَال وكِعَاب وكِلَاب ، تقول فى تصغيرها جُمَيْلَات وكُعَيْبَات وكُلَيْبَات ، فتَرُدّها إلى الواحد ثُمَّ تَجمعها بالأَلف والتاء .

قال فخرالدين أبوالحسن الجاربردى : ويلزم الفرَّاءَ مخالفةُ الظاهرِ من وُجوه : الأَول أنه لو كان أَصـلُ شَيْءٍ شَيِّئاً كَبيِّن ، لكان الأَصل شائعاً كثيرًا ، أَلا تَرى أَن بَيِّناً أَكثَرُ من بَيْنٍ وَمَيِّتاً أَكثرُ من مَيْت ، والثانى أَن حذف الهمزة فى مِثلها غيرُ جائزٍ إذ لا قِياس يُؤَدِّى إلى جَواز حذف الهمزة إذا اجتمـع هَمزتان بينهما أَلف . الثالث تصغيرُها على أُشَيَّاء ، فلو كانت أَفعِلاءَ لكانت جَمْعَ كَثرةٍ ، ولو كانت جَمْعَ كثرةٍ لوجبَ رَدُّها إلى المُفرد عند التصغير ، إذ ليس لها جَمْعُ القِلَّة . الرابع أَنها تُجمَـع على أَشَاوَى ، وأَفعِلاَء لا يُجْمع على أَفاعلَ ، ولا يلزمُ سِيبويهِ من ذلك شَيْءٌ ، لأَنَّ مَنْعَ الصَّرْفِ لأَجلِ التـأْنيثِ ، وتصغيرُها على أُشَيَّاء لأَنها اسمُ جَمْعٍ لا جَمْـعٌ ، وجَمْعُهَا على أَشَاوَى لأَنها اسمٌ على فَعْلاَءَ فيُجمع على فَعَالَى كصحارٍ أَو صَحَارَى[1] ، انتهى .

قلت : قوله ولا يلزم سيبويهِ شيءٌ من ذلك على إطلاقه غير مُسَلَّم ، إذ يَلزمه على التقرير المذكور مثلُما أورد على الفرّاء من الوجه الثانى ، وقد تقدم ، فإن اجتماع هَمزتين بينهما أَلف واقعٌ فى كلامِ الفُصحاء ، قال الله تعالى ﴿إنَّا بُرَآءُ مِنْكُم﴾[2] وفى الحديث «أَنا وأَتْقِياءُ أُمَّتى بُرَآءُ من التكلُّف» قال الجوهرى : إن أَبا عُثْمَانَ المازنِىَّ قال لأَبى الحسن الأَخفشِ : كيف تُصَغِّر العَربُ أَشياء ؟ فقال : أُشَيَّاء ، فقال له : تَركتَ قولَك ، لأَن كلَّ جَمْعٍ كُسِّر على غيرِ واحدِه وهو من أَبنيَة الجمْعِ فإنه يُرَدُّ بالتصغير إلى واحده ، قال ابنُ برِّىّ : هذه الحكاية مُغَيَّرة ، لأَن المازنىّ إنما أَنكر على الأَخفش تَصغير أَشياء ، وهى جَمْعٌ مُكَسَّرٌ للكثير من غيرِ أَن يُرَدَّ إلى الواحد ، ولم يقل له إن كلَّ جمع كُسِّر على غيرِ واحدِهِ ،

(١) بهامش المطبوع «على فعال (فعالى) كصحار لعله فيجمع على فعالَى أو فعالِى

(٢) سورة الممتحنة ٤

لأنه ليس السَّببُ المُوجِبُ لردِّ الجمع إلى واحده عند التصغير هو كَوْنه كُسِّر على غير واحده، وإنما ذلك لكونه جَمْعَ كثرةٍ لا قِلَّة.

وفى هذا القدْرِ مَقْنَع للطالبِ الراغبِ فتأَمَّلْ وكُنْ من الشاكرين، وبعد ذلك نَعود إلى حَلِّ أَلفاظ المَتْن، قال المؤلف:

(والشَّيّآنُ)[1] أى كَشَيِّعان (تقدَّم) ضبطُه ومعناه، أَى أَنه واوِىُّ العين ويائِيُّها، كما يأْتى للمؤلف فى المعتَلّ إيمَاء إلى أَنه غير مهموز، قاله شيخُنا، ويُنْعَت به الفَرسُ، قال ثَعْلَبَةُ بن صُعَيْرٍ:

ومُغِيرَةٍ سَوْمَ الجَرادِ وَزَعْتُها
قَبْلَ الصَّباحِ بِشَيِّآنٍ ضَامِرِ

(وأَشاءَهُ إليه) لُغة فى أَجاءَه أَى (أَلْجَأَهُ)، وهو لُغة تَميمٍ يقولون: شَرٌّ ما يُشيئُكَ إلى مُخَّةِ عُرْقُوب، أَى يُجيئُك ويُلْجِئُك، قال زُهَيْرُ بن ذُؤَيْب العَدَوِىُّ:

فَيَالَ تَميمٍ صَابِرُوا قَدْ أُشِئْتُم
إِلَيْهِ وَكُونُوا كالمُحَرِّبَةِ البُسْلِ[1]

(والمُشَيَّأُ كمُعَظَّم) هو (المُخْتَلِف الخَلْقِ المُخْتَلُّه)[2] القبيح، قال الشاعر:

فَطَيِّئٌ مَا طَيِّئٌ مَا طَيِّئُ
شَيَّأَهُمْ إِذْ خَلَقَ المُشَيِّئُ[3]

وما نقله شيخُنا عن أُصول المحكم بالباء الموحَّدة المُشدَّدة وتخفيف اللام فتصحيفٌ ظاهرٌ، والصحيح هو ما ضَبطناه على ما فى الأُصول الصحيحة وجدناه، وقال أَبو سعيد: المُشَيَّأُ مثلُ المُوَبَّنِ، قال الجعدىُّ:

زَفِيرَ المُتِمِّ بالمُشَيَّإِ طَرَّقَتْ
بِكَاهِلِه مِمَّا يَرِيمُ المَلَاقِيَا[4]

(ويَا شَيْءَ كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِهَا) قال:

يَا شَيْءَ مَالِي مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ
مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّقْلِيبُ[5]

ومعناه التَأَسُّفُ على الشىء يفوت

(١) فى نسخة من القاموس «والشَّيْئَان»

(١) اللسان والصحاح
(٢) فى اللسان «المُخَبَّله» ونص بهامشه على أنه فى المحكم كذلك
(٣) اللسان
(٤) اللسان وفى الأصل «المؤتن»
(٥) اللسان وانظر مادة (هيأ) منسوب للجميح بن الطماح وزاد فيها فى اللسان أو لنافع بن لقيط الأسدى

وقال اللِّحيانيُّ : معناه : يا عَجَبِي ، و « ما » فى موضع رفــعٍ (تَقولُ : يا شَيْءَ مَالِي كَياهَيْءَ مالِي ، وسيأْتى) فى باب المعتلّ (إن شاءَ اللهُ تعالى) نظرا إلى أَنَّهمــا لا يهمزان ، ولكن الذى قال الكسائى يا فَيَّ مَالِي ويَاَ هَيَّ مالِي ، لا يُهْمَزَانِ ، ويا شيءَ مالى [ويا شَيَّ مالى] [1] يُهْمَــز ولا يُهمز ، ففى كلام المؤلّف نظرٌ ، وإنما لم يذكر المؤلف ياشَيَّ مالى فى المُعتل لما فيه من الاختلاف فى كونه يُهمز ولا يُهمز ، فلا يَرِد عليه ما نَسبه شيخُنا إلى الغَفْلَة ، قال الأَحمر : يافَيْءَ مالى ، ويا شَيْءَ مالى ،وياهَيْءَ مالى معناه كُلِّه [2] الأَسف والحُزن والتَلهُّف ، قال الكسائى : و « ما » فى كلّها فى موضع رَفْــعٍ ، تأْويله يا عجباً مالى ،ومعناه التلهُّف والأَسى ، وقال : ومن العرب

(١) زيادة من اللسان من مادة (شيا) أما في مادة شيأ فذكر المهموزة فقط وفي الأصل (وياشى)

(٢) في الأصل « يافي مالى وياشى مالى وياهى مالى » بدون همزات وضبط اللسان في المادة كلهن بهمزات وإن كانت الكلمات تأتى بدون همز عن الأحمر أيضا في في مادة (شيا) هذا وفي الأصل : « كلمة الأسف » والتصويب أيضا من اللسان (شيأ) ومن مادة شيا وانظر مادة (هيأ)

من يقول شَيْءَ وَهيْءَ وفَيْءَ ومنهم من يزيد ما فيقول يا شَيْءَ ما ،ويا هيءَ ما ويا فَيْءَ [1] ما ، أَى ما أَحسن هذا .

(وشَتُهُ) [2] كجئْته (على الأَمْرِ : حَمَلْتُه) عليه ، هكذا فى النسخ ،والذى فى لسان العرب شَيَّأْتُه بالتشديد ، عن الأَصمعى (و) قد شَيَّأَ (اللهُ تعالى) خَلْقَه و(وَجْهَهُ) [3] أَى (قَبَّحَه) وقالت امرأَةٌ من العرب :

إنِّى لَأَهْوَى الأَطْوَلِينَ الغُلْبَا
وَأُبْغِضُ المُشَيَّئِينَ الزُّغْبَــا [4]

(وتَشَيَّأَ) الرجلإذا (سَكَن غَضَبُه) ، وحــكى سيبويه عن قولِ العرب : ما أَغْفَلَه عنك شَيْئًا أَى دَعِ الشكَّ عنك ، قال ابنُ جنّى : ولا يجوز أَن يكون شيئًا هنا منصوباً على المصــدر حتّى كأَنه قال ما أَغفلَهُ عنك غُفُولاً

(١) كذا في الأصل : « شىء وهىء وفيء . . . ياشىء ما وياهىء ما ويا فيء ما » وفي اللسان شىء وهى وفي ومنهم من يزيد ما فيقول ياشىّ ما وياهىّ ما ويا فيّ ما . هذا وتقدم قوله عن الكسائى نفسه عن هىّ وفيّ لا تهمزان وشىء تهمز ولا تهمز

(٢) ضبط القاموس « وشَيَّأْتُه » وإذن فنسخ الشارح مختلفة عن هذه النسخة المتفقة مع اللسان كما قال

(٣) في الأصل « خلقه و (جهه) » والتصويب من المتن والسياق

(٤) اللسان

ونحو ذلك ، لأن فعل التعجُّب قد استغنى مما حصلَ فيه من معنى المُبالغة عن أن يُؤَكَّد بالمصدر ، قال وأما قولُهم : هو أحسنُ منك شيئًا فإنه منصوب على تقدير بِشَيْءٍ ، فلما حذف حرف الجر أوصل إليه ما قبله ، وذلك أن معنى : هو أَفْعَلُ منه ، فى المبالغة ، كمعنى ما أَفعَلَه ، فكما لم يَجُزْ ما أَقْوَمه قياماً ، كذلك لم يَجُزْ هو أَقْوَمُ منه قِياماً ، كذا فى لسان العرب ، وقد أغفله المُصنِّف.

وحُكِيَ عن الليث : الشَّيْءُ : الماءُ ، وأنشد :

* تَرَى رَكْبَهُ بِالشَّيْءِ فِي وَسْطِ قَفْرَةٍ [1] *

قال أبو منصور : لا أعرف الشَّيْءَ بمعنى الماءِ ولا أدرى ما هو [ولا أعرف البيتَ] [2] وقال أبو حاتم : قال الأصمعي : إذا قال لك الرجُل ما أَردْتَ؟ قلتَ لا شيئاً ، وإن قال [لك] لم فعلْتَ ذلك؟ قلت : للاَشْيءٍ ، وإن قال : ما أَمْرُكَ؟ قلت : لا شَيْءُ ، يُنَوَّنُ [3] فيهن كُلِّهن . وقد أغفله شيخُنا كما أغفله المُؤلف.

(١) اللسان وفي الأصل « ركية بالشيء » والتصويب من اللسان

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه بتمامه وكذلك ما بعده

(٣) في اللسان تُنَوَّن

(فصل الصاد) المهملة مع الهمزة :

[ص أ ص أ] *

(صَأْصَأَ الجَرْوُ) إذا (حَرَّكَ عَيْنَيْهِ قَبْلَ التَّفْتِيحِ) كذا فى النسخ ، وفى لسان العرب وغيره من أُمّهات اللغة قبل التَّفْقِيح ، من فَقَّح بالفاء والقاف إذا فَتَّح عَينيه ، قاله أبو عُبيد (أو) صَأْصَأَ (كاد) أن (يَفْتَحَهما) ولم يَفْتَحْهما ، وفى الصحاح : إذا التمَسَ النظَرَ قبل أن تَنْفَتِح عينُه ، وذلك أن يُرِيد فَتْحَها قبلَ أَوَانِها ، وكان عُبَيْدُ الله ابن جَحْشٍ أَسلم وهاجرَ إلى الحَبشة ثم ارتَدَّ وتنصرَ بالحبشة ، فكان يَمُرُّ بالمُهاجرين فيقول : فَقَّحْنا وصَأْصَأْتُم ، أى أَبصَرْنا أَمْرَنا ولم تُبصِروا أَمْرَكم ، وقيل : أَبصَرْنا وأَنتم تَلتمِسُون البَصرَ . وقال أبو عمرو : الصَّأْصَاءُ [1] : تأخير الجَرْوِ فَتْحَ عَيْنَيْه.

(و) صَأْصَأَ (من فلان :) فَرِقَ و(خافَ) واسترْخَى (وذلَّ له) ، حكاه ابنُ الأَعرابيّ عن العُقَيْليّ قال : يقال : ما كان ذلك إلاَّ صَأْصَأَةً منّى ، أى خوفاً ، وذلك (كتَصَأْصَأَ) وتَزَأْزَأَ ،

(١) في اللسان : الصَّأْصَأُ

قال أَبو حِزَامٍ غَالبُ بن الحارث العُكْلِيُّ :

يُصَأْصِئُ مِنْ ثَأْرِهِ جَابِئــاً
وَيَلْفَأُ مَنْ كَانَ لا يَلْفَــؤُهْ[1]

(و) صَأْصَأَ (به : صَوَّت)، عن العُقَيْلِيّ، (و) صَأْصَأَت (النَّخْلةُ) صِئْصَاءً (: شَأْشَأَتْ) أَى لم تَقْبَــل اللَّقَاح ولم يكُنْ لِبُسْرِها نَوًى، وقيل : صَأْصَأَتْ إذا صارَت شِيصاً (و) صَأْصَأَ الرجلُ (: جَبُنَ)، كأَنه أَشار إلى استعماله بغير حرف جَرٍّ .

(والصِّئْصِئُ) كزِبْرِج (والصِّئْصِيءُ) كزِنْدِيق مَهموزًا فيهما، كذاهومضبوط فى نُسختنا، وفى أُخرى الأُولى مهموزة والثــانية غير مهموزة[2] ووزنهما واحد : ما تَحَشَّف من التَّمْر فلم يَعْقِدْ له نَوًى، وما كان من الحَبِّ لا لُبَّ له، كحبِّ البِطِّيــخِ والحَنْظَل وغيرِهِ، وكلاهما بمعنى (: الأَصْل) وقد حكى ابن دِحْيَة فيه الضَّمّ، كما حكى أَنــه لن يقال بالسين أَيضاً، قاله شيخُنا .

(1) مجموع أشعار العرب ١/٧٥
(2) الثانية في اللسان : « الصِّيصِئُ »

قلت : هذا المعنى مع الاختلاف سيأْتى فى ضَأْضأ قال ابن السكيت : هو فى صِئْصِئِ صِدْق وضِئْضِئِ صِدْق بالصاد والضاد، قاله شَمِرٌ واللِّحيانىُّ، وقد رُوِى فى حديث الخوارج الآتى ذكرُه بالصاد المهملة (والصِّئْصَاءُ) كدَحْدَاح[1]، كذا هو مضبوط، وفى لسان العرب : قال الأُمَوىّ : فى لغــة بَلْحارِث بن كَعْبٍ : الصِّيصُ هــو (الشِّيصُ) عند الناس، وأَنشد :

بِأَعْقَارِها القِرْدَانُ هَزْلَى كَأَنَّها
نَوادِرُ صِئْصاءِ الهَبِيدِ المُحطَّمِ[2]

قال أَبو عبيد الصِّئْصَاءُ : قِشْر حبِّ الحَنظلِ (واحدها) صِئْصاءَة[3] (بهاء)

(1) الذى في اللسان « الصَّأْصَاءُ » وإذن فهى كدَحداح والذى في القاموس « الصِّئْصاءُ » ورسمها في التاج وإن كان غير مضبوط يؤيد « الصِّئْصــاء » وجاء في اللسان أيضا « الصِّئْصِئُ والصِّيصِئُ . . . والصِّئْصَاء : ما تحشف من التمر » هذا والمعانى متقاربة. والبيت الآتى يتفق مع القاموس
(2) البيت لذى الرمة ديوانه ٦٣٠ « بأعطانه القردان . . . » واللسان وانظر مادة (صيص) وفي الجميع « نوادر صِيصَاءِ »
(3) في اللسان قال أبو عبيد الصِّيصاء : قشر حب الحنظل » وفيه أيضا الصِّئْصَاءُ ما تحشَّف... والحنظل وغيره والواحدة صِيصَاءة »

وقال أبو عمرو : الصِّئْصِئَةُ من الرِّعاءِ[1] الحَسَنُ القِيَام على ماله .

[ص ب أ] *

(صَبَأَ) يَصْبَأُ ويَصْبُؤُ (كمَنَع وكَرُم صَبْأً وصُبُوءًا) بالضم وصبوأ بالفتح[2] (: خَرَج من دِينٍ إلى دِينٍ آخَرَ) كمَا تَصْبَأُ النجومُ ، أى تخرج من مَطالعها ، قاله أبو عبيدَة ، وفى التهذيب : صَبَأَ الرجلُ فى دِينه يَصْبَأُ صُبُوءًا إذا كان صابِئاً . وكانت العربُ تُسمِّى النبي صلى الله عليه وسلم الصابِىءَ لأنه خرج من دِين قريش إلى الإسلام ، ويسمون مَن يَدخُل فى دينِ الإسلام مَصْبُوًّا ، لأنهم كانوا [لا][3] يهمزون ، فأبدلوا من الهمزة واوًا ، ويسمُّون المُسلمين الصُّبَاةَ ، بغير همز ، كأَنه جمعُ الصَّابِي غير مهموز ، كقاضٍ وقُضَاة وغازٍ وغُزَاة (و) نقل ابن الأَعرابىّ عن أبي زيدٍ صَبَأَ (عليهم العَدُوّ) صَبْأً وصَبَع (دَلَّهم) أى دلَّ عليهم غيرَهم ، وصَبَأَ عليهم يَصْبَأُ صَبْأً وصُبُوءًا وأَصْبَأَ كلاهما طَلَع عليهم (و) صَبَأَ (الظِّلْفُ والنَّابُ) وفى لسان العرب : وَصَبَأَ نابُ الخُفِّ والظِّلْفِ صُبُوءًا : طَلَع حَدُّه وخرج ، وصَبَأَتْ ثَنِيَّةُ الغلامِ : طَلَعتْ . كذا فى الصحاح (و) صَبَأَ (النَّجْمُ) والقَمرُ يَصْبأُ إذا (طَلَعَ ، كَأَصْبَأَ) رُباعيًّا ، وفى الصحاح أى طَلَع الثُّرَيَّا ، قال أُثَيْلَةُ العَبْدِىُّ يصف قَحْطاً :

وأَصْبَأَ النَّجْمُ فِي غَبْرَاءَ كَاسِفَةٍ
كَأَنَّهُ يَائِسٌ مُجْتَابُ أَخْلَاقِ[1]

وصَبَأَتِ النُّجُوم إذا ظَهَرَتْ ، والذى يَظْهَر من كلام المُؤلِّف أن أَصبأَ رُباعيًّا يستعمل فى كلٍّ مِمَّا ذُكِر ، وليس كذلك ، فإنه لا يُستعمل إلاَّ فى النجم والقمر ، كما عرفت ، قاله شيخنا فى جُملة الأُمور التى أَوردها على المؤلف ،

(١) فى اللسان : أبو عمرو : « الصِّيصة من الرعاء »

(٢) كذا قوله « وصبوأ بالفتح » ولايوجد ضبط فى المادة وفى اللسان اقتصاره كالقاموس على المصدرين صَبْأً وصُبُوءًا ولعله يريد : صُبُوءًا بالضم ، وصَبْأً بالفتح .

(٣) زيادة من اللسان والنهاية لأبن الأثير ويتطلبها الكلام وأشير فى هامش المطبوع إلى وجودها فى النهاية

(١) اللسان والصحاح وفى الأصل « يابس » والتصويب من اللسان وفى الصحاح « بائس» هذا وبهامش طبعة الصحاح الأخيرة سلمة بن حنش الكندى وقيل أثيل العبدى وانظر تهذيب إصلاح المنطق ٢ : ١٢

وهومُسلِّم (1) .ثم قال : ومنها أنه أغفل المصدر . قلت : وبيان المصدر فى كلِّ مَحلٍّ ليس من شَرْطه ، خصوصاً إذا لم يكُن وزناً غَرِيباً ، وقد ذُكِر فى أوّل المادة ، فكذلك مَقِيسٌ عليه ما بعده . وقال ابن الأَعرابىّ : صَبَأَ عليه إذا خرج عليه ومَالَ عليه بالعَدَاوَةِ ، وجَعَلَ قولَه عليه السلام «لَتَعُودُنَّ فيها أَسَاوِدَ صُبًّا » بوزن فُعْلَى (2) من هذا خُفِّف هَمْزُه أراد أَنهم كالحَيَّات التى يَمِيل بعضُهم إلى بعض (3) (والصَّابِئُونَ) (4) فى قوله تعالى ، قال أبو إسحاق فى تفسيره : معناه : الخارجون من دِينٍ إلى دِينٍ . يقال : صَبَأَ فُلانٌ يَصْبَأُ إذا خرجَ من دِينِه ، وهم أَيضاً قومٌ (يَزْعُمون أنهم على دِين نُوح عليه السلامُ) بِكَذبِهم ، وفى الصحاح : جِنْسٌ من أَهلِ الكتاب . (وقِبْلَتُهم مِن مَهَبِّ الشَّمَال عند مُنْتَصَف النَّهارِ) وفى التهذيب : عن الليث : هم قومٌ يشبِه دِينُهم دِينَ النَّصارى ، إلا أَن قِبْلَتهم نَحْوَ مَهَبِّ الجَنوبِ ، يَزْعمون أَنهم على دِينِ نُوحٍ ، وهم كاذبون . قال شيخنا : وفى الرَّوْضِ : أَنهم منْسُوبون إلى صَابِئ بن لامَك أخى نُوحٍ عليه السلام ، وهو اسمُ عَلَمٍ أَعجمىٌّ ، قال البيضاوى : وقيل هم عَبَدَةُ الملائكة ، وقيل : عَبَدَة الكَوَاكب . وقيل : عَرَبِىٌّ مِنْ صَبَأَ مَهموزًا إذا خَرج من دِينٍ ، أَو مِنْ صَبَا مُعْتَلاً إذا مَالَ ، لِمَيْلِهم من الحقِّ إلى الباطل ، وقيل غير ذلك ، انتهى . (و) يقال (قُدِّمَ) إليه (طَعَامُه فَما صَبَأَ ولا أَصْبَأَ) أى (ما وَضَع أُصْبُعَه فيه) ، عن ابن الأَعرابىّ (وأَصْبَأَهُمْ : هَجَم عليهم وهو لا يَشْعُر بمكَانِهم) عن أَبى زيد وأَنشد :

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصْبِئاً مُنْقَضَّــــا
فَغَادَرَ الجَمْــعَ بــه مُرْفَضَّــا (1)

(1) بهامش المطبوع : قوله وهومسلم نقل عن القاسى أن من قواعده أى صاحب القاموس التى ينبغى التنبه لها أن كان التشبيه ترجع لما قبلها قريبا لا لكله اه وحينئذ فلا ايراد »

(2) الذى فى اللسان فُعَّلا والذى ورد فى النهاية لابن الأثير (صبب) «صُبَّـا» جمع صبوب ويُرْوى صُبَّى بوزن حُبْلَى ، وفيه فى مادة (صبا) صُبَّى هى جمـع صَاب كغاز وغُزَّى . . . وقيل إنما هو صُبَّاءٌ جمع صابِئ كشاهد وشُهَّاد ويروى صُبٌّ .

(3) فى اللسان التى يميل بعضها على بعض

(4) « الصابئون » فى سورة المائدة ٦٩ « والصابئين » فى سورة البقرة ٦٢ وسورة الحج ١٧

(1) اللسان والجمهرة ٣ /٢٧٦

والتركيبُ يدلُّ على خُروجٍ وبُروز.

[ص ت أ] *

(صَتَأَه كجَمَعَه) مُتَعَدِّياً بنفسه ، قاله ابنُ سيده (و) صتَأَ (لَهُ)متعدِّياً باللام ، قاله الجوهريُّ أي (صَمَدَ له) عن ابن دريد ، قال شيخنا : وهذه النسخةُ مكتوبةٌ بالحُمْرة في أُصول القاموس ، بناءً على أَنها ساقِطَةٌ في الصحاح ، وما رأَيْنَا نسخةً من نُسخه إلاَّ وهي ثابتة فيها ، وكأَنها سقَطَتْ من نُسخة المُؤلف انتهى[1].

[ص د أ] *

(الصُّدْأَةُ ، بالضمّ) من شِياتِ المَعز والخيل وهي (شُقْرَةٌ) تَضْرِب (إلى السَّوادِ) الغالِب وقد (صَدِئَ الفَرَسُ) والجَدْى يَصْدَأُ ويَصْدُؤُ (كفَرِح وكَرُمَ) الأَوّل هو المشهور والمعروف ، والقياس لا يقتضى غيرَه ، لأَن أَفعال الأَلوان لا تكاد تخرج عن فَعِلَ كفرح ،

(1) النسخة المطبوعة من الصحاح ساقطة منها أيضا . هذا وبهامش المطبوع : « قوله وما رأينا الخ قال الصاغاني في التكملة صتأ أهمله الجوهري اه فهذا يقوى صنيع القاموس اهـ . » وفي الصحاح ايضا مادة (صتا) « صتا يصتو صتواً وهي مشية فيها وثب » ولم يذكر غير ذلك

وعليه اقتصر الجوهريُّ وابنُ سيده وابن القُوطِيَّة ، وابنُ القطَّاع مع كثرة جمعه للغرائب ، وابنُ طَرِيف ، وأَما الثانى فليس بمعروف سماعاً ، ولا يقتضيه قِياسٌ ، قاله شيخنا .

قلت : والذى فى لسان العرب أن الفِعل منه على وجْهَينِ صَدِئَ يَصْدَأُ وأَصْدَأَ يُصْدِئُ أَي كفرِح وأَفْعَلَ[1] ولم يتعرّض له أَحدٌ ، بل غَفل عنه شيخُنا مع سَعة اطِّلاعه (وهو) أَي الفرسُ أَو الجَدْىُ (أَصْدَأُ) كأَحمرَ (وهي) أَي الأُنثى (صَدْآءُ)كحَمراءَ ، وصَدِئَة ، كذا فى المحكم ولسان العرب (و) الصَّدَأُ مهموز مقصورٌ : الطَّبَعُ والدَّنَس يرْكَبانِ الحديدَ ، وقد صَدِئَ (الحَدِيدُ)ونحوه يَصْدَأُ صَدَأً وهو أَصْدَأُ (: علاَهُ) أَي ركبه (الطَّبَعُ) بالتحريك (و) هو (الوَسَخُ) كالدَّنَس وصَدَأُ الحَدِيد : وسَخُه ، وفى الحديث « إنّ هٰذه القُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الحَدِيدُ »

(1) الذى في اللسان « صَدِئَ يَصْدَأُ وأَصْدَأَ يُصْدِئُ » والذى كتب في الأصل « وأصدأ يصدأ أي كفرح وافتعل » والتصويب من اللسان

وهو أن يَركَبها الرَّيْنُ بِمُباشرة المَعَاصى والآثام ، فَيَذْهب بِجَلائه [1] كما يَعلُو الصَّدأُ وَجْهَ المرآة والسَّيْفِ ونَحْوهما.

(و) صدِئَ (الرجلُ) كفرِحَ ، إذا (انْتَصَبَ [2] فنَظَر).

(و) يقال (صَدَأَ المرْآةَ كَمَنَعَ وصَدَّأَهَا) تَصْدِئَةً إذا (جَلَاها [3])أى أزال عنها الصَّدَأَ (لِيَكْتَحِلَ به) .

(و) يقال : (كَتيبَةٌ صَدْأَى) [4] وجَأْوَاءُ [5] إذا (عَلَيْها) وفى بعض النسخ: عِلْيَتُهَا مثل (صَدَأ الحَديد) وفى بعض النسخ : عَلَاها (ورجُلٌ صَدَأٌ مُحرَّكةً) إذا كان (لَطيف الجِسْمِ) .

وأما ما ذُكِر عن عُمرَ رضى اللهتعالى عنه أنه سأَل الأُسْقُفَّ عن الخُلَفاء ، فحدَّثه ، حتى انتهى إلى نَعْتِ الرَّابــع منهم ، فقال : صَدَأٌ منحَدِيدٍ ، ويروى صَدَعٌ مِن حَديدِ ، أَرادَ دَوَامَ لُبْسِ الحديدِ لاتِّصَال الحُروبِ فى أَيَّام علىٍّ رضى الله تعالى عنه ، وما مُنِيَ به من مُقاتَلة الخَوارِجِ والبُغاةِ ، ومُلَابَسة الأُمورِ المُشْكِلة والخُطوب المُعْضِلة ، ولذلك قال عُمر رضى الله عنه : وَاذَفْراهُ [1] تَضَجُّرًا من ذلكواستفحاشاً. ورواه أَبو عبيد غَير مهموز ، كأَنَّ الصَّدأَ لغةٌ فى الصَّدَع ، وهو اللطيفُ الجسمِ ، أراد أَن عليًّا خفيفُ الجسم يَخِفُّ إلى الحُروب ولا يَكْسَلُ لشدَّة بأْسِه وشَجاعته . قال : والصَّدَأُ أَشبهُ بالمعنى ، لأَن الصدَأَ لهذَفَرٌ ، ولذلكقال عُمَر : وَاذَفْراه ، وهو حِدَّةُ رائحةِ الشيءِ خَبيثاً كان أَوْ طَيِّباً. قال الأَزهرىّ : والذى ذَهب إليه شَمِرٌ مَعناه حَسَنٌ : أَراد أَنه – يَعْنِي عَلِيًّا – خَفيفٌ يَخِفُّ إلى الحرب فلا يَكسل وهو حَديدٌ لِشدَّة بَأْسه وشَجَاعته ، قال الله عزّ وجلّ (وَأَنزَلْنَا الحَديدَ فيهِ بَأْسٌ شَديدٌ [2])

(والصَّدْآءُ كَسلْسَالٍ ويقال الصَّدَّاءُ)

(1) فى النهاية لابن الأثير « بجلائها » أما اللسان فكالتاج
(2) فى بعض نسخ القاموس أنصت
(3) فى القاموس جلا صدأها
(4) فى نسخة من القاموس « صدآء » وهى التى تتفق مع اللسان
(5) فى الأصل « صأواء » وهو تحريف والتصويب من اللسان

(1) كذا فى الأصل « واذفراه » وكذلك مايأتى أما فى اللسان والنهاية لابن الأثير « وادفراه » والجميع بالدال المهملة وانظر أيضا (دفر) فى التاج واللسان ففيهما الكلمة وانظر النهاية فيها . هذا وإن كان الدفر والذفر يجتمعان فى معان
(2) سورة الحديد ٢٥

بالتشديد (كَكَتَّان : رَكِيَّةٌ) قاله المُفضَّل (أَو عَيْنٌ ، مَا عِندهم[1] أَعْذَبُ منها) أي من مائها (ومنه) المَثَل الذى روَاه المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الهيثم (مَاءٌ ولا كَصَدَّاءَ) بالتشديد والمَدّ ، وذكر أَن المثَل لِقَذُورَ[2] بنتِ قيسِ بن خالد الشيبانِيِّ ، وكانت زَوجةَ لقيطِ بنِ زُرارةَ ، فتزوّجها بعدَهُ رجلٌ منقومها ، فقال لها يوماً : أَنا أَجملُ أَم لقيطٌ؟ فقالت : ماءٌ ولا كَصَدَّاء ، أي أَنت جميل ولست مثلَه . قال المفضَّل :وفيها يقول ضِرارُ بنُ عَمرٍو السعديُّ :

وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بزَيْنَبَ كَالَّذِي
يُحَاوِلُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَّاءَ مَشْرَبَا[3]

قلت : ورَوَى المُبرّد في الكاملِ هذه الحكايةَ بِأَبسطَ من هذا[4] .

وأَورد شيخُنا على المؤلّف في هذه المادةِ أُمورًا .

منها إدخال أَل على صَدَّاءَ ، وهو عَلَمٌ . والثانى وزنه بسَلسال ، فإن وزنه عند أَهلِ الصرْف فنعال[1] كماقاله ابنَ القَطَّاع وغيرُه وصَدَّاء وزنُها فَعْلَاء كحَمْراء ، على رأْيِ مَن يَجعلُها من المهموز ، انتهى .

قلت : أَما الأَوَّل فظاهرٌ ، وقدتعقّب على الجوهريِّ بمثله في س ل ع. ونصَّ المبرّدُ على مَنْعِه .

وأَما الثانى ففي لسان العرب : قال الأَزهريُّ : ولا أَدْرِي صَدَّاء فَعَّالاً أَو فَعْلَاء فإِن كان فَعَّالاً فهو من صَدَأَ يَصدأُ أَو صَدِئَ يَصْدَأُ[2] ، وقال شَمِر : صدأَ الهام يصدأُ إِذا صاح[3] وإِن كان صَدَّاء فَعْلَاء فهو من المُضاعَف ، كقولهم صَمَّاء من الصَّمم .

قلت : وسيأْتى في ص دد ما يتعلق بهذا إِن شاءَ الله تعالى .

قال شيخنا : وحكى بعضُهم الضمَّ

(١) في الأصل « أو عين ماء » والتصويب من القاموس . وفي اللسان ركية ليس عندهم ماء أعذب من مائها

(٢) في الأصل قدور والتصويب من اللسان والتهذيب ١٥ / ١٢٣

(٣) اللسان ومجمع الأمثال حرف الميم والتهذيب وانظر أيضا مادة (صدد) ومانسب لضرار بن عتبة

(٤) انظر الكامل الباب ٣٨ ص ٣١٦ وانظر الباب الأول ص ٧ طبع أوربا فيهما

(١) بهامش المطبوع قوله فنعال هكذا بالنسخ ولعله فعلال

(٢) الذيفي اللسان من صدا يَصْدُو أو صَدِيَ يَصْدَى . وفي التهذيب نسخة جنادة ص ١٢٣ ج ١٥ « فإن كان فعّالا فهو من هذا يصدأ كقولك من علا يعلو اعلا » كذا فيه » وإن كان فعلاء فهو من المضاعف كقولك صمّا من الصمم » وقال شمر يقال صدأ الهام يصدأ أذا صاح

(٣) الذى في اللسان صَدَى الهام يَصْدُو إذا صاح.

فيه أيضاً ، وفى شرح الخمرطاشيّة بعد ذكرِ القولين : ويُقْصَرُ ، اسمُ عَيْنٍ ، وقيل : بِئْر ، ورواية المُبرّد كَحمْرَاء ، والأَكثر على التشديد .

قلت : والذى فى سِياق عبارة الكامل التخفيف عن الأَصمعى وأَبى عبيدة ، وكذلك سَمِعَا عن العرب ، وأَنّ مَن ثَقَّل فقد أَخطأَ [1] ، ثم قال : وفى شرح أمالى القالى : سُمّيت به لأَنهـا تَصُدُّ مَن شَرِب منها عن غيرها ، وفى شَرْح نوادرِ القالى : ومنهم من يَضُمُّ الصادَ ، وأَنشد ابن الأَعرابىّ :

كصَاحِبِ صَدَّاءَ الذى ليس رَائِياً
كَصَدَّاءَ مَاءً ذَاقَهُ الدَّهْرَ شَارِبُ [2]

ثم قال : وقال ابن يزيد : إنه لا يَصِل إليها إلا بالمُزاحمة ، لفَرْط حُسْنِها ، كالذى يَرِدُ هذا الماءَ فإنه يُزَاحِمِ عليه لِفَرْطِ عُذُوبَته ، انتهـى .

(و) يقال (هو صَاغِرٌ صَدِئٌ) [3] إذا (لَزِمه العارُ واللَّوْمُ) [4] ويقال : يدِى من الحديد صَدِئَة أَى سَهِكَة

(و) صُدَاء (كَغُراب : حىٌّ باليَمنِ) هو صُدَاءُ بن حَرْب بن عُلَة بن جَلْد ابن مالك بن جَسْر من مَذْحِج (منهم زِيَادُ بنُ الحارث) ويقال : حارثة ، قال البُخارى ، والأَوّلُ أَصحُّ ، له وِفادة وصُحبة وحَديثٌ طَويل أخرجه أَحمد [1] وهو « من أَذَّنَ فَهُو يُقِيمُ » (الصُّدَائِىُّ) هكذا فى النسخ ، وفى لسان العرب والنّسبة إليه صُدَاوِىٌّ بمنزلة الرُّهَاوِىّ ، قال : وهذه المَدَّة وإن كانت فى الأَصل ياءً أَو واوًا [2] فإنما تُجْعَل فى النِّسبة واوًا . كراهِيَةَ التقاءِ الياءَات . أَلاَ تَرَى أَنك تقول رَحًى ورَحَيان . فقد علمت أَن أَلف رَحًى ياءٌ . وقالوا فى النسبة إليها رَحَوِىٌّ لتلك العِلّة .

(و) فى نوادرِ أَبى مِسْحَل يقال (: تَصدَّأَ له) وتَصَدَّع له و (تَصَدَّى) له مُعتَلاً بمعنى تَعَرَّض له ، وأَصله الإِعلال ، وإنما هَمزوه فَصاحةً كرَثَأَتِ المـرأَةُ زَوْجَها وغير ذلك على قول الفـرَّاء .

(وجَدْىٌ أَصْدَأُ) وفرَسٌ أَصْدَأُ بَيِّنُ

(١) فى الكامل الباب ٣٨ ص ٢١٦ وكذلك سمعنا العرب تقوله ومن ثقّل فقد أخطأ .
(٢) السمط ٣٦٤
(٣) الذى فى اللسان « صَدِئٌ » ويؤيده ما فى أساس البلاغة « رجع فلان صاغراً صَدِئاً »
(٤) فى احدى نسخ القاموس « واللؤم » مثل أساس البلاغة أما اللسان فكالمثبت

(١) مسند أحمد ٤ ص ١٦٩
(٢) فى الأصل وواوا والتصويب من اللسان

الصَّدَإِ إذا كان (أَسودَ) وهو (مُشْرَبٌ بِحُمْرَة)[1] وقد صَدِئَ وعَنَاقٌ صَدْآءُ، ويقال: كُمَيْتٌ أَصْدَأُ إذا عَلَتْه كُدْرَةٌ. وعن الأَصمعيّ في باب أَلوان الإبل: إذا خالطَ كُمْتَةَ البعيرِ مِثلُ صَدَإِ الحَديدِ فهى الحُوَّةُ[2]، وعن شَمِرٍ: الصَّدْآءُ على فَعْلَاءَ: الأَرضُ التى تَرى حَجَرَها أَصْدَأَ أَحْمَرَ تَضْرِب[3] إلى السَّواد، لا تَكُون إلا غَليظةً، ولا تكون مُستويةً بالأَرض، وما تحت حِجارةِ الصَّدْآءِ أَرضٌ غليظةٌ، وربّما كانت طِيناً وحجارةً، كذا فى لسان العرب.

[ص ر أ]

(صَرَأَ) كَمَنَــع (أَهْمَلُوه) لكونه لا تَصريف له ولا معنًى مستقلٌّ، فلا يحتاج إلى إفراده بمادّة (وقال الأَخفش عن الخليل: ومن غَرِيب ما أَبْدَلوه قالوا فى صَرَحَ[4] صَرَأَ) ومنع بعضٌ أَن يكون كمَنَــع، لكونه لا تَصريف لهذه المادَّة، وإنما بعضُ العرب نَطَق بالماضى مَفتوحاً، قال شيخنا: وقال بعض أئمة الصرف: إن حُروف الحَلْقِ يَنُوب بعضُها بعضاً[1]، وعدُّوا صرأَ فى صَرَح انتهى.

[ص م أ] *

(صمأَ عليهم كمنَعَ) إذا (طَلَعَ، و) يقال: (ما صَمَأَكَ علَىَّ) وما صمَاكَ، يهمز ولا يهمز أَى (ما حَمَلَكَ، وَصَمَأْتُه فَانْصَمَأَ) قالوا: وكأَنَّ الميم بدلٌ من الباء، كلازِب ولازِم.

[ص و أ] *

(الصَّاءَةُ والصَّاءُ) والصيأُ[2] (الماءُ) الذى (يَكون فى السَّلَى أَوْ) هوالماءُ الذى يكون (عَلَى رأْسِ الوَلَدِ) عن الأَصمعى (كالصَّآة كقَنَاة، أَو هذه) أَى الأَخيرة (تَصْحِيفٌ) نَشأَ (مِنِ أَبى عُبَيدَة) بن المُثَنّى اللغوىّ، كذا فى النسخ، وفى المحكم ولسان العرب: أَبى عبيد، من غير هاء، فليُعْلَم، قال صَآة، فصحَّف، ثم (رُدَّ) ذلك

(1) فى نسخة من القاموس مشرب حمرة
(2) الذى في الكنز اللغوى ١٢٧، ١٥٠ في الكتابين المنسوبين للأصمعى في الابل «فان خالط الكمتة مثل لون صدإ الحديد قيل ناقة جأْواء وبعير أجأى بيِّن الجُؤْوة» أما اللسان فكالتاج وما في الكنز اللغوى هو الأصح
(3) الذى في اللسان يضرب
(4) فى القاموس: صرخ

(1) بهامش المطبوع: «الظاهر ينوب بعضها عن بعض»
(2) كذا والذى فى اللسان (صيأ) «الصاءة والصاء... كالصَّآة» وفى مادة صأى «والصآة... الصاءة» وفى مادة (صيا) الصاءة.. والصآة والصَّيْأَة والصَّيَّة» فلعل مراد الشارح «الصَّيْأَة»

(عليه)وقيل له إنما صَاءَة(فَقَبِلَهُ) أبو عبيدة وقال الصَّاءَة على مِثال الساعة لئلا ينساه بعد ذلك ، كذا فى المحكم وغيره وذكر الجوهريُّ هـذه الترجمة فى ص و أ ، وقال الصاءَة علـى مثال الساعة[1] : ما يَخرج من رَحِمِ الشَّاة بعد الوِلادة من القَذَى . وقال فى موضع آخرَ : ماء ثخين يخرج مع الولد[2] يقـال : أَلقت الشاةُ صَاءَتَهـا (وَصَيَّأَ رَأْسَه)تَصييئاً(: بَلَّه قليلاً)فَثَوَّرَ وسَخَه (أو غَسَلَه فلم يُنْقِه) وبَقِيَتْ آثارُ الوَسَخِ فيه (والاسمُ الصِّيئَةُ ، بالكسر ، و) صَيَّأَ (النخلُ) إذا(ظَهرتْ أَلْوَانُ بُسْرِه) عن أبي حنيفة الدينوري .

[ص ى أ] *

(الصِّيَأَةُ والصِّيَاءَةُ كَكِتَابة) هو (الصَّاءَةُ) اسمٌ (لِلْقَذَى يَخْرُجُ عَقِبَ الوِلادَةِ) من رحم الشاة ،أفردها المُصَنِّف بالترجمة ، وكتبها بالحُمرة ،كأَنها من زيـادته على الجوهـرىِّ ، وهو غيرُ صحيـحٍ ، قال ابن بَرِّىّ فى حَواشى الصِّحاح إن صوا مُهمَلٌ لا وُجود لها فى كـلام العرب ، واعترض عـلى الجوهرىّ لما جعل الصيـأَة مادّة مستقلّة ، وقال : المادّة واحدة ، إنما الصِّيأَة مكسورة ، والصَّاءَة كالساعة ، وكذلك فى التهذيب والجمهرة ، قاله شيخُنا .

وصاءَت العقربُ تَصِىءُ إذاصاحَتْ. قال الجوهرى : هو مقلوبٌ من صَأَى يَصْئَى مثل رَمى يَرْمِى ، ومنه حديثُ علىٍّ رضى الله عنه : أَنت مثلُ العَقْرب تَلْدَغ وَتَصِىءُ . الواو للحال ، أىتَلدغ وهى صائحةٌ ، وسيذكر فى المعتلّ .

(فصل الضاد) المعجمة مع الهمزة .

[ضأ ضأ] *

(الضِّئْضِئُ كجِرْجِرٍ و) الضِّئْضِىءُ (كجِرْجِيرٍ[1] والضُّؤْضُؤُ كهُدْهُدٍ وسُرْسُورٍ) وضِيضَأٌ كضِفْدَع ، قاله ابنُ سيده ، وهو من الأَوزان النـادرة : (الأَصْلُ والمَعْدِنُ) قال الكُميت :

(١) التى فى اللسان « الصاعة » والذى فى الصحاح الطبعة الأخيرة « الطاعة »

(٢) الصحاح المطبوع لا يوجد فيه هذا الموضع الآخر ، لا فى مادة (صوأ) ولا مادة (صأى) ولا مادة(صوى) والنص منقول من اللسان المقول فيه إنه عن الصحاح . أما قوله « يقال ألقت الشاة صاءتها » فموجـود فى مادة صاء فى الصحاح

(١) فى القاموس « الضِّئْضِئُ كجرجر وجرجير »

وَجَدْتُك فِي الضِّنْءِ مِنْ ضِئْضِئٍ
أَحَلَّ الأَكابِرُ مِنْهُ الصِّغَارَا (١)

وفى خطبة أَبي طالبٍ : الحمد لله الذى جَعَلنا من ذُرِّيَّة إِبراهيمَ وزَرْعِ إِسماعيل ، وضِئْضِئِ مَعَدّ ، وعُنْصُر مُضَر ، أَى من أَصْلِهم ، وفى الحديث أَن رجُلاً أَتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يَقسِم الغنائمَ فقال له : اعْدِلْ فإِنك لم تَعْدِلْ ، فقال « يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هذا قَوْمٌ يَقرؤون القُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ من الدِّين كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ » الضِّئْضِئُ : الأَصلُ . وقال الكُميت :

بِأَصلِ الضِّنْوِ ضِئْضِئه الأَصِيل (٢)

وقال ابن السِّكِّيت مثله ، وأَنشد :

أَنَا مِنْ ضِئْضِئِ صِدْقِ
بَخْ وَفِي أَكْرَمِ جِذْلِ (٣)

ومعنى قوله : يَخرج من ضِئْضِئِ هذا ، أَى أَصله ونَسْله ، تقول : ضِئْضِئُ صِدْقٍ وضُؤْضُؤُ صِدْق ، يريد أَنه يخرج من عَقِبه ، ورواه بعضُهم بالصاد المهملة ، وهو بمعناه ، وقد تقدّمت الإِشارة إِليه ، وفى حديث عُمرَ رضى الله تعالى عنه : أَعْطَيْتُ ناقةً فى سبيل الله ، فأَرَدْت أَن أَشترِيَ من نَسْلِها ، أَو قال : من ضِئْضِئِهَا ، فسأَلتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال « دَعْهَا حَتَّى تَجِيءَ يَوْمَ القِيَامَةِ هِي وأَولادُها فى مِيزَانِك (أَو) الضِّئْضِئُ ، بالكسر ، هو (كَثْرَةُ النَّسْلِ وَبَرَكَتُه) وضِئْضِئُ الضَّأْنِ من هذا .

(و) الضُّؤْضُؤُ (كهُدْهُد) هذا الطائرُ الذى يُسمَّى (الأَخْيَلَ [للطَّائر] (١)) ، قاله ابنُ سِيده ، وتوقَّف فيه ابنُ دُرَيْد فقال : وما أَدْرِى ما صِحَّتُه ، كذا فى حَيَاةِ الحيوان (٢) .

(و) قال أَبو عمرو : (الضَّأْضَاءُ والضَّوْضَاءُ : أَصْوَاتُ النَّاسِ) عليه اقتصر أَبو عمرٍو ، وخَصَّه بعضُهم (فى الحَرْبِ) ، ففى الأَساس : الضَّأْضَاءُ :

(١) اللسان والصحاح
(٢) اللسان (ضأضأ) ومادة (ضنا) والبيت

ومِيراث ابن آجَرَ حَيْثُ أَلْقَتْ
بأصل الضِّنْوِ ضِئْضِئه الأصيل

وفى الأصل : بأصل الصنو وانظر المعانى الكبير ٥٢٦ « حيث ألقى . . . »
(٣) اللسان

(١) زيادة من القاموس
(٢) التى فى حياة الحيوان « قاله ابن سيده ، وتوقف فيه ابن دريد » أما بقية النص فهو فى اللسان

ضَجَّةُ الحَرْب [1] (ورَجُلٌ مُضَوْضٍ) كان أصلُه مُضَوْضِيٌ بالهمز (: مُصَوِّتٌ) ويضم فى الثانى ويقصر فيهما أيضاً [2]

[ض ب أ] *

(ضَبَأَ) فلان (كجَمَعَ) يَضْبَأُ (ضَبْأً) بالفتح (وضُبُوءًا) كقُعود، وضَبَأَ فى الأَرض وهو (ضَبِئٌ) لَطِئٌ [3] (كَكَرِيمٍ) إذا (لَصِقَ بالأَرْضِ) أو بشجرة (و) ضَبَأَ به الأَرضَ إذا (أَلْصَقَ) إياه بها، فهو مَضْبُوءٌ به، عن الأَصمعىّ (و) عن أَبى زيد: ضَبَأَ: (اخْتَبَأَ)، اختفى (واستَتَرَ) بالخَمَر [4] (لِيَخْتِلَ) الصَّيْدَ، ومنه سُمِّى الرجلُ ضابئاً، وسيأْتى. والمَضْبَأُ: الموضع الذى يَكون فيه، يقال للناس: هذا مَضْبَؤُكُمْ، وجمعه مَضابِئُ.

(و) ضَبَأَ: (طَرَأَ وأَشْرَفَ) لينظرَ (و) ضَبَأَ إليــه (: لَجَأَ) وضَبَأَ: استخفى، (ومنه: اسْتَحْيَا) كاضْطَبَأَ.

(وأَضْبَأَ) ما فى نفسه [1] إذا (كَتَمَ: و) أَضْبَأَ (عَلَى الشىء) إضــباءً: (سَكَتَ) عليه وكَتَمه، فهو مُضبِئٌ عليه (و) يقال أَضْبَأَ فُلانٌ (على الدَّاهِيَة) مثل (أَضَبَّ). وأَضْبَأَ على ما فى يديه: أَمْسَكَ، وعن اللحيانىّ: أَضْبَأَ ما فى يديه [2] وأَضْبَى وأَضَبَّ إذا أَمسكَ.

(وضابِئٌ: وَاد يَدْفَــعُ) من الحَرَّة (فى دِيار بنى ذُبْيَانَ) بالضم والكسر معاً، وفى المعجم: موضِعٌ تِلْقَاءَ ذِى ضالٍ من بلاد عُذْرَةَ، قال كُثَيرُ بن مُزَرِّد بن ضِرار:

عَرَفْتُ مِنْ زَيْنَبَ رَسْمَ أَطْـلَالْ
بِغَيْقَةٍ فَضَابِئٍ فَذِى ضَـالْ [3]

---

(1) لا يوجد هذا فى أساس البـلاغة المطبوع فى المادة ولا المواد المشابهة والقريبة منها

(2) أى الضأ ضاء والضوضاء

(3) كذا جعلها الشارح إتباعا لضبىء والذى فى اللسان «وضَبَأَ فى الأرض وهو ضبىءٌ لَطِىءٌ واختبأ» فكلمة «لطىء» فيه فعـل ماض شرح لكلمة ضبَأ

(4) فى الأصل «الحمر» وعلق عليها فى المطبوع بما يـأتى «قوله الحمر جمع حمارة وهى حجارة تنصب حول بيت الصائد كما فى الصحاح» هذا والحمارة كما قال ابن برى جمعها حمائر وليس فى مادة ضبـأ فى الصحاح قوله الحمر، ولا هذا الشرح الذى وضع بهامش المطبوع. وأثبت الخمر من اللسان: وهو ما وارى من شجر أو شىء

(1) فى اللسان «وأضبأ القوم على ما فى أنفسهم إذا كتموه» فالفعل معدى بحرف الجر «على»

(2) فى اللسان: «اللحيانى: أضبأ على ما فى يديه ...» فالفعل فيه معدى بحرف الجر «على» ويلاحظ أن الفعل فى القاموس معدى بحرف الجر فى الرباعى «أفعـل» فلعل حرف الجر سقط من الشارح فى هذا المعنى وانظر ما فى الهامش السابق

(3) المعجم هنا هو معجم ما استعجم للبكرى لا معجـم البلدان لياقوت

(و) ضابئُ (بن الحارث البُرْجُمِيُّ) ثم اليَرْبُوعِيّ (الشاعِرُ) من بنى تَميمٍ، من شعره:

وَمَنْ يَكُ أَمْسَى بالمَدِينَةِ رَحْلُهُ
فَإِنِّى وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ[1]

وقال الحربى: الضَّابِئُ: المُخْتَبِئُ الصَّيَّادُ، قال الشاعر:

إلاَّ كُمَيْتاً كَالقَنَاةِ وَضَابِئاً
بِالفَرْجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدَيْهِ[2]

يَصِف الصَّيَّادَ، أى ضَبَأَ فى فَرْجِ ما بَيْنَ يَدَىْ فَرَسِه لِيَخْتِلَ به الوَحْشَ، وكذلك الناقةُ[3] ومنه سُمِّىَ الرجلُ، أو هو من ضَبَأَ إذَا لَصِقَ بالأَرض، كما أشار إليه الجوهرىُّ، (و) الضَّابِئُ: (الرَّمَادُ) لِلُصُوقه بالأَرض.

(واضْطَبَأَ: اخْتَفَى) وعليه فَسّر قولَ أَبى حِزامٍ العُكْلِىِّ:

تَزَاءَلَ مُضْطَبِئٍ آرِمٍ
إذَا اتْتَبَهُ الأَدُّ لا تَفْطَؤُهْ[4]

من رواه بالباء. (وَضَبَّاءُ كَكَتَّان ع) ومثله فى العباب. (و) قال ابن السكيت: (المُضَابِئَةُ) بالضم، وفى العباب: المُضَابِئُ (والضَّابِئَةُ) أيضاً (: الغِرَارَةُ) بالكسر (المُثْقَلَةُ) بكسر القاف وفتحها معاً تُضْبِئُ، أى (تُخْفِى مَنْ يَحْمِلُهَا) تحتها، وروى المنذرى بإسناده عن ابن السكّيت أن أَبا حِزامٍ العُكْلِىَّ أنشده:

فَهاوُوا مُضابِئَةً لَمْ يَؤُلْ
بَادِئُها البَدْءَ إذْ يَبْدَؤُهْ[2]

هَاوُوا، أى هاتُوا، ولم يَؤُلْ: لم يَضْعُف، بادِئُها: قَائِلُها، وعَنَى بالمُضَابِئَةِ[2] هذه القصيدةَ المبتورة. وفى العباب: المُغَبَّرَة.

وضَبَأَتِ المرأَةُ إذا كثُر وَلَدُها، قال أبو منصور: هذا تصحيفٌ، والصوابُ ضَنَأَت، بالنون.

وقال الليث: الأَضباءُ: وَعْوَعَةُ جَرْوِ الكَلْبِ

(1) انظر مادة (قير) فى اللسان والصحاح والتاج
(2) اللسان
(3) فى اللسان: وكذا الناقة تُعَلَّم ذلك
(4) مجموع أشعار العرب ١/٧٥ وروايته «تَزَوَّلَ مضطنئ.. لا يفطؤه» ورواية اللسان «تراءَكَ مُضطنِئٌ آرِمٌ» وذلك فى مادة (ضنأ) وعليه هامش وانظر مادة (زوك) ومادة (زأل)

(1) مجموع أشعار العرب ١/٧٦ وروايته فيه «فَهَاوُوا مُصَنِّيَة...» وشرحت فيه: غرارة مُصَنِّيَة أى تُصَنِّى كل شىء يحملها كما يَصْنِىَ الفرخُ وتَصْنَى الحية والصنىُ الصَّوْت الضعيف» وبدأ الشرح بقوله: يعني القصيدة. وضبط اللسان بادِئُها البَدْءُ إذ تَبْدَؤُهْ
(2) انظر الهامش السابق

إذا وَخْوَحَ . قال أبو منصور : هــذا تصحيفٌ وخَطأٌ، وصوابه الأَصْبَاءُ، بالصاد، من صأَى يَصْأَى وهوالصَّئِيُّ.

[ض د أ]

(ضَدِئَ كَفرِحَ) يَضْدَأُ ضَدَأً إذا (غَضِبَ) وزناً ومعنًى[1]

[ض ر أ]

(ضَرَأَ كجَمَعَ) يَضْرَأُ ضَرْأً (: خَفِيَ) عن أَبى عمرٍو.

(وانْضَرَأَتِ الإبلُ : مُوِّتَتْ) بالتشديد . أى أَضناها المَوَتَانُ

(: و) انضرأَ (النخــلُ) : مات (والشجرُ : يَبِسَتْ)كذافى العُباب[2] .

[ض ن أ] *

(ضَنَــأَت المَرأَةُ كسَمِــع وجَمَعَ ضَنْأً وضُنُوءًا) كقُعود : (كَثُرَأولادُها) : وفى نسخة وَلَدُها . (كَأَضْنَأَتْ) رُباعيًّا ، وقيل ضَنَأَتْ تَضْنَأُ إذا وَلَدَت ،وقالشيخنا :قوله :كسمع ، غيرُ معروف .

(١) لم يشر إلى أن هذا خلا منه اللسان والصحاح فليس فيهما مادة(ضدأ) وليس فى مادة (ضدا) هذا المعنى

(٢) ولم يشر أيضا إلى أن مادة (ضرأ) ليست فى اللسان ولا الصحاح

قلت : والذى فى الأُمهات والأُصول أن ضَنَأَت المرأَةُ تَضْنَأُ بالفتحفقط ، وأما ضَنِئَ المالُ إذا كثُر ، فإنه رُوِى بالفتح والكسر ، (وهى) أَى الأُنثَى (ضانِئٌ وضَانِئَةٌ) ، عن الكسائىّ : امرأَةٌ ضانِئَةٌ ومَاشِيَةٌ ، معناهما أَن يَكثُر ولَدُهما (و) ضَنَأَ (المالُ :كَثُرَ) وكذا الماشية من باب مَنَع وَسَمِع ،كذا فى العُباب .

(والضَّنْءُ) بالفتح (:كَثْرَةُ النَّسْلِ) وضَنْءُ كلِّ شىء : نَسْلُه ، (و) قال الأُمَوِىُّ : الضَّنْءُ بالفتــح (: الوَلَدُ ، ويُكْسَر) قال أَبو عمرو : تُفتح ضادُه وتُكسر (لا واحدَ لَهُ) إنما هو (كَنَفَرٍ) ورَهْط ،كذا فىالمُحكم(ج ضُنُوءٌ)بالضم

(و) الضِّنْءُ بالكسر (: الأَصْلُ والمَعْدِنُ)، وفى حديث قُتَيْلَةَ بنت النَّضْر بن الحارث أَو أُخته :

أَمُحَمَّدٌ وَلأَنْتَ ضِنْءُ نَجِيبَــةٍ
مِنْ قَوْمِهَا وَالفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ[1]

قال ابن منظور : الضِّنْءُ بالكسر : الأَصل ، ويقال : فُلانٌ فى ضِنْءِ

(١) اللسان والجمهرة ٣/٢٨٥

صِدْقٍ وضِنْءِ سَوْءٍ، وأنشده عنـد استشهاده فى الضِّنْءِ بمعنى الولد [١] .

وقال الكميت :

وجَدْتُك فِى الضِّنْءِ مِنْ ضِنْضِئٍ
أَحَلَّ الأكابِرُ منه الصِّغارَا [٢]

(وَضَنَأَ فى الأرضِ) ضَنْأً وضُنُوءًا : (ذهب واخْتَبَأَ) كَضَبَأَ بالباء ، كما تقدم .

(و) يقال : فلان (قَعَدَ مَقْعَدَ ضُنَاءَة) [٣] بالمدّ (وضُنْأَةٍ بضَمِّهما) أى مَقْعَدَ (ضَرُورَةٍ) ومعناه الأَنَفَة ، قال أبو منصور : أظن ذلك من قولهم اضْطنأْت [٤] أى استَحْيَيتُ (و) عن أبي الهيثم : يقال (اضْطَنَأَ له ومنه) إذا (اسْتَحْيَا وانْقَبَضَ) ، وروى الأُمويُّ عن أبي عُبيد الباءَ ، وقد تقدّم ، قال الطِّرمَّاح :

إذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ وَالِدِهِ اضْطَنَا
وَلاَ يَضْطَنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الفَضَائِلِ [٥]

وهذا البيت فى التهذيب :

* وَمَا يُضْطَنَا مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الفَضَائِلِ *

أَراد الشاعر اضطنأَ بالهمزة ، فأَبدل ، وقيل : هو من الضَّنَى الذى هو المرض ، كأَنه يَمْرَضُ من سَمَاعِه مَثالِبَ أَبيه ، وفى العباب : واضْطَنَأْتُ : استَحْيَيْتُ ، وعليه فَسَّر البيتَ المذكورَ لأَبى حزامٍ مَن رواه مُضْطَنِئٌ بالنون [١]

(وأَضْنَأُوا : كَثُرَتْ ماشِيَتُهم) قـال الصاغانى : وفى بعض النسخ مَوَاشِيهم .

والتركيب يدلّ إمَّا على أَصلٍ وإما على نَتاجٍ ، وقد شَذَّ منه اضطنأَ ، أى استحْيَا .

[ض و أ] *

(الضَّوْءُ) هو (النُّورُ ، ويُضَمّ) وهما مترادفان عند أئمة اللغة ، وقيل : الضوء : أَقوى من النور ، قاله الزمخشرى ، ولذَا شَبَّه اللهُ هُدَاه بالنور دون الضَّوْءِ وإلا لما ضَلَّ أحدٌ ، وتبعه الطِّيبى ، واستدلَّ بقوله تعالى ﴿ جَعَلَ الشَّمْسَ

---

(١) كذا ، وإنما أورده كما أورده صاحب القاموس والشارح نفسه

(٢) تقدم الشاهد فى مادة (ضأضأ) وتخريجه

(٣) فى نسخة من القاموس مَقْعَدَةَ ضُنَاءَة

(٤) فى الأصل «أضنأت» والتصويب من اللسان ومن قوله الآتى ، أما ورودها فى مادة (ضبأ) فانه يقال ضبأ واضطبأ استحيا

(٥) ديوانه ١٥٨ واللسان

(١) البيت كما تقدم في مادة (ضبأ)

تَزَاءُلَ مُضْطَبِئٍ آرِمٍ
إذا ائتَبَهَ الأَدُّ لا تَفْطَوُه

وانظر مادة (زوك) ومادة (زأل)

ضِيَاءً والقَمَرَ نُورًا ﴾ [1] وأنكره صاحبُ الفَلَك الدائر ، وسوَّى بينهما ابنُ السكيت ، وحقَّق فى الكَشف أنالضوءَ فَرْعُ النور ، وهو الشُّعاع المُنتشِر ، وجزم القاضى زكريّا بترادُفِهِمـا لغةً بحسب الوَضْعِ ، وأَن الضوءَ أَبلَغُ بحسب الاستعمال ، وقيل : الضوءُ لِمَا بالذات كالشمس والنار ، والنور لمـا بالعَرَض والاكتساب من الغَيْر ، هذا حاصلُ ما قاله شيخُنا رحمه الله تعالى ، وجمعه أَضْواء (كالضِّوَاءِ والضِّياءِ بكَسرِهما) لكن فى نسخة لسان العرب ضبط الأَول بالفتح والثانى بالكسر [2] وفى التهـذيب عن الليث : الضَّوْءُ والضِّياءُ ما أَضاءَ لك .

ونقل شيخُنـا عن المحـكم أَن الضِّياءَ يكون جمعاً أَيضاً . قلت : هو قول الزجاج فى تفسيره عند قولهتعالى ﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيه ﴾ [3] وقد (ضَاءَ) الشىءُ يَضُوءُ (ضَوْءاً) بالفتح (وضُوءًا) بالضم ، وضَاءَت النارُ ، (وأَضاءَ) يُضِيءُ ، وهذه اللغة المختارة ، وفى شعر العباس :

وأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَت الأَرْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الأُفُقُ [1]

يقال : ضاءَت وأَضاءَت بمعنًى ، أَى استنارَتْ وصارَتْ مُضِيئَةً (وأَضَأْتُه) أَنا ،لازم ، ومتعدٍّ ، قال النابغةُ الجعدى رضى الله عنه :

أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وجْهًا أَغَـــرَّ مُلْتَبِساً بِالْفُؤَادِ الْتِبَاسَـــا [2]

قال أَبو عُبيـد : أَضاءَت النارُ وأَضاءَها غيرُها ، وأَضاءَها له ، وأَضاءَ به البيتُ ، وقوله تعالى ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾ [3] قال ابنُ عَرَفة : هذا مَثَلٌ ضرَبه اللهُ تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ، يقول : يكاد مَنظَرُه يَدُلُّ على نُبُوَّته وإِن لَمْ يَتْلُ قُرْآناً (وضَوَّأْتُه) وضَوَّأْتُه به وضَوَّأْتُ عنه (واسْتَضَأْتُ به) وفى الأَساس : ضاع لأَعرابىٍّ شاةٌ [4] فقال اللهمّ

(1) سورة يونس ٥

(2) الضبط الذى فى لسان العرب المطبوع بالكسر فى الأول والثانى

(3) سورة البقرة ٢٠

(1) اللسان وأساس البلاغة والنهاية لابن الأثير (ضـوء) وهو العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

(2) اللسان والمقاييس ٣/٣٧٦ والصحاح وأساس البلاغة

(3) سورة النور ٣٥

(4) الذى فى الأساس : « شىء » ويؤيده قوله « عنه »

ضَوِيٌّ عنـــه .

(و) قال الليث: (ضَوَّأَ عن الأَمْرِ تَضْوِئَةً : حادَ) قال أَبو منصور: لم أَسمعه لغيره.

(و) عن أَبي زيد: (تَضَوَّأَ) إذا (قَامَ فى ظُلْمَةٍ لِيَرَى)، وفى غيرالقاموس: حيث يَرَى (بِضَوْءِ النارِ أَهْلَها) ولا يَرَوْنَه، قيل: علِقَ رجلٌ من العــرب امرأَةً، فإذا [1] كان الليلُ اجتنح إلى حيثُ يَرَى ضَوْءَ نارِهَا فَتَضَوَّءَهَا، فقيل: لها: إن فلاناً يَتَضَوَّؤُكِ، لكيما تَحْذَره فلا تُرِيه إلاَّ حَسَناً، فلما سمعت ذلك حَسَرَتْ عن يَدِيها إلى مَنْكِبَيْهَا، ثم ضَرَبَتْ بِكَفِّها الأُخرَى إبْطَهَا وقالت: يا مُتَضَوِّئَاهْ، هذا فى اسْتِكَ إلىالإبْطَاهْ. فلما رأَى ذلك رَفَضها. يقال ذلكعند تَعيير مَن لا يُبالِي ما ظَهر منه من قَبيح.

(وأَضاءَ بِبَوْلِه: حَذَفَ) به، حَكَاهُ كُراع، وفى الأَساس: أَذْرَعَ به، [1] وهو مجاز.

(وضَوْءُ بنُ سَلَمَةَ) اليشكُرِيّ، ذكره سَيْــفٌ فى الفُتوح، له إدراكٌ (و) ضَوءُ (بنُ اللَّجْلَاجِ) الشيبانيُّ (شاعران) ومن شعر اليشكُرِيّ:

إنَّ دِينِي دِينُ النَّبِــيِّ وفى القَوْ
م رِجَالٌ عَلَى الهُدَى أَمْثَالِــى
أَهْلَكَ القَوْمَ مُحْكَمُ بنُ طُفَيْــلٍ
وَرِجَالٌ لَيْسُوا لَنَا بِرِجَالِ [2]

كذا فى الإصابة، وأَبو عبـــد الله ضِياء بن أَحمد بن محمد بن يعقوب الخيّاط، هَرَوِيُّ الأَصلِ، سكن بغداد وحدَّث بها، مات سنة ٤٥٧ كذا فى تاريـــخ الخطيب البغدادى.

(و) قوله صـــلى الله عليه وسلم: (لا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ أَهْلِ الشِّرْكِ) ولا تَنْقُشُوا فِي خَواتِمِكُمْ عَرَبِيًّا [3] (مَنَعَ

(١) بهامش المطبوع: قوله «فإذا». الذى فى التكملة «فلما»، وقوله: «تحذره». فيها أيضا تحذريه

(١) بهامش المطبوع: قوله «أذرع». الذى فى الأساس أوزغ» قال المجد: ووزغت الناقة ببولها كوعــد رمته دفعة دفعة كأوزغت به، هــذا ولم تجىء أذرع بالمعنى الذى ذكره الشارح

(٢) فى طبعة من الإصابة آخر القسم الثالث من حـــرف الضاد ترجمة ضوء بن سلمة «محلم بن طفيل» وفى طبعة أخرى كالأصل

(٣) بهامش المطبوع قوله «ولا تنقشوا فى خواتمكم الخ. فى النهاية لا تنقشوا فى خواتيكم عربيا أى لا تنقشوا فيها: محمد رسول الله لأنه كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم» انظر النهاية مادة عرب وانظر الفائق ٢ /٧٢ خواتمكم

مِن استشارَتِهِمْ فى الأُمورِ) وعدم الأَخذ من آرائهم، جعل الضَّوْء مَثلاً للرأْىِ عند الحَيْرَةِ، ونقل شيخُنا عن الفائق: ضَرَب الاستضاءَةَ مَثلاً لا ستشارتهم فى الأُمورِ واستطلاعِ آرائهم. لأَن من التبسَ عليه أَمرُه كان فى ظُلْمة.

قلت: ومثله فى العُباب، وجاءَ فى حديث علىٍّ رضى الله عنه: لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ العِلْمِ ولم يَرْجِعُوا[1] إلى رُكْنٍ وثيق.

(و) الإمام (المُسْتَضِيءُ بِنُورِ اللهِ) وفى العباب: بِأَمر الله[2] أَبو محمد (الحَسَنُ بنُ يُوسُفَ) بن محمد بن أَحمد بن عبد الله بن محمد بن عبدالله ابن أَحمدبنإِسحاق بن جعفر بن أَحمد ابن طَلْحة بن محمد بن هارون الرشيد العباسى، الثالث والثلاثون من الخُلفاء خلافته تسع سنين، مات سنة ٥٧٥ ومن ولده الأَمير أَبو منصور هاشم.

* [ض ه أ]

(ضُهَاءٌ كغُرَابٍ ع) وقيل بلد فى أَرضِ هُذَيل (دُفِنَ به ابنٌ لِسَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ) الهُذَلِىّ، ذكره الحافظ ابن حجرفى القسمِالثالث من المُخضْرَمين[1] (فَقِيلَ له) أى للولد (ذُو ضُهَاءٍ) وفيه يقول:

لَعَمْرُكَ مَا إنْ ذُو ضُهَاءٍ بِهَيِّنٍ
عَلَىَّ وَمَا أَعْطَيْتُه سَيْبَ نَائلِ[2]

أى لم أَتوجَّعْ عليه كما هو أَهْلُه، ولم أَفعَلْ ما يَجِبُ له عَلَىَّ.

(والضَّهْيَأُ كَعَسْجَد) فَعْلَل وقيل فَعْيَل، وهو مفقودٌلا وُجُودَ له فى كلام العرب، وضَهْيَد، مَصْنُوعٌ، ومَرْيَم أَعجمىٌّ، وقيل: ليس فى الكلامِ فَعْيَل إلا هذا، وهو اسم (شَجَرَة كالسَّيَال) ذات شَوْكٍ ضَعِيف، ومَنْبِتُهَاالأَودِيَة والجِبالُ، قاله أَبوزيد، وقال الدِّينَورِىّ: أَخبرنى بعضُ أَعرابِ الأَزْدِ أَن الضَّهْيَأَ شجرةٌ من الغَضَا عظيمة، لها بَرَمَةٌ وعُلَّفٌ[3]، وهى كثيرةُ الشَّوْكِوعُلَّفُها أَحمرُ شديدُ الحُمْرَةِ، وورقها مثلُوَرَق

(١) فى اللسان ولم يلجئوا
(٢) الذى فى مآثر الإنافة فى معالم الخلافة تحقيق «المستضىء بالله» وفى تاريخ الخلفاء والكامل لابن الأثير المستضىء بأمر الله

(١) الذى ذكره الحافظ ابن حجر هوساعدة بن جؤية وليس ابنه
(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١١٨١ واللسان مادة (ضها)
(٣) جاء هذا فى اللسان فى مادة (ضها) ولم يجىء فى (ضها) وفى اللسان «عُلَّفَة»

السَّمُرِ (والمَرْأَةُ) التى (لا تَحِيضُ) ذكره الجوهرىُّ فى المعتلّ ، قال :وقلَّ فيه الهمز(والتى لا لَبَنَ لَها ولا) نَبَتَ لها (ثَدْىٌ ، كالضَّهْيَأَةِ) نقل شيخنا عن شرح السيرافى على كتاب سيبويه : ضَهْيَا بالقصر والمدّ : المرأة التىْ لم يَنْبُتْ ثَدْيُها ، والتى لم تَحِضْ ، والأَرضُ التى لم تُنْبِت ، اسمٌ وصِفة ، انتهى . قلت : لأَنها ضاهَأَت الرجال (وهى) أَى الضهْيَأَةُ (: الفَلاَةُ) التى (لامَاءَ بها) أَو التى لا تُنْبِت ، وكأَنَّها لِعَدَمِ مائها .

(و)الضَّهْيَأَتانِ(: شِعْبانِ يَجِيئَّانِ من السَّرَاةِ) قُبالَةَ عُشَرَ وهو شِعْبٌ لهُذَيل[1]

(وضَهْيَأَ أَمْرَه) كَرَهْيَأَ : (مَرَّضه) بالتشديد (ولَمْ يُحْكِمْه) من الإِحكام وهو الإِتقان ، وفى العباب : ولم يَصْرِمْه ، أَى لم يَقْطَعْه .

(والمُضَاهَأَةُ)بالهمزةهو(المُضاهَاةُ) والمُشَاكَلَةُ (و) بمعنى(الرِّفْق) يقال : ضَاهأَ الرجلَ ،[2] إذا رَفَقَ به . رواه أَبو عُبَيْدٍ . وقالصاحبُ العَيْنِ :

(١) فى معجم البلدان وهما شعبان قبالة عشر من شق نخلة
(٢) فى الأصل « الرجل به » والتصويب من اللسان

ضَاهَأْتُ الرجُلَ وضاهَيْتُه أَى شَابَهْته ، يُهمزولا يُهمز ، وقُرِئَ بهما قولُهعزّ وجلّ ﴿يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1] وبما تقدم سقط قول ملاَّ عَلِيّ فى الناموس عند قول المُؤلّف : «الرِّفْق» :الظاهرُ : المُوَافَقَةُ .

[ض ى أ] *

(ضَيَّأَت المَرأَةُ) بتشديد اليــاء التحتية : (كَثُر ولَدُها) قالهابن عَبَّاد فى المُحيط ، وهو تَصحِيف (والمعروف) ضَنَأَتْ (بالنون والتخفيف) وقد نَبَّه عليه الصاغانى وابنُ مَنظور وغيرهما.

(فصل الطاء) المهملة مع الهمزة .

[ط أ ط أ] *

(طَأْطَأَ رَأْسَه) طَأْطَأَةً كدَحْرَجَـــة (:طَامَنَه)وتَطأْطَأَ : تطامَنَ (و) طَأْطَأَ الشىءَ (: خَفَضَه)وطَأْطَأَ عن الشىء خَفَض رأْسَه عنه ، وكلُّ ما حُطَّ فقد طُؤْطِئَ (فَتطأْطَأَ) إذا خَفَضَ رأْسَه ، وفى حــديث عثمانَ رضى الله عنه : تَطأْطَأْتُ لهم تَطأْطُؤَ الدُّلاَةِ[2] أَى

(١) سورة التوبة ٣٠
(٢) بهامش المطبوع : قوله « تطأطأت لهم » الخ الذى فى النهاية « لكم » بالخطاب هذا وكذلك هو فى اللسان « لــكم »

خفَضْت لهم نَفْسى كتطامُنِ الدِّلاَة ،
وهو جَمْعُ دَالٍ : الذى يَنْزِعُ بالدَّلْوِ كَقَاضٍ وقُضاة . أى كما يَخْفضُها المُسْتَقُونَ بالدِّلاءِ وتواضَعْتُ وانحنَيْتُ.
وراجِـعْ بَقِيَّةَ الحديث فى العُباب .
(و) طأْطأَ (فرَسَه : نَحزَه) ، بالحاء المهملة ، أى نَخَسه ورَكَضَه ودَفَعه (بِفَخِذَيْه وحَرَّكَه لِلحُضْرِ) أى الإسراع قال المَرَّارُ بنُ مُنْقِذ :

شُنْدُفٌ أَشْـدَفُ مَا وَرَّعْتَـــهُ
وَإِذَا طُوْطِئَ طَيَّــارٌ طِمِــرّْ [1]

الشُّنْدُف : المُشْرِف. والأَشْدَف :المائل فى أحدِ شِقَّيْه بَغْياً .
(و) طَأْطأَ (يَدَه بالعِنَانِ :أَرْسَلَهَا به للإِحْضارِ والرَّكْضِ) والإسراع .
(و) طأْطأَ الرجلُ (فى مَالِه) إذا (أَسرَعَ إنفاقَه وبالَـغَ)فيه ، يقال ذلك للمُسْرِف ، كذا فى الأَساس [2] ، وطَأْطَأَ فلانٌ من فلان ،إذا وَضَعَ من قَدْرِه ، وطَأْطَأَ : أَسرع . وطَأْطَأَ فى قَتْلِهم : أَسرعَ وبالَغَ ، أنشد ابنُ الأَعرابىّ :

فَلَئِنْ طَأْطَأْتُ فِي قَتْلِهِـــــمُ
لَتُهَاضَنَّ عظامِي عَنْ عُفُـــــرْ [1]

(والطَّأْطَاءُ كسَلْسَال) هو (المُنْهَبِطُ) من الأَرض (يَسْتُرُ مَنْ كَانَ فِيه) قال يَصِف وَحْشاً .

مِنْهَا اثْنَتَان لِمَا الطَّأْطَاءُ يَحْجُبُهُ
والأُخْرَيَانِ لِمَا يَبْدُو بِهِ القَبَلُ [2]

وقيل : هو المكانُ المطمئنُّ الضَّيِّقُ ، ويقال له الصَّاعُ والمِعَا . (و)الطَّأْطَاءُ أيضاً : (الجَمَلُ القَصِيرُ الأَوْقَصُ) .
وفى الأَساس : ومن المجاز : طَأْطَأَت المرأَةُ سِتْرَهَا : حَطَّتْهُ . وطَأْطَأَ الحُفْرَةَ : طَمَّها [3] وحُفْرَةٌ مُطَأْطَأَةٌ ، ويقال : حَجَبَهُ الطَّأْطَاءُ فلم أَرَه ، وهو من الأَرْضِ : المُتطامِنُ [4] . وفى المثل «تَطَأْطَأْ لَهَا تَخَطَّكَ» وطَأْطَأَ زَيْدٌ من

(١) اللسان والمفضليات ٨٢ . انظر مادة (شدف) و(شندف) وأساس البلاغة
(٢) الذى فى الأساس ويقال للمسرف : قد طأطأ الركضَ فى ماله

(١) اللسان
(٢) اللسان والجمهرة ١/١٦٨ و ٣/٢٨٥ وقبله

ذو أَرْبَعٍ رَكِبَتْ في الرأس تَكْلَؤُهُ
مما يخاف ودُون الكالىءِ الأَجَلُ

منها اثنتان يريد الأذنين والأخريان يريد العينين . والقبل ما قابلك من شىء مرتفع يصف وحشيا يقول إن أذنيه قد حجبتا وعينيه ينظر بهما
(٣) بهامش المطبوع : قوله «طمها» الذى فى الأساس عَمَّقَهَا
(٤) فى الأساس : وهو الغيب من الأرض المتطامن

خَصْمِه . وتَطَاوَلَ عَلَيَّ فتطَأْطَأْتُ منه . انتهـى .

[ط ب أ]

(الطَّبْأَةُ : الخَلِيقَةُ) قال شيخنـا : صرَّح قومٌ من أئمة الصَّرْف بأَنه مُجَرَّد عن الهاء ، وأَنه لُثْغَةٌ لبعض العرب فى الطَّبْـع ، فى العين أبدلوها همزةً ،(كَرِيمَةً كانت أولَئِيمَةً) وهكذا فى العباب .

[ط ت أ] *

طَتَأَ ،عن ابن الأَعرابىّ، أى هَرَب ، أهمله الليثُ ولم يذكره المؤلف ، وقد ذكره فى لسان العرب .

[ط ث أ] *

(طَثَأَ كجَمَع) عن ابن الأَعرابىّ إذا (لَعِبَ بالقُلَة)مُخففاً ،لُعْبَة يأْتى ذكرُها.

(و) قال أيضاً : طَثَأَ طَثْأً : (أَلْقَى ما فى جَوْفِهِ) قال شيخنا : هذه المادَّة بالحُمرة بناءً على أنها من الزيادات ، وليس كذلك ، بل ثبتت فى نسخ الصحاح .

[ط ر أ] *

(طَرَأَ عليهم) أى القوم (كمَنَعَ) يَطْرَأُ (طَرْءًا وطُرُوءًا : أَتاهُم منمَكَان أَو خَرَجَ) وفى بعض النسخ :أَو طَلَع (عليهم منه) أى ذلك المكان أَو المكان البعيد (فَجْأَةً) [1] أَو أَتاهم من غير أَن يَعلموا ، أَو خَرَج من فَجْوَة (وهم الطُّرَّاءُ) كزُهَّاد (والطُّرَآءُ) كعلماء ، ونقل شيخُنا عن المحكم : وهمالطَّرَأُ ، مُحرَّكَةً ، كَخَدَمٍ وخَادِمٍ ، والطَّرَأَة كذلك ، أى كَكَاتِبٍ وكَتَبَة ، وفىبعض النسخ طُرَاةٌ كقُضَاةٍ انتهى . ويقال للغُرباء : الطُّرَّاءُ ، أَى كقُرَّاء ، وهم الذين يأْتون من مكانٍ بعيدٍ ، قال أَبو منصور : وأَصله الهمز ، من طَرَأَ يَطْرأُ . وفى الأَساس : هو من الطُّرَّاءِ لا من الثُّنَّاءِ [2] وفى الحديث «طَرأَعلَيَّ مِنَ القُرْآن» [3] .أى ورَدَ وأَقْبَلَ ، يقال طَرَأَ مهموزًا إذا جاءَ مُفاجَأَةً ، كأَنه فَجِئَهُ الوقْتُ الذى كان يُؤَدِّى فيـه

(١) فى القاموس «فجاءة» وفى بعض نسخة «فجأة»

(٢) الذى فى الأصل والأساس : «الثناء» وهو تحريف فالتناء كما فى مادة تنأ من القاموس هم المقيمون وهى التى تقابل الطرّاء

(٣) فى هامش المطبوع «قوله طرأ علىّ من القرآن». هكذا بالنسخ ، والذى فى الأساس والنهاية طرأ علىّ حزبى من القرآن» . وكذلك فى اللسان والفائق ٢/٨٠

وِرْدَه من القِرَاءَةِ ، أَو جَعَل ابتداءَهُ فيه طُرُوءًا منه عليه ، وقد يُتْرَك الهمزُ فيه فيقال : طَرَا يطْرُو طُرُوًّا .

(وطَرُؤَ) الشيءُ (ككَرُم ، طَراءَةً) كسحَابَة (وطَرَاءً) كسَحَاب ، وفى بعض النسخ طَرْأَة كحَمْزَة وطَراءَة كسحابة (فهو طَرِىءٌ : ضدّ ذَوِىَ) [1] يَذْوَى فهو ذَاوٍ ، وفى الأَساس : وشىء طَرِىءٌ بيِّنُ الطَّراءَةِ ، وقد طَرُؤَ طَرَاءَةً و[قيل : طَرُوَ] [2] طَراوةً . قلت : وهو الأَكثر ، ويأْتى فى المعتلّ ، وطَرَّأْتُه تَطْرِئَةً .

(وحَمَامٌ) طُرْآنِىٌّ (وأَمْرٌ طُرْآنِىٌّ بالضمّ) كذا فى نُسختنا ، وفى بعضها زيادة : كعُثْمَان (: لا يُدْرَى من حَيْثُ) ، وفى المحكم من أين (أَتَى) وهو نَسب على غيرِ قِياسٍ ، من طَرأَ علينا فُلانٌ ، أَى طَلَع ، ولم تَعْرِفه ، والعامَّة تقول : حمامٌ طُورانِىٌّ ، وهو خَطأٌ ، وسُئل أَبو حاتم عن قول ذى الرُّمَّة .

(1) « ذَوِى » هى ضبط القاموس وقد قيل عنها إنها لغــة رديئة والأفصح ذَوَى

(2) زيادة من الأساس ، ومنه نقل

أَعارِيبُ طُورِيُّونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَــةٍ
يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذارِ المَقَادِرِ [1]

فقال : لا يكون هذا من طَرَأَ ، ولو كان منه لقال الطُّرْئيُّون ، الهمز بعــد الراء ، فقيل له : فما معناه؟ فقال : أَراد أَنهم من بلاد الطُّورِ يعنى الشــام (و) [2] فى العباب (طُرْآنُ) كقُرآن ، كما فى المراصد(:جَبَلٌ فيه حَمَامٌ كَثِيرٌ) وإِليه نُسِب الحَمام الطُّرْآنِىُّ ، وضبطه أَبو عُبَيدٍ البكرىُّ فى المعجم بضم أَوَّله وتشديد ثانيه ، (والطَّرِيقُ والأَمْرُ المُنْكَرُ) قال العجاج فى شعره .

* وذَاكَ طُرْآنِىٌّ [3] *

أَى مُنْكَرٌ عَجِيب .

(والطَّارِئَةُ : الدَّاهِيَةُ) لا تعرف من حيث أَتت .

(وأَطْرَأَهُ) : مدحه أَو (بالَغَ فى

(1) ديوانه ٢٩٧ واللسان هذا وبهامش المطبوع ما يأتى : أورده صاحب اللسان الشطر الثانى هكذا : « حذار المنايا أو حذار المقادر » . انتهى ما بالهامش . والذى فى اللسان ليس كذلك فى هذه المادة بل هو كالأصــل حرفيا . وانظر معجم البلدان (طرآن) .

(2) فى القاموس « أو »

(3) أورده اللسان :

ولا مَعَ الماشى ولا مَشْىٌ
بِسِرِّها وذَاكَ طُرْآنِىٌّ

وانظر ديوانه ٦٨ « يَلْمِزُها وذاكَ طُرْآنِىٌّ »

مَذْحِه) ، والاسم منه إِمْطِرِئٌ ،في المحكم نادرة ، والأَعرف بالياء ، وكذا في لسان العرب[1] .

(وطُرْأَةُ السَّيْلِ ، بالضمّ : دُفْعَتُه) ، من طَرَأَ من الأَرض : خرج .

والتركيب من باب الإِبدال وأَصله درأ .

[ط س أ] *

(طَسِيءَ كفرِحَ وجمَع) يَطْسَأُ (طَسْأً وطَسَأً)[2] كجَبَلٍ ، وفي نسخة طَسَاءً ، كسحاب (فهو طَسِئٌ) كأَمير (: اتَّخَمَ) مشدَّدًا ، أَي أَصابته التُّخَمَة من إِدخال طَعامٍ على طعام (أَوْ مِنَ الدَّسِم) غَلَب على قلب الآكل فاتَّخَم ، وعليه اقتصر الجوهريُّ ونقله عن أَبي زيد ، ومثله في العُباب (وأَطْسَأَه الشِّبَعُ و) يقال : طَسِئَتْ (نفسى) فهي (طاسِئَةٌ) إِذا تَغَيَّرَتْ عن أَكْلِ الدَّسَم فرَأَيْتَهُ مُتَكَرِّهًا[3] لذلك يهمز ولا يهمز ، والاسم الطُّسْأَة ، وفي الحديث : إِن الشَّيْطَانَ قال : ما حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلاَّ عَلَى الطُّسْأَةِ والحُقْوَةِ ، وهي التُّخَمَة والهَيْضَـــةُ . (وطَسَأَ : اسْتَحْيَا) ثم إِن هذه المـادة في سائر النسخ مكتوبة بالحُمْرة بنـاء على أَنها من زيادات المُصَنّف على الجوهريّ مع أَنها موجودة في نُسخة الصحاح عندنا ، قاله شيخنا .

[ط ش أ] *

(الطُّشْأَةُ بـالضَّمِ و) الطُّشَأَةُ (كهُمزة الزُّكام) هذا الدَّاءُ المعروف ، قاله ابنُ الأَعرابيّ . ونَسبه في العُباب إِلى الفَرَّاءِ ، قال شيخنا : وكلاهما على غَيْرِقِياسٍ ، فإِن الأَوَّل يكثُر استعمالُه في المفعول كَضُحْكَه ، والثاني في الفاعل ، واستعمالهما على حدثٍ دالٌّ على داءٍ غيرُ معروف . انتهى . وقد طَشِئَ (وأَطْشَأَ) الرجلُ إِذا (أَصَابَهُ) ذلك . (و) الطُّشْأَةُ أَيضاً هو (الرَّجُلُ الفَدْمُ العيِيُّ) بالعين المُهملة والتحتيّة ، هو المُنْحصِر العاجزُ في الـكلام ، وفي بعض النسخ بالغين المعجمة والباءِ المُوحَّدة ، من الغَبَاوَة ، وهو تصحيف ، وهو الذى لا يضُرّ

(١) لم يرد المطرئ في لسان العرب لا في (طرأ) ولا في (طرا) وإنما الذى ورد الفعل ونصه : وأطرأ القوم مدحهم نادرة والأعرف الياء

(٢) في إحدى نسخ القاموس « طساء » مثل اللسان

(٣) « فرأيته متكرها » على سياق اللسان « طسئت نفسه » أما صاحب القاموس فقال : طسئت نفسى . وبهامش المطبوع « قوله فرأيته الخ كذا في النسخ

ولا يَنْفَعُ ، قاله فى المحكم ولسان العرب (و) قال الفرَّاءُ (طَشَأَها [كمنع] [١]) أى المرأةَ (جَامَعَها) كَشَطَأَها .

[ط ف أ] *

(طَفِئَتِ النَّارُ كسَمِعَ) تَطْفَأُ طَفْأً و (طُفُوءًا) بالضم : (ذَهَبَ لَهَبُهَا ، كانطَفَأَتْ) حكَاها فى كتاب الجُمَل عن الزجّاجى ، (و) أطْفَأَها هو ، و(أطْفَأْتُها) أنَا ، وأطْفَأَ الحرب ، منه ، على المَثَلِ ، وفى التنزيل العزيز ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ﴾ [٢] أى أهْمَدَها حتى تَبْرُدَ وقال الشاعر :

وكَانَتْ بيْنَ آلِ بَنِي عَدِيٍّ
رَبَاذِيةٌ فَأَطْفَأَهَا زِيادُ [٣]

والنارُ إذا سكَن لَهَبُها وجمْرُها يَقِدُ [٤] فهى خَامِدةٌ ، فإذا سَكَن لَهَبُهَا وبَرد جَمْرُها فهى هامِدةٌ وطافِئةٌ .

(ومُطْفِئُ الجمْرِ) يومٌ من أيَّام العجوز [٥] ، كذا فى الصحاح ،وجزم فى المحكم وغيره أنه (خَامِسُ أيَّامِ العَجُوزِ) زاد المؤلِّف : (أو رابِعُها) قال شيخُنا : وما رأيتُ مَنْ ذَهب إليه من أئمة اللُّغَة ، وكأنَّه أخذَ من قول الشاعر :

وبآمِرٍ وأخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
ومُعَلِّلٍ وبِمُطْفِئِ الجَمْرِ [١]

وإلاَّ فليس له سندٌ يعْتَمد عليه . قلت : وهو فى العباب ، وأىّ سَنَدٍ أكبرُ منه .

(ومُطْفِئُ الرَّضْفِ) بفتح فسُكونٍ وفى بعضها مُطْفِئة ، بزيادة الهاء ، ومثله فى المحكم والعباب ولسان العرب (: الدَّاهية) مجازًا ، قال أبو عُبَيْدَة : أَصلها أَنَّها داهيةٌ أَنْستِ التى قبْلها فأطْفأتْ حَرَّها (و) قال الليث (مُطْفِئَتُه) أى الرَّضْفْ : (شَحْمَةٌ إذا أصابت الرَّضْفَ ذَابَتْ) تلك الشحْمَةُ (فأَخْمَدَتْه) أى الرَّضْفَ ، كذا فى العباب .

وفى المحكم ولسان العرب :مُطْفِئَةُ

(١) زيادة من القاموس
(٢) سورة المائدة ٦٤
(٣) هو زياد الطاحى كما فى مادة (ربذ) وفى الأصل « زيادية » والتصويب من اللسان (طفأ وربذ) وانظر التاج (ربذ) زياد الطاجى . وعليه هامش
(٤) فى اللسان « وجمرها بعد »
(٥) فى الأصل « العجوز » وهو تحريف

(١) هو أبو شبل الأعرابى انظر مادة (أمر وكسع) واللسان فيها وفى مادة (طفأ)

الرَّضْفِ : الشَّاةُ المهزولة ، تقول العرب : « حَدَسَ لهم بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ » ، عن اللِّحيانىّ ، وهو مُستدرَكٌ عليه .

(و) مُطفِئَةُ الرَّضْفِ أيضاً : (حيَّةٌ تَمُرُّ) على الرَّضْفِ (فيُطْفِئُ سَمُّهَا نَارَ الرَّضْفِ) ويُخْمِدُها ، قال الكميت :

أَجِيبُوا رُقَى الآسِي النِّطَاسِيِّ واحْذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ الَّتِي لاَ شَوَى لَهَا[1]

[ط ف ش أ] *

(الطَّفَنْشَأُ كَسَمَنْدَلٍ) فى التهـذيب فى الرباعى عن الأُموى مقصور مهموز ، هو (الضَّعِيفُ) من الرِّجال (وضَعِيفُ البَصَرِ) أيضاً ، وقال شَمِرٌ : هو الطَّفَنْشَلُ ، باللام .

[ط ل أ]

(طُلاَّءُ الدَّمِ) كَقُرَّاء (بالضَّمِّ والتشديد والمَدِّ) هو (قِشْرتُه) عن أبى عمرو .[1]

[ط ل ش أ]

(اطْلَنْشَأَ) مُلحَقٌ بالمزيد كاقْعَنْسَسَ إذا (تَحوَّلَ مِن مَنْزِلٍ إلى مَنزِلٍ) آخَرَ فهو مُطْلَنْشِئٌ ، قاله ابن بُزرج وهو بالشين المعجمة عندنا فى النسخ ، وفى العباب بالمهملة[2] .

[ط ل ف أ] *

(الطَّلَنْفَأُ كَسَمَنْدَلٍ) والطَّلَنْفَى ،[3] يهمز ولا يهمز عن ابن دريد : وهو الرجل (الكثيرُ الكَلامِ) .

(و) عن أبى زيد يقال : (اطْلَنْفَأَ) اطْلِنْفَاءً إذا (لَزِقَ بالأَرضِ) ، و(يقال (جَملٌ مُطْلَنْفِئُ الشَّرَفِ) أى (لاَصِقُ السَّنامِ) والمُطْلَنْفِئُ : اللاَّطِئُ بالأرض وكذلك الطَّلَنْفَأُ والطَّلَنْفَى[3] وقال اللحيانىُّ : هو المُسْتَلْقِي على ظَهْرِه .

(١) هذا البيت شاهد على « مُطَفِّئَة » بالتشديد والبيت فى اللسان . ولم يذكر فى مادة طفأ التشديد مع أن البيت دليل على طَفَّأ تطفئه وشاهد آخر للمُطَفِّئَة بالتشديد بمعنى الداهية قول البريق فى شرح أشعار الهذليين تحقيقى ص ٧٤٦

فأَعْقَبَكم أَكْلُ الشَّعِير سُيُوفَنَا
مُطَفِّئَةً تَعْلُو الجماجم مِنْ عَلُ

وشرحها السكرى فقال مُطَفِّئَة : داهية .

(١) جاءت هذه المادة فى اللسان فى المعتل (طلى) ولم يذكر مادة (طلأ) وفسرت هناك الطلاء بالدم أو شىء يخرج بعد شؤبوب الدم يخالف لون الدم والتى بمعنى ما أراده الفيروزبادى : الطُّلاَيَة والطُّلاَوَة

(٢) وردت هذه المادة فى اللسان مادة (طلنس)

(٣) فى الأصل « والطلنفئ » والتصويب من اللسان

[ط م أ]

قال شيخنا : وبقى عليه طَمَأَ ، فقد وجدت فى بعض الدواوين اللغوية : طَمَأَت المرأةُ إذا حاضت ، والطَّمْؤُ : الحَيْضُ وطَمَأَ البحرُ كمَنَع مثل طَمَّ مُضَعَّفاً ، انتهى .

[ط ن أ] *

(الطِّنْءُ ، بالكسر : بَقِيَّةُ الرُّوحِ) يقال تركتُه بِطِنْئِه ، أى بحُشَاشَة نَفْسِه ، ومنه قولهم : هذه حَيَّةٌ لا تُطْنِئُ ، كما يأْتى ، قال أبو زيد : يقال : رُمِيَ فُلانٌ فى طِنْئِه ، وفى نَيْطِه ، ومعناه : إذا مات.

(و) الطِّنْءُ بالكسر : (المَنْزِلُ والبِسَاطُ) ، قال أبو حزام العُكْلِيُّ :

وعِنْدِىَ لِلدَّهْدَإِ النَّابِئِينَ
طِـنْءٌ وجُزْءٌ لَهُمْ أَجْزَؤُهْ (١)

(و) الطِّنْءُ : (المَيْلُ بِالهَوَى ، والأَرْضُ البيْضَاءُ ، والرَّوْضَةُ ، و) الطِّنْءُ : (الرِّيبَةُ) والتُّهَمَة ، قال أبو حزام العكلىُّ أيضاً :

ولا الطِّنْءُ مِنْ وَبَئِى مُقْـرِئٌ
ولاَ أَنَا مِنْ مَعْبَئِى مَزْنَـؤُهْ(٢)

(١) مجموع أشعار العرب ١/٧٥ وكتبت « وخزملهم » لكن فى الشرح صفحة ٨٥ قالها صوابا

(٢) مجموع أشعار العرب ١/٧٦ من مَرْبَئِى مُقْرِئٌ

وأنشد الفراءُ :

* كَأَنَّ عَلَى ذِى الطِّنْءِ عَيْناً بَصِيرَةً (١) *

أى على ذى الرِّيبة . (والـدَّاءُ ، وَبقيَّةُ الماءِ فى الحَوْضِ) ويقال إن الرَّوْضَة هى بَقِيَّةُ الماء فى الحَوْض ، ولذلك اقتصر فى اللسان على الرَّوْضة (٢)

(و) فى النوادر والعباب : الطِّنْءُ بالكسر : (شَئٌ يُتَّخَذُ للصَّيْد) أى لِصَيْدِ السِّباع (كالرَّبِيئَة) هكذا فى نسختنا ، والصواب كالزُّبْيَة (٣) كما فى العباب (و) الطِّنْءُ فى بعض الشِّعر : (الرَّمَادُ الهَامِدُ ، و) الطِّنْءُ : (الفُجُورُ) قال الفرزدق :

وَضَارِيَـةٌ ما مَرَّ إلاَّ اقْتَسَمْنَـهُ
عَلَيْهِنَّ خَوَّاضٌ إلى الطِّنْءِ مُخْشِفُ (٤)

(وحَظِيرَةٌ من حِجَارةٍ) تُتَّخَـذُ لا لِلصَّيْد ، وإلاَّ فقد مرَّ أَنَّها الرَّبِيئَة (٥)

(١) اللسان . والمقاييس ٣/٤٢٦ ونصه فيه
كان على ذى الطنء عينـًا رقيبة
بمقعَدِه أو مَنْظَرٍ وهْوَ ناظِرُهْ

(٢) فى اللسان والطنء الروضة وهى بقية الماء فى الحوض

(٣) فى نسخة من القاموس « كالزُّبْيَة » وجاء ذلك أيضا فى اللسان

(٤) ديوانه ٥٥٣ والنقائض ٥٥٢ واللسان وفى الأصل « مخشفا » والتصويب مما سبق .

(٥) صوابها هو « الزُّبية » فيما سبق

(و) الطِّنْءُ : (الهِمَّةُ) يقال : إنه لَبعيدُ الطِّنْءِ ، أَى الهِمَّة ، وهذه عن اللحيانىّ.

(وطَنِئَ البعيرُ كَفَرِحَ) إذا (لَزِقَ طِحَالُه بِجَنْبِه) وقال اللحيانى : ويقال : رَجُلٌ طَنٍ كَهَنٍ ، وهو الذى يُحَمُّ غِبًّا فيَعْظُمُ طِحَالُه ، وقد طَنِيَ كَرَضِيَ طَنًى ، وهمزَه بعضُهم .

(و) طَنِئَ (فُلَانٌ) طُنْأً بالضمّ [1] إذا كان (فِي صَدْرِه [2] شَيْءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يُخْرِجَه)

(و) طَنَأَ (كجَمَعَ : استَحْيا)يقال : طَنَأْتُ طُنُوءًا كقُعُود ورنَأْتُ [3] إذا استَحْيَيْتَ ، كَطَسَأْتُ .

(والطَّنَأَةُ ، محركة) هم (الزُّنَاةُ) جمع زان ، نُظِرَ إلى معنى الفُجور .

(وأَطْنَأَ) إذا (مالَ إلى) الطِّنْءِ أى (المنْزِلِ ،و) مال (إلى الحوْضِ فشَرِب) منه (و) أَطْنَأَ مال (إلى البِسَاطِ فَنَامَ عليه كَسَلاً) .

(و) قولهم : هذه (حيَّةٌ لا تُطْنِئُ)

(١) الذى في اللسان « طَنَأً »

(٢) في نسخة من القاموس « وفلان أتى في صدره »

(٣) لم يجئ في مادة (رنأ) من معانيها استحيا أما نص اللسان فإنه « زنأ » ولم يجئ أيضا في مادة (زنأ) معنى استحيا . لافي اللسان ولافي التاج .

مأْخوذٌ من الطِّنْءِ بمعنى بقِيَّة الرُّوح ، كما تقدمت الإِشارة إليه (أَىْ لايعيشُ صاحِبُهَا) تَقتل من ساعتها ، يُهْمز ولا يُهمز ، وأَصله الهمز ، كذا فى لسان العرب .

[ط و أ] *

(الطَّاءَةُ كالطَّاعة : الإِبْعادُ فى المرْعى) يقال : فَرسٌ بعيدُ الطاءَة ، قالوا(ومنه) أُخذَ (طَيِّئٌ) مثل سيِّد ، أَى لإِبعاده فى الأَرض وجَوَلَانه فى المراعِي ،واقتصر عليه الجوهرىُّ (أَبو قَبيلة) من اليمنِ ، واسمه جُلْهُمَة بن أُدَد بن زَيْد بن كَهْلان بن سَبَإِ بن حِمْيَر ، وهو فَيْعِلٌ من ذلك (أَو) هو مأْخوذٌ (مِنْ طَاءَ) فى الأَرض (يَطُوءُ ، إذا ذَهَبَ وجاءَ) واقتصر على هذا الوجْهِ ابنُ سِيده ، وقيل : لأَنه أَوَّلُ من طَوَى المنَاهِلَ ، قاله ابنُ قُتَيْبَةَ ، قال فى التقريب :وهو غيرُ صَحيــحٍ [1] ، وقيل : لأَنه أَوَّلُ منْ طَوَى بِئْراً من العرب ، وفيه نَظَرٌ ، (والنِّسْبةُ) إليه (طَائِيٌّ) على غيرقِياسٍ ، كما قيل فى النَّسبِ إلى الحِيرَةِ حارِيٌّ

(١) في اللسان « فغير صحيح في التصريف »

(والقِياسُ) طَيِّئىٌّ (كَطَيِّعِيٍّ ، حذَفُوا الياءَ الثَّانيةَ فبقِيَ طَيْئىٌّ فقَلَبُوا الياءَ السَّاكِنَةَ) وهى الياءُ الأُولى (أَلفاً) على غير قياس ، فإِن القياس أَن لا تُقْلَب السَّواكِنُ ، لأَن القلْبَ للتخفيف ،وهو مع السكون حاصِلٌ ، قاله شيخنا(ووَهِمَ الجوهرىُّ) فقدَّم القلب على الحَذْف ، وكذلك الصاغانى ، وأَنت خبيرٌ بأَن مثل هذا وأَمثال ذلك لا يكون سَبَبًا للتوْهِيم ، وقد يُخفَّفُ طَيِّئٌ هذا فيقال فيه : طَيٌّ ، بحذف الهمزة كَحَيٍّ ،وإِنه عربىٌّ صحيح ، وقد استعملها الشعراءُ المُوَلَّدون[1] كثيرًا ، وهو مصروفٌ . وفى لِسان العرب : فأَمّا قولُ ابنِ أَصْرَمَ :

عَاداتُ طَيٍّ فِي بَنِي أَسَــــدِ
رِيُّ القَنَا وخِضَابُ كُلِّ حُسَامِ[2]

إِنما أَراد عادات طَيِّئٍ فحذَفَ ، ورواه بعضُهم طَيِّئَ فجعله غيرمصروفٍ . وطَيّ بن إِسماعيل بن الحسن بن قَحْطَبة بن خَالِد بن مَعْدَان الطائىّ ، حدَّث عن عبد الرحمن بن صالح الأَزدى[1] ، وعنه أَبو القاسم الطَّبَرانى ، ونُسب إِلى هذه القبيلة جماعةٌ كثيرةٌ من الأَجواد والفُرْسَان والشُّعراء والمُحدِّثين .

(و) الطَّاءَةُ (: الحَمْأَةُ ، كالطَّآةِ) مثل القَنَاة ،كأَنه مقلُوبٌ ،حكاه كُراع .

(وطَاءَ) زيدٌ (فى الأَرض يَطَاءُ) كخَافَ يخَافُ (:ذَهَبَ أَوْ أَبْعَد فِي ذَهابِهِ) . كان المناسب ذكره عند طَاءَ يَطُوءُ ، كقال يقول ، علىمُقْتَضى صِناعته .

(و) يقال (:ما بِهَا) أَى الدارِ (طُوئِيٌّ) بالضمّ ، كذا هو مضبوط فى النُّسخ ، لكن مقتضى اصطلاحه الفَتْحُ[2] (: أَحَدٌ) .

(وتَطَاءَت الأَسعارُ : غَلَتْ) .

(فصل الظاء) المعجمة مع المهمزة .

[ظ أ ظ أ] *

(ظَأْظَأَ التَّيْسُ ظَأْظَأَةً) كدَحْرَجة . عليه اقتصر فى لسان العرب (وظَأْظَاءً[3]

---

(١) فى الأصل « المولودون » ولايقال فى الشعراء ذلك وإنما يقال المولدون
(٢) اللسان . وفى الأصل « وخصاب » والتصويب من اللسان

(١) هذا نص تاريخ بغداد ٩ / ٣٦٦ وقال ايضا إن عبد الباقي بن قانع سماه طيبا
(٢) ضبط اللسان بالفم
(٣) فى نسخة من القاموس ظئظاء

بالمدِّ لأَنه جائزٌ في المُضاعف كالوَسْوَاس ونحوه ، بخلافه في غيره فإِنه ممنوع ، وخَزْعَالٌ شاذٌّ أَو ممنوع ، قاله شيخُنا [1] (: نَبَّ) أَيَ صَاحَ ، حكاه أَبوعمرو .

(و) ظَأْظَأَ (الأَهتَمُ) الثَّنَايا (والأَعْلَمُ) الشَّفَةِ أَي (تَكَلَّما بكَلامٍ لا يُفْهَمُ ، وفيه) أَي الكلامِ (غُنَّـةٌ) بالضمِّ .

[ظ ب أ]

(الظَّبْأَةُ) هي (الضَّبُعُ) بفتح فضم (العرْجاءُ) صفة كاشِفَةٌ ، وهو حيوان معروف [2] .

[ظ ر أ]

(الظَّرْءُ) هو (الماءُ المُتَجمِّدُ) على صيغة اسمِ الفاعل من التَّفَعُّل ، وفي بعضها المُنْجَمِد ، أَي من البَرْد (و) هو أَيضا (التُّرابُ اليابِسُ بِالبَرْدِ) وقد

(١) في اللسان مادة (خزعل) «قال الفراء : وليس في الكلام فَعْلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف إلاّ حرف واحد يقال ناقةبها خَزْعال إذا كان بها ظَلْع ، وزاد ثعلب قَهْقَار وخالفه الناس وقالوا قَهْقَرٌ وزاد أبو مالك قَسْطَال وهو الغبار وأما في المضاعف فَفَعْلال فيها كثير نحو الزَّلزال والقَلْقَال » وانظر التاج (خزعل) ففيها أسماء أخر على فَعْلاَل من غير المضاعف .

(٢) لم ترد هذه المادة في اللسان

ظَرَأَ الماءُ والترابُ [1] .

[ظ م أ] *

(ظَمِيءَ ، كفرِح) يَظْمَأُ (ظَمْأً) بفتح فسكون (وظَمَأً) محرّكة (وظَمَاءً) بالمد وبه قُرِيءَ قوله تعالى ﴿لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾ [2] وهو قراءة ابنِ عُمَيْر (وظَمَاءَةً) بزيادة الهاء ، وفي نسخة ظَمْأَة كرحْمَة وعليها شَرحُ شيخِنا (فهو ظَمِيءٌ) كَكَتِف (وظمْآنُ) كسكْرانَ ، وظَامٍ كَرامٍ (وهي) أَي الأُنثى بهاء (ظَمْآنَةٌ) كذا في النُّسخ الموجودة بين أَيدينا ، والذي في لسان العرب والأَساس والأُنثى : ظَمْأَى كَسَكْرَى ، قال شيخنا : وظَمِئَةٌ كفَرِحة ، زاده ابنُ مالكٍ وهي متروكةٌ عنـد الأَكثر (ج) أَي لــكلٍّ من المذكر والمؤنث (ظِمَاءٌ) كَرِجال ، يقال ظَمِئْتُ أَظْمَأُ ظَمَأً مُحرّكةً ، فأَنا ظَامٍ وقَوْمٌ ظِماءٌ (ويُضَمُّ) فيقال : ظُمَاءٌ ، وهو (نَادِرٌ) [3] قليلٌ لأَن صِيغته قَلِيلة في الجُموع ، وورد منها نَحْوُ عشْرةِ أَلفاظٍ ،

(١) ولم ترد هذه المادة في اللسان وجاء فيه في مادة (ظرا) ويقال أصاب المال الظَّرَى فأهزله وهو جمود الماء لشدة البرد

(٢) سورة التوبة ١٢٠

(٣) في القاموس ويضم نادراً

وأَكثرُ ما يُعبِّرون عنها بباب رُخَال[1] حُكِيَ ذلك (عن اللِّحيانيِّ) ونَقله عنه ابنُ سِيده فى المُخَصّصِ (:عَطِشَ أو) هو أى الظَّمَأُ (: أَشَدُّ العَطَشِ) نقله الزجّاج وقيل: هو أَخفُّه وأَيْسَرُه، والظَّمآنُ: العَطْشان، وفى التنزيل ﴿لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ﴾ [2] وقوم ظِمَاءٌ وهُنَّ ظِمَاءٌ: عِطَاشٌ، قال الكُميت:

إِلَيْكُمْ ذَوِى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِى ظِمَاءٌ وَأَلْبُبُ [3]

استعار الظَّمَأَ[4] للنَّوازِع وإن لم تكن أَشْخَاصاً، قال ابنُ شُمَيْل: فأَمَّا الظَّمأُ مَقصورًا مصدر ظَمِىَ يَظْمَأُ. فهو مهموزٌ مقصور، ومن العرب من يَمُدُّ فيقول الظَّمَاءُ، ومن أَمثالهم «الظَّمَاءُ الفَادِحُ خَيْرٌ من الرِّىِّ الفَاضِح».

(و) ظَمِئَ (إليه) أى إلى لقائه (: اشْتَاقَ) وأصله من مَعنى العَطش، وفى الأَساس: ومن المجاز: أَنا ظَمْآن إِلى لِقَائِك» أى مُشتاقٌ. ونبَّه عليه الراغِبُ وهو مُستعمَلٌ فى كلامهم كثيرًا، قال شيخنا: والمُصَنِّفُ كثيرًا ما يَستعمِلُ المَجازاتِ الغيرِ المَعْرُوفَةِ للعرب ولا بُدَّ أَن أغفل[1] التنبيه على مثل هذا، قلت: وهو كذلك ولكن ما رأيناه نَبَّه إلاَّ على الأَقلِّ من القليل، كما ستقف عليه، (والاسْمُ منهما) أى من المَعنيين بناءً على أَنهما الأَصلُ، وأَنت خبيرٌ بأَن المعنى الثانى راجعٌ إِلى الأَول، فكان الأَوْلَى إسقاطُ «منهما» كما فعله الجوهرىُّ وغيرُه، نبَّه عليه شيخُنا (الظِّمْءُ، بالكسر و) يقال (رَجُلٌ مِظْمَاءٌ) أى (مِعْطَاشٌ) وزْناً ومَعْنًى. (و) المَظْمَأُ (كمَقْعَد: مَوْضِعُ الظَّمَإِ)، أى (العَطَشِ من الأَرْضِ) قال أبو حِزامٍ العُكلىُّ:

وَخَرْقٍ مَهَارِقَ ذِى لَهْلَـــــه
أَجَدَّ الأُوَامَ بِـــه مَظْمَـؤُهْ [2]

(والظِّمْءُ، بالكسر)، لَمَّا فَصَلَ بين الكلامَيْنِ احتاج أن يُعِيد الضَّبْطَ، وإلا فهو كالتكرار المخالِف لاصطلاحه (: ما بَيْنَ الشُّرْبَتَيْنِ والوِرْدَيْنِ) وفى نسخ

(١) فى الأصل «رحال» وبهامش المطبوع «قوله رحال هكذا فى النسخ بالحاء المهملة ولعله رخال بالمعجمة لأنه هو الذى قد يضم أوله

(٢) سورة التوبة ١٥

(٣) اللسان

(٤) فى اللسان الظماء

(١) بهامش المطبوع «قوله أن أغفل لعله سقط منه «لا» بدليل بقية العبارة

(٢) اللسان بدون نسبة، ولم يرد فى قصيدته التى بمجموع أشعار العرب ج ١ ص ٧٥

الأَساس : ما بين السَّقْيَتَيْنِ ، بدل الشَّرْبَتَيْنِ ، وزاد الجوهريُّ : فى وِرْدِ الإِبل ، وهو حَبْسُ الإِبل عن الماء إِلى غاية الوِرْدِ ، والجمع أَظْمَاءٌ ، ومثله فى العُباب ، قال غَيْلَان الرَّبَعِيُّ :

* هَقْفاً عَلَى الحَيِّ قَصِير الأَظْمَاءْ [1] *

(و) ظِمْءُ الحَيَاةِ (:ما بَيْنَ سُقُوطِ الوَلَدِ إِلى حِينِ) وقْت (مَوْته ،و) قولهم فى المَثل (ما بَقِيَ منه) أَى عُمْره أَومُدَّتِه (إِلاَّ) قدر (ظِمْءِ الحِمَار ، أَى) لم يَبْقَ من عُمره أَو من مُدَّته غيرُ شيءٍ (يَسِير ، لأَنه) يقال : (ليس شَيْءٌ) من الدَّوَابِّ (أَقْصَرَ ظِمْأً منه) أَى من الحمار ، وهو أَقلُّ الدوابِّ صَبْرًا عن العطش ، يَرِدُ المـاءَ كلَّ يَوْمٍ فى الصيف مرَّتَيْنِ ، وفى حديث بعضهم :حِينَ لمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي إِلاَّ ظِمْءُ حِمَار. أَى شَيْءٌ يَسِيرٌ .

وأَقصَرُ الأَظماءِ الغِبُّ ، وذلك أَن تَرِدَ الإِبل يوماً وتَصْدُر فَتكون فى المَرْعَى يوماً وتَرِد اليومَ الثالثَ ، وما بينَ شَرْبَتَيْهَا ظِمْءٌ طال أَو قَصُـر ، وفى الأَساس : وكان ظِمْءُ هذه الإِبلِ رِبْعاً فَزِدْنَا فى ظِمْئِها وتَمَّ ظِمْؤُه والخِمْسُ شَرُّ الأَظماءِ ، انتهى. [1] وفى كتب الأَمثال : قالوا : هو أَقْصَرُ مِنْ غِبِّ الحِمَار ، وأَقْصَرُ من ظِمْءِ الحِمَار . وعن أَبى عُبيد : هذا المَثَلُ يُرْوَى عن مَرْوَان بن الحَكَم ، قاله شيخُنا ، ولمُلاَّ عَلِيّ قَارِي ، فى ظِمْءِ الحياةِ ، دَعْوَى يقضى منها العَجَبُ ، والله المستعان .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ :(ظَمَاءَةُ الرَّجُلِ) على فَعَالَة (كَسَحَابَة : سُوءُ خُلُقه ولُؤْمُ ضَرِيبَتِه) أَى طبيعته (وَقِلَّةُ إِنْصَافه لمُخَالِطِيه) أَى مُشارِكيه ، وفى نسخة لمُخَالطه ، بالإِفراد ، والأَصلُ فى ذلك أَن الشَّرِيب إِذا ساءَ خُلُقُه لم يُنْصِفْ شُرَكاءَهُ . وفى التهذيب : رجل ظَمْآنُ وامرأَةٌ ظَمْأَى ، لا ينصرفان نَكِرَةً ولا مَعْرِفة ، انتهى . ووجهٌ ظَمْآنُ : قليل اللحْمِ ، لَزِقَ جِلْدُه بعظمه وقلَّ ماؤُه ، وهو خِلافُ الرَّيَّانِ ، قال المُخَبَّل :

وَتُرِيكَ وَجْهاً كَالصَّحِيفَـــة لاَ ظَمآنَ مُخْتَلَجٍ ولاَ جَهْمِ [2]

(1) اللسان وفيه : مُقْفاً على الحيّ

(1) الذى فى الأساس وكان ظمء هذه الابل ربعا فزدنا فى ظمئها . «وأقصر من ظِمْءِ الحمار » وتم ظِمْؤُه وهو ما بين السقيتين ، والخمس شر الأظماء

(2) اللسان

وفى الأَساس : ومن المجاز : وَجْهٌ ظَمْآنُ : مَعْرُوقٌ ، وهو مدح ، وضِدُّه وجْهٌ رَيَّانُ ،وهو مَذموم (و) عن الأَصمعي (: رِيحٌ ظَمْأَى) إِذا كانت (حَارَّةً عَطْشَى) ليس فيها نَدًى أَي (غَيْرَ لَيِّنَة) الهُبوب ، قال ذو الرُّمَّة يصف السَّراب :

يَجْرِي وَيَرْتَدُّ أَحْيَانًا وَتَطْرُدُهُ
نَكْبَاءُ ظَمْأَى مِنَ القَيْظِيَّةِ الهُوجِ [1]

(و) فى حديث مُعاذ : وإِنْ كَانَ نَشْرُ أَرْضٍ يُسْلِمُ عَلَيْهَا صَاحِبُها فإِنَّه يُخْرَجُ منها مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبعَ المَسْقَوِيِّ وعُشْرَ المَظْمَئِيِّ (المَظْمَئِيُّ : الذى تَسْقيه السماءُ) وهو (ضِدُّ المَسْقَوِيِّ) الذى يُسْقَى سَيْحاً ، وهما منسوبانِ إِلى المَظْمَإِ والمَسْقَى ، مصدر : ظَمِئَ وسَقَى [2] ،قال ابن الأَثير : ترك همزه يعني فى الرِّواية [3] وعزاه لأَبي موسى ، وذكره الجوهريّ فى المعتلّ ، وسيأْتى .

(وأَظْمَأَه وظَمَّأَه) أَي (عَطَّشه) .

(١) ديوانه ٧٤ واللسان
(٢) في اللسان « مصدرى أسقى وأظمأ »
(٣) يعنى قال أبو موسى « المَظْمِيّ » أصله المظمئيّ فترك همزه يعنى في الرواية . كما جاء في اللسان

وفى الأَساس: وما زِلْت أَتَظَمَّأُ اليَوْمَ وَأَتَلَوَّحُ أَي أَتصبَّر [1] على العطش

(و) يقال : أَظْمَأَ (الفَرَسَ) إِظْمَاءً وظَمَّئَ تَظْمِئَةً إِذا (ضَمَّرَه) قال أَبو النَّجْم يصف فرساً :

نَطْوِيهِ وَالطَّيُّ الرَّفِيقُ يَجْدُلُهْ
نُظَمِّئُ الشَّحْمَ وَلَسْنَا نَهْزِلُهْ [2]

أَي نَعْتَصِر ماءَ بَدَنه بالتَّعْرِيق حتى يَذْهَب رَهَلُه ويَكْتَنِزَ لحْمُه . وفى الأَساس : من المجاز : فَرَسٌ مُظَمَّأٌ أَي مُضَمَّرٌ ،ورمحٌ أَظْمأُ : أَسْمَر، وظَبْيٌ أَظمأُ : أَسودُ ، وبَعِير أَظمأُ وإِبل ظُمْؤٌ : سُود انتهى [3] ، وعين ظَمْأَى : رَقيقة الجَفْن وساق ظَمْأَى : مُعْتَرِقَة اللحْمِ [4]

(١) في أساس البلاغة ... وأتلوّح وأتصَدَّى : اتصبر على العطش
(٢) اللسان
(٣) جاءت هذه الألفاظ في الأساس في مادة (ظمى) من قوله « ورمح ... » ونصها « رُمْحٌ أظْمَى : أسمر ... ومن المجاز ظِلٌّ أظْمَى : أسود . وبعير أظْمَى ، وإبل ظُمْيٌ : سودٌ » وقد أشير في هامش المطبوع إلى هذا الخلط . ويلاحظ ان مادة (ظمى) في الأساس تالية لمادة (ظمئ) وانظرما نقله بعد بيت أبي الطيب المتنبى الآتى وانظر فيه مادة (ظمى) فهناك صحيح
(٤) وكذلك هـذا النص في أساس البلاغة في مادة (ظمى) ونصه « وعين ظَمْيَاء رقيقة الجفن وساق ظمياء : قليلة اللحم » وانظر بعد ذلك نقله عن ابن برى الموجود في اللسان

(و) فى الصحاح والعبـاب ويقال للفرس (إنَّ فُصُوصَه لَظِمَاءٌ) كَكِتاب أى (لَيْسَتْ بِرَهِلَةٍ) مُسْتَرْخِيَة (لَحِيمةٍ) كَثِيرَة اللحم [1] وفى بعض النسخ مُرَهَّلَة كمُعَظَّمة ، وفى الأساس :ومفَاصِلُ ظِمَاءٌ ، أى صِلاب لا رَهَلَ فيها ، من باب المجاز ، والعجب من المؤلف كيف لم يَرُدَّ على الجوهرىّ فى هذا القول على عادته ، وقد ردّ عليه الإمام أبو محمد بن بَرِّىّ رحمه الله تعالى وقال :ظِمَاء ها هنا من باب المعتلِّ اللام ، وليس من المهموز ، بدليل قولهم سَاقٌ ظَمْيَاءُ أى قَلِيلَة اللحم ، ولما قال أبو الطَّيِّب قَصِيدَتَه التى منها :

فِى سَرْجِ ظَامِيَةِ الفُصُوصِ طِمِرَّةٍ
يَأْبَى تَفَرُّدُها لها التَّمْثِيلاَ [2]

كان يقول : إنما قلتُ ظامِيَة بالياء من غير همز ، لأنى أردت أنها ليست بِرَهِلَةٍ كَثِيرة اللحْمِ ، ومن هذا قولُهم رُمْحٌ أَظْمَى وشَفَةٌ ظَمْيَاءُ انتهى ،ولكن فى التهذيب : ويقال للفرس إذا كان مُعَرَّقَ الشَّوَى إنه لأَظْمَى الشَّوَى وإنَّ فُصُوصهَ لَظِمَاء إذا لم يَكن فيها رَهَلٌ وكانت مُتَوَتِّرَةً ، ويحمد ذلك فيها ، والأَصل فيها الهمز ، ومنه قولُ الرَّاجزِ يَصِفُ فَرساً ، أَنشده ابنُ السِّكِّيت :

يُنْجِيه مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الأَغْلاَلْ
وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى وَرِجْلٍ شِمْـلاَلْ
ظَمْأَى النَّسَا مِنْ تَحْتُ رَيَّا مِنْ عَالْ [1]

أى مُمْتَلِئَة اللحْمِ ، انتهى [2] .

وظامِئٌ : اسم سيف عَنترة بن شَدَّاد .

والتركيب يدلُّ على ذبول وقلَّة ماءٍ .

[ظ وأ] و [ظ ى أ]

(الظَّوْأَة) هو (الرجُلُ الأَحمَـقُ ، كالظَّاءَة) [3] عن ابن الأَعرابىّ .

(١) فى اللسان « كثيرة اللحم » هذا وضبطت رهله فى اللسان بسكون الهاء ضبط قلم وانظر مادة رهل فالوصف « رَهِلٌ » بكسر الهاء

(٢) ديوان المتنبى ٣/٢٤١ واللسان

(١) اللسان وإصلاح المنطق ٣٠ بدون نسبة والرجز لدكين ابن رجاء كما فى تهذيب إصلاح المنطق ١ : ٣٩ — ٤٠

(٢) الذى جاء فى اللسان بعد الرجز « فجعل قوائمه ظِماءً » . وسراة رَيَّا أى مُمتلئة من اللحم .

(٣) فى القاموس « كالظَّيْأَة » هـذا ولم تجئ فى اللسان مادة (ظوأ وظيأ) وفيه وفى التاج فى مادة (ظوا) المعتلة أظْوَى الرجل إذا حَمُق . وفى اللسان مادة (ظيا) المعتلة : الظَّيَاةُ الرجل الأحمق

(و) يقال (ظَيَّأَه تَظْيِيئاً) إذا (غَمَّه)[1] وخَنَّقه ، عن ابن الأَعرابىّ أَيضاً ، وقد فرَّق بينهما الصاغانىُّ فذكر الظَّوأَةَ فى ظوأ وظَيَّأَه فى ظَيَأَ .

(فصل العين) المهملة مع الهمزة .

[ع ب أ] *

(العِبْءُ بالكسر : الحِمْلُ) من المتاع وغيرِه ، وهُما عِبْآنِ (والثِّقْلُ من أَىّ شىْءٍ كانَ) والجمع الأَعْباءُ وهى الأَحمال والأَثقال ، وأَنشد لزُهَيْرٍ :

الحَامِلُ العِبْءَ الثَّقِيـلَ عَنِ الْـ
جَانِـى بِغَيْرِ يَدٍ وَلاَ شُكْـرِ[2]

ويروى : لِغَيْرِ يَد ولا شُكْرٍ ، وقال الليث : العِبْءُ : كلُّ حِمْلٍ من غُرْمٍ أَو حَمَالَة (و) العِبْءُ أَيضاً : (العِدْلُ) وهما عِبْآنِ ، والأَعْبَاء : الأَعْدَالُ (والمِثْلُ) والنَّظِيرُ ، يقال : هذا عِبْءُ هذا أَى مِثْلُه (ويُفْتَح) أَى فى الأَخيـر كالعِدْل والعَدْلِ ، والجمعُ من كلٍّ ذلك أَعْبَاء .

(و) قال ابن الأَعرابى : العَبْءُ (بالفَتْح : ضِيَاءُ الشمْسِ) وعن ابن الأَعرابى : عَبَأَ وجْهُه يَعْبَأُ[1] إِذا أَضاءَ وجْهُه وأَشْرَقَ ، قال : والعَبْوَةُ : ضَوْءُ الشمس : جمعه عِبَاء[2] (ويقال) فيه (عَبٌ) مقصوراً (كَدَمٍ) ويَدٍ ، وبه سُمِّىَ الرجلُ ، قاله الجوهرىّ ، قال ابنُ الأَعرابى : لا يُدْرَى أَهوَ أَى المهموز لغةٌ فى عَبِ الشَّمْسِ أَى المقصور أَم هو أَصله ، قال الأَزهرى : وروى الرِّياشى وأَبو حاتم معاً قالا : أَجمَعَ أَصحابُنَا على عَبِ الشمسِ أَنه ضَوْؤُها ، وأَنشدا[3] فى التخفيف :

إِذامارَأَتْ شَمْساً عَبُ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
إِلى مِثْلِها والجُرْهُمِىُّ عَمِيدُهَا[4]

قالا : نَسبه إِلى عَبِ الشَّمْسِ وهـو ضَوْؤُها ، قالا : وأَما عَبْدُ شَمْس من

---

(1) هذا عن العبُاب ، وعليه شاهدٌ ، ولم يَرِدْ فى اللسان ، وقد يكون أيضا من « ظَيَّيت ظاءً : عَمِلْتها » انظر مادة (ظيا)

(2) لم أجده في ديوان زهير بن أبى سلمى في قصيدته التى بديوانه ٨٦ والبيت في الجمهرة ٣ / ٢٨٦ والصحاح واللسان ونسب له

(1) الذى في اللسان « عبا وجهه يعبو بدون همز ويؤيده بعده « والعبوة ... »

(2) كذا في الأصل« عباء »وفي اللسان ومنه نقل « عِبَاً ».

(3) في اللسان « اجتمع أصحابنا ... وأنشد »

(4) اللسان ومادة (عمد) . وبهامش المطبوع : « في اللسان : زملها » هذا والذى باللسان « رملها » وليس « زملها » ومثله الجمهرة ٢ : ٨٤

قُريشٍ فغيرُ هذا ، قال أبو زيد : يقال : هم عَبُ الشَّمْسِ ورأيتُ عَبَ الشَّمْس ومررتُ بِعَبِ الشَّمْسِ يريدون ، عَبْدَ شمسٍ . قال : وأكثر كلامهم رأيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ ، وأنشدَ البيتَ السابقَ ، قال : وعَبُ الشَّمْسِ : ضَوْؤُها ، يقال : ما أَحْسَنَ عَبَهَا أى ضَوْءَهَا ، قال : وهذا قولُ بعضِ الناس ، والقولُ عندى ما قاله أبو زيدٍ أنه فى الأَصل عَبْدُ شمسٍ ، ومثله قولُهم : هذا بَلْخَبِيثَةِ ورأيت بِلْخَبِيثَةِ ومررت بِبَلْخَبِيثَةِ ، وحكى عن يُونُسَ بَلْمُهَلَّبِ يريد بَنِى المُهَلَّب قال : ومنهم من يقول عَبُّ شَمْسٍ بتشديد الباء ، يريد عَبْدَ شَمْس انتهى .

(وعَبَأَ المَتَاعَ) جعلَ بعْضَه على بعض ، وقيل : عَبَأَ المَتَاع (والأَمْرَ كَمَنَعَ) يَعْبَؤُه عَبْأً وعَبَّأَه بالتشديد تَعْبِئَةً [1] فيهما (: هَيَّأَه ، و) كذلك عَبَأَ الخيلَ و (الجَيْشَ) إذا (جَهَّزَه) وكان يونس لا يهمز تَعْبِيَةَ الجيش (كَعَبَّأَه تَعْبِئَةً) أى فى كلٍّ من المتاعِ والأَمرِ والجيشِ كما أشرنا إليه ، قاله الأَزهرى ، ويقال : عَبَّأْتُ المتاعَ تَعْبِئَةً ، قال : وكلٌّ من كلام العرب ، وَعَبَّأْت الخيلَ تَعْبِئَةً (وتَعْبِيئاً ، فيهما) ، أى فى المتاع والأَمر لما عرفت ، وفى حديث عبد الرحمن بن عوف قال : عَبَأَنَا النبىُّ صلى الله عليه وسلم بِبَدْرٍ ليلاً . يقال : عَبَأْتُ الجَيْشَ عَبْأً ، وَعَبَّأْتُهم تَعْبِئَةً ، وقد يُتْرَك الهمزُ فيقال عَبَّيْتُهم تَعْبِيَةً أى رَتَّبْتُهم فى مواضعهم ، وَهيَّأْتُهم للحرب ، وَعَبَأْتُ له شَرًّا ، أى هَيَّأْتُه ، وقال ابنُ بُزُرْجَ : احْتَوَيْتُ ما عنده ، وامْتَخَرْتُه ، واعْتَبَأْتُه ، وازْدَلَعْتُه . [وأخذْته ، واحدٌ] [1] (و) عَبَأَ (الطِّيبَ) والأَمْرَ يَعْبَؤُه عَبْأً :(صَنَعَه وخَلَطَه) عن أَبى زيدٍ ، قال أَبو زُبَيْدٍ يصف أَسدًا :

كـــأَن بنَحْرِه وَبِمَنْكِبَيْــــه
عَبِـــيرًا بَاتَ يَعْبَؤُه عَرُوسُ [2]

ويروى : بات تَخْبَؤُه .

وعَبَّيْتُه وَعَبَّأْتُه تَعْبِئَةً وَتَعْبِيئًا [3] .

(والعَبَاءُ)كسحاب(: كِسَاءٌ م) أى

(١) فى الأصل « تعبينة » وهو تطبيع

(١) زيادة من اللسان ومنه نقل
(٢) اللسان والصحاح وفى الجمهرة ٣/٢٠٨ ، ٤/٢١٦ والمعانى الكبير ٢٤٥ تَعْبَؤُه والمقاييس ٤ :٢١٦
(٣) فى اللسان « تعبية » وتعبيأ » فكأن الأولى لقوله عبيته والثانية لقوله عبأته ، أما هنا فيكون المصدران لقوله عبأته .

معروف وهو ضَرْبٌ من الأَكْسِيَة ، كذا فى لسان العرب، زاد الجوهرى : فيه خُطوط ، وقيل هو الجُبة من الصُّوف (كالعَبَاءَةِ) قال الصرفيون : همزتـه عن ياء، وإنه يقال : عَبَاءَة وَعَبَايَة ، ولذلك ذكره الجوهرىُّ والزُّبَيْدِىُّ فى المعتل، قاله شيخُنا .

(و) العَبَاءُ : الرجل (الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ الوَخِمُ) كعَبَامٍ (ج أَعْبِئَةٌ) .

(والمِعْبَأَةُ كَمِكْنَسَة) هى (خِرْقَةُ الحَائِضِ) ، عن ابن الأَعرابىّ ، وقد اعْتَبَأَت المرأَةُ بالمِعْبَأَة .

(و) المَعْبَأُ) كمَقْعَد (هو) المَذْهَبُ) ، مشتق من عَبَأْتُ له إذا رَأَيْته فذَهَبْت إليه ، قال أَبو حِزام العُكْلِىُّ :

وَلاَ الطِّنْءُ مِنْ وَبَئِى مُقْـــرِئٌ
وَلاَ أَنَا مِنْ مَعْبَئِى مَزْنَـــؤُهْ [1]

(وما أَعْبَأُ بِهِ) أَى الأَمرِ (: ما أَصْنَعُ) قاله الأَزهرى ، وقوله تعالى ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّى لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ﴾ [2] روى ابن نُجَيْح عن مُجاهِد ، أَى ما يَفْعَلُ بِكم ، وقال أَبو إسحاق تـأْويله أَىُّ وَزْنٍ لكم عِنْده لولا تَوْحِيدُكم ، كما تقول ما عَبَأْتُ بفلان ، أَى ما كان له عندى وزن ولا قَدْر ، قال : وأَصل العِبْءِ الثِّقْل ، وقال شَمِرٌ : قال أَبو عبد الرحمن : ما عَبَأْتُ به شَيْئاً ، أَى لم أَعُدَّه شَيْئاً ، وقال أَبو عَدْنَان عن رجل من باهلة : قال [1] : ما يَعْبَأُ اللهُ بفلان إذا كان فاجرًا مائقاً ، وإذا قيل قد عَبَأَ اللهُ به [2] فهو رَجُلُ صِدْقٍ وقد قَبِلَ اللهُ منه كلَّ شىءٍ ، قال : وأَقول: ما عَبَأْتُ بفُلان أَى لم أَقبل شيئاً منه ولا من حَدِيثه

(و) ما أَعْبَأُ (بِفُلاَنٍ) عَبْأً ، أَى (ما أُبَالِى) قال الأَزهرى : وما عَبَأْتُ له شيئاً ، أَى لم أُباله ، قال : وأَما عَبَأَ فهو مهموز لا أَعرف فى مُعْتَلاَّتِ [العين] [3] حرفاً مهموزًا غيره .

(والاعْتِبَاءُ) هو (الاحْتِشَاءُ) وقد تقدّم فى ح ش أ .

[ع د أ] *

(العِنْدَأْوَةُ كَفِنْعَلْوَة) فالنون والواو

(١) مجموع أشعار العرب ١/٧٦ وتقدم فى مادة (طنأ) وانظر فيها الرواية
(٢) سورة الفرقان ٧٧

(١) فى اللسان «يقال»
(٢) فى الأصل «عنه» والتصويب من اللسان ومنه النقل
(٣) زيادة من اللسان وبها يتضح الكلام

والهاءُ زوائد ، وقال بعضهم : هو من العَدْو ، فالنون والهمزة زائدتان ، وقال بعضهم : هو فِعْلَلْوَة ، والأَصل قد أُمِيتَ فِعْلُه ، ولكن أَصحابَ النَّحْوِ يتكلَّفون ذلك باشتقاق الأَمثلة من الأَفاعيل ، وليس فى جميع كلام العرب شىءٌ يدخل فيه الهمزةُ والعينُ فى أَصل بِنَائه إلاَّ عِنْدَأْوَة ، وإِمَّعَه ، وَعَبَأَ ، وعَفَأَ ، وعَمَأَ ، فأَما عَظَاءَة فهى لغةٌ فى عَظَايَة ، وإِعَاء لُغة فى وِعَاء[1] ، كذا فى لسان العرب ، فلا يقال : مثلُ هذا لا يُعَدُّ زِيادةً إلاَّ على جهة التنبيه ، كما زعمه شيخنا : (العَسَرُ)[2] محركة (و) هو (الالْتِوَاءُ) يكون فى الرِّجل (و) قال بعضهم : هو (الخَدِيعَة) ، ولم يهمزه بعضُهم (والجَفْوَة ، والمُقْدِمُ الجَرِىءُ) يقال ناقة عِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوَة وسِنْدَأْوة أَى جَرِيئة ، حكاه شَمِرٌ عن ابن الأَعرابىّ (كالعِنْدَأْوِ) بغير هاء . (والمَكْرُ) ، لا يخفى أنه لو ذكره مع الخديعة كان أَولى ، لأَنهما من قولٍ واحدٍ .

(١) فى الأصل « وأعا لغة فى وعا » والتصويب من اللسان ومنه نقل كما نص

(٢) فى القاموس « العَسْر » والضبط من اللسان ومن قول الشارح « محركة »

(و) قال اللِّحيانىُّ : العِنْدَأْوَةُ (: أَدْهَى الدَّوَاهِى ، و) فى المثل إنَّ (تَحْتَ طِرِّيقَتِكَ) كَسِكِّينَة ، اسمٌ من الإطراق وهو السُّكون والضَّعف واللين (لَعِنْدَأْوَة ، أَى تحت إِطْرَاقِكَ وسُكُوتِكَ) وفى نسخة سُكُونك بالنون (مَكْرٌ) أَى خلافٌ وتَعَسُّفٌ كما فَسَّر به ابنُ منظور ، أَو عُسْرٌ وشَرَاسَةٌ ، كما فَسَّره الزمخشرىّ[1] يقال هذا للمُطْرِق الدَّاهِى السِّكِّيت والمُطَاوِل ليأْتِىَ بداهيةٍ ويَشُدُّ شَدَّةَ لَيْثٍ غيرَ مُتَّقٍ ، وستأْتى الإِشارة إليه فى عند .

(فصل الغين) المعجمة مع الهمزة .

[غ أ غ أ]

(الغَأْغَاءُ) كسَلْسَال (: صَوْتُ الغَوَاهِقِ)[2] جِنْسٌ من الغِرْبان (الجَبَلِيَّةِ) لسُكْنَاها بها . وغَأْغَأَ غَأْغَأَةً كدَحْرج دَحْرَجَةً .

[غ ب أ] *

(غَبَأَله) يَغْبَأُ غَبْأً (و) غَبَأَ (إليه

(١) لايوجد هذا فى أساس البلاغة المطبوع فى المواد طرق وعدا و(عند) أما (عدأ) و (عندأ) فلا توجد فيه ولعله فى كتاب له آخر أما كتابه المستقصى فى الأمثال ١ /٤١١ ففيه « والعندأوة العسر والالتواء »

(٢) فى القاموس « العواهق » و كلاهما ورد

كَمَنَعَ) إذا (قَصَد) له ، ولم يعرفها الرياشىُّ بالغين معجمةً ، كذا فى لسان العرب .

[غ ر ق أ] *

(الغِرْقِئُ ، كزِبْرِج : القِشْرَةُ المُلْتَزِقَة ببَيَاضِ البَيْضِ) وقال غيره : قِشْرُ البَيْضِ الذى تحتَ القَيْضِ ،والقَيْضُ : ما تَفَلَّقَ من قُشورِ البَيْضِ الأَعلى ، قال الفرَّاءُ : همزته زائدة ، لأَنه من الغَرَق ، وكذلك الهمزة فى الكِرْفِئَة والطِّهْلِئَة زائدتانِ ، وقد نبَّه عليه الجوهرىُّ ، فلم يَرِدْ عليه شىءٌ مما قاله المصنف فى غرق ، (أَو البَياضُ الذى يُؤْكَلُ) وهو قولٌ ضعيف ، (و) يقال من ذلك(غَرْقَأَت البَيْضَةُ) أى (خَرَجَتْ وعَلَيْهَا قِشْرُهَا الرَّقِيقُ ،و) كذا غَرْقَأَت (الدَّجَاجَةُ) إذا (فَعَلَتْ ذلك ببَيْضِهَا) وسيأْتى فى غرق مزيد لذلك إن شاء الله تعالى .

(فصل الفاء) مع الهمزة.

[ف أ ف أ] *

(الفَأْفَأُ ، كفَدْفَد) عن اللحيانى(و) الفَأْفَاءُ مثل (بَلْبَالٍ) يقال : رجل فَأْفَاءٌ وَفَأْفَأٌ يُمَدُّ ويُقْصَر ، وقد فَأْفَأَ ، وامرأَة فَأْفَأَةٌ ، كذا فى لسان العرب ، فسقط بذلك ما قاله شيخُنا إن المعروف هو المدّ ، وأَما القصرُ فلا يُعْرَف فى الوصف إلا فى شعر على جهة الضرورة : هو الذى يُكْثِر تَردادَ الكلام إذا تكلَّم أَو هو (مُرَدِّدُ الفاءِ ومُكْثِرُه فى كلامه) إذا تكلّم ،وهوقول المُبرِّد (وفيه فَأْفَأَةٌ) أَى حُبْسَة فى اللّسان وَغَلَبَةُ الفاءِ على الكلام ، وقال الليث : الفَأْفَأَةُ فى الكلام كأَن الفاءَ تَغلب على اللسان .

[ف ب أ]

(الفَبْأَة ، المَطَرَةُ السريعةُ) تأْتى (ساعةً ثم) تَنقشع و (تَسْكُن) كذا فى العُباب .

[ف ت أ] *

(ما فتأَ مثلثة التاء) أى عين الفعل . أما الكسر والنصب فلغتان مشهورتان . الأول أشهر من الثانى . وأما الضمُّ فلم يَثبت عند أئمة اللغة والنحو . وكأَنه نقله من بعض الدواوين اللغوية ، وهو مستبعد . قاله شيخنا . قلت : والضم نقله الصاغانى عن الفرَّاء ، والعجبمن شيخنا كيف استبعده وهو فى العباب ،

تقول: مَا فَتِئَ وما فَتَأَ[1] يَفْتَأُ فَتْأً وفُتُوءًا (: ما زال) وما بَرِح (كما أَفْتَأَ) لغة بنى تميم، رواه عنهم أبو زيد، يقال: ما أَفْتَأْتُ أَذكره إفتاءً، وذلك إذا كنتَ لا تزال تَذْكره، لغةٌ فى ذلك.

(و) فى نوادر الأَعراب:

(فَتِئَ عنه) أَى الأَمرِ (كسمعَ) إذا (نَسِيَه وانْقَدَع[2] عنه) أَى تأَثر منه، وفى بعض النسخ بالفاء والمهملة والمُعجمة، أَى لانَ بعد يُبْس، وما فتِئَ لا يستعمل إلا فى النفى أَو ما فى معناه (أَو خاصٌّ بالجَحْدِ) أَى لا يُتَكَلَّم به إلاَّ مع الجَحْد، فإِن استعمل بغير ما ونحوها فهى مَنْوِيَّة، على حسب ما يجىء عليه أَخوَاتُها (و) ربما حَذفت العربُ حرْفَ الجَحْدِ من هذه الأَلفاظ وهو مَنْوِيٌّ، وهو كقوله تعالى ﴿قَالُوا تَاللهِ (تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ) حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ﴾[3] (أَى ما تَفْتَا) كذا فى سائر النسخ، والصواب: لا تَفتأُ، كما قدَّره جَميعُ النحاةِ والمُفسِّرين[1]، ولا اعتبارَ بما قَدَّرَه المُصَنِّف وإن تَبع فيه كثيرًا من اللغويين، لأَنه غَفْلَةٌ، قاله شيخُنا.

وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ:

أَنَدَّ مِنْ قَارِبٍ دَرْجٍ قَوَائِمُـهُ
صُمٌّ حَوَافِرُه ما تَفْتَأُ الدَّلَجَا[2]

أَراد: ما تَفْتَأُ من الدَّلَج.

(و) فَتَأَ (كمَنَع) تكون تامَّةً بمعنى سَكَن، وقيل (كَسَر وأَطْفَأَ) وهذه (عن) إمام النحو أَبى عبد الله محمد (بن مالك) ذكره (فى كتابه جمع اللغات المُشْكلة، وعزاه) أَى نَسَبه (للفرَّاء، وهو صحيح) أَوْرَدَه ابنُ القُوطِيَّة وابنُ القطَّاع، قال الفرَّاءُ: فتَأْتُه عن الأَمر: سَكَّنْتُه، وفتَأْتُ النَّارَ أَطفأْتُها[3] (وغلط) الإِمام أَثيرالدين (أَبو حَيَّان) الأَندلسىُّ (وغَيْرُه فى تَغليطه) إِيَّاه حيث قال: إنه وَهَمٌ وتصحيف عن فَثَأَ، بالثاءِ المثلَّثة، قالوا: وهذا من جُمْلَة تَحامُلاتِ أَبى

(١) بهامش المطبوع: كذا فى النسخ لم يمثل للقسم
(٢) فى اللسان «فتئت ... وانقدعت»
(٣) سورة يوسف ٨٥

(١) بهامش المطبوع أى لأن النحاة ذكروا أن من شروط حذف النافى أن يكون «لا»
(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١١٧٣ واللسان والرواية أندّ من قارب روح ... ما يفتأ» وفى الأصل «أقد»
(٣) الذى فى كتاب ابن القطاع ٢/٤٧٩ «الفراء: فتأته عن الأمر كسرته، والنار أطفأتها

حيَّانَ المُنْبِئَة على قُصوره ، قالهشيخنا .

[ف ث أ] *

(فَثَأَ) الرجلُ (الغَضَبَ كمَنَع)[1] يَفْثَؤُه فَثْأً(: سَكَّنَه) بِقَوْلٍ أَو غيرِه (وكَسَره) . وفى الأَساس : ومن المجاز فَثَأْتُ غَضَبَه وكان زيدٌ مغتاظاً عليك فَفَثَأْتُه [عنك] ومن أَمثالهم[2] ، أَى فى اليسير من البرِّ « إن الرَّثِيئَةَ تَفْثَأُ[3] الغَضَب » انتهى وقد تقدم معنى المثل فى رث أو فى حديث زياد : لهو أَحبُّ إلىَّ من رَثِيئَةٍ فُثِئَتْ بسُلاَلة[4] ، أى خُلِطَتْ به وكُسِرَتْ حدَّته ، وفَثِئَ هو أى كفرح : انكسر غَضَبُه (و) فَثَأَ (القِدْرَ) يَفْثَؤُه (فَثْأً وفُثُوًّا) المصدران عن اللحيانىّ : (سَكَّن غَلَيانَها) بماءٍ بارد أَو قَدْحٍ بالمِقْدَحة ، قال الجَعْدِىُّ رضى الله عنه :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُهَا
ونَفْثَؤُهَا عَنَّا إذَا حَمْيُهَا غَلاَ

بِطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ الجِحَاشِ شَهِيقُهُ
وضَرْبٍ لَهُ مَا كَانَ مِنْ سَاعِدٍ خَلاَ[1]

وكذلك أَنشدهُ الجوهرىُّ وابنُ القُوطِيَّة وابن القطّاع ، ونَسَبه فى التهذيب إلى الكُمَيْتِ . وقِدْرُهم ، أَى حَرْبُهم .

وسَكَّن بالتضعيف ، وغليانَها منصوب على المفعولية ، وفى بعض النسخ بالتخفيف ، وغليانها مرفوع ، وهو غلط ، وتقول : غَلَتْ بُرْمَتُكم فَفَثَأْتُها ، أَى سَكَّنْتُ غَلَيانَها . ومن المجاز : أَطْفَأَ فُلانٌ النَّائرَة ، وفَثَأَ القُدُورَ الفَائرَة ، كذا فى الأَساس .(و) فَثَأَ (الشْىءَ) يَفْثَؤُه فَثْأً وفُثُوءًا (سَكَّن) بالتضعيف (بَرْدَه بالتَّسْخين) وفَثَأْتُ الماءَ فَثْأً إِذَا ما سَخَّنْتَه . عن أَبى زيد ، وكذلك كلّ ما سَخَّنْتَه وفَثَأَت الشمسُ الماءَ فُثُوءًا : كَسَرَتْ بَرْدَه (و) فَثَأَ (الشْىءَ عنه) يَفْثَؤُه فَثْأً (: كَفَّه) ومَنَعه .وفَثَأْتُ عَنِّى فُلانًا فَثْأً إذاكَسَرْتَه[2]

(١) فى القاموس « كجمع » وبهامشه عن نسخة أخرى « كمنع »
(٢) فى الأساس وكان فلان مغتاظاً... وفى المثل ان الرثيئة
(٣) فى الأساس : « مابفتأ » .
(٤) بهامش المطبوع « فىالنهاية : بسلالة من ماء ثغب أى ما استخرج من ماء الثغب وسل منه

(١) اللسان البيت الأول والصحاح ومادة دوم أيضا والمقاييس ٢ /٣١٥ و ٤ /٤٥٨ و ٤ /٤٧٥ أيضا والجمهرة ٣ /٢٨٦ و ٣ : ٢١٩ وابن القطاع ٢ /٤٧٩
(٢) فى الأصل : « كسره » والتصويب من اللسان ومنه النقل . وقد صححت « فثأت » فى المطبوع إلى «فثأ »

عنك بقول أو غيره (و) فَثَأَ (اللَّبَنُ) يَفْثَأُ فَثْأً إذا (أُغْلِيَ فَارتفَع له زَبَدٌ[٢] وتَقَطَّعَ) من التَّغيُّرِ فهو فاثِئٌ، عن أبى حاتم، وجوَّزَ شيخُنا نَصْبَ اللبن.

(و) عَدَا الرجلُ حتَّى (أَفْثَأَ) أى (أَعْيَا) وانْبَهَرَ (وفَتَرَ) قالت الخنساءُ:

أَلَا مَنْ لِعَيْنِي لَا تَجِفُّ دُمُوعُهـا
إذا قُلتُ أَفْثَتْ تَسْتَهِلُّ فَتَحْفِلُ[٢]

أَرادَتْ أَفْثَأَتْ، فَخَفَّفت (و) أَفْثَأَ الحَرُّ: (سَكَنَ) وفَتَر، وزعم شيخنا أن فيه إيجازًا بالغاً رُبَّما يُؤَدِّى إلى التخْليطِ وهو على بادئِ النَّظر كذلك، ولكن فَتَر مَعطوفٌ على أَعْيَا وسَكَنَ. وما بعدَه ليس من معناه، كما بَيَّنَا. فلا يكون تخليطاً، وأما الإيجاز فمن عادته المَسْلوفَة لا يُؤَاخذُ فى مِثْله (و) أَفثَأَ بالمكان (: أَقامَ) به. يقال: قد نَوَيْتُم المَسيرَ حتى أَقمتُم[٣] عنه وأَفثَأْتُم. وأَطبقَت السماءُ ثم أَفثَأَتْ [أى أَجْهَتْ] وما تَفْثَأُ تَفعل [كذا] بمعنى التاء[١]، كل ذلك فى الأَساس.

(وافثَئُوا للمريضِ) أى (أَحْمَوْا) له (حِجارةً وَرشُّوا عليهـا الماءَ فأَكَبَّ عليها الوَجِـعُ) أى المريض (لِيَعْرَقَ) أى يأْخذه العَرَق، وهذا كانمن عادتهم

والتركيب يدلّ على تَسكين شىءٍ يَغْلِى ويَفورُ.

[ف ج أ] *

(فَجَـأَهُ) الأَمرُ (كسَمِعَه وَمَنَعَه) والأَوَّل أَفصحُ، يَفْجَؤُه (فَجْأً) بالفتح (وفُجَاءَةً) بالضم (: هَجَم عليه) من غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ به، وقيل: إذا جاءَه بَغْتَةً من غير تَقَدُّمِ سَبَبٍ، وكلُّ ما هَجَم عليك من أمرٍ فقد فَجِئَكَ (كَفَاجَأَه) يُفاجِئُه مُفاجَأَةً (وافْتَجَأَه) افْتِجاءً، وعن ابنِ الأَعرابىِّ: أَفْجَأَ إذَا صادَفَ صَديقَه على فَضيحَة. (والفُجَاءَة) بالضم والمدّ (: ما فَاجَأَكَ)، ومَوْتُ الفُجَاءَةِ: ما يَفْجَأُ الإِنسانَ من ذلك، وورد فى الحـديث فى غير موضعٍ، وقَيَّده بعضُهم بفتـح الفاء وسكون الجيم من غير مَدٍّ على المَرَّة.

---

(١) ضبط اللسان «زُبْد» أما المثبت فهو ضبط القاموس وكلاهما ضبط قلم

(٢) ديوانها ١٨٣ وقافيته «فَتَخْضِلُ»

(٣) فى أساس البلاغة «ثم أقمتم» وعنه النقل

(١) الزيادة من أساس البلاغة وعنه نقل كما قال. «وفيه: وما يفثؤ يفعل كذا» والمراد انه بمعنى يفتأ

ولَقِيتُه فُجَاءَةً ، وضعوه موضِعَ المصدرِ ، واستعمله ثعلبٌ بالألف واللام وَمكَّنَه فقال : إذا قلتَ خرجْتُ فإذا زَيْدٌ ، فهذا هو الفُجاءَة[1] فلا يُدْرَى أهو من كلام العرب أم هو من كلامه ، كذا فى لسان العرب .

(و) فُجَاءَةُ [2] (والِدُ) أَبِى نَعامة (قَطَرِيٍّ) مُحَرَّكَةً (الشاعِرِ) المازنىّ التميمىِّ رئيسِ الخوارجِ ، سُلِّم عليه بالخلافة ثلاثَ عشرةَ سنةً وقُتِل سنة ١٧٩

(و) عن الأَصمعى وابن الأنبارى : يقال (فَجِئَتِ الناقةُ كفَرِح) إذا (عَظُمَ بَطْنُها) والمصدر الفَجَأُ مهموزًا مقصورًا

(و) فى الأَساس والعُباب : فَجَأَ (كَمَنَع) يَفْجَؤُها فَجْأً (جَامَعَ) وزاد فى الأَساس : وفَاجَأَه أى عاجَلَه[3] .

(والمفاجِئُ) هو (الأَسد) ذكره الصاغانى فى رِسالته التى أَلفها فى أَسماء الأَسد .

[ف د أ]

(الفِنْدَأْيَةُ بالكسر : الفَأْسُ) وعليه فوَزْنُها فنْعَلْيَة ، وأَصلها من فَدَأَ والمعروف أَنها فِعْلَأْيَةٌ ، قاله شيخنا (ج فَنادِيدُ ، على غير قياسٍ ، و) أَما (الفِنْدَأْوَةُ) بالواو فإِنه مَزِيد يذكر (فى ف ن د) والمشهور عند أَئمة الصرف أَنهما مُتَّحِدان ، فلْيُعْلَم .

[ف ر أ] *

(الفَرَأُ) مهموزًا مقصورًا (كجَبَلٍ و) الفَرَاءُ مثل (سَحَاب) قال الكوفيون : يُمَدُّ ويقصر (: حِمارُ الوَحْشِ) وقال ابن السِّكيت : الحمارُ الوحشىُّ ، وكذا فى الصحاح والعُباب (أَوفَتِيُّه) . والمشهور الإِطلاق (ج أَفْرَاءٌ) جمع قِلَّه (وفِرَاءٌ) بالكسر ، جمع كَثْرة ، قال مالك بن زُغْبَةَ الباهِلِىُّ :

وضَرْبٍ كآذانِ الفِرَاءِ فُضُولُه
وَطَعْنٍ كَإِيزَاغِ المَخَاضِ تَبُورُهَا[1]

الإِيزاغ : إخراجُ البَوْلِ دُفْعةً بعد دُفْعة . وتَبُورُها : تَخْتَبِرها . وحَضَر الأَصمعىُّ وأَبو عمرو الشيبانىُّ عند ابن السمراء[2] فأَنشد الأَصمعىُّ :

---

(١) فى الأصل « الفجأة » والتصويب من اللسان ومنه نقل والكلام على الفجاءة

(٢) فى اللسان « و الفجاءة » هذا وهو الأشهر بالألف واللام

(٣) بهامش المطبوع : « قوله : وفى الأساس الخ لا وجود لذلك فى الأساس الذى بين أيدينا و كذا قوله وزاد الخ »

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١ / ٣١٧ و ٤ / ٤٩٨ والكنز اللغوى ٦٩ وأمالى اليزيدى ٧٥ والجمهرة ٣ : ٢٥١

(٢) فى اللسان « عند أبى السمراء » وكذلك الخصائص ٣/ ٢٩٧

بِضَرْبٍ كآذان الفِرَاء فُضُولُه
وطَعْنٍ كتَشْهَاقِ العَفَا هَمَّ بالنَّهْقِ [1]

ثم ضرب بيده إلى فَرْوٍ كان بقُرْبه يُوهِم أن الشاعر أراد فَرْوًا، فقال أبو عمرٍو: أراد الفَرْوَ. فقال الأصمعيُّ هَذا رِوَايتُكم.

(وأَمْرٌ فَرِيءٌ كَفَرِيٍّ) وقرأ أبوحَيْوَة ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيئاً﴾ [2] (و) في المثل (كلُّ الصَّيْدِ فى جَوْفِ الفَرَا) ضبطه ابنُ الأثير بالهمز، وكذا شُرَّاح المَواهِب، وقيل (بغير هَمْزٍ) وقد سقط من بعض النسخ، وفى الحديث: أن أبا سفيانَ استأْذَنَ على النبيّ صلى الله عليه وسلم، فحَجَبَه ثم أَذِنَ له فقال له: ما كِدْتَ تَأْذَنُ لِي حَتّى تأْذَنَ لحجارة الجُلْهُمَتَيْنِ [3] فقال «يَا أَبَا سُفْيَانَ أَنْتَ كَمَا قَالَ القَائِلُ: كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفَرَا» مقصور، ويقال «فى جَوْفِ الفَرَاءِ» ممدود، وأراد النبيُّ صلى الله عليه وسلم بما قاله لأبي سُفيانَ تَأَلُّفَه على الإسلام فقال: أنت فى الناس كحِمَارِ الوَحْشِ فى الصَّيْدِ. وقال أبو العباس: معناه: إذا حَجَبْتُك قَنِع كُلُّ مَحجُوبٍ ورَضِي، لأَن كل صيدٍ أقلُّ من الحمار الوحشيّ، فكلُّ صَيْدٍ لِصغره يدخل فى جوف الحمار، وذلك أنه حَجَبه وأَذِن لغيره، فيُضْرَب هذا المثلُ للرجل تكون له حاجاتٌ، منها واحدةٌ كبيرة، فإذا قُضِيَتْ تلك الكبيرةُ لم يُبالِ أَنْ لا تُقْضَى باقى حاجاته. انتهى. وأما قولهم أَنْكَحْنَا الفَرَا فَسَنَرى، فإنما هو على التخفيف البَدَلِيّ مُوَافِقَة لِسَنَرى، (لأَنه مَثَلٌ، والأَمْثالُ مَوضُوعَةٌ على الوَقْف) فلما سكنت الهمزة أُبْدِلت أَلِفًا لانْفِتاح ما قبلها، ومعناه: قد طَلَبْنَا عالِيَ الأُمورِ فسنَرَى أَمْرَنَا [1] بَعْدُ. قال ذلك ثعلبٌ، وقال الأَصمعيُّ: يُضْرب مَثَلاً للرجل إذا غُرِّرَ بأَمْرٍ فلم يَرَمايُحِبُّ. أَى ضَيَّعْنا [2] الحَزْمَ فآلَ بنا إلى

(1) اللسان (فرأ) وفى مادة (عفا) لأبى الطمحان حنظلة ابن شرق
بضرب يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناته
وطعن كتشهاق العَفَا هَمَّ بالنهْقِ
(2) سورة مريم ٢٧
(3) فى اللسان «الجُلْهُمَتَيْن» وكذلك مجمع الأمثال حرف الكاف وانظر مادة (جلهم) أيضا أما الأصل ففيه الجلهمين وهو تحريف

(1) فى اللسان «أعمالنا»
(2) فى اللسان «أى صنعنا»

عاقبَةِ سُوءٍ ، وقيل معناه : إنا قد نظرنا فى الأَمر ، فسننظُرُ عمَّا يَنْكشِفُ ، ومعنى كلّ الصيدِ فى جَوْفِ الفرا (أَى كُلُّه دُونَه) لا يَصِلُ إلى مَرْتَبَتِه ولا يَحْصُل به مثلُ ما بالفرَا من كَثْرة اللحْم

(وَفَرَأٌ مُحرَّكَةً : جزيرةٌ باليَمن) من جزائر البَحْرِ ما بين عَدَن والسِّرَّيْنِ .

[ف س أ] *

(فَسَأَ الثَّوْبَ ، كجَمَعَ) يَفْسَؤُه فَسْأً (: شَقَّه) وفى العُباب : مَدَّه حتى تَفزَّر (كَفَسَّأَه) تَفسئَةً (فتَفَسَّأَ) أَى تَشقّق ، وتَفسَّأَ الثوبُ أَى تَقطَّعَ وَبلِىَ (و) فَسَأَ (فُلاَناً) يَفْسَؤُه فَسْأً (: ضَرَبَ ظَهْرَه بالعَصَا) وعن أَبى زيد : يقال : فَسَأْتُه بالعَصَا إذا ضَرَبْتَ به ظَهْره (كَتَفَسَّأَهُ ، و) فَسَأَ فُلاناً (عنه) أَى (مَنَعَه و) قال ابنُ سِيده فى المُحْكم : (الأَفْسَأُ) هو (الأَبْزَخُ) . بالباء الموحَّدة والزاى والخاء المُعجمتَيْنِ (أَو الذى) وفى لسان العرب : هو الذى (خَرَجَ صَدْرُه وَنَتَأَتْ) ارتفعَتْ (خَثْلَتُه) بفتح الخاء المعجمة وسكون الثاء المثلثة وفتحهما معاً :ما بَيْنَ السُّرَّة والعَانَةِ

والأُنثى من ذلك فَسْآءُ كَحَمْرَاءَ (أَو) الأَفسأُ هو(الذى إذا مَضَى كأَنّه يُرَجِّع اسْتَه[1] ، كالمَفْسُوءِ) أَنشد ثَعلب :

قد خَطِئَتْ أُمُّ خُبَيْنٍ بِـــأَذَنْ
بِخَارِجِ الخَثْلَةِ مَفْسُوءِ القَطَنْ[2]

وفى التهذيب :

* بِنَاتِئِ الجَبْهَةِ مَفْسُوءِ القَطَنْ *

ومثله فى العُباب (أَو) الأَفسأُ (: مَنْ إذَا قَعَدَ لا يَستطيع) أَن (يَقُوم إلاَّ بِجَهْد) شديد ، كذا فى بعض الحواشى ، وبه صَدَّر فى العُباب (أَو) الأَفسأُ (:مَنْ دَخلَ صُلْبُه فى وَرِكَيْه)والأَفْقَأُ : مَن خَرج صَدْرُه ، وفى وَرِكَيْهِ فَسَأٌ ، كُلُّ ذلك عن ابن الأَعرابىّ ،و(فَسِئَ كَفَرِحَ ، فى الكُلِّ) مما ذكر ، والاسْمُ من الكلّ فَسَأٌ محركة .

وتفاسَأَ الرجُلُ تَفَاسُؤًا بهمز وغير همز : أَخرَج عَجِيزَته وظَهْره (وَتَفسَّأَ فيهم المَرَضُ) إذَا (انتَشر)بهم وَعمَّهم .

---

(١) فى نسخة من القاموس « تَوَجَّعُ استُه »

(٢) اللسان (فسأ) وأيضا فيه مادة (حطأ) والرواية « قد حَطَأَت أم خُثيم بأَذَن » ويروى « حَطَأَت » وانظر أيضاً مادة (دنن) « قد خطئت »

[ف ش أ] *

[(تَفَشَّأَ فيهم المرض) إذا (انتشر) بهم وعَمَّهم[1]] (كتَفَشَّأَ) بالشين المعجمة .

قاله أبو زيد وأنشد :

وَأَمْرٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ يُرْهَبُ هَوْلُهُ
وَيَعْيَا بِهِ مَنْ كَانَ يُحْسَبُ رَاقِيَا
تَفَشَّأَ إِخْوَانَ الثِّقَات فَعَمَّهُمْ
فَأَسْكَتَ عني المُعْوِلاتِ البَوَاكِيَا[2]

(والفَشْءُ : الفَخْرُ) قاله ابن بُزُرْج ، يقال (فَشَأَ) الرجلُ (كمَنَع وأَفْشَأَ) إذا (اسْتَكْبَر) قال أبو حزام العُكلى :

وَنِدُّكَ مُفْشِئٌ رَيَّخْتُ مِنْهُ
نَؤُورًا آضَ رِئْدَ نَؤُورِ عُوطٍ[3]

(وَتَفَشَّأَ) فلانٌ (به) إذا (سَخِرَمنه) واستهزأ به .

[] وبقى على المؤلف :

[ف ص أ] *

بالصاد المهملة ، يقال : فَصَأَ الثَّوْبَ كَفَسَأَ ، وتَفَصَّأَ كتَفَسَّأَ : تَقطَّعَ ، مثله ، كذا فى لسان العرب[1] .

[ف ض أ] *

(أَفْضَأْتُه) أى الرجلَ (بالمعجمة) أى (أَطعَمْتُه) ، رواه أبو عُبيد عن الأَصمعىّ فى باب الهمز ، وعنه شَمِرٌ (أو الصواب بالقاف) قال أبومنصور : أنكر شَمِرٌ هذا الحَرْفَ وحَقّ له أن يُنْكِرَه .

[ف ط أ] *

(فَطَأَهُ) : ضَرَبه على ظَهْرِه ، عن أبى زيد مثل (حَطَأَهُ فى معانيها) وقد تقدم (و) فَطَأَ الشيءَ (: شَدَخَه) وفَطَأَ به الأَرْضَ : صَرَعَه ، وفَطَأَ بسَلْحه : رَمَى به ، وربما جاءَ بالثاء لُغة أو لُثْغة ، كما فى العباب . (و) فَطَأَ الرجلُ (القَوْمَ) إذا (رَكِبَهم بما لا يُحِبُّون) .

(والفَطَأُ مُحرّكةً والفُطْأَةُ بالضم الفُطْسَةُ ، هو (دُخولُ الظَّهْرِ) وقيل : دُخول وَسَطِ الظهْرِ (وخُروج الصَّدْرِ ، فَطِئَ كفَرِح) فَطَأً (فهو أَفْطَأُ)

---

(١) أعدت كلام الفيروزبادى والشارح فى رأس المادة لتكون المادتان مستقلتين كاللسان ووضعت الزيادة المعادة بين معقوفين

(٢) اللسان والجمهرة ٣ /٢٨٧

(٣) مجموع أشعار العرب ١ /٧٧ وبهامش المطبوع تحير فى ضبط « وندك » هذا وبعد ذلك قال الصاغانى ريخت لينت والنؤور النفور والعوط جمع عائط وهى التى لم تلقح

(١) الذى فى لسان العرب (فصأ) قال فى ترجمته فسأ : تَفَسَّأَ الثوب أى تقطّع وبَلِىَ ، وتَفَصَّأَ مثله

أَفْطَسُ، والأُنثى فَطْآءُ[1] (والفَطَأُ) محرّكةً (: الفَطَسُ) ورجلٌ أَفْطَأُ بَيِّنُ الفَطَإِ، وفي حديث ابن عُمَرَ[2] أنه رَأَى مُسَيْلمةَ أصفرَ الوجْه أَفْطَأَ الأَنْفِ دَقِيقَ الساقَيْنِ. وبَعيرٌ أَفْطَأُ الظَّهْرِ كذلك.

(وفَطَأَ ظَهْرَ بَعِيرِه، كمَنَع) أي (حَمَل عليه) حِمْلاً (ثَقِيلاً) كذا في النُّسخ، وفي بعضها: ثِقْلاً (فاطْمَأَنَّ ودَخَلَ،) وفَطِئَ ظَهْرُ البَعِيرِ إذا تَطَامَنَ خِلْقَةً[3]

(وتَفَاطَأَ) فُلانٌ إذا (تَقَاعَسَ أَو) هو أي التَّفَاطُؤُ (أَشَدُّ مِنَ التقَاعُسِ)[4] وبه صَدَّرَ غيرُ واحدٍ من أَهل اللغة (و) تَفاطأَ عنه إذا (تَأَخَّرَ، و) يقال تَفَاطَأَ فلانٌ (عَنْهم) بعدَ ما حَمَلَ عليهم تَفَاطُؤًا، وذلك إذا (انْكَسَر ورَجَع) عنهم، وتَبازَخَ عنهم تَبَازُخاً في معناها.

وفَطَأَ بها: حَبَقَ، وفَطَأَ المرأَةَ يَفْطَؤُها فَطْأً: نَكَحَها.

(وأَفْطَأَ) الرجلُ (: أَطعَمَ، و) عن ابن الأَعرابيّ أَفْطَأَ (: جَامَعَ جِمَاعاً كثيرًا و) أَفْطَأَ إذا (سَاءَ خُلُقُهُ بعدَ حُسْنٍ، و) أَفْطَأَ إذا (اتَّسَعَتْ حَالُه) كل ذلك عن ابن الأَعرابيِّ، وزاد في العباب: فَطَأَت الغَنَمُ بأَولادها: وَلَدَتْها.

[ف ق أ] *

(فَقَأَ العَيْنَ والبَثْرَةَ ونَحْوَهُما)[1] كالدُّمَّلِ والقَرْحِ، كذا في نسختنا بالتثنية، وفي نسخة شيخنا: ونَحْوَها، فتكلَّف في معناه (كمَنَع) يَفْقَؤُها فَقْأً (: كَسَرَها) كذا في لسان العرب والأَساس[2]. وبه فَسَّر غيرُ واحدٍ من أئمة اللغة، فلا يُلْتَفت إلى ما قاله شيخُنا: لا يُعْرَفُ تَفْسِيرُ الفَقْءِ بالكَسْرِ ولا قالهأحدٌ من اللُّغويّين ولا يَظْهر له مَعْنًى ولا هناك شيٌ يَتَّصِف بالكَسْرِ، ولا حاجَةَ لِدَعْوَى المجازِ وكفى بالزمخشريِّ وابنِ منظورٍ حُجَّةً فيما قالاه (أَو قَلَعَها) وقيل: أي أَخرج حَدَقَتَهَا التي تُبْصِرُ بها، وقال ابنُ القَطَّاع: أَطْفَأَ ضَوْءَها[3]، وقيل: أَعْماها

(1) في الأصل «فطأى» والتصويب من اللسان ففعلاء هي تأنيث أفعل، أما فَعلَى فهي تأنيث فَعلان
(2) الذي في اللسان والنهاية حديث عمر
(3) في الأصل «خلفه» والتصويب من اللسان
(4) في القاموس «أو أشد منه»

(1) في نسخة من القاموس «ونحوها» وأشار الشارح اليها
(2) ليس في الأساس المطبوع هذا
(3) الذي في كتاب الأفعال «أطفأها»

وعَوَّرَهَا بأن أدخل فيها أُصْبُعاً فشَقَّها ، (أو بَخَقَهَا) كذا فى النُّسخ ، وهو أيضاً فى لِسان العرب عن اللحيانيّ ، وفى المصباح : بَخَصَها ، بالصاد المهملة بدل القاف ، قال : قال السَّرَقُسْطِي : بَخَص العَيْنَ : أدْخَل أُصْبُعَه فيها وأخرجَها ، وقال ابنُ القَطَّاع :أطْفَأَ ضَوْءَها ، وقال غيرُواحد:شَقَّها(كَفَقَّأَهَا)تَفْقِئَةً ،إلحاقاً للمهموز بالمعتلّ (فانْفَقَأَتْ وتَفَقَّأَتْ) وفى أحكام الأَساس : وفُقِئَتْ عَيْنُ [عَدِيّ بنِ] (١) حَاتمٍ يَوْمَ الجَمَلِ وكانت به بَثْرَةٌ فانْفَقَأَتْ (و) فَقَأَ(نَاظِرَيْه) أى (أَذْهَبَ غَضَبَهُ) قيل : هومن المجاز. وفى الحديث «لو أَنَّ رَجُلاً اطَّلع فِي بَيْت قَوْمٍ بِغَيْرِ إذْنِهِمْ ففقئُوا عَيْنَه لم يَكُنْ عليهم شَيْءٌ» أى شَقُّوها . والفَقْءُ . الشَّقُّ والبَخْصُ ، وفى حَدِيث مُوسى عليه السلام أنه فَقَأَ عَيْنَ مَلَكِ المَوْتِ ، ومنه [الحديث] (٢) كأَنَّما فُقِيءَ فى عَيْنِه (٣) حَبُّ الرُّمَّانِ ،أى بُخِصَ .

[] ومما بقى على المصنف :

قول النحويين : تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْماً ، تنصبه على التمييز ، أى تَفَقَّأَ شَحْمُه ، وهو من مسائِل كتاب سيبَوَيْه ، قال :

تَفَقَّأَتْ شَحْماً كَمَا الإِوَزِّ
مِنْ أَكْلِهَا البَهَطَّ بِالأُرُزِّ (١)

وقال الليثُ : انفقأَت العينُ وانفقأَت البَثْرَةُ ، وبَكَى حتّى كادَ يَنْفَقِئُ بَطْنُه أى يَنْشَقُّ ، وفى أحكام الأَساس : أَكَل حَتّى كاد بَطْنُه يَتَفَقَّأُ ، انتهى ، وكانت العربُ فى الجاهليَّة إذا بلغَ إبلُ الرجل منهم أَلْفاً فَقَأَ عينَ بعيرٍ منها وسَرَّحه لا يَنْتَفِعُ به ، وأَنشد :

غَلَبْتُكَ بِالمُفَقِّئِ وَالمُعَنِّى
وبَيْتِ المُحْتَبِي والخَافِقَاتِ (٢)

قال الأَزهريُّ : ليس معنى المُفَقِّئِ فى هذا البيت ما ذَهب إليه الليثُ ،وإنما أَراد به الفرزدَقُ قولَه لجريرٍ :

وَلَسْتَ وَلَوْ فَقَّأْتَ عَيْنَكَ وَاجِدًا
أَبًالَكَ إن عُدَّ المَسَاعِي كَدَارِمِ (٣)

(١) زيادة من أساس البلاغة
(٢) زيادة من اللسان والنهاية
(٣) كذا فى الأصل والذى فى اللسان والنهاية « فى وجهه »

(١) انظر مادة (بهط) فى اللسان والتاج
(٢) اللسان ومادة (عنى) وبهامش المطبوع : راجع الصحاح فى مادة عنى فإنه ذكر هنالك أربعة ابيات هى المرادة بهذا البيت هذا والبيت للفرزدق كما قال الأزهرى وهو فى ديوانه ص ١٣١
(٣) ديوان الفرزدق ٨٦٢ واللسان

وقال ابن جِنّى : ويقال للضعيف الوادع : إنه لا يُفَقِّئُ البَيْضَ . والذى فى الأَساس : وفُلانٌ لا يَرُدُّ الرَّاوِيَةَ ولا يُنْضِجُ الكُرَاعَ ولا يَفْقَأُ البَيْضَ[1] ، يقال ذلك للعاجز (و) فَقَأَت (البُهْمَى) وهى نَبْتٌ (فُقُوءًا) كقُعود ، كذا فى النسخ ، والذى فى لسان العرب فَقْأً : ويقال : تَفَقَّأَتْ تَفَقُّؤًا ، وبه صَدَّر غيرُ واحدٍ ، وجعل الثلاثىَّ قولاً ، بل سكَتَ الجوهرىُّ عن ذكر الثلاثىّ ، ومثله فى الأَفعال ، أَى انْشَقَّتْ لفائفُها عن نَوْرِها ، وَفَقَأَتْ إذا تَشَقَّقَتْ لفائفُها عن ثَمرتها ، وفسره المؤلّف بقوله (تَرَّبَها[2] المَطَرُ والسَّيْلُ فلا تَأْكُلُها النَّعَمُ) ، ولم يذكر ذلك أَحدٌ من أَهل اللغة ، كما نبه عليه شيخنا .

قلت : كيف يكون ذلك وهوموجود فى العُباب ونصه : وفقَأَت البُهْمَى فُقُوءًا إذا حَمَل عليها المَطَرُ أَو السَّيْلُ تُراباً فلا تَأْكلها النَّعَمُ حتى يَسْقُط عنها وكذلك كلُّ نبت .

(١) فى الأصل « ولاينفح » والتصويب من أساس البلاغة وفيه ولايُفَقِّئُ البيض يقال للعاجز

(٢) فى الأصل « ترّبها » والتصويب من القاموس ومن قول الشارح الآتى ردًّا على شيخه

وتَفقَّأَ الدُّمَّلُ والقَرْحُ ، وَتَفَقَّأَت السَّحابَةُ عن مائها : تشقَّقَتْ ،وتَفَقَّأَتْ تَبَعَّجَتْ بمائها ، قال عمرُو بن أَحْمَرَ الباهلىُّ :

بِهَجْلٍ مِنْ قَسًا ذَفِرِ الخُزَامَى
تَهَادَى الجِرْبِيَاءُ به الحَنِينَا
تَفَقَّأَ فَوْقَه القَلَعُ السَّوَارِى
وَجُنَّ الخَازِبَازِ به جُنُونَا[1]

الهَجْلُ : هو المطمئنُّ من الأَرض ، والجِرْبِيَاءُ : الشَّمالُ . وقال شيخنا : صرَّح شُرَّاحُ الفصيحِ بأَن استعمالَ الفُقوءِ فى النَّباتِ والأَرضِ والسحابِ ونَحْوِها كلُّه من المجاز ، مأْخوذ من فَقَأَ العَيْنَ ، وظاهر كلام المُصَنِّف والجوهرىّ أَنه من المُشترك ، انتهى .

وفى أَحكام الأَساس : ومن المجاز : فَقَأَ اللهُ عنك عَيْنَ الكَمَالِ ، وتَفَقَّأَت السحابةُ : تَبَعَّجَتْ عن مائها .

(والفَقْءُ بالفتح ، والفُقَاءَةُ ، بالضم ، و) يقال أَيضاً (بالتَّحْرِيك)عن الكسائى والفراء ، ويوجد هنا فى بعض النسخ تشديد القاف مع الضم والمد (و)كذا

(١) اللسان والصحاح وانظر المواد (قسا وحرب وخوز وقلع وجنن)

(الفَاقِيَاءُ) الثلاثة بمعنى (السَّابِيَاء هى)[1] أى السابياءُ على ما يأتى فى المعتل (التى تَتَفَقَّأُ) وفى نسخة شيخنا: تَنْفَقِئُ من باب الانفعال، أى تَنشقُّ (عن رأْس الوَلَدِ) وفى الصحاح: وهو الذى يَخرُج على رأْس الولد، والجمع فُقُوءٌ، وحكى كُرَاع فى جمعه فَاقِياءَ، قال: وهذا غَلَطٌ، لأَن مثل هذا لم يأْت فى الجمع، قال: وأَرَى الفاقياء لُغة فى الفَقْءِ كالسَّابِيَاءِ وأَصله فاقِئَاءُ بالهمزتين، فَكُرِه اجتماع الهمزتين ليس بينهما إلا أَلف، فقُلبت الأُولى ياءً، وعن الأَصمعى: الماء[2] الذى يكون على رأْس الولد، وعن ابن الأَعرابىّ: السابياء: السَّلَى الذى يكون فيه الولَدُ. وكَثُرَ سَابِيَاؤهم العَامَ: كَثُرَ نِتَاجُهم، والفَقْءُ: الماء الذى فى المَشِيمَةِ، وهو السُّخْدُ والنُّخط. (أَو جُلَيْدَةٌ) وهو تفسير للفُقْأَة، عن ابن الأَعرابى[3]، ففى كلام المُؤلِّف لَفٌّ ونَشْرٌ (رَقِيقَةٌ تكون (على أَنْفِه) أى الولد (إِنْ لم

(١) «هى» ليست فى القاموس المطبوع

(٢) فى اللسان وعن الأصمعى: السابياء الماء ...

(٣) ماذكر عن ابن الأعرابى فى اللسان «جلدة رقيقة»

تُكْشَف عنه مات) الولدُ.

ويقال أَصَابَتْنَا فَقْأَةٌ أَى سَحابَةٌ لا رعْدَ فيها ولا بَرْق ومَطَرُهامُتقارِبٌ، وهو مجاز.

(والفَقْأَى كَسَكْرَى) هى (نَاقَةٌ بِها الحَقْوَةُ)[1] وهى داءٌ يأْخُذها (فلا تَبُولُ ولا تَبْعَرُ) ورُبَّما شَرِقَت عُروقُها ولَحْمُها بالدَّم فانتَفخَتْ وربما انفقأَت كَرِشُها من شِدَّة انتفاخها. وفى الحديث أَن عُمَر رضى الله عنه قال فى نَاقَةٍ مُنكَسِرة: ما هى بكذا ولا كذا، ولا هى بفَقْأَى[2] فَتَشْرَق عُرُوقُها (والجَمَلُ فَقِيءٌ كَقَتِيلٍ) هو الذى يأْخُذه دَاءٌ فى البَطْنِ، فإِن ذُبِح وطُبِخ امتلأَت القِدْرُ منه دَماً، وفَعِيلٌ يقال للذكر والأُنثى (والفَقِيءُ أَيضاً: الدَّاءُ بعَيْنه) وهو دَاءُ الحَقْوَة.

والفَقَأُ: خُرُوجُ الصَّدْرِ. والفَسَأُ: دُخُول الصُّلْب، وعن ابن الأَعرابىّ: أَفقَأَ إِذا انخَسَفَ صَدْرُه من عِلَّة.

(١) فى القاموس «ناقة بها الحقوة» وفى الشارح «(ناقة أصا) بها (الحقوة)» وكان الشارح أراد أن يجعل الجملة «ناقة أَصَابَها الحقوةُ» فكان حق الكتابة أن تكون هكذا «(ناقة) أصا (بها الحقوة)»

(٢) فى اللسان والنهاية «ولاهى بِفَقِىءٍ» ويؤيده ما بعده أنه يقال للذكر والأنثى

(والفَقْءُ) بالفتح (: نَقْرٌ فى حَجَرٍ أَو غِلَظٍ) (١) معطوف على حجرٍ أو على نقر (يَجْمَعُ الماءَ) وفى بعض النسخ : يَجتمِع فيه الماءُ . وقال شَمِرٌ : هو كالحفرة يكون فى وَسَطِ الحَرَّة ، وقيل فى وَسط الجَبَلِ ، وشكَّ أَبو عُبَيْد فى الحُفْرَةِ أَو الجُفْرَةِ ، قال : وهما سَواءٌ (كالفَقِيءِ) كأَميرٍ ، أَنشد ثعلب :

* فِي صَدْرِه مِثْلُ الفَقِيءِ المُطْمَئِنّْ *

ورواه بعضهم بصيغة التصغير ، وجَمْـع الفَقِيءِ ، فُقْآنٌ .

(و) الفَقْءُ : (ع) .

(وافْتَقَأَ الخَرْزَ) بفتح فسكون(أَعادَ عليه) وهذا المعنى عن اللحيانىّ فى قفأَ ، بتقديم القاف على الفاء على ما سيأْتى ، وأَنا أَتعجَّبُ من شيخنا كيف لم يُنَبِّه على ذلك ، فإِن ابن منظور وغيره ذكروه فى قفأَ (٢) (وجَعَل بَيْنَ الكُلْبَتَيْنِ كُلْبَةً أُخرَى (٣) بالضم : السَّيْرُ والطَّاقَةُ

(١) ضبط اللسان بالقلم أوغَلَـظ
(٢) جاء في الأفعال لابن القطاع افتقأ الخرز جعل بين كل خرزتين خرزة
(٣) في القاموس « الكُلْيتين كُلْيَـة أخرى » والتصويب من اللسان ومن القاموس أيضا في مادة (كلب)

من الليف ، وفى الصحاح هى جُلَيدة مُستديرة تحت عُرْوَةِ المَزادةِ تُخْرَز مع الأَديم ، وسيأْتى زيادة تحقيق إِن شاء الله تعالى فى قفأَ .

(والمُفَقِّئَةُ) هى (الأَوْدِيَةُ) التى (تَشُقُّ الأَرْضَ) شَقًّا ، وأَنشد للفرزدق :

أَتَعْدِلُ دَارِماً بِبَنِي كُلَيْبٍ
وَتَعْدِلُ بِالمُفَقِّئَةِ الشِّعَابَا (١)

[ف ل أ]

(فَلَأَه ، كمنعه : أَفْسَده) (٢)

[ف ن أ] *

(الفَنَأُ مُحرَّكةً : الكَثْرَةُ) يقال : مالٌ ذُو فَنَإٍ ، أَى كَثْرَةٍ كَمَنَعٍ بالعين ، وقال : أَرَى الهمزةَ بدَلاً من العَيْنِ وأَنشد أَبو العَلاء بيتَ أَبى مِحْجَنٍ الثَّقَفِيِّ

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَإٍ
وَأَكْتُم السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ العُنُقِ (٣)

ورواية يعقوب فى الأَلفاظ : بذى فَنَعٍ .

(١) ديوانه ١١٧
(٢) هذه المادة لم ترد في اللسان
(٣) ديوانه ١٣ وصدره فيه « وأَكْشِفُ المَأْزِقَ المَكْرُوبَ غُمَّتُهُ » أما اللسان (فنأ) فكالأصل وانظر مادة (فنع) أما البيت في ديوانه ١٤
وقد أَجُود وما مالى بِذِى فَنَعٍ
وقد أَكُرُّ وراءَ المُجْحَرِ البَرِقِ

(و) الفَنْءُ (بالسكون: الجَماعَةُ) من الناس، كأنه مأخوذ من معنى الكَثْرَة، يقال (: جاءَ فَنْءٌ منهم) أي جماعة.

[ف ى أ] *

(الفَيْءُ: ما كان شَمْساً فَيَنْسَخُه الظِّلُّ) وفى الصحاح: الفَيْءُ: ما بَعْدَ الزَّوَال من الظِّلِّ قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ يَصف سَرْحَةً وكَنَى بها عن امرأَةٍ:

فَلاَ الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
وَلاَ الفَيْءُ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ[1]

فقد بَيَّن أَنَّ الفَيْءَ بالعَشِيِّ ما انصرَفَتْ عنه الشَّمْسُ وقد يُسَمَّى الظِّلُّ فَيْئًا لرجوعه من جانب إلى جانب. وقال ابنُ السِّكِّيت: الظِّلُّ: ما نَسَخَتْه الشمسُ. والفَيْءُ: ما نَسَخَ الشَّمْسَ. وحكى أَبو عُبيدة عن رُؤْبَة قال: كلُّ ما كانت عليه الشمسُ فزالتْ عنه فهو فَيْءٌ وظِلٌّ، وما لم يكن عليه الشمسُ فهو ظِلٌّ. وسيأْتى فى ظل مَزِيدُ البَيَانِ إن شاءَ اللهُ تعالى، (ج أَفْيَاءٌ) كسَيْفٍ وأَسْيَافٍ، وهو فى المعتلِّ العين واللام كثيرٌ، وفى الصحيح قليل (وفُيُوءٌ) مَقِيسٌ، قال الشاعر:

لَعَمْرِى لَأَنْتَ البَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَهُ
وَأَقْعُدُ فِى أَفْيَائِه بالأَصائِلِ[1]

ويقال: فُلاَنٌ [لا][2] يُقْرَبُ مِنْ أَفْيَائه، وَلاَ يُطْمَعُ فى أَشْيَائِه، وزَيْدٌ يَتَتَبَّعُ الأَفْيَاءَ[3].

(والموضِع) من الفَيْءِ (مَفْيَأَةٌ) بفتح الميم والياء (وتُضَمُّ ياؤُه) تارة فيقال مَفْيُؤَةٌ، ويرسم بالواو، وهكذا فى النسخ، وفى أُخرى وتُضَمُّ فاؤُه أَى فيقال مَفُوءَة كمَقُولَة، قال شيخُنا: وهو وَهَمٌ، لأَنه غير مسموع. انتهى. وفى لسان العرب: وهى المَفْيُوءَة أَى كمَسْمُوعة، جاءَت على الأَصل، وحكى الفارسىُّ عن ثعلب المَفِيئَة أَى كمَنِيعَة، ونقل الأَزهرىُّ عن الليث المَفْيُؤَة بالفاء هى المَقْنُؤَة بالقاف، وقال غيره: يقال مَقْنَأَة ومَقْنُؤَة للمكان الذى لا تَطْلُع عليه الشمسُ، قال: ولم أَسْمَع مَفْيُؤَة بالفاء لغير الليث. قال: وهو يُشبه

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح

(١) البيت لأبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين تحقيقى ص ١٤٢ واللسان (فيأ) بدون نسبة وفى مادة (أصل) منسوب
(٢) زيادة من أساس البلاغة وفيه النص
(٣) فى أساس البلاغة «وفلان يتتبع الأفياء»

الصوابَ ، وسيُذكر إن شاءَ الله تعالى فى قنأَ .

والمَفْيُوءُ : (١) المَعْتُوه ، لزِمَه هذا الاسمُ من طُولِ لُزُومِه الظِّلَّ ، قال شيخنا نقلاً عن مَجمع الأَمثال للميدانىّ المَفْيَأَة والمَفْيُوَة يُهمَزانِ ولا يُهمزانِ : هما المكان لا تَطلُع عليه الشمسُ ، وفى المثل المشهور قولهم «مَفْيَأَةٌ رِبَاعُهَا السَّمائمُ »(٢) أى ظِلٌّ فى ضِمْنِه سَمُومٌ ، يُضْرَب للعَرِيض الجاهِ العَزيزِ الجانبِ يُرْجَى عندَه الخَيْرُ ، فإذا أُوِىَ إليه لا يَكون له حُسْنُ مَعُونة ونَظرٍ ، وقد أهمله المصنِّف والجوهرىُّ . انتهى .

(و) الفَىْءُ : (الغَنِيمَة) وقَيَّدَها بعضُهم بالّتى لا تَلحَقُها مَشَقَّةٌ ، فتكون باردَةً كالظِّلِّ ، وهو المأْخوذ من كلام الراغب ، قاله شيخنا (والخَرَاجُ) وقد تكرَّر فى الحديث ذِكْرُ الفَىْءِ على اختلافِ تَصرُّفِه ، وهو ما حَصَلَ للمُسْلِمين من أَموالِ الكُفَّارِ من غير حَربٍ ولا جِهادٍ .

(و) الفَىْءُ (: القِطْعَةُ من الطَّيْرِ) ويقال لها عَرَقَةٌ وَصَفٌّ أَيضاً .

(و) أَصْل الفَىْءِ (: الرُّجُوعُ) وقَيَّدَه بعضُهم بالرجوع إلى حالةٍ حَسَنَة ، وبه فُسِّر قولُه تعالى ﴿ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ (١) قاله شيخنا ، ومنه قيل للظلِّ الذى يكون بعد الزَّوال فَىْءٌ ، لأَنه يرجِعُ من جَانِبِ الغَرْبِ إلى جانب الشَّرْق ، وسمى هذا المالُ فَيْئًا لأَنه رَجَع إلى المسلمين من أَموال الكُفَّار عَفْوًا بلا قتالٍ ، وقوله تعالى فى قتال أَهل البغى ﴿حَتَّى تَفِيءَ إلى أَمْرِ اللهِ﴾ (٢) أَى تَرْجِعَ إلى الطاعة .

(كالفَيْئَةِ) بالفتح (والفِيئَةِ) بالكسر (والإِفَاءَةِ) كالإِقامة (والاسْتِفَاءَةِ) كالاستقامة .

وفَاءَ : رَجَع ، وفاءَ إلى الأَمر يَفِيءُ .وفاءَه فَيْأً وفُيُوءًا : رجع إليه وأَفَاءَه غيرُه : رَجَعَه ،

(١) فى اللسان : المفيوءة
(٢) الذى فى مجمع الأمثال حرف الميم « مَقْنَأَة رِياحُها السمائم » المقناة والمقنوة يهمزان ولا يهمزان وهما المكان لا تطلع عليه الشمس والسموم الريح الحارة تقول ظل فى ضمنه سموم ...» فما فى مجمع الأمثال يؤيد القول بالقاف لا بالفاء ويصحح قوله « رباعها » بأنها « رياحها » وانظر مادة (قنأ)

(١) سورة الحجرات ٩
(٢) سورة الحجرات ٩

ويقال فِئْتُ إلى الأمر فَيْئًا إذا رَجَعْتَ إليه النَّظَرَ ، ويقال للحديدة إذا كلَّتْ بعد حِدَّتِها : فاءَتْ ، وفى الحديث «الفَيْءُ عَلَى ذِى الرَّحِمِ » أى العَطْفُ عليه والرُّجوع إليه بالبِرِّ ، وقال أبو زيد : يقال : أَفأْتُ فُلاناً على الأَمرِ إفاءَةً إذا أرادَ أَمْرًا فعَدَلْتَه إلى أَمْرٍ . وقال غيره : وأفاءَ [1] واستفاءَ كفاء ، قال كُثَيِّر عَزَّة .

فَأَقْلَعَ مِنْ عَشْرٍ وَأَصْبَحَ مُزْنُهُ
أَفَاءَ وَآفَاقُ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ [2]

وأنشدوا :

عَقَّوا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَبَّذَا الوَضَحُ [3]

وفى الحديث : جَاءَت امرأَةٌ من الأَنصارِ بابنتَيْنِ لها فقالت : يا رسول الله ، هاتان ابنتَا فُلانٍ ، قُتِلَ مَعَك يومَ أُحُدٍ ، وقد استفاءَ عَمُّهما مالَهما ومِيرَاثَهما . أى استرجَع حَقَّهما من الميراث وجعله فَيْئاً له ، وهو استفعل من الفَيْءِ ، ومنه حديث عُمَر رضى الله عنه : فلقد رَأَيْتُنَا نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَها [1] ، أى نَأْخذها لأَنفسنا فنقتَسِمُ [2] بها .

وفى الأَساس : ويقال مَا لَزِمَ أَحدٌ الفَيْءَ ، إلاَّ حُرِمَ الفَيْءَ .

ومن المجاز : تَفَيَّأْتُ بِفَيْئِك : التجَأْتُ إليك . انتهى .

ونقل شيخنا عن الخفاجي فى العناية فى حواشى النحل : فَاءَ الظِّلُّ : رَجَع ، لازمٌ ، يتعَدَّى بالهمز أو التضعيف كفَيَّأَه اللهُ وأفاءَه فَتَفَيَّأَ هُوَ ، وعدَّاه أَبو تَمَّامٍ بنفسه فى قوله :

* فَتَفَيَّأْتُ ظِلَّهُ مَمْدُودَا [3] *

قال : وهو خارج عن القياس ، وقال قبل هذه العبارة بقليل :وبقِيَ على المُصَنِّف :

فاءَت الظِّلالُ ، وقد أشار الجوهرىُّ لبعضها فقال : فَيَّأَت الشجرة تَفْيِئَةً ، وتَفَيَّأْتُ أَنا فى فَيْئِها وَتَفَيَّأَت الظِّلالُ . انتهى . قلت : أى تَقَلَّبَتْ [4] وفى

---

(١) الذى في اللسان فعَدلته إلى أمرٍ غيره وأفاء واستفاء ..

(١) ديوانه ١ /٢٢٦ « فأقلع من عَشْرٍ » وفي الأصل « مزنة » وانظر اللسان (فيأ)

(٣) البيت للمتنخل كما فى شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١٢٧٩ واللسان وانظر المواد (عقق ووضح وعقا)

(١) في اللسان والنهاية « سهمانهما »

(٢) في اللسان والنهاية « ونقتسم »

(٣) في ديوان أبى تمام ٨٨

طلبتْ ربيعَ ربيعةَ المُمْهِى لها
فتَفَيَّأَتْ ظِلاًّ لها مَمْدُودا

(٤) نص الصحاح أيضا . وتفيأت الظلال أى تقلبت

التنزيل العزيز ﴿يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾ [1] والتَّفَيُّؤُ تَفَعُّلٌ مِن الفَىْءِ، وهو الظِّلُّ بالعَشِىِّ، وتَفَيُّؤُ الظِّلال: رُجوعُها بعدَ انتصافِ النهار [2] والتَّفَيُّؤُ لا يكون إلاَّ بالعَشِىِّ، والظِّلُّ بالغَدَاة، وهو مالم تَنَلْه الشمْسُ.

وتَفَيَّأَت الشجرةُ وفَيَّأَتْ وفاءَت تَفْيِئَةً: كَثُر فَيْؤُها، وتَفَيَّأْتُ أنا فى فَيْئِها.

وفَيَّأَت المرأَةُ شعرَها: حَرَّكَتْه من الخُيَلاَءِ.

والريح تُفَيِّىءُ الزرعَ، والشجرَ: تُحَرِّكهما. وفى الحديث «مَثَلُ المُؤْمِنِ كَخَامَةِ الزَّرْعِ تُفَيِّئُها الرِّيحُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا» وفى رواية «كالخَامَةِ من الزَّرْعِ، مِن حَيْثُ أَتَتْها الريحُ تُفَيِّئُهَا» أى تُحرِّكُها وتُمِيلُها يميناً وشِمالاً، ومنه الحديث «إذَا رَأَيْتُم الفَىْءَ على رُءُوسهنَّ - يعنى النساءَ - مِثْلَ أَسْنِمَةِ البُخْتِ فَأَعْلِمُوهُنَّ أَنْ لا تُقْبَلَ لهنَّ صلاةٌ» [1] شبَّه رؤوسهنّ بأَسْنِمَةِ البُخْتِ لِكَثْرَةِ ما وَصَلْن به شُعُورَهن، حتى صارَ عليها من ذلك ما يُفَيِّئُها، أى يُحَرِّكها خُيَلاَءَ وعُجْباً.

وقال نافعٌ الفَقْعسىُّ:

فَلَئِنْ بَلِيتُ فَقَدْ عَمِرْتُ كأَنَّنِى
غُصْنٌ تُفَيِّئُهُ الرِّيَاحُ رَطِيبُ [2]

وتَفَيَّأَت المرأَةُ لزوجها: تَثَنَّتْ عليه وتَكَسَّرَتْ له تَدَلُّلاً وأَلقَتْ نَفْسَها عليه. من الفَىْءِ. وهو الرُّجوع، ويقال تَقَيَّأَت، بالقاف، قال الأزهرىُّ: وهو تصحيفٌ، والصواب الفاءُ، ومنه قولُ الراجز:

تَفَيَّأَتْ ذَاتُ الدَّلاَلِ والخَفَرْ
لِعَابِسٍ جَافِى الدَّلاَلِ مُقْشَعِرّْ [3]

وسيأْتى إن شاء الله تعالى، وأَفَأْتُ إلى قَوْمٍ فَيْئاً، إذا أَخَذْتَ لهم سَلَبَ قومٍ آخرينَ فجِئْتَهم به. وأَفَأْتُ عليهم فَيْئاً، إذا أَخَذْتَ لهم فَيْئاً أُخِذَ منهم.

(١) سورة النحل ٤٨

(٢) زاد اللسان وعنه نقل «وابتعاث الأشياء ظِلالَها».

(١) الذى فى اللسان والنهاية «أن الله لا يقبل لهن صلاة»

(٢) اللسان وانظر اللسان مادة (مرط) ضمن قصيدة نافع أو نويفع.

(٣) اللسان وانظر مادة (قيأ)

(و) الفَيْءُ (: التَّحَوُّلُ) فاءَ الظِّلُّ: تَحَوَّل.

(والفِئَةُ، كَجِعَة): الفِرْقَةُ من الناس فى الأَصل، و(الطَّائِفَةُ) هكذا فى الصحاح وغيره، وفى المصباح: الجَمَاعَةُ، ولا واحدَ لها من لفْظِها، وقيل: هى الطائفة التى تُقاتِل وراءَ الجَيْشِ، فإن كان عليهم خَوْفٌ أَو هزيمةٌ التَجَئوا إليهم، وقال الراغب: الفِئَة: الجماعةُ المُتظاهِرة، التى يَرجِع بعضُهم إلى بعضٍ فى التعاضد. قاله شيخُنا. والهاءُ عِوَضٌ من الياء التى نَقَصَتْ من وَسطه. و (أَصْلُها فِيءٌ كَفِيعٍ) لأَنه من فَاءَ و (ج فِئُون) على الشذوذ. (وفِئَاتٌ) مثل شِيَات ولِدَات على القياس. وجعل المكودى كلَيْهما مقيسيْن. قال الشيخ أبو محمد ابن برّى: هذا الذى قاله الجوهرىّ سَهْوٌ. وأَصله فِئْوٌ مثل فِعْوٍ، فالهمزة[1] عَيْنٌ لا لامٌ. والمحذوفُ هو لامُها وهو الواو. قال: وهى من فَأَوْتُ، أَى فرَّقْتُ. لأَن الفِئَة كالفِرقَة، انتهى، كذا فى لسان العرب.

(و) فى الحديث ـ كذا فى النهاية، وعبارة الهَروىّ فى غَرِيبه نقلاً عن القُتَيبىّ فى حديث بعض السلف ـ (لا يُؤَمَّر)، كذا فى النسخ، وفى بَعضها بالنون، وهو غلطٌ وفى عبارة الفائق: لا يَحِلُّ لامرئٍ أَن يُؤَمَّر[1]، وفى لسان العرب والنهاية: لَا يَلِيَنَّ (مُفَاءٌ على مُفِيءٍ أَى مَوْلًى على عَرَبِىٍّ) المُفاءُ: الذى افتُتِحَتْ بَلدَتُه وكُورَتُه فصارَت فَيْئاً للمسلمين. يقال: أَفأْتُ كذا، أَى صَيَّرْتُه فَيْئاً فأَنا مُفِيءٌ، وذلك الشيءُ مُفَاءٌ، كأَنه قال: لا يَلِيَنَّ أَحدٌ من أَهلِ السَّوادِ على الصَّحابة والتابعين الذين افتتحوه عَنْوَةً، فصار السَّوَادُ لهم فَيْئاً.

(و) العرب تقول: (يا فَيْءَ) مالى (كَلِمَةُ تَعَجُّب) على قول بعضهم، (أَو) كلمة (تَأَسُّف) وهو الأَكثر، قال:

يَافَيْءَ مَالِى مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِه
مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ[2]

واختار اللِّحْيانىّ يافَىَّ مَالى، ورُوِىَ

---

(١) فى الأصل «فالهمز» والمثبت عن اللسان ومنه نقل كما نص

(١) الفائق ٢ / ٢٠٨ «مفاءٌ على مفيء»

(٢) هو نافع أو نويفع أو الجميح. انظر القصيدة فى اللسان مادة (مرط) والمواد (شيأ) و(هيأ) واللسان أيضا (فيأ) والمقاييس ٤/٤٣٦ وأمالى الزجاجى ٨١-٨٢

أيضاً ياهَىْءَ ، قال أبو عُبيد : وزاد الأحمر : يا شَىْءَ ، وهى كلُّها بمعنًى ، وقد تقدّم طَرَفٌ من الإشارة فى شىء ، وسيأْتى أيضاً إن شاءَ الله تعالى .

(وفَاءَ المُولِي مِن امْرَأَتِه)[1] أى (كَفَّرَ عن يَمِينه) ، وفى بعض النسخ كَفَّرَ يَمينَه (ورَجَع إِلَيْها) أى الامرأة ، قال الله تعالى ﴿ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [2] قال المفسّرون : الفَيْءُ فى كتاب الله تعالى على ثلاثة مَعان ، مَرْجِعُها إلى أَصْلٍ واحدٍ ، وهو الرُّجُوع ، قال الله تعالى فى المُولِينَ من نِسائهم ﴿ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ وذلك أن المُولِي حلَف أن لا يَطَأَ امرأَتَه ، فجعلَ الله لهذه أَربعة [3] أَشهر بعد إيلائه ، فإن جامعها فى الأَربعة أَشهرٍ فقد فاءَ ، أى رَجع عمَّا حَلَف عليه من أن لا يُجامعَها إلى جِماعها ، وعليه لِحِنْثِه كفَّارَةُ يَمينٍ ، وإن لم يُجامعها حتى تَنقضِيَ أَربعةُ أَشهرٍ مِنْ يَوْم آلَى فإنَّ ابنَ عَبَّاسٍ وجَماعةً من الصحابة أَوْقَعُوا عليها تَطليقةً ، وجَعَلوا عن الطَّلاق[1] انقضاءَ الأَشهُرِ ، وخالَفَهم الجماعةُ الكثيرةُ من أَصحابِ رسولِ الله صلّى اللهُ عليه وسلّم وغيرُهم من أَهلِ العِلم وقالوا : إذا انقضَتْ أَربعةُ أَشهُرٍ ولم يُجَامعها وُقِفَ المُولِي فإمّا أَن يَفِيءَ ، أى يُجامعَ ويُكَفِّرَ ، وإما أَن يُطَلِّقَ ، فهذا هو الفَيْءُ من الإِيلاءِ ، وهو الرجُوع إلى ما حلف[2] أن لا يفعله ، قال ابن منظور : وهذا هو نصُّ التنزيلِ العزيزِ ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [3] وقال شيخنا : قوله فاءَ المُولِي إلى آخرِه ، ليس من اللغة فى شىءٍ ، بل هو من الاصطلاحات الفقهيّة كَكَثيرٍ من الأَلفاظِ المُستعْمَلَة فى الفُنون ، فيُوردُها على أَنَّها من لُغة العَرب ، وإلاَّ فلا يُعْرف فى كَلامِ العَرب فَاءَ : كَفَّر ، انتهى . قلت : لعلّه لِمُلاحظَة أَنَّ مَعناه يَؤُولُ إلى الرجوع ، فوجَب

(١) فى نسخة من القاموس « عن امرأته »
(٢) سورة البقرة ٢٢٦
(٣) فى اللسان ومنه نقل « فجعل الله مدة أربعة أشهر »

(١) بهامش المطبوع « قوله وجعلوا عن الطلاق الخ ... لعل المعنى وجعلوا بدلاً الخ ...
(٢) فى الأصل « خالف » والتصويب من اللسان ومنه نقل
(٣) سورة البقرة ٢٢٦ — ٢٢٧

التنبيهُ على ذلك، وقد تقدَّمت الإشارة إليه فى كلام المفسرين .

(و) قد (فِئْتُ) كخفْت (الغَنِيمةَ) فَيْئاً (واستَفَأْتُ) هذا المالَ، أى أخذتُه فَيْئاً (وأَفَاءَ اللهُ تَعَالى عَلَىَّ)[1] يُفِيءُ إفاءَةً، قال الله تعالى ﴿مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرَى﴾[2] فى التهذيب: الفَىْءُ: مَارَدَّ اللهُ على أهلِ دِينه من أموال مَنْ خالَفَ أَهْلَ دِينِه بلااقتال، إما بأَن يَجْلُوا عَن أَوْطانِهم ويُخَلُّوهَا للمُسلمين، أو يُصَالِحُوا على جِزْيَةٍ يُؤَدُّونَها عن رُؤُوسهم أو مَالٍ غيرِ الجِزْية يَفْتَدُون به من سَفْكِ دِمائهم، فهذا المال هو الفَىءُ فى كتاب الله تعالى ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ﴾[3] أى لم تُوجِفُوا عليه خَيْلاً وَلاَ رِكَاباً. نَزَلَتْ فى أموال بنى النَّضِير حين نَقَضُوا العَهْدَ وَجَلَوْا عن أوطانهم إلى الشأْم، فَقَسم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أموالَهم من النَّخيل وغيرِها فى الوُجوهِ التى أراهُ اللهُ تعالى أَنْ

(١) فى القاموس «وأفاءها»
(٢) سورة الحشر ٧
(٣) سورة الحشر ٦

يَقْسِمَها فيها. وقِسمَةُ الفَىْءِ غيرُ قِسْمَةِ الغَنِيمة التى أَوْجَفَ [اللهُ][1] عليها بالخَيْلِ والرِّكاب.

وفى الأَساس: فُلاَن يَتَفَيَّأُ الأَخبارَ ويَسْتَفِيئُها. وأَفاءَ اللهُ عليهم الغَنَائمَ، ونحن نَسْتفىءُ المَغانم، انتهى.

(والفَيْئَةُ: طائرٌ كالعُقَابِ) فإِذا خافَ البَرْدَ انحدَرَ إلى اليَمن، كذا فى لسان العرب.

ويقال لِنَوى التَّمْرِ إذا كان صُلْباً: ذو فَيْئَةٍ، وذلك أنه تُعْلَفُهُ الدوابُّ[2] فتأْكُله ثم يَخْرُجُ مِن بطونها كما كان نَدِيًّا، وقال عَلْقَمة بن عَبَدَة يَصف فرساً:

سُلاَّءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِىِّ غُلَّ لَهَا
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ[3]

(و) الفَيْئَةُ أَيضاً (: الحِينُ) يقال: جاءه بعد فَيْئَةٍ، أى بعد حِينٍ.

وفلانٌ سريعُ الفَىْءِ من غَضَبِهِ،

(١) الزيادة من اللسان ومنه نقل
(٢) فى الأصل «يعلف الدواب» والمثبت من اللسان
(٣) ديوانه ٧٥ واللسان ومادة (سلأ وغلل). هذا وبهامش المطبوع: قوله: غل لها. وقع فى النسخ بالعين المهملة والذى فى اللسان الغليل القت والنوى والعجم تعلفه الدواب والغليل النوى يخلط بالقت تعلفه الناقة وأنشد البيت. راجعه فيه

وفَاءَ من غَضبه : رَجَع ، وإنه لَسَرِيعُ الفَىءِ والفَيْئَةِ [والفِيئَة أى] [1] الرجوع ، الأَخيرتان عن اللحيانى ، وإنه لحسن الفِيئَة بالكسر ، مثل الفِيعَة ، أى حَسَنُ الرجوعِ . وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت عن زينب : كُلُّ خلالِها مَحمودٌ ما عدا سَوْرَةً مِنْ حَدٍّ تُسْرِع [2] منها الفِيئَةُ . وهى بِوَزْنِ الفِيعة : الحَالَةُ من الرُّجوع عن الشيء الذى يَكون قد لاَبَسَه الإِنسانُ وبَاشَرَه .

وفى الأَساس : وطَلَّق امرأَته وهـو يَمْلِكُ فَيْئَتَها : رَجْعَتَها ، وله على امرأَته فَيْئَةٌ وهو سريـع الغَضب سَرِيع الفَيْئَة ، انتهى.

(و) قولهم (دَخَلَ) فلان (على تَفِيئَةِ فُلانٍ) ، وهو من حديث عُمر رضى الله عنه أَنه دخل على النبيِّ صلى الله عليه وسلم فكلمه ، ثم دخل أَبو بكر على تَفِيئَةِ ذلك (أى على أَثَرِه) ومثله على تَئِيفَةِ [3] ذلك ، بتقديم الياء على الفاء ، وقد تُشَدَّدُ ، والتاءُ فيها زائدةٌ عـلى أَنها تَفْعِلَة ، وقيل هو مقلوبٌ منه وتاؤُها إما أَن تكون مَزيدة أَو أَصليّة ، قال الزمخشرى : ولا تَكون مَزيدةً والبِنْيَةُ كما هى من غير قَلْبٍ ، فلو كانت التَّفِيئَة تَفْعِلَةً من الفَيْءِ لخرجَتْ على وزن تَهْنِئَةٍ ، فهى إِذًا لولا القَلْبُ فَعِيلَةٌ لأَجل الإِعلال ولامُها هَمزة ، ولكن القَلْبَ عن التَّئِيفَةِ هو القاضى بزيادة التاء ، فيكون تَفْعِلَةً ، كذا فى لسان العرب .

(فصل القاف)

[ق أ ق أ]

(القَأْقَأُ) [1] قال شيخُنا : جَوَّزُوا فيه المَدَّ والقَصْرَ ، وأَلزمه بعضٌ سُكونَ الهمزتين على أَنه حِكَايَة (أَصْوات غِرْبَانِ) جمع غُراب (العِرَاق) ، قيَّده المُصنِّف ، وأَطلقه غيرُ واحدٍ .

(والقِنْقِيُ ، كَزِبْرِجٍ) هو (:بَيَاض البَيْضِ ، والغِرْقِيُ) وقد مَرَّ فى الغين .

[ق ب أ] *

(قَبَأَ الطعَامَ كجَمَـع : أَكَلَه) هذه المادة فى جميـع نسخ القاموس مكتوبةٌ

(١) الزيادة من اللسان وبها ينتظم الكلام
(٢) فى الأصل « يسرع » والمثبت عن اللسان والنهاية
(٣) فى الأصل « تئفة ذلك » والمثبت عن اللسان ويؤيده قوله بتقديم الياء على الفاء . وكذلك جاءت التئفة وصوبت من اللسان ومنه نقل كما نص

(١) فى القاموس « القأقاء »

بالحُمرة ، وهى ثابتةٌ فى الصحاح ، قال :قَبَأَ لُغةٌ فى قَأَبَ إذا أَكل وشرِب[1]

(و) قَبَأَ (من الشَّرابِ) : امتلأَ .

(والقَبْأَةُ) كحمزة (والقَبَاءَةُ) كسَحابةٍ ، كذا فى النسخ ، وهو هكذا فى لسان العرب ، وفى بعض النسخ القَبَاةُ كقَفَاة ، وفى لسان العرب : وهى أَيضاً القَبَأَةُ كَكَتَبَةٍ ، كذا حكاها أَهلُ اللغة ، والقَبَاءَةُ فى القَبْأَةِ كالـكَمَاءَة فى الكَمْأَة[2] (: حَشيشَةٌ) تَنبُتُ فى الغَلْظِ ، ولا تنبت فى الجَبَلِ ، تَرتفع على الأَرض قِيسَ الإِصبع أَو أَقلَّ (تُرْعَى) أَى يَرعاها المالُ .

* [ق ث أ]

(القُثَّاءُ ، بالكسر والضم م) أَى معروفٌ ، والكسر أَكثرُ (أَو) هو (الخِيَارُ) كذا فى الصحاح ، وفى المصباح : هو اسمُ جِنْسٍ لما يقول له الناسُ الخِيار والعَجُّور والفَقُّوس ، وبعض الناسِ يُطلِقُه على نَوْعٍ يُشبه الخِيارَ ، ويقال : هو أَخفُّ من الخِيار ، والواحدة قِثَّاءَةٌ ، انتهى . وقيل إن العَجُّور كِبَارُه .

(وأَقْثَأَ المكانُ) رُبَاعِيًّا (: كَثُرَ به) الـقُثَّاءُ ،عن أَبى زيد ، (و)أَقثَأَ (القومُ : كَثُر عندهم) القِثَّاءُ ، كذا فى الصحاح (والمَقْثَأَةُ) بالفتح (وتُضَمُّ ثاؤه) المثلَّثة ، فيقال : مَقْثُؤَةٌ (: مَوْضِعُه) أَى القِثَّاءِ تُزْرَعُ فيه وتَنْبُت ، كذا فى المِصباح والمحكم .

* [ق د أ]

(القِنْدَأْوُ كفِنْعَلْوٍ) أَى بزيادةالنون والواو ، فأَصله قدأَ ومحلّه هذا ، وهو رأْىُ بعض الصرفيِّين ، وقال الليث إن نُونَها زائدةٌ والواو فيها أَصْلِيّة ، وقال أَبو الهيثم : قِنْدَاوَةٌ فِنْعَالَةٌ ، قال الأَزهرىُّ : والنون فيهما ليستبأَصليّة وقال قومٌ : أَصله من قند ، والهمزة والواو زائدتان ، وبه جزم ابنُ عُصفورٍ ، ولذا ذكره الجوهرىُّ وغيره فى حرف الدال (: السَّيِّئُ الغذاءِ ، والسَّيِّئُ الخُلُقِ ، والغَليظ القَصيرُ) من الرجال وهم قِنْدَأْوُونَ (و) قيل : هو (الكبير)

(١) فى الصحاح قبأَ قبأً لغة فى قَأَبَ قَأْباً .

(٢) الذى فى اللسان : قال ابن سيده : وعندى أن القَبَاة فى القَبْأَة كالكَمَاة فى الكَمْأَة والمَرَاة فى المرأة

العظيم (الرأسِ الصغيرُ الجِسْمِ المَهزولُ . و) القِنْدَأْوُ أيضاً(: الجَرِیءُ المُقْدِمُ) ، التمثيلُ لِسيبويه ، والتفسير للسيرافى . (والقَصيرُ العُنُق الشديدُ الرأسِ) قاله الليث (و) قيل : هـو (الخَفيف ، والصُّلْبُ) وقد همـز الليثُ : جَمَلٌ قِنْدَأْوٌ وسِنْدَأْوٌ ، واحتجّ بأنه لم يَجِئْ بِنَاءٌ على لفظ قِنْدَأْوٍ إلاَّ وثانيه نُونٌ ، فلما لم يَجِئْ هذا البناءُ بغيرِ نُونٍ عَلمنا أنّ النونَ زائدةٌ فيها ، (كالقِنْدَأْوَة) بالهاء (فى الكُلِّ) مما ذُكر ، وفى عبارته هذه تَسامحٌ ، فإن الصحيـح أن السَّيِّئَ الخُلُقِ والغِذاءِ والخَفيفَ يقال فيها بالوجهَيْن ، وأما ماعدا ذلكفالثابت فيه القِنْدَأْوُ فقط ، (وأكثرُ ما يُوصَف به الجَمَلُ) ، يقال جَمَلٌ قِنْدَأْوٌ أى صُلْبٌ ، وناقة قِنْدَأْوَة جَرِيّة قال شَمِرٌ : يهمز ولا يهمز والجَرْىُ هو السُّرْعة ، وقد قال فى عبارة والجَرِیءُ المُقْدِم ، فلا يُقال إن المصنف غَفَلَ عما فى الصحاح ناقة قِنْدَأْوَةٌ : سَرِيعَةٌ ، كما زعمه شيخنا (وَوَهِم أبو نَصْرٍ) الجوهرىُّ (فذكره فى) حرف (الدال) المهملة ، بناءً على أن الهمزة والواو زائدتان ، كما تقدم ،وهو مذهبُ ابنِ عُصفور ، وأنت خبيرٌ بأَنَّ مثل هذا لايُعَدُّ وَهَماً ، فلْيُتَأَمَّلْ .

[ق ر أ] *

(القُرْآن) هو (التنزيلُ) العزيزُ ، أى المَقروءُ المـكتوب فى المَصاحف ، وإنما قُدِّم على ما هو أَبْسَطُ منهلشرفه .

(قَرَأَه و) قَرأَ (به) بزيادة الباءِ كقوله تعالى ﴿تُنْبِتُ بالدُّهْنِ﴾ (1) وقوله تعالى ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِه يُذْهِبُ بالأَبْصَارِ﴾ (2) أى تُنْبِتُ الدُّهْنَ ويُذْهِبُ الأَبصارَ وقال الشاعر :

هُنَّ الحَـرائِرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِـرَةٍ
سُودُ المَحَاجِرِ لايَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ (3)

(كنَصَرَه) عن الزجاجى ، كذا فى لسـان العرب ، فلا يقـال أنكرها

(1) المؤمنون ٢٠ وهى قراءة ذكرها فى اللسان ورواية حفص ﴿ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ ﴾

(2) سورة النور ٤٣ وهى قراءة ذكرها فى اللسان ورواية حفص ﴿يَذْهَبُ بالأبصار﴾

(3) هو القتال الكلابى كما فى ترجمته فى الأغانى تحقيقى ٢٣ /٣٢٩ ومعجم البلدان(فحلين) وفى اللسان(قرأ) بدون نسبة وفى المعانى الكبير ١١٣٨ نسبه محققه للراعى ولا أدرى ما مرجعه

الجماهير ولم يذكرها أَحدٌ فى المشاهير كما زعمه شيخُنا (وَمَنَعه ، قَرْءاً) عن اللحيانى (وقِراءَةً) ككِتابةٍ (وقُرْآناً) كعُثْمَان (فهو قارِئٌ) اسم فاعل (مِن) قوم (قَرَأَةٍ) كَكَتَبةٍ فى كاتب (وقُرَّاءٍ) كعُذَّالٍ فى عاذِلٍ وهما جَمْعَانِ مُكَسَّرَانِ (وقَارِئِينَ) جمع مذكر سالم (:تَلاَهُ) ، تَفْسِيرٌ لِقَرأَ وما بعده ، ثم إن التِّلاوَةَ إمَّا مُرادِفٌ للقراءَةِ ، كما يُفْهَم من صَنِيعِ المُؤَلِّف فى المعتلِّ ، وقيل :إن الأَصل فى تَلا معنى تَبِعَ ثم كَثُر (كاقْتَرَأَه) افتَعَل مِن القراءَة يقال اقْتَرَأْتُ ، فى الشعر (وأَقْرَأْتُه أنا) وأَقْرَأَ غيرَه يُقْرِئه إقراءً ، ومنه قيل : فُلانٌ المُقْرِئُ ، قال سيبويه : قَرأَ واقترأَ بِمعْنًى ، بِمنزلةِ عَلاَ قِرْنَه واستعْلاَهُ[1] (وَصحيفةٌ مَقْروءَةٌ) كمَفعولة ، لايُجِيز الكسائىُّ والفرَّاءُ غيرَ ذلك ،وهو القياس

(۱) في الأصل قرأ وأقرأ والذى في اللسان « قال سيبويه قرأ واقترأ بمعى بمنزلة علا قرنه واستعلاه » وفي كتاب سيبويه ٢ / ٢٤١« وقالوا قرأت واقترأت يريدون شيئاً واحداً كما قالوا علاه واستعلاه» وفي ج٢ص٢٤٠ « وأما علا قِرنه واستعلاه فانه مثل قرَّ واستقر. هذا وشاهد الاقتراء قول صخر الغي
فيها كتابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرِئٍ
يَعْرِفُه أَلْبُهُمْ وَمَنْ حَشَدُوا
انظر شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٢٥٦

(وَمَقْرُوَّةٌ) كمَدْعُوَّة ، بِقَلْبِ الهمزةِ واوًا ، (ومَقْرِيَّةٌ) كمَرْمِيَّة ، بإبدال الهمزة ياءً ، كذَا هو مضبوطٌ فى النُّسخ ، وفى بعضها مَقْرِئَة كمَفْعِلَة ، وهو نادِرٌ إلاَّ فى لغة من قال : قَرَيْتُ[1] .

وَقَرَأْتُ الكِتَابة[2] قِراءَةً وقُرْآناً ، ومنه سُمِّىَ القُرْآنُ ، كذا فى الصحاح ، وسيأْتى ما فيه من الكلام . وفى الحديث «أَقْرَؤُكُم أُبَىٌّ» قال ابنُ كَثيرٍ[3] : قيل : أَرادَ : مِنْ جَماعة مَخصوصين ، أو فى وَقْتٍ من الأَوْقَاتِ ، فإن غيرَه أَقرَأُ منه ، قال : ويجوز أَنْيُرِيد به أَكثرهم قِرَاءَةً ، ويجوز أَن يكون عامًّا وأَنه أَقْرَأُ أَصحابِه[4] أَى أَتْقَنُ للقُرآن وأَحفَظُ .

(وقَارَأَه مُقَارَأَةً وقِرَاءً) كَقِتالٍ (: دَارَسَه) .

واسْتَقْرَأَه : طَلَب إليه أَن يَقْرأَ .

وفى حديث أُبَىٍّ فى سُورَةِالأَحزاب :

(١) الذى في اللسان « وحكى أبو زيد صحيفة مَقْرِيَّة وهو نادر إلا في لغة من قال قَرَيْتُ »
(٢) في الصحاح واللسان « الكتاب »
(٣) كذا . والذى في اللسان « قال ابن الأثير » وهذا النص في النهاية لابن الأثير
(٤) في اللسان وابن الأثير « الصحابة »

إِنْ كَانَتْ لَتُقَارِئُ سُورَةَ البَقَرَة ، أَوْ هِيَ أَطْوَلُ . أي تُجَارِيها مَدَى طُولِها فِي القِرَاءَة ، أو أنّ قارِئَها لَيُساوِي قَارِئَ البَقَرَة[1] فى زمنِ قِرَاءَتِها ، وهى مُفَاعلَةٌ مِن القِراءة . قال الخطّابِيّ : هٰكَذَا رواه ابنُ هَاشِمٍ ، وأكثرُ الرِّوايات : إِنْ كَانَتْ لَتُوَازِى .

(والقَرَّاءُ ، كَكَتَّان :الحَسَنُ القِرَاءَة ج قَرَّاءُونَ ، ولا يُكَسَّر) أي لا يُجْمع جَمْعَ تكسيرٍ (و) القُرَّاءُ (كرُمَّان : الناسك المُتَعَبِّد) مثل حُسَّانٍ وجُمَّالٍ ، قال شيخنا : قال الجوهريُّ : قال الفَرَّاءُ : وأنْشدَنى أبو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

بَيْضَاءُ تَصْطَادُ الغَوِيَّ وَتَسْتَبِى
بِالحُسْنِ قَلْبَ المُسْلِمِ القُرَّاءِ[2]

انتهى ، قلت : الصحيحُ أنه قَوْلُ زَيْد بن تُرْكٍ الدُّبَيْرِيّ[3] ، ويقال : إن المراد بالقُرَّاء هنا من القِرَاءَة جَمْعُ قارِئ ، ولا يكون من التَّنَسُّكِ ، وهو أَحسنُ ، كذا فى لسان العرب ، وقال ابنُ بَرِّيٍّ : صوابُ إنشاده «بَيْضَاءَ» بالفتــح ، لأن قَبْلَه :

ولَقَدْ عَجِبْتُ لِــكَاعِبٍ مَوْدُونَةٍ
أَطْرَافُهــا بِالحَلْيِ وَالحِنَّاءِ[1]

قال الفَرَّاءُ : يقال : رجلٌ قُرَّاءٌ ، وامرأةٌ قُرَّاءَةٌ ، ويقال : قرأْتُ ، أى صِرْتُ قارِئاً نَاسِــكاً . وفى حديث ابنِ عبَّاسٍ أنه كان لا يَقْرَأُ فى الظُّهْرِ والعَصْرِ . ثم قال فى آخره ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾[2] معناه أنه كان لا يَجْهَر بالقِراءَة فيهما ، أو لا يُسْمِـعُ نَفْسَه قِراءَتَه ، كأَنَّه رَأَى قَوْماً يَقْرَءُونَ فَيُسمعونَ نُفوسَهم ومَن قَرُبَ منهم ، ومعنى قوله ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ يريد أن القِراءَةَ التى تَجْهَرُ بها أو تُسمعها نَفْسَكَ يَكْتُبُها المَلَــكانِ ، وإذا قَرأْتَها فى نَفْسِكَ لمْ يَكْتُبَاها واللهُ يَحْفَظُها لَكَ ولا يَنْسَاها ، لِيُجَازِيَكَ عَلَيْهــا .

وفى الحديث : «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا » أى أنهم يَحْفظون القُرآن نَفْياً للتُّهَمَةِ عن أنفسهم وهم يَعْتَقِدون[3]

(١) فى ابن الأثير «سورة البقرة» أما اللسان فكالأصل
(٢) اللسان والصحاح
(٣) الذى فى اللسان «زيد بن تُرْكِيّ الزُّبَيْدِيّ»

(١) اللسان قرأ وفيه وفي التاج مادة (ودن) بدون نسبة
(٢) سورة مريم ٦٤
(٣) فى اللسان والنهاية «معتقدون»

قرأ

تَضْيِيعَه . وكان المُنافقون فى عصر النبىِّ صلى الله عليه وسلم كذلك ([كالقارِئ والمُتَقَرِّئ [1]] ج قُرَّاءُون) مذكر سالم (وقَوارِئُ) كدَنَانِير وفى نسختنا قَوَارِئُ فَوَاعِل ، وجعله شَيْخُنا من التحْرِيف[2] .

قلت إذا كان جمعَ قارِئٍ فــلا مُخالفة للسَّماع ولا للقِياس ، فإنفاعِلاً يُجمع على فَوَاعِلَ [3] . وفى لسان العرب قَرائِئُ كحَمَائِل ، فَلْيُنْظَر . قال : جاءُوا بالهمزة فى الجَمْعِ لما كانت غَيْرَ مُنقلبة بل موجودة فى قَرَأْتُ .

(وتَقَرَّأَ) إذا (تَفَقَّهَ) وتَنَسَّك وتَقَرَّأْتُ تَقَرُّؤاً فى هذا المعنى .

(وقَرَأَ عليه السَّــلامَ) يَقْرَؤُه (:أَبْلَغَه ، كَأَقْرَأَه) إيَّاه ، وفى الحديث : أَنّ الرَّبَّ عَزَّ وجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلاَم . (أَوْ لايقال أَقْرَأَه) السَّلامَ رُبَاعِيًّا مُتَعَدِّياً بنفْسِه ، قاله شَـيخُنا .

قلت : وكذا بحرْفِ الجرّ ، كذا فى لِسان العرب (إلاَّ إذَا كان السلامُ مَكْتوباً) فى وَرَقٍ ، يقال أَقرِئْ فُلاناً السَّلاَمَ واقْرَأْ عليه السَّلامَ ، كأَنه حينَ يُبَلِّغُه [1] سَلامه يَحْمِلُه على أن يَقْرَأَ السَّلاَم ويَرُدَّه . قال أَبوحَاتمٍ السِّجستانىّ : تقول : اقْرَأْ عليه السَّلاَمَ ولا تقول أَقْرِئْه السَّلاَمَ إلاَّ فى لُغَة ، فإذا كان مَكتوباً قلتَ أَقْرِئْهُ السَّلاَمَ ، أَىاجْعَلْه يَقْرَؤُهُ . فى لسان العرب : وإذا قَــرأَ الرَّجُلُ القُرآنَ والحديثَ على الشيْــخِ يقول أَقْرَأَنِى فُلانٌ ، أَى حَمَلَنى علىأَنْ أَقْرَأَ عليه .

(والقَرْءُ ويُضَمُّ) يُطلَق على : (الحَيْض ، والطُّهْر) وهو (ضِدٌّ و) ذلك لأَن القَرْءَ هو (الوَقْتُ) . فقد يكون للحَيْض ، وللطُّهْرِ ، وبه صرَّح الزَّمَخْشرِىّ وغيرُه ، وجَزم البَيْضاوىّ بأَنّه هــو الأَصل ، ونقله أَبو عمرو ، وأَنشد :

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَغِمْ ثُمَّ أَخْلَفَتْ
قُرُوءَ الثُّرَيَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا قَطْرُ[2]

(1) زيادة من القاموس

(2) فى القاموس « قُرَّاءُون وقوارِئُ » وبهامشه عن نسخة أخرى« وقرارئ » وبهامش اللسان « ولكن فى غير نسخة من المحكم قرارئ براءين بزنة فعاعل »

(3) بهامش المطبوع « قوله فإن فاعلا .. الخ فيه إن محل ذلك إذا كان فاعل اسما ككاهل لا وصفــاً كما هنا فهو شاذ

(1) فى الأصل « اقرأ فلانا السلام وأقرأ عليه السلام كأنه من يبلغه »والتصويب و الضبط من اللسان

(2) اللسان والصحاح

يُرِيد وَقْتَ نَوْئِها الذى يُمْطَرُ فيه النَّاسُ ، وقال أَبو عُبيدٍ :القَرْءُ يَصلُح للحَيْضِ والطُّهر ، قال : وأَظنُّه من أَقْرَأَت النُّجومُ إذا غابت . (و) القُرْءُ (: القَافِيَةُ) قاله الزمخشرى (ج أَقْرَاءٌ) وسيأْتى قريباً (و) القرْءُ أَيضاً الحُمَّى ، والغائب ، والبَعِيد [1] وانقضاءُ الحَيْض وقال بعضهم : ما بين الحَيْضَتَيْنِ . وقَرْءُ الفَرَسِ :أَيَّامُ وَدْقِهَا [2] أَوْسِفَادِهَا ، الجمع أَقْرَاءٌ و (قُرُوءٌ وأَقْرُؤٌ) الأَخيرة عن اللّحيانىّ فى أَدنى العدد ، ولم يَعرف سِيبويه أَقْرَاءً ولا أَقْرُؤاً ، قال : استغنَوْا ، عنه بِقُرُوءٍ . وفى التنزيل ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ [3] أَراد ثَلاثةً من القروءِ [4] كما قالوا خَمْسَةَ كِلَابٍ يُراد بها خَمْسَةٌ من الـكِلَابِ وكقوله :

* خَمْس بَنَانٍ قَانِئِ الأَظْفَارِ [5] *

أَرادخَمْساًمِنِ البَنَانِ ، وقال الأَعشى :

مُوَرِّثَةً مالاً وَفى الحَيِّ رِفْعَــةً
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا [6]

(١) في الأصل « البعيد » والتصويب من اللسان
(٢) في اللسان « وداقها » والودق والوداق واحد
(٣) سورة البقرة ٢٢٨
(٤) في اللسان « أراد ثلاثة أقراء من قروء »
(٥) اللسان
(٦) الصبح المنير ٦٧ و اللسان و الصحاح و الجمهرة ٣/٢٧٦

وقال الأَصمعىُّ فى قوله تعالى ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ قال : جاءَ هذَا على غير قياس ، والقِياس : ثلاثَةَ أَقْرُؤٍ ، ولايجوز أَن يقال ثلاثَةَ فُلُوسٍ ، إنما يقال ثلاثة أَفْلُسٍ ، فإذا كَثُرت فهى الفُلُوسُ ، ولا يقال ثَلاثَةَ رِجالٍ ، إنما هى ثَلَاثة أَرْجِلَة [1] ، ولا يقال ثَلاثة كِلَابٍ ، إنَما هى ثلاثة أَكْلُبٍ ، قال أَبوحاتم : والنَّحويون قالوا فى قول الله تعالى ﴿ثَلاثَة قُرُوءٍ﴾ أَراد ثلاثةً منالقُروءِ ، كَذَا فِي لسانِ العرب ، (أَو جَمْـعُ الطُّهْرِ قُرُوءٌ ، وجمعُ الحَيْضِ أَقْرَاءٌ) قال أَبو عُبيد : الأَقراءُ : الحيضُ ، والأَقراءُ : الأَطْهار (و) قد (أَقْرَأَت) المرأَةُ ، فى الأَمريْنِ جميعاً ، فهىمُقْرِئٌ ، أَى (حَاضَتْ ، وطَهُرَتْ) وأَصله من دُنُوِّ وَقْتِ الشىءِ ، وقَرَأَت إذا رَأَت الدَّمَ ، وقال الأَخْفَشُ : أَقرأَت المرأَةُ إذا صارت صاحِبَةَ حَيْضٍ ،فإذاحاضَتْ قُلْتَ : قَرَأَت ، بلا أَلف ، يقالأَقرأَت المرأَةُ حَيْضَةً أَو حَيْضتَيْنِ ، ويقال : قَرَأَت المرأَةُ : طَهُرَت ، وَقَرَأَتْ : حَاضَت قال حُمَيدٌ :

(١) في اللسان ثلاثة رَجْلَةٍ

قرأ

أَرَاهَا غُلاَمَانَا الخَلاَ فَتَشَذَّرَتْ
مِرَاحاً ولَمْ تَقْرَأْ جَنِيناً وَلاَ دَمَا (١)

يقول : لم تَحْمِلْ عَلَقَةً ، أى دَماً ولا جَنِيناً . قال الشافعىُّ رضى الله عنه : القَرْءُ : اسْمٌ للوقْت ، فلما كان الحيضُ يَجىء لوَقْت ، والطُّهْرُ يَجىء لوَقْت ، جازَ أَن تكون الأَقْرَاءُ حِيَضاً وأَطْهارًا ، ودَلَّتْ سُنَّةُ رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم أَنَّ اللهَ عزّ وجلّ أَراد بقوله ﴿وَالمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوءٍ﴾ (٢) الأَطهارَ ، وذلك أَن ابنَ عُمَرَ لما طَلَّقَ امرأَته وهى حَائضٌ واستفْتَى عُمَرُ رَضى الله عنه النبىَّ صلى الله عليه وسلم فيما فَعَل قال (مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ، فإِذا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا ، فَتِلْكَ العِدَّةُ التى أَمر اللهُ تعالى أَن يُطَلَّق لَها النِّساءُ ، » وقرأْت فى طَبقات الخَيْضرِىّ من ترجمة أَبى عُبيدِ القاسم بن سَلاَّم أَنه تَناظَر مع الشافِعىِّ فى القَرْءِ هل هو حَيْضٌ أَو طُهْرٌ ، إِلى أَن رجع إِلى كلام الشافعىّ ، وهو مَعدُودٌ من أَقرانه ، وقال أَبو إِسحاق : الذى عندى فى حَقِيقة هذا أَن القَرْءَ فى اللغةِ الجَمْعُ وأَنَّ قولَهم قَرَيْتُ الماءَ فى الحَوْضِ وإِن كان قد أُلْزِم الياءَ ، فهو جَمَعْتُ ، وقَرَأْتُ القرآنَ : لَفَظْتُ به مَجموعاً (١) فإِنما القَرْءُ اجْتِمَاعُ الدَّمِ فى الرَّحمِ ، وذلك إِنما يكون فى الطُّهْرِ ، وصحَّ عن عائشةَ وابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أَنهما قالا : الأَقراءُ والقُرُوءُ : الأَطهار ، وَحقَّقَ هذا اللفظَ مِن كلام العَربِ قَوْلُ الأَعشى :

* لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا (٢) *

فَالقُرُوءُ هنا : الأَطهار لا الحِيَضُ لأَن النساءَ يُؤْتَيْنَ فِى أَطْهَارِهِنَّ لا فى حِيَضهِنَّ ، فإِنّما ضاع بِغَيْبَته عَنهنَّ أَطْهارُهُن ، قال الأَزهرىُّ : وأَهلُ العراق يَقولون : القَرْءُ : الحَيْضُ ، وحُجَّتُهم قولُه صلى الله عليه وسلم « دَعِى الصَّلاَةَ أَيَّامَ أَقْرائك » أَى أَيَّام حَيْضِك ، قال الكسائىُّ والفَرَّاءُ : أَقْرَأَت المرأَةُ إِذا حاضَتْ [وقال الأَخفش :] . وما قَرَأَتْ حَيْضَةً ، أَى ما ضَمَّتْ رَحِمُها عَلَى حَيْضَةٍ ، وقال

(١) ديوان حميد بن ثور ص ٢١ واللسان والأساس وفى الأصل « الحلاء فشددت » والتصويب مما ذكر
(٢) سورة البقـرة ٢٢٨

(١) زاد فى اللسان بعدها : « والقِرْدُ يَقْرِى أى يتجمع ما يأكل فى فيه »
(٢) تقدم فى المادة كاملا مخرجاً

ابنُ الأَثيرِ : قد تَكَرَّرَتْ هذه اللفظةُ فى الحَديث مُفْرَدَةً ومَجموعةً ، فالمُفردَةُ بفتح القاف وتُجمع على أَقراءٍ وقُرُوءٍ ، وهو من الأَضداد، يقع على الطُّهْرِ ، وإليه ذَهب الشافعىُّ وأَهلُ الحِجاز ، ويَقَع على الحَيْضِ ، وإليه ذهب أَبو حَنيفة وأَهلُ العراقِ ، والأَصلُ فى القَرْءِ الوَقْتُ المَعلومُ ، ولذلك وقَع على الضِّدَّين ، لأَن لكُلٍّ منهما وَقْتاً ، وأَقرأَت المرأَةُ إذا طَهُرَت ، وإذا حاضت ،وهذا الحَديثُ أَراد بالأَقْراءِ فيه الحَيْضَ ، لأَنه أَمرهَا فيه بتَرْكِ الصلاةِ.

(و) أَقرأَت (الناقَةُ) والشاةُ ، كما هو نَصُّ المُحكم ، فليس ذِكْرُ النَّاقةِ بقَيْدٍ(: استَقَرَّ الماءُ) أَى مَنِيُّ الفَحْلِ (فى رَحِمِها) وهى فى قِرْوَتِها ، على غيرِ قياسٍ ،والقِياس قِرْأَتِها (و) أَقرأَت (الرِّياحُ) أَى (هَبَّتْ لِوَقْتِها) ودَخَلَت فى وَقْتِها ، والقَارِئُ : الوَقْتُ ، وقال مالك بن الحارث الهُذَلِىُّ :

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَنِى شَلِيلٍ
إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئها الرِّياحُ [1]

أَى لوقت هُبُوبِها وشِدَّتِها وشِدَّةِ بَرْدِها ، والعَقْرُ مَوْضِعٌ ، وشَلِيلٌ : جَدُّ جَرِيرِ بن عبدِ اللهِ البَجَلِىِّ ، ويقال : هذا وَقْتُ قَارِئُ الرِّيحِ لِوَقْتِ هُبوبِها ، وهو من باب الكاهِلِ والغَارِب ، وقد يَكون على طَرْحِ الزائد .

(و) أَقْرأَ من سَفَره (:رَجَع) إلى وَطَنه (و) أَقْرَأَ أَمْرُكَ (: دَنَا) وفى الصحاح : أَقْرَأَتْ حَاجَتُه [1] :دَنَتْ (و) أَقرأَ حاجَتَه : (أَخَّرَ) ويقال : أَعتَمْتَ قِرَاكَ أَو أَقْرَأْتَهُ ، أَى أَخَّرْتَه وحَبَسْتَه (و)قيل(: استَأْخَرَ) ، وظن شيخُنا أَنه من أَقرَأَتِ النجومُ إذا تَأَخَّرَ مَطَرُها فورَّكَ على المُصَنِّف ، وليس كذلك (و) أَقرأَ النَّجْمُ (غَابَ) أَو حَانَ مَغِيبُه ، ويقال أَقرَأَت النجومُ : تَأَخَّرَ مَطَرُها ، (وأَقرأَ) الرجلُ من سفره (: انْصَرَفَ) منه إلى وَطَنه (و) أَقرأَ (: تَنَسَّكَ ، كَتَقَرَّأَ)تَقَرُّؤًا ، وكذلك قَرَأَ ثُلاثِيًّا .

(وقَرَأَت الناقَةُ) والشاةُ (:حَمَلَتْ) وناقَةٌ قارِئٌ ، بغير هاء ،. وما قَرَأَتْ

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٢٣٩ واللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٧٩ وانظر مادتى عقر وشلل وفى معجم البلدان (السلفين) نسب لتأبط شراً

(١) الذى فى الصحاح وعنه نقل اللسان أيضا « حاجتك »

سَلاً قَطُّ : ما حَمَلَتْ مَلْقُوحاً . وقال اللِّحيانِيُّ : معناه . ما طَرَحَتْ ، وروى الأَزهريّ عن أَبي الهيثم أَنه قال : يقال : ما قَرأَت الناقةُ سَلاً قَطُّ ، وما قَرأَتْ مَلْقُوحاً ، [قطّ] (١) قال بعضُهم : لم تَحْمِلْ فى رَحِمِها ولدًا قطُّ ، وقال بعضُهم : ما أَسقطَتْ وَلدًا قطُّ ، أَى لم تَحْمِل ، وعن ابنِ شُمَيْلٍ : ضَربَ الفَحْلُ الناقةَ على غَيْر قُرْءٍ ، وقُرْءُ الناقة : ضَبَعَتُهَا ، وهذه ناقةٌ قارِئٌ وهذه نُوقٌ قَوارِئُ ، وهو مِنْ أَقرأَت المَرْأَة (٢) ، إلا أَنه يقال فى المرأَة بالأَلف ، وفى الناقة بغير أَلف .

(و) قَرَأَ (الشيءَ : جَمَعَه وضَمَّه) أَى ضَمَّ بعْضَه إلى بعضٍ ، وقَرأْتُ الشيْءَ قُرْآناً : جَمعْتُــه وضممْتُ بعْضَه إلى بعضٍ ، ومنه قولُهم : ما قَرأَتْ هذه الناقةُ سَلاً قَطُّ وما قَرأَتْ جَنيناً قَطُّ ، أَى لم تَضُمَّ رَحِمُها (٣) على وَلَدٍ ، قال عَمْرُو بن كُلْثُومٍ :

ذِراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْــرٍ
هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينــا (١)

قال أَكثر الناس : معناه : لم تَجْمَعْ جَنِيناً ، أَى لم يَضُمَّ رَحِمُها (٢) على الجَنين ، وفيه قَوْلٌ آخَرُ «لَمْ تَقْرَأْ جَنِينا» أَى لم تُلْقِه ، ومعنى ﴿قَرَأْتَ القُرآنَ﴾ (٣) لَفَظْتَ به مَجموعاً ، أَى أَلْقَيْتَه ، وهو أَحدُ قَوْلَى قُطْرُب . وقال أَبو إسحاق الزجّاج فى تفسيره : يُسَمَّى كَلامُ اللهِ تعالى الذى أَنزلَه على نَبِيِّه صلى الله عليه وسلم كِتابــاً وقُرآناً وفُرْقَاناً ، ومعنى القُرآن الجَمْعُ ، وسُمِّى قُرآناً ، لأَنه يَجْمَعُ السُّوَرَ فَيَضُمُّها ، وقوله تعالى ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (٤) أَى جَمْعَه وقراءَتَه ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِــعْ قُرْآنَه﴾ (٥) أَى قِرَاءَتَه . قال ابنُ عَبّاسٍ : فإِذا بَيَّنّاهُ لَك بالقِراءَةِ فَاعْمَلْ بِمَا بَيَّنّاهُ

(١) زيادة من اللسان ومنه النقل

(٢) فى الأصل «من أقراء المرأة» والتصويب من اللسان

(٣) الذى فى اللسان : لم تَضْطَمَّ رَحِمُها

(١) اللسان عجزه ، والجمهرة ١ : ٢٢٩ والمقاييس ٥/ ٧٩ وفى جمهرة أشعار العرب ٧٦ طبعة بولاق
ذراعى عَيْطَلٍ أدماء بِكْرٍ
تَرَبَّعَتِ الأَجارِعَ والمُتُونا
وكذلك فى شرح القصائد العشر إلا انه ذكر فى الشرح رواية البيت كالأصل وأنها رواية أبى عبيدة

(٢) فى اللسان أى لم يَضْطَمَّ رَحِمُها

(٣) سورة النحل ٩٨ وسورة الإسراء ٤٥

(٤) سورة القيامة ١٧

(٥) سورة القيامة ١٨

لَكَ ، ورُوِى عن الشافعىّ رضى الله عنه أنه قَرَأَ القُرآن على إِسْمَاعِيلَ بنِ قُسْطَنْطِينَ ، وكان يقول : القُرَانُ اسْمٌ وليس بمهموزٍ ولم يُؤْخَذ من قَرَأْتُ ، ولكنه اسمٌ لِكتاب الله ، مثل التوراة والإنجيل ، ويَهْمِزُ قَرأْتُ ولا يَهمِزُ القُـرَانَ ، وقال أبو بـكرِ بنُ مُجاهِدٍ المُقْرِئُ : كان أَبو عَمْرِو بنُ العلاءِ لا يَهمِز القُرَانَ ، وكان يَقْرَؤُه كما رَوَى عن ابنِ كَثِيرٍ ، وقال ابنُ الأَثيرِ : تَكرَّر فى الحَديث ذِكْرُ القِرَاءَة والاقْتِرَاءِ والقَارِئِ والقُرآن ، والأَصلُ فى هـذه اللفظة الجَمْـعُ ، وكُلُّ شْيءٍ جَمعْتَه فقد قَرَأْتَه ، وسُمِّىَ القُرآنَ لأَنه جَمَعَ القِصَصَ والأَمْرَ والنَّهْىَ والوَعْدَ والوَعِيدَ والآيَاتِ والسُّوَرَ بَعْضَهَا إِلى بعْضٍ ، وهومَصْدَرٌ كالغُفْرانِ ، قال وقد يُطْلَق على الصَّلاةِ ، لأَن فيهـا قِراءَةً ، من تَسْمِيَةِ الشىء ببعضه [1] ، وعلى القِراءَة نَفْسِها ، يقال قَرَأَيَقْرَأُ [قِرَاءَةو] [2] قُرْآناً [والاقتراءُافتعال من القِراءَة] [2] وقد تُحْذَف الهمزةُ تَخفيفاً ، فيقال قُرَانٌوقَرَيْتُ وقَارٍ ،

(١) فى اللسان والنهاية لابن الأثير « تسمية الشىء ببعضه »

(٢) زيادة من النهاية واللسان ومنهما النقل

ونـحو ذلك من التصريف .

(و) قَرَأَت (الحامِلُ) وفى بعض النسخ الناقَةُ ، أى (وَلَدَتْ) وظاهره شُمُولُه للآدَمِيِّينَ .

(والمُقَرَّأَةُ ، كمُعَظَّمَة) هى (التى يُنْتَظَرُ بها انْقِضَاءُ أَقْرَائِهـا) قـال أَبو عَمرو : [1] دَفَع فلانٌ جَارِيتَـه إِلى فُلانَةَ تُقَرِّئُها ، أَى تُمسكُها عِنْدَها حتى تَحِيضَ لِلاسْتِبراءِ (وقد قُرِّئَتْ) بـالتشديد (: حُبِسَتْ لِـذٰلِك) أَى حتى انْقَضَتْ عِدَّتُها

(وأَقْرَاءُالشِّعرِ :أَنْوَاعُه)وطُرُقُهوبُحوره، قاله ابنُ الأَثير (وأَنْحَاؤُه) مَقاصِدُه ، قال الهروى : وفى إِسلام أَبى ذَرٍّ قال أُنيس [2] : لقد وَضَعْتُ قَوْلَهعَلَىأَقراءِ الشِّعْرِ فَلاَ يَلْتَئِمُ عَلَى لِسَانِ أَحدٍ ، أَى علىطُرُقِ الشِّعْرِ وبُحوره [3] واحدها قَرْءٌبالفتح ، وقال الزَّمخشرِى وغيرُه : أَقراءُ الشِّعْرِ : قَوَافِيه التى يُخْتَمُ بها ، كأَقْرَاءِ الطُّهْرِ التى تَنقطع عنها [4] ، الواحد قَرْوٌ

(١) في اللسان أبو عمرو بن العلاء

(٢) « قال أنيس » لم ترد في اللسان ولا فى النهايةوإنما جاء « أبي ذر : لقد وضعت » ولعل الجملة« قالإنى لقد وضعت »

(٣) فى النهاية « طرق الشعر وأنواعه وبحوره » أمـا اللسان فكالأصل

(٤) فى اللسان والنهاية التى ينقطع عندها

وقُرُوءٌ [1] وقيل بتثليثه [2] وقَرِىءٌ كَبَدِيعٍ ، وقيل هو قَرْوٌ بالواو ، قال الزمخشرى : يقال للبيتين والقصيدتين : هما على قَرْوٍ واحد وقَرِىٍّ واحد . وجمع القَرِىِّ أَقْرِيَةٌ ، قال الكُمَيْتُ :

وَعِنْدَهُ لِلنَّدَى وَالحَزْمِ أَقْرِيَةٌ
وَفِي الحُرُوب إِذَا مَاشَاكَتِ الأُهَبُ [3]

وأَصْلُ القَرْوِ القَصْدُ ، انتهى (ومُقْرَأٌ ، كَمُكْرَمٍ) هكذا ضبطه المُحدِّثون (د) وفى بعض النسخ إشارة لموضع (باليَمَنِ قَرِيباً من صَنْعَاءَ على مَرْحلة منها (به مَعْدِنُ العَقِيقِ) وهو أَجْوَدُ مِنْ عَقِيقِ غَيْرِها ، وعِبارةُ المحكم : بها يُعمَلُ العَقِيقُ ، وعبارة العُبابِ : بها يُصْنَع العَقِيقُ [4] وفيها مَعْدِنُه ، قال المَنَاوِى : وبه عُرِف أَنَّ العَقِيقَ نَوْعَانِ مَعْدِنِيٌّ ومَصْنُوع ، وكمَقْعَد قَرْيَةٌ بالشام مِن نَواحِي دِمَشق ، لكنّ أَهْلَ دِمَشق والمُحدِّثون يَضُمُّونَ المِيم [1] ، وقد غَفَل عنه المُصَنِّف ، قاله شيخُنا ، (منه) أى البلد أو الموضع (المُقْرَئِيُّونَ) الجماعة (مِن) العُلماء (المُحَدِّثين وغَيْرِهم) منهم صُبَيح بن مُحْرِز ، وشَدَّاد بن أَفْلَح ، وجميع بن عَبْد ، وَرَاشد بن سَعْد ، وسُوَيد بن جَبَلة ، وشُرَيْح بن عَبْد [2] وغَيْلاَن بن مُبَشِّر ، ويُونُس بن عثمان ، وأَبو اليَمان ، ولا يعرف له اسمٌ ، وذو قرنات جابرُ بن أَزَذَ ، وأُم بَكْرٍ بنْتُ أَزَذَ [3] والأَخيران أَورَدَهما المُصنِّف فى الذال المعجمة ، وكذا الذى قبلهما فى النون ، وأَما

---

(١) بهامش المطبوع « قوله الواحد قرز وقرؤ هكذا بخطه بهمز على واو فيهما ولعله مراعاة لحركة الهمزة .

(٢) « وقيل بتثليثه » ليست في اللسان ولا النهاية وفى مادة (قرا) فيهما وذكرا حديث أبي ذر أيضا : واحدها قَرْوٌ وقَرْيٌ وقَرِيٌّ

(٣) البيت في الفائق ١/ ٥١٩ وكذلك النص . أما الأساس (قرو) ففيه « ويقال للقصيدتين . . . واحد وهو الرَّوِى » وفي الأصل : « للنوىّ . . . شالت الأهب » والتصويب من الفائق

(٤) بهامش المطبوع : « وهى عبارة الصاغانى في التكملة »

(١) الذى في معجم البلدان (مُقْرَى) باليمن و (مَقْرَى) بالشام وفي (مَقْرَى) قال. والمحدثون من أهل دمشق على ضم الميم أى يقولون (مُقْرَى)

(٢) في معجم البلدان (مَقْرَى) شريح بن عبيد ابن عبد . أما يونس بن عثمان فذكره في (مُقْرَى). وراشد بن سعد نسبة إلى مَقْرَى

(٣) في الأصل « جابر بن أزد وأم بكر بنت أزد » والتصويب من مادة (أزذ) وفي معجم البلدان (مَقْرَى) ذو قربات جابر بن أرذ ... المَقْرِىّ وأم بكر ابن أرذ المقريّة

المنسوبونَ إلى القَرْيَةِ التى تَحْت جَبَل قَاسِيُونَ ، فمنهم غَيْلاَن بن جَعْفَر المَقْرَئِيّ عن أَبِى أُمَامَة (ويَفْتَح ابن الكَلْبِيِّ المِيم) منه ، فهى إذًا والبَلْدَة الشَّامِيَّة سَواءٌ فى الضَّبْط ، وكذلك حكاه ابنُ ناصرٍ عنه فى حاشية الإكمال ، ثم قال ابنُ ناصرٍ من عِنده : والمُحدِّثون يقولونه بضَمِّ المِيم وهو خَطأٌ ، وإنما أَوْرَدْتُ هذا فإن بعضاً من العلماءِ ظَنَّ أَن قَوْلَه وهو خَطَأٌ من كلام ابنِ الكَلبِيّ فنَقَلَ عنه ذلك ، فتأَمَّلْ .

(والقِرْأَةُ بالكسر) مثل القِرْعة (:الوَبَاءُ) قال الأَصمعيّ : إذا قَدِمْتَ بِلادًا فَمَكَثْتَ بها خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً فقد ذَهَبتْ عنك قِرْأَةُ البِلاَدِ وقِرْءُ البِلاَدِ ، فأَمَّا قَوْلُ أَهلِ الحجازِ قِرَةُ البلادِ فإنما هو على حذف الهمزة المُتَحرِّكة وإلقائها على الساكنِ الذى قَبْلَها ،وهو نوعٌ من القِياس ، فأَمَّا إغْرابُ [1] أَبى عُبيدٍ وظَنُّه إيَّاها لُغَةً فخطأٌ ، كذا فى لسان العرب وفى الصحاح أَن قَوْلَهم قِرَةٌ بغيرِ همزٍ معناه أَنه إذا مَرِض بِهَا بعدَ ذلك فليس من وَبَاءِ البِلادِ [1] قال شيخنا : وقد بقى فى الصحاح مما لم يتعرض له المصنف الكلام على قوله تعالى ﴿إنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وقُرْآنَه﴾ [2] الآية .

قلت : قد ذكر المُؤَلِّف من جُملة المصادر القُرآنَ ، وبَيَّن أَنه بمعنى القراءَة ،فَفُهِم منه مَعْنى قوله تعالى ﴿إنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ أَى قِرَاءَتَه ، وكتابُه هذا لم يَتَكَفَّلْ لبيانِ نُقُولِ المُفَسِّرين حتَّى يُلْزِمَه التَّقصيرَ ، كما هو ظاهِرٌ ، فَلْيُفْهَم .

(واسْتَقْرَأَ الجَمَلُ النَّاقَةَ)إذا (تَارَكَها لِيَنْظُرَ أَلَقِحَتْ أَمْ لا) .

عن أَبى عُبيدَة : ما دَامَتِ الوَدِيقُ فى وِدَاقِها فهى فى قُرُوئِها وأَقْرَائِها .

[] ومما يستدرك عليه مُقْرَأُ بن سُبَيْع بن [3]

(1) فى الأصل « إعراب » والتصويب من اللسان .وبهامش المطبوع « عبارة الصحاح لم تقيد هذا المعنى بقرة بغير همز انظر عبارته وتأَمَّلها » .

(1) في الصحاح » من وَبَإِ البلد » والذى في اللسان كالأصل

(2) سورة القيامة ١٧

(3) الذى فى صفة جزيرة العرب للهمدانى ص ١٠٥ ومُقْرَى يسكنها آلُ مُقْرَى بن سُمَيْع . أما في معجم البلدان (مُقْرَى) ففيه « وقال الهمدانى ابن الحائك هو مُقْرَى بن سُبيع بن الحارث ابن مالك . قال ومُقْرى على وزن مُعْطَى والكلبي يقول مُقْرَى بن سُبيع بن الحارث ابن زيد . . » وفي معجم البلدان أيضاً (مخلاف مُقْرى) ينسب إلى مُقْرَى بن سُبيع بن الحارث بن عمرو ...

الحارث بن مالك بن زيد ، كَمُكْرَم ، بَطْنٌ من حِمْيَرٍ وبه عُرِف البَلَدُ الذى باليَمن ، لِنُزوله وَوَلَدِه هناك ، ونَقَل الرشاطى عن الهَمْدَانى مُقْرَى بن سُبَيْع بوزن مُعْطَى قال : فإذا نَسبْتَ إليه شَدَّدْتَ الياءَ ، وقد شُدِّدَ فى الشِّعرِ ، قال الرشاطى ، وقد وَرَدَ فى الشعر مَهموزًا ، قال الشاعر يخاطب مَلِكاً :

ثُمَّ سَرَّحْتَ ذَا رُعَيْنٍ بِجَيْشٍ
حَاشَ مِنْ مُقْرَئٍ وَمِنْ هَمْدَان[1]

وقال عَبْد الغَنِىّ بنُ سَعِيد : المحدِّثون يَكْتبونه بأَلِفٍ ، أَى بعد الهمزة ، ويجوز أَن يكون بعضُهم سَهّلَ الهمزةَ لِيُوافِقَ ، هذا ما نَقله الهمدانىُّ ، فإنه عليه المُعَوَّلُ فى أَنساب الحِمْيَرِيِّينَ . قال الحافظ : وأَما القَرْيَةُ التى بالشَّأْم فأَظُنُّ نَزَلَها بَنُو مُقْرَئٍ[2] هؤُلاءِ فَسُمِّيَتْ بِهم .

(١) بهامش المطبوع هكذا بخطه بالحاء المهملة « حاش » وفى المطبوعة « أى الأجزاء الخمسة التى طبعت من التاج ولم تكمل » بالجيم

(٢) ياقوت ضبط التى بالشام « مَقْرَى » بالفتح ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب ياء لمجيئها رابعة قرية من نواحى دمشق . قال والمحدثون من أهل دمشق على ضم الميم

* [ق ر ض أ]

(القِرْضِئُ) مهموز (كَزِبْرِجٍ) أَهمله الجوهرى ، وقال أَبو عَمْرو : هو (مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ البَرِّ) شَكْلاً ولَوْناً ، وقال أَبو حَنيفة : يَنْبُتُ فى أَصْلِ السَّمُرَةِ والعُرْفُطِ والسَّلَمِ و (زَهْرُه أَشَدُّ صُفْرَةً مِن الوَرْسِ) وَوَرَقُه لَطِيفٌ دَقِيقٌ[1] . فالمصنِّف جَمَعَ بين القَوْلَيْنِ (وَاحدَتُه)[2] قِرْضِئَة (بهَاءٍ) .

[] ومما يستدرك عليه :

* [ق س أ]

قُسَاءٌ ، كغُرَابٍ مَوْضِعٌ ، ويقال فيه : قَسًى ، ذكره ابنُ أَحْمَر فى شِعرِه :

بِهَجْلٍ مِنْ قَسًى ذَفِرِ الخُزَامَى
تَهَادَى الجِرْبِيَاءُ بِه جَنِينَا[3]

وقد يُذْكر فى المُعتلّ أَيضاً .

* [ق ض أ]

(قَضِئَ السِّقَاءُ) والقِرْبَةُ (كَفَرِحَ) يَقْضَأُ قَضَأً فهوقَضِئٌ (:فَسَدَ وعَفِنَ) هكذا فى نسختنا بالواو ، عَطْفُ تفسيرٍ أَو خاصٍّ على عَامٍّ ، وفى بعضها بالفاءِ ،

(١) فى اللسان لطافٌ رِقاق

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « واحده »

(٣) اللسان ومادة (جرب) ومادة (قسا) ومادة (هجل)

[(وتَهافتَ)] [1] وذلك إذا طُوِىَ وهو رَطْبٌ وقربة قضِئة فسدت وعفنت .

(و) قَضِئَت (العَيْنُ) تَقْضَأُ قَضَأً كَجَبَلٍ فهى قَضِئَةٌ (: احْمَرَّتْ واسْتَرْخَتْ مَآقِيهَا) وقَرِحَتْ(وفَسَدَتْ) والاسم القُضْأَةُ ، وفى حديث المُلاعنة : «إنْ جَاءَتْ به قَضِيءَ العَيْنِ فهولِهِلالٍ» [2] أى فاسدَ العَيْنِ (و) قَضِئَ الثوبُ و (الحَبْلُ) إذا (أَخْلَقَ وتَقَطَّعَ) وَعفِنَ مِن طُولِ النَّدَى والطَّىِّ (أو) أن قَضِئَ الحَبْلُ إذا (طَالَ دَفْنُه فى الأَرضِ فَتَنَهَّكَ) وفى نسخة حتى يَنْهك [3] (و) قَضِئَ (حَسَبُه ، قَضَأً) محرّكةً(وَقَضَاءَةً) مثله بزيادة الهاءِ ، كذا هو مضبوط فى نسختنا والذى فى لسان العرب قَضَاءَةً [4] بالمدّ. وقُضُوءًا إذا عَابَ و(فَسَدَ. وفيه) أى فى حَسَبِهِ (قَضْأَةٌ) بالفتح(ويُضَمُّ) أى (عَيْبٌ وفَسادٌ) اقتصر فى الصحاح على الفَساد ، وفى العُباب على العَيْب ، وجَمع بينهما فى المُحكم ، وإياه تَبِع المُصَنِّفُ ، قال المناوى : أحدهما كَاف والجَمْع إطْنَابٌ . قلت : وفيه نَظَرٌ ، قال الشاعر :

تُعَيِّرُنِى سَلْمَى وَلَيْسَ بِقُضْأَةٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِمَا [1]

سَلْمَى : حَىٌّ من دَارِمٍ وتَفرَّعْتُ بنى فُلانٍ : تَزَوَّجْتُ أَشْرَف نِسَائهم [2] ، وتقول : ما عَليك فى هذا الأَمرِ قُضْأَةٌ ، مثل قُضْعَةٍ بالضَّمِّ ، أى عَارٌ وَضَعَةٌ .

وقرأتُ فى كتاب الأَنساب للبَلاذُرِىِّ : وَفَدَ لَقِيطُ بن زُرَارَةَ التَّميمىُّ على قَيسِ بن مَسْعودٍ الشيبانىِّ خَاطِباً ابنتَه ، فغَضِبَ قيسٌ وقال : أَلاَ كَانَ هذا سِرًّا ؟ فقال : ولِمَ يا عَمٌّ؟ إنك لَرِفْعَة وما بى قُضْأَة ، ولئِنْ سَارَرْتُك لا أَخْدَعْك وإنْ عالَنْتُك لا أَفْضَحْك ، قال : ومن أَنت ؟ قال : لَقيطُ بن زُرارة . قال : كُفْوٌ كَرِيمٌ . . إلخ ، فقد

(1) الزيادة من القاموس وفى اللسان أيضا « فسد فعفن وتهافت »

(2) فى الأصل «فهى لهلال» والتصويب من اللسان والنهاية . هذا وبهامش المطبوع : قوله « فهى » هكذا بخطه وبالنسخ أيضاً فليحرر

(3) الذى فى القاموس « فتَتَهتَّك » وفي اللسان « حتى يتَتَهتَّك »

(4) فى نسخة من القاموس أيضا « قضاءة »

(1) اللسان والصحاح ومادة (فرع)

(2) فى البيت والشرح « تفرعت أنسابهم » وهو تصحيف. والتصويب مما سبق . وانظر مادة فرع تفرَّعهم : تزوج سيدة نسائهم وعُلْياهنَّ ويقال تفرَّعْتُ بنى فلان تزوجت فى الذروة منهم والسنام

أَنكحْتُك القَدُورَ [1] ابنَتى بِنْتَ قَيْس .

(وقَضِئَ) الشيءُ (كَسَمِعَ) يَقْضَؤُه قَضْأً ، ساكنةً ، عن كُراع (: أَكَلَ ، وأَقْضَأَهُ) أَى الرجلَ : (أَطْعَمَهُ) وقيل إنما هى أَفْضَأَه بالفاءِ ، وقد تقدّم (و) يقال : للرجل إذا نَكَحَ فى غَيْرِ كَفَاءَة : نَكَح فى قُضْأَة . قال ابن بُزُرْج : يقال : إنهم (تَقَضَّئُوا منه أَنْ يُزَوِّجُوه) يقول (اسْتَخَسُّوا) استِفْعَال من الخِسَّة (حَسَبَهُ) وعابُوه ، نقله الصغانى .

[ق ف أ] *

(قَفِئَت الأَرْض كَسَمِعَ قَفْأً) أَى (مُطِرَتْ) [2] وفى بعض النسخ أُمْطِرَت وفيها نَبْتٌ فحَمَلَ عليه المَطرُ (فتَغَيَّر نَبَاتُها وفَسَدَ) وفى المحكم بعد قوله المطر : فَأَفْسَدَه ، قال المَناوى : ولا تَعَرُّض فيه للتغيُّر ، فلو اقتصر المُصنّف على فَسَد لَكَفَى (أَو القَفْءُ) على ما قال أَبو حنيفة (: أَن يَقَعَ التُّرابُ

(١) انظر أيضا معجم البلدان (صداء) فقد ذكر أن اسمها مقذفة بنت قيس بن خالد الشيبانى و الأغانى طبعة بولاق ١٩ / ١٣١ وقد سماها القدور بنت ذى الجدين بن قيس ابن خالد

(٢) ضبطت فى القاموس « مَطَرَت » وفى نسخة « مُطِرَت » وهى التى أثبتها متفقة مع ضبط اللسان.

على البَقْلِ) فإن غَسَلَه المَطَرُ وإلاَّ فَسَد (و) قد (تَقَدَّمَ) طَرَفٌ من هذا المعنى (فى ف ق أ) وذلك أَن البُهْمَى إِذا أَتْرَبَها المطَرُ فَسَدَت فلا تأْكُلُها النَّعَم ، ولا يُلتَفَتُ إلى ما نقله شيخُنا عن بعضٍ أَنَّها إحالةٌ غيرُ صَحِيحة ، والعَجَبُ منه كيف سَلَّمَ لِقائله قَوْلَه .

(واقْتفَأَ الخَرْزَ) مثل (افْتَقَأَهُ) : أَعادَ عليه ، عن اللِّحيانيّ ، قال : وقيل لامرأَة : إنك لم تُحْسِنِي الخَرْزَ فاقْتَفِئيه . أَى أَعيدى عليه واجْعَلِي عليه بين الكُلْبَتَيْن كُلْبَةً ، كما تُخَاطُ البَوارِيُّ إذا أُعيد عليها ، يقال : اقْتَفَأْتُه : أَعَدْتُ عليه . والكُلْبَةُ : السَّيْرُ والطَّاقَةُ من اللِّيف ، يُستعمل كما يُسْتَعْمل الإِشْفَى الذى فى رأْسه حَجَرٌ يُدْخَلُ السَّيْرُ أَو الخَيْطُ فى الكُلْبَةِ وهى مَثْنِيَّةٌ فَيَدْخُلُ فى مَوضِع الخَرْزِ ويُدْخِلُ الخَارِزُ يَدَهُ فى الإِدَاوَة ثم يَمُدُّ السَّيْرَ أَو الخَيْطَ . وقد اكْتَلَب إذا استَعْمَل الكُلْبَةَ ، وسيأْتى فى حرف الباءِ ، إن شاءَ الله تعالى .

[ق م أ] *

(قَمُأَ) الرجلُ وغيرُه (كجَمَعَ

وكَرُم قَمْأَةً) كرحْمَة ، كذافى النُّسخة لا يَعْنِي هنا به المَرَّةَ الواحِدَة البتَّةَ ، كذا فى المُحكم (وقَمَاءَةً) كسَحَابة (وقُمَاءً [1] بالضم والكسر) إذا (ذَلَّ وصَغُرَ) فى الأَعيُن(فهو قَمِيءٌ) كأَمير : ذَليلٌ . وفى الأَساس : فُلانٌ قَمِيٌّ ، لكنَّه كَمِيٌّ [2] (ج قِمَاءٌ وقُمَاءٌ كَجِبَالٍ وَرُخَالٍ) الأَخيرة جمعٌ عَزيز ، والأُنثَى قَمِيئَةٌ ، ولشيخنا هنا كَلاَمٌ عَجِيب (و) قَمَأَت(المَاشيةُ) تَقْمَأُ (قُمُوءًا وقُمُوأَةً) بضمهما (وقَمْأً) بالفتح (و) قَمُؤَت (قَمَاءَةً وقَمَاءً) بالمَدّ فيهما ،وفى بعض النسخ بالتحريك والقصر فى الأُولى منهما[3] (: سَمِنَتْ ، كأَقْمَأَتْ) رُباعِيًّا ، وفى التهذيب قَمَأَت الماشِيَةُ تَقْمَأُ فهى قَامِئَةٌ : امتلأَتْ سِمَناً ، وأَنشد للباهليّ :

وخـرْد طَارَ بَاطِلُهـا نَسِيـلاً
وَأَحْدَثَ قَمْؤُهَا شَعَرًا قِصَارَا [1]

(و) قَمَأَت (الإِبلُ بالمكَانِ : أَقامَتْ) به وأَعجبته [2] (لِخصْبِه) وسَمِنَتْ فيه . وقَمَأْتُ بِالمـكانِ قَمْأً : دَخَلْتُه وأَقَمْتُ به .

قال الزمخشرى : ومنه اقْتَمَأَ الشَّىْءَ إذا جَمَعَه .

والقَمْءُ : المَكَانُ الذى تُقِيمُ فيه النَّاقةُ والبعيرُ حتى يَسْمَنَا ، وكذلك المرأَةُ والرجلُ .

(و) يقال : قَمَأَت الماشيةُ مَكَانَ كذا[3] حتى (سَمِنَت) [4] وفى الحديث أَنه صلى الله عليه وسلم كان يَقْمَأُ إلى مَنْزِل عائشةَ كثيرًا ، أَى يَدْخُلُ .

قال شيخنا : إن المعروف قَمُؤَ ، كَكَرُم : صار ذَلِيلاً ، وقَمَأَ ، كَمنَع : سَمِن ، إلى آخره . قلت : ولكن المَفهوم من سِياق صاحِب اللسان

---

(1) الذى فى القاموس « وقِمْأَةً » وبهامشه « وقُمْأً » أما الذى فى اللسان فهو «قَمْأَةً وقَمَاءً وقَمَاءَةً »

(2) فى الأصل « فلان قمىء لكنه لمىء » والتصويب من الأساس وفيه « فلان قمىٌّ إلا انه كمىٌّ » وقد أشير بهامش المطبوع إلى ما فى الأساس

(3) الذى فى اللسان « قماءَةً وقماءً وقَمَأً » وهذا عدا المصادر الثلاثة الأول قموءًا وقموءة وقَمْأً

(1) اللسان وفيه « وَجُرْدٍ » وهو الأشبه بالصواب. وفيه أيضا وأنشد الباهلىّ

(2) بهامش المطبوع « قوله وأعجبته لعله وأحبته » اهـ هذا والذى فى اللسان وأقامت به وأعجبها خِصْبُه وسمنت فيه

(3) فى اللسان « بمكان كذا »

(4) فى القاموس : لخصبه فسمنت

استعمالُهما فى المَعْنى الثانى كما عَرَفْتَ .
(وَقَمَأَه كَمَنَعَه) قال شيخُنا : صَرَّح أَهلُ الصَّرْفِ والاشتقاقِ أَنَّ هذا ليس لُغةً أَصْلِيَّةً ، بل بعضُ العرب أَبْدلوا الهمزةَ عَيْناً . قلت : ولذا قال فى تفسيره (: قَمَعَه ، وأقمأَهُ [صَغَّرَهُ و] [1] أَذَلَّهُ) وفى بعض النّسخ : ذَلَّلَهُ ، والصَّاغِرُ : القمىءُ يُصَغَّر بذلك وإن لم يَكن قَصيرًا ، وكذا أَقْمَيْتُ مُعتَلاًّ أى ذَلَّلْتُه (و) أقمأَ المَكانَ أَوالمرعى (أَعْجَبَه) فأَقَام به . (و) أقمأَ (المَرْعَى الإبلَ : وَافقَها فَسَمَّنَهَا و) أَقمأَ (القَوْمُ : سَمِنَتْ إبلُهم) وفى بعض الأُصول : ماشِيَتُهم .
(والقَمْأَةُ : المَكَانُ) الذى (لا تَطْلُعُ عليه الشَّمْسُ) نقله الصاغانى ، وهو قولُ أَبى عَمْرٍو ، وعند غيرِه : الذى لا تُصِيبُه الشمسُ فى الشِّتاءِ وجمعها القِمَاءُ (كالمَقْمَأَةِ والمَقْمُؤَةِ) نَقيضُ المَضْحاةِ وهى المَقْنَأَةُ [2] والمَقْنُؤَةُ ، وعن أَبى عمروٍ المَقْنَأة والمَقْنُؤَة : المكانُ الذى لا تَطْلُـع عليه الشمسُ ، وسيأْتى قريباً (و) إنهم لفى القَمْأَةِ أَى (الخِصْبُ والدَّعَةُ ، ويُضَمُّ) فيقال قُمْأَة على مثال قُمْعَةٍ .
(و) عن الكسائى (ما قامَأَهُ) وماقانَـأَه أَى (ما وَافقَـهُ) وما يُقَامِئُنى الشَّىْءُ : مايُوافِقُنى . (وعَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ كَسَفِينَةٍ : شاعِرٌ) ، وهو الذى كَسَر رَباعِيَةَ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد.
(وتَقَمَّأَ الشَّىْءَ : أَخَذَ خِيَارَهُ) حكاه ثَعْلَبٌ ، وأَنشد لابن مُقْبِلٍ

لقد قَضَيْتُ فَـلاَ تَسْتَهْزِئَنْ سَفَهاً
مِمَّا تَقَمَّأْتُهُ مِنْ لَذَّة وَطَـرِى [1]

هذا محلُّ إنشاده ، وَوَهِمَ شيخُنا فأَنشدَه فى معنى تَقَمَّأْتُ الشَّىْءَ : جَمَعْتُه شَيْئاً بعد شىءٍ (و) تَقَمَّأَ (المكانَ) أَى (وَافقَهُ فأَقَامَ به ، كَقَمَأَ) ثُلاثِيًّا ، أَى يُستعمل مُتَعَدِّياً بحرف الجر وبنفسه .

[ق ن أ] *

(قَنَـأَ) الشَّىْءُ (كَمَنَع) يَقْنَأُ

(١) زيادة من القاموس . وبهامش المطبوع « قوله وأقمأه أذله كذا بخطه والذى فى النسخة المتن المطبوعة وأقمأه صغره وأذله ، ويؤيده قول الشارح : والصاغر الخ» هذا وقول الشارح هو نص اللسان

(٢) فى الأصل « المقنأ » والتصويب من اللسان وفى مـادة قنأ أيضا ويقال فيهما أيضا مقناة ومقنوة بدون همز .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والصحاح والمقاييس ٥/٢٤ وفى الأصل « لقد قضنت »

(قُنُوءًا) كَقُعود (: اشْتَدَّت حُمْرَتُه)

قال الأَسودُ بن يَعْفُرَ:

يَسْعَى بِها ذُو تُومَتَيْنِ مُشَمِّرٌ
قَنَأَتْ أَنَامِلُهُ مِنَ الفِرْصَادِ (١)

وفى الحديث: وقَدْ قَنَأَ لَوْنُها. أَى اشتدَّتْ حُمْرَتُها، وتَرْكُ الهمز فيه لُغَةٌ أُخرى. وشىءٌ أَحْمَرُ قَانِئٌ أَى شَدِيدُ الحُمْرة، وقد قَنَأَ يَقْنَأُ. (وقَنَّأْتُه) تَقْنِئَةً و(تَقْنِيئاً) أَى حَمَّرْتُه. (و) قَنَأَ (اللَّبَنَ) ونَحْوَه (: مَزَجَهُ) بالماءِ، وهو مجاز.

(و) قَنَأَ (فُلاناً) يَقْنَؤُه قَنْأً (: قَتَلَه أَوْ حَمَلَه على قَتْله، كأَقْنَأَهُ) إِقْناءً، رُباعيًّا.

(و) قال أبو حنيفة: قَنَأَ (الجِلْدُ) قُنُوءًا (: أُلْقِيَ فى الدِّبَاغ) بعد نَزْع تِحْلِئَتِه لِتُنْزَع فُضُولُه، وقَنَّأَه صاحِبُه: دَبَغَه (و) قَنَأَ (لِحْيَتَه) أَى (سَوَّدَها) بالخِضاب، (كَقَنَّأَهَا) تَقْنِئَةً، وفى الحديث: مَرَرْتُ بأَبى بَكْرٍ فإِذا لِحْيَتُه قَانِئَةٌ. وقَنَأَتْ هى بالخِضاب (٢) وقَنَأَتْ أَطرافُ الجارِيةِ بالحِنَّاءِ: اسْوَدَّت، وفى التهذيب: احْمَرَّت احمرارًا شديدًا، وفى قول الشاعر:

وَمَا خِفْتُ حَتَّى بَيَّنَ الشُّرْبُ والأَذَى
بِقَانِئَةٍ أَنِّى مِنَ الحَىِّ أَبْيَنُ (١)

هُو شَرِيبٌ لِقَوْمٍ، يقول: لم يَزالوا يَمنعوننى الشُّرْبَ حتى احْمَرَّت الشمسُ.

(و) فى التهذيب: قَرأْتُ لِلْمُؤَرِّج: يقال: ضَرَبْتُه حتى (قَنِئَ، كَسَمِعَ) يَقْنَأُ قُنُوءًا إِذا (مَاتَ و) قَنِئَ (الأَدِيمُ: فَسَدَ، وأَقْنَأْتُه) أَنا: أَفسدته.

(وقَنَاءُ كَسَحاب:) اسم (مَاء) من مِياهِ العَرب، وفى بعض النسخ بالأَلف واللام، وضبطه بعضُهم كَغُراب، وقال صاحب المشوف: والظاهر أَنَّ هَمْزَته بَدَلٌ من واوٍ لا أَصْلٌ، لأَن البكرىَّ ذكر أَنَّه مقصور وقال: يُكتَب بالأَلف، لأَنه يقال فى تَثْنِيته قَنَوَانِ، انتهى. وأَما قِنَا بالكسر والقصر فسيأْتى فى المُعْتَلّ.

(وأَقْنَأَنِي) الشَّىءُ: (أَمْكَنَنِي) ودَنَا منى. (والمَقْنَأَةُ وتُضَمُّ نُونُه) هى

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٢٨٧ والأساس والصبح المنير ٢٩٧

(٢) فى اللسان «من الخضاب»

(١) اللسان

(المَقْمَأَةُ) بالميم بمعنى المَوْضِع الذى لا تَطْلُـع عليه الشمسُ ، وهى القَنْأَةُ[1] أَيضاً ، وقيل : هما غيرُ مهموزَيْنِ ، قال أَبو حنيفة : زعم أَبو عمرٍو أنها المكانُ الذى لا تَطْلُع عليه الشمسُ ، ولهـذا وَجْهٌ ، لأَنه يَرْجِـعُ إلى دَوَامِ الخُضْرَةِ ، من قولهم قَنَأَ لِحْيَتَه إِذَا سَوَّدَها ، وقال غيرُ أَبى عمرٍو : مَقْنَاةٌ وَمَقْنُوَةٌ ، بغير همزٍ ، نَقيضُ المَضْحَاةِ.

[ق ى أ] *

(قَاءَ يَقِيءُ قَيْأً واسْتَقَاءَ) ويقال أَيضاً : اسْتَقْيَأَ ، على الأَصل (وَتَقَيَّأَ) أَبْلَغُ وأَكثرُ من اسْتَقاءَ ، أَى استخرجَ ما فى الجَوْفِ عامداً وأَلْقاه ، وفى الحديث « لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائماً مَاذا عَلَيْهِ لَاسْتَقَاءَ ما شَرِبَ » وأَنشـد أَبو حنيفةَ فى استقاءَ بمعنى تَقَيَّأَ :

وكُنْتَ مِنْ دَائِكَ ذَا أَقْـلاسِ
فَاسْتَقْئَنْ بِثَمَرِ القَسْقَـاسِ[2]

(وقَيَّأَه الدَّوَاءُ وأَقَاءَه) بمَعْنًى ، أَى فعل به فِعْلاً يَتَقَيَّأُ منه ، وقَيَّأْتُه أَنا ، وشَرِبْتُ القَيُوءَ فَمَا قَيَّأَنى (والاسْمُ القُيَاءُ ، كغُرَابٍ) فهو مِثلُ العُطَاسِ والدُّوَارِ ، وفى الحديث « الرَّاجِـعُ فى هِبَتِهِ كالرَّاجِـعِ فى قَيْئِهِ » ، وفيه « مَن ذَرَعَه القَىْءُ وهو صَائِمٌ فلا شَىْءَ عليه ، ومَن تَقَيَّأَ فَعَلَيْه الإِعادَةُ » أَى تكَلَّفه وتَعَمَّده .

وقَيَّأْتُ الرَّجُلَ إذا فَعَلْتَ به فِعْلاً يَتَقَيَّأُ منه .

وَقَاءَ فُلانٌ ما أَكَلَ يَقِيئُه قَيْئاً إذا أَلقَاهُ ، فهو قَائِئٌ[1] . ويقال : به قُيَاءٌ إذا جعل يُكْثِر القَىْءَ .

(والقَيُوءُ) بالفتـح على فَعُـول ما قَيَّأَكَ ، وفى الصحاح : الدَّوَاءُ الذى يُشْرَب للقَىْءِ ، عن ابن السِّكِّيت ، والقَيُوءُ (: الكَثيرُ القَىْءِ كالقَيُوِّ كعَدُوٍّ) حكاه ابن الأَعرابىّ ، أَى بإِبدال الهمزةِ واواً وإِدْغامه فى واوِ فَعُولٍ ، قالَه شيخُنا . وقال صاحبُ اللسان وتبعه صاحبُ المشوف : فإِن كان

(١) فى اللسان « وهى المقنأة أيضا » لكن ما جاء فى (قنأ) « القَمْأَة » يؤيد هنا « القَنْأَة »

(٢) بهامش المطبوع : « قوله : وكنت » أنشده فى اللسان فى مادة (ق ل س) « ان كنت » وفى مادة (ق س س) « وكنت » كما هنا والقسقاس بقلة تشبه الكرفس كما فى اللسان والقاموس . » هذا والرجز لرؤبة كما فى مادة (قلس) ومادة (قس) و(سق) ومستدركات ديوانه ص ١٧٥

(١) فى اللسان : فهو قاءٍ

إنما مَثَّلَهُ بعَدُوٍّ فى اللفْظ فهو وَجِيهٌ ، وإن كان ذَهَبَ به إلى أنه مُعْتَلٌّ فهو خطَأٌ ، لأنَّا لا نَعْلَم قَيَيْتُ ولاقَيَوْتُ ، وقد نَفَى سِيبويه قَيَوْتُ وقال : ليس فى الكلام مثلُ حَيَوْتُ ، فإذًا ما حَكاه ابنُ الأَعرابىِّ مِن قولهم قَيُوٌّ إنما هو مُخَفَّفٌ من رَجُل قَيُوءٍ ، كمَقْرُوٌّ فى مَقْرُوءٍ ، قال : وإنما حَكَيْنَا هذا عن ابنِ الأَعرابىِّ ليُحْتَرَس منه ، ولئلاَّ يَتوَهَّمَ أحدٌ أَنَّ قَيُوًّا من الواو أو الياءِ ، ولا سِيَّمَا وقد نَظَّرَهُ بعَدُوٍّ وهَدُوٍّ ونَحْوِهما من بنَات الواو والياء ، (ودَوَاؤُه المُقَيِّئُ) كمُحَدِّثٍ والمُقيِئُ ، كمُكْرِم ، على القياس من أَقاءَه ، وفى بعض النسخ ودَوَاءُ القَيْءِ أى أن القَيُوءَ يُطلَق ويُراد به دَوَاءُ القَيْءِ أَى الذى يُشْرَب للقَيْءِ ، والشخْصُ مُقَيَّأٌ كمُعْظَّم .

(وقاءَت الأَرضُ الكَمْأَةَ : أَخرَجَتْها وأَظْهَرَتْهَا ، وفى حديث عائشة تَصِفُ عُمَر : وبَعَجَ الأَرْضَ فَقاءَتْ أُكُلَها ، أَى أَظْهَرَتْ نَباتَها وخَزائِنَها . والأَرضُ تَقِيءُ النَّدَى ، وكلاهما على المَثَل وفى الحديث « تَقِيءُ الأَرْضُ أَفلاذَ كَبِدِهَا » أى تُخْرِج كُنوزَها وتَطْرَحُها على ظَهْرِها . قلت : وهو من المجاز .

(وَتَقَيَّأَت) المرأَةُ إذا تَهَيَّأَتْ للْجِمَاع و (تَعَرَّضَتْ لبَعْلِها) ليُجَامِعَها (وَأَلْقَتْ نَفْسَها عَلَيْه) وعن الليث : تَقَيُّؤُها : تَكَسُّرُها له وإلقاؤُها نَفْسَها عليه ، قال الشاعر :

تَقَيَّأَتْ ذَاتُ الدَّلاَلِ وَالخَفَرْ
لِعَابِسٍ جَافِي الدَّلال مُقْشَعِرْ [1]

وقال المناوى : الظاهِرُ أَنَّ البَعْلَ مِثالٌ وأن المُرادَ الرَّجُلُ بَعْلاً أَوْغَيْرَه ، وأَنَّ إِلْقَاءَ النَّفْسِ كَذٰلِكَ . وقال الأَزهرىّ : تَقَيَّأَت ، بالقاف ، بهذا المعنى عندى تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ تَفَيَّأَت ، بالفاء ، وتَفَيُّؤُهَا تَثَنِّيها وتَكَسُّرُها عَلَيْه ، من الفَيْءِ وهو الرُّجُوع .

(وثَوْبٌ يَقِيءُ الصِّبْغَ ، أَى مُشْبَعٌ) على المَثَلِ ، وعليه رِدَاءٌ وإزَارٌ يَقِيآنِ الزَّعفرانَ ، أَى مُشْبَعَانِ

وقَاءَ نَفْسَه ولَفَظ نَفْسَه : مَاتَ ، انتهى .

(١) تقدم فى مادة (فيأ)

(فصل الكاف) مع الهمزة

[ك أ ك أ] *

(كَأْكَأَ) كَأْكَأَةً كدَحْرَجَةٍ إذا (نَـكَصَ) أى تَأَخَّرَ (وجَبُنَ) ، واقتصر الجوهرى على نَكَصَ ، وزاد صاحبُ العُباب : جَبُن ، وَإِيَّاه تَبِـع المُصنّف (كَتكَأْكَأ) وتكَعْكَعَ .

(والـكَأْكَاءُ كسَلْسَالٍ) عن أَبى عمرٍو أنه (الجُبْنُ الهالِـعُ ، و) هو أَيضاً (عَدْوُ اللِّصِّ) هو جَرْيُه عند فِرارِه .

(وتَكَأْكَأَ) تَكأْكُؤًا(: تَجمَّعَ) ، نقله الجَوهرىُّ وغيرُه (ككَأْكَأَ) ثلاثيًّا [١] . وسقط عيسى بنُ عُمَرَ النحوىُّ عن حمارٍ له ، فاجتمع عليه الناسُ ، فقال مالَكُم تَكَأْكَأْتُمْ علىَّ تكَأْكُؤَكُمْ عَلَى ذِى جِنَّةٍ فافْرَنْقِعُوا [عنى] [٢] . أى اجتمعْتُم ، تنَحَّوْا عَنِّى ، هذا هو المَشهور ، والذى فى الفائق نَقلاً عن الجاحظ أَن هذه القِصَّةَ وقَعَت لأَبى عَلْقَمَةَ فى بَعْضِ طُرُقِ البَصْرَة ، وسيأْتى مثلُ ذلك عن ابنِ جِنّى فى الشَّوَاذّ فى تركيب ف ر ق ع ، ويروى : عَلَى ذِى حَيَّةٍ أَى حَوَّاءٍ .

وتَـكَأْكَأَ القومُ : ازْدَحَمُوا . وفى حَدِيث الحَكَم بن عُتَيْبَةَ : خَرَجَ ذاتَ يَوْمٍ وقد تَكَأْكَأَ الناسُ عَلَى أخِيه عِمْرَانَ فقالَ : سُبحانَ اللهِ : لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لتَـكَأْكَأَ النَّاسُ عَلَيْهِ . أَى عَكَفُوا عليه مُزْدَحِمِينَ .

(و) تَكَأْكَأَ الرجلُ (فى كَلامه : عَيَّ) فلم يَقْدِر على أَن يتكَلَّمَ ، عن أَبى زيدٍ ، ويُرْوَى عن الليْثِ : وقد تَـكَأْكَأَ إذا انْقَدَعَ . (و) قال أَبو عمرٍو : (المُتَكَأْكِئُ) هو (القَصِيرُ) كذا فى اللسان .

[ك ت أ] *

(الكَتْأَةُ) عـلى فَعْلَةٍ مهموز (:نَبَاتٌ كالجِرْجِيرِ) يُطْبَـخ فيُؤْكل ، قال أَبو مَنصورٍ : هى الـكَثْأَةُ ، بالثاء ولم يهمز [١] وتُسَمَّى النَّهَقَ ، قاله أَبو مالك وغيره .

(والـكِنْتَأْوُ كَسِنْدَأْوٍ) صريحُ كلام النُّحاة أَن النُّونَ زائدةٌ ، فوزنه

(١) كذا والصواب رباعيًّا

(٢) زيادة من اللسان والفائق ٢ /٣٩٢

(١) الذى فى اللسان الكَثْأَة بالثاء وتسمى . .

فِنْعَلْوٌ ، وقيل هو من كَنَتَ ، فالهمزة والواو زائدتان (: الحَبْلُ الشَّدِيد)[1] كذا فى النُّسخ بالحاء المهملة وسُكون المُوَحَّدَة ، وفى بعضها بالميم بدل الموحدَة ، وفى بعضها الجَمَل بالجيم والميم ، وهكذا هو مَضبوط فى الخُلاصة والمشوف ،وغَلِطَ من ضَبطخلافَذلك ، والرجلُ (العَظِيمُ اللِّحْيَة الكَثُّهَا)هكذا مَثَّلَه سِيبويهِ وفَسَّره السِّيرافِي ، (أَو الحَسَنُها) وهذا عن كُراع .

[ك ث أ] *

(كثأَ اللبَنُ) وكَثَع (كمَنَعَ) يَكْثَأُ كَثْأً إِذا (ارتَفَعَ فوقَ الماءِ وَصَفَا الماءُ من تَحْته) قاله أَبو زيد ، ويقال كَثَأَ وكَثَع إِذا خَثُرَ وعَلاَه دَسَمُه . (و) كَثَأَت (القدْرُ) كَثْأً (: أَزْبَدَتْ) لِلْغَلْيِ (و) كَثَأَ (القدْرَ) إِذا (أَخذَ زَبَدَها) وهو ما ارتفع منها بعْدَالغَلَيان (و) كَثَأَ (النَّبْتُ) والوَبَرُ يَكْثَأُ كَثْأً وهو كاثِئٌ : نَبَتَ و (طَلَعَ أَو كَثُفَ وَغَلُظَ وطَالَ ، و) كَثَأَ الزَّرْعُ غَلُظَ و (الْتَفَّ ، كَكَثَّأَ) مُشدَّدًا (تَكْثِئَةً فى الكُلِّ) مما ذُكِرَ من اللَّبَنِ والوَبَرِ والنَّبْتِ ،

(۱) فى القاموس « الجَمَل الشديد »

وكذا فى اللِّحْيَةِ وسَتُذكَر ، هذا هو المفهومُ مِن كلامِ الأَئمَّة ، بل صرَّح به ابنُ مَنظورٍ وغيرُه ، وكلامُ المُؤَلِّف يُوهِم استعمالَ التَّضْعِيف فى اللَّبَنِ والقِدْرِ أَيضاً ، وهو خلافُ ما صَرَّحُوه ، فافْهَمْ ، وقد سَكَتَ عنه شيخُنا تَقصيرًا ، وأَوْرَدَ عن ابنِ السِّكِّيت شاهدًا فى اللِّحْيَة فى غير مَحلِّه ، وهو عَجِيبٌ .

وكَثْأَةُ اللبن) بالفتح (ويُضَمُّ) والكَثْعَةُ بالعين(: مَا عَلاَهُ منالدَّسَمِ) والخُثُورَة ، (أَو) هو (الطُّفَاوَةُ) من فَوْق الماءِ. وكُثْأَةُ القدْر : زَبَدُها ، يقال : خُذْ كَثْأَةَ قِدْرِك وكُثْأَتَها ، وهومارتفع منها بعدَ ما تَغْلِي .

(و) يقال: (كَثَّأَ تكْثِيئاً) إِذا(أَكَلَ ذلك) أَى ما على رَأْسِ اللَّبَنِ ،فاستعمالُ المَزِيد هنا بِمعنًى سوى ما تَقدَّم فى لسان العرب ، قال أَبو حاتم : من الأَقط الكَثْءُ وهو ما يُكْثَأُ فى القِدْرِ ويُنْصَب ، ويكون أَعلاه غَلِيظًا . وأَمَّا المُصرَعُ[1] فالذى يَخثُر ويكاد يَنْضَجُ

(۱) كذا ضبط اللسان فى هذه المادة ولعلها المُضَرَّع من قولهم ضَرَّعت القدر تضريعاً : حان أن تُدْرِك

والعاقِدُ : الذى ذَهَب ماؤُه ونَضِجَ ، والـكَرِيصُ : الذى طُبِـخَ مع النَّهَق أَو الحَمَصيصِ [1] ، وأَمَّا المَصْلُ فمِنَ الأَقِطِ يُطْبَـخ مَرَّةً أُخرَى ، والثَّوْرُ : القِطْعَة العَظيمة منه .

(وكَنْثَأَت اللِّحْيَةُ) ، بزيادَة النون ، ويروى : كَنْتَأَت بالتـاءِ المُثنَّاة الفَوْقِيَّة ، كذا فى لسان العرب ، ومن هنا جَعله المُصنِّف مادَّةً وحْدَهـا (: طَالَتْ وكَثُرَتْ) أَى غَزُر شَعَرُها (ككَثَأَتْ) ثُلاَثِيًّا (وكَثَّأَتْ) مَزِيدًا ، وأَنشد ابنُ السِّكِّيت :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ كَثَّأَتْ لَكَ لِحْيَةٌ
كَأَنَّكَ مِنْهَا قَاعِدٌ فِي جُوَالِقِ [2]

هذا مَحلُّ إنشاده ،ويروى «كَنْثَأَتْ »

(والكِنْثَأْو : الكنتأْو) بمعنًى ، وقد عرفْتَ أَن التّاءَ لُغةٌ فى الثاء . ولِحْيَةٌ كَنْثَأَةٌ ، وإنّه لَكَنْتَأُ اللِّحْيَة وكَنْتَؤُها [3] وسيأْتى البحثُ أَيضاً مع المناسبـة إن شاءَ الله تعالى .

(١) فى الأصل « الحمضيض » والتصويب من اللسان ومن مادة (حمص)

(٢) اللسان والصحاح

(٣) الذى فى اللسان وإنه لَكِنْثاءُ اللحية وكِنْثَوُها

(والكَثْأَةُ) بالفتح (والكَثَاةُ) كَقَناة (بلاهَمْز) ، نقلَه أَبوحنيفةَ عن بعضِ الرُّوَاةهوالكُرَّاثُ وقيل:الحَنْزَابُ ،وقيل: بَذْرُ [1] (الجرْجيرُ) قاله أَبومنصور (أَو بَرِّيُّه)لابُسْتَانِيُّهُ ، وقال أَبومالكٍ : إنها تُسَمَّى النَّهَق ، وسيأْتى تَفْصِيلُه فى نهق.

[ك د أ] *

(كَدَأَ النَّبْتُ كَجَمَعَ وَسمِـعَ) يَكْدَأُ (كَدْأً) بفتح فسكون (وكُدُوءًا) بالضم ، أَى (أَصابَهُ البَرْدُ فَلَبَّدَهُ فى الأَرْضِ) أَى جعل بعضَه فوق بعضٍ (أَو) أَصابه (العَطَشُ فَأَبْطَأَ نَبْتُه ، وَكَدَأَ البَرْدُ الزَّرْعَ كمَنَـعَ) وهو الأَكثر (: رَدَّه فى الأَرضِ) بـأَنوَقَف أَو انْتُكِس أَو أَبطأَ ظُهورُه (كَكَدَّأَه) تَـكْدِئَةً .

(وَأَرضٌ كَادِئَةٌ) أَى (بَطِيئَةُ) النَّبَاتِ و (الإِنْبَاتِ) . وإبل كادئةُ الأَوْبَارِ : قَلِيلَتُها ، وقد كَدِئَتْ تَكْدَأُ كَدأً ، وأَنشد :

*كَوَادِئُ الأَوْبَارِ تَشْكُو الدَّلَجا [2] *

(١) في اللسان بِزْرُ الجرجير

(٢) اللســان

(وَكَدِئَ الغُرَابُ كَفَرِحَ) والذى فى لسان العرب كَدَأَ مفتوحاً[1] ، ولذا قال شيخنا : وأما كَدِئَ كسمِع فلغةٌ قليلةٌ : إذا رأَيْتَه (صَارَ كَأَنَّهُ يَقِيءُ فى) وفى بعض النسخ : من (شَحِيجِهِ) بالشين المُعجمة ثم الحاء المهملة وبعد الياء جيم ، أى صَوْته فى غِلَظٍ ، كذا هو مَضْبوط فى النسخة المقروءة ، وفى نسخة بالحاءَيْنِ المهملتين بمعنَى الصوت مطلقاً ، قاله شيخُنا ، وكذلك نَكَدَ يَنْكَد ، كما سيأْتى (و) كَدَأَ (البَقْلُ) إذ (قَصُرَ وخَبُثَ) لِخُبْثِ أَرْضِه ، فيكون مجازًا .

(وَكَوْدَأَ) كحَوْقَلَ كَوْدَأَةً ، إذا (عَدَا) أى أَسرَع فى مَشْيِه .

(والكِنْدَأْوُ) لغة فى الكِنْتَأْوِ وهو (الجَمَلُ الغَلِيظُ) وسيأْتى فى كند أيضاً.

[ك ر ث أ] *

(الكِرْثِئُ كَزِبْرِجٍ) أهمله الجوهرى ، وقال الأَصمعى : هو (السَّحَابُ المُرتَفِعُ المُتَرَاكِمُ) بعضه على بعضٍ ، كأَنه لغة فى الكِرْفِئِ بالفاء (وقَيْضُ البَيْضِ) وهو قِشرته العُلْيَا اللازِقة بالبياض ، لغةٌ فى الكِرْفِئُ أَيضاً (و) الكِرْثِئَةُ (بهاءٍ وقد يُفْتَحُ) أَوَّله ، على الفتح اقتصر الصغانى (: النَّبْتُ المُجْتَمِعُ المُلْتَفُّ) ورُغْوَةُ المَخْضِ[1] إذا حُلِب عليه لَبَنُ شاةٍ فارتفع ، كلّ ذلك ثلاثى عند سيبويه (وكَرْثَأَ شَعَرَه وغَيْرُه) كالسحاب (: كَثُرَ) والتفَّ ، فى لغةبنى أَسدٍ ،كما فى المحكم (وتَرَاكَمَ ، كَتَكَرْثَأَ) يقال : تَكَرْثَأَ الناسُ إذا اجتمعوا .

(و) يقال :(بُسْرٌ كَرِيثَاءُ) وقَرِيثَاءُ (وكَرَاثَاءُ) وقَرَاثَاءُ أى (طَيِّبٌ) نَضِيجٌ صالحٌ حَسَنٌ ، أَطْبَق أئمَّةُ اللغةِ على ذِكره فى كَرَث ، كذِكر القَرِيثاء فى قَرث ، والمصنف خالفهم فى الكَرِيثاء فذكره فى الهمزة ، ووافقهم فى القَرِيثاء مع أن حالهما واحد ، وقال ابن الشيبانى : القَرِيثَاء والكَرِيثَاء : ضَرْبٌ من التَّمْرِ ، وقيل : هو من البُسْرِ ، وهو أَسودُ سَرِيعُ النَّفْضِ[2] لِقِشْرِهِ عن لِحَائِه

(1) اللذى فى اللسان «وكَدِئَ الغراب يكْدَأُ كَدَأً» فهو إذن مثل نص القاموس

(1) فى اللسان «المحض»

(2) فى اللسان (قرث) النقض أما التاج أيضا فى (قرث) فهى «النفض»

وعبارَةُ الفصيح : هو بُسْرٌ قَرِيثَاءُ وكَرِيثَاءُ وقَرَاثَاءُ وكَرَاثَاءُ ، كلُّ ذلك لضرْبٍ من البُسْرِ معروفٍ ، ويقال : إنه أَطْيَبُ التَّمْرِ بُسْرًا ، والبُسْرُ أَخْضَرُ التَّمْرِ ، قال شيخنا : واقتصر الكِسائى عَلَى القَرِيثَاء ، بالمدّ ، وأَبو القَدَّاح (1) على القَرِيثا (2) ، بالقَصْرِ ، وأَغفل الجوهرىُّ الكَرِيثاء والكَرَاثَاء ، والمصنّف الكَرَاثاء فى المثلثة ، وذكرهما معاً فى المهموز ، انتهى ، وسيأْتى الكلام عليه إن شاءَ الله تعالى فى محلّه .

[ك ر ف أ] *

(الكِرْفِئُ) كَزِبْرِجٍ هو(الكِرْثِئُ) بالثاءِ المثلثة : سَحَابٌ مُتَرَاكِمٌ ،واحدته بهاء ، وفى الصحاح : الكِرْفِئُ : السحابُ المرتفِعُ الذى بعضُه فوق بعضٍ والقِطْعَةُ منه كِرْفِئَةٌ ، قالت الخنساءُ

(1) في اللسان قرث « أبو الجرّاح وكذلك في التاج (قرث)

(2) عبارة فصيح ثعلب ص ٨٠ بتنوين بسر ورفع ما بعده كله ومده لأنه صفة لبسر وهو ضرب من البسر معروف بالعراق طيب الطعم يقلى ويجفف ورواية ابن درستويه بسْرُ قريثاء بنصب ما بعد بسر كله وإسقاط التنوين من بسر لأنه مضاف إلى قريثاء وأخواتها وقريثاء وأخواتها منصوبة في اللفظ مجرورة في المعنى لأنها لا تنصرف »

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيـ
ـرِ ترْمِى السَّحَابَ ويُرْمَى لَهَا (1)

وقد جاءَ أَيضاً فى شِعرِ عامرِ بنِ جُوَيْنٍ الطائىِّ يَصِف جَارِيَةً ، وقال شيخُنا : جَيْشًا :

وَجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ المُلُـو
كِ قَعْقَعْتُ بِالخَيْلِ خَلْخَالَهَا
كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَأْتِى السَّحَابَ وَتَأْتَالَهَا (2)

ومعنى تَأْتَالُ : تُصْلِحُه ، وأَصْلُه تَأْتَوِلُ ، ونَصبه بإِضمار أَن ، ومثلُه بيتُ لَبِيد :

بِصَبُوحِ صَافِيَةٍ وجَذْبِ كَرِينَةٍ
بِمُؤَتَّلٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا (3)

أَى تُصْلِحه ، وهى تَفْتَعِل من آل يَؤُولُ ، ويروى : تَأْتَالَهُ إِبهَامُها ، على أَن يكون أَراد تَأْتِيَ له فأَبْدَل من الياء أَلفاً ، كقولهم فى بَقِيَ بَقَا ، وفى رَضِيَ رَضَا .

(1) ديوانها ٢١٤ واللسان والصحاح ومادة كرف

(2) اللسان ومادة (صبر)

(3) ديوانه ٣١٤ واللسان (كرفأ) « بِمُوَتَّرٍ تَأْتَالُه » والجمهرة ٢ /٤١٣ والمواد (صبر ، أوى ، ولى) وفي الأصل « وحدب كرينة »

(وكَرْفَأَتِ القِدْرُ) إذا (أَزْبَدَتْ لِلْغَلْيِ) .

(وَتَكَرْفَأَ) السحابُ بمعنى(تَكَرْثَأَ ، والكَرْفَأَةُ : الكَرْثَأَةُ) وقد أعاده المؤلف فى كرف ، وتبع هنا الجوهرىّ ، غير مُنبِّهٍ عليه ، فإن الذى قاله أئمّة اللغة إنّ التاء مُبدَلة من الفاء .

(و) الكِرْفِئَة (بالكَسْر : شَجَرَةُ الشَّفَلَّحِ) كعَمَلَّسٍ ، وثمرها كأنه رأسُ زِنْجِيّ أسودَ .

(و)يقال(: كَرْفَئُوا)إذا (اخْتَلَطُوا).

[] ومما يستدرك عليه :

الكِرْفِئَةُ : قِشْرَة البَيْضِ العُلْيا اليابسة ، ونظر أبو الغَوْثِ الأعرابىُّ إلى قِرْطاسٍ رَقِيق فقال : غِرْقِئٌ تحت كِرْفِئٍ ، وهمزته زائدة .

والكَرْفَأَةُ : الضَّخَمُ والكَثْرَة . وكَرْفَأَ : اسْتَكْثَفَ. وَتَكَرْفَأَ الناسُ ، مثل كَرْفَئُوا .

[ك س أ] *

(كَسَأَه كَمَنَعَهُ) يَكْسَؤُهُ كَسْأً (: تَبِعَهُ). وَمَرَّ يَكْسَؤُهُم ، أى يتبعهم ، ويقال للرجل إذا هزَم القَوْمَ فمرَّ وهو يَطرُدُهم : مَرَّ فُلانٌ يَكْسَؤُهم ويَكْسَعُهم ، نقله شيخنا عن الجوهرىّ ، واستدل بقول الشاعر :

كُسِئَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ [1]

وهو قولُ أَبى شِبْلٍ الأَعرابىِّ ، وتمامه :

أَيَّام شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ

وقال ابن بَرِّىّ : منهم من يجعل بدل هذا العجز :

* بالصِّنِّ والصِّنَّبْرِ والوَبْرِ *

وَبِآمِرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ

وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الجَمْرِ

وسيأْتى ذلك فى ك س ع .

(و) كَسَأَ (الدَّابَّةَ) يَكْسَؤُها كَسْأً (: سَاقَهَا عَلَى إِثْرِ) دابَّة (أُخْرَى ، و) كَسَأَ (القَوْمَ) يَكْسَؤُهم كَسْأً (: غَلَبَهُمْ فى الخُصُومَةِ) ونَحْوِهَا (و) كَسَأَ [ه] (بالسَّيْف) إذا (ضَرَبَه)كأنه مُصحَّف مِن كَشَأَه ، بالمعجمة ، كما سيأْتى .

(وكُسْءُ كُلِّ شَىْءٍ وَكُسُوءُه ، بضَمِّهما) وفى بعض النسخ زيادة : وَكَسُوءُه ، أى بالفتح والمد ، أى

(١) اللسان

(مُؤَخَّرُه) وكُسْءُ الشَّهْرِ وكُسُوءُه : آخرُه قَدْرُ عَشْرٍ بَقِينَ منه ونَحْوها ، وجاءَ دُبُرَ الشَّهْرِ وعلى دُبُرِه وكُسْئِه وأَكْسَائِه ، وجِئْتُك على كُسْئِه وفى كُسْئِهِ (١) أى بعد ما مَضى الشهْرُ كُلُّه ، وأنشد أبو عُبَيْد :

كُلِّفْتُ مَجْهُولَهَا نُوقاً يَمَانِيَةً
إذ الحُدَاةُ عَلَى أَكْسَائِها حَفَدُوا (٢)

وجاءَ فى كُسْءِ الشهْرِ وعلى كُسْئِه ، أَى فى آخره (ج) أى فى كلّ من ذلك (أَكْسَاءٌ) وجِئْتُ فى أَكْسَاءِ القَوْمِ ، أَى فى مُتَأَخِّرِيهم (٣) ، ومَرُّوا فى أَكْساءِ المُنهزِمين وعلى أَكسائِهم : [أَى على] (٤) آثارِهم وأَدبارِهم ، ورَكبوا أَكساءَهم ، ومن المجاز : قَدِمْنَا فى أَكْسَاءِ رَمَضانَ و [أَنا] أَدْعُولك فى أَكساءِ الصَّلوات . كذا فى الأَساس ، وفى الصحاح : الأَكساءُ : الأَدْبَار ، وقال المُثَلَّم بنُ عَمْرٍو التَّنوخىُّ :

حَتَّى أَرى فَارسَ الصَّمُوتِ عَلَى
أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا الإِبِلُ (١)

يعنى خَلْفَ القَوْمِ وهو يَطْرُدُهم ، نقله شيخُنا . قلت : معناه حتى يَهْزِم [أَعْدَاءَه] (٢) فيَسُوقهم مِن ورائهم كما تُساق الإِبل ، والصَّمُوت اسمُ فَرَسه .

(ورَكِبَ كُسْأَهُ) أَى (وَقَعَ على قَفَاهُ) هذه عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) مَرَّ (كَسْءٌ مِن اللَّيْلِ ، بالفتح) أَى(قِطْعَةٌ منه) عن ابن الأَعرابىِّ أَيضاً .

[ك ش أ] *

(كَشَأَه) أَى القِثَّاءَ (كَمَنَعَه : أَكَلَهُ) وكَشَأَ الطعامَ كَشْأً : أَكلَه ، وقيل : أَكلَه (أَكْلَ القِثَّاءِ) أَى خَضْماً كما يُؤْكَل القِثَّاءُ (ونَحْوه ، و) كَشَأَ (اللَّحْمَ) كَشْأً فهو كَشِىءٌ (٣) (شَوَاهُ حَتَّى يَبِسَ) ومثله وَزَأْتُ اللحْمَ أَى أَيْبَسْتُه ، وسيأْتى (كَأَكْشَأَهُ) رباعيًّا . وكَشَأْتُ اللحْمَ وكَشَّأْتُه مُضَعَّفاً ، إذا أَكلْته ، ولا يُقال

(١) فى الأصل « وفى كسائه » والتصويب من اللسان ، ومنه أخذ
(٢) اللسان وفيه « إذا الحداد »
(٣) فى اللسان « أى فى مآخيرهم »
(٤) زيادة من أساس البلاغة ومنه النص

(١) اللسان والصحاح والأساس وانظر مادة (صمت) هذا وفى شرح أشعار الهذليين تحقيق ص ٧٥٩ روى ضمن شعر البريق الهذلى وروى أيضا أن الشعر لرجل من تنوخ
(٢) الزيادة من اللسان ومنه أخذ
(٣) فى الأصل « كشئ » والضبط من اللسان والصحاح

فى غير اللحم ، وكَشَأَ يَكْشَأُ إذا أكل قطعةً من الكَشِيء [1] وهو الشِّواءُ المُنْضَج ، وأَكْشَأَ ، إذا أكلَ الكَشِيء [1] (و) كَشَأَ (الشَّيْءَ) ولَفَأَه أى (قَشَرَه) قاله الفرّاءُ ، (فتكشَّأَ) ، ويُستعمَل فى الأَدِيم تَكَشَّأَ إذا تَقشَّرَ (و) كَشَأَ وَسَطَه (بالسَّيْفِ : ضَرَبَه وقَطَعه) والظاهر أنَّ ذِكْرَ السيفِ والوَسَطِ ليسا بِقَيْدَيْنِ ، كما يَدُلُّ له سِياقُهم (و) كَشَأَ (المَرْأَةَ) كَشْأً (: جَامَعَها) ولو قال : جَامَعَ ، كان أَخْصَرَ .

(وكَشِئَ مِن الطَّعامِ ، كفَرِحَ كَشَأً [2] وكَشاءً) كسَحَابٍ ، الأخيرة عن كُراع ، وضبطه بعضهم محركة وكذا هوفى نسختنا (فَهُوَ كَشِئٌ) كَكَتِفٍ (وَكَشِيءٌ) كأَمِيرٍ (وَتَكَشَّأَ) أى (امْتَلَأَ) مِنْ الطعام ،ورجُلٌ كَشِئٌ [3] ممتلئٌ منه ، وفلان يَتَكَشَّأُ اللحْمَ : يأْكُله وهو يابسٌ (كَكَشَأَ) ثُلاثِيًّا يَكْشَأُ إذا أكل قِطْعَةً من الكَشِيءِ [1] وهو الشِّواءُ المُنْضَج ، فامتلأَ .

(و) كَشِئَ (السِّقَاءُ) كَشَأً [2] (بَانَتْ أَدَمَتُه مِنْ بَشَرَتِه) بالتحريك فيهما . قال أبو حنيفة : هو إذا أُطِيل طَيُّه فَيَبِس فى طَيِّه وتَكَسَّر .

والكَشْءُ : غَلَظٌ فى جِلْدِ اليَدِ وتقَبُّضٌ (و) قد كَشَأَتْ (يَدُهُ) أى (تَشَقَّقَتْ أَوْ غَلُظَ جِلْدُها وتَقَبَّضَ)

(وذُو كَشَاءٍ كَسَحَابٍ ع) حكاه أبو حنيفة ، قال : وقالت جِنِّيَّةٌ : من أرادَ الشِّفَاءَ من كُلِّ داءٍ فعَلَيْهِ بِنَبَاتِ البُرْقَة مِنْ ذى كَشَاءٍ . تَعنى بِنَبَات البُرْقَة الكُرَّاثَ وقد يأْتى فى موضعه إن شاءَ الله تعالى .

(والكُشْأَةُ ، بالضَّمِّ : العَيْبُ) يقال : ما فى حَسَبِهِ كُشْأَةٌ ، نقله الصاغانى .

[ك ف أ]

(كَافَأَهُ) على الشيء (مُكَافَأَةً وكِفَاءً) كَقِتَالٍ أى (جَازَاهُ) ، تقول : مالى به قِبَلٌ ولا كِفَاءٌ ، أى مالى به طاقَةٌ على أَنِّى أُكافِئُه [3] (و) كافأَ

(۱) فى الأصل «الكشئ» والضبط من اللسان

(۲) ضبط اللسان ضبط قلم «كشأ» والمثبت ضبط القاموس ضبط قلم أيضا وكلام الشارح يؤيد الضبطين

(۳) فى اللسان «كشئ» هذا وكلاهما تقدم

(۱) فى الأصل الكشئ والتصويب من اللسان

(۲) ضبط اللسان «كَشَأً» وانظر الهامش على «كشئ من الطعام كفرح كَشَأً» أما قوله بعد ذلك بالتحريك فيهما «فالمراد أدمته وبشرته

(۳) فى اللسان والصحاح «على أنْ أُكافِئَه»

[(فُلاناً)] [1] مُكافأَةً وكِفَاءً (: مَاثَلَه) ، وتقول : لا كِفَاءَ له ، بالكسر ، وهو فى الأَصل مصدرٌ ، أَى لا نَظِيرَ له ، وقال حَسَّانُ بن ثابت :

* وَرُوح القُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ [2] *

أَى جبريلُ عليه السلامُ ليس له نَظِيرٌ ولا مَثِيلٌ . وفى الحديث : «فَنَظَر إليهم فَقال: مَنْ يُكَافِئُ هٰؤلاءِ » ، وفى حديث الأَحنف : لا أُقَاوِمُ مَنْ لا كِفَاءَ لَهُ . يعنى الشيطانَ ، ويروى : لا أُقاوِلُ (و) كافَأَه (: رَاقَبَهُ ،و) من كلامهم : (الحَمْدُ للهِ كِفَاءَ الوَاجِبِ ، أَى) قدر (مَا يَكُونُ مُكَافِئاً لَهُ ، والاسْمُ الكَفَاءَةُ والكَفَاءُ بفتحهما ومَدِّهما ، وهذا كِفَاؤُهُ) بالكسر والمدّ ، قال الشاعر :

فَأَنْكَحَها لاَ فِى كِفَاءٍ وَلاَ غِنًى
زِيَادٌ أَضَلَّ اللهُ سَعْىَ زِيَادِ [3]

(وَكِفْأَتُه) [4] بكسر فسكون وفى بعض النسخ بالفتح والمدّ (وكَفِيئُهُ)

(١) فى الأصل « وكافأه مكافأة » والمثبت عن القاموس
(٢) ديوانه ٦ واللسان والأساس . وصدره :
« وجبريلٌ رسولُ اللهِ فينا »
(٣) اللسان والأساس
(٤) فى نسخة من القاموس « وكَفِيأته » أما المثبت فى الأصل وأصل القاموس فكاللسان

كأَميرٍ (وكُفُؤُه) كقُفُلٍ (وكَفْؤُه) بالفتح عن كراع (وَكِفْؤُهُ) بالكسر (وكُفُوءُهُ) بالضم والمدّ [1] أَى (مِثْلُه) يكون ذلك فى كلّ شىء ، وفى اللسان : الكُفْءُ : النظير والمُساوِى ، ومنه الكَفَاءَة فى النّكاح ، وهو أَن يكون الزَّوْجُ مُساوِياً للمرأَةِ فى حَسَبِها ودِينِها ونَسَبِها وَبيْتِهاوغَيْر ذلك. قال أَبو زيد : سمعتُ امرأَةً من عُقَيْلٍ وزَوْجَها يقرآن ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفًا أَحَدٌ﴾ [2] فأَلقى الهمزةَ وحوَّل حَركتَها على الفاءِ، وقال الزجاج فى قولهتعالى ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُؤًا أَحَدٌ﴾ [2] أَربعة أَوْجُه ، القراءَةُ منها ثلاثةٌ : كُفُؤًا بضم الكاف والفاءِ ، وكُفْأً بضم الكاف وسكون الفاءِ ، وكِفْأً بكسر الكاف وسكون الفاءِ ، وقد قرئَ بها ، وكِفَاءً

(١) بهامش المطبوع : قوله : « بالضم والمد» هذا اغترار بما وقع فى أكثر نسخ الصحاح وقد تعقبه صاحب المختار فقال الكفىء بالمد النظير وكذا الكفء والكفوء بسكون الفاء وضمها مثل فعل وفعل قلت وفى أكثر نسخ الصحاح وفعول وهو من تحريف الناسخ اهـ كلامه فلو قال بضمتين ممدود لوافق الصواب » هذا والذى فى اللسان نص على أنه صحيح لقوله على فعل فُعول وكذلك ضبط نسخة القاموس
(٢) سورة الإخلاص ٣ - ٤ ورواية حفص «كُفُوًا أحد »

بكسر الكاف والمدّ، ولم يُقْرَأْ بها، ومعناه لم يكن أحدٌ مِثلاً لله تعالى جَلَّ ذِكْرُه، ويقال: فُلانٌ كَفِيءُ فلان وَكُفُؤُ فلان، وقد قرأَ ابن كَثيرٍ وأَبو عمرو وابنُ عامرٍ والكسائيُّ وعاصمٌ كُفُؤًا مُثقَّلاً مهموزًا [1]، وقرأَ حَمزة بسكون الفَاء مهموزًا، وإذا وَقَف قرأَ كُفَا، بغير همزة، واختُلِف عن نافع فرُوِى عنه كُفُؤًا، مثل أَبى عمرو، وروى كُفْأً مثل حمزة. (ج) أى من كلّ ذلك (أَكْفَاءٌ). قال ابنُ سِيده: ولا أَعرف للكَفْءِ جمعاً على أَفْعُلٍ ولا فُعُولٍ وحَرِيٌّ أَن يَسَعه ذلك، أَعنى أَن يكون أَكْفاء جَمْـعَ كَفْءٍ المَفْتوح الأَوّل. (وكِفَاءٌ) جمع كَفِيءٍ، ككِرام وكَرِيم، والأَكفاء، كقُفْلٍ وأَقْفالٍ، وحِمْلٍ وأَحمال، وعُنُقٍ وأَعْنَاق.

وكَفَأَ القومُ: انصرفوا عن الشيءِ (وكَفَأَهُ كمَنَعَـه) عنه كَفْأً [2] (: صَرَفَه) وقيل كَفَأْتُهم كَفْأً إذا أَرادوا وَجْهاً فَصَرفْتَهم عنه إلى غيره فانكَفَئوا رَجَعُوا. (و) كَفَأَ الشيْءَ والإِناءَ يَكْفَؤُه كَفْأً وكَفَّأَه [1] فَتَكَفَّأَ، وهو مَكْفُوءٌ (: كَبَّهُ). حكاه صاحب الواعى عن الكسائى، وعبدُ الواحد اللغوى عن ابن الأَعرابى، ومثله حُكِيَ عن الأَصمعى، وفى الفَصِيـح: كَفَأْتُ الإِناءَ: كَبَبْتُه [2] (و) عن ابنِ دُرُسْتَوَيْه: كَفَأَه بمعنى (: قَلَبَهُ) حكاه يعقوب فى إصلاح المنطق، وأَبو حاتمٍ فى تَقْوِيم المفسد، عن الأَصمعى، والزجّاج فى فعلت وأَفعلت، وأَبو زيد فى كتاب الهمز [3]، وكل منهما صحيحٌ. قال شيخنا: وزعم ابنُ دُرستويه أَن معنى قَلَبه أَمَالَه عن الاستواءِ، كَبَّه أَولَمْ يَكُبَّهُ، قال: ولذلك قيل: أَكْفَأَ فى الشِّعْر، لأَنه قَلَبَ القوافيَ عن جِهَة استوائِها، فلو كان مِثْلَ كَبَبْتُه كما زعم ثعلبٌ لَمَا قِيل فى القَوافى، لأَنها لا تُكَبُّ، ثم قال شيخنا: وهذا الذى قاله ابنُ دُرستويه لا مُعَوَّل عليه، بل الصحيـح أَن كَبَّ

(١) رواية حفص عن عاصم «كُفُوًا» وهى المشهورة الآن

(٢) فى الأصل «(وكفأه كفؤا) عنه كفأ (صرفه)» والتصويب من القاموس واللسان والسياق أيضاً

(١) فى الأصل «وكفاءة» والتصويب من اللسان

(٢) فصيح ثعلب ٢٢ «إذا كببته لوجهه»

(٣) إصلاح المنطق ص ٢٥٢ كفأت الإناء فهو مكفوء إذا قلبته. وكتاب فعلت وأفعلت للزجاج ص ١٦٢ وكتاب الهمز ص ١٦

وقَلَبَ وكَفَأَ مُتَّحِدَةٌ فى المعنى. انتهى.

ويقال: كَفَأَ الإِناءَ (كَأَكفَأَه) رباعيًّا، نقله الجوهرىُّ عن ابنِ الأَعرابىّ، وابنُ السكّيت أَيضاً عنه، وابنُ القُوطِيّة وابنُ القطاع فى الأَفعال، وأَبو عُبيدٍ البكرىُّ فى فَصْلِ المَقال، وأَبو عُبَيْدٍ فى المُصَنَّف. وقال: كَفَأْتُه، بغير أَلفٍ أَفصحُ، قاله شيخنا، وفى المحكم أَنها لُغةٌ نادرةٌ، قال: وأَباها الأَصمعىُّ.

(واكْتَفَأَه) أَى الإِناءَ مثل كَفَأَه.

(و) كَفَأَه أَيضاً بمعنى (تَبِعَه) فى أَثَره، وكَفَأَ الإِبلَ: [طَرَدَها][1] واكتَفَأَها: أَغارَ عليها فذَهب بها، وفى حديث السُّلَيْك ابن السُّلَكَة: أَصابَ أَهْلِيهم وأَموالَهم فاكْتَفَأَهَا.

(و) كَفَأَت (الغَنَمُ فى الشِّعْب) أَى (دَخَلَتْ) فيه. وأَكفَأَها: أَدخَلَها، والظاهر أَن ذِكْرَ الغَنمِ مِثالٌ، فيقال ذلك لجميعِ الماشية.

(و) كَفأَ (فُلاَناً: طَرَدَه)، والذى فى اللسان: وكَفَأَ الإِبلَ والخَيْلَ: طَرَدَها. (و) كَفَأَ (القَوْمُ) عن الشىء (انْصَرَفُوا) عنه ورجعوا، ويقال: كان الناسُ مُجتمعِينَ فانْكَفَئُوا (و) انْكَفَتُوا إِذا (انْهَزَمُوا).

(و) أَكْفَأَ فى سَيْره (عَنِ القَصْد: جارَ. و) أَكْفَأَ وكَفَأَ (: مَالَ) كانْكَفَأَ (و) كَفَأَ وأَكْفَأَ (: أَمَالَ [وقَلَبَ[1]])

قال ابنُ الأَثير: وكُلُّ شىْءٍ أَمَلْتَه فقد كَفَأْتَه، وعن الكسائىّ: أَكْفَأَ الشىْءَ أَمالَه، لُغَيَّةٌ، وأَبَاها الأَصمعىُّ، ويقال: أَكْفَأْتُ القَوْسَ إِذَا أَمَلْتَ رأْسَها ولم تَنْصِبْهَا نَصْباً حين ترمى[2] عنها، وقال بعض: حين ترمى[2] عليها، قال ذو الرمة:

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعِ[3]

أَى مُمَالاً غَيْرَ مُستقيمٍ، والساجِعُ القاصدُ: المُستَوِى المُستقِيم. والمُكْفَأُ: الجائر، يَعنى جائرًا غيرَ قاصدٍ، ومنه

(١) زيادة من اللسان والنص فيه

(١) زيادة من القاموس

(٢) في الأصل « حتى نرمى . . . حتى ترمى » والتصويب من اللسان والصحاح وبهامش اللسان « قوله حين برمى عليها هذه عبارة المحكم . وعبارة الصحاح حين يرمى عنها »هذا وعبارة الصحاح « حين ترمى عنها »

(٣) ديوانه ٣٥٩ واللسان والصحاح والجمهرة ٣ /٢٧٠ وانظر مادة (سجع) وكتاب الهمز ١٦

السَّجْـعُ فى القَولِ . وفى حديث الهِرَّة أنه [كان] [1] يُكفِئُ لها الإناءَ ، أَى يُميلُه لِتَشربَ منه بسُهولة .وفى حديث الفَرَعَة : خَيْرٌ مِنْ أَن تَذْبَحَه يَلْصَقُ لَحْمُه[2] بِوَبَرِه وتُكْفِئُ إناءَكَ وتُولِهُ نَاقَتَكَ . أَى تَكُبُّ إناءَك [لأَنه] [3] لا يَبْقَى لَك لَبَنٌ تَحْلُبُه فيه ، وتُولِهُ ناقَتَكَ ، أَى تَجْعَلُها وَالِهَةً بِذَبْحِك ولَدَها .

ومُكْفِئُ الظُّعْنِ : آخرُ أَيَّامِ العَجُوز .

(و) أَكْفَأَ فى الشِّعْرِ إكفاءً (: خالَفَ بَيْنَ) ضُروب (إعْرَابِ القَوَافِي) التى هى أَواخرُ القَصيدة ، وهو المخالفةُ بين حَرَكاتِ الرَّوِيِّ رَفْعاً ونَصْباً وجَرًّا ،(أَو خَالَفَ بَيْنَ هِجَائِها) أَى القوافى ، فلا يَلْزَم حَرْفاً واحدًا ، تَقَارَبَتْ مخارِجُ الحُروف أَوتَباعدَتْ ، على ما جَرَى عليه الجوهرىُّ ، ومثله بأَن يَجعل بعضَها مِيماً وبعضَها طاءً ، لـكن قد عاب ذلك عليه ابنُ بَرِّىّ .

مثالُ الأَوَّل :

بُنَىَّ إِنَّ البِرَّ شَىْءٌ هَيِّـنُ
المَنْطِقُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّـمُ [1]

ومثال الثّانى :

خَلِيلَىَّ سِيرَا واتْرُكاالرَّحْلَ إِنَّنِي
بِمَهْلَكَةٍ والعَاقِبَـاتُ تَـدُورُ

مع قوله :

فَبَيْنَاهُ يَشْرِى رَحْلَهُ قَالَ قَائِـلٌ
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلَاطِ نَجِيبُ[2]

وقال بعضهم : الإِكفاءُ فى الشعر هو التعاقبُ بين الراءِ واللام والنون .

قلت : وهو أى الإِكفاء أَحَدُ عيُوبِ القافية السِّتَّة التى هى : الإِيطاءُ ، والتَّضمينُ ، والإِقواءُ ، والإِصرافُ ، والإِكفاءُ ، والسِّنادُ ، وفى بعض شُروح الكافى : الإِكفاءُ هو اختلافُ الرَّوِيِّ بحُروفٍ مُتَقَارِبَةِ المخارج ، أَى كالطَّاءِ مع الدَّالِ ، كقوله :

(1) زيادة من اللسان والنهاية
(2) في الأصل « وتلصق » والتصويب من اللسان والنهاية . وبهامش المطبوع : قوله وتلصق هكذا بخطه والذى في النهاية بدون واو
(3) زيادة من النهاية وابن الأثير

(1) النوادر لأبى زيد ١٢٤ امرأة لابنها
(2) اللسان حرف الألف اللينة (ها) ونسبه للعجير السلولى وقال ابن السيرافي : الذى وجد في شعره « رخو الملاط طويل » وفي التكملة ٦ /٢١٩ « الملاط نجيب » وقال هكذا أنشده سيبويه وعزاه إلى العجير السلولى والرواية « ذلول » والقافية لامية ويروى للخلب الهلالى وهو العجير

إِذَا رَكِبْتُ فاجْعلانى وَسَطَــا
إِنِّى كَبِيرٌ لاَ أُطِيقُ العُنَّــدَا [1]

يريد العُنَّتَ ، وهو من أقبح العيوب ، ولا يجوز لأحد من المُحدَثين ارتكابه ، وفى الأَساس : ومن المجاز : أَكْفَأَ فى الشِّعْرِ : قَلَب حَرْفَ الرَّوِىِّ مِن راءٍ إلى لامٍ ، أو لامٍ إلى ميمٍ ، ونحوِه من الحروفِ المُتقارِبةِ المَخْرَجِ ، أَو مخالفةِ إعرابِ القوافى [2] ، انتهى . (أَوْ) أَكفأَ فى الشعر إذا (أَقْوَى) فيكونان مُترادفَيْنِ ، نقله الأَخفشُ عن الخَليل وابن عبدِ الحَقّ الإِشْبِيلى فى الواعى وابن طريف فى الأَفعال ،قيل : هما واحد ، زاد فى الواعى : وهوقَلْبُ القافية من الجَرِّ إلى الرفع وما أَشبه ذلك ، مأْخوذٌ من كَفَأْتُ الإِناء : قَلَبْتُه ، قال الشاعر :

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَــابَنَــا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَــدِ
زَعَمَ الغُدَافُ بِأَنَّ رِحْلَتَنَا غَــدًا
وَبِذَاكَ أَخبَرَنا الغُدَافُ الأَسْوَدُ [1]

وقال أَبو عُبيدٍ البكرىُّ فى فَصْلِ المَقال : الإِكفاءُ فى الشعر إذا قُلْتَ بَيْتاً مرفوعاً وآخرَ مخفوضاً ، كقول الشاعر :

وهَلْ هِنْدُ إلاَّ مُهْرَةٌ عَرَبِيَّــةٌ
سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَها بَغْلُ [2]
فَإِن نُتِجَتْ مُهرًا كَرِيماً فَبالْحَــرَى
وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمِنْ قِبَلِ الفَحْلِ

(أَوْ أَفْسَدَ فى آخرِ البَيْتِ أَىَّ إِفْسَادٍ كانَ) قال الأَخفش : وسأَلت العربَ الفُصحاءَ عنه ، فإذا هم يَجعلونه الفسادَ فى آخرِ البيت والاختلافَ ، من غير أَنْ يَحُدُّوا فى ذلك شيئاً ، إلا أَنى رأَيتُ بعضَهم يَجعله اختلافَ الحروف ، فأَنشدته :

كَأَنَّ فَا قَارُورَةٍ لم تُعْفَصِ

(1) اللسان (عند) هذا ضبط اللسان فيها وهو جمع عاند ولعل الشارح أراد ضبطه « العَنَدَا » يريد العَنَتَ

(2) من قوله « ونحوه من الحروف » إلى هنا . ليس في أساس البلاغة المطبوع

(1) هو النابغة الذبيانى ديوانه ٨٧ طبع أوربا

(2) هى حميدة بنت النعمان بن بشير كما في الأغانى جـ ١٦ ص ٢٢ تحقيقى وروايته « وهل أنا إلا مهرة » وقافية الثانى « فما أَنْجبَ الفَحْلُ » ويرويان لمالك بن أسماء لما تزوج الحجاج أخته هندا، فيكون : « وما هند إلا مهرة » وبهامش المطبوع قوله تجللها هكذا بخطه بالجيم وفي بعض نسخ الصحاح بالحاء المهملة وفي بعضها بالخاء المعجمة هذا وانظر مادة سلل نسب إلى هند بنت النعمان

مِنْها حجَاجًا مُقْلَةً لَمْ تُلْخَصِ
كَأَنَّ صِيرَانَ المَهَا المُنَقِّزِ[1]

فقال : هذا هو الإِكفاءُ ، قال : وأَنشده آخرُ قَوافيَ على حُروفٍ مُختلفةٍ ، فعَابه ، ولا أَعلمه إِلاَّ قال له : قد أَكْفَأْتَ . وحكى الجوهريُّ عن الفرَّاءِ : أَكفَأَ الشاعرُ ، إِذا خالف بين حَركات الرَّوِيِّ ، وهو مِثْلُ الإِقواءِ ، قال ابنُ جنِّى : إِذا كان الإِكفاءُ فى الشِّعْرِ محمولاً على الإِكفاء فى غيره ، وكان وَضْعُ الإِكفاء إِنما هو للخلافِ ووقوعِ الشيْءِ على غيرِ وَجْهِهِ لم يُنْكَرْ أَنْ يُسَمُّوا به الإِقواءَ فى اختلافِ حروف الرَّوِيّ[2] جميعاً ، لأَن كلَّ واحدٍ منهما واقعٌ على غيرِ استواءٍ ، قال الأَخفش : إِلا أَنى رأَيتهم إِذا قَرُبتْ مَخارجُ الحُروف ، أَوكانت من مَخرَجٍ واحدٍ ثم اشتَدَّ تَشابُهُهَا لم يَفْطُنْ لها عَامَّتُهم ، يعنى عامَّةَ العربِ ، وقد عاب الشيخُ أَبو محمد بن بَرِّيٍّ على الجوهريّ قولَه : الإِكفاءُ فى الشعر أَن يُخالَف بين قَوافيه فتَجْعَل بعضَها ميماً وبعضَها طاءً ، فقال : صوابُ هذا أَن يقول : وبعضَها نُوناً ، لأَن الإِكفاءَ إِنما يكون فى الحروف المتقاربة فى المَخْرَجِ ، وأَمَّا الطاءُ فليستْ من مَخْرَج الميمِ . والمُكْفَأُ فى كلامِ العربِ هو المقلوبُ ، وإِلى هذا يَذهبون ، قال الشاعر :

وَلَمَّا أَصابَتْنِي مِنَ الدَّهْرِ نَزْلَةٌ
شُغِلْتُ وَأَلْهَى النَّاسَ عَنِّى شُئُونُهَا
إِذَا الفَارِغُ المَكْفِيُّ مِنْهُمْ دَعَوْتُهُ
أَبَرَّ وَكَانَتْ دَعْوَةً تَسْتَدِيمُهَا[1]

فجَعَل[2] الميمَ مع النونِ لِشَبهها بها ، لأَنهما يَخرُجانِ من الخَياشيمِ ، قال : وأَخبرنى من أَثِقُ به من أَهلِ العلمِ أَن ابْنَةَ أَبِى مُسافعٍ قالتْ تَرثِى أَباها [وقُتِلَ] وهو يَحْمِى جِيفَةَ أَبى جَهْلِ بنِ هِشامٍ :

وَمَا لَيْثُ غَرِيفٍ ذُو
أَظَافِيرَ وَإِقْدَامْ
كَحِبِّى إِذْ تَلاَقَوْا وَ
وُجُوهُ القَوْمِ أَقْرَانْ

(١) اللسان
(٢) فى الأصل « حرف الروى » والتصويب من اللسان . وفى هامش المطبوع قوله حرف الروى هكذا بخطه وبالنسخ أيضا

(١) اللسان . وفيه « يستديمها »
(٢) فى اللسان « فجمع »

وَأَنْتَ الطَّاعِنُ النَّجْــــلاَ
ءَ مِنْهَــا مُزْبِــدٌ آنْ
وَبِالْكَفِّ حُسَــامٌ صَــا
رِمٌ أَبْيَضُ خَـــذَّامْ
وَقَــدْ تَرْحَــلُ بِالرَّكْــب
فَمَا تُخْنِي بِصُحْبَــانْ [1]

قال : جَمَعوا بين الميم والنونِ لقُرْبهما ، وهو كثيرٌ ، قال : وسمعت من العرب مِثل هذا ما لا أُحْصِى ، قال الأَخفش : وبالجُمْلة فإِنّ الإِكفاءَ المخالفةُ ، وقال فى قوله .

* مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعِ [2] *

المُكْفَأُ ها هنا : الذى ليس بمُوافق. وفى حديثِ النَّابِغة أنه كان يُكْفِئُ فى شِعْرِه ، وهو أَن يخالف بين حركاتِ الرَّوِىّ رفعاً ونصباً وجرًّا ، قال : وهو كالإِقْواءِ ، وقيل : هو أَن يُخَالف بين قَوافيه فلا يَلْزَم حرفاً واحدًا كذا فى اللسان .

(و) أَكفأَت (الإِبلُ : كَثُرَ نِتَاجُها) وكذلك الغنم ، كما يُفيده سِياقُ المُحكم (و) أَكفأَ (إِبلَهُ) وغنَمه (فُلاناً : جعَلَ له مَنَافعَهَا) أَوْبَارَها . وأَصوافَهَا وأَشعارَها وأَلبانَها وأَولاَدَها .

(والكَفْأَةُ) بالفتح (ويُضَمُّ) أَوَّلُه (: حَمْلُ النَّخْلِ سَنَتَهَا ، و) هو (فى الأَرْضِ : زِرَاعَةُ سَنَتِهَا) قال الشاعر :

غُلْبٌ مَجَالِيحُ عِنْدَ المَحْلِ كُفْأَتُهَا
أَشطانُهَا فِى عَذَابِ البَحْرِ تَسْتَبِقُ [1]

أَراد به النَّخيلَ ، وأَراد بأَشطانها عُروقَها ، والبَحْرُ هنا الماءُ الكثيرُ ، لأَن النخْلَ لا يَشْرب فى البَحْرِ ، وقال أَبو زيد : استكْفَأْتُ فلاناً نَخْلَه إذا سأَلْتَه ثَمرها سَنَةً ، فجعل للنخْلِ كَفْأَةً ، وهو ثَمَرةُ سَنَتِها ، شُبِّهَتْ بِكَفْأَةِ الإِبل ، قلت : فيكونمن المجاز.

(و) الكَفْأَة (فى الإِبِلِ) والغَنم (نِتَاجُ عَامِهَا) واستكْفأْتُ فُلاناً إِبلَه ، أَى سأَلْتُه نِتَاجَ إِبلِه سَنَةً فأَكْفأَنِيهَا ، أَى أَعطانى لَبَنَها وَوَبَرَها وأَولادَهامنه ، تقول : أَعطِنِى كُفْأَةَ ناقَتك ، تضمُّ وتفتَحُ ، وقال غيره : ونَتَجَ الإِبلَ

(١) اللسان . هذا وفي الأصل « كحيى اذ » و « مزبد آنى » وفي اللسان « أبيض خدّام »

(٢) انظر بيت ذى الرمة السابق

(١) اللسان وفي مجالس ثعلب ٥٥٢ مع أربعة أبيات وفيها « في عـذاب البحر » هذا وبهامش اللسان : قوله عذاب هو في غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطاً كما ترى وهو في التهذيب بالدال المهملة مع فتح العين .

كُفْأَتَيْنِ ، وأَكفأَها إذا جعلهـا كُفْأَتين ، وهو أَن يَجعلها نِصْفَيْنِ يَنْتِجُ كُلَّ عامٍ نِصْفاً وَيَدَعُ نِصْفاً[1] ، كما يصنــعُ بالأَرض بالزِّراعة ، فإِذا كان العام المُقْبِل أَرسلَ الفحلَ فى النِّصف الذى لم يُرسِله فيه من العامِ الفارِطِ لأَن أَجْوَد الأَوقات عند العَرب فى نِتاجِ الإِبل أَن تُتْرَكَ الناقة بعد نتاجِها سَنةً لا يُحْمَلُ عليها الفَحْلُ ، ثم تُضرَب إذا أَرادَتِ الفَحْلَ ، وفى الصحاح : لأَن أَفضلَ النِّتاجِ أَن يُحْمَلَ على الإِبلِ الفُحُولَةُ عاماً وتُتْرَكَ عاماً ، كما يُصْنَــع بالأَرضِ فى الزِّراعة ، وأَنشد قولَ ذى الرُّمَّة :

تَرَى كُفْأَتَيْهَاتُنفضان وَلَمْ يَجِدْ
لَهَاثِيلَسَقْبٍ فِي النِّتَاجَيْنِ لَامِسُ[2]

وفى الصحاح : « كِلَا كَفْأَتَيْهَا » يعنى أَنها نُتِجت كُلُّها إِناثاً ، وهــو محمودٌ عندهم ، قال كعبُ بن زُهَيْر :

إِذَا ما نَتَجْنَا أَرْبَعاً عَــامَ كُفْأَةٍ
بَغَاها خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعَا[1]

الخَنَاسِيرُ : الهَلاكُ ، (أَو) كُفْأَةُ الإِبلِ (: نَتَاجُهَا بَعْدَ حِيَالِ سَنَةٍ أَو) بعد حِيال (أَكْثَرَ) من سَنة ، يقال من ذلك : نَتَــجَ فُلانٌ إبلَه كَفْأَةً وكُفْأَةً ، وأَكْفأَتْ فى الشاءِ مثْلُه فى الإِبل (و) قال بعضهم (مَنَحَهُ كَفْأَةَ غَنَمه ، ويُضَمُّ)أَى (وَهَبَ له أَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا وأَصْوافَها سَنَةً وَرَدَّ عَلَيْهِ الأُمَّهَات) ووهَبْتُ له كُفْأَةَ ناقتى ، تُضمّ وتُفتح ، إذا وهَبْتُ له وَلَدَها ولَبَنَها وَوَبَرها سَنَةً ، واستكْفَأَه فأَكْفَأَه : سأَله أَن يَجْعل له ذلك. وعن أَبي زيد : استكفأَ زَيْدٌ عَمْرًا نَاقَتَه ، إذا سأَله أَن يَهبها له وَوَلَدَها ووَبَرَها سَنَةً ، وروى عن الحارث بن أَبي الحارث الأَزدىِّ من أَهْلِ نَصِيبَيْن أَن أَباه اشترى مَعْدناً بمائة شاة مُتْبِــع ، فأَتى أُمَّه فاستأْمَرَهَا ، فقالت إِنك اشتريتَه بثلاثمائة شاة : أُمُّها مائةٌ ، وأَولادُها مائةُ شاةٍ ، وكُفْأَتُها مائــةُ

(١) فى الأصل : « تنتج .. وتدع » والتصويب من اللسان والنص فيه

(٢) ديوانه ٣٢١ واللسان والصحاح والجمهرة ٣ /٢٧٧ ، ٢٦٥ ، ٢٨٨ ومجالس ثعلب ٥٥٢ وفصيح ثعلب ٩٧ وانظر مادة (نفض) وفى الأصل « ينقصان ولم تجد » والتصويب مما سبق

(١) ديوانه ٢٢٧ واللسان وفى الأصل « نعاها خناسيرا » وفى الديوان «بغاها خناسيرٌ » وبهامشه يجوز فى خناسير النصب ويكون فى بغاها ضمير من الجد » – ذكر فى البيت الذى قبل السابق له – أى بغى لها الجدُّ خناسيرًا .

شاةٍ . فندمَ فاستقالَ صاحِبَه فأَبَى أَن يُقيِله ، فقَبض المَعْدِن فأَذابَه وأَخرج منه ثَمنَ أَلْفِ شاةٍ ، فأَتَى به صاحِبُه إلى علىٍّ رضى الله عنه – أى وشَى به وسَعَى – وقال : إن أَباالحارث أَصابَ رِكَازًا . فسأَله علىٌّ رضى الله عنه ، فأَخبره أَنه اشتراه بمائة شاةٍ مُتْبِـعٍ ، فقال علىٌّ : ما أَرَى الخُمُسَ إلاَّ على البائــع ، فأَخذَ الخُمُسَ من الغنم ، والمعنى أَن أُمَّ الرجلِ جعلَتْ كُفْأَةَ مائة شاةٍ فى كلِّ نِتاجٍ مائةً ، ولو كانتْ إبلاً كان كفأَةُ مائة من الإِبل خَمْسينَ ، لأَن الغَنَمَ يُرْسَلُ الفَحْلُ فيها وقْتَ ضِرابِها أَجْمَـعَ ،وتَحْمِلُ أَجمعَ ، وليستْ مِثلَ الإِبلِ يُحْمَلُ عليها سَنَةً ، وسَنَةً لا يُحْمَل عليها ، وأَرادت أُمُّ الرجلِ تَـكْثيرَ ما اشتَرَى به ابنُها ، وإعلامَه أَنَّه غُبِن فيما ابتاعَ ،فَفطَّنَتْه أَنه كأَنَّه [1] اشتَرَى المَعدِنَ بثلاثمائة شاةٍ ، فَنَدم الابنُ واستقالَ بائعَه ،فأَبَى وبارك اللهُ له فى المعدن ، فحسَده البائعُ [على كثرة الربح] [2] وسَعَى به إلى علىٍّ رضى الله عنه ، فأَلزَمَه الخُمُسَ ،وأَضرَّ البائعُ [1] بنفسه فى سِعَايته بصاحبه إليه ، كذا فى لسان العرب .

(والكِفَاءُ) بالكسر والمدّ)ككِتَاب : سُتْرَةٌ مِنْ أَعْلَى البَيْتِ إلى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِه ، أَو) هو (الشُّقَّةُ) الَّتِى تكون (فى مُؤَخَّرِ الخِبَاءِ ، أَو) هو (كِسَاءٌ يُلْقَى على الخِبَاءِ) كالإِزار (حَتَّى يَبْلُـغَ الأَرْضَ ، و) منه(: قَدْ أَكْفَأْتُ البَيْتَ) إكْفَاءً ، وهومُكْفَأٌ ، إذَا عَمِلْتَ له كِفَاءً ، وكِفَاءُ البيتِ مُؤَخَّرُه ، وفى حديث أُمِّ مَعْبَد : رأَى شَاةً ، فى كِفَاءِ البَيْتِ ، هو من ذلك ، والجمعُ أَكْفِئَةٌ ، كحمارٍ وأَحْمِرَةٍ .

(و) رجلٌ مُكْفَأُ الوجْه : مُتَغيِّرُه سَاهِمُه ورأَيتُ فلاناً مُكْفَأَ الوَجْه ، إذا رَأَيْتَه كاسِفَ اللَّوْنِ سَاهِماً ، ويقال: رأَيته مُتَكَفِّئَ اللوْنِ ومُنْكَفِتَ اللوْنِ ، أَى مُتَغَيِّرَهُ . ويقال : أَصبـح فلانٌ كَفِيءَ اللوْنِ مُتَغَيِّرَهُ ، كأَنه كُفِئَ فهو(كَفِيءُ اللَّوْنِ) كأَمِيرٍ (ومُكْفُوءُه) [2]

(١) فى الأصل « أنه كان » والتصويب من اللسان

(٢) زيادة من اللسان ومنه أخذ النص

(١) فى اللسان « وأضر الساعى بنفسه »

(٢) الذى فى اللسان « مَكْفُوءٌ وكَفِيءٌ » أما فى أساس البلاغة فلان كَفِيءُ اللون ومُكْفَأُ الوجه متغير، أى كُفِئَ من حال إلى حال وأُكْفِئَ لونُه وانكفأ .

كفأ

كَمُكْرَم ، أَى (كَاسِفُهُ) ساهِمُه أَى (مُتَغَيِّرُهُ) لِأَمْرٍ نَابَه ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة :

وَأَسْمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْــعِ فَرْعٍ
كَفِيءِ اللَّوْنِ مِنْ مَسٍّ وَضَرْسِ [١]

أَى متغيِّر اللَّوْنِ من كثرة ما مُسِحَ وعُصِرَ .

(وكَافَأَهُ : دَافَعَهُ) وقَاوَمَه ، قال أَبو ذَرٍّ فى حديثه : لنا عَبَاءَتَانِ نُكافِئُ بهما عَنَّا عَيْنَ الشمسِ وإِنى لَأَخْشَى فَضْلَ الحسابِ . أَى نُقَابِلُ بهما الشَّمْسَ ونُدافِــعُ ، من المُكَافَأَة : المُقَاوَمَة .

(و) كَافَأَ الرجلُ (بَيْنَ فَارِسَيْنِ بِرُمْحِهِ) إذا وَالَى بينهما (طَعَنَ هذا ثُمَّ هذا . و) فى حديث العَقيقة عن الغلام (شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ) بفتح الفاءِ ، قال ابنُ الأَعرابىّ مُشْتَبِهَتَانِ ، وقيل : مُتقارِبَتَان ، وقيل :مُسْتَوِيتانِ (وتُكْسَر الفَاءُ)عن الخَطَّابِى ، واختار المحدِّثون الفَتْحَ ، ومعنى مُتَساوِيَتَان (كُل [واحدة] [٢] منهما مُسَاوِيَةٌ لِصَاحِبَتِها فِى السِّنِّ) فمعنى الحديث : لا يُعَقُّ إِلاَّ بِمُسِنَّة ، وأَقلُّه أَن يكون جَذَعاً كما يُجْزِئُ فى الضَّحايا ، قال الخَطَّابى : وأَرى الفَتْحَ أَوْلَى ، لأَنه يريد شَاتَيْنِ قد سُوِّى بينهما ، أَى مُسَاوًى بينهما ، قال : وأَما الكَسْر [٢] فمعناه أَنهما مُتساوِيتان ، فيُحْتَاج أَن يَذْكُر أَىَّ شَىْءٍ سَاوَيَا ، وإِنما لو قال مُتَكافِئتان كان الكَسْرُ أَوْلَى ، وقال الزَّمخشرى : لا فَرْقَ بين المُكافِئَتين والمُكَافَأَتَيْنِ [٣] ، لأَن كلَّ واحدة إذا كافَأَت أُختَها فقد كُوفِئَت ، فهى مُكافِئَة ومُكَافَأَة ، أَو يكون معناه مُعَادِلَتَان [٤] لما يَجب فى الزكاةِ والأُضْحِيَّة من الأَسنانِ ، قال :ويحتمل مع الفتح أَن يُرادَ مَذبوحتانِ ، من كَافَأَ الرجلُ بين البَعِيرينِ إذا نَحرَ هذا ثم هذا معاً من غير تفريقٍ ، كأَنه

(١) اللسان . هذا وبهامش المطبوع : أنشده الجوهرى فى مادة ض ر س

وأسمر من قِداح النَّبْع فَرْع
به عَلَمان من عَقَبٍ وضَرْس

وأنشده صاحب اللسان أى فى مادة (ضرس)
« وأصفر من قداح النبع فرع »

(١) زيادة من القاموس
(٢) فى اللسان والنهاية بالكسر
(٣) فى الأصل « لا يفرق ... والكافأتين » والتصويب من اللسان والنهاية
(٤) ضبطت فى اللسان « معادَلتان » وتبعت ضبط النهاية

يُريد [شاتيْنِ] (١) يَذْبَحُهما فى وقت واحدٍ، وقيل: تُذْبَحُ إحداهمامُقابلةَ الأُخرَى، وكلُّ شيْءٍ سَاوَى شَيْئاً حتى يكونَ مِثلَه فهو مُكافِئٌ له،والمُكافَأَةُ بين الناسِ من هذا، ويقال: كافَأْتُ الرجلَ أى فعَلْتُ به مثلَ ما فَعَل بِي ومنه الكُفْءُ من الرجال للمرأة، تقول: إنه مثلُها فى حَسبها.

وقرأتُ فى قُراضة الذَّهب لأَبى علىٍّ الحسنِ بنِ رَشيق (٢) القَيْرَوانِيِّ قولَ الكُمَيْتِ يَصِف الثورَ والكلابَ:

وَعاثَ فِـى عَانَةٍ مِنْهَا بِعَثْعَثَـةٍ
نَحْرَ المُكَافِئِ والمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ (٣)

قال: المُكافِئُ: الذى يَذبحُ شاتَيْنِ إحداهما مُقَابِلَةَ الأُخرى للعَقِيقة.

(وَانْكَفَأَ): مَالَ، ككَفَأَ، وأَكْفَأَ وفى حديث الضَّحِيَّة: ثُمَّ انْكَفَأَ إلى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فذَبحَهما. أى مَالَ و (رَجَعَ)، وفى حديث آخَرَ: فوضع السَّيْفَ فى بَطْنه ثم انْكَفَأَ عليه (١).

(و) انْكَفَأَ (لَوْنُه) كَأَكْفَأَ وكَفَأَ وتَكَفَّأَ وانْكَفَت، أى (تَغَيَّرَ) وفى حَدِيث عُمَر أنه انْكَفَأَ لَوْنُه عَامَ الرَّمَادَة، أى تَغيَّر عَن حالِه حين قال لا آكُلُ سَمْناً ولا سَمِيناً. وفى حَديث الأَنصاريّ: مَالِي أَرَى لَوْنَكَ مُنْكَفِئاً؟ قال: من الجُوع. وهو مجاز.

(والكَفِيءُ) كأَمِير (والكِفْءُ، بالكسر: بَطْنُ الوَادِي) نقله الصاغانى وابنُ سِيده.

(والتَّكَافُؤُ: الاستواءُ) وتكافَأَ الشَّيْئَانِ: تَماثَلا، كَكَافَأَ، وفى الحديثَ «المُسلمونَ تَتَكَافَأُ دِماؤُهم» قال أَبو عُبيدٍ: يريد تَتَساوى فى الدِّيَاتِ والقِصاص، فليس لِشَرِيفٍ على وَضِيعٍ فَضْلٌ فى ذلك.

[] ومما بقى على المصنف:

قول الجوهرى: تَكَفَّأَتِ المرأةُ فى مِشْيَتها: تَرَهْيَأَتْ ومَارَت (٢) كما تَتَكَفَّأُ النخْلَةُ العَيْدَانَةُ، نقلَه شيخُنا.

---

(١) زيادة من اللسان والنهاية. وبهامش المطبوع «قوله يريد يذبحهما كذا بخطه ولعله يريد أن يذبحهما

(٢) فى الأصل: «لأبى الحسن على بن رشيق» وهو تحريف انظر ترجمته فى ابن خلكان

(٣) قراضة الذهب ٢٧ «والمكثور يحتبل»

(١) فى النهاية «فأضع السيف فى بطنه ثم أنكفئ عليه» وكذلك فى اللسان

(٢) فى الصحاح «ومادت» وكذلك اللسان عنه

قلت : وقال بِشْر بنُ أَبي خَازِم :

وَكأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَداةَ تَحمَّلُــــوا
سُفُنٌ تَكَفَّأُ فِي خَليجٍ مُغْرَب (١)

هكذا استشهد به الجوهرى ،واستشهد به ابنُ منظور عند قوله : وكَفَأَ [الشيءَ] (٢) والإِناءَ يَكْفَؤُه كَفْأً [وَكَفَّأَه] (٢) فتَكَفَّأَ ، وهومَكْفوءٌ : قَلَبَه.

[] ومما يستدرك عليه :

الكَفَاءُ ، كسحاب : (٣) أَيْسَرُ المَيل فى السَّنام ونَحْوِه ، جَمَلٌ أَكْفأُ وناقة كَفْآءُ (٤) ، عن ابنِ شُمَيْلٍ : سَنامٌ أَكْفَأُ : هو الذى مالَ على أَحد جَنْبِي البعيرِ ، وناقة كَفْآءُ ، وجَملٌ أَكْفَأُ ، وهذا من أَهْوَنِ عُيوبِ البعير ، لأَنه إذا سَمِنَ استقامَ سَنـامُه .

ومن ذلك فى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا . التَّكَفُّؤ : التمـايُـلُ إلى قُدَّام كما تَتكَفَّأُ السفينةُ فى جَرْيِها (١) .

قال ابن الأَثير : رُوِى مهموزًا وغيرَ مهموزٍ ، قال : والأَصل الهمْزُ ، لأَن مصدر تَفَعَّلَ من الصحيـح كتقدَّم تقدُّماً وتَكَفَّأَ تكَفُّؤًا ، والهمزة حرفٌ صَحيحٌ ، فأَما إذا اعتلَّ انكسرت عَيْنُ المُستقبَل منه نحو تَخَفَّى تَخفِّياً وتَسمَّى تَسمِّياً ، فإذا خُفِّفَت الهمزةُ التحَقَتْ بالمعتلِّ ، وصارَ تَكَفِّياً ، بالكسر ، وهذا كما جاءَ أَيضاً أَنه كان إذا مَشَى كأَنَّه يَنحَطُّ فى صَبَبٍ ، وفى رواية إذا مَشَى تَقَلَّع . وبعضه يُوافقُ بَعْضاً ويُفَسِّره ، وقـال ثعلبٌ فى تفسير قوله كأَنَّما ينحط فى صَبَبٍ : أَراد أَنَّه قَوِىُّ البَدن ، فإذا مَشى فكأَنما يَمْشِي على صُدُورِ قَدَمَيْهِ من القُوَّةِ ، وأَنشد :

الوَاطِئينَ عَلَى صُدُورِ نِعالِهِمْ
يَمْشُونَ فِي الدَّفَنِيِّ والأَبْرَادِ (٢)

والتَّكَفِّى فى الأَصل مهموزٌ ، فتُرِكَ

(١) ديوانه ٣٥ واللسان والصحاح ومادة (غرب) وفي الأصل بن أبي حازم »

(٢) الزيادة من اللسان ومنه أخذ النص . على أن ابن منظور نقل أيضا نص الصحاح عقب البيت

(٣) الذى فى اللسان « الكَفَأُ » وهو الأشبه بالصواب

(٤) في الأصل « كفأى » وكذلك الآتية فى قول ابن شميل والتصويب من اللسان وهى كأحمر وحمراء وما شابهها من الأوزان في تأنيثها

(١) رواية اللسان والنهاية « تَكَفَّى تكَفِّيـًا »

(٢) هو للأعشى ميمون كما في الصبح المنير ٩٩ والمعانى الكبير ٤٨٩ وفي اللسان (كفأ) بدون نسبة وانظر مادة (دفن) وفي الأصل « في الدفئى » وكذلك في اللسان (كفأ)

هَمْزُه، ولذلك جُعِل المصدر تَكَفِّياً.

وفى حديث القيامة «وتكُونُ الأَرْضُ خُبْزَةً واحدَة يَكْفَؤُهَا الجبَّارُ بِيَدِه كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَه فى السَّفَرِ» وفى رواية «يَتَكَفَّؤُهَا» يريد الخُبْزَةَ التى يَصْنَعها المُسافِرُ، ويضعُها فى المَلَّة، فإنها لا تُبْسَط كالرُّقَاقَة وَإنَّما[1] تُقلبُ على الأَيْدى حتى تَستَوىَ.

وفى حديث الصِّراط «آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّأُ به الصِّراطُ» أَى يَتَميَّلُ وَيَنْقَلِب[2].

وفى حديث الطعام غير مُكْفَإٍ[3] ولا مُوَدَّع، وفى رواية غير مَكْفِيٍّ، أَى غير مَرْدُود ولا مقلوب، والضميرُ راجعٌ للطعام، وقيل من الكِفَايَة، فيكون من المُعتل، والضميرُ لله سبحانه وتعالى، ويجوز رجوع الضمير للحمد.

وفى حديثٍ آخر: كانَ لا يقبَل الثَّناءَ إلاَّ من مُكَافِئٍ أَى من رجل

(١) فى الأصل «وإنها» والتصويب من اللسان والنهاية

(٢) فى الأصل «يميل» والتصويب من اللسان والنهاية وهو يناسب يتكفأ «يتفعَّل» وفى اللسان «ويتقَلَّب» وفى النهاية «وينقلب» كالأصل

(٣) فى الأصل «غير مكفوء ولا مودع وفى رواية غير مكفى» والضبط من اللسان والنهاية

يَعْرِف حقيقةَ إسلامه ولا يَدْخل عنده فى جُملةِ المُنافقين الذين يقولون بأَلسنتهم ما ليس فى قلوبهم، قاله ابنُ الأَنبارى، وقيل: أَى منْ مُقارِب غير مُجَاوِزٍ حَدَّ مثلِه، ولا مُقَصِّرٍ عما رفَعه الله تعالى إليه، قاله الأَزهرى، وهناك قول ثالث للقُتَيْبِىّ لم يرتضه ابنُ الأَنبارى، فلم أَذكُرْه، انظره فى لسان العرب[1].

[ك ل أ] *

(كَلأَهُ كَمَنَعه) يَكْلَؤُه (كَلْأً) بفتح فسكون (وكِلاءَةً) بالقَصْر[2] (وكِلاءً بكسرهما) مع المَدّ فى الأَخير، أَى (حَرَسَه) وحَفِظَه، قال جميلٌ:

فَكُونِي بِخَيْرٍ فى كِلاءٍ وَغِبْطَةٍ
وَإنْ كُنْتِ قَدْأَزْمَعْتِ صُرْمِي وَبِغْضَتِي[3]

(١) هذا القول نصه عن النهاية واللسان معناه اذا أنعم على رجل نعمة فكافأه بالثناء عليه قَبِلَ ثَنَاءَه وإذا أثنى عليه قَبْلَ أن يُنْعِم عليه لم يقبلْها وقال ابن الأنبارى هذا غلط إذ كان أحدٌ لا ينفكّ من إنعام النبى صلى الله عليه وسلم، لأن الله بعثه رحمة للناس كافة فلا يخرج منها مكافئ ولا غير مكافئ والثناء عليه فرض لايتم الإسلام إلا به»

(٢) كذا فى الأصل، وهو سهو فليست كلاءة بالقصر وإنما هى ممدودة وكذلك فى اللسان ولعله أراد أن يقول «كَلْأً» بفتح فسكون بالقصر وكلاءة وكلاء مع المد فى الأخيرين» فسها

(٣) ديوانه ٢٢٦ عن اللسان (كلأ)

قال أبو الحسن: كِلَاءٌ هنا يجوز أن يكون مصدرًا ككِلاءَة، ويجوز أن يكون جَمْع كِلَاءَة، ويجوز أن يكون أراد: فى كِلَاءَةٍ، فحذف الهاء للضرورة، ويقال: اذْهَبوا فى كِلَاءَة الله، وقال الليث: يقال: كَلَأَكَ اللهُ كِلَاءَةً، أى حَفِظك وحَرَسك، والمفعول منه مَكلوءٌ، وأنشد:

إن سُلَيْمَى واللهُ يَكْلَؤُهَا
ضَنَّتْ بزَادٍ مَاكَانَ يَرْزَؤُهَا [1]

وفى الحديث أنه قال لبِلالٍ وهم مسافرون «اكْلَأْ لنا وَقْتَنَا». هو من الحِفْظ والحِراسة، وقد تُخفَّف همزة الكِلاءَةِ وتُقلب ياءً، انتهى.

وقال الله عز وجل ﴿قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [2] قال الفَرَّاءُ: هى مهموزة، ولو تَركْتَ هَمْزَ مثله فى غير القرآن قُلْت: يَكْلُوكُم، بواوٍ ساكنة، ويَكْلَاكُم، بألف ساكنة، ومن جعلها واوًا ساكنةً قال كَلَاتُ، بألف بترك النَّبْرةِ منها، ومن قال يَكْلَاكُمْ قال كَلَيْتُ مثل قَضَيْتُ، وهى من لُغة قريشٍ، وكُلٌّ حَسَنٌ، إلا أنهم يقولون فى الوَجْهَيْنِ: مَكْلُوٌّ، وهو أكثر مما يقولون: مَكْلِيٌّ، ولو قيل مَكْلِيٌّ فى الذينَ يقولون كَلَيْت كان صواباً. قال: وسمِعْت بعضَ الأعراب يُنْشد:

وَمَا خَاصَم الأَقْوَامَ مِنْذِى خُصُومَةٍ
كَوَرْهَاءَ مَشْنِيٌّ إلَيْهَا خَلِيلُهَا [1]

فَبَنَى على شَنَيْتُ، بترك الهمزة [2]

(و) يقال: كَلَأَه (بالسَّوْط) كَلْأً، وعن الأصمعىّ: كَلَأَ الرَّجُلَ كَلْأً وسَلَأَه سَلْأً بالسوط (: ضَرَبَهُ) قاله النضرُ بنُ شُمَيْلٍ (و) كَلَأَ (الدَّيْنُ) كُلُوءًا [3] إذا (تَأَخَّرَ) فهو كَالِئٌ (و) كَلَأَت (الأَرْضُ) وكَلِئَتْ (: كَثُرَ كَلَؤُهَا) أى عُشْبُها (كَأَكْلَأَتْ) إكْلَاءً، وفى نسخة: كاكتلأت.

وكَالَأَه مُكالَأَةً وكِلَاءً: رَاقَبه.

(و) أَكْلَأَ (بَصَرَهُ فى الشَّىْءِ) إذا

---

(١) هو إبراهيم بن هرمة كما فى نظام الغريب ١٣٩ وفى اللسان بدون نسبة وفى تفسير البحر ٦/٢٩٤ نسب له.

(٢) سورة الأنبياء ٤٢

(١) اللسان وفيه «حَليلُها»

(٢) فى اللسان «بترك النبرة»

(٣) الذى فى اللسان «كَـلْأً» أما فى الأساس فهو «كُلوءًا»

(رَدَّدَه) فيه مُصَعِّدًا ومُصَوِّباً (و) من المجاز كَلَأَ (عُمرُه) أى (انْتهى) إلى حَدِّه ، وعبارةُ الأَساس :طال وتَأَخَّرَقال :

تَعفَّفْتُ عَنْهَا فِي العُصُورِ الَّتِي خَلَتْ
فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَأَ العُمْرُ[1]

(والكَلَأُ كجَبَلٍ) ، عند العرب يقع على (العُشْب) وهو الرُّطْبُ ،وعلى العُرْوَة [والشَّجَرِ][2] والنَّصِيّ والصِّلِّيَانِ ، وقيل: الـكَلَأُ مقصورٌ مهموزٌ: ما يُرْعَى ، وقيل :الكَلَأُ : العُشْبُ(رَطْبُه ويَابسُه)[3] وهو اسمٌ للنَّوْعِ ولا واحد له (كَلِئَت الأَرْضُ ، بالكَسْرِ) أى (كَثُرَ) الكَلَأُ (بِهَا) كأَكْلأَتْ وكَلأَتْ ، وقد تقدّم ذِكرُهما ، وذكره فى المحلَّيْنِ يُشْعِر بالتغايُرِ، وليس كذلك (كَاسْتَكْلأَتْ) صارت ذاتَ كَلَإٍ (و) كَلأَت (الناقةُ) وأَكلأَتْ (: أَكَلَتْهُ) أى الكَلَأَ ، وذِكْرُ الناقة مثالٌ .

(وأَرْضٌ كلئيةٌ[4]) على النسب (ومَكْلَأَةٌ) كمَزْرَعَة ، كلتاهما (: كَثِيرَتُه) أَى الكَلإِ ، ويقال فيه أَيضاً مُكْلِئَة ، كمُحْسِنة ، ذكره الجوهرىّ وغيرُه ، ويستوى فيه اليابسِ والرَّطْبُ ، وقيل : الكَلَأُ يَجمعُ النَّصِيَّ والصِّلِّيَانَ والحَلَمَةَ والشِّيحَ والعَرْفَجَ وضُرُوبَ العُرَا ، وكذلك العُشْبُ والبَقْلُ وماأَشبهها . وأَرضٌ مُكْلِئَةٌ ، أَى بالضمّ وهى التى قد شَبِـعَ إبلُها ، وما لم يُشْبِـعِ الإبلَ لم يَعُدُّوه إعشاباً ولا إكلاءً وإن شَبِعت الغنمُ . قال غيره : الكَلَأُ : البَقْلُ والشَّجَر ، وفى الحديث «لا يُمْنَعُ فَضْلُ المَاءِ لِيُمْنَـعَ بِهِ الكَلَأُ » وفى روايةٍ «فَضْل الكَلَإِ» معناه أَن البئرَ تكون فى الباديَة ، ويكونُ قريباً منها كَلَأٌ ، فإِذا وَرَدَ عليها واردٌ فَغَلَبَ على مَائِها ومَنَـعَ مَنْ يـأْتى بَعْدَه من الاسْتقاء منها فهو بِمَنْعِه المَاءَ مَانِعٌ من الكلإِ ، لأَنه متى وَرَد رَجُلٌ بإِبِلِه فأَرْعَاها ذلك الكَلَأَ ثمَّ لمْ يَسْقِها قَتَلها العَطَشُ ، فالذى يَمْنَعُ ماءَ البِئْرِ يَمْنَـعُ النَّباتَ القريبَ منه .

(والكَالِئُ والكُلْأَةُ ،بالضَّمِّ : النَّسِيئَةُ

(١) اللسان والأساس
(٢) زيادة من اللسان والنص فيه
(٣) بهامش المطبوع اعتراض على قول المصنف «العشب رطبه ويابسه» ولاوجه له فاللسان فيه مثل ذلك
(٤) الذى فى اللسان والصحاح «كَلِئَة» والذى فى القاموس «كَلِيئَة» والأصل غير مضبوط

والعَرَبُونُ) أى السُّلْفَة قال الشاعر :

وعَيْنُه كَالكالِئُ المضْمَارِ[1]

أى كالنَّسِيئَة التى لا تُرْجَى ، وما أعطيتَ فى الطعامِ نسيئَةً من الدراهمِ فهو الكُلْأَةُ ، بالضمّ ، وفى الحديث نَهَى عن الكَالِئُ بالكالِئُ يَعنِي النَّسِيئَة بالنَّسِيئَة ، وكان الأَصمعىُّ لا يَهمِز ويُنْشِد لِعَبِيد بن الأَبرصِ :

وَإِذَا تُبَـــاشِرُكَ الهُمُـــــو
مُ فَإِنَّهـــا كَالٍ وَنَاجِـــــزْ[2]

أى منها نَسِيئَةٌ ومنها نَقْدٌ (و) قال أبو عبيدة : (تَكَلَّأْتُ) كُلْأَةً (وَكَلَّأْتُ تَكْلِيئاً) استنسأْتُ نَسِيئَةً ، أى (أَخذْتُه) ، والنَّسيئَة : التأْخيرُ ، وكذلك استكْلأْتُ كُلْأَةً ، بالضم ، وجمعه كَوَالِئُ ، قال أُميَّةُ الهُذلىُّ :

أُسَلِّى الهُمُومَ بِأَمْثَالِهَـــــا
وَأَطْوِى البِلَادَ وَأَقْضِى الكَوَالِى[3]

أراد الكوالئَ ، فإما أن يكون أبدل ، وإما أن يكون سَكَّنَ ثم خَفَّف تخفيفاً قِياسيًّا .

(وأَكْلَأَ) فى الطعامِ وغيرِه إِكلاءً ، وكَلَّأَ تَكْلِيئاً (: أَسْلَفَ وأَسْلَمَ)[1] ، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

فَمَنْ يُحْسِنْ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّـــــئْ
إِلَى جَازٍ بِذَاك ولاَ كَرِيمِ[2]

وفى التهذيب : ولا شَكُورِ (و) أَكْلَأَ (عُمُرَه : أَنهاهُ)[3] وبَلَغَ اللهُ بك أَكْلَأَ العُمرِ ، أى أقصاه وآخرَه وأَبْعَدَه ، وهما من المجاز وكان الأَصمعى لايهمزه .

(واكْتَـلَأَ كُلْأَةً وتكَـلَّأَها) أى (تَسَلَّمَهَا) ، وكَلَأَ القَوْمَ : كَانَ لهم رَبِيئَةً ، ويقال : عَيْنٌ كَلُوءٌ ، وناقَةٌ كَلُوءُ العَيْنِ (وَرَجُلٌ كَلُوءُ العَيْنِ) أى (شَدِيدُهَا لا يَغْلِبُها النَّوْمُ) وفى بعض النسخ لا يَغْلِبُه ، بتذكير الضمير ، وكذلك الأُنثى ، قال الأَخطل :

ومهْمَهٍ مُقْفِرٍ تُخْشَى غَـــوَائِلُهُ
قَطَعْتُه بِكَلُوءِ العَيْنِ مِسْفَارِ[4]

(١) اللسان والصحاح . وبهامش المطبوع : « قوله المضمار هكذا بخطه والذى فى الصحاح واللسان الضمار . قال صاحب اللسان والضمار خلاف العيان » هذا والذى فى الصحاح واللسان (كلأ) « المضمار » أما ما فى ضمر فهو « الضمار » ومثله المقاييس ٥ : ١٣٢ وهو الصواب لأن مادته ضمر

(٢) مستدركات ديوانه ٨٣ واللسان والصحاح ومادة (نجز)

(٣) شرح أشعار الهذليين ٥١٣ تحقيق واللسان

(١) فى اللسان « وسلم »

(٢) اللسان « إلى جار »

(٣) فى القاموس « وأكلأ العمرَ »

(٤) ديوانه ١١٣ « للعين مسهار » والشاهد فى اللسان والصحاح والأساس

ومنه قولُ الأعرابيّ لامرأته : واللهِ إنى لأُبْغِضُ المرأةَ كَلوءَ الليل .

وفى الأساس : ومن المجاز : كَلأْتُ النَّجْمَ مَتَى يَطلُع [1] :رَعَيْتُه ، و

* للعَيْنِ فِيهَا مَكْلأٌ [2] *

تُدِيم النَّظَر إليها كأَنَّك تَكْلَؤُها لإِعْجَابِك بها . ومنه: رجلٌ كَلُوءُ العَيْنِ : سَاهِرُهَا ، لأَن الساهر يُوصَف بِرِقْبَةِ النُّجوم .

واكتلأْتُ [3] عيني : سَهِرَتْ : وأَكْلأْتُها وكَلأْتُها [4] أَسْهَرْتُها . انتهى .

(والـكَلَّاءُ ، كَكَتَّان : مَرْفَأُ السُّفُنِ) وهو عند سيبويهِ فَعَّالٌ ، مثلُ جَبَّارٍ ، لأَنه يَكْلأُ السُّفُنَ من الريـح ، وعند ثعلب فَعْلاَءُ ، لأَن الرِّيـح تَكِلُّ فيه فلا

(١) فى الأساس « متى طلع »

(٢) هو جزء من بيت لزهير أورده فى أساس البلاغة

خَوْدٌ مُنَعَّمَةٌ أَنِيقٌ عَيْشُها
لِلعَيْنِ فِيها مَكْلأٌ وَبَهاءُ

وانظر ديوان زهير بن أبي سلمى ٣٣٩

«فِيها لعينك مَكْلأٌ وَبَهاءُ »

(٣) فى الأصل « وأكلات » والتصويب من الأساس ومنه أخذ

(٤) « وكَلأْتُها » ساقطة من الأساس المطبوع

تنخرق [1] قال صاحب المشوف : والقولُ قولُ سِيبويهِ (و) منه سُوق الكَلاَّءِ ، مشدودٌ ممدود (ع بالبَصْرَةِ) ، لأَنهم يُكَلِّئُونَ سُفُنَهم هناك ، أى يَحْبِسونها . وكَلأَّ القومُ سَفِينَتهم تَكْلِيئاً وتَكْلِئَةً ، على مثـال تَكليمٍ وتَكْلمة : أَدْنَوْها من الشَّطِّ وحَبسوها ، وهذا يُؤَيِّد مَذهَب سيبويهِ . وفى حديث أَنس وذَكَرَ البَصرَةَ : إِيَّاكَ وَسِبَاخَها وكَلاَّءَهَا . وفى مراصد الاطلاع : مَحَلَّة مشهورةٌ ، وسُوقٌ بالبَصرة .انتهى ، وهو يُؤَنَّث ، أَى على قولِ ثعلب (ويُذَكَّرُ) ويُصْرَف ، وذكر أَبو حاتم أَنه مُذَكَّر لا يُؤَنِّثه أَحدٌ من العرب ، وهذا يُرَجِّح ما ذهب إليه سيبويه ، وفى التهذيب : الكَلاَّءُ ،بالمدّ : مكانٌ تُرْفَأُ فيه السُّفُن (و) هو (سَاحِلُ كُلِّ نَهرٍ كالمُكَلأِ [كَمُعَظَّم] [2]) مهموزٌ مقصورٌ ، وكَلأْتُ تَكْلِئَةً إذا أَتيْتَ مكاناً فيه مُستَتَرٌ من الريح ، والموضعُ : مُكَلأٌ وكَلاَّءٌ . وفى الحديث : مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنَا له ، ومن مَشى على الكَلاَّءِ أَلْقَيْنَاهُ فى النَّهر . معناه أَن من عَرَّض

(١) فى اللسان : « فلا ينخرق »

(٢) الزيادة من القاموس

بالقَذْف [ولم يُصَرِّحْ][1] عَرَّضْنَا له ، بتَأْديبٍ لاَ يبلُغُ الحَدَّ ، ومن صَرَّح بالقَذْف فَركِبَ نَهَرَ الحُدُود وَوَسَطَه أَلْقَيْنَاه فى نَهَرِ الحَدِّ فَحَدَدْنَاهُ ، وذلك أن الكَلَّاءَ مَرْفَأُ السُّفُنِ عند الساحل ، وهذا مَثَلٌ ضَرَبَه لمن عَرَّضَ بالقَذْف ، شَبَّهه فى مقاربته[2] للتصريح ، بالماشى على شاطئ النهر ، وإلقاؤه فى الماء إيجابُ القَذْف عليه وإلزامه بالحَدِّ[3] قلت : وهو مجازٌ ، كما يرشده كلام الأَساس ، ويثنى الكَلَّاءُ فيقال كَلَّاءَانِ ويجمع فيقال كَلَّاؤُون

وقال أَبو النجم :

يَرَى بكَلَّاوَيْه منْــهُ عَسْكَــرَا
قَوْماً يَدُقُّونَ الصَّفَا المُكَسَّــرَا[4]

وَصَفَ الهَنِيءَ والمَرِيءَ ، وهما نَهرانِ حَفرهما هشامُ بنُ عبدِ المَلِك ، يقول : يَرَى بكَلَّاوَيْ هذا النَّهرِ قوماً يَحْفِرونَ ويَدُقُّون حِجارةً مَوْضِعَ الحَفْرِ منه ويُكَسِّرُونَه ، وعن ابن السكِّيت :

---

(١) زيادة من اللسان

(٢) فى الأصل « معارضته » والتصويب من اللسان والنهاية

(٣) فى اللسان « وإلزامه الحد » أما النهاية فكالأصل

(٤) اللسان ، وفيه : « ترى بكلاويه » وكذلك فى الشرح « ترى بكلاوى هذا النهر »

الكَلَّاءُ : مُجْتَمَعُ السُّفُنِ ، ومن هذا سُمِّى كَلَّاءُ البَصْرةِ كَلَّاءً لاجتماعِ سُفُنه .

(واكْتَلأَ) منه : (احْتَرَسَ) ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

أَنَخْتُ بَعيرِى وَاكْتَلأْتُ بعَيْنِــــه
وآمَرْتُ نَفْسى أَىَّ أَمْرَىَّ أَفْعَلُ[1]

واكْتلأَتْ عَينِى اكْتِلاءً ، إذا لم تَنَم وحَذِرَتْ أمرًا فَسَهِرَتْ .

(وكَلَّأَ سَفِينَتَه تَكْلِيئاً) على مثال تَكْليم (وتَكْلِئَةً) على مثال تَكْلِمَة (: أَدْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ) وحَبَسها ، قال صاحبُ المشوفِ : وهذا مما يُقَوِّى أَنَّه فَعَّالٌ كما ذَهَب إليه سيبويه .

(و) كَلَّأَ (فُلاَناً : حَبَسَهُ) ، وكأَنه أُخِذَ من كَلَّاءِ السفينةِ كما فسَّره به غيرُ واحدٍ من أَئمّة اللغة ، فيكون مجازًا (و) قال الأَزهرىّ : التَّكْلِئَةُ : التَّقَدُّمُ إلى المكانِ والوقوف به ، ومنه يقال كَلَّأَ فُلاَنٌ (إليه) فى الأَمرِ تَكْليئاً أى (تَقَدَّم) وأَنشد الفَرَّاء :

* فَمَنْ يُحْسِنْ إِلَيْهِمْ لاَ يُكَلِّئْ[2] *

---

(١) ديوانه ٥٥ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٥/١٣٢

(٢) تقدم البيت كاملا فى المادة

ويقال : كَلَأْتُ فى أمرِك تَكْلِيئاً ، أى تأَمَّلْتُ ونَظَرتُ فيه (و) كَلَأَ (فيه) أى فُلانٍ (: نَظَرَ) إليه (مُتأَمِّلاً) فأَعْجَبَه حُسْنُه ، قال أبو وَجْزة :

فَإِنْ تَبَدَّلْتَ أَوْ كَلَأْتَ فِي رَجُلٍ
فَلاَ يَغُرَّنْكَ ذُو أَلْفَيْنِ مَغْمُورُ[1]

أراد بِذى أَلْفَيْنِ مَنْ له أَلْفانِ مِن المال ، وسَبَقَ الإِيماءُ إلى أنه من المجاز نقلاً عن الأَساس.

[ك م أ]

(الكَمْءُ : نَبَاتٌ م)ينفض[2] الأَرضَ فيَخرُجُ كما يَخرُجُ الفُطْرُ ، وقيل : هو شَحْمُ الأَرْضِ ، والعرب تُسمّيه : جُدَرِىّ الأَرضِ ، وقال الطيبى : شىءٌ أَبْيَضُ مِن شَحْمٍ يَنْبُتُ من الأَرض ، يقال له شَحْمُ الأَرضِ (ج أَكْمُؤٌ) كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ (وَكَمْأَةٌ) كَتَمْرَةٍ وقال ابنُ سيده : هذا قولُ أَهلِ اللغة ، وقال أبو عمرو : لا نَظِيرَ له غيرُ رَاجِلٍ ورَجْلَة ،وسيأْتى[3] فى رج ل ، (أوهى اسمٌ للجَمْـعِ) ليست بجمع كَمْءٍ ، لأَنَّ فَعْلَة ليس مِمّا يُكَسَّرعليه ،[فَعْلٌ][1] قاله سِيبويه ، فلا يُلْتَفت إلى ما قاله شيخُنا : كلامٌ لا مَعْنَى له ، وحكى ثعلب : كَمَاةٌ كَقَنَاة ، قال شيخُنا : وفيه تَسَمُّحٌ (أو هى) أى الكَمْأَةُ (للواحد ، والـكَمْءُ للجَمْعِ) قاله أبو خَيْرَة ، ونقله عنه صاحبُ التَّمْهِيد ، وقال مُنْتَجِـعٌ : كَمْءٌ للواحِدِ وكَمْأَةٌ للجمع ، فمَرَّ رُؤْبةُ فسأَلاه فقال : كَمْءٌ للواحد وكَمْأَةٌ للجميـع ، كما قال مُنتَجِـعٌ . ومثله مَنقولٌ عن أَبى الهَيْثَم قال الجوهرىُّ : على غيرِ قِياسٍ ، وهو من النوادرِ ، فإِن القِياسَ العَكْسُ (أَو هِى تَكونُ واحِدَةً وَجمْعاً) حُكِيَ ذلك عن أَبى زيد، وقال أبوحنيفة : كَمْأَةٌ واحدةٌ ، وكَمْأَتَانِ وكَمْآتٌ . وفى المشوف واللسان : الصَّحِيـحُ من ذلك كلِّه ما ذَكره سِيبويهِ ، وحكى شَمِرٌعن ابنِ الأَعرابىّ : يُجْمَع كَمْءٌ أَكْمُؤًا ، وجمعُ الجَمْعِ كَمْأَةٌ . وفى الصحاح : تقول : هذا كَمْءٌ ، وهذان كَمْآنِ وهؤُلاءِ أَكْمُؤٌ ثلاثةٌ ، فإِذا كَثُرَتْ فهى

(١) اللسان
(٢) فى اللسان «يُنَقِّضُ»
(٣) أى أن رجلة جمع راجل وكمأة جمع كمء ففيهما جاءت فعلة جمعاً

(١) زيادة من اللسان

الـكَمْأَةُ ، وقيل : الكَمْأَةُ : هى التى إلى الغُبْرَة والسَّوَادِ ، والجَبْأَةُ إلى الحُمْرَةِ .
وفى الحديث : الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ ، ومَاؤُهَا شِفَاءٌ للعين » قيل إنه من المَنِّ حَقِيقَةً ، وقيل : مِمَّا مَنَّ اللهُ على عِبادِهِ بإنعامه . وقال النَّوَوى فى شرح مُسْلِم : شُبِّهَتْ بِهِ فى حُصولِه بلا كُلْفَةٍ ولا عِلاجٍ ولا زَرْعٍ بَذْرٍ . قال الكِرماني : وماؤُها يُربى[1] به الكُحْل والتُّوتيا ، نقله شيخنا .

(والمَكْمَأَةُ) بفتح الميم (والمَكْمُوَّةُ) بضمها (: مَوْضِعُه) أى الكَمْءِ
(واكْمَأَ المَكَانُ) إذا (كَثُرَ بِهِ) وأَكمأَتِ الأَرضُ فهىمُكْمِئَةٌ كمُحْسِنة : كَثُرت كَمْأَتُها . وأَرض مَكْمُوءَةٌ : كَثِيرَةُ الـكَمْأَة .

(و) أَكمأَ (القَوْمَ : أَطْعَمَهُم إِيَّاهُ) أى الكَمْءَ (كَـكَمَأَهُمْ كَمْأً) ثُلاثِيًا ، والأَوّل عن أَبى حنيفة .

(والكَمَّاءُ) ، كَكَتَّان : (بَيَّاعُهُ وجَانِيهِ لِلبَيْعِ) أَيضاً ، أَنشدأَبوحنيفة:

لَقَدْ سَاءَنِي وَالنَّاسُ لاَ يَعْلَمُونَهُ
عَرَازِيلُ كَمَّاءٍ بِهِنَّ مُقِيمُ[1]

وحُكِيَ عن شَمِرٍ : سَمِعْتُ أَعرابيًا يقول : بنو فُلانٍ يَقْتُلونَ الـكَمَّاءَ والضَّعِيفَ .

(وَكَمِئَ) الرجلُ (كَفَرِحَ) يَكْمَأُ كَمَأً ، مهموزٌ (حَفِيَ) بحاء مهملة من الحَفَاء (وعَلَيْهِ نَعْلٌ) كذا فى النُّسَخ ، وعبارة الجوهريّ : ولم تكن عليه نَعْلٌ ، ومثله فى اللسان[2] ، فما أَدرى من أَين أَخذه المصنّف ، وقيل : الكَمَأُ فى الرِّجُلِ كالقَسَطِ[3] ورجلٌ كَمِئٌ قال :

أَنْشُدُ بِاللهِ مِنَ النَّعْلَيْنِيَهْ
نِشْدَةَ شَيْخٍ كَمِئٍ الرِّجْلَيْنِيَهْ[4]

(و) قيل كَمِئَتْ (رِجْلُه) بالكَسْرِ (: تَشَقَّقَتْ) ، عن ثعلب ، والظاهر أن ذِكْر الرِّجْلِ مِثالٌ ، فقد قال الزمخشرى

---

(1) لعلها « يربَّ » .

(1) اللسان ومادة (عرزل) وضبط القافية بالرفع فى مادة (كمأ) أما مادة (عرزل) فبدون ضبط ولعلها « مقيمِ » بالجر صفة كمّاء
(2) فى اللسان « لم تكن له نعل » أما الصحاح فكما قال
(3) فى هامش المطبوع قوله : كالقسط. فى الصحاح : والقسط بالتحريك انتصابٌ فى رِجْلَىِ الدابّة ، وذلك عَيْبٌ لأنّه يُستحبُّ فيها الانحناء والتوتير
(4) اللسان وفيه « النَّعْلَيْنِهْ .. الرِّجْلَيْنِهْ »

فى الأَساس : ومن المجاز : كَمِئَتْ يدُه ورِجْله من البَرْد [والعَمَل] [1] انتهى أَى تشقَّقَتْ . وكَمَأَتْ بالفتح ، كذا فى نُسْخةِ الأَساس ، ولعله غَلَطٌ من الكاتب ، والصحيحُ كَفَرِحَتْ ، كما تقدَّم [2] والعجَبُ من شيخنا لم يُنَبِّه عليه ولا على ما تَقدَّم فى « كلأ » من المجازات ، مع دَعْواه الكثير ، والله عليمٌ بصير .

(و) كَمِئَ فلانٌ (عَنِ الأَخْبارِ كَمَأً (: جَهِلَهَا وغَبِيَ عَنْهَا) فلم يَفْطُنْ لها ، قال الكسائىّ : إنْ جَهِل الرجُلُ الخَبَرَ قال : كَمِئْتُ عن الأَخبار أَكْمَأُ عنها .

(و) قد (أَكْمَأَتْهُ السِّنُّ) أَى (شَيَّخَتْهُ) بتشديد الياء ، عن ابن الأَعرابىّ .

(وَتَكَمَّأَهُ) أَى الأَمْرَ إذا (تَكَرَّهَهُ) نقله الصاغانى ، وفى الأَساس : خَرَجُوا يَتَكَمَّؤُونَ : يَجْتَنُونَ الكَمْأَةَ .

(و) تَكَامَأْنَا فى أَرضهم [1] ، وتَكَمَّأَتْ (عَلَيْهِ الأَرْضُ) ، وتَلَمَّعَتْ عليه ، وَتودَّأَتْ إذا (غَيَّبَتْهُ) فيها وذَهبَتْ به ، عن ابن الأَعرابىّ .

[ك و أ ـ ك ى أ] *

(الكَاءُ والكَاءَةُ والكَيْءُ والكَيْئَةُ) [2] بالفتح على الإطلاق ، والهاءُ للمبالغة ، وضبطه فى العباب فقال مثال الكاع والكَاعة والكَيْع والكَيْعَة ، فكان ينبغى للمصنف ضبطُه على عادته (: الضَّعِيفُ) الفؤاد (الجَبَانُ) قال أَبو حِزام العُكْلِىُّ :

وَإِنّى لَكَيْءٌ عَنِ المُوئِبَاتِ
إِذَا مَا الرَّطِيءُ انْمَأَى مَرْثَؤُهْ [3]

ورجل كَيْئَةٌ ، وهو الجَبانُ قال العكلىّ أَيضاً :

لِلاَ نَأْنَإٍ جُبَّإٍ كَيْئَةٍ
يُمَلِّى مَآبِرَه نَنْصَؤُهْ [4]

(1) زيادة من الأَساس . وأُشير إليها بهامش المطبوع أيضا

(2) فى الأَساس المطبوع « كَمِئَتْ » فلعل نسخة الشارح هى التى فيها الضبط بالفتح

(1) لم يرد هذا فى اللسان وجاء فى الأساس « وتكمّأْنا فى أرض بنى فلان » فالصيغة تفعَّل لا تفاعَل .

(2) زاد فى اللسان « والكَيِئُ » ونقص « الكاءة »

(3) اللسان ومجموع أشعار العرب ١/٧٦ وفى الأصل « عن المرئثات .. إذا ما الوطىء » والتصويب من المصدرين السابقين

(4) مجموع أشعار العرب ١/ وبهامش المطبوع قوله قال العكلى الخ هو ثابت بخطه ساقط من المطبوعة (أى النسخة التى طبع منها خمسة أجزاء) وغيرها ، والنأنأ كجعفر الضعيف والجبأ كسكر الجبان ، وقوله يملى ضبطه بقلمه بفتح اللام مشددة ، والمآبر جمع مئبرة وهى النميمة وإفساد ذات البين وتنصؤه تدفعه .

(وقد كِئْتُ) عن الأمر بكسر الكاف أكِيءُ (كَيْئاً وكَيْأَةً ، وَكُؤْتُ) عنه أكُوءُ (كَوْأً ، وَكَأْوًا على القَلْبِ) أى نَكَلْتُ عنه ، أو نَبَتْ عنه عَيْنى فلم أُرِدْه ، وقال بعضهم : أى (هِبْتُه وجَبُنْتُ) عنــه ، وكان الأَوْلَى بالمصنف أن يُميزّ بين المادّتين الواوية واليائية ، فيذكر أوَّلاً كوأ ، ثم كيأ كما فعله صاحب اللسان ، ولم ينبّه عليه شيخنا أصلاً (وَأَكاءَهُ إكَاءً وَإكَاءَةً) هذا محلُّ ذِكره ، فإن الهمزة زائدةٌ ، كأَقام إقامة ، لا حرف الهمزة ، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك (: فَاجَأَهُ عَلَى تَئِفَّةِ أَمْرٍ أَرَادَه) وفى نسخة تَفيئَةِ أمرٍ ، وقد تقدّم تفسير ذلك (فَهَابَهُ) وَردَّه عنه وجَبُن (فَرَجَع عنه) . وأَكَأْتُ الرجُلَ وكُؤْتُ عنه مثل كِعْتُ أَكِيعُ .

قال صاعدٌ فى الفُصوص : قَرأَ الزُّبَيْدِيُّ على أَبى عَلِيٍّ الفارسىّ فى نوادرِ الأصمعيّ : أَكَأْتُ الرجُلَ إذَا رَدَدْتَه عنك . فقال : يا أبَا مُحمّدٍ ، أَلْحِقْ هذه الكلمةَ من أجَأ ، فلم أَجد له نَظِيرًا غيرَها ، فتنازع هو وغيرُه إلى كُتُبه ، فقلت : أيها الشيــخُ ، ليس كأت من أجأ فى شيءٍ ، قال : كيف؟ قلت : حكى أبو إسحاق الموصليُّ وقُطْرُب كَيِئَ الرجلُ إذا جَبُن ، فخجِل الشيــخُ وقال : إذا كان كذلك فليس منــه . فَضَرب كُلٌّ على ما كَتب ، انتهى . قال فى المشوف : وفى هذه الحكاية نَظَرٌ ، فقد كان أبو عَلِيٍّ أَعلَمَ مِن أَن يَخفى عليه مثلُ هذا ويَظْهَرَ لصاعِدٍ ، وقد كان صاعدٌ يَتساهلُ ، عفا الله عنه .

(فصل اللام) مع الهمزة

* [ل أ ل أ]

(اللُّؤْلُؤُ) لا نظير له إلاّ بُؤْبُؤٌ وجُؤْجُؤٌ وسُؤْسُؤٌ ودُؤْدُؤٌ وضُوضُؤٌ (: الدُّرُّ) سُمّى بِه لِضَوْئِه ولَمعَانِه (واحِدهُ) لُؤْلُؤَةٌ (بِهاءٍ) والجمع اللّآلِئُ (وبائعُه لَأّلٌ) حكاه الجوهرىّ عن الفراء ، وذكره أبو حيان فى شرح التسهيل (وقال) أبو عبيدة : قال الفَرَّاء : سمعتُ العربَ تقول لصاحب اللؤلؤِ (لَأّءٌ) على مِثال لَعَّاعٍ ، وكره قول الناس لَأّلٌ على مثال لَعَّال . (وَلَأْلَاءٌ) كَسلسال غريبٌ ، قلَّ من

ذكره من أرباب التصانيف ،وأنكره الأكثر ، قاله شيخُنا ، قال عليُّ بنُ حمزة : خالف الفرَّاءُ في هذا الكلامِ العربَ والقياسَ ، لأن المسموع لَأْلٌ (و) لكنِ (القيَاسُ لُؤْلئيٌّ) ، لأنه لا يُبْنَى من الرُّباعيّ فَعَّالٌ ، ولأّلٌ شاذٌّ . انتهى . (لَا لَأَّءٌ) كما قاله الفراءُ (وَلا لَأَّلٌ) كما صَوَّبه الجوهريُّ ، وقال الليثُ : اللُّؤْلُؤُ معروفٌ ، وصاحبه لَأَّلٌ ، حذفوا الهمزة الأَخيرة حتى استقام لهم فَعَّالٌ ، وأنشد :

دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ البَحْرِ بِكْرٌ
لَمْ تَخُنْهَا مَثَاقِبُ اللَّأَّلِ[1]

ولولا اعتلالُ الهمزةِ ما حَسُنَ حذْفُهَا ، أَلَا تَرَى أَنهم لا يقولون لبيَّاع السِّمْسِم سَمَّاسٌ وحَذْوُهُما في القِياس واحدٌ ، قال : ومنهم من يرى هذا خطأً (وَوَهِمَ الجَوهريُّ) في رَدِّه كلامَ الفرَّاءِ وَتصْويبه ما اختاره ،وهذا الذي صَوَّبه هو قولُ الفرَّاءِ كما نَقله عنه صاحب المشرق عن أَبي عُبيدة عنه ، وقد تقدم ، فلعلّه سهو في النقْلِ أَو حُكِيَ عنه اللفظانِ ، وسبب التوهيم إياه إنما هو في ادّعائه القياسَ ، مع أَن المعروف أَن فَعَّالاً لا يُبْنَى من الرُّباعيِّ فما فوق ، وإنما يُبْنَى من الثلاثيّ خاصَّةً ، ومع ذلك مقصورٌ على السَّماع ، ويجاب عن الجوهريّ بأَنه ثُلاثِيٌّ مَزِيدٌ ، ولم يَعْتبروا الرَّابعَ فتصرَّفوا فيه تَصَرُّف الثلاثيّ ، ولم يعتبروا تلك الزيادة ، قال أَبو عليٍّ الفارسيُّ : هو من باب سَبْطَرَ (وحِرْفَتُه اللِّأَالَةُ) بالكسر ، كالنِّجارة والتِّجارة ، وقد يقال يَمتنع بِنَاءُ فِعَالة من الرُّباعي فما فوق ذلك ،كما يَمتنع بناء فَعَّال ، فإِثباته فيه مع توهيمه في الثاني تَناقُضٌ ظاهرٌ ، إلاَّ أَنْ يُخرج على كلام أَبي عليٍّ الفارسيّ المتقدِّم .

(و) اللُّؤْلُؤَةُ (: البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ).

ولَأْلَأَ الثَّوْرُ بِذَنَبِه : حَرَّكه ، ويقال للثَّوْرِ الوَحْشِيِّ : لَأْلَأَ بِذنبه .

وإطلاق اللُّؤْلُؤة على البَقرة مَجازٌ ، كما قاله الراغبُ والزمخشريُّ وابنُ فارسٍ ، ونبَّه عليه شيخُنا ، وهل يقال للذَّكر منها لُؤْلُؤٌ؟ فيه تَأَمُّلٌ .

(وأَبو لُؤْلُؤَةَ) فَيْرُوز المَجوسيّ

(1) اللسان والأساس

النَّهاوَنْدِىّ الخَبِيث الملعون (غُلَامُ المُغِيرَةِ) بن شُعْبَةَ رضى الله عنه (قَاتِلُ) أَميرِ المؤمنينَ (عُمَرَ) بنِ الخَطَّاب (رَضِىَ اللهُ عنه) ، طَعنهُ هذا الملعونُ بِخَنْجَرٍ فى خاصِرَته حين كَبَّر لِصلاة الصُّبْح ، فقال عُمَرُ : قَتَلنى الكَلْبُ ، وكانت وفاتُه يومَ الأَربعاء لأَربعٍ بَقِينَ مِن ذى الحجَّة ، سنة ٢٤ وغسَّله ابنُه عبدُ الله ، وكفَّنه فى خمْسة أَثْواب ، وصلَّى عليه صُهَيْبٌ ، ودُفِن فى بَيْتِ عائشةَ بإِذْنِها ، رضى الله عنهم ، مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ،ورأْسُه عند حَقْوَىْ أَبِى بَكْرٍ رضى الله عنه ، ولقد أَظْرفَ من قال :

هٰـــذَا أَبُـــو لُؤْلُـــــؤَةْ
مِنْــهُ خُــذُوا ثَــارَ عُمَـــرْ

(ولَأْلَأَت المَرْأَةُ بِعَيْنِها) وفى نسخة . بِعَيْنَيْها (:بَرَّقَتْهـَا) ، وهل يقال لَأْلَأَ الرجُلُ بعَيْنه بَرَّقَها ؟ الظاهر نَعَمْ ، ويحتمل أَن يأْتِيَ مثلُه فى الحيوانات (و) لَأْلَأَتِ (الفُورُ) بالضمّ ،الظِّباءُ ، لا واحد لها من لَفظها ، قاله اللحيانىُّ ، فقول شيخِنا : الواحدُ فَائِرٌ ، منظورٌ فيه ، (بِذَنَبه) ، كذا فى النسخ بتذكير الضمير ، والأَولَى : بِذَنَبِها ، كذا فى الصحاح وغيره من كتب اللغة ، ووقع فى بعضِ النسخ : الثَّوْرُ بدل الفُورِ ، فحينئذ يَصحُّ تذكيرالضمير ، وفى المثل «لَا آتِيكَ مَا لَأْلَأَتِ الفُور ، وهَبَّتِ الدَّبُور » أَى الظباءُ وهىَ لا تزالُ تُبَصْبِصُ بأَذْنابِها ، ورواه اللحيانى : ما لَأْلَأَت الفُور بأَذنابها . ولَأْلَأَ » الظَّبْىُ ، مثلُ لأْلأَ الثَّوْرُ ،أَى (حَرَّكَه .و) لَأْلَأَت (النارُ) لَأْلَأَةً إذا (تَوَقَّدَتْ) وتَلأْلَأَت النارُ : اضْطَرَمتْ ، وهومجاز ، كما بعده (و) لَأْلَأَت (العَنْزُ : اسْتَحْرَمَتْ ، و) قال الفرَّاء : لَالَات العَنْزُ ، فتركوا الهمز ، وعنز مُلالٍ ، فأَعلَّ بترك الهمز ، ولأْلَأَ (الدَّمْـعَ) لَأْلَأَةً (:حَدَرَهُ) على خدَّيْه مثلَ اللُّؤْلُؤ

(ولَوْنٌ لُؤْلُوَانٌ) أَى (لُؤْلُئِىٌّ) أى يُشبه اللؤْلُؤَ فى صَفائه وبَياضهوبَرِيقه ، قال ابنُ أَحمر :

مَارِيَّةٌ لُؤْلُوَانُ اللَّوْنِ أَوَّدَهـــا
طَلٌّ وَبَنَّسَ عَنْهَا فَرْقَدٌ خَصِرُ (١)

(١) اللسان ومادة (بنس) ومادة (مرا) والمعانى الكبير ٦٥٨ ، ٧١٢ ، ٧٧٥ وجمهرة أشعار العرب ١٥٨ ضمن قصيدته. وفى الأصل « أوردها طل وبشن . . حصر » والتصويب مما سبق . وفى هامش المطبوع « قوله بشن كذا بخطه والنسخ أيضا »

أراد لُؤْلُؤِيَّتَه بَرَّاقَته .

(واللَّأْلَاءُ) كسلسال(: الفَرَحُ التَّامُّ .

وَتلَأْلَأَ) النجمُ والقمرُ و(البَرْقُ) والنارُ : أَضاءَ و (لَمَعَ)، كلَأْلَأَ فى الـكُلِّ، وقيل : اضطربَ بَرِيقُه ،وفى صفته صلى الله عليه وسلَّم : يَتلأْلأُ وَجْهُهُ تلأْلُؤَ القَمرِ . أىيُشرِق ويَسْتنير ، مأْخوذٌ من اللُّؤْلُؤِ .

قال شيخُنَا : وأَبو علىّ محمدُ بنُ أَحمد بن عُمَرَ اللُّؤْلُئى رَاوِى السُّنَن عن أَبِى دَاوُودَ ، فلو ذكره المؤلّف بدَلَ أَبى لُؤْلُؤة كان حسناً ، انتهى. قلت : وفاته أَيضاً عبدُ الله بن خالد بن يزيد اللُّؤْلُئى ، حَدَّث بسُرَّ مَن رأَى ، عن غُنْدُرٍ ، ورَوْحِ بنِ عُبَادَة وغيرِهما ، ترجمه الخطيب ، وأَبو عبدالله محمد ابن إسحاق البَلْخِيّ اللُّؤْلُئى ، روى عن عَمْرِو بن بَشِير عن أَبيه عن جده ، وعنه مُوسى الحَمَّال ، أَخرج حديثَه البَيْهقِيُّ فى الشُّعَب ، كذا فى كتاب الزجر بالهجر للسيوطى . ومَسْجِد اللُّؤْلُؤَةِ من مَشاهد مِصْرَ ، وذكره ابنُ الزيَّات فى الكَواكِب السَّيَّارة .

[ل ب أ] *

(اللِّبَأُ كَضِلَعٍ) بكسر الأَول وفتح الثانى مهموزٌ مقصورٌ، ضبطه الليث . ولو قال كعِنَبٍ ، كما فى المُحكم والعُباب كان أَحسن (: أَوَّلُ اللَّبَنِ) فى النِّتاج ، وزاد ابنُ هِشامٍ : قبْلَ أَن يَرِقَّ . والذى يَخرج بعدَه الفصيحُ، وسيأْتى قال أَبو زيد : أَوَّل الأَلبانِ اللِّبَأُ عند الوِلَادَةِ. وأَكثرُ ما يكونُ ثَلاث حَلبَات ، وأَقلُّه حَلْبَة ، وقال الليث : هو أَوَّل حَلَبٍ عند وَضْعِ المُلْبِئِ (وَلبَأَهَا كَمَنَع) أَى الشَّاةَ والناقةَ مثلاً يَلْبَؤُهَا لَبْأً بالتسكين والْتبَأَ ها(: احْتَلَبَ لَبَنَها) ، وفى بعض الأُصول : لبَأَها [1] ، ويقال لَبَأْتُ اللِّبَأَ أَلْبَؤُه لَبْأً إذا حَلَبْتَ الشَّاةَ لَبْأً) .

(و) لَبَأَ (القَوْمَ) يَلْبَؤُهم لَبْأً (:أَطعَمَهم إِيَّاه) أى اللِّبَأَ ،قال ذوالرُّمَّة :

وَمَرْبُوعَة رِبْعِيَّة قد لَبَأْتُها
بِكَفَّىَّ مِنْ دَوِّيَّةٍ سَفَرًا سَفْرَا [2]

(١) تتفق هذه الرواية مع اللسان «احتلب لِبَأَها »

(٢) ديوانه ١٨١ واللسان والأساس وفى الديوان «نَفَرًا سَفْرًا » وفى مادةسفر «سفراسفرا»

فسَّره السيرافى .[1] وحده فقال : يعنى الكَمْأَةَ ، مَرْبُوعة : أصابها الرَّبيعُ. وربْعِيَّة مُتَرَوِّيَة بمَطَر الربيع . ولَبَأْتُهَا : أطعَمْتُها أوَّلَ ما بَدَتْ ، وهى استعارةٌ ، كما يُطعَمُ اللِّبأُ ، يعنى أنَ الكَمَّاءَ[2] جناها فباكرَهم بها طَرِيَّةً ، وسَفَرًا منصوبٌ على الظرف ،أى غُدْوَةً[3] ، وسَفْرا ، مفعولٌ ثانٍ لِلَبَأْتُها ، وعدَّاه إلى مفعولين لأنه فى معنى أطْعَمْتُ ، (كَأَلْبَأَهُمْ) فإنه بمعناه ،وقيل : لَبَأَ القَوْمَ يَلْبَؤُهم لَبْأً إذا صَنَع لَهم اللِّبَأَ ، وقال اللِّحيانىُّ : لَبْأٌ ولِبَأٌ وهو الاسْمُ ، أى كَأَنَّ اللِّبَأَ يكون مَصْدَرًا واسْماً ، وأنكرَهُ ابنُ سيده .

(و) لَبَأَ (اللِّبَأَ) يَلْبَؤُه لَبْأً : أصلَحه و(طَبَخَه كَأَلْبَأَهُ) ، الأخيرة عن ابن الأعرابىّ .

ولَبَأْتُ الجَدْىَ : أطعَمْتُه اللِّبَأَ .

وأَلْبَئُوا : كَثُرَ لِبَؤُهم ، كما فى الصحاح[4] .

(وَأَلْبَأَت) الشَّاةُ أو الناقة (: أَنْزَلَتِ اللِّبَأَ) فى ضَرْعِها (و) ألبأَتِ(الوَلَدَ : أرْضَعَتْه) أى سَقَتْه ،وفى بعض النسخ : أطعمته (إيَّاهُ) أى اللِّبَأَ ، قال أبوحاتم ألْبَأَتِ الشاةُ ولَدَها ، أى قَامَتْ حتى تُرْضِعَ لِبأَها (كَلَبَأَتْهُ) مثل مَنَعَتْه ويوجد هنا فى بعض النسخ بالتشديد ، وهو خطأٌ ، وفى حديث وِلادَة الحَسن بن علىٍّ رضى الله عنهما : وألْبَأَه برِيقه . أى صَبَّ رِيقَه فى فِيه ، كما يُصَبُّ اللِّبَأُ فى فَمِ الصَّبِىِّ ، وهو أوَّلُ ما يُحْلَب عند الولادة ، وقيل : لَبَأَه : أطْعَمَه اللِّبَأَ (و) ألبَأَ فُلانٌ (فُلاناً : زَوَّدَه بِهِ) أى باللِّبَإِ كَلَبَأَه ، ولو ذكرَ هذا الفَرْقَ عند قوله أطْعَمهم كان أخْصَر(و) ألْبَأَ الجَدْىَ و(الفَصِيلَ) إلْباءً إذا (شَدَّهُ إلى رَأْسِ الخِلْفِ) بالكسر والسكون (لِيَرْضَعَ اللِّبَأَ) . والفَصِيلُ مِثالٌ ، والمرادُ الرَّضِيعُ مِن كلِّ حيوانٍ ، كما نَبَّه عليه فى المُحكم وغيره بتعبيره (وَالْتَبأَهَا) وَلدُهَا (: رَضعَها ، كاسْتَلْبَأَهَا) ، ويقال : استلْبَأَ الجَدْىُ

(١) فى اللسان فسره الفارسى

(٢) فى الأصل «الكمأة» والتصويب من اللسان والسياق معه.

(٣) فى الأصل «عدوة» والتصويب من اللسان

(٤) هذا نص اللسان ، أما الصحاح فنصه «وألبأ القومُ : كثر عندهم اللِّبَأُ»

اسْتِلْباءً إذا ما رَضِعَ من تِلْقاءِ نَفْسِه ، وقال الليثُ : لَبَأَتِ الشاةُ ولدَها : أَرْضعته اللِّبَأَ ، وهي تَلْبَؤُه ، والْتبأْتُ أنا : شربْتُ اللِّبَأَ (و) يقال : الْتبأَها (: حَلبَها) ، كَلَبَأَهَا ، أى حَلبَ لِبَأَهَا . وقد تقدّمت الإشارةُ إليه ، فلو قال عند قوله لَبَأَها كالْتَبَأَها كان أحسن وأوفق لقاعدته .

(ولبَّأَت) الناقةُ وكذا الشاةُ ونحْوُهما تَلْبِيئاً (وهِي مُلَبِّئٌ) كمُحَدِّث (:وَقع اللِّبَأُ فى ضَرْعِها) ثم الفِصْحُ بعد اللِّبَإِ إذا جاءَ اللبنُ بعد انقطاع اللِّبَإِ يقال : قد أَفْصَحَت الناقةُ ، وأَفْصَحَ لَبَنُهَا .

(و) لبَّأَ (بِالحَجِّ) تَلْبِئَةً بالهمز (كَلَبَّى) غير مهموز ، وهو الأَصلُ فيه ، قال الفَرَّاءُ : ربما خَرجَتْ بهم فَصاحتُهم إلى أَن يَهْمِزوا ما لَيس بمهموز ، فقالوا : لَبَّأْتُ بالحَجّ وحَلَّأْتُ السَّوِيق ورَثَأْتُ الميتَ ، وظاهر سِياقه أنه بالهمز ودونه على السواءِ ، وليس كذلك ، بل الأَصل عَدمُ الهمزِ كما عَرفتَ .

(واللَّبْءُ بالفَتْحِ) ذِكرُ الفَتْحِ مُخالِفٌ لقاعدته ، فإن إطلاقه يَدُلُّ بمراده (: أَوَّلُ السَّقْيِ) يقال لَبَأْتُ الفسِيلَ أَلْبَؤُه لَبْأً ، إذا سَقَيْتَه حين تَغْرِسُه ، وفى الحديث : إذا غَرَسْتَ فَسِيلةً وقيل إن الساعَةَ تقومُ فلايَمْنَعَنَّك أن تَلْبَأَها . أى تَسْقِيهَا » وذلك أَوَّل سَقْيِك إيَّاها ، وفى حديث أَنَّ بَعْض الصَّحابةِ مَرَّ بأَنصارِىّ يَغْرِس نَخْلاً فقال : يا ابنَ أَخى . إن بَلغك أَنَّ الدَّجَّالَ قد خَرَج فلا يَمْنَعَنَّك مِنْ أَنْ تَلْبَأَها ، أى لا يَمْنَعُك [1] خُروجُه عن غَرْسِها وسَقْيِها أَوَّلَ سَقْيَةٍ. مأْخوذٌ من اللِّبَإِ ، وهو مجازٌ .

(و) اللَّبْءُ أَيضاً (: حَيٌّ) من العَرب من عبدِ القَيْس ، والنسبة إليه اللَّبْئِىّ كالأَزْدِىّ .

(و) اللَّبْأَةُ (بهاءٍ) كتَمْرَةٍ (: الأَسَدَةُ) ، أى الأُنثى من الأُسود حكاها ابنُ الأَنبارىّ ، وهاؤُها لتأْكيدِ التأْنيث ، كما فى ناقةٍ ونَعْجَةٍ ، لأَنه ليس لها مُذكَّرٌ من لَفْظِها حتى تكون الهاءُ فارقةً ، قاله الفَيُّومىّ فى المِصباح

(1) فى اللسان والنهاية «لا يمنعنَّك»

ونقله عنه شيخنا (كاللَّبَاءَة) بالمد (كسَحابَة) نقله الصَّغانىّ (واللَّبُؤَةُ كسَمُرَة) مع الهمزة، ذكره ثعلبٌ فى الفصيح. وقال يُونُس فى نوادره: هى اللُّغةُ الجَيِّدة، قاله شيخنا، فكان ينبغى على المُؤلف تقْديمُها على غيرها (و) اللُّبَأَةُ مثل (هُمَزَة) [1] حكاها ابنُ الأنبارىّ ونقلها الفِهرىُّ فى شرح الفصيح، (واللَّبْوَةُ) ساكنة البـاء (بالوَاوِ) مع فتح اللام، قال اليزيدِىُّ فى نوادره: هى لغةُ أَهل الحجاز، ونقله أَبو جعفر اللَّبْلِىُّ فى شرح الفصيح، ونقلها الجوهرىُّ عن ابن السكيت (ويُكْسَر) فيقال لِبْوَة غير مهموز، قال أَبوجعفر: حكاها يونُس فى نوادره، وهى قليلة (واللَّبَـة) بحذف الهمزة بالكُلِّيَّة (كَدَعَة) نقلَهاشُرَّاح الفصيح (واللَّبُوَة بِالوَاوِ) بدل الهمز (كَسَمُرَة) لغة، حكاها ابنُ الأنبارى وهشام فى كتاب الوُحوش (واللَّبَاة كَقَطَاة) نقلها ابنُ عديس فى الباهر عن ابن السيد (ج لَبْآتٌ) مُفرده لَبَاةٌ كقَطاة، وفى اللسان: اللَّبَاة كاللَّبُوَة [1]، فان كان مُخففاً منه فجمعه كجمعه، وإن كان لغةً فجمعه لَبَاءَاتٌ، هكذا فى النسخة ضُبِطَ بالتحريك (وَلَبُؤٌ) بفتح فضمّ والهمز، مُفرده لَبُؤَة كسَمُرَة (وُلُبَأٌ) بضم ففتح مفرده كَهُمَزَة (وَلَبُوَاتٌ) [2] بفتح فضمّ مع الواو، مفرده لَبوَة على لغة الحجاز [3]، ففى كلام المُصنِّف لَفٌّ ونَشْرٌ مُشَوَّش، وهو واضحٌ لا وَصْمَةَ فيه ولا يُلتفت إلى قولِ شيخِنا: كلامٌ مع قُصوره غيرُ مُحَرَّرٍ.

وبقِيَ أن اللَّبُوَ الأَسدُ. قال فى المحكم: وقد أُمِيت، أَعْنِى قلَّ استعمالُهم إيَّاه البَتَّةَ، فيُنْظَر مع كلام الفَيُّومىّ الذى نقله شيخُنا آنِفاً فى اللَّبْأَة

(واللَّبُوءُ رَجُلٌ م) وهو اللَّبُوءُ بنُ عبدِ القَيْس الذى تقدَّم ذِكره أَو غيرُه، فليُنْظَر.

(١) فى نسخة من القاموس «كهُمزة»

(١) فى اللسان واللبْأَة واللَّبَاة كاللَّبُوَة

(٢) فى نسخة من القـاموس لَبَآت ولَبُـؤٌ ولَبْؤُؤٌ ولَبُوءَات

(٣) الذى تقدم أن ما هو على لغة الحجاز لَبْوَة لكن الجمع لَبُوَات هو لِلَبُوَة

(وَعِشَارٌ) جمع عُشَرَاءَ (مَلَابِئُ)[1] بالضمّ وكَسْرِ المُوحَّدة (كَمَلَاقِحَ) إِذا (دَنَا نِتَاجُهَا) كما فى الصّحاح وغيره .

[] ومما بقى على المصنف :

قال ابنُ شُمَيْلٍ : [2] لَبَأَ فُلانٌ من هذا الطعام يَلْبَأُ لَبْأً إِذا أَكثَرَ منه ، قال : ولَبَّيْكَ كأَنَّه اسْتِزَاقٌ ، وسيأْتى فى موضعه .

وعن الأَحمر : بَيْنَهم المُلْتَبِئَةُ ، أَى هم مُتَفَاوِضُونَ لا يَـكْتُم بعضُهم بعضاً ، وسيأْتى فى المعتلّ ، وهناك أَورده الجوهرىُّ وغيره [3] ، وفى النوادر : يقال : بنو فُلان لا يَلْتَبِئُونَ فَتاهم ، ولا يَتَعَيَّرُون شَيْخَهم . المعنى لا يُزَوِّجُون الغلامَ صَغيرًا ولا الشيخَ كَبِيرًا طَلباً للنَّسْلِ ، وسيأْتى فى المعتلّ أَيضاً .

* [ل ت أ]

(لَتَأَهُ فِى صَدْرِه كَمَنَعَه) بالمُثَنَّاة الفوقية يَلْتَأُ لَتْأً (:دَفَعَهُ) قال المناوى : هكذا قَيَّدُوه بالصَّدْرِ ، وهو يُخْرِج الدَّفْعَ فى غيره كالظَّهر (و) لَتَأَ بِسَهْمٍ (: رَمَى) بِه ، ولَتَأْتُ الرجلُ بالحَجرِ : رَمْيته به ،(و) لَتَأَ يَلْتَأُ لَتْأً (جَامَعَ) المرأَةَ (و) لَتَأَ الشيءَ إِذا (نَقَصَ) عن ابن الأَعرابىّ ، وفى العباب كأَنه مقلوبُ أَلَتَ [1] (و) لتأَ (ضَرِطَ ، وسَلَحَ) نقله الصاغانى (و) لَتَأَ إِلى الشىءِ[2] بعيْنه لَتْأً إِذا (حَدَّدَ) إِليه (النَّظَرَ و) لَتَأَتْ به (المرأَةُ : وَلَدَتْ) يقال : لعنَ اللهُ أُمًّا لَتَأَتْ بِهِ ، ولَكَأَتْ به ، أَى رَمَتْه مِن بطنِها ، فشَبَّه خُروجَ الولدِ بِرَمْىِ السهْمِ أَو الحجر ، وهو مجاز .

(واللَّتِىءُ كَأَمِيرٍ) فَعِيلٌ من لَتَأْتُه إِذا أَصبْتَه ، وهو المَرْمِىُّ (اللاَّزِمُ لِمَوْضِعِهِ) نقله الصاغانى ، وعبارة العُبابِ : اللازمُ للموْضِع ، وأَنشد ابن السِّكيت لأَبى حِزَامٍ العُكْلِىِّ :

(١) ضبطت فى الصحاح فى طبعته الأخيرة بالتنوين خطأ فهى ممنوعة من الصرف وضبطت صوابا فى اللسان والأساس

(٢) فى اللسان ابن شميل فى تفسير لَبَّيْك يقال لبأ فلان ...

(٣) أورده فى اللسان فى هذه المادة وفى مادة (لبى)

(١) « لتأ الشىء إذا نقص » يصح لتا الشىء : نقص . وفى اللسان مادة (لتا) المعتل « ابن الأعرابى لتأ إذانقص قال أبو منصور كأنه مقلوب من لات أو من ألت » هذا « وألت » متعدّية وكذلك « لات » والمصنف يعطف قبله أفعالا متعدية لتأه بسهم رماه به ولتأ المرأة جامعها

(٥) جعله الشارح متعديا بالحرف « إلى » ، والذى فى اللسان : ولتأته بعينى لتْـأً إذا أحدَدْتَ إليه النظر »

برأم لِذَأَجَةِ الضَّنْءِ لَا
يَنُوءُ اللَّتِيءُ الَّذِى يَلْتَوُه[1]

[ل ث أ] •

(لَثَأَ الكَلْبُ، كَمنَعَ) ، بالمثلثة ، أهمله الجوهريُّ ، وقال الفرَّاءُ : أى (وَلَغَ) ، وفى التهذيب : حكى سَلَمة عن الفرَّاء : اللَّثَأُ ، بالهمزِ : ما يَسيل مِن الشجر ، واللَّثَى : ما سَال من ماء الشَّجر من ساقِها [خاثِرًا][2] قلت : وسيأْتى ذلك فى المعتلّ .

[ل ج أ] •

(لَجَأَ إليه) أى الشىء أو المكان (كَمَنَعَ) يَلْجَأُ لَجْأً ولُجُوءًا ومَلْجَأً (و) لَجِئَ مثل(فَرِحَ) لَجَأً بالتحريك ، الأَخيرةُ لغةٌ فى الأُولى كما فى التكملة (: لَاذَ ، كالْتَجَأَ) إليه .

(وأَلْجَأَهُ) إلى كذا (: اضْطَرَّهُ) إليه وأَحْوَجَه (و) أَلْجَأَ (أَمْرَهُ إلى اللهِ : أَسْنَدَهُ) . وفى بعض النسخ وأَمْرَه إليه : أَسنده ، والْتَجأَ وتَلَجَّأَ ، وفى حديث كَعب : من دَخل فى ديوان المُسلمينَ ثم تَلَجَّأَ منهم فقدْ خَرَج مِن قُبَّةِ الإِسلام . يقال : لَجَأْتُ إلى فلان ، وعنه ، والتجأْتُ وتَلَجَّأْتُ إذااستَنَدْتَ إليه واعْتَضَدْتَ به أو عَدَلْتَ عنه إلى غيره ، كأَنه إشارةٌ إلى الخُروجِ والانفرادِ من المسلمين .

(و) أَلْجَأَ (فُلاناً : عَصَمَه) ، ويقال : أَلجأْتُ فلاناً إلى الشىْءِ إذا حَصَّنْتَه فى مَلْجَإٍ .

(واللَّجَأُ ،مُحَرَّكَةً : المَعْقِلُ والمَلاذُ ، كالمَلْجَإِ) وقد تُحذف هَمزته تخفيفاً ومُزاوَجةً مع المَنْجَا ، كما يُهمزالمَنْجَا مُزاوَجةً معه ، وفُلانٌ حَسَنُ المَلْجَا .[1] وجمع اللَّجَإِ أَلْجَاءٌ (و) اللَّجَأُ(ع) بين أَرِيكٍ والرِّجامِ قال أَوْسُ بنُ غَلْفاء[2]

جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ جَنْبَىْ أَرِيكٍ
إِلَى لَجَإٍ إلى ضِلَعِ الرِّجَامِ [3]

(1) مجموع أشعار العرب ١ /٧٦ والعباب واللسان وفيه تحريف وكذلك فى الأصل وجاء فى الأصل: برام إذا أمه الصنو لا . . . يلتوه»

(2) فى الأصل «والثىء ... فى ساقها» والتصويب والزيادة من اللسان ومادة (لثى)

(1) لعلها أيضا «حسن الملْتجَإ» أما فى الأساس : «وهو حسن اللَّجَإ إلى الله»

(2) فى الأصل «أوس بن علفا» وبهامش المطبوع« كذا بخطه فليحرر » هذا والتصويب من المصادر الآتية.

(3) معجم ما استعجم (لجأ) ومعجم البلدان (ضلع) وفى الأصل «من حثى أريك» وفى معجم البلدان «من جنبى رُوَيْكٍ»

لجأ

كذا فى معجم أَبى عُبَيْدٍ البكرىّ ، نقله شيخنا ، وقال نَصرٌ فى معجمه : هو وادٍ أَو جَبَلٌ نَجْدِىٌّ ، فقولُ المناوى : لم يُعَيِّنُوه . ليس بشىء .

(و) لَجَأٌ ، بلا لامٍ : اسمُ رجلٍ هو (جَدُّ عُمَرَ بنِ الأَشْعَث) التَّيْمِىّ الشاعر (لا والِدُه ، وَوَهِمَ الجوهرىُّ) فجعله والداً له ، وإنما هو جَدُّه ، وهذا الذى ذكره الجوهرى هو الذى أَطبَق عليه أَئمة الأَنساب واللُّغة ، قال البلاذُرِىُّ فى مَفاهِيم الأَشراف ما نَصُّه : ووَلَد ذُهْلُ ابنُ تَيْمِ بن عَبْدِمَناةَ بنِ أُدّ بن طَابخَة : سَعْدَ بنَ ذُهْلٍ ، فولَدَ سَعْدٌ : ثَعْلَبَةَ بن سعد ، وجُشَمَ بن سَعْد ، وبَكْرَ بن سَعْد . فولَد ثَعلَبَةُ : امْرَأَ القَيْسِ بنَ ثَعْلَبة . فولَد امْرُؤُ القيسِ : جُلَّهُم ، منهم عُمَرُ ابنُ لَجَإٍ بنِ حُدَيْرِ بن مَصاد بن ذُهْلِ ابن تَيْمِ بن عبدِ مَناةَ بن أُدٍّ الشاعرُ ، وكان يُهاجِي جَرِيرَ بنَ عَطِيَّة بن الخَطَفَى ، وكان سببُ تَهاجِيهما أَنّ ابنَ لَجَإٍ أَنْشدَ جَرِيرًا باليَمانِيةِ .

تَجُرُّ بالأَهْوَنِ فِي أَدنائها
جَرَّ العَجُوزِ جانِبَىْ خِبائِها

فقال له جريرٌ : هلاَّ قلت :

* جَرَّ العَرُوسِ طَرَفَىْ رِدائها *

فقال له ابنُ لَجَإٍ . فأَنت الذى تقول :

لَقَوْمِىَ أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمُ
وأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ والنَّقْعُ ساطِعُ
وأَوْثَقُ عِنْدَ المُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً
لَحاقاً إِذَا ما جَرَّدَ السَّيْفَ مانِعُ [1]

أَرَأَيْتَ إِذَا أُخِذْنَ غُدْوَةً ولم تَلْحَقْهُنَّ إِلاَّ عَشِيَّةً وقد نُكِحْنَ فما غَناؤُه ؟ [2] فتحاكَمَا إلى عُبَيْدِ بن غَاضِرةَ العَنْبرىّ فقَضى على جَرِيرٍ ، فهجاه بِشعْرٍ مَذكور فى الكتاب المذكور ، وكذا جوابُ ابن لجإٍ ، ومات عُمَرُ بنُ لجإٍ بالأَهواز ، وبينهما مُفاخراتٌ ومُعارضات حَسَنةٌ ليس هذا محلَّ ذِكْرِها ، وقد عُرِف من كلامِ البَلاذُرِىّ أَن لَجَأً والدُه لاجَدُّه ، وعلى التسليم فإِن مِثْلَ ذَلك لا يُعْتَرضَ به ، لأَنه كثيرًا ما يُنْسَب الرجلُ إلى جَدِّه ، لكونه أَشهرَ أَو أَفْخَرَ أَو غيرَذلك من الأَعراض ، أَلا تَرَى إلى قَوْلِ النبىّ

(١) ديوانه ٣٧١ – ٣٧٢ والأغانى ج ٨ طبعة الدار ترجمة جرير

(٢) بهامش المطبوع : قوله غناؤه . كذا بخطه ولعله غناؤهم يعنى قومه

صلى الله عليه وسلم : « أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ » .

وأَمْثِلَةُ ذلك لا تُحْصى ، والله أعلم .

(و) اللَّجَأُ (: الضِّفْدَعُ) ، وفى المُحكم أَنه نَوْعٌ من السَّلاحفِ يَعيش فى البَرِّ والبَحْرِ ، ومنهم من يُخَفِّفه ، فذكره فى المُعتلّ ، (وَهِيَ) أى الأُنْثى (بِهاءٍ) وقالوا : اللجَأَةُ البَحْرِيَّةُ لها لِسانٌ فى صَدْرِهَا ، من أَصابَتْه [به] (١) من الحَيوان قَتَلَتْه ، قاله الدَّميرى ، ونقله شيخُنا .

(وذُو المَلَاجِئِ : قَيْلٌ) من أَقيال التَّبابِعَة من مُلوك اليَمَنِ .

(والتَّلْجِئَةُ : الإِكْرَاهُ) قال أَبو الهَيْثَم أَنْ يُلْجِئَك أَنْ تَأْتِيَ أَمرًا ظاهرُه خلافُ باطنه . وفى حديث النُّعْمَان بن بَشِيرٍ : «هذه (٢) تَلْجِئَةٌ فأَشْهِدْ عَلَيْه غَيْرِى» التَّلْجِئَةُ : تَفْعِلَةٌ من الإِلجاء ، كأَنه قد أَلْجَأَك إلى أَن تأْتِيَ أَمرًا باطنُه خلافُ ظاهره ، وأَحْوَجك إلى أَن تَفعل فِعْلاً تَكْرهُه ، وكان بَشِيرٌ قَد أَفردَ ابْنَه

(١) زيادة من حياة الحيوان للدميرى (اللجأ)

(٢) بهامش المطبوع قوله هذه فى النهاية « هذا ». والذى فى النهاية المطبعة العثمانية ١٣١١ هـ « هذه » كالأصل أما اللسان ففيه « هذا »

النُّعْمانَ بِشيءٍ دُونَ إِخْوَته ، حملتْه عليه أُمُّه . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : التَّلْجِئَةُ : أَن يَجْعَل مَالَه لِبَعْضِ وَرَثَتِه دُون بَعْضٍ ، كأَنَّه يتصدَّق به عليه وهو وارِثُه ، قال : ولا تَلْجِئَةَ (١) إِلاَّ إِلَى وَارِث . يقال : أَلَكَ لَجَأٌ يا فلان [واللَّجَأُ : الزوجَةُ] (٢) .

[] ومما يستدرك عليه :

[اللَّجَأُ : الزَّوْجَةُ ، أَو جَبَلٌ ، وأَيضاً الوارثُ ، ولَجَأَ أَمْرَه إِلى الله : أَسْنَده كالْتَجَأَ وتَلَجَّأَ (٣) .

وتَلَجَّأَ منهم : انفرَدَ وخَرَج عن زُمْرَتِهم وعدَلَ إلى غيرهم ، فكأَنه تَحصَّنَ منهم .

[ل ز أ] *

(لَزَأَهُ) أى الرجلَ (كَمنَعَه : أَعطَاه ، كَلَزَّأَهُ) بالتشديد (و) لَزَأَه أى الإِناء

(١) فى الأصل « ولا يلجئه » والتصويب من اللسان وبهامش المطبوع « ولا يلجئه كذا بخطه ولعله ولا تلجئة

(٢) الزيادة من اللسان وبها يفسر ما قبله وقد جعله الشارح من المستدركات بعدها

(٣) كذا هذه المستدركات والذى فى اللسان « ألجأت أمرى إلى الله أسندت ... يقال لجأت إلى فلان وعنه والتجأت وتلجأت إذا استندت اليه .. » وقد تقدم هذا فى أوائل المادة . وقوله وجبل والوارث لم يردا فى اللسان ولا الأساس ولا الصحاح ولكن فى الأساس قوله « لجأ ما له تلجئة جعله لبعض الورثة دون الآخرين » وهذا المعنى أيضا فى اللسان وتقدم فى المادة فلعل الوارث أخذه من هذا

إذَا (مَلأَه ، كَألْزَأه) رُباعيًّا ، نقله الصاغانى ، قال : وهى لغةٌ ضعيفةٌ ، ولَزَّأْتُ الإناءَ (فَتَلزَّأَ) ريًّا إذا امتلأَ ، وتلزَّأت القِرْبَةُ كتَوَزَّأَتْ أى امتلأَتْ ريًّا[1] (و) لَزأَ (إبلَه) هكذا فى سائر النسخ ولو قال الإبلَ كان أحسن (: أحْسَنَ رِعْيَتَها) بالكسر أى خِدْمتها (كَلَزَّأَها) تَلْزِئَةً (و) لَزَأَتْ (أُمُّهُ : وَلَدَتْهُ) يقال : قبح اللهُ أُمًّا لَزَأَتْ به . (وأَلْزَأَ غنَمَهُ) لو قال : الغَنَم ، كان أحسن (: أَشْبَعَها) من المَرْعَى أو من العَلَف ، والظاهر أن الغَنَم مِثالٌ ، وأن المرادَ الماشيَةُ .

[ل ط أ] *

(لَطَأَ بالأرضِ ، كمَنَعَ) يَلْطَأُ (و) لَطِىءَ بالكسر مثل (فَرِحَ) يَلْطَأُ (: لَصِقَ) بها (لَطْأً) بفتح فسكون مصدر الأول (ولُطُوءًا) كقُعود[2] ،

(١) هنا خلط من الشارح شديد والصواب كما فى اللسان ولزّأتُ الإبل تلزئة إذا أحسنت رعيتها وتلزّأت رِيًّا إذا امتلأت رِيًّا وكذلك توزّأت رِيًّا ولزأت القربة إذا ملأتها «فالرّى مقترن بالإبل لا بالقربة والإناء ولعله أراد أن يفعل ذلك فقدم وجعله مع القربة والإناء

(٢) لم يذكر المصدر لَطَأً وهو مصدر لَطِئَ كفرح وهو فى اللسان

يقال : رأيتُ فلاناً لاطئاً بالأرض ، ورأَيْت الذِّئْبَ لاطئاً للسَّرقة . ولَطَأْتُ بالأَرض ولَطِئْتُ أى لَزِقْتُ .

واللَّطَأُ مُحرَّكةً : الذئبُ ، والصيَّادُ[1] قال الشمّاخ :

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِىٌّ
لَطًا بِصَفَائِحٍ مُتَسَانِدَاتِ[2]

أرادَ لَطَأً ، يعنى الصَّيَّادَ ، أى لَزِقَ بالأَرض ، فترك الهمزةَ . وفى حديث ابنِ إدريس لَطِئَ لسانى فَقلَّ عن ذِكْرِ اللهِ ، أى يَبِسَ فكَبُرَ عليه فلم يَسْتَطع تَحْرِيكَه . وفى حديث نافع بن جُبير : إذَا ذُكِرَ عَبْدُ مَنافٍ فَالْطَهْ ، هو من لَطِئَ بالأَرْضِ فحذَف الهمزةَ ثم أَتْبَعها هاءَ السَّكْتِ ، يريد : إذا ذُكِرَ فالْتَصِقُوا فى الأَرض ولا تَعُدُّوا أَنْفُسَكم وكُونوا كالتُّراب ، وروى : فالْطَئُوا .

وأَكَمةٌ لاطئَة : لازقةٌ .

(و) لَطَأَه (بالعَصَا) لَطْأً إذا (ضَرَبَه) فى أَىِّ موضعٍ كان ، (أو)

(١) كذا أيضا فى الأصل ولم يذكر فى اللسان اللطأ بمعنى الذئب والصياد والذى فيه وفى مادة (لطا) المعتلة وقال الشماخ فترك الهمز . . . (البيت) وقوله أراد لطأ يعنى الصياد ، أن الفاعل هو الصياد

(٢) ديوانه ٤ « بطى صفائح » واللسان مادة (لطأ) وانظر مادة (لطا)

هو أى اللَّطْءُ (خَاصٌّ بِالظَّهرِ) كما قِيل ، والظاهر أن العصا مِثالٌ ،فمِثْلُها كلٌّ مُثَقَّلٍ ومُحَدَّد .

(واللَّاطِئَةُ مِنَ الشِّجَاجِ : السِّمْحَاقُ) والسِّمْحاقُ عندهم المِلْطَأُ بالقصر والمِلْطَأَةُ[1] والمِلْطَأُ : قِشْرة رقيقةبَيْن عَظْمِ الرأسِ ولحْمِه ، قاله ابنُ الأثير ، ومثلُه فى لسان العرب ، ونقله ملاّ عَلِيّ فى نَاموسه ، وقد تحامل عليه شيخُنا هنا من غير موجب ولا سَببٍ ، عفا الله عنهما .

(و) اللَّاطِئَةُ أيضاً : (خُرَّاجٌ)بالضمّ يَخرُج بالإنسان (لا يَكادُ يُبْرَأُ منه ، أَوْ هِيَ مِنْ لَسْعِ الشُّطْأَةِ) بالضَّمّ دُوَيْبَّة سَبَقَ ذِكْرُهَا ، جعله المصنّف وجْهًاآخر وهما واحدٌ ، ففى لسان العرب بعد لا يُبْرَأُ منه : ويَزعمون أنها مِن لَسْعِ الشُّطْأَةِ .

(١) الذى فى اللسان المِلْطَى والملطاةُ ، والمِلْطَى قشرة ... »وفى مادة (لطا) المِلطاء عــلى مِفعال السمحاق من الشجاج . . الواقدى أن السمحاق فى لغة أهل الحجاز المِلْطا بالقصرقالأبو عبيد ويقال لها المِلطاة بالهاء وفى النهاية المِلَطى بالقصر والمَلطاة ، والملطأ والملطاة قشرة . »

واللاطئة أيضاً : قَلَنْسُوَةٌ صَغيرةٌ تَلْطَأُ بالرّأس ، يقال : تَقَلَّسبِاللَّاطِئَةِ ، كذا فى الأَساس .

[ل ظ أ]

(اللَّظَأُ ، كَجَبَلٍ) أهمله الجوهريّ وصاحبُ اللسان ، وقال الصاغانى : هو (الشَّىْءُ) التَّافِه (القَلِيلُ) أى مِن أىّ شئٍ كان .

[ل ف أ] *

(لَفَأَه) أى العُودَ أو اللَّحْمَ عن العَظْمِ (كَمَنَعَه لَفْأً) بالسكون (ولَفَاءً) كَسَحابٍ ، وفى بعض النسخ بالتحريك[1] (: قَشَرَهوكَشَطَه) عنه (كَالْتَفَأَهُ) ،والقطعة منه لَفِئَةٌ[2] نحو الهَبْرَةِ والوَذْرَةِ ، وكُلُّ بَضْعَةٍ لا عَظْمَ فيها لَفِئَةٌ ، والجَمع لفأٌ[3] وجمع اللَّفِيئَة من اللحم لَفَايَا ، كخَطِيئَةٍ وخَطَايَا .

(١) فى اللسان « لَفْأً ولَفَــأً » فهو متفق مع النسخة التى بالتحريك .

(٢) فى اللسان « لَفِيئة » وبهامشه « قوله لفيئة كذا فى المحكم وفى الصحاح لفئة بدون ياء »

(٣) الذى فى اللسان « لفيئة والجمع لَفِيءٌ »أما فى الاصل إذا كان لَفِئة فالجمع لَفِيءٌ كنَبِقَةٍ ونَبِقٍ وكَلِمَةٍ وكَلِم

(و) لَفَأَه بالعَصا (: ضَرَبَهُ) بها (و) لَفَأَه (: رَدَّهُ) وصَرَفه عما أراده (و) أَيضاً (: عَدَلَهُ عَنْ وَجْهِهِ) يقال لَفَأْتُ الإبلَ ، أَى عَدَلْتُ بها عن وَجْهِها . (و) لَفَأَه(: اغْتَابَهُ) كأَنه قَشَرَه ، فهو مجازٌ . وفى التهذيب : لَفَأَه حَقَّه (و) لَكَأَه ، إذا (أَعْطَاهُ حَقَّهُ كُلَّهُ ، أَو) لَفَأَه ، إذا أَعطاه) أَقَلَّ مِن حَقِّه) قاله أَبو سعيد . وفى العُباب : قال أَبو تُرابٍ : أَحْسب هذا الحرف من الأَضداد ، فحينئذ «أَو» فى كلام المؤلِّف ليست للتنويع .

(و) لفِئَ (كَفَرِحَ : بَقِيَ ، وأَلْفَأَه : أَبْقَاهُ) . نقله الصاغانى .

(واللَّفَاءُ ، كَسَحَاب) : النُّقْصانُ ، وفى الحديث رَضِيتُ مِنَ الوَفَاءِ باللَّفَاءِ ، قال ابنُ الأَثير : الوَفاءُ : التَّمامُ ، واللَّفَاءُ : النُّقْصَانُ ، واشتقاقُه من لَفَأْتُ العَظْمَ إذَا أَخَذْتَ بعضَ لَحْمِه عنه و(: التُّرَابُ) ، والقُمَاش على وَجْهِ الأَرْض (والشَّيْءُ القَلِيلُ ، ودُونَ الحَقِّ) ويقال : ارْضَ مِنَ الوَفَاءِ باللَّفَاءِ ، أَى بِدُونِ الحَقِّ. قال أَبو زُبَيْدٍ :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَزْدَرِينِي
وَلاَحَظِّى اللَّفَاءُ وَلاَ الخَسِيسُ [1]

ويقال : فُلانٌ لا يَرْضَى باللَّفَاءِ مِن الوَفَاءِ ، أَى لا يَرضى بدونِ وَفَاءِ حَقِّه ، أَنشد الفَرَّاءُ :

أَظَنَّتْ بَنُو جَحْوَانَ أَنَّكَ آكِـلٌ
كِبَاشِي وَقَاضِيَّ اللَّفَاءَ فَقَابِلُهْ [2]

قال أَبو الهَيْثَم : يقالُ : لَفَأْتُ الرَّجُلَ ، إذا نَقَصْتَه حَقَّه وأَعطيتَه دون الوفَاءِ ، يقال : رَضِيَ مِنَ الوَفَاءِ باللَّفَاءِ ، وأَورده الجوهرىُّ فى الناقص ، وهذا موضعُه كما أَشار إليه الصاغانى ، وذَهَلَ المصنِّفُ أَن يقول : وَوَهِمَ الجوهرىُّ ، على عادَتِه ، فتأَمَّلْ .

[ل ك أ] *

(لَكَأَهُ) بالسَّوْطِ (كَمَنَعَه) لَكْأً (:ضَرَبَهُ) ،عن الليث ، (و)فى التهذيب: لَكَأَه كَلَفَأَه (: أَعْطَاه حَقَّه كُلَّهُ) عن أَبى عمرٍو (و) لَكأَه (: صَرَعَه)وضَرب به الأَرْضَ .

(و) لَكِئَ بالمكان (كَفَرِحَ : أَقَامَ) به كَلَكِيَ بغير همز (و) لَكِئَ بالموضع

(١) اللسان
(٢) اللسان

(لَزِمَ) ، نقله أبو عُبَيْدٍ عن الفرَّاءِ ولم يَهْمِزْه غَيْرُه .

(وتَلَكَّأَ عَلَيْهِ) إذا (اعْتَلَّ ، و) تَلَكَّأَ (عَنْهُ : أَبْطَأَ) وَتوقَّف واعْتَلَّ وامْتَنَع ، وفى حـديث المُلاعنة : فَتَلَكَّأَتْ عِنْدَ الخَامِسَة . أى تَوقَّفَتْ وتَبَاطَأَتْ أن تَقُولها . وفى حديث زِيَادٍ : أُتِيَ بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فى الشَّهادة .

[] ومما يستدرك عليه :

قولهم : لَعَن الله أُمًّا لَــكَأَتْ بِهِ ، أى رَمَتْ به ، أى وَلَدَتْه .

[ل م أ] *

(لَمَأَهُ ، وَعَلَيْهِ ، كَمنَعه : ضَرَبَ عَلَيْهِ يَدَهُ مُجاهَرَةً وَسِرًّا) الواو بمعنى أو (و) لَمَأَ (الشَّيْءَ) يَلْمَؤُه (: أَخَذَه أَجْمَعَ) واستأْصَلَه (و) لَمَأَ الشَّيْءَ : أَبْصَرَه ، مثل (لَمَحَه) وفى حَديث المَوْلِد : فَلَمَأْتُها نُورًا يُضِيءُ لهماحَوْلَه كَإِضاءَةِ البَدْرِ . لَمَأْتُها : أَبْصَرْتُها ولَمَحْتُها . واللَّمْءُ واللَّمْحُ : سُرْعَةُ إبصارِ الشَّيْءِ .

(وتَلَمَّأَتِ الأَرْضُ بِهِ ، وعَلَيْهِ) تَلَمُّؤًا(:اشْتَمَلَتْ وَاسْتَوَتْ وَوَارَتْهُ)قال هُدْبَةُ بن خَشْرَمٍ .

وَلِلأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ
عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ [(1)]

(وَأَلْمَأَ) اللصُّ (عَلَيْهِ) أى الشىءِ (:ذَهَبَ به)وقيل :ذَهَب به(خُفْيَةً ،و) أَلْمَأَ فُلانٌ (عَلَيَّ حَقِّى : جَحَدَهُ) وأنكَره (و) حكى يعقوب أيضاً : كانَ بالأَرْضِ مَرْعًى أو زَرْعٌ فَهاجَتِ (الدَّوَابُّ بالمَكَانِ) فَأَلْمَأَتْهُ ، أى (تَرَكَتْهُ صَعِيدًا خَالِياً) ليس به شَيْءٌ (و) أَلْمَأَ (عَلَيْه : اشْتَمَلَ ، أَوْ إذا عُدِّيَ بالبَاءِ فَبِمَعْنَى ذَهَبَ به) ويقال : ذَهَب ثَوبِي فَمَا أَدْرِي مَنْ أَلْمَأَ به ، كذا فى الصحاح (و) إذا عُدِّيَ (بعَلَى ، فَبِمَعْنَى اشْتَمَلَ) يقال : مَنْ أَلْمَأَ عليه ؟ والذى فى الصحاح : من أَلْمَأَ به ، يعنى بالباءِ ، حكاه يَعقُوب فى الجَحْدِ ، قال : ويُتَكَلَّمُ بهذا بغيرِ جَحْد . وفى اللسان : أَلْمَأْتُ على الشَّيْءِ إلْمَاءً ، إذا احْتَوَيْتَ عليه . وأَلْمَأَ به : اشْتَمَل عليه .

(1) اللسان بدون نسبة و الجمهرة ٣ /٢٧٨ وانظر (دوأ)

(وَالْتَمأَ بِمَا فِي الجَفْنَةِ) الأَوْلَى قَوْلُ غيرِه : بما فى الإناءِ : (اسْتَأْثَرَ) به وغَلَبَ عَلَيْهِ (كَأَلْمَأَ) به (وَتَلَمَّأَ) به [1] .

(والْتُمِئَ لَوْنُه : تَغَيَّرَ) كالْتُمِعَ ، أَى مَبْنِيًّا للمفعول ، فكان ينبغى للمصنّف ضَبْطُه على عَادَته ، وحَكَى بعضُهم الْتَمأَ ، كالْتَمَعَ .

(والمَلْمُؤَةُ) كمَقْبُرَةٍ (: المَوْضِعُ يُؤْخَذُ) كذا فى النسخة ، ومثلُه فى التكملة ، وفى بعضها «يُوجَد» بالجيم والدال المهملة (فِيه الشَّيْءُ ، و) هو أيضاً (الشَّبَكَةُ) للصيَّادِ ، قال الشاعر :

تَخَيَّرْت قَوْلِي عَلَى قُدْرَةٍ
كَمُلْتَمِسِ الطَّيْرِ بِالْمَلْمُؤَهْ [2]

[] ومما يستدرك عليه :

قال [زيد] ابنُ كَثْوَةَ : ما يَلْمَأُ فَمُهُ بِكَلِمَةٍ ، أى لا يَسْتَعْظِمُ شَيْئاً تَكَلَّم به مِن قَبِيحٍ ، نقله الصاغانى :

(١) الذى فى اللسان وأَلمأَ بما فى الجفنة وتَلَمَّأَ به والْتَمَأَه استأثر به»فالأخيرة معداة بنفسها لا بالباء وفى هامش المطبوع « الإلماء القاء الشبكة على الصيد انظر ص ٣٤ من شفاء الغليل » هذا والذى فى شفاء الغليل ألمى الصائد على الصيد إذا ألقى عليه الشبكة

(٢) فى العباب قال أبو حزام غالب بن الحارث العكلى .

* [ل و أ]

(اللَّاءَةُ كَالَّلاعَةِ) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانى : هو(مَاءٌ لِعَبْسٍ) من مِياههم .

(واللَّوْأَة : السَّوْأَةُ) عن ابن الأَعرابى زِنَةً ومعنًى ، ويقال : هذه واللهِ الشَّوْهَةَ واللَّوْأَةُ ، ويقال : اللَّوَّةُ ، بغير همزٍ

[] ومما يستدرك عليه :

أَلْوَأَت النَّاقَةُ : أَبطأَتْ ، حكاه الفارِسىّ .

* [ل ه ل أ]

(تَلَهْلأَ) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال أَبو الهيثم : أى (:نَكَصَ وجَبُنَ)ذَكره فى التهذيب فى الخُماسىّ [1] ، ونقله الصاغانى أيضاً .

* [ل ى أ]

(اللِّيَاءُ ، كَكِتَابٍ : حَبٌّ أَبْيَض كالحِمَّصِ) شديدُ البياض (يُؤْكَلُ) ، قالأبوحنيفةَ : لا أَدْرِى أَلَهُ قُطْنِيَّةٌ أَم لا وسيأْتى فى المعتلّ أيضاً .

(وَأَلْيَأَت النَّاقَةُ : أَبْطَأَتْ) وهذا مَزِيدٌ على أَصْلَيْه .

(١) كذا أيضا فى اللسان ولعلها : الرباعى

(فصل الميم) مع الهمزة

[م أ م أ] *

(مَأْمَأَتِ الشَّاةُ والظَّبْيَةُ) أَهمله الجوهريّ ، وقال ابنُ دُريد : أَى (وَاصَلَتْ) وفى نُسخة : وصَلَت (صَوْتَها فَقَالَتْ مِئْمِئْ)بالكسر وسكون الهمزة ، وفى التسهيل بالمَدِّ مَبْنِيًّا على الكَسْرِ ، نقله شيخُنا .

[م ت أ] *

(مَتَأَهُ بِالعَصَا ، كمَنَعَه : ضَرَبَه) بها ، والظاهر أَنّ العَصا مثالٌ (و) مَتَأَ (الحَبْلَ) يَمْتَؤُه مَتْأً : (مَدَّه) لُغَة فى مَتَوْتُه ، كما فى العُباب .

[م ر أ] *

(مَرُؤَ) الرجلُ (كَكَرُمَ) يَمْرُؤُ (مُرُوءَةً) بضم الميم (فَهُوَ مَرِىءٌ) على فَعِيلٍ كما فى الصحاح (أَى ذُومُرُوءَة وإِنْسَانِيَّةٍ) . وفى العُباب : المُروءَة : الإِنْسانِيَّة وكَمَالُ الرُّجولِيَّة . وللك أَن تُشَدِّدَ ، قال الفرَّاءُ : ومن المُروءَة مَرُءَ الرَّجُلُ . وكتب عُمرُ بنُ الخَطَّاب إِلى أَبى موسى : خُذِ النَّاس بِالعربيَّةِ ، (١)

فإنه يَزِيد فى العَقْلِ ويُثْبِتُ المُروءَةَ . وقيل للأَحْنَف : ما المُرُوءَة؟ فقال : العِفَّةُ والحِرْفَةُ . وسُئل آخرُ عنهافقال : هى أَنْ لا تَفْعَلَ فى السِّرِّ أَمْرًا وأَنْتَ تَسْتَحْيِي أَنْ تَفعلَه جَهْرًا . وفى شرح الشِّفاءِ للخفاجى : هى تَعَاطِى المَرْءِ ما يُسْتَحْسَن ، وتَجَنُّبُ ما يُسْتَرْذَل ، انتهى . وقيل : صِيانَةُ النَّفْسِ عن الأَدْنَاس ، وما يَشِينُ عند الناس ، أَو السَّمْتُ الحَسَنُ وحِفْظُ اللِّسانِ ،وتَجَنُّبُ المُجونِ . وفى المِصباح : المُروءَة : نَفْسَانِيَّةٌ ، تَحمِل مُراعَاتُها الإِنسانَ على الوُقُوفِ عِند مَحاسِنِ الأَخلاقِ وجَمِيل العادات ، نقلهشيخنا.

(وتَمَرَّأَ) فلانٌ : (تَكَلَّفَهَا) أَى المُرُوءَةَ . وقيل : تَمَرَّأَ : صار ذا مُروءَة (و) فُلَانٌ تَمَرَّأَ (بهم) أَى (طَلَب المُروءَةَ بِنَقْصِهم وعَيْبِهم) نقله الجوهرىُّ عن ابن السِّكِّيت ، واقتصر فى العُباب على النَّقْصِ ، وغيرُه على العَيْبِ ، والمصنِّفُ جمعَ بينهما .

(وقد مَرَأَ الطعامُ ، مثلَّثة الرَّاءِ) قال

(١) بهامش المطبوع « قوله : خذ الناس بالعربية الخ هكذا بخطه وليحرر » هذا والنص كذلك في اللسان كما قال الشارح

الأَخفش كَفَقُهَ وفَقِهَ ، والفَتْح ذكره ابنُ سيده وابنُ منظور (مَرَاءَةً) كَكَرُم كَرَامَةً واسْتَمْرَأَ (فهو مَرِىءٌ) أى (هَنِىءٌ حَمِيدُ المَغَبَّة » بَيِّنُ المَرْأَةِ كَتَمْرَةٍ) نقل شيخُنا عن الكَشَّاف فى أوائل النِّساءِ : الهَنِىءُ والمَرِىءُ صِفَتان مِن هَنَأَ الطعامُ ومَرَأَ ، إذَا [1] كان سائغاً لا تَنْغِيصَ فيه ، وقيل : الهَنِيءُ : ما يَلَذُّه الآكِلُ ، والمَرِىءُ : ما يَحْمَدُ عَاقِبَتَه . وقال غيرُه : الهَنِيءُ من الطعامِ والشرابِ ما لا يَعْقُبُه ضَرَرٌ وإنْ بَعُدَ هَضْمُه . والمَرِىءُ : سَرِيعُ الهَضْمِ . انتهى . وقال الفرّاءُ : مَرُؤَ الرجلُ مُرُوءَةً ومَرُؤَ الطَّعَامُ مَرَاءَةً ، وليس بينهما فَرْقٌ إلا اخْتلافُ المَصدرَيْنِ . وفى حديث الاستسقاءِ «اسْقِنَا غَيْثاً مَرِيئاً مَرِيعاً (و) قالوا : هَنَّنِي الطَّعَامُ ومَرَّنى و(هَنَأَنِي ومَرَأَنى) بغير ألف فى أوّله على الإتباع ، أى إذا أَتْبَعوها هَنَأَنى قالوا مَرَأَنى (فَإن أُفرِد) عن هَنَأَنى (فَأَمْرَأَنِي) ولا يقال أَهْنَأَنى ، يقال : مَرَأَنى الطعامُ وأَمْرَأَنى إذا لم يثْقُل على المَعِدَة وانْحدَر عنها طَيِّباً . وفى حديث الشُّرْبِ «فإنَّه أَهْنَأُ وأَمْرَأُ » قال : أَمْرَأَنى الطَّعامُ إمراءً ، وهو طَعَامٌ مُمْرِىءٌ ، ومَرِئْتُ الطَّعَام ، بالكسر : اسْتَمْرَأْتُه ، وما كان مَرِيئاً ولقد مَرُؤَ ، وهذا يُمْرِئُ الطَّعامَ . وقال ابنُ الأَعرابىّ : ما كان الطَّعامُ مَرِيئاً ولقد مَرُؤَ [1] وما كان الرجلُ مَرِيئاً ولقد مَرُؤَ . وقال شَمِرٌ عن أصحابه : يقال مَرِئَ لى هذا الطعامُ مَرَاءَةً ، أى اسْتَمْرَأْته ، وهَنِئَ هذا الطعامُ ، وأَكلْنا هذا الطعامَ حتى هَنِئْنَا منه ، أى شَبِعْنَا ، وَمرِئْتُ الطَّعامَ فاسْتَمْرَأْتُه [2] ، وقَلَّما يَمْرَأُ لك الطعامُ .

(وكَلأٌ مَرِىءٌ : غَيْرُ وَخِيمٍ ، ومَرُؤَتِ الأَرْضُ مَرَاءَةً فهى مَرِيئَةٌ) أى (حَسُنَ هَواؤُها) .

والمَرِىءُ كأَمِيرٍ : مَجْرَى الطَّعامِ والشَّرابِ ، وهو رَأْسُ المَعِدَةِ والكَرِشِ اللّاصِقُ بالحُلْقُومِ) الذى يَجْرِى فيه

(1) الذى فى الكشاف طبعة بولاق ١٣١٨ جـ ١ ص ٣٤٨ « هَنُؤَ الطعام ومَرُؤَ »

(1) فى اللسان « مَرَأَ » وهو الأنسب فهنا يريد التفريق وإن كان قد تقدم أنه يقال فى الطعام مَرُؤَ

(2) فى اللسان « استمرأته »

الطعامُ والشرابُ ويَدخل فيه (ج أَمْرِئَةٌ ومُرُوٌّ) مَهموزةٌ بوزن مُرُعٍ ،مثل سَرِيرٍ وسُرُرٍ ، وكلاهما مَقِيسٌ مَسْمُوعٌ . وفى حديث الأَحنف: يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءِ نَعَامٍ . المَرِيءُ : مَجْرَى الطعامِ والشرابِ من الحَلْقِ ، ضَرَبه مَثَلاً لضِيقِ العَيْشِ وقِلَّة الطعامِ ، وإنما خَصَّ النَّعامَ لِدقَّة عُنُقه ، ويُستَدَلُّ به على ضِيقِ مَرِيئه ، وأَصلُ المَرِيءِ رأْسُ المَعِدة المُتَّصِلُ بالحُلقوم ، وبه يكون استِمْرَاءُ الطعامِ ، ويقال هو مَرِيءُ الجَزُورِ والشَّاةِ للمُتَّصِل بالحُلْقوم الذى يَجْرِى فيه الطعامُ والشرابُ . قال أَبو منصورٍ : أَقرأَنى أَبو بَكْرٍ الإِيادِيُّ ، المَرِيءُ لأَبى عُبَيْدٍ ، فهمزه بلا تَشديد . قال : وأَقرأَنى المُنْذِرِىّ : المَرِىُّ ، لأَبى الهَيْثَم فلم يَهْمِزْه وشَدَّدالياءَ .

(والمَرْءُ ، مُثلَّثة الميم) لكن الفتح هو القياس خاصَّةً والأُنثى مرْأَة (: الإِنسانُ) أَى رَجُلاً كانأَوامرأَةً (أَو الرَّجُلُ) ،تقول هذا مَرْءٌ وكذلك فى النصب والخَفْض بفتح الميم ، هذا هوالقياسُ ،ومنهم من يَضُمُّ الميمَ فى الرفع ، ويفتحها فى النصب ، ويَخفضها فى الكسر ، يُتْبِعُها الهَمْزَ ، على حَدٍّ ما يُتْبِعون الرَّاءَ إِيَّاها إِذا أَدْخلوا أَلِفَ الوَصْلِ ،فقالوا[1] : امْرُؤٌ ، وقال أَبو خِرَاشٍ الهُذَلِىُّ :

جَمَعْتَ أُمُورًا يُنْفِذُ المِرْءَ بَعْضُها
مِنَ الحِلْمِ والمَعْرُوفِ والحَسَبِ الضَّخْمِ[2]

هكذا رَواه السُّكَرِىُّ بكسر الميم ، وزعم أَن ذلك لُغَةَ هُذَيْلٍ . ولايُكَسَّر هذَا الاسم (ولا يُجْمَعُ مِن لَفْظه) جَمْعَ سَلامة ،فلا يقال أَمْرَاءٌ ولا أَمْرُؤٌ ولا مَرْؤُونَ ولا أَمَارِئُ ، ولكن يُثَنَّى فيُقال : هُمَا مِرْآنِ صَالِحَانِ ، بالكسر لُغَة هذيل ويُصَغَّرفيقال مُرَىْءٌ ومُرَيْئَة . وفى الحديث «تَقْتُلُون كَلْبَ المُرَيْئَةِ » هى تَصغيرالمَرْأَة (أَو سُمِعَ مَرْؤُونَ) جمع سَلامة ، كما فى حديث الحسن «أَحْسِنُوا أَمْلاءَكُم أَيُّها المَرْؤُونَ[3] قال

---

(١) في الأصل« فقال امروٌ » والتصويب من اللسان . وفي هامش المطبوع : قوله فقال امروٌ هكذا بخطه وليحرر

(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١٢٢٥ واللسان وفي الأصل « ينفد » والتصويب من المصدرين السابقين . وفي شرحه شرحت بأنها تجعل المرء نافذا

(٣) رواية النهاية في (مرأ) « ملأكم وكذلك اللسان في مادة (ملأ) في النهاية«ملأكم»وورد أيضا أثر : أحسنوا أملاءكم. هذا والأملاء جمع الملأ وهو الخلق وبهامش المطبوع «قوله أملاءكم أى أخلاقكم قال في النهاية ومنه حديث الحسن أنهم ازدحموا عليه فقال أحسنوا أملاءكم أيها المرؤون »و الذى في النهاية طبع المطبعة العثمانية«ملأكم

ابنُ الأَثير : هو جَمْعُ المَرْءِ ، وهو الرجُل ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ لِطائفةٍ رآهم : أَيْنَ يُرِيد المَرْؤُونَ ؟ وقال في المشوف : هو نادر .

(و) ربما سموا (الذِّئب) امْرَأً ، كذا قاله الجوهريّ ، وصرح الزمخشريُّ وغيره بأَنه مَجازٌ ، وذكر يونس أن قَوْلَ الشاعر :

وأَنْتَ امْرُؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ
فَتُخْطِئُ فيها مَرَّةً وتُصِيبُ [1]

يَعْنِي به الذئب (وَهِيَ) الأُنْثَى (بهاءٍ) ويُخَفف تخفيفاً قِياسِيًّا (ويقال) ، وفي بعض النسخ وَيَقِلُّ ، أي في كلام أَهلِ اللسان (مَرَةٌ) بترك الهمز وفتح الراء ، وهذا مُطَّرِد ،قال سِيبويهِ : وقد قالوا : [مَرَاةٌ وذلك قليل ، ونظيره كَمَاة ، قال الفارسيّ : وليس بمطَّرِد ، كأَنهم تَوَهَّموا حركة الهمزة على الراء فبقي مَرَأَةً] [2] ثم خُفِّف على هذا اللفظ ، وأَلحقوا أَلِفَ الوَصْل في المُؤَنَّث أَيضاً فقالوا : امْرَأَة ، فإذا عَرَّفُوها قالوا المَرْأَة (و) قَدْ حكى أَبُو عَلِيٍّ (الأَمْرَأَة) أَيضاً بدخول ال على امرأَةٍ المَقْرون بهمزة الوصل من أَوَّله أَنكرها أَكثرُ شُرَّاح الفَصِيح ، ومن أَثبتها حَكم بأَنها ضَعِيفةٌ ، وزاد ابنُ عُدَيس : وامْرَاة ، بأَلف غير مهموزة بعد الراء ، نقله اللَّبْلِيُّ وغيرُه ، قاله شيخُنا ، وقال الليث : امْرَأَةٌ تأْنيث امْرِئٍ ، وقال ابنُ الأَنبارِي : الأَلف في امرأَةٍ وامْرِئٍ أَلِفُ وَصْلٍ . قال : وللعرب في المرأَة ثَلاثُ لُغَات ،يقال : هي امْرَأَتُه ، وهي مَرْأَتُه ، وهي مَرَتُه ، وحكى ابنُ الأَعرابيّ أَنه يقال للمرأَة إِنَّها لَامْرُؤُ صِدْقٍ [1] ، كالرجل ، قال : وهذا نادِر ، وفي حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه لَمّا تَزَوَّج فاطمةَ عليها السلامُ ،قال له يَهوديٌّ أَراد أَن يَبتاع منه ثِياباً : لقد تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً . يريد امرأَةً كامِلَةً ،كما يُقال : فُلانٌ رَجُلٌ ، أَي كامِلٌ في الرِّجال .

(وفي امْرِئٍ مع أَلِف الوَصْلِ ثَلاثُ لُغات : فَتْحُ الراء دائماً) على كلّ حال ، كإِصْبَعٍ ودِرْهَمٍ رَفْعاً ونَصْباً

(1) الصحاح واللسان
(2) الزيادة من اللسان واضح أن السقط كان بسبب تكرر «المراة»

(1) في الأصل «لا مرأ صدق» والثبت من اللسان ومنه أخذ

وجَرًّا ، حكاها الفراءُ (وضَمُّها دائماً) على كلِّ حال ، (وإعرابُها دائماً) على كلٍّ حال ، أى إتباعها حَركة الإعرابِ فى الحَرْف الأَخير ، قاله شيخنا (وتقول : هذا امْرُوٌّ ومَرْءٌ) بالإتباع فيهما ، الأُولى بالأَلف ، والثانية بحذف هَمْزِه (ورأَيْتُ امْرَأً ومَرْأً ، ومررت بامْرِئٍ وبِمَرْءٍ ، مُعْرَباً مِنْ مَكَانَيْنِ) أى العين واللام بالنسبة إلى امْرُإ الذى أَوَّله همزة وصل ، أَو الفاء واللام بالنسبة إلى مَرْء المُجرَّد منها ، قال الكسائىّ والفرَّاءُ : امرُوٌّ مُعْرَب من الرَّاءِ والهمزة ، وإنما أُعْرِبتْ مِن مكانينِ ، والإعرابُ الواحدُ يَكفى من الإعرابَيْنِ لأَن آخِره هَمْزةٌ ، والهمزة قد تُتْرَك فى كثيرٍ من الكلام ، فكَرِهوا أَن يَفْتحوا الراءَ وَيَتْركوا الهمزةَ فيَقولوا[2] امْرَوْ ، فتكون الرَّاءُ مفتوحةً والواوُ ساكنةً ، فلا تكون فى الكلمة علامةٌ للرفع ، فعَرَّبوه مِن الراء ، ليكونوا إذا تَرَكوا الهَمْزَ آمِنِينَ مِن سُقوطِ الإعراب . قال الفَرَّاء : ومن العرب مَن يُعْرِبه من الهمزِ وحْدَه ويَدَعُ الرَّاءَ مَفتوحةً فيقول قامَ امْرَأٌ وَضَرَبْتُ امْرَأً وَمررت بامْرَإٍ . وقال أَبو بكر : فإذا أَسقَطت العربُ من امرئ الأَلِفَ فلَها فى تَعريبه مَذهبانِ : أَحدُهما التعريبُ مِن مكانين ، والآخَرُ التعريبُ مِن مكانٍ واحد ، فإذاعَرَّبُوه من مكانين قالوا قام مُرُوٌّ ، وَرأَيْتُ مَرَأً وَمَررت بِمِرْءٍ ، قال : ونزل القُرْآنُ بتعريبه[1] مِن مكانٍ واحد ، قال الله تعالى ﴿يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِوقَلْبِه﴾[2] على فَتح الميم .

(ومَرَأَ) الإنسانُ وفى بعض النسخ زيادة كمَنَــع (: طَعِمَ) يقال : مالَكَ لا تَمْرَأُ ؟ أَى مالَكَ لا تَطْعَم ، وقد مَرَأْتُ أَى طَعِمْتُ ، والمَرْءُ : الإطعامُ على بِنَاءِ دَارٍ أَو تَزْوِيجٍ .

وَمَرَأَ : اسْتَمْرَأَ . فى قولِ ابنِ الأَعرابىّ

(و) مَرَأَ (: جَامَعَ) امرأَته ، وتقول مَرَأْتُ المَرْأَةَ : نَكَحْتُها .

(و) مَرِئَ الطعامَ (كَفَرِحَ) استمرأَه ، عن أَبى زيد .

(١) فى اللسان فيقولون

(١) فى الأصل : «وترك القزاز تعريبه» والتصويب من اللسان ومنه أخذ والسياق يؤيده

(٢) سورة الأنفال ٢٤

ومَرِئَ الرجلُ – ورَجِلَت المرأَةُ – (صار كَالْمَرْأَة ، هَيْئَةً وحديثاً) أَى كلاماً وبالعكس ،وفى بعض النسخ :أَو حديثاً ، وهو المُخَنَّث خِلْقَةً أَوتَصَنُّعاً ، والنِّسْبَة إلى امْرِئٍ مَرَائِيٌّ بفَتح الراء ، ومنه المَرَائِيُّ الشاعر [١] ، وأَما الذين قالوا مَرَئِيّ فكَأَنهم أَضافوا إلى مَرْءٍ ، فكان قِياسُه على ذلك مَرْئِيّ ، ولكنه نادرٌ مَعدولُ النَّسَب ، قال ذو الرُّمَّة :

إذَا المَرَئِــــيُّ شَــبَّ له بَنَــاتٌ
عَقَدْنَ بِرَأْسِه إِبَةً وعَــــارَا [٢]

وقد أَغفله المُؤَلف ، وتعرَّض شيخُنا لِنسبة امْرِئٍ ، وغَفَل عن نسبة مَرْءٍ تقصيرًا ، وقد أَوْضحنا لك النِّسبتين.

(ومَرْآةُ) وهو فَعْلاة مِن مَرَأَ (: اسْمٌ) لِقَرْيَةِ (مَأْرِب) كانت ببلاد الأَزْد ، وهى التى أَخرجهم منها سَيْلُ العَرِم .

(و) مَرْأَة (كَحَمْزَةَ : ة) أُخرى ، وقد قيل إنه (منها هِشَامٌ المَرَئِيُّ) وفيها يقولُ ذو الرُّمة :

ولَمَّا دَخَلْنَا جَوْفَ مَرْأَةَ غُلِّقَــتْ
دَسَاكِرُ لَمْ تُرْفَعْ لِخَيْرٍ ظِلَالُهَا [١]

وفى العُباب والتكملة بالضبط الأَخير وإياه تَبِــع شيخُنا ، ولكن هذه غيرُ التى تقدَّمت فتأَمَّل ذلك .

(وامْرُؤُ القَيْس) من أَسمائهم ، ويأْتى ذِكْرُه والنِّسبة إليه (فى) حرف (السِّين) المهملة إن شاءَ الله تعالى ، وأَنه فى الأَصل اسمٌ ثم غَلَب على القَبيلةِ .

[م س أ] *

(مَسَأَ ، كمَنَعَ) يَمْسَأُ (مَسْأً) بالفتح (ومُسُوءًا) بالضم إذا (مَجَنَ) والماسِئُ : الماجن. (و) مَسَأَ (الطَّرِيقَ : رَكِبَ وَسَطَه) أَوْ مَتْنَه [٢] ، ذكره ابنُ بَرِّىّ ، وهو قولُ أَبى زيد ، وسيأْتى للمصنِّف فى المعتلّ [٣] . ومَسَأَ

---

(١) كذا الأصل « مرائى بفتح الراء ومنه المرائى الشاعر » وفي اللسان « والنسبة إلى امرِئْ مَرَئِيّ بفتح الراء ومنه المرئى الشاعر وكذلك النسبة إلى امرئ القيس وإن شئت امْرِئِيّ وامرؤ القيس من أسمائهم وقد غلب على القبيلة والإضافة اليه امْرِئِيّ ..وأما الذين قالوا مَرَئِيّ فكأنهم أضافوا إلى مَرْءٍ فكان قياسه ....» ويبدو أن الشارح اختصر وصحف

(٢) ديوانه ٢٠٠ واللسان وانظر مادة (وأب)

(١) ديوانه ٥٤٢ واللسان

(٢) الذى في اللسان مادة (مسا) وقال أبو زيد : ركب فلان مَسَاءَ الطريق إذا ركب وسط الطريق

(٣) بهامش المطبوع : « قوله فى المعتل لم يذكره المصنف هناك هذا وانظر الهامش السابق فان اللسان تعرض لذلك فى مادة (مسا) وكذلك الشارح للقاموس فى مستدركاته على مادة (مسا)

الطَّرِيق[1] : وَسَطُه ،و) مَسَأَ (بَيْنَهم) : حَرَّشَ و(أَفْسَدَ ، كأَمْسَأَ) رُباعيًّا، مثل مأَس قاله الصاغاني فى الكُلّ (و) مَسأَ فلانٌ . (: أَبْطَأَ ،و) مَسَأَ (خَدَعَ ، و) مَسَأَ (على الشَّىءِ) مَسْأً إذا (مَرَنَ) عليه ، (و) مَسَأَ (حَقَّه : أَنْسَأَهُ) أى أَخّره ، (و) مَسَأَ (القِدْرَ : فَثَأَهَا) ، وقدتقدَّم معناه (و) مَسَأَ (الرَّجُلَ بالقَوْلِ :لَيَّنَه) ، وذِكْرُ الرجلِ مِثالٌ ، كما تُفيده بعضُ العبارات .

(وتَمَسَّأَ الثَّوْبُ) إذا (تَفَسَّأَ) أى بَلِيَ ، كلُّ ذلك ذكره ابنُ بَرِّىّ والصاغانى ،وقالأبوعُبيدعنالأَصمعى : المَاسُ ، خفيفٌ غيرُ مهموز ، وهو الذى لا يَلْتفِت إلى مَوْعظةِ أحدٍ ولا يَقْبَل قَوْلَه ، يقال رَجلٌ مَاسٌ ، وما أَمْسَاه ، قال أبو منصورٍ ، كأَنه مَقلُوبٌ ، كما قالوا : هَارٍ وهارٌ وهائرٌ ، قالأبومنصور:

(١) فى اللسان « ومَسْءُ الطريق » وفي مادة (مسا) ركب فلانٌ مَسَاءَ الطريق وبهامش الصحاح الطبعة الأخيرة فى مادة (مسأ) « فى بعض النسخ زيادة ومسء الطريق أيضا تفسها . يقال : ركب مسء الطريق إذا مشى فى وسطها » كذا فيه بدون ضبط وفي التكملة « ركب فلان مَسْءَ الطريق إذا ركب وسط الطريق .

ويحتمل أن يكون الماسُ فى الأَصل ماسِئاً ، وهو مهموز فى الأَصل ، كذا فى لسان العرب ، وسيأْتى ذِكرهفىالسين إن شاءَ الله تعالى ، وفى المعتلّ أيضاً .

[م ط أ] *

(مَطَأَها ، كمنَع) أهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ الفَرَج : سَمِعت الباهِلِيِّين يقولون : سَطَأَ الرجلُ المرأَةومَطَأَها[1] بالهمز إذا (جَامَعَهَا) أى وَطِئها ، قال أَبو منصور : وشطَأَها بالشين بهذاالمعنى لُغةٌ ، وستأْتى فى المُعتَلّ أيضاً .

[م ق أ]

(ماقِئُ العَيْنِ ومُوقِئُها) أهمله الجوهرىّ ، وقال اللِّحيانىُّ ، أى (مُؤْخِرُها أو مُقْدِمُها) على اختلافٍ فيه ، (هذا) أى باب الهمزة (مَوْضِع ذِكْرِه) بناءً على أن لامه هَمزةٌ ، وهو رأْىُ بعضِ اللغويين والصرفيين ، (وَوَهِمَ الجوهرىُّ) فذكره فى ماق ، على ما اختاره الأَكثرون ، وجزم ابنُالقَطَّاع بزيادة همزتها أو الياء ، وقد تبع المُؤَلِّفُ الجوهرىَّ فى حرف القافِ من

(١) فى اللسان « سطا الرجل المرأة ومطأها بالهمز » وفيه فى مادة (سطأ) جاء بالنص كما فى التاج هنا

غير تَنبيــهٍ عليه ، وهو عجيب ، وقد يقال : إن الجوهرى لم يذكر هناك هذين اللفظين يعنى بالهمز فى آخرهما ، فلا يَرِد عليه شئٌ مما ذُكِر ، فتأَمَّل ذلك .

وفى مَأَقِ العَيْنِ لغاتٌ عشرةٌ ، يأْتى بيانُها فى القاف إن شاء الله تعالى .

ومما يستدرك عليه :

[م ك أ] *

المَكْءُ بالفتح : جُحْر الثعْلَب والأَرنب ، أو مَجْثَمُهما ، يُهمَز ولا يُهمز ، وقال ثعلبٌ : هو جُحْر الضَّبِّ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْءِ وَحْشِيَّـــــــةٍ
قِيضَ فِي مُنْتَثَلٍ أَوْهَيَـــامْ [1]

عَنَى بالوحْشِيَّة هُنَا الضَّبّة ، لأَنــه لا يَبِيضُ الثعلبُ ولا الأَرنب ، وإنما تَبِيضُ الضَّبَّةُ . وقِيضَ معناه حُفِرَ وشُقَّ ، ومَنْ رواه « مِنْ مَكْنِ وَحْشِيَّةٍ » وهو البَيْضُ ، فَقِيضَ عنده : كُسِرَ بَيْضُهُ [2] فأُخْرِج ما فيه ، والمُنْتَثَل : ما يُخرَجُ منه من التراب ، والهَيَام : التُّراب الذى لا يَتماسك أَن يَسِيل من اليَد .

والمَكْءُ أيضاً : مَجْــلُ اليَدِ مِن العمل ، نقله أبو علىٍّ القالى ، وهو يُهمز ولا يُهمز ، والعجب من الشيخ المَناوى كيف تَعَرَّض لِمَكَأَ الطَّيْرُ يَمكأُ ومنه المُكَّاءُ ، لكثْرة صَفِيره ، فى هذه المادّة وهو مُعْتَلٌّ بالإجماع .

[م ل أ] *

(مَلأَه) أى الشيء (كَمَنَــع) يَمْلَؤُه (مَلأً وَمَلأَةً وَمِلأَةً) أى (بالفتح والكسر ومَلَّأَهُ تَمْلِئَةً فامْتَلأَ وتَمَلَّأَ) ، فى العبارة لفٌّ ونَشْر ، وذلك أَن امتلأَ مُطاوع مَلأَه وَملئَه بالفتح والكسر . وتَمَلَّأَ مُطاوع مَلَّأَه كعَلَّمَه فتَعلَّم (ومَلِئَ) بالكسر (كسَمِعَ ، وَإنَّه لحَسَنُ المِلْأَ ة) أى المَلْء (بالكسر لا التَّمَلُّؤ) لأَن المقصود الهيئة (وهو) أى الإناء (مَلْآنُ [1] وهى) أى الأُنثى (مَلْأَى) على فَعْلَى ، كما فى الصحاح (ومَلْآنَةٌ) بهاء (ج مِلَاءٌ) ككرامٍ ، كذا فى

(١) ديوانه ٩٦ وروايته « في منتثل أوشَيَام » وانظر اللسان ومادة (شيم) ومادة (مكا) والمقاييس ٥ / ٣٤٤ وفي الأصل « منتثل » وهو تحريف وكذلك في الشرح

(٢) الذى في اللسان « قيضه » وهو الأصوب

(١) يمنع الصرف إذا كان مؤنثه ملأى ويصرف إذا كان مؤنثة ملآنة كما قال ذلك الصرفيون في قواعدهم

النسخ وأملاء، كما فى اللسان [١] ، والعامة تقول إناءٌ مَلّا ماءً، والصواب ملآنُ ماءً، قال أبوحاتم: حُبٌّ مَلْآنُ، وقِرْبَةٌ مَلْأَى، وحِبَابٌ مِلاءٌ، قال: وإن شئتَ خفَّفْتَ الهمزةَ فقلت فى المُذكَّر مَلَانُ، وفى المُؤنَّث مَلاَ، ودَلْوٌ مَلاً، ومنه قوله:

* وحَبَّذَا دَلْوُكِ إذْ جَاءَتْ مَلَا [٢] *

أراد مَلْأَى، ويقال مَلَأْتُه مَلْأً [٣] بوزن مَلْعاً فإن خَفَّفْتَ قُلت مَلاً، وقد امتلأَ الإناءُ امتلاءً. وامْتَلاَ [٤] وتَمَلَّأَ بمعنًى.

(والمُلَاءَةُ) ممدودًا (والمُلَاءُ) كغُراب (والمُلْأَةُ) كمُتْعَة (بضمِّهن: الزُّكَام) يُصيب (من الامْتلاءِ) أى امتلاءِ المَعِدة، (وقد مُلِئَ كعُنِيَ) مبنيًّا للمفعول (و) مَلُؤَ مِثال (كَرُمَ وأَمْلَأَه اللهُ تعالى) إمْلاءً، أى أزكمه (فهو مَمْلُوءٌ). كذا فى النسخ وفى بعضها فهو مَلْآنُ [١] (ومَمْلُوءٌ) وهذا خِلافُ القياس يُحْمَل على مُلِئَ، فهو حينئذ (نادرٌ) لأن القياس فى مفعولِ الرباعىِّ مُفْعَل كمُكْرَم، وفى الأساس: ومن المجاز: به مُلْأَةٌ، وهو ثِقَلٌ يأْخُذبالرأس وزُكْمَةٌ [٢] من امتلاء المعدة. ومُلِئَ الرجلُ وهو مملوءٌ. انتهى. وقال الليث: المُلَاءُ [٣]: ثِقَلٌ يأْخذُ فى الرأس كالزُّكام من امتلاءِ المَعدة، وقد تَمَلَّأَ من الطعام والشَّراب تَمَلُّؤًا، وتَمَلَّأَ غَيْظاً وشِبَعاً وامتلأَ [٤]. قلت: وهو من المجاز. وقال ابن السكِّيت: تَمَلَّأْتُ من الطعام تَمَلُّؤًا، وتَمَلَّيْتُ العَيْشَ تَمَلِّيًا، إذا عِشْتَ مَلِيًّا، أى طويلاً.

(والمَلأُ، كجَبَلٍ: التَّشَاوُرُ) يقال: ما كان هذا الأَمرُ عن مَلَإٍ مِنَّا، أى تَشاوُرٍ واجتماعٍ، وفى حديث عُمَر رضى الله عنه حين طُعِن: أكان هذا عَن مَلَإٍ منكم؟ أى عن مُشاوَرَةٍ من أشرافكم

(١) أملاء جاءت فى اللسان لجمع «مِثْل» أما فى هذا النص ففى اللسان والجمع «مِلاءٌ» مثل الأصل
(٢) اللسان
(٣) ضبطت فى اللسان خطأ «مُلْأً» وما بعدها على الصواب
(٤) فى اللسان امتلأ

(١) هى فى القاموس ملآن
(٢) فى الأساس «وهى ثقل يأخذ فى الرأس وزُكمة» وفى الأصل «وزكهة» والتصويب من الأساس وبهامش المطبوع إشارة إلى ذلك
(٣) فى اللسان: الليث المُلْأَةُ ثقل ..
(٤) نص الليث فى اللسان وقف عند قوله: غيظاً، أما الأساس ففيه ولم يذكر الليث: وامتلأ غيظاً وتَمَلَّأ شبعاً

وجَماعتِكم . فهو مجازٌ ، صَرَّح به الزمخشريّ وغيرُه (و) المَلأُ (: الأَشْرَافُ) أَي مِن القوم ووُجُوهُهم ورُؤَساؤُهم ومُقَدَّمُوهم الذين يُرْجَع إِلى قَوْلِهم (والعِلْيَةُ) بالكسر ، ذكره أَبو عُبيدةَ فى [1] غَريبه ، وهو كعطفِ تفسيرٍ لِما قَبْلَه ، والجمع أَمْلاءٌ ، وفى الحديث . هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ » يريد الملائكةَ المُقَرَّبِينَ ، ويروى أَن النبيّ صلى الله عليه وسلم سَمع رَجُلاً من الأَنصار وقد رَجعوا مِن غَزْوَة بَدْرٍ يَقُول : ما قَتَلْنَا إِلاَّ عَجائِزَ صُلْعًا . فقال عليه السلامُ : «أُولئك المَلأُ مِن قُرَيْشٍ لو حَضَرْتَ فَعَالَهم لاحْتَقَرْتَ فِعْلَكَ » أَي أَشرافُ قُريشٍ . (و) المَــلأُ (: الجَمَاعَةُ) أَي مطلقا ، ولو ذكره عند التشاوُرِ كان أَوْلَى للمناسبة (و) الملأُ (: الطَّمَعُ والظَّنُّ) . والجمع أَمْلاءٌ ، أَي جَماعاتٌ ، عن ابن الأَعرابيّ ، وبه فسّر قول الشاعر :

وَتَحَدَّثُوا مَلأً لِتُصْبِــحَ أُمُّنَــا
عَذْرَاءَ لاَ كَهْلٌ ولا مَوْلُــــودُ [1]

وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ الجُهَنِيِّ الآتى ذِكْرُه :

« فَقُلْنَا أَحْسِني مَلأً جُهَيْنَــا »

أَى أَحْسِنِى ظَنًّا ، وقال أَبو الحسن : ليس المَلأُ من باب رَهْط ، وإِن كانَا اسمَيْنِ للجَمْعِ ، لأَنَّ رَهْطاً لا واحِدَ له من لفظه ، ثم قال : (و) الملأُ إِنَّما هم (القَوْمُ ذَوُو الشَّارَةِ ، والتَّجَمُّعُ) [2] للإِدارة ، ففارق بابَ رَهْطٍ لذلك ، والمَلأُ على هذا صِفَةٌ غالبةٌ . (و) المَلأُ (الخُلُقُ) ، وفى التهذيب : الخُلُقُ المَلِيءُ بما يُحْتَاج إِليه ، وما أَحْسَن مَلأَ بَنِى فُلانٍ ، أَى أَخلاقَهم وعِشْرَتَهم ، قال الجُهَنِيُّ :

تَنَادَوْا يَالَ بُهْثَةَ إِذْ رَأَوْنَـــا
فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلأً جُهَيْنَـــا [3]

(١) لعلها « أبو عبيد » فان له كتاب الغريب على أن فى النهايةلابن الأثير واللسان مايأتى : وفى غريب أبىعبيدة : « مَلأٌ أى غَلَبَةٌ » وانظرقول المصنف والشارح : و العِلْيَةَ بالكسر ذكره أبو عبيدة فى غريبة ولا يمنع أن المقصود غالبا هو أبو عبيد وجاء فى اللسان الملأ العلية بعد قول أبى عبيدة بسطر.

(١) اللسان والصحاح وإصلاح المنطق ١٧٠ وتهذيب إصلاح المنطق جـ١ص٢٣٥ ونسبه لأبى بن هرثم ومثله العباب .

(٢) كذا ضبطت فى القاموس بالرفع أما فى اللسان فلم تضبط ويفهم من ضم التجمع أنها عطف على « ذوو الشارة »

(٣) اللسان والصحاح والنهاية لابن الأثير وهو لعبد الشارق ابن عبد العزى الجهنى كما فى الحماسة وشرحها للتبريزى ٢١٩ طبع أوربا والعباب .

أى أَحْسِنى أخلاقاً يا جُهَيْنَة ، والجمع أمْلاءٌ ، وفيه وُجُوهٌ أُخَرُ ، ذُكِر منها وَجْهٌ ، وسيأْتى وجهٌ آخَرُ ، وفى حديث أبى قَتادة : لمَّا ازدحمَ الناسُ على المِيضَأَة فى بعضِ الغَزَوات قال لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :أَحْسِنوا المَلأَ فكُلُّكُمْ سَيَرْوَى » ، قال ابنُ الأَثير : وأَكثر قُرَّاءِ الحديث يَقرؤُونها «أَحْسِنُوا المِلْءَ » بكسر الميم وسكون اللام ، قال : وليس بشىْءٍ (ومنه)ماجاءَ فى الحديث أَيضاً حين ضَربُوا الأَعرابىَّ الذى بال فى المسجد (أَحْسِنُوا أَمْلاءَكُمْ ، أى أَخْلاقَكُمْ) وتقدّم فى م ر أ حديثُ الحَسن البصرىّ : لما ازْدَحَموا عليه فقال: أَحْسِنُوا أَمْلاءَكُم أَيُّها المَرْؤُونَ .

(و) المُلاءُ (كَغُرَابٍ : سَيْفُ سَعْدِ بنِ أَبى وَقَّاصٍ الزُّهْرِىِّ رضى اللهُ عنه ، قال ابنُ النُّوَيْعِمِ يَرثى عُمَرَ بنَ سَعْدٍ حين قَتَلَه المُخْتارُبنُ أَبى عُبَيْدٍ :

تجَرَّدَ فِيهَا والمُلاءُ بِكَفِّهِ ... لِيُخْمِدَ مِنْهَا مَا تَشَذَّرَ واسْتَعَرْ[1]

(و) المُلاءَة (بِهاءٍ) كُنْيَتُهَا (أُمُّ المُرْتَجِزِ) هى (فَرَسُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم) ذَكره الصاغانى فى التكملة .

(والمِلاءُ بالكسر) والمَدّ ككِرام (والأَمْلِئَاءُ ، بهمزتَيْنِ) كأَنصِباء (والمُلأَآءُ) ككُبَرَاء ، كلاهما عن اللِّحيانىّ وحْدَه هم (: الأَغْنِيَاءُ المُتَمَوِّلُونَ) ذَوُو الأَموال ، (أَو) هم (الحَسَنُو القَضَاءِ منهم) أى مِن الأَغنياءِ فى إعطاءِ الدَّيْنِ وتَسْلِيمِه لِطالبه ومُتقاضِيه بلا مَشَقَّةٍ ، ولوَ لم يكونوا فى الحقيقة أَغنياءَ ، والمُلأَآءُ أَيضاً الرُّؤَساءُ ، سُمُّوا بذلك لأَنَّهم مُلأَآءُ بما يُحْتَاج إليه[1] (الواحِدُ مَلِىءٌ) ككَرِيمٍ مهموزٌ :كثيرُ المال، أَو الثِّقَة الغَنِىّ[2] ، قاله الجوهرىّ . أَو الغَنِىُّ المُقتدِر ، قاله الفيّومىّ .

وحكى أحمد بن يحيى : رَجُلٌ مالِىءٌ : جليلٌ يَملأُ العَيْنَ بجُهْرَته ، وشَابٌّ مالِىءُ العَيْنِ إذا كان فَخْماً حَسَناً .

---

(١) التكملة والعباب .

(١) الذى فى اللسان والمـــلأ الرؤساءُ سُمُّوا بذلك لأنهم مِلاَءٌ بما يحتاج اليه

(٢) نص الصحاح « صار مليئا أى ثقة فهو غنىّ مليء بيّن الملاءة »

ويقال : فُلانٌ أَمْلَأُ لِعَيْنِي مِن فُلانٍ ، أى أتمُّ فى كُلِّ شيءٍ مَنْظَرًا وحُسْنًا ، وهو رجلٌ مَالِيءٌ للعين [1] إذا أعجَبَك حُسْنُه وبَهْجَتُه ، (وقد مَلَأَ) الرجل (كَمنَع وكَرُم) ،والمشهور الضمّ ، يَمْلُؤُ (مَلاءَةً) ككرَامَة (ومَلَاءً) كسَحاب وهذه (عن كُراع) فهو مَلِيءٌ :صار مَليئاً ، أى ثِقَةً ، فهو غَنِيٌّ مَلِيءٌ بَيِّنُ المَلَاءِ والمَلَاءَة ، ممدُودَانِ. وفى حديث الدَّيْنِ «إذا أُتْبِعَ أَحدُكم عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِعْ » المَلِيءُ بالهمز أى الثِّقَةُ الغَنِيُّ . وقد أُولع فيه الناسُ بتَرْكِ الهَمْزِ وتشديد اليَاءِ كذا فى النِّهاية ، ونقل شيخُنا عن الجلال فى الدرّ النثير، وقد: يُسَهَّل [2] . وفى المصباح : ويَجوز البَدَلُ والإدغام ، وهوالمَسموع فى أكثر الروايات .

(واسْتَمْلَأَ فى الدَّيْنِ : جَعَلَ دَيْنَه فى مُلَآءٍ) بالضمّ والمد ، كذا هو مضبوط فى نسختنا .

وهذا الأَمرُ أَمْلَأُ بِك ، أى أَمْلَكُ .

(١) فى اللسان مالىءُ العين

(٢) فى الدر النثير المطبوع على هامش النهاية ، لم يذكر هذا

(والمُلْأَةُ بالضَّمِّ) كالمُتْعَة(: رَهَلٌ) محرّكة ، يُصيب (البَعِيرَ [1] مِنْ طُولِ الحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ) .

(والمُلَاءَةُ بالضم والمَدِّ) [2] وهى الإزار و (الرَّيْطَةُ) بالفَتْح هى المِلْحَفَة (ج مُلَاءٌ) وقال بعضهم : إن الجمع مُلَأٌ ، بغير مَدٍّ ، والواحد ممدودٌ ،والأَوَّلُ أَثبتُ ، وفى حديث الاستسقاء «فَرَأَيْت السَّحابَ يَتَمزَّقُ كأَنه المُلَاءُ حِين يُطْوَى » [3] شَبَّه تَفرُّقَ الغَيْم واجتماعَ بعضِه إلى بعضٍ فى أَطرافِ السماءِ بالإزار إذا جُمِعَتْ أَطرافُه وطُوِىَ . ثـم إن المُلَاءَة والرَّيْطَة ، قيل : مُترادفان وقيل : المُلَاءَة : هى المِلْحَفَة ذات اللِّفْقَيْنِ ، فإن كانت ليستْ ذاتَ لِفْقَيْنِ فهى رَيْطَةٌ ، وسيأْتى بيان ذلك إن شاءَ الله تعالى .

وتَمَلَّأْتُ : لَبِستُ المُلَاءَةَ. وتصغيرُ المُلَاءَةِ مُلَيْئَةٌ ، ورد فى حَدِيث قَيْلَةَ [4]

(١) فى القاموس رَهَلُ البعير . وتصرف فيها الشارح بوضع الفعل قبل البعير كما يتصرف فى غيرها

(٢) في نسخة من القاموس و بالمد

(٣) فى اللسان والنهاية « تطوى »

(٤) فى الأصل « قبله » والتصويب من اللسان والنهاية

« وعليه أَسْمَالٌ مُلَيَّتَيْنِ » تَصغير مُلَاةٍ مُثَنَّاة مُخَفَّفة الهمز .

والمُلَاءُ المَحْض فى قَوْلِ أَبى خِرَاشٍ الهُذلىّ بمعنى الغُبَارِ الخَالِص :

كَأَنَّ المُلَاءَ المَحْضَ خَلْفَ ذِرَاعه

صُرَاحِيَّةٌ والآخِنِىُّ المُتَحَّمُ [(١)]

شَبَّهَه بالمُلَاءِ مِن الثِّيَاب ، وفى المُعجم : المُلَاءَةُ : القِشْرَة التى تَعْلُو اللَّبَن ، وأَنشدَ قَوْلَ مَطَرٍ :

ومعرفة بالكَفِّ عَجْلَى وجَفْنَـة

ذَوَائِبُهَا مِثْلُ المُـلَاءَةِ تضربُ

وفى أَحـكام الأَساس : ومن المجاز قولُهم : عَلَيْهِ [(٢)] مُلَاءَةُ الحُسْنِ . وجَمَّش فَتًى من العَرَبِ حَضَرِيَّةً فَتَشَاحَّتْ عليه ، فقال لها : [واللهِ] مَالَكِ مُلَاءَةُ الحُسْنِ ولا عَمُودُه ولا بُرْنُسُه ، فما هذا الامتناعُ ؟ مُلَاءَة الحُسْنِ : البَيَاضُ . وعَمُوده : الطُّولُ ، وبُرْنُسه : الشَّعر .

(وَمَلَأَه على الأَمْرِ) كمَنَعه ، ليس بمشهور عند اللغويين(:سَاعَده وشَايَعَه) أَى أَعانه وَقَوَّاه ،(كَمَالَأَه)عليه مُمَالَأَةً .

(وَتَمَالَـُوا عليه) أَى (اجْتَمعُوا) ، قال الشاعرُ :

وَتَحَدَّثُوا مَلَأً لِتُصْبِـحَ أُمُّنَـا

عَذْرَاءَ لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْلُـودُ [(١)]

أَى تَشاوَرُوا وتَحَدَّثُوا مُتَمالِئِينَ على ذلك لِيَقْتُلونا أَجمعينَ ، فَتُصْبِـحَ أُمُّنا كالعذراءِ التى لا ولدَ لها . قال أَبو عبيد : يقالُ للقومِ إِذا تَتابَعُوا بِرَأْيِهم على أَمْرٍ : قد تَمَالَـُوا عليه . وعن ابن الأَعرابىِّ : مالأَه ، إِذا عَاوَنه ، ولَامَأَه : إِذَا صَحِبَه أَشْبَاهُه . وفى حديث علىٍّ : واللهِ ما قَتَلْتُ عُثمَانَ ولا مَالَأْتُ على قَتْلِه . أَى ما ساعدت ولا عَاوَنْتُ . وفى حديث عُمَر : لو تَمَالَأَ عليه أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقَدْتُهم به . أَى لو تَضَافَروا عليه [(٢)] وتَعَاوَنُوا وتَساعدوا . ويقال :

« أَحْسِـنِي مَلَأً جُهَيْنَـا » [(١)]

أَى أَحْسِنِى مُمَالَأَةً ، أَى مُعاونَةً ، مِن مَالَأْتُ فُلانًا : ظَاهَرْته .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١٢١٩ واللسان وانظر مادة (تحم) ومادة (أخن) وفي الأصل « صراحية والآخنى المنخم »

(٢) فى الأساس : « وعليها »

(١) تقدم فى المادة ونسب بالهامش

(٢) فى الأصل « تظافروا » والتصويب من اللسان ويصح أنها « تظاهروا »

(والمِلْءُ بالكَسرِ : اسمُ ما يأْخُذُه الإِناءُ إِذا امتلأَ) يقال (: أَعْطِه) أَى القَدَحَ (مِلْأَهُو مِلْأَيْه وثَلَاثَةَ أَمْلَائِهِ) وحَجَرٌ مِلْءُ الكَفِّ . وفى دُعَاء الصلاة «لكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّموات والأَرض» ، هذا تَمْثِيل ، لأَن الكَلام لا يَسع الأَماكِنَ ، والمُراد به كَثْرَةُ العَدد . وفى حديث إِسلام أَبى ذَرٍّ قال: لنا كَلِمةٌ تَمْلَأُ الفَم . أَى أَنها عَظِيمةٌ شَنِيعةٌ ، لا يَجوز أَن تُحْكَى وتُقال ، فكأَنَّ الفَمَ مَلْآنُ بها ، لا يَقْدِر على النُّطْق . ومنه فى الحديث «امْلَئُوا أَفْواهَكُم مِنَ القُرْآن» وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : مِلْءُ كِسَائِها وغَيْظُ جَارَتِها . أَرادت أَنهـا سَمِينَةٌ ، فإِذا تَغطَّت بكسائها مَلَأَتْه .

(و) المِلْأَةُ (بِهَاءٍ : هَيْئَةُ الامْتِلاءِ) وإِنه لَحَسَنُ المِلْأَةِ ، وقد تَقدَّم (وَمصْدَرُ مَلَأَهُ) بالفَتح ، وقد تَقدَّمَ أَيضاً ، فذكره كالاستدراك . وفى حديث عِمْرانَ : إِنّه لَيُخَيَّلُ إِلينا أَنها أَشدُّ مِلْأَةً منهـا حين ابْتُدِئَ فيها . أَى أَشدُّ امتلاءً (و) المِلْأَة [1] أَيضاً (الكِظَّةُ) مضبوطٌ عندنا بالكسر ، وضبطه شيخُنا بالفتح [1] (مِنَ الطَّعامِ) هو ما يَعْتَرِى الإِنسانَ مِن الكَرْبِ عند الامتلاءِ منه .

(و) من المجاز ، كذا فى الأَساس وتبعه المناوى (أَملأَ) النَّزْعَ (فى قَوْسه وَملَّأَ) مُضعَّفاً إِذا (أَغْرَق) فى النَّزْعِ ، وقيـــل مَلَأَ فى قَوْسه : غَرَّقَ النُّشَّابَةَ والسَّهْمَ ، وأَمْلَأْتُ النَّزْعَ فى القَوس ، إِذا شَدَدْتَ النَّزْعَ فيها . وفى التهذيب : يقال : أَملأَ فُلانٌ فى قَوْسه إِذا أَغْرَق فى النَّزْع . ومَلَأَ فُلانٌ فُرُوجَ فَرَسه ، إِذا حَمَله على أَشَدِّ الحُضْرِ . وقد أَغفله المؤلف .

(والمُمْلِئُ : شَاةٌ فى بَطْنِهَا ماءٌ وأَغْرَاسٌ) جمع غِرْسٍ ، بالكسر ، جِلْدَة على جَبْهَة الفَصِيل ، وسيأْتى ، (فَتَحْسَبُها حامِلاً) لامْتِلاء بَطْنِها .

ومن المجاز : نَظرتُ إِليه فملأْتُ منه عَيْنِى ، وهو مَلْآنُ من الكَرَمِ ومُلِئٌ ومُلِّئٌ رُعْباً [2] . وفلانٌ مَلَأَ ثِيابى ، إِذا رَشَّ [3] عليه طِيناً أَوغيرَه ، كذا فى الأَحكام .

(١) فى اللسان «والمِلءُ الكِظة» وفى الأصل «والملة» وهو يعطف على المِلأة

(١) الضبطان فى القاموس بفتح الكاف وكسرها .
(٢) فى الأصل «وملؤ» والتصويب من اللسان
(٣) فى الأساس «رشش»

[م ن أ] •

(المَنِيئَةُ) على فَعِيلة ، هو (الجِلْدُ أَوَّلَ ما يُدْبَغُ) ، ثم هو أَفِيقٌ ، ثم أَدِيمٌ.
قال حُميد بن ثَوْر :

إذَ أَنْتَ بَاكَرْتَ المَنِيئَةَ بَاكَرَتْ
مَدَاكًا لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وإِثْمِـدَا[1]

(والمَدْبَغَةُ ، نقله الجوهريّ عن الأَصمعيّ والكِسائيّ)وقَوْلُ أَبي عَلِيٍّ) الفارسيّ : إن المَنِيئَةَ) مَفْعِلَةٌ من اللَّحْمِ النِّيءِ) قال ابنُ سِيدهِ في المحكم : أَنبأَني عنه بذلك أبو العلاء . قال : و هذا (يَأْبَاهُ مَنَأٌ) أي يدفعه ولا يَقبله ، انتهى. ومراده بأَبي العلاء صاعدٌ اللغويّ الواردُ عليهم في العراق ، كما في المشوف. والمَنِيئَةُ أيضاً : الجِلْدُ ما كان في الدِّباغ . وبعَثَت امرأَةٌ من العرب بِنْتاً لها إلى جارتها فقالت : تقول لك أُمي :أَعطِيني نَفْساً أَو نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ به مَنِيئَتِي فإِني أَفِدَةٌ.

وفي حـديث عُمر رضي الله عنه : وآدِمَةٌ في المَنِيئَةِ . أي في الدِّباغ. كـذا فسَّروه . قلت : لعـلَّه في المَدْبَغَة ، ويقال للجِلْد ما دام في الدِّباغ مَنِيئَةٌ ، ففي حديث أَسماء بنتِ عُمَيْسٍ : وهي تَمْعَس مَنِيئَةً لها .

(والمَمْنَأَةُ : الأَرضُ السَّوداءُ(يُهمز وقد لا يُهمز ، وأَما المَنِيَّةُ من المَوْت فمن باب المعتلّ .

(وَمَنَأَه) أي الجِلْدَ (كمَنَعَه) يَمْنَؤُه إذا (نَقَعَه في الدِّباغِ)حتى انْدَبغ.
وَمَنَأْتُه : وافقْتُه ،على مثال فَعَلْتُه ، وهو مستدرك عليه .

[م و أ] •

(مَاءَ) أهمله الجوهري ، وقال اللحيانيُّ : ماءَ (السِّنَّوْرُ) ، وفي العباب : الهِرُّ ،وهو أَخْصَرُ (يَمُوءُ مُوَاءً[1] بالضَّمِّ) في أَوّله (وهَمْزَتَيْنِ) وصَرِيـح عِبارته أَنَّ المُوَاءَ مَصْدَرٌ ، وقال شيخُنا : وهو القِياس في مصادرِ فَعَل المفتوح الدّال على صَوْتِ الفَمِ ، كما في الخلاصة ، وظاهر عِبارة اللسان وغيرِه من كتب اللُّغة أن مصدره مَوْءٌ ،كَقَوْلِ والصوت المُوَاءُ ، وفي بعضِ النسخ المُوَاء ، بالواو قبل الأَلف(: صَاحَ) ، به فَسَّره

(١) ديوانه ٨٠ واللسان والصحاح وانظر مادة (دوك)

(١) في اللسان « مَوْءاً » وبهامشه « قوله يموء مَوْءاً الذي في المحكم والتكملة مواء أي بزنة غراب وهو القياس في الأصوات »

نأنأ

غيرُ واحدٍ ، (فهو) أى السِّنَّورُ (مُؤُوءٌ كمَعُوعٍ) أى بالهمزة قبل الواو الساكنة ، وتجد هنا فى بعض النسخ مَوُوءٌ بالواوين .

(والمائِئَةُ ، بهمزتين ، والمائِيَّةُ) بتشديد الياء (ويُخَفَّف) فيقال مَائِيَة كَماعِيَة ، وهو قولُ ابنِ الأَعرابىّ ، وبه صدَّر فى اللسان ، فلا يُلتفت إلى قول شيخِنا : فلا معنى لذكر التخفيف ، كما هو ظاهر (: السِّنَّوْرُ) أهلِيًّا كان أَو وَحْشِيًّا .

(وأَمْوَأَ) السِّنَّوْرُ إذا صاحَ ، حكاه أبو عمرٍو ، و (الرَّجُلُ : صاحَ صِياحَهَ) أى السِّنَّوْرِ نقله الصاغانى .

(فصل النون) مع الهمزة .

* [ن أ ن أ]

(نَأْنَأَه) إذا (أَحسنَ غِذَاءَه ، و) نَأْنَأَه عن الشىءِ إذا (كَفَّه) ونَهْنَهَهُ ، قال الأُمَوىّ : نَأْنَأْتُ الرجُلَ نَأْنَأَةً إذا نَهَيْتَه عمَّا يريد وكَفَفْتَه ، فى لسان العرب : كأَنه يُريد : إنى حَمَلْتَه على أن ضَعُفَ عمَّا أرادَ وتَراخَى (و) نَأْنَأَ (فى الرَّأْىِ نَأْنَأَةً ومُنَأْنَأَةً) أى (ضَعُفَ) فيه (ولمْ يُبْرِمْه) ، كذا قاله ابنُ سيده ، وعبارة الجوهرىّ : إذا خَلَّطَ فيه تَخليطاً ولم يُبْرِمه [1] ، قال عبدُ هِنْدِ بنُ زيدٍ التغلبىّ ، جاهلىٌّ :

فَلاَ أَسْمَعَنْ مِنْكُمْ بِأَمْرٍ مُنَأْنَإٍ
ضَعِيفٍ ولا تَسْمَعْ بِهِ هَامَتِى بَعْدِى
فَإِنَّ السِّنَانَ يَرْكَبُ المَرْءُ حَدَّهُ
مِنَ الخِزْىِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الأَسَدِ الوَرْدِ [2]

(و) نَأْنَأَ (عنه : قَصُرَ وعَجَز) وقال أبو عمرو : النَّأْنَأَةُ : الضَّعْفُ ، وروى عِكْرِمَةُ عن أَبى بكرٍ الصِّديق رضى الله عنه أنه قال : طُوبَى لِمَنْ مَاتَ فى النَّأْنَأَة . مهموزة ، يعنى أَوَّلَ الإِسلام قَبْلَ أَن يَقْوَى وَيَكْثُرَ أَهلُه وناصِرُه والدَّاخِلُونَ فيه ، فهو عند الناس ضَعيفٌ (كَتَنَأْنَأَ) فى الكُلِّ ، يقال : تَنَأْنَأَ الرجُلُ إذا ضَعُفَ واسْتَرْخَى ، قال أبو عُبَيْدٍ : ومن ذلك قولُ عَلِيٍّ رضى الله عنه لسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَد ،وكان قد تَخلَّف عنه يوم الجَمَل ثُمَّ أَتاه بعدُ ، فقال له : تَنَأْنَأْتَ وتَرَاخَيْتَ ، فكيْفَ رأَيْتَ صُنْعَ اللهِ ؟ يريد ضَعُفْتَ واستَرْخَيْتَ . وفى الأَساس : أى فَتَرْتَ

(1) عبارة الصحاح المطبوع إذا خلطت فيه تخليطا ولم تبرمه
(2) اللسان والصحاح

وقَصَّرْتَ [١] . قلت : وقرأتُ فى كتاب الأَنساب للبلاذُرِىّ فى خَبَر الجَمل : حدثنى أَبو زكريا يحيى بنُ مُعينٍ ، حدثنا عبدُ الرحمن بن مَهْدِىّ ، حدثنا أَبو عَوَانَةَ ، عن إبراهيم بن محمد بن المُنْتَشِر عن أَبيه ، عن عُبَيْدِ بن نُضَيْلَة [٢] ، عن سُلَيْمَانَ بن صُرَد قال: أَتيتُ عليًّا حين فَرَغ من الجَمَل فقال لى : تَرَبَّصْتَ ونَأْنَأْتَ . قلتُ : إن الشَّوْطَ بَطِينٌ [٣] يا أَميرَ المؤمنين ، وقد بَقِىَ من الأُمورِ ما تَعْرِف به صَدِيقَك من عَدُوِّك . هكذا هو مَضْبوطٌ ، كأَنه من التَّأَنِّى . ثم ساقَ روايةً أُخرى وفيها : نَأْنَأْتَ وَتربَّصْتَ وتَأَخَّرْتَ .

(والنَّأْنَأُ) بالقصر (كَفَدْفَد : المُكْثِرُ تَقْلِيبَ الحَدَقَةِ) قال فى المحكم : والمعروف [رَأْرَاءُ] [٤] (والعاجزُ الجَبانُ)

(١) رواية الأساس فقال له تنأنأت وتربَّصْت . . أي فترت وقصَّرْت

(٢) فى الأصل « عبيد بن فضيلة » والتصويب من تهذيب التهذيب ترجمة عبيد بن نضلة فهو الذى روى عن سليمان بن صرد ويقال له أيضا عبيد بن نضيلة

(٣) بهامش المطبوع قوله إن الشوط بطين قال فى النهاية البطين البعيد أى الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرط

(٤) زيادة من اللسان

الضعيف(كالنَّأْنَاء) بالمدّ (والنُّؤْنُوء) كعُصفور وفى بعض النسخ بالقصر (والمُنَأْنَإ) كمُعَنْعَن [١] على صِيغة اسم المفعول ، وإنما قيل للضعيف ذلك لكَوْنه مَكْفُوفاً عمَّا يَقُوم عليه القَوِىُّ ، قال امرُؤُ القَيْس :

لَعَمْرُكَ ما سَعْدٌ بخُلَّةِ آثِمٍ
وَلَا نَأْنَإٍ عِنْدَ الحِفَاظِ وَلَا حَصِرْ [٢]

[ن ب أ] *

(النَّبَأُ مُحَرَّكَةً الخَبَرُ)وهما مترادفان ، وفرَّق بينهما بعضٌ ، وقال الراغبُ : النَّبأُ : خَبَرٌ ذو فائدة عظيمة ،يَحْصُل به عِلْمٌ أَو غَلَبَةُ ظَنٍّ ، ولا يُقال للخبَر فى الأَصْلِ نَبأٌ حتى يَتَضَمَّنَ هذه الأَشياءَ الثلاثةَ ويَكونَ صادقاً ، وحقُّه أَنْ يَتَعرَّى عن الكَذِب ، كالمُتَواتِر [٣] وخَبَرِ الله وخَبَرِ الرسولِ صلى الله عليه وسلم، ولتَضَمُّنه معنى الخَبَرِ يقال : أَنْبَأْتُه بكذا ، ولتَضَمُّنه معنى العِلْمِ يقال : أَنْبَأْتُه كذا . قال : وقوله تعالى ﴿ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ ﴾ [٤] الآية ،

(١) لعلها « كمنمنع » لتقابل الهمزتان العينين

(٢) ديوانه ١١٢ واللسان والصحاح والأساس

(٣) فى مفردات الراغب المطبوع « كالتواتر » . هذا والشارح اختصر بعض قول الراغب فى سياقه النص .

(٤) سورة الحجرات ٦

فيه تَنْبِيه على أَنّ الخبرَ إذا كان شَيْئًا عَظيماً فحقُّه أَن يُتَوَقَّفَ فيه ، وإنْ عُلِمَ وغَلَبَ صِحَّته على الظنِّ حتى يُعادَ النَّظَرُ فيه ويَتَبَيَّن [فَضْلَ تَبَيُّنٍ يقال نَبَّأْتُه وأَنْبَأْتُه] (١) (ج أَنباءٌ) كخَبَرٍ وأَخبارٍ ، وقد (أَنْبَاه إِيَّاه) إذا تضمَّن مَعْنَى العِلْم ، (و) أَنبأَ (به) إذا تَضَمَّن معنى الخَبَر ، أَى (أَخْبَره ، كنَبَّأَه) مشدَّدًا ، وحَكى سيبويه : أَنا أَنْبُؤُك ، على الإتباع . ونقل شيخُنا عن السَّمين فى إعرابه قال : أَنْبَأَ ونَبَّأَ وأَخْبَرَ ، متى ضُمِّنَتْ معنى العِلْمِ عُدِّيَت لِثلاثة وهى نِهايَةُ التَّعَدِّى ، وأَعلمته بكذا مُضَمَّنٌ معنى الإحاطة ، قيل : نَبَّأْتُه أَبلَغُ من أَنْبَأْتُه ، قال تعالى ﴿ مَنْ أَنْبَأَكَ هٰذا قَال نَبَّأَنِيَ العَلِيمُ الخَبِيرُ ﴾ (٢) لم يقل أَنبأَنى ، بل عَدَل إلى نَبَّأَ الذى هو أَبلغُ ، تَنْبِيهًا على تَحْقيقِه وكَوْنِه مِن قِبَلِ اللهِ تعالى . قاله الراغب .

(١) الزيادة من مفردات الراغب وبها يكمل النص ، وفي الأصل « وغلب على صحته الظن » والتصويب من المفردات

(٢) سورة التحريم ٣

(واسْتَنْبَأَ النَّبأَ : بَحَثَ عنه ،ونَابَأَه) ونَابَأْتُه أَنبؤه وأَنْبَأْته (١) أَى (أَنْبَأَ كُلٌّ منهما صاحبَه) قال ذو الرُّمَّة يهجو قوماً :

زُرْقُ العُيُونِ إِذَا جَاوَرْتَهُمْ سَرَقُوا
مَا يَسْرِقُ العَبْدُ أَوْ نَابَأْتَهُمْ كَذَبُوا (٢)

(والنَّبِــىءُ) بالهمز مكِّيَّة ، فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِلٍ ، كذا قاله ابنُ بَرِّىّ ، هو (المُخْبِرُ عن اللهِ تعالى) فإن الله تعالى أَخبره بتوحيده ، وأَطْلَعَه عــلى غَيْبه وأَعلمه أَنه نبيُّه . وقال الشيخ السنوسى فى شَرْحِ كُبْرَاه : النَّبِــىءُ ، بالهمز ، من النَّبَإِ ، أَى الخبر لأَنه أَنبأَ عَن الله أَى أَخبر ، قال : ويجوز فيه تحقيق الهمز وتَخْفيفه ، يقال نَبَأَ ونَبَّأَ وأَنْبَأَ . قال سيبويه : ليس أَحدٌ من العرب إلا ويقول تَنَبَّأَ مُسَيْلِمَةُ ، بالهمز ، غير أَنهم تَرَكُوا فى الهمز النَّبِىّ كما تَرَكوه فى الذُّرِّيَّة والبَرِيةِ والخَابِيَة ، إلا أَهل مَكَّة فإنهم يهمزون هذه الأَحرف ،

(١) صواب الجملة « نابأته ونابأنى : أنبأته وأنبأنى » كما تؤخذ من اللسان وبهامش المطبوع قوله أنبؤه الخ هكذا بخطه فتأمل :

(٢) ديوانه ٣٦ واللسان

ولا يَهْمزون فى غيرها ، ويُخالفون العَربَ فى ذلك ، قال : والهمز فى النبىّ لغةٌ رَديئة ، أى لِقلَّة استعمالها ، لا لِكَوْنِ القياسِ يَمنع ذلك (وتَرْكُ الهَمْزِ) هو (المُخْتارُ) عند العربِ سوى أهلِ مكة ، ومن ذلك حديثُ البَرَاء : قلتُ : ورسُولك الذى أرسَلْتَ ، فردَّ علىّ وقال «وَنبيِّكَ الذى أرْسَلْتَ ،قال ابنُ الأثير ، وإنما رَدَّ عليه ليختلفَ اللفظانِ وَيَجْمَع له الثَّناءَ بين معنى النُّبُوَّة والرِّسالة ، ويكون تَعْديداً للنِّعْمَة فى الحالَيْنِ وتعظيماً للمِنَّة على الوَجْهَيْنِ . والرسولُ أَخصُّ من النَّبِىِّ ، لأن كلَّ رسولٍ نَبِىٌّ وليس كُلُّ نَبِـىٍّ رسولاً (ج أَنْبِيَاءُ) قال الجوهرى : لأنَّ الهمز لما أَبْدِل وأُلْزِمِ الإبدالَ جُمِـعَ جَمْعَ ما أَصْلُ لامه حَرْفُ العِلّة ،كَعِيد وأَعْيادٍ ، كما يأْتى فى المعتلّ (ونُبَآءُ) ككُرَماءَ ، وأنشد الجوهرىُّ للعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِىِّ رضى الله عنه :

يا خاتَم النُّبَآءِ إنَّكَ مُرْسَـلٌ
بِالْخَيْرِ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَا

إنَّ الإلٰهَ بَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّـةً
فِي خَلْقِه ومُحَمَّـدًا سَمَّاكَـا [1]

(وأَنْبَاءُ) كَشهِيدٍ وأَشْهَادٍ ، قال شيخنا وخُرِّجتْ عليه آياتٌ مَبْحُوثٌ فيها ، والنَّبِيئونَ جمعُ سَلامةٍ ، قال الزَّجَّاجُ القِراءَةُ المُجْمَع عليها فى النَّبِيِّينَ والأَنْبِياءِ طَرْحُ الهَمْزِ ، وقد همز جَماعةٌ من أهل المدينة جميعَ ما فى القرآن من هذا ، واشتقاقُه من نَبأَ وأَنبأَ ، أى أخبر ، قال : والأَجودُ تَرْكُ الهمز ، انتهى (والاسمُ النُّبُوءَةُ) بالهمز ، وقد يُسَهَّل ، وقد يُبْدَل وَاوًا ويُدْغم فيها ، قال الراغب : النُّبُوَّةُ : سِفارَةٌ بين الله عزَّ وجلَّ وبين ذَوِى العُقولِ الزَّكِيَّة لإزاحَةِ عِلَلِهَا [2] .

(وَتَنَبَّأَ) بالهمز على الاتفاق ،ويقال تَنَبَّى ، إذا (ادَّعَاها) أى النُّبُوَّةَ ، كما تَنَبَّى مُسَيْلِمَةُ الكَـذَّاب وغيرُه من الدجَّالين ، قال الراغب : وكان منحَقّ لفظه فى وضْع اللغةِ أن يَصِحَّاستعمالُه

(١) اللسان وفى الصحاح الأول منهما وفى اللسان « إن الإله نبى عليك . . » والجمهرة ٣ : ٢١٢

(٢) فى مفردات الراغب « وبين ذوى العقول من عباده لإزاحة علتهم .

فى النَّبِىءِ[1] إذا هو مُطَاوِع نَبَّأ كقوله زَيَّنَه فتَزَيَّنَ وحَلاَّه فَتَحلَّى [وجَمَّلَه فَتَجمَّل] [2] لكن لمَّا تُعُورِفَ فيمن يَدَّعى النبُوَّة كَذِباً جُنِّبَ استعْمَالُه فى المُحِقِّ ولم يُسْتَعْمَل إلاَّ فى المُتَقَوِّلِ فى دَعْوَاهُ. (ومنه المُتَنَبِّئُ) أَبو الطَّيِّبِ الشاعرُ (أَحمدُ بنُ الحُسينِ) بن عبد الصمد الجُعْفِيّ الـكِنْدِىّ ، وقيل مَوْلاهم ، أَصلُه من الـكُوفة (خَرَج إلى بَنى كَلْب) ابن وَبرَة من قُضَاعة بأَرض السَّمَاوَة ، وتَبِعه خلْقٌ كثيرٌ ، ووضع لهم أَكاذيبَ (وادَّعَى) أَوَّلاً (أَنَّه حَسَنِىّ) النسب ثم ادَّعَى النُّبُوَّةَ فشُهِدَ) بالضم (عليه بالشأْم) يعنى دِمَشْقَ (وحُبِسَ دَهْرًا) بحِمْصَ حين أَسرَه الأَميرُ لُؤْلُؤٌ نائب الإخشيد بها ،وفَرَّق أَصحابَه ، وادَّعى عليه بما زَعمه فأَنكر (ثُمَّ اسْتُتِيبَ) وكَذَّب نَفْسه (وأُطْلِقَ) من الحَبْس وطَلَب الشِّعْرَ فقاله وأَجاد ، وفاقَ أَهلَ عَصْرِه ، واتصلَ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ بنِ حَمْدَانَ ، فمدَحه ، وسار إلى

(١) فى المفردات للراغب : النبىّ .

(٢) الزيادة من المفردات ومنها أخذ

عَضُد الدَّوْلَة بفارِس ، فمدحه ، ثم عاد إلى بغدادَ فقُتِلَ فى الطَّرِيق بقُرْبِ النُّعْمَانية سنة ٣٥٤ فى قِصَّة طويلة مَذكورة فى مَحلِّها ، وقيل : إنَّما لُقِّبَ به لِقُوَّة فَصاحَته ، وشِدَّةِ بلاغته ، وكَمَالِ مَعرفته ، ولذا قيل :

لَمْ يَرَ النَّاسُ ثَانِيَ المُتَنَبِّى
أَىُّ ثَانٍ يُرَى لِبِكْرِ الزَّمَانِ

هُوَ فِي شِعْرِه نَبِيٌّ ولٰكِنْ
ظَهَرَتْ مُعْجِزَاتُه فِي المَعَانِى[1]

وكانوا يُسمُّونه حَكيمَ الشعراءِ ، والذى قَرَأْتُ فى شَرْحِ الواحدى نقلاً عن ابنِ جِنّى أَنه إنما لُقِّب بقوله :

أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكَهَا اللهُ
غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودِ [2]

(ونَبَأَ كمنَعَ نَبْأً ونُبُوءًا :ارتفع) قال الفَرَّاء : النَّبِيُّ هو من أَنْبَأَ عن الله ، فتُرِك همزُه ، قال : وإِن أُخِذَت[3] من النُّبُوَّة والنَّبَاوَة وهى الارتفاع [عن

(١) شرح الواحدى ص ٣ طبع برلين « ما رأى الناس .. هو فى شعره تَنَبِّى

(٢) شرح الواحدى ٣٥ قال ابن جنى إنه بهذا البيت سمى المتنبى

(٣) فى اللسان « أخذ » وهو الصواب . وبهامش المطبوع قوله وإن أخذت لعله أخذ بدليل قوله فأصله .

الأَرض] (١) أى أنه أشرف على سائر الخَلْق فأَصله غير الهمز.

(و) نَبَأَ (عليهم) يَنْبَأُ نَبْأً ونُبُوءًا: هَجَم و (طَلَعَ) وكذلك نَبَهَ ونَبَعَ، كلاهما على البدل، ونَبأْتُ على القوم نَبْأً إذا اطَّلَعْت (٢) عليهم، (و) يقال: نَبَأَ (مِنْ أَرْضٍ إِلى أَرْض) أُخْرَى أى (خَرَج) منْها إليها. والنَّابِئُ: الثورُ الذى يَنْبَأُ من أَرض إِلى أَرْض، أى يَخْرُج، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً:

وَلَهُ النَّعْجَةُ المَرِىُّ تُجَاهَ الرّ
كْبِ عِدْلاً بِالنَّابِئِ المِخْرَاقِ (٣)

أَراد بالنابئ ثَوْرًا خَرَج من بَلَدٍ إِلى بلد، يقال: نَبَأَ وطَرَأَ ونَشطَ، إِذا خرَج من بَلدٍ إِلى بلدٍ، وسَيْلٌ نَابِئٌ: جاءَ من بلدٍ آخَرَ، ورجلٌ نابِئٌ، (٤) أى طارِئٌ من حيث لا يُدْرَى، كذا فى الأَساس، قال الأَخطل:

أَلاَ فَاسْقِيَانِى وَانْفِيَا عَنِّىَ القَذَى
فَلَيْسَ القَذَى بِالعُودِ يَسْقُطُ فى الخَمْرِ
وَلَيْسَ قَذَاهَا بِالَّذِى قَدْ يَرِيبُهَا
وَلاَ بِذُبَابٍ نَزْعُهُ أَيْسَرُ الأَمْرِ
وَلٰكِنْ قَذَاهَا كُلُّ أَشْعَثَ نَابِئٍ
أَتَتْنَا بِهِ الأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لاَ نَدْرِى (١)

(و) مِن هنا ما جاءَ فى حَدِيثٍ أَخرَجه الحاكمُ فى المُسْتَدرك، عن أَبى الأَسود، عن أَبى ذَرٍّ وقال إِنه صحيح على شَرْط الشيخين (قولُ الأَعرابىِّ) له صلى الله عليه وسلم (يا نَبِىءَ الله، بالهمز، أَى الخارجَ من مَكَّة إِلى المدينة) فحينئذ (أَنكَره) أى الهمز (عليه) على الأَعرابىِّ، لأَنه ليس من لُغة قُرَيْش، وقيل: إِن فى رُوَاته حسين الجُعْفىّ (٢) وليس من شرطهما، ولذا ضَعَّفه جماعةٌ من القُرَّاء والمُحَدِّثين، وله طَرِيق آخرُ مُنقطِع، رواه أَبو عُبَيد: حَدَّثنا مُحمدُ بن سَعْد عن حَمْزَة الزَّياتِ عن حِمْران بن أَعْيَنَ أَن رجلاً فذكره، وبه استدَلَّ الزركشىُّ أَن المختارَ فى

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ

(٢) فى اللسان «طلعت» وانظر مادة (نتأ) ونتأ عليهم وطلع مثل نبأ بالموحدة أما القاموس (نتأ) فكالأصل.

(٣) اللسان والمعانى الكبير ٧١٨ وفى الأصل «المحراق» والتصويب مما ذكر

(٤) فى الأساس جعل هذا المعنى للرجل النابئ والسيل النابئ

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٥ / ٣٨٥ ومادة (قذا) والأبيات ليست فى ديوانه

(٢) كذا فى الأصل وصحتها «حسينا الجعفى»

النَّبيّ تَرْكُ الهمزِ مُطلقاً ، والذى صرَّح به الجوهرىُّ والصاغانى ، بأَن النبى صلى الله عليه وسلّم إنما أنكره لأنه أراد يا مَنْ خَرَج من مكة إلى المدينة ، لا لكونه لم يكن من لُغته ، كما توهَّموا ، ويؤيده قوله تعالى ﴿ لاَ تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾ [1] فإنهم إنما نُهُوا عن ذلك لأَن اليهودَ كانوا يَقْصِدون استعمالَه مِن الرُّعونة ، لا من الرِّعاية ، قاله شيخُنا ، وقال سيبويه : الهمزُ فى النبىِّ لغةٌ رديئة ، يعنى لِقِلّة استعمالها ، لا لأَنّ القِياس يمنع من ذلك ، أَلاَ تَرَى إلى قول سيِّدنا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل له يا نَبِىءَ اللهِ (فقالَ) له « إنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لا نَنْبِرُ ، ويروى : (لا تَنبِرْ باسمى) كذا فى النُّسخ الموجودة ، من النَّبْرِ وهو اللَّقَب ، أى لا تَجْعَل لاسمى لَقَباً تَقْصِدُ به غيرَ الظاهر . والصواب : لا تَنْبِرْ ، بالراء أى لا تَهمِزْ ، كما سيأْتى (فإنّما أنــا نبِىُّ اللهِ ، أى بغير همزٍ) وفى رواية فقال : « لَسْتُ بِنَبِىءِ الله ولكن نَبِىُّ الله ، وذلك أنه عليه الصلاة والسلام أنكر الهمز فى اسمه ، فرَدَّه على قائله ،لأَنه لم يَدْرِ بما سمَّاه ، فأَشفق أن يُمْسِكَ على ذلك ، وفيه شئٌ يتعلَّق بالشَّرْع ، فيكون بالإمساك عنه مُبِيــحَ مَحْظورٍأو حاظِرَ مُبَاحٍ . كذا فى اللسان ، قال أبو علىّ الفارسىّ : وينبغى أن تكون روايةُ إنكارِه غيرَ صحيحةٍ عنه عليه السلام ، لأَن بعض شُعرائه وهو العبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ السُّلَمِىُّ قال « يَا خَاتَمَ النُّبَآءِ » ولم يَرِدْ عنه إنكارُه لذلك ، فتأَمَّل .

(والنَّبِىءُ) على فَعِيل (: الطريقُ الواضِحُ) يُهمز ولا يُهمز ، وقد ذكره المصنف أيضاً فى المعتلّ ، كماسيأْتى ، قال شيخنا : قيل : ومنه أُخذ الرَّسُول ، لأَنه الطريقُ المُوَضِّحُ المُوَصِّلُ إلى الله تعالى ، كما قالوا فى ﴿ ٱهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ ﴾ [1] هو محمد صلى الله عليه وسلم ، كما فى الشِّفَا وشُرُوحه . قلت : وهو مفهومُ كلامِ الكِسائىّ » فإنه قال: النَّبِــىءُ : الطريقُ ، والأَنْبِياءُ : طُرُق الهُدى . (و) النبىءُ (: المكانُ المرتفِــعُ)

(١) سورة البقرة ١٠٤

(١) سورة الفاتحة ٦

النَّاشِزُ (المُحْدَوْدِبُ) يُهمَزُ ولا يُهمَز (كالنَّابِئ)وذكره ابنُ الأَثير فى المُعتلّ ، وفى لسان العرب : نَبَأَ نَبْأً ونُبُوءًا إذا ارتفع (ومنه) ما وَرَدَ فى بعض الأَخبار وهى من الأَحاديث التى لا طُرُقَ لها (لا تُصَلُّوا عَلَى النَّبِيءِ) بالهمز ، أَى المكانِ المُرْتَفِع المُحْدَوْدِب ، ومما يُحَاجَى به : صَلُّوا على النَّبِيء ، ولا تُصَلُّوا على النَّبِيء ، وغلط المُلَّا علىّ فى ناموسه، إذ وَهَّم المَجْدَ فى ذِكْره فى المهموز ، اغترارًا بابنِ الأَثير ، وظَنًّا أَنه من النَّبْوة بمعنى الارتفاع ، وقد نَبَّه على ذلك شيخُنا فى شرحه (والنَّبْأَةُ) : النَّشْزُ فى الأَرض ، و (: الصَّوْتُ الخَفِىُّ)أو الخَفِيف، قال ذو الرُّمَّة :

وقدْ تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفِرٌ نَدُسٌ
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَافِى سَمْعِه كَذِبُ [1]

الرِّكْزُ : الصَّوْتُ ، والمُقْفِرُ : أَخو القَفْرَةِ ، يريد الصائدَ . والنَّدُسُ : الفَطِنُ وفى التهذيب : النَّبْأَةُ : الصوت ليس بالشديد ، قال الشاعر :

آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَها الْقَنَّـ
ـاصُ قَصْرًا وَقَدْ دَنَا الإِمْسَاءُ [1]

أَرادَ صَاحِبَ نَبْأَةٍ (أَو) النَّبْأَة (صَوْتُ الكِلاب) قال الحَرِيرىّ فى مقاماته : فسمعنا نَبْأَةَ مُسْتَنْبِح ، ثم تَلَتْهَا صَكَّةُ مُسْتَفْتِح ، وقيل : هى الجَرْسُ أَيًّا كان ، وقد (نَبَأَ) الكلب (كمَنَع) نَبْأً .

(ونُبَيْئَةُ) بالضم (كجُهَيْنَةَ ابنُ الأَسْوَدِ العُذْرِىّ) وضبطه الحافظ هكذا ، وقال : هو زَوْج بُثَيْنَة العُذْرِيَّة صاحبةِ جَمِيلِ بن مَعْمَرٍ ، وابنُه سَعِيدُ بن نُبَيْئَةَ ، جاءَت عنه حكاياتٌ ، وتَصغير النَّبِىء نُبَيِّئٌ مثال نُبَيِّع (و) يقولون فى التصغير كانت (نُبَيِّئَةُ مُسَيْلِمَةَ) مِثال نُبَيِّعَة ، نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ (تصغيرُ النُّبُوءَة وكان نُبَيِّئَ سَوْءٍ) بالفتح ، وهو (تَصْغِير نَبِيءٍ) بالهمز ، قال ابن بَرِّىّ : الذى ذكره سيبويه : كان مُسَيْلِمَة نُبُوَّتُه نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ ،فذكر الأَوّل غيرَ مُصَغَّرٍ ولا مهموز ، لِيُبَيِّن أَنهم قد همزوه فى التصغير وإِن لم يكن مهموزًا فى

(١) ديوانه ٢١ واللسان والصحاح

(١) هو للحارث بن حلزة فى معلقته ، انظر شرح القصائد العشر للتبريزى ٢٥٥ وهو فى اللسان بدون نسبة

التكبير ، قال ابنُ بَرِّىّ : ذكر الجَوْهرِىُّ فى تصغير النَّبِىءِ نُبَيِّئٌ ، بالهمز على القطع بذلك ، قال : وليس الأَمر كما ذَكر ، لأَن سيبويه قال (هذا فيمن يَجْمَعُهُ) أَى نَبِيئاً (على نُبَآءَ) كَكُرماء ، أى فيصغره بالهمز (وأَمّا مَنْ يَجمعُه على أَنْبِياءَ فَيُصَغِّرُه على نُبَىٍّ) بغير همزٍ ، يريد : مَنْ لَزِم الهَمْزَ فى الجمع لَزِمه فى التصغير ، ومن ترك الهَمْزَ فى الجمع تركه فى التصغير ، كذا فى لسان العرب (وأَخطأَ الجَوهرىُّ فى الإِطلاق) حَسْبَمَا ذكرنا ، وهو إِيرادُ ابنِ بَرِّىّ ، ولكن ما أَحلَى تَعبيره بقوله : وليس الأَمْرُ كذلك ، فانظر أَين هذا من قوله أَخْطأَ ، على أَنه لا خطأَ ، فإِنه إِنما تَعرَّض لتصغير المهموز فقط ، وهو كما قال ، وهنــاك جوابٌ آخرُ قَرَّره شيخنا .

(و) يقال (: رَمَى) فلانٌ (فَأَنْبَأَ ، أَى لم يَشْرِمْ ولم يَخْدِشْ ، أَو) أَنه (لم يُنْفِذْ) نقله الصاغانى ، وسيأْتى فى المعتل أَيضاً .

(ونَابَأَهُمْ) مُنَابَأَةً (: تَرَكَ جِوَارَهم وتَبَاعَدَ عنهم) قال ذُو الرُّمَّة يهجوقوماً :

زُرْقُ العُيُونِ إِذَا جَاوَرْتَهُمْ سَرَقُوا
مَا يَسْرِقُ العَبْدُ أَوْ نَابَأْتَهُمْ كَذَبُوا [1]

ويُرْوَى نَاوَأْتَهُم ، كما سيأْتى .

[] ومما يستدرك عليه :

نَبَأَتْ به الأَرضُ : جاءَتْ به ، قال حَنَش بنُ مالك :

فَنَفْسَكَ أَحْرِزْ فَإِنَّ الحُتُـــو
فَ يَنْبَأْنَ بِالمَرْءِ فى كُلِّ وَادِ [2]

ونُبَاءٌ كَغُرَاب : موضِعٌ بالطائف .

ويقال : هل عندكم مِن نَابِئَةِ خَبَرٍ .

والنُّبَاءَةَ كَثُمَامَة : موضع بالطائف وقَــعَ فى الحَدِيث هكذا بالشكِّ : خَطَبنا بالنُّبَاءَة ، أَو بالنُّبَاوَة

وأَبو نُبَيْئَةَ الهُذَلِىُّ شاعرٌ [3] .

* [ن ت أ]

(نَتَأَ) الشَّىْءُ (كَمَنَــع) يَنْتَأُ (نَتْأً ونُتُوءًا) إِذا (انْتَبَرَ) ، من النَّبْرِ وهو الارتفاع [4] .

(وانْتَفَخ ، و)كُلُّ ما (ارْتَفَعْ) من

---

(١) ديوانه ٣٦ واللسان وتقدم فى المادة
(٢) اللسان والصحاح والأساس وفيه خنيش بن مالك
(٣) يبدو أنه تحرف على الشارح ،فالذى فى شعراء الهذليين أبو بثينة الهذلى
(٤) فى المطبوع «وهو لارتفاع» وهو سهو

نَبْت وغيرِه فقد نَتَأَ ، وهو ناتِئٌ ونَتَأَ من بلد إلى بلد : ارتفع (و) نَتَأَ (عليهم : اطَّلَعَ) مثل نَبَأَ بالموحدة (و) نَتَأَت (القُرْحَةُ : وَرِمَتْ ، و) نَتَأَت (الجارِيَةُ : بَلَغَتْ) بالاحتلام أو السِّنّ أو الحَيْض ، وهذا يرجع لمعنى الارتفاع (و) نَتَأَ (الشيْءُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ من غير أَن يَبِينَ) أَى يَنْفَصِل ، وهو النُّتُوءُ .

(وانْتَتَأَ) أَى (انْبَرَى وارْتَفَع) وبكليهما فُسِّر قولُ أَبي حزام العُكلى .

فَلَمَّا انْتَتَأْتُ لِدِرِّيئِهِمْ
نَزَأْتُ عَلَيْهِ الْوَأَى أَهْذَؤُهْ [1]

لدرِّيئهم أَى لِعَرِيفهم ، نَزَأْتُ عليه أَى هَيَّجْتُ عليه ونَزَعْتُ ، الوَأَى وهو السَّيْفُ . أَهْذَؤُهْ : أَقْطَعُه . وفى المثل «تَحْقِرُه وَيَنْتَأُ» أَى يرتفع ، يقال هذا للذى ليس له شاهدُ مَنْظَرٍ وله باطِنُ مَخْبَرٍ ،أَى تَزْدرِيه لسُكُونه وهو يُحَاذِيك ، وقيل :معناه : تَسْتَصْغِرُه ويَعْظُم ، وقيل : تَحْقِرُه ويَنْتُو ، بغير هَمْزٍ ، وسيأْتى فى المعتلّ إن شاءَ الله تعالى ، وفى الأَساس : هذا المَثَلُ فيمن يَتَقَدَّمُ بالنُّكْرِ ويَشْخَص به وأَنت تحْسَبهُ مُغَفَّلاً .

(والنُّتَأَةُ كهُمَزَة) كذا فى النسخ وضبطه ياقوت كعُمَارَة (: ماءٌ لبَنِى عُمَيْلَةَ) بن طَرِيف بن سَعِيد (أَو نَخْلٌ لِبنِى عُطَارِد) قاله الحَفْصِىّ ، أَو جَبَلٌ فى حِمَى ضَرِيَّةَ بين إِمَّرَة والمُتَالِع ، [1] قاله نصر ، وقيل : مَاءٌ لِغَنِيِّ بن أَعْصُر. قلت : وهذا الأَخير هو الذى قاله البَلاَذُرِىّ [2] ، وعليها قُتِلَ شَاسُ بن زُهَيْرٍ العَبْسِىُّ عند مُنْصَرَفِه من عند المَلك النُّعْمَان بن المُنْذِر ، والقاتِل له رِيَاح بن حُرَاق الغَنَوى ، وأَنشدياقوت لزُهير بن أَبى سُلْمَى :

لَعَلَّكَ يَوْماً أَنْ تُرَاعِي بِفَاجِعٍ
كَمَا رَاعَنِي يَوْمَ النُّتَاءَةِ سَالِمُ [3]

---

(1) بجموع أشعار العرب ١/٧٦ وشرحه فى ص ٨٩ «لدرِّئهم كدَفْعيهم وهو من درأت أى دفعت» أما اللسان فكالأصل مع شرحه وكذلك فى التكملة بدون شرح

(1) فى الأصل « بين أثرة » والتصويب من معجم البلدان (النتاءة) و (إمَّرَة)

(2) بهامش المطبوع « قوله البلاذرى بلاذر معرب بلادر، كما أن بندار معرب بندار وبلور كسنور معرب بلور كجمهور وقصور انظر ص ١٢٣ ، ٥٥ ، ٢١٣ ، ٩٧ من تبيان عاصم وشفاء الشهاب وفرهنك الشعورى والدرر المنتخبات وأما بلار بمعنى البلور فمن استعمال المولدين انظر ص ٤٧١ من الجزء الرابع للخلاصة

(3) ديوانه ٣٤١ ومعجم البلدان (النتاءة) وفى الأصل « بناجع » . التصويب مما ذكر

يعنى ابنَه يَرْثيه .

[ن ج أ] *

(نَجَأَه ، كمَنَعه) نَجْأَةً(: أَصابَهُ بالعَيْنِ ، كانْتَجَأَهُ) عن اللحيانىّ (وَتَنَجَّأَهُ) : تَعَيَّنَه، (وهو نَجُؤُ العَيْنِ ، كنَدُسٍ) أى بفتح فضم (و) نَجوءُ مثلُ (صَبُورٍ و) نَجِئٌ مثل (كَتِفٍ و) نَجِيءُ مثلُ (أَمِيرٍ) أى (خَبِيثُها) و (شَدِيدُ الإِصابةِ بها) ورُدَّ عَنْكَ نَجْأَةَ هذا الشَّىْءِ أى شَهْوَتَك إِيَّاه ، وذلك إذا رأيتَ شيئاً فاشْتَهَيْتَه. (و) فى التهذيب يقال : ادْفَعْ عنك (نَجْأَةَ السَّائِلِ) كَنَجْعَة (شَهْوَته) أى أَعْطِه شَيْئاً مما تأْكل لِتَدْفَـع به عَنْك شِدَّة نَظَرِه ، قال الكسائى : وأما قوله فى الحديث «رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائلِ باللُّقْمَة » فقدتكون الشَّهْوَةَ ، وقد تكون الإِصابَةَ بالعين . والنَّجْأَة: شِدَّةُ النَّظَر ، أَى إذا سَأَلكم عن طعامٍ بين أَيدِيكم فأَعْطُوه لِئلاّ يُصيبَكم بالعين ، ورُدُّوا شِدَّة نَظَرِهإلى طَعامِكم بِلُقْمَةٍ تَدْفَعُونها إليه، قال ابن الأَثير : المعنى أَعْطِه اللُّقْمَةَ لِتَدْفَعَ بها شِدَّة النظرِ إِليك ، قال : وله مَعْنَيانِ : أَحدُهما أَن تَقْضِيَ شَهْوَتَه وَتَرُدَّ عَيْنَه مِن نَظَرِه إِلى طَعَامِك رِفْقاً به ورحمةً ، والثانى أَن تَحْذَر إِصَابَتَهُ نِعْمَتَك بِعينِه لِفَرْطِ تَحْدِيقه وحِرْصِه .

وأَنت تَنْجَأُ أَموَالَ الناسِ ، أَى تَتعَرَّضُ لِتُصيبها بِعَيْنِك حَسَدًا وحِرْصاً على المالِ .

[ن د أ] *

(نَدَأَه) أى الشىءَ (كمَنَعَه) إذا (كَرِهَه) ، هذا ما ذكره الجوهرىُّ عن الأَصمعى ، (أَو) هو غير صحيح ، و(الصوابُ فيه : بَذَأَه بالباءِ المُوَحَّدةِ والذَّالِ المُعْجَمة) وقد نفاه أَقوامٌ وجعلوه خَطَأً (وَوَهِمَ الجوهرىُّ) بناءً على ذلك القِيل ، وفى الحقيقة لا وَهَم ولا اعتراضَ ، لأَنه نُقِلَ كُلٌّ من اللفظين ، كذا أشار إليه شيخنا (و) نَدَأَ (اللحْمَ) يَنْدَؤُه نَدْأً (: أَلقَاه فى النَّارِ ، أَو) نَدَأَه ، وكذلك القُرْصَ فى المَلَّة (: دَفَنَهفيها) لِيَنْضَجَ .قال ابنُ الأَثير (١)

(١) كذا فى الأصل وهو سهو من الشارح فإن هذا القول منسوب للأزهرى فى التهذيب ذكره اللسان وليس فى ابن الأثير مادة (ندأ) ولم يرد فى مادة (ندا) المعتلة

والنَّدِىءُ الاسْمُ مِثال الطَّبِيـخ ، ولَحْمٌ نَدِىءٌ (و) يقال : نَدَأَه يَنْدَؤُه نَدْءًا إذا (خَوَّفَه وذَعَرَه ، و) نَدَأَه(:ضَرَبَ به الأَرْضَ)فصَرَعه ، نقله الصاغانى ، (و) نَدَأَ (عليهم : طَلَعَ) نقله الصاغانى ، ونَدَأَ اللَّحْمَ فى المَلَّة والجَمْرِ: عَمِلَه (و) نَدَأَ (المَلَّةَ) بفتح الميم يَنْدَؤُها : مَلَّها ، أى (عَمِلَها) .

(والنَّدْأَةُ) بالفتح (ويُضَمُّ) أوله (: الـكَثْرَةُ مِنِ المالِ) مثل النَّدْهَة والنُّدْهَة ، أى على الإبدال . قال شيخنا : وقد فُسِّرتا بعشرِينَ مِن الغَنَم ، ونقل عن بعض النسخ : الكَثْرة من الماءِ ، وهو غلَطٌ. (و) النَّدْأَة والنُّدْأَة : هما قَوْسُ الله ، ونُهِى أن يُقال(قَوْسُ قُزَحَ) قاله أَبو عمرو ، وسيأْتى ذلك للمصنف فى ق س ط (و) هما أَيضاً (: الحُمْرَةُ)تكون (فى الغَيْمِ إلى غُرُوب الشَّمْسِ أَو طُلُوعِهَا) وقِيل : الحُمْرَة إلى جَنْبِ الشمس عنـد طُلوعها وغُرُوبها . وفى التهذيب : إلى جَنْبِ مَغْرِب الشمسِ أو مَطْلَعِهَا (كَالنَّدِىءِ فيهما) حُكِى عن كُراع (و) هماأَيضاً (دَارَةُ الشَّمْسِ ، والهَالَةُ حَوْلَ القَمَرِ) .

(و) النُّدْأَة (بالضَّمِّ : الطَّرِيقَةُ فى اللَّحْمِ المُخالِفَةُ لِلَوْنه) قال شيخنا : صرَّح غيرُ واحد أَنَّه مَجازٌ . وفى التهذيب : النُّدْأَة فى لَحْمِ الجَزُور : طَرِيقَةٌ مُخالِفةٌ لِلَوْن اللَّحْمِ ،والنُّدْأَتان : طَرِيقَتَا لَحْمٍ فى بَوَاطِنِ الفَخِذَيْنِ ، عليهما بَياضٌ رَقِيقٌ من عَقَبٍ كأَنه نَسْجُ العَنكَبُوت يَفْصِل بينهما مَضِيغةٌ واحِدةٌ ، فتصيرُ كأَنهما مَضيغَتانِ (و)النُّدْأَة أَيضاً (: ما فَوْقَ السُّرَّة مِن الفَرَسِ ، و) النُّدْأَةُ أَيضاً (الدُّرْجَة) من الصُّوف التى (يُحْشَى بهاخَوْرَانُ)بالضم(النَّاقَة ثُمَّ تُخَلَّلُ) [1] تلك الدُّرْجَة (إِذَا عَطَفَتْ[2] على وَلَدِ) بالجرّ مضاف إلى (غيرِها) أَو على بَوٍّ أُعِدَّ لها ، قاله ابنُ الأَعرابى . (و) النُّدْأَة (واحِدَةٌ مِن القِطَعِ المُتَفَرِّقَة من النَّبْت) كالنُّفْأَة (كالنُّدَأَةِ ، كهُمَزَةٍ ج نُدَأٌ) كَتُخَمَة وتُخَمٍ فى الوزن .

(وَنَوْدَأ) بزيادة الواو للإلحاق بِدَحْرَجَ

(١) فى القاموس «تحلل» أما الأصل واللسان والتكملة فمتفقة

(٢) ضبط اللسان «عُطِفت» مبنيا للمجهول أما المثبت فضبط القاموس

(نَوْدَأَةً) مِثال دَحْرَجةٍ (: عَدَا) نقله الصاغانى .

* [ن ز أ]

(نَزَأَ بَيْنَهم [كمنع [1]]) يَنْزَأُ نَزْءًا ونُزُوءًا (: حَرَّش وأَفْسَدَ) بينهم، وكذلك نَزَغ بينهم ، ونزأ الشيطان بينهم : أَلقى الشَّرَّ . والنَّزْءُ الإِغراءُ ، والنَّزِىءُ مثال فَعِيلٍ : فاعِلُ ذلك (و) نَزَأَ (عليه : حَمَلَ) ، يقال : مانَزَأَك على هذا ؟ أَى ما حَملك عليه ؟ حكاه الجوهرىُّ عن الكسائىّ . (و) نَزَأَ (فُلاناً عليه) أَى صاحبِه (: حَمَلَه) عليه ، (و) نَزَأَه (عن كَذَا) أَى قَوْلِه أَو فعْله (: رَدَّهُ) وكَفَّه عنه .

ونُزِئَ كعُنِيَ ، صرَّح به أَربابُ الأَفعال (وهو مَنْزُوءٌ به) أَى (مُولَعٌ ،و) رَجُلٌ نَزَّاءٌ ، وإِذا كان الرجل على طريقةٍ حسنةٍ أَو سيِّئة فتحَوَّلَ عنها إِلى غيرها قلتَ مخاطباً لنفسك : (إِنَّكَ لا تَدْرِى عَلاَمَ) أَصله «على ما »حُذفت أَلفها لدخولِ حرْف الجَرِّ ، ورواه الجوهرىُّ : بم (يُنْزَأُ) بالبناءِ للمفعول (هَرِمُكَ) مضبوط فى نسختنا ككتِف ، وهو الموجود بخط الصغانى ، وفى نسخة شيخنا بالتحريك [1] (بِمَ) أَى على أَى شيء أَو بأَىِّ شيء (يُولَعُ عَقْلُكَ ونفسُكَ) قاله ابنُ السِّكِّيت (و) معناه أَنك لا تدرى (إِلاَمَ) إِلى أَىّ شيء (يَؤُول حالُك) من حَسَنٍ أَو قَبِيحٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

النَّزِىءُ على فَعِيلٍ : السِّقاءُ الصغير ، عن ابنِ الأَعرابى ، ونَزَأَ لُغة فى نَزَع.

* [ن س أ]

(نَسَأَه ،كمنعه : زَجَرَه وسَاقَه) ، الذى قاله الجوهرى وغيره : نَسَأَ الإِبلَ : زَجَرها لِيزدادَ سَيْرُهَا ، وفى لسان العرب : نَسَأَ الدَّابَّةَ والنَّاقَةَ والإِبلَ يَنْسَؤُها نَسْأً :زَجَرها وسَاقها قال الشاعر :

وعَنْسٍ كَأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَسَأْتُهَا
إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَا هُمَا [2]

والمَشْبُوبتان :الشِّعْرَيانِ [3] .(كَنَسَّأَه)

---

(1) زيادة من القاموس

(1) فى اللسان «يَنْزَأُ هَرَمُك» وفى الصحاح :إنك لا تدرى علام يُنْزَأُ هَرِمُك ولا تدرى بم يُولَع هَرِمُك .

(2) هو الشماخ كما فى ديوانه ٨٩ والبيت فى اللسان وانظر مادة (شبب)

(3) فى الأصل «الشمرتان» وهو تحريف والتصويب من اللسان ومادة شبب فيه . وبهامش المطبوع« كذا بخطه » وبسائر النسخ وبالمطبوعة (أى النسخة الناقصة) الزهرتان وهى الصواب . . .

تَنْسِئَةً ، نقله الجوهرىّ . قال الأَعشى :

وَمَا أُمُّ خِشْفٍ بِالعَلَايَةِ شَادِنٍ
تُنَسِّئُ فِي بَرْدِ الظِّلَالِ غَزَالَهَا
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمٌ
فَأَنْكَرْنَ لَمَّا وَاجَهْتُهُنَّ حَالَهَا[1]

(و) نَسَأَ الشىءَ (: أَخَّرَه) يَنْسَؤُه (نَسْأً [2] وَمَنْسَأَةً ، كأَنْسَأَه) فَعَلَ وأَفعل بمعنًى . وفى الفصيح : ويقال: نَسَأَ اللهُ فى أَجله وأَنسأَ اللهُ أَجَلَك أَى أَخَّره وأَبْقَاه ، من النُّسْأَة ، وهى التأْخير ، عن كُراع فى المُجرَّد ، وهو اختيار الأَصمعىّ . وقال ابنُ القطَّاع : نسأَ اللهُ أَجلَه وأَنْسأَ فى أَجله . فعكسه ، قاله شيخنا ، والاسم النَّسِيئَةُ والنَّسِيءُ (و) قيل : نَسَأَهُ : (كَلَأَه) بمعنى أَخَّرَه ، (و) أَيضاً : (دَفَعَه عن الحَوْضِ) وفى اللسان : وَنَسَأَ الإِبلَ : دَفَعها فى السَّيْرِ وسَاقَها ، وَنَسَأْتُها أَيضاً عن الحَوْضِ إِذا أَخَّرْتَها عنه ، ونَسَأَ اللَّبَنَ نَسْأً (و) نَسَأَه له ونَسَّأَه إِياه (: خَلَطَه) له بمَاءٍ ، واسمه النَّسْءُ وسيأْتى.

(و) نَسَأَت (الظَبيةُ غَزَالَها) إِذا (رَشَّحَتْه) بالتشديد (و) نَسَأَ (فُلانًا : سقاه النَّسْءَ) أَى اللبن المَخلوطَ بالماء أَوالخَمْر (و) نَسَأَ فلانٌ (فى ظِمْءِ الإِبل : زاد يوماً) فى وِرْدِها ، وعليه اقتصرَ فى الأَساس (أَو يومين أَو أَكثر) من ذلك ، وعبارة المُحكم : نَسأَ الإِبلَ : زاد فى وِرْدِها أَو أَخَّره عن وَقْتِه [1] ، كذا فى لسان العرب . (و) نَسَأَت الدابَّةُ و(الماشِيَةُ) تَنْسَأُ نَسْأً : سَمِنَتْ ، وقيل : (بَدَأَ سِمَنُها ، و)[2] هو حين (نَباتَ وبرِهَا بعدَ تَساقُطِه) أَى الوبرِ (و) نَسَأَ الشىْءَ : باعه بتأْخير ، تقول (نَسَأْتُه البَيْعَ وأَنْسَأْتُه) فَعَلَ وأَفعل بمعنًى .

(وبعْتُه بِنُسْأَةٍ بالضم) وبعْتُه بِكُلْأَةٍ (ونَسِيئَةٍ على فَعِيلة) [3] أَى بعته (بِأَخِرَةٍ) مُحرَّكة (و) النَّسِيئَةُ ، و(النَّسِيءُ) بالمد (: الاسمُ منه) .

(و) النَّسِيءُ المذكور فى قول الله

(1) الصبح المنير ٢٢٢
وما أم خشف جابةُ القرن فاقد
على جانبىْ تثليثَ تبغى غزالَها
والبيت فى الصحاح واللسان كالأصل
(2) فى نسخة من القاموس : نَسَاءً

(1) فى لسان العرب : وأَخَّرها عن وقته
(2) فى الأصل والقاموس « بدا » والتصويب مأخوذ من اللسان ومن قول المصنف والشارح بعد ذلك (و) النسء أيضا (السِّمَنُ أو بَدْؤُه)
(3) « على فعيلة » لم ترد فى القاموس المطبوع

تعالى ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ ﴾ (١) (شَهْرٌ كانت تُؤَخِّرُه العربُ فى الجاهليَّة فنهى اللهُ عزَّ وجلَّ عنه) فى كتابه العزيز حيث قال ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فى الـكُفْرِ ﴾ الآية، وذلك أَنهم كانوا إِذا صَدَروا عن مِنًى (٢) يقومُ رجلٌ [من كِنانة] فيقول: أَنا الذى لايُرَدُّ لى قضاءٌ، فيقولون: أَنْسِئْنا شَهْرًا، أَى أَخِّرْ عَنّا حُرْمَةَ المُحَرَّم واجعَلْها فى صَفَر فيُحِلُّ لهم (٣) المُحَـرَّم، كـذا فى الصحاح. وفى اللسان: النَّسِيءُ المصدر ويكون المَنْسُوءَ، مثل قَتِيلٍ ومَقْتُول، والنَّسِيءُ فَعِيلٌ بمعنى مَفعول، من قولِكَ: نَسَأْتُ الشَّيْءَ فهو مَنْسُوءٌ، إِذا أَخَّرْته، ثم يُحَوَّل مَنْسُوءٌ إِلى نَسِيءٍ، كما يُحَوَّل مَقتولٌ إِلى قَتِيلٍ. ورجلٌ ناسِئٌ وقَوْمٌ نَسَأَةٌ مثل فاسِقٍ وفَسَقَةٍ. وقرأْت فى كتاب الأَنساب للبلاذرى ما نصه: فَمِن بَنِى فُقَيْمٍ جُنَادَة، وهو أَبو ثُمَامة، وهو القَلَمَّس بنُ أُمَيَّة بن عوْفِ بن قَلَـعِ بن حُذَيْفَة بن عَبْدِ بن فُقَيْم نسأَ الشهور أَربعين سنةً، وهو الذى أَدرك الإِسلام منهم، وكان أَوّلَ من نَسَأَ قَلَعٌ، نَسَأَ سَبْعَ سِنِين، ونَسَأَ أُمَيّةُ إِحدى عَشْرَةَ سنةً، وكان أَحدُهم يقوم فيقول: إِنى لا أُحاب (١) ولا أُعاب، ولا يُرَدُّ قولى. ثم يَنْسَأُ الشهورَ، وهذا قولُ هِشَامِ بن الكَلْبِيّ، وحدثنى عبدُ الله بن صالح، عن أَبى كُنَاسَةَ، عن مشايخه قالوا: كانوا يُحِبُّون أَن يكون يَوْمُ صَدَرِهم عن الحَجِّ فى وقت واحدٍ من السنة، فكانوا يَنْتَسِئُونَه، والنَّسِيءُ: التأْخيرُ، فيُؤَخِّرونه فى كلِّ سنة أَحدَ عشرَ يوماً، فإِذا وقَع فى عدَّة أَيَّامٍ من ذى الحجَّة جعلوه فى العامِ المُقْبِل، لزيادة أَحدَ عشرَ يوماً من ذى الحجة، ثم على تلك الأَيام، يفعلون كذلك فى أَيَّام السنة كُلِّهَا، وكانُوا يُحَرِّمون الشهرينِ اللَّذَيْنِ يقع فيهما الحجُّ والشهْرَ الذى بعدَهما، لِيُوَاطِئُوا فى النَّسِيءِ بذلك عِدَّة ما حَرَّمَ اللهُ، وكانوا يُحَرِّمون رَجَباً كيف وقعَ

(١) سورة التوبة ٣٧

(٢) فى الأصل «شىء» والتصويب من الصحاح واللسان. وزيادة «من كنانة» من اللسان والصحاح

(٣) فى الصحاح «واجعلهـا فى صفر، لأنهم كانوا يكرهون أن تتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا يغيرون فيها، لأن معاشهم كان من الغارة، فيحل ...»

(١) فى اللسان أجـاب

الأَمرُ ، فيكون فى السنة أَربعةُ أَشهر حُرمٌ ، وقال عَمْرُو بن بُكَيْر : قـال المُفضَّل الضَّبىّ : يُقال لنَسأَةِ الشهورِ : القَلامِسُ ، واحدهم قَلَمَّسٌ ، وهو الرئيس المُعَظَّم ، وكان أَوّلهم حُذيفَة ابن عَبْد بن فُقَيْم بن عَدِىٍّ بن عامر ابن ثَعْلَبَةَ بن الحارث بن مالك بن كنانة ، ثم ابنه قَلَعُ بن حُذيفة ، ثم عَبَّاد بن قلع ، ثم أُمية بن قلع ، ثم عَوف بن أُمَية ، ثم جُنَادة بنُ أُميَّة بن عوف بن قَلَعٍ . قال : وكانت خَثْعَم وطَيِّئٌ لا يُحَرِّمون الأَشْهَرَ الحُرُمَ ، فيُغيرون فيها ويُقاتِلون ، فكان مَنْ نَسَأَ الشهورَ من الناسئين يقوم فيقولُ : إنى لا أُحَاب ولا أُعَاب ولا يُرَدُّ ما قَضَيْتُ به ، وإنى قد أَحللت دِماءَ المُحَلِّلين من طَيِّئٍ وخَثْعَم ، فَاقتلوهم حيث وجَدْتموهم إذا عرضوا لكم . وأنشدنى عبدُ الله بن صالحٍ لبعض القَلامِس[1] :

لَقَدْ عَلِمَتْ عُلْيَا كِنَانَـةَ أَنَّنَـا
إذا الغُصْنُ أَمْسَى مُورِقَ العُودِ أَخْضَرا
أَعَزُّهُمُ سِرْباً وَأَمْنَعُهمْ حِمًـى
وأَكْرَمُهمْ فى أَوَّلِ الدَّهْرِ عُنْصُرَا

وَأَنَّا أَرَيْنَاهُمْ مَنَاسِكَ دِينِهِـمْ
وَحُزْنَا لَهُمْ حَظًّا مِنَ الخَيْرِ أَوْفَرَا
وَأَنَّ بِنَا يُسْتَقْبَلُ الأَمْرُ مُقْبِـلاً
وَإِنْ نَحْنُ أَدْبَرْنَا عَنِ الأَمْرِ أَدْبَرَا

وقال بعضُ بنى أَسد :

لَهُمْ نَاسِئٌ يَمْشُونَ تَحْتَ لِوَائِه
يُحِلُّ إذا شَاءَ الشُّهُورَ وَيُحْرِمُ

وقال عُمَيْرُ بنُ قَيْسِ بن جِذْلِ الطِّعَان :

أَلَسْنَا النَّاسِئِينَ عَلَى مَعَـدٍّ
شُهُورَ الحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامَـا[1]

وأَنْسَأَه الدَّيْنَ مِثْلَ البَيْعِ : أَخَّرَه به ، أَى جَعَلَه له مُؤَخَّرًا ، كأَنه جَعَلَه له بِأَخِرَةٍ ، واسمُ ذلك الدَّيْنِ النَّسِيئَةُ ، وفى الحديث «إِنَّمَا الرِّبَا فى النَّسِيئَةِ» هى البَيْعُ إلى أَجَلٍ مَعلومٍ ، يريد أَنَّ بَيْعَ الرِّبَوِيَّاتِ بالتأْخيرِ من غير تَقَابُضٍ هو الرِّبَا وإن كان بغير زيادة . قال ابنُ الأَثير : وهذا مَذْهَبُ ابنِ عَبَّاسٍ ، كان يَرَى بَيْـعَ الرِّبوِيّاتِ مُتَفَاضِلَةً مع التَّقَابُضِ جَائِزًا ، وأَن الرِّبَا مَخصوصٌ بالنَّسيئَةِ .

(١) هو القلمس الأكبر كما فى معجم الشعراء تحقيق ص ٨٢

(١) اللسان والتكملة

(واسْتَنْسَأَهُ : سَأَلَه أَنْ يُنْسِئَه دَيْنَه) أي يُؤَخِّرَه إلى مُدَّة ، أنشد ثَعْلَبٌ :

قَدْ اسْتَنْسَأَتْ حَقِّي رَبِيعَةُ لِلْحَيَا
وَعِنْدَ الحَيَا عَارٌ عَلَيْكَ عَظِيمُ
وَإِنَّ قَضَاءَ المَحْلِ أَهْوَنُ ضَيْعَةً
مِنَ المُخِّ فِي أَنْقَاءِ كُلِّ حَلِيمِ [(١)]

قال : هذا رجلٌ كان له عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ ، فطلَب منه حَقَّه ،قال : فَأَنْظِرْنِي حتى أُخْصِبَ ، فقال : إنْ أَعْطَيْتَنِي اليومَ جَمَلاً مَهزولاً كان لك خَيْرًا من أن تُعْطِيَه إذا أَخصبَتْ إبلُك .

وتقول اسْتَنْسَأْتُه الدَّيْنَ فَأَنْسَأَنِي ونَسَأْتُ عَنْهُ دَيْنَهُ : أَخَّرْتُه نَسَاءً بالمَدِّ .

(والمِنْسَأَة كمِكْنَسَة ومَرْتَبَة) بالهمز (وبِتَرْكِ الهَمْزِ فيهما : العَصَا) العظيمةُ التي تكون مع الرَّاعي ، قال أبو طالبٍ عمُّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في الهمز :

أَمِنَ أَجْلِ حَبْلٍ لاَ أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ
بِمِنْسَأَةٍ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلُ [(٢)]

وقال آخرُ في ترك الهمز :

إذا دَبَبْتَ عَلَى المِنْسَاةِ مِنْ هَرَمٍ
فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ والغَزَلُ [(١)]

وإنما سُمِّي بها (لأَنَّ الدَّابَّةَ تُنْسَأُ بِهَا) أي تُزْجَرُ لِيزدادَ سَيْرُها ، أو تُدْفَع أو تُؤَخَّر ، قال ابنُ سِيده : وأَبدلوا هَمْزها إبدالاً كُلِّيًّا فقالوا : مِنْسَاةٌ ، وأصلُها الهمز ، ولكنه بَدَلٌ لازمٌ ، حكاه سيبويه ، وقد قُرِئَ بِهما جَمِيعاً ، (و) من ذلك (قولُ الفَرَّاءِ) في قوله عز وجل ﴿ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَه ﴾ [(٢)] فيما نقله عنه ابنُ السِّيد البَطَلْيُوسي ما نَصُّه (يَجُوزُ ، يَعْنِي في الآية) المذكورة (مِنْ سَأَتِه ، بفصلِ مِنْ) عَنْ سَأَته (على أَنَّه حَرْفُ جرٍّ ، والسَّأَةُ لُغَةٌ في سِيَةِ القَوْسِ) قال ابنُ عادلٍ والسِّيَةُ : العَصاأوطَرَفُها ، أي تَأْكُل من طَرَف عَصَاه ، وقد رُوِي أنه اتَّكأَ على خَضْرَاءَ مِنْ خَرْنُوبٍ ، وإلى هذه القِرَاءَة أَشارَ البَيْضَاوِيوغيرُه من المُفَسِّرين ، ونقل شيخُنا عن الخَفَاجي في العِنايةِ أنه قُرِئَ مِنْ سَأَته ، بمِنِ الجَارَّة ، وسَأَتِه بالجَرِّ بمعنى طَرَف العصا ، وأَصلُها : ما انْعطَفَ من طَرَفَيِ

(١) اللسان هنا وفي الشعر إقواء ، وفي الأصل « من المنح في أنقاء » والتصويب من اللسان والمعنى يقتضيه

(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، وفيه رواية .

(١) اللسان والصحاح

(٢) سورة سبأ ١٤

القَوْسِ ، استعيرتْ لما ذُكِرَ ، إما استعارة اصطلاحيَّة ، لأَنه قيل : إنها كانتْ خَضراءَ فاعوَجَّتْ بالاتِّكاء عليها ، أَو لُغَويَّة باستعمال المُقَيَّد فى المُطْلَق ، انتهى ، ثم قال :وهذه القراءَة مَرْوِيَّةٌ عن سَعيد بن جُبَيْرٍ وعن الكسائىّ. تقول العَرُب سَأَةُ القَوْسِ وَسِئَتُها ، بالفتح والكسر ، قال ابن السِّيّد البَطَلْيُوسِى لما نقل هذه القراءَة عن الفَرَّاءِ رَادًّا عليه ، وتبعه المُصنِّف فقال : (فيه بُعْدٌ وتَعَجْرُفٌ) ، لا يجوز أَن يُستعْمَل فى كتاب الله عزَّ وجلَّ ما لمْ تَأْتِ بهِ رِوَايَةٌ ولا سَمَاعٌ ، ومع ذلك هو غيرُ مُوافِقٍ لقصَّة سيِّدنا سُليمانَ عليه السلام ، لأَنه لم يَكُنْ مُعتَمِدًا على قَوْس ، وإنما كان مُعتمدًا على العَصا ، انتهى المقصودُ من كلام البَطَلْيُوسى ، وهو مَنقوضٌ بما تَقدَّم ، فتأَمَّلْ .

(والنَّسْءُ) بالفتح مهموزًا : (الشَّرابُ المُزِيلُ للعَقْلِ) ، قال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ العَبْسِىُّ :

سَقَوْنِي النَّسْءَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِى
عُدَاةَ اللهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ [1]

وبه فَسَّر ابنُ الأَعرابىّ النَّسْءَ هنا قال : إنما سَقَوْهُ الخَمْرَ ، يُقَوِّى ذلك رِوَايَةُ سيبويهِ : سَقَوْنى الخَمْرَ ، وسيأْتى خبر ذلك فى ى س ت ع ر (واللَّبَنُ الرَّقيقُ الكثيرُ الماءِ) وفى التهذيب : المَمْذُوقُ بالماءِ ، ويقال نَسَأْتُ اللَّبنَ نَسْأً ونَسَأْتُه لَهُ ونَسَأْتُه إيَّاه :خَلَطْتُه له بماءٍ ، واسمه النَّسْءُ (كالنَّسِيءِ) مثال فَعِيلٍ ، راجع إلى اللبن ، قاله شيخُنا ، ولا بُعْدَ إذا كان راجعاً إليهما ،بدليل قَوْل صاحبِ اللسانِ : قال ابنُ الأَعرابى مَرَّةً : هو النَّسِيءُ ، بالكسر والمَدّ ،وأَنشد

يَقُولُونَ لا تَشْرَبْ نَسِيئاً فَإِنَّهُ
عَلَيْكَ إذَا مَا ذُقْتَه لَوَخِيمُ [1]

وقال غيره : النَّسِيءُ ، بالفتح ، وهو الصواب ، قال : والذى قالَه ابنُ الأَعرابىّ خَطَأٌ ، لأَن فِعِيلاً ليس فى الكلام إلاَّ أَن يكون ثانى الكَلمة أَحَدَ حُرُوفِ الحَلْق . قلت : وستأْتى الإشارة إلى مثله فى شَهِد ، إن شاءَ الله تعالى .

(و) النَّسْءُ أَيضاً : (السِّمَنُ أَو بَدْوُه) يقال : جَرَى النَّسْءُ فى

(١) ديوانه ٤٨ واللسان والصحاح والمقاييس ٥/٤٢٣ والجمهرة ٣/٢٥٨/٢٩٠ والتكملة

(١) اللسان

الدَّوَابِّ ، يعنى السِّمَنُ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَصف ظَبْيَةً :

بِهِ أَبْلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا
فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْؤُهَا وَاقْتِرَارُهَا [1]

أَبْلَتْ : جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الماءِ ، ومَارَ : جَرَى ، والنَّسْءُ : بَدْءُ السِّمَنِ ، واقْتِرارُها : نِهَايَةُ سِمَنِهَا عَن أَكْلِ اليَبِيسِ .

(و) النِّسْءُ (بالتثليث : المرأَةُ المَظْنُونُ بها الحَمْلُ) يقال : امرأَة نسْءٌ (كالنَّسُوءِ) على فَعُولٍ ، تَسْمِيةٌ بالمصدر ، وقال الزمخشريّ : ويروى نُسُوءٌ بضم النون ، عن قُطْرُب [2] ، وفى الحديث كانت زَيْنبُ بِنْت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتَ أَبى العَاصِ بنِ الربِيعِ ، فلما خرج رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أَرْسَلها إلى أَبِيها ، وهى نَسُوءٌ ، أَى مَظْنُونٌ بها الحَمْلُ . يقال : امرأَةٌ نَسُوءٌ ونَسْءٌ ، ونسوةٌ نِسَاءٌ ، أَى تأَخَّر حَيْضُها ورُجِيَ حَبَلُها ، وهو من التأْخير ، وقيل : هو بمعنَى الزِّيادة ، من نَسَأْتُ اللَّبنَ إذا جَعَلْتَ فيه الماءَ تُكَثِّرُه به ، والحَمْلُ زِيَادةٌ ، (أَو الَّتِي ظَهَرَ) بها (حَمْلُها) ، كأَنه أُخِذَ من الحَدِيث ، وهو أَنه صلى الله عليه وسلم دَخَل على أُمِّ عامِرِ بن رَبيعةَ ، وهى نَسُوءٌ ، وفى رواية : نَسْءٌ ، فقال لها « أَبْشِرِي بِعَبْدِ الله خَلَفًا مِن عَبْدِ الله » فولَدَتْ غُلاماً فسَمَّتْه عبدَ الله .

(و) النِّسْءُ (بالكسر) هو الرجلُ (المُخالِطُ) للناس (و) يقال : (هو نِسْءُ نِسَاءٍ) أَى (حِدْثُهُنَّ وخِدْنُهُنَّ) بكسر أَوَّلهما .

(و) النَّسَاء (كالسَّحاب : طُولُ العُمُرِ) ونَسَأَ اللهُ فِي أَجَلِه : أَخَّره ، وحكى ابنُ دُرَيْد : أَمَدَّ له [1] فى الأَجلِ : أَنْسَأَهُ فيه ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدرى

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٧٢ واللسان والصحاح والمقاييس ٥/٤٢٣ و الجمهرة ٣/٥٤

(٢) الذى فى الفائق للزمخشرى ٣/٨٢ النَّسوء على فعول . والنَّسء على فَعْل وقد روى قطرب : النُّسءُ – بالضم : المرأة المظنون بها الحمل لتأخر حيضها عن وقته .. فالنَّسوء كالحلوب والصَّبوث . والنَّسء – بالضم والفتح تسمية بالمصدر

(١) فى اللسان « مدَّ الله » وفى الجمهرة ٣/٢٥٨ والنساء ممدود التأخير والإنساء أيضاً نسأته نسأ وأنسأته إنساء ونسأ الله فى أجله أى أخره وفى ج ٣ ص ٢٦٩ وأنسأ الله أجله والنسيئة من هذا اشتقاقها وأجاز أبوزيد نسأ الله أجله ، بغير ألف .

كيف هذا ، والاسمُ النَّسَاءُ ، وأَنْسَأَه اللهُ أَجَلَه ، ونَسَأَه فى أَجلِه بمعنىً ، كما فى الصحاح ، وفى الحديث عن أنس بن مالك «مَنْ أَحَبَّ أن يُبْسَطَ له فى رِزْقِه ، ويُنْسَأَ فى أَجَلِه ، فَلْيَصِلْ رَحِمَه» النَّسْءُ : التأْخيرُ يكون فى العُمرِ والدَّيْنِ ، ومنه الحديث «صِلَةُ الرَّحِمِ مَثْرَاةٌ فى المـال ، مَنْسَأَةٌ فى الأَثَر» هى مَفْعَلَةٌ منه ، أى مَظِنَّةٌ له ومَوْضِع ، وفى حديث ابنِ عَوْفٍ «وكان قد أُنْسِئَ له فى العُمُرِ» أى أُخِّرَ ، والنُّسْأَة ، بالضمّ مثل الـكُلْأَة : التأْخيرُ ، وقال فَقِيهُ العربِ : من سَرَّه النَّسَاءُ ولا نَسَاءَ ، فليُخَفِّفِ الرِّداءَ ، ولْيُبَاكِرِ الغَدَاءَ ، ولْيُكْرِ العَشَاءَ ، ولْيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّساءِ [1] ، أى تأَخُّر العُمُرِ والبَقَاءِ (ومَصْدَرُ نَسَأَ) الرجلَ (دَيْنَه) أَخَّرَه ، ويقال إذا أَخَّرْتَ الرجل بدَيْنِه قُلْتَ : أَنْسَأْتُه ، فإذا زِدْتَ [2] فى الأَجل زِيادةً يقَـعُ عليها تأْخِيرٌ قُلْتَ : قد نَسَأْتُك فى أَيّامِك ، ونَسَأْتُك فى أَجَلِك [1] ، وكذلك تقول للرجل : نَسَأَ اللهُ فى أَجَلِك ، لأَن الأَجَل مَزِيدٌ فيه ، ولذلك قيل لِلَّبَنِ النَّسِيءُ ، لزيادة الماءِ فيه .

ونَسَأُ كجَبَـلٍ ، مهموزٌ ، كما صرَّح به الإسنويُّ وابنُ خِلِّكان والسُّبْكِيّ ، وهى بَلَدٌ بخُرَاسَانَ ، منها صاحبُ السُّنَنِ الإمام الحافظُ أبو عَبد الرحمن أحمد بن شُعَيْبٍ النَّسَائِي ، تُوُفِّيَ سنة ٣٣٠

(و) من النَّسْءِ بمعنى السِّمَنِ (كُل نَاسِئٍ) مِن الحيوان (: سَمِينٌ) ، وعبارة اللسان : وكُلُّ سَمِينٍ نَاسِئٌ ، وهى أَوْلَى .

(وانْتَسَأَ) القومُ إذا تباعَدُوا ، وفى حديث عُمرَ رضى الله عنه : ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمْىَ جَلَادَةٌ ، وإذا رَمَيْتُم فَانْتَسُوا عَن البُيُوتِ ، أى تَأَخَّرُوا ، قال ابنُ الأَثير : يُرْوَى هكذا بلا همز ، قال : والصوابُ انتسئُوا ، بالهمز ، ويروى فَبَنِّسوا أى تأَخَّروا ، ويقال : بَنَّسْتُ ، أى تأَخَّرْت [2]

(١) بهامش المطبوع قوله الرداء المراد به الدين كما في المناوى ومحشى القاموس وقال المجد وفلان خفيف الرداء قليل العيال والدين اهـ وقوله وليكر العشاء أى يؤخره من أكرى اهـ

(٢) في الأصل «أردت» والتصويب من اللسان

(١) في اللسان قد نسأت في أيامك ونسأت في أجلك

(٢) في الأصل «تنسوا أى تأخروا ويقال تنست أى تأخرت» والتصويب من اللسان والنهاية ومادة (بنس) ولا يوجد المعنى في (تنس)

وانتسأَ البعيرُ (فى المَرْعَى) أَى (تَبَاعَدَ) وانْتَسأْتُ عنه تَأَخَّرْتُ وتَباعَدْتُ. قال ابنُ مَنْظُور: وكذلك الإبل إذا تباعَدَتْ فى المرعى، ويقال: إن لى عَنْكَ لَمُنْتَسأً [1] أى مُنْتَأًى وسَعَةً.

(و) قيل (نُسِئَت المرأَةُ) بالبناء للمفعول (كعُنِيَ) تُنْسَأُ (نَسْأً) وذلك عند أَوَّل حَبَلِها، وذلك إذا (تَأَخَّرَ حَيْضُها عَنْ وَقْتِه) المعتاد لأَجْلِ الحَمْل (فَرُجِيَ أَنَّها حُبْلَى)، نقله السُّهَيْلى عن الخليل، وقيل: تأَخَّر حَيْضُها وبَدَأَ حَمْلُها، وقال الأَصمعى: يقال للمرأة أَوَّلَ ما تَحْمِل: قد نُسِئَتْ. ونُسِئَت المرأَةُ إذا حَبِلَت، جُعِلَت زِيادَةُ الوَلَد فيها كزِيادة الماءِ فى اللبن، (وهى امرأَةٌ نَسْءٌ)، والجمع أَنْسَاءٌ ونُسُوءٌ، بالضم، وقد يقال: نِسَاءٌ نَسْءٌ على الصِّفة بالمصدر (لا نَسِيءٌ) كأَمير، كذا ظاهر السِّياق، والصَّواب بالكسر والمدّ (ووَهِمَ الجوهرىُّ) حيث جَوَّزه تبعاً لابنِ الأَعرابىّ، والمُصَنِّف فى هذا التوهيم تابِعٌ لابن بَرِّى، حيث قال: الذى قالَه ابنُ الأَعرابىّ خَطَأٌ، لأَن فعِيلاً ليس فى الكلام إلا أَنيكون ثانى الكلمة أَحدَ حُرُوف الحَلْق، فالصواب الفتح.

وقال كُراع فى المُجَرَّد: مالَه نَسَأَه اللهُ، أَى أَخزاه، ويقال أَخَّره اللهُ، وإذا أَخَّرَه اللهُ فقد أَخزاه.

وأَنْسَأْتُ سُرْبَتِي: أَبْعَدْتُ مَذْهَبِى، قال الشَّنْفَرى يَصِف خُروجه وأَصحابه إلى الغَزْوِ وأَنَّهم أَبْعَدُوا المَذْهَبَ:

عَدَوْنَا مِنَ الوَادِى الَّذى بَيْنَ مِشْعَلٍ ... وَبَيْنَ الحَشَا هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِى [1]

ويروى: أَنْشَأْتُ، بالشينِ المُعجمة، فالسُّرْبَة فى رِوايته بالسين المُهمَلَة: [المَذْهب] [2] وفى رِوَايته بالشين المُعجمة: الجَمَاعَةُ، وهى رِوَايَةُ الأَصمَعى والمُفَضَّل، والمعنى عندهما: أَظْهَرْت جَمَاعتى مِنْ مَكانٍ بَعيدٍ لِمَغْزًى بَعيد. قال ابن بَرِّىّ: أَوْرَدَه الجوهرىُّ: عَدَوْنَ

(١) فى الأصل «لمنتسأى» والتصويب من اللسان

(١) اللسان والصحاح والمفضليات ١٠٨ والتكملة والرواية: «وبين الجَبَا» قال فى التكملة وهو موضع والحشا تصحيف وانظر مادة (سرب)

(٢) الزيادة من اللسان وبها يتضح النص

مِنَ الوادِى. والصَّوَابُ : عَدَوْنَا ،وكذلك أَنشده الجوهرىُّ أَيضاً على الصواب فى سرب .

[ن ش أ] *

(نَشَأَ ، كمنَعَ و) نَشُوَ مثل (كَرُم) يَنْشَأُ ويَنْشُؤُ (نَشْأً ونُشُوءًا ونَشَاءً) كسَحابٍ (ونَشْأَةً) كحَمْزَة(ونَشَاءَةً) بالمدّ ، وفى التنزيـل ﴿ النَّشْأَةَ الأُخْرَى ﴾ [1] أَى البَعْثَة ،وقرأَه أَبو عَمْرٍو بالمدّ ، وقال الفَرَّاءُ فى قوله تعالى ﴿ثُم اللهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَة ﴾ [2] القُراءُ مُجمعون على جَزْمِ الشِّين وقَصْرِها إلاَّ الحَسَنَ البَصْرِىَّ فإِنه مَدَّها فى كلّ القرآن ، وقرأَ ابنُ كَثِير وأَبو عمرو : النَّشَاءَةَ مَمدودًا حيث وقَعَتْ ، وقرأَ عـاصمٌ ونافعٌ وابنُ عامرٍ وحَمْزَةُ والـكِسائىُّ النَّشْأَةَ بوزن النَّشْعَة حيث وقَعت .

ونَشَأَ يَنْشَأُ (: حَيِىَ) ، زَادَ شَمِرٌ : وارتَفَع .(و) نَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ونَشَاءً : (رَبَا[3] وشَبَّ[3])ونَشَأْتُ فى بنى فُلانٍ ومَنْشَئى فيهم ، نَشْأً ونُشُوءًا : شَبَبْتُ فيهم (و) نَشَأَت (السَّحَابَةُ) نَشْأً ونُشُوءًا(: ارْتَفَعَتْ) وبَدَتْ ، وذلك فى أَوَّل ما تَبْدَأُ ، ومنه قولهم نَشَأَ غمامُ النَّصْرِ وتَهيَّأَ ، وضَعُفَ أَمْرُ العَدُوِّ وتَرَهْيَأَ ،وسيأْتى (ونُشِّئَ وانْتُشِئَ) [1] كذا فى النسخة وفى بعضٍ وأُنْشِئَ بدل انْتُشِئَ ، وهو الصواب (بِمعْنًى) واحد (وقَرَأَ الكُوفِيُّونَ) غيرَ أَبى بَكْرٍ ،ونسبه الفَرَّاءُ إلى أَصحاب عبد الله (أَوَمَنْ يُنَشَّأُ) فِى الحِلْيَة[2] مشدّدةمن باب التفعيل ، وقرأَ عاصمٌ [3] وأَهلُ الحجاز يَنْشَأُ من باب مَنَع أَى يُرَشَّح ويَنْبُت .

(والناشِئُ) : فُوَيْقَ المُحْتَلِم ،وقيل : هو (الغُلامُ والجَارِيَةُ) وقد (جَاوَزَا حَدَّ الصِّغَرِ) ، وكذلك الأُنْثى نَاشِئٌ ، بغير هاءٍ أَيضاً ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : الناشِئُ : الغُلام الحَسَنُ الشَّبابِ [4] وعن أَبى عمرٍو : غُلامٌ ناشِئٌ ، وجارِيةٌ ناشِئَةٌ . وعن أَبى الهيثم : الناشِئُ : حين نَشَأَ ،

(١) سورة النجم ٤٧
(٢) سورة العنكبوت ٢٠
(٣) فى نسخة من القاموس رَبِىَ وشَبَّ

(١) فى نسخة من القاموس نُشِّئَ وأُنْشِئَ
(٢) سورة الزخرف ١٨
(٣) رواية حفص عن عاصم يُنَشَّأُ
(٤) فى اللسان « الحسن الشاب »

أى بَلَغ قامَةَ الرجُلِ (ج نَشْءٌ) مثل صاحِب وصَحْب (ويُحَرَّك) نادراً مثل طَالِبٍ وطَلَب ، قال نُصَيْبٌ فى المؤَنَّثِ :

وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نُصَيْـــبٌ
لَقُلْتُ بِنَفْسِيَ النَّشَأُ الصِّغَارُ (١)

وفى الحديث «نَشَأٌ يَتَّخِذُونَ القُرآنَ مَزامِيرَ » يروى بفتح الشين جَمْع ناشِئٍ ، كخادِمٍ وخَدَمٍ ، يريد جَمَاعَةً أحداثاً . وقال أبو موسى : المَحفوظ بِسكون الشين ، كأَنه تَسْمِيةٌ بالمصدر ، وفى الحديث : ضُمُّوا نَوَاشِئَكُمْ فى ثَوْرَةِ العِشَاءِ » أى صِبْيَانكم وأَحْدَاثكم ، قال ابنُ الأَثير : كذا رواه بعضُهم والمحفوظ :فَوَاشِيَكُمْ (٢) ، بالفاء.وسيأْتى فى المعتلّ ، فقول شيخنا إن النَّواشِئَ عندى جَمْعٌ لِنَاشِئةٍ بمعنى الجارِيــة ، لا كما أَطْلَقُوا ، فيه نَظَرٌ ، نَعَمْ تَبِــعَ فيه صاحبَ الأَساس ، فإِنه قال : مِن جَوَارٍ نَوَاشِئَ (٣) وقال الليث : النَّشْءُ : أَحْداثُ الناسِ يقال للواحد [أيضاً] (٤) هو نَشْءُ سَوْءٍ [وهؤلاء نَشْءُ سَوْءٍ] (١) والناشِئُ : الشابُّ ، يقال : فَتًى ناشِئٌ قال : ولم أَسمع هذا النَّعْتَ فى الجارِية ، قال الفرَّاءُ : يقولون : هؤلاءِ نَشْءُ صِدْقٍ [ورأَيت نَشْءَ صِدْقٍ ومَرَرْت بنَشْءِ صدق] (١) فإِذا طَرحوا الهمزةَ قالوا : هؤلاءِ نَشْوُ صِدْقٍ ورأَيت نَشَا صدق ومررتُ بِنَشِي صِدْقٍ ، وعن أَبى الهيثم يقال للشابّ والشابّة إِذا بَلَغوا (٢) هم النَّشَأُ والناشِئُون ، وأَنشد بيت نُصيب :

* لَقُلْتُ بِنَفْسِيَ النَّشَأُ الصِّغَارُ *

وقال بعده : فالنَّشَأُ قد ارتفَعْنَ عن حَدِّ الصِّبَا إِلى الإِدراك أَوقَرُبْنَ منه ، نَشَأَتْ تَنْشَأُ نَشْأً ، وأَنْشَأَها اللهُ تعالى إِنشاءً ، قال : ونَاشِئٌ ونَشَأٌ : جَمَاعَةٌ ، مثل خَادِمٍ وخَدَمٍ .

(و) الناشِئُ (: كُلُّ ما حَدَثَ باللَّيْل وبَدَا)(٣) أى ظهرَ ، أَو مهموزًا بمعنى حَدَث ، فيكون عَطْفَ تفسير (ج ناشِئَةٌ) قال شيخُنا ، وهو غريبٌ ، لأَنه

(١) اللسان والجمهرة ٣ /٢٥٩ والأساس
(٢) فى الأصل «فواشئكم » والتصويب من اللسان والنهاية وقوله سيأتى فى المعتل أى مادة (فشا)
(٣) فى الأصل « نواش » والتصويب من الأساس
(٤) الزيادة من اللسان

(١) الزيادة من اللسان
(٢) فى الأصل « للشاب الشابة وإذا بلغوا » والتصويب من سياق اللسان عن أبى الهيثم « ويقال للشاب والشابة إذا كانوا كذلك هم النشأ ... » وبهامش المطبوع « قوله إذا بلغوا كذا بخطه وبالنسخ »
(٣) فى القاموس « وبدأ »

لم يُعرَف جمع فاعلٍ على فاعلة (أَوْ هى) أَى الناشئة (مَصْدَرٌ) جاءَ (على فاعِلَة) وهو بمعنى النَّشْو[1] ، وهو القِيَامُ مثل العافية بمعنى العَفْوِ والعَاقِبَة بمعنى العَقْبِ والخاتمة بمعنى الخَتْم ، قاله أَبو منصور فى ناشِئَة اللَّيْلِ . (أَو) الناشِئَة : (أَوَّلُ النَّهارِ والليلِ) أَى أَوّل ساعاتهما ، (أَو) هى (أَوَّلُ ساعاتِ الليلِ) فقط ، أَو هى ما يَنْشَأُ فى الليل من الطاعات (أَو) هى (كُلُّ ساعةٍ قَامَها قائِمٌ باللَّيْلِ) وعن أَبى عُبيدة : ناشِئَةُ الليلِ : ساعاته ، وهى آناءُ الليــلِ ناشِئَةٌ بعد ناشِئَةٍ ، وقال الزجّاج : ناشِئَةُ اللَّيْلِ : ساعاتُ اللَّيْلِ كلِّها ، ما نَشَأَ منه ، أَى ماحَدَث ، فهو ناشِئَةٌ ، وقال أَبو منصور : ناشِئَةُ الليلِ : قِيامُ الليلِ ، وقد تقدم ، (أَو) هى (القَوْمَةُ بَعْدَ النَّوْمَةِ) أَى إِذا نِمْتَ مِن أَول الليل نَوْمَة ، ثم قُمْتَ ، فمنه ناشِئَةُ اللَّيْل (كالنَّشِيئَةِ) على فَعِيلة .

(والنَّشْءُ) بسكون الشين :(صِغَارُ الإِبِلِ) ، حكاه كراع (ج نَشَأٌ مُحَرَّكَةً) قال شيخُنا : وهو أَيضاً مِن غرائب الجموع (و) النَّشْءُ : (السَّحَابُ المُرْتَفِعُ) مِنْ نَشَأَ : ارتفع (أَو أَوَّلُ ما يَنْشَأُ منْه) ويرتفع (كالنَّشِيءِ) على فعِيلٍ ، وقيل : النَّشْءُ : أَن تَرَى السَّحابَ كالمُلَاءَةِ المَنْشُورةِ ، ولهذا السحابِ نَشْءٌ حَسَنٌ ، يعنى أَوَّل ظُهوره ، وعن الأَصمعىّ : خَرَج السحابُ له نَشْءٌ حَسَنٌ ، وذلك أَوَّلَ ما يَنْشَأُ ، وأَنشد :

إِذَا هَمَّ بالإِقْلَاعِ هَمَّتْ بِهِ الصَّبَا
فَعَاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهَا وَخُــرُوجُ[1]

وفى الحديث «إِذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تشَاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ» وفى حديث آخَرَ «كانَ إِذَا رَأَى ناشِئاً فى أُفُقِ السماءِ» أَى سَحاباً لم يَتَكَامَل اجتماعُه واصْطِحَابُهُ ، ومنه: نَشَأَ الصَّبِيُّ يَنْشَأُ فهو ناشِئٌ ، إِذا كَبِرَ وشَبَّ ولم يتكامَلْ ، أَى فيكون مجازًا .

والنَّشْءُ : ريــحُ الخَمْرِ ، حكاه ابنُ الأَعرابىّ .

(وأَنْشَأَ) فلانٌ (يَحْكِي) حديثاً ، أَى

(1) اللى فى اللسان بمعنى النشء مثل العافية

(1) هو أبو ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١٢٩ واللسان ومادة (خرج) والرواية «هبت له الصبا فأعقب» وروى «فعاقب»

(جَعَلَ) يَحكيه ، وهو من أفعال الشُّروع . وأَنشأَ يَفْعَلُ كذا ، ويقولُ كذا : ابتدَأَ وأَقْبَلَ ، (و) أَنْشَأَ(منه : خرَجَ) ، يقال مِنْ أَيْنَ أَنْشَأْتَ ، أى خَرَجْتَ (و) أَنشأَت (الناقةُ) وهــى مُنْشِئٌ : (لَقِحَتْ) ، لُغةٌ هُذَلِيَّة، رواها أبو زيد (و) أنشأَ (دَارًا : بَدَأَبِنَاءَهَا) وقال ابنُ جِنّى ، فى تأْدية الأَمثال عَلَى ما وُضِعَتْ عليه : يُؤَدَّى ذلك فى كُلِّ مَوْضعٍ على صُورته التى أُنْشِئَ فى مَبْدَئِه عليها ، فاستعمل الإنشاء فى العَرَضِ الذى هو الكلامُ .

(و) أَنشأَ (اللهُ تعالَى السحابَ : رَفَعَه) ، فى التنزيل ﴿ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقالَ﴾ [1] (و) أنشأَ فلان (الحَدِيثَ : وَضَعَه) . وقال الليث : أَنشأَ فلانٌ حَديثاً ، أى ابتدأَ حَديثاً ورَفَعَه ، وأَنشأَ فلانٌ : أَقْبَل ، وأَنشد قولَ الراجز :

* مَكَانَ مَنْ أَنْشَا عَلَى الرَّكَائِبِ [2] *

أَراد أَنشأَ ، فلم يَستقِمْ له الشِّعْرُ فأَبْدَل . وعن ابن الأَعرابىّ : أَنشأَ ، إذا أَنْشَدَ شِعْرًا أَو خَطَب بخُطْبَةٍ [3] فأَحسن فيهما ، وأَنْشَأَه اللهُ : خَلَقَه ، ونشأَه [1] وأَنْشَأَ اللهُ الخلْقَ ، أَى ابتدَأَ خَلْقَهم . وقال الزجّاج فى قوله تعالى ﴿وهُوَ الَّذِى أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ﴾ [2] أَى ابتدَعَها وابتدَأَ خَلْقَها .

(والنَّشِيئَةُ) هو (أَوَّلُ ما يُعْمَل من الحَوْضِ) يقال : هو بَادِى النَّشِيئَةِ ، إذا جَفَّ عنه الماءُ وظَهَرتْ أَرْضُه ، قال ذو الرُّمَّة :

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيئَةِ دَاثِــرٍ
قَدِيمٍ بِعَهْدِ المَاءِ بُقْعٍ نَصَائِبُهْ [3]

الضمير للماءِ ، والمُراد ببادِى النَّشِيئَةِ الحَوْضُ ، والنصائب يأْتِى ذكْرُه (و) النشيئة : (الرَّطْبُ من الطَّرِيفَةِ) فإذا يَبِسَ فهو طَرِيفةٌ (و) النشيئَةُ : (نَبْتُ النَّصِىِّ) كَغَنِيّ (والصِّلِّيَانِ) بكسر الصاد المهملة واللام وتشديد الياء [4] ذكره المصنف فى

(1) سورة الرعد ١٢
(2) اللســـان
(3) فى اللسان خطب خطبةً

(1) كذا هذه اللفظة ولعل ضبطها «ونَشَّأَه» أما اللسان ومنه أخذ ففيه فى أول المادة « أنشأه الله خلقه ونشأ يَنْشَأُ نَشْأً ونُشُوءًا ونشاءً ونَشْأَةً ونشاءةً حيى ، وأنشأ الله الخلق أى ابتدأ خلقهم »
(2) سورة الأنعام ١٤١
(3) ديوانه ٥٠ واللسان والصحاح وانظرمادة (نصب)
(4) هذا الضبط اللفظى من الشارح سهو والضبط من القاموس واللسان ومادة صلل ومادة صلى وقد نص الشارح مع القاموس على أنه بكسرتين مشددة اللام والياء خفيفة (انظر مادة صلل)

المعتلّ ، قال ابن منظور : والقولان مُقْتربانِ ، وعن أَبي حنيفة : النَّشِيئَةُ : التَّفِرَةُ إِذا غَلُظَتْ قَليلاً وارتفعَتْ وهي رَطْبَةٌ ، وقال مَرَّةً : (أَو) النَّشِيئَةُ (: ما نَهَضَ منْ كُلِّ نَباتٍ و) لـكنه (لَمْ يَغْلُظْ بَعْدُ) كما في المحكم (كالنَّشْأَة) في الكُلِّ ، وأنشد أبوحنيفة لابنِ مَيَّادٍ [1] في وصف حمير وحش :

أَرِنَاتٍ صُفْرِ المَنَاخِرِ وَالأَشْـ
ـدَاقِ يَخْضِدْنَ نَشْأَةَ اليَعْضِيدِ[2]

(و) النشيئةُ : (الحَجَرُ) الذى (يُجْعَل فى أَسْفَلِ الحَوْضِ) ونَشِيئَةُ البِئْرِ : ترابُهَا المُخْرَجُ منها ، (و) نَشِيئَةُ الحَوْضِ : (مَا وَرَاءَ النَّصَائِبِ من التُّرَابِ) ، وقيل : هى أَعْضَادُ الحَوْضِ ، والنَّصائِبُ : ما نُصِبَ حَوْلَه والنَّصائِبُ : حِجارَةٌ تُنْصَب حَوْلَ الحَوْضِ لِسَدِّ ما بَيْنَها من الخَصَاصِ بالمَدَرَةِ المعجونة ، واحدها نَصِيبَةٌ .

(و) روى ابن السِّكيت عن أَبي

(١) كذا في الأصل. وفي اللسان « ابن مناذر » وهو الأقرب فله قصيدة من هذا الوزن انظرطبقات ابن المعتز تحقيقي ولم يرد فيها هذا البيت أما الآخرفاسمه ابن ميَّادة

(٢) اللسان والتكملة

عمرو : (تَنَشَّأَ) فلان (لِحَاجَتِه : نَهَضَ) فيها (ومَشَى) ، وأَنشد :

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّأَ قَامَ خِـــرْقٌ
مِنَ الفِتْيَانِ مُخْتَلَقٌ هَضُــوم[1]

قال ابن الأَعرابيّ : وسمعت غيرَ واحد من الأَعراب يقول : تَنَشَّأَ فلان غادياً ، إِذا ذهبَ لحاجته .

(واسْتَنْشَأَ الأَخْبَارَ : تَتَبَّعَها) وبحث عنها وتَطَلَّبَهَا . وفي الأَساس : اسْتَنْشَأْتُه قَصِيدَةً فَأَنْشَأَها لى ، واسْتَنْشَأَ العَلَمَ : رَفَعه (والمُسْتَنْشِئَةُ) في حديث عائشة [2] رضى الله عنها أَنّه خَطَبَها ودَخَلَ عليها مُسْتَنْشِئَةٌ من مُوَلَّدَاتِ قرَيْشٍ . قال ابن الأَثير : هى اسمُ تلك الـكاهنة [3] ، وقال غيره : هى (الكاهِنَة) ، سُمِّيت بذلك لأَنها تستَنْشِئُ الأَخبار ، أَى تَبْحَثُ عنها ، من قولك : رَجُلٌ نَشْآنُ [4] لِلخَبَرِ .

(١) هو للبُرْجِ بن مُسْهِرٍ الطائى كما فيالتكملة. والبيت في اللسان بدون نسبة ونسب في مادة (خلق) وانظر القصيدة في شرح المرزوقي للحماسة ١٢٧٢ والمؤتلف والمختلف تحقيقي ٨٠

(٢) كذا فيه « عائشة » والذى في النهاية واللسان « خديجة » وأشير بهامش المطبوع إلى النهاية

(٣) هذا عن الأزهرى كما في النهاية واللسانوسيذكر ذلك

(٤) في اللسان «نَشْيَان »وبهامشه قوله نشيان للخبر هو بياء بعد الشين وبمراجعة ن ش ى من الجزء العشرين تعلم تحريف من حرّف .

ومُسْتَنْشِيَةٌ تُهْمَز ولا تُهْمَز ، وفى خطبة المُحْكَم : ومما يُهمز مما ليس أَصلُه الهمز من جِهةِ الاشتقاقِ قولُهم للذئب : يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ ، وإنما هو من النَّشْوَة. وقال ابن منظور : من نَشِيتُ الرِّيحَ إِذَا شَمَمْتَها .والاستنشاءُ يُهْمَزولا يُهْمَز ، وقيل هو من الإِنْشاءِ : الابتداءِ . والكاهنة تَستحْدِث الأُمورَ وتُجَدِّد الأَخبار ، ويقال : مِنْ أَيْنَ نَشِيتَ [هذَا] [1] الخَبَرَ بالكسر من غيرهمزٍ ، أَى من أَينَ عَلِمْتَهُ ، وقال الأَزهرىّ مُسْتَنْشِئَةُ : اسْمُ عَلَمٍ لتلك الكاهنةِ التى دَخلتْ عَلَيْها ، ولا يُنَوَّن للتعريف والتأْنيث .

(والمُنْشَأُ والمُسْتَنْشَأُ) من أَنْشَأَ العَلَم فى المَفَازة والشارعِ واستنشأَه (:المَرفوعُ المُحَدَّدُمن الأَعْلَام والصُّوَى) وهو فى الأَساس، وبه فسّر قولَ الشَّمّاخ :

عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنْشَآتٌ كَأَنَّهَا
هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الجَزَائِزُ [2]

(و) قال الزجاج فى قوله تعالى ﴿ وَلَهُ (الجَوَارِ المُنْشَآتُ) فِى البَحْرِ كَالأَعْلَامِ ﴾ [1] هى (السُّفُنِ المَرْفوعَةُ) الشُّرُعِ و (القُلوعِ) وإذا لم يُرْفَع قلْعُها [2] فَلَيْسَت بِمُنْشَآت ، وقرِئ المُنْشِئَآتُ ، أَى الرَّافِعَاتُ الشُّرُع . وقال الفرَّاءُ : من قَرَأَ المُنْشِئاتُ فهن اللاتى يُقْبِلْنَ ويُدْبِرْن [3] ويقال : المُنْشَآتُ : المُبْتَدِئَاتُ فى الجَرْىِ ، قال : والمُنْشَآتُ : أُقْبِلَ بِهِنَّ وأُدْبِرَ .

[] ومما يستدرك عليه :

نَشُوءَةُ : جَبَلٌ حِجَازِىٌ ، نقله ياقوت.

[ن ص أ] *

(نَصَأَه،كمَنَعَه) ، أَهمله الجوهرى ، وقال الفرَّاءُ : أَى (أَخَذَ بِنَاصِيَته) لُغَةٌ فى نَصَاه المعتلّ ، وبهذا سقط ما قال شيخُنا : تَعَقَّبُوه بأَن الناصِيَة مُعْتَلَّة ، فكيف يُذْكر فى المهموز ؟ ولذا لم يَذْكره الجوهرىُّ وغيرُه ، فتأَمَّل .

(و) نَصَأَ البَعِيرَ يَنْصَؤه نَصْأً إِذَا (زَجَرَه ، و) نَصَأَ الشىءَ بالهمز نَصْأً

---

(1) زيادة من اللسان ومنه أخذ

(2) ديوانه ٤٥ واللسان والأساس والتكملة ومادة (جزز) ومادة (دجا) وفي ديوانه تحريف القافية « الجلاجز »

(1) سورة الرحمن ٢٤

(2) ضبط في اللسان ضبط قلم « قَلْعها » بفتح القاف ، والصواب ما ضبطته عن مادة (قلع) وفيها النص أيضا

(3) في الأصل « فهى اللاتى تقبلن وتدبرن » والتصويب من اللسان

(رَفَعَه) [1] لغة في نَصَصْتُ، عن الكسائي وأبي عمرو. قال طرفة:

أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَصَأْتُهَا
عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّه ظَهْرُ بُرْجُدِ [2]

وفي بعض النسخ: دَفَعه، بناءً على أنه معطوفٌ على زَجَره، والأول هو الصواب.

* [ن ف أ]

(النُّفَأُ، كصُرَدٍ) هي (القِطَعُ المُتَفَرِّقَةُ من النَّبْتِ) هُنا وهُنا (أَو رِيَاضٌ مُجتمِعةٌ تَنْقَطِعُ من مُعْظَم الكَلَإِ وتُرْبِي عليه) قال الأَسودُ بن يَعْفُرَ:

جَادَتْ سَوَارِيهِ وَآزَرَ نَبْتَهُ
نُفَأٌ مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالزُّبَّادِ [3]

ورواه ابن بَرِّيّ: مِنَ القُرَّاصِ والزُّبَّادِ، هما نَبْتَانِ من العُشْبِ (واحِدتُه) نُفَأَةٌ (كَصُبْرَةٍ).

(ونَفْءٌ كَنَفْعٍ: ع) نقله الصاغاني ولم يُعَيِّنه.

* [ن ك أ]

(النَّكَأَةُ، مُحَرَّكة و) النُّكَأَةُ (كهُمَزَةٍ) لغة في (نَكَعَة الطُّرْثُوثِ) والنَّكعة بفتح فسكون [1]، نَبْتٌ يُشْبِه الطُّرْثُوثَ، وقيل زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ في رأسها وسيأْتي (ونَكَأَ القَرْحَةَ، كَمَنَعَ) يَنْكَؤُها نَكْأً: (قَشَرَها) مُطلقاً، أو قَشَرها (قَبْلَ أَن تَبْرأَ فَنَدِيَتْ) بالكسر، قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ:

قَعِيدَكَ أَنْ لا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً
وَلَا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤَادِ فَيِيجَعَا [2]

ونقل شيخُنا عن ابنِ دُرُستويه: بَعْدَ البُرْءِ، قال: وهو غيرُ صوابٍ، كما قاله اللَّبْلِيُّ وغيرُه من شُرَّاح الفَصِيح، والذي قاله المصنِّف حكاه صاحبُ المُوعِب، وأَبو حاتم في تقويم المُفْسد، عن الأَصمعي، وفي الأَساس: فانْتكأَت بعد البُرْءِ [3].

(و) نَكَأَ (العَدُوَّ) بالهمز، لُغة في

---

(1) في القاموس «دفعه» والمثبت كما قال الشارح هو الصواب انظر مادة (نصص) وفي اللسان رفعه لغة في نصصت.
(2) ديوانه ١٠ واللسان
(3) الصبح المنير ٢٩٧ واللسان

(1) كذا وهو سهو من الشارح والضبط من القاموس واللسان ومادة (نكع)
(2) اللسان وجمهرة أشعار العرب ١٤٢ وفي الأصل «تسمعين» والتصويب مما سبق
(3) الذي في الأساس المطبوع «نكأت القَرْحَةَ: قَرَفْتُهَا بعد البُرْءِ فَنَكَسْتُها»

(نَكَاهُمْ) مُعتَلاً ، والذى فى الفصيح : نكَأَ القَرْحَةَ ، مهموزٌ ، ونَكا العَدُوَّ ، مُعتلٌّ (١) ، بل قال المُطَرِّز : نَكَيْتُ العَدُوَّ ، بالياءِ لا غير ، وقال غيره : نَكَأْتُ القَرْحَة ، بالهمز لا غير ، ونَسب ابنُ دُرستويه تَرْكَ الهَمْزِ للعامَّة . وفى التهذيب : نَكَأْتُ فى العَدُوِّ نِكَايَةً ، وقال ابن السكيت فى باب الحروف التى تُهْمَز فيكون لها مَعْنًى ولا تهْمَز فيكون لها مَعْنًى آخر : نَكَأْتُ القُرْحَةَ أَنْكَؤُها إذا قَرَفْتَها ، وقد نَكَيْتُ فى العَدُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً ، أَى هَزَمْتُه وغَلَبْتُه (٢) فَنَكِي كَفَرِحَ يَنْكَى نَكًى (٣) ومن هنا أخذ المُلاَّ عَلِيّ فى ناموسه .

(و) عن ابن شُمَيْل : نَكَأَ (فلاناً حَقَّه) وَزَكَأَه ، نَكْأً وَزَكْأً ، أَى (قَضاهُ) إِيَّاه ، وازْدَكَأَ منه حَقَّه (وانْتَكَأَه) : أَخذَه و (قَبَضَه ، و) يقال (هو زُكَأَةٌ نُكَأَةٌ) (٤) كهُمَزة فيهما (: يَقْضِي ماعليه)

(١) الذى في فصيح ثعلب ص ٢٨ وَنَكَيْتُ في العَدُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً

(٢) الذى في اصلاح المنطق لابن السكيت ١٧٢ « وقد نكيت في العدو أنكي نكاية إذا قتلت فيهم وجرحت » ولم يذكر الجملة التى بعدها

(٣) في الأصل «نكأ» والتصويب من اللسان والفعل معتل.

(٤) في أصل القاموس « ذكأة » وبهامشه عن نسخة «زكأة» كالمثبت في التاج ومثله اللسان

من الحَقّ (ولا يَمْطُل) رَبَّ الدَّيْنِ .

[] وبقى على المصنف :

قولهم : هُنِّيتَ ولاَ تُنْكَأْ . أَى هَنَّاك (١) الله بما نلْتَ ولا أصابك بوَجَعٍ . ويُقال لا تُنْكَهْ ، مثل أَراق وهَرَاق . وفى التهذيب : أى أَصَبْتَ خَيْرًا ولا أَصابك الضُّرُّ . يَدْعو له . وقال أَبوالهيثم : يقال فى هذا المثل «لا تَنْكَهْ» ولا «تُنْكَهْ» جَميعاً ، فمن قال لا تَنْكَهْ ، فالأَصل لا تَنْكَ ، بغير هاءٍ ، فإذا وَقفْتَ على الكاف اجتمع ساكنان فحرِّك الكاف وزِيدت الهاءُ يَسْكُتُون عليها ، قال : وقولهم هُنِّيت ، أَى ظَفِرْت ، بمعنى الدُّعاءِ ، وقولهم : لا تُنْكَ ، أَى [لا نُكِيتَ أَى] (٢) لا جَعَلك الله مَنْكِيًّا مُنْهَزِماً مغلوباً ، كذا فى لسان العرب .

* [ن م أ]

(النَّمَأُ والنَّمْءُ كَجَبَلٍ وحَبْلٍ) أَهمله الجوهرى ، قال ابنُ الأَعرابىّ هو بالتحريك مَهموزًا مَقصورًا (صِغارُ

(١) في اللسان « هُنِئْتَ ... هنأَك » وانظر مجمع الأمثال حرف الهاء ففيه « هنئت » « وهنيت »

(٢) زيادة من اللسان ومنه أخذ كما قال

القَمْلِ) ،واللغة الثانيةُ حكاها كُراع فى المُجرَّد ، وهى قليلة .[1]

[ن ه أ][2] *

(نَهِئَ اللحم كَسمِعَ و) نَهُؤَ مثل (كَرُمَ) يَنْهَأُ وَيَنْهُؤُ (نَهْأً) بفتح فسكون ونَهَأً محركة (ونَهَاءَةً) ممدود على فَعالة (ونُهُوأَةً) بالضم على فعولة (ونُهُوءًا) كَقُبولٍ (ونَهَاوَةً ،وهذه) أى الأَخيرة (شَاذَّةٌ ، فهو نَهِيءٌ) على فَعِيل أى (لم يَنْضَجْ) وهو بَيِّن النُّهوءِ ، ممدودٌ مهموزٌ ، وبَيِّنُ النُّيُوءِ مثل النُّيوع.

(وأَنْهَأَه) هو إِنْهَاءً ، فهو مُنْهَأٌ إذا (لم يُنْضِجْهُ) ، وقال ابن فارس : هذا عندنا فى الأَصل أَنْيَأَه ، من النِّيءِ فقُلبت الياءُ هاءً (و) أَنْهَأَ (الأَمْرَ : لم يُبْرِمْهُ).

(و) شَرِبَ فُلانٌ حتى نَهَأَ (كَمنع) أى (امْتَلأَ) .

وفى المَثَل «مَا أُبالِى ما نَهِئَ مِنْ ضَبِّك ولا مَا نَضِج » أَى ما يُؤَثِّرُ فى ما أَصابك من خيرٍ أَو شَرٍّ .

وعن ابن الأَعرابى : الناهِئُ : الشَّبْعَانُ الرَّيَّانُ .

[ن و أ] *

(نَاءَ) بِحِمْله يَنُوءُ (نَوْأً وتَنْوَاءً) بفتح المُثنّاة الفوقية ممدودٌ على القياس : نَهَضَ مُطلقاً وقيل: (نَهَض بِجَهْدٍ ومَشَقَّةٍ) قال الحارِثىُّ :

فقلنا لهمْ تِلْكُمْ إِذًا بعد كَرَّةٍ
تُغادِرُ صَرعَى نَوؤُها مُتخاذِلُ[1]

(و) يقال : ناءَ (بالحِمْلِ) إذا (نَهَضَ) به (مُثْقَلاً ،و) ناءَ (بــه الحِمْلُ) إذا (أَثْقَلَهُ وأَمَالَه) إلى السقوط (كَأَنَاءَهُ) مثل أَنَاعه ، كما يقال : ذَهَبَ به وأَذْهَبه بمعنًى ، والمرأَة تَنُوءُ بها عَجيزَتُها ، أَى تُثْقِلُهَا ، وهى تَنُوءُ بِعَجِيزَتِهَا ، أَى تَنْهض بها مُثْقَلَةً . وقال تعالى ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِى الْقُوَّةِ﴾[2] أَى تُثْقِلهم ، والمعنى أَنَّ مفاتحَه تَنُوءُ بالعُصْبَةِ ، أَى تُميلُهم مِن ثِقْلِهَا ، فإِذا أَدْخَلْتَ البَاءَ قُلْتَ تَنُوءُ

(١) فى اللسان « النَّمْءُ والنَّمْوُ » وبهامشه نقل عن القاموس وذكر أن ما فى القاموس موجود بالتكملة عن ابن الأعرابى

(٢) يلاحظ أنه هنا قدم ما فيه هاء على ما فيه الواو

(١) هو جعفر بن علبة الحارثي كما في شرح الحماسة للمرزوقي ٤٦ والمقاييس ٥ /٣٦٦

(٢) سورة القصص ٧٦

بهم ، وقال الفراءُ : لَتُنِيءُ العُصْبَةَ (١) : تُثْقِلُها ، وقال :

إِنِّى وَجَدِّك لاَ أَقْضِى الغَرِيم وَإِنْ
حَانَ القَضَاءُ وَمَا رَقَّتْ لَهُ كَبِدِى

إِلاَّ عَصَا أَرْزَنٍ طَارَتْ بُرَايَتُهَـا
تَنُوءُ ضَرْبَتُهَا بِالكَفِّ وَالعَضُدِ (٢)

أى تُثْقِلُ ضَرْبَتُها الكَفَّ والعَضُدَ .

(و) قيل : ناءَ (فُلانٌ) إِذا (أُثْقِلَ فَسَقَط) ، فهو (ضِدٌّ) ، صَرَّح به ابنُ المُكَرَّم وغيرُه ، وقد تَقدَّم فى س و أ قولهم ما سَاءَك وَناءَك بإِلقاءِ الأَلف (٣) لأَنه متبع لساءَك ، كما قالت العرب : أَكلْتُ طَعَاماً فهَنَأَنى وَمَرَأَنى ، ومعناه إِذا أُفْرِد : أَمْرَأَنى. فحُذِف منه الأَلف لَمَّا أُتْبِـع ما ليس فيه الأَلف ،ومعناه ما سَاءَك وأَنَاءَك . وقالوا : له عندى

(١) في الأصل واللسان بالعصبة والذى في إصلاح المنطق ١٦٧ وتهذيب إصلاح المنطق ٢٣٢/١ « يعنى قوله لتنوء بالعصبة أى لَتُنِىءُ العُصْبَةَ أى تُثْقِلها » وفي الأصل « قال الفراء لتنيء بالعصبة » والتصويب من اصلاح المنطق وتهذيب إصلاح المنطق ويؤيدها بيتا الشعر اللذان وردا فيهما وما قاله في اللسان بعد ذلك « فاذا حذفت الباء زدت على الفعل في أوله »

(٢) اللسان وتهذيب إصلاح المنطق ٢٣٢/١ وإصلاح المنطق ١٦٧

(٣) في الأصل « ما سأك ونأك لأنه متبع لسأك » وبهامش المطبوع « قوله ما سأك ونأك هكذا بخطه وبالنسخ أيضا. والصواب ما ساءك وناءك كما في الصحاح وقوله بالقاء الألف يعنى ألف أناءك » والتصويب أيضا من اللسان .

ما سَاءَهُ ونَاءَهُ . أَى أَثقله ، وما يَسُوءُه وما يَنُوءُه ، وإِنما قال ناءَهَ وهو لا يَتَعَدَّى لأَجل ساءَه ، ولِيَزْدَوِجَ الكلامُ ، كذا فى لسان العرب .

(والنَّوْءُ : النَّجْم) إِذا (مَالَ للغرُوب) وفى بعض النُّسخ : للمَغِيب (ج أَنْوَاءٌ ونُوآنٌ) مثل عَبْد وعُبْدان وبَطْن وبُطْنَان ، قال حسَّانُ بن ثابتٍ رضى الله عنه :

وَيَثْرِبُ تَعْلَم أَنَّـا بِهَـا
إِذَا أَقْحَطَ الغَيْثُ نُوآنُهَـا (١)

(أَو) هو (سُقوطُ النَّجْم) من المَنَازِل (فى المَغْرِب مع الفَجْرِ وطُلُوعُ) رَقِيبه وهو نجم (آخَرَ يُقَابِلُه مِنْ سَاعَته (٢) فى المَشْرِق) فى كلِّ ليلةٍ إِلى ثلاثةَ عَشَرَ يوماً ،وهكذا كلُّ نَجْمٍ منها إِلى انْقِضَاءِ السَّنة ما خلا الجَبْهَةَ فإِنَّ لها أَربعةَ عَشَرَ يوماً ، فَتَنْقَضِى جميعُها مع انْقِضاءِ السَّنةِ ، وفى لسان العرب : وإِنما سُمِّى نَوْءًا لأَنه إِذا سَقط الغَارِبُ نَاءَ الطَّالِعُ ، وذلكَ الطُّلوعُ هو النَّوْءُ ، وبعضُهم

(١) ديوانه ٤١٦ واللسان والجمهرة ٣ : ٢٨٩ والصحاح والرواية « إذا قحط »

(٢) في نسخة من القاموس « في ساعته »

يَجعلُ النَّوْءَ هو السُّقوط ، كأَنه من الأَضدادِ ، قال أَبوعُبيدٍ : ولم يُسْمع فى النَّوْءِ أَنه السُّقوط إلا فى هذا الموضع ، وكانت العربُ تُضِيفُ الأَمطارَوالرِّياحَ والحَرَّ والبَرْدَ إلى الساقط منها . وقال الأَصمعىُّ : إلى الطالعِ منها فى سُلْطانه ، فتقول : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كذا ، وقال أَبوحَنيفةَ : نَوْءُ النجْمِ : هو أَوَّل سُقوطٍ يُدْرِكُه بالغَداةِ إذا هَمَّت الكواكبُ بالمُصُوحِ ، وذلك فى بَياض الفَجْرِ المُسْتَطِير .

وفى التهذيب : ناءَ النجْمُ يَنُوءُنَوْءًا ، إذا سَقَط .

وقال أَبو عُبَيْد : الأَنواءُ ثمانيةٌ وعشرونَ نجماً ، واحدُها نَوْءٌ ، وقد ناءَ الطالع بالمَشْرِق يَنُوءُ نَوْءًا ، أَى نَهض وطَلَع ، وذلك النُّهوضُ هو النَّوْءُ ، فسُمِّىَ النجمُ به ، وكذلك كلُّ ناهضٍ بِثِقَلٍ وإبْطَاءٍ فإنَّه يَنوءُ عند نُهُوضه ، وقد يكون النَّوْءُ السُّقُوطَ ، قال ذوالرُّمَّةِ :

تَنُوءُ بِأُخْرَاها فَلَأْياً قِيَامُها
وَتَمْشِي الهُوَيْنَى عَنْ قَرِيبٍ فَتَبْهَرُ (١)

أُخْراها : عَجيزَتُها تُنِيئُها إلى الأَرض لِضِخَمِهَا وكَثْرَةِ لَحْمِها فى أَردافها .

(وقد نَاءَ) النجمُ نَوْءًا (واسْتَنَاءَ واستَنْأَى) الأَخيرةُ على القَلْبِ قال :

يَجُرُّ وَيَسْتَنْئِى نَشَاصاً كَأَنَّهُ
بِغَيْقَةَ لَمَّاجَلْجَلَ الصَّوْتَ حَالِبُ (١)

قال أَبوحَنيفَةَ : اسْتَنَاءُوا الوَسْمِيَّ : نَظَرُوا إليه ، وأَصلُه من النَّوْءِ ،فقَدَّم الهمزةَ .

وفى لسان العرب : قال شَمِرٌ : ولا تَسْتَنِيءُ العَربُ بالنُّجوم كلِّها ،إنما يُذْكَرُ بالأَنواءِ بعضُها ، وهى معروفةٌ فى أَشعارِهم وكلامِهم ، وكان ابنُ الأَعرابىّ يقول : لا يكون نَوْءٌ حتى يَكون معه مَطَرٌ ، وإلا فلا نَوْءَ . قال أَبو منصورٍ : أَوَّل المَطَرِ الوَسْمِيُّ ، وأَنْوَاؤُه العَرْقُوتَانِ المُؤَخَّرتَانِ ، هما الفَرْغُ المُؤَخَّرُ ، ثم الشَّرَطُ ، ثم الثُّرَيَّا ، ثم الشَّتَوِىّ ، وأَنواؤُه الجَوْزَاءُ ، ثم الذِّرَاعَانِ ونَثْرَتُهما ، ثم الجَبْهَةُ ،وهى آخرالشَّتَوِىِّ وأَوَّلُ الدَّفَئِىِّ والصَّيْفِىِّ (٢)

---

(١) ديوانه ٢٢٧ واللسان

(١) اللسان وفيه « جالب »

(٢) فى الأصل الدفئى والصيف ثم الصيف » والتصويب من اللسان

ثم الصَّيْفِيُّ ، وأَنواؤُه السِّماكانِ الأَعزلُ والرَّقيبُ ، وما بين السِّماكَيْن صَيْفٌ ، وهو نَحْوُ أَربعينَ يوماً ثم الحَمِيمُ ، وليس له نَوْءٌ ، ثم الخَرِيفيُّ [1] وأَنواؤُه النَّسْرَان ، ثم الأَخضر ، ثم عَرْقُوَتَا الدَّلْوِ الأُولَيَان [2] ، وهما الفَرْغُ المُقَدَّم ، قال : وكُلُّ مَطَرٍ من الوَسْمِيِّ إلى الدَّفَئِيِّ رَبِيعٌ .

وفى الحديث « مَنْ قَالَ سُقِينَا بِالنَّجْمِ فقد آمَنَ بالنَّجْمِ وكَفَرَ باللهِ » قال الزجَّاجُ : فمن قال مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا وأَرادَ الوَقْتَ ولم يَقْصِدْ إلى فِعْلِ النَّجْمِ فذلك ـ واللهُ أَعلمُ ـ جائزٌ كما جاءَ عن عُمَرَ رضى الله عنه أَنّه اسْتَسْقَى بالمُصَلَّى ثم نادَى العَبَّاسَ : كم بَقِيَ مِنْ نَوْءِ الثُّرَيَّا ؟ فقال : إن العلماءَ بها يَزْعمونَ أَنها تَعْتَرِضُ فى الأُفُقِ سَبْعاً بعد وُقُوعِهـا . فواللهِ ما مَضَتْ تلك السَّبْـعُ حتى غِيثَ النَّاسُ .

فإِنما أَراد عُمَرُ : كَمْ بَقِيَ من الوقْتِ الذى جَرَتْ به العادَةُ أَنه إذا تَمَّ أَتى اللهُ بالمَطَرِ ؟ قال ابنُ الأَثير : أَمَّا مَن جَعلَ المَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللهِ تعالى وأَراد [بقوله] [1] مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا ، أَى فى وقتِ كذا [2] وهو هذا النَّوْءُ الفلانىّ ، فإِن ذلك جائزٌ ، أَى أَن الله تعالى قد أَجْرَى العادَةَ أَنْ يَأْتِيَ المَطرُ فى هذه الأَوْقَاتِ . ومثلُ ذلك رُوِى عن أَبى منصور .

(و) فى بعض نُسخ الإِصلاح لابن السِّكِّيت : (ما بِالْبَادِيَةِ أَنْوَأُ منه ، أَى أَعْلَمُ بِالأَنْوَاءِ) منه (ولا فِعْلَ له) . وهذا أَحدُ ما جاءَ من هذا الضَّرْبِ مِن غير أَن يكون له فِعْلٌ (و) إنما (هو كَأَحْنَكِ الشَّاتَيْنِ) وأَحْنَك البَعِيرَيْنِ ، على الشُّذوذ ، أَى مِن بَابِهما ، أَى أَعْظَمُهما حَنَكاً . ووجْهُ الشُّذوذِ أَنَّ شَرْطَ أَفْعَل التفضيلِ أَن لا يُبْنَى إلاَّ مِنْ فِعْلٍ وقد ذكر ابن هشامٍ له نَظائرَ ، قالهشيخُنا.

(ونَاءَ) بِصَدْرِه : نهض . وناءَ إذا (بَعُدَ) ، كَنَأَى ، مَقْلوبٌ منه ، صرَّح به كثيرون ، أَو لُغة فيه ، أَنشديَعقوبُ :

أَقول وقَدْ نَاءَتْبهم غُرْبَةُ النَّوَى
نَوًى خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيَارُكِ [3]

(1) فى الأصل « الخريف » والتصويب من اللسان
(2) فى الأصل « الأولتان » والتصويب من اللسان

(1) زيادة من النهاية واللسان وعنها أخذ
(2) فى الأصل « وتتهذا » والتصويب من النهاية واللسان
(3) اللسان مادة (نيأ) وانظر مادة (ختعر)

وقال ابن بَرِّىّ : وقَرأَ ابنُ عَامِرٍ ﴿أَعْرَضَ وَنَاءَ بِجَانِبِهِ﴾ [1] على القلب . وأَنشد هذا البيت ، واستشهَدالجوهرىُّ فى هذا الموضع بقَوْلِ سَهْمِ بن حَنْظَلَةَ :

مَنْ إِنْ رَآكَ غَنِيًّا لَانَ جَانِبُهُ
وَإِنْ رَآكَ فَقِيرًا نَاءَ وَاغْتَرَبَا [2]

قال ابنُ المُكَرَّم : ورأَيت بخَطِّ الشيخ الصَّلاحِ المُحَدِّث رحمه الله أَن الذى أَنشده الأَصمعىُّ ليس على هذه الصُّورةِ ، وإِنما هو :

إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَاشْتَدَّ جَانِبُه
وَإِنْ رَآكَ غَنِيًّا لَانَ وَاقْتَرَبَا [3]

(و) نَاءَ الشَّىْءُ و (اللَّحْمُ يَنَاءُ) أَى كيَخاف ، والذى فى النهاية والصّحاح والمِصباح ولسان العرب يَنِيءُ مثل يَبِيع ، نَيْئاً مثل بَيْعٍ (فهو نِيءٌ) بالكسر مثل نِيعٍ (بَيِّنُ النُّيُوءِ) بوزن النُّيوعِ (والنُّيُوأَةِ) وكذلك نَهِىءَ اللحمُ وهو بَيِّن النُّهُوءِ أَى (لم يَنْضَجْ) أَو لم تَمَسَّه نارٌ ، كذا قاله ابن المُكَرَّم ، هذا هوالأَصل ، وقيل إِنها (يَائيَّةٌ) أَى يُتْرَكُ الهمزُ ويُقْلَب يَاءً ، فيقال نِيٌّ مُشَدَّدًا ، قال أَبو ذُوَيْب :

عُقَارٌ كَمَاءِ النِّىِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
وَلَا خَلَّةٍ يَكْوِى الشُّرُوبَ شِهَابُهَا [1]

شِهابُها : نارُها وحِدَّتُها (وذِكْرُها هُنَا وَهَمٌ للجوهرىّ) قال شيخُنا : لا وَهَم للجوهرى ، لأَنه صَرَّح عياضٌ وابنُ الأَثير والفَيُّومى وابنُ القَطَّاع وغيرُهم بأَن اللام همزةٌ ، وجَزَموا به ولم يذكروا غيره ، ومثلُه فى عامّة المُصَنَّفات ، وإِن أُريد أَنه يَائيَّة العَيْنِ [2] فلا وَهَم أَيضاً لأَنه إِنما ذكره بعد الفراغ من مادَّة الواو . قلت : وهو صَنيع ابنِ المُكَرَّم فى لسان العرب .

(واسْتَنَاءَه : طَلَبَ نَوْأَهُ) كما يقال سام بَرْقَه [3] (أَى عَطَاءَه) وقال أَبو منصور : الذى يُطْلَب رِفْدُه ، (و) منه (المُسْتَنَاءُ) بمعنى (المُسْتَعْطَى) الذى يُطلَب عَطاؤُه ، قال ابنُ أَحمر :

(١) سورة الإسراء ٨٣ وسورة فصلت ٥١ ورواية حفص : وَنَأَى .

(٢) مجموع أشعار العرب ١ /٦و التكملة والصحاح واللسان مادة (نيأ) وفى العباب منسوب له ولعبادة بن مُحَبَّر .

(٣) انظر الهامش السابق

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٤٥ واللسان (نيأ) ومادة (خمط)

(٢) بهامش المطبوع قوله أنه الخ كذا بخطه والظاهر انه يائى العين

(٣) بهامش المطبوع قوله سام برقه لعله شام بالمعجمة

الفَاضِلُ العَادِلُ الهَادِى نَقِيبَتُهُ
والمُسْتَنَاءُ إذا مَا يَقْحَط المَطَرُ [١]

(ونَاوَأَه مُنَاوَأَةً وَنِوَاءً) ككتاب : (فَاخَرَه وعَادَاه) يقال : إذا نَاوَأْتَ الرِّجالَ فَاصْبِرْ ، ورُبَّما لم يُهْمَز وأَصلُه الهمز ، لأَنه من نَاءَ إليك ونُؤْتَ إليه ، أَى نَهَض إليك ونَهضْتَ إليه ، قال الشاعر :

إذَا أَنْتَ نَاوَأْتَ الرِّجالَ فَلَمْ تَنُؤْ
بِقَرْنَيْنِ غَرَّتْكَ القُرُونُ الكَوامِلُ
وَلاَ يَسْتَوِى قَرْنُ النِّطَاحِ الَّذِى بِهِ
تَنوءُ وَقَرْنٌ كُلَّمَا نُؤْتَ مَائِلُ [٢]

والنِّوَاءُ [٣] والمُناوأَةُ : المُعَاداة ، وفى الحديث فى الخيل « ورَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنِوَاءً لأَهْلِ الإسلام » : أَى مُعادَاةً لهم ، وفى حديث آخر : « لا تزالُ طَائِفةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِين عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ »أَى نَاهَضَهم وعادَاهم . ونقل شيخنا عن النهاية أَنه من النَّوَى ، بالقصر ، وهو البُعْد [١] وحكى عياض فيه الفتح والقصر ، والمعروف أَنه مهموز ، وعليه اقتصر أَبو العَبَاس فى الفصيح وغيرُه ونقل أَيضاً عن ابن درستويه أَنه خَطَّأَ مَنْ فَسَّر نَاوَيْت بعَادَيْت ، وقال : إنما معناه مَانَعْت وغَالَبْت وطَالَبْت ، ومنه قيل للجارِيَةِ المُمْتَلِئَةِ اللَّحِيمَةِ إذا نَهَضَت قد ناءَت [٢] وأَجاب عنه شيخُنا بما هو مذكورٌ فى الشرح .

والنَّوْءُ : النَّبات ، يقال : جَفَّ النَّوْءُ ، أَى البَقْلُ ، نقله ابنُ قتَيْبة فى مُشْكِلِ القرآن وقال : هو مستعارٌ ، لأَنَّه من النَّوْءِ يكون .

[ن ى أ] *

(نَيَّأَ) الرجلُ (الأَمْرَ) ، أَهمله الجوهرى هنا ، وقال الصاغانى أَى (: لم يُحْكِمْهُ) .

(وأَنْيَأَ اللَّحْمَ : لم يُنْضِجْهُ)نقله ابنُ

(١) اللسان والتكملة ولم يرد في قصيدته التى بجمهرة أشعار العرب ١٥٨

(٢) اللسان ولعل البيت الاول « بقرنين عزَّتْك » أى غلبتك

(٣) في اللسان «والنَّوْء» وهى تحريف فالحديث للنواء .

(١) لم يرد في النهاية هذا لهذا وجاء في الحديث «فناء بصدره» ، أى نهض ويحتمل أنه بمعنى نأى أى بَعُدَ يقال ناء ونأى بمعنى » وفي النهاية في مادة (نوا) ومن ينو الدنيا تعجزه أى من يَسْعَ لها يَخِبْ يقال نويت الشيء إذا جدَدْتَ في طلبه والنوى البعد »

(٢) في الأصل « نأت » والتصويب مما سبق في المادة بهذا المعنى

فارس، قال : والأَصل فيه أَنَاءَ اللحْمَ يُنِيئُه إناءَة ، إذا لم يُنْضِجْه (ولحْمٌ نِيءٌ كَنِيـعٍ بَيِّن النُّيُوءِ والنُّيُوأَةِ) بالضم فيهما : لم تَمَسَّه النارُ ، وفى الحديث : نَهَى عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ النِّيءِ، هو الذى لم يُطْبَـخ ، أوطُبِخ أَدْنَى طَبْخٍ ولم يُنْضَجْ ،والعرب تقول : لَحْمٌ نِيٌّ ، فيحذفون الهمز ، وأصله الهمز ، والعرب تقول لِلَّبن المَحْضِ نِيٌّ[1] ، فإذا حَمُضَ فهونَضِيجٌ ، وأنشد الأَصمعيُّ :

إذَا مَا شِئْتُ بَـاكَرَنِي غُـلَامٌ
بِزِقٍّ فِيهِ نِيٌّ أَوْ نَضِيـجُ[2]

أَراد بالنِّيِّ خمرًا لم تَمَسَّها النارُ ، وبالنَّضِيج المَطبوخَ ، وقال شَمِرٌ : النِّيُّ من اللبن ساعةَ يُحْلَب قبل أن يُجْعَل فى السقاءِ، ونَاءَ اللحْمُ يَنِيءُ نَوْءًا[3] وَنِيًّا، لم يَهمزِ نِيًّا ، فإذا قالوا النَّيُّ بفتح النون ، فهو الشَّحْمُ دُون اللحمِ ، قال الهُذلِيُّ :

فَظَلْتُ وظَلَّ أَصْحَابِى لَدَيْهِـمْ
غَرِيضُ اللَّحْمِ نِيٌّ أَوْ نَضِيـجُ[1]

(وذَكْرُه فى) تركيب (ن وأ ، وَهَمٌ للجوهرىِّ) وهو كذلك ، إلا أن الجوهرىَّ لم يَذْكرْه إلاّ فى مادّة نيأَ بعد ذكر ، ن و أ ، وتَبِعه فى ذلك صاحبُ اللسان وغيرُه من الأَئمة ، فلا أدرى من أين جاءَ للمصنف حتى نَسَبه إلى ما ليس هو فيه ، فَتَأَمَّلْ، ثمرأيت فى بعض النسخ إسقاط قوله «للجوهرىّ» فيكون المعنى وَهَمٌ مِمَّن ذَكَره فيه تبعاً لِشَمِرٍ وغيرِه .

(فصل الواو) مع الهمزة .

[و أ و أ]

(الوَأْوَاءُ) بالفتح (كَدَحْدَاحٍ) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان ، وقال أبو عمرو : هو (صِيَاحُ ابنِ آوَى) ، حَيوان معروف . وفى الأَساس : وأْوأَ الكَلْبُ : صاحَ ، تقول : ما سَمِعْت إلاّ وَغْوَغَةَ الذئابِ وَوَأْوَأَةَ الكِلَابِ ، وقد عُرِف به أنه لااختصاص

(١) فى اللسان نىء

(٢) اللسان «فيه نىء» وكذلك بعد البيت النىء وقال شمر النىء وانظر المعانى الكبير ٤٥٦

(٣) فى اللسان «ينوء نوءًا» وهو الصواب لأن المصدر «نوء» بالواو فالمضارع ينوء .

(١) هو الداخل بن حرام شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٦١٩ واللسان . وفى الأصل «عريض اللحم» والتصويب مما ذكر

فيه لابنِ آوَى ، كما يُفيده ظاهِرِ سِياقِ المُصنّف تبعاً لأَبي عمرو..

[و ب أ] *

(الوَبَأُ مُحرَّكةً) بالقصر والمَدّ والهمزة ، يُهمز ولا يُهمز (: الطَّاعُون) قال ابنُ النَّفيس: الوَبَاءُ : فَسادٌ يَعْرِض لِجَوْهَر الهَوَاءِ لأَسباب سَمَاوِيّة أَو أَرْضِيَّة ، كالمَاءِ الآسِن والجِيَفِ الكثيرَة ، كما فى المَلاحِم ، ونقل شيخُنا عن الحَكيم داوُد الأَنطاكى رحمه الله تعالى أَنَّ الوَبَاءَ حَقيقة تَغَيُّر الهواءِ بالعَوَارِض العُلْوِيَة ، كاجتماع كواكبَ ذات أَشِعَّة والسُّفْلِيّة كالملاحِم وانفتاحِ القُبور وصُعودِ الأَبْخِرة الفاسدة ، وأَسبابُه مع ما ذُكِرَ تَغَيُّرُ فصولِ الزمانِ والعناصرِ وانقلابُ الكائنات ، وذكروا له علاماتٍ ، منها الحُمَّى والجُدَرِيّ والنَّزَلات والحِكَّة والأَورام وغيرُ ذلك ،ثم قال :وعبارة النُّزهة تقتضى أَن الطاعون نوعٌ من أَنواع الوَبَاءِ وفَرْدٌ من أَفراده ، وعليه الأَطباءُ ، والذى عليه المُحَقِّقون من الفقهاء والمُحَدِّثين أَنهما مُتباينَانِ ، فالْوَبَاءُ : وَخَمٌ يُغَيِّرُ الهواءَ فتَكثُر بسببه الأَمراضُ فِي الناسِ ، والطاعونُ هو الضَّرْبُ الذى يُصِيب الإِنْسَ من الجِنِّ ، وأَيَّدوه بما فى الحَديث أَنه وَخْزُ أَعْدائكم من الجنّ (أَو كلُّ مَرَضٍ عَامٌّ) ، حكاه القَزَّاز فى جامعه ، وفى الحديث « إِنَّ هَذَا الوَبَأَ رِجْزٌ » (ج) أَى المقصور المهموز (أَوْ بَاءٌ) كسَبَبٍ وأَسباب (ويُمَدُّ) مع الهمز وحينئذ(ج أَوْبِيَةٌ) كهَوَاءٍ وأَهْوِيَة ، ونقل شيخنا عن بعضهم أَن المقصورَ بلا هَمْزٍ يُجْمَع على أَوْبِيَة ، والمهموز على أَوْباءٍ ، قال : هذه التفرقةُ غيرُ مَسموعةٍ سماعاً ولا جارِيةٌ على القياسِ . قلت : هو كما قال . وفى شرح المُوَطَّإِ : الوبَاءُ ، بالمَدّ : سُرْعَة المَوْت وكَثْرته فى الناس.

وقد (وَبِئَت الأَرْضُ كفَرِحَ تِيبَأُ) بالكسر ، وتَيْبَأُ بالفتح (وَتَوْبَأُ) بالواو (وَبَأً) محركةً ،(و) وَبُؤَ (ككَرُمَ وَباءً ووَبَاءَةً) بالمدّ فيهما (وأَباءً وأَباءَةً) ،على البدَل (و) وُبِـئَ بالمبنى للمفعول (كَعُنِيَ وَبْأً) على فَعْلٍ (وأَوْبَأَتْ) ، وسياقُه هذا لا يَخْلُو عن قلقٍ مَا ، فإِن الذى فى لسان العرب وغيرِه من

كتب اللغة أَنَّ وَبِئَت الأَرضُ كَفَرِحَ تَوْبَأً ، بالواو على الأَصل ، وَبَأً محركة ، ووَبُؤَتْ كَكَرُم وَبَاءً وَوَبَاءَةً بالمد فيهما، وأَباءً وأَباءَةً ،على البدل والمَدِّ فيهما ، وأَوْبَأَتْ إِيبَاءً ووُبِئَتْ كعُنِي تِيْبَأً ، أَى بقلب الواو ياءً ، فلزمَ كَسْرُ علامة المُضَارَعة لمُناسبة الياء ، وَبَاءً ، بالمدّ . ونقل شيخُنا عن أَبى زيدٍ فى كتاب الهمز له : وَبِئَت بالكسر فى الماضى مع الهمز لُغةُ القُشَيْرِيِّين [1] ، قال : وفى المستقبل تِيبَأُ ، بكسر التاء مع الهمز أَيضاً ، وحكى صاحب الموعب وصاحب الجامع : وَبِيَتْ ، بالكسر بغير همز تَيْبَا وتَوْبَا ، بفتح التاء فيهما وبالواو من غير همزٍ . انتهى .

(وهى) أى الأَرض (وَبِئَةٌ) على فَعِلَة (وَوَبِيئَةٌ) على فَعِيلة ومَوْبُوءَةٌ ، ذكره ابنُ منظور ، (وَمُوبِئَةٌ) كمُحْسِنة أَى (كَثِيرَتُه) أَى الوبَاءِ ، (والاسمُ) منه (البِئَةُ كَعِدَةٍ) .

واسْتَوْبَأْتُ الماءَ والبلَدَ وتَوَبَّأْتُه : استَوْخَمْتُه ، وهو ماءٌ وَبِيءٌ ، على فَعِيلٍ .

[1] كتاب الهمز ص ٦

وفى حديث عبد الرحمن بن عَوْفٍ « وإِنَّ جُرْعَةَ شَرُوبٍ أَنْفَعُ من عَذْبٍ مُوبٍ » ، أَى مُورِث للوَبَاءِ . قال ابنُ الأَثير : هكذا رُوِى بغير همزٍ ، وإِنما ترك الهمز لِيُوازِنَ به الحرفُ الذى قَبْلَه وهو الشَّرُوب ، وهذا مَثَلٌ ضَرَبه لرجلينِ : أَحدُهما أَرفَعُ وأَضَرُّ ، والآخر أَدْوَن وأَنْفَعُ . وفى حديثِ عَلِيٍّ « أَمَرَّ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبَأَ » أَى صَارَ وَبِيئاً .

(واسْتَوْبَأَهَا) أَى (اسْتَوْخَمَها) ووجدَها وَبِيئَةً .

والباطِلُ وَبِيءٌ لا تُحْمَدُ عاقبتُه ،وعن ابنِ الأَعرابىّ : الوَبِيءُ : العليلُ .

(وَوَبَأَهُ يَوْبَؤُه) . قال شيخنا : هذا مُخالِفٌ للقياس ولقاعدةِ المُصنِّف ، لأَن قاعدته تقتضِى أَنْ يكون مثل ضَرَب ، حيث أَتْبَع الماضِىَ بالآتى ، وليس ذلك بمرادِه هُنا ولا صحيحٍ فى نفس الأَمرِ ، والقياسُ يقتضى حَذْفَ الوَاوِ ، لأَنه إِنما فَتح لِمكان حَرْفِ الحَلْقِ ، فحقُّه أَن يكون كَوَهَبَ ، وكلامُه يُنافِى الأَمْرَينِ ، كما هو ظاهرٌ ، انتهى وقد سقط من بعض النسخ ذِكْرُيَوْبَؤُه ، فعلى هذا لا إِشكال .

وَوَبْأَهُ يعنى المَتَاعَ و (عَبْأَه) بمعنًى واحد، وقد تقدَّم (كَوَبَّأَهُ) مُضعَّفاً .

(و) وَبَأَ (إليه: أَشارَ كَأَوْبَأَ) لغةٌ فى وَمَأَ وَأَوْمَأَ، بالميم، (أَو الإِيباءُ) هو (الإِشارَةُ بالأَصابــع من أَمامكَ لِيُقْبِلَ، والإِيماءُ) بالميم : هو الإِشارةُ بالأَصابع (مِنْ خَلْفِكَ لِيَتَأَخَّرَ) ، وهذا الفرق الذى ذكره مُخالِفٌ لما نَقله أَئمةُ اللغة. ففى لسان العرب : وَبَأَ إليه وأَوْبَأَ، لُغة فى وَمَأْتُ وأَوْمَأْتُ إِذا أَشرْت، وقيل : الإِيماءُ : أَنيكون أَمامَك فتشيرَ إِليه بِيَدِكَ وتُقْبِلَ بأَصابعك نَحو رَاحَتِك تأْمُرُه بالإِقبال إليك، وهو أَوْمَأْتُ إليه ، والإِيباءُ : أَن يكون خَلْفَكَ فتفْتَح أَصابِعَكَ إلى ظَهْرِ يَدِك ، تأْمُره بالتَّأَخُّرِ عنك ، وهو أَوْبَأْتُ ، قال الفرزدق :

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
وَإِنْ نَحْنُ وَبَّأْنَا إِلى النَّاسِ وَقَّفُوا[1]

ورُوى أَوْبَأْنَا ، ونقل شيخُنا هــذا الفَرْقَ عن كُرَاع فى المُجَرَّد ، وابنِ جِنِّى وابنِ هِشامٍ اللَّخْمِىِّ وأَبى جَعْفَرٍ اللَّبْلِىِّ فى شَرْح الفصيــح ، ومثله عن ابن القَطَّاع ، قال : وفى القاموس سَبْقُ قَلَمٍ ، لمخالَفته الجُمْهورَ ، واعترَض عليه كثيرٌ من الأَئمّة ، وأَشار إليه المناوى فى شرْحِه . قلت : وقال ابن سيده : وأُرَى ثَعْلَباً حَكَى وَبَأْتُ بالتخفيف . قال : ولست منه على ثِقَةٍ . وقال ابن بُزُرْجَ : أَوْمَأْتُ بالحَاجِبَيْنِ والعَيْنَيْنِ ،وأَوْبأْتُ باليَدَيْنِ والثَّوْبِ والرَّأْسِ .

(وَأُوبِئَ الفَصِيلُ : سَنِقَ) أَى بَشِمَ (لامْتِلَائه) .

(والمُوبِئُ) كمُحْسِنٍ : (القَلِيلُ من الماءِ والمُنْقَطِعُ منه) وماءٌ لا يُوبِئُ مثل لايُؤْبِى ، وكذلك المَرْعَى ، ورَكِيَّةٌ لاتُؤْبِى أَى لا تَنْقَطِع .

(ووَبَأَتْ نَاقَتِى إِليه تَبَأُ) ، أَى بحذف الواو وبالفتح ، لمكان حَرْفِ الحلق ،أَى (حَنَّتْ) إليه نقله الصاغانى .

[و ت أ]

(وَتَأَ فى مِشْيَته يَتَأُ) ، كان فى أَصْله يَوْتَأُ ، وَتْأً ، وقد أَهمله الجوهرىّ والصاغانى وصاحبُ اللسان ، أَى(تَثَاقَلَ كِبْرًا أَو خُلُقاً) بالضم .

(١) ديوانه ٥٦٧ واللسان والصحاح والمقاييس ٦/٨٣ . وفى العباب : البيت لجميل أخذه منه الفرزدق .

[] ومما يستدرك عليه :
واتَأه على الأَمْرِ مُواتَأَةً وَوِتاءً : طَاوَعَه .

* [و ث أ]

(الوَثْءُ) بالفتح (والوَثَاءَةُ) بالمد : (وَصْمٌ يُصِيبُ اللَّحْمَ) ولكن (لايَبْلُغ العَظْمَ) فَيَرِمُ ، وعليه اقتصر الجوهرى ، (أَو) هو (تَوَجُّعٌ فى العَظْمِ بلاكَسْرٍ) ، وعليه اقتصر ابنُ القوطيّة وابنُ القطَّاع ، (أَو هو الفَكُّ) ، وهو انفِراجُ المَفَاصِلِ وتَزَلْزُلُها وخُروجُ بعْضِها عن بعضٍ ، وهو فى اليَدِ دُونَ الكَسْرِ ، وعليه اقتصرَ بعضُ أَهلِ الغريب ، وقالأبومنصور : الوَثْءُ : شِبْهُ الفَسْخِ فى المَفْصِلِ ، ويكون فى اللَّحْمِ كالكَسْرِ فى العَظْمِ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : من دُعائهم : اللهمَّ ثَأْ يَدَهُ . والوَثْءُ : كسْرُ اللحمِ لا كَسْرُ العظمِ . قال الليثُ : إذا أَصَابَ العَظْمَ وَصْمٌ لا يَبلُغُ الكَسْرَ قِيل : أَصابَه وَثْءٌ وَوَثْأَةٌ [1] مقصور ، والوَثْءُ : الضَّرْبُ حتّى يَرْهَصَ [1] الجِلْدَ واللحْمَ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إلى العَظْمِ من غير أَنْ يَنْكَسِرَ . (وَثِئَتْ يَدُه كَفَرِحَ) حكاها ابنُ القطاع وغيرُه ، وأَنكره بعضُهم ، كذا قاله شيخُنا . وقال أبو زيد : وَثَأَتْ يَدُ الرَّجُلِ (تَثَأُ وَثْأً ،و) وَثِئَتْ وَثْأً ، و(وَثَأً) محركة(فهى وَثِئَةٌ كَفَرِحَةٍ ووُثِئَتْ كَعُنِىَ) .وهو الذى اقتصر عليه ثَعلَبٌ والجوهرىُّ ، وهى اللغةُ الفصيحةُ (فهى مَوْثُوأَةٌ ووَثِيئَةٌ) على فَعِيلَة (وَوَثَأْتُها) مُتَعَدِّياً بنفسه (وَأَوْثَأْتُها) بالهمز ، قال اللِّحيانىُّ : قيل لابنِ الجرَّاح [2] : كيف أَصبحْتَ ؟ قال : أَصبَحْتُ مَوْثوءًا مَرْثوءًا ، وفسره فقال : كأَنه أَصابَه وَثْءٌ ، من قولهم : وُثِئَتْ يَدُه ، قال الجوهرىُّ : (وَبِه وَثْءٌ ، ولاتقل وَثْىٌ) أَى بالياءِ ، كما تقوله العامَّة ، قال شيخُنا : وقولهم: وقد لا يُهْمَز ويُترك همزه ، أَى يحذف

(١) فى الأصل : « الوثء ووثأه » والتصويب من اللسان.

(١) فى الأصل « يرهض» والتصويب من اللسان . وبهامش المطبوع « قوله يرهض كذا بخطه وكان أصلها يرض فصلحها بزيادة واو (هاء) قبل الضاد ولم أجد فى القاموس ولا فى الصحاح ولا فى اللسان رهض فلعل الصواب يرض وكذا قوله الآتى رهضته لعله رضضته »

(٢) فى اللسان لأبى الجراح

ويُستعمل استعمال يَدٍ وَدَمٍ . قال صاحب المبرز عن الأَصمعيّ : أُصابَه وُثْءٌ ، فإن خَفَّفت قُلْتَ وَثٌ ،ولايقال وَثْيٌ ، ولا وَثْوٌ ، ثم قال : وقد أَغفل المصنِّف من لُغة الفِعل وَثُوَ ككرُمَ . نقلها اللَّبْلِيُّ فى شَرْح الفصيح عن الصولى . ومن المصادر الوُثُوءُ . كالجُلوس ، والوَثْأَةُ كضَرْبَةٍ . عن صاحب الواعِي . انتهى .

(وَوَثَأَ اللَّحْمَ كَوَضَعَ) يَثَؤُه : (أَمَاتَه ، و) منه : (هذه ضَرْبَةٌ قد وَثَأَتِ اللَّحْمَ)أى رَهَصَتْهُ[1] .

وفى الأَساس : ومن المجاز : وَثَأَ الوَتِدَ : شعَّثَه . والمِيثَأَةُ : المِيتَدَةُ .

[و ج أ] *

(وَجَأَهُ باليَد والسِّكِّين ، كوضَعَه) وَجْأً مقصور : (ضَرَبَه) ،ووَجَأَ فى عُنقه . كذلك ، (كَتَوجَّأَهُ) بيَده ووجَأْتُ عُنُقَه : ضَرَبْتُه . وفى حديث أَبى راشد : كنتُ فى مَنائحِ أَهلى فنزَا منها بَعيرٌ فَوَجأْتُه بحَديدة . يقال : وجَأْتُه بالسِّكين : ضَرَبْتُه بها . وفى حديث أَبى هريرة «مَنْ قَتَلَ نَفْسَه بِحَدِيدة فحَدِيدتُه فى يَدِه يَتَوَجَّأُ بها فى بَطْنِه فى نار جَهَنَّم » .

(و) وَجَأَ (المَرْأَةَ : جَامَعَهَا) وهو مَجاز ، كذا فى الأَساس (و) وَجَأَ (التَّيْسَ وَجْأً) بالفتح ، وفى بعض النسخ : بالقصر ، (وَوِجَاءً) ككِتاب (وَوُجِئَ هو ، بالضمفهو مَوْجُوءٌ وَوَجِيءٌ) علىفَعيلإذا (دَقَّ عُرُوقَ خُصْيَيْه بين حَجَرَيْنِ) دَقًّا شديدًا (ولم يُخْرِجْهُمَا) أَى مع سلامَتِهما (أَو هو رَضُّهُمَا حتى تَنْفَضِخَا) ، فيكون شَبيهاً بالخصاءِ . وذِكْرُ التَّيْسِ مِثالٌ ، فمِثْلُه غيرُه من فُحولِ النَّعَمِ بَلْ وغَيْرِهَا . والحَجَرُ كذلك . وفى اللسان : الوَجْأُ أَن تُرَضَّ أُنْثَيا الفَحْلِ رَضًّا شديدًا يُذْهِبُ شَهْوَة الجِماع ويُنَزَّل[1] فى قَطْعه مَنْزِلَةَ الخَصْى . وقيل : هو أَن تُوجَأَ العُرُوق والخُصْيَتَانِ بحالهما . وقيل : الوَجْءُ المصدرُ والوِجَاءُ ، الاسْمُ . وفى حَديث الصَّوْمِ « إنَّه لَه وِجَاءٌ » ممدودٌ . فإن أَخرجهما من غير أَنْ يَرُضَّهُما .فهو

(١) فى الأصل « رهضه » وانظر الهامش قبل السابق

(١) في اللسان والنهاية «ويتنزّل»

الخصاءُ [تقول] (١) منه : وَجَأْتُ الكَبْشَ . وفى الحديث « ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ » أى خَصِيَّيْنِ ، ومنهم من يَرْوِيه مُوجَأَيْنِ ، بوزن مُكْرَمَيْنِ ، وهو خطأٌ . ومنهم من يرويه مَوْجِيَّيْنِ ، بغير همز على التخفيف ، ويكون مِنْ وَجَيْتُه وَجْياً فهو مَوْجِيٌّ ، قال أبو زيد : يُقال للفَحْلِ إذا رُضَّتْ أُنْثَياه : قد وُجِئَ وَجْأً ، فأَراد أنه يَقْطَعُ النِّكاحَ ، ورُوِى وَجاً ، كعَصاً ، يريد التَّعَب والحَفَى (٢) وذلك بَعيدٌ إلاَّ أَن يُرادَ فيه معنى الفُتُور ، لأَن من وُجِئَ (٣) فَتَر عن المَشْيِ . فشَبَّه الصَّوْمَ فى باب النِّكاح بالتعب فى باب المشى ، وفى الحديث « فلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَراتٍ مِن عَجْوَةِ المَدينة . فَلْيَجَأْهُنَّ » أى فَلْيَدُقَّهُنَّ . ومنه سُمِّيَت (٤) الوَجِيئَة . وفى الأَساس أنه مَجاز ، (و) هى أى (الوَجِيئَةُ تَمْرٌ أو جَرادٌ يُدَقُّ ويُلَتُّ) وفى بعض النسخ : ثم يُلَتُّ ، كما فى لسان العرب (بِسَمْنٍ أَو زَيْتٍ فَيُؤْكَلُ) ، وقيل : هى تَمْرٌ يُبَلُّ بِلَبَنٍ أَو سَمْنٍ ثم يُدَقُّ حتى يَلْتَئِمَ . وفى الحديث أَنه عادَ سَعْدًا فوَصَفَ له الوَجِيئَةَ : التَّمْر يُدَقُّ حتى يَخْرُجَ نَواه ثُم يُبَلُّ بلَبَنٍ أَو بِسَمْنٍ حتى يَتَّدِنَ ويَلْزَم بَعْضُه بَعْضًا ثم يُؤْكَل ، قال كُراع : ويقال الوَجِيَّة ، بغير همزٍ قال ابنُ سيده : إن كان هذا على تخفيفِ الهمز فلا فائدَة فيه ، لأَن هذا مُطَّرِد فى كُلِّ فَعِيلةٍ كانت لامُه هَمْزَةً ، وان كان وَصْفاً أَو بَدَلاً فليس هذا بابه .

(و) الوَجِيئَةُ : (البَقَرَةُ) ، عن ابن الأَعرابى .

(وَماءٌ وَجْءٌ ووَجَأٌ) محركة (ووَجاءٌ) بالمد ، الأَخير عن الفراء ، أى (لاخَيْرَ عِنْدَهُ) .

(وأَوْجَأَ) عنه (: دَفَعَ ونَحَّى . و) أَوْجَأَ : (جاءَ فِي طَلَبِ حَاجَته أَوْ صَيْد فَلَمْ يُصِبْه) كأَوْجَى ، وسيأْتى فى المعتلّ (و) أَوْجَأَت (الرَّكِيَّةُ) كأَوْجَتْ : (انْقَطَعَ مَاؤُها) أو لم يكن فيها ماءٌ .

(وَوَجَّأَها تَوْجِيئاً : وَجَدَهاوَجْأَةً) .

(واتَّجَأَ التَّمْرُ) من باب الافتعال أى (اكْتَنَزَ) وخُزِنَ .

---

(١) من اللسان ومنه أخذ
(٢) في الأصل « والجفاء » والتصويب من اللسان والنهاية .
(٣) في اللسان « وَجِى » وأما الأصل فإنه كالنهاية
(٤) في اللسان والنهاية « وبه سميت »

ودأ

وفى الأَساس : ومن المجاز : وَجَأَ التَّمْرَ فاتَّجَأَ : دَقَّه حتى تَلَزَّج .

[و د أ] *

(وَدَأَهَ ، كودَعَه) أَى (سَوَّاه ، و) وَدَأَ (بهم : غَشِيَهُمْ بالإِسَاءَةِ . و) الشَّتْمِ ، وفى التهذيب : وَدَأَ (الفَرَسُ) يَدَأُ ، بوزن وَدَعَ يَدَعُ إِذا (أَدْلَى) كَوَدَى يَدِى ، عن الكسائى ، وقال أَبو الهيثم : وهذا وَهَمٌ ، ليس فى وَدَى الفَرَسُ إِذا أَدْلَى هَمْزٌ .

(وَدَأْنِى) مثل (دَعْنِى) وزناً ومعنًى ، نقله الفرَّاءُ عن بعض بنى نَبْهَانَ من طَيِّئٍ سَماعاً ، وقيل : إِنها لُغَيَّة .

(والوَدَأُ مُحرَّكَةً : الهَلاَكُ) مهموزٌ مقصورٌ ، وقد وَدِئَ ، كفَرِح .

(وتَوَدَّأَتْ عليه الأَرْضُ) أَى (اسْتَوَتْ) عليه مثل ما تَستَوِى على المَيت . قال الشاعر :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيْه فَوَارَتْه بِلَمَّاعَـةٍ قَفْرِ [1]

(أَو تَهَدَّمَتْ ، أَو اشْتَمَلَتْ ، أَو تَكَسَّرَتْ ، و) تَوَدَّأَتْ (عَلَيْهِ ، و) تودَّأَتْ (عَنْهُ الأَخبارُ : انقطعَتْ) دُونَه ، (كَوَدِئَتْ)بالكسر ، وهذه عن الصاغانى ، (و) قيل : تَوَدَّأَتْ ، أَى (تَوَارَتْ) .

(و) تَوَدَّأَ (زَيْدٌ عَلَى مَالِهِ) إِذا (أَخذَه وأَحْرَزَه) ، قاله أَبو مالك .

(و) قال أَبو عمرو : (المُوَدَّأَةُ ، كمُعَظَّمَةٍ : المَهْلَـكَةُ والمَفَازَةُ)جاءَت على لفظ المفعولِ به ، وأَنشد شَمِرٌ :

كَائِنْ قَطَعْنَـا إِلَيْكُمْ مِنْ مُوَدَّأَةٍ
كَأَنَّ أَعْلاَمَهَا فِى آلِهَا القَزَعُ [1]

وقال ابنُ الأَعرابى : المُوَدَّأَةُ : حُفْرَةُ المَيْت ، والتَّوْدِئَةُ : الدَّفْنُ ، وأَنشد :

لَوْ قَدْ ثَوَيْتَ مُوَدَّأً لِرَهِينَـــةٍ
زَلْجِ الجَوَانِبِ رَاكِدِ الأَحْجَارِ [2]

(وَوَدَّأَ عليه الأَرْضَ تَوْدِيئاً : سَوَّاهَا) عليه ، قال زُهَيْرُ بنُ مَسعودٍ الضَّبِّىُّ يرثى أَخاه أُبَيًّا :

أَأُبَىُّ إِنْ تُصْبِـحْ رَهِينَ مُـوَدَّإٍ
زَلْجِ الجَوَانِبِ قَعْرُهُ مَلْحُـودُ
فلَـرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتَ وَرَاءَهُ
فَطَعَنْتَهُ وبَنُو أَبِيهِ شُهُـودُ [3]

---

(1) هو لهدبة بن الخشرم كما فى التكملة . والبيت أيضا فى اللسـان

(1) البيت للراعى كما فى اللسان
(2) اللسـان
(3) اللسان والصحاح

هكذا أنشده ابنُ مُكَرَّم هُنا ، وقال الكُمَيْتُ :

إذَا وَدَّأَتْنَا الأَرْضُ إنْ هِيَ وَدَّأَتْ
وَأفرَخَ مِنْ بَيْضِ الأُمُورِ مَقُوبُهَا [1]

وَدَّأَتْنَا الأَرضُ : غَيَّبَتْنَا ، يقال : تَوَدَّأَتْ عليه الأَرضُ فهى مُوَدَّأَةٌ ، وهذا كماقِيل : أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ ،وأَسْهَب فهو مُسْهَبٌ ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ .

(وتَوَدَّأَ عليه : أَهْلَكَهُ) ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يقال : تَوَدَّأَتْ عليه الأَرْضُ ، وهو ذَهَابُ الرَّجُلِ فى أباعِدِ الأَرضِ حتى لا يُدْرَى ما صَنَعَ ، وقد تَوَدَّأَتْ عليه إذا مات أيضاً وإنْ مات فى أَهْلِه ، وأَنشد :

فَمَا أَنَا إلاَّ مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيْهِ البِلَادُ غَيْرَ أَنْ لَمْ أَمُتْ بَعْدُ [2]

وَتَوَدَّأَتْ عليه الأَرْضُ : غَيَّبَتْه وذَهَبَتْ به . وسَكَتَ عن ذلك كُلِّه شَيْخُنَا .

[] ومما يستدرك عليه :

بُرْقَةُ وَدَّاءٍ ، ككَتَّانٍ : موضع ، وسيأْتى فى القاف.

(١) اللسان وفيه « إذ هى ودّآت »
(٢) اللسان

[و ذ أ] *

(وَذَأَه ، كَوَدَعَه) يَذَؤُه وَذْأً (: عَابَه وحَقَرَهُ وزَجَرَه ، فَاتَّذَأَ) هو ، أَى انْزَجَرَ ، وأَنشد أَبو زَيْدٍ لأَبِى سَلَمةَ المُحارِبِىِّ :

ثَمَمْتُ حَوَائِجِى وَوَذَأْتُ بِشْرًا
فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغَابِ [1]

ثَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ .وفى حديث عُثمانَ أَنه بينما يَخْطُبُ ذاتَ يومٍ فقام رَجُلٌ فنَالَ منه ، وَوَذَأَه ابنُ سَلَامٍ فَاتَّذَأَ ، فقال له رجلٌ :لا يَمْنَعَنَّكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسُبَّهُ فَإِنَّه مِن شِيعَتِه . قال الأُمَوِىُّ : يقـال : وَذَأْتُ الرَّجُلَ إذا زَجَرْتَه ، فاتَّذَأَ ، أَى انْزَجَر ، قال أَبو عُبيدٍ : وَذَأَه ، أَى زَجَرَهُ وذَمَّه ، قال : وهو فى الأَصْلِ العَيْبُ والحَقَارَةُ ، وقال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

أَنِدُّ مِنَ القِلَى وَأَصُونُ عِرْضِى
وَلاَ أَذَأُ الصَّدِيقَ بِمَا أَقُولُ [2]

(و) وَذَأَت (العَيْنُ) عن الشىءِ (: نَبَتْ) ، نقله الصاغانىُّ وابنُ القَطَّاع.

(١) اللسان والصحاح وانظر مادة (حوج)
(٢) اللسان وشرح أشعار الهذليين تحقيقى ١١٤٤ «بما يقول»

(والوَذْءُ : المَكْرُوهُ مِن الكلامِ) شَتْماً كان أَو غَيْرَه .

(و) قال أَبو مالك : من أَمثالهم (مَا بِهِ وَذْأَةٌ) ولا ظَبْظَابٌ ، أَيْ (لاعِلَّةَ بِه) بالهمز ، وقال الأَصمعيُّ : ما بِهِ وَذْيَةٌ ، وسيأْتي في المعتلّ إن شاءَ الله تعالى .

[ورأ] *

(وَرَأَهُ ، كَودَعَهُ[1] : دَفَعَهُ . و (وَرَأَ) (مِن الطعام : امْتَلأَ) منه .

(ووَرَاءُ ، مُثَلَّثَة الآخرِ مَبْنِيَّةٌ ، و) كذا (الوَرَاءُ) مَعْرِفَةٌ (مَهمُوزٌ لامُعْتَلٌّ) لتصريح سِيبويه بأَنّ همزَته أَصْلِيَّةٌ لامُنْقَلِبَةٌ عن ياءٍ ، (ووَهِمَ الجوهريُّ) ، قال ابنُ بَرِّيّ : وقد ذَكَرها الجوهريّ في المُعتلّ ، وجَعلَ همزتَها مُنْقلبةً عن ياءٍ ، قال : وهذا مَذْهَبُ الكُوفيِّين ، وتَصغيرُها عندهم وُرَيَّةٌ ، بغير همزٍ . قال شيخُنا : والمشهور الذى صَرَّح به في العَيْنِ ومُخْتَصرِه وغَيْرِهما أَنهمُعتلٌّ ، وصَوَّبَه الصرْفِيُّونَ قاطِبَةً ، فإِذا كان كذلك فلا وَهَمَ . قلت : والعَجَبُ مِن المُصنِّف كيف تَبِعَه في المُعتلّ ، غيرَ مُنَبِّه عليه ، قال ثَعْلَبٌ : الوَرَاءُ : الخَلْفُ ، ولٰكن إذا كان ممَّا تَمُرُّ عليه فهو قُدَّام ، هكذا حَكَاهُ ، الوَرَاءُ ، بالأَلف واللام ، ومن كلامه أَخَذَ ، وفى التَّنْزِيل ﴿مِنْ وَرَائه جَهَنَّمُ﴾ [1] أَى بين يَدَيه ، (و) قال الزَّجَّاجُ : وَرَاءُ (يكون خَلْفَ وأَمَامَ) ، ومعناها ما تَوَارَى عَنْك أَى ما اسْتَتَر عنك ، ونقل شيخُنا عن القاضى في قوله تعالى ﴿ويَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾ [2] : وَرَاءُ في الأَصل مَصدَرٌ جُعِلَ ظَرْفاً ، ويُضاف إِلى الفاعل فيُرَادُ به ما يُتَوارَى به ، وهو خَلْفٌ ، وإِلى المَفْعول ، فيُرادُ به ما يُوَارِيه ، وهو قُدَّام (ضِدٌّ) وأَنكره الزَّجَّاجُ والآمديُّ فى المُوَازَنَة ، وقيل : إِنه مُشْتَرَكٌ ، أَمَّا أَمَامُ ، فلا يكون إِلاَّ قُدَّام أَبدًا ، وقولُه تعالى ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾ [3] قال ابنُ عَبَّاسٍ : كان أَمَامَهُم ، قال لَبِيدٌ :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي
لُزُومُ العَصَا تُحْنَى عَلَيْهِ الأَصابِعُ [4]

(1) في نسخة من القاموس « ورأه كمنعه »

(1) سورة إبراهيم ١٦
(2) سورة البقرة ٩١ وفى الأصل « وراء ذلك » وهو سهو
(3) سورة الكهف ٧٩
(4) ديوانه ١٧٠ واللسان

وعن ابن السكِّيت : الوَرَاءُ الخَلْفُ، قال : يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) ، وكذا أَمَامُ وقُدَّامُ ، ويُصَغَّرُ أَمام فيقال : أُمَيِّمُ ذلك ، وأُمَيِّمَةُ ذلك ، وقُدَيْدِمُ ذلك ، وقُدَيْدِمَة ذلك ، وهو وُرَيِّئَ الحائطِ ووُرَيِّئَةَ الحائط[1] ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : وَرَاءُ مُؤَنَّثَةٌ ، وإِن ذَكَّرْتَ جازَ ، قال أَبو الهَيْثَم : الوَرَاءُ مَمدودٌ : الخَلْفُ ، ويكون الأَمامَ ، وقال الفَرَّاءُ : لا يَجوز أَن يُقالَ لرجل وَرَاءَكَ هو بَيْنَ يَدَيْكَ ، ولا لرَجُل بين يَدَيْك هو وَرَاءَك ، إِنما يَجوز ذلك في المَوَاقِيت مِن الليالي والأَيَّامِ والدَّهْرِ ، تقول : وَرَاءَك بَرْدٌ شَدِيدٌ ، وبين يَدَيْكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، لأَنك أَنتَ وَرَاءَهُ ، فجازَ ، لأَنه شَيْءٌ يأْتِي، فكأَنَّه إِذا لَحِقَكَ صَارَ مِنْ وَرائك ، وكأَنَّه إِذا بَلَغْتَه كان بينَ يَدَيْك ، فلذلك جازَ الوَجْهانِ ، من ذلك قولُه تعالى ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهم مَلِكٌ ﴾ أَي أَمامَهم ، وكان كَقَوْلِه ﴿ مِنْ وَرَائِه جَهَنَّمُ ﴾ أَي أَنها بين يَدَيْه ، وقال ابنُ الأَعرابيِّ في قوله عزَّ وجَلَّ ﴿ بِمَا وراءَه وَهُوَ الحَقُّ ﴾ [1] أَي بما سِوَاهُ ، والوراءُ :الخَلْفُ ،والوَرَاءُ : القُدَّامُ[2] ، (و) عند سِيبويه (تَصغيرُهَا وُرَيِّئَةٌ) والهمزةُ عندَه أَصْلِيَّةٌ غيرُ مُنقلبَةٍ عن ياءٍ ، وهو مذهَبُ البَصْرِيِّين .

(والوَرَاءُ : وَلَدُ الوَلَد) ، ففي التنزيل ﴿ وَمِن وَرَاءِ إِسْحٰق يَعْقُوبُ ﴾ [3] قاله الشَّعْبِيُّ .

(وما وُرِئْتُ ، بالضَّمِّ و [قد][4] يُشَدَّدُ) ، والذي في لسان العرب : وما أُورِئْتُ بالشَّيْءِ ، أَي (: مَا شَعَرْتُ) قال:

* مِنْ حَيْثُ زَارَتْنِي وَلَمْ أُورَأْ بِهَا[5] *

قال : وأَمَا قَوْلُ لَبِيدٍ :

تَسْلُبُ الكَانِسَ لَمْ يُوأَرْ بِهَا
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلْ[6]

قال : وقد رُوِيَ « لَمْ يُورَأْ بِهَا » قال : وَرَيْتُه ، وأَوْرَأْتُه، إِذا أَعْلَمْتَه ، وأَصلُه

(١) في الأصل « وهو وريا الحائط وورية الحائط » والتصويب من اللسان

(١) سورة البقرة ٩١
(٢) في الأصل : « والورى الخلف والورى القدام » والتصويب من اللسان
(٣) سورة هود ٧١
(٤) زيادة من القاموس
(٥) الذي في اللسان « ولم أُورَ بها » وعقب عليه فقال : اضطرَّ فأَبْدَلَ .
(٦) ديوانه ١٧٥ واللسان وانظر المواد(شعب ، أور ، وأر ، عقل ، ورى)

من وَرَى الزَّنْدُ، إذا ظَهَرَتْ نارُها[1]،
كأَنَّ ناقتَه لم تُضِئْ للظَّبْيِ الكَانِس
ولم تَبِنْ [له] فيشْعُر بها لِسُرْعَتها حتى
انْتَهَتْ إلى كِنَاسِه فنَدَّ منها جافلاً،
وقال الشاعرُ :

دَعَانِي فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ
فَمَدَّ بِثَدْيٍ بَيْنَنَا غَيْرِ أَقْطَعَا[2]

اى دَعانِي ولم أَشْعُر به .

(وَتَورَّأَتْ عليه الأَرْضُ) مثل
(تَودَّأَتْ) وزْناً ومعنًى، حكى ذلك
(عن) أَبِي الفَتْحِ (ابْنِ جِنِّي).

[] ومما يستدرك عليه :

نقل عن الأَصمعي : استَوْرَأَتِ
الإِبِلُ، إذا تَرَابَعَتْ على نِفَارٍ واحدٍ .
وقال أَبو زيدٍ : ذلك إذا نَفَرَتْ فَصعدَتِ
الجَبَلَ، فإذا كان نِفارُها فى السَّهْلِ،
قيل : اسْتَأْوَرَتْ، قال : وهذا كَلامُ بَنِي
عُقَيْلٍ .

والوَرَاءُ : الضَّخْمُ الغَلِيظُ الأَلْوَاحِ،
عن الفارِسِيّ .

(١) فى الأصل «زهرت نارها» والتصويب من اللسان ومنه أخذ

(٢) اللسان

[و ز أ] *

(وَزَأَ اللَّحْمَ، كوَدَعَ) وَزْأً (أَيْبَسَهُ)
وقيل : شَوَاهُ (و) وَزَأَ (القَوْمَ) بالرفع
والنصب (دَفَع بَعْضَهم)[1] يحتمل
الرفعَ والنَّصْبَ (عن بَعْضٍ) فى الحرب
وغيرها .

(وَوَزَّأَ الوِعَاءَ تَوْزِئَةً وتَوْزِيئاً) إذا
(شَدَّ كَنْزَهُ، و) وَزَّأَ (القِرْبَةَ) تَوْزِيئاً
(: مَلأَهَا، فتَوَزَّأَتْ) رِيًّا، وكذا وَزَّأْتُ
الإِنَاءَ : مَلأْتُه .

ووزَّأَتِ الفَرَسُ (والنَّاقَةُ به) أَى
بِراكِبِها تَوْزِئَةً (: صَرَعَتْهُ و) قَدوَزَّأَ
(فُلاناً : حَلَّفَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ) أَو حَلَّفه
بيَمِينٍ مُغَلَّظَةٍ .

(و) قال أَبو العَبَّاس : (الوَزَأُ،
مُحَرَّكَةً)، من الرِّجالِ مَهموزٌ : هو
القَصِيرُ السَّمِينُ، أَو (الشَّدِيدُ الخَلْقِ)،
وأَنشدَ لبعْضِ بنى أَسَد :

* يَطُفْنَ حَوْلَ وَزَأٍ وَزْوَازِ[2] *

[و ص أ] *

(وَصِئَ الثَّوْبُ، كَوَجِلَ : اتَّسَخَ)،
كما فى المُحكمِ . وقرأْتُ فى كِتاب

(١) فى القاموس «والقومَ دفع بعضَهم»

(٢) اللسان

بُغْيَةِ الآمال لأَبى جَعْفَرٍ اللَّبْلِيّ قال فى باب المهموز العين واللام : صَئِئَ الثَّوْبُ كَفرِحَ اتَّسَخَ ، وهو مَقْلُوبٌ .

[و ض أ] *

(الوَضَاءَةُ : الحُسْنُ والنَّظَافَةُ) والبَهجَةُ (وقد وَضُؤَ كَكَرُمَ) يَوْضُؤُ وَضَاءَةً ، بالفتح والمدّ ، وعلىهذا الفعْلِ اقتصَرَ الجوهرىُّ ، وحكى بعضُهم وَضِئَ ، بالكسر ، كفَرِح ، قال اللَّبْلِيُّ فى شَرْح الفَصيحِ ، قال ابنُ عُدَيْسٍ ونَقَلْتُه من خَطِّه ، وفعْلُ الرجُلِ من ذلك وَضُؤَ يَوْضُؤُ ووضِئَ يَوْضِئُ ، بضم الضادِ وكَسْرِها ، ومثله ذكَره ابن الزبيدىّ فى كتاب الهمز ، والقَزّازُ فى الجامع ، قاله شيخُنا (فهو وَضِيءٌ)على فَعِيلٍ (مِنْ) قَوْمٍ (أَوْضِيَاءَ) كتَقِيٍّ وأَتْقِيَاءَ إلحاقاً له بالمعتلّ (وِوِضَاءٍ) بالكسرِ والمَدّ . (و) هو (وُضَّاءٌ ، كرُمَّانٍ مِنْ) قوم (وُضَّائِينَ) جَمْع مُذَكَّر سَالِمٍ قال أَبو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِىُّ :

والمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفِتْيَانِ النَّـــدَى
خُلُقُ الكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالوُضَّاءِ[١]

(و) حكى ابنُ جِنّى (وَضَاضِئُ) جاءوا بالهمزة فى الجَمْـع لَمَّا كانتْ غيرَ مُنقَلِبةٍ بل موجودة فى وَضُؤت ووَضِئت فهى وَضِيئَةٌ ، فى حديث عائشة [١] « لَقَلَّمَا كَانَت امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُل يُحِبُّها » (و) حكى اللِّحيانيّ : إنه لَوَضِيءٌ ، فى فعْلِ الحَال ، و(مَا هُو بِوَاضِئٍ) ، فى المُسْتَقْبَلِ ، (أَىبِوَضِيءٍ) وقول النابغة :

* فهُنَّ إِضَاءٌ صَافيَاتُ الغَلَائِلِ[٢] *

يجوز أَن يَكون أَرادَ وِضَاءً ، أَى حِسَانٌ نِقَاءٌ ، فأَبدَل الهَمْزة مِن الوَاو المَكسورة ، وسيذكر فى موضعه .

قال أَبو حاتم (وتَوَضَّأْتُ للصلاة) وُضُوءًا ، وتَطَهَّرْتُ طُهُورًا [ويقال تَوَضأْتُ] أَتَوَضَّأُ توضُّؤًا [ووُضوءًا][٣] من الوَضَاءَةِ ، وهى الحُسْنُ ، قال ابن الأَثيرِ : وُضُوءُ الصلاةِ مَعروفٌ ، وقد

(١) اللسان و الصحاح و الأساس

(١) اللذى فى اللسان « بل موجودةٌ فى وَضُؤتُ وفى حديث عائشة » . يجباه الوضاءة الحسن والبهجة يقال وَضُؤت فهى وضيئة .

(٢) ديوان النابغة ٩٩ طبع أوربا ونصه
عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُدَّةً
فَهُنَّ وِضَاءٌ صافياتُ الغلائلِ
والشاهد أيضا فى اللسان

(٣) الزيادة من اللسان والنص فيه

يُرادُ به غَسْلُ بَعْضِ الأَعضاءِ . وفى الحديث «تَوَضَّؤُوا ممَّا غَيَّرَت النارُ» أَراد به غَسْلَ الأَيدِى والأَفْوَاهِ من الزُّهُومَةِ ، وقيل : أَرادَ به وُضُوءَ الصلاةِ ، وقيل : مَعناهُ نَظِّفُوا أَبْدَانَـكم من الزُّهُومَةِ . وعن قَتادَةَ : مَنْ غَسَلَ يَدَه فقد تَوَضَّأَ .

(و) لا تَقُلْ : (تَوَضَّيْتُ) بالياءِ بدَلَ الهمزِ ، قاله غيرُ واحدٍ . وقال الجوهرىُّ : وبعضُهم يقولُه ، وهو مُرادُ المُصَنِّفِ مِن قولِه (لُغَيَّةٌ أَو لُثْغَةٌ) . وتَوَضَّأَ وُضُوءًا حَسَناً ، وقد تَوَضَّأَ بالماءِ وَوَضَّأَ غَيْرَهَ ، ونقل شيخُنا عن اللَّبْلِىِّ : ذكر قاسمٌ عن الحَسَن أَنه قال يوماً : تَوَضَّيْتُ ، بالياءِ ، فقيل له : أَتَلْحَنُ يا أَبا سَعِيد ؟ فقال : إِنها لغة هُذَيْلٍ وفيهم نَشَأْتُ .

(والمِيضَأَةُ) بالكسر والقصر ، وقد يُمَدُّ (:المَوْضِعُ) الذى (يُتَوَضَّأُ فيه) عن اللحيانىِّ ، (ومِنْه) ، نقله الصاغانى ، (و) قال الليثُ : هى (المِطْهَرَةُ) ، بالكسر ، التى يُتَوَضَّأُ منها أَو فيها ، وقد ذكر الشامِىُّ فى سيرتِهِ القَصْرَ والمَدَّ ، نقل عنه شيخُنا .

قلت : وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ أَبى قَتَادَةَ سَحَرَ لَيْلَةَ التَّعْرِيسِ ، احْفَظْ عَلَيْك مِيضَأَتَكَ فَسَيَكُونُ لها نَبَأٌ .

(والوُضُوءُ) بالضمِّ (الفِعْلُ ، وبالفَتْح مَاؤُهُ) المُعَدُّ له ، وهو مأْخوذٌ من كلام أَبى الحَسَنِ الأَخفشِ حكى عنه ابنُ منظور [1] فى قوله تعـالى ﴿ وَقُودُهَا النَّاسُ والحِجَارَةُ ﴾ [2] فقال : الوَقُودُ ، بالفتح : الحَطَبُ ، والوُقُود ، بالضمّ : الاتِّقَادُ ، وهو الفِعْلُ ، قال : ومثل ذلك الوَضُوءُ ، هو الماءُ ، والوُضُوءُ هو الفِعْلُ (وَمصدرٌ أَيضاً) من تَوَضَّأْت للصلاةِ ، مثلُ الوَلُوعِ والقَبُولِ ، وقيل الوُضُوءُ بالضمّ المصدرُ وحُكِىَ عن أَبى عمرو بن العَلاءِ القَبُولُ بالفتح مصدرٌ لم أَسمع غيرَه . ثم قال الأَخفش (أَو) إِنهما (لُغَتَانِ) بمعنًى واحدٍ كما زَعموا (قَدْ) يجوز أَن (يُعْنَى بِهِما المَصْدَرُ ، وقَدْ) يجوز أَن (يُعْنَى بِهِما الماءُ) ، وقيل القَبُول والوَلُوع مفتوحانِ وهما مصدرانِ شاذَّانِ ، وما سواهما من

(١) فى الأصل « أبو منظور » وهو سهو
(٢) سورة البقرة ٢٤ وسورة التحريم ٦

المَصادر فَمبْنِيٌّ على الضمّ . وفى التهذيب : الوَضُوءُ : الماءُ ، والطَّهور مثلُه ، قال :ولا يُقال فيهما بضمّ الواو و[الطَّاءِ] (١) ولا يقالُ الوُضُوءُ والطُّهورُ ، قال الأَصمعيُّ :قلتُ لأَبى عمرو :ما الوَضُوءُ؟ قال : الماءُ الذى يُتَوَضَّأُ به ، قلت : فما الوُضُوءُ ؟ بالضمّ ، قال : لا أَعرفه . وقال ابنُ جَبَلَة : سمعت أَبا عُبَيْدٍ يقول : لا يجوز الوُضُوءُ ، إنما هو الوَضُوءُ ، وقال ثَعْلَبٌ : الوُضُوءُ المَصدرُ ، والوَضُوءُ : ما يُتَوَضَّأُ به .

قلتُ : والفَعُولُ فى المصادر بالفتح قَليلٌ جدًّا غيرَ خَمْسَةِ أَلفاظ فيما سَمِعْتُ ذَكرها ابنُ عُصفورٍ ، وثَعْلَبٌ فى الفصيح ، وهى الوَضُوءُ ، والوَقُودُ ، والطَّهُورُ ، والوَلُوعُ ، والقَبُولُ ، وَزِيدَ العَكُوفُ بمعنى الغُبَارِ ، والسَّدُوسُ بمعنى الطَّيْلَسَانِ ، والنَّسُوءُ بمعنى التَّأْخِيرِ ، ومن طَالَع كِتابَنَا كَوْثَرِىّ النَّبْع ، لفتًى جَوْهَرِىّ الطَّبْع ، فقد ظَفِرَ بالمُرَاد .

(١) زيادة من اللسان

(وَتَوضَّأَ الغُلَامُ والجَارِيَةُ : أَدْرَكَا) أَي بلَغَ كُلٌّ منهما الاحْتِلَامَ ، عن أَبى عمرٍو ، وهو مَجازٌ .

(وَوَاضَأَهُ فَوَضَأَهُ يَضَوُهُ) أَي كوضَع يَضَعُ ، وهومن الشَّوَاذّ ، لِمَا تَقَرَّرأَن أَفْعَال المُبالَغَةِ كُلَّها كنَصَر ، وشَذَّ خَصَمَ فإِنه كَضَرب ،كما يأْتى ، وبعض الحَلْقِيَّاتِ كَهذا على رَأْيِ الكِسائىّ وَحْدَه ، قاله شيخُنا ، أَى (فَاخَرَه بِالوَضَاءَةِ)الحُسْنِ والبَهْجَةِ (فَغَلَبَهُ) فيها .

[] ومما يستدرك عليه :

الوَضِيءُ ، كأَميرٍ ، لقبُ عبدِ الله بن عُثْمَانَ بن وَهْبِ بن عَمْرِو بن صَفْوَان الجُمَحِىّ ،وأَبو الوَضِيءِ عَبَّادُ بن نُسَيْب ، عن أَبِى بَرْزَةَ الأَسْلَمِىّ ، وأَيضاً كُنْيَةُ مُحَمَّد بن الوَضِيءِ بن هِلَالٍ البَعْلَبكِّىِّ من شُيوخ ابنِ عَدِىٍّ .

[و ط أ] *

(وَطِئَهُ ، بالكسر ، يَطَؤُه) وَطْأً (: دَاسَهُ) بِرِجْلِه ، وَوَطِئْنا العَدُوَّ بالخَيْلِ ، أَى دُسْنَاهُم ، قال سِيبويه : وأَما وَطِئَ يَطَأُ فمِثلُ وَرِمَ يَرِمُ ، ولكنهم فَتحوا يَفْعَل وأَصلُه الكسر ،

كما قالوا : قَرَأَ يَقْرَأُ ، وقرأ بعضهم ﴿طٰهٰ ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [1] بتسكين الهاءِ ، وقالوا : أرادَ طَإِ الأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ جَمِيعاً ، لأَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَرْفَع إِحدى رِجْلَيْه في صَلَاتِه . قال ابنُ جنّي : فالهاءُ على هذا بَدَلٌ من هَمْزَةِ طَأْ ، (كَوَطَّأَه) مُضَعَّفاً ، قال شيخُنا : التضعيفُ للمبالغة ، وأَغفله الأَكْثَرُ ، (وتَوَطَّأَه) حكاه الجوهريُّ وابنُ القَطَّاع ، وهذا مما جاءَ فيه فَعِلَ وفَعَّلَ وتَفَعَّلَ . قال الجوهريُّ : ولا يقال تَوَطَّيْتُ ، أَي بالياءِ بدل الهمزة .

(و) وَطِئَ (المَرْأَةَ) يَطَؤُهَا (: جَامَعَهَا) قال الجوهريُّ : وَطِئْتُ الشَّيْءَ بِرِجْلِي وَطْأً ، ووَطِئَ الرجلُ امرأَتَه يَطَأُ ، فيهما ، سَقطت الواوُ من يَطَأُ ، كما سقطَتْ من يَسَعُ لِتَعدِّيهما ، لأَن فَعِلَ يَفْعَل مما اعتَلَّ فاوُه لا يكون إِلَّا لازماً فلما جَاءَا من بَيْنِ أَخواتِهما مُتَعَدِّيَيْن خُولِفَ بهما نَظائِرُهما .

(وَوَطُؤَ ، ككَرُمَ ، يَوْطُؤُ) على القياس في المضموم ، يقال : وطُؤَتِ الدَّابَّةُ وَطْأً [1] .. وَوَطُؤَ الموضِعُ يَوْطُؤُ طِئَةً [2] ووُطُوءَةً و(وَطَاءَةً) أَي (صارَ وَطِيئاً)سهلا. (وَوَطَّأْتُه تَوْطِئَةً) ، وقد وَطَّأَها الله .

والوَطِيءُ من كُلِّ شيْءٍ : ما سَهُلَ ولَانَ ، وفراشٌ وَطِيءٌ : لا يُؤْذِي جَنْبَ النَّائم .

وتَوَطَّأْتُه بِقَدَمِي .

(واسْتَوْطَأَهُ) أي المَرْكَبَ(: وَجَدَهُ وَطِيئاً بَيِّنَ الوَطَاءَةِ) بالفتح ممدود (والوُطُوءَةِ) بالضم ممدود ، وكلاهما مَقِيسٌ (والطِّئَةِ) بالكسر (والطَّأَةِ) بالفتح (كالجِعَةِ والجَعَةِ) وأَنشدوا للكُمَيْت :

أَغْشَى المَكَارِهَ أَحْيَاناً وَيَحْمِلُنِي
مِنه عَلَى طَأَةٍ والدَّهْرُ ذُو نُوَبِ

(أَي على حَالةٍ لَيِّنَة) وهو مَجازٌ .
وقال ابنُ الأَعرابيِّ : دَابَّةٌ وَطِيءٌ بَيِّنُ

---

(1) سورة طـه ١ ، ٢

(1) جاء في اللسان «وطُؤَتِ الدابة وَطْأً على مثال فَعْلٍ وطاءَةً وَطِئَةً حَسَنَةً» كما جاء فيه « دابَّةٌ وَطِيئةٌ بَيِّنَةُ الوَطاءةِ والطَّأَةِ بوزن الطَّعَة » .

(2) في الأصل « يوطُؤُ وطأة » والتصويب من اللسان وفيه « وَطُؤَ الموضع بالضم يَوْطُؤُ وَطاءَةً ووُطُوءَةً وَطِئَةً » .

الطَّأَة ، بالفتح ، ونَعوذُ باللهِ مِنْ طِئَةِ الذَّلِيلِ ، ومعناه : مِنْ أَنْ يَطَأَنِي وَيَحْقِرَنِي ، قاله اللِّحْيَانِيُّ .

(وَأَوطَأَهُ) غَيْرَهُ وأَوْطَأَه (فَرَسَهُ) أَي (حَمَلَهُ عَلَيْه فَوَطِئَهُ) وأَوْطَأْتُ فُلاناً دَابَّتِي حَتَّى وَطِئَها . (وأَوْطَأَهُ العَشْوَةَ) بالأَلف واللام ، (و) أَوْطَأَهُ (عَشْوَةً) من غير اللام بتثليث العَيْنِ فيهما ، أَي(أَرْكَبَهُ عَلَى غَيْرِ هُدًى) من الطريق ، يقال : مَنْ أَوْطَأَكَ عَشْوَةً .

(والوَطْأَةُ) مثل (الضَّغْطَة أَو الأَخْذَة الشَّدِيدَة).

وفى الأَساس : ومن المجاز وَطِئَهم العَدُوُّ وَطْأَةً مُنْكَرَةً . وفى الحديث « اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ » أَي خُذْهم أَخْذًا شَدِيدًا . ووَطِئْنَا العَدُوَّ وَطْأَةً شَدِيدَةً ، ووَطِئَهُمْ وَطْأً ثَقِيلاً .

قلت : وكان حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ يَرْوِى هذا الحديثَ « اللَّهُم اشْدُدْ وَطْدَتَكَ على مُضَرَ »

والوَطْدُ : الإِثْبَاتُ والغَمْزُ فى الأَرْضِ. وفى الحديث « وإِنَّ آخِرَ وَطْأَة وَطِئَها اللهُ بوَج » والمعنى أَن آخِرَ أَخْذَة ووَقْعَة أَوْقَعَهَا اللهُ بالكُفَّارِ كانت بِوَجٍّ. والوَطْءُ فى الأَصلِ الدَّوسُ بالقَدَمِ ، سُمِّيَ به الغَمْزُ [1] والقَتْلُ ، لأَنَّ مَن يَطَأُ على الشيءِ بِرِجْلِه فقد استقْصَى فى هَلاكه وإِهانَته.

وثَبَّتَ اللهُ وَطْأَتَه . وهو فى عَيْشٍ وَطِيءٍ ، وأَحَبَّ وَطَاءَة [2] العَيْشِ .

(و) الوَطْأَةُ : (مَوْضِعُ القَدَمِ ، كالمَوْطَإِ) بالفتح شَاذٌّ ، (والمَوْطِئُ) بالكسرِ على القياس ، وهذه عن الليث ، يقال : هذا مَوْطِئُ قَدَمِكَ ، قال الليث : وكُلُّ شيءٍ يكون الفِعْلُ منه على فَعِلَ يَفْعَلُ مثل سَمِعَ يَسْمَعُ فإِن المَفْعَلَ منه مَفتوحُ العَيْنِ ، إِلا ما كان من بنات الواوِ على بِنَاءِ وَطِئَ يَطَأُ [3] . قال فى المَشُوف : وكأَنَّ الليثَ نَظَر إِلى أَنَّ الأَصْلَ هو الكسر ، كما قال سِيبويهِ فيكون كالمَوْعِد ، لكن هذا أَصلٌ مَرفوضٌ فلا يُعْتَدُّ به ، وإِنما يُعتبرُ اللفظ

(١) فى اللسان والنهاية : « الغزو »

(٢) فى الأصل : « وطأة العيش » والتصويب من أساس البلاغة

(٣) فى الأصل : « يوطأ » وهو سهو والتصويب من اللسان

المستعملُ ، فلذلك كان الفَتْحُ هو القِياسَ ، انتهى . وفى حديث عبد الله «لا يتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطَإٍ» أى ما يُوطَأُ من الأَذَى فى الطريق ، أراد أن لا يُعيدَ [1] الوُضوءَ منه ،لا أنَّهم كانوا لايَغْسِلُونه [2]

(وَوَطَّأَهُ) بالتخفيف(: هَيَّأَهُ وَدَمَّثَهُ) بالتشديد (وسَهَّلَهُ) ، الثلاثة بمعنًى ، (كَوَطَّأَهُ فى الكُلِّ) ، كذا فى نُسختنا ، وفى نسخة شيخنا : كَوَاطَأَهُ ، من المُفاعَلَة، ولا تَقُلْ وَطَّيْتُ ،(فاتَّطَأَ) أى تَهَيَّأَ، وفى الحديث « أَنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى بِيَ العِشَاءَ حِين غَابَ الشَّفَقُ واتَّطَأَ العِشَاءُ » وهو افْتَعَل مِنْ وَطَّأْتُه، أراد أَنَّ الظلامَ كَمُلَ . وفى الفائق ، حِينَ غَابَ الشَّفَقُ وائْتَطَى [3] العشاء قال : وهو مِن قَوْلِ بنى قَيْسٍ : لَمْ يَأْتَطِ الجِدَادُ، ومعناه : لم يَأْتِ حِينُه وقد ائْتَطَى يَأْتَطِى كَأْتَلَى يَأْتَلِى [1] بمعنى المُسَاعَفَةِ والمُوافَقةِ ، وفيه وجه آخر مذكور فى لسان العرب [2] .

(والوِطَاءُ ، ككِتَابٍ) هو المشهور(و) الوَطَاءُ مثل (سَحَابٍ) حُكِيَ (عن الكِسَائِيِّ) ، نَسبَه إليه خُروجاً عن العُهْدَةِ إِذْ أنكرَه كثيرون (:خِلاَفُ الغِطَاءِ)

(والوَطْءُ) بالفتح (والوِطَاءُ) كسحاب (والمِيطَأُ) [3] على مِفْعَل ، قال غَيْلاَنُ الرَّبَعِيُّ يَصفُ حَلْبَةً .

* أَمْسَوْا فَعَادُوهُنَّ نَحْوَ المِيطَا [4] *

(: مَا انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ النِّشَازِ) بالكسر جَمْع نَشَزٍ محركة (والأَشْرَاف) جمع شَرَفٍ ، والمراد بهما

(١) فى اللسان لانَتَوَضَّأُ . . . أراد لا نعيد . . .وفي النهاية لابن الأثير « لا تَتَوَضأُ . . . أراد لا يعيد . . . »

(٢) جاء فى هامش المطبوع « قوله لا أنهم كذا بخطه والذى فى النهاية لأنهم وهو الصواب » انتهى . والذى فى النهاية واللسان « لا أنهم » وهو الصواب لا ما قاله المهمش على التاج المطبوع

(٣) فى الأصل وايتطى

(١) كتبت في الأصل « وقد ايتطى ياتطى كايتلى يأتلى » والضبط من اللسان أما فى ابن الأثير «وقد ايْتَطى يأْتطى كايْتلى يأْتلى »

(٢) الوجه الآخر الذى ذكر فى لسان العرب « انه افتعل من الأطيط لأن العَتَمَةَ وقتُ حَلْبِ الإبل وهى حينئذ تئطّ أى تحن إلى أولادها فجعل الفعل للعِشاء وهو لها اتساعا » وكذلك ذكر هذا الوجه فى ابن الأثير

(٣) ضبط القاموس « والوِطاء » والذى في اللسان «والوَطاء والوِطاء: ما انخفض من الأرض بين النِّشاز والأشراف والمِيطاءُ كذلك

(٤) اللسان وفيه :

« . . . نحو المِيطاءْ

بِمائتين بِغِلاءِ الغَلاَءْ »

الأَماكِنُ المرتفِعَةُ ، وفى بعض النسخ ضُبط الإشراف بالكسر ، ويقال: هذه أَرض مُسْتَوِيَةٌ[1] لا رِبَاءَ فيها ولا وِطَاءَ ، أَى لا صُعودَ فيها ولا انخفاض. (وقَدْ وَطَّأَها اللهُ تَعَالى) وفى حديث القَدَر «وَآثَارٍ مَوْطُوءَةٍ» أَى مَسْلُوك عليها بما سَبَق به القَدَرُ مِن خَيرٍ أَو شَرٍّ .

(وَوَاطَأَهُ على الأَمْرِ) مُواطَأَةً وَوِطَاءً (: وَافَقَهُ ،كَتَواطَأَهُ ، وتَوَطَّأَهُ) ، وفُلانٌ يُواطِئُ اسمُه اسمى ، وتَوَاطؤوا عليه: تَوافَقُوا ، وقوله تعالى ﴿ لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ﴾ [2] هو من وَاطَأْتُ . وتَوَاطَأْنَا عليه وتَوَاطَأْنَا [3] : تَوَافَقْنَا ، والمُتواطِئُ : المُتوافِقُ ، وفى حَديث لَيْلَةِ القَدْرِ «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَواطَتْ فِى العَشْرِ الأَوَاخِرِ» قال ابنُ الأَثير : هكذا رُوِىَ بتركِ الهمزِ ، وهو من المُوَاطَأَةِ ، وحقيقتُه كَأَنَّ [4] كُلاًّ منهما وَطِئَ ما وَطِئَهُ الآخرُ ، وفى الأَساس وكُلُّ أَحَدٍ يُخْبِرُ بِرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ

(١) فى الأصل «شتوية» والتصويب من اللسان، والسياق يقتضيها

(٢) سورة التوبة ٣٧

(٣) كذا ولعلها وواطأنى عليه وتواطأنا

(٤) فى الأصل «وحقيقته أن» والتصويب من اللسان والنهاية

عليه وسلَّم بِغَيْرِ تَوَاطُؤٍ [1] ونقل شيخُنا عن بعض أَهلِ الاشتقاق أَن أَصْلَ المُواطَأَةِ أَن يَطَأَ الرَّجُلُ بِرِجْله مَكَان رِجْلِ صاحبِه ، ثم اسْتُعمِلَ فى كلّ مُوافقة . انتهى.

قلتُ : فتكون المُواطَأَةُ على هذا مِن المَجاز .

وفى لسان العرب : ومن ذلك قولُه تَعالى ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وِطَاءً﴾ [2] بالمدّ أَى مُواطَأَةً ، قال : وهى المُوَاتاةُ ، أَى مُواتَاةُ السَّمْعِ والبَصرِ إِيَّاهُ ، وقُرِئَ ﴿ أَشَدُّ وَطْأً ﴾ أَى . قِيَاماً . وفى التهذيب : قَرَأَ أَبو عمرٍو وابنُ عامِر وِطَاءً ، بكسر الواو وفتح الطاءِ والمدّ والهمز ، من المُواطَأَة هو الموافقة [3] وقرأَ ابنُ كَثير ونافِعٌ وعاصِمٌ وحَمْزَةُ والكِسائِىُّ : وَطْأً [بفتح الواو ساكنة الطاء] [4] مقصورة مهموزة ، والأَول

(١) الذى فى الأساس المطبوع وكل أحد يخبر عن رسول الله صل الله تعالى عليه وسلم من غير تواطؤ

(٢) سورة المزمل ٦ ورواية حفص (وَطْأً) أما وِطاء فهى قراءة أبى عمرو وابن عامر من السبعة واليزيدى والحسن وابن محيصن من القراء الأربعة عشر

(٣) فى اللسان من المواطأة والموافقة

(٤) الزيادة من اللسان

اختيارُ أَبى حاتم ،وروى المُنْذِرِيُّ عن أَبى الهَيْثَم أَنه اختارها أَيضاً .

(والوَطِيئَةُ ، كسَفِينَةٍ) قال ابن الأَعرابىّ : هى الحَيْسَةُ ، وفى الصحاح أَنها ضَرْبٌ من الطعامِ ، أَو هى (تَمْرٌ يُخرَجُ نَواهُ ويُعْجَنُ بِلَبَنٍ ، و) قيل : هى (الأَقِطُ بِالسُّكَّرِ) . وفى التهذيب : الوَطِيئَةُ : طَعَامٌ للعرب يُتَّخَذُ مِن التَّمْرِ ، وهو أَن يُجْعَل فى بُرْمَةٍ ويُصَبَّ عليه الماءُ والسَّمْنُ إن كان ، ولا يُخْلَطُ به أَقِطٌ ، ثم يُشْرَبُ كَمَا تُشْرَبُ الحَيْسَةُ (١) . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَطِيئَةُ : مثل الحَيْسِ ، تَمْرٌ وأَقِطٌ يُعْجَنان بالسَّمْنِ. وروى عن المفضَّل : الوَطِيءُ والوَطِيئَةُ : العَصِيدَةُ الناعِمَةُ ، فإِذا ثَخُنَتْ فهى النَّفِيتَةُ ، فإِذا زادَتْ قَليلاً فهى النَّفِيثَةُ فإِذا زادَتْ فهى اللَّفِيتَةُ ، فإِذا تَعلَّكَتْ فهى العَصِيدَةُ ، (و) قيل : الوَطِيئَةُ شَىْءٌ كالغِرَارَةِ أَو هى (الغِرَارَةُ) يكون (فِيها القَدِيدُ والكَعْكُ) وغيرُهما ، وفى الحديث « فأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أُكَلٍ مِنْ وَطِيئَةٍ » أي ثَلَاث قُرَصٍ مِن غِرارة .

(وَوَاطَأَ) الشاعِرُ (فى الشِّعْرِ ، وَأَوْطَأَ فيه ، وأَوْطَأَهُ) إِيطاءً (وَوَطَّأَ ، وَآطَأَ) على إِبدالِ الأَلف من الواو (وأَطَّأَ : كَرَّرَ القَافِيَةَ لَفْظاً ومَعْنًى) مع الاتحاد فى التعريف والتنكير ، فإِن اتفق اللفظُ واختلف المعنى فليس بإِيطاءٍ ، وكذا لو اختلفا تعريفاً وتنكيرًا ، وقال الأَخفش : الإِيطاءُ : رَدُّ كلمة قد قَفَّيْتَ بها مَرَّةً ، نحو قافيةٍ على رَجُل ، وأُخرى على رَجُل ، فى قصيدةٍ ، فهذا عَيْبٌ عند العَرب ، لا يختلفون فيه ، وقد يقولونه مع ذلك ، قال النابغة :

أَو أَضَعُ البَيْتَ فِي سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ
تُقَيِّدُ العَيْرَ لا يَسْرِى بها السَّارِى

ثم قال :

لا يَخْفِضُ الرِّزَّ عَنْ أَرْضٍ أَلَمَّ بِهَا
وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِى (١)

قال ابنُ جِنّى : ووجهُ استقباحِ العَربِ الإِيطاءَ أَنَّه دَالٌّ عِنْدَهم على قِلَّةِ مادَّةِ الشاعِرِ ، ونَزارَةِ ما عِنْدَه حتى اضطُرَّ إِلى إِعادةِ القافيةِ الواحدةِ فى القصيدةِ بلفْظِها ومَعناها ، فيَجْرِى هذا عِندَهم لِمَا ذَكَرْناه مَجْرَى العِيِّ

(١) في اللسان « الحَسِيَّة » .

(١) ديوانه ٨٤ طبع أوربا واللسان

والحَصَرِ ، وأَصلُه أَن يَطَأَ الإِنسانُ فى طَرِيقه على أَثَرِ وَطْءٍ قَبْلَه ، فيُعِيدَ الوَطْءَ على ذلك الموضع ، وكذلك إِعادةُ القافيةِ من هذا . وقال أَبو عمرو بن العلاءِ : الإِيطاءُ ليس بِعَيْبٍ فى الشِّعر عند العرب ، وهو إِعادَةُ القافِيَةِ مرَّتَيْن . ورُوِيَ عن ابن سَلاَّمٍ الجمحي أَنه قال : إِذا كَثُرَ الإِيطاءُ فِى قَصيدةٍ مَرَّاتٍ فهو عَيْبٌ عندهم .

(والوَطَأَةُ [مُحَرَّكةً[1]])كَكَتَبة فى جمع كَاتب (والوَاطِئَةُ) : المَارَّةُ و (السَّابِلَةُ) سُمُّوا بذلك لِوَطْئِهم الطَّرِيقَ ، وفى التهذيب : الوَطَأَةُ : هم أَبناءُ السَّبيلِ مِنَ النَّاس ، لأَنهم يَطَؤون الأَرْضَ . وفى الحديث أَنه قال للخُرَّاصِ « احْتَاطُوا لأَهْلِ الأَمْوَالِ فى النَّائبة [2] والوَاطِئَة » يقول : اسْتَظْهِرُوا لهم فى الخَرْصِ لِمَا يَنُوبُهم وَينزِلُ بهم [من] [3] الضيفان .

(وَاسْتَطَأَ) ، كذا فى النسخ والصواب اتَّطَأَ [4] (كافْتَعَلَ) إِذا (اسْتَقَامَ وبَلَغَ نِهَايَتَهُ وَتَهَيَّأَ) ، مُطاوِع وَطَّأَه تَوْطِئَةً .

وفي الأَساس : (و) من المجاز يقال للمضياف: (رَجُلٌ مُوَطَّأُ الأَكْنَاف ، كمُعْظَّم) وَوطِيئُها ، وتقول : فيه وَطَاءَةُ الخُلُقِ وَوَضَاءَة الخَلْقِ(:سَهْل) الجوانب (دَمِثٌ كَرِيمٌ مِضْيَافٌ) ينزل به الأَضياف فيَقْرِيهم ، ورجُلٌ وَطِيءُ الخُلُقِ ، على المَثَلِ (أَو) رجل(يَتَمَكَّنُ فى نَاحِيَتِهِ صَاحِبُهُ) ، بالرفع فاعل يَتمكَّن (غَيْرَ مُؤْذًى وَلاَ نَابٍ بِه مَوْضِعُه) كذا فى النهاية ، وفى الحديث «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّى مَجَالِسَ يَوْمَ القِيَامَة ؟ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً ، المُوَطَّؤُونَ أَكْنَافاً ، الذين يَأْلَفُونَ ويُؤْلَفُونَ » قال ابنُ الأَثير : هذا مَثَلٌ ، وحَقيقتُه من التَّوْطِئَةِ ، وهى التَّمْهِيدُ والتَّذْلِيل .

(و) فى حَدِيث عَمَّار أَنَّ رَجُلاً وَشَى به إِلى عُمَرَ فقال : «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبَ عَلَيَّ فاجْعَلْهُ مُوَطَّأَ العَقِبِ » يقال رجُلٌ (مُوَطَّأُ العَقِبِ) أَى (سُلْطَانٌ يُتَّبَعُ ويُوطَأُ عَقِبُهُ) [1] أَى كثير الأَتْبَاعِ ، دَعَا عليه بأَن يَكون سُلْطانا

(١) زيادة من القاموس
(٢) فى المطبوع « النائبة » وهو سهو . والتصويب من اللسان والنهاية
(٣) الزيادة من النهاية واللسان
(٤) فى القاموس ايتَطأَ

(١) فى القاموس : وتوطأ عقبه

أو مُقَدَّماً فيتْبَعَهُ الناسُ ويَمشون وراءَه .
(و) فى الحديث أَنَّ رِعَاءَ الإِبلِ ورِعَاءَ الغَنَم تَفاخَرُوا عنده فـ(أَوْطَؤُوهُمْ) رِعَاء الإِبل ، أَى غَلَبُوهم ، وقَهروهم بالحُجَّة ، وأَصله أَنَّ مَنْ صَارَعْتَه أَو قاتَلْتَه فصرعته فقدوَطِئْتَه وأَوْطَأْتَه غَيْرَك . والمعنى (جَعَلُوهم يُوطَؤُونَ قَهْرًا وغَلَبَةً).
وفى حديث علىٍّ « كُنْتُ أَطَأُ ذِكْرَه » أَى أُغَطِّى خَبَرَه ، وهو كِنَايَةٌ عن الإِخْفَاءِ والسَّتْرِ .
(و) قيل (الوَاطِئَةُ : سُقَاطَةُ التَّمْرِ) ، هى (فاعِلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ ، لأَنها) تَقَعُ فـ(تُوطَأُ) بالأَقدام ، وقيل : هى من الوَطَايَا ، جمعُ وَطِيئَةٍ ، تَجرِى مَجْرَى العَرِيَّة ، سُمِّيَت بذلك لأَن صاحِبها وَطَّأَها لأَهلِها ، أَى ذَلَّلَها ومَهَّدَها ، فلاتَدْخُلُ فى الخَرْصِ . وكان المناسبُ ذِكْرَها عند ذِكْرِ الوَطِيئَة .
(وهُمْ) أَي بنو فلان (يَطَؤُهُمُ الطَّرِيقُ) أَى أَهله ، والمعنى (يَنْزِلُونَ بِقُرْبِهِ فَيَطَؤُهُمْ أَهْلُه) حكاه سِيبويه ، فهو من المجازِ المُرْسَل ، وقال ابن جِنّى : فيه من السَّعَةِ إِخْبارُك عَمَّا لاَ يَصِحُّ وَطْؤُه بِمَا يَصِحُّ وَطْؤُه ، فنقولُ قياساً على هذا : أَخذْنَا على الطرِيق الواطِئِ لبنى فُلانٍ . ومرَرْنَا بقومٍ مَوْطُوئِينَ بالطَّرِيقِ ، ويا طَرِيقُ طَأْ بِنَا بَنِى فُلانٍ أَى أَدِّنَا إِليهم ، قال : ووجهُ التشبيه إِخبارُك [عن الطريق] [1] بما تُخْبِرُ به عن سالِـكيه ، فشبَّهْتَه بهم ، إِذْ كان [2] المُؤَدِّىَ له ، فكأَنَّه هم ، وأَما التوكيد فلأَنك إِذا أَخبرْتَ عنه بِوَطْئِه إِيَّاهم كان أَبْلَغَ مِنْ وَطْءِ سَالِـكيه لهم ، وذلك أَنَّ الطرِيقَ مُقيمٌ مُلازِمٌ ، وأَفعالُه مُقِيمةٌ معه ، وثابِتَةٌ بِثَباتِه ، وليس كذلك أَهلُ الطرِيقِ ، لأَنهم قد يَحْضُرون فيه ، وقد يَغيبون عنه ، وأَفعالُهم أَيضاً حاضِرَةٌ وَقْتاً ، وغائبَةٌ آخَرَ ، فأَيْنَ هذا مِمَّا أَفعالُه ثابتةٌ مُسْتَمِرَّة ؟ ولمَّا كان هذا كلاماً كان الغَرَضُ فيه المَدْحَ والثناءَ اختارُوا له أَقْوَى اللفظَيْنِ ، لأَنه يُفيد أَقْوَى المَعْنَيَيْنِ ، كذا فى اللسان .
قال أَبوزَيْد : اِيتَطَأَ الشَّهْرُ ، بوزن اِيتَطَعَ ، وذلك قبل النِّصْفِ بيوْمٍ وبَعْدَه بيومٍ .

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ
(٢) فى الأصل « أنه كان » والتصويب من اللسان

والمُوَطَّأُ : كِتابُ الإمامِ مَالِكٍ إمامِ دارِ الهِجْرَة ، رضى الله عنه ، وأصله الهمز .

[و ك أ] *

(توَكَّأَ عَلَيْه) أى الشىءِ (:تَحَمَّلَ واعْتَمَدَ) وهو مُتوَكِّئٌ ، (كَأَوْكَأَ) ، وهذه عن نوادر أَبي عُبَيدة .

(و) تَوَكَّأَت (الناقَةُ : أَخَذَها الطَّلْقُ فَصَرخَتْ) ، وقال الليث : تَصَلَّقَتْ عند مَخَاضِها .

(والتُّكَأَةُ ، كهُمَزَةٍ : العَصَا) يُتَّكَأُ عليها فى المَشْىِ ، (و) فى الصحاح : (مَا يُتَّكَأُ عَلَيْه) ولو غيرُ عَصاً ، كَسَيْفٍ أو قَوْسٍ ، يقال : هو يَتَوَكَّأُ على عصاه وَيَتَّكِئُ .

وعن أَبي زيد : أَتْكَأْتُ الرجُلَ إتكاءً ، إذا وَسَّدْتَه حتى يَتَّكِئَ . وفى الحديث « هذا الأَبيضُ المُتَّكِئُ المُرْتَفِقُ » يُريدُ الجالِسَ المُتمكِّنَ [1] فى جُلُوسه ، وفى الحديث «التُّكَأَةُ مِن النَّعْمَة » (و) التُّكَأَة ، كهمزة أَيضاً (: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الاتِّكَاءِ) والتاءُ بدَلٌ من الواو ، وبابها هذا الباب ، كما قالوا : تُرَاثٌ وأَصلُه وُرَاث .

(وَأَوْكَأَهُ) إيكاءً (: نَصَبَ له مُتَّكَأً) وأَتْكَأَه : إذا حَمَلَه على الاتِّكاءِ وقُرِئَ ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ [1] قال الزجَّاج : هو ما يُتَّكَأُ عليه لِطَعَامٍ أَو شَرابٍ أَو حَدِيثٍ . وقال المفسِّرون : أَى طَعَاماً ، وهو مَجازٌ ، ومنه اتَّكَأْنَا عِندَ ، زيد أَى طَعِمنا ، وقال الأَخفش : مُتَّكَأً هو فى معنى مَجْلِس .

(و) فى الأَساس : ومن المجاز (ضَرَبَهُ فَأَتْكَأَهُ) وطَعَنَه فأَتْكَأَه (كَأَخْرَجَهُ) على أَفْعَلَه أَى (أَلْقَاهُ عَلَى هَيْئَةِ المُتَّكِئُ) أو أَتْكَأَه : أَلْقَاه (على جَانبِه الأَيْسَرِ) .

(وأَتْكَأَ : جَعَلَ له مُتَّكَأً) ،وإنما قيل للطعام مُتَّكَأً ، لأَن القومَ إذا قَعَدوا على الطَّعام اتكَؤُوا ، وقد نُهِيَت هذه الأُمَّةُ عن ذلك (و) من ذلك (قَوْلُه صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ) «آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ العَبْدُ» وفى حديثٍ آخرَ : («أَمَّا أَنَا فَلاَ آكُلُ مُتَّكِئاً » أَي جالساً عَلَى هَيْئَةِ المُتَمَكِّنِ المُتَرَبِّعِ ونَحْوِهَا مِنَ الهَيْئَاتِ

(1) فى الأصل « المتكىء » والتصويب من اللسان (وكأ) والنهاية (تكأ)

(1) سورة يوسف ٣١

المُسْتَدْعِيَةِ لِـكَثْرَةِ الأَكْلِ) ، لأَنّ المُتَّكِئَ فى العربية كُلُّ مَن استَوَى قاعدًا على وِطَاءٍ مُتَمَكِّناً (بَلْ) معنى الحديث كما قال ابنُ الأَثير (كان جُلُوسُهُ لِلأَكْلِ مُقْعِياً مُسْتَوْفِزًا)للقيامِ (غَيْرَ مُتَرَبِّعٍ ولا مُتَمَكِّنٍ) ، كَمَنْ يُرِيد الاستكثارَ منه (وليس المُرادُ) منه أى فى الحديث (المَيْلَ إلى شِقٍّ) مُعْتَمِدًا عليه (كَمَا يَظُنُّهُ عَوَامُّ الطَّلَبَةِ)ومن حمل الاتكاءَ على الميل إلى أحد الشقَّيْنِ [1] تأَوَّلَه على مذهبِ الطِّبِّ ، فإنهلا ينحدرُ فى مَجارِى الطَّعامِ سَهْلاً ، ولا يُسِيغُه هَنِيئاً ، وربَّما تأَذَّى به .

[] ومما يستدرك عليه :

واكَأَ مُواكَأَةً وَوِكَاءً إذا تَحامَلَ على يَدَيْه ورَفَعهما ومَدَّهما فى الدُّعاءِ .ورَجُلٌ تُكَأَةٌ ، كَهُمَزَةٍ: ثَقِيلٌ [2] .

[و م أ] *

(وَمَأَ إلَيْه ، كَوَضَعَ) يَمَأُ وَمْأً (: أَشَارَ كَأَوْمَأَ ، و وَمَّأَ) الأَخيرة عن الفَرَّاءِ ، أَنشد القَنَانِىُّ :

فَقُلْنَا السَّلَامُ فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا
فَمَا كَانَ إلاَّ وَمْؤُهَا بِالْحَوَاجِبِ [1]

قال الليثُ : الإِيماءُ : أَن تُومِئَ برأْسِكَ أَو بِيَدِك كما يُومِئُ المَرِيضُ برأْسِه للرُّكُوعِ والسُّجود ، وقد تقول العرب : أَوْمَأَ بِرأْسِه أَى قال : لا ، قال ذُو الرُّمَّة :

قِيَاماً تَذُبُّ البَقَّ عَنْ نُخَرَاتِهَا
بِنَهْزٍ كَإِيماءِ الرُّءُوسِ الْمَوَانِعِ [2]

وأَنشد الأَخْفَشُ فى كِتابه الموسوم بالقوافى :

إذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
وَأَوْمَتْ إلَيْهِ بِالعُيُوبِ الأَصَابِعُ [3]

أَراد أَوْمَأَتْ ، فخَفَّفَ تَخْفِيفَ إِبْدَال (وتقدَّم) الكلامُ (في وَبأَ) والفرق بين الإِيباءِ والإِيماءِ ، وتقدَّم ما يتعلَّق بهما .

(و) يقال : وَقَع فى وَامِئَةٍ .(الوامِئَةُ : الدَّاهِيَةُ) قال ابنُ سِيدَه أُرَاهُ اسْماً ، لأَنَّه

---

(1) فى الأصل « وهو من جملة معنى الاتكاء وتأويله على مذهب ... » والتصويب من اللسان (وكأ) والنهاية (تكأ)

(2) فى الأساس : ويقال إنه لتُكَأَة للثقيل الذى لا براح به.

(1) اللسان والصحاح

(2) ديوانه ٣١٣ وفى الأصل « تذبّ البوّ » وفى الديوان « صياماً تذب البقّ » وفى اللسان قياما تذب البقّ وانظر مادة (نهز)

(3) اللسان ومجموعة المعانى ١٢٨ بدون نسبة فيهما أيضاً . وفى مجموعة المعانى « وأومت إليه »

لم يُسْمَع له فِعْلٌ، (وذَهَبَ ثَوْبِى فما. أَدْرِى) ما كانت (وَامِتَّهُ ، أَى) لا أَدْرِى مَنْ أخذَه ،كذا حَكاه يَعقوبُ فى الجَحْدِ ولمْ يُفَسِّرْه ، قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّ معناه ما كانت (دَاهِيَته الّتى ذَهَبَتْ به) ، ويقال أَيضاً : ما أَدْرِى مَنْ أَلْمَأَ عَلَيْه . وقد تقدم فى ل م أ قال ابنُ المُكَرَّم : وهذا [قد] يُتَكَلَّمُ [به] بغيرِ حَرْف جَحْد [1] .

(و) فلانٌ (يُوامِئُ فُلَاناً ،ويُوائِمه) إِمَّا أَنهما (لُغتَانِ) عن الفراء (أَو مَقْلُوبَةٌ) ، نُقِلَ من تَذْكِرَةِ أَبى عَلِىٍّ الفارسىِّ واختاره ابنُ جِنِّى وأَنشد ابنُ شُمَيْلٍ :

* فَأَنَا الغَدَاةَ مُوامِئُه [2] *

قال النَّضْرُ : زَعَمَ أَبو الخَطَّابِ أَى مُعَايِنُه .

(فصل الهاءِ) مع الهمزة

[هـ أ هـ أ] *

الهَأْهَاءُ [3] : دُعَاءُ الإِبِلِ إِلى العَلَفِ، وهو زَجْرُ الكَلْبِ وإِشْلَاؤُه ، وهو الضَّحِكُ العالِى ، يقال (هَأْهَأَ بِالإِبِلِ هِئْهَاءً) بالكسر والمَدِّ ، (وهَأْهَاءً) الأَخيرَةُ نادِرةٌ (: دَعَاهَا لِلْعَلَفِ فقال : هِئْ هِئْ ، أَو) هَأْهَأَ إِذا (زَجَرَها فقال : هَأْهَأْ) وجَأْجَأْتُ بالإِبل : دَعَوْتُها للشُّرْبِ ، (والاسْمُ الهِىءُ ، بالكَسْرِ) والجِىءُ ، وأَنشد لمُعَاذ بن هَرَّاء [1] :

وَمَا كَانَ عَلَى الهِىءِ ... وَلَا الجِىءِ امْتِدَاحِيكَا

قال ابن المُكَرَّم : رأَيتُ بِخَطِّ الشيْخ شَرَف الدِّين بن أَبى الفَضْلِ المُرْسِى أَنَّ بِخَطِّ الأَزْهَرِىِّ الهِىء والجِىء بالكسرِ ، قال : وكذلك قَيَّدَه فى المَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابه ، قال : وكذلك فى الجامع [2] ، قلت : وقد تقدم الكلامُ فى حرف الجيم .

(و) هَأْهَأَ (الرجُلُ) إذا (قَهْقَهَ) وأَكْثَرَ المَدَّ ، وأَنشد :

(1) الزيادة من اللسان . وهذا المنسوب لابن المكرم أى صاحب اللسان إنما نقله صاحب اللسان تتمة لكلام ابن سيده

(2) اللسان وصدره فيه ناقص ورجح بهامشه « قد [كنت] أحذر ما أرى »

(3) فى الأصل « الهأهأ » والتصويب من اللسان ومنه النقل بنصه

(1) كذا أيضا فى اللسان فى هذه المادة معاذ بن هراء . وقد تقدم فى مادة جأجأ وجيأ والشاهد أيضا فى الصحاح والمقاييس ج ٦ ص ٤ ومنسوب « لمعاذ الهراء »

(2) فى اللسان فى جامع اللحيانى

أَهَأْأَهَأْ عِنْدَ زَاد القَوْمِ ضِحْكُهُمْ
وَأَنْتُمُ كُشُفٌ عِنْدَ اللِّقَا خُورُ[1]

الأَلِفُ قَبْلَ الهاءِ للاستِفهام مُسْتَنْكَرٌ ، (فهو هَأْهَأْ) مقصورٌ ، كجَعْفَرٍ (وَهَأْهَاءٌ) كَوَسْوَاسٍ (:ضَحَّاكٌ) ،وجَارِيَةٌ هَأْهَأَةٌ مقصورٌ ، أَى ضَحَّاكَةٌ ، قاله اللِّحيانىُّ ، وأنشد :

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ العَوَاسِــــجِ
هَأْهَأَةٍ ذَاتِ جَبِينٍ سَارِجِ[2]

[هـ ب أ] *

(الهَبْءُ : حَىٌّ من العَرَبِ) نَقله ابنُ دُرَيْد وغيرُه ، وسيأْتى له فى المعتل أَيضاً

[هـ ت أ] *

(هَتَأَهُ) بالعَصا ونحوِهَا (كَمَنَعَه) هَتْأً (: ضَرَبَهُ) بها .

(وَتَهَتَّأَ) الثوبُ ، إذا (تقَطَّعَ وَبلِىَ) مثل تَهَمَّأَ ، بالميم ، وَتَفَسَّأَ ، وكُلٌّ مَذكورٌ فى مَوْضِعه .

(ومَضَى مِنَ اللَّيْلِ) ، أَو النهارِ ، كما يرشد إليه ما بعده (هَتْءٌ) بالفتح (ويُكْسَرُ) ، كِلاهما عن ابنِ السِّكِّيت ، والفتحُ حكاه اللحيانىُّ أَيضاً (وهَتِىءٌ) كأَميرٍ (وهَتِىٌّ) [1] بلا همز ، كلاهما عن اللحيانىّ (وهِتَاءٌ) ككِتاب (وَهِيتَأٌ) [2] كدِرْهَمٍ (وهِيتَاءٌ) كسِيرافٍ (وهَتْأَةٌ) كَهَدْأَةٍ ، حكاه أَبو الهيثم أَى (وَقْتٌ) قال ابنُ السِّكِّيت : ذهب هِتْءٌ من اللَّيْلِ ، وما بَقِىَ إلّا هِتْءٌ . وما بقى [من] [3] غنمهم إلاَّ هِتْءٌ ، وهو أَقلُّ من الذَّاهبَة .

(والهَتَأُ ، مُحَرَّكَةً ، والهُتُوءُ) مضمومٌ ممدودٌ (: الشَّقُّ والخَرْقُ) ، عن الفَرَّاءِ ، يقال : فى المَزَادَةِ هُتُوءٌ .

(وهَتِئَ ، كَفَرِحَ : انْحَنَى) مثل هَدِئَ ، مِن نَحْوِ هَرَمٍ أَو عِلَّةٍ .

(و) منه (الأَهْتَأُ) وهو (الأَحْدَبُ) وزناً ومعنًى كالأَهْدَإِ .

---

(١) اللسان . وبهامشه : هذا البيت أورده ابن سيده فى المعتل « أها أها . . عند الوغى »

(٢) اللسان والتكملة . وبهامش المطبوع : قوله يا رب الخ أنشده الصغانى فى التكملة

يَا رُبَّ بيضاءَ مِنَ العواسِــــجِ
لَيِّنَةِ المسِّ عَلى المُعَالِـــجِ
هَأْهَأَةٍ ذاتِ جَبِيــــنٍ سَارِجِ

(١) « هتىّ » بلا همز لم ترد فى القاموس

(٢) بهامش القاموس روايةعن نسخة أخرى « وَهِتْيَأً » أى بتقديم التاء على الياء

(٣) زيادة من اللسان وكذلك أشير فى هامش المطبوع أنها فى التكملة . وذلك صحيح

[هـ ج أ] *

(هَجَأَ جُوعُه ، كمنَع ، هَجْأً وهُجُوءًا) أى (سَكَنَ وَذَهَبَ) وهَجَأَ غَرْثِى يَهْجَأُ هَجْأً : سَكَنَ وذَهَبَ وانقطَع .

(و) هَجَأَ (الطَّعَامَ : أَكَلَهُ) ،عن أبى عمرو ، (و) هَجَأَ (بَطْنَهُ) يَهْجَؤُه هَجْأً (: مَلَأَهُ . و) هَجَأَ (الإِبِلَ) والغَنَمَ (: كَفَّهَا لِتَرْعَى) ، عن الأَصمعى (كأَهْجَأَها) رُباعيًّا .

(وهَجِئَ) الرجل (كفَرِحَ : الْتَهَبَ جُوعُه) .

(وأَهْجَأَ) الطعامُ غَرْثَه أى (جُوعَه) إهْجَاءً : سَكَّنَه و (أَذْهَبَهُ) وقطعه، قال :

فَأَخْزَاهُمُ رَبِّى وَدَلَّ عَلَيْهِمُ
وَأَطْعَمَهُم مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِئِ [1]

(و) أَهْجَأَ (حَقَّهُ) وأَهْجَاهُ ، يُهمز ولا يُهمَز (: أَدَّاهُ إِلَيْهِ . و) أَهْجَأَ (الشَّىْءَ : أَطْعَمَهُ) إِيَّاه ، عن أبى عمرو .

(والهَجَأُ مُحَرَّكَةً) قال أبو العَبَّاس : يُقْصَر ويُهْمَز ، وهو(:كُلُّ مَا كُنْتَ فيه فَانْقَطَعَ عَنْكَ) ومنه قولُ بَشَّارٍ وقَصَرَه ولم يَهْمِزْه ، والأَصلُ الهَمْزُ :

وَقَضَيْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّبَابِ هَجًا
مِنْ كُلِّ أَحْوَزَ رَاجِحٍ قَصَبُهْ [2]

(والهُجَأَةُ ، كَهُمَزَة : الأَحْمَقُ) من الرجال والنساءِ .

والهِجَاءُ ، ممدودٌ : تَهْجِئَةُ الحُرُوفِ .

(وتَهَجَّأَ الحَرْفَ) بهمزٍ ، مثل (تَهَجَّاه) بتبديل .

[هـ د أ] *

(هَدَأَ ، كمَنَع) يَهْدَأُ (هَدْءًا وهُدُوءًا : سَكَنَ) يكون فى الحَرَكَةِ والصَّوْتِ وغيرِهما ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

لَيْتَ السِّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً
وأَنَّنَا لاَ نَرَى مِمَّنْ نَرَى أَحَدَا
إِنَّ السِّبَاعَ لَتَهْدَى عَنْ فَرَائِسِهَا
والنَّاسُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرُّهُمْ أَبَدَا [3]

أَرَادَ :لَتَهْدَأُ ، وبِهَادِئٍ ، فأَبدَلَ الهمزةَ إِبْدَالاً صحيحاً ، وذلك أنه جعلَها ياءً ، فأَلحَقَ هَادِئاً بِرَامٍ وسَامٍ ، وهذا عند سيبويه إنما يُؤْخَذُ سَمَاعاً ولو خَفَّفَها تَخْفِيفاً قياسِياً لجعلها بَيْنَ بَيْنَ ، فكان ذلك

---

[1] اللسان والصحاح ، والجمهرة ٣ / ٢٧١ وفيها «غير ما مُهْجِئ» أما العباب فكالأصل .

[2] اللسان والتكملة والعباب ولا يوجد فى ديوان بشار ابن برد ضمن القصيدة التى على وزنه

[3] اللسان

يَكْسِرُ البَيْتَ ، والكَسْرُ لا يجوز ، وإنما يَجوز الزِّحافُ .

والاسْمُ الهَدْأَةُ ، عن اللِّحيانيِّ .

(وأَهْدَأْتُه) :سَكَّنْتُه . ومن المجاز : أَهْدَأْتُ الثَّوْبَ : أَبْلَيْتُه ،كذا فى الأَساس.

وهَدَأَ عَنْهُ :سَكَنَ (و)هَدَأَ(بِالمَكَان : أَقَامَ) فسَكَن ، وتَسَاقَطُوا إلى بَلَدِ كَذَا فَهَدَؤُوا ، أى أَقامُوا ، وهو مجازٌ .

(و) هَدَأَ (فُلانٌ) يَهْدَأُ هُدُوءًا (:ماتَ) وفى حَديث أُمِّ سُلَيْم قالَتْ لأَبِى طَلْحَةَ عن ابْنِها « هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ » أى أَسْكَنُ ، كَنَتْ بذلك عن المَوْتِ ، تَطْيِيباً لقَلْبِ أبيه .

(وَلاَ أَهْدَأَهُ اللهُ) أى (لاَ أَسْكَنَ عَنَاءَهُ)[1] تعبه (ونَصَبَهُ) .

(وأَتَانَا) ولو قال : أَتى ، كان أَخْصَرَ (بَعْدَ هُدْءٍ) بالضم (مِنَ اللَّيْلِ) أوالعَيْنِ (وهَدْءٍ) بالفتح (وهَدْأَةٍ) كتَمْرَةٍ (وَمَهْدَإٍ) كمَسْكَنٍ (وَهَدِيءٍ) كأَمِيرٍ (وهُدُوءٍ) فُعُولٍ ، أى بَعْدَ هَزِيــعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، ويكون هذا الأَخيرُ مَصْدَرًا وجَمْعاً ، ويُرْوَى بَيْتُ عَدِيِّ بن زَيْدٍ :

شَئِزٌ جَنْبِى كَأَنِّى مَهْــــــدَأٌ
جَعَلَ القَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الإِبَرْ [1]

بفتح الميم ، نصباً على الظرف (أَىْ حِينَ) سَكَن الناسُ . وقد (هَدَأَ اللَّيْلُ) عن سيبويه ، وأتانا (و) قد هَدَأَت (الرِّجْلُ) أى بعد ما سَكَن الناسُ باللَّيْلِ ، وأَتانَا بعد ما هَدَأَتِ الرِّجْلُ والعَيْنُ ، أى سَكَنَتْ وسَكَن الناسُ باللَّيْلِ ، وأَتانَا وقد هَدَأَتِ العُيُونُ ، وأَتانا هُدُوءًا ، إذا جاءَ بعد نَوْمَةٍ ، وبعد ما هَدَأَ الناسُ ، أى ناموا ، وهو مجازٌ (أَو الهَدْءُ) بالفتح مِن(أَوَّل اللَّيْلِ إلى ثُلُثِه) وذلك ابتداءُ سُكُونه ، وفى حَديث سَوَادِ بنِ قَارِبٍ «جَاءَنى بَعْدَ هَدْءٍ من اللَيْلِ » أى بَعْدَ طائفَةٍ ذَهَبَتْ منه .

(و) قال أَبوالهَيْثَم : يقال: نَظَرْت إلى هَدْئِهِ ، بالهمز ، هو(السِّيرَةُ ، كالهَدْيِ) بالياء ، وإنما أَسْقَطُوا الهمزَةَ فجعَلُوا مكانها الياءَ ، وأَصْلُهَا الهمزُ ، من هَدَأَ يَهْدَأُ إذا سَكَنَ ، ويقال :

(١) فى القاموس « عناه »

(١) اللسان والصحاح والأساس والتكملة وإصلاح المنطق ١٧٦ وتهذيب إصلاح المنطق ٢/ ١٠-١١ وفى اللسان « كأنى مُهْدَأٌ » ثم ذكر الرواية التى فى الأصل، هذا وفى الأصل « على الدفء »

هدأ

مَرَرْتُ برجلٍ هَدْئِكَ مِنْ رَجُلٍ، عن الزَّجّاجيّ، والمعروف هَدّك مِنْ رَجُل، وقد يأْتي.

(و) الهَدْأَةُ ، (بِهَاءٍ : ع بَيْنَ الطَّائِف وَمَكَّةَ) سُئل أَهْلُهَا : لِمَ سُمِّيَتْ هَدْأَةً ؟ فقالوا : لأَنَّ المَطَر يُصيبُها بَعْدَ هَدْأَةٍ من الليل ، (و : ة بِأَعْلَى مَرِّ الظَّهْرَانِ و) يقال في النسبة إليهما (هو هَدَوِيٌّ) ، شاذٌ (عَلى غَيْرِ قِيَاسٍ) مِن وَجْهَيْنِ : أَحدهما تَحْرِيك الدَّال ، والآخر قَلْبُ الهمزةِ واوًا .

(ومَا لَهُ هِدْأَةُ لَيْلَةٍ ، بالكسرِ) عن اللحيانيِّ ، ولم يُفَسِّرْه قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّ معناه (قُوتُها) أي ما يَقُوتُه ويُسَكِّنُ جُوعَه أَو سَهَرَهُ أَو هَمَّهُ .

(وهَدِئَ ، كفَرِحَ) هَدَأً (فَهوَ أَهْدَأُ : جَنِئٌ) بالجيم ، أَى انْحَنَى ، يقال : مَنْكِبٌ أَهْدَأُ (وأَهْدَأَهُ الكِبَرُ) أَو الضَّرْبُ .

(والهَدَأُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَرُ السَّنَامِ) يَعْتَرِى الإبلَ (مِنْ كَثْرَةِ الحَمْلِ) وهو دون الجَبَبِ [1] (و) الهَدَأَةُ (، بِهَاءٍ : ضَرْبٌ من العَدْوِ) نقله الصاغانى (والأَهْدَأُ) من المَنَاكِبِ (: المَنْكِبُ) الذى (دَرِمَ [أَعْلاهُ] [1]) كفَرِحَ : امْتَلأَ شَحْماً ولَحْماً (وَاسْتَرْخَى حَمْلُه) ، كذا فى النُّسخ ، وفى بعضٍ حَبْلُه ، (وقَد أَهْدَأَهُ اللهُ) .

والهُدَّاءَةُ ، كَرُمَّانَة : الفَرَسُ الضامِرُ) ، قيل : (خَاصٌ بالذُّكُورِ) ، هو الذى نقله الجُمهور ، وقيل : عَامٌّ ، صرح به جَماعةٌ ، قاله شيخُنا .

(و) يقال (تَرَكْتُهُ على مُهَيْدِئَتِه) أى على (حَالِه) كذا فى النُّسخ ، وفى بعضها حَالَتِه (التى كان عَلَيْهَا ، تَصْغِيرُ المَهْدَأَة) نقله الجوهرىُّ عن الأَصمعىّ ، وسيأْتى فى المعتلِّ له أَيضاً ، وذكر هناك أَنّه لا مُكَبَّرَ لها .

والأَهْدَأُ من الرِّجالِ : أَحْدَبُ ، بَيِّنُ الهَدَإِ ، قال الراجزُ فى صِفَةِ الرَّاعِى :

*أَهْدَأُ يَمْشِى مِشْيَةَ الظَّلِيمِ [2] *

وروى الأزهرىُّ عن الليثِ وغيره : الهَدَأُ مَصدَرُ الأَهْدَأ ، رَجلٌ أَهْدَأُ ،

---

(1) فى الأصل « الحنب » والتصويب من اللسان وانظر مادة (جبب) فهى الخاصة بالسنام أما الحنب فهو احديداب واعوجاج

(1) زيادة فى القاموس

(2) اللسان والصحاح والجمهرة ۳ : ۲۲٤ ، ۲۹۱ ، ۲۹۲ وقبله

* حَوَّزَهَا مِنْ بُرَقِ الغَمِيمِ *

وانظر المخصص ١٦ : ١١ ومادة حوز

وامرأةٌ هَدْآءُ ، وذلك أن يكون مَنْكِبُه مُنْخَفِضاً مُستوِياً ، أو يكون مائلاً نحو الصَّدْرِ غيرَ مُنْتَصِب ، يقالُ : مَنْكِبٌ أَهْدَأُ و [قال الأَصمعي] [1] رجُلٌ أَهْدَأُ : إذا كان فيه انْحِناءٌ . كذا صَرَّح به ابنُ منظورٍ وغيرُه .

(والهَدْآءُ) من النُّوقِ (: نَاقَةٌ هَدِئَ) أي جَنِئَ [2] (سَنَامُها مِنَ الحِمْلِ) ولَطَأَ عليه وَبَرُهُ ولم يُجْرَحْ [3] .

[] ومما يستدرك عليه :

هَدَأْتُ الصَّبِيَّ [4] إذا جَعَلْتَ تَضْرِبُ عليهِ بِكَفِّكَ وتُسَكِّنُه لِيَنامَ . وأَهْدَأْتُه إهداءً . وقال الأَزهريُّ : أَهْدَأَت المرأَةُ صَبِيَّها ، إذا قَارَبَتْهُ وسَكَّنَتْهُ لِينامَ ، فهو مُهْدَأٌ . وروى عن ابنِ الأَعرابِيِّ أَن المُهْدَأَ في بيتِ عَدِى ابن زَيْدٍ [5] هو الصَّبِيُّ المُعَلَّلُ لِيَنَام ، وجعلَه غَيْرُهُ في الرِّوايةِ مَصْدَرًا .

[ه ذ أ] *

(هَذَأَهُ) بالسيف وغيره ، (كمَنَعَهُ) يَهْذَؤُه هَذْأً (: قَطَعَهُ قَطْعاً أَوْحَى) أَسْرَع (مِنَ الهَذِّ) المُضَعَّفِ ، وسيف هَذَّاءٌ وهذأٌ [1] أي قاطعٌ (و) هَذَأَ (العَدُوَّ : أَبَارَهُمْ) من البَوَارِ ، أَي أَهلَكَهم ، هكذا رواه ابنُ هانِئٍ عن أَبي زيدٍ ، وفي بعض النسخ : أَبَادَهم ، بالدال ، أي أفناهم (و) هَذَأَ (فُلَاناً) بلسانه هَذْأً : آذاه ، و(: أَسْمَعَهُ مَا يَكْرَهُ) نقله الصاغانى (و) هَذَأَتِ (الإِبِلُ : تَسَاقَطَتْ) .

(وهَذِئَ مِنَ البَرْدِ ، بالكَسْرِ) أي (هَلَكَ) ، مثل هَرِئَ .

وهَذَأَ الكَلَامَ إذا أَكْثَرَ منه في خَطَإٍ .

(وتَهَذَّأَتِ القَرْحَةُ) تَهَذُّؤًا ، وتَذَيَّأَت تَذَيُّؤًا (: فَسَدَتْ وتَقَطَّعَتْ) .

(وهَذَأْتُ اللَّحْمَ بالسِّكِّينِ هَذْأً ، إذا قَطَعْتَه به .

والهَذْأَةُ ، بالفتح : المِسْحَاةُ) ، نقله الصغانى .

(1) زيادة من اللسان وفيه النص وعنه أخذ

(2) في الأصل « حنى » والتصويب مما سبق

(3) كذا في الأصل « لم يجرح » وفي اللسان « ولم يُجْزَحْ » ولعله الصواب إذا أريد الوصف للوبر ويجزح من قولهم « جزح الشجرة ضربها ليحت ورقها » ويراد هنا لم يتحات الوبر

(4) في اللسان « أَهْدَأْتُ الصبيَّ » هذا ولم ترد وهدأ متعدية ولم تذكر « هَدَّأ » في المادة وكل ما ورد فيها متعديا « أهدأه إهداء »

(5) بيت عدى بن زيد تقدم « شئز جنبي كأني مَهْدَأ » وهذه رواية فيه « كأني مُهْدَأ »

(1) « وهذأ » الثانية لم ترد في اللسان ولعلها زائدة وإذا كانت من (هذذ) فيقال فيه « هَذٌّ هَاذٌّ »

[هـ ر أ] *

(هَرَأَ فِي مَنْطِقِهِ ، كَمَنَعَ) يَهْرَأُ هَرْءًا (: أَكْثَرَ) وقيل أَكْثَرَ فى خطإٍ أَو قال (الخَنَا) والقَبِيحَ (أَو الخَطَأَ) .

(والهُرَاءُ ، كغُرَابٍ) ممدودٌ مهموز (: المَنْطِقُ الكَثِيرُ ، أَو) المنطق (الفَاسِدُ) الذي (لا نِظَامَ له .) وقولُ ذى الرُّمَّة :

لَهَا بَشَرٌ مِثْـلُ الحَرِيرِ وَمَنْطِـقٌ
رَخِيمُ الحَوَاشِى لاَ هُرَاءٌ وَلاَنَزْرُ [1]

يَحتمِلُهما جميعاً .

(و) الهُرَاءُ : الرجلُ (الكَثِيرُ الكَلَامِ الهَذَّاءُ) أَنشد ابنُ الأَعرابيّ :

* شَمَرْدَلٌ غَيْرُ هُرَاءٍ مَيْلَـقِ [2] *

(كالهُرَإِ ، كَصُرَدٍ) كذا قَيَّدَه الصاغانيّ .

(و) الهِرَاءُ (كَكِتَابٍ : فَسِيلُ النَّخْلِ) قاله أَبو حَنِيفة ، وعن الأَصمعيّ : يقال فى صِغارِ النَّخْلِ أَوَّلَ ما يُقْلَعُ شىْءٌ منها من أُمِّه : فهو الوَدِىُّ والجَثِيثُ [1] والهِرَاءُ والفَسِيلُ ، وأَنشد القَالِى :

أَبَعْدَ عَطِيَّتِى أَلْفاً تَمَامــاً
مِنَ المَرْجُوِّ ثَاقِبَــةَ الهِــرَاءِ [2]

يَعْنِى النَّخْل إِذا استَفْحَل ثُقِبَ فى أُصولِه ، فذلك معنى ثَاقِبَة الهِرَاءِ [3]

(و) الهِرَاءُ [4] أَيضاً (: شَيْطَانٌ مُوَكَّلٌ بِقَبِيــحِ الأَحْلَامِ) ، ومنه حديثُ أَبى سَلَمة أَنه عليه السلام قال « ذلكالهِرَاءُ شَيْطَانٌ وُكِّلَ بالنُّفُوس » قال ابن الأَثير : لم يُسْمَع الهِرَاء أَنه شَيْطَانٌ إِلاَّ فى هذا الحديث ، وفى بعض النسخ : الكَلَام ، بدل الأَحلام ، وهو غلط .

(وهَرَأَهُ البَرْدُ ، كَمَنَعَ) يَهْرَؤُه (هَرْءًا و هَرَاءَةً : اشْتَدَّ عَلَيْهِ حتى كاد) أَن (يَقْتُلَه ، أَو قَتَلَه ، كأَهْرَأَهُ) ، يقال : أَهْرَأَنَا القُرُّ ، أَى ، قَتَلَنَا .

(١) ديوانه ٢١٢ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٣ / ٢٩١ والمقاييس ٦/٤٩ وإصلاح المنطق ١٧٦ وتهذيب إصلاح المنطق ٢/١١ وانظر مادة (نزر)

(٢) اللسان

(١) في اللسان « فهو الجثيث والودى » بتقديم الجثيث على الودىّ

(٢) اللسان والتكملة وفيها « ألفا جميعا ... ثاقبةُ الهِراء » ويروى « من الجبَّارِ آرِزَةُ الهِراءِ »

(٣) في التكملة « معنى ثاقبةُ الهِراءِ »

(٤) ضبط في اللسان بضم الهاء وبهامشه أنه ضبط المحكم وذكر أنه أيضا ضبط النهاية لابن الأثير في مادة (هرى) مع أن ضبط النهاية في مادة (هرا) لا (هرى) هو بالكسر كما في أصل القاموس عطفا على المكسور الهاء.

(و) هَرَأَتِ[1] (الرِّيــحُ) إذا (اشْتَدَّ بَرْدُهَا ، و) هَرَأَ (اللَّحْمَ) هَرْأً (: أَنْضَجَهُ كَهَرَّأَهُ) بالتضعيف (وأَهْرَأَهُ) رُباعيًّا عن الفرَّاءِ (وقد هَرِئَ ، بالكسر ، هَرْءًا وهُرْءًا) بالفتح والضم ، كلاهما عن الفراءِ (وهُرُوءًا) بالضم عن الكسائى .

(وتَهرَّأَ) : سَقط من العَظْمِ فهو هَرِيءٌ ، وأَهْرَأَ لَحْمَهُ إهرَاءً ، إذا طَبخَه حتى يَتَفَسَّخَ .

والمُهَرَّأُ والمُهَرَّدُ : المُنْضَجُ من اللحْمِ .

(وأَهْرَأْنَا) فى الرَّوَاحِ (: أَبْرَدْنَا ، وذٰلكَ بِالعَشِىِّ ، أَو خَاصٌّ بِرَوَاحِ القَيْظِ) قاله بعضهم ، وأنشد لأُهاب ابن عُمَيْرٍ يَصف حُمُرًا :

حَتَّى إِذَا أَهْرَأْنَ للأَصَائِــــلِ
وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الأَوَابِــــلِ[2]

قال : أَهْرَأْنَ لِلأَصَائل : دَخَلْنَ فيها ، يقول : سِرْنَ فى بَرْدِ الرَّوَاحِ إلى المَاءِ .

وأَهْرِئْ عَنْكَ من الظَّهِيرَةِ ، أَى أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النهارِ ويَبْرُدَ .

(و) أَهْرَأَ فلانٌ (فلاناً : قَتلَه ، و) أَهْرَأَ (الكَلَامَ : أَكْثَرَهُ ولم يُصِبِ) المعنَى . وإن مَنطِقَه يَهْرَأُ هَرْءًا[1] وإن مَنطقَه لَغَيْرُ هُرَاءٍ .

وهَرِئَ المالُ وهَرِئَ القَوْمُ ، بالفتح[2] (وهُرِئَ المَالُ والقَوْمُ ، كعُنِىَ) مبنيًّا للمفعول (فَهم مَهْرُوووُنَ) قال ابن بَرِّىّ : الذي حكاه أَبو عُبَيْدعن الكسائىّ هُرِئَ القومُ بالضمِّ فهم مَهْرُووُونَ (إذا قَتَلَهم البَرْدُ أَو الحَرُّ) قال ابنُ بَرِّىّ : وهذا هو الصحيــحُ ، لأَن قولَه مَهْرُووُون إنما يكون جارياً على هُرِئَ .

(وبخَطِّ الجَوْهَرِىِّ) فى كتابه(هَرِئَ ، كسَمِعَ ، وهو تَصْحِيفٌ) منه ، لا يخفى أنه لو نسب هذا إلى قلم النسَّاخِ كان أَوْلَى، لأَنه ليس فى كتابه تَصرِيــحٌ لما قال ، وإنما ضَبْطُ قَلَم ، والقَلَمُ قد يُخْطِئُ ، ويدلُّ عليه قوله : فهم مَهرُووُون ، دلالةً بَيِّنَةً ، ودَعْوى الغَفْلَة إلى الجوهرىّ خَطَأٌ ، فإنه بَعِيدٌ على مثله

(١) في الأصل « وأهرأت الريح » والتصويب من اللسان ويفهم من العطف بعده أيضا أنه ثلاثى

(٢) اللسان والصحاح وفي الأصل « الأوائل » والتصويب من اللسان وفيه شرح « الأوابل » التى أبلت بالمكان أى لزمته وفى العباب « أهرأن بالأصائل » .

(١) جملة « وإن منطقه يهرأ هرءا » لعلها مقحمة .

(٢) أى مبنى للفاعل

أَن يَخْفَى عليه مثْلُ هذا ، قال ابنُ مُقْبِل في المَهروء - مِنْ هَرَأَ البَرْدُ - يَرْثِى عُثمانَ بنَ عَفَّانَ :

نَعَاءِ لِفَضْلِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالتُّقَى
وَمَأْوَى اليَتَامَى الغُبْرِ أَسْنَوْا فَأَجْدَبُوا
وَمَلْجَإِ مَهْرُوئِينَ يُلْفَى بِهِ الحَيَا
إِذَا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هُوَ الأُمُّ والأَبُ[1]

قال أبو حَنيفة : المَهْرُوءُ : الذى قد أَنْضَجَهُ البَرْدُ .

وَهَرَأَ البَرْدُ المَاشِيَةَ فَتَهَرَّأَتْ : كَسَرَهَا فتكَسَّرَتْ .

وقِرَّة لها هَرِيئَةٌ ، على فَعِيلَة : يُصِيبُ النَّاسَ والمالَ مِنها ضُرٌّ وسَقْطَةٌ[2] أى موتٌ .

والهَرِيئَةُ أيضاً : الوَقْتُ الذى يُصِيبُهم فيه البَرْدُ . والهَرِيئَةُ :الوقتُ الذى يَشْتَدُّ فيه البَرْدُ .

[هـ ز أ]

(هَزَأَ مِنْهُ و) هَزَأَ (بِهِ ، كمَنَعَ وسَمِعَ) يَتَعَدَّى بِمِنْ تارةً وبالباءِ أُخرَى ، نقله الجوهريُّ عن الأَخفش ، يَهْزَأُ (هُزْءًا) بالضم (وهُزُءًا) بضمتين (وهُزُوءًا)[1] بالضم والمدّ (ومَهْزَأَةً) على مَفْعُلَة بضم العين[2] أى (سَخِرَ)منه (كتَهَزَّأَ واسْتَهْزَأَ) به ، وقوله تعالى ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُون * اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾[3] قال الزجَّاجُ : القِرَاءَةُ الجيِّدَة عَلَى التحقيق ، فإذا خَفَّفْتَ الهمزةَ جَعلْتَ الهمزَةَ بينَ الواوِ والهمزة فقُلْتَ : مُسْتَهْزِئُون ، فهذا الاختيارُ بعد التحقيق ، ويجوز أَن يُبْدَل منها ياء ، فيُقْرَأُ مُسْتَهْزِيُونَ ، وأما مُسْتَهْزُونَ فضَعِيفٌ لا وَجْهَ له إلاَّ شاذًّا على وجْهِ من أَبدَلَ الهمزَةَ ياءً فقال فى استهزَأْتُ استهزَيْتُ ، فيجبُ على استهزَيْتُ مُسْتَهْزُونَ . وللمفسِّرِينَ فى معنى الاستهزاءِ أَقوالٌ كثيرةٌ . راجع تفسيرَ الزجاجِ تَظْفَرْ بالمُرَادِ[4] .

(ورَجُلٌ هُزْأَةٌ ، بالضمّ) فالسكون أى (يُهْزَأُ مِنْه) ، وقيل يُهْزَأُ به .

(١) ديوانه ١٤ - ١٥ والسان والصحاح هذا وبهامش المطبوع: قوله إذا جلفت ، في الصحاح والجالفة السنة التى تذهب بأموال الناس ، وقال في مادة ك ح ل يقال للسنة المجدبة كحل ، وهى معرفة لا تدخلها الألف واللام ، تجرى ولا تجرى ، يقال كحلتهم السنون أى أصابتهم وقال الأموى : كحل السماء ، انظر بقية عبارته ا هـ

(٢) في اللسان : وسقط

(١) لم ترد هذه في القاموس ولا في اللسان

(٢) ضبط اللسان ضبط قلم مهزأة بفتح الزاى

(٣) سورة البقرة ١٤ ، ١٥

(٤) أورد اللسان ثلاثة أوجه في تفسير ذلك

(و) رَجُلٌ هُزَأَةٌ (كَهُمَزَة : يَهْزَأُ بالنَّاسِ) لكونه موضوعاً للدَّلالة على الفاعِلِ إلاَّ ما شَذَّ، قال يونُس: إذا قال الرجلُ: هَزِئْتُ منكَ فقد أخطأَ، إنما هو هَزِئْتُ بك، واستهزأْتُ بك، وقال أبو عمرو: يقال: سَخِرْتُ منك ولا يقال: سَخِرْتُ بك.

(و) قد (هَزَأَه ، كمَنَعَه) يَهْزَؤُهُ هَزْءًا (:كَسَرَهُ) قال يصف دِرْعاً.

لَهَا عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْـلَ خُنْســاً
وَتَهْزَأُ بِالمَعَابِلِ والقِطَـــاعِ[1]

الباءُ فى قوله بالمعابل زائدةٌ، هذا قولُ أهل اللغة، وقال ابنُ سِيدَه: وهو عندى خَطَأٌ، إنما تَهْزَأُ هاهنا من الهُزْءِ الذى هو السُّخْرِيَة[2]، كأَن هذه الدِّرْع لَمَّا رَدَّت النَّبْلَ خُنْساً جُعِلَتْ هَازِئَةً بها.

(و) عن ابن الأعرابىّ: هَزَأَ (إبِلَهُ) هَزْءًا (: قَتَلَها بِالْبَرْدِ)كَهَرَأَها، بالراء (كَأَهْزَأَها) رُبَاعيًّا . قال ابنُ سِيدَه: لكن المعروفُ بالرَّاءِ ، وأُرَى الزَّاىَ تَصْحيفاً، انتهى. وقال ابنُ الأَعرابىّ: أَهْزَأَه البَرْدُ وأَهْرَأَه، إذا قَتَلَه، مثل أَزْغَلَه وأَرْغَله[1] فيما يَتَعاقبُ فيه الراءُ والزاى.

(و) عن الأَصمعىّ وغيرِه : هَزَأَ (رَاحِلَتَه) ونَزَأَهَا (: حَرَّكَها) لِتُسْرِع.

(و) هَزَأَ (زَيْدٌ: مَاتَ) مكانه، أى فَجْأَةً ، كما قَيَّدَه الزمخشرىُّ فى الكشّاف[2]، وإن اعترَضه ابنُ الصائغ فلا يُعْتَدُّ به ، قاله شيخُنا نقلاً عن العِنَايَة(كَهَزِئَ) مثلَ فَرِحَ ، وهذه عن الصاغانى .

(وأَهْزَأَ) الرجلُ إذا (دَخَلَ فى شِدَّةِ البَرْدِ)، نقله الصاغانىُّ أيضاً.

(و) أهزأَتْ (به ناقَتُه: أَسْرَعَتْ) به ،و ذِكْرُ الناقةِ مثَالٌ، فلو قال: دابَّته، كان أَوْلَى .

وفى الأَساس: ومن المجازِ: مَفَازَةٌ هَازِئَةٌ بالرَّكْبِ وهزأة بهم[3] والسرابُ يَهْزَأُ بِهِم، وغَدَاةٌ هازِئَةٌ : شديدةُ البَرْدِ، كأَنها تَهْزَأُ بالناس حين يَعْتَرِيهم الانقباضُ والرِّعْدَةُ.

---

(١) اللسان
(٢) في اللسان: السُّخرىّ

(١) في اللسان « ومثله أزغلتْ وأرغَلَتْ »
(٢) عند تفسير قوله تعالى« إنما نحن مستهزئون » ونصه «وهزأ يهزأ مات على المكان»
(٣) الذى فى الأساس المطبوع « وهزّاءة بهم » وقد نبه فى هامش التاج المطبوع أن هزأة بخط الزبيدى . ولعل ضبطها هُزَأة أو محرفة عن هزّاءة

[ه م أ] *

(الهِمْءُ ، بالكسر) هو (الثَّوْبُ الخَلَقُ ، ج أَهْمَاءٌ) .

(وَهَمَأَهُ) أي الثوبَ (كمَنَعَه) يَهْمَؤُهُ هَمْأً (:خَرَقَهُ) أي جَذَبَه فانخرق (وأَبْلاَهُ ، كأَهْمَأَهُ) رُباعيًّا (فَانْهَمَأَ وتَهَمَّأَ) أي تَقَطَّع من البِلَى ، وربما قالُوا : تَهَتَّأَ ، بالتاء المثنَّاة الفوقيَّة ، وقد تقدَّم ذِكْرُه .

[ه ن أ] *

(الهَنِيءُ والمَهْنَأُ : مَا أَتَاكَ بِلا مَشَقَّةٍ) اسمٌ كالمَثْنَى [1] (وقد هَنِيءَ) الطعامُ يَهْنَأُ (وهَنُؤَ)يَهْنُؤُ (هَنَاءَةً) : صَارَهنيئاً ، مثل فقِه وفقُه .

(وهَنَأَنِي) الطعامُ (و) هَنَأَ (لى الطَّعَامُ يَهْنَأُ ويَهْنِئُ ويَهنُؤُ هِنْأً) بالكسر (وهَنْأً) بالفتح ، ولا نظيرَ له فى المهموز ، قاله الأَخفشُ ، ويقال : هَنَأَنِى خُبْزُ [2] فلان أي كان هنيئاً .

وهَنِئْتُ الطَّعَامَ ، بالكسر ، أي تَهَنَّأْتُ به بغيرِ تَبِعَةٍ ولا مَشَقَّةٍ [3]

وقد هَنَأَنا اللهُ الطَّعامَ .

وكان طعاماً استَهْنَأْنَاهُ ،أي استَمْرَأْنَاهُ وفى حديثِ سُجودِ السَّهْوِ « فَهَنَّاهُ ومَنَّاهُ » أي ذَكَّرَه المَهَانِي والأَمانِى [1] ، والمُرَادُ به ما يَعْرِضُ للإنسانِ فى صَلاَتِه مِن أحاديثِ النَّفْسِ وتَسْوِيلِ الشيطانِ .

ولك المَهْنَأُ والمَهْنَا ، والجَمْعُ المَهَانِئُ ،بالهمز ، هذا هو الأَصلُ ، وقد يُخَفَّف ، وهو فى الحديثِ أَشْبَهُ ،لأَجل مَنَّاه ، وفى حديث ابنِ مَسعودٍ فى إجابة صاحبِ الرِّبَا «إذا دَعَا إنْساناً وأَكلَ طعامه [قال] [2] لك المَهْنَأُ وعَليه الوِزْرُ » أي يَكونُ أَكلُك لَه هنيئاً لا تُؤَاخَذُ به ، ووِزْرُه على مَن كَسَبَه . وفى حديث النَّخَعِيّ فى طَعام العُمَّالِ الظَّلَمَةِ «لَكَ المَهنَأُ [3] وعليهم الوِزْرُ » .

(وهَنَأَتْنيهِ العَافِيَةُ) وقد تَهَنَّأْتُه ، (وهو) طَعَامٌ (هَنِيءٌ) أي (سَائغٌ وماكَانَ هَنِيئاً) أي سائغاً (ولقد هَنُؤَ هَنَاءَةً وهَنَأَةً وهَنْأً ، كسَحَابَةٍ ، وعَجَلَةٍ ،

(١) فى اللسان « كالمَشْنَى »
(٢) فى المطبوع « خبر فلان » والتصويب من اللسان
(٣) الذى فى اللسان وهنئت الطعام أى تهنَّأت به . . ويقال هنأنى خبز فلان أى كان هنيئاً بغير تعب ولا مشقة .

(١) في اللسان « فهنأه ومناه أي ذكره المهانئ والأماني »
وفي النهاية « فهناه ومناه أي ذكره المهاني والأماني »
أما في الدر النثير بهامش النهاية فكالأصل
(٢) زيادة من اللسان والنهاية
(٣) في اللسان والنهاية « لهم المهنأ »

وضَرْبٍ) وفى بعضُ النسخ ضُبِط الأَخير بالكَسر ، ومثلُه فى لسان العرب قال الليث : هَنُوَ الطعامُ يَهْنُؤُ هَنَاءَةً ، ولغةٌ أُخرى هَنَأَ يَهْنِئُ بالهمز .

(و) التَّهْنِئَةُ : خلافُ التَّعْزِيَة ، تقول : (هَنَّأَه بالأَمْرِ) والوِلَايَة تَهْنِئَةً وتَهْنِيئًا (وهَنَأَهُ) هَنْأً إذا (قَال لَه : لِيَهْنِئْكَ) ، والعربُ تقول : لِيَهْنِئْكَ الفَارِسُ . بجزم الهمزة ، ولِيَهْنِيكَ الفارِسُ ، بياء ساكِنة ، ولا يجوزُ لِيَهْنِك كما تقول العامة ، أَى لأَن الياءَ بدل من الهمزة .

قلت : وقد ورَد فى صحيح البُخارِى فى حديث تَوْبة كَعْب بن مالك : يقولون لِيَهْنِكَ تَوْبَةُ اللهِ عليك ، ضَبطَه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ بكسرِ النون[1] ، وزعم ابنُ التين أَنه بفتحها ، وصَوَّبه البَرماوى ونَظَّره الزَّرْكَشِى ، فراجع فى شَرْح الحافظ العسقَلانى رحمه الله تعالى .

(وهَنَأَه يَهْنَؤُه) هَنْأً (و) هَنَأَهُ (يَهْنِئُه) ويَهْنُؤُه[1] هَنْأً ، أَى (أَطْعَمَه وأَعْطَاهُ) ، لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب ، (كَأَهْنَأَهُ) راجِعٌ لأَعطاه ، حكاه ابنُ الأَعرابىّ .

(و) هَنَأَ (الطَّعَامَ هَنْأً وَهِنْأً وهَنَاءَةً كسَحابةٍ ، كذا هو مضبوطٌ ، وفى بعض النسخ مكسورٌ مقصور ، أَى (أَصْلَحَهُ) .

(و) قَد هَنَأَ (الإِبِلَ يَهْنَؤُها) ويَهْنِئُها ويَهْنُؤُهَا (مُثَلَّثَةُ النُّونِ) هَنَأً كجَبَلٍ ، وهَنْأً كضَرْبٍ (: طَلَاهَا بِالْهِنَاءِ ، ككِتَابٍ ، للقَطِرَانِ)[2] أَو ضَرْبٍ منه ، وأَنشد القالى :

وَإِنْ جَرِيَتْ بَوَاطِنُ حَالِبَيْـــــــه
فَإِنَّ العُرَّ يَشْفِيـــــهِ الهِنَـــــاءُ

قال الزَّجَّاجُ : ولم نجد فيما لامُه هَمْزةٌ فَعَلْتُ أَفْعُلُ إلاَّ هَنَأْتُ أَهْنُؤُ وقَرَأْتُ أَقْرُؤُ ، والكسرُ نقله الصاغانى (والاسْمُ الهِنْءُ ، بالكَسْرِ) وإبلٌ مَهْنُوءَةٌ . وفى حديث ابنِ مسعود «لأَنْ أُزَاحِمَ جَمَلاً قد هُنِئَ بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إلَىَّ مِنْ أَنْ أُزَاحِمَ امرَأَةً عَطِرَةً » قال الكسائىّ : هُنِئَ : طُلِىَ ، والهِنَاءُ الاسمُ والهَنْءُ المصدر ، ومن أَمثالِهم « لَيْسَ

(١) فى فتح البارى للحافظ بن حجر العسقلانى جـ ٨ ص٩٢ المطبعة الأميرية « ليهنك » وفى المتن بهامشه « لتهنك » ونص العسقلانى ليهنك بكسر النون وزعم ابن التين أنه بفتحها بل قال السفاقسى إنه أصوب لأنه من الهناء وفيه نظر
وفى القسطلانى جـ ٦ ص ٤٥٧ المطبعة الأميرية « لتهنك » بكسر النون

(١) لم ترد فى اللسان هنـا .
(٢) فى نسخة من القاموس « بالقطران »

الهِنَاءُ بالدَّسِّ » الدَّسُّ : أَن يَطْلِيَ الطَّالِي مَسَاعِرَ البعير [1] ، وهي المَواضِعُ التي يُسْرِع إليهـا الجَرَبُ من الآباط والأَرفاغِ ونَحْوِها ، فيقال دُسَّ البَعيرُ فهو مَدْسُوسٌ ، وسيأْتي ، فإِذا عُمَّ جَسَدُ البعيرِ كُلُّه بالهِناءِ فذلك التَّدْجِيلُ ، يُضرَب مثلاً للذي لا يُبالِـغ في إحكام الأَمْر ، ولا يَسْتَوْثِقُ منه ، ويَرْضَى باليَسير منه . وفي حديث ابنِ عَبَّاس في مال اليتيم «إن كُنْتَ تَهْنَأُ جَرْبَاها» أي تُعَالِجُ جَرَبَ إبله بالقَطِرَانِ .

(و) هَنَأَ (فُلاناً : نَصَرَهُ) ، نقله الصاغاني .

(وَهنِئَتِ المَاشِيَةُ ، كفَرِحَ) تَهْنَأُ (هَنَأً) مُحرَّكَةً (وهَنْأً) بالسكون (:أَصَابَتْ حَظًّا مِنَ البَقْلِ ولَمْ تَشْبَعْ) منه (وهي إبِلٌ هَنْأَى) كسَكْرَى .

(و) هَنِئَ (به : فَرِحَ ، وَ) هَنِئْتَ (الطَّعَامَ) بالكسر (: تَهْنَأُ بِهِ) على صيغة المضارع من الثلاثي [2] ، كذا هو في النسخ ، والذي في لسان العرب : وهَنِئْتُ الطَعامَ بالكسر ، أَي تَهَنَّأْتُ به .

(والهِنَاءُ) ككِتَابٍ (: عِذْقُ النَّخْلَةِ) عن أَبي حَنِيفة (لُغَةٌ في الإِهَانِ) والذي صَرَّح به ابنُ جِنّي أَنه بالكَسر ، كالمقلوب منه ، وإليه مالَ أَبو عليّ الفارسي في التذكرة .

(وهُنَاءَةُ ، كثُمَامَةَ : اسْم) أَخي مُعاوِيةَ ابنِ عمرِو بن مالك أَخي هُنَاءَةَ ونِوَاءٍ [1] وفَرَاهِيدَ وجَذِيمَةَ الأَبْرشِ .

(والهَانِئُ : الخَادِمُ) ، وفي الحديث أَنه قال لأَبي الهيثم بن التَّيِّهَانِ [2] «لا أَرَى لَكَ هَانِئاً» قال الخَطَّابِيُّ : المشهور في الرِّواية مَاهِناً أي خادماً ، فإن صَحَّ فيكونُ اسمَ فاعلٍ من هَنَأْتُ الرَّجُلَ أَهْنَؤُه هَنْأً إذا أَعطَيْتَه .

وهانِئٌ اسمُ رَجُلٍ ، وهانِئُ بنُ هانِئٍ رَوى عَنْ عَلِيٍّ ، (وأُمُّ هَانِئٍ) فاخِتَةُ أَو هِنْدُ (بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ) عَمِّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، شَقِيقَةُ عَلِيٍّ كَرَّم اللهُ وجْهَه ، أُمُّهما فاطمةُ بنتُ أَسَدِ بن هاشِمٍ ، أَسلمتْ عامَ الفتْحِ ، وكانت

(١) في المطبوع «مشاعر» والتصويب من اللسان ومادة (سعر)

(٢) كذا والذي في القاموس مضبوطا (وبه : كفرح ، والطعامَ : تَهَنَّأَ به) وهو الصواب كاللسان .

(١) الذي في الاشتقاق ٤٩٨ «نَوَى بن مالك» أما في اللسان فكما ضبطت

(٢) ضبط العباب «التيهان» بالياء مشددة مفتوحة .

تَحْتَ هُبَيْرَةَ بنِ وَهْبٍ المخزومىّ ، فولَدَتْ له عَمْرًا ، وبه كان يُكْنَى ، وهانِئاً ويُوسُفَ وجَعْدَةَ ، بَنِى هُبَيْرَة[1] وعاشت بعدَ عَلِىٍّ دَهْرًا طويلاً ، رضى الله عنها .

وفى المثَل « إنَّمَا سُمِّيتَ هَانِئاً لِتَهْنِئَ ولِتَهْنَأَ » أى لِتُعْطِىَ ، لُغتانِ ، نقل ذلك عن الفراءِ ، وروى الفتحَ الكسائىُّ ، وقال الأُمَوِىُّ : لِتَهْنِئَ ، بالكسر أى لِتُمْرِئَ .

(وَهَنَّأَهُ تَهْنِئَةً وتَهْنِيئاً) مثل هَنَأَه ثلاثياً ، وقد تقدم ، وهو (ضِدُّ عَزَّاهُ) ، من التَّعْزِيَة خِلاَف التَّهْنِئَة ، وكان الأَنسبُ ذِكْرَ التهنئة عند هَنَأَه بالأَمرِ ، السابق ذكره .

(والمُهَنَّأُ ، كمُعَظَّمٍ) ، قال ابنُ السِّكِّيت : يقال : هذا مُهَنَّأٌ قد جاءَ ، بالهمز ، وهو (اسْم) رجل .

(واسْتَهْنَأَ) الرجلَ(: اسْتَنْصَرَ) أى طلب منه النَّصْرَ ، نقله الصاغانى ،(و) استهنأَه أيضاً (:اسْتَعْطَى) ، أى طلب منه العطاءَ ، أنشد ثعلبٌ :

نُحْسِنُ الهِنْءَ إذا اسْتَهْنَأْتَنَـــا
وَدِفَاعاً عَنْكَ بالأَيْدِى الكِبَارِ[1]

واسْتَهْنَأَك : سَمَحَ لك ببعضِ الحُقُوق ، من تَذكرة أبى علىٍّ . ويقال : اسْتَهْنَأَ فُلانٌ بَنِى فلانٍ فَلَمْ يُهْنِئُوه ، أى سأَلهم فلم يُعْطُوه ، وقال عُرْوَةُ بن الوَرْد :

ومُسْتَهْنِئٍ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَمْ أَجِدْ
لَهُ مَدْفَعاً فَاقْنَىْ حَيَاءَكِ وَاصْبِرِى[2]

واستهنَأَ الطَّعَامَ : استمْرَأَه .

(واهْتَنَأَ مَالَه) مثل هَنَأَه ثلاثيًّا (: أَصْلَحَهُ)، نقله الصاغانى، (و) الاسم (الهِنْءُ ، بالكسر) وهو(العَطَاءُ) قال ابنُ الأَعرابىّ : تَهَنَّأَ فلانٌ إذاكَثُرَ عطَاؤُه ، مأْخوذٌ من الهِنْءِ ، وهو العطاءُ الكثير ، وهَنَأْتُ القَوْمَ ، إذا عُلْتَهم وكَفَيْتَهم وأعطيتَهم ، يقال هَنَأَهُمْ شَهْرَيْنِ يَهْنَؤُهُمْ إذا عَالَهمْ ، ومنه المَثَلُ « إنَّمَا سُمِّيتَ هَانِئاً لِتَهْنَأَ » أى لِتَعُولَ وَتكْفِى ، يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بالإحسانِ ، فيُقال له : اجْرِ عَلَى عَادَتِك ولا تَقْطَعْهَا .

(1) فى الأصل « ميسرة » وهو تحريف والتصويب من الاستيعاب بهامش الإصابة فى ترجمة أم هانئ

(1) اللسان
(2) ديوانه ٧٢ واللسان

وهَنِئَت الإبلُ من نَبْتٍ ، أى شَبِعَتْ . وأَكَلْنَا من هذا الطَّعام حتى هَنِئْنَا منه ، أى شَبِعْنَا .

(و) الهِنْءُ ، بالكسر أَيضاً(:الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ)،يقال : مَضَى هِنْءٌ مِن الليل ويقال أَيضاً : هِنْوٌ ، بالواو ،كما سيأْتى للمصنّف فى آخرِ الكتاب .

(والهَنِىءُ والمَرِىءُ : نَهَرَانِ) بالرَّقَّةِ أجراهما بَعْضُ المُلوك ، وقيل : هما (لِهِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِك) المَرْوَانِيِّ ، قال جَرِيرٌ يمدَحُ بعضَ المَرْوَانِيَّةِ :

أُوتِيتَ مِنْ حَدَبِ الفُرَاتِ جَوَارِيًا
مِنْهَا الهَنِىءُ وسَائِحٌ فِي قَرْقَرَى[(1)]

قَرْقَرَى : قَرْيَةٌ بِاليَمامةِ فيها سَيْحٌ لبعض الملوك ، قال عَزَّ وجَلَّ ﴿فكُلُوه هَنِيئاً مَرِيئاً﴾[(2)] قال الزجّاج : تقول : هَنَأَنِى الطَّعَامُ وَمَرَأَنى ، فإذا لم يُذْكَر هَنَأَنى قلتَ : أَمْرَأَنى . وفى المثل «تَهَنَّأَ فُلانٌ بكذا وتَمَرَّأَ وتَغَبَّطَ وتَسَمَّنَ وتَخَيَّل[(3)] وتَزَيَّنَ ، بمعنًى واحدٍ . وفى الحديث «خَيْرُ الناسِ قَرْنِى ، ثُمَّ الذين يَلُونَهُمْ ، ثم يَجِىءُ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُون » معناه يَتشرَّفُونَ ويَتعظَّمون ويَتجمَّلُونَ بِكَثْرَةِ المالِ فيَجمعُونَه ولا يُنْفِقونه . وقال سِيبويه : قالوا : هَنِيئاً مَرِيئاً ، وهى من الصِّفات التى أُجْرِيَتْ مُجْرَى المَصادِرِ المَدْعُوِّ بها فى نَصْبها على الفِعْلِ غيرِ المُستَعْمَلِ إظهارُه ، لِدَلالَته عليه ، وانتصابه على فِعْلٍ مِن غيرِ لفْظه ، كأَنه ثَبَتَ له ما ذُكِرَ له هَنِيئاً ، وقال الأَزهرى : قال المُبرِّد فى قول أعشى باهِلَةَ . :

أَصَبْتَ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَاثِقَــةٍ
هِنْدَ بْنَ أَسْمَاءَ لاَ يَهْنِئْ لَكَ الظَّفَرُ[(1)]

قال : يقال : هَنَأَهُ ذلك وهَنَأَ له ذلك ، كما يقال هَنِيئاً له ، وأنشد للأَخْطَلِ :

إِلَي إِمَامٍ تُغَادِينَا فَوَاضِلُـــهُ
أَظْفَرَهُ اللهُ فَلْيَهْنِئْ لَهُ الظَّفَرُ[(2)]

(والهُنَيْئَةُ) بالهمز ، جاء ذِكْرها (فِى صَحِيح) الإمام أَبي عبد الله مُحمد بن

(1) ديوانه ٦ واللسان والتكملة وفي الديوان « من حَدَب الفرات » وفي نسخة « من حدب » وفي معجم البلدان (الهنى) « من جذب » وفي الأصل « من جدب »
(2) سورة النساء ٤
(3) في المطبوع « وتنيظ وتسمن وتخيل » وهو تحريف .

(1) الصبح المنير ٢٦٨ واللسان
(2) ديوانه ١٠١ واللسان ورواية ديوانه « إلى امرئ لا تُعَرِّينا نَوَافِلُه »

إسماعيل (البُخَارِىّ) فى باب ما يقول بعد التكبير [1] ، عن أَبى هُرَيرَةَ رضى اللهُ عنه قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَسْكُت بين التَّكْبِيرِ وبين القِراءَة إِسْكَاتَةً ، قال : أَحْسَبُه هُنَيْئَةً [2] (أَى شَىْءٌ يَسِيرٌ) قال الحافظ ابنُ حَجَر فى فتح البارى : وهُنَيْئَة بالنون بلفظ التَّصغير ، وهو عند الأَكثر بتشديد الياءِ ، وذَكر عِياضٌ والقُرطبِىُّ أَنأَكثر رُوَاةِ مُسْلِمٍ قالوه بالهمز ، وقد وقع فى رواية الكُشْمَيْهَنِى : هُنَيْهَة . بقلْبِها هاءً ، وهى رِواية إِسحاق والحُمَيْدِىّ فى مُسْنَدَيْهما عن جَرِير (وصَوَابه تَرْكُ الهَمْزَةِ) على ما اختاره المصنّف تبعاً للإِمام مُحيِي الدِّين النَّوَوىّ ، فإِنه قال : الهمزُ خَطَأٌ ، وأَصلُه هُنَوَة ، فلما صُغِّرَتْ صارَت هُنَيْوَةً ، فاجتمع واوٌ وياءٌ ، سبقَتْ إِحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياءً ، ثم أُدْغِمتْ ، والصحيحُ – على ما قاله شيخُنا – ذِكْرُ الرِّوايتين على الصواب ، وتَوْجِيهُ كُلٍّ واحدةٍ بما ذكروه ، وقال فى المعتلّ بعد أَن ذَكر تَخطئة النَّووى لرواية الهمز ما نصُّه : وتَعَقَّبُوه بأَنَّ ذلك لا يَمنع إِجازَة الهمزة فقد تُقْلَب الياءُ همزةً والعكس . قلت : والوَجْهُ الذى صَحَّ به إِبدالُها هاءً يصحُّ به إِبدالُها هَمزَةً ، ولا سِيَّما بعد ما صَحَّت الروايةُ ، والله أَعلم . (ويُذْكَرُ) هُنَيّة (فِي ه ن و) المعتل (إِن شاءَ اللهُ تعالى) لأَنه موضع ذِكْرِه ، على ما صَوَّبه ، وسيأْتى الكلام عليه إِن شاءَ الله تعالى .

[] ومما يستدرك عليه :

الهِنْءُ ، من الأَزْدِ ، بالكسر مهموزًا : أَبو قَبِيلَةٍ ، هكذا ضَبطه ابنُ خَطِيب الدَّهْشَة ، وسيأْتى للمصنّف فى المعتلّ .

[ه و أ] *

(هَاءَ) فلان (بِنَفْسِه إِلى المَعَالِى) يَهُوءُ هَوْءًا (: رَفَعَها) وسَما بِها إِليها .

(والهَوْءُ (مثلُ الضَّوْءِ (: الهِمَّةُ) ، وإِنه لَبعيدُ الهَوْءِ ، وبعيد الشَّأْوِ ، أَى بَعِيدُ الهِمَّةِ ، قال الراجز :

* لا عَاجِزَ الهَوْءِ وَلاَ جَعْدَ القَدَمْ [1] *

(1) صحيح البخارى ١ /١٤٥ كتاب الأذان الباب ٨٩
(2) فى صحيح البخارى المطبوع طبعة بولاق « هُنَيَّة » وفى نسخة « هنيهة »

(1) هو العجاج ديوانه ٥٦ والشاهد أيضا فى اللسان والجمهرة ج ١ /١٩٢ ، ج ٣ /٢٩١ وكتاب الهمز ٢٥ – ٢٦ وبعده فى الديوان
* وَلا قَضِيًّا بالقَضاء المتَّهَم *

(و) إنه لذو هَوْءٍ أى صائبُ (الرَّأْى المَاضِى)، والعامَّة تقول يَهْوِى بنفْسه. وفلان يَهُوءُ [بنفسه] [1] إلى المَعالى أى يَرْفَعُهَا ويَهُمُّ بها (وهُؤْتُ به خَيْرًا) فأَنَا أَهُوءُ به هَوْءًا (أو شَرًّا) أى (أَزْنَنْتُه به) بِالزَّاىِ والنُّونَيْنِ، أى اتَّهَمْتُه (و) قال اللِّحيانىُّ: (هُؤْتُه بِخَيْرٍ و) هُؤْتُه (بِشَرٍّ) [2] وهُؤْتُه بمالٍ كثيرٍ هَوْأً، أى أَزْنَنْتُه به، وفى المحكم: والصحيح هُوتُ به، بغير همزٍ، كذلك حكاه يعقوبُ.

(وَوَقَع) ذلك (فى هَوْئِى) بالفتح (وهُوئِى) بالضم (أى ظَنِّى، و) عن أبى عمرٍو: (هُؤْتُ بِهِ) وشُؤْتُ به، أى (فَرِحْتُ) به.

(وهَوِئَ إليه) كفرِح (:هَمَّ)، نقله اليزيدىُّ.

(وهَاءَ، كجَاءَ) مفتوح الهمزة ممدودٌ (تَلْبِيَةٌ) أى بمعنى التلْبِيَة، هكذا فى نسختنا الصحيحة، وقد وقع التصحيف هنا فى نُسَخٍ كثيرةٍ فلْيُحْذَرْ، (قَالَ) الشاعر:

لاَ بَلْ يُجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو بِاسْمِه
فَيَقُولُ هَاءَ وطَالَ ما لَبَّى [1]

(هاءَ) أى لبيك

وهَاءَ كلمة تستعمل عند المُناوَلَة، تقول هَاءَ [2] يا رجلُ. وفيه لُغاتٌ، تقول للمذكر والمؤنث هَاءَ، على لفظ واحد وللمذكرين: هَاءَا، وللمؤنثَيْنِ: هَائِيَا، وللمُذَكَّرِين هاءُوا، ولجماعة المؤنث هاءُون (و) منهم من يقول للمذكر (هَاءِ، بالكسر، أى هاتِ) وللمذكَّرَيْنِ (هَائِيَا) ولجمع المذكر (هَاؤُوا) وللمؤَّنثة (هَائِى) بإثبات الياء وللمؤَنَّثَيْنِ (هَائِيَا) ولجماعة المؤنث (هَائِينَ) كهَاتِيا هَاتُوا هَاتِى هَاتِينَ، تُقِيم الهمزةَ فى جميع هذا مُقامَ التَّاء (و) منهم من يقول (هَاءَ) بالفتح (كَجَاءَ، أى) كأَن معناه (هَاكَ) و (هَاؤُمَا) يا رجلانِ و (هَاؤُمْ) [3] يا رجالُ، و(هَاءِ، بِلَا يَاءٍ) و(هَاؤُمَا) للمؤنثَيْنِ، ولجماعة النِّسوة كما فى

(١) الزيادة من اللسان وفيه النص
(٢) فى القاموس بخير أو بشر

(١) البيت فى أصل القاموس وفى التكملة وجاء الشارح فشرح كلمة هاء فى وسط البيت فجعله كالنثر وقد أعدت الكلمة بشرحها ليستقل البيت
(٢) فى الأصل «وها... تقول ها ... والمؤنث ها» والتصويب من اللسان وان كان سيأتى أنه يقال ها
(٣) فى اللسان «هاؤُموا»

لسان العرب هَاؤُمَنَّ . وفى الصحاح (هَاؤُنَّ) تُقيم الهمزَ فى ذلك مُقامَ الكاف (وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : هَأْ يَا رَجُلُ) بهمزة ساكنة (كَهَعْ) وأصله هاءْ ، أسقطت الألف لاجتماع الساكنين (وهَائِي ، كَهَاعِي ، لِلمرأَة ، وللمرأتين) وكذا الذَّكَرين (هَاءَا) مثل هَاعَا ، (ولهنَّ) أى للنسوة (هَأْنَ ، كَهَعْنَ) بالتسكين . وأَمَّا حَدِيثُ الرِّبا «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إِلا هَاءَ وهَاءَ» فسيأْتى ذكره فى باب المعتل إن شاءَ الله تعالى . وإذا قيل لك : هَاءَ ، بالفتح ، قُلت : ما أَهَاءُ ، أى [ما] (١) آخُذُ ؟ ولا أَدْرِى ما أَهَاءُ ، أى ما أُعْطِى وما أُهاءُ أى على ما لم يُسَمَّ فاعلُه أى ما أُعْطَى وفى التنزيل ﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴾ (٢) .

(والمُهْوَأَنُّ) بضم الميم وفتح الهمزة (وتُكسَر هَمْزَتُه) عن ابن خَالَوَيْه هو (: الصَّحْرَاءُ الواسعَةُ) قال رُؤْبَةُ :

جَاءُوا بِأُخْرَاهُمْ عَلَى خُنْشُوشِ
فى مُهْوَأَنٍّ بِالدَّبَا مَدْبُوشِ (٣)

المَدْبُوش : الذي أَكلَ الجَرَادُ نَبْتَه . وخُنْشُوشٌ : اسم موضع . (وَ) المُهْوَأَنُّ (: العَادَةُ) نقله الصاغانى ، (والطَّائِفَةُ مِن اللَّيْلِ) يقال : مَضَى مُهْوَأَنٌّ من الليل أى هُوِىٌّ منه (و) قال ابن بَرِّىّ (ذِكْرُهُ هُنا وَهَمٌ للجوهرىِّ ، لأَن) مُهْوَأَنًّا (وزْنُه مُفْوَعَلٌّ) وكذلك ذكره ابنُ جِنِّى ، قال : (والواو) فيه (زائدةٌ ، لأَنها) أَى الواو (لا تَكُونُ أَصْلاً في بَنَات الأَربعَةِ) وقد ذكره ابنُ سِيده فى مقلوبِ هنأَ ، قال : المُهْوَأَنُّ : المكانُ البعيد ، قال : وهو مثالٌ لم يذكُرْه سيبويه .

(وَ لَاهَاءَ الله ذا ، بالمدِّ ، أى لا وَاللهِ ، أَو الأَفْصَحُ) فيه (لَاهَا الله ذا ، بِتَرْك المَدِّ ، أو) أَن (المَدّ) فيه (لَحْنٌ) كما ادَّعاه بعضٌ منهم (والأَصْلُ لَا وَاللهِ ، هذا ما أُقْسِمُ بِه . فأُدْخِلَ اسْمُ اللهِ بَيْنَ ها ، وذا) فتحصَّل ثلاثةُ أَقوالٍ ، والكلامُ فيه مَبسوطٌ فى المُغْنى والتسهيل وشُرُوح البُخارىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

هَاوَأْتُه : فاخَرْتُه ، لغةٌ فى هَاوَيْتُه ،

---

(١) زيادة من اللسان
(٢) سورة الحاقة ١٩
(٣) ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والتكملة

عن ابنِ الأعرابيّ .

وما هُؤْتُ هَوْأَهُ أَى ما شَعَرْتُ به ولا أَرَدْتُه .

وإِنى لأَهوءُ بك عن هذا الأَمرِ ، أَى أَرفعُك عنه ، نقله اللِّحيانِىُّ .

[ه ى أ] *

(الهَيْئَةُ) بالفتح (وتُكْسَر) نادرًا (:حَالُ الشَّىْءِ وكَيْفِيَّتُه) وعن الليث : الهَيْئَةُ للمُتَهَيِّئِ فى مَلْبَسِه ونَحْوِه (وَرَجُلٌ هَيِّئٌ وَهَيِىءٌ ، كَكَيِّسٍ وظَرِيفٍ) عن اللِّحيانِىّ[1] أَى (حَسَنُهَا) من كلِّ شىءٍ (وقد هَاءَ يَهَاءُ) ، كيخاف هَيْئَةً [2] (ويَهِيءُ) قال اللحيانى : وليست الأَخيرةُ بالوَجْهِ (و) قد (هَيُؤَ) بضمّ الياءِ (كَكَرُمَ) حكى ذلك ابنُ جِنِّى عن بعض الكوفيِّين ، قال :ووجهُه أَنه خَرَج مَخْرَجَ المبالغةِ فلَحِق بباب قولهم قَضُوَ الرجلُ إِذا جَادَفى قَضَائه[3] وَرَمُوَ إِذا جادَ رَمْيُه ، قال : فكما يُبْنَى فَعُلَ مما لامُه ياءٌ ، كذلك خَرَج هذا على أَصْلِه فى فَعُلَ مما عينه ياءٌ . وعِلَّتُهما جميعاً ، يعنى قَضُوَ وهَيُؤَ ، أَن هذا بناءٌ لا يَتصرَّف لِمُضَارَعَته بما فيه [1] من المبالغة لبابِ التعجُّب ونِعْمَ وبِئْسَ ، فلماَّ لم يَتَصرَّف احتملوا فيه خُروجَه فى هـذا الموضع مخالفاً للباب . أَلَا تَرَاهم أَنهم إِنما تَحـامَوْا أَن يَبْنُوا فَعُلَ مِمَّا عينُه ياء مخافةَ انتقالِهم من الأَثقل إِلى ما هو أَثقلُ منه ، لأَنه كان يلزمهم أَن يقولوا بُعْتُ أَبُوع وهى تَبُوعُ ، وبُوعَا ، وكذلك لو جاءَ فَعُلَ مما لامه ياءٌ مِمّا هو مُتَصرِّفٌ لَلزِمهم أَن يقولوا رَمُوْتُ وأَنا أَرْمُو ، ويكثر قَلْبُ الواو ياءً ، وهو أَثقل من الياء ، وهذا كما صَحَّ : ما أَطْوَلَه وأَبْيَعَه ، وهذا هو التحقيق فى هذا المقام .

(وتَهَايَؤُوا) على ذلك(: تَوَافَقُوا) وتَمَالَؤُوا عليه .

(وهَاءَ إِليه يَهَاءُ) كيَخاف (هِيئَةً بالكسرِ : اشْتَاقَ ، و) هاءَ (للأَمْرِ يَهَاءُ) كيَخاف(وَيَهِيءُ : أَخَذَ لَه هَيْأَتَهُ ،

(١) فى الأصل «عن ابن اللحيانى» ولعل ابن زيادة سهوا فالسان فيه اللحيانى و كثيرا ما يذكره الشارح أيضا ومذكور فى المادة مرات صحيحا

(٢) كذا هو ضبط اللسان ضبط قلم فى هذا المعنى «هَيْئَة» بفتح الهاء و كذلك ضبط التكملة

(٣) فى اللسان جاد قضاؤه

(١) فى اللسان مما فيه

كَتَهَيَّأَ له ، وهَيَّأَه) أى الأمرَ (تَهْيِئَةً وتَهْيِيئاً : أَصْلَحَهُ) فهو مُهَيَّأٌ وفى الحديث « أَقِيلُوا ذَوِى الهَيْآتِ عَثَرَاتِهِمْ » قال : هم الذين لا يَعْرِفُونَ الشَّرَّ[1] ، فَيَزِلُّ أَحدُهم الزَّلَّة . والهيئةُ : صورَة الشيءِ وشكْلُه[2] وحالُه ، يريد به ذَوِى الهَيْآتِ الحَسَنة الذين يَلْزَمُون هَيْئَةً واحدةً وسَمْتاً واحدًا ، ولاتختلف حَالَاتُهم بالتَّنقُّلِ مِن هَيْئَةٍ إلى هَيْئَةٍ .

وتقول : هِئْتُ للأَمْرِ أَهِيءُ هَيْئَةً[3] وتَهَيَّأْتُ تَهَيُّؤًا بمعنًى ، وقُرِئَ ﴿ وَقَالَتْ هِئْتُ لَكَ ﴾[4] بالكسر والهمز ، مثل هِعْتُ بِمعْنَى تَهَيَّأْتُ لَكَ .

والهَيْئَةُ : الشَّارَةُ .

(والمُهَايَأَةُ : الأَمْرُ المُتَهَايَأُ عليه ،) أى أَمْرٌ يَتَهايَأُ عليه القومُ فَيَتَرَاضَوْنَ به

(والهَيْءُ) بالفتح (والهِيءُ) بالكسر (: الدُّعاءُ إلى الطعامِ والشَّرابِ ، و) هو أَيضاً (دُعاءُ الإِبلِ للشُّرْبِ) قال الهَرَّاءُ :

فَمَا كَانَ عَلَى الجِـــيءِ
وَلَا الهِيءِ امْتِدَاحِيكَـا[1]

وقد تقدّمَ الكلامُ عليه فى ج ى أ وهو مأْخُوذٌ من هَأْهَأْتُ بالإبل : دَعَوْتُها للعَلَفِ .

(والمُتَهَيِّئَةُ) على صيغة اسم الفاعل (مِنَ النُّوقِ : التى قَلَّمَا تُخْلِفُ إِذَا قُرِعَتْ أَنْ تَحْمِلَ) نقله الصاغانى

(ويا هَيْءَ مَالِي : كَلِمَةُ) أسف وَتَلَهُّفٍ ، وهَيْءَ : كلمةٌ معناها الأَسف على الشيءِ يَفوتُ ، وقيل : هى كلمةُ (تَعَجُّبٍ) . قال الجُمَيْحُ بن الطَّمَّاح الأَسدِىّ :

يَا هَيْءَ مَالِي مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِـــه
مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ[2]

ويُرْوَى يَاشَيْءَ مَالِي ، ويافَيْءَ مَالِي وكُلُّه واحدٌ (أَو اسْمٌ) نقل ابنُ بَرِّىّ عن بعض أَهل اللغة أَنَّ هَيْءَ اسْمٌ لِفعْلٍ

(١) فى اللسان لا يُعْرَفون بالشرّ

(٢) فى الأصل « صورة الشكل وشكله » والتصويب من اللسان وبهامش المطبوع صورة الشكل كذا بخطه والصواب صورة الشيء كما فى النهاية

(٣) كذا هو ضبط اللسان هيئة بالفتح ضبط قلم

(٤) سورة يوسف ٢٣ وهى من طريق الداجونى عن اصحاب هشام عن هشام عن ابن عامر أحد القراء السبعة أما رواية حفص عن عاصم . « هَيْتَ لكَ »

(١) تقدم تخريجه فى (جأجأ وجيأ وهأهأ) وهو فى اللسان أيضا فى هذه المادة (هيأ)

(٢) انظر تخريجه أيضا فى مادة (شيأ وفيأ) والبيت أيضا فى اللسان والصحاح فى هذه المادة (هيأ) وقد نسب أيضا لنافع أو نويفع بن لقيط الأسدى

أَمْر ، وهو (تَنَبَّهْ) [1] واستَيْقِظْ (كَصَهْ) وَمَهْ ، في كونِهما اسمَيْنِ (لاسْكُتْ) واكْفُفْ ، ودَخَلَ حَرْفُ النداءِ عليها كما دَخلَ على فِعْلِ الأَمْرِ فى قولِ الشَّمَّاخ :

*أَلاَ يَا اسْقِيَانِى قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ[2] *

وإنما (بُنِىَ عَلَى حَرَكَةٍ للسَّاكِنَيْنِ) أَى لئلاَّ يَلْتَقِىَ ساكِنانِ . (و) بُنِى (عَلَى الفَتْـحِ) بالخصوصِ طَلباً (لِلْخِفَّةِ) بمنزلةِ كَيْفَ وأَيْنَ .

(فصل الياء) المثناة من تحت

[ى أ ى أ] *

(يَـأْيَـأَهُ) أى الرجلَ (يَـأْيَـأَةً) كدَحْرَجَةٍ (ويَـأْيَـاءً) كَسَلْسَالٍ(: أَظْهَرَ إِلْطَافَهُ) ، كذا فى الصحاحِ والعُبابِ وقيل : إنما هو بَـأْبَـأَ ، بالموحَّدَة ، قال ابنُ سِيدَه : وهو الصحيـح .

(و) يَـأْيَـأَ (بِهِمْ) أى القوم (:دعاهُمْ) لضِيَافَةٍ أَو غَيْرِها .

(و) يَـأْيَـأَ (بالإِبِل) إذا (قال لها : أَىْ ،) بفتحِ الهمزة (لِيُسَكِّنَها)مقلوب منه (أَوْ قَالَ للقوم : يَـأْيَـأْ ، لِيَجْتَمِعُوا) نَقَلَه ابنُ دُرَيْد .

(واليَـأْيَاءُ) أَيضاً (: صِيَاحُ اليُؤْيُؤِ) وهو اسمٌ (لِطَائِرٍ) من الجَوَارِحِ (كالبَاشَقِ) ، قال شيخنا : وذكره المؤلِّف استطرادًا ، بخلاف الجوهرىِّ وغيره فإنهم ذكروه فى المادَّةِ استقلالاً ، وزَعم الكَمَالُ الدميرى أنه طائرٌ صغيرٌ قصيرُ الذَّنَبِ ، ومزَاجُه بالنِّسبة إلى البَاشَق بَارِدٌ رَطْبٌ لأَنه أَصْبَرُ منه نَفْساً ، وأَثقلُ حَرَكَةً ، قال : ويُسَمِّيه أَهلُ مصرَ والشامِ :الجَلَمَ ، لِخِفَّةِ جناحَيْهِ وسُرْعَتِهِمَا وَجَمْعُه اليَـآيِئُ [وجاءَ فى الشعر اليَـآئى] [1] قال الحَسَنُ بنُ هَانِئٍ فى طَرْدِيَّاته :

قَدْ أَغْتَدِى وَاللَّيْلُ فِى دُجَـاهُ
كَطُرَّةِ البُرْدِ عَلَى مَثْنَـاهُ
بِيُؤْيُؤٍ يُعْجِـبُ مَنْ رَآهُ
مَا فِى اليَـآئِى يُؤْيُؤٌ شَـرْوَاهُ[2]

(١) فى القاموس أو اسمٌ لِتَنَبَّهْ

(٢) فى الأصل واللسان « سنجار » ولم أجده فى ديوان الشماخ وهو فى معجم البلدان (سنجال) وعجزه « وقبل مَنَايا باكراتٍ وآجالِ »

(١) الزيادة من اللسان . وفي العباب اليآيي

(٢) ديوان أبى نواس ٦٥٤ تحقيق الغزالى واللسان والصحاح وفى اللسان« قال ابن برى كأن قياسه عنده اليآيئ إلا أن الشاعر قدم الهمزة على الياء قال ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب فادعاه أبو نواس » ثم عقب صاحب اللسان على ابن برى في دعواه أن البيت ليس لأبى نواس وعدد فضل أبى نواس في اللغة والغريب

[] ومما يستدرك عليه :

قال أَبو عمرو : اليُؤْيُؤُ : رَأْسُ المُكْحُلَةِ ، وقد تقدم فى الباء ، ولعله تَصحِيفٌ من هذا .

ويومُ يُؤْيُؤٍ من أَيام العرب ، وهو يوم أُوَاقٍ ، ذكره المصنف فى القاف ، وأَهمله هنا .

[ى ر ن أ] *

(اليُــرَنَّأُ ، بضَمِّ الياءِ وفَتْحِها ، مَقصورَةً مُشدَّدَةَ النونِ) وبتخفيفها ، حكى الوَجهينِ القَالى فى كتابه ، ونقل الضَّمَّ عن الفَرَّاءِ قال : واليُرنَّى علىٍ يُفَعَّل بالهمز وتَرْكه (واليُرَنَّاءُ ،بالضم والمدِّ : الحنَّاءُ) قاله القُتَيْبِىّ أَو مثله ، قال دُكَيْنُ بنُ رَجَاءٍ :

كَأَنَّ بِالْيُرنَّــإِ المَعْلُــــــول
حَبَّ الجَنَا مِنْ شُرَّعٍ نُــزُولِ [1]

وفى حديث فاطمةَ رضى الله عنهـا أَنها سَأَلتِ النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن اليُرَنَّاءِ فقال : « مِمَّنْ سَمِعْتِ هذه الكلمة » فقالت : من خَنْسَاءَ . وقال القُتَيبِىُّ : لا أَعرِف لهذه الكَلِمة فى الأَبْنِيَةِ مَثَلاً . قال شيخُنا : ولو قال المصنِّفُ : اليُرَنَّأَ بالضم والفتح والقصر والمـد مشدّد النون وقد تحذف الهمزة من المقصور لـكان أَضبط وأَجمع وأَبعد عن الإبهام والخلط .

(ويَرْنَأَ) لِحْيَتَهُ (:صَبَغَ بِهِ) أَى اليُرَنَّاءِ ، (كَحَنَّأَ) مُضَعَّفاً ، (وهو من غَرِيبِ الأَفْعَالِ) لأَنه على صِيغَةِ المُضَارِعِ وهو مَاضٍ ، وذَكره فى لِسان العرب فى رَ نَ أَ عن ابن جنى قالوا : يَرْنَأَ لِحْيَتَه : صَبَغَها باليُرنَّإِ ، وقال : هذا يَفْعَلَ فى الماضى ، وما أَغربه وأَظرفه [1] ، وكذا ذكره ابنُ سِيدَه ، والمُصَنِّف تَبِــعَ الصاغانىَّ فى ذِكْرِهفى الياء [2] ، وصرَّح أَبو حَيَّان وغيرُه بزيادة يائه ، وقال أَبو مُحمَّد عبدُ الله ابنُ عَبْد الجَبَّارِ (بْنُ بَرِّىٍّ) رحمه الله تعالى فى حواشى الصحاح ما نصه (: إذا قُلْتَ اليَرَنَّأُ بفتح الياءِ هَمَزْتَ

(١) اللسان والصحاح والعباب ونسبه أيضا لأبي محمد الفقعسى وبهامش التاج المطبوع أنشد الجوهرى الشطر الثاني .

* ماء دَوَالِى زَرَجُونٍ مِيلِ *

وانظر مادة (دلو) هـذا والذى فى اللسان كما في الأصل وزاد مشطورين بعدها وهما :

جَادَ بِهِ مِنْ قُلُتِ الثَّمِيــــــلِ
مَاءُ دَوَالِى زَرَجُونٍ مِيـــــلِ

(١) في اللسان مادة (رنأ) وأظرفه

(٢) ذكره صاحب اللسان أيضا مرة أخرى في مادة (يرنأ)

لا غَيْرُ ، وإذا ضَمَمْتَ) الياءَ (جازَ الهَمْزُ وتَرْكُه) ، هذا آخرُ ما نَصَّ عليه ونَقَلَه ابنُ المُكَرَّمِ وغيرُه ، وقدسَقطت هذه العِبارةُ من بعْضِ النُّسخِ ،وليست فى نسخة المَنَاوِىّ أيضاً ، واخْتَلَطَ عَلَى المُلاَّ عَلِىٍّ القَولانِ ، فنَسَبَ القَوْلَ الأَخيرَ فى ناموسه إلى ابنِ جِنِّى ، وإنما هو لابنِ بَرِّىّ ، والذى قالَه ابنُ جِنِّى هو ما ذَكرناه فى يَرْنَأَ لِحْيتَه [1]

[] ومما يستدرك عليه :

يُرْنَأُ ، بالضم : مَوْضعٌ شَامِىٌّ ، ذَكره مع تَارَاءَ ، قاله نَصْرٌ [2] .

(١) قول ابن جنى جاء في اللسان في مادة (رنأ) وقول ابن برى جاء في اللسان في مادة (يرنأ)

(٢) في معجم البلدان (يُرْنأ) هذا النص ، وأما تاراء فلا توجد فيه منفصلة

وزارة الاعلام
مطبعة حكومة الكويت

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثاني

تحقيق

علي هلالي

ومراجعة

عبد الله العلايلي و عبد الستار احمد فراج

راجعته لجنة فنية من وزارة الاعلام

طبعة ثانية

١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل

المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب

٢٠٠٤

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

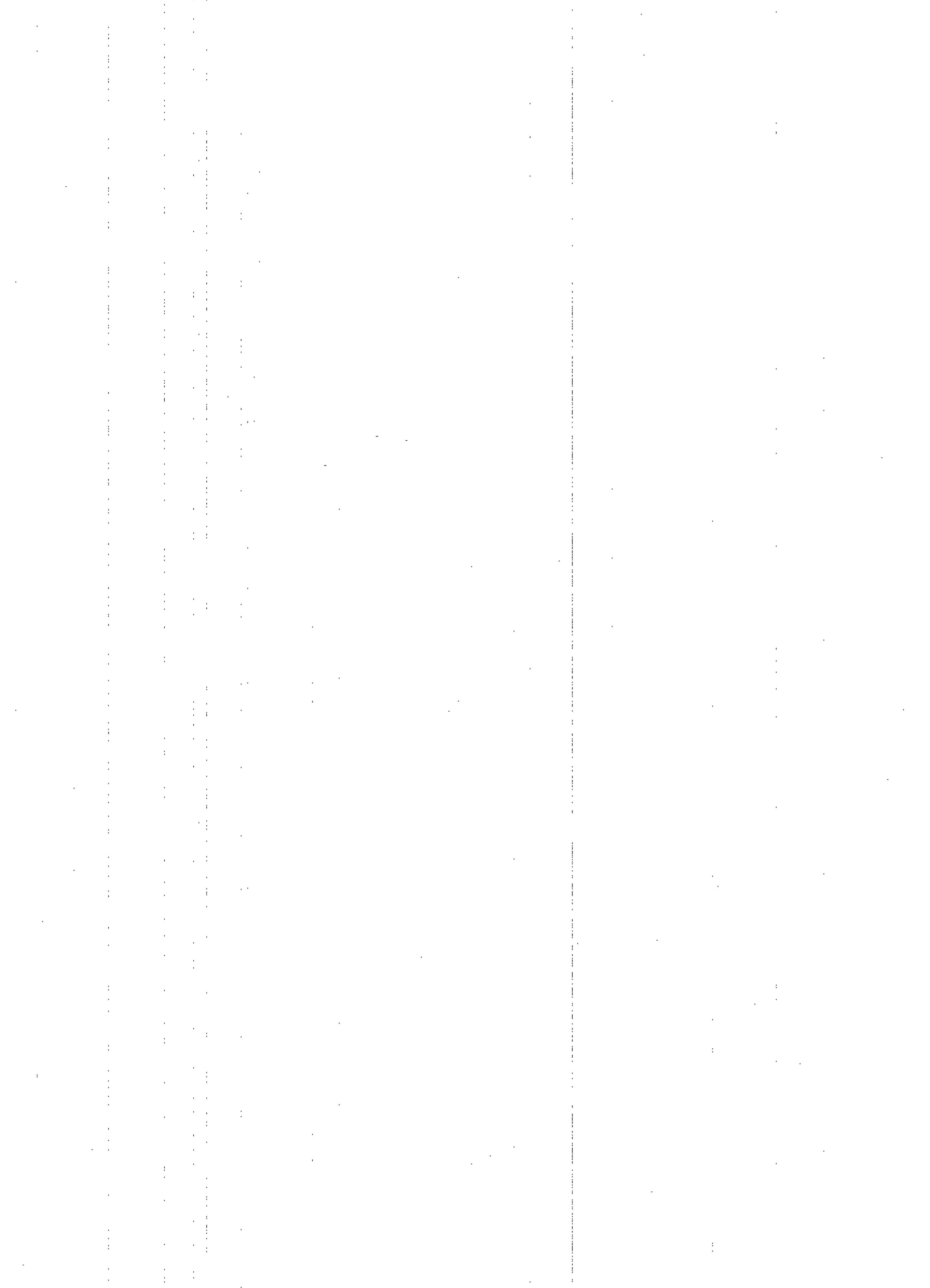
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادةمعناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []



بسم الله الرحمن الرحيم

باب البـاء المُوَحدَةِ

وهى من الحروف المَجْهُورَةِ ، ومن الحروف الشَّفَوِيَّةِ ، وسُمِّيَتْ بها لأَن مَخْرَجَهَا من بين الشفتين ، لا تعمل الشفتانِ فى شيء من الحروف إلا فيها ، وفى الفاء والميم ، وقال الخليل بن أحمد: الحُرُوفُ الذُّلْقُ والشفوية: سِتَّةٌ : يَجْمَعُهَا قولك: « رُبَّ مَنْ لَفَّ » ولسُهُولَتِهَا فى المَنْطِق كَثُرَت فى أَبْنِيَة الـــكَلَام ، فليس شيء من بِنَاء الخُمَاسِيّ التــامِّ يَعْرَى منها ، أَو من بعضها ، فإذا ورد عليك خُمَاسِيٌّ مُعْرًى من الحروف الذُّلْقِ والشفويّة فاعلم أَنه مُوَلَّدٌ ، وليس من صَحِيــحِ كَلَامِ العربِ ، وقال شيخنا : إنها تقلب مِيماً فى لغة مَازِنٍ ، كما قاله أَهل العربيــة .

(فصل الهمزة) مع الباء

[أ ب ب] *

(الأَبُّ : الكَلأُ) ، وهو العُشْبُ رَطْبُه ويَابِسُه ، وقد مَرَّ (أَو المَرْعَى) كما قاله ابن اليَزِيدِيِّ ، ونقله الهَرَوِيُّ فى غَرِيبه ، وعليه اقْتَصَرَ البَيْضَاوِيُّ والزمخشريُّ ، وقال الزَّجَّاجُ : الأَبُّ : جميعُ الــكَلإِ الذى تَعْتَلِفُهُ المَاشِيَةُ ، وفى التنزيــل العزيزِ ﴿وفَاكِهَةً وأَبًّا﴾ [1] قال أَبو حَنِيفَةَ : سَمَّى اللهُ تعالى المَرْعَى كُلَّه أَبًّا ، قال الفَرَّاءُ : الأَبُّ ما تأْكُلُه الأَنْعَامُ ، وقال مُجَاهِدٌ : الفَــاكِهَة : ما أَكلَهُ الناسُ ، والأَبُّ : ما أَكَلَتِ الأَنْعَامُ ، فالأَبُّ مِن المَرْعَى للدوابِّ كالفاكهة للإِنْسَانِ ، قال الشاعر :

جِذْمُنَا قَيْسٌ ونَجْدٌ دَارُنَــــا
ولَنَــا الأَبُّ بِهِ والمَكْرَعُ [2]

(أَو) كُلُّ (مَا أَنبتَتِ الأَرْضُ) أَى ما أَخرجته من النبات ، قاله ثعلب ، وقال عطاء : كل شيءٍ ينبتُ على وجهِ الأَرضِ فهو الأَبُّ (والخَضِرُ) [3] من النبات ، وقيل التِّبْنُ ، قاله الجَلَالُ ، أَى لأَنه تأْكله البهائم ، هكذا فى النسخ ، والخَضِرُ كَكَتِف ، وعليه شرح شيخنا ، وهو غَــلَطٌ ، والصواب : الخَصِرُ ،

(١) سورة عبس الآية ٣١
(٢) اللسان والجمهرة ١ /١٣ والمقاييس ١ /٧
(٣) في إحدى نسخ القاموس « والخَضْرُ »

بالصاد المُهْمَلَةِ الساكنة ، كما قَيَّدَهُ الصاغانيّ ، ونسبه لهُذَيْلٍ ، وفى حديث أنس ، أَن عُمَرَ بنَ الخطابِ ، رضى الله عنهما ، قرأَ قوله عز وجل ﴿ وفَاكِهَةً وأَبًّا ﴾ وقال : فما الأَبُّ : ثمَّ قال : ما كُلِّفْنَا أَو مَا أُمِرْنَا بهــذا . والأَبُّ : المَرْعَى المُتَهَيِّىءُ للرَّعْى والقَطْــعِ ، ومنه حديث قُسِّ بنِ ساعدةَ « فَجَعَلَ يَرْتَعُ أَبًّا وأَصيدُ ضَبًّا » وفى الأَساس : وتقول : فُلاَنٌ رَاعَ لَهُ الحَبُّ وطَاعَ لَهُ الأَبُّ . أَى زَكَا زَرْعُه واتَّسَع مَرْعَاهُ .

والأَبُّ ، بالتشديد : لُغَةٌ فى الأَبِ ، بالتخفيف بمعنى الوَالِد ، نقله شيخنا عن ابن مالك فى التسهيل ، وحكاه الأَزهرىّ فى التهذيب وغيرهما ، وقالوا : اسْتَأْبَبْتُ فلاناً ، ببائَيْنِ ، أَىِ اتَّخَذْتُه أَباً . نَبَّه على ذلك شيخُنا مُسْتَدْرِكاً على المُصَنِّفِ .

قُلْتُ : إِنَّمَا لم يذكرْه لنُــدْرَتِــهِ ومخالفته للقياس ، قال ابنُ الأَعرابيّ : اسْتَئَبَّ أَباً : اتَّخَــذَهُ ، نَادِرٌ ، وإِنمــا قِيَاسُه اسْتَأْبَ .

(و) أَبُّ (: د باليَمنِ) قال أَبو[1] سَعْد : بُلَيْدَةٌ باليَمَنِ يُنْسب إِليها أَبُو مُحَمَّد عبدُ الله بنُ الحَسَن بنِ الفَيَّاضِ الهاشِمِىُّ ، وقال أَبو طاهر السِّلَفىّ : هى بكسر الهمزة ، قال : سمعت أَبَا مُحَمَّد عَبْدَ العَزِيز بنَ موسى بنِ مُحَسِّن القَلْعِىّ يقول : سمعت عُمَرَ بنَ عبد الخَالِقِ الإِبِّىّ[1] يقول : بَنَاتِى كُلُّهُنَّ حِضْنَ لِتِسْعِ سِنِينَ ، كَذَا فى المُعْجَمِ .

قُلْتُ : ونُسِبَ إِليها أَيضاً الفَقِيهُ المُحَدِّث أَبو العباس أَحمد بن سلمان ابن أَحمد بن صبرة الحميرىّ ، مات سنة ٧٢٨ ولى قضاء مدينة أَبّ ، تَرْجَمَه الجندىّ وغيره .

(و) إِبٌّ (بالكَسْرَة : باليمن) من قُرَى ذِى جَبَلَةَ ؛ قال أَبو طاهر ؛ وكذا يقوله أَهلُ اليمن بالكسر ، ولا يعرفون الفتح ، كذا فى المعجم ، وقال الصاغانيّ : هى من مِخْلاَفِ جَعْفَر .

(وَأَبَّ للسَّيْرِ يَئِبّ) ، بالكَسْرِ على القياس فى المُضَعَّفِ اللازم ، (ويَؤُبّ) ، بالضَّمِّ على خلاف القياس ، واقتصر عليه الجوهرىّ وتبعه على ذلك ابنُ

(١) فى معجم البلدان (أب) « أبوسعيد »

(١) ضبط فى المعجم بضم الهمزة

مالك فى لامية الأفعال ، واستدركه شيخنا فى حواشى ابن الناظم على أبيه أنه جاء بالوجهين ، فالأَوْلى ذكره فى قسم ما وَرَدَ بالوَجْهَيْنِ ، (أَبًّا وأَبِيباً) على فَعِيلٍ (وَأَبَاباً) كَسَحَاب و(أَبَابَةً) كسَحَابَة (: تَهَيَّأَ) للذّهاب وتَجَهَّز ، قال الأَعشى: [1]

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمُ وكَصَارِمٍ
أَخٌ قَدْ طَوَى كَشحاً وأَبَّ لِيَذْهَبَا [1]

أَىْ صَرَمْتُكُم فى تَهَيُّئِى لمفارقتكم ، ومَنْ تَهَيَّأَ للمُفَارَقَة فهو كَمَنْ صَرَمَ ، قال أَبو عبيد : أَبَبْتُ أَؤُبُّ أَبًّا ، إذا عَزَمْتَ على المَسِيرِ وتَهَيَّأْتَ (كائْتَبَّ) من بَابَ الافْتِعالِ .

(و) أَبَّ (إِلَى وَطَنه) يَؤُبُّ (أَبًّا وإِبَابَةً) ، ككِتَابَة ، (وأَبَابَةً) ،كسَحابة وأَبَاباً كسحَابٍ أَيضا(: اشْتاقَ) .

والأَبُّ : النِّزَاعُ إِلى الوَطَنِ ، عنأَبى عمرو ، قاله الجوهرىّ ، والمعروف عند ابن دريد يَئِبُّ ، بالكسر ، وأَنشد لِهِشَامٍ أَخِى ذِى الرُّمَّة :

وأَبَّ ذُو المَحْضَرِ البَادِى أَبَابَتَهُ
وقَوَّضَتْ نِيَّةٌ أَطْنَابَ تَخْيِيمِ [1]

(و) أَبَّ (يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ : رَدَّهَا لِيَسُلَّه) ، وفى بعض النُّسَخ : لِيَسْتَلَّه ، وذكره الزمخشرىّ فى آبَ بالمَدِّ ، وقال الصاغانىّ ، وليس بِثَبْتٍ .

(وهُوَ فى أَبَابِهِ) بِالفَتْح ، وأَبَابَتِهِ ، أَى (فى جَهَازه) بفتح الجيم وكسرها .

(وأَبَّ أَبَّه) أَى(قَصَدَ قَصْدَهُ) ، نقله الصاغانىُّ (وأَبَّتْ أَبَابَتُه) بالفتح (ويُكسر) أَىِ (اسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُه) فالأَبَابَةُ بمَعْنَى الطَّرِيقَة .

(والأَبَابُ) بالفتح :(المَاءُ ،والسَّرَابُ) عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد :

قَوَّمْنَ سَاجاً مُسْتَخَفَّ الحَمْلِ
تَشُقُّ أَعْرَافَ الأَبَابِ الحَفْلِ [2]

أَخْبَرَ أَنَّهَا سُفُنُ البَرِّ .

(و) الأُبَابُ (بالضَّمِّ : مُعْظَمُ السَّيْلِ ، والمَوْجُ) كالعُبَابِ قال :

أُبَابُ بَحْرٍ ضَاحِكٍ هزُوقِ [3]

(1) ديوانه ١٤ واللسان والجمهرة ١ /١٣ والأساس ١ /١ وفى الصحاح عجزه

(1) اللسان والجمهرة ١ /١٣ والمقاييس ١ /٧

(2) ديوانه ١٣٠ « تنشق . . الجَفْل » واللسان

(3) اللسان والتكملة

قال شيخُنا : صَرَّح أَبو حَيَّانَ ، وتلميذُه ابنُ أُمِّ قاسِمٍ أَن همزتها بَدَلٌ من العَيْنِ ، وأَنها ليست بلُغَةٍ مستقلّة انتهى ، وأَنكره ابنُ جنّى ، فقال : ليست الهمزة فيه بَدَلاً من عين عُبَاب وإن كُنَّا قد سَمِعْنَاهُ ، وإِنَّمَا هُوَ فُعَالٌ من أَبَّ ، إذا تَهَيَّأَ .

قُلْتُ : ومن الأَمثال : « وقَالُوا للظِّبَاء : « إنْ أَصابَت المَاءَ فَلاَ عَبَاب وإنْ لَمْ تُصِبِ المَاءَ [فلا] [1] أَبَاب » أَى لم تَأْتَبَّ له ولا تَتَهَيَّأْ لطلبه ، راجعه فى « مجمع الأَمثال » [2]

وفى التهذيب : الوَبُّ : التَّهَيُّؤُ للحَمْلَةِ فى الحَرْبِ ، يقال : هَبَّ ، وَوَبَّ ، إذا تَهَيَّأَ للحَمْلَة ، قال أَبومنصور : الأَصل فيه أَبّ ، فقلبت الهمزة واوا .

(و) عن ابن الأَعرابىّ (أَبَّ) إذا (هَزَم بحَمْلَة) ، وفى بعض النسخ : بجُمْلَة ، بالجيم ، وهو خطأٌ (لا مَكْذُوبَةَ) بالنصْبِ ، وهو مصدر كَذَبَ كما يأْتى ، (فِيهَا) أَىِ الحَمْلَةِ .

(١) زيادة من اللسان والمقاييس ١ /٧

(٢) المثل فى اللسان ولم نعثر عليه فى مجمع الأمثال وانظر مادة (عبب)

(وأَبَّةُ : اسْمٌ) أَى عَلَمٌ لِرَجُل ، كما هو صَنِيعُه فى الكِتَاب ، فإنه يريد بالاسم العَلَمَ (وبِهِ سُمِّيَت أَبَّةُ العُلْيَا و) أَبَّةُ (السُّفْلَى) وهما (قَرْيَتَان بلَحْجٍ) ، بفتح فسكون ، بَلْدَةٌ بعَدَن أَبْيَنَ من اليَمَنِ ، أَى كما سُمِّيَت أَبْيَنُ بأَبْيَنَ بنِ زُهَيْرٍ .

(و) أُبَّةُ (بالضم : د بإِفْرِيقِيَّة) بينها وبين القَيْرَوَانِ ثلاثةُ أَيام ، وهى من ناحية الأَرْبُسِ [1] موصوفةٌ بكثرة الفَوَاكه وإِنباتِ الزعفرانِ ، ينسب إليها أَبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المُعْطِى بن أَحمدَ الأَنصارىُّ ، روى عن أَبى حَفْص عُمَر بنِ إسماعيلَ البَرْقىّ [2] ، كتب عنه أَبو جعفر أَحمد بن يحيى الجَارُودىّ بمصر ، وأَبو العباس أَحمد بن محمد الأُبِّىُّ ، أَديب شاعر ، سافر إلى اليمن ، ولقى الوَزِيرَ العَبْدىَّ ، ورجع إلى مصْرَ فأَقَام بها إلى أَن مات فى سنة ٥٩٨ ، كذا فى المعجم .

قُلْتُ : أَما عبد الرحمن بن عبد المعطى

(١) فى المطبوع « الأرس » والتصويب من معجم البلدان

(٢) فى الأصل « الرق » والتصويب من معجم البلدان

المــذكورُ فالصواب فى نِسْبَتِه الأُبِّيّ منسوب إلى جَدِّه أُبَىّ ، نبَّه على ذلك الحافظُ ابنُ حَجر .

وممن نسب إليها من المتــأَخرين ، الإِمام أَبو عبــد الله محمدُ بن خليفةَ التونسىُّ الأُبِّيُّ شارح مُسْلِم تلميــذُ الإِمام ابن عَرَفَةَ ، ذكره شيخنا .

(وأَبَّبَ) ، إذا (صاحَ) ، والعَــامَّةُ تقول هَبَّبَ .

(وتَأَبَّبَ بِهِ) أى (تَعَجَّبَ وتَبَجَّحَ) ، نقله الصاغانىّ .

(وأَبَّى) بفتح الهمزة وتشديد الباء والقَصْرِ (كَحَتَّى : نَهْرٌ بين الكُوفَةِ و) بين (قَصْرِ) ابنِ هُبَيْرَةَ (بَنِى مُقَاتِلٍ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وصوابُه «ابْنِ مُقَاتِل» وهو ابنُ حسَّانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ أَوْسِ بنِ إبراهيمَ بن أَيّوبَ التَّيْمِىّ ، مِنْ زَيْدِ مَنَاةَ ، وسيأْتِي ذكرُه (يُنْسَبُ إلى أَبَّى ابن الصَّامَغَانِ من مُلُوكِ النَّبَطِ) ذَكَره الهَيْثَمُ بنُ عَدِىٍّ . (ونَهْرٌ) من أَنهــار البَطِيحَــةِ (بِوَاسِطِ العِرَاقِ) وهو من أَنهارها الكبار ، (و) وَرَدَ فى الحديث عن محمد بن إِسْحَاقَ ، عن معبد بن كعبِ بنِ مالكٍ قال : لَمَّا أَتَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم بَنِى قُرَيْظَةَ ، ونزل على بِئْرٍ من أَبْيَارِهِم[1] فى ناحية من أَموالهم ، يقال لها بِئْرُ أَبَّى وهى (بِئْرٌ بالمَدِينَةِ) قال الحَازِمِىُّ : كذا وجدتُه مضبوطاً مُجَوَّدًا[2] بخط أَبِى الحَسَنِ بنِ فُرَات (أَو هِيَ) وفى نُسْخَة هُوَ (أُنَا بالنُّــونِ مُخَفَّفَــةً كَهُنَــا) قال الحَازِمىّ : كذا سمعتــه من بعض المُحَصِّلِين ، كــذا فى المعجم ، وسيأْتى ذكرُه فى مَحَلِّه ، إن شاءَ الله تعالى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْــه :

أَبَّ إِذَا حَرَّكَ ، عَنِ ابن الأَعْرَابىّ ، وائْتَبَّ إذا اشْتَاقَ .

وأَبَّى بنُ جَعْفَر النَّجِيرَمِى مُحَدِّثٌ ضعيف .

وسَالِمُ بنُ عبدِ الله بنِ أَبَّى أَندلسِىٌّ ، روى عن ابن مُزَينٍ ، وسيأْتى فى آخر الــكتاب .

(١) فى معجم البلدان « آبارهم »

(٢) فى معجم البلدان « محررا »

[أتب] *

(الإِتْبُ بالكَسْرِ)، كذا فى النسخ الكثيرَة، وفى بعضها بلا ضَبْط، فيكون على مُقْتَضَى قاعدته بالفَتْح (والمِئْتَبَةُ كمِكْنَسَة: بُرْدٌ) أَو ثَوْبٌ يُؤْخَذُ و (يُشَقُّ) فى وَسَطه (فتَلْبَسُهُ المَرْأَةُ): أَى تُلْقِيه فى عُنُقها(مِنْ غَيْرِ جَيْبٍ وَلاَ كُمَّيْنِ)، تَثْنِيَةُ كُمٍّ، (و) قال الجوهرىّ: الإِتْبُ (البَقِيرَةُ)، وسيأْتى بَيَانُها ،(و) الإِتْبُ (: دِرْعُ المَرْأَة، و) قِيلَ: الإِتْبُ (: مَا قَصُرَ مِنَ الثِّيَابِ فَنَصَفَ السَّاقَ)، أَى بَلَغ إِلى نِصْفه[1]، (أَو) هو النُّقْبَةُ، وهو (سَرَاوِيلُ بِلاَ رِجْلَيْنِ، أَو) هو(قَمِيصٌ بِلاَ كُمَّيْنِ)، كما قاله بعضهم، وفى حديث النَّخَعِىِّ «أَنَّ جَارِيَةً زَنَتْ فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ وَعَلَيْهَا إِتْبٌ لَهَا وإِزَارٌ» الإِتْبُ بالكَسْرِ: بُرْدَةٌ تُشَقُّ فَتُلْبَس من غير كُمَّيْنِ ولا جَيْب، وعليه اقْتَصَر جَمَاهِيرُ أَهلِ اللغة، وقيل: الإِتْبُ غَيْرُ الإِزَارِ لا رِبَاطَ له، كالتِّكَّةِ، وليس عَلَى خِيَاطَة السَّرَاوِيل، ولكنه قَمِيصٌ غَيْرُ مَخيطِ الجَانِبَيْنِ، (ج آتَابٌ)، على القِيَاسِ فى فِعْل، بالكَسْر، (وإِتَابٌ) بالكَسْر (وأُتُوبٌ) بالضَّمّ كفُلُوس وآتُبٌ كأَفْلُس، على القِيَاسِ فى فَعْل بالفتْح.

(وأُتِّب الثَّوْبُ تَأْتِيباً) أَىْ (صُيِّرَ إِتْباً)، قال كُثَيِّرُ عزَّةَ:

هَضِيم الحشَا رُوْدُ المَطَى بَخْتَرِيَّةٌ
جَمِيلٌ عليها الأَتْحَمِىُّ المُؤَتَّبُ[1]

(و) قد (تَأَتَّبَ به وائْتَبَّ)[2] أَى (لَبِسهُ، وأَتَّبَهُ) بهوأَتَّبَهُ (إِيَّاهُ تَأْتِيباً) كِلاهُمَا: (أَلْبسهُ إِيَّاهُ)، أَى الإِتْبَ فَلَبِسَه، وعن أَبِى زيد: أَتَّبْتُ الجَارِيَةَ تَأْتِيباً إِذا درَّعْتها[3] دِرْعاً، وائْتَتَبَتِ الجَارِيَةُ فهى مُؤْتَتِبَةٌ إِذا لبِستِ الإِتْبَ.

(وإِتْبُ الشَّعِيرِ بالكَسْر: قِشْرُهُ) قال شيخُنا ضَبْطُه هنا بالكَسْرِ يَدلُّ على أَن الأَوَّلَ مُطْلَقٌ بالفتْح وإِلاَّ كان هو تكْرَارًا، كما هو ظاهر.

(١) كذا والساق مؤنثة

(١) ديوانه ١ /٩٨ واللسان

(٢) فى اللسان «وائتَتَبَ» أما القاموس فكالأصل

(٣) فى الأصل «ادرعتها» والتصويب من اللسان وانظر مادة (درع)

(والتَأَتُّبُ : الاسْتِعْدَادُ والتَّصَلُّبُ) أَيضاً ، نقله الصَّغَانِيّ (و) عن أَبي حَنِيفَةَ : هو (أَنْ تَجْعلَ حمالَ القَوْس) بالكَسْرِ ، (فى صَدْرِكَ وتُخرِجَ منْكِبَيْكَ منهَا) فَيَصِيرَ القَوْسُ على مَنْكِبَيْكَ .
(ورَجُلٌ مُؤَتَّبُ الظَّهْرِ [1] كمُعَظَّم : مُعْوَجُّهُ) ، نقله الصاغانىّ .

[أ ث ب] *

(المِئْثَبُ) بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ ،(كَمِنْبَر) أَهمله الجوهرىّ ، وقال غيره : هو (المِشْمَلُ) وَزْناً ومَعْنىً ، وكأَنَّ الصحيح عند الجوهرىّ أَنه بالتاءِ المُثَنَّاة الفَوْقِيَّةِ ،كما هو رأى كثيرين ، (و) قال الليث : المِئْثَبُ(:الأَرْضُ السَّهْلَةُ ، و) قال أَبو عمرو : المِئْثَبُ(:الجَدْوَلُ) أَى نَهْرٌ صغيرٌ ، (و) فى نَوَادِرِ الأَعراب المِئْثَبُ (: ما ارتَفَعَ من الأَرْضِ) ، وقال ثَعْلب عن ابن الأَعرابىّ فى هذا كله بترك الهَمْزِ ، نقله الصاغانىّ (والمَآثِبُ جَمْعُهُ ، و : ع) قال كُثَيِّرُ عزّةَ ، وأَنْشَدَه أَبُوحَنِيفَةَ فى كتاب الأَنواءِ :

وهَبَّتْ رِيَاحُ الصَّيْفِ يَرْمِينَ بالسَّفا
تَلِيَّةَ بَاقِى قَرْمَلٍ بالمَآثِبِ [1]

وزَعَم شيخُنا أَنه فى شِعْرِ كُثَيِّر اسمٌ لِمَاءٍ كما قاله شُرَّاحُه .

قُلْتُ : بَلْ هو وَادٍ من أَوْدِيَةِ الأَعْرَاضِ التى تَسيلُ مِن الحِجَاز فى نَجْد ، اخْتَلَطَ فيه عَقْلُ بن كَعْب وزَبِيد من اليَمَن ، (أَو جَبَلٌ كان فيه صَدَقَاتُه صلى الله عليه وسلم .

والأَثَبُ مُحَرَّكَةً : شَجَرٌ ، مُخَفَّفُ الأَثْأَبِ) بوزْن أَفْعَل ، ونظيرُه شَمَل وشَمْأَل ، فإِنَّ الأَوَّلَ : لغةٌ فى الثانى الذى هى الرِّيحُ الشَّامِيَّةُ ثم نقلوا الهمزةَ إِلى الساكن قبلها ، فبقى شَمَل ، كما ذكره النحاةُ وبعض اللغويين ، قاله شيخنا ، وسيأْتى فى « أَثْأَب» [2] أَنها ليست بلغة فى أَثَب ، ومَن ظَنَّها لغةً فقد أَخطأَ .

[] ومما يستدرك عليه :
الأُثَيْبُ : مُوَيْهَةٌ فى رَمْلِ الضَّاحِى قرب رمّان فى طرف سَلْمَى أَحدِ

(١) فى الأصل « الظفر» والتصويب من المقاييس ١ /٥٣

(١) ديوانه ١ /١٢٢ واللسان
(٢) انظر مادة (ثأب)

الجَبَلَيْنِ ، كذا فى معجم البلدان .

[أ د ب] *

(الأَدَبُ ، مُحَرَّكَةً :) الذى يَتَأَدَّبُ به الأَديبُ من الناس ، سُمِّىَ به لأَنه يَأْدِبُ النّاسَ إلى المَحَامدِ ويَنْهَاهُم عن المَقَابِحِ ، وأَصلُ الأَدَبِ : الدُّعَاءُ ، وقال شيخنا ناقلاً عن تقريراتِ شيوخه : الأَدَبُ مَلَكَةٌ تَعْصِمُ مَنْ قامت به عمَّا يَشِينُه ، وفى المصباح : هو تَعَلُّمُ رِيَاضَةِ النَّفْسِ ومَحَاسنِ الأَخْلاَقِ . وقال أَبو زيد الأَنصاريّ : الأَدبُ يَقَعُ على كل رِياضَةٍ مَحْمُودَةٍ يَتَخَرَّجُ بها الإنسانُ فى فَضِيلَةٍ من الفَضَائلِ ، ومثله فى التهذيب ، وفى التوشيح : هو استعمالُ ما يُحْمَدُ قَوْلاً وفِعْلاً ، أَو الأَخْذُ أَو الوُقُوفُ مع المُسْتَحْسَنَات أَو تَعْظِيمُ مَنْ فوقَكَ والرِّفْق بمَنْ دُونَكَ ، ونَقَل الخَفَاجِىُّ فى العِنَايَة عن الجَوَالِيقى فى شرح أَدَبِ الكَاتبِ : الأَدَبُ فى اللغة : حُسْنُ الأَخلاق وفِعْلُ المَكَارِمِ ، وإطلاقُه على عُلُومِ العَرَبِيَّة مُوَلَّدٌ حَدَثَ فى الإسلام ، وقال ابنُ السِّيدِ البَطَلْيَوْسِىُّ : الأَدَبُ أَدَبُ النَّفْسِ والدَّرْسِ . والأَدَبُ : (الظَّرْفُ) بالفَتْح ، (وحسْنُ التَّنَاوُلِ) ، وهذا القَوْلُ شَاملٌ لغَالبِ الأَقْوَالِ المذكورة ، ولذا اقْتَصَرَ عليه المُصَنِّف ، وقال أَبو زيد : (أَدب) الرَّجُلُ (كَحسُنَ) يَأْدُبُ (أَدَباً فهو أَديبٌ ، ج أُدباءُ) وقال ابنُ بُزُرْج : لَقَدْ أَدُبْت [آدُبُ] (١) أَدَباً حسَناً ، وأَنْت أَدِيبٌ ، (وأَدَّبَه) أَى (عَلّمه ، فتَأَدَّب) تعلّم ، واستَعْمَلَهُ الزجَّاجُ فى اللهِ عزَّ وجَلَّ فقال : والحَقُّ فى هذا ما أَدَّبَ اللهُ تعالى به نَبِيَّه صلى الله عليه وسلم .

(و) فُلاَنٌ قد (اسْتَأْدَبَ) بمعْنى تَأَدَّبَ ، ونقل شيخنا عن المصباح : أَدبْتُه أَدْباً ، مِنْ بابِ ضَرَب : عَلَّمْتُه رِيَاضَةَ النَّفْسِ ومَحَاسنِ الأَخلاق ، وأَدَّبْتُه تَأْديباً مُبالَغَةٌ وتَكْثِيرٌ ، ومنه قيل : أَدَّبْتُه تَأْدِيباً ، إذا عَاقَبْتَه على إسَاءَته ، لأَنه سبَبٌ يدعو إلى حَقِيقَةِ الأَدَبِ ، وقال غيرُه : أَدَبَه ، كضَرَبَ وأَدَّبَه : راضَ أَخْلاَقَه وعَاقَبَه على إساءَته لدُعَائه إيَّاهُ إلى حَقِيقَةِ الأَدَب ، ثم قال : وبه تَعْلَمُ أَنَّ فى كلام المصنف

(١) زيادة من اللسان

أدب

قُصُورًا من وَجْهَيْنِ. (والأُدْبَةُ ، بالضَّمِّ ، والمَأْدُبَةُ) ، بضم الدال المهملة ، كما هو المشهور ، وصَرَّح بأَفْصَحيَّته ابنُ الأَثِير وغيرُه (و) أَجَازَ بعضُهم (المَأْدَبَة) بفتحها ، وحكى ابن جنى كَسْرَها أيضاً ، فهى مُثَلَّثَةُ الدالِ ، ونصُّوا على أن الفَتْحَ أَشْهَرُ من الكَسْرِ : كلُّ (طَعَام صُنِعَ لِدُعْوَة) ، بالضم والفتح ، (أَوْ عُرْس) وجَمْعُه المَآدِبَ ، قال صَخْرُ الغَيِّ يصف عُقَاباً :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فى قَعْرِ عُشِّهَا
نَوَى القَسْبِ مُلْقًى عندَ بَعْضِ المَآدِبِ [1]

قال سِيبَوَيْه : قَالُوا : المَأْدَبَة ، كما قالوا : المَدْعَاةُ ، وقيلَ : المَأْدَبَةُ من الأَدَب ، وفى الحديث عن ابن مسعودٍ «إِنَّ هٰذَا القُرْآنَ مَأْدَبَةُ اللهِ فِى الأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدَبَتِه» يَعْنِى مَدْعَاتَه ، قال أَبُوعُبَيْدٍ ، يُقَالُ : مَأْدُبَةٌ ومَأْدَبَةٌ ، فمَنْ قَالَ مَأْدُبَةٌ أَرَادَ بِهِ الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ فَيَدْعُو إليه النَّاسَ ، شَبَّهَ القُرْآنَ بصَنِيعٍ صَنَعَه اللهُ للنَّاس ، لهم فيه خَيْرٌ وَمَنَافِعُ ، ثم دَعَاهم إليه . ومَنْ قَالَ مَأْدَبَةٌ جَعَلَه مَفْعَلَةً من الأَدَب ، وكَان الأَحْمَرُ يَجْعَلُهَا لُغَتَيْنِ مَأْدُبَة ومَأْدَبَة بمَعْنى وَاحِدٍ ، وقال أَبو زيد : آدَبْتُ أُودِبُ إِيدَاباً ، وأَدَبْتُ آدِبُ أَدْباً ، والْمَأْدُبَةُ للطعام ، فرّقَ بينَها وبين المَأْدَبَة للأَدَب .

(وآدَبَ البِلاَدَ) يُؤْدِبُ (إِيدَاباً : مَلأَهَا) قِسْطاً و(عَدْلاً) ، وآدَبَ القَوْمَ إلى طَعَامه يُؤْدِبُهُمْ إِيدَاباً ، وأَدَبَ [1] : عَملَ مَأْدُبَةً .

(والأَدْبُ ، بالفَتْحِ : العَجَبُ) ، مُحَرَّكَةً ، قال مَنْظُورُ بنُ حَبَّةَ الأَسَدِىُّ يَصِفُ نَاقته :

غَلاَّبَة للنَّاجِيَاتِ الغُلْبِ
حَتَّى أَتَى أُزْبِيُّهَا بِالأَدْبِ [2]

الأُزْبِىُّ : السُّرْعَةُ والنَّشَاطُ ، قال ابن المُكَرَّمِ : وَرَأَيْتُ فى حاشيَةٍ فى بَعْضِ نُسَخ الصَّحَاح : المَعْرُوفُ «الإِدْب»

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٥١ واللسان والصحاح والمقاييس ١ / ٧٤

(1) فى المطبوع «آدب» والمثبت من اللسان

(2) اللسان والصحاح والجمهرة ٣ / ٣٦٦ وانظر مادة (شجع)

بِكَسْرِ الهَمْزَةِ، وُجِدَ ذلك بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا فى نُسْخَته، قال: وكذلك أَورَدَه ابنُ فارس فى المُجْمَلِ، وعن الأَصمعىّ جاءَ فُلاَنٌ بِأَمْرٍ أَدْبٍ، مَجْزُوم الدَّالِ، أَى بأَمْرٍ عَجيبٍ، وأَنشد:

سَمِعْتُ من صَلاَصِلِ الأَشْكَالِ
أَدْباً علَى لَبَّاتِهَا الحَوَالِى[(1)]

قُلْتُ: وهذا ثَمَرَةُ قولِه: بالفَتْحِ إِشَارَةَ إِلى المُخْتَارِ من القولينِ عنده، وغَفَلَ عنه شيخُنا فاسْتَدْرَكَهُ على المُصَنِّف، وقال: إِلاّ أَنْ يكونَ ذَكَره تَأْكيدًا، ودَفْعاً لما اشْتَهَرَ أَنه بالتَّحْرِيكِ، وليس كذلك أَيضاً، بَلْ هو فى مقابلة ما اشتهر أَنه بالكَسْرِ، كما عرفت، (كالأُدْبَة بالضَّمّ).

(و) الأَدْبُ، بفَتْحٍ فسُكُونٍ أَيضاً (مَصْدَرُ أَدَبَهُ يَأْدِبُهُ)، بالكَسْر إِذا (دَعَاهُ إِلى طَعَامه)، والآدِبُ: الدَّاعِى إِلى الطَّعَام، قال طَرَفَةُ:

نَحْنُ فِى المَشْتَاة نَدْعُو الجَفَلَى
لاَ تَرَى الآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ[(2)]

(1) الرجز لذى الرمة ديوانه ٤٨١ وانظر مادة (شكل)
(2) ديوانه واللسان والصحاح والمقاييس ١/٧٤ وانظر (نقر) و (جفل)

والمَأْدُوبَةُ فِى شِعْرِ عَدِىٍّ[(1)]: الَّتِى قَدْ صُنِعَ لَهَا الصَّنِيعُ. ويُجْمَعُ الآدِبُ على أَدَبَةٍ مِثَالُ كَتَبَةٍ وكَاتِب. وفى حَدِيث عَلِىٍّ «أَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَقَادَةٌ أَدَبَةٌ». (كآدَبَهُ) إِلَيْه يُؤْدِبُهُ (إِيدَاباً)، نقلها الجوهرىُّ عن أَبِى زيد (و) كَذَا (أَدَبَ) القَوْمَ (يَأْدِبُ)، بالكَسْرِ، (أَدْباً، مُحَرَّكَةً) أَى (عَمِلَ مَأْدُبَةً)، وفى حديث كَعْبٍ «إِنَّ لله مَأْدُبَةً مِنْ لُحُومِ الرُّوم بِمَرْجِ عَكَّا» أَراد أَنهم يُقْتَلُونَ بها فَتَنْتَابُهُمُ السِّبَاعُ والطَّيْرُ تَأْكُلُ من لُحُومِهم.

(وأَدَبُ البَحْرِ) بالتحريك (كَثْرَةُ مَائه)، عن أَبِي عمرو، يقال: جَاشَ أَدَبُ البَحْرِ، وأَنشد:

عَنْ ثَبَجِ البَحْرِ يَجِيشُ أَدَبُهْ[(2)]

وهو مَجَازٌ.

(وأَدَبِىٌّ كعَرَبِىّ) وغلط من ضَبَطَهُ مَقْصُورًا، قال فى المَرَاصِدِ: (جَبَلٌ) قُرْبَ عُوَارِضٍ، وقيل: فى ديار طَيِّئٍ

(1) يشير إلى قوله:
زَجِلٌ وَبَلْهُ يجاوبه دَفٌّ لِخُونٍ مأدوبَةٍ وزَمِيرُ
انظر المقاييس ١/٧٥ واللسان وفيه «زَجِلٌ وبلَةٌ»
(2) اللسان

حذَاءَ عُوَارِض ، وأَنشد فى «المعجم» للشمّاخ :

كَأَنَّها وقَدْ بَدَا عُوَارِضْ
وأَدَبِىٌّ فى السَّرَابِ غَامِضْ[1]
واللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضْ
بجِيزَةِ الوَادِى قَطاً نَوَاهِضْ

وقَالَ نَصْرٌ : أَدَبِىٌّ جَبَلٌ حذَاءَ عُوَارِض وهُوَ جَبَلٌ أَسْوَدُ فى دِيَارِ طَيِّئٍ ونَاحِيَةِ دَارِ فَزَارَة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمَلٌ أَدِيبٌ ، إِذَا رِيضَ وذُلِّلَ ، وكَذَا مُؤَدَّبٌ ، وقال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِىُّ :

فَهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ
ونَجْرَانَ تَصْرِيفَ الأَدِيبِ المُذَلَّلِ[2]

[أذرب] *

ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه أَذرب[3] قال ابنُ الأَثِيرِ فى حديث أَبي بكر رضى الله عنه « لَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوف الأَذْرَبِىِّ كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكم النَّوْمَ على حَسَكِ السَّعْدَانِ » الأَذْرَبِىُّ : منسوبٌ إِلى أَذْرَبِيجَانَ ، على غَيْرِ قياس ، قال : هكذا يَقُولُه العَرَبُ ، والقِيَاسُ أَنْ يقولَ : أَذْرِىٌّ[1] ، بغير يَاءٍ كما يقال فى النَّسَبِ إِلى رَامَهُرْمُزَ : رَامِىٌّ ، قال : وهو مُطَّرِدٌ فى النسب إِلى الأَسْمَاءِ المُرَكَّبَةِ ، وذكره الصَّغَانِىُّ .

[أرب] *

(الإِرْبُ ، بالكَسْرِ) والسُّكُونِ هو (: الدهاء) والبَصَرُ بالأُمُورِ (كالإِرْبَة) ، بالكَسْرِ (ويُضَمُّ) فيقال : الأُرْبَةُ ، وزاد فى لسان العرب : والأَرْب ، كالضَّرْب . (والنُّكْرُ) هكذا فى النسخ بالنون مضمومة ، والذى فى «لسان العرب» وغيره من الأُمَّهَاتِ اللُّغَوِيَّةِ : المَكْر ، بالميم (والخُبْثُ) والشَّرُّ (والغَائِلَةُ) وردَ فى الحديث أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ الحَيَّاتِ فقال «مَنْ خَشِىَ خُبْثَهُنَّ وَشَرَّهُنَّ وإِرْبَهُنَّ فَلَيْسَ مِنَّا» أَصْلُ الإِرْب بكَسْرٍ فسُكُون : الدَّهَاءُ والمَكْرُ ، أَى مَنْ تَوَقَّى قَتْلَهُنَّ خَشْيَةَ شَرِّهِنَّ فَلَيْسَ ذَلِكَ مِن سُنَّتِنَا ، قال ابنُ

(١) ديوانه ١١٢ برواية لاشاهد فيها ، ومعجم البلدان (أدبى) وانظر مادة (عرض)
(٢) ديوانه ٧ واللسان
(٣) في الأصل « ذأرب » وهو خطأ

(١) ضبط اللسان «أَذَرِىّ»

الأَثِيرِ : أَى مَنْ خَشِىَ غَائِلَتَهَا وجَبُنَ عن قَتْلِهَا الذى قيل فى الجاهلية إنها تُؤْذِى قَاتِلَهَا أَو تُصِيبُه بخَبَل فَقَدْ فَارَقَ سُنَّتَنَا وخَالَفَ ما نحنُ عليه ،وفى حديث عَمْرِو بن العَاصِ « فَأَرِبْتُ بأَبِى هُرَيْرَةَ ولَمْ تَضْرُرْ بِى [إربَةٌ أَرِبْتُهَا قطّ قَبْلَ يَوْمِئذ » قال : أَرِبْتُ به] [١] أى احْتَلْتُ عليه وهو من الإِرْبِ : الدَّهَاءِ والمَكْرِ ، (والعُضْوُ) المُوَفَّرُ الكَامِلُ الذى لم ينقص منه شىءٌ ويقال لِكُلِّ عُضْوٍ إرْبٌ ، يقال قَطَّعْتُه إرْباً إرْباً ، أَى عُضْواً عُضْوًا ، وعُضْوٌ مُؤَرَّبٌ : مُوَفَّرٌ ، والجَمْعُ آرَابٌ يقال : السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ ، وأَرْآبٌ أيضاً ، وأَربَ [٢] الرَّجُلُ ، إذا سجَدَ على آرَابِه مُتَمَكِّناً ، وفى حديث الصَّلاَة « كَانَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ » أَىْ أَعْضَاءٍ ، واحدُهَا إِرْبٌ ، بكَسْرٍ فسُكُون ، قال : والمرادُ بالسَّبْعَة :الجَبْهَةُ واليَدَانِ والرُّكْبَتَان والقَدَمَان. والآرَابُ :

(١) زيادة من اللسان والنهاية وفى اللسان « ولم تضرُرْنى » والمثبت من النهاية

(٢) ولم تضبط فى اللسان وبهامشه « لم نقف على ضبطه ولعله وأَرَّبَ بالفتح مع التضعيف » وهذا تعليق فيه ترجيح لما يسوغ أن يوجه بالوجهين

قِطَعُ اللَّحْم (والعَقْلُ والدِّينُ) كلاَهُمَا عن ثعلب ، وضُبِطَ فى بَعْضِ النُّسَخِ : الدَّيْنُ بفتح الدَّالِ المُهْمَلَة ،(والفَرْجُ) قاله السُّلَمِىّ فى تفسير الحديث الآتى، قيل : وهو غير معروف ، وفى بعض النسخ : الفَرَحُ ، مُحَرَّكَةً آخرُه حاءٌ مهملة (و) الإِرْبُ (الحَاجَةُ كالأُرْبَة بالكسر والضَّمِّ ، و) فيه لُغَاتٌ أُخَرُ غير ما ذكرتمنها (الأَرَبُ مُحَرَّكَةً والمَأْرُبَةُ مُثَلَّثَةَ الرَّاءِ) كالمَأْدُبَة مُثَلَّثَة الدَّال ، وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها « كَانَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم أَمْلَكَكُمْ لِأَرَبِهِ » أىْ لِحَاجَته ، تَعْنِى أَنَّه صلَّى الله عليه وسلم كَانَ أَغْلَبَكُمْ لِهَوَاهُ وحَاجَتِه ، أَىْ كَانَ يَمْلِكُ نَفْسَه وهَوَاهُ ، وقال السُّلمىّ : هُوَ الفَرْجُ ها هنا وقال ابنُ الأَثيرِ : أَكْثَرُ المُحَدِّثِينَ يَرْوُونَه بفَتْحِ الهَمْزَةِ والرَّاءِ يَعْنُونَ الحَاجَةَ ، وبعضُهم يَرْوِيه بكَسْرِهَا وسكون الرَّاءِ وله تَأْوِيلاَنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّه الحَاجَة ، والثانى أَرَادَتْ [بِه] [١] العُضْوَ ، وعَنَتْ [بِه] [١] مِنَ الأَعْضَاءِ الذَّكَرَ خاصَّةً ،

(١) زيادة من اللسان والنهاية

وقوله فى حديث المُخَنَّث «كَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَة» أى النِّكَاحِ ، والإِرْبَةُ والأَرَبُ والمَأْرَبُ كُلُّه كالإِرْبِ ، تَقُولُ العَرَبُ فى المَثَل «مَأْرُبَةٌ لَا حَفَاوَةٌ» قال الزَّمَخْشَرِىُّ والمَيْدَانِىُّ أَىْ إِنَّمَا يُكْرِمُكَ لأَرَبٍ لَهُ فِيكَ لَا مَحَبَّةً . والمَأْرُبَةُ : الحَاجَةُ . والحَفَاوَةُ : الاهْتِمَامُ بالأَمْرِ والمُبَالَغَةُ فى السُّؤَال عنه ، وهى الآرَابُ والإِرَبُ والمَأْرُبَةُ والمَأْرَبَةُ قَالَه ابنُ مَنْظُورٍ وجَمْعُهَا مَآرِبُ ، قال اللهُ تعالَى ﴿ وَلِىَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾ [1] وقَالَ تَعالَى : ﴿ غَيْرِ أُولِى الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ [2] قال سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ : هُوَ المَعْتُوهُ .(و) لَقَدْ (أَرُبَ) الرَّجُلُ يَأْرُبُ (إِرَبًا كَصِغَرٍ) يَصْغُرُ (صِغَرًا) إذا صار ذَا دَهَاءٍ [3] (و) أَرُبَ (أَرَابَةً كَكَرَامَة) أَىْ (عَقَلَ ، فَهُوَ أَرِيبٌ) مِنْ قَوْمٍ أُرَبَاءَ (وأَرِبٌ) كَكَتِفٍ.

(و) أَرِبَ بِالشَّىْءِ (كَفَرِحَ : دَرِبَ) بِهِ وصَارَ فيه مَاهِرًا بَصِيرًا ، فَهُوَ أَرِبٌ ، كَكَتِفٍ قَالَ أَبُوعُبَيْد : ومنه الأَرِيبُ ، أَى ذُو دَهَاءٍ وبصرٍ ، قَالَ أَبُو العِيَالِ الهُذَلِىُّ يرْثِى عَبْدَ بنَ زُهْرَةَ :

يَلُفُّ طَوائِفَ الأَعْدا
ءِ وَهْوَ بِلَفِّهِمْ أَرِبُ [1]

(و) قد أَرِب الرجلُ إذا (احْتَاجَ) إلى الشيءِ وطَلَبه ، يَأْرَبُ أَرَباً قال ابنُ مُقْبل :

وإنَّ فِينَا صَبُوحاً إنْ أَرِبْتَ بِه
جَمْعًا بَهِيًّا وآلَافًا ثَمَانِينَا [2]

جَمْع أَلْفٍ أى ثَمَانِينَ أَلْفًا ، أَرِبْتَ به، أى احْتَجْتَ إِلَيْهِ وأَرَدْتَه .

(و) أَرِبَ (الدَّهْرُ : اشْتَدَّ) وَرَدَ فى الحديث «قَالَتْ قُرَيْشٌ : لا تَعْجَلُوا فِى الفِدَاءِ لاَ يَأْرَبُ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ وأَصْحَابُه» أَىْ يَتَشَدَّدُونَ عَلَيْكُم فيه . قال أَبُو دُوَاد الإِيَادِىُّ يصفُ فَرَساً :

أَرِبَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الحَارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ [3]

---

(١) سورة طه الآية ١٨
(٢) سورة النور الآية ٣١
(٣) في اللسان « ذا دَهْىٍ »

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٣١ واللسان والصحاح
(٢) ديوان ابن مقبل ٣٣٢ واللسان وفى مادة (بوب) نسب للقلاخ بن حبابة وقيل لابن مقبل و انظر مادة (سجن) وفى الأصل جمعا تهياً آلافا
(٣) اللسان والصحاح وانظر مادة (كتد)

قال فى «التهذيب» : أى أرادَ ذلك منَّا وطَلَبَه ، وقولُهم : أَربَ الدَّهْرُ ، كأَنَّ له أَرَباً يَطْلُبُه عندنَا فَيُلِحّ لذلكَ.

(وأَرِبَ الرَّجُلُ أَرَباً : أَنِسَ .

وأَرِبَ بالشَّىْءِ : ضَنَّ بِهِ وشَحَّ .

(و) أَرِبَ (به :كَلِفَ) وعَلِقَ ولَزِمَه قال ابنُ الرِّقَاع :

وما لِأَمْرِئٍ أَرِبٍ بالحَيَـــــا
ةِ ، عَنْهَا مَحِيصٌ ولاَ مَصْرِفُ[1]

أىْ كَلِفٍ .

(و) أَرِبَتْ (مَعِدَتُه : فَسَدَتْ . و) أَرِبَ عُضْوُه أَىْ سقَطَ ، وأَرِبَ(الرَّجُلُ) جُـــذِم و (تَسَاقَطَتْ) آرَابُهُ ، أَىْ (أَعْضَاؤُه) وقَدْ غَـلَبَ فى اليَدِ ، (و) أَرِبَ الرَّجُلُ (قُطِعَ إِرْبُهُ ، و) فىحَدِيث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنهُ «أَنَّه نَقِمَ عَلَى رَجُل قَوْلاً قَالَهُ فقَـــالَ لَهُ : أَرِبْتَ عَنْ ذِى يَدَيْكَ» مَعْنَاهُ : ذَهَبَ مَا فِى يَدَيْكَ حَتَّى تَحْتَاجَ ، وفى التهذيب(أَرِبْتَ مِنْ) ذِى (يَدَيْكَ) وعَنْ ذى يَدَيْـكَ وقَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ عن ابنِ الأَعرابىّ يقولُ : أَرِبْتَ فى ذِى يَدَيْكَ ، ومثلُهعن أَبِى عُبَيْدٍ ، وجعلَ شيخُنا مِنْ يَدَيْك ، بِمِنْ الجَارَّةِ ، تَحْرِيفاً مِنَ النُّسَّــاخِ ، وهو هكذا فى التهذيب بالوَجْهَيْنِ ، أَى (سَقَطَتْ آرَابُكَ مِن) وفى نسخة :عَن (اليَدَيْنِ خَاصَّةً) ، وقيل : سَقَطَتْ مِنْ يَدَيْكَ ، قال ابن الأَثِيرِ : وقَدْ جَاءَ فى رِوَايَةٍ أُخْرَى لِهذَا الحَدِيثِ : «خَرَرْتَ عَنْ يَدَيْكَ» ، وهى عِبَارَةٌ عنِ الخَجَل مَشْهُورَةٌ ، كأَنَّهُ أَرَادَ : أَصابَكَ خَجَلٌ ، ومَعْنَى خَرَرْتَ : سَقطْتَ . (و) أَمَّـا قولُهُم فى الدُّعَاءِ : مَالَهُ أَرِبَتْ (يَدُهُ) فَقِيلَ : (قُطِعَتْ ، أَو افْتَقَرَ فَاحْتَاجَ إِلى مَا بِأَيْدِى النَّاسِ) قاله الأَزْهرىّ «وجَاءَ رَجُلٌ إِلى النبىِّ صلى الله عليه وسـلم فَقَالَ : دُلَّنِى عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِى الجَنَّةَ ، فَقَـــالَ : أَرِبٌ مَـالَهُ» وفى خَبَرِ ابن مَسْعُود «دَعُوا الرَّجُلَ أَرِبَ ، مَالَهُ» قال ابنُ الأَعْرَابىِّ : احْتَاجَ فَسَأَل فمالَهُ . وقـــالَ القُتَيْبِىُّ أَىْ سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وأُصِيبَتْ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : فى هذه اللَّفْظَة ثَلاَثُ رِوَايَات : إِحْدَاهَا : أَرِبَ بِوَزْنَ عَلِمَ ومَعْنَاهُ الدُّعَاءُ عَليه ، كَمَا

(١) اللسان

يقالُ : تَرِبَتْ يَدَاكَ ، يُذْكَرُ فى مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، ثُمَّ قال: مَالَهُ ، أَىْ أَىُّ شَىْءٍ بِهِ وَمَا يُرِيدُ ، والرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ : أَرَبٌ مَالَهُ . بِوَزْنِ جَمَلٍ ، أَىْ حَاجَةٌ لَهُ ، وَمَا زَائِدَةٌ لِلتَّقْلِيلِ ، أَىْ لَهُ حَاجَةٌ يَسِيرَةٌ ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ حَاجَةٌ جَاءَتْ بِهِ ، فحَذَفَ ثُمَّ سَأَلَ فقَالَ : مَالَهُ :والرِّوَايَةُ الثَّالِثَةُ أَرِبٌ بِوَزْنِ كَتِفٍ، وهُوَالحاذِقُ الـكَامِلُ ، أَىْ هُوَ أَرِبٌ ، فَحَذَفَ المُبْتَدَأَ ، ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ : مَالَهُ ، أَىْ مَا شَأْنُهُ ، ومِثْلُهُ فى حَدِيثِ المُغِيرَةِ ابنِ عَبْدِ الله عن أَبِيهِ .

(والأُرْبَةُ بالضَّمِّ) هى (العُقْدَةُ) قَالَهُ ثَعْلَبٌ (أَوْ) هِيَ (الَّتِي لاَ تَنْحَلُّ حَتَّى تُحَلَّ) حَلاًّ ،وقَد يُحْذَفُ منها الهَمْزُ فَيُقَالُ رُبَةٌ ، قال الشاعرُ :

هَلْ لَكِ يَا خَدْلَةُ فى صَعْبِ الرُّبَهْ
مُعْتَرِمٍ هَامَتُــهُ كالحَبْحَبَــهْ [1]

قال أبو منصور: هى العُقْدَة ،وأَظُنُّ الأَصلَ كَانَ الأُرْبَةَ فَحُذِفَ الهَمْزُ .

(و) الأُرْبَةُ (: القِلاَدَةُ) أَىْ قِلاَدَةُ الكَلْبِ التى يُقَادُ بِهَا ، وكذلك الدَّابَّة ، فى لغة طَيِّئٍ . (و) الأُرْبَةُ : أَخِيَّةُ الدَّابَّةِ ،والأُرْبَةُ (: حَلْقَةُ الأَخِيَّةِ) تُوَرَّى فى الأَرْضِ ، وجَمْعُهَا أُرَبٌ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

وَلاَ أَثَرُ الدُّوَارِ وَلاَ المَـآلِـى
ولٰكِنْ قَدْ تُرَى أُرَبُ الحُصُونِ [1]

(و) الإِرْبَةُ (بالكَسْرِ : الحِيلَةُ) والمَكْرُ ، وقد تَقَدَّم فى أول المادة ، فذكرُه هنا ثانياً مُسْتَدْرَك .

(والأُرْبِيَّةُ بالضَّمِّ : أَصْلُ الفَخِذِ) يكونُ فُعْلِيَّة ، ويكون أُفْعُولَة ، وستأْتى الإِشارةُ إِليها فى بابها إِن شاء الله تعالى.

(والأَرْبُ بالفتحِ) قال شيخنا : ذِكرُه مُسْتَدْرَكٌ ، لأَن الإِطلاقَ كافٍ ، وهو الفُرْجَةُ التى (مَا بَيْنَ) إِصْبَعَيِ الإِنْسَانِ (السَّبَّابَةِ والوُسْطَى) ، نَقَلَه الصاغانىّ .

(و) الأُرْبُ (بالضَّمِّ : صِغَارُالبَهْمِ) بالفَتْحِ فالسُّكُونِ (سَاعَةَ) ما تُولَدُ.

والإِرْبِيَانُ بِالكَسْرِ : سَمَكٌ ،عن ابن دُرَيْد ، وقال أَحْسَبُه عَرَبِيًّا ، (و) أَيضاً (: بَقْلَةٌ) ، والأَلِفُ والياءُ والنُّون زَوَائدُ.

(١) اللسان وانظر مادة (ربو) وفى الأصل « يا حدلة » .

(١) اللسان وديوانه ١٧٦

(وأِراب ، مُثَلَّثَةً) أَيْ كَكِتَاب وسَحَاب وغُرَاب [1] (: ع) أَوْ جَبَلٌ (أَوْ مَاءٌ) لِبَنِي رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعٍ ، كذا بخط اليَزِيدِيّ ، والذى فى المعجم أَنَّه مَاءٌ من مِيَاهِ البَادِيَةِ .

وَيَوْمُ إِرَاب من أَيَّامِهِم ، غَزَا فيه هُذَيْلُ بنُ هُبَيْرَةَ الأَكْبَرُ التَّغْلَبِيُّ بَنِي رِيَاحِ بنِ يربُوع ، والحَيُّ خُلُوفٌ فَسَبَى نسَاءَهُمْ وَسَاقَ نَعَمَهُمْ ، وقال مُساوِرُ بنُ هِنْد :

وجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةَ طَائِعاً
حَتَّى تَحَكَّمَ فيه أَهْلُ إِرَابِ [2]

وقَال مُنْقِذُ بنُ عُرْفُطَةَ يَرْثِي أَخاهُ أَهْبَانَ وَقَتَلَتْهُ بَنُو عِجْل يَوْمَ إِرَاب :

بِنَفْسِي مَنْ تَرَكْتُ وَلَمْ يُرَشَّدْ
بِقُفِّ إِرَابَ وانْحَدَرُوا سِرَاعَا [3]
وَخَادَعْتُ المَنِيَّةَ عَنْكَ سِرًّا
فَلاَ جَزَعٌ تَلاَنَ ولا رُوَاعَا

وقال الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِيّ :

أَتَبْكِي أَنْ رَأَيْتَ لأُمِّ وَهْبٍ
مَغَانِيَ لاَ تُحَاوِرُكَ الجَوَابَا
أَثَافِيَ لاَ يَرِمْنَ وأَهْلَ خيمٍ
سَوَاجِدَ قد خَوِينَ على إِرَابَا [1]

قُلْتُ : وفى أَنْسَابِ البَلاَذُرِيّ أَنْشَدَت امرأَةٌ من بَنِى رِيَاحٍ :

وكَانَتْ أُرَابُ لَنَا مَرَّةً
فأَضْحَتْ أُرابَ بَنِي العَنْبَرِ

(وَمَأْرِبٌ ، كَمَنْزِلٍ) ، وَوَقَع فى كلام المقْدِسِيّ كَمِنْبَرٍ ، وهو غَلَطٌ ، قال شيخُنا : ولا تَنْصَرِفُ فى السَّعَة ، للتأْنيث والعَلَمِيَّة ، ويَجُوزُ إِبْدَالُ الهَمْزَةِ أَلِفاً ، وربما التُزِمَ هذا التخفيف ، ومن هنا جعل ابنُ سِيده مِيمَها أَصْلِيَّةً وأَلِفَهَا زائدةً ، وقد أَعادها المؤلفُ فى المِيمِ بناءً على هذا القَوْلِ (: ع) ، وفى المصباح: مَدِينَةٌ (باليَمَن) من بلاد الأَزْد فى آخر جبَال حَضْرَمَوْتَ وكانت فى الزمن الأَوّل قاعدةَ التَّبابعَةِ ، فإِنها مدينةُ بلْقيس ، بينها وبين صنْعَاءَ نحوُ أَرْبع مَرَاحِلَ ، وَزَادَ فى المَرَاصد : وقيل : هو اسمُ قَصْرٍ كان لهم ، وقيل :

(١) فى إحدى نسخ القاموس «ككتاب وسحاب وغراب» وفى غيرها « مثلثة »
(٢) التكملة « مساور بن قيس » وانظر اللسان (أزب) و (أبض)
(٣) معجم البلدان (أراب) وفيه « ولم يوسَّد »

(١) معجم البلدان (أراب)

اسمٌ لمُــــلْكِ سبَإٍ ، وهى كورَةٌ بين حَضْرَمَوْتَ وصَنْعَاءَ ، (مَمْلَحَةٌ) ، مَفْعَلَةٌ منَ المِلْحِ ، ومنه مِلْحُ مَأْرِب ، أَقْطَعه النبىُّ صلى الله عليه وسلم أَبْيَضَ بنَ حَمَّال وأَنشد فى الأَساس :

فِى مَاءِ مَأْرِبَ لِلظَّمْآنِ مَأْرُبَةٌ[1]

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْد (آرَبَ عَلَيْهِم) مِثَالُ أَفْعَلَ يُؤْرِبُ (إِيراباً : فَازَ وَفَلَجَ) قال لَبيد :

قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وسَلَّيْتُ حَاجَةً
ونَفْسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرَةِ مُؤْرِبِ[2]

أَىْ غَالِبٍ يَسْلُبُها .

وأَرِبَ عليه : قَوِىَ ، قَالَ أَوْسُ بنُ حَجَــرٍ :

وَلَقَدْ أَرِبْتُ عَلَى الهُمُومِ بِجَسْرَةٍ
عَيْرَانَةٍ بالرِّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ[3]

أَىْ قَوِيتُ عليها واسْتَعَنْتُ بِهَا .

(وأَرَبَ العَقْدَ ، كَضَرَبَ) يَــأْرِبُهُ أَرْباً (: أَحْــكَمَهُ) ، وكَذَا أَرَّبَه ، أَىْ عَقَدَهُ وشَدَّه ، قال أَبُو زُبَيْدٍ :

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الأَعْدَاءِ قَدْ أَرُبُوا
أَنِّى لَهُمْ وَاحِدٌ نَائِى الأَنَاصِيرِ[1]

أَرُبُوا أَى وَثِقُوا أَنِّى لهم واحِــدٌ ، وأَنَاصِيرِى ناوونَ عَنِّى ، وكَأَنَّ أَرُبوا من تَأْرِيبِ العُقْــدَةِ أَىْ من الأَرْبِ . وقال أَبو الهَيْثَم : أَى أَعْجَبَهُم ذاكَ فصارَ كأَنه حَاجَــةٌ لهم فى أَن أَبقَى مُغْتَرِباً نَائِياً عن أَنْصَارِى .

(و) أَرَبَ (فُلاَناً : ضَرَبَه[2] عَلَى إِرْبٍ) ، بالكَسْر ، أَى عُضْوٍ (لَهُ) .

وقال ابنُ شُمَيْل : أَرِبَ فى الأَمْرِ ، أَى بَلَــغَ فيه جُهْدَه وَطَاقَتَه وفَطِنَ له ، وقــد تَــأَرَّبَ فى أَمْرِه .

(والأُرْبَى بفَتْــحِ الرَّاءِ) والموحَّدة مع ضَمِّ أَوله مَقْصُورًا ، هكذا ضبطه ابنُ مالكٍ وأَبوحَيَّانَ وابنُ هِشَام (: الدَّاهِيَةُ) أَنشد الجوهرىُّ لابنِ أَحْمَرَ :

فَلَمَّا غَسَى لَيْلِى وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا
هِىَ الأُرَبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى[3]

(١) فى الأساس « للظَّماء مــآربُ »

(٢) ديوانه ٥ واللسان وفى الصحاح والمقاييس ١ /٩٠ عجزه

(٣) ديوانه ١٢٩ واللسان والمقاييس ١ / ٩٢ وانظر مادة (لجن)

(١) اللســـان

(٢) فى إحدى نسخ القاموس «ضرب»

(٣) اللسان والصحاح والمقاييس ١ /٩٢ وانظر مادة (حبكر)

قُلْتُ : وهى كَشُعَبَى وأُرَمَى [1] ، وَلاَ رَابِعَ لَهَا ، وستأْتى .

(والتَّأْرِيبُ الإِحْكَامُ) ، يُقَال : أَرِّبْ عُقْدَتَك ، أَنشد ثعلبٌ لِكَنَّازِ بنِ نُفَيْع يقوله لجرير :

غَضِبْتَ علينا أَنْ علاكَ ابنُ غَالِبٍ
فَهلاَّ عَلَى جَدَّيْكَ فى ذاكَ تَغْضَبُ [2]
هُمَا حِينَ يَسْعَى المَرْءُ مَسْعَاةَ جَدِّه
أَنَاخَا فَشَدَّاكَ العِقَالُ المُؤَرَّبُ

(و) التَّأْرِيبُ (التَّحْدِيدُ) والتَّحْرِيشُ والتَّفْطِينُ (والتَّوْفِيرُ والتَّكْمِيلُ) أَى تَمَامُ النَّصِيبِ ، أَنشد ابنُ بَرِّىّ :

شُمٌّ مَخَامِيصُ تُنْسِيهِمْ مَرَادِيَهُم
ضَرْبُ القِدَاحِ وتَأْرِيبٌ عَلَى اليَسَرِ [3]

وهِىَ أَحَدُ أَيْسَارِ الجَزُورِ ، وهى الأَنْصِبَاءُ.

والتَّأْرِيبُ أَيضاً : الشُّحُّ والحِرْصُ ، قاله أَبُو عُبَيْد ، وأَرَّبَ العُضْوَ : قَطَّعَهُ مُوَفَّرًا يُقَالُ : أَعْطَاهُ عُضْوًا مُؤَرَّباً ، أَى تَامًّا لم يُكْسَرْ ، وعُضْوٌ مُؤَرَّبٌ أَى مُوَفَّرٌ

وفى الحديث «أَنَّهُ أُتِىَ بكَتِفٍ مُؤَرَّبَة فأَكَلَهَا وصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ» المؤَرَّبَةُ هِىَ المُوَفَّرَةُ التى لم يَنْقُصْ منها شَىْءٌ وقد أَرَّبْتــه تَأْرِيباً إِذَا وَفَّرْته ، مأْخوذ مِنَ الإِرْبِ ، وهو العُضْوُ (و) قيلَ : كلُّ مَا وُفِّر فقد أُرِّبَ ، و (كُلُّ مُوَفَّرٍ : مُؤَرَّبٌ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَأَرَّبَ) علينا فلان ، أَى (تَــأَبَّى وتَشَدَّدَ) وتَعَسَّرَ ، وتَأَرَّبَ عَلَىَّ إذا تَعَدَّى ، وكأَنَّه من الأُرْبَةِ : العُقْدَة . وفى حديث سعيد بن العَاصِ قَالَ لابْنه عمْرو «لا تَتَأَرَّب عَلَى بَنَاتِى» أَىْ لاَ تَشَدَّدْ [1] وتَتَعَدَّ .

(و) تَأَرَّبَ أَيضاً (:تَكَلَّفَ الدَّهَاءَ) والمَكْرَ والخُبْثَ ، قال رُؤْبَة :

فَانْطِقْ بِإِرْبٍ فَوقَ مَنْ تَأَرَّبَـا
والإِرْبُ يُذْهِى خبَّ مَنْ تَخَبَّبَا [2]

(والمُسْتَأْرَبُ) ، بفتح الراء عـلى صيغة المَفْعُولِ ، كذا ضبطه الجوهرىّ ، مِن اسْتَأْرَبَ الوَتَرُ إذا اشتدَّ ، وهــو الذى قد أَحـاطَ الدَّيْنُ أَو غيرُه من النَّوَائب بآرَابِه من كلِّ ناحيَة . ورَجُلٌ

(١) بهامش المطبوع تعليق يشكك فى أرمى ، وهى موجودة فى معجم البلدان
(٢) اللسان
(٣) هو لابن مقبل ديوانه ٨٤ «على العسر» واللسان والمقاييس ١ /٩١ والصحاح عجزه «على الخطر»

(١) فى اللسان «تتشدد»
(٢) ملحقات ديوانه ١٧٠

مُسْتَأْرَبُ ، وهو (المدْيُونُ) كأَنَّ الدَّيْنَ أَخذَ بآرَابِه ، قال :

ونَاهَزُوا البَيْعَ مِنْ ترْعيَّةٍ رَهِقٍ
مُسْتَأْرَبٍ عَضَّهُ السُّلْطَانُ مَدْيُونُ (١)

هكذا أَنشده مُحَمَّدُ بن أَحمَدَ المُفَجَّع ، أَى أَخذَه الدَّيْن من كُلِّ نَاحيَةٍ والمُنَاهَزَةُ فى البَيْع : انتهاز الفُرْصَةِ ، ونَاهَزُوه ، أَى بَادَرُوهُ ، والرَّهِقُ :الذى به خِفَّةٌ وحِدَّةٌ ، وعَضَّه السُّلْطَانُ ، أَىأَرْهَقَه وأَعْجَلَه وضَيَّق عليه الأَمْرَ . والتِّرْعِيَّةُ : الذى يُجيدُ رَعْىَ الإِبلِ ، وفى بعض النسخ : المُستَأْرِب ، بكسر الراء .

(والمُؤَارِبُ :) هو (المُداهِى) ، والمُؤَارَبَةُ : المُدَاهَاةُ ، وفلان يُؤَارِبُ صَاحبَه ، أَى يُدَاهيه ، قال الزمخشرىّ : وفى الحَديث «مُؤَارَبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وَعَنَاءٌ» أَىْ أَنَّ الأَرِيبَ وهو العَاقِلُ لاَ يُخْتَلُ عن عَقْلِه .

(والأُرْبانُ) بضَمِّ الهَمْزَةِ لُغَةٌ فى العُرْبَان بالعَيْن ، وسيأْتى (فى ع ر ب) .

(وقِدْرٌ) بالكسر ، (أَرِيبَةٌ) ، كَكَتيبَة أَى (وَاسعَةٌ) .

وأَربَةُ ، مُحرَّكَةً : اسْمُ مَدِينَةٍبالغَرْبِ منْ أَعْمَالِ الزَّابِ ، يقال إِن حَوْلَهَا ثلاثمائة وستينَ قَرْيَة .

[أ ز ب] *

(أَزِبَت الإِبلُ ،كَفَرِحَ) تَأْزَبُ أَزَباً (: لَمْ تَجْتَرَّ) فَهِىَ إِبِلٌ أَزِبَةٌ أَى ضَامزَةٌ بجِرتِهَا لاَ تَجْتَرّ ، قَالَه المُفَضَّلُ (والإِزْبُ بالكَسْرِ) فالسُّكُون (:القَصِيرُ) عنِ الفَرَّاءِ ، وقِيلَ : هُوَ (الغَلِيظُ) مِنَ الرِّجَال قال :

وأُبْغِضُ مِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ إِزْبٍ
قَصِيرِ الشَّخْصِ تَحْسَبُهُ وَلِيدَا
كَأَنَّهُمُ كُلَى بَقَرِ الأَضَاحى
إِذَا قَامُوا حَسِبْتَهُمُ قُعُودَا (١)

(و) الإِزْبُ (: الدَّاهِيَةُ) يقال : رَجُلٌ إِزْبٌ حِزْبٌ أَىْ دَاهِيَةٌ ، (و) الإِزْبُ (:اللَّئِيمُ و :) القَصِيرُ (الدَّمِيمُ ، و) قَالَ الليثُ : الإِزْبُ (: الدَّقِيقُ) بالدَّالِ

(١) اللسان وفى الصحاح عجزه وفى الأصل ترعية والتصويب من العباب وضبطت ترعية بكسر أوله وفتحه ، وفى اللسان : وفى نسخة «مستأرب» بكسر الراء قال هكذا أنشده محمد بن أحمد المفجع ، أى أخذه الدين من كل جانب

(١) اللسان وفي المقاييس ١ /١٠٠ الأول منهما .

المُهْمَلَة فيهما ، من الدَّمَامَة ودِقَّة الجِسْم كذا فى النُّسَخ ، وفى أُخرى : الرَّقِيق (المَفَاصِلِ الضَّاوِىُّ) الضَّئِيلُ الَّذِى (لاَ تَزِيدُ عِظَامُـــهُ) ولاَ أَلْوَاحُه [1] ، (وإِنَّمَـــا زِيَادَتُهُ فِى بَطْنِه وسُفْلَته) كَأَنَّهُ ضَاوِىٌّ مُحْثَلٌ . (و) فى حديث العَقَبَة هُوَ شَيْطَانٌ اسمُه (إِزْبُ العَقَبَة) وهو الحَيَّةُ ،إنْ كان بكَسْرِ الهَمْزَةِ وسُكُون الزَّاىِ ، كمــا فى لسان العرب وسِيرَة الحَلَبِىّ ، فَلاَ يخفى أَن محــلَّ ذكره هُنا ، وإِن كان بفتح الهمزة وتشديد الموحَّدَة ، فإِنه يأْتى ذكرُه (فى زبب ، وَوَهِمَ مَن ذَكَرَه هنــــا) كابن منظور وغيره ، لأَن همزته زائدة .

والأَزِبُ ، كـــكتف: الطَّوِيلُ كالأَزِيبِ) والآزِبِ ، فَعَلَى هذا يكُونُ ضِدًّا .

(والأَزْبَةُ) لُغَةٌ فى الأَزْمَة ، وهــى (الشِّدَّةُ والقَحْطُ) ، يقال : أَصابَتْنَـــا أَزْبَةٌ وآزِبة ، أَى شدَّة ، ويقال للسَّنة الشديدةِ : أَزْبَة وأَزَمَةٌ ولَزْبَةٌ ، بمَعْنى واحدٍ ،وفى حديث أَبِى الأَحْوَصِ « لَتَسْبِيحَةٌ فى طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحٍ صَفِىٍّ [1] فِى عَامِ أَزْبَةٍ ، أَوْ لَزْبَة » يقــالُ : أَصابَتْهُمْ أَزْبَةٌ ولَزْبَةٌ ، أَى جَدْبٌ ومَحْلٌ.

وإِزَاب بالـكَسْرِ : مَاءٌ لِبَنِى العَنْبَرِ) من بنى تَمِيم ، قال مُساوِرُ بنُ هِنْدٍ :

وجَلَبْتُه مِنْ أَهْلِ أُبْضَةَ طَائعــاً
حَتَّى تَحَكَّمَ فيه أَهْلُ إِزَابِ [2]

ويُرْوى إِراب بالمُهْمَلَة .

قُلْتُ : ورَأَيْتُ فى أَسْمَاء البِقَاعِ : وَآزاب، بالمَدِّ والزَّاى المُعْجَمَـــةِ : مَوْضعٌ جَاءَ ذِكْرُه فى شِعْرٍ لسُهَيْلِ بنِ عَلِىٍّ ، فَلْيُعْلَمْ

(وأَزَبَ المَاءُ كَضَرَبَ) مِثْلُ وَزَبَ بالوَاوِ : (جَرَى) ، قِيـــلَ : (ومِنْهُ المِئْزَابُ) ، أَى المِرْزَابُ ، وهو المَثْعَبُ الذى يَبُولُ المَاءَ ، وفى التَّرْشِيحِ : هُوَ مَا يَسِيلُ منه المَاءُ من مَوْضِعٍ عــالٍ ، ومنه مِيزَابُ الـكَعْبَة ، وهُو مَصَبُّ مَاء المَطَرِ ، (أَوْ هُوَ فَارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ) ،قَالَهُ الجَوَالِيقِىُّ ، (أَىْ بُلِ المَاءَ)ورُبَّمَا لَمْ

(١) فى اللسان « فلا تكون زيادته فى الوجه وعظامه

(١) فى المطبوع « صيفى» والتصويب من اللسان ومــادة (صفا)

(٢) سبق الشاهد فى مادة (أرب) وانظر مادة (أبض)

يُهْمَزْ ، وجَمْعُه المَآزِيبُ والمَيَازِيبُ ، ويقال : المِرْزَابُ بِتَقْدِيم الرَّاءِ على الزَّاي . قال شيخُنَا : ومَنَعَه ابنُ السِّكِّيتِ والفَرَّاءُ وأَبُو حَاتِم ، وفى التَّهْذِيبِ عن ابن الأَعْرَابِيِّ : يقال لِلْمِيزَاب : مِرْزَابٌ ومِزْرَابٌ ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ وتَأْخِيرِهَا ، ونقله الليث وجماعة .

(وإِبِلٌ آزِبَةٌ) ، أَي (ضَامِزَةٌ) بِجِرَّتِهَا لاَ تَجْتَرُّ ، قاله المُفَضَّلُ ، وأَنْشَد فى التهذيب قولَ الأَعشى :

ولَبُونِ معْزَابٍ أَصَبْتَ فَأَصْبَحَتْ
غَرْثى وَآزِبَةٍ قَضَبْتَ عِقَالَهَا [١]

قال الليث : هكذا رَوَاهُ أَبو بَكْرٍ الإِيادِيُّ بالبَاءِ المُوَحَّدَة ، قال : وهى التى تَعَافُ المَاءَ وتَرْفَعُ رَأْسَهَا ، ورواه ابن الأَعْرَابِيّ باليَاءِ التَّحْتِيَّةِ ، وقال : هى العَيُوفُ القَذُور ، وكأَنها تَشْرَبُ من الإِزاءِ وهو مَصَبُّ الدَّلْوِ ، وسيأْتى .

(وتَأَزَّبُوا المَالَ بَيْنَهُمْ) إِذا (اقْتَسَمُوهُ) ، نَقَله الصاغانيّ .

(١) ديوانه ٣٣ واللسان وفى الأصل « مغراب » وانظر مادة (أزل) و (أزى)

[أ س ب] *

(الإِسْبُ بالكَسْرِ) قِيلَ هَمْزَتُهَا مُبْدَلَةٌ منواوٍ (: شَعَرُ الرَّكَبِ) ، مُحَرَّكَة ، (أَو) هو شَعَرُ (الفَرْجِ) قَالَهُ ثعلب ، وجمعه أُسُوبٌ ، (أَو) هو شعر (الاسْتِ) . اقتصر عليه الجوهريّ ، وحكى ابن جنّى فى جَمْعِه آسَابٌ ، قال الهَيْثم : العَانَةُ مَنْبِتُ الشَّعَرِ من قُبُلِ المَرْأَةِ والرَّجُلِ ، والشَّعَرُ النَّابِتُ عليها يقال له : الشِّعْرَةُ ، والإِسْبُ ، وأَنشد :

لَعَمْرُ التى جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفَلَّحٍ
لَدَى نَسَيَيْهَا سَاقِطَ الإِسْبِ أَهْلَبَا [١]

وقيلَ : إِنَّ همزَتَه منقلبةٌ عن الواو فأَصْلُه الوِسْبُ ، وهو كَثْرَةُ العُشْبِ والنَّبَاتِ ، فقلبت الواوُ همزةً ، كما قالوا : إِرْثٌ ووِرْثٌ ، (و) منه قولُهم (كَبْشٌ مُؤَسَّبٌ ، كمُعَظَّم) ، أَيْ (كَثِيرُ الصُّوفِ ، و) قد (آسَبَت) ، وفى نُسْخَة أَوْسَبَت (الأَرْضُ) ، إِذا (أَعْشَبَتْ) فهى مُؤْسِبَة .

(١) هو لخداش بن زهير كما فى المعانى الكبير ٥١٢ وانظر مادة (شفلح)

[أ ش ب] *

(أَشَبَه يَأْشِبُهُ) أَشْباً (: خلَطَه) ،كذا فى المُحْكَمِ ، (و) أَشَبَ (فلانًا) أَشْبًا (: عَابَه ولاَمَه ، يَأْشِبُه) بالكَسْرِ (وَيأْشُبُهُ) بالضَّمّ وهذه عن الأَخْفَشِ ، وقيل : قَذَفَهُ وَخَلَطَ عليه الكَذِبَ ، وأَشَبْتُه آشِبُه : لُمْتُه ، قال أَبوذُؤيب الهذلىّ :

وياْشِبُنِى فيها الذين يَلُونَهَا
ولَوْ عَلِمُوا لمْ يَأْشِبُونِى بطَائِلِ [1]

وفى الصحاح : بباطلٍ ، والأَوَّلُأَصحّ وقيل : أَشَبْتُه : عِبْتُه وَوَقَعْتُ فيه،وأَشَبَه بِشَرٍّ إِذا رَمَاهُ بعَلاَمَة مِنَ الشَّرِّ يُعْرَفُ بها ، وهذه عن اللِّحْيَانِىّ ، وقيل: رَمَاه وخَلَطَه ، وقولهم بالفارسية : زُورُ [2] وآشُوبْ ، تَرْجَمَهُ سِيبويه فقال : زُورٌ وَأُشُوبٌ ، قَالَهُ ابنُ المُكَرَّمِ . قُلْتُ أَمَّا زُورُ بالضَّمَّة المُمَالَة بمَعْنَى القُوَّة ، وآشُوبُ بالمدِّ بمَعْنَى رَفْع الصَّوْتِ والخصَامِ والاختلاَطِ .

(١) اللسان والصحاح والجمهرة٣/٢٠٦ والمقاييس١/١٠٨ وانظر شرح أشعار الهذليين ١٤٦

(٢) فى اللسان « زور »

(وأَشِبَ الشَّجرُ ، كفَرِحَ)أَشَبًا فهُو أَشِبٌ (: الْتَفَّ ، كَتَأَشَّبَ) وقال أَبُو حنيفَة الأَشَبُ : شِدَّةُ الْتِفَافِ الشَّجَرِ وكثْرَتُه حتَّى لاَ يُجَازَ [1] فيه ، يقال فيه : مَوْضِعٌ أَشِبٌ أَىْ كَثِيرُ الشَّجَرِ : وغَيْضَةٌ أَشِبَةٌ [2] ،وعِيصٌ أَشِبٌ أَى مُلْتَفٌّ ، وأَشِبَت الغَيْضَةُ :بالكَسْرِأَى الْتَفَّتْ ، وعَدَدٌ أَشِبٌ ، ومن المجازِ قَوْلُهُمْ : «عِيصُكَ منْكَ وإنْ كَانَأَشِباً » أَى وإنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ مُشْتَبِكٍ غَيْرِ سَهْلٍ ، كذا فى الأَساس ، وقولهم بِعِرْقٍ ذى أَشَبٍ أَى ذى الْتِبَاس .

(وأَشَّبْتُه) أَى الشَّرَّ بينهم(تَأْشِيباً) قاله الليثُ ، وأَشِبَ الكَلاَمُ بينهم أَشَباً : الْتَفَّ، كما تقدم فى الشَّجَر . وأَشَبَهُ هُوَ .

(والأُشَابَةُ) مِنَ النَّاسِ (بالضَّمّ : الأَخْلاَطُ) ، وهو مَجَاز ، (و) الأُشَابَةُ (من) وفى نُسْخَة : فى (الكَسْبِ : مَا خَالَطَهُ الحَرَامُ) الذى لا خَيْرَ فيه والسُّحْتُ ، وهو مَجَازٌ ، ويقال :هؤُلاَءِ

(١) فى اللسان : لايجاز فيه

(٢) فى اللسان « غَيْضٌ »

أُشَابَةٌ ، أَى لَيْسُوا مِن مَكَانٍ وَاحِدٍ ،(ج الأَشَائِبُ) ، قال النابغة الذبيانىّ :

وَثِقْتُ له بالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غزَتْ
قَبَائِلُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَائِبِ[1]

بَنُو عَمِّه دُنْيَا وعَمْرُو بنُ عَامِرٍ
أُولٰئِكَ قَوْمٌ بَأْسُهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ[2]

ويُقَالُ : بِهَا أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ وأَوْشَابٌ ، وهم الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ ، وقال ابنُ المُكَرَّمِ : الأُشَابَةُ :أَخْلَاطُ النَّاسِ تَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ .

وقَرَأْتُ فى كتاب مُعْجَم البُلْدَان : أُشَابَةُ : مَوْضِع بنجْد قَرِيبٌ مِنَ الرَّمْلِ .

(والأَشَبَانِىُّ ، مُحَرَّكَةً : الأَحْمَرُ جِدًّا) وقيل : هو بالبَاءِ المُوَحَّدَة بَدلَ النُّونِ ، وقد أَغْفَلَه كثيرٌ من الأئمة واستبعدوه كما قاله شيخُنا ، قُلْتُ ، وهذا قد نقله الصاغانىُّ .

وقرأْتُ فى كتاب الأَنْسَابِ للبَلاذُرِىّ عِنْدَ ذكْرِ ابنِ مَيَّادَةَ الشَّاعِرِ ما نَصُّه : وقال سَمَاعَةُ بنُ أَشْوَلَ النَّعَامِىُّ مِنْ بَنِى أَسَدٍ .

لَعَلَّ ابْنَ أَشْبَانِيَّةٍ عَارَضَتْ بِهِ
رِعَاءَ الشَّوِىِّ مِنْ مُرِيحٍ وعَازِبِ

والأَشْبَانُ مِنَ الصَّقَالِبَةِ ، ويروى : ابنَ فَرَّانيَّة ، انتهى .

(والتَّأْشِيبُ : التَّحْرِيشُ) بينَ القَوْمِ ، مِن أَشَبْتُ الشَّرَّ بينهم ، وأَشَبَهُ هُوَ ، وقيل : أَشَّبْتُ القَوْمَ تَأْشِيباً إذا خلطْتَ بَعْضَهُمْ بَعْضاً[1] (وتَأَشَّبُوا : اخْتَلَطُوا أَوِ اجْتَمَعُوا ، كائْتَشَبُوا ، فِيهِمَا ، و) تَأَشَّبُوا (إليه : انْضَمُّوا) والتَأَشُّبُ هو التَّجَمُّعُ مِنْ هُنَا ومن هنا . يقال : جَاءَ فلانٌ فِيمَنْ تَأَشَّبَ إليه أَى انْضَمَّ إليه والْتَفَّ عليه . وفى الحديث « أَنَّه قَرَأَ ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلزَلَةَ السَّاعَةِ شَىءٌ عَظِيمٌ﴾[2] فَتَأَشَّبَ أَصْحَابُه إليهِ » أَىِ اجْتَمَعُوا إليه وأَطَافُوا بِهِ .وفى حديث العَبَّاس يَوْمَ حُنَيْنٍ «حَتَّى تَأَشَّبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم » أَى أَطَافُوا بِهِ .

(وهُوَ) أَىِ الرَّجُلُ مَأْشُوبُ الحَسَبِ :

---

(١) ديوانه ٤ واللسان وفى الصحاح و المقاييس ١ /١٠٨ والأساس ١ /١٣ أولها

(٢) فى الأصل « بنو عمه ذنبا » والتصويب من اللسان

(١) في اللسان ضبط « أشَبْتُ القوم » ولم يذكر المصدر . وفيه أيضا بعضهم ببعض

(٢) سورة الحج الآية الأولى

غَيْرُ مَحْضٍ ، قاله ابن سيدَه ، وأَنْشَدَ البَلاَذُرِىّ للحَارثِ بنِ ظَالِم المُرِّىّ :

أَنَا أَبُو لَيْلَى وسَيْفِى المَعْلُــوبْ
ونَسَبِى فِى الحَىِّ غَيْرُ مَأْشُوبْ [1]

و (مُؤْتَشَبٌ) أَى مَخْلُوطٌ ، وفى نُسْخَة مُؤْشَب كَمُكْرَم (:غَيْرُ صَرِيحٍ فِى نَسَبِهِ) وفى حديثِ الأَعْشَى الحِرْمَازِىّ يُخَاطِبُ سيِّدنَا رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فى شَأْن امْرَأَتِهِ :

وقَذَفَتْنِى بيْنَ عِيص مُؤْتَشَــبْ
وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ [2]

المُؤْتَشَبُ : المُــلْتَفُّ ، والعِيصُ : أَصْــلُ الشَّجَــر .

(وأُشْبَةُ بالضَّمِّ : اسْمٌ) مِنْ أَسْمَاءِ (الذِّئْبِ . وفى حديثِ) عَبْدِ اللهِ (بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ) رضِى اللهُ عنه «إِنِّى رَجُــلٌ ضَرِيرٌ (بَيْنِى وَبَيْنَكَ أَشَبٌ) فَرَخِّصْ لِى فى كَذَا وَكَذَا» الأَشَبُ (مُحَرَّكَةً) : كَثْرَةُ الشَّجَرِ ، يقــالُ بَلْدَةٌ أَشِبَةٌ إذا كانت ذَاتَ شَجرٍ ، و (يُرِيدُ) هُنَا (النَّخِيلَ المُلْتَفَّةَ) .

(١) اللسان (علب) والجمهرة ١ /٣١٦ وانظر مادة (شذب)

(٢) اللسان والصبح المنير ٢٨٨

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

آشَبُ كأَحْمَدَ : صُقْعٌ مِنْ نَاحِيَة طَالَقَانَ كَانَ الفَضْلُ بنُ يَحْيَى نَزَلَهُ ، شَدِيدُ البَرْدِ عَظِيمُ الثُّلُوجِ ،عَنْ نَصْرٍ

وآشِبُ بكَسْرِ الشِّينِ المُعْجَمَــةِ كانَتْ مِنْ أَجَلِّ قِلاَعِ الهَكَّارِيَّةِ ببلَدِ المَوْصِلِ ، أَخْرَبَها زَنْكِى بن آقْسُنْقُر ، وَبَنَى عِوضها العِمادِيّةَ بالقرب [منها] [1] فنُسبت إليه ، كذا فى المعجم .

[أ ص ط ب] *

[] ومما يستدرك عليه أيضا :

أصطب : فى النهاية لابنِ الأَثِيرِ «رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ وَقَدْ خَيَّطَهُ بالأُصْطُبَّةِ» قــال : هِىَ مُشَاقَةُ الكَتَّان ، والعَلْقُ : الخَرْقُ .

[أ ل ب] *

(أَلَبَ القَوْمُ إِلَيْــهِ) [2] ، أَى (أَتَوْهُ مِنْ كُلِّ جَانب ، و) أَلَــبَ (الإِبِلَ يَأْلِبُهَــا ويَأْلُبُهَــا) أَلْبــاً : جَمَعَهَا و) سَاقَهَا) سَوْقاً شَدِيداً ، وأَلَبْت

(١) زيادة من معجم البلدان

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « ألب إليه القوم »

الجَيْشَ ، إذَا جَمَعْتَـــهُ ،(و) أَلَبَتِ (الإِبِلُ) هِيَ إذَا طَاوَعَتْ و (انْسَاقَتْ وانْضَمَّ بَعْضُهَا إلَى بَعْض) أَنْشَــدَ ابنُ الأَعــرابيّ :

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنَّ الأَحَادِيثَ فِى غَدٍ
وبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ [1]

أَىْ يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إلَى بَعْضٍ وقِيلَ يُسْرِعْنَ ، وسَيَأْتِى (و) أَلَبَ (الحِمَارُ طَرِيدَتَهُ) يَأْلِبُهَا : (طَرَدَهَــا) طَرْداً (شَدِيداً ، كَأَلَّبَهَا) ، مُضَعَّفاً ،(و)أَلَبَ الجَيْشَ والإِبِلَ (: جَمَعَ ، و) أَلَــبَ الشَّىْءُ يَأْلِبُ ويَأْلُبُ أَلْبَا إذَا(اجْتَمَعَ) ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ الشاعر :

وحَلَّ بِقَلْبِى مِن جَوَى الحُبِّ مِيتَةٌ
كَمَامَاتَ مَسْقِىُّ الضَّيَاحِ عَلَى أَلْبِ [2]

وقِيــــلَ : تَجَمَّــعَ ، بَدَلَ اجْتَمَعَ ، وتَــأَلَّبُوا : اجْتَمَعُوا ، وقد تَأَلَّبُوا عَلَيْه تَأَلُّبا إذَا تَضافروا [3] عَلَيْهِ . وأَلَّبَهُمْ تَأْلِيباً : جَمَعَهُمْ .

(و) أَلَبَ (أَسْرَعَ) ، ومنه الأَلُوبُ والمِئْلَبُ ، وسيأْتِى ، يَأْلِبُ ويَأْلُبُ ، وفسر قول الشاعر وهو مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ :

أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الأَحَادِيثَ فِى غَــد
وبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ [1]

أَى يُسْرِعْنَ ، نقله الصاغانيّ .

(و) أَلَبَ إِلَيْهِ : (عَادَ) ورَجَعَ ، وهو من حَدِّ ضَرَبَ ، نقله الصاغانىّ (و) أَلَبَتِ (السَّمَاءُ) تَــأْلِبُ وهى أَلُوبٌ (:دَامَ مَطَرُهَا) .

(والتَّأْلَبُ ، كثَعْلَب) ، صَرِيــحٌ فى أَنَّ تَاءَه زَائِدَةٌ وسيأْتى له فى التَّاء أَنَّ مَحَلَّ ذِكره هناك ، ولم يُنَبِّهْ هُنَا ، فهو عَجِيبٌ منه ، قاله شيخُنَا : هُوَالشَّدِيدُ (الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ مِنَّا . و) قال بعضُهُم هو (مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ ، و) التَّــأْلَبُ (:الوَعِلُ ، وهِىَ)أى أُنْثَاهُ تَأْلَبَةٌ (بِهَاءٍ) تَاؤُه زَائِدَةٌ ، (و) التَّأْلَبُ : (شَجَرٌ) .

(والإِلْبُ ، بالكَسْرِ : الفِتْرُ) فِى اليَدِ مَا بَيْنَ الإِبْهَامِ والسَّبَّابَة ، عن ابنِ جِنّى (و)الإِلْبُ (:شَجَرَةٌ) شَاكَةٌ(كالأُتْرُجِّ) ومَنَابِتُهَا ذُرَا الجِبَالِ وهى (سُمٌّ) يُؤْخَذُ

(١) لمدرك بن حصن كما فى التكملة وكما سيأتى فى المادة وفى المقاييس ١ /١٣٠
(٢) اللسان وفى الأصل « الصباح »
(٣) فى الأصل « تظافروا » والتصويب من اللسان

(١) سبق فى المــادة

خَضْبُهَا وأَطْرَافُ أَفْنَانِهَا فَيُدَقُّ رَطْباً ويُقْشَبُ بِهِ اللَّحْمُ ويُطْرَحُ لِلسِّبَاعِ كُلِّهَا فَلاَ يُلْبِثُهَا إِذَا أَكَلَتْهُ، فإِنْ هِيَ شَمَّتْهُ ولمْ تَأْكُلْهُ عَمِيَتْ عَنْهُ وصَمَّتْ مِنْهُ، كَذَا فى لسان العرب.

وقال أَبُو حَنِيفَةَ: وأَخْبَثُ الإِلْبِ إِلْبُ حَفَرْضَضٍ، وهو جبَلٌ مِنَ السَّرَاةِ فى شِقِّ تِهَامَةَ، قاله أَبُو الحَسَنِ المَقْدِسِيّ ونقله شيخنا.

(و) الأَلْبُ، (بالفَتْحِ: نَشَاطُ السَّاق، ومَيْلُ النَّفْسِ إِلى الهَوَى) يقال أَلْبُ فُلاَنٍ مَعَ فُلاَنٍ، أَىْ صَغْوُه مَعَهُ (و) الأَلْبُ: (العَطَش) يقال: أَلَبَ الرَّجُلُ أَلْباً إِذَا حَامَ حَوْلَ المَاءِ ولمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصلَ إِليه، عن الفَارِسىّ (و) الأَلْبُ (: التَّدْبِيرُ عَلَى العَدُوِّ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلمُ).

(و) الأَلْبُ (: مَسْك السخْلَة)، بالفَتْح، أَى جِلْدُهَا (و) الأَلْبُ (: السُّمُّ) القَاتِلُ (و) الأَلْب (:الطَّرْدُ الشَّديدُ) وقَدْ أَلَبْتُهَا أَلْباً مِثْلُ غَلَبْتُهَا غَلْباً. (و) الأَلْبُ (: شِدَّةُ الحُمَّى والحَرِّ، (و) الأَلْبُ (: ابْتِدَاءُ بُرْءِ الدُّمَّلِ) وأَلِبَ الجُرْحُ أَلَبَا، وأَلَبَ يَأْلِبُ أَلْباً، كِلاَهُمَا: بَرَأَ أَعْلاَهُ وأَسْفَلُهُ نَغِلٌ فانْتَقَضَ.

والأَلَبُ، مُحرَّكَةً: لُغَةٌ فى اليَلَبِ، سيأْتى ذِكْرُهُ.

(و) يقال: (رِيحٌ أَلُوبٌ) أَى (بَارِدَةٌ تَسْفِى التُّرَابَ)، وسَمَاءٌ أَلُوبٌ: دائِمٌ مَطَرُهَا (ورَجُلٌ أَلُوبٌ) هو الذى يُسْرِعُ، عن ابن الأَعْرَابىِّ، وقيل: هو (سَرِيعُ إِخْرَاجِ الدَّلْوِ)، عن ابن الأَعْرَابِىِّ أَيضاً، وأَنشد:

تَبَشَّرِى بِمَاتِحٍ أَلُوبِ
مُطَرِّحٍ لِدَلْوِهِ غَضُوبِ[1]

(أَو) رَجُلٌ أَلُوبٌ أَى (نَشِيطٌ) مِنَ الأَلْب، وهو نَشَاطُ السَّاق، وأَلْبٌ أَلُوبٌ مُتَجمِّعٌ كَبير[2]، قال البُرَيْقُ الهُذَلىُّ:

بِأَلْبٍ أَلُوبٍ وحَرَّابَةٍ
لَدَى مَتْنِ وَازِعِهَا الأَوْرَمُ[3]

وأَلَبَهُمْ: جَمَعُهُمْ، والأَلْبُ: الجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، (وهُمْ عَلَيْهِ أَلْبٌ)

(١) اللسان وفى المقاييس ١ / ١٣٠ المشطور الأول
(٢) فى اللسان « مجتمع كثير »
(٣) شرح أشعار الهذليين ٧٥٣، ٨٣٠ وانظر اللسان (ألب) و(حرب)

ألب

وَاحِدٌ ، بالفَتْح (وإِلْبٌ وَاحِدٌ ، بالكَسْرِ ، والأَوَّلُ أَعْرَفُ ، وَوَعْلٌ وَاحِدٌ وصَدْعٌ وَاحِدٌ وضِلَعٌ وَاحِدٌ أَى (مُجْتَمِعُونَ عليه بالظُّلْم والعَدَاوَة) وفى الحديث «إِنَّ النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا إِلْباً وَاحِدًا » الأَلْبُ بالفَتْح والكَسْرِ : القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ عَلَى عَدَاوَةِ إِنْسَان ، قال رؤبة :

قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنَا إِلْبَا
فَالنَّاسُ فِى جَنْبٍ وكُنَّا جَنْبَا[1]

(والأُلْبَةُ بالضَّمِّ) فى حديث عَبْد الله ابن عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ البَصْرَةَ فَقَالَ «أَمَا إِنَّهُ لاَ يُخْرِجُ مِنْهَا أَهْلَهَا إِلاَّ الأُلْبَةُ » ، هِيَ (المَجَاعَةُ) مَأْخُوذٌ مِنَ التَّأَلُّبِ : التَّجَمُّعِ ، كَأَنَّهُمْ يجْتَمِعُونَ فِى المَجَاعةِ ويَخْرُجُونَ أَرْسَالاً ، وقال أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَتِ القَوْمَ أُلْبَةٌ وجُلْبَة ، أَىْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَة .

(و) الأَلَبَةُ (بالتَّحْرِيك) لُغَةٌ فى (اليَلَبَة) ، عنِ ابْنِ المُظَفَّرِ ، هُمَا البَيْضُ منْ جُلُودِ الإِبِلِ ، وقَال بعضهم : الأَلَبُ هُوَ الفُولاَذُ مِنَ الحَدِيدِ مِثْلُ اليَلَبِ[2] .

(١) ديوانه ١٢ واللسان والصحاح

(٢) فى الأصل « الينب » وتقدم صوابا

(والتَّأْلِيبُ : التحْرِيضُ والإِفْسَادُ).

وأَلَّبَ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ ، يُقَالُ :حَسُودٌ مُؤَلِّبٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

بَيْنَاهُمُ يَوْماً هُنَالِكَ رَاعَهُمْ
ضَبْرٌ لِبَاسُهُمُ القَتِيرُ مُؤَلَّبُ[1]

الضَّبْرُ : الجَمَاعَةُ يَغْزُونَ ، والقَتِيرُ : مَسَامِيرُ الدِّرْعِ ، وأَرادَ بها هُنَا الدُّرُوعَ نفسهَا ، وَرَاعَهُمْ : أَفْزَعَهُمْ .

(والمِئْلَبُ) كمِنْبَرٍ ، قالَ أَبُو بِشْرٍ عنِ ابْنِ بُزُرْجَ : هو (السَّرِيعُ) قال العجّاج :

وإِنْ تُنَاهِبْهُ تَجِدْهُ مِنْهَبَا
فِى وَعْكَةِ الجِدِّ وحِيناً مِئْلَبَا[2]

(وأَلْبَان) كأَنَّه تَثْنِيَةُ أَلْب (: د) ولكن الذى فى المعجم أَنّه جَمْعُ لَبَنٍ كأَجْمَال وجَمَلٍ فى شِعْرِ أَبِى قِلاَبَةَ الهُذَلِىّ ، وروَاه بعضُهم أَلْيَان باليَاءِ آخر الحُرُوفِ ، فمَحَلُّه حينئذٍ النُّونُ لا البَاءُ ، وفى مُخْتَصَرِ المَرَاصِدِ :هِىَ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ من غَزْنِين ، بَيْنَهَا وبَيْنَ كَابُلَ ، وأَهْلُه مِنْ نَسْلِ الأَزَارِقَةِ الذين

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١٥ واللسان وفى الصحاح عجـزه

(٢) ديوانه ٧٤ واللسان وفى مادة (ثلب) منسوب لرؤبة

شَرَّدَهُمُ المُهَلَّبُ، وهُمْ إلى الآنَ على مَذْهَبِ أَسْلاَفِهِمْ إلاَّ أَنَّهُمْ يُذْعِنُونَ للسَّلاَطِينِ وفيهم تُجَّار مَيَاسِير وأُدَبَاءُ وعُلَمَاءُ يُخَالِطُونَ مُلُوكَ السِّنْدِ والهِنْدِ الذين يَقْرُبُونَ من بَلَدِهم، ولكل واحد من رُؤَسَائِهِم اسمٌ بالعَرَبِيّة واسم بالهِنْدِيَّةِ، انتهى (والألَابُ كسَحَابٍ :ع) وفى المعجم: شُعْبَةٌ واسِعَةٌ فى دِيَار مُزَيْنَةَ (قُرْبَ المَدِينَةِ) على ساكنها أَفضلُ الصلاة والسلام.

[أ ن ب] *

(أَنَّبَهُ تَأْنِيباً:) عَنَّفَه و (لاَمَه) ووبَّخَه (أَو بَكَّتَه) والتَّأْنِيبُ: أَشَدُّ العَذْلِ [1] وهو التَّوْبِيخُ والتَّثْرِيبُ، وفى حديث طَلْحَةَ «لمَّا مَاتَ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ اسْتَرْجَعَ عُمَرُ، فقُلْتُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ.

أَلاَ أَرَاكَ بُعَيْدَ المَوْتِ تَنْدُبُنِي
وفِي حَيَاتِيَ مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي [2]

فقال عُمَرُ: لاَ تُؤَنِّبْنِي» التَّأْنِيبُ: المُبَالَغَةُ فى التَّوْبِيخ والتَّعْنِيف، ومنه حديثُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ لمَّا صَالَحَ مُعَاوِيَةَ قِيلَ لَهُ: قَدْ سَوَّدْتَ وُجُوهَ المُؤْمِنين: فَقَالَ: لاَ تُؤَنِّبْنِي. ومنه حديثُ تَوْبَة كَعْب بنِ مَالِكٍ «مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي» [1] (أَو) أَنبَّه (: سَأَلَهُ فَنَجَهَهُ) كَذَا فى النُّسَخِ، أَى رَدَّهُ أَقْبَحَ رَدٍّ، وفى بَعْضٍ: فَجَبَهَهُ.

(والأَنَبُ مُحَرَّكَةً: البَاذنْجَانُ). نَقَلَه الصاغانيُّ قال شيخنا: هوتفسيرٌ بمجهول، فإنه لم يذكر البَاذنْجَان فى مَظِنَّتِه، قُلْت: ولكن الشهرة تكفى فى هذا القَدْرِ، والله أعلم. وَاحِدَتُهُ أَنَبَةٌ، عن أَبي حَنِيفَةَ، قُلْتُ: وهو ثَمَرُ شجرٍ بالْيَمَنِ كبير يحمل كالبَاذنْجَانِ، يبدو صغيرًا ثم يَكبر، حُلْوٌ ممزوجٌ بالحُموضَة، والعَامَّةُ يُسَكِّنُونَ النُّونَ، وبعضهم يقلب الهَمْزَةَ عَيْناً، وقد ذكره الحَكِيمُ داوودُ فى التَّذْكِرَةِ، وسيأْتِي ذِكرُه فى الجيم.

(والأَنَابُ كسَحَابٍ: المِسْكُ). عن

(١) فى الأصل «أشد أشد العذل» وبهامشه «كذا بخطه وبالنسخ أشد مكررة» والتصويب من اللسان

(٢) لعبيد بن الأبرص ديوانه ٧ وروايته:
«لأعرفنَّك بعد الموت ...»
وانظر اللسان (أنب)

(١) فى الأصل «يؤنبونى» والمثبت من النهاية

أَبي زيد ، (أَو عِطْرٌ يُضَاهِيه) ، عن ابن الأَعْرَابيّ ، وأَنشد أَبو زيْد :

تَعُلُّ بالعَنْبَرِ والأَنَابِ
كَرْماً تَدَلَّى مِنْ ذُرَا الأَعْنَابِ [1]

يَعْنِي جَارِيَةً تَعُلُّ شَعْرَهَا بالأَنَاب . وفى الأَساس تقولُ : «بلَدٌ عَبِقُ الجَنَاب ، كَأَنَّهُ ضُمِّخَ بالأَنَابِ» أَي المِسْك ، وأَصْبَحْتُ مُؤْتَنِباً ، (وَهُوَ مُؤْتَنِبٌ) بصيغة اسم الفاعل ، أَى (يَشْتَهِي الطَّعَامَ) .

والأَنَابِيبُ : الرِّمَاحُ ، واحدها أُنْبُوبٌ [1] هنا ذكره ابن المُكَرَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

إِنَّبٌ ، بالكَسْرِ وتشديد النُّون والبَاءُ مُوَحَّدَةٌ : حِصْنٌ مِنْ أَعْمَالِ عَزَازَ من نَوَاحِي حَلَبَ ، له ذِكْرٌ .

[أ وب] *

(الأَوْبُ والإِيَابُ) كَكِتَاب ، (ويُشَدَّدُ) وبه قُرِئَ فى التنزيل ﴿ إِنَّ إِلَيْنا إِيَابَهُمْ ﴾ [2] بالتَّشْدِيد ، قَالَهُ الزَّجَّاج ، وهو فِيعَالٌ ، مِنْ أَيَّبَ فَيْعَلَ مِنْ آبَ يَؤُوبُ ، والأَصل إيواباً ، فأُدْغِمَت اليَاءُ فى الوَاو وانْقَلَبَت الواوُ إِلى اليَاءِ ، لأَنَّها سُبِقَتْ بسُكُونٍ ، وقال الفرّاءُ : هو بتخفيف الياء ، والتشديدُ فيه خطَأٌ ، وقال الأَزهَرِيّ : لاأَدْرِى مَنْ قَرَأَإِيَّابَهُمْ بالتَّشْدِيد ، والقُرَّاءُ على «إِيَابَهُمْ» بالتَّخْفِيف ، قُلْتُ التَّشْدِيدُ نَقَلَه الزَّجَّاج عن أَبِى جعْفرٍ ، وقال الفراءُ : التَّشْدِيدُ فيه خَطَلٌ ، نقله الصاغانيّ .

(والأَوْبَةُ والأَيْبَةُ) ، على المُعَاقَبَةِ ، (والإِيبَةُ) بالكسر ، عن اللحيانيّ . (والتَّأْوِيبُ والتَّأْيِيبُ والتَّأَوُّبُ) والائْتِيابُ من الافْتِعَال كما يأْتِى (: الرُّجُوعُ) ، وآبَ إِلى الشَّيْءِ رَجَعَ ، وَأَوَّبَ وتَأَوَّبَ وأَيَّبَ كُلُّه : رَجَع ، وآبَ الغَائِبُ يَؤُوبُ مَآباً : رَجَعَ ، ويقال : لِيَهْنِكَ [1] أَوْبَةُ الغَائب ، أَىْ إِيَابُه ، وفى الحَدِيثِ «آيِبُونَ تَائِبُون» هو جَمْعُ سَلاَمَة لِآيِبٍ ، وفى التنزيل ﴿ وإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وحُسْنَ مَآبٍ ﴾ [2] أَىْ حُسْنَ المَرْجِع الذى يَصِيرُ إِليه فى الآخِرَةِ ، قال شَمِرٌ : كلُّ شيءٍ رَجَع إِلى

(١) اللسان
(٢) سورة الغاشية الآية ٢٥

(١) في اللسان « ليهنئْك »
(٢) سورة ص الآية ٢٥ والآية ٤٠

مَـــكَانه فقد آبَ يَؤُوب فهو آيِبٌ ، وقَالَ تعَالَى: ﴿يَاجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾ [1] أَيْ رَجِّعِي التَّسْبِيـــحَ مَعَه وقرِئَ « أُوبِى » أي عُودِى مَعَهُ فى التَّسْبِيـــح كُلَّمَا عَادَ فيه .

(والأَوْبُ السحَابُ) ، نقله الصاغانىّ (و :الرِّيــحُ) نقله الصاغانىّ أيضــاً (و :السُّرْعَــةُ) . وفى الأَسَاس : يقــال للمُسْرِع فى سَيْرِه : الأَوْب الأَوْب [2]

(و)الأَوْبُ(:رَجْعُ القَوَائِمِ) ، يقال : مَا أَحْسَنَ أَوْبَ ذِرَاعَىْ هــذه النَّاقَة ، وهو رَجْعُهَا قَوَائِمَهَا (فى السَّيْرِ) ، وَمَا أَحْسَنَ أَوْبَ يَدَيْهَا ، ومنه نَاقَةٌ أَوُوبٌ ، على فَعُول ، والأَوْبُ : تَرْجِيــعُ الأَيَادِى والقَوَائِمِ ، قال كعبُ بنُ زُهَيْر :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَد عَرِقَــتْ
وقَدْ تَلَفَّعَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ [3]
أَوْبُ يَدَىْ فَاقد شَمْطَاءَ مُعْوِلَة
نَاحَتْ وجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

(و) الأَوْبُ (: القَصْدُ والعَــادَة والاسْتِقَامَةُ) ومَا زَالَ ذلكَ أَوْبَهُ ، أَىْ عَادَتَه وهجِّيراهُ (و) الأَوْبُ : جَمَــاعَةُ (النَّحْلِ) وهو اسْمُ جَمْــعٍ ، كَــأَنَّ الوَاحِدَ آيِبٌ قال الهُذَلِىُّ :

رَبَّاءُ شَمَّاءُ لاَ يَدْنُــو لِقُلَّتِهَــــا
إلاَّ السَّحَابُ وإلاَّ الأَوْبُ والسَّبَلُ [1]

وقـــال أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ أَوْبــاً لإِيَابِهَا إلى المَبَاءَة ، قال : وهىلاتَزَالُ فى مَسَارِحِهَا ذَاهِبَةً ورَاجِعَةً ، حتى ، إذا جَنَحَ الليلُ آبَتْ كُلُّهَا حتىلا يتَخَلَّفَ منها شىءٌ .

(و) الأَوْبُ (: الطَّرِيقُ والجِهَةُ) والنَّاحِيَةُ ، وجاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْب أَىْ مِنْ كُلِّطَرِيق وَوَجْهونَاحِيَة ، وقيل ، أَىْ مِنْ كُلّ مَآب ومُسْتَقَرٍّ ، وفى حديث أَنَس « فآبَ إِلَيْه نَاسٌ » أى جَاءُوا إليه من كُـــلِّ ناحِيَة . والأَوْبُ : الطَّرِيقَةُ ، وكُنْت عَلَى صَوْبِ فــلانٍ وَأَوْبِــه أىْ عَلَى طَرِيقَتِه ، كَــذَا فى الأَسَاسِ. ومَا أَدْرِى فى أَىِّ أَوْب ، أى طَرِيقٍ أَو جِهَةٍ أَو نَاحِيَةٍ أَو طَرِيقة ،

(١) سورة سبأ الآية ١٠
(٢) في الأساس « الأوبُ أوبُ نعامة »
(٣) ديوانه ١٦ واللسان والمقاييس ١ /١٥٢ والأســاس ١ /٢٤

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ واللسان

وقال ذو الرُّمَّة يَصِفُ صَائِدًا رَمَى الوَحْشَ [١] :

طَوَى شَخْصَه حَتَّى إذَا مَا تَوَدَّقَتْ
عَلَى هِيلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ تُهَالُهَا [٢]

عَلَى هِيلَة أىْ فَزَعٍ من كُلِّ أَوْبٍ أىْ مِنْ كُلِّ وَجْه ، ورَمَى أَوْباً أَوْ أَوْبَيْنِ ، أىْ وَجْهاً أَوْ وَجْهَيْنِ ، وَرَمَيْنَا أَوْباً أَوْ أَوْبَيْنِ ، أىْ رَشْقاً أَوْ رَشْقَيْنِ ، وسيأْتى فى نَدَبَ .

(و) الأَوْبُ (: وُرُودُ المَاءِ لَيْلاً) أُبْتُ الماءَ وتَأَوَّبْتُهُ ، إذَا وَرَدْتَهُ لَيْلاً ، والآيِبَةُ : أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ المَاءَ كُلَّ لَيْلَةٍ ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

لاَ تَرِدِنَّ المَاءَ إلاَّ آيِبَهْ
أَخْشَى عليك معْشَرًا قَرَاضِبَهْ [٣]
سُودَ الوُجُوهِ يَأْكُلُونَ الآهِبَهْ

(و) قِيلَ : الأَوْبُ (جَمْعُ آيِب) يقال : رَجُلٌ آيِبٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْب ، ويقال : إنه اسمٌ للجَمْعِ ،(كالأُوَّاب والأُيَّابِ) بالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ فيهما .

(١) ديوانه ٥٣٧ واللسان
(٢) فى اللسان « نفالها »
(٣) اللسان وانظر مادة (أهب)

وَرَجُلٌ أَوَّابٌ : كَثِيرُ الرُّجُوع إلى اللهِ تعالى مِنْ ذَنْبِه . والأَوَّابُ : التَّائِبُ . فى لسان العرب : قال أَبُو بَكْرٍ : فى قولهم رَجُلٌ أَوَّابٌ سَبْعَةُ أَقْوَال ، تَقَدَّمَ مِنْهَا اثْنَانِ ، والثَّالِثُ المُسَبِّحُ قاله سَعِيدُ ابن جُبَيْرٍ ، والرَّابِعُ المُطِيعُ ، قالَه قَتَادَةُ ، والخَامِسُ : الذِى يَذْكُر ذَنْبَه فِى الخَلاءِ فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْهُ ، والسَّادِسُ الحَفِيظُ ، قَالَهُمَا عُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ ،والسابع الذى يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوب ثم يُذْنِبُ ثم يَتُوبُ ، قُلْتُ : ويُرِيدُ بالمُسَبِّح : صلاَةَ الضُّحَى [١] عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَار وشِدَّة الحرِّ ، ومنه صَلاةُ الأَوَّابِينَ حِين تَرْمَضُ الفِصَالُ .

(وآبَهُ اللهُ : أَبْعَدَهُ) ، دُعَاءٌ عليه ، وذلك إذا أَمرْتَه بِخُطَّة فَعصَاكَ ثُمَّ وقَعَ فِيمَا يَكْرَهُ فأَتَاكَ فأَخْبَرَكَ بذلكَ ، فعنْدَ ذلك تَقُولُ لَهُ : آبَكَ اللهُ ، وأَنشد :

فَآبَكَ هَلاَّ واللَّيَالِى بِغِرَّةٍ
تُلِمُّ وفِى الأَيَّام عَنْكَ غُفُولُ [٢]

(١) بهامش المطبوع « قوله يريد بالمسبح صلاة الضحى ، كذا بخطه ، ولعله على تقدير مصلى صلاة الضحى » أما اللسان ففيه كما فى الأصل
(٢) اللسان والمقاييس ١٥٤/١ والأساس ونسبه لرجل من بنى عُقَيل ونقل ذلك عنه بهامش اللسان .

أوب

(و) يُقَالُ لِمَنْ تَنْصَحُهُ ولاَ يَقْبَلُ ثم يَقَعُ فيما حَذَّرْتَه منْهُ: (آبَكَ، و) كذلك (آبَ لَكَ، مِثْل وَيْلَكَ).

وائْتَابَ مِثْلُ آبَ، فَعَلَ وافْتَعلَ بمعْنًى قال الشاعر:

ومَنْ يَتَّقْ فإِنَّ اللهَ مَعْــــــهُ
وَرِزْقُ اللهِ مُؤْتَابٌ وغَــادِى[1]

وقَال سَاعِدَةُ بنُ العَجْلاَن:

أَلاَ يَــا لَهْفَ أَفْلَتَنِى حُصَيْبُ
فَقَلْبِى منْ تَذَكُّرِه بَليــدُ[2]

فَلَوْ أَنِّى عَرَفْتُــكَ حِينَ أَرْمِى
لآبَكَ مُرْهَفٌ مِنْهَا حَــدِيدُ

يَجُوزُ أَنْ يكونَ آبَكَ مُتَعَدِّياً بِنَفْسه أى جَاءَكَ مُرْهَفٌ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ آبَ إِلَيْكَ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ.

(وَآبَتِ الشَّمْسُ) تَــؤُوبُ (إِيَابــاً وأُيُوباً)، الأَخيرَةُ عن سيبويــه، أَىْ (غَابَتْ) فى مَآبِهَــا أَىْ فى مَغِيبِهَــا كَأَنَّهَا رَجَعَتْ إِلى مَبْدَئِهَا، قال تُبَّعٌ[3]:

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِهَــا
فِى عَيْنِ ذِى خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَــدِ

وقال آخر:

يُبَادِرُ الجَوْنَةَ أَنْ تَؤُوبَا[1]

وفى الحَدِيث «شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الوُسْطَى حَــتَّى آبَتِ الشَّمْسُ، مَلأَ اللهُ قُلُوبَهُمْ نَارًا» أى غَرَبَتْ، مِنَ الأَوْبِ: الرُّجُوعِ، لأَنَّهَا تَرْجِــعُ بالغُرُوبِ إلى المَوْضِعِ الذى طَلَعَتْ منه وفى. لسان العرب: ولو استُعْمل ذلك فى طُلُوعها لــكان وَجْهاً، لــكنه لم يُسْتَعْمَل.

(وتَــأَوَّبَه وَتَــأَيَّبَهُ)، على المُعَاقَبَــــة (:أَتَاهُ لَيْلاً، والمَصْـــدَرُ) الميمىُّ القِيَاسِىُّ (المُتَــأَوَّبُ والمُتَــأَيَّبُ) كِلاَهُمَا على صيغَة المَفْعُولِ.

وفُلاَنٌ سَرِيعُ الأَوْبَةِ، وقَوْمٌ يُحَوِّلُونَ الوَاوَ يَاءً فيقُولُون[2] سَرِيــعُ الأَيْبَةِ، وأُبْتُ إلى بَنِى فلان وتَــأَوَّبْتُهُم إذا أَتَيْتَهُم لَيْلاً، كذا فى الصحاح، وتَــأَوَّبْتُ، إذا جِئْتُ أَوَّلَ اللَّيْل فأَنَا مُتَــأَوِّبٌ ومُتَــأَيِّبٌ.

(١) اللسان والصحاح وانظر مادة (وق)
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٣٣ وفى الأصل «خصيب» وبهامش المطبوع «كذا بخطه ...»
(٣) اللسان وفى المقاييس ١/١٥٤ صدره وانظر المــواد (ثأط وحرمد وخلب) واختلاف نسبته لتبع وأمية بن أبى الصلت

(١) هو للخطيم الضبابى أو للأجلح بن قاسط، انظر اللسان ومادة (جون) والاقتضاب ١٦٢ و٣٦٠
(٢) فى الأصل «فيقول» وبهامش المطبوع «كذا بخطــه والذى فى الصحاح فيقولون» وكذلك أيضا فى اللسان

(وائْتَيَبْتُ المَاءَ) ، من بَابِ الافْتِعَالِ مثل أَبْتُه وتَأَوَّبْتُه (: وَرَدْتُه لَيْلا) قال الهُذَلِيّ :

أَقَبَّ رَبَاع بِنُـزْهِ الفَـــلاَ
ةِ لاَ يَرِد المَاءَ إِلاَّ ائْتِيَابَــا [1]

وَمَنْ رَوَاهُ «انْتِيَابَا» فَقَدْ صحَّفَهُ .

(وأَوِبَ كفَرِحَ : غضب ، وأَوْأَبْته) مثالُ أَفْعَلْتُه ، نقله الصَّاغانيّ .

(والتَّأْوِيبُ) فى السَّيْرِ نَهَارًا نَظِيرُ الإِسْآد لَيْلا ، أَو هُوَ(السَّيْرُ جَميــعَ النَّهَارِ) والنُّزُولُ باللَّيْلِ ، قَالَ سَلامَةُ ابنُ جنْدَل :

يوْمَان يَــوْمُ مقامَات وأَنْدِيَـــــة
وَيَوْمُ سَيْرٍ إِلى الأَعْدَاءِ تَأْوِيبِ [2]

قَالَ ابنُ المُــكَرَّم : التَّأْوِيبُ عنْدَ العَرَبِ سَيْرُ النَّهَارِ كُلِّه إِلى اللَّيْـــلِ ، يُقَالُ : أَوَّبَ القَوْمُ تَأْوِيباً ، أَىْ سَارُوا بالنَّهارِ . وأَسْأَدُوا ، إِذَا سَارُوا باللَّيْل ، (أَوْ) هُوَ(تَبَارِى الرِّكَابِ فِى السَّيْرِ) . قال شيخُنَا : غَيْرُ مَعْرُوفٍ فى الدَّوَاوِينِ

(١) هو لأسامة بن الحارث ، شرح أشعار الهذليين ١٢٩٢ واللسان ومادة (نزه)

(٢) ديوانه ٨ واللسان والمقاييس ١ /١٥٣

والمعروفُ الأَوّلُ ، قُلْت : هو فى لسان العرب والأَساس والتَّكْمِلَة (كالمُآوَبَة) مُفَاعَلَةٌ ، رَاجِــعٌ للْمَعْنَى الأَخِيرِ ،كَما هو عادَتُه قال :

وإِنْ تُؤَاوِبْهُ تَجِدْهُ مِئْوَبَــــا [1]

(ورِيحٌ مُؤَوِّبَةٌ : تَهُبُّ النَّهارَ كُلَّهُ) . والذى قالَهُ ابنُ بَرِّىّ : مُؤَوِّبَةٌ فى قَوْل الشاعر :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَــةٌ
مِسْــعٌ لَهَا بِعضَاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ [2]

وهو رِيــحٌ تَأْتِى عند اللَّيْل.

(والآيِبَةُ) بالمدِّ(: شَرْبَةُ القَائِلَةِ) ، نَقَلَه الصاغَانِىّ .

(وآبَةُ) [3] قَرَأْتُ فى معجم البلدَان قَالَ أَبُو سعْد : قال الحَافِظُ أَبُو بَكْر أَحْمَدُ بنُ مُوسَى بنِ مِرْدُوَيْه : هِىَ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ ، قَالَ : وقَالَ غَيْرُه :إِنها (:د) ويُقَالُ :قَرْيَةٌ (مِنْ ساوةَ) منْهَا جريرُ بنُ عَبْــدِالحميدِ الآبِىُّ ، سَكن

(١) اللســـان

(٢) هو للمتنخل الهذلى شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ والشاهد فى اللسان وانظر المواد (درس،مسع،نسع،هزز)

(٣) فى معجم البلدان (آبَهْ) الهاء بدون نقط ساكنة وكذلك فيما يــأتى

الرَّىّ ، قَالَ : قُلْتُ أَنَا : أَمَّا آبَةُبُلَيْدَةٌ تُقَابِلُ ساوَةَ ، تُعْرَفُ بَيْنَ العَامَّة بآوَةَ [١] فَلاَ شَكَّ فِيهَا ، وأَهْلُهَا شيعَة ، وأَهْلُ سَاوَةَ سُنَّةٌ ، ولاَ تَزَالُ الحُرُوبُ بَيْنَهُمَا قَائمَةً عَلَى المَذْهَبِ ، قال أَبُو طاهر السِّلَفىّ : أَنْشَدَنِى القَاضِى أَبُو نَصْربنُ العَلاَءِ [٢] الميمَنْدِىّ بِأَهْرَ [٣] مِنْ مُدُن أَذْرَبيجَانَ لنَفْسه :

وَقَائلَة أَتُبْغضُ أَهْـلَ آبَـــهْ
وهُمْ أَعْلاَمُ نَظْمٍ والـكتَابَـهْ [٤]

فَقُلْتُ إِلَيْك عنِّى إِنَّ مثْلـــى
يُعَادِى كُلَّ مَنْ عَادَى الصَّحابَـهْ

وإِلَيْهَا فيما أَحْسَبُ يُنْسَبُ الوَزِيرُ أَبُو سَعْد مَنْصُورُ بنُ الحسيْنِ الآبِىُّ ، صَحِبَ الصَّاحِبَ بنَ عبَّاد ، ثُمَّ وزرَ لمَجْد الدَّوْلَة رُسْتم بنِ فَخرِ الدَّوْلَةبن [رُكن الدولةبن] [٥] بُوَيْه ، وكَانَأَديباً شَاعِرًا مُصنِّفاً ، وهُوَ مُؤَلِّفُ [كتاب نثر الدرر و] [٥] تاريخ الرَّىِّ ، وأَخُوه أَبُو منْصُور مُحمَّدٌ كَانَ مِنْ عُظَمَـــاءِ الكُتَّاب ، وَزَرَ لملك طَبَرِسْتَانَ ، انتهى ، ورأَيــتُ فى بعضِ التَّوَارِيــــخ أَنَّ جَرِيرَ بنَ عَبْـــد الحَميد المُتَقَـــدِّمَ ذكْرُه نسْبَتُهُ إِلى قَرْيَة بِأَصْبَهَان ، كما تَقَدَّمَ أَوَّلاً ، وهو القَاضِى أَبُو عَبْدِ الله الرَّازِىُّ الضَّبِّىُّ ، نَسَبَهُ الدَّارَ قُطْنِى

(و) آبَةُ (:د بإِفْرِيقيَّة) نقـــله الصاغانىّ ، ومَا رَأَيْتُه فى « المُعْجم » ، وإِنمـــا قال فيه ، وآبَةُ أَيْضاً : قَرْيَةٌ منْ قُرَى البَهْنَسَا مِنْ صَعيــد مصْرَ : أَخبَرَنِى بذلك القَاضِى المُفَضَّلُ قَاضى الجُيُوش بمصْرَ [١] قُلْتُ وكَذَا رأَيْتُهَا فى كِتَاب القَوَانِينِ لابنِ الجَيْعَانِوذَكَر أَنَّها مُشْتَملَةٌ على ١٤٣٤ فَدَّاناً وعبْرَتُهَا ٩٦٠٠ دينَار وتُذْكَرُ مَعَ بَسْقَنُونَ ،وهُما الآنَ وَقْفٌ عَلَى الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْن ، ثُمَّ ظَهَرَ أَنَّهُ تَصَحَّفَ ذلكَ علَى الصَّاغانىّ وتَبِعَه المُصَنِّفُ ، فإِنَّمَا هى أُبّهبضَمٍّ فَشَدٍّ مُوَحَّدَة ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فى أَ ب ب .

(وَمَـــآبُ : د) وفى لسان العرب : مَوْضِعٌ (بالبَلْقَـــاءِ) مِن أَرْضِ

(١) فى معجم البلدان (بآوه)
(٢) فى المعجم « سنية لاتزال ... ابن سلفة ... أبو نصـر أحمد بن العلاء
(٣) فى الأصل « بآهر » والمثبت عن المعجم
(٤) معجم البلدان (آبه)
(٥) زيادة من معجم البلدان

(١) فى المعجم « المفضل بن أبى الحجاج عارض الجيوش بمصر

الشَّأْمِ ، قال عبدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ :

فَلاَ وأَبِى مَآبَ لَنَأْتِيَنْهَا
وإِنْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ ورُومُ[1]

وفى المراصد : هى مدينَةٌ فى طَرَفِ الشَّأْمِ مِنْ أَرْضِ البَلْقَاء .

(والمُؤَوَّبُ) هُوَ (المُدَوَّرُوالمُقَوَّرُ) ، بالقَافِ ، كذا فى النسخ ، وفى بعضها بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، (المُلَمْلَمُ) ، وَأَوَّبَ الأَدِيمَ : قَوَّرَهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ (ومِنْهُ) المَثَلُ : (أَنَا حُجَيْرُهَا) بتَقْدِيم الحَاءِ المُهْمَلَةِ عَلَى الجيمِ تَصْغِيرُ حِجْرٍ ، وهُوَ الغَارُ (المُؤَوَّبُ) ، المُقَوَّرُ ، (وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ) ، عن ابنالأَعرابىّ.

(وآبُ شَهْرٌ) عَجَمِىٌّ (مُعَرَّبٌ) مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ ، وقد جَاءَ ذِكْرُهُ فى أَشْعَارِ العَرَبِ كثيرًا .

(والمَآبُ) فى قَوْله تَعالَى ﴿طُوبَى لَهُمْ وحُسْنُ مَآب﴾ [2] أَىْ حُسْنُ (المَرْجِع و) حُسْنُ (المُنْقَلَبِ) والمُسْتَقَرّ .

(و) قولُهُم)بَيْنَهُمَا ثَلاَثُ مَآوِبَ) أى (ثَلاَثُ رَحَلاَت بالنَّهَارِ) نقَلَهُ الصاغانىّ .

(والأَوْبَاتُ) هِىَ مِنَ الدَّابَّةِ(القَوَائِمُ واحِدَتُهَا : أَوْبَةٌ) .

ومَآبَةُ البِئرِ : مِثْلُ مَباءَتِهَا حَيْثُ يَجْتَمِعُ إِليه المَاءُ فيها .

وقِيلَ : لاَ يَكُونُ الإِيَابُ إِلاَّالرُّجُوعَ إِلى أَهْلِهِ لَيْلاً .

وفى التهذيب يُقَالُ للرَّجُل يَرْجِعُ باللَّيْلِ إِلَى أَهْله : قَدْ تَأَوَّبَهُمْ ،وائْتَابَهم فَهُوَ مُؤْتَابٌ ومُتَأَوِّبٌ .

(ومُخَيِّس) كمُحَدِّث ابنُ ظَبْيَانَ (الأَوَّابِىُّ ، تَابِعِىٌّ) رَوَى عن عبدِ اللهبنِ عَمْرِو بنِ العاص وغَيْرِه (نِسْبَةٌ إِلى بَنِى أَوَّاب : قَبِيلَةٍ) مِنْ تُجِيبَ ، ذَكَره ابنُ يُونُس .

[] واسْتَدْرَكَ شيخُنَا عَلَى المُصَنِّفِ :

أَيُّوبُ ، قِيلَ هو فَيْعُول مِنَ الأَوْب كقَيُّوم ، وقِيلَ : هو فَعُّول كسَفُّود ، قال البَيْضَاوِىُّ : كَانَ أَيُّوبُ رُومِيًّا مِنْ أَوْلاَدِ عيص [1] بنِ إِسْحَاقَ عليهالصلاةُ

(١) اللسان ومعجم البلدان
(٢) سورة الرعد الآية ٢٩

(١) فى مادة « عيص » قال إنه « عيصو »

والسلامُ ، وأَوَّلُ منْ سُمِّيَ بهذَا الاسْمِ منَ العربِ جدُّ عَدِيِّ بنِ زَيْدِ بنِ حِمَّانَ ابنِ زَيْـــدِ بنِ أَيُّوب ، من بَنِي امرئ القَيْسِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَميم ، قَالَهُ أَبُو الفَرَجِ الأَصْبَهَانِيُّ فى الأَغانى. ا هـ.

قُلْتُ : وأَيُّوبُ الذى ذَكَره : بَطْنٌ بالكُوفَةِ ، وهو ابنُ مَجْرُوفِ بنِ عامرِ ابنِ العصَبَةِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ زيْدِ مَنَاةَ ،فوَلَدُ أَيُّوبَ إِبْرَاهِيمُ وسَلْمٌ وثَعْلَبَةُ وزَيْد ، منهم عَدِيُّ بنُ زَيْدِ بنِ حِمَّانَ ابنِ زَيْدِ بنِ أَيُّوبَ بنِ مَجْرُوفٍ الشَّاعِرُ ومنهم مُقَاتِلُ بنُ حَسَّانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ أَوْس بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَيُّوبَ الذى نُسِبَ إليه قَصْرُ مُقَاتِل ، وقال ابنُ الـكَلْبِيِّ ، لاَ أَعْرِفُ فى الجاهِلِيَّةِ مِنَ العَرَبِ أَيُّوب وإِبْراهـــيمَ غَيْرَ هٰذَيْنِ ، وإِنَّمَا سُمِّيَا بهذَيْنِ الاسْمَيْنِ للنَّصْرانِيَّةِ ، كَذَا قال البلاَذُرِيُّ .

[أ هـ ب] *

(الأُهْبَةُ ، بالضَّمِّ : العُدَّةُ ، كالهُبَةِ) بالضَّمِ أَيضاً ، وأَخَـــذَ لذَلكَ الأَمْرِ أُهْبَتَهُ ، أَىْ هُبتَهُ وعُدَّتَهُ (وقَدْ أَهَّبَ للأَمْر تَأْهيباً وتَأَهَّبَ) : اسْتَعَدَّ ،وأُهْبَةُ الحَرْب : عُدَّتُهَا ، والجَمِيـعُ : أُهَبٌ .

(والإِهَابُ كَكِتَاب : الجِـلْدُ) من البَقَرِ والغَنَم والوحْشِ ، (أَوْ) هُوَ(مَالَمْ يُدْبَغْ) ، وفى الحَديثِ «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِـغَ فَقَدْ طَهُرَ» (ج) فِى القَليـــلِ (آهِبَــةٌ) بالمَدِّ ، عن ابن الأَعْرَابىّ ، وأَنْشَدَ :

سُودَ الوُجُوهِ يَأْكُلُونَ الآهِبَهْ[1]

(و) فى الـــكَثِيرِ (أُهُبٌ) بضَمِّ الأَوَّلَيْنِ ، وقد وَرَدَ فى حديثِ عَائشَةَ رضىَ اللهُ عنهـــا «وحَقَنَ الدِّمَاءَ فى أُهُبِهَا» أَىْ فى أَجْسَادهَا ، وفى نُسْخَة بسُكُون الهَاءِ أَيْضاً ، (وأَهَبٌ)مُحَرَّكَةً ، وفى نسخَة آهُبٌ بالمَدِّ وضَمِّ الهاءِ : وفى أُخْرَى كأَدَمٍ وفى «لسان العرب» قال سيبويهِ أَهَبٌ اسمٌ للجَمْع وليسَ بجَمْع إِهَابٍ ، لأَنَّ فَعَلاً لَيْسَ ممَّا يُكَسَّرُ عَلَيْه فِعَالٌ ، وفى الحَديثِ «وفى بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ أُهُبٌ عَطِنَةٌ» أَىْ جُلُودٌ فى دبَاغهَا .

(و) إِهَابُ (بنُ عُمَيْر : رَاجِزٌ) أَى شَاعِرٌ (م) .

(١) اللسان وانظر مادة (أوب)

وَبَنُو إِهَابٍ وأُهَيْبٍ : بَطْنَانِ بالبَصْرَةِ مِن بَنِي عَبْدِ اللهِ بنِ رَبَاح ، منهم عقيلُ بنُ سَمِيرٍ .

وأَبُو إِهَابِ بنُ عَزِيزٍ) بفتح العين المهملة وبزائيْنِ مَنْقُوطَتَيْنِ ابن قَيْس بنِ سُوَيْدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ زَيْدِ بنِ عبدِ الله بن دارِم الـدَّارِمِيُّ التَّمِيمِيُّ حَلِيفُ بَنِي نَوْفَلِ بن عَبْد مَنَاف (صَحَابِيٌّ) ، ذَكَره المُسْتَغْفِرِيّ وغيرُه فيهم وقال : له في النَّهْيِ [1] عَنِ الأَكْلِ مُتَّكِئاً ، أَوْرَدَهُ النَّسَائِيُّ .

(و) فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ أَهَـاب [2] (كَسَحَاب) وهو (:ع قُرْبَ المَدِينَةِ) هكذا ضَبَطَه الصاغانيّ ، وقال شيخنا : وضَبَطَهُ ابنُ الأَثِيرِ والقَاضِي عِيَاضٌ وصَاحِبُ المَرَاصِدِ بكَسْرِ الهَمْزَةِ ،وأَوْهَمَ المُصَنِّفُ فِي رِوَايَتِه الفَتْحَ ، وقـد عَرَفْتَ أَنَّه قَلَّدَ الصَّاغَانيَّ فيما رَوَاهُ ، وقال ابنُ الأَثِير : ويقالُ فيه :يَهَابُ ، باليَاءِ التَّحْتِيَّة .

(و) أُهْبَانُ (كعُثْمَانَ)اسْمُ(صَحَابِيٌّ) إنْ أُخذَ مِنَ الإِهَابِ فإِن كان من الهِبَةِ فالهمزةُ بَـدَلٌ مِـن الواو ، وسَيَأْتِي فى مَوْضعه ، وهو أُهْبَانُ بنُ أَوْسٍ الأَسْلَمِيُّ أَبُو عُقْبَةَ أَحَد أَصْحَـاب الشَّجَرَة ، وأُهْبَانُ بنُ صَيْفِيٍّ الغِفَارِيُّ ، ويقالُ فيه : وُهْبَانُ ، اخْتُلِفَ فيه ، وأُهْبَانُ بنُ عِيَاذ الخُزَاعِيُّ مُكَلِّمُ الذِّئْبِ ، صَحَابِيَّان ، كَذَا فِي المُعْجَمِ لابنِ فَهْد .

(وأَيْهَبُ) عَلَى وَزْن فَيْعَل (:ع) مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسَد ، لاَ يَكَادُ يُوجَدُ فيه مَاءٌ .

[أ ى ب] *

(الأَيَّابُ كَكَتَّانٍ) عن ابن الأَثير فى حديث عِكْرِمَةَ قَالَ : «كَانَ طَالُوتُ أَيَّاباً» قَالَ : قَالَ الخَطَّابِيُّ جَاءَ فى تَفْسِيرِه [1] فى الحديثِ أَنَّه (السَّقَّاءُ) ، كَذَا فى لسان العرب .

(والأَيْبَـــةُ : الأَوْبَةُ) عَلَى المُعَـاقَبَة ، بمَعْنَى الرُّجُوعِ والتَّوْبَة ، ظَاهِرٌ أَنَّهُ من آبَ يَئِيبُ كبَاع يَبِيعُ ، وقد قالوا : إِنَّهَا مادَّةٌ مُهْمَلَةٌ » وإِنَّمَا خُفِّفَ كما ذَكَرْنَا ، فذِكرُ المُؤَلِّفِ له هنا مُسْتَدْرَكٌ ، قاله شيخُنَا .

(1) بهامش المطبوع« قوله وقال له إلخ كذا بخطه ولعل التقدير له حديث فى النهى إلخ أو نحو ذلك »
(2) ضبط فى اللسان بمنع الصرف ، و كذلك يهاب

(1) فى اللسان والنهاية « جاء تفسيره »

(فصل الباء) المُوَحَّدَة مِن بَابِهَا

[ب أ ب] *

(البُؤَبُ كزُفَرَ) أَهْمَلَه الجوهرىُّ والصاغانىُّ، وقال صاحب اللسان: هو (القَصيرُ مِنَ الخَيْلِ الغَلِيظُ اللَّحْمِ الفَسِيحُ الخَطْوِ البَعِيدُ القَدْرِ).

[ب ب ب] *

(بَبَّةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ صَبِىٍّ، ولَقَبُ قُرَشِىٍّ) يأْتى ذِكره، والبَبَّةُ: السَّمِينُ، (و) قِيلَ (: الشَّابُّ المُمْتَلِئُ البَدَنِ نَعْمَةً)، بالفَتْحِ، وشَبَاباً، حَكَاه الهَرَوِىُّ وابنُ الأَثِيرِ عن ابن الأَعْرَابِىّ.

(و) بَبَّةُ (صفَةٌ للأَحْمَقِ) الثَّقِيلِ أَيْضاً، قاله الليثُ، قال ابن بَرِّىّ فى الحَاشية والصاغانىُّ وأَبو زَكَرِيَّا (وقَوْلُ الجَوْهَرِىِّ) إِنَّ (بَبَّةَ اسْمُ جَارِيَةٍ) زَعْماً منْه أَنَّ جَارِيَة فى الشِّعْرِ بَدَلٌ من بَبَّةَ، وهذَا (غَلَطٌ) قَبِيحٌ، (واسْتِشْهَادُه) أَى الجَوْهَرِىِّ (بالرَّجَزِ أَيْضاً غَلَطٌ)، قال شيخنا: وهذا من تَتِمَّة الغَلَط، لأَنَّه هو الذى أَوْقَعَه فيه فَلاَ يَحْتَاجُ إِلى زيادة فى التَّغْلِيط (وإِنَّمَا هُوَ لَقَبُ) القُرَشِىِّ المَذْكُورِ آنفاً، هُوَ (عَبْدُ اللهِ ابنُ الحَارِثِ) بنِ نَوْفَلِ بنِ الحَارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلب، وَالِى البَصْرَةِ لابْنِ الزُّبَيْر وفيه يقولُ الفَرَزْدَقُ:

وبَايَعْتُ أَقْوَاماً وَفَيْتُ بِعَهْدِهِمْ
وَبَبَّةُ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَادِمِ (1)

كانت أُمُّه لَقَّبَتْهُ به فى صغَرِه لكَثْرَة لَحْمِهِ، وقيل: إنما سُمِّىَ به لأَنَّ أُمَّه كانت تُرَقِّصُه بذلكَ الصَّوْت، وَبَبَّةُ حكَايَةُ صَوْت، وفى حَدِيث ابْنِ عُمَرَ «سَلَّمَ عَلَيْه فَتًى مِنْ قُرَيْش فَرَدَّ عَلَيْه مِثْلَ سَلاَمه فَقَالَ: مَا أَحْسَبُكَ أَثْبَتَّنِى. قَالَ: أَلَسْتَ بَبَّةَ» قال الحَافظُ ابنُ حَجَر فى الإِصَابَة: لأَبِيه وَجَدِّه صُحْبَة، وأُمُّهُ أُخْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ ومُعَاوِيَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا، وقد رَوَى عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم مُرْسَلا، ويقال إِنَّهُ كان له عند وَفَاته سَنَتَان، ورَوَى عن أَبِيه وجَدِّه وعن عُمَرَ وعَلِىٍّ وابنِ مَسْعُود وأُمِّ هَانِئٍ وغَيْرِهم، ورَوَى عنه أَوْلادُه عبدُ اللهِ وإِسْحَاقُ، ومنَ التابعينَ عبدُ المَلِكِ بنِ عُمَيْر وأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعىّ

(1) اللسان والصحاح ولايوجد فى ديوانه المطبوع

وغيرُهُم ، اتَّفقُوا عَلَى تَوْثِيقِه ، قاله ابنُ عَبْدِ البَرِّ ، وكانت وفاته بعُمَانَ سنة ٨٤ (وقوْله) أي الجوهريّ(:قالَ الرَّاجزُ . غَلَطٌ أَيْضاً ، والصَّوَابُ) كما صَرَّح به الأَئِمَّةُ (قالَتْ هند بِنْتُ أَبي سُفْيَانَ) بنِ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ ، وهٰذا فيه مَافيه ، فَإِنَّه يُمْكِنُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الشَّخْصُ الرَّاجِزُ ، وإِطْلاَقُه عَلَى المَرْأَةِ صَحِيحٌ (وهِيَ تُرَقِّصُ وَلَدَهَا)عَبْدَاللهِ بنَ الحَارِثِ المَذْكُورَ .

والله رَبِّ الكَعْبَهْ[1]

(لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ

جارِيَةً) [خِدَبَّهْ] [2]

[جَارِية] [2] مَنْصُوبٌ على أَنه مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأُنْكِحَنَّ (خِدَبَّهْ) أَي الضَّخْمَةَ الطَّوِيلَةَ ،ويروى: جَارِيةٌ كالقُبَّهْ .

(مُكْرَمَةً مُحَبَّهْ)

أَي مَحْبُوبَةً ، ويُرْوَى بَعْدَه :

تُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهْ

(تَجُبُّ أَهْلَ الكَعْبَهْ)

يُدْخِلُ فِيهَا زُبَّهْ

(أَيْ تَغْلِبُهُن)أَيْ نسَاءَ قرَيْشٍ (حُسْناً) فِي حُسْنِهَا ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بالسَّبَبْ[1]

(ودَارُ بَبَّةَ بِمَكَّةَ عَلَى) رَأْسِ رَدْمِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلى عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ .

وَبَبَّةُ الجُهَنِيُّ : صَحَابِيٌّ ، ويُقَالُ فيه نَبَّةُ بالنُّونِ ونُبَيْة مُصَغَّرًا أَيْضاً ، كَذَا في مُعْجَمِ ابْنِ فَهْد .

(والبَبُّ : البَأْجُ ، والغُلاَمُ) السَّائِلُ وهو (السَّمِينُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ .

وجَاءَ في كِتَابِ البُخَارِيِّ «قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عنه: لَئِنْ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لأُلْحِقَنَّ آخرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَبَّاناً وَاحِدًا » . وفي طَرِيقٍ آخرَ « إِنْ عِشْتُ فَسَأَجْعَلُ النَّاسَ بَبَّاناً وَاحِدًا » (و) يُقَالُ (هُمْ بَبَّانٌ وَاحِدٌ ، و) هُمْ (عَلَى بَبَّانٍ وَاحِدٍ) هٰذَا هو المشهُورُ (ويُخَفَّفُ) ، مَالَ إِليه أَبُو عَلِيّ الفارِسيُّ ، بَلْ رَجَّحَه حَيْثُ نقلَ عنه ابنُ المُكَرَّمِ [2] أَنَّه فَعَّالٌ من بَابِ كَوْكَبٍ

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /٢٤

(٢) «خدبة وجارية » زيدتا ليكون الرجز والكلام متصلا

(١) اللسان وسيأتي في (جبب وحبب) مخرجا

(٢) بهامش المطبوع تعريف بابن المكرم صاحب اللسان . انظر ذلك في الجزء الأول

ولايكونُ فَعْلانًا[1] لأَنَّ الثلاثَةَ لاتكونُ من مَوْضعٍ واحِدٍ، قال ثَعْلَبٌ[2] وبَبَّةُ يَرُدُّ قَــوْلَ أَبِي عَلِيٍّ .

قُلْتُ: هُوَاسْمُ صَوْت لاَ يُعْتَدُّ بِــهِ . (أَيْ) عَلَى (طَرِيقَة) وهُمْ بَبَّانٌ وَاحِدٌ أَيْ سَوَاءٌ كَمَا يُقَالُ: بَأْجٌ وَاحِدٌ . وفى قوْل عُمَرَ يُرِيدُ التَّسْوِيَــــةَ فى القَسْمِ وكَانَ يُفَضِّلُ المُجَاهدينَ وأَهْلَ بَدْر فى العَطَاءِ، قال أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيّ: أَيْ شَيْئًا وَاحدًا ، قالأَبوعُبَيْدٍ: وَلاَ أَحْسَبُ الــكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، قَالَ: ولَمْ أَسْمَعْهَا فى غَيْرِ هذَا الحَدِيث، وقــال أَبُوسَعيدِ الضَّرِيرُ :لاَ يُعْرَفُ بَبَّانٌ[3] فى كَــلاَمِ العَرَبِ، قــال: والصَّحِيــحُ عِنْدَنَا «بَيَّاناً وَاحدًا» قَالَ وأَصْلُ هذه الــكَلِمَةِ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ إِذَا ذَكَرَتْ مَنْ لاَيُعْرَفُ: هَذَا هَيَّانُ بْنُ بَيَّان، كَمَا يُقَــالُ: طَامرُ بْنُ طَامرٍ. قَال: فالمَعْنَى لأُسَوِّيَنَّ بَيْنَهُمْ فِي العَطَاءِ حَتَّى يَكُونُوا شَيْئًا وَاحدًا ،ولاَ أُفَضِّلُ أَحَدًا عَلَى أَحَد، قال الأَزْهَرِيُّ: لَيْسَ كَمَا ظَنَّ، وَهذَا حــديث مَشْهُورٌ رَوَاهُ أَهْــلُ الإِتْقَانِ، وكَأَنَّها لُغَةٌ يمانيَةٌ ولم تَفْشُ فى كلام مَعَدٍّ، وقال الجوْهرِيّ: هــذَا الحرْفُ هكذا سُمِــعَ، ونَاسٌ يَجْعَلُونَهُ من[1] هَيَّانَ بن بَيَّانَ، قال: ولا أراهُمحْفُوظاً عن العَرب، قال أَبُو مَنْصُورٍ: بَبَّـــانٌ حَرْفٌ رواهُ هِشَامُ بنُ سعْد وأَبُومَعْشَرٍ عن زيد بن أَسْلَمَ عن أَبِيــه : سمعْتُ عُمَر. ومثْلُ هؤُلاَءِ الرُّوَاة لاَ يُخْطِئُونَ فيُغَيِّرُوا ،وبَبَّـــانٌو إنْ لَمْ يكُنْ عربيًّا مَحْضاً فهو صحيــحٌ بهذَا المَعْنَى، وقال الليثُ: بَبَّانٌ على تَقْدير فَعْلاَنَ، ويقال عَلَى تَقْديرِ فَعَّالٍ، قال :والنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ولا يُصَرَّفُ منه فِعْلٌ، قال: وهُو والبَأْجُ بمَعْنًى وَاحِدٍ ،وقالالأَزْهَرِيّ وَبَبَّانٌ كَأَنَّهَا لُغَةٌ يَمَانيةٌ، وحَكَى ثَعْلَبٌ: النَّاسُ بَبَّانٌ وَاحدٌ لاَ رَأْسَ لَهُمْ، وقال شيخُنَا :واخْتَلَفُوا فى مَعْنَاهُ عَلَى ثَلاَثَة أَقْوَال :

(١) في اللسان «فَعَّلاَنَ»

(٢) هنا سهو من الزبيدى ، فثعلب توفى سنة ٢٩١هـ وأبو على الفارسى توفى سنة ٣٧٧ فلا يعقل أن يرد ثعلب على الفارسى،ونص اللسان «وحكى ثعلب الناس ببان .. قال أبو على : هذا ... قال وببة يرد قول أبى على» وهذا القول الأخير يغلب أنه لابن سيده فى المحكم ، لكن الزبيدى رأى سبق لفظ ثعلب فأقحمها فى التعقيب

(٣) في اللسان «لا نَعرف بَبَّانًا»

(١) فى اللسان «يجعلونه هيان بن بيان والمراد من قبيل ...»

أَحدُهَا وهو قَوْلُ الأَكْثَرِ أَنَّهُ الشَّىْءُ الوَاحِدُ ، و قال الزمخشرىُّ : الضَّرْبُ الوَاحِدُ .

وثانيهمَا : الجَمَاعَةُ والاجْتِمَاع ، وإليه مَالَ أَبُو المُظَفَّر وغيرُه .

ثَالِثُهَا أَنَّهُ المُعْدِمُ الذِى لا شَىْءَ له ، كما نقله عياضٌ عنِ الطَّبْرِىّ ، وذكرَهُ فى التوشيح أيضاً ، وإنْ أَغْفَلُوه تقْصيرًا ، انتهى .

(والبأْبَبَة[1] : هَدِيرُ الفَحْلِ) فى تَرْجِيعه تَكْرَارًا له ، قال رُؤْبة :

إِذَا المَصَاعِيبُ ارْتَجَسْنَ قَبْقَبَا
بِغْبغَةً مَرًّا ومَرًّا بَأْبَبَا[2]

ذكره فى لسان العرب فى ب و ب بتشديد اليَاءِ يَعْنِى البَابِيَّة ، ونَقَلَ عن الليث معناه ، وقال رؤبة أيضا :

يَسُوقُها أَعْيَسُ هَدَّارٌ بَبِبْ
إِذَا دَعَاهَا أَقْبَلَتْ لاَ تَتَّئِبْ[3]

فذكْر المُصَنِّف إِيَّاهُ فى هذه المادة تَصْحِيفٌ منْه ، ولمْ يُنَبِّه على ذلك شيْخُنا ، فتأَمَّل .

[ب ر د ز ب]

[] (بَرْدِزْبَهْ) أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهُوَ (بفَتْح البَاءِ) مَعَ سُكُونِ الرَّاءِ (وكَسْرِ الدَّالِ المُهْمَلَة وسُكُونِ الزَّاىِ وفَتْحِ البَاءِ) المُوَحَّدَة بَعْدَهَا هَاءٌ ، هذَا هو المَشْهُورُ فى الضَّبْطِ ، وبه جَزَمَ ابنُ مَاكُولاَ ، (جَدُّ) إِمَام المُحَدِّثِينَ مُحَمَّدِ ابنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ المُغِيرَةِ ابن بَرْدِزْبَهْ الجُعْفِىِّ (البُخَارِىِّ) كَانَ فَارسيًّا عَلَى دِينِ قَوْمِه ثُمَّ أَسْلَمَ وَلَدُهُ المُغِيرَةُ عَلَى يَدِ اليَمَان الجُعْفِىِّ ، فنُسِبَ إِليه نِسْبَةَ وَلاَءٍ ، قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ : وأَمَّا إِبْرَاهِيمُ بنُ المُغِيرَةِ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى شىْءٍ من أَخْبَارِه . قال : وأَمَّا وَالِدُ البُخَارىِّ فَقَدْ ذُكِرَتْ له تَرْجَمَةٌ فى كتاب الثِّقَاتِ لابنِ حِبَّانَ فقال فى الطَّبَقَة الرَّابِعَة : إِسْمَاعِيلُ بنُ إبراهِيمَ والدُ البُخَارِىِّ يروى عن حَمَّاد ابنِ زَيْد ومالك ، وَرَوَى عنه العِرَاقِيُّونَ ، وتَرْجَمَه الذَّهَبِىُّ فى تَارِيخ الإِسْلاَم . وهِىَ كَلِمَةٌ (فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا الزَّرَّاع) ، كَذَا يَقُولُه أَهْلُ بُخَارَا .

(١) فى اللسان (بوب) « البأْبِيَّةُ »
(٢) ملحقات ديوانه ١٧٠ وانظر اللسان مادة (بوب) والمشطور الثانى فى ملحقات ديوان العجاج ٧٤
(٣) ملحقات ديوانه ١٦٩ واللسان (بوب)

قُلْتُ : ولَعَلَّهُ مِنَ الفَارِسِيَّةِ المَهْجُورَةِ الغير درية[1] .

[ب ر ش ب]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ : بَرْشُوبُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ من إقْلِيمِ المُنُوفِيَّة .

[ب ر ن ب]

[ ] برنوب : قَرْيَةٌ من قُرَاهَا من إقْلِيم الغَرْبِيَّـــةِ ، ذكرهما ابنُ الجَيْعَانِ في كتاب القوانين .

[ب ى ر ب]

[] وفي التبصير : أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ دَاوُودَ بنِ عـلِيّ بنِ سَوْد بنِ بِيرُوبَه الماجرمى ، بالـكسرْ وضمّ الراءِ وفتح الموحَّدَةِ الثـــانية بعد الواو ، ذكره المستغفرىّ ، وقال : نَزَلَ بُخَارَا وَرَوَى عنِ القُطَيعىّ .

[ب س ب]

(بَسْبَةُ) بِفَتْــح فسُكُونٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهرىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقـــال الصاغَانىّ(:ة بِبُخَارَا) ،أَى مِن مُضَافَاتِها منها :أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بن أَبى نَصْر[2] كَذَا ذَكَره أَبُو كَامل البَصْرِىُّ .

[ب ش ب]

(بَشْبَةُ) [1] بالشِّينِ مُعْجَمَةً أَهْمَـلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقـــال الصَّاغَانِىُّ : (ةبِمَرْوَ) ويُقَالُ فى النِّسْبَة : بَشْبَقِىٌّ بزِيَادَة القَافِ ، نُسِبَ إليهــا أَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ العَبَّاسِ زَاهِدٌ صَالِحٌ مُحَدِّثٌ رَوَى عنه السمْعَانِىُّ وتُوُفِّى سنة ٥٤٤ .

[ب ن ب]

(بَانَبُ) بفَتْح النُّونِ : أَهْمَـــلَهُ الجوهَرِىُّ وصاحِبُ اللسان وقال الصاغانىّ (:ة بِبُخَـــارَاءَ ، منْهَا) أَبُو الطَّيِّبِ (جَـــلْوَانُ) ضَبَطَه الذَّهَبِىُّ بالجِيمِ المَفْتُوحَةِ (ابْنُ سَمُرَةَ) بْنِ مَاهَانَ بن خَاقَانَ بنِ عُمَرَ بنِ عبـــد العَزِيزِ بنِ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ الأُمَوِىُّ البُخَارِىُّ البَانَبِىُّ. يَرْوِى عنِ القَعْنَبِىّ ، وكَانَ من العُبَّادِ ،(وإبرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ) عن ابن مُقَاتِلٍ السَّمَرْقَنْـدىّ (و) أَبو سُفْيَـانَ (وَكِيـعُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ المُنْـــذِرِ

(١) كذا فى الأصل ولعله يريد غير المعروفة

(٢) فى معجم البلدان (بسبه) : « .. بن أبى نصر البسبى ، حكاه السمعانى عن أبى كامل البصيرى »

(١) في معجم البلدان (بَشْبَق)«وربماسموها بَشْبَه . . »

الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَ عن إسْمَاعِيلَ بنِ السَّمَيْدَعِ ، وعنه خلَفٌ الخَيَّامُ (وأَحمدُ ابْنُ سَهْل) بنِ طَرْخُونَ ، عن جَلْوانَ بنِ سَمُرَةَ ، وعنه سهْلُ بنُ عُثْمَانَ .

[] وفاته أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ مُحمَّد ابنِ معْرُوف البانَبِيُّ ، فى آخَرِينَ ذَكَرَهُمُ الأَمِيرُ وابنُ الأَثِيرِ والذَّهَبِيُّ ويَاقُوتُ (البَانَبِيُّونَ المُحَدِّثُونَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بانُوبُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَمِنْ إقْلِيمِ الغَرْبِيَّةِ ، ذَكَرَهَا ابنُ الجَيْعانِ فى كتَابِ القَوَانينِ ، والذى فى المُعْجَم لياقُوتٍ أَن بَانُوبَ اسمٌ لثَلاث قُرًى بِمِصْر فى الشَّرْقِيَّةِ والغَرْبِيَّةِ والأُشْمُونَيْنِ.

[ب و ب] *

(البَوْبَاةُ :الفَلاَةُ) : عن ابْنِ جِنّى ،وهى المَوْمَاة ، أَىْ قُلِبَتِ البَاءُ مِيماً ، لأَنَّهَا من الشَّفَةِ ، ومثلُ ذلكَ كَثِير ، قَالَه شَيْخُنَا (و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ :البَوْبَاةُ : (عَقَبَةٌ كَؤُود بِطَرِيقٍ) مَنْ أَنْجَدَ مِنْ حَاجِّ (اليَمَنِ) ، وفى المَرَاصِدِ : هِىَ صَحْرَاءُ بأَرْضِ تِهَامَة ، إذَا خَرَجْتَ مِنْ أَعالِى وَادِى النَّخْلَةِ اليَمَانِيَةِ ، وهى بِلاَدُ بَنِى سَعْدِ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ ، وقِيلَ : ثَنِيَّةٌ فى طَرِيقِ نَجْد عَلَى قَرْنٍ ، يَنْحَدِرُ منها صاحِبُهَا إلى العِرَاقِ ،وقِيلَ غيرُ ذلك ، قَالَهُ شيخُنَا .

(والبَابُ م) أَىْ بمَعْنَى المَدْخَلِ والطَّاقِ الذى يُدْخَلُ منه وبِمَعْنَى مَا يُغْلَقُ به ذلك المَدْخَلُ من الخَشَبِ وغيرِه ، قاله شيخُنَا (ج أَبْوَابٌ) نَقَلَ شيخنَا عن شيخه ابنِ المسَاوِىِّ مَا نَصُّه : اسْتَدَلَّ به أَئمَّةُ العَرَبِيَّةِ على أَنَّ وَزْنَه فَعَلٌ ، مُحَرَّكَة ، لأَنَّه الذى يُجْمَعُ على أَفْعَال قِيَاساً ، تَحَرَّكَتِ الواوُ وانْفَتَح ما قَبْلَهَا فَصَار بَاب : (وبِيبَانٌ) كتَاج وتِيجَانٍ ، وهو عند الأَكْثَرِ مَقِيسٌ ، (وأَبْوِبَةٌ) فى قَوْلِ القُلاَخ بنِ حُبَابَةَ ، قالَه ابنُ بَرِّىّ ، وفى الصَّحَاح لابنِ مُقْبِل :

هَتَّاكُ أَخْبِيَةٍ وَلاَّج أَبْوِبَةٍ
يَخْلِطُ بالبِرِّ منه الجِدَّ واللِّينَا (١)

(١) اللسان والصحاح . قيل للقلاخ بن حبابة وقيل لابن مقبل . وفى الاقتضاب ٤٧٢ للقلاخ بن حبابة . وفى التكملة بعد إيراده قال : والقافية مضمومة والرواية «ملءُ الثَّوايةِ فيه الجدُّ واللينُ» وهو للقتال الكلابى»

قَالَ «أَبْوِبَةٍ» لِلازْدِوَاجِ، لِمَكَانِ أَخْبِيَة قالَ: ولَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَجُزْ، وزَعَمَ ابنُ الأَعْرَابِيّ أَنَّ أَبْوِبَة جمعُ بَابٍ من غيرِ أَنْ يكونَ إِتْبَاعاً، وهذَا (نَادِرٌ) لأَنَّ بَاباً: فَعَلٌ، وفَعَلٌ لا يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعِلَة، قال ابنُ مَنْظُور وتَبِعَهُ شَيْخُنَا فى شَرْحه: وقَدْ كَانَ الوَزِيرُ ابنُ المَغْرِبِيّ يَسْأَلُ عن هَذه اللَّفْظَة عـلَى سَبِيلِ الامْتِحَان فيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ لَفْظَةً جُمِعَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ جَمْعِهَا المَشْهُورِ طَلَبـاً لِلازْدِوَاجِ، يَعْنِي هذه اللَّفْظَةَ، وهِي أَبْوِبَة، قَالَ: وهذَا فِى صناعَة الشِّعْرِ ضَرْبٌ مِنَ البَدِيعِ يُسَمى التَّرْصِيعَ.

قُلْتُ: وأَنْشَدَ هَـذَا البَيْتَ أَيْضاً الإِمَامُ البَلَوِيُّ فى كِتَابِه ألف باء واسْتَشْهَدَ به فى أَنَّ بَاباً يُجْمَعُ عَلَى أَبْوِبَةٍ، ولم يَتَعَرَّضْ لِلْإِتْبَاعِ وَعَدَمِه.

وفى لسان العرب: واسْتَعَارَ سُوَيْدُ بنُ كُرَاعٍ الأَبوابَ لِلْقَوَافِي فَقَالَ:

أَبِيتُ بِأَبْوَابِ القَوَافِي كَأَنَّمَا
أُذُودُ بِهَا سِرْباً مِنَ الوَحْشِ نُزَّعَا [1]

(والبَوَّابُ لَازِمُهُ) وحَافِظُهُ، وهـو الحَاجِبُ، ولو اشْتُقَّ منه فِعْلٌ عَلَى فِعَالَة لقيل: بِوَابَةٌ، بإِظْهَارِ الوَاوِ، وَلَاتُقْلَبُ يَاءً لأَنَّه لَيْسَ بمَصْدَرٍ مَحْضٍ، إنما هو اسم، (وحِرْفَتُهُ البِوَابَةُ)، كَكِتَابَة، قال الصاغانىّ: لَا تُقْلَبُ يَاءً لأَنَّه ليس بمَصْدَرٍ مَحْضٍ، إِنَّمَا هو اسْمٌ، وأَمَّا قَوْلُ بِشْرِ بنِ [أَبِى] خَازِمٍ:

فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنْ بَيْتِ بِشْـرٍ
فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدْهِ بَـابَـا [1]

فعَنَى بالبَيْتِ القَبْرَ، كما سيأْتى، ولمَّا جَعَلَه بَيْتاً، وكَانَت البُيُوتُ ذَوَاتِ أَبْوَابٍ اسْتَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ بَاباً.

(و) البَوَّابُ (: فَرَسُ زِيَادِ ابْنِ أَبِيه) مِنْ نَسْلِ الحَرُونِ، وهُوَ أَخُو الذَّائِدِ بنِ البَطِينِ بنِ البِطَانِ بنِ الحَرُونِ.

(وبَابَ لهُ) أَيْ لِلسُّلْطَان (يَبُوبُ) كقَالَ يَقُولُ، قَـالَ شَيْخُنَا: وذِكْرُ المُضَارِعِ مُسْتَدْرَكٌ، فَإِنَّ قَاعِدَتَه أَنْ لَا يَذْكُرَ المُضَارِعَ مِنْ بَـابِ نَصَرَ (صَارَ بوَّاباً لَهُ، وتَبَوَّبَ بَوَّابـاً: اتَّخَذَهُ).

(١) اللسان. وفى الأصل واللسان «أتيت بأبواب..» والمثبت من الأغانى ١٢ دار الكتب فى أواخر الجزء «... أصادى بها سِرْبـاً..» وانظر الشعر والشعراء ٢٣، ٥٣٠

(١) ديوانه ٢٦ واللسان، وفى الأصل «حازم»

وأَبْوابٌ مُبَوَّبَةٌ ، كَمَا يُقَالُ :أَصْنَافٌ مُصَنَّفَةٌ . .

(والبَابُ والبابَةُ) ، تَوَقَّفَ فيه ابنُ دُرَيْدٍ ، ولذَا لَمْ يَذْكُرْه الجوهريُّ ، (فِي الحِسَابِ والحُدُود) ونَحْوِه (:الغَايَةُ) وحَكَى سِيبَوَيْه بَيَّنْتُ لَهُ حِسَابَهُ بَاباً باباً . (وبَابَاتُ الكِتَابِ : سُطُورُهُ . لاَ وَاحِدَ لَهَا) أَيْ لَمْ يُسْمَعْ (و) يُقَالُ (هذَا بَابَتُهُ ، أَيْ يَصْلُحُ لَهُ) وهَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابَتِكَ ،أَيْ يَصْلُحُ لَكَ . وقَالَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : هٰذَا مِنْ بابَتِي : أَيْ يَصْلُحُ لِي .

(والبَابُ : د) ،فى المَرَاصد : بُلَيْدَةٌ فى طَرِيقِ وَادِى بُطْنَانَ (بِحَلَبَ) أَيْ مِنْ أَعْمَالِهَا ، بَيْنَهَا وبَيْنَ بُزَاعَا نحوُ مِيلَيْنِ وإِلى حَلَب عَشَرَةُ أَمْيَال .

قُلْت : وهى بَابُ بُزَاعَا كَمَا حَقَّقَهُ ابنُ العَدِيمِ فى تاريخ حَلَبَ . قالَ : والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا : البَابِيُّ ، منهم: حَمْدَانُ ابنُ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدٍ البَابِيُّ الضَّرِيرُ الشَّاعِرُ المُجِيدُ ، ومنَ المُتَأَخِّرِينَ مَنْ نُسِبَ إِليها منَ المُحَدِّثِينَ كَثِيرُونَ ، تَرْجَمَهُمُ السَّخَاوِيُّ فى الضَّوْء .

(و)بَابٌ ، بِلاَ لاَم . (: جَبَلٌ) . وفى بَعْضِ النُّسَخ : بَلَدٌ (قُرْبَ هَجَرَ) مِنْ أَرْضِ البَحْرَيْنِ .

وبَابٌ أَيْضاً : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بُخَارى . واسْتَدْرَكَه شيخُنَا .

قُلْتُ : هِيَ بَابَةُ . كَمَا نَقَلَه الصَّاغانِيّ وقد ذَكَرَها المُصَنِّفُ قَرِيباً .

وبَابٌ أَيْضاً . مَوْضِعٌ عن ابن الأَعْرَابِيّ . وأَنشد :

وإِنَّ ابنَ مُوسَى بَائعَ البَقْلِ بِالنَّوَى
لَهُ بَيْنَ بَابٍ والجَرِيبِ حَظِيرُ [1]

كَذَا فى لسان العرب .

(والبَابَةُ . ثَغْرٌ بالرُّومِ) مِنْ ثُغُورِ المُسْلِمِينَ . ذَكَره يَاقُوت ، (و) بِلاَ لامٍ : (ة بِبُخَارَاءَ) .كَذَا فى المَرَاصد (مِنْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ) المُحَدِّثُ البَابِيُّ .

(و) البَابَةُ عِنْدَ العَرَبِ (:الوَجْهُ) قَالَهُ ابنُ السِّكِّيت . (ج بَابَاتٌ) فإِذَا قالَ : النَّاسُ مِنْ بَابَتِي ،فَمَعْنَاهُ مِنَ الوَجْهِ الذِى أُرِيدُه ويَصْلُحُ لِي ، وهو

(١) اللسان وفى الأصل « خطير » والمثبت من اللسان

مِنَ المَجَازِ عِنْدَ أَكْثَرِ المُحَقِّقِينَ وأَنشد ابنُ السكِّيتِ لابن مُقْبِلٍ :

بَنِي عَامِرٍ مَا تَأْمُرُونَ بِشَاعِرٍ
تَخَيَّرَ بَابَاتِ الكِتَابِ هِجَائِيَا (١)

قَالَ : مَعْنَاهُ : تَخَيَّرَ هِجَائِيَ مِنْ وُجُوهِ الكِتَابِ .

(و) البَابَةُ : الشَّرْطُ ، يقالُ : (هذَا بَابَتُهُ ، أَيْ شَرْطُهُ) ، وليس بتكرار ، كما زعمه شيخنا .

(والبُوَيْبُ ، كَزُبَيْر : ع قُرْبَ) ، وفى لسان العرب : تلْقَاءَ (مصْرَ) إِذَا بَرَقَ البَرْقُ مِنْ قِبَلِهِ لمْ يَكَدْ يُخْلِفُ ، أَنْشَدأَبُو العَلاَءِ .

أَلا إِنَّما كَانَ البُوَيْبُ وأَهْلُه
ذُنُوباً جَرَتْ مِنِّى وهذَا عِقَابُهَا (٢)

وفى المراصد : نَقْبٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وقيلَ : مدْخَلُ أَهْلِ الحجَازِ إِلَى مِصْرَ .
قُلْت : والعَامَّةُ يَقُولُونَ البُوَيْبَاتُ ، ثمَّ قَالَ : ونَهْرٌ أَيْضاً كانَ بالعِرَاقِ مَوْضِعَ الكُوفة يَأْخُذُ منَ الفُراتِ .

(و) بُوَيْبٌ (جَدُّ عيسى بنِ خَلَّادٍ) العِجْلِيِّ (المُحَدِّث) عَنْ بَقِيَّةَ ، وعَنْهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ .

(والبُوبُ بالضَّمّ : ة بِمِصْرَ) مِنْ حَوْفِهَا ، كَذَا فى المُشْرِقِ ، وفى المَراصِدِ ، ويقَال لَهَا : بُلْقِينَةُ أَيْضاً ، وهى بِإِقْلِيمِ الغَرْبِيَّةِ مِن أَعْمَال بنَا .

(وبَابُ الأَبْوابِ) ، قال فى المراصد : ويقَال : «البَابُ» غَيْرَ مُضَاف ، والذى فى لسان العرب : الأَبْوَابُ : (ثَغْرٌ بِالخَزَرِ) وهو مدِينَةٌ على بَحْرِ طَبَرِسْتَانَ ، وهو بَحْرُ الخَزَرِ ، ورُبَّما أَصَابَ البَحْرُ حَائطَهَا ، وفى وَسَطِهَا مَرْسَى السُّفُنِ ، قَد بُنِيَ علَى حَافَتَىِ البَحْرِ سَدَّيْنِ (١) ، وجُعِلَ المَدْخَلُ مُلْتَوِياً ، وعلَى هذا الفَم سِلْسِلَةٌ ، فلا تَخْرُجُ السَّفِينَةُ ولا تَدْخُلُ إِلاَّ بِأَمْرٍ ، وهى فُرْضَةٌ لِذٰلك البَحْرِ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ « بابَ الأَبْوَابِ » لأَنَّهَا أَفْوَاهُ شِعَابٍ فى جَبَلٍ ، فيهَا حُصُونٌ كَثِيرَةٌ ، وفى المُعْجَم : لأَنَّهَا بُنِيَتْ على طَرَفٍ فى الجَبَلِ ، وهو حَائطٌ

(١) ديوانه ٤١٠ واللسان والأساس ١ /٦٧
(٢) اللسان

(١) بهامش المطبوع « قوله سدين كذا بخطه وكان الظاهر سدان ولعله على رأى من يجوّز نيابة غير المفعول به مع وجوده »

بَنَاهُ أَنُو شِرْوانَ بِالصَّخْرِ والرَّصَاصِ ، وعَلاَّه ثلاثمائة ذِرَاعٍ ، وجَعَلَ علَيْهِ أَبْوَاباً منْ حَدِيد ، لِأَنَّ الخزرَ كَانَتْ تُغيرُ فى سُلْطَانِ فَارِسَ حتَّى تَبْلُغَ هَمَذَانَ والمَوْصِلَ ،فبَنَاهُ لِيَمْنَعَهُمُ الخُرُوجَ وجَعَلَ عليه حَفَظَة، كذا نقلَه شيخُنا من التواريخ ، ورأيت فى « الأَرْبَعِينَ البُلْدَانيَّة » للحافظ أَبِى طَاهِرٍ السِّلَفىّ ما نصُّه : بَابُ [1] الأَبواب المعروفُ بدَرْبَنْدَ ،وإليهانُسِبَ أَبُو القَاسِمِ مَيْمُونُبنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّد البَابِىُّ ، مُحَدِّثٌ ، ا ه

قُلْتُ : وهُوَ شَيْخُ السِّلَفِىّ ، وأَبُو القَاسِمِ يُوسُفُ بنُ إِبْراهِيم بنِ نَصْرٍ البَابِىُّ ، حَدَّثَ ببغْدَادَ .

[] وممَّا بَقِيَ علَى المُؤَلِّفِ ممَّا استَدْرَكَ عليهِ شيخُنَا وغيرُه :

بَابُ الشَّامِ ذَكَره ابنُ الأَثير ، والنِّسْبَةُ إِليه: البَابشَامِىُّ ، وهِىَ مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ .

وبَابُ البَرِيدِ ، كَأَمِيرٍ ، بدِمَشْق .

وبَابُ التِّبْنِ ، لِمَأْكُولِ الدَّوَابِّ : مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ مُجاوِرَة لمَشْهدِ مُوسَى بنِ جَعْفَر ، بها قَبْرُ عبْد الله بنِ الإِمام أَحْمَدَ .

وبَابُ تُوما ، بالضَّمِّ ، بدِمَشق .

وبَابُ الجِنَان : أَحَدُ أَبْوَابِ الرَّقَّة وأَحدُ أَبْوَابِ حلَبَ .

وبَابُ زُوَيلَةَ بِمِصْرَ .

وبابُ الحُجْرَةِ : مَحَلَّةُ الخُلَفَاء ببغدادَ .

وبابُ الشَّعير : مَحَلَّة بها أَيضا .

وبابُ الطَّاق : مَحَلَّةٌ أُخرى كبيرة بالجانب الشرقىّ ببغداد ، نُسب إِليها جَمَاعَةٌ من المحَدِّثينَ والأَشْرافِ .

وَبَنُو حَاجِبِ البَابِ : بَطْنٌ من بَنِى الحُسَيْنِ ، كَانَ جَدُّهُم حاجباً لِبَابِ البونى .

وبَابُ العَرُوسِ: أَحَدُ أَبْوَابِ فَاس.

والبابُ : باب كِسْرَى ،وإِليه نُسب لِسانُ الفُرْس .

وأَبوَاب شكى وأَبواب الدودانية فى مدينة إِرَان من بِنَاءِ أَنُو شِرْوَانَ .

---

(1) فى معجم البلدان « باب الأبواب ، ويقال له الباب غير مضاف وهو الدَّرْبَنْد، دَرْبندأنُوشِرْوَانَ.

وَبَابُ فَيْرُوزَ ، أَى ابنِ قُبَاذَ : قَصْرٌ فى بلاد جرزانَ مما يَلِى الرُّومَ .

وبَابُ اللاّن .

وبابُ سمجن مِنْ مُدُنِ أَرْمِينِيَةَ وقد ذَكَرَ المُصَنِّفُ بَعْضاً منها فى مَحَالِّهَا ، كما سيأْتى :

(وبَابٌ وبُوبَةُ وبُوَيْبٌ أَسْمَاءٌ) تقدَّمَ منها جَدُّ عِيسى بنِ خَلاَّدٍ ، وبابُ بنُ عُمَيرٍ الحَنَفِىُّ مِنْ أَهْلِ اليَمَامَة ،تَابِعِىٌّ .

(وبَابَا : مَوْلًى لِلْعَبَّـاسِ) بن عبْدِ المُطَّلِبِ الهاشِمِىِّ .

(و) بابا أَيْضاً (مولًى لِعَـائِشَةَ) الصِّدِّيقَة رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا . (وعَبْـدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَابَا أَو بـأْبَاهُ) بزيادة الهَاءِ (وعبْدُ اللهِ بْنُ بَابَا أَو بابَى)بإمالَة الباءِ إِلى الياءِ (أَو) هــو (بَابَيْهِ) بالهــاءِ (تَابِعِيُّونَ)

(وبابُويةُ[1] جَدُّ) أَبِى الحسَن (علِىِّ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَسْوَارِىِّ) ، بالفَتْـحِ ويُضَمُّ ،إِلىأَسْوَارِيَّةَ : قَرْيَةٍ منأَصْبهَانَ ، أَحَدُ الأَغْنِيَاءِ ذُو وَرَعٍ ودينٍ ، روَى

(١) في معجم البلدان (أسوارية) . «بابَوَيْه»
وفي القاموس « بابوبة » الباء مفتوحة فكذلك ماعطف عليه .

عنِ ابنِ عِمْرانَ مُوسَى بن بَيان ، وعنه أَحْمَدُ الـكَرَجِىُّ[1] قَالَهُ يَحْيَى ، كَذَا فِى المُعْجَم لياقوت .

وأَبُوعَبْدِ اللهِ[2] عَبْدُاللهِ بنُ يُوسُفَ بن أَحْمَدَ بنِ بابَوَيْه[3] الأَرْدِسْتَانِىّ نَزِيل نَيْسَابُورَ ، مُحَــدِّث توفى سنة ٤٠٩ والإِمامُ أَبو الحسن علىّ بن الحسين بن بابَوَيْه الرازىّ ، مُحدِّث ، وهو صاحب الأَربعين ، ذكره أَبو حامدٍ المحْمودىّ.

(و) بَابويَةُ[4] أَيضاً (جَدُّ والدِ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ بنِ علِىٍّ الحِنَّائِىِّ) الدِّمَشْقِىِّ ، وقد تقدم ذكره فى ح ن أ .

(وإِبْراهِيمُ بْنُ بُوبَـــةَ ، بالضَّمِّ) عن عبد الوهاب بن عطاءٍ ، (وعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَد بْنِ بُوبَةَ) العَطَّار شيــخٌ للعُقَيْلِىّ ، (و) أَبُو عليٍّ (الحَسَنُ بْنُ مُحمَّدِ بْنِ بُوبَةَ) الأَصْبَهَانِىُّ ، شيــخٌ لأَحمــد بن مسلم[5] الخُتَّلِىّ ، وولده محمـــد ابن الحَسن ، روى عن محمد بن عِيسى

(١) فى معجم البلدان « أبو الحسين ... عن أبى عمران . . . أبو أحمد الكرخى
(٢) فى معجم البلدان(أردستان) أبومحمد عبدالله بن يوسف
(٣) كذا ضبط فى معجم البلدان (أردستان)
(٤) فى الأصل « بابويه » مع أنه عطف على المكتوب بالهاء المنقوطـة وفي (حنأ) الحسن بن بابويه
(٥) فى مادة (ختل) أحمد بن سلم

الأَصْبهانِيّ المُقْرِئ ، وعنه ابنُه الحسنُ (مُحَدِّثُونَ) [١] .

(وَبَابَ) الرَّجلُ(: حفر كُوَّةً) ، نقله الصاغانىُّ عن الفرَّاءِ ، وسيأْتى أَنَّ مَحلَّه ب ى ب عَلَى الأَفصح .

(والبَابِيَّةُ)بتَشْديدالياءِ(: الأُعْجُوبَةُ) قالَهُ أَبُومالك :وأَنْشَدَقوْلَالنَّابِغَةِ الجَعْدِىِّ :

فَذَرْ ذَا وَلٰكِنَّ بَابِيَّةً
حَدِيثُ قُشَيْرٍ وأَقْوَالُها [٢]

يُقَالَ : أَتى فُلاَنٌ بِبابِيَّةٍ أَىْ بأُعْجُوبَة ، كَذَا نَقَلَه الصَّاغانىّ ، وَرواهُ الأَزْهَرِىّ عن أَبِى العميْثَل .

(وبَابَينِ مُثَنَّى :ع بالبحْرَينِ) وحَالُهُ فى الإِعْرَابِ كحَالِ «البَحْرَينِ» ، وفيه يقُولُ قائلُهُم :

إِنَّ ابْنَ بُورٍ بَيْنَ بَابَيْنِ وجَمّْ
والخَيْلُ تَنْحَاهُ إِلى قُطْرِ الأَجَمْ [٣]
وضَبَّةُ الدَّغْمَاءُ فى فَىْءِ الأَكَمْ
مُخْضَرَّةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّخَمْ [٤]

(١) هنا فى نسخة القاموس « والبُوَيْبُ : ع » أى موضع
(٢) اللسان
(٣) اللسان ومعجم البلدان والتكملة
(٤) ضبطه فى المصادر السابقة
وضبّة الدُّغْمانُ فى رُوس الأكم .
وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

وفى شِعْرٍ آخرَ : مِنْ نَحْوِ بَابَيْنِ .

(وبَابَانُ مَحَلَّةٌ بِمرْوَ) منها أَبُوسَعِيدٍ عَبَدة بنُ عَبْدِ الرَّحِيم المَرْوَزِىُّ مِن شُيُوخِ النَّسَائِىِّ ، مشْهُورٌ [١] .

* [ب ى ب]

(البِيبُ ، بالكَسْرِ :) مَجْرَى المَاءِ إِلى الحَوْضِ ، وحَكَى ابنُ جِنِّى فيه البِيبَةَ ، وفى لسان العرب عن ابن الأَعْرَابِىّ : بَابَ فلانٌ يَبِيبُ إِذا حَفَرَ كُوَّةً ، وهُوَ البِيبُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَوَّب الرَّجُلُ تَبْوِيباً : حَمَلَ على العَدُوِّ [٢] .

وبَابَةُ بنُ مُنْقِذٍ عن أَبِى رِمْثَةَ ، هذَا مَوضعُ ذِكْره ، لا كما فعلَه المصنفُ.

والبُوبِيّة ، [٢] بِالضم : موضعبسِجِلْمَاسَةَ .

وقال أَبوالعَمَيْثَلِ : البَابَةُ : الخَصْلَة.

والبابِيّة : هَدِيرُ الفَحْلِ ، عن الليث ، وهذَا مَحَلُّ ذِكْره .

وبُوبَةُ بالضم [٢] : جارِيَةٌ للمَهْدِىِّ لها ذِكْرٌ فى خَبَرٍ.

والبِيبَةُ (:المَثْعَبُ) الذى يَنْصَبُّ

(١) انظر أيضا أوائل مادة (بيب)
(٢) حق هذا النص أن يكون فى مادة (بوب)

منه الماءُ إذا فُرِّغَ من الدَّلْوِ فى الحَوْضِ ، وهُوَ البِيبُ والبِيبَــــةُ (و) عن ابن الأَعرابىّ : البِيبُ(:كُوَّةُ الحَوْضِ) وهو مَسِيلُ المَاءِ ، وهى : الصُّنْبُورُ والثَّعْلَبُ والأُسْلُوبُ .

(والبَيَّـــابُ) هو (السَّاقِى) الذى (يَطُوفُ) عليهم (بالمَاءِ) كَذَا يُسمِّيه أَهلُ البصرةِ فى أَسْوَاقِهِمْ ، نقـــله الصاغانىّ فى ب و ب ، ثم ضَرَبَ عليه بالقَلَم وكَأَنَّه لم يَرْتَضِه .

(و) بَيْبَةُ ، كعَيْبَة :اسْمُ رجُل ، وهو بَيْبَةُ بنُقُرْطِ بنِسُفْيَانَ بنِ مُجاشِــعٍ ، قال جرير :

نَدَسْنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بِالقَنَـــا
وَمَا رَدَمٌ مِنْ جَارِبَيْبَةَ نَاقِـــعُ(١)

وابنُه (الحَـارِثُ بنُ بَيْبَةَ سَيِّـدُ مُجَاشِـعٍ) مِنْ بَنِى تَمِـيمٍ ، كَانَ مِنْ أَرْدَافِ المُلُوكِ ، مَدَحَهُ الفَرَزْدَقُ ،وأُمُّ الفَضْلِ بِيبَى كضِيزَى ، بِنْتُ عبْـدِ الصَّمَدِ بنِ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدٍ الهرْثَمِيَّة ، صاحبَةُ الجُزْءِ المشهورِ ، ذَكَرهَا الذَّهَبِىُّ فى التاريـــخ الـكبيرِ ، وقد روى عنها أَبو العَــلاَء صاعِدُ بنُ أَبِى الفَضْلِ الشعيبى وغيرُه ،وقد وَقَع لنا حديثُهَا عاليا فى معجم البلدان للحافظِ أَبِى القَاسِمِ بنِ عَسَاكِرِ الدِّمَشْقِىِّ .

وعَنْ أَبِى عَمْرو : بَيْبَبَ (١) الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ .

(فَصْلُ التَّاءِ) المُثَنَّاة الفَوْقِيَّةِ مِن بَابِ المُوَحَّدَة .

[ت أ ب] *

(تَيْأَبٌ كَفَعْلَلٍ) أَىْ أَنَّ حُرُوفَهَـا أَصْلِيَّةٌ (: ع) قَالَ عَبَّاسُ بنُ مِرْدَاس السُّلَمِىُّ :

فَإِنَّكَ عَمْرِى هَلْ أُرِيكَ ظَعَائِنـــاً
سَلَكْنَ عَلَى رُكنِ الشَّطَاة فَتَيْأَبَا(٢)

(والتَّوْأَبَانِيَّـــانِ) تَثْنِيَةُ تَوْأَبَانٍ فَوْعَلاَنٍ مِنَ الوَأْبِ كَمَا اخْتَارَهُ أَبُوعَلِىٍّ الفَارِسِىُّ ، سَيَأْتِى (فِى وَأَبَ) بِنَاءً عَلَى أَنَّ التَّاءَ زائِدَةٌ(٣) ، وقِيلَ إِنَّهُ مِنْ تَوْأَبٍ

(١) ديوانه ٣٧٢ واللسان والصحاح وانظر مادة (ندس)

(١) هذا جاء في اللسان في مادة (بيب) تَبَيَّب إذا سمن .وجاء في التكملة مادة (بيب) وقال أبو عمرو : بَيْبَبَ إذا سمن .

(٢) اللســـان

(٣) لعلها : « التاء مبدلة » هذا وفى اللسان : قال أبومنصور : والتاء فى التوأبانيين ليست بأصلية

بمَعْنَى تَوْأَم ، وسَيُذْكَرُ فى مَحَلِّه : (وَوَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) فَذَكَرَهُ هُنَا بِناءً على أنه بوَزْنِ صَيْقَل أو جَوْهَرٍ ،هكذا قاله الصاغانيّ ، والعَجَبُ من المُؤَلِّف أَحَالَه فى وَأَبَ ولم يَتَعَرَّضْ له هناكَ ، إمَّا قُصُورًا أو غَفْلَةً ، وقد أَقامَ عليه النَّكِيرَ شيخُنَا ، وجَلَبَ عَلَيْه رَجِلَ الكَلَامِ وخَيْلَهُ مِن هُنَا وهُنَا .

(و) قَوْلُهُمْ (ما بِهِ تُؤَبَةٌ) ،كَهُمَزَة ، مَحَلُّه (فى وَأَبَ) فَرَاجِعْ هُنَاكَ تَظْفَرْ بالمُرَادِ .

[ت أ ل ب] *

(التَّأْلَبُ كفَعْلَل) إشارَة إلى أَصالَة حُرُوفه (:شَجَرٌ يُتَّخَذُ منْه القِسِىُّ) ، ذَكَرَ الأَزهرىّ فى الثلاثيِّ الصَّحِيحِ عن أَبى عُبَيْد ، عن الأَصمعىِّ قَال : مِنْ أَشْجَارِ الجِبَالِ : الشَّوْحَطُ والتَّأْلَبُ ، بالتَّاء والهَمْزَةِ قَالَ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لامْرِئِ القَيْسِ :

وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزِ تَأْلَبَةٍ
فِلْقٍ فِرَاغِ مَعَابِلٍ طُحْلِ (١)

قَالَ شَمِرٌ : قال بعضُهُم : الأَرْزُ هُنَا : القَوْسُ بعَيْنِها ، قال : والتَّأْلَبَةُ :شَجَرَةٌ يُتَّخَذُ منها القِسِىُّ ، والفِرَاغُ :النِّصَالُ العِرَاضُ ، الوَاحِدُ : فَرْغٌ ، وقوله :نَحَتْ له ، يَعْنِى امرأَةً تَحَرَّفَتْ (١) له بِعَيْنَيْهَا فأَصَابَتْ فُؤَادَه .

والتَّأْلَبُ : الغَلِيظ الخَلْقِ المُجْتَمِعُ ، شُبِّهَ بالتَّأْلَب ، وهو شَجَرٌ تُسَوَّى منه القِسِىُّ العَرَبِيَّةُ ، قَالَ العَجَّاجُ يَصِفُ عَيْرًا وأُتُنَهُ :

بِأَدَمَاتٍ قَطَوَاناً تَأْلَبَا
إِذَا عَلاَ رَأْسَ يَفَاعٍ قَرَّبَا (٢)

أَدَمَات : أَرْضٌ بعَيْنِهَا ، والقَطَوَانُ : الَّذى تَقَارَبَتْ خُطَاهُ ، (وهَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِه) لاَ فِى حَرْفِ الهَمْزَة كما فَعَلَه الجوهرىُّ تَبَعاً للصاغانيّ (٣) وغيره ، مع أَنه لم يُنَبِّه فى حرف الهمزة ، وتبعَه ساكِتاً عليه ، وهو عَجِيبٌ .

[ت ب ب] *

(التَّبُّ) : الخَسَارُ (والتَّبَبُ) مُحَرَّكَةً (والتَّبَابُ) كسَحَابٍ (والتَّبِيبُ)

(١) ديوانه ٢٠٣ واللسان ومادة (فرغ) وفى الأصل « فراع » وكذلك ماجاء فى الشرح « الفراع .. فرع » والتصويب من اللسان ومادة (فرغ)

(١) فى الأصل « تحدقت » والتصويب من اللسان
(٢) ملحقات ديوانه ٧٤ واللسان
(٣) كذا والصاغانى متأخر ولعلها « وتبعه الصاغانى »

كأَمير : الهَلاكُ والخُسْرَانُ ، (والتَّتْبِيبُ) تَفْعِيلٌ (:النَّقْصُ والخَسَارُ) المُؤَدِّى للْهَلاَكِ ، كَذَا قَيَّدَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، وفى التنزيل العزيز ، ﴿ ومَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ [1] قال أَهلُ التفسيرِ : غَيْرَ تَخْسِيرٍ ، ومنه قولُهُ تعالى :﴿ ومَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إلاَّ فِى تَبَابٍ ﴾ [2] أَىْ فِى خُسْرَانٍ .

(وتَبًّا لَهُ) عَلَى الدُّعَاءِ ، نُصِبَ لأَنَّه مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فِعْله ، كَمَا تَقُولُ : سَقْياً لفُلاَنٍ ، مَعْنَاهُ سُقِىَ فُلاَنٌ سَقْياً ، ولمْ يُجْعَلِ اسْماً مُسْنَدًا إلى ما قَبْـلَهُ (وتَبًّا تَبِيباً ، مُبَالَغَةٌ) وتَبَّ تَبَابـاً ، (وتَبَّبَهُ : قَالَ له ذٰلِكَ) أَىْ تَبًّا ، كَمَا يُقَالُ جَدَّعَهوعَقَّرَه تقول : تَبًّا لِفُلاَنٍ ، ونَصْبُهُ عَلَى المَصْدَرِ بإِضْمَارِ فِعْلٍ أَىْ أَلْزمه اللهُ خُسْرَاناً وهَلاكاً ، وتَبَّبُوهُم تَتْبِيباً : أَهْلَـكُوهُمْ . (و) تَبَّبَ [3] (فُلاَناً : أَهْلَـكَهُ) .

(و) فى التنزيـــل العزيز ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِـى لَهَبٍ ﴾ [1] يقالُ (تَبَّتْ يَدَاهُ) أَى (ضَلَّتَا وخَسِرَتَا) قال الراجزُ :

أَخْسِرْ بِها مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ
تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهَا مَاذَا فَعَلْ [2]

ونَقَــلَ شيخُنَا عن المصباح : تَبَّتْ يَدُهُ تَتَبُّ ، بالــكَسْرِ : خَسِرَت ،كِنَايَة عنِ الهَلاَكِ ، وهو ظاهرٌ فى المَجَازِ كما صَرَّح به الزمخشرىُّ وغيرُه منالأَئمَّة .

(والتَّــــابُّ) بتَشْدِيدِ المُوَحَّدَة (: الـكَبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ) والأُنْثَى : تابَّةٌ ، عن أَبِى زَيْد . وفى الأَساس : ومنَ المَجَاز : تَبَّ الرَّجُلُ : شَاخَ ، وكُنْت شَابًّا فَصِرْت تَابًّا ، شُبِّه فَقْدُ الشَّبَابِ بالتَّبَابِ ، وشَابَّةٌ أَمْ تَابَّةٌ (و) قيلَ : التَّابُّ : الرَّجُلُ (الضَّعِيفُ، و) التَّابُّ أَيْضاً (: الجمَلُ ، والحمَارُ قَدْ دَبِرَ) ، بالكَسْرِ ، (ظَهْرُهُمَا) يُقَالُ : حِمَارٌ تَابٌّ وجَمَلٌ تَابٌّ (ج أَتْبَابٌ)، هُــذَلِيَّة نَادِرَة .

(وتَبَّ الشَّىْءَ : قَطَعَــهُ) وتَبَّ إِذَا قَطَعَ (و) منه (التَّبُّـوبُ كـالتَّنُّورِ)

(١) سورة هود الآية ١٠١
(٢) سورة غافر الآية ٣٧
(٣) في المطبوع « (و) تَبَّ » والتصويب من اللسان

(١) سورة المسد الآية ١
(٢) اللسان والجمهرة ١ /٢٣

وضَبَطَه الصاغَانىُّ كصَبُور (: المَهْلَكَةُ) يُقَال : وَقَعُوا فِي تَبُوب مُنْكَرَة أَىْ مَهْلَكَة . (و) التَّبُوبُ كَتَنُّور (: ما انْطَوَتْ علَيْه الأَضْلاَعُ) كالصَّدْرِ والقَلْبِ ، نَقَلَه الصاغانىّ .

قلت : والصَّحِيحُ فى المَعْنَى الأَخِيرِ أَنَّه البَتُّوت : بالتَّاءَيْنِ آخِرَه ، وقد تَصَحَّفَ عَلَيْه ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّف .

واسْتَتَبَّ الأَمْرُ : تَهَيَّأَ واسْتَوَى ، واسْتَتَبَّ أَمْرُ فُلاَنٍ ، إِذَا اطَّرَدَ واسْتَقَامَ وتَبَيَّنَ ، وأَصْلُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ المُسْتَتِبِّ ، وهو الَّذى خَدَّ فيه السَّيَّارَةُ أُخْدُودًا [1] فَوَضَحَ واسْتَبَانَ لِمَن يَسْلُكُهُ ، كأَنَّهُ تُبِّبَ بكَثْرَة الوَطْءِ وقُشِرَ وَجْهُهُ فَصَارَ مَلْحوباً [2] بَيِّناً مِنْ جَمَاعَة ما حَوَالَيْه مِنَ الأَرْض ، فشُبِّه الأَمْرُ الوَاضِحُ البَيِّنُ المُسْتَقِيمُ به ، وأَنْشَدَ المَازِنىُّ فى المَعَانى :

وَمَطِيَّة مَلَثَ الظَّلام بَعَثْتُهُ
يَشْكُو الكَلاَلَ إِلَىَّ دَامِى الأَظْلَلِ [3]
أَوْدَى السُّرَى بقَتَاله ومِرَاحِه [1]
شَهْرًا نَوَاحِىَ مُسْتَتِبٍّ مُعْمَلِ
نَهْجٍ كَأَنْ حُرُثَ النَّبِيطِ عَلَوْنَهُ
ضَاحِي المَوَارِد كالحَصِيرِ المُرْمَلِ

نَصَبَ نَواحِىَ لأَنَّه جَعَلَهُ ظَرْفاً ، أَرَادَ فى نَوَاحِى طَرِيقٍ مُسْتَتِبٍّ ، شَبَّه ما فى هَذا الطَّرِيقِ المُسْتَتِبِّ من الشَّرَكِ والطُّرُقَات بآثَارِ السِّنِّ ، وهو الحَدِيدُ الذى تُحْرَثُ به الأَرْضُ ، وقال آخَرُ فى مِثْله :

أَنْصَبْتُهَا مِنْ ضُحَاهَا أَوْ عَشِيَّتِهَا
فِي مُسْتَتِبٍّ يَشُقُّ البِيدَ وَالأَكَمَا [2]

أَىْ فى طَرِيقٍ ذى خُدُود أَىْ شُقُوق مَوْطُوءٍ بَيِّنٍ ، وفى حديث الدُّعَاءِ « حَتَّى اسْتَتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فى أَعْدَائك » أَىِ اسْتَقَامَ واسْتَمرَّ ، كُلُّ هذَا فى لسان العرب . ومُقْتَضَى كَلاَمِه أَنَّه من المَجاز ، وهكذا صرَّحَ به الزمخشرىُّ فى الأَسَاس ، والمُؤَلِّفُ أَعْرَضَ عن ذِكْرِ الاسْتِتْبَابِ [3] وتَرَكَ ما اشْتَدَّ إِليه

(١) فى اللسان « خدودا »
(٢) فى الأصل « ملحونا » والتصويب من اللسان وبهامش المطبوع « قوله ملحونا كذا بخطه وبالنسخ أيضا ولعل الصواب ملحوبا ...»
(٣) الشعر لربيعة بن مقروم الضبى كما فى النوادر لأبى زيد ٧٧ وانظر اللسان فى هذه المادة ومادة (مطا) وفى أساس البلاغة ١ /٧٥ ثانى الأبيات

(١) فى الأصل « ومزاجه » والتصويب مما سبق
(٢) اللسان وفيه « أنْضَيْتها من ضحاها »
(٣) فى الأصل « الاستباب » وبهامش المطبوع « قوله عن ذكر الاستباب كذا بخطه ولعله الاستتباب كما هو واضح »

الاحْتِيَاجُ لأُولِي الأَلْبَـــاب ، وأَشَار شيخُنَا ، إلى نُبْذَة منه من غَيْرِ تَفْصِيلٍ ، ناقلاً عنِ ابنِ فَـارِسٍ وابن الأَثِيرِ ، وفيما ذَكَرْنَا مَقْنَعٌ للحاذِق البَصِير ، ويُفْهَــمُ من تقرير الشَّرِيشِيِّ شارحِ المقَـــامَاتِ عند قول الحَرِيرِيِّ في « الدينَارِيَّةِ » : كَمْ آمِرٍ به اسْتَتَبَّتْ إِمْرَتُهُ ، أَي اسْتَتَمَّتْ ، الميمُ بَـــدَلُ البَاءِ وأَنَّ نَفْى النَّفْيِ إِثْبَاتٌ (١)

(والتِّبَّةُ بالــكَسْرِ) وتَشْدِيد المُوَحَّدَة (:الحَالَةُ الشَّدِيدَةُ) : وفى التَّكْمِلَة : يقالُ : هُوَ بِتِبَّةٍ أَىْ حَال شَدِيدَةٍ .

(و) يُقَالُ : (أَتَبَّ اللهُ قُوَّتَهُ) أَىْ (أَضْعَفَهَا) وهُوَ مَجَازٌ .

(وَتَبْتَبَ) ، كَدَحْرَجَ (: شَاخَ) مِثْلُ تَــبَّ ، نَقَلَه الصاغانيّ ، وهو مَجَاز .

(والتِّبِّيّ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ : تَمْرٌ) بالبَحْرَيْنِ (كالشِّهْرِيزِ) بالبَصْرَة ، وهو بالــكَسْرِ ، وقال أبو حنيفة : وهــو الغَالِبُ على تَمْرِهِم ، يَعْنِى أَهْلَ البَحْرَيْنِ

وفى التهذيب : رَدِىءٌ يأْكُلُهُ سُـقَّاطُ النَّاسِ ، قَالَ الجَعْدِىُّ :

وأَعْرَضَ بَطْناً عنْد دِرْعٍ تَخَـالُهُ
إِذَا حُشِىَ التِّبِّىَّ زِقًّا مُقَيَّــرَا (١)

[ت ج ب] *

(التِّجَابُ كَكِتَابٍ) ، أَهمله الجَوهرىّ هنا ، وقال الليث : هو (مَا أُذِيبَ مَرَّةً من حِجَارَة الفِضَّة وقَدْ بَقِى فيه منها) ، أَى الفضَّة ، (والقِطْعَة) منه (تِجَابَةٌ) ، هذا نَصُّ ابن سيده فى المُحْكَم ، وقَدْ خالَفَ قاعِدَته هُنا فى ذِكْرِه الوَاحِـد بِهَــاءٍ ، وقال ابنُ جهْوَر : التُّجِيبَةُ : قِطْعَــةُ الفِضَّة النَّقِيَّةُ ، (و) قال ابن الأَعْرَابىّ : (التِّجْبَابُ) ، بالــكَسْرِ على تِفْعَال(:الخَطُّ منَ الفِضَّة) يَكونُ (فِي حَجَرِ المَعْدِنِ) ، وهذه المادة ذكرهــا الجوهَرِىُّ فى « ج وب » بِنَاءً على أَنَّ التَّـاءَ زائدةٌ والمؤلفُ جَعَلها أَصْلِيَّةً ، فأَوْرَدَهَــا هُنَا بالحُمْرَة ، ولاَ اسْتِدْرَاكَ ولاَ زِيادة ، قالهُ شيخُنا .

(وتُجيبُ بالضَّم) ، كَمَا جَزَمَ بــه

(١) بهامش المطبوع قوله وأن نفى النفى إثبات ، تتأمــل هذه العبارة ويراجع الشريشى اهـ» وبالرجوع إلى الدينارية لم يوجد إلا قوله « استتبت تمت واستقامت والمستتب الطريق البين »

(١) ديوان النابغة الجعدى ٥٨ واللسان وروايته « وأعظم بطناً تحــت .. »

أَهْلُ الحَديثِ ، وأَكْثَرُ الأُدباءِ (ويُفتح) كَمَا مَالَ إليه أَهْـــلُ الأَنساب ، وفى اقْتبَاسِ الأَنْوَار : كذا قَيَّدَه الهَمْدَانِىُّ ، وقالَ القَاضِى عياضٌ : وبه قَيَّدْنَاهُ عن شُيُوخِنَا ، وكان الأُسْتَاذُ أَبو مُحَمَّد بنِ السيدِ النَّحْوِىُّ يَذْهَبُ إلى صِحَّـــةِ الوَجْهَيْنِ ، وتَاوُه أَصْلِيَّةٌ عـــلى رَأْىِ المُصَنِّف تَبعاً للخليـــل فى العيْنِ ، وتَعَقَّبَه أَئمَّةُ الصَّرْفِ ، وعندَ الجَوْهرىِّ وابنِ فارِس وابنِ سِيدَه زائدةٌ ،فذكَرُوه فى « ج وب » وارتَضَاهُ ابنُ قرقول فى المَطَالِعِ والنَّوَوىُّ وابنُ السيدالنَّحوىِّ ، وصَرَّحُوا بِتَغْليطِ صَاحبِ العَيْنِ (: بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ) ، قال ابنُ قُتَيْبَةَ : يَنْتَسِبُونَ إلى جَـدَّتِهم العُلْيَا ، هِىَ تُجيبُ بِنْتُ ثَوْبَانَ بنِ سُلَيْم [1] بنِ مَذْحِجٍ ، وقال ابنُ الجوّانِيّ : هِىَ تُجِيبُ بُنْتُ ثَوْبَانَ بنِ سُلَيْم بن رُهَاءِبن مُنَبِّه بنِ حُرَيْث بنِ عِلَّة بنِ جَلْد بنِ مَذحِجٍ ، وهِىَ أُم عَدِىّ وسَعْدٍ ابْنَىْ أَشْرَس بنِ شَبِيب بنِ السَّكُونِ ، قال ابنُ حَزْم : كُلُّ تُجِيبِىٍّ سَكُونِىٌّ ولاَ عَكْس (مِنْهُمْ كِنَانَةُ بنُ بِشْر التُّجيبِىُّ قَاتِلُ)

(١) فى معجم البلدان « .. بن سليم بن رها من مـلحج »

أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ (عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ).

(وتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حِمْيَرَ مِنْهُمْ) عَبْـــدُ الرَّحْمَنِ (بنُ مُلْجَمٍ) الشَّقِىُّ المُرَادِىُّ الحِمْيَـــرِىُّ (التَّجُوبِىُّ) مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ حِمْيَر (قَاتِلُ) أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ (عَلِىٍّ) بنِ أَبِى طَالِب (رَضِىَ اللهُ عنه ، وغَلِطَ الجَوْهرىُّ فَحَرَّفَ بَيْتَ الوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ) السَّكُونِىِّ : [1]

(أَلاَ إنَّ خَيْرَ النَّاس بَعْـــدَ ثَلاثَة
قَتِيلُ التُّجِيبِىِّ الَّذِى جَاءَمِنْ مِصْرٍ) [2]

وأَنْشَدَه الجوهرىُّ قَتِيلُ (التَّجُوبِىِّ ، ظَنًّا) منه (أَنَّ الثَّلاثَةَ) هُم (الخُلَفَاءُ ، وإنَّمَا هُم) أَى الثَّلاثَة (النبىُّ صلى الله عليه وسلم والعُمَرَانِ) : الصِّـــدِّيقُ الأَكْبَرُ والفَارُوقُ ، رضى الله عنهما ، قـــال ابنُ فارس فى المجمل : وقـــول الـــكُمَيْت : قَتِيـــلُ التَّجُوبِىِّ هو ابنُ مُلْجَمٍ ، وكان من وَلَدِ ثَوْرِ بنِ كِنْدَةَ ، فَرَوَى الكَلْبِىُّ أَنَّ ثَوْرا هذا أَصَابَ دَمًا فى قَوْمِه ، فَوَقَع إلى مُرَاد فقال : جِئْتُ

(١) كذا وليس الوليد بن عقبة سكونيا وإنما هو قرشى جده أبو معيـط وهو أخو عثمان لأمه

(٢) اللسان والصحاح (جوب) وانظر أنساب الأشراف ج ٥ ص٩٨

أَجُوب إليكم الأَرْضَ ، فسُمِّىَ تَجُوب .

والتُّجِيبِىُّ : قَاتِلُ عُثْمَانَ ، وهو كِنَانَةُ ابن فلانٍ ، بَطْنٌ لهُمْ شَرَفٌ ، وليست التَّاءُ فيهما أَصليّةً ، انتهى ، فالجوهرىّ تَبِــعَ ابنَ فارسٍ فيما ذهب إليه ، مع موافقته لرأْى أَئمة الصَّرْفِ ، فلاوهَمَ ولا غَلَطَ . مع أَن المؤلف ذكر القَبِيلَتَيْن فى ج و ب ، غير مُنَبِّه عليه ، ورأَيتُ فى حاشيةِ كتاب القاموس بخطٍّ بعضِ الفضلاء ، عند إنشاد البيتِ المتقدم ذِكْرُه ما نصّه : قـــال الشيخ محمد النّوَاجىّ : كذا ضبَطه المصنفُ بخطّه « مُضَر » بضادٍ مُعْجمَة ، كعُمَرَ ، وصوابه « مضِر » بِمُهْمَلَة ، كقِــدْر ، والقَافِيَةُ مَكْسُورَةٌ لأَن بعدَه :

وَمَالِىَ لاَ أَبْكِى وتَبْكِى قَرَابَتِى
وقَدْ غَيَّبُوا عَنَّا فُضُولَ أَبِى عَمْرِو

وكذا رواهُ المَسْعُودِىُّ فى مُرُوجِ الذَّهَبِ ، لكن نَسَــبَها لنَائِلَةَ بنــتِ الفَرَافِصَةِ بنِ الأَحْوصِ الــكَلْبِيَّـــة زَوْجِ عُثمَانَ ، وكذَا رأَيْتُهُ بحـاشية بخَطِّ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ شَيْخِ أَبى حَيَّانَ على حاشية ابن بَرّى على الصّحَاح ، نقلاً عن أَبِى عُبَيْدٍ البَكرِىِّ فى كِتَابه «فَصْل المَقَالِ فى شَرْحِ الأَمْثَالِ» لأَبِى عُبَيْدٍ القَاسِمِ بنِ سَلام ، انتهى .

قُلت : وَكَوْنُ الإِنْشَادِ لِنَائِلَةَ الْكَلْبِيَّة هُوَ الأَشْبَهُ ، وقوله فى البَيْتِ الأَخِيرِ : « فُضُول أَبِى عَمْرو » يَعْضُدُ مَاذَهَبَ إِليه المُؤَلِّفُ ، فإِنّه كُنْيَةُ ثَالِثِ الخُلَفَاءِ .

(ونسْبَتُه) أَى الجَوْهَرِىِّ البَيْتَ السَّابِقَ (إِلى) أَبِى المُسْتَهِلِّ (الكُمَيْتِ) بنِ زَيْدٍ (وَهَمٌ) من الجوهَرِىّ (أَيضــاً) . قَد تقـــدم أَنه تَبِــعَ ابنَ فارس فى المُجْمَل . (هنا) أَىْ مادة « ت ج ب » (وضعه) الإِمَامُ (الخَلِيلُ) بنُ أَحْمَد فى كِتَابِه العَيْنِ ، وقدتَقَدَّمَ أَنَّهم تَعَقَّبُوهُ وَغَلَّطُوهُ فى ذلك .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تُجِيبُ ، بالضَّمِّ : مَحَــلَّةٌ بِمِصْرَ ، اسْتَدْرَكَه شيخُنَا نقلاً عن المراصد ولُبِّ اللبَابِ .

قلْتُ : وهِىَ خِطَّةٌ قَدِيمَةٌ نُسِبَتْ إِلى بَنِى تُجِيبَ ، ذَكَرها ابنُ الجَوَّانِى النَّسَّابَةُ ، والْمِقْرِيزِىُّ فى الخِطَط .

وقال ابنُ هِشَام : التُّجِيبُ :عُرُوقُ الذَّهَبِ ، هـكذَا نَقَلَه المَقَّرِىُّ ،ورأَيْته بخَطِّه ، قـال : وفى ذلك يَقُولُ أَبُو الحَجَّاجِ الطُّرْطُوشِىُّ يُخَاطبُ التُّجِيبِىَّ صَاحِبَ الفِهْرِسْتِ :

لِى فِى التُّجِيبِىِّ حُبٌّ مُبْرَمُ السَّبَبِ
جَعَلْتُهُ لِمَفَـازِ الحَشْرِ مِنْ سَبَبِـى
نِعْمَ الحَبِيبُ حَوَى المَجْدَ الَّذِى خَلَصَتْ
لَهُ جَوَاهِرُهُ مِنْ مَعْدِنِ الحَسَـب
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ مجْدًا فِى أُرُومَته
يَـكُونُ مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءَ أَوْ ذَهَبِ
حَتَّى رَأَيْتُ «تُجِيباً» قِيلَ فِى ذهَبٍ
وفِضَّة لُغَـةً فِى أَلْسُنِ العَرَبِ
قَالُـوا التُّجِيبَةُ يَعْنُونَ السَّبِيكَةَ مِن
عَالِى اللُّجَيْنِ فَقُلْ فِيهَا كَذَا تُصِبِ
كذَا العُرُوقُ مِنَ العِقْيانِ قِيلَ لَهـا
هُوَ التُّجِيـبُ رَوَى هذَا أُولُو الأَدَبِ
يَاحَائِزَ المَعْدَنَيْنِ الأَشْرَفَيْنِ لَقَـدْ
بَاءَا بِأَطْيَبِ ذَاتٍ طَيِّبِ النَّسَبِ

[ت خ ر ب] *

(التَّخْرَبُوتُ بالفَتْحِ) والمُثَنَّاة فى آخره ، كَذَا فى نُسْخَتِنَا ، وهو الذى جَزَمَ به أَبُو حيَّانَ وغيرُه ، وعليه جرى العَلَمُ السَّخَاوِىُّ فى سِفْر السَّعَادة فقَالَ : تَخْرَبُوتٌ ، قال الجَرْمِىُّ : هُوَ فَعْلَلُوت ، وفى نسْخَة شيخنَا بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ فى آخِره ، فوزنه فَعْلُلُولٌ ، وجَزَم غيرُه بأَن وَزْنَه تَفْعَلُول بِنَاءً على زِيَادَةِ التَّاءِ (: الخِيَارُ الفَارِهَةُ من النُّوقِ ، هـذَا) أَىْ فَصْلُ المُثَنَّاة الفَوْقِيَّة (مَوْضِعُهُ) بناءً عـلى أَن التَّاءَ أَصليَّةٌ فوزنـه فعْلَلُولٌ ، قـال ابنُ سِيدَه (لأَنَّ التَّاءَ لاَ تُزَادُ أَوَّلاً) إلاّ بِثَبت ، فَقَضَى عليْهَا بالأَصالة (وَوَهِمَ الجَوهَرِىُّ) ولـكِنْ صوَّبَ أَبُو حَيَّانَ وغيرُه أَنَّ التَّاءَ هـى الزَّائدةُ فى هـذَا اللفْظِ ، وأَن القولَ بأَصَالَتهَـا خَطَأٌ لا يُسَاعِدُهُ القِيَاسُ وَلاَ السَّمَاعُ ، قالَهُ شيخُنَا .

قُلْتُ : وصَوَّبَه الصَّاغانيُّ وغيرُه .

(والنَّخَارِيبُ) سيأْتى ذكره (فى ن خ ر ب) والأَوْلَى أَنَّ مَحلَّهُ خ ر ب كما ستأْتي الإِشارة إليه فى مَحَلِّه .

[ت ذ ر ب] *

[] ومِمَّـا يُسْتَدْرَكُ عليه : تَذْرَبُ : مَوْضعٌ قالَه ابن سِيدَه، والعِلَّةُ فى أَنَّ تَاءَهُ

أَصْلِيَّةٌ ما تَقَدَّمَ فى تَخربَ علَى قَوْلِ ابنِ سِيدَه ، كذَا فى لسان العرب ، وهذا مَحَلُّ ذِكْرِهِ ، وقد أَغْفَلَه المُؤَلِّفُ .

[ت ر ب] *

(التُّرْبُ والتُّرَابُ والتُّرْبَةُ) بالضَّمِّ فى الثلاثة ، وإنما أُغْفِــلَ عَنِ الضَّبْطِ للشُّهْرَة(والتُّرَبَاءُ)كَنُفَسَاء[1] (والتَّيْرَبُ) كصَيْقَل (والتَّيْرَابُ) بزيادَة الأَلِف ، وتُقَدَّمُ الرَّاءُ عَلَى اليَاءِ فَيُقَالُ تَرْيَابٌ (والتَّوْرَبُ) كجوهَــــر (والتَّوْرَابُ) بزيــادة الأَلِفِ (والتِّرْيَبُ) كعِثْيَرٍ ، وقولُ شيخنا كمريَم فى غير مَحَلِّه ، أَوْ هو لُغَةٌ فيه وقيلَ بكَسْرِ اليَاءِوفَتْحِهَا (والتَّرِيبُ) كأَمِيرٍ ، الأَخيرُ عن كُرَاع (م) وكُلُّهَا مستعملٌ فى كلام العَرَب ، ذكرها القَزَّازُ فى الجامع والإِمَامُ عَلَمُ الدِّينِ السَّخَاوِىُّ فى سِفْرِ السَّعَادَة وذكرَ بعضَها ابنُ الأَعرابىّ وابن سِيدَه فى المخصّصِ وحكى المطرّز عن الفراءقال : التُّرَابُ : جِنْسٌ لاَ يُثَنَّى وَلاَ يُجْمَعُ ، ويُنْسَبُ إليه تُرَابِىٌّ ، وقال اللِّحْيَانِىُّفى نَوَادِرِه : (جَمْعُ التُّرَابِ أَتْرِبَةٌوتِرْبَانٌ) بالــكَسْرِ وحُكِىَ الضَّمُّ فيه أَيضاً(ولم يُسْمَعْ لسَائِرِهَا) أَى اللُّغَات المذكورة (بِجَمْع) ، ونقل بعضُ الأَئمّة عنأَبى علِىٍّ الفَارِسِىِّ أَنَّ التُّرَابَ جَمْع تُرْب ، قال شيخُنا : وفيه نَظَرٌ ، وعَنِ اللَّيْث : التُّرْبُ والتُّرَابُ وَاحد ، إلاَّ أَنَّهُمْ إذَا أَنَّثُوا قَالُوا التُّرْبَة ، يُقَالُ : أَرْضٌطَيِّبَةُ التُّرْبَةِ ، فإذا عَنَيْتَ طَاقَةً واحِــدَةً مِنَ التُّرَابِ قُلْتَ تُرَابَة ، وفى الحَــدِيث «خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ » يَعنى الأَرْضَ . وتُرْبَـــةُ الإِنْسَان : رَمْسُهُ : وتُرْبَةُ الأَرْضِ : ظَاهِرُهَا ، كَذَا فى لسان العرب ، (و) عن الليث : (التَّرْبَاءُ) : نَفْسُ التُّرَابِ ، يُقَالُ : لأَضْرِبَنَّهُ حَتَّى يَعَضَّ بِالتَّرْبَاءِ ، وهى (الأَرْضُ)نَفْسُهَا ، وفى الأَسَاس : مَا بَيْنَ الجَرْبَـــاءِ[1] والتَّرْبَاءِ ، أَى السَّماءِ والأَرْضِ .

(وتَرِبَ ، كَفَرِحَ : كَثُرَ تُرَابُــــهُ) ومَصْدَرُهُ : التَّرَبُ ، كالفَرَح ، وَمَكَان تَرِبٌ ، وثَرًى تَرِبٌ :كَثِيرُالتُّرَابِ ، ورِيحٌ تَرِبٌ وتَرِبَةٌ : تَسُوقُ التُّرَابَ وريــحٌ تَرِبَةٌ : حَمَلَتْ تُرَاباً ، قال ذو الرُّمَّة :

(١) زاد في اللسان « التُّرْباء»

(١) فى الاصل « الحرباء » والتصويب من الأساس

* مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ [1]
ورِيَاحٌ تَرِبٌ : تَأْتِي بالسَّافِيَاتِ. [2]

كذا فى الأَساس ، وفى لسان العرب : رِيحٌ تَرِبَةٌ : جاءَتْ بالتُّرَابِ . وتَرِبَ الشَّىْءُ : أَصَابَهُ التُّرَابُ ، ولَحْمٌ تَرِبٌ : عُفِّرَ بِهِ .

(و) تَرِبَ الرَّجُلُ (: صَارَ فى يَدِهِ التُّرَابُ : و) تَرِبَ تَرَباً (: لَزِق) ، وفى نسخة لَصِقَ (بالتُّرَاب) مِن الفَقْرِ ، وفى حديث فَاطِمَةَ بنتِ قَيْس : وأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرِبٌ لاَ مَالَ لَهُ . أَىْ فقيرٌ (و) تَرِبَ (: خَسِرَ وافْتَقَر) فَلَزِقَ بالتُّرَاب (تَرَباً) ، مُحرَّكَةً ، (ومَتْرَباً) كمَسْكَنٍ ، ومَتْرَبَةً ، بزيادة الهاء ، قال الله تعالى فى كتابه العزيز ﴿أَوْ مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ﴾ [3] وفى الأَساس: تَرِبَ بَعْدَ مَا أَتْرَبَ : افْتَقَرَ بَعْدَ الغِنَى .

(و) تَرِبَتْ (يَدَاهُ) ، وهوعلى الدُّعاء ، أَى (لاَ أَصَابَ خَيْرًا) ، وفى الدُّعَاءِ تُرْباً لَهُ وجَنْدَلاً ، وهُوَ مِنَ الجَوَاهِرِ التى أُجْرِيَتْ مُجْرَى المَصَادِرِ المَنْصُوبَةِ على إِضْمارِ الفِعْلِ غَيْر المُسْتَعْمَلِ إِظهارُه فى الدُّعَاءِ ، كأَنَّه بَدَلٌ منقولهم تَرِبَتْ يَدَاهُ وجَنْدَلَتْ ، ومن العرب من يَرْفَعُه ، وفيه مع ذلك معنى النَّصْبِ ، وفى الحديث أَن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لِمِيسَمِهَا ولمَالِها ولحسَبِها [1] فعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» قال أَبو عُبيد: يقال للرَّجُلِ إِذَا قَلَّ مَالُهُ : قَدْ تَرِبَ ، أَىِ افْتَقَرَحتَّى لَصِقَ بالتُّرَابِ ، قال: ويَرَوْنَ ـ واللهُ أَعْلَمُ ـ أَنَّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم لمْ يَتَعَمَّدِ الدُّعَاءَ عليه بالفَقْرِ ، ولكنها كَلمةٌ جارِيَةٌ على أَلْسِنَةِ العَرَبِ يقولونَهَا وهم لا يُرِيدُون بها الدُّعَاءَ على المُخَاطَب

---

(1) ديوانه ٢ وصدره
* لا بَلْ هو الشَّوْقُ مِن دارٍ تَخَوَّنَهَا *
واللسان والمقاييس ١ /٣٤٦ وأشير إلى صدره بهامش المطبوع عن التكملة

(2) في الأساس «بارِحٌ تَرِبٌ يأتى بالسَّافِياءِ»
وبهامش المطبوع «قوله ورياح ترب كذا بخطه والذى بالأساس ... » .

(3) سورة البلد الآية ١٦

(1) فى الأصل «لحسنها» والتصويب من اللسان . وبهامش المطبوع قوله لميسمها كذا بخطه وبالنسخ وبالنهاية أيضا والذى بالمطبوعة «الأولى الناقصة» لحسبها، والميسم الجمال ، وفى الجامع الصغير : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها اهـ «وفى مادة (وسم) » تنكح المرأة لميسمها . أى لحسنها ، من الوسامة

ولا وُقُوعَ الأَمْرِ بها ، وقيلَ : معناها : لله دَرُّكَ ،وقيلَ : هُوَ دُعَاءٌ على الحَقِيقَة ، والأَوَّلُ أَوْجَهُ [1] ، ويعْضُدُه قولُه فى حديث خُزَيْمَةَ « أَنْعِمْ صَبَاحاً تَرِبَت يَدَاكَ » وقال بعضُ الناسِ : إنَّ قولَهم : تَرِبَت يَدَاكَ ، يُرِيدُ به [2] اسْتَغْنَت يدَاكَ ، قال : وهَذَا خَطَأٌ لا يَجُوزُ فى الـكَلامِ ، ولو كانَ كما قَالَ لَقَـالَ أَترَبَت يَدَاكَ ، وفى حديث أَنَسٍ « لَم يَكُن رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم سَبَّاباً وَلاَ فَحَّاشاً ، كَانَ يَقُولُ لأَحَدِنَا عندَ المُعَاتَبَةِ : تَرِبَت جَبِينُه » قِيلَ أَرَادَ بِهِ دُعَاءً له بكَثْرَةِ السُّجُودِ ، فأَمَّا قولُه لبعض أَصْحَابِهِ « تَرِبَتْ نَحْرُكَ » فَقُتِلَ الرَّجُـلُ شَهِيـدًا ، فإِنَّه مَحْمُولٌ على ظَاهِرِه .

وقَالُوا : التُّرَابُ لَكَ ، فَرَفَعُوه وإنْ كانَ فيه مَعْنَى الدُّعَاء لأَنه اسمٌ وليس بمَصْدَرٍ وحَكَى اللِّحْيَـانِيُّ : التُّرَابَ لِلأَبْعَدِ ، قَالَ : فَنَصبَ ، كَأَنَّهُ دُعَاءٌ .

(1) فى اللسان « والأول الوجه »

(2) بهامش المطبوع قوله يريد به « كتبت يريدون » كـذا بخطه ولعله يريدون بدليل ماقبله ا هـ » هذا والذى فى اللسان كالأصل « يريد به »

والمَتْرَبَةُ : المَسْكَنَـــةُ والفَاقَةُ ، ومِسْكِينٌ ذُو مَتْرَبَةٍ أَى لاَصِقٌ بالتُّرَابِ وفى الأَسَاسِ : ومنَ المَجَــازِ تَرِبَتْ يَدَاكَ : خِبْتَ [1] وخَسِرْتَ ، وقَالَ شيخُنا عند قوله وتَرِبَ افْتَقَرَ : ظَاهِرُه أَنَّـه حَقِيقَةٌ ، والذى صَرَّح به الزَّمَخْشَرِىّ وغيرُه أَنه مَجَازٌ ، وكذاقولُه لاَأَصَبْتَ خَيْرًا ، انتهى .

(وأَتْرَبَ) الرَّجُلُ(: قَـلَّ مَالُهُ) . وأَتْرَبَ فَهُوَ مُتْرِبٌ إِذَا اسْتَغْنَى(وَكثُرَ) مَالُهُ فَصَارَ كالتُّرَابِ ، هذه الأَعْرَفُ ، (ضِدٌّ) ، قال اللِّحْيانِيُّ : قالبعضُهم : التَّرِبُ : المُحْتَاجُ ، وكُلُّه منالتُّرَابِ ، والمُتْرِبُ : الغَنِيُّ ، إِمَّا عَـلَى السَّلْبِ وإِمَّا عَلَىأَنَّ مَالَهُمِثْلُ التُّرَابِ (كَتَرَّبَ) تَتْرِيباً (فِيهِمَـا) أَىِ الفَقْرِ والغِنَى ، وهذَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ ، وغَلِطَ شَيْخُنَـــا فَظَنَّهُ ثُلاَثِيًّا فاعْتَرَضَ على المؤلِّفِ وقال : كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ كَفَرِحَ وإِنَّظاهِرَه كَـكَتَبَ ، وهذَا عَجِيبٌ منه جِـدًّا ، فإِنه لم يُصَرِّحْ أَحدٌ باستعمال ثُلاثِيِّه

(1) فى الأساس : تربت يداك إذا دعوت كانك تقـول : خبت وخسرت

فى المَعْنَيَيْنِ ،فكيف غَفَلَ عن التضعيف الذى صرَّح به ابنُ مَنْظور والصاغانىّ مع ذكر مصدره ،وغيرُهُما من الأَئمة ، فافْهَمْ .

(و) أَتْرَبَ الرَّجُلُ ، إذا (مَلَكَ عَبْدًا) قَدْ (مُلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ) ، عن ثَعْلَبٍ .

(وأَتْرَبَهُ) أي الشَّيءَ (وتَرَّبَهُ : جَعَلَ) وَوَضَعَ (عَلَيْهِ التُّرَابَ) ، فَتَتَرَّبَ أَيْ تَلَطَّخ بالتُّرَاب ، وتَرَّبْتُه تَتْرِيباً ، وتَرَّبْتُ الكِتَابَ تَتْرِيباً ، وتَرَّبْتُ القِرْطَاسَ فَأَنا أُتَرِّبُه تَتْرِيباً ، وفى الحَدِيثِ «أَتْرِبُوا الكِتَابَ فإِنَّه أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ » .

وتَتَرَّبَ : لَزِقَ بِهِ التُّرَابُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَصَرَعْنَهُ تَحْتَ التُّرَابِ فَجَنْبُهُ
مُتَتَرِّبٌ ولِكُلِّ جَنْبٍ مَضْجَعُ (١)

وتَتَرَّبَ فُلانٌ تَتَرُّباً إِذَا تَلَوَّثَ بالتُّرَاب . وتَرَبَتْ فُلاَنَةُ الإِهَابَ لِتُصْلِحَهُ وتَرَبْتُ السِّقَاءَ ، وكُلُّ مَا يُصْلَحُ فهو مَتْرُوبٌ ، وكُلُّ ما يُفْسَدُ فهو مُتَرَّبٌ ، مُشدَّدًا ، عَنِ ابْنِ بُزُرْجَ .

(وجَمَلٌ) تَرَبُوتٌ ، (ونَاقَةٌ تَرَبُوتٌ ، مُحَرَّكَةً : ذَلُولٌ) فإِمَّا أَنْ يَكُونَ من التُّرَابِ لِذلَّته ، وإِمَّا أَن تَكُونَ التَّاءُ بَدَلاً من الدَّالِ فى دَرَبُوت ، مِنَ الدُّرْبَة . وهو مَذْهَبُ سيبويهِ ، وهو مذكور فى موضعه ، قال ابن بَرِّىّ : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ أَبو علىّ فى تَرَبُوت إِنّ أَصْلَه دَرَبُوت، فأُبْدِلَتْ دالُه تاءً ، كما فَعَلُوا فى تَوْلَجٍ ، أَصْلُهُ دَوْلَجٌ ،لِلْكِنَاسِ الذى يَلِجُ فيه الظَّبْىُ وغيرُه من الوَحْشِ ، وقال اللحيانيّ : بَكْرٌ تَرَبُوتٌ : مُذَلَّلٌ فَخَصَّ به البَكْرَ ، وكذلك نَاقَةٌ تَرَبُوتٌ ، وهى التى إِذا أَخَذْتَ بِمِشْفَرِهَا أَو بهُدْبِ عَيْنِهَا تَبِعَتْكَ ، وقال الأَصمعىُّ : كُلُّ ذَلُول مِنَ الأَرْضِ وغيرِهَا تَرَبُوتٌ ، وكُلُّ هذَا مِنَ التُّرَاب ، الذَّكَرُ والأُنْثى فيه سَوَاءٌ .

(والتَّرِبَةُ ، كَفَرِحَة : الأُنْمُلَةُ) وجَمْعُهَا : تَرِبَاتٌ : الأَنَامِلُ . (و)التَّرِبَةُ أَيْضاً (: نَبْتٌ) سُهْلِىّ (١) مُقَرَّضُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٩ هامش وديوان الهذليين ١ /١٤ واللسان

(١) فى الأصل « سهل » والمثبت من اللسان

الورَق ، وقيلَ : هى شَجَرَةٌ شاكَـــةٌ وثَمرَتُها كأَنَّها بُسْرَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، مَنْبِتُهَـا السَّهْلُ والحَزْن[1] وتِهَامَةُ ، وقـــال أَبو حنيفةَ : التَّربَةُ خَضْرَاءُ تَسْلَحُ عَنْهَا الإِبلُ ، (وهى) أَىِ النَّبْتُ أَوِ الشَّجَرَةُ (التَّرْبَـــاءُ) ، كصَحْرَاء ، و(التَّرَبَةُ ، مُحَرَّكَةً) .

وفى التهذيب فى تَرْجَمَة «رتب» عن ابن الأَعرابِىّ : الرَّتْبَاءُ : النَّاقَةُ المُنْتَصِبَةُ فِى سَيْرِهَا ، والتَّرْبَاءُ : النَّاقَةُ المُنْدَفِنَة : وفى الأَساس : رَأَى أَعْرَابِىٌّ عَيُونــاً يَنظُر إبلَه وهو يَفُوقُ فُوَاقاً منعَجَبِــه بها ، فَقَال :فُقْ[2] بلَحْم حِرْبَاءَ لابلَحْم تَرْبَاءَ . أَى أَكَلْتَ لَحْمَ الحِرْبَـــاءِ لاَ لَحْمَ نَاقَــة تَسْقُطُ فَتُنْحَرُ فيَتَتَرَّبُ لحْمُهَا .

(والتَّرَائبُ) قِيلَ هِىَ (:عظَـــامُ الصَّدْرِ أَو مَا وَلِىَ التَّرْقُوَتَيْنِ منْــه) أَىْ مِنَ الصَّدْرِ (أَوْ مَا بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ والتَّرْقُوَتَيْنِ) قَالَ أَبوعُبَيْد : التَّرْقُوَتَان : العَظْمَان المُشْرِفَان فى أَعْلَى الصَّدْرِ من رَأْسَى المَنْـــكِبَيْنِ إلى طَرَف ثُغْـرَة النَّحْرِ وبَاطِنِ التَّرْقُوَتَيْنِ ، يُقَالُ لَهُمَا القَلْتَان وهُمَا الحَاقنَتَـــان ، والذَّاقنَةُ : طَرَفُ الحُلْقُومِ (أَوْ أَرْبَــعُ أَضْلاَعٍ من يَمْنَةَ الصَّدْرِ ، وأَرْبَعٌ من يَسْرَته ، أَوِ اليَدَان والرِّجْـــلاَن والعَيْنَان ، أَوْ مَوْضِــعُ القلاَدَة) منَ الصَّدْرِ ، وهــو قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَـــةِ أَجْمَعينَ ، وأَنْشَدُوا لامْرِئِ القَيْسِ :

مُهَفْهَفَــةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَــة
تَرَائبُهَا مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ[1]

وَاحدُهَا : تَرِيبٌ كَأَمير ، وصَرَّحَ الجَوْهَرِىُّ أَنَّ وَاحدَهَا تَرِيبَةٌ كَكَرِيمة وقيـــلَ التَّرِيبَتَان : الضِّلَعَانِ اللَّتَانِ تَليَان التَّرْقُوَتَيْنِ ، وأَنشدَ :

وَمِنْ ذَهَبٍ يَــلُوحُ عَلَى تَرِيبٍ
كَلَوْنِ العَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ[2]

وقَالَ أَبو عُبَيْد : الصَّدْرُ فيهالنَّحْرُ ، وهُوَ مَوْضِعُ القلاَدَة ، واللَّبَّةُ : مَوْضِعُ

(١) فى الأصل « حزن » والمثبت من اللسان
(٢) فى الأصل « قف » وبهامش المطبوع «كذا بخطـه وفى الأساس : فق ... » والتصويب من الاساس يؤيده ماقبلـه

(١) ديوانه ١٥ واللسان وانظر (سجل وهفهف)
(٢) البيت للمثقب العبدى كما فى قصيدته فى المفضليات وفى اللسان بدون نسبة

النَّحْرِ، والثُّغْرَةُ: ثُغْرَةُ النَّحْرِ، وهِيَ الهَزْمَةُ بيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

والزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا
شَرِقٌ بِه اللَّبَاتُ والنَّحْرُ[1]

قال ابْنُ الأَثِيرِ: وفى الحَدِيث ذِكْرُ التَّرِيبَةِ، وهِيَ أَعْلَى صَدْرِ الإِنْسَانِ تحْتَ الذَّقَنِ، جَمْعُهَا: تَرَائِبُ، وتَرِيبَةُ البَعِيرِ: مَنْحَرُهُ، وقال ابنُ فارس فى المُجْمَل: التَّرِيبُ: الصَّدْرُ، وأَنشد:

أَشْرَفَ ثَدْيَاهَا عَلى التَّرِيبِ[2]

قُلْتُ: البَيْتُ للأَغْلَبِ العِجْلِيِّ، وآخِرُه:

لَمْ يَعْدُوَا التَّفْلِيكَ بِالنُّتُوبِ

قالَ شَيْخُنَا: والتَّرَائِبُ: عَامٌّ فِى الذُّكُورِ والإِنَاث، وجَزَمَ أَكْثَرُ أَهْلِ الغَرِيبِ أَنَّهَا خَاصٌّ بالنِّسَاءِ، وهُوَ ظَاهِرُ البَيْضَاوِيّ والزَّمَخْشَرِيّ.

(والتِّرْبُ: بِالكَسْرِ: اللِّدَةُ) وهُمَا مُتَرَادِفَانِ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِي ذلكَ سَوَاءٌ، وقِيلَ: إِنَّ التِّرْبَ مُخْتَصّ بالأُنْثَى، (والسِّنُّ) يُقَالُ: هذه تِرْبُ هذه أَيْ لِدَتُهَا، وجَمْعُهُ أَتْرَابٌ. فى الأَسَاس: وهُمَا تِرْبَان، وهُمْ وهُنَّ أَتْرَابٌ، ونَقَلَ السُّيُوطِيُّ فى «المُزْهِرِ» عن «التَّرْقِيص» للأَزْدِيِّ: الأَتْرَابُ: الأَسْنَانُ، لاَ يُقَالُ إِلاَّ للإِناث، ويُقَالُ للذُّكُورِ: الأَسْنَانُ والأَقْرَانُ، وأَمّا اللِّدَاتُ فإِنَّهُ يكُونُ للذُّكُورِ والإِنَاث، وقد أَقَرَّه أَئمَّةُ اللِّسَان عَلَى ذلك.

(و) قِيلَ: التِّرْبُ (مَنْ وُلِدَ مَعَك)، وأَكْثَرُ ما يكون ذلك فى المُؤَنثِ، (و) يقال: (هِيَ تِرْبِى) وتِرْبُهَا، وهُمَا تِرْبَانِ، والجَمْعُ أَتْرَابٌ، وغَلطَ شيخُنَا فَضَبَطَهُ تِرْبَى، بالقَصْرِ، وقال: على خلاَفِ القِيَاس، وقال عندَ قوله والسِّنّ: الأَلْيَقُ تَرْكُهُ وما بعْدَه. وقالَ أَيضاً فيما بَعْدُ: عَلَى أَنَّ هذَا اللَّفْظَ من إِفْرادِه، لا يُعْلَمُ لأَحَد من اللغويين ولا فى كلام أَحدٍ من العرَب نَقْلٌ انتهى، وهذَا الكَلاَمُ عَجِيبٌ من شيخنا، وغَفْلَةٌ وقُصُورٌ، وقال أَيضاً: وظاهِرُه أَنّ الأُولى تَخْتَصُّ بالذكورُ، وهوغَلَطٌ ظاهرٌ بدليل ﴿وعِنْدَهُمْ قاصِرَاتُ

---

(1) هو لعمر بن أبي ربيعة ديوانه ٢٤٦ وفى اللسان وانظر مادة (شرق) فمنسوب للمخبل وفى الأغانى ٨ /٣٢٥ لأبى بكر بن مسور أو الحارث بن خالد

(2) اللسان والصحاح والمقاييس ١ /٣٤٧ وانظر مادة (نتب)

الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴾[1] قُلْتُ: فَسَّر ثعلب فى قَوْله تعالَى ﴿عُرُباً أَتْرَاباً﴾[2] أن الأَتْرَابَ هُنَا الأَمْثَالُ، وهو حسنٌ، إذ ليست هناكَ وِلادَةٌ.

(وتَارَبَتْهَا) أَيْ (صَارَتْ تِرْبَهَا) وخادَنَتْهَا[3] كما فى الأَسَاس قال كُثَيِّر عَزَّةَ:

تُتَارِبُ بِيضاً إذَا اسْتَلْعَبَتْ
كَأُدْمِ الظِّبَاءِ تَرُفُّ الكَبَاثَا[4]

(والتَّرْبَةُ بالفَتْح) فالسُّكُون احْتِرَازٌ مِنَ التَّحْرِيك، فلا يكُونُ ذكْرُ الفَتْح مُسْتَدرَكاً كما زَعَمَه شَيخُنا (:الضَّعْفَةُ) بالفَتْح أَيضاً، نقله الصاغانىّ.

(و) بِلاَ لاَمٍ (كَهُمَزَةٍ : وَادٍ) بقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى يومَيْنِ منها (يَصُبُّ فى بُسْتَانِ ابْنِ عامِرٍ) حَوْلَهُ جِبَالُ السَّراة، كذَا فى المراصد، وقيل: يُفْرِغُ فى نَجْرانَ، وسُكِّنَ رَاؤُه فى الشِّعْرضَرُورةً، كَذَا فى كتاب نَصْرٍ، وفى لسانالعرب: قَالَ ابنُ الأَثِير فى حديث عُمَر رَضِىَ اللهُ عنه ذِكْرُ تُرَبَةَ، مِثَالُ هُمَزَة: وادٍ قُرْب مكَّةَ على يَوْمَيْنِ منها. قُلْتُ: ومِثْلُهُ قَالَ الحَازِمِىّ، ونَقَلَ شيخُنَا عن السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْضِ فى غَزْوَةِ عُمَرَ إليها أَنَّهَا أَرْضٌ كانت لِخَثْعَمَ، وهكذا ضَبَطَه الشَّامِىُّ فى سيرَته، وقال فى العُيُونِ: إنَّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَرْسَلَ عُمَرَ إليها فى ثَلاَثِينَ رَجُلاً، وكان ذلك فى شَعْبَانَ سَنَةَ سبْعٍ، وقال الأَصمعىُّ: هِىَ وَادٍ للضِّبَابِ طُولُه ثلاَثُ لَيَالٍ، فيه نَخْلٌ وزُرُوعٌ وفوَاكهُ: وقد قَالُوا: إنَّهُ وَادٍ ضَخْمٌ، مَسِيرَتُه عشْرُونَ يَوْماً أَسفله بنجد وأَعلاه بالسَّرَاةِ[1] وقَالَ الكَلْبِىُّ: تُرَبَةُ: وَادٍ وَاحِدٌ يَأْخُذُ مِنَ السَّرَاةِ ويُفْرِغُ فى نَجْرَانَ، وقِيلَ: تُرَبَةُ مَاءٌ فى غَرْبِىِّ سَلْمَى، وقال بعض المحَدِّثينَ: هى علَى أَرْبَعِ لَيَالٍ مِنْ مَكَّةَ، قاله شيخُنَا، قُلْتُ: ويَعْضُدُه

(١) سورة ص الآية ٥٢
(٢) سورة الواقعة الآية ٣٧
(٣) فى الأصل «وحاذتها» والمثبت من الأساس. وبهامش المطبوع «وحاذتها كذا بخطه والذى فى الأساس وخادنتها» كتبت وخاونتها
(٤) ديوانه ١ /٢٥٠ واللسان والأساس

(١) فى الأصل «يوما السافلة ينحدر أعاليه بالسراة» والتصويب من معجم البلدان وفيه «تربة ... هذه الثلاثة أودية ضخام مسيرة كل واحد منها عشرون يوما. أسافلها فى نجد وأعاليها فى السراة»

مَا فى الأَسَاسِ : وَطِئْتُ كُلَّ تُرْبَة فى أَرْضِ العَرَب ، فَوَجَدْتُ تُرَبَةَ أَطْيَبَ التُّرَب ، وهىَ وادٍ على مَسِيرَة أَرْبَعِ لَيَالٍ منَ الطَّائفِ ، ورأَيْتُ ناساً من أَهْلِهَا .

وفى لسان العرب : وتُرْبَـةُ ، أىْ كقُرْبَة ، وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ اليَمَنِ ، وتُرْبَةُ : مَوْضعٌ مِنْ بِلاَدِ بَنِى عَامرِ بنِ كِلاَب ، ومنْ أَمْثَالِهِمْ «عَرَفَ بَطْنِى بَطْنَ[1] تُرْبَةَ» يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَصِيرُ إلى الأَمْرِ الجَلِىِّ بَعْدَ الأَمْرِ المُلْتَبِس ، والمَثَلُ لعامر ابن مالكٍ[2] أَبِى البَرَاء .

قُلْتُ : وذَكَرَه السُّهَيْلِىُّ فِى تُرَبَةَ كهُمَزَة ، فلْيُعْلَمْ ذلكَ ، وبه تَعْرِفُ سُقُوطَ ماقالَه شيخُنَا ، وليس عِنْدَ الحَازِمِىِّ تُرْبَة سَاكِنَ الرَّاء اسْم مَوْضِعٍ من بِلاَد بَنِى عَامر بنِ مَالِكٍ ، كَذَا قِيلَ ، على أَنَّ بعْضَ ما ذَكَرَه فى تُرَبَةَ كهُمَزَةٍ تَعْرِيفٌ لتُرْبَة ، يَظْهَرُ ذلكَ عندَمُرَاجَعَةِ كُتُبِ الأَمَاكِنِ والبِقَاع .

والتُّرَبَةُ ، كهُمَزَة ، باللاَّم ، والتَّرْبَاءُ كصَحْرَاء : مَوْضِعَانِ ، وهُوَ غَيْرُ تُرَبَة كَهُمَزَةٍ بلاَ لاَم ، كذا فى لسان العرب.

(وتُرَيْبَةُ كجُهَيْنَةَ :ع باليَمَن) وهى قَرْيَةٌ من زَبِيد ، بها قَبْرُ الوَلِىِّ المَشْهُور طَلْحَةَ بنِ عيسَى بن إقْبَال[1] ، عُرِفَ بالهِتَار ، زُرْتُهُ مِرَارًا ، وله كَرَامَاتٌ شَهِيرَةٌ .

(و) تُرَابَةُ (كقُمَامَة : ع به)أيضاً . والنِّسْبَةُ إليهمَا تُرَيْبِىٌّ وَتُرَابِىٌّ .

(وتُرْبَانُ بالضَّمِّ : وَادٍ بَيْنَ الحَفِيرِ والمَدِينَةِ) المُشَرَّفَة وقيلَ: بَيْنَ ذَاتِ الجَيْشِ والمَلَلِ ،ذاتِ حِصْن وقُلَل ، على المَحَجَّة ، فيها مِيَاهٌ كثيرة ، مرَّ به رسولُ الله[2] صلى الله عَلَيْه وسلم فى غَزَاة بَدْرٍ . وفى حديث عائشةَ «كُنَّا بتُرْبَانَ» قالَ ابنُ الأَثير : هو مَوْضعٌ كَثيرُ المِيَاه ، بينَه وبينَ المَدِينة نَحْوُ خَمْسَةِ فَرَاسخَ ، كَذَا فى لسان العرب ، وتُرْبَانُ أيضاً : قَرْيَةٌ على خَمْسَةِ فَرَاسخَ من سمَرْقَنْدَ ، قاله ابنُ الأَثير ،وإليها

(١) ضبط معجم البلدان تُرَبَة

(٢) فى الأصل « لمالك بن عامر » والتصويب من اللسان ومعجم البلدان

(١) فى مادة (هتر) قال إنه طلحة بن عيسى بن إبراهيم

(٢) في معجم البلدان (تربان) « مياه كثيرة مَرِيَّة نزلها رسول الله » وفي تعليقات المعجم « مَرِيّة » أى مريئة .

نُسِبَ أَبُو عَلِىٌّ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ ابن إِبْرَاهِيمَ التُّرْبَانِيُّ الفَقيهُ المُحَدِّثُ .
وقَالَ أَبُو سَعْد المالينىّ : قَرْيَةٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْر فيمَا أَظُنُّ ، وقيلَ : هو صُقْعٌ بَيْنَ سَمَاوَةِ كَلْب والشَّأْمِ ، كذا فى المَرَاصِد والمُشْتَرَك لياقوت ، قاله شيخُنَا .

(وَأَبُو تُرَابٍ) كُنْيَةُ أَميرِ المُؤْمنينَ (عَلىّ بن أَبىطَالب رَضىَ اللهُ عَنْهُ) وقيلَ : لَقَبُه ، على خِلَاف فى ذلك بَيْنَ النُّحَاةِ والمُحَدِّثينَ ، وَأَنْشَدَنَا بَعْضُ الشُّيُوخ :

إِذَا مَا مُقْلَتِى رَمِدَتْ فَكُحْلِى
تُرَابٌ مَسَّ نَعْلَ أَبِى تُرَابِ

وَأَنْشَدَ المُصَنِّفُ فى « البَصَائر » .

أَنَا وَجَميعُ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ
فِدَاءُ تُرَابِ نَعْلِ أَبِى تُرَابِ

(و) أَبُو تُرَابٍ (:الزَّاهدُ النَّخْشَبِىُّ) منْ رجَال « الرِّسَالَة القُشَيْرِيَّة » ونَخْشَبُ : هى نَسَفُ .

وأَبُو تُرَاب :حَيْدَرَةُ بنُ الحَسَنِ الأُسَامىّ الخَطِيبُ العَدْل ، تُوُفِّىَ سنة ٤٩٠ .

وأَبُو تُرَابٍ : حَيْدَرَةُ بنُ عُمَرَ بنِ مُوسَى الرَّبَعىّ الحَرَّانِىُّ .

وأَبُو تُرَابٍ : حَيْدَرَةُ بنُ عَلِىّ القَحْطَانىُّ .

وأَبُو تُرَاب : حَيْدَرَةُ بنُ أَبىالقَاسِم الكَفْرُ طَابِىّ :
أُدبَاءُ مُحَدِّثُونَ .

وأَبُو تُرَابٍ : عَبْدُ البَاقى بنُ يُوسُفَ ابن عَلىٍّ المَرَاغِىُّ الفَقيهُ المُتَكَلِّمُ ، تُوُفِّىَ سنة ٤٩٢ .

وأَبُو تُرَابٍ عَلىُّ بنُ نَصْرِ بنسَعْدِ ابن مُحَمَّد البَصْرىُّ وَالدُ أَبى الحَسَن عَلىٍّ الكاتِب (والمُحَمَّدَانِ ابْنَا أَحْمَدَ المَرْوَزِيَّانِ) وهُمَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن حُسَيْنٍ المَرْوَزِىُّ شَيْخٌ لِأَبى عَبْدالرَّحْمٰن السُّلَمِىّ ، ومُحَمَّدُ بن أَحْمَد المَرْوَزِىُّ شَيْخٌ لِأَبى سَعْد الإِدْرِيسىِّ (وعَبْدُالكَرِيم ابنُ عَبْد الرَّحْمَن) بنالتُّرَابىُّ المَوْصِلىّ أَبُو مُحَمَّد نَزِيلُ مِصْرَ ، سَمِعَ شَيْخَه خَطيبَ المَوْصِل بفَوْت منه . وعنه الدِّمْيَاطِىُّ .(ونَصْرُبنيُوسُفَ)المُجَاهدىُّ ،

قَرَأَ علَى ابن مُجَاهد ، وعنه ابنُ غَلْبُونَ ، قاله الذَّهَبِىُّ (و) أَبُو بَكْر (مُحَمَّدُ بنُ أَبى الهَيْثَمِ) عَبْدِ الصَّمَد ابن علِىٍّ المَرْوَزِىُّ ، حَدَّثَ عن أَبى عَبْد الله بن حَمويه السَّرَخْسىِّ ، وعنه البَغَوِىُّ والسمْعَانىُّ ، وتُوُفِّى سنة ٤٣٦ ، وَفَاتَه مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْن الحَدَّادُ التُّرَابىُّ ، عن الحَاكم ،وعنه مُحْيِى السُّنَّةِ البَغَوِىُّ ، (التُّرَابِيُّونَ مُحَدِّثُونَ) نِسْبَة إلى سُوقٍ لهم يَبِيعُونَ فيه الحُبُوبَ والبُزُورَ ، كَذَا فى أَنْسَاب البُلْبَيْسىّ .

(وإِتْرِيبُ كَإِزْمِيل : كُورَةٌ بمِصْرَ) وضَبَطَه فى «المُعْجَم» بفَتْح الأَوَّل ، وهىَ فى شَرْقىِّ مِصْرَ ، مُسَمَّاةٌ بإِتْرِيبَ ابن مِصْرَ بن بَيْصَرَ بن حَامِ بن نُوحٍ ، وقَصَبَةُ هذه الكُورَة : عَيْنُ شَمْسٍ ، وعَيْنُ شَمْسٍ خَرَابٌ لمْ يَبْقَ مِنْهَا إلاّ الآثَارُ .

قُلت : وقَدْ دَخلتُ إِتْرِيب .

(والتِّرَابُ ، بالكَسْر) كَكِتَاب (:أَصْلُ ذِرَاع الشَّاة) ، أُنْثَى ،(ومنْهُ) فَسَّرَ شمِرٌ قَوْلَ علِىٍّ كَرَّم اللهُ وجْهَه «لئِنْ وَلِيتُ بَنِى أُمَيَّةَ لأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصَّابِ (التِّرَابَ الوَذِمَةَ) » قالَ : وعَنَى بالقَصَّاب هُنا السَّبُعَ ، والتِّرَابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ ، والسَّبُعُ إذا أَخذ شاةً قبَض عَلَى ذلكَ المَكَانِ فنَفَضَ الشَّاةَ ، وسيأْتى فى ق ص ب ، (أَوْ هِىَ) أَى التِّرَابُ (جَمْعُ تَرْب) ، بفَتْح فَسُكُون (مُخَفَّف تَرِبٍ) كَكَتِفٍ ، قاله ابن الأَثير ، يُرِيدُ اللُّحُومَ التى تَعَفَّرَتْ بسُقُوطهَا فى التُّرَاب ، والوَذِمَةُ : المُتَقَطِّعَةُ فى الأَوْذَام ، وهىَ السُّيُورُ التى تُشَدُّ بها عُرَى الدَّلْوِ ، (أَو الصَّوَابُ) قَالَ الأَزهرِىُّ : طعَامٌ تَرِبٌ ، إذَا تَلَوَّثَ بالتُّرَاب قَالَ : ومنه حَديثُ علِىٍّ رِضْوانُ الله عليه « نَفْضَ القَصَّابِ (الوِذَامَ التَّرِبَة) » ، التِّرَاب : التى سَقَطَتْ فى التُّرَاب فتَتَرَّبَتْ ، فالقَصَّابُ يَنْفُضُهَا. قال الأَصمعىُّ : سَأَلْتُ [١] شُعْبَةَ عَن هذا الحَرْف فقَالَ : لَيْسَ هوَ هكَذَا ، إنَّما هُوَ «نَفْضَ القَصَّابِ الوِذَامَ التَّرِبَة» ، وهى التى قد سَقَطَت فى التُّرَاب ،وقيلَ

(١) فى مادة (وذم) « قال الأصمعى سألنى شعبة عن هذا الحرف فقلت ... »

الـكُرُوش كلُّهَا تُسَمَّى تَرِبة ، لأَنَّهَا يَحْصُلُ فيها التُّرَابُ من المَرْتَع ، والوَذِمَةُ التى أُخْمِلَ بَاطنُهَا ، والكُرُوش وَذمَةٌ لأَنَّهَا مُخْمَلَةٌ ويُقَالُ لِخَمْلِهَا الوَذَمُ ، ومَعْنَى الحَـديث : لَئنْ وَلِيتُهُم لأُطَهِّرَنَّهُم منَ الدَّنَس و[لأُطَيِّبَنَّهم من] [1] الخَبَث .

(والمُتَارَبَةُ) : المُحَاذَاةُ [2] و(مُصَاحَبَةُ الأَتْرَاب ، وقد تَقَدَّمَ فى تَارَبَتْهَا ، فإِعادَتُه هنا كالتَّكْرَار .

(ومَاتِيـرَبُ ، بالكَسْر : مَحَلَّةٌ بسَمَرْقَنْدَ) ، نُسبَ إِليهَا جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين .

(والتُّرْبِيَّةُ بالضَّمِّ) مع تَشْديد اليَاء ، كَذَا هو مَضْبُوطٌ (: حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ) وسُنْبُلُهَا أَيضاً أَحْمَرُ نَاصِعُ الحُمْرَة وهى رَقيقَةٌ تَنْتَشِرُ مَعَ أَدْنَى رِيحٍ أَوْ بَرْدٍ ، حَكَاهُ أَبو حَنيفَة .

وَأَتَارِبُ : مَوْضعٌ ، وهو غَيْرُ أَثَارِبَ بالثَّاءِ المُثَلَّثَة ، كما سيأْتى .

(1) زيادة من اللسان

(2) المحاذاة وإن كانت قد مرت بمعنى المتاربة إلا أن الأقرب فى الكلمة هنا المخادنة ، وقد حرف سابقا عن الأساس

(ويَتْرَبُ) بفَتْح الرَّاءِ (كيَمْنَع : ع) أَى موضعٌ (قُرْبَ اليَمَامَة) ، وفى المَرَاصد : هى قَرْيَة بها عندَ جَبَلِ وَشْمٍ ، وقيلَ : مَوضعٌ أَو مَاءٌ فى بلاد بَنى سَعْد بالسُّودَة [1] ، وقيلَ مدينةٌ بحَضْرَمَوْتَ يَنزلُها كِنْدَةُ (وهو) أَى الموضعُ المذكورُ (المُرَادُ بقوله) أَى الأَشْجَعىِّ ، كما فى لسان العرب ، وقيل هو الشَّمَّاخُ كما صَرَّح به الثَّعَالِبىُّ ، ورواه ابنُ دُرَيْد غيرَ منسوبٍ :

وَعَدْتَ وكَانَ الخُلْفُ منْكَ سَجِيَّةً
(مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بيَتْرَبِ) [2]

قال ابنُ دُرَيْد : وهو عُرْقُوبُ بنُ مَعَدٍّ من بَنى جُشَمَ بن سَعْد . وفى لسان العرب : هكذا يَرويه أَبُو عُبَيْد [3] وأَنْكَرَ من رَوَاهُ «بيَثْرِب» بالثَّاءِ المُثَلَّثَة . وقال : عُرْقُوبٌ من العَمَالِيق ، ويَتْرَبُ من بلادهم ، ولم يَسْكُن العَمَالِيقُ يَثْرِبَ ، ولكنْ نُقلَ عن أَبى مَنْصُور

(1) فى الأصل « بالسواد » والتصويب من معجم البلدان وانظر فيه (عطالة) « رأيت بالسُّودة ديارات بنى سعد » أما فى السودة فلم يذكر إلا السَّوْدَة لبنى خفاف

(2) اللسان والصحاح وفى مادة (عرقب) جبيهاء الأشجعى

(3) فى اللسان أبو عبيدة

الثَّعالبىّ فى كتاب «المُضاف والمَنْسُوب» أنه ضَبَطَه بالمُثَلَّثَة وأن المُرَادَ به المَدينَةُ .

قَال شيخُنَا : ورُبَّمَا أَخذُوه من قوله إن عُرْقوباً من خَيْبَرَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

(والحُسَيْنُ بنُ مُقْبِل) بن أَحمد الأَزَجِىُّ (التُّرْبىُّ) بفَتح الرَّاءِ وسُكُونها ، نُسبَ إليها (لإِقَامَته بتُرْبَة الأَمير قَيْزَانَ) ببغدادَ ، كسَحْبَانَ ، ويقال فيه : قَازَان ، من الأُمَرَاءِ المَشْهُورينَ ، رَوَى و(حَدَّثَ) عن ابن[1] الخَيْرِ ، وعنه الفَرَضِىُّ .

وأَبُو الخَيْرِ نَصْرُ بنُ عَبْد الله الحُسَامىُّ التُّرْبىّ ، إلى خدْمَة تُرْبَته صلَّى الله عليه وسلَّم ، مُحَدِّثٌ .

وفى الأَساس : وعنْدَنَا[2] بمَكَّةَ التُّرَبىُّ المُؤْتَى بَعْضَ مَزَامِيرِ آل دَاوُودَ .

قُلْتُ : والتُّرَابِىُّ فى أَيّام بَنى أُمَيَّةَ : مَنْ يَميلُ إلى أَمير المُؤْمنينَ علىٍّ رَضىَ اللهُ عَنْهُ ، نِسْبَةٌ إلى أَبِى تُرَابٍ .

(١) بهامش المطبوع « قوله ابن الخير كذا بخطه وانظره مع قوله بعد : أبو الخير . وقوله إلى خدمة ، لعله نسبة إلى خدمة »

(٢) فى الأساس « و كان عندنا »

[ت ر ت ب] *

[ ] تُرْتُبٌ ، بضَمِّ التَّائَيْنِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْد : هو الأَمْرُ الثَّابتُ ، وقال ابنُ الأَعْرابىّ : التُّرْتُبُ : التُّرَابُ ، والتُّرْتُبُ : العَبْدُ السُّوءُ ، هذا مَحَلُّ ذكْرِه ، كما فى «لسان العرب» ، وغَفَلَ عنه المصنّفُ وعلى قول ابن الأَعرابىّ مُسْتَدْرَك على أَسْمَاءِ التُّرَابِ التى ذكرهَا .

[ت ر ع ب] *

(تَرْعَبٌ وتَبْرَعٌ) أَهْملَهُمَا الجَوْهَرىُّ وقال ابنُ دريدُ (: مَوْضعَانِ ، بَيَّنَ صَرْفُهمَا) أَىْ صَرْفُهُمْ إيَّاهُمَا (أَصالَةَ التَّاءِ) فيهما ، وسيأْتى له ذكر تَبْرَع فى موضعه .

[ت ع ب] *

(تَعبَ كفَرِحَ : ضدّ اسْتَرَاحَ) ، والتَّعَبُ : شدَّةُ العَنَاءِ ، ضدُّ الراحَة ، تَعب يَتْعَبُ تَعَباً : أَعْيَا (وأَتْعَبَهُ) غَيْرُهُ (وهُوَ تَعبٌ ومُتْعبٌ) كَكَتف ومُكْرَم ، و(لاَ) تَقُلْ (مَتْعُوبٌ) ، لمخالَفَة السَّمَاع والقيَاس ، وقيلَ : بل هو لَحْنٌ ، لأَنَّ الثلاثىَّ لازِمٌ ، واللازمُ لا يُبْنَى منه المَفْعُولُ ، كذا قاله شيخُنَا ، وفى

الأَساس : تقولُ : اسْتِخْرَاجُ المُعَمَّى مَتْعَبَةٌ لِلْخَوَاطر ، وأَتْعَبَ فلانٌ نفْسه فى عَمل يُمَارِسُه ، إذا أَنْصَبَهَا فيمَا حَمَّلهَا وأَعْمَلَهَا فيه ،وأَتْعَبَ الرَّجُلُ رِكَابَه ، إذا أَعْجَلَهَا فى السَّوْقِ أَوِ السَّيْرِ الحَثِيث (و) فى الأَساس : منَ المَجَازِ (أَتْعبَ العَظْمَ : أَعْتَبَهُ[1] بَعْدَ الجبْرِ) ، أَىْ جَعَلَ له عَتَباً ، وهو العِيدَانُ المَعْرُوضَةُ على وَجْه العُود ، وسيأْتى ، وبَعِيرٌ مُتْعَبٌ : انْكَسَرَ عَظْمٌ من عظَامِ يَدَيْه أو رِجْلَيْه ثم جُبرَ فلم يَلْتَئِمْ جَبْرُه ، ثم حُمِلَ عليه فى التَّعَبِ فوقَ طاقته فَتَتَمَّمَ[2] كَسْرُهُ ، قال ذو الرمّة :

إِذَا نَالَ منْهَا نَظْـرَةً هِيضَ قَلْبُـهُ
بِهَا كانْهِيَاض المُتْعَبِ المُتَتَمِّمِ[3]

ومن هذا قولُهم : عَظْمٌ مُتْعَبٌ ،(و) من المَجاز أَيضاً : أَتْعَبَ (إِنَاءَهُ) وَقَدَحَه (:مَلأَهُ) ، فهو مُتْعَبٌ ، يُقَالُ :أَتْعِب العَتَادَ وَهَاته ،أَى امْلإِ القَدَحَ الكَبِيرَ ، وَبَنُو فُلانٍ يَشْرَبُونَ المَـاءَ المُتْعَب أَى المُعْتَصَرَ منَ الثَّرَى .

(و)أَتْعَبَ(القَوْمُ : تَعبَتْ مَاشِيَتُهُمْ) ، عن الزَّجّاج .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَتَاعِبُ : الوِطَابُ المَمْلُوءَةُ ،نقله الصاغانىّ .

[ت غ ب] *

(التَّغْبُ : القَبِيـحُ والرِّيبَةُ) ، قالَ المُعَطَّلُ الهُذَلىُّ :

لَعَمْرِى لَقَـدْ أَعْلَنْتَ خرْقاً مُبَرَّأً
منَ التَّغْبِ جَوَّابَ المَهَالك أَرْوَعَا[1]

أَعْلَنْتَ : أَظْهَرْتَ مَوْتَهُ ، والتَّغْب : القَبِيـحُ والرِّيبَةُ ، الوَاحِـدةُ تَغْبَةٌ ، وقَدْ تَغبَ يَتْغَبُ .

(و)التَّغَبُ(بالتَّحْرِيك : الفَسَادُ) وفى بعض الأَخبار : لاتُقْبَلُ شَهَـادَةُ ذى تَغْبَة . هو الفَاسدُ فى دينه وعَمَله وسُوءِ أَفْعَاله ، (و : الهَلاكُ) ، وتَغبَ الرَّجُلُ يَتْغَبُ تَغَباًفَهُوتَغبٌ :هَلَكَ فى دين أَوْ دُنْيَا ، وكَذٰلكَ الوَتَغُ (و : الوَسَخُ والدَّرَنُ والقَحْطُ

(١) فى اللسان « أتعب العظمُ أعنتَ » وفى التكملة « إذا أعنتَ العظمُ المجبور فقد أتعبَ »

(٢) فى الأصل « فتمم » والتصويب من اللسان

(٣) ديوانه ٦٢٩ واللسان والمقاييس ١ /٣٤٨ باختلا ف والأساس ١/٨٠ والقافية المتهشّمِ وانظر مادة (تمم)

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٣٢ ونسب لمعقل ٤٠١

والجُوعُ) اليَرْقُوعُ وهو الشَّدِيدُ، كلاَهُمَا تَغَبَةٌ ،(و :العَيْبُ)يقال :(تَغبَ كفَرِحَ) تَغَباً: صارفيه عَيْبٌ، (وأَتْغَبَه غيرُه) فهو مُتْغَب، ومَا فيه تَغْبَةٌ أَى عَيْبٌ تُرَدُّ به شَهَادَتُه قال الزمخشريّ : ويُرْوَى : تَغبَّة ، مُشَدَّدًا ، قالَ : ولا يَخْلُوأَنْ يَكُونَ تَغبَّة تَفْعلَةً منْ غَبَّ، مُبالَغَةً فى غَبَّ الشَّىْءُ ، إِذَا فَسَدَ، أَو من غَبَّبَ الذئبُ فى الغَنَم ، إِذَا عَاثَ فيها .

[ت ل ب] *

(التَّلْبُ : الخَسَارُ)، عن الليث ، يقال: (تَبًّا لَهُ وتَلْباً)، يُتْبِعُونَهُ التَّبَّ ، والمَتَالبُ : المَقَاتلُ .

(و) التَّلبُ (ككَتف)، ضَبطَه ابن مَاكُولاَ ، وسيأْتى فى الثاء المثلّثة أَنه بكسر أَوله وسكون ثانيه .

(و) التِّلبُّ بكَسْرِ أَوَّله وثَانيه وتشديد البَاءِ مثل (فلزٍّ) رَجُلٌ من بَنى تَمِيمٍ ، كُنْيَتُه أَبُو هلْقَامٍ ، وهوالتِّلبُّ (ابنُ أَبى سُفْيَانَ اليَقظانِ بنِ ثَعْلبَة[1] ، صَحَابِىٌّ عَنبرىّ) وقد رَوَى عن النبىّ صلَّى الله عليه وسلم شيئاً ، هكذا فى نسختنا وهو عبارةُ الخَطِيب فى التاريخ ، وفى بعض النسخ : التِّلبُّ بنُ ثَعْلَبَةَ ، قَالَ فى الإِصابَة : التِّلبُّ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ رَبِيعَةَ ابن عَطِيَّةَ بنِ أَخْيَفَ بنِ كَعْب بن العَنْبَرِ ابنِ عَمْرِو بن تَمِيم السُّلَمِىُّ العَنْبَرِىُّ ، قيلَ هو أَخُو زُبَيْب بنِ ثَعْلَبَةَ وقيل فى نَسَبِه غيرُ ذلك ، لَهُ صُحْبَةٌ ، وأَحَادِيثُ ، رَوَى له أَبُودَاوُود والنَّسَائِىُّ وابنُ مَاجَه ، وعنه ابنُهُ هلْقَامٌ ، وكان شُعْبَةُ يقولُه بالمُثَلَّثَة فى أَوّله ،والأَوَّلُ أَصَحُّ ، قالأَحْمَدُ : وكَانَ فى لسَانِ شُعْبَةَ لُثْغَةٌ ، وهذه النسخة هى الصوابُ ،لأَنه الذى فى الاسْتِيعَابِ وأُسْد الغَابَة وغيرِهما .

(و) التِّلبُّ (كَفلِزٍّ : ع) نَقَلَه الصاغانىُّ (وشَاعرٌ عَنْبَرِىٌّ جَاهِلِىٌّ) عن ابن الأَعْرَابِىّ، وأَنشد :

لاَهُمَّ إِنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَهْ
رَهْطُ التِّلبِّ هٰؤُلاَ مَقْصُورَهْ
قَدْ أَجْمَعُوا لغَدْرَة مَشْهُورَهْ
فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَهْ
تَحْتَلِقُ المَالَ احْتلاَقَ النُّورَهْ[1]

(١) فى القاموس «ابن سفيان اليقظان بن أبى ثعلبة»

(١) اللسان . وانظر (حلق) وفي الأصل «تختلق ..اختلاق»

أَىْ خَلَصُوا [1] فَلَمْ يُخَالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ من قَوْمِهِم ، هَجَا رَهْطَ التِّلبِّ بِسَبَبِه (أَوْ هو) أَى الشَّاعِرُ (كَكَتِفٍ أَيْضاً) مِثْل الصَّحَابِىِّ ، (أَوْ هُمَا) أَى الصَّحَابِىُّ والشَّاعِرُ (وَاحِدٌ) ، وصَوَّبَ الصَّاغَانِىّ المُغَايَرَةَ بَيْنَهُمَا .

(والتَّوْلَبُ :) وَلَدُ الأَتَانِ مِنَ الوَحْشِ إِذا اسْتَكْمَلَ الحَوْلَ ، وفى الصَّحاح ، والتَّوْلَبُ : (الجَحْش) ، وحُكِىَ عن سيبويهِ أَنَّه مَصْروفٌ ، لأَنه فَوْعَلٌ ، ويقال للأَتَان : أُمُّ تَوْلَب ، وقد يُسْتَعَار للإِنْسَان ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصفُ صَبِيًّا :

وذَاتُ هِدْمٍ عارٍ نَوَاشِرُهَا
تُصْمِتُ بالمَاءِ تَوْلَباً جَدِعَا [2]

وإِنَّمَا قُضِىَ عَلَى تائه أَنَّهَا أَصْلٌ وَوَاوِه بِالزِّيَادَة لأَنَّ « فَوْعَلاً » فى الكَلام أَكْثَرُ مِنْ تَفْعَل ، كَذَا فى « لسانِ العرب » ونقلَ شيخُنَا عن السُّهَيْلى بأَنَّ التاءَ بدَلٌ عنِ الوَاوِ ، وعَلَيْهِ فالصَّوَابُ ذِكْرُه فى « ولب » وسيأْتى .

والنَّمِرُ بنُ تَوْلَبِ بنِ أُقَيْشٍ الشَّاعِرُ مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ ، كَانَ جَاهِلِيًّا ثم أَدْرَكَ الإِسْلَامَ .

(واتْلَأَبَّ الأَمْرُ) عَلَى وَزْنِ افْعَلَلَّ (اتْلِئْبَاباً ، والاسْمُ التُّلَأْبِيبَةُ) مِثْلُ الطُّمَأْنِينَةِ (:اسْتَقَامَ ، و) قِيلَ (:انْتَصَبَ ، و) اتْلَأَبَّ (الحِمَارُ : أَقَامَ صَدْرَهُ ورَأْسَهُ) ، قال لبِيد :

فَأَوْرَدَها مَسْجُورةً تَحْتَ غَابَةٍ
مِنَ القُرْنَتَيْنِ واتْلَأَبَّ يَحُومُ [1]

هذه الترجمةُ ذكرها الجوهرىُّ فى أَثْنَاءِ « تلب » ، وتَبِعه المُؤَلِّفُ وغَلَّطَه الشيخُ أَبُو مُحَمَّد بنُ بَرِّىّ فى ذلك وقَالَ : حقُّ اتْلَأَبَّ أَن يُذْكَرَ فى فصل تلأَب ، لأَنَّه رُباعىٌّ ، والهمزةُ الأُولَى وَصْلٌ والثانيةُ أَصْلٌ ، ووزنُه افْعَلَلَّ مثل اطْمَأَنَّ ، كذا فى لسان العرب .

(و) فى الأَساس : مَرُّوا فاتْلَأَبَّ بِهِمُ (الطَّرِيقُ) أَىِ اطَّرَدَ و(اسْتَقَامَ) وانْتَصب

(1) فى الأصل « خلطوا » وفى اللسان أُخْلِصوا . والمثبت أقرب إلى المحرف فكلاهما ثلاثى.

(2) ديوانه ٥٥ والصحاح وانظر (جدع وهدم) ونسب لبشر بن أبى خازم فى ديوانه ١٢٧ وأغلبها فى ديوان أوس بن حجر

(1) ديوانه ٩٧ والصحاح واللسان (تلأب)

(وامْتَدَّ) ،واتْلأَبَّ أَمْرُهُمْ ، وقِيَــاسٌ مُتْلَئِبٌّ : مُطَّرِدٌ ،انتهى، وذَكَر الأَزْهرىُّ فى الثُّلاثىِّ الصَّحيــح عنِ الأَصمعىِّ : المُتْلَئِبٌّ : المُسْتَقِيمُ ، قَالَ : والمُسْلَحِبُّ مِثْلُه،وقال الفَرَّاءُ : التَّلأْبِيبَةُ من اتْلأَبَّ إِذَا امْتَدَّ ، والمُتْلَئِبٌّ : الطَّرِيقُ المُمْتَدُّ .

[ت ن ب] *

(تِنَبٌ كَقِنَّبٍ) أَهْمَــله الجوهرىُّ وصاحبُ اللسانِ ، وقال الصاغانيُّ (: ع) وفى نُسْخَة :ة (بالشَّامِ) ، فى المراصد : إِنَّهَا من قُرَى حَلَبَ . قُلْتُ : وقيلَ : هى نَاحِيَةٌ بَيْنَ قِنَّسْرِينَ والعَوَاصِمِ (مِنْهُ) الضَّمِيرُ للمَوْضِع ، وفى نُسْخَة« منهَــا » وغَفَلَ شيخُنَا فأَوْرَد على المُؤَلِّف فى تَذكِير الضَّمِير ، وإِنَّمَا هو راجعٌ إِلى الموضع ، كما هو فى نُسَخ صحيحة ، فَخْرُ الدِّينِ (مُحَمَّــدُ بنُ مُحَمَّد بنِ عَقِيل[1] المُحَدِّثُ الكَاتِبُ الفَائِقُ) رَوَى عنِ المُوَفَّقِ بنِ قُدَامَةَ ،(وَصَالِحٌ التِّنَّبِىُّ ، رَوَى أَيْضاً) عن الصَّــاحِب كَمَال الدِّينِ بن العَدِيم ، وعنه ابنُ القُوطِىِّ .

(١) في إحدى نسخ القاموس « عَضَلٍ »

وفَاتَهُ الحُسَيْنُ بنُ زَيْدِ التِّنَّبِىُّ ،رَوَى عنه أَبُو طَاهِرٍ الـكِرْمَانىُّ شَيْخُ أَبِى سَعْد المالينىِّ .

وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

(و)التَّنُّوبُ(كَالتَّنُّورِ : شَجرٌ عِظَامٌ) ، الأَوْلَى « عَظِيمٌ » قاله شيخُنَــا ، نَصَّ الدِّينَوَرِىّ : يَعْظُمُ جِــدًّا ، وَمَنَابِتُهُ (بالرُّومِ) ،اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ ، (مِنْهُ) يُتَّخَذُ أَجْوَدُ (القَطِرَانِ) .

[ت و ب] *

(تَابَ إِلَى اللهِ) تعَالَى مِنْ كَذَا ، وعَنْ كذَا ، (تَوْباً وتَوْبةً ومَتَاباً وتَـابَةً) ، كغَابَة ، قَال الشَّاعِرُ :

تُبْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ تَابَتِــــى
وصُمْتُ رَبِّى فَتَقَبَّلْ صَامَتِــى[1]

(وَتَتْوِبَةً) عَلَى تَفْعِلَة ، شَاذٌّ مِنْ كِتَاب سيبويه : أَنَاب و (رَجَعَ عنِ المَعْصيَة) إِلَى الطَّاعَة ، (وهُو تَائِبٌ ، وتَوَّابٌ) : كَثِيرُ التَّوْبَة والرُّجُوع ، وقَوْلُهُعزَّوَجَلَّ ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾ [2] يَجُوزُ أَنْ يكُونَ عَنَى به المَصْدَرَ ،

(١) اللســان
(٢) سورة غافر الآية ٣

كالقَوْلِ ، وأَنْ يَكُونَ جَمْعَ تَوْبَة ، كَلَوْزٍ ولَوْزَةٍ وَهُوَ مَذْهبُ المُبَرِّدِ ، وقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْـلُ تَابَ : عادَ إِلى اللهِ ورَجَعَ وأَنَابَ (وتَابَ اللهُ عَلَيْه)أَىْ عَاد بالمَغْفرةِ أَوْ (وَفَقَّهُ للتَّوْبَةِ أَوْ رَجَعَ به مِن التَّشْديد إلى التَّخْفيف ، أَوْ رجَعَ عليه بفَضْله وَقَبُوله) وكُلُّهَا معان صَحيحَةٌ وَارِدَةٌ ،(وهُوَ) أَى اللهُ تَعَالى (تَوَّابٌ) ، يَتُوبُ (عَلَى عِبَادِه) بفَضْله إِذَا تَابَ إِليه منْ ذَنْبِه .

(و) أَبُو الطَّيِّبِ (أَحْمَدُ بنُ يَعْقُوبَ التَّائبُ) الأَنْطَـاكِيُّ (مُقْرِئٌ كَبِيرٌ مُتَقَدِّمٌ) منْ طَبَقَةِابنِ مُجاهِدٍ ، سَمِـعَ أَبَا أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيَّ ، وقَرَأَ بالرِّوَايَات وَبَرَعَ فيهَا ، والتَّائبُ لَقَبُهُ .

والشِّهَابُ أَحْمدُ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ ابنِ عِيسَى الشَّابُّ التَّائبُ ، حَـدَّثَ ووَعَظَ ، منْ مُتَـأَخِّرِي الوَفَاة ، ذَكَره الخُضيرىّ فى طَبَقَاته .

(وَعَبْدُ اللهِ بنُ أَبِى التَّائب : مُحَدِّثٌ مُتَأَخِّرٌ) ، قَالَ الذَّهَبِى : شَيْخٌ مُعَمَّرٌ فى وَقْتنَا شَاهِدٌ يَرْوِى الكَثيرَ ،قَالَ الحَافظُ : وأَخُوهُ إِسْمَاعيلُ وجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْـلِ بَيْته حَدَّثُوا .

(وتَوْبَةُ اسْم) ، مِنْهُمْ تَوْبَةُ البَاهلِيُّ العَنْبَرِيُّ بَصْرِيٌّ مِنَ التَّابِعِينَ ،وغَيْرُهُ .

(وتَلُّتَوْبَةَ :قَرْيَةقُرْبَالمَوْصِلِ)بأَرْضِ نِينَوَى ، فيه مَشْهَدٌ يُزَارُ ، قيلَ إِنَّ أَهْلَ نِينَوى لَمَّا وَعَدَهُمْ يُونُسُ العَـذَابَ خَرَجُوا إِلَيْهِ فَتَابُوا ، فَسُمِّىَ بذلكَ ، نقله شيخُنَا عن المراصد .

(واسْتَتَابَه) : عَرَضَ عَلَيْهالتَّوْبَةَ مِمَّا اقْتَرَفَ ، أَىِ الرُّجَوعَ والنَّـدَمَ عَلَى مَا فَرَطَ منه ، والمُرْتَدُّ يُسْتَتَابُ ، كَذَا فى الأَسَاس وغيره ، واسْتَتَابَهُ أَيْضـاً (: سَأَلَه أَنْ يَتُوبَ) .

(و) ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ فى هٰذه التَّرْجَمَة (التَّابُوت :) هو الصُّنْدُوقُ ، فَعْلُوتٌ من التَّوْبِ ، فإِنَّهُ لاَ يَزَالُ يَرْجِـعُإِليه مَا يَخْرُجُ منه، قَالَهُ أَبُوعَلِيٍّ الفَـارِسِيُّ وابنُ جِنِّى وتَبِعَهما الزمخشرىّ ،وقيلَ : هو الأَضْـلاَعُ وما تَحْوِيه من قَلْـب وغيرِه ، ويُطْلَق عَلَى الصُّنْدُوقِ ، نقله فى التوشيح ، كذا قاله شيخُنَا ،(أَصْلُه تَأْبُوَةٌ كتَرْقُوَةٍ)، وهو فَعْلُوَةٌ (سُكِّنت

الوَاوُ فانْقلَبَتْ [1] هَاءُ التَّأْنِيث تَاءً) وقال القَاسِمُ بنُ مَعْن : لَمْ تَخْتَلِفْ لُغَةُ قُرَيْشٍ والأَنْصَارِ فى شَيْءٍ منَ القُرْآن إلاّ فى التَّابُوت [2] فلُغَةُ قُرَيْش بالتَّاءِ (ولُغَة الأَنْصَارِ التَّابُوهُ ، بالهَاءِ) قال ابنُ بَرِّىّ : التَّصْرِيفُ الذى ذكره الجوهرىُّ فى هذه اللَّفْظَة حَتَّى رَدَّهَا إلى تَابُوت تصريفٌ فاسدٌ ، قال : والصَّوَابُ أن يُذكر فى فصل ت ب ت لأَنَّ تاءَه أَصليّةٌ ووزْنُه فاعُولٌ ، مثل عَاقُول وحَاطُوم ، والوقفُ عليها بالتَّاءِ فى أَكثرِ اللغات ، ومَنْ وَقَفَ عليهـا بالهاءِ ، فإنه أَبْدَلَها منَ التَّاءِ ، كما أبدلهـا فى الفُرَات حينَ وقفَ عليها بـالهاء ، وليست التاء فى الفُرَاتِ بتاءِ تـأْنيث ، وإنما هى أَصليّةٌ من نَفْسِ الكَلمة ، وقال أبو بكرِ بنُ مُجَاهِد : التَّابُوتُ بالتَّاء قراءَةُ الناسِ جميعاً ، ولغةُ الأَنصارِ : التَابُوهُ ، بالهاءِ ، هذه عبارة لسان العرب ، قال شيخنا : والذى ذكره الزمخشرىُّ أَنَّ أَصْلَـــهُ تَوْبُوتٌ ، فَعْـــلُوتٌ ، تَحَرَّكَت الوَاوُ وانْفَتَحَ مَا قَبْلَها فقُلِبَت أَلفاً ، أَقْربُ للقَوَاعـــد ، وأَجْرَى عَلَى الأُصُول ، وتَرَجَّحَتْ لُغَةُ قُرِيش ، لأَنَّ إبدالَ التَاءِ هاءً إذا لم تكن للتأْنيث ــ كما هو رأْىُ الزمخشرىّ ــ شَاذٌّ فى العربيـــة ، بخلاف رأْى المصنِّف والجوهرىِّ وأَكثر الصرفيِّين .

[ت ى ب]

(يَتِيبُ ، كيَغِيبُ) ، أهمـــــلَه الجوهرىُّ ، ورجَّـح شيخُنَا نـقلاً عن الأَعْلام المُطابَة للمصنِّف أنه بالمُثَنَّاة الفَوْقيَّة من أوله بَدَلَ اليَاءِ التَّحْتيَّة . ورأيْت فى كتاب نَصْر بالفَوقية ثـم المُوَحَّدَة (: جَبَلٌ بالمَدينَة) علَى سَمْت الشَّام وقد ، شُدِّدَ وَسَطُهُ للضرورة ، أى على القَوْل الأَخير ، وأما الذى ذَكَره المُؤَلِّفُ فَمَوْضِعٌ آخَرُ جاءَ ذكرُه فى شِعْرٍ .

(والتَّابَةُ) ، كالغَابَة ، وقد تقدَّمَ فى ذكر المَصَادر أنه بمعنى (التَّوْبَـة) ، وتقدَّمَ الإِنْشَادُ أيضاً ، فَلاَ أَدْرِى ما سبب إعَادَتِه هنا ، أَوْ أنه أشارَ إلى أَنَّ

(١) بهامش المطبوع « قوله فانقلبت إلى آخره فيه ميل إلى القول بأن تاء التأنيث أصلها الهاء ، وهو أحد قولين ذكرهما الصبان على الأشمونى فى باب التأنيث »

(٢) التابوت جاءت فى القرآن فى سورة البقرة الآية ٢٤٨ وسورة طه الآية ٣٩

أَلِفه منقلبةٌ عن يَاءٍ ، فليس له دليلٌ عليه ، ولا مادَّةٌ ولا أَصلٌ يُرْجَعُ إِليه . كذا قالَه شيخُنا .

(فَصْلُ الثَّاءِ) مَعَ البَاءِ

[ث أ ب] *

(ثُئِبَ كَعُنِىَ) ، حَكَاهَا الخَليلُ فى العَيْن ، ونَقَلَهَا ابنُ فارِس وابنُ القَطَّاعِ وثَئِبَ أَيْضاً ، كفَرِحَ ، كذا فى لسان العرب ، ونقَلَهَا ابنُ القُوطِيَّة ، واقْتَصَرَ عليهَا ، ونَقَلَهَا جَماعَةٌ عن الخليل (ثَأْباً فهو مَثْؤُوبٌ ، وتَثَاءَبَ) على تَفاعَلَ بالهَمْز ، هى اللُّغَة الفُصْحَى التى اقتصر عليها فى الفَصِيح وغيره ، ومَنَعُوا أَن تُبْدَلَ همزتُه واوًا ، قال فى المصباح : إِنَّها لُغَةُ العَامَّة ، وصرَّحَ فى المُغْرِب بأَنَّها غَلَطٌ ، قالَه شيخنا ، ونقل ابن المُكَرَّم عن ابن السِّكِّيت : تَثاءَبْتُ ، علَى تَفاعَلْت ، ولا تَقُلْ : تَثَاوَبْتُ (وتَثَأَّبَ) بتَشْدِيد الهَمْزَة ، على تَفَعَّلَ ، حَكَاها صاحبُ المُبرز ، ونَقَلَهَا الفِهْرِىُّ فى شَرْح الفَصِيح ، وابنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرَة : قَال رُؤْبَةُ :

وَإِنْ حَدَاهُ الحَيْنُ أَوْ تَذَأَّبَا
أَبْصَرَ هِلْقَاماً إِذَا تَثَأَّبَا (1)

وفى الحَديث «إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُطْبِقْ فَاهُ» قَال الوَلِىُّ العِرَاقِىُّ فى شَرْح التِّرْمذىِّ : تَثَاوَبَ فى أَصْلِ السَّمَاعِ بالوَاو ، وفى بَعْض الرِّوَايَات بالهَمْز والمَدِّ ، وهى رِوَايَة الصَّيْرَفىِّ . وقد أَنكَرَ الجَوْهَرِىُّ والجُمْهُورُ كَوْنَه بالوَاو ، وقَال ابن دُرَيْد وثَابتٌ السَّرَقُسْطِىُّ فى غَرِيب الحَديث : لا يُقَالُ تَثَاءَبَ بالمَدِّ مُخَفَّفًا بل تَثَأَّبَ بالهَمْز مُشَدَّدًا . قلْتُ : وهذا غَرِيبٌ فى الرِّواية ، فإِنَّا لانَعْرفُ إِلاَّ المَدَّ والهَمْزَ ، نقله شيخُنا ، (:أَصَابَهُ كَسَلٌ و) تَوْصِيمٌ ، قَالَه ابنُ دُرَيْد ، وقَال الأَصمعىُّ : أَصَابَتْهُ (فَتْرَةٌ كفَتْرَةِ النُّعَاسِ) منْ غَيْرِ غَشْىٍ يغْشَى عليه من أَكْلِ شَىْءٍ أَو شُرْبه ، قال أَبُو زَيْدٍ : تَثَأَّبَ يَتَثَأَّبُ تَثَؤُّباً ، منَ الثُّؤَبَاءِ فى كتَاب الهَمْز ، (وهىَ الثُّؤَبَاءُ) بضَمِّ المُثَلَّثَة ، وَفَتْح الهَمْزَة مَمْدُودَةً ، ونَقَلَ صَاحبُ المُبرز عن أَبى

(1) ملحقات ديوانه ١٧٠ وسيأتى المشطور الأولى (ثعلب)

مِسْحَل [1] أَنَّهُ يقالُ : ثُؤْبَاءُ ، بالضَّمِّ فالسكُون ، نَقَلَه الفِهْرِيُّ وَغَيْرُه ، وهو غَرِيبٌ ، نَقَلَ شيخُنَا عن شَرْح الفَصِيحِ لابن دَرَسْتَوَيْه : هيَ ما يُصيبُ الإِنْسَانَ عندَ الكَسَل والنُّعَاس والهَمِّ من فَتْحِ الفَمِ والتَّمَطِّي ، وقال التَّدْميريّ فى شَرْح الفَصيح : هى انفتَاحُ الفَمِ بريح يَخْرُجُ منَ المَعِدَة لغَرَضٍ من الأَغْرَاض يَحْدُثُ فيها فيُوجِبُ ذلك ، وفى لسان العرب : الثُّؤَبَاءُ من التَّثَاوُبِ كالمُطَوَاءِ منَ التَّمَطِّي ، قال الشَّاعرُ فى صِفَة مُهْرٍ :

فَافْتَرَّ عَنْ قَارِحِه تَثَاوُبُهْ [2]

وفى المَثَل «أَعْدَى منَ الثُّؤَبَاءِ» أَيْ إِذَا تَثَاءَبَ إِنْسَانٌ بحَضْرَةِ قَوْمٍ أَصابَهُمْ مثْلُ مَا أَصَابَهُ .

وقال شَيْخُنَا نَقْلاً عن صَاحب المبرز : الثُّؤَبَاءُ فى المَثَل يُهْمَزُ وَلاَ يُهْمَزُ ، وقال ابن دَرَسْتَوَيْه : عَدَمُ الهَمْز للعَامَّة ، وقَالَ غيرُهُ : هُوَ خَطَأٌ ، انتهى ، وفى الحَديث «التَّثَاؤُبُ من الشَّيْطَان» قيلَ : وإِنَّمَا جَعَلَه منَ الشَّيْطَان كَرَاهِيَةً له ، وإِنَّمَا يَكُونُ منْ ثِقَل البَدَنِ ومَيْلِه إِلى الكَسَلِ والنوم ، فَأَضَافَه إِلى الشَّيْطَان لأَنَّهُ الذى يَدْعُو إِلى إِعْطَاءِ النَّفْس شَهْوَتَهَا ، وأَرَادَ به التَّحْذيرَ منَ السَّبَب الذى يَتَوَلَّدُ منهُ ، وهو التَّوَسُّعُ فى المطْعَم والشِّبَع فَيثْقُلُ عن الطَّاعات ويكْسَلُ عن الخَيْرَاتِ .

(والثَّأَبُ ، مُحَرَّكَةً) جَاءَ فى شعْرِ الأَغْلَب ، اسْمُ فَلاَةٍ باليَمَامَة ، وسيأْتى فى أَثْأَب وكَأَنَّه سَقَطَ ذِكْرُ العَيْن المُهْملَة بمَعْنَى المَوْضع منْ هُنَا ، وإِلاَّ فَلاَ مَحَلَّ له هُنَا إِنْ كانَ مَعْطُوفاً على ما قَبْلَه أَو ما بَعْدَهُ معطوفاً عليه ، فتأَمَّل .

(والأَثْأَبُ) عَلَى مِثَال أَفْعَل (: شَجَرٌ) يَنْبُتُ فى بُطُون الأَوْدِيَة بالبَادية ، وهُوَ عَلَى ضَرْبِ التِّينِ ، يَنْبُتُ نَاعماً ، كأَنَّه على شاطئِ نَهْر ، وهُوَ بَعيدٌ من المَاءِ ، (وَاحدَتُهُ) أَثْأَبَةٌ (بهَاءٍ) ، قال الكُمَيْتُ :

(1) فى الاصل « ابن مسحل » وأبو مسحل الأعرابى له كتاب فى النوادر مطبوع وفى صفحة ١٩٩ منه قال : ويقال الثُّوَبَاء والثُّوباء

(2) اللسان

وغادَرْنَــا المَقَاوِلَ فى مَــكَــرٍّ
كَخُشُــبِ الأَثْأَبِ المُتَغَطْرِسينَا [١]

قَالَ اللَّيْثُ: هىَ شَبيهَــةٌ بشَجَرَة يُسَمِّيهَا العَجَمُ النَّشْكَ [٢] ، وأَنشد :

فى سَلَمٍ أَوْأَثْأَبٍ وغَرْقَــدِ [٣]

قَــالَ أَبُو حَنيفَةَ : الأَثْأَبَةُ : دَوْحَــةٌ مِحْلاَلٌ واسعةٌ يَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا الأُلُوف منَ النَّاس تَنْبُتُ نَباتَ شَجَرِ الجوْز ، وَورقُها أَيْضاً كنَحْوِ وَرقِه ، ولَها ثَمرٌ مِثْلُ التِّين الأَبْيض يُؤْكَلُ ، وفيه كَراهةٌ وله حَبٌّ مثْــلُ حَبِّ التِّينِ ، وزِنَادُهُ جَيِّدةٌ ، وقيلَ : الأَثْأَبُ : شِبْهُ القَصَبِ لهُ رُؤُوسٌ كرؤوسِ القَصَب ، فَأَمَّا قولُه :

قُلْ لِأَبى قَيْسٍ خَفيفِ الأَثَبَه [٤]

فعلى تَخْفيف الهَمْزَة ، إِنَّما أَراد الأَثْأَبَةَ ، وهذَا الشَّاعرُ كأَنَّه ليْسَ منْ لُغَتِه الهمْزُ ، لأَنَّه لوْ هَمزَ لَمْ يَنْكَسر البَيْتُ ، وظَنَّهُ قَوْمٌ لُغَةً ، وهُوخَطَأٌ ،وقَالَ أَبُو حَنيفَةَ : قال بَعْضُهُمْ : الأَثْبُ ، فاطَّرَحَ [الهمزةَ] [١] وأَبْقَى الثَّاءَ علَى سُكُونها ، وأَنشد :

ونَحْنُ مِنْ فَلْجٍ بأَعْلَى شِعْــبِ
مُضْطَرِبِ البَانِ أَثيثِ الأَثْبِ [٢]

(و) أَثْأَبُ كأَحْمَــدَ (: ع) لَعَلَّهُ وَاحدُ الأَثْأَبَــاتِ ، وهى فَلاَةٌ بنَاحِيَــةِ اليمَامَة ، ويقالُ فيه : ثَأْبٌ ، أَيْضاً ، كَذَا فى كتَاب نَصْر .

(وتَثَأَّبَ الخَبَرَ) [٣] إِذَا (تَجَسَّسَهُ) نَقَله الصاغانىّ .

[ث ب ب] *

(ثَبَّ) ، أَهْمَلَه الجوهَرىُّ ، وقالابنُ الأَعْرَابىّ : ثَبَّثَبَاباً بالفَتْحِ إِذا(جَلَسَ) جُلُوساً (مُتَمكِّناً كَثَبْثَبَ) عَــلَى وَزْنِ دَحْرَجَ ، عَنْ أَبى عَمْرٍو .

(و) ثَــبَّ (الأَمْرُ : تَمَّ) .

(والثَّابَّةُ : الشَّابَّةُ) ، قيلَ : هىلُثْغَةٌ .

[ث خ ب]

(ثَخْبٌ) ، أَهْمَــلَهُ الجَمَاعَــةُ وهُوَ

---

(١) اللسان والصحاح
(٢) بهامش المطبوع « النشك بفتح أوله وسكون ثانية شجر الصنوبر كذا بهامش المطبوعة » أى الطبعة الأولى الناقصة
(٣) اللســـان
(٤) اللســـان

(١) زيادة من اللسان
(٢) اللســـان « أنيث الأثــب »
(٣) في أصل القاموس « وتثــاءبَ الخبر » وبهامشه عن نسخة كالأصل

(جَبَلٌ بنَجْدٍ لبَنى كلاَب) بنِ عَامِرِ ابن صَعْصَعَةَ ، أَىْ فى دِيَارهِمْ (عنْدَهُ مَعْدنُ ذَهَب وَمَعْدِنُ جَزْعٍ) كَذَا فى المراصد وغَيْره ،وزَادَالمُصنف (أَبْيَض)

* [ث ر ب]

(الثَّرْبُ : شَحْمٌ رَقيقٌ يُغَشِّى الكَرِش والأَمْعَاءَ) وقيلَ : هُوَ الشَّحْمُ المَبْسُوطَةُ عَلَى الأَمْعَاءِ والمَصَارِينِ ، وفى الحَديث «إنَّ المُنَافِقَ يُؤَخِّرُ العَصْرَ حَتَّى إذا صَارَتِ الشَّمْسُ كَثَرْبِ البَقَرَةِ صَلاَّهَا» (ج ثُرُوبٌ)، بالضَّمِّ فى الكَثْرَة ، (وأَثْرُبٌ)كأَيْنُقٍ ، فى القِلَّةِ ، (وأَثَارِبُ جج) أَىْ جَمْعُ الجَمْعِ ، وفى الحَديث «نَهَى عَن الصَّلاه إذَا صَارَت الشَّمْس كَالأَثَارِب» ، أَىْ إذَا تَفرَّقَتْ وخَصَّتْ مَوْضعاً دُونَ مَوْضعٍ عندَ المَغيب ، شَبَّهَهَا بالثُّرُوب ، وهى الشَّحْمُ الرَّقيقُ الذى يُغَشِّى الكَرِش والأَمْعَاءَ .

(والثَّرَبَاتُ ، مُحَرَّكَةً : الأَصَابعُ) وتَقَدَّم له فى ت ر ب : والتَّرِبَاتُ بكَسْرِ الرَّاءِ الأَنَاملُ ، فتأَملْ .

والتَّثْرِيبُ ، كالتَّأْنِيب والتَّعْيِيرِ والاسْتِقْصَاءِ فى اللَّوْم (ثَرَبَهُ يَثْرِبُهُ) منْ بَاب ضَرَبَ (وَثَرَّبَهُ) ، مُشَدَّدًا ،(و) كَذَا ثَرَّبَ (عَلَيْه وأَثْرَبَهُ) ، إِذَا وبَّخَهُ و (لاَمَه وعَيَّرَه بذَنْبِه) وذَكَّره به .
والثَّارِبُ : المُوَبِّخُ قَالَ نُصَيبٌ :

إنِّى لأَكْرَهُ مَاكَرِهْتَ مِنَ الَّذِى
يُؤْذِيكَ سُوءَ ثَنَائِهِ لَمْ يَثْرِبِ[1]

(والمُثْرِبُ) ، كَمُحْسِنٍ (: القَلِيلُ العَطَاءِ) وهُوَ الَّذى يَمُنُّ بِمَا أَعْطَى ، قَالَ نُصَيْبٌ :

أَلاَ لاَ يَغُرَّنَّ امْرأً منْ تِلاَدِه
سَوَامُ أَخٍ دَانِى الوَسِيطَةِ مُثْرِبِ[2]

وَثَرَّبْتُ عَلَيْهِم وَعَرَّبْتُ عَلَيْهِم بِمَعْنًى : إذَا قَبَّحْتَ عَلَيْهِم فعْلَهُم.(و) المُثَرِّبُ ، (بالتَّشْديد) : المُعَيِّرُ ، وقيلَ : (المُخَلِّطُ المُفْسدُ) ، والتَّثْرِيبُ : الإِفْسَادُ والتَّخْلِيطُ ، وفى التَّنْزِيل العَزِيزِ : ﴿ لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ ﴾ [3] قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لاَ إِفْسَادَ عليكم ، وقال

(١) اللسان وهكذا ضبط فيه « سوءَ ثنائه »
(٢) اللسان
(٣) سورة يوسف الآية ٩٢

ثَعْلبٌ : معناهُ : لاَ تُذْكَرُ ذُنُوبُكُم ، وفى الحَـــدِيثِ «إذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَضْرِبْهَـا الحَدَّ وَلاَ يُثَرِّبْ» قَـالَ الأَزْهَرِىُّ مَعْنَاهُ : وَلاَ يُبَكِّتْهَا وَلاَيُقَرِّعْهَا بَعْدَ الضَّرْبِ ، والتَّقْرِيـعُ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ فِى وَجْهِ الرَّجُـلِ عَيْبَهُ ، فَيَقُولَ فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا ، والتَّبْكيتُ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ : لاَ يُوَبِّخْهَـا وَلاَ يُقَرِّعْهَا بالزِّنَا بَعْدَ الضَّرْبِ ،وقِيلَ : أَرَادَ : لاَ يَقْنَعْ فِى عُقُوبَتِهَا بالتَّثْرِيبِ بَلْ يَضْرِبْها الحَدَّ ، فَأَمَرَهُمْ بِحَدِّالإِمَاءِ كَمَا أَمَرَهُمْ بِحَدِّ الحَرَائِرِ .

(وثَرَبَ المَرِيضَ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ (يَثْرِبُهُ : نَزَعَ عَنْهُ ثَوْبَهُ) .

(وثَرِبٌ كَكَتِفٍ) وضَبَطَه الصاغانىّ بفَتْـحٍ فَسُكُونٍ(: رَكِيَّةٌ) أَىْ بِئْرٌ (لمُحَـارِبٍ) ، قَبِيلَةٍ ، ورُبَّمَا وَرَدَهَا الحَـــاجُّ ، وهى مِنْ أَرْدَإِ المِيَاه ، وفى اللسان : الثَّرْبُ بفَتْحٍ فَسُكُونٍ : أَرْضٌ حِجَارَتُهَا حِجَارَةُ الحَرَّةِ إلاَّ أَنَّهَا بِيضٌ .

(وثَرَبَانُ مُحَرَّكَةً : حِصْنٌ) مِنْ أَعْمَالِ صَنْعَاءَ (باليَمَنِ) ، كَذَا فى المَرَاصِدِ .

وثَرِبَان بكَسْرِ الرَّاءِ : جَبَلاَنِ فِــى دِيَار بَنى سُلَيْم ذَكَره شَيْخُنَا .

(وأَثْرَبَ الـكَبْشُ :) صَارَ ذَا ثَرْب ، وذٰلكَ إِذَا (زَادَ شَحْمُهُ) فَهُوَ أَثْـرَبُ . (وشَاةٌ ثَرْبَاءُ) : عَظِيمَةُ الثَّرْبِ ، أَىْ (سَمِينَة).

(وأَثَارِبُ : ة بِحَلَبَ) قالَ فى المعجم : كَأَنَّهُ جَمْـعُ أَثْرَب[1] : مِنَ الثَّرْب وهو الشَّحْمُ ، لمَّا سُمِّىَ به جُمِـعَ جَمْـعَ مَحْضِ الأَسْمَاءِ ، كما قال :

فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الأَحَاوِصَا[2]

وهى قَرْيَةٌ معروفـــــة بين حَلَبَ وأَنْطَاكِيَّةَ ، بينهـا وبين حَلَبَ نحـوُ ثلاثة فراسخَ ، يُنْسَبُ إليها أَبُو المَعَالى مُحَمَّدُ بنُ هَيَّاج بن مُبَادِرِ بنِ عَـلِىٍّ الأَثَارِبِىُّ الأَنْصَارِىّ ، وهذه القَلْعَةُالآنَ خَرَابٌ ، وتَحْتَ جَبَلِهَـا قَرْيَة تُسَمَّى بِاسْمِهَا فيُقَالُ لها : الأَثَارِبُ ،وفيهـا يَقُولُ مُحَمَّـــدُ بنُ نَصْرِ بنِ صَغيرٍ القَيْسَرَانىُّ .

(١) في معجم البلدان « أثْرُب » ثم جاء بعد ذلك فيه أثْرَب

(٢) هو للأعشى ديوانه ١٩ واللسان ومادة (حوص) وفى الأصل« الأخاوص » وصدره

أتَانِي وَعِيدُ الحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ

عَـرِّجَـا بِالأَثَـارِبِ
كَىْ أُقْضِّى مَـآرِبِـى[1]
وَاسْرِقَا نَـوْمَ مُقْلَتِـى
مِنْ جُفُـونِ الـكَوَاعِـبِ
وَاعْجَبَـا مِنْ ضَـلاَلَتِـى
بَيْنَ عَيْنٍ وحَاجِـبِ

وقَرَأْتُ فى تَارِيـخ حَلَبَ للأَديب العَالِم المُحَدِّث ابنِ العَديم: الأَثَارِبُ منْهَا أَبُو الفَوَارِس حَمْـدَانُ بنُ أَبِي المُوفَّقِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ حَمْدَانَ التَّميمِيُّ الأَثَارِبِيُّ، وذكَر له تَرْجَمَةً وَاسعَـةً، وكانَ طَبِيباً مَاهِرًا، وسيأْتِي ذِكْره فى مَعْرَاثَا[2]

(ويَثْرِبُ) كيَضْرِب (وأَثْرِبُ)، بإِبْدَالِ اليَاءِ هَمْزَةً لُغَةٌ فى يَثْرِبَ، كذَا فى معجم البلدان: اسْمٌ للنَّاحِيَة الـتى منها المَدِينَةُ وقِيلَ للنَّاحِيَة[3] منها، وقيل: هى (مَدِينَـةُ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم) سُمِّيَتْ بأَوَّلِ مَنْ سَكَنَهَا مِنْ وَلَدِ سَامِ بنِ نُوحٍ، وقِيلَ باسْمِ رَجُلٍ مِن العَمَالِقَةِ وقيـلَ: هو اسْم أَرْضِهَا، ورُوِىَ عن النَّبِيِّ صلَّى اللهعليه وسلَّم أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ للْمَدِينَةِ يَثْرِبُ وسَمَّاهَا طَيْبَة وطَابَةَ، كأَنَّهُ كَرِهَ الثَّرْب، لأَنَّهُ فَسَادٌ فى كَـلاَمِ العَرَبِ، قال ابنُ الأَثير: يَثْرِبُ: اسْمُ مَدِينَـةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قـديمة، فغَيَّرَهَا وسَمَّاهَا طَيْبَةَ وطَابَةَ، كَرَاهِيَةَ التَّثْرِيب وهُوَ اللَّوْمُ والتَّعْيِيرُ، قال شيخُنَا: ونَقَل شُرَّاحُ المَوَاهِبِ أنه كـانَ سُكَّانُهـا العَمَالِيق، ثُمَّ طَائِفَة مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ، ثم نَزَلَهَا الأَوْسُ والخَزْرَجُ لَمَّا تَفَرَّقَ أَهْلُ سَبَإٍ بسَيْلِ العَرِمِ (وهُوَ يَثْرِبِيٌّ وأَثْرَبِيٌّ بفَتْحِ الرَّاءِ وكَسْرِهَا فِيهِمَا)، فى لِسَانِ العَرَبِ: فَفَتَحُوا الرَّاءَ اسْتِثْقَالاً لِتَوَالِي الـكَسَرَاتِ، أَىْ فالقِيَاسُ الفَتْـحُ مُطْلَقاً، ولذلك اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عليه نقْلاً عن الفَرَّاءِ، قَاله شَيْخُنَا، قُلْتُ، وَوَجْهُ الـكَسْرِ مُجَارَاةٌ عَلَى اللَّفْظِ.

(واسْمُ أَبِى رِمْثَـةَ) بكَسْرِ الرَّاءِ (البَلَوِيِّ) ويُقَالُ: التَّميمِيّ، ويُقَالُ:

(١) معجم البلدان (الأثارب)

(٢) فى الأصل «معراثا» والتصويب من معجم البلدان (الأثارب) و (معراثا) وبهامش المطبوع علق على معراثا بقوله «كذا بخطه»

(٣) بهامش المطبوع «لعل الظاهر لناحية منها» وعبارة المعجم «ثم اختلفوا فقيل إن يثرب لناحية التي منها مدينة النبى صلى الله عليه وسلم، وقال آخرون: بل يثرب ناحية من مدينة النبى صلى الله عليه وسلم

التَّيْمِيُّ مِن تَيْم الرِّبَابِ (يَثْرِبِيُّ) ابنُ عَوْفٍ ، وقيلَ : عُمَارَةُ بنُ يَثْرِبِيّ ، وقيل غير ذلك ، له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه إِيَادُ بنُ لَقِيط ، (أَوْ) هو (رِفَاعَةُ بنُ يَثْرَبِيٍّ) وقَالَ التِّرْمِذِيُّ : اسْمُه : حَبِيبُ بنُ وَهْبٍ .

(وعَمْرُو بنُ يَثْرَبِيٍّ صَحَابِيٌّ) الضَّمْرِيُّ الحجَازِيُّ أَسْلَمَ عَامَ الفَتْحِ وله حديثٌ فى مُسْنَد أَحْمَدَ ، ولِيَ قَضَاءَ البَصْرَةِ لعُثْمَانَ ، كذا فى « المعجم » (وعَميرَة بنُ يَثْرِبِيٍّ تَابِعِيٌّ) .

ويَثْرِبِيُّ بنُ سِنَانِ بنِ عُمَيْرِ بنِ مُقَاعِسٍ التَّمِيمِيُّ جَدُّ سُلَيْكِ بنِ سُلَكَةَ .

(والتَّثْرِيبُ : الطَّيُّ) ، وهو البِنَاءُ بالحِجَارَةِ ، وأَنَا أَخْشَى أَنَّهُ مُصَحَّفٌ مِنَ التَّثْوِيبِ ، بِالواو ، كما يأْتى .

[ث ر ق ب] *

(الثُّرْقُبِيَّةُ بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجوهريُّ وقال ابنُ السِّكِّيت : هِيَ وَكَذَا الفُرْقُبِيَّةُ (: ثِيَابٌ بِيضٌ مِن كَتَّانٍ) حَكَاهَا يَعْقُوبُ فى البَدَلِ ، وقيلَ مِن ثِيَابِ (مِصْرَ) يقال : ثَوْبٌ ثُرْقُبِيٌّ وفُرْقُبِيٌّ .

[ث ط ب]

(الثُّنْطُبُ ، كَقُنْفُذ)أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (مِجْوَابٌ) وهو آلَةُ الخَرْقِ الَّتِي يَخْرِقُ بِهَا (القَفَّاص) الجَرِيدَ والقَصَبَ ونَحْوَه للاشْتِغَالِ ، ولم يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ فى ج و ب ، كأَنَّهُ لِشُهْرَتِه ، قاله شَيْخُنَا ، واللهُ أَعْلَمُ .

[ث ع ب] *

(ثَعَبَ المَاءَ والدَّمَ) ونَحْوَهما (كَمَنَعَ) يَثْعَبُه ثَعْباً(: فجَرَه ، فَانْثَعَب) كما يَنْثَعِبُ الدَّمُ من الأَنْفِ ، ومنه اشْتُقَّ مَثْعَبُ المَطَرِ ، وفى الحَدِيث «يَجِيءُ الشَّهِيدُ يَوْمَ القِيَامَةِ وجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَماً» أَيْ يَجْرِي ، ومنه حديث عُمَرَ «صَلَّى وجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَماً» وحَدِيثُ سَعْد «قُطِعتْ نَسَاهُ فَانْثَعَبَتْ [جَدِيَّةُ] (١) الدَّم» أَيْ سَالَتْ ويُرْوَى : «فَانْبَعَثَتْ» وانْثَعَبَ المَطَرُ كَذَلكَ .

(ومَاءٌ ثَعْبٌ) بفَتْحٍ فَسُكُون ، (وثَعَبٌ) مُحَرَّكَةً ، (وأُثْعُوبٌ وأُثْعُبَانٌ)

(١) زيادة من اللسان والنهاية وضبطت « جدية » فى اللسان هنا خطأ وصوابها فى مادة (جدا) وأشير إلى النقص بهامش المطبوع

بالضَّمِّ فيهِمَا (:سائِلٌ ، وكَذلِكَ الدَّمُ ، الأَخيرَةُ مَثَّلَ بهَا سيبويه ، وفسَّرَهَا السِّيرَافِىُّ ، وقَالَ اللِّحْيَانِىُّ :الأُثْعُوبُ : مَا انْثَعَبَ.وفى الأَساس : تقولُ : أَقْبَلَتْ أَعْنَاقُ السَّيْلِ الرَّاعِبِ ، فَأَصْلِحُوا خَرَاطِيمَ المَثَاعِب ، وسَالَتِ الثُّعْبَان ، كما سَال [١] الثُّعْبَانُ ، وهُوَ السَّيْلُ .

والثَّعْبُ : شَجَرٌ ، كَذَا فى لسانالعرب (والثَّعْبُ) أَيْضاً (: مَسِيلُ الوَادِى)كذا فى النُّسَخِ ، وفى بعضِهَا المَثْعَبُ ، كَمَقْعَد ، وهُوَ خَطَأٌ ، وسيأْتى (ج ثُعْبَانٌ) كبُطْنَان ، قال اللَّيْثُ : والثَّعْبُ : الذى يَجْتَمِعُ فِى مَسِيل المَطَرِ مِن الغُثَاء ، قال الأَزْهَرِىُّ :لَمْ يُجَوِّد اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ الثَّعْبِ ، وهو عِنْدِى المَسِيلُ نَفْسُه لا ما يَجْتَمِعُ فى المَسِيلِ مِن الغُثَاءِ .

والمَثْعَبُ ، بالفَتْحِ : وَاحدُ مَثَاعِبِ الحِيَاضِ (و) منه (مَثَاعِبُ المَدِينَة) أَىْ (مَسَايِلُ مَائِهَا) وبِهِ ظَهَرَ سُقُوطُ قَوْل شَيْخِنَا ، فَإِنَّ المَثْعَبَ المِرزَابُ لاَ المَسِيلُ .

(١) فى الأساس « كما انساب » وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(والثُّعْبَةُ بالضَّمِّ) قَالَ ابنُ المُكَرَّمِ : وَرَأَيْتُ فى حَاشِيَةِ نُسْخَةٍ من الصِّحاحِ مَوْثُوقٍ بها ما صُورَتُه: قالأَبُوسَهْلٍ : هكذا وَجَدْتُه بِخَطِّ الجوهرىِّ :الثُّعْبَةُ ، بِتَسْكِينِ العَيْنِ ، والذِى قَرَأْتُه على شَيْخِى فى الجَمْهَرَةِ بفَتْحِ العَيْنِ ،وهومُرَادُ المُصَنِّفِ مِن قَوْلِه (أَوْ كَهُمَزَة) أى الصَّوَابُ فِيه ، (وَوَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) أى فِى تَسْكِينِ عَيْنِه لا أَنَّهُ فِى عَدَمِ ذِكْرِهِ رِوايَةَ الفَتْحِ كما زَعَمَه شَيْخُنَا ، كما يَظْهَرُ بالتَّأَمُّلِ ، (:وَزَغَةٌ خَبِيثَةٌ خَضْرَاءُ الرَّأْسِ) والحَلْقِ جَاحِظَةُ العَيْنَيْنِ ، لاَ تَلْقَاهَا أَبَدًا إِلاَّ فَاتِحَةً فَاهَا ، وهى مِنْ شَرِّ الدَّوَابِّ ، تَلْدَغُ فلا يَكَادُ يَبْرَأُ سَلِيمُهَا ، وجَمْعُهَا ثُعَبٌ ، وقال ابْنُ دُرَيْد : الثُّعْبَةُ : دَابَّةٌ أَغْلَظُ من الوَزَغَةِ ، تَلْسَعُ ورُبَّمَا قَتَلَتْ ، وفِى المَثَلِ «ما الخَوَافِى [١] كالقِلَبَة ، ولا الخُنَّازُ كَالثُّعَبَة ».فالخَوَافِى : السَّعَفَاتُ اللَّوَاتِى يَلِينَ القِلَبَةَ ، والخُنَّازُ : الوَزَغَةُ . (و)الثُّعْبَةُ(: الفَأْرَة) [٢] قالهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ

(١) فى الأصل « الحواق » والتصويب من اللسان
(٢) فى اللسان « الفأر »

وهى العَرِمَةُ [1] (و) الثُّعْبَةُ (: شَجَرَةٌ) شَبِيهَةٌ بالثُّوعَةِ إلاَّ أَنَّهَا أَخْشَنُ وَرَقاً ، وسَاقُهَا أَغْبَرُ [2] ولَيْسَ لها حَمْلٌ ولا مَنْفَعَةَ فِيهَا ، وهِيَ مِنْ شَجَرِ الجَبَلِ ، ولهَا ظِلٌّ كَثِيفٌ . كُلُّ هذَا عنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

(والثُّعْبَانُ : الحَيَّةُ الضَّخْمَةُ الطَّوِيلَةُ) تَصِيدُ الفَأْرَ ، قَالَه شَمِرٌ : قال : وهِــى بِبَعْضِ المَوَاضِــعِ تُسْتَعَارُ لِلْفَأْرِ ، وهو أَنْفَعُ فى البيتِ مِن السَّنَانِيرِ ، وقَال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر :

شَدِيدُ تَوَقِّيــهِ الزِّمَامَ كَأَنَّمـــا
نَرَى بِتوقِّيه الخِشَاشَةَ أَرْقَمَــا
فَلَمَّا أَتَتــهُ أَنْشَبَتْ فِى خِشَـــاشِه
زِمَاماً كَثُعْبَانِ الحَمَاطَةِ مُحْكَمَا [3]

(أَوْ) هو (الذَّكَرُ) الأَصْفَرُ الأَشْقَرُ (خَــاصَّةً) ، قاله قُطْرُبٌ (أَو) هــو (عَامٌّ) سَوَاءٌ فيه الإِنَاثُ والذُّكُورُ والكِبَارُ والصِّغَارُ ، قَالَهُ ابن شُمَيْلٍ ، وقِيلَ : كُلُّ حَيَّةٍ : ثُعْبَانٌ ، والجَمْعُ ثَعَــابِينُ ، وبه ظَهَرَ سُقُوطُ قَوْلِ شَيْخِنَـــا : وهــو مُسْتَدْرَك . وقَوْلُهُ تَعَالَى﴿ فَــإِذَا هِــىَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ ﴾ [1] قَالَ الزَّجَّــاج : أَرَادَ الكَبِيرَ مِنَ الحَيَّات ، فَإِنْ قالَ قَائِلٌ : كَيْفَ جَاءَ ﴿ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴾ أَىْ عَظِيمٌ وفى مَوْضِعٍ آخَرَ﴿ تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴾ [2] والجَانُّ : الصَّغِيرُ مِن الحَيَّات : فَالجَوابُ عن ذلِكَ [3] أَنَّ خَلْقَهَا خَــلْقُ الثُّعْبَان العَظِيمِ ، واهْتِزَازَهَا وحَرَكَتَهَا وخِفَّتَهَا كاهْتِزَازِ الجَانِّ وخِفَّتِهِ

(والأَثْعَبِىُّ بالفَتْحِ ، والأُثْعُبَان ، والأُثْعُبَــانِىُّ ، بضَمِّهِما : الوَجْهُ الفَخْمُ) وَوَقَع فى بَعْضِ نُسَخِ التَّهذيب: الضَّخْمُ بالضَّادالمُعْجَمَة (فى حُسْنٍ وبَيَاضٍ) ، قاله الأَزهرىُّ ، وفى بَعْضِ نُسَــخِ التهذيب فِى حُسْنِ بَيَاض مِن غَيْرِ وَاو العَطْف ، قَالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : وَجْهٌ أُثْعُبَانِىٌّ.

(و) قَوْلُهُمْ (فُوهُ) أَىْ فَمُهُ ، وبه وَرَدَ فى الأُمَّهَــاتِ اللُّغَوِيَّةِ ، (يَجْرِى ثَعَابِيبَ) ، كَسَعَابِيبَ ، وقيــل هــو بَدَلٌ ، وغَفَلَ عنه شَيْخُنَا (أَىْ)يَجْرِى منه (مَاءٌ صَاف مُتَمَدِّدٌ) أَىْ فِيه تَمَدُّدٌ ،

(١) فى اللسان « العرم »
(٢) الساق مؤنثة
(٣) ديوانه ١٣ واللسان . ورواية الديوان :
شديداً توقّيه .. بُرَاهَا أعَضَّتْ بالخشاشة أرقما
والبيت الثانى هنا مقدم على الأول فى ديوانه

(١) سورة الأعراف الآية ١٠٧ وسورة الشعراء الآية ٣٢
(٢) سورة النمل الآية ١٠ وسورة القصص الآية ٣١
(٣) فى اللسان « فى ذلك »

عَزَاهُ فِي الصَّحَاحِ إِلَى الأَصْمَعِيِّ .

(والثَّعُوبُ) ، عَلَى فَعُول (:المرَّة) بكَسْرِ المِيمِ .

والثُّعْبَانُ بالضَّمِّ : مَاءٌ ، الوَاحِدُ : ثُعْبٌ ، قَالَهُ الخَلِيلُ وقَالَ غَيْرُهُ هُوَ : الثَّغْبُ بالمُعْجَمَةِ .

وفى الأَسَاس : ومِنَ المَجَازِ : صَاحَ بِهِ فَانْثَعَبَ إِلَيْه : وثَبَ يَجْرِى .

وشَدٌّ[1] أُثْعُوب .

[ث ع ل ب] *

(الثَّعْلَبُ) مِنَ السِّبَاعِ (م ، وهِيَ الأُنْثَى أو) الأُنْثَى ثَعْلَبَةٌ و(الذَّكَرُ ثُعْلُبَانٌ بالضَّمِّ ،واسْتشْهَادُ الجَوْهَرِيِّ) فى أَنَّ الثُّعْلُبَانَ بالضَّمِّ هو ذَكَرُ الثَّعْلَبِ (بِقَوْلِهِ أَى الرَّاجِزِ وهو غَاوِى بنُ ظَالِمٍ السُّلَمِيُّ وقِيلَ : أَبُو ذَرٍّ الغِفَارِيُّ وقيل : العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاس السُّلَمِيّ :

(أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبَانُ بِرَأْسِه)
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْه الثَّعَالِبُ[2]

كذا قاله الكِسَائِيُّ إِمَامُ هذا الشَّأْن واسْتَشْهَدَ بِهِ وتَبِعَهُ الجَوْهَرِيّ ، وكَفَى بهما عُمْدَةً ، (غَلَطٌ صَرِيحٌ) ، خَبَرُ المُبْتَدَإِ ، قال شَيْخُنَا : وهَذَا منه تَحَامُلٌ بَالِغٌ ، كَيْفَ يُخَطِّىءُ هٰذَيْنِ الإِمَامَيْنِ ، ثُمَّ إِنَّ قَوْلَهُ (وهُو) أى الجَوْهَرِيّ (مَسْبُوقٌ) ، أَيْ سَبَقَهُ الكِسَائِيُّ فِي الغَلَط ، كالتَّأْيِيد لتَغْلِيطه ، وهو عَجِيبٌ ، أَمَّا أَوَّلاً فَإِنَّه نَاقِلٌ ، وهو لا يُنْسَبُ إِلَيْه الغَلَطُ ، وثَانِياً فَالكِسَائِيُّ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عليه فيما قاله ، فكَيْفَ يَجْعَلُهُ مَسْبُوقاً فى الغَلَط ، كما هو ظَاهِرٌ عند التَّأَمُّل ، ثُمَّ قال : (والصَّوَابُ فِي البَيْت فَتْحُ الثَّاءِ) المثَلَّثَة مِن الثُّعْلُبانِ (لأَنَّهُ) على ما زَعَمَهُ (مُثَنَّى) ثَعْلَبٍ ، ومِن قِصَّتِه . (كان غَاوِى بنُ عَبْدِ العُزَّى)وَقِيلَ : غاوِى بنُ ظَالم ، وقِيلَ : وَقَعَ ذلك للْعَبَّاس بنِ مِرْدَاس ، وقيل لأَبِى ذَرٍّ الغفَارِيِّ ، وقد تَقَدَّمَ ، (سَادناً) أَىْ خَادماً (لِصَنَمٍ) هو سُوَاعُ ، قاله أَبُو نُعَيمٍ ، وكَانَتْ (لِبَنِى سُلَيْمٍ) بن مَنْصُور ، بالضَّمِّ القَبِيلَةَ المَعْرُوفَةُ ، وهذا

(١) فى الأصل « وشر » والتصويب من الأساس وعليه شاهد ويراد به هنا الجرى . وأشير إلى الأساس بهامش المطبوع

(٢) اللسان والصحاح

يُؤَكِّدُ أَنَّ القِصَّةَ وقَعَتْ لأَحدِ السُّلَمِيِّينِ ، (فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَه إِذْ أَقْبَلَ ثَعْلَبَانِ ، يَشْتَدَّانِ) أَىْ يَعْدُوَانِ (حَتَّى تَسَنَّمَاهُ) : عَلَيَاهُ ، (فَبَالاَ عَلَيْه ، فقال) حِينَئِذ (البَيْتَ) المَذْكُورَ آنِفاً ، اسْتَدَلَّ المُؤَلِّفُ بِهذه القِصَّة علَى تَخْطِئَة الكِسَائِيِّ والجَوْهَرِيِّ ، والحَدِيثُ ذَكَرَهُ البَغَوِيُّ فى مُعْجَمِه ، وابنُ شَاهِينَ وغَيْرُهُمَا ، وهو مَشْرُوحٌ فى دلائلِ النُّبُوَّة لأَبِى نُعَيم الأَصْبَهَانِيِّ ونَقَلَهُ الدَّمِيرِىُّ فى حَيَاة الحَيَوَان ، وقال الحَافِظُ ابن نَاصِرٍ : أَخْطَأَ الهَرَوِىُّ فى تَفْسِيرِه وصَحَّفَ فى رِوَايَتِه ، وَإِنَّمَا الحَدِيث : فجاءَ ثُعْلُبَانٌ ، بالضَّمِّ ، وهو ذَكَرُ الثَّعالبِ اسْمٌ له مُفْرَدٌ لاَ مُثَنًّى ، وأَهْلُ اللُّغَة يَسْتَشْهِدُونَ بالبَيْتِ للْفرْق بَيْنَ الذَّكَرِ والأُنْثَى ،كما قَالُوا : الأُفْعُوَانُ : ذَكَرُ الأَفَاعِى ، والعُقْرُبَانُ : ذَكَرُ العَقَارِبِ ، وحَكَى الزَّمَخْشَرِىُّ عن الجَاحِظ أَنَّ الرِّوَايَةَ فِى البَيْتِ إِنَّمَا هى بالضَّمِّ على أَنَّه ذَكَرُ الثَّعَالبِ ، وصَوَّبَهُ الحافظُ شَرَفُ الدِّينِ الدِّمْيَاطِىُّ وغَيْرُه مِنَ الحُفَاظ ، وَرَدُّوا خِلاَفَ ذلكَ ، قالهُ شَيْخُنَا ، وبه تَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَ المُصَنِّفِ : الصَّوَابُ ، غَيْرُ صَوَاب . (ثُمَّ قَالَ : يا مَعْشَرَ سُلَيمٍ ، لا وَاللهِ) هذَا الصَّنَمُ (لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ ، ولا يُعْطِى ولاَ يَمْنَعُ. فَكَسرَهُ ولَحِقَ بالنَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم) عَامَ الفَتْحِ ، (فقَال) النبىُّ صلى الله عليه وسلم (مَا اسْمُكَ ؟ فقال : غَاوِى بنُ عَبْدِ العُزَّى ، فقال : بَلْ أَنْتَ رَاشِدُ بنُ عَبْدِ رَبِّه) وعَقَدَ له على قَوْمِه . كَذَا فى التَّكْمِلَة . وفى طَبَقَات ابْنِ سَعْد : وقال ابنُ أَبِى حَاتِمٍ : سَمَّاهُ رَاشِدَ بنَ عَبْدِ الله .

(وهى) أَى الأُنْثَى (ثَعْلَبَةٌ) ، لا يَخْفَى أَنَّ هَذَا القَدْرَ مَفْهُومٌ مِنْ قَوْلِه أَو الذَّكَرُ إلخ ،فذِكْرُه هنا كالاسْتِدْرَاكِ مع مُخَالَفَته لقَاعدَتِه ، وقال الأَزْهَرِىُّ : الثَّعْلَبُ الذَّكَرُ ، والأُنْثَى ثُعَالَةُ (ج ثَعَالِبُ وثَعَالٍ) عن اللِّحْيَانِىِّ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا يُعْجِبُنِى قَوْلُهُ ، وأَمَّا سيبَوَيْه فَإِنَّهُ لَمْ يُجِزْ ثَعَالِ إِلاَّ فِى الشِّعْرِ كَقَوْلِ رَجُلٍ مِنْ يَشْكُرَ :

لهَــا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْــم تُتَمِّــرُهُ
مِنَ الثَّعَالِى ووَخْزٌ مِنْ أَرَانِيهَــا[1]

وَوَجَّهَ ذلك فقال : إنَّ الشَّاعرَ لَمَّــا اضْطُرَّ إلَى اليَاءِ أَبْدَلَهَا مَكَانَ البَاءِ ، كما يُبْدِلُهَا مَكَانَ الهَمْزَةِ .

(وَأَرْضٌ مَثْعَلَةٌ) كَمَرْحَلَة (ومُثَعْلِبَةٌ) بِكَسْرِ اللاَّمِ ذَاتُ ثَعَالِبَ أَيْ(كَثِيرَتُهَا). فى لسان العرب : وأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَرْضٌ مَثْعَلَةٌ فَهُوَ مِن ثُعَالَةَ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ منْ ثَعْلَب ، كما قالُوا مَعْقَرَةٌ : لأَرْضٍ[2] كَثِيرَةِ العَقَارِبِ .

(و) الثَّعْلَبُ (:مَخْرَجُ المَاءِ إلَى الحَوْض) هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والذى فى لســان العرب : مِنَ الحَوْضِ . (و) الثَّعْلَبُ (: الجُحْرُ) الذى (يَخْرُجُ مِنْهُ مَاءُ المَطَرِ) ، والثَّعْلَبُ : مَخْرَجُ المَاءِ (مِنَ الجَرِينِ) أَىْ جَرِينِ التَّمْرِ ،وقِيلَ : إنَّهُ إذَا نُشرَ التَّمْرُ فى الجَرِينِ فَخَشُوا عَلَيْهِ المَطَرَ عَمِلُوا لَهُ حَجَرًا يَسِيلُ مِنه مَاءُ المَطَر ، وفى الحَدِيثِ أَنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم اسْتَسْقَى يَوْماً ودَعَا ، فقَامَ أَبُو لُبَابَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، إنَّ التَّمْرَ فِى المَرَابِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلم : اللهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَاناً يَسُدُّ ثَعْلَــبَ مِرْبَدِه بإِزَارِه ، أَوْ رِدَائه ، فَمُطِرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَاناً يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ » . والمِرْبَدُ : مَوْضِعٌ يُجَفَّفُ فِيه التَّمْرُ ، وثَعْلَبُه : ثُقْبُهُ الذى يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ المَطَرِ .

(و) الثَّعْلَبُ (: طَرَفُ الرُّمْــحِ الدَّاخِلُ فى جُبَّةِ السِّنَانِ) منــه .

(و) الثَّعْلَبُ (:أَصْلُ الفَسِيلِ إذَا قُطِعَ مِنْ أُمِّه ، أَو) هو (أَصْلُ الرَّاكُوبِ فِى الجِذْعِ) مِن النَّخْلِ ، قَالَهُمَــــا أَبُو عَمْرٍو .

(و) الثَّعْلَبَــةُ (بهاءٍ : العُصْعُصُ) ، بالضَّمِّ ، (و) الثَّعْلَبَةُ (: الاسْتُ ، و) بِــلاَ لاَم (اسْمُ خَلْقٍ) لاَ يُحْصَــوْنَ عَدًّا من العُلَمَاءِ والمُحَدِّثينَ ، قَـــال السُّهَيْلىُّ فى الرَّوْض : ثَعْلَبَةُ فى العَرَب

(١) هو أبو كاهل اليشكرى اللسان والمواد (شرر)(وخز) (تمر) وانظر (حدر) و (شغو) وفى بعض المواد تحريف وفى الأصل « من الثعالى وخز » وبهامش المطبوع « قوله وخز كذا بخطه مضبوطا بالقلم بضم الخــاء وتشديد الزاى والذى ذكره الجوهرى فى مادة وخز ووَخْزٌ ، وكذلك ينشد في كتب النحو »

(٢) فى الأصل « الأرض » والمثبت من اللسان

فى الرِّجَالِ ، وقَلَّمَا سَمَّوْا بِثَعْلَب ، وإِنْ كان هُوَ القِيَاسَ ، كَمَا سَمَّوْا بِنمِر وذِئْب وسَبُع ، لكن الثَّعْلَبُ مُشْتَرَكٌ إِذْ يُقَالُ : ثَعْلَبُ الرُّمْحِ وثَعْلَبُ الحَوْضِ، فكَأَنَّهُمْ عَدَلُوا عَنْهُ لِهذا الاشْتِرَاكِ ، نَقَلَه شَيْخُنَا (و) بَنُو ثَعْلَبَةَ (قَبَائِلُ) شَتَّى ، خَبَرُ مُبْتَدَإٍ أَوْ مَعْطُوفٌ عَلَى خلق ، ويُقَالُ لهم : الثَّعَالِبُ ، فَثَعْلَبَةُ فى أَسَدٍ ، وثَعْلَبَةُ فى تَمِيمٍ ، وثَعْلَبَةُ فى رَبِيعَةَ ، وثَعْلَبَةُ فى قَيْس ،(و) منْهَا (الثَّعْلَبَتَانِ :) قَبِيلَتَانِ مِن طَيِّئٍ وهما ثَعْلَبَةُ (بنُ جَدْعَاءَ)[1] بنِ ذُهْلِ ابنِ رُومَانَ بنِ جُنْدَب بنِ خَارِجَةَ ابنِ سَعْد بنِ فُطْرَةَ[2] بنِ طَيِّئٍ (و) ثَعْلَبَةُ (بنُ رُومَانَ) بن جُنْدَب المَذْكُورِ ، وهكذا فى المُزْهِرِ فِيمَا ثُنِّىَ مِنْ أَسْمَاءِ القَبَائِلِ، وقَرَأْتُ فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْد : الثَّعَالِبُ فِى طَيِّئٍ ، يقال لهم : مَصَابِيحُ الظَّلاَمِ ، كالرَّبَائِعِ فِى تَمِيم ، قال عَمْرُو بنُ مِلْقَط الطَّائِىُّ :

يَا أَوْسُ لَوْ نَالَتْكَ أَرْمَاحُنَا
كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِى بِهِ الهَاوِيَهْ

(١) فى الأصل « جذعاء » والتصويب من القاموس واللسان
(٢) فى الأصل « قطرة » والتصويب من التاج آخر مادة فطر

يَأْبَى لِى الثَّعْلَبَتَانِ الَّذِى
قَالَ خُبَاجُ الأَمَةِ الرَّاعِيَهْ[1]

وأُمُّ جُنْدَبٍ : جَدِيلَةُ بِنْتُ سُبَيْع ابْنِ عَمْرِو بنِ حِمْيَر ، وإِلَيْهَا يُنْسَبُونَ ، وفى الرَّوْضِ الأُنُف : وأَمَّا القَبَائِلُ ففيهم: ثَعْلَبَةُ بَطْنٌ من رَيْث بنِ غَطَفَانَ ، وفِيهم بغَيْرِ هَاءٍ : ثَعْلَبُ بنُ عَمْرو ، مِن بَنِى شَيْبَانَ حَلِيفٌ فى عَبْد قَيْسٍ ، شَاعِرٌ ، قال شَيْخنا ، والنحْوِىُّ صاحبُ الفَصِيحِ هو أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن يَحْيَى ثَعْلَب (وثَعْلَبَةُ : اثْنَانِ وعِشْرُونَ صَحَابِيًّا) قد أَوْصَلَهُمُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فى الإِصَابَة ، وتِلْمِيذُهُ الحَافِظُ تَقِيُّ الدِّينِ بنُ فَهْد فى المُعْجَم إِلى مَا يُنِيفُ على الأَرْبَعِينَ مِنْهُم ، (و) ثَعْلَبَةُ (بنِ عِباد) كَكِتَاب العَنْبَرِىُّ البَصْرِىُّ ثِقَة ، مِن الرَّابِعَة ، (و) ثَعْلَبَةُ (بنُ سُهَيْل الطُّهَوِىُّ أَبُو مَالك الكُوفِىُّ ، سَكَنَ الرَّىَّ ، صَدُوقٌ ، مِنَ السَّابِعَة (و) ثَعْلَبَةُ (بنُ مُسْلِمٍ) الخَثْعَمِىُّ الشَّامِىُّ مَسْتُورٌ ، من الخَامِسَة (و) ثَعْلَبَةُ (بنُ يَزِيدَ) ، كَذَا فى

(١) اللسان وفى الصحاح الثانى منها وانظر مادة (خبج)

نسختنا ، وفى بعضها بُرَيد الحَمّانِىّ ، كُوفِىّ صَدُوقٌ شِيعِىٌّ مِنَ الثَّالثَة (مُحَدِّثُونَ ،و) أَما (أَبوثَعْلَبَةَ الخُشَنِىُّ) مَنْسُوبٌ إِلى جَدِّه خُشَيْنِ بنِ لأْيٍ ، مِنْ بَنِى فَزارَةَ ، فَاخْتُلِفَ فى اسْمِه واسْمِ أَبِيهِ اخْتِلَافاً كثيرًا ، فقيلَ :هو(جُرْثُومُ بنُ يَاسِرٍ) وفى نسخةٍ نَاشِرٍ ، (أَو) هو (نَاشِبٌ أَولابِسٌ أَونَاشِمٌ أَو) أَنَّ (اسْمَهُ جُرْهُمٌ)بالضَّمِّ ، (صَحَابِىٌّ) ،رَوَى عنه أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلَانِى. وأَبُو ثَعْلَبَةَ الأَنْصارِىُّ والأَشْجَعِىُّ والثَّقَفِىُّ أَيْضاً صَحَابِيُّونَ كَذَا فى المعجم ، ثمَّ إِنَّ قَوْلَهُ : وأَمَّا أَبُو ثَعْلَبَةَ إِلَى قَوْله : صَحَابِىٌّ ، ثَابِتٌ فِى نُسْخَتِنَا ، قَالَ شَيْخُنَا : وكذَا فى النُّسْخَةِ الطَّبلاوِيَّةِ ، والنُّسَخِ المَغْرِبيَّةِ ، وكَذَا فى غَالِبِ الأُصُولِ المَشْرِقِيَّةِ ، وقد سَقَطَ فى بعض من الأُصُولِ .

(وَدَاءُ الثَّعْلَبِ :) عِلَّةٌ (م) يَتَنَاثَرُ مِنْهَا الشَّعْرُ : (وعِنَبُهُ) أَىِ الثَّعْلَبِ (نَبْتٌ قَابِضٌ مُبَرِّدٌ ، وابْتِلَاعُ سَبْعِ) وفى نُسْخَةٍ : تِسْعِ (حَبَّاتٍ مِنْهُ شِفَاءٌ لِلْيَرَقَانِ) ،مُحَرَّكَةً : دَاءٌ مَعْرُوفٌ ، (وقَاطِعٌ لِلْحَبَلِ) كَحَبِّ الخِرْوَعِ فِى سَنَتِه ، وقِيلَ مُطْلَقاً ، (مُجَرَّبٌ) أَشَارَ إِلَيْه الحَكِيمُ دَاوُودَ فى تَذْكِرَتِه ، وَسَبَقَه ابنُ الكُتْبِىّ ، فِى مَا لا يَسَعُ الطَّبِيبَ جَهْلُه ، قَالَ شَيْخُنَا : والتَّعَرُّضُ لِمِثْلِ هؤلاءِ عُدَّ مِنَ الفُضُولِ ، كَمَا نَبَّه عليه العَامِلِىُّ فى كَشْكُولِه . (وحَوْضُهُ) بالحَاءِ المُهْمَلَةِ وفى أُخْرَى بالمُعْجَمَةِ أَمَّا بالمُهْمَلَةِ (:ع خَلْفَ عُمَانَ) كَذَا فِي المراصد وغيرِه ، وأَمَّا بالمُعْجَمَة فمَوْضِعٌ آخَرُ وَرَاءَ هَجَرَ .

(وذُو ثُعْلُبَانَ بالضَّمِّ) ، وسَقَطَ مِنْ نُسْخَةِ شَيْخِنَا فاعْتَرَضَ عَلَى المُؤَلِّفِ أَنَّ إِطْلَاقَهُ يَقْضِى أَنَّهُ بالفَتْحِ ، وضَبَطَهُ أَهْلُ الأَنْسَابِ بالضَّمِّ ، والشُّهْرَةُ هُنَا غَيْرُ كَافِيَة ،لأَنَّ مِثْلَهُ غَرِيبٌ (: مِنَ الأَذْوَاءِ) ،وهُمْ فَوْقَ الأَقْيَالِ مِنْ مُلُوكِ اليَمَنِ قالَ الصَّاغَانِىُّ : واسْمُهُ دَوْسٌ .

(وثُعَيْلِبَاتٌ) كَذَا هُوَ فى لسان العرب وغَيْرِه (أَوْ ثُعَالِبَاتٌ ، بِضَمِّهِمَا :ع) وبِهِمَا رُوِىَ قَوْلُ عَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ :

فَرَاكِسٌ فَثُعَيْلِبَاتٌ
فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالقَلِيبُ [1]

(١) ديوانه ص ٥ واللسان وانظر مادة (فرق)

(وقَرْنُ الثَّعَالِبِ) هُوَ (قَرْنُ المَنَازِلِ) وهو (مِيقَاتُ) أَهْلِ (نَجْد) ومَنْ مَرَّ عَلَى طَرِيقهم بالقُرْب منْ مَكَّةَ، وقَرْنُ الثَّعَالِبِ فى طرَف وأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى عَرَفَاتٍ، وسيأْتي فى «ق ر ن» مَا فيهِ مَزِيدٌ، ويقال: إِنَّ «قَرْنَ المَنَازِلِ» جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ يُحْرِمُ مِنْهُ حَاجُّ اليَمَنِ.

(ودَيْرُ الثَّعَالِبِ : ع بِبَغْدَادَ).

(والثَّعْلَبِيَّةُ أَنْ يَعْدُوَ الفَرَسُ كَالكَلْبِ)

(وَ) الثَّعْلَبِيَّة (: ع بِطَرِيقِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى) عَلَى جَادَّتِهَا مِن الكُوفَةِ مِنْ مَنَازِلِ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ثَعْلَبَ الرَّجُلُ مِنْ آخرَ، إِذَا جَبُنَ ورَاغَ، وقِيلَ: إِنَّ صَوَابَهُ تَثَعْلَبَ، أَىْ تشَبَّهَ بالثَّعْلَبِ فِي رَوَغَانِه قَالَ رُؤْبَةُ :

فَإِنْ رَآنِى شَاعِرٌ تَثَعْلَبَا
وإِنْ حَدَاهُ الحَيْنُ أَوْ تَذَأَّبَا[1]

نَقَلَه الصَّاغَانىُّ.

(١) ملحقات ديوانه ١٧٠ وانظر مادة (ثأب) وضبط «الحَيْن» من التكملة في مادتى (ثعلب وثأب)

وأَيْتَ ثعالب[1] : مَوْضِعٌ بالمَغْرِب، وإِلَيْهِ نُسِبَ الإِمَامُ أَبُو مَهْدِىٍّ عِيسَى بنُ مُحَمَّد بنِ عَامِرٍ الثَّعَالِبِىُّ الجَعْفَرِىُّ، مِمَّنْ أَجَازَهُ البَابِلِىُّ وغَيْرُهُ، وقَدْ حَدَّثَ عنه شُيُوخُ مَشَايِخِنَا، تُوُفِّىَ بِمَكَّةَ سنة ١٠٨٠.

[ث غ ب] *

(الثَّغْبُ:) هُوَ (الطَّعْنُ والذَّبْحُ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ، (و) الثَّغْبُ(: أَكْثَرُ مَا بَقِىَ مِنَ المَاءِ فِى بَطْنِ الوَادِى) وقِيلَ: هُوَ بَقِيَّةُ المَاءِ العَذْبِ فِى الأَرْضِ، وقِيل: هُوَ أُخْدُودٌ تَخْتَفِرُه المَسَايِلُ مِنْ عَلُ، فإِذَا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ أَمْثَالَ القُبُورِ والدِّبَارِ، فَيَمْضِى السَّيْلُ عَنْهَا ويُغَادِرُ المَاءَ فِيهَا فَتُصَفِّقُه الرِّيحُ ويَصْفُو ويَبْرُدُ، فَلَيْسَ شَىْءٌ أَصْفَى مِنْه وَلاَ أَبْرَدَ، فَسُمِّىَ المَاءُ بِذَلكَ المَكَانِ، (ويُحَرَّكُ)، وهُوَ الأَكْثَرُ، (ج ثِغَابٌ)، بالكَسْرِ، وهو القِيَاسُ فى المَفْتُوح والمُحَرَّك، (وأَثْغَابٌ) جَمْعُ المُتَحَرِّكِ، (وثُغْبَانٌ بالكَسْرِ) مثل شَبَث وشِبْثَانٍ (والضَّمِّ) مثْلُ حَمَلٍ

(١) بهامش المطبوع: «وأيت ثعالب، كذا بخطه»

وحُمْلاَنِ ، قَالَ الأُخْطَلُ :

وَثَالِثَة مِنَ العَسَلِ المُصَفَّى
مُشَعْشَعَةٍ بِثِغْبَانِ البِطَاحِ [١]

ومنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ : بِثُغْبان ،بالضَّم ، وهُوَ عَلَى لُغَة ثَغْب بالإِسْكَان ،كعَبْدٍ وعُبْدَانٍ ، وقِيلَ :كُلُّ غَدِير ثَغْبٌ ، وعَنِ اللَّيْثِ : الثَّغْبُ : مَا صَارَ فى مُسْتَنْقَعٍ فى صَخْرَة ، وفى حَدِيث ابنِ مَسْعُودٍ «مَا شَبَّهْتُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إلاَبِثَغْبٍ قَدْ ذَهَبَ صَفْوُهُ وبَقِيَ كَدَرُهُ »وعنأَبِي عُبَيْد : الثَّغْبُ ، بالفَتْحِ والسُّكُون : المُطْمَئِنُّ منَ المَوَاضِعِ فى أَعْلَى الجَبَل يَسْتَنْقِعُ فيه مَاءُ المَطَرِ ، قَالَ عَبيد :

وَلَقَدْ تَحُلُّ بِهَا كَأَنَّ مُجَاجَهَا
ثَغْبٌ يُصَفَّقُ صَفْوُهُ بِمُدَامِ [٢]

وقيلَ هُوَ غَدِيرٌ فِي غَلْظٍ مِنَالأَرْضِ أَوْ عَلَى صَخْرَة ، ويكونُ قَليلاً ، وفى حَدِيث زِيَاد «فُثِئَتْ بِسُلاَلَةٍ مِنْ مَاءِ ثَغْب » . وقَالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الثَّغْبُ : مَا اسْتَطَالَ فى الأَرْض ممَّا يَبْقَى من

(١) اللسان وفى الصحاح عجزه .ومستدركات ديوانه ٣٨٠

(٢) ديوانه ٢٠ « تحل به » واللسان والجمهرة ١ /٢٠٢ والمقاييس ١ /٣٧٨

السَّيْل إِذَا انْحَسَرَ يَبْقَى منه فى حَيْدٍ منَ الأَرْضِ فَالمَاءُ بمَكَانِه ذلك ثَغَبٌ ، قَالَ واضْطُرَّ شَاعر إِلى إِسْكَان ثَانيه فَقَال :

وَفِي يَدِى مِثْلُ ماءِ الثَّغْبِ ذُو شُطَب
أَنِّى بِحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْثُوالنَّمِرُ [١]

شَبَّهَ السَّيْفَ بذلك المَاء فىرِقَّتِه وصَفَائه ، وأَرَادَ : لأَنِّى ، وقَالَ ابنُ السِّكِّيت : الثَّغْبُ تَحْتَفِرُهُ المَسَايِلُ مِنْ عَلُ ، فالمَاءُثَغْبٌ [والمكَانُ ثَغْبٌ] [٢] وهُمَا جَميعاً ثَغْبٌ وثَغَبٌ ،قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا ثَغَبٌ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا
قَرَارَةَ نِهْيٍ أَتْأَقَتْهَا الرَّوَائِحُ [٣]

(و) مِنَ المَجَاز (تَثَغَّبَتْ لِثَتُهُ [٤] بالدَّم سالَتْ ، والثَّغَبُ مُحَرَّكَةً : ذَوْبُالجَمَد) والجَمْعُ ثُغْبَانٌ ، كعُثْمَانَ ، وعنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الثُّغْبَانُ : مَجَارِى المَاءِ ، وبَيْنَ كُلِّ ثَغْبَيْنِ طَرِيقٌ ، فإِذا زَادَت المِيَاهُ ضَاقَتِ المَسَالِكُ فَدَقَّتْ ،وأَنشد :

(١) اللسان ومادة (هوس)

(٢) زيادة من اللسان

(٣) اللسان والجمهرة ١ /٢٠٢

(٤) في إحدى نسخ القاموس «لَبَتُه»

* مَدَافعُ ثُغْبَانٍ أَضرَّ بِهَا الوَبْلُ[1]

(و) قِيلَ الثَّغْبُ هُوَ (الغَدِيرُ) يَكُونُ (فى ظِلِّ جَبَلٍ) لاَ تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فَيَبْرُد مَاؤُهُ وجَمْعُهُ ثُغْبَانٌ .

وفى الأَساس : وثَغَبَ البَعِيرُ شَفَتَه : أَخْرَجَهَا [2] .

ورُضَابٌ كالثَّغْبِ وهُوَ المَاءُ المُسْتَنْقَعُ فِى صَخْرَةٍ . وقد تَقَدَّم فى المُهْمَلَةِ : أَنَّ الثُّعْبَان : اسْمُ مَاءٍ .

[ث غ ر ب] *

(الثِّغْرِبُ) أَهْمَلَه الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ هو(بالكَسْرِ) وفى بعضِ النُّسَخِ بالضَّمِّ والكَسْرِ (: الأَسْنَانُ الصُّفْرُ) قَالَ :

ولا عَيْضَمُوزٌ تُنْزِرُ الضَّحْكَ بَعْدَمَا
جَلَتْ بُرْقُعاً عَنْ ثِغْرِبٍ مُتَنَاصِلِ[3]

[ث ق ب] *

(الثَّقْبُ : الخَرْقُ النَّافِذُ) ،بالفَتْحِ ، قِيلَ هُوَ مُقَابِـــلُ الشَّقِّ (ج أَثْقُبٌ وثُقُوبٌ) وقد (ثَقَبَــهُ) يَثْقُبُهُ ثَقْباً (وثَقَّبَــهُ) ، شُدِّدَ للْـكَثْرَةِ (فَانْثَقَبَ وتَثَقَّبَ ،وتَثَقَّبْتُه) مِثْلُ ثَقَبْتُه ، قــال العَجَّاجُ :

بِحَجنــات يَتَثَقَّبْنَ البُهَــرْ[1]

ودُرٌّ مُثَقَّبٌ ، أَىْ مَثْقُوبٌ ، وثَقَّبَ الَّــلاَّ ل الدر ،وعِنْدَهُ دُرٌّ عَذَارَى لَمْ يُثَقَّبْنَ .

وحنَّ كَمَا حَنَّ اليَرَاعُ المُثَقَّبُ[2]

(والمِثْقَبُ آلَتُهُ) التى يَثْقُبُ بِهَا ولُؤْلُؤَاتٌ مَثَاقِيبُ ، وَاحِدُهَا : مَثْقُوبٌ ،

(و) المِثْقَبُ (:طَرِيقُ العِرَاقِ مِنَ الــكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى ، وفى لســان العرب : طَرِيقٌ فِى حَــرَّةٍ وغَلْظٍ ، وكان فِيمَا مَضَى طَرِيقٌ بَيْنَ اليَمَامَةِ والكُوفَةِ يُسَمَّى مِثْقَباً .

وفى الأَساس : ومنَ المَجَازِ : وهُــوَ طَلاَّعُ المَثَاقبِ ، أَىِ الثَّنَايَا ، الوَاحِدَةُ مِثْقَبٌ ، لِأَنَّهُ يَنْفُذُ فِى الجَبَلِ فَكَأَنَّهُ

(١) اللسان ، وفى الأصل « أضل » والتصويب من اللسان
(٢) هذا وهم من الزبيدى وتحريف فالمعنى واللفظ فى مادة (ثعب) فى الأساس لافى مادة ثغب . « ثعب البعيرُ شقشقته : أخرجهــا » وجاء بشاهد على ذلك . وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع
(٣) اللسان وفى الأصل « غيضمور ...متنا ضل » والتصويب من اللسان ومادة (نصل)

(١) ديوانه ١٧ واللسان . وفى الأصل « بحجبات »
(٢) الأساس (ثقب)

يَثْقُبُهُ ، ومنه سُمِّىَ طَرِيقُ العِرَاقِ إِلَى مَكَّةَ المثْقَبَ ، يُقَالُ : سَلَكُوا المثْقَبَ أَىْ مَضَوْا إِلَى مَكَّةَ ، انتهى ، قَالَ شَيْخُنَا : والذى ذَكَره البَكْرِىُّ وصَاحبُ المَرَاصد أَنَّهُ سُمِّىَ لِمُرُورِ رَجُلٍ بِهِ يُقَالُ لَهُ مثْقَبٌ ، قَالَ فى المراصد : سُمِّىَ بذَلِكَ لأَنَّ بَعْضَ مُلُوكِ حِمْيَرَ بَعَثَ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ مثْقَبٌ عَلَى جَيْشٍ كَثِيرٍ إِلَى الصِّينِ ، فَأَخَذَ ذَلكَ الطَّرِيقَ فَسُمِّىَ بِهِ ، وقِيلَ : إِنَّهُ طَرِيق مَا بَيْنَ اليَمَامَةِ والكُوفَةِ .

قُلْتُ : وقَالَ ابنُ دُرَيْد : مثْقَبٌ : طَرِيقٌ كَانَ بَيْنَ الشَّامِ والكُوفَةِ ، وكَانَ يُسْلَكُ فِى أَيَّامِ بَنِى أُمَيَّةَ .

(و) المُثَقِّبُ ، (كَمُحَدِّث : لَقَبُ عَائذ بنِ مِحْصَنٍ) العَبْدِىِّ (الشَّاعر) مِنْ بَنِى عَبْدِ القَيْسِ بنِ أَفْصَى ، سُمِّىَ به لِقَوْلِه .

ظَهَرْنَ بِكلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْماً
وَثَقَّبْنَ الوَصَاوِصَ للْعُيُونِ[1]

الوَصَاوِصُ : جَمْعُ وَصْوَصٍ ، وهو ثُقْبٌ فِى السِّتْرِ وغَيْرِهِ على مِقْدَارِ العَيْنِ تَنْظُرُ منه . وفى الأَساس : وثَقَّبْنَ البَرَاقِعَ لِعُيُونِهِنَّ ، وبِهِ سُمِّىَ الشَّاعِرُ .

(و) المَثْقَبُ (كَمَقْعَد : الطَّرِيقُ ، العَظِيمُ) يَثْقُبهُ النَّاسُ بِوَطْءِ أَقْدَامِهِمْ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، ولَيْسَ بِتَصْحِيفِ المَنْقَبِ ، بالنُّونِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(وتثقبت النَّارُ ثُقُوباً) ، كَذَا[1] فِى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ مَا فى لسان العرب : وثَقَبَتِ النَّارُ تَثْقُبُ ثُقُوباً وثَقَابَةً (: اتَّقَدَتْ ، وثَقَّبَهَا هُوَ) بالتَّشْدِيد (تَثْقِيباً ، وأَثْقَبَهَا وتَثَقَّبَهَا) ، قَالَ أَبُو زَيْد : تَثَقَّبْتُ النَّار فَأَنَا أَتَثَقَّبُهَا تَثَقُّباً ، وأَثْقَبْتُهَا إِثْقَاباً ، وثَقَّبْتُ بِهَا تَثْقِيباً ، ومَسَّكْتُ بِهَا تَمْسِيكاً ، وذلك إِذَا فَحَصْتَ لَهَا فِى الأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْهَا بَعْرًا وَضِرَاماً ثُمَّ دَفَنْتَهَا فِى التُّرَابِ ، ويُقَالُ تَثَقَّبْتُهَا تَثَقُّباً ، حينَ تَقْدَحُهَا .

(والثُّقُوبُ كَصَبُورٍ ، و) ثِقَابٌ مِثْلُ

(1) اللسان ، والصحاح باختلاف الصدر وانظر الجمهرة ١ /٢٠٢ والأساس ١ /٦٥ ومادة (وصص) وأشير إلى روايته بهامش المطبوع
أَرَيْنَ مَحَاسِناً وكَنَنَّ أُخرَى

(1) فى القاموس المطبوع «وثقبت» فلعل نسخة الزبيدى هى التى فيها هذا وبعض نسخ رآها

(كِتَابٍ : مَاأَثْقَبَهَا بِهِ) وأَشْعَلَهَا بِـهِ مِنْ دِقَاقِ العِيدَانِ ، ويُقَالُ : هَبْ لِي ثَقُوباً ، أَيْ حُرَاقاً ، وهُوَ مَا أَثْقَبْتَ بِهِ النَّارَ أَيْ أَوْقَدْتَهَـا بِهِ ، والثُّقُوبُ : مَصْدَرُ النَّارِ الثَّاقِبَـةِ ، والـكَوْكَبِ الثَّاقِبِ ، وتَثْقِيبُ النَّارِ تَذْكِيَتُهَا ، وفي الأَسَاس : ومنَ المَجَـازِ أَثْقِبْ نَارَكَ بِثَقُوبٍ ، وهُوَ ما يُثْقَبُ به من نَحْـوِ حُرَاقٍ وبَعْرٍ .

قُلْتُ : والعَرَبُ تَقُولُ : أَثْقِبْ نَارَكَ أَيْ أَضِئْهَا ، للمُوقِد .

(و) مِنَ المَجازِ ثَقَبَ (الكَوْكَبُ) ثُقُوباً (:أَضَاءَ) وشِهَابٌ ثَاقِبٌ ، أَيْ مُضِيءٌ وفي الأَسَـاس : كَوْكَبٌ ثَاقِبٌ ودُرِّيءٌ[1] شَدِيدُ الإِضاءَةِ والتَّلأْلُؤِ كَأَنَّه يَثْقُبُ الظُّلْمَةَ فَيَنْفُذُ فيهَا ويَدْرَؤُهَا ، وكَذَاالسِّرَاجُوالنَّارُ وَثَقَّبْتُهُمَا وأَثْقَبْتُهُمَا .

(و) مِنَ المَجَازِ : ثَقَبَتِ (الرَّائِحَةُ : سَطَعَتْ وهَاجَتْ) أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بِرِيـحِ خُزَامَى طَلَّـةٍ مِنْ ثِيَابِهَـا
وَمِنْ أَرَجٍ مِنْ جَيِّدِالمِسْكِ ثَاقِبِ[2]

(و) ثَقِبَت (النَّاقَةُ) تَثْقَبُ ثُقُوباً وهي ثاقِبٌ (:غَزُرَ لَبَنُهَا) ، عَلَى فَاعِلٍ ، ويقالُ إِنَّهَا لَثَقِيبٌ مِنَ الإِبلِ ، وهِيَ الَّتِي تُحَالِبُ غِـزارَ الإِبلِ فَتَغْزُرُهُنَّ ، ونُوقٌ ثُقُبٌ ، وهُوَ مَجَازٌ ، كذَا في الأَساس

(و) ثَقَبَ (رَأْيُهُ) ثُقُوباً (:نَفَذَ) ، وقَوْلُ أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ[1]

وَنَشَّـرْتُ آيَاتٍ عَلَيْهِ ولَـمْ أَقُـلْ
مِنَ العِلْمِ إِلاَّ بالَّذِي أَنَا ثَاقِبُهْ[2]

أَرَادَ ثَاقِبٌ فِيه ، فَحَذَفَ ، أَوْ جَاءَ بِهِ عَلَى : يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ ، كذا في لسان العرب .

(وهُوَ مِثْقَبٌ ، كَمِنْبَرٍ ، نَافِذُ الرَّأْيِ) ، والمِثْقَبُ أَيْضاً : العَالِمُ الفَطِنُ ، ومنْه قَوْلُ الحَجَّاجِ لابنِ عَبَّاسٍ : إِنْ كَانَ لَمِثْقَباً ، أَيْ ثَاقِبَ العِلْمِ مُضِيئَهُ .

(و) رَجُلٌ (أُثْقُوبٌ) بالضَّمِّ (:دَخَّالٌ في الأُمُور) وفي ، الأَسَـاس : ومِنَ المَجَـازِ : رَجُـلٌ ثَاقِبُ الرَّأْيِ إِذَا كَانَ جَزْلاً نَظَّارًا ، وأَتَتْنِي عَنْكَ عَيْنٌ ثَاقِبَةٌ : خَبَرٌ يَقِينٌ ، انتهى .

(١) في الأصل « ثاقب درى » والمثبت من الأساس ومنه نقل
(٢) اللسان ومادة (طلل)

(١) اللسان وفي الأصل « النمرى » والمثبت من اللسان وانظر ترجمة أبي حية في طبقات ابن المعتز

(و) مِنَ المَجَازِ : (ثَقَّبَهُ الشَّيْبُ تَثْقِيباً) وَخطَهُ ، (وثَقَّبَ فيه) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ (: ظَهَرَ) عَلَيْهِ ، وقِيلَ : هُوَ أَوّلُ مَا يَظْهَرُ .

(و) منَ المَجَازِ : (الثَّقِيبُ ، كأَمير) والثَّقِيبَةُ (:الشَّدِيدُ الحُمْرَة) منَ الرِّجَال والنِّساءِ ، يُشَبَّهَان بِلَهَبِ النَّارِ فِي شِدَّة حُمْرَتِهِمَا ، (ثَقُبَ[1] كَكَرُمَ) يَثْقُبُ ، وفيهما ،(ثَقَابَةً :و) الثَّقِيبُ (: الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ مِنَ النُّوقِ ، كَالثَّاقِبِ) قَالَهُ أَبُو زَيْد ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(وثَقْبٌ :ةباليَمَامَةِ ، و) ثَقْبُ (بنُ فَرْوَةَ) بنِ البَدَن[2] السَّاعِدِيّ ، وفى نُسْخَةٍأَبُو فَرْوَةَ ، وهُوَ خَطَأٌ ، (الصَّحَابِيُّ أَوْ هُوَ) أَيِ الصَّحَابِيُّ ثُقَيْبٌ (كَزُبَيْر) قَالَهُ ابنُ القَدَّاحِ ، وهُوَ الذى يُقَالُ لَهُ الأَخْرَس ، ويُقَالُ : ثَقْفٌ ، وبالبَاءِ أَصَحُّ ، كَمَا قَالَ عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد بنِ عُمَارَةَ بنِ القَدَّاحِ الأَنْصَارِيُّ النَّسَّابَةُ ، وهُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الأَنْصَارِ ،

وقيلَ هُوَ ابْنُ عَمٍّ أَبِى[1] أُسَيْد السَّاعِدِيّ ، قُتِلَ بِأُحُد ، كَذَا فِى المعجم .

(وثَقْبَانُ) بالفَتْحِ (: ة بالجَنَدِ) باليَمَنِ ، بِهَا مَسْجِدُ سَيِّدِنَا مُعَاذ بن جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عنه .

(ويَثْقُبُ كَيَنْصُرُ) ورُوِىَ الفَتْحُ فى القَافِ (: ع بالبَادِيَة) ،قال النَّابغةُ :

أَرَسْماً جَدِيدًا مِنْ سُعَادَ تَجَنَّب
عَفَتْ رَوْضَةُ الأَجْدَادِ مِنْهَا فَيَثْقُبُ[2]

كذا فى «المعجم» ، وقَالَ عَامِرُ بنُ عَمْرٍو المُكَارِى :

وأَقْفَرَت العَبْلاءُ والرَّسّ مِنْهُمُ
وَأَوْحَش مِنْهُمْ يَثْقُبٌ فَقُرَاقِرُ[3]

(و) ثُقَيْبٌ (كَزُبَيْر : طَرِيقٌ مِن أَعْلَى الثَّعْلَبِيَّةِ إِلَى الشَّأْمِ) وقِيلَ : هُوَ مَاءٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَجَدَّتْ مَرَاغاً كالمُلَاءِ وأَرْزَمَتْ
بِنَجْدَى ثُقَيْبٍ حَيْثُ لاَحَتْ طَرَائِقُهْ[4]

[] ومما يستدرك عليه :

(١) في اللسان ضبط قلم «ثَقَبَ»
(٢) في سيرة ابن هشام ٣/ ١٣٢ ابن البَدِىّ ، وكذلك فى الإصابة لكن فى ترجمة مالك بن ربيعة قال : ابن البدن وانظر الاستيعاب وباب الكنى فيها أبو أسيد.

(١) فى الأصل « ابن أسيد » وانظر ماتقدم
(٢) ديوانه ٩٦ ومعجم البلدان (يثقب) وفى الأصل « أو سا » والتصويب مما سبق
(٣) معجم البلدان (ملحوب) وقبله بيتان
(٤) اللسان

ثَقَبَ القَــدَّاحُ عَيْنَهُ لِيُخْرِجَ المَاءَ النازِلَ ، وَثَقَّبَ الحلَمُ الجِلْد فَتَثَقَّبَ ، وتَثَقَّبَ الجِلْدُ إِذَا ثَقَّبَهُ الحَلَمُ ،وإِهَابٌ مُتَثَقِّبٌ[(١)] وفيه ثَقْبٌ وثُقْبَةٌ وثُقُوبٌ وثُقَبٌ ، ويُقَالُ : ثَقَبَ الزَّنْدُ يَثْقُــبُ ثُقُوباً إِذَا سَقَطَتِ الشَّرَارَةُ ، وأَثْقَبْتُهَا أَنَا إِثْقَاباً ، وزَنْدٌ ثَاقِبٌ هو الَّذِى إِذَا قُدِحَ ثَارتْ نَارُهُ ، ومِنَ المَجَازِ : حَسَبٌ ثَاقِبٌ ، إِذَا وُصِفَ بِشُهْرَته وارْتِفَاعه ، قاله اللَّيْثُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : حَسَبٌ ثَاقِبٌ :نَيِّرٌ مُتَوَقِّدٌ ، وعِلْم ثاقِبٌ ،منْه .

ومِنَ المَجَازِ : ثَقَّبَ عُودُ العَرْفَجِ : مُطِرَ فَلاَنَ عُودُهُ ، فإِذا اسْوَدَّ شيئاً قيل : قد قَمِلَ ، فَــإِذَا زَادَ قَلِيــلاً قيل : قد أَدْبَى ، وهو حِينَئذ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ ، فإِذا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قيل : قد أَخْوَصَ ، (و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿وَمَاأَدْرَاكَمَا الطَّارِقُ * النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾[(٢)] أَى (المُرْتَفِعُ على النُّجومِ) والعَرَبُ تقول لِلطَّائِرِ إِذَا حَلَّقَ[(٣)] بِبَطْنِ السَّمَاءِ قدثَقَبَ ،وفى الأَساس : وثَقَّبَ الطَّائِرُ : حَلَّقَ كَأَنَّه[(١)] يَثْقُبُ السُّكَاكَ ، وهــو مَجَازٌ ، وقال الفَرَّاءُ : الثَّاقِبُ : المُضِىءُ (أَوْ) هُوَ (اسْمُ زُحَلَ)[(٢)] وكُلُّ ذلك جَاءَ فى التَّفْسِيرِ ، كذا فى لسان العرب .

[ث ل ب] *

(ثَلَبَه يَثْلبهُ) ثَلْباً مِن بَابِ ضَرَبَ (: لاَمَهُ وعَابَهُ) وصَرَّحَ بِالعَيْبِ ، وقال فيه ، وتَنَقَّصَهُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

لاَ يُحْسِن التَّعْرِيضَ إِلاَّ ثَلْبَا[(٣)]

وقيل:الثَّلْب :شِدَّةُاللَّوْمِ والأَخْذُبِاللِّسَان (وهى المَثْلَبَةُ) بفَتْحِ اللاَّمِ (وتُضَمُّ اللاَّمُ) وجَمْعُهَا المَثَالِبُ وهىالعُيُوبُ ، وما ثَلَبْتُ مُسْلماً قَطُّ ، ومَالَكَ تَثْلبُ النَّاسَ وتَثْلِمُ أَعْرَاضَهُمْ ، وما اشْتَهَى الثَّلْبَ ، إِلاَّ مَنْ أَشْبَهَ الكَلْبَ ، ومــا عَرَفْتُ فِى فلاَنٍ مَثْلَبَةً ، وفُلاَنٌ مَثْلُوبٌ وذُو مَثَالِبَ ، ومَا أَنْتَ إِلاّ مِثْلَبٌ ، أَى عَادَتُكَ الثَّلْبُ :ومَثَالِبُ الأَميرِوالقَاضى : مَعَايِبُهُ .

(١) فى الأصل « مثقب » والمثبت من الأساس
(٢) سورة الطارق الآيتان ٢،٣
(٣) فى اللسان« لتحقَ »

(١) فى الإصل « لأنه » والمثبت من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع
(٢) فى إحدى نسخ القاموس «اسم رجل» أما اللسان فكالأصل وأصل القاموس
(٣) اللسان والصحاح .

(و) ثَلَبَ الرَّجُلَ ثَلْباً (: طَرَدَهُ ، و) ثَلَبَ الشَّىْءَ (: قَلَبَهُ ، و) ثَلَبَهُ (ثَلَمَهُ) ، على البَدَلِ .

(والثِّلْبُ بالكَسْرِ : الجَمَلُ) الذى (تَكَسَّرَتْ أَنْيَابُهُ هَرَماً وتَنَاثَرَ هُلْبُ ذَنَبِهِ) أَى الشَّعَرُ الذى فِيه (ج أَثْلاَبٌ وثِلَبَةٌ ، كَقِرَدَة) وقِرْد (وهى) ثِلْبَةٌ (بِهَاءٍ) ، تقولُ منه : ثَلَّبَ البَعِيرُ تَثْلِيباً ، عن الأَصْمَعِىِّ قاله فى كتاب الفَرْقِ ، وفى الحديث « لهم مِنَ الصَّدَقَة الثِّلْبُ والنَّابُ » الثلْبُ من ذُكُورِ الإِبلِ الذى هَرِمَ وتَكَسَّرَتْ أَنْيَابُهُ[1] ، والنَّابُ : المُسِنَّةُ مِن إِنَاثِهَا . (و) مِن المَجَازِ : الثِّلْبُ بالكَسْرِ بمَعْنَى (الشَّيْخِ ، هُذَلِيَّةٌ ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هوالمُسِنُّ ، ولَمْ يَخُصَّ بهذه اللُّغَة قَبِيلَةً من العَرَبِ دُونَ أُخْرَى وأَنشد :

إِمَّا تَرَيْنِى اليَوْمَ ثِلْباً شَاخِصَا[2]

ورَجُلٌ ثِلْبٌ : مُنْتَهَى الهَرَمِ مُتَكَسِّرُ الأَسْنَان ، والجَمْعُ أَثْلاَبٌ والأُنْثَى ثِلْبَةٌ ، وأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ وقال: إِنَّمَا هى ثِلْبٌ ، وقَدْ ثَلَّبَ تَثْلِيباً ، وفى حَدِيث ابنِ العَاصِ كَتَبَ إِلى مُعَاوِيَةَ :إِنَّكَ جَرَّبْتَنِى فَوَجَدْتَنِى لَسْتُ بِالغُمْرِ الضَّرَعِ ولا بِالثِّلْبِ الفَانِى[1] (و) الثِّلْبُ (البَعِيرُ) إِذَا (لَمْ يُلْقِحْ)وهو حَقِيقَةٌ فيه ، وفى الشَّيْخِ الهَرِمِ مَجَازٌ ، (و) الثِّلْبُ : لَقَبُ رَجُل وهو أَيْضاً (صَحَابِىٌّ أَوْ هو بالتَّاءِ) الفَوْقِيَّةِ (و) قد (تَقَدَّمَ)الكَلاَمُ عليه ،حُكِىَ ذلكَ عن شُعْبَةَ ، ورأَيْتُ فى طُرَّةِ كتاب المعجم لابنِ فَهْد أَنَّ شُعْبَةَ كَانَ أَلْثَغَ ، فعلى هذا قَلَبَ التَّاءَ ثَاءً هُنَا لُثْغَةً لاَ لُغَةً .

(و) الثَّلِبُ (كَكَتِفٍ : المُتَثَلِّمُ مِن الرِّمَاحِ) قال أَبو العِيَالِ الهُذَلِىُّ :

وَقَدْ ظَهَرَ السَّوَابِغُ فِيهِمُ والبَيْضُ واليَلَبُ[2]
ومُطَّرِدٌ مِنَ الخَطِّىِّ لاَ عَارٍ وَلاَ ثَلِبُ

ومِنْ سَجَعَات الأَساس : ثِلْبٌ عَلَى ثِلْبٍ وبِيده ثَلِبٌ .

(و) الثَّلَبُ (بالتَّحْرِيكِ : التَّقَبُّضُ) قَالَ الفَرَّاءُ : يقال : ثَلِبَ جِلْدُهُ ،

(١) فى اللسان« أسنانه »
(٢) اللسان

(١) بهامش المطبوع قال فى النهاية : الغمر : الجاهل .والضرع : الضعيف »
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٢٨ واللسان وفى الصحاح والمقاييس ١ /٣٨٤ الثانى منهما

كَفرِحَ إِذَا تَقَبَّضَ ، (و) الثَّلَبُ أَيضاً (:الوسَخُ) ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَثَلِبُ الجلدِ ، عن الفراءِ .

(والأَثْلَبُ ، ويُكسرُ : التُّرَابُ والحِجَارَةُ أَوْ فُتَاتُهَا) أَى الحجَارَة ، وكَذَا فُتَاتُ التُّرَاب ، فالأَوْلَى تَثْنِيَةُ الضَّميرِ ، وقال شَمرٌ : الأَثْلَبُ بلُغَة أَهْلِ الحجَازِ : الحَجَرُ وبلُغَة بنى تَمِم : التُّرابُ ، وبِفيه الإِثْلبُ أَىِ التُّرَابُ والحجَارَةُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَإِنْ تُناهِبْهُ تَجِدْهُ مِنْهَبَا
يَكْسُو حُرُوفَ حَاجِبَيْهِ الأَثْلَبَا[1]

وهُو التُّرَابُ ، وحكَى اللحْيَانِيّ : الأَثْلَبَ لَكَ أَى[2] التُّرَابَ ، نَصَبُوهُ كَأَنَّهُ دُعَاءُ ، يُرِيدُ كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَدْعُوٌّ بِهِ وإِنْ كَانَ اسْماً ، وفى الحَديث « الوَلَدُ لِلْفرَاش ولِلْعَاهِرِ الإِثْلَبُ » الإِثْلبُ بكَسْرِ الهمْزَة واللَّامِ وفَتْحِهِمَا ، والفَتْحُ أَكْثَرُ : الحَجرُ ، وقيلَ : هُوَ التُّرَابُ ، وقيلَ دُقَاقُ الحجَارة ، والأَثْلَمُ كالأَثْلَب ، عن الهَجَرِىِّ قَالَ : لاَ أَدْرِى أَبَدَلٌ أَمْ لُغَةٌ وأَنشد :

أَحْلفُ لاَ أُعْطِى الخَبِيثَ دِرْهَمَا
ظُلْماً وَلاَ أُعْطِيه إِلاَّ الأَثْلَمَا[1]

(والثَّليبُ) كَأَمير (: الكَلأُ الأَسْوَدُ القَدِيمُ) ، عَنْ كُرَاع (أَوْ كَلأُ عَامَيْنِ) أَسوَدُ ، وهُوَ الدَّرِينُ ، حَكَاهُ أَبوحنيفَةَ عَنْ أَبِى عَمْرو ، وأَنْشَدَ لعُبَادَةَ العُقَيْلىِّ :

رَعيْنَ ثَلِيباً سَاعَةً ثُمَّ إِنَّنَا
قَطَعْنَا عَلَيْهِنَّ الفِجَاجَ الطَّوَامِسَا[2]

(و) الثَّلِيبُ (:نَبْتٌ) وهُوَ (مِنْ نَجِيلِ) بالجِيمِ (السِّبَاخِ) عَنْ كُرَاع ، (وبرْذَوْنٌ مُثَالِبٌ : يَأْكُلُهُ) أَىِ النَّبْتَ المَذْكُورَ .

والثَّلَبُوتُ كَحَلَزُون[3] إِشَارَةَ إِلى أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّة[4] ، وقَالَ شَيْخُنا فى شَرْحِ المُعَلَّقَات : الثَّلَبُوتُ مُحَرَّكَةً كَمَا فى القَامُوس والمَرَاصد وغيرِهِمَا ، وقَوْلُ

(١) ليس فى ديوانه وموجود فى ملحقات ديوان العجاج ٧٤ وفى اللسان (ثلب) منسوب لرؤبة وفى (نهب) للعجاج
(٢) فى اللسان « الأثلب لك والتراب

(١) اللسان ومادة (ثلم)
(٢) اللسان
(٣) فى إحدى نسخ القاموس «كجبروت »
(٤) بهامش المطبوع » قوله إشارة إلخ يتأمل ذلك مع ذكره له فى الباء » ولعلها : غير أصلية

الفَاكِهِىّ فى شَرْحِه : إنَّ اللَّامَ سَاكِنَةٌ غَلَطٌ ، انتهى ، وأَجَازَ ابنُ جنّى زِيَادَةَ تَائِهَا حَمْلاً عَلَى جَبَرُوتٍ وإِخْوَتِه لفَقْدِ مَادّة «ثلبت» دُونَ «ثلب» قَالَ أَبُو حَيَّانَ : وهُوَ الصَّحِيحُ ، وهوَ رَأْيُ ابنِ عُصْفُورٍ فى المُمتع ، فموضعُ ذِكْرِهَا التَّاءُ[1] ، قَالَ شَيْخُنَا ولكنّ المُصَنِّفَ جَرَى على رَأْىِ أَبِى عَلِىٍّ الفَارِسِىّ ، وهُوَ مُخْتَارُ أَبى حَيَّانَ(:وَادٍ) كَذَا فى الصحاح (أَوْ أَرْضٌ)كَذَا فى لسان العرب ، واسْتَشْهَدَ بقَوْلِ لبيد :

بِأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبأُ فَوْقَهَا
قَفْرَ المَرَاقِبِ خَوْفَهَا آرَامُهَا[2]

وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ثَلَبُوتٌ : أَرْضٌ ، أَسْقَطَ الأَلِفَ واللَّامَ ، ونَوَّنَ ، وقِيلَ : الثَّلَبُوتُ : اسْمُ وَادٍ (بَيْنَ طَيِّئٍ وذُبْيَانَ) كَذَا فى المَرَاصد ، وقيلَ لبَنِى نَصْرِ بنِ قُعَيْنٍ فيه مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ ، وقيلَ لبَنِى قُرَّةَ منْ بَنِى أَسَد ، وقيلَ : مِيَاهٌ لرَبِيعَةَ بنِ قُرَيْط بظَهْرِ نَمَلَى ، (و) منْ قَوْلهِمْ : رُمْحٌ ثَلِبٌ (امْرَأَةٌ ثَالِبَةُ الشَّوَى) أَىْ (مُتَشَقِّقَةُ القَدَمَيْنِ) قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِبَةُ الشَّوَى
عَدُوسُ السُّرَى لاَيَعْرِفُ الكَرْمَ جِيدُهَا[1]

ورَجُلٌ ثِلْبٌ بِالكَسْرِ وثَلِبٌ كَكَتِف) أَىْ (مَعِيبٌ) ، وهُوَ مَجَازٌ .

[ث و ب] *

(ثَابَ)الرَّجُلُ يَثُوبُ ثَوْباً وثَوَبَاناً : رجع بَعْدَ ذَهَابِهِ ، ويُقَالُ : ثَابَ فُلَانٌ إلى الله وتَابَ ، بالثَّاءِ والتَّاءِ ، أَىْ عَادَ وَرَجَعَ إِلَى طَاعَتِه ، وكذلك أَثَابَ بمَعْنَاهُ ، ورَجُلٌ تَوَّابٌ أَوَّابٌ ثَوَّابٌ مُنِيبٌ بِمَعْنًى وَاحد ، وثَابَ النَّاسُ : اجْتَمَعُوا وجَاءُوا ، وثَابَ الشيءُ (ثَوْباً وثُؤُوباً) أَىْ(رَجَعَ ، كَثَوَّبَ تَثْوِيباً) ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لرَجُلٍ يَصِفُ سَاقِيَيْنِ :

إِذَا اسْتَرَاحَا بَعْدَ جَهْدٍ ثَوَّبَا[2]

(و) من المَجَازِ : ثَابَ (جِسْمُهُ ثَوَبَاناً ، مُحَرَّكَةً) ، وأَثَابَ(:أَقْبَلَ) ، الأَخِيرَةُ عن ابنِ قُتَيْبَةَ ، وأَثَابَ الرَّجُلُ :

---

(١) بهامش المطبوع «كذا بخطه ولعله الباء»

(٢) ديوانه ٣٠٥ وضبط اللسان « خوفُها » والضبط من ديوانه

(١) ديوانه ١٢٧ واللسان والصحاح والمقاييس ١ /٣٨٥ وانظر مادة (عدس) وفى الأصل « ثالبة الشرى »

(٢) اللســـان

ثَابَ إِلَيْهِ جِسْمُهُ وَصَلَحَ بَدَنُهُ ، وأَثَابَ اللّهُ جِسْمَهُ ، وفى التهذيب : ثَابَ إلى العَلِيلِ جِسْمُهُ ، إِذا حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدَ نُحُوله[1] ورَجَعَتْ إِلَيْهِ صِحَّتُهُ . (و) من المَجَازِ : ثَابَ (الحَوْضُ) يَثُوبُ (ثَوْباً وثُؤُوباً : امْتَلأَ أَوْ قَارَبَ ، وأَثْبَتُهُ) أَنَا ، قَالَ :

قَدْ ثَكِلَتْ أُخْتُ بَنِى عَـــدِىٍّ
أُخَيَّهَـــا فِى طَفَـــلِ العَشِىِّ
إِنْ لَمْ يَثُبْ حَوْضُكِ قَبْلَ الرِّىِّ[2]

(و) من المَجَازِ (الثَّوَابُ) بِمَعْنَى (العَسَلِ) أَنْشَدَ ابْنُ القَطَّاعِ :

هِىَ أَحْلَى مِنَ الثَّـوَابِ إِذَا مَا
ذُقْـتُ فَاهَا وبَـارِئِ النَّسَمِ

(و) الثَّوَابُ(: النَّحْلُ) لأَنَّهَا تَثُوبُ قَالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

مِنْ كُلِّ مُعْنِقَةٍ وكُلِّ عطافَـــــــة
مِنْهَا يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَــــرْعَبُ[3]

(1) في اللسان « بعد تحوُّله »

(2) الرجز فى التكملة (ثوب) وعلى كلمة « يثب »«معا» أى يَثُبْ ويُثِب وضبط حوضك عليها « معا » أى بالرفـع والنصب أى يَثُبْ حَوْضُكَ ، ويُثِب حَوْضَكَ

(3) شرح أشعار الهذليين ١١٠٨ « يزعب » واللسان ومادة (عطف)

وفى الأَسَاس : ومِنَ المَجَـازِ سُمِّىَ خَيْرُ الرِّيَـــاحِ ثَوَاباً ، كَمَا سُمِّىَ خَيْرُ النَّحْلِ ثَوَاباً ، يُقَالَ : أَحْلَى مِنَ الثَّوَابِ ، (و) الثَّوَابُ (: الجَزَاءُ) ، قَالَ شَيْخُنَا ظَاهِرُهُ كالأَزْهَرِىِّ أَنَّهُ مُطْلَقٌ فى الخَيْرِ والشَّرِّ لاَ جَزَاءُ الطَّاعَةِ فَقَطْ ، كَمَا اقْتَصَر عَلَيْهِ الجَوْهَرِىّ ، واسْتَدَلُّوا بِقَوْلِه تَعَالَى ﴿هَلْ ثُوِّبَ الكُفَّارُ﴾[1] وقد صَرَّحَ ابنُ الأَثِيرِ فى النهاية بِأَنَّ الثَّوَابَ يَكُونُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ ، قَـالَ ، إِلاَّ أَنَّهُ فِى الخَيْرِ أَخَصُّ وأَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً ، قلْتُ : وكذَا فى لسان العرب .

ثُمَّ نقل شَيْخُنَا عن العَيْنِىِّ فى شَرْحِ البُخَارِىِّ : الحَاصِلُ بِأُصُولِ الشَّرْعِ والعِبَادَاتِ : ثَوَابٌ ، وبالكَمَالاَتِ : أَجْرٌ لأَنَّ الثَّوَابَ لُغَةً بَدَلُ العَيْنِ ، والأَجْرُ بَدَلُ المَنْفَعَة ، إلى هُنَا وَسَكَتَ عَلَيْهِ ، مع أَنَّ الذى قاله من أَنَّ الثَّوَابَ لُغَـةً بَدَلُ العَيْنِ غَيْرُ مَعْرُوف فى الأُمَّهَاتِ اللُّغَوِيَّةِ فَلْيُعْلَمْ ذلكَ ، (كَالمَثُوبَةِ) قَالَ اللّهُ تَعَالَى ﴿لَمَثُوبَةٌ منْ عِنْدِ اللّهِ خَيْرٌ﴾[2]

(1) سورة المطففين الآية ٣٦

(2) سورة البقرة الآية ١٠٣

(والمَثُوبَة) قال اللِّحْيَانِيُّ : (أَثَابَه اللهُ) مَثُوبَةً حَسَنَةً ، ومَثْوَبَةٌ بِفَتْحِ الواو شَاذٌّ ، ومنه قَرَأَ مَنْ قرأ ﴿ لَمَثْوَبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ ﴾ وأَثَابَهُ اللهُ يُثِيبُهُ إِثَابَةً : جَازَاهُ ، والاسْمُ الثَّوَابُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ التَّيِّهَان « أَثِيبُوا أَخَاكُمْ » أَيْ جَازُوهُ على صَنِيعِه (و) قد (أَثْوَبَهُ) اللهُ مَثُوبة حَسَنَةً ومَثْوَبَةً ، فَأَظْهَرَ الوَاوَ عَلَى الأَصْل ، وقال الكِلَابِيُّونَ : لا نَعرِف المَثْوَبَةَ ولكن المَثَابَةَ (و) كذا (ثَوَّبَهُ) اللهُ (مَثُوبَتَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاها) وثَوَّبَهُ من كذَا : عَوَّضَهُ.

(ومَثَابُ) الحَوْضِ وثُبَتُهُ : وَسَطُه الذي يَثُوبُ إليه الماءُ إذا اسْتُفْرِغَ .

والثُّبَةُ : مَا اجْتَمَعَ إليهِ المَاءُ فى الوَادِى أَو فى الغَائِط ، حُذِفَتْ عَيْنُهُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ ثُبَةً لأَنَّ المَاءَ يَثُوبُ إِلَيْهَا ، والهَاءُ عِوَضٌ عن الوَاوِ الذَّاهِبَة من عَيْن الفِعْلِ ، كما عَوَّضُوا من قَوْلِهِمْ أَقَامَ إِقَامَةً ، كَذَا فى لسان العرب ، ولم يَذْكُر المُؤَلِّفُ ثُبَةً هنا ، بل ذكره فِي ثَبِي مُعْتَلِّ اللَّامِ ، وقد عَابُوا عَلَيْه فى ذلك ، وذكرهُ الجَوْهَرِيّ هنا ، ولكنْ أَجَادَ السَّخَاوِيُّ فى سِفْرِ السَّعَادَة حَيْثُ قال : الثُّبَةُ : الجَمَاعَةُ فِي تَفَرُّقٍ ، وهى مَحْذُوفَةُ اللَّامِ ، لأَنَّهَا من ثَبَّيْتُ[1] أَي جَمَعتُ ، وَوَزْنُهَا على هذا فُعَةٌ ، والثُّبَةُ ، أَيْضاً : وَسَطُ الحَوْضِ ، وهُو مِن ثَابَ يَثُوبُ ، لأَنَّ المَاءَ يَثُوبُ إليها أي يَرْجِعُ ، وهِي مَحْذُوفَةُ العَيْنِ وَوَزْنُهَا فُلَةٌ . انْتَهَى ، نقله شَيْخُنَا .

قُلْتُ : وأَصْرَحُ مِنَ هذَا قَوْلُ ابْنِ المُكَرَّم رَحِمَهُ اللهُ : الثُّبَةُ : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ ويُجْمَعُ عَلَى ثُبًى ، وقد اختلفَ أَهْلُ اللُّغَة فِى أَصْله فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هى من ثَابَ أَى عَادَ ورجعَ ، وكان أَصْلُهَا ثُوبَةً ، فَلَمَّا ضُمَّت الثاءُ حُذِفَت الوَاو ، وتَصْغِيرُهَا ثُوَيْبَةٌ ، ومن هذا أُخِذَ ثُبَةُ الحَوْضِ وهو وَسَطُهُ الذى يَثُوبُ إليه بَقِيَّةُ المَاءِ وقولُه عزَّ وجلَّ ، ﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً ﴾[2] قال الفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ فانْفِرُوا عُصَباً إِذَا دُعِيتُمْ إلى السَّرَايا أَو دُعِيتُمْ لِتَنْفِرُوا جَمِيعاً ، ورُوِىَ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ سَلَّامٍ سَأَلَ

(١) فى الأصل « ثبت » وانظر اللسان وقوله معنى ثبيت جمعت وقوله « وزنها فعة »

(٢) سورة النساء الآية ٧١

يُونُسَ عن قَوْلِه عزَّ وجلَّ ﴿ فَانْفرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفرُوا جَميعاً ﴾ قال: ثُبَةٌ وثُبَاتٌ أَى فرْقَةٌ وفرَقٌ ، وقال زُهَيْرٌ :

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَةٍ كِرَامٍ
نَشَاوَى وَاجِدينَ لِمَا نَشَاءُ [1]

قال أَبو مَنْصُور : الثُّبَاتُ : جَمَاعَاتٌ فى تَفْرِقَةٍ ، وكلُّ فرْقَة : ثُبَةٌ ، وهَذَا من ثاب ، وقال آخَرُونَ : الثُّبَةُ من الأَسْمَاءِ النَّاقِصَة ، وهو فى الأَصْل ثُبيَة ، فالسَّاقطُ لاَمُ الفعْلِ فى هذا القَوْل وأَمَّا فى القول الأَولِ فالسَّاقطُ عَيْنُ الفعْلِ ، انْتَهَى ، فإذا عَرَفْتَ ذلك عَلمْتَ أَنَّ عَدَمَ تَعَرُّض المُؤَلِّف لثُبَة بمعْنَى وَسَط الحَوْض فى ثَابَ غَفْلَةٌ وقُصُورٌ .

وَمَثَابُ (البِئْرِ : مَقَامَ السَّاقى) منْ عُرُوشهَا على فَمِ البِئْرِ ، قال القُطَامِىُّ يَصفُ البِئْرَ وتَهَوُّرَهَا [2] :

وَمَا لمَثَابَاتِ العُرُوش بَقيَّةٌ
إِذَا اسْتُلَّ منْ تَحْتِ العُرُوشِ الدَّعَائمُ

(أَوْ) مَثَابُ البِئْرِ (: وَسَطُهَا ، ومَثَابَتُهَا : مَبْلَغُ جُمُومِ مَائهَا ، و) مَثَابَتُهَا (:مَا أَشْرَفَ من الحجَارَة حَوْلَهَا) يَقُومُ عليها الرَّجُلُ أَحْيَاناً كَيْلاَيُجَاحفَ الدَّلْوَ أَو الغَرْبَ [1] (أَو) مَثَابَةُ البِئْرِ : طَيُّهَا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قال ابنُ سِيدَهْ : لاَ أَدْرِى أَعَنَى بِطَيِّهَا (مَوْضِعَ طَيِّهَا) أَمْ عَنَى الطَّىَّ الَّذى هو بِنَاؤُهَا بِالحجَارَة ، قال : وقَلَّمَا يَكُونُ المَفْعَلَةُ مَصْدَرًا ، (و) المَثَابَةُ (: مُجْتَمَعُ النَّاسِ بَعْدَ تَفَرُّقهم، كالمَثَابِ)ورُبَّمَا قالوا لِمَوْضِع حِبَالَةِ الصَّائد مَثَابَةٌ ، قال الرَّاجِزُ :

حَتَّى مَتَى تطَّلعُ المَثَابَا
لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرًا مُصَاباً [2]

يَعْنى بالشَّيْخِ الوَعِلَ . والمَثَابَةُ : المَوْضعُ الَّذى يُثَابُ إِلَيْه أَى يُرْجَعُ إليه مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، ومنه قولُه تعَالَى : ﴿وإِذْ جَعَلْنَا البَيْتَ مَثَابَةً للنَّاسِ وأَمْناً﴾ [3] وإِنَّمَا قيلَ للْمَنْزِلِ مَثَابَةٌ لأَنَّ أَهْلَهُ

(١) ديوان زهير بن أبى سلمى ٧٢ « على شراب كرام » وبهامشه ويروى « على ثبة » وهى رواية الأعلم والشاهد فى اللسان ومادة (ثبا) و (نشا)
(٢) ديوانه ٤٨ واللسان والصحاح والمقاييس ١ /٣٩٤ ومادة (عرش)

(١) في اللسان « كى لا تجاحف الدلوَ الغربَ »
(٢) اللسان « متَى متَى تُطَّلَعُ » والصحاح والمقاييس ١ /٣٩٤ وفى الأصل « بهترا » وبهامش المطبوع « كذا بخطه .. » والتصويب من اللسان وانظر مادة (شيخ)
(٣) سورة البقرة الآية ١٢٥

يَتَصَرَّفُونَ فى أُمُورِهم ثُمَّ يَثُوبُونَ إليه ، والجَمْعُ المَثَابُ ، قال أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ : الأَصْلُ فى مَثَابَة مَثْوَبَةٌ ، ولكن حَرَكَة الواوِ نُقِلَتْ إلى الثاء وتَبِعَتِ الواوُ الحَرَكَةَ فانْقَلَبَتْ أَلفاً ، قال : وهذا إِعْلاَلٌ بِاتِّبَاع بَابِ ثَابَ ، وقِيلَ المَثَابَةُ والمَثَابُ وَاحِدٌ ، وكذلك قال الفَرَّاءُ : وأَنشد الشَّافِعِيّ بَيْتَ أَبِى طَالِبٍ :

مَثَاباً لأَفْنَاءِ القَبَائِلِ كُلِّهَا
تَخُبُّ إِلَيْهَا اليَعْمَلاَتُ الذَّوامِلُ[1]

وقال ثَعْلَبٌ : البَيْتُ : مَثَابَةٌ ، وقال بَعْضُهُمْ : مَثُوبَةٌ ، ولَمْ يُقْرَأْ بها .

قلتُ : وهَذَا المَعْنَى لم يَذْكُرْهُ المُؤَلِّفُ مع أَنَّهُ مَذْكُورٌ فى الصّحاحِ ، وهو عَجِيبٌ ،وفى الأَساس : ومنَ المَجاز : ثَابَ إليه عَقْلُهُ وحِلْمُهُ ، وجَمَّتْ مَثَابَةُ البِئْرِ ، وهى مُجْتَمَعُ مَائِها وبِئْرٌ لَهَا ثائِبٌ[2] أَىْ مَاءٌ يَعُودُ بَعْدَ النَّزْحِ[3]

وقَوْمٌ لهم ثَائِبٌ ، إذا وَفَدُوا جَماعَةً بَعْدَ جَماعَةٍ[1] .

وثَابَ مَالُهُ : كَثُرَ واجْتَمَعَ ، والغُبَارُ : سَطَعَ وكَثُرَ . وثُوِّبَ فُلانٌ بعد خَصَاصة . وجَمَّتْ مَثَابَةُ جَهْلِهِ : اسْتَحْكَمَ جَهْلُهُ ، انتهى ، وفى لسان العرب : قال الأَزهرىّ وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : الكَلأُ بِمَوْضع كَذَا وكَذَا مِثْلُ ثَائِبِ البَحْرِ ،يَعْنُونَ أَنَّهُ غَضٌّ رَطْبٌ كَأَنَّهُ مَاءُ البَحْرِ إِذَا فَاضَ بَعْدَ جَزْرٍ . وثَابَ أَى عَادَ ورَجَعَ إلى مَوْضعه الَّذى كَانَ أَفْضَى إليه ، ويُقَالُ : ثَابَ مَاءُ البِئْرِ ، إِذَا عَادَتْ جُمَّتُهَا ، وما أَسْرَعَ ثَائِبَهَا ، وثَابَ المَاءُ إذا بَلَغَ إلى حَالِه[2] الأَوَّلِ بَعْدَ ما يُسْتَقَى ، وثَابَ القَوْمُ : أَتَوْا مُتَوَاتِرِينَ ، وَلاَ يُقَالُ لِلْوَاحِدِ ، وفى حَدِيث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه «لأَعْرِفَنَّ أَحَدًا انْتَقَصَ من سُبُلِ النَّاس إلى مَثَابَاتِهِمْ»[3]

(1) اللسان « تخب إليه ..» وفى الأصل « الزوامل »وانظر مادة (ذمل)

(2) فى الأصل « ثاب » والتصويب من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(3) فى الاصل « النزاع » والتصويب من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(1) فى الأساس المطبوع « جماعة إثر جماعة »

(2) فى الأصل « حالها » والمثبت من اللسان

(3) فى النهاية «مثاباته شيئاً » والأصل كاللسان فى شرحه والزيادة فى الشرح من اللسان . أما تفسير ابن الأثير فيؤيد إفراد الضمير « مثاباته » إذ قال : وأراد عمر لأعرفن أحدا اقتطع شيئاً من طرق المسلمين وأدخله داره» وكذلك جاء الشرح هنا وفى اللسان .

شَيْئاً» قال ابنُ شُمَيْل إلى [مثاباتهم أَىْ إلى] مَنَازِلِهِمْ ، الوَاحِدُ مَثَابَة ، قال : والمَثَابَةُ : المَرْجِعُ ، والمَثَابَةُ : المُجْتَمَعُ ، والمَثَابَة : المَنْزِلُ ، لأَنَّ أَهْلَهُ يَثُوبُونَ إليه أَى يَرْجِعُونَ ، وأَرَادَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عنه : لاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدًا اقْتَطَعَ شَيْئًا مِنْ طُرقِ المُسْلمينَ وأَدْخَلَهُ دَارَه . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بنِ العَاص «قِيلَ له فِى مَرَضِه الذى مَاتَ فيه : كَيْفَ تَجِدُك ؟ قال: أَجِدُنِى أَذُوبُ ولاَ أَثُوبُ» أى أَضْعُف ولا أَرْجِعُ إلى الصِّحَّة . وعن ابن الأَعرابىّ : يُقَالُ لأَسَاس البَيْت : مَثَابَات ، ويُقَالُ لتُرَابِ الأَسَاسِ : النَّثِيلُ ، قَالَ : وثَابَ إِذَا انْتبَه ، وآبَ ، إِذَا رَجَعَ ، وتابَ إِذَا أَقْلَعَ . والمَثَابُ طَىُّ الحجَارَة يَثُوبُ بَعْضُهَا على بَعْضٍ من أَعْلاَهُ إلى أَسْفَله ، والمَثَابُ : المَوْضِعُ الَّذى يَثُوبُ منه المَاءُ ، ومنه : بِئْرٌ مَالَهَا ثَائِبٌ ، كذا فى لسَان العَرَبِ .

(والتَّثْوِيبُ : التَّعْوِيضُ) يُقَالُ ثَوَّبَهُ مِن كَذَا : عَوَّضَهُ ، وقدْ تَقَدَّمَ ، (و) التَّثْوِيبُ (الدُّعَاءُ إِلَى الصَّلاة) وغَيْرِهَا ، وأَصْلُه أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جاءَ مُسْتَصْرِخاً لَوَّحَ بِثَوْبِهِ لِيُرى وَيَشْتَهِرَ ، فكان ذلك كالدُّعَاءِ ، فسُمِّىَ الدُّعَاءُ تَثْوِيباً لذٰلك ، وكُلُّ داعٍ مُثَوِّبٌ ، ، وقيلَ : إِنَّمَا سُمِّىَ الدُّعَاءُ تَثْوِيباً من ثَابَ يَثُوبُ إذا رَجَعَ ، فهو رُجُوعٌ إلى الأَمْرِ بالمُبَادَرَة إلى الصَّلاة ، فإِنَّ المُؤَذِّنَ إذا قال : حَىَّ على الصَّلاَة ، فَقَدْ دَعَاهُمْ إليهَا ، فإذا قال بَعْدَهُ : الصَّلاةُ خَيْرٌ مِن النَّوْمِ ، فقد رَجَعَ إلى كَلاَمٍ مَعْنَاهُ المُبَادَرَةُ إليها ، (أَو) هو (تَثْنِيَةُ الدُّعَاءِ أَو) هو (أَنْ يَقُولَ فى أَذَانِ الفَجْرِ : الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِن النَّوْمِ ، مَرَّتَيْنِ ، عَوْدًا على بَدْءٍ) ، ورَدَ فى حَدِيثِ بِلاَل «أَمَرَنِى رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَنْ لا أُثَوِّبَ فى شَىْءٍ من الصَّلاَة إلاَّ فى صَلاَة الفَجْرِ ، وهو قَوْلُهُ : الصَّلاَةُ خَيْرٌ من النَّوْمِ ، مَرَّتَيْنِ . (و) التَّثْوِيبُ (: الإِقَامَةُ) أَى إِقَامَةُ الصَّلاَة ، جَاءَ فى الحَدِيث « إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاَة فَأْتُوهَا وعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ والوَقَارُ » قال ابْنُ الأَثير : التَّثْوِيبُ هُنَا : إِقَامَةُ الصَّلاَة . (و) التَّثْوِيبُ (:الصَّلاَةُ بَعْدَ الفَرِيضَة) حَكَاهُ يُونُس ، قَالَ : (و) يُقَال :

(تَثَوَّبَ) إِذَا تَطَوَّعَ أَى (تَنَفَّلَ بَعْدَ) الْمَكْتُوبَةِ ، أَى (الفَرِيضَةِ) وَلاَ يَكُونُ التَّثْوِيبُ إِلاَّ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ ، وهوالعَوْدُ لِلصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ . (و) تَثَوَّبَ (: كَسَبَ الثَّوَابَ) قال شَيْخُنَا : وَجَدْتُ بِخَطِّ والدى: هذا كُلُّه مُوَلَّد لالُغَوِىٌّ .

(والثَّوْبُ : اللِّبَاسُ) مِن كَتَّانٍ وقُطْن وصُوفٍ وخَزٍّ وفِرَاءٍ وغَيْرِ ذلكَ ولَيْسَتِ السُّتُورُ مِن اللِّبَاسِ ، وقَرَأْتُ فِى مُشْكِلِ القُرْآنِ لابْنِ قُتَيْبَةَ : وقد يَكْنُونَ باللِّبَاسِ والثوْبِ عَمَّا سَتَرَ وَوَقَى ، لأَنَّ اللِّبَاسَ والثَّوْبَ سَاتِرَانِ وَوَاقِيَانِ قَال الشَّاعرُ :

كَثَوْبِ ابْنِ بَيْض وَقَاهُمْ بِـهِ
فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلاَ[(١)]

وسيأْتِى فى « ب ى ض » . (ج أَثْوُبٌ ، و) بَعْضُ العَرَبِ يَهْمِزُهُ فيقولُ (أَثْؤُبٌ) لاسْتِثْقَالِ الضَّمَّةِ على الوَاوِ ، والهَمْزَةُ أَقْوَى على احْتِمَالِهَا منهـا ، وكـذلك دَارٌ وأَدْوُرٌ ، وسَاقٌ وأَسْؤُقٌ وجَمِيعُ ما جَاءَ على هذا المِثَـالِ ،

(١) البيت لبشامة بن الغدير كما فى قصيدته فى المفضليات وانظر مشكل القرآن ص١٠٩ وتخريجه فيه .وانظر مادة (بيض) «وابن بَيْض رجـل وقيل ابن بِيض »

قَالَ مَعْرُوفُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

لِـكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْؤُبَا
حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبَا
أَمْلَحَ لاَ لَذًّا وَلاَ مُحَبَّبَا[(١)]

ولعَـلَّ « أَثْؤُب » مَهْمُوزًا سَقط من نُسْخَةِ شَيْخِنَـا فَنَسَبَ المُؤَلِّفَ إِلى التَّقْصِيرِ والسَّهْوِ ، وإِلاَّ فهو مَوْجُودٌ فى نُسْخَتِنَا المَوْجُودَةِ ، وفى التَّهْـذِيب : وثَلاَثَةُ أَثْوُبٍ ، بِغَيْرِهَمْزٍ ، حُمِلَ الصَّرْفُ فيها على الواو التى فى الثَّوْبِ نَفْسِهَا ، والواوُ تَحتملُ الصَّرْفَ من غير انْهِمَازٍ ، قـال : ولو طُرِحَ الهَمْزُ من أَدْؤُر أَو أَسْؤُق[(٢)] لجاز، على أَنْ تُرَدَّ تلك الأَلفُ إِلى أَصْلِها ،وكان أَصلُها الواو ، (وأَثْوَابٌ ، وثِيَابٌ) ،ونقل شيخُنَاعن رَوْضِ السُّهَيْلِىِّ ، أَنه قديُطْلَقُ الأَثْوَابُ على لاَبِسِيهَا ،وأَنْشَدَ :

رَمَوْهَا بِـأَثْوَابٍ خفاف فَلاَ تَرَى
لَهَا شَبَهاً إِلاَّ النَّعَامَ المُنَفَّرَا[(٣)]

(١) اللسان والصحاح ومادة (ملح) وفى التكملة زيادة مشطور بين المشطـورين الأولين « من ريطه واليُمْنة المعصَّبا » وأشير إليه بهامش المطبوع

(٢) فى اللسان « وأسْوق »

(٣) سيأتى صدره منسوبا لليلى والشاهد فى اللسانوالأساس ١٠٣/١ والروض الأنف ٢٧٥/١ ونصهالذىاقتبس منه شيخ الزبيدى « والعرب تكنى عن المرأة بالإزار وتكنى أيضا بالإزار عن النفس وتجعل الثوب عبارة عن لابسه كما قال : رموها ...

أى بـأَبْدَان . قلت: ومثْلُه قولُ الراعى :

فَقَــامَ إِليهــا حبْتَــرٌ بسلاَحِــه
وللهِ ثَــوْبَا حَبْتَرٍ أَيِّمَا فَتَــى[1]

يريدُ ماشتمل عليه ثَوْبَا حَبْتَرٍ من بَدَنِه ، وسيأْتى .

(وبَائِعُه وصَاحِبُه : ثَوَّابٌ) ، الأَوَّلُ عَنْ أَبِي زيد ، قال شيخنا : وعلى الثانى اقتصر الجوهرىّ ، وعَزَاه لسيبويــه ، قلت : وعلى الأَول اقتصرَ ابنُالمُكَرَّمِ فى لسان العرب ، حيث قال : ورَجُــلٌ ثَوَّابٌ ، للذِى يَبِيــعُ الثِّيَــابَ ، نَعَمْ قال فى آخرِ المــادّة : ويُقَالُ لصاحب الثِّيَابِ : ثَوَّابٌ .

(و) أَبُو بَكْرٍ (محمدُ بنُ عُمَــرَ الثِّيَابِيُّ) البُخَارِيُّ (المَحَدِّثُ) رَوَى عنه مُحَمَّدوعمرُ ابْنَا أَبِى بــكرِ بنِ عُثْمَانَ السِّنْجِيّ البخارىّ ، قاله الذهبىّ ، لُقِّبَ به لأَنّه (كان يَحْفَظُ الثِّيَابَ فى الحَمَّــامِ) كالحُسين بن طَلْحَــةَ النَّعَّال ، لُقِّبَ بالحَافظ لحفظه النِّعَالَ ، (وثَوْبُ بنُ شَحْمَةَ) التَّمِيمِيُّ ، وكان

(1) اللسان والأساس ١ /١٠٣ ومادة (حبتر)و(أى ى) وفى الأساس صدره « فأومات إيماء خفيياً لحبتر »وذكر ذلك بهامش المطبوع

يُلَقَّب مُجِيرَ الطَّيْرِ ، وهو الذى (أَسَرَ حَاتِمَ طَيِّئٍ) زعموا ، (و) ثَوْبُ (بنُ النَّارِ شَاعِرٌ جاهلىٌّ ، و) ثوبُ (بن تَلْدَةَ) بفتــح فسكون (مُعَمَّرٌ له شِعرٌ يومَ القَادِسِيَّةِ) وهو من بنى وَالِبَةَ .

(و) من المَجَازِ : (للهِ ثَوْبَاهُ) ، كما تقول : للهِ تلاَدُهُ أَى (للهِ دَرُّهُ) ، وفى الأَساس : يريدُ نَفْسَه[1] ومن المجــاز أَيضا : اسْلُلْ ثِيَابَكَ من ثِيَــابِى : اعْتَزِلْنى وفَارِقْنِى ، وتَعَلَّقَ بِثِيَابِ اللهِ : بِأَسْتَارِ الــكَعْبَةِ ، كذَا فى الأَسَاس .

(وثَوْبُ المَاءِ) هو (السَّلَى والغِرْسُ) ، نقله الصَّاغَانِيّ ، وقولهم (وَفِى ثَوْبَيْ أَبِى) ، مُثَنَّى ، (أَنْ أَفِيَهُ ، أَىْ فى ذِمَّتِى وذِمَّةِ أَبِى) ، وهذَا أَيضاً من المجاز ، ونقله الفرّاءُ عن بَنِى دُبَيْرٍ ، وفى حديث الخُدْرِىّ لمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ دَعَا بثِيَاب جُدُدٍ فَلَبِسَهَا ، ثم ذَكَرَ عنِ النبىِّ صلَّى الله عليه وسلم أَنَّه قال : « (إِنَّ المَيِّتَ لَيُبْعَثُ) وفى رواية : يُبْعثُ (فِى ثِيَابِه) التِى يَمُوتُ فيها » قال الخَطَّابِىُّ : أَمَّا

(1) الذى فى الأساس « ولله ثوبا فلان كما تقول لله بلاده ، تريد نفســه »

أَبُو سَعِيد فقد استعملَ الحديثَ على ظاهرِه ، وقد رُوِىَ فى تَحْسِينِ الكَفَنِ أَحاديثُ ، وقد تأَوَّلَه بعضُ العلماءِ على المعنى فقال : (أَىْ أَعْمَاله) التى يُخْتَمُ له بها ، أَو الحالة التى يَمُوتُ عليها من الخَيْرِ والشَّرِّ ، وقد أَنكرَ شيخُنَا على التأْوِيل والخروجِ به عن ظاهرِ اللفظِ لغيرِ دليل ، ثمّ قال : على أَنّ هذا كالذى يُذْكَر بعده ليس من اللغة فى شىء ، كما لا يخفى ، وقوله عزّ وجلّ : ﴿وثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [1] قال ابنُ عبّاس: يقول : لاَ تَلْبَسْ ثيابَكَ على مَعْصِيَةٍ ولا على فُجُور ، واحتجَّ بقول الشاعر :

وإِنّى بحَمْدِ اللهِ لاَ ثَوْبَ غَادرٍ
لَبِسْتُ وَلاَ مِنْ خَزْيةٍ أَتَقَنَّعُ [2]

و (قيلَ : قَلْبَكَ) ، القَائِلُ : أَبو العبّاس ، ونقل عنه أَيضاً : الثِّيَابُ : اللِّبَاسُ ، وقال الفرّاء ، أَى لاَ تَكُنْ غادرًا فتُدَنِّسَ ثِيابَكَ ، فإِنَّ الغادرَ دَنِسُ الثِّيابِ ، ويقال : أَى عَمَلَكَ فَأَصْلِحْ ، ويقال : أَى فَقَصِّرْ ، فإِنَّ تَقصيرَها طُهْرٌ ، وقال ابنُ قتيبةَ فى مشكل القرآن : أَى نَفْسَكَ فَطَهِّرْهَا من الذُّنُوبِ ، والعَرَبُ تَكْنِى بالثِّيَابِ عن النفْس لاشتمالها عليها ، قالت لَيْلَى وذَكَرَت إِبلا :

* رَمَوْهَا بِأَثْوَاب خِفَافٍ فَلاَ تَرَى [1] *

البَيْتُ قد تقدَّم ، وقال :

فَسُلِّى ثِيَابِى عَنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ [2]

وفُلاَنٌ دَنِسُ الثِّيَابِ ، إِذَا كَان خَبِيثَ الفِعْلِ والمَذْهَبِ خبيثَ العِرْض قال امرؤُ القيس :

ثِيَابُ بَنِى عَوْف طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُهُمْ بِيضُ المَسَافِرِ غُرَّانُ [3]

وقال آخر :

لاَهُمَّ إِنَّ عَامِرَ بْن جهْمِ
أَوْذَمَ حَجًّا فى ثِيَابٍ دُسْمِ [4]

---

(١) سورة المدثر الآية ٤

(٢) البيت لبرذع بن عدى كما فى مجموعة المعانى ٢٧ أما فى معجم الشعراء ٤٣٦ فمنسوب لأوفى بن مطر واسمه مقرن بن مطر ، والشاهد فى اللسان غير منسوب وفى الأصل « خزيه » .

(١) سبق فى المادة كاملا

(٢) ديوان امرىء القيس ٣ واللسان وأساس البلاغة ١ / ١٠٣ وصدره :
* وإِن كُنْتِ قد ساءَتْكِ منى خَلِيقَةٌ *
وفى الأصل « تنسل »

(٣) ديوانه ٨٣ واللسان ومادة (غرر) وفى الأصل « المشافر »

(٤) اللسان (وذم)

أَى مُتَدَسِّم بالذُّنوبِ ، ويقولون : قَوْمٌ لِطَافُ الأُزُرِ[1] أَى خِمَاصُ البُطُونِ ، لأَنَّ الأُزُرَ تُلاثُ عليها ، ويقولون: فِداً لَكَ إِزَارِى ، أَى بَدَنِى ، وسيأْتِى تحقيقُ ذلك .

(وسَمَّوْا ثَوْباً وثُوَيْباً وثَوَاباً كَسَحَابٍ وثَوَابَةَ كَسَحَابَة) وثَوْبَانَ وثُوَيْبَةَ ، فالمُسَمَّى بثَوْبَانَ فى الصَّحَابة رَجُلاَنِ : ثَوْبَانُ بن بُجْدُدٍ مَوْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثَوْبَانُ أَبو عبدِ الرحمن الأَنْصَارِىُّ ، حَدِيثُه فى إِنْشَادِ الضَّالَّة ، وثَوْبَانُ : اسْمُ ذِى النُّونِ الزَّاهِدِ المصْرِىّ ، فى قول عن الدَّارَقُطْنِىِّ ، وثَوْبَانُ بن شَهْرٍ الأَشْعَرِىُّ ، يَرْوِى المَرَاسِيلَ ، عِدَادُه فى أَهلِ الشأْمِ ، وثُوَيْبٌ أَبُو رشيدٍ الشامِىُّ .

وثُوَيْبَةُ مَوْلاَةُ أَبِى لَهَبٍ ، مُرْضِعَةُ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلم ومرضعة عمِّه حمزةَ ، رضى الله عنه ، قال ابنُ مَنْدَه : إِنَّهَا أَسلمتْ ، وأَيَّده الحافظ ابنُ حَجَر .

(1) فى الأصل « الإزار » وما بعده يؤيد الجمع

(وَمَثْوَبُ كمَقْعَدٍ : د باليَمَنِ) ،نقله الصاغانىّ .

(وثُوَبُ كزُفَرَ) ، وفى نسخة كصُرَدٍ (ابنُ مَعْنٍ الطَّائِىُّ) ، من قُدماءِ الجاهليَّةِ ، وهو جَدُّ عَمْروبنِ المُسَبِّح ابنِ كَعْب ، (وزُرْعَةُ بنُ ثُوَبَ المُقْرِئُ) تابعىٌّ ، كذَا فى النسخ ، والصواب المُقْرَائِىّ[1] (قاضى دِمَشْقَ) بعدَ أَبِى إِدريسَ الخَوْلاَنِىِّ (وَعَبْدُالله ابنُ ثُوَبَ أَبُو مُسْلِمٍ الخَوْلاَنِىُّ) اليَمَانِىُّ الزاهِدُ ، ويقال : هو ابن ثَوَابٍ ويقال : أَثْوَبَ ، سَكَنَ بِدَارِيَّا الشَّام ، لَقِىَ أَبَا بكرٍ الصدِّيقَ ، وَرَوَى عن عوفِ بنِ مالكٍ الأَشجعىِّ ، وعنه أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلاَنِىُّ ، كذا فى التهذيب للمزِّىّ . (وجُمَيْحُ) ، بالحَاءِ المهملة مُصَغَّرًا ، هكذا فى النسخ ، والصَّوَاب : جَمِيعُ بالعين ، كأَمير ، والحَاء تصحيفٌ (أَو) هو (جُمَيْعُ) بالعين المهملة مُصَغَّـرًا (ابْنُ ثُوَبَ) ، عن خالد بن مَعْدَانَ ، وعنه يحيى الوُحَاظِىّ[2] (وَزَيْدُ بنُ

(1) فى مادة قرأ «مقرأ كـكرم بلد باليمن ويفتح ابن الكلبى الميم ، وكمقعد قرية بالشام ... لكن أهل الشام والمحدثون يضمون الميم والنسبة إليها مقرئى »

(2) فى الاصل « الدحاظى » والتصويب من مادة (وحظ)

ثُوَبَ) رَوَى عنه يوسفُ بنُ أَبي حَكِيمٍ (مُحَدِّثُونَ) . وفاتَه ثُوَبُ بنُ شريد اليافعيّ، شَهِدَ فتْحَ مِصْرَ .

وأَبُو سَعْد الكَلاَعِيُّ، اسمُه عبدُ الرحمن بنُ ثُوَبَ، وغيرُهُمَا (والحارثُ ابن ثُوَبَ، أَيضا) كزُفَرَ (لاَ أَثْوَبَ)(1) بالأَلف (ووَهِمَ فيه) الحافظُ (عَبْدُ الغَنِيّ) المَقْدِسِيُّ، خَطَّأَهُ ابن مَاكُولاَ، وهو (تَابِعِيّ)، رأَى عليًّا رضى الله عنه (وأَثْوَبُ بنُ عُتْبةَ)، مقبولٌ، (مِنْ رُوَاة حَدِيثِ الدِّيكِ الأَبْيَضِ)، وقيل: لـه صُحْبَة، ولا يَصِحُّ، رَوَاهُ عنه عبدُ الباق بنُ قانع فى مُعجمه، وفاتَه: أَثْوَبُ بن أَزْهَرَ، أَخُو بنى جَناب، وهو زَوْجُ قَيْلَةَ بنت مَخْرَمَةَ الصَّحابِيَّةِ، ذكره ابنُ مَاكُولاَ .

(وثَوَابٌ) اسمُ (رَجُلٍ) كَانَ يُوصَف بالطَّوَاعِيَة، ويُحْكَى أَنه (غزَا أَوسَافَرَ، فانقطع خبرُه، فَنَذَرَت امرأَتُه لَئِنِ اللهُ رَدَّهُ) إليها (لَتخْرِمَنَّ أَنْفَهُ) أَى تجعل فيه ثُقْباً (وتَجْنُبَنَّ) أَى تَقُودَنَّ (بِهِ) وفى نسخة: تَجِيئَنَّ به (إلى مَكَّةَ)، شُكْرًا لله تعالى، (فلما قَدِمَ أَخبرَتْهُ به، فقال) لهَا: (دُونَكِ) بمَا نَذَرْتِ، (فقيلَ: أَطْوَعُ مِنْ ثَوَاب)، قال الأَخْنَسُ بنُ شِهَابٍ :

وكُنْتُ الدَّهْرَ لَسْتُ أُطِيعُ أُنْثَى
فَصِرْتُ اليوْمَ أَطْوَعَ مِنْ ثَوَابِ(1)

(و) من المجاز: (الثَّائبُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ) التى (تَكُونُ فى أَوّلِ المَطَرِ).

وفى الأَساسِ: نَشَأَتْ مُسْتَثَابَاتُ الرِّيَاح: وهى ذَوَاتُ اليُمْنِ والبَرَكَة التى يُرْجَى خيرُهَا، سُمِّيَ خَيْرُ الرِّيَاحِ ثَوَاباً كمَا سُمِّيَ خَيْرُ النَّحْلِ، وهو العَسَلُ، ثَوَاباً، (و) الثَّائبُ (مِنَ البَحْرِ مَاؤُهُ الفَائضُ بَعْدَ الجَزْرِ)، تقولُ العَرَبُ: الكَلأُ بِمَوْضِعِ كَذَا مِثْلُ ثَائبِ البَحْرِ: يَعْنُونَ أَنَّه غَضٌّ طَرِيٌّ، كَأَنَّهُ مَاءُ البَحْرِ إِذَا فَاضَ بَعْدَ مَا جَزَرَ .

(وثَوَّابُ(2) بنُ عُتْبَةَ) المَهْرِيّ البَصْرِيّ (كَكَتَّانٍ: مُحَدِّثٌ) عن ابن بُرَيْدَةَ، وعنه أَبُو الوَلِيدِ، والحَوْضِيُّ

(1) فى نسخة من القاموس « لا أيوب »

(1) اللسان والصحاح والمقاييس 1 /395

(2) فى هامش تهذيب التهذيب قال بتخفيف الواو « ثواب » أما فى التكملة فنص على أنه بتشديد الواو

(و) ثَوَّابُ (بنُ حُزَابَةَ)، كدُعَابة (له ذِكْرٌ)، وابنه قُتَيْبَةُ بن ثَوَّاب له ذِكْر أَيضا .

(و) ثَوَابٌ، (بالتَّخفيف: جَمَاعَةٌ) من المُحَدِّثين .

(واسْتَثَابَه: سَأَله أَنْ يُثِيبَهُ) أَي يُجَازِيَه . (و) يقال: ذَهَبَ مالُ فلانٍ فاستَثَابَ (مالاً)، أَي (اسْتَرْجَعَه)، وقال الكُمَيْت :

إنَّ العَشِيرَةَ تَسْتَثِيبُ بمالِه
فتُغِيرُ وهو مُوَفَّرٌ أَمْوالَها[1]

وأَثْبَتُ الثَّوْبَ إِثَابَةً إِذا كَفَفْتَ مَخَايِطَه، ومَلَلْتُه: خِطْتُه الخِيَاطَةَ الأُولَى بغيرِ كَفٍّ .

وعمُودُ الدِّينِ لا يُثَابُ بالنِّسَاءِ إِنْ مَالَ[2]، أَي لا يُعَادُ إِلى استِوائه، كذا فى لسان العَرب .

(و) ثُوَيْبٌ (كزُبير، تابِعِيٌّ مُحَدِّثٌ) وهُمَا اثنان، أَحَدُهُمَا (كَلَاعِيٌّ) يُكنَى أَبا حامِدٍ شَيْخٌ، روى عن خالد بن

(١) اللسان
(٢) هذا فى اللسان فى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنها حين أرادت الخروج إلى البصرة « إن عمود الدين ...»

مَعْدَانَ[1] (وآخَرُ بِكَالِيٌّ) حِمْصِيٌّ، يكنى أَبا رَشِيد، روى عن زيدِ بن ثابتٍ، وعنه أَبو سَلَمَةَ، (وزِيَادُ بن ثُوَيْبٍ) عن أَبي هُرَيْرَةَ، مقبولٌ، من الثالثة، (و) أَبومُنْقِذٍ (عبدُ الرحمن بن ثُوَيْب، تابعيَّان)، وحيثُ إِنَّهُمَا تَابِعِيَّانِ كان الأَلْيَقُ أَن يقولَ: تابِعِيُّونَ، لأَنَّ اللَّذَيْنِ تقدَّمَا تابعيَّانِ أَيضاً، فتأَمَّلْ .

وثَوْبَانُ بن شِهْمِيلٍ[2] بطنٌ من الأَزْد .

وأَبُو جَعْفَر الثَّوَابِيُّ محمدُ بن إِبرَاهِيم البِرْتِيّ[3] الكاتب: مُحَدِّثٌ[4] .

[ث ى ب]

(ثِيبَانُ ككِيزان: اسم كُورَةٍ) نقله الصاغانيّ .

(والثَّيِّبُ)، كصَيِّب، من النساء (: المرأَةُ) الّتى تزوّجت و(فَارَقَت زَوْجَهَا)، قال أَبو الهيْثَم: امرأَةٌ ثَيِّب كانت ذاتَ زَوْجٍ ثم مات عنها زَوْجُهَا

(١) الذى فى تهذيب التهذيب ثور بن يزيد بن زياد الكلاعى أبو خالد الحمصى روى عن مكحول .. وخالد بن معدان وفيه أيضا : ثور يحفظ حديث خالد بن معدان »
(٢) فى الأصل « شهمل » والتصويب من مادة (شهمل) شهميل بالكسر وقيل فيه بالفتح وقيل أيضا إنه شهيل.
(٣) فى الأصل «البرنى » والتصويب من معجم البلدان (برت).
(٤) انظر آخر مادة (ثيب) ففيها شرح يتصل بمادة(ثوب).

أَو طُلِّقت ثم رَجعتْ إلى النِّـــكَاح ، وقال الأَصمعيّ : امرأَةٌ ثَيِّبٌ ، ورجُل ثَيِّبٌ إذا كان قد دُخِلَ به (أَو دُخِلَ بها[1]) الذكرُ والأُنثى فى ذلك سَوَاءٌ ، (أَو لا يقال) ذلك (للرجُـــل إلاّ فى قولك : وَلَدُ الثَّيِّبَيْنِ) وَوَلَدُ البِكْرَيْنِ . قالَه صاحب العَيْن ، وجــاءَ فى الخَبَرِ «الثَّيِّبَانِ يُرْجَمَان ، والبِكْرَانِ يُجْلَدَانِ ويُغَرَّبَانِ» وقد ثُيِّبَتِ المرأَةُ (وهــى مُثَيَّبٌ كمُعَظَّم ، وقــد تَثَيَّبَتْ) . فى التهذيب ، يقال : ثُيِّبَتِ المرأَةُ تَثْيِيباً ، إذا صارَتْ ثيِّباً ، وجَمْــع الثَّيِّب من النساء ثَيِّبَاتٌ ، قال الله تعالى ﴿ثَيِّبَاتٍ وأَبْكَارًا﴾ [2] [وفى الحــديث «الثَّيِّب بالثَّيِّب جَلْدُ مائةٍ ورَجْمٌ بالحِجارة] [3] وقال ابنُ الأَثير : الثَّيِّبُ : مَنْ ليس بِبِكْرٍ ، قال : ويُطْلَقُ الثَّيِّبُ على المرأَة البالغة وإن كانت بِكْرًا مَجَازًا واتِّسَاعاً ، قال : والجَمع بين الجَــلْدِ والرَّجْمِ مَنْسُوخٌ ، (وذِكْرُهُ فى ث و ب وَهم) ، قال شيخُنا : لَيْس كذلك ، بل جَزَم كثيرون أَن أَصلَه وَاوِىّ .

قلتُ : وقال ابن الأَثيرِ : وأَصْــلُ الـكلمةِ الواوُ ، لأَنه من ثَابَ يَثُوب إذا رجع ، كأَن الثَّيِّبَ بصَدَدِ العَوْد والرجوعِ ، فإِنمــا الوَاهِمُ ابنُ أُخْتِ خالَتِه [1] .

وممــا ذكره ابنُ منظور فى ث و ب عن التهذيب :قولُهم : وبِئْرٌ ذَاتُ ثَيِّبٍ وغَيِّثٍ[2] إذا استُقِىَ منهــا عادَ مكانَه ماءٌ آخَرُ ، أَى مِن ثابَ الماءُ : بلَــغَ إلى حالِه الأَول [3] بعدما يُسْتَقَى ، ثم قــال : وثَيِّبٌ كان فى أَصله ثَيْوِب ، ولا يكون الثُّؤُوبُ أَوّلَ الشىءِ حتى يَعود مَرَّةً أُخرَى ، ويقال : بِئْرٌ ثَيِّبٌ ، أَى يَثُوبُ الماءُ فيها .

(١) فى القاموس نفسه « أو دخل بها والرجل دخل به » وأشير إليه بهامش المطبوع

(٢) سورة التحريم الآية ٥

(٣) زيادة من اللسان وابن الأثير فى النهاية ليتضح التعقيب بعده بقوله: والرجم منسوخ

(١) تعبير يريد به أن الواهم هو صاحب القاموس فهــو كغيره من الناس ابن أخت خالته

(٢) فى الاصل « وعيب » والتصويب من اللسان

(٣) كذا أيضا فى اللسان « الأول »

« فصل الجيم » مع المُوَحَّدَة

[ج أب] *

(الجَأْبُ : الحِمَارُ الغَلِيظُ) ، مُطْلَقاً ، (أَو مِن وَحْشِيِّه) يُهْمَزُ ولا يُهمز ، عن أَبي زيد وابن فارس فى المُجمل ، والجمع جُؤُوبٌ . (و) الجَأْبُ (: السُّرَّةُ ، و) الجَأْب) : الأَسَدُ ، ذكره الصاغانىّ ، (وكُلُّ جَافٍ) هكذا فى النسخ ، وفى لسان العرب : وكاهلٌ جَأْبٌ :(غَلِيظ) وخَلْقٌ جَأْبٌ : [جافٍ] (١) غَلِيظٌ قال الراعى :

فَلَمْ يَبْقَ إلاّ آلُ كُلِّ نَجِيبَــةٍ
لَهَا كاهِلٌ جَأْبٌ وصُلْبٌ مُكَدَّحُ (٢)

(و)الجَأْبُ (: ع) ، وعن كُرَاع أنه ماءلبنى هُجَيْمٍ (و)الجَأْب (: المَغْرَةُ) ، فى المُجمل : يُهمَز ولا يُهمز ، والمَغْرَةُ ، بِسكون الغين المعجمة وفتحها ، وأَمّا الميم فمفتوحة فى جميع النُّسخ ، ونقل شيخُنَا عن بعض الحواشى نِسْبَةَ ضَمِّها إلى خَطِّ المُؤلِّف ، وهو خطأٌ

(والجُؤُوبَةُ : كُلُوحُ الوَجْهِ) نقله الصاغانىّ .

(و) عن ابن بُزُرْجَ (جَأْبَةُ البَطْنِ) وجَبْأَتُهُ (مَأْنَتُه) هو ما بين السُّرَّةِ والعَانَة . (و) يقال : (الظَّبْيَةُ أَولَ ما طَلَعَ قَرْنُهَا) أَى حين يَطلع (: جَأْبَةُ المدْرَى) ، وأَبو عُبيدة لا يَهمزه ، قال بِشْرٌ :

تَعَرُّضَ جَأْبَــةِ المدْرَى خَذُولِ
بصَاحَةَ فى أَسِــرَّتِها السَّلاَمُ (١)

وصَاحَة : جَبَــلٌ ، والسَّلاَمُ : شَجَرٌ ، وفى المجمل أَنه غير مهموز ، وإِنما قيل : جَأْبَةُ (٢) المدْرَى (لأَنَّ القَرْنَ أَوّلَ طُلُوعه غَلِيظٌ ثمّ يَدِقُّ) ، فنَبَّه بذلك على صِغَرِ سِنِّهَا .

ويقــال : فلانٌ شَخْتُ الآل جَأْبُ الصَّبْرِ ، أَى دقيقُ الشَّخْصِ غَلِيظُ الصَّبْرِ فى الأُمُورِ .

(و) الجَأْبُ : الــكَسْبُ .

و(جَأَبَ كَمَنَعَ) يَجْأَبُ جَأْبــاً (: كَسَبَ المَالَ) ، قال العَجاج :

(١) زيادة من اللسان والتكملة والذى فى التكملة كاهل جأب غليظ . وخلق جأب : جاف قال الراعى

(٢) اللسان والتكملــة

(١) ديوان بشر بن أبى خازم ٢٠٣ واللسان والصحاح ومادة (صوح) و(سلم)

(٢) فى الأساس « بقرة جأبة المدرى : شديدة القرن

وَاللهُ رَاعٍ عَمَلِي وجَأْبِي[1]

هكذا أَنشده الجوهريّ، والرِّوَايةُ :[2]

والعِلْمُ أَنَّ اللهَ وَاعٍ جَأْبِي

بالواو.

(و) عن ابن الأَعرابيّ : جَأَبَ وجَبَأَ إذا (بَاعَ) الجَأْبَ، وهو (المَغْرَة).

(والجَأْبَانِ : ع) (ودَارَةُ الجَأْبِ : ع) عن كُراع، وسيأْتى فى ذِكْرِ الدَّارَات.

[ج أ ن ب] *

(الجَأْنَبُ، كجَعفرٍ)، والصواب أَن وزْنه فَعْنَلٌ، والنُونُ زَائِدةٌ، ولذا ذكره الصاغانيّ فى ج أ ب، وقال : هو (القَصيرُ القَمِيءُ)، قد تقدم معنى القَمِيءِ، (مِنَّا ومنَ الخَيْلِ) يقال : فَرَسٌ جَأْنَبٌ، وفى التهذيب، فى الرباعيّ عن اللَّيث : رَجُلٌ جَأْنبٌ : قَصِير، (وهى) أَى الأُنثى جَأْنَبَةٌ (بهاءٍ، و) جَأْنَب (بغير هاء)، قال امرؤ القيس :

عَقِيلَةُ أَخْدَانٍ لَهَا لا ذَميمةٌ
وَلاَذَاتُ خَلْقٍ إِن تَأَمَّلْتَ، جَأْنَبِ[3]

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١ /٥٠٠ ونسب لرؤبة ابن العجاج وهو فى مستدركات ديوانه ١٦٩

(٢) هذا نص التكملة وروايتها

(٣) ديوانه ٤١ عقيلة أتراب لها لاذميمة » والجمهرة ١ /٢١٤ وعجزه فى مادة (جنب)

[ج ب ب] *

(الجَبُّ : القَطْعُ)، جَبَّهُ يَجُبُّه جَبًّا (كالجِبَابِ بالكَسْر، والاجْتِبَابِ) من اجْتَبَّه (و) الجِبَابُ والاجْتِبَابُ (:اسْتِئصالُ الخُصْيَة)، وجَبَّ خُصَاهُ جَبًّا اسْتَأْصَلَهُ، وخَصِيٌّ مَجْبُوبٌ بَيِّنُ الجِبَابِ، وقَدْ جُبَّ جَبًّا، وفى حديث مَأْبُورٍ الخَصِيِّ «فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ» أَى مَقْطُوعُ الذَّكَرِ، وفى حديث زِنْبَاعٍ «أَنَّهُ جَبَّ غُلاَماً لَهُ» (و) الجِبَابُ (:تَلْقِيحُ النَّخْلِ)، جَبَّ النَّخْلَ : لَقَّحَهُ، وزَمَنُ الجِبَابِ : زَمَنُ التَّلْقِيحِ للنَّخْلِ، وعن الأَصمعيّ : إذا لَقَّحَ الناسُ النخيلَ قيل : قد جَبُّوا، وقد أَتانا زَمَنُ الجِبَابِ، قال شيخُنا : ومنه المَثَلُ المشهورُ : «جِبَابٌ فَلاَ تَعَنَّ أَبْرًا» الجِبَابُ : وِعَاءُ الطَّلْعِ جَمْع جُبٍّ، وجُفٌّ أَيْضاً، والأَبْرُ : تَلْقِيحُ النَّخْلِ وإِصْلاَحُهُ، يُضْرَبُ للرَّجُلِ القَلِيلِ خَيْرُه، أَىْ هُوَ جِبَابٌ لاَ خَيْرَ فِيهِ وَلاَ طَلْعَ، فلا تَعَنَّ، أَىْ لا تَتَعَنَّ، أَى لا تَتْعَبْ فى إِصْلاَحِهِ.

قلت : ويَأْتِى ذِكْرُ الجَبِّ عند جَبِّ الطَّلْعَةِ .

(و) الجَبُّ (:الغَلَبَةُ) ، وجَبَّ القَوْمَ : غَلَبَهُم ، وجَبَّتْ فُلاَنَةُ النِّسَاءَ تَجُبُّهُنَّ جَبًّا : غَلَبَتْهُنَّ من حُسْنِهَا ، وقيل : هو غَلَبَتُكَ إِيَّاهُ فى كُلِّ وَجْهٍ ، من حَسَبٍ أَو جَمَالٍ أَو غَيْرِ ذلك ، وقَوْلُهُ :

جَبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بالسَّبَبْ[1]

هذه امرأَةٌ قدَّرَت عَجِيزَتَهَا بخَيْطٍ وهو السَّبَبُ ، ثم أَلْقَتْه إِلى نِسَاءِ الحَىِّ ليفْعَلْنَ كما فَعَلتْ ، فَأَدَرْنَه على أَعْجَازِهنَّ فَوَجَدْنَه فَائضاً كثيرًا ، فَغَلَبَتْهُنَّ ، ويأْتى طَرَفٌ من الكلام عند ذكر الجِبَاب والمُجَابَّةِ ، فإِن المؤلّف رحمه الله تعالى فَرَّقَ المادة الواحدة فى ثلاثةِ مواضِع على عادته ، وهذا من سوءِ التأْليف ، كما يَظهرُ لك عند التأَمُّل فى المَوَادِّ .

(والجَبَبُ ، مُحَرَّكَةً : قَطْعٌ) فى (السَّنَامِ ، أَو أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّحْلُ) أَو القَتَبُ (فَلاَ يَكْبُرَ) ، يقال : (بَعيرٌ أَجَبُّ ، ونَاقَةٌ جَبَّاءُ) بَيِّنُ الجَبَبِ ، أَى مقطوعُ السَّنَامِ ، وجَبَّ السَّنامَ يجُبُّه جَبًّا : قَطَعَه ، وعن الليث : الجَبُّ : اسْتِئْصَالُ السَّنَامِ من أَصْلِه ، وأَنشد :

ونَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ
أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْس له سَنَامُ[1]

وفى الحديث «أَنَّهُمْ كانُوا يَجُبُّون أَسْنِمَةَ الإِبِلِ وهى حَيَّةٌ» وفى حديث حَمزةَ رضى الله عنه «أَنَّهُ اجْتَبَّ أَسْنِمَةَ شَارِفَىْ علىٍّ رضى الله عنه لمَّا شَرِب الخَمْرَ» افْتَعَلَ من الجَبِّ وهو القَطْعُ . والأَجَبُّ من الأَرْكَابِ : القَليلُ اللَّحْمِ ، (وهى) أَى الجَبَّاءُ (: المَرْأَةُ)[2] التى (لا أَلْيَتَيْنِ لَهَا) ، وعن ابن شُمَيْل : امْرَأَةٌ جَبَّاءُ ، أَى رَسْحَاءُ ، (أَو التى لم يَعْظُمْ صَدْرُهَا وثَدْيَاهَا) قال شَمِرٌ : امرأَةٌ جَبَّاءُ ، إِذا لم يَعظُمْ ثَدْيُهَا ، وفى الأَسَاس أَنه اسْتُعِيرَ من ناقة جَبَّاءَ .

قلت : فهو مجازٌ ، قال ابنُ الأَثيرِ : وفى حديث بعض الصحابة ، وسُئِلَ عن امْرَأَة تزوَّجَ بها : كيفَ وَجَدْتَهَا ؟

(١) اللسان والمقاييس ١ /٤٢٣ ومادة (سبب) و (حبب)

(١) اللسان والأساس ١ /١٠٥ وهو للنابغة الذبيانى فى ديوانه وانظر مادة (ذنب) وفى الأصل « ذناب عيس » والتصويب مما ذكر

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « امرأة لاأليتين لها »

فقال : كالخَيْرِ من امرأَة قَبَّاءَ جَبَّــاءَ . قَالُوا : أَو لَيْسَ ذلك خَيْرًا ؟ قالَ : ما ذَاكَ بأَدْفَأَ للضَّجِيــعِ ولاَ أَرْوَى للرَّضِيــعِ » ، قال يريدُ بالجَبَّاء أَنها صغيرَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وهى فى اللُّغَة أَشْبَهُ بالتى لا عَجُزَ لهــا ، كالبَعِيرِ الأَجَبِّ الذى لا سَنَامَ له .

قلت : بيَّنه فى الأَسَاس بقوله : ومنه قولُ الأَشْتَرِ لعــلىٍّ كرّم الله وجهـــه صَبيحَةَ بِنَائه بالنَّهْشَلِيَّةِ : كَيْفَ وَجَد أَميرُ المؤمنينَ أَهْلَهُ ؟ قَالَ : قَبَّاءَ جَبَّاءَ ، (أَو التى لافَخذَىْ لَهَا) أَى قليلةَ لحمِ الفَخذَيْنِ ، فكأَنها لا فخــذَىْ لهــا ، وحَذْفُ النونِهنا وإثباتُهَا فى الأَلْيَتَيْنِ تَنَوُّعٌ ، أَشار له شيخُنَا .

(والجُبَّـــةُ) بالضم (: ثَوْبٌ) من المُقَطَّعَـــاتِ يُلْبَسُ (م ، ج جُبَبٌ وجِبَابٌ) كقُبَب وقِباب .

(و) الجُبَّـــةُ (: ع) ، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

لاَ مَالَ إِلاَّ إِبِــلٌ جُمَّاعَـــــهْ
مَشْرَبُهَا الجُبَّــةُ أَوْ نُعَاعَــهْ [1]

(١) اللسان ومعجم البلدان (نعاعة) وانظرمادة (نعع) فى التاج واللسان الجبأة الجبأة » ومادة جمع « الجيـــة »

كذا فى لسان العرب ، وظاهره أَنه اسمُ ماءٍ .

(و) الجُبَّــةُ (: حَـجَاجُ العَيْنِ) بكسر الحاءِ[1] المهملة وفتحها .

(و) الجُبَّــةُ من أَسماءِ (الدِّرْع) وجمعها جُبَبٌ ، وقال الراعى :

لَنَــا جُبَــبٌ وأَرْمَاحٌ طِوَالٌ
بِهِنَّ نُمَارِسُ الحَرْبَ الشَّطُونَا[2]

(و)الجُبَّة (:حَشْوُ الحَافِرِ أَو قَرْنُه ، أَو) هى من الفَرَسِ : مُلْتَقَى الوَظِيفِ على الحَوْشَبِ من الرُّسْـغِ ، وقيل : هى (مَوْصِلُ ما بينَ الساقِ والفَخِذِ) ،وقيل : مَوْصِلُ الوَظِيفِ فى الذِّراع ، وقيــل : مَغْرِزُ الوَظِيفِ فى الحافرِ ، وعنالليث : الجُبَّةُ : بَيَاضٌ يَطَأُ فيه الدابّة[3] بحافِره حَتَّى يَبلغَ الأَشَاعِرَ ، وعن أَبى عُبيدَة : جُبَّةُ الفَرَسِ : مُلْتقى الوَظِيفِ فى أَعْلَى الحَوْشَبِ ، وقــال مَرّةً : مُلتقى ساقَيْه ووَظِيفَىْ رِجْلَيْه ، ومُلْتَقَى كلِّ عَظْمَيْنِ إِلاَّ عَظْمَ الظَّهْر .

(١) فى الأصل « بكسر العين » وهو سهو
(٢) اللسان وفى التكملة « الحرب الزبونا »
(٣) فى الأصل « بطانية الدابة » والتصويب من اللسان

(و) الجُبَّةُ (من السِّنَانِ: ما دَخَلَ فيه الرُّمْحُ)، والثَّعْلَبُ: ما دَخَلَ من الرُّمْحِ فى السِّنَان، وجُبَّةُ الرُّمْحِ: ما دخل من السِّنَان فيه .

(و) الجُبَّةُ(: ة بالنَّهْرَوَانِ من عَمَلِ بَغْدَادَ، و : ة) أُخْرَى (ببغدادَ، منها) أَبُو السَّعَادَات (مُحمدُ بن المُبَارَك) ابنِ محمد[1] السُّلَمِىّ (الجُبَّائِىُّ) عن أَبى الفَتْح ابن شَابِيل[2]، وأَبُوه حَدَّثَ بغَرِيب الحديث عن أَبِي المَعَالى السَّمِين .

قلت : والصوابُ فى نَسَبِه : الجُبِّىُّ، إلى الجُبَّة : قَريةٍ بخُرَاسَانَ، كما حقَّقه الحَافظُ . (و) أَبُو مُحَمَّد (دَعْوَانُ بنُ عَلِىٍّ) بنِ حَمَّادٍ (الجُبَّائِىُّ)[3]، ويقال له : الجُبِّىُّ أَيضا، وهو الضَّرِيرُ، نسبة إلى قرية بالنَّهْرَوانِ، وهو من كبار قُرَّاءِ العِرَاق مع سبط الخَيَّاط، وأَخَوَاه حُسَيْنٌ وسَالِمٌ رَوَيَا الحديثَ، وهم من الجُبَّة : قريةٍ بالسَّوَاد، وقد كرره المصنف فى مَحَلَّيْنِ .

(و) الجُبَّةُ (: ع بِمِصْرَ، و : ع بين بَعْلَبَكَّ ودِمَشْقَ، ومَاءٌ بِرَمْلِ عالِجٍ، و : ة بأَطْرَابُلُسَ)، قال الذَّهَبِىّ : (منها عبدُ اللهِ بن أَبى الحَسَنِ الجُبَّائِىُّ) نَزَلَ أَصْبَهَانَ، وحَدَّث عن أَبى الفَضْلِ الأُرْمَوِىّ، وكان إماماً مُحَدِّثا، مات سنة ٦٠٥ .

(وفَرَسٌ مُجَبَّبٌ، كمُعظَّم : ارْتَفَعَ البياضُ منه إلى الجُبَبِ) فما فوقَ ذلك، ما لَمْ يَبلُغِ الرُّكْبَتينِ، وقيل : هو الذى بلغ البياضُ أَشاعِرَه، وقيل : هو الذى بلَغَ البياضُ منه رُكْبَةَ اليَدِ وعُرْقوبَ الرِّجْلِ أَو رُكْبَتَى اليَدَيْنِ وعُرْقُوبَىِ الرِّجْلَيْنِ، والاسمُ : الجَبَبُ، وفيه تَجْبِيبٌ، قال الكُميت :

أُعْطِيتَ مِنْ غُرَرِ الأَحْسَابِ شَادِخَةً
زَيْناً وفُزْتَ مِنَ التَّحْجِيلِ بالجَبَبِ[1]

وعن الليث : المُجَبَّبُ : الفَرَسُ الذى يَبلُغ تَحْجِيلُه إلى رُكبتَيْه .

(والجُبُّ، بالضم : البِئْرُ)، مُذَكَّرٌ، (أَو) البِئْرُ (الكَثِيرَةُ الماء البعيدةُ

---

(١) فى الأصل « حمد » والتصويب من معجم البلدان

(٢) فى الأصل « شانيل » والتصويب من معجم البلدان

(٣) أبو محمد دعوان .. » منسوب فى معجم البلدان إلى « جُبَّا » قرية من أعمال النهروان .

(١) اللسان والصحاح وفى الأصل « شارخة » والتصويب مما سبق وفى (شدخ) مايؤيده

القَعْرِ أو) هى (الجَيِّدَة المَوْضِعِ من الكَلَإِ ، أَو) هى(التى لَمْ تُطْوَ ، أَو) لا تَكُونُ جُبًّا حتى تكونَ (مما وُجِدَ ، لا ممَّا حَفَرَهُ النَّاسُ ، ج أَجْبَابٌ وجِبَابٌ) بالكسر، (وجِبَبَةٌ) كقِرَدة ، كذَا هو مضبوطٌ ، وقال الليث: الجُبُّ : البِئْرُ غيرُ البَعِيدَةِ[1] ، وعن الفَرّاء : بِئْرٌ مُجَبَّبَةُ الجَوْفِ ، إذا كان فى وسطها [2] أَوسعُ شىءٍ منها ، مُقَبَّبَةٌ ، وقالَت الكلاَبِيَّةُ : الجُبُّ : القَلِيبُ الواسِعةُ الشَّحْوَةِ[3] ، وقال أبو[4] حبيب :الجُبُّ : رَكِيَّةٌ تُجَابُ فى الصَّفَا ، وقال مُشَيِّعٌ : الجُبُّ : الرَّكِيَّةُ قبْلَ أَنْ تُطْوَى ، وقال زَيْدُ بنُ كَثْوَةَ : جُبُّ الرَّكِيَّةِ : جِرَابُها [5] ، وجُبَّةُ القَرْنِ : الذى فيه[6] المُشَاشَةُ . وعن ابنِشُمَيل : الجِبَابُ : الرَّكَايَا تُحْفَرُ يُغْرَسُ فيها العِنَبُ كما يُحفَر للفَسِيلَةِ من النخل ، والجُبُّ : الوَاحدُ .

(١) فى الأصل « الغير البعيدة » والمثبت من اللسان

(٢) فىاللسان « إذا كان وسطُها »

(٣) فى الأصل « السحوة » وانظر مادة (شحا) « بئر واسعة الشحوة »

(٤) فى اللسان « ابن حبيب »

(٥) فى الأصل « جرانها » والتصويب من اللسان ومادة(جرب)

(٦) فى اللسان « التى فيها »

(و) الجُبُّ فى حديث ابن عباس «نَهَى النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم عن الجُبِّ » فقيلَ : ومَا الجُبُّ ؟ فَقَالت امْرَأَةٌ عِنْدَهُ : هُوَ (المَزَادَةُ يُخَيَّطُ بَعْضُهَا إلى بَعْضٍ) كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا ، حتى ضَرِيَتْ أَى تَعَوَّدَتْ الانْتِبَاذَ فيها واشْتَدَّتْ عليه، ويقال لها : المَجْبُوبة[1] أيضاً .

(و) الجُبُّ (: ع بالبَرْبَرِ تُجْلَبُ منه الزَّرَافَة) ، الحَيَوَان المعروف (و) الجُبُّ : (مَحْضَرٌ لِطَيِّئٍ) بِسَلْمَى ، نقله الصاغانىُّ ، (ومَاءٌ لبَنِى عَامِرِ) بن كلاب ، نقله الصاغانىّ (وَمَاءٌ لِضَبَّةَ بن غَنِىٍّ) ، والذى فى التكملة أَنه ماءٌ لبنى ضَبِينَة ، ويقال : الأَجْبَابُ أيضاً ، كما سيأْتى ، (و : ع بَيْنَ القَاهِرَةِ وبُلْبَيْس) يقالُ له : جُبُّ عَمِيرة (و :ة بحَلَبَ ، وتُضَافُ إلى) لفْظ (الكَلْب) فيقال :جُبُّ الكَلْبِ ، ومن خُصُوصِيَّاتِهَا أَنه (إذا شَرِبَ منها المَكْلُوبُ) ، الذى أَصابه الكَلْبُ الكَلبُ ، وذلك (قَبْلَ) استكمالِ (أَرْبَعينَ يَوْماً بَرَأَ) من مَرَضه بإِذنِ الله تعالى .

(١) فى الاصل « الجبوبة » والمثبت من اللسان والنهاية

(وُجُبُّ يُوسُفَ) المذكورُ فى القرآن ﴿ وأَلْقُوهُ فِى غَيَابَةِ الجُبِّ ﴾[1] وسيأْتى فى غ ى ب (عَلَى اثْنَىْ عَشَرَ مِيلاً من طَبَرِيَّةَ) وهى بَلْدَةٌ بالشأْمِ (أَو) هو (بَيْنَ سَنْجَلَ ونَابُلُسَ) على اختلاف فيه ، وقد أهمل المصنف ذكر نَابُلُسَ فى موضعه ، ونبهْنَا عَلَيْه هناك .

(ودَيْرُ الجُبِّ بالمَوْصِلِ) شَرْقِيَّهَا (و) فى حديث عائشة رضى الله عنها «أَنَّ دَفِينَ سِحْرِ النَّبىّ صلَّى الله عليه وسلم جُعِلَ فى (جُبِّ الطَّلْعَة) والرِّوَايَةُ : «جُبّ طَلْعةٍ » مَكَانَ : جُفّ طَلْعَة ، وهُمَا مَعاً وِعَاءُ طَلْعِ النخل ، قال أبو عُبَيْد : جُبُّ طَلْعَةَ غيرُ مَعْرُوفٍ ، إنما المعروفُ جُفُّ طَلْعَة ، قال شَمِرٌ ، أَرادَ (داخلَهَا) إذا أُخرِجَ منها الكُفُرَّى ، كما يقال لداخل الرَّكِيَّةِ من أَسْفَلِهَا إلى أَعلاها : جُبٌّ ، يقال : إِنَّهَا لَوَاسعَةُ الجُبِّ ،سوَاءٌ كانَتْ مَطْوِيَّةً أَوغير مَطْوية .

(والتَّجْبِيبُ : ارْتِفَاعُ التَّحْجِيلِ إلى الجُبَبِ) ، قد تقدَّم معناهُ فى فَرَس مُجَبَّب ، وذِكْرُ المَصْدَرِ هُنَا ، وذِكْرُ الوَصْفِ هُنَاكَ مِنْ تَشْتِيتِ الفِكْرِ كمَا تَقَدَّمَ .

(و) التَّجْبِيبُ (النِّفَارُ) أَى المُنَافَرَةُ باطناً أَو ظاهراً ، ففى حديث مُوَرِّق «المُتَمَسِّكُ بطاعةِ الله إذا جَبَّبَ الناسُ عنها كالكَارِّ بعدَ الفَارِّ » أَى إذا ترك الناسُ الطاعات ورَغِبوا عنها . (والفرارُ) يقال : جَبَّبَ الرَّجُلُ تَجْبِيباً ، إذا فَرَّ ، وعَرَّدَ ، قال الحُطيئة :

ونَحْنُ إِذَا جَبَّبْتُمُ عَنْ نِسَائِكمْ
كَمَا جَبَّبَتْ مِنْ عِنْدِ أَوْلاَدِهَا الحُمُرْ[1]

ويقال : جَبَّ الرَّجُلُ ، إِذَا مَضَى مُسْرِعاً فارًّا من الشىء ، فظَهَر بِمَا ذَكَرْنا سقوطُ ما قاله شيخُنَا أَنّ ذِكْرَ الفِرَار مستدركٌ ، لأَنــه بمعنى النِّفار ، وعطف التفسير غير محتاج إليه .

قلت : ويجوز أَن يكون المرادُ من النِّفَار المُغَالبَة فى الحُسْنِ وغيرِه ، كما يأْتى ، فلا يكون الفِرَارُ عطفَ تفسيرله

(و) التَّجْبِيبُ (:إِرْوَاءُ) الجَبُوب ويُرَادُبه (المَال،والجَبَاب[2] ، كسَحَابٍ)

(١) سورة يوسف الآية ١٠

(١) ديوانه ٥٢ واللسان

(٢) فى الاصل « وجباب كسحاب » والمثبت عن القاموس نفسه واللسان

قال ابن الأعرابيّ : هو(القَحْطُ الشَّدِيدُ) .

(و) الجِبَابُ بالَّلام ِ (بالكَسْر : المُغَالَبَةُ فى الحُسْنِ وغَيْرِه) كالحَسَب والنَّسَبِ ، جَابَنِى فَجَبَبْتُـهُ : غَالَبَنى فَغَلَبْتُهُ ، وجَابَّتِ المَرْأَةُ صَاحِبَتَهَا فَجَبَّتْهَا حُسْناً أَى فَاقَتْهَا بحُسْنِهَا .

(و) الجُبَابُ (بالضَّمِّ : القَحْطُ) ، قد تقدم أَنه بالكَسْرِ ، فكان ينبغى أَن يقول هناك ويُضَمُّ ، رعايةً لطريقته من حُسْن الإِيجازِ ، كما لا يخفى (والهَدَرُ السَّاقِطُ الذى لا يُطْلَبُ ، و) هو أَيضاً (ما اجْتَمَعَ من أَلْبَانِ الإِبلِ) فيصير (كأَنه زُبْدٌ ولاَ زُبْدَ للإِبلِ) أَى لأَلْبانها قال الراجز :

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَىَّ عَصْبِ
عَصْبَ الجُبَابِ بِشِفَاهِ الوَطْبِ [1]

وقيل : الجُبَابُ لِلإِبل كالزُّبْدِ للغَنَمِ والبَقَرِ ،(وقَدْ أَجَبَّ اللَّبَنُ) ، وفى التهذيب : الجُبَابُ : شِبْهُ الزُّبْدِ يَعْلُو الأَلْبَانَ يَعْنِى أَلْبَانَ الإِبل إِذا مَخض البَعِيرُ السِّقاءَ وهو مُعَلَّقٌ عليه ، فيَجْتَمعُ عند فَم السِّقاءِ ، ولَيْسَ لأَلْبَانِ الإِبلِ زُبْد إِنَّمَا هو شَىءٌ يُشْبِه الزُّبْدَ .

(والجَبُوبُ) بالفَتْح هى(الأَرْضُ) عَامَّةً ، قاله اللِّحْيَانيُّ وأَبو عمرو وأَنشد :

لاَ تَسْقِــه حَمْضاً وَلاَ حَلِيبَا
إِنْ مَا تَجِدْهُ سَابِحاً يَعْبُوبَــا
ذَا مَنْعَــة يَلْتَهِبُ الجَبُوبَا [1]

ولا يُجْمَع ، قاله الجوهرىّ ، وتارةً يُجْعَل عَلَماً ، فيقال: جَبُوبُ ، بلا لام ، كشَعُوبَ ، ونقل شيخُنا عن السُّهيلىّ فى رَوْضه : سُمِّيَتْ جَبُوباً لأَنَّهَا تُجَبُّ أَى تُحْفَرُ ،أَو تَجُبُّ [2] مَنْ يُدْفَنُ فيها ، أَى تَقْطَعُهُ ، ثم قال شيخُنَا [3] ، ومنه قيل :جَبَّانٌ وجَبَّانَةٌ للأَرْضِ التى يُدْفَنُ بِهَا المَوْتَى ، وهى فَعْلاَنٌ من الجَبِّ والجَبُوب قاله الخَلِيلُ ، وغَيْرُه جَعَلَهُ فَعَّالاً من الجُبْنِ ، (أَوْ وَجْهُهَا) ومَتْنُهَا من سَهْلٍ أَو حَزْن أَو جَبَلٍ ، قاله ابنُ شُمَيل ،وبه صَدَّرَ فى لسان العرب (أَو غَلِيظُهَا) ، نقــله القُتَيْبِىُّ عن الأَصمعىِّ ، ففى

(١) اللسان والمقاييس ١ /٤٢٤ ، وفى الصحاح الثانى منهما وانظر مادة (عصب) فهو لأبى محمد الفقعسى

(١) اللسان وفى الأصل «تلتهب» هذا وفى اللسان كذلك « ذامنعة »ولعلها « ذاميعة »
(٢) فى الروض الانف ٢ /٧٥ « وتجب »
(٣) قول شيخه هذا عن الروض الأنف ٢ /٧٥

حديث عَلِيٍّ « رَأَيْتُ النبيَّ[1] صلَّى الله عليه وسلم يُصَلِّي ويَسْجُدُ عَلَى الجَبُوبِ » قال ابن الأعرابيّ : الجَبُوب الأَرْضُ الصُّلْبَةُ أَو الغَلِيظَةُ من الصَّخْرِ ، لا من الطِّينِ (أَو) الجَبُوبُ (التُّرَابُ)[2] ، قاله اللِّحْيَانيّ ، وعَدَّهَا العَسْكَرِيُّ من جُمْلَةِ أَسْمَاءِ التُّرَابِ ، وأَمَّا قولُ امرئِ القيس :

فَيَبِتْنَ يَنْهَسْنَ الجَبُوبَ بِهَا
وأَبِيتُ مُرْتَفِقاً عَلَى رَحْلِي[3]

فيحتمل هذا كلّه .

(و) الجَبُوبُ (: حِصْنٌ باليَمَن) والمَشْهُورالآنَ عَلَى أَلسنة أَهلها ضَمُّ الأَوَّل كما سمعتُهم ،(و : ع بالمَدِينَة) المنورة، على ساكنها أَفضلُ الصلاة والسلام (و : ع ببَدْرٍ) ، وكَأَنَّهُ أُخِذَ من الحَدِيث « أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بجَبُوبِ بَدْرٍ فإِذا رَجُلٌ أَبْيَضُ رَضْرَاضٌ » .

(و) الجَبُوبَةُ (بهاءٍ : المَدَرَةُ) ، مُحَرَّكَةً ، ويقال لِلْمَدَرَةِ[4] الغَلِيظَة تُقْلَعُ من وَجْهِ الأَرْضِ : جَبُوبٌ : وعن ابنالأَعْرَابِيّ :الجَبُوبُ :المَدَرُ المُفَتَّتُ ، وفى الحديث « أَنَّه تَنَاوَلَ جَبُوبَةً فَتَفَلَ فِيهَا » ، وفى حديث عُمَرَ « سَأَلَهُ رَجُلٌ فقَالَ : عَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ فشَنَقْتُها[1] بجَبُوبَةٍ » أَي رَمَيْتُهَا حتى كَفَّتْ عن العَدْوِ ، وفى حديث أَبِي أُمَامَةَ قال : لَمَّا وُضِعَتْ بِنْتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلم فى القَبْرِطَفِقَ يَطْرَحُ إِليهم الجَبُوبَ ويَقُولُ : سُدُّوا الفُرَجَ » ، وقال أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ عُقَاباً أَصابَ صَيْدًا.

رَأَتْ قَنَصاً عَلَى فَوْتٍ فَضَمَّتْ
إِلى حَيْزُومِهَا رِيشاً رَطِيبَا
فَلاَقَتْهُ بِبَلْقَعَةٍ بَرَاحٍ
تُصَادِمُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الجَبُوبَا[2]

(والأَجَبُّ : الفَرْجُ) مِثْلُ الأَجَمِّ ، نقله الصَّاغانيُّ .

(وجُبَابَةُ السَّعْدِيُّ ، كثُمَامَة : شَاعِرٌ لِصٌّ) مِنْ لُصُوصِ العَرَبِ ، نقله الصاغانيُّ والحافظُ .

(١) فى اللسان والنهاية « رأيت المصطفى »
(٢) فى القاموس « والتراب» وبهامشه عن نسخة أخرى « أو التراب »
(٣) ديوانه ٢٣٧ واللسان
(٤) فى الأصل « للمدر الغليظة » والمثبت من اللسان

(١) فى الأصل فشققتها » والتصويب من اللسان والنهاية مادة (شنق) وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع من التاج
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٥ واللسان والثانى فى المقاييس ٤٢٤/١ والرواية : فصادم بين عينيها

(و) جُبَيْبٌ (كزُبَيْر: صَحَابِىّ) فَرْدٌ، هو جُبَيْبُ بنُ الحَارِثِ، قالت عائشة إنه قال: يا رسول الله، إنى مِقْرَافٌ للذُّنوب.

(و) جُبَيْبٌ أَيضاً (: وادٍ بِأَجَأَ) من بلاد طيِّئٍ.

(و) جُبَيْبٌ (: وادٍ بكَحَلَةَ)[1] مُحَرَّكَةً: ماءٍ لِجُشَمَ.

(وجُبَّى بالضَّمِّ) والتشديد (والقَصْر كُورَةٌ بخُوزِسْتَانَ، منها) الإِمَامُ (أَبو عَلِىّ) المُتَكَلِّمُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّاب صَاحِبُ مَقَالاَت المُعْتَزِلَة (وابْنُه) الإِمَامُ (أَبُو هَاشِم) تُوُفِّىَ سنةَ إِحدى وعِشْرِينَ [وثلاثمائة][2] ببغدادَ وهما شيخَا الاعتزال بعد الثلاثمائة (و) جُبَّى (: ة بالنَّهْرَوَان، منها أَبُو محمدِ ابنِ علىِّ بنِ حَمَّادٍ المُقْرِئُ) الضَّريرُ، وهو بِعَينِه دَعْوَانُ بنُ علىِّ بنِ حمّادٍ فهو مُكَرَّرٌ مع ما قبلَهُ، فليُتأَمَّل (و) جُبَّى (: ة قُرْبَ هِيتَ، منها محمدُ بن أَبِى العِزِّ) ويقال فى هذه القرية أَيضاالجُبَّةُ والنسبة إليها الجُبِّىُّ، كما حققه الحافظُ ونسبَ إِليها أَبَا فِرَاسٍ عُبَيْدَ الله ابن شِبْلِ بنِ جَمِيلِ بن مَحْفُوظٍ الهِيتِىَّ الجُبِّىَّ، له تصانيف ومات سنة ٦٥٨ وابنُه أَبوالفَضْلِ عبدُ الرحمن كان شيخ رِبَاط العميد، مات سنة ٦٧١ (و) جُبَّى (: ة قربَ بَعْقُوبَا) بفتح الموحدة مقصورةً قَصَبَةٍ بطريق خُرَاسانَ بينها وبين بغدادَ عشرَةُ فراسِخَ، ويقال فيها: بَا بَعْقُوبا، كذافى المراصد واللُّبّ، ولم يذكرهُ المؤلّفُ فى مَحلّه. قلت: وهذه القَريةُ تُعرَف بالجُبَّةِ أَيضاً، وقال الحافظُ: هى بخراسان، واقتصر عليه ولم يذكُر جُبَّى كما ذَكَره المصنف، وإليها نُسِبَ المباركُ بن محمد السُّلَمِىّ الذى تقدّم ذِكرُه وكذا أَبو الحُسَيْن الجُبِّىُّ شيخُ الأَهْوَازِىّ الآتى ذِكرُه.

وبَقِىَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ محمدُ بنُ مُوسى بنِ الضَّبِّىِّ المصْرِىّ الملقّبُ سِيبويهِ، يقالُ له: الجُبِّىّ، ويأْتى

[1] ضبطت فى القاموس المطبوع ضبط قلم «بكَحَلَة» وضبطها فى معجم البلدان «الكَحْلَة» ونص أنها بالسكون

[2] الزيادة من معجم البلدان (جُبَّى) وأبوه توفى سنة ٣٠٣ كما نص عليه فى المعجم ايضا

ذِكرُه فى س ى ب ، وهو من هـذه القريةِ على ما يقتضى سياقُ الحافظ ، ويقال : إلى بَيْـعِ الجِبَاب فتأَمل ، (والنِّسْبَةُ) إلى كلّ ماذُكِرَ (جُبَّائِيٌّ) .

(و) جَبَّـى (كحَتَّى : ة [١] فى اليَمَنِ)منها الفقيهُ أَبو بكرِ بنُ يَحيى ابنِ إسحاقَ ، وإبراهيمُ بنُ عبد الله بنِ محمدِ بن قاسمِ بن محمدِ بن أَحمدَ بن حسّانَ ، وإبراهيمُ بنُ القاسمِ بنِ محمدِ ابن أحمدَ بنِ حَسَّانَ ، ومحمدُ بنِ القاسم المُعَلِّمُ ، الجَبَّائيُّونَ ، فُقَهَاءُ مُحَدِّثُونَ ، تَرْجَمَهُم الخَزْرَجِيُّ والجنديّ ، ولكن ضبطَ الأَميرُ القَريةَ المذكورة بالتَّخْفيفِ والقَصْرِ وصَوَّبَه الحافظُ ، قلت : وهو المشهورُ الآنَ ، و(منها)أَيضاً(شُعَيبُ) بنُ الأَسْوَدِ (الجَبَّائِيُّ [٢] المُحَـدِّثُ) من أَقْرَانِ طَاوُوسَ ، وعنه محمدُ بنُ إسحاقَ ، وسَلَمَةُ بنُ وَهْرَامَ (و) قـال الـذَّهَبِيُّ : أَبو الحُسَيْنِ (أَحْمَدُ بنُ عبـدِ الله) المُقرِئُ (الجُبِّيُّ ، بالضَّمِّ ويُقَالُ) فيهِ (الجِبَابِيُّ) ، وإنما قيـل ذلك (لِبَيْعِه الجِبَابَ . مُحَدِّث) شيـخُ للأَهْوَازِيِّ (ومُحَمَّدٌ وعُثْمَانُ ابْنَامحمودِ ابنِ أَبِى بكرِ بنِ جَبُّويَةَ الأَصْبهَانِيَّان) رَوَيَا عن أَبِى الوَقْتِ وغيرِه (ومحمدُبنُ جَبُّويَةَ الهَمَـذانِىّ) [١] عن محمودِ بنِ غَيْلاَنَ .

وفَـاتَه : محمدُ بنُ أَبِى بكرِ بنِ جَبُّويَةَ الأَصبَهانىُّ عَمُّ الأَخَوَيْنِ ، سَمعَ يَحْيَى بنَ مَنْدَه ، ومات سنة ٥٦٥ .

(و) أَبُو البَرَكَاتِ (عبدُ القَوِىّبنُ الجَبَّابِ كَكَتَّان) [٢] المِصْرِىُّ(لِجُلُوسِ جَدِّه) عَبْد الله (فى سُوقِ الجِبَابِ ، والحَافظُ أَحْمَدُ بنُ خالِد) بنِ يَزِيدَ (الجَبَّابُ) كُنْيَتُه أَبُو عُمَرَ ، أَنْدَلُسِيٌّ ، قالَ الذهبِيُّ : هو حافِظُ الأَنْـدَلُسِ ، تُوُفِّىَ بقُرْطُبَةَ سنة ٣٢٢ .قال الحَافظُ : سَمِع بَقِىَّ بن مَخْلَدٍ وطَبقَته ، قال وَأَوَّلُهُم عَبْـدُ الرحمنِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عبدِ الله بنِ أَحْمَدَ التَّميمىُّ السَّعْـدِىُّ أَبُو القَاسِمِ ، حَدَّثَ عن محمدِ بنِ أَبى

(١) فى القاموس « باليمن »

(٢) فى معجم البلدان(جَبـاً) وقال« ينسب إليها شعيب الجبئى من أقران طاووس . ثم قال : قال العمرانى جباء ممدود جبل باليمن والنسبة على ذا جبائى" وقد روى بالقصر والأول أكثر»

(١) فى الأصل « الهمدانى » والمثبت من القاموس

(٢) فى الأصل «ككتاب» والمثبت من القاموس

بكر الرَّضِيّ الصِّقلِّيّ، وابنُه إبراهيمُ حَدَّث عن السِّلَفِيّ، وعبدُ العزيزِ بن الحسين حَدَّثَ أيضاً، وابْنُهُ عَبْدُ القَوِيِّ، وهو المذكور فى قول المصنّف، كان المُنْذِرِيُّ يَتكلَّم فى سَماعه للسِّيرةِ عن ابنِ رِفَاعةَ، وكانَ ابنُ الأَنْمَاطِيِّ يُصَحِّحُه، وابنُ أَخِيهِ أَبُو الفَضْل أَحْمَدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العزيزِ سَمِعَ السِّلَفِيَّ، وأَبُو إبْرَاهِيمَ بنُ عبدِ الرحمنِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحسنِ ابنِ الجَبَّابِ سَمِعَ السِّلَفِيَّ أَيْضاً، أَخَذَ عنهُمَا الدِّمْيَاطِيُّ، وأَجَازَا للدَّبُّوسِيِّ.

قلت: وأبو القَاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الجَبَّاب من شُيُوخِ ابن الجوَّانيّ النَّسَّابَة (مُحَدِّثُونَ).

(والجُبَابَاتُ بالضَّمِّ: ع قُرْبَ ذِي قَارٍ) نقله الصاغانيُّ.

(والجَبْجَبَةُ)[1] قال أبو عبيدةَ: هو (أَتَانُ الضَّحْلِ) وهى صَخْرَةُ المَاءِ وسيأْتى فى «ض ح ل» وفى «أ ت ن» (و) الجُبْجُبَةُ (بضَمَّتَيْنِ) :وِعَاءٌ يُتَّخذ من أَدَمٍ يُسْقَى فيه الإبلُ، ويُنقَع فيه الهَبِيدُ، والجُبْجُبَةُ(:الزَّبِيلُ من جُلُود) يُنْقَلُ فيه التُّرَابُ، والجَمْعُ الجَبَاجِبُ، وفى حديث عُرْوَةَ «إِنْ مَاتَ شيءٌ منَ الإبل فخُذْ جِلْدَهُ فاجْعَلْهُ جَبَاجِبَ» أىْ زُبُلاً،[1] وفى حديث عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ «أَنَّهُ أَودَع مُطْعِمَ بنَ عَدِىٍّ، لمَّا أَرَادَ أَنْ يُهَاجِر، جُبْجُبَةً فيها نَوًى من ذَهَب» هى زِنْبِيلٌ[2] لَطِيفٌ من جُلُودٍ، ورَوَاهُ القُتَيْبِىُّ بالفَتْحِ، والنَّوَى: قِطَعٌ من ذَهَبٍ، وزْنُ القِطْعَةِ: خَمْسَةُ دَرَاهِمَ (و) الجُبْجُبَةُ (بفَتْحَتَيْنِ وبضَمَّتَيْنِ) والجُبَاجِبُ أَيضاً كما فى لسان العرب (: الكَرِشُ) كَكَتِفٍ (يُجْعَلُ فيه اللَّحْمُ) يُتَزوَّدُ به فى الأَسْفَارِ، وقد يُجْعَل[3] فيه اللَّحْمُ (المُقَطَّع) ويُسَمَّى الخَلْعَ، (أَو هى الإِهَالَةُ تُذَابُ و) تُحْقَنُ أَى (تُجْعَلُ فى كَرِشٍ، أَو) هى عَلَى ما قالَ ابنُ الأَعرابىّ (: جِلْدُ جَنْبِ البَعِيرِ يُقَوَّرُ ويُتَّخَذُ فيه اللَّحْمُ)

(١) ضبطت في اللسان «الجُبْجُبة» أما في التكملة فقد نص أنها بالفتح وكذلك ضبطت فى القاموس

(١) فى اللسان «جباجب ينقل فيها أى زُبلا»
(٢) فى اللسان «زبيل»
(٣) فى اللسان «ويجعل»

الذى يُدْعَى الوَشِيقَـــةَ ، وتَجَبْجَبَ ، واتَّخَذَ جَبْجَبَةً إِذَا اتَّشَقَ ، والوَشِيقَةُ : لَحْمٌ يُغْلَى إِغْلاءَةً ثم يقَـــدَّدُ ، فهُوَ أَبْقَى مَا يَكُون ، قال حُمَامُ[1] بنُ زَيْدِ مَنَاةَ اليَرْبُوعِيُّ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاةٌ سَمِينَـــةٌ
فَلاَ تُهْدِ مِنْهَا واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ[2]

وقـــال أبو زيد : التَّجَبْجُبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعاً فى الجُبْجُبَة ، وأَمَّا ماحكاهُ ابنُ الأَعرابىّ من قَوْلِهِمْ :إِنَّكَ مَا عَلِمْتُ جَبَانٌ جُبْجُبَةٌ ، فَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بالجُبْجُبَة التى يوضعُ فيها هذا الخَلْـعُ ،شبَّهه بها فى انْتِفَاخِه وقِلَّة غَنَائه .

(وجُبْجُبٌ ،بالضَّمِّ : مَاءٌ) معروفٌ ، نقله الصاغانىُّ هــكذا ،وزادَ المصنفُ (قُرْبَ المَدِينَةِ) ،على ساكنها أَفضلُ الصلاةِ والسلامِ ، قال:

يَا دَارَ سَلْمَى بِجُنُــوبِ يَتْرَبِ
بجُبْجُبٍ أَوْعَنْ يَمِينِ جُبْجُبِ[3]

ويَتْرَبُ ، على ما تقـــدّم ، بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ : موضعٌ باليَمَامة ، وكــأَنّ المصنفَ ظَنّه يَثْرِب بالمثلَّثة، فلذا قال قربَ المدينة ، وفيه نَظَرٌ .

(ومَاءٌجَبْجَابٌ) بالفَتْحِ ،(وجُبَاجِبٌ) ، بالضَّمِّ (:كَثِيرٌ) قال أَبوعبيدة : وليسَ جُبَاجِبٌ بِثَبْت ، كذا قاله ابنُ المُكَرَّم ، ونقله الصاغانىُّ عن ابن دريد ، وأَهمله الجوهرىّ ، (والجَبْجَبُ) بالفَتْـحِ ، كذا فى نسختنا ، وضبطه فى لســان العرب بالضَّمِّ (:المُسْتَوِى منَالأَرضِ) لَيْسَ بحَزْنٍ ، (وبَقِيعُ الجَبْجَبِ :) مَوْضِع (بالمَدِينــةِ) المُشَرَّفَة ،ثبت فى نسختنا ، وكذَا فى النسخة الطَّبلاويَّة ، كذا قال شيخنا ، ومُقْتَضَى كلامه أَنه سَقَطَ مما عدَاهَا من النسخ، واللفظُ ذكره أَبودَاوُودَ فى سُنَنِه ، والرواةُ على أَنــه بجِيمَيْنِ (أَو هو بالخَاء) المعجمة فى (أَوَّلِه) ، كمَا ذكره السُّهَيْلِىُّ وقال : إِنه شجــرٌ عُرِف به هذا الموضِعُ .

قلت : فيكونُ نِسْبةُ البَقِيــعِ إِليه كنِسبته إِلى الغَرْقَدِ ، ويَنبغِى ذِكرُه فى فصل الخَاء ، قال شيخنا : وقد ذكره صاحب المراصدبالجيم ،وأَشارإِلى الخلاف

(١) فى اللسان « خمام »
(٢) اللسان والصحاح ومادة (كها) و (وشق)
(٣) التكملة والجمهرة ١ /١٢٤ ومعجم البلدان (جبجب) وفيه « يثرب بجبجب وعن ..»

(والجَبَاجِبُ : الطَّبْلُ) فى لغة اليَمَنِ ، نقله الصاغانىّ ، (و) قال الزبير ابن بكّار : الجَبَاجِبُ (: جِبَالُ مَكَّةَ ، حَرَسَها الله تعالى ، أَو أَسواقُها ، أَو مَنْحَرٌ) ، وقال البرقىُّ : حَفَرٌ (بِمِنًى كان يُلْقَى به الكُرُوش) أى كُرُوشُ الأَضَاحى فى أَيام الحَجِّ ، أَو كان يُجْمَع فيها دَمُ البُدْنِ والهَدَايَا ، والعَرَبُ تُعَظِّمُهَا وتَفْخَرُ بِهَا ، وفى الناموس : الأَوْلَى تعبيرُ النِّهَايَة بأَصْحَابِ الجَبَاجِبِ ، هى أَسماءُ منازِلَ بمِنىً إلى آخرها ، وقد كفانَا فى الردِّ عليه بما يَلِيقُ به شيخُنَا الإِمَامُ ، فلا يحتاج إلى إعادةِ تَجْرِيعِ كَأْسِ المَلاَمِ ، وأَما الحديث الذى عُنِىَ به مُلاَّ عَلِىّ فَفِى غيرِ كتب الحديث فى بَيْعَةِ الأَنْصارِ : نَادَى الشَّيْطَانُ بِأَصْحَاب الجَبَاجِبِ ، قال أَبو عُبيدة : هى جَمْعُ جُبْجُب بالضَّمِّ ، وهو المستَوِى من الأَرْضِ لَيْسَ بحَزْن ، وهى هاهنا أَسماءُ منازلَ بمِنًى ، سُمِّيَت به لأَن كُرُوشَ الأَضَاحِى تُلْقَى فيها أَيامَ الحجِّ ، والذى ذكره شيخُنَا عن ابن إسحاقَ ناقلاً عن ابن بحر ، وذكر فى آخره أَنه خَلَتْ منه زُبُرُ أَكثرِ اللُّغَوِيِّين ، فقد أَشرنا إليه آنِفاً عن الأَزهرىّ ، ففيه مَقْنَعٌ لكلّ طالبٍ راغب .

(و) الجَبَاجِب كالبَجَابِج (:الضِّخَامُ مِنَ النُّوقِ) قاله أَبوعمرو ، ورَجُلٌ جُبَاجِبٌ ومُجَبْجَبٌ إذا كان ضَخْمَ الجَنْبَيْنِ ، ونُوقٌ جَبَاجِبُ ، قال الراجز :

جَرَاشِعٌ جَبَاجِبُ الأَجْوَافِ
حُمُّ الذُّرَى مُشْرِفَةُ الأَنْوَافِ[1]

وإبل مُجَبْجَبَةٌ : ضَخْمَةُ الجُنُوبِ ، أَنشد ابن الأَعرابىّ لصَبِيَّة قالت لأَبِيها :

يَا أَبَتَا وَيْهاً أَبَهْ
حَسَّنْتَ إلاَّ الرَّقَبَهْ[2]
فحَسِّنَنْهَا يَا أَبَهْ
كَيْمَا تَجِىءَ الخَطَبَهْ
بِإِبِلٍ مُجَبْجَبَهْ
لِلْفَحْلِ فيها قَبْقَبَهْ

ويروى مُخَبْخَبَهْ ، تريد مُبَخْبَخة ،

---

(١) اللسان والتكملة وفى الأصل « جم الذرى » والتصويب مما سبق وانظر مادة (كرشف) وروايتها

(٢) اللسان والتكملة والمقاييس ٢ /٢٧ وروايته فى المقاييس « مجبجبة » وانظر مادة (خبخب)

أَى يقال لها : بَخٍ بَخٍ ، إِعْجَاباً بها ، فقُلِبَ ، كذا فى لسان العرب ، وهــذا التحقيقُ أَحْرَى بقولِ شيخنا السابقِ ذِكرُه : أَنَّه خلَت منه زُبُرُ الأَكْثَرِينَ .

(والمُجَابَّةُ) مُفَاعَلَةٌ (: المُغَالَبَة فى الحُسْنِ و) غيرِه من حَسَبٍ وجَمَالٍ ، وقَدْ جَابَّتْ جِبَاباً ومُجَابَّةً ، وقيلَ هُوَ (فى الطَّعَامِ) : أَنْ يَضَعَهُ الرَّجُلُ فَيَضَعَ غَيْرُه مِثْلَهُ ، نقله الصاغانىّ .

(والتَّجَابُّ) منْ بَابِ التَّفَاعُـلِ أَنْ يَتَنَاكَـحَ الرَّجُلَانِ أُخْتَيْهِمَا) نقله الصاغانيُّ .

(وجَبَّانُ مشددةً : ة بالأَهْوازِ) نقله الصاغانىُّ.

(و) قَـــدْ (جَبْجَبَ) إِذَا سَمِنَ ، وجَبْجَبَ إِذَا (سَاحَ فى الأَرْضِ)عِبَادَةً ، وجَبْجَبَ إِذَا اتَّجَرَ [1] فى الجَبَاجِـبِ

(وأَحْمَد بن الجَبَّـــاب مُشَدَّدَة : مُحَدِّثٌ) ، لا يخفى أَنَّه الحافظُ أَبوعُمَرَ أَحمدُ بنُ خالدٍ الأَنْدلُسىُّ المتقدِّمُ ذِكرُه فذِكرُه ثانياً تكرارٌ .

(و) جُبَيْبٌ (كزُبَيرٍ) هو (أَبو جُمُعَةَ الأَنْصَارِىُّ) ، ويقـــال الـكِنَانِىُّ [1] ويقال القارِىّ [2] قيل : هو جُبَيْبُ بنُ وَهْبٍ ، بالجيم وقيل: ابن سَبُعٍ ، وقيل : ابن سِبَاعٍ ، قـال أَبو حاتم : وهــذا أَصَحُّ ، له صُحْبَةٌ ، نزل الشام ، روى عنه صالحُ بن جُبَيْرٍ الشامِىّ ، (أَو هو بالنُّونِ) ، كمـــا قاله ابن ماكُولاَ وخَطَّأَ المستغفرىَّ .

[] ومما يستدرك عليه :

ابنُ الجُبَيْبِىِّ ، نِسْبَةٌ إِلى جَدِّه جُبَيْب ، هو أَبو جعفر حَسَّانُ بنُ محمدٍ الإِشبِيلِىُّ شَاعِرُ غَرْنَاطَةَ .

والجُبَّةُ : مَوْضِـعٌ فى جبَلِ طَيِّئٍ جاءَ ذِكرُهَا فى قول النَّمِرِ بن تَوْلَبٍ .

وجَبَابٌ كسَحابٍ : مَوضعٌ فى دِيَارِ أَوْدٍ .

واسْتَجَبَّ السِّقَاءُ : غَلُظَ ، واسْتَجَبَّ الحُبُّ إِذا لم يَنْضَجْ وصَرِىَ .

(١) فى اللسان« تجر »

(١) فى الإصابة ترجمة : أبو جمعة الأنصارى « قيل اسمه جندب بن سبع وقيل ابن سباع وقيل ابن وهب وقيل اسمه جنبذ بتقديم النون على الموحدة وقيل حبيب بمهملة مفتوحة وموحدة وهو أرجح الأقوال . » وكذلك يشبهه فى الاستيعاب ، كما ذكراه فى جنبذ أولا

(٢) فى الأصل « القارئ » والضبط من الإصابة فى الكنى

وجُبَيْبُ بنُ الحارِث[1] ، كزُبَيرٍ : صَحابىٌّ فَرْدٌ .

والأَجْبَابُ : وَادٍ . وقيل : مِيَاهٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ تَلِى مَهَبَّ الشَّمَالِ ، وقال الأَصمعىّ : هى من مياه بَنِى ضَبِينَةَ ، ورُبَّمَا قِيلَ له : الجُبُّ ، وفيه يقول الشاعر :

أَبَنِى كِلابٍ كَيْفَ يُنْفَى جَعْفَرٌ
وَبَنُو ضَبِينَةَ حَاضِرُو الأَجْبَابِ [2]

والجُبَاجِبَةُ : مَاءَةٌ فى دِيارِ بنِى كلابِ ابنِ[3] ربيعةَ بنِ قُرْطٍ عليها نَخْلٌ ، وليس على مِياهِهم نَخْلٌ غيرُهَا وغيرُ الجَرْوَلَةِ .

[ج ت ب]

(جُتَاوِبُ بالضَّمِّ وبالمُثَنَّاة)الفَوْقِيَّة ، أَهمله الجَمَاعَةُ ، وقال الصاغانىّ : هو (ع قُرْبَ مَكَّةَ حَرَسَهَا الله تعالى) ، وقال اللَّهَبِىّ .

فالْهَاوَتَانِ فَكَبْكَبٌ فَجُتَاوِبٌ
فالبَوْصُ فالأَفْرَاعُ مِن أَشْقَابِ [1]

[ج ح ج ب] *

(جَحْجَبَ العَدُوَّ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ دريد أَى (أَهْلَكَهُ) قال رُؤْبَة :

كَمْ مِنْ عِدًا جَمْجَمَهُمْ وجَحْجَبَا [2]

(و) جَحْجَبَ)فى الشىْءِ : تَرَدَّدَ ، و) جَحْجَبَ الرجلُ (: جَاءَ وذَهَبَ) ، نقله ابنُ دُرَيد فى كتاب «الاشتقاق» له[3]

(و) بَنُو [4] (جَحْجَبَى) بن كُلْفَةَ ابنِ عَوْفِ بنِ عمرِو بنِ عوفِ بنِ مالك ابن الأَوْسِ ، وهو جَدُّ أُحَيْحَةَ بنِ الجُلَاحِ اليَثْرِبِىّ (: حَىٌّ من الأَنْصَارِ) ثُمَّ من الأَوْسِ ، وأَنشد العَلَمُ السَّخَاوِىّ فى سِفْرِ السَّعَادة .

(1) بهامش المطبوع « قوله و جبيب إلخ كذا بخطه وهذا قد ذكره المصنف آنفا فلا حاجة لإعادته» ويلاحظ أن ذلك ابن وهب وهذا ابن الحارث . هذا وترتيب نسخة من القاموس « وكزبير أبوجمعة الأنصارى أوهو بالنون وأحمد بن الجباب » إلخ

(2) هو للبيد ديوانه ٢٣ وضبط فيه « ضبيبة » بالتصغير والضبط من معجم البلدان (الأجباب)

(3) في المعجم بنى كلاب لربيعة بن قرط

(1) هو للفضل بن العباس اللهبى نسبة إلى جد أبيه انظر معجم البلدان جتاوب وانظر الشاهد في مادة (بوص ، شقب ومعجم البلدان (أفراع) وما في ذلك من تغيير أو تحريف

(2) اللسان ومادة (جمجم) وليس في ديوانه

(3) نص الاشتقاق في صفحة ٤٤١ «الجحجبة» وهو التردد في الشىء والمجىء والذهاب ، جحجب يجحجب جحجبة

(4) في القاموس واللسان «وجحجبى»

بَيْنَ بَنِى جَحْجَبَى وبَيْنَ بَنِى
زَيْدٍ فَأَنَّى لِجَارِىَ التَّلَفُ [1]

قلت : البَيْتُ لمالكِ بنِ العَجْلَانِ الخَزْرَجِىِّ ، ويروى : وبَيْنَ بَنِى عَوْف .

[] ومما يستدرك عليه :

جَحْجَبٌ كجَعفرٍ اسمٌ ، عن ابن دُرَيد [2]

[ج ح د ب] *

(الجَحْدَبُ : القَصِيرُ) يقال : رَجُل جَحْدَب ، أَى قَصير ، عن كُرَاع ، قال : وَلاَ أَحُقُّهَا ، إنما المعروفُ : جَحْدَرٌ بالراء ، وسيأْتى ذِكْرُها ، كذا فى لسان العرب .

قلت : فكان ينبغى للمؤلّف الإشارَةُ إليه ، وأَعجبُ من هذا ما نَقله شيخُنَا من هَمْعِ الهَوَامعِ فى أَبواب الأَبْنِية أَنَّ الجَحْدَبَ بجيمٍ فحاءٍ ودالٍ مهملتين فموحَّدة : نوعٌ من الجَرَادِ ، فانظره ، مع قول المصنف : القَصِير ، مُقْتَصِرًا عليه ، وهذا وهمٌ من كاتب نسخة هَمْعِ الهَوَامِعِ أَو من شيخنا ، فإنما هو جُخْدَب بالخاءِ المعجمة ، وقد ذكره المصنف بلغاته بعد هذه المادة بقليل ، فالعَجَب منه كيف لم يتنبهْ ، وسنشرحه إن شاءَ الله تعالى ، إذا أَتينا هناك ، بما يُثْلِجُ الصدور : وتعلم به أَن ماذَهَب إليه من أَوْهامِ السُّطُور .

[ ] ومما يستدرك عليه :

عبدُ الرحمن بنُ جَحْدَبٍ : مُحَدِّثٌ : عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ .

[ج ح ر ب] *

(الجَحْرَبُ) بالفتح ، أَهمله الجوهرىّ وقال ابنُ دُرَيْد : الجَحْرَبُ (ويُضَمُّ) هو (القَصيرُ الضَّخْمُ الجِسْمِ) وقيلَ : الوَاسعُ الجَوْفِ ، عن كُرَاع ، وقيل : هو الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ ، كما هو نَصّ ابن دُرِيد ، (و) يقال : (فَرَسٌ جَحْرَبٌ وجُحَارِبٌ) بالضَّمِّ (: عَظِيمُ الخَلْقِ) ، وفى لسان العرب : رأَيتُ فى بعض نسخ الصحاح [حاشيةً] [1] :
رَجلٌ جَحْرَبَةٌ : عَظِيمُ البَطنِ .

(والجُحْرُبَانِ ، بالضَّمِّ) ، مُثَنَّى

(١) التكملة وفيها « بنى عوف » وفوق « عوف » « زيد »
(٢) هذا المستدرك موجود في نسخة القاموس وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج . ونص القاموس « وجَحْجَبٌ اسمٌ وجَحْجَبَى حىٌ من الأنصار »

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ

جُحْرُبٍ (:عِرْقَانِ فى لِهْزِمَتَىِ الفَرَسِ) نقله الصاغانىُّ .

[ج ح ن ب] *

(الجَحْنَبُ ، بالفَتْــحِ) مع تخفيف النونِ ، قال شيخنا : هو مستدرك .

قلت : إنما ذَكَرَه لِرعاية ما بعدَه ، وهُو قولُه :

(و) جَحَنَّبٌ (كجَهَنم) ، وقدأهمله الجوهرىّ ، وقال أَبُو عَمْرو :الجَحْنَبُ كجَعْفَرٍ ، ولم‌يذكر جَحَنَّب، بالتَّشْديد ، هو (القَصيرُ) ، من غير أَن يُقيَّــد بالقِلَّة ، (أَو) هو (القَصِيرُ القَلِيلُ[1] كالجُحَانبِ) بِالضم ، وهــذه عن أَبى عمرٍو ، وقيل : هُوَ القَصيرُ المُلَزَّزُ ، وأَنشد :

وصاحِبٍ لى صَمْعَرِىٍّ جَحْنَبِ
كاللَّيْثِ خِنَّاب أَشَمَّ صَقْعَبِ[2]

(و) قيل : هو (الشَّدِيدُ) من‌الرِّجال قاله اللَّيْثُ ، وأَنشد القولَ المذكورَ .

(و) الجَحْنَبُ (:القِدْرُ العَظِيمَةُ) ، قالَهُ النَّضْرُ بنُ شُمَيْل وأَنشد :

(١) في إحدى نسخ القاموس « العليل »
(٢) اللسان والتكملة

مَا زَالَ بالهِيَاطِ والمِيَــــاطِ
حَتَّى أَتَوْا بِجَحْنَبٍ قُسَــاطِ[1]

قال ابنُ المُــكَرَّمِ : وذَكَرَالأَصمعىُّ فى الخُمَاسِىِّ الجَحَنْبَرَةَ من النســاء : القَصيرةُ : وهو ثــلاثىُّ الأَصلِ أُلْحِقَ بالخُمَاسِىِّ لتكرارِ بعضِ حُرُوفِه[2] .

[ج خ ب] *

(الجخابَــةُ ، كسَحَابَــة وكِتَابَةٍ وجَبَّانَة) هو (الأَحْمَقُ) الذى لا خَيْرَ فيه ، الفتْــحُ والــكسرُ عن أَبِى‌الهَيْثَم ، والتَّشْديدُ عن شَمِرٍ ، (و) هو أَيضــاً (: الثَّقِيلُ اللَّحِيمُ) ، أَى كَثِيرُاللَّحْم ، يقال إِنه لَجَخَابَةٌ هِلْبَاجَة .

(والجَخْبُ بالفَتْــحِ)هو(المَنْهُوكُ) الجِسْمِ (الأَجْوَفُ) .

(و) الجِخَبُّ (كَهِجَــفٍّ :) هــو

(١) اللسان والتكملة وبهامش اللسان « قوله قساط كذا في النسخ وفي التكملة أيضا مضبوطا ولكن الذى في التهذيب تساط بتاء المضارعة والقافية مقيدة ولعله المناسب كتبه مصححه »
(٢) بهامش اللسان «قوله وهو ثلاثى الخ عبارة أبي منصور الأزهرى بعد أن ذكر الجربرة والحورورة والحولولة : قلت وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأصل إلى آخر ما هنا وهى لاغبار عليها وقد ذكر قبلها الجحنبرة في الخماسى ولم يدخلها في هذا القيل فطغا قلم المؤلف جل من لا يسهو » ومن هذا أيضا يبدو أن كلمة الأصمعى هى الأزهرى ، تحرفت في اللسان وعنه أخذ التاج

(البَعيرُ العظِيم ، والصِّنْدِيدُ ، والضَّعِيفُ) نقله الصاغانيُّ ، ولم يذكر الضعيفَ.

[ج خ د ب] *

(الجُخْدُبُ [1] بالضَّمِّ) ، هذا وما يأْتى بعده من قوله بضمهما تقييدٌ فى غير مَحَلٍّ ، فإِن الأَلفاظَ التى سَرَدَهَا كُلَّهَا مضمومةٌ ، فَمَا وَجْهُ التخصيصِ فى البَعْضِ : فلوْ تَرَكَه وأَبقاها على إطلاقِهِ والمشهورِ من ضَبْطِه ، أَو يذكُرُ بعد الكُلِّ : «بالضَّمِّ فى الكُلِّ» كَانَ أَوْلَى ، وقد نَبَّه على ذلكشيخُنَا ، كما نَبَّه على فَتحِ الدّالِ أَيضاً عند بعضٍ ، ولا يَخْفَى أَنه يأْتى ذلك فى كلام المُؤلّف فيما بعدُ ، فكيف يكون منه الإِهمالُ ، فتأَمَّلْ ، (والجُخَادِبُ والجُخَادِبَةُ والجُخَادِبَاءُ) بالمَدِّ (ويُقْصَرُ) والجَخْدَبُ كجَعْفَرٍ ، من لسان العرب (وأَبُو جُخَادِبٍ وأَبو جُخَادِبَى) بالقَصْرِ (بضمِّهِمَا) الأَخيرَة عن ثعلب ، وأَبو جُخَادبَاءَ ، بالمدّ ، من لسان العرب (: الضَّخْمُ الغَلِيظُ) من الرِّجَال والجِمَالِ ، والجَمْعُ جَخَادِبُ ، بالفَتْح ، قال رؤبة :

شَدَّاخَةً ضَخْمَ الضُّلُوعِ جَخْدَبَا [1]

قال ابن بَرِّىّ : هذا الرَّجَزُ أَورده الجوهرىُّ على أَنَّ الجَخْدَب : الجَمَلُ الضَّخْمُ ، وإنما هو صفةُ فَرَس ، وقبله :

تَرَى له مَنَاكِباً ولَبَبَا
وكَاهِلاً ذَا صَهَوَاتٍ شَرْجَبَا

وعن الليث : جَمَلٌ جَخْدَبٌ ، وهو العَظِيمُ الجِسْمِ عَرِيضُ الصَّدْرِ (و) الجُخْدَب ، بلُغَاتِه المذكورةِ (ضَرْبٌ منَ الجَنَادِب) قاله ثعلب ، والجَنَادبُ يَأْتِى بيانُهَا ، وقال شَمِرٌ : الجُخْدُبُ والجُخَادِبُ : الجُنْدَبُ : الضَّخْمُ ، وأَنشد :

لَهَبَانٌ وَقَدَتْ حزَّانُهُ
تَرْمَضُ الجُخْدُبُ فيه فيَصِرّ [2]

كذا قَيَّدَه [3] شَمِرٌ الجُخْدَب هنا

(1) فى إحدى نسخ القاموس (الجَخْدَب والجُخَادب بضمهما والجخادِبة)

(1) اللسان والصحاح وليس في ديوان رؤبة وإنما في ملحقات ديوان العجاج ص٧٣ وضبط فيه « جُخْدُبَا ».

(2) اللسان . وفي الأصل « وقدت حرآته ترمض » وانظر التاج المطبوع مادة (لهب) ففيها تحريف نبه عليه بالهامش ومادة (لهب) في اللسان

(3) مثله في اللسان وفي هامش المطبوع من التاج « قوله كذا قيده لعل الصواب إسقاط الضمير »

(و) الجُخَادِبُ والجُخْدُبُ وأَبُو جُخَادبَاءَ[1] (منَ الجَرَادِ) أَخضَرُ طويلُ الرِّجلين، وهو اسمٌ له مَعْرِفَةٌ، كما يقال للأَسَد: أَبُو الحَارث، تقول: هَذَا أَبُو جُخَادبٍ قد جاءَ، وقيل: هو ضَخْمٌ أَغْبَرُ أَحْرَش[2]، وقال الليث: جُخَادَى وأَبُو جُخَادَى منَ الجَنَادب، اليَاءُ مُمَالَةٌ، والاثْنَانِ: أَبُو جُخَادَيَيْنِ[3] لم يَصْرِفُوه وهو الجَرَادُ الأَخْضَرُ، وهو الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ، ويقال له، أَبُوخُجَادِبٍ، بالباءِ، وقال الراجز.

وعَانَقَ الظِّلَّ أَبُو جُخَادِبَا[4]

قال ابن الأَعْرَابِيّ: أَبُو جُخَادب دَابَّةٌ، واسْمُهُ الحُمْطُوط، والجُخَادبَاءُ أَيضاً: الجُخَادبُ، عن السيرافيّ، وأَبُو جُخَادبَا: دَابَّةٌ نحوُ الحرْبَاءِ وهو الجُخْدُبُ أَيضاً، وجَمْعُهُ جَخَادبُ، ويقالُ للواحدِ: جُخَادبٌ (و) الجُخْدُب (منَ الخُنفُسَاءِ: ضَخْمٌ) قال:

إِذَا صَنَعَتْ أُمُّ الفُضَيْلِ طَعَامَهَا
إِذَا خُنْفُسَاءُضَخْمَةٌ وجُخَادِبُ[1]

كذا أَنشده أَبُو حَنيفَةَ، عَلَى أَنْ يكونَ قولُه: فُسَاءُ ضَخْ: مَفَاعِلُنْ، وتَكَلَّفَ بعضُ مَنْ جَهِلَ العَرُوضَ صَرْفَ خُنْفُسَاءَ هاهنا لِيَتمَّ به الجُزْءُ فقال: خُنْفُسَاءٌ ضَخْمَةٌ.

والجَخْدَبَةُ: السُّرْعَةُ والجُرْأَةُ (و) منه: (الجُخْدُبُ كقُنْفُذ وجُنْدَب: الأَسَدُ) لسُرْعَته وجُرْأَته.

(و) جَخْدَبٌ (كجَعْفَرٍ: اسْم أَبِى الصَّلْت) كذا فى النسخ، والصواب أَبِى الصَّقْعَب، كما قَيَّده الحافظ وغيرُه، ابن جَرْعَب بنِ أَبِى قِرْفَةَ بن زاهِر بنِ عامرِبنِ قَامِشَةَ بنِ وَائِلَةَ (الكُوفِيُّ النَّسَّابَةُ) الشاعرُ، وفيه يقول جَرير:

قَبَحَ الإِلٰهُ وَلاَ يُقَبِّحُ غَيْرَه
بَظْرًا تَفَلَّقَ عَنْ مَفَارِقِ جَخْدَبِ[2]

وكان ذا قَدْرٍ بالكوفةِ وعِلْمٍ،

(1) في الأصل «أبو جخادباع» والتصويب من اللسان
(2) في الأصل «أخرش» والتصويب من اللسان
(3) في الأصل «أبو جخاديان» والتصويب من اللسان وبهامشه عن التكملة «جخا دبى ... جخا دبيان»
(4) اللسان وفيه أبو جخادِبَىّ»

(1) اللسان
(2) ليس في ديوانه ولا اللسان وفي الأصل «تعلق» ولا يناسب «عن» وما أثبت أقرب ونبه إلى ذلك في هامش المطبوع بقوله «قوله تملق كذا بخطه ولعله تفلق بالفاء

لَقِيَهُ خَالِدُ بنُ سَلَمَةَ المَخْزُومِيُّ فقال : مَا أَنْتَ من حَنْظَلَةَ الأَكْرَمينَ ، ولاسَعْدٍ الأَكْثَرِينَ ، وَلاَ عَمْرٍو الأَغَرِّينَ ، وَلاَ مِنْ ضَبَّةَ الأَكْيَاسِ ، ومَا فى أُدَّخِيرٌ بعد هؤلاء . فقال جَخْدَبٌ : ولستَ فى قُرَيْش من أَهلِ نُبُوَّتِهَا ، ولا من أَهل خِلاَفَتِهَا ، ولا من أَهْلِ سِدَانَتِهَا ، وما فى قُرَيْش خَيْرٌ بعدَ هؤلاءِ .

قلت : وهو يروى عن عَطَاءٍ ، وعنه سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، كما نقله الحافظُ .

[ج د ب] *

(الجَدْبُ : المَحْلُ) نقيضُ الخِصْب (: والعَيْبُ) فهو مُشْتَرَكٌ أَو مجازٌ كما أَوْمأَ إليه الرَّاغِبُ ، قاله شيخُنَا ، وجَدَبَ الشيْءَ (يَجْدُبُهُ) كيَنْصُرُهُ (ويَجْدِبُهُ) كيَضْرِبُه : عَابَهُ وذَمَّهُ ، الوَجْهَانِ عنِ الفَرّاءِ ، واقْتَصَر ابنُ سيدَه علَى الثاني ، وفى الحديث « جَدَبَ لَنَا عُمَرُ السَّمَرَ بعْدَ عَتَمَةٍ » أَى عَابَهُ وذَمَّه ، وكُلُّ عَائِبٍ فَهُوَ جَادِبٌ ، قال ذو الرُّمَّة :

فَيَالَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ
رَخِيمٍ ومِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهْ [1]

كذا فى المحكم ، يقُولُ : لَمْ يَجِدْ [1] فيه مَقَالاً وَلاَ يَجِد عَيْباً يَعِيبُه فيَتَعَلَّلُ بالباطِلِ ، وبالشيْءِ يقولُه وليس بعَيْبٍ (والجَادِبُ : الكَاذِبُ) ، فى المحكم : قال صاحبُ العين : وليس له فِعْلٌ ، قال : وهو تَصْحِيفٌ ، قال أَبو زيد : وأَما الجَادِبُ بالجيم : العَائِبُ [2] .

(والجُنْدُبُ) بضم الدال (والجُنْدَبُ) بفتحها مع ضمّ أَوّلهما (والجِنْدَبُ كدِرْهَم) ، حكاه سيبويه فى الثُّلاَثِيِّ ، وفسّره السِّيرَافِيُّ بأَنه الجُنْدُب ، كذا فى المحكم ، وهى أَضْعَفُ لُغَاته ، لأَنه وَزْنٌ قليلٌ ، حتى قال أَئمّةُ الصَّرْفِ : إنه لم يَرِدْ منه إلا أَلفاظ أَرْبَعَة ، وهو الذى نقلَه الجوهريُّ عن الخَليل ، قال شيخُنَا : ثم اختلفَ الصرفيّونَ فى نونه إذا كان مفتوحَ الثالث ، فقيل : إنها زائدة ، لفَقْد فُعْلَلٍ ، وقيل : أَصليّة ، وهو مُخَفَّفٌ من الضَّمّ ، والأَول أَظهَرُ ، لتصريحهم بزيادة نونه فى جميع لُغَاته ، وفى كلام الشيخ أَبى حَيَّان أَن

(١) ديوانه ٤٣ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٠٦ والمقاييس ١/٤٣٥

(١) فى اللسان « لا يجد »
(٢) فى اللسان « وأما الجادب بالجيم فالعائب »

نونَ جُنْدَب وعُنْصَل وقُنْبَر وخُنْفَس زائدةٌ، لفقْد فُعْلَلٍ، ولزوم هذه النون البنَاء، إذ لا يكون مكانَه غيرُه من الأُصول، ولمجيء التضعيف فى قُنْبَر، وأَحَدُ المُضَعَّفَيْنِ زائدٌ، وما جُهِلَ تصريفُه محمولٌ على ما ثَبَتَ تصريفُه، وإِذَا ثَبَتَتِ الزيادةُ فى جُنْدَبٍ بفتح الدال، ثَبَتَتْ فى مَضْمُومِهَا ومَكْسُورِ الجِيمِ مفتوحِ الدالِ، لأَنهما بمعنًى هذا كلام أَبي حَيَّان، ومثلُه فى المُمْتعِ، انتهى كلام شيخنا (: جَرَادٌ م) وقال اللحْيَانىّ : هو دَابَّةٌ، ولم يُحَلِّهَا، كذا فى المحكم، وقيل : هو الذَّكَرُ من الجَرَادِ، وفَسَّره السِّيرَافىّ بأَنّه الصَّدَى يَصِرُّ بالليل، ويَقْفِزُ ويَطِيرُ، وفى المحكم : هو أَصْغَرُ منَ الصَّدَى يكونُ فى البَرَارِىّ، قال : وإِيَّاهُ عَنَى ذُوالرمة بقوله :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلاَ مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْه تَرْنِيمُ[1]

وقال الأَزهَرِىّ : والعَرَبُ تقولُ : « صَرَّ الجُنْدُبُ » يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الشَّديد يَشْتَدُّ حَتَّى يُقْلِقَ صَاحِبَهُ، والأَصل فيه أن الجُنْدُبَ إذا رَمِضَ فى شِدَّةِ الحَرِّ لَمْ يَقِرَّ على الأَرْضِ وَطْأً[1] فَتَسْمَع لِرِجْلَيْهِ صَرِيرًا، وقيلَ : هو الصغيرُ من الجَرَاد .

وفى الصَّحَابَة مَن اسْمُهُ : جُنْدَبٌ أَبُو ذرٍّ الغفَارِىُّ جُنْدَبُ بنُ جُنَادَةَ، وجُنْدَبُ ابنُ عَبْد الله، وجُنْدَبُ بنُ حَسَّانَ، وجُنْدَبُ بنُ زُهَير، وجُنْدَبُ بن عَمَّار وجُنْدَبُ بنُ عَمْرو، وجُنْدَبُ بنُ كَعْب، وجُنْدَبُ بنُ مَكِيثٍ وأَبُو نَاجِيَةَ جُنْدَبُ، رضى الله عنهم، وقال غيرُه : هو ضَرْبٌ منَ الجَرَادِ (واسْمٌ)، وفى حديث ابن مسعود «كانَ يصَلِّى الظُّهْرَ والجَنَادِبُ تَنْقُزُ مِنَ الرَّمْضَاءِ» أى تَثِبُ .

وجَنَادِبَةُ الأَزْدِ هُمْ جُنْدَبُ بنُ زُهَيْرٍ، وجُنْدَبُ بنُ كَعْب من بَنِى ظَبْيَانَ، وجُنْدَب بنُ عبد الله هو جُنْدبُ الخَيْرِ، وفى التَّابِعِينَ : جُنْدب بنُ كَعْبٍ، وجُنْدب بن سَلَامَةَ، وجُنْدب بن الجَمَّاح وجُنْدب بن سُلَيْمَانَ .

(١) ديوانه ٥٧٨ واللسان ومادة (جوب) و (رنم)

(١) في اللسان «وطار» وهنا المناسب

(و) يقال : وَقَعَ فلانٌ فى (أُمِّ جُنْدَبٍ) إذَا وَقع فى (الدَّاهيَة، و) قيلَ (:الغَدْرِ، و) رَكبَ فلانٌ أُمَّ جُنْدَب ، إذَا رَكبَ (الظُّلْمَ)، الثلاثة من المحكم (و) يقال : (وَقَعُوا فى أُمِّ جُنْدَب ، أَى ظُلمُوا) كأَنَّها اسمٌ من أسماءِ الإِسَاءَة ، ويقال : وَقَعَ القَوْمُ بِأُمِّ جُنْدَب ، إذا ظَلَمُوا وقَتَلوا غَيْرَ قاتلٍ ، قال الشاعر :

قَتَلْنَا بِهِ القَوْمَ الذينَ اصْطَلَوْا به
جِهَارًا ولَمْ نَظْلمْ به أُمَّ جُنْدَبِ [1]

أَىْ لَمْ نَقْتلْ غيْرَ القَاتلِ .

وأُمُّ جُنْدب أَيضاً بمَعْنَى الرَّمْلِ ، لأَنَّ الجَرَادَ يَرْمى فيه بَيْضَهُ ، والمَاشى فى الرَّمْلِ وَاقعٌ فى شَرِّهِ .

وجُنْدَب بن خَارِجَةَ بنِ سَعْد بنِ فُطْرَةَ [2] بنِ طَيِّئْ ، هو الرابع من وَلَد وَلَد طَيِّئْ ، وأُمُّهُ : جَديلَة بِنْت سَبيع ابنِ عَمْرو ، منْ حمْيَر ، وفيه قال عَمْرُو بن الغَوْث ، وهو أَوَّلُ من قَالَ الشِّعْرَ فى طَيِّئْ بَعْدَ طَيِّئْ :

(١) اللسان
(٢) فى الأصل «قطرة» والتصويب من مادة فطر فى مستدركه

وإذَا تكُونُ كَرِيهَةٌ أُدْعَى لهَا
وإذا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ [1]

كذا فى المعجم .

(وأَجْدَبَ الأَرْضَ : وَجَدَهَا جَدْبَةً) وكذلك الرجُلَ ، يقال : نَزَلْنَا فلاناً [2] فأَجْدَبْنَاهُ إذا لَمْ يَقْرِهِمْ (و) أَجْدَبَ (القَوْمُ ، أَصَابَهُمُ الجَدْبُ) .

(و) فى المُحْكَم : (مَكَانٌ جَدْبٌ وجَدُوبٌ ومَجْدُوبٌ) : كأَنَّه على جُدِبَ وإن لم يُسْتَعْمَلْ ، قال سَلَامَةُ بنِ جَنْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّ إذَا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ
بِكُلِّ وادٍ حَطِيبِ البَطْنِ مَجْدُوبِ [3]

كذا فى المحكم (وَجِديبٌ) أى (بَيِّنُ الجُدُوبَة ، وأَرْضٌ جَدْبَةٌ) وجَدْبٌ وعليه اقتصر ابنُ سيده : مُجْدبَة ، والجَمْعُ جُدُوبٌ ، (و) قد قالُوا : (أَرَضُونَ جُدُوبٌ) ، كأَنَّهُم [4] جعلُوا كلَّ جُزْءٍ منها جَدْباً ثم جمعوه على هذا ، (و) أَرَضُونَ (جَدْبٌ) كالواحد ، فهو

(١) اللسان (حيس) ونسب إلى هنى بن أحمر وقيل لزرافة الباهلى
(٢) فى اللسان «نزلنا بفلان»
(٣) ديوانه ١٠ واللسان
(٤) هذا التعليل أورده صاحب اللسان عقب ما حكاه اللحيانى بعد وهو قوله «أرض جدوب»

على هذا وصفٌ للمصدر . والذى حكاه اللحيانىّ : أَرْضٌ جُدُوبٌ ، (وقَدْ جَدُبَ) المَكَانُ (كَخَشُنَ ، جُدُوبَةً ، وجَدَبَ) ، بالفتح . (وأَجْدَبَ) رُبَاعِيًّا ، والأَجْدَبُ : اسمٌ للمُجْدِب ، كذا فى المحكم ، وعَامٌ جُدُوبٌ وأَرْضٌ جُدُوبٌ ، وفلانٌ جَدِيبُ الجَنَابِ ، وأَجْدَبَتِ السَّنَةُ : صَارَ فيهَا جَدْبٌ .

وَجَادَبَتِ الإِبلُ العَامَ مُجَادَبَةً إِذَا كانَ العَامُ مَحْلاً فصارتْ لا تأْكل إلاَّ الدَّرِينَ الأَسْوَدَ ، دَرِينَ الثُّمَام ، فيقال لهَا حينَئذٍ : جَادَبَتْ ، وفى المحكم : فى الحَدِيث (وكَانَتْ فِيهِ) ، وفى نسخة : فيها ، ومثلُه فى المحكم (أَجَادِبُ) أَمْسَكَتِ المَاءَ ، (قِيلَ :) هى (جَمْعُ أَجْدُب) الذى هو (جَمْعُ جَدْب) بالسكون كأَكَالبَ وأَكْلُبٍ وكَلْبٍ ، قال ابن الأَثير فى تفسير الحديث : الأَجَادبُ : صلاَبُ الأَرْضِ التى تُمْسِكُ المَاءَ ولا تَشْرَبُه سريعاً ، وقيل : هى الأَرْضُ التى لا نَبَاتَ بها ، مأْخوذٌ من الجَدْبِ وهو القَحْطُ ، قال الخَطَّابىُّ : وأَمَّا أَجَادبُ فهو غَلَطٌ وتَصْحيفٌ ، وَكَأَنَّه يُرِيدُ أَنَّ اللَّفْظَةَ أَجَارِدُ بالرَّاءِ والدَّال ، قال : وكذٰلك ذَكَره أَهْلُ اللغَة والغَرِيب . قال : وقد رُوِى أَحَادِبُ ، بالحَاء المُهْمَلَة ، قال ابن الأَثِيرِ : والذى جاءَ فى الرِّوَايَة أَجَادِبُ بالجيم ، قال : وكذا جاءَ فى صَحِيحَىِ البُخَارِىِّ ومُسْلمٍ ، انتهى، قال شيخُنَا : قلتُ : أَى فَلاَ يُعْتَدُّ بغيره ، ولاتُرَدُّ الرِّوَايَة الثابتةُ الصحيحةُ بمُجَرَّدِ الاحتمالِ والتَّخْمِينِ ، ثم نَقَلَ عن عِيَاض فى المَشَارِق ، وتَبِعَه تلميذُه ابنُ قَرْقُول فى المطالع : أَجَادِبُ ، كذا رَوَيْنَاه فى الصَّحِيحَينِ بدال مهملةٍ بلا خلاَفٍ ، أَى أَرْضٌ جَدْبَة غَيْرُ خِصْبَةٍ ، قالُوا : هو جَمْعُ جَدْب ، على غَيْرِ قِيَاس ، كمَحَاسِنَ ، جَمْع حَسَنٍ ، ورَوَى الخَطَّابِىُّ : أَجَاذِبُ ، بالذال المعجمة ، وقال بعضهم : أَحَارِبُ بالحاء والزَّاى ولَيْسَ بِشَىْءٍ ، ورواهُ بعضُهُمْ : إِخَاذَاتٌ ، جَمْعُ إِخَاذَةٍ ، بكسر الهمزة بعدها خاءٌ معجمة مفتوحة خفيفة وذال معجمة ، وهى الغُدْرَانُ التى تُمْسكُ ماءَ السماءِ ، ورواهُ بعضُهُم : أَجَارِدُ ، أَى مواضعُ

مُتَجَرِّدَةٌ من النَّبَاتِ جَمْعُ أَجْرَدَ،انتهى كلامُ شيخنا .

(و) فى المحكم : (فَلاَةٌ جَـدْبَاءُ : مُجْدِبَةٌ) ليس بها قليـــلٌ ولا كثيرٌ ولا مَرْتَعٌ ولا كَلأٌ قال الشاعر :

أَوْ فِى فَلاً قَفْـــرٍ منَ الأَنِيس
مُجْدِبَــة جَدْبَاءَ عَرْبَسِيس [1]

وأَجْـدَبَتِ الأَرْضُ فهى مُجْدِبَةٌ ، وجَدُبَتْ .

(والمِجْدَابُ) ، كمِحْرَابٍ (: الأَرْض التى لا تَكَادُ تُخْصِبُ) ، كالمِخْصَاب وهى الأَرْضُ التى لا تكادُ تُجْدِبُ ،وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ «هَلَــكَتِ المَوَاشِي وأَجْدَبَت البِلاَدُ » أَى قَحطَتَ وغَلَت الأَسعار.

(وجِـدَبٌّ : كَهِجَفٍّ) وجَدَبٌّ [2] فى قول الراجز مما أَنشده سيبويه :

لَقَدْ خَشِيـــت أَنْ أَرَى جَدَبَّــــا
فى عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أَخْصَبَّـــــا [3]

(١) اللسان وفي مادة «عربس» وفيها « حدباء»

(٢) في الاصل « خدب»

(٣) هو لرؤبة ملحقات ديوانه ١٦٩ « جَدَبَّا» واللسان كالمثبت ومادة (خصب) وكتاب سيبويه ٢ /٢٨٢ لرؤبة

فحَرَّكَ الدَّالَ بحَرَكة البَاءِ وحذَف الأَلِفَ ، (اسمٌ لِلْجَدْب) بمعنى المَحْل . فى المحكم : قال ابنُ جِنِّى : القَوْلُ فيه أَنَّهُ ثَقَّلَ [الباء] [1] كَمَا ثَقَّلَ اللاَّمَ فى عَيْهَلّ ، فى قوله :

بِبَــازِل وَجنَاءَ أَوْ عَيْهَـــلِّ [2]

فلم يُمْكِنْه ذلك حتى حَرَّكَ الدَالَ لما كانت ساكنةً لا يَقَعُ بعدَهاالمُشَدَّدُ ثم أَطْلَقَ كإِطلاقه عَيْهَــلّ ونحوها ، ويُرْوَى أَيْضاً :جَدْبَبَّـــا ، وذلك أَنــه أَراد تَثْقِيلَ البَاءِ ، والدَّالُ قبلها ساكنةٌ ، فلم يُمْكنه ذلك ، وكَرِهَ أَيضاً تَحْرِيكَ الدَّال ، لأَنَّ فى ذلك انْتقَاضَ الصِّيغَة ، فَأَقَرَّهَا على سُكُونهَا ، وزادَ بعدَ البَاءِ بَاءً أُخْرَى مُضَعَّفَةً لإِقامة الوَزْن ، وهذه عبارة المحكم ، وقد أَطَالَ فيهافراجِعْه ، وأَغْفَلَه شيخُنـــا .

(ومَا أَتجَــدَّبُ أَنْ أَصْحَبَكَ) أَى (مَا أَسْتَوْخمُ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وأَجْدَابِيَّةُ) بتشديد الياءِ التحتية ، لأَنَّ اليَاءَ للنسبة ، وتخفيفُهَا يجوزُ أَن

(١) زيادة من اللسان

(٢) اللسان ومادة (عهل) منسوب لمنظور بن مرثد الأسدى

يكونَ إنْ كان عربيًّا جَمْع جَدْب جَمْع قلَّة، ثم نَزَّلُوه مَنْزِلةَ المُفْرَد، لكونه عَلَماً، فَنَسبوا إليه ثم خَفَّفُوا ياءَ النِّسبة لكثرة الاستعمال، والأَظهرُ أَنَّه عَجَمِيٌّ، وهو (:د قُرْبَ بَرْقَة) بينها وبين طَرَابُلسِ المغرب، بينه وبين زَوِيلَةَ نحوُ شهرٍ سَيْرًا، على ما قاله ابن حَوْقَلٍ، وقال أَبو عُبَيْد البكريُّ : هي مدينةٌ كبيرةٌ في صحَرَاءَ أَرْضُهَا صفاً[1] وآبارُهَا مَنْقُورَةٌ في الصَّفَا، لها بَسَاتِينُ ونخلٌ، كثيرةُ الأَرَاكِ، وبها جامعٌ حَسَنٌ بَنَاهُ [أَبو][2] القاسمِ بن المَهْدِيِّ، وصَوْمَعَةٌ مُثَمَّنَةٌ، وحَمَّامَاتٌ، وفَنَادِقُ كَثِيرَةٌ، وأَسواقٌ حافلة، وأَهلُهَا ذَوُو يَسَارٍ، أَكثرُهم أَنْبَاطٌ ونَبْذٌ[3] من صُرَحَاءِ لَوَاتَةَ، ولَهَا مَرْسًى على البَحْرِ يُعرَف بالمَادُور، على ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلاً منها، وهي من فُتُوح عَمْرِو بنِ العَاصِ، فَتَحَهَا مع بَرْقَة صُلْحاً على خمسة آلاف دِينَارٍ، وأَسْلَمَ كثيرٌ من بَرْبَرِهَا، يُنْسَبُ إليها

(١) في الأصل «حمراء ارضها صفاء» والتصويب من معجم البلدان (أجدابية)
(٢) زيادة من معجم البلدان
(٣) في الأصل «نبذة» والمثبت من المعجم

أَبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ أَحمدَ بنِ عبدِ الله الأَطْرَابُلُسيُّ[1] ويُعْرَفُ بابْنِ الأَجْدَابِيِّ مُؤَلِّف كِتاب كِفَايَةِ المُتَحَفِّظِ، وغيره كذا في المعجم لياقوت.

قلت : وأَبُو السَّرَايَا عامرَ بنُ حَسَّانَ ابنِ فِتْيَانَ بنِ حَمُّودبنِ سُلَيْمَان الأَجْدَابيّ الإِسْكَنْدَرِيُّ، عُرِفَ بابنِ الوَتَّارِ، من أَهل الحديثِ سمِعَ من أَصحاب السِّلَفِيِّ، وتوفي سنة ٦٥٤ كذا في ذَيْلِ الإِكمَالِ للصَّابُونِيِّ.

[ج ذ ب] *

(جَذَبَهُ) أَي الشَّيْءَ (يَجْذِبُهُ)، بالكسْرِ، جَذْباً، وجَبَذَهُ، عَلَى القَلْبِ لُغَةُ تَمِيمٍ (: مَدَّهُ، كاجْتَذَبَه) وقد يكونُ ذلك في العَرْضِ (و) رُوِيَ عن سيبويهِ : جَذَبَ (الشَيءَ : حوَّلَهُ عن مَوْضِعه) واجْتَذَبَهُ : اسْتَلَبَه، كذا في المحكم، وجَذَبَه (كَجَاذَبَه)، وقولُ الشاعر:

ذَكَرْتُ والأَهْوَاءُ تَدْعُو لِلْهَوَى
والعِيسُ بالرَّكْبِ يُجَاذِبْنَ البُرَى[2]

(١) في المعجم البلدان «الطربلسي»
(٢) اللسان

يَحْتمِلُ أَن يكونَ بمعنى يَجْذِبْنَ أَوبمعنى المُبَارَاةِ والمُنَازَعَة ، كذا فى المحكم ، (وقد انْجَذَبَ وتَجَاذَبَ) ، نَصّ ابن سيده فى المحكم : وجَذَبَ فُلاَنٌ حَبْلَ وِصَالِهِ : قَطَعَــهُ . وفى الأَساس : ومن المَجَازِ : جَذَبَ فلانٌ الحَبْلَ بَيْنَنا : قَاطَــعَ .(و) جَذَبَت(النَّاقَةُ) إِذا غَرزَت و (قَلَّ لَبَنُهَا) تَجْذِبُ جِذَاباً (فهــى جَاذِبٌ وجَاذِبَةٌ وجَذُوبٌ) جَذَبَتْلَبَنَها من ضَرْعِهَا فذَهَبَ صاعِدًا ، وكذلك الأَتَانُ ، وفى الأَساس ، ومن المَجَاز : نَاقَةٌ جَاذِبٌ : مَدَّتْ حَمْلَهَا [1] إلى أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا . قال الحطيئةُ يهجــوأُمَّه :

لِسَانُــكِ مبْرَدٌ لَمْ يُبْــقِ شَيْـــئًا
وَدَرُّكِ دَرُّ جَاذِبَــةٍ دَهِيـــنِ [2]

الدَّهِينُ مثْــلُ الجاذِبَةِ (ج جَوَاذِبُ وجِذَابٌ ، كنِيَام) ونَائم ، قالالهُذَلِىّ :

بِطَعْنٍ كَرَمْحِ الشَّوْلِأَمْسَتْ غَوَارِزًا
جَوَاذِبُهَــا تَأْبَى عَلَى المُتَغَبِّرِ [3]

قال اللِّحْيَانىّ : نَاقَةٌجَاذِبٌ ، إِذاجَرَّتْ [1] فَزَادَتْ عَلَى وَقْتِ مَضْرِبِهَا .

(و) من المَجَاز : جَذَبَ (الشَّهْرُ) يَجْذِبُ جَذْباً (مَضَى عَامَّتُهُ) ، أَكْثَرُه ، ومن المَجَاز : جَذَبَ الشَّاةَ والفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِمَا يَجْذُبُهُمَا جَذْباً : قَطَعَهُمَا عن الرَّضَاعِ (و) كذلك (المُهْرَ :فَطَمَهُ) قال أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَساً :

ثُمَّ جَذَبْنَــاهُ فِطَاماً نَفْصِلُــــهْ
نَفْرَعُهُ فَرْعاً ولَسْنَــا نَعْتِلُــهْ [2]

أَى نَفْرَعُه باللِّجَام ونَقْدَعُه ،ونَعْتِلُهُ أَى نَجْذِبُه جَذْباً عَنِيفاً . وقالاللِّحيانىّ وجَذَبَت الأُمُّ ولَدَهَا تَجْذِبُه : فَطَمَتْهُ ، ولمْ يَخُصَّ مِنْ أَىِّ نوع هُوَ ، قالَهُ ابن سيده ، وفى التهذيب : يقال : للصَّبِىِّ أَو للسَّخْلَةِ إِذَا فُصِلَ : قَدْ جُذِبَ ،انتهى

(و) من المَجَازِ : جَذَبَ (فُلاَنــاً يَجْذُبُه ، بالضَّمّ) إِذا (غَلَبَهفى المُجَاذَبَةِ) ومن المَجَازِ :جَاذَبَتِ المَرْأَةُالرَّجُــلَ :

(١) فى الأساس « ومدت وقت حملها »

(٢) ديوانه ٦١ والتكملة وجاء فى مادة (دهن)

(٣) هو لأبى جندب الهذلى شرح أشعار الهذليين ٣٦٠ واللسان والجمهرة ١ /٢٠٧ وفى الأصل « تأتى على .. » والتصويب مما سبق

(١) فى الأصل « جردت » والتصويب من اللسان ومادة (جرر)

(٢) اللسان والمشطور الأول فى الصحاح والأساس ١ /١١٢ وانظر مادتى (عتل ، فرع)

خَطَبَها فَرَدَّتْهُ كَأَنَّه بان [منها] (١) مَغْلُوبًا ،كذا فى المحكم، وفى التهذيب. وإذا خَطَبَ الرجلُ امرأَةً فَرَدَّتْه قِيلَ جَذَبَتْهُ وَجَبَذَتْهُ ، قال : وكأَنَّه من قَوْلِكَ جَاذَبْتُهُ فجذَبْتُه ، أَى غَلَبْتُهُ فبَانَ مِنْهَا مَغْلُوبًا .

(وجَذَاب) مَبْنِيَّةً (كَقَطَامِ) هى (المَنِيَّةُ) ، لأَنَّهَا تَجْذِبُ النُّفُوسَ ، قاله ابنُ سيده .

والانْجِذَابُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، ومن المَجَازِ : قَد انْجَذَبُوا فى السَّيْرِ ، وانْجَذَبَ بِهِمُ السَّيْرُ :ساروا [مَسِيرًا] (٢) بعيدا

(وسَيْرٌ جَذْبٌ : سَرِيعٌ) قال الشاعر:

* قَطَعْتُ أَخْشَاهْ بِسَيْرٍ جَذْبِ * (٣)

أَىْ حَالَةَ كَوْنِى خَاشِياً لَه ، قالَهُ ابنُ سِيدَهْ.والجَذْبُ أَيضاً : انْقِطَاعُ الرِّيقِ .

(و) عن ابن شُمَيل : يُقَالُ : بَيْنَنَا وبَيْنَ بَنِى فُلاَنٍ نَبْذَةٌ وجَذْبَةٌ ، أَىْ هُم مِنَّا قَرِيبٌ ، و (بَيْنَهُ وبَيْنَ المَنْزِلِ

(١) زيادة من اللسان
(٢) فى الأصل « امتاروا » والتصويب و الزيادة من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع
(٣) اللسان

جَذْبَةٌ) أَىْ (قِطْعَةٌ بَعِيدَةٌ)(١) ، ويُقَالُ : جَذْبَةٌ من غَزْلٍ ، لِلْمَجْذُوبِ منه مَرَّةً ، ومن المَجَازِ يقال : مَا أَعْطَاهُ جَذْبَةَ غَزْلٍ ، أَى شيئاً ، كذا فى الأَساس .

(والجَذَبُ مُحَرَّكَةً :) الشَّحْمَةُ الَّتِى تكون فى رأْس النَّخْلَة يُكْشَطُ عنها اللِّيفُ فتُؤْكَلُ ، كأَنَّها جُذِبَت عن النَّخْلَة ، وهو أَيضا (جُمَّارُ النَّخْلِ ، أَو) ، وفى بعض النسخ بحذف أَو ، ومثله فى المحكم ولسان العرب(:الخَشِنُ منه) أَى الذى فيه الخُشُونَةُ ، وأَمَّا أَبو حنيفةَ فإِنه عَمَّ وقال : الجَذَبُ : الجُمَّارُ ، ولم يَزِدْ شيئاً ، كذا فى المحكم ، وفى الحديث « كان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم يُحبُّ الجَذَبَ »هو بالتحريك: الجُمَّارُ ، (كالجِذَاب بالكَسْرِ ، الوَاحِدَةُ) (٢) جَذَبَةٌ (بهاءٍ) .

(وجَذَبَ النَّخْلَةَ يَجْذِبُهَا) بالكَسْرِ ، جَذْباً (:قَطَعَ جَذَبَهَا) لِيَأْكُلَهُ ، هذه عن أَبى حَنِيفَةَ .

(١) فى اللسان « أى قطعة أى بُعْـد » .
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « واحدته بهاء »

(و) من المَجَازِ : جَذَبَ[1] (منَ الماءِ نَفَساً) أَو نَفَسَيْنِ ، إذا (كَرَعَ فيه) أى فى الإِناءِ الذى فيه الماءُ .

وفى الأَسَاس : ونَاقَةٌ فلان تَجْذِبُ لَبَنَهَا إِذَا حُلِبَتْ ، أَى تَسْرِقُه[2] (والجُوذَابُ ، بالضَّمِّ : طَعَامٌ يُتَّخَذُ) أَى يُصْنَعُ (من سُكَّر ورُزٍّ ولَحْمٍ) ، كذا فى المحكم .

قلت : ولعَلَّه لمَا فيه من الجَوَاذِبِ ، وربما يَسْبِقُ إِلى الذِّهْنِ أَنه مُعَرَّبُ جوزه آبْ[3] ، وليس كذلك ، وسيأْتى فى ذوباج .

(وجَاذَبَا : نَازَعَا) وجَاذَبْتُه الشىءَ : نَازَعْتُهُ إِيَّاهُ (وتَجَاذَبَا : تَنَازَعَا) ، والتَّجَاذُبُ : التَّنَازُعُ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ الشاعرِ الماضى ذكرُه :

يُجَاذِبْنَ البُرَى

بمعنى المباراةِ والمنازعة .

(واجْتَذَبَه : سَلَبَه) قال ثعلب عن مُطَرِّف : وَجَدْتُ الإِنْسَانَ مُلْقًى بَيْنَ اللهِ وبَيْنَ الشَّيْطَان فإِنْ لم يَجْتَذِبْهُ إِليه جَذَبَه الشيطانُ ، وهو قِطْعَة من كلام ابنِ سيدَهْ فى المحكم ، وقوله: اجْتَذَبَه : سَلَبَه ، من بقية كلامِ سيبويه المتقدّم .

وفى الأَساس : ومن المَجَاز : وتَجَاذَبُوا أَطْرَافَ الكَلَامِ ، وكانتْ بَيْنَهُمْ مُجَاذَبَاتٌ ثُمَّ اتَّفَقُوا .

(والجَذَّابَةُ) لم يذكره صاحبُ اللسان ، وهى (مُشَدَّدَةً : هُلْبَةٌ) ، بالضَّمِّ وهى شَعَرٌ يُرْبَطُ ويُجْعَلُ آلة للاصْطِيَاد (يُصْطادُ بها القَنَابِرُ) جمعُ قُنْبَرٍ : طَائِر معروف (و) فى لسان العرب : عن أَبى عمرو : يقال : مَا أَغْنَى عَنِّى جِذبَّاناً وَلاَ ضِمْناً ، (الجِذبَّانُ) ، بالكَسْرِوتَشْدِيد البَاءِالمُوَحَّدَةِالمَفْتُوحَة (كعِفتَّان) وهو (زِمَامُ النَّعْلِ) ، والضِّمْنُ : هو الشِّسْعُ .

(و) عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْل (تَجَذَّبَهُ) أَى اللَّبَنَ ، إذا (شَرِبَهُ) ، قالَ العُدَيْلُ :

دَعَتْ بالجِمَالِ البُزْلِ للظَّعْنِ بَعْدَمَا
تَجَذَّبَ رَاعِى الإِبلِ ما قَدْ تَحَلَّبَا[1]

---

(١) عبارة اللسان ويقال للرجل إذا كرع فى الإناء نفسا أو نفسين : جذب منه نفسا أو نفسين

(٢) فى الأصل «تشربه» والتصويب من الأساس ويراد أنها تغرز

(٣) بهامش المطبوع «معرب كودان كذا بهامش المطبوعة» أى الاجزاء الخمسة التى لم تكمل

(١) اللسان والتكملة

(و) منَ الأَمثالِ المشهورة (أَخَذَ) فُلاَنٌ (فى وَادِى جَذَبَاتٍ، مُحَرَّكَةً) وفى مجمَعِ الأَمْثَالِ للميدانىّ : « وَقَعُوا » يُضْرَبُ فى الرجُلِ (إِذَا أَخطَأَ ولَمْ يُصِبْ)، قِيلَ : من جُذِبَ الصَّبِىُّ : فُطِمَ، وَرُبَّمَا يَهْلِكُ، ويُفهم من كلام الأَساس أَنه مأْخوذ من قولهم : انْجَذَبُوا فى السَّيْرِ، وانْجَذَبَ بهم السَّيْرُ : ساروا (١) بعِيدًا . فُينظرُ مع تفسير المُؤلّف، ورواه بعضُهم بالدّال المهملة، ونقل شيخنا : والأَصوبُ قولُ الأَزهرىّ عن الأَصمعىّ خَدَبَات(٢) أَى بالخَاء المعجمة، جمع خَدْبَة فَعْلَة مِن خَدَبَتْهُ الحَيَّةُ : نَهَشَتْهُ، يُضْرَب لواقعٍ فى هَلَكَةٍ، وللجائرِ (٣) عن قَصْده، ويأْتى للمصنِّف، ونقل شيخُنَا أَيضاً أَنه أُخِذَ من كلام الميدانىّ أَنه يقالُ جُذِبَ الصَّبِىُّ إذا فُطِم، وظاهِرُ المصنّفِ كالجَوْهرِىِّ أَنه يكونُ للمُهْرِ، لأَنه ذَكَرَه مَقيَّدًا به .

قلت : وقد أَسْبَقْنَا النقْلَ عن التهذيب فى ذلك ما يُغنِى النقلَ عن معنى المَثل .

[ج ر ب] *

(الجَرَبُ مُحَرَّكَةً م) خِلْطٌ غَلِيظٌ يَحْدُثُ تحتَ الجِلْدِ من مُخَالَطَةِ البَلْغَمِ المِلْحِ للدَّمِ، يكونُ معه بُثُورٌ، ورُبَّمَا حَصَلَ معه هُزَالٌ لكَثْرَتِه، نقله شيخُنا عن المصباح، وأَخْصَرُ من هذا عبارةُ ابنِ سيده : بَثْرٌ يَعْلُو أَبْدَانَ النَّاسِ والإِبلِ، وفى الأَساس : وفى المَثَلِ « أَعْدَى مِنَ الجَرَبِ عِنْدَ العَرَبِ » (جَرِبَ، كَفَرِحَ) يَجْرَبُ جَرَباً (فَهُوَ جَرِبٌ وجَرْبَانُ وأَجْرَبُ) المعروفُ فى هذه الصفاتِ الأَخِيرُ (ج جُرْبٌ) كأَحْمَرَ وحُمْرٍ، وهو القِيَاسُ، (وجَرْبَى) كقَتْلَى، ذَكَرَهُ الجوهَرِىُّ وابنُ سِيدَه، وهو يَحْتَمِلُ كونَه جمْعَ أَجْرَبَ أَو جَرْبَانَ كَسَكْرَان، على القِيَاسِ، (وجِرَابٌ) بالكسر، يجوزُ أَن يكون جَمْعاً لأَجْرَبَ كأَعْجَفَ وعِجَاف، كما جَزَم به فى المصباح وصرح به أَنه على غيرِ قِياس، وزَعَم الجوهَرِىُّ أَنهُ جَمْعُ جُرْبٍ الذى هو جمع أَجْرَبَ، فهو عنده

(١) في الأصل « امتاروا » والتصويب من الأساس .
(٢) في الأصل خذبات ... خذبه ... خذبته » والتصويب من مادة خدب وضبطت خدبات في اللسان بفتح الدال وفي القاموس بكسرها وقال الزبيدى : وضبطه الصاغاني بفتحها
(٣) في الأصل « للحائر » والتصويب مما سبق

جَمْـعُ الجَمْـعِ ، وهو أَبْعَدُهَا ، كذا قاله شيخُنا ، (وأَجَارِبُ) ، ضَارَعُوا به الأَسماءَ كأَجادِلَ وأَنامِلَ .

(وأَجْرَبُوا : جَرِبَتْ إِبِلُهُمْ وهو) أَى الجَرَبُ عـلى ما قـال ابنُ الأَعرابىّ (: العَيْبُ ، و) قال أَيضاً : الجَرَبُ (: صَـدَأُ السَّيْفِ ، و) هو أَيضاً (كـالصَّدَا) مقصور (يَعْلُو باطِنَ الجَفْنِ) ورُبَّمَا أَلْبَسَه كُلَّه ، ورُبما رَكِبَ بَعْضَه ، كذا فى المحكم .

(والجَرْبَاءُ : السَّمَاءُ) سُمِّيَت بذلك لموضع المَجَرَّةِ ، كأَنَّهَا جَرِبَتْ بالنُّجوم قاله الجـوهَرِىُّ ، وابنُ فارِسٍ ، وابنُ سيده ، وابن منظور ، ونقله شيخنا عن الأَوَّلين ، زَادَ ابنُ سيده : وقـال الفَارِسِىُّ : كَمَا قِيلَ لِلْبَحْرِ أَجْرَدُ ، وكما سَمَّوُا السَّمَاء أَيضاً : رَقِيعاً ، لأَنَّهـا مَرْقُوعَةٌ بالنجُوم ، قال أُسَامَةُ بنُ حَبِيبٍ الهُذَلِىُّ :

أَرَتْهُ مِنَ الجَرْبَاءِ فِى كُلِّ مَوْقِفٍ
طِبَاباً فَمَثْوَاهُ النَّهَـارَ المَرَاكِدُ [1]

(أَو) الجَرْبَاءُ (: النَّاحِيَةُ) من السماءِ (الَّتِى يَدُورُ فيها فَلَكُ الشَّمْسِ والقَمَرِ) كذا فى المحكم قال : وجِرْبَةُ مَعْرِفَةً : اسْمٌ للسَّمَـاءِ ، أُرَاهُ مِنْ ذلكَ ، ولم يَتعرَّضْ له شيخُنا ، كما لم يتعرض لمادَّة جذب إِلا قليلاً ، على عادَتِه ، وقال أَبو الهَيْثَمِ : الجَرْبَاءُ والمَلْسَاءُ :السَّمَاءُ الدُّنْيَا : (و) الجَرْبَـاءُ (: الأَرْضُ) المَحْلَةُ [1] (المَقْحُوطَةُ) لا شَىْءَ فيها ، قاله ابن سيده ، (و) عن ابن الأَعْرَابىّ : الجَرْبَاءُ (:الجَارِيَةُ المَلِيحَةُ :)سُمِّيَت جَرْبَاءَ لأَنَّ النِّسَاءَ يَنْفِرْنَ عَنْها لِتَقْبِيحِها بمحَاسِنِهَا مَحَاسِنَهُنَّ ، وكان لعَقِيلِ بنِ عُلَّفَةَ المُرِّىّ بِنْتٌ يقالُ لَهَا الجَرْبَاءُ ، وكانت من أَحْسَنِ النِّسَاءِ .

(و) الجَرْبَاءُ(: ة بجَنْبِ [2] أَذْرُحَ) بالذَّالِ المُعْجَمَـةِ والرَّاءِ والحَاءِ المُهْمَلَتَيْنِ ، قـال عيـاضٌ : كـذا للجمهُور ، ووقع للعـذيرىّ فى رواية مُسْلِم ضبطُهَا بالجِيم ، وهو وَهَـمٌ ، وهُمَا : قَرْيَتَانِ بالشَّأْمِ ، ثُمَّ إِنّ صَرِيحَ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٧ واللسان ومادة (ركد) و (طبب)

(١) فى اللسان أرض جرباء : مُمْحِلة مقحوطة

(٢) فى القاموس المطبوع لم يذكر الرمز « ة » وإنما قيل فيه « قرية »

كلام المُؤَلِّف دَالٌّ عَلَى أَنَّهَا ممدودةٌ ، وهو الثابتُ فى الصَّحِيح ، وجَزَمَ غَيْرُهُ بكَوْنِهَا مَقْصُورَةً ، كذا فى المطالع والمشارق ، وفيهما نسبةُ المَدِّ لِكِتَاب البُخَارِىِّ ، قال شيخُنَا : قلت : وقد صَوَّبَ النَّوَوِىُّ فى شَرْح مُسْلِمٍ القَصْرَ قالَ : وكذلك ذَكَره الحَازِمِىُّ والجُمْهُور (وَغَلِطَ) ، كَفَرِحَ ، وفى نسخة ، مُشَدَّدًا مَبْنِيًّا لِلْمفْعُول (مَنْ قَالَ بَيْنَهُمَا ثَلاثَةُ أَيَّام) ، وهوقولُ ابنِ الأَثِيرِ ،وقدوَقَعَ فى رِوَايَةِ مُسْلِم ، وَنَبَّهَ عليه عِياضٌ وغَيْرُهُ وقالوا : الصَّوَابُ ثَلاَثَةُ أَمْيَال (وإِنَّمَا الوَهَمُ مِنْ رُوَاةِ الحَدِيث مِنْ إِسْقَاطِ زِيَادَةٍ ذَكَرَهَا) الإِمَامُ (الدَّارَقُطْنِىُّ) فى كِتَابِهِ (وهِى) أَى تِلْكَ الزيادةُ (مَا بَيْنَ نَاحِيَتَىْ حَوْضِى) أَى مقدارُ ما بينَ حَافَتَىِ الحَوْضِ (كَمَا بيْنَ المدينةِ و) بين هذينِ البَلَدَيْنِ المُتَقَارِبَيْنِ (جَرْبَاءَ وأَذْرُحَ) ومنهم مَنْ صَحَّحَ حذْفَ الوَاوِ العَاطِفَةِ قَبْلَ أَذْرُحَ ، وقَالَ ياقوتٌ : وحَدَّثَنِى الأَمِيرُ شَرَفُ الدِّينِ يعقوبُ بنَ محمد [1] الهَذَبَانِىّ قال : رأَيْتُ أَذْرُحَ والجَرْبَاءَ غيرَ مَرَّةٍ وبينهما مِيلٌ واحد أَو أَقلُّ ، لأَنَّ الواقِفَ فى هذهِ يَنْظُرُ هذِهِ ،واسْتَدْعَى رَجُلاً من تلك الناحيةِ ونحن بِدِمَشْقَ ، واسْتَشْهَدَهُ على صِحَّةِ ذلك فشَهِدَ به ، ثم لَقِيتُ أَنا غيرَ واحدٍ من أَهل تلك النَّاحِيَةِ وسَأَلْتُهُمْ عن ذلكَ فكُلٌّ قالَ مثلَ قَوْلِه ، وفُتِحَتْ أَذْرُحُ والجَرْبَاءُ فى حَيَاةِ رسول الله صلى الله عليه وسلَّم سَنَةَ تِسْعٍ ، صُولِحَ أَهْلُ أَذْرُحَ على مِائَةِ دِينَارٍ جِزْيَةً .

(والجَرِيبُ) مِنَ الأَرْضِ والطَّعَامِ مِقْدَارٌ مَعْلُومُ الذِّرَاعِ والمِسَاحَةِ ، وهو عَشَرَةُ أَقْفِزَةٍ ، لِكُلِّ قَفِيزٍ منها عَشَرَةُ أَعْشِرَاءَ ، فالعَشِيرُ : جُزْءٌ من مائة جُزْءٍ من الجَرِيبِ ، ويقال : أَقْطَعَ الوَالِى فُلاناً جَرِيباً مِنَ الأَرْضِ ، أَى مَبْزَرَ جَرِيبٍ ، وهو مَكِيلَةٌ معروفَةٌ ، وكذلك أَعْطَاهُ صَاعاً من حَرَّةِ الوَادِى أَى مَبْزَرَ صَاعٍ ، وأَعطاهُ قَفِيزًا ، أَى مَبْزَرَ قَفيزٍ ، ويقال : الجَرِيبُ (مِكْيَالٌ قَدْرُ أَرْبَعَةِ أَقْفِزَةٍ) قاله ابنُ سيده ، قال شيخُنَا : وقال بَعْضُهُم : إِنَّهُ يَخْتَلِف

(1) فى معجم البلدان « يعقوب بن الحسن »

باختلافِ البُلْدَانِ كالرَّطْلِ والمُدِّ والذِّرَاعِ ونحوِ ذلك، (ج أَجْرِبَةٌ وجُرْبَانٌ) كرَغِيفٍ ورُغْفَانٍ وأَرْغِفَةٍ، كِلاهُمَا مَقِيسٌ فى هذا الوَزْنِ، وزَعَمَ بَعْضٌ أَنَّ الأَوَّلَ مسموعٌ لايقاسُ، والثانى هو المَقِيسُ، وزَادَ العَلاَّمَةُ السُّهَيْلِيُّ فى الروض جَمْعاً ثالثاً وهو جُرُوبٌ على فُعُول[1]، قاله شيخُنَا (و) قِيلَ: الجَرِيبُ (: المَزْرَعَةُ)، وقال شيخنا: هو إِطْلاَقٌ فى مَحَلِّ التَّقْيِيد، ونقل عن قُدَامَةَ الكاتبِ أَنَّهُ ثَلاَثَةُ آلاَفٍ وسِتُّمِائَةِ ذِرَاعٍ، وقد تَقدَّم آنِفاً ما يَتعلَّق بذلك، (و) الجَرِيبُ (: الوَادِى) مطلقاً، وجَمْعُه أَجْرِبَةٌ، عن الليث، (و) الجَرِيبُ أَيضاً (وَادٍ) مَعْرُوفٌ فى بلادِ قيسٍ، وحَرَّةُ النَّارِ بِحِذَائِه قال:

حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الجَرِيبِ
بِأَجَلَى مَحَلَّةَ الغَرِيبِ
مَحَلَّ لا دَانٍ ولا قَرِيبِ[1]

والجَرِيبُ: قَرِيبٌ من الثُّعْلِ، وسيأْتى بيَانُه فى أَجَلَى وفى أَخْرَاب إِن شاءَ الله تعالى، وقال الراعى:

أَلَمْ يَأْتِ حَيًّا بالجَرِيبِ مَحَلُّنَا
وحَيًّا بأَعْلَى غَمْرَةٍ فالأَبَاتِرِ[1]

وبَطْنُ الجَرِيبِ: مَنَازِلُ بَنِى وَائِل: بكْرٍ وتَغْلبَ.

(والجِرْبَةُ، بالكَسْرِ) كالجَرِيب (: المَزْرَعَةُ)، ومنه سُمِّيَتِ الجِرْبَةُ المَزْرَعَةُ المعروفةُ بوادى زَبِيد، وأَنشد فى المحكم لِبِشْرِ بنِ أَبِى خَازِمٍ:

تَحَدَّرَ مَاءُ البِئْرِ عن جُرَشِيَّةٍ
عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا[2]

الدَّبْرَةُ: الكَرْدَةُ من المَزْرَعَةِ والجَمْعُ الدِّبَارُ (و) الجِرْبَةُ (: القَرَاحُ مِنَ الأَرْضِ) قال أَبوحنيفة: واستعارها امرؤ القيس للنخل فقال:

كَجِرْبَةِ نَخْلٍ أَوكَجَنَّةِ يَثْرِبِ[3]

---

(١) لعلها «جُرُب على فُعُل» مثل كَثِيب وكُثُب

(٢) فى اللسان مادة (أجل) «حلت سليمى ساحة القليب» فلا شاهد فيه

(١) معجم البلدان (أباتر)

(٢) ديوانه ١٤ واللسان والصحاح وفي المقاييس ١/٤٥٠ عجزه وانظر (دبر، جرش)

(٣) ديوانه ٤٣ واللسان ومادة (جرم) برواية «جرمة» وصدره:

«عَلَوْنَ بأنطاكيَّةٍ فوق عَقْمَةٍ»

(أَو) الجِرْبَةُ هي الأَرْض (المُصْلَحَةُ لزرْعٍ أَوغَرْسٍ) حكاها أَبوحنيفةَ ، ولم يَذكر الاستعارة ، كذا فى المحكم ، قال : والجَمْعُ : جِرْبٌ كسِدْرَة وسِدْرٍ وتِبْنَة وتِبْن ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الجِرْبُ القَرَاحُ وجَمْعُهُ جِرَبَةٌ ، وعن الليث : الجِرْبَةُ : البُقْعَةُ الحَسَنَةُ النَّبَاتِ وجمعُهَا جِرَبٌ ، قال الشاعر :

وَمَا شَاكِرٌ إلاَّ عَصَافِيرُ جِرْبَـــــةٍ
يَقُومُ إلَيْهَا قَارِحٌ فَيُطِيــرُهَا [١]

والذى فى المحكم «شارح» بَـدَلَ «قَارِح» يجوزُ أَنْ يكونَ الجِرْبَةُ ها هنا أَحَدَ هذه الأَشياءِ المذكورة ، كذا فى لسان العرب (و) الجِرْبَةُ (: جِلْدَةٌ أَوْ بارِيَّةٌ تُوضَعُ على شَفِيرِ البِئْرِ لِئلاَّ يَنْتَثِرَ) ، بالثاء المثلثة – وفى نسخة بالشين المعجمة – [٢] ، كذا نَصّ ابن سِيده فى المحكم (المَـاءُ فى البِئْرِ ، أَو) هـى جِلْدَةٌ (تُوضَعُ فى الجَدْوَلِ لِيَتَحَـدَّرَ عَلَيْهَا المَاءُ) ، وعبارة المحكم : يتحدر عليه [٣] الماء .

(١) اللسان ومادة (شرج) و (شرح)
(٢) فى اللسان « ينتشر » وابن سيده لا يعقب على القاموس لأنه سابق
(٣) فى اللسان عن المحكم « عليها الماء »

(و) جَرْبَةُ ، بِلاَ لاَمٍ ، كَمَا ضَبَطَهَا ابنُ الأَثير (بالفَتْـحِ : ة بالمَغْرِبِ) ، كـذا قاله ابنُ منظور أَيضاً ، وقـال شيخُنَا : هَذِهِ القَرْيَةُ بَلْـدَةٌ عَظِيمَةٌ بإفْرِيقِيَّةَ فى جزيرة البَحْرِ الـكَبِيرِ ، ليست من أَرْضِ المَغْرب المنسوبة إليها ، وأَهلُ المَغْربِ يَعُدُّونها من بلاد الشَّرْق ، وليست منها ، بل هى جزيرة فى وسط البَحْرِ فى أَثْنَاء بحرِ إفريقِيَّةَ .

قلت : وقد ذكر ابنُ مَنْظُور أَنـه جاءَ ذِكرُهَا فى تَرْجَمَةِ رُوَيْفِـعِ بنِ ثابتٍ فى الاسْتِيعَابِ وغيره . ورُوَيْفِـعُ ابنُ ثَابِتٍ هذا جَدُّ ابنِ مَنْظُور ، وقـد سَاقَ نَسَبَه إليه .

(والجِرَابُ) ، بالكَسْرِ (وَلاَ يُفْتَحُ أَو) الفتْحُ (لُغَيَّةٌ) إشَارَة إلى الضَّعْفِ (فيما حَكَاه) القَاضى (عِيَاضُ) بنُ موسى اليَحْصُبِىّ فى المشارق عن القَزَّازِ (وغيرِه) [١] كابن السكِّيت ، ونسبَه الجوهرىّ وابنُ منظور للعامَّةِ (: المِزْوَدُ أَو الوِعَـــاءُ) ، معروف ، فهو أَعَمُّ من المِزْوَدِ ، وقيـــل : هو وِعَاءٌ من إهابِ

(١) فى إحدى نسخ القاموس« حكاه النووى وعياض قبله »

الشَّاءِ لاَ يُوعَى فيه إلاَّ يَابِسٌ ، وقد يُسْتَعْمَلُ فى قِرَابِ السَّيْفِ مَجَازًا ، كما أَشار له شيخُنَا ، (ج جُرُبٌ) ككِتَاب وكُتُبٍ ، على القياس (وجُرْبٌ) بضَمّ فسكُونٍ ، مُخَفَّف من الأَول ، ذكره ابنُ منظور فى لسان العرب وغيرُه ، فانظره مع قول شيخنا : الأَوْلَى عَدَمُ ذكره ، إلى أن قال : ولذا لم يذكره أَئمة اللغة ولا عَرَّجُوا عليه ، (وأَجْرِبَةٌ) قال الفَيُّومِيُّ : إنَّه مَسْمُوعٌ فيه ، وحكاه الجوهرىّ وغيرُه .

(و) الجِرَابُ (: وِعَاءُ الخُصْيَتَيْنِ ،و) الجِرَابُ (مِنَ البِئْرِ : اتِّسَاعُهَا) ، وفى المحكم ، وقِيلَ : جِرَابُهَا : مَا بَيْنَ جَالَيْهَا وحَوَالَيْهَا مِنْ أَعْلاَهَا إلى أَسْفَلِهَا ، وفى الصحاح : جَوْفُهَا من أَعلاهَا إلى أَسْفَلِهَا ، ويقال : اطْوِ جِرَابَهَا بالحِجَارَةِ . وعن الليث : جوفُها من أَوَّلِهَا إلى آخِرِها

(و) الجِرَابُ (: لَقَبُ يَعْقُوبَ بنِ إبراهِيمَ البَزَّازِ)[1] البَغْدَادِىِّ (المحدِّث) عن الحسنِ بن عَرَفَةَ ، وولدُه إسماعيلُ ابن يعقوبَ حدَّثَ عن أَبى جعفرٍ محمدِ ابن غالبٍ تَمْتَامٍ والكُدَيْمِىّ ، مات سنة ٣٤٥ .

(وأَبُو جِرَابٍ) كُنْيَةُ (عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدٍ القُرَشِىِّ) ، عن عَطَاءٍ .

(و) الجُرَابُ بالضَّمِّ (كغُرَابٍ : السَّفِينَةُ الفَارِغَةُ) من الشَّحْنِ .

(و) جُرَابٌ بِلاَ لاَمٍ (: مَاءٌ بِمَكَّةَ) مِثْلُهُ فى الصحاح والروض للسُّهَيْلِىِّ ، وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ : جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ ، وهى بِئْرٌ قَدِيمَةٌ كَانَت بمَكَّةَ

(والجَرَبَّةُ مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةً : جَمَاعَةُ الحُمُرِ ، أَو) هى (الغِلاَظُ الشِّدَادُ منها) أَى الحُمُرِ (و) قد يقَالُ : للأَقْوِيَاء (منا) إذا كَانُوا جَمَاعَةً مُتَسَاوِينَ : جَرَبَّةٌ ، قال :

جَرَبَّةٌ كَحُمُرِ الأَبَكّْ
لاَ ضَرَعٌ فينَا وَلاَ مُذَكِّى[1]

كذَا فى المحكم ، يَقُولُ : نَحْنُ جَمَاعَةٌ مُتَسَاوُونَ وليس فينا صَغِيرٌ ولاَ مُسِنٌّ .

والأَبَكُّ : مَوْضِعٌ .

---

(١) فى المطبوع « البزار » والمثبت من القاموس وتاريخ بغداد ١٤/٢٩٣

(١) اللسان والصحاح ومادة (بكك) ونسب فيها فى التاج لقطية بنت بشر الكلابية وكذلك فى الجمهرة ١/٢٠٩ والمقاييس ١/٤٥٠

جرب

(و) الجَرَبَّةُ أيضاً بمعنى (الكَثِيرِ، كالجَرَنْبَةِ) قال شيخُنا: صَرَّحَ أَبو حَيَّانَ وابنُ عُصفورٍ وغيرُهما بأَنَّ النُّون زائدة، كما هو ظاهرُ صنيعِ المؤلِّفِ، انتهى، ويُوجَد هنا فى بعض النسخ: كالجَرْبَةِ بِفَتْحٍ وسُكُونٍ، وهو خطأٌ، وفى المحكم: يقال عليه عِيَالٌ جَرَبَّةٌ، مَثَّلَ بهسيبويهِ، وفَسَّرَهُالسِّيرافِىُّ، وإنما قالوا: جَرَنْبَة، كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ (و) الجَرَبَّةُ (: جَبَلٌ) لِبَنِى عامرٍ، (أَوْ هُوَ بضَمَّتَيْنِ، كالحُزُقَّةِ) وهكذا ضَبَطه الصاغانىّ، وقال ابن بُزُرْجَ: الجَرَبَّة: الصِّلامَةُ[1] من الرِّجَال الذينَ لا سَعْىَ لهم، وهم مع أُمِّهِم، قال الطِّرِمَّاحُ:

وحَىٌّ كَرِيمٍ قَدْ هَنَأْنَا جَرَبَّةٍ
ومَرَّتْ بِهِمْ نَعْمَاؤُنَا بالأَيَامِنِ[2]

(و) يُقَالُ: الجَرَبَّةُ (: العِيَالُ يَأْكُلُونَ) أَكْلاً شَدِيدًا (وَلاَ يَنْفَعُونَ)، كذا فى المحكم.

(و) عن أَبى عمرو: الجَرَبُّ (بغير هَاءٍ) هو (القَصِيرُ) من الرِجَالِ (الخَبُّ) اللَّئِيمُ الخَبِيثُ، وقال عَبَايَةُ السُّلَمِىُّ:

إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرَبَّا
تَحْسَبُهُ وهْوَ مُخَنْذٍ ضَبَّا[1]
لَيْسَ بِشَافِى أُمِّ عمروٍ شَطْبَا

(والجِرِبَّانَةُ كَعِفِتَّانَةٍ) ومَثَّلَهُ فى «اللسان» بِجِلِبَّانَةٍ، ويقال: امْرَأَةٌ جِرِبَّانَةٌ، وهى (الصَّخَّابَةُ البَذِيئَةُ) السَّيِّئَةُ الخُلُقِ، حَكَاهُ يعقوبُ، قالَه ابنُسِيده، قالَحُمَيْدُبنُ ثَوْرٍ الهِلاَلِىُّ:

جِرِبَّانَةٌ وَرْهَاءُ تَخْصِى حِمَارَهَا
بِفِى مَنْبَغَى خَيْرًا إِلَيْهَا الجَلاَمِدُ[2]

ومنهم مَنْ يَرْوِى: تُخْطِى خِمَارَهَا[3] والأَوَّلُ أَصَحّ، ويُرْوَى «جِلِبَّانَةٌ» ولَيْسَت راءُ جِرِبَّانَةٍ بدلاً من لامِ جِلِبَّانَةٍ، إِنَّما هى لُغَةٌ، وهى مذكُورَةٌ فى موضِعِهَا، وقيل: الجِرِبَّانَةُ: الضَّخْمَةُ.

(والجِرْبِيَاءُ) بالكَسْرِ والمَدِّ

---

(١) فى الأصل «الصلابة» والتصويب من اللسان ومادة صلم

(٢) اللسان وديوانه ١٧٣ «وحى كرام».

(١) اللسان

(٢) ديوانه ٦٥ جلبانه واللسان وفي مطبوع التاج «بغى من بغى»

(٣) في الأصل «حمارها» والتصويب من اللسان قال الفارسى هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس يقول قوم مكان «تخصى حمارها» «تخطى خمارها» يظنونه من قولهم «العوان لا تعلم الخمرة» وإنّما يصفها بقلة الحياء

(كَكِيمِيَاءَ) قيلَ : هى من الرِّيَاح (الشَّمْأَلُ)[1] ، كذا فى الكامل والكفاية وهو قولُ الأَصمعىّ ، ونَقَله الصاغانىُّ : وقال الليث : الجِرْبِيَاءُ شَمْأَلٌ بَارِدَةٌ (أَو)جِرْبِيَاؤُهَا (بَرْدُهَا) ، نقله الليثُ عن أَبى الدُّقَيْش ، فَهَمَزَ (أَو) هى (الرِّيحُ) التى تَهُبُّ (بينَ الجَنُوب والصَّبَا) كالأَزْيَبِ ، وقيل ، هى النَّكْبَاءُ التى تَجْرِى بين الشَّمَالِ والدَّبُورِ ، وهى رِيحٌ تَقْشَعُ السَّحَابَ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

بِهَجْلٍ مِنْ قَساً ذَفِرِ الخُزَامَى
تَهَادَى الجِرْبِيَاءُ بِه الحَنِينَا[1]

قاله الجوهرىّ ، وفى لسان العرب ورَمَاهُ بالجَرِيبِ ، أَى الحَصَى الذى فيه التُّرَابُ ، قال وأُراه مُشْتَقًّا من الجِرْبِيَاءِ ، وقيلَ لابْنَةِ الخُسِّ : مَا أَشَدُّ البَرْدِ ؟ فَقَالَتْ شَمْأَلٌ جِرْبِيَاءُ ، تَحْتَ غِبِّ سَمَاءٍ . (و) الجِرْبِيَاءُ أَيضاً (: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ) ، واسمٌ للأَرْضِ السابعةِ كماأَنّ العِرْبِيَاءَاسمٌ للسماءالسابعة ،

(وجُرُبَّانُ القَمِيص ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) أَى فى أَوَّلِه مع سُكُونِ الراء كما هو المُتَبَادِرُ من عبارته ، ومِثْلُه فى الناموس ، قال شيخنا : والمشهور فيه تشديدُ الباءِ ، وضبطُ الرَّاء تابعٌ للجيم إن ضُمَّ ضُمَّت وإن كُسِرَ كُسِرَت ، والذى فى لسان العرب : وجِرِبّان الدِّرْعِ والقميصِ أَى كسحبان[1] (: جَيْبُه) ، وقديقال بالضمّ ، وبالفارسية كَرِيبَان ، وجُرُبَّانُ القَمِيصِ بالضم ، أَى مع تشديد الراء : لَبِنَتُهُ[2] ، فارسىٌّ مُعَرَّبٌ ، وفى حديث قُرَّةَ المُزَنِىِّ « أَتَيْتُ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلم فَأَدْخَلْتُ يَدى فى جُرُبَّانِهِ » ، بالضم ، أَى مشدَّدًا هو جَيْبُ القَمِيصِ ، والأَلفُ والنُّونُ زَائِدَتَان ، وفى المجمل : الجِرِبَّانُ بكسر الجيم والرَّاءِ وتشديدِ البَاءِ ، للقميصِ ، قال شيخُنَا : والذى فى أُصولٍ صحيحةٍ من القَامُوس : جرباء ممدوداً فى الأَول ، وبالنون بعد

(١) فى اللسان « الشمال »
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /٢٠٩/ ٢٣٤ والمواد (ذفر) ، (هجل) ، (قسا)

(١) كذا قال « كسحبان » وضبط اللسان فى هذا الموضع كما أثبتنا . وسيأتى تعليق فى هامش المطبوع عند مادة (جلب) فى قوله « ماء الورد وهو فارسى معرب »
(٢) فى الأصل « لبته » وبهامش المطبوع « قوله لبته كذا كذا بخطه وفى النسخ أيضا » والتصويب من اللسان وانظر مادة (لبن)

الأَلف فى الثانى ، ثم قال بعدما نَقَلَ من الصحاح والمجملِ : إنَّ المَدَّ تصحيفٌ ظاهرٌ ، فلم أَجد[1] فى النُّسخ مع كثرتها وتعدُّدِهَا عندى ، لافى نسخة صحيحةٍ ، ولاسقيمة ،فضلاعن الأُصول الصحيحة ، وأَظن ـ واللهُ أَعلمُ ـ هذا من عِنْدِيَّاته ، أَو سهوٌ من ناسخ نُسخته ، وأَنت خبيربأَن هذا وأَمثال ذلك لا يُؤَاخذ به المؤلفُ ، ثم قال : وأَغْرَبُ منه قولُ الخَفَاجِىّ فى العِنَايَةِ : جَرِبَّانُ القَميصِ أَى طَوْقُه ، بفتح الجيم وكَسْرِ الراءِ وشَدِّ الباءِ ، فإنه إنْ صَحَّ فَقَدْ أَغفَلَه أَربابُ التأْليفِ ، وإلا فهو سَبْقُ قَلَم ،صوابُه بكسر الجيم إلخ .

قلت : القِيَاسُ مع الخَفَاجِىِّ ، فإنه هكذا هو مضبوط بالفَارسيّة على الأَفصح كَرِبيان بفتح الأَول وكسر الثانى ، فلما عُرِّبَ بَقِى مَضبوطاً على حاله ، ثم رأَيْتُ فى المحكم مثلَ ما ذكرنا ،والحمد لله على ذلك .

(وجُرْبَانُ السَّيْفِ) كعُثْمَان (وجُرُبَّانُه) مضموماً مُشَدَّدًا (: حَدُّه ، أَو شىءٌ) مَخْرُوزٌ [1] (يُجْعَلُ فيه السَّيْفُ وغِمْدُه وحَمَائِلُه) وعلى الأَوّلِ أَنشد للراعى :

وعَلَى الشَّمَائِلِ أَنْ يُهَاجَ بِنَا
جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبِ [2]

وقال الفرّاءُ : الجُرُبَّانُ أَى مضموماً مُشدداً : قِرَابُ السَّيفِ الضَّخْمُ ، يكون فيه أَداةُ الرَّجُلِ وسَوْطُه ومايَحْتَاج إليه [3] وفى الحديث «والسَّيْفُ فى جُرُبَّانِهِ» أَى غِمْدِه ، كذا فى لسان العرب .

(وجَرَّبَهُ) تَجْرِيباً ، على القياس و (تَجْرِبَةً) غيرَ مَقِيسٍ (: اخْتَبَرَه) وفى المحكم : التَّجْرِبَةُ مِنَ المَصَادِرِ المَجْمُوعَةِ ويجمع على التَّجَارِب والتجاريب ، قال النابغة :

إِلَى اليَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ [4]

وقال الأَعشى :

كَمْ جَرَّبُوهُ فَما زَادَتْ تَجَارِبُهُم
أَبَا قُدامَةَ إلاَّ المَجْدَ والفَنَعَا [5]

(1) بهامش المطبوع « قوله فلم أجد كذا بخطه ولعله أجده »

(1) فى المطبوع « مخزوز » والتصويب من اللسان
(2) اللسان وفيه : قال الراعى » وفى الأصل أنشد الراعى
(3) « وما يحتاج إليه» هذا النص فى اللسانهو قول شمر عن ابن الأعرابى
(4) ديوان الذبيانى ٤٤ واللسان وصدره :
تُوُورِثْنَ مِن أزْمانِ يومِ حليمةٍ
(5) ديوانه ١٠٩ واللسان ومادة (فنع)

جرب

فإنه مَصدرٌ مجموع مُعْمَلٌ فى المفعول به ، وهو غَريبٌ ، كذا فى المحكم ، وقد أطَالَ فى شرح هذا البيت فَراجِعْه .

(و) يقال: (رَجُلٌ مُجَرَّبٌ ، كمعَظَّم :) قَدْ (بُلِيَ) كعُنِيَ (ما عِنْدَهُ) أى بَلاَهُ غيرُهُ ، (ومُجَرِّبٌ) على صِيغَة الفاعِل كمُحَدِّث : قد (عَرَفَ الأُمورَ) وجَرَّبَهَا ، فهو بالفَتْح مُضَرَّسٌ قد جَرَّبَتْهُ الأُمورُ وأَحْكَمَتْهُ ، وبالكَسر فاعل ، إلا أن العَرَبَ تَكلَّمت به بالفَتْح ، وفى التهذيب : المُجَرَّبُ : الذى قد جُرِّب فى الأُمُورِ وعُرِفَ ما عِنْدَه ، قال أَبو زيد : مِنْ أَمْثَالِهِمْ «أَنْتَ عَلَى المُجَرَّب» قَالَتْهُ امْرَأَةٌ لرجلٍ سَأَلَهَا بَعْدَ ما قَعَدَ بيْنَ رِجْلَيْهَا : أَعْذَرَاءُ أَنْتِ أَمْ ثَيِّبٌ قالت له «أَنْتَ عَلَى المُجَرَّب» يقالُ عندَ جَوَابِ السَّائِلِ عَمَّا أَشْفَى عَلَى عِلْمه ، وفى الأَسَاس ، وفى المَثَلِ «لاَإِلَهَ لِمُجْرِبٍ» قالوا كأَنَّهُ[1] بَرِئَ مِنْ إِلٰهِه لِكَثْرَة حَلِفِهِ به كاذِباً [أنه لا هِنَاءَ عِنْدَه إِذَا طُلِبَ إِليه][1]

(وَدَرَاهِمُ مُجَرَّبَةٌ) أَيْ (مَوْزُونَةٌ) ، عن كُرَاع ، وقالت عجوزٌ فى رَجُلٍ كان بينها وبينه خُصُومةٌ فبلغها مَوْتُه :

سَأَجْعَلُ لِلْمَوْتِ الذى الْتَفَّ رُوحَهُ
وأَصْبَحَ فى لَحْدٍ بِجُدَّةَ ثَاوِيَا
ثَلاثِينَ دِينَاراً وسِتِّينَ دِرْهَماً
مُجَرَّبَةً نَقْدًا ثِقَالاً صَوافِيَا[2]

وقال العَبَّاس بن مِرْدَاس السُّلَمِىُّ :

إِنِّى إِخَالُ رَسُولَ اللهِ صَبَّحَكُمْ
جَيْشاً له فى فَضاءِ الأَرْضِ أَرْكَانُ
فِيهِمْ أَخُوكُمْ سُلَيْمٌ لَيْسَ تَارِكَكُمْ
والمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللهِ غَسَّانُ
وَفِى عِضَادَتِه اليُمْنَى بَنُو أَسَدٍ
(والأَجْرَبَانِ : بَنُو عَبْسٍ وذُبْيَانُ)[3]

فالصَّوابُ على هذا رَفْع ذُبيانَ معطوفٌ على قوله بَنُو عَبْسٍ ، كذا قاله ابنُ بَرِّىّ ، وفى الأَساس : ومن المَجَاز : تَأَلَّبَ عَلَيْهِ الأَجْرَبَانِ ، وهُمَا عَبْسٌ وذُبْيَانُ .

(١) فى المطبوع «قاله كأنه» والمثبت من الأساس ووضع الشارح للمثل هنا يوهم ضبطه بالتشديد وسياق الأساس بعد قوله أجرَب فلانٌ أجربت إبله

(١) زيادة من الأساس

(٢) اللسان

(٣) اللسان وفى الصحاح الأخير منها وكذلك فى الجمهرة ١/٢٠٩ وفى الأساس ١/١١٥ ونسب لحسان

(والأَجَارِبُ : حَيٌّ من بَنِى سَعْدِ) بن بَكْرٍ من قَيْسِ عَيْلاَنَ .

(وجُرَيْبٌ ، كزبير : وادٍ باليَمَنِ و : ة بِهَجَرَ ، و) جُرَيْبُ (بنُ سَعْد) نَسَبُهُ (فى هُذَيْلٍ) وهو أَبُوقبِيلَةٍ ، والنِّسبةُ إليه جُرَبِىٌّ كقُرَشِىٍّ ، عـــلى غير قِياسٍ ، منهم عبدُ مَنَافِ بنُ رِبْعٍ بالكسر ، شاعرٌ جاهلِىٌّ ، (و) جُرَيْبٌ أَيضــا (جَدُّ جَدِّ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعيـــلَ بنِ إبراهِيمَ بنِ إسماعيلَ الزَّاهِدِ)الكلاَبِى البَلْخِىِّ ، حَجَّ بَعْدَ العِشْرِينَ وأَربعمائةٍ ، وحَدَّثَ .

(وجُرَيْبَـــةُ بنُ الأَشْيَم شَاعِرٌ) من شُعَرَائِهِم ، (وجُرَيْبَةُ شاعِرٌ آخَرُ) مِنْ بَنِى الهُجَيْمِ ومنْ قَوْلِهِ :

وعَلَىَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَـــــا
حَدَقُ الأَسَاوِدِ ، لَوْنُهَــا كالمِجْوَلِ

(وأَبُو الجَرْبَاءِ : عاصِمُ بنُ دُلَفَ) وهو الذى يقولُ :

أَنَا أَبُو الجَرْبَاءِ واسْمِى عَاصِمُ
الْيَوْمَ قَتْلٌ وغَدًا مَآثِــمُ[1]

(١) التكملة (جرب)

وهو (صَاحِبُ خِطَامِ جَمَلِ عَائِشَةَ) الصِّدِّيقَةِ رضى الله عنها (يَوْمَ الجَمَلِ).

(وجَرِب كَفَرِحَ : هَلَكَتْ أَرْضُهُ ، و) جَرِبَ (زَيدٌ) أَى (جَرِبَتْ إِبلُه) وسَلِمَ هُوَ ، وقولُهُم فى الدُّعَاءِ على الإِنْسَانِ : مَالَهُ جَرِبَ وحَرِبَ[1] يَجُوزُ أَنْ يكونُوا دَعَوْا عليه بالجَرَبِ ، وأَن يكونُوا[2] أَرَادُوا أَجْرَبَ ، أَىْ جَرِبَتْ إِبلُه فقالُوا حَرِبَ إِتْبَاعــاً لِجَرِبَ وهُمْ مِمَّا قَــدْ يُوجِبُونَ الإِتْبَـــاعَ حُكْماً ، ويجوزُ أَن يــكونُوا أَرادُوا جَرِبَتْ إِبلُه ، فحذَفُوا الإِبلَ وأَقَامُوهُ مُقَامَها ، كذا فى لسان العربِ .

(والمُجَرَّبُ ، كمُعَظَّمٍ) من أَسْمَاءِ (الأَسَدِ ، ذَكَرَه الصاغانىّ .

(والجَوْرَبُ) كجَعْفَرٍ (: لِفَـــافَةُ الرِّجْــــلِ) مُعَرَّبٌ ، وهو بالفَارِسِيَّةِ كَوْرَب ، وأَصْلُه كوربا[2] ، مَعْنَاهُ : قَبْرُ الرِّجْل ، قَالَهُ ابن اياز عن كِتَابِ المُطَارَحَةِ كما نقله شيخنا عن شفــاءِ الغليل للخفاجىّ ، ومثله لابن سيــده ،

(١) فى مادة (حرب) « ماله حرب وجرب »
(٢) فى شفاء الغليل ٦٨ « كوربا » الباء تحتها ثلاث نقط

وقال أَبو بكرِ بنُ العَرَبِى : الجَوْرَبُ : غِشَاءانِ لِلْقَدَمِ مِنْ صُوفٍ يُتَّخَذُ للدِّفْءِ، وكذا فى المِصْبَاحِ [1] (ج جَوَارِبَةٌ) زادُوا الهاءَ لمكان العُجْمَة ، ونظيرُه من العرَبِيَّةِ : القَشَاعِمَةُ ، (و) قد قالوا (جَوَارِبُ) كما قالُوا فى جميعِ [2] الكَيْلَجِ كَيَالِجُ ، ونظيرُه من العربية الكواكِبُ ، وفى الأَسَاس : وهُوَ أَنْتَنُ مِنْ رِيحِ الجوْرَبِ ، وجَاءُوا فى أَيْدِيهِمجُرُبٌ وفى أَرْجُلِهِم جَوَارِبُ ، ولهم موارِقة [3] وجَوَارِبةٌ (و) استعملَ ابنُ السكِّيتمنه فِعْلاً ، فقال يَصِفُ مُتَقَنِّصَ الظِّبَاء : قد (تَجَوْرَبَ) جَوْرَبَيْنِ : لَبِسَهُمَا ، وتَجَوْرَبَ : (لَبِسَهُ ، وجَوْرَبْتُه) فَتَجَوْرَبَ أَىْ (أَلْبَسْتُهُ إِيَّاهُ) فَلَبِسَهُ .

(وعَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ) من شيوخ المَحَامِلِيِّ (وابنُ أَخِيهِ أَحمدُ بن مُحَمَّد) بنِ أَحمدَ من شيوخالطَّبَرَانِيِّ (ومحمَّدُ بنُ خَلَفٍ) شيخٌ للمَحَامِلِيِّ أَيضاً ، (الجَوَارِبِيُّونَ) نِسبةٌ إِلى عَمَلِ الجَوَارِبِ (مُحَدِّثُونَ) ،وكذا أَبوبكرٍ محمدُ بنُ صالحِ بنِ خَلَفِ بنِ داوودَ الجَوَارِبِيُّ بَغْدادِيٌّ صَدُوقٌ ، رَوَى عنه الدَّارَقُطْنِي تُوُفِّيَ سنة ٣٢١ .

(واجْرَأَبَّ) مثلُ (اشْرَأَبَّ) وَزْناً ومَعْنًى .

(والاجْرِنْبَاءُ : النَّوْمُ بِلاَ وِسَادَة)إِلى هُنَا تَمَّتِ المادةُ ، كذا فى بعضالأُصولِ ويوجدُ فى بعض النسخِ زيادةٌ ، وهى مأْخوذةٌ من كلامِ ابن بَرِّيّ ،(وإِنْشَادُ) - وفى نسخة وأَنْشَدَ ، نقله شيخُنَا - (الجَوْهَرِيِّ بَيْتَ) سُوَيْدِ بنِ الصَّلْتِ ، وقيلَ هو لِعُمَيْر وفى نسختِنا (عَمْرِو بن الحُبَابِ) ، قال ابن بَرِّيّ : وهو الأَصَحُّ وفى نسخة : الخَبَّابِ [1] بالخَاءِ المعجمةِ كشَدَّاد :

وفِينَا وإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا تَضَاغُنٌ
(كَمَاطَرَّأَوْبَارُ الجِرَابِعَلَى النَّشْرِ) [2]

(وتَفْسِيرُه) أَيِ الجَوْهَرِيِّ (أَنَّ جِرَاباً جَمْعُ جُرْبِ) كرُمْح

(١) فى المصباح « الجورب فوعل وهو معرب والجمع جوارية بالهاء وربما حذفت »
(٢) فى اللسان « جمع »
(٣) فى الأساس « موازجة » وهى جمع موزج بمعنى الخف وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(١) في اللسان « لعُمير بن حَبَّاب »
(٢) اللسان والصحاح ومادة (نشر)

ورِمَاحٍ ، وتَبِعَه الصَّفَدِىُّ ، وهو (سَهْوٌ) منه ، (وإنما جِرَابٌ جَمْعُ جَرِبٍ كَكَتِفٍ قال شيخُنَا : فُعْلٌ بِالضَّمِّ جُمِعَتْ منه أَلْفَاظ على فِعَال ، كرُمْحٍ ورِمَاحٍ ودُهْنٍ ودِهَانٍ ، بَلْ عَدَّهُ ابنُ هِشَامٍ وابنُ مَالِكٍ وأَبُو حَيَّانَ مِنَ المَقِيسِ فيه ، بخِلَافِ فَعِلٍ كَكَتِفٍ فإنَّه لم يَقُلْ أَحَدٌ من النُّحَاة ولا أَهلِ العربيـة إنه يُجْمَع على فِعَالٍ بالكسر (يَقُولُ) الشاعرُ فى مَعْنَى البَيْتِ (ظَاهِرُنَا عِنْد الصُّلْحِ حَسَنٌ ، وقُلُوبُنَا مُتَضاغِنَةٌ ، كما تَنْبُتُ) وفى نسخة حَلِّ الشَّوَاهِدِ نَبَتَتْ (أَوْبَارُ الإِبِلِ الجَرْبَى عَلَى النَّشْرِ) ، وتَحْتَهُ : دَاءٌ فِى أَجْوَافِهَا ، و «عَلَى» تَعْلِيلِيَّةٌ ، لاَ لِلاسْتِعْلاءِ (وهُوَ) أَيِ النَّشْرُ (نَبْتٌ يَخْضَرُّ بَعْدَ يُبْسِهِ) فى (دُبُرِ الصَّيْفِ) ، أَى عَقِبِه ، وذلكَ لِمَطَرٍ يُصِيبُه ، وهو (مُؤْذٍ لِرَاعِيَتِهِ) إذا رَعَتْهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَجْرَبُ : مَوْضِعٌ يُذْكَرُ مَعَ الأَشْعَرِ من مَنَازِلِ جُهَيْنَةَ بناحِيَةِ المَدِينَةِ .

وأَجْرُبٌ كَأَفْلُسٍ [1] : موضِعٌ آخرُ بنَجْد ، قالَ أَوْسُ بنُ قَتَادَةَ بنِ عمرِو بن الأَخْوَصِ [2] :

أَفْدِى ابْنَ فَاخِتَةَ المُقِيمَ بِأَجْرُبٍ
بَعْدَ الطِّعَانِ وكَثْرَةِ الأَزْجَالِ [3]
خَفِيَتْ مَنِيَّتُهُ ولَوْ ظَهَرَتْ لَهُ
لَوَجَدْتَ صَاحِبَ جُرْأَةٍ وقِتَالِ

نَقَلَه ياقوت .

والجَرَبُ مُحَرَّكَةً : قَرْيَةٌ بأَسفَلِ حَضْرَمَوْتَ

والجُرُوبُ : اسْمٌ لِلْحِجَارَةِ السُّودِ ، نقله أَبُو بَحْرٍ عن أَبِى الوَلِيدِ الوَقْشِىِّ

والجِرِنْبَانَةُ ،بالكَسْرِ : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ ، نَقَلَه الصاغانىُّ .

ويُقَالُ :أَعْطِنى جُرُبَّانَ دِرْهَمٍ ، بالضَّمِّ أَىْ وَزْنَ دِرْهَم .

ومحمدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ الجَرِبِ ، ككتِفٍ : مُحَدِّثٌ كُوفِىٌّ ، رَوَى عنه ابنُ أَبِى داوُودَ .

وأَبُو بَكْرٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ

(١) في معجم البلدان ضبط قلم أجْرَب »
(٢) في المطبوع « الأحوص » والمثبت من معجم البلدان
(٣) في معجم البلدان « وكثرة الترحال »

أحمدَ الجِرَابِىُّ ،بالكسر ، عن أَبِى رَشِيدٍ الغَزَّال ، وعنه ابن النَّجَّارىّ .

وكَمرْحَلَةٍ : مَجْرَبَةُ بنُ كِنَانَةَ بن خُزَيْمَةَ .

ومَجْرَبَةُ بنُ رَبِيعَةَ التَّمِيمِىُّ ، مِنْ وَلَدِه : المُسَيَّبُ بنُ شَرِيك ، ونَصْرُ بنُ حَرْبِ بنِ مَجْرَبَةُ .

[ج ر ث ب]

(جَرْثَبٌ كجَعْفَرٍ أَوْ) هُو جُرْثُبٌ مثلُ(قُنْفُذ)[1] أَهْمَله الجوهَرِىُّ ، وقال ابن دريد : هو (: ع) هٰكذا ذَكَرَ فيه الوَجْهَيْنِ ، نقله الصاغانىُّ .

[ج ر ج ب] *

(جَرْجَبَهُ) أَىِ الطَّعَـامَ ، وَجَرْجَمَهُ (: أَكَلَهُ) ، الأَخِيرَةُ على البَـدَلِ :
([والإِنَاءَ : أَتَى على مَا فِيه])[2]

(والجُرْجُبُّ ، كطُرْطُبٌ) : البَطْنُ ، نقله الصاغانىّ [3]

(والجُرْجُبَـانُ : الجَوْفُ) . يُقَالُ : مَلأَ جَرَاجِبه .

(١) في إحدى نسخ القاموس « كجعفر ويضم كقنفذ »
(٢) زيادة من القاموس
(٣) الصاغاني في التكملة قال : الجرجبان والجرجب البطن وقد ملأ جرجبه وجراجبه »

(والجَراجِبُ : الإِبِل العِظَامُ) قـال الشاعـر :

يَدْعُـو جَرَاجِيبَ مُصَوَّيَاتِ
وَبَكَـرَاتٍ كالمُعَنَّسَـاتِ
لَقِحْنَ لِلْقِنْيَةِ شَاتِيَـاتِ[1]

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَرْجَبْتُ القَـدَحَ : أَتَيْتُ عَلَى مَا فِيهِ [2]

[ج ر د ب] *

(جَرْدَبَ) عَلَى الطَّعَامِ : (أَكَـلَ وَنَهِمَ) أَى حَرَصَ فيه ، (و) جَرْدَبَ : (وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الطَّعَامِ) يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الخِوَانِ (لِئَلاَّ يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُه) وقَالَ يَعْقُوبُ : جَرْدَبَ فى الطَّعَـامِ وجَرْدَمَ ، وهُو أَنْ يَسْتُرَ ما بَيْنَ يَدَيْهِ منَ الطَّعَامِ بشِمَاله لِئَلاَّ يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُه ، (أَوْ) جَرْدَبَ ، إِذَا (أَكَلَ بِيَمِينِـهِ وَمَنَعَ بشِمَالِه) قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ ،وهو مَعْنَى قولِ الشاعر :

(١) اللسان وفي المطبوع « تدعو ... مصوبات » والمثبت من اللسان
(٢) هذا المستدرك جاء في القاموس كما أثبتنا عنه سابقاً ولعل نسخة الشارح ناقصة

وكُنْتَ إِذَا أَنعَمْتَ فى النَّاسِ نِعْمَةً
سَطَوْتَ عَلَيْهَا قَابِضاً بِشِمَالِكَا [1]

وقال شَمِرٌ: هُوَ يُجَرْدِبُ ويُجَرْدِمُ مَا فى الإِنَاءِ، أَىْ يَأْكُلُهُ ويُفْنيه، (فَهو جَرْدَبَانٌ) بالفَتْح (وجُرْدُبَانٌ) بالضم وهذه عن ابنِ دريدٍ (وجَرْدَبِىٌّ) كجَعْفَرِىٍّ (ومُجَرْدِبٌ) على صِيغَة اسمِ الفاعلِ، قال الشاعر:

إِذَا مَا كُنْتَ فِى قَوْمٍ شَهَاوَى
فَلاَ تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانَا [2]

رُوِىَ بالفَتْح، وقال بعضُهم: جُرْدُبَانَا، أَىْ بِالضَّمِّ، ورَوَى [3] الغَنَوِىُّ:

فَلاَ تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبِيلاَ

قال: مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ الكِسْرَةَ بِيَدِه اليُسْرَى، ويَأْكُلَ بِيَدِه اليُمْنَى، فإِذا فَنِىَ مَا فى يَدِ [4] القَوْمِ أَكَلَ ما فى يَدِه اليُسْرَى، ويقالُ: رَجُلٌ جَرْدَبِيلٌ إذا فَعَلَ ذلك (وجَرْدَبَانٌ: مُعَرَّبُ كَرْدَهْ بَانْ) بالكسر [5] (أَىْ حَافِظُ الرَّغِيفِ)، وهو الذى يَضَعُ شِمَالَه على شىءٍ يكونُ على الخِوَانِ كَيْلاَ يَتَنَاوَلَهُ غيرُهُ (أَو الجَرْدَبَانُ، والجَرْدَبِىُّ: الطُّفَيْلِىُّ) مَجَازًا، لِنَهْمَتِهِ وإِقْدَامِه

(والجِرْدَابُ، بالكَسْرِ: وَسَطُ البَحْرِ، مُعَرَّبُ) كِرْدَبَ قاله ابنُ الأَعرابِىّ:

[ج ر س ب] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الجَرْسَبُ: الطَّوِيلُ، عن الأَصمعىّ، كَذَا فى لسان العرب، وقَدْ أَهْمَلَه الجوهرىُّ والصاغانىُّ.

قُلْتُ: وهو مَقْلُوب الجَسْرَب

[ج ر ش ب] *

(جَرْشَبَ) الرَّجُلُ: (هُزِلَ)، مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، (أَوْ مَرِضَ ثُمَّ انْدَمَلَ)، وكذلك: جَرْشَمَ.

(و) جَرْشَبَتِ (المَرْأَةُ) إِذَا (وَلَّتْ وَبَلَغَتِ الهَرَمَ) قالَه ابنُ شُمَيْل، وجَرْشَبَتِ المَرْأَةُ، إذا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ (أَو خَمْسِينَ) إلى أَنْ تَمُوتَ، وامرأَةٌ جَرْشَبِيَّةٌ، قال الشاعر:

(١) اللسان
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٢٩٨
(٣) فى اللسان «وقال الغنوى»
(٤) فى اللسان «ما بين أيدى القوم»
(٥) كذا فى الأصل. وما قبله هو ضبط القاموس واللسان

إنَّ غُـلامـاً غَـرَّهُ جَرْشَـــبِيَّةٌ
عَلَى بُضْعِهَا مِنْ نَفْسِهَا لَضَعِيفُ[1]
مُطَلَّقَــةٌ أَوْ مَـاتَ عَنْهَــا حَلِيلُهَا
يَظَلُّ لِنَابَيْهَــا عَلَيْهِ صَرِيـــفُ

(والجُرْشُبُ بالضَّمِّ : القَصِـيرُ) السَّمِينُ ، عن ابن الأَعرابيّ .

[ج ر ع ب] *

(الجَرْعَبُ) كجَعْفَرٍ ، أَهمله الجوهريُّ وقال ابنُ دريــد : هـو (الجَـافِي ، كالجِرْعِيبِ ، بالكَسْرِ . و) الجَرْعَبُ (: الغَلِيظُ) وفى لسان العــرب : هو الجَرْعَبِيبُ ، كخَنْظَليــل[2] (و) الجَرْعَبِيبُ (: الشَّدِيدَةُ مِنَ الدَّوَاهِي)

(و) جَرْعَبُ (وَالِــدُ جَخْـدَبٍ النَّسَّابَةِ) الكُوفِيّ ، وقد مَرَّ ذِكْرُهُ .

(وجَرْعَبَ المَاءَ : شَرِبَهُ) شُـرْباً جَيِّــدًا .

(والجُرْعُوبُ) بالضَّمِّ : الرَّجُــلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الجَرْعِ لِلْمَاءِ .

(و) قال الأَزهريُّ : اجْرَعَنَّ وارْجَعَنَّ و (اجْرَعَبَّ) واجْلَعَبَّ إذا (صُرِعَ) وامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

[ج ز ب] *

(الجِزْبُ بالكَسْرِ) أَهمله الجوهريُّ ، وقال ابنُ دريد : هُوَ (النَّصِيبُ) مِنَ المَالِ . والجَمْعُ : أَجْزَابٌ ، وقال ابن المُسْتَنِيرِ : الجِزْبُ والجِزْمُ : النَّصِيبُ .

قال : (و) الجُزْبُ (بالضَّمِّ : العَبِيدُ .

وبَنُو جُزَيْبَةَ كجُهَيْنَةَ : قَبِيلَةٌ) مِنَ العَرَبِ (فُعَيْلَةٌ مِنْهُ) أَى مِنَ الجُزْبِ قال الشاعر :

وُدُودَانُ أَجْلَتْ عَنْ أَبَانَيْنِ والحِمَى
فِرَارًا وقَدْ كُنَّا اتَّخَذْنَاهُمُ جُزْبَا)[1]

(و) عن ابن الأَعرابيّ (المِجْزَبُ كَمِنْبَرٍ) هُوَ (الحَسَنُ السِّبْرِ) ، بكسرِ السين المهملة ، وفتحها ، وهو الاخْتِبَارُ ، (الطَّاهِرُهُ) أَى السِّبْرِ ، وفى نُسْخَة : السَّيْرُ بالياءِ التحتية بَدَلَ المُوَحَّدَةِ ، ووَقَع فى نسخـــة[2] اللسان : الحَسَنُ السِّيرَةِ الطَّاهِرَةِ .

(١) اللسان « من نفسه »
(٢) لم تذكر « خنظليل » في اللسان

(١) اللسان والتكملة وفي الأصل « أخلت » والتصويب منها
(٢) لعلها نسخة اطلع عليها الزبيدى أما نسخة اللسان المطبوعة ففيها الحسن السِّـــبْرِ الطَّاهِرِهِ »

[ج س ر ب] *

(الجَسْرَبُ) كجَعْفَرٍ. أهمله الجَماعَةُ، وقال الأَصمعيّ: هُوَ (الطَّوِيلُ) القَامَة، وقد تَقَدَّم فى «جرسب». وأَحَدُهما مَقْلُوبٌ عنِ الثّانِي.

[ج ش ب] *

(جَشَبَ الطَّعَامُ كَنَصَرَ وَسِمعَ فهوَ) أَى الطَّعَامُ (جَشْبٌ) بفَتْح فسُكُونٍ (وجَشِبٌ) كَكَتِفٍ (ومِجْشَابٌ) كمِحْرَابٍ (وجَشِيبٌ) كَأَمِيرٍ (ومَجْشُوبٌ. أَى غَلِيظٌ) خَشِنٌ، بَيِّنُ الجُشُوبَة. إذا أُسِيءَ طَحْنُه حَتَّى يَصِيرَ مُفَلَّقاً، (أَو) هُوَ الَّذِى (بِلا أُدْمٍ، وجَشْبُه) أَيِ الطَّعَامِ (: طَحْنُهُ جَرِيشاً) وطَعَامٌ مَجْشُوبٌ، وقَدْ جَشَبْتُه. وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابىّ:

لاَ يَأْكُلُونَ زَادَهُمْ مَجْشُوبَا [1]

وفى الحديث «أَنه صلى الله عليه وسلم كَانَ يَأْكُلُ الجَشِبَ» وهو الغَلِيظُ الخَشِنُ مِنَ الطَّعَامِ، وقِيلَ: غَيْرُ المَأْدُوم. وكُلُّ بَشِعِ الطَّعْمِ فهو جَشِبٌ، وفى حديث عُمَرَ «كَانَ يَأْتِينَا بِطَعَامٍ جَشِبٍ» وفى حديث صَلاَةِ الجَمَاعَةِ «لَوْ وَجَدَ عَرْقاً سَمِيناً أَوْ مِرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ لأَجَابَ» قال ابن الأَثيرِ: هٰكَذَا ذَكَرَ بعضُ المتأَخرين فى حرف الجيم «لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ [1] لأَجَابَ» وقال: الجَشِبُ: الغَلِيظُ واليَابِسُ، والمِرْمَاةُ: ظِلْفُ الشَّاةِ لأَنَّه يُرْمَى به قالَ ابنُ الأَثِيرِ: والذى قَرَأْنَاه وسَمِعْنَاهُ، وهُوَ المُتَدَاوَلُ بينَ أَهلِ الحديث: «مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ»، مِنَ الحُسْنِ والجَوْدَة، لأَنَّه عَطَفَهُمَا عَلَى العَرْقِ السَّمِينِ، قال: وقد فَسَّرَه أَبو عُبَيْدٍ ومَنْ بَعْدَهُ منَ العُلَمَاءِ وَلم يَتَعَرَّضُوا إلى تَفْسِيرِ الجَشِبِ فى هذا الحَدِيثِ، قال وقَدْ حَكَيْتُ ما رَأَيْتُ والعُهْدَةُ عليه، وقال الأَزهرىّ [2] : ولو قِيلَ اجْشَوْشِبُوا، كما قِيلَ: اخْشَوْشِبُوا بالخاءِ لم يَبْعُدْ، قال: إلاَّ أَنِّى لم أَسْمَعْهُ بالجيم، ونُقِلَ عن

(١) اللسان

(١) في اللسان جشبتين أو خشبتين

(٢) الذى في اللسان «وقال الجوهرى»

ابن السكِّيت : جَمَلٌ جَشِبٌ أَى ضَخْمٌ شَدِيدٌ ، قال رؤبة :

بِجَشِبٍ أَتْلَعَ فى إِصْغَائِهِ
جَاءَ وقَدْ زَادَ عَلَى أَظْمَائِهِ (١)

(و) جَشَبَ (اللهُ شَبَابَهُ : أَذْهَبَه أَوْ رَدَّأَهُ وأَقْمَأَهُ).

(والجَشُوبُ) كصَبُورٍ (:الخَشِنَةُ) ، وقِيلَ : هِىَ (القَصِيرَةُ) ، أَنشد ثعلبٌ :

كَوَاحِدَةِ الأُدْحِىِّ لاَ مُشْمَعِلَّةٌ
ولا جَحْنَةٌ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ (٢)

(والجَشِيبُ) كَأَمِير (: الخَشِنُ الغَلِيظُ البَشِعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، والجَشِيبُ مِنَ الثِّيَابِ : الغَلِيظُ .

وجَشِبُ المَرْعَى : يابِسُه .

وجَشَبَ الشَّىْءُ يَجْشُبُ كَنَصَرَ : غَلُظَ .

(و) الجَشِيبُ : الرَّجُلُ (السَّيِّئُ المَأْكَلِ ، وقَدْ جَشُبَ ، كَكَرُمَ ، جُشُوبَةً) بالضَّمّ .

(وبَنُو جَشِيبٍ ، كَأَمِيرٍ : بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ ، عن ابن دُرَيد .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : المِجْشَبُ (كَمِنْبَرٍ : الضَّخْمُ الشُّجَاعُ) نَقَلَه الصاغانىُّ .

(و) رَجُلٌ مُجَشَّبٌ (كَمُعَظَّم : الخَشِنُ المَعِيشَةِ) قاله شَمِرٌ ، قال رؤبة :

وَمِنْ صَبَاحٍ رَامِياً مُجَشَّبَا (١)

(والجُشْبُ بالضَّمّ) فالسُّكُون (: قُشُورُ الرُّمَّانِ) لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الجَشَّابُ كَكَتَّان : النَّدَى الذى لا يَزَالُ يَقَعُ على البَقْلِ ، قال رؤبة يَصِفُ الأَتَانَ :

وهْىَ تَرَى لَوْلاَ تَرَى التَّحْرِيمَا
رَوْضاً بِجَشَّابِ النَّدَى مَأْدُوما (٢)

وسِقَاءٌ جَشِيبٌ : غَلِيظٌ خَلَقٌ ، وكَلاَمٌ جَشِيبٌ : جَافٍ خَشِنٌ ، قال :

(١) ملحقات ديوانه ١٦٨ واللسان وجاء به ٨ مشاطير وفي المطبوع من التاج « حاء وقد » ..
(٢) اللسان ومادة (جحن) و (شمعل)

(١) ملحقات ديوانه ١٧٠ واللسان وضبط في الديوان « صباح » بفتح الصاد وفي اللسان « صباح » بضم الصاد ونسب في التكملة للعجاج
(٢) ملحقات ديوانه ١٨٥ والتكملة وفي اللسان المشطور الثانى

لَهَا مَنْطِقٌ لاَ هِذْرِيَانٌ طَمَا بِهِ
سَفَاهٌ وَلاَ بَادِي الجَفَاءِ جَشِيبُ[1]

والجَشْبُ والمِجْشَاب : الغَلِيظ ، الأُولَى عن كُرَاع . وأَنشد الأَزهرىُّ لأَبِى زُبَيْد الطَّائِىِّ :

تُولِيكَ كَشْحاً لَطِيفاً لَيْسَ مِجْشَابَا[2]

وجَشِيبَةُ ابنُ المُخَزَّم ، كسَفِينَة : بَطْنٌ مِنْ سَامَةَ بنِ لُؤَىٍّ ، منهم المُسْتَوْرِدُ بنُ جَحْنَةَ الجَشِيبِىُّ ، أُمُّه مِنْهُم ، وجَشِيبَةُ أَيضاً : جَدٌّ وَالِدِ خُنَيْسِ بنِ عامرِ بنِ يَحيي المَعَافِرِىّ ، مصرِىٌّ عن ابن قُنْبُلٍ المَعَافِرِىّ ، تُوُفِّيَ سنة ١٨٣ ذكره ابن يُونُسَ .

وجَشِيبٌ الشَّامِىّ ، عن أَبِى الدَّرْدَاءِ .

وجَشُبَ الطَّعَامُ كَكَرُمَ جَشَابَةً : خَشُنَ

[ج ع ب] *

(الجَعْبَةُ : كِنَانَةُ النُّشَّابِ ، ج جِعَابٌ) ، قال شيخُنا : وقد فَرَّقَ بعضُ اللغويينَ الفُقَهَاءِ فى اللِّسَان فقالوا : الجَعْبَةُ لِلنُّشَّاب ، والكِنَانَةُ لِلنَّبْلِ ، كَذَا فى المُزْهِرِ ، قال : وقَدْ تُطْلَقُ الجَعْبَةُ على أَكْبَرِ أَوَانِى الشُّرْبِ ، كما يأْتى فى شَرِبَ ، انتهى . وفى الحديث « فانْتَزَعَ طَلَقاً مِنْ جَعْبَتِه » قال ابن شُمَيل : الجَعْبَةُ : المُسْتَدِيرَةُ الوَاسِعَةُ التى على فَمِهَا طَبَقٌ مِنْ فَوْقِهَا ، قال : والوَفْضَةُ : أَصْغَرُ منها ، وأَعْلاَهَا وأَسْفَلُهَا مُسْتَوٍ ، وأَمَّا الجَعْبَةُ فَفِى أَعْلاَهَا اتِّسَاعٌ وفى أَسْفَلِهَا تَبْنِيقٌ[1] ويُفَرَّجُ أَعْلاَهَا لِئَلاَّ يَنْتَكِثَ رِيشُ السِّهَامِ ، لأَنَّهَا تُكَبُّ فى الجَعْبَةِ كَبًّا فَظُبَاتُهَا فى أَسْفَلِهَا ، ويُفَلْطَحُ أَعْلاَهَا مِنْ قِبَلِ الرِّيشِ ، وكِلاَهُمَا مِنْ شَقِيقَتَيْنِ من خَشَبٍ . (وَجَعَبهَا[2] : صَنَعَهَا ، والجَعَّابُ) كشَدَّاد (صَانِعُهَا) أَىِ الجِعَابِ ، وَوَقَعَ فى نسخة شيخِنَا بتذكير الضمير ، ومثلُه فى نسخة الأَساس ، وهو بَعِيدٌ (والجِعَابَةُ) كَكِتَابَةٍ (صِنَاعَتُهُ) أَىِ الجَعَّابِ بالتشديد ، ووقع فى نسخة لسان العرب بتأْنيث الضمير هنا أَى الجَعْبَة .

---

(١) اللسان ومادة (هذر) و (طما) وفي المطبوع « هذربان »
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ١/٤٥٩ هذا وصدره:
قِرَابَ حِضْنِكَ لا بِكْرٌ ولا نَصَفٌ

(١) في المطبوع « تنبيق » والمثبت من اللسان
(٢) ضبط في اللسان بتشديد العين والمثبت ضبط القاموس

(و) الحَافِظُ (أَبو بَكْرٍ) مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ سالِمٍ التَّميميُّ (بن الجِعَابِيِّ، مُحَدِّثٌ) مَشْهورٌ، تَوَلَّى القَضَاءَ بالَموْصِلِ، وكان يَتَشَيَّعُ، وله تَصَانِيفُ، أَخَذَ الحفْظَ عن أَبي عُقْدَةَ [1] رَوَى عنه الدَّارَقُطْنِيُّ وتُوُفِّيَ ببغدادَ سنة ٣٥٥ وفى الأَساس: تقول: نَكَبُوا الجِعَابَ وسَكَبُوا النُّشَّابَ، ومَعَهُ جَعْبَةٌ فيها بَنَاتُ المَوْتِ، وهو جَعَّابٌ حَسَنُ الجِعَابَةِ، وجَعَّبَ لِي فَأَحْسَنَ.

(وجَعَبَه كَمَنَعَه) جَعْباً (: قَلَبَه، و) جَعَبَه جَعْباً (: جَمَعَه) وأَكْثَرُهُ فى الشَّيْءِ اليَسيرِ: (و) ضَرَبَه فَجَعَبَه جَعْباً وجَعَفَه إِذا (صَرَعَه) وضَرَبَ به الأَرْضَ، (كجَعَّبَه) بالتَّثْقيلِ تَجْعِيباً (وجَعْبَأَه) جَعْبَأَةً (فانْجعب وتَجَعَّبَ وتَجَعْبَى) وجَعْبَيْتُه جِعْبَاءً فتَجَعْبَى: يَزِيدُونَ فيه اليَاءَ كما قالوا سَلْقَيْتُه من سَلَقَه وجَعَبَ [2].

(والجَعْبُ) بفَتْحٍ فسُكُونٍ، كذا فى الأُصول، والذى فى نسخة لسان العرب: الجَعْبَةُ (: الكُثْبَةُ)، وفى نسخة «الكُثَيْبَةُ» [1] بالتصغيرِ، (من البَعْرِ) تَقُولُ العرَبُ: واللهِ لاَ أُعْطِيه جَعْباً، إِذا أَومَؤُوا إِلى الشَّيْءِ اليَسِيرِ.

(و) الجُعْبُ (بالضَّم: ما انْدَالَ) أَى خَرَجَ (من تَحْتِ السُّرَّةِ إِلى القُحْقُحِ)، كهُدْهُدٍ.

(والجَعْبِيُّ)، بالفَتْح: ضَرْبٌ من النَّمْلِ، قال الليث: هو (نَمْلٌ أَحْمَرُ، ج جَعْبِيَّاتٌ: وبِخَطِّ بَعْضِهِم) مِنَ المُقَيِّدِينَ (الجُعَبَى كالأُرَبَى) أَى بالضَّمِّ فالفَتْح، قال شيخُنَا: وهو الذى صحّحَه ابن سِيدَه، وعَلَى هذا (ج جُعَبَيَات، و) الجعبَّى (كالزِّمِكَّى ويُمَدُّ) فَيُقَالُ: الجعبَّاءُ، وكذا، الجَعْرَاءُ [2] والنَّاطِقَةُ الخَرْسَاءُ (: الاسْتُ) ونحوُ ذلكَ أَى لِيَشْمَلَ العَظْمَ المُحِيطَ به، كَذَا فَسَّره

(١) لعله ابن عقده «انظر مادة (عقد)» ابن عقدة الحافظ الكوفي

(٢) هذه الكلمة «جعب» إما يراد أن أصل فتجعبى من جعب وإما أنها زائدة فى نقله عن اللسان وهى مستقلة عن النص ففيه:
«سلقيته من سلقه. وجعب الشيء جعباً: قلبه...

(١) فى أصل القاموس «الكثيبة» وبهامشه «الكثبة».

(٢) فى اللسان «الجعواء» ولا توجد فى مادة (جعا) فلعلها تطبيع فيه.

الجوهرىّ . وفَسَّرَه بالعَجزِ كُلّه أَيضاً كذا فى حاشية شيخنا ، (كالجعبَّاءَة) بزيادة الهَاءِ (والجَعْبَاء) كالصَّحْرَاءِ .

(والمِجْعَبُ كَمِنْبَرٍ) مِنَ الرِّجَالِ (: [الصِّرِّيعُ] [1] الذى) يَصْرَعُ و(لَا يُصْرَعُ) .

(والأَجْعَبُ :) الرَّجُلُ (البَطِينُ) الضَّخْمُ (الضَّعيفُ العَمَلِ) . نقله الصاغانىّ .

(والمُنْجَعِبُ) وفى نسخة المُتَجَعِّبُ [2] (: المَيِّتُ) .

(والجُعْبُوبُ) بالضّمّ (:الضَّعيفُ) الذى (لَا خَيْرَ فيه ، أَو) الجُعْبُوبُ (: النَّذْلُ ،أَو) هو مِثْلُ دُعْبُوبٍ وجُعْسُوسٍ (: القَصِيرُ الدَّمِيمُ) وجَمْعُه جَعَابِيبُ أَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لِسَلَامَةَ بنِ جَنْدَلٍ :

لا مُقْرِفِينَ ولا سُودٍ جَعَابِيبِ [3]

وقِيلَ : هو الدَّنِىءُ من الرِّجَالِ .

(١) زيادة من القاموس

(٢) هى فى نسخة من القاموس

(٣) لم يذكر فى اللسان جعب وهو فى ديوانه ٩ وصدره :
« يجلو أَسِنَّتَها فِتيانُ عادِيَةٍ »

(و) فى النوادر للّحيانىّ :(جَيْشٌ يَتَجَعْبَى) ويَتَجَرْبَى [1] ويَتَقَبْقَبُ ويَتَدَرْبَى [2] ويَتَهَبْهَبُ (: يَرْكَبُ بعضُه بعضاً) .

(والجَعْبَاءُ : الضَّخْمَةُ الكَبِيرَةُ) يَحْتَمِلُ أَن يكونَ صفةً للمرأَةِ وللاسْتِ والنَّمْلَةِ والناقةِ والشاةِ .

[ج ع ت ب] . [ج ع ث ب]

(جُعْثُب [3] كقُنفُذٍ) أَهمله الجوهرىّ ، وهو بالمثلثة فى سائر النسخ ، وقال ابن دريد : هو بالتاء المُثَنَّاة الفوقيةِ (اسْمٌ) مأْخوذٌ من فِعْلٍ مُمَات .

(والجَعْثَبَةُ : الحِرْصُ والشَّرَهُ) والنَّهْمَةُ ، عن ابن دريد .

[ج ع د ب] *

(الجُعْدُبَةُ بالضَّمّ) كالكُعْدُبَةِ ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابنالأَعرابىّ : هى (نُفَّاخَاتُ المَاءِ) التى تكونُ من مَاءِ المَطَرِ (و) قِيلَ : الكُعْدُبَةُ

(١) فى الأصل « يتجربل » والمثبت من اللسان ولا توجد (جربل)

(٢) فى الأصل « يتدرّى » والمثبت من اللسان

(٣) فى إحدى نسخ القاموس « جُعْتُب كقنفذ اسم والجعتبة . . »

والجُعْدُبَةُ (: بَيتُ العَنْكَبُوت)، عن أَبى عمرو، وأَثْبَتَ الأَزهرىُّ القَوْلَيْنِ مَعاً، وفى لسان العرب: الجُعـدُبَة: الحَجَاةُ والحَبَابَةُ، وفى حـديث عَمْرو « أَنَّه قال لِمُعَاوِيَةَ: لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالعِرَاقِ وإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكَهْـدَلِ(١) أَو كالجُعْدُبَـةِ أَو كالكُعْدُبَةِ » (و) الجُعْدُبَةُ (: ما بَيْنَ صِمْغَى الجَدْيِ من اللِّبَإِ عندَ الوِلاَدَةِ، و) قال الأَزهرىُّ: جُعْدُبَةُ (بِلاَ لاَمٍ : رَجُلٌ مَـدَنِىٌّ. و) جُعْدُبٌ (بِلاَ هَاءٍ اسمٌ)(٢) وفى لسان العرب الجُعْدُبَةُ [من الشىء :](٣) المُجْتَمِـعُ منه.

[ج ع ش ب]

(الجَعْشَبُ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ) أَهمله الجوهرىّ، وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: هُوَ الرَّجُـلُ (الطَّوِيـلُ الغَلِيظُ)، نقله الصاغانىُّ.

(١) فى اللسان « الكَهـوَل » هذا والحديث مذكور فى مادتى (كهل وكهدل). روى « الكَهوَل والكَهُول والكَهْدَل »

(٢) فى إحدى نسخ القـاموس « وجُعْدُب بالضم اسم »

(٣) زيادة من اللسان

* [ج ع ن ب]

(الجَعْنَبُ). أَهْمله الجوهرىُّ، وقال ابن دريد: هو (القَصِيرُ). ويقال: الجَعْنَبَةُ: الحِرْصُ عَلَى الشَّىْءِ، نقله ابن منظور. وهو تَصْحِيفُ الجَعْشَبَة. بالمُثَلَّثَة، وقد تقدَّم قريبا.

وجُعْنُبٌ كقُنْفُذٍ: اسمٌ. كذا فى لسان العرب. قلت: ولعلَّه مُصَحَّفٌ عن جُعْثُب. بالثاءِ المثلثة. وقد تقدَّم

* [ج غ ب]

(جَغِبٌ كَكَتِفٍ) أَهمله الجوهرىّ. وقال ابنُ دريد: هو (إِتْبَاعٌ لشَغِبٍ. وَلاَ يُفْرَدُ) يقال: رَجُلٌ شَغِبٌ جَغِبٌ. لا يُتَكَلَّمُ به مُفْرَدًا. كذا فى التهذيب والتكملة.

* [ج ل ب]

(جَلَبَهُ يَجْلِبُهُ) ، بالـكسرِ. (ويجْلُبُه) بالضم ، (جَلْباً وجَلَباً) محرّكةً(واجْتَلَبه: سَاقَهُ مِنْ مَوْضـعٍ إلى آخرَ) وجَلَبْتُ الشَّىْءَ إِلى نَفْسِى واجْتَلَبْتُه بمَعْنىً، واجْتَلَبَ الشاعرُ، إذا

اسْتَوقَ[1] الشِّعْرَ من غَيْرِه واسْتَمَدَّه قال جرير :

أَلَــمْ تَعْلَمْ مُسَــرَّحِيَ القَــوَافِي
فَــلاَعِيًّا بِهِنَّ وَلاَ اجْتِــلاَبَا[2]

أى لا أَعْيَا بالقوافى ولا أجتلبهن ممن سِوَايَ ، بل لى غِنًى[3] بما لدىَّ منها (فجَلَبَ هُوَ) أى الشيءُ (وانْجَلَبَ واسْتَجْلَبَهُ) أى الشيءَ : (طَلَبَ أَنْ يُجْلَبَ لَهُ) أو يَجْلِبَه إلَيْه[4] .

(والجَلَبُ ، محَرَّكَةً) قال شيخُنا : والمَوْجُودُ بِخَطِّ المصنِّف فى أَصْــلِه الأَخِيرِ : الجَلَبَةُ ، بهاءِ التأْنيثِ ، وهو الصوابُ ، وجَوَّزَ بعضُهم الوجهينِ ، انتهى ، زَادَ فى لسان العرب : و كَذَا الأَجْلاَبُ : هُمُ الذين يَجْلُبُونَ الإِبِلَ والغنمَ للبَيْعِ .

والجَلَبُ أيضاً (:ما جُلِبَ مِــنْ خَيْلٍ وغَيْرِهَا)كالإِبِلِ والغَنَمِ والمَتَاعِ والسَّبْيِ ، ومثله قال الليث : الجَلَب : مَا جَلَبَـــهُ القَوْمُ مِنْ غَنَم أَوْ سَبْيٍ ، والفِعْلُ يجْلِبُونَ ، ويقالُ : جَلَبْــتُ الشيءَ جَلَباً ، والمَجْــلُوبُ أَيضــاً جَلَبٌ ، وفى المَثَلِ « النُّفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ » أى أَنَّهإذا نَفَضَ[1] القَوْمُ أى نَفِدَتْ أَزْوَادُهُمْ قَطَّرُوا إِبِلَهُمْ لِلْبَيْعِ ، (كالجَلِيبَةِ) قال شيخُنا ، قال ابن أَبِي الحَدِيدِ فى شرحنهج البلاغة :الجَلِيبَةُ تُطْلَقُ عَــلى الخُلُقِ الذى يتكلَّفه الشخْصُ ويسْتَجْلِبُه ، ولم يَتَعَرَّض له المؤلفُ ، (والجَلُوبَــة) ، وسيأْتى مــا يتعلَّق بها (ج أَجْلاَبٌ) .

(و) الجَلَبُ : الأَصْوَاتُ ، وقيــلَ (اخْتِــــلاَطُ الصَّوْت كالجَلَبَةِ) ، مُحَرَّكَــةً ، وبه تَعْلَمُ أَنَّ تَصْوِيبَ المؤلِّفِ فى أول المادة فى الجَلَبَةِ وَهَمٌ وقــد (جَلَبُوا يَجْلِبُــونَ) بالكَسْرِ (وَيجْلُبُونَ) بالضَّمِّ ، (وأَجْلَبُوا) ، مِنْ بَــابِ الإِفْعَال ، (وجَلَّبُــوا) ، بالتَّشْدِيد ، وهما فَعْلاَنِ من الجَلَــبِ بمَعْنَى الصِّياحِ وجَمَاعَةِ النَّاسِ .

(١) كذا فى الأصل والمراد استاقه ونص اللسان « أجتلب شعرى من غيرى أى أسوقه واستمدّه »
(٢) ديوانه ٦٢ « ألم تُخْبَرْ بِمَسْرَحِيَ » . واللسان كالأصل وفى الأصل ألم يعلم
(٣) فى اللسان « بل أنا غَنِيٌّ »
(٤) فى اللسان « طلب أن يُجْلَب إليه »

(١) فى اللسان « أنفض » وهما بمعنى

(و) فى الحَدِيثِ المَشْهُورِ والمُخَرَّج فى المُوَطَّإِ وغَيْرِه من كُتُبِ الصِّحَاحِ قولُه صلى الله عليه وسلم: («لاَ جَلَبَ وَلاَ جَنَبَ») مُحَرَّكَةً فيهمَا، قال أَهْلُ الغَرِيبِ: [الجَلَبُ] (١) أَنْ يَتَخَلَّفَ الفَرَسُ فى السِّبَاقِ فيُحَرَّكَ وراءَهُ الشَّىْءُ يُسْتَحَثُّ به، فيَسْبِقَ، والجَنَبُ: أَنْ يُجْنَبَ مَعَ الفَرَسِ الذى يُسَابَقُ بــه فَرَسٌ آخَــرُ فيُرْسَــلَ، حــتَّى إذا [دنا] (٢) تَحَوَّل راكبُه على الفرسِ المجْنُوبِ فأَخَــذَ السَّبْقَ، وقيــل: الجَلَبُ (: هُو أَنْ يُرْسَلَ [فى الحَلْبة] (٣) فتَجْتَمِعَ له جَمَاعةٌ تَصِيحُ به لِيُرَدَّ)، بالبِناءِ للمفعول، (عنْ وجْهِهِ).

والجَنَبُ: أَنْ يُجْنَب فَرَسٌ جَامٌّ فيُرْسَلَ مِنْ دُونِ المِيطَانِ، وهو المَوْضِــعُ الذى تُرْسَلُ فيه الخيْلُ.

(أَوْهُو) أَيِ الجَــلَبُ: (أَنْ لا تُجْلَبَ الصَّدَقَةُ إلَى المِيَاهِ و) لاَ إلى (الأَمْصَارِ، ولكن يُتَصَدَّقُ بهــا فى مَرَاعِيهَا)، وفى الصحاح: والجَلَبُ الذى وَرَدَ النَّهْىُ عنه هُوَ أَنْ لاَ يَأْتِىَ المُصَدِّقُ القَوْمَ فى مِيَاهِهِم لأَخْــذِ الصَّدَقَاتِ، ولَكِنْ يَأْمُرَهُمْ بِجَلْــبِ نَعَمِهِمْ إِلَيْهِ، وهو المُرَادُ مــن قول المُؤَلِّف (: أَوْ أَنْ يَنْزِلَ العَامِلُ مَوْضِعاً ثُمَّ يُرْسِلَ منْ يجْلُبُ) بالكَسْرِ والضَّمِّ (إِلَيْهِ الأَمْوَالَ من أَماكنها لِيأْخُــذَ صَدَقَتَهَا)، وقيل الجَلَبُ: هُــوَ إذا رَكِب فَرساً وقادَخَلْفَه آخرَ يَسْتَحِثُّه، وذلك فى الرِّهَــانِ، وقيل: هُوَ إذا صَاح به مِنْ خَلْفه واسْتَحَثَّه للسَّبْقِ، (أو) هُوَ (: أَنْ) يُرْكِب فَرَسَهُ رجُلاً فإِذَا قَرُبَ من الغَايَة (يَتْبَع الرَّجُــلُ فَرَسَهُ فَيرْكُض خَلْفَهُ ويزْجُره ويُجلِّب علَيْه) ويَصِيح به، وهو ضَرْبٌ مِنَ الخَدِيعَةِ، فالمؤَلِّفُ ذَكَر فى مَعْــنَى الحديثِ ثَلاَثَةَ أقوال، وأَخْصَرُ منها قولُ أَبِى عُبَيْدٍ: الجَلَبُ فى شَيْئَيْنِ: يَكُونُ فى سِبَاقِ الخَيْلِ، وهُوَ أَنْ يَتْبَعَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فيَزْجُرَهُ فَيُجَلِّبَ عَلَيْه أَوْ يَصِيحَ حَثًّا لَهُ، فَفِى ذلكَ مَعُــونَة لِلْفَرَسِ عَلَى الجَرْىِ، فنُهِىَ عن ذلك،

(١) زيادة من اللسان وأشير إلى نقص الكلمة بهامش التاج المطبوع
(٢) زيادة من اللسان
(٣) زيادة من القاموس واللسان، وفي القاموس «فيجتمع»

والآخَرُ [1] أن يَقْـدَمَ المُصدِّقُ عَلَى أَهْلِ الزَّكَاةِ فَيَنْزِلَ مَوْضِعاً ثُمَّ يُرْسِلَ إليهم مَنْ يَجْلُبُ إليه الأَمْوَالَ مِـنْ أَمَاكِنِهَا ، فنُهِيَ عن ذلكَ ، وأُمِرَ أَنْ يَأْخُذَ صَدَقَاتِهِمْ فى أَمَاكِنِهِم ، وعَلَى مِياهِهِم ، وبأَفْنِيَتِهِم ، وقـد ذُكِـرَ القَوْلانِ فى كلامِ المصنِّف، وقـال شيخُنا: قال عِياض فى المشارق ،وتَبِعه تِلميذُه ابنُ قَرقُول فى المَطالع: فسَّرَه مالِكٌ فى السِّباقِ ، و كلامُ الزمخشرىِّ فى الفائقِ ،وابْنِ الأَثِيرِ فى النهـــاية ، والهروِىُّ فى غرِيبيْهِ يرْجِـعُ إلى مـا ذَكَرْنا من الأَقْوالِ .

(وجَلَبَ لأَهْلِه) يَجْلُبُ : (كَسَبَ وطَلَبَ واحْتالَ ، كـأَجْلَبَ) ، عن اللحيـانىّ .

(و) جَلَبَ (على الفَرَسِ) يَجْلِبُ جَلْباً : (زَجَرَه) ،وهى قليلةٌ ،(كجَلَّبَ) بالتَّشْدِيدِ (وأَجْلَبَ) ، وهُما مُسْتَعْمَلانِ وقِيلَ: هو إذا رَكِب فَرساً وقادَخَلْفَه آخَرَ يستحِثُّهُ ، وذلك فى الرِّهـانِ ، وقدْ تقدَّم فى معْنَى الحدِيث .

(وعَبْدٌ جَلِيبٌ) أَى (مَجْلُوبٌ) ، والجَلِيبُ: الَّذِى يُجْلَبُ مِنْ بَلَدٍ إلى غيْرِه: (ج جَلْبَى وجُلَباءُ كقَتْلَـى وقُتَلاءَ ،و) قال الِّلحيـانىُّ (: امْرَأَةٌ جَلِيبٌ ، مِنْ) نِسْوةٍ (جَلْبَى وجَلائِبَ) قال قَيسُ بنُ الخَطِيم :

فَلَيْتَ سُوَيْدًا رَاءَ مَـنْ فَرَّ مِنْهُـمُ
ومَنْ خَرَّ إذْ يَحْدُونهُمْ كالجَلائِبِ [1]

(والجَلُوبةُ) ما يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ،وفى التهذيب: ما جُلِبَ للبيع نحو النَّابِ والفَحْلِ والقَلُوصِ ، فأَمَّا كِرامُ الإِبلِ الفُحُولةُ التى تُنْتَسَـلُ فليستْ مـن الجَلُوبَة ، ويقـالُ لصاحبِ الإِبلِ : هَلْ لك فى إِبِلِك جَـلُوبَةٌ ؟يَعْنِى شيئاً جَلَبَه [2] للبيْعِ ، وفى حديث سالِمٍ «قَدِم أَعْرابِىٌّ بِجَلُوبةٍ ، فنَزَل عـلَى طَلْحَةَ ، فقالَ طَلْحَةُ : نَهَى رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلم أَنْ يَبِيعَ حاضِرٌ لِبَادٍ» قال: الجَلُوبةُ ، بالفَتْحِ : مـا يُجْلَبُ لِلبَيْعِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، والجَمْعُ

(1) فى اللسان «والوجه الآخر فى الصدقة أن ..»

(1) ديوانه ٤٧ واللسان وفى مطبوع التاج «يحلونهم» وانظر مادة (رأى)

(2) فى اللسان «جَلَبَتْه»

الجلائبُ . وقيلَ : الجلائبُ : الإبلُ التى تُجْلَبُ إلى الرَّجُلِ النَّازلِ علَى المَاءِ لَيْسَ له ما يَحْتَمِلُ علَيْهِ ، فيَحْملونه عليها قال : والمُرادُ فى الحديثِ الأَوَّلِ كأَنَّه أَرادَ أَن يبيعَهَا له طَلْحَةُ ، قال ابنُ الأَثير : كَذَا جاءَ فى كِتَابِ أَبى مُوسَى فى حرْفِ الجيمِ قال : والذى قرأْنَاهُ فى سُنَنِ أَبى دَاوُود « بِحَلُوبةٍ » وهى النَّاقَةُ التى تُحْلَبُ ، وقِيلَ : الجَلُوبةُ (: ذُكورُ الإبِلِ ، أَو التى يُحْمَلُ عليها مَتاعُ القَوْمِ ، الجمْعُ والوَاحِدُ) فيه (سَواءٌ) ويُقَالُ للْمُنْتِج : أَأَجْلَبْتَ أَمْ أَحْلَبْتَ ؟ أَىْ أَولَدَتْ إِبِلُكَ جَلُوبةً أَمْ وَلَدَتْ حَلُوبةً ، وهى الإِنَاثُ ، وسيأْتى قريباً .

(ورَعْدٌ مُجَلِّبٌ) كَمُحَدِّث (مُصَوِّتٌ) ، وغَيْثٌ مَجَلِّبٌ كَذلِكَ قال :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا
خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِىٍّ مُجَلِّبِ [1]

وفى الأَساس : وَذَا مِمَّا يَجْلُبُ الإِخْوانَ[1] ، ولِكُلِّ قَضَاءٍ جَالِبٌ ، ولِكُلِّ دَرٍّ حَالِبٌ ، انتهى ، وفى لسان العرب وقَوْلُ صَخْرِ الغَىِّ :

بِحَيَّةِ قَفْرٍ فى وِجَارٍ مُقِيمَةٍ
تَنَمَّى بِهَا سَوْقُ المَنَى والجَوَالِبِ [2]

أَرادَ سَاقَتْهَا جَوالِبُ القَدَرِ ، وَاحِدَتُهَا : جَالِبَةٌ .

(و) يقَالُ : (امْرَأَةٌ جَلاَّبَةٌ ومجَلِّبَةٌ) كمُحَدِّثَةٍ (وجِلِبَّانَةٌ) بكسر الجِيمِ واللام وتشديد المُوَحَّدَةِ ، وبِضمِّ الجِيمِ أَيضاً ، كَمَا نَقَلَه الصاغانىّ (وجِلِبْنَانَةٌ) بقَلْبِ إِحدَى البَاءَيْنِ نُوناً (وجُلُبْنَانَةٌ) بِضَمِّهِمَا وكذا تكلاَّبَة[3] ، أَىْ (مُصَوِّتَةٌ صَخَّابَةٌ مِهْذَارَةٌ) أَى كَثيرَةُ الكَلاَمِ (سَيِّئَةُ الخُلُقِ) صاحِبَةُ جَلَبَةٍ ومُكَالَبَةٍ ،وقولُ شيخنا بَعْدَ قوله « مُصَوِّتَةٌ » : وما بَعْدَه تَطْوِيلٌ قد يُسْتَغْنَى عنه ، مما يقضى منه العَجَبُ ، فإِنَّ كُلاًّ منَ الأَوْصَافِ قائمٌ بالذَّاتِ فى الغالبِ . وقيلَ : الجُلُبَّانَة

(١) ديوان امرئ القيس ٥١ واللسان ومادة (خفى) وفى المطبوع من التاج « خفاهن عن »

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله الاخوان، الذى فى الأساس والذى بيدى: الأحزان »

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٤٦ « لحية » واللسان

(٣) فى مطبوع التاج « نكلابة » والمثبت من اللسان

مِنَ النِّسَاءِ : الجَافِيَةُ الغَلِيظَةُ ، قال ابنُ مَنْظُورٍ : وَعَامَّةُ هـذه اللُّغَاتِ عـنِ الفَارِسِيِّ ، وأَنشدَ لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى «جرب» أَيضاً :

جِلِبْنَانَةٌ وَرْهَاءُ تَخْصِى حِمَارَهَا
بِفِى مَنْ بَغَى خَيْراً إِلَيْهَا الجَلَامِدُ[1]

قـال : وأَمَّا يَعْقُوبُ فإِنه روَى جِلِبَّانَةٌ ،قال ابنُ جِنِّى : ليسـت لَامُ جِلِبَّانَة بدَلاً من رَاءِ جِرِبَّانَةٍ ،يَدُلُّك على ذلكَ وجُودُكَ لِكُلٍّ وَاحِدٍ منهمـا أَصْلاً وَمُتَصَرَّفاً واشْتِقَاقاً صَحِيحاً ، فأَمَّا جِلِبَّانَة فمنَ الجَلَبَة والصِّيَاحِ لأَنَّهَا الصَّخَّابَة ، وأَمَّا جِرِبَّانَة فمن : جَرَّبَ الأُمـورَ وتَصرَّفَ فيها ، أَلَا تَرَاهُـمْ قَالُوا : تَخْصِى حِمَارَهَا ؟ فإِذا بَلَغَـتِ المرأَةُ من البِذْلَةِ والحُنْكَةِ إِلى خِصَاءِ عَيْرِهَا فَنَاهِيكَ بِهَا فى التَّجْرِبَةِ والدُّرْبَةِ ، وهذا وقْتُ[2] الصَّخَبِ والضَّجَرِ ، لأَنَّه ضِدُّ الحَيَاءِ والخَفَرِ

(ورَجُلٌ جُلُبَّانٌ) ،بضمّ الجيم واللام وتشديد الموحدة (وجَلَبَّانٌ) ، بفتحهما مع تشديد الموحـدة (: ذُو جَلَبَـةٍ) أَى صِيَاحٍ.

(وجَلَبَ الدَّمُ) وأَجْلَبَ (: يَبِسَ) رَوَاهُ اللِّحْيَـانِىّ[1] .

(و) جَلَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَجْلُبُهُ ، إِذا (تَوَعَّدَ)هُ (بِشَرٍّ أَوْ جَمَعَ الجَمْعَ[2] ، كَأَجْلَبَ ، فى الكُلِّ) مما ذكر ، وفى التنزيـل ﴿ وأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾[3] ، أَى اجْمَعْ عَلَيْهِـم وتَوَعَّدْهُمْ بالشَّرِّ ، وقَدْ قُرِئَ « واجْلُبْ »[4]

(و) جَلَّبَ (عَلَى فَرَسِه) ، كأَجْلَب (: صَاحَ) به منْ خَلْفِه واسْتَحَثَّهُ للسَّبْقِ ، قال شيخُنا : وهُوَ مَضْرُوبٌ عليه فى النسخة التى بخطِّ المصنِّفِ ، وضَرْبُه صَـوَابٌ ، لأَنَّـه تقدَّم فى كَلَامِه : جَلَّبَ على الفَرَسِ إِذا زَجَرَه ، قلتُ : وفيه تَأَمُّلٌ .

(و) قَدْ جَـلَبَ (الجُـرْحُ : بَرَأَ يَجْلِبُ) بالكَسْرِ (ويَجْلُبُ) بالضَّمّ

(١) ديوانه ٦٥ واللسان ومادة (جرب) وفي مطبوع التاج « بغى من بغى »
(٢) في اللسان « وهذا وَفْق »

(١) في اللسان « عن ابن الأعرابى »
(٢) في اللسان « وجمع الجمع عليه »
(٣) سورة الإسراء الآية ٦٤
(٤) بهامش مطبوع التاج « ضبطه بقلمه بضمة على اللام »

(فى الكُلِّ) مما ذُكِرَ، وأَجْلَبَ الجُرْحُ: مِثْلُه، كَذَا فى لسان العـرب، وعن الأَصمعىّ: إذا عَلَتِ القُرْحَةَ جِلْدَةُ البُرْءِ قِيلَ: جَلَبَ، وقُرُوحٌ جَوَالِبُ وجُلَّبٌ، أَى كسُكَّرٍ وأَنشد:

عَافَاكَ رَبِّى مِنْ قُرُوحٍ جُلَّبِ[1]

وفى الأَساس: وجُلَبُ الجُـرُوحِ: قُشُورُهَا.

(و) جَلِبَ (كسَمِـعَ) يَجْلَبُ (: اجْتَمَعَ) ومنه فى حديث العَقَبَـة «إِنَّـكُمْ تُبَايِعُونَ مُحَمَّدًا عَلَى أَنْ تُحَارِبُوا العَرَبَ والعَجَمَ مُجْلِبَةً» أَى مُجْتَمِعِينَ عَلَى الحَرْبِ، ومنهُمْ مَـن رَوَاهُ بالتَّحْتِيَّةِ بَدَلَ المُوَحَّدَةِ، وسيأْتى.

(والجُلْبَةُ بالضَّمِّ) هِىَ (القِشْرَةُ) التى (تَعْلُو الجُرْحَ عِنْدَ البُرْءِ) ومنه قَوْلُهم: طَارَتْ جُلْبَةُ الجُرْحِ.

(و) الجُلْبَةُ (: القِطْعَةُ منَ الغَيْمِ) يُقَالُ: مَا فى السَّمَاءِ جُلْبَةٌ أَى غَيْـمٌ يُطَبِّقُهَا، عن ابنِ الأَعرابىّ وأَنشد

إِذا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبَة
كَجِلْدَةِ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ تُنِيرُهَا[1]

ومَعْنَى تُنِيرُهَا، أَى كَأَنَّهَا تَنْسِجُهَا بنِير. (و) الجُـلْبَةُ فى الجَبَـلِ (: الحجَارَةُ تَرَاكَمَ بَعْضُهَـا عَلى بَعْضِهَا. فلم يَبْقَ فيها طَرِيقٌ للدَّوَابِّ) تَأْخُذُ فيه، قاله الليث، (و) الجُلْبَةُ أَيضاً (: القِطْعَةُ المتفَرِّقَـةُ) ليستْ بمتَّصِلة (منَ الكَلإِ، و) الجُلْبَة (: السَّنَة الشَّدِيدَة، و) الجُلْبَة (: العِضـاهُ) بكسْرِ العَيْنِ المُهْمَلَة (المُخْضَـرَّةُ) الغَلِيظَةُ عُودُهَا، والصُّلْبَةُ شَوْكُهَـا (و) قِيلَ: الجُلْبَةُ (: شِدَّةُ الزَّمَان) مِثْلُ الكُلْبَة: يقالُ: أَصَابَتْنَا جُلْبَةُ الزَّمَانِ، وكُلْبَةُ الزَّمَانِ، قال أَوْسُ بنُ مَغْرَاءَ التَّمِيمِىُّ:

لاَ يَسْمَحُونَ إِذَا مَا جُلْبَةٌ أَزَمَـتْ
ولَيْسَ جارُهُمُ فِيهـا بِمُخْتَارِ[2]

(و) الجُلْبَةُ: شِدَّةُ الجُوعِ وقِيلَ: الجُلْبَةُ: الشِدَّة والجَهْدُ و(الجُوعُ)

(١) اللسان
(٢) في الأساس «الجراح»

(١) اللسان وفي مطبوع التاج «غير جلبة» والمثبت من اللسان
(٢) اللسان والصحاح

قال مالكُ بنُ عُوَيْمِرِ بنِ عَثْمَانَ بنِ حُنَيْشٍ الهُذَلِيُّ وهو المُتَنَخِّلُ ،ويُرْوَى لأَبِى ذُؤَيْبٍ والصَّحِيحُ الأَوّلُ :

كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ ولَبَّتِهِ
مِنْ جُلْبَةِ الجُوعِ جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ [1]

قال ابن بَرِّىّ : الجَيَّارُ : حَرارَةٌ من غَيْظٍ يكونُ فى الصَّدْرِ ،والإِرْزِيزُ :الرِّعْدَةُ .

والجَوَالِبُ : الآفَاتُ والشَّدَائِدُ ، وفى الأَسَاس : ومنَ المَجَازِ : جَلَبَتْه جَوَالِبُ الدَّهْرِ .

(و) الجُلْبَةُ (: جِلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى القَتَبِ ،و) الجُلْبَةُ) : حَدِيدَةٌ تكونُ فى الرَّحْلِ ،و) الجُلْبَةُ (: حَدِيدَةٌ) صَغِيرَةٌ (يُرْقَعُ بها القَدَحُ ،و)الجُلْبَةُ (: العُوذَةُ تُخْرَزُ عَلَيْهَا جِلْدَةٌ) ، وجَمْعُهَا الجُلَبُ ، قاله الليث ، وأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ يَصِفُ فَرَساً :

بِغَوْجٍ لَبَانُهُ يُتَمُّ بَرِيمُه
عَلَى نَفْثِ رَاقٍ خَشْيَةَ العَيْنِ مُجْلِبِ [2]

والمُجْلِبُ : الذى يَجْعَلُ العُوذَةَ فى جِلْدٍ [1] ثم يَخيط[عليها فيعلّقها] [2] عَلَى الفَرَسِ ، والخَيْطُ الذى تُعْتَقَد عليه العُوذَةُ يُسَمَّى بَرِيماً (و) الجُلْبَة (من السِّكِّينِ :) التى تَضُمُّ النِّصَابَ عَلَى الحَدِيدَةِ ،و) الجُلْبَة (: الرُّوبَة) بالضَّمِّ هِىَ خَمِيرَةُ اللَّبَنِ (تُصَبُّ عَلَى الحَلِيبِ) لِيَتَرَوَّبَ ، (و) الجُلْبَة (:البُقْعَة) ،يُقَال : إِنَّه لَفِى جُلْبَةِ صِدْقٍ ، أَىْ فى بُقْعَةِ صِدْقٍ ، (و) الجُلْبَةُ (: بَقْلَةٌ) ، جَمْعُهَا الجُلَبُ .

(والجَلْبُ) بالفَتْح (: الجِنَايَةُ) على الإِنْسَانِ ، وقد (جَلَبَ) عليه (كَنَصَرَ) : جَنَى .

(و) الجِلْبُ ،(بالكَسْرِ) وبالضَّمِّ . كذا فى لسان العرب (: الرَّحْلُ بِمَا فيهِ ، أَوْ) جِلْبُ الرَّحْلِ (: غِطَاؤُه) . قاله ثعلب ، وجِلْبُ الرَّحْلِ وجُلْبه : عِيدَانُه ، قال العجّاج ــ وشَبَّهَ بَعِيرَهُ بِثَوْرٍ وَحْشِيٍّ رَائِح وقَدْ أَصَابَهُ المَطَرُ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ واللسان والصحاح مع اختلاف في الصدر ، والجمهرة ١ /٢١٣،٣ /٢٩٩ عجزه ومادة (جير)

(٢) ديوانه ٩٦ واللسان وضبط بفتح اللام وكسرها وفي التكملة ضبط بكسر اللام وقال : ومن فتح اللام أراد أن على العوذة جلدة

(١) في الأصل « جلب » والتصويب من اللسان والتكملة

(٢) في الأصل « ثم يخاط » وفي اللسان « ثم تخاط على الفرس » والمثبت والزيادة من التكملة

عَالَيْتُ أَنْسَاعِى وجِلْبَ الكُورِ
عَلَى سَرَاةِ رائحٍ مَمْطُورِ[1]

قال ابن بَرِّىّ: والمشهور فى رَجزه:

بل خِلْتُ أَعْلاَقِى وجِلْبَ كُورِى[2]

أَعْلاَق: جَمْعُ عِلْقٍ، وهو النَّفِيسُ من كلّ شَىْءٍ، والأَنْسَاعُ: الحِبَالُ، وَاحِدُهَا: نِسْعٌ، والسَّرَاةُ: الظَّهْرُ، وأَرَادَ بالرَّائِحِ المَمْطُورِ الثَّوْرَ الوَحْشِىَّ.

وجِلْبُ الرَّحْلِ وجُلْبُه: أَحْنَاؤُه، (و) قِيلَ: جِلْبُهُ وجُلْبُهُ: (خَشَبُهُ بِلاَ أَنْسَاعٍ وَأَدَاة) ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسَخ: خَشَبَةٌ[3] بالرَّفع، وهو خَطَأٌ.

(و) الجُلْبُ (بالضَّمِّ ويُكْسَرُ: السَّحَابُ) الذى (لاَمَاءَ فيه) وقِيلَ: سَحَابٌ رَقِيقٌ لاَمَاءَ فيه، (أَو) هُوَ السَّحَابُ (المُعْتَرِضُ) تَرَاهُ (كأَنَّه جَبَلٌ) قال تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبِ لَيْلٍ وقِرَّةٍ
وَلاَ بِصَفاً صَلْدٍ عَنِ الخَيْرِ مَعْزِلِ[1]

يَقُولُ: لَسْتُ بِرَجُلٍ لاَ نَفْعَ فيهِ، ومع ذلك فيه أَذًى، كذلك السَّحَابِ الذى فيه رِيحٌ وقُرٌّ وَلاَ مَطَرَ فِيهِ، والجَمْعُ أَجْلاَبٌ.

(و) الجُلْبُ (بالضَّمِّ: سَوَادُ اللَّيْلِ) قال جِرانُ العَوْدِ:

نَظَرْتُ وصُحْبَتِى بِخُنَيْصِرَات
وجُلْبُ اللَّيْلِ يَطْرُدُهُ النَّهَارُ[2]

(و) الجُلْبُ (: ع) مِنْ مَنَازِلِ حاجِّ صَنْعَاءَ، علَى طَرِيقِ تِهَامَةَ، بَيْنَ الجَوْنِ وجازَانَ.

(والجِلْبَابُ، كَسِرْدَابٍ، و) الجِلِبَّابُ (كَسِنِمَّارٍ) مثَّلَ به سيبويه ولم يُفَسِّرْه أَحدٌ، قال السيرافىّ: وأَظُنُّه يعْنِى الجِلْبَاب، وهو يُذَكَّر ويُؤَنَّثُ (: القَمِيصُ) مُطْلَقاً، وخَصَّه بعضُهم بالمُشْتَمِلِ على البدَنِ كُلِّه، وفَسَّره

(١) ديوانه ٢٨ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢١٣ ومادة (روح) و (علا)

(٢) في مطبوع التاج «تور» والمثبت من اللسان

(٣) الذى في القاموس «وخشَبُه بلاأنساع» وبهامشه عن نسخة أخرى «أو خَشَبُه بلا أنساع»

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٢١٣ المقاييس ١/٤٧٠ ومادة (عزل) وبهامش المطبوع «قوله جلب ليل في الصحاح جلب ريح ويؤيده قول الشارح الآتى: كذلك السحاب الذى فيه ريح وقر»

(٢) في اللسان والتكملة ويروى «حمولاً بعْدَ ما متَعَ النهارُ»

الجوهرىُّ بالمِلْحَفَةِ قاله شيخُنا ، والذى فى لسان العرب : الجِلْبَابُ : ثَوْبٌ أَوْسعُ مِنَ الخِمَارِ دُونَ الرِّدَاءِ ، تُغَطِّى به المرْأَةُ رأْسَها وصدْرَها ، (و) قيلَ : هو (ثَوْبٌ واسعٌ للمرأَة دُونَ المِلْحَفَة) ، وقيلَ : هو المِلْحَفَةُ ، قالت جَنُوبُ أُختُ عمْرٍو ذِى الكَلْبِ تَرْثيه :

تَمْشِى النُّسُورُ إِلَيْهِ وَهْىَ لَاهِيَةٌ
مَشْىَ العَذَارَى عليْهِنَّ الجَلَابِيبُ (١)

أَىْ أَنَّ النُّسُورَ آمِنَةٌ منْه لا تَفْرَقُه لِكَوْنِه مَيْتاً ، فهى تَمْشِى إليه مَشْىَ العَذَارَى ، وأَوَّلُ المَرْثِيَةِ :

كُلُّ امْرِئٍ بِطُوَالِ العَيْشِ مكْذُوبُ
وكُلُّ مَنْ غَالَبَ الأَيَّامَ مغْلُوبُ

وقال تعالى ﴿يُدْنِينَ عليْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾ (٢) ، وقيل : هو ما تُغَطِّى به المرْأَةُ (أَو) هو (ما تُغطِّى به ثِيابَها مِن فَوْقُ ، كالمِلْحَفةِ ، أَو هو الخِمارُ) كذا فى المحكم ، ونقله ابنُ السكِّيت عن العامِرِيَّة ، وقيل :

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٨٠ واللسان والصحاح والمقاييس ١/ ٤٧٠ ومطلعها « مغلوب » في الهذليين ٥٧٨
(٢) سورة الأحزاب الآية ٥٩

هو الإِزارُ ، قاله ابنُ الأَعرابىِّ ، وقد جاءَ ذِكرُه فى حديث (١) أُمِّ عَطِيَّةَ ، وقيل : جِلْبابُها : مُلَاءَتُها تَشْتَمِلُ بِها ، وقال الخفاجىُّ فى العِناية : قِيل : هو فى الأَصْلِ المِلْحَفَةُ ثم اسْتُعير لغَيْرِها مِنَ الثِّيَابِ ، ونَقَلَ الحافظُ ابنُ حَجرٍ فى المُقَدِّمة عن النَّضْرِ : الجِلْبَابُ : ثَوْبٌ أَقْصرُ مِنَ الخِمَارِ وأَعْرضُ منه ، وهو المِقْنَعَة ، قاله شيخُنا ، والجمْعُ جَلَابِيبُ ، وقَدْ تَجَلْبَبْتُ ، قال يَصِفُ الشَّيْبَ :

حتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعاً أَشْهَبَا
أَكْرَهَ جِلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلْبَبَا (٢)

وقال آخَرُ :

مُجَلْبَبٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جِلْبَابَا (٣)

والمصْدَرُ : الجَلْبَبَةُ ، ولَمْ تُدْغَمْ لأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ بِدَحْرَجَةٍ ، (وجَلْبَبَه) إِيَّاهُ (فتَجَلْبَبَ) ، قال ابنُ جِنِّى : جَعلَ الخَليلُ باءَ جَلْبَبَ الأُولَى كوَاوِ

(١) في اللسان والنهاية : وفي حديث أم عطية « لِتُلْبِسْهَا صاحبَتُها من جِلْبَابِها » أى إزارها
(٢) اللسان وفي مادة ثوب نسب المشطور الأول لمعروف بن عبد الرحمن
(٣) اللسان

جَهْوَرَ ودَهْوَرَ ، وجَعَلَ يُونُسُ الثَّانِيَةَ كياءِ سَلْقَيْتُ وجَعْبَيْتُ : وكان أَبُو عَلِيٍّ يَحْتج لِكوْنِ الثَّانِي هوالزَّائِدَ باقْعَنْسَس واسْحَنْكَكَ ، وَوَجْهُ الدَّلالَةِ من ذلك أَنَّ نون افعَنْلَلَ بابها إذا وَقَعتْ فى ذَوَاتِ الأَرْبَعَة أَن تكونَ [1] بين أَصْلَيْنِ نحو احْرَنْجَمَ واخْرَنْطَمَ واقْعَنْسَسَ ، مُلْحَقٌ بذلك ، فيجبُ أَن يُحْتَذَى به طَرِيقُ ما أُلْحِقَ بمثَاله ، فلْتَكُنِ السِّينُ الأُولَى أَصْلاً ، كَمَا أَنّ الطَّاءَ المُقَابِلَةَ لها من اخْرَنْطَمَ أَصْلٌ ، وإذا كانت السينُ الأُولَى من اقْعَنْسَس أَصلاً كانت الثانيةُ الزائدةَ من غير ارْتِيَابٍ ولا شُبْهَةٍ ، كَذَا فى لسان العرب ، وأَشَار لمثلِه الإمامُ أَبو جعفرٍ اللَّبْلِىّ فى بُغْيَة الآمال ، والحُسامُ الشريفىّ فى شرح الشافية ، وفى حديث علِيٍّ رضى الله عنه « منْ أَحبَّنَا أَهْلَ البيْتِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً » [2] قال الأَزهرىُّ : أَى لِيَزْهَدْ فى الدُّنْيَا [و] لِيَصْبِرْ علَى الفَقْرِ والقِلَّةِ ، كَنَى به عن الصَّبْرِ لأَنه يَسْتُرُ الفقْرَ كما يَسْتُر الجِلْبابُ البَدنَ ، وقيل غيرُ ذلك من الوُجُوهِ التى ذُكرت فى كتاب اسْتِدْراكِ الغَلَط لأَبِى عُبَيْدٍ القاسمِ بن سلاَّم .

(و) الجِلْبابُ (: المُلْكُ).

(والجَلَنْبَاةُ) [1] كحَبَنْطاة : المَرْأَةُ (السَّمِينَةُ) ويُقالُ : نَاقَةٌ جَلَنْبَاةٌ ، أَى سَمِينَةٌ صُلْبَةٌ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

كَأَنْ لَمْ تَخذْ بِالوصْلِ يا هِنْدُ بيْنَنا
جَلَنْبَاةُ أَسْفَارٍ كَجَنْدَلَةِ الصَّمْدِ [2]

(والجُلاَّبُ ، كزُنَّارٍ) . وسَقَطَ الضبطُ من نُسخة شيخنا فقال : أَطْلقَه ، وكان الأَوْلى ضبْطُه . وَقَعَ فى حديث عائشة رضى الله عنها « كان النبيّ صلّى الله عليه وسلم إذا اغْتَسلَ مِن الجَنابةِ دَعا بِشَىْءٍ مِثْلِ الجُلاَّبِ فأَخذَ [3] بِكفِّه فبدأَ بِشِقِّ رأْسه الأَيْمنِ ثُمَّ الأَيْسرِ » قال أَبو منصور : أَرادَ بالجُلاَّبِ (ماءَ الوَرْدِ) ، وهو

(١) فى مطبوع التاج « يكون » والمثبت من اللسان

(٢) زاد بعدها فى اللسان : أو تِجْفافاً

(١) ذكرت أيضا فى (جلنب)

(٢) اللسان وديوانه ١٤٢

(٣) فى مطبوع التاج « فأخذه » والمثبت من اللسان والنهاية ومادة (حلب) أيضا

فارِسِىٌّ (مُعرَّبٌ) [1] وقال بعض أَصحاب المعَانِى والحديثِ، كأَبى عُبَيدٍ [2] وغيرِه إِنَّما هُوَ الحِلابُ بكسْرِ الحاءِ المهملة لا الجُلَّاب، وهو ما يُحْلَبُ فيه لبَنُ الغَنمِ كالمِحْلَبِ سَوَاءٌ، فصحَّف فقال جُلَّاب، يَعْنِى أَنه كان يَغْتَسِلُ من الجَنَابةِ فى ذلك الحِلابِ، وقيل: أُرِيدَ به: الطِّيبُ أَوْ إِناءُ الطِّيبِ، وتفصِيلُه فى شرح البُخارِىِّ للحافظِ ابن حَجَرٍ رحمه الله تعالى.

(و) الجُلَّابُ (: ة بالرُّهَى) نَواحِى دِيارِ بَكْرٍ، (و) اسمُ (نَهرٍ) مدينةِ حَرَّانَ، سُمِّىَ باسم هذه القَرْيةِ.

(و) أَبُو الحَسنِ (علِىُّ بنُ مُحمَّد) ابنِ مُحمَّدِ بنِ الطَّيِّب (الجُلَّابِىُّ) عالِمٌ (مُؤرِّخٌ)، سمِع الكثيرَ من أَبِى بَكْرٍ الخَطيبِ، وله ذَيْلُ تارِيخِ واسِطَ تُوُفِّىَ سنة ٥٣٤ وابنهُ مُحمَّدٌ صاحب ذاك الجُزْءِ مات سنة ٥٤٣.

(و) قدْ (أَجْلَبَ قَتَبَه) محرَّكةً، أَى (غَشَّاهُ) بالجُلْبَةِ، وقيل غَشَّاهُ (بالجِلْدِ الرَّطْبِ) فَطِيرًا ثم تركه عليه (حتى يَبِسَ)، وفى التهذيب: الإِجْلابُ: أَنْ تأْخُذَ قِطْعَةَ قِدٍّ فَتُلْبِسَها رأْسَ القَتَبِ فتَيْبَسَ عليه، قال النابغةُ الجَعْدِىُّ:

أُمِرَّ ونُحِّىَ مِنْ صُلْبِهِ
كتَنْحِيَةِ القَتَبِ المُجْلَبِ [1]

(و) أَجْلَبَ (فُلاناً: أَعانَه، و) أَجْلَبَ (القَوْمُ) عليهِ (: تَجمَّعوا) وتَأَلَّبُوا، مثلُ أَحْلَبُوا، بالحاءِ المُهْمَلَة قال الكُمَيْتُ:

عَلى تِلْكَ إِجْرِيَّاىَ وَهْىَ ضَرِيبَتِى
ولَوْ أَجْلَبُوا طُرًّا عَلَىَّ وأَحْلَبُوا [2]

(و) أَجْلَبَ (: جَعلَ العُوذَةَ فى الجُلْبَةِ) فهو مُجْلِبٌ، وقد تقدّم بيانُه آنفاً، وتقدَّم أَيضاً قولُ عَلْقَمَةَ بنِ

(1) فى اللسان «فارسى معرب يقال له جُلْ وآب» وبهامش المطبوع من التاج «جلاب معرب كلاب بضم الكاف الفارسية وأما لفظة كريبان التى ذكرها الشارح فى صفحة ١٨٠ وضبطها بفتح الكاف الفارسية فالصواب فيها كسر الكاف كما فى كتب اللغة الفارسية» انظر مادة جرب عند قوله «وجربان القميص جيبه»

(2) فى المطبوع أبو عبيدة. وصاحب غريب الحديث عند إطلاقه أبو عبيد.

(1) ديوانه ٢٢ واللسان والصحاح

(2) اللسان والصحاح والهاشميات ٤٠ ومادة (جرى)

عَبَدَةَ ، ومَنْ رَواهُ مُجْلَب بفتح اللام أراد أنَّ على العُوذَة جُلْبَةً .

(و) أَجْلَبَ الرَّجُلُ إذا نُتجتْ ناقَتُه سَقْباً ، وأَجْلَبَ : (ولَدَتْ إبِلُهُ ذُكُورًا) لأنَّه يَجْلِبُ[1] أَوْلادَها فَتُبَاعُ ، وأَحْلَبَ بالحاء ، إذا نُتِجَتْ إنَاثاً ، ويَدْعُو الرجُلُ على صاحِبِه فيقولُ : أَجْلَبْتَ ولاَ أَحْلَبْتَ ، أَى كان نِتَاجُ إبِلِكَ ذُكورًا لا إنَاثاً لِيَذْهبَ لَبَنُه .

(وجِلِّيبٌ كَسِكِّيت : ع) قال شيخُنا ، قال الصاغانيّ : أَخْشَى أَنْ يَكُون تَصْحِيفَ حِلِّيت ، أَى بالحاءِ المُهْملة والفَوْقِيَّة فى آخِرِه ، لأَنّه المشهورُ ، وإن كان فى وَزْنه خِلافٌ ، كما سيأْتى ، ونقَلَه المقْدِسِىُّ ، وسلَّمه ، ولم يذكره فى المراصد .

قُلْتُ : ونَقَلَه الصاغانىُّ فى التكملة عن ابن دُرَيد ، ولم يذْكُرْ فيه تصحيفاً ، ولعلَّه فى غير هذا الكِتَابِ .

(والجُلُبَّانُ)[2] بضَمّ الجيم واللام وتشديدِ المُوحَّدَة ، وهو الخُلَّرُ كسُكَّر : وهو (نَبْتٌ) يُشْبِهُ الماشَ ، الواحِدةُ : جُلُبَّانَةٌ . وفى التهذيب : هو حَبٌّ أَغْبرُ أَكْدَرُ على لوْنِ الماشِ إلاَّ أَنَّه أَشدُّ كُدْرةً منه ، وأَعْظَمُ جِرْماً ، يُطْبَخُ ، (ويُخفَّفُ) ، وفى حديث مالكٍ « تُؤْخَذُ الزَّكَاةُ مِنَ الجُلْبَانِ » هو بالتَّخْفِيفِ : حَبٌّ كالمَاشِ ، والجُلْبَانُ مِنَ القَطَانِى معروفٌ ، قال أَبو حنيفةَ : لَمْ أَسْمَعْهُ من الأَعراب إلا بالتَّشْدِيدِ ، ومَا [1] أَكْثَرَ مَنْ يُخَفِّفُه ، قال : ولَعَلَّ التخفيفَ لغةٌ ، (و) الجُلبانُ ، بالوَجْهَيْنِ (كالجِرَابِ من الأَدَمِ)[2] يُوضَعُ فيه السَّيْفُ مَغْمُودًا ويَطْرَحُ فيه الراكبُ سَوْطَهُ وأَدَاتَه يُعَلِّقُه مِن آخِرَةِ الكُورِ[3] أَو فى وَاسِطَتِه ، واشتقاقُه من الجُلْبَةِ وهى الجِلْدَةُ الّتى تُجْعَلُ فوقَ القَتَبِ (أَو) هو(قِرَابٌ

---

(1) فى اللسان « تُجْلَبُ أَولادُها »

(2) ضبط فى اللسان جُلُبَّان . ثم قال . . . والجُلُبَّان من القطانى . . » وصاحب القاموس قال أيضا : ويخفف

(1) فى مطبوع التاج « ومن أكثر ما » وبهامش المطبوع « كذا بخطه » والمثبت من اللسان .

(2) فى أصل القاموس « ويخفف والجِرابُ من الأدم » وبهامشه عن نسخة أخرى كالمثبت فى نسخة الشارح

(3) ضبط فى اللسان ضبط قلم « الكَوْر » هذا والكُور : الرَّحْل

الغِمْدِ) الذى يُغْمَدُ فيه السَّيْفُ، وقد رَوَى البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ رضى الله عنه أَنه قال: لَمَّا صَالَحَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم المُشْرِكِينَ بالحُدَيْبِيَةِ صالَحَهم على أَن يَدْخُلَ هو وأَصحابُه من قابلٍ ثلاثَةَ أَيام ولا يَدخلونَها إلاّ بجُلُبّانِ السِّلاَحِ. وفى رواية فسأَلْتُه: ما جُلُبَّانُ السلاح؟ قال: القِرَابُ بِمَا فيه، قال أَبو منصور: القِرَابُ: هو الغِمْدُ الذى يُغْمَدُ فيه السيفُ، ففى عبارة المؤلّف تَسامُحٌ، وفى لسان العرب: ورواه القُتَيْبِىُّ بالضم والتشديد قال: أَوْعِيَةُ السِّلاحِ بما فيها، قال: ولا أُراه سُمِّىَ به إلاَّ بجَفَائِه، ولذلك قيل للمرأَةِ الغَلِيظَةِ الجافِيَةِ: جُلُبَّانَة، وفى بعض الروايات «ولا يدخُلُها إلاّ بجُلُبَّانِ السِّلاَحِ»، السَّيْفِ والقَوْسِ ونحوِهما، يريدُ ما يُحْتَاجُ إليه فى إظْهَارِه والقتالِ به إلى مُعَانَاة، لا كالرِّماحِ فإِنَّهَا مُظْهَرَةٌ يُمْكِنُ تَعْجِيلُ الأَذَى بها، وإِنَّمَا اشترطوا ذلك ليكونَ عَلَماً وأَمَارَةً لِلسِّلْم، إذ كانَ دخولُهم صُلْحاً، انتهى، ونَقَلَ شيخُنا عن ابن الجَوْزِىِّ: جِلِبَّانٌ بكسر الجيم واللام وتشديد المُوَحَّدة أَيضاً، ونقله الجَلالُ فى الدُّرِّ النَّثِيرِ، وقد أَغْفله الجماهيرُ.

(والْيَنْجَلِبُ) على صيغة المضارِعِ (: خَرَزَةٌ لِلتَّأْخِيذِ) أَى يُؤَخَّذُ بها الرِّجَالُ، (أَو) هى (لِلرُّجُوعِ بَعْدَ الفِرَارِ)، وقد ذكرها الأَزهرىُّ فى الربَاعىِّ فقال: ومن خَرَزَاتِ الأَعراب: اليَنْجَلِب، وهو للرُّجُوعِ بعدالفِرَارِ، وللعَطْفِ بَعْدَ البُغْضِ، وحكى اللحْيَانِىّ عن العَامِرِيَّةِ: إنَّهن يَقُلْنَ:

أَخَّذْتُه بِاليَنْجَلِبْ
فَلاَ يَرِمْ وَلاَ يَغِبْ
وَلاَ يَزَلْ عِنْدَ الطُّنُبْ (١)

قلتُ: وحَكَى ابنُ الأَعرابىّ، قال: تَقُولُ العربُ.

أُعِيذُهُ باليَنْجَلِبْ
إنْ يُقِمْ وإنْ يَغِبْ (٢)

(والتَّجْلِيبُ: المَنْعُ)، يقال: جَلَّبْتُه عن كذا وكَذَا تَجْلِيباً، أَى

(١) اللسان
(٢) كذا جاء «إن يقم ... »

مَنَعْتَه .(و) التَّجْلِيبُ (: أَنْ تُؤْخَذَ صُوفَةٌ فتُلْقَى عَلَى خِلْفِ) بالكسر (النَّاقَةِ فتُطْلَى بِطِينٍ أَو نَحْوِه) كالعَجِينِ (لِئَلاَّ يَنْهَزَه) ،وفى نُسخة لسان العرب : لِئَلاَّ يَنْهَزَهَا (الفَصِيلُ) ، يقال : جَلِّبْ ضَرْعَ حَلُوبَتِكَ .

والتَّجَلُّبُ : الْتِمَاسُ المَرْعَى ما كَانَ رَطْباً ، هكذا رُوِىَ بالجيم .

(والدَّائِرَةُ المجْتَلَبَة ، ويقال : دائِرَةُ المُجْتَلَبِ مِنْ دَوَائِرِ العَرُوضِ ، سُمِّيَتْ لِكَثْرَة أَبْحُرِهَا) لأَنَّ الجَلْبَ مَعْنَاهُ الجَمْعُ (أَوْ لأَنَّ أَبْحرَهَا مُجْتَلَبَةٌ) أَى مُسْتَمَدَّةٌ ومُسْتَوقَة .وقد تقدَّمَ .

(وجُلَيْبِيبٌ)مُصَغَّرًا (كَقُنَيْدِيلٍ) ، وفى نسخة شيخنا جِلْبِيبٌ مُكَبَّرًا كقِنْدِيلٍ ، ولذا قال : وهذا غَرِيبٌ ، ولعلَّه تَصَحَّفَ على المصنّف، وإنما تَصَحَّفَ على ابنِ أُخْتِ خَالَتِه ، فإنّه هٰكذا فى نُسَخِنَا وأُصولِنا المُصَحَّحَة مُصَغَّرًا (:صَحَابِىٌّ) ، وفى عبارة بعضهم أَنْصَارِىٌّ ذكره الحافظُ بن حَجَر فى الإِصابة وابن فهد فى المعجم وابن عَبْدِ البَرِّ فى الاستيعاب ، جاءَ ذكره فى صحيح مسلم .

وذَكَرَ شيخُنَا فى آخر هذه المادة تَتِمَّةً ذكر فيها أُمورًا أَغْفَلَهاالمصنفُ فذكر منها المَثَلَ المشهور الذى ذكره الزمخشرىُّ والميدانى «جَلَبَتْ جَلْبَةً ثُمَّ أَمْسَكَتْ » [1] قالوا : ويُرْوَى بالمُهْمَلَةِ أَى السَّحَابَةُ تُرْعِدُثُمَّ لا تُمْطِرُ ، يُضْرَبُ للجَبَانِ يَتَوَعَّدُثم يَسْكُتُ ، ومنها أَن البَكْرِىَّ فى شرح أَمالى القالى قال: جِلِخْ جِلِبْ : لُعْبَةٌ لِصِبْيَانِ العَرَبِ .

ثم ذكر : رَعْدٌ مُجَلِّبٌ ، ومَا فِى السَّمَاءِ جُلْبَةٌ ، أَى غَيْمٌ يُطَبِّقُهَا ، واليَنْجَلِبَ ، وأَنْتَ خَبِيرٌ بأَنَّ هذا الذى ذكره وأَمثالَه مذكورٌ فى كلام المؤلّف نَصًّا وإِشارةً فكيفَ يكونُ من الزِّيَادَات ؟ فتأَمَّل .

[ج ل ح ب] *

(الجِلْحَابُ بالكسر ، و) الجِلْحَابَةُ (بهاءٍ) هو(الشَّيْخُ الكَبِيرُ) المُوَلِّى

(1) مجمع الأمثال ١٤١/١ «ثم أقلعت» وفي ١٧٠/١ حرف الحاء «حلبت حلبتها ثم أقلعت» وانظر مادة (حلب)

الهَرِمُ ، وقيل :هُوَ القَدِيمُ (الضَّخْمُ الأَجْلَحُ ، كالجَلْحَبِ)[1] مثل جَعفرٍ (والجُـلاَحِبِ) بالضمّ ، نقـله ابن السكّيت(و)جِلْحَبٌّ (كقِرْشَبٍّ) هو الرجلُ (الطويلُ) القَامَةِ ، قالَه أَبو عمرٍو ، والجِلْحَبٌّ أَيضاً : القَوِىُّ الشَّدِيدُ ، قال :

وَهْىَ تُرِيدُ العَزَبَ الجِلْحَبَّـــا
يَسْكُبُ مَاءَ الظَّهْرِ فيهَا سَكْبَا[2]

والمُجْلَحِبُّ : المُمْتَدُّ ، قـال ابن سِيده : وَلاَ أُحُقُّه ، وفى التهـذيب : الجِلْحَابُ : فُحَّالُ النَّخْلِ .

(و) يقال (إِبِلٌ مُجْلَحِبَّـةٌ) أَى (مُجْتَمِعَةٌ) نقله الصاغانىّ .

(وجَلْحَبٌ) كجَعفرٍ (اسمٌ) من أَسمائهم .

[ج ل خ ب] *

(اجْلَخَبَّ) بالخاءِ المُعْجَمَةِ ، أَهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ ، وفى اللسان : يقال : ضَرَبَهُ فاجْلَخَبَّ أَى (سَقَطَ) على الأَرضِ .

(١) فى مطبوع التاج « كالجلحلب » وهو تطبيع أو سهو
(٢) اللسان والتكملة

[ج ل د ب] *

(الجَلْدَبُ كجَعْفَرٍ) أَهمـله الجوهرىُّ ،وقال ابنُ دريدٍ هو(الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من كلِّ شىءٍ ، كما يُفْهَم من الإِطلاقِ .

[ج ل ع ب] *

(الجَلْعَبُ) كجَعْفَرٍ (والجَلْعَابَةُ بفَتْحِهِمَا والجَلَعْبَى كَحَبَنْطَى ويُمَدُّ) ، كُلُّه بمَعْنَى الرَّجُلِ (الجَافِى[1] الشِّرِّيرِ) أَى الكثيرِ الشرِّ ، قال ابن سِيده (و) هِىَ (مِنَ الإِبِلِ : ما طَالَ فى هَـوَجٍ) مُحَرَّكَةً ،(وعَجْرَفَة[2] وهِىَ) أَىِ الأُنْثَى جَلَعْبَاةٌ (بِهَاءٍ ،و) قال الفرّاءُ : رَجُلٌ (جَلَعْبَى العَيْنِ) عَلَى وَزْنِ القَرَنْبَى أَى (شَدِيدُ البَصَرِ) والأُنثى جَلَعْبَاةٌ ، قال الأَزهرىّ : وقال شَمِرٌ : لا أَعـرفُ الجَلَعْبَى بما فسَّرها الفرّاءُ .

(والجَلَعْبَاةُ) أَيضاً :(النَّاقَةُ الشديدةُ فى كلِّ شىءٍ) قاله ابنُ سِيده ، (و)

(١) فى إحدى نسخ القاموس « الجَلْعَب بالفتح والجَلَعْبَى كَحَبَنْطى ويُمَد والجِلْعِباءوالجَلْعَابَةُ بالفتح : الجافي »
(٢) فى اللسان عَجْرَفِيَّة

قيل هى (الهَرِمَةُ التى) قد (قَوَّسَتْ)، وفى نسخة: تَقَوَّسَتْ (وَوَلَّتْ كِبَرًا) وفى لسان العرب: دَنَتْ من الكِبَرِ.

(والجِلِعْبَانَةُ بكسر الجيم واللام) وسكون العَيْنِ المهملةِ هى (الجُلُبَّانَة) وقد تقدّم معناها.

(واجْلَعَبَّ) الرجلُ اجْلِعْبَاباً، واجْرَعَنَّ واجْرَعَبَّ، إذا صُرِعَ وامْتَدَّ على وَجْهِ الأَرْضِ، قاله ابنُ الأَعرابىّ، وقيل: إذا (اضْطَجَعَ وامْتَدَّ) وانبَسَط (و) اجْلَعَبَّ (: ذَهَبَ، و) اجْلَعَبَّ (: كَثُر، و) اجْلَعَبَّ (: جَدَّ) ومَضَى (فى السَّيْرِ) واجْلَعَبَّ الفرسُ: امْتَدَّ مع الأَرْضِ، ومنه قولُ الأَعرابىِّ يَصِفُ فَرَساً:

وإذَا قِيدَ اجْلَعَبّ[1]

واجْلَعَبَّ: اسْتَعْجَلَ، واجْلَعَبَّتِ الإِبلُ: جَدَّتْ فى السَّيْرِ.

(والمُجْلَعِبُّ:) المَصْرُوعُ: إِمَّا مَيْتاً وإِمَّا صَرْعاً شَدِيدًا، والمُجْلَعِبُّ: المُسْتَعْجِلُ المَاضِى، والمُجْلَعِبُّ (: المَاضِى) فى السَّيْرِ، قاله الأَزهرىّ، وقال فى مَحَلٍّ آخَرَ: المُجْلَعِبُّ مِنْ نَعْتِ الرَّجُلِ الشِّرِّيرِ وأَنشد:

مُجْلَعِبًّا بَيْنَ رَاوُوقٍ وَدَنّْ[1]

وقال ابن سِيده: المُجْلَعِبُّ: المَاضِى (الشِّرِّيرُ)، والمُجْلَعِبّ: هُوَ المُضْطَجِعُ، فهو ضِدٌّ، والمُجْلَعِبُّ: المُمْتَدّ، والمُجْلَعِبُّ: الذَّاهِبُ، (و) المُجْلَعِبُّ (مِنَ السُّيُولِ): الكَبِيرُ وقِيلَ: (الكَثِيرُ القَمْشِ)، بالفتح، وهو سَيْلٌ مُزْلَعِبٌّ أَى مُجْلَعِبٌّ.

والجَلْعَبَةُ مِنَ النُّوقِ: الطَّوِيلَةُ.

وفى الحديث «كَانَ سَعْدُ بنُ مُعَاذ رَجُلاً جِلْعَاباً» أَى طَوِيلا، ورُوِىَ جِلْحاباً، بالحاء المهملة، أَى الضَّخْم الجسِيم، وقد تَقَدَّم.

(وجَلْعَبٌ) كجَعفر (: جَبَلٌ بالمدينة) المشرَّفَة على ساكنها أفضلُ الصلاة وأتمّ التسليم، وقيل: هو اسمُ موضعٍ، كذا فى لسان العرب.

(ودارةُ الجَلْعَب) من دُورِ العرب، يأتى ذِكْرُه فى حرف الراءِ المهملةِ.

(و) جِلْعَبٌ (كَسِبَجْلٍ: ع)

---

(١) اللسان

(١) اللسان والتكملة

[ج ل ن ب] *

جلنب ، هنا ذكره فى لسان العرب ، وفى التهذيب فى الرباعىّ : نَاقَةٌ جَلَنْبَاةٌ أَىْ سمِينَةٌ صُلْبةٌ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِلطِّرِمَّاح :

كَأَنْ لَمْ تَخِدْ بالوَصْلِ ياهِنْدُ بيْنَنَا
جَلَنْباةُ أَسْفَارٍ كجَنْدَلَةِ الصَّمْدِ (١)

قلتُ : قد ذكره المؤلّف فى الثلاثىّ ، وتقدم ، وإنما ذكرتُه هنا لأَجْلِ التنبيه

[ج ل ه ب]

(الجُلْهُوبُ بالضَّمِّ) أَهمله الجوهرىّ ، وصاحب اللسان ، وقال الصاغانىّ : هِى (المرْأَةُ العَظِيمَةُ الرَّكَبِ) أَىِ الفَرْجِ

(والجِلْهَابُ بالكسر : الوادِى) هكذا نقله الصاغانىّ .

[ج ن ب] *

(الجَنْبُ ، والجانِبُ والجَنَبَةُ مُحرَّكَةً : شِقُّ الإِنْسَانِ وغَيْرِه) ، وفى المصباح : جَنْبُ الإِنْسَانِ : ما تَحْتَ إِبْطِه إلى كَشْحِه ، تقول : قَعَدْتُ إلى جَنْبِ فلانٍ وجانِبِه ، بمعنًى ، قال شيخُنا : أَصْلُ معْنَى الجَنْبِ : الجارِحةُ ، ثم استُعِيرَ للناحيةِ التى تَلِيها ، كاستعارة سائرِ الجَوارِحِ لذلك ، كاليَمِينِ والشِّمالِ ، ثم نقل عن المصباح : الجانِبُ : الناحيةُ ، ويكون بمعنى الجَنْبِ أَيضاً ، لأَنه ناحيةٌ من الشخصِ ، قلتُ : فإطلاقُه بمعَنى خُصُوصِ الجَنْبِ مجازٌ ، كما هو ظاهرٌ ، وكلامُ المصنفِ وابنِ سِيده ظاهرٌ فى أَنه حقيقةٌ ، انتهى ، (ج جُنُوبٌ) بالضم كفَلْسٍ وفُلُوسٍ (وجَوانِبُ) نقله ابن سيده عن اللحيانىّ (وجَنَائِبُ) الأَخيرةُ نادرةٌ ، نبَّه عليه فى المحكم ، وفى حديث أَبِى هُرَيْرَةَ فى الرَّجُلِ الذى أَصابتْه الفَاقَةُ « فَخَرَجَ إِلى البرِّيَّةِ فَدَعَا فإِذَا الرَّحا تَطْحَنُ والتَّنُّورُ مملُوءٌ جُنُوبَ شِواءٍ » هى جمْعُ جَنْبٍ ، يريدُ جَنْبَ الشَّاةِ ، أَى أَنَّه كانَ فى التَّنُّورِ جُنُوبٌ كَثِيرةٌ لاَ جَنْبٌ واحِدٌ ، وحكى اللحيانىّ : إِنَّهُ لَمُنْتَفِخُ الجَوانِبِ ، قال : وهو منَ الواحِدِ الذى فُرِّقَ فجُعِلَ جَمْعاً .

(١) اللسان ومادة (جلب) وقد سبق فيها

(وجُنِبَ) الرَّجُـــلُ (كَعُنِىَ) أَى مبْنِيًّا للمفعول (: شَكَا جَنْبَهُ، ورجُلٌ جَنِيبٌ) كأَمِيرٍ وأَنشد:

رَبَا الجُوعُ فى أَوْنَيْهِ حتَّى كَأَنَّه
جَنِيبٌ بِهِ إِنَّ الجَنِيبَ جَنِيبُ [١]

أَى جاع حتى (كأَنَّه يَمْشِى فى جانبٍ [٢] مُتَعَقِّباً)، بالباء المُوحَّدة، كذا فى النُّسخ عن ابن الأَعرابىّ ومثله فى المُحْكَم، وفى لسان العرب مُتَعَقِّفاً بالفَاءِ بدَلَ البَاءِ، وقَالوا: الحَــرُّ جانِبَىْ سُهَيْلٍ، أَى ناحِيَتَيْهِ، وهو أَشَدُّ الحَرِّ.

(وجانَبَه مُجَانَبَةً وجِنَاباً) بالكسر (: صارَ إِلى جَنْبِه)، وفى التنزيــل: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتَا عَلَى ما فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللهِ﴾ [٣] أَى جانِبِه وحقِّهِ، وهو مجازٌ كما فى الأَساس، وقال الفرّاءُ: الجَنْبُ: القُرْبُ، وفى جَنْبِ الله أَى فى قُرْبِه وجِوارِه، وقال ابن الأَعرابىّ: فى جَنْبِ الله أَى فى قُرْبِ اللهِ مِنَ الجَنَّةِ، وقال الزجّاج: فى طَرِيقِ الله الذى دعَانِى إِليه، وهو تَوْحِيدُ اللهِ والإِقْرارُ بِنُبُوَّةِ رسُولِهِ محمد صلّى الله عليه وسلم.

(و) جانَبَه أَيضاً (: باعَدَه) أَى صار فى جانب غيرِ جانِبِه فهو (ضِــدٌّ، و) قَوْلهم (اتَّقِ اللهَ فى جَنْبِهِ) أَى فلانٍ (ولاَ تَقْدَحْ فى ساقِهِ) أَى (لا تَقْتُلْهُ) كذا فى النُّسخِ، من القَتْلِ، وفى لسان العرب: لاَ تَغْتَلْهُ [١] مِنَ الغِيلَةِ، وهو فى مُسوَّدَةِ المُؤَلِّف (ولاَ تَفتِنْه)، وهو على المَثَل (وقَدْ فُسِّر الجَنْبُ) ها هنا (بالوَقِيعةِ والشَّتْمِ) وأَنشد ابن الأَعرابىّ:

خَلِيلَىَّ كُفَّا واذْكُرَا اللهَ فِى جَنْبِى [٢]

أَى فِى الوَقِيعةِ فِىَّ، قال شيخُنَــا نَــاقِلاً عن شيخه سيِّدى محمدِ بنِ الشاذِلِىِّ: لَعَلَّ مِنْ هذَا قَوْلَ الشاعِرِ:

أَلاَ تَتَّقِينَ اللهَ فى جَنْبِ عاشِــقٍ
لَهُ كَبِــدٌ حَرَّى علَيْكِ تَقَطَّـعُ

وقال فى شطر ابنِ الأَعرابىّ: أَى فى أَمْرِى، قلتُ: وهذا الذى ذهبَ إِليه صحيحٌ، وفى حــديث الحُدَيْبِيَةِ

(١) اللسان

(٢) فى إحدى نسخ القاموس «على جانب»

(٣) سورة الزمر الآية ٥٦

(١) في اللسان «لا تقتله» وبهامشه «قوله لاتقتله كذا في بعض نسخ المحكم بالقاف من القتل وفي بعض آخر منه لا تغتله بالغين من الاغتيال»

(٢) اللسان

كأَنَّ(١) اللهَ قَدْ قَطَعَ جَنْباً مِنَ المُشْرِكِين أراد بِالجَنْبِ الأَمْرَ أَوِ القِطْعَة ، يقالُ ما فَعلتَ فى جَنْبِ حاجتى ، أَى فى أَمْرِهَا ، كذا فى لسان العرب ، (و) كذلك (جارُ الجَنْبِ) أَى (اللَّازِقُ بكَ إِلى جَنْبِكَ ، و) قِيلَ (الصَّاحِبُ بِالجَنْبِ) هو (صاحِبُكَ فِى السَّفَرِ) وقِيلَ : هو الذى يَقْرُبُ منك ويكونُ إِلى جَنْبِكَ ، وفُسِّر أَيضاً بالرَّفِيقِ فى كلِّ أَمرٍ حَسَنٍ ، وبالزَّوْجِ ، وبِالمرْأَةِ ، نَصَّ على بعضه فى المحكم (و) كذلك : جارٌ جُنُبٌ ذُو جَنَابةٍ مِنْ قومٍ آخَرِينَ ، ويضافُ فيقال : جارُ الجُنُبِ ، وفى التهذيب (الجارُ الجُنُبُ بِضَمَّتَيْنِ) هو (جارُكَ مِنْ غَيْرِ قَوْمِكَ) وفى نسخة التهذيب : مَنْ جَاوَرَكَ ونَسَبُهُ فى قَوْمٍ آخَرِينَ ، وقيل هو البعيدُ مُطْلَقاً ، وقِيلَ : هُوَ مَنْ لاَ قَرابةَ له حقِيقَةً ، قاله شيخُنا .

(وجَنَابَتَا الأَنْفِ وجَنْبَتَاهُ) بسُكُونِ النُّونِ (ويُحرَّكُ : جَنَبَاهُ) وقال سيبويه : هُمَا الخَطَّانِ اللذانِ اكْتَنَفَا جَنْبَىْ أَنْفِ الظَّبْيَةِ ، والجمْعُ : جَنَائِبُ

(والمُجَنَّبَةُ) بفَتْحِ النونِ أَى مع ضَمِّ الميمِ على صِيغةِ اسمِ المفعول (: المُقَدَّمةُ) من الجَيْشِ (والمُجَنِّبَتَان بالكسر) ، مِنَ الجَيْشِ : (المَيْمنَةُ والمَيْسَرةُ) وفى حديث أَبِى هُريرةَ « أَنَّ النَّبِىَّ صلّى الله عليه وسلم بعَثَ خَالِدَ بنَ الولِيدِ يوْمَ الفَتْحِ على المُجَنِّبَةِ اليُمْنَى ، والزُّبيْرَ على المُجَنِّبَةِ اليُسْرَى ، واسْتَعْمَلَ أَباعُبيْدَةَ علَى البَيَاذِقَةِ ، وهُمُ الحُسَّرُ » . وعن ابن الأَعرابىّ : يقالُ : أَرْسَلُوا مُجَنِّبَتَيْنِ ، أَى كتِيبتَيْنِ أَخَذَتَا [ناحِيَتَىِ الطريقِ ، و](١) جَنْبَتَا الوادِى : ناحِيَتَاهُ ، وكَذَا جانِباه ، والمُجَنِّبَةُ اليُمْنَى هى مَيْمنَةُ العسْكَرِ ، و المُجَنِّبَةُ اليُسْرَى هى المَيْسَرةُ ، وهُما مُجَنِّبَتَانِ ، والنُّونُ مكْسُورةٌ ، وقيلَ هى الكَتِيبَةُ التى تأْخُذ إِحْدَى نَاحِيَتَىِ الطَّرِيقِ ، قال : والأَوَّلُ أَصحُّ ، والحُسَّرُ :

(١) فى اللسان « كان الله » والمثبت فى الأصل كالنهاية

(١) فى الأصل « أخذتا جنبتا الوادى ناحيتاه و كذا جناباه » والمثبت من اللسان و كذلك الزيادة . وفى هامش مطبوع التاج تعليق على مافى الأصل هو « كذا بخطه بالألف على لغة من يلزم المثنى الألف » ودعاهم إلى ذلك مافى الأصل من سقط

الرَّجَّالَةُ، ومنه [1] حديث «الباقِيَات الصَّالِحَات هُنَّ مُقَدِّماتٌ وهُنَّ مُعقِّبَاتٌ وهُنَّ مُجَنِّبَاتٌ».

(وجَنَبَهُ) أَي الفَرَسَ والأَسِيرَ يَجْنُبُه (جَنَباً مُحرَّكَةً ومَجْنَباً) مصْدَرٌ مِيمِيٌّ أَي (قَادَهُ إِلَى جَنْبِه فهُوَ جَنِيبٌ ومجْنُوبٌ ومُجَنَّبٌ) كمُعَظَّم قَال الشاعر:

جُنُوحٌ تُبَارِيهَا ظِلاَلٌ كَأَنَّهَا
مَعَ الرَّكْبِ حَفَّانُ النَّعَامِ المُجَنَّبِ [2]

المُجَنَّبُ: المجْنُوبُ أَي المَقُودُ.

(وخَيْلٌ جَنَائِبُ وجَنَبٌ مُحرَّكَةً)، عن الفارسيِّ، وقيل: مُجَنَّبَةٌ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

والجَنِيبةُ: الدَّابَّةُ تُقَادُ.

وكُلُّ طَائِعٍ مُنْقَادٍ: جَنِيبٌ.

ومن المجَازِ: اتَّقِ اللهَ الَّذى لاَ جَنِيبَةَ لهُ. أَى لاَ عَدِيلَ، كَذَا فى الأَساس ويقَالُ: فُلاَنٌ تُقَادُ الجَنَائبُ بيْنَ يدَيْهِ، وهُو يَرْكَبُ نَجِيبَةً ويقُودُ جَنِيبَةً.

(و) جَنَبَه، إِذا (دَفَعَه و) جانَبَه، وكذا ضَرَبَه فَجَنَبَه أَى (كَسرَ جَنْبَهُ) أَو أَصابَ جَنْبَهُ (و) جَنَبَه وجانَبَه (: أَبْعَدَهُ) كأَنَّه جَعلَه فى جانِبٍ، أَوْ مشَى فى جانِبٍ، (و) جَنَبَه، إِذا (اشْتَاقَ) إِليه.

(و) جَنَبَ فُلانٌ فى بنِى فلانٍ يَجْنُبُ جَنَابةً ويَجْنِبُ إِذا (نَزَلَ) فيهم (غَرِيباً).

(و) هذا (جُنَّابُكَ، كَرُمَّان) أَى (مُسايِرُكَ إِلى جَنْبِكَ. وجَنِيبَتَا البعِيرِ: ما حُمِلَ علَى جَنْبَيْه).

وجَنْبَتُه: طائفَةٌ من جَنْبِه.

(والجانِبُ والجُنُبُ بضَمَّتَيْنِ) وقد يُفْرَدُ فى الجميع ولا يُؤَنَّثُ (و) كذلك (الأَجْنَبِيُّ والأَجْنَبُ) هو (الذى لا يَنْقَادُ، و) هو أَيضا (الغَرِيبُ) يقال: رجُلٌ جانِبٌ وجُنُبٌ أَى غَرِيبٌ، والجمْعُ أَجْنَابٌ، وفى حديث مُجاهدٍ فى تفسير السَّيَّارَة قال «هُمْ أَجْنَابُ النَّاسِ» يعْنِى الغُرَباءَ، جمْعُ جُنُبٍ، وهو الغرِيبُ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ فى الأَجْنَب:

[1] في اللسان «ومنه الحديث في الباقيات»

[2] اللسان وبهامشه «قوله جنوح كذا في بعض نسخ المحكم والذى في البعض الآخر منه جنوحا بالنصب»

هَلْ فى القَضِيَّةِ أَنْ إذا اسْتَغْنَيْتُمُ
وأَمِنْتُمُ فَأَنَا البعِيدُ الأَجْنَبُ[1]

وفى الحديث «الجانِبُ المُسْتَغْزِرُ يُثَابُ مِنْ هِبَتِهِ» أَى أَنَّ الغَرِيبَ الطَّالِبَ إذا أَهْدَى إِلَيْكَ هَدِيَّةً لِيَطْلُبَ أَكْثَرَ منه[2] فأَعْطِهِ فى مُقَابَلَة هَدِيَّتِهِ، والمُسْتَغْزِرُ: هو الذى يطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى، ويقال: رجُلٌ أَجْنَبُ وأَجْنَبِىٌّ، وهو البعِيدُ منكَ فى القَرابةِ، وفى حديث الضَّحَّاكِ «أَنَّه قَالَ لِجَارِيَةَ: هَلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ؟ قال[3] علَى جانِبِ الخَبَرُ» أى على الغَرِيبِ القَادِمِ، ويُجْمع جانِبٌ على جُنَّابٍ كرُمَّانٍ (والاسْمُ الجَنْبَةُ) أى بسكون النون مع فتح الجِيم (والجَنَابَةُ) أى كسَحابة، قال الشاعر:

إِذَا مارَأَوْنِى مُقْبِلاً عَنْ جَنَابةٍ
يقُولُونَ مَنْ هٰذَا وقَدْ عَرَفُونِى[4]

ويقال: نِعْمَ القَوْمُ هُمْ لِجَارِ الجَنَابَةِ، أَى لجَارِ الغُرْبةِ، والجَنَابةُ: ضِدُّ القَرابة[1]، وقالعَلْقَمةُ بنُ عَبَدَةَ:

وفِى كُلِّ حَىٍّ قَدْ خَبَطْتُ بِنِعْمَةٍ
فَحُقَّ لِشأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ
فلاَ تَحْرِمَنِّى نائلاً عنْ جَنابَةٍ
فإِنِّى امْرُؤٌ وَسْطَ القِبابِ غَرِيبُ[2]

«عنْ جَنابةٍ» أى بُعْد وغُرْبة[3] يُخاطِبُ به الحارِث بنَ جَبَلَةَ، يمْدَحُه وكان قد أسرَ أَخَاهُ شَأْساً فأَطْلَقَه مع جُمْلَةٍ من بنى تَمِيمٍ، وفى الأَساس: ولاَ تَحْرِمنى عن جَنَابةٍ، أى من أَجْلِ بُعْد نَسبٍ وغُرْبةٍ، أى لا يصْدُر حِرْمانُكَ عنها، كقوله ﴿وما فَعَلْتُه عنْ أَمْرِى﴾[4] انتهى، ثم قال: ومن المجازِ: وهُو أَجْنَبِىٌّ عن كَذَا[5]، أى لا تَعَلُّقَ له به ولامعْرِفَةَ، انتهى.
والمُجَانِبُ: المُساعِدُ، قال الشاعر:

(١) اللسان وهو لحَىّ بن أحمر أوزرافة الباهلى انظر أيضا مادة (جدب) ومادة (حيس)
(٢) فى اللسان «إذا أهدى لك ... منها» وبهامش مطبوع التاج كذا بخطه ولعل التأنيث لاعتبار أن الهدية بمعنى الشئ المهدى» وانظر مادة (غزر) ففيها «إذا أهدى لك شيئاً يطلب أكثر منه».
(٣) فى المطبوع «قالت» والتصويب من اللسان والنهاية
(٤) اللسان

(١) فى المطبوع «القربة» والمثبت من اللسان
(٢) اللسان وفى الصحاح والمقاييس ١/٤٨٣ والأساس ١/١٣٦ ثانيها وانظر مادة (شأس) وفى الأصل لشاش وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع
(٣) فى المطبوع «بعد غربة» والمثبت من اللسان
(٤) سورة الكهف الآية ٨٢
(٥) فى الأساس «أجنبى عن هذا الأمر»

وإِنِّي لِمَــا قَدْ كانَ بيْنِي وبيْنَهَا
لَمُوفٍ وإِنْ شَطَّ المَزَارُ المُجانِبُ[1]

(وجَنَّبهُ) أَيِ الشيْءَ (وتَجَنَّبَــهُ واجْتَنَبه وجانَبَه وتَجانَبَه) كُلُّهــا بمعْنَى(: بَعُدَعنْهُ ،و)جنَبْتُهُ الشيْءَ . و (جَنَّبهُ إِيَّاهُ، وجَنَبهُ كنَصَره)يجْنُبُه (وأَجْنَبَهُ) أَى نَحَّاهُ عنه ، وقُــرِئَ «وأَجْنِبْنِي وبنِيَّ » [2] بالقَطْع ،ويقال : جَنَبْتُه الشرَّ ، وأَجْنَبْتُه وجَنَّبْتُه بمعنًى واحدٍ ، قاله الفرَّاءُ والزَّجَّاج .

(ورجُلٌ جَنِبٌ ككَتِفٍ: يَتَجَنَّبُ قارِعــةَ الطَّرِيقِ مخَــافَةَ) طُــرُوق (الأَضْيَافِ ،و) رجُلٌ ذُوجَنْبةٍ(الجَنْبَةُ : الاعتزال) عن الناس ، أَى ذواعْتِزَال عن الناسِ مُتَجنِّبٌ لهم ، (و) الجَنْبةُ أَيضاً (: النَّاحِيةُ) يقال: قَعَدَ فلانٌ جَنْبةً ، أَى ناحِيةً واعْتَزَلَ الناسَ ،ونَزَلَ فُلانٌ جَنْبةً : ناحيةً ، وفى حــديث عُمر رضى الله عنه « عليْكُمْ بالجَنْبة فإِنَّهَا عفَافٌ » قال الهَرَوِىُّ : يقول : اجْتَنِبُوا النِّساءَ والجُلُوسَ إِلَيْهِنَّ ولا

(١) اللسان
(٢) سورة إبراهيم الآية ٣٥ ورواية حفص « واجْنُبْنِي »

تَقْرَبُوا ناحِيَتَــهُنَّ ، وتَقُولُ ، فُــلانٌ لاَ يَطُورُ بِجَنَبَتِنَا ، قــال ابنُ بَرِّيّ : هكذا قال أَبو عبيدةَ بتحْرِيكِ النُّونِ ، قال : وكذا رَوَوْهُ فى الحديثِ «وعلَى جَنَبَتَيِ الصِّراطِ أَبْوابٌ مُفَتَّحَةٌ »وقال عُثْمَانُ بنُ جِنِّى : قَدْ غَرِيَ النَّــاسُ بقولهم : أَنَا فى ذَراكَ وجَنَبَتِك ، بفتح النون ، قال : والصوابُ إِسْكَانُ النون ، واستشهد على ذلك بقول أَبِى صَعْتَرة البَوْلاَنِيِّ :

فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ
بِهِ جَنْبَتَا الجُودِيِّ واللَّيْــلُ دامِسُ
بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وما ذُقْتُ طَعْمَهُ
ولٰكنَّنِى فِيما تَرَى العيْنُ فَارِسُ[1]

أَى مُتَفرِّسٌ، ومعْنَاهُ: اسْتَدْلَلْتُ بِرِقَّته وصَفَائِه علَى عُذُوبتِه وبَرْدِه . وتقولُ :مَرُّوا يَسِيرُونَ جَنَابَيْهِ وجَنَابَتَيْه وجَنْبَتَيْهِ أَى ناحِيَتَيْهِ ، كذا فى لسان العرب .

(و) الجَنْبَةُ (: جِلْدٌ) ، كذا فى النسخ كُلِّها ، وفى لسان العرب : جِلْدةٌ (لِلْبعِيرِ) أَى من جَنْبِهِ يُعْمَلُ منهــا

(١) اللسان

عُلْبَةٌ . وهِي فَوْقَ المِعْلَقِ مِنَ العِلاَبِ ودون الجَوْأَبَةِ [1] يقال: أَعْطِنى جَنْبَةً اتَّخذْ منها عُلْبَةً ، وفى التهذيب: أَعْطِنى جَنْبَةً ، فَيُعْطِيهِ جِلْدًا فيتَّخذُه عُلْبَةً .

والجَنْبَةُ أَيضا: البُعْدُ فى القَرابةِ ، كالجَنَابةِ .

(و) الجَنْبَةُ (: عامَّةُ الشجَرِ التى تَتَرَبَّلُ فى) زَمَانِ (الصَّيْفِ)، وقال الأَزهرىُّ: الجَنْبَةُ: اسمٌ لنُبُوت كثيرة وهى كلّها عُرْوَة [2] سُمِّيَتْ جَنْبَةً لأَنها صَغُرتْ عن الشجَر الكبار وارتفعتْ عن التى لا أُرُومَةَ لها فى الأَرض ، فمن الجَنْبَةِ النَّصِىُّ والصِّلِّيَانُ والحَمَاطُ والمَكْرُ والجَدْرُ [3] والدَّهْمَاءُ صَغُرتْ عن الشجر ونَبُلَتْ عن البُقُولِ . قال: وهذا كله مسموعٌ من العرب ، وفى حديث الحَجّاج «أَكَلَ ما أَشْرَفَ من الجَنْبَةِ» ، هى رَطْبُ الصِّلِّيَانِ من النَّباتِ ، وقيل: هو ما فَوْقَ البَقْلِ ودونَ الشجرِ ، وقيل: هو كلّ نَبْتٍ

(١) فى المطبوع «الجوْبة» والمثبت من اللسان ومادة (جأب)

(٢) فى المطبوع «عروق» والتصويب من اللسان

(٣) فى المطبوع «والجذر» والتصويب من اللسان

يُورِقُ [1] فى الصَّيْفِ من غيرِ مَطَرٍ (أَو) هى (ما كان بيْنَ البَقْلِ والشَّجرِ) وهُمَا مما يَبْقَى أَصْلُه فى الشِّتَاءِ ويَبِيد فَرْعُه ، قاله أَبو حنيفةَ . ويقالُ: مُطِرْنَا مَطَرًا كَثُرَتْ منه الجَنْبَةُ ، وفى نُسْخَةٍ [2]: نَبَتَتْ عنه الجَنْبَةُ .

(والجانِبُ: المُجْتَنَبُ) بصيغة المفعول (المحْقُورُ)، وفى بعض النسخ المهقور [3] .

(و) الجانِبُ (: فَرسٌ بعِيدُ ما بيْنَ الرِّجْلَيْنِ) من غَيْرِ فَحَجٍ [4] ، وهو مَدْحٌ وسيأْتى فى التَّجْنِيبِ ، وهذا الذى ذَكره المؤلّف إنما هو تعريف المُجنَّبِ كمُعظَّم ، ومقتضى العطف يُنافِى ذلك .

(والجَنَابةُ: المَنِىُّ) وفى التنزيل العزيز ﴿وإنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا﴾ [5] (وقَدْ أَجْنَبَ) الرَّجُلُ (وجَنِبَ) بالكَسْرِ (وجَنُبَ) بالضَّمِّ (وأُجْنِبَ)، مبنيًّا للمفعول ، (واسْتَجْنَبَ) وجَنَبَ

(١) فى المطبوع «مورق» والمثبت من اللسان

(٢) فى اللسان «وفى التهذيب» .

(٣) بهامش المطبوع كذا بخطه ولعله المقهور

(٤) فى المطبوع «فجج» وبهامشه تصويبه «فحج» وهو مثل مافى اللسان «فحج»

(٥) سورة المائدة الآية ٦

كنَصَر ، وتَجَنَّبَ ، الأَخيران من لسان العرب ، قال ابنُ بَرِّىّ فى أماليه على قوله: جَنُبَ بالضم ، قال : المعروفُ عند أَهلِ اللغة أَجْنَبَ ،وجَنِبَ بكسر النون ، وأَجْنَبَ أَكْثَرُ من جَنِبَ ، ومنه قولُ ابن عباسٍ « الإِنْسانُ لاَ يُجْنِبُ والثَّوْبُ لاَ يُجْنِبُ والماءُ لاَ يُجْنِبُ والأَرْضُ لا تُجْنِبُ » وقد فسَّر ذلكَ الفقهاءُ وقالوا : أَى لا يُجْنِبُ الإِنسانُ بمُماسَّةِ الجُنُبِ إِيَّاهُ ،و كذلكِ الثوبُ إذا لَبِسه الجُنُبُ لم ينْجُسْ ، وكذلك الأَرضُ إذا أَفْضَى إليها الجُنُبُ لم تَنْجُسْ ، و كذلك الماءُ إذا غَمَسَ الجُنُبُ فيه يدَه لم ينْجُسْ ، يقول: إنَّ هذه الأَشياءَ لا يصير شىءٌ منها جُنُباً يَحتاجُ إلى الغَسْلِ لِمُلاَمسة الجُنُبِ إيَّاهَا ، (وهو) أَى الرجلُ (جُنُبٌ) بضمتين ، من الجَنَابةِ ، وفى الحديث «لاَ تَدْخُلُ الملاَئكَةُ بيْتاً فيه جُنُبٌ » قال ابنُ الأَثير : الجُنُبُ : الذى يَجِبُ عليه الغُسْلُ بالجماع وخُرُوجِ المَنِىِّ ، وأَجْنَب يُجْنِبُ إِجْنَاباً ، والاسْمُ الجَنَابةُ ، وهى فى الأَصْلِ :

البُعْدُ ، وأَراد بالجُنُبِ فى هذا الحديث الذى يَتْرُكُ الاغتسالَ من الجَنَابةِ عادةً فيكونُ أَكْثَرَ أَوْقَاتِه جُنُباً ،وهذا يدُلُّ على قِلَّةِ دِينِه وخُبْثِ باطِنِه ، وقيلَ: أَرادَ بالملائكة ها هنا غَيْرَ الحفَظَة ، وقيلَ: أَرادَ لا تَحْضُرُه الملائكةُ بِخَيْرٍ ، وقد جاءَ فى بعضِ الروايات كذلك ، (يسْتَوِى للواحِدِ) والاثْنَيْنِ (والجميع)والمؤنثِ ، فيقال : هذا جُنُبٌ ، وهذَان جُنُبٌ ، وهؤلاء جُنُبٌ ، وهذه جُنُبٌ ، كما يقال : رجُلٌ رِضًا وقَوْمٌ رِضًا ، وإنَّما هو على تَأْوِيلِ ذَوِى جُنُبٍ . كذا فى لسان العرب ،فالمَصْدرُ يقُومُ مَقَامَ ما أُضِيفَ إليه ، ومن العرب منْ يُثَنِّى ويجْمعُ ويجْعلُ المصْدرَ بمنزِلَة اسمِ الفاعلِ ، وإليه أَشار المؤلف بقوله : (أَو يُقالُ جُنُبانِ) فى المُثَنَّى (وأَجْنَابٌ) وجُنُبُونَ وجُنُباتٌ فى المجْمُوع – وحكى الجوهرىّ : أَجْنَبَ[1] وجَنُبَ بالضم – قال سيبويهِ : كُسِّرَ على

(١) إقحام هذا النص هنا يوهم أنها أجْنُبٌ وجُنُبٌ اسمان ،وما فى اللسان عن الجوهرى كما ضبطنا

أفْعَال كما كُسِّرَ بَطَلٌ عليه ،حينَ قالوا أَبْطَالٌ ،كما اتَّفَقا فى الاسم عليه ، يعنى نحوجَبَلٍ وأَجْبال وطُنُب وأَطْنَابٍ و (لا) تَقُلْ (جُنُبَةٌ) فى المؤنثِ ، لأَنه لم يُسْمَعْ عنهم .

(والجَنَابُ) بالفتح كالجانب (: الفِنَاءُ) بالكسر ، فِنَاءُ الدَّارِ (: والرَّحْلُ) يقال : فُلاَنٌ رَحْبُ الجَنَابِ أَيِ الرَّحْلِ (: والنَّاحِيَةُ ، وما قَرُبَ من مَحَلَّةِ القَوْمِ ،والجمع : أَجْنِبَةٌ ، وفى حديث رُقَيْقَةَ «اسْتَكَفُّوا جَنَابَيْه» أَى حَوالَيْهِ ، تَثْنِيَةُ جَنَابٍ وهى النَّاحِيَةُ ، وفى حديث الشَّعْبِىِّ «أَجْدَبَ بِنَا الجَنَابُ». (و) الجَنَابُ (:جَبَلٌ) على مَرْحَلَةٍ من الطَّائِفِ ، يقال له : جَنَابُ الحِنْطَةِ (وعَلَمٌ ،و) أَبُو عبدِ الله (مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عِمْرَانَ الجَنَابِىُّ مُحَدِّثٌ) روى عنه أَبُو سَعْدِ بنُ عَبْدويه شيخُ الحافظ عبدِ الغَنِىِّ ، وضَبَطَه الأَميرُ بالتَّثْقِيلِ ، ويقال : أَخْصَبَ جَنَابُ القَوْمِ ، بفتح الجيم ،أَى ما حَوْلَهُم ،وفلانٌ خَصِيبُ الجَنَابِ ، وجَدِيبُ الجَنَابِ، وهو

مجاز ،وفى الأَساس : وأَنَا فى جَنَابِ زَيْدٍ أَى فِنَائه ومَحَلَّته ، ومَشَوْا جَانِبَيْه وجَنَابَيْه [وجَنَابَتَيْه] [1] وجَنْبَتَيْه ، انتهى ، ويقال كُنَّا عنهم جَنَابِين وجَنَاباً أَى مُتَنَحِّين

(و) الجَنَابُ (: ع) هو جَنَابُ الهَضْبِ الذى جاءَ ذِكْرُه فى الحديث [2]

(و) الجُنَابُ (بالضَّمِّ : ذَاتُ الجَنْبِ) أَىّ [3] الشِّقَّيْنِ كَانَ، عن الهَجَرِىّ ، وزَعَم أَنه إِذا كان فى الشِّقِّ الأَيْسَرِ أَذْهَبَ صَاحِبَهُ قال :

مَرِيضٌ لاَ يَصِحُّ وَلاَ يُبَالِى
كَأَنَّ بِشِقِّهِ وَجَعَ الجُنَابِ [4]

وجُنِبَ ،بالضم : أَصَابَه ذَاتُ الجَنْبِ ، والمَجْنُوبُ : الذى به ذَاتُ الجَنْبِ ، تقول منه : رَجُلٌ مَجْنُوبٌ وهى قَرْحَةٌ تُصِيبُ الإِنْسَانَ دَاخِلَ جَنْبِه ، وهى عِلَّةٌ صَعْبَةٌ تَأْخُذُ فى

(1) زيادة من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع
(2) في اللسان: والجناب موضع والجناب بكسر الجيم أرض معروفة بنجد وفي مادة (هضب) من اللسان «وفي حديث ذى المشعار : وأهل جناب الهضب» الجناب بالكسر اسم موضع .
(3) في اللسان «في أيّ»
(4) اللسان وفيه «ولا أبالى كأن ..»

الجَنْبِ ، وقــال ابن شُميل : ذَاتُ الجَنْبِ هى الدُّبَيْلَةُ وهى قَرْحَةٌ تَنْقُبُ البَطْنَ . وإنما كَنَوْا [1] عنها فقالوا : ذَات الجَنْبِ ، وفى الحديث «المَجْنُوبُ فى سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ» ويقال أَراد به : الذى يَشتَكى جَنْبَه مطلقاً . وفى حديث الشُّهَدَاءِ «ذَاتُ الجَنْبِ شَهَادَةٌ» وفى حديث آخَرَ «ذُو الجَنْبِ شَهِيدٌ» هو الدُّبَيْلَةُ والدُّمَّلُ الذى يَظْهَرُ فى باطنِ الجَنْبِ ويَنْفَجِرُ [2] إلى دَاخِلٍ ، وقَلَّمَا يَسْلَمُ صاحِبُهَا ، وذُو الجَنْبِ : الذى يَشْتَكِى جَنْبَه بسَبَبِ الدُّبَيْلَةِ إلا أَن «ذُو» للمذكر و «ذات» للمــؤنث وصارتْ ذَاتُ الجَنْبِ عَلَماً لها وإِن كانت فى الأَصْلِ صِفَةً مضــافةً ، كذا فى لسان العرب . وفى الأَساس : ذَاتُ الجَنْبِ : دَاءُ الصَّنَادِيدِ .

(و) الجِنَــــابُ (بالكسر) يقــال (فَرَسٌ طَوْعُ الجِنَابِ) وطَوْعُ الجَنَبِ إذا كان (سَلِسَ القِيَادِ) أَى إذا جُنِبَ كان سَهْلاً مُنْقَادًا ، وقولُ مَرْوَانَ بنِ

(1) فى اللسان «وهى علة تثقب البطن وربما كنوا ..»

(2) فى اللسان «والدمل الكبيرة التى تظهر .. وتنفجر

الحَكَم : لا يكون هذا جَنَباً [1] لِمَنْ بَعْدَنَا ، لم يُفسرْه ثعلب ، قال : وأُرَاهُ من هذا ، وهو اسمٌ للجَمْع ،وقوله :

جُنُوحٌ تُبَارِيهَا ظِلالٌ كَأَنَّهَــا
مَعَ الرَّكْبِ حَفَّانُ النَّعَامِ المُجَنَّبِ [2]

المُجَنَّبُ : المَجْنُوبُ ، أَى المَقُودُ ، ويقال : جُنِبَ فلانٌ ، وذلك إذا مــا جُنِبَ إلى دَابَّة . (و) فى الأَساس :ويقال (لَجَّ) زَيْدٌ (فى جِنَابٍ قَبِيحٍ ، بالكَسْر أَى) فى (مُجَانَبَةِ أَهْلِه) .

والجِنَابُ بــكَسْرِ الجِيم : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ بنَجْد ، وفى حديث ذى المِعشار «وأَهْــلُ جِنَابِ الهَضْبِ» [3] هــو بالكَسْرِ : اسمُ موضع ، كذا فى لسان العرب .

(والجَنَابَة كسَحَابة) كالجَنِيبَة : العَلِيقَةُ وهى (النَّاقَةُ) التى (تُعْطِيهَا) أَنْتَ (القَوْمَ) يَمْتَارُونَ عليها ، زادَ فى المحكم (مَعَ دَرَاهِمَ لِيُمِيرُوكَ عَلَيْهَا) قال الحَسَنُ بنُ مُزَرِّدٍ :

(1) فى اللسان «ولا تكون فى هذا جنبا»

(2) اللسان والجمهرة ١/٢١٤ وقد سبق

(3) فى المطبوع «الهضبة» والتصويب من اللسان والنهاية والتكملة وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

قَالَتْ لَهُ مَائِلَةُ الذَّوَائِبِ
كَيْفَ أَخِي فِي العُقَبِ النَّوَائِبِ
أَخوكَ ذُو شِقٍّ على الركائبِ
رِخْوُ الحِبَالِ مَائِلُ الحقَائِبِ
رِكَابُهُ فى الحَيِّ كالجَنَائِبِ[1]

يَعْنِى أَنَّهَا ضَائِعَةٌ كالجَنَائِبِ التى ليس لها رَبٌّ يَفْتَقِدُهَا، تقول: إنَّ أَخَاكَ لَيْسَ بمُصْلِحٍ لِمَاله، فمَالُه كمَالٍ غَابَ عنه رَبُّه وسَلَّمُه لِمَنْ يَعْبَث[2] فيه، ورِكَابُه التى هو مَعَهَا كأَنَّها جَنَائِبُ فى الضُّرِّ وسُوءِ الحَال.

(والجَنِيبَةُ) أَيضاً (: صُوفُ الثَّنِيِّ)، عن كُراع، قال ابنُ سِيدَه: والذى حكاه يعقوبُ وغيرُه من أهل اللغة: الخَبِيبةُ: صُوفُ الثَّنِيِّ، مثل الجنِيبةِ، فثبتَ بهذا أنهما لُغَتَانِ صحيحتَانِ، وقد تأْتى الإشارة إليه هناكَ، والعَقِيقَة[3]: صُوفُ الجذَع. والجَنِيبةُ منَ الصُّوفِ: أَفْضَلُ من العَقِيقَةِ وأَنْقَى وأَكْثَرُ.

(والمِجْنَبُ كمِنْبَرٍ ومَقْعَدٍ) حكى الوَجهينِ الفارسىُّ وهو الشىءُ (الكثيرُ من الخَيْرِ والشَّرِّ)، وفى الصحاح: الشىءُ الكثيرُ، يقال: إنَّ عِنْدنَا لَخيْرًا مِجْنَباً، وشرًّا مِجْنباً أَى كثيرا، وخصَّ أَبو عبيدةَ به الكَثِيرَ من الخَيْرِ، قال الفارسىُّ: وهُو مِمَّا وَصفُوا به فقالُوا خَيْرٌ [مَجْنَبٌ]:[1] كثير

وأَنشد شَمِرٌ لكُثَيِّر:

وإِذْ لاَ تَرَى فى النَّاسِ شيئاً يَفُوقُهَا
وفِيهِنَّ حُسْنٌ لَوْ تَأَمَّلتَ مِجْنَبُ[2]

قال شَمِرٌ: ويقال فى الشَّرِّ إذا كَثُر. وطَعَامٌ مِجْنَبٌ: كَثِيرٌ.

(و) المِجْنَبُ بالكسر (كمِنْبَرٍ: السِّتْرُ) وقد جَنَبَ البيْتَ إذا ستَرَه بالمِجْنَبِ، (و) المِجْنَبُ: شىْءٌ (مِثْلُ البابِ يقومُ عليه مُشْتَارُ العَسلِ)، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

(١) اللسان والمشطور الثالث زيادة منه والمشطور الأخير في الصحاح

(٢) في المطبوع «بعث فيه» والتصويب من اللسان

(٣) بهامش المطبوع من التاج «قوله والعقيقة وقع في النسخ هنا والعقيفة بالفاء وهو تحريف فقد قال: المجد والعقيقةأيضا صوف الجذع»

(١) زيادة يستقيم بها النص

(٢) ديوانه ١/٩٨ واللسان

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِى العُقَابَ كَمَا يُلَطُّ المِجْنَبُ[1]

عَنَى باللَّهِيفِ: المُشْتارَ، وسُبُوبُه: حبالُهُ التى يتدلَّى بها إلى العَسلِ، والطَّغْيَةُ: الصَّفَاةُ المَلْساءُ .

(و) المجْنَبُ (: أَقْصى أرْضِ العَجم إلى أرضِ العَربِ) وأَدْنَى أرضِ العربِ إلىأرض العجم، قال الكُميت:

وشَجْوٍ لِنَفْسِيَ لَمْ أَنْسَهُ
بِمُعْتَرَكِ الطَّفِّ والمِجْنَبِ[2]

(و) المِجْنَبُ (: التُّرْسُ) لأَنه يَجْنُبُ صاحِبَه أَى يَقِيهِ ما يَكْرَهُ كأنه آلةٌ لذلك، كذا فى الأساس (وتُضَمُّ مِيمُه، و) المجْنَبُ بالكسر (شَبَحٌ[3] كالمُشْط) إلاَّ أنه (بلا أَسْنَان) وطَرَفُه الأَسفلُ مُرْهَفٌ (يُرْفَعُ به التُّرابُ على الأَعْضَاد والفِلْجَان) وقد جَنَبَ الأَرضَ بالمِجْنَبِ .

(والجَنَبُ مُحَرَّكَةً) مَصْدَرُ جَنِبِ البعيرُ بالكسر يَجْنَبُ جَنَباً، وهو (شِبْهُ الظَّلَعِ) وليس بظَلَعٍ .(و) الجَنَبُ أيضاً (: أَن يَشْتَدَّ العَطَشُ) أَى يَعْطَشَ عطَشاً شديدًا (حتى تَلْزَقَ الرِّئَةُ بالجَنْبِ) أَى من شِدَّةِ العطَشِ، قال ابن السكّيت: وقالت الأَعرابُ: هو أَنْ يلْتَوِيَ من شِدَّةِ العطَشِ، قال ذو الرُّمَّة يصف حِمارًا :

وَثْبَ المُسَحَّجِ مِنْ عانَاتِ مَعْقُلَةٍ
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنِبُ[1]

والمُسَحَّجُ: حِمارُ الوَحْشِ، والهَاءُ فى «كأنه» تعودُ على حمارِ وَحْشٍ تقدَّم ذِكْرُه، يقول: كأَنه مِنْنَشاطه ظَالِعٌ أَو جَنِبٌ، فهو يمْشِي فى شِقٍّ، وذلك من النَّشَاطِ، يُشَبِّه ناقَتَه أَو جَمَلَه بهذا الحِمارِ وقال أَيضاً :

هاجَتْ به جُوَّعٌ غُضْفٌ مُخَصَّرَةٌ
شَوازِبٌ لاَحَهَا التَّقْرِيبُ والجَنَبُ[2]

ويقال: حِمارٌ جَنِبٌ. وجَنِبَ البعِيرُ: أَصابهُ وَجَعٌ فى الجَنْبِ من

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١١ واللسان والصحاح وانظر المواد (سبب، لطط، لهف، طغى)
(٢) الهاشميات ٨٠ واللسان وفي الصحاح عجزه ورواية الهاشميات «الطف فالمجتبى» فلا شاهد فيه
(٣) في اللسان «شبحة»

(١) ديوانه ١٠ واللسان وفي الصحاح عجزه
(٢) ديوان ذى الرمة ٢٣ واللسان والصحاح وفيه روايات في ديوانه

شِدَّة العطَشِ (و) الجَنَبُ (: القَصِيرُ) وبه فُسِّر بيتُ أَبِى العِيالِ :

فَتًى ما غَادرَ الأَقْوَا
مُ لا نِكْسٌ وَلاَ جَنَبُ[1]

وفى نسخة «الفَصِيلُ» بَدَلَ «القَصِيرِ» وهو خطأٌ، وفى لسان العرب :والجَنِبُ، أى ككَتِف: الذِّئْبُ، لتَظَالُعِه كَيْدًا ومَكْرًا، مِنْ ذلك .

والجَأْنَبُ[2] بالهَمْزِ : القَصِيرُ الجَافِى الخلْقَة، وخَلْقٌ جَأْنَبٌ إذا كان قَبِيحاً كَزًّا .

(و) الجَنَبُ. بالتَّحْرِيكِ. الذى نُهِىَ عنه فى حديث الزَّكَاة والسِّبَاق، وهو (أَن يَجْنُبَ فَرَساً) عُرْياً فى الرِّهَانِ (إلى فَرَسه) الذى يُسَابِقُ عليه (فى السِّبَاقِ. فإذا فَتَرَ المَرْكُوبُ) أى ضَعُفَ (تَحَوَّلَ) وانْتَقَلَ (إلى الفَرَسِ المَجْنُوبِ)، أَى المَقُودِ، وذلك إذا خَافَ أَن يُسْبَقَ على الأَوَّلِ. (و) الجَنَبُ المَنْهِىّ عنه (فى الزَّكَاة: أَن يَنْزِلَ العامِلُ بأَقْصَى مَواضعِ الصَّدَقَة ثم يأْمُرَ بالأَموالِ أَنْ تُجْنَبَ إليه)، وقد مرَّ بَيانُ ذلكَ فى ج ل ب (و) قِيلَ: هو (أَنْ يَجْنُبَ[1] ربُّ المالِ بمالِه أَى يُبْعِدَهُ عن موْضِعِه حتى يَحْتَاج العاملُ إلى الإِبْعَادِ فى) اتّبَاعِه و (طَلَبِه) .

(والجَنُوبُ) كصَبُورٍ (: رِيحٌ تُخَالِفُ) وفى لَفْظِ الصحاح: تُقابِلُ (الشَّمَالَ) تأْتِى عن يمينِ القِبْلَةِ. وقال ثعلب: الجَنُوبُ من الرِّياحِ: ما اسْتَقْبلَكَ عن شِمَالِكَ إذا وقَفْتَ فى القِبْلَةِ، وقال ابن الأَعرابىّ: الجَنُوبُ (مَهَبُّها[2] من مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إلى مَطْلعِ الثُّرَيَّا)، وعن الأَصمعىّ: الجَنُوبُ: ما بين مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إلى مَطْلعِ الشَّمْسِ فى الشِّتَاءِ، وقال عُمَارةُ: مَهبّ الجَنُوبِ ما بين مَطْلَعِ سُهَيلٍ إلى مَغْرِبه. وقال الأَصمعىّ: إذا جاءَتِ الجَنوبُ جاءَ معها خَيْرٌ وتَلْقِيحٌ، وإذا جاءَت الشَّمَالُ نَشَّفَتْ. وتقول العربُ للاثْنَيْنِ إذا كانا مُتَصَافِيَيْنِ: رِيحُهُمَا

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٢٣ واللسان

(٢) ذكر أيضا فى مادة (جأنب)

(١) كذا ضبط القاموس أما ضبط اللسان «يُجْنِب»

(٢) فى المطبوع «مهبه» والمثبت من القاموس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

جَنُوبٌ، وإذا تَفَرَّقَا قِيلَ: شَمَلَتْ رِيحُهُمَا، ولذلك قال الشاعر:

لَعَمْرِى لَئِنْ رِيحُ المَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ
شَمَالاً لَقَدْ بُدِّلْتُ وَهْىَ جَنُوبُ[1]

وقولُ أَبِى وَجْزَةَ:

مَجْنُوبَةُ الأُنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا
مِنَ الهِجَانِ ذَوَاتِ الشَّطْبِ والقَصَبِ[2]

قال ابن الأَعرابىّ: يُرِيدُ أَنها تَذْهَبُ مَوَاعِدُها مع الجَنُوبِ، ويذْهبُ أُنْسُهَا مع الشَّمَالِ، وفى التهذيب: الجَنُوبُ مِنَ الرياحِ: حارَّةٌ، وهى تَهُبُّ فى كلّ وَقْت، ومَهَبُّها ما بيْنَ مَهَبَّىِ الصَّبا والدَّبُورِ مماَّ يَلِى مَطلَع سُهيلٍ، وحكى الجوهرىُّ عن بعض العرب أَنه قال: الجَنُوبُ حارَّةٌ فى كلّ مَوضع إِلَّا بنَجْدٍ فإِنها باردةٌ، وبيْتُ كُثَيِّرِ عزَّةَ حُجَّةٌ لـه:

جَنُوبٌ تُسَامِى أَوْجُهَ القَوْمِ مَسُّهَا
لَذِيذٌ ومَسْرَاهَا منَ الأَرضِ طَيِّبُ[3]

وهى تكون اسْماً وصِفَةً عند سيبويه، وأَنشد:

رِيحُ الجَنُوبِ مع الشَّمَالِ وتَارةً
رِهَمُ الرَّبِيعِ وصَائِبُ التَّهْتَانِ[1]

وهَبَّتْ جَنُوباً[2] دلِيلٌ على الصِّفَةِ عند أَبِى عُثْمَانَ، قال الفارسىّ [ليس بدليلٍ، أَلَا تَرى إِلى قول سيبويه إِنه قد يكون حالاً] [3] ما لا يكُونُ صِفةً كالقَفِيزِ والدِّرْهم.

(ج جَنَائِبُ)، زاد فى التهذيب: وأَجْنُبٌ، وقد (جَنَبَتِ) الرِّيحُ تَجْنُبُ (جُنُوباً) وأَجْنَبَتْ أَيْضاً، أَى هَبَّتْ جَنُوباً (وجُنِبُوا بالضَّمِّ) أَى (أَصابَتْهُمُ) الجَنُوبُ، فَهُمْ مجْنُوبُونَ، وجُنِبَ القَوْمُ أَى أَصابتهمُ الجَنُوبُ، أَى فى أَمْوالِهِم، قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ:

سَادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثَمَانِياً
يُلْوِى بِعَيْقَاتِ البِحَارِ ويُجْنَبُ[4]

أَى أَصابتْه الجَنُوبُ، كذا فى لسان العرب، وكذلك القولُ فى الصَّبَا والدَّبُورِ والشَّمَالِ، وجَنَبَتِ الرِّيحُ

(1) اللسان
(2) اللسان وفي المطبوع من التاج «قول أبي وجرة» وصوابه من اللسان ومادة (وجز)
(3) ديوانه ١/٩٧ واللسان

(1) كتاب سيبويه ٢/٢١ واللسان
(2) في المطبوع «جنوب» والمثبت من اللسان
(3) زيادة من اللسان ومنه أخذ
(4) شرح أشعار الهذليين ١١٠٣ واللسان وانظر المواد (سأد، بضع، عيق، جرم، لوى)

بالكسر، إذا تحوَّلَتْ جَنُوباً (وأَجْنَبُوا) إذا (دخَلُوا فِيهَا) أى ريح الجَنُوبِ .

(وجَنِبَ إِلَيْهِ) أى إلى لِقَائه (كنَصَر وسمِع)، كذا فى النسخة، وفى أُخرى كسمِع ونَصَر (: قَلِقَ)، الكَسْرُ عن ثعلب والفَتْحُ عن ابن الأَعرابىّ، تقولُ، جَنِبْتُ إلى لِقَائكَ، وغَرِضْتُ إلى لقائكَ، جَنَباً وغَرَضاً، أَى قَلِقْتُ لِشِدَّةِ الشَّوْقِ إليكَ.

(والجَنْبُ) : النَّاحِيَةُ، وأَنشد الأَخفش:

النَّاسُ جَنْبٌ والأَمِيرُ جَنْبُ[1]

كأَنَّهُ عَدلَه بجميع الناسِ، والجَنْبُ أَيضاً(:مُعْظَمُ الشيءِ وأَكْثَرُه) ومنه قولُهم: هذا قَلِيلٌ فى جَنْبِ مَودَّتكَ، وفى لسان العرب: الجَنْبُ: القِطْعَةُ من الشىْءِ يكون مُعْظَمَه أَو كثيرًا منه.

(و) جَنْبٌ بلاَ لاَمٍ: بَطْنٌ من العرب، وقيل: (حَىٌّ منَ اليمَنِ، أَو) هو (لَقَبٌ لهم لاَ أَبٌ)، وهم: عَبْدُ اللهِ، وأَنَسُ اللهِ، وزَيْدُاللهِ وأَوْسُ اللهِ وجُعْفِىٌّ والحَكَمُ وجِرْوَةُ، بَنُو سَعْد العَشِيرَةِ بنِ مَذْحِجٍ، سُمُّوا جَنْباً لأَنَّهُم جَانَبُوا بَنِى عَمِّهِمْ صُدَاءَ ويَزِيدَ ابْنَىْ سَعْدِ العَشِيرَةِ من مَذْحِجٍ، قاله الدَّارَقُطْنِى، ونقله السُّهَيْلِىُّ فى الروض، قال: وذَكرَ فى موضعٍ آخَرَ خِلافاً فى أَسمائهم، وذكر منهم بَنِى غِلِىٍّ، بالغين، وليس فى العرب غِلِىٌّ غيره، قال مهلهل:

زَوَّجَهَا فَقْدُهَا الأَرَاقِمَ فى
جَنْبٍ وكانَ الحِبَاءُ مِنْ أَدَمِ[1]

(و) جَنْبُ بنُ عبدِ الله (مُحَدِّثٌ كُوفِىٌّ) له رِوَايَة .

(وجَنَّبَ تَجْنِيباً) إذا (لَمْ يُرْسِلِ الفَحْلَ فى إِبله وغَنَمه، و) جَنَّبَ القَوْمُ فهم مُجَنِّبُونَ، إذا (انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهم) أَو قَلَّتْ، وقيلَ إِذا لم يكن فى إِبلهم لَبَنٌ، وجَنَّبَ الرجُلُ، إِذا لم يَكنْ فى إِبله ولاَ غَنَمِه دَرٌّ، وهو عَامُ تَجْنِيب، قال الجُمَيْحُ بنُ[2] مُنْقِذٍ: يذكرُ أَمرأَتَه :

(١) اللسان والصحاح

(١) اللسان والصحاح وفي المطبوع «من جنب وكان الخباء» وانظر مادة (حبا)

(٢) في المفضليات قال الجميح وهو منقذ بن الطماح

لَمَّا رَأَتْ إِبلِى قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا
وكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عامُ تَجْنِيبِ [١]

يقول: كلُّ عامٍ يَمرُّ بها فهو عامُ تَجْنِيبٍ، وقال أَبو زيد: جَنَّبَت الإِبلُ، إذا لم تُنْتَجْ منها إِلاّ النَّاقَةُ والنَّاقَتَانِ، وجَنَّبَهَا هو بشَدِّ النُّونِ أَيضاً، وفى حديث الحارث بنِ عَوْفٍ «إِنَّ الإِبِلَ جَنَّبَتْ قِبلَنَا العَامَ» أَى لم تَلْقَحْ فيكونَ لها أَلْبَانٌ.

(وجَنُوبُ: امْرَأَةٌ) وهى أُخْتُ عَمْرٍو ذى الكَلْبِ الشَّاعِرِ. قال القَتَّالُ الكِلاَبِىُّ:

أَبَا كِيَةٌ بَعْدى جَنُوبُ صَبَابَةً
عَلَىَّ وأُخْتَاهَا بِمَاءِ عُيُونِ [٢]

وفى لسان العرب: وجَنِبَت الدَّلْوُ تَجْنَبُ جَنَباً، إِذا انْقَطَعَتْ منها [٣] وَذَمَةٌ أَو وَذَمَتَانِ فمالَتْ.

(والجَنَابَاءُ) بالمَدِّ (و) الجُنَابَى (كسُمَانَى) مُخَفَّفاً مَقْصُوراً، هكذا فى النسخة التى رَأَيْنَاهَا وفى لسان العرب بالضمّ وتشديد النون، ويدلّ على ذلك أَنّ المؤلّف ضَبط سمانى [١] بالتشديد فى س م ن: فليكُنْ هذا الأَصحّ، ثم إنّه فى بعض النسخ المَدُّ فى الثانى، وكذا فى لسان العرب أَيضاً والذى قيَّده الصاغانىُّ بالضمّ والتخفيف ككُسالَى، وقال (: لُعْبَةٌ لِلصِّبْيَانِ) يَتَجَانَبُ الغُلاَمَانِ فيعْتَصِمُ كلُّ واحدٍ منَ الآخَرِ.

(والجَوَانِبُ: بِلاَدٌ)، نقله الصاغانىُّ

(و) جُنَّبٌ (كقُبَّرٍ: نَاحِيَةٌ) وَاسِعَةٌ (بالبَصْرَةِ) شَرْقِىَّ دِجْلَةَ ممايَلِى الفُرَاتَ

(و) جُنَبَةٌ (كهُمَزَةٍ: ما يُجْتَنَبُ)، نقله الصاغانىُّ.

(وجَنَّابَةُ مُشَدَّدَةً: د) أَى بَلَدٌ (يُحَاذِى) [٢] يُقَابِلُ (خَارَكَ) بساحلِ فارسَ (مِنْهُ القَرَامِطَةُ) الطائفةُ المشهورةُ كَبِيرهُم أَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ بنُ بَهْرَامَ الجَنَّابِىّ، قُتِلَ سنةَ إحدى وثلاثمائة، ثم وَلِى الأَمرَ بعدَه ابنُه أَبو طاهرٍ

(١) اللسان والصحاح والمفضليات
(٢) ديوانه ٩٢ واللسان وهذه غير أخت عمرو
(٣) في المطبوع «وزمة أو وزمتان» والتصويب من اللسان وانظر مادة (وذم)

(١) بهامش المطبوع «قوله ضبط سمانى إلخ هذا سهو من المؤلف – أى الزبيدى – فإن المصنف – أى صاحب القاموس – إنما ضبط سمانى في س م ن بوزن حبارى فراجعه»
(٢) في القاموس «تحاذى»

سُلَيْمَانُ ، ومنهم : أَبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ أَحمدَ بنِ أَبي سعيد المعروفُ بالأَعْصَم ، حاصَرَ مصرَ والشامَ ، تُوُفِّيَ بالرَّمْلَةِ سنة ٣٦٦ جرَت بينه وبين جَوْهَرٍ القائد حُروبٌ إلى أَن انهزَم القَرْمَطِيُّ بعَيْنِ الشَّمْسِ ، وقد استوفَى ذِكرَهم ابنُ الأَثير فى الكامل (و) إليه نُسِبَ المحدّثُ أَبُوالحَسَنِ (عليُّ بنُ عبدِالواحدِ الجَنَّابِيُّ) يَروِى عن أَبِى عُمرالهَاشِمِيِّ ، وعنه أَبو العِزِّ القَلانِسِيُّ .

(و) يُقَالُ (سَحَابَةٌ مَجْنُوبَةٌ) ، إذا (هَبَّتْ بِها الجَنُوبُ) وهى الرِّيحُ المعروفة .

(والتَّجْنِيبُ : انْحِنَاءٌ وتَوْتِيرٌ فى رِجْلِ الفَرَسِ) وهو (مُسْتَحَبٌّ) ، قال أَبو دُوَادٍ :

وَفِى اليَدَيْنِ إِذَا مَا المَاءُ أَسْهَلَهَا
ثَنْىٌ قَلِيلٌ وفى الرِّجْلَيْنِ تَجْنِيب [1]

قال أَبو عبيدة : التَّجْنِيبُ أَنْ يَحْنِىَ يَدَيْهِ فى الرَّفْعِ والوَضْعِ ، وقال الأَصمعىّ : التَّجْنِيبُ ، بالجِيمِ ، فى الرِّجْلَيْنِ ، والتَّحْنِيبُ ، بالحَاءِ ، فى الصُّلْبِ واليَدَيْنِ .

(وجَنْبَةُ بنُ طَارِقِ) بنِ عَمْرِو بنِ حَوْط بنِ سَلْمَى ابنِ هَرْمِىِّ بنِ رِيَاح (مُؤَذِّنُ سَجَاحِ المُتَنَبِّئَةِ) الكَذَّابَة (وعَبْدُ الوَهَّابِ بنُ جَنْبَةَ شَيْخُ) أَبِى العَبَّاسِ (المُبَرِّدِ) النَّحْوِىِّ .

(و) فى الحديثِ «بِعِ الجَمْعَ بالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بالدَّرَاهِمِ جَنِيباً» (الجَنِيبُ) كأَمِيرٍ (تَمْرٌ جَيِّدٌ) معروفٌ من أَنْوَاعه ، والجَمْعُ : صُنُوفٌ من التَّمْرِ تُجْمَع ، وكانوا يَبِيعُونَ صَاعَيْنِ من التَّمْرِ بصاعٍ من الجَنِيبِ : فقال ذلك تَنْزِيهاً لهم عن الرِّبَا .

(وجَنْبَاءُ) كصَحْرَاءَ (: ع ببلاد) بَنِى (تَمِيمٍ) ، نقله الصاغانىّ . قلتُ : وهو على لَيْلَةٍ من الوَقْبَاءِ (وآبَاءُ جَنَابٍ) بالتخفيف (التَّمِيمِىُّ والقَصَّابُ وابنُ أَبِى حَيَّةَ) الأَوَّلُ : شيخٌ لِيَحْيَى القَطَّانِ ، والثانى . اسْمُه عَوْنُ بنُ ذَكْوَانَ ، والثالث اسمُه يَحْيَى وهو الكَلْبِىُّ ، رَوَى عن الضَّحَّاكِ بنِ مُزَاحِم ، وعنه سُفْيَانُ الثَّوْرِىُّ (و) كذا

[1] اللسان والصحاح

(جَنَابُ بنُ الحَسْحَاسِ) روى عنه عبدُالله بنُ معاويةَ الجُمَحِىُّ (و) جَنَابُ بنُ (نِسْطَاسٍ) عن الأَعْمَشِ، وابنُه محمدُ بنُ جَنَّابٍ رَوَى عن أَبِيه (و) أَبُو هَانِئٍ جَنَابُ بنُ (مَرْثَدٍ) الرُّعَيْنِىُّ تابِعِىٌّ مُخَضْرَمٌ ،وقيل: صَحَابِىٌّ ،(و) جَنَابُ بنُ (إِبْرَاهِيمَ) عن ابن لَهِيعَةَ (مُحَدِّثُونَ ،و) جَنَابُ (بنُ مَسْعُودٍ) العُكْلِىُّ (و) جَنَابُ بنُ (عَمْرٍو) والصوابُ: بن أَبِى عَمْرٍو السَّكُونِىّ (شاعِرَان) والأَوّلُ فارِسٌ أَيضاً.

(و) جَنَّابٌ (بالتَّشْدِيدِ) منه ،الوَلِىُّ المَشْهُورُ (أَبُو الجَنَّابِ) أَحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ محمدِ بنِ عبدِالله الصُّوفِىُّ (الخِيوَقِىُّ) بالكَسْرِ الخُوَارَزْمِىُّ (نَجْمُ الكُبَرَاءِ) وفى نَفَحَاتِ الأُنْسِ لعبدالرحمن الجَامِى أَنه نَجْمُ الدِّين الطَّامَّة الكُبْرَى ،وهذه الكُنْيَةُ كَناهَا له النبىّ صلّى الله عليه وسلمفى المَنَام، من كِبَارِ الصُّوفِيَّةِ، انْتَهَتْ إِليه المَشْيَخَةُ بخُوَارَزْمَ وما يَلِيها، سَمِعَ بالإِسْكَنْدَرِيَّة أَبَاطَاهِرٍالسِّلَفِىَّ، وبتَبْرِيزَ محمدَ بنَ أَسْعَدَ العطارىّ[1] وبأَصْبَهَانَ أَبَا المَكَارِمِ اللَّبَّانَ، وأَبَا سَعِيدٍ الرارانىّ، ومُحَمَّدَ بنَ أَبِى زَيْدٍ الكرانىّ، ومَسْعُودَ بنَ أَبِى مَنْصُورٍ الجَمَّالِىَّ وأَبَا جَعْفَرٍ الصَّيْدَلانِىَّ، وغَيْرَهُم، حَدَّثَ بِخُوَارَزْمَ، وسَمِعَ منه أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُالعَزِيزِ بنُ هِلاَلٍ الأَنْدَلُسِىُّ ،وذَكَرَه ابنُ جَرادة فى تارِيخ حَلَبَ ،وقال قَدِمَ حَلَبَ فى اجْتِيَازِهِ من مِصْرَ قُتِلَ بِخُوَارَزْمَ سنة ٦١٨ على يَدِالتَّتَارِشَهِيدًا.

(و) جُنَيْبٌ (كزُبَيْرٍ: أَبُو جُمْعَةَ الأَنْصَارِىُّ) منَ الصَّحَابَةِ (أَو هُوَ بالبَاءِ) وقد تَقَدَّم ذِكْرُهفى ج ب ب.

وأَبُو الجَنُوبِ اليَشْكُرِىُّ اسمُه عُقْبَةُ بنُ عَلْقَمَةَ ،رَوَى عن عَلِىٍّ، وعنه أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الغَزِّىُّ،

وجِنَابٌ بالكَسْرِ: مَوْضعٌ لِبَنِى فَزَارَةَ.

[ج ن ح ب]

(الجِنْحَابُ بالكَسْرِ وبالمُهْمَلَةِ) أَهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللسانِ، وقال ابن الأَعرابِىِّ: هُوَ (القَصِيرُ المُلَزَّزُ) ،هكذا أَوردَه الصاغانىّ.

(١) بهامش المطبوع «كذا بخطه وكذا كل ما بعده»

[ج و ب] *

(الجَوْبُ : الخَرْقُ) والنَّقْبُ (كالاجْتِيَابِ) جَابَ الشيءَ جَوْباً واجْتَابَه : خَرَقَه ، و كُلُّ مُجَوَّفٍ قَطَعْتَ وَسَطَه فَقَدْ جُبْتَهُ ، وجَابَ الصَّخْرَةَ جَوْباً : نَقَبَها ، وفى التنزيل العزيز : ﴿وثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بالوَادِ﴾ [1] قال الفراءُ : جَابُوا : خَرَقُوا الصَّخْرَ فاتَّخَذُوهُ بُيُوتاً ونحوَ ذلك ، قال الزجّاج : واعتبره بقوله ﴿وتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتاً فَرِهِينَ﴾ [2] (و) الجَوْبُ (: القَطْعُ) جَابَ يَجُوبُ جَوْباً قطَعَ وخَرَقَ ، وجَابَ النَّعْلَ جَوْباً : قَدَّهَا ، والمِجْوَبُ : الذى يُجَابُ به ، وهى حَدِيدَةٌ يُجَابُ بهَا أى يُقْطَعُ ، وجَابَ المَفَازَةَ والظُّلْمَةَ جَوْباً واجْتَابَهَا : قَطَعَهَا ، وجَابَ البِلَادَ يَجُوبُهَا جَوْباً : قَطَعَهَا سَيْرًا ، وجُبْتُ البِلَادَ واجْتَبْتُهَا : قَطَعْتُهَا ، وجُبْتُ البِلَادَ أَجُوبُهَا وأَجِيبُهَا وفى حديث خَيْفَانَ «وأَمَّا هَذَا الحَىُّ مِن أَنْمَارٍ فَجَوْبُ أَبٍ وَأَوْلَادُ عَلَّةٍ» أى أَنَّهُم من أَبٍ واحدٍ وقُطِعُوا منه ، وفى لسان العرب : الجَوْبُ : قَطْعُكَ الشيءَ كما يُجابُ الجَيْبُ ، يقال : جَيْبٌ مَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ ، وكُلُّ مُجوَّفٍ وَسَطُه فَهُو مُجوَّبٌ ، وفى حديث أَبِى بكرٍ رضى الله عنه «قَالَ لِلأَنْصارِ يوْمَ السَّقِيفَةِ : وإِنَّما جِيبَتِ العربُ عنَّا كَمَا جِيبَتِ الرَّحا عنْ قُطْبِها» أَى خُرِقَتِ العربُ عنَّا فكُنَّا وَسَطاً و كانت العربُ حَوَالَيْنَا كالرَّحا وقُطْبِهَا الذى تَدُورُ عليه .

(و) الجَوْبُ (: الدَّلْوُ العظيمةُ) وفى بعض النسخِ : الضَّخْمةُ ، حُكِىَ ذلك عن كُراع .

والجَوْبُ كالبَقِيرةِ (و) قيل : هو (دِرْعٌ لِلْمرْأَةِ) تَلْبَسُهَا [1] .

(و) الجَوْبُ والجَوْبةُ : (التُّرْسُ) وجمْعُه أَجْوَابٌ (كالمِجْوَبِ كمِنْبَرٍ) قال لَبيد :

فَأَجَازَنِى مِنْهُ بِطِرْسٍ نَاطِقٍ
وبِكُلِّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فِى المَنْكِبِ [2]

---

(1) سورة الفجر الآية ٩

(2) سورة الشعراء الآية ١٤٩ وهى قراءة سبعية ورواية حفص « فارهين »

(1) في اللسان « تلبسه » هذا وفي مادة (درع) درع المرأة مذكر وقد يؤنث وقال اللحيانى مذكر لاغير

(2) ديوانه ١٥٥ واللسان ومادة (طلس) وفي المطبوع من التاج « بتَرس ناطق »

يَعْنِي بِكُلِّ حَبَشِيٍّ جَوْبُهُ فى مَنْكِبَيْه ،
وفى حديث غَزْوةِ أُحُـدٍ «وأَبُوطَلْحَة مُجَوِّبٌ على النبيِّ صلّى الله عليه وسلم بِحَجَفَةٍ »أَىْ مُتَرِّس[1] علَيْه يقِيهِ بِهَا.

(و) الجَوْبُ(: الكَانُونُ)قال أَبُونَخْلَةَ :

كالجَوْبِ أَذْكَى جَمْرَهُ الصَّنَوْبَرُ[2]

ويقال : فُلاَنٌ فيه جَوْبانِ مِنْ خُلُقٍ أَى ضَرْبانِ ، لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ واحدٍ ، قال ذو الرمة :

جَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الأَغْوَالِ[3]

أَى تَسْمَعُ ضَرْبَيْنِ مـن أَصْواتِ الغيلاَنِ ، والجُوَبُ : الفُرُوجُ ، لأَنَّهـا تُقْطَعُ مُتَّصِلاً ، والجَوْبُ[4] : فَجْوَةٌ ما بيْنَ البُيُوتِ .

(و) الجَوْبُ اسْمُ (رجُـلٍ) وهو جَوْبُ بنُ شِهابِ بنِ مالكِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ صَعْبِ بنِ دَوْمانَ بْنِ بَكِيل .

(و) الجَوْبُ (: ع) ، وقَبِيلَةٌ مـن الأَكْرادِ ، ويقال لهم : التَّوْبِيّة أَيضا ، منها : أَبُو عِمْرانَ مُوسى بنُ مُحَمَّـدِ ابنِ سعِيدٍ الجَوْبِيُّ ، كَتَبَ عنه السِّلَفِيّ فى معجم السَّفر بدِمشْقَ ، قال أَبُوحامِدٍ ، وله اسْمانِ وكُنْيتانِ : أَبُو عِمْرانَ مُوسى ، وأَبُو مُحمَّدٍ عبْدُ الرَّحْمنِ .

وشِهابُ الدِّينِ مُحمَّدُ بنُ أَحمدبنِ خَلِيلٍ الجَوْبِيُّ ، وُلِد فى رجب سـنة ٦٣٦ ورحلَ إِلى بغدادَ وخُراسانَ ،وأَخَذ عن القُطْبِ الرَّازِيِّ وغيرِه ، وروَى عن ابنِ الحاجِبِ وابنِ الصَّابُونِيِّ ،وتَولَّى القَضَاءَ بالقاهرةِ ثم القُدْسِ ثم دِمشقَ وتُوُفِّى سنة ٦٩٣ كذا قاله علىُّ بنُ عبدالقادر الطُّوخِيُّ فى تاريخ قُضَاةِ مِصْرَ .

وفى أَسماء الله تعالى المُجِيبُ ،وهو الذى يُقَابِلُ الدعاءَ والسُّؤَالَ بالعطَاءِ والقَبُولِ ، سبحانه وتعالى ، وهو اسمُ فاعلٍ من أَجاب يُجيب، قال الله تعالى ﴿أُجِيبُ دَعْـوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَـانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لى﴾[1] أَى فَلْيُجِيبُونِى ، وقال الفراءُ يقال : إِنَّهـا التَّلْبِيَةُ ،

(١) في المطبوع « بترس » والمثبت من اللسان
(٢) اللسان
(٣) ديوانه « فنين من » والشاهد في اللسان وفي مادة حوب « حَوْبين »
(٤) في اللسان « والجَوْبَة »

(١) سورة البقرة الآية ١٨٦

والمصْدرُ: الإجابةُ . والاسْمُ الجَـابَةُ بِمَنْزِلَةِ الطَّاعةِ والطَّاقَةِ .

(والإِجابُ والإِجابَةُ) مصْدران(و) الاسمُ من ذلك (الجَابَةُ) كالطَّـاعةِ والطَّاقَةِ (والمَجُوبةُ) بضم الجيم ، وهذه عن ابن جِنّى (و) يقالُ: إنَّهُ لَحَسَنُ (الجِيبَةِ ، بالكَسْرِ) كلُّ ذلكَ بمعنى (الجَوَاب) .

والإِجَابَةُ: رَجْعُ الكَلَامِ ، تقولُ: أَجَابَ عن سُؤَالِه. (و) فى أَمْثَالِ العَرَبِ (أَساءَ سَمْعاً فَأَساءَ إِجَابَةً) هكذا فى النسخِ التى بأَيدِينا (لا)يُقَالُ فيه (غَيْرُ) ذلكَ وفى نسخة الصحـاح جَابَة[1] بغير همْز ، ثم قال: وهـكذا يُتَكَلَّم به ، لأَنَّ الأَمْثَالَ تُحْكَى علَى مَوْضُوعَاتِهَا . وفى الأَمثال للميـدانىّ روايةٌ أُخْرَى وهى «ساءَ سَمْعاً فأَساءَ إِجَابةً» ، وأَصلُ هذا المثَلِ علَى مـا ذَكَر الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ أَنَّه كـان لسَهْلِ بنِ عمْرٍو ابنٌ مَضْفُوفٌ[2] فقالَ له إِنْسَانٌ: أَيْنَ أَمُّكَ؟ أَى أَيْنَ قَصْدُكَ ، فظَنَّ أَنَّه يقولُ لَهُ أَيْنَ أُمُّكَ ، فقال: ذَهَبَتْ تَشْتَرِى دَقِيقاً . فقالَ أَبُوه : «أَسَاءَ سَمْعاً فَأَسَاءَ جَابَةً» وقال كُراع : الجَابَةُ : مصْدرٌ كالإِجابةِ ، قال أبو الهَيْثَم: جابةٌ اسْمٌ يقُومُ مَقَـام المصْدرِ ، وقد تَقَدَّم بيَـانُ ذلك فى س ا ء فرَاجِعْ .

(والجَوْبَةُ:) شِبْهُ رَهْوَةٍ تكونُ بينَ ظَهْرَانَىْ دُورِ القَوْمِ يسِيلُ فيها ماءُ المَطَرِ ، وكُلُّ مُنْفَتِقٍ مُتَّسعٍ فهى[1] جَوْبَةٌ ، وفى حديث الاسْتِسْقَاءِ «حتَّى صارتِ المدِينَةُ مِثْلَ الجَوْبَةِ» قال فى التهذيب: هى (الحُفْرَةُ) المُسْتَدِيرةُ الواسعةُ ، و كلُّ مُنْفَتِقٍ بلا بِنَاءٍ جَوْبَـةٌ ، أَى حتى صار الغَـيْمُ والسَّحَابُ مُحِيطاً بآفاقِ المدينـة ، والجَوْبةُ: الفُرْجَةُ فى السَّحَابِ وفى الجِبالِ ، وانْجَابَتِ السَّحَابَةُ: انْكَشَفَتْ ، وقال العجـاج :

حتَّى إِذا ضَـوْءُ القُمَـيْرِ جَوَّبَا
لَيْلاً كأَثْنَاءِ السُّدُوسِ غَيْهَبَا[2]

(١) فى مجمع الأمثال كالصحاح « جابة »
(٢) فى اللسان « مضعوف » وبهامش مطبوع التاج «مضفوف قال الجوهرى : ويقال أيضا فلان مضفوف مثل مشفود إذا نفد ما عنده »

(١) فى اللسان « يتَّسِـع فهو . . »
(٢) ديوانه ٤ واللسان

أَى نَوَّر و كَشَفَ وجَلَّى ، وفى الحديث «وانْجابَ السَّحَابُ عن المَدِينَةِ حتى صار كالإِكْلِيلِ» أَى انْجَمَعَ وتَقَبَّضَ بعضُه إلى بعْضٍ وانْكَشَفَ عنها. (و) قال أَبُو حنِيفَةَ: الجَوْبَةُ مِنَ الأَرْضِ: الدَّارَةُ وهى (المكَانُ) المُنْجابُ (الوطِئُ) منَ الأَرْضِ القَليلُ الشَّجرِ، مِثْلُ الغَائطِ المُسْتَدِيرِ، لا يكونُ فى رَمْلٍ ولا حَبْلٍ [1] إنما يكونُ (فى جَلَد) مِنَ الأَرْضِ ورَحْبِهَا، سُمِّى جَوْبَةً لانْجِيَابِ الشَّجرِ عنهـا (و) الجَوْبةُ كالجَوْبِ (: فَجْوَةُ مـا بيْنَ البُيُوتِ) ومَوْضِـعٌ يَنْجابُ فى الحَرَّة (و) الجَوْبَةُ (: فَضَاءٌ أَمْلَسُ) سَهْلٌ (بيْنَ أَرْضَيْنِ، ج) جَوْبَاتٌ ،و(جُوَبٌ كَصُرَدٍ)، وهذَا الأَخِيرُ (نَادِرٌ) .

قال سيبويهِ: أَجَابَ من الأَفْعَالِ التى اسْتُغْنِىَ فيها بِمَا أَفْعَلَ فِعْلَه ،وهُوَ أَفْعَلُ فِعْلاً عمَّا أَفعَلَهُ ،وعنْ : هُو أَفْعَلُ مِنْكَ ، فَيقُولُونَ: ما أَجْوَدَ جوابَهُ ،وهُو أَجْوَدُ جواباً ، ولاَ يُقَالُ: ما أَجْوَبَه ، ولا هُو أَجْوَبُ مِنْكَ ،وكذلكَ يقُولُونَ: أَجْوِدْ بِجـوابِه ، ولاَ يُقَالُ: أَجْوِبْ [به] [1] (و) أَمَّا ما جاءَ فى حـديث ابْنِ عُمر «أَنَّ رجُلاً قَالَ يا رسُولَ اللهِ (أَىُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوةً) فقَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ الغَابِرِ» فإِنَّه (إِمَّا مِن جُبْـتُ الأَرْضَ) إذا قَطَعْتَهَا بالسَّيْرِ (علَى معْنَى: أَمْضَى دَعْوَةً وأَنْفَذَ إلى مظَـانِّ الإجابةِ) أَو من جابَتِ الدَّعْوَةُ بوزن فَعُلَتْ بالضَّمِّ كطَالَتْ، أَى صارت مُسْتَجَابةً ، كقولهم فى فَقِيرٍ وشَدِيـد كأَنهما من فَقُر وشَدُد، حُكِى ذلك عن الزمخشرىِّ، وليس ذلك بمُسْتَعْمَلٍ (أَوْ) أَنَّ أَجْوَب بمعنى أَسْرَع إجابةً، كما يقال: أَطْوَعُ من الطَّاعة، عزَاهُ فى المحكم إلى شَمرٍ، قال: وهُو عِنْدِى مِنْ باب أَعْطَى لِفَارِهةٍ ﴿وأَرْسَلْنَـا الرِّياحَ لَواقِحَ﴾ [2] وما جاءَ مثلُه ، وهذا على المجازِ، لأَن الإِجابَةَ ليست لِلَّيْلِ، إنَّمَا هى للَّه تَعَالَى فيـه ، فمعْنَاهُ: أَىُّ اللَّيْلِ اللّهُ [3] أَسْرَعُ إجابةً

(١) بهامش المطبوع «قوله حبل هو الرمل المستطيل» هذا وفي اللسان «جبل»

(١) زيادة من اللسان

(٢) سورة الحجر الآية ٢٢

(٣) في المطبوع «أى الليل لله» والمثبت من اللسان

فيه مِنهُ فى غَيْرِه ، وما زَاد على الفعْلِ الثُّلَاثِيّ لاَ يُبْنَى منه أَفْعَلُ مِنْ كَذَا إلاَّ فى أَحْرُف جاءَتْ شَاذَّةً ، كذا فى لسان العرب ، ونُقِـــلَ عن الفراءِ : قِيـــلَ لِأَعْرابِىٍّ : يامُصابُ ،فقَالَ :أَنْتَ أَصْوَبُ مِنِّى ، والأَصْـــلُ : الإِصابةُ مِنْ صَاب يَصُوبُ إذا قَصَد .

(والجوائِبُ : الأَخْبارُ الطَّارِئَـــةُ) لِأَنَّهَا تَجُوبُ البِلَادَ (و) قَوْلُهُمْ : هلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبرٍ و (هــلْ مِنْ جــائِبَةِ خبرٍ أَى طَرِيفَة خَارِقَة)[1] أو خَبرٍ يَجُوبُ الأَرْضَ من بلَدٍ إلى بلَدٍ ، حكاه ثعلبٌ بالإِضافة قال الشاعر :

* يَتَنَازَعُونَ جوائِبَ الأَمْثَالِ *[2]

يعْنِى سوائرَ تَجُوبُ البِلَادَ .

(وجَابَةُ المِدْرَى) من الظِّباءِ بــلا همْزٍ ، وفى بعض النسخ الجَـــابَـــةُ المِدْرَى (لُغَةٌ فى جَأْبَته) أَى المِدْرَى (بالهمْزِ) أَى حِينَ جابَ قَرْنُهَا أَى قَطَع اللَّحْمَ وطَلَع ، وقِيلَ : هى المَلْساءُ

الَّلَيِّنَةُ القُرُونِ ، فإن كان كـــذلك ليس[1] لها اشتقاقٌ ، وفى التهذيب عن أَبى عبيدةَ : جَابَـــةُ المِدْرَى مِـــن الظِّباء ،غيرُ مهموزٍ : حين طَلَعَ قَرْنُه ، وعن شَمِرٍ : جَابَةُ المِدْرَى حينَ جابَ قَرْنُهَا الجِلْدَ وطَلَع ، وهوغَيْرُ مهموز ، وقد تَقَدَّم طَرَفٌ من ذلك فى درأ[2] فراجِـعْ

(وانْجابَتِ النَّاقَـــةُ : مَدَّتْ عُنُقَهَـــا لِلْحَلْبِ) كأَنها أَجابتْ حالِبَها على إِناء ، قال الفراءُ : لمْ نَجِدِ[3] انْفَعَل مِنْ أَجاب ، قال أَبو سعيدٍ : قال أَبو عمرِو بنُ العلاءِ : اكْتُبْ لِى الهَمْزَ ، فكَتَبْتُهُ لَهُ ، فقــــالَ لِى : سَلْ عَـــنِ انْجابتِ النَّاقَةُ ، أَمهْمُوزٌ أَمْ لاَ ؟ فَسأَلْتُ فلَمْ أَجِدْهُ مهْمُوزًا .

(و) قَدْ أَجَابَ عن سُؤَالِه وأَجَابَه و (اسْتَجْوَبَه واسْتَجَابَه واسْتَجَابَ لَهُ) قال كَعْبُ بـــنُ سَعْدٍ الغَنَوِىُّ يَرْثِى أَخَاهُ أَبَا المِغْوَارِ :[4]

(١) فى اللسان « طريقة » والأصل كالقاموس ومادة غرب

(٢) هو لابن مقبل ديوانه ٣٦١ واللسان والجمهرة ١ /٢٢٣ ومادة (جوز) ، (عـا) وصدره :

« ظَنِّى بهم كعَسَى وهم بِتَنُوفةٍ »

وروى « جوائز الأمثال »

(١) فى اللسان « فإن كان على ذلك فليس »

(٢) انظر أيضا مادة (جأب)

(٣) كذا فى الأصل، وعبارة اللسان « حالبها على أنا لم نجد انفعل »

(٤) اللسان والصحاح وفى الأساس ١ /١٣٩ عجز الأول

وَدَاعٍ دَعَا يَامَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَا
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ
فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارْفَعِ الصَّوْتَ رَفْعَةً
لَعَلَّ أَبَا المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

والإِجَابَةُ والاسْتِجَابَةُ بِمَعْنًى ، يقالُ : اسْتَجَابَ اللهُ دُعَاءَه ،والاسْمُ :الجَوَابُ ، وقد تقدَّم بقيَّةُ الكلامِ آنفاً .

(و) المُجَاوَبَةُ والتَّجَاوُبُ : التَّجَاوُزُ : و[1] (تَجَاوَبُوا : جَاوَبَ بعضُهُمْ بَعْضاً) واستعملَه بعضُ الشُّعَرَاءِ فى الطَّيْرِ فقالَ جَحْدَرٌ :

وَمِمَّا زَادَنِى فَاهْتَجْتُ شَوْقاً
غِنَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجاوَبَانِ
تَجاوَبَتَا بِلَحْنٍ أَعْجَمِىٍّ
عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وبَانِ[2]

واستعملَه بعضُهم فى الإِبِلِ والخَيْلِ فقالَ :

تَنَادَوْا بِأَعْلَى سُحْرَةٍ وتَجَاوَبَتْ
هَوَادِرُ فى حَافَاتِهِمْ وصَهِيلُ[3]

(١) في المطبوع « التجاوز » والتصويب من اللسان وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(٢) اللسان

(٣) اللسان

وفى حديث بِنَاءِ الكَعْبَةِ « فَسَمِعْنَا جَوَاباً مِنَ السَّمَاءِ فإِذَا بِطَائِرٍ أَعْظَمَ مِنَ النَّسْرِ » الجَوَابُ : صَوْتُ الجَوْبِ وهو انْقِضَاضُ الطَّيْرِ ، وقولُ ذِى الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلاَ مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ[1]

أَرَادَ «تَرْنِيمَانِ» تَرْنِيمٌ مِن هذَا الجَنَاحِ وترنيم من هذا الآخَرِ ، وفى الأَساس : ومِنَ المَجَازِ : وكَلاَمُ فلان مُتَنَاسِبٌ مُتَجاوِبٌ ، ويَتَجَاوَبُ أَوَّلُ كَلاَمِهِ وآخِرُهُ[2] .

(والجَابَتَانِ : مَوْضِعَانِ) قال أَبو صَخر الهذلىّ :

لِمَنِ الدِّيَارُ تَلُوحُ كالوَشْمِ
بِالجَابَتَيْنِ فَرَوْضَةِ الحَزْمِ[3]

(وجَابَانُ) اسمُ (رَجُل)[4] كُنْيَتُهُ : أَبُو مَيْمُون ، تَابِعِىٌّ يَرْوِى عن عبدِ الله ابنِ عُمرَ ، أَلِفُه مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ ، كَأَنَّهُ جَوَبَانُ فقُلِبَت الوَاوُ قَلْباً لِغَيْرِ عِلَّة وإِنَّمَا قِيلَ إِنَّهُ فَعَلاَنُ ولم يُقَلْ فيه إِنَّه

(١) اللسان وانظر مادة (جدب)

(٢) في الأساس « ولا يتجاوب أول كلامك وآخره »

(٣) شرح أشعار الهذليين ٩٧٢ واللسان

(٤) في اللسان مادة (طوف) قال إن جابان اسم جمل

فَاعَالٌ من ج ب ن لقول الشاعر :

عَشَّيْتُ جابَانَ حتّى اشْتَدَّ مَغْرِضُهُ
وكَادَ يَهْلِكُ لَوْلاَ أَنَّهُ اطَّافَا
قُولاَ لِجَابَانَ فَلْيَلْحَقْ بِطِيَّتِهِ
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافُ[1]

فتَرَكَ صَرْفَ جَابَانَ ، فَدَلَّ ذلكَ على أَنَّه فَعَلاَنُ .

(و) جَابَانُ (: ة بوَاسِطِ) العِرَاق منها ابنُ المُعَلِّم الشَّاعِرُ .

(و) جَابانُ (: مِخْلاَفٌ باليَمَنِ) .

(وتَجُوبُ[2] : قَبِيلَةٌ مِن) قَبَائِلِ (حِمْيَرَ) حُلَفَاء لمُرَادٍ ، منهم ابنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللهُ تعالَى ، قال الكُمَيْت :

أَلاَ إِنَّ خَيْرَ النَّاس بَعْدَ ثَلاَثَةٍ
قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرِ[3]

هذا قولُ الجوهريّ ، قال ابن بَرِّيّ : البيتُ للوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ ، وليس للكميت كما ذَكَر ، وصوابُ إِنْشَادِه :

قَتِيلُ التُّجِيبِيِّ الذى جَاءَ مِنْ مِصْرِ

وإِنَّمَا غَلَّطَهُ فى ذلك أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثلاثَةَ أَبُو بَكْرٍ ، وعُمَرُ وعُثْمَانُ ، رضى الله عنهم ، فظن أَنه عَلِيٌّ رضى الله عنه ، فقال التَّجُوبى بالواو ، وإِنما الثلاثةُ سيدُنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأَبو بكرٍ ، وعمرُ رضى اللهُ عنهما ، لأَنَّ الوليدَ رَثَى بهذا الشِّعْرِ عُثْمَانَ ابنَ عَفَّان رضى الله عنه ، وقَاتِلُه كِنَانَةُ بنُ بِشْرٍ التُّجِيبِيُّ ، وأَمَّا قَاتِلُ عَلِيٍّ رضى الله عنه فَهُوَ التَّجُوبِيُّ ، ورأَيْتُ فى حاشِيَةٍ ما مِثَالُه ، أَنشد أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ رحمه الله تعالى فى كتابه « فَصْلُ المَقَالِ فى شرح كتاب الأَمثال » هذا البيت الذى هو :

* أَلا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلاَثَةٍ *

لِنَائِلَةَ بنت الفَرَافِصَةِ[1] بنِ الأَحْوَصِ الكَلْبِيَّةِ زَوْجِ عثمَانَ رضى الله عنه تَرْثِيهِ ، وبَعْدَه :

---

(١) اللسان ومادة (طوف) ، (غرض) وفي المطبوع « غشيت .. معرضه» والمثبت مما سبق وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(٢) ذكرت أيضا في مادة (تجب)

(٣) نسب للوليد بن عقبة في أنساب الأشراف جـ ٥ ص ٩٨ وانظر مادة (تجب) والقول فيمن نسب إليه وفي مطبوع التاج « من مضر » والمثبت مما سبق وعن الصحاح وتصويب ابن برى للرواية خاص بقوله « التجوبي»

(١) كل ما فى العرب فرافصة بضم الفاء إلا فرافصة أبا نائلة امرأة عثمان فإنه بفتح الفاء لا غير . اللسان (فرفص).

ومَالِيَ لا أَبْكِي وتَبْكِي قَرابَتِي
وقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرِو [1]

كذا في لسان العرب .

(وتُجِيبُ) بالضَّم (ابنُ كِنْدَةَ) بن ثَوْرٍ (بَطْنٌ) معروف، وكان يَنْبَغِي تأْخِيرُ ذِكْرِه إلى ج ى ب كما صَنَعَه ابنُ منظورٍ الإفريقيُّ وغيرُه . (و) تُجِيبُ (بِنْتُ ثَوْبَانَ بِنِ سُلَيْم) بن رَهَاءِ بنِ مُنَبِّه بنِ حَرْب بنِ عِلَّةَ بنِ جَلْدِ بنِ مَذْحِجٍ ،وهي أُمُّ عَدِيٍّ وسَعْدٍ ابْنَيْ أَشْرَس ، وقد سبق في ت ج ب .

(واجْتَابَ القَمِيصَ : لَبِسَهُ) قال لَبِيد :

فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بالضُّحَى
واجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرابِ إِكَامُهَا [2]

قوله : فَبِتِلْكَ ، يَعْنِي بِنَاقَتِه التي وَصَفَ سَيْرَهَا ، والبَاءُ في بِتلك متعلِّقةٌ بقوله أَقْضِي ، في البيت الذي بعدَه وهو :

أَقْضِي اللُّبَانَةَ لاَ أُفَرِّطُ رِيبَةً
أَوْ أَنْ تَلُومَ بِحَاجَةٍ لُوَّامُهَا

(١) انظر مادة (تجب)

(٢) ديوانه ٣١٢ واللسان والصحاح .

وفي التهذيب : واجْتَابَ فلانٌ ثَوْباً ، إِذَا لَبِسَه ، وأَنشد :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا
واجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَمَا ابْتَقَلاَ [1]

وفي الحديث «أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ » أي لاَبِسِيهَا ، يقالُ :اجْتَبْتُ القَمِيصَ والظَّلاَمَ أي دَخَلْتُ فيهما ، وفي الأَساس : ومن المجاز : جَابَ الفَلاَةَ واجْتَابَهَا ، وجَابَ الظَّلاَمَ ، انتهى.

واجْتَابَ : احْتَفَرَ ،كاجْتَافَ بالفَاءِ قال لبيد :

تَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا [2]

يَصِفُ بَقَرَةً احْتَفَرَتْ كِناساً تَكْتَنُّ فيه من المَطَرِ في أَصْلِ أَرْطَاةٍ (و) منه اجْتَابَ (البِئْرَ : احْتَفَرَهَا) وسيأْتي في جَوَّاب .

(وجُبْتُ القَمِيصَ) بالضَّم : قَوَّرْتُ جَيْبَه (أَجُوبُه وأَجِيبُه) قال شَمِرٌ : جُبْتُهُ وجِبْتُهُ ، قال الراجز :

(١) اللسان ونسب في مادة (عقق) لابن الرقاع ومادة(حسر) وفي المطبوع «عقة.. فانسكها.. انتقلا» والتصويب مما سبق .

(٢) ديوانه ٣٠٩ واللسان والمواد (عجب) (نبذ) (جوف).

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ
جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمَامِ [1]

قال : وليس من لفظ الجَيْبِ ، لأَنه من الواو ، والجَيْبُ من اليَاءِ . وفى بعض النسخ من الصحاح : جِبْتُ القَمِيصَ ، بالكسر ، أَى قَوَّرْتُ جَيْبَهُ ، وجَيَّبْتُهُ (وجَوَّبْتُه : عَمِلْتُ لَهُ جَيْباً) وفى التهذيب كُلُّ شىءٍ قُطِعَ وَسَطُه فَهُوَ مَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ ، ومنه سُمِّىَ جَيْبُ القَمِيصِ ، وفى حديثِ علىّ رضى الله عنه « أَخَذْتُ إِهاباً مَعْطُوناً فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ وأَدْخَلْتُه فى عُنُقِى » وعن ابنِ بُزُرْجَ : جَيَّبْتُ القَمِيصَ وجَوَّبْتُه .

(وأَرْضٌ مُجَوَّبَةٌ ، كمُعَظَّمَة) أَى (أَصَابَ المَطَرُ بَعْضَهَا) ولم يُصِبْ بَعْضاً .

(والجَائِبُ العَيْنِ :) مِنْ أَسْمَاءِ (الأَسَد) .

(وجَوَّابٌ ، كَكَتَّان : لَقَبُ مَالِكِ ابنِ كَعْبٍ) الكِلاَبِىِّ ، قال ابن السِّكِّيت : سُمِّىَ جَوَّاباً ، لأَنَّه كان

لا يَحْفِرُ بِئْرًا وَلاَ صَخْرَةً إِلاَّ أَمَاهَهَا .

ورَجُلٌ جَوَّابٌ إِذا كان قَطَّاعاً للبِلاَد سَيَّارًا ، ومنه قولُ لُقْمَانَ بنِ عادٍ :

جَوَّابُ لَيْلٍ سَرْمَدْ [1]

أَرَادَ أَنَّهُ يَسْرِى لَيْلَهُ كُلَّهُ لاَ يَنَامُ ، يَصِفُه بالشَّجَاعَة ، وفلانٌ جَوَّابٌ جَآبٌ أَىْ يَجُوبُ البِلاَدَ وَيَكْسِبُ المَالَ ، وجَوَّابُ الفَلاَةِ : دَلِيلُهَا ، لِقَطْعِه إِيَّاهَا .

(وجُوبَانُ : بالضَّمّ : ة بِمَرْوِ) الشَّاهِجَان (مُعَرَّبُ كُوبَان) [2] مَعْنَاهُ حَافِظُ الصَّوْلَجَانِ .

[] ومما يستدرك عليه :

جُوبَانُ بالضم : جَدُّ الشيخِ حسن ابنِ تمرتَاش صَاحِب المَدْرَسَةِ بِتِبْرِيزَ .

ومُجْتَابُ الظَّلاَمِ : الأَسَدُ .

وجُوبة صَيْبَا [3] بالضم من قُرَى عَثَّر .

وأَبُو الجَوَابِ الضَّبِّىُّ اسْمُهُ الأَحْوَصُ ابنُ جَوابٍ رَوَى عن عَمَّارِ بنِ زُرَيْق

---

(1) اللسان والصحاح وفي الأساس ١/١٣٩ الأول منهما (تجوب أدْرُع ...) ومادة (بطر) .

(1) اللسان ومادة (سرمد)

(2) بهامش المطبوع « أصله كوابان بالكاف. الفارسية كذا بهامش المطبوعة » أى الطبعة الناقصة

(3) فى المطبوع من التاج « حتيبى » والتصويب من معجم البلدان ونص على ضبطها كلها باللفظ .

وعنه الحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِر .

[ج ه ب] *

(الجَهْبُ) أَهْمَلَهُ الجوهَرِىّ ، وقال الصاغـــانىّ : هو (الوَجْهُ السَّمِـجُ الثَّقِيلُ ، و) روى أَبو العبّاس عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : (المِجْهَبُ ، كمِنبَر :)هو (القَلِيلُ الحَيَـــاءِ ، و) قال النَّضْر : (أَتَاهُ جَاهِباً وجَاهِياً) أَى (عَلاَنِيَةً) ، قال الأَزهَرِىّ : وأَهمله الليث .

[ج ى ب] *

(جِيبُ [١] بالكَسْرِ : حِصْنَان بَيْنَ القُدْسِ ونَابُلُسَ) الفَوْقَانِىّ والتَّحْتَانِىّ من فُتُوحَات السلطان صلاح الدين يُوسُفَ بن أَيّوب ، نُسِبَ إِلى أَحَدِهمَا الإِمَامُ المُحَدِّثُ أَبو محمد عبدُ الوَهَّاب ابنُ عبدِ اللهِ بنِ حريز المَقْـــدِسىّ المَنْصُورِىّ الجِيبِىّ ولد سنة٥٤٣ وتوفى بمصر سنة ٦٣٦ ذكره الحـــافظُ أَبو الحُسَيْنِ القُرَشِىّ فى معجم شيوخه ، وقد أَهمل المصنفُ نَابُلُسَ فى موضعه .

(وجَيْبُ القَمِيص ونحوِه)كالدِّرْع (بالفتح : طَوْقُه ، قيل : هذا موضـع ذِكرِه) لا ج و ب ، (ج جُيُوبٌ) بالضم والكسر وفى التنزيل العَزِيز ﴿ ولْيَضْرِبْنَ بخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهِنَّ ﴾ [١]

(وجِبْتُ القَمِيصَ) بالكسر(أَجِيبُه :) قَوَّرْتُ جَيْبَه ، وجَيَّبْتُه : جَعَلْتُ له جَيْباً ، وأَما قولهم : جُبْتُ جَيْبَ القَمِيصِ بالضم فليس [جُبْت] [٢] من هذا البَابِ ، لأَنَّ عَيْنَ جُبْتُ إِنما هو من جَابَ يَجُوب والجَيْبُ عَيْنُه يَاءٌ ، لقولهم جُيُوبٌ ، فهو على هذا من بابِ سَبِط وسِبَطْرٍ ودَمِثٍ ودِمَثْرٍ وأَنَّ هــذه أَلفاظٌ [٣] اقْتَرَبَتْ أُصُولُهَا واتَّفَقَتْ مَعَانِيهـا ، وكلٌّ واحدٍ منها لفظُه غيرُ لفظ صاحِبه ، (كأَجُوبُه) وقد تقدّم بيانُه آنِفاً ، وجَيَّبْتُ القَمِيصَ تَجْيِيباً : عَمِلْتُ له جَيْباً . (وهُوَ [٤] نَاصِحُ الجَيْبِ أَىِ القَلْبِ والصَّدْرِ) يَعْنِى أَمِينَهُمَا قال :

* وخَشَّنْتِ صَدْرًا جَيْبُهُ لَكِ نَاصِحُ [٥] *

---

(١) فى معجم البلدان « الجيب »

(١) سورة النور الآية ٣١

(٢) زيادة من اللسان

(٣) فى الأصل « اقترنت » وبهامش المطبوع « لعله افترقت » . والمثبت من اللسان .

(٤) بإحدى نسخ القاموس « وهذا »

(٥) هو لعنترة ديوانه ٢٢ بيروت بتحريف وصدره صوابا

* لعمْرِى لقَدْ أَعْذَرْتِ لو تَعْذرِينِى *

(وجَيْبُ الأَرْضِ : مَدْخَلُهَا)والجَمْعُ : جُيُوبٌ . قال ذو الرّمة :

طَوَاهَا إلى حَيْزُومِهَا وانْطَوَتْ لَهَا
جُيُوبُ الفَيَافِى حَزْنُهَا ورِمَالُهَا [1]

وفى الحديث فى صفَة نَهْرِ الجَنَّة «حَافَتَاهُ الياقُوتُ المُجَيَّبُ» قال ابن الأَثير : الذى جاءَ فى كتاب البُخَارِىّ «الـلُّؤْلُؤُ المُجَوَّفُ» وهو معروفٌ، والذى جاءَ فى سُنَنِ أَبِى دَاوُودَ «المُجَيَّبُ أَوالمُجَوَّفُ» بالشَّكِّ . والذى جَاءَ فى مَعَالِمِ السُّنَنِ «المُجَيَّبُ أَو المُجَوَّبُ» بالباء فيهما ، على الشَّكِّ ، وقال : معناه : الأَجْوَفُ ، وأَصْلُهُ من جُبْتُ الشيءَ إذا قَطَعْتَهُ ، والشيءُ مَجُوبٌ أَومَجِيبٌ ، كما قالُوا : مَشِيبٌ ومَشُوبٌ ، وانْقِلاَبُ الوَاوِ عن اليَاءِ [2] كثيرٌ فى كلامِهِم ، وأَمّا مُجَيَّبٌ مُشَدَّدًا فهو من قولهم : جَيْبٌ مُجَيَّبٌ أى مُقَوَّرٌ ، وكذلك بالواو .

وتُجِيبُ بنُ كِنْدَةَ ، ذَكَرَه المُؤَلِّفُ فى الوَاوِ ، وهذا موضعُ ذِكْرِهِ .

(١) ديوانه ٥٢٦ واللسان .
(٢) فى اللسان «إلى الياء»

وأَبُو هِلاَلٍ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ التُّجِيبِيُّ من القَيْرَوَانِ شَاعِرٌ أَدِيبٌ

(وحَمْزَةُ بنُ حُسَيْنٍ المِصْرِىُّ الجَيَّابُ كَكَتَّانٍ ، مُحَدِّثٌ) عن أَبِى الحَسَنِ المُهَلَّبِىِّ ، قاله السِّلَفِىُّ ، وفَاتَه : أَبُو الحُسَيْنِ عَلِىُّ بنُ الجَيَّابِ ، رَوَى عن أَبِى جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ ، وعنه ابنُ مَرْزُوق ، وهو ضَبَطَهُ كما نَقَلَه الحافظ من خَطِّه . (ومُحَمَّدُ بنُ مُجِيب) الثَّقَفِىُّ الصَّائِغُ الكُوفِىُّ (مُحَدِّثٌ) سَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّث بها ، قال أَبوحاتم : شَيْخٌ بَغْدَادِىٌّ ذَاهِبُ الحَدِيثِ ، كذا فى ذَيْلِ البُنْدَارِىِّ .

قلتُ : وقَدْ رَوَى عن لَيْثِ بنِ أَبِى سُلَيْمٍ وفَاتَهُ : مُجِيبٌ شَيْخٌ لأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِىِّ ، وسُفْيَانُ بنُ مُجِيبٍ : صَحَابِىٌّ ، ومُحَمَّدُ بنُ مُجِيبٍ المَازِنِىُّ ، عن أَبِيهِ

(فصل الحاء) المُهْمَلَة

[ح أ ب] *

(الحَوْأَبُ ، كَكَوْكَبٍ : الوَاسِعُ من الأَوْدِيَةِ) يقالُ : واد حَوْأَبٌ ، وقال الأَزهرىّ : الحَوْأَبُ وَاد فى وَهْدَةٍ من الأَرْضِ واسِعٌ (و) الحَوْأَبُ : الوَاسِعُ

من (الدِّلاَءِ)، يقال: دَلْوٌ حَوْأَبٌ، (و) الحَوْأَب (: المُقَعَّبُ من الحَوَافِرِ و) الحَوْأَبُ (: المَنْهَلُ)، عن كُرَاع، قال ابنُ سِيده: ولا أَدْرِى أَهو جِنْس عنده؟ (أَو) هو(مَنْهَلٌ) معروفٌ. (و) الحَوْأَبُ (: ع بـالبَصْرَةِ) قريبٌ منها، ويقال له أَيضاً الحَوْآبُ. وعن الجوهرىّ: الحَوْأَبُ، قال: هو مَنْزِلٌ بينَ البَصْرَةِ ومَكَّةَ، وهو الذى نَزَلَتْه عائشةُ لما جَاءَتْ إِلى البَصْرَةِ فى وَقْعَة الجَمَلِ، وفى التهذيب: الحَوْأَبُ مَوْضِعُ بِئْرٍ نَبَحَتْ كِلاَبُهُ أُمَّ المُؤْمِنين مُقْبَلَهَا من البَصْرَةِ قال الشاعر:

مَا هِىَ إِلاَّ شَرْبَـةٌ بِـالْحَوْأَبِ
فَصَعِّدِى مِنْ بَعْدِهَا أَوْصَوِّبِى (١)

(و) الحَوْأَبُ (بِنْتُ كَـلْبِ بنِ وَبْرَةَ) (٢)، وإِليها نُسِبَ المَوْضِعُ المذكورُ.

(و) الحَوْأَبَةُ (بِهَاءٍ:) أَوْسَعُ وقيل: (أَضْخَمُ) مايكونُ من (العِلاَبِ)، جمع عُلْبَة، (والدِّلاَءِ) جمع دَلْوٍ، عن ابن الأَعْرَابِىّ وابن دُريد لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ،

وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ:

بِئْس مُقَامُ العَزَبِ المَـرْمُوعِ
حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّـلُوعِ (١)

أَى تَسْمعُ للضُّلُوعِ نَقِيضاً مِنْ ثِقَلِها، وقيلَ: هى الحوْأَبُ، وإِنما أَنَّث على معنى الدَّلْوِ.

[] ومما يستدرك عليه:

جَوْفٌ حَوْأَبٌ: واسِعٌ، قال رُؤْبة:

سَرْطاً فَمَا يَمْلأُ جَوْفاً حَوْأَبَا (٢)

والحَوْأَبُ: الجَمَلُ الضَّخْمُ، قال رؤبة أَيضاً:

* أَشْدَقَ هِلْقَاماً قُبَاباً حَوْأَبَا (٣) *

والحَوْأَبَةُ: الغِرَارَةُ الضخْمَةُ.

[ح ب ب] *

(الحُبُّ:) نَقِيضُ البُغْضِ، والحُبّ: (الوِدَادُ) والمَحَبَّةُ، (كالحِبَـابِ)

(١) اللسان وفى الصحاح مادة (حوب).
(٢) «وبرة» ضبطت فى التكملة فى مادة (حوب) بفتح الباء

(١) اللسان المشطور ١ الأول وفى مادة (رمع) المشطوران، وهما فى التكملة. وفى مطبوع التاج «مقام الفرب» والتصويب من التكملة وانظر الجمهرة ١ /٢٣١ ، ٣ /٢٠١ وبهامش التاج المطبوع «قوله بئس مقام فى اللسان: بئس غذاء»
(٢) اللسان وملحقات ديوانه ١٧٠
(٣) اللسان وملحقات ديوانه ١٧٠ بتقديم وهما فى التكملة. وفى مطبوع التاج «هلقاما تبابا» وفى ديوانه «نبابا» والتصويب من التكملة

بِمَعْنَى المُحَابَّةِ والمُوَادَّةِ والحُبِّ ، قال أَبو ذُؤَيب :

فَقُلْتُ لِقَلْبِى يَالَكَ الخَيْرُ إِنَّمَا
يُدَلِّيكَ لِلْمَوْتِ الجَدِيدِ حِبَابُهَا[1]

وقال صَخْرُ الغَىّ :

إِنِّى بِدَهْمَاءَ عَزَّ مَا أَجِدُ
عَاوَدَنِى مِنْ حِبَابِهَا الزُّؤُدُ[2]

(والحِبّ ، بكَسْرِهِمَا) حُكِىَ عن خَالِدِ بنِ نَضْلَةَ :مَا هَذَا الحِبُّ الطَّارِقُ . (والمَحَبَّة ،والحُبَاب بالضَّمِّ) ، قَالَ أَبُو عَطَاءٍ السِّنْدِىُّ مَوْلَى بَنِى أَسَد :

فَوَاللهِ مَا أَدْرِى وَإِنِّى لَصَادِقٌ
أَدَاءٌ عَرَانِى مِنْ حُبَابِكِ أَمْ سِحْرُ[3]

قال ابن بَرِّىّ : المَشْهُورُ عندالرُّوَاةِ مِنْ حِبَابِكِ ،بكسر الحاءِ ، وفيهوَجْهَان ، أَحدُهما أَن يكون مصدرَ حَابَبْتُهمُحَابَّةً وحِبَاباً ، والثانى أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حُبٍّ ، مثل عُشٍّ وعِشَاش ، ورواهُ بعضُهُم : من

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٤ وفى الأصل واللسان«للخير الجديد » والصواب فى شرح أشعار الهذليين وانظر مادة جدد .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٥٤ واللسان وفى مطبوع التاج « الرؤد » .

(٣) اللسان والصحاح وفى الجمهرة ١ /٢٤ عجزه .

جَنَابِكِ ، بالجيم والنون ، أَىمن نَاحِيَتِك وقال أَبو زيد : (أَحَبَّه) اللهُ ، (وهو) مُحِبٌّ بالكَسْرِ ، و(مَحْبُوبٌ على غير قياس) هذَا الأَكثرُ قال : ومِثْلُهُ مَزْكُومٌ ومَحْزُونٌ ومَجْنُونٌ ومَكْزُوزٌ وَمَقْرُورٌ ، وذلك[1] أَنهم يقولون : قَد فُعِلَ ، بغير أَلِفٍ فى هذا كله ، ثم بُنِىَ مَفْعُولٌ على فُعِلَ وإِلاَّ فلا وَجْهَ له ، فإِذَا قالُوا أَفْعَلَه اللهُ فهو كله بالأَلف ، وحكى اللِّحْيَانِىُّ عن بنى سُلَيْمٍ : ما أَحَبْتُ ذلكَ أَى ما أَحْبَبْتُ ، كما قالوا :ظَنْتُ ذلك ، أَى ظَنَنْتُ ، ومثلُه ما حكاه سيبويه من قولهم : ظَلْتُ ، وقال :

فِى سَاعَةٍ يُحَبُّهَا الطَّعَامُ[2]

أَىيُحَبُّفِيهَا (و) قدقِيلَ (مُحَبٌّ) بالفَتْح على القياسِ وهو (قليلٌ) قالَ الأَزهرىُّ : وقد جاءَ المُحَبُّ شاذًّا فى قولِ عنترةَ :

ولَقَدْ نَزَلْتِ فَلاَ تَظُنِّى غَيْرَهُ
مِنِّى بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ[3]

(و) حكىالأَزهرىُّ عن الفراء قال :

(١) فى المطبوع « ولذلك » والمثبت من اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ، وهو من معلقته .

و(حَبَبْتُه أَحِبه بالكَسْرِ) لُغَةٌ (حُبًّا بالضَّمِّ والكَسْرِ) فهو مَحْبُوبٌ، قال الجوهريّ: وهو (شاذٌّ) لأَنَّهُ لا يَأْتِي فى المضاعف يَفْعِلُ بالكَسْرِ إلاّ ويَشْرَكُه يَفْعُلُ بالضَّمِّ إذا كان مُتَعَدِّياً، ما خَلا هَذَا الحَرْفَ، وكَرِهَ بعضُهُمْ حَبَبْتُه وأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا البيتُ لِفَصِيح، وهو قولُ غَيْلاَنَ بنِ شُجَاعٍ النَّهْشَلِيِّ:

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِهِ
وأَعْلَمُ أَنَّ الجَارَ بالجَارِ أَرْفَقُ
فَأُقْسِمُ لَوْلاَ تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ
وَلاَ كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ ومُشْرِقِ[1]

وكان أبو العباس المبرِّدُ يَرْوِى هذا الشِّعْرَ:

وَكَانَ عِيَاضٌ منه أَدْنَى ومُشْرِقُ.

وعَلَى هذه الرِّوَاية لا يكون فيه إقْوَاءٌ. (و) حكى سيبويه: حَبَبْتُهُ و(أَحْبَبْتُه) بِمَعْنًى (واسْتَحْبَبْتُهُ كَأَحْبَبْتُهُ، والاسْتِحْبَابُ كالاسْتِحْسَانِ.

(والحَبِيبُ والحُبَابُ بالضَّمِّ، و) كَذَا (الحِبّ بالكَسْرِ، والحُبَّةُ بالضَّمِّ) مع الهاء، كُلُّ ذلك بمعنى (المَحْبُوب، وهى) أى المَحْبُوبَةُ (بهاء)، وتَحَبَّبَ إليه: تَوَدَّدَ، وامرأَةٌ مُحِبَّةٌ لِزَوْجِهَا، ومُحِبٌّ أَيضاً، عن الفراء، وعن الأَزهريّ: حُبَّ الشَّيْءُ فهو مَحْبُوبٌ ثم لا تَقُلْ[1]: حَبَبْتُهُ، كما قالوا جُنَّ فهو مَجْنُونٌ، ثم يقولون: أَجَنَّه اللهُ، والحِبُّ بالكَسْرِ: الحَبِيبُ، مثل خِدْنٍ وخَدِينٍ، وكان زيدُ بنُ حارِثَةَ يُدْعَى حِبَّ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، والأُنْثَى بالهاء، وفى الحديث «ومَنْ يَجْتَرِئُ عَلَى ذَلِكَ إلاَّ أُسَامَةُ حِبُّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم» أَى مَحْبُوبُهُ، وكان صلى الله عليه وسلم يُحِبُّه كَثِيرًا، وفى حديث فاطمةَ رضى الله عنها قالَ لَهَا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم [عَنْ عائشة][1] «إنَّهَا حِبَّةُ أَبِيكِ» الحِبُّ بالكسر: المَحْبُوبُ والأُنْثَى: حِبَّةٌ (وجَمْعُ الحِبِّ) بالكسر (أَحْبَابٌ وحِبَّانٌ) بالكسر (وحُبُوبٌ وحِبَبَةٌ)[2] بالكسر

(١) اللسان والصحاح.

(١) زيادة من اللسان

(٢) ضبط القاموس ضبط قلم «حِبَبَة» أما ضبط اللسان ضبط قلم أيضاً فهو بكسر الحاء وهو موافق للزبيدى لقوله «بالكسر».

(مُحَرَّكَةً ، وحُبٌّ بالضم) وهذه الأَخيرةُ إما أَنها جَمْعٌ (عَزِيزٌ أَو) أَنها (اسمُ جَمْعٍ) ، وقـــال الأَزهريّ : يُقَـــالُ للحَبِيبِ : حُبَابٌ ، مُخَفَّفٌ ،وقال الليث : الحِبَّةُ والحِبُّ بمنزلة الحَبِيبَةِ والحَبِيبِ ، وحكى ابن الأَعرابيّ : أَنَا حَبِيبُكُمْ أَى مُحِبُّكُم ، وأَنشد:

وَرُبَّ حَبِيبٍ [ناصحٍ] غَيْرِ مَحْبُوبِ [١]

وفى حديث أُحُدٍ «هُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا ونُحِبّهُ » قال ابن الأَثير: وهذا محمولٌ على المجازِ ،أَراد أَنه جَبَلٌ يُحِبُّنَا أَهْلُهُ ونُحِبُّ أَهْلَهُ ، وهُم الأَنْصَارُ ، ويجوزُ أَن يكونَ من باب المَجَاز الصَّرِيحِ ، أَى أَنَّنَا نُحِبُّ الجَبَلَ بِعَيْنِه ، لأَنَّه فى أَرْضِ مَنْ نُحِبُّ، وفى حـديث أَنسٍ «اُنْظُرُوا حُبَّ الأَنْصَـارِ التَّمْرَ» وفى روايـــةٍ بإِسْقَاطِ انْظُرُوا ، فيجوزُ أَن تكونَ الحَاءُ مكسورةً بمعنَى المَحْبُوبِ أَى مَحْبُوبُهُمُ التَّمْرُ ، فعلَى الأَوّلِ يكون التمرُ منصوباً ، وعلى الثانى مرفوعاً .

(وحُبَّتُكَ ، بالضَّمِ :ماأَحْبَبْتَ أَنْتُعْطَاهُ أَو يكونَلَكَ) واخْتَرْ حُبَّتَكَ ومَحَبَّتَكَ [١] أَى الذى تُحِبُّه (و) قال ابن بَرِّىّ : (الحَبِيبُ) يجىءُ تَارَةً بمعنى (المُحِبِّ) كقول المُخَبَّلِ :

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بالفِرَاقِ حَبِيبَهـــا
وَمَا كَانَ نَفْساً بالفِرَاقِ تَطِيبُ [٢]

أَى مُحِبَّهَـــا ، ويجىءُ تـــارةً بمعنى المَحْبُوبِ كقول ابنِ الدُّمَيْنَةَ :

وإِنَّ الكَثِيبَ الفَرْدَ منْ جَانِبِ الحِمَى
إِلَىَّ وإِنْ لَمْ آتِه لَحَبِيـــبُ [٣]

أَى لَمَحْبُوبٌ :

(و)حَبِيبٌ (بلا لامٍ خَمْسَةٌ وثَلاَثُون صَحَابِيًّا)وهم [٤] حَبِيبُ بنُ أَسْلَمَ مَوْلَى آلِ جُشَمَ ، بَدْرِىٌّ ، رُوِىَ عنه،وحَبِيبُ ابنُ الأَسْوَد ، أَوْرَدَه أَبُو مُوسَـــى ، وحَبِيبُ بنُ أَسِيد بن جَارِيَةَ الثَّقَفِىُّ ، قُتِلَ يَوْمَ اليَمَامَةِ ، وَحبِيبُ بنُ بُدَيْلِ بنِ وَرْقَاءَ ، وحَبِيبُ بنُ تَيْمٍ ، وحَبِيبُ بن حَبِيبِ بنِ مَرْوَانَ ، لَهُ وِفَادَةٌ ، وحبيبُ ابنُ الحَارِثِ ، له وِفَادَةٌ ، وحَبِيبُ بنُ

(١) اللسان والزيادة منه .

(١) في اللسان ومَحَبَّتَكَ من الناس وغيرهم أى الذىتحبه. والمحبة أيضاً اسم للحب .

(٢) اللسان

(٣) ديوانه ١٢ « طبع المنار » واللسان

(٤) لم يكمل العدد .

حُبَاشَةَ ، وحَبِيبُ بنُ حِمَارٍ ، وحَبِيبُ بن خِرَاشٍ العصرىّ ، وحَبِيبُ بنُ حَمَامَةَ ، ذَكَره أَبُو مُوسَى ، وحَبِيبُ بنُ خِرَاشٍ التَّمِيمِيُّ ، وحبيبُ بن خماسة الأَوْسِى الخطمىّ وحبيبُ بنُ رَبِيعَةَ بن عَمْرو ، وحبيبُ بن رَبِيعَةَ السُّلَمِيُّ ، قاله المزّىّ ، وحَبِيبُ بن زيدِ بنِ تَيْمٍ البَيَاضِيُّ ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وحَبِيبُ بن زَيْدِ ابنِ عاصمٍ المَازِنِيُّ الأَنْصَارِىُّ ، وحَبِيبُ بنُ زَيْد الكِنْدِىُّ ، وحبيبُ بن سَبُعٍ أَبو جُمُعَةَ الأَنْصَارِىُّ ، وحَبيبُ ابنُ سبيعة ، أَوْرَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ ، وحَبِيبُ ابْنُ سَعْد مَوْلَى الأَنْصَارِ ، وحَبِيبٌ أَبُو عَبْدِ اللهِ السُّلَمِيُّ ، وحَبِيبُ بنُ سَنْدَر وحَبِيبُ بنُ الضَّحَّاكِ ، رضى اللهُ عنهم.

(و) حَبِيبٌ أَيضاً (جَمَاعَةٌ مُحَدِّثُونَ) وأَبُو حَبيبٍ : خَمْسَةٌ من الصَّحَابَةِ .

(ومُصَغَّرًا) هو (حُبَيِّبُ بنُ حَبِيب أَخُو حمْزَةَ الزَّيَّاتِ) المُقرِئُ (و) حُبَيِّبُ (بنُ حَجْرٍ) بفَتْحٍ فَسُكُون ضِرِىٌّ (و) حُبَيِّبُ (بنُ عَلِىٍّ ، مُحَدِّثُونَ) ، عن الزُّهْرِىِّ .

وفاته مُحَمَّدُ بنُ حُبَيِّب ابنُ أَخى حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، رَوَتْ عنه بِنْتُه فَاطِمَةُ ، وعنها جَعْفَرٌ الخُلْدِىُّ ، وحَبِيب ابن فَهْدِ بنِ عَبْد العَزِيزِ ، الثَّانى شَيْخٌ لِلْإِسْمَاعِيلِىِّ وحَبِيب بنُ تَمِيمٍ المُجَاشِعِىُّ ، شَاعِرٌ ، وحَبِيب بنُ كَعْبِ ابنِ يَشْكُرَ ، قَدِيم ، وحَبِيب بن عَمْرِو بنِ عَوْفٍ جَدّ سُوَيْدِ بنِ الصَّامِتِ وحُبَيِّب ابن الحارث فى ثَقِيفٍ ، وذَكَرَ الأَصْمعِىُّ أَنَّ كُلَّ اسمٍ فى العَرَب فهو حَبِيبٌ بالفَتْحِ إلاَّ الذى فى ثَقِيفٍ وفى تَغْلِب وفى مُرَادٍ ، ذَكَره الهَمْدَانِىُّ .

(و) حُبَيْبٌ (كزُبَيْرٍ ابنُ النُّعْمَان ، تَابِعِىّ) عن أَنَسٍ ، لَهُ مَنَاكِيرُ (وهُوَ غَيْرُ) حُبَيْب بنِ النُّعْمَانِ الأَسَدِىِّ) الذى رَوَى (عن خُرَيْمِ[1] بن فَاتِكٍ الأَسَدِىِّ ، فإِنَّ ذَاكَ بالفَتْحِ وهو ثِقَةٌ .

(و) قَالُوا (حَبَّ بِفُلَانٍ أَى مَا أَحَبَّهُ) إِلَىَّ ، قَالَهُ الأَصمعِىُّ ، وقال أَبو عبيد : مَعْنَاهُ حَبُبَ بِفُلَانٍ بضَمِّ البَاءِ ثم سُكِّنَ وأُدْغِمَ فى الثانيةِ ، ومثلُه قال الفراءُ ، وأَنشد :

(١) جاء فى القاموس « خزيم » وصوابه من مادة خرم وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

وزَادَهُ كَلَفاً فِى الحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ
وَحَبَّ شَيْئًا إِلى الإِنْسَانِ ما مُنِعَا[1]

قَــال : ومَوْضِعُ « مَا » رَفْعٌ ، أَرَادَ حَبُبَ ، فأَدْغَمَ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ولَحَبَّ بِالطَّيْفِ المُلِمِّ خَيَالاَ [2]

أَى مَا أَحَبَّه إِلَىَّ ، أَىْ أَحْبِبْ بِهِ .

(وحَبُبْتُ إِلَيْهِ ، كَــكَرُمَ : صِرْتُ حَبِيباً لَهُ ، ولا نَظِيرَ له إِلاَّ شَرُرْتُ) ، مِنَ الشَّرِّ (و) ما حَــكَاه سيبويه عن يُونُس من قولهم (لَبُبْتُ) مِنَ اللُّبِّ وتقول: مَاكُنْتَ حَبِيباً ولَقَدْ حَبِبْتَ ، بالكَسْرِ ، أَى صِرْتَ حَبِيباً .

(وحَبَّذَا الأَمْرُ ، أَىْ هُوَ حَبِيبٌ)قال سيبويه : (جُعِلَ حَبَّ وذَا) أَى مَعَ ذَا (كَشْىْءٍ وَاحِدٍ) أَى بِمَنْزِلَته (وهُــوَ) عِنْدَه (اسْمٌ وما بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِــه ولَزِمَ ذَا حَبَّ وجَرَى كالمَثَلِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فى المُؤَنَّثِ حَبَّــذَا) و (لاَ) يقولونَ (حَبَّذِهْ) [3] بكسر الذال المعجمــة ، ومنه قولُهم :حَبَّذَا زَيْدٌ ، فَحَبَّ فِعْلٌ مَاضٍ لاَ يَتَصَرَّفُ ، وأَصْلُهُ حَبُبَ ، عَلَى ما قَالَهُ الفرّاءُ ، وذَا فَاعِلُهُ ، وهو اسْمٌ مُبْهَمٌ من أَسْمَــاءِ الإِشَارَةِ ، جُعِلاَ شَيئا واحدًا فصارَا[1] بمَنْزِلَةِاسمٍ يَرْفَعُ ما بَعْدَه ، وموضِعُه رَفْعٌ بالابْتِــدَاءِ وزيدٌ خَبَرُه ولا يجوز أَن يكونَ بَدَلاً مِنْ ذَا ، لأَنَّكَ تقولُ : حَبَّــذَا امْرَأَةٌ ، ولو كــان بَدَلاً لقلتَ حَبَّذِهِ المَرْأَةُ ، قال جرير :

يَا حَبَّــذَا جَبَــلُ الرَّيَّانِ مِنْ بَلَد
وَحَبَّذَا سَــاكِنُ الرَّيَّانِ مَنْ كَانَــا
وحَبَّذَا نَفَحَاتٌ مِنْ يَمَانِيَــــة
تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرَّيَّانِ أَحْيَانَا [2]

وقال الأَزهرىّ : وأَمّا قولُهم :حَبَّذَا كَذَا وكَذَا فهُوَ حَرْفُ مَعْنًى أُلِّفَ مِنْ حَبَّ وَذَا ، يُقَــالُ : حَبَّــذَا الإِمَــارَةُ ، والأَصْلُ : حَبُبَ ذَا ، فأُدْغِمَتْ إِحْدَى البَاءَيْنِ فى الأُخْرَى وشُدِّدَتَــا[3] ، وذَا إِشَارةٌ إِلى ما يَقْرُبُ مِنْك ، وأَنشــد :

حَبَّذَا رَجْعُهَا يَدَيْهَا إِلَيْهَــــا
فِى يَدَىْ دِرْعِهَا تَحُلُّ الإِزَارَا [4]

(١) اللسان
(٢) اللسان
(٣) ضبطت الهاء فى القاموس المطبوع بالسكون وضبطت فى اللسان مرة بكسر الهاء وجاءت مرة بدون ضبط

(١) فى المطبوع « فصار» والمثبت من اللسان
(٢) ديوانه ٥٩٦ واللسان وفى الصحاح الثانى منهما
(٣) فى اللسان : وشددت .
(٤) واللسان والألف اللينة (ذا) هو لعمر بن أبى ربيعة ديوانه ٢٤ « ليبسك »

كأنَّه قال : حَبُبَ ذَا ،ثُمَّ تَرْجَمَ عن ذَا فقال : هو رَجْعُهَا يَدَيْهَا إِلَى حَلِّ تِكَّتِهَا ، أَى مَا أَحَبَّه ، وقال ابنُ كَيْسَانَ : حَبَّذَا كَلِمَتَان جُمِعَتَا شيئًا واحدًا ولم تُغَيَّرَا [1] فى تَثْنِيَةٍ وَلا جَمْعٍ ولا تَأْنِيثٍ ، ورُفِعَ بها الاسم ،تَقُولُ : حَبَّذَا زَيْدٌ ، وحَبَّذَا الزَّيْدَان ، وحَبَّذَا الزَّيْدُونَ ، وحَبَّذَا هِنْدٌ وحَبَّذَا أَنْتَ وأَنْتُمَا وأَنْتُم ، يُبْتَدَأُ بها ، وإِن قُلْتَ : زَيْدٌ حَبَّذَا فهِىَ جَائِزَةٌ وهى قَبِيحَةٌ ، وإِنَّمَا لَمْ تُثَنَّ ولَمْ تُجْمَعْ ولَمْ تُؤَنَّثْ [2] ، لأَنَّكَ إِنَّمَا أَجْرَيْتَهَا علَى ذِكْرِ شيْءٍ سَمِعْتَ [3] فكأَنَّكَ قُلْتَ حَبَّذَا الذِّكْرُ ذِكْرُ زَيْد ، فصارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذِكْره [وصارذا] [4] مُشَارًا إِلى الذِّكْرِ به ، كذا فى كتب النحو

(وحَبَّ إِلىَّ هَذَا الشَّىْءُ) يَحَبُّ(حُبًّا) قال ساعِدَةُ :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ [5]

(1) فى اللسان « جعلتا ... ولم يُغيَّرا »

(2) فى المطبوع « يثنى ... يجمع ... يؤنث » والمثبت من اللسان .

(3) فى اللسان « سمعته » .

(4) زيادة من اللسان .

(5) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٧ واللسان والصحاح ومادة (شعب) و (غضب) .

وأَنشد الأَزهرىّ :

دَعَانَا فَسَمَّانَا الشِّعَارَ مُقَدَّمًا
وحَبَّ إِلينا أَن يكونَ المُقَدَّمَا [1]

ويقال : أَحْبِبْ إِلَىَّ بِه ، وروى الجوهرىّ فى قول ساعدةَ : وحُبَّ ، بالضمِّ ، قال : أَراد حَبُبَ فأَدْغَمَ ونَقَلَ الضمةَ إِلى الحاءِ لأَنه مَدْحٌ ، ونَسبَ هذا القولَ لابن السكّيت .

(وحَبَّبهُ إِلَىَّ : جعلَنِى أُحِبُّهُ) وحَبَّبَ اللهُ إِليه الإِيمانَ ، وحَبَّبه إِلَىَّ إِحسانُه ، وحَبَّ إِلَىَّ بِسُكْنَى مكَّةَ ، وحَبَّ إِلَىَّ بأَن تَزورنى [2] .

(و) قولُهُم : (حَبَابُكَ كَذَا) بالفَتْح ، وحَبَابُكَ أَنْ يكُونَ ذلكَ ، أَو حَبابُكَ أَن تَفْعَلَ ذلكَ (أَى غَايةُ مَحبَّتِكَ أَو) معناه (مبْلَغُ جُهْدِكَ) الأَخِيرُ عن اللِّحْيانىّ ، ولم يذْكُرِ : الحُبَّ ،ومثلُه : حُمَاداك ، أَى جُهْدُكَ وغَايتُكَ .

(و) يقال (تَحابُّوا : أَحبَّ بعْضُهُمْ بعْضاً) وهما يَتَحابَّانِ ، وفى الحديث

(1) اللسان وفى الأساس ١٤٨/١ عجزه وفى الأساس « تكون » وفى اللسان « نكون » .

(2) فى المطبوع « حبب إلى بسكنى مكة وحبب ...» والمثبت من الأساس .

« تَهادَوْا تَحابُّوا » أَى يُحِبّ بعْضُكُمْ بعْضاً .

(و) التَّحبُّبُ : إِظْهارُ الحُبِّ ، يقال (تَحبَّبَ) فـلانٌ ، إِذا (أَظْهرَهُ) أَى الحُبَّ . وهو يَتَحَبَّبُ إِلى النـاسِ ، ومُحَبَّبٌ إِليهم أَى مُتَحَبِّبٌ (وَحَبَّـانُ وحُبَّانُ وحِبَّـانُ) بالتثليث (وحُبَيِّبٌ مُصغَّرًا) قدسبق ذكرُه ، فَسردُه ثانياً كالتـكرارِ (و) حُبَيْبٌ (ككُمَيْت) كـذلك تقـدَّمَ ذِكرُه (و) حَبِيبةُ (كَسفِينَة ،و) حُبَيْبة كـ(جُهيْنَةَ و) حَبابةُ مثـلُ (سَحابةٍ و) حَبَابٌ مثـلُ (سَحَابٍ و) حُبَابٌ مثْـلُ (عُقَـابٍ وحَبَّةُ بالفتح وحُبَاحِبُ بالضم) وقـد يـأْتى ذكره فى الرباعىّ (أَسْماءٌ)مَوْضوعةٌ من الحُبِّ .

(وحَبَّانُ بالفَتْـحِ : وَادٍ باليَمَنِ) قريبٌ من وَادِى حَيْقٍ (و) حَبَّانُ (بنُ مُنْقِذ) بنِ عمرٍو الخَزْرَجِىُّ المازنىُّشَهد أُحُدًا ، وتُوُفِّى فى زَمنِ عثمانَ رضى الله عنه (صحابِىٌّ) وابْنُه سعيدٌ له ذِكْرٌ (و) حَبَّانُ (بنُ هلاَلٍ و) حَبَّانُ (بنُ واسِـعِ بنِ حَبَّانَ) الحارِثِىُّ الأَنْصارِىُّ من أَهْلِ المدِينَةِ ، يَرْوِى عن أَبيه ، وعنه ابنُ لَهِيعـةَ (وسَلَمةُبنُ حَبَّانَ) شيخٌ لأَبِى يَعْلَى المَوْصِلِىّ(مُحدِّثُونَ) .

(و) سِكَّةُ حِبَّانَ (بالكَسْرِ : مَحَلَّةٌ بنَيْسابُور) منها محمدُ بن جعفـر بنِ أَحمد الحِبَّانِىّ ، (و) حِبَّانُ)بنُ الحكَم السُّلَمِىّ) من بَنِى سُلَيْمٍ ، قِيلَ كانت معه رايةُ قَوْمِه يومَ الفَتْـحِ (و)حِبَّانُ (بنُ بُجٍّ [1] الصُّدَائِىُّ) له وِفَادةٌ ، وشَهِـد فَتْـحَ مِصْرَ (أَوْ هُوَ) حَبَّـانُ (بالفَتْحِ) قاله ابن يُونُس ، والكَسْرُ أَصحّ (و) كذا حِبَّانُ (بنُ قَيْسٍ أَو هُو) أَى الأَخِيرُ (بـاليـاءِ) المُثَنَّـاة التَّحْتِيَّة ، وكذا حِبَّانُ أَبُو عقيلٍ [2] الأَنْصارِىُّ ، وحِبَّانُ بن وَبرَة المرّىّ [3] (صحـابِيُّونَ و) حِبَّانُ (بنُ مُوسى) المَرْوَزِىُّ شيـخُ البُخَارِىِّ ومُسْلِمٍ (و) حِبَّانُ (بنُ عَطِيَّةَ) السُّلَمِىُّ ، لَهُ ذِكْرٌ فى الصَّحِيـحِ ، فى حديث علىّ رضى الله عنه فى قِصَّةِ حاطِبٍ ، ووَقَع فى رِوَايَةِ

(١) ضبط فى الإصابة « بـح » بضم الموحدة وبعدها مهملة أما أسد الغابة فمكتوب فيه « بـج » بدون ضبط .

(٢) كذا فيه والذى فى أسد الغابةحبحابأبو عقيلالأنصارى.

(٣) فى الإصابة « المزنى » حرف الحاء القسم الثالث .

أَبِي ذَرٍّ الهَرَوِيّ حَبَّانُ بالفَتْحِ . (و) حِبَّـانُ (بنُ عَلِيٍّ العَنَزِيُّ) من أَهـل الـكوفَة، روى عن الأَعْمَشِ والكُوفيّينَ مات سنة ١٧٣ وكان يَتَشَيَّع ، كذا فى الثِّقَات .

قلتُ :هوأَخو مَنْدَل ، وابْنَاهُ : إبراهيمُ وعبدُ الله حَدَّثَا (و) حبَّانُ (بنُ يَسَارٍ) أَبورَوْحٍ الكلاَبِيُّ يَرْوِى عن العِرَاقِيِّينَ ، (مُحَدِّثُونَ) .

(وحُبَّانُ)بالضَّمِّ ابنُ مَحْمُودِ) بن محموية (البَغْدَادىّ) قال عَبْدُ الغَنِيِّ : حَدَّثْتُ عنْهُ (ومُحَمَّدُ بن بَكْرٍ) بنْ عَمْرٍو بَصْرِيٌّ ضَعِيفٌ، رَوَى عنسَلَمَةَ ابنِ الفَضْلِ وعنه الطَّبَرَانيُّ ،والجِعَابِيّ ولهم آخر: مُحَمَّدُ بنُ حُبَّانَ اخْتُلِفَ فيه ، قيلَ بالفَتْح ، واسم جَدِّهأَزْهَرُ ، وهو باهِلِيٌّ، يَرْوِى عن أَبِى الطَّاهِرِ الذُّهْلِيِّ ، وقيل : هُمَا واحدٌ ، رَاجِــع « التَّبْصير » للحافظ (رَوَيَا) وحَدَّثَا.

(والمُحَبَّةُ والمَحْبُوبَــةُ) حَــكَاهُمَا كُرَاع (و) كذا (المُحَبَّبَةُ والحَبِيبَةُ) جميعاً من أَسماء (مَدينَة النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلم) وقد أَنْهَيْتُهَا إلى اثْنَيْن وتِسْعينَ اسْماً ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بذلك لحُبِّ النبيِّ صــــلى الله عليه وسلم وأَصحابه إياها .

(ومَحْبَبٌ كمَقْعَد اسْمٌ) عَلَمٌ جاءَ على الأَصْلِ لمكان العَلَمِيَّة ، كما جاءَمَزْيَدٌ ، وإنَّمَا حَمَلَهُم على أَن يَزِنُوا مَحْبَبــاً بمَفْعَــلٍ دُونَ فَعْلَلٍ لأَنهم وَجَــدُوا ما تركَّب من ح ب ب ولم يَجدُوا م ح ب ولَوْلاَ هــذا لــكان حَمْلُهُم مَحْبَباً عــلى فَعْلَلٍ أَوْلَى ، لأَنَّ ظُهــورَ التضعيفِ فى فَعْلَل هو القِيَاسُ والعُرْفُ كَقَرْدَدٍ ومَهْدَدٍ .

(وأَحَبَّ البَعيرُ : بَرَكَ فــلَمْ يَثُرْ) وقيلَ : الإِحْبَابُ فى البَعِيرِ كالحِرَانِ فى الخَيْلِ ، وهو أَنْ يَبْرُكَ ، قال أَبُومُحَمَّد الفَقْعَسِيُّ :

حُلْتُ عَلَيْهِ بالقَفِيلِ ضَرْبَــــا
ضَرْبَ بَعيرِ السَّوْءِ إِذْ أَحَبَّــا (١)

القَفِيلُ : السَّوْطُ ، وقالَ أَبُوعُبَيْدَةَ فى قوله تعالى ﴿ إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِعَنْ

(١) اللسان والجمهرة١ /٢٥ وفىالمقاييس٢ /٢٧ والصحاح الثانى منهما ، وفى مادة (قفل) منسوب لأبى محمد الفقعسى وانظر مادة (قرشب).

ذكرِ ربِّى ﴾ (١) أىْ لَصِقْتُ بالأَرْض لِحُبِّ الخَيْلِ حَتَّى فاتَتْنِى الصَّلاةُ (أَوْ) أَحَبَّ البَعِيرُ إِحْبَابا(: أَصابَهُ كَسْرٌ أو مَرَضٌ فَلَمْ يَبْرَحْ مَكانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ) قال ثعلبٌ : ويقـال لِلْبَعِيرِ الحَسِيرِ : مُحِبٌّ ، وأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً قَاسَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَبْلٍ وبَعَثَتْ بِهِ إِلى أَقْرَانِهَا .

جُبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بالسَّبَبْ
فَهُنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كالمُحِبّ (٢)

وقال أَبُو الهَيْثَم : الإِحْبَابُ : أَنْ يُشْرِفَ البَعِيرُ عَلَى المَوْتِ من شِدَّةِ المَرَضِ فَيَبْرُكَ وَلاَ يَقْدِرَ أَنْ يَنْبَعِثَ ، قال الراجز :

مَا كَانَ ذَنْبِى مِنْ مُحِبٍّ بَارِكْ
أَتَاهُ أَمْرُ اللهِ وهْـوَ هَالِكْ (٣)

(و) الإِحْبَابُ : البُرْءُ من كُلِّ مَرَضٍ ، يقال : أَحَبَّ (فُلاَنٌ) إذا بَرَأَ مِنْ (٤) مَرَضِهِ ، و)أَحَبَّ (الزَّرْعُ) وَأَلَبَّ (صَارَ ذَا حَبٍّ ، و) وذَلِكَ إِذا (دَخَلَ فيه الأُكُلُ)(١) وتَنَشَّأَ الحَبُّ واللُّبُّ فيه .

(واسْتَحَبَّتْ كَرِشُ المَالِ) إِذَا (أَمْسَكَتِ المَاءَ وطَالَ ظِمْؤُهَا) ، وإنما يكون ذلك إذَا التَقتِ الصَّرْفَةُ (٢) والجَبْهَة وطلعَ معهما (٣) سُهيل .

(والحَبَّةُ : وَاحِدَةُ الحَبِّ) ، والحَبُّ : الزَّرْعُ صغيرًا كان أَو كبيرًا ،والحَبُّ : معروفٌ مستعملٌ فى أَشياءَ [جَمَّة] (٤) حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ ، وحَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ ، حَتَّى يقولوا : حَبَّةٌ من عِنَبٍ ، والحَبَّةُ مِنَ الشَّعِيرِ والبُرِّ ونحوِهمَا (ج حَبَّاتٌ) وحَبٌّ (وحُبُوبٌ وحُبَّانٌ كتُمْرَانٍ) فى تَمْرٍ ، وهذه الأَخيرةُ نادرةٌ ،لأَنَّ فَعْلَة لا يُجْمَعُ عَلى فُعْلاَنٍ إلا بَعْدَ [طَرْح] (٤) الزَّائِدِ .

(و) الحَبَّةُ) :الحَاجَةُ) .

(و)الحُبَّةُ(بالضَّمِّ :المُحَبَّةُ)وقد تَقَدَّمَ ، (وعَجَمُ العِنَبِ ،و) قد (يُخَفَّفُ)فيقال الحُبَةُ كثُبَةٍ .

(١) سورة ص الآية ٣٢
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٣ والمقاييس٢/٢٦ ومادة (جبب) .
(٣) اللسان
(٤) في مطبوع القاموس « بَرِىءَ » وبهامشه عن نسخة أخرى بَرَأَ .

(١) هذه الجملة « ودخل فيه الأكل » موجودة بنسخة من القاموس
(٢) فى اللسان « الطرف »
(٣) فى المطبوع « بهما » والمثبت من اللسان .
(٤) زيادة من اللسان .

(و) الحِبَّةُ (بالكَسْرِ بُزُورُ البُقُولِ و) رَوَى الأَزهريُّ عن الكِسَائيِّ : الحِبَّة :حَبُّ (الرَّيَاحِينِ) ووَاحِدَةُ الحِبَّة حَبَّةٌ (أَو) هِيَ (نَبْتٌ) يَنْبُتُ (فى الحَشِيشِ صَغِيرٌ أَو) هى (الحُبُوبُ المُخْتَلِفَةُ من كلِّ شيءٍ) وبه فُسِّرَ حديثُ أَهلِ النارِ «فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فى حَمِيلِ السَّيْلِ» والحَمِيلُ : ما يَحْمِلُ السَّيْلُ من طِينٍ أَو غُثَاءٍ ، والجَمْعُ حِبَبٌ ، وقِيلَ :مَا كَانَ له حَبٌّ منَ النَّبَاتِ فاسمُ ذلك الحَبِّ الحِبَّةُ (أَو) هى ما كانَ من (بَزْرِ العُشْبِ) قاله ابن دريد (أَو) هى (جَمِيعُ بُزُورِ النَّبَاتِ) قاله أَبو حنيفَةَ ، وقيل : الحِبَّةُ بالكسر :بُزُورُ الصَّحْرَاءِ مِمَّا لَيْسَ بِقُوتٍ (وَوَاحِدُهَا حِبَّةٌ) بالكَسْرِ ، وحَبَّةٌ (بالفَتْحِ) عن الكسائيِّ ، قال : فَأَمَّا الحَبُّ فلَيْس إِلاَّ الحِنْطَةَ والشَّعِيرَ ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ بالفَتْحِ ، وإِنَّمَا افْتَرَقَا فى الجَمْعِ ،وقال الجوهريّ : الحَبَّةُ : وَاحِدَةُ حَبِّ[1] الحِنْطَةِ ونحوِهَا من الحُبُوبِ ، (أَو)

(١) فى المطبوع « حبة » والمثبت من اللسان

الحِبَّةُ بالكسر (بَزْرٌ) كلِّ (ما نَبَتَ) وَحْدَه (بِلاَ بَذْرٍ ، و) كُلُّ (مَا بُذِرَ فَبالفَتْحِ و) قال أَبُوزِيَاد : الحِبَّةُ بالكسرِ (اليَبِيسُ المُتَكَسِّرُالمُتَرَاكِمُ) بعضُه علىبعضٍ ،رواهعنهأَبو حنيفَةَ ، وأَنشد قولَ أَبِي النَّجْمِ :

تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ
فِي حِبَّةٍ حَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ[1]

قال الأَزهريّ : ويقاللِحَبِّالرَّيَاحِين حِبَّةٌ ، أَى بالكسر ،والوَاحِدَةُ منها حَبَّةٌ أَىبالفتح (أَو)الحِبَّة(: يابسُ البَقْلِ) والحِبَّة حَبُّ[2] البَقْلِ الذى يَنْتَثِرُ ، قال الأَزهَرِيّ ، وسمعتُ العرَبَ يقولونَ رَعَيْنَا الحِبَّةَ ، وذلك فى آخِرِ الصَّيْفِ إِذَا هَاجَتِ الأَرْضُ وَيَبِسَ البَقْلُ والعُشْبُ وتَنَاثَرَتْ بُزُورُهَا وَوَرَقُهَا ، فإِذَا رَعَتْهَا النَعَمُ سَمِنَتْعليها قال : ورأَيتُهُمْ يُسَمُّونَ الحِبَّةَ بعدَ الانْتِثَارِ القَمِيمَ والقَفَّ ، وتَمَامُ سِمَنِ النَّعَمِ بعدَ التَّبَقُّلِ ورَعْيِ العُشْبِ يكونُ بِسَفِّ الحِبَّةِ والقَمِيمِ ، قال : وَلاَ يَقَعُ

(١) اللسان والجمهرة ١ /٢٥ وفى اللسان « فى حبة جرف » وانظر مادة (بقل) و (هكل) .

(٢) فى المطبوع « حبة » والمثبت من اللسان .

اسْمُ الحِبَّةِ إلاَّ على بُزُورِ العُشْبِ ، وقد تقَدَّم ، والبُقُولِ البَرِّيَةِ ومَا تَنَاثَرَ من وَرَقِهَا فاخْتَلَطَ بها ، مثل القُلْقُلاَنِ ، والبَسْبَاسِ ، والذُّرَق ، والنَّفَلِ ،والمُلاَّحِ وأَصْنَافِ أَحْرَارِ البُقُولِ كُلِّهَاوذُكُورِهَا.

(و) يُقَــالُ : جَعَلَه فى حَبَّةِ قَلْبِهِ وأَصَابَتْ فُلاَنَةُ حَبَّةَ قَلْبِه(حَبَّةُ القَلْبِ : سُوَيْدَاؤُهُ ، أو) هى(مُهْجَتُه ،أو ثَمَرَتُهُ أَو) هى (هَنَةٌ سَوْدَاءُ فيه) وقيل : هى زَنَمَةٌ فى جَوْفِهِ قال الأَعْشَى :

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وطِحَالَهَا[1]

وعن الأَزهرىّ : حَبَّةُ القَلْبِ : هِى العَلَقَةُ السَّوْدَاءُ التى تكونُ دَاخِلَ القَلْبِ وهى حَمَاطَةُ القَلْبِ أَيضاً ، يقــالُ : أَصَابَتْ فلانةُ حَبَّةَ قَلْبِ فُلاَنٍ ، إذا شَغَفَ قَلْبَهُ حُبُّهَا ، وقال أَبو عمــرٍو : الحَبَّةُ : وَسَطُ القَلْبِ .

(وحَبَّةُ) بِنْتُ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ أَبِى وَدَاعَةَ [2] السَّهْمِىِّ تَابِعِيَّةٌ :

وحَبَّةُ اسمُ (امْرَأَةٍ عَلِقَهَا) : عَشِقَهَا

(١) ديوانه ٢٧ واللسان وصدره
فَرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِه عنْ شَــاتِــه

(٢) فى المطبوع «وذاعة» وصوابه فى مادة (ودع)وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .

(مَنْظُورٌ الجِنِّىُّ فكَانَتْ) حَبَّةُ(تَتَطَبَّبُ بِمَا يُعَلِّمُهَــا مَنْظُورٌ) قالَه ابنُ جِنِّى ، وأَنشد :

أَعَيْنَىَّ سَاءَ اللهُ مَنْ كَانَ سَــرَّهُ
بُكَاؤُكُمَــا أَوْ مَنْ يُحِبُّ أَذَاكُمَا
ولَوْ أَنَّ مَنْظُورًا وحَبَّةَ أُسْلِمَــا
لِنَزْعِ القَذَىلَمْيُبْرِئَا لِىقَذَاكُمَا[1]

وحَبَّةُ بنُ الحَارِثِ بنِ فُطْرَةَ[2] بنِ طَيِّئٍ هو الذى سَارَ مع أُسَامَةَ بنِ لُؤَىِّ ابنِ الغَوْثِ خَلْفَ البَعِيرِ إلى أَنْ دَخَــلاَ جَبَلَىْ أَجَإٍ وسَلْمَى .

(وحَبَابُ المَاءِ[3] والرَّمْلِ)وكَذَاالنَّبِيذِ كسَحَابٍ (: مُعْظَمُه ، كَحَبَبِهِ)مُحَرَّكَة (وحِبَبِهِ) بالــكسرِ ، واختص بالثالث أولهما قال طرفة :

يَشُقُّ حَبَابَ المَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَــا
كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلُ باليَدِ [4]

فَدَلَّ على أَنهالمُعْظَمُ ، قلتُ : ومنــهُ حديثُ علىٍّ رضى الله عنه قال لأَبِى

(١) اللسان وفى مادة (نظر)

(٢) فى المطبوع «قطرة» والصواب من مستدركات مادة فطر

(٣) فى إحدى نسخ القاموس قبلها «وكسحاب الطل»

(٤) ديوانه ٧ واللسان والصحاح والمقاييس ٢٨/٢ .

بكرٍ رضى الله عنه «طِرْتَ بِعُبَابِهَا وفُزْتَ بِحبَابِهَا» أى مُعْظَمِهَا، (أَو) حَبَابُ المَاءِ (: طَرَائِقُه) كأَنَّهَا الوَشْىُ، قاله الأَصمعىّ وأَنشد لجريرٍ.

كَنَسْجِ الرِّيحِ تَطَّرِدُ الحَبَابَا[1]

(أَوْ) حَبَابُ المَاءِ نُفَّاخَاتُه و (فَقَاقِيعُه التى تَطْفُو كأَنَّهَا القَوَارِيرُ) وهى اليَعَالِيلُ، يقالُ: طَفَا الحَبَابُ عَلَى الشَّرَابِ، وقال ابنُ دُرَيْد: حَبَبُ المَاءِ: تَكَسُّرُهُ، وهو الحَبَابُ وأَنشد الليثُ:

كَأَنَّ صَلاَ جَهِيزَةَ حِينَ قَامَتْ
حَبَابُ المَاءِ يَتَّبِعُ الحَبَابَا[2]

ويُرْوَى: حِينَ تَمْشِى، لَمْ يُشَبِّه صَلاَهَا ومَآكِمَهَا بالفَقَاقِيعِ وإِنَّمَا شَبَّهَ مَآكِمَهَا بالحَبَابِ الذى عليه، كَأَنَّهُ دَرَجٌ فى حَدَبَةٍ[3]، والصَّلاَ: العَجِيزَةُ، وقيلَ: حَبَابُ المَاءِ: مَوْجُهُ الذى يتبعُ بعضُه بَعْضاً، قال ابنُ الأَعْرَابِىّ، وأَنشد شَمِرٌ:

سُمُوَّ حَبَابِ المَاءِ حَالاً عَلَى حَالِ[1]

(والحُبُّ) بالضَّمِّ (: الجَرَّةُ) صَغِيرَةً كانت أَو كبيرةً (أَو) هى (الضَّخْمَةُ منها) أَو الحُبُّ: الخَابِيَةُ، وقال ابن دُرَيد: هو الذى يُجْعَلُ فيه الماءُ، فلم يُنَوِّعْهُ، وهو فارسىٌّ مُعَرَّبٌ[2]، قال: وقال أَبوحاتم: أَصْلُهُ حُنْبُ، فعُرِّب، والحُبَّةُ بالضَّمِّ: الحُبُّ، يُقَالُ: نَعم وحُبَّةً وكَرَامَةً أَوْ يُقَالُ فى تَفْسِيرِ الحبِّ والكَرَامةِ: إِن الحبَّ: (الخَشَبَاتُ الأَرْبَعُ) التى (تُوضَعُ عليها الجَرَّةُ ذاتُ العُرْوَتَيْنِ، و) إِن (الكَرَامَةَ غِطَاءُ الجَرَّةِ) من خَشَبٍ كانَ أَو من خَزَف (ومنه) قولُهُم (حُبًّا وكَرَامَةً) نقله الليثُ (ج أَحْبَابٌ وحِبَبَةٌ وحِبَابٌ) بالكسر.

(و) الحِبُّ (بالكَسْرِ:) الحَبِيبُ مثلُ خِدْنٍ وخَدِينٍ، قال ابن برّىّ: والحَبِيبُ يجىءُ تارةً بمعنى (المُحِبِّ) كقولِ المُخَبَّلِ.

(1) ديوانه ١٦ واللسان ورواية ديوانه.

كأَنَّ المِسْكَ خَالَطَ طَعْمَ فيها
بماءِ المُزْنِ يَطَّرِدِ الحَبَابَا

(2) اللسان وانظر مادة (جهز)

(3) فى المطبوع «حدبه»

(1) هو لامرئ القيس ديوانه وصدره:

سَمَوْتُ إِليها بَعْدَمَا نَامَ أَهْلُهَا

(2) بهامش المطبوع «خب وخمب وخنب بضم الخاء المعجمة فى الكل فارسى ومعربه حب.

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بالفِرَاقِ حَبِيبَهَا
وَما كَانَ نَفْساً بالفِرَاقِ تَطِيبُ [1]

أى مُحِبَّهَا، ويجىءُ تارةً بمعنى المَحْبُوبِ كقَوْل ابنِ الدُّمَيْنَة.

وإنَّ الكَثِيبَ الفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الحِمَى
إلَيَّ وإنْ لَمْ آتِه لحَبِيبُ [2]

وقد تَقَدَّم .

(و) الحِبُّ (القُرْطُ [3] مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ) قال ابن دريد: أَخْبَرَنَا أَبو حاتم عن الأَصمعىِّ أَنَّهُ سَأَلَ جنْدَلَ ابنَ عُبَيْدٍ الرَّاعِى عن معْنَى قولِ أَبِيهِ الرَّاعِى:

تَبِيتُ الحَيَّةُ النَضْنَاضُ مِنْهُ
مَكَانَ الحِبِّ تَسْتَمِعُ السِّرَارَا [4]

ما الحِبُّ: فقال: القُرْطُ، فقال خُذُوا عنِ الشَّيْخِ فإِنَّه عالِمٌ، قال الأَزهرىُّ وفَسَّر غيرُه الحِبَّ فى هذا البيتِ الحَبِيبَ، قال: وأُرَاهُ قَوْلَ ابنِ الأَعْرَابىِّ، وقوله (كالحِبَّاب بالكَسْر) صَرِيحُه أَنه لغةٌ فى الحِبِّ بمَعْنَى القُرْط ولم أَرَه فى كُتُبِ اللُّغة، أَو أَنه لُغَةٌ فى الحِبِّ بمعنى المُحِبِّ وهو كَثِيرٌ، وقد تقدم فى كَلامِه، ثم إنِّى رأَيتُ فى لسان العرب بعد هذه العبارةما نَصُّه: والحُبَابُ كالحِبِّ، ولا يخْفَى أَنَّه مُحْتَمِل المَعْنَيَيْنِ، فتأَمَّلْ.

(و) الحُبَابُ (كغُرَاب: الحَيَّة) بعَيْنِهَا وقيل: هى حَيَّةٌ لَيْسَتْ مِن العَوَارِم. (و) الحُبَابُ (:حَىٌّ من بَنِي سُلَيْم، و) حُبَابٌ (اسْمُ) رَجلٍ من الأَنْصَارِ، غُيِّرَ لِلْكَرَاهَة (و) حُبَابٌ (جَمْعُ حُبَابَةٍ) اسْم (لِدُوَيْبَةٍ سَوْدَاءَ مَائِيَّةٍ، و) حُبَابٌ (اسْمُ شَيْطَانٍ)، وفى الحديث «الحُبَابُ شَيْطَانٌ» قال ابن الأَثير هو بالضَّمِّ اسمٌ له، ويَقَعُ عَلَى الحَيَّة أَيضاً، كما يقالُ لها: شَيْطَانٌ، فهما مُشْتَرِكَان، ولذلك غُيِّرَ اسمُ حُبَاب كَرَاهِيَةً للشَّيْطَانِ، وقال أَبو عُبيد: وإِنما قيلَ الحُبَابُ اسمُ شَيْطَانٍ لأَن

(۱) اللسان .
(۲) ديوانه ۱۲ «طبع المنار» واللسان
(۳) بهامش المطبوع «الحبيب إلى قوله الحب القرط ثابت بخط المؤلف ساقط من النسخ» .
(٤) اللسان والجمهرة ۱ /۲٥ وبهامش المطبوع قوله تبيت الخ قبله :
وفي بيتِ الصفيح أبو عِيَال
قليلُ الوَفْرِ يَغْتَبِقُ السَّمَارَا
يُقَلِّبُ بالأنامِلِ مُرْهَفَات
كَساهُنَّ المَنَاكِبَ والظِّهَارَا
«تبيت الخ يصف صائدا في بيت من حجارة قريبة منه قرب قرطه لو كان له قرط. أفاده في التكلمة» .

الحَيَّةَ يقال لها شَيْطَانٌ ، قال الشاعر :

تُلاَعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٌّ كَأَنَّهُ
تَمَعُّجُ شَيْطَانٍ بِذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ [1]

وبه سُمِّى الرَّجُلُ ، انتهى .

(وأُمُّ حُبَابٍ) مِن كُنَى (الدُّنْيَا) .

(و) حَبَابٌ (كسَحَاب اسمٌ) .

وقَاعُ الحَبَابِ : مَوْضِعٌ باليَمَنِ من أَعمال سخنان [2] .

وأَبُو طَاهِرٍ محمدُ بنُ محمودِ بنِ الحَسَنِ بنِ محمد بنِ أَحمدَ بنِ الحَبَابِ الأَصْبَهَانِىُّ ، مُحَدِّثٌ ، وهو شَيْخُ وَالد أَبِى حامِدٍ الصَّابُونِىّ ، ذَكَره فى الذَّيْلِ .

(و) الحَبَابُ بالفَتْح (: الطَّلُّ) على الشَّجَرِ يُصْبِحُ عليه ، قالَه أَبو عمرٍو ، و[3] فى حَديثِ صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ «يَصِيرُ طَعَامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبَاب المِسْكِ» قال ابنُ الأَثيرِ : الحَبَابُ بالفَتْح : الطَّلُّ الذى يُصْبِحُ على النَّبَاتِ ، شَبَّهَ بهِ رَشْحَهُم مَجَازًا ، وأَضافَهُ إِلى المِسْكِ ، لِيُثْبِتَ له طِيبَ الرَّائِحَةِ ، قال : ويَجُوزُ أَن يكونَ شَبَّهَه بحَبَابِ المَاءِ وهى نُفَّاخَاتُه التى تَطْفُو عليه ، وفى الأَساس : ومن المَجَازِ قولُه :

تَخَالُ الحَبَابَ المُرْتَقِى فَوْقَ نَوْرِهَا
إِلَى سُوقِ أَعْلاَهَا جُمَاناً مُبَدَّدَا [1]

أَرَادَ قَطَرَاتِ الطَّلِّ ، سَمَّاهَا حَبَاباً استعارة ، ثم شَبَّهَهَا بالجُمَانِ .

(و)الحِبَابُ(كَكِتَابٍ : المُحَابَبَةُ)[2] والمُوَادَّةُ ، والحُبُّ ، قال أَبو ذُؤَيبٍ :

فَقُلْتُ لِقَلْبِى يَالَكَ الخَيْرُ إِنَّمَا
يُدَلِّيكَ لِلْمَوْتِ الجَدِيدِ حِبَابُهَا [3]

وقال صخْرُ الغَىِّ

إِنِّى بِدَهْمَاءَ عَزَّ مَا أَجِدُ
عَاوَدَنِى مِنْ حِبَابِهَا الزُّؤُدُ [4]

(١) اللسان وفيه « تمعج » وكذلك مادة (عمج) هذا والتمعج أيضا التلوى .

(٢) الذى ورد عن هذا الاسم فى معجم البلدان فى (رمع) « حتى يرد سحنان » ولم تضبط الكلمة ، ولم تجىء فى (سحن) ولا (سخن) .

(٣) فى المطبوع « قاله أبو عمرو فى حديث» وزيادة الواو من اللسان .

(١) الأساس وفيه « جماناً مبذرا» وهنا فى التاج « مسددا » وما أثبته بمعنى « مبذر » التى فى الأساس ويشبه رسم « مسدد » التى فى التاج .

(٢) المجابَبَة كذا هى أيضا فى القاموس

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٤ وسبق البيت فى المادة وهو فى مادة (جدد) وفى المطبوع « للخير الجديد » والصواب من شرح أشعار الهذليين .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢٥٤ وتقدم فى المادة

وزَيْدٌ يُحابُّ عَمْرًا : يُصادِقُهُ .

وشَرِبَ فلانٌ حتَّى تَحَبَّبَ :انْتَفَخ كالحُبِّ ، ونَظِيرُه : حَتَّى أَوَّنَ أَى صَارَ كالأَوْنِ وهو الجُوَالِقُ ، كما فى الأَساس.

(والتَّحَبُّبُ : أَوَّلُ الرِّيِّ) وتَحَبَّبَ الحِمَارُ [1] وغيرُه : امْتَلأَ منَ المَاءِ ، قال ابن سيده : وأُرَى حَبَّبَ مَقُولَةً فى هذا المَعْنَى ، ولاَ أُحُقُّها ، وشَرِبَتِ الإِبلُ حَتَّى حَبَّبَتْ أَى تَمَلَّأَتْ رِيًّا ، وعن أَبِى عمرٍو : حَبَّبْتُه فَتَحَبَّبَ ، إِذا مَلأْتَه ، للسِّقَاءِ وغيرِه .

(وحُبَابَةُ السَّعْدِىُّ ، بالضمِّ : شَاعِرٌ لِصٌّ) هكذا ضَبَطَه الذَّهَبِىُّ ، وضبطَه الحافظ بالجِيمِ .

(وبالفَتْحِ حَبَابَةُ الوَالِبِيَّةُ) ، عَنْ عَلِىٍّ(و) كَذَا (أُمُّ حَبَابَةَ) بِنْتُ حَيَّانَ ، عن عائشةَ ،وعنها أَخُوهَا مُقَاتِلُ بن حَيَّانَ (تَابِعِيَّتَانِ ، وحَبَابَةُ : شَيْخَةٌ لأَبِى سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيِّ) رَوَى عنها ،(و) أَبُو القَاسِمِ (عُبَيْدُ اللهِ بنُ حَبَابَةَ)مُحَدِّثٌ (سَمِعَ) أَبَا القَاسِمِ (البَغَوِىَّ) وغَيْرَه .

(ومِنْ أَسْمَائِهِنَّ : حَبَّابَةُ مُشَدَّدَةً) وهو كثيرٌ .

(والحَبْحَبَةُ [1] : جَرْىُ المَاءِ قَلِيلاً) قَلِيلاً (كالحَبْحَبِ) عن ابن دُرَيد (و) الحَبْحَبَةُ (: الضَّعفُ، وسَوْقُ الإِبِلِ ، و) الحَبْحَبَةُ (منَ النَّارِ اتِّقَادُهَا ، و) الحَبْحَبَةُ (: البِطِّيخُ الشَّامِىُّ الذى تُسَمِّيهِ أَهْلُ العِرَاقِ الرَّقِّىَّ ، والفُرْسُ) تُسَمِّيهِ (الهِنْدِىَّ) لِمَا أَنّ أَهلَ العِرَاق يأْتيهم من جهة الرَّقَّةِ ، والفُرْسَ من جهةِ الهِنْدِ ، أَو أَن أَصلَ مَنْشَئه من هناكَ ، قال الصاغانىّ : وبعضُهم يُسَمِّيهِ الجَوْحَ .قلتُ : ويُسمِّيه المَغَارِبَةُ الدُّلاَّعَ ،كرُمَّانٍ (ج حَبْحَبٌ) .

(والحَبْحَابُ) ويروى بمثلَّثتين (صَحَابِىٌّ ، و) الحَبْحَابُ : الصَّغِيرُ الجِسْمِ المُتَدَاخِلُ العِظَامِ ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ حَبْحَاباً ، والحَبْحَابُ(: القَصِير) قِيل :وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ(و :الدَّمِيمُ و) قِيلَ : الصَّغِيرُ فى قَدْرٍ ،و (:السَّيِّئُ الخُلُقِ) والخَلْقِ (و) الحَبْحَابُ (:سَيْفُ عَمْرِو بنِ الخَلِيِّ) وبِهِ قَتَلَ

(١) بهامش المطبوع « أى أشبه الحب من امتلاء الماء، كذا بهامش المطبوعة » أى النسخة الناقصة .

(١) فى اللسان فصل مادة (حبحب) عن مادة (حبب)

النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ الأَنْصَارِىِّ (و) الحَبْحَابُ(: الرَّجُلُ أَو الجَمَلُ الضَّئِيلُ) الجِسْمِ ، وقِيلَ : الصَّغِير ، (كالحَبْحَب والحَبْحَبِىِّ) بزِيَادَةِ الياءِ .

(و) الحَبْحَابُ (وَالِدُ شُعَيْب البَصْرِىِّ التَّابِعِىِّ) المِعْوَلِىّ البَصْرِى الرَّاوِى عن أَنْسٍ وأَبِى العَالِيَةِ ،وعنه : يُونُس بنُ عُبيد والحَمَّادَانِ .

(والحُبَابُ بنُ المُنْذِرِ) هو ابنُ الجَمُوحِ بن زيد بنِ حَرَامِ بنِ كَعْب الخزْرَجِىّ السَّلَمِىّ أَبُو عمر[1] (بالضَّمِّ) شَهِدَ بَدْرًا وكَانَ يقال لـه ذُو الرَّأْىِ ، وهو القَائل :

« أَنَا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ ،وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ » ماتَ كَهْلاً فى خِلافَةِ عُمَرَ ، رضى الله عنهما (و) الحُبَابُ (بنُ قَيْظِىّ) ابنُ الصَّعْبَةِ أُخْتِ أَبِى الهَيْثَم ابنِ التَّيِّهَانِ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ (و) الحُبَابُ (ابنُ زَيْدِ) بنِ تَيْمٍ البَيَاضِى ، شَهِدَ أُحُدًا وقُتِلَ باليَمَامَةِ (و) الحُبَابُ (بنُ جَزْءِ) بنِ عَمرٍو الأَنْصَارِىّ ، أُحُدِىٌّ (و) الحُبَابُ (بنُ جُبَيْرٍ) حَلِيفُ بَنِى أُمَيَّة[2] ، ذكره أَبو عُمر ، (و) الحُبَابُ (بنُ عُمَيْرٍ) الذَّكْوَانِىّ ، ذكره وَثِيمة فى الرِّدَّةِ (و) الحُبَابُ (بنُ عَبْدِ الله) بنِ أُبَىِّ بنِ سَلُول ، سَمَّاهُ النبىُّ صلى الله عليه وسلم عَبْدَالله (صَحَابِيُّونَ) والحُبَابُ بنُ عَمْرٍو أَخُو أَبِى اليُسْرِ ، صَحَابِىٌّ ، قِيلَ اسْمُه : الحُتَاتُ ، ولذا لم يذكره المؤلفُ .

(والمُحَبْحِبُ بالكَسْرِ : السَّيِّءُ الغِذَاءِ) .

والحَبْحَبَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ الجَمَاعَةِ ، وفى المَثَلِ ، قال بَعْضُ العَرَبِ « أَهْلَكْتَ مِنْ عَشْرٍ ثَمَانِياً (وجِئْتَ بِهَا) وفى «التَّكْمِلَة » بِسَائِرِها[1] (حَبْحَبَةً) » . والحَبْحَبَةُ :الضَّعْف[2] (أَى مَهَازِيلَ) يُقَالُ ذلكَ عندَ المَزْرِيَةِ على المِتْلافِ لِمَالِهِ ، وعن ابن الأَعرابىّ : إِبلٌ حَبْحَبَةٌ : مَهَازِيلُ .

(والحَبَاحِبُ : السَّرِيعَةُ الخَفِيفَةُ ، والصِّغَارُ ، جَمْعُ الحَبْحَابِ) قال حُبَيْبٌ الأَعْلَمُ :

(١) في أسد الغابة يكنى أبا عُمر وقيل أبا عمرو
(٢) فى الأصل « أسيد » والمثبت من الإصابة وأسد الغابة .

(١) مثلها اللسان
(٢) فى المطبوع « الضعيف » والمثبت من اللسان وسيأتى أيضا فى القاموس .

وبِجَانبَىْ نَعْمَانَ قُلْـ
ـتُ أَلَنْ تُبَلِّغَنِى مَآرِبْ
دَلَجِى إذا ما اللَّيْلُ جَـ
ـنَّ عَلَى المُقَرَّنَةِ الحَبَاحِبْ[1]

قال ابن بَرِّىّ: المُقَرَّنَةُ: آكَامٌ صِغَارٌ مُقْتَرِنَةٌ، ودَلَجِى فاعِل تُبَلِّغُنِى، وقال السُّكَّرِىُّ: الحَبَاحِبُ: السَّرِيعَةُ الخَفِيفَةُ، قال يَصِفُ جِبَالاً كأَنَّهَا قُرِّنَتْ لِتَقَارُبِهَا.

(و) الحَبَاحِبُ (:د) أَو موضعٌ.

ومن المجاز: فُلانٌ بَغِيضٌ إلى كُلِّ صَاحِب، لاَ يُوقِدُ إلاَّ نَارَ الحُبَاحِب. (و) الحُبَاحِبُ (بالضَّمِّ: ذُبَابٌ يَطِيرُ باللَّيْلِ) كأَنَّهُ نَارٌ (لَهُ شُعَاعٌ كالسِّرَاجِ) وهو مَثَلٌ فى النَّكَدِ وقِلَّةِ النَّفْعِ، كما فى الأَساس، قال النابغةُ يَصِفُ السُّيُوفَ:

تَقُدُّ السَّلُوقِىَّ المُضَاعَفَ نَسْجُهُ
وتُوقِدُ بالصُّفَّاحِ نَارَ الحُبَاحِبِ[2]

وفى «الصحاح»: ويُوقِدْنَ، والصُّفَّاحُ: حَجَرٌ عَرِيضٌ (ومِنْهُ نَارُ الحُبَاحِبِ) وعن الفرّاءِ: يقالُ للخيل إذا أَوْرَتِ النَّارَ بحَوَافِرِهَا: هِىَ نَارُ الحُبَاحِب (أَو هِىَ) أَى نارُ الحُبَاحِبِ (:مَا اقْتَدَحَ مِنْ شَرَرِ النَّارِ فى الهَوَاءِ من تَصَادُمِ الحجَارَةِ، أَو) كَانَ الحُبَاحِبُ رَجُلاً مِنْ أَحْيَاءِ العَرَب، وكانَ من أَبْخَلِ النَّاسِ فَبَخِلَ حتَّى بلَغَ به البُخْلُ أَنَّه كان لاَ يُوقِدُ نَارًا بلَيْل[1]، فإِذَا انْتَبَهَ مُنْتَبِهٌ لِيَقْتَبِسَ منهَا أَطْفَأَهَا، فكذلك ما أَوْرَتِ الخَيْلُ لاَ يُنْتَفَعُ بهِ، كَمَا لا يُنْتَفَعُ بنارِ الحُبَاحِبِ، قاله الكَلْبِىُّ، أَو (كَانَ أَبُو حُبَاحِب) رَجُلاً (مِنْ مُحَارِب) خَصَفَةَ (وكَانَ) بَخِيلاً (لاَ يُوقِدُ نَارَهُ إلاَّ بالحَطَبِ الشَّخْتِ لِئَلاَّ تُرَى) وقِيلَ: اسمُه حُبَاحِبٌ فضُرِبَ بِنَارِهِ المَثَلُ، لأَنَّه كان لا يُوقِدُ إلاَّ نارًا ضَعِيفةً مَخَافَةَ الضِّيفَانِ، فَقَالُوا: نَارُ الحُبَاحِبِ لِمَا تَقْدَحُه الخيلُ بحوافِرِهَا،

(١) شرح أشعار الهذليين ٣١٦ واللسان وفى الصحاح الثانى وكذلك المقاييس ٢/٧٢ ومادة (قرن) وفى الأصل «قلت الآن تبلغنى».

(٢) ديوانه ٤٤ واللسان والصحاح والجمهرة ١/١٢٥ والمقاييس ٢/٢٨ ومادة (صفح)

(١) بهامش المطبوع «قوله لايوقد نارا بليل. كذا بخطه والذى فى الصحاح كان لا يوقد إلا ناراً ضعيفة اهـ. ويؤيده العبارة الآتية قريباً».

قال الجوهريُّ : ورُبَّما قالوا : نَارُ أَبِي حُبَاحِبٍ : وهو ذُبَابٌ يَطِيرُ باللَّيلِ كأَنَّه نارٌ ، قال الكُمَيْتُ وَوَصَفَ السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّاؤُونَ بالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
كَنَارِ أَبِي حُبَاحِبَ والظُّبِينَا [1]

وإِنَّمَا تَرَكَ الكُمَيْتُ صَرْفَه لأَنَّه جَعَلَ حُبَاحِبَ اسْماً لِمُؤَنَّثٍ ، (أَوهِيَ) مُشْتَقَّةٌ (من الحَبْحَبَةِ) التي هي (الضَّعْفُ)، قاله ابنُ الأَعْرَابيّ ، (أَوْ هِيَ) أَي نَارُ حُبَاحِب ونَارُ أَبِي حُبَاحِبٍ (:الشَّرَرَةُ) التي (تَسْقُطُ مِنَ الزِّنَادِ)قال النابغة .

أَلاَ إِنَّمَا نِيرَانُ قَيْسٍ إِذَا شَتَوْا
لِطَارِقِ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الحُبَاحِبِ [2]

قال أَبو حنيفةَ : لاَ يُعْرَفُ حُبَاحِبٌ وَلاَ أَبُو حُبَاحِبٍ ، وقال : ولم نَسْمَعْ فيه عن العرب شيئاً ، قال : ويَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّه اليَرَاعُ ، واليَرَاعُ : فَرَاشَةٌ إِذا طَارَتْ فى الليل لمْ يَشُكَّ مَنْ لمْ يَعْرِفْهَا أَنَّهَا شَرَرَةٌ طارتْ عن نارٍ ، وقالَ أَبُو طَالِبٍ يَحْكِى عن الأَعْرَابِ : إِنَّ الحُبَاحِبَ : طَائِرٌ أَطْوَلُ من الذُّبَابِ فِي دِقَّة ، يَطِيرُ فِيمَا بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ ، كأَنَّه شَرَارَةٌ ، قال الأَزهريُّ : وهذا معروفٌ ، وقولُه :

يُذْرِينَ جَنْدَلَ حَائِرٍ لِجُنُوبِهَا
فَكَأَنَّمَا تُذْكِي سَنَابِكُهَا الحُبَا [1]

إِنَّمَا أَرَادَ الحُبَاحِبَ ،أَى نَارَ الحُبَاحِب ، يَقُولُ تُصِيبُ بالحَصَى فى جَرْيِهَا [2] جُنُوبَهَا ، ورُبَّمَا جَعَلُوا الحُبَاحِبَ اسْماً لِتلْكَ النَّارِ قال الكُسَعِيُّ :

مَا بَالُ سَهْمِى تُوقِدُ الحُبَاحِبَا
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبَا [3]

(وأُمُّ حُبَاحِبٍ : دُوَيْبَّةٌ كالجُنْدَبِ) تَطِيرُ ، صَفْرَاءُ خَضْرَاءُ رَقْطَاءُ ، بِرَقْطٍ صُفْرَةٍ وخُضْرَةٍ ،ويقولونَ إِذَا رَأَوْهَا : [أَخْرِجِى] بُرْدَىْ أَبِي حُبَاحِبٍ [4] فَتَنْشُر

(١) اللسان والصحاح ومادة (شفر) ومادة (ظبا) وبهامش المطبوع « قوله كنار الخ هكذا أنشده الجوهرى وتعقبه فى التكملة قائلا والرواية : وقود أبى حباحب والطبينا » .

(٢) ليس فى ديوانه المطبوع وهو فى اللسان .

(١) اللسان .

(٢) فى المطبوع « حربها » والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان والصحاح وبهامش المطبوع « قوله توقد كذا بخطه والذى فى الصحاح يوقد بالياء وهو الصواب » وكذلك اللسان .

(٤) فى الأصل « بردى يا حباحب » والمثبت والزيادة من اللسان .

جَنَاحَيْهَا وهُمَا مُزَيَّنَانِ بِأَحْمَرَ وأَصْفَرَ.

وحَبْحَبٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ قال النابِغَة:

فسَاقَانِ فالحُرَّانِ فالصِّنْعُ فالرَّجَا
فَجَنْبَا حِمًى فالخَانِقَانِ فَحَبْحَبُ[1]

وحُبَاحِبٌ: اسْمُ رَجُلٍ قال:

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبَابَةُ بِنْتُ جَلٍّ
لِأَهْلِ حُبَاحِبٍ حَبْلاً طَوِيلاَ[2]

(وذَرَى حَبًّا: لَقَبُ)[3] رَجُلٍ قال:

إِنَّ لَهَا لَرَكَباً إِرْزَبَّا
كَأَنَّهُ جَبْهَةُ ذَرَى حَبَّا[4]

(والحَبَّةُ الخَضْرَاءُ: البُطْمُ) وهو الكِبَارُ منها، وقد يُسمى الكِبَارُ منها أَيضاً الضَّرْوَ، وصَمْغُهُ أَجْوَدُ الصُّمُوغ بعْد المَصْطَكَى (و) الحَبَّةُ (السَّوْداءُ: الشُّونِيزُ) وهى الحَبَّةُ المُبارَكَةُ مشهورةٌ وسيأَتى فى ش ن ز (والحَبَّةُ: القِطْعَةُ مِنَ الشَّىْءِ).

ويقال لِلْبَرَدِ: حَبُّ الغَمَامِ، وحَبُّ المُزْنِ، وحَبُّ قُرٍّ، وفى صفته صلّى الله عليه وسلم «ويَفْتَرُّ عنْ مِثْلِ حَبِّ الغَمامِ» يعْنِى البَرَدَ، شَبَّهَ به ثَغْرَهُ فى بَيَاضِهِ وصَفَائِهِ وبرْدِهِ.

وجابِرُ بنُ حَبَّةَ: اسْمٌ لِلْخُبْزِ، قاله ابنُ السكّيت، وقال الأَزهرىّ: الحَبَّةُ: حَبَّةُ الطَّعامِ، حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ وشَعِيرٍ وعَدَسٍ ورُزٍّ، وكلّما يَأْكُلُهُ النَّاسُ، (و) الحَبَّةُ (من الوَزْنِ م) سيأَتى (فى م ك ك).

(و) حَبَّةُ (بِلاَ لاَمٍ) اسْمُ أَبِى السَّنَابِلِ (بنُ بَعْكَكٍ) بنِ الحَجَّاجِ، وقيلَ اسمُه: عَمْرٌو، مِنَ المُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُم. (و) حَبَّةُ (بنُ حَابِسٍ) كذا قال ابن أَبى عاصم، تابعىٌّ، عن أَبيه، وله صُحْبَة (أَو هو بالياءِ) التحتية وهو الصواب (صَحَابِيَّانِ) وحَبَّةُ بنُ خالد الخُزَاعىُّ أَخُو سَوَاءٍ صحابِىٌّ نَزَلَ الكوفةَ (وحَبَّةُ[1] بنُ أَبِى حَبَّةَ) عن عاصمٍ

---

(١) اللسان وليس فى ديوانه.

(٢) اللسان والمقاييس ١/٢٤ ومادة (جلل) وفى المطبوع «بنت حل».

(٣) فى اللسان قال إنه «اسم».

(٤) اللسان والجمهرة ١/٢٥٥ وفى المطبوع «إزربا» وانظر مادة (رزب).

(١) فى متن القاموس «وحب» وبهامشه عن نسخة أخرى «وحبة» وبهامش مطبوع التاج «قوله وحبة الخ وقع فى المتن المطبوع هنا مخالفة لما فى متن الشارح من تقديم وتأخير وزيادة عما فى الشارح وتغيير فى بعض الأسماء فليحرر» هذا ونص القاموس وترتيبه «أو هو بالياء صحابيان وحبة قلعة بسبأ وجبل بحضرموت» وسهم حابٌّ وقع حول القرطاس ج حوابّ وحَبٌّ وقَفٌ وبالضمّ أُنْعِبٌ والحبب محركة وكعنب تنضُّد الأسنان وما جرى عليها من الماء كقطع القوارير وحبّ بن أبى حبة وابن مسلم».

ابن حَمْزَةَ (و) حَبَّةُ (بنُ مُسْلِم) فى الشِّطْرنْج [1] تابعىٌّ (و) أَبُوقُدامةَ حَبَّةُ (بنُ جُوَيْنٍ) البَجَلِىُّ ثم (العُرَنِىُّ) نَزَلَ الكوفَةَ، تابعىٌّ (و) حَبَّةُ (بنُ سَلَمةَ) أَخُو شَقِيقٍ (التابعىُّ) روى عن ابن مسعود (وعبدُ السَّلام بنُ أَحمدبن حَبَّةَ) التَّغْلَبِىّ، روى النَّرْسِىُّ عن رَجل عنه. (و) أَبُو ياسِرٍ (عبْدُ الوهَّابِ بنُ هبَة الله) بنِ عبدِ الوهاب (بنِ أَبِى حَبَّةَ) العَطَّار، وقد نُسبَ إلى جَدّه، رَوى عن أَبِى القاسِمِ بنِ الحُصَيْنِ المُسْنَدَ والزُّهْد، وكانَ يَسْكُنُ مَرَّانَعلى رأس السِّتِّمائَةوقد يَلْتَبِس بعبدِ الوهابِ ابنِ أَبى حَيَّةَ بالياءالتَّحْتِيَّة، وهوغيرُه، وسيأْتى فى موْضعه إن شاءَ الله تعالى (مُحدِّثُونَ) وفَاتَه حَمْزَةُ بنُ سعِيدِ بنِ أَبِى حَبَّةَ، مُحدِّثٌ.

(وبالكَسْرِ يعْقُوبُ بنُ حِبَّةَ، روى عنِ) الإِمامِ (أَحْمد) بنِ حنْبلٍ الشَّيْبانِىِّ، قَيَّدهُ الصُّورِىُّ هكذا.

(وحَبّ [2] قَلْعةٌ بِسبإٍ) مأْرِب (و) حَبّ أَيضا (جَبلٌ بحَضْرَمَوْتَ) يُعْرفُ الأَوَّلُ بحِصْنِ حَبّ، وقد نُسب إليه جماعةٌ من الفقهاء والمُحدِّثينَ.

(و) يقال (سَهْمٌ حابٌّ) إذا (وقَعَ حَوْلَ القِرْطَاسِ) الذى يُرْمَى عليه (ج حوَابُّ، و) عن ابن الأَعرابى (حَبَّ: وَقَفَ، و) حُبَّ (بالضَّمِّ) إذا (أُتْعِب) هكذا نقله ثعلب عنه.

(والحَبَبُ، مُحرَّكَةً و) الحِبَبُ (كعِنَبٍ) الأَخيرُ لغةٌ عن الفرّاء (: تَنَضُّدُ الأَسْنَانِ)، قال طَرفَةُ:

وإِذَا تَضْحَكُ تُبْدِى حَبَباً
كرُضَابِ المسْكِ بالماءِ الخَصِرْ [1]

قال ابن بَرِّىّ: وقالغيرُالجوهرىّ: الحَبَبُ: طَرائِقُ منْ رِيقِها، لأَنَّ قلَّةَ الرِّيقِ تكُونُ عند تَغَيُّرِ الفَم، ورُضَابُ المِسْكِ: قِطَعُهُ (و) الحَبَبُ بالكَسْرِ (: ما جرى عليْها) أَىِ الأَسْنانِ (مِنَ الماءِ كقِطَعِ القَوارِيرِ) وكذلك هو مِنَ الخَمْرِ، حكاه أَبو حنيفةَ، وأَنشد قولَ ابنِ الأَحْمرِ:

(1) بهامش المطبوع «قوله فى الشطرنج كذا بخطه ولعل المعنى روى فى الشطرنج أو نحو ذلك».

(2) فى القاموس «وحبة» وبهامشه عن نسخة أخرى «حب» أما معجم البلدان ففيه «حب»

(1) ديوانه ٥١ واللسان والمقاييس ٢/٢٦ وفى الصحاح صدر، ومادة (رضب) وفى مطبوع التاج «الحصر» وفى اللسان «الخضر» وصوابه من الديوان.

لها حِبَبٌ يرَى الرَّاوُونَ منْهـــا
كَما أَدْمَيْتَ فِى القَرْوِ الغزَالاَ [1]

وقـــال الأَزهرىّ: حَبَبُ الفَمِ : ما يَتَحبَّبُ مِنْبياضِ الرِّيقِعلَى الأَسْنَان .

(وحُبَّى كَرُبَّى) اسمُ (امرأَةٍ) قال هُدْبَةُ بنُ خَشْرَمٍ :

فَمَا وَجَدَتْ وَجْدى بِهَا أُمُّ وَاحِـد
وَلاَ وَجْدَ حُبَّى بِابْنِ أُمِّ كِلاَبِ [2]

قلتُ : وهى حُبَّى ابْنَةُ الأَسْوَدِ منبَنِى بُحْتُرِ بن عُتُودٍ، كَـــانَ حُرَيْثُ بنُ عَتَّاب الطَّائِىُّ الشاعرُ يَهْوَاهَا فَخَطَبَهَا، ولَمْ تَرْضَـهْ وتَزَوَّجَتْ غَيْرَه من بَنِى ثُعَلَ ،فطَفِقَ يَهْجُوبَنِىثُعَل ، أَوْهِىَغيْرُهَا.

(و) حُبَّى (: ع) تِهَـــامِىٌّ ، كان دَارًا لأَسَد وكِنَانَةَ .

(وأُمُّ مَحْبُوبٍ) مِنْ كُنَى (الحَيَّةِ) نقلَه الصاغانىّ .

(والحُبَيِّبَةُ ، مُصَغَّرَةً : ة باليَمَامَة) نقــله الصاغـــانىُّ ، (وإِبْرَاهِيمُ بنُ حُبَيِّبَةَ) الأَنْطَـاكِىُّ (و) إِبْرَاهِيمُ (بنُ

(١) اللسان ومادة (قرو) .
(٢) اللسان والصحاح وفى التكملة قال إنه ليس لهدبة ولم يسم قائله وهو له فى الأغانى ٢١ /٢٧٥ ليدن وأشير إلى مافى التكملة بهامش المطبوع

مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ حُبَيِّبَةَمُحَدِّثَانِ) هكذا هو فى سائر النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ، والصوابُ أَنهمـــا واحدٌ كما حَقَّقَه الحافظُ ، وقد روى عن عُثْمَـانَ بنِ خُرَّزَاذَ، وعنه ابن جميع ، فتارةً نَسَبَه هكذا ، وتارةً أَسْقَطَ اسمَ أَبيه وَجَدِّه ، وقد سَمِـعَ عبدَ الغنىّ عن واحد عنه ، فتأَمل ، قال الحافظ : ومِثْلُه: حُبَيِّبَةُ بِنْتُ عَتِيق، وكان أَبوها شاعِرًا فى زمن علىٍّ رضى الله عنه .

(و) حُبَيْبَـةُ (كجُهَيْنَـــةَ : ع) بالعِرَاقِ (من نَوَاحِى البَطِيحَةِ)متَّصلٌ بالبَادِيَةِ قَرِيبٌ من البَصرة .

(و) يقالُ (امْرَأَةٌ مُحِبٌّ) بصيغَةِ التَّذْكِيرِ أَى (مُحِبَّةٌ) وعِبَارَةُ الفرّاء : وامرأَة مُحِبَّةٌ لزَوْجِهَا ومُحِبٌّ أَيضاً ، قال ثعلب : (و) يُقَالُ (بَعِيرٌ مُحِبٌّ) أَى (حَسِيرٌ) وأَنشدَ يَصِفُ امرأَةً قَاسَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَبْلٍ وبَعَثَتْ به إِلىأَقْرَانِهَا.

جَبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بالسَّبَـــبْ
فَهُنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كالمُحِبّ [1]

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ /٢٦ ثم قال : ويقال المُحَبّ بالفتح أيضا .

والتَّحَبُّبُ : التَّوَدُّدُ ، وحَــبَّ إذَا تَوَدَّدَ ، وهو يَتَحَبَّبُ إلى النَّاس ، وهو مُتَحَبِّبٌ إليهم ، وأُوتِيَ فُلاَنٌ مَحَابَّ القُلُوب ، (والتَّحَابُّ : التَّوَادُّ) ومنــه الحديثُ «تَهَادَوْا تَحَابُّوا» .

(واسْتَحَبَّهُ عليه : آثَرَهُ) والاستِحْبَابُ كالاسْتِحْسَانِ و ﴿اسْتَحَبُّوا الــكُفْرَ عَلَى الإِيمانِ﴾ [1] آثَرُوهُ ، وهو فى الأَساس.

(وأَحْبَابُ) جَمْعُ حَبِيب (: ع)وفى «المعجم » أَنَّه بَلَدٌ فى جَنْبِ السُّوَارِقِيَّــة من نَوَاحِي المَدِينَةِ (بدِيَارِ بَنِي سُلَيْم) له ذِكْرٌ فى الشِّعْرِ .

(والحُبَّابِيَّةُ بالضَّمِّ :قَرْيَتَان بمِصْرَ) .

(وبُطْنَانُ حَبِيب : دبالشَّأْم) .

(والحُبَّةُ بالضَّمِّ : الحَبِيبَةُ) أَيضاً (ج) حُبَبٌ (كَصُرَد) .

(ومَحْبُوبٌ : جَدُّ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ ابنِ مُحَمَّدٍ التَّاجِر ، رَاوِيَةُ سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ

(وحُبُّوبَةُ : لَقَبُ إسماعيــلَ بن إِسحاق الرَّازِيّ) كذا فى النسخ ، وفى كتــاب الذَّهَبِيّ : لَقَبُ إسحاق بن إِسماعيــلَ الرَّازِيّ ، (و) حُبُّوبَةُ (جَدُّ أَبِي مُحَمَّد عَبْــــد الله بن زَكَرِيَّا النَّيْسَابُورِيّ ، وجَدٌّ (لِلْحَــافِظ)الشَّهِيرِ المُكْثِرِ أَبِي نَصْرٍ (الحَسَنِ بنِ مُحَمَّد) ابنِ إبراهِيمَ بنِ أَحْمَــدَ بنِ عَلِيّ (اليُونَارِتِيّ) الأَصْبَهَانِيّ مات سنة ٥٢٩ قال ابنُ نُقْطَةَ : نَقَلْتُ نَسَــبَهُ مِنْ خَطِّهِ ، وقد ضَبَطَه .

(و) حَبَابٌ (كَسَحَابٍ ابنُ صَالِحٍ الوَاسِطِيّ) شَيْخٌ للطَّبَرَانِيّ .

(و) أَبُو بَكْرٍ (أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ حَبَاب) الخُوَارَزْمِيُّ (الحَبَابِيُّ) نِسْبَةٌ لِجَدِّهِ (مُحَدِّثُونَ) الأَخِيرُ شَيْخٌ للبِرْقَانِيّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَبَّانُ بنُ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيّ ، شِيعِيّ ، وحَبَّانُ بنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ شِيعِيٌّ أَيْضاً ، وحَبَّانُ الأَسَدِيُّ عن أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيّ ، وعنه : حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ ، وإبراهيمُ بنُ حَبَّانَ الأَزْدِيّ عن أَنَسٍ ، وعنه :عيسى ابنُ عُبَيْــد ، ومحمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ حَبَّانَ ، سمع بَقِيَّة ، مشهور ، وحَبَّانُ بنُ عبد الله شامِيٌّ ، عن عبد الله بن عمرو ، رَوَى عنه العَلاَءُ بنُ عبدِ الله بنِ رَافِــعٍ ، هؤلاءِ كُلُّهُمْ بالفَتْحِ ، وذُكر فى الفتح

(١) سورة التوبة الآية ٢٣

حَبَّانُ بن وَاسِعِ بنِ حَبَّانَ

قلتُ: وابنُ عَمِّه مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى ابن حَبَّانَ من شيوخ مالكٍ. وأبُوه عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ، وعنه ابنُه محمدٌ وابنُ أخيه وَاسِعٌ، وسَلَمَةُ بنُ حَبَّانَ شيخٌ لِعَبْدِ اللهِ بنِ أحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، ويُوسُفَ القَاضِي. وهو غيرُ الذي ذَكَره المصنِّفُ. فَرَّقَ بينهما عبدُ الغَنِيّ، وجَوَّزَ الأَمِيرُ أنْ يَكُونَا واحِدًا. وحَبَّانُ بنُ المحشر رَوى عنه حَفِيدُه قَبِيصَة بنُ عبّاد بن حَبّانَ، وحَبَّانُ بنُ مُعَاوِيَةَ صاحبُ الهَيْثَمِ بنِ عَدِيٍّ، وحُمَيْدُ بنُ حَبَّانَ بنِ أَرْبَدَ الجَعْفَرِيّ كوفيّ، رَوَى عنه سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ. قال الأَمِير: وصحف فيه غيرُ واحِدٍ.

ومما فاتَه في الكَسْرِ حِبَّانُ الصائِغُ، عن أبي بكرٍ الصدِّيقِ، وعنه الرَّبيع بن صُبَيْح، وحِبَّانُ بنُ يوسفَ الصَّدَفِيّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، ذكرهُ ابن يُونُس، وابنُهُ عبدُ اللهِ، جَالَس عبدَ اللهِ بن عمرو، وحِبَّانُ بنُ الحارث أبو عقيل كُوفِيٌّ، عن علِيٍّ، وعنه شَبِيب بن غَرْقَدة، وحِبَّانُ صاحب الدُّثَيْنة، رَوَى عن ابن عمر، وعنه رَزِين بن حَكِيم، وحِبَّانُ بنُ عاصِمٍ العَنْبَرِيُّ، بَصْرِيٌّ عن جَدِّه حَرْمَلَةَ بنِ إيَاسٍ، وله صُحْبَةٌ، وعنه ابنُ عَمِّه عبدُ اللهِ[1] بنُ حَسَّانَ بن حَرْمَلَةَ، وحِبَّانُ بن جَزْءٍ أَبوخُزَيْمَة[2] عن أبيه وأخيه، ولَهُمَا صُحْبَةٌ، وهو الذي روى عن أبي هريرَةَ رضي الله عنهما وعنه زَيْنَبُ بنت أبي طليق، قاله الأَميرُ، وتَرَدَّدَ الدارقطنيّ في كونهما اثنَيْنِ، وحِبّانُ بنُ زَيْدٍ الشَّرْعِيّ تَابِعِيٌّ، وحِبَّانُ بنُ أبِي جَبَلَة تابعيٌّ أيضا عن عَمْرِو بنِ العاصِ وغيره، وحِبَّان بن مهير العبديّ، سَمِعَ عطاءً قوله، وحِبَّانُ ابنُ النَّجَّارِ عن أبيه النجّار، عن جده أَنَس بنِ مالك، وعنه ابنه إبراهيم بن حِبَّانَ، وحِبَّانُ أبُو مَعْمَرٍ، بَصْرِيٌّ شَيْخٌ لأبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ، وحِبَّانُ صَاحِبُ العَاجِ، رَوَى عنه الأَصمعيُّ، وحِبَّانُ ابنُ حِبَّانَ الدِّمَشْقِيُّ، رَوَى عنه حَفِيدُه

(١) في تهذيب التهذيب ٢/١٧٢ عن جده لأمه حرملة بن عبد الله التموى وله صحبة وعنه أبو الجنيد عبد الله بن حسان العنبرى.

(٢) في المطبوع «حر أخو خزيمة» والتصويب من تهذيب التهذيب.

العَبَّاسُ بنُ محمدِ بنِ حِبَّان ، وحِبَّانُ الأَغْلَبُ بنُ تَمِيمٍ ، بَصْرِيٌّ عن أَبِيه ، وعنه إسحـاق بنُ سَيَّارٍ ، وحِبَّانُ بن نافِعِ بنِ صَخْرِ بنِ جُوَيرِيَةَ ، بَصْرِيٌّ ، سَكَنَ مِصْرَ ، رَوَى عن سَعيدِ بن سالمٍ القَدَّاحِ ، وعنه القُتَبيّ ، وحِبَّانُ بن عَمَّارٍ بَصْرِيٌّ ، عن يحيى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وحِبَّانُ بنُ عَمَّارٍ ، بَغْدَادِيٌّ عن عَبَّاد بن عَبَّاد ، وعنه عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ ابنِ عَبْدَوَيْه ، وابنُه الحُسَيْنُ بنُ حِبَّانَ ، رَوَى التاريخَ عن يحيى بن مُعِين ، وحَفِيدُه عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ رَوَى عن أَحمدَ بنِ الدَّوْرَقِيِّ ، وحِبَّانُ بنُ إسحاق بنِ محمدِ بنِ حِبَّانَ الكَرَابِيسيّ البَلْخِيّ عن ابن نُوحٍ ، وحِبَّانُ بن عَبْدِ القَاهِرِ بنِ حِبَّانَ المِصْرِيّ ، وابْنُه عبدُ المَلِكِ بنُ حِبَّانَ المُرَادِيّ من أَهل مِصْرَ ، رَوَى عنه أَبُو سَعْد المَالِينِي ، وحِبَّانُ بنُ بَشِيرِ بنِ سَبْرَةَ العَنْبَرِيّ شَاعِرٌ فَارِسٌ ، وحِبَّانُ بنُ العَرِقَةِ[1] الذي رَمَى سَعْدَ بنَ مُعَاذ يومَ الخَنْدَقِ ، وصَحَّحَهُ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ فقالَ : جبار ، بالجيم والموحدة والراءِ ، والأَولُ أَصحُّ . وحِبَّانُ بنُ مُعَاوِيَةَ ، عن أَبِي عَوَانَةَ ، وقِيلَ بالفَتْحِ ، وحِبَّانُ بنُ مَرْثَد ، عن عليٍّ ، وسَلْمَانَ ، وقيلَ : هو بالفَتْحِ والياءِ التَّحْتِيَّة . وأُمُّ حِبَّانَ بِنْتُ عامِرِ بنِ نَابِي الأَنْصَارِيَّةُ صَحَابِيَّةٌ . وقيل : هي أُمُّ حبال ، وعَمْرُو بنُ حِبَّانَ شَيْخٌ لابنِ ابِي الدُّنْيَا ، وأَحْمَدُ بنُ سِنَان بنِ حِبَّانَ القَطَّانُ الحَافِظُ المَشْهُورُ صاحبُ المُسْنَد ، وإسماعيلُ بنُ حِبَّانَ الوَاسِطِيُّ ، عن زَكَرِيَّا بنِ عَدِيٍّ ، وإبرَاهِيمُ بنُ حِبَّانَ بنِ إبراهِيمَ ، مَوْلَى آلِ أَبِي الكَنُودِ ، مِصْرِيٌّ عن عَمْرِو بنِ حكّام ، وعنه ابنُه عبدُ الكَرِيمِ ، وعنه : أَهْلُ مِصْرَ ، وأَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ حِبَّانَ بنِ أَحْمَدَ بنِ حِبَّانَ بنِ مُعَاذ التَّمِيمِيُّ الدَّارِمِيُّ البُسْتِيُّ ، صاحِبُ التَّصَانِيفِ ، وعُبَيْدُ بنُ حِبَّانَ شَامِيٌّ ، رَوَى عن مالك ، وزَيْدُ بنُ حِبَّانَ الرَّقِّيّ ، رَوَى عن أَيُّوبَ ، وأَخُوهُ بِشْرُ بنُ حِبَّانَ ، رَوَى عن عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عقيل ، وجَعْفَرُ بنُ حِبَّانَ عنِ الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ ،

(١) بهامش المطبوع قوله العرقة هذا هو الصواب كما فى البخارى وما وقع فى النسخ المعرقة بزيادة الميم فهو تحريف .

وعنه الإسْمَاعِيلِيُّ ، وبُنْدَارُ بنُ إبْرَاهِيمَ ابنِ حِبَّانَ الجُرْجَانِيُّ الفَقِيهُ ، عنِ البَغَوِيِّ ، وابنِ صَاعِدٍ .

فَهؤلاءِ كُلُّهُمْ بالكَسْرِ .

وقال (١) الكسائيّ : لَكَ عِنْدِي مَا أُحَبْتَ ، أَيْ أَحْبَبْتَ .

ويقال : سِرْنَا قَرَباً حَبْحَاباً ، أَي جَادًّا . مثلَ حَثْحَاثٍ .

وحَبْحَبٌ كجَعْفَرٍ : مَوْضِعٌ .

ومَنْظُورُ بنُ حَبَّةَ بالفَتْحِ : أَبو مِسْعَرٍ ، رَاجِزٌ .

والحَبَّانِيَّةُ ، بالفَتْح : مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ

والحِبَّةُ ، بالكَسْرِ : الحَبِيبَةُ .

وحَبَّبْتُ القِرْبَةَ إذا مَلأْتَهَا .

والحَبَابُ بالفَتْحِ : الطَّلُّ الذي يُصْبِح على الشَّجَرِ .

وأُلاتُ الحُبِّ ،بالضَّم : عَيْنٌ بِإِضَمٍ من ناحيَةِ المَدِينَةِ .

والحَبْحَابُ ، بالفَتْح : السَّيِّئُ الغِذَاءِ.

وحَبِيبٌ ،كَأَمِيرٍ : جَبَلٌ حِجَازِيٌّ ، وحَبِيبٌ أَيْضاً : قَبِيلَةٌ ، قال أَبُوخِرَاشٍ :

عَدَوْنَا عَدْوَةً لاَ شَكَّ فِيهَـــا
فَخِلْنَاهُمْ ذُوَيْبَةَ أَوْ حَبِيبَـا (١)

وذُوَيْبَةُ : قَبِيلَةٌ أَيضاً

وحُبِيبُ بنُ عَبْدِ اللهِ الهُذَلِيُّ اسْمُ الأَعْلَمِ الشَّاعِرِ .

وحُبَيْبٌ القُشَيْرِيُّ : شَاعِرٌ .

وأَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بنُ عبدالعَزيزبنِ محمد بن حَبِيبٍ الرَّافِقِيّ مُحَدِّثٌ ، وابنُ حَبِيب ،نَسَّابَةٌ وحبيب هذه أُمُّهُ أَوْ جَدَّتُه.

وبَنُو المُحِبِّ : حُفَّاظُ الشَّأْمِ ، وأَبُو القَاسِمِ الفَضْلُ بنُ عبد الله بنِ محمدِ بنِ المُحِبِّ النَّيْسَابُورِيُّ مُحَدِّثٌ وأَبُو الفُتُوح محمدُ بنُ محمدِ بنِ عُمْرُوس البَكْرِيُّ عُرِفَ بابنِ المُحِبِّ النَّيْسَابُورِيِّ ، مَشْهُورٌ ، تُوُفِّي سنة ٦١٥ ذَكَره الصَّابونيُّ في « الذَّيْلِ » .

والمُحَبُّ بفَتْحِ الحاء : ابنُ حَذْلَمٍ المِصْرِيُّ الزَّاهِدُ ، عن سَلَمَةَ بن وَرْدَانَ ، وقال عبدُ الغَنِيّ : عن مُوسَى بنِ وَرْدَانَ ، وأَوْبَرُ بنُ عَلِيِّ بن مُحَبِّ بنِ حازمِ بنِ كُلْثُومٍ التُّجِيبِيُّ ، ذَكَرَهُ ابنُ يُونُسَ .

(١) في اللسان نسب هذا إلى لغة بني سليم ورواه عن اللحياني

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٤ ومادة (ذأب)

ومُحَبَّةُ بضَمِّ المِيمِ وفَتْحِ الحَاءِ أَيضا : تَابِعيَّةٌ ، عَنْ عائِشَةَ ، وعنها ، أَبُو إِسحاقَ السَّبِيعِيُّ ، وأَبُو هَمَّام مُحَمَّدُ بنُ مُحَبَّبٍ الدَّلَّال كَمُحَمَّدٍ : مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ ، ومثلُه مُحَبَّبُ بنُ إبراهيمَ العَبْدِيُّ ، عن ابنِ رَاهَوَيْه ، وابْنُه إبراهيمُ بنُ مُحَبَّبٍ النَّيْسَابُورِيّ عن مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ البُوشَنْجِيّ .

والحَبَّابُ كَكَتَّانٍ : مَنْ يَبِيعُ الحِنْطَةَ ، وَقَدْ نُسِبَ كذلكَ جَمَاعَةٌ .

ويقال في الحُبِّي المَذْكُورِ في المَتْنِ أَيضا : الحُبَيَّا بالتصغير لِمَوْضِع بالحِجَازِ ، وأَبو الحُبَاب : سَعِيدُ بنُ سَيَّارٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وعنه سعيد المَقْبُرِيّ ، وأَبو حَبِيب بن يَعْلَى بن مُنْيَة[1] التميميّ ، عن ابن عباس ، ومحمّد بن حُبَيْبات شاعر في الدولة العبّاسية ، وحُبَيْبَات بن نُهَيْلِ بن عبد مَناف بن هِلال بن عامر بن صَعْصعة جاهليّ ، من ولده مِسْعَر بن كِدام وغيره .

وحَبٌّ بالفَتْحِ : لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ أَسَدٍ المُتَوَكِّلِيّ البَلْخِيّ ، كان في حُدُود الثلاثمائة ، هكذا قَيَّدَه الحافظُ .

وعن اللِّحْيَانِيّ : حَبْحَبْتُ بالجَمَلِ حِبْحَاباً وحَوَّبْتُ به تَحْوِيباً إذا قُلْتَ لَهُ حَوْبِ حَوْبِ ، وهو زَجْرٌ .

[ح ت ر ب] *

(الحَتْرَبُ) كجَعْفَرٍ ، أَهملَهُ الجَوهريّ وقال ابن دريد : هو الرَّجُلُ (القَصِيرُ) قال : وأَحْسَبُه مَقْلُوباً عن حَبْتَرٍ

[ح ث ر ب] *

(حَثْرَبَ المَاءُ) ، أَهْمَلَه الجوهريّ ، وقال ابنالسكّيت : أَي (كَدُرَ و) كَذَا حَثْرَبَتِ (البِئْرُ) والقَلِيبُ إذا (كَدُرَ مَاؤُهَا واخْتَلَطَ بالحَمْأَةِ) وفي التكملة : اخْتَلَطَتْ به الحَمْأَةُ ، وأَنشد :

لَمْ تَرْوَ حَتَّى حَثْرَبَتْ قَلِيبُهَا
نَزْحاً وخَافَ ظَمَأً شَرِيبُهَا[1]

(والحِثْرِبَةُ بالكَسْرِ) لُغَةٌ في (الحِثْرِمَةِ) ، قال ابن دُرِيد: المِيمُ بَدَلٌ عنِ الباءِ ، وهي النَّاتِئَةُ في وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا منَ الإِنْسَانِ .

(١) في المطبوع «منبه» والتصويب من تهذيب التهذيب ١٢ /٦٨

(١) اللسان والتكملة وفي المطبوع « وجاو خاب ظمأ.... » والتصويب منهما ، وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .

(و) الحُثْرُبُ (كبُرْقُعٍ) مثلُ الحُرْبُث[1] (: نَبَاتٌ سُهْلِىٌّ أَو) الذى (لاَ يَنْبُتُ إلاّ فى جَلَدٍ) من الأَرْضِ(و) الحُثْرُب أَيضاً (: المَاءُ الخَاثِرُ) ، نقله الصاغانىّ ، (و :الوَضَرُ) مُحَرَّكَةً (يَبْقَى فى أَسْفَلِ القِدْرِ) .

[ح ث ل ب] *

(الحِثْلِبُ بالكَسْرِ) ،أهمله الجوهرىّ . وقال ابنُ دريد : هو (عَكَرُ الدُّهْنِ أَوِ السَّمْنِ) فى بعض اللُّغَاتِ ، كالحِثْلِم ، وسيأْتى .

[ح ج ب]*

(حَجَبهُ) يَحْجُبُه (حَجْباً وحِجاباً : سَتَرَهُ ، كحَجَّبَهُ .وقَد احْتَجَبَ وتَحَجَّبَ) إذا اكْتَنَّ من وَرَاءِ الحِجَابِ وامرأَةٌ مَحْجُوبَةٌ ، ومُحَجَّبةٌ للمُبالَغَة ، قَدْ سُتِرتْ بِسِتْرٍ ، وهو محْجُوبٌ عنِ الخَيْرِ . وضَرَبَ الحِجَابَ علَى النِّسَاءِ .

(والحَاجِب : البَوَّابُ) صِفَةٌ غالبةٌ (ج حَجَبَةٌ وحُجَّابٌ ، وخُطَّتُهُ) ، بالضَّمّ ، (الحِجَابَـةُ) وحَجَبَـهُ أَى مَنَعَهُ من الدُّخُولِ ، وفُـلانٌ يَحْجُبُ لِلأَمِيرِ أَى حاجِبُهُ ، وإِلَيْهِ الخَاتَمُ والحِجَابَةُ ، وهو حَسَنُ الحِجْبَةِ ، وهُمْ حَجَبَةُ البَيْتِ وفى الحـديث «قالتْ بَنُو قُصَىٍّ فِينا الحِجَابةُ» يعْنُون حِجابَـةَ الـكَعْبة ، وهى سِدانَتُها ، وتَولِّى حِفْظِهـا وهمُ الذين بـأَيْدِيهِم مفَاتِيحُها .

(والحِجابُ) اسْمٌ (ما احْتُجِب بِهِ ، ج حُجُبٌ) لاَ غَيْرُ (و) الحِجـابُ (:مُنْقَطَعُ الحرَّةِ) قال أَبو ذؤيب :

فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّـا دُونَهُ
شَرَفُ الحِجاب ورَيْبَ قَرْعٍ يُقْرَعُ[1]

وقِيلَ : إنَّما يُرِيدُ حِجـابَ الصَّائِدِ لأَنَّهُ لاَ بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْتَتِر بشىءٍ (و) الحِجابُ (: ما اطَّرَد مِنَ الرَّمْلِ وطَالَ . و) الحِجابُ (: ماأَشْرَفَ مِنَ الجَبَلِ) ، عن أَبى عمرٍو ، (و) الحِجـابُ (مِنَ الشَّمْسِ : ضَوْؤُها) ، أَنشـد الغَنَوِىُّ للقُحَيْف العُقَيْلِىِّ :

إِذَا ما غَضِبْنَا غَضْبةً مُضَرِيَّـةً
هَتَكْنَا حِجابَ الشَّمْسِ أَوْمَطَرتْ دَما[2]

(١) فى المطبوع «الحرثب» والتصويب من اللسان ولاتوجد مادة حرثب وانظر مادة (حربث)

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٠ واللسان والتكملة وضبط «ريبُ قرعٍ»

(٢) اللسان وفيه : أنشد الأزهرى للغنوى .

قال: حِجَابُهَا: ضَوْؤُهَا (أَوْ: نَاحِيَةٌ مِنْهَا) وفى حَدِيثِ الصَّلاَةِ «حينَ تَوَارَتْ بالحِجَابِ» الحِجَابُ هُنَا الأُفُقُ يريد: [1] حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فى الأُفُقِ واسْتَتَرَتْ بِه، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالحِجَابِ﴾ [2] (و) الحِجَابُ: كُلُّ (مَا حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ) جَمْعُهُ حُجُبٌ، وفى الحديث «مَا الدَّعْوَةِ المَظْلُومِ حِجَابٌ» ولَهُ دَعَوَاتٌ تَخْرِق الحُجُبَ [3] (و) الحِجَابُ (: لَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ) كَأَنَّهَا جِلْدَةٌ قد اعْتَرَضَتْ (مُسْتَبْطِنَةٌ بين الجَنْبَيْنِ تَحُولُ بين السَّحْرِ والقَصَبِ). وفى الأَساسِ: ومن المَجَازِ: هَتَكَ الخَوْفُ حِجَابَ قَلْبِهِ، وهو جِلْدَةٌ تَحْجُبُ بَيْنَ الفُؤَادِ والبَطْنِ، وخَوْفٌ يَهْتِكُ حُجُبَ القُلُوبِ، انتهى، وكُلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شيئاً فقد حَجَبَهُ كَمَا تَحْجُبُ الإِخْوَةُ الأُمَّ عَنْ فَرِيضَتِهَا، فإِنَّ الإِخْوَةَ يَحْجُبُونَ الأُمَّ عن الثُّلُث

(1) فى المطبوع «الأفق شهد» والتصويب من اللسان والنهاية وبهامش المطبوع «قوله شهد كذا بخطه والذى فى النهاية يريد»

(2) سورة ص الآية ٣٢

(3) زاد فى الأساس ... أى تبلغ العرش وما لدعوة المظلوم دون الله حجاب.

[إلى السُّدُس] [1] كذا فى الأَساس (و) الحِجَابُ (: جَبَلٌ دُونَ جَبَلِ قَاف) المُحِيطِ بالدُّنْيَا، وبه فَسَّر بعضُهم قولَه تعالى ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالحِجَابِ﴾ (و) الحِجَابُ (: أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ) وهِيَ (مُشْرِكَةٌ) كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بالمَوْتِ عن الإِيمَانِ (ومنه) حديثُ أَبِي ذَرٍّ رضى الله عنه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال «إِنَّ اللهَ (يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَالَمْ يَقَعِ الحِجَابُ) قِيلَ: يارسولَ الله، وما الحِجَابُ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ» إلخ، قال أَبو عَمْرٍو وشَمِرٌ: حديثُ أَبِي ذَرٍّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لاَ ذَنْبَ يَحْجُبُ عن العَبْدِ الرَّحْمَةَ فِيمَا دُونَ الشِّرْكِ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ فى حديث ابن مسعود «مَن اطَّلَعَ الحِجَابَ وَاقَعَ مَا وَرَاءَهُ» قال: إِذا مات الإِنْسَانُ واقَعَ ما وَرَاءَ الحِجَابَيْنِ حِجَابِ الجَنَّةِ وحِجَابِ النَّارِ، لأَنَّهُمَا قد خَفِيَا، وقيل: اطِّلاَعُ الحِجَابِ: مَدُّ الرَّأْسِ، لأَنَّ المُطَالِعَ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ وهُوَ السِّتْرُ.

(والحَجَبُ مُحَرَّكَةً: مَجْرَى النَّفَسِ)

(1) زيادة من اللسان.

نقلَه الصاغانيُّ .

(و) الحَجِبُ)كَكَتِفٍ: الأَكَمَةُ)
وفى التكملة : الأَجَمَةُ .

(والحَاجِبَـانِ : العَظْمَـانِ) اللَّذانِ (فَوْقَ العيْنَيْنِ بِلَحْمِهِمَـا وشَعَرِهِمَا) صِفَةٌ غَالِبَةٌ : (أَو الحَـاجِبُ) هُوَ (الشَّعَرُ النَّابِتُ عَلَى العَظْمِ) ،سُمِّـى بذلكَ لأَنَّه يَحْجُبُ عن العَيْنِ شُعَاعَ الشَّمْسِ ، قال اللِّحْيَانىّ: وهو مُذَكَّرٌ لاغَيْرُ ، وحُكِيَ : إِنَّهُ لَمُزَجَّجُ الحَاجِبِ[1] ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منه حَاجِباً ، قال : وكذلك يقالُ فى كُلِّ ذى حاجبٍ وقال أَبو زيد : فِي الجَبِينِ : الحَاجِبَانِ ، وهُمَا مَنْبِتُ شَعَرِ الحَاجِبَيْن من العَظْمِ (ج حَوَاجِبُ ، و) الحَاجِبُ (من كُلِّ شيءٍ : حَرْفُهُ ، و) الحَاجِبُ(مِن الشَّمْسِ) وكذا القَمَرِ (: ناحِيَةٌ منها) قال :

تَرَاءَتْ لَنَا كالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ
بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وضَنَّتْ بِحَاجِبِ[2]

وحَوَاجِبُ الشَّمْسِ: نَوَاحِيهَـا ، وفى الأَساس : ومن المَجَازِ : بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ ، أَى حَرْفُهَـا ، شُبِّهَ بِحَاجِبَيِ الإِنْسَانِ ، ولاَحَتْ حَوَاجِبُ الصُّبْـحِ : أَوَائِلُهُ ، انتهى ، وعن الأَزْهَرِىّ :حَاجِبُ الشَّمْسِ : قَرْنُهَا ، وهو ناحِيَةٌ منْ قُرْصِهَا حِينَ تَبدأُ فى الطُّلُوعِ ، يقال: بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ والقَمَرِ ،وذَكَرَالأَصمعيُّ أَنَّ امْرَأَةً قَدَّمَتْ إِلى رَجُـلٍ خُبْزَةً أَوْ قُرْصَةً ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ وَسَطِهَـا ، فقالتْ لَهُ : كُـلْ مِن حَوَاجِبِهَا ، أَى حُرُوفِهَا ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَساس وفى اللسان : قالَ الأَزهرىّ : العَتَبَـةُ فى البَابِ هِيَ الأَعْلَى ، والخَشَبَةُ الَّتِى فَوْقَ الأَعْلَى: الحَاجِبُ. (وحَاجِبُ الفِيلِ شَاعِرٌ) مِنْ شُعَرَائِهِمْ ، وحَاجِبٌ اسْمٌ ، وأَوْسٌ أَبُو حَاجِبٍ الـكلاَبِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ رَوَى عنه ابْنُهُ حَاجِبٌ ، وأَبُو مُحَمَّدٍ حَاجِبُ بنُ أَحْمَدَ بن ترجمَ بن سُفْيانَ ، وأَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بن [أَحمد ابن][1] حـاجِبٍ الـكُشَانِيّ رَاوِيَـةُ البُخَارِيِّ عن الفِرَبْرِىّ .

وحَـاجِبُ بنُ أَحْمَـدَ الطُّوسِىُّ :

(١) فى اللسان « الحواجب » وبهامش المطبوع : لمزجج الحاجب كذا بخطه والظاهر الحواجب بدليل ما بعده »

(٢) اللسان والجمهرة ١/٢٠٦ وأساس البلاغة ١/١٥٣ وهو لقيس بن الخطيم ديوانه ٣٥

(١) زيادة من مادة (كشن) ومعجم البلدان (كشانية) .

مُحَدِّثُونَ (و) حــاجِبُ (بنُ يَزِيدَ) الأَشْهَلِيُّ حِلْفاً ،اسْتُشْهِدَ يَوْمَ اليَمامَةِ(و) حاجِبُ (بنُ زَيْد) بنِ تَيْمٍ الخَزْرَجِيُّ البَيَاضِيُّ ، شَهِدَ أُحُدًا ، وهو أَخُو الحُبَابِ (وعُطَارِدُ بنُ حاجِبِ) بنِ زُرارَةَ التَّمِيمِيُّ ، لَهُ وِفادَةٌ ، مِنْ وَلَدِه : عُطَارِدُ بنُ عُمَيْرِ ابنِ عُطَارِدٍ ، والقَعْقَاعُ بنُ ضِرَارِ بنِ عُطَــارِدِ بنِ عُمير ومحمد بن عُمير ، ولَقِيطُ بنُ عُطَارِدِ بنِ حاجِبٍ ، وهم أَشْرَافُ بَنِي تَمِيمٍ ، وحاجِبٌ هــذَا : هو أَبُو الوَفَاءِ صَاحِبُ القَوْسِ المُودَعَةِ عِنْدَ كِسْرَى فى قِصَّةٍ مَشْهُورَةٍ ، سَاقَهَا الحَلَبِيُّ وغَيْرُه ، وإِليهِ يُشِيرُ القَائِلُ :

تَاهَــتْ عَلَيْنَا بِقَــوْسِ حَاجِبِهَــا
تِيــهَ تَمِيمٍ بِقَوْسِ حَاجِبِهَــا[1]

(صَحَابِيُّونَ) .

(والمَحْجُوبُ : الضَّرِيرُ) .

ومَلِكٌ مَحْجُــوبٌ ، ومُحَجَّــبٌ ، ومُحْتَجِبٌ ، واحْتَجَبَ عنِ النَّاسِ.

(وذُو الحَــاجِبَيْنِ : قَائِدٌ فَارِسِيٌّ) ويقالُ له : ذُو الحَاجِبِ أَيضاً ، لــه ذِكْرٌ فى السِّيَرِ .

(١) جاء فى اللسان والتاج مادة (قوس) .

(والحَجَبَتَانِ ، مُحَرَّكَةً : حَرْفَا الوَرِكِ المُشْرِفَانِ على الخَاصِرَةِ) ، قال طُفَيْلٌ :

وِرَادًا وحُوًّا مُشْرِفاً حَجَبَاتُهَــــا
بَنَاتُ حِصَانٍ قَدْ تُعُولِمَ مُنْجِبِ[1]

(أَو) هما (العَظْمَانِ فوق العَانَــةِ المُشْرِفَانِ على مَرَاقِّ البَطْنِ من يَمِينٍ وشِمَالٍ) وقيــل : هما رُؤُوس عَظْمَيِ الوَرِكَيْنِ مِمَّا يَلِي الحَرْقَفَتَيْنِ ، والجَمْع الحَجَبُ وثَلَاثُ حَجَبَــاتٍ قَال امرؤ القَيْس :

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الفَالِ[2]

(و) الحَجَبَتَــــانِ (من الفَرَسِ : ما أَشْرَفَ على صِفَاقِ البَطْنِ من وَرِكَيْه) وفى الأَساس : وفَرَسٌ مُشْرِفُ الحَجَبَةِ : رَأْسِ الوَرِكِ .

(والحَجِيبُ) كأَمِيرٍ(:ع) .

وحَجَبَ الحَاجِبُ يَحْجُبُ حَجْبــاً .

(واسْتَحْجَبَهُ : وَلَّاهُ الحِجَــابَةَ) وفى نسخة : الحِجْبَة. (و) يقال(احْتَجَبَتِ المَرْأَةُ بِيَوْمٍ) من تَاسِعِهَا ، وبِيَوْمَيْنِ

(١) اللسان والأساس وفى المطبوع «وحرا» والمثبت مما سبق وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .

(٢) ديوانه ٣٦ والمواد (حجب، شنج ، فيل، شظى) وصدره :

* سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِــجِ النَّسَا *

مِنْ تَاسِعِهَا ، يقال ذلك للمرأَة الحَامِلِ إِذَا (مَضَى يَوْمٌ من تاسِعِهَا) يَقُولُونَ أَصْبَحَتْ محْتَجِبَةً بيَوْمٍ من تاسِعِهَا ، هذا كلامُ (١) العرب .

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : حَجَبَ صَدْرُهُ ، أَى ضاقَ .

وأَبُو عَمْرِو بنُ الحَاجِبِ : نَحْوِىٌّ أُصُولِىٌّ مَشْهُورٌ كَانَ أَبُوهُ يَتَوَلَّى الحِجَابَةَ عِنْدَ بَعْضِ المُلُوك .

والمَحْجُوبُ : لَقَبُ القُطْبِ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ محمدٍ المِكْنَاسِىِّ نَزِيلِ مَكَّةَ ، من أَقْرَانِ التشاشى وُلِدَ بِمِكْنَاسَةَ سنة ١٠٤٣ (٢) وتوفى بمكة سنة ١٠٨٥ وله أَحوالٌ مشهورةٌ ،أَخَذَ عنه شُيُوخُ مَشَايِخِ مَشَايِخِنَا .

والمُحَجَّب كمُعَظَّمٍ : لَقَبُ جَمَاعَة منهم شَيْخُنَا الصالحُ الصُّوفِىُّ صَفِىُّ الدينِ أَحْمَدُ بنُ عبدِ الرحمنِ المَخَائِىّ ، اشْتَغَلَ بالحَدِيث قليلاً وأَجازَنَا .

وأَبُو الحَوَاجِبِ كُنْيَةُ عِيسَى بنِ نَجْمٍ القُرَشِىّ ابن عَمِّ البُرْهَانِ الدُّسُوقِىّ

وبَنُو حَاجِبِ البَابِ : بَطْنٌ من العَلَوِيِّين .

وامْرَأَةٌ مُحَجَّبَةٌ ، كمعظَّمة ، شُدِّدَ لِلْمُبَالَغَة : كَمُخَدَّرَة ومُخَبَّأَة .

والحَجَبِيُّونَ ، مُحَرَّكَةً : بَنُو شَيْبَةَ لِتَوَلِّيهم حِجَابَةَ البَيْتِ الشَّرِيفِ .

وأَبُو حَاجِبٍ : سَوَادَةُ بنُ عَاصِمٍ العَنَزِىّ (١) ، رَوَى عنه عاصِمٌ الأَحْوَلُ .

والمُحَوْجِبُ : العَظِيمُ الحَاجِبِ .

[ح د ب] *

(الحَدَبُ مُحَرَّكَةً) هو (خُرُوج الظَّهْرِ ودُخُولُ الصَّدْرِ والبَطْنِ) بخلافِ القَعَس ، وقد (حَدِبَ كفَرِحَ) حَدَباً (وأَحْدَبَ) اللهُ زَيْدًا ، (واحْدَوْدَبَ وتَحَادَبَ) ، قال العُجَيْرُ السَّلُولِىُّ :

رَأَتْنِى تَحَادَبْتُ الغَدَاةَ ومَنْ يَكُنْ
فَتًى قَبْلَ عَامِ المَاءِ فَهْوَ كَبِيرُ (٢)

(وهُوَ أَحْدَبُ) بَيِّنُ الحَدَبِ (وحَدِبٌ) الأَخِيرَةُ عن سيبويه . (و) الحَدَبُ

(١) عبارة اللسان « ويقال احتجبت الحامل من يوم تاسعها وبيوم من تاسعها يقال ذلك للمرأة الحامل إذا مضى يوم من تاسعها يقولون أصبحت محتجبة بيوم من تاسعها هذا كلام العرب .

(٢) بهامش المطبوع « بالنسخة المطبوعة – أى الناقصة – ١٠٢٣ ولعله الصواب .

(١) فى المطبوع من التاج « العترى » والتصويب من تهذيب التهذيب ٤ /٢٦٧ .

(٢) اللسان وفيه « فتىً عامَ عَامَ الماءِ فهو كبيرُ »

(: حُدُورٌ)(١) وفى بعض النسخ: حُدُوبٌ بالبَاءِالموحدة بدلَ الراءِ ورَجَّحَهُ شيخُنَا ، وأَنْـكَرَ الرَّاءَ ، وجَعَله تصحيفاً ، مع أَنَّه الثـابـتُ فى الأُصولِ المَقْرُوَّة ، والنُّسَخِ الصحِيحَةِ المَتْلُوَّة ، ومِثْـلُهُ فى لسان العرب وعبارتُه : والحَدَبَ : حُدُور (فِى صَبَبٍ كَحَدَبِ المَوْجِ) وفى بعض النسخ :الرِّيـحِ (والرَّمْلِ ، و) الحَدَبُ (:الغلَظُ المُرْتَفِـعُ مِنَ الأَرْضِ) والجَمْـعُ أَحْدَابٌ وحِدَابٌ ، قال كعبُ بن زُهَير :

يَوْماً تَظَلُّ حِـدَابُ الأَرْضِ يَرْفَعُهَا
مِنَ اللَّوَامِـعِ تَخْلِيطٌ وتَزْيِيلُ(٢)

والحَدَبَـة ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِـعُ(٣) الحَدَبِ فى الظَّهْرِ النَّاتِئِ ، قاله الأَزْهَرِىّ ، ومِنَ الأَرْضِ : مَا أَشْرَفَ وغَلُظَوارْتفعَ ، وَلاَ تكُونُ الحَدَبَةُ إلاَّ فى قُفٍّ أَوْغِلَظِ أَرْضٍ ، وفى الأَساسِ : ومن المجـاز : نَزلُوا فى حَدَبٍ منَ الأَرْضِ وَحَدَبَة ، وهِيَ النَّشْزُ ومَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، ونَزَلُوا فى حِدَابٍ ،وفىالتنزيل ﴿ وهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾(١) يُرِيدُ يَظْهَرُونَ مِنْ غَلِيظِ الأَرْضِ ومُرْتَفِعِها ، وقال الفرّاء : من كُلِّ أَكَمَةٍ ،أَى من كُلِّ موضـعٍ مُرْتَفِـعٍ .

(و) الحَدَبُ (مِنَ المَاءِ :تَرَاكُبُهُ) وفى نسخة : تَرَاكُمُهُ (فِى جَرْيِهِ) وقِيلَ مَوْجُهُ ، وقـال الأَزهرىّ : حَدَبُ المَاءِ مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَمْوَاجِهِ ، قال العجَّاج :

نَسْجَ الشَّمَالِ حَدَبَ الغَدِيرِ (٢)

قال ابن الأَعرابىّ ، ويقال : حَدَبُ الغَدِيرِ : تَحَرُّكُ المَاءِ ، وأَمْوَاجُه .

ومن المجاز : جَاءَ حَدَبُ السَّيْـلِ بالغُثَاءِ ، وهُوَ ارْتِفَاعُهُ وكَثْرَتُهُ ، ونَظَرَ إلى حَدَبِ الرَّمْـلِ ، وهُوَ ما جَاءَ بـه الرِّيـحُ فارْتَفَع .

(و) الحَدَبُ (:الأَثَرُ) الـكَائِنُ(فِى الجِلْدِ) كالحَدَرِ ، قاله الأَصمعـىّ ، وقال غيرُه الحَدَرُ : السِّلَعُ قالالأَزهرىّ : وصوابُه [[الجَدَر] (٣) بالجيم .

(و) الحَـدَبُ (:نَبْتٌ أَو) هـو

(١) ضبط اللسان « حَدُور »أما القاموس فضبطه كالمثبت

(٢) ديوانه ١٥ واللسان ومادة (زول)

(٣) فى المطبوع « مواضع » والمثبت من اللسان

(١) سورة الأنبياء الآية ٩٦

(٢) ديوانه ٢٩ واللسان والأساس ١ /١٥٧

(٣) زيادة من اللسان

(النَّصِيِّ ، وأَرْضٌ حَدِبَةٌ : كَثِيرَتُهُ) أَى النَّصِيِّ .

(و) الحَدَبُ (: مَا تَنَاثَرَ مِنَ البُهْمَى فَتَرَاكَمَ) قال الفرزدق :

غَدَا الحَىُّ مِنْ بَيْنِ الأُعَيْلَامِ بَعْدَمَا
جَرَى حَدَبُ البُهْمَى وهَاجَتْ أَعَاصِرُهْ[1]

قال ابن الأَعْرَابِىّ : حَدَبُ البُهْمَى : مَا تَنَاثَرَ منه فَرَكِبَ بعضُه بعْضاً كحَدَبِ الرَّمْلِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الحَدَبُ (مِنَ الشِّتَاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ) يقال : أَصَابَنَا حَدَبُ الشِّتَاءِ ، وهو مجازٌ ، فى الناموس : لكَوْنِهَا السَّبَب لقَعْدَةِ الأَحْدَب ، قال شيخنا : وهَذَا السَّبَبُ مِمَّا يُقْضَى له العَجَبُ ، وقال ابنُ أَحْمَرَ فى صفة فَرَسٍ :

لَمْ يَدْرِ مَا حَدَبُ الشِّتَاءِ ونَقْصُهُ
ومَضَتْ صَنَابِرُهُ ولَمْ يَتَخَدَّدِ[2]

(واحْدَوْدَبَ الرَّمْلُ : احْقَوْقَفَ) .

(وحُدْبُ الأُمُورِ) بالضَّمِّ (: شَوَاقُّهَا) جَمْعُ شَاقَّةٍ ، وهو الأَمْرُ الذى فيه مَشَقَّة (واحِدَتُهَا : حَدْبَاءُ) وهو مجازٌ قال الراعى :

مَرْوَانُ أَحْزَمُهَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِ
حُدْبُ الأُمُورِ ، وخَيْرُهَا مَأْمُولاَ[1]

والأَحْدَبُ : الشِّدَّةُ ، وخُطَّةٌ حَدْبَاءُ ، وأُمُورٌ حُدْبٌ ، وسَنَةٌ حَدْبَاءُ : شَدِيدَةٌ بارِدَةٌ ، شُبِّهَتْ بالدَّابَّة الحَدْبَاءِ (والأَحْدَبُ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظْمَ الذِّرَاعِ) وقيلَ : الأَحْدَبَانِ فِى وَظِيفَىِ الفَرَسِ : عِرْقَانِ ، وأَمَّا العُجَايَتَانِ فَالعَصَبَتَانِ تَحْمِلاَنِ الرِّجْلَ كُلَّهَا .

(و) الأَحْدَبُ (: جَبَلٌ لِفَزَارَةَ) فى دِيَارِهِم ، أَو هو أَحَدُ الأَثْبِرَةِ (بمَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تعالى) أَنشد ثعلب :

أَلَمْ تَسَلِ الرَّبْعَ القَوَاءَ فَيَنطِقُ
وهَلْ تُخْبِرَنْكَ اليَوْمَ بَيْدَاءُ سَمْلَقُ
فَمُخْتَلَفُ الأَرْيَاحِ بَيْنَ سُوَيْقَةٍ
وأَحْدَبَ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تَخْلَقُ[2]

والذى يَقْتَضِيهِ ذِكْرُه فى أَشْعَارِ بَنِى فَزَارَةَ أَنَّه فى دِيَارِهِم ، ولعَلَّهُمَا جَبَلاَنِ يُسَمَّى كلُّ واحدٍ منهما بأَحْدَبَ .

(والأُحَيْدِبُ) مُصَغَّرًا (: جَبَلٌ بالرُّوم) مُشْرِفٌ علَى الحَدَثِ الذى غَيَّرَ بِنَاءَهُ

(١) ديوانه ٢٥٧ واللسان
(٢) فى اللسان منسوب لمزاحم العقيل وهو فى ديوانه ٢٥

(١) اللسان والأساس ١ /١٥٧
(٢) اللسان وهما لجميل ديونه ١٤٤ ومادة (سملق) .

سَيْفُ الدَّوْلَـةِ ، ذَكَرَه أَبُو فِرَاسِ بن حمْدَان فقالَ :

ويوم عَلَى ظَهْرِ الأُحَيْدِبِ مُظْلِمٍ
جَلاَهُ بِبِيضِ الهِنْدِ بِيضٌ أَزَاهِرُ (١)

أَتَتْ أُمَمُ الكُفَّارِفيه يَؤُمُّهـــا
إلى الحَيْنِ مَمْدُودُ المَطَالِبِ كافِرُ

فَحَسْبِي به يَوْمَ الأُحَيْدِبِ وَقْعَـةً
عَلَى مِثْلِهَا فى العِزِّ تُثْنَى الخَنَاصِرُ

وقال أَبو الطيِّب المتنَـبِّى :

نَثَرْتَهُـمُ يَوْمَ الأُحَيْـدِبِ نَثْـرَةً
كَمَا نُثِرَتْ فَوْقَ العَرُوسِ الدَّرَاهِمُ (٢)

(وحَدَابِ كقَطَامِ) مَبْنِيٌّ على الكَسْرِ (: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ) الشَّدِيدَةُ القَحْطِ ، (و) حَــدَابِ (: ع ، ويُعْرَبُ) أَى يُسْتَعْمَلُ مُعْرَباً أَيضاً ، نَقَلَه الفراء ، وهو المعروفُ المشهورُ ، قال جرير :

لَقَدْ جُرِّدَتْ يَوْمَ الحِدَابِ نِسَاؤُكُمْ
فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وقَلَّتْ مُهُورُهَا (٣)

(و) الحِدَابُ (كَكِتَابٍ : ع بِحَزْنِ بَنِى يَرْبُوعٍ ،لَهُ يَوْمٌ) مَعْرُوفٌ (و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحِداب : (جِبَالٌ بالسَّرَاةِ) يَنْزِلُهَا بَنُو شَبَابَةَ ، قَومٌ مِنْ فَهْمِ بنِ مالكٍ .

(والحُدَيْبِيَةُ) مُخَفَّفَةً (كدُوَيْهِيَةٍ) نقَلَه الطُّرْطُوشِىُّ فى التفسير ، وهو المنقول عن الشافعىّ ، وقال أَحْمَدُ بنُ عيسَى : لاَ يَجُوزُ غيرُهُ ، وقالالسُّهَيْلِىُّ : التَّخْفِيفُ أَكْثَرُ عندَ أَهلِ العربيـة ، وقال أَبو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ : سأَلتُ كلَّ مَنْ لَقِيتُ ممن وَثِقْتُ بعِلْمِه من أَهْـلِ العَرَبِيَّة عنِ الحُدَيْبِية فلم يَخْتَلِفوا علَى أَنَّهَا مُخففَةٌ ، ونقَلَه البَكْرِىُّ عن الأَصمعىِّ أَيضاً ، ومثْـلُه فى المَشَارِق والمَطَالِـعِ ، وهو رأْىُ أَهْلِ العِرَاقِ (وقَدْ تُشَدَّدُ) يَاؤُهَا ، كما ذَهَب إليه أَهْـلُ المَدِينَةِ ، بَلْ عامَّةُ الفُقَهَاءِوالمُحَدِّثِينَ ، وقال بعضُهُم : التَّخْفِيفُ هو الثَّابِتُ عنــد المُحَقِّقِينَ ، والتثقيـلُ عندَ أَكْثَرِ المُحَدِّثِينَ ،بل كثيرٌ من اللُّغَوِيِّينَ والمُحَدِّثِينَ أَنْكَرَ التخفيفَ ، وفى العناية : المُحَقِّقُونَ على التَّخْفِيفِ كما قاله الشافعىُّ وغيرُه ، وإِن جَرَى

(١) ديوانه ١ /١٦١ ، ١٦٢ ومعجم البلدان

(٢) ديوانه ٣ /٣٨٨ ومعجم البلدان .

(٣) بيت جرير فى معجم البلدان شاهد على « حداب » بالكسر فى أوله أى على ما جاء بعد البيت فى الأصل وانظر ديوانه ٢٩٦ واللسان .

الجمهورُ على التشديدِ ، ثم إنهم اختلفوا فيها ، فقال فى المصباح : إنَّهَا (بِئْرٌ قُرْبَ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا الله تعالى) ، على طَرِيقِ جُدَّةَ دُونَ مَرْحَلَةٍ ، وجَزَمَ المُتَأَخِّرُونَ أنها قَرِيبَةٌ من قَهْوَةِ الشُّمَيْسِيِّ ، ثم أُطلِق على المَوْضِعِ ، ويقال : بعضُها فى الحِلِّ وبعضُهَا فى الحَرَمِ ، انتهى ، ويقال: إنَّهَا وادٍ بَيْنَهُ وبنَ مَكَّةَ عَشَرَةُ أميالٍ أَو خَمْسَةَعَشَرَ ميلاً ، على طريق جُدَّةَ ، ولذا قيل : إنَّهَا على مَرْحَلَةَ من مَكَّةَ أو أقلَّ من مَرْحَلَةٍ ، وقيل : إنها قَرْيَةٌ ليست بالكَبِيرَةِ سُمِّيَتْ بالبِئْرِ التى هُنَاكَ عندَ مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ ، وبينَهَا وبين المَدِينَةِ تِسْعُ مَرَاحِلَ ، ومَرْحَلَةٌ إلى مكةَ ، وهى أَسْفَلَ مَكَّةَ ، وقال مالك : وهى من الحَرَمِ ، وحَكَى ابنُ القَصَّارِ أنَّ بعضَها حِلٌّ ، (أَو) سُمِّيَتْ (لِشَجَرَةٍ حَدْبَاءَ كانت هُنَاكَ) [1] ، وهى التى كانت تَحْتَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ .

(والحُدَيْبَاءُ) تَصْغِيرُ الحَدْبَاءِ (:مَاءٌ لِجَذِيمَةَ) .

(1) فى إحدى نسخ القاموس « هنالك »

(وتَحَدَّبَ بِهِ : تَعَلَّقَ) ، والمُتَحَدِّبُ المُتَعَلِّقُ بالشَّىْءِ المُلازِمُ له .

(و) تَحَدَّبَ (عَلَيْه : تَعَطَّفَ) وحَنَا ، (و) تَحَدَّبَتِ (المَرْأَةُ) أى (لم تَتَزَوَّجْ وأَشْبَلَتْ) أى أَقَامَتْ من غيرِ تَزْوِيجٍ وعَطَفَتْ (عَلَى وَلَدِهَا ، كحَدِبَ بالكَسْرِ) يَحْدَبُ ، مَفْتُوحَ المُضَارِعِ ، حَدَباً ، فهو حَدِبٌ (فيهما) أى فى المعنيينِ ، وحَدِبَتِ المَرْأَةُ على وَلَدِهَا كتَحَدَّبَتْ ، قال أَبُو عَمْرٍو : الحَدَأُ : مِثْلُ الحَدَبِ ، حَدِئْتُ عَلَيْه حَدَأً وحَدِبْتُ عَلَيْهِ حَدَباً أى أَشْفَقْتُ عليه ، وفى حديث علىٍّ يَصفُ أَبَا بَكْرٍ رضىَ الله عنهما ، «وأَحْدَبُهُمْ عَلَى المُسْلِمينَ» أىْ أَعْطَفُهُمْ وأَشْفَقُهُم ، مِنْ حَدِبَ عَلَيْه يَحْدَبُ إذَا عَطَفَ ، ومنه قولُهم: الحَدَبُ عَلَى حَفَدَةِ العِلْمِ والأَدَبِ .

(والحَدْبَاءُ) فى قصيدة كَعْبِ بن زُهير :

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وإنْ طَالَتْ سَلاَمَتُهُ
يَوْماً عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ [1]

(1) ديوانه ١٩ واللسان والأساس ١/١٥٧

يُرِيدُ علـى النَّعْشِ ، وقيل : أَرادَ بالآلَةِ الحَالَةَ ، وبالحَدْبَاءِ الصَّعْبَـةَ الشَّدِيدَةَ ، ويقالُ : المُرْتَفِعَة .

ومن المَجَـاز : حُمِلَ عَـلى آلَةٍ حَـدْبَاءَ ، وكَذَا سَنَةٌ حَـدْبَاءُ : شَدِيدَةٌ بَارِدَةٌ ، وخُطَّةٌ حَدْبَاءُ .

والحَدْبَاءُ أَيْضاً (:الدَّابَّـةُ) الـتى (بَدَتْ حَرَاقِفُهَا) وعَظْمُ ظَهْرِهَـا ، والحَرَاقِفُ : جَمْعُ حَرْقَفَةٍ ، وهى رَأْسُ الوَرِكِ ، وفى الأَساس : ومن المجـاز : دَابَّةٌ حَدْبَاءُ[1] : بدَتْ حَرَاقِفُهَا مِـنْ هُزَالِهَا ، انتهى ، وفى اللسان : وكذلكَ يقالُ : حَدْبَاءُ حِدْبِيرٌ وحِدْبَارٌ ، ويقال هُنَّ [2] حُدْبٌ حَدَابِيرُ ، انتهى ، أى ضُمَّ إلى حُرُوفِ «الحدب» حَرْفٌ رابـعٌ فَرُكِّبَ منها رُبَاعِيٌّ ، كذا فى الأَساس.

وَوَسِيقٌ أَحْدَبُ : سَرِيـعٌ ، قال :

قَرَّبَهَـا ولَـمْ تَـكُنْ تُـقَرَّبُ
مِنْ أَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ أَحْدَبُ [3]

(١) فى الأساس «حدباء حدبار...» وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .
(٢) فى المطبوع «هى» والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان ومادة (نين) وفى المطبوع «من أهـل نبـان» والتصويب مما سبق وانظر مادة (وسق)

كذا فى اللسان .

والحَدْبُ : المُدَافَعَةُ ، يقالُ : حَدَبَ عَنْهُ كَضَرَبَ إِذَا دَافَعَ عنه ، ومَنَعَـه ، حَكَاهُ غَيْرُ واحد ، نَقَلَه شيخُنَا(و)قال الشيـخُ ابنُ بَرِّيّ : وَجَدْتُ حَاشِيَـةً مَكْتُوبَةً لَيْسَتْ من أَصْلِ الـكِتَابِ (حَـدَبْدَبَى) اسْمُ (لُعْبَةٍ لِلنَّبِيطِ) وأَنْشَدَ لِسَالِمِ بنِ دَارَةَ يَهْجُو مُرَّةَ [1] ابنَ رافِـعٍ الفَزَارِىَّ .

حَدَبْدَبَى حَدَبْدَبَى يَا صِبْيَانْ
إِنَّ بَنِي فَزَارَةَ بنِ ذُبْيَـانْ
قَدْ طَرَّقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَـانْ
مُشَيَّإٍ أَعْجِبْ بِخَلْقِ الرَّحْمَنْ [2]

قال الصاغانىّ : والعَامَّةُ تجعلُ مكانَ الباءِ الأُولى نُوناً ، ومكانَ الباءِ الثانيةِ لاماً ، وهو خَطَأٌ ، وسيأْتى فى ح د ب د

[] ومما يستدركُ عليه :

حُدْبَانُ بالضَّمِّ :جَدُّ رَبِيعَةَ بنِ مُكَدَّمٍ كَذَا ضبَطه الحافظُ

[ح د ر ب]

وحِدْرِبٌ بالـكسر أَبو :قَبِيلَةٍ من

(١) فى العباب مادة (شيأ) «مرة بن واقع» .
(٢) اللسان

كُبَرَاءِ سَوَاكِنَ ومُلُوكِهَا ، والنِّسْبَة : حِذْرِبِيٌّ ، والجَمْعُ : حَذَارِبَةٌ ، وقد انْقَرَضَتْ دَوْلَتُهُمْ بعد السِّتِّين وتِسْعِمَائة ، ذَكَره شيخُنَا والمقريزى .

[ح ر ب] *

(الحَرْبُ) نَقِيضُ السِّلْمِ (م) لِشُهْرَتِه ، يَعْنُونَ به القِتَال ، والذى حَقَّقَه السُّهَيْلِيُّ أَنَّ الحَرْبَ هو التَّرَامِي بالسِّهَامِ ، ثُمَّ المُطَاعَنَةُ بالرِّمَاحِ ، ثُمَّ المُجَالَدَة بالسُّيُوفِ ، ثُمَّ المُعَانَقَةُ ، والمُصَارَعَةُ إذا تَزَاحَمُوا ، قاله شيخنا ، وفى اللسان : والحَرْبُ أُنْثَى وأَصْلُهَا الصِّفَةُ ، هذَا قَوْلُ السِّيرَافِيّ ،وتصغيرُهَا حُرَيْبٌ ، بغيرِ هَاءٍ ، روايةً عن العرب ، لأَنَّهُ فى الأَصل مصدرٌ ومِثْلُهَا ذُرَيْعٌ وقُوَيْسٌ وفُرَيْسٌ ، أُنْثَى ، كل ذلك يُصَغَّرُ بغيرِ هاءٍ ، وحُرَيْبٌ : أَحَدُ ما شَذَّ من هذا الوَزْنِ (وقَدْ تُذَكَّرُ) حكاهُ ابنُ الأَعرابيّ ، وأَنشد :

وهْوَ إذَا الحَرْبُ هَفَا عُقَابُهُ
كَرْهُ اللِّقَاءِ تَلْتَظِي حِرَابُهُ[1]

(١) اللسان والصحاح ومادة (لظى) وبهامش المطبوع قوله كره اللقاء أنشده الجوهرى :
« مِرْجَم حَرْبٍ تلتظى حرابـــه »

قال : والأَعْرَفُ تَأْنِيثُهَا ، وإِنَّمَا حِكَايَةُ ابنِ الأَعْرَابِيّ نادِرَةٌ ، قال : وعندى [أَنه][1] إِنَّمَا حَمَلَه على مَعْنَى القَتْلِ أَوِ الهَرْجِ و (ج حُرُوبٌ) ويقال : وَقَعَتْ بَيْنَهُم حَرْبٌ ، وقامَت الحَرْبُ عَلَى سَاقٍ ، وقال الأَزهريّ : أَنَّثُوا الحَرْبَ لأَنهم ذهبوا بهَا إلى المُحَارَبَةِ وكذلك السِّلْمُ ، والسَّلْمُ ، يُذْهَبُ بهما[2] إلى المُسَالَمَةِ فتُؤَنَّثُ .

(وَدَارُ الحَرْبِ : بِلاَدُ المُشْرِكِينَ الَّذِينَ لاَ صُلْحَ بَيْنَنَا) مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ (وَبَيْنَهُمْ) ، وهو تَفْسِيرٌ إِسْلاَمِيٌّ .

(وَرَجُلٌ حَرْبٌ) كَعَدْلٍ (وَمِحْرَبٌ) بكسر الميم (ومِحْرَابٌ) أَى (شَدِيدُ الحَرْبِ شُجَاعٌ) ، وقيل : مِحْرَبٌ ومِحْرَابٌ : صاحِبُ حَرْبٍ ، وفى حديث علىّ كرّم الله وجهه « فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِحْرَاباً »[3] أَى معروفاً بالحَرْبِ عارِفاً بِهَا ،والمِيمُ مكسورةٌ ، وهو من أَبْنِيَةِ المُبَالَغَة كالمِعْطَاءِ مِنَ العَطَاءِ ، وفى حديث ابنِ عباسٍ قال فى علىٍّ

(١) زيادة من اللسان
(٢) فى المطبوع « بها » والمثبت من اللسان
(٣) في المطبوع واللسان « محربا » والمثبت من النهاية

«مَا رَأَيْتُ مِحْرَباً مِثْلَهُ» ورَجُلٌ مِحْرَبٌ: مُحَارِبٌ لِعَدُوِّه، (و) يقالُ: (رَجُلٌ حَرْبٌ) لى، أَى (عَدُوٌّ مُحارِبٌ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَارِباً)، يُسْتَعْمَلُ (للذَّكَرِ والأُنْثَى والجَمْعِ والوَاحِدِ) قال نُصَيْبٌ.

وَقُولاَ لَهَا يَا أُمَّ عُثْمَانَ خُلَّتِي
أَسِلْمٌ لَنَا فِي حُبِّنَا أَنْتِ أَمْ حَرْبُ[1]

(وقَوْمٌ) حَرْبٌ و(مِحْرَبَةٌ) كَذلِكَ، وأَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَنِى، أَى عَدُوٌّ، وفُلاَنٌ حَرْبُ فُلاَنٍ، أَى مُحَارِبُهُ، وذَهَبَ بعضُهم إِلى أَنَّه جَمْعُ حَارِبٍ أَوْ مُحَارِبٍ على حَذْفِ الزَّوَائِدِ[2]، وقولُه تعالَى ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ ورَسُولِه﴾[3] أَى بَقَتْلٍ، وقولُه تعالَى ﴿الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾[4] أَى يَعْصُونَهُ.

(وَحَارَبَهُ مُحَارَبَةً وحِرَاباً، وتَحَارَبُوا واحْتَرَبُوا) وحَارَبُوا بِمَعْنًى.

(والحَرْبَةُ) بفَتْحٍ فسُكُونٍ(: الآلَةُ) دُونَ الرُّمْحِ (ج حِرَابٌ) قال ابنُ

(١) اللسان
(٢) فى اللسان «الزائد»
(٣) سورة البقرة الآية ٢٧٩
(٤) سورة المائدة الآية ٣٣

الأَعرابِىّ: ولا تُعَدُّ الحَرْبَة فى الرِّمَاحِ، وقال الأَصمعىُّ: هو العَرِيضُ النَّصْلِ، ومثلُه فى «المَطَالِع».

(و) الحَرْبَةُ (:فَسَادُ الدِّينِ)، بكسر المُهْمَلَة، وحُرِبَ دِينَهُ أَىْ سُلِبَ يَعْنِى قَوْلَهُ «فإِنَّ المَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينَه».

(و) الحَرْبَةُ (:الطَّعْنَةُ: و) الحَرْبَةُ (:السَّلَبُ) بالتَّحْرِيك.

(و) حَرْبَةُ (بِلاَ لاَمٍ: ع ببِلادِ هُذَيْلٍ) غَيْرُ مَصْرُوفٍ قال أَبو ذُوَيب:

فى رَبْرَبٍ يَلَقٍ حُورٍ مَدَامِعُهَا
كَأَنَّهُنَّ بِجَنْبَىْ حَرْبَةَ البَرَدُ[1]

(أَوْ) هُوَ مَوْضِعٌ (بالشَّام، و) حَرْبَةُ مِنَ أَسَامِى (يَوْمِ الجُمُعَةِ) لِأَنَّهُ زَمَانُ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ، كذا فى «الناموس» قُلْتُ: وقال الزجّاج: سُمِّيَت يوم الجُمُعَةِ حَرْبَةً لأَنَّهَا فى بَيَانِهَا ونُورِهَا كالحَرْبَةِ (ج حَرَبَاتٌ) مُحَرَّكَةً (وحَرْبَاتٌ) بسُكُونِ الرَّاءِ، وهوقَلِيلٌ، قاله الصاغانىّ.

(و) الحِرْبَةُ (بالكَسْرِ: هَيْئَةُ الحَرْبِ)

(١) شرح أشعار الهذليين ٦١ واللسان ومادة (يلق) وبهامش المطبوع «قوله حور مدامعها، فى اللسان جم مدافعها»

عَلَى القِيَاسِ .

(وحَرَبَهُ) يَحْرُبُهُ (حَرَباً كَطَلَبَه) يَطْلُبُه (طَلَبًا)، وهو نَصُّ الجوهريّ وغيرِه، ومثلُه فى لسان العرب، ونقلَ شيخُنا عن المصباح أَنَّه مثلُ تَعِبَ يَتْعَبُ، فهُمَا، إنْ صَحَّ، لُغَتَانِ، إذا (سَلَبَ) أَخذَ (مَالَهُ) وتَرَكَه بلاشىءٍ (فهو مَحْرُوبٌ وحَرِيبٌ)، و(ج حَرْبَى وحُرَبَاءُ)، الأَخيرةُ على التَّشْبِيهِ بالفَاعِل، كما حكاه سيبويه، من قولهم: قَتِيلٌ وقُتَلاءُ، كذا فى لسان العرب، وعُرِف منه: أَنَّ الجَمْعَ راجعٌ للأَخير، فإِنَّ مفعولاً لا يُكَسَّر، كما قاله ابن هشامٍ نَقَلَه شيخُنا .

والحَرَبُ بالتَّحْرِيكِ: أن يُسْلَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ .

(وَحَرِيبَتُهُ: مَالُهُ الذى سُلِبَهُ)، مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، لاَ يُسَمَّى بذلكَ إلاَّ بَعْدَمَا يُسْلَبُهُ، (أَوْ) حَرِيبَةُ الرَّجُلِ (: مَالُهُ الَّذِى يَعِيش بِهِ)، وقيلَ: الحَرِيبَةُ: المَالُ مِنَ الحَرْبِ، وهو السَّلَبُ، وقال الأَزهرىّ يقال: حَرِبَ فلانٌ حَرَباً أَى كَتَعِبَ تَعَباً، فالحَرَبُ: أَنْ يُؤْخَذَ مالُه كُلُّه، فهو رَجُلٌ حَرِبٌ، أَى نَزَلَ بِه الحَرَبُ، فهو مَحْرُوبٌ حَرِيبٌ، والحَرِيبُ: الذى سُلِبَ حَرِيبَتَهُ، وفى الأَسَاس: أَخذت حَرِيبته [1] وحرَابتَه: ماله الذى سُلِبَه، والذى يَعِيشُ به، انتهى، وفى حديث بَدْرٍ «قَالَ المُشْرِكُونَ: اخْرُجُوا إِلَى حَرَائِبِكُمْ» قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء المُوَحَّدَة جمع حَرِيبَةٍ، وهو مالُ الرجلِ الذى يقومُ به أَمْرُه، والمعرُوفُ بالثَّاء المثلثة «حَرَائِثِكُمْ» وسيأْتى، وعن ابن شُميل فى قوله «اتَّقُوا الدَّيْنَ فإِنَّ أَوَّلَهُ هَمٌّ وآخِرَهُ حَرَبٌ» قال: تُبَاعُ دَارُهُ وعَقَارُه، وهُوَ من الحَرِيبَةِ، وقد رُوِىَ بالتَّسْكِينِ أَى النِّزَاع وفى حديث الحُدَيْبِيَة «وإلاَّ تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ» أَى مَسْلُوبِينَ مَنْهُوبِينَ، والحَرَبُ بالتَّحْرِيكِ: نَهْبُ مَالِ الإِنْسَانِ، وتَرْكُه لاشَىْءَ [له] [2] والمَحْرُوبَةُ مِنَ النِّسَاءِ: التى سُلِبَتْ

(١) في الأساس «وأُخذت حريبته وحرائبه» ولم ترد فى المطبوع منه جملة وحرابته ماله الذى سلبه .

(٢) زيادة من اللسان .

وَلَدَهَا ، وفى حديث المُغِيرَةِ «طَلاَقُهَا حَرِيبَةٌ» أى لَهُ منها أَوْلادٌ إِذَا طَلَّقَهَا حُرِبُوا وفُجِعُوا بِهَا ، فكأَنَّهم قدسُلِبُوا ونُهِبُوا ، وفى الحديث «الحَارِبُ المُشَلِّحُ أى الغاصبُ النَّاهِبُ الذى يُعَرِّى النَّاسَ ثِيَابَهُم .

(و) قال ثعلب : (لَمَّا مَاتَ حَرْبُ ابنُ أُمَيَّـةَ) بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عبدِ مَنَافٍ القُرَشِىُّ الأُمَوِىُّ بالمَدِينَةِ (قَالُوا) أَى أَهلُ مَكَّةَ يَنْدُبُونَه : (وَاحَرْبَا ، ثُمَّ نَقَلُوا) وفى نسخة ثَقَّلُوا [١] (فقالوا واحَرَبَا) بالتَّحْرِيكِ ، قال ابن سيده : وَلاَ يُعْجِبُنِى . وهذه الكَلِمَةُ اسْتَعْمَلُوهَا فى مَقَامِ الحُزْنِ والتَّأَسُّفِ مُطْلَقاً ، كَمَا قَالُوا :وا أَسَفَا ، قال :

وَالَهْفَ قَلْبِى وهَلْ يُجْدِى تَلَهُّفُـهُ
غَوْثاً وَوَا حَرَبَا لَوْ يَنْفَـعُ الحَرَبُ

وهو كثيرٌ حتى تُنُوسِىَ فيه هـذا المَعْنَى ، قيل : كان حَرْبُ بنُ أُمَيَّةَ إِذَا مَاتَ لأَحَدٍ مَيتٌ سَأَلَهُمْ عن حَـالِهِ ونَفَقَتِهِ وكُسْوَتِهِ وجَمِيـعِ ما يَفْعَلُه ، فَيَصْنَعُهُ لأَهْلِهِ وَيَقُومُ بِهِ لَهُمْ ،فكانُوا لاَ يَفْقِدُونَ منْ مَيِّتِهِمْ إِلاَّ صَوْتَهُ فَيَخِفُّ حُزْنُهُم لذلك ، فَلَمَّا مَاتَ حَرْبٌ بَكَى عليه أَهْلُ مَكَّةَ ونَوَاحِيهَـا ، فَقَالُوا : واحَرْبَاهُ بالسُّكُونِ ، ثم فَتَحُوا الراءَ ، واسْتَمَرَّ ذَلِكَ فى البُكَاءِ فى المَصَائِبِ ، فقَالُوه فى كُلِّ ميتٍ يَعِزُّ عليهم ، قاله شيخُنَا (أَوْ هِىَ مِنْ حَرَبَهَ : سَلَبَهُ) فهُوَ مَحْرُوبٌ وحَرِيبٌ ، وبه صَدَّر فى لسان العرب وَوَجَّهَهُ أَئمَّةُ اللغة ، فلا يُلتَفتُ إلى قولِ شيخنا : اسْتَبْعَدُوهُ وضَعَّفُوهُ .

(وحَرِبَ) الرَّجُلُ بالكسْرِ (كَفَرِحَ) يَحْرَبُ حَرَباً : قَالَ وَاحَرَبَاهُ ، فِى النُّدْبَة ، و(كَلِبَ ، واشْتَدَّ غَضَبُهُ ، فَهُوَ حَرِبٌ ، مِن) قَوْمٍ (حَرْبَى) مِثْلُ كَلْبَى ، قال الأَزهرىّ : شُيُوخٌ حَرْبَى، والوَاحِـد : حَرِبٌ ، شَبِيهٌ بالـكَلْبَى والـكَلِبِ ، وأَنشد قولَ الأَعشى :

وشُيُوخٍ حَرْبَى بِشَطَّىْ أَرِيكٍ
وَنِسَاءٍ كَـأَنَّهُنَّ السَّعَالِى [١]

قـال : ولَمْ أَسْمَعِ الحَرْبَى بمَعْنَى الـكَلْبَى إِلاَّ هاهنا ، قال : ولعلّ شَبَهَهُ [٢]

(١) هو ما جاء فى القاموس واللسان

(١) الصبح المنير ١٣ واللسان .
(٢) في اللسان ولعلَّهُ شَبَّهَهُ

وقال ابن دريد :

هو (اخْتِلاَطُ الكَلاَمِ وخَطَلُهُ) ، وفى بعض النسخ : خَطَؤُه ، والأَولُ هــو الصوَابُ ، نقــله الصاغانىّ وصاحب اللسان .

[خ ز ل ب] *

(الخَزْلَبَةُ) أهمــله الجوهَرِىّ[1] ، وقال ابن دريد هو (القَطْع السرِيــعُ) يقال : خَزْلَبَ اللَّحْمَ أوالحَبْلَ : قَطَعَهُ قَطْعاًسَرِيعاً ،ذكرهابنمنظور والصاغانىّ.

[خ ش ب] *

(الخَشَبَة [2] مُحَرَّكَةً : ما غَلُظَ مِنَ العِيدَانِ ،ج خَشَبٌ ، مُحَرَّكَةَ أيضاً) مثــــل شَجَرَة وشَجَر (و) خُشُبٌ (بضَمَّتَيْنِ) قال الله تعالى فى صِفَةِ المُنَافِقِينَ ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَة﴾ [3] مثل ثَمَرَةٍ وثُمُرٍ (و) قُرِئَ (خُشْبٌ) [4] بإِسْكَانِ الشِّينِ ، مثل بَدَنَةٍ وبُدْنٍ ، أَرَادَ ـ واللهُ أَعْلَمُ ـ أَنَّ المُنَافِقِينَ فى تَرْكِ التَّفَهُّمِ والاسْتِبْصَــارِ وَوَعْىِ مَا يَسْمَعُونَ مِن الوَحْىِ بمنزلَةِالخُشُبِ ، وفى الحديث فى ذكر المنافقينَ « خُشُبٌ باللَّيْلِ صُخُبٌ بالنَّهَارِ » أَرَادَ أَنَّهُم يَنَامُونَ اللَّيلَ لا يُصَلُّونَ ، كَأَنَّجُثَثَهُم خُشُبٌ : مَطْرُوحَةٌ ، وهو مجازٌ ، وتُضَم الشِّينُ وتُسَكَّنُ تخفيفاً ، والعربُتقولُ لِلْقَتيلِ :كأَنَّه خَشَبَةٌ ،وكَأَنَّهُ جِذْعٌ ، (وخُشْبَانٌ ، بضمهما) أى بضم أولهما مثل حَمَلٍ وحُمْلاَنٍ قال :

كَأَنَّهُمْ بِجَنُوبِ القَاعِ خُشْبَانُ[1]

وفى حَديثسَلْمَانَ « كَانَلاَ [يكاد] [2] يُفْقَهُ كَــلاَمُهُ مِن شدَّة عُجْمَتِهِ ، وكانَ يُسَمِّى الخَشَبَ الخُشْبَانَ » قــال ابنُ الأَثير : وقد أُنْكِرَ هذا الحديثُ ، لأَنَّ سَلْمَانَ كانَ يُضَارِعُ كَلاَمُه كَــلاَمَ الفُصَحَاءِ .

قلتُ : وكَــذَا قولُهُم : سِينُ بِلاَلٍ عِنْدَ اللهِ شِينٌ ، وقد سَاعَدَ فى ثُبُوتِ الخُشْبَانِ الرِّوَايَةُ والقِيَاسُ كَمَاعَرَفْتَ.

(١) ذكرها الجوهرى فى مادة (خزب)
(٢) فى الأصل والقاموس « الخشب محركة ... » والمثبت من اللسان ليناسب قولهمثل شجرةوشجر ...وليناسب قوله ج خشب .
(٣) المنافقون الآية ٤ .
(٤) فى إحدى نسخ القاموس «ومحركة أيضا وخُشُبٌ وخُشْبٌ »

(١) اللسان والنهاية لابن الأثير
(٢) زيادة من اللسان .

(والحُرْبَةُ بالضَّمِّ : وِعَاءٌ كالجُوَالِقِ [١] أَو) الحُرْبَةُ هِيَ (الغِرَارَةُ) السَّوْدَاءُ [٢] أَنشد ابنُ الأَعرابيّ :

وصَاحِبٍ صَاحَبْتُ غَيْرِ أَبْعَدَا
تَرَاهُ بَيْنَ الحُرْبَتَيْنِ مُسْنَدَا [٣]

(أَو) هى (وِعَاءٌ) يُوضَعُ فيه (زَادُ الرَّاعِي) .

(والمِحْرَابُ : الغُرْفَةُ) والموضِع العالِي ، نقلَه الهَرَوِيُّ فى غَرِيبه عن الأَصمعيّ ، قال وَضَّاحُ اليَمَنِ :

رَبَّةُ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتُهَا
لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سُلَّمَا [٤]

(و : صَدْرُ البَيْتِ ، و : أَكْرَمُ مَوَاضِعِه) وقال الزجّاج فى قوله تعالى ﴿ وهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ ﴾ [٥] قال : المِحْرَابُ : أَرْفَعُ بَيْتٍ فى الدارِ ، وأَرْفَعُ مكانٍ فى المَسْجِدِ ، قال : والمِحْرَابُ ها هنا كالغُرْفَةِ ، وفى الحديث أَن النبيّ صلى الله عليه وسلم «بَعَثَ عُرْوَةَ بنَ مَسْعُودٍ إِلى قَوْمٍ لَه بالطَّائف ، فأَتَاهُمْ ، ودَخَلَ مِحْرَاباً لَه ، فأَشرفَ عَلَيْهِم عِنْدَ الفَجْرِ ، ثُمَّ أَذَّنَ للصَّلاَة» قال : وهذا يَدُلُّ على أَنَّه الغُرْفَةُ يُرْتقَى إِليها ، وقال أَبوعبيدة : المِحْرَابُ : أَشْرَفُ الأَمَاكِنِ [١] وفى المصباح : هو أَشْرَفُ المَجَالِسِ ، (و) قال الأَزهريّ : المِحْرَابُ عندَ العَامَّة الذى يفهَمُه الناسُ : (مَقَامُ الإِمَامِ مِنَ المَسْجِدِ) [٢] قال ابن الأَنباريّ [٣] سُمِّيَ مِحْرَابُ المَسْجِدِ لانْفِرَادِ الإِمَامِ فيه وبُعْدِه مِنَ القَوْمِ ، ومنه : يُقَالُ : فُلاَنٌ حَرْبٌ لِفُلاَنٍ إِذا كان بينَهُمَا بُعْدٌ وتَبَاغُضٌ ، وفى المصباح : ويقال : هُوَ مَأْخُوذٌ من المُحَارَبَة ، لأَنَّ المُصَلِّيَ يُحَارِبُ الشَّيْطَانَ ، ويُحَارِبُ نَفْسَهُ بِإِحْضَارِ قَلْبِه ، (و) قِيلَ : المِحْرَابُ (: المَوْضِعُ) الذى (يَنْفَرِدُ بِه المَلِكُ فَيَتَبَاعَدُ عَنِ النَّاسِ) وفى لسان العرب : المَحَارِيبُ : صُدُورُ المَجَالِسِ ، ومنه مِحْرَابُ المَسْجِدِ ، ومنه : مَحَارِيبُ

(١) فى اللسان : الحربة : الجوالق وقيل هى الوعاء وقيل هى الغرارة وفى القاموس (والغرارة) .
(٢) لا توجد « السوداء » فى اللسان
(٣) اللسان والمقاييس ٢ /٤٩
(٤) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /٢١٩ والمقاييس ٢ /٤٩
(٥) سورة ص الآية ٢١

(١) فى اللسان وقال أبو عبيدة « المحراب سيد المجالس ومقدمها وأشرفها » وسيأتى هذا أيضا .
(٢) فى اللسان « يقيمه الناس اليوم مقام الإمام فى المسجد »
(٣) فى اللسان : قال الأزهرى وسمى المحراب ... »

غُمْدَانَ باليَمَنِ ، والمِحْرَابُ :القِبْـلَةُ ، ومِحْرَابُ المَسْجِدِ : أَيْضــاً : صَدْرُهُ ، وأَشْرَفُ مَوْضعٍ فيه ، وفى حديــث أَنس «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ المَحَارِيبَ »أى لم يَكُنْ يُحبُّ أَنْ يَجْلِسَ فى صَدْرِ المَجْلِسِ ويَتَرَفَّع عَلَى النَّاسِ ، وقولُه تَعالَى﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ المِحْرَابِ﴾ [١] قــالُوا : مِنَ المَسْجِد ، والمِحْرَابُ : أَكْرَمُ مَجَــالِس المُلُوكِ ، عن أَبى حنيفةَ ، وقال أَبو عبيدة : المِحْرَابُ : سَيِّدُ المَجَالِس ومُقَدَّمُهَا وأَشْرَفُهَا ،قال : وكذلكَ هُوَ من المَسَاجِـــدِ ، وعن الأَصمعِىّ : العَرَبُ تُسَمِّى القَصْرَ مِحْرَاباً لِشَرَفِهِ ، وأَنشد :

أَوْ دُمْيَــــة صُوِّرَ مِحْرَابُهَــــا
أَوْ دُرَّة شِيفَتْ إِلَى تَاجِـــرِ [٢]

أَرَادَ بالمِحْرَابِ القَصْرَ وبالدُّمْيَةِ الصُّورةَ ، وروى الأَصْـــمعىُّ عن أَبى عمرِو بنِ العَلَاءِ : دَخَلْتُ مِحْرَاباً من مَحَارِيبِ حِمْيَر فَنَفَحَ فِى وَجْهِى رِيحُ المِسْكِ ، أَرادَ قَصْرًا أَو مَا [١] يُشْبِهُهُ ، وقـــال الفراء فى قوله عز وجل ﴿مِنْ مَحَارِيبَ وتَمَاثِيلَ﴾ [٢] ذُكِرَ أَنهـــا صُوَرُ المَلَائِكَةِ والأَنبِيَاءِ كانت تُصَوَّرُ فى المَسَاجِــــدِ لِيَرَاهَا النَّاسُ فيَزْدَادُوا اعتبارًا ، [٣] وقـــال الزجّـــاج : هى واحدة [٤] المِحْرَاب الذى يُصلَّى فيه ، وقِيلَ : سُمِّىَ المِحْرَابُ مِحْرَابـــاً لأَنَّ الإِمَامَ إِذا قَامَ فيه لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ أَو يُخْطِئَ ، فهو خائف مــكاناً كَأَنَّهُ مَأْوَى الأَسَد (و) المِحْرَابُ(: الأَجَمَة) هى مَأْوَى الأَسَدِ ، يُقَالُ دَخَلَ فلانٌ على الأَسَدِ فى مِحْرَابِه وغِيلِه وعَرِينه ، (و) عن الليث :المِحْرَابُ (:عُنُقُ الدَّابَّةِ) قال الراجز :

كَأَنَّهَـــا لَمَّا سَمَـــا مِحْرَابُهَـــا [٥]

أَىْ عُنُقُهَا .

(وَمَحَارِيبُ بَنِى إِسْرَائِيـــلَ) هى (مَسَاجِدُهُم الَّتِى كَانُوا يَجْلِسُونَ فيها)

---

(١) سورة مريم الآية ١١ .
(٢) البيت للأعشى كما فى الصبح المنير ١٠٤ و جاء فى اللسان غير منسوب وروايته فى الديوان «أو بيضة فى الدعص مكنونة أودرة » وفى مطبوع التاج «سيقت إلى تاجر» والتصويب مما سبق .

(١) فى المطبوع «وما يشبهه » والمثبت من اللسان .
(٢) سورة سبأ الآية ١٣
(٣) فى اللسان « عبادة »
(٤) كذا فى الأصل واللسان ولعل الصواب « هى جمع المحراب » وبهامش المطبوع قوله وقال الفراء وقوله وقال الزجاج إلخ تتأمل هذه العبارة .
(٥) اللسان

كــأنّه لِلْمَشُورَةِ فى أَمْرِ الحَرْبِ. وفى التهذيب: التى يَجْتَمِعُونَ فيها للصَّلاَة، ومثلُه قولُ ابنِ الأَعْرَابىّ: المِحْرَابُ: مَجْلِسُ النَّاسِ ومُجْتَمَعُهُم.

(والحِرْبَاءُ بالــكَسْرِ: مِسْمَارُ الدِّرْعِ أَو) هو (رَأْسُهُ فى حَلْقَــــةِ الدِّرْعِ) والجَمْعُ الحَرَابِىُّ، وهى مَسَامِيرُ الدُّرُوعِ (و) الحِرْبَــاءُ (: الظَّهْرُ، أَو) حِرْبَاءُ المَتْنِ (: لَحْمُه أَوْ سِنْسِنُه) أَى رَأْس فَقَارِهِ، والجَمْعُ: الحَرَابِىُّ، وفى لسان العرب: حَرَابِىُّ المَتْنِ: لَحْمُهُ، وَاحِدُهَا: حِرْبَــــاءُ، شُبِّهَ بِحِرْبَاءِ الفَلاَة فَيَكُونُ مَجَازًا، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ: (١)

فَفَارَتْ لَهُمْ يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ قِدْرُهَا
تَصُكُّ حَرَابِىَّ الظُّهُورِ وتَدْسَعُ

قال كُرَاع: وَاحِدُ حَرَابِىِّ الظُّهُورِ: حِرْبَاءُ، على القِيَاسِ، فَدَلَّنا ذلك على أَنَّه لا يُعْرَفُ له واحدٌ من جِهَةِ السَّمَاعِ

(و) الحِرْبَاءُ (: ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنٍ)، حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ (أَوْ دُوَيْبَّةٌ نحْوُ العَظَايَةِ) أَو أَكْبَرَ (تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ)، وفى نسخة تُقَابِلُ (بِرَأْسِهَا) (٢) كأَنَّهَا تُحَارِبُهَــا وتكونُ معها كيف دَارَتْ، يقال: إِنــه إِنَّمَا يَفْعَلُ [ذلك] (١) لِيَقِىَ جَسَدَهُ بِرَأْسه، وتتلوَّن أَلْوَاناً بحَرِّ الشَّمْسِ، والجَمْــعُ الحَرَابِىُّ، والأُنْثى: الحِرْبَاءَة، يقال: حِرْبَاءُ تَنْضُبَ، كما يقــــال: ذِئْبُ غَضًى، ويُضْرَبُ بِهَا المَثَلُ فى الرَّجُلِ الحَازِمِ، لأَنَّ الحِرْبَاءَ لاَ تُفَارِقُ الغُصْنَ الأَوَّلَ حتى تَثْبُتَ على الغُصْنِ الآخَرِ، والعَرَبُ تقولُ: انْتَصَبَ العُودُ فى الحِرْبَاءِ، على القَلْبِ، وإِنما هوانْتَصَبَ الحِرْبَاءُ فى العُودِ، وذلك أَن الحِرْبَاءَ تَنْتَصِبُ على الحِجَارَة، وعلى أَجْذَالِ (٢) الشَّجَرِ، يَسْتَقْبِلُ الشمسَ، فإِذا زالت زَالَ معهَا مقابلاً لها، وعن الأَزهرىّ: الحِرْبَاءُ: دُوَيْبَّةٌ على شَكْلِ سامٍّ أَبْرَصَ ذَاتُ قَوَائِمَ أَرْبَــعٍ، دَقِيقَــةُ الرَّأْسِ مُخَطَّطَةُ الظَّهْرِ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا، قال: وإِنَاثُ الحَرَابِىِّ يُقَالُ لهَا أُمَّهَاتُ حُبَيْنٍ، الوَاحِدَةُ: أُمُّ حُبَيْنٍ، وهِىَ قَذِرَةٌ لاَ يَأْكُلُهَا العَرَبُ البَتَّةَ (٣) (وأَرْضٌ مُحَرْبِئَةٌ: كَثِيرَتُهَا)، قال: (و) أَرَى

(١) ديوانه ٥٩ واللسان.
(٢) فى اللسان: العظاءة يستقبل الشمس برأسه» ساقه مذكرا

(١) زيادة من اللسان.
(٢) فى المطبوع «أجدال» والصواب من اللسان.
(٣) في اللسان «العرب بتَّة»

ثَعْلَباً قال: الحِرْبَاءُ: النَّشْزُ مِنَ (الأَرْضِ) وهى (الغَلِيظَةُ) الصُّلْبَةُ ،وإنما المَعْرُوفُ الحِزْبَاءُ بالزَّاى .

(و) حَرْبَى (كَسَكْرَى : ة)(1) على مَرْحَلَتَيْنِ (و) قِيلَ : بَلْ (:دبِبَغْدَادَ) وهى الأُخنونيَّة .

(والحَرْبِيَّةُ : مَحَلَّةٌ بِهَا) بِالجَانِبِ الغَرْبِىِّ (بَنَاهَا حَرْبُ بنُ عبد الله الرَّاوَنْدِىُّ قَائِدُ) الإِمَامِ (المَنْصُورِ) باللهِ العَبَّاسِىِّ ، وبِهَا قَبْرُ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، وَمَنْصُورِ بنُ عَمَّارٍ ، وبِشْرٍ الحَافِى ، وأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ ، قال السمْعَانِىُّ : سَمِعْتُ محمدَ بنَ عبدِالباقى الأَنْصَارِىَّ يقولُ : إِذَا جَاوَزْتَ جامعَ المَنْصُورِ فَجَمِيعُ المَحَالِّ يقالُ لها : الحَرْبِيَّةُ ، وقد نُسِبَ إليها جَمَاعَةٌ من أَشْهَرِهم أَبُو إِسْحَاقَ إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَرْبِىُّ ، صاحِبُ غَرِيب الحديثِ تُوُفِّىَ سنة ٣٨٥

(وَوَحْشِىُّ بنُ حَرْبٍ) قاتلُ سَيِّدِنَا حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ رضى الله عنه (صَحَابِىٌّ) وابنُه حَرْبُ بنُ وَحْشِىٍّ تابعىٌّ ، روى عنه ابنُه وَحْشِىُّ بنُ حَرْبٍ وقد ذكره المصنف أَيضاً فى وح ش .

(وحَرْبُ بنُ الحارث تابِعِىٌّ) ، وهذا الأَخِيرُ لم أَجده فى كتاب الثِّقَاتِ لابنِ حبّان .

وحَرْبُ بن ناحدة ، وابنُ عُبَيْدِ اللهِ ، وابنُ هِلَالٍ وابنُ مَخْشِىٍّ تَابِعِيُّونَ .

(وعَلِىٌّ وأَحْمَدُ ومُعَاوِيَةُ أَوْلَادُ حَرْبِ) ابنِ مُحَمَّدِ بنِ علىِّ بنِ حبَّانَ بنِ مازنٍ المَوْصِلِىِّ الطَّائِىِّ ، أَمَّا علىٌّ فمنْ رِجَالِ النَّسَائِىِّ صَدُوقٌ ماتَ سنةَ خَمْسٍ وسِتِّينَ ، وقد جاوز التِّسْعِينَ ، وأَخُوه أَحْمَدُ من رِجَالِ النَّسَائِىِّ أَيضاً مات سنة ثلاثٍ وستينَ عن تِسْعِينَ ، وأَمَّا علىُّ بنُ حَرْبِ بن عبد الرحمنِ الجُنْدَيسَابُورِىُّ فليس من رجال السِّتَّة .

ولَمْ أَجِدْ لِمُعَاوِيَةَ بنِ حَرْبٍ ذِكْرًا.

(وحَرْبُ بنُ عَبْدِ اللهِ) كذا فى النُّسَخِ ، والصواب: عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَيْرٍ الثَّقَفِىِّ ، لَيِّنُ الحديث (و) حَرْبُ بنُ(1) (قَيْسٍ) مَوْلَى يَحْيَى بنِ طَلْحَةَ مِن أَهْلِ المَدِينَةِ ، يَرْوِى عن نافِعٍ (و)

(1) في إحدى نسخ القاموس « وكَسْرَى »

(1) زيادة تم ما جاء فى القاموس .

حَرْبُ بنُ (خالدِ) بنِ جابرِ بنِ سَمُرَةَ السُّوَائِيُّ، مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، يَرْوِى عن أَبِيه، عن جَدِّه، وعنه زَيْدُ بنُ الحُبَاب (و) أَبُو الخَطَّابِ حَرْبُ بنُ (شَدَّاد) العَطَّار اليَشْكُرِيّ من أَهْلِ البَصْرَةِ يَرْوِى عنِ الحَسَنِ، وشَهْرِ بنِ حَوْشَب مَاتَ سنة ١٥١ (و) أَبُو سُفْيَانَ حَرْبُ ابنُ (شُرَيْحٍ) بنِ المُنْذِرِ المنْقَرِيُّ البصرِيُّ، صَدُوقٌ، وهو بالشِّين المُعْجَمَة مُصَغَّرًا وآخرُه حاءٌ مهملةٌ، كذا فى نسختنا، وضبَطَه شيخُنَا بالمُهْمَلَة والجيم، وهو الصَّوَابُ (و) أَبُو زُهَيْرٍ حَرْبُ بنُ (زُهَيْرٍ) المنْقَرِيُّ الضُّبَعِيُّ، يَرْوِى عن عَبْد بنِ بُرَيْدَةَ (و) أَبُو مُعَاذ حَرْبُ بنُ (أَبِى العَالِيَة) البصرِيُّ، واسمُ أَبِى العَالِيَة: مِهْرَانُ يَرْوِى عنِ ابنِ الزُّبَيْرِ، وعنهُ أَبو دَاوُودَ الطَّيَالِسِيُّ [(و) حرب بن (صُبيح)] [1] (و) أَبو عبدِ الرحمنِ حَرْبُ بنُ (مَيْمُونٍ) الأَصْغَرِ البَصْرِيُّ (صاحِبِ الأَغْمِيَة) مَتْرُوكُ الحَدِيثِ مع كَثْرَةِ عِبادَتِه، كذا فى «التقريب» والأَغْمِيَة مضبوطٌ عندنا بالعين المهملة. وضبطه شيخُنَا بالمعجمة. وهكذا ضبطه الحافظ، وقال كأَنَّه جَمْع غِماءٍ ككِسَاء، وهى السُّقوفُ (و) حَرْبُ (ابنُ مَيْمُونٍ) الأَكبَرِ (أَبِى الخَطَّاب) الأَنْصَارِيّ، مَوْلَاهُم البَصْرِيُّ صدُوقٌ، من السابعةِ، وفى بعض النسخ: زيادةُ ابن بين ميمون وأَبِى الخطاب، وهو غلط، (وهذا) أَى ماذُكِرَ من ابن مَيْمُون الأَصغرِ والأَكبرِ (مِمَّا وَهِمَ فيه البُخَارِىُّ ومُسْلِمٌ) رضى الله عنهما (فَجَعَلَاهما واحدًا) كأَنهما تَبِعَا مَن تَقَدَّمَهُما من الحُفَّاظ، فحصل لهما ماحَصَل لغيرهما من التَّوْهِيمِ، والصحيحُ أَنهما اثنانِ، فالأَكبَرُ أَخرج له مسلمٌ والترمذىُّ، وأَما الأَصغرُ فإِنما يُذْكَر للتمييزِ، (مُحَدِّثُونَ).

(وحَارِبٌ: ع بِحَوْرَانِ الشَّامِ).

(وأَحْرَبَهُ): وَجَدَهُ مَحْرُوباً، وأَحْرَبَه (:دَلَّهُ عَلَى) مَا يُحْرِبُهُ، وأَحْرَبْتُه: دَلَلْتُه على (ما يَغْنَمُهُ مِنْ عَدُوٍّ) يُغير [1] عليه (و) أَحْرَبَ (الحَرْبَ: هَيَّجَهَا) وأَثَارَهَا، (والتَّحْرِيبُ: التَّحْرِيش

(١) زيادة منا ومن القاموس.

(١) فى مطبوع التاج «بعين...» والتصويب من اللسان

والتَّحْدِيدُ) يقال : حَرَّبْتُ فلاناً تَحْرِيباً ، إذا حَرَّشْتَهُ فأُولِعَ به وبعَدَاوَتِه ، وحَرَّبْتُه : أَغْضَبْتُه وحَمَلْتُه على الغَضَبِ ، وعَرَّفْتُه بِمَا يَغْضَبُ منه ، ويروى بالجيم والهَمْزة .

(والمُحَرَّبُ كَمُعَظَّمٍ والمُتَحَرِّبُ) مِنْ أَسَامِي (الأَسَدِ) ، ومنه يقال : حَرِبَ العَدُوُّ : اسْتَحْرَبَ واسْتَأْسَدَ ، والمِحْرَابُ :مَأْوَاهُ [١] .

(و) بَنُو (مُحَارِبٍ : قَبَائِلُ) منهم : مُحَارِبُ [بن] [٢] خَصَفَةَ بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ ، ومُحَارِبُ بنُ فِهْرٍ ،ومُحَارِبُ بنُ عَمْرِو بنِ وَدِيعَةَ بنِ لُكَيْزِ بنِ عبدِ القَيْسِ .

(والحارث الحَرَّابُ) بنُ معاويةَ بنِ ثَوْرِبنِ مُرْتِعِ [٣] بنِ ثَوْرٍ (مَلِكٌ لكِنْدَةَ) ومِنْ وَلَدِهِ : مُعَاوِيَةُ الأَكْرَمِينَ بنِ الحارثِ ابنِ معاويةَ بنِ الحارث ، قال لبيد :

والحارثُ الحَرَّابُ حَلَّ بِعَاقِلٍ
جَدَثاً أَقَامَ بِهِ فَلَمْ يَتَحَوَّلِ [٤]

(وعُتَيْبَةُ) مُصَغَّرا (ابن الحرَّابِ) الخَثْعَمِيُّ (شَاعِرٌ) فَارِس .

(وحُرَبُ كَزُفَرَ ابنُ مَظَّةَ فى) بَنِى (مَذْحِجٍ ، فَرْدٌ) لم يُسَمَّ به غيرُه ،وهو قولُ ابنِ حَبِيبٍ ، ونَصُّه : كُلُّ شيْءٍ فى العَرَبِ فإنه حَرْبٌ إلاَّ فى مَذْحِجٍ فَفيهَا حُرَبُ بنُ مَظَّةَ يَعْنِى بالضَّمِّ وفَتْح الرَّاءِ ، قال الحافظُ : وفى قُضَاعَةَ : حُرَبُ بنُ قَاسِطٍ ، ذكره الأَميرُ عن الآمِدِيِّ مُتَّصِلاً بالَّذى قَبْلَهُ .

قلتُ : فإذًا لاَ يَكونُ فَرْدًا ،فتأَمَّل .

(و) قال الأَزهريّ فى الرُّباعِيّ : (احْرَنْبَى) الرجُلُ وازبَأَرَّ مثلُ (احْرَنْبَأَ) بالهمز، عن الكسائيّ، إذا تَهَيَّأَ للغضَبِ والشَّرِّ، والياءُ للإِلحاقِ بافْعَنْلَلَ، وكذلك الدِّيكُ والكَلْبُ والهِرُّ، وقِيلَ : احْرَنْبَى : إذَا اسْتَلْقَى على ظَهْرِه ورَفَعَ رِجْلَيْه نحوَ السَّمَاءِ، والمُحْرَنْبِئُ : الذى يَنَامُ على ظَهْرِه وَيرْفَعُ رِجْلَيْهِ إلى السَّمَاءِ، واحْرَنْبَأَ المكانُ : اتَّسَعَ ، وشَيْخٌ مُحْرَنْبٍ : قد اتَّسَعَ جِلْدُهُ ، ورُوِىَ عَن الكسائىّ أنه قَالَ : مَرَّ أَعْرَابِىٌّ بآخَرَ وقد خَالَطَ

(١) فى اللسان «والمحراب مأوى الأسد» .
(٢) زيادة من الاشتقاق ٢٩٢
(٣) «مرتع» يضبط بضم فسكون فكسر – ويضبط بضم ففتح فتشديد الدال مكسورة انظر مادة رتع فى التاج
(٤) ديوانه ٢٧٥ واللسان والجمهرة ١ /٢١٩، ورواية الديوان :

• خلَّى عاقلا * داراً أقام بها ولم يتَنَقَّلِ •

كَلْبَةٌ ، وقَدْ عَقَدَتْ عَلَى ذَكَرِه ، وتَعَذَّرَ عَلَيْه نَزْعُ ذَكَرِه مِنْ عُقْدَتِهَا ، فقَال : جَأْجَنْبِيهَا تَحْرَنْبِ لَكَ ، أَىْ تَتَجَافَى[1] عَنْ ذَكَرِكَ ، فَفَعَلَ وَخَلَّتْ عَنْهُ .

والمُحْرَنْبِىُّ : الذى إذا صُرِعَ وَقَعَ على أَحَدِ[2] شِقَّيْه ، أَنْشَدَ جابِرٌ الأَسَدِىُّ :

إنّى إذَا صُرِعْتُ لاَ أَحْرَنْبِى[3]

وقال أبو الهَيْثَمِ فى قول الجَعْدِىّ :

إذَا أَتَى مَعْرَكاً منها تَعَرَّفُهُ
مُحْرَنْبِئاً عَلَّمَتْهُ المَوْتَ فانْقفَلا[4]

قال : المُحْرَنْبِئُ : المُضْمِرُ عَلَى دَاهِيَة فى ذات نَفْسه ، ومَثَلٌ للعَرَبِ : تَرَكْتُهُ مُحْرَنْبِئًا لِيَنْبَاقَ ، كل ذلك فى لسان العرب ، وقد تقدم شىء منه فى باب الهمزة .

[] ومما بَقِى على المؤلف :

حَرْبُ بنُ أَبِى حَرْبٍ أَبُو ثَابِتٍ ، وحَرْبُ بنُعبدِ المَلِكِ بنِ مُجَاشِعٍ ، وحَرْبُ بنُ مَيْسَرَةَ الخُرَاسَانِىُّ ، وحَرْبُ ابنُ قَطَنِ بنِ قَبِيصةَ ، مُحَدِّثُونَ ، وشُجَاعُ بنُ سختكين الحَرَابِىُّ بالفَتْحِ مُخَفَّفاً عن أَبِى الدُّرِّ ياقوتٍ الرُّومِىِّ ، وعنه أَبُو الحَسَنِ القَطِيعِىُّ ، وبالكَسْرِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الحِرَابِىُّ بَغْدَادِىٌّ ، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ صالحٍ ، ومُحْرِزُ بنُ حُرَيْبٍ الكَلْبِىُّ كزُبَيْرٍ الذى اسْتَنْقَذَ مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ يَوْمَ المَرْجِ .

والحَرَّابَةُ : الكَتِيبَةُ ذاتُ انْتِهَابٍ واسْتِلاَبٍ ، قال البُرَيْق :

بِأَلْبٍ أَلُوبٍ وحَرَّابَةٍ
لَدَى مَتْنِ وَازِعِهَا الأَوْرَمُ[1]

وحَرْبُ بنُ خُزَيْمَةَ : بَطْنٌ بالشَّأْمِ ، ذَكَرَه السُّهيلىُّ ، وفى شرح أَمَالِى القَالِى : بنو حَرْبٍ : عَشَرَةُ إِخْوَةٍ مِنْ بَنِى كاهِلِ ابنِ أَسَدٍ ، وحَرْبٌ : قَبِيلَةٌ بالحِجَازِ ، وقَبِيلَةٌ باليَمَنِ ، وقَبِيلَةٌ بالصَّعِيدِ ، ومَنَازِلُهُمْ تجاه طَهْطَا .

وأَحَارِبُ كَأَنَّه جَمْعُ أَحْرَب اسماً

(١) فى المطبوع « تتجافى » والمثبت من اللسان مجزوما جوابا للأمر .

(٢) فى المطبوع : إحدى ، والمثبت من اللسان

(٣) اللسان .

(٤) اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٥٣ ، ٨٣٠ نسب للبريق ولعامر بن سدوس والشاهد فى اللسان ومادة (ألب) و(ورم) هذا وفى مطبوع التاج قال البرسق» وبهامش المطبوع « قوله الأورم ، فى اللسان والأورم الجماعة واستشهد بهذا البيت » .

نحوُ أَجَادِل وأَجْدَل أو جَمْعُ الجَمْعِ نحو أَكَالِب وأَكْلُب : مَوْضِعٌ فى شعر الجَعْدِىِّ :

وكَيْفَ أُرَجِّى قُرْبَ مَنْ لاَ أَزُورُهُ
وقَدْ بَعِدَتْ عَنِّى مَزَارًا أَحَارِبُ[1]

نَقَلَه ياقوت .

ورجُلٌ مِحْرَابٌ : صَاحِبُ حَرْبٍ ، كمِحْرَبٍ ، نَقَلَه الصاغانىّ .

وأَبُو حَرْبِ بنُ أَبِى الأَسْوَدِالدُّؤَلِىّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وأَبُو حَرْبِ بنِ زَيْدِ بنِ خالدٍ الجُهَنِىُّ ، عن أَبِيه أَيضاً .

[ح ر د ب] *

(الحَرْدَبُ) أهمله الجوهرىُّ ، وقال أَبو حنيفـــةَ : هو (حَبُّ العِشْرِقِ) ، بالــكَسْرِ ، وهو مِثْلُ حَبِّ العَدَسِ .

(و) حَرْدَبٌ (اسْمُ رَجُلٍ) ، عنِ ابنِ دريد ، وأَنشد سيبويه :

عَلَىَّ دِمَاءُ البُدْنِ إنْ لَمْ تُفَـارِقِى
أَبَا حَرْدَبٍ لَيْلاً وأَصْحَابَ حَرْدَبِ[2]

قال : زَعَمَتِ الرُّوَاةُ أَنَّ اسْمَه كانَ

(١) ديوان النابغة الجعدى ١٨٥ ومعجم البلدان (أحارب)
(٢) اللسان .

حَرْدَبَةَ ، فرَخَّمَهُ اضْطِرَارًا فى غيـر النِّدَاءِ ، على قَوْلِ من قالَ يَا حَارِ .

(والحَرْدَبَةُ : خِفَّةٌ ونَزَقٌ ، و)حَرْدَبَةُ (اسْمٌ ، وأَبُو حَرْدَبَةَ)[1] ويقال : حَرْدَبَةُ زَعَـــمَ ثعلب أَنَّه (مِنْ لُصُوصِهِم) المشهورِينَ ، قال الراجز :

اللهُ نَجَّـاكَ مِنَ القَصِـــيمِ
وبَطْنِ فَلْجٍ مِنْ بَنِى تَمِـيمِ
ومِنْ غُوَيْثٍ فَـاتِـحِ العُـكُومِ
ومِنْ أَبِى حَرْدَبَـةَ الأَثِـيمِ[2]

[ح ز ب] *

(الحِزْبُ :الوِرْدُ) وَزْنـــاً ومَعْنًى ، والوِرْدُ ، إِمَّا أَنَّه النَّوْبَةُ فى وِرُودِ المَاءِ ، وهو أَصْلُ معناهُ ، كذا فى المَطَالـــعِ والمشارق والنِّهَايَةِ ، أَو هو وِرْدُ الرَّجُلِ مِنَ القُرْآنِ والصَّلاَةِ ، كذا فى الأَسَاس ولسان العرب وغيرِهما ، وإِطْـــلاقُ الحِزْبِ على ما يَجْعَلُه الإِنسانُ عـلى نَفْسِه فى وقتٍ مما ذُكِرَ مجازٌ ، عـلى

(١) اللسان وكتاب سيبويه ٢ /٣٣٦ قال رجل من بنى مازن .
(٢) الجمهرة ٣ /٢٩٩ والتكملة وبهامش المطبوع : زاد فى التكملة بعد الأربعة المشاطير مشطورا وهو :
ومالكٍ وسَيْفِــــهِ المَسْمُومِ

ما فى المطالع والأساس ، وفى الغَرِيبَيْنِ والنهاية : الحِزْبُ :النَّوْبَةُ فى وِرْدِ المَاءِ ، وفى لســـان العرب : الحِزْبُ الوِرْدُ ، وَوِرْدُ الرَّجُلِ مِنَ القُرْآنِ والصَّلاَة : حِزْبُه ، انْتَهَى ، فَتَعين أَنْ يَكُونَ المُرَادُ من قولِ المؤلف الوِرْدُ هــو النَّوْبَـــةُ فِى وِرْدِ المَاءِ لأَصَالَتِه ، فَلاَ إِهْمَالَ من الجوهَرِىِّ والمَجْدِ عَلَى مازَعَمَ شَيْخُنَا . وفى الحَدِيث « طَرَأَ عَلَىَّ حِزْبِى مِنَ القُرْآنِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لاَ أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ » طَرَأَ عَلَىَّ يُرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فى حِزْبِه كَأَنَّهُ طَلَعَ عليه ، من قولك طَرَأَ فلانٌ إلى بَلَدِ كَذَا وكذَا فهــو طارِئٌ إليه ، أى طَلَعَ إليه حديثاً غَيْرَ تَان [1] فيه ، وقدْ حَزَّبْتُ القُرْآنَ : جَعَلْتُه أَحْزاباً ، وفى حَدِيثِ أَوْسِ بنِ حُذَيْفَةَ « سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليهوسلم كَيْفَ تُحَزِّبُونَ القُرْآنَ » وكُلُّ ذلكَ إِطْلاَقٌ إِسْلاَمِىٌّ ، كَمَا لاَ يَخْفَى (و) الحِزْبُ (:الطَّائِفَةُ) ، كما فى الأَساس وغيره . وفى لســان العرب : الحِزْبُ : الصِّنْفُ مِنَ الناس ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَــا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [1] أَىْ كُلُّ طَائفَة هَوَاهُمْ وَاحِدٌ . وفى الحــديث « اللَّهُمَّ اهْزِمِ الأَحْزَابَ وزَلْزِلْهم » . الأَحزابُ : الطوائف من الناسِ جَمْعُ حِزْبٍ بِالكَسْرِ ، ويمكن أَن يكونَ تسميةُ الحِزْبِ من هــذا المَعْنَى ، أَى الطَّائِفَةَ الــتى وَظَّفَهَاعلى نَفْسه يَقْرَؤُهَا ، فيكون مَجَازًا ، كمــا يُفْهَمُ من الأَساس .

(و) الحِزْبُ (: السِّلاَحُ) ، أَغْفَلَه فى لسان العرب والصحاح ، وأَورده فى المحـــكم ، والسِّلاَحُ : آلَةُ الحَرْبِ ونَسَبَه الصاغانىُّ لِهُذَيْلٍ وقال: سَمَّوْهُ تَشْبِيهاً وسَعَةً . (و) الحِزْبُ(: جَمَاعَةُ النَّاسِ) ، والجَمْع أَحْزابٌ ، وبه صَدَّرَ ابنُ مَنْظُورٍ ، وأَوردَه فى الأَسَاس ، وغيره من كتب اللغة ، وليس بتكْرَارٍ مــع ما قَبْلَهُ ولا عطف تَفْسِيرٍ كما زَعَمَه شيخُنَا ، ويظهرُ ذلك بالتأَمل (والأَحْزَابُ جَمْعُهُ) أَى الحزبِ (و) تُطْلَقُ عَلَى (جَمْعٍ) أَىْ طَوَائِفَ (كَانُوا تَأَلَّبُوا وتَظَاهَرُوا عَلَى حَرْبِ النبىِّ صلَّى الله عليه وسلم) وفى الصحاح علَى مُحَارَبَة

(١) فى اللسان غير تاف ، وبهامش مطبوع التاج « قوله تان » أى غير مقيم أصله تانى ، فخفف .

(١) سورة الروم الآية ٣٢

الأَنْبِيَاءِ عليهمُ السلام ، وهُوَ إِطْلاقٌ شَرْعِيٌّ . والحِزْبُ : النَّصِيبُ ، يُقَال : أَعْطِنِي حِزْبِي مِنَ المَــــالِ أَيْ حَظِّي ونَصِيبِي ، كما في المصباح والصُّرَاح [١] ولعَلَّ إِغْفَالَ الجوهريّ والمَجْد إِيَّــاهُ لمَا ذَهَبَ إِليه ابنُ الأَعرابيّ ، ونَقَلَ عنه ابنُ مَنْظُورٍ :الحِزْبُ : الجَمَاعَةُ . والجِزبُ بالجِــيمِ : النَّصِيبُ ، وقد سَبَق . فلا إِهْمال حينئذ كما زعمه شيخُنا (و) الحِزْبُ : (جُنْدُ الرَّجُلِ) ، جَمَاعَتُـــهُ المُسْتَعِدَّةُ لِلْقِتَالِ ونحوِهِ ، أَوْرَدَهُ أَهْلُ الغَرِيبِ وفَسَّرُوا به قولَه تَعالَى ﴿أُولَئكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ﴾ [٢] أَيْ جُنْدُه ، وعليه اقْتَصَرَ الجوهَرِيُّ . (و) حِزْبُ الرَّجُلِ (: أَصْحَابُه الذينَ على رَأْيِه) والجَمْعُ كـــالجَمْعِ ، والمَنَافِقُونَ والــكافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وكُلُّ قَوْمٍ تَشاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وأَعْمَالُهُمْ فَهُمْ أَحْزَابٌ وإِنْ لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، كَذَا في المُعْجَمِ . (و) في التَّنْزِيلِ (﴿إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ

(١) بهامش المطبوع « صراح اللغة لأبي الفضل محمد بن عمر بن خالد القرشي المشتهر بجمالي وهو ترجمة الصحاح بالفارسية . ا هـ . كشف الظنون »

(٢) سورة المجادلة الآية ١٩

مِثْلَ يَوْمِ الأَحْزَابِ﴾ [١] فهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وعَـــادٌ وثَمُودُ ومَنْ أَهْلَــكَه اللهُ مِنْ بَعْدِهِمْ) مثلِ فِرْعَوْنَ ، أُولَئكَ الأَحزاب . وفي الحديث ذكر يَوْمِ الأَحزابِ هُوَ غَزْوَةُ الخَنْـــدَقِ ، وسُورَةُ الأَحْزَاب مَعْرُوفَةٌ ، ومَسْجِدُ الأَحْزَابِ من المساجدِ المعروفةِ التي بُنِيَتْ على عَهْدِ رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلّم ، أَنشد ثعلب :

إِذْ لاَ يَزَالُ غَزَالٌ فيـــه يَفْتِنُنِي
يَـأْوِي إِلى مَسْجِدِ الأَحْزَابِ مُنْتَقِبَا [٢]

قُلْتُ : البَيْتُ لِعَبْدِ اللهِ بنِ مسْلِم بنِ جُنْدَبٍ الهُذَلِيِّ ، وكان من قِصَّته أَنَّه لَمَّا وَلِيَ الحَسَنُ بنُ يَزِيدَ المَدِينَةَ مَنَع المَذْكورَ أَن يَؤُمَّ بالنَّـــاسِ في مَسْجِدِ الأَحْزَابِ فَقَالَ له : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ لِمَ مَنَعْتَنِي مُقَامِي ومُقَامَ آبَائِي وأَجْدَادِي قَبْلِي ؟ قَـــالَ مَا مَنَعَكَ منه إِلاَّ يَـــوْمُ الأَرْبَعَاءِ ، يُرِيدُ قَوْلَه :

يَا لَلرِّجَالِ لِيَوْمِ الأَرْبِعَـــاءِ أَمَا
يَنْفَكُّ يُحْدِثُ لِي بَعْدَ النُّهَى طَرَبَا

(١) سورة غافر الآية ٣٠

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٩٠ واللسان

إِذْ لاَ يَزَال ،إلخ ، كَذَا فى المعجم . ودَخَلْتُ عليه وعنده الأَحزابُ ، وقد تَبجَّحَ شَيْخُنَا فى الشرح كثيرا ، وتصدى بالتعرض للمؤلف فى عبارته ، وأحال بعض ذلك على مُقَدِّمَةِ شَرْحِهِ للحِزبِ النَّوَوِىِّ وتاريخ إتمامه على ما قرأْت بخطه سنة ١١٦٣ بالمدينة المنوَّرة ، على ساكنها أَفضل الصلاة والسلام ، وقرأْت المقدمة المذكورة فرأيته أَحال فيها على شرحه هذا ، فما أَدْرِى أَيُّهما أَقدمُ ، وقد تَصَدَّى شيخُنا العلامة عبدُ الله بن سُلَيْمَان الجرهزىّ الشافعىُّ مُفْتِى بَلَدِنا زَبِيدَ حَرَسَهَا الله تعالى للرَّدِّ على المَجْد ، وإِبْطَالِ دَعَاوِيه النَّازِلَةِ بكُلِّ غَوْرٍ ونَجْد ، والله حَكِيمٌ عَلِيمٌ .

(وحَازَبُوا وتَحَزَّبُوا : صَارُوا أَحْزَاباً) ، وحَزَّبهمْ فَتَحَزَّبُوا ، أَى صَارُوا طَوَائفَ . وفُلاَنٌ يُحَازِبُ فُلاَناً ، أَى يَنْصُرُه ويُعَاضِدُه ، كذا فى الاساس . قُلت : وفى حديث الإِفْك « وطَفِقَتْ حَمْنَةُ تَحَازَبُ لهَا » أَىْ تَتَعَصَّبُ وتَسْعَى سَعْىَ جَمَاعَتِهَا الذين يَتَحَزَّبُونَ لَهَا ، والمَشْهُورُ بالرَّاءِ .

وتَحَزَّبَ القَوْمُ : تَجَمَّعُوا (وقَدْ حَزَّبْتهُمْ) أَىِ الأَحْزَابَ (تَحْزِيباً) أَىْ جَمَعْتهُمْ ، قال رؤْبَة :

لقدْ وَجَدْتُ مُصْعَباً مُسْتَصْعَبَا
حِينَ رَمَى الأَحْزَابَ والمُحَزِّبَا[1]

كذا فى « المعجم »

(وحَزَبَهُ الأَمْرُ) يَحْزُبُه حَزْباً (: نَابَه) أَىْ أَصَابَهُ (واشْتَدَّ عليه ، أَوْضَغَطَهُ) فَجْأَةً ، وفى الحديث « كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى » أَىْ إِذَا نَزَلَ به مُهِمٌّ وأَصَابَه غَمٌّ ،وفى حَدِيثِ الدُّعَاءِ « اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حُزِبْتُ » ، (والاسْمُ الحُزَابَةُ ، بالضَّم ، والحَزْبُ أَيْضاً) بفَتْح فسُكُون (كالمَصْدَرِ ، و) يقال : (أَمْرٌ حَازِبٌ وحَزِيبٌ : شَدِيدٌ) . والحَازِبُ من الشُّغْلِ : مَا نَابَكَ (ج حُزْبٌ) بضَمٍّ فسُكُون ، كَذَا فى نُسْخَتِنَا وضَبَطَه شيخُنَا بضَمَّتَيْن ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ « نَزَلَتْ كَرَائِهُ الأُمُورِ وحَوَازِبُ الخُطُوبِ » جَمْع حَازِبٍ ، وهو الأَمْرُ الشديدُ . وفى الأَساس : أَصَابَتْهُ الحَوَازِبُ .

(١) هو فى ديوان العجاج أول أرجوزة له والشاهد فى اللسان منسوب لرؤبة .

(والحَزَابِى والحَزَابِيَــــةُ) بكَسْرِ المُوَحَّدَةِ فيهما (مُخَفَّفَتَيْنِ) مِنَ الرِّجَالِ والحَمِيرِ (: الغَلِيظُ إِلى القِصَرِ) مَاهُوَ ، وعبارة الصحاح : الغَلِيظُ القَصِيرُ ، رَجُلٌ حَزَابٍ وحَزَابِيَةٌ وَزَوَازٍ وَزَوَازِيَةٌ إِذَا كَــــانَ غَلِيظاً إِلَى القِصَرِ مَا هُوَ ، وَرجُلٌ هَوَاهِيَةٌ إِذَا كَانَ مَنخُوبَ الفُؤَاد ، وَبعيرٌ حَزَابِيَةٌ إذا كانَ غَلِيظاً ، وحِمَارٌ حَزَابِيَةٌ : جَلْدٌ ، ورَكَبٌ حَزَابِيَةٌ : غَلِيظٌ ، قالتِ امْرَأَةٌ تَصِفُ رَكَبَهَا :

إِنَّ هَنِى حَــزَنْبَــلٌ حَزَابِيَــــهْ
إِذَا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبَا بِيَــــهْ (١)

ويقال : رَجُلٌ حَزَابٍ وحَزَابِيَةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظاً إلى القِصَرِ ، والياءُ لِلإِلْحَاقِ كالفَهَامِيَةِ والعَلاَنِيَةِ ، من الفَهْمِ والعَلَنِ قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عَائذ الهُذَلِيُّ :

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رُعْتُهَــــــا
عَــلَى جَمَزَى جَازِئٍ بالرِّمَالِ
أَوَ اَصْحَمَ حَــــامٍ جَرَامِيزَهُ
حَزَابِيَةٍ حَيَــدَى بالدِّحَــالِ (٢)

يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بحِمَارِ وَحْشٍ ، وَوَصَفَه بجَمَزَى وهو السَّرِيــعُ ، وتقديرُه عَلَى حِمَارٍ جَمَزَى ، وقــال الأَصمعيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بفَعَلَى فى صِفَةِ المُذَكَّرِ إِلاَّ فى هَذَا البَيْتِ ، يَعْنِى أَنَّ جَمَزَى وزَلَجَى ومَرَطَى وبَشَكَى (١) وما جَاءَ على هذا البابِ لا يكونُ إِلاَّ من صِفَةِ الناقة دُونَ الجَمَلِ ، والجَازِئُ : الذىيَجْزَأُ بالرُّطْب عن الماءِ ، والأَصْحَمُ : حِمَارٌ يَضْرِبُ إلىالسَّوَادِ والصُّفْرَةِ ، وَحَيَدَى : يَحِيدُ عن ظِلِّه لنَشَاطِه ، حَامٍ نفسَــه من الرُّمَاةِ ، وجَرَامِيزه : نَفْسُه وجَسَدُه ، والدِّحَال : جَمْعُ دَحْلٍ ، وهو هُوَّةٌضَيِّقَةُ الأَعْلَى وَاسِعَةُ الأَسْفَلِ . كَذَا فى لسان العرب ، (كالحِنْزَابِ) كقِنْطَار ، وفى نسخة كمِيزَابٍ ، وفى أُخرَى كقِتَال ، وكلاهما تَصْحِيفٌ وغَلَطٌ .

(والحِزْب والحِزْبَاءَةُ ، بكَسْرِهِمَا : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) الشَّدِيدَةُ الحَزْنَــــةُ ، وعن ابن شُميل : الحِزْبَاءَةُ مِنْ أَغْلَظ القُفِّ مرتفِــعٌ ارتفاعاً هَيِّناً فى قُفٍّ

(١) اللسان والمواد (زلب ، سكب ، حزر ، حزبل) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، وبينهما أربعة أبيات وهما في اللسان والصحاح

(١) فى الأصل نشكى وبهامش المطبوع قوله نشكى كذا بخطه والصواب بشكى كما فى الصحاح والقاموس .

أَيرٌّ[1] شَدِيد ، وأنشد[2] :

إذَا الشَّرْكُ العَادِيُّ صَدَّ رأَيْتَهَا
لِرُوسِ الحَزَابِيّ الغِلَاظِ تَسُومُ

(ج حِزْبَاءُ وحَزَابِى) وأَصْلُهُ مُشَدَّدٌ كما قِيلَ الصَّحَارِى : وفى بَعْضِ أَقْوَالِ الأَئِمَّة : الحِزْبَاءَةُ : مَكَانٌ غَلِيظٌ مُرْتَفِعٌ ، والحَزَابِى : أَمَاكِنُ مُنْقَادَةٌ غِلَاظٌ مُسْتَدِقَّةٌ .

(وأَبُو حُزَابَةَ بالضَّمّ) فيما ذَكَر ابنُ الأَعرابِىّ (: الوَلِيدُ بنُ نَهِيكٍ) أَحَدُ بَنِى رَبِيعَةَ بنِ حَنْظَلَةَ ، وقال البَلاَذُرِىّ : هو الوَلِيدُ بن حَنِيفَة بنِ سُفْيَانَ بن مُجَاشِعِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ وهبِ بنِ عَبَدَةَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ حَنْظَلَةَ الذى يقول :

أَنَا أَبُو حُزَابَةَ الشَّيْخُ الفَانْ[3]

وكَانَ يَقُولُ : أَشْقَى الفتْيَانِ المُفْلِسُ الطَّرُوبُ ، (وَثوَّاب) كَكَتَّانٍ (ابن حُزَابَةَ ، لهذِكْرٌ) وكَذَا ابنُه قُتَيْبَةُ بنُ ثَوَّابٍ لهذِكْرٌ فى « ث و ب »(وبالفَتْح)

(١) فى الأصل « أثر » والتصويب من اللسان
(٢) اللسان
(٣) اللسان

أبو بَكْر(مُحَمَّدُ بنُمحمدبن أَحْمَدَ بن حَزَابَةَ) الإِبْرِيْسَمِىّ (المُحَدِّثُ) مات قبلَ الستينَ وثلاثمائة بسَمَرْقَنْدَ .

(و) حَزُّوبٌ (كَتَنُّورٍ) اسم .

(وحَازَبْتُه : كنتُ من حِزْبِهِ) أَوْ تَعَصَّبْتُ له .

(والحِنْزَابُ بالكَسْرِ) ، كقِنطار (:الدِّيكُ) ونونُه زائدةٌ ، وقيل إن موضعه فى ح ن ز ب بناءً علىأصالَةِ النون (و : جَزَرُ البَرِّ ، و : ضَرْبٌ مِنَ القَطَا) .

(وذَاتُ الحِنْزَابِ :ع) ، قالرؤبة :

يَضْرَحْنَ مِنْ قِيعَانِ ذَاتِ الحِنْزَابْ
فى نَحْرِ سَوَّارِ اليَدَيْنِ ثَلاَّبْ[1]

(والحُنْزُوبُ بالضَّمّ : نَبَاتٌ) .

[] ومما يستدرك عليه :

الحَيْزَبُونُ : العَجُوزُ ، ونُونُه زائدةٌ ، كما زيدت فى الزَّيْتُون ، أَو التى لا خَيْرَ فيها ، وهذا مَحَلُّ ذكره ، صرَّح به الجوهرىُّ وقَاطِبَةُ أَئِمَّةِالنحوِ كذا فى لسان العرب ، وتَبِعه شيخُنا ،

(١) ديوانه ٧

حسب

وقد أهملَه المصنف تقصيرًا (١) ، وقيل : الحَيْزَبُونُ : الشَّهْمَةُ الذَّكِيَّةُ ، قال الهُذَلِيّ :

يَلْبِطُ فِيهَا كُلُّ حَيْزَبُونِ (٢)

وبَنُو حِنْزَابَةَ بالكَسْرِ :بَنُو الفُرَاتِ ، ولا يَكَادُونَ يَخفَوْنَ عَلَى مَنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ ، ذَكَرَه البرازنيّ فى مَشْيَخَتِه .

[ح س ب] *

«حَسَبَهُ » كنَصَرَهُ يَحْسُبُه (حِسَاباً) عَلَى القِيَاسِ ، صَرَّحَ به ثَعْلَبٌ والجوهريُّ ، وابن سِيدَه (وحُسْبَاناً بالضَّمِّ) نقله الجوهَرِيُّ ، وحكاه أَبُو عُبَيْدَةَ عن أَبِى زيد (و) فى «التهذيب» حَسَبْتُ الشَّيءَ أَحْسُبُهُ (حِسْبَاناً) (٣) بالكسر ، وفى الحديث «أَفْضَلُ العَمَلِ مَنْحُ الرِّغَابِ لاَ يَعْلَمُ حُسْبَانَ

(١) بهامش المطبوع قوله أهمله المصنف أى بناء على أن النون أصلية على ما ذهب إليه جماعة كما فى المزهر لكنه نسى أن يذكره فى النون ومما يدل على أن النون عندى أصلية قوله فى باب الزاى الحيزبور الحيزبون .

(٢) اللسان ونسب للحذلى فى مادة (حزبن) وانظر مادة (لبط)

(٣) الذى في اللسان عن التهذيب « حَسِبتُ الشيء أحسِبه حِسابا وحَسَبْتُ الشيء أحسُبه حِسْباناً وحُسْباناً .

أَجْرِهَا (١) إِلاَّ اللهُ » الحُسْبَانُ بالضَّمِّ : الحِسَابُ ، وفى التَّنْزِيلِ ﴿الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ (٢) مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ ومَنَازِلَ » لاَ تَعْدُوَانِهَا ، وقال الزَّجَّاجُ : بِحُسْبَانٍ يَدُلُّ عَلَى عَدَدِ الشُّهُورِ والسِّنِينَ وجَمِيعِ الأَوْقَاتِ ، وقال الاخْفَشُ فى قَوْلِه ﴿والشَّمْسَ والقَمَرَ حُسْبَاناً﴾ (٣) مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ فَحَذَفَ البَاءَ . وقال أَبو العَبَّاسِ : حُسْبَاناً مَصْدَرٌ ، كما تقول : حَسَبْتُهُ أَحْسُبُهُ حُسْبَاناً وحِسْبَاناً ، وجَعَلَهُ الأَخْفَشُ جَمْعَ حِسَابٍ ، وقالَ أَبو الهَيْثَمِ الحُسْبَانُ : جَمْعُ حِسَابٍ ، وكذا أَحْسِبَةٌ مِثْلُ شِهَابٍ وأَشْهِبَةٍ وشُهْبَان ، وحُسْبَانُكَ على اللهِ أَىْ حِسَابُكَ ، قَالَ :

عَلَى اللهِ حُسْبَانِى إذا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ
عَلَى طَمَعٍ أَوْ خَافَ شَيْئاً ضَمِيرُهَا (٤)

(وحِسَاباً) ، ذَكَرَه الجوهَرِيُّ وغيرُه ، قال الأَزهريُّ : وإِنَّمَا سُمِّيَ الحِسَابُ فى

(١) فى الأصل « آخرها » والتصويب من النهاية . وفى اللسان « أجره » وأشير بهامش المطبوع إلى ما فى النهاية .

(٢) سورة الرحمن الآية ٥

(٣) سورة الأنعام الآية ٩٦

(٤) اللسان

المُعَامَلاَتِ حِسَاباً لأَنَّهُ يُعْلَم به ما فيه كِفَايَةٌ ليس فيهَا زِيَادَةٌ على المِقْدار ولا نُقْصَانٌ، وقد يَكُونُ الحِسَابُ مَصْدَرَ المُحَاسَبَة، عن مَكِّيّ، ويُفْهَمُ مِنْ عِبارَة ثَعْلَبٍ أَنَّهُ اسْمُ مَصْدَرٍ. وقولُه تعالَى ﴿ واللهُ سَرِيعُ الحِسَابِ ﴾ [1] أَيْ حِسَابُهُ وَاقِعٌ لاَ مَحالَةَ، وكُلُّ وَاقِعٍ فهو سَرِيعٌ، وسُرْعَةُ حِسَابِ اللهِ أَنَّهُ لاَ يَشْغَلُهُ حِسَابُ وَاحِدٍ عَن مُحَاسَبَةِ الآخَرِ، لأَنَّه سُبْحَانَه لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ولا شَأْنٌ عن شَأْنٍ، وقولُه تعالى ﴿يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [2] أَيْ بِغَيْرِ تَقْتِيرٍ ولا تَضْيِيقٍ، كقولك: فُلاَنٌ يُنْفِقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، أَيْ يُوَسِّعُ النَّفَقَةَ ولاَ يَحْسُبُهَا، وقد اخْتُلِفَ فى تفسيرِه فقال بعضُهم: بغَيْرِ تَقْدِيرٍ على أَحَدٍ بالنُّقْصَانِ، وقال بعضُهم: بغَيْرِ مُحَاسَبَةٍ، أَى لايَخَافُ أَنْ يُحَاسِبَهُ أَحَدٌ عليه، وقِيلَ: بِغَيْرِ أَن حَسِبَ المُعْطَى أَنْ يُعْطِيَهُ أَعطاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ، فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: مِنْ حَيْثُ لاَ يُقَدِّرُهُ وَلاَ يَظُنُّهُ كَائِناً، مِنْ حَسِبْتُ أَحْسِبُ أَيْ ظَنَنْتُ، وجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِنْ حَسَبْتُ أَحْسُبُ، أَرادَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسُبْهُ لِنَفْسِه. كذا فى لسان العرب، وقد أَغْفَلَهُ شَيْخُنَا. (و) حَسَبَهُ أَيْضاً (حِسْبَةً) مِثْلُ القِعْدَةِ والرِّكْبَةِ، حَكَاهُ الجوهرىُّ، وابنُ سِيدَه فى المحكم، وابنُ القَطَّاعِ والسَّرَقُسْطِىُّ وابنُ دَرَسْتَوَيْهِ وصاحِبُ الوَاعِى، قال النابغةُ:

فَكَمَّلَتْ مائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا
وأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِى ذلك العَدَدِ[1]

أَىْ حِسَاباً، وَرُوِىَ الفَتْحُ. وهو قَلِيلٌ، أَشَار له شَيْخُنَا.

(و) الحِسَابُ والحِسَابَةُ: عَدُّكَ الشَّىْءَ وحَسَبَ الشىءَ، يَحْسُبُهُ حَسْباً وحِسَاباً و(حِسَابَةً) أَوْرَدَهُ ابنُ دَرَسْتَوَيْه وابنُ القَطَّاع والفِهْرِىُّ (بِكَسْرِهِنَّ) أَى فى المَصَادِرِ المَذْكُورَةِ ما عَدَا الأَوَّلَيْنِ (:عَدَّهُ) أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ لِمَنْظُورِ بنِ مَرْثَد الأَسَدِىِّ:

(1) سورة البقرة الآية ٢٠٢ وسورة النور الآية ٣٩

(2) سورة البقرة الآية ٢١٢ سورة آل عمران الآية ٣٧ سورة النور الآية ٣٨.

(1) ديوانه ٧٤ واللسان والصحاح.

يَـا جُمْلُ أُسْقِيتِ بِـلاَ حِسَابَهْ
سُقْيَا مَلِيكٍ حَسَنِ الرِّبَابَـــهْ
قَتَلْتِنِى بِالدَّلِّ والخِـلاَبَـهْ [1]

وَأَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ : يا جُمْلُ أَسْقَاكِ والصَّوَابُ ما ذَكَرْنَا ، والرِّبَابَةُ بالكَسْرِ : القِيَامُ عَلَى الشَّىْءِ بإِصلاَحه وتَرْبِيَته ، وحَاسَبَهُ مِن المُحَاسَبَة . ورَجُلٌ حَاسِبٌ من قَوْمٍ حُسَّبٍ وَحُسَّاب (والمَعْدُودُ : مَحْسُوبٌ) يُسْتَعْمَلُ على أَصْلِه .

(و) على (حَسَب ، مُحَرَّكَةً) [2] وهو فَعَلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ نَفَضٍ بمَعْنَى منْفُوض ، حَكَاهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصَرَّحَ به كُرَاعٌ فى المُجَرَّد (ومنه) قَوْلُهُمْ : لِيَكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ ، أَى عــلى قَدْرِهِ وعَدَدِه ، و (هذَا بِحَسَبِ ذَا أَى بِعَدَدِهِ وقَدْرِه) وقــال الـكِسَائِىُّ : ما أَدْرِى مَا حَسَبُ حَدِيثِكَ أَىْ ما قَدْرُهُ ، (وَقَدْ يُسَكَّنُ) فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : ومَنْ يَقْدِرُ على عَدِّ الرَّمْــلِ وحَسْبِ الحَصَى ، والأَجْرُ على حَسَبِ المُصِيبَةِ أَى قَدْرِهَا . وفى لسان العرب : الحَسَبُ : العــدد المعدود . والحَسَبُ والحَسْبُ : قَدْرُ الشَّىْءِ كقَوْلك : الأَجْرُ بِحَسَبِ ما عَمِلْتَ وحَسْبِه ، وكَقَوْلِك عَلَى حَسَبِ ما أَسْدَيْتَ إِلَىَّ شُكْرِى لك. يقول : أَشْكُرُكَ على حَسَبِ بَلاَئِكَ عندى أَى على قَدْرِ ذلك .

(والحَسَبُ) مُحَرَّكَةً (: مَاتَعُدُّهُ مِن مَفَــاخِرِ آبَائِكَ) ، قاله الجَوْهَرِىُّ وعليه اقْتَصَرَ ابن الأَجْـــدَابِىّ فى الـكِفايَةِ ،وهو رَأْىُ الأَكْثَرِ ، وإِطْلاَقُه عليه عــلى سَبِيلِ الحَقِيقَةِ ، وقال الأَزهرىُّ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَسَاعِى الرَّجُل ومَآثِرُ آبَائِه حَسَباً لِأَنَّهُمْ كانوا إذا تَفَاخَرُوا عَدَّ الفَاخِرُ منهم مَنَاقِبَهُ ومَآثِرَ آبَائه وحَسَبَهَا ، (أَو) الحَسَبُ (:المَالُ) والكَرَمُ : التَّقْوَى ، كَمَا وَرَدَ فى الحَدِيثِ يَعْنِى : الذى يَقُومُ مَقَــامَ الشَّرَفِ والسَّرَاوَةِ إِنَّمَا هو المَــالُ ، كذا فى الفَائِقِ ، وفى الحَدِيث «حَسَبُ الرَّجُلِ نَقَاءُ ثَوْبَيْه » أَىْ أَنَّهُ يُوَقَّرُ لِذلك حيث هو دَلِيلُ الثَّرْوَة والجِدَة (أَو) الحَسَبُ : (الدِّينُ) ، كِلاَهُمَا عن كُرَاع ، ولاَ

(١) اللسان والصحاح
(٢) أدخل الشارح لفظ « على » أمام « حسب » أما القاموس واللسان فليس أمامها « على » فيهما .

فِعْلَ لهما ، (أَو) الحَسَبُ (: الكَرَمُ أَو) هو (الشَّرَفُ فى الفِعْلِ) حَكَاهُ ابنُ الأَعرابىّ ، وتَصَحفَّ على شَيْخِنَا فَرَوَاهُ : فى العَقْلِ واحْتَاجَ إِلى التَّكَلُّفِ (أَو) هو (الفَعَالُ الصَّالِحُ) ، وفى نُسْخَة : الفِعْلُ ، والنَّسَبُ : الأَصْلُ الحَسَنُ مِثْلُ الجُودِ والشَّجَاعَـةِ وحُسْنِ الخُلُقِ والوَفَاءِ . وفى الحَدِيث «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لِمَالِهَا وحَسَبِهَـــا وميسَمِهَا ودِينِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ قِيـلَ النَّسَبُ هَا هُنَا : الفَعَالُ الحَسَنُ ، قال الأَزهرىُّ : والفُقَهَـاءُ يَحْتَاجُونَ إِلى مَعْرِفَةِ الحَسَبِ لأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَبَرُ به مَهْرُ مِثْلِ المَرْأَةِ إِذَا عُقِدَ النِّـكَاحُ على مَهْرٍ فَاسِدٍ (أَو) هو (الشَّرَفُ الثابتُ فِى الآبَاءِ) دون الفِعْلِ . وقـال شَمِر فى غَرِيبِ [1] الحَدِيث : الحَسَبُ الفَعَالُ الحَسَنُ له ولآبَائه ، مَأْخوذٌ من الحِسَابِ إِذَا حَسَبُوا مَنَاقِبَهم ، وقال المُتَلَمِّسُ :

وَمَنْ كَانَ ذَا نَسْبٍ كَرِيمٍ ولَمْ يَكنْ
لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّئِيمَ المُذَمَّمَـا [2]

(١) فى اللسان فى كتابه المؤلف فى غريب الحديث .

(٢) اللسان ، وسكنت «نسب» تخفيفا للوزن وجاء مثل هذا فى مادة (نسب) وعليه شاهد

فَفَرَّقَ بين الحَسَبِ والنَّسَبِ ، فَجَعَلَ النَّسَبَ عَدَدَ الآبَاءِ والأُمَّهَاتِ إِلى حَيْثُ انْتَهَى . (أَو) الحَسَبُ هو (البَالُ) أَى الشَّأْنُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضى الله عنهُ أَنَّهُ قال «حَسَبُ المَرْءِ دِينُهُ ، ومُرُوءَتُه خُلُقُهُ ، وأَصْلُهُ عَقْلُهُ» وفِى آخرَ أَنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال «كَرَمُ المَرْءِ دِينُهُ ، ومُرُوءَتُهُ عَقْـلُهُ ، وحَسَبُهُ خُلُقُهُ» ورَجُلٌ شَرِيفٌ ورَجُلٌ مَاجِدٌ لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فى الشَّرَفِ ، ورَجُـلٌ حَسِيبٌ ورَجُـلٌ كَرِيمٌ بِنَفْسِه ، قال الأَزهرىُّ : أَرَادَ أَنَّ الحَسَبَ يَحْصُلُ للرَّجُلِ بِكَرَمِ أَخْلَاقِهِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَه نَسَبٌ ، وإِذَا كان حَسِيبَ الآبَاءِ فَهُو أَكْرَمُ له (أَو الحَسَبُ والكَرَمُ قَدْ يَكُونَانِ لِمَنْ لا آبَاءَ له شُرَفَاءَ ، والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يَكُونَانِ إِلاَّ بهم) قاله ابنُ السِّكِّيت واخْتَارَه الفَيُّومِىُّ ، فَجَعَلَ المَالَ بِمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ والآبَـاءِ ، والمَعْنَى أَنَّ الفَقِيرَ ذَا الحَسَبِ لا يُوَقَّرُ ولا يُحْتَفَلُ به ، والغَنِىُّ الذى لا حَسَبَ له يُوَقَّرُ ويُجَلُّ فى العيونِ ، وفى حَدِيثِ وَفْدِ

هَوَازِنَ قال لهم« اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائفَتَيْنِ إِمَّا المالَ وإِمَّا السَّبْىَ ،فقَالُوا. أَمَا إِذَا خَيَّرْتَنَا بَيْنَ المَالِ والحَسَبِ فإِنَّا نَخْتَارُ الحَسَبَ » ، فاخْتَارُوا أَبْنَاءهُمْ ونِسَاءهُمْ ، أَرَادُوا أَنَّ فَكَاكَ الأَسْرَى وإِيثَارَه على اسْتِرْجَاعِ المَالِ حَسَبٌ وفَعَالٌ حَسَنٌ ، فهو بالاخْتِيَارِ أَجْدَرُ ، وقيل : المُرَادُ بالحَسَبِ هنا عَدَدُ ذَوِى القَرَابَاتِ ، مَأْخوذٌ من الحِسَابِ ،وذلكَ أَنَّهُمْ إِذا تَفَاخَرُوا عَدُّوا مَنَاقِبَهُمْ وَمآثِرَهُمْ ، وفى التوشيح : الحَسَبُ : الشَّرَفُ بالآبَاءِ والأَقَارِبِ ، وفى الأَساس :وفُلانٌ لاَ حَسَبَ له ولاَ نَسَبَ : وهو مَا يَحْسُبُهُ ويَعُدُّه من مَفَاخِرِ آبَائِه ،قال شيخُنَا : وهذه الأَقوَالُ التى نَوَّعَ المُصَنِّفُ الخلاَفَ فِيهَا ، كُلُّهَا وَرَدَتْ فى الأَحَادِيثِ ،وكَأَنَّ النبىّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا عَلِمَ مِن اعْتِنَائِهِم بالمُفَاخَرَةِ والمُبَاهَاةِ كان يُبَيِّنُ لهم أَنَّ الحَسَبَ ليس هو ما تَعُدُّونَهُ من المَفَاخِرِ الدُّنْيَوِيَّةِ والمَنَاقِبِ الفَانِيَةِ الذَّاهِبَةِ ، بَلِ الحَسَبُ الذى يَنْبَغِى لِلْعَاقِلِ أَنْ يَحْسُبَهُ ويَعُدَّهُ فى مُفَاخَرَاتِهِ هُوَالدِّينُ ، وتَارَةً قال : هو التَّقْوَى، وقَال لآخَرَ : الحَسَبُ العَقْلُ ، وقال لِآخَرَ ممن يُرِيدُ ما يَفخَرُ به فى الدُّنْيَا : المَالُ ، وهكذا ، ثم قال : وكان بَعْضُ شُيُوخِنَا المُحَقِّقِينَ يقول : إِنَّ بَعْضَ أَئمَّةِ اللُّغَة حَقَّقَ أَنَّ مَجْمُوعَ كَلاَمِهِم يَدُلُّ على أَنَّ الحَسَبَ يُسْتَعْمَلُ على ثَلاَثَةِ أَوْجُهٍ : أَحَدُها أَنْ يَكُونَ مِن مَفَاخِرِ الآبَاءِ ، كما هُوَ رَأْىُ الأَكْثَرِ ،الثَّانِى أَنْ يَكُونَ من مَفَاخِرِ الرَّجُلِ نَفْسِه ، كما هو رَأْىُ ابنِ السكيت ومَنْ وَافَقَهُ ، الثَّالثُ أَنْ يَكُونَ أَعَمَّ منهما من كُلِّ مَا يَقْتَضِى فَخْرًا لِلْمُفَاخِرِ بأَىِّ نَوْع من المَفَاخِرِ ، كما جَزَمَ به فى المغرب ونَحْوِه ، فقول المُصَنِّف : مَا تَعُدُّه مِنْ مَفَاخِرِ آبَائكَ هو الأَصْلُ والصَّوَابُ المَنْقُولُ عن العَرَبِ ، وقَوْلُهُ أَوِ المَالُ إِلى الشرف ، كُلُّهَا أَلْفَاظٌ وَرَدَتْ فى الحَدِيثِ على جهةِ المَجَازِ لِأَنَّهَا مِمَّا يُفْتَخَرُ بِهِ فى الجُمْلَةِ ، فلا يَنْبَغِى عَدُّهَا أَقْوَالاً ولا من المَعَانِى الأُصولِ ، ولِذَا لم يَذْكُرْها أَكْثَرُ اللُّغَوِيِّين ، وأَشَار الجوهرىُّ إِلى التَّمَجُّزِ فيها أَيضاً. انتهى.

(وقد حَسُبَ) الرجلُ بالضمِّ (حَسَابَة) بالفَتْحِ (كخَطُبَ خَطَابَة)، هكذا مَثَّلَهُ أَئِمَّةُ اللُّغَة كابنِ مَنْظُورٍ والجَوْهرى وغَيْرِهِمَا، وتَبِعَهُم المَجْدُ، فلا يَتوجَّهُ عليه قَوْلُ شَيْخنَا: ولو عَبَّرَ بكَرُمَ كَرَامَةً كان أَظْهَرَ، (وحَسَباً، مُحَرَّكَةً، فَهُوَ حَسِيبٌ) أنشد ثعلبٌ:

وَرُبَّ حَسِيبِ الأَصْلِ غَيْرُ حَسِيبِ [1]

أى له آباءٌ يَفْعَلُونَ الخَيْرَ ولا يَفْعَلُهُ هو. ورَجُلٌ كريمُ الحَسَبِ (من) قَوْمٍ (حُسَبَاءَ).

(وحَسْبُ، مَجْزُومٌ، بمَعْنَى كَفَى، قال سيبويهِ: وأَمَّا حَسْبُ فمَعْنَاهَا الاكْتِفَاءُ، و (حَسْبُكَ دِرْهَمٌ) أى (كَفَاكَ)، وهو اسْمٌ، وتَقُولُ: حَسْبُكَ ذلك، أى كفاك ذلك، وأنشد ابن السِّكِّيت:

ولَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ ..
إلاَّ صَلاصِلَ لاَ يُلْوَى عَلَى حَسَبِ [2]

قَوْلُهُ لا يُلْوَى على حَسَب، أى

(١) اللسان

(٢) اللسان « تُلْوَى » وفى مادة (صلل) منسوب لأبى وجزة « مَالِكٌ . . . تَلْوِى » وبهامش المطبوع قوله لا يلوى كذا بخطه والذى فى اللسان لا تلوى بالتاء وهو الصواب لأنه ذكر قبل البيت أن الصلاصل بقايا الماء فيكون قوله لا تلوى مسندا إلى ضمير صلاصل فيتعين التأنيث

يُقْسَمُ بَيْنَهُمْ بالسَّوِيَّةِ ولا يُؤْثَرُ به أَحَدٌ. وقيل « لاَ يُلْوَى على حَسَب » أى لا يُلْوَى على الكِفَايَةِ لِعَوَزِ الماءِ وقِلَّته، ويقال: أَحْسَبَنِى ما أَعْطَانِى أَى كَفَانِى. كذا فى الأَساس وفى لسان العرب وسيأْتى.

(وشَىْءٌ حِسَاب: كاف. ومنه) فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿عَطَاءً حِسَاباً﴾ [1] أى كَثِيرًا كافياً. وكُلُّ مَن أُرْضِىَ فقد أُحْسِبَ. (وهَذَا رجل حَسْبُكَ من رَجُلٍ) ومَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسْبِكَ مِن رَجُلٍ. مَدْحٌ لِلنَّكِرَة. لأَنَّ فيه تَأْوِيلَ فِعْلٍ « كأَنَّهُ قال: مُحْسِبٌ لك (أى كَاف لَكَ) أو كَافِيكَ (من غَيْرِه. لِلْوَاحِدِ والتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ) لأَنَّه مَصْدَر وتقول فى المَعْرِفَة: هذا عَبْدُ اللهِ حَسْبَكَ من رَجُلٍ، فَتَنْصِبُ حَسْبَكَ على الحَالِ وإِنْ أَرَدْتَ الفِعْلَ فى حَسْبَكَ قُلْتَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَبَكَ مِن رَجُلٍ، وبِرَجُلَيْنِ أَحْسَبَاكَ، وبِرِجَالٍ أَحْسَبُوكَ، ولكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسْب مُفْرَدَةً، تقول: رَأَيْتُ زَيْدًا حَسْبُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ

(١) سورة النبأ الآية ٣٦

حَسْبِى أَوْ حَسْبُكَ ، وقَالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ ومَنِ اتبعَكَ مِنَ المؤمِنِين﴾ [1] أَىْ يَكْفِيكَ اللهُ ويَكْفِى مَن اتَّبعَكَ ، قالَ : ومَوْضِعُ الكَافِ فى حَسْبُكَ ومَوْضِعُ مَنْ نَصْبٌ علَى التَّفْسِيرِ [2] كَمَا قال الشاعِرَ :

إِذَا كَانَتِ الهَيْجَاءُ وانْشَقَّتِ العَصَا
فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ [3]

(و) قولهم (: حَسِيبُكَ اللهُ) أَى كَأَمِيرٍ ، كذا فى النُّسَخِ ، وفى لسان العرب : حَسْبُكَ اللهُ (أَىِ انْتَقَمَ اللهُ مِنْكَ) وقال الفَرَّاءُ فى قوله تعالى ﴿وكَفَى بِاللهِ حَسِيباً﴾ [4] وقَوْلُه تعَالَى ﴿إِنَّ اللهَ كانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً﴾ [5] (أَىْ مُحَاسِباً ، أَو) يَكُونُ بمَعْنَى (كَافِياً) أَى يُعْطِى كُلَّ شَيْءٍ من العِلْمِ والحِفْظِ والجَزَاءِ بمِقْدَارِ ما يحْسُبُه ، أَىْ يَكْفِيهِ ، تَقُولُ حَسْبُكَ هذا أَى اكْتَفِ بهَذَا ، (و) فى

الأَساس : مِنَ المَجَازِ : الحِسَابُ (كَكِتَابٍ) هو (الجَمْعُ الكَثِيرُ من النَّاسِ) تقول : أَتَانِى حِسَابٌ من النَّاسِ كما يُقَالُ : عَدَدٌ منهم وعَدِيدٌ. وفى لسان العرب : لُغَةُ هُذَيْلٍ ، وقَالَ سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ
حِسَابٌ وَسِرْبٌ كَالجَرَادِ يَسُومُ [1]

وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ « هَذَا ما اشْتَرَى طَلْحَةُ مِن فُلَانٍ فَتَاهُ [2] بِكَذَا [3] بِالحَسَبِ والطِّيبِ » أَى بالكَرَامَةِ من المُشْتَرِى والبَائع والرَّغْبَةِ وطِيبِ النَّفْسِ منهما ، وهو مِن حَسَّبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتَهُ ، وقيل : مِن الحُسْبَانَةِ ، وهى الوِسَادَةُ ، وفى حَدِيثِ سِمَاكٍ ، قَالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « ما حَسَّبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئًا » أَى [4] ما أَكْرَمُوهُ كَذَا فى لسان العرب .

(وعَبَّادُ بنُ حُسَيْبٍ ، كَزُبَيْرٍ) كُنْيَتُهُ

---

(1) سورة الأنفال الآية ٦٤

(2) بهامش المطبوع « قوله التفسير انظر ما المراد به » هذا والتفسير هنا أراد به نصب على أنه مفعول معه يؤيده الشاهد الشعرى بعده .

(3) اللسان

(4) سورة النساء الآية ٦ وسورة الأحزاب الآية ٣٩

(5) سورة النساء الآية ٨٦

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٦٠ واللسان والأساس ١ / ١٧٢ وفى المطبوع « فلم تنتبه » وأشير إلى خطئه فى الهامش .

(2) فى المطبوع « فتاة » والتصويب من اللسان والنهاية .

(3) فى اللسان والنهاية « بخمسمائة درهم »

(4) فى النهاية لم يذكر لفظة « شيئا »

(أَبُو الخَشْنَاءِ، أَخْبَارِىٌّ) والذى فى التَّبْصِيرِ للحَافِظِ أَنَّ اسْمَهُ عَبَّادُ بن كُسَيْبٍ، فَتَأَمَّلْ .

(والحُسْبَانُ بِالضَّمِّ، جَمْعُ الحِسَابِ) قاله الأَخفَش، وتَبِعَهُ أَبو الهَيْثَمِ، نقله الجوهرىُّ والزَّمخشَرِىُّ، وأَقَرَّه الفِهْرِىُّ، فهو يُسْتَعْمَلُ تَارَةً مُفْرَدًا ومصْدَرًا، وتَارَةً جَمْعاً لِحسَابٍ إِذا كان اسْماً لِلْمَحْسُوبِ أَو غَيْرِه، لأَنَّ المَصَادِرَ لا تُجْمَعُ. قال أَبو الهَيْثَمِ: ويُجْمَعُ أَيضا على أَحْسِبَة. مِثْلُ شِهَابٍ وأَشْهِبَة وشُهْبَانٍ، ومِن غَرِيبِ التَّفْسِيرِ أَنَّ الحُسْبَانَ فى قوله تعالى ﴿ الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ (١) اسمٌ جَامِدٌ بِمَعْنَى الفلك مِنْ حساب الرَّحَا (٢)، وهُوَ مَا أَحَاطَ بِهَا مِنْ أَطْرَافِهَا المُسْتَدِيرَةِ، قَالَهُ الخَفَاجِىُّ ونَقَلَه شيخُنا .

(و) الحُسْبَان (: العَذَابُ)، قال تعالى ﴿ ويُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ (٣) أَى عَذَاباً، قاله الجَوْهرىُّ، وفى حديث يَحْيَى بن يَعْمَرَ «كان إِذا هَبَّتِ الرِّيحُ يقول: لا تَجْعَلْهَا حُسْبَاناً» أَى عَذَاباً (و) قال أَبو زِيَاد الكِلَابِىُّ: الحُسْبَانُ: (البَلَاءُ والشَّرُّ، و) الحُسْبَانُ (: العَجَاجُ والجَرَادُ) نَسَبَه الجوهَرِىُّ إِلى أَبِى زِيَادٍ أَيْضاً، والحُسْبَانُ النَّارُ، كَذا فَسَّرَ به بعضُهم، (و) الحُسْبَانُ (: السِّهَامُ الصِّغَارُ) يُرْمَى بها عن القِسِىِّ الفَارِسِيَّةِ، قال ابنُ دُرَيْد: هو مُوَلَّدٌ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الحُسْبَانُ: سِهَامٌ يَرْمِى بِهَا الرَّجُلُ فى جَوْفِ قَصَبَةٍ يَنْزِعُ فى القَوْسِ ثُمَّ يَرْمِى بِعِشْرِينَ مِنْهَا فلا تَمُرُّ بِشَىْءٍ إِلَّا عَقَرَتْهُ مِن صَاحِبِ سِلَاحٍ وغَيْرِه، فإِذا نَزَعَ فى القَصَبَةِ خَرَجَتِ الحُسْبَانُ كَأَنَّهَا غَبْيَةُ (١) مَطَرٍ فَتَفَرَّقَتْ فِى النَّاسِ. وقال ثَعْلَب: الحُسْبَانُ المَرَامِى وهى مِثْلُ المَسَالِّ رَقِيقَةٌ فيهَا شَىْءٌ من طُولٍ لا حُرُوفَ لهَا، قال: والمِقدَح (٢) بالحَدِيدَةِ مِرْمَاةٌ وبالمَرَامِى فُسِّرَ قَوْلُهُ تعالى ﴿ ويُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ (٣) (والحُسْبَانَ

(١) سورة الرحمن الآية ٥
(٢) بهامش المطبوع «قوله من حساب لعله من حسبان» .
(٣) سورة الكهف الآية ٤٠

(١) فى المطبوع «عيبة» والتصويب من اللسان ومادة (غبو
(٢) فى اللسان «والقدح» بكسر فسكون
(٣) سورة الكهف الآية ٤٠

وَاحِدُهَا ، و) الحُسْبَانَــةُ (: الوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ) تقول منــهُ : حَسَّبْتُهُ ، إِذَا وَسَّدْتَهُ ، قال نَهِيكٌ الفَزَارِيُّ يُخَاطِبُ عَامِرَ بنَ الطُّفَيْلِ :

لَتَقِيتَ بِالْوَجْعَاءِ طَعْنَةَ مُرْهَفٍ
حَرَّانَ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبِ [1]

الوَجْعَاءُ : الاسْتُ ، يقول: لوطَعَنْتُكَ لَــوَلَّيْتَنِى دُبُرَكَ واتَّقَيْتَ طَعْنَتِي بِوَجْعَائكَ ولَثَوَيْتَ هَالِــكاً غَيْرَمُكَرَّمٍ لا مُوَسَّدٍ ولا مُكَفَّنٍ (كَالْمَحْسَبَــةِ) وهى وِسَادَةٌ مِن أَدَمٍ ، وحَسَّبَهُ :أَجْلَسَهُ عَلَى الحُسْبَانَةِ ، أَو المَحْسَبَةِ ، وعن ابنِ الأَعْرَابِيّ : يُقَــالُ لِبِسَاطِ البَيْتِ : الحِلْسُ ، ولِمَخَادِّه :المَنَابِذُ ،ولِمَسَاوِرِه : الحُسْبَانَاتُ ، ولِحُصْرِه : الفُحُولُ ، (و) الحُسْبَانَــةُ : (النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، و) الحُسْبَانَةُ (:الصَّاعِقَةُ ، و) الحُسْبَانَةُ : (السَّحَابَةُ ، و) الحُسْبَانَةُ (:البَرَدَة) ، أَشَارَ إِليه الزجاجُ فى تفسيره .

(ومُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ) وفى نُسْخَة أَحْمَدُ (بنُحَمْدَوَيْهِ الحَسَّابُ ، كَقَصَّابٍ) البُخَارِيُّ الفَرَضِيُّ ، مات سنة ٣٣٩ ، (و) مُحَمَّدُ (بنُ عُبَيْدِ بنِ حِسَابٍ) الغُبَرِيّ البَصْرِيُّ (كَكِتَابٍ مُحَدِّثَانِ) الأَخِيرُ مِنْ شُيُوخِ مُسْلِمٍ .

(والحِسْبَةُ بالــكَسْرِ) هُوَ (الأَجْرُ ، واسْمٌ مِنْ الاحْتِسَابِ) كالعِــدَّة مِنْ الاعْتِدَادِ ، أَى احْتِسَابِ الأَجْرعلىالله ، تقول: فَعَلْتُهُ حِسْبَةً .واحْتَسَبْ فِيــه احْتِسَابــاً ، والاحْتِسَابُ : طَلَبُ الأَجْرِ (ج) حِسَبٌ (كعِنبٍ) وسيأْتِيمايَتَعَلَّقُ به قريبــــاً ، (و) يُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الحِسْبَــةِ) أَى (حَسَنُ التَّــدْبِيــرِ) والكِفَــايَــةِ والنَّظَــرِ فِيــهِ ، ولَيْسَ هو من احْتِسَابِ الأَجْرِ .

(وأَبُو حِسْبَــةَ مُسْلِمُ) بنُ أَكْيَسَ (الشَّامِيُّ تَابِعِيٌّ [1] حَدَّثَ عَنْهُ صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو .

(و) أَبُو حِسْبَةَ اسْم .

(والأَحْسَبُ ، بَعِيرٌ فيــه بَيَــاضٌ وحُمْرَةٌ) وسَوَادٌ والأَكْلَفُ نَحْوُه ، قالَهُ أَبو زِيَادٍ الــكِلاَبِيُّ ، تقول منه : احْسَبَّ

(١) اللسان والصحاح وفى المقاييس ٢ /٦٠ باختــلاف وفي اللسان « مرهف مُرَّانَ ... »

(١) فى إحدى نسخ القاموس « التابعى »

البَعِيرُ احْسِيبَاباً[1] (و) الأَحْسَبَ (رَجُلٌ فى شَعرِ رَأْسِه شُقْرَةٌ)، كذا فى الصّحَاحِ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ بنِ عَابِسٍ الكِنْدِىِّ :

أَيَا هِنْدُ لاَ تَنْكَحِي بُوهَةً
عَلَيْه عَقيقَتُهُ أَحْسَبَا [2]

يَصِفُهُ باللُّؤْمِ والشُّحِّ ، يقول كأَنَّهُ لم تُحْلَقْ عَقِيقَتُهُ فى صِغَرِه حتى شَاخَ ، والبُوهَةُ : البُومَةُ العَظِيمَةُ تُضْرَبُ مَثَلاً للرَّجُلِ الذى لا خَيْرَ فيه ، وعَقِيقَتُهُ : شَعَرُه الذى يُولدُ به، يقول : لا تَتَزَوَّجِي مَنْ هذه صِفَتُهُ ، (و) قيلَ هو (مَن ابيَضَّتْ جِلْدَتُهُ من دَاءٍ فَفَسدَتْ شَعْرَتُهُ فَصَارَ أَبْيَضَ وأَحْمَرَ) يكون ذَلكَ فى النَّاسِ وفى الإِبِلِ، (و) قال الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيثِ : إِنَّ الأَحْسَبَ هو (الأَبْرَصُ) وقال شَمِرٌ : هو الذى لاَ لَوْنَ له الذى يُقَال [فيه] [3] :

أَحْسَبُ كَذا وأَحْسَبُ كَذا (والاسْمُ من الكُلِّ الحُسْبَةُ ، بالضَّمِّ) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الحُسْبَةُ : سَوَادٌ يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ ، والكُهْبَةُ : صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ ، والقُهْبَةُ : سَوَادٌ يَضْرِبُ إلى الخُضْرَةِ ، والشُّهْبَةُ : سَوَادٌ وبَيَاضٌ ، والجُلْبَةُ : سَوَاد صِرْفٌ ، والشُّرْبَةُ : بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ ، واللُّهْبَةُ :بَيَاضٌ نَاصِعٌ قَوِىٌّ[1] .

والأَحَاسِبُ : جَمْعُ أَحْسَبَ : مَسَايِلُ أَوْدِيَةٍ تَنْصَبُّ مِن السَّرَاةِ فِي أَرْضِ تِهَامَةَ ، إن قِيل : إنما يُجْمَعُ أَفْعَل على أَفَاعِلَ فى الصِّفَاتِ إذَا كان مُؤَنَّثُهُ فُعْلَى مثل صَغِيرٍ وأَصْغرَوصُغْرَى وأَصَاغِرَ ، وهذا مُؤَنَّثُهُ حَسْبَاءُ ،فَيجب أَنْ يُجْمَعَ على فُعْلٍ أَوْ فُعَلاءَ ، الجَوَابُ أَنَّ أَفْعَلَ يُجْمَعُ عَلَى أَفَاعِلَ إذَا كَانَ اسْماً عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وهَاهُنَا ،فكَأَنَّهُمْ سَمَّوْا مَوَاضِعَ كُلُّ وَاحِدٍ منها أَحْسَبَ ، فَزَالَتِ الصِّفَةُ بِنَقْلِهِمْ إِيَّاهُ إلىالعَلَمِيَّة فتنزَّل مَنْزِلَةَ الاسْمِ المَحْضِ ،فجَمَعُوه عـلى أَحَاسِبَ ، كما فَعَلُوا بأَحَاوِصَ

(١) كذا وفي اللسان « أحسَبَ البعير إحْسَاباً »

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٢١ /٢٣٢ والمقاييس ٢/ ٦١ ونسب لامرئ القيس بن حجر فى ديوانه ١٢٨ ونسب لامرئ القيس بن مالك الحميرى فى المؤتلف والمختلف ص ٩ وقال « تروى لامرئ القيس بن حجر الكندى وذلك باطل ، وانظر مادة (عقق) ومادة (بوه)

(٣) زيادة من اللسان .

(١) فى اللسان : ناصع نقى ...

وأَحَاسِنَ فى اسْمِ مَوْضِعٍ ، وقد يأْتِي ، كذا فى المعجم .

(وحَسِبَهُ كَــذَا كَنَعِمَ) يَحْسِبُهُ ويَحْسَبُه (فِي لُغَتَيْهِ) بالفَتــحِ والكَسْرِ [والكَسرُ] [1] أَجْوَدُ اللُّغَتَيْنِ ، حِسَاباً و(مَحْسَبَةً) بالفَتْح (ومَحْسِبَةً)بالكسر (وحِسْبَانــاً : ظَنَّهُ) ، ومَحْسِبَةٌ بــكَسْرِ السِّينِ مَصْدَرٌنَادرٌ [2] على مَنْقَالَ يَحْسَبُ بالفَتْحِ ، وأَمَّا مَن قال يَحْسِبُ فكَسَرَ فَلَيْسَ بِنَادِرٍ (و) تَقُولُ : (مَاكَان فِى حِسْبَانِي كذا ،ولا تَقُل) : مَا كَانَ (فِى حِسَابِي) ، كذا فِى مُشْكِــلِ القُرْآنِ لابْنِ قُتَيْبَةَ ، وفى الصَّحَاح : ويقال : أَحْسِبُهُ : بالكَسْرِ ، وهو شاذٌّ لأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كــانَ مَاضِيهِ مَــكْسُورًا فإِنَّ مُسْتَقْبَلَهُ يَأْتِي مَفْتُوحَ العَيْنِ نَحْو عَلِمَ يَعْلَمُ إِلاَّ أَرْبَعَــةَ أَحْرُفٍ جَاءَتْ نَوادِرَ ، حَسِبَ يَحْسَبُ ويَحْسِبُ [ويَبِــسَ يَيْبَسُ ويَيْبِسُ] [3] وَيَئِسَ يَيْأَسُ وَيَيْئِسُ ونَعِمَ يَنْعَمُ ويَنْعِمُ ، فإِنَّهَــا جَاءَتْ مِن السَّالِمِ بالكَسْرِ والفَتْحِ ، ومِنَ المُعْتَلِّ مَا جَاءَ مَاضِيه ومُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعاًبالكَسْرِ : وَمِقَ يَمِقُ وَوَفِقَ يَفِقُ ووَرِعَ يَرِعُ ووَرِمَ يَرِمُ ووَرِثَ يَرِثُ ، وَوَرِيَ الزَّنْــدُ يَرِي وَوَلِيَ يَــلِي ، وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى ﴿لاَ تَحْسِبَنَّ﴾ [1] و ﴿لاتَحْسِبَنَّ﴾ وقوله تَعَالَى ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ والرَّقِيمِ﴾ [2] وَرَوَى الأَزْهرِيُّ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم قَرَأَ ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ [3] .

(والحِسْبَةُ) والحَسْبُ (والتَّحْسِيبُ : دَفْنُ المَيِّتِ فِى الحِجَارَةِ) قَالَه الليثُ (أَوْ) مُحَسَّباً بِمَعْنَى [4] (مُــكَفَّناً) وأَنْشَدَ :

غَدَاةَ ثَوَى فِي الرَّمْلِ غَيْرَمُحَسَّبِ [5]

أَى غَيْرَ مَدْفُونٍ وقيل، غيرَمُكَفَّنٍ ولاَ

(1) زيادة من سياق اللسان يستقيم بها الكلام .

(2) فى اللسان « وإنما هو نادر عندى » .

(3) زيادة من سياق اللسان وأشير إلى نقصه فى هامش المطبوع .

(1) الآيتان « ولا تحسبن » فى آل عمران ١٦٩ وإبراهيم ٤٢ والآيتان « لا تحسبن » فى آل عمران ١٨٨ والنور ٥٧ والآية « فلا تحسبن » فى إبراهيم ٤٧ .

(2) سورة الكهف الآية ٩ وبهامش المطبوع « وقوله أم حسبت هذا لا محل لذكره لأن الكلام فى المضارع .

(3) سورة الهمزة الآية ٣ ورواية حفص يحسب «بالفتح »

(4) كذا جعلها بحيث تكون مضافة إلى ما بعدها وإذن فنصب مكفنا على الحكاية .

(5) اللسان والمقاييس ٢ /٦٠

مُكَرَّم ، وقيل : غَيْرَ مُوَسَّدٍ ، والأَوَّلُ أَحْسَنُ ، قال الأَزهريُّ : لا أَعْرِفُ التَّحْسِيبَ بمَعْنَى الدَّفْنِ فى الحِجَارَةِ ولا بِمَعْنَى التَّكْفِينِ ، والمَعْنَى فى قَوْله غَيْرَ مُحَسَّبٍ أَىْ غَيْرَ مُوَسَّد ، وقدأَنْكَرَهُ ابنُ فَارِسٍ أَيضاً كالأَزْهَرِىّ ، ونقَلَه الصاغانىُّ . (وحَسَّبَهُ تَحْسِيباً : وَسَّدَهُ ،و) حَسَّبَهُ (: أَطْعَمَهُ وسَقَاهُ حَتَّى شَبِعَ وَرَوِى ، كَأَحْسَبَهُ ، وتَحَسَّبَ)الرجلُ (:تَوَسَّدَ ، و) من المَجَازِ : تَحَسَّبَ الأَخْبَارَ (: تَعَرَّف وتَوَخَّى) وَخَرَجَا يَتَحَسَّبَانِ الأَخْبَارَ : يَتَعَرَّفَانِهَا ، وعن أَبِى عُبَيْد : ذَهَبَ فُلانٌ يَتحَسَّبُ الأَخْبَارَ أَى يَتَحَسَّسُهَا وَيَتَجَسَّسُهَا بالجِيمِ ويَطْلُبُها ، تَحَسُّباً ، وفى حَدِيثِ الأَذَانِ «أَنهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَسَّبُونَ الصَّلاةَ فَيَجِيئُونَ بلا دَاعٍ » أَىْ يَتَعَرَّفُونَ ويَتَطَلَّبُونَ وَقْتَهَا ويتَوَقَّعُونَهُ ، فَيَأْتُونَ المَسْجِدَ قَبْلَ الأَذَانِ ، والمَشْهُورُ فِى الرِّوَايَةِ «يَتَحَيَّنُونَ» أَى يَطْلُبُونَ حِينَهَا ، وفى حديث بَعْضِ الغَزَوَاتِ «أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَسَّبُونَ الأَخْبَارَ» أَى يَتَطَلَّبُونَهَا(و) تَحَسَّبَ الخَبَرَ(:اسْتَخْبَرَ) عنه حِجَازِيَّةٌ ، وقَالَ أَبو سِدْرَةَ الأَسَدِىُّ ، ويُقَال إِنَّهُ هُجَيْمِىٌّ :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وَأَيْقَنَ أَنَّنِى
بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لاَ أُغَامِرُهْ [1]

يُقُولُ تَشَمَّمَ هَوَّاسٌ ــ وهو الأَسَدُ ــ نَاقَتِى فظَنَّ أَنِّى أَتْرُكُهَا له ولاأُقَاتِلُهُ .

(واحْتَسَبَ) فُلاَنٌ (عَلَيْه : أَنْكَرَ) عليه قَبِيحَ عَمَلِه (ومنه المُحْتَسِبُ) ، يُقَالُ : هُوَ مُحْتَسِبُ البَلَد ، وَلاَ تَقُلْ مُحْسِبُه ، (و) احْتسب (فلانٌ ابْناً) لَهُ (أَوْ بِنْتاً إِذَا مَاتَ كَبِيرًا ، فإِنْ مَاتَ صَغِيرًا) لَمْ يَبْلُغِ الحُلُمَ (قيل : افْتَرَطَهُ) فَرَطاً ، وفى الحَدِيثِ «مَنْمَاتَ لَهُ وَلَدٌ فاحْتَسَبَهُ » أَى احْتَسَبَ الأَجْرَ بِصَبْرِه علَى مُصِيبَته ، مَعْنَاهُ اعْتَدَّ مُصِيبَتَه بهفى جُمْلَةِ بَلاَيَا اللهِ الَّتِى يُثَابُ عَلَى الصَّبْرِ عليها (واحْتَسَبَ بِكَذَا أَجْرًا عندَ اللهِ : اعْتَدَّهُ ، يَنْوِى به وَجْهَ اللهِ) وفى الحَدِيثِ «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً واحْتِسَاباً » أَىْ طَلَباً لوَجْه اللهِ تعالَى وثَوَابِه ، وإِنما قيل لِمَنْ يَنْوِى بعَمَلِه وَجْهَ اللهِ احْتَسَبَهُ لأَنَّ له حِينَئذ

(١) اللسان والصحاح .

أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَه ، فَجُعِلَ فى حال مُباشَرَةِ الفِعْلِ كأَنَّه مُعْتَدٌّ به . وفى لسان العرب : الاحْتِسَابُ فى الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ [1] وعند المَكْرُوهَاتِ هو البِدَارُ إلى طَلَبِ الأَجْرِ وتَحْصِيلِه بالتَّسْلِيمِ والصَّبْرِ ، أَو باسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ البِرِّ والقِيَامِ بها على الوَجْه المَرْسُومِ فيها طَلَباً للثَّوَابِ المَرْجُوّ منها ، وفى حديث عُمَرَ «أَيهَا النَّاسُ احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ فإِنَّ مَنِ احْتَسَبَ عَمَلَهُ كُتِبَ له أَجْرُ عَمَلِه وأَجْرُحِسْبَتِه»
(و) فى الأَسَاس : ومنَ المَجَازِ : احْتَسَبَ (فُلاَناً : اخْتَبَرَ) وسَبَرَ (ما عنْدَهُ) ، والنِّسَاءُ يَحْتَسِبْنَ ما عند الرِّجَالِ لهنَّ ،أَى يَخْتَبِرْنَ ، قاله ابنُ السِّكِّيتِ .

(وزِيَادُ بنُيَحْيَى الحَسَّابى[2] ، بالفَتْحِ مُشَدَّدَة) من شُيوخِ النَّبِيلِىّ ، (و) أَبُو مَنْصُورٍ (مَحْمُودُ بنُ إِسْمَاعِيلَ) الصَّيْرَفِىُّ (الحِسَابِىُّ بالكَسْرِ مُخَفَّفَة ، مُحَدِّثَانِ) الأَخِيرُ عن ابنِ فادشَاهوغيرِه.

(١) زيادة الواو من اللسان .

(٢) فى تهذيب التهذيب ترجمة زياد بن يحيى « الحسانى » هذا والنبيل لعلها النيل .

وإِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّد بنِ يُوسُفَ الحُسْبَانىّ الإِرْبِلِىُّ فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ وُلِدَ سَنَةَ ٦٧٠ وتَوَلَّى قَضَاءَ حُسْبانوتُوُفِّىَ سَنَةَ ٧٥٥ ، كَذَا فى طَبَقَاتِ الخيضرى والحَافظُ المُحَدِّثُ قَاضِى القُضَاةأَحْمَدُ ابنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ الحُسْبانى ، ولد سنة ٧٤٩ وتوفِّى سنة ٨١٥ تَرْجَمَهُ ابن حُجِىّ وابْنُ حَجَرٍ والخيضرىّ .

وقد سمت حَسِيباً وحُسَيْباً .

(وأَحْسَبَهُ) الشَّىْءُ إذا كَفَاهُ ، ومنه اسْمُهُ تَعَالَى الحَسِيبُ ، هو الكَافِى ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مُفْعِلٍ ويقال : أَحْسَبَنِى ما أَعْطَانِى ، أَى كَفَانِى ، قَالَتِ امْرَأَةٌ من بَنِى قُشَيْرٍ :

وَنُقْفِى وَلِيدَ الحَىِّ إن كَانَ جَائعاً
ونُحْسِبُهُ إنْكَانَ لَيْسَ بِجَائِعِ [1]

أَى نُعْطِيه حتى يقول حَسْبِى،ونُقْفيه نُؤْثِرُهُ بالقَفِيَّةِ والقَفَاوَةِ ، وهِىَ مَا يُؤْثَرُ بِه الضَّيْفُ والصَّبِىُّ ،وتقول: أَعْطَى فَأَحْسَبَ ، أَى أَكْثَرَ حتى قال حَسْبِى ، وقال أَبو زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ أَعْطَيْتُه حتّى قالحَسْبِى ، والإِحْسَابُ : الإِكْفَاءُ ،

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ /٦٠

وقالَ ثَعْلَب : أَحْسَبَهُ مِنْ كل شَىْءٍ : أَعْطَاهُ حَسْبَهُ وما كَفَاه ، وإبلٌ مُحْسِبَةٌ : لها لَحْمٌ وشَحْمٌ كَثِيرٌ ، وأنشَد :

ومُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الحَقُّ غيْرَهَا
تَنَفَّسَ عَنْهَا حَيْنُها فَهْىَ كَالشَّوَى[1]

وقالَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيى : سَأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِىِّ عن قَوْلِ عُرْوَةَ بنِ الوَرْدِ :

وَمُحْسِبَةٍ مَا أَخْطَأَ الحَقُّ غَيْرَهَا[2]

البَيْتَ ، فقال : المُحْسِبَةُ بِمَعْنَيَيْنِ : مِن الحَسَبِ وهو الشرفُ ، ومن الإِحْسَابِ وهو الكِفَايَة ، أَىْ أَنَّهَا تُحْسِبُ بِلَبَنِهَا أَهْلَهَا والضَّيْفَ و « ما » صِلَةٌ . [المعنى][3] أَنَّهَا نُحِرَتْ هِى وسَلِمَ غَيْرُهَا . وقال بَعْضُهُمْ : لأُحْسِبَنَّكم مِن الأَسْوَدَيْنِ ، يَعْنِى التَّمْرَ والمَاءَ ، أى لأُوسِعَنَّ عَلَيْكُم ، وأَحْسَبَ الرَّجُلَ وحَسَّبَهُ : أَطْعَمَهُ وسَقَاهُ حتى شَبِعَ . وقدْ تَقَدَّمَ ، وقيل : أَعْطَاهُ حتى (أَرْضَاهُ ، واحْتَسَبَ انْتَهَى) . واحْتَسَبْتُ عليه بالمَالِ ، واحْتَسَبْتُ عنده[1] اكْتَفَيْتُ ، وفُلاَنٌ لا يُحْتَسَبُ : لا يُعْتَدُّ[2] بِهِ ، ومن المَجَازِ : اسْتَعْطَانِى فَاحْتَسَبْتُهُ :[3] أَكْثَرْتُ له ، كذا فى الأَساس . وفى شِعْرِ أَبِى ظَبْيَانَ الوَافِدِ على رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم :

نحنُ صِحَابُ الجَيْشِ يَوْمَ الأَحْسِبَهْ[4]

وهو يَوْمٌ كان بينهم بالسَّرَاةِ وسِيَاتِى أَوَّلُ الأَبْيَاتِ فى « ل هـ ب »

[ح ش ب] *

(الحَشِيبُ) والحشب والحشيب بكسر أوّلهما (: الثَّوْبُ الغَلِيظ)[5] قَالَه أَبُو السَّمَيْدَعِ الأَعْرَابِىُّ .

(والحَوْشَبُ : الأَرْنَبُ) الذَّكَرُ (و) قيل : هو (العِجْلُ) وهو وَلَدُ البَقَرِ ، قال الشاعر :

(١) ديوان عروة بن الورد ٢١١ واللسان ومادة (شوى) وفى مطبوع التاج « فهو كالشوى » .

(٢) بهامش مطبوع التاج « لعل هذه رواية غير الأولى » ..

(٣) فى المطبوع « وحاصله أنها » والتصويب والزيادة من اللسان .

(١) فى الأساس واحتسب عند الله خيرا إذا قدمه ... واحتسبت بكذا اكتفيت به .

(٢) فى الأساس وفلان لا يحتسب به : لا يعتد

(٣) في الأساس واستعطانى فلان فأحسَبته أى أى أكثرت له

(٤) مادة (لهب)

(٥) والحشب والحشيب بكسر أولهما « كذا فى الأصل والذى فى اللسان وهو الصواب » وقال أبو السميدع الأعرابى الحَشِيب من الثياب والخَشِيبُ والجَشِيبُ الغليظ « وانظر مادة (جشب) و (خشب) .

كَأَنَّهَا لَمَّا ازْلأَمَّ الضُّحَى
أُدْمَانَةٌ يَتْبَعُهَا حَوْشَبُ[1]

(و) ممَّا يُذْكَرُ مِن شِعْرِ أَسَدِ بنِ نَاعِصَةَ التَّنُوخِيِّ :

وخَرْقٍ تَبَهْنَسُ ظُلْمَانُهُ
يُجَاوِبُ حَوْشَبَهُ القَعْنَبُ[2]

فَقِيلَ : القَعْنَبُ هو (الثَّعْلَبُ الذَّكَرُ) والحَوْشَبُ : الأَرْنَبُ الذَّكَرُ ، كما تَقَدَّمَ . وقد عَرَفْتَ أَنَّ عِبارَةَ المُؤَلِّفِ فيها ما فيها ، فإِنَّه خَلَطَ القَعْنَبَ بالحَوْشَبِ . (و) الحَوْشَبُ (:الضَّامِرُ) فِي قَوْلِ بَعْضِهِم :

فِي البُدْنِ عِفْضَاجٌ إِذَا بَدَّنْتَهُ
وإِذَا تُضَمِّرُهُ فَحَشْرٌ حَوْشَبُ[3]

(و) الحَوْشَبُ : العَظِيمُ البَطْنِ ، وقيل : هو العظيمُ الجَنْبَيْنِ ، وفى قول سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

فَالدَّهْرُ لاَ يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِه
أَنَسٌ لَفِيفٌ ذو طَرَائِفَ حَوْشَبُ[4]

قال السُّكَّرِيُّ : (و) الحَوْشَبُ (المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ) ، فاسْتَعَارَ ذلك لِلْجَمْعِ الكَثِيرِ ، وهو (ضِدٌّ) ، والأُنْثَى بالهاءِ ، قال أَبو النَّجْمِ[1] :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا
حَتَّى الصَّبَاحِ مُثَبَّتًا بِغِرَاءِ

يقول : لا شَعَرَ على رَأْسِهَا فهى لا تَضَعُ خِمَارَهَا ، (و) قيل: الحَوْشَبُ (:مَوْصِلُ الوَظِيفِ فى رُسْغِ الدَّابَّةِ ، أَو) الحَوْشَبُ كالحَشِيبِ والحَشِيبِيِّ (:عَظْمٌ فِي بَاطِنِ الحَافِرِ بَيْنَ العَصَبِ والوَظِيفِ) وقيل : هُوَ حَشْوُ الحَافِرِ ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو (أَوْ عُظَيْمٌ) مُصَغَّرًا (صَغِيرٌ كالسُّلاَمَى بَيْنَ رَأْسِ الوَظِيفِ) فِي طَرَفِه (ومُسْتَقَرِّ الحافِرِ) ممَّا يَدْخُلُ فِي الجُبَّةِ ، والجُبَّةُ الذى فيه الحَوْشَبُ ، والدَّخِيسُ بَيْنَ اللَّحْمِ والعَصَبِ ، قال العَجَّاجُ :

مُسْتَبْطِناً مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبَا[1]

(أَوْ عَظْمُ الرُّسْغِ) ، كذا فى التهذيب ، ولِلْفَرَسِ حَوْشَبَانِ ، وهما عَظْمَا الرُّسْغِ (و) حَوْشَبٌ (رَجُلٌ ،و) قال المُؤَرِّجُ

---

(١) اللسان
(٢) اللسان ، والتاج مادة (قعنب) .
(٣) اللسان .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١١١٤ واللسان ومادة (لفف).

(١) فى مطبوع التاج « قالها » والمثبت من اللسان .
(٢) ملحقات ديوانه ٧٤ واللسان والصحاح وفى المقاييس ٢ / ٦٦ نسب الأول منهما لرؤبة .

الحَوْشَبُ (: الجَمَاعَةُ) مِن النَّاسِ ، (كالحَوْشَبَةِ) ، بالهَاءِ .

(و) حَوْشَبُ (: مِخْلَافٌ باليَمَنِ) نُسِبَ إِليه جَمَاعَةٌ مِن الفُضلاءِ .

(وشَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ) الأَشْعَرِيُّ الشَّامِيُّ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بنِ السَّكَنِ ، صَدُوقٌ كَثِير الإِرْسَالِ ، يَأْتِي ذِكْرُهُ فى «ش هـ ر» (وخَلَفُ بنُ حَوْشَبٍ) الكوفِيُّ ثِقَةٌ ، مِن السَّادسَة ، مات بعد الأَرْبَعِينَ ، (والعَوَّامُ بنُ حَوْشَب) ابن يزيدَ أَبو عِيسَى الوَاسِطِيُّ ثِقَةٌ ثَبَتٌ من السَّادِسَةِ ، وابْنُ أَخِيهِ شِهَابُ ابنُ خِرَاشِ بنِ حَوْشَبٍ رَوَى عن عَمِّهِ (مُحَدِّثُونَ) .

(و) قال المُؤَرِّجُ :(اخْتَشَبُوا) اخْتِشَاباً (: تَجَمَّعُوا) ،وفى بعضِ النُّسَخِ اجْتَمَعُوا ، (و) يقال : (أَحْشَبَهُ) إِذا (أَغْضَبَهُ) كَأَحْشَمَه ،نقَلَه الصاغانىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَوْشَبُ بنُ سَيْفٍ أَبو رَوْحٍ السَّكْسَكِيّ ، وحَوْشَبُ بنُ أَبِي زِيادٍ تَابِعيَّانِ ، وحَوْشَبٌ أَبو بِشْرٍ ، وحَوْشَبُ ابنُ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيُّ ، وحَوْشَبُ بنُ عَقِيل أَبو دِحْيَةَ ، وحَوْشَبٌ الشَّيْبَانِيُّ ، مُحَدِّثُونَ

[ح ص ب] *

(الحَصْبَةُ ويُحَرَّكُ ، و) الحَصِبَةُ (كَفَرِحَة) [1] وهذه عن الفَرَّاءِ (: بَثْرٌ يَخْرُجُ بالجَسَد ،و) منه تقول : (قد حُصِبَ ،بالضَّمِّ) ، كما تقول : قد جُدِرَ ، (فهو مَحْصُوبٌ) ومَجْدُورٌ (وحَصِب كَسَمِعَ) يَحْصَبُ فهو مَحْصُوبٌ أَيضاً ، والمُحَصَّبُ كالمُجَدَّرِ وفى حَدِيث مَسْرُوق «أَتَيْنَا عَبْدَ اللّٰهِ فِي مُجَدَّرِينَ ومُحَصَّبِينَ» هم الَّذِين أَصَابَهُمُ الجُدَرِيُّ والحَصْبَةُ .

(والحَصَبُ ، مُحَرَّكَةً ، والحَصْبَةُ) بفَتْحٍ فَسُكُون (: الحِجَارَةُ ، وَاحِدَتُهَا حَصَبَةٌ ، مُحَرَّكَةً) كَقَصَبَة وهو(نَادِرٌ) وحَصَبْتُه : رَمَيْتُهُ بها ،والحَجَرُ المَرْمِيُّ به حَصَبٌ ، كما يقال نَفَضْتُ الشيءَ نَفْضاً ، والمَنْفُوضُ نَفَضٌ ، (و) الحَصَبُ (: الحَطَبُ) عَامَّةً وقَال الفَرَّاءُ : هى لُغَةُ اليَمَنِ (و) كُلُّ (ما يُرْمَى بِهِ فِى النَّارِ) من حَطَبٍ وغَيْرِه فهو (حَصَبٌ)

(١) فى إحدى نسخ القاموس « الحَصْبَة وبالتحريك وكخَشِنَة»

وهو لُغَةُ أَهْلِ نَجْد، كما رُوِىَ عن الفَرَّاءِ أيضاً، (أَوْ لاَ يَكُونُ الحَطَبُ حَصَباً حَتَّى يُسْجَرَ به)، وفى التنزيل ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [1] ورُوِىَ عن علىٍّ كَرَّمَ اللهُ وجهَه أنه قرأه «حَطَبُ جَهَنَّمَ». وحَصَبَ النَّارَ بالحَصَبِ يَحْصُبُهَا حَصْباً: أَضْرَمَهَا، وقال الأَزْهَرِىُّ الحَصَبُ: الحَطَبُ الذى يُلْقَى فى تَنُّورٍ أَوْ فى وَقُودٍ فأَمَّا مَا دَامَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ لِلسُّجُورِ فلايُسَمَّى حَصَباً، وقال عِكْرِمَةُ: حَصَبُ جَهَنَّمَ هو حَطَبُ جَهَنَّمَ بالحَبَشِيَّةِ، قال ابْنُ عَرَفَةَ: إنْ كانَ أَرَادَ أَنَّ العَرَبَ تَكَلَّمَتْ به فَصَارَ عَرَبِيَّةً وإِلاَّ فليس فى القُرْآنِ غَيْرُ العَرَبِيَّةِ.

(والحَصْبَاءُ: الحَصَى، وَاحِدَتُهَا حَصَبَةٌ) مُحَرَّكَةً (كَقَصَبَةٍ)، وحَصْبَاءُ كقَصْبَاءَ، وهو عندَ سيبويه اسمٌ للجَمْعِ، وفى حَدِيثِ الكَوْثَرِ «فَأَخْرَجَ من حَصْبَائِه فإِذَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ» أى حَصَاهُ الذى فى قَعْرِه، وفى الحديث «أَنَّهُ نَهَى عن مَسِّ الحَصْبَاءِ فى الصَّلاَةِ» كَانُوا يُصَلُّونَ على حَصْبَاءِ المَسْجِدِ ولا حَائِلَ بين وُجُوهِهِم وبينها، فكانوا إِذَا سَجَدُوا سَوَّوْهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَنُهُوا عن ذلك لأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ [غير] [1] أفعال الصَّلاَةِ، والعَبَثُ فيها لا يَجُوزُ وتَبْطُلُ به إِذَا تَكَرَّرَ، ومنه الحَدِيثُ «إِنْ كَانَ لاَ بُدَّ مِنْ مَسِّ الحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةً» أَى مَرَّةً وَاحِدَةً رُخِّصَ له فِيها لأَنَّهَا غَيْرُ مُكَرَّرَةٍ.

(وأَرْضٌ حَصِبَةٌ، كَفَرِحَةٍ ومَحْصَبَةٌ) بالفَتْحِ (: كَثِيرَتُهَا)، أى الحَصْبَاءِ وقَالَ الأَزهرىُّ: مَحْصَبَةٌ: ذَاتُ حَصْبَةٍ [2] ومَجْدَرَةٌ: ذَاتُ جُدَرِىٍّ، وَمَكَانٌ حَاصِبٌ ذو حَصْبَاءَ، كَحَصِبٍ، على النَّسَبِ، لأَنَّا لم نَسْمَعْ له فِعْلاً، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

فَكَرَعْنَ فِى حَجَرَاتِ عَذْبٍ بَارِدٍ
حَصِبِ البِطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الأَكْرُعُ [3]

(و) الحَصْبُ: رَمْيُكَ بِالحَصْباءِ، (حَصَبَهُ) يَحْصُبُهُ حَصْباً (: رَمَاهُ بها) وفى حَدِيثِ ابن عُمَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ

(1) سورة الأنبياء الآية ٩٨.

(1) زيادة من اللسان.
(2) فى اللسان قال الأزهرى: أرض محصبة ذات حصباء.. قال أبو عبيد: وأرض محصبة ذات حصبة.
(3) شرح أشعار الهذليين ٢٠

يَتَحَدَّثَانِ والإِمَامُ يَخْطُبُ فَحَصَبَهُمَا » أَى رَجَمَهَا بِالحَصْبَاءِ [1] (و) حَصَبَ (المَكَانَ : بَسَطَهَا فيه) أَىْ أَلْقَى فِيهِ الحَصْبَاءَ الصِّغَارَ وفَرَشَهُ بالحَصْبَاءِ وفى الحديث « أَنَّهُ حَصَبَ [2] المَسْجِدَ وقَالَ : هُوَ أَغْفَرُ للنُّخَامَةِ » أَىْ أَسْتَرُ لِلْبُزَاقَةِ [3] إِذَا سَقَطَتْ فِيــه (كَحَصَّبَهُ) ، فى الحَدِيثِ «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه أَمَرَ بِتَحْصِيبِ المَسْجِدِ » .

والحَصْبَاءُ هوالحَصَى الصِّغَارُ .

(و) حَصَبَ (عن صَاحِبِهِ : تَوَلَّى) عنه مُسْرِعاً ، كَحَــاصِبِ الرِّيــحِ (كَأَحْصَبَ) ، وفى الأَرْضِ: ذَهَبَ فيها.

(و) فى الحَــدِيثِ الذى جَــاءَ فى مَقْتَلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عنه قال « إِنَّهُمْ (تَحَــاصَبُوا) فِي المَسْجِــدِ حَتَّى مَا أُبْصِرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ « أَى (تَرَامَوْا بِهَا) والحَصْبَــــاءُ : صِغَارُهَا وكِبَارُهَا .

(و)الإِحْصَابُ : أَنْ يُثِيرَ الحَصَى فِي عَدْوِهِ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : يكون ذلك فى الفَرَسِ وغيرِه مِمَّا يَعْدُو ،تَقُولُ منه : (أَحْصَبَ) الفَرَسُ وغَيْرُه إِذَا (أَثَارَ الحَصْبَاءَ فِي جَرْيِهِ) ، وفَرَسٌ مُلْهِبٌ [1] مُحْصِب .

(وَلَيْلَةُ الحَصْبَةِ بِالفَتْحِ) فالسُّكُونِ هى اللَّيْلَةُ)الَّتى بعد أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، و) قَــال الأَزهرىُّ : (التَّحْصِيبُ : النَّوْمُ بِالمُحَصَّبِ) اسْم (الشِّعْبِ الذى مَخْرَجُهُ إِلى الأَبْطَحِ) بينَ مَكَّةَ ومِنًى يُقَامُ فيه (سَاعَةً مِن اللَّيْلِ) ثمَّ يُخرَجِ إِلى مَكَّةَ ، سُمِّيَ به لِلْحَصْبَاءِ الذىفيه ، وكان مَوْضِعاً نَزَلَ بِهِ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مِن غَيْرِ أَنْ سَنَّهُ للنَّاسِ ، فَمَنْ شَاءَ حَصَّبَ ومَنْ شَاءَ لم يُحَصِّبْ. ومنه حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنهــا « لَيْسَ التَّحْصِيبُ بشَيْءٍ » أَرادَتْ بــه النَّوْمَ بالمُحَصَّبِ عند الخُرُوجِ مِن مَكَّةَ سَاعَةً والنُّزُولَ به ، ورُوِيَ عنعُمَرَ أَنَّهُ قَالَ «يَنْفِرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلاَّ بَنِي خُزَيْمَةَ ـ يَعْنِي قُرَيْشاً ـ لا يَنْفِرُونَ فِي النَّفْرِ الأَوَّلِ ، قال : وقال :يا آل خُزَيْمَةَ حَصِّبُوا » أَى أَقِيمُوا بــالمُحَصَّبِ ، وقال أَبُو عُبَيْــدٍ : التَّحْصِيبُ إِذَا

(١) بعدها في اللسان « ليُسكِّنهما » أما في النهاية فبعدها » يُسكِّتهما .

(٢) في اللسان والنهاية « حصَّب » وسيأتىأنه بمعنى حَصَبَ .

(٣) فى المطبوع « للبزقة » والمثبت عن اللسان والنهاية .

(١) في المطبوع « مهلب » والمثبت من الأساس .

نَفَرَ الرَّجُلُ مِن مِنًى إلى مَكَّةَ لِلتَّوْدِيعِ أَقَامَ بالأَبْطَحِ حتى يَهْجَعَ بها سَاعَةً مِن اللَّيْلِ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ، قال: وهذا شيءٌ كان يُفعَلُ ثُمَّ تُرِكَ، وخُزَيْمَةُ هم قُرَيْشٌ وكِنَانَةُ، وليس فيهم أَسَدٌ، وقال القَعْنَبِيّ: التَّحْصِيبُ: نُزُولُ المُحَصَّبِ، بمَكَّةَ، وأنشد:

فَلِلَّه عَيْنَــا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ
أَشَتَّ وأَنْأَى مِنْ فِرَاقِ المُحَصَّبِ[1]

(أو) هو، أي (المُحَصَّبُ: مَوْضِعُ رَمْيِ الجِمَارِ بِمِنًى) قاله الأَصْمَعِيُّ، وأنشد:

أَقَامَ ثَلاثــاً بالمُحَصَّبِ مِنْ مِنًى
ولَمَّا يَبِنْ لِلنَّاعِجَـاتِ طَرِيقُ[2]

وقال الرَّاعي:

أَلَمْ تَعْلَمِي يا أَلأَمَ النَّاسِ أَنَّنِـي
بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ وعِنْدَ المُحَصَّبِ[3]

يُرِيدُ مَوْضِعَ الجِمَارِ، ويقـــال له أَيْضاً: حِصَابٌ بِكَسْرِ الحَاءِ.

(والحَاصِبُ رِيحٌ) شَدِيدَةٌ (تَحْمِلُ التُّرَابَ) والحَصْبَاءَ (أو هو ما تَنَاثَرَ مِن دُقَاقِ الثَّلْجِ والبَرَدِ)، وفي التَّنْزِيلِ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً﴾[1] وكذلك الحَصِبَةُ قَالَ لَبِيدٌ:

جَرَّتْ عَلَيْهَا أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَــا
أَذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ[2]

وقوله ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم حَاصِباً﴾[3] أي عَذَاباً يَحْصِبُهُمْ، أي يَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِن سِجِّيلٍ، وقيل: حَاصِباً، أي رِيحاً تَقْلَعُ الحَصْبَاءَ لِقُوَّتِهَا، وهي صِغَارُهَا وكِبَارُهَا، وفي حديث عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه قَالَ لِلْخَوَارِجِ «أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ» أي عَـــذَابٌ مِن اللهِ، وأَصْلُهُ رُمِيتُم بالحَصْبَاءِ مِن السماءِ، ويقال لِلرِّيـــحِ التي تَحْمِلُ التُّرَابَ والحَصى: حَاصِبٌ (و) الحَـــاصِبُ (: السَّحَابُ) لأَنَّهُ (يَرْمِي بِهِما) أي الثَّلْجِ والبَرَدِ رَمْياً، وقـــال الأَزهريُّ: الحَاصِبُ: العَدَدُ الـــكَثِيرُ مِن الرَّجَّالَةِ، وهو مَعْنَى قولَ الأَعْشى:

(١) اللسان
(٢) اللسان
(٣) اللسان

(١) سورة القمر الآية ٣٤
(٢) ديوانه ٣٥٥ واللسان والصحاح ومادة (عظب)
(٣) سورة القمر الآية ٣٤

حصب

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبَى [(١)]

وقِيلَ المُرَادُ بِهِ الرُّمَاةُ، وعَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: الحَاصِبُ مِنَ التُّرَابِ مَا كَانَ فيه الحَصْبَاءُ. وقال ابن شُمَيْلٍ: الحَاصِبُ: الحَصْبَاءُ فى الرِّيحِ، كَانَ يَوْمُنَا ذَا حَاصِبٍ، وَرِيحٌ حَاصِبٌ وحَصِبَةٌ: فِيهَا حَصْبَاءُ، قال لبيد:

جَرَّتْ عَلَيْهَا أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا
أَذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ [(٢)]

وتقول: هُو حَاصِب، لَيسَ بِصَاحِب.

(والحَصَبُ، مُحَرَّكَةً)، وضَبطَهُ الصاغانيُّ بالفَتْحِ [(٣)] (: انْقِلاَبُ الوَتَرِ عن القَوْسِ) قال:

لاَ كَزَّةِ السَّيْرِ وَلاَ حَصُوبِ [(٤)]

ويقَال: هو وَهَمٌ إِنَّمَا هو الحَضْبُ، بالضَّادِ المُعْجَمَةِ لا غيرُ، كما سيَأْتِي.

(و) حَصَبَةُ (بِهَاءٍ) مِنْ غَيْرِ لاَمٍ (اسْمُ رَجُلٍ)، عن ابن الأَعْرَابِيِّ، وأنشد:

أَلَسْتَ عَبْدَ عَامِرِ بنِ حَصَبَهْ [(١)]

وحَصَبَةُ مِنْ بَنِي أَزْنَمَ، جَدُّ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِثِ اليَرْبُوعِيِّ، له ذِكْرٌ فى السِّيَرِ.

(و) الحَصِبُ (كَكَتِفٍ) هو (اللَّبَنُ لا يَخْرُجُ زُبْدُهُ، مِنْ بَرْدِه).

(و) حُصَيْبٌ (كَزُبَيْرٍ: ع باليَمَنِ) وهو وَادِي زَبِيدَ حَرَسَهَا اللهُ تعالى وسَائِرَ بِلاَدِ المُسْلِمِينَ، حَسَنُ الهَوَاءِ (فَاقَتْ نِسَاؤُهُ حُسْناً) وجَمَالاً وظَرَافَةً ورِقَّةً، (ومنه) قَوْلُهُمُ المَشْهُورُ (إِذَا دَخَلْتَ أَرْضَ الحُصَيْبِ فَهَرْوِلْ) أَى أَسْرِعْ فى المَشْيِ لِئَلاَّ تُفْتَتَنَ بِهِنَّ.

(ويَحْصُبُ) بنُ مَالِكٍ (مُثَلَّثَةَ الصَّادِ: حَيٌّ بِهَا) أَىْ باليَمَنِ، وهو من حِمْيَرَ، ذَكَرَ الحَافِظُ ابنُ حَزْمٍ فى جَمْهَرَةِ الأَنْسَاب أَنَّ يَحْصُبَ أَخُو ذِى أَصْبَحَ جَدِّ الإِمَامِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهعنه وقيل هى يَحْصُبُ، نُقِلَتْ من قَوْلِكَ: حَصَبَهُ بالحَصَى يَحْصُبُه، وليس بِقَوِيٍّ (والنِّسْبَةُ) إليها (مُثَلَّثَةً [(٢)] أَيْضاً لا بالفَتْحِ فقط، كما زَعَمَ الجَوْهَرِيُّ

(١) ملحقات الصبح المنير ٢٣٦ واللسان، وعجزه:
وجَــأْواءُ تُبْرِق عنها الهَبُوبا

(٢) تقدم فى المادة.

(٣) أى بفتح الحاء وسكون الصاد

(٤) التكملة

(١) اللسان.

(٢) فى إحدى نسخ القاموس «والنسبة يحصبى مثلثةالصاد»

وعِبَارَتُهُ فى الصِّحَاح : ويَحْصِبُ ، بالكَسْرِ : حَىٌّ من اليَمَنِ ، وإِذَا نَسَبْتَ إِليه قلت : يَحْصَبِىٌّ ، بالفَتْحِ مِثْل تَغْلِبَ وتَغْلَبِىٌّ ، وهكذا قالَهُ أَبُو عُبَيْد.

قُلْت : ونَقلَ شَيْخُنَا عن ابنِ مَالك فى شَرْحِ الكَافِيَة ما نَصُّهُ :الجَيِّدُ فى النَّسَبِ إِلى تَغْلِبَ ونَحْوِه من الرُّبَاعِىِّ السَّاكِنِ الثَّانِى المَكْسُورِ الثَّالِثِ إِبْقاءُ الكَسْرَة ، والفَتْح عنْدَ أَبى العَبَّاس ، وهو مَطَّرِدٌ ، وعِنْدَ سيبويه مَقْصُورٌ على السَّمَاع ، ومن المَنْقُولِ بالفَتْحِ والكَسْرِ تَغْلِبِىٌّ ويَحْصِبِىٌّ ويَثْرِبِىٌّ ، انْتَهى ، ونَقَلَ عنْ بَعْضِ شُيُوخه أَنَّ فَتحَ العَيْنِ المَكْسُورَةِ من الرُّبَاعِىِّ شَاذٌ يُحْفَظُ ما وَرَدَ منهُ ولا يُقَاسُ عَلَيْه ، صَحَّحَهُ بَعْضٌ ، وقَالُوا : هو مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ والخَلِيلِ ، وقال بَعْضٌ : إِنَّهُ يُقَاسُ ، وعُزِىَ لِلْمُبَرِّد وابنِ السَّرَّاجِ والرُّمَّانِىِّ والفَارِسِىِّ ، وتَوَسَّطَ أَبو مُوسَى الحَامِضُ فقال : المُخْتَارُ أَنْ لا يُفْتَحَ ، ونَقَلَ أَبُو القَاسِمِ البَطَلْيَوسِىُّ أَنَّ جَوَازَ الوَجْهَيْنِ فيه مَذْهَبُ الجُمْهُورِ ، وإِنَّمَا خَالَفَ فيه أَبُو عَمْرو ، فالجَوْهَرِىُّ إِنَّمَا ذَكَرَ ما صَحَّ عِنْدَهُ كما هو مِن عادَتِه ، وهو رأْى المُبَرِّدِ ومَن وافقَهُ ،ويَعْضُدُهُ النَّظَرُ ، وهو أَنَّ العَرَبَ دائماً تَمِيلُ إِلى التَّخْفِيف ما أَمكنَ ، فَحَسْبُ المَجْد أَنْ يُقَلِّدَهُ لأَنَّهُ فى مَقَامِ الاجْتِهَادِ والنَّظَرِ ، وهو كَلامٌ ليس عَلَيْهِ غُبَارٌ .

(و) يَحْصِبُ (كَيَضْرِب : قَلْعَةٌ بالأَنْدَلُس) . سُمِّيَتْ بِمَن نَزَلَ بها مِن اليَحْصِبِيِّينَ مِن حِمْيَرَ ، فكان الظاهر فيه التَّثْلِيث أَيضاً كما جَرَى عَلَيْه مُؤَرِّخُو الأَنْدَلُس ، (منها سَعِيدُ بن مَقْرُون) بنِ عَفَّانَ ، له رِحْلَةٌ وسَمَاعٌ ، (والنَّابِغَةُ بنُ إِبْرَاهِيمَ) بنِ عَبْدِ الوَاحِد ، (المُحَدِّثَانِ) رَوَى الأَخِيرُ عن مُحَمَّد بنِ وَضَّاحٍ ،ومَاتَ سنة ٣١٣ والقَاضِى عِيَاضُ بْنُ مُوسَى اليَحْصَبِىُّ صَاحِبُ الشِّفَاءِ والمطالع فى اللُّغَة ، وأَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّد بْنِ مَعْدَانَ اليَحْصَبِىُّ الأَنْدَلُسِىُّ ، كَتَبَ عنه السِّلَفِىُّ ، وكذَا أَخُوهُ أَبو الحَسَنِ عَلِىٌّ ، مُحَدِّثُونَ ، ذَكَرَهُمَا الصَّابُونِىُّ .

(وبُرَيْدَةُ بنُ الحُصَيْبِ كَزُبَيْرٍ) ابنِ الحَارِثِ بنِ الأَعْرَجِ الأَسْلَمِىُّ

أَبو الحُصَيْب (صَحَابِيٌّ)، دُفِنَ بِمَرْوَ (ومُحَمَّدُ بنُ الحُصَيْبِ) بنِ أَوْسِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ (حَفِيدُهُ)، وجَدُّهُ عَبْدُ اللهِ دُفِنَ بِجَاوَرْسَةَ إِحْدَى قُرَى مَرْوَ.

(وتَحَصَّبَ الحَمَامُ: خَرَجَ إِلى الصَّحْرَاءِ لِطَلَبِ الحَبِّ).

ومن المجاز: حَصَبُوا عنه: أَسْرَعُوا فى الهَرَبِ، كما فى الأَساس.

والأَحْصَبَانِ: تَثْنِيَةُ الأَحْصَبِ، قال أَبو سَعِيدٍ: اسْمُ مَوْضِعٍ باليَمَنِ، يُنْسَبُ إِليه أَبو الفَتْحِ أَحمدُ بنُ عبدِ الرحمن بن الحُسَين الأَحْصَبِيُّ الوَرَّاقُ، كذا فى المعجم.

ويَحْصِبُ أَيضاً: مِخْلَافٌ فيه قَصْرُ زَيْدَانَ، يَزْعُمُونُ أَنه لم يُبْنَ قَطُّ مِثْلُه، وبينَهُ وبينَ ذَمَارِ ثمانيةُ فراسخَ، ويقال له: عِلْوُ يَحْصِبَ، وبينه وبين [قَصْرِ] السَّمَوْأَلِ[1] ثَمَانِيَةُ فَرَاسِخَ، وسِفْلُ يَحْصِب: مِخْلَافٌ آخَرُ كذا فى المعجم.

[ح ص ر ب]

(الحَصْرَبَةُ) أَهمله الجماعةُ وقال الصاغانىّ هو (الضِّيقُ والبُخْلُ) كالحَظْرَبَةِ.

(١) في مطبوع التاج «وبين السحول» والتصويب والزيادة من معجم البلدان.

[ح ص ل ب] *

(الحِصْلِبُ، بالكَسر) أَهمله الجوهرىّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: هو (التُّرَابُ) كالحِصْلِمِ، ومنه قولُهُم: بفيه الحِصْلِبُ، ومنه حديث ابن عباس «أَرْضُ الجَنَّة مَسْلُوفَةٌ، وحِصْلِبُهَا الصُّوَارُ، وهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ، وبُحْبُوحَتُهَا رَحْرَحَانِيَّةٌ، ووَسَطُهَا جَنَابِذُ[1] من فِضَّةٍ وذَهَبٍ».

[ح ض ب] *

(الحِضْبُ بالكَسْرِ ويُضَمُّ) معاً (: صَوْتُ القَوْسِ، ج أَحْضَابٌ) قال شَمِرٌ، يقال: حِضْبٌ وحِبْضٌ.

(و) الحَضْبُ (بالفَتْحِ ويُكْسَرُ: حَيَّةٌ، أَو) هو (ذَكَرُهَا الضَّخْمُ)، وكُلُّ ذَكَرٍ من الحَيَّاتِ: حِضْب، قال أَبو سَعِيد: وهو بالضَّادِ مُعْجَمَةً، وهو كالأَسْوَدِ والحُفَّاثِ ونَحْوِهِمَا، (أَوْ أَبْيَضُهَا، أَوْ دَقِيقُهَا) يقال: هو حِضْبُ

(١) فى مادة (جنبذ) وسطها جنابذُ من ذهب وفضة هذا وبهامش مطبوع التاج «قوله مسلوفة أى ملساء لينة ناعمة، والصوار المسك وصوار المسك نفحته والجمع أصورة والسجسج أى المعتدل لا حر ولا قر وبحبوحتها وحرحانية أى وسطها فياح واسع والألف والنون زيدتا للمبالغة أفادة ابن الأثير

الأَحْضَابِ ، قال رؤبة :

وَقَـدْ تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الحِضْبِ
بَيْنَ قَتَادٍ رَدْهَـةٍ وشِقْـبِ[1]

يجوزُ أن يكونَ المرادُ به الوترَ ، وأن يكونَ أرادَ الحيَّةَ .

(و) الحِضْبُ (بالكسْرِ : سَفْحُ الجَبَلِ وجَانِبُهُ) ، والجَمْعُ أَحْضَابٌ ، (و)قال الأَزهرىّ : الحَضْبُ (بالفتح : انْقِلاَبُ الحَبْلِ حتى يَسْقُط ، و) الحَضْبُ أَيضاً (:دُخُولُ الحَبْلِ بَيْنَ القَعْوِ والبَكْرَةِ و) هو مِثْلُ المَرَس ، تقول (حَضِبَت البَـكْرَةُ كَسَمِـعَ) ومَرِسَتْ ، وتَأْمُرُ فتَقُولُ : أَحْضِبْ بمَعْنَى أَمْرِسْ أَى رُدَّ الحَبْلَ إلى مَجْرَاهُ (و) روى الأَزهرىّ عن الفرَاءِ : الحَضْبُ بالفَتْح : (سُرْعَةُ أَخْذِ الطَّرْقِ) بالفَتْحِ (الرَّهْدَنَ إذا نقَرَالحَبَّةَ) والطَّرْقُ : الفَخُّ ، والرَّهْدَنُ : القُنْبَرُ[2] ، كذا فى لسان العرب ، وبه عَبَّر جماعةٌ من أئمة اللغة ، ثم فَسَّرُوا ، وليس المصنفُ بمُبْدِعٍ لهذه العبارةِ حتَّى يُقيمَ عليه شيخُنَا النَّكِيرَ والنفِيرَ ، فإن كان ، فعلى الأَزهرىِّ والفَرَّاءِ وكما يَدِينُ الفَتَى يُدَانُ ، وليس من الجَزَاءِ مَفَرٌّ .

(والحَضَبُ) مُحَرَّكَةً) لُغَـةٌ فى (الحَصَبِ) ،ومنه قرأ ابنعباس ﴿حَضَبُ جَهَنَّمَ﴾[1] مَنْقُوطَةً ، وقال الفـراء : يُرِيدُ الحَصَبَ ، والحَضَبُ : الحَطَبُ فى لُغَةِ اليَمَنِ (وقد يُسَكَّن ،وقيل : هو كُلُّ ما أُلْقِىَ فى النارِ من حَطَبٍ وغيرِه يُهَيِّجُهَا به (وحَضَبَ النَّارَ يَحْضُبُهَا : رَفَعَهَا ، أَو) حَضَبَ[2] النَّارَ إذا خَبَتْ ثُمَّ (أَلْقَى عَلَيْهَا الحَطَبَ) لِتَقِدَ ، عن الـكسائىّ ، (كأَحْضَبها ، والمِحْضَبُ المِسْعَرُ) وهو عُودٌ تُحَرَّكُ به النَّارُ عند الاتِّقَاد ، قال الأَعْشى :

فَلاَ تَكُ فى حَـرْبِنَا مِحْضَبـــاً
لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَـتَّى شُعُوبَـا[3]

وكذلك فى المُجْمَل ، قالَهُ شَيْخُنَا ، وقال الفراء : هو المِحْضَبُ والمِحْضَاءُ[4]

(1) ديوانه ١٦ واللسان وفى الصحاح الأول منهما
(2) فى اللسان « العصفور» هذا وفى مادة (رهدن)الرهدن: شبه العصفور وشبه القبرة والعصفور الصغير .

(1) « حصب جهنم » بالصاد فى سورة الأنبياء الآية ٩٨ .
(2) فى الأصل « حضبت النار » فيكون السياق مختلا وإنما هو اقتباس عن اللسان والنص فيه: وقال الكسائى: حضبتُ النار إذا خبتْ فألقيت عليها الحطب لتقد .
(3) ملحقات الصبح المنير ٢٣٦ واللسان والصحاح والمقاييس ٢ /٧٥ .
(4) فى اللسان « المحضأ » من غير مد . وفى مادة (حضأ) والمحضاء على مفعال العود الذى تحضأ به النار . هذا والمحضأ أيضاً هو المحضب عن التهذيب .

والمِخْضَجُ والمِسْعَرُ بمعنًى واحدٍ (و) حكَى ابنُ دريدٍ عن أَبى حاتمٍ ، قال : يُسَمَّى (المِقْلَى) المِحْضَبَ ، كذا فى لسان العرب (وأَحْضَبَ) مِثْلُ حضب بمَعْنَى [1] (ردَّ الحَبْلَ مِنَ البَكْرَةِ إلى مَجْرَاهُ ، وتَحَضَّبَ : أَخَــذَ فى طَرِيقِ حَزْنٍ قَرِيبٍ) وتَرَكَ البَعِيــدَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الحِضْبِ وهوَ سَفْحُ الجَبَلِ وجَانِبُه ، كما تَقَدَّم .

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يَحْضَبُ كيَمْنَع قَبِيلَةٌ مِن حِمْيَرَ ، هكذا ذكره الرُّشَاطِيُّ عنِ الهَمْدَانِيِّ مع المُهْمَلَة [2] ، كذا فى « التَّبْصِير » .

[ح ض ر ب] *

(حَضْرَبَ) أَهْمَلَه الجماعَةُ ، وقال الصاغــانىّ : حَضْرَبَ (حَبْلَه ووَتَرَه : شَدَّهُ أَوْ شَدَّ فَتْلَه ، وكُــلُّ مَمْلُوءٍ : مُحَضْرَبٌ) ، والظَّاءُ أَعْلَى

[ح ط ب] *

(الحَطَبُ مُحَرَّكَةً) مَعْرُوفٌ ، ومثلُه فى الصحاحِ والمُجْمَلِ والخُلاَصَة ، وقال ابنُ سِيدَه : الحَطَبُ (: مَا أُعِدَّمِن الشَّجَرِ شَبُوباً) للنَّارِ ، (حَطَبَ كضَرَبَ) يَحْطِب حَطْبــاً وحَطَبــاً ، المُخَففُ مَصْــدَرٌ ، وإِذَا ثُقِّــلَ فهو اسْمٌ (: جَمَعَهُ ، كاحْتَطَبَ) احْتِطَاباً (و) حَطَبَ (فلاناً) يَحْطِبُه ، واحْتَطَبَ له (: جَمَعَه له وأَتَاهُ به) قال الجوهرىّ : وحَطَبَنِى فلانٌ ، إِذا أَتاكَ بالحَطَبِ ، قال ذو الرُّمَّة :

وهَلْ أَحْطِبَنَّ القَوْمَ وهْىَ عَرِيَّــةٌ
أُصُولَ أَلاَءٍ فى ثَرًى عَمِدٍ جَعْدِ [1]

وقال الشَّمَّاخ :

خِبٌّ جَرُوزٌ وإِذَا جَــاعَ بَــكَى
لاَحَطَبَ القَوْمَ وَلاَ القَوْمَ سَقَى [2]

قال ابنُ بَرِّىّ : الخِبُّ : اللَّئِيمُ ، والجَرُوزُ : الأَكُولُ .

ويقــالُ للذى يَحْتَطِبُ الحَطَب فيَبِيعُه : حَطَّابٌ ، يقــال : جاءَتِ الحَطَّابَــةُ ، وهم الذين يَحْتَطِبُونَ ، وإِمَاءٌ حَوَاطِبُ ، وفُلاَنٌ يَحْطِبُ رُفَقَاءَهُ

(١) الذى جاء في اللسان يفهم أن حضِبَ ومَرِس لا يتعديان وأن المتعدى هو أحضب .
(٢) أى يحصب بالصاد المهملة، كما سبق .

(١) ملحقات ديوانه ٦٦٥ واللسان
(٢) مثله فى اللسان والصحاح وفى ديوان الشماخ ص ١٠٧ ومشارف الأقاويز ص ٢٠٢ منسوب للجليح وكذلك الأساس ١/١٨١ والمقاييس ٢/٧٩ .

ويَسْقِيهِم .

(وأَرْضٌ حَطِيبَةٌ) : كَثِيرَةُ الحَطَبِ (و) مِثْلُهُ (مَكَانٌ حَطِيبٌ) ووادٍ حَطِيبٌ قال :

وَادٍ حَطِيبٌ عَشِيبٌ لَيْسَ يَمْنَعُــه
مِنَ الأَنِيسِ حِذَارُ المَوْتِ ذِى الرَّهَجِ [(١)]

(وقَدْ حَطَبَ) [(٢)] الرَّجُلُ (وأَحْطَبَ ، و) من المَجَــازِ قولُهم (هو حَاطِبُ لَيْلٍ) ، يَتَكَلَّمُ بالغَثِّ والسَّمِينِ (مُخَلِّطٌ فى كَلاَمِه) وأَمْرِه ، لا يَتَفَقَّدُ كلامَه ، كالحاطِبِ باللَّيْلِ الذى يَحْطِبُ كُلَّ رَدِىءٍ وَجَيِّدٍ ، لأَنَّه لا يُبْصِرُ مَا يَجْمَعُ فى حَبْلِه ، وقال الأَزهرىّ : شُبِّه الجانى على نَفْسِه بِلسَانِه بِحاطِبِ الليلِ ، لأَنه إذا حَطَبَ لَيْلاً رُبَّمَا وقَعَتْ يدُه عــلى أَفْعَى فَنَهَشَتْهُ ، وكــذلك الذى لا يَزُمُّ لِسَانَه ويَهْجُو الناسَ ويَذُمُّهُم رُبَّمَا كان ذلك سبَباً لحَتْفِه . وفى أَمْثَال أَبى عُبَيْدٍ : « المِكْثَارُ حَاطِبُ ليلٍ » وأَوَّل من

قــــاله أَكْثَمُ بنُ صَيْفِىّ ، أَورده المَيْدانىُّ فى حَرْفِ المِيمِ ، والثَّعالبىُّ فى المُضَــــاف والمَنْسُوب .

(واحْتَطَــبَ) البَعِيرُ (: رَعَى دِقَّ الحَطَبِ) ، قال الشاعر ، وذَكَرَ إِبِلاً :

إِنْ أَخْصَبَتْ تَرَكَتْ ما حَوْلَ مَبْرَكِها
زَيْنًا وتُجْدِبُ أَحْيَانًا فتَحْتَطِبُ [(١)]

(وبَعِيرٌ حَطَّاب : يَرْعَاهُ) ، وَلاَيكونُ ذلكَ إِلاَّ من صِحَّــــةٍ وفَضْلِ قُوَّةٍ ، والأُنْثَى : حَطَّابَةٌ .

(والحِطَابُ كَكِتَــــاب :) هو (أَنْ يُقْطَــعَ الــكَرْمُ حَتَّى يَنْتَهِىَ [(٢)] إِلى حَدِّ ما جَرَى فيه المَاءُ) .

(و) من المَجَازِ (اسْتَحْطَبَ العِنَبُ : احْتَاجَ أَنْ يُقْطَعَ) شىءٌ من (أَعَالِيهِ) .

وفى الأَساس : وأَحْطَبَ عِنَبُـــكُمْ واسْتَحْطَبَ : حَانَ أَنْ يُقْنَبَ [(٣)] انتهى . وحَطَبُوهُ : قَطَعُوه ، وأَحْطَبَ الــكَرْمُ : حَانَ أَنْ يُقْطَعَ منه الحَطَبُ ، وقال ابن

(١) اللسان وفيه « حذار اليوم » .

(٢) في اللسان « وقد حَطِبَ وأحطب » هــذا « وحَطَب » ضبط القاموس وكلاهما ضبط قلم .

(١) اللسان

(٢) في اللسان « يُنْتَهَى » .

(٣) في الأساس « إذا حان أن يُقْنَبَ ويقطع ما يجب قطعه » وفي الأصل « يعنب » .

شُمَيل : العِنَبُ كُلَّ عَامٍ يُقْطَعُ من أَعَالِيه شيءٌ، ويُسَمَّى ما يُقْطَعُ منه الحِطَابُ، يقال : قَدِ اسْتَحْطَبَ عِنَبُكُمْ فاحْطِبُوه حَطْباً، أَى اقْطَعُوا حَطَبَه .

(والمِحْطَبُ : المِنْجَلُ) الذى يُقْطَعُ بـه .

(و) من المجاز (حَطَبَ) فلانٌ (به) أَى (سَعَى) ومنه قولُه تعالى ﴿وامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ﴾ [1] قيل : هو النَّمِيمَةُ ، وقيل : إنها كانت تَحْمِلُ الشَّوْكَ شَوْكَ العِضَاهِ فَتُلْقِيه على طَرِيقِ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الأَزْهَرِىّ : جاءَ فى التفسير أَنَّهَا أُمُّ جَمِيلٍ [2] ، وكانت تَمْشِى بالنَّمِيمَةِ ، ومن ذلك قولُ الشاعر :

مِنَ البِيضِ لَمْ تُصْطَدْ عَلَى ظَهْرِ لأْمَةٍ
وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الحَىِّ بالحَطَبِ الرَّطْبِ [3]

يَعْنِى بالحَطَبِ الرَّطْبِ : النَّمِيمَةَ .

(والأَحْطَبُ) ، قال الجوهرىّ : هو الرَّجُلُ (الشَّدِيدُ الهُزَالِ ، كالحَطِبِ ، كَكَتِفٍ ، أَو) هو (المَشْؤُومُ) ، وفى بعض النسخ : المَوْسُومُ ، (وهى حَطْبَاءُ) .

(و) من المجاز : (حَطَبَ فى حَبْلِهِمْ يَحْطِبُ : نَصَرَهُمْ) وأَعَانَهُم ، وإِنَّكَ تَحْطِبُ فى حَبْلِه وتَمِيلُ إلى هَوَاهُ ، كما فى الأَساس .

(والحَطُوبَةُ : شِبْهُ حُزْمَةٍ من حَطَبٍ) ، وهى الضِّغْثُ .

(وحُوَيْطِبُ بن عَبْدِ العُزَّى) القرشىُّ العَامِرِىُّ أَبُو مُحَمَّدٍ وقيل أَبو الإِصْبِعِ (وحَاطِبُ بنُ أَبِى بَلْتَعَةَ) عمرو بن عُمَيْرِ بنِ سَلَمَةَ اللَّخْمِىُّ ، حليفُ بَنِى أَسَدِ بن عبد العُزَّى ، وهو المُرَادُ من قولهم : «صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حاطِبٌ» وكان حَازِماً ، (صَحَابِيَّانِ) وحاطِبُ بنُ عَمْرِو بن عَتِيكٍ الأَنْصَارِىُّ الأَوْسِىُّ ، وحاطِبُ بنُ الحارِث ، وحاطِبُ بن عَمرو ، وحاطِبُ بنُ عبد العزى العَامِرِيَّانِ ، القُرَشِيُّونَ ، وحاطِبُ بن الحارث بنِ قَيْسٍ ، وإِليه نُسِبَتْ حَرْبُ حَاطِب ، كانت بين الأَوْسِ والخَزْرَجِ ، قاله السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ الأُنُفِ .

(وحطَّابُ بنُ حَنَشٍ) الجُهَنِىُّ

(1) سورة المسد الآية 4
(2) زاد فى اللسان « امرأة أبى لهب »
(3) اللسان ومادة (حظر) عجزه .

(كَقَصَّاب ، فَارِس) مَشْهُورٌ (و) حَطَّابُ (ابنُ الحَارِثِ) بن مَعْمَرٍ الجُمَحِيُّ ، هَاجَرَ مع أَخِيهِ حاطِبٍ إلى الحَبَشَة فمات فى الطريق ، رضى الله عنه ، وابنُه عبد الحميد بنُ حَطَّاب له ذِكْرٌ (صَحَابِيٌّ ، أَو هو بالخَاءِ) المُعْجَمَــة ، القَوْلان حكَاهُمَا الحُفَّاظُ وصحَّحُوا أَنَّهُ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ ، وهو قُرَشِيٌّ جُمَحِيٌّ ، كما فى « الإِصَابَة » وحَطَّابٌ التَّميمِيُّ اليَرْبُوعِيُّ ذَكَرَهُ الحَافظُ ، (ويُوسُفُ بنُ حَطَّابٍ) المَدَنِيُّ (شَيْخُ شَبَابَةَ) ، هكذا ذَكره الحافظُ ، (وعَبْــدُ السَّيِّد بنُ عَتَّابٍ الحَطَّابُ مُقرِئُ العِرَاقِ) قَرَأَ على أَبي العَلاَءِ الوَاسطِيّ وغيرِه ، (وعَبْدُ الله بنُ مَيْمُونٍ الحَطَّابُ شَيْخٌ لِلإِمَامِ أَحْمَدَ) ابنِ حَنْبَلٍ ، رضى الله عنه ، روى عنه فى الزُّهْدِ ، وهو يَرْوِى عن أَبِي المُلَيْحِ الرَّقِّيّ .

وفَاتَه مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله الحَطَّابُ ، رَوَى عنــه أبو حَفْصِ بنُ شاهينَ فى مُعْجمه وأَبو طاهرِ بنُ أَحْمَدَ بنِ قَيْدَاسٍ الحَطَّابُ ، شيخٌ للسِّلَفِيّ ، والحسَنُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الحَطَّــابُ شيــخٌ لأَبِي إسحاقَ الحبَّال ، وسالِمُ بنُ أَبِي بكرٍ الحَطَّــابُ ، عن أَبِي السَّعَادَاتِ بنِ القَزَّازِ ، وابنُهُ عَلِيٌّ : سمِــعَ منه ابنُ نُقْطَةَ ، ومحمدُ بنُ أَبِي بـــكرِ بنِ الحَطَّابِ التَّمِيمِيُّ اليَمَنِيُّ مات بِزَبِيدَ سنة ٦٦٥ ، يــأْتى ذكره فى « ز ق ر » (وأَبُو عَبْدِ الله) محمدُ بنُ أَبِي العَبَّاسِ أَحمد بن إبراهيمَ بنِ أَحمدَ المَعْرُوفُ بابنِ (الحَطَّــابِ الرَّازِيّ) الفقيــه الشَّافعيّ ، توفِّي والدُه بالإِسكندريةِ سنة ٤٩١ وقد أَجَازَ لوَلَده هَذَا جَمِيعَ سَمَــاعَاتِه ورِوَايَاتِــه ، نقلت مِنْ خَطِّ حَسَنِ بنِ مُحَمَّد بنِ صالحٍ النَّابُلُسِيُّ كما نقله عن خَطِّ الحَافظ عبدِالعَظِيمِ المُنْذِرِيِّ ، وهو (صاحِبُ المَشْيَخَة) المُشْتَمِلَة على سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ شَيْخــاً ، مِمَّنْ سَمِــعَ عليهم الحَدِيثَ والقُرْآنَ من أَهلِ مِصْرَ ومَن قَدِمَ عليها من الوَارِدِينَ ، وهى انْتِقَاءُ الحافظِ ابن طاهرٍ السِّلَفِيِّ وقد أَتَمَّهَا فى سنةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وخَمْسمائة بثَغْرِ الإِسكندَرِيَّة ، وأَبُو عَلِيٍّ عِلاَّنُ بنُ إبرَاهِيمَ الحَطَّابُ الفَامِيُّ البَغْــدَادِيُّ ، وأَبُو بَكْرٍ عبدُ الله بنُ إبرَاهِيمَ الحَطَّابِيُّ

مُحَـــدِّثَانِ (والسُّدَاسِيَات) ، نُسْخَةٌ مَشْهُــورَةٌ ، وهى رِوَايَـــةُ أَبِى طاهــر الشَّفِيقىّ[1] وأَبِى القَاسم بن المُوَقَّا ، وقد مَلَكْتُهَا بحَمْد الله تعالى كما مَلَكْتُ المَشْيَخَةَ ، (مُحَدِّثُون) .

(و) عن الأَزهرىّ : قال أَبوتُرَاب : سمعتُ بعضَهم يقول :(احْتَطَبَ عَلَيْهِ فى الأَمْرِ) و(احْتَقَبَ) بمعنًى واحد ، (و) احْتَطَبَ (المَطَرُ : قَلَــعَ أُصُولَ الشَّجَرِ) .

(و) يقال : (نَاقَةٌ مُحَاطِبَةٌ : تَأْكُلُ الشَّوْكَ اليابِسَ) .

(وبَنُو حَاطِبَةَ : بَطْنٌ) من العَرَب .

(و) حَطِيبٌ (كأَمِيرٍ : وَادٍباليَمَنِ) نَقَلَه الصاغانىُّ .

(وحَيْطُوبٌ : ع) .

[ح ط ر ب]

(الحَطْرَبَةُ) أَهملَه الجماعةُ ، وقال الصاغانىّ : الحَطْرَبَةُ بالطاء المهمــلةِ (والخَطْرَبَةُ) بالخَاءِ ، كــلاهما بمعـنى (الضِّيقِ) ، عن ابن دُرَيد .

(١) فى مطبوع التاج « الشقيقى » والتصويب من مادة (شفق) نسبة إلى جامع شفيق الملك .

[ح ظ ب] *

(حَظَبَ يَحْظِبُ) حَظْباًو (حُظُوباً) من بابِ ضَرَبَ (وحَظِبَ كفَرِحَ)[1] حظابَةً ، وهذه عن الفــرّاءِ(و) حَظَبَ حُظُوباً من باب (نَصَرَ) مثل كَظَبَ كُظُوباً (:سَمِنَ ، و) قيلَ : (امْتَـــلأَ بَطْنُه) ، وعن الأُمَوِىّ : مِنْ أَمْثَالِهِم فى بَاب الطَّعَام «اعْلُلْ تَحْظُــبْ»[2] أَى كُلْ مَرَّةً بعْدَ أُخْرَى تَسْمَنْ ، وقيل أَى اشْرَبْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَسْمَنْ ، وحَظَبَ من الماءِ : تَمَلَّأَ ، وقال الفراءُ :حَظَبَ يَحْظِبُ حُظُوباً وكَظَبَ إذا انْتَفَخَ ، (فهو حاظِبٌ ومُحْظَئِبٌ ، كمُطْمَئِنٍّ) هو السَّمِينُ ذُو البِطْنَةِ ، وقيل : هــو الذى قد امتلأَ بطنُه ، وقال ابنُ السِّكِّيت رأَيتُ فــلاناً حاظِباً ومُحْظَئِبـــاً ، أَى مُمْتَلِئاً بَطِيناً .

(ورَجُلٌ حَظِبٌ كَكَتِف و) حُظُبٌّ مثلُ (عُتُلٍّ : قَصِيرٌ بَطِينٌ) ، أَى عَظِيمُ

(١) في اللسان « حَظَباً » ولم ينسبها للفراء وفي التكملة « الفراء : حظَب حظابةً لغة في حَظَب حُظُوبا ، ويَحْظِبُ بالكسر لغة » .

(٢) بهامش اللسان « قوله تحظب » ضبطت الظاء بالضم في الصحاح و بالكسر في التهذيب .

البَطْنِ ، وامْرَأَةٌ حَظِبَةٌ وحظَبَّةٌوحُظُبَّــةُ كذلك (و) حُظُبٌّ (كَعُتُلٍّ[1]) : الجَافى الغَلِيظُ الشَّدِيدُ) يُقَــالُ : وَتَرٌ حُظُبٌّ : جَــاف غَلِيظٌ شَدِيدٌ (و) الحُظُبُّ (:البَخِيلُ) ، عن أَبِي حَيَّانَ (و) رَجُلٌ حُظُبٌّ وحُظُبَّــةٌ : حُزُقَّةٌ وهو (الضَّيِّقُ الخُلُقِ) قــاله الأَزهريُّ ، وأَنشدَ فى الحُظُبِّ لِهُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ :

حُظُبًّا إذا مَازَحْتَــهِ أَوْ سَأَلْتَـــهِ
قَلاَكَ وإِنْ أَعْرَضْتَ رَاءَ وسَمَّعَا[2]

(و) حِظَبٌّ (كهِجَفٍّ) هو (السَّرِيعُ الغَضَبِ ، كالحُظُبَّةِ) بالضَّمِّ ، وهــذه عن الفراء .

(والمُحْظَئِبُّ والمُحْظَنْبِئُ) الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِيّ ، وفَسَّرَهُ بالمُمْتَلِئِ غَضَباً ، ومَحلُّه حرفُ النُّون كما يأْتى .

(والحُظُبَّى ، كَكُفُرَّى : الظَّهْرُ) وقيلَ : عِرْقٌ فى الظَّهْرِ (أَو الجِسْمُ) أَوْ صُلْبُ الرَّجُلِ ، وبالمَعَانِي الثَّلاَثَة فُسِّرَ قَوْلُ الفِنْدِ الزِّمَّانِيِّ ، واسْمُهُ شَهْلُ بنُ شَيْبَانَ :

وَلَوْلاَ نَبْـــلُ عَوْضٍ فِـــى
حُظُبَّـــاىَ وأَوْصَـــالِـــى
لَطَـــاعَنْتُ صُدُورَ الخَيْـــ
ــلِ طَعْناً لَيْسَ بِـــالآلِـــى[1]

قال كُراع : لا نَظِيرَ لها ، وقال ابن سِيده : وعندى أَنَّ لها نَظَائِرَ : بُذُرَّى مِنَ البَذْرِ ، وحُذُرَّى منَ الحَذَرِ ، وغُلُبَّى من الغَلَبَةِ ، وحُظُبَّاهُ : صُلْبُه (كالحُظُنْبَى فيهما) أَى بالنُّونِ ، روى ابن هانِئٍ عن أَبِى زيد فى المَعْنَى الأَولِ ، ويُرْوَى بَيْتُ الفِنْدِ :

* فى حُظُنْبَائِي وأَوْصَالِي *

وَرَوَى الأَزْهَرِيّ عن الفراءِ : مِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَسَدٍ « اشْدُدْ حُظُـــبَّى قَوْسَكَ » يُرِيدُ اشدد يا حُظُبَّى قَوْسَك ، وهو اسمُ رَجُل ، أَى هَيِّئْ أَمْرَك ، كذا فى « لسان العرب » .

(و) قال اللحيــانىّ : (الحُنْظُبُ[2] كقُنْفُذ : ذَكَرُ الجَرَادِ وذَكَرُ الخَنَافس) وقال الأَزهرىّ عن الأَصمعىّ فى تَرْجَمَةِ

---

(١) في إحدى نسخ القاموس وحُظُبٌ كَعُتل : قصيرٌ بَطين وامرأة حَظِبَةٌ وحَظَبَّةٌ وحُظُبَّةٌ وكَعُتُلٍ الجافي .. »

(٢) اللسان وفيه « حظب » بالرفع أما رواية التكملة فهى كالأصل .

(١) اللسان البيت الأول وضبطت « حظباى » ضبط قلم بفتح الظاء تطبيعا وكتبت فى مطبوع التاج «حظبائى»

(٢) الحنظب ذكرت فى اللسان مادة مستقلة (حنظب) هذا وفي إحدى نسخ القاموس كقُنْفُذٍ وجُنْدَبٍ .

عنظَب : الذَّكَرُ من الجَرَادِ هوالحُنْظُبُ والعُنْظُبُ ، قال أَبو عَمرو : هو العُنْظُبُ فأَمَّا الحُنْظُبُ فالذَّكَرُ من الخَنَافِس : والجَمْعُ الحَنَاظِبُ ، وفى حديث ابن المُسَيِّبِ سأَلَه رَجُلٌ فقالَ : قَتَلْتُ قُرَادًا أَو حُنْظُباً . فقال : تَصَدَّقْ بِتَمْرَة » الحُنْظُبُ بضمّ الظاءِ وفَتْحها : ذَكَرُ الخَنَافِس والجَرَادِ ، وقال ابنُ الأَثير : وقد يقال بالطَّاءِ ، ونُونُه زائدةٌ عند سيبويه ، لأَنه لم يُثبت فُعْلَلاً بالفَتْحِ ، وأَصليةٌ عند الأَخْفَش [1] ، وفى رواية مَنْ قَتَلَ قُرَادًا أَوْ حُنْظُباناً وهُوَ مُحْرِمٌ تَصَدَّقَ بِتَمْرَةٍ أَو تَمْرَتَيْنِ » الحُنْظُبَانُ هو الحُنْظُبُ (أَو ضَرْبٌ منه) ، كذا فى النسخ ، فالضمير راجع إلى الجراد ، أَو أَنَّهُ إِلى ذَكرِ الخَنَافِس ، والذى فى لسان العرب وغيره من أُمَّهَاتِ اللغة أَنَّه فى قولٍ : ضَرْبٌ من الخَنَافِس (طَوِيلٌ) قال حسّان بن ثابت :

وأُمُّكَ سَوْدَاءُ نُوبِيَّةٌ
كأَنَّ أَنَامِلَهَا الحُنْظُبُ [2]

(أَو دَابَّةٌ مِثْلُه) أَى مثلُ ذَكَرِ الخَنَافِس (كالحُنْظَبِ) بفَتْحِ الظَّاءِ ، وهذه نقلها أَبو حَيَّانَ (والحُنْظُبَاءِ) بضم الظاءِ (والحُنْظَبَاءِ) بفتح الظاءِ ، أَى مع المَدِّ فيهما ، وقال اللِّحْيَانِىّ : الحُنْظُبَاءُ : دَابَّةٌ مِثْلُ الخُنْفُسَاءِ ، **قال** زِيَادُ الطَّمَاحِىّ يَصِفُ كَلْباً أَسْوَدَ .

أَعْدَدْتُ لِلذِّئْبِ ولَيْلِ الحَارِسِ
مُصَدَّرًا أَتْلَعَ مِثْلَ الفَارِسِ
يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِأَنْفٍ خَانِسِ
فى مِثْلِ جِلْدِ الحُنْظُبَاءِ اليَابِسِ [1]

(و) الحُنْظُوبُ (كزُنْبُورٍ) هى (المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الرَّدِيئة القَلِيلَةُ الخَيْرِ) قاله ابنُ مَنْظُورٍ وغيرُه .

(والحِنْظَابُ بالكَسْرِ) هو (القَصِيرُ الشَّكِسُ) كَكَتِفٍ ، هو الصَّعْبُ الأَخْلَاقِ ، و) الحِنْظَابُ (بنُ عَمْرٍو الفَقْعَسِىُّ) إِلى فَقْعَسِ بنِ طَرِيف بنِ عمرِو بنِ قُعَيْنِ بنِ الحارث بن ثَعْلَبَةَ ابن دُودَانَ بنِ أَسدٍ وفى نسخة القَعْنَبِىّ

[ح ظ ر ب] *

(حَظْرَبَ قَوْسَهُ) إِذا (شَدَّ تَوْتِيرَهَا ،

(١) بهامش المطبوع « قوله وأصلية عند الأخفش لأنه أثبت فعللا كما فى النهاية »

(٢) ديوانه ٦١ واللسان والصحاح وانظر مادة (ودن) .

(١) اللسان والصحاح

و)حَظْرَبَ (السِّقَاءَ : مَلأَهُ ، فتَحَظْرَبَ) : امْتَلأَ ، (والمُحَظْرَبُ) كالمُخَضْرَمِ (: الشَّدِيدُ الفَتْلِ) يُقَالُ : حَظْرَبَ الحَبْلَ والوَتَرَ : أَجَادَ فَتْلَهُ (و) المُحَظْرَبُ : (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ) الشَّكِيمَة ، وقيلَ : شَدِيدُ (الخَلْقِ) والعَصَبِ مفْتُولُهُمَا (و) رَوَى الأَزهريّ عن ابن السكّيت أنه هو (الضَّيِّقُ الخُلُقِ) ، قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ :

وأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بالظَّنِّ أَنــــه
إِذَا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ فَهْوَ ذَلِيــلُ
وأَنَّ لِسانَ المـرْءِ مالمْ يــكنْ لــه
حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاته لدَليـــــلُ
وكَائِنْ تَرَى مِنْ لَوْذَعِيٍّ مُحَظْرَب
وليسَ لَهُ عِنْدَ العَزِيمَةِ جُـولُ (١)

وضَرْعٌ مُحَظْرَبٌ : ضَيِّقُ الأَخْلاَفِ (وتَحَظْرَبَ) الرَّجُلُ (: امْتَلأَ عَدَاوَةً أَو طَعَاماً وغَيْرَه) ، وقال اللِّحْيَانيّ : التَّحَظْرُبُ : امْتِلاءُ البطن ، كذا فى لسان العرب .

[ح ظ ل ب] *

(الحَظْلَبَةُ) ، أهمله الجوهريّ ،وقال الأَزهريّ عن ابن دريد : هو العَدْوُ ، ويقال هو (السُّرْعَةُ فى العَدْوِ) ونَقَله الصاغانيّ وأَبوحَيّانَ هكذا

[ح ق ب] *

(الحَقَبُ مُحَرَّكَةً : الحِزَامُ) الذى (يَلِى حَقْوَ البَعِيرِ ، أَو) هو(حَبْلٌ يُشَدُّ بهِ الرَّحْلُ فى بَطْنه) أَى البَعِيرِ ممَّا يَلِى ثِيلَهُ لِئَلاَّ يُؤْذِيَهُ التَّصْدِيرُ أَو يَجْتَذِبَه التصديرُ فيُقَدِّمَه.

(وحَقِبَ) بالكَسْرِ (كفَرِحَ) إِذَا (تَعَسَّرَ عليه البَوْلُ من وُقُوعِ الحَقَبِ على ثِيلِه) أَى وِعَاءِ قَضِيبِه ، ، ورُبَّمَا قَتَلَه ، ولا يقــال : نَاقَةٌ حَقِبَةٌ ، لأَن الناقةَ ليس لها ثِيلٌ ،بلْ يقال : أَخْلَفْت عن البعيرِ ، لأَنَّ بَوْلَهَا من حَيَائِهَا ، ولا يَبْلُغُ الحَقَبُ الحياءَ ، فالإِخْلاَفُ عنه أَنْ يُحَوَّلَ الحَقَبُ فيُجْعَلَ ما بين خُصْيَتَى البَعِيرِ ، (١) ويقال : شَكَلْتُ

(١) ديوانه ١٥٧ واللسان وفى الصحاح البيت الأخير وانظر المواد (خضرب ، لمع ، جول ، أصا ، حصى) وبهامش المطبوع: فى الصحاح : يلمعى بدل لوذعى

(١) هذه الجملة لفقها الشارح هنا، والذى في اللسان: ويقال أَخْلَفْتُ عن البعير وذلك إذا أصاب حقَبُه ثيلَه فيحقَب هو حَقَباً وهو احتباس بوله، ولا يقال ذلك في الناقة لأن بول الناقة من حيائها ولا يبلغ الحقَبُ الحياءَ والإخلاف عنه أن يُحوَّل الحقَبُ فيجعل مما يلى خصيتى البعير » .

عن البَعِيرِ ، وهو أَن تَجْعَلَ بين الحَقَبِ والتَّصْدِيرِ خَيْطاً ثم تَشُدَّه لِئلاَّ يَدْنُوَ الحَقَبُ من الثِّيلِ ، واسْمُ ذلكَ الخَيْطِ : الشِّكَالُ ، وقال الأَزهريّ : مِنْ أَدَوات الرَّحْــــلِ : الغَرْضُ والحَقَبُ ، فــأَمَّا الغَرْضُ[1] فهو حِزَامُ الرَّحْــلِ ، وأَمّــا الحَقَبُ فهو حَبْلٌ يَلِى الثِّيــــلَ . وفى حــديث عُبَــادَةَ بنِ أَحْمَرَ « ورَكِبْتُ الفَحْلَ فَحَقِبَ فَتَفَاجَّ يَبُولُ فَنَزَلْتُ عَنْهُ » حَقِبَ البَعِيرُ إِذا احْتَبَسَ بَوْلُه (و) حَقِبَ (المَطَرُ وغيرُه) حَقَبــــاً (: احْتَبَسَ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ،ويقال حَقِبَ العَامُ ، إِذا احْتَبَسَ مَطَرُه ، وهو مَجَــــازٌ ، كما فى الأَساس ، ومثله فى الروض للسهيلىّ ، وفى الحــــديث : « حَقِبَ أَمْرُ النَّاسِ » أَى فَسَدَ واحْتَبَسَ ، من قولهم : حَقِبَ المَطَرُ ، أَى تَأَخَّرَ واحْتَبَس ، كذا فى لسان العرب ، (و) حَقِبَ (المَعْدِنُ) إِذا (لَمْ يُوجَدْ فيه شىءٌ) وهو أَيضاً مجــــاز كما قَبْلَه ، وَحَقِبَ نَائِلُ فلانٍ ، إِذا قَلَّ وانْقَطَعَ ، (كَأَحْقَبَ) فى الــكُلِّ ،والحَاقِب : هو الذى احْتَاجَ إِلى الخَــــلاَءِ فلم يَتَبَرَّزْ وحَصَرَ غائطَه ، شُبِّهَ بالبَعِيرِ الحَقِبِ الذى قددَنَا الحَقَبُ من ثِيلِه فَمَنَعَه من أَن يَبُولَ ، وجاء فى الحديث « لاَ رَأْىَ لِحَازِقٍ[1] وَلاَ حَاقِبٍ وَلاَ حَاقِنٍ » وفى آخَرَ « نُهِىَ عَن صَــــلاَةِ الحَاقِــبِ والحَاقِنِ » .

(والحِقَابُ كَكِتَابٍ : شَىْءٌ تُعَلِّقُ به المَرْأَةُ الحَلْىَ وتَشُدُّهُ فى وَسَطِهَا) وقيـــــل : شىءٌ مُحَلًّى تَشُدُّه المَرْأَةُ فى وَسَطِهَا ، وقال الليثُ : الحِقَابُ :شىءٌ تَتَّخِذُهُ المَرْأَةُ تُعَلِّقُ به مَعَالِيقَ الحُلِىِّ تَشُدُّه على وَسَطِهَا ، وقــال الأَزْهَرِىّ : الحِقَابُ هو البَرِيمُ إِلاَّ أَنَّ البَرِيمَ يكونُ فيـــه أَلْوَانٌ من الخُيُوطِ تَشُدُّه المرأَةُ علىحَقْوَيْهَا. (كالحَقَبِ ، مُحَرَّكَةً) قال الأَزهرىّ: الحَقَبُ فى النَّجَــائِبِ : لِطَافَةُ الحَقْوَيْنِ وشِدَّةُ صِفَاقِهِمَا ، وهِىَ مِدْحَــــةٌ (ج) حُقُبٌ (كَكُتُبٍ ، و [الحِقَابُ أَيضا] [2] : البَيَاضُ الظَّاهِرُ فى أَصْلِ الظُّفْرِ ، و) الحِقَابُ

(١) فى مطبوع التاج « العرض ... العرض » والتصويب من اللسان ومادة (غرض) .

(١) فى مطبوع التاج « لحاذق » والتصويب من اللسان ومادة (حزق)

(٢) زيادة من إحدى نسخ القاموس .

(خَيْطٌ يُشَدُّ فى حَقْوِ الصَّبِىِّ لِدَفْـــعِ العَيْنِ) ، قالَه الأَزهرىُّ ، (و) الحِقَابُ (:جَبَلٌ بِعُمَانَ)[1] وفى نسخة بِنَعْمَانَ ، قـال الراجز يَصِفُ كَلْبَةً طَلَبَتْ وَعِلاً مُسِنًّا فى هذَا الجَبَلِ :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا جَدَّتِ العُقَـــابُ
وَضَمَّهَــا والبَــدَنَ الحِقَــابُ
جِــدِّى لِــكُلِّ عَــامِلٍ ثَــوَابُ
الرَّأْسُ والأَكْرُعُ والإِهَــابُ[2]

البَدَنُ : الوَعِلُ المُسِنُّ ، والعُقَــابُ اسْمُ كَلْبَةٍ ، وروى الجوهرىّ : قَـدْ ضَمَّهَا . والوَاوُ أَصَحُّ ، قاله ابنُ بَرِّىّ ، أَى جِدِّى فى لَحَاقِ هَذَا الوَعِلِ لِتَأْكُلِى الرَّأْسَ والأَكْرُعَ والإِهَابَ .

(والأَحْقَبُ : الحِمَارُ الوَحْشِىّ الذى فى بَطْنِهِ بَيَاضٌ ، أَو) هو (الأَبْيَضُ مَوْضِـــعِ الحَقَبِ) والأَوَّلُ أَقْوَى ، وقيل : إِنَّمَا سُمِّىَ لِبَيَاضٍ فى حَقْوَيْه ، والأُنْثَى : حَقْبَاءُ ، قـــال رُوبَةُ بن العجاج :

كَأَنَّهَــا حَقْبَــاءُ بَلْقَــاءُ الزَّلَقْ
أَوْ جَادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِىُّ الحَنَقْ[1]

(و) فى الحديث ذكر الأَحْقَب ، زَعَمُوا أَنَّـــهُ (اسْمُ جِنِّىٍّ من) النَّفرِ (الذينَ) جاءُوا إِلى النبىِّ صلى اللهعليه وســـلم من جِنِّ نَصِيبِينَ (اسْتَمَعُوا القُرْآنَ) من النبىِّ صلىالله عليه وسلم ، قاله ابنُ الأَثيرِ وغيرُه ، ويقال : كَانُوا خَمْسَةً : خَسَا ومَسَا وشاصة[2] وباصَة والأَحْقَب .

(والحَقِيبَـــةُ) كالبَرْذَعَــة تُتَّخَــذُ لِلْحِلْسِ والقَتَبِ ، فأَمَّا حَقِيبَةُ القَتَبِ فمن خَلْفٍ ، وأَمَّــا حَقِيبَــةُ الحِلْسِ فَمُجَوَّبَةٌ عن ذِرْوَةِ السَّنَامِ ، وقالَ ابن شُمَيْــلٍ : الحَقِيبَةُ تكونُ عــلى عَجُزِ البَعِيرِ تَحْتَ حِنْوَى[3] القَتَبِ الآخَرَيْنِ ، والحَقَبُ : حَبْــلٌ تُشَدُّ به الحَقِيبَةُ ، والحَقِيبة : (الرِّفَادَةُ فى مُؤَخَّرِ القَتَبِ) والجَمْعُ الحَقَائِبُ ، ومن المجاز مَاجَاءَ فى

---

(١) فى إحدى نسخ القاموس « بِنَعْمان » .

(٢) اللسان والجمهرة ١ /٢٢٦ وفى الصحاح الثلاثةالأخيرة وفى المقاييس حـ ٢ ص ٨٩ الثانى منها وانظر مادة (بدن) .

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان وفى الجمهرة ١ /٢٢٧ والصحاح والمقاييس ٢ /٨٩ الأول منهما وانظر مادة (جدر) ومادة (زلق) .

(٢) فى اللسان « شاصهْ وباصهْ » الهاء فيهما ساكنة

(٣) فى مطبوع التاج « صنوى » والتصويب من اللسان .

صِفَةِ الزُّبَيْرِ «كان نُفُجَ الحَقِيبَةِ» أى رَابِىَ العَجُزِ نَاتِئَهُ، وهو بِضَمِّ النُّونِ والفَاءِ، ومنه: انْتَفَجَ جَنْبَا البَعِيرِ: ارْتَفَعَا، وفُلاَنٌ احْتَمَلَ حَقِيبَةَ سُوءٍ.

والبِرُّ خَيْرُ حَقِيبَةِ الرَّحْلِ [(1)]

(وكُلُّ مَا) أى شَىْءٍ (شُدَّ فى مُؤَخَّرِ رَحْلٍ أَوْقَتَبٍ فقد احْتُقِبَ) وفى التكملة: فقد اسْتُحْقِبَ، وأنشد للنابغة:

مُسْتَحْقِبُو حَلَقِ المَاذِىِّ خَلْفَهُمُ
شُمُّ العَرَانِينِ ضَرَّابُونَ لِلْهَامِ [(2)]

وفى حديث حُنَيْن «ثُمَّ انْتَزَعَ طَلْقاً مِنْ حَقَبِهِ» أى من الحَبْلِ المَشْدُودِ على حَقْوِ البَعِيرِ أو من حَقِيبَتِهِ، وهى الرِّفَادَةُ [(3)] التى تُجْعَلُ فى مُؤَخَّرِ القَتَبِ وَالوِعَاءُ الذى يَجْعَلُ فيه الرَّجُلُ زَادَهُ.

(والمُحْقِبُ) [(4)] كمُحْسِنٍ: (المُرْدِفُ)، وأَحْقَبَه: أَرْدَفَهُ، وفى حديث ابن مَسْعُود «[الإِمَّعَة] [(1)] فيكُمُ اليَوْمَ المُحْقِبُ النَّاسَ دِينَهُ» أَرَادَ الذى يَجْعَلُ دِينَه تابعاً لِدينِ غَيْرِه بلا حُجَّةٍ ولا بُرْهَانٍ ولا رَوِيَّةٍ، وهو من الإِرْدَافِ عَلَى الحَقِيبَةِ.

(و) المُحْقَبُ (بفَتْحِ القَافِ: الثَّعْلَبُ) لِبَيَاضِ إِبْطَيْهِ، وأَنْشَدَ بعضُهم لأُمِّ الصَّرِيحِ الكِنْدِيَّة، وكانَتْ تَحْتَ جَرِيرٍ فَوَقَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أُخْتِ جرير لِحَاءٌ وفِخَارٌ فقالَتْ:

أَتَعْدِلِينَ مُحْقَباً بِأَوْسِ
والخَطَفَى بِأَشْعَثَ بنِ قَيْسِ
مَا ذَاكِ بالحَزْمِ ولاَ بالكَيْسِ [(2)]

عَنَتْ بذلكَ أَنَّ رِجَالَ قَوْمِهَا عِنْدَ رِجَالِهَا كالثَّعْلَبِ عند الذِّئْبِ، وأَوْسٌ هو الذِّئْبُ.

(واحْتَقَبَهُ) عَلى ناقَتِه: أَرْدَفَهُ خَلْفَهُ على حَقِيبَةِ الرَّحْلِ، وهو مَجَازٌ، واحْتَقَبَ فلانٌ الإِثْمَ: جَمَعَهُ، واحْتَقَبه من خَلْفِه، وقال الأَزهرىّ: الاحْتِقَابُ: شَدُّ الحَقِيبَةِ من خَلْفٍ، وكذلك ما حُمِلَ

(1) عجز بيت لامرئ القيس فى ديوانه ٢٣٨ وصدره:
اللهُ أنجحُ ما طلبْتَ بهِ

(2) ديوانه ٦١ «مستحقبى حلق ...» واللسان والأساس ١٨٧/١.

(3) فى اللسان هنا والنهاية «أو من حقيبته وهى الزيادة التى ...» وقبل ذلك فى اللسان بسطرين «والحقيبة الرفادة فى مؤخر القتب.

(4) فى إحدى نسخ القاموس «والمحتقب».

(1) زيادة من اللسان.

(2) اللسان

من شيء من خَلْف، يقـال احْتَقَبَ واسْتَحْقَبَ، واحتَقَبَ خيْرًا أَوْ شرًّا .

(واسْتَحْقَبَه : ادَّخرَه)، على المَثَل، لأَنَّ الإِنسانَ حَامِلٌ لِعَمَلِه ومُدَّخِرٌ له، وفي الأَساس : ومن المجـاز : احْتَقَبَهُ واسْتَحْقَبَهُ أي احْتَمَلَهُ ، قال الأَزهريّ : ومِنْ أَمْثَـالِهِم « اسْتَحْقَبَ الغَزْوُ أَصْحَابَ البَرَازِينِ » يقالُ ذلكَ عند تَأْكِيد كُلِّ أَمْرٍ ليس منه مَخْرَجٌ .

(والحِقْبَةُ ، بالكَسْرِ ، من الدَّهْرِ : مُدَّةٌ لا وَقْتَ لهـا ، والسَّنَةُ ، ج) حِقَبٌ (كعنَب ،و) حُقُوبٌ مِثْـلُ (حُبُوبٍ) كحِلْيَةٍ وحُلِيٍّ .

(و)الحُقْبَةُ(بالضَّم :سُكُونُ الرِّيحِ)، يَمَانِيَةٌ ، يقال : أَصَابَتْنَا حُقْبَةٌ في يَوْمِنا.

(والحُقْـبُ بـالضَّمِ و) الحُقُـبُ (بِضَمَّتَيْنِ : ثَمَـانُونَ سَنَةً) والسَّنَـةُ ثَلاَثُمائَة وسِتُّونَ يَوْماً، اليَوْمُ منهـا : أَلْفُ سَنَةٍ من عَـدَدِ الدُّنْيَا ، كذا قالَهُ الفَرَّاءُ في قوله تعـالى ﴿ لابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾ [1] ومثلُه قال الأَزهريُّ ،(أَوْ أَكْثَرُ) من ذلك ، (و) الحُقْبُ : (الدَّهْرُ و) الحُقْبُ : (السَّنَةُ أَو السُّنُونَ) ، وهما لِثَعْلَب ، ومنهم من خَصَّصَ في الأَوَّل [1] لُغَةَ قَيْسٍ خَـاصَّةً (ج) الحُقْب : حِقَابٌ ، مِثْلُ قُفٍّ وقِفَاف ، وجَمْـعُ الحُقُبِ بِضَمَّتَيْنِ (أَحْقَابٌ وأَحْقُبٌ) حَـكَاهُ الأَزهريُّ ، وقال : الأَحْقَـابُ : الدُّهُورُ ، وقِيـلَ : بلِ الأَحْقَابُ والأَحْقُبُ جَمْعُهُمَا .

(والحَقْبَـاءُ : فَرَسُ سُرَاقَـةَ بنِ مِرْدَاس) أَخِي العَبَّاسِ بنِ مِرْدَاس ، لِمَا بِحَقْوَيْهَـا مِن البَيَـاضِ (و) الحَقْبَاءُ (القَـارَة) المُسْتَرِقَّة [2] (الطَّوِيلَةُ في السَّمَاءِ) قال امرؤُ القَيْسِ :

تَرَى القُبَّةَ الحَقْبَاءَ منْهَا كَأَنَّهَـا
كُمَيْتٌ تُبَارِي رَعْلَةَ الخَيْلِ فَارِدُ [3]

في لسانالعَرب : وهَذَا البَيْتُ مَنْحُولٌ ، قال الأَزهَرِيّ : (و) قَـالَ بعضُهُم : لا يُقَالُ حَقْبَاءُ إِلاَّ (وَقَد الْتَوَىالسَّرَابُ بِحَقْوَيْهَا ، ، أَو) القَارَةُ الحَقْبَاءُ هِيَ (الَّتِي في وَسَطِهَا تُرَابٌ أَعْفَرُ بَرَّاقٌ)

(1) سورة النبأ الآية ٢٣ .

(1) في اللسان : وقيل الحقب السنة عن ثعلب ومنهم من خصص به لغة قيس خاصة .

(2) في اللسان : المستدقة .

(3) مستدرك ديوانه ٤٥٨ واللسان .

تراه يَبْرُقُ لبياضه [1] (مَـــعَ بُرْقَةِ سَائِرِه)، وهُو قولُ الأَزهرىّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الحَاقِبُ : هو الذى احْتَاجَ إِلى الخَلاَءِ يَتَبَرَّزُ وقد حَصَرَ [2] غائطَه، ومنــه الحَدِيثُ « لاَ رَأْىَ لِحَاقِنٍ وَلاَ حَاقِبٍ وَلاَ حَازِقٍ » نقله الصاغانىّ .

[ح ق ط ب] *

(الحَقْطَبَةُ) أهمله الجَوهرىّ، وقال الأَزْهَرِىّ عن أَبِى عَمْرٍو : هُوَ (صِيَاحُ الحَيْقُطَانِ) وهو اسْمٌ (لِذَكَرِ الدُّرَّاجِ) وقال الصَّاغَانىّ : ذَكَرها ثَعْلَبٌ فى ياقوتة الثعلبة .

[ح ل ب] *

الحَلْبُ ويُحَرَّكُ) كالطَّلَبِ، رَوَاهُ الأَزْهرىُّ عن أَبِى عُبَيْــدٍ (: اسْتِخْرَاجُ مَا فِى الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ) يَــكُونُ فى الشَّاءِ والإبلِ والبَقَرِ ،(كالحِـــلاَبِ ، بالــكَسْر، والاحْتِلاَبِ) ، الأُولَى عن الزجّـــاجىِّ ، حَلَبَ (يَحْلُبُ) بالضم (ويَحْلِبُ) بالكَسْر، نقلهما الأَصمعى عن العرب ،واحْتَلَبَهَا ،وهوحَالِبٌ ، وفى حديثِ الزَّكَاةِ «ومِنْ حَقِّهَا حَلَبُهَا عَلَى المَـاءِ » وفى رواية « حَلْبُهــا يَوْمَ وِرْدِهَا » يقالُ : حَلَبْتُ الناقــةَ والشاةَ حَلَباً بفتح اللام ، والمرادُ يَحْلُبُهَا على الماءِ لِيُصيبَ الناسُ من لَبَنِهَــا ، وفى الحـــديث «أَنَّهُ قَالَ [لِقوم] [1] لاَ تَسْقُونِى حَـلَبَ امْرَأَةٍ » وذلك أَن حَـلَبَ النِّسَاءِ غيرُ [2] حبِيبٍ عنــدَ العَرَبِ يُعَيَّرُونَ به ، فلذلك تَنَزَّه عنه .

(والمِحْلَبُ والحِلاَبُ ، بكَسْرِهِمَا : إِنَاءٌ يُحْلَبُ فيهِ) اللبنُ ، قال إسماعيلُ ابنُ بَشَّارٍ :

صاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِراعٍ
رَدَّ فى الضَّرْعِ ما قَرَى فِى الحِلاَبِ [3]

هــكذا أَنشده ابن منظور فى لسان العرب ، والصاغانىّ فى العبــاب وابن دريد فى الجمهرة إِلاَّ أنه قال : العِلاَب بَدَلَ الحِـلاَبِ ، وأَشار له فى لســان

(1) فى اللسان : ببياضه .
(2) سبق ذكره نقلا عن اللسان وفى مطبوع التاج «حضر» والتصويب مما سبق .

(1) زيادة عن اللسان .
(2) فى اللسان : عيب عند العرب .
(3) اللسان وانظر مادة (علب) والجمهرة ١/٢٢٩ ، للحارث بن مضاض الجرهمى ، وفى ١/٣١٥ قال أبو بكر أحسب هـــذا البيت للربيــع بن ضبــع الفزارى .

حلب

العرب والزمخشريُّ شاهدًا على قِرَاءَةِ الكسائيّ «أَرَيْتَ الَّذِي» بحذف الهمزة الأَصلية ، والجار بردى فى شرح الشافية ، وأَنشده الخفاجيّ فى العناية «عمْرَكَ اللهَ هَلْ سَمِعْتَ» ، إلخ .

ورواه بعضهم : «صاحِ أَبْصَرْتَ أَوْ سَمِعْتَ» إلخ . والحِلاَبُ : اللَّبَنُ الذى تَحْلُبُه ، وبه فُسِّرَ قوله صلى الله عليه وسلم «فإِنْ رَضِيَ حِلاَبَهَا أَمْسَكَهَا» وفى حديثٍ آخَرَ «كان إِذَا اغْتَسَلَ بَدَأَ بِشَيْءٍ مِثْلِ الحِلاَبِ» قال ابن الأَثير : وقد رُويت بالجيم ، وحكى عن الأَزهريّ أَنه قال : قال أَصْحَابُ المَعَانِي : إِنَّه الحِلاَبُ ، وهُوَ مَا تُحْلَبُ فيه الغَنَمُ كالمِحْلَبِ [سَوَاءً] (١) فَصُحِّفَ ، يَعْنُونَ أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ من ذلك الحِلاَبِ ، أَى يَضَعُ فيه المَاءَالذى يَغْتَسِلُ منه ، قال : واخْتَارَ الجُلاَّبَ بالجيم وفَسَّرَه بمَاءِ الوَرْدِ ، قال : وفى هذا الحديث فى كتاب البخاريّ إِشْكَالٌ ، ورُبَّمَا ظُنَّ أَنه تَأَوَّلَهُ على الطِّيبِ فَقَال «بابُ مَنْ بَدَأَ بالحِلابِ (٢) والطِّيبِ عندالغُسْلِ»

(١) زيادة من اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج بالجلاب . والمثبت عن اللسان ومنه نقل

قال : وفى بعض النسخ أَو الطِّيبِ ولم يذكر فى هذا الباب غير هذا الحديث أَنه كان إِذا اغتسل دعا بشيء مثل الحِلاَبِ ، قال : وأَمَّا مُسْلِمٌ فجَمَع الأَحَادِيثَ الواردةَ فى هذا المعنى فى موضعٍ واحدٍ ، وهذا الحديثُ منها ، قال : وذلك من فِعْلِه يَدُلُّك على أَنه أَرَادَ الآنِيَةَ والمَقَادِيرَ ، قال: ويَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ البخَارِيُّ ما أَرَادَ إِلاَّ الجُلاَّبَ بالجِيم ،ولهذا تَرْجَمَ البَاب به وبالطِّيبِ ، ولكن الذى يُرْوَى فى كتابه إِنَّمَا هو بالحَاءِ ، وهو بها أَشْبَهُ ، لأَنَّ الطِّيبَ لمن يَغْتَسِلُ بعد الغُسْلِ أَلْيَقُ منه قَبْلَهُ وأَوْلَى ، لأَنه إِذا بَدَأَ به واغْتَسَلَ أَذْهَبَهُ المَاءُ ، كُلُّ ذلكَ فى لسان العرب ، وفى الأَساس يقال : حَلُوبَةٌ تَمْلأُ الحِلاَبَ ومِحْلَباً ومِحْلَبَيْنِ وثَلاَثَةَ [مَحَالِبَ] (١) وأَجِدُ مِنْ هَذَا المِحْلَبِ رِيحَ المَحْلَبِ (٢) ، وسيأْتى بيانُه .

(و) أَبُو الحَسَنِ (عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ) أَبِي يَاسِرِ بن بُنْدَارِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ

(١) الزيادة من أساس البلاغة .

(٢) فى المطبوع محلب والمثبت عن أساس البلاغة وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .

ابنِ بُنْدَارٍ (الحلاَبِيُّ) وفى نسخة ابن الحلاَبِيّ (مُحَدِّثٌ) ، هكذا ضبطه الذَّهبِيّ والحافظ ، وضبطه البُلْبَيْسِيّ بفتح فتشديد، وقال : إنَّهُ سَمِعَ ببغدادَ أَبَاهُ وعَمَّه أَبَا المَعَالِى ثَابِتَ بنَ بُنْدَارٍ وعنه أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ ، مات بغَزْنَةَ سنة ٥٤٠ .

(والحَلَبُ ، مُحَرَّكَةً ، والحَلِيبُ : اللَّبَنُ المَحْلُوبُ) ، قالَه الأَزهريّ ، تقولُ : شَرِبْتُ لَبَناً حَلِيباً وحَلَباً ، وأنشد ثعلبٌ :

كَانَ رَبِيبَ حَلَبٍ وقَارِصِ[1]

قال ابنُ سِيده : عِنْدِى أَنَّ الحَلَبَ هُنَا هو الحلِيبُ ، لمعادَلَتِه إِيَّاهُ بالقَارِصِ كأَنَّه قال : كَانَ [رَبِيبَ][2] لَبَنٍ حَلِيبٍ ، ولَبَنٍ قَارِصٍ ، ولَيْسَ هُوَ الحَلَبَ الذى هو اللَّبَنُ المَحْلُوبُ ، (أَو الحَلِيبُ : ما لمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ) ، واعْتَبَرَ هذَا القَيْدَ بعضُ المُحَقِّقِينَ ، (و) الحَلِيبُ (:شَرَابُ التَّمْرِ) مجازًا قال يَصِفُ النخْلَ[3] :

(١) اللسان وفى المطبوع من التاج «كان» .
(٢) الزيادة من اللسان .
(٣) فى مطبوع « التاج » يصف النحل » والمثبت عن اللسان

لَهَا حَلِيبٌ كَأَنَّ المِسْكَ خَالَطَهُ
يَغْشَى النَّدَامَى عليه الجُودُ والرَّهَقُ[1]

وفى المثَلِ «حُلِبَتْ صُرَامُ» يُضْرَبُ عِنْدَ بُلُوغِ الشَّرِّ حَدَّهُ ، والصُّرامُ آخِرُ اللَّبَنِ ، قاله[2] المَيْدَانِيُّ .

(والإِحْلاَبَةُ والإِحْلاَبُ ، بكَسْرِهِمَا : أَنْ تَحْلُبَ) بضم اللام وكسرها (لأَهْلِكَ وأَنْتَ فى المَرْعَى) لَبَناً (ثُمَّ تَبْعَثَ بِهِ إِلَيْهِم) وقَدْ أَحْلَبْتُهُمْ[3] (واسْمُ اللَّبَنِ الإِحْلاَبَةُ أَيضاً) ، قال أَبو منصور : وهذا مسموعٌ عن العرب صحيحٌ ، ومنه الإِعْجَالَةُ والإِعْجَالاَتُ (أَو) الإِحْلاَبَةُ : (مَازَادَ عَلَى السِّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ) إذا جاءَ به الرَّاعِى حِينَ يُورِدُ إِبلَهُ وفيه اللَّبَنُ ، فَمَا زَادَ عَلَى

(١) اللسان وفى مجالس ثعلب ٥٥٢ مع أبيات ومادة (رهق)
(٢) في مجمع الأمثال بعد أن ضبط صُرام وماجاء هنا نقلا عنه جاء ما يأتى : وقال الأزهرىّ صَرَامِ مثل قَطَامِ مبنى على الكسر من أسماء الحرب وأنشد للجعدى .
ألا أبْلِغْ بنِى شَيْبَانَ عَنِّى
فقدْ حَلَبتْ صَرَامِ لكمْ صَرَاهَا
وانظر مادة (صرم)
(٣) فى اللسان « وقد أحلبهم » .

السِّقَاءِ فهو إحْـلابَةُ الحَيِّ ، وقيـلَ : الإحْلابَةُ والإحْـلابُ مِنَ اللَّبَنِ : أَنْ تكونَ إبلُهُم فى المراعِى ، فمَهْمَاحَلَبُوا جَمَعُوا فَبلَغَ وَسْقَ بَعيرٍ حَمَلُوهُ إلىالحَيِّ ، تَقُولُ منه : أَحْلَبْتُ أَهْلِي ، يُقَالُ : قَدْ جَاءَ بإحْـلابَيْنِ وثَلاثَةِ أَحَاليبَ ، وإذَا كَانُوا فى الشَّاءِ والبَقَرِ ففَعَلُوا ما وَصَفْتُ قالُوا : جاءُوا بـإمْخَاضَيْنِ وثلاثَةِ أَمَاخِيضَ ، وتقول العربُ : «إنْ كُنْتَ كَاذِباً فَحَلَبْتَ قَاعِدًا » يُرِيدُونَ أَنَّ إبلَه تَذْهَبُ فيَفْتَقِرُ فيصيرُ صاحبَ غَنَمٍ ، فبَعْدَ أَنْ كانَ يَحْلُبُ الإبلَ قائمـاً صارَ يَحْلُبُ الغَنَمَ قاعدًا ، وكذَاقَوْلُهُم «مَالَهُ حَلَبَ قَاعِدًا وأَصبحَ بَارِدًا »أَىْ حَلَبَ شاةً وشَرِبَ مَاءً بـارِدًا لاَ لَبَناً حَارًّا ، وكذا قولُهُم : «حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَه » أَى اخْتَبَرَ خَيْرَ الدَّهْرِ وشَرَّهُ ، كل ذلك فى مجمع الأَمثال للميدانيِّ ، والحَلُوبُ : ما يُحْلَبُ ، قال كعـبُ ابن سَعْدٍ الغَنَوِيُّ يَرْثِي أَخاهُ .

يَبِيتُ النَّدَى يا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعَهُ
إذَا لَمْ يَكُنْ فى المُنْقِيَاتِ حَلُوبُ[1]

فى جُمْلَةِ أَبياتٍ له ، والمُنْقِـياتُ جَمْعُ مُنْقِيَةٍ ، ذات النِّقْيِ ، وهوالشَّحْمُ ، وكذلك الحَلُوبَةُ ، وإنما جاءَ بالهَاءِلأَنك تُرِيدُ الشيءَ الذى يُحلَبُ[1] ، أَىالشيءَ الذى اتخَـذُوه لِيَحْلُـبُوهُ ، وليس لتكثيرِ الفعْـلِ ، وكذلك : الرَّكُوبَةُ وغيرُهَا (ونَاقَةٌ حَلُوبَةٌ وحَلُوبٌ) لِلَّتِى تُحْلَبُ ، والهَـاءُ أَكْثَرُ ، لأَنها بمعنى مَفْعُولَة ، قال ثعلب : نَاقَةٌ حَلُوبَة : (مَحْلُوبَةٌ) وفى الحـديث « إيَّاكَ والحَلُوبَ » أَى ذاتَ اللَّبَنِ ، يقـالُ : نَـاقَةٌ حَلُوبٌ ، أَى هى مِمَّا تُحْلَبُ ، والحَلُوبُ والحَلُوبَةُ سواءٌ ، وقيـل : الحَلُوبُ الاسمُ ، والحَلُوبَةُ الصِّفَـةُ (وحلُوبَةُالإبِلِوالغَنَم الواحِدَةُ [منه] [2] فَصَاعدًا) قاله اللِّحْيَانىّ ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَد «ولا حَلُوبَةَ فى البَيْتِ » أَى شَاة تُحْلَبُ (ورَجُلٌ حَلُوبٌ : حَالِب) أَى فهو على أَصْله فى المُبَالَغَة ، وقـد أَهمـله الجوهرىُّ ، وفى لسان العرب : وكذلك كُلُّ فَعُولٍ إذا كان فى مَعْنَى مَفْعُولٍ تَثْبُتُ فيه الهَاءُ ، وإذَا كان فى

(١) اللسان والصحاح ومادة (نقا) وانظر الأصمعيات ١٤

(١) فى مطبوع التاج «تحلب» ، والمثبت من اللسان .
(٢) زيادة من إحدى نسخ القاموس .

مَعْنَى فاعِلٍ لم تثبُتْ فيه الهاءُ (ج) أى الحَلُوبَة (حَلَائِبُ وحُلُبٌ)، بضمتين قال اللِّحْيَانىّ: كلُّ فَعُولَةٍ من هذا الضَّرْبِ من الأَسماءِ إن شئتَ أَثْبَتَّ فيه الهاءَ وإنْ شئتَ حَذَفْتَ، وقَال ابن بَرِّىّ: ومن العرب مَنْ يَجْعَلُ الحَلُوبَ واحدةً، وشاهدُه بيت الغَنَوِىِّ يَرْثِى أَخَاهُ، وقد تَقَدَّم، ومنهم من يَجْعَلُه جَمْعاً، وشاهدُه قَوْلُ نَهِيكِ بنِ إِسَافٍ الأَنْصارِىِّ:

تَقَسَّمَ جِيرَانِى حَلُوبِى كَأَنَّمَا
تَقَسَّمَهَا ذُؤْبَانُ زَوْرٍ ومَنْوَرِ [1]

أَى تَقَسَّمَ جِيرَانِى حَلَائِبِى، وزَوْرٌ ومَنْوَرٌ: حَيَّانِ من أَعْدَائه، وكذلك الحَلُوبَةُ [2] تكون واحدةً وجمعاً، والحَلُوبَةُ [3] لِلْوَاحِدَة، وشاهدُه قولُ الشاعر:

مَا إِنْ رَأَيْنَا فى الزَّمَانِ ذى الكَلَبْ
حَلُوبَةً واحدةً فتُحْتَلَبْ [4]

والحَلُوبَةُ للجَمْع شاهدُهُ قولُ

(١) اللسان.
(٢) فى المطبوع: يكون. والمثبت من اللسان.
(٣) عبارة اللسان «فالحلوبة الواحدة شاهده» ...
(٤) اللسان.

الجُمَيْحِ بنِ مُنْقِذٍ:

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِى قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا
وكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامُ تَجْنِيبِ [1]

وعن اللِّحْيَانِىّ: هذه غَنَمٌ حَلْبٌ بسكون اللام، للضأْنِ والمَعزِ، قال: وأُراه مُخَفَّفاً عن حَلَب، وناقَةٌ حَلُوبٌ: ذاتُ لَبَنٍ، فإِذا صَيَّرْتَهَا اسْماً قلتَ: هذه الحَلُوبَةُ لفُلَانٍ، وقد يُخرِجُونَ الهَاءَ من الحَلُوبَة وهم يَعْنُونَهَا، ومِثْلُه الرَّكُوبَةُ والرَّكُوبُ لِمَا يَرْكَبُونَ، وكذلك الحَلُوبَةُ والحَلُوبُ لِمَا يَحْلُبُونَ ومِن الأَمْثَال: «حَلُوبَةٌ تُثْمِلُ وَلَا تُصَرِّحُ» قَال المَيْدَانِىُّ: الحَلُوبَة: نَاقَةٌ تُحْلَبُ للضَّيْفِ أَو لأَهْلِ البيت وأَثْمَلَتْ إِذا كَثُرَ لَبَنُهَا، وصَرَّحَتْ إِذا كان لَبَنُهَا صُرَاحًا، أَى خالصًا، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ وَعْدُهُ، ويَقِلُّ وَفَاؤُه، ويقال: دَرَّتْ حَلُوبَةُ المُسْلِمِينَ، إِذَا حَسُنَتْ حُقُوقُ بَيْتِ المَالِ، أَوْرَدَهُ السُّهَيْلِىُّ، كذا نَقَلَه شيخُنا.

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ: (نَاقَةٌ حَلْبَانَةٌ وحَلْبَاةٌ) زاد ابن سِيدَه (وحَلَبُوتٌ مُحَرَّكَةً)

(١) تقدم فى جنب وهو فى اللسان (حلب) أيضا.

كما قالُوا : رَكْبانَةٌ ورَكْبَاةٌ ورَكَبُوتٌ أى (ذَاتُ لَبَنٍ) تُحْلَبُ وتُركَبُ ،قال الشاعر يَصِفُ ناقَةً :

أَكْرِمْ لَنَا بناقَــةٍ أَلُوف
حَلْبَــانَةٍ رَكْبَــانَــةٍ صَفُوفِ
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍ وصُــوف[1]

رَكْبَانَة: تَصْلُحُ للرُّكُوبِ ،وصَفُوف أى تَصُفُّ أَقْدَاحاً من لَبَنِهَا إذاحُلِبَتْ لِكَثْرَةِ ذلك اللَّبَنِ ، وفى حَدِيث نُقَادَةَ الأَسَدِيِّ «أَبْغِنِى نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَــةً» أى غزِيرَةً تُحْلَب، وذَلُولا تُرْكَب ،فهى صالحة لِلأَمْرَيْنِ ،وزِيدَتِ الأَلِفُ والنُّونُ فى بِنَائِهِمَا للمُبَالَغَة ، وحَكَى أبو زيد : نَاقَةٌ حَلَبَاتٌ ، بلفظ الجَمْعِ ، وكذلك حَكَى : نَاقَةٌرَكَبَاتٌ (وشَاةٌ تِحْلَابَةٌ بالكَسْرِ وتُحْلُبَةٌ ، بضم التاء واللام و) تَحْلَبَةٌ (بفتحهما) أى التاء واللام (و) تِحْلِبَةٌ (بكسرهما) أى التــاء واللام، (و) تُحْلَبَةٌ مع (ضم التاء وكسرها مع فتح[2] اللام) ذكر الجوهرىّ منها ثلاثاً ، واثنانِ ذكرهما الصاغانىّ وهما كَسْرُ التَّاء وفتحُ اللامِ فصار المجموعُ سِتَّةً ، وزاد شيخُنَانقلاً عن الإمامِ أبى حَيَّانَ ضَمَّ التَّاء وكَسْرَ اللام ، وفَتْحَ التَّاءِ مع كَسْرِاللام ، وفَتْحَ التاءِ مع ضمِّ اللامِ ، فصار المجموعُ تِسْعَةً : (إِذَا خَرَجَ منضَرْعها شيءقبلَ أَنْ يُنْزَى عليها) وكذلك الناقةُ التى تُحْلَبُ قبل أن تَحْمِلَ، عن السيرافىّ ، وعن الأَزْهَرِىّ : بَقَرَةٌ مُحَلٌّ وشَاةٌ مُحَلٌّ وقَدْ أَحَلَّتْ إِحْلالاً إذا حَلَبَتْ ، أى أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ قَبْلَ وِلَادِهَا .

(وحَلَبَهُ الشَّاةَ والنَّاقَةَ : جَعَلَهُمَا له يَحْلُبُهُمَا ،كأَحْلَبَهُ إِيَّاهُمَا) قال الشاعرُ :

مَوَالِىَ حِلْفٍ لاَ مَوَالِى قَرَابَــةٍ
ولــكنْ قَطِيناً يُحْلَبُونَ الأَتَاوِيَا[1]

جَعَلَ الإِحْلاَبَ بمنزلة الإِعْطَاءِ ،وعَدَّى يُحْلَبُونَ إلى مفعولين فى معنى يُعْطَوْن ، وحَلَبْتُ الرَّجُلَ أى حَلَبْتُ له ، تقول منه احْلُبْنِى أى اكْفِنِى الحَلْبَ ، (وأَحْلَبَهُ) رُبَاعِيًّا(: أَعَانَه على الحَلْبِ) وأَحْلَبْتُهُ : أَعَنْتُه ، مجاز ،كــذا فى

(١) اللسان والجمهرة ١ /٢٢٩ وفى الصحاح الثانى والثالث ومادة (صفف)

(٢) فى الأصل « وكسرها بفتح اللام » والمثبت من القاموس

(١) اللسان وهو للنابغة الجعدى انظر مادة (أتو) وفى مطبوع التاج « موالى حلب » والصواب مما سبق .

الأَساس ، وسيأْتى (و) أَحْلَبَ (الرَّجُلُ : وَلَدَتْ إبلُهُ إناثاً (و) أَجْلَبَ (بالجيم) إذا وَلَدَت له (ذُكُورًا) ، وقد تقدمتِ الإِشارةُ إليه فى حرف الجيم (ومنه) قولُهُم(أَأَحْلَبْتَ أَمْ أَجْلَبْتَ)[1] رُبَاعِيَّانِ ، كذا فى الأُصولِ المُصَحَّحَةِ ومثلُه فى المحكم وكتاب الأَمثال للميدانىّ ولسان العرب ، ويوجد فى بعض النسخ ثُلاَثِيَّانِ ، كذا نقله شيخُنا ، وهوخطأٌ صريحٌ لا يُلْتَفَتُ إليه ، فمعنى أَأَحْلَبْتَ : أَنُتِجَتْ نُوقُكَ إناثاً ، ومَعْنَى «أَمْ أَجْلَبْتَ» أَمْ نُتِجَتْ ذُكُورًا ، ويقالُ : مَالَهُ أَجْلَبَ وَلاَ أَحْلَبَ ، أَى نُتِجَتْ إبلُهُ كُلُّهَا ذُكُورًا ولا نُتِجَتْ إنَاثًا (وقَوْلُهُمْ : مَالَهُ لاَ حَلَبَ وَلاَ جَلَبَ) عن ابن الأَعْرَابِىّ ، ولم يُفَسِّرْهُ (قِيلَ دُعاءٌ عليه، وهو المشهور (وقيل : لاَ وَجْهَ له) ، قاله ابنُ سيده ، ويدعو الرجل على الرجل فيقول، مالَهُ لاَ أَحْلَبَ ولاَ أَجْلَبَ ، ومَعْنَى أَحْلَبَ أَى وَلَدَتْ إبلُه الإِنَاثَ دونَ الذكورِ ، ولا أَجْلَبَ إِذَا دَعَا لإِبلِه أَنْ لاَ تَلِدَ الذكورَ ، لأَنه المَحْقُ الخَفِىُّ ، لذهاب اللَّبَنِ وانقِطَاعِ النَّسْلِ .

(والحَلْبَتَانِ : الغَدَاةُ والعَشِىُّ) ،عن ابن الأَعْرَابىّ ، وإنما سُمِّيَا[1] بذلك للْحَلَب الذى يكون فيهما(و)عن ابن الأَعْرَابىّ : (حَلَبَ) يَحْلُبُ حَلْباً إِذَا (جَلَسَ على رُكْبَتَيْه) ، ويقال الحَلْب : الجُلُوسُ على رُكْبة[2] وأَنت تَأْكُلُ يقال احْلُبْ فكُلْ ، وفى الحديث «كان إذا دُعِىَ إلى الطَّعَام[3] جَلَسَ جُلُوسَ الحَلَبِ» وهو الجُلُوسُ على الرُّكْبَة لِيَحْلُبَ الشاةَ ، يقال : احْلُبْ فكُلْ ، أَى اجلِسْ ،وأَرَادَ به جُلُوسَ المُتَوَاضِعِينَ ، وذكره فى الأَساس فى المجاز ، وفى لسان العرب : ومن أَمْثَالِهِم فى المَنْعِ «ليس فى كلِّ حِينٍ أُحْلَب فأَشْرَب» قال الأَزهرىّ : هكذا رواه المُنْذِرىّ ، عن أَبى الهَيْثم ، قال أَبو عُبَيْد : وهذا المَثَلُ يُرْوَى عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ ، قاله فى حديثٍ سُئِلَ

(١) نص مجمع الأمثال ١ / ١١٧ : «أحْلَبْتَ ناقتك أم أجْلَبْتَ»

(١) فى اللسان : سمينا .

(٢) فى الأصل «ركبته» والتصويب من اللسان، وبهامش مطبوع التاج قوله ركبته كذا بخطه والذى فى التكملة على ركبة وهو الصواب لقوله وأنت تأكل .

(٣) فى اللسان «إلى طعام» .

عنه ، وهو[1] يُضْرَبُ فى كل شىءٍ يُمْنَعُ ، قال : وقد يقال « ليس كُلَّ حِينٍ أَحْلُبُ فَأَشْرَب ، وعن أبى عمرو : الحَلْبُ : البُرُوكُ. والشَّرْبُ : الفَهْمُ ، يقال : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلْباً إذا بَرَكَ ، وشَرَبَ يَشْرُبُ شَرْباً إذَا فَهِمَ ، ويقال للبَلِيد : احْلُبْ ثُمَّ اشْرُبْ . وقدْ حَلَبَتْ تَحْلُبُ إذا بَرَكَتْ على رُكْبَتِهَا

(و) حَلَبَ (القَوْمُ) يَحْلُبُونَ(حَلْباً وحُلُوباً : اجْتَمَعُوا) وتَأَلَّبُوا (مِن كُلِّ وَجْهٍ) وأَحْلَبُوا عَلَيْكَ : اجْتَمَعُوا وجاءوا من كُلِّ أَوْب . وفى حديث سَعْد ابنِ مُعاذٍ « ظَنَّ أَنَّ الأَنْصارَلايَسْتَحْلِبُونَ لَهُ عَلى ما يُرِيدُ » أَى لا يَجْتَمِعُونَ ، يقال : أَحْلَبَ القَوْمُ واسْتَحْلَبُوا أى اجْتَمَعُوا للنُّصْرَةِ والإِعَانَةِ ، وَأَصْلُ الإِحْلاَبِ : الإِعَانَةُ عَلَى الحَلْبِ ، كما تقدّم ، وقال الأَزهرىّ : إذَا جَاءَ القَوْمُ من كل وَجْهٍ فاجْتَمَعُوا لِلْحَرْبِ أو غيرِ ذلك قيل : قد أَحْلَبُوا ، وأَنشد :

إذا نَفَرٌ منهم دويَّة أَحْلَبُوا
على عاملٍ جاءَت مَنِيَّتُهُ تَعْدُو[2]

(١) فى الأصل « وقد يضرب » والمثبت من اللسان .

(٢) اللسان وفيه «منهم رؤوبة» وبهامشه قوله رؤوبة هكذا فى الأصول .

وعن ابن شُميل : أَحْلَبَ بَنُو فلانٍ مع بَنِى فلان إذا جاءوا أَنْصارًا لَهُم ، وحَالَبْتُ الرَّجُلَ إذا نَصرْتَه وعَاوَنْتَه ، وفى المَثَلِ « لَيْسَ [لها] [1] رَاعٍ ولٰكِنْ حَلَبَة » يُضرَب للرجُلِ يَسْتَعِينُكَ فتُعِينُه ولا مَعُونَةَ عنده ، ومن أمثالهم : « حَلَبْتَ بالسَّاعِدِ الأَشَدِّ » [2] أى استعنتَ بمن يقومُ بأَمْرِكَ ويُعْنَى بحاجَتِكَ ، ومن أمثالهم « حَلَبَتْ حَلْبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعَتْ » يُضْرَبُ مثَلاً للرجُلِ يَصْخَبُ ويَجْلُبُ ثُمَّ يَسْكُتُ من غيرِ أن يكونَ منه شىءٌ غير جَلَبَتِهِ [3] وصِيَاحه. هذا محلُّ ذِكْرِه ، لا كما فَعَلَه شيخُنَا فى جُمْلَة استدراكاته على المجْدِ فى حرف الجيم .

(و) من المجاز (يَوْمٌ حَلاَّبٌ كشَدَّاد) [4] ويَوْمٌ هَلاَّبٌ ويَوْمٌ هَمَّامٌ ويومٌ صَفْوَانُ ومِلْحَانُ وشَيْبَانُ ، فَأَمَّا الهَلاَّبُ فاليابِس بَرْدًا ، وأَمَّا الهَمَّامُ فالَّذِى قَدْ هَمَّ بَرْدًا [5]

(٢) الزيادة من اللسان .

(٢) فى مجمع الأمثال ١ / ١٧٠ حلبتها ... أى أخذتها .

(٣) فى مطبوع التاج « شىء على جلبته » والتصويب من اللسان .

(٤) فى إحدى نسخ القاموس: ككتان .

(٥) فى اللسان « قد هَمَّ بالبرد »

حلب

وأَمّا الحَلاَّبُ فالذى (فيه نَدًى)، قاله شَمِرٌ، كــذا فى لسان العرب، (وحَلاَّبٌ) أَيضاً (فَرَسٌ لبَنِى تَغْلِبَ) ابنِ وائلٍ، وفى التهذيب: حَلاَّبٌ من أَسماء خَيْلِ العَرب السابقة، وعن أَبِى عُبيدة: حَلاَّبٌ من نِتَاجِ الأَعْوَجِ، (و) أَبُو العَبَّاسِ (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّـدٍ الحَلاَّبِىُّ، فَقِيهٌ)، مَا رَأَيْتُ بهذا الضَّبْطِ إلاَّ علىَّ بنَ أَحمدَ المتقدم بذكره[1]، وهو منسوب إلى جَدِّه.

(وهَاجِرَةٌ حَلُوبٌ: تَحْلُــبُ العَرَقَ)

(وتَحَلَّبَ العَرَقُ: سَالَ و) تَحَلَّبَ (بَدَنُهُ عَرَقاً: سَالَ عَرَقُهُ) أَنشد ثعلب:

وَحَبَشِيَّيْنِ إِذَا تَحَــلَّبـا
قَالاَ نَعَــمْ قَالاَ نَعَمْ وصَوَّبَـا[2]

تَحَلَّبَــا: عَرِقَا (و) تحلَّبَ (عَيْنُه وفُوهُ: سَالاَ)، وكذا تَحَلَّبَ شِدْقُه، كذَا فى الأَساس، وفى لسان العَرب، وتَحَلَّبَ النَّدَى إذا سَالَ، وأَنشد:

وظَلَّ كَتَيْسِ الرَّبْلِ يَنْفُضُ مَتْنَــه
أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكٍ مُتَحَلِّبِ[3]

شَبَّهَ الفَرَسَ بالتَّيْسِ الذى تَحَلَّبَ عليه صَائِكُ المَطَرِ من الشَّجَرِ، والصَّائِكُ: الذى تَغَيَّرَ لونُه وريحُه. وفى حديث ابنِ عُمَرَ «رَأَيْتُ عُمَرَ يَتَحَلَّبُ فُوهُ فَقَالَ أَشْتَهِى جَرَادًا مَقْلُوًّا» أَى يَتَهَيَّــأُ رُضَابُهُ للسَّيَلاَنِ، (كانْحَلَبَ)، يقال: انْحَلَبَ العَرَقُ: سَالَ، وانْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ: سَالَتَا، قال:

* وانْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ طُولِ الأَسَى[1] *

وكُلُّ ذلك مجازٌ.

(ودَمٌ حَلِيبٌ: طَرِىٌّ)، عن السُّكَّرِىِّ قال عَبْدُ بنُ حَبِيبٍ الهُذَلِىُّ:

هُدُوءًا تَحْتَ أَقْمَرَ مُسْتَكِــفٍّ
يُضِىءُ عُلاَلَةَ العَلَقِ الحَلِيــبِ[2]

(و) من المجــاز: السُّلْطَانُ يَأْخُذُ الحَلَبَ على الرَّعِيَّةِ، وذَا فَىْءُ المُسْلِمِينَ وحَلَبُ أَسْيَافِهِم، وهو (مُحَرَّكَةً مِنَ الجِبَايَــةِ مِثْــلُ الصَّدَقَةِ ونَحْوِهَا مِمَّا لا يَكُونُ وَظِيفَــةً)، وفى بعض النسخ، «وظيفته» (مَعْلُومَةً)، وهى الإِحْلاَبُ

(١) بهامش مطبوع التاج «كذا بخطه».
(٢) اللسان ومادة (صوب)
(٣) اللسان وفيه «كتيس الرمل» وانظر مادة (ربل).

(١) للعجاج ديوانه ٣١ «من فرط الأسى» والشاهد فى اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٧١ واللسان.

فى دِيوَانِ السُّلْطَـانِ [1] ، وقد تَحَلَّبَ الفَىْءُ .

(و) حَلَبُ كُـلِّ شىءٍ قِشْرُه ، عن كُرَاع و (بِـلاَ لاَمٍ : د، م) [2] من الثُّغُورِ الشامِيَّة ، كذا فى التهذيب،وفى المراصد للحَنْبَلِىِّ : حَلَبُ بالتَّحْرِيكِ : مدينةٌ مشهورةٌ بالشام، واسعةٌ كثيرةُ الخَيْرَاتِ ، طيبة الهواءِ ، وهى قَصَبَةُ جُنْدِ قِنَّسْرِينَ ، وفى تاريـخ ابن العَدِيم: سُمِيت باسم تَلٍّ قَلْعَتِهَا ، قِيلَ : سُمِّيَتْ بمَن بَنَاها من العَمَالِقَة ، وهم ثلاثةُ إخوةٍ : حَلَب وبَرْدَعَـةُ [3] وحِمْصُ ، أولاد المهر [4] ابن خيص بن عِمْلِيقَ ، فكلٌّ منهم بنى مدينةً سُمِّيَت باسمه. منهــا إلى قِنَّسْرِينَ يَومٌ ، وإلى المَعَرَّةِ يَومانِ ، وإلى مَنْبِـجَ وبَالِس يومانِ ، وقد بَسَطَ ياقوتٌ فى معجمه ما يطولُ علينا ذِكرُه هنا ، فراجِعْهُ إنْ شئتَ ، (و) حَلَبُ (مَوْضِعَانِ مِنْ عَمَلِهَا) أى مدينة حَلَبَ ، (و) حَلَبُ (كُورَةٌ بالشَّامِ ، و) حَلَبُ (:ة بها ، و) حَلَبُ :(مَحَلَّةٌ بالقَاهِرَةِ) ، لأَنَّ القائدَ لَمَّا بَنَاهَا أَسْكَنَهَا أَهْلَ حَلَبَ فسُمِّيَتْ بهم .

ومن المَجَاز : فلانٌ يَرْكُضُ فى كُلِّ حَلْبَة من حَلَبَـاتِ المَجْـدِ (والحَلْبَةُ بالفَتْحِ : الدَّفْعَةُ مِنَ الخَيْلِ فى الرِّهَانِ) خاصَّةً ، (و) الحَلْبَةُ : (خَيْلٌ تَجْتَمِـعُ للسِّبَاقِ من كُلِّ أَوْبٍ) وفى الصحاح : من إصْطَبْلٍ واحدٍ ، وفى المصباح أى لا تَخْرُجُ من موضع واحدٍ ولـكن من كلّ حَىٍّ ، وأنشد أبو عُبيدَةَ :

نَحْنُ سَبَقْنَا الحَلَبَاتِ الأَرْبَعَـا
الفَحْلَ والقُرَّحَ فى شَوْطٍ مَعَا [1]

وهو كما يقالُ للقومِ إذا جاءُوا من كل أَوْبٍ (للنُّصْرَةِ) قدْ أَحْلَبُوا ،وقال الأَزهرىُّ : إذا جاءَ القَوْمُ من كلِّ وَجْهٍ فاجتَمَعُوا للحَرْبِ [2] أو غيرِ ذلك قِيلَ قد أَحْلَبُوا ، (ج حَلاَئِبُ) ، على غير قِيَاسٍ ، وحِـلاَب كضَرَّةٍ وضِرارٍ ، فى المضاعف فقط نُــدْرَة ، وفلان سابِقُ الحلائبِ ، قال الأَزهَرِىّ : ولاَ يُقَالُ

(١) فى اللسان « فى ديوان الصدقات »
(٢) أى بلد معروف ، فسرناه لتجاور الرمزين .
(٣) فى معجم البلدان « برذعة » .
(٤) فى معجم البلدان كانوا إخوة من بنى عمليق وهم بنو مهر بن حيص بن جان بن مكنّف

(١) اللسان
(٢) فى اللسان « لحرب »

للواحدِ [منها] (١) حَلِيبَةٌ ولا حلابَةٌ ، ومنه المَثَلُ :

لَبِّثْ قَليلاً تَلْحَقِ الحَلائِبُ (٢)

وأَنْشَدَ البَاهِلِيُّ للجَعْدِيِّ :

وبَنُو فَزَارَةَ إِنَّهُ
لاَ تُلْبِثُ الحَلَبَ الحَلائِبْ (٣)

حكى عن الأَصمعيّ أَنه قال : لاَ تُلْبِثُ الحَلاَئِبَ حَلَبَ نَاقَةٍ حتى تَهْزِمَهُمْ ، قالَ : وقالَ بعضُهم : لاَ تُلْبِثُ الحَلاَئِبَ أَن تُحْلَبَ عليها ، تُعَاجِلُهَا قبْلَ أَن تَأْتِيَهَا الأَمْدَادُ ، وهذا ـ زَعَمَ ـ أَثْبَتُ .

(و) الحَلْبَةُ (: وَادٍ بِتِهَامَةَ) (٤) ، أَعْلاَهُ لِهُذَيْلٍ ، وأَسفَلُه لِكِنَانَةَ ، وقيل بين أَعْيَار وعُلْيَب يُفْرِغُ فى السَّرَّيْنِ ، (و) الحَلْبَةُ (مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ) من المَحَالِّ الشَّرْقِيَّةِ ، (منها) أَبُو الفَرَجِ (عَبْدُ المُنْعِمِ بنُ مُحَمَّد) بنِ غُرُنْدَةَ (الحَلَبِيُّ) البَغْدَادِيُّ ، سَمِعَ أَحْمَدَ بنَ صِرْمَا ، وعلِيَّ ابْنَ إِدْرِيسَ ، وعنه الفَرَضِيُّ .

(و) الحُلْبَةُ (بالضَّمِّ : نَبْتٌ) له حَبٌّ أَصْفَرُ يُتَعَالَجُ به ، ويَنْبُتُ فيُؤْكَلُ ، قاله أَبو حنيفةَ ، والجَمْعُ حُلَبٌ ، وهو (نافِعٌ للصَّدْرِ) أى أَمْرَاضِها (١) ، (والسُّعَالِ) بِأَنْوَاعِه (والرَّبْوِ) الحَاصِلِ من البَلاغِم ، (و) يَسْتَأْصِلُ مَادَةَ (البَلْغَمِ والبَوَاسِيرِ ، و) فيه مَنَافِعُ لِقُوَّةِ (الظَّهْرِ ، و) تَفْرِيحِ (الكَبِدِ ، و) قُوَّةِ (المَثَانَةِ ، و) تحْرِيكِ (البَاءَةِ) مُفْرَدًا ومُرَكَّباً ، عَلى ما هو مَبْسُوطٌ فى التَّذْكِرَةِ وغيرها من كتب الطِّبِّ ، وهو طعامُ أَهلِ اليمنِ عَامَّةً ، وفى حديث خَالدِ بنِ مَعْدَانَ «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما فى الحُلْبَةِ لاشْتَرَوهَا ولَوْ بِوَزْنِهَا ذَهَباً» قال ابن الأَثير : الحُلْبَةُ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ .

قلتُ : والحديثُ رواهُ الطَّبَرَانِيُّ فى الكبيرِ من طريق مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ، ولكنَّ سَنَدَه لا يَخْلُو عن نَظَرٍ ، كذا

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان
(٣) النابغة الجعدى ملحقات ديوانه ٢١٤ واللسان وبهامش التاج «قوله : إنه ، كذا بخطه وبالتكملة للصاغانى أيضا وأما اللسان ففيه : إنها
(٤) فى معجم البلدان بعد أن ذكره قال : وهو سهو وغلط وإنما هو حلية بالياء تحتها نقطتان .

(١) بهامش المطبوع «كذا بخطه اه» هذا والصدر مذكر .

فى المقاصدِ الحَسَنَة .

(و) الحُلْبَة(:حِصْنٌ باليَمَنِ) فى جَبَلِ بُرَعَ .

(و) الحُلْبَةُ (:سَوَادٌ صِرْفٌ)، أَى خَالِصٌ. (و) الحُلْبَةُ (:الفَرِيقَة) : كَكَنيسَة، طَعَامُ النُّفَسَاءِ (كالحُلُبَة بضَمَّتَيْنِ)، قاله ابن الأَثير، (و) الحُلْبَةُ (:العَرْفَجُ والقَتَادُ) قالَهُ أَبو حنيفة، وصَارَ وَرَقُ العضَاه حُلْبَةً إذا خَرَجَ وَرَقُه وعَسَا واغْبَرَّ وغَلُظَ عُودُه وشَوْكُه، وقال ابن الأَثير: قيل: هو من ثَمَرِ العِضَاه، قال: وقد تُضَمُّ اللاَّمُ، (و) من أَمثالهم.

«لَبِّثْ قَليلاً تَلْحَقِ الحَلاَئبُ»[1]

يَعْنِى (الجَمَاعَات، و) حَلاَئبُ الرجُلِ: أَنْصَارُه من (أَوْلاَدِ العَمِّ) خاصَّةً، هكذا يقولُه الأَصمعىّ، فإِنْ كانُوا من غير بَنِى أَبِيه فَلَيْسُوا بحَلاَئبَ، قال الحَارث بن حِلِّزَةَ :

ونَحْنُ غَدَاةَ العَيْنِ لَمَّا دَعَوْتَنَا
مَنَعْنَاكَ إِذَا ثَابَتْ عَلَيْكَ الحَلائبُ[2]

(و) من المجاز (حَوَالِبُ البِئْرِ و) حَوَالِبُ (العَيْنِ) الفَوَّارَةِ والعَيْنِ الدَّامِعَة (:مَنَابِعُ مَائِهَا) ومَوَادُّها، قال الكميت

تَدَفَّق جُودًا إِذَا ما البِحَا
رُ غَاضَتْ حَوَالِبُهَا الحُفَّلُ[1]

أَى غارَتْ مَوَادُّهَا .

قلتُ: وكَذَا حَوَالبُ الضَّرْعِ والذَّكَرِ والأَنْفِ، يقال: مَدَّتِ الضَّرْعَ حَوَالِبُهُ، وسيأْتى قولُ الشَّمَّاخِ .

(والحُلَّبُ كسُكَّرٍ: نَبْتٌ) يَنْبُتُ فى القَيْظِ بالقِيعَانِ وشُطْآنِ الأَوْدِيَة، ويَلْزَقُ بالأَرْضِ حتى يَكادَ يَسُوخُ ولا تَأْكُلُه الإِبلُ، إِنَّمَا تَأْكُلُه الشَّاءُ والظِّبَاءُ، وهى مَغْزَرَةٌ مَسْمَنَةٌ، وتُحْتَبَلُ عليها الظِّبَاءُ، يقال: تَيْسُ حُلَّبٍ وتَيْسٌ ذُو حُلَّب، وهى بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ غَبْرَاءُ فى خُضْرَة تَنْبَسطُ على الأَرْضِ يَسِيلُ منها اللَّبَنُ إذا قُطِعَ منها شىءٌ، قال النابغة يَصِفُ فَرَساً :

بِعَارِى النَّوَاهِقِ صَلْتِ الجَبِيـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ ذى الحُلَّبِ[2]

---

(1) تقدم فى المادة .
(2) ديوانه ٢٨ «أتيناك إذ ثابت» والشاهد فى اللسان والجمهرة ١ /٢٢٩.

(1) اللسان والأساس ١ /١٩٢
(2) ديوانه ٩٦ واللسان والصحاح وبهامش المطبوع «قوله ذى الحلب قال فى التكملة والرواية: فى الحلب ويروى الشطر الثانى :
أَجْرَدَ كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ

ومنـــه قولُه :

أَقَبَّ كتَيْسِ الحُلَّبِ الغَذَوَانِ [١]

وقال أَبو حنيفةَ : الحُلَّبُ : نَبْتٌ يَنْبَسِطُ على الأَرْضِ وتَدُومُ خُضْرَتُه ، لَهُ وَرَقٌ صِغَارٌ ، ويُدْبَــغُ به ، وقـــال أَبو زِياد : مِنَ الخِلْفَة : الحُلَّبُ ، وهى شَجَرَةٌ تَسَطَّحُ على الأَرض لازِقَةٌ بهــا شديدةُ الخُضْرَةِ ، وأَكثرُ نَباتِها حينَ يشتدُّ الحَرُّ ، قـــال : وعَنِ الأَعْرَاب القُدُمِ : الحُلَّبُ يَسْلَنْطِحُ فى [٢] الأَرضِ له وَرَقٌ صِغَارٌ ، مُرٌّ ، وأَصْـــلٌ يُبْعِدُ فى الأَرْضِ ، وله قُضْبَانٌ صِغَـــارٌ ، وعن الأَصْمعىّ : أَسْرَعُ الظِّبَاءِ تَيْسُ الحُلَّب ، لأَنه قد رَعَى الرَّبِيعَ والرَّبْلَ ، والرَّبْلُ ما تَرَبَّلَ مِنَ الرَّيِّحَة [٣] فى أَيَّامِ الصَّفَرِيَّة وهِى عِشْرُونَ يَوْمــاً من آخِرِ القَيْظِ والرَّيِّحَـــةُ تكونُ من الحُلَّبِ والنَّصِىِّ والرُّخَامَى والمَكْرِ ، وهو أَنْ يَظْهَرَ النَّبْتُ فى أُصُولِــه ، فالتى بَقِيَتْ من العـــامِ الأَوَّلِ فى الأَرْضِ تَرُبُّ الثَّرَى ، أَى تَلْزَمُه . (وسِقَاءٌ حُلَّبِىٌّ ومحْلُوب) ، الأَخِيرَةُ عن أَبى حنيفةَ(: دُبِــغَ به) ، قال الراجزُ :

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَــتْ بالحُلَّبِ [١]

تَمَأَّى أَىِ اتَّسَعَ .

(و) الحُلُبُ بضَمَّتَيْنِ (كجُنُب : السُّودُ مِنْ) كُلِّ (الحَيَوَانِ ، و) الحُلُبُ (:الفُهَمَاءُ مِنَّا) أَى بَنِى آدَمَ ، قاله ابنُ الأَعْرَابىّ .

(وحُلْبُبٌ كَشُرْبُــبٍ : ثَمَرُ نَبْتٍ) قِيلَ : هُوَ ثَمَرُ العِضَاهِ .

(وحَلَبَانُ مُحَرَّكَةً :ة باليَمَنِ) قربَ نَجْرَانَ ، (ومَاءٌ لِبَنِى قُشَيْرٍ) ،قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ :

صَرَمُوا لأَبْرَهَــةَ الأُمُــورَ مَحَلُّهَــا
حَلَبَانُ فَانْطَلَقُوا مَعَ الأَقْــوَالِ [٢]

(ونَاقَةٌ حَـلَبَى رَكَبَى ، وحَلَبُوتَى رَكَبُوتَى ، وحَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ) ،وحَلَبَاتٌ رَكَبَاتٌ ، وحَـلُوبٌ رَكُوبٌ : غَزِيرَةٌ (تُحْلَبُ ،و)ذَلُولٌ(تُرْكَبُ) ،وقدتَقَدَّمَ .

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « العدوان »
(٢) فى اللسان « على الأرض »
(٣) فى مطبوع التاج « الربحة » وبهامشه « كذا بخطه » والتصويب من اللسان ومادة روح .

(١) اللسان والصحاح وانظر المواد (شذب) ، (بلل)، (قسم) ، (مأى) .
(٢) اللسان .

والمَحْلَبُ : شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ يُجْعَلُ فى الطِّيبِ والعِطْرِ ، واسْمُ ذلك الطِّيب المَحْلَبِيَّةُ ، علَى النَّسَبِ إليه ، قاله ابن دُرُسْتَوَيْهِ ، ومثله فى المصباح والعَيْنِ وغيرهمَا ، قال أبو حنيفةَ : لَمْ يَبْلُغْنِى أَنَّهُ يَنْبُتُ بشْيءٍ من بلادِ العَرَبِ ، (و) (و) حَبُّ المَحْلَبِ ، علىما فى الصحاح : دَوَاءٌ مِنَ الأَفَاوِيهِ ، ومَوْضِعُه (المَحْلَبِيَّةُ) وهِىَ (:د قُرْبَ المَوْصِلِ) ، وقال ابنُ خَالَوَيْه : حَبُّ المَحْلَب : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ . وقال ابنُ الدَّهَّانِ : هو حَبُّ الخِرْوَعِ ، على ما قيلَ ، وقال أبُوبكرِ ابنُ طَلْحَةَ : حَبُّ المَحْلَبِ : هوشَجَرٌ له حَبٌّ كحَبِّ الرَّيْحَانِ ، وقالأبوعُبيد البَكْرِىُّ : هو الأَرَاكُ ، وهو المَحْلَبُ ، وقيل : المَحْلَبُ : ثَمَرُ شَجَرِ اليُسْرِالذى تقول له العَرَبُ الأُسْرُ بالهَمْزِ لا باليَاءِ ، وقال ابن دُرُسْتَوَيه : المَحْلَبُأَصْلُهُ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِــكَ : حَلَبَ يَحْلُبُ مَحْلَباً ، كما يقـــال : ذَهَبَ يَذْهَبُ مَذْهَباً ، فأُضِيفَ الحَلْبُ الذى يُفْعَلُ به هذَا الفِعْلُ إلى مَصْدَرِه ، فَقِيــلَ : حَبُّ المَحْلَبِ ، وشَجَــرَةُ المَحْلَــب ، أَىْ حبُّ الحَــلْبِ ، وشَــجَرَةُ الحَلْبِ ، فَفُتِحَتِ المِيمُ فى المَصْدَرِ ، وقال ابن دُريد فى الجمهرة : المَحْلَبُ : الحَبُّ الذى يُطَيَّبُ به فجَعلَ الحبَّ هُوَ المَحْلَب، على حَدِّ قَوْلِهِ « حَبْــلِ الوَرِيدِ » وقال يَعْقُوبُ فى إصلاَحه : المَحْلَبُ ، وَلاَ تَقُلِ المِحْلَب بــكَسْرِ الميمِ ، إنَّمَا المِحْلَبُ : الإِنَاءُ الــذى يُحْلَبُ فيــه ، نقــلَه شيخُنَــا فى شَرْحه مُسْتَدْرِكاً على المؤلف .

(والحُــــلْبُوبُ) بالضــمِّ : اللَّوْنُ الأَسْوَدُ ، قال رؤْبة :

واللَّــوْنُ فى حُوَّته حُلْبُوبَ [(١)]

قالَهُ الأَزْهَرِىّ ، ويقال : الحُلْبُوبُ : (الأَسْوَدُ مِنَ الشَّعَرِ وغَيْرِه) ، هكذا فى لسان العرب وغيرِه ، وفى الصحـــاح وغيره يقـال : أَسْوَدُ حُلْبُوبٌ أَى حَالكٌ ، وعن ابن الأَعرابىّ : أسْوَدُ حُلْــبُوبٌ وسُحْكُوكٌ وغِرْبِيبٌ ،وأنشد :

أَمَا تَرَانِى اليَوْمَ عَشًّا نَاخِصَــــا
أَسْوَدَ حُلْبُوباً وكُنْتُ وَابِصَــا [(٢)]

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (وبص) أبو العزيب أو أبو الغريب . وفى مطبوع التاج « ناحصا » والمثبت من اللسان وشرحها بمعنى قليل اللحم مهزولا وبهامش المطبوع قوله أما ترانى كذا بخطه وفى اللسان أما تريني .

وبِهذَا عَرفتَ أَنْ لاَ تَقْصِيرَ فى كلام المؤلف فى المَعْنَى ، كما زَعَمه شيخُنَا ، وأَمَّا اللَّفْظِيُّ فَجَوَابُه ظاهِرٌ وهو عَدَمُ مجىءِ فَعْلُولٍ بالفَتْــحِ ، والاعتمادُ على الشُّهْرَةِ كافٍ .

وَقَدْ (حَلِبَ) الشَّعْــرُ(كَفَرِحَ) إِذَا اسْوَدَّ .

(والحِلْبَابُ ، بالكَسْرِ : نَبْتٌ) .

(و) أَحْلَبَ القَوْمُ أَصْحَــابَهُمْ : أَعَانُوهُمْ ، وأَحْلَبَ الرَّجُلُ غَيْرَ قَوْمِهِ : دَخَــلَ بَيْنَهُمْ وأَعَانَ بَعْضَهُم عَــلَى بَعْضٍ ، وهو (المُحْلِبُ كمُحْسِنٍ) أَىِ (النَّاصِرُ) قال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

وِيَنْصُرُهُ قَومٌ غِضَابٌ عَلَيْـــكُمُ
مَتَى تَدْعُهُمْ يَوْماً إِلىالرَّوْعِ يَرْكَبُوا
أَشَارَ بِهِمْ لَمْــعَ الأَصَمِّ فــأَقْبَلُوا
عَرَانِينَ لاَ يَأْتِيهِ للنَّصْرِ مُحْلِبُ[(1)]

فى التهذيب : قولُهُ : لاَ يَأْتِيهِ مُحْلِبٌ أَى مُعِينٌ من غيرِ قومِــه ، وإِن كــان المُعِينُ من قومِهِ لم يكنْ مُحْلِباً ،وقال :

صَرِيــخٌ مُحْلِبٌ مِنْ أَهْــلِ نَجْــدٍ
لِحَىٍّ بَيْنَ أَثْلَةَ والنِّجَــــامِ[(1)]

(و) مُحْــلِبٌ (: ع) . عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد :

يا جارَ حَمْرَاءَ بِــأَعْــلَى مُحْلِبِ
مُذْنِبَــــةٌ والقَاعُ غَيْرُ مُــذْنِبِ
لاَ شَىْءَ أَخْزَى مِنْ زِنَاءِ الأَشْيَبِ[(2)]

(و) المَحْلَبُ (كمَقْعَد : العَسَلُ) .

(و) مَحْلَبَةُ (بهاءٍ : ع) .

(والحِلبْــلاَبُ بالــكَسْرِ) : نَبْــتٌ تَدُومُ خُضْرَتُه فى القَيْظِ ، وله وَرَقٌ أَعْرَضُ مِنَ الــكَفِّ تَسْمَنُ عليه الظِّبَاءُ والغَنَمُ ، وهو الذى تُسَمِّيه العامَّـــةُ (اللَّبْلاَب) الذى يَتَعَلَّقُ على الشَّجَرِ ، ومثلُه قال أَبو عَمرٍو الجرْمِىّ ، ونقله شيخُنَا ، ويقال : هــو الحُلَّبُ الذى تَعْتَادُه الظِّبَاءُ ، وقيلَ : هو نَباتٌ سُهْلِىٌّ ، ثُــلاَثِىٌّ كَسِرِطْرَاطٍ ، وليس بُرباعِىٍّ ،

---

(1) ديوانه ١٠ واللسان وفى الصحاح والمقاييس ٢ /٩٦ الثانى منهما وفي مادة (صمم) وروايته « مُجْلِبُ »

(1) هو لمعقل بن خويلد الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ٣٧٨ «صَرِيخاً مُحْلِبا من أهل لَفْتٍ» والشاهد فى اللسان وفي مادة (لفت) وفى مطبوع التــاج « صريح ... بين أيلة » والتصويب مما سبق .

(2) اللسان وفى مطبوع التاج « يا جار حمراء » والمثبت من اللسان وشرح فقال قوله : مذنبة فالقاع غير مذنب . يقول هى المذنبة لا القاع لأنه نكحها ثَمَّ .

لأنه ليسَ فى الـكَلام كَسِفرْجَالٍ .

(و) حَلَبَهُ : حَلَبَ لَهُ : و(حَالَبَهُ : حَلَبَ مَعَهُ) ونَصرَه وعَاوَنَهُ .

(و) منَ المجاز : اسْتَحْلَبَت الرِّيـحُ السَّحَابَ ، و(اسْتَحْلَبَهُ) أيِ اللَّبَنَ ، إذَا (اسْتَدَرَّهُ) ، وفى حـديث طَهْفَـةَ « ونَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ[1] » أىْ نَسْتَدِرُّ السَّحَابَ .

(والمَحالِب: دبالْيَمَنِ) .

(والحُلَيْبَةُ كَجُهَيْنَةَ : ع دَاخلَ دَارِ الخِلاَفَة) بِبَغْدَادَ ، نَقَلَه الصاغانىُّ .

ومن المجاز : دَرَّ حَالِبَاهُ ، الحَالِبَانِ : هُمَا عِرْقَانِ يَبْتَدَّانِ[2] الكُلْيَتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ البَطْنِ ، وهُمَا أيْضاً عِرْقَـانِ أخْضَرَانِ يَكْتَنِفَانِ السُّرَّةَ إلى البَطْنِ ، وقِيل هُمَا عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَا القَرْنَيْنِ ، قال الأَزْهَرِىّ ، وأَمَّا قولُ الشماخ :

تُوَائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أنْصَبَتْـهُ
حَوَالِبُ أسْهَرَيْـهِ بالذَّنِيـنِ[3]

فإنَّ أباعَمرٍوقال :أَسْهَرَاهُ :ذَكَرُهُوأنْفُه ، وحَوالِبُهُما :عُرُوقٌتَمُدُّالذَّنِينَمِنَالأَنْفِ ، والمَذْىَ مِن قَضِيبِه ، ويُرْوَى حَوَالِبُ أسْهَرَتْهُ ، يَعْنِى عُرُوقاً يَذِنُّ مِنْهَا أنْفُه ، كذا فى لسان العرب ، وفى الأَساس ، يقالُ : دَرَّ حالِبَاهُ : انْتَشَرَ ذِكْرُه ، وهُمَا عِرْقَانِ يَسْقِيَانِه ، وقَدْ تَعرَّض لِذِكْرِهِمَا الجوهرىُّ وابنُ سِيدَه والفارابىُّوغيرُهُم ، واستدْرَكَهُ شيخُنَا ، وقد سَبَقَهُ غيرُ واحـدٍ .

(والحُلُّبَانُ كجُلُّنَار :نَبْتٌ)يَتحَلَّبُ ، هكذا نقله الصاغانىّ .

ومِنَ الأَمْثَـالِ «شَتَّى حَتَّى تَؤُوبَ الحَلَبَة »[1]ولا تَقُل الحَلَمَة ،لأَنهم إذا اجْتَمَعُوا لحَلْبِ النُّوقِ اشْتَغَلَ كلُّواحد منهم بحَلْبِ ناقته وحَلاَئِبِـه ، ثُمَّ يَؤُوبُ الأَوَّلُ ، فالأَوَّلُ منهم ، قـال الشيـخ أبو محمد بن بَرِّىّ : هـذا المَثَلُ ذكره الجوهرىّ «شَتَّى تَؤُوبُ الحَلَبَةُ » وغَيَّرَه ابنُ القَطَّاعِ فَجَعَلَ

(١) فى مطبوع التاج « الصبر » والصواب من اللسان وفى مادة (صبر) « ويستحلب »

(٢) فى المطبوع « يبتدئان » والصواب من اللسان وانظـر مادة (بدد)

(٣) ديوانه ٩٣ واللسان مادة (سهر) ومادة (ذنن)وبهامش المطبوع «ووقع فى النسخ : ثوابك» وهو تصحيف» .

(١) كذا فى اللسان أيضا وفى مجمع الأمثال «شتى تؤوب الحلبة » بدون « حتى » ويبدو أن الخطأ أتى من الجمع بين « شتى » ومحرفها « حتى » فابن القطاع روى « حتى يؤوب الحلبة » .

بَدَلَ شَتَّى حَتَّى، ونَصَبَ بِهَا يَؤُوبُ، قال: والمعروفُ هوالذى ذكره الجَوْهرىُّ، وكذلك ذكره أَبو عُبيد والأَصمعىُّ، وقال: أَصْلُهُ كانُوا يُورِدُونَ إِبِلَهُم الشَّرِيعَةَ والحَوْضَ جَمِيعاً، فإِذا صَدَرُوا تَفَرَّقُوا إِلى مَنَازِلِهِم، فحَلَبَ كُلٌّ واحد منهم فى أَهْلِه على حِيَالِه، وهذا المَثل ذَكَره أَبو عُبيد فى باب أَخْلاقِ النَّاسِ فى اجْتِمَاعِهِم وافْتِرَاقِهِم.

والمُحَالَبَةُ: المُصَابَرَةُ فى الحَلْبِ، قال صَخْرُ الغَىِّ:

أَلاَ قُولاَ لِعَبْدِ الجَهْلِ إِن الصَّـ
ـحِيحَةَ لاَتُحَالِبُهَا الثَّلُوثُ[1]

أَرَادَ: لاَ تُصَابِرُهَا[2] فى الحَلْبِ. وهذَا نادِرٌ، كذَا فى لسان العرب.

والحَلَبَةُ مُحَرَّكَةً: قَرْيَةٌ بالقَلْيُوبِيَّةِ.

والحَلْبَاءُ: الأَمَةُ البَارِكَةُ مِنْ كَسَلِهَا، عن ابن الأَعْرَابىّ.

[ح ل ت ب] *

(حَلْتَبٌ) كجَعْفَرٍ، أَهمله الجوهرىّ، وقال ابن دُرِيد: هو (اسْمٌ يُوصَفُ به البَخِيلُ)، كذا فى لسان العرب والتكملة

[ح ن ب] *

(التَّحْنِيبُ: احْدِيدَابٌ فى وَظِيفَىْ) يَدَىِ (الفَرَسِ)، وليس ذلك بالاعوِجَاج الشَّدِيدِ، وقيلَ هواعْوِجَاجٌ فى الضُّلُوعِ، وقيـــلَ: التَّحْنِيبُ فى يَدِ الفَرَسِ: انْحنَاءٌ (و) تَوْتِيرٌ فى (صُلْبِهَـــا) ويَدَيْهَا، (و) التَّجْنِيبُ (بالجِيمِ) وفى بعض نسخ الصحاح بالبــاء وهــو غَلَطٌ (فى الرِّجْلَيْن)، وقد أَشَرْنا لذلك فى موضعه، وقيل: التَّحْنِيبُ: تَوْتِيرٌ فى الرِّجْلَيْنِ (أَوْ) هُو (بُعْدُمَـــا بين الرِّجْلَيْنِ بلا فَحَجٍ)، وهو مَـدْحٌ، (أَو) هو (اعْوِجَاجٌ فى السَّاقَيْنِ) وقيل: فى الضُّــلُوعِ، قـــال الأَزهرىّ: والتَّحْنِيبُ فى الخَيْلِ مما يوصَفُ صاحبُه بالشِّدَّة، (كالحَنَبِ، مُحَرَّكَةً، وهـــو مُحَنَّبٌ، كمُعَظَّمٍ) قال امرؤُ القيس:

فَلأْياً بِلأْيٍ ما حَمَلْنَا وَلِيــدَنَــا
عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُحَنَّبِ[1]

قال ابن شُمَيْل: المُحَنَّبُ مِنَ الخَيْلِ المُنْعَطِفُ العِظَامِ، وتقولُ فى الأُنْثَى:

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٦٣ وجاء أيضا فى شعر أبى المثلم الهذلى ص ٢٦٥ والشاهد فى اللسان ومادة (ثلث)

(٢) فى المطبوع «لا يصابرها»

(١) ديوانه ٥٠ واللسان

حَنْبَاءُ ، قال الأَصمعيّ : وهى المُعْوَجَّةُ السَّاقَيْنِ فى اليَدَيْنِ ، قال : وهى عند ابن الأَعْرَابىّ : فى الرِّجْلَيْنِ ، وقال فى موضع آخرَ : الحَنْبَاءُ : مُعْوَجَّةُ السَّاقِ ، وهو مَدْحٌ فى الخَيْـلِ ، (وحَنَّبَ) [1] الـكِبَرُ (تَحْنِيباً) وحَنَاهُ إِذَا (نَكَّسَ ، و) يقال حَنَّبَ فلانٌ (أَزَجاً) مُحَرَّكَةً (: بَنَاهُ مُحْكَماً فحَنَاهُ) ، نقله الصاغانىّ (والمُحَنَّبُ كَمُعَظَّم) هو (الشَّيْـخُ المُنْحَنِى) مِنَ الـكِبَرِ ، وأَنْشَدَ الليثُ :

يَظَلُّ نَصْباً لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَقْـذِفُهُ
قَذْفَ المُحَنَّبِ بالآفَاتِ والسَّقَمِ [2]

(و) مُحَنِّبٌ (كمُحَدِّث : بِئْرٌ أَو أَرْضٌ بالمدينَةِ) عـلى ساكِنِهَا أَفضلُ الصلاةِ والسلام . (وتَحَنَّبَ) فلانٌ ، أَى (تَقَوَّسَ) وانْحَنَى ، (و) تَحَنَّـبَ (عَلَيْه) إِذا (تَحَنَّنَ) ، مجازٌ .

(وأَسْوَدُ حُنْبُوبٌ) كَحُلْبُوب وَزْناً ومَعْنًى ، أَى (حُلْـكُوكٌ) والنُّونُ لغةٌ فى اللام .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

حِنَّبَا بكَسْرٍ فنُون مشدَّدَة مفتوحَةٍ : نـاحِيَةٌ من نَوَاحِى زَاذَانَ من شَرْقِىِّ دِجْلَةَ مِن سَوَادِ العِرَاقِ .

[ح ن ج ب]

(الحُنْجُبُ ، بالضَّمِّ) أَهمله الجوهرىّ وصاحب اللسان ، وقال ابن دُرَيد : هو (اليَابِسُ) من كُلِّ شىءٍ ، هكذا نقله الصاغانىُّ .

[ح ن ط ب] * [1]

(الحَنْطَبُ) ، كجَعْفَرٍ ، هـكذا فى النسخ التى بأَيدينا ، وكان ينبغى أَن يُذْكَرَ بعـد حنزب كما هو ظاهر ، وقال ابن بَرِّىّ : أَهمله الجوهَرِىّ ، وهى لَفْظَةٌ قد تَصَحَّفَهَا بعضُ المُحَدِّثينَ فيقول حَنْظَبٌ ، وهو غَلَطٌ (: مِعْزَى الحِجَازِ ، و) قال ابن دُرَيد : هو(اسمٌ ، و) عَبْـدُ اللهِ بنُ حَنْطَبِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ ، ذكره البَغَوِىُّ ، وقال أَبو علىِّ بنُ رَشِيقٍ : حَنْطَبٌ هذا من مَخْزُومٍ ، وليس فى العرب حَنْطَبٌ غيرهُ ، حَكَى ذلكَ عنه الفَقِيهُ السَّرَقُوسِىُّ ،

(١) فى اللسان : وحَنَّبه الكِبَرُ وحَنَـاه إذا تَكَّسَه

(٢) اللسان

(١) قبل هذه المادة ذكر فى اللسان مادة (حنزب) وستأتى هنا بعد مادة (حنطب)

وزعم أنه سَمِعَهُ مِن فِيهِ و(المُطَّلبُ بنُ) عَبْدِ اللهِ (بنِ حَنْطَبٍ)، هَذَا أُمُّه بِنْتُ الحَكَمِ بنِ أَبِي العَاصِ، ومَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ خَالُهُ، قال الشاعر:

مِنَ الحَنْطَبِيِّينَ الذينَ وُجُوهُهُمْ
دَنَانِيرُ مِمَّا شِيفَ فى أَرْضِ قَيْصَرَا [١]

(وحَنْطَبُ بن الحَارَث) بنِ عُبيدِ ابنِ عُمربنِ مخزوم، ويُسْتَدْرَكُ به على ابن رَشِيقٍ (صَحَابِيَّانِ) ذكرهما فى الإصابة.

(والحَنْطَبَةُ: الشَّجَاعَةُ) قال أَبو عَمرو: (و) الحَنْطَبَةُ: (جِنْسٌ من أَحْنَاشِ الأَرْضِ) أى حَشَرَاتِها، ذَكره ابنُ دريد فى كتاب الاشتقاق. والحَنْطَبُ ذَكَرُ الخَنَافِسِ والجَرَادِ، لغةٌ فى الظاء المُشَالَة، قاله ابن الأثير، وقد تقدم فى حظب.

[ح ن ز ب] [٢] *

(الحِنْزَابُ كقِرْطَاسٍ: الحِمَارُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ، و) الحِنْزَابُ: (القَصِيرُ القَوِىُّ، أَو) هو الرَّجُلُ القَصِيرُ (العَرِيضُ)، قاله ثَعلبٌ، (و) قِيلَ: هُو (الغَلِيظُ) القَصِيرُ، قال الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ يَهْجُو سَجَاحِ.

قَدْ أَبْصَرَتْ سَجَاحِ مِنْ بَعْدِ العَمَى
تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حِنْزَابٌ وَزَا [١]

أى الشَّدِيدُ القَصِيرُ.

مُلَوَّحاً فى العَيْنِ مَجْلُوزَ القَرَا
دَامَ له خُبْزٌ ولَحْمٌ ما اشْتَهَى
خَاظِى البَضِيعِ لَحْمُهُ خَظَابَظَا

الخَاظِى: المُكْتَنِزُ، ولحمه خَظَابَظَا، أى مُكْتَنِزٌ، قال الأَصمعىّ، هذه الأُرجوزة كان يقال فى الجاهلية إِنَّهَا لجُشَمَ بنِ الخَزْرَجِ.

(و) الحِنْزَابُ: (جَمَاعَةُ القَطَا)، وقِيل: ذَكَرُ القَطَا، (كالحُنْزُوبِ بالضَّمِّ)، والحُنْزُوبُ: ضَرْبٌ من النَّبَاتِ

(و) الحِنْزَابُ (: الدِّيكُ، و) الحِنْزَابُ والحُنْزُوبُ (: جَزَرُ البَرِّ)، واحدَتُه حِنْزَابَةٌ: ولم يُسْمَعْ حُنْزُوبَةٌ، والقُسْطُ: جَزرُ البَحْرِ (وهذا موضع

(١) اللسان
(٢) هذه المادة تأخرت عن موضعها وحقها أن تكون قبل (حنطب).

(١) اللسان والجمهرة ٢ / ٦، ٣ / ١١٤ وفى الصحاح الثانى فى مادة (حزب) وانظر مادة (وزى) ففيها ثلاثة مشاطير.

ذِكرِه) ، وإنما أعاده المؤلف فى « حزب » لأَجل التَّنبيه فقط .

[ح و ب] [١] *

(الحَوْبُ والحَوْبَةُ الأَبوَانِ) ، قاله الليث ، (و) قيلَ : هما (الأُخْتُ والبِنْتُ ، و) قيل : (لِى فيهم حَوْبَةٌ وحُوبَةٌ وحِيبَةٌ) قُلِبَتِ الواوُ ياءً لانكسار ما قبلَهَا ، أَى (قَرَابَةٌ مِنْ) قِبَلِ(الأُمِّ) ، وكذلك كُلُّ ذى رَحِمٍ ، قاله أَبو زيد ، وقال ابن السكّيت : هِيَ كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ أَو غَيْرِ ذلك من كُلِّ ذَاتِ رَحِمٍ .

(والحَوْبَةُ : رِقَّةُ فُؤَادِ الأُمِّ) قال الفرزدق :

فَهَبْ لِى خُنَيْساً واحْتَسِبْ فيه مِنَّةً
لِحَوْبَةِ أُمٍّ مَا يَسُوغُ شَرَابُهَا [٢]

وحَوْبَةُ الأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا : تَحَوُّبُهَا [٣] ورِقَّتُهَا وتَوَجُّعُهَا ، وفى الحديث « أَنَّ رَجُلاً أَتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ أَتَيْتُكَ لِأُجَاهِدَ مَعَكَ ، قال : أَلَكَ حَوْبَةٌ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : ففيها فَجَاهِدْ » قال أَبوعُبيد : يَعْنِى بالحَوْبَةِ مَا يَأْثَمُ إِنْ ضَيَّعَهُ مِنْ حُرْمَةٍ ، قال : وبَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ يَتَأَوَّلُهُ على الأُمِّ خَاصَّةً ، قال : وهى عِنْدِى كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ إِنْ تَرَكَهَا مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوِ ابْنَةٍ أَوْ غَيْرِها . (و) الحَوْبَةُ (: الهَمُّ و) الحُزْنُ ، والحَوْبَةُ(: الحَاجَةُ)والمَسْكَنَةُ والفَقْرُ ، كالحَوْبِ ، وفى حديث الدعاء « إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِى » أَى حَاجَتِى ، وفى الدُّعَاءِ على الإِنْسَانِ « أَلْحَقَ اللهُ به الحَوْبَةَ » أَي الحَاجَةَ والمَسْكَنَةَ والفَقْرَ ، (و) الحَوْبَةُ (: الحَالَةُ ، كالحِيبَةِ ، بالكَسْرِ فيهِمَا) يقالُ : باتَ فلانٌ بِحِيبَةِ سُوءٍ وحَوْبَةِ سُوءٍ ، أَى بحالِ سُوءٍ ، وقيلَ :إِذَا باتَ بِشِدَّةٍ وحَالَةٍ سَيِّئَةٍ ، لايقالُ إِلاَّ فى الشَّرِّ ، وقد اسْتُعْمِلَ منه فِعْلٌ ، قَالَ :

* ... وَإِنْ قَلُّوا وحَابُوا [١] *

وفى حديث عُرْوَةَ « لَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَه بَعْضُ أَهْلِه بِشَرِّ حِيبَةٍ » أَىْ بِشرِّ حَالٍ ، والحِيبَةُ : الهَمُّ والحُزْنُ ،

(١) ذكر فى اللسان قبلها مادة (حنظب) أما المؤلف فأورد حنظب في حظب .
(٢) ديوانه ٩٥ واللسان والصحاح والأساس ١ /٢٠٤
(٣) فى اللسان : وحوبة الأم على ولدها وتحوبها رقتها

(١) اللسان

والحِيبَةُ : الحَاجَــةُ والمَسْكَنَةُ ، قــال أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلاَ أَبُثُّكَ حِيبَتِــى
رَعِشَ البَنَانِ أَطِيشُ مَشْىَ الأَصْوَرِ [1]

(و) الحَوْبَةُ (: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، ويُضَمّ) والجَمْــعُ حُوَبٌ ، وكذلك المَرْأَةُ إِذَا كانت ضَعِيفَــةً زَمِنَةً ، ويقال : إِنَّمَا فلانٌ حَوْبَةٌ ، أَى ليس عندَه خَيْرٌ ولاَ شَرٌّ ، (و) الحَوْبَــةُ : (الأُمُّ) خاصَّة ، وقد تقدَّم بيانُ بعضِ تـأْوِيلِ أَهــلِ العلم به ، (و) الحَوْبَةُ (: امْرَأَتُكَ وسُرِّيَّتُك) مِلْكُ يَمِينِكَ ، وفى الحديث «اتَّقُوا اللهَ فِى الحَوْبَاتِ» يُرِيدُ النِّسَاءَ المُحْتَــاجَــاتِ الَّلائِى لاَ يَسْتَغْنِينَ عَمَّنْ يَقُومُ عَــــلَيهِنَّ وَيَتَعَهَّدُهُنَّ ، وَلاَ بُدَّ فى الــكَلاَمِ من حَذْفِ مضاف تقديرُه : ذَات حَوْبَات ، (و) الحَوْبَةُ (: الدَّابَّة) ، كذا فى النسخ بالموحَّدَة المُشَدَّدَة ، وفى التكملة : الدَّايَةُ بالتَّحْتِيَّة (و) الحَوْبَةُ (وَسَطُ الدَّارِ) لَعَلَّ البَاءَ بدلٌ عنِ المِيمِ ، ويقــال :

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٢ واللسان والصحاح ومادة (رعش) و (طيش)

نَزَلْنَا بحِيبَـــةٍ مِنَ الأَرْضِ ، وحُوبَةٍ بالضَّمِّ أَى بِأَرْضِ سُوءٍ (و) الحَوْبَةُ : (الإِثْم) ، فى التهذيب : رَبِّ تَقَبَّــلْ تَوْبَتِى واغْسِلْ حَوْبَتِى ، قال أَبوعُبيد : حَوْبَتِى يَعْنِى المَأْثَم ، بِفَتْــحِ الحَاءِ وتُضَمُّ ، وهُو من قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيرًا﴾ [1] قال : وكلُّ مَأْثَمٍ حُوبٌ وحَوْبٌ ، والوَاحِدَةُ حُوبةٌ ، وبه أَيضاً فُسِّرَ الحَدِيثُ المُتَقدِّمُ « أَلَكَ حَوْبَةٌ ؟ قال : نَعَمْ » (كالحَابَةِ والحَابِ والحَوْبِ ويُضَمُّ) ، فالحَوْبُ بالفَتْحِ لأَهْلِ الحِجَازِ ، والحُوبُ بالضَّمِّ لِتَمِيمٍ ، والحَوْبَة : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ منه ، قــال المُخَبَّلُ السَّعْدىُّ :

فَــلاَ تَدْخُلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةٌ
يَقُومُ بِهَا يَوْماً عَلَيْكَ حَسِـيبُ [2]

والحِيبَةُ : مَا يُتَأَثَّمُ منه ، قال :

وصُبَّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ المَاءِ غَائِــرٌ
بِهِ كَفَّ عَنْهُ الحِيبَةَ المُتَحَوِّبُ [3]

وكُلُّ مَأْثَمٍ حُوبٌ وحَوْبٌ ، قاله أَبوعبيدٍ : (و) قَدْ (حَابَ بِكَذَا) يَحُوبُ

(1) سورة النساء الآية ٢
(2) اللسان « فلا يدخلن » .
(3) هو للكميت كما فى اللسان .

(: أَثِمَ ، حَوْباً ويُضَمُّ ، وحَــوْبَةً وحِيَابَةً) ، وفى نسخة : حِيَاباً ، وحِيبَةً ، وحُبْــتُ بِكَذَا : أَثِمْتُ ، قال النابغةُ :

صَبْرًا بَغِيضُ بنَ رَيْثٍ إِنَّهَا رَحِــمٌ
حُبْتُمْ بِهَا فَأَنَاخَتْكُمْ بِجَعْجَاعِ [1]

وفُلانٌ أَعَقُّ وأَحْوَبُ ، قال الأَزْهَرِىّ : وبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : الحَائِبُ ، للقاتِلِ ، وقد حَابَ يَحُوبُ ، وقــال الزجّاج : الحُوب : الإِثْمُ ، والحَوْبُ فِعْلُ الرَّجُلِ ، تقولُ : حَابَ حَوْبــــاً ، كقولك خانَ خَوْناً ، وفى حديث أَبى هُرَيرةَ « أَنَّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قالَ : الرِّبَا سَبْعُونَ حَوْباً ، أَيْسَرُهَا مِثْــلُ وُقُوعِ الرَّجُــلِ عَلَى أُمِّه ، وأَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ المُسْلِم » قــال شَمِرٌ : قوله حَوْباً ، كأَنَّه سَبْعُونَ ضَرْباً مِنَ الإِثْمِ ، وقا الفراء فى قوله تعالى ﴿إِنَّهُ كانَ حُوباً﴾ [2] الحُوبُ : الإِثْمُ العَظِيمُ ، وقَرَأَ الحَسَنُ « إِنَّه كانَ حَوْباً » وَرَوَى سَعِيدٌ [3] عن قَتَادَةَ أَنَّه قال « إِنَّهُ كانَ حُوباً » أَى ظُلْماً ، وفى

(١) ديوانه طبع السعادة ١٧ ، ١٠٣ واللسان والصحاح وفى مادة (جعج) نسب لنهيكة الفزارى .
(٢) سورة النساء الآية ٢
(٣) فى اللسان « سعد »

الحَدِيث « كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِه قال: تَوْباً تَوْباً لاَ يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْباً » .

(والحَوْبُ :الحُزْنُو)قِيلَ(: الوَحْشَةُ ، ويُضَمُّ فيهما) ، الأَخِيرُ عن خالِدِ بنِ جَنْبَة ، قال الشاعر :

إِنَّ طَرِيقَ مِثْقَبٍ لَحُــوبُ [1]

أَىْ وَعْثٌ صَعْبٌ ، وقيل فى قول أَبِى دُوَادٍ الإِيَادِىّ .

يَوْماً سَتُدْرِكُهُ النَّكْبَاءُ والحُوبُ [2]

أَىِ الوَحْشَةُ ، وبه فَسَّرَ الهَرَوِىُّ قولَهُ صــــلى الله عليه وسلم لِأَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِىِّ ، وقَدْ ذَهَبَ إِلى طَلاَقِ أُمِّ أَيُّوبَ « إِنَّ طَلاَقَ أُمِّ أَيُّوبَ لَحُوبٌ » التفسيرُ عن شَمِرٍ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : أَىْلَوَحْشَةٌ أَوْ إِثْمٌ . وإِنَّمَا أَثَّمَه بِطَلاَقِهَا لِأَنَّهَا كانَتْ مُصْلِحَةً له فى دِينِه .

(و) الحَوْبُ (: الفَنُّ) ، يقــال : سَمِعْتُ مِنْ هٰذَا حَوْبَيْنِ ، ورأَيْتُ منه حَوْبَيْنِ ،أَىْفَنَّيْنِ وضَرْبَيْنِ ،قالذوالرمّة :

(١) اللسان ـ وفي المطبوع « منقب » وانظر المعجم (منقب)
(٢) اللسان ونسبه لهذلى ولا يوجد فى أشعارهم المطبوعة وصدره فى اللسان :
« وكلّ حِصْنٍ وإن طالتْ سلامتُه »
وذكر مرة أخرى أنه لأبى دواد الإيادى .

حوب

تَسْمَعُ مِنْ تَيْهَائِهِ الأَفْلالِ
عَنِ اليَمِينِ وعَنِ الشِّمَالِ
حَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الأَغْوَالِ[1]

(و)الحَوْبُ (:الجَهْدُ [والمَسْكَنَةُ]) والحَاجَةُ ،وأَنشد ابن الأَعرابيّ :

وصُفَّاحَة مِثْل الفَنِيقِ مَنَحْتُها
عِيَالَ ابنِ حَوْبٍ جَنَّبَتْهُ أَقَارِبُهْ[2]

(و) قال مَرَّةً : ابنُ حَوْبٍ رَجُلٌ مَجْهُودٌ مُحْتَاجٌ ، لايَعْنِى فى كُلِّ ذلك رجُلاً بعَيْنِه ، إِنَّمَا يُرِيدُ هذا (النَّوْع ، و) الحَوْبُ (: الوَجَعُ) ويوجدُ فى بعض النسخ هُنَا الرُّجُوعُ ، وهو خطَأٌ .

(و) الحَوْبُ (: ع بدِيَارِ رَبِيعَةَ).

(و) الحَوْبُ (:الجَمَلُ) الضَّخْمُ ، قاله الليث ، وأَنشد للفرزدق :

وَمَا رَجَعَتْ أَزْدِيَّةٌ فى خِتَانِهَا
وَلاَ شَرِبَتْ فى جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَّبِ[3]

قال : وسُمِّىَ الجَمَلُ حَوْباً بزَجْرِه ، كما سُمِّىَ البَغْلُ[4] عَدَساً بزَجْرِه ، وسُمِّىَ الغُرَابُ غاقاً بصَوْتِه ، وقال غيرُه : الحَوْبُ : الجَمَلُ (ثُمَّ كَثُرَ) استعمالُه (حَتَّى صار زَجْرًا له) ، وعن الليث : الحَوْبُ : زَجْرُ البَعِيرِ لِيَمْضِىَ (فَقَالوا : حَوْبُ مُثَلَّثَةَ البَاءِ وحاب بكَسْرِهَا) وللناقَةِ : حَلْ وحَلٍ وحَلَى[1] . وقال ابن الأَثير : حَوْب زجرٌ لذكورِ الإِبِلِ ، مِثْل حَلْ لإِنَاثِهَا ، وتُضَمُّ الباءُ وتُفْتَح وتُكْسَرُ ، وإِذا نُكِّرَ دَخَلَه التنوينُ ، وفى الحديث «أَنَّهُ كانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : آيِبُونَ تَائِبُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ : حَوْباً حَوْباً » كأَنَّهُ لمّا فَرَغَ من كلامه زَجَرَ بعيرَه ، فحَوْباً حَوْباً بمنزلة سَيْرًا سَيْرًا .

(والحُوبُ بالضَّمِّ : الهَلاَكُ) ، قال الهُذَلِىُّ ، وقِيلَ لِأَبِى دُوَادٍ الإِيادِىِّ :

وكُلُّ حِصْنٍ وإِنْ طَالَتْ سَلامَتُهُ
يَوْماً سَيُدْرِكُهُ النَّكْرَاءُ والحُوبُ[2]

(١) اللسان ما عدا الثانى وفى ديوانه ص٤٨٣ ومادة جوب.
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ١٢
(٤) انظر مادة (عدس)

(١) بهامش المطبوع « ضبط الأولى بخطه بفتح الحاء وسكون اللام والثانية بفتح الحاء وكسر اللام والثالثة بفتح الحاء وكسر اللام وسكون الياء والذى فى القاموس حل حل منونتين أو حل مسكنة وفى اللسان قال ابن سيده ومن خفيف هذا الرسم حل حل لإناث الابل خاصة ويقال حلا وحلى لا حليت » هذا وانظر مادة (حلل) .
(٢) تقدم القول فيه وفى نسبته لهذلى أو لأبى دواد فى المادة نفسها .

أى كُلُّ امرئٍ يَهْلِكُ وإن طالتْ سلامَتُه. (و) الحُوبُ: الغَمُّ والهَمُّ و(البَلاَءُ)، عن ابن الأَعرابىّ، ويقال: هؤلاءِ عِيَالُ ابنِ حَوْب[1] (والنَّفْس) قاله أَبو زيد (والمَرَضُ) والظُّلْمُ.

(والتَّحَوُّبُ: التَّوَجُّعُ) والشَّكْوَى والتَّحَزُّنُ، ويقال: فلانٌ يَتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا أَى يَتَغَيَّظُ منه وَيَتَوَجَّعُ، وفى الحديث «مَا زَالَ صَفْوَانُ يَتَحَوَّبُ رِحَالَنَا»، التَّحَوُّبُ: صَوْتٌ مَعَ تَوَجُّعٍ، أَرَادَ به شِدَّةَ صِيَاحِه بالدُّعَاءِ، ورِحَالنا منصوبٌ على الظَّرْفِ. وقال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ:

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ
مِنَ الغَيْظِ فى أَكْبَادِنَا والتَّحَوُّبِ[2]

وقال أَبو عُبيد: التَّحَوُّبُ فى غيرِ هذا: التَّأَثُّمُ مِن الشىْءِ، وفلانٌ يَتَحَوَّبُ من كذا أَى يَتَأَثَّمُ، وتَحَوَّبَ: تَأَثَّمَ، وهو من الأَوَّل، وبعضُهُ قريبٌ من بعضٍ، ويقالُ لابْنِ آوَى: هُوَ يَتَحَوَّبُ، لأَنَّ صَوْتَه كذلك، كأَنَّه يَتَضَوَّرُ[1]، وتحَوَّب فى دُعَائِه: تَضَرَّعَ، والتَّحَوُّبُ أَيضاً: البُكَاءُ فى جَزَعٍ وصِيَاحٍ، ورُبَّمَا عُمَّ بِه الصِّيَاحُ، قال العجَّاج:

وصَرَّحَتْ عنه إِذَا تَحَوَّبَا
رَواجِبُ الجَوْفِ السَّجِيلَ الصُّلَّبَا[2]

(و) التَّحَوُّبُ أَيضاً (: تَرْكُ الحُوبِ عن نَفْسِه، وهو الإِثْمُ (كالتَّأَثُّم) والتَّحَنُّثِ، وهو إِلْقَاءُ الإِثْمِ والحِنْث عن نفسه بالعِبَادَةِ، ويقال: تَحَوَّبَ إِذَا تَعَبَّدَ، قاله[3] ابن جِنّى، فهو من باب السَّلْبِ، وإِن كانت «تَفَعَّلَ» للإِثْبَاتِ أَكْثَرَ منها للسَّلْبِ.

(والمُتَحَوِّبُ والمُحَوِّبُ كمُحَدِّثٍ) وضَبَطه الصاغانىّ كمُحَمَّدٍ(: مَنْ يَذْهَبُ مَالُهُ ثُمَّ يَعُودُ)، ومثلُه فى لسان العرب.

(والحَوْبَاءُ) مَمْدُودًا (: النَّفْسُ) قاله أَبوزيد، (ج حَوْبَاوَاتٌ) قال رُؤْبة:

(١) فسر اللسان هنا الحَوْب بالفتح بالجهد والشدة.

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٣١، ٣/٢٠١ والمقاييس ٢/١١٣ وديوانه ١٤ ومادة (حجر).

(١) فى المطبوع «يتضرر» والمثبت من اللسان.

(٢) ملحقات ديوانه ٧٤ واللسان.

(٣) فى اللسان «قال ابن جنى: تحوب ترك الحوب من باب السلب، ونظيره تأثم أى ترك الإثم.

وَقَـــاتِلِ حَوْبَاءَهُ مِنْ أَجْلِـى
لَيْسَ لَهُ مِثْـلِى وأَيْنَ مِثْلِى[1]

وقيلَ : الحَوْبَاءُ : رُوحُ القَلْبِ قال :

* ونَفْسٍ تَجُودُ بِحَوْبَائِهَـا[2] *

وفى حديث ابنِ العَاصِ « فَعَرَفَ أَنَّهُ يُرِيدُ حَوْبَاءَ نَفْسِه » قال شيخُنَا : وجَزَمَ أَبُو حَيَّانَ فى بَحْثِ القَلْبِ من شرح التسهيل أَنَّهَا مقلوبة من حَبْوَاء ، وعليه فموضعُه فى المُعْتَل ، وسيأْتى .

(وحَوْبَانُ : ع باليَمَنِ) بَيْنَ تَعِزّ والجَنَد

(وأَحْوَبَ : صَارَ إلى) الحُوبِ ، وهو (الإِثْمُ) ، نقله الزجَّاج .

(وحَوَّبَ تَحْوِيباً : زَجَرَ بِالجَمَلِ) ، أى قال له : حَوْبِ حَوْبِ ، والعَرَبُ تَجُرُّ ذلكَ ، ولو رُفِـعَ أَو نُصِبَ لكانَ جائزًا ، لأَنَّ الزَّجْرَ والحِكَايَاتِ تُحَرَّكُ أَوَاخِرُهَا على غيرِ إِعْرَابٍ لازم ، وكذلك الأَدَوَاتُ التى لا تَتَمَكَّنُ فى التَّصْرِيف ، وإذا حُوِّلَ من ذلك شىء إلى الأَسْمَاء حُمِـــلَ عليه الأَلِفُ واللام فأُجْرِىَ مُجْرَى الأَسماءِ ، كقول الكُمَيت :

(1) ديوانه ١٢٩ واللسان .
(2) اللسان .

هَمَرْجَلَةَ الأَوْبِ قَبْـــلَ السِّيَـــا
طِ والحَوْبُ لَمَّا يُقَلْ والحَـلُ[1]

وحُكِىَ : حَبْ[2] لا مَشَيْتَ ، وحَبٍ لامَشَيْتَ ، وحَابٍ لا مَشَيْتَ ، وحَابِ لا مَشَيْتَ .

وابْنَةُ حَوْبٍ : الـكِنَانَةُ قال :

هِىَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تِسْعِينَ آزَرَتْ
أَخَا ثِقَةٍ تَمْرِى جِبَاهَا ذَوَائِبُهْ[3]

يَصِفُ كِنَانَةً عُمِلَتْ مِنْ جِلْدِ بَعِيرٍ وفيها تِسْعُونَ سَهْماً[4] ، وقولُه : أَخَا ثِقَة ، يَعْنِى سَيْفاً ، وجَبَاهَـــا : حَرْفُهَا ، وفى كَـلامِ[5] بعضِهِم : حَوْبُ حَوْبُ ، إِنَّهُ يَوْمُ دَعْقٍ وشَوْبٍ[6] لاَ لَعاً لِبَنِى الصَّوْب .

(والحَوْأَبُ) ذَكَرَه الجوهرىُّ هُنَا ،

(1) اللسان : العجز ما عدا حرف الطاء وفى مطبوع التاج « لما لم يقل » والتصويب من اللسان والتكملة وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .
(2) بهامش المطبوع « ضبطه بخطه شكلا الأول بفتح الحاء وسكون الباء والثانى والثالث بكسرتين تحت الباء والرابع بكسرة تحت الباء » وفى اللسان : وحكى بعضهم ... وضبط الثالث بكسر البـاء والرابع بكسرتين
(3) اللسان والجمهرة ١/٢٣١ .
(4) فى اللسان : تسعون سهماً فجعلها أمـّـاً للسهام لأنها قد جمعتها وقوله ...
(5) فى اللسان : وقال بعضهم فى كلام له .
(6) ضبطت فى اللسان مرفوعة منونة .

قال ابن بَرِّىّ : وحقُّه أَنْ يُذْكَرَ فى «حأَب» وقد ذكر (فى أَوّل الفَصْلِ) وتقدم فى الشرح ما يَتَعلَّق به هناكَ ، وفى المَثَل «حَوْبَكَ هَلْ يُعْتَمُ بالسَّمَارِ» أَى ازْجُرْ زَجْرًا فهَلْ يُبْطَأُ بِالسَّمَارِ ، كسَحَابٍ : لَبَنٌ كَثُرَ مَاؤُه ، أَى إذا كانَ قِرَاكَ سَمَارًا فَمَا الإِبْطَاءُ؟ يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْطُلُ ثُمَّ يُعْطِى قَلِيلاً ، استدْرَكَه شيخُنا .

(فَصْلُ الخَاءِ)

[خ ب ب] *

(الخَبُّ) بالفَتْحِ (: الخَدَّاعُ) وهو (الجُرْبُزُ) كقُنْفُذ ، الذى يَسْعَى بيْنَ الناسِ بالفَسَاد ، ورَجُلٌ خَبٌّ ، وامْرَأَةٌ خَبَّةٌ (ويُكْسَرُ) أَوّلهُ ، وأَمَّا المَصْدَرُ فبالكَسْرِ لاَ غَيْرُ ، وقولُ شيخنا : صريحُ إطلاقِ المصنفِ كما يقتضيه اصطلاحُه أَن الخَبَّ إنما يقالُ بالفَتْحِ وصرَّح الجوهرىّ بأَنه يقال بالفَتْح والكسْرِ ، ففى كلامه قُصُورٌ ، عجيبٌ ، وكأَنَّه سَقَط من نسخته قولُه :ويكسر ، كما هو ظاهرٌ ، وفى لسان العرب : رَجُلٌ خَبٌّ وخِبٌّ : خَدَّاعٌ جُرْبُزٌ خَبِيثٌ مُنْكَرٌ ، وهو الخِبُّ والخَبُّ ، قال الشاعر :

وَمَا أَنْتَ بالخَبِّ الخَتُورِ وَلاَ الذِى
إِذَا اسْتُوْدِعَ الأَسْرَارَ يَوماً أَذَاعَهَا[١]

وفى الحديث «لا يَدْخلُ الجَنَّةَ خَبٌّ ولاَ خَائِنٌ» وفى آخرَ «المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ والكَافِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ» فالغِرُّ : الذى لا يَفْطُنُ للشَّرِّ ، والخَبُّ ضِدُّ الغِرِّ وهو الخَدَّاعُ المُفْسِدُ ، ورَجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ ، ويقالُ : مَا كُنْتُ خَبًّا ، وقال ابنُ سيرِينَ : إنِّى لَسْتُ بِخَبٍّ ولكنَّ الخَبَّ لا يَخْدَعُنِى .

(و) الخَبُّ (:الحَبْلُ) بالحاءِ المهملةِ ، ويُوجدُ فى بعض النسخ بالجيم [٢] وهو غَلَطٌ ،(مِنَ الرَّمْلِ اللاَّطِئُ) اللاصقُ (بالأَرْضِ) ، نقله الصاغانىُّ .

(و) الخَبُّ(: سَهْلٌ بين حَزْنَيْنِ تكونُ فيه الكَمْأَةُ) ، قاله أَبو عمرو ، وأَنْشَدَ لعَدِىِّ بنِ زيدٍ قال لنَدِيمِه عَبدِ هِنْد بنِ لَخْمٍ .

---

(١) اللسان

(٢) فى اللسان بالحاء المهملة كالقاموس .

تُجْنَى لَكَ الكَمْأَةُ رِبْعِيَّةً
بالخَبِّ تَنْدَى فى أُصولِ القَصِيصْ[1]

(و) الخُبُّ (بالضَّمِّ) لغةٌ فى الخَبِّ بالفَتْحِ، كما نقله شيخُنا عن بعض شيوخه المُحَقِّقِينَ (: لِحَاءُ الشَّجَرِ، والغَامِضُ من الأَرْضِ) والجَمْعُ: أَخْبَابٌ وخُبُوبٌ.

(و) الخِبُّ (بالكَسْرِ: ع) كذا ضبطه الصاغانىُّ، وأَعادَه المصنفُ فيما بعدُ أَيضاً، وضبطه غيرُه بالفَتْحِ، وقال: هو ماءٌ لِغَنِىٍّ بالكُوفَة، (و) هو أَيضاً (:هَيَجَانُ البَحْرِ) واضْطِرَابُه يقال: أَصَابَهُمْ خِبٌّ، إِذَا خَبَّ بهمُ البَحْرُ، خَبَّ يَخِبّ، فى التهذيب يقال أَصَابَهُم الخِبُّ، إذا اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُ البَحْرِ، والْتَوَتِ الرِّيَاحُ فى وَقْتٍ معلوم تَلْجَأُ السُّفُنُ فِيه إِلى الشَّطِّ، أَو يُلْقَى الأَنْجَرُ[2]، (كالخِبَاب، بالكَسْرِ) وهو ثَوَرانُ البَحْرِ، قالَهُ ابن الأَعْرَابِىّ، وفى الحَدِيث «أَنَّ يُونُسَ عليهِ وعلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصلاةِ والسلام لَمَّا رَكِبَ البَحْرَ أَخَذَهُمْ خِبٌّ شَدِيدٌ» يقال: خَبَّ البَحْرُ إذا اضْطَرَبَ، وفى الأَساس: ومن المجاز: خَبَّ البَحْرُ: هَاجَ وأَصابَهُمُ الخِبُّ: الْتَوَتْ عليهمُ الرِّيحُ واضْطَرَبَ المَوْجُ.

(و) الخِبُّ بالكسر (الخِدَاعُ والخُبْثُ والغِشُّ) والفَسَادُ، كالخَبَبِ مُحَرَّكَةً فى قول ابن الأَعْرَابِىّ، وقد خَبَّ يَخِبُّ خِبًّا، وهو بَيِّنُ الخِبِّ وقد (خَبِبْتَ) يا رَجُلُ تَخَبُّ خِبًّا (كعَلِمْتَ) تَعْلَمُ عِلْماً، ورَجُلٌ مُخَابٌّ: مُدْغِلٌ، كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍّ، وفى حديث عُمَرَ «مَا تكَلَّمَ أَحَدٌ بالفَارِسيَّةِ إِلاَّ خَبَّ»

(وخَبَّبَهُ): خَدَعَهُ، والتَّخْبِيبُ: إِفْسَادُ الرَّجُلِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً لِغَيْرِه، ويقالُ خَبَّبَهَا، فَأَفْسَدَهَا، وخَبَّبَ فلانٌ غُلَامِى، أَى خَدَعَهُ، وقال أَبو بكر فى قولهم: خَبَّبَ فلانٌ على فلانٍ صَدِيقَه: مَعْنَاهُ: أَفْسَدَهُ عليه، وأَنشد:

أُمَيْمَة أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ المُخَبِّبِ[1]

(والخَبَبُ، مُحَرَّكَةً: ضَرْبٌ مِنَ

(١) اللسان ومادة (قصص) وفى معجم البلدان (خبيب).
(٢) بهامش المطبوع «قوله الأنجر مرساة السفينة خشبات يفرغ بينها الرصاص المذاب فتصير كصخرة إذا رست رست السفينة معرب لنكر»

(١) اللسان.

العَدْوِ) أى الإسْرَاعِ فى المَشْىِ ،(أو) هو (كالرَّمَلِ) ، مُحَرَّكَةً ، قاله بعض اللُّغَوِيِّينَ (أو) هو (أَنْ يَنْقُلَ الفَرَسُ أَيَامِنَهُ جَمِيعاً وأَيَاسِرَه جَمِيعاً ، أو) هو (أَنْ يُرَاوِحَ بين يَدَيْــــه) ورِجْلَيْه ، وكذلك البَعِيرُ ، والمُرَاوَحَةُ : أَنْ يَقُومَ على إِحْدَاهُمَا مَرَّةً ، وعلى الأُخْرَى مَرَّةً ، (و) قِيلَ : الخَبَبُ : (هُوَ السُّرْعَة) ، وقد (خَبَّ) يَخُبُّ ،بالضَّم ، على غيرِ قِيَاسٍ ، وقال شيخُنا : لأَنَّ القاعدةَ فى الفِعْلِ المُضَاعَفِ أن يــكونَ مضارِعُه بالكَسْرِ إلاَّ ما شَذَّ فجاءَ بالضَّمِّ على خِلاَفِ القِيَاسِ ، وهى ثمــانيَة وعِشْرُون فِعْلا منها : خبَّ يَخُبُّ إذا عَدَا (خَبًّا وخَبِيباً وخَبَباً ، واخْتَبَّ) حكاهثعلبٌ وأنشد :

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيَــا مُسَانَــدَةُ القَــرَا
جُمَــالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثُمَّ تُنِيبُ [1]

(و) قد (أَخَبَّهَا) صاحِبُهَا ، ويقال جَاءُوا : مُخِبِّينَ ، تَخُبُّ بِهِم دَوَابُّهُمْ ، وفى الحديث «أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ خَبَّ ثَلاَثاً» وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ ، وفى

(١) اللسان ومادة (ثنى) .

الحَدِيث «وسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بالجَنَازَةِ فقَالَ : ما دُونَ الخَبَبِ» وفى حديث مُفَاخَرَةِ رِعَاءِ الإِبِلِ والغَنَمِ «هَلْ [1] تَخُبُّونَ أَو تَصِيدُونَ» أَرَادَ أَنَّ رِعَــاءَ الغَنَمِ لا يَحْتَــاجُونَ أَنْ يَخُبُّوا فى آثَارِهَا ، ورِعَاءَ الإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِليه إِذَا ساقُوهَا إِلى المَاءِ .

(والخِــبَّةُ مُثَلَّثَةً : طَرِيقَةٌ مِنْ رَمْلٍ أَوْ سَحَابٍ) ، وفى جِلْد : من ذَهَابِ اللَّحْم ، (أَوْخِرْقَةٌ)طَوِيلَةٌ (كالعِصَابَةِ ، كالخَبِيبَةِ) ، والخُبُّ بالضَّمِّ ، وهــذه عن اللِّحْيَانِيّ ، وأنشد :

لَهَــا رِجْــلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخُــبٍّ
وأُخْرَى ما يُسَتِّرُهَا أُجَــاحُ [2]

وقال أبو حنيفةَ : الخُبَّةُ مِنَ الرَّمْلِ كهَيْئَةِ الفَالِقِ غيرَ أَنَّهَــا أَوْسَعُ وأَشَدُّ انْتِشَارًا ، ولَيْسَتْ لهــا جِرَفَــةٌ ، وهى الخُبَّةُ والخَبِيبَةُ ، وقال غيرُه : الخِبَّةُ بالكَسْرِ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ والسَّحَابِ ، وهى من الثَّوْبِ : شِــبْهُ الطُّرَّةِ ،

(١) فى مطبوع التاج «يخبون أو يصيدون» والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) اللسان ، وفى مطبوع التاج «رجل مجبرة» والمثبت من اللسان ، وبهامش المطبوع «قال المجد الأجاح مثلثة الأول الستر» .

وقال الأَصْمعيّ :الخِبَّةُ والطِّبَّةُ والخَبِيبَةُ والطِّبَابَةُ : كُلُّ هـذَا طَرَائِقُ مِنْ رَمْلٍ وسَحَابٍ ، وأَنشدَ قولَ ذى الرمّة :

مِنْ عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءُ لَهَاخِبَبُ[1]

وَرَوَاهُ غيرُه : لَهَا حِبَبُ ، وهـى الطَّرائقُ أَيضاً ، وقد تقدَّم ذِكرُه فى مَحلّه ، واخْتَبَّ مِنْ ثَوْبه خُبَّـةً أَى أَخْرَجَ ،وقال شَمِرٌ : خُبَّةُ الثَّوْبِ : طُرَّتُه.

(وثَوْبٌ أَخْبَابٌ وخِبَبٌ ،كعِنَبٍ) : خَلَقٌ (مُتَقَطِّـعٌ) ، عن اللِّحْيَـانىّ ، وخَبائِبُ أَيْضاً ، مثْـلُ هَبَائِب ، إِذا تَمَزَّقَ . فى الأَساس « خبب » : اعْصِبْ يَدَكَ بالخُبَّة ، وهى شِبْهُ طِيَّةٍ منَ الثوْبِ مُسْتَطِيلَةٍ ، وثَوْبٌ خَبَائِبُ .

(والخَبِيبَةُ : الشَّرِيحَةُ منَ اللَّحْمِ) ، وقيلَ: الخَصِيلَةُ منه يَخْلِطُهَاعَقَبٌ ، وقيلَ :كُلُّ خَصِيلَة : خَبِيبَةٌ ، وخَبَائِبُ المَتْنَيْنِ : لَحْمُ طَوَارِهِمَا ، قالالنابغة :

فأَرْسَلَ غُضْفاً قد طَوَاهُنَّ لَيْلَـةً

تَقَيَّظْنَ حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبَائِبُ[2]

والخَبَائِبُ : خَبَائِبُاللَّحْمِ : طَرَائِقُ تُرَى فى الجِلْد مِنْ ذَهَاب اللَّحْمِ ، يقال : لَحْمُهُ خَبَائِبُ أَىْ كُتَلٌ وزِيَمٌ وقِطَعٌ ونحوُه ، وقال أَوسُ بن حَجَرٍ :

صَدًى غائرُ العَيْنَيْنِ خَبَّبَ لَحْمَهُ

سَمَائِمُ قَيْظٍ فَهْوَ أَسْوَدُ شَاسِفُ[2]

قال : خَبَّبَ لَحْمَهُ ،وخَدَّدَ لَحْمَهُ أَى ذَهَبَ فَرِيثَتْ له طَرَائِقُ فى جِـلْده ، وقـال أَبو عبيـدة : الخَبِيبَةُ : كُلُّ ما اجْتَمَـع فطَالَ مِنَ اللَّحْمِ ، قال : وكُلُّ خَبِيبَةٍ مِنْ لَحْمٍ فهو خَصِيلَةٌ ، وفى ذِرَاعٍ كانتْ أَو غَيْرِها ، ويقال : أَخَذَ خَبِيبَةَ الفَخِذ، ولَحْمُ المَتْنِ[3] ، وقـال الفراءُ : الخَبِيبَةُ : القطْعَـةُ من الثَّوْبِ ، وقال غيرُه : الخَبِيبَةُ : هِىَ العِصَابَةُ ، وفى الأَساس :ومن المجاز : قَطَعَ خُبَّةً مِنَ اللَّحْم أَى شَرِيحَةً منه ، (و) الخَبِيبَةُ عَلَى مَا عَرَفْتَ (لَيْسَ بِصُوفٍ ، وغَلِطَ الجوْهرىُّ ، وإِنَّمَـا) هو الجَنِيبـة بمعنَى (الصُّـوف ، بـالجيم والنـون)والباءِ الموحَّدة ، وقد تقـدَّمَ ذِكرُهُ فى مَحلِّه ، وهـذا

---

(١) ديوانه ١٨ واللسان وصدره :

حتىّ إذا جعلتْه بينَ أظْهُرِها

ورواية ديوانه « أثباجٌ لها حِبَبٌ »

(٢) اللسان .

(١) ديوانه ٧٠ « شقق لحمه » والشاهد فى اللسان .

(٢) فى اللسان « ولحم المتن يقال له الخبيبة، وهن الخبائب

الذى أَنْكَرَه المؤلفُ على الجوهرىّ هو قولُ أَكْثَرِ أَئِمَّــة اللغة ، وقد نقل فى لسان العرب بعضاً منه ، قال :الخَبِيبَةُ : صُوفُ الثَّنِىِّ ، وهو أَفْضَلُ مِنَ العَقِيقَة ، وهى صُوفُ الجَذَعِ وأَبْقَى وأَكْثَرُ ، وفيه أَيضاً : وأَخطأَ الليثُ حيث ذَكَر فى ترجمــة « حنن » الحَنَّةُ : خِرْقَــةٌ تَلْبَسُهَا المَرْأَةُ فتُغَطِّى رَأْسَهَا ، قــال الأَزهرىُّ : هو تَصْحِيفٌ ، والذىأَرَاهُ : الخَبَّةُ ، وأَمَّا بالحَاءِ والنَّونِ فَــلاَ أَصْلَ له فى بابِ الثِّيَابِ .

(و) من المجــاز (خَبَّ النَّبَاتُ) والسَّفَى (:طَالَ وارْتَفَعَ) وخَبَّالفَرَسُ جَرَى [1] (و) خَبَّ (الرَّجُــلُ) خَبًّا (: مَنَعَ ما عِنْدَهُ و) خَبَّ (: نَزَلَ المُنْهَبِطَ مِنَ الأَرْضِ لِيُجْهَلَ مَوْضِعُهُ) وَلاَ يُشْعَرَ به (بُخْــلاً) ولُؤْماً ، (و) خَبَّ (البَحْرُ : اضْطَرَبَ) وتَــلاَطَمَتْ أَمْوَاجُه ، وقد تَقَدَّمَ ، (و) خَبَّ (فُلاَنٌ : صَارَ) خَبًّا أَى (خَدَّاعاً) .

(والخُبَّــةُ بالضَّمِّ : مُسْتَنْقَعُ المَاءِ) تَنْبُتُ فى حَوَالَيْهِ البُقُولُ .

(١) فى اللسان وخَبَّ السَّفَى جرى

(و) خُبَّةُ (:ع) ويقــالُ : اسْمُ أَرْضٍ ، قال الأَخطل :

فَتَنَهْنَهَتْ عنه وَوَلَّى يَقْتَــرِى
رَمْــلاً بِخُبَّــة تَــارَةً ويَصُومُ [1]

وقال أَبو حنيفة : الخُبَّةُ : أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، لا مُخْصِبَةٌ ولامُجْدِبَةٌ قال الراعى :

حَتَّى تَنَــالَ خُبَّةً مِنَ الخُبَبْ [2]

وعن ابن شُمَيْل : الخُبَّةُ مِن الأَرْضِ : طَرِيقَةٌ لَيِّنَةٌ مِنْبَاتٌ [3] ليست بحَزْنَة ولاسَهْلَة ، وهى إِلى السُّهُولَة أَدْنَى ، قال : وَأَنْكَرَه أَبُو الدُّقَيْشِ ، قال : وزَعَمُوا أَنَّ ذَا الرُّمَّةِ لَقِىَ رُؤْبَةَ فقال له : مامعنى قولِ الراعى :

أَنَاخُوا بأَشْوَالٍ إِلَى أَهْــلِ خُبَّــةٍ
طُرُوقاً وقَدْ أَسْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَّدَا [4]

قال: فَجَعَلَ رُؤْبةُ يذْهَبُ مَرَّةً ها هنا ومرةً هاهنا إِلى أَن قال : هىَ أَرْضٌ بينَ المُكْلِئَةِ والمُجْدِبَةِ ، قال : وكذلك هى ،

(١) ديوانه ٨٧ « بجبة وأشير بهامشه إلى الرواية المثبتة والشاهد فى اللسان ومعجم البلدان (خبة) .
(٢) اللسان
(٣) فى اللسان « لينة ميثاء »
(٤) اللسان وفيه « أقعى سهيل » .

وقيلَ :أَهْلُ خُبَّةٍ ، فى بيت الرَّاعِي ، أَبْيَاتٌ قليلةٌ ، والخُبَّةُ من المَرَاعِي ، ولم يُفَسِّرْ لنا ، وقال ابنُ نُجَيْمٍ : الخَبِيبَةُ والخُبَّةُ كُلُّه واحدٌ ، وهى الشَّقِيقَةُ بين حَبْلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ ، وأَنشد بيت الراعِي . قال : وقالَ أَبو عمرٍو : خُبَّة : كَلأٌ ، والخُبَّةُ مَكَانٌ يَسْتَنْقِعُ فيه المَاءُ [1] ، (و : بَطْنُ الوَادِى)[2] كذا فى النسخ ، وفى بعضها والمَخَبَّةُ : بَطْنُ الوَادِى (كالخَبِيبَـةِ) والخُبَّةِ ، وفى الأَساس : ومن المجـاز : اعْتَرَضَتْهُمْ مَخَبَّةٌ مِنَ الرَّمْلِ . (والخَبِيبُ : الخَدُّ فى الأَرْض) .

(والخَوَابُّ : القَرَابَاتُ) والصِّهْرُ ، يقال : لى من فُلاَنٍ خَوَابٌّ ، ولى فيهم خَوَابٌّ ، (وَاحِـدُهَا خَابٌّ) [3] ، وفى نسخة خابَّةٌ ، والأَوَّلُ أَصَحُّ .

(وخَبْخَبَ) الرَّجُـلُ إِذَا (غَدَرَ) ، عن أَبى عمرٍو ،(و) خَبْخَبَ ووَخْوَخَ إِذَا (اسْتَرْخَى بَطْنُه) ، عن أَبى عمرٍو أَيضًا .

(١) زاد بعدها فى اللسان « فتنبت حواليه البقول » .

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « والمَخَبَّـةُ بطن الوادى » .

(٣) فى مطبوع القاموس « واحدها خابة » وبهامشه عن نسخة أخرى « خاب » .

(و) خَبْخَبَ عنه (مِنَ الظَّهِيرَةِ [4] أَبْرَدَ) وأَصْلَهُ خَبَّبَ بِثَلاثِ بَاءاتٍ أَبْدَلُوا مِنَ البَاءِ الوُسْطَى خاءً ، للفَرْقِ بينَ فَعْلَلَ وفَعَّلَ ، وإِنَّمَا زادُوا الخَاءَ من سائرِ الحروفِ لأَنَّ فى الكلمة خاءً ، وهذه عِلَّةُ جميعِ ما يُشْبِهُهُ مِنَ الكلماتِ .

(والخَبْخَاب) كالخَبْخَبَةِ (: رَخَاوَةُ الشيءِ المُضْطَرِبِ) واضْطِرَابُه ،(وقد تَخَبْخَبَ ، و) تَخَبْخَبَ (بَدَنُه) إِذا سَمِنَ ثم (هُزِلَ بَعْـدَ السِّمَنِ) حتى يَسْتَرْخِيَ جِلْدُه فتَسْمَعَ له صَوْتاً مِنَ الهُزَالِ ، عن ابن دريد ، (و)تَخَبْخَبَ (الحَرُّ : سَكَنَ) بعضُ (فَوْرَتِه) .

(وإِبلٌ مُخَبْخَبَةٌ بالفَتْح) عَظِيمَةُ الأَجْوَافِ أَوْ (كَثِيرَةٌ) لا تُرَدُّ كَثْرةً ، عن الأَصمعىّ : وأَنشد :

حَتَّـى تَجِيءَ الخَطَبَـــــــهْ
بِإِبِــــلٍ مُخَبْخَبَـــــــهْ [2]

(أَوْ) أَنَّهَا هى المُبَخْبَخَةُ ، مَقْلُوبٌ مأْخوذٌ من بَخْ بَخْ أَى (سَمِينَةٌ حَسَنَةٌ ، كلُّ مَنْ رَآهَا قالَ) بَخْ بَخْ(مَا أَحْسَنَهَا)

(١) فى إحدى نسخ القاموس « وعن الظهيرة » .

(٢) اللسان وتقدم فى مادة (جيب)

ما أَسْمَنَهَا ، إِعْجَاباً بها ، فَقَلَبَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، أَو أَنَّهـا مُصَحَّفَةٌ من المُجَبْجَبَةِ بالجيم ،أَى عَظِيمة الجُبُوبِ(١) وقد تقدم الكلام عليه فى ج ب ب فراجِعْه .

(وأَخْبَابُ الفَحَثِ) بالكسْرِ والفَتْحِ مَعاً (:الحَوَايَا) هكذا استعمل مجموعاً ، والأَخْبَابُ بلَفْظِ جَمْعِ الخَبِّ ، أَو الخَبَبُ : موضع قُرْبَ مَكَّةَ (وخِبٌّ بالكسر ، و) خُبَيْب (كزُبير : موضعانِ) هكذا نقله الصاغانيّ ، أَما الأَوّل فقد تقدم تحقيقه وأَما الثانى فهو مَوْضِعٌ بِمِصْرَ .

(والخُبَيْبَانِ) هُمَا (أَبُوخُبَيْبٍ عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ) ابنِ العَوَّامِ الأَسَدِيُّ ، ابنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ صلى اللهعليه وسلّم ، وهو المُرَادُ من قول الراعِى :

مَا إِنْ أَتَيْتُ أَبَا خُبَيْبٍ وَافِدًا
يَوْماً أُرِيدُ لِبَيْعَتِى تَبْدِيلاَ(٢)

(وابْنُه) خُبَيْبُ بنُ عبدِالله ،(أَوْ) هُمَا أَبُو خُبَيْبٍ (وأَخُوهُ مُصْعَبُ) بنُ

(١) فى اللسان « الجنوب» وكذلك فى مادة (جبب) أما فى مطبوع التاج فإنها : الجبوب ، وهى المثبتة .

(٢) اللسان والصحاح .

خبب

الزُّبَيْرِ ، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

قَدْنِىَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى(١)

فَمَنْ رَوَى الخُبَيْبِينَ على الجَمْعِ ، يُرِيدُ ثَلاَثَتَهُم ، وقال ابن السِّكِّيت : يُرِيدُ أَبَا خُبَيْبٍ ومَنْ كانَ على رَأْيِهِ .

(و) خَبَّابٌ (كشَدَّاد) اسمُ (قَيْنٍ بِمَكَّةَ) زِيدَتْ شَرَفاً (كانَ يَضْرِبُ السُّيُوفَ) الجِيَادَ ويَدُقُّهَا ، حتى ضُرِبَ به المَثَلُ ، ونُسِبَتْ إليه السُّيُوفُ (و) مِمَّا ذَكَرَ أَهْلُ التَّوَارِيخِ أَنْ (تَكَالَمَ الزُّبَيْرُ وعُثْمَانُ) رَضِىَ الله عنهما فى أَمْرٍ منَ الأُمُورِ ، (فقالَ الزُّبَيْرُ : إِنْ شِئْتَ تَقَاذَفْنَا) منَ القَذْفِ ، وهو الرَّمْىُ ، (فَقَالَ) عُثْمَانُ : (أَبِالْبَعَرِ يَاأَبَا عَبْدِ اللهِ) ؟ كأَنَّهُ اسْتَهْزَأَ بِهِ (قَالَ : بَلْ

* بِضَرْبِ خَبَّابٍ ورِيشِ المُقْعَدِ *(٢)

يَعْنِى بضَرْبِ خَبَّابٍ السَّيْفَ ، وبرِيشِ المُقْعَدِ النَّبْلَ ، (والمُقْعَدُ) على

(١) اللسان ومادة (قدد) وفى مادة (لحد) حميد بن ثور وفى شرح الشواهد للعينى ٣٨ « قاله حميد بن مالك الأرقط قاله الجوهرى، وقال ابن يعيش : قاله أبو بحدلة » وذكر بعده مشطورين .

(٢) لم يذكر فى اللسان فى المادة ، وفى مادة (قعد) «والمقعد: رجل كان يريش السهام بالمدينة قال الشاعر :

أبو سُلَيمانَ وريشُ المُقْعَدِ

صِيغَةِ المَفْعُولِ : اسمُ رَجُلٍ (كَانَ يَرِيشُ السِّهَام ، وخَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ) ابنِ جَنْدَلَةَ بنِ سَعْد بن خُزَيْمَةَ الخُزَاعِيُّ ، وقيلَ التَّمِيمِيُّ ، وهو أَصَحّ ، أَبُو عَبْدِ الله ، منَ السابقينَ فى الإسلامِ ، وشَهِدَ بَدْرًا ثم نَزَلَ الكوفةَ وماتَ بها سنةَ سَبْعٍ وثلاثينَ ، (و) خَبَّابُ (بنُ إبرَاهِيم) وهو أَبُو إبراهِيمَ الخُزَاعِيُّ ، ذكره الطَّبَرَانِيُّ ، (وعبْدُ الرحمنِ بنُ خَبَّاب) السُّلَمِيُّ ، بَصْرِيٌّ ، روى عنه فَرْقَدُ أَبُو طَلْحَة حَدِيثاً مُتَّصِلاً (صَحَابِيُّونَ . وعبدُ اللهِ وصالحٌ وهِلاَلٌ ويونُسُ الرَّافِضِيُّ ومحمدٌ أَولادُ الخَبَّابِينَ) أَمَّا عبدُ اللهِ بنُ خَبَّابٍ فهو من مَوَالِي بَنِي النَّجَّارِ ، ثِقَةٌ ، منَ الثالثة ، روَى عن أَبِي سَعِيدٍ ، وصالحُ ابنُ خَبَّابٍ مِنْ شُيُوخِ الأَعْمَش ، وهِلاَلُ بنُ خَبَّابٍ ، هو أَبُو العَلاَءِ البَصْرِيُّ من مَوَالِي عبدِ القَيْس ، نَزَلَ المَدَائِنَ ، صَدُوقٌ ، تَغَيَّرَ بأَخَرَةٍ ، ويُونُسُ بنُ خَبَّابٍ ، رَوَى عن عَطَاءٍ ومُجَاهِدٍ ، وهو ضَعِيفٌ ، قال الذَّهَبِيُّ فى الدِّيوَانِ : كانَ سَبَّاباً لِعُثْمَانَ رضى الله عنه ، وفى التقريب : الأَسِيدِيّ مَوْلاَهُم الكوفِيُّ صَدُوقٌ ، يُخْطِىءُ ، ورُمِيَ بالرَّفْضِ ، ومُحَمَّدُ بنُ خَبَّابٍ شَيْخٌ لحاجِبِ بنِ أَرْكِينَ ، قاله الذهبيّ ، (و) كَذَا (أَبُو خَبَّابٍ الوَلِيدُ بنُ بُكَيْرٍ) التَّمِيمِيُّ الكُوفِيُّ ، هكذا ضبطه الذهبِيّ وفى تقْرِيب الحافظِ : بالجيمِ والنون ، وقال : لَيِّنُ الحديثِ ، من الثامنَةِ (وصالِحُ بنُ عَطَاءِ بنِ خَبَّاب) ذكره الذهبيّ فى المُشْتَبِه ، (مُحَدِّثُونَ) وفاته : أَبُوزَيْدِ بنُ خَبَّابٍ الصَّغانيّ[1] ، فإنه مذكورٌ مع هؤلاءِ .

(و) خُبَيْبٌ (كزُبَيْرٍ ابنُ يَسَافٍ) ويقالُ أَسَافِ بنِ عُتْبَةَ بنِ عمرٍو الخَزْرَجِيُّ ، (و) خُبَيْبُ (بنُ الأَسْوَد) الأَنصارِيُّ ، قال عَبدانُ : هُوَ بَدْرِيٌّ ، (و) خُبَيْبُ (بنُ الحَارِثِ) ، هكذا قاله ابنُ شاهِينَ ، وقال أَبو موسى : هو بالجيم ، (و) خُبَيْبُ (بنُ مالك) الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ (وأَبو عَبْدِ اللهِ) خُبَيْبٌ حَلِيفُ الأَنْصَارِ (الجُهَنِيُّ ، صَحَابِيُّونَ ، و) خُبَيْبُ (بنُ سُلَيْمَانَ بنِ

(١) لعلها « عن الصناق » .

سَمُرَةَ) بنِ جُنْدُبٍ أَبُو سُلَيْمَانَ الكُوفِيُّ، مجهولٌ، مِن السابعةِ،(و) خُبَيْبُ (بنُ عبدِ الله بن الزُّبَيْرِ)،وقد تقدَّم، وبِهِ كانَ يُكْنَى وَالِدُه، ثِقَةٌ عَابِدٌ من الثالثَة، مات سنةَ ثلاث وتسعينَ (و) ابنُ أَخِيهِ خُبَيْبُ (بنُ ثابتٍ الجَوَادُ الفَصِيحُ) وهو ابنُ عبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ من، وَلَدِه المُغِيرَةُ، وَلَّاهُ المَهْدِيُّ عَلَى المَدِينَةِ (و) ابنُ عَمِّهِ خُبَيْبُ (بنُ الزُّبَيْرِ بنِ عبدِ الله) ابنِ الزُّبيرِ،(و) خُبَيْبُ (بنُ عبدِ الرحمنِ)بنِ خُبَيْبِبن يَسَافأَبُوالحَارِثِ المَدَنِيُّ (شيخُ مالكٍ) بنِ أَنَسٍ، ثِقَةٌ، مِنَ الرابعةِ (ومُعَاذُ بنُ خُبَيْبٍ) الجُهَنِيُّ، (وأَبُو خُبَيْبٍ العَبَّاسُ بنُ أَحْمَدَ (البِرْتِيُّ)، بالكَسْرِ،(مُحَدِّثُونَ) وفَاتَه فى الصَّحابةِ خُبَيْبُ بنُ عدِيٍّ الشَّهِيدُ، وفى المُحَدِّثِينَ :مُعَاذُ بنُ عبدالله ابنِ خُبَيْبٍ الجُهَنِيُّ، وعنه مُسْلِمُ بنُ خُبَيْبٍ، رَوَوُا الحَدِيثَ، ومُحَمَّدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ خُبَيْبِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ سَمُرَةَ، رَوَى عنه مَرْوَانُ بنُ جَعْفَرٍ، وعَمْرُو بنُ خُبَيْبِ بنِ عَمْرٍو، وخُبَيْبُ ابنُ عبدِ الله الأَنْصَارِيُّ المَدَنِيُّ، عن معاويةَ، وعمرُو بنُ خُبَيْبِ بنِ الزُّبَيْرِ. نُسِبَ إلى جَدِّه. وهو خُبَيْبُ بنُ ثابتِ ابنِ عبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، قاله ابن بكر، وابنُه الزُّبيرُ حَدَّثَ عن هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ، وخُبَيْبٌ مَوْلَى الزُّبيرِ بنِ العَوَّامِ، رَوَى عن مَوْلاهُ.

[خ ب ج ب]

(الخَبْجَبَةُ) بالخاءِ المعجمةِ وبعدَ الباءِ جِيمٌ، أَهمله الجماعة كلهم،وهو اسْمُ (شَجَرٍ)، حُكِيَ ذلك (عَنْ) أَبِى القاسِمِ (السُّهَيْلِيِّ) فى الرَّوْضِ (ومنْه بَقِيعُ الخَبْجَبَةِ) كما يقولونُ: بَقِيعُ الغَرْقَدِ (بالمَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ علىساكنها أَفضلُ الصلاةِ والسلامِ، وإِنَّمَا سُمِّىَ به (لأَنَّه كانَ مَنْبِتَهَا) كَمَا كانَمَنْبِتَ الغَرْقَدِ،(أَوْ هُوَ بجِيمَيْنِ) كما أَشَرْنَا لذلك فى ج ب ب، فراجِعْه، وقد أَعادَهُ المصنفُ أَيضا فى ب ق ع كما سيأْتى.

[خ ت ر ب] *[1]

(خُتْرُبٌ، كقُنْفُذٍ) أَهمله الجوهَرِىّ وقال ابن دريد هو (: ع).

(١) ذكر فى اللسان قبلها مادة (ختب) وأورد فيها «ختتب» أما التاج فستأتى فيه مادة (ختتب)

(وخَتْرَبَه : قَطَّعَهُ) تَقْطِيعاً ، (و) خَتْرَبَه بالسَّيْفِ (عَضَّاهُ) أَعْضَاءً .

[خ ث ع ب] *

(الخُنْثَعْبَةُ ، مُثَلَّثَةَ الخَاءِ ، والثَّاءُ المُثَلَّثَةُ مفتوحةٌ) مع التثليثِ (و) كذلك (الخُنْثُعْبَةُ بِضَمَّتَيْنِ) أَى بضَمِّ الخَاءِ والثاءِ هى (: النَّاقَــةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ) قال سِيبويهِ : النونُ فى خِنْثَعْبَة زائدةٌ وإن كانت ثانيةً ، لأَنَّهَا لو كانت كجِرْدَحْلٍ كانت خُنْثَعْبَة كجُرْدَحْلٍ ، وجُرْدَحْلٌ بناءٌ معدومٌ ، وقد أعاد المؤلفُ هذه المادةَ فى النون لأَجلِ التَّنْبِيه ، كما يــأْتى .

والخِنْثَعْبَةُ : اسْمٌ للاسْتِ ، عن كُرَاع .

[خ د ب] *

(خَدَبَه بالسَّيْفِ) يَخْدِبهُ[1] خَدْباً (ضَرَبَه ، أَوْ) خَدَبَه : قَطَعَه ، قاله أَبو زيد ، وأنشد :

بِيضٌ بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ مُؤَلَّلَــةٌ
لِلْهَامِ خَدْبٌ ولِلأَعْنَاقِ تَطْبِيقُ[2]

وقِيلَ : خَدَبَ إذا (قَطَعَ اللَّحْمَ دُونَ العَظْمِ) . فى التهــذيب: الخَــدْبُ : الضَّرْبُ بالسَّيْفِ يَقطع اللحمَ دون العَظْم (أَوْ هُوَ) أَىِ الخَدْبُ (:ضَرْبٌ) فى (الرَّأْسِ) ونحوه (و) الخَــدْبُ بالنَّابِ : شَقُّ الجِلْدِ مع اللَّحْمِ ، ولم يُقَيِّدْه فى الصحاح بالنَّابِ ،والخَدْبُ (: العَضُّ) وخَدَبَتْهُ الحَيَّةُ تَخْدُبُهُ[1] خَدْباً : عَضَّتْهُ ، (و)الخَدْبُ(:الكَذِبُ) وقد خَــدَبَ خَــدْباً : إذا كَذَبَ (و) الخَــدْبُ (: الحَلْبُ الــكَثِيرُ) فيمَا يُقَالُ ، نقله الصاغانىُّ .

وقد أَصَابَتْهُ خَادِبَــةٌ ، أَى شَجَّةٌ شَدِيدَةٌ ، وشَــجَّةٌ خادِبَةٌ : شَــدِيدَةٌ (وضَرْبَةٌ خَــدْبَاءُ : هَجَمَتْ عَــلى الجَوْفِ) وطَعْنَةٌ خَدْبَاءُ ، كذلك ، وقيل : واسِعَةٌ (وحَرْبَةٌ خَدْبَاءُ وخَدِبَةٌ كفَرِحَة)أَى (واسعةُ الجُرْحِ ، ودِرْعٌ خَــدْبَاءُ : واسِعَةٌ أَوْ لَيِّنَةٌ) قال كعبُ بن مالكٍ الأَنْصَارِىُّ :

خَدْبَاءُ يَحْفِزُهَــا نِجَادُ مُهَنَّــدٍ
صَافِي الحَدِيدَةِ صارِمٍ ذِى رَوْنَقٍ[2]

(١) ضبط فى اللسان ضبط قلم بكسر الدال ، ومقتضى قاعدة الفيروزبادى أنه مضموم الدال .

(٢) اللسان

(١) ضبطت فى اللسان ضبط قلم « تخدبه » بكسر الدال .

(٢) اللسان وفى الصحاح صدره .

يَحفِزُهَا : يَدْفعُهَا ، وعن ابن الأعرابىّ : نابٌ خَدِبٌ ، وسَيْفٌ خَدِبٌ ، وضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ : مُتَّصِلَةٌ طَوِيلَةٌ ، وسِنَانٌ خَدِبٌ ، قال بِشْر [1] :

عَلَى خَدِبِ الأَنْيَابِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

والخَدْبَاءُ : العَقُورُ مِن كُلِّ الحَيَوَانِ ، قاله ابن الأعرابىّ .

(والخَدَبُ مُحَرَّكَةً : الهَوَجُ والطُّولُ) وفى لِسَانه خَدَبٌ ، أى طُولٌ ، (وهو خَدِبٌ كَكَتِفٍ وأَخْدَبُ ومُتَخَدِّبٌ) أى أَهْوَجُ ، والمَرْأَةُ خَدْبَاءُ ، يقال : كَانَ بِنَعَامَةَ خَدَبٌ ، وهو المُدْرِكُ الثَّأْرِ ، أَىْ كانَ أَهْوَجَ ، ونَعَامَةُ لَقَبُ بَيْهَسٍ ، والخُدْبَةُ بالضَّمِّ : الطُّولُ كالخَدَبِ .

(والخِدَبُّ كَهِجَفٍّ : الشَّيْخُ ، و) الخِدَبُّ (: العَظِيمُ) الجَافِى قال :

خِدَبٌّ يَضِيقُ السرْجُ عنه كَأَنَّمَا
يَمُدُّ رِكَابَيْهِ مِنَ الطُّولِ ماتِحُ [2]

وفى صفة عُمَرَ رضى الله عنه «خِدَبٌّ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ رَاعِى غَنَمٍ» أى عَظِيمٌ جَافٍ ،(و)الخِدَبُّ(:الضَّخْمُ مِنَ النَّعَامِ وغَيْرِه) يقال: رَجُلٌ خِدَبٌّ أى ضَخْمٌ ، وجارِيَةٌ خِدَبَّةٌ ، ومنه قولُ أُمِّ عبدِ اللهِ بنِ الحارث بنِ نَوْفَل :

لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ
جَارِيَةً خِدَبَّهْ [1]

وبَعِيرٌ خِدَبٌّ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ضَخْمٌ قَوِىٌّ . وفى الأَساس ، ورَجُلٌ وجَمَلٌ خِدَبٌّ : كامِلُ الخَلْقِ شَدِيدُهُ . (و) الخِدَبُّ (: الجَمَلُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ) الضَّخْمُ القَوِىُّ .

(والأَخْدَبُ : الطَّوِيلُ) والأَهْوَجُ والذى لاَ يَتَمَالَكُ مِنَ الحُمْقِ ، قال امرؤ القيس :

ولَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ فى الرِّجَالِ
ولستُ بِخِزْرَافَةٍ أَخْدَبَا [2]

الخِزْرَافَةُ : الكَثِيرُ الكَلاَمِ الخَفِيفُ الرِّخْوُ ، (و) الأَخْدَبُ (:الذِى يَرْكَبُ رَأْسَهُ) جَرَاءَةً .

(والخَيْدَبُ : الطَّرِيقُ الوَاضِحُ) ،

(١) هو بشر بن أبى خازم ديوانه ١٩٧ وصدره
إذا أَرْقَاتْ كَأَنَّ أَخْطَبَ ضَالَةٍ

(٢) اللسان «يمد ذراعيه» .

(١) اللسان والجمهرة ١ /٢٤ وانظر مادة (ببب) .

(٢) ديوانه ١٢٩ واللسان ومادة (طيخ) ومادة (خزرف) وفى مطبوع التاج «بحرزافة» والتصويب مما سبق وكذلك حرفت الكلمة فى شرح البيت .

حكاه الشَّيْبَانِيُّ، قال الشاعر :

يَغْدُو الجَوَادُ بها فى خَلِّ خَيْدَبَـــة
كَمَا يُشَقُّ إلى هُدَّابِـــه السَّرَقُ[1]

(و) خَيْدَبٌ (: ع مِنْ رِمَالِ بَنِى سَعْد) قال العجّاج :

بِحَيْثُ ناصَى الخَبِرَاتُ خَيْدَبَا[2]

والخَيْدَبَةُ : الطَّرِيقَةُ ، يقال : فلانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ صالحةٍ وخَيْدَبَةٍ (وخيْدَبَتُكَ : رَأْيكَ) يقالُ : تَرَكْتُهُ وخَيْدَبَتَه، أَىْ رَأْيَهُ (و) أَقْبِـــلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ أى (أَمْرِكَ الأَوَّلِ) قالَهُ أبو زيد ، كمـا يقالُ : خُذْ فى هِدْيَتِكَ وقِدْيَتِكَ[3] أى فِيمَا كُنْتَ فيه .

(و) الخَدِبُ (كالكَتِفِ : القَاطِعُ) يقال : سَيْفٌ خَدِبٌ ، ونابٌ خَدِبٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ .

(والتَّخَدُّبُ : السَّيْرُ الوَسَطُ) .

(و) عن الأَصمعىّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فى الهلاَكِ قولُهُمْ «وَقَعُوا فِى (خَدِبَاتٍ » بكَسْرِ الدَّالِ)وضبطه الصَّاغَانىُّ بفتحها ، أى فى (الهَـــلاَكِ ، أَوْ) يُضْرَبُ فى (الخُرُوجِ) والانحِيَازِ (عن القَصْدِ) قالَهُ الأَصمعىّ أيضاً ، وقد تقدمـت الإِشَارَةُ إليه فى «ج ذ ب» فراجعْه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَدْبَاءُ : العَقُورُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ .

والخُنْدُبُ ، بالضَّمِّ : السَّيِّئُ الخُلُقِ .

[خ د ر ب]

(خَدْرَبٌ) بالدَّال المهملة(كجَعْفَرٍ) أهمـله الجوهرىُّ وصاحب اللسان ، وقال ابن دريد: هو (اسْمٌ) .

[خ ذ ع ب] *

(خَذْعَبَهُ)[1] أهمله الجوهــرىّ ، وصاحب[2] اللسان هُنَا ، وقال ابن دُريد : خَذْعَبَهُ بالسَّيْفِ وبَخْـــذَعَه (: قَطَعَهُ) ، وأورده فى اللسانفى بخذع اسْتِطْرَاداً .

(والخُذْعُوبَةُ ، بالضَّمِّ : القِطْعَةُ مِنَ القَرْعَةِ أَوِ القِثَّاءِ أَوِ الشَّحْمِ)،وهو فى

(١) اللسان والصحاح ، وفى المطبوع «يغدو الجواد» والمثبت مما سبق .

(٢) اللسانوملحقاتديوانه ٧٣

(٣) زاد فى اللسان «ورواه أبو تراب فى هِـدْيتك وفِدْيتك بالفاء

(١) فى إحدى نسخ القاموس «بالذال المعجمة»

(٢) موجود فى اللسان مادة (خذعب) خذعبه بالسيف وبَخْذَعَه : ضربه

اللسان فى «خرعب» اسْتِطْرَادًا[1] .

[خ ذ ع ر ب]

(خَذَعْرَبٌ كَسَفَرْجَلٍ : اسْمٌ)أهمله الجوهرىّ وابن منظور ، ونقـــله ابن دريد وقـــال : زَعَمُوا ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه .

[خ ذ ل ب] [2]

(الخِـذْلِبُ كزِبْرِجٍ) هو بالذَّال المعجمة ، وفى لسان العرب والتكملة بالمُهْمَلَة ، وقد أهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دريـد : هِىَ (النَّـــاقَةُ المُسِنَّةُ المُسْتَرْخِيَةُ) يقال : نَاقَةٌ خِذْلِبَةٌ ، أَى مُسْتَرْخِيَةٌ فيها ضَعْفٌ .

(والخَذْلَبَةُ : مِشْيَةٌ فيها ضَعْفٌ) ، وهو من ذلك .

[خ ر ب] *

(الخَرَابُ ضِدُّ العُمْرَان) بالضَّم (ج أَخْرِبَةٌ وخِرَبٌ كعِنَبٍ) الأَخِيرُ حُكِىَ (عن) أَبِى سُلَيْمَانَ (الخَطَّـابِىِّ) فى حَدِيث بِنَاءِ مَسْجِد المَدِينَة «كَانَ فيه نَخْلٌ وقُبُورُ المُشْرِكِينَ وخِرَبٌ ، فَأَمَرَ بالخِرَب فَسُوِّيَتْ» وقال ابنُ الأَثِيرِ : الخِرَبُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بكَسْرِ الخَاءِ وفَتْــحِ الرَّاءِ جَمْــعَ خِرْبَة كَنِقْمَة ونِقَمٍ ، ويجوزُ أَنْ يـــكونَ جَمْــعَ خِرْبَة بكَسْرِ الخَاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ عــلى التَّخْفِيف كنِعْمَة ونِعَمٍ ويجوزُ أَنْ يكونَ الخَرِب بفَتْــحِ الخاءِ ، وكَسْرِ الراء كنَبِقَة ونَبِقٍ ، وكَلِمَة وكَلِمٍ ، قال: وقد رُوِىَ بالحَاءِ المُهْمَلَة والثَّاءِ المُثَلَّثَة ، يُرِيدُ به المَوْضِعَ المَحْرُوثَ للزِّراعَــة .

(و) الخَــرَابُ (لَقَبُ زَكَــرِيَّــا ابنِ أَحْمَدَ) هكذا فى النسخ والصوابُ يَحْيَى[1] بَدَلَ أَحْمَــدَ (الوَاسِطِىِّ المُحَـــدِّث) عن ابن عُيَيْنَةَ (وهُوَ كَلَقَبِهِ) أَى ضَعِيفٌ ساقِطُ الرِّوَايَةِ .

(خَرِبَ) بالـكَسْرِ (كَفَرِح) خَرَاباً فهو خَرِبٌ ، (وأَخْرَبَــه) يُخْرِبُـــه ، (وخَرَّبَهُ) ، وفى الحديث «مِن اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ العَامِرِ وعِمَارَةُ الخَرَابِ»

---

(١) الذى أورده فى اللسان مادة (خرعب) الخرعوبة : القطعة من القرعة والقثاء والشحم .

(٢) جاءت فى اللسان مادة (خدلب) «دالها مهملة»

(١) جاء هذا الصواب فى إحدى نسخ القاموس أما الأصل ففيه «أحمد» .

الإِخْرَابُ أَنْ تَتْرُكَ المَوْضِعَ خَرِباً ، والتَّخَرُّبُ : التَّهَدُّمُ ، وقدخَرَّبَهُ المُخرِّب تَخْرِيباً ، وفى الدُّعَاءِ «اللَّهُمَّ مُخَرِّبَ الدُّنْيَا ومُعَمِّرَ الآخِرَةِ» أَى خَلَقْتَهَا لِلْخَرَابِ ، وخَرَّبُوا بُيُوتَهُمْ ، شُدِّدَ للمبالغَةِ أَو لِفُشُوِّ الفِعْلِ ، وفى التنزيل ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم ﴾ [1] مَنْ قَرَأَهَا بالتَّشْدِيد فمعناهُ يُهَدِّمُونَهَا ، ومَنْ قَرَأَ : يُخْرِبُونَ فمعناه يَخْرُجُونَ منها ويَتْرُكُونَهَا ، والقِرَاءَة بالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ ، وقرأَ أَبو عمرٍو وَحْدَه بالتشديدِ ، وسَائِرُ القُرَّاءِ بالتَّخْفِيف .

(والخَرِبَةُ كفَرِحَةٍ : مَوْضِعُ الخَرَابِ) يقال : دَارٌ خَرِبَةٌ : أَخْرَبَهَا صاحِبُهَا (ج خَرِبَاتٌ وخَرِبٌ ككَتِفٍ) ، لَوْقَال ككَلِمَاتٍ وكَلِمٍ جمْع كَلِمَةٍ كانَ أَحْسَنَ كمَا لا يَخْفَى، وقال سيبويه : فَعِلَةٌ لا تُكَسَّر ، لقِلَّتِهَا فى كلامِهم (وخرائب) ويقال : وَقَعُوا فى وَادِى خَرِبَاتٍ ،أَى الهَلاكِ ،والخَرِبَة (كالخِرْبَة بالكسْرِ) روى ذلك (عن الليث ج) خِرَبٌ (كعِنَبٍ) وهو أَحَدُ الأَوْجُهِ الثلاثةِ ،وقد تقدم النقلُ عن ابن الأَثير .

(و) الخَرِبَةُ (قُرًى بِمِصْرَ) كثيرةٌ منها (خَمْسٌ بالشَّرْقِيَّةِ) خَرِبَة القطفِ ، وخَرِبة الأَتْــل ، وخَرِبَةُ نما ، وخَرِبَةُ زَافِرٍ ، وخَرِبة النكارية ، هذه الخَمْسَةُ [1] بالشَّرْقِيَّةِ ، إِحْدَاهَا المَوْقُوفَة على الخَشَّابِيَّةِ إِحْدى مدَارِس جامِعِ عمرٍو ابنِ العاصِ ، وقَفَهَا السُّلْطَانُ صلاحُ الدينِ يوسفُ بنُ أَيُّوبَ وكانَ السِّرَاجُ البَلْقِينِىُّ يُسَمِّيهَا العَامِرَةَ ، كمافى ذَيْلِ قُضَاةِ مِصْرَ للسَّخَاوِىِّ ، (و) منها (:ة بالمُنُوفِيَّة) [2] تُسَمَّى بذلك، ومَوْضِعٌ بَيْنَ القُدْسِ والخَلِيلِ (والخَرْبَةُ بالفَتْحِ :الغِرْبَالُ) ويوجد فى بعضِ النسخِ الغِرْبَانُ بالنُّونِ بَدَل اللاَّمِ ، وهو خَطَأٌ

(و) الخَرَبَةُ (بالتَّحْرِيكِ : أَرْضٌ لِغَسَّانَ و : ع [3] لِبَنِى عِجْلٍ ، وسُوقٌ باليَمَامَةِ) وفى بعضِ النسخ : وبالتَّحْرِيكِ أَرْضٌ باليَمَامَةِ ، وسُوقٌ لِبَنِى عِجْلٍ وأَرْضٌ لغَسَّانَ و : ع ، (و) الخَرَبَةُ

(1) سورة الحشر الآية ٢

(١) كذا والأنسب «الخمس» كتعبير صاحب القاموس .

(٢) فى القاموس ضبطت بضم الميم وفى مادة (نوف) «مَنُوف قرية بمصر»

(٣) فى القاموس «وموضع» بدل الرمز «ع»

(: العَيْبُ) والفَسَادُ فى الدِّينِ كالخُرْبَةِ والخُرْبِ بالضَّمِّ فيهما ، والخَرَبِ بالتَّحْرِيك [(١)] ، وفى الحديث « الحَرَمُ لاَ يُعِيذُ عاصِياً ولا فاراًّ بِخَرَبَة » والمُرَادُ هنا الذى يَفِرّ بشىءٍ يريدُ أَنْ يَنْفَرِدَ به ويَغْلِبَ عليه ممَّا لا تُجِيزُه الشَّرِيعَةُ ، وأَصْلُ الخَرَبَةِ العَيْبُ ، قاله ابن الأَثير ، والخَرَبَةُ : الكَلِمَةُ القَبِيحَةُ ، يقالُ : ما جَرَّبَ عليه خَرَبَةً ، أى كَلِمَةً قَبِيحَةً ، (و) الخَرَبَةُ (:العَوْرَةُ) ، وفى حديث عبدالله « ولاَ سَتَرْتَ الخَرَبَةَ » يَعْنِى العَوْرَةَ (و)الخَرَبَةُ(:الذِّلَّةُ)[(٢)] والفَضِيحَة والهَوَانُ ، وفى نسخة : الزَّلَّةُ بَدَلَ الذِّلَّة.

(و) الخِرْبَة (بالكَسْرِ :هَيْئَةُ الخَارِبِ) لكن ضبطه التِّرْمِذِىُّ وقال : ويُرْوَى بكَسْرِ الخاءِ ، وهو الشىءُ الذى يُسْتَحْيَا منه[(٣)] ، أو من الهَوَان والفَضِيحَةِ ، قال: ويجوزُ أَن يكونَ بالفَتْحِ ، وهو الفَعْلَةُ الوَاحِدَةمنهما.

(و) الخُرْبَةُ (بالضَّمِّ : كُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ) مثْلِ ثَقْبِ الأُذُنِ ، وقِيلَ هو الثَّقْبُ مُسْتَدِيرًا كانَ أَو غيرَه ، وفى الحديث « أَنَّهُ سَأَلَه رَجُلٌ عَنْ إِتْيَان النِّسَاءِ فى أَدْبَارِهِنَّ ، فقالَ : فى أَىِّ الخُرْبَتَيْنِ أَوْ فِى أَىِّ الخُرْزَتَيْنِ أَو فى أَىِّ الخُصْفَتَيْنِ » يَعْنِى فى أَىِّ الثُّقْبَتَيْنِ ، والثَّلاَثَةُ بمَعْنًى واحد وكلاهما[(١)] قد رُوِىَ ، وخُرْبَةُ السِّنْدِىِّ : ثَقْبُ شَحْمَةِ الأُذُنِ إِذا كانَ ثَقْباً غيرَ مخْرُوم ، فإِنْ كانَ مَخْرُوماً قيل : خَرَبَةُ السِّنْدِىِّ ، (و) قِيلَ : الخُرْبَةُ : (سَعَةُ خَرْقِ الأُذُنِ ، كالأَخْرَبِ)اسْمٌ كأَفْكَلٍ ، وأَخْرَبُ الأُذُنِ كخُرْبَتِهَا ، (و) الخُرْبَةُ (مِنَ الإِبْرَةِ والاسْتِ) : خُرْتُهَا ، أَى (ثَقْبُهَا ، كَخَرْبِهَا وخَرَّابَتِهَا مُشَدَّدَةً ، ويُضَمَّان ، و) الخُرْبَة هى (عُرْوَةُ المَزَادَةِ أَوْ أُذُنُهَا ، ج) أَى فى الكُلِّ (خُرَبٌ) بضَمٍّ فَفَتْح (وخُرُوبٌ ، وهذه) عن أَبى زيد(نادِرَةٌ

(١) في اللسان والخُرْبَة والخَرْبَة والخُرْبُ والخَرَبُ الفساد في الدين .

(٢) فى مطبوع القاموس «الزَّلَّة» وبهامشه عن نسخةأخرى « الزِّلَّة » هذا وفى القاموس بعد كلمة الزلة « ج خَرَبات محركة » . وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع من التاج .

(٣) الذى فى اللسان : قال : وقال الترمذى : وقد روى بخِزْيَة ، قال : فيجوز أن يكون بكسر الخاء وهو الشىء الذى يستحيا منه.

(١) عبارة اللسان « وكلّها قد رويت »

و) هى (أَخْرَابٌ) قال أَبو عُبيد : الخُرْبَةُ : عُرْوَةُ المَزَادَةِ ، سُمِّيَتْ بها لاِسْتِدَارَتِهَا ، ولِكُلِّ[1] مَزَادَةٍ خُرْبَتَانِ وكُلْيَتَانِ ، ويقال : خُرْبَانِ ، ويُخْرَزُ الخُرْبَانِ إِلى الكُلْيَتَيْنِ ، والخُرَّابَةُ كالخُرْبَةِ ، ويُخَفَّفُ، والتَّشْدِيدُ أَكثرُ وأَعْرَفُ فيه، والخُرْبَتَانِ : مَغْرِزُ رَأْسِ الفَخذ ، قال الجوهَرِيّ : الخُرْبُ : ثَقْبُ رَأْسِ الوَرِكِ ،والخُرْبَةُ مِثْلُه ،وكذلك الخُرَابَةُ ، وقد يُشَدَّدُ ، وخُرْبُ الوَرِكِ وخَرَبُهُ : ثَقْبُهُ ، والجَمْعُ أَخْرَابٌ ، وكذلك : خُرْبَتُه وخُرَابَتُه ، وخُرَّابَتُهُ ، والأَخْرَابُ : أَطرافُ [أَعيارِ][2] الكَتِفَيْنِ السُّفَلُ ،(و) الخُرْبَةُ (وِعَاءٌ يَجْعَلُ فيه الرَّاعِي زَادَهُ)، وقد تقدم فى المُهْمَلَةِ مثلُ ذلكَ ، فانْظُرْه إِنْ لم يكنْ تصحيفاً ، (و) الخُرْبَةُ(: الفَسَادُ فى الدِّينِ) والرِّيبَةُ ، وأَصْلُهَا : العَيْبُ ، ويقالُ : ما فيه خُرْبَةٌ أَى عَيْبٌ

(كالخُرْبِ) بالضَّمِّ . (ويُفْتَحَان) . والخَرَبِ ، بالتَّحْرِيك ، ويقال :مارَأَيْنَا مِنْ فلانٍ خُرْبَةً وخَرَباً مُنْذُ جَاوَرَنَا ، أَى فَسَادًا فى دِينِه وشَيْناً ، وقد تقدَّم ما يتعلَّق به، وجاءَ فى سِيَاقِ البُخَارِىِّ أَنَّ الخَرَبَةَ : الجِنَايَةُ والبَلِيَّةُ .

(وخَرَبَهُ : ضَرَبَ خُرْبَتَهُ) وهى مَغْرِزُ رَأْسِ الفَخِذِ أَو غير ذلك حَسْبَمَا ذُكِرَ آنِفاً .

(و) خَرَبَ الشيءَ يَخْرُبُهُ خَرْباً (: ثَقَبَه أَوْ شَقَّهُ) .

(و) خَرَبَ (فلانٌ : صَارَ لِصاً) والخَارِبُ : مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ .

(و) خَرَبَ (الدَّارَ : خَرَّبَهَا ، كأَخْرَبَهَا) الأُولى لغةٌ فى الاثنين ، عن ابن الأَعرابىّ ، وأَبى عمرو ، ومن المجاز : هُوَ خَرِبُ الأَمَانَةِ ، وعِنْدَهُ تَخْرُبُ الأَمَانَاتُ ، كذا فى الأَساس .

(و) خَرَبَ فلانٌ إِبِلَ[1] فلانٍ يَخْرُبُ خِرَابَةً مِثْلُ كَتَبَ يَكْتُبُ

---

(1) فى اللسان « قال أبو عبيد والذى نعرف فى الكلام أنها الخُرْبَةُ وهى عروة المزادة . قال أبوعبيدة لكل مزادة ... الخ ثم قال قال أبو عبيد المعروف فى كلام العرب أن عروة المزادة خُرْبَة سميت بذلك لاستدارتها .

(2) زيادة من اللسان

(1) بهامش المطبوع «وخرب فلان إبل الخ الذى فى الصحاح المطبوع الذى بيدى خرب فلان بإبل فلان ا هـ معدى بالباء موافقا لما فى المتن فلعل ما وقع له نسخة أخرى»

كِتَابَةً ، قاله الجوهرىّ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : خَرَبَ فلانٌ (بِإِبِلِ فلان) يَخْرُبُ بِهَا (خَرَابَةً ، بالكَسْرِ والفَتْحِ ، وخَرْباً وخُرُوباً) أَىْ (سَرَقَهَا) ، قال : هكذا جَاءَ متعدِّياً بالباء ، وقد رُوِىَ عن اللحيانىِّ متعدِّياً بغير الباء أَيضاً ، وأَنشد

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيِّئاً وأَسَدَا
وخَارِبَيْنِ خَرَبَا فَمَعَدَا
لاَ يَحْسَبَانِ اللهَ إِلاَّ رَقَدَا [1]

والخَارِبُ : سارِقُ الإِبِلِ خاصَّةً ، ثم نُقِلَ إِلى غيرِهَا اتِّسَاعاً ، قال الشاعر :

إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْرِزَامَا
خُوَيْرِبَيْنِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا [2]

قال أَبو منصور : أَكْتَلُ ورِزَامٌ : رَجُلاَنِ خَارِبَانِ ، أَىْ لِصَّانِ ، وخُوَيْرِبَانِ تَصْغِيرُ «خَارِبَانِ» صَغَّرَهُمَا ، والجَمْعُ خُرَّابٌ .

(والخَرَبُ ، مُحَرَّكَةً : ذَكَرُ الحُبَارَى و) قيل : هو الحُبَارَى كُلُّهَا ، والخَرَبُ [3]

(١) اللسان ومادة (معد) .

(٢) اللسان والجمهرة ١ /٢٣٣ ومادة (كتل) .

(٣) فى مطبوع التاج « أو الخرب » والمثبت من اللسان .

مِنَ الفَرَسِ (:الشَّعَرُ المُقْشَعِرُّ فى الخَاصِرَةِ قاله الأَصمعىّ ، وأَنشد :

طَوِيلُ الحِدَاءِ سَلِيمُ الشَّظَى
كَرِيمُ المرَاحِ صَلِيبُ الخَرَبْ [1]

الحِدَأَةُ : سَالِفَةُ الفَرَسِ ، وهو ما تقدَّم [2] من عُنُقِه (أَو) الشَّعَرُ (المُخْتَلِفُ وَسَطَ المِرْفَقِ) [3] منه ، قال أَبو عبيدةَ : دَائِرَةُ الخَرَبِ ، وهى الدائرةُ التى تكونُ عندَ الصَّقْرَيْنِ ، ودَائِرَتَا الصَّقْرَيْنِ هُمَا اللتَانِ عندَ الحَجَبَتَيْنِ والقُصْرَيَيْنِ (ج أَخْرَابٌ وخِرَابٌ وخِرْبَانٌ ، بكَسْرِهِمَا) الأَخيرةُ عن سيبويه ، قال الراجز :

تَقَضِّىَ البَازِى إِذَا البَازِى كَسَرَ
أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءٍ فانْكَدَرْ [4]

والخَرْبُ فى الهَزَجِ : أَن يَدْخُلَ الجُزْءَ الخَرْمُ والكَفُّ معاً ، فيَصِيرَ مَفَاعِيلُنْ إِلى فاعِيلُ فيُنقلَ فى التقطيعِ إِلى مَفْعُولُ ، وبيتُه :

(١) اللسان والتكملة

(٢) فى التكملة : وهى ما تقدم ، أما اللسان فكالأصل .

(٤) فى إحدى نسخ القاموس « وسط مرفقه »

(٤) هو للعجاج ديوانه ١٧ واللسان وانظر مادة (قضض) ومادة (قضى) .

لَــوْ كَــانَ أَبُو بِشْــرٍ
أَمِيــرًا ما رَضِينَــاه[١]

فقولُه: «لَوْ كَان» مفعُولُ ، قــال أَبو إسحاقَ: سُمِّى أَخْرَبَ لذَهَاب أَوَّله وآخرِه ، فكانَّ الخَرَابَ لَحِقَه لذلك ، وقد أَهمله المؤلف .

(والخَرْبَاءُ: الأُذُنُ المَشْقُوقَةُ الشَّحْمَةِ و) أَمَةٌ خَرْبَــاءُ ، والخَرْبَــاءُ: (مِعْزَى خُرِبَتْ أُذُنُهَا ، وليسَ لِخُرْبَتِهَا طولٌ وَلاَ عَرْضٌ ، والأَخْرَبُ: المَشْــقُوقُ الأُذُنِ) وكــذا مَثْقُوبُهَا ، فإِذا انْخَرَمَ بعدَ الثَّقْبِ فهو أَخْرَمُ ، وفى حديث علىّ «كأَنى بِحَبَشِىٍّ مُخَرَّبٍ على هذه الــكَعْبَةِ» يَعْنِى مَشْقُوقَ الأُذُنِ ، يقال: مُخَرَّبٌ ومُخَرَّمٌ ، وفى حديث المُغيرَةِ «كأَنَّهُ أَمَةٌ مُخَرَّبَةٌ» أَى مَثْقُوبَةُ الأُذُن.

والخُرَبُ: جَمْعُ خُرْبَةٍ ، هِى الثُّقْبَةُ ، وأَنشد ثعلبٌ قولَ ذى الرمّة :

كَأَنَّهُ حَبَشِىٌّ يَبْتَغِى أَثَــــرًا
أَوْمِنْ مَعَاشِرَ فى آذَانِهَا الخُرَبُ[٢]

ثم فسَّره فقــال : يصفُ نَعاماً ، شَبَّهه برجُلٍ حَبَشِىٍّ لسوادِه ، وَيَبتَغِى أَثَرًا لأَنَّه مُدَلَّى الرَّأْسِ ، وفى آذانهــا الخُرَبُ ، يَعْنِى السَّنَدَ ، (والمصــدَرُ الخَرَبُ ، مُحَرَّكَةً) أَى مصدر الأَخْرَب

(و) أَخْرُبُ بلالامٍ و (بضَمِّ الرَّاءِ) ويُرْوَى بفَتحِهَا : (ع) فى أَرض بنى عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ ، وفيه كانت وَقْعَةُ بنى نَهْد ببنى عامرٍ ، قال امرؤ القَيْس :

خَرَجْنَا نُعَالِى الوَحْش بَيْنَ ثُعَــالَةٍ
وبَيْنَ رُحَيَّــاتٍ إلى فَــجِّ أَخْرُبِ
إِذَا ما رَكِبْنَا قــالَ وِلْدَانُ أَهْلِنَــا
تَعَالَوْا إِلىأَنْ يَأْتِىَ الصَّيْدُ نَحْطِبِ[١]

كـــذا فى المعجَــم .

(و) خَرُّوب (كَــكَمُّونٍ : ع) ، قال الجُمَيْــحُ الإِسلامى :

مَا لأُمَيْمَةَ أَمْسَتْ لاَ تُــكَلِّمُنَـــا
مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّــتْ أَهْــلَخَرُّوب
مَرَّتْ بِرَاكِبِ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَــا
ضُرِّى الجُمَيْحَ ومَسِّيهِ بِتَعْذِيبِ[٢]

---

(١) اللسان

(٢) ديوانه ٢٩ واللسان .

(١) ديوانه ٣٨٦ والأول منهما فى المقاييس ٢ /١٧٥ وفى التكملة «رخيــات» وتحت الخــاء حاء وعليها «معا» أى رخيات» «ورحيات» .

(٢) اللسان والتكملة وروايته فيها :
أَمْسَتْ أُمامَةُ صَمْتًــا ما تُكَلِّمُنا
وانظر المفضليــات كالتكملة وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .

يقولُ : طَمَحَ بَصَرُهَا عَنِّى فكأَنَّهَا تَنظُرُ إلى راكبٍ قَدْ أَقبلَ من أَهْلِ خَرُّوبٍ ، (و) خَرُّوبٌ (: فَرَسُ النُّعْمَانِ ابن قُرَيعِ بن الحارث ، أَحد بنى جُشَم ابن بكْرٍ ، قال الأَخْطَل :

فَوَارِس خَرُّوبٍ تَنَاهَوْا فإِنَّمَا
أَخُو المَرْءِ مَنْ يَحْمِى لَهُ ويُلائِمُهْ[1]

(و) خَرَبٌ (كجَبَلٍ : ع) ، قال امرؤُ القيس :

لِمَنِ الدَّارُ تَعَفَّتْ مُذْ حِقَبْ
بِجُنُوب الفَرْدِ أَقْوَتْ فالخَرَبْ[2]

قلتُ : وهُوَ أَبْرَقُ طَوِيلٌ فى دِيارِ بنِى كِلاَبٍ بَيْنَ سَجاً والثُّعْلِ ، يقال له : خَرَبُ العُقابِ .

(و) خِرِبَّانٌ (كعفتَّان)[3] كالخَرَبِ مُحَرَّكَةً (: الجَبَانُ) ، وهو مجازٌ ، اسْتُعِيرَ مِنَ الخَرَبِ وَاحدِ الخِرْبَانِ . وهو خَرِبُ العَظْمِ : لَامُخَّ فيهِ ، كذا فى الأَساس .

(و) الخُرَيْبَةُ بالتصغيرِ (كجُنَيْنَةٍ)

(١) ديوانه ٢٩٥ والتكملة

(٢) ديوانه ٢٩٣ والتكملة وفى ديوانه ويقال إنها لعمرو بن مِيناس المرادى وهو مخضرم .

(٣) فى القاموس «كالعِفِتَّان» .

جاءَ ذِكرُهَا فى الحديث (: ع)وقِيل : مَحَلَّةٌ (بالبَصْرَةِ) يُنْسَبُ إليها خَلْقٌ كثيرٌ (ويُسَمَّى البُصَيْرَةَ الصُّغْرَى) والنسبُ إليه خُرَيْبِىٌّ ، على غيرِ قياسٍ ، وذلك أَنَّ ما كَانَ على فُعَيْلَةَ فالنَّسَبُ إليهِ بِطَرْحِ الياء إلا ماشَذَّ ، كهذَا ونحوِه.

(و) خَرِبٌ (كَكَتِفٍ) : ماءَةٌ بنَجْد لبنى غَنْم بن دُودَانَ ، ثم لبنى الكَذَّاب[1] (جَبَلٌ قُرْبَ تِعَارَ) نحو مَعْدن بَنِى سُلَيْمٍ (وأَرضٌ) عَرِيضةٌ (بَيْنَ هِيتَ والشَّأْمِ و : ع بَيْنَ فَيْدَ و) جَبَلِ السَّعْدِ على طريقٍ كانت تُسْلِمُ إلى (المَدِينَة)[2]

(و) الخَرِبُ (: حَدٌّ مِنَ الجَبَلِ خَارِجٌ ، و) الخَرِبُ (: اللَّجَفُ مِنَ الأَرْضِ) وبالوَجْهَيْنِ فُسِّر قَوْلُ الراعى :

فَمَا نَهِلَتْ حَتَّى أَجَاءَتْ جِمَامَه
إِلَى خَرِبٍ لَاقَى الخَسِيفَةَ خَارِقُهْ[3]

(١) الذى فى معجم البلدان (الخَرِبة) ماء يقال له الخَرِبة وهى لنفر من بنى غنم بن دودان يقال لهم بنو الكذّاب ، وفوقها ماءة يقال لها القليب » . أما الخَرِب فهو جبل قرب تعار ، هذا وفى المطبوع « ثم لبنى الكتاب » والتصويب مما سبق .

(٢) فى معجم البلدان « على طريق يسلك إلى المدينة » .

(٣) اللسان وفى مطبوع التاج « فما نهكت » والتصويب من اللسان .

كذا فى لسان العرب .

والخُرْبُ بالضَّمِّ : مُنْقَطَعُ الجُمْهُورِ المُشْرِف من الرَّمْلِ يُنْبِتُ الغَضَى .

(وأَخْرَابٌ : ع بنَجْد) قال ابن حَبيب : الأَخْرَابُ : أُقَيرِنٌ أَحْمَرُ[1] بيْنَ السَّجَا والثُّعْلِ وحَوْلَهُمَا ، وهُنَّ لِبَنِى الأَضْبَط وبنى قُوَالَةَ ، فما يَلِى الثُّعْلَ لبنى قُوَالَةَ بن أَبِى رَبيعَةَ ، ومَا يَلِى سَجاً لبَنِى الأَضْبَطِ بنِ كِلابٍ ، وهما[2] من أَكْرَمِ مِياه نَجْدٍوأَجْمَعه لبنى كِلاَبٍ ، وسَجًا : بِئْرٌ بَعِيدَةالقَعْرِ عَذْبَةُ الماءِ ، والثُّعْلُ أَكْثَرُهُمَا ماءً ، وهى شَرُوبٌ ، وأَجَلَى : هَضَبَاتٌثَلاَثٌ على مَبْدَأَةٍ من الثُّعْلِ ، وسيأْتى بيانها فى مَحَلِّهَا ، قال طَهْمَانُ بنُ عَمْرٍو الكِلاَبِيّ :

لَنْ تجِدَ الأَخْرَابَ أَيْمَنَ مِنسَجاً
إِلىالثُّعْلِ إِلاَّ أَلأَمَ النَّاسِعامِرُهْ[3]

ورُوِىَ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضى الله عنه قال لِرَاشِدِ بنِ عَبْدِ رَبٍّ السُّلَمِىّ[1] : أَلاَ تَسْكُنُ الأَخْرَابَ ؟ فقال: ضَيْعَتِى لا بدَّ لِى منها ، وقيل : الأَخْرَابُ فى هَذَا المَوْضِعِ اسْمٌ للثُّغُورِ ، وأَخْرَابُ عَزْوَرٍ : مَوْضِعٌ فى شعر جَميل :

حَلَفْتُ لَهَا بالرَّاقِصَات إلى مِنًى
وَمَا سَلَكَ الأَخْرَابَ أَخْرَابَعَزْوَرِ[2]

كذا فى المعجم .

(وذُو الخَرِبِ ككَتِف : ة بِسُرَّ مَنْ رَأَى) وهو صُقْعٌ كَبِيرٌ .

(وخَرْبَى كسَكْرَى : ع)[3] كان يَنزِلُه عَمرُو بن الجَمُوحِ .

(وخَرِبةُ المُلْك[4] كفَرِحَة : قُرْبَ قفْط) بالصَّعِيدِ الأَعْلَى ، قِيلَ على سِتَّةِ مَرَاحِلَ منها ، وهناكَ جَبَلاَنِ يقال لأَحدهما : العَرُوسُ ، ولِلآخَرِ : الخَصُوم[5] (بها) مَعْدِنُ (الزُّمُرُّذِ)

(١) فى المعجم « حُمْر »
(٢) فى المطبوع « وهى » والمثبت من المعجم .
(٣) معجم البلدان (أخراب ، ثعل) هذا وفى المطبوع «من شجا» والتصويب من المعجم .

(١) فى مطبوع التاج « الأسلمى » والتصويب من المعجم .
(٢) ديوانه ١٠٧ وفى معجم البلدان ضبط عزور وكذلك قبل البيت بفتح العين وضم الزاى .
(٣) فى إحدى نسخ القاموس « كَكَكَسْرَى »
(٤) « المُلْك » ضبطت فى معجم البلدان والتكملة ضبط قلم « المَلِك » وضبط المثبت من القاموس
(٥) فى المطبوع من التاج « الحضرم » والمثبت من معجم البلدان .

الأَخْضَرِ، لَمْ يَنْقَطِعْ إِلاَّ عَنْ قَرِيبٍ.

(وخَرُّوبَةُ مُشَدَّدَةً: حِصْنٌ) بساحِلِ الشَّأْمِ (مُشْرِفٌ على عَكًّا) وهو على تَلٍّ عالٍ، كان به مُخَيَّمُ المَلِكِ المُجَاهِدِ صلاحِ الدين يوسفَ بنِ أَيّوبَ واسْتُشْهِدَ به خَلْقٌ كَثِيرٌ، ولها واقعةٌ عَجِيبَةٌ ذكرها الإِمَام أَبوالمحَاسِن يوسفُ بن رافِعِ بن تميمِ بن شدّاد قاضى حَلَبَ فى تاريخه.

(واسْتَخْرَبَ: انْكَسَرَ مِنْ مُصِيبَةٍ) واسْتَخْرَبَ السِّقَاءُ: تَثَقَّبَ، (و) اسْتَخْرَبَ (إِليه: اشْتَاقَ) وَوَجِدَ لفِرَاقه.

(ومَخْرَبَةُ بنُ عَدِيٍّ كمَرْحَلَة) الجُذَامِيُّ أَخُو حَارِثَةَ مِنْ بَنِى الضُّبَيْبِ الذين غزاهُم زيدُ بنُ حارثةَ رضى الله عنه.

(ومُخَرِّبَةُ كَمُحَدِّثَة)[1] لَقَبُ (مُدْرِكِ بنِ خُوطٍ) العَبْدِيِّ (الصَّحَابِيِّ) وجَّهَهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إِلى أَزْدِعُمَانَ (وكذلك أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخَرِّبَةَ) ابنِ جَنْدَلِ بنِ أُبَيْرٍ، وهى أُمُّ عَيَّاشٍ وعبدِ الله ابْنَىْ[2] أَبِى رَبِيعَةَ المَخْزُومِيِّين الصَّحَابِيَّيْنِ، وأُمُّ الحارثِ وأَبِى جَهْل ابْنَىْ هِشَامِ بنِ المُغِيرَةِ (و) قيلَ: أَسْمَاءُ بِنْتُ (سَلاَمَةَ بنِ مُخَرِّبَةَ بنِ جَنْدَلٍ) بنِ أُبَيْرِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دَارِمٍ (والمُثَنَّى بنُ مُخَرِّبَةَ العَبْدِيّ رَفِيقُ سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدَ، خَرَجَ مع التَّوَّابِينَ فى ثلاثمائة من أَهْلِ البَصْرَة.

(والخَرُّوبُ كَتَنُّورٍ) نَبْتٌ مَعْرُوفٌ، (والخُرْنُوبُ) بالضَّمِّ علَى الأَفْصَحِ (وقَدْ تُفْتَحُ هذه) الأَخِيرَةُ، وهى لُغَيَّةٌ، واحِدَتُهُ: خُرْنُوبَةٌ أَبْدَلُوا النُّونَ من إِحْدَى الرَّاءَيْنِ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ، كقولهم: إِنْجَانَةٌ فى إِجَّانَة، وقال أَبو حنيفةَ هو (شَجَرٌ) بَرِّيٌّ وشَامِيٌّ، (بَرِّيُّه) يُسَمَّى اليَنْبُوتَةَ، (شَوكٌ)، أَى ذُو شَوْكٍ، وهو الذى يُسْتَوْقَدُ به، يَرتَفِعُ قَدْرَ الذِّرَاعِ، (ذُو) أَفْنَان و(حَمْلٍ) أَحَمُّ[1] خَفِيفٌ (كالتُّفَّاحِ) هكذا فى النسخ، والصحيح النُّفَّاخ بضم النون وتشديد الفاءِ وآخره خاءٌ معجمةٌ (لكنَّهُ بَشِعٌ) لا يُؤْكَلُ إِلاَّ فى الجَهْدِ، وفيه حَبٌّ صُلْبٌ زَلاَّلٌ (وشَامِيُّهُ)، وهو النَّوْعُ الثَّانى حُلْوٌ

(١) فى إحدى نسخ القاموس زيادة « بالضم وتشديد الراء »

(٢) فى المطبوع « ابن » والتصويب من التكملة.

(١) فى المطبوع « أجم » والتصويب من اللسان

يُؤْكَلُ ، وله حَبٌّ كحَبِّ اليَنْبُوت إلاّ أَنَّهُ أَكْبَرُ (ذُو حَمْلٍ كالخِيَارِ شَنْبَرٍ إلاّ أَنَّه عَرِيضٌ وله رُبٌّ وسَوِيقٌ) ، وفى التهذيب: الخَرْنُوبَةُ والخَرُّوبَةُ : : شَجَرُ اليَنْبُوتِ ، [1] وقيل اليَنْبُوتُ : الخَشْخَاشُ ، قال : وبَلَغنا فى حديث سُلَيْمَانَ عليه وعلى نبيّنا أَفضلُ الصلاة والسلامِ أَنَّهُ كانَ يَنْبُتُ فى مُصَلاَّه كُلَّ يَوْمٍ شَجَرَةٌ فيسأَلُهَا : مَا أَنْتِ؟ فتَقُول [أَنا] [2] شَجَرَةُ كَذَا ، أَنْبَتُ فى أَرْضِ كذا ، أَنَا دَوَاءٌ مِنْ دَاءِ كَذَا. فيأْمُر بها فتُقْطَعُ ثم تُصَرُّ ويُكْتَبُ علَى الصُّرَّةِ اسْمُهَا ودَوَاؤُهَا ، حتَّى إذا كان فى آخِرِ ذلك نَبَتَتِ اليَنْبُوتَةُ فقال لها : ما أَنْتِ؟ فقالت : أَنا الخَرُّوبَة ، وسَكَتَتْ ،فقال سليمانُ : الآنَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ قد أَذِنَ فى خَرَابِ هذا المَسْجِدِ وذَهَابِ هذا المُلْكِ . فلم يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ . كذا فى لسان العرب .

(والخُرَابَةُ كثُمَامَةٍ) والخَارِبُ

(١) الذى فى اللسان عن التهذيب « التهذيب : والخَرّوبة شجرة الينبوت »

(٢) زيادة من اللسان .

والخَرَّابُ (:حَبْلٌ مِنْ لِيفٍ) أَونَحْوِه ، نَقَلَه الليثُ (وصَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَة تُثْقَبُ فيُشَدُّ فيهَا حَبْلٌ ، و) لُغَةٌ فى (ثُقْبِ الإِبْرَةِ ونَحْوِهَا) كالاسْتِ والسِّقاءِ ، وقد تقدّمَ .

(وخَلِيَّةٌ مُخْرِبَةٌ ، كمُحْسِنَةٍ :فارِغَةٌ) لم يُعَسَّلْ فِيهَا .

(والنَّخَارِيبُ) بالنون [1] (خُرُوقٌ كبُيُوتِ الزَّنَابِيرِ)واحدتهانُخْرُوبٌ ،(و) النَّخَارِيبُ (الثُّقَبُ) المُهَيَّأَةُ من الشَّمْعِ وهى (التى تَمُجُّ النَّحْلُ العَسَلَ فِيهَا).

(ونَخْرَبَ [2] القَادِحُ الشَّجَرَةَ) إِذَا (قَدَحَهَا) أَى ثَقَبهَا ، وقد قِيلَ : إِنَّ هذا رُبَاعِيٌّ ، وسيأْتى فى مَحلّه .

(والخِرَّابَتَانِ مُشَدَّدَةً والخِرْنَابَتَان) ، وهذه عن الفراءِ (بِكَسْرِهِمَا) وقَلْبِ إِحْدَى الرَّاءَيْنِ نُوناً (:الخِنَّابَتَانِ) ، بالنون ، وسيأْتى ذكره فى خ ن ب ، ولكنّ هذا القَلْبَ غيرُ مُحتاج إليه لِأَمْنِ اللَّبْسِ مع وجودِ الهاءِ ، وسيأْتى بحثُه فى مَحلِّه .

(والتَّخْرَبوتُ)رُبَاعِيٌّ ، وزنُه فَعْلَلُوتٌ

(١) فى القاموس « والتخاريب » محرفة .

(٢) فى القاموس « تخرّب » محرفة .

أو تَفْعَلُوتٌ أو تَفعَلُولٌ، مَضَى ذِكْرُه (فى ت خ ر ب) فراجِعْه هناك .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحُصَيْنُ بنُ الجُلاَسِ بن ِ مُخَرِّبَةَ الشاعرُ من بَنِى تَمِيمٍ .

وخربَانُ : جَدُّ أَبِى عبدِ الله أَحمَدَبنِ إِسحاقَ بن ِ خربَانَ [1] البَصْرِىّ

وأبو القاسِم عبدُ الله بن محمد بن خربانَ البَغْـدَادِىّ [2] ، والسَّرِىُّ بنُ سَهْلِ بن ِ خربـانَ الجُنْدَيْسَابُورِىّ ، مُحَدِّثُونَ .

وخُرْبَةُ بالضَّمِّ : جَدُّ إيماءَ بنِ رَحْضَةَ الصَّحابِىِّ مِنْ بَنِى غِفَارٍ .

وخُرْبَةُ بالضَّمِّ أَيضاً : مَاءٌ فى دِيَارِ بنِى سَعْدِ بن ِ ذُبْيَانَ ،بَيْنَهُ وبيْنَضَرِيَّةَ سِتَّةُ أَمْيَالٍ .

وخَرَّبَ المَزَادَةَ تَخْرِيباً : جَعَلَ لَهَا خُرْبَةً .

والخِرَابُ [3] ككِتَابٍ : السَّهْمُ ، والنَّفِىُّ مِنَ المَطَرِ .

والخَرَبَةُ ،مُحَرَّكَةً : أَرْضٌ مِمَّا يَلِى ضَرِيَّةَ .

والخَرَابُ كسَحَابٍ : قَرِيةٌ عامِرَةٌ بخُوَارَزْمَ .

وخَرَابُ المَـاءِ :من قرى مَارِدِينَ ، ذَكَرَهُمَـا الفَرَضِىُّ ، وإلى أَحـدهما أَبُو بَكْرٍ محمدُ بنُ الفَرَجِ شيخُ ابن مجاهدٍ المُقْرِئ .

والخَرَابُ : ثَـلاَثُ قُرًى بمِصْرَ ، إِحْدَاهَا فى القَلْيُوبِيَّةِ .

والخَرَابَةُ ، أُخرَى بالمُرْتَاحِيَّة .

[خ ر خ ب]

(الخُرْخُوبُ بخاءَيْنِ كعُصْفُورٍ) [1]
أَهمـله الجوهرىّ وصاحب اللسان ، وقـال الليث : هى (النَّاقَـةُ الخَوَّارَةُ الـكَثِيرَةُ اللَّبَنِ فى سُرْعَةِ انْقِطَاعٍ) هكذا نَقَلَه الصاغانىّ .

[خ ر د ب] *

(خَرْدَبٌ ، كجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرىّ والصاغانىّ وهو (اسْمٌ) نقله صاحب اللسان .

---

(١) فى تاريخ بغداد ٣٦/٤ «أحمد بن اسحاق بن حرمان» .

(٢) فى تاريخ بغداد ١٢٤/١٠ عبد الله بن محمد بن خرمان أبو القاسم

(٣) الذى فى التكملة مضبوطا الخُرَّاب : السهم والنفىّ من المطر

(١) فى إحدى نسخ القاموس «كرُنْبُور»

[خ رش ب] *

(خَرْشَبَ عَمَلَهُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الصّاغانىّ : إذا لمْ يُتْقِنْه و (لَمْ يُحْكِمْهُ) كخَرْبَشَهُ .

(و) الخُرْشُبُ (كالبُرْقُعِ :الضَّائطُ الجَافِي ، والطَّوِيلُ السَّمِينُ) قاله ابن الأَعرابىّ .

(و)خُرْشُبٌ (اسْمٌ) ،نقله ابن دُريد، ومن ذلك : فَاطِمَةُ بِنْتُ الخُرْشُبِ الأَنْمَارِيَّةُ إِحْدَى المُنْجِبَات الثَّلاَث ، وهى أُمُّ رَبِيعٍ وعُمَارَةَ وأَنِيسٍ بَنِى زِيَادٍ العَبْسِيِّين .

[خ ر ع ب] *

(الخَرْعَبُ) والخَرْعَبَةُ بفَتْحِهِمَا ، (والخُرْعُوبُ والخُرْعُوبَةُ بضَمِّهِمَا : الغُصْنُ لِسَنَته ، أَو) القَضِيبُ (الغَضُّ ، والسَّامِقُ) المُرْتَفِعُ ، وقِيلَ : هو القَضِيبُ (النَّاعِمُ الحَدِيثُ النَّبَاتِ) الذى لم يَشْتَدَّ .

والخُرْعُوبَةُ : القِطْعَةُ مِنَ القَرْعَةِ والقِثَّاءِ والشَّحْمِ ، هذا مَحلّه ، كما فى لسان العرب وغيرِه ، والمؤلفُ أَوردَهُ فى «خذعب » وقد تقدم .

(و) الخَرْعَبَةُ (:الشَّابَّةُ) الجَسِيمَةُ ، و(الحَسَنَةُ الخَلْقِ) وقِيل :هى (الرَّخْصَةُ) اللَّيِّنَةُ ، (أَو) هى (البَيْضَاءُ) ، وعن الأَصمعىّ الخَرْعَبَةُ : الجَارِيَةُ (اللَّيِّنَةُ) القَصَبِ الطَّوِيلَةُ ، وقِيلَ : هى (الجَسِيمَةُ اللَّحِيمَةُ) وقِيلَ : الخَرْعَبَةُ والخُرْعُوبَة : (الرَّقِيقَةُ العَظْمِ [1] ، الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، النَّاعِمَةُ ، وجِسْمٌ خَرْعَبٌ : ناعم ، وقال الليث : هى الشَّابَّةُ الحَسَنَةُ القَوَامِ كأَنَّهَا خُرْعُوبَةٌ من خَرَاعِيبِ الأَغْصَانِ مِنْ نَبَاتِ سَنَتِهَا ، قال الشاعر :

فِى قَوَامٍ كَأَنَّهَا الخُرْعُوبَهْ [2]

(والخَرْعَبُ :) الرَّجُلُ (الطَّوِيلُ اللَّحِيمُ) .

(و) خُرْعُوبٌ (كزُنْبُورٍ : الطَّوِيلَةُ العَظِيمَةُمِنَ الإِبِلِ) ، والغَزِيرَةُ اللَّبَنِ .

ورَجُلٌ خَرْعَبٌ : طَوِيلٌ فى كَثْرَةٍ مِنْ لَحْمِه .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « الدقيقة العظم »

(٢) ورد هذا فى اللسان منثورا وعبارته والخرعبة : الشابة الحسنة الجسيمة فى قوام كأنها الخرعوبة .

وجَمَلٌ خُرْعُوبٌ : طَوِيلٌ فى حُسْنِ خَلْقٍ .

والغُصْنُ الخُرْعُوبُ : المُتَثَنِّى ، قال امرؤُ القيس :

بَرَهْرَهَــــةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَــــةٌ
كَخُرْعُوبَةِ البَانَةِ المُنْفَطِــرْ (١)

[خ ر ن ب] *

خرنب ، ذَكَرَ الأَزهرىّ فى الرباعىّ الخَرُّوبَ والخُرْنُوبَ : شَجَرٌ يَنْبُتُ فى جِبَالِ الشَّأْمِ له حَبٌّ كحَبِّ اليَنْبُوتِ يُسَمِّيهِ صِبْيَانُ أَهْــلِ العِرَاقِ القِثَّاء الشَّامِىَّ ، وهو يابسٌ أَسْوَدُ .

قلتُ : وقد تقدم ذِكْرُهُ فى « خرب »

والخِرْنَابَتَانِ : طَرَفَا الأَنْفِ ، وقد ذكره المؤلــف فى « خ ن ب »

وخَرْنَبَاء ، كزَرْنباء مَمْدُودًا : مَوْضِعٌ من أَرْضِ مصرَ صَانَهَا اللهُ تعالَى ، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ فى قِصَّةِ مُحَمَّــدِ بنِ أَبى بكرٍ الصِّدِّيقِ .

[خ ز ب] *

(خَزِب) جِلْدُهُ (كَفَرِحَ) خَزَبــاً فهو خَزِبٌ (: وَرِمَ) مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ ، (أَوْ سَمِنَ حَتَّى كــأَنَّه وَارِمٌ) مِنَ السِّمَنِ ، وبَعِيرٌ مِخْزَابٌ إذا كانَ ذلك من عادَته . (و) خَزِبَ (الجِلْدُ : تَهَيَّجَ) كهَيْئَةِ وَرَمٍ من غيرِ أَلَمٍ (كَتَخَزَّبَ و) خَزِبَتِ (النَّاقَــةُ) والشَّاةُ كفَرِحَ خَزَباً وتَخَزَّبَ (: وَرِمَ ضَرْعُهَا وضَاق إِحْلِيلُها . وعبارَة الصحاح : ضَاقَتْ أَحَالِيلُهَا (أَوْيَبِسَ) أى الضَّرْعُ (وقَلَّ لَبَنُهُ) وقيل : إذا كانَ فيه شِبْهُ الرَّهَل (ونَاقَةٌ خَزِبَةٌ كَفَرِحَةٍ وخَزْبَاءُ : وَارِمَةُ الضَّرْعِ) ، وقيــل : الخَزَبُ : ضِيقُ أَحَالِيلِ النَّاقَة والشَّاة ، من وَرَمٍ ، أَو كَثْرَةِ لَحْمٍ (أَو) الخَزْبَاءُ : النَّاقَةُالتى (فى رَحِمِهَا ثَآلِيلُ) جَمْــعُ ثُؤْلولٍ (تَتَأَذَّى بها) قاله ابنُ الأَعْرَابىّ (و) يُسَمى (ذلك الوَرَم خَوْزب) (١) فَوْعَلٌ منه ، وقيلإنَّالخَوْزَبَ ورَمٌ فى حَيَائِهَا ، كما حقَّقَه الصاغانىّ ، (وقَدْ تَخَزَّبَ ضَرْعُهَا) عِنْدَ النِّتَاجِ إذا كانَ بهــا شِبْهُ الرَّهَلِ ، عن ابن دُرِيد .

(١) ديوانه ١٥٧ واللسان ومادة (بره)

(١) صوابه على سياقه « خوزباً » وهو فى القاموس سليم وزيادة « يسمى » تحوله عن إعرابه لــكنه قد يجرى على الحكاية .

(والخَزَبُ مُحَرَكَــةً الخَزَفُ) فى بعض اللغات ، قاله ابن دُرَيْد (وجَبَلٌ باليَمَامَة [1] أَوْ أَرْضٌ) بها بين عَمَايَتَيْنِ والعَقِيقِ ، وبهــا مَعْدِنٌ وأَميرٌ ومِنْبَرٌ ، ويقال فيها : خَزَبَاتُ دَوٌّ ، (أَوْهِيَ) أَي الأَرْضُ خَزَبَــةٌ (بهـــاء) كما نقله الصاغانىّ .

(والخَيْزَبَانُ : الَّلحْمُ الرَّخْصُ الَّلَيِّنُ ، كالخَيْزَب ، و) الخَيْزَبَانُ : (الذَّكَرُ مِن فِرَاخِ النَّعَامِ) .

ولَحْمٌ خَزِبٌ : رَخْصٌ ، وكُلُّ لَحْمَةٍ رَخْصَة خَزِبَةٌ .

(والَّلحْمَةُ) الرَّخْصَةُ الَّلَيِّنَةُ (خَيْزُبَةٌ) بفَتْــحِ الزَّاى وضَمِّهَــا ، قاله ابن دريــد .

والخِزْبَاءُ [2] كحِرْبَـــاء : ذُبَــابٌ يكونُ فى الرَّوْضِ .

والخَازِبَازِ : ذُبَابٌ أَيضاً ، ويأْتى للمؤلف فى حرف الزاى ونتكلمُ هناكَ إِن شاء الله تعالى .

(و) العَرَبُ تُسَمِّى (مَعْدِنَ الذَّهَبِ خُزَيْبَة كجُهَيْنَة) [1] قاله أبو عمرو وأنشد :

فَقَدْ تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كُلَّ وَغْــدٍ
يُمَشِّى بَيْنَ خَــاتَامٍ وطَاقِ [2]

(وخُزْبَى كحُبْلَى : مَنْزِلَةٌ كانت لبَنِي سَلَمَةَ) بن عمرٍو ، من الأَنصارِ وحدُّها (فِيمَا بَيْنَ مَسْجِدِ القِبْلَتَيْنِ إِلى المَــذَادِ) وقد جاءَ ذِكْرُهَا فى حديث عمرو بن الجَمُوحِ واسْتِشْهَاده « اللَّهُمَّ لاَ تَرُدَّنِى إِلى خُزْبَى » (غَيَّرَهَا) النبى (صلَّى الله عليه وسلم وسمَّاهَا صَالِحَة ، تَفَاؤُلاً بـــالخَزَبِ) الذى هو بمعنى الخَزَفِ أَو غيرها من معانى المـــادة ، هنا ذَكرها المصنّف ، والصَّوَاب أَنها خُرْبَى بالرَّاءِ ، وقد تقدم له ذلك ، وهناك ذَكَرَه الصاغانىّ وصاحبُ المعجم .

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

خُزْبَةُ ، بالضَّم : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ فى دِيَارِ شُكْرٍ مِنَ الأَزْدِ .

[خ ز ر ب] *

(الخَزْرَبَةُ) ، أَهمـــله الجوهرىّ ،

(1) في إحدى نسخ القاموس «وخَزَبَةُ مُحرَّكة أرض باليمامة» .
(2) ضبطت في اللسان ضبط قلم « الخَزْباء »

(1) خزيبة ضبطت فى اللسان والتكملة بمنع الصرف وجاءت فى الشعر الآتى كذلك أما ضبط القاموس المطبوع فإنها منونة .
(2) اللسان والتكملة ، وفى المطبوع تمشى . والمثبت منهما .

وقال ابن دريد :

هو (اخْتِلاَطُ الكَلاَمِ وخَطَلُهُ) ، وفى بعض النسخ : خَطَوُه ، والأَولُ هــو الصوَابُ ، نقــله الصاغانىّ وصاحب اللسان .

[خ ز ل ب] *

(الخَزْلَبَةُ) أهمــله الجوهَرِىّ[1] ، وقال ابن دريد هو (القَطْع السرِيــعُ) يقال : خَزْلَبَ اللَّحْمَ أَوالحَبْلَ : قَطعَهُ قَطْعاًسَرِيعاً ،ذكرهابن منظور والصاغانىّ.

[خ ش ب] *

(الخَشَبَة [2] مُحَرَّكَةً : ما غَلُظَ مِنَ العِيدَانِ ،ج خَشَبٌ ، مُحَرَّكَةً أَيضاً) مثــــل شَجَرَة وشَجَر (و) خُشُبٌ (بضَمَّتَيْنِ) قال الله تعالى فى صِفَةَ المُنَافقِينَ ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ﴾ [3] مثل ثَمَرَةٍ وثُمُرٍ (و) قُرِئَ (خُشْبٌ) [4] بإِسْكَانِ الشِّينِ ، مثل بَدَنَةٍ وبُدْنٍ ، أَرَادَ ــ واللهُ أَعْلَمُ ــ أَنَّ المُنَافِقِينَ فى تَرْكِ التَّفَهُّمِ والاسْتِبْصَــــارِ وَوَعْىِ مَا يَسْمَعُونَ مِنَ الوَحْىِ بمنزلَةِالخُشُبِ ، وفى الحديث فى ذكر المنافقينَ « خُشُبٌ باللَّيْلِ صُخُبٌ بالنَّهَارِ » أَرَادَ أَنَّهُم يَنَامُونَ اللَّيلَ لا يُصَلُّونَ ، كأَنَّجُثَثَهُم خُشُبٌ : مَطْرُوحَةٌ ، وهو مجازٌ ، وتُضَم الشِّينُ وتُسَكَّنُ تخفيفاً ، والعربُتقولُ لِلْقَتِيلِ :كأَنَّه خَشَبَةٌ ،وكَأَنَّهُ جِذْعٌ ، (وخُشْبَانٌ ، بضمهما) أى بضم أولهما مثل حَمَلٍ وحُمْلاَنٍ قال :

كَأَنَّهُمْ بِجَنُوبِ القَاعِ خُشْبَانُ[1]

وفىحَديثسَلْمَانَ « كَانَلاَ [يكاد] [2] يُفْقَهُ كَــلاَمُهُ مِن شدَّة عُجْمَتِه ، وكانَ يُسَمِّى الخَشَبَ الخُشْبَانَ » قــال ابنُ الأَثير : وقد أُنْكِرَ هذا الحديثُ ، لأَنَّ سَلْمَانَ كانَ يُضَارِعُ كَلاَمُه كَــــلاَمَ الفُصَحَاءِ .

قلتُ : وكَــذَا قولُهُم : سِينُ بِلالٍ عِنْدَ اللهِ شِينٌ ، وقد سَاعَدَ فى ثُبُوتِ الخُشْبَانِ الرِّوَايَةُ والقِيَاسُ كَمَاعَرَفْتَ.

(1) ذكرها الجوهرى فى مادة (خزب)

(2) فى الأصل والقاموس « الخشب محركة ... » والمثبت من اللسان ليناسب قولهمثل شجرةوشجر ...وليناسب قوله ج خشب .

(3) المنافقون الآية ٤ .

(4) فى إحدى نسخ القاموس «ومحركة أيضا وخُشْبٌ وخُشُبٌ »

(1) اللسان والنهاية لابن الأثير

(2) زيادة من اللسان .

وبَيْتٌ مُخَشَّبٌ : ذُو خَشَبٍ ،والخَشَّابَةُ بَاعَتُهَا .

(وخَشَبَهُ يَخْشِبُهُ) خَشْباً فَهُوَخَشِيبٌ ومَخْشُوبٌ (:خَلَطَهُ ، وانْتَقَاهُ) والخَشْبُ : الخَلْطُ ، والانْتِقَاءُ ، وهو (ضِدٌّ) وخَشَبَ الشيءَ بالشيءِ : خَلَطَهُ به (و) خَشَبَ (السَّيْفَ) يَخْشِبُهُ خَشْباً فهو مَخْشُوبٌ وخَشِيب(:صَقَلَهُ) وفى نسخة بعد هذا (أَوْ شَحَذَهُ) والخَشْبُ : الشَّحْذُ ، نَقَلَه الصاغانىّ ، (و) خَشَبَ السَّيْفَ (:طَبَعَهُ) أَىْ بَرَدَهُ ولم يَصْقُلْهُ ، وهو (ضِدٌّ) ، فعَلَى هذَا يَكُونُ قولُه : «أَوْ شَحَذَه» بعد قولِه «ضِدٌّ» كما هو ظاهر ، (و) من المجاز : خَشَبَ (الشِّعْرَ) يَخْشِبُهُ خَشْباً : أَمَرَّهُ كَمَا جَاءَه أى (قَالَهُ مِنْ غَيْرِ تَنَوُّقٍ) ، وفى نسخة : من غير تَأَنُّقٍ (و) لاَ (تَعَمُّلٍ له) هو يَخْشِبُ الكَلَامَ والعَمَلَ : إذا لَمْ يُحْكِمْهُ وَلَمْ يُجَوِّدْهُ ، وشِعْرٌ خَشِيبٌ ومَخْشُوبٌ ، وجَاءَ بالمَخْشُوبِ ، وكان الفَرَزْدَق يُنَقِّح الشِّعْرَ وجَرِيرٌ يَخْشِبُهُ ، وكَانَ خَشْبُ جَرِيرٍ خَيْرًا من تَنْقِيحِ الفَرَزْدَق ، وقولُه (كَاخْتَشَبَهُ) ظَاهِرُ إِطْلاَقه أَنَّه يُسْتَعْمَلُ فى الشِّعْرِ والعَمَلِ ، كَمَا يُسْتَعْمَلُ فى السَّيْف ، وأَنهُ كَالثُّلاَثِىِّ فى مَعَانِيهِ المَذْكُورةِ ، ومثلُه للصاغانىّ ، وأَنْشَدَ لَجَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى [1] .

قَدْ عَلِمَ الرَّاسِخُ فى الشِّعْرِ الأَرِبْ
والشُّعَرَاءُ أَنَّنِى لاَ أَخْتَشِبْ
حَسْرَى رَذَايَاهُمْ ولٰكِنْ أَقْتَضِبْ

والذى فى لسان العرب : مَا نَصُّهُ : اخْتَشَبَ السَّيْفَ : اتَّخَذَهُ خَشْباً ، مَا تنوق فِيه ، يَأْخُذُهُ مِنْ هُنَا وهَا هُنَا ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ :

وَلاَ فَتْكَ إلاَّ سَعْىُ عَمْرٍو وَرَهْطِه
بِمَا اخْتَشَبُوا مِنْ مِعْضَدٍ ودَدَانِ [2]

قلتُ : وكَذَا : تَخَشَّبَهُ ، أى أَخَذَهُ خَشْباً مِنْ غَيْرِ تَنَوُّقٍ ، قال :

وقِتْرَةٍ مِنْ أَثْلٍ مَا تَخَشَّبَا [3]

(١) فى مطبوع التاج للجندل . هذا والرجز فى التكملة مادة (خشب) والأساس أيضا ٢٣١/١ خشب

(٢) اللسان وفى مطبوع التاج «الاشفى» والتصويب من اللسان وبهامش المطبوع «قال المجد الددان كسحاب من لا غناء عنده والسيف الكهام والقطاع ضد»

(٣) اللسان وفيه «وفُتْرَة من . . » والصواب من مادة(قتر) .

(و) خَشَب (القَوْسَ) يَخْشُبُهَا خَشْباً (عَملَهَا عَمَلَهَا الأَوَّلَ)، قاله أَبوحنيفةَ، وخَشَبْتُ النَّبْلَ خَشْباً أَى بَرَيْتُه البَرْىَ الأَوَّلَ ولم أُسَوِّه، فإِذَا فَرَغَ قال قَدْ خَلَقْتُه، أَى لَيَّنْتُه، منَ الصَّفَاةِ الخَلْقَاءِ وهى المَلْسَاءُ .

(والخَشِيبُ، كأَمِيرٍ) من السُّيوفِ (: الطَّبِيعُ)[1] هو الخَشِنُ الذى قد بُرِدَ ولم يُصْقَلْ ولا أُحْكِمَ عَمَلُه. (و) الخَشِيبُ (: الصَّقِيلِ) ضِدٌّ، وقيل: هو الحَدِيث الصَّنْعَة، وقيلَ: هو الذى بُدِئَ طَبْعُه، قال الأَصمعىّ: سَيْفٌ خَشِيبٌ، وهو عند الناس: الصَّقِيل، وإِنما أَصْلُه بُرِدَ قَبْلَ أَنْ يُلَيَّنَ، وسَيْفٌ خَشِيب، (كالمَخْشُوبِ)، أَى شَحِيذٌ، ويقالُ: سَيْفٌ مَشْقُوقُ الخَشِيبَةِ، يَقُولُ: عُرِّضَ حِينَ طُبِعَ، قال ابنُ مِرْدَاسٍ:

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِى ونَجِيبَتِى
وَرُمْحِى ومَشْقُوقَ الخَشِيبَةِ صَارِمَا[2]

والخَشْبَةُ: البَرْدَةُ الأُولَى قَبْلَ الصِّقَالِ.

والخَشِيبَةُ: الطَّبِيعَة، قال صَخْرُ الغَىِّ:

ومُرْهَفٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ
أَبْيَضُ مَهْوٌ فى مَتْنِه رُبَدُ[1]

أَى طَبِيعَتُه، والمَهْوُ: الرَّقِيقُ الشَّفْرَتَيْنِ، والمعْنَى أَنَّه أُرِقَّ حتى صار كالمَاءِ فى رِقَّتِه، والرُّبَدُ: شِبْهُ مَدَقِّ النَّمْلِ أَو الغُبَارِ[2] وقيل: الخَشْبُ الذى فى السَّيْفِ: أَن تَضَعَ سِنَاناً عَرِيضاً أَمْلَسَ عليه فتدْلُكَهُ فإِنْ كان فيه شَعَبٌ أَو شِقَاقٌ[3] أَو حَدَبٌ ذَهَبَ به وامْلَسَّ قال الأَحْمَرُ: قال لى أَعرابىٌّ: قُلْتُ لِصَيْقَلٍ: هَلْ فَرَغْتَ مِنْ سَيْفِى، قَالَ: نَعَمْ إِلاَّ أَنِّى لَمْ أَخْشُبْهُ.

والخَشَابَةُ مِطْرَقٌ دَقِيقٌ إِذا صَقَلَ الصَّيْقَلُ [السيفَ][4] وفَرَغَ منه أَجْرَاهَا عَلَيْه، فَلاَ يُغَيِّرُه الجَفْنُ[5]، وهذه عن الهَجَرِىّ، (و) الخَشِيبُ (: الرَّدِىءُ، والمُنْتَقَى، و) الخَشِيبُ (: المنْحُوتُ مِنَ القِسِىِّ)،

(1) عبارة القاموس « والخشيب كأمير السيف الطبيع ».
(2) اللسان.

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٥٧ « وصارمٌ أُخلصت » والشاهد فى اللسان ومادة (ربد) ومادة (مهو) وفى الصحاح (خشب) صدره .
(2) في اللسان « مَدَبّ النمل والغبار »
(3) فى اللسان « شقوق ».
(4) الزيادة من اللسان .
(5) فى المطبوع « الحفن » والتصويب من اللسان .

كالمَخْشُوبِ ، قال أَوْسٌ فى صِفَةِ خَيْلٍ :

فَحَلْحَلَهَا طَوْرَيْنِ ثُمَّ أَفَاضَهَا
كَمَا أُرْسِلَتْ مَخْشُوبَةٌ لمْ تُقَوَّمِ [١]

(و) الخَشِيب : المَنْحُوتُ من (الأَقْدَاحِ) كالمَخْشُوبِ ، قَدَحٌ مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ ، أَى مَنْحُوتٌ ، والخَشِيبُ : السَّهْمُ حِينَ يُبْرَى البَرْىَ الأَوَّلَ ولم يُفْرَغْ منه ، ويقول الرجلُ للنَّبَّالِ أَفَرَغْتَ مِنْ سهْمِى فيقول : قَدْ خَشَبْتُهُ ، أَىْ بَرَيْتُه البَرْىَ الأَوَّلَ ولَمْ أُسَوِّه (ج) أَى الخَشِيب بمعنى القَوْسِ المنحوت : خُشُبٌ (ككُتُبٍ) [٢] يقال : قَوْسٌ خَشِيبٌ مِنْ قِسِىٍّ خُشُبٍ ، (وخَشَائبُ ،و) الخَشِيبُ من الرِّجال (: الطَّوِيلُ الجَافِى العَارِى العِظَامِ فى صَلاَبَةٍ) وشِدَّةٍ وغِلَظ ، وكذلكَ هو من الجِمَالِ ، ورَجُلٌ خَشِيبٌ : عَارِى العَظْمِ [٣] بَادِى العَصَبِ ، ومن الإِبلِ : الجَافِى ، السَّمْجُ المُتجافِى المُتَشَاسِئُ [١] الخَلْقِ ، وجَمَلٌ خَشِيبٌ أى غَلِيظٌ .

ورَجُلٌ خَشِبٌ : فى جَسَدِه صَلاَبَةٌ وشِدَّةٌ وحِدَّةٌ .

والخَشِيبُ : الغَلِيظ الخَشِن من كلِّ شىءٍ (كالخَشِبِ ككَتِفٍ ، والخَشِبِىِّ) كالخَشِيبِ : اليَابِس ، نقله ابنُ سِيده عن كُرَاع .

(وقد اخْشَوْشَبَ) الرجُل : إذا صار صُلْباً خَشِناً فى دِينِه ، ومَلْبَسِهِ ، ومَطْعَمِه ، وجَمِيع أَحْوَالِه .

(ورَجُلٌ خِشْبٌ وقِشْبٌ ، بكسرهما : لاَ خَيْرَ فيه) أَو عِنْدَه ، هكذا فى النسخ والصحيحُ ـ كما فى لسان العرب وغيره ـ تَقْدِيمُ قِشْبٍ على خِشْبٍ ، فإِنَّ خِشْباً إتباعٌ لقِشْبٍ ، فتأَمَّلْ .

(و) الخَشِبُ (ككَتِف : الخَشِنُ) وظَلِيمٌ خَشِبٌ : خَشِنٌ ، وكُلُّ شَىْءٍ غَلِيظٍ خَشِنٍ فهو خَشِبٌ (كالأَخْشَبِ ، و) الخَشِبُ(:العَيْشُ غَيْرُ المُتَأَنَّقِ فيه)ومن المجاز : مَالٌ خَشِيبٌ وحَطَبٌ جَزْلٌ [٢] .

(١) ديوان أوس بن حجر ١١٩ واللسان وفيه : « فَخَلْخَلَها ... لم تَقَدَّم »وقال : ويروى لم تُقَوَّم ، وروايةالديوان » يُجَلْجِلها »

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « ج خُشُبٌ ككُتُب »

(٣) الذى في التكملة ورجل خَشِبٌ عارى العظم.

(١) فى مطبوع التاج « المتشاس » والتصويب من اللسان .

(٢) في الأساس «مالٌ خَشَبٌ وحَطَبٌ هزلى»

(واخشَوْشَبَ فِي عَيْشِهِ :) شَظفَ و (صَبَرَ عَلَى الجَهْدِ) ، ومنه قالوا : «تَمَعْدَدُوا واخْشَوْشِبُوا» . ورَدَ ذلك فى حديث عُمَرَ رضى الله عنه ،(أَوْ تَكَلَّفَ فى ذلكَ لِيكونَ أَجْلَدَ لَهُ)وقيلَ :الاخْشِيشَابُ فى الحديث: ابْتِذَالُ النَّفْسِ فى العَمَلِ ، والاحْتِفَاءُ فى المَشْيِ ، لِيَغْلُظَ الجَسَدُ ، ويُرْوَى :واخْشَوْشِنُوا ،من العِيشَةِ الخَشْنَاءِ ، ويروى بالجيم ، والخَاء المُعْجَمَةِ والنُّونِ ، يقولُ : عِيشُوا عَيْشَ مَعَدٍّ ، يَعْنِي عَيْشَ العَرَبِ الأَول وَلاَ تَعَوَّدُوا أَنْفُسَكُمُ التَّرَفُّهَ أَوْ عِيشَةَ العَجَمِ ، فإنه يَقْعُدُ بِكُم عنِ المَغَازِى .

(والأَخْشَبُ) من الجِبَالِ (: الجَبَلُ الخَشِنُ العَظِيمُ) الغَلِيظُ ، جَبَلٌ خَشِبٌ : خَشِنٌ عَظِيمٌ ، وقيل : هو الذى لايُرْتَقَى فيه ، قال الشاعر يَصِفُ البعيرَ ويُشَبِّهُهُ فَوْقَ النُّوقِ بالجَبَلِ :

تَحْسِبُ فَوْقَ الشَّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبَا [1]

والأَخْشَبُ مِنَ القُفِّ : ما غَلُظَ وخَشُنَ وتَحَجَّرَ ،والجَمْعُ : أَخَاشِبُ ، لأَنَّه غَلَبَ عليها الأَسماءُ ، ويقال : كَأَنَّهُم أَخَاشِبُ مَكَّةَ ، وفى حديث وَفْدِ مَذْحِجٍ «عَلَى حَرَاجِيجَ كَأَنَّهَا أَخَاشِبُ» جَمْعُ أَخْشَب ، والحَرَاجِيجُ : جمْعُ حُرْجُوجٍ ، النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ أَو الضَّامِرَة ، وقد قِيلَ فى مُؤَنَّثه الخَشْبَاءُ ، قال كُثَيِّر عَزَّةَ :

يَنُوءُ فَيَعْدُو مِنْ قَرِيبٍ إِذَا عَدَا
ويَكْمُنُ فِي خَشْبَاءَ وَعْثٍ مَقِيلُهَا [1]

فإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْماً كالصَّلْفَاء ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً على ما يَطَّرِدُ فى باب أَفْعَلَ ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ ، لِقَوْلِهِم فى جَمْعه : الأَخَاشِبُ ، وقِيلَ : الخَشْبَاءُ فى قَوْلِ كُثَيِّر : الغَيْضَةُ ، والأَوَّلُ أَعْرَفُ .

(والأَخْشَبَان : جَبَلاَ مَكَّةَ) ، وفى الحديث فى ذِكْرِ مَكَّةَ «لاَ تَزُولُ مَكَّةُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا» أَى جَبَلاها ، وفى الحديث «أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنْ شِئْتَ جَمَعْتُ عَلَيْهِم الأَخْشَبَيْنِ ، فَقَالَ : دَعْنِي أُنْذِرْ قَوْمِي» الأَخْشَبَان : الجَبَلاَنِ المُطِيفَانِ بِمَكَّةَ وهُمَا (أَبُو

(١) هو لرؤبة ملحقات ديوانه ١٨٩ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/١٨٥ والأساس ١/٢٣١ .

(١) ديوانه ٢/٢٤ واللسان .

قُبَيْسٍ) وقُعَيْقِعَانُ ، ويُسَمَّيَانِ الجَبْجَبانِ [1] أَيضاً ، ويقالُ : بَلْ هُمَا أَبُو قُبَيْسٍ (والأَحْمَرُ) وهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهُهُ عَلَى قُعَيْقِعَانَ ، (و) قال ابنُ وَهْبٍ : الأَخْشَبَانِ (جَبَلاَ مِنًى) اللذانِ تحتَ العَقَبَةِ ، وكُلُّ خَشِنٍ غَليظٍ منَ الجِبَالِ فَهُوَ أَخْشَبُ ، وقال السَّيِّدُ عُلَيٌّ العَلَوِىُّ : الأَخْشَبُ الشَّرْقِىُّ أَبُو قُبَيْسٍ ، والأَخْشَبُ الغَرْبِىُّ هو المَعْرُوفُ بجَبَلِ الخُطِّ ، والخُطُّ من وَادِى إبراهيمَ عليه السلامُ ، وقال الأَصمعىّ : الأَخْشَبَان : أَبُو قُبَيْسٍ ، وهو الجَبَلُ المُشْرِفُ عَلَى الصَّفَا ، وهُوَ مَا بَيْنَ حَرف [2] أجياد الصغير المُشْرِف عَلَى الصَّفَا إلى السُّوَيْدَاءِ التى تَلِى الخَنْدَمَةَ ، وكان يُسَمَّى فى الجاهليَّةِ الأَمِينَ ، والأَخْشَبُ الآخَرُ : الجَبَلُ الذى يقال له : الأَحْمَرُ ، كانَ يُسَمَّى فى الجاهليةِ الأَعْرَفَ ، وهو الجَبَلُ المُشْرِفُ وَجْهُه على قُعَيْقِعَانَ ، قال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِىُّ :

(١) فى المطبوع من التاج «الجيجاب» والتصويب منه معجم البلدان .

(٢) فى المطبوع « حفر أجياد » والمثبت من المعجم

خَلِيلَىَّ هَلْ مِنْ حِيلةٍ تَعْلَمَانِهَا
تُقَرِّبُ مِنْ لَيْلَى إلَىَّ احْتِيَالُهَا
فَإِنَّ بِأَعْلَى الأَخْشَبَيْنِ أَرَاكَةً
عَدَتْنِى عَنْهَا الحَرْبُ دَانٍ ظِلاَلُهَا [1]

قال فى المعجم : والذى يَظْهَرُ من هذا الشِّعْرِ أَنَّ الأَخْشَبَيْنِ فيه غير التى بمَكَّةَ أَنَّه [2] يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا من مَنَازِلِ العَرَبِ ، التى يَحُلُّونَ بِهَا بِأَهَالِيهِم [وليس الأَخشبان كذلك] [3] ويَدلُّ أَيضاً على أنه مَوْضِعٌ وَاحِدٌ ، لأَنَّ الأَرَاكَةَ لا تَكُونُ فى مَوْضِعَيْن .

(والخَشْبَاءُ) : الأَرْضُ (الشَّدِيدَةُ) يُقَالُ : وَقَعْنَا فى خَشْبَاءَ شَدِيدَةٍ ، وهِىَ أَرْضٌ فيها حِجَارَةٌ وحَصًى وطِينٌ ، كما يقالُ : وقَعْنا فى غَضْرَاءَ ، وهى الطِّينُ الخَالِصُ الذى يقال له الحُرُّ ، لخُلُوصِه من الرَّمْلِ وغيرِه ، قاله ابنُ الأَنْبَارىّ ، ويقالُ : أَكَمَةٌ خَشْبَاءُ ، وهى التى كأَنَّ حِجَارَتَها مَنْثُورَةٌ مُتَدَانيَةٌ ، قال رُؤْبة :

(١) معجم البلدان (الاخشبان) «إلينا احتيالها» .

(٢) فى المطبوع « لأنه » والمثبت من المعجم .

(٣) زيادة من المعجم .

بِكُلِّ خَشْبَاءَ وكُلِّ سَفْحِ [١]

والجَبْهَةُ الخَشْبَاءُ : الكَرِيهَةُ ، وهى الخَشِبَةُ أَيْضاً ، (و) الجَبْهَةُ الخَشْبَاءُ [٢] و (الكَرِيهَةُ واليَابِسَةُ) يقال : جَبْهَةٌ خَشْبَاءُ ، ورَجُلٌ أَخْشَبُ الجَبْهَةِ قال :

أَما تَرَانِى كالوَبِيلِ الأَعْصَلِ
أَخْشَبَ مَهْزُولاً وإِنْ لَمْ أُهْزَلِ [٣]

(والخَشَبِيَّةُ ، مُحَرَّكَةً : قَوْمٌ مِنَ الجَهْمِيَّةِ) قاله الليثُ ، يقولونَ : إِنَّ اللهَ تَعَالَى لاَ يَتَكَلَّمُ وإِنَّ القُرْآنَ مَخْلُوقٌ ، وقال ابنُ الأَثير : هم أَصْحَابُ المُخْتَارِ بنِ أَبِى عُبَيْدٍ ، ويقال : هم ضَرْبٌ من الشِّيعَةِ ،قيل: [٤] لأَنهم حَفِظُوا خشَبَةَ زَيْدِ بنِ علىٍّ حِينَ صُلِبَ ، والأَوَّل [٥] أَوْجَهُ ، لِمَا وَرَد فى حديث ابنِ عُمَرَ «كَانَ يُصَلِّى خَلْفَ الخَشَبِيَّةِ» وصَلْبُ زَيْدٍ كانَ بعدَ ابنِ عُمَرَ

بكَثِيرٍ ، والذى قرأْتُ فى كتاب الأَنْسابِ للبلاذُرِىّ ما نَصُّهُ : قال المُخْتَارُ لآلِ جَعْدَةَ بنِ هُبَيْرَةَ ـ وأُمُّ جَعْدَةَ أُمُّ هَانِئٍ بِنتُ أَبِى طالبٍ ـ : ائتُونِى بِكُرْسِىِّ عَلِىِّ بنِ أَبِى طَالِب ، فقالوا : لاَ وَاللهِ مالَهُ عِنْدَنَا كُرْسِىٌّ ، قال : لاَ تَكُونُوا حَمْقَى ، ائتونِى بِهِ ، فَظَنَّ القَوْمُ عندَ ذلكَ أَنهم لايَأْتُونَه بكُرسِىٍّ فيقولون هَذَا كُرْسِىٌّ عَلِىٍّ إِلاَّ قَبِلَه منهم ، فجاءُوه بكُرْسِىٍّ فقالوا : هَذَا هُو ، فخَرَجَتْ شِبَامُ وشاكِرُ ورُؤُوسُ أَصْحَابِ المُخْتَارِ وقدعَصَّبُوهُ بخِرَقِ الحَرِيرِ والدِّيبَاجِ ، فكان أَوَّلَ مَن سَدَنَ الكُرْسِىَّ حينَ جِىءَ به مُوسَى بنُ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ ، وأُمُّه ابْنَةُ الفَضْلِ بنِ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِب ، ثم إِنَّه دُفِعَ إِلى حَوْشَبٍ اليُرْسَمِىِّ [١] من هَمْدَان ، فكان خازِنَه وصاحِبَه ، حتى هَلَكَ المُخْتَارُ ، وكان أَصحابُ المختارِ يَعْكُفُونَ عليه ويقولون : هو بمنزِلَة تابوتِ موسى ، فيه السَّكِينَةُ ،

(١) ملحقات ديوانه ١٧١ واللسان والصحاح .

(٢) بهامش المطبوع : كذا بخطه وهو مكرر مع ما قبله .

(٣) اللسان وفيه « إِمَّا تَرَيْنِى . . » ومادة (وبل) وفى المطبوع « الأعضل » والتصويب مما سبق .

(٤) فى اللسان « وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما كان يُصَلِّى خلف الخشبيّة . قال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن أبى عبيد — كتبت عبيدة خطأ — ويقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل ... »

(٥) فى اللسان « والوَجْهُ الأَوَّلُ »

(١) فى المطبوع « البرسمى » والضبط والتصويب من أنساب الأشراف ج ٥ ص ٢٤٢ وهو نسبة إلى يُرْسَم بن حِمْيَر

ويَسْتَسْقُونَ به ويَسْتَنْصِرُونَ ويُقَدِّمُونَه أَمَامَهُم إذا أرادوا أَمْرًا، فقال الشاعر:

أَبْلِــغْ شِبَامــاً وأَبَا هَانِــئٍ
أَنِّى بِكُرْسِيِّهِمْ كَـافِــرُ [1]

وقال أعشى هَمْدَانَ:

شَهِدْتُ عليكم أَنَّكُمْ خَشَبِيَّــةٌ
وأَنِّى بكمْ ياشُرْطَةَ الكُفْرِ عارِفُ [2]
وأُقْسِمُ ما كُرْسِيُّكُمْ بسَكِينَــةٍ
وإنْ ظَلَّ قَدْ لُفَّتْ عليه اللَّفَائِفُ
وأَنْ لَيْسَ كالتَّابُوتِ فِينَا وإنْ سَعَتْ
شِبَامٌ حَوَالَيْهِ ونَهْــدٌ وخَــارِفُ
وإنْ شَاكِرٌ طَافَتْ به وتَمَسَّحَتْ
بأَعْوَادِه أَوْ أَدْبَرَتْ لا يُسَاعِــفُ
وإنِّى امْرُؤٌ أَحْبَبْتُ آلَ مُحَمَّــدٍ
وآثَرْتُ وَحْياً ضُمِّنَتْهُ الصَّحَائِفُ

انتهى، وقال منصور بن المُعْتَمِر: إنْ كان مَنْ يُحِبُّ عَلِيًّا يُقَالُ لــه: خَشَبِيٌّ، فاشْهَدُوا أَنِّى سَاجُهُ، وقال الذَّهَبِيُّ: قَاتَلُوا مَرَّةً بالخَشَبِ فعُرِفُوا بذلك.

(والخُشْبَانُ بالضم: الجِبَالُ) التى (لَيستْ بضِخَامٍ ولا صِغَارٍ)

(و) خُشْبَانُ (رَجُلٌ)، وخُشْبَانُ لَقَبٌ (و) خُشْبَــانُ (: ع) [1]

(وتَخَشَّبَتِ الإِبِلُ: أَكَلَتِ الخَشَبَ) قال الراجز ووَصَفَ إبلاً:

حَرَّقَهَــا مِنَ النَّجِيلِ أَشْهَبُــهْ
أَفْنَانُــهُ وجَعَلَتْ تَخَشَّــبُهْ [2]

ويقال: الإِبِلُ تَتَخَشَّبُ عِيــدَانَ الشَّجَرِ، إذا تَنَاوَلَتْ أَغْصَانَه (أو) تَخَشَّبَتْ، إذا أَكَلَتِ (اليَبِيسَ) من المَرْعَى.

(والأَخَاشِبُ: جِبَــالٌ) اجْتَمَعْــنَ (بالصَّمَّانِ) فى مَحَلَّةِ بَنِى تَمِيم، ليس قُرْبَهَــا أَكَمَــةٌ ولا جَبَــلٌ، والأَخَاشِبُ: جِبَالُ مَكَّةَ، وجِبَالُ مِنًى، وجِبَالٌ سُودٌ قَرِيبةٌ مِنْ أَجَإٍ، بَيْنَهَا رَمْلَةٌ ليست بالطَّوِيلَةِ، عن نَصْرٍ، كذا فى المعجم.

(وأَرْضٌ خَشَــابٌ، كسَحابٍ): شَدِيدَةٌ يابِسَةٌ، كالخَشْبَاءِ (تَسِيلُ من

(1) أنساب الأشراف ٥/٢٤٢ والبداية والنهاية ٨/٢٧٩ وابن الأثير ٣/٣٧٩ ونسبه للمتوكل الليثى.
(2) الصبح المنير ضمن شعره وأنساب الأشراف ٥/٢٤٢ والحيوان جـ ٢ ص ٢٧١ وانظر الهامش قبله.

(1) فى المطبوع: وخشبان و(ع) والمثبت من سياق القاموس
(2) اللسان.

أَدْنَى مَطَرٍ

(وذُوخَشَبٍ مُحَرَّكَةً : ع باليَمَنِ) وهو أَحَدُ مَخَالِيفِهَا ، قـال الطِّرِمَّاحُ :

أَوْ كالفَتى حَاتِمٍ إِذْ قَالَ مَا مَلَكَتْ
كَفَّايَ لِلنَّاسِ نُهْبَى يَوْمَ ذِي خَشَبِ [1]

(ومَالٌ خَشِبٌ) ، كَكَتِفٍ ، كمـا ضَبَطَه الصاغانيّ ، أَي (هَزْلَى) لِرَعْيِهَا اليَبِيسَ .

(والخَشَبِيُّ : ع وَرَاءَ) وفي نسخة قُرْبَ (الفُسْطَاطِ) على ثَلاَث مَرَاحِلَ منها .

(وخَشَبَـةُ بنُ الخَفِيفِ) الـكَلْبِيُّ (تَابِعِيٌّ فارِسٌ . و) خُشُبٌ (كجُنُبٍ : وَادٍ باليَمَامة ووادٍ بالمَدِينَةِ) على مَسِيرَةِ ليلةٍ منها ، له ذِكْرٌ في الأَحاديثِ والمَغَازِي ، ويقال له : ذُو خُشُبٍ ، فيه عُيُونٌ .

(وخَشَبَاتُ مُحَرَّكَـةً : ع وَرَاءَ عَبَّادَانَ) على بَحْرِ فارس ، يُطْلَقُ فيها الحَمَامُ غُدْوَةً فتَأْتِي بَغْدَادَ العَصْرَ ، وبَيْنَهَا وبينَ بغدادَ أَكْثَرُ من مائـةِ فرسخٍ ، نقله الصاغانيّ .

(والمُخَيْشِبَةُ) مصغَّرًا (: باليَمَنِ) .

(١) اللسان وديوانه ١٢٩

(والمُخَيْشِيب) كمُنَيْصِيرٍ أَيضاً (:ع بها) بالقُرْبِ من زَبِيدَ ، حَرَسها الله تعالى .

(والخِشَابُ ككِتَابٍ : بُطُونٌ) من بني (تَمِيمٍ) قال جرير :

أَثَعْلَبَةَ الفَوَارِسِ أَمْ رِيَاحـاً
عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ والخِشَـابَا [1]

وهم بَنُو رِزَامِ بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ

والمَخْشُوبُ : المخلُوطُ في نَسبِه ، قاله أَبو عبيد ، قال الأَعشى :

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وتِلْكَ رِكَـابِي
هُنَّ صُفْرٌ أَوْلاَدُهَا كالزَّبِيـبِ
قَافِلٍ جُرْشُعٍ تَرَاهُ كتَيْسِ الـرَّ
بْلِ لاَ مُقْـرِفٍ وَلاَ مَخْشُوبِ [2]

قال ابنُ خَـالَوَيْه : المَخْشُوب : الذي لم يُرَضْ ولم يُحسَّنْ تَعليمُه ، مُشَبَّهٌ بالجَفْنَةِ المَخْشُوبَةِ ، وهي التي لم تُحْكَمْ صَنْعَتُها ، قال : ولـم يَصِفِ الفَرَسَ أَحَدٌ بالمَخْشُوبِ إِلاَّ الأَعشى ،

(١) ديوانه ٦٦ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٣٥ وقال في اللسان : ويروى « أو رِبَاحـاً »

(٢) ديوانه ٣٣٥ بتقديم الثاني والشاهد في اللسان وفي الصحاح بعض الثاني ومادة (قفل) وفي اللسان ومطبوع التاج « كيبس الربل » والتصويب من ديوانه .

ومَعْنَى قَافِـل : ضَامِرٌ ، وجُرْشُـع : مُنْتَفِخ الجَنْبَيْنِ ، والمُقْرِفُ : [الذى] دَانَى الهُجْنَةَ من قِبلَ أَبِيه .

وخشبت الشيءَ بالشْيءِ ، إذا خَلَطْته به .

(وطَعَامٌ مخشوبٌ إن كان لحْماً فَنِيءٌ) لم يَنْضَج (وإلاّ) أَى إن لم يكنْ لَحماً بل كان حَبًّا (فَقَفَـارٌ) بتقديم القاف على الفاء ، أَى فهـو مُفَلَّقٌ قفَارٌ ، وفى الأَمثال « مَخشوبٌ لم يُنَقَّحْ » أَى لم يُهَذَّب بعدُ ، قاله المَيْدانىُّ والزمخشرىّ واستدركه شيخنا

وخُشَّابٌ كُرُمّان : قَرْيَة بالرّىّ منها مِحَاجُ بن حَمزة .

والخُشَيْبَة ، بالتصغير : أَرضٌ قريبة من اليَمامةِ كانت بها وقْعَة بين تميم وحَنيفة

[خ ش ر ب]

(الخَشْرَبَةُ) أَهمله الجوهـرىّ وصاحب اللسان ، وقال الصاغانىّ : هو (فى العَمَلِ) كالخَرْشَبَة (أَنْ لاَ تُحْكِمَهُ) ولا تُتْقِنه ، وخَشْرَبَ ، وخَرْشَـبَ ، وخَشَبَ[1] بِمعْنًى .

[] [خ ش ن ب]

خشنب ، هذه المادة مُهملة عنـد المؤلف والجوهرىّ وابن منظور ، وقد جاء منها : أَخْشَنْبَه بالفَتْح ثم السُّكُونِ وفتحِ الشين المعجمة ونون ساكنـة وباء مُوَحَّدَة : بَلَدٌ بالأَندلس مشهورٌ عظيمٌ كثير الخَيْرَاتِ . بَيْنَهُ وبَيْنَ شِلْب سِتَّةُ أَيَّامٍ ، وبينَه وبينَ لَبَّ ثلاثَةُ أَيَّامٍ .

[خ ص ب] *

(الخِصْبُ ، بالـكَسْرِ :) نَقِيـضُ الجَدْبِ وهو) كَثْرَةُ العُشْبِ ، ورَفَاغَةُ العَيْشِ) قـال الليث : والإِخْصَـابُ والاخْتِصَابُ من ذلكَ ، قـال أَبـو حنيفةَ : الكَمْأَةُ منَ الخِصْبِ ، والجَرَادُ منَ الخِصْبِ ، وإِنَّما يُعَدُّ خِصْباً إذا وَقَعَ إِليهم وقَدْ جَفَّ العُشْبُ وأَمِنُوا مَعَرَّتَهُ (وبَلَدٌ خِصْبٌ بالـكَسْرِ ، و) قالـوا : بَلَدٌ (أَخْصَابٌ) ، عن ابن الأَعرابىِّ ، كما قالوا : بَلَدٌ سَبْسَبٌ وبَلَدٌ سَبَاسِبُ ، ورُمْـحٌ أَقْصَادٌ ، وثَـوْبٌ أَسْمَالٌ ، وبُرْمَةٌ أَعْشَارٌ ، فيكونُ الواحدُ يُرَادُ به الجَمْعُ ، كأَنَّهم جَعَلُوه أَجْزَاءً .

[1] الذى تقدم فى التاج مادة (خرشب) خرشب عمله إذا لم يحكمه مثل خربشه.

(و) بَلَدٌ مُخْصِبٌ (كمُحْسِنٍ و) خَصِيبٌ مثلُ (أَمِيرٍ، و) مِخْصَابٌ مثلُ (مِقْدَامٍ)، [1] أى لا يَكَادُ يُجْدِبُ، كما قالوا فى ضِدِّ ذلك: مُجْدِبٌ وجَدِيبٌ ومِجْدَابٌ، ومَكَانٌ خَصِيبٌ: كَثِيرُ الخَيْرِ (وقَدْ خَصِبَ كعَلِمَ، و) خَصَبَ مثلُ (ضَرَبَ خِصْباً، بالكَسْرِ) فهو خَصِبٌ، (وأَخْصَبَ) إِخْصَاباً، وأَنشدسيبويه:

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرى جَدَبَّا
فى عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَّا [2]

فَرَوَاهُ هنا بفَتْحِ الهَمْزَةِ، هو كأَكْرَم وأَحْسَنَ إِلاَّ أَنَّه قد يُلْحَقُ فى الوَقْفِ الحرفُ حرفاً آخرَ مثلَه فيشدَّدُ حِرْصاً على البَيَانِ، لِيُعْلَمَ أَنَّه فى الوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ من حيثُ كان الساكنانِ لايلتقيانِ فى الوَصْلِ، فكان سبيلُه إذا أَطلَق الباءَ لا يُثَقِّلُهَا، ولكنه لمّا كانَ الوقْفُ فى غالِبِ الأَمر إنما هو على الباء لم يَحْفِلِ بالأَلف التى زِيدَتْ عليها، إِذ كانت غيرَ لازمة، فثقَّلَ الحرفَ، على من قال هذا خالدّْ وفَرَجّْ ويَجْعَلّْ، فلمَّا لم يكنِ الضمُّ لازماً لأَن النصبَ والجرَّ يُزِيلانِه لم يبالُوا به، قال ابنجِنّى: وحدثنا أَبو علىٍّ أَن أَبا الحَسَنِ رَوَاه أَيضاً «بعدما إِخْصَبَّا» بكسر الهمزة وقَطْعِها [1] للضرورة وأَجْراه مُجْرَى اخْضَرَّ وازْرَقَّ وغيرِه من افْعَلَّ، وهذا لا يُنْكَرُ وإن كان افْعَلَّ للأَلوان، أَلاَ تراهُم قالوا اصْوَابَّ [2] وامْلاسَّ وارْعَوَى واقْتَوَى. كذا فى لسان العرب، وقد تقدم طرف من الكلام فى ج د ب فراجِعْه.

(و) أَرْضٌ خِصْبٌ، و (أَرَضُونَ خِصْبٌ وخِصْبَةٌ بكسرِهما)، الجمعُ كالواحدِ (و) قالوا: أَرَضُونَ (خَصْبَةٌ بالْفَتْحِ، وهى إِمَّا مصدَرٌ وُصِفَ به أَو مُخَفَّفٌ) من (خَصِبَة كفَرِحَة)، وقال أَبو حنيفةَ: أَخْصَبَتِ الأَرْضُ

(1) فى إحدى نسخ القاموس «وأخصاب ومُخْصِبٌ وخَصِيب ومخصاب

(2) نسب لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٦٩ وضبط «جدَبّا» وفي اللسان بدون نسبة وضبط «جَدَبّا» ومادة (جدب) وفي سفر السعادة صفحة ١٤٣ منسوب لربيعة بن صبيح.

(1) فى اللسان وقَطَعَها ضرورة

(2) فى المطبوع «أصوأب واملأس» والمذكور من اللسان ولا توجد أصوأب فى (صوب) ولا املأس فى (ملس).

خِصْباً وإِخْصَاباً ، قِيلَ :[1] وهذا لَيسَ بشيءٍ ، لأَنَّ خِصْباً فِعْلٌ[2] ، وأَخْصَبَت أَفْعَلَت ، وفِعْلٌ لا يكونُ مصدرًا لأَفْعَلَت ، وحكَى أَبو حنيفة : أَرْضٌ خَصِيبَةٌ وخَصِبٌ ، وقدأَخْصَبَتْ وخَصِبَت ، بالكَسْرِ ، الأَخيرَةُ عن أَبى عُبيدَةَ ، وعَيْشٌ خَصِبٌ : مُخْصِبٌ (وأَخصَبُوا : نَالُوه) أَى الخِصْبَ وصارُوا إليه ، والمُخْصِبَة : الأَرْضُ المُكْلِئَةُ ، والقومُ مُخْصِبُونَ إذا كَثُرَ طَعَامُهُم ولبَنُهُم ، وأَمْرَعَتْ بلادُهم ، وأَخْصَبَتِ الشَّاةُ : أَصابَتْ خِصْباً ، (و) أَخْصَبَت (العِضَاهُ) إذا (جَرَى المَاءُ فيها) أَى فى عِيدَانِها (حَتَّى اتَّصلَ) ، وفى نسخة : حتى يَصِلَ[3] (بالعُرُوقِ) . فى التهذيب عنِ الليث إذا جَرَى الماءُ فى عُودِ العِضَاهِ حتى يَتَّصِلَ[4] بالعُرُوقِ قيلَ قد أَخْصَبَت ، وهو الإِخْصَابُ ، قال الأَزهرىّ : هذا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، وصوابُه الإِخْضَابُ ، بالضاد المُعْجَمَة ، يقال : خَضَبَتِ العِضَاهُ وأَخْضَبَتْ.

(والخَصْبُ بالفَتْحِ : الطَّلْعُ) فى لُغَة ، والخَصْبَةُ : الطَّلْعَة (و) الخَصْبُ (: النَّخلُ ، أَو) الخَصْبَةُ هى النَّخْلَةُ (الكَثِيرَةُ الحَمْلِ) فى لغة ، وقيل : هى نَخْلَةُ الدَّقَلِ ، نَجْدِيَّةٌ ، (كالخِصَاب) بالكَسْرِ ، (ككِتَابٍ) ، والجمعُ خَصْبٌ وخِصَابٌ قال الاعشى :

وكُلٍّ كُمَيْت كَجِذْعِ الخِصَاب[1]

وقَالَ أَيْضاً :

كَأَنَّ عَلَى أَنْسَائِهَا جِذْعَ خَصْبَة
تَدَلَّى مِنَ الكَافُورِ غَيْرَ مُكَمَّمِ[2]

(الوَاحِدَةُ) خَصْبَةٌ (بِهَاءٍ) وقال الأَزهرىّ : أَخْطَأَ الليثُ فى تفسيرِ الخَصْبَةِ ، والخِصَابُ عِنْدَ أَهْلِ البَحْرَيْنِ ، الدَّقَلُ ، الوَاحِدَة خَصْبَة ،

(1) فى اللسان : قال

(2) أى وزنه فِعْلٌ

(3) جاء ذلك فى إحدى نسخ القاموس .

(4) فى اللسان: حتى يَصِلَ

(1) ديوانه ٣٩ واللسان والبيت بتمامه :
وكلِّ كميت كجِذْعِ الخصا
بِ يَرْدِى على سَلِطَاتٍ لُثُمْ
ومادة (سلط)

(2) ديوان الأعشى ١١٩ واللسان ونسبه لبشر بن أبى خازم. والشاهد فى الصحاح منسوب للاعشى وهو أيضا فى ديوان بشر بن أبى خازم ١٩٦ ورواية اللسان « عِذْقَ خَصْبةٍ »

ومَا قَالَ أَحَدٌ إنَّ الطَّلْعَةَ يقالُ لهـا الخَصْبة ، ومَنْ قَالَه فقد أخطأَ ، وفى حديثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ « فَأَقْبَلْنَا مِنْ وِفَادَتِنَا وإنَّمَا كانَتْ عِنْدَنا خَصْبَةٌ نَعْلِفُهَا إِبلَنَا وحَمِيرَنَا » الخَصْبة : الدَّقَلُ ، وقيلَ : هى النَّخْلَةُ الكَثِـيرَةُ الحَمْلِ .

قلتُ : وهذَا الذى أَنْكَرَه الأَزهرىّ فَقَدْ أَوْرَدَه الصاغانىّ فى التـكملة وجَوَّزَه .

(و) الخُصْبُ (بالضَّمِّ : الجَانِبُ) عن كُـراع ، (ج أَخْصَـابٌ ، و) الخُصْبُ [1] (: حَيَّةٌ بَيْضَاءُ جَبَلِيَّةٌ) قـال الأَزهرىّ : وهـذا تصحيف ، وصوابُه : الحِضْبُ بالحاء والضـاد المعجمة ، يقال : هُوَحِضْبُ الأَحْضَاب ، وقد تقدم ، قال : وهذه الحُروفُ وَمَا شَاكَلَهَا أُرَاهَا مَنْقُولَةً من صُحُـفٍ سَقِيمَةٍ إلى كتاب الليثِ وزِيدَتْ فيه ، ومَنْ نَقَلَها لم يعرفِ العربيةَ فصَحَّفَ وغَيَّرَ وأَكْثَر ، كذا فى لسان العرب .

(و) أَخْصَبَ جَنَابُ القَوْمِ ، وهُوَ ما حَوْلَهُم ، و (رَجُلٌ خَصِيبٌ بَيِّـنُ الخِصْبِ بالكَسْرِ ، رَحْبُ الجَنَابِ ، كَثِيرُ الخَيْرِ) أى خَيْرِ المَنْزِل ، كما يقال : خَصِيبُ الجَنَابِ والرَّحْلِ ، وهو مجازٌ ، كما فى الأَساس .

(و) الخَصِيبُ (كأَمِيرٍ اسْم) [1] رَجُلٍ منَ العَرَب ، وقيلَ لَقَبٌ لَهُ ، والمشهورُ بهذه النِّسْبَةِ عَبْدُاللهِبنِمُحَمَّدِ بنِ الخَصِيبِ قَاضِى مِصْرَ ، وأَبُـو الحُسَيْنِ عَبْدُالوَاحِد بنُمُحَمَّدٍالخَصِيبِىُّ وأَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الخَصِيبِ ، ذَكَرَه ابنُ مـاكُولاَ فى الوُزَرَاءِ ، مُحَدِّثُونَ .

(ودَيْرُ الخَصِيبِ بِبَابِل) العِرَاقِ ، ومُنْيَةُ ابنِ الخَصِيبِ بصَعِيدِ مِصْرَ .

(والأَخْصَابُ : ثِيَـابٌ مَعْرُوفَةٌ) ، نقله الصاغانىّ هكذا .

[خ ض ب] *

(خَضَبَهُ يَخْضِبُهُ) خَضْباً (:لَوَّنَه) أو غَيَّرَ لَوْنَـه بحُمْرةٍ أو صُفْرة أو غيرِهما (كخَضَّبَه)تَخْضِيباً ، وخَضَبَ

(١) ضبط في اللسان ضبط قلم « الخِصْب »

(١) فى إحدى نسخ القاموس : وخصيب كأمير

الرجلُ شَيْبَه بالحِنَّاءِ يَخْضِبُه ، وإذا كانَ بغَيْرِ الحِنَّاءِ قِيلَ : صبغَشَعْرَه ، ولا يقال خَضَبه ، وفى الحديث «بَكى حَتى خَضَبَ دَمْعُهُ الحَصَى » قال ابنُ الأَثِيرِ أى بَلَّهَا ، مِنْ طَرِيقِ الاسْتِعَارَة ، قال : والأَشْبَهُ أن يكونَ أَرادَ المبالغَةَ فى البُكَاءِ حتى احْمَرَّ دَمعُه فخَضَبَ الحَصَى ، ويقال اخْتَضَبَ الرجلُ واخْتَضَبَتِ المرأَةُ ، من غير ذِكْرِ الشَّعَرِ ، قال السُّهيلىُّ : عَبْدُالمُطَّلبِأَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بالسَّوادِ مِنَ العَرَبِ ، وكلُّ ما غُيِّرَ لونُه فهو مَخضوبٌ وخَضِيبٌ ، وكذلك الأُنْثى (و) يقال : (كَفٌّ) خَضِيبٌ (وامرأَةٌ خضيبٌ) ، الأَخيرةُ عن اللِّحيانىّ ، والجمعُ : خُضُبٌ ، (وبَنَانٌ مَخْضُوبٌ ، وخَضِيبٌ ، ومُخَضَّبٌ ، كمُعَظَّمٍ) شُدِّدَ للمُبالَغَة قال الأَعشى :

أَرَى رَجُلاً مِنْكُمْ أَسِيفاً كَأَنَّمَا
يَضُمُّ إِلى كَشْحَيْه كَفًّا مُخَضَّبَا (١)

وقد اخْتَضَبَ بالحِنَّاءِ ونحوِه وتَخَضَّبَ .

(والكَفُّ الخَضِيبُ : نَجْمٌ) ، على التشبيه بذلك . (و) اسمُ ما يُخْضَبُ به (الخِضَابُ ، ككِتَابٍ) وهو (ما يُخْتَضَبُ به) كالحِنَّاءِ والكَتَمِ ونحوهما ، وفى الصحاح : الخِضَابُ : ما يُخْتَضَبُ به(١) (و) الخُضَبَةُ (كَهُمَزَة :) الكَثِيرَةُ الاخْتِضَابِ)وقدخَضَبَتْ تَخْضِبُ ، والمَخَاضِبُ :خِرَقُ الحَيْضِ.

(و) الخاضِبُ (٢) من النَّعَامِ ، قاله الليث ، ومن المجاز ظَلِيمٌ خَاضِبٌ (الخَاضِبُ الظَّلِيمُ) الذى (اغْتَلَمَ فاحْمَرَّتْ سَاقَاهُ ، أَو) الذى قد (أَكَلَ الرَّبِيعَ فاحْمَرَّ ظُنْبُوبَاهُ أَو اخْضَرَّا أَو اصْفَرَّا) قال أَبو دُوَادٍ :

لَهَا سَاقَا ظَلِيمٍ خَا
ضِبٍ فُوجِئَ بالرُّعْبِ (٣)

وجَمْعُه : خَوَاضِبُ ، وقد حُكِيَ عن أَبِى الدُّقَيْشِ (٤) الأَعْرَابِىِّ أَنَّه قال :

---

(١) ديوانه ١٤ واللسان والجمهرة ١ /٢٣٦ والتكملة ومادة (أسف) ومادة(كفف) وبهامش المطبوع « إنما قال مخضبا لأنه ذهب به إلى تذكير العضو من الأعضاء أفاده الصاغانى فى التكملة .

(١) فى مطبوع التاج «الخضاب : ما غير مما يختضب به » والتصويب من الصحاح نفسه واللسان نقلا عن الصحاح وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(٢) فى المطبوع « الخاضبة » والتصويب من اللسان .

(٣) اللسان « له ساقا » والصحاح والمقاييس ٢ /١٩٤ .

(٤) بهامش المطبوع « قوله أبى الدقيش هذا هو الصواب ، وما وقع فى النسخ ابن الدقيس فتحريف قال المجد : وسأل يونس أبا الدقيش ما الدقيش فقال لا أدرى إنما هى أسماء نسمعها فنتسمى بها »

الخَاضِبُ من النعام : الذى إذا اغْتَلَمَ فى الربيـع اخْضَرَّتْ ساقَاهُ (خَاصٌّ بالذَّكَرِ) ، والظَّلِيمُ إذا اغْتَلَمَ احْمَرَّت عُنُقُهُ وصَدْرُهُ وفَخِذَاهُ ، الجِلْدُ لا الرِّيشُ حُمْرَةً شديـدةً (وَلاَ يَعْرِضُ) ذلك (لِلأُنْثَى) ولا يقال ذلك إلا للظَّلِيم دونَ النَّعَامَةِ ، وقيل : الخَاضِبُ من النَّعَامِ : الذى أَكل الخُضْرَةَ ، وقال أَبو حنيفةَ : أَمَّا الخاضبُ من النعام فيكونُ من الأَنْوَارِ [1] تَصْبُغُ أَطْرَافَ رِيشِه ، وهو عارِضٌ يَعْرِضُ للنّعـام ، فتحمرُّ أَوْظِفَتُهَا ، وقد قيلَ فى ذلك أَقوالٌ ، فقالَ بعضُ الأَعْرَاب :أَحْسِبُهُ أَبَا خَيْرَةَ : إذا كان الربيعُ فأَكَـلَ الأَسَارِيـعَ احْمَرَّتْ رِجْلاَهُ ومنقـارُه احمرارَ العُصْفُرِ ، قال : ولو كان هذا هكذا كانَ ما لم يأْكلْ منها الأَساريعَ لا يعرضُ لـه ذلك ، (أَو هو) أَى الخَضْبُ فى الظَّلِيم (: احمرارٌ يبدأُ فى وَظِيفَيْهِ عند بَدْءِ احمرارِ البُسْرِ ، وينتهى) احمـرارُ وَظِيفَيْهِ (عنـد انْتِهَائِهِ) أَى احمرار البُسْر ، زَعَمه

(١) في اللسان: فيكون من أنّ الأنوار

رجالٌ من أَهل العِلْم ، فهذا على هذا غَرِيزَةٌ فيه وليس من أَكل الأَسَارِيع ، قيل : ولا يُعْرَف فى النَّعامِ [1] تأْكل الأَسَارِيعَ ، وليس هو عند الأَصمعىّ إلاَّ من خَضْبِ النَّوْرِ ، ولو كان كذلك لكان أَيضاً يَصْفَرُّ ويَخْضَرُّ ويكونُ على قَدْرِ أَلوان النَّوْرِ والبَقْلِ ، وكانت الخُضْرَةُ تكون أَكثرَ من النَّوْرِ ، أَوْ لاَ تَرَاهُم حين وصَفُوا الخَوَاضِبَ من الوَحْشِ وصَفُوها بالخُضْرَة أَكثرَ ما وَصَفُوا ، ومن أَىّ ما كان فإنه يقال له : الخاضِبُ ، من أَجْلِ الحُمْرَةِ التى تَعْتَرِى ساقَيْه ، والخَاضِبُ : وصْفٌ له عَلَمٌ يُعْرَفُ به ، فإذا قالُوا : خَاضِبٌ ، عُلِـمَ أَنَّه إِيَّاهُ يُرِيدُونَ ، قـال ذو الرُّمَّة :

أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ بالسِّىِّ مَرْتَعُـهُ
أَبُو ثَلاَثِينَ أَمْسَى فَهْوَ مُنْقَلِبُ [2]

فقال : أَمْ خاضبٌ ،كما [أنه] [3] لو قال أَذَاكَ أَمْ ظَلِيمٌ كان سواءً ، هذا

(١) فى اللسان «قـال : ولا أعرف النعام يأكـل من الأساريـع » وبهامش مطبوع التـاج قوله تأكل الأساريـع » كذا بخطه ولعله : أن تأكل» .
(٢) ديوانه ٥٨ واللسان ومادة (سوا) .
(٣) زيادة من اللسان .

كلُّه قول أَبي حنيفةَ ، قال : وقد وَهِم ، لأَنَّ سيبويه إنما حكاه بالأَلفِ واللامِ لاغَيْرُ ، ولم يُجِزْ سقوطَ الأَلفِ واللامِ منه سَمَاعاً ، وقوله : وَصْفٌ له عَلَمٌ ، لا يَكُونُ الوصْفُ عَلَماً ، إنما أَرادَ أَنه وَصْفٌ قد غَلَبَ حتى صـار بمنزلة الاسْمِ العَلَم ، كما تقول : الحارث والعَبَّاسُ .

ويُرْوَى عن أَبي سَعِيدٍ : يُسمى الظليمُ خاضِباً لأَنه يحمَرُّ منقارُه وساقاه إذا تَرَبَّـع وهو فى الصَّيْف يقـرع [1] ويبْيَضُّ ساقاه ، ويقال للثور الوَحشِيِّ خاضِبٌ ، كذا فى لسان العرب .

(و) من المجاز (خَضَبَ الشجـرُ يَخْضِبُ) من حَدِّ ضرب ، (و) هو لغة فى خَضِبَ (كَسمِـعَ و) خُضِبَ مثلُ (عُنِيَ ، خُضُـوباً) فى الـكُـلِّ (واخْضَوْضَبَ : اخضرَّ ، و) خَضَبَ (النَّخْلُ خَضْباً : اخْضرَّ طَلْعُه ، واسمُ تلكَ الخُضْرَة : الخَضْبُ) ، والخَضْبَةُ : الطَّلْعَـةُ ، وذُكِرَ أَيضاً فى الصـاد المهملة (ج خُضُوبٌ) قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ :

فَلَمَّا غَدَتْ قَدْ قَلَّصَتْ غَيْرَ حِشْوَة
مِنَ الخَوْفِ فِيهِ عُلَّفٌ وخُضُوبُ [1]

وفى الصحاح :

مَعَ الحوز فيها عُلَّفٌ وخُضُوبُ [2]

(و) خَضَبَتِ (الأَرضُ) خَضْبـاً (: طَلَعَ نَبَاتُهَا) واخْضَرَّ .

وخَضَبَتِ الأَرْضُ : اخضَـرَّتْ (كأَخْضَبَتْ) إخْضَاباً ، إذا ظَهَـرَ نَبْتُهَا ، وخَضَبَ العُرْفُطُ والسَّمُرُ : سَقَطَ وَرَقُهُ فاحْمَرَّ واصْفَرَّ ، وتقولُ : رَأَيْتُ الأَرْضَ مُخْضِبَة ، ويُوشِكُ أَنْ تَكُونَ مُخْضِبَة ، وعن ابن الأَعرابيِّ يقال : خَضَبَ العَرْفَـجُ وأَدْبَى ، إذا أَوْرَق وخَلعَ العِضَاهُ ، وأَجْدَرَ ، وأَوْرَسَ الرِّمْثُ وأَحْنَطَ [3] وأَرْشَمَ الشَّجَرُ وأَرْمَشَ ، إذا أَوْرَقَ ، وأَجْدَرَ الشَّجَرُ وجَدَّرَ إذا أَخْرَجَ وَرَقَه ، كأَنه حِمَّصٌ [4] ، وخَضَبَتِ

(1) كذا فيمطبوع التاج وفى اللسان « يفرع » وبهامشه : قوله يفرع إلخ هكذا فى الأصل والتهذيب ولعله يقزع .

(1) ديوانه ٥٧ واللسان .

(2) فى اللسان عن الصحاح « مع الجوف » ولا يوجد فى الصحاح المطبوع في مادة (خضب) وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .

(3) فى المطبوع « وأروس . . وأخبط » والتصويب من اللسان وانظر مادة (حنط) .

(4) فى المطبوع « حمض » والتصويب من اللسان وانظر مادة (جدر) .

العِضَاهُ وأَخضَبَت : جَرَى المَـاءُ فى عِيدَانِهَا واخضَرَّتْ ، هذا محلُّ ذِكرِه ، ووَهِمَ المؤلفُ فذكَره فى الصادالمهملة ، وقد نَبَّهْنَا عليه هنالكَ .

(والخَضْبُ : الجَدِيدُ مِن النَّباتِ يُمْطَرُ فَيَخضَرُّ ، كَـالخَضوبِ ، كصَبُورٍ) وهو النَّبْتُ الذى يُصِيبُه المَطَرُ فيَخضِبُ ما يَخرُجُ منالبَطْنِ .

وخُضُوبُ القَتَادِ : أَنْ يَخْرُجَ فيه وُرَيْقَةٌ عندَ الرَّبِيع وتُمِدَّ عِيدَانُه ، وذلك فى أَوَّلِ نَبْتِه ، وكذلك العرْفَجُ[1] والعَوْسَجُ ، ولا يَكُونُ الخُضُوبُ فى شىءٍ من أَنْواعِ العِضَاهِ غَيْرِهـا ، (أَو) الخَضْبُ (: مَا يظْهَرُ مِنَ) وفى نسخة فى (الشَّجَرِ مِنْ خُضْرَةٍ فى بَدْءِ الإِيرَاقِ) وجَمْعُهُ خُضُوبٌ ، وقِيلَ : كُلُّ بَهِيمَةٍ أَكَلَتْهُ فهى خَاضِبٌ .

(والمِخْضَبُ ، كَمِنْبَرٍ) : شِـبْهُ الإِجَّـانَةِ تُغْسَـلُ فيهـا الثِّيَـابُ ، والمِخْضَب (: المِرْكَـنُ) ، ومنـه الحديث أَنَّه قال فى مَرَضِه الذى ماتَ فيه «أَجْلِسُونِى فِى مِخْضَبٍ فَاغْسِلُونى»

(١) فى اللسان « العرفط » .

(و) خُضَابٌ (كغُرَابٍ : ع باليَمَنِ) وهو صُقْعٌ كَبِيرٌ .

والمُلَقَّبُ بالخَضِيبِ جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ ، منهم : أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ ابنُ أَبِى سُلَيْمَانَ الزجّاج الخَضِيب ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ ، ومحَمَّدُ بنُ شَاذَانَ بنِ دُوسْتَ الخَضِيبُ ، ومحمَّدُ بن عبدِالله ابنِسُفْيانَ الخَضِيب ، من أَهل بغدادَ ، وأَبُو بكرٍ محمدُ بنُ عُبَيْدِاللهبنِمَرْزُوقٍ الخَضِيبُ القَاصُّ ، وأَبُو عيسَى يَحْيَى ابنُ مُحَمَّدِ بنِ سَهْلٍ الخَضِيبُ ، من أَهلِ عُكْبَرَا ، وغَيْرُهُم مَحدِّثُونَ .

[خ ض ر ب] *

(الخَضْرَبة) أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دُرِيد : هو (اضْطِرَابُ المَاءِ ، وماءٌ خُضَارِبٌ كعُلاَبِط : يَمُوج بعضُه فى بعضٍ ، وَلاَ يَكُونُ) ذلك (إِلاَّ فى غَدِيرٍ أَوْ وادٍ ، والمُخَضْرَبُ بفَتْح الـرَّاءِ : الفَصِيحُ البَلِيغُ) المُتَفَنِّنُ ، قالَه أَبو الهَيْثَمِ ، وأَنشد لطَرفة .

و كَائِنْ تَرَى مِنْ أَلْمَعِىٍّ مُخَضْرَبٍ
ولَيْسَ لَهُ عِنْدَ العَزَائِمِ جُول[1]

(١) ملحقات ديوانه ١٥٧ والشاهد فى اللسان والتكملة وانظر مادة (حظرب) .

قال أَبو منصور، كذلك أَنشده بالخاءِ والضادِ، ورواه ابن السكّيت: أَلْمَعِيٍّ مُحظْرَبٍ، بالحاء والظاءِ، وقد تقدم التنبيه على ذلك .

[خ ض ع ب] *

(الخَضْعَبَةُ) أَهمله الجوهريّ، وقال ابن دُريد: هو (الضَّعْفُ، و) قال غيرُه: الخَضْعَبَةُ (: المَرْأَةُ السَّمِينَةُ) (و) قيل: هى (الضَّعِيفَةُ) وقيل: الخَضْعَبُ[1] : الضَّعِيفُ، والضخمُ الشَّدِيدُ .

(وتَخَضْعَبَ أَمْرُهُمْ: اخْتَلَطَ) وضَعُفَ .

[خ ض ل ب] *

(تَخَضْلَبَ أَمْرُهُمْ)، أَهمله الجوهريّ، وقال ابن دُريد: أَى (ضَعُفَ، أَو اخْتَلَطَ) كتَخَضْعَبَ، نقله الصاغانيُّ، وصاحب اللسان .

[خ ط ب] *

(الخَطْبُ: الشَّأْنُ)، ومَاخَطْبُكَ؟ أَى مَا شَأْنُكَ الذى تَخطُبُه، وهو مجاز، كمافى الأَساس. (و) الخَطْب: الحالُ، و (الأَمْرُ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ) وقيل: هو سَبَبُ الأَمْرِ، يقال: مَا خَطْبُكَ؟ أَىمَا أَمْرُكَ، وتقول: هذا خَطْبٌ جَلِيل، وخَطْبٌ يَسِيرٌ، والخَطْبُ: الأَمْرُ الذى يَقَعُ فيه المُخَاطَبَةُ، وجَلَّ الخَطْبُ أَى عَظُمَ الأَمْرُ والشَّأْن، وفى حديث عُمَرَ «وقد أَفطَروا فى يَوْمِ غَيْمٍ فى رَمَضَانَ فقَالَ: الخَطْبُ يَسِيرٌ» وفى التنزيل العزيز ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا المُرْسَلُونَ﴾[1] (ج خُطُوبٌ)، ومن المجاز: هُوَ يُقَاسِى خُطُوبَ الدَّهْرِ، فأَمَّا قولُ الأَخْطَلِ:

كَلَمْعِ أَيْدِى مَثَاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ والخُطُبِ[2]

فإِنما أَراد الخُطوبَ فحَذَف تخفيفاً، كذا فى لسان العرب .

(وخَطَبَ المَرْأَةَ) يَخْطُبُها (خَطْباً) حكاه اللحيانىّ (وخِطْبَةً وخِطِّيبَى بكَسْرِهما)، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ يَذْكُرُ

---

(1) فى اللسان «والخضعبة الضعيف» وقبله فيه«الخضعب الضخم الشديد».

(1) سورة الحجر الآية ٥٧ وسورة الذاريات الآية ٣١ .
(2) ديوانه ١٨٨ واللسان والمواد (ضرس، ثكل، نجم) وفى المطبوع «مسلية» والتصويب مما سبق .

قِصَّةَ [1] جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ لِخِطْبَةِ الزَّبَّاءِ :

لِخِطِّيبَى التى غَـدَرَتْ وخانَـتْ
وهنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لُحِينـا [2]

أَى لِخِطْبَةِ زَبَّاءَ، وهى امرأَة غدَرَتْ بِجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ، حِينَ خطبهَافَاجَابَتْهُ وخَاسَتْ بالعَهْدِ وقَتَلَتْهُ، هكذا قالَه أَبو عُبيد، واستشهد به الجوهرىّ، وقال الليثُ: الخِطِّيبَى: اسْمٌ، وأَنشد قولَ عَدِىٍّ المذكور، قال أَبو منصور: هذا خَطَأٌ مَحْضٌ، إِنَّمَا خِطِّيبَى هنا مَصْدَر. (واخْتَطَبَهَا) وخَطَبَهَا عليه (و) الخَطِيبُ: الخَاطِبُ، والخِطْبُ: الذى يَخْطُبُ المَرْأَةَ، و(هِىَ خِطْبُه) التى يَخْطُبُهَا (و) كذلك (خِطْبَتُهُ [3] وخِطِّيبَاهُ وخِطِّيبَتُهَ، وهو خِطْبُهَا، بِكَسْرِهِنَّ ويُضَمُّ الثَّانِى) عن كراع (ج أَخْطَابٌ)، والخِطْب: المَرْأَةُ المخْطُوبَةُ، كما يقال: ذِبْحٌ لِلْمَذْبُوحِ، وقد خَطَبَهَا خَطْباً، كما يقال: ذَبَحَ ذَبْحاً (و) هُوَ (خِطِّيبُهَا كسِكِّيت ج خِطِّيبُونَ ولا يُكَسَّرُ، قال الفراء فى قوله تَعَالَى ﴿مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [1] الخِطْبَةُ: مصْدَرٌ بمنزلة الخَطْبِ، والعربُ تقول فلانٌ خِطْبُ فُلاَنَةَ، إذا كان يَخْطُبُهَا (ويقولُ الخَاطِبُ: خِطْبٌ، بالكَسْرِ ويُضَمُّ، فيقول المَخطُوبُ) إليهم: (نِكْحٌ) بالكَسْرِ (ويُضَمّ)، وهى كَلِمَةٌ كانتِ العربُ تَتَزَوَّجُ بها، وكانت امرأَة من العرب يقال لها: أُمُّ خارِجَةَ يُضْرَب بها المَثَلُ فيقال: «أَسْرَعُ مِنْ نِكاح أُمِّ خَارِجَةَ» وكان الخاطبُ يقومُ على باب خِبَائِهَا ويقول: خِطْبٌ، فتقولُ: نِكْحٌ.

(والخَطَّابُ كشَدَّاد: المُتَصَرِّفُ) أَى كَثِيرُ التَّصَرُّف (فى الخِطْبَةِ) قال:

بَرَّحَ بالعَيْنَيْنِ خَطَّابُ الكُثَبْ .
يَقُولُ إِنِّى خَاطِبٌ وقَدْ كَذَبْ .
وإِنَّمَا يَخْطُبُ عُسًّا مِنْ حَلَبْ [2]

(واخْتَطَبُوهُ) إذا (دَعَوْهُ إلى تَزْوِيج صَاحِبَتِهِم)، قال أَبو زيدٍ: إذا دَعَا

(1) في اللسان « يذكر قَصْدَ جذيمة »
(2) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /٢٣٧
(3) في إحدى نسخ القاموس « وخِطْبَته وتضم »

(1) سورة البقرة الآية ٢٣٥ .
(2) اللسان ومادة (كثب) وفي المطبوع « برح بالعبدى » والمثبت من اللسان وانظر السمط ٢ /٦٤٤ وعيون الأخبار ٣ /٣٤٤ .

أَهلُ المرأَة الرجلَ لِيَخْطُبَهَا فقد اخْتَطَبُوا اخْتِطَاباً، وإذا أَرادُوا تَنْفِيقَ أَيِّمِهِم كَذَبوا على رَجلٍ فقالوا قد خَطَبَها فردَدْناه، فإذا رَدَّ عنه قَوْمُه قالوا: كَذَبْتُم لقد اخْتَطَبْتُمُوهُ فما خَطَبَ إليكم، وفى الحديث «نُهِىَ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخيه» هُوَ أَنْ يَخْطُبَ الرجلُ المَرْأَةَ فَتَرْكَنَ إليه، ويَتَّفِقَا علَى صَدَاقٍ مَعْلُوم ويَتَراضَيَا، ولَمْ يَبْقَ إلاَّ العَقْدُ، فأَمَّا إذا لم يَتَّفِقَا ويَتَراضَيَا ولم يَرْكَنْ أَحدُهما إلى الآخَرِ فَلاَ يُمْنَعُ من خِطْبَتِهَا، وهو خارِجٌ عن النَّهْىِ، وفى الحديث «إنَّهُ لَحَرِىٌّ إنْ خَطَبَ أَنْ يُخَطَّبَ» أَى يُجَابَ إلى خِطْبَته، يقال خَطَبَ فلانٌ إلى فلانٍ فَخَطَّبَه، وأَخْطَبَه، أَى أَجَابَهُ.

(و) الخُطْبَةُ: مَصْدَرُ الخَطِيبِ (خَطَبَ الخَاطِبُ عَلَى المِنْبَرِ) يَخْطُبُ (خَطَابَةً بالفَتْحِ، وخُطْبَة، بالضَّمِّ)، قاله الليث، ونقله عنه أَبو منصور، قال: (و) لا يَجُوزُ إلاَّ عَلَى وَجْهٍ واحدٍ، وهو أَنَّ اسمَ (ذلكَ الكَلاَم) الذى يَتَكَلَّمُ به الخَطِيبُ (خُطْبَةٌ أَيضاً) فيُوضَعُ مَوضعَ المَصْدَرِ، قال الجوهرىّ: خَطَبْتُ علَى المِنبَرِ خُطْبَةً، بالضَّمِّ، وخَطَبْتُ المَرْأَةَ خِطْبَةً، بالكَسْرِ، واخْتَطَبَ فيهما، وقال ثعلب: خَطَبَ عَلَى القَوْمِ خُطْبَةً، فجَعَلَهَا مَصْدَرًا، قال ابن سيده: ولاَ أَدْرِى كَيْفَ ذلكَ إلاَّ أَنْ يَكُونَ الاسمُ وُضِعَ مَوْضعَ المَصْدَرِ، (أَوْ هِىَ) أَى الخُطْبَةُ عِنْدَ العَرَبِ (: الكَلاَمُ المَنْثُورُ المُسَجَّعُ ونَحْوُهُ)، وإليه ذَهَبَ أَبو إسحاقَ، وفى التهذيب: الخُطْبَةُ: مِثْلُ الرِّسَالَةِ التى لها أَوَّلٌ وآخِرٌ، قال: وسَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يقول: اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذه الضُّغْطَةَ، كأَنَّه ذَهَبَ إلى أَنَّ لَهَا مُدَّةً وغايَةً، أَوَّلاً وآخِرًا، ولَوْ أَرَادَ مَرَّةً، لقالَ: ضَغْطَةً، ولو أَرادَ الفِعْلَ لقال الضِّغْطَةَ مِثْلَ المِشْيَةِ.

(ورَجُلٌ خَطِيبٌ: حَسَنُ الخُطْبَةِ، بالضَّمِّ) جَمْعُهُ خُطَبَاءُ، وقَدْ خَطُبَ بالضَّمِّ، خَطَابَةً، بالفَتْحِ: صارَ خَطِيباً.

وأَبُو الحارث علىُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِى العَبَّاسِ الخَطِيبُ الهَاشِمِىُّ، مُحَدِّثٌ،

بجَامِــعِ المَهْدِىِّ وتُوُفِّى سنة ٥٩٤ .

وخَطِيبُ الكَتَّان : لَقَبُ أَبى الغَنَائم السلم [١] بن أَحْمَدَ بنِ عَلِىٍّ المازِنِىّ النَّصيبِىّ المُحَدِّثُ ، توفى سنة ٦٣١ (وإِلَيْه) أَى إِلَى حَسَنِ الخُطْبَـــة (نُسِبَ) الإِمَامُ (أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الله ابنُ مُحَمَّد) الأَصْبَهَــانِىُّ (الخَطِيبِىُّ شَيْخٌ لابنِ الجَوْزِىِّ) [٢] المُفَسِّـــر المُحَدِّثُ الوَاعظ ، (و) كذلك (أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ) بنُ إِسماعيلَ (بنِ عبدِالله) وفى التبصير : عُبَيْدِ الله (بنِ مُحَمَّد) كَذَا هو فى النُّسَخِ ، والصوابُ : مُحَمَّدُ ابنُ عُبَيْدِ الله بنِ علىٍّ بنِ عُبَيْدِ الله بنِ عَلِىٍّ الحَنَفِىُّ (الخَطِيبِىُّ) الأَصْبَهَانِىُّ (المُحَدِّثُ) عن أَبى مُقْنِــعٍ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الوَاحِدِ ، وعن أَبيه ، وعن جَدِّه لأُمِّه حمد بنِ مُحَمَّد ، قَدِمَ بَغْدَادَ حاجًّا سنة ٥٦٢ وأَمْلَى عِدَّةَ مَجَالِسَ ، وهو من بيتٍ مشهورٍ بالرِّوَايَةِ والخَطَابة والقَضَاء والفَضْلِ والعِلْمِ رَوَى عنه عبدُ الرَّزَّاقِ بنُ عبد القادرِ الجِيلِىّ [٣] وغيرُه ، قاله ابن النجّار ، وَوَلَدُه أَبُو المَعَالِى عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الله خَطِيبُ بَغْشُور ، حَدَّثَ عن أَبِى سَعِيدٍ البَغَوِىِّ وغيرِه ، وعنه ابنُ عَسَاكِرَ ، وعُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الخَطِيبِــىُّ المُحَدِّثُ ، من أَهْلِ زَنْجَانَ ، سَمِــعَ منه أَبُو عَبْدِ الله محمدُ بنُ محمد بنِ أَبِى علىٍّ النُّوقانِىّ بها ، ذَكَرَهُ الإِمَامُ أَبُو حَامِد الصَّابُونِىّ ، فى ذَيْلِ الإِكْمَالِ ، وقَاضِى القُضَاة أَبُو نُعَيم عبدُالمَلِك ابنُ محمد بنِ أَحْمَدَ الخَطِيبِىُّ الأَسْتَرَابَاذِىُّ مُحَدِّثٌ .

(والخُطْبَةُ بالضَّمِّ : لَوْنٌ كَدِرٌ) أَو يَضرِبُ إِلى الكُدْرَةِ (مُشْرَبٌ حُمْرَةً فى صُفْرَة) كلَوْنِ الحنْطَةِ الخَطْبَاء قَبْلَ أَنْ تَيْبَسَ ، و كَلَوْنِ بَعْضِ حُمُرِ الوَحْشِ ، والخُطْبَةُ أَيْضاً : الخُضْرَةُ (أَوْ غُبْرَةٌ تَرْهَقُهَا خُضْرَةٌ) . والفِعْلُ من كل ذلك (خَطِبَ كفَرِحَ) خَطَبــاً (فَهُوَ أَخْطَبُ ، و) قِيلَ (الأَخْطَبُ) الأَخضر يُخَالِطُه سَوَادٌ ، والأَخْطَــبُ (الشِّقِرَّاقُ) بالفارسية كَاسْكِينَهْ ، كذا فى حاشية بعض نسخ الصحاح .

(١) هكذا في الأصل

(٢) فى إحدى نسخ القاموس شيخ ابن الجوزى

(٣) فى مادة (جيل) عبد القادر الجيلانى والده عبد الرزاق

(أو الصُّرَدُ)، لأَنَّ فيهما سَوَادًا وبَيَاضاً ويُنشــد:

وَلاَ أَنْثَنِى مِنْ طِيرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ
إِذَا الأَخْطَبُ الدَّاعِى عَلَى الدَّوْحِ صَرْصَرَا [١]

(و) الأَخْطَبُ (الصَّقْرُ) قال ساعدة ابنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ:

ومِنَّا حَبِيبُ العَقْرِ حِينَ يَلُفُّهُــمْ
كَمَا لَفَّ صِرْدَانَ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ [٢]

(و) الأَخْطَبُ (: الحِمَــارُ تَعْلُــوهُ خُضْرَةٌ)، وحِمَارٌ أَخْطَبُ بَيِّنُ الخُطْبَةِ، وهُوَ غُبْرَةٌ تَرْهَقُهَا خُضْرَةٌ (أَو) الذى (بِمَتْنِــه خَطٌّ أَسْوَدُ) وهو من حُمُرِ الوَحْشِ، والأُنْثَى خَطْبَاءُ، حكاه أَبو عُبيد، وفى الأَساس: تقولُ: أَنْــتَ الأَخْطَبُ البَيِّنُ الخُطْبَةِ، فَيُخَيَّلُ إِليه أَنَّه ذُو البَيَانِ فى خُطْبَته، وأَنْتَ تُثْبِتُ له الحِمَارِيَّةَ. (و) الأَخْطَبُ (مِنَ الحَنْظَلِ: ما فيه خُطُوطٌ خُضْرٌ، وهى) أَى الحَنْظَلَةُ والأَتَانُ (خَطْبَاءُ) أَى صَفْرَاءُ فيها خُطُوطٌ خُضْرٌ، (و) هى

(١) اللسان ومادة (مرر) وفى المطبوع «أو الأخطب». والتصويب عن اللسان.

(٢) ليس فى أشعار الهذليين المطبوعة والشاهد فى اللسان وجاء فى مادة (عقر) بدون نسبة.

(الخُطْبَانَةُ، بالضَّمِّ، وجَمْعُهَا خُطْبَانٌ) بالضَّمِّ (ويُكْسرُ نَادرًا، وقَدْ أَخطَبَ الحَنْظَلُ): صارَ خُطْبَاناً، وهو أَنْ يَصْفَرَّ وتَصِيرَ فيه خُطُوطٌ خُضْرٌ، وأَخْطَبَتِ الحِنْطَةُ إذا لَوَّنَتْ.

(والخُطْبَانُ، بالضَّمِّ: نَبْتٌ) فى آخرِ الحَشِيشِ (كـالهِلْيَوْن) عَــلَى وَزْنِ حِرْذَوْن [١]، أَو كأَذْنَاب الحَيَّاتِ، أَطْرَافُهَا رِقَاقٌ تُشْبِهُ البَنَفْسَجَ، أَو هو أَشَدُّ منه سَوَادًا، وما دونَ ذلك أَخْضَرُ، وما دونَ ذلك إِلى أُصُولِها أَبْيَضُ، وهى شَدِيدَةُ المَرَارَةِ.

قلتُ: ويقالُ: أَمَرُّ مِنَ الخُطْبَانِ، يَعْنُونَ به تِلْكَ النَّبْتَة، لاَ أَنَّهُ جَمْعُ أَخْطَب، كأَسْوَد وسُودَان كَمَا زَعَمَه المَنَاوِىُّ فى أَحكام الأَساس.

(و) الخُطْبَانُ (: الخُضْرُ مِنَ وَرَقَ السَّمُرِ، و) قولُهم (أَوْرَقُ خُطْبَانِىٌّ) بالضَّمِّ (مُبَالَغَةٌ).

(وأَخْطَبَانُ:) اسْمُ (طَائِرٍ)، سُمِّىَ بذلك لِخُطْبَةٍ فى جَنَاحَيْــهِ، وهــى

(١) فى المطبوع «جردون» والتصويب من مادة (حردن) وهى أيضا «حرذون» مادة (حرذن).

الخُضْرَةُ ، (و) ناقَةٌ خَطْبَاءُ : بَيِّنَةُ الخَطَبِ قال الزَّفَيَانُ :

وصَاحِبِى ذَاتُ هِبَابٍ دَمْشَقُ
خَطْبَاءُ وَرْقَاءُ السَّرَاةِ عَوْهَقُ (١)

وحَمَامَةٌ خَطْبَاءُ القَمِيصِ ، و (يَدٌ خَطْبَاءُ : نَصَلَ سَوَادُ خِضَابِهَا) مِنَ الحنَّاءِ ، قال :

أَذَكَرْتَ مَيَّةَ إِذْ لَهَا إِتْبُ
وَجَدَائِلٌ وأَنَامِلٌ خُطْبُ (٢)

وقد يقال فى الشَّعَرِ والشَّفَتَيْنِ .

ومن المجاز : فلانٌ يَخْطُبُ عَمَلَ كذا : يَطْلُبُه .

وأَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِه ، أَى أَمْكَنَكَ ودَنَا مِنْكَ ، فهو مُخْطِبٌ ، وأَخْطَبَكَ الأَمْرُ ، وأَمْرٌ مُخْطِبٌ [ومعناه أَطْلَبَكَ] (٣) ، من طلبتُ إليه حاجة فأَطْلَبَنِى .

وأَبُو الخَطَّابِ العَبَّاسُ بنُ أَحْمَدَ .

وعُثْمَانُ بنُ إبراهيمَ الخَاطِبى من أَئمَّة اللُّغَة .

(وأَبُو سُلَيْمَانَ) حمد بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الخَطَّابِ (الخَطَّابِىُّ الإِمَامُ ، م) .

(والخَطَّابِيَّةُ ، مُشَدَّدَةً : ة) وفى نسخة : ع (بِبَغْدَادَ) من الجانبِ الغربِىِّ (وقَوْمٌ مِنَ الرَّافِضَة) وغُلاَة الشِّيعَة (نُسِبُوا إلى أَبِى الخَطَّابِ) الأَسَدِىِّ ، كانَ يَقُولُ بِإِلٰهِيَّةِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ ، ثُمَّ ادَّعَى الإِلٰهِيَّةَ لِنَفْسِهِ و ، (كانَ يَأْمُرُهُمْ بِشَهَادَةِ الزُّورِ عَلَى مُخَالِفِيهِمْ) فى العَقِيدَة ، وكانَ يَزْعُمُ أَنَّ الأَئمَّةَ أَنْبِيَاءُ ، وأَنَّ فى كُلِّ وَقْتٍ رَسُولٌ نَاطِقٌ (١) هو عَلِىٌّ ، ورسولٌ صامتٌ هو محمدٌ ، صلى الله عليه وسلم .

(وخَيْطُوبٌ ، كقَيْصُوم : ع) أَى موضع .

والخِطَابُ والمُخَاطَبَةُ : مُرَاجَعَةُ الكَلاَمِ ، وقَدْ خَاطَبَهُ بالكَلاَم مُخَاطَبَةً وخِطَاباً ، وهُمَا يَتَخَاطَبَانِ ، قال الله تعالى ﴿ وَلاَ تُخَاطِبْنِى فِى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (٢) وفى حديث الحَجَّاجِ « أَمِنْ أَهْلِ المَحَاشِدِ والمَخَاطِبِ » أَرَادَ

(١) مجموع أشعار العرب ٢ / ١٠٠ واللسان والصحاح وانظر مادة (دمشق) ومادة (عهق)
(٢) اللسان ومادة (جدل) .
(٣) زيادة من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع

(١) كذا فى الأصل وبهامش المطبوع « كذا بخطه وهو على أن اسم أن ضمير الشأن محذوفا والجملة خبر عنه وقد خرج عليه إن هذان لساحران » .
(٢) سورة هود الآية ٣٧ والمؤمنون الآية ٢٧ .

بالمَخَاطِبِ الخُطَب جُمِعَ على غيرِ قِيَاسٍ كالمَشَابِهِ والمَلَامِحِ ، وقيلَ هو جَمْعُ مَخْطَبَة ، والمَخْطَبَةُ : الخُطْبَةُ ، والمُخَاطَبَةُ : مُفَاعَلَةٌ من الخِطَابِ والمُشَاوَرَة ، أَرَادَ : أَأَنْتَ من الذينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ ويَحُثُّونَهُم على الخُرُوج والاجتماعِ لِلْفِتَنِ ، فى التهذيب قال بعضُ المفسرين فى قوله تعالى (﴿ وفَصْلَ الخِطَابِ ﴾)[1] قال هو (الحُكْمُ بالبَيِّنَة أَوِ اليَمِينِ) وقيل : معناه أَن يَفْصِلَ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ ويُمَيِّزَ بين الحُكْم وضدِّه (أَوْ) هو (الفقْهُ فى القَضَاءِ أَوْ) هو (النُّطْقُ بِأَمَّا بَعْدُ) ، ودَاودُ : أَوَّلُ مَنْ قال أَمَّا بَعْدُ ، وقال أَبو العبَّاس : ويَعْنِى :[2] أَمَّا بَعْدَ مامَضَى من الكَلام فهُوَ كَذَا وكَذَا .

(وأَخْطَبُ : جَبَلٌ بِنَجْد) لبَنِى سَهْلِ ابنِ أَنَسِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ كَعْبٍ ، قال ناهِضُ بنُ ثُومَة[3]

لِمَنْ طَلَلٌ بَعْدَ الكَثِيبِ وأَخْطَب
مَحَتْهُ السَّوَاحِى والهِدَامُ الرَّشَائِشُ[4]

(١) سورة ص الآية ٢٠ .
(٢) فى اللسان « معنى »
(٣) فى المطبوع « ثوبة » والتصويب من مادة (نهض) ومعجم البلدان (أخطب) .
(٤) معجم البلدان (أخطب)

وقال نَصْرٌ : لِطَيِّئٍ ، الأَخْطَبُ ، لِخُطُوطٍ فيه سُودٍ وحُمْرٍ[1] .

وأَخْطَبَةُ ، بالهَاءِ : مِنْ مِيَاهِ بكرِ بنِ كِلَابٍ ، عن أَبِى زِيَادٍ ، كذا فى المعجم .

(و) أَخْطَبُ (اسْمٌ) .

[خ ط ر ب] *

(الخَطْرَبَةُ) أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دُريد : هو (بالخَاءِ والحَاءِ : الضِّيقُ فى المَعَاشِ) .

(ورَجُلٌ خُطْرُبٌ وخُطَارِبٌ ، بضَمِّهِما) أَى (مُتَقَوِّلٌ) بما لم يَكُنْ جَاءَ ، (وقد خَطْرَبَ ، وتَخَطْرَبَ :) تَقَوَّلَ ، نقله الصاغانىّ .

[خ ط ل ب] *

(والخَطْلَبَةُ) أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دُريد : هو (كَثْرَةُ الكَلَامِ واخْتِلَاطُه) يقال : تركتُ القومَ فى خَطْلَبَةٍ ، أَى الاختلاط .

[خ ع ب] *

(الخَيْعَابَةُ) أَهمله الجوهرىّ ، وهو

(١) بهامش المطبوع «قوله وقال نصر ،كذا ، بخطه ولعله سقط منه لفظ : قيل . بعد قال نصر» والمثبت صحيح .

(بالكَسْرِ) وضبطه الصاغانىّ بالفَتْح [1] (: الرَّجُلُ الرَّدِىءُ الدَّنِىءُ) ولم يُسْمَعْ إلاّ فى قول تأَبَّطَ شَرًّا :

وَلاَ خَرِعٍ خَيْعَابَةٍ ذى غَوَائِلٍ
هَيَامٍ كَجَفْرِ الأَبْطَحِ المُتَهَيِّلِ [2]

وفى التهذيب : الخَيْعَابَةُ والخَيْعَامَةُ : المأْبون ، قال : ويُرْوَى : خَيْعامة ، والخَرِع : السَّرِيعُ التَّثَنِّى والانْكسارِ ، والخَيْعَامَةُ : القَصِفُ المُتكسِّرُ ، وأَوردَ البيتَ الثانى :

وَلاَ هَلِعٍ لاَعٍ إِذَا الشَّوْلُ حَارَدَتْ
وضَنَّتْ بِبَاقِى دَرِّهَا المُتَنَزِّلِ [3]

هَلِعٍ : ضَجِرٌ ، لاَعٍ : جَبَانٌ

[خ ل ب] *

(الخِلْبُ بالكَسْرِ : الظُّفُرُ) عامَّةً ، وجَمْعُه : أَخْلاَبٌ ، لا يُكَسَّرُ على غير ذلك (خَلَبَهُ بِظُفُرِه يَخْلِبُهُ) بالكَسْرِ

(1) عليه جرى ابن منظور ولم يذكر الكسر وبهامش اللسان « قوله الخيعابة هو هكذا بفتح الخاء المعجمة وبالياء المثناة التحتية فى اللسان والمحكم والتهذيب والتكملة وشرح القاموس ، والذى فى متن القاموس المطبوع الخنعابة بالنون وضبطها بكسر الخاء » .
هذا وفي القاموس « الخيعابة » وبهامشه عن نسخة أخرى « الخِنْعابة »

(2) اللسان وفى المطبوع « كجفر » والمثبت من اللسان

(3) اللسان .

خَلْباً (و) خَلَبَهُ (يخْلُبُه) بالضَّمّ خَلْباً (:جَرَحَه أَو خَدَشَه ، أَو) خَلَبَهُ يَخْلِبُهُ خَلْباً (: قَطَعَهُ) وخَلَبَ النَّبَاتَ يَخْلُبُهُ خَلْباً : قَطَعَهُ ، (كاسْتَخْلَبَه ،و) خلَبَهُ (: شَقَّهُ) واسْتَخْلَبَ النباتَ : قَطَعَهُ وخَضَدَه ، وأَكَلَهُ ، قال الليث : الخَلْبُ : مَزْقُ الجِلْد بالنَّابِ (و) السَّبُعُ خَلَبَ (الفَرِيسَةَ) يخْلِبُهَا ويَخْلُبُهَا خَلْباً (: أَخذَهَا بمِخْلَبِه) أَوْ شَقَّ جِلْدَهَا بِنَابِهِ ،(و) المَرْأَةُ خَلَبَتْ [1] (فُلاَناً عَقْلَهُ : سلبه إِياهُ) هكذا فى النُّسَخِ ، والذى فى « لسان العرب » وخَلَبَ المَرْأَةَ عَقْلَهَا يَخْلُبُهَا خَلْباً سَلَبَهَا إِيَّاهُ ، وخَلَبَتْ هِىَ قَلْبَهُ تَخْلُبُهُ خَلْباً واخْتَلَبَتْهُ : أَخذتْه وذَهبتْ به (و) خَلبَهُ الحَنَشُ يَخْلُبُه خَلْباً (: عَضَّهُ).

(و)خَلَبه (كَنَصرَهُ) يَخْلُبُه (خَلْباً وخِلاَباً وخِلاَبَةً بكسرهما : خَدَعَه ، كاخْتَلَبَه) اخْتلاَباً ،(وخَالَبَه :) خَادَعَه ، قال أَبو صَخْر :

فَلاَ مَا مَضَى يُثْنَى وَلاَ الشَّيْبُ يُشْتَرَى
فأَصْفِقَ عِنْدَ السَّوْمِ بَيْعَ المُخَالِبِ [2]

(1) كذا أقحمها مع التركيب الآتى .

(2) شرح أشعار الهذليين ٩١٧ واللسان .

والخِلاَبَةُ : المَخَادَعَةُ ، وقيــل : الخَديعَةُ باللِّسَانِ ، وفى حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أَنّه قالَ[1] «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لاَ خِلاَبَةَ» أَى لاَ خِدَاعَ ، وفى رِوايةٍ «لاَخِيَابَة» قالابن الأَثير : كأَنها لُثْغَةٌ من الرَّاوِى ، وفى المَثَــلِ «إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ» بالكَسْرِ ، وحُكِيَ عــن الأَصمعىّ : فاخْلُبْ ،بالضم على الثّانِى ، أَيِ اخْدَعْ ، وعلى الأَوْل أَيِ انْتشْ قَليــلاً شَيْئا يَسِيرًا بعدَ شَيءٍ ، كَأَنَّه أُخِذَ مِنْ مِخْلَبِ الجَارِحَة ، قال ابن الأَثير : معنــاه : إذا أَعْيَاكَ الأَمْرُ مُغَالَبةً فاطْلُبْهُ مُخَادَعَةً (وهى) وفى نسخة : وهو (الخِلِّيبَى) بالكَسْرِ مُشَدَّدًا (كخِلِّيفَى ، ورَجُــلٌ خَالِبٌ وخَلاَّبٌ وخَلَبُوت ، مُحَرَّكَةً ، وخَلَبُوبٌ ، بِبَاءَيْنِ) معَ التَّحْـرِيكِ ، وخلبوب[2] ، الأَخِيرَةُ عن كــراع : خَدَّاعٌ كَذَّابٌ قال الشاعر :

مَلَكْتُمْ فَلَمَّا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْــتُمُ
وشَرُّ المُلُوكِ الغَادِرُ الخَلَبُوتُ[3]

جَاءَ على فَعَلُوتٍ مثلُ رَهَبُوت : وعن الليث : الخِلاَبَةُ : أَنْ تَخْلُــبَ المَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ بأَلْطَف القَوْلِ وأَخْلَبِهِ ، (وأَمْرَأَةٌ خَالِبَةٌ) لِلْفُؤَاد (وخَــلِبة ، كفَرِحَة) قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ :

أَوْدَى الشَّبَابُ وحُبُّ الخَالَةِ الخَلِبَهْ
وقَدْ بَرِئْتُ فَمَا بالقَلْبِ مِنْ قَلَبَهْ[1]

ويُرْوَى بفَتْح اللام على أَنه جَمْعٌ[2] (وخَلُوبٌ وخَلاَّبَةٌ) مشدَّدًا (وخَلَبُوتٌ) على مِثَال جَبَرُوت . وهذه عن اللِّحيانىّ أَى خَدَّاعَةٌ ، والخَلْبَــاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الخَدُوعُ .

(والمِخْلَبُ : المِنْجَلُ)عامَّةً ،وقيل : المِنْجَلُ السَّاذَجُ الذى لاَ أَسْنَانَ لَهُ ، وخَلَبَ بِهِ يَخْلُبُ : عَمِلَ وقَطَعَ .

(و) المِخْلَبُ (ظُفُرُ كُلِّ سَبُعٍ من المَاشِي والطَّائِرِ ، أَو هُوَ لِمَا يَصِيدُ من الطَّيْرِ ، والظُّفُرُ لِمَــا لاَيَصِيدُ) ، فى التهذيب ولكُلِّ طائرٍ من الجَــوَارِح مِخْلَبٌ ، ولِكُلِّ سَبُعٍ مِخْلَبٌ ، وهو

(١) في اللسان أنه قال لرجل كان يُخْدَع في بيعه.
(٢) فى المطبوع «وخلوب» والتصويب من اللسان ، فهى المروية عن كراع.
(٣) اللسان والجمهرة ١ /٢٢٩ وفى الصحاح عجزه .

(١) اللسان والجمهرة ١ /٢٢٩ و ٣ /٢٤٠ والصحاح . ومادة (قلب) وانظر المعمرين ٧٨
(٢) في اللسان : ويروى الخَلَبَة بفتح اللام على أنه جمع ، وهم الذين يخدعون النساء .

أَظَافِرُه[1] ، وقال الجوهريّ : المِخْلَبُ للطَّائِرِ والسِّبَاعِ بمنزِلَةِ الظُّفُرِللإنسانِ (و) فُلانةُ قَلَبَتْ قَلْبِي وخَلَبَتْخِلْبِي (الخِلْبُ بالكَسْرِ : لُحَيْمَةٌ رَقِيقَةٌ تَصِلُ بيْنَ الأَضلاَعِ ،أَو) هو (الكَبِدُ) فى بعض اللغاتِ (أَو زِيَادَتُهَا) أَى الكَبِدِ (أَو حِجَابُهَا) كما فى الأَساس ، أَو حِجَابُ القَلبِ ، وبه صَدَّرَ ابنُ منظورٍ ، وقيلَ هو حِجَابُ ما بين القلبِ والكبِدِ ، حكاه ابن الأَعرابىّ ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ الشاعرِ :

يَا هِنْدُ هِنْدٌ بَيْن خِلْبٍ وكَبِدْ[2]

وقيل : هو حِجَابٌ بَيْنَ القَلْبِ وسَوَادِ البَطْنِ (أَوْ) هو (شَيءٌ أَبْيَضُ رَقِيقٌ لازِقٌ بِهَا) أَى بالكَبِدِ ، وقِيلَ : هُوَ عُظَيْمٌ مِثْلُ ظُفُرِ الإِنْسَانِ ،لاصِقٌ بناحِيَةِ الحِجَابِ مِمَّا يَلِي الكَبِدَ ،وهي تَلِي الكَبِدَ والحِجَاب ، والكَبِدُمُلْتَزِقَةٌ بجَانِبِ الحِجَابِ .

(و) الخِلْبُ (: الفُجْل) وفى نسخة الفَحْل ، وهو خطأٌ .

(١) فى اللسان : أظافيره .

(٢) اللسان وسيبويه ٢٢٩/٠

(و) الخِلْبُ[1] (وَرَقُ الكَرْمِ) العَرِيضُ ونحوُه ،حكاه الليث .

(و) قولُهم : هُوَ (خِلْبُ نِسَاءٍ) ، إِذا كان يخَالِبُهُنَّ أَى يَخادعهن ، وفلانٌ حِدْثُنسَاءٍ ،وزِيرُ نِسَاءٍ إِذا كانَيُحَادثُهن ويُزَاوِرُهنَّ ، ورَجُلٌ خِلْبُ نِساءٍ(يُحِبُّهُنَّ لِلحَدِيثِ والفُجُورِ ويُحْبِبْنَه) كذلك ، (وهُمْ أَخْلاَبُ نِسَاءٍ وخُلَبَاءُ نِساءٍ) الأَخِيرَة نادِرة .

(و) الخُلْبُ (بالضم ، و) الخُلُبُ (بِضَمَّتَيْنِ : لُبُّ النَّخْلَةِ أَو قَلْبُهَا) مُثَقَّلة[2] واقْتصَرَ غيرُ واحد على التخفيف (و) الخُلْبُ بالوَجْهَيْنِ (: اللِّيفُ) وَاحِدَتُهُ خُلُبَةٌ ، (و)قِيلَ : هُو (الحَبْلُ مِنْه) ومنَ القُطْنِ إِذَا رَقَّ وصَلُبَ ، وقال الليث : الخُلْبُ هو الحَبْلُ من اللِّيفِ (الصُّلْبُ) الفَتْلِ (الدَّقِيقُ) ، وفى نسخة بالرَّاءِ ، أَومن قِنَّبٍ أَو شيءٍ صُلْبٍ ، قال الشاعر :

كالمَسَدِ اللَّدْنِ أُمِرَّ خُلْبُه[3]

(١) ضبطت في اللسان ضبط قلم « الخُلُب »

(٢) فى المطبوع « مثلثة » والمثبت يقتضيه السياق أى ليست ساكنة الوسط .

(٣) اللسان .

وعن ابن الأعرابيّ : الخُلْبَةُ :الحَلْقَةُ من اللِّيفِ، واللِّيفَةُ : خُلْبَةٌ وخُلُبَـةٌ وقال :

كَأَنْ وَرِيدَاهُ رِشَاءَا [1] خُلْبِ

وفى الحـديث «أَتَاهُ رَجُلٌ وهُـوَ يخطُبُ فَنَزَلَ إِلَيْهِ وقعَدَ عَلَى كُرْسِىٍّ خُلْبٍ ، قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ» الخُلْب : اللِّيف، ومنه الحديثُ «وأَمَّا مُوسَى فَجَعْدٌ آدَمُ ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَمَخْطُوم بِخُلْبَةٍ» وقَدْ يسَمى الحَبْـلُ نَفْسُـهُ خُلْبَةً ، ومنه الحديثُ «بِلِيفٍ خُلْبَة» علَى البَدَلِ ، وفيه «أَنَّهُ كَانَ لَـهُ وِسَادَةٌ حَشْوُهَا خُلْبٌ» .

(و) الخُلْبُ والخُلُبُ (: الطِّينُ) عامَّةً ، عن ابن الأَعرابىّ ، قال رَجُلٌ من العَرَبِ لِطَبَّاخه : « خَلِّبْ مِيفَاكَ حَتَّى يَنْضَـجَ الرَّوْدَقُ» خَلِّبْ أَى طَيِّنْ ، ويقال للطِّينِ : خُلْب ، والمِيفَى :طَبَقُ التَّنُّورِ ، والرَّوْدَق : الشِّوَاءُ ، (أَو) هو (صُلْبُهُ اللَّازِبُ ، أَوْ أَسْوَدُهُ) وقيل : هو الحَمْأَةُ ، وفى حديث ابنِ عباسٍ ، وقد حَاجَّهُ عُمَرُ فى قوله تعالى﴿ تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [1] فقـال عُمَرُ : حَامِيَة ، فأَنْشَدَ ابنُ عباس بَيْتَ تُبَّـعٍ [2] :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِهَا
فِى عَيْنِ ذِى خُلُبٍ وثَـأْطٍ حَرْمَدِ

الخُلُب : الطِّينُ والحَمْـأَةُ .

(ومَاءٌ مُخْلِبٌ كمحْسِنٍ ذُو خُلُبٍ) هو الطِّينُ . وقَدْ أَخْلَبَ .

(و) الخُلَّبُ (كقُبَّرٍ : السَّحَـابُ) الذى يُرْعِدُ ويُبْرِقُ و(لاَ مَطَرَ فيه) وقال ابن الأَثير : الخُلَّبُ هو السحَابُ يُومِضُ بَرْقُهُ حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ، ثُمَّ يُخْلِفُ ويَنْقَشِـعُ ، وكأَنَّه منَ الخِلاَبَةِ ، وهى الخِدَاعُ بالقَوْلِ اللَّطِيفِ (و)من المجاز قولُهم (البَرْقُ الخُلَّبُ) وهـو الذى لا غَيْثَ فيه، كأَنَّه خـادِعٌ يُومِضُ حتى تَطْمَعَ بمَطَرِهثم يُخْلِفُكَ (و) يقال (بَرْقُ الخُلَّبِ وبَرْقُ خُلَّبٍ) فَيُضَافَانِ ، وفى نسخة بَرْقٌ خُلَّبٌ [3] على الوَصْفِيَّةِ أَىِ (المُطْمِـعُ المُخْلِفُ)

(1) اللسان والصحاح وفى مطبوع التاج «رشاء خلب» والمثبت من اللسان قال فى اللسان: ويروى،وريديه على إعمال كأن وترك الإضمار

(1) سورة الكهف الآية ٨٦

(2) اللسان ومادة (أوب) و(حرمد)و (ثأط) نسب إلى تبع وإلى أمية بن أبى الصلت .

(3) وكذا فى النسخة المطبوعة من القاموس .

ومنه قِيلَ لِمَنْ يَعِدُ وَلاَ يُنْجِزُ وَعْدَه إنَّمَا أَنْتَ كَبَرْقٍ خُلَّبٍ، ويقال: إنَّهُ كَبَرْقٍ خُلَّبٍ وبَرْقٍ خُلَّبٍ، وفى حديث الاسْتِسْقَاءِ «اللَّهُمَّ سُقْيَا غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهَا» أى خالٍ عنِ المَطَرِ، وفى حديث ابن عباس «كَانَ أَسْرَعَ مِنْ بَرْقِ الخُلَّبِ» وإنَّمَا وَصَفَهُ بالسُّرْعَةِ لخفته بخُلُوِّه منَ المَطَرِ، (ومِنْهُ حَسَنُ بن قَحْطَبَةَ الخُلَّبِيُّ المُحَدِّثُ) نِسْبَةٌ إلى بَرْقِ الخُلَّبِ [1]، وتَصَحَّفَ على كثيرينَ بالحَلَبِيِّ، حَدَّث عن أبي داوودَ الوَرَّاقِ عن محمدِ بنِ السَّائبِ الكَلْبِيِّ، ورَوَى عنه عليُّ بنُ محمدِ بنِ الحارث الهَمْدَانِيّ، قال ابنُ ما كولاَ: كذا قاله ابن السمعانيّ.

(والخَلْبَاءُ والخَلْبَنُ) والنُّونُ زَائِدَةٌ للإلْحَاقِ وليست بأَصْلِيَّة. فى الصحاح: الخَلْبَنُ: الحَمْقَاءُ، قال ابنُ السكّيت: ولَيْسَ من الخِلاَبَة، قال رُؤْبة يَصفُ النُّوقَ:

وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلاَثٍ عَلْجَنِ
تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ اليَدَيْنِ خَلْبَنِ [2]

ورَوَاهُ أبو الهَيْثَم: خَلْبَاءِ اليَدَيْنِ، وهى (الخَرْقَاءُ)، عن الليث، وقد (خَلِبَتْ، كَفَرِحَ) خَلَباً: (والخَلْبَنُ: المَهْزُولَةُ، و) الخِلْبُ، بالكَسْرِ: الوَشْيُ.

و(المُخَلَّبُ كَمُعَظَّمٍ: الكَثِيرُ الوَشْيِ) منَ الثِّيَابِ، وثَوْبٌ مُخَلَّبٌ: كَثِيرُ الوَشْيِ، قال لَبيد:

وكَائِنْ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ وسُوقَةٍ
وصَاحَبْتُ مِنْ وَفْدٍ كِرَامٍ ومَوْكِبِ
وغَيْثٍ بِدَكْدَاكٍ يَزِينُ وِهَادَهُ
نَبَاتٌ كَوَشْيِ العَبْقَرِيِّ المُخَلَّبِ [1]

أي الكَثِيرِ الأَلْوَانِ، وقيلَ: نُقُوشُه كَمَخَالِبِ الطَّيْرِ.

ومن المجاز: أَنْشَبَ فيهِ مَخَالِبَهُ: تَعَلَّقَ بِهِ، كذا فى الأَساس.

[خ ن ب] *

(الخِنَّبُ كقِنَّبٍ و) خِنَّابٌ مِثْلُ (جِنَّان) رَوَاهُمَا سَلَمَةُ عن الفراء (و) خَنَابٌ مِثْلُ (سَحَابٍ) نقله الصغانيّ: الضَّخْمُ (الطَّوِيلُ) مِنَ الرِّجَالِ، ومنهم من لم يُقَيِّد، وهو أيضاً (: الأَحْمَقُ)

(١) فى المطبوع «برق الخلبا» وبهامشه «كذا بخطه».
(٢) ديوانه ١٦٢ واللسان والصحاح والتكملة وانظر مادة (علجن) ومادة (دلث) وبهامش المطبوع «قوله وخلطت الخ قال فى التكملة وبين المشطورين مشطور ساقط وهو «غَوْجٍ كبُرْجِ الآجُرِ المُلَبَّنِ» غوج أى لينة الأعطاف والملبن أى قد لبن وطبخ» هذا والمشطور فى ديوانه أيضا.

(١) ديوانه ٣ و ١١ والشاهد فى اللسان والصحاح.

المُتَصَرِّفُ (المُخْتَلِجُ) الذاهبُ مَرَّةً هنا ومرَّةً هنا .

(و) الخِنَّابُ (كَجِنَّان : الضَّخْمُ الأَنْفِ) وهذا مما جاءَ على أَصله شاذًّا لأَنَّ كل ما كان على فِعَّال من الأَسماء أُبْدِلَ من أَحَدِ حَرْفَىْ تَضْعيفه يـاءٌ مثـل دِينَارٍ وقِيرَاط[1] كَرَاهِيَةَ أَنْ يَلْتَبِسَ بالمَصَادِرِ ، إِلاَّ أَن يكونَ بالهَاءِ فيخرجَ على أَصْله ،مثل دِنَّابَة وصِنَّارة ودِنَّامَة وخِنَّابَة ، لأَنَّه الآنَ قـد أُمِنَ الْتِبَاسُهُ بالمَصَادِرِ ، ورَجُـلٌ خِنَّابٌ : ضخمٌ فى عَبَالَةِ ، والجَمْعُ خَنَائِبُ[2]

(والخِنَّابَتَانِ ، بالكَسْرِ ويُضَمُّ : طَرَفَا الأَنفِ) من جانِبَيْه ، أَو حَرْفَا المُنْخُرِ ، وقيل : خِنَّابَتَا الأَنفِ: خَرْقَاهُ عـن يَمينٍ وشِمَالٍ بينهمـا الوَتَرَةُ (أَو الخِنَّابَة : الأَرْنَبَة العَظِيمَة) قال ابن سِيده : والأَرْنَبَة : ماتَحْتَ الخِنَّـابَة والعَرْتَمَة : أَسْفَل من ذلكَ ، وهى حَدُّ الأَنْفِ ، والرَّوْثَة تَجْمَعُ ذلك كلَّه ، وهى المجتمعة قُدَّامَ المَارِنِ ، وبعضهم يقول : العَرْتَمَةُ :ما بينَ الوَتَرَةِ والشَّفَةِ .

والخِنَّابَةُ : حَرْف المُنْخُرِ ،قال الراجز :

أَكوِى ذَوِى الأَضْغَانِ كَيًّا مُنضِجَا
منهمْ وذَا الخِنَّابَةِ العَفَنْجَجَا[1]

أَو) الخِنَّابَةُ (: طَرَفُهَا من أَعْلاَهَا) وفى حديث زيدِ بنِ ثابتٍ فى الخِنَّابَتَيْنِ إِذَا خُرِمَتَا قال « فِى كُلِّ وَاحِدَةٍ ثُلُثُ دِيَةِ الأَنفِ» هما بالكَسْرِ والتشـديد جانِبَا المُنْخُرَيْنِ عن يَمِينِ الوَتَـرَةِ وشِمَالِهَا ، (و) الخِنَّابَةُ (: الكِبْرُ ،وقَدْ تُهْمَزُ الخِنَّـابَةُ) وكَـذَا الخِنَّابُ ، هَمزَهُمَا الليث ، وأَنْكَرَها الأَصمعىّ ، وقال : لاَ يصِـحّ ، والفراءُ قال : لا أَعْرِفُ ، قال أَبو منصورٍ : الهمزةُ التى ذكرها الليثُ فى الخِنَّأْبَة[2] والخِنَّأْب لاَ تَصِحُّ عِنْدِى إِلاَّ أَنْ تُجْتَلَبَ كما أُدْخِلَت فى الشَّمْأَلِ وغِرْقِئِ البَيْضِ ، وليست بأَصْلِيَّةٍ ، وقال أَبو عَمرو : وأَمَّا الخُنَّأْبَةُ . بالهمزِ وضَمِّ الخاء ،فإِنَّ

(١) أصلهما دنّار وقرّاط
(٢) في اللسان « خِنَّأْبٌ مكسور الخاء مُشدّد النون مهموز وهوالضخم في عبالةوالجميع خنائب »

(١) اللسان والمقاييس ٢ /٢٢١ والصحاح وانظر مادة (عفنج)
(٢) فى اللسان : قال أبو منصور الهمزة التى ذكرها الليث فى الخنابة والخناب ...

أبا العباس روى عن ابنِ الأَعرابىّ قال : الخِنَّابَتَانِ ، بكسر الخاء وتشديد النون غير مهموزٍ : هُمَا سَمًّا المُنْخُرَينِ وهُمَا المُنْخُرَانِ والخَورَمَتَانِ ، هكذا ذكرهما أَبو عبيدةَ فى كتابِ الخَيْلِ ، كذا فى لسان العرب .

(و) خِنَّابَةُ (بنُ كَعْبٍ العَبْشَمِىُّ شَاعِرٌ مُعَمَّرٌ تابِعِىٌّ) فى أَيامِ معاويةَ بنِ أَبى سُفيانَ .

(والخِنْبُ ، بالكَسْرِ : باطِنُ الرُّكْبَةِ) وهو المَأْبِضُ ، نقله الصاغانىّ ، (أَو) هو مَوْصِلُ (أَسْفَلِ أَطْرَافِ الفَخِذَيْنِ وأَعَالِى السَّاقَيْنِ ، أَو) هو (فُرُوجُ ما بَيْنَ الأَضْلاَعِ و) فُروجُ (مابَينَ الأَصابِعِ) نقله الصاغانىّ ، وقال الفرّاء : الخِنْبُ بالكسر : ثِنْىُ الرُّكْبَةِ ، وهو المَأْبِضُ (ج) أَى جمع ذلك كلّه (أَخْنَابٌ) قال رُؤْبة :

عُوجٌ دِقَاقٌ مِنْ تَحَنِّى الأَخْنَابْ[1]

(و) الخَنَبُ (بالتحريك : الخُنَانُ فى الأَنْفِ) أَو كالخُنَانِ ، نقله ابنُ دُريد ، وقد (خَنِبَ كفَرِحَ) خَنَباً ، (و) خَنِبَتْ (رِجْلُه) بالكسر (:وَهَنَتْ) ، وأَخْنَبَهَا هُوَ : أَوْهَنَهَا وقد أَخْنَبْتُهَا أَنَا (و) خَنِبَ (فلانٌ : عَرِجَ ، و) خَنِبَ (: هَلَكَ ، كأَخْنَبَ) نقله الصاغانىّ عن الزجّاج ، وقال غيرُه : أَخْنَبَ : أَهْلَكَ[1] ، ويقال : اخْتَنَبَ القَوْمُ : هَلَكُوا .

(وجارِيَةٌ خَنِبَةٌ كفَرِحَة : غَنِجَةٌ رَخِيمَةٌ ، وظَبْيَةٌ خَنِبَةٌ) أَى (عَاقِدَةٌ عُنُقَهَا) وهى (رَابِضَةٌ لا تَبْرَحُ مَكَانَهَا) كأَنَّ الجارِيةَ شُبِّهَتْ بها ، وقال :

كَأَنَّهَا عَنْزُ ظِبَاءٍ خَنِبَهْ
وَلاَ يَبِيتُ بَعْلُهَا عَلَى إِبَهْ[2]

الإِبَةُ : الرِّيبَةُ .

(والخَنَابَةُ كسَحَابَةٍ : الأَثَرُ القَبِيحُ) قال ابن مُقبل :

مَا كُنْتُ مَوْلَى خَنَابَات فآتِيَهَا
وَلاَ أَلِمْنَا لِقَتْلَى ذاكُمُ الكَلِمِ[3]

ويروى : جَنَابَاتِ ، يقولُ : لَسْتُ أَجْنَبِيًّا منكم ، ويُرْوَى خَنَانَاتِ

---

(1) ديوانه ه وفيه « الأحناب » والشاهد فى اللسان

(1) هذه جاءت في التكملة : أَخْنَبَ : أَهْلَكَ

(2) اللسان والتكملة .

(3) ليس فى ديوانه المطبوع والشاهد فى اللسان .

بنُونَيْن ، وهى كالخَنَابَات ،(و) الخنَابَةُ (: الشَّرُّ) يقال : لَنْ يَعْدَمَكَ مِنَ اللَّئِيم خَنَابَةٌ ، أى شَرٌّ .

(وهو ذُو خُنُبَاتٍ ، بِضَمَّتَيْنِ ويُحَرَّكُ ، أى غَدْرٍ وكَذِبٍ) قال شَمِرٌ : ويقال : رَجُلٌ ذُو خَنَبَات وخَبَنَات [1] (أى يُصْلِحُ مَرَّةً ويُفْسِدُ أُخْرَى ،و، يقال : رَأَيْتُ فلاناً علَى خَنْبَةٍ وخَنْعَة (الخَنْبَةُ : الفَسَادُ) [2] ومثلُه : عَقِرَ وبَقِرَ ، وجِيءَ بِهِ مِنْ عَسِّكَ وبَسِّكَ [3] فعَاقَبَ العَيْنَ والبَاءَ [(والمَخْنَبَةُ : القَطِيعَةُ)] .

(وخَنْبٌ) كجَنْبٍ جَمَاعَةٌ (مُحَدِّثُونَ) منهم : أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ خَنْبِ بنِ أحمدَ بنِ راجيان الدِّهْقَانُ البُخَارِىُّ ، أَبُوهُ بُخَارِىٌّ وولِدَ هُوَ ببَغْدَادَ ، ثُمَّ عَادَ وحَدَّثَ بِبُخَارَا ، ورَوَى عن أَبِى قِلَابَةَ الرَّقَاشِىِّ ، ويَحْيَى بنِ أَبِى طَالِبٍ ، والحَسَنِ بنِ مُكرم ، وأَبِى بَكْرِ بنِ أَبِى الدُّنْيَا وغَيْرِهِم ،وسَمِعَ منه الأَمِيرُ أَبُو الحَسَنِ فائِقُ بنُ عبدِ الله الأَنْدَلُسِىُّ ، وأَبُو عَبْدِ الله الغُنْجَارُ الحافظُ ،وغَيْرُهُما ، ماتَ بِبُخَارَا سنة ٣٨٧ وأَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مَنْصُورِ بنِ أَحمدَ البَزَّاز الحافظ الخَنْبِىّ ابن بِنْتِ أَبِى بَكْرِ ابنِ خَنْبٍ ، شَيْخٌ عارِفٌ بالحَدِيثِ مُكْثِرٌ ، ذَكَرَه عبدُ العزيز النَّخْشَبِىُّ فى معجم شيوخه ، كذا فى أنساب السمعانىّ .

(وتَخَنَّبَ) الرَّجُلُ : إذا رَفَعَ خِنَّابَةَ أَنْفِه ، أى (تَكَبَّرَ) ، وهو مجاز .

(وأَخْنَبَ : قَطَعَ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ يقال : أَخْنَبَ رِجْلَهَ : إذا قَطَعَهَا ، وأَخْنَبَ : أَعْرَجَ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

أَبِى الذى أَخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِقْ
إِذْ كانَتِ الخَيْلُ كعِلْبَاءِ العُنُقْ [1]

قال ابن بَرِّىّ : قال أَبو زكريا الخطيبُ التَّبْرِيزِىُّ : هذا البَيْتُ لِتَميم بنِ العَمَرَّدِ بنِ عامِرِ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وكان العَمَرَّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بنَ

(١) الذى فى اللسان « ورجل ذو خَنَبَات وخَبَنات » وكذلك فى مادة (خبن) وهو المثبت وفى مطبوع التاج « ذو خنبات وخنبات » مكرر دون ضبط .

(٢) فى القاموس « والخنبة الفساد والمخنبة القطيعة » وأشير إلى هذا النقص بهامش المطبوع من التاج وزدناها .

(٣) فى المطبوع « من عك وبك » والتصويب من اللسان والتكملة .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ /٢٢٢ ومادة (صعق)

الصَّعقِ فأَعْرَجَه ، قال ابن بَرِّىّ : وقد وَجَدْتُه أَيضاً فى شِعْرِ ابنِ أَحْمَرَ الباهِلِىِّ

(و) أَخْنَبَ (: أَوْهَنَ ، و) أَخْنَبَ (: أَهْلَكَ) ، وقد تَقَدَّم ، وقرأْتُ فى « أَشعار الهُذليين » جَمْعِ أَبى سعيدٍ السُّكَّرِىّ : قـال أَبُو خِرَاشٍ ورُوِىَ لتأَبَّطَ شَرًّا :

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِى نُفَاثَةَ أَقْبَلُوا
يُشْلُونَ كُلَّ مُقَلِّصٍ خِنَّابِ [1]

قال أَبُو مُحَمَّد : يُشْلُونَ : يَدْعُونَ ، ومنه : أَشْلَيْتُ الكَلْبَةَ إِذا دَعَوْتَها . وخِنَّابٌ : طَوِيلٌ ، ومُقَلِّص : فَرَسٌ .

وذو خَنبٍ : [2] مَوْضِعٌ قال صَخْرُ بنُ عبد الله الهُذَلِىّ :

أَبَا المُثَلَّمِ قَتْلَى أَهْلِ ذِى خَنبٍ
أَبَا المُثَلَّم والسَّبْىَ الذى احْتَمَلُوا [3]

نَصَبَ القَتْلَى والسَّبْىَ بإِضمار فِعْلٍ كأَنَّه قال : اذْكُرِ القَتْلَى والسَّبْىَ ، وفى رواية السُّكَّرِىّ : ذى نَخِبٍ .

وخَنْبُونُ : قَرْيَةٌ عـلى أَربعةِ [1] فَرَاسِخَ مِن بُخَارَا على طريق خُرَاسَانَ ، منها : أَبُو القَاسِم وَاصِلُ بنُ حَمْزَةَ بن علىٍّ الصُّوفِىُّ ، أَحَدُ الرَّحَّالِينَ المُكْثِرِينَ فى الحديث ، وأَبُو رَجَاءٍ أَحْمدُ بنُ دَاوُودَ بنِ محمد ، وغيرُهُما

[خ ن ت ب] [2] *

(الخُنْتُبُ [3] كبُرْقُعٍ و) الخُنْتَبُ مِثْلُ (جُنْدَبٍ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دُرَيد ، وابن الأَعرابىّ : هو (نَوْفُ الجَارِيَةِ قَبلَ أَنْ تُخْفَض ، و) قال : الخُنْتُبُ أَيضاً (: المُخَنَّثُ ، و) الخُنْتَبُ كجُنْدَبٍ [4] (: القَصِيرُ) قاله ابن السِّكِّيت ، وأَنشد :

فَأَدْرَكَ الأَعْثَى الدَّثُورَ الخُنْتَبَا
يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا [5]

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٤٠ والجمهرة ١ /٢٤٠ .
(٢) في المطبوع « وذى خنب » .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٧٠ وفيه أهل ذى « خَبَبٍ » وفى نسخة « خَنَبٍ » وفي ديوان الهذليين خَنَبٍ ٢ /٢٢٩ وروايته فيه « والسَّىْءِ الذى احتملوا » .

(١) فى المطبوع « أربع » والتصويب من معجم البلدان
(٢) « الخنتب » ذكرت فى اللسان فى مادة (ختب) .
(٣) في المطبوع « المخنتب » والتنظير ينافيه .
(٤) ضبط التكملة : وقال ابن السكيت الخُنْتُب القصير وأنشد ... وضبطت أيضا فى الرجز التالى بضم التاء ، وضبط اللسان فى ختب بفتح التاء ، والقاموس عطف على الضبطين .
(٥) اللسان مادة (ختب) والتكملة ومادة (عثا) ومادة (لهب) .

ثم إن المؤلفَ أوردَ هذه المادةَ هنا بِناءً على أَصالَةِ النُّونِ، فإنها لا تُزادُ ثانيةً إلا بثَبَتٍ، وهو على مذهب أَبِي الحَسَنِ رُبَاعِيٌّ، وهكذا ذكره الأَزهريُّ، وابن منظورٍ أوردَه فى «ختب» وذكر أن سيبويه، دَفَعَ أن يكونَ فى الكلام فُعْلَلٌ، قالَه ابن سِيده، وفُعْلَلٌ عند أَبى الحسن موجودٌ كجُخْدَبٍ ونَحوِه.

[خ ن ث ب] *

(الخِنْثَبَةُ، بكَسْرِ الخَاءِ) وسُكُونِ النُّونِ وفَتْحِ المُثَلَّثَةِ، أهمله الجوهريّ، وقال الفرّاء: هى (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ الكَثِيرَةُ اللَّبَنِ)، قال شَمِرٌ: لم أَسْمَعْهَا إلاَّ للفراء، وقال أبو منصور: وجَمْعُ الخِنْثَبَةِ: خَنَاثِبُ.

[خ ن ث ع ب] [1] *

(الخِنْثَعْبَةُ) أهمله الجوهريّ، وقال الفراء: هى الخِنْثَبَةُ وقد ذكر (فى خ ث ع ب).

[خ ن د ب] *

(الخُنْدُبُ كقُنْفُذٍ) أهمله الجوهريّ والصاغانيّ، وقال صاحب اللسان هو (السَّيِّئُ الخُلُقِ).

(والخُنْدُبَانُ) كعُنْفُوَان (: الكَثِيرُ اللَّحْمِ).

[خ ن ز ب] *

(الخُنْزُوبُ، بالضم، والخِنْزَاب، بالكسر) أَهمله الجوهريّ، وقال ابن دُريد: هو (: الجَرِيءُ على الفُجُورِ. وخَنْزَبٌ، بالفَتْحِ: شَيْطَانٌ) نقَله ابنُ الأَثير فى حديث الصَّلاَة، وقال أَبُو عَمْرو: هُوَ لَقَبٌ له

والخَنْزَبُ: قِطْعَةُ لَحْمٍ مُنْتِنَةٌ، ويُرْوَى بالكَسْرِ والضَّمِّ.

[خ ن ض ب] *

(الخِنْضَابُ، بالكَسْرِ) أهمله الجوهريُّ وصاحب اللسانِ، وقال الصاغانِيُّ: هو (شَحْمُ المُقْلِ).

(و) يقال: (امْرَأَةٌ خُنْضُبَةٌ، بالضَّمِّ) أى (سَمِينَةٌ).

[خ ن ظ ب] *

(الخُنْظُبَةُ [1] بالضَّمِّ) أهمله الجوهرى،

(١) الخنثعبة ذكرت فى اللسان فى مادة (خثعب) ومادة (خنثب). هذا وفى إحدي نسخ القاموس الخنثعبة مثلثة الخاء مثلها.

(١) في إحدى نسخ القاموس «الخُنْطُبة» أى بطاء مهملة.

وقال الصاغانيّ : هو (دُوَيْبَةٌ) ،انتهى.

قلتُ : وقد فَسَّرَها أبو حَيَّانَ فقال : وهى القَمْلَةُ الضَّخْمَةُ . ويُوجَدُ فى بعض النسخ بالطَّاء المهملة .

[خ ن ع ب] *

(الخَنْعَبُ) ، كجَعْفَرٍ ، أهمله الجوهريّ ، وقال الصاغانيّ : هو (الطَّوِيلُ من الشَّعَرِ) قال ابنُ الأعرابيّ : (والخُنْعُبَةُ بالضَّمِّ) هى (النُّونَةُ) والثُّومَةُ [1] والهَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ والهَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ والحِثْرِمَةُ [2] (أو) هى (الهَنَةُ المُتَدَلِّيَةُ وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيَا) فى بعض اللُّغاتِ ، نقله ابنُ دُرَيد ، (أو) هى (مَشَقُّ ما بَيْنَ الشارِبَيْنِ حِيَالَ الوَتَرَةِ) ، نَقَلَه الليث .

[خ و ب] *

(خَابَ) يَخُوبُ (خَوْباً : افْتَقَرَ) ، عن ابن الأعرابيّ .

(والخَوْبَةُ : الجُوعُ) ، عن كُراع ، قال أبو عَمْرٍو : إذا قلتَ : أَصَابَتْنَا خَوْبَةٌ ، بالمُعْجَمَة ، فمعناه : المَجَاعَةُ ، وإذا قُلتَها بالمهملة ، فمعناهُ : الحَاجَةُ ، وقال أبو عبيد : أَصابَتْهُم خَوْبَةٌ إذا ذَهَبَ ما عِنْدَهُم فلم يَبْقَ عندهم شىءٌ ، قال شَمِرٌ : لاَ أَدْرِى مَا أَصَابَتْهُمْ [خَوْبة] [1] وأَظنه حَوْبَة ، قال أبو منصور : والخَوْبَةُ ، بالخاءِ صحيحٌ ، ولم يَحْفَظْه شَمِرٌ ، قال : ويقال للجُوع الخَوْبَةُ ، وقال الشاعر :

طَرُودٌ لِخَوْبَاتِ النُّفُوسِ الكَوَانِعِ [2]

وفى حديث التِّلِبِّ بنِ ثَعْلَبَةَ «أَصاب رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم خَوْبَةٌ فاسْتَقْرَضَ مِنِّى طَعَاماً». الخَوْبَةُ : المَجَاعَةُ ، وفى الحديث« نَعُوذُ بالله مِنَ الخَوْبَة » (و) قال أبو عَمرٍو : الخَوْبَةُ والقَوَايَةُ والخَطِيطَةُ [3] هِىَ الخَوْبَةُ [4]

(1) فى المطبوع «الثرمة» والتصويب من اللسان ومادة(ثوم)
(2) فى المطبوع «الجرمة» والتصويب من اللسان ومادة (ثوم ، حثرم) .

(1) الزيادة من اللسان وبعدها «وأظن أنه حَوْبَة» وبهامش المطبوع «قوله لا أدرى ما أصابتهم كذا بخطه ولعلها ما أصابتهم خوبة»
(2) اللسان ومادة (كنع) وفيها نسب لسنان بن عمرو وصدره فيها وروايته
خَمِيص الحَشَا يَطْوِى على الشَّعْبِ نَفْسَه * طرود لحَوْبات . .
(3) فى المطبوع «والحطيطة» والتصويب من اللسان ومادة (خطط) .
(4) هى الخوبة يبدو أنها زائدة ، هذا وفى إحدى نسخ القاموس «وأرض لم تمطر»

(الأَرْضُ) التى (لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ) أَرْضَيْنِ (مَمْطُورَتَيْنِ، و) الخَوْبَةُ (: الأَرْضُ) التى (لاَ رِعْىَ بها) ولاَ مَاءَ، ومنه يقال : نَزَلْنَا بِخَوْبَةٍ مِنَ الأَرْضِ، أَى مَوْضِعِ سُوءٍ لا رِعْىَ بِهِ ولا مَاءَ .

[خ ى ب] *

(خَابَ يَخِيبُ خَيْبَةً : حُرِمَ، و) منه (خَيَّبَهُ اللهُ) أَى حَرَمَه وخَيَّبْتُه أَنَا تَخْيِيباً، والخَيْبَةُ : الحِرْمَانُ، والخُسْرَانُ وقَدْ خَابَ يَخِيبُ ويَخُوبُ (و) خَاب (:خَسِرَ) ،عن الفراء، (و) خاب (:كَفَرَ) عن الفَرَّاء أَيضاً (و) خاب سَعْيُه وأَمَلُه (: لَمْ يَنَلْ ما طَلَبَ) ، والخَيْبَةُ :حِرْمَانُ الجَدِّ، (وفى المَثَل «الهَيْبَةُ خَيْبَةٌ») ومَنْ هَابَ خَابَ، وفى الحديث «خَيْبَةً لَكَ» و«يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ» (ويقال : خَيْبَةٌ لِزَيْدٍ) وخَيْبَةً لِزَيْدٍ (بالرَّفْعِ والنَّصْبِ) فالرفعُ على الابتداءِ والنَّصْبُ على إِضْمارِ فِعْلٍ، وهو (دُعَاءٌ عَلَيْهِ، و) كذلك قولُهم (سَعْيُهُ فِى خَيَّابِ بن هَيَّابٍ، مُشَدَّدَتَيْنِ) وكذا بَيَّاب بن بَيَّابٍ (أَىْ) فى (خَسَارٍ) ، زَادَ الصَّاغَانىّ بَيَّاب هو مَثَلٌ لَهُمْ، ولا يَقُولُونَ منه: خَابَ وَلاَ هَابَ (والخَيَّابُ أَيضاً القِدْحُ[1]) الذى (لاَ يُورِى) وهومجازٌ وأَما ما أَنشده ثَعلبٌ :

اسْكُتْ وَلاَ تَنْطِقْ فَأَنْتَ خَيَّابْ
كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ وأَنْتَ عَيَّابْ[2]

يجوز أَن يكونَ فَعَّالاً من الخَيْبَة ويجوزُ أَن يُعْنَى به أَنّه مِثْلُ هذا القِدْح الذى لا يُورِى، وفى حديث عَلِىٍّ كَرَّم اللهُ وجهَه «مَنْ فَازَ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ بالقِدْحِ الأَخْيَبِ» أَى بالسَّهْمِ الخَائِبِ الذى لا نَصيبَ له من قِدَاحِ المَيْسِرِ، وهى ثَلاَثَةٌ : المَنِيحُ والسَّفِيحُ والوَغْد[3] (و) من المجاز : قَوْلُهُم : فُلاَنٌ (وَقَعَ فى وَادى تُخُيِّبَ) على تُفُعِّلَ (بِضَمِّ التَّاءِ والخَاءِ وفَتْحِهَا) أَى الخَاءِ (وكَسْرِ اليَاءِ غير مَصْرُوفٍ، أَى فى البَاطِلِ) ، عن الكسائىّ، ومثله فى الأَساس وغيره .

وذكر الصاغانىّ هنا عن أَبى زيد :

---

(١) القدح ضبط فى الأساس ضبط قلم « وقَدْح خَيَّاب » أما التكملة ففيها « والخَيَّاب القِدْح » وكذلك اللسان

(٢) اللسان ومادة (عيب) .

(٣) تخيب فى التكملة « تَخَيَّب » وفى الأساس « تُخُيِّب » وكذلك اللسان

خَاءِبِكَ عَلَيْنَا أَىِ اعْجَلْ وأَنشد قولَ الكميت :

إِذَا مَا شحَطْنَ الحَادِيَيْنِ حَسِبْتَهُمْ
بِخَاءِبِكَ اعْجَلْ يَهْتِفُونَ وحَيَّهَلْ [1]

قال: وإن قُلْتَ خَابِكَ ، جَازَ ، قال : ذكره الجوهرىّ فى آخرِ الكِتَاب ، والأَزهَرِىُّ هنا .

قلْتُ : وتقدَّم للمصنّف فى أَول الهمز ، وقد ذكرناه هناك وأَشْبَعْنَا عليه الكلامَ فراجِعْه ، والله أَعلم ،

«فصل» الدال المهملة مع الباء

* [دأب]

(دَأَبَ) فلانٌ (فى عَمَله كمَنَعَ) يَدْأَبُ (دَأْباً) بالسُّكُونِ (ويُحَرَّكُ ودُؤُوباً بالضَّمّ) إِذَا (جَدَّ وتَعِبَ) ، فهو دَئِبٌ كفَرِحٍ ، وفى الصحاح فهو دَائِبٌ ، وأَنشدَ قولَ الراجز بالوَجْهَيْنِ :

رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِئَالِ
قَاهِى الفُؤَادِ دَئِبُ الإِجْفَالِ [2]

و «دَائِبُ الإِجْفَالِ» .

(1) التكملة .

(2) اللسان والصحاح ومادة (قها) وفى المطبوع «أبوربال» والتصويب مما سبق .

(وأَدْأَبَهُ) : أَحْوَجَهُ إِلى الدُّؤُوبِ ، عن ابن الأَعرابىّ وأَنشد :

إِذَا تَوَافَوْا أَدْبَــوا أَخَــاهُمُ [1]

أَرَادَ أَدْأَبُوا فخَفَّفَ ، لأَنَّهُ لم يكن الهمزُ لغةَ الراجزِ ،وليْس ذلك لضرورةِ شعرٍ ، لأَنه لو هَمَزَ لكان الجُزْءُ أَتَمَّ .

وأَدْأَبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ إِدْآباً ، إِذا أَتْعَبَهَا ، وكُلُّ مَا أَدَمْتَهُ فَقَدْ أَدْأَبْتَهُ ، والفِعْلُ اللَّازِمُ : دَأَبَتِ النَّاقَةُ تَدْأَبُ دُؤُوباً ، ورَجُلٌ دَؤُوبٌ على الشَّىْءِ وفى حَدِيثِ البَعِيرِ الذى سَجَدَ لَهُ فقال لصَاحِبِه «إِنَّهُ يَشْكُو إِلَىَّ أَنَّكَ تُجِيعُه وتُدْئِبُهُ» أَى تَكُدُّه وتُتْعِبُــه ، وكَذَا أَدْأَبَ أَجِيرَه ، إِذا أَجْهَــدَه ، ودَابَّةٌ دَائِبَةٌ ، وفِعْلُهُ دَائِبٌ [2] .

(والدَّأْبُ أَيْضــاً ويُحَرَّكُ : الشــأْنُ والعَادَةُ) والمُلَازَمَةُ ، يقال : هَذَا دَأْبُك أَى شَأْنُكَ وعَمَلُكَ ، وهو مجازٌ ، كمافى الأَساس ، وفى لسان العرب : قال الفرّاءُ : أَصْلُه مِن دَأَبْتُ ، إِلاَّ أَنَّ العَرَبَ حَوَّلَتْ معناهُ إِلى الشَّأْنِ ، ويقالُ : مَا زَالَ ذلك

(1) اللسان، وفي المطبوع «آدبوا» والمثبت من اللسان . فالمسهل المحذوف هو الهمزة الوسطى .

(2) في الأساس : «وفَعَل ذلك دائباً»

دَأْبَكَ ودِينَكَ ودَيْدَنَكَ ودَيْدَبُونَكَ ، كُلُّهُ مِنَ العَادَةِ ، وفى الحديث « عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ » الدَّأْبُ : العَادَةُ والشَّأْنُ ، وهو مِن دَأَبَ فى العَمَلِ إذا جَدَّ وتَعِبَ ، وفى الحديث « وكَانَ[1] دَأْبِى ودَأْبهُمْ » وقولُه عزّوجَلَّ ﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ﴾ [2] أى مِثْلَ عَادَةِ قَوْمِ نوحٍ ، وجاءَ فى التفسير مِثْلَ حَالِ قَوْمِ نُوحٍ ، قال الأَزهرىّ عن الزجاج فى قوله تعالى ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [3] كَأَمْرِ آلِ فِرْعَوْنَ ، كذاقال أَهْلُ اللغةِ ، قال الأَزهرىّ : والقَوْلُ عِنْدى فيه — واللهُ أَعْلَمُ — إن دَأْب [4] هُنَا اجْتِهَادُهُمْ فى كُفْرِهِمْ وتَظَاهُرُهم على النبىّ صلى الله عليه وسلم ، كتَظَاهُرِ آلِ فِرْعَوْنَ عَلَى مُوسَى عليه الصلاة والسلام ، يقال : دَأَبْتُ أَدْأَبُ دَأْباً ودُءُوباً إذا اجْتَهَدْتَ فى الشىْءِ (و) الدَّأْبُ مثلُ الدُّءُوبِ : (السَّوْقُ الشَّدِيدُ والطَّرْدُ) ، وهو من الأَول ، قاله ثعلبٌ ، وأَنشد :

يُلحِنَ مِنْ ذِى دَأَبٍ شِرْوَاطِ [1]

وروايةُ يعقوبَ : مِنْ ذِى زَجَلٍ .

(و) من المجاز : قَلْبُكَ [شابٌّ [2]] وفَوْدَاكَ شَائبَانِ ، وأَنْتَ لَاعِبٌ وقَدْ جَدَّ بِكَ (الدَّائِبَانِ) هُمَا (الجَدِيدَانِ) وهما المَلَوَانِ : اللَّيْلُ والنَّهار ، وَهُمَا يَدْأَبَانِ فى اعْتِقابهما ، وفى التنزيل العزيز ﴿وسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ والقَمَرَ دَائِبَيْنِ﴾ [3] .

(ودَوْأَبٌ كجَوْهَرٍ : فَرَسٌ لِبَنِى العَنْبَرِ) من بَنِى تَمِيمٍ ، وفيه يقول المَرَّارُ العَنْبَرِىُّ :

وَرِثْتُ عَنْ رَبِّ الكُمَيْتِ مَنْصِبَا
وَرِثْتُ رِيشِى وَوَرِثْتُ دَوْأَبَا
رِبَاطَ صِدْقٍ لَمْ يَكُنْ مُؤْتَشَبَا

(وبَنُو دَوْأَبٍ : قَبِيلَةٌ [4] من غَنِىٍّ

---

(١) فى اللسان « فكان » .
(٢) سورة غافر الآية ٣١ .
(٣) سورة آل عمران الآية ١١ وسورة الأنفال الآيتان ٥٢ ، ٥٤
(٤) بهامش المطبوع « قوله إن دأب هنا كذا بخطه والظاهر : إن دأبهم ... » هذا واللسان كالأصل

(١) اللسان وهو لجسّاس بن قُطيب كما في مادة (شرط) من أرجوزة طويلة .
(٢) زيادة من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .
(٣) سورة إبراهيم الآية ٣٣
(٤) في اللسان « حيّ »

ابنِ أَعْصُرَ، قال ذو الرُّمّة :

بَنِي دَوْأَبٍ إنّي وَجَدْتُ فَوَارِسِي
أَزِمَّةَ غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدَّوَالِقِ[1]

ويقال : هُمْ رَهْطُ هِشَامٍ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ[2] من بنى امرئِ القَيسِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ .

(وعَبْدُ الرَّحْمَـنِ بنُ دَأْبٍ ، م) وهو الذى قال له بعضُ العَرَب ، وهو يُحَدِّثُ ، أَهٰذَا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ أَمْ تَمَنَّيْتَهُ؟ أَى افْتَعَلْتَهُ ، نقله الصاغانىّ ،(ومُحَمَّدُ ابنُ دَأْبٍ ، كَذَّابٌ) رَوَى عن صَفْوَانَ ابنِ سُلَيمٍ .

(و) أَبُو الوَلِيدِ (عِيسَى بنُ يَزِيدَ ابنِ)بكرِ بنِ (دَأْبِ) بنِ كُرْزِ بنِ الحارث بنِ عبدِ اللهِ بنِ يَعْمَرَ الشَّدَّاخ الدَّأْبِيّ أَحَدُ بَنِي لَيْثِ بنِ بَـكرٍ ،كان شَاعِرًا أَخْبَارِيًّـا ،وهُوَ (هَالِكٌ) وعلمـه بالأَخْبَارِ أَكْثَرُ، وقرأْتُ فى المُزهر فى النوع الرابـع والأَربعين : قـال الأَصمعىّ : أَقَمْتُ بالمَدِينَـةِ زَمَانـاً مَا رأَيْتُ بها قَصِيدَةً واحِدَةً صحيحةً إلاَّ مُصَحَّفَةً ومَصْنُوعَةً ، وكانَ بِهَا ابْنُ دَأْبٍ يَضَعُ الشِّعْرَ وَأَحَادِيثَ السَّمَرِ ، وكَلاَماً يُنْسَبُ إلى العَرَبِ ، فَسَقَطَوذَهَبَ عَمَلُهُ وخَفِيَتْ رِوَايَتُهُ ، وهو أَبُوالوَلِيدِ المَذْكُورُ .

قلتُ : رَوَى عن عبدِ الرحمنِ بنِ أَبى يزيدَ المَدَنِىِّ ، وهِشَامِ بنِ عُـرْوَةَ ، وصالحِ بنِ كَيْسَانَ ، وعنه : يَعْقُوبُ ابنُ إبراهِيمَ بنِ سَعْد ، ذَكَرَهنفْطَوَيْه ، وقال : عِيسَى بنُ دَأْبٍ كَانَ أَكْثَرَ ، أَهْلِ الحجَازِ أَدباً ، وأَعْذَبَهُمْ لَفظـاً وكانَ قَدْ حَظِيَ عِنْدَ الهَادى حتَّىأَعْطَاهُ فى لَيْلَةٍ ثَلاَثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، قـاله السَّمْعَانِيُّ .

قلتُ : وَفاتَه بَكْرُ بنُ دَأْبٍ اللَّيْثِيُّ ، رَوَى عنه أُسامَةُ بنُ زَيْد ، قَيَّدَهالحافظ ، قلتُ : هُوَ جَدُّ أَبِي الوَلِيدِ هٰـذَا .

[دبب]*

(دَبَّ) النَّمْلُ وغَيْرُه مِن الحَيَوَانِ على الأَرْضِ (يَدِبُّ دَبًّا ودَبِيباً) أَى

(١) ديوانه ٤٠٧ واللسان .

(٢) كذا قال،وهشام هذا ليس أخاذى الرمة،وإنما هوهشام المرئى من بنى امرئ القيس بن زيد مناة،انظر ترجمة ذى الرمـة في الأغانى ، ولو قـال « رهـط هشام مهجوّ ذى الرمة » لاستقام الكلام

(مَشَى على هِينَتِه) ولم يُسْرِعْ ، عن ابن دريد ، ودَبَّ الشَّيْخُ : مَشَى مَشْياً رُوَيْدًا ، قال :

زَعَمَتْنِي شَيْخاً ولَسْتُ بِشَيْخٍ
إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبَا[1]

ودَبَّ القَوْمُ إِلى العَدُوِّ دَبِيباً إِذامَشَوْا عَلَى هِينَتِهم لَمْ يُسْرِعُوا ، وفى الحديث «عِنْدَهُ غُلَيِّمٌ يُدَبِّب» أَى يَدْرُج فى المَشْيِ رُوَيْدًا (و) دَبَبْتُ أَدِبُّ دِبَّةً خَفِيَّةً ، و (هُوَ خَفِيُّ الدِّبَّةِ ، كالجِلْسَة أَى الضَّرْبِ الذى هو عليه من الدَّبِيبِ (و) من المجازدَبَّ (الشَّرَابُ)فى الجِسْمِ والإِنَاءِ والإِنْسَانِ والعُرُوقِ يَدِبُّدَبِيباً (و) كذا دَبَّ (السَّقَمُ فى الجِسْمِ ، و) دَبَّ (البِلَى فى الثَّوْبِ) والصُّبْحُ فى الغَبَشِ ، كلُّ ذلك بمعنَى (سَرَى ، و) من المجازأَيضا :دَبَّتْ (عَقَارِبُه) بِمَعْنَى (سَرَتْ نَمَائِمُه وأَذَاهُ) ، وهو يَدِبُّ بَيْنَنَا بالنَّمَائِم .

(وهو) رَجُلٌ (دَبُوبٌ وَدَيْبُوبٌ) نَمَّامٌ ، كأَنه يَدِبُّ بالنَّمَائِمِ بَيْنَ القَوْمِ ،(أَو الدَّيْبُوبُ) هو(الجَامِعُ بَيْنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ) فَيْعُولٌ مِنَ الدَّبِيبِ ، لأَنَّه يَدِبُّ بينَهُم ويَسْتَخْفِى ، وبالمَعْنَيَيْن فُسِّرَ قوْلُه صلى الله عليه وسلم «لاَيَدْخُلُ الجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلاَ قَلاَّعٌ » ويقال : إِنَّ عَقَارِبَه تَدِبُّ إِذا كانَ يَسْعَى بالنَّمائِمِ ، قال الأَزهرىّ : أَنْشَدَنِى المُنْذِرِىُّ عن ثعلب عن ابن الأَعْرَابىّ :

لَنَا عِزٌّ ومَرْمَانَا قَرِيبٌ
ومَوْلًى لاَ يَدِبُّ مَعَ القُرَادِ[1]

هؤلاءِ عَنَزَةُ ، يقول : إِنْ رَأَيْنَا مِنْكم ما نَكْرَهُ انْتَمَيْنَا إِلى بَنِى أَسَد ، وقولُه يَدِبُّ مَعَ القُرَاد هو الرَّجُلُ يَأْتِى بِشَنَّةٍ فيها قِرْدَانٌ فيَشُدُّهَا فى ذَنَبِ البَعِيرِ فإِذا عضَّهُ منها قُرَادٌ نَفَرَ فنَفَرَتِ الإِبلُ فإِذا نَفَرَت استَلَّ منها بَعِيرًا ، يقال لِلِّصِّ السَّلاَّلِ : هُوَ يَدِبُّ مَعَ القُرَادِ ، (و) كل ماشٍ على الأَرض : دَابَّةٌ ودَبِيبٌ .

و(الدَّابَّة) اسمُ (مادَبَّ مِنَ الحَيَوَانِ) مُمَيِّزِه[2] وغيرِ مُمَيِّزِه ، وفى التَّنْزِيلِ

(١) هو فى شرح التصريح ١ /٢٤٨ منسوب لأبى أمية الحنفى واسمه أوس .

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان مُميِّزَةً وغير مميزة .

العزيز ﴿واللهُ خَلَق كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فمِنْهُم مَنْ يَمْشِى عَلَى بَطْنِه﴾ (١) ولَمَّا كَانَ لِمَا يَعْقِلُ ولِمَا لاَ يَعْقِلُ قِيلَ «فَمِنْهُمْ» ولو كَانَ لِمَا لا يَعْقِلُ لقِيلَ فَمِنْهَا أَو فَمِنْهُنَّ، ثُمَّ قال: مَنْ يَمْشِى على بَطنه، وإن كان أَصْلُهَا لِمَالايعقلُ لأَنه لَمَّا خَلَطَ الجَمَاعَةَ فقَال مِنْهُم جُعِلَتِ العِبَارَةُ بِمَنْ، والمَعْنَى كُلُّ نَفْسٍ دَابَّة، وقولُه عز وجل ﴿ما تَرَكَ على ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ (٢) قيل: مِنْ دَابَّةٍ مِنَ الإِنْسِ والجِنِّ وكُلِّ ما يَعْقِلُ، وقيل إِنَّمَا أَرَادَ العُمُومَ، يَدُلُّ على ذلك قول ابن عباس «كَادَ الجُعَلُ يَهْلِكُ فِى جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابنِ آدَمَ».

والدَّابَّةُ: التى تُرْكَبُ (و) قَدْ (غَلَبَ) هذا الاسمُ (عَلَى ما يُرْكَبُ) مِنَ الدَّوَابِّ، (و) هو (يَقَعُ عَلَى المُذَكَّرِ) والمؤنث، وحَقِيقَتُه الصِّفَةُ، وذُكِرَ عن رُؤْبَةَ أَنَّه كَانَ يقولُ: قَرِّبْ ذلك الدَّابَّةَ. لِبِرْذَوْنٍ لَهُ، ونَظِيرُه مِنَ المَحْمُولِ على المَعْنَى قولُهُم: هَذَا شَاةٌ، قال الخليلُ:

ومثله قولُه تعالى ﴿هٰذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّى﴾ (١) وتَصْغِيرُ الدَّابَّة دُوَيْبَّةٌ، اليَاءُ سَاكِنَةٌ، وفيها إِشْمَام مِنَ الكَسْرِ، وكذلك ياءُ التَّصْغِيرِ إِذا جاءَ بعدَهَا حَرْفٌ مُثَقَّلٌ فى كلّ شىْءٍ (ودَابَّةُ الأَرْضِ مِنْ) أَحَد (٢) (أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَو أَوَّلُهَا) كما روى عن ابن عباس قِيلَ: إِنَّهَا دَابَّةٌ طُولُهَا سِتُّونَ ذِرَاعاً، ذاتُ قَوَامٍ وَوَبَرٍ، وقيل هى مُخْتَلِفَةُ الخِلْقَة، تُشْبِهُ عِدَّةً من الحَيَوَانَاتِ (تَخْرُجُ بِمَكَّةَ مِنْ جَبَل الصَّفَا يَنْصَدِعُ لَهَا) لَيْلَةَ جَمْعٍ (والنَّاسُ سَائِرُونَ إِلى مِنًى، أَوْ مِنْ) أَرْضِ (الطَّائِف، أَو) أَنهــا تخْرُجُ (بثَلاَثَة (٣) أَمْكِنَة ثَلاَثَ مَرَّاتٍ) كما ورد أَيضاً، وأَنَّهَــا تَنْكُتُ فى وَجْهِ الكافِرِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ، وفى وجْهِ المُؤْمِنِ نُكْتَةً بَيْضَاءَ، فَتَفْشُو نُكْتَةُ الكافِرِ حتى يَسْوَدَّ منها وَجْهُه أَجْمَعُ، وتَفْشُو نُكْتَةُ المُؤْمِنِ حتى يَبْيَضَّ منها وَجْهُه أَجْمَعُ، فيجتمع الجماعةُ على المائدةِ فيُعْرَف المؤمنُ من الكافر، ويقال إِن

(١) سورة النور الآية ٤٥.
(٢) سورة فاطر الآية ٤٥.

(١) سورة الكهف الآية ٩٨.
(٢) فى المطبوع «من إحدى» والمثبت من اللسان.
(٣) فى المطبوع «بثلاث أمكنة» والمثبت من القاموس نفسه

(معها عَصَا مُوسَى وخَاتَم سُلَيْمَان عليهما) الصلاة و (السلامُ ، تَضْرِبُ المؤْمِنَ بالعصا وتَطْبَعُ وَجْهَ الكافرِ بالخَاتَم فيَنْتَقِشُ فيه : هذا كافرٌ) .

(و) قولهم : (أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ أَى) أَكْذَبُ (الأَحْيَاءِ والأَمْوَات) ، فدَبَّ : مَشَى ، ودَرَجَ : مَاتَ وانْقَرَضَ عَقِبُهُ .

(وأَدْبَبْتُهُ) أَىِ الصَّبِىَّ : (حَمَلْتُه عَلَى الدَّبِيبِ) .

(و) أَدْبَبْتُ (البِلاَدَ : مَلأْتُهَا عَدْلاً فَدَبَّ أَهْلُهَا) لِمَا لَبِسُوهُ مِنْ أَمْنِهِ واستشعروه مِنْ بَرَكَتِهِ ويُمْنِه [1] ، قال كُثَيِّر :

بَلَوْهُ فَأَعْطَوْهُ المَقَادَةَ بَعْدَ مَا
أَدَبَّ البِلاَدَ سَهْلَهَا وجِبَالَهَا [2]

(ومَا بالدّارِ دُبِّىٌّ ، بالضَّمِّ ويُكْسَرُ) ، أَى ما بها (أَحَدٌ) ، قال الكسائىّ ، هومن دَبَبْتُ ، أَى ليس فيها من يَدِبُّ ، وكذلك : مَا بِهَا منْ [1] دُعْوِىٌّ ودُورِىّ وطُورِىّ ، لا يُتَكَلَّمُ بها إِلاَّ فى الجَحْدِ.

(ومَدَبُّ السَّيْلِ والنَّمْلِ و)مَدِبُّهُمَا (بكَسْرِ الدَّالِ : مَجْرَاهُ) أَى مَوْضِعُ جَرْيِهِ ، وأَنشد الفارسىّ :

وقَرَّبَ جَانِبَ الغَرْبِىِّ يَأْدُو
مَدَبَّ السَّيْلِ واجْتَنَبَ الشَّعَارَا [2]

يقال: تَنَحَّ عن مَدَبِّ السَّيْلِ ومَدِبِّهِ ، ومَدَبِّ النَّمْلِ ومَدِبِّه ، ويقال فى السَّيْفِ: لَهُ أُثْرٌ كأَنَّهُ مَدَبُّ النَّمْلِ ومَدَبُّ الذَّرِّ (والاسْمُ مكسُورٌ ، والمصدرُ مفتوحٌ ، وكذ) لك [3] (المَفْعَلُ من كلِّ ما كان على فَعَلَ يَفْعِلُ) مَفْعِلٌ بالكَسْرِ ، وهى قاعدةٌ مُطَّرِدَةٌ ، كذا ذكرها غيرُ واحدٍ ، وقد تبعَ المصنفُ فيها الجوهرىّ ، والصوابُ أَنَّ كلّ فِعْل مضارُعه يَفْعِلُ بالكسر سواءٌ كان ماضيه مفتوحَ العَيْنِ أَو مكسورَها فإِن المَفْعلَ منه فيه تَفْصِيلٌ ، يُفْتَحُ للْمَصْدَرِ ويُكْسَرُ لِلزَّمَانِ والمَكَانِ ،

(١) هذا جمع من الشارح بين نص القاموس واللسان ، وفى اللسان وأدب البلاد ملأها ... لما لبسوه ... »

(٢) ديوانه ٢ /٥٢ واللسان .

(١) كلمة « من » ليست فى اللسان ولا فى المواد (دعو ، دور ، طور) .

(٢) اللسان ومادة (شعر) .

(٣) فى القاموس « وكذا المفعل » فجعلها الشارح «وكذلك»

إلاَّ ما شَذَّ ، وظاهِرُ المصنفِ والجوهرىّ أَنَّ التفصيلَ فيما يكون ماضيه على فَعَل بالفَتْـــح ومضارعه يَفْعِلُ بالكَسْرِ والصواب ما أَصَّلْنَا ، قاله شيخُنَا .

(و) قَالُوا فى المَثَلِ «أَعْيَيْتَنِى (مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ ، بِضَمِّهِما ، ويُنَوَّنَان) أَى (مِنَ الشَّبَابِ إلى أَنْ دَبَّ عَلَى العَصَا) ويجوزُ «من شُبٍّ إلى دُبٍّ» على الحكَايَةِ وتقولُ : فَعَلْتُ كَذَا مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ.

(وطَعْنَةٌ دَبُوبٌ : تَدِبُّ بالدَّمِ (و) كذا (جِرَاحَةٌ دَبُوبٌ) أَى (يَدِبُّ الدَّمُ منها سَيَلَاناً) وبِكِلَيْهِمَا فُسِّرَ قَـــولُ المُعَطَّلِ الهُذَلِىِّ

واسْتَجْمَعُوا نَفَرًا وزَادَ جَبَـــانَهُمْ
رَجُلٌ بِصَفْحَتِهِ دَبُوبٌ تَقْلِسُ [1]

أَى نَفَرُوا جَمِيعاً .

ونَاقَةٌ دَبُوبٌ ، لاَ تكَادُ تَمْشِى من كَثْرَةِ لَحْمِهَا ، إِنَّما تَدِبُّ ، وجَمْعُهَا دُبُبٌ ، والدُّبَابُ : مَشْيُهَا .

(والأَدَبُّ) كالأَزَبِّ (: الجَمَلُ الـكَثِيرُ الشَّعَرِ ، و) الأَدْبَبُ (بإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ) أَى بِفَكِّ الإِدْغَـــامِ (جَاءَ فى الحَدِيثِ) أَنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لنسَائه «لَيْتَ شِعْرِى أَيَّتُكُنَّ (صَـــاحِبَةُ الجَمَلِ الأَدْبَبِ) تَخْرُجُ فَتَنْبَحُهَا كِلاَبُ الحَوْأَبِ» أَرَادَ الأَدَبَّ ، وهو الـكَثِيرُ الوَبَرِ أَو الكَثِيرُ وَبَرِ الوَجْه ، وهٰذَا لِمُوازَنَته الحَوْأَب ، قال ابن الأَعرابىّ : جَمَلٌ أَدَبُّ : كَثِيرُ الدَّبَبِ ، وقَدْ دَبَّ يَدَبُّ دَبَباً .

(والدَّبَّابَةُ ، مُشَدَّدَةً : آلَةٌ تُتَّخَذ) من جُلُود وخشَب (للْحُرُوبِ) يَدْخُلُ فيها الرِّجَالُ (فَتُدْفَعُ فى أَصل الحِصْنِ) المُحَاصَرِ (فَيَنْقُبُونَ وهُمْ فى جَوْفِهَا) ، وهى تَقِيهِم ما يُرْمَوْنَ به مِنْ فَوْقِهِم ، سُمِّيَتْ بذلكَ لأَنها تُدْفَعُ فَتَدِبُّ ، وفى حديث ابن [1] عُمَرَ «كَيْفَ تَصْنَعُونَ بالحُصُون ؟ قَالَ : نَتَّخِذُ دَبَّابَاتٍ تَدْخُلُ فيها الرِّجَالُ» .

(والدَّبْدَبُ : مَشْىُ العُجْرُوفِ) بالضَّمِّ (مِن النَّمْلِ) لِأَنَّهَا أَوْسَعُ النَّمْلِ خَطْوًا ، وأَسْرَعُهَا نَقْلاً ، وفى التهذيب :الدَّبْدَبَةُ العُجْرُوفُ مِنَ النَّمْلِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٧ كما نسب أيضاً لأبى قلابة، والشاهد فى التكملة ، وفى المقاييس ٢/ ٢٦٣ بعض عجزه .

(١) فى اللسان : وفى حديث عمر رضى الله عنه قال كيف ...

(والدُّبَّةُ ، بالضَّمِّ : الحَالُ) والسَّجِيَّةُ (والطَّرِيقَةُ) التى يُمْشَى عليها (كالدُّبِّ) يقال : رَكِبْتُ دُبَّتَهُ ودُبَّهُ ، أى لَزِمْتُ حَالَهُ وطَرِيقَتَه وعَمِلْتُ عَمَلَه قال :

إنَّ يَحْيَى وهُذَيْلْ
رَكِبَا دُبَّ طُفَيْلْ[1]

وكانَ طُفَيْلٌ تَبَّاعاً لِلْعُرُسَاتِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَة. يقال : دَعْنِى ودُبَّتِى ، أى طَرِيقَتِى وسَجِيَّتِى ، ودُبَّةُ الرَّجُلِ طَرِيقَتُهُ من خَيْرٍ أو شَرٍّ ، وقال ابن عباس «اتَّبِعُوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ وَلاَ تُفَارِقُوا الجَمَاعَةَ» الدُّبَّةُ بالضَّمِّ : الطَّرِيقَةُ والمَذْهَبُ ، والدُّبَّةُ بالضَّمِّ : الطَّرِيقُ ، قال الشاعر :

طَهَا هُذْرُبَانٌ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِه
عَلَى دُبَّةٍ مِثْلِ الخَنِيفِ المُرَعْبَلِ[2]

والدُّبَّةُ (: ع قُرْبَ بَدْرٍ)

(و) الدَّبَّةُ (بالفَتْحِ : ظَرْفٌ لِلْبَزْرِ والزَّيْتِ) والدُّهْنِ ، والجَمْعُ دِبَابٌ ، عن سِيبويهِ ، (و)الدَّبَّةُ (: الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ) والجَمْعُ دِبَابٌ ،عن ابن الأَعرابىِّ ، وأَنشد :

كَأَنْ سُلَيْمَى إِذَ مَا جِئْتَ طَارِقَهَا
وأَخْمَدَ اللَّيْلُ نَارَ المُدْلِجِ السَّارِى
تِرْعِيبَةٌ فى دَمٍ أَوْ بَيْضَةٌ جُعِلَتْ
فى دَبَّةٍ من دِبَابِ اللَّيْلِ مِهْيَارِ[1]

(و) الدَّبَّةُ (: الرَّمْلَةُ الحَمْرَاءُ أَو المُسْتَوِيَة) وفى نسخة ، أو الأَرْضِ المُسْتَوِيَةُ وفى لسان العرب الدَّبَّة : المَوْضِعُ الكَثِيرُ الرَّمْلِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً للدَّهْرِ الشَّدِيد ،يقالُ وَقَعَ فلانٌ فى دَبَّةٍ من الرَّمْلِ ، لأَنَّ الجَمَلَ إذا وَقَعَ فيه تَعِبَ ، (و) الدَّبَّةُ أَيضاً (الفَعْلَةُ الوَاحِدَةُ مِنَ الدَّبِيبِ (و ج)[2] دِبَابٌ (كَكِتَابٍ) الأَوَّلُ عن سيبويه ، والثانى عن ابن الأَعْرَابِىِّ ، كما تقدم ، (و) الدَّبَّة (: الزَّغَبُ على الوَجْهِ ، وج[3] دَبٌّ) مثل حَبَّة وحَبٍّ ، حكاه كُرَاع ، ولَمْ يَقُلِ : الدَّبَّة : الزَّغَبَةُ ، بالهَاءِ (و) الدَّبَّةُ بالفَتْحِ (بَطَّةٌ مِنَ الزُّجَاجِ خاصَّةً).

(و) الدِّبَّةُ ، (بالكَسْرِ : الدَّبِيبُ) يقالُ : مَا أَكْثَرَ دِبَّةَ هَذَا البَلَدِ.

(١) اللسان والأساس ١/٢٦١
(٢) اللسان والصحاح ومادة (طها) ومادة (رعبل) روى « هِذْرِيَان » وروى « هُذْرُبَان » وكلاهما يؤدى المعنى.

(١) اللسان .
(٢) فى القاموس « والجمع ككتاب » أى بدون ذكر الرمز
(٣) فى القاموس « والجمع دب »

(والدُّبُّ بالضَّمِّ : سَبُعٌ م) معروفٌ عَربيّة صحيحة ، كُنْيَتُهُ : أَبُو جُهَيْنَةَ ، وهُوَ يُحِبُّ العُزْلَةَ ،ويَقْبَلُ التَّأْدِيبَ ، ويَسْفِدُ أُنْثَاهُ مُضْطَجِعاً فى خَلْوَة ، ويَحْرُمُ أَكْلُهُ ، وعن أَحْمَدَ : لاَبَأْسَ بِهِ (وهِيَ) دُبَّةٌ (بِهَاءٍ ج أَدْبَابٌ ودِبَبَةٌ كَعِنَبَةٍ) ، وأَرْضٌ مَدَبَّةٌ : كَثِيرَةُ الدِّبَبَةِ .

(و) دُبٌّ (اسْمٌ) فى بَنِى شَيْبَانَ ، وهُوَ دُبُّ بْنُ مُرَّةَ بن ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ ، وهُمْ قَوْمُ دَرِمٍ الذى يُضْرَب به[1] المَثَلُ فيقال : « أَوْدَى دَرِمٌ » .

وقَدْ سُمِّيَ وَبَرَةُ[2] بن صَيْدَانَ أَبُو كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ دُبًّا (و) الدُّبُّ (الكُبْرَى[3] مِنْ بَنَاتِ نَعْشٍ) هى نُجُومٌ معروفَةٌ(قيل : و) يقع ذلك على (الصُّغْرَى أَيضاً) فيقالُ لكلِّ واحدٍ منهما دُبٌّ ، (فإِنْ أُرِيدَ الفَصْلُ قِيلَ : الدُّبُّ الأَصْغَرُ والدُّبُّ الأَكْبَرُ . والمُبَارَكُ بنُ نَصْرِ اللهِ) بنِ (الدُّبِّيِّ ، فَقِيهٌ حَنَفِيٌّ) كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلى قَرْيَة بالبصرة الآتى ذكرُهَا ، وهو مُدَرِّسُ الغِيَاثِيَّةِ ، مات سنة ٥٢٨ .

(والدُّبَّاءُ) هو (القَرْعُ) ، قاله جماعَة من اللغويين ، وقيل : الدُّبَّاءُ : المستديرُ منه ، وقيل : اليابِسُ ، وقال ابنحَجَرٍ : إنه سَهْوٌ من النَّوَوِيِّ ، وهو اليَقْطِينُ ، وقيل : ثَمَرُ اليَقْطِينِ ، وذَكَره هنا بناءً علىأَن هَمْزَتَهُ زائدةٌ ، وأَنأَصله «دبب» وهو الذى اختاره المصنّف وجماعةٌ ، ولذلك قال فى «دبى» : الدُّبَّاءُ فى الباءِ ووهِمَ الجوهرِيّ. وقال الخفاجيُّ فى شرح الشفاءِ : أَخْطَأَ مَنْ خَطَّأَ الجوهرىّ ، لأَن الزمخشرىّ ذكره فى المُعْتَلِّ ، ووجهه أَن الهمزة للإِلْحاق ،كماذكروه ، فهى كالأَصلية كما حَرَّروه ، وجوَّز بعضُهم فيه القَصْرَ ، وأَنكرهالقُرْطبيٌّ وفى التوشيح : الدُّبَّاءُ ويجوز قَصْرُه : القَرْعُ ، وقيلَ : خَاصٌّ بالمُسْتَدِيرِ ،وهو (كالدُّبَّةِ ، بالفَتْحِ ، الوَاحِدَةُ) دُبَّاءَةٌ (بهاءٍ) والقَصْرُ فى الدُّبَّاء لُغَةٌ ، حَكَاهَا القَزَّازُ فى الجامع وعِيَاضٌ فى المطالع ، وذكرها الهَرَوِيُّ فى الدال مع الباءِ على

(١) فى المطبوع « بهم » والسياق يقتضى المثبت .
(٢) وبرة ضبطت فى التكملة والاشتقاق بفتح الباء .
(٣) فى اللسان « والدب الكبير من بنات نعش وقيل إن ذلك يقع على الكبرى والصغرى ... »

دبب

أَنهـــا فى «دبب»، فهمزتُه زائدةٌ والجوهريُّ فى المعتلّ على أَنها منقلبة .

والدُّبَّاءَةُ : الجَرَادَةُ ما دامت مَلساءَ قَرعاءَ قبلَ نَبَاتِ أَجْنحتها ، قيل : به سمى الدُّبَّاءُ لملاسَتِهِ ، ويُصَدِّقُه تسميتُهم بالقَرْعِ ، قاله الزمخشريّ ، وأَرْضٌ مَدْبُوَّةٌ ومَدْبِيّةٌ : تُنْبِتُ الدُّبَّاءَ [1] .

(والدَّبُوبُ : الغَارُ القَعِيرُ ، و) الدَّبُوبُ (:السَّمِينُ من كُلِّ شئٍ و : ع ببلاد هُذَيْلٍ) قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهذليّ :

وَمَا ضَرَبٌ بَيْضَاءُ يَسْقِى دَبُوبَهَـــا
دُفَاقٌ فعَرْوَانُ الـكَرَاثِ فَضِيمُهَا [2]

(والدَّبَبُ والدَّبَبَانُ ، مُحَرَّكَتَيْنِ : الزَّغَبُ [3]) على الوَجْـهِ ، وقيـل : الدَّبَبُ : الشَّـعَرُ على وَجْه المَرْأَة ، ودَبَبُ الوَجْهِ : زَغَبُـه ، (أَو) الدَّبَبُ والدَّبَبَـانُ (:كَثْرَةُ الشَّعَرِ) والوَبَرِ ، (هُوَ أَدَبُّ ، وهِيَ دَبَّاءُ ودَبِبَةٌ كفَرِحَة) : كَثِيرَةُ الشَّعَرِ فى جَبِينِهَا ، وبَعِيرٌ أَدَبُّ : أَزَبُّ ، وقد تَقَدَّم .

(والدَّبْدَبَةُ :) كُلُّ سُرْعَةٍ فى تَقَارُبِ خَطْوٍ ، أَو (كُلُّ صَوْتٍ : كَوَقْعِ الحَافِرِ على الأَرْضِ الصُّلْبَةِ) ، وقيلَ :الدَّبْدَبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ ، وأَنْشَدَ أَبُومَهْدِىٍّ :

عَاثُورُ شَـرٍّ أَيُّمَا عَاثُـــــورِ
دَبْدَبَةُ الخَيْلِ عَلَى الجُسُورِ [1]

قاله الجوهريُّ ، وقال التّبريزىّ : الصواب أَنَّهَا دَنْدَنَة ، بنُونَيْنِ ، وهـو أَنْ [2] يَسْمَـعَ الرَّجُـلَ ولا يَـدْرِى ما يَقُولُ ، وتعقَّبَ به كلامَ الجوهرىّ ، والصوابُ ماقاله الجوهرىّ .

(و) الدَّبْدَبَةُ(: الرَّائبُ يُحْـلَبُ عَلَيْـــهِ ، أَوْ) هو(أَخْثَرُ ما يكونُ من اللَّبَنِ ، كالدَّبْدَبَى ، كجَحْجَبَى) .

(١) الـذى فى الفـائـق للزمخشرى جـ ١ ص ٣٨١ « الدُّبَّاء القرع ، الواحدة دُبَّاءة ولامه همزة ، ويجوز أن يقالهو من بابالدُّبَّاءة وهو الجراد ما دامت مُلْسًا قرعا وأنه سمى بذلك لملاسته ويصدقه تسميتهم إيـاه بالقرع ولام الدبـاء واو لقولهم أرض مَدْبُوَّة ، وأما مَدْبِيَّة فكقولهم أرض مَسْنِيَّة في مَسْنُوَّة »

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣٨ واللسان والمواد (كرث ، دفق ، ضيم ، عرو) وفي المطبوع « فعروان الكراب فطيمها » والمثبت مما سبق وانظر معجم البلدان (الكراث) وتصويبه أنها الكراب .

(٣) في إحدى نسخ القاموس « والدُّبَّة الزغب »

(١) اللسان والصحاح .

(٢) فى مادة (دندن) « الدندنة أن تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول .

(والدَّبْدَابُ : الطَّبْلُ) وبه فُسِّرَ قولُ رؤبة

* أَوْضَرْبُ ذِىجَلاَجِلٍ وَدَبْدَابْ [1]

وقال أَبو عَمرٍو : دَبْدَبَ الرَّجُلُ إذا جَلَّبَ ، ودَرْدَبَ ، إِذَا ضَرَبَ بالطَّبْلِ ، والدَّبَادِبُ فى قَوْلِ رُؤبة :

إِذَا تَزَابَى مِشْيَــــةً أَزَائِبَـــا
سَمِعْتَ مِنْ أَصْوَاتِهَا دَبَادِبَـا [2]

قال :تَزَابَى : مَشَى مِشْيَةً فيها بُطْءٌ ، والدَّبَادِبُ : صَوْتٌ كأَنَّهُ : دَبْ دَبْ وهى حِكَايَةُ الصَّوْتِ .

(والدُّبَادِبُ) كعُـلاَبِطٍ (: الرَّجُلُ الضَّخْمُ) وعَنِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ : الدُّبَادِبُ والجُبَاجِبُ [3] (: الكَثِيرُ الصِّيَاحِ) والجَلَبَة ، وأَنشد :

إِيَّاكِ أَنْ تَسْتَبْدِلِى قَـرِدَ القَفَـــا
حَزَابِيَــــةً وَهَيَّبَانــاً جُبَــاجِبَــا
أَلَفَّ كَأَنَّ الغَازِلاَتِ مَنَحْنَــــهُ
مِنَ الصُّوفِ نِكْثاً أَولَئِيماً دُبَادِبَا [4]

(١) ديوانه ٨ وفى اللسان « أو ضرب ذى جلاجل دبداب » والقافية فى الأرجوزة ساكنة ومنها الضبط وزيادة الواو قبل دبداب .

(٢) جاء الرجز فى ملحقات ديوان العجاج ٧٥ وفى اللسان ومادة (زبى) منسوب لرؤبة وفى المطبوع « أزابيا » والتصويب مما سبق .

(٣) فى المطبوع « الجاحب » والتصويب من اللسان ومادة (جبب)

(٤) اللسان ومادة (جبب) ونسبا فيها لعبد الله بن الحجاج

(و) دَبَابٌ (كسَحَابٍ جَبَلٌ لِطَيِّئٍ) لبَنِى ثَعْلَبَةَ منهم ، ومَاءٌ بِأَجَإٍ .

(و)دِبَابٌ (ككِتَابٍ :ع بالحِجَازِ كَثِيرُ الرَّمْلِ) كأَنَّه سُمِّىَ بالدَّبَّة .

(و) دَبَابِ (كقَطَامِ :دُعاءٌ للضَّبُعِ) يقَالُ له :دَبَابِ ويُرِيدُونَ (دِبِّى) كما يُقَالُ : نَزَالِ وحَذَارِ .

(و) دَبَّابٌ (كشَدَّادٍ : ع ، واسمٌ ، و) قال الأَزهرىّ : وبالخَلْصَــاءِ (رَمْلٌ) [1] يقالُ له الدَّبَّابُ ، وبحِذَائِه دُحْلاَنٌ كَثِيرَةٌ ، ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ هِنْدًا ثَنَايَاهَا وبَهْجَتَهَـــا
لَمَّا الْتَقَيْنَا لَدَى أَدْحَالِ دَبَّــابِ
مَوْلِيَّــةٌ أُنُفٌ جَادَ الرَّبِيــعُ بِهَــا
عَلَى أَبَارِقَ قَدْ هَمَّتْ بِإِعْشَابِ [2]

. (و) دُبَّى(كَرُبَّى:ع بالبَصْرَةِ) والنِّسْبَةُ إِليه دُبَّاوِىٌّ ودُبِّىٌّ .

(و) الدَّبَبُ (كَسَبَبٍ : وَلَدُ البَقَرَةِ أَوَّلَ ما تَلِدُهُ) نقله الصاغانىّ .

(ودِبِّى حَجَلْ ، بالـكَسْرِ) وفتْـحِ الحاءِ والجيمِ (لُعْبَةٌ لَهُمْ) ، عن الفَرّاءِ .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « ورمل بالخلصاء »

(٢) اللسان والبيت الأول فى التكملة ونسب للراعى وفي المطبوع من التاج « موليه » والمثبت من اللسان .

وفى الحديث «وحَمَلَهَا على حِمَارٍ من هذه الدِّبَابَةِ أَى[1] الضِّعَافِ الَّتى تَدِبُّ فى المَشْىِ ولا تُسرع .»

والمِـــدْبَبُ كمِنْبَرٍ : الجَمَلُ الذى يمْشِى دَبَادِبَ ، عن ابن الأَعرابىّ .

وفى الأَساس : ومن المجـــاز : دَبَّ الجَـــدْوَلُ ، وأَدَبَّ إِلَى الرَّوْضَةِ [2] جَدْوَلاً ، وإِنَّهُ لَيَدِبُّ دَبِيبَ الجَدْوَلِ .

وشَجَرَةُ الدُّبِّ : شَجَرَةُ النِّلْكِ ،نَقَلَه الصاغانىّ .

وكَكَتَّان : دَبَّابُ بنُ محمد ، عن أَبى حازمٍ الأَعْـــرَجِ ، ومُرَّةُ بنُ دَبَّاب البَصْرِىُّ تَابِعِىٌّ ، وأَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ الدَّبَّابِ الزَّاهِدُ ، عن أَبى القَاسِمِ بنِ الحُصَيْنِ ، وعَلِىُّ بنُ أَبى الفَرَجِ بنِ الدَّبَّابِ ، عن ابنِ المَادِحِ مات سنة ٦١٩ وحَفِيدُه أَبُو الفَضْلِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ بنِ الدَّبَّابِ الوَاعِظُ ، سَمِعَ من أَبى جَعْفَرٍ بنِ مُكرم وعنه : أَبُو العَـــلاَءِ الفَرَضِىُّ ، وكانَ جَـــدُّهُمْ يَمْشِى بِسُكُونٍ ، فَقِيلَ لَهُ : الدَّبَّابُ ، ودَبَّابُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عامرِ ابنِ الحارث بنِ سعد بنِ تَيْم بنِ مُرَّةَ مِنْ رَهْطِ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ،وابْنُهُ الحُوَيْرِثُ بنُ دَبَّابٍ ، وآخَرُونَ .

* [د ج ب]

(الدَّجُـــوبُ كَشَكُور) ، أَهمـــله الجوهرىّ ، وقال ابن الأَعرابىّ : هـــو (الوِعَاءُ) أَ (والغِرارَةُ) هكذا فى المحكم بأَوْ العَاطفَةِ [1] (أَوْ) هُوَ (جُوَيْلِقٌ) خَفِيفٌ ، تَصْغِيرُ جُـــوَالِقٍ (يَكُونُ مع المَرْأَةِ فى السَّفَرِ للطَّعَامِ وغَيْرِه) قال:

هَلْ فِى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ
وَذِيلَةٌ تَشْـــــفِى مِنَ الأَطِيطِ
مِنْ بَـــكْرَةٍ أَوْ بَـــازِلٍ عَبِيـــطِ [2]

الوَذِيلَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامٍ تُشَقُّ طُولاً ، والأَطِيطُ : عَصَافِيرُ الجُوعِ .

* [د ح ج ب] [3]

(الدِّحْجَابُ بالكَسْرِ والدُّحْجُبَـــانُ بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجوهَرِىّ والصاغَانِىّ ،

---

(١) ضبط اللسان كالمثبت وضبط النهاية « الدَّبَّابة » وكلاهما ضبط قلم .

(٢) الذى فى الأساس « وأدب إلى أرضه جدولا » .

(١) أما القاموس فهو بالواو العاطفة .

(٢) اللسان والجمهرة وفى التكملة الأولان منها وانظر مادة (أطط) ومادة (وذل) والاشتقاق ٢٥ ، وبهامش المطبوع « قال فى التكملة : أراد به أن أطيط أمعائه من الجوع كأطيط النسع » .

(٣) حقها أن تكون بعد تاليتها (دحب) .

وقال الهَجَرِىُّ فى نوادِره : هُوَ (مَاعَلاَمِنَ الأَرْضِ كالحَـــرَّةِ) والحَزِيزِ ، نَقَلَه صاحبُ اللسان .

[دح ب] * [1]

(دَحَبَهُ كمَنَعَهُ) أهمله الجوهرىّ ، وقـــال ابـــن دريـــد : أى (دَفَعَـــهُ) والدَّحْبُ : الدَّفْعُ ،كالدَّحْمِ ، (و) قد دَحَبَ (جَارِيَتَهُ) يَدْحَبُهَا (دَحْبـــاً ودُحَاباً ، بالضَّمِّ : جَامَعَهَا) كدَحَمَهَـــا يَدْحَمُهَــــا . والدَّحْبُ فى الجِمَـــاعِ كِنَايَةٌ عنِ النِّكَاحِ ، والاسمُ الدُّحَابُ بالضَّمِّ ،(كدَحْبَاهَا يُدَحْبِيها) دِحْبَاءً[2] نَكَحَهَا .

(ودُحَيْبَةُ كجُهَيْنَةَ : امْرَأَةٌ) كلُّ ذلك عن ابن دريد .

[ ] ومما[3] يُسْتَدْرَكُ عليه :

غَنَمٌ دُحَبَةٌ كهُمَزَةٍ أى كَثِيرَةٌ ، نقله الصاغانىّ .

(1) حقها أن تكون قبل سابقتها (دحجب) .
(2) فى المطبوع « دحباة » وانظر مادة « سلقى سلقاء » .
(3) هذا المستدرك موجود فى القاموس ونصه « وكهمزة الكثير من الغنم » وجاءت قبل « ودحيبة كجهينة امرأة » فلعل نسخة الشارح ساقط منها هذا المستدرك على القاموس ، وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع .

[د ح ق ب]

(دَحْقَبَهُ) أهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دريد : أى (دَفَعَهُ مِنْ وَرَائِهِ دَفْعاً عَنِيفاً) : وقد أهمله صاحب اللسان أيضاً .

[د خ د ب] *

(جَارِيَةٌ دَخْدَبَةٌ بفتح الدَّالَيْنِ و) دِخْدِبَةٌ (بكَسْرِهِمَا) أهمله الجوهرىّ ، وقال الليث : أى (مُكْتَنِزَةُ) اللَّحْمِ

[د د ب] [1]

(الدَّيْدَبُ) أهمله الجوهرىّ وقـــال الصاغانىّ : هو (حِمَارُ الوَحْشِ ،والرَّقِيبُ و) قال الأَزهرىّ : الدَّيْدَبُ (الطَّلِيعَةُ) قُدَّامَ العَسْكَرِ (كالدَّيْدَبَانِ ، وهُـــوَ مُعَرَّبٌ)قال أبو منصور : أصله ديذَه[2] بَانْ فَغَيَّرُوا الحَرَكَةَ وجُعِلَتِ الذَّالُ دَالاً ، وقالوا دَيْدَبَانٌ لمَّا أُعْرِبَ . و :

(1) جاء بعض ما فى هذه المادة فى اللسان مادة (دبب)
(2) عبارة اللسان مادة (دبب) : ديدَبَـــان وبهامشه : قوله أصله ديدبان فغيروا الحركة الـــخ هكذا فى نسخة الأصل والتهذيب بأيدينا وفى التكملـــة قال الأزهرى الديدبان الطليعة فارسى معرب وأصله ديذه‌بان، فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت الذال دالا .

أَقَامُوا الدَّيْدَبَانَ عَلَى يَفَاعِ [1] .

والدَّيْدَبَانُ : هُوَ الرَّبِيئَةُ ، كذا فى الأَساس .

والدَّيْدَبُونُ (كالدَّدَنِ والدَّدِ هُـــوَ (اللَّهْـــوُ) ذكره الأَزهرىّ عن ابن الأَعْرَابِىّ ، ودَيْدَبَ : غَمَزَ ، مَجَازٌ (هَذَا مَوضعُ ذِكْرِه لا النُّونُ) فإِنَّها زَائدةٌ فلا يُعْتَبَرُ بها (وَوَهِمَ الجوهرىُّ) كما قاله الصاغانىّ ، نقل شيخنا عن أَبِى حَيَّانَ فى شرح التسهيل ، وابنِ عُصْفُور فى المتنـــع : أَنه كَزَيْزَفُون ، وقال ابن جنّى : إِنَّ وَزْنَ زَيْزَفُون فَيْعَـــلُول ، وأَبُو حَيَّانَ : فَيْفَعُول ، وعلى كلّ فمَحَلُّه النُونُ[2] فلا وَهَمَ يُنْسَبُ للجـوهرىّ : قلتُ : وسيأْتى تفصيلُ ذلك فى « دين» وفى « ددن » .

[درب] *

(الدَّرْبُ) مَعْرُوفٌ ، قالُوا :الدَّرْبُ : (بَابُ السِّكَّةِ الوَاسعُ) وفى التهـذيب الوَاسِعَةِ (و) هو أَيضاً (البَابُ الأَكْبَرُ) والمَعْنَى وَاحِدٌ (ج دِرَابٌ) كرِجَالٍ ، أَنشد سيبويه :

مِثْل الكلاَبِ تَهِرُّ عِنْدَ دِرَابِهَــا
وَرِمَتْ لَهَازِمُهَا مِنَ الخِزْبَــازِ [1]

ودُرُوبٌ كفَلْسٍ وفُلُوسٍ ، وعليـه اقتصر فى شفاءِ الغليل (وكُلُّ مَدْخَلٍ إِلى الرُّومِ) دَرْبٌ مِنْ دُرُوبِهَـــا (أَو النَّافِذُ مِنْــهُ بالتَّحْرِيك ، وغَيْرُه) أَى النَّافِذ (بالسُّكُون) وأَصْلُ الدَّرْبِ : المَضِيقُ فى الجِبَالِ ، ومنه قَوْلُهُمْ : أَدْرَبَ القَوْمُ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ العَدُوِّمِنْ بِلاَدِ الرُّومِ ، وفى حديث جعفر بنِ عَمْرٍو «وأَدْرَبْنَا » أَى دَخَلْنَا الدَّرْبَ ، (و) الدَّرْبُ (:المَوْضِعُ)الذى(يُجْعَلُ فِيـــه التَّمْرُ لِيَقِبَّ) أَى يَيْبَسَ (و) الدَّرْبُ (: ة باليَمَنِ ، و : ع بنَهَاوَنْدَ) من بلاد الجَبَلِ ، منه أَبُو الفَتْــحِ منصورُ بن المُظَفَّرِ المُقْرِئُ الدَّرْبِىُّ النَّهَاوَنْدِىّ ، قال أَبُوالفَضْلِ المَقْدِسِىُّ : حدَّثنا عنه بعضُ المتأَخرين ، وفى قول امرئ القيس :

---

(١) الأساس والبيت بتمامه فيه .
أقاموا الديدبان على يَفَـــاعِ
وقالوا لاتَنَمْ للدَّيْـــدَبَانِ
وفى المطبوع من التاج « على بقاع » وبهامشه « كذا بخطه والصواب يفاع ... كما فى الأساس .

(٢) فى التكملة قال إن وزن ديدبون فَيْعَلُون

(١) اللسان ومادة (خزبز) ومادة (خوز) وكتاب سيبويه ج ٢ ص ٥١

*بَكَى صَاحِبِى لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ حَوْلَهُ[1]

موضعٌ بالرُّومِ معروفٌ، على ما اختاره شُرَّاحُ الديوَان، قاله شيخُنا .

(ودَرِبَ بِهِ كَفَرِحَ دَرَباً) ولَهِجَ لَهَجاً وضَرِىَ ضَرًى إذا اعْتَادَ الشىءَ وأُولِعَ به، قاله أَبو زيد، ودَرِبَ بالأَمْرِ دَرَباً (ودُرْبَةً بالضَّمِّ :ضَرِىَ) به (كَتَدَرَّبَ ودَرْدَبَ) أَى اعْتَادَ (ودَرَّبَه بِهِ وعَلَيْهِ وفِيهِ تَدْرِيباً : ضَرَّاهُ) وأَلَّبَ عليه، ودَرَّبَتْهُ الشَّدَائدُ حَتَّى قَوِىَ ومَرَنَ عليها، عن اللحيانىّ، (و) منه (المُدَرَّبُ كمُعَظَّمٍ) منَ الرِّجالِ (المُنَجَّدُ ،و)[2] المُدَرَّبُ :(المُجَرَّبُ ،و) المُدَرَّبُ(:المُصَابُ بالبَلاَيَا) وبالشَّدَائِدِ (و) المُدَرَّبُ(:الأَسدُ) ذَكَره الصاغانىّ، (و) المُدَرَّبُ (مِنَ الإِبِلِ : المُخَرَّجُ المُؤَدَّبُ) الذى (قد أَلِفَ الرُّكُوبَ و) السَّيْرَ، أَى (عُوِّدَ المَشْىَ فى الدُّرُوبِ) فصارَ يَأْلَفُهَا ويَعْرِفُهَا فلا يَنْفِرُ، (وهى) مُدَرَّبَةٌ، (بهَاءٍ)، وفى حديث عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ «وكَانَتْ نَاقَتُهُ مُدَرَّبَةً» (وكُلُّ ما فى معناهُ مما جاءَ عَلَى) بِنَاءِ (مُفَعَّلٍ فالفَتْحُ والكَسْرُ) فيه (جائزَانِ فى عَيْنه) كالمُجَرَّبِ والمُجَرِّسِ ونحوِه (إِلَّا المُدَرَّبَ) فإِنَّهُ بالفَتْحِ فقط، وهذه قَاعدةٌ مُطَّرِدَةٌ .

(والدُّرْبَةُ، بالضَّمِّ) : الضَّرَاوَةُ (عَادَةٌ وجَرَاءَةٌ علَى[1] الأَمْرِ والحَرْبِ) بالجَرِّ، على أَنَّه معطوفٌ على الأَمْرِ ففيه تَخْصِيصٌ بَعْدَ تَعْمِيمٍ، ويوجدُ فى بعض النسخ بالرَّفْعِ فيكون معطوفاً على جَرَاءَة، وأَحسنُ من هذا عبارة لسان العرب : والدُّرْبَةُ : عَادَةٌ وجَرَاءَةٌ[2] على الحرْب وكلِّ أَمرٍ، وقد دَرِبَ بالشَّىْءِ (كالدُّرَّابَةِ بالضَّمِّ)، ظَاهِرُهُ أَنه كثُمَامَةٍ، والحالُ أَنه مشَدَّدٌ، عن ابن الأَعْرَابِىّ، وأَنشد :

والحِلْمُ دُرَّابَةٌ أَوْ قُلْتَ مَكْرُمَةٌ
مَا لَمْ يُوَاجِهْكَ يَوْماً فيهِ تَشْمِيرُ[3]

وتقولُ : ما زِلْتُ أَعْفُو عن فلانٍ

(١) ديوانه ٦٥ وعجزه «وأيقَنَ أنَّا لاحِقانِ بقَيصَرَا» ويروى «الدرب دونه»

(٢) فى اللسان والقاموس «المنجذ» بالذال . وكلاهما صحيح .

(١) فى القاموس «وجُرْأَة» وكلاهما صحيح .

(٢) فى اللسان «وجُرْأَة» وكلاهما صحيح .

(٣) اللسان

حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرْبَةً [1] ، قال كعب بن زهير :

وفى الحلمِ إدْهَانٌ وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفى الصِّدْق مَنْجَاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُق [2]

(و) الدُّرْبَةُ بالضَّمِّ (: سَنَامُ الثَّوْرِ الهَجِين ، و) دَرِبَ البَازِى عَلَى الصَّيْد ، ودَرَّبَ الجَارِحَةَ : ضَرَّاهَا على الصَّيْدِ و(عُقَابٌ دَارِبٌ على الصَّيْدِ ودَرِبَةٌ كفَرِحَة) مُعَوَّدٌ عليه وبه (وقد دَرَّبْتُهُ) أَى البَازِىَ على الصيد (تَدْرِيباً) أَى ضَرَّيْتُه .

(وجَمَلٌ) دَرُوبٌ (ونَاقَةٌ دَرُوبٌ) كصبورٍ : مُذَلَّلٌ ، وهو من الدُّرْبَة .

(و) قال اللِّحْيَانىّ : بَكْرٌ (دَرَبُوت) وتَرَبُوتٌ ، التَّاءُ بَدَلٌ عن الدَّال كما يَأْتِى فى حرف التاءِ المُثَنَّاة الفوْقيَّة إن شاء الله تعالى (مُحَرَّكَةً) أَى (ذَلُولٌ) ، وكذلك ناقةٌ دَرَبوتٌ ، (أَو هى) أَى دَرَبُوتٌ (: التى إذا أَخَذْتَ) بالخطاب [3] (بمِشْفَرِهَا ونَهَزْتَ) بالخطاب [3] (عَيْنَهَا تَبِعَتْكَ) .

(والدَّرْبَانِيَّةُ) بالفتح (: ضَرْبٌ من) جِنْسِ (البَقَرِ تَرِقُّ أَظْلافُهَا وجُلُودُهَا ، و) كانت (لها أَسْنِمَةٌ) جمع سَنَامٍ ، واحدُهَا دَرْبَانِىٌّ ، والجمع : دِرَابٌ ، وأَمَّا العِرَابُ فَمَا سَكَنَتْ سَرَوَاتُهُ ، وغَلُظَتْ أَظْلافُه وجُلُودُهُ ، واحدها عَرَبِىٌّ ، والفِرَاشُ مَا جَاءَ بيْنَ الدِّرَابِ والعِرَابِ ، وتكونُ لَهَا أَسْنِمَةٌ صِغَارٌ وتَسْتَرْخِى أَعْيَابُهَا ، واحدها فَرِيشٌ .

(و) دَرِبَ بِالأَمْرِ : دُرْبَةً وتَدرَّبَ ، وهو دَرِبٌ : عالِمٌ .

و(الدَّارِبَةُ : العَاقِلَةُ والحَاذِقَةُ بِصِناعَتِهَا) وهو الدَّارِبُ : الحَاذِقُ بِصِنَاعَتِه ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، (و) الدَّارِبَةُ أَيضاً (: الطَّبَّالَةُ) ، وأَدْرَبَ كدَرْدَبَ ودَبْدَبَ ، إذا صَوَّتَ بالطَّبْلِ

(ودَرْبَى فُلاناً) يُدَرْبِيهِ دِرْباءً [1] ، إذا (أَلْقَاهُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ،وأَنشد :

اعْلَوَّطَا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ
فى كُلِّ سُوءٍ ويُدَرْبِيَاهُ [2]

(1) فى الأساس « وما زال يعفو عنك حتى اتخذته دُرْبَةً » أما نص اللسان فكالتاج .
(2) اللسان والصحاح والأساس ١ /٢٦٦ .
(3) أى بتاء المخاطب : أخذتَ ونهزتَ

(1) في الأصل « درباة » وانظر مادة (سلقى سلقاء) .
(2) اللسان والتكملة ومادة (شبا)

يُشْبِيَاهُ ويُدَرْبِيَاهُ أَى يُلْقِيَاهُ فيمَا يكْرَهُ .

(والدُّرُبُّ كعُتُلٍّ : سَمَكٌ أَصْفَرُ) كأَنَّهُ مُذْهَبٌ .

(ودَرْبَى كَسَكْرَى :ع بالعِرَاق) وضَبَطه الصغانىّ بضَمِّ[1] الدَّالِ والرَّاءِ المُشَدَّدَة ، وقال : هو فى سَوَادِ العِرَاق شَرْقِىَّ بَغْدَادَ ، انتهى ، والمشهورُ بِالنسبة إليه : أَبُوحَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ علىٍّ ابنِ إسماعيلَ القَطَّانُ ، عُرِفَ بالدَّرْبِىّ ، من أَهل بغدادَ من الثِّقَاتِ ، رَوَى عنه الدَّارَقُطْنِى ، وابنُ شاهِينَ الواعظُ وغيرُهما .

(والدَّرْدَبَةُ سَتَأْتِى) قريباً ، وهنا ذَكَرَهُ الجوهرىّ والصاغانىّ .

(و) أَبُو طاهِرٍ (أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الدُّرَيْبِىُّ كزُبَيْرِىٍّ : مُحَدِّثٌ)نِسْبَة إلى الجَدِّ ، سَمِعَ على التَّاجِ عبدِ الخَالِقِ وغيره . وبنو دُرَيْبٍ كزُبير : قَبِيلَةٌ منهم أُمَرَاءُ حَلْيٍ وصَبْيَا من اليَمَنِ .

(والتَّدْرِيبُ : الصَّبْرُ فى الحَرْبِ وقْتَ الفِرَارِ) يقال :دَرَّبَ ، وفى الحديث عن أَبى بكرٍ «لاَيَزَالُونَ يَهْزِمُونَ الرُّومَ ،فإِذَا صارُوا إلىالتَّدْرِيبِ وَقَفَتِ الحَرْبُ » أَرادَ الصَّبْرَفى الحَرْب وَقْتَ الفِرَارِ ، وأَصْلُه مِنَ الدُّرْبَةِ : التَّجْرِبَة ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ من الدُّرُوب وهى الطُّرُقُ كالتَّبْوِيبِ من الأَبْوَابِ ، يَعْنِى أَن المَسَالِكَ تَضِيقُ فَتَقِفُ الحرْبُ .

(والدَّرْبَانُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ : البَوَّابُ ، فَارِسِيَّةٌ) عُرِّبَتْ ، ومَعْنَاهُ حَافِظُ البَابِ ، وسَيَأْتِى للمصنّف فى دَرْبَنَ ، وهناك ذَكَرَه الجوهرىُّ ، على الصحيح .

ودَرْبُ ساك : موضعٌ بالشَّأْمِ ،ودَرْب الحَطَّابِينَ بِبغدادَ ، ومَحَلَّةٌ من مَحَلاَّتِ حَلَبَ بالقُرْبِ من باب أَنْطَاكِيَة ، كانت بها منازلُ بَنِى أَبِى أُسَامَةَ ، ودَرْبُ فَرَاشَةَ ، ودَرْبُ الزَّعْفَرَانِ ، ودَرْبُ الضَّفادِعِ ، من مَحَلاَّتِبَغْدَادَ ، منَ الأَول : أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ الدَّبَّاس ، ومن الثانى : أَبُو بَكْرٍ محمدُ بنُ علىٍّ بنِ عبدِ اللهِ

(١) فى معجم البلدان أيضا دُرُبَّا .

المُجَهز ، ومن الثَّالِث : أَبو بَكْرٍمُحَمَّدُ ابنُ مُوسَى البَرْبَهَارِيّ ، ودَرْبُ الشاكِرِيَّةِ إِحْدَى المَحَالِّ الشَّرْقِيَّة ، سَكَنَهَا أَبُو الفَضْلِ السَّلامِيُّ ،ودَرْبُ القَيَّار[1] ، إِليها أَبُو الفُتُوحِ محمَّدُ بنُ أَنْجبَ بن الحُسَيْنِ البَغْدَادِيّ ، ذَكَرَهُ أَبُو حَامِدٍ المَحْمُودِيُّ .

ودِيَرْبُ بِكَسْرِ المُهْمَلَة وفَتْحِ اليَاءِ التحْتِيَّة وسُكُون الرَّاءِ سَبْعَةُ[2] قُرًى بمصرَ ، الأُولَى:دِيَرْبُ حَيَّاش ،وتُعْزَى إِلى صافُور ، والثانية دِيَرْبُ نَجْمٍ وتُعْزَى إِلى فِليتَ ، وهُمَا من إِقْلِيمِ بُلْبَيْس ، وثلاثَةٌ[3] منَ الدَّقَهْلِيَّةِ ، إِحْدَاهَا المُضَافَةُ إِلى بَلَجْهورَة ، والاثْنَتَان : البَحْرِيَّةُ والقِبْلِيَّةُ ،واثْنَتَان مِنَ الغَرْبِيَّةِ .

[د ر ج ب]

(دَرْجَبَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا) أَهمله الجوهريّ ، وصاحب اللسان ، وقال الصاغانيّ : أَى (رَئمَتْهُ) وهُوَ قَلْبُ دَرْبَجَت ، كما سيأْتى .

(١) في المطبوع « القباء » والتصويب من معجم البلدان (الجبابين) .
(٢) المناسب « سبع قرى »
(٣) المناسب وثلاث

[د ر ح ب]

(الدِّرْحَابَةُ بالكَسْرِ والحَاءِ المُهْمَلَةِ) أَهمله الجوهريّ ، وصاحب اللسان ، وقال ابنُ فارسٍ : هو (القَصِيرُ) كالدِّرْحَايَةِ بِاليَاء ، نقله الصاغانيّ .

[د ر د ب] *

(الدَّرْدَبَة) أَهمله الجوهريّ ، وذَكَر بعضَ ما يتعلَّقُ به فى « دَرَبَ » وكذا الصاغانيّ ، وأَفْرَدَه المصنفُ بتَرْجَمَةٍ مُسْتَقلَّة فصَوَابُ كَتْبه بالمِدَادِ الأَسْوَدِ ، وهو (عَدْوٌ كعَدْوِ الخَائِفِ) المُتَرَقِّبِ (كَأَنَّه يَتَوقَّعُ مِن وَرَائه) خَوْفاً[1] (فَيَعْدُو) تَارَةً (ويَلْتَفِتُ)تارَةًأُخْرَى .

(والدَّرْدَابُ) كالدَّرْدَبَةِ ، واقْتَصر عليه السُّهَيْلِيُّ فى « الرَّوْضِ » (:صَوْتُ الطَّبْلِ ، و) منه (الدَّرْدَبِيُّ) وهُو (الضَّرَّابُ بالكُوبَةِ) بالضَّمِّ ، لآلَةٍمن آلاَتِ اللَّهْوِ كالطَّبْلِ .

(و) يقال :(امْرَأَةٌ دَرْدَبٌ)كجَعْفَرٍ : إِذا كانت (تَذْهَبُ) بالنَّهَارِ (وتَجِيءُ باللَّيْلِ) .

(١) في القاموس « شيئاً » وهى من متنه .

وفى المَثَل :

دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثِّقَافُ)[١] .

قاله الجوهرِيّ فى «درب» والثِّقَافُ : خَشَبَةٌ تُسَوَّى بها الرِّمَاحُ (أَى خَضَعَ وذَلَّ)يُضربُ لِمَنْ يَمْتَنِعُ مما يُرَادُ منه ثُمَّ يَذِلُّ وَيَنْقَادُ ، قال شيخُنَا : ومثلُه :

عَجْعَجَ لَمَّا عَضَّهُ الظِّعَانُ[٢] .

وهو فى مجمع الأَمثال للميدانىّ .

[د ر ع ب] *

(ادْرَعَبَّتِ الإِبْلُ) بالبَاءِ ، أَهملـه الجماعةُ[٣] ، وهى لغةٌ فى (ادْرَعَفَّت) بالفَاءِ وزْناً ومَعْنًى .

[د ع ب] *

(دَعَبَ كمَنَعَ : دَفَعَ ، وجَامَعَ ، ومَازَحَ)مع لَعِب ، كَذَا خصَّصهُ بعضُهم (و)فلانٌ فيه (الدُّعَابَة) هى (والدُّعْبُب) كقُنْفُذ (بِضَمِّهِمَا : اللَّعِبُ) ، ويأْتِى فى الأَوْصَافِ ، فهو يُسْتعملُ مصدرًا ، وصِفةَ مبالغة ، أَو أَصـالةً ، والأَولُ أَظْهَرُ ، قاله شيخُنا ، (و) يقال(دَاعَبَهُ) مُدَاعَبَةً (:مَازَحَهُ) ، وتَدَاعَبُوا ،(ورَجُلٌ دَعَّابَةٌ ، مُشَدَّدًا) الهاءُ للمُبالَغَة .

(ودَعِبٌ ، كَكَتِف ، ودُعْبُبٌ ، كقُنْفُذ ، ودَاعِبٌ) أَى (لاَعِبٌ)مَزَّاحٌ يَتَكَلَّمُ بما يُسْتَمْلَحُ ، ويقال :المُؤْمِنُ دَعِبٌ لَعِبٌ ، والمنافقُ عَبِسٌ قَطِبٌ .

(والدُّعْبُوبُ ، كعُصْفُور : نَمْلٌ سُودٌ كالدُّعَابَةِ[١] بالضَّمِّ ،و) قال أَبوحنيفةَ : الدُّعْبُوبُ (حَبَّةٌ سَوْدَاءُ تُؤْكَلُ) إِذا أَجْدَبُوا (أَوْ) هُوَ (أَصْلُ بَقْلَة تُقْشَرُ وتُؤْكَلُ ، و) الدُّعْبُوبُ (: المُظْلِمَةُ مِنَ اللَّيَالِى) ويقالُ : لَيْلَةٌ دُعْبُوبٌ ، إِذا كانت لَيْلَةً سَوْدَاءَ شديدَةً ، قال إِبراهِيمُ بنُ هَرْمَةَ :

وَيَعْلَمُ الضَّيْفُ إِمَّا سَاقَهُ صَرَدٌ
أَوْ لَيْلَةٌ مِنْ مُحَاقِ الشَّهْرِ دُعْبُوبُ[٢]

(و :الطَّرِيقُ المُذَلَّلُ) المَسْلُوكُ (الوَاضِحُ) لِمَنْ سَلَكَ ، قال أَبُوخِرَاشٍ :

طَرِيقُهَا سَرِبٌ بِالنَّاسِ دُعْبُوبُ[٣]

---

(١) اللسان ومجمع الأمثال ١ /٢٣١ وهو شعر من الرجز

(٢) مجمع الأمثال ١ /٤١٦ وفى مطبوع التاج « الطعان » والصواب مما سبق ومادة (ظعن) والظعان : نسع يشد به الهودج .

(٣) مذكور فى اللسان وقال : كادْرَعَفَّتْ : مضت على وجوهها .

(١) عبارة اللسان « الدُّعابة : نملة سوداء ، والدُّعْبوب : ضربٌ من النمل أسود ، والدُّعَاب . . . من أسماء النمل

(٢) اللسان وفى المطبوع « وليلة » والمثبت من اللسان .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٢ وصدره .

فِي ذَاتِ رَيْد كَذَلْقِ الفأسِ مشْرِفَةٍ

(و) الدُّعْبُوبُ : الرَّجُلُ (القَصِيرُ الدَّمِيمُ) الحَقِيرُ، (والضَّعِيفُ الذى يُهْزَأُ) أَى يُسْخَرُ (منْهُ ، و) الرجلُ (النَّشِيطُ ، والمُخَنَّثُ) المَأْبُونُ ، قال أَبُو دُوَادٍ الإِيَادِىُّ :

يَا فَتًى مَاقَتَلْتُمُ غَيْرَ دُعْبُو
ب وَلاَ مِنْ قُوَارَةِ الهِنَّبْرِ[1]

الهِنَّبْرُ : الأَدِيمُ . (و : الأَحْمَقُ) المُمَازِحُ (و :الفَرَسُ الطَّوِيلُ) .

(والدُّعْبُبُ ، كقُنْفُذ : المُغَنِّى المُجِيدُ) فى غِنَائه (و :الغُلاَمُ الشَّابُّ البَضُّ) التَّارُّ (و :ثَمَرُ نَبْت) عن ابن دُرَيْد ، (أَوْ) هو النباتُ بِنَفْسِه ، وهو (عِنَبُ الثَّعْلَبِ) بلُغَةِ اليَمَنِ ، وقد جاءَ فى قول النَّجَاشِىِّ الراجزِ :

فِيهِ ثَآلِيلُ كحَبِّ الدُّعْبُبِ[2]

قِيلَ : أَصْلَهُ الدُّعْبُوبُ فَحَذَفَ الوَاوَ كما يُقْصَرُ المَمْدُودُ .

(وتَدَعَّبَ عَلَيْهِ : تَدَلَّلَ) ، من الدَّلاَلِ (وتَدَاعَبُوا : تَمَازَحُوا) ويقال : إِنَّهُ لَيَتَدَاعَبُ عَلَى النَّاسِ ، أَىيَرْكَبُهُمْ بِمِزَاحٍ وخُيَلاَءَ ، ويَغُمُّهُمْولاَيَسُبُّهُمْ .

(والأَدْعَبُ) كالدُّعْبُبِ(: الأَحْمَقُ ، والاسْمُ) منه (الدُّعَابَةُ ، بالضَّمِّ) وقد تَقَدَّمَ .

(و) من المجازِ (مَاءٌ دَاعِبٌ :يَسْتَنُّ فى سَيْلِه) كذَا فى النسخِ أَى جَرْيِهِ ، ومِيَاهٌ دَوَاعِبُ ، وفى التكملة :فىسَبِيلِه ، ولعلَّه الصوابُ ، (و) كذَا (رِيحٌدَاعِبَةٌ و(دُعْبُبَةٌ ، بالضَّمِّ :شَدِيدَةٌ) تَذْهَبُ بكلِّ شَىْءٍ ،ورِيَاحٌ دَوَاعِبُ ،كَمَا تَقُولُ لَعِبَتْ بِهِ الرِّيَاحُ .

[د ع ت ب] *

(دَعْتَب[1] كجَعْفَرٍ)أَهمله الجوهرىّ وقال ابن دريد : هو (ع) قال : وقد جاءَ فى شِعْرٍ شَاذٍّ أَنْشَدَنَاهُ أَبُو عُثْمَانَ لِرَجُلٍ من بَنِى كَلْبٍ :

حَلَّتْ بِدَعْتَبَ أُمُّ بَكْرٍ والنَّوَى
مِمَّا يُشَتِّتُ بالجَمِيعِ ويَشْعَبُ[2]

قال : وليسَ تأْليف دعتب بصحيحٍ قلتُ : فإِذًا لا يَصِحُّ استِدْرَاكُه على الجوهرىّ ، لأَنه ليس على شَرْطِه .

(١) اللسان ومادة (هنبر) .
(٢) التكملة .

(١) ضبطت فى القاموس واللسان بالتنوين وجاءت فى الشعر ممنوعة من الصرف ، والمواضع فيها الوجهان
(٢) التكملة والجمهرة ٣ /٢٩٥ .

[د ع ر ب] *

(الدَّعْرَبَةُ) أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دريد هُوَ (العَرَامَةُ) هكذا فى النسخ ، ومثله فى الجمهرة ، والتكملة ، وفى بعضها بالغين مع الميم ، وفى أُخرى بالغين والفاءِ ، وفى بعضها : الفِرَاسَةُ ، قال شيخنا : وهِىَ مُتَقَارِبَةٌ عند التأَمل

[د ع س ب] *

(الدَّعْسَبَةُ) بالسِّينِ المهملة ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دريد :هو (ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ) ، نقله الصاغانىّ .

[د ع ش ب]

(دَعْشَبٌ) بالشِّينِ المعجمة (كجَعْفَرٍ) أَهمله الجوهرىّ ، وصاحب اللسان ، وقال الصاغانىّ : هو (اسْمٌ) ، كذا فى التكملة .

[د ع ل ب] * [1]

[د ك ب]

(المَدْكُوبَةُ) أَهمله الجوهَرىّ ، وقال ابن الأَعرابىّ : هى (المَعْضُوضَةُ) ، كذا فى النسخ ، وهو الصوابُ ، وفى أُخْرى : المَعْضُوبَةُ (مِنَ القِتَالِ)

[د ل ب] *

(الدُّلْبُ ، بالضَّمّ : شَجَرٌ) كذا فى الصحاح ، وقال ابنُ الكُتْبِىّ : هو شَجَرٌ عظِيمٌ معروفٌ ، وَرَقُه يُشْبِهُ وَرَقَ الخِرْوَعِ إِلاَّ أَنَّه أَصْغَر منه ، وَمَذاقه مُرٌّ عَصِفٌ وله نُوَّارٌ صِغَارٌ ، ومثله فى التذكرة ، وفى الأَساس : الدُّلْبُ :شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ النَّوَاقِيسُ ، تقول : هو مِن أَهْلِ الدُّرْبَةِ بمُعَالَجَةِ الدُّلْبَةِ أَى هُوَ نَصْرَانِىّ ، و(:الصِّنَّار) [1] بكسر المهملة وتشديد النون ، كذا هو مضبوط فى نسختنا ضَبْطَ القَلَمِ ، ويأْتى للمؤلف الصِّنارُ ، ويقول فيه :إِنَّه مُعَرَّبٌ ، وهو كذلك بالفارسِيَّة جَنَار [2] كسحاب ، وقد يوجد فى بعض النسخ : الدُّلْبُ بالضَّم : الصِّنَار [3] ، وهو الأَصَحُّ

(1) أهملها القاموس والتاج وفى اللسان (د علب) : « الأزهرى : ابن الأعرابى : يقال للناقة إذا كانت فتية شابة هى القرطاس والديباج والدعلبة والدعبل والعيطموس »

(1) انظر أيضا مادة (صنر) .

(2) فى مادة (صنر) ضبطت « جنار » بكسر الجيم .

(3) الذى فى نسخة أخرى بهامش القاموس « شجر والصِّنَّا بُ »

(واحدته) دُلْبَةٌ (بهاءٍ، وأَرْضٌ مَدْلَبَةٌ) عَلَى مَفْعَلَة (كَثِيرَتُهُ).

(و) الدُّلْبُ (:جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ) أَي مِنْ سُودانِ السِّنْدِ، وهو مقْلُوبٌ مِن الدبل والدَّيْبل[1] .

(والدَّالِبُ: الجَمْرَةُ لاَ تُطْفَأُ).

(والدُّلْبَةُ بالضَّمِّ: السَّوَادُ) كاللُّعْسَةِ.

(والدُّولاَبُ، بالضَّمِّ ويُفْتَــح)، حكاهُمَــا أَبو حنيفةَ عن فُصحَاءِ العَرَبِ (:شَكْلٌ كالنَّاعُورَةِ)، عن ابن الأَعْرَابِيّ، وهي السَّاقِيَةُ عِنْدَ العَــامَّة (يُسْتَقَى بِهِ المَاءُ) أَو هي النَّــاعُورَة بنَفْسِهَا، على الأَصحِّ، وسَقَى أَرْضَهُ بالدَّوْلاَبِ، بالفَتْحِ، وهُمْ يَسْــقُونَ بالدَّوَالِيبِ، وهــو (مُعَرَّبٌ)[2] كذا في الأَساس، وللدُّولاَبِ مَعَانٍ أُخَــرُ لم يَذْكُرْهَا المؤلفُ (وبالضَّمِّ: ع) أَوْ قَرْيَةٌ بالرَّيِّ كما في لبِّ اللُّبَابِ، والذى في المَرَاصِدِ أَن الفَتْحَ أَعْرَفُ مِنَ الضَّمِّ

وفي مشترك ياقُوت أَنه مَوَاضِعُ أَرْبَعَةٌ أَو خَمْسة .

والحافظُ أَبُو بَكْرِ بنِ الدُّولاَبِيّ، ومُحَمَّدُ بنُ الصَّباحِ الدّولاَبِيُّ مُحَدِّثَانِ مَشْهُورَان، الأَوَّلُ له ذِكْرٌ في شُرُوحِ البُخَارِيِّ والشِّفَاءِ والمَوَاهِبِ، والثانى رأَيتُه في كتاب المجالسة للدِّينَوَرِيِّ وفي جُزءٍ من عَوالى حديث ابنِ شــاهد الجُيُوشِيِّ، هو بخَطِّ الحافظ رِضْوَانَ العُقْبِيّ، ونَصُّــهُ :مُحَمَّدُ بن الهَيَّاج، بَدَلَ الصَّباح، وأَخرج حديثــه من طريق إِبراهيمَ بنِ سَــعْدٍ عن أَبيهِ، ويحتملُ أَنَّ هذه النِّسْبَةَ لِعَمَلِ الدُّولاَبِ أَو لِقَرْيَةِ الرَّيِّ، واللهُ أَعلم .

[] وفاتَ المؤلفَ :

إِدْلِبُ كزِبْرِجٍ وهُمَا قَرْيَتَانِ من أَعْمَالِ حَلَبَ، الصُّغْرَى والكُبْرَى .

[د ل ع ب]

(الدِّلَعْبُ كَسِبَحْلٍ) أَهمله الجوهريّ وقال ابن دريد: هو (البَعِيرُ الضَّخم) نقله الصاغانيّ .

(١) عبارة اللسان والتكملة « مقلوب عن الدَّيْبُل » ولم يذكرا « الدبل » وفي مطبوع التاج الدبيل » والمثبت مما تقدم .

(٢) بهامش المطبوع: دولاب بالفارسي، دول وزان غول: الدلو، وآب: الماء. فمعناه دلو الماء .

[د ن ب] *

(الدِّنَّبُ) بالكسر والتشديد (كقِنَّبٍ والدِّنَّبَةُ) بالهَاءِ (والدِّنَابَةُ) بالكَسْرِ وتَخْفِيف[1] النُّونِ هو (القَصِيرُ).

ودُنْبٌ كجُنْدٍ، فارِسِيَّةٌ، اسْتُعْمِلَ مَعْنَاه الدِّنَّب.

(و) الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ (أَحْمَدُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ ثابتٍ الأَزَجِيُّ) بنِ أَحْمَدَ بنِ دُنْبَانَ كعُثْمَانَ (الدُّنْبَائِيُّ[2] بالضَّمِّ مُحَدِّثٌ) من بابِ الأَزَجِ رَوَى عن الأُرْمَوِيِّ ومات سنة ٦٠١.

[د ن ح ب]

(الدَّنْحَبَة بالحَاء المهمَلَةِ) والنون والباء، أَهمله الجماعة، وقال الصاغانىّ: هى (الخِيَانَة)

[د و ب] *

(دَابَ) يَدُوبُ (دَوْباً، كدَأَبَ) بالهَمْزِ فى معانِيه، وقد تقدمت.

(ودُوبَانُ بالضَّمِّ: ة بالشَّأْمِ قُرْبَ صُورَ[1]، نقله الصاغانىّ، وسيأْتى لها ذكر فى: دبن.

[د ه ب]

(الدَّهْبُ بالفَتْحِ) وسُكُونِ الهَاءِ وقد اسْتُدْرِك عليه ذِكْرُ قَوْلِه بالفَتْحِ، أَهمله الجماعةُ، وقال الصاغانىّ: هو (العَسْكَرُ المُنْهَزِمُ).

[د ه ل ب] *

(الدَّهْلَبُ كجَعْفَرٍ)، أَهمله الجماعة وقال الصاغانىّ: هو الرَّجُلُ (الثَّقِيلُ و) دَهْلَبٌ (اسْمُ شاعرٍ)[2] كذا فى التكملة

(فصل الذال) المُعْجَمَة

[ذ أ ب] *

(الذِّئْبُ بالكَسْرِ) والهَمْزِ (ويُتْرَكُ هَمْزُهُ) أَى يُبْدَلُ بحرفِ مَدٍّ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَه كَمَا هو قِرَاءَة

---

(١) فى اللسان «والدَّنَّابة بتشديد النون»

(٢) بهامش المطبوع قوله الدنبائى نسبة إلى دنبان جدالحافظ الأعلى وكان حق النسب دنبانىّ لكنهم أبدلوا النون بالمد، والذى فى نسخ المتن الدنابى بالضم فقال المترجم هذا الضم من تغيير النسب جريا منه على الظاهر منسوب إلى دنابه بالكسر والتخفيف للنون، والشارح جرى على أنه منسوب إلى اللفظ الفارسى، وتحقيق ذلك يعلم من طبقات الحفاظ للسيوطى».

(١) فى إحدى نسخ القاموس «طُورَ»

(٢) فى اللسان دَهلَب اسم شاعر معروف حكاه ابن جنى وأنشد له رجزا وهو قوله:

أبى الذى أعْمَلَ أخفافَ المَطِى
حتَّى أنَاخَ عندَ بابِ الحِمْيَرِى
فأعْطِىَ الحِلْقَ أصَيْلالَ العَشِى

ذأب

وَرْش والكسائىّ ، والأَصلُ الهَمْزُ (:كَلْبُ البَرِّ) تَفْسِيرٌ بالعَلَم (ج أَذْؤُبٌ) فى القَلِيلِ (وذِئَابٌ وذُؤْبَانٌ بالضَّمِّ) وذِئْبَانٌ بالكسر ، كما فى المصباح ، وقد يوجد فى بعض النسخ كذلك (وهِى) ذِئبة ، (بِهَاءٍ) ، نقله ابنُ قُتَيْبَةَ فى أَدَبِ الكاتب وصرَّح الفَيّومىّ بقِلَّتــه (وأَرْضٌ مَذْأَبة : كَثِيرَتُه) كقولك : أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ من الأَسَد ، وقد أَذْأَبَتْ ، قال أَبو علىّ فى التَّذْكِرَة : ونَاسٌ مِنْ قَيْس يَقُولُونَ : مَذْيَبَةٌ ، فَلاَ يَهْمِزُونَ ، وتَعْلِيلُ ذلك أَنَّه خَفَّفَ الذِّئْبَ تخْفِيفاً بَدَلِيًّا صَحِيحاً فَجَاءَتِ الهَمْزَةُ ياءً فَلَزِمَ ذلك عندَه فى تصريفِ الكَلِمَة .

(ورَجُلٌ مَذْؤُوبٌ :) فَزَّعَتْهُ الذِّئَابُ ، أَوْ (:وَقَعَ الذِّئْبُ فى غَنَمه و) تقولُ منه :(قَدْ ذُئِبَ) الرجُلُ (كَعُنِىَ) ، أَى أَصابَه الذِّئْبُ ، (و) فى حديثِ الغَارِ «فَتُصْبِحُ [1] فى ذُؤْبَانِ النَّاسِ » .

و(ذُؤْبَانُ العَرَبِ : لُصُوصُهُمْ وصَعَالِيكُهُمْ) وشُطَّارُهُمْ الذين يَتَلَصَّصُونَ ويَتَصَعْلَكُونَ لِإنَّهم كالذِّئَابِ ، وهو مجاز ، وذكره ابنالأَثير فى ذوب ، وقال : الأَصْلُ فى ذُؤبَان [1] الهَمْزُ ولكنه خُفِّفَ فانْقَلَبَتْ واوًا .

(وَذِئَابُ الغَضَى) ، شَجَرٌ يَأْوِى إليه الذِّئْبُ ، وهم (بَنُو كَعْبِ بنِ مالكِبنِ حَنْظَلَةَ) مِنْ بَنِى تَمِيمٍ ، سُمُّوا بذلك لِخُبْثِهِمْ ، لِأَنَّ ذِئْبَ الغَضَى أَخْبَثُ الذِّئَابِ .

(و) من المجاز(ذَؤُبَ كَكَرُمَ وفَرِحَ) يَذْأَبُ ذَآبَةً [2] (خَبُثَ) وفى نسخة قَبُحَ (وصَارَ كالذِّئْبِ) خُبْثاً ودَهَاءً ، (كَتَذَأّبَ) ، عَلَى تَفَعَّلَ ، وفى بعض النسخ على تَفَاعَلَ .

(و) عن أَبى عمرو : (الذِّئْبَانُ كسِرْحَانٍ الشَّعَرُ على عُنُقِ البَعِيرِ ومِشْفَرِه و) قال الفراءُ : الذِّئْبَانُ : (بَقِيَّةُ الوَبَرِ) ، قال : وَهُوَ واحدٌ ، فى لِسَانِ العَرَبِ : قال الشيخُ أَبومحمد ابنُ بَرِّىّ : لم يذكرِ الجوهَرِىُّ شاهدًا على هذا ، قال : وَرَأَيْتُ على الحاشيَة بيتاً شاهدًا عليه لِكُثَيِّرٍ يَصِفُ نَاقَةً :

(١) فى اللسان « فيصبح »

(١) في المطبوع « ذؤبان » والتصويب من اللسان

(٢) في المطبوع « ذأبة » والتصويب من اللسان .

عَسُوف بِأَجْوَازِ الفَلاَحمِيَرِيَّة
مَرِيس بِذِئْبَانِ السَّبِيبِ تَلِيلُهَا [1]

التَّلِيلُ: العُنُقُ، والسَّبِيبُ: الشَّعْرُ الذى يكونُ مُتَدَلِّياً على وَجْهِ الفَرَس من ناصِيَته، جَعَلَ الشَّعَرَ الذى على عَيْنَى النَّاقَةِ بمَنْزِلَة السَّبِيبِ.

(و الذِّئْبَانِ مُثَنًّى: كَوْكَبَانِ أَبْيَضَانِ بَيْنَ العَوَائِذِ والفَرْقَدَيْنِ، وأَظْفَارُ الذِّئْبِ: كَوَاكِبُ صِغَارٌ قُدَّامَهُمَا، والذُّؤَيْبَانِ مُصَغَّرًا: مَاءَانِ لَهُمْ) نَقَلَهُ الصاغانىّ.

(وتَذَأَّبَ للنَّاقَة وتَذَاءَبَ) لَهَا، أَى (اسْتَخْفَى لَهَا مُتَشَبِّهاً بالذِّئْبِ لِيَعْطِفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا) هذاتعبيرُ أَبِى عُبَيْد إلاَّ أَنَّهُ قال: مُتَشَبِّهاً بالسَّبُعِ بَدَلَ الذِّئْبِ، وما اخْتارَه المُصَنِّفُ أَوْلَى لِبَيَانِ الاشْتِقَاقِ.

(و) من المجاز: تَذَاءَبَت (الرِّيحُ) وتَذَأَّبَتْ: اخْتَلَفَتْ و(جَاءَتْ فى ضَعْفٍ مِنْ هُنَا وهُنَا، و) تَذَاءَبَ (الشيءَ: تَدَاوَلَهُ) وأَصْلُه مِن الذِّئْبِ إذا حَذِرَ

(١) ديوانه ٢ /٢٣ واللسان ومادة (جوز) و (عسف) وانظر رواياته.

من وَجْهٍ جاءَ من آخَرَ، وعن أَبى عُبَيْد: المُتَذَئِّبَةُ والمُتَذَائِبَةُ بوزن مُتَفَعِّلَةٍ ومُتَفَاعِلَةٍ، من الرِّيَاح: التى تجىءُ من هاهنا مَرَّةً ومن هاهنا مَرَّةً، أُخِذَ من فعلِ الذِّئْبِ، لأَنَّهُ يَأْتى كذلك، قال ذو الرمّة يَذْكُرُ ثورًا وَحْشِيًّا:

فَبَاتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ويُسْهِرُهُ
تَذَاوُبُ الرِّيحِ والوَسْوَاسُ والهِضَبُ [1]

وفى حديث علىّ كرّم الله وجهه «خَرَجَ إِلىّ منكم جُنَيْدٌ مُتَذَائِبٌ ضَعِيفٌ» المُتَذَائِبُ: المُضْطَرِبُ، من قَوْلِهِم: تَذَاءَبَت الرِّيحُ: اضْطَرَبَ هُبُوبُهَا، هذا، وإِنَّ الزَّمَخْشَرِىَّ ومَن تَبِعَه كالبَيْضَاوِىِّ صَرَّحُوا أَنَّ الذِّئْبَ مُشْتَقٌّ مِنْ تَذَاءَبَت الرِّيحُ إذا هَبَّت من كُلِّ جِهَةٍ، لأَنَّ الذِّئْبَ يَأْتِى مِن كُلِّ جِهَةٍ، قال شيخنا: وفى كَلاَمِ العَرَبِ ما يَشْهَدُ للقَوْلَيْنِ.

(وغَرْبٌ ذَأْبٌ) مُخْتَلَفٌ بِهِ، قال

(١) ديوانه ٢٢ واللسان والمواد (ثأد، شأز، وسس، هضب) وفى مطبوع التاج «ثأو» والتصويب مما سبق. وفى اللسان والديوان «تَذَؤُّب» وأشير إلى تحريفه بهامش المطبوع.

أَبوعبيدة ، قال الأَصمعيُّ : وَلاَ أُرَاهُ أُخِذَ إِلاَّ مِنْ تَذَاوُبِ الرِّيحِ وهو اخْتِلاَفُهَا ،وقيلَ غَرْبٌ ذَأْبٌ : (كَثِيرُ[1] الحَرَكَةِ بالصُّعُودِ والنُّزُولِ) .

والمَذْءُوبُ : الفَزِعُ . (وذُئِبَ) الرَّجُلُ (كَعُنِيَ : فَزِعَ) من أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، (كَأَذْأَبَ) قال الدُّبَيْرِيُّ[2] :

إِنِّى إِذَا مَالَيْثُ قَوْمٍ هَرَبَا
فَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وأَذْأَبَا[3]

وحَقِيقَتُه من الذِّئْبِ .

(و) ذَئِبَ الرَّجُلُ (كَفَرِحَ وكَرُمَ وعُنِيَ : فَزِعَ مِنَ الذِّئْبِ) خَاصَّةً .

(و) ذَأَبَ الشَّيْءَ (كمَنَعَ :جَمَعَهُ)[4]

(و) ذَأَبَهُ (:خَوَّفَهُ) وذَأَبَتْهُ الجِنُّ : فَزَّعَتْه وذَأَبَتْهُ الرِّيحُ : أَتَتْهُ مِن كُلِّ جانبٍ .

وذَأَبَ : فَعَلَ فِعْلَ الذِّئْبِ إِذا حَذِرَ مِنْ وَجْهٍ جَاءَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ، ويقالُ للذى أَفْزَعَتْهُ الجِنُّ تَذَأَّبَتْهُ وتَذَعَّبَتْهُ .

(و) ذَأَبَ البَعِيرَيَذْأَبُهُذَأْباً(:سَاقَهُ ، و) ذَأَبَهُ ذَأْباً (:حَقَرَهُ وطَرَدَهُ)وذَأَمَهُ ذَأْماً ، وقيلَ : ذَأَبَ الرَّجُلَ : طَرَدَه وضَرَبَه كَذَأَمَهُ ، حكاه اللِّحيانىّ .

(و) ذَأَبَ (القَتَبَ) والرَّحْلَ (:صَنَعَهُ . و) ذَأَبَ (الغُلاَمَ : عَمِلَ له ذُؤَابَةً ، كأَذْأَبَه ، وذَأَّبَهُ ، و) ذَأَبَ (فى السَّيْرِ) وأَذْأَبَ(:أَسْرَعَ) .

(و) قالوا : رَمَاه اللهُ بِدَاءِ الذِّئْبِ (دَاءُ الذِّئْبِ : الجُوعُ) يَزْعُمُون أَنَّه (لاَ دَاءَ له غَيْرُه) ويقال : « أَجْوَعُ مِنْ ذِئْبٍ » ، لأَنَّهُ دَهْرَهُ جَائِعٌ ، وقيل : المَوْتُ ، لأَنَّهُ لاَ يَعْتَلُّ إِلاَّ عِلَّةَ المَوْتِ ، ولهذا يقال « أَصَحُّ مِنَ الذِّئْبِ » ، ومن أَمثالهم فى الغَدْرِ « الذِّئْبُ يَأْدُو[1] الغَزَالَ » أَى يَخْتِلُه ، ومنها « :ذِئْبَةُ مِعْزَى وظَلِيمٌ فى الخُبْرِ » أَى هو فى خُبْثِه كذِئْبٍ وَقَعَ فى مِعْزَى وفى اخْتِبَارِه كظَلِيمٍ ، إِنْ قِيلَ لَهُ : طِرْ ، قالَ : أَنَا جَمَلٌ ، أَوِ احْمِلْ ، قَالَ : أَنَا طَائِرٌ ، يُضْرَبُ للماكِرِ الخَدَّاعِ ، وفى الأَساس : ومن المجاز : هُوَ ذِئْبٌ فى ثُلَّةٍ ، وأَكَلَهُمُ الضَّبُعُ والذِّئْبُ ، أَى

(١) فى اللسان « كثيرة الحركة »
(٢) فى المطبوع « الدميرى » والتصويب من اللسان .
(٣) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ /٣٦٨
(٤) فى إحدى نسخ القاموس « وكمنعه »

(١) فى مجمع الأمثال ١ /٢٤٣ « يأدو للغزال » هذا وفى مادة (أدا) « أدوت له وأدوته »

السَّنَةُ ، وأَصَابَتْهم سَنَةٌ ، ضَبُعٌ وذِئبٌ ، عَلَى الوَصْفِ، انتهى .

وذِئبُ يُوسُفَ يُضْرَبُ به المَثَلُ لِمَنْ يُرْمَى بِذَنْبِ غَيْرِه. ومِنْ كُنَاهُ أَبُو جَعْدَةَ ، سُئِلَ ابنُ الزُّبَيْرِ عن المُتْعَة فقالَ : الذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ ، يَعْنِيَ اسْمُهَا حَسَنٌ وأَثَرُهَا قَبِيحٌ ، وقد جَمَع الصاغانىُّ فى أَسمائه كتاباً مُسْتَقلاً على حروف المُعْجَم ، شَكَرَ اللهُ صنيعَهُ

(وبُنُو الذِّئْبِ) بن حَجْرٍ [1] (بَطْنٌ) مِنَ الأَزْدِ ، منهم سَطِيحٌ الكاهنُ قال الأَعشى :

مَا نَظَرَتْ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَظْرَتِها
[حَقًّا) كَمَا صَدَقَ الذِّئْبِىُّ إِذْ سَجَعَا [2]

وبَطْنٌ آخَرُ باليَمَنِ .

(وأَبُو ذُؤَيْبَةَ) كذا فى النسخ والصوابُ أَبُو ذِئْبَةَ وهو من بَنِى رَبِيعَةَ ابن ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ .

وقَبِيصةُ بنُ ذُؤَيْبِ بنِ حَلْحَلَةَ الأَسَدِىُّ ، لَهُ ولأَبِيه صُحْبَةٌ ، وذُؤَيْبُ ابنُ حَارِثَةَ ، وذُؤَيْبُ بنُ شُعْثُم ، وذُؤَيْبُ ابنُ كُلَيْبٍ صَحَابِيُّونَ :

وأَبُو ذُؤَيْبٍ السَّعْدِىُّ أَبُو النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم من الرَّضَاعَةِ .

(و) رَبِيعَةُ بنُ عَبْدِ يَالِيلَ بنِ سَالِمِ (ابنِ الذِّئْبَةِ) الثَّقَفِىُّ الفَارِسِىُّ ، والذِّئْبَةُ : أُمُّهُ وقد أَعادها المصنّف (وأَبُو ذُؤَيْبٍ) صَاحِبُ الدِّيوَان لَقَبُهُ (القَطِيلُ) واسْمُهُ (خُوَيْلَدُ بن خَالِد) ابنِ المُحَرِّث بنِ زُبَيْدٍ [1] (الهُذَلِىّ) أَحَدُ بَنِى مازنِ بنِ معاويةَ بنِ تَمِيمٍ غَزَا المَغْرِبَ فماتَ هنَاكَ ودُفِنَ بِإِفْرِيقِيَةَ كذا قاله ، ابنُ البَلاَذُرِىّ [2] (وأَبُو ذُؤَيْبٍ الإِيَادِىُّ، شُعَرَاءُ) .

(وَدَارَةُ الذِّئْبِ : ع بِنَجْدٍ لِبَنِى) أَبِى بَكْرِ بنِ (كِلاَبٍ) مِنْ هَوَازِنَ .

وذُؤَابٌ وذُؤَيْبٌ : اسْمَانِ .

(١) فى المطبوع « حجن » والتصويب من الاشتقاق ٤٨٢ ، ٤٨٧ .
(٢) ديوانه ١٠٣ واللسان ومنهما الزيادة وأشير إلى نقصه بهامش التاج المطبوع .

(١) فى شرح أشعار الهذليين ٣ قال إنه محرث بن مُضَر هذا والقطيل لقب ساعدة بن جؤية الذى جاء فى شعره .
(٢) كذا ولعلها بحذف « ابن » على أن البلاذرى قيل إن أباه هو الذى شرب البلاذر فيجوز على هذا « ابن البلاذرى » وإن كانت شهرته بدون « ابن » .

وذُؤَيْبَةُ قَبيلةٌ من هُذَيْلٍ ، قال الشاعر :

عَدَوْنَا عَدْوَةً لاَ شَكَّ فِيهَا
فَخِلْنَاهُمُ ذُؤَيْبَةَ أَوْ حَبِيبَا[1]

وقد تقدم فى ح ب ب .

وسؤولُ [2] الذِّئْبِ منَ بنِى رَبِيعَةَ وهو القَائِلُ يَوْمَ مَسْعُودٍ :

نَحْنُ قَتَلْنَا الأَزْدَ يَومَ المَسْجِدِ
والحَىَّ مِنْ بَكْرٍ بكُلِّ مِعْضَدِ

(والذُّؤَابَةُ) بالضَّمِّ (: النَّاصِيَةُ أَوْ مَنْبِتُهَا) أَى النَّاصِيَةِ (مِنَ الرَّأْسِ) وعن أَبِى زيد : ذُؤَابَةُ الرَّأْسِ : هى الَّتى أَحَاطَتْ بالدَّوَّارَةِ مِنَ الشَّعَرِ .

وأَبُو ذُؤَابِ بنِ رُبَيِّعَةَ بن ذُؤَابِ بنِ رُبَيِّعَةَ الأَسَدِىُّ ، شَاعِرٌ فَارِسٌ ومنقَوْلهِ يَرْثِى عُتَيْبَةَ لَمَّا قَتَلَهُ ذُؤَابُ أَبُو رُبَيِّعَةَ : [3]

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ هَتَكْتَ بُيُوتَهُمْ
بِعُتَيْبَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ شِهَابِ

بِأَحَبِّهِمْ فَقْدًا إِلَى أَعْدَائِهِمْ
وأَعَزِّهِمْ فَقْدًا عَلَى الأَصْحَابِ

وعِمَادِهِمْ فِيمَا أَلَمَّ بِجُلِّهِمْ
وثِمَالِ كُلِّ شَرِيكَةٍ مِنْعَابِ

والذُّؤَابَةُ : هى الشَّعَرُ المَضْفُورُ من شَعَرِ الرَّأْسِ ، وقال بعضُهم : الذُّؤَابَةُ : ضَفِيرَةُ الشَّعَرِ المُرْسَلَةُ ، فإِنْ لُوِيَتْ فَعَقِيصَةٌ ، وقد تُطْلَقُ على كُلِّ ما يُرْخَى ، كما فى المصباح .

(و) ذُؤَابَةُ الفَرَسِ : (شَعَرٌ فى أَعْلَى ناصِيَةِ الفَرَسِ ، و) الذُّؤَابَةُ (مِنَ النَّعْلِ مَا أَصَابَ الأَرْضَ مِنَ المُرْسَلِ على القَدَمِ) لِتَحَرُّكِه ، وهو مجازٌ ، وذُؤَابَةُ السَّيْفِ : عِلاَقَةُ قَائِمِهِ ، وهو مجازٌ أَيضاً ، (و) الذُّؤَابَةُ (من العِزِّ والشَّرَفِ و) من (كلِّ شيْءٍ : أَعْلاَهُ) وأَرْفَعُه ، ويقالُ : هُمْ ذُؤَابَةُ قَوْمِهِم ، أَى أَشْرَافُهُمْ ، وهو فى ذُؤَابَةِ قَوْمِه ، أَى أَعْلاَهُمْ ، أُخِذُوا من ذُؤَابَةِ الرَّأْسِ ، وفى حديث دَغْفَلٍ وأَبِى بَكْرٍ « إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قُرَيْشٍ » الذُّؤَابَةُ : الشَّعَرُ المَضْفُورُ فى الرَّأْسِ ، وذُؤَابَةُ الجَبَلِ : أَعْلاَهُ ، ثم اسْتُعِيرَ للعِزِّ والشَّرَفِ والمَرْتَبَةِ ، أَى

(1) هو لأبى خراش ، فى شرح أشعار الهذليين ١٢٠٤ واللسان ومادة (حبب) وفى مطبوع التاج « غدونا غدوة » .

(2) لعله سؤر الذئب وقد ورد له رجز فى اللسان فى مادة (حجف) ومادة (بلل) .

(3) انظر شرح أشعار الهذليين فيما نسب لأبى ذؤيب وتخريجه وانظر شرح التبريزى للحماسة ٢ /١٦٦ والمؤتلف والمختلف ١٨٣ وهو يرثى ابنه ذؤابا .

لستَ من أَشْرافهم وذوى أَقْدارِهِمْ ، ويقال : نَحْنُ ذُؤَابَةٌ بسَبَبِ وقُوعِنَا فى مُحارَبَةٍ بَعْدَ مُحارَبَةٍ ومَا عُرِفَ مِن بَلاَئِنَا فيهــا [1] وفلانٌ من الذَّنائبِ لاَ مِنَ الذَّوائبِ ، ونَارٌ سَاطِعَةُ الذَّوائبِ ، وعَلَوْتُ ذُؤَابَةَ الجَبَلِ ، وفى لســان العرب : واستعارَ بعضُ الشعراءِ الذَّوائبَ للنَّخْلِ فقال :

جُمٌّ الذَّوائبِ تَنْمِى وهى آوِيَةٌ
وَلاَ يُخَافُ عَلَى حَافَاتِهَا السَّرَقُ [2]

(و) الذُّؤَابَةُ (:الجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُعلى آخِرَةِ الرَّحْلِ) وهى العَذَبَةُ ، وأَنشد الأَزهرىّ :

قَالُوا صَدَقْتَ وَرَفَّعُوا لِمَطِيِّهِمْ
سَــيْرًا يُطِيرُ ذَوَائِبَ الأَكْوَارِ [3]

(ج) من ذلك كُلِّـهِ (ذَوَائِبُ)

(1) هنا وهم من الزبيدى وإنما أخذ من الأساس بعضا وترك بعضا قال فى الأســاس « وهم ذؤابة قومهم وذوائبهم قال طفيل .
فأقْلَعَتِ الأيَّامُ عنَّا ذُؤَابَةً
بِمَوْقِعِنَا في مَحْرَبٍ بَعْدَ مَحْرَبِ
أى أقْلَعَتْ ونحن ذؤابة بسبب وقوعنا فى محاربة ... »
(2) اللسان .
(3) اللسان والأساس ١ /٢٩٣ .

ويقال : جَمْعُ ذُؤَابَةِ كلِّ شىءٍ أَعْلاَهُ : ذُؤَابٌ ، بالضَّمِّ ، قال أَبو ذُؤَيب :

بِأَرْىِ التى تَأْرِى اليَعَاسِيبُ أَصْبَحَتْ
إِلَى شَاهِقٍ دُونَ السَّمَاءِ ذُؤَابُهَا [1]

(والأَصْلُ) فى ذَوَائِبَ (ذَآئِبُ)لأَنَّ الأَلفَ التى فى ذُؤابة كالأَلف فى رِسَالة حقّها أَن تبدَلَ منها همزةٌ فى الجَمْع ، و(لكنهم استثْقَلُوا وقوعَ أَلفِ الجَمْعِ بين هَمْزَتَيْنِ) فأَبْدَلُوا من الأُولىواوًا ، كذا فى الصحاح .

(والذِّئْبَةُ : أُمُّ رَبِيعَــةَ الشَّاعِرِ) الفَارِسِ ، وأَبُوهُ عَبْدُ يَالِيلَ بنُ سَالِمٍ ، وقد كَرَّرَه المصنفُ ثانياً (و) ذِئْبَةُ (بِلاَلاَمٍ : فَرَسُ حَاجِـزٍ الأَزْدِىِّ) ، نقله الصاغانىّ ، (و) الذِّئْبَــةُ(: دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ فى حُلُوقِهَا فيُنْقَبُ عنه بحَدِيدةٍ فى أَصْلِ أُذُنه فَيُسْتَخْرَجُ [2] منه شىءٌ) وهو غُــدَدٌ صِغَارٌ بِيض (كَحَبِّ الجَاوَرْس) أَو أَصْغَر منه ،(و) يقال منه : (بِرْذَوْنٌ مَذْؤُوبٌ) ، أَى إِذا أَصابَه هذا الدَّاءُ .

(1) شرح أشعار الهذليين ٤٨ واللسان والأساس١ /٢٩٢
(2) لفظ « منه » ساقط من القاموس المطبوع

(و) الذِّئبَةُ (:فُرْجَةُ ما بَيْنَ دَفَّتَيِ الرَّحْلِ والسَّرْجِ) والغَبِيطِ ، أَيَّ ذلك كَانَ (و) قِيلَ: الذِّئْبَــةُ مِنَ الرَّحْلِ والقَتَبِ والإِكَاف ونَحْوِهَــا(: مَــا تَحْتَ مُقَدَّمِ مُلْتَقَى الحِنْوَيْنِ ، وهو الذى يَعَضُّ) عَلَى (مَنْسِــجِ الدَّابَّةِ) قـــال :

وقَتَــبٍ ذِئْبَتُهُ كالمِنجَــلِ [(١)]

وقال ابن الأَعْرَابِىّ : ذِئْبُ الرَّحْلِ : أَحْنَاؤُهُ مِنْ مُقَــدَّمه (وذَأَّبَ الرَّحْلَ تَذْئيبــاً : عَملَهُ) أَىِ الذِّئْبَ (لَهُ) : وقَتَبٌ مُــذَأَّبٌ ،وغَبِيطٌ مُذَابٌ ، إِذَا جُعِلَ لَهُ فُرْجَةٌ ، وفى الصحــاح : إِذا جُعِلَ له ذُؤَابَةٌ ، قال لَبِيد :

فَــكَلَّفْتُهَـــا هَمِّى فآبَتْ رَذِيَّةً
طَلِيحاً كأَلْواحِ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ [(٢)]

وقال امرؤُ القَيْسِ :

لَهُ كَفَلٌ كالدِّعْصِ لَبَّدَهُ النَّــدَى
إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ [(٣)]

(والذَّأْبُ ،كالمَنْــعِ : الذَّمُّ) هذه عن كُراع ، (و) الذَّأْبُ (: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ) ، عنه أَيضاً .

(وغُلَامٌ مُذَأَّبٌ ، كمُعَظَّــم : له ذُؤَابَةٌ ، ودَارَةُ الذُّوَيْبِ : اسْمُ دَارَتَيْنِ لِبَنِي الأَضْبَطِ) بن كِلَابِ .

ومُــنْيَةُ الذُّئَيْبِ وأَبو الذُّوَيْب ونيلُ أَبو ذُؤَيب[(١)] : قُرًى بِمصْرَ ، الأُولى من إِقْلِيمِ بُلْبَيْس ، والثانيـــةُ من الغَرْبِيَّةِ ، والثالثةُ من المَنُوفِيَّةِ .

(واسْتَذْأَبَ النَّقَـــدُ) مُحَرَّكَةً : نَوْعٌ مِنَ الغَنَمِ (: صَارَ كالذِّئْبِ) ، فالسينُ للصَّيْرُورَةِ مثل :

إِنَّ الغُرَابَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ [(٢)]

وهَذَا (مَثَلٌ يُضْرَبُ (لِلذُّلّانِ)جَمْعُ ذَلِيلٍ (إِذَا عَلَوُا) الأَعِزَّةَ .

(وابْنُ أَبِى ذُؤَيْبٍ) كذا فى النسخ والصوابُ : ابنُ أَبِى ذِئْب [(٣)] وهــو أَبُو الحَارِثِ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) ابنِ المُغِيرَةِ بنِ الحارثِ بنِ ذِئْب ،

(١) اللسان وفي المطبوع من التاج « ذئيبة كالمنجل » والمثبت من اللسان
(٢) ديوانه ١٨ واللسان والصحاح وفى مطبوع التاج فآبت رزيــة .
(٣) ديوانه ٤٧ واللسان .

(١) بهامش المطبوع « كذا بخطه » .
(٢) مادة (بغث) ومادة (نسر) وفيها « إن البغاث » .
(٣) فى إحدى نسخ القاموس أيضا « ذئب » .

واسْمُهُ هِشَامُ بنُ شُعْبَةَ بنِ عَبْـدِ الله القُرَشِيُّ العَامِرِيُّ المَدَنِيُّ ، وأُمُّهُ بُرَيْهَةُ بِنْتُ عبدِ الرحمنِ ، وخالُه الحارثُ ابنُ عبـدِ الرحمنِ بنِ أَبِي ذِئْبٍ (مُحَدِّثٌ) مَشْهُورٌ ، وهو الذى كان عنده صَـاعُ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، رَوَى عن الزُّهْرِيّ ونافـعٍ ، ثِقَـةٌ صَدُوقٌ ، مات سنةَ تِسْـعٍ وخمسينَ بالـكوفةِ .

* [ذ ب ب]

(ذَبَّ عَنْهُ) يَذُبُّ ذَبًّا (: دَفَعَ وَمنَع) وذَبَبْتُ عنه ، وفلانٌ يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِه ذَبًّا أى يَدْفَعُ عنهم ، وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه «إِنَّمَا النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ إِلاَّ مَاذُبَّ عَنْه » ، قال :

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ذَبَّ عَنْ حَمِيمِـــهِ
أَوْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرَّ عَنْ حَرِيمِــهِ [1]

والذَّبُّ : الطَّرْدُ ، ومن المجاز : أَتَاهُمْ خَاطِبٌ فَذَبُّوهُ : رَدُّوهُ .

(١) اللسان والجمهرة ١/٢٥ ونسب فيها لعلقمة بن سيار وبهامشها « المعروف أنه لحنظلة بن سيار أو أبيه » .

(و) ذَبَّ (فلانٌ)يَذِبُّ ذَبًّا (: اخْتَلَفَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ) ويوجدُ فى بعضِ النسخ بالواو [1] بدل الفاء (فى مكانٍ)واحدٍ .

(و) ذَبَّ (الغَدِيرُ)يَذِبُّ (:جَفَّ فى آخرِ الحَرِّ [2]) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، وأَنشد :

مَدَارِينُ إِنْ جَاعُوا وأَذْعَرُ مَنْ مَشَى
إِذَا الرَّوْضَةُ الخَضْرَاءُ ذَبَّ غَدِيرُهَا [3]

(و) ذَبَّتْ (شَفَتُهُ تَذِبُّ ذَبًّاوذَبَباً ، مُحَـرَّكَةً ، وذُبُوباً) :يَبِسَتْ و(جَفَّتْ) وذَبَلَتْ (عَطَشًـا) أى من شِدَّةِ العَطَشِ (أَو لِغَيْرِه) كذا فى النسخ ، وفى بعضها لِغَيْرَةٍ (كَذَبَّبَ) ، هكذا فى النسـخ والصواب كَذَبِبَت ، وذَبَّ لِسَـانُه كذلك ، قال :

هُمْ سَقَوْنِى عَلَـلاً بَعْدَ نَهَـلْ
مِنْ بَعْدِ مَاذَبَّ اللِّسَانُ وذَبَلْ [4]

(و) ذَبَّ (جِسْمُهُ :) ذَبَلَ و(هُزِلَ ، و) ذَبَّ (النَّبْتُ : ذَوَى ،و)من المجاز :

(١) فى اللسان بالواو أيضا .
(٢) فى اللسان « فى آخر الجَزْءِ
(٣) اللسان ومادة (درن) .
(٤) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٧ والمقاييس ٢/٣٤٩ والأساس ١/٢٩٣

ذَبَّبَ (النَّهَارُ) إذا (لَمْ يَبْقَ مِنْه إلاَّ) ذُبَابَةٌ ، أَىْ بَقِيَّةٌ) وقال :

وانْجَابَ النَّهَارُ وذَبَّبَا [1]

(و) ذَبَّ (فلانٌ) إذا (سَحَبَ لَوْنُهُ) كذا فى النسخ ، والصواب شَحَبَ [2] ، بالشينِ المعجمة والحَاءِ ، وذَبَّ : جَفَّ (وذَبَّبْنَا لَيْلَتَنَا تَذْبِيباً) أى (أَتْعَبْنَا فِى السَّيْرِ) . ولاَ يَنَالُونَ المَاءَ إلاَّ بِقَرَبٍ مُذَبِّبٍ أى مُسْرِعٍ ، قال ذو الرمة :

مُذَبِّبَةٌ أَضَرَّ بِهَا بُكُورِى
وتَهْجِيرِى إِذَا اليَعْفُورُ قَالاَ [3]

أَى سَكَنَ فى كِنَاسِهِ من شِدَّة الحَرِّ (و) فى الأَسَاس ، ومن المجاز : ذَبَّبَ فِى السَّيْرِ : جَدَّ حَتَّى لَمْ يَتْرُكْ ذُبَابَةً ، وجَاءَنَا (رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ ، كَمُحَدِّثٌ : عَجِلٌ مُنْفَرِدٌ) ، قال عنترة :

يُذَبِّبُ وَرْدٌ عَلَى إِثْرِهِ
وأَدْرَكَهُ وَقْعُ مِرْدَى خَشِبْ [4]

إِمَّا أَنْ يَكُونَ على النَّسَبِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ خَشِيباً فحَذَفَ للضَّرُورَةِ .

(وظِمْءٌ مُذَبِّبٌ : طَوِيلٌ يُسَارُ) فيه (إِلَى المَاءِ من بُعْد فَيُعَجَّلُ بالسَّيْرِ) ، وخِمْسٌ مُذَبِّبٌ : لاَ فُتُورَ فيه ، وقوله :

مَسِيرَةَ شَهْرٍ لِلْبَرِيدِ المُذَبْذِبِ [1]

أَرَادَ المُذَبِّبَ ، وثَوْرٌ مَذَبِّبٌ ، وطَعْنٌ ورَمْىٌ غَيْرُ تَذْبِيبٍ ، إذا بُولِغَ فيه (وبَعِيرٌ ذَابٌّ) كذا فى النسخ والذى فى لسان العرب بعيرٌ ذَبٌّ ، أَى (لاَيَتَقَارُّ فى مَكَانٍ) واحد ، قال :

فَكَأَنَّنَا فِيهِمْ جِمَالٌ ذَبَّةٌ
أُدْمٌ طَلاَهُنَّ الكُحَيْلُ وقَارُ [2]

فقولُه « ذَبَّةٌ » بالهَاءِ ، يدل على أَنَّه لم يُسَمِّ بالمَصْدَرِ إذ لو كَانَ مصدرًا لقَالَ جِمَالٌ ذَبٌّ ، كقولك : رِجَالٌ عَدْلٌ .

(ورَجُلٌ مِذَبٌّ ، بالكَسْرِ ، و) ذَبَّاب [3] (كشَدَّادٍ : دَفَّاعٌ عن الحَرِيمِ) ، وذَبْذَبَ : حَمَى ، وسيأْتى .

(والذَّبُّ) بالفَتْحِ (: الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ) النَّشِيطُ (ويقال له) أَيضاً (ذَبُّ الرِّيَادِ)

(١) اللسان والصحاح .
(٢) فى القاموس « شحب »
(٣) ديوانه ٣٨ ؛ واللسان والصحاح والمقاييس ٢ /٣٤٩ .
(٤) ديوانه ١٨ واللسان والمقاييس ٢ /٣٥٠ وفى مطبوع التاج « بردى » .

(١) اللسان وفيه « للبعير المذبذب »
(٢) البيت لأعشى بنى أسد كما فى المؤتلف والمختلف والشاهد فى اللسان وفى مطبوع التاج « وقارا » والتصويب مما سبق .
(٣) جاءت فى إحدى نسخ القاموس .

غير مهموز ، وهو مجاز ، سمِّىَ بذلك لأَنَّهُ يَخْتَلِفُ ولا يَسْتَقِرُّ فى مكانٍ واحدٍ وقيل : لأَنَّهُ يَرُودُ فَيَذْهَبُ ويَجِىءُ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

يُمَشِّى به ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ
فَتًى فَارِسِىٌّ فِى سَرَاوِيلَ رَامِحُ [1]

وقال النابغة :

كَأَنَّمَا الرَّحْلُ منها فَوْقَ ذِى جُدَدٍ
ذَبِّ الرِّيَادِ إلى الأَشْبَاحِ نَظَّارِ [2]

وقال أبو سعيد : إنما قيل له : ذَبُّ الرِّيَادِ لأَنَّ رِيَادَه : أَتَانُهُ التى تَرُودُ مَعَهُ ، وإنْ شئْتَ جعلتَ الرِّيَادَ : رَعْيَهُ نَفْسه للْكَلإِ ، وقال غيرُه : قيل : ذَبُّ الرِّيَادِ لأَنَّه لا يَثْبُتُ فى رَعْيِهِ فى مكان واحد ، وَلاَ يُوطِنُ مَرْعًى واحدًا .

(والأَذَبُّ) ،سمَّاه [3] مُزَاحِمٌ العُقَيْلِىُّ وقال :

بِلاَدٌ بها تَلْقَى الأَذَبَّ كأَنَّه
بها سَابِرِىٌّ لاَحَ منه البَنَائقُ [4]

وأَرَادَ : تَلْقَى الذَّبَّ : فقَالَ :الأَذَبَّ ، لحَاجَته ، قال الأَصمعىّ ، وفلانٌ [1] ذَبُّ الرِّيَادِ ، ومن المجاز : فُلاَنٌ ذَبُّ الرِّيَادِ : يَذْهَبُ ويَجِىءُ ، هذه عن كُراع . (والذُّنْبُبُ كقُنْفُذ [أَيضاً]) [2] وهذه عن الصاغانىّ .

(وشَفَةٌ ذَبَّانَةٌ ، كرَيَّانَة) ويوجدُ فى بعض النسخِ ذَبَّابَةٌ بباءَيْنِ ، وهو خطأٌ ، قال شيخنا : يعنى أَنها من الأَوصاف التى جاءَت على فَعْلاَنَة ، وهى قليلةٌ عند أَكثرِ العربِ ،قِيَاسِيَّةٌ لِبَنِى أَسَد ، أَى (ذَابِلَةٌ) .

(والذُّبَابُ م) وهو الأَسْوَدُ الذى يكون فى البيوت يَسْقُطُ فى الإِناءِ والطَّعَامِ ، قال الدَّميرِىُّ فى حياة الحيوان : سُمِّىَ ذُبَاباً لكَثْرَةِ حَرَكَته ، واضْطِرَابِه ، أَو لأَنَّه كُلَّمَا ذُبَّ آبَ قال :

إِنَّمَا سُمِّىَ الذُّبَابُ ذُبَاباً
حَيْثُ يَهْوِى وكُلَّمَا ذُبَّ آبَا

(و) الذُّبَابُ أَيضاً (:النَّحْل) قال ابنُ الأَثِير : وفى حديث عُمَرَ رضى

(1) ديوانه ٤١ واللسان والجمهرة ١/ ٢٧ والمقاييس ٢/ ٣٤٩ ومادة (رود) ومادة (سرل) وفى اللسان « رامحِ » والقافية مرفوعة فى القصيدة كلها .
(2) ديوانه ١٠٢ واللسان والصحاح .
(3) فى اللسان « وسمى مزاحم العقيل الثور الوحشى الأذب قال ...
(4) ديوانه ٣٠ واللسان والتكملة « بلاداً بها .. » وفى المطبوع وأشير إليه بالهامش « النبائق » والتصويب ما سبق .

(1) كذا وما بعده يغنى عنه .
(2) زيادة من القاموس ، أى يقال للثور الوحشى الذنبب

اللهُ عنه (١) « فَاحْمِ لَهُ فإِنَّمَا هُوَ ذُبَابُ الغَيْثِ » يَعْنِى النَّحْلَ، أَضَافَهُ إلى الغَيْثِ على معنى أَنه يكونُ مع المَطَرِ حيث كان، ولأَنه يعيشُ بأَكلِ ما يُنْبِتُه الغَيْثُ (الوَاحِدَةُ) من ذُبابِ الطَّعَامِ ذُبَابَةٌ (بهاءٍ) ولا تقل : ذِبَّانَةٌ أَى بِشَدِّ المُوَحَّدَةِ وبعدَ الأَلف نُونٌ، وقال فى ذُبَابِ النَّحْلِ :لاَيُقَالُ ذُبَابَة فى شىْءٍ من ذلك، إلاَّ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ روى عن الأَحْمَرِ ذُبَابَة ، هكذا وقع فى كتاب المُصَنِّفِ روايةِ أَبِى علىٍّ، وأَما فى رواية علىِّ بن حَمْزَةَ فَحَكَى عن الكسائىّ الشَّذَاةُ (٢) : ذُبَابَةٌ بعضِ الإِبلِ، وحُكِىَ عن الأَحْمَرِ أَيْضاً النُّعَرَةُ (٣) : ذُبَابَةٌ تَسْقُطُ على الدَّوَاب ، فَأَثْبَتَ (٤) الهَاءَ فيهما، والصوابُ : ذُبَابٌ، وهو واحدٌ، كذَا فى لسان العرب. وفى التهذيب : وَاحدُ الذِّبَّان، بِغَيْرِ هَاءٍ، قال : وَلاَ يُقَالُ : ذُبَابَةٌ، وفى التنزيل ﴿وإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً﴾ (١) فسَّرُوه للواحد (ج أَذِبَّةٌ) فى القِلَّةِ مثلُ غُرَابٍ وأَغْرِبَة قال النابغة :

ضَرَّابَة بالمِشْفَرِ الأَذِبَّهْ (٢)

(وذِبَّانٌ بالكَسْرِ) مثل غِرْبَانٍ ، وعن سيبويهِ : ولم يقتصروا به على أَدْنَى العَدَد ، لأَنهم أَمنُوا التضعِيفَ، يَعْنِى أَنَّ فُعَالاً لا يُكَسَّرُ فى أَدنى العدد على ذِبَّانٍ (٣) ، ولو كان مما يُفْضِى بِه إلى التضعيف كَسَّرُوه على أَفْعِلَةٍ (و) قد حكى سيبويه مع ذلك : (ذُبٌّ، بالضم) فى جمع ذُبابٍ فهو مع هذا الإِدغام على اللغة التميمية ، كما يرجعون إليها فيما كان ثانيه واوًا نَحْوُ خُونٍ (٤) ونُورٍ وفى الحديث « عُمْرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْماً ، والذُّبَابُ فى النَّارِ » قيل : كونُه فى النار ليس بعذَابٍ، وإِنما

---

(١) الحديث كما فى اللسان « كتب إلى عامله بالطائف فى خلايا العسل وحمايتها إن أدّى ما كان يؤديه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نَحْلِه فاحم له فإنما هو ذُباب غَيْثٍ يأكله من شاء »

(٢) فى المطبوع « الشذاذة » والمثبت من اللسان ومادة (شذا)

(٣) فى المطبوع « النفرة » والتصويب من اللسان ومادة (نعر) .

(٤) فى اللسان « وأثبت » .

(١) سورة الحج الآية ٧٣ .

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٢/٣٤٨ وسيأتى فى المادة أيضا وفى المطبوع « بالمشفر » .

(٣) فى اللسان « على فِعْلان » .

(٤) فى المطبوع « صون » والتصويب من اللسان .

لِيُعَذَّبَ به أَهلُ النَّار بوقوعه عليهم . ويقال : وإِنَّهُ لأَوْهَى مِنَ الذُّبَاب . وهُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ طَنِينِ الذُّبَابِ . وأَبْخَرُ مِنْ أَبِي الذُّبَابِ ،وكَذَا أَبُو الذِّبَّان ، وهُمَا الأَبْخَرُ ، وقد غَلَبَا على عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ ، لِفَسَادٍ كان فى فَمِهِ قال الشاعر :

لَعَلِّىَ إِنْ مَالَتْ بِيَ الرِّيحُ مَيْلَةً
عَلَى ابن أَبِى الذِّبَّانِ أَنْ يَتَنَدَّمَا (١)

يَعْنِى هِشَامَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ

وذَبَّ الذُّبَابَ وذَبَّبَهُ : نَحَّاهُ ، ورَجُلٌ مَخْشِيُّ الذُّبَابِ ، أَى الجَهْلِ .

(وأَرْضٌ مَذَبَّةٌ :) ذَاتُ ذُبَاب ، قاله أَبوعبيد (ومَذْبُوبَةٌ) الأَخيرةُ عن الفراء ، كما يقال مَوْحُوشَةٌ من الوَحْشِ ، أَى (كَثِيرَتُهُ) وبَعِيرٌ مَذْبُوبٌ :أَصابه الذُّبَابُ وأَذَبُّ كذلك ، قاله أَبوعبيد ، فى كتاب أَمْرَاضِ الإِبِل ، وقيل : الأَذَبُّ والمَذْبُوبُ جميعاً : الذى إِذا وقَع فى الرِّيفِ والرِّيفُ لَا يَكُونُ إِلَّا فى الأَمْصَارِ (٢)

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان « المصادر » وظاهر أنه تحريف .

اسْتَوْبَأَهُ . فمَاتَ مكانَه ، قال زيادٌ الأَعجم :

كَأَنَّكَ من جِمَالِ بَنِى تَمِيمٍ
أَذَبُّ أَصَابَ مِنْ رِيفٍ ذُبَابًا (١)

يقولُ : كَأَنَّكَ جَمَلٌ نَزَلَ رِيفاً فأَصَابَهُ الذُّبَابُ فالتوَتْ عُنُقُه [فمَاتَ] (٢)

والمِذَبَّةُ بالكَسْرِ : مَا يُذَبُّ بِهِ) الذُّبَابُ ، وهى هَنَةٌ تُسَوَّى من هُلْبِ الفَرَسِ ، ويقال : أَذْنَابُهَا مَذَابُّهَا ،وهو مجاز .

(والذُّبَابُ أَيضاً : نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فى جَوْفِ حَدَقَةِ الفَرَسِ) والجَمْعُ كالجَمْعِ .

(و) الذُّبَابُ كالذُّبَابَةِ (مِنَ السَّيْفِ : حَدُّهُ ، أَو) حَدُّ طَرَفِهِ الذى بين شَفْرَتَيْه وما حَوْلَهُ مِنْ حَدَّيْهِ : ظُبَتَاهُ ، والعَيْرُ : النَّاتِىءُ فى وسَطه من باطنٍ وظاهِرٍ ، ولَهُ غِرَارَانِ ، لِكُلِّ واحدٍ منهما مابين العَيْرِ وبين إِحْدَى الظُّبَتَيْنِ من ظاهِرِ السيفِ وما قُبَالَةَ ذلك من باطنٍ ، وكُلُّ واحِدٍ من الغِرَارَيْنِ من باطنِ السيفِ وظاهِرِه ، وقيل : ذُبَابُ

(١) اللسان .

(٢) زيادة من اللسان .

السَّـــيْفِ : (طَرَفُهُ المُتَطَرِّفُ) الذى يُضْرَبُ به ، وفى الحديث «رَأَيْتُ ذُبَابَ سَيْفِى كُسِرَ فَأَوَّلْتُهُ أَنَّه يُصَابُ رَجُلٌ من أَهْلِ بَيْتِى ». فقُتِلَ حَمْزَة ، ويقال : ثَمرَةُ السَّوْطِ يَتبعهـــا ذُباب السَّيْفِ ، وهو مجاز .

(و) الذُّبَابُ (مِنْ الأُذُن) أَى أُذُنِ الإِنْسَانِ والفَرَسِ (:مَا حَدَّ مِنْ طَرَفِهَا) قال أَبو عُبَيْـــد : فِى أُذُنَىِ الفَرَسِ ذُبَابَاهُمَا ، وهُمَا ما حَــدَّ مِنْ أَطْرَافِ الأُذُنَيْنِ ، وهو مجاز ، يقال : انظرْ إِلى ذُبَابَىْ أُذُنَيْهِ ، وفَرْعَى أُذنيه .

(و) الذُّبَابُ (مِنَ الحِنَّـاءِ : بَادرَةُ نَوْرِه ، و) الذُّبَـــابُ (مِنَ العيْنِ : إِنْسَانُهَا) على التشبيه بالذُّبَاب ، ومن المجاز قولُهم : هُوَ عَلَىَّ أَعزُّ مِنْ ذُبَاب العَيْنِ (و) الذُّبَابُ : الطَّاعُونُ ، والذُّبَابُ (الجُنُونُ) وقد (ذُبَّ) الرجلُ (بالضَّمِّ) إِذا جُنَّ (فهو مَذْبُوبٌ) ، وأَنشدَ شَمِرٌ للمَرَّارِ بنِ سَعِيدٍ :

وفِى النَّصْرِىِّ أَحْيَـاناً سَـمَاحٌ
وَفِى النَّصْرِىِّ أَحْيَاناً ذُبَـابُ[1]

أَى جُنُونٌ ، وفى مُخْتَصَرِ العَيْنِ : رَجُــلٌ مَذْبُوبٌ ، أَىْ أَحْمَقُ (و) فى الحديث «أَنَّ النبىّ صلَّى اللهُ عليه وسلم رَأَى رَجُلاً طَوِيلَ الشَّعْرِ فَقَالَ : ذُبَابٌ ذُبابٌ» [1] الذُّبَابُ : (الشُّؤْم) أَى هَذَا شُؤْمٌ . ورَجُلٌ ذُبَابِىٌّ ، مأْخوذٌ من الذُّبَابِ وهو الشُّـؤْمُ ، وذُبَابُ أَسْنَانِ الإِبِلِ : حَدُّهَا ، قال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ :

وتَسْمَعُ للذُّبَـابِ إِذَا تَغَنَّـــى
كَتَغْرِيدِ الحَمَامِ عَلَى الغُصُونِ[2]

(و) فى الحـــديث «أَنَّه صَلَبَ رَجُلاً عَلَى ذُبَابٍ » هو (جَبَلٌ بِالمَدِينَةِ و) قيل : الذُّبَابُ(:الشَّرُّالدَّائم)يقال : أَصَابَكَ ذُبَابٌ من هــذا الأَمْرِ ، وفى حديث المُغيرَةِ «شَرُّهَا ذُبَابٌ» وفى الأَسَاس : ومن المجاز : وأَصَـــابَنِى ذُبَابُ شَرٍّ وأَذًى ، (و) من المجـــاز (رَجُلٌ ذَبُّ الرِّيَادِ : زَوَّارٌ لِلنِّسَاءِ) عن

(1) اللسان بدون نسبة ونسب له فى التكملة .

(1) فى المطبوع « فقال ذناب ذناب » وليس فى اللسان ولاالنهاية كلمة « ذناب وانما » تكرار« ذباب » جاء فى التكلمةومنها المثبت وبهـامش المطبـوع قوله ذناب كذا بخطه ملحقة .

(2) اللسان والصحاح والمقاييس ٢/٣٤٩

أَبى عَمرو ، وأَنشد لبعض الشعراءِ فيه :

مَا لِلْكَوَاعِبِ يا عَيْسَاءُ قَدْ جَعَلَتْ
تَزْوَرُّ عَنِّى وتُثْنَى دُونِىَ الحُجَرُ
قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُغَلَّقَةٍ
ذَبَّ الرِّيَادِ إِذَا مَا خُولِسَ النَّظَرُ [1]

(والأَذَبُّ : الطَّوِيلُ) وهو أَحَدُ تَفْسِيرَىْ بَيْتِ النابغةِ الذبيانىّ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ :

يَا أَوْهَبَ النَّاسِ لِعَنْسٍ صُلْبَهْ
ذَاتِ هِبَابٍ فى يَدَيْهَا خَدْبَهْ
ضَرَّابَةٍ بالمِشْفَرِ الأَذَبَّهْ [2]

فيمَا رُوِىَ بفتحِ الذَّال ، (و) الأَذَبُّ (مِنَ البَعِيرِ :نَابُهُ) قال الرَّاجِزُ وهو الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ ، ويُرْوَى لِدُكَيْنٍ وهو موجودٌ فى أَرَاجِيزِهِمَا :

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الأَذَبِّ
صَرِيفُ خُطَّافٍ بقَعْوٍ قَبِّ [3]

(والذِّبِّىُّ) بالفَتْحِ (: الجِلْوَازُ) ، نقله الصاغانىّ .

والذَّبْذَبَةُ : تَرَدُّدُ الشَّىْءِ ، وفى لسان العرب : هُوَ نَوْسُ الشىْءِ (المُعَلَّقِ فى الهَوَاءِ) ، وتذَبْذَبَ : نَاسَ واضْطَرَبَ ، (و) الذَّبْذَبَةُ : (حِمَايَةُ الجِوَارِ والأَهْلِ) وذَبْذَبَ الرجلُ : إِذَا مَنَعَ الجِوَارَ والأَهْلَ أَى حَمَاهُمْ ، (و) الذَّبْذَبَةُ :(إِيذَاءُ الخَلْقِ) ، وسيأْتى فى كلام المؤلف أَنَّه لا يقال : إِيذَاءٌ ، وإِنما يقال أَذِيَّة وأَذًى ، [1] (و) الذَّبْذَبَة (: التَّحْرِيك) هكذا فىالنسخ الموجودة ، والذى فى لسان العرب : التَّذَبْذُبُ : التَّحَرُّكُ ، وتَذَبْذَبَ الشىءُ: نَاسَ واضْطَرَبَ ، وذَبْذَبَهُ هُوَ ، وأَنشد ثعلب :

وحَوْقَلٍ ذَبْذَبَهُ الوَجِيفُ
ظَلَّ لأَعْلَى رَأْسِهِ الرَّجِيفُ [2]

وفى الحَدِيث « فَكَأَنِّى أَنْظُر إِلى يَدَيْه يَذَّبْذَبَانِ » أَى يَتَحَرَّكَانِ ويَضْطَرِبَانِ [3] يُرِيدُ كُمَّيْهِ (و) الذَّبْذَبَةُ : [4] (اللِّسَانُ ، و) قِيلَ

---

(١) اللسان والتكملة والأساس ١ /٢٩٣

(٢) اللسان « الأخير منها » والرجز كله فى التكملةوالأخير أيضا فى الجمهرة ٣ /١٨٥ والمقاييس٢ /٣٤٨ وتقدم فى المادة وهو فى ديوانه طبع السعادة ص ٩٧ .

(٣) اللسان والتكملة وفى المطبوع « بقعو قعب » والمثبت مما سبق وبهامش المطبوع « قوله قعب كذا بخطه وفى التكملة قب فليحرر » .

(١) بهامش المطبوع قوله وسيأتى الخ كتب بهامش المطبوعة أقول يقال ويقع انظر صحيفة ٢٠ من شفاء الغليل » .

(٢) اللسان ومادة (رجف) .

(٣) فى اللسان والنهاية تَذَبْذَبان أى تتحركان وتضطربان

(٤) فى اللسان « والذبذب اللسان » وهو المتفق مع لفظ الحديث .

(:الذَّكَرُ) وفى الحديث « مَنْ[1] وُقِىَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ وقَبْقَبِهِ فَقَدْ وُقِىَ » . الذَّبْذَبُ : الفَرْج ، والقَبْقَبُ : البَطْنُ . وفى رواية » مَنْ وُقِىَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ » يَعْنِى الذَّكَرَ . سُمِّىَ بِهِ لِتَذَبْذُبِهِ أى لِحَرَكَتِهِ ، ومنهم مَنْ فَسَّرَه باللِّسَانِ ، نقلَهُ شيخُنَا عن بعض شُرَّاحِ الجَامِعِ (كالذَّبْذَبِ والذَّبَاذِبِ) لِأَنَّه يَتَذَبْذَبُ ، أَى يَتَرَدَّدُ (و) هو على وَزْنِ الجَمْعِ ، و(لَيْسَ بجَمْعٍ) ومثلُه فى لسان العرب . فقول شيخنا : إنه من أَوزان الجُمُوعِ ، فإِطلاقُه على المُفْرَدِ بعيدٌ ، عَجِيبٌ ، قال الصاغانىّ : أَو جُمِعَ بما حَوْلَهُ ، قالت امرأَةٌ لزوجِها واسمُهَا غَمَامَةُ ، وزوجُهَا أَسَدِىّ :

يَا حَبَّذَا ذَبَاذِبُكْ
إذ الشَّبَابُ غَالِبُكْ[2]

(و) الذَّبَاذِبُ : المَذَاكِيرُ ، وقِيلَ : الذَّبَاذِبُ : الخُصَى واحدتها ذَبْذَبَةٌ ، وهى (الخُصْيَةُ ، و) الذَّبْذَبَةُ ، والذَّبَاذِبُ (:أَشْيَاءُ تُعَلَّقُ بالهَوْدَجِ) أَو رَأْسِ البَعِيرِ (لِلزِّينَةِ) ، واحِدَتُهَا ذُبْذُبٌ بالضَّمِّ ، وفى حديث جابرٍ « كَانَ عَلَىَّ بُرْدَةٌ لَهَا ذَبَاذِبُ » أَى أَهْدَابٌ وأَطرافٌ ، واحدُهَا ذِبْذِبٌ ، بالكَسْرِ ، سُمِّيتَ بذلك لأَنَّها تَتَحَرَّكُ على لابِسِها إذا مشَى ، وقولُ أَبِى ذُؤَيب :

ومِثْلُ السَّدُوسِيَّيْنِ سَادَا وذَبْذَبَا
رِجَالَ الحجَازِ مِنْ مَسُودٍ وسَائِدِ[1]

قيل : ذَبْذَبَا : عَلَّقَا ، يقولُ : تَقَطَّعَ دُونَهُمَا رِجَالُ الحجازِ .

(والذُّبَابَةُ ، كثُمَامَة : البَقِيَّةُ مِنَ الدَّيْنِ) وقِيلَ : ذُبَابَةُ كلِّ شىْءٍ : بَقِيَّتُه ، وصَدَرَتِ الإِبِلُ وبهَا ذُبَابَةٌ أَى بَقِيَّةُ عَطَشٍ ، وعن أَبِى زيد : الذُّبَابَةُ : بَقِيَّةُ الشَّىْءِ وأَنشد الأَصمعىّ لذى الرمّة :

لَحِقْنَا فَرَاجَعْنَا الحُمُولَ وإِنَّمَا
يُتَلِّى ذُبَابَاتِ الوَدَاعِ المُرَاجِعُ[2]

يقول : إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الحَوَائِجِ مَنْ رَاجَعَ فيها ، والذُّبَابَةُ أَيضاً : البَقِيَّةُ من مِيَاهِ الأَنْهَارِ .

---

(١) فى المطبوع « ومن ف » تطبيع .
(٢) التكملة وفى المطبوع « إذا الشباب » والتصويب من التكملة .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٩ واللسان .
(٢) ديوانه ٣٣٧ واللسان ومادة (تلا) .

(و)ذُبَابَةُ (:ع بأَجإٍ و : ع بعَدَنِ أَبْيَنَ) ، نقلهما الصاغانىّ .

(ورَجُـلٌ مُذَبْذِبٌ) بكسر الذال الثانيــة (ويُفْتَـح) وكذا مُتَذَبْذِبٌ (:مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ) أَو بَيْنَ رَجُلَيْنِ ولا يُثْبِتُ [1] صُحبةً لواحد منهما ، وفى التنزيل العزيز فى صفة المُنَافِقِينَ ﴿ مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلكَ لاَ إِلَى هؤُلاءِ وَلاَ إِلى هـؤُلاءِ﴾ [2] المَعْنَى مُطَرَّدِينَ مُدَفَّعِينَ عن هـؤلاءِ وعن هؤلاءِ ، وفى الحديث «تَزَوَّجْ وإِلاَّ فَأَنْتَ مِن المُذَبْذَبِينَ » أَى المَطْـرُودِينَ عنِ المُؤْمِنِينَ ، لأَنَّك لم تَقْتَدِ بهم ، وعن الرُّهْبَـانِ لأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقتهم [3] وأَصْلُه من الذَّبِّ وهو الطَّرْدُ ، قـال ابن الأَثير : ويَجُـوزُ أَن يكون من الحَرَكَةِ والاضْطِرَابِ .

(وذَبْذَبٌ : رَكِيَّةٌ) بموضعٍ يقـال له مَطْلُوب .

(وسَمَّوْا ذُبَاباً كغُرَابٍ و) ذَبَّـاباً مثلَ (شَدَّاد) [1] فمنَ الأَولِ ذُبَابُ بنُ مُرَّةَ ، تابعىٌّ ، عن علىٍّ ، وعَطَاءٌ مَوْلَى ابنِ أَبِى ذُبَابٍ ، حدَّث عنه المَقْبُرِىّ ، وإِيَاسُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِى ذُبَاب : صَحَابِىٌّ ، عَنْهُ الزُّهْرِىُّ ، وسَـعْدُ ابنُ أَبِى ذُبَابٍ ، لَهُ صُحْبَةٌ أَيْضـاً ، ومِنْ ذُرِّيَّتِهِ الحارثُ بنُ سَـعْدِ بنِ عبـدِ الرحمنِ بنِ أَبِى ذُبَابِ بنِ عبد الرحمنِ المَدَنِىُّ ، وعبدُ المَلِكِبنُ مَرْوَانَ بنِ الحارث بنِ أَبى ذُبَابٍ ، الأَخيرُ ذَكره ابنُ أَبِى حاتمٍ ، ومن الثانى : ذَبَّابُ بنُ مُعَـاوِيَةَ العُكْلِىُّ الشاعِرُ، نقله الصاغانىّ :

وفى الأَساس : ومن المجـاز : يَوْمٌ ذَبَّابٌ ، كَشَدَّاد : وَمِدٌّ يَكْثُرُ فيه البَقُّ على الوَحْشِ فَتَذُبُّهَا بأَذْنَابِهَا ، فجُعل فِعْلُهَا لِلْيَوْمِ ، وفى لسان العرب : وفى الطَّعَامِ ذُبَيْبَاءُ، مَمْدُودٌ ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفةَ فى باب الطَّعَامِ ولم يُفَسِّرْهُ ، وقيلَ : إِنَّهَا الذُّنَيْبَاءُ [2] ، وستُذْكر فى موضعها .

---

(١) فى اللسان :ولا تَثْبُتُ صُحبتُهُ

(٢) سورة النساء الآية ١٤٣ .

(٣) فى المطبوع « طريقهم » والمثبت من اللسان (ذبب) والنهاية (ذبذب) .

(١) فى إحدى نسخ القاموس كغُراب وكِتاب

(٢) فى اللسان « الذنيناء » هذا « والذنيباء » أيضا صحيحة وستأتى فى (ذنب) .

وقال شيخُنا فى شرحه : والذُّبَاباتُ : الجبَالُ الصِّغَارُ ، قاله الأَندلسىُّ فى شرْحِ المفصّل ، ونَقله عبدُ القادر البغدادىُّ فى شرح شواهد الرضى .

وقال الزجّاج : أَذَبَّ المَوْضِعُ إذا صَارَ فيه الذُّبَابُ .

* [ذ ر ب]

(ذَرِبَ كفَرِحَ) يَذْرَبُ (ذَرَباً وذَرَابَةً فهو ذَرِبٌ) كَكَتِفٍ (:حَدَّ) قال شَبيب يَصِفُ إبِلاً :

كَأَنَّهَا مِنْ بُدُنٍ وإيفَارْ
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الأَنْبَارْ (1)

ذَرِبَاتُ الانْبَارِ أَىْ حَدِيدَاتُ اللَّسْعِ والذَّرِبُ : الحَادُّ من كُلِّ شَىْءٍ (و) ذَرَبَ الحَدِيدَةَ (كَمَنَعَ : أَحَدَّ) ، هذا صريحٌ فى أَن مضارعَه أَيضاً مفتوحُ العينِ ، ولا قائلَ به ، والقياس يُنَافِيه ، لأَنه غيرُ حَلْقِىِّ اللاَّمِ ولا العينِ ، كما هو مُقَرَّرٌ فى كُتُبِ التَّصْرِيفِ ، والذى فى لسان العرب وكتبِ الأَفْعَالِ والبُغْيَةِ لأَبى جعفر ، والمصباحِ للفيومىّ :

(1) اللسان ، وفى الصحاح المشطور الثانى ، وهو شبيب بن البرصاء وانظر مادة (وفر) ومادة (وقر) .

أَنَّ ذَرَبَ الحَدِيدَةَ كَكَتَبَ يَذْرُبُهَا ذَرْباً : أَحَدَّهَا ، (كَذَرَّبَ) ، بالتشديد ، فهى مَذْرُوبَةٌ وقَوْم ذُرْبٌ ، بالضم) أَى (أَحِدَّاءُ) فهو جمعٌ على غيرِ قياسٍ.

(والذِّرْبَةُ بالكَسْرِ) كالقِرْبَة ، والذَّرِبَةُ :الصَّخَّابَةُ الحَدِيدَةُ (السَّلِيطَةُ) الفَاحِشَةُ الطَّوِيلَةُ (اللِّسَانِ) زَادَ ابنُ الأَثير : والفَاسِدَةُ الخَائِنَةُ ، والكُلُّ رَاجِعٌ إلى مَعْنَى الحِدَّةِ ، (وهُوَ ذِرْبٌ) بالكَسْرِ ، بهذا المَعْنَى ، وهومجاز ، وفيه تأْخيرُ المُذَكَّرِ عن المؤنث وهو مخالِفٌ لقاعِدته ، قال شيخُنَا ، وهذا لا يُجَابُ عنه ، ويمكنُ أَن يُوَجَّه أَنه لمّا كانت هذه الصفَة أَعْنِى الخِيَانَةَ فى الفَرْجِ ، والصَّخَبِ والسَّلاَطَة لازمةٌ للمؤنث غالبةٌ عليه بخلاف المُذَكَّرِ قُدِّمَ عليه فى الذِّكْرِ . وفى لسان العرب : فى الحديث أَنَّ أَعْشَى بَنِى مازِنٍ قَدِم على النبىّ صلى الله عليه وسلم فأَنْشَدَه أَبياتاً فيها :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ ودَيَّانَ العَرَبْ
إلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ

ومنها :

تَكُدُّ رِجْلَىَّ مَسَامِيرُ الخَشَبْ
وهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ[1]

وذكر ثعلب عن ابن الأعرابىّ أَنَّ هذا الرجزَ للأَعْوَرِ بن قُرَادِ بنِ سُفْيَانَ من بَنِي الحِرْمَازِ، وهو أَبُو شَيْبَانَ الحِرْمَازِيُّ أَعْشَى بَنِي حِرْمَازٍ، قال أَبو منصور: أَرادَ بالذِّرْبَةِ امْرَأَتَهُ كَنَى بها عن فَسَادِهَا وخِيَانَتِهَا إِيَّاهُ فى فَرْجِهَا، وأَصْلُه من ذَرَبِ المَعِدَةِ وهو فَسَادُهَا، وذِرْبَة منقولٌ من ذَرِبَة كمِعْدَة مِنْ مَعِدَة، وقيلَ: أَرَادَ سَلَاطَةَ لِسَانِهَا وفَسَادَ مَنْطِقِهَا، مِنْ قَوْلِهم: ذَرِبَ لِسَانُه، إذا كان حَادَّ اللِّسَان لاَ يُبَالِى مَا قَالَ. (و) الذِّرْبَةُ (:الغُدَّةُ ج) ذِرَبٌ (كقِرَبٍ) عَلَى وَزْنِ عِنَبٍ قاله أَبو زيد.

(و) الذُّرَابُ (كغُرَاب: السُّمُّ) عن كراع، اسمٌ لاصِفَةٌ، وسُمٌّ ذَرِبٌ: حَدِيدٌ.

(و) التَّذْرِيبُ: التَّحْدِيدُ، وسِنَانٌ مُذَرَّبٌ و(سَيْفٌ مُذَرَّبٌ كَمُعَظَّمٍ) وذَرِبٌ كَكَتِفٍ ومَذْرُوبٌ (:مَسْمُومٌ) أَى نُقِعَ فى السُّمِّ ثم شُحِذَ، وفى التهذيبِ: تَذْرِيبُ السَّيْفِ: أَنْ يُنْقَعَ فى السُّمِّ، فإِذا أُنعِمَ سَقْيه أُخْرِجَ فَشُحِذَ، قال: ويَجُوزُ: ذَرَبْتُهُ فهو مَذْرُوبٌ، قال:

لَقَدْ كانَ ابنُ جَعْدَةَ أَرْيَحِيًّا
عَلَى الأَعْدَاءِ مَذْرُوبَ السِّنَانِ[1]

(والذَّرِبُ ككَتِفٍ:إِزْمِيلُ الإِسكاف) وهى بالكَسْرِ إِشْفَى له يَخِيطُ بِهَا (و) الذِّرْبُ (بالكَسْرِ) كحِمْل(:شىْءٌ يكونُ فى عُنُقِ الإِنْسَانِ أَو) عُنُقِ (الدَّابَّةِ مِثْلُ الحَصَاةِ، كالذِّرْبَةِ) وهى الغُدَّةُ، قالَهُ أَبو زيد، وجَمْعُهُ ذِرَبَةٌ بالهَاءِ، (أَو) الذِّرْبُ (:دَاءٌ يكونُ فى الكَبِدِ) بَطِيءُ البُرْءِ.

(و) الذُّرْبُ (بالضَّمِّ جَمْعُ ذَرِبٍ كَكَتِفٍ للْحَدِيدِاللِّسَانِ)، يقالُ: قَوْمٌ ذُرْبٌ أَى أَحِدَّاءُ، وقد تَقَدَّم، وذَرَبُ اللِّسَانِ: حِدَّتُه، ولسانٌ ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ، وقال الراغب: أَصلُ

---

(١) الصبح المنير ٢٨٨ واللسان وفى الصحاح الثانى من المشاطير وانظر مادة (أشب).

(١) اللسان والصحاح.

مَعْنَى الذَّرَابَةِ : حِـدَّةُ نَحْوِ السَّيْفِ والسِّنَانِ ، وقيلَ : هِيَ أَنْ تُسْقَى السُّمَّ ، وتُسْتَعَارُ لِطَلاَقَةِ اللِّسَـــانِ مع عَدَمِ اللُّـكْنَةِ ، وهذا مَحْمُودٌ ، وأَمَّابمَعْنَى السَّلاَطَةِ والصَّخَابَةِ فمَذْمُومٌ ،كالحدَّة ، قال تعالى : ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ (١) نقله شــــيخُنَا ، وعن ابن الأَعْرَابِيّ : أَذرَبَ الرَّجُلُ ، إذا فَصُحَ لِسَانُهُ بَعْدَ حَضْرَمَةٍ ، ولسَانٌ ذَرِبٌ : حَدِيدُ الطَّرَفِ وفيه ذَرَابَةٌ أَى حِدَّةٌ ، وذَرَبُهُ : حِدَّتُه .

(و) الذَّرَبُ (مُحَرَّكَةً : فَسَادُ اللِّسَان وبَذَاؤُه) ، فى حديث حُذَيْفَةَ « كُنْتُ ذَرِبَ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِى » قال أَبُو بَكْرٍ فى قولهم : فُلاَنٌ ذَرِبُ اللِّسَانِ سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ يقولُ : أَى فاسِدُ اللِّسَانِ ، قال : وهُوَ عَيْبٌ وذَمٌّ يقال : قَدْ ذَرِبَ لِسَـــانُ الرَّجُلِ يَذْرَبُ ، إذا فَسَدَ ، وأَنشد :

أَلَمْ أَكُ بَاذِلاً وُدِّى ونَصْـــرِى
وأَصْرِفَ عَنْكُمُ ذَرَبِى ولَغْبِى (٢)

اللَّغْبُ : الرَّدِىءُ مِنَ الـكَلاَمِ ، وقِيلَ : الذَّرِبُ اللِّسَانِ : الحَادُّهُ ، وهُوَ يَرْجِـعُ إِلَى الفَسَادِ ، وقِيلَ : الذَّرِبُ اللِّسَانِ : الشَّتَّامُ الفَاحِشُ ، وقال ابن شُمَيل : الذَّرِبُ اللِّسَـــانِ : الفَاحِشُ البَذِىءُ الذى لا يُبَالِى ما قال (ج أَذْرَابٌ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد لِحَضْرَمِىِّ بن عَامِرٍ الأَسَدِىِّ :

ولَقَدْطَوَيْتُكُمُ عَلَى بَلُلاَتِـكُـمْ
وعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الأَذْرَابِ (١)

على بَلُلاَتِكم أَى على ما فيكم من أَذًى وعَدَاوَةٍ ،ورَوَاهُ ثعلب : الأَعْيَابِ ، جَمْع عَيْبٍ ، وفى الأَساس : ومن المجاز : فُلاَنٌ ذَرِبُ الخُلُقِ ، أَى فاسدُه ، وفيهم أَذْرَابٌ ، أَى مَفَاسِدُ ، وذَرَّبْتُ فُلاَناً : هَيَّجْتُه ، وفُلان يُضَرِّبُ (٢) بينـنـا ويُذَرِّب .

(و) من المجاز : الذَّرَبُ : (فَسَـادُ الجُرْحِ واتِّسَاعُهُ) يقـــال : ذَرِبَ الجُرحُ ذَرَباً فهو ذَرِبٌ : فَسَدَواتَّسَعَ ، ولم يَقْبَلِ البُرْءَ والدَّوَاءَ ، (و) الذَّرَبُ هو (سَيَلاَنُ صَدِيدِه) أَى الجُرْحِ ،

(١) سورة الأحزاب الآية ١٩ .
(٢) اللسان وفى مادة (لغب) منسوب للزبرقان .

(١) اللسان والصحاح ومادة (بلل) .
(٢) فى المطبوع « وفلانا يضرب » والتصويب من الأساس

أوالمعنيانِ متقاربانِ ،وعن ابن الأَعْرَابِىّ : أَذْرَب الرَّجُلُ ، إذا فَسَدَ عَيْشُه ، (و) الذَّرَبُ (:فَسَادُ المَعِدَةِ) وذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ تَذْرَبُ ذَرَباً ، (كالذَّرَابَةِ والذُّرُوبَةِ)بالضم ،فهىذَرِبَةٌ (وصَلاَحُهَا) وهو (ضِدٌّ) وذَرَبُ المَعِدَةِ : حِدَّتُهَا عن الجُوعِ (و) الذَّرَبُ (: المَرَضُ الذى لا يَبْرَأُ) ، وفى حديث أَبى بكر رضى الله عنه « مَا الطَّاعُونُ ؟ قَالَ : ذَرَبٌ كالدُّمَّلِ » يقال : ذَرِبَ الجُرْحُ إذا لم يَقْبَلِ الدَّوَاءَ ، وفى الحديث « فِى أَلْبَانِ الإِبِلِ وأَبْوَالِهَا شِفَاءُ الذَّرَبِ » هو بالتَّحْرِيكِ : الداءُ الذى يَعْرِضُ لِلْمَعِدَةِ فَلاَ تَهْضِمُ الطَّعَامَ وتَفْسُدُ ولا تُمْسِكُه ، كذا فى لسان العرب[1] والذى فى الأَساس : شِفَاءٌ لِلذَّرِبَةِ بُطُونُهُمْ .

(و) الذَّرَبُ(:الصَّدَأُ)نقله الصاغانىّ

وذَرِبَ أَنْفُه ذَرَابَةً : قَطَرَ .

(و) الذَّرَبُ :(الفُحْشُ) قاله أَبُو زيد ، وفى الصحاح قال : وليس من ذَرَبِ اللسانِ وحِدَّتِه ، وأَنشد :

أَرِحْنِى واسْتَرِحْ مِنِّى فإِنِّى
ثَقِيلٌ مَحْمِلِى ذَرِبٌ لِسَانِى[1]

وقال عَبِيدٌ .

وخِرْقٍ مِنَ الفِتْيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقاً
مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبِ[2]

قال شَمِرٌ : أَى ليس بفَاحِشٍ .

(ورَمَاهُ بالذَّرَبِينَ)[3] بتَحْرِيك الأَوَّلَيْنِ وكَسْرِ المُوَحَّدَةِ أَى (بالشَّرِّ والخِلاَفِ) والدَّاهِيَةِ ، كالذَّرَبَيَّا .

(والتَّذْرِيبُ : حَمْلُ المَرْأَةِ طِفْلَهَا حَتَّى يَقْضِىَ حَاجَتَهُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ

(وتَذْرَبُ كتَمْنَعُ : ع) قال ابن دريد : هو فَعْلَلٌ ، والصواب أَنَّه تَفْعَلُ ، كما قاله الصاغانىّ .

(والمِذْرَبُ كمِنْبَرٍ : اللِّسَانُ) لِحِدَّته .

---

(١) فى اللسان « فلا تهضم الطعام ويفسد فيها ولا تمسكه » وفى النهاية : فلا تمسكه » .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ /٣٥٣ والأساس ١ /٢٩٥

(٢) ديوانه ٣٢ واللسان .

(٣) ضبط القاموس « بالذَّرَبَيْن » أماضبط اللسان والتكملة فكما قال الشارح وبهامش المطبوع الذربين ضبطه عاصم أفندى بفتح الذال المعجمة وسكون الراء ببنية التثنية .

(والذَّرَبَى كجَمَزَى والذَرَبَيَّا)[1] على فَعَلَيَّا بفَتْــحِ الأَوَّلَيْنِ وتشـــديد التَّحْتِيَّةِ كما فى الصحاح (:العَيْبُ) ، والذَّرَبَيَّا : الشَّرُّ والاختِلاَفُ (والذَّرَبَّى مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةً) والذَّربية[2] والذَّرَبِينُ (الدَّاهِيَةُ ، كالذَّرَبِيَّا) قال الكميت :

رَمَانِيَ بالآفَاتِ مِنْ كُلِّ جانِــبٍ
وبالذَّرَبَيَّا مُرْدُ فِهْــرٍ وَشِيبُهَا[3]

(والذِّرْيَبُ كطِرْيَمٍ) أى بــكسر أَوّله وسكون ثانيه وفتح التحتيّة ، كذا فى أصلنا ، وفى بعض النسخ : كحِذْيَمٍ ، وبه ضبط المصنْف طِرْيَمَ ، كما يأْتى له ، وفى بعضها كدِرْهم ، قال شيخُنَا : وهو الصـــواب ، لأَنه لا شُبْهَةَ فيه ، ولــكن فى وزنه بِطِرْيَمَ أَو حِذْيَم إشارة لموافقتهما فى زيادة التحتية ، كما لا يخفى ، ويُوجد فى بعض النســخ ، ككَرِيمٍ ، أَى على صيغة اسم الفاعل ، وهو خَطَأٌ (: الزَّهْرُ الأَصْفَرُ) أَو هو الأَصْفَرُ من الزَّهْــرِ وغيره ، قال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ وَوَصَفَ نَبَاتاً .

قَفْرًا حَمَتْه الخَيْـــلُ حَتَّى كَأَنْ
زَاهِرَهُ أُغْشِيَ بالذِّرْيَـــبِ[1]

(و) أَمَّا ، ما ورد فى حديث أَبى بكرٍ رضى الله عنــه «لَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ (الأَذْرَبِيِّ) كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ» فإنه وَرَدَ فى تَفْسيره أَنه المنسوب (إلى أَذْرَبِيجَانَ) على غير قياس ، قال ابن الأَثير :هكذا يقوله العَرَبُ ، والقِيَاسُ أَن يَقُولَ :[2] أَذَرِيٌّ بغَيْرِ باءٍ ، أَى بالتَّحْرِيكِ ، كما يقال فى النَّسَبِ إلى رَامَ هُرْمُزَ : رَامِيٌّ ، وقيـــل : أَذْرِيٌّ بسكون الذال ، لأَنَّ النسبةَ إلى الشَّطْرِ الأَوَّلِ ، وكُلٌّ قَدْ جاءَ .

قلتُ : وقد تَقَدَّم فى «أَذْرَبَ» ذِكْرُ هذا الــكلامِ بعَيْنِه مُسْتَدْرَكاً عــلى المؤلِّف فراجِعْـــه ، ثم إن قـــوله :والأَذْرَبِيُّ إلى أَذْرَبِيجَانَ ساقطٌ من بعض النسخ القديمة ، وثابتٌ فى الأُصول

(١) هذا ضبط اللسان أما القاموس فبكسر البـاء .
(٢) لاتوجد «الذربية فى اللسان والتكملة والأساس .
(٣) اللسان والصحاح .

(١) الصبح المنير ٢٩٤ «قفرٌ . . .بالزُّرْنَبِ» فــلا شاهد فيه والشاهد فى اللسان وفى المطبوع «قفرا جمته»
(٢) فى اللسان تقوله العرب ... أن تقول .

المصحَّحة المتأَخرة ، قال شـــيخنا : وموضعه النُّونُ والأَلِفُ لأَنه أَعجميٌّ ، حروفُه كلها أَصليةٌ ، ولكنه أَهمل ذكره اكتفاءً بالتنبيه عليه هنا ، وقد اختلفوا فى ضَبْطِه ، فالذى ذكره الجَلاَلُ فى لب اللباب أَنه بفتح الهمزة والراءِ بينهما مُعْجَمَة .

قلت : هكذا جاءَ فى شعر الشماخ :

تَذَكَّرْتُهَا وَهْناً وقَد حالَ دُونَهَـــا
قُرَى أَذْرَبِيجَانَ المَسَالِحُ والحَالِ [1]

وزَادَ فى «التوشـيح» أَنه بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون الراءِ وكسر المُوَحَّدَةِ ، وزاد فى المراصـــد وجْهاً ثالثاً وهو مَدُّ الهمزة مع فتـــح الذال وســكون الراءِ ، روى ذلك عن المُهلَّب ، وقال ياقوت : لا أَعــرف المُهلَّب هذا ، وهو إِقْلِيمٌ واسعٌ مُشتملٌ على مُدُنٍ وقِلاعٍ وخَيْرَاتٍ بنـواحى جِبالِ العراقِ غربىّ أَرْمِينِيَةَ ، مِنْ مَشْهُورِ مُدنِه تِبْرِيزُ ، وهى قَصَبَتُهَا ، وكانت قديماً المَرَاغَة ، ومن مُدُنِهَا : خُــوَىٌّ ، وسَلَمَاسُ ، وأُرْمِيَةُ ، وأَرْدَبِيلُ ، ومَرَنْدُ ، وقد خَرِبَ غالِبُهَا ، قال ياقوت : وهو اسْمٌ اجتمعت فيه خَمْسُ [1] مَوَانِـــعَ من الصَّرْفِ : العُجْمَـــةُ ، والتَّعْرِيفُ والتَّأْنِيثُ والتَّـــذْكِيرُ [2] والتَّرْكِيبُ ، وإِلْحَاقُ [3] الأَلِفِ والنُّونِ ، ومع ذلك فإِنه إِذا زالت عنه إِحدى [4] هـــذه الموانع وهو التعريف صُرِفَ ، لأَن هذه الأَسبابَ لا تكون موانعَ من الصَّرْفِ إِلاّ مَعَ العَلَمِيَّةِ ، فإِذا زالت العَلَمِيَّـــة بَطَلَ حُكْمُ البَوَاقِى ، ومَعْنَاهُ : حَافِظُ بَيْتِ النَّارِ لأَنَّ آذَرْ بِالفَهْلَوِيَّةِ : النَّارُ ، وبايكان : الحَارِسُ [5] .

---

(١) ديوانه ١١٧ ومادة (سلح) ومادة (ذرا) فى اللسان ، وفى مطبوع التاج « والحالى » والتصويب من ديوانه .

(١) الأنسب « خمسة »

(٢) كلمة « التذكير » ليست فى معجم البلدان

(٣) فى معجم البلدان « ولحاق » .

(٤) الأنسب « زال عنه أحد » .

(٥) فى معجم البلدان « وبايكان معناه الحافظ والخازن » هذا وبهامش مطبوع التاج « قوله حافظ بيت النار فصل القول فى ذلك ان آذربايكان له معنيان الأول بلغة الفرس بيت النار للمجوس وأصل معناه حافظ النار والمعنى الثانى اسم بلدة معناه التركى تل العظماء لأن آذر بالتركى التل وبايكان الكبار انظر ص١٣٤ من الأوقيانوس فقول الشارح لا يوافق معنى البلدة بل هو تفسير بالمعنى الأول الذى هو خارج عن معنى المادة ، وقوله الأذربى هى فى شفاء الغليل آذرى لا أذربى انظر ص١٦ منه ، كذا بهامش المطبوعة » أى المطبوعة من التاج التى لم تكمل ، ويلاحظ أن الشارح نقل عن معجم البلدان والمراصد .

[ذ ر ن ب]

[ ] الذَّرْنَبُ بالذال المعجمة المفتوحة : لغةٌ فى الزَّرْنَبِ الآتى فى الزاى ، وهو طِيبٌ مَعْرُوفٌ ، حكاها الزمخشرىّ فى الفائق ، ونقلها غيرُه عن الخليل ، استَدْرَكَهَا شيخُنَا على المصنف .

[ذ ع ب] *

(تَذَعَّبَتْهُ الجِنُّ) أهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ : أَى (أَفْزَعَتْهُ) مثل تَذَأَّبَتْهُ ،(وانْذَعَبَ المَاءُ) وانْثَعَبَ إذا (سَالَ واتَّصَلَ جَرَيَانُهُ) فى النَّهْرِ .

(والذُّعْبَانُ بالضَّمِّ : الفَتِىُّ مِنَ الذِّئَابِ ، و) قال الأَصمعىّ :(رَأَيْتُهُمْ مُذْعَابِّينَ كَأَنَّهُمْ عُرْفُ ضِبْعَانٍ) ، ومُثْعَابِّينَ ، بمَعْنَاهُ و(هُوَ أَنْ يَتْلُوَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) ، قال الأَزهرىّ : وهذا عندى مأْخوذٌ من انْذَعَبَ الماءُوانْثَعَبَ ، قُلِبَتِ الثَّاءُ ذَالاً .

[ذ ع ل ب] *

(الذِّعْلِبَةُ بالكَسْرِ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ) السَّيْرِ (كالذِّعْلِبِ) بغَيْرِ هاءٍ (و) قد شُبِّهَتْ بالذِّعْلِبَةِ وهِىَ (النَّعَامَةُ) لِسُرْعَتِهَا (و :الحَاجَةُ الخَفِيفَةُ) ، عن أَبى عبيدة .والجَمْعُ : الذَّعَالِيبُ . وفى حديث سَوَادِ بنِ مُطَرِّف «الذِّعْلِبُ الوَجْنَاءُ» هِىَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وقال خالدُ بنُ جَنَبَةَ : الذِّعْلِبَةُ : النُّوَيْقَةُ التى هى صَدَعٌ فى جِسْمِهَا ، وأَنْتَ تَحْقِرُهَا وهى نَجِيبَةٌ وقال غيرُه : هِىَ البَكْرَةُ الحَدَثَةُ ، وقال ابنُ شُمَيْل : هى (الخَفِيفَةُ) الجَوَادُ ، وجَمْعُ الذِّعْلِبَة : الذَّعَالِيبُ ، وجَمَلٌ ذِعْلِبٌ : سَرِيعٌ بَاقٍ عَلَى السَّيْرِ ، والأُنْثَى بالهَاءِ ، وأَنكر ابنُ شُمِيل فقال : وَلا يُقَالُ : جَمَلٌ ذِعْلِبٌ (و) الذِّعْلِبَةُ (:طَرَفُ الثَّوْبِ أَوْ مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ) أَىِ الثَّوْبِ (فَتَعَلَّقَ ، كالذُّعْلوب)فيهمَا.

والذِّعْلِبُ مِنَ الخِرَقِ :القِطَعُ المُشَقَّقَةُ .

والذُّعْلُوبُ أَيضاً : القِطْعَةُ مِن الخِرْقَةِ .والذَّعَالِيبُ : قِطَعُ الخِرَقِ ،قال رُؤْبة :

كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسَ الشَّمَقْ
مُنْسَرِحاً عَنْهُ ذَعَالِيبُ الخِرَقْ[1]

(١) اللسان والجهرة ٢ /٣٠٤ وفى الصحاح المشطور الثانى وانظر مادة (سلس) ومادة (شمق) .
وبهامش المطبوع قوله : منسرحا إلخ كذا بخطه وبالصحاح أيضا قال فى التكملة والرواية :إلا ذعاليب بالنصب ا هـ يعنى فيكون الشطر هكذا : « منسرحاً إلا ذعاليب الخرق .

وقال أَبو عَمْرٍو : الذَّعَالِيبُ : مَاتَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ ،وأَطْرَافُ الثِّيَابِ ، وأَطْرَافُ القَمِيصِ يُقَالُ لَهَا : الذَّعَالِيب[1] وَاحِدُهَا : ذُعْلُوبٌ ، وأَكثر ما يستعمل ذلك جَمْعاً ، أَنشد ابن الأَعرابيّ لجرير :

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الحَاجَاتِ ذَا لَبَثٍ
وأَحْوَذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الذعَالِيبُ[2]

واسْتَعَارَهُ ذُو الرُّمَّة لِمَا تَقَطَّعَ من مَنْسِجِ العنْكَبُوتِ قال :

فَجَاءَ بِنَسْجٍ مِنْ صَنَاعٍ ضَعِيفَةٍ
يَنُوسُ كَأَخْلَاقِ الشُّفُوفِ ذَعَالِبُهْ[3]

(وثَوْبٌ ذَعَالِيبُ : خَلَقٌ) عن اللِّحْيَانيّ ونقله السُّيُوطِيُّ عن ثعلبٍ في أَمَالِيه ، وقد تُبْدَلُ البَاءُ تاءً في لغة ، كما يأْتي في مَحَلّه .

(و) التَّذَعْلُب : انْطِلاق في اسْتِخفاءٍ وقَدْ تَذَعْلَبَ تَذَعْلُباً .

(والمُتَذَعْلِبُ : الخَفِيفُ الثِّيَابِ والمنطق) ، هكذا في النسخ والصواب : والمُنطَلِقُ[1] (في اسْتِخفَاءٍ و) المُتَذَعْلِبُ (: المُضطَجِعُ ، كالمُتَذَلْعِبِ كما يأْتي .

[ذ ك ب]

(المَذكُوبَةُ) بالذال المعجمة . أَهمله الجوهريّ ، وصاحب اللسان . وقال الصاغانيّ : هِيَ (المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ) . عن ابن الأَعرابيّ .

[ذ ل ع ب] *

(اذلَعَبَّ) الرَّجُلُ (: انطَلَقَ في جِدٍّ وإِسْرَاعٍ) اذلِعْبَاباً وكذلكَ الجَمَلُ ، مِنَ النَّجَاءِ والسُّرْعَةِ ، قال الأَغلَبُ العِجْلِيّ :

مَاضٍ أَمَامَ الرَّكْبِ مُذْلَعِبٌّ[2]

(والمُذْلَعِبُّ :) المُنْطَلِقُ ، والمُصْمَعِدُّ مثْلُه ، قال أَبو منصور : واشْتِقَاقُهُ مِنَ الذِّعْلِبِ ، قال : وكُلُّ فِعْلٍ رُبَاعِيٍّ ثُقِّلَ آخرُه فإِنّ تَثْقِيلَه مُعْتَمِدٌ على حَرْف من حروف الحَلْقِ ، والمُذْلَعِبُّ : (المُضْطَجِعُ) كالمُجْلَعِبِّ بالجِيمِ ،

(١) في المطبوع « الذعالب » والمثبت عن اللسان ويؤيده الشاهد بعده وكلام أبي عمرو قبله
(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح .
(٣) ديوانه ٥٠ واللسان وهو شاهد على جمع ذعلب وذعلبة وقد يكون جمعا لذعلوب .

(١) في القاموس المطبوع : والمنطلق .
(٢) اللسان وبهامشه هكذا أورده الجوهري وقال الصاغاني في التكملة الرواية « ناجٍ أمـام الركب مجلعب » وسيذكرها الشارح بعد ذلك .

(و) هَاتَانِ التَّرْجَمَتَانِ ، أَعْنِي ذَعْلَبَ وذَلْعَبَ[1] وردَتَا فى أُصولِ الصحاح فى ترجمةٍ واحدة ذَعْلَبَ ، ولم يترجم على ذَلْعَبَ ، لما فى اللفظَيْنِ من التوافُقِ ، وإن تقدّم بعضها أو تأَخر ، فقولُ المصنفِ (إِيرَادُ الجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُ فى ذَعْلَبَ وَهَمٌ) ، مَحَلُّ تأَمّلٍ ، كما لا يَخْفَى ، ثم رأَيت الصاغانىّ قال فى التكملة بعد ما أَنشد قولَ الأَغلبِ العجلىّ : وليس هذا التركيب موضع ذكر هذه اللغة فيه ، بل موضعه تركيب ج ل ع ب والرِّوَايَةُ :

نَاجٍ أَمَامَ الرَّكْبِ مُجْلَعِبّ[2]

[ذ ن ب] *

(الذَّنْبُ : الإِثْمُ) والجُرْمُ والمَعْصِيَةُ (الجَمْعُ : ذُنُوبٌ ، وجج) أَى جَمْعُ الجَمْعِ (ذُنُوبَاتٌ ، وقَدْ أَذْنَبَ) الرَّجُلُ : صارَ ذَا ذَنْبٍ ، وقد قالوا إِنَّ هذا من الأَفْعَالِ التى لم يُسْمَعْ لها مصْدرٌ عَلَى فِعْلِهَا ، لأَنّه لم يُسْمع إِذْنَابٌ كإِكرام ، قاله شيخُنا ، وقوله عزّ وجلّ فى مناجاة موسى عليه السلام ﴿ولَهُمْ عَلَىَّ ذَنْبٌ﴾[1] عنَى به قَتلَ الرجلِ الذى وَكَزَه موسى عليه السلام فَقَضَى عَلَيْه ، وكان ذلك الرجلُ من آلِ فِرْعَوْنَ .

(و) الذَّنَبُ (بالتَّحْرِيكِ) معروفٌ (وَاحِدُ الأَذْنَابِ) ، ونقل شيخُنا عن عنَايَةِ الشِّهَابِ أَن الذَّنْبَ مَأْخُوذٌ مِنَ الذَّنَبِ مُحَرَّكَة ، وهو الذَّيْلُ ، وفى الشِّفَاءِ أنه مأْخُوذٌ مِنَ الشىْءِ الدَّنِىءِ الخَسِيسِ الرَّذْلِ ، قال الخفاجى : الأَخْذُ أَوْسَعُ دَائِرَةً مِن الاشْتِقَاقِ (وذَنَبُ الفَرَس : نَجْمٌ) فى السماءِ (يُشْبِهُهُ) ولذا سُمِّىَ به (و) من ذلك (ذَنَبُ الثَّعْلَب : نَبْتٌ يُشْبِهُهُ) وهو الذَّنَبَانُ ، وقد يأْتى (وذَنَبُ الخَيْلِ : نَبَات) ويقَال فيه : أَذْنَابُ الخَيْلِ وهى عُشْبَةٌ تُحْمَدُ[2] عُصَارَتُهَا ، على التشبيه .

(والذُّنَابَى والذُّنُبَّى بضَمِّهِما) وفتح النون فى الأَوّل وضَمِّهِمَا مع تشديد المُوَحَّدة فى الثانى (والذِّنِبَّى بالكَسْرِ :

(١) فى اللسان ، واذلعبّ .
(٢) انظر ما تقدم من روايته الأولى .

(١) سورة الشعراء الآية ١٤
(٢) فى المطبوع « تجمد » والتصويب من اللسان .

الذَّنَبُ) ،الأَخيرَانِ عن الهَجَرِىّ ،وأَنشد :

يُبَشِّرُنِى بالبَيْنِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ
أَحَمُّ الذِّنبِّى خُطَّ بالنَّفْسِ حَاجِبُهْ[1]

يُرْوى بِهِمَا ، وعلى الأَول قولُ الشاعر :

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةُ الذُّنَابَى[2]

وفى الصحاح : الذُّنَابَى : ذَنَبُ الطَّائِر ، وقيل : الذُّنَابَى : مَنْبِتُ الذَّنَبِ وذُنَابَى الطَّائِرِ : ذَنَبُه ، وهى أَكْثَرُ مِن الذَّنَبِ ، وذَنَبُ الفرَسِ والعَيْرِ وذُنَابَاهُمَا وذَنَبٌ ، فِيهِمَا ، أَكْثَرُ مِنْ ذُنَابَى، وفى جَنَاحِ الطَّائِرِ أَرْبَعُ ذُنَابَى بَعْدَ الخَوَالِي ، وعن الفراء : يُقَالُ : ذَنَبُ الفَرَسِ وذُنَابَى الطَّائِرِ ، والذى قالَهُ الرِّيَاشِيُّ : الذُّنَابَى لِذِى جَنَاحٍ ،والذَّنَب لِغَيْرِه وربَّمَا اسْتُعِيرَ الذُّنَابَى لِلْفَرَسِ ، نقله شيخنا (و) من المجاز : ذَنَبُ الرَّجُلِ[3] و (أَذْنَابُ النَّاسِ وذَنَبَاتُهم مُحَرَّكَة) أَى (أَتْبَاعُهمْ وسَفِلَتُهمْ) دونَ الرُّؤَساءِ ، على المَثَلِ ، وسَفِلَتُهُمْ بكَسْرِ[1] الفاءِ ، ويقال : جاءَ فلانٌ بِذَنَبِهِ ، أَى بِأَتْبَاعِه ، وقال الحُطيئةُ يمدح قوماً :

قَوْمٌ هُمُ الرَّأْسُ والأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ
وَمَنْ يُسَوِّى بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا[2]

وهؤلاءِ قومٌ من بَنِى سَعْدِ بنِ زيدِ مَنَاةَ ، يُعْرَفُونَ ببنى أَنْفِ الناقةِ لقولِ الحطيئة هذا ، وهم يَفْتَخِرُونَ به .

وأَذْنَابُ الأُمُورِ : مآخِيرُها ، على المَثَلِ أَيضاً .

(و)مِنَ المَجَازِ : الذَّانِبُ :التَّابِعِ الشيْءِ[3] على أَثَرِه ، يقال : (ذَنَبَهُ يَذْنُبُهُ) بالضَّمِّ (ويَذْنِبُهُ) بالكَسْرِ (:تَلاَهُ) واتَّبَعَ ذُنَابَتَه (فلم يُفَارِقْ أَثَرَهُ) قال الكِلابِيُّ :

وجَاءَتِ الخَيْلُ جَمِيعاً تَذْنُبُهْ[4]

(كاسْتَذْنَبَه) : تَلاَ ذَنَبَه ،

---

(١) اللسان وضبط « الذُّنُبِّى » ثم قال : ويروى الذِّنبِّى .

(٢) الجمهرة ١/٢٥٢ ومادة (شول) ومادة (جمم) وهو للنمر بن تولب وعجزه
تَخَالُ بَيَاضَ غُرَّتِها سِرَاجَا

(٣) فى اللسان :وذنب الرجل أتباعه وأذناب الناس .. الخ.

(١) ضبطت في القاموس واللسان « سِفْلتهم » وكلاهما صحيح.

(٢) ديوانه ٧ واللسان ومادة (أنف)

(٣) فى اللسان « التابع للشىء»

(٤) اللسان والصحاح .

والمُسْتَذْنِبُ : الذى يكونُ عندَأَذْنَابِ الإِبِلِ ، لا يُفَارِقُ أَثَرَهَا قال :

مِثْلِ الأَجِيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّوَاحِلاَ[(١)]

(والذَّنُوبُ : الفَرَسُ الوَافِرُ الذَّنَبِ) ، والطَّوِيلُ الذَّنَبِ ، وفى حديث ابن عباس « كانَ فِرْعَوْنُ عَلَى فَرَسٍ ذَنُوبٍ » أَى وافِرِ شَعَرِ الذَّنَبِ ، (و) الذَّنُوبُ (مِنَ الأَيَّامِ : الطَّوِيلُ الشَّرِّ) لايَنْقَضِى ، كَأَنَّهُ طَوِيلُ الذَّنَبِ ، وفى قول آخرَ : يَوْمٌ ذَنُوبٌ : طَوِيلُ الذَّنَبِ لايَنْقَضِى ، يَعْنِى طُولَ شَرِّه ، ورَجُلٌ وَقَّاحُ الذَّنَبِ : صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ ، وقولُهُم :عُقَيْلٌ طَوِيلَةُ الذَّنَبِ ، لَمْ يُفَسِّرْهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ قال ابنُ سِيده : وعِنْدِى أَنَّ معناهُ أَنَّهَا كَثيرَةُ رِكَابِ[(٢)] الخَيْلِ ، وحَدِيثٌ طَوِيلُ الذَّنَبِ ، لاَ يَكَادُ يَنْقَضِى ، عَلَى المَثَلِ أَيضاً ، كذا فى لسان العرب .

(و) الذَّنُوبُ (:الدَّلْوُ) العَظِيمَةُ مَا كَانَتْ ، كذا فى المصباح ، أَو التى كانَتْ لها ذَنَبٌ ، (أَو) هى التى (فِيهَا مَاءٌ ، أَو) هى الدَّلْو (المَلْأَى) ، قال الأَزهرىّ : ولا يقال لها وهى فَارِغَةٌ ، (أَو) هى التى يكون الماءُ فيها (دُونَ المَلْءِ)[(١)] أَو قريبٌ منه ، كلٌّ ذلك مذكورٌ عن اللِّحْيَانىّ والزَّجَّاج ، وقال ابن السِّكِّيت : إِنَّ الذَّنُوبَ تُؤَنَّثُ وتُذَكَّرُ ، (و) من المجاز : الذَّنُوبُ : (الحَظُّ والنَّصِيبُ) قال أَبو ذُؤَيب :

لَعَمْرُكَ والمَنَايَا غَالِبَاتٌ
لِكُلِّ بَنِى أَبٍ مِنْهَا ذَنُوبُ[(٢)]

(ج) فى أَدْنَى العَدَدِ (أَذْنِبَةٌ ، و) الكَثِيرُ (ذَنَائِبُ) ، كقَلُوصٍ وقَلاَئِص (وذِنَابٌ) ككِتَابٍ ، حكاه الفَيُّومىّ ، وأَغفله الجوهرىّ (و) قَد يُسْتَعَارُ الذَّنُوبُ بمعنى (القَبْرِ) قال أَبو ذؤيب :

فَكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ
وسُرْبِلْتُ أَكْفَانِى وَوُسِّدْتُ سَاعِدِى[(٣)]

(١) هو لرؤبة ديوانه ١٢٦ « شل الأجير » وكذلك الأساس ١ /٢٠٣ والمقاييس ٢ /٣٦١ وفى اللسان كالأصل « مثل » وصححت بهامشه وبهامش المطبوع من التاج « قوله الأجير إلخ قال فى التكملة متعقبا الصحاح : وهو تصحيف والرواية شل الأجير ويروى : شد بالدال ، والشل الطرد . والرجز لرؤبة » .

(٢) فى اللسان « رُكوب الخيل »

(١) ضبطت فى القاموس بفتح الميم وفى اللسان بكسرها وفى إحدى نسخ القاموس « المَـلْأَى »

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤ واللسان .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٩٤ واللسان ومادة (بسل) ومادة (وسد) .

وقد اسْتَعْمَلَهَا أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عَائِذٍ الهُذَلِىُّ فى السَّيْرِ فقالَ يَصِفُ حِمَارًا :

إِذَا مَا انْتَحَيْنَ ذَنُوبَ الحِضَا
رِ جَاشَ خَسِيفٌ فَرِيغُ السِّجَالِ [1]

يقول : إذا جاءَ هٰذَا الحِمَارُ بذَنُوب مِنْ عَدْوٍ جاءَت الأُتُنُ بخَسِيفٍ ، وفى التهذيب : والذَّنُوبُ فى كَلامِ العَرَبِ على وُجُوهٍ ، مِنْ ذلك قولُه تعالَى ﴿فإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ [2] وقال الفراءُ : الذَّنُوبُ فى كَلَامِ العَرَبِ : الدَّلْوُ العَظِيمَةُ ، ولكنَّ العربَ تَذْهَبُ به إلى النَّصِيبِ والحَظِّ ، وبذلك فَسَّرَ الآيةَ ، أَى حَظًّا مِنَ العَذَابِ كما نَزَلَ بالذين من قبلهم وأنشد :

لَهَا ذَنُوبٌ ولَكُمْ ذَنُوبُ
فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلَكُمْ قَلِيبُ [3]

(و) من المجاز قولُهُم : ضَرَبَهُ على ذَنُوبِ مَتْنِه . الذَّنُوبُ (: لَحْمُ المَتْنِ) وقِيلَ : هُوَ مُنْقَطَعُ المَتْنِ وأَسْفَلُه ، (أَو) الذَّنُوبُ (الأَلْيَةُ والمَآكِمُ) قال الأَعْشَى :

وَارْتَجَّ مِنْهَا ذَنُوبُ المَتْنِ والكَفَلُ [1]

(والذَّنُوبَانِ : المَتْنَانِ) من هُنَا وهُنَا .

(و) الذِّنَابُ بالكَسْرِ (كَكِتَابٍ : خُيْطٌ يُشَدُّ به ذَنَبُ البَعِيرِ إلى حَقَبِه لِئَلَّا يَخْطِرَ بِذَنَبِه فَيَلْطَخَ) ثَوْبَ (رَاكِبِه) ، نقله الصاغانىّ .

وذَنَبُ كُلِّ شىْءٍ : آخِرُهُ . وجَمْعه ذِنَابٌ (و) الذِّنابُ (مِنْ كُلِّ شىْءٍ : عَقِبُهُ ومُؤَخَّرُه) قال :

ونَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ
أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ [2]

وقالوا : مَنْ لَكَ بِذِنَابِ (و) الذِّنَابُ (مَسِيلُ مَابَيْنَ كُلِّ تَلْعَتَيْنِ) ، على التشبيه بذلك (ج ذَنَائِبُ ، و) من المجاز رَكِبَ المَاءُ (ذَنَبَةَ الوَادِى) والنَّهْرِ (والدَّهْرِ ، مُحَرَّكَةً . وذُنَابَتَه ، بالضَّمِّ ويُكْسَرُ) وكذا ذِنَابُه بالكَسْرِ ، وذَنَبُهُ مُحَرَّكَةً ، عن الصاغانىّ ، وذِنَابَتَه

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٠٤ واللسان .
(٢) سورة الذاريات الآية ٥٩ .
(٣) اللسان والجمهرة ١ /٢٥٣ .

(١) ديوانه ٥٥ واللسان وصدره .
إذا تُعالِجُ قِرْناً ساعةً فترَتْ
(٢) هو للنابغة الذبيانى ديوانه ٧٥ المطبعة العثمانية والشاهد فى اللسان ومادة (جبب) وفى المطبوع من التاج « بذناب عيس »

بالكسْرِ عن ثعلبٍ أَكْثَرُ منْ ذَنبَتِه (:أَوَاخِرُهُ) ، وفى بعض النسخ : آخِرُهُ ، وفى التكملة : هو المَوْضِعُ الذى يَنْتَهى إليه سَيْلُه ، وقال أَبوعبيد : الذُّنَابَةُ بالضَّمِّ : ذَنَبُ الوَادِى وغَيْرِه ، وأَذْنَابُ التِّلَاعِ : مَآخِيرُهَا ، وكان ذلك عَلى ذَنَبِ الدَّهْرِ ، أَى فى آخِرِهِ ، وجَمْعُ ذُنَابَةِ الوَادِى : ذَنَائِبُ .

(والذُّنَابَةُ بالضَّمِّ : التَّابِعُ ، كالذَّانِبِ) وقد تقدّم ، (و) الذُّنَابَةُ (مِنَ النعْلِ : أَنْفُهَا) .

ومن المجاز : ذِنَابَة العَيْنِ وذِنَابُهَا بكَسْرِهِمَا وذَنَبُهَا : مُؤَخَّرُهَا .

(و) الذِّنَابَةُ (بالكَسْرِ ، مِنَ الطَّرِيقِ : وَجْهُهُ) حكاه ابن الأَعْرابىّ ، وقال أَبُو الجَرَّاحِ لِرَجُلٍ : إِنَّكَ لَمْ تُرْشَدْذِنَابَةَ الطَّرِيقِ ، يَعْنِى وَجْهَهُ .

وفى الحديث «مَنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابَى طَرِيقٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ » يَعْنِى عَلَى قَصْدِ طَرِيقٍ ، وَأَصْل [الذُّنَابَى مَنْبتُ ذَنَبِ الطائر] (١) .

(١) فى مطبوع التاج « وأصل والذنابة القرابة » والتصويب من اللسان والنهاية .

(و) الذِّنَابَةُ (: القَرَابَةُ والرَّحِمُ : (وذُنَابَةُ العِيصِ) بالضَّمِّ (:ع) .

وذَنَبُ البُسْرَةِ وغَيْرِهَا من التَّمْرِ : مُؤَخَّرُهَا .

(و) من المجاز (ذَنَّبَتِ البُسْرَةُ تَذْنِيباً) فهى مُذَنِّبَةٌ (وَكَّتَتْ مِنْ) قِبَلِ (ذَنَبِهَا) قال الأَصمعىّ : إِذَا بَدَتْ نُكَتٌ مِنَ الإِرْطَابِ فى البُسْرِ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهَا قِيلَ : ذَنَّبَ (وهو) أَىِ البُسْرُ مُذَنِّبٌ كمُحَدِّثٍ .

و(تَذْنُوبٌ) بالفَتْحِ وتاؤه زائدةٌ وفى لسان العرب : التَّذْنُوبُ : البُسْرُ الذى قد بَدَا فيه الإِرْطَابُ من قِبَلِ ذَنَبِه ، (ويُضَمُّ) ، وهذه نَقَلَهَا الصاغانىّ عن الفراءِ ، وحينئذ يحتملُ دَعْوَى أَصَالَتِهَا ، وقال الأَصمعىّ :والرُّطَبُ : التَّذْنُوبُ (وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ) أَى تَذْنُوبَةٌ قال :

فَعَلِّقِ النَّوْطَ أَبَا مَحْبُوبِ
إِنَّ الغَضَى لَيْسَ بِذِى تَذْنُوبِ (١)

وعن الفراءِ : جَاءَنَا بِتُذْنُوبٍ ، وهى

(١) اللسان والجمهرة ١ /٢٥٣ .

لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ، والتَّميمِيُّ يقــولُ: تَذْنُوبٌ، وهى تَذْنُوبَةٌ، وفى الحديث «كَانَ يَكْرَه المُذَنِّبَ مِنَ البُسْرِ مَخَافَةَ أَن يَكُونَا شَيْئَيْنِ فيكونَ خَليطاً». وفى حديث أَنَس «كَانَ لاَيَقْطَعُ التَّذْنُوبَ[1] مِنَ البُسْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضِخَه»[2] وفى حديث ابن المُسَيِّبِ «كانَ لاَ يَرى بالتَّذْنُوبِ أَنْ يُفْتَضَخَ بَأْساً». ومن المَجَــاز: ذَنَّبْت كَلاَمَهُ تَعَلَّقْت بأَذْنَابِه وأَطْرَافِه.

(والمِذْنَبُ كمِنْبَرٍ) والمِذْنَبَـــةُ وضَبطَهُ فى الأَســاس كمَقْعَد[3] (:المغْرَفَةُ) لأَنَّ لَهَا ذَنَباً أَوْشِبْهَ الذَّنَبِ والجَمْعُ مَذَانِبُ، قال أَبو ذُؤَيب الهذلىّ

وسُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ النُّ
ضَارِ إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نُعَارُهَــا[4]

الصَّيْدَانُ: القُدُورُ التى تُعْمَلُ مِنَ الحِجَارَة، ويُرْوَى «مَذَانِبٌ * نُضَارٌ»، والنُّضَارُ بالضَّمِّ: شَجَرُ الأَثْلِ، وبالكسر الذَّهَبُ، كذا فى أَشعار الهُذَلِيِّين.

(و) المِذْنَبُ (:مَسِيلٌ) مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ، ويقــال لِمَسِيلِ مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ: ذَنَبُ التَّلْعَة. وفى حديث حُذَيْفَةَ «حَتَّى يَرْكَبَهَا اللهُ بالمَلاَئكَة فلا يَمْنَع ذَنَبَ تَلْعَــة»[1] أَو هُــوَ مَسِيلُ (المَاءِ إِلَى الأَرْضِ، و) المِذْنَبُ (مَسِيلٌ فى الحَضِيضِ) لَيْسَ بخَــدٍّ واســعٍ، وأَذْنَابُ الأَوْدِيَةِ ومَذَانِبُهَا: أَسَافِلُهَا، وفى الصــحاح: المِذْنَبُ: مَسِيلُ[2] مَاءٍ فى الحَضِيضِ والتَّلْعَة فى السَّنَد (و) المِذْنَبُ (:الجَدْوَلُ) وقال أَبو حنيفَةَ: كَهَيْئَة الجَدْوَلِ (يَسِيلُ عَنِ الرَّوْضَــة بمَائِهَا[3] إِلى غَيْرِهَا) فَيُفَرَّقُ ماؤُهَا فِيهَا، والتى يَسِيلُ عليها الماءُ: مِذْنَبٌ أَيْضاً، قال امرؤُ القيس:

وقَدْ أَغْتَدِي والطَّيْرُ فى وُكُنَــاتِهَا
وَمَاءُالنَّدَىيَجْرِيعَلَى كُلِّ مِذْنَبِ[4]

(1) فى المطبوع «يقطع الذنوب» والتصويب من اللسان والنهاية.
(2) في المطبوع «يفتضحه» والتصويب مما سبق قبله وكذلك جاءت كلمة «أن يفتضح» الآتية بعد.
(3) الضبط في الأساس المطبوع ضبط قلم المِذْنَب
(4) شرح أشعار الهذليين ٧٨ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٥٣

(1) فى المطبوع «وليمنع ذنب تلعة» والتصويب من اللسان والنهاية وفيها بعد الحديث «وصفه بالذل والضعف وقلة المَنَعَة والخِسَّة» وأشير إلى تصويبه بهامش المطبوع.
(2) في المطبوع: مسيل ما في الحضيض. والتصويب عن الصحاح وفي اللسان عنه «مسيل الماء».
(3) في اللسان «عن الروضة ماؤُها إلى غيرها».
(4) ديوانه ٤٦ واللسان.

وكُلُّهُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِن بَعْضٍ ، وفى حديث ظَبْيَانَ «وذَنَبُوا خِشَانَهُ» أى جَعَلُوا له مَذَانِبَ ومَجَارِىَ ، والخِشانُ[1] ما خَشُــنَ من الأَرْضِ .

(كالذُّنَابَةِ والذِّنَابَةِ بالضَّمِّ والكَسْرِ ، و) المِذْنَبُ (:الذَّنَبُ الطَّوِيلُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ .

ومُذَيْنِبٌ كأُحَيْمِــر : اسْمُ وادٍ بالمَدِينَةِ يَسِيلُ بالمَطَرِ ، يَتَنَافَسُ أَهْلُ المَدِينَةِ بسَيْلِهِ كَمَا يَتَنَافَسُونَ بسَيْلِ مَهْزُورٍ ، كذا قاله ابن الأَثِير ، ونقله فى لسان العرب ، واستدركه شيخنا .

(والذَّنَبَانُ مُحَرَّكَةً) نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، وبَعْضُ العَرَبِ يُسَمِّيه «ذَنَبَ الثَّعْلَب» وقيل : الذَّنَبَانُ بالتَّحْرِيكِ نِبْتَةٌ ذَاتُ أَفْنَانٍ طِوَالٍ غُبْرِ[2] الوَرَقِ ، وتَنْبُتُ فى السَّــهْلِ على الأَرْضِ لا تَرْتَفِــعُ ، تُحْمَدُ فى المَرْعَى ، ولا تَنْبُتُ إِلاَّ فى عامٍ خَصِيبٍ ، وقال أبو حنيفة : الذَّنَبَانُ : (عُشْبٌ) لَهُ جَزَرَةٌ لا تُؤْكَلُ ، وقُضْبَانٌ مُثْمِرَةٌ من أَسْفَلِهَا إِلى أَعْــلاَهَا ، وله وَرَقٌ مِثلُ وَرَقِ الطَّرْخُونِ ، وهو نَاجِعٌ فى السَّائمة ، وله نُوَيْرَةٌ غَبْرَاءُ تَجْرُسُهَا النَّحْلُ ، وتَسْمُو نَحْوَ القَامَةِ[1] تُشْبِــعُ الثِّنْتَانِ منه بَعِيرًا ، قال الراجز :

حَوَّزَهَا من عَقِبٍ إِلَى ضَبُــعْ
فى ذَنَبَــانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِــعْ
وفى رُفُوضِ كَلإٍ غَيْرِ قَشِــعْ[2] .

(أَوْ نَبْتٌ)[3] له سُنْبُلٌ فى أَطْرَافِــهِ (كالذُّرَةِ) وقُضُبٌ ووَرَقٌ ، ومَنْبِتُه بكلِّ مكانٍ ما خَلاَ حُرَّ الرَّمْلِ ، وهُوَ يَنْبُتُ على سَاقٍ وسَاقَيْنِ ، (وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ) قال أَبُو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِىُّ :

فِى ذَنَبَانٍ يَسْتَظِلُّ رَاعِيــهْ[4]

(و) الذَّنَبَانُ (:ماءٌ بالعِيصِ) .

(والذُّنَيْبَاءُ) مَمْدُودَةٌ (كالغُبَيْرَاءِ)

(١) فى المطبوع خشبانه .. والخشبان » والتصويب من اللسان والنهاية وضبط اللسان في (ذنب) ذَنَبُوا وفى مادة (خشن) ذَنَّبُوا » أما النهاية فى مادة (خشن) فضبطت «ذَنَّبوا» بدون ضبط مع الشدة ، وكله ضبط قلم .

(٢) في اللسان « غُبَيْرَاء الورق »

(١) فى اللسان « نحو نصف القامة » .

(٢) اللسان والتاج ومادة (قفع) وفيها نسب لمكاشة السعدى وانظر المواد (عقب) (ضبع) و(قشع) .

(٣) فى اللسان « عشبة لها سنبل » .

(٤) اللسان .

ذنب

وهى (حَبَّةٌ تَكُونُ فى البُرِّ تُنَقَّى مِنْهُ) [١] عن أَبى حنيفةَ . حتَّى تَسْقُطَ .

(والذِّنَابَةُ بالكَسْرِ ،والذَّنائبُ ،والذُّنَابَةُ ، بالضَّمِّ) والذَّانِبُ والذَّنُوبُ . والذَّنَابُ (مَوَاضِعُ) قال ابن بَرِّىّ : الذَّنائبُ موضــعٌ بِنَجْدٍ ، هو عَلَى يَسَارِ طريقِ مَكَّةَ ، قال مُهَلْهِلُ بنُ رَبِيعَةَ .

فَلَوْ نُبِشَ المَقَــابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ
فَتُخْبِرَ بالذَّنَائِبِ أَىَّ زِيــرِ [٢]

وبيت «الصحاح» له أَيضاً :

فإِنْ يَكُ بالذَّنائِبِ طَالَ لَيْـلِى
فَقَدْ أَبْكِى عَلَى اللَّيْلِ القَصِيرِ [٣]

وفى كتاب أَبى عُبَيْــد : قالوا : الذَّنائبُ عن يَسَارِ فَلْجَةَ [٤] لِلْمُصْعِدِ إِلى مَكَّةَ وبه قَبْرُ كُلَيْبٍ وفيها منازل رَبِيعَةَ ثم منازل بنى وَائلٍ ، وقــال لبيد ، شاهد المذانب :

أَلَمْ تُلْــمِمْ عَلَى الدِّمَنِ الخَوَالِــى
لِسَلْمَى بالمَنَاقِبِ فالقُفَــالِ [١]

وقال عَبِيــدُ بنُ الأَبْرَصِ ، شاهــد الذنوب :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُــــوبُ
فالقُطَبِيَّــاتُ فالذَّنُــوبُ [٢]

وأَمَّا الذِّنَابُ كَكِتابٍ فهو وَادٍ لِبَنِى مُرَّةَ بنِ عَوْفٍ غَزِيرُ الماءِ كَثِيرُ النَّخْلِ (والذُّنَيْبِى كَزُبَيْرِىٍّ) وياءُ النِّسْبَةِ متروكة [٣] : ضَرْبٌ (مِنَ البُرُودِ) قالَه أَبُو الهَيْثَمِ وأَنشد :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الفَارُوقِ نَعْــرِفُهُ
إِلاَّ الذُّنَيْبِى وإِلاَّ الدِّرَّةُ الخَلَقُ [٤]

(و) عن أَبى عُبَيْدَةَ : (فَرَسٌ مُذَانِبٌ وقَدْ ذَانَبَتْ) ، قال شيخنا : ضَبَطَه الصاغانىّ بخطِّه بالهمزة ،وغيرُهُ بغيرِها ، وهو الظاهرُ : إِذا (وَقَعَ وَلَدُهَــا فِى القُحْقُــحِ) بِضَمَّتَيْنِ ، هو مُلْتَــقَى الوَرِكَيْنِ من باطنٍ (ودَنَا خُــرُوجُ

---

(١) في اللسان: يُنَقَّى منها

(٢) اللسان والجمهرة ١/٢٥٣ وبهامش المطبوع قوله فتخبر كذا بخطه والذى يذكر فى كتب النحو فيخبر بالياء .

(٣) اللسان والصحاح والمقاييس ٢/٣٦١

(٤) فى المطبوع «وجلة» والتصويب من معجم البلدان الذنائب .

(١) ديوانه ٧٢ واللسان ومادة (قفل) .

(٢) ديوانه ٥ واللسان ومادة (قطب) وفى المطبوع «فالقطبيات وبهامش المطبوع قوله فالقطبيات كذا بخطه والذى فى التكملة فالقُطَبِيَّاتُ »

(٣) ياء النسب متروكة فى البيت بعده .

(٤) اللسان والتكملة وقال بعده : فترك ياء النسبة .

السِّقْيِ) وارْتَفَعَ عَجْبُ الذَّنَبِ [1] وُعكْوَتُه ، والسِّقْيُ بكَسْرِ السِّينِ المُهْمَلَةِ هكذا فى النسخ التى بأَيدينا ، ومثله فى لسان العرب ، وضبطه شيخُنا بكسر العين المهملة ، قال : وهو جِلْدة فيها ماءٌ أَصْفَرُ ، (و) فى حديث عَلِى كرَّم اللّهُ وجهه« (ضَرَبَ) يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِه » أى سارَ فى الأَرْضِ ذاهباً بأَتْبَاعِه ، ويقال أَيضاً : ضَرَبَ (فلانٌ بِذَنَبِه : أَقَامَ وثَبتَ) ، ومن المجاز : أَقَامَ بأَرْضِنَا وغَرَزَ ذَنَبَهُ ، أَى لايَبْرَح ، وأَصْلُه فى الجَرَادِ ، (و) العربُ تقولُ : (رَكِبَ) فلانٌ (ذَنَبَ الرِّيحِ) ، إِذا (سَبَقَ فَلَمْ يُدْرَك) ، مَبْنِيًّا للمَجْهُولِ ، وهو مجاز (و) من المجاز أَيضاً : يَقُولُونَ (رَكِبَ ذَنَبَ البَعِيرِ) إِذَا (رَضِيَ بِحَظٍّ نَاقِصٍ)مَبْخُوس [2] ومن المجاز أَيضاً : ولِّى الخَمْسِينَ ذَنَباً : جَاوَزَهَا ، وأَرْبَى [3] عَلَى الخَمْسِينَ وَوَلَّتْهُ ذَنَبَهَا ، قال ابن الأَعْرَابِىّ :قلتُ للكلاَبِىّ : كَمْ أَتَى عَلَيْكَ : فقال :قَدْ وَلَّتْ لِى الخَمْسُونَ ذَنَبَهَا ، هذه حكايةُ ابنِ الأَعْرَابِىّ ، والأَول حكايةُ يعقوبَ ، وبَيْنِى وبَيْنَهُ ذَنَبُ الضَّبِّ ، إِذَا تَعَارَضَا ، واسْتَرْخَى ذَنَبُ الشَّيْخِ : فَتَرَ شَيْبُه ، وكلٌّ ذلك مجاز .

(واسْتَذْنَبَ الأَمْرُ :) تَمَّ و (اسْتَتَبَّ) .

(والذَّنَبَةُ مُحَرَّكَةً : مَاءٌ بَيْنَ إِمَّرَةَ) بكسرِ الهمزةِ وتشديدِ الميمِ (وأُضَاخَ) كان لِغَنِيٍّ ثم صار لتَمِيمٍ .

(وذَنَبُ الحُلَيْفِ : مَاءٌ لِبَنِى عُقَيْلِ) ابنِ كعبٍ .

وذَنَبُ التِّمْسَاحِ مِنْ قُرَى البَهْنَسَا .

(و) من المجاز (تَذَنَّبَ الطَّرِيقَ : أَخَذَهُ) كأَنَّه أَخذَ ذِنَابَتَه ، أَوجاءه من ذَنَبِه ، (و) من المجاز : تَذَنَّبَ (المُعْتَمُّ ذَنَبَ عمامَتِه) وذلكَ إِذا أَفْضَلَ منها شَيْئاً فَأَرْخَاهُ كالذَّنَبِ .

وتَذَنَّبَ عَلَى فُلاَنٍ : تَجَنَّى وتَجَرَّمَ ، كذا فى الأَسَاس .

(والمُذَانِبُ مِنَ الإِبِلِ) كالمُسْتَذْنِبِ (:الذى يكونُ فى آخِرِ الإِبِلِ) وقال

(١) في اللسان « عجبُ الذنب وعلِّقَ به فلم يَحْدُرُوه

(٢) فى المطبوع «منحوس» والتصويب من الأساس .

(٣) فى الأساس : وأرمى على الخمسين .

الجَوْهَرِيّ : عِنْدَ أَذْنَابِ[1] الإِبِلِ .

(و) المُذَنِّبُ (كمُحَدِّث :) الضَّبُّ ، و(: التى تَجِدُ مِنَ الطَّلْقِ شِدَّةً فتَمَدَّدُ ذَنَبَهَا) .

فى لسان العرب : التَّذْنِيبُ لِلضَّبِّ[2] والفَرَاشِ ونحوِ ذلك إذا أَرادَتِ التَّعَاظُلَ والسِّفَادَ ، قال الشاعر :

مِثْلَ الضِّبَابِ إِذَا هَمَّتْ بِتَذْنِيبِ[3]

وذَنَّبَ الجَرَادُ والفَرَاشُ والضِّبَابُ إِذَا أَرَادَتِ التَّعَاظُلَ والبَيْضَ فَغَرَزَتْ أَذْنَابَهَا ، وذَنَّبَ الضَّبُّ : أَخْرَجَ ذَنَبَهُ مِنْ أَدْنَى الجُحْرِ ، وَرَأْسُه فى دَاخله ، وذلك فى الحَرِّ ، قال أَبو منصور : إِنَّمَا يقال للضَّبِّ مُذَنِّبٌ إِذَا ضَرَبَ بِذَنَبِه مَنْ يُرِيدُهُ مِنْ مُحْتَرِشٍ أَوْ حَيَّةٍ ، وقَدْ ذَنَّبَ تَذْنِيباً إذا فَعَلَ ذلكَ .

وَضَبٌّ أَذْنَبُ : طَوِيلُ الذَّنَبِ ، وفى الأَسَاس : وذَنَّبَهُ الحَارِشُ : قَبَضَ عَلَى ذَنَبِهِ ، ومن أَمثالهم « مَنْ لَكَ بِذِنَابِ لَوْ[4] » قال الشاعر .

فَمَنْ يَهْدِى أَخاً لِذِنَابِ لَوٍّ
فَأَرْشُوَهُ فإِنَّ اللهَ جَارُ[5]

واستشهَدَ عليه شيخُنا بقول الشاعر :

تَعَلَّقْتُ مِنْ أَذْنَابِ لَوٍّ بلَيْتَنِى
ولَيْتُ كَلَوٍّ خَيْبَةٌ لَيْسَ يَنْفَعُ

ومن المجاز : اتَّبَعَ ذَنَبَ الأَمْرِ : تَلَهَّفَ عَلَى أَمْرٍ مَضَى .

ومما فى الصحاح نقْلاً عن الفراءِ : الذُّنَابَى : شِبْهُ المُخَاطِ يَقَعُ مِنْ أُنُوفِ الإِبِلِ ، وقال شيخُنَا : ولعل المصنّف اعتمد ما ذكره ابن بَرِّىّ فى رَدّه وعدمِ قَبُوله : فإِنه قال : هٰكذا فى الأَصل بخَطِّ الجوهرىّ ، وهو تصحيفٌ ، والصحيح الذُّنَانَى بالنون ، وهكذا قَرأْنَاه[6] على شيخنا أَبِى أُسَامَةَ جُنَادَةَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَزْدِىّ ، مأْخوذٌ من الذَّنِينِ ، وهو

(١) فى المطبوع « عنه أذناب » والتصويب من اللسان .
(٢) فى اللسان « الضّباب »
(٣) اللسان وفى التكملة نسبة لخداش بن زهير ورواه كاملا
تَفْسُون مِنْ تحتِ أثوابٍ لها عَتَبٌ
فَسْوَ الضِّبابِ . . .

(١) ضبطت « لو » فى اللسان بسكونها . وفى الكلام على « لو » آخر اللسان ٢٠ ص ٣٥٨ قال الفراء فيما روى عنه سلمة تكون لو ساكنة الواو إذا جعلتها أداة ، فإذا أخرجتها إلى الأسماء شددت واوها وأعربتها .
(٢) اللسان .
(٣) فى المطبوع « قرأه » والتصويب من اللسان .

الذى يَسِيلُ من أَنْفِ[1] الإِنْسَانِ ، والمِعْزَى .فكانَ حَقُّهُ أَن يَذْكُرَه ويتعقّبَه تبعاً لابن بَرِّىّ لأَنه يتبعه فى غالب تعقُّباته ، أَو يذكُرَه ويُبْقيَه اقْتِفَاءً لأَثَرِ الجوهرىّ ، لأَنه صحَّ عنده ، أَمَّا تركُه معوجوده فى الصحاح ، وخصوصاً مع البَحْث فإنه بمَعْزِل فيه عن التحقيق انتهى ، قُلْتُ : ومِثْلُه فى المُزْهر للسيوطىّ ، والذى فى لسان العرب ما نصُّه : ورأَيت فى نسخٍ متعدّدة من الصحاح حواشىَ منها ما هو بخطّ الحافظ الصَّلاَحِ المُحَدِّث رحمه الله ما صُورته : حاشية من خط الشيخ أَبى سَهْلِ الهَرَوِىِّ قال : هكَذَا فى الأَصل بخطّ الجوهَرِىّ ، قال: وهو تَصْحِيفٌ ، والصوابُ :الذُّنَانَى[2] :شِبْهُ المُخَاطِ يَقَعُ من أُنُوفِ الابِلِ بِنُونَيْن بينهما أَلفٌ ، قال : وهكذا قَرَأْنَاه على شيخنا أَبِى أُسَامَةَ جُنَادَةَ بنِ محمد الأَزْدِىِّ . وهو مأْخوذٌ مِنَ الذَّنِينِ ، ثم قال صاحبُ الحاشيةِ : وهذا قد صَحَّفَه الفرّاءُ أَيضاً ، وقد ذكر ذلك فيما رَدَّ عليه من تَصْحِيفه ، وهذا ممّا فات الشيخَ ابنَ بَرِّىٍّ ولم يذكره فى أَماليه ، انتهى .

ويقالُ : اسْتَذْنَبَ فلاناً إِذَا تَجَنَّاهُ ، وقال ابن الأَعْرَابىّ : المِذْنَبُ كمِنْبَرٍ : الذَّنَبُ الطَّوِيلُ .

والذُّنَابَةُ بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ باليَمَنِ ، نقله الصاغانىّ هكذا ، وقد تَقَدَّم فى المهملة أَيضا ، والذُّنَابَةُ أَيضاً : موضعٌ بالبَطَائِحِ .

[ذ و ب] *

(ذَابَ) يَذُوبُ (ذَوْباً وذَوَبَاناً ، مُحَرَّكَةً : ضِدُّ) وفى « لسان العرب » : نَقِيضُ (جَمَدَ) ومن المجاز : ذَابَ دَمْعُهُ ، وله دُمُوعٌ ذَوَائِبُ ، ونَحْنُ لاَ نَجْمُدُ فى الحَقِّ وَلاَ نَذُوبُ فى البَاطِلِ ، وهَذَا الكَلاَمُ فيه[1] ذَوْبُ الرُّوحِ ، كذا فى الأَساس .

(وأَذَابَهُ غَيْرُه) وأَذْيَبَهُ (وذَوَّبَه) وأَذَابَهُ الهَمُّ والغَمُّ .

وذَابَتْ حَدَقَتُهُ : هَمَعَتْ ، وذَابَ

(١) فى اللسان « من فم الإنسان » .
(٢) فى المطبوع « الزنانى » والتصويب من اللسان .

(١) كلمة « فيه » ليست فى الأساس المطبوع .

جِسْمُهُ : هُزِلَ ، يُقَالُ : ثَابَ[1] بَعْدَ ما ذَابَ ، وكُلُّ ذلك مجازٌ (و) من المجاز أَيضاً : ذَابَتِ (الشَّمْسُ : اشْتَدَّ حَرُّهَا) قال ذو الرمة :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا
بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ[2]

(و) ذَاب ، إِذَا سَالَ ، قَالَ الراجز :

* وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلْ *[3]

ويقال : ذَابَتْ حَدَقَةُ فُلَانٍ ، إِذَا سَالَتْ ، وذَابَ ، إِذَا (دَامَ) ، وفى لسان العرب : قَامَ (عَلَى أَكْلِ) الذَّوْبِ ، وهو (العَسَل ، و) ذَابَ الرَّجُلُ ، إِذا (حَمُقَ بَعْدَ عَقْلٍ) وظَهَرَ فيه ذَوْبَةٌ أَى حَمْقَةٌ (و) يقال فى المثل : « مَايَدْرِى أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ » وذلك عندَ شِدَّةِ الأَمْرِ ، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خَازِمٍ :

وكُنْتُمْ كَذَاتِ القِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَتْ
أَتُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا[4]

أَى لا تَدْرِى أَتَتْرُكُهَا خَاثِرًا[5] أَمْ تُذِيبُهَا ، وذلك إِذَا خَافَتْ[1] أَنْ يَفْسُدَ الإِذْوَابُ ، وسيأْتِى مَعْنَى الإِذْوَابِ وقيلَ : هو من قولِهِم : ذَابَ لِى (عَلَيْهِ حَقٌّ[2] : وَجَبَ) وَثَبَتَ ، وذَابَ . عَلَيْهِ منَ الأَمْرِ كَذَا ذَوْباً : وَجَبَ ، كَمَا قالُوا : جَمَدَ وَبَرَد ، وقال الأَصمعىُّ : هُوَ مِنْ ذَابَ : نَقِيضُ جَمَدَ ، وأَصلُ المَثَلِ فى الزُّبْدِ ، وفى حديث عَبْدِ اللهِ « فَيَفْرَحُ المَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الحَقُّ » أَى يَجِبَ ، وهو مجازٌ (و) قال أَبو الهَيْثَمِ : يُذِيبُهَا : يُبْقِيهَا ، من قولك : مَا ذَابَ فى يَدِى شْىءٌ ، أَى مَا بَقِىَ ، وقال غيرُه يُذِيبُهَا :يُنْهِبُهَا ، وذَابَ عَلَيْهِ المَالُ أَى حَصَلَ ، و (مَا ذَابَ فى يَدِى منه خَيْرٌ) أَى (مَا حَصَلَ ، واسْتَذَبْتُهُ : طَلَبْتُ منه الذَّوْبَ) عَلَى عَامَّةِ ما يَدُلُّ عليه هذا البِنَاءُ ، ومن المجاز : هَاجِرَةٌ[3] ذَوَّابَةٌ :

(١) فى المطبوع « تاب » والمثبت من الأساس .
(٢) ديوانه ٥٠٤ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/٣٩٤ والأساس ١/٣٠٤ .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ١٦ واللسان والصحاح وكتب فى المطبوع من التاج « بشر بن أبى حازم» وبهامش المطبوع قوله وكنتم أنشده الجوهرى: فكانوا
(٥) فى اللسان « خاثرة » وهى تناسب « القدر » .

(١) فى المطبوع « خاف » والمثبت من اللسان .
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « حق كذا »
(٣) فى المطبوع « هنا جرة» والتصويب من اللسان والبيت الآتى .

شَدِيدَةُ الحَرِّ قال الشاعر :

وظَلْمَاءَ مِنْ جَرَّى نَوَارِ سَرَيْتُهَا
وهاجِرَةٍ ذَوَّابَةٍ لاَ أَقِيلُهَا[1]

(والذَّوْبُ : العَسَلُ) عَامَّةً ، (أَو) هو (ما فى أَبْيَاتِ النَّحْلِ) من العَسَلِ خاصَّةً (أَو ما خَلَصَ[2] مِنْ شَمْعِهِ) ومُومِهِ قال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ :

شِرْكاً بِمَاءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُهُ
فِي طَوْدِ أَيْمَنَ مِنْ قُرَى قَسْرِ[3]

(والمِذْوَبُ بالكَسْرِ : مَا يُذَابُ فيه) والذَّوْبُ : مَا ذَوَّبْتَ مِنْهُ ، (و) المِذْوَبَةُ (بهَاءٍ : المغْرَفَةُ) عن اللِّحْيانىّ (والإِذْوَابُ والإِذْوَابَةُ ، بكَسْرِهِمَا : الزُّبْدُ يُذَابُ فى البُرْمَة للسَّمْنِ ، فلا يَزَالُ ذلك اسْمَه حتَّى يَحْقَنَ فى سِقاءٍ) ، وقال أَبو زيد : الزُّبْدُ حِينَ يَحْصُلُ فى البُرْمَةِ فَيُطْبَخُ فهُوَ الإِذْوَابَةُ ، فإِنْ خُلِطَ[4] اللَّبَنُ بالزُّبْدِ قِيلَ : ارْتَجَنَ ، وفى الأَساس من المجاز : هُوَ أَحْلَى مِنَ الذَّوْبِ بالإِذْوَابَةِ ، أَى مِنْ عَسَلٍ أُذِيبَ فَخُلِّصَ منه شَمْعُه .

(و) من المجاز الإِذابَةُ : الإِغَارَةُ ، و (أَذَابُوا عَلَيْهِمْ : أَغَارُوا) وفى حَدِيث قُسٍّ :

أُذِيبُ اللَّيَالِى أَوْ يُجِيبَ صَدَاكُمَا[1]

أَى أَنْتَظِرُ فى مُرُورِ اللَّيَالِى وذَهَابِهَا ، مِنَ الإِذَابَةِ ، والإِذَابَةُ : النُّهْبَةُ ، اسْمٌ لامَصْدَرٌ ، واستشهدَ الجوهرىّ هنا ببيت بشر بن أَبى خازم :

أَتَتركها مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا[2]

وشَرَحَه بقوله أَى تُنْهِبُهَا ، وقال غيرُه : تُثْبِتُهَا ، وقد تَقَدَّم (و) أَذَابُوا (أَمْرَهُمْ : أَصْلَحُوهُ) ، وفى الحديث «مَنْ أَسْلَمَ على ذَوْبَةٍ أَوْ مَأْثُرَة فَهِىَ لَهُ» الذَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ المَال يَسْتَذِيبُهَا الرَّجُلُ أَى يَسْتَبْقِيهَا ، والمَأْثُرَةُ : المَكْرُمَةُ .

---

(1) اللسان والأساس ١ /٣٠٥ وضبطت فيه « نوار » بدون تنوين أما اللسان فمنونة فيه ، وفى مطبوع التاج « حرى بوار » والتصويب مما سبق .

(2) هذا ضبط القاموس أما اللسان فضبطه « خُلِّص »

(3) اللسان ومادة (شرك) ومادة (يمن) قال المسيب أو غيره وفى مطبوع التاج « شروا بماء ..» والتصويب من اللسان .

(4) فى المطبوع « فان خلص » وبهامشه « قوله فان خلص كذا بخطه ولعل الصواب خلط كما يدل عليه معنى ارتجن .

---

(1) فى الأغانى ١٥ /١٩٣ تحقيق عبد الستار فراج .
أقيم على قبريكما لست بارحاً ... طوال الليالى
وفى صفحة ٩٤ منسوب إلى عيسى بن قدامة الأسدى وانظر معجم البلدان (راوند) فقد نسب أيضا لغيرهما

(2) تقدم فى المادة وروايته « أتنزلها » .

(والذُّوبَانُ بالضَّمِّ :) الصَّعَالِيكُ ، واللصُوصُ ، لُغَةٌ فى الذُّؤْبَانِ بالهَمْزِ ، خُفِّفَ فانْقَلَبَتْ واوًا .

والذُّوبَانُ بالضَّمِّ (والذِّيبَانُ بالكَسْرِ : بَقِيَّةُ الوَبَرِ أو الشَّعرِ على عُنُقِ الفَرَسِ أَو البَعِيرِ) ومِشْفَرِه ، وهما لُغَتَانِ ، وعَسَى أَنْ يَكُونَ مُعَاقَبَةً فتدْخُلَ[1] كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُمَا على صَاحِبَتِهَا .

(و)عن ابن السِّكِّيت (الذَّابُ) بمَعْنَى (العَيْبِ) مِثْلُ الذَّامِ والذَّيْمِ والذَّانِ .

(و) مِنَ المَجَازِ (نَاقَةٌ ذَوُوبٌ[2] كَصَبُورٍ : سَمِينَةٌ) لأَنَّهَا تَجمَع فيها ما يُذَابُ ، زاد الصاغانىّ : ولَيْسَتْ فى غَايَةِ السِّمَنِ .

(و) ذَوَّابٌ[3] (كَشَدَّاد : صَحَابِىٌّ) كان يَمُرُّ بالنبىّ صلّى الله عليه وسلم ويُسَلِّمُ عليه ، وإسْنَادُه ضَعِيفٌ ، أَوْرَدَه النَّسَائِىُّ ، كذا فى المُعْجَم .

ومن المجاز : أَذَابَ حَاجَتَهُ واسْتَذَابَهَا لِمَنْ أَنْضَجَ حَاجَتَهُ وأَتَمَّهَا .

(وذَوَّبَهُ تَذْوِيباً : عَمِلَ لَهُ ذُوَابَةً) وفى حديث ابنِ الحَنَفِيَّة « أَنَّهُ كَانَ يُذَوِّبُ أُمَّهُ » أَى يَضْفِرُ ذُؤابَتَهَا[1] ، قال أبو منصور : (والأَصْلُ) فيه (الهَمْزُ) لأَنَّ عينَ الذُّؤَابَةِ هَمْزَةٌ ، (ولكنَّه جَاءَ) وفى بعض النسخ : جَارٍ (عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) أَى جَاءَ غيرَ مهموزٍ ، كَمَا جَاءَ الذَّوَائِبُ عَلَى خِلَافِ القِيَاسِ .

[ذ ه ب] *

(ذَهَبَ كَمَنَعَ) يَذْهَبُ (ذَهَاباً) بالفَتْحِ ويُكْسَرُ[2] مَصْدَرٌ سَمَاعِىٌّ (وذُهُوباً) بالضم ، قِيَاسِىٌّ مُسْتَعْمَلٌ (ومَذْهَباً ، فهو ذَاهِبٌ وذَهُوبٌ) كصَبُورٍ (:سَارَ أَو :مَرَّ ، و) ذَهَبَ (بِهِ :أَزَالَهُ ، كأَذْهَبَهُ) غَيْرُهُ (و) أَذْهَبَه (به) قال أَبو إِسحاق ، وهو قَلِيلٌ ، فأَمَّا قِرَاءَةُ بعضِهِم ﴿ يكادُ سَنَابَرْقِه يُذْهِبُ بالأَبْصارِ﴾[3] فنَادِرٌ ، ومن المجاز : ذَهَبَ عَلَىَّ كَذَا : نَسِيتُه ، وذَهَبَ فى الأَرْضِ كناية عن الإِبْدَاءِ[4] ، كذا

---

(١) فى المطبوع « فيدخل » والمثبت من اللسان .

(٢) فى اللسان والتكملة « ذؤوب » أما المثبت ففى القاموس

(٣) جاءت فى إحدى نسخ القاموس .

(١) فى اللسان والنهاية « ذوائبها » .

(٢) انفرد بقوله « ويكسر » فليس فى اللسان ولا الصحاح ولا التكملة .

(٣) سورة النور الآية ٤٣ والقراءة « يذهب » بفتح الياء والهاء .

(٤) فى المطبوع « الأبد » والتصويب من الأساس .

فى الأَساس ، قال شيخنا : ذَهَبَتْ طائفةٌ منهم السُّهَيْلِىُّ إلى أَنَّ التَّعْدِيَةَ بالبَـاءِ تُلْزِمُ المُصَاحَبَةَ ،وبغَيْرِهَا لا تُلْزِم ، فإذا قلتَ : ذَهَبَ بِهِ فمَعْنَاهُ : صَاحَبَه فى الذَّهَابِ ، وإذَا قلتَ أَذْهَبَه أَو ذَهَّبَه تَذْهِيباً فمعناهُ : صَيَّرَه ذاهباً وحْـدَه ولم يُصَاحِبْهُ ، وبَقِى على ذلك أَسْرَاهُ وأَسْرَى بِهِ وتَعَقَّبُوهُ بنحو ﴿ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ﴾ فإنه [1] لا يُمْكِنُ فيــه المُصَاحَبَةُ ، لاستِحَالَتِهَا ، وقَالَ بعضُ أَئمة اللغة والصَّرْف : إنْ عُدِّىَ الذَّهَابُ بالبَاءِ فمَعْنَاهُ الإِذْهَابُ ، أَو بعَلَى فمعناه النِّسْيَانُ ، أَو بعَنْ فالتَّرْكُ ، أَو بإِلَى فالتَّوَجُّه ، وقد أَورد أَبو العباس ثعلبٌ : ذَهَبَ وأَذْهَبَ فى الفصيـح ، وصَحَّحَ التَّفْرِقَةَ ، انتهى ،قلتُ : ويقولونَ : ذَهَبَ الشَّـأْمَ ، فَعَدَّوْه بغير حَرْف ، وإن كان الشأْمُ ظَرْفاً مَخْصُوصاً ، شَبَّهُوه بالمَكَانِ المُبْهَمِ .

(و)من المجاز (المَذْهَبُ :المُتَوَضَّأُ) لأَنَّه يُذْهَبُ إليه ، وفى الحديث أَنَّ النبىّ صلى الله عليــه وسلم « كَانَ إِذَا أَرَادَ الغَائطَ أَبْعَدَ فى المَذْهَبِ » وهو مَفْعَلٌ مِن الذَّهَابِ ، وعن الـكسائىّ : يقالُ لِمَوْضِعِ الغَائِط : الخَـلاَءُ والمَذْهَبُ والمِرْفَقُ ، والمِرْحَاضُ ، وهو لُغَــةُ الحجـــازيِّين . (و) من المجاز : المَذْهَبُ : (المُعْتَقَـــد الذى يُذهَب إلَيْهِ) وذَهَب فلانٌ لِذَهَبِه أَى لِمَذْهَبِه الذى يَذْهَب فيــه . (و) المَــذْهَب (: الطَّرِيقَةُ) يقال : ذَهَبَ فــلانٌ مَذْهَباً حَسَناً ، أَى طريقةً حَسَنَةً ، (و) المَذْهَبُ (: الأَصْلُ) حكى اللحيانىُّ عن الـكسائِىّ : مَا يُــدْرَى لَهُ أَيْنَ مَذْهَبٌ ، وَلاَ يُدْرَى لَهُ مذهبه [1] أَى لا يُدْرَى أَيْنَ أَصْلُه .

(و) المُذْهَبُ (بِضَمِّ المِيمِ) اسْمُ (الـكَعْبَةِ) زِيدَتْ شَرَفاً .

(و) المُذْهَبُ مِنَ الخَيْلِ : مَاعَلَتْ حُمْرَتَهُ صُفْرَةٌ ، والأُنْثَى : مُذْهَبَــةٌ ، وإِنَّمَا خَصَّ [2] الأُنْثَى بالذِّكْرِ لِأَنَّهَا

---

(1) سورة البقرة الآية ١٧

(١) فى اللسان « مايدرى له أين مذهب ولا يدرى له مامذهب» وبهامش التاج المطبوع «قوله ما يدرى كذا بخطه ولعله ما يدرى له مذهب ولا يدرى أين مذهبه »

(٢) بهامش المطبوع « قوله وانما خص إلخ حق هذه العبارة أن تذكر عند قوله فى الحديث الآتى : حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه مذهبة ، فقد ذكرها ابن الأثير هناك فراجعه »

أَصْفَى لَوْناً وأَرَقُّ بَشَرَةً ، ويقال : كُمَيْتٌ مُذْهَبٌ : لِلَّذِى تَعْلُو حُمْرَتَهُ صُفْرَةٌ ، فإذا اشْتَدَّت حُمْرَتُهُ ولم تَعْلُهُ صُفْرَةٌ فهو المُدَمَّى ، والأُنْثَى : مُذْهَبَةٌ ، والمُذْهَبُ (:فَرَسُ أَبْرَهَةَ بنِ عُمَيْرٍ) بنِ كُلْثُومٍ (و) أَيضا فَرَسُ (غَنِىِّ بنِ أَعْصُرَ) أَبِى قَبِيلَةٍ ، (و) المُذْهَبُ : اسْمُ (شَيْطَانٍ) يقال : هو من وَلَدِ إِبْلِيسَ ، يَتَصَوَّرُ لِلْقُرَّاءِ فَيَفْتِنُهُمْ عِنْدَ (الوُضُوءِ) وغيرِه ، قاله الليثُ ، وقال ابن دُرَيْد : لا أَحْسَبُه عَرَبِيًّا ، وفى الصحاح ، وقولُهُمْ : بِهِ مُذْهَبٌ يَعْنُونَ الوَسْوَسَةَ فى المَاءِ وكُثْرِ[1] اسْتِعْمَالِه فى الوُضُوءِ ، انتهى ، قال الأَزهرىّ : وأَهْلُ بَغْدَادَ يقولون لِلْمُوَسْوِسِ من النَّاسِ : المُذْهِبُ ، وعَوَامُّهُمْ يقولون : المُذْهَبُ بفَتْحِ الهاءِ (وكَسْرُ هَائِه الصَّوَابُ) قال شَيْخُنا : عَرَّفَ الجُزْأَيْنِ لإِفادَةِ الحَصْرِ ، يَعْنِى أَنَّ الصَّوَابَ فيه هو الكَسْرُ لا غيرُ (وَوَهِمَ الجَوْهَرِىُّ)

(١) فى اللسان « وكثرة استعماله » وكلاهما صحيح . هذا وبهامش المطبوع :
« قال فى التكملة متعقبا الجوهرى والصواب كسر الهاء »

وأَنْتَ خَبِيرٌ بأَنَّ عبارةَ الجوهرىّ ليس فيها تَقْيِيدٌ بفَتْحٍ أَو كَسْرٍ ، بل هى مُحْتَمِلَةٌ لهما ، اللّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ضَبْطَ قَلَمٍ ، فقد جَزَمَ القُرْطُبِىُّ وطَوَائفُ مِن المُحَدِّثِينَ ، ومِمَّنْ أَلَّفَ فى الرُّوحَانِيِّينَ أَنه بالفَتْحِ ، وأَنْتَ خَبِيرٌ بأَنَّ هذا وأَمْثَالَ ذلك لا يكونُ وَهَماً ، أَشارَ له شيخنا .

وأَبُو عَلِىٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُذْهِبِ : مُحَدِّثٌ ، حَدَّثَ عن أَبِى بَكْرٍ القَطِيعِىِّ وغيرِهِ .

(والذَّهَبُ) معروفٌ ، قاله الجوهرىّ وابنُ فارسٍ وابن سيده والزُّبَيْدِىّ والفَيُّومىّ ، ويقال : وهو (التِّبْرُ) قاله غيرُ وَاحِدٍ من أَئمة اللغة ، فَصَرِيحُهُ : تَرَادُفُهُمَا ، والذى يَظْهَرُ أَن الذهَب : أَعَمّ مِن التِّبْرِ ، فإِنَّ التِّبْرَ خَصُّوهُ بما فى المَعْدِنِ ، أَو بالذى لم يُضْرَبْ ولم يُصْنَعْ ، (ويُؤَنَّثُ) فيقالُ :هى الذَّهَبُ[1] الحَمْرَاءُ ، ويقال : إِنَّ التأْنِيثَ لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ ، ويقولونَ نَزَلَتْ بلُغَتِهِم . ﴿والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ

(١) فى المطبوع « هى ذهب» والتصويب من قول القرطبى الذى سيأتى .

وَلاَيُنْفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ اللهِ﴾ [1] والضَّميرُ للذَّهَبِ فَقَطْ ، خَصَّهَا بذلك لعِزَّتِهَا ، وسَائِرُ العَرَبِ يقولونَ : هُوَ الذَّهَبُ ، قال الأَزهــرىّ : الذَّهَبُ مُـذَكَّرٌ عنـــد العَرَبِ ، ولا يجوزُ تَأْنيثُه ، إلاَّ أَنْ تَجْعَلَهُ جَمْعاً لِذَهَبَةٍ ،وقيلَ : إنَّ الضَّميرَ رَاجِـعٌ إلى الفِضَّة ، لكثرتها ، وقيل إلى الـكُنُوزِ ، وجائزٌ أن يكونَ محمولاً على الأَمْوَالِ ، كما هُو مُصَرح فى التفاسير وحَوَاشِيهَا ، وقال القُرطُبىّ : الذَّهَبُ مُؤَنَّثٌ ، تقولُ العَرَبُ : الذَّهَبُ الحَمْرَاءُ ، وقد يُذَكَّرُ ، والتأْنيثُ أشهَرُ. (واحدتُهُ بهاءٍ) ، وفى لسـان العـرب الذَّهَبُ : التِّبْرُ ، والقِطْعَةُ منه ذَهَبَةٌ ، وعلى هذا يذكَّرُ ويُؤَنَّثُ على ماذُكِر فى الجَمْعِ الذى لا يفارِقُه واحِدُه إلابالهَاءِ وفى حديثِ عَلِىٍّ كرَّمَ اللهُ وجهه «فَبَعَثَ مِنَ اليَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ» قال ابن الأَثير : وهى تصغيرُ ذَهَبٍ وأَدْخَلَ فيهَا الهَاءَ لأَن الذَّهَبَ يُؤَنَّثُ ، والمُؤَنَّثُ الثُّلاَثِىُّ إذَا صُغِّرَ أُلحِقَ فى تَصْغِيرِه الهَـاءُ ، نحوُ قُوَيسَةٍ وشُمَيْسَةٍ ، وقيلَ : هـو

[1] سورة التوبة الآية ٣٤ .

تَصْغِيرُ ذَهَبَةٍ ، على نِيَّةِ القِطْعَةِ مِنْهَا ، فصَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا ، (ج أَذْهَابٌ) . كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، (وذُهُوبٌ) بالضَّمِّ ، زادَهُ الجوهَرِىّ (وذُهْبَـــانٌ بالضَّمِّ) كَحَمَلٍ وحُمْلاَنٍ ، وقد يُجْمَعُ بالكَسْرِ أَيضاً ، وفى حديث علىٍّ كرَّم اللهُ وجهه «لَوْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُـــوزَ الذِّهْبَانِ لَفَعَلَ» هو جمع ذَهَبٍ كَبَرَقٍ وبِرْقَانٍ ، كِلاَهُمَا (عن النِّهَايَة) لابن الأَثير ، والضَّمُّ وحْـــدَه عن المصباح للفَيومىّ ، (وأَذْهَبَـــهُ : طَلاَهُ بِهِ) أَى الذَّهَبِ (كَذَهَّبَهُ) مُشَدَّدًا . والإِذْهَابُ والتَّذْهِيبُ واحِدٌ ، وهو التَّمْوِيهُ بالذَّهَبِ (فَهُوَ مُذْهَبٌ) وكُلُّ مُمَوَّهٍ بالذَّهَبِ فَقَدْ أُذْهِبَ ، والفاعل [1] مُذْهِبٌ ، قال لبيد :

أَوْ مُذْهَــبٌ جَدَدٌ عــلى أَلْــوَاحِهِ
أَلنَّاطِقُ المَبْرُوزُ والمَخْتُـــومُ [2]

(و) شىءٌ (ذَهِيبٌ) : مُـذْهَبٌ ، قال أَبُو منصـــور : أُرَاهُ عَلَى تَوَهُّمِ

[1] عبـارة اللســان « وأذهب الشىء طلاه بالذهب ، والمُذْهَبُ الشىءُ المطلِىّ بالذهـب ، قال لبيد ...

[2] ديوانه ١١٩ واللسان ورواية الديوان : «عـلى أَلْوَاحِهِنَّ النـــاطق»

حَذْفِ الزِّيَادَةِ قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ :

مُوَشَّحَةَ الأَقْرَابِ أَمَّا سَرَاتُهَا
فَمُلْسٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَذَهِيبُ[1]

والمَذَاهِبُ : سُيُورٌ تُمَوَّهُ بالذَّهَبِ ، وقال ابن السكيت فى قول قَيْس بنِ الخَطِيم :

أَتَعْرِفُ رَسْماً كاطِّرَادِ المَذَاهِبِ[2]

المَذَاهِبُ : جُلُودٌ كانَتْ تُذْهَبُ ، وَاحِدُهَا مُذْهَبٌ ، تُجْعَلُ فيه خُطُوطٌ مُذْهَبَةٌ فتَرَى بَعْضَهَا فى إِثْرِ بَعْض ، فكَأَنَّهَا مُتَتَابِعَةٌ ، ومنه قول الهُذَلِىِّ :

يَنْزِعْنَ جِلْدَ المَرْءِ نَزْ
عَ القَيْنِ أَخْلاَقَ المَذَاهِبْ[3]

يقول : الضِّبَاعُ يَنْزِعْنَ جلدَ القَتيلِ كما يَنْزِعُ القَيْنُ جِلْدَ السُّيُوفِ ، قال : ويقال : المَذَاهِبُ : البُرُودُ المُوَشَّاةُ ، يقال : بُرْدٌ مُذْهَبٌ ، (و) يقال : ذَهَّبْتُ الشىءَ فهو (مُذَهَّبٌ) إذا طَلَيْتَه بالذَّهَبِ . وفى حديث جرير « حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم [يتهلَّل][1] كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ » قال ابن الأَثير : كذا جاءَ فى سنن النَّسائىّ ، وبعض طُرُقِ مُسلمٍ ، هو من الشىءِ المُذْهَبِ أى المُمَوَّه بالذَّهَبِ قال : والرواية بالدال المهملة والنون[2] .

(والذَّهَبِيُّونَ مِنَ المُحَدِّثِينَ جَمَاعَةٌ) منهم : أَبُو الحُسَيْنِ عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّد ، وأَبُو الوَلِيدِ سُلَيْمَانُ بنُ خَلَفٍ البَاجِىّ ، وأَبُو طَاهِرٍ محمدُ بنُ عبدِ الرحمن المُخْلص الأُطْرُوش ، وأَبُو الفَتْحِ عُمَرُ بنُ يعقوبَ بنِ عُثْمَانَ الإِرْبِلىّ ، وشاهنْشَاه بنُ عبدِ الرَّازقِ بنِ أَحمدَ العامِرِىّ .

ومن المتأَخرينَ : حافظُ الشَّأْمِ محمدُ بن عثمانَ قايماز شيخ المصنِّف ، وغيرهم ، رضى الله عنهم أجمعين .

وَتَلُّ الذَّهَبِ مِنْ إِقْلِيمِ بُلْبَيْس ، وخَلِيجُ الذَّهَبِ فى إِقْلِيمِ الأَشْمُونَيْنِ ،

(١) ديوانه ٥٦ وروايته
بِوَحْشِيَّةٍ أَمَّا ضَوَاحِي مُتونها
فَمُلْسٌ وأَمَّا خَلْقُهَا فتَلِيبُ
فلاشاهد فيه

(٢) ديوانه ٣٣ واللسان والمقاييس ٢ /٣٦٢ وعجزه
لِعَمْرَة وَحْشاً غيرَ مَوْقِفِ راكبِ

(٣) هو للأعلم الهذلى شرح أشعار الهذليين ٣١٥ واللسان

(١) الزيادة من اللسان وانظر « مسلم » كتاب الزكاة ٦٩ والنسائى كتاب الزكاة ٦٤ ومسند أحمد ٤ /٣٥٧ ، ٣٥٩ .

(٢) أى « مُدْهُنَة »

وجَزِيرَةُ الذَّهَبِ : اثْنَتَانِ : إِحْدَاهُمَافى فى المزاحمتين[١] .

(وَذَهِبَ) الرَّجُلُ (كَفرِحَ) يَذْهَبُ ذَهَباً فهو ذَهِبٌ (و) حكى ابنُ الأَعرابىّ (ذِهِبَ بِكَسْرَتَيْنِ) قال أَبو منصور : وهذا عِنْدَنَا مُطَّرِدٌ ، إذا كان ثانيه حَرْفاً من حروفِ الحَلْقِ وكانَ الفِعْلُ مكسورَ الثانِى وذلك فى (لُغَة) بَنِى تميمٍ ، وسَمِعَه ابنُ الأَعْرَابِىّ فَظَنَّه غيرَ مُطَّرِدٍ فى لُغَتِهِم فلذلكَ حكاهُ(: هَجَمَ فِى المَعْدن على ذَهَبٍ كَثِيرٍ) فرآهُ (فَزَالَ عَقْلُهُ وَبَرِقَ بَصَرُهُ) من عظمه فى عَيْنِــــه ، فلم تَطْرِفْ ، مُشْتَقٌّ من الذَّهَبِ قال الراجز :

ذَهِبَ لَمَّــا أَنْ رَآهَا تُرْمُـــرَهْ
وقَالَ يَا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَهْ[٢]
شَذْرَةَ وَادٍ ورَأَيْتُ الـزُّهَــرَهْ

(والذِّهْبَةُ بالـكسر : المَطْرَةُ) واحدةُ الذِّهَابِ ، وحكى أَبو عُبيدعن أَصحابه الذِّهَابُ : الأَمْطَـــارُ (الضَّعِيفَةُ ، أَو الجَوْدُ ، ج ذِهَابٌ) قال الشاعر :

تَوَضَّحْنَ فى قَرْنِ الغَزَالَةِ بَعْـدمـا
تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الذِّهَابِ الرَّكَائِكِ[١]

وأَنشد الجوهرىّ للبَعِيثِ :

وَذِى أُشُرٍ كَالأُقْحُوَانِ تَشُـوفُـهُ
ذِهَابُ الصَّبَاوالمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِحُ[٢]

وأَنشد ابنُ فارس فى المجمل قولَ ذى الرّمة يصف رَوْضَةً :

حَوَّاءُ قَرْحَاءُ أَشْرَاطِيَّـــةٌ وكَفَتْ
فِيهَا الذِّهَابُ وحَفَّتْهَا البَرَاعِيمُ[٣]

وفى حديث علىٍّ فى الاسْتِسْـــقَاءِ «لاَ قَزَعٌ رَبَابُهَا : وَلاَ شِفَّانٌ ذِهَابُهَا» الذِّهَابُ : الأَمْطَارُ اللَّيِّنَةُ ، وفى الكلام مضافٌ محذوفٌ ، تقديرُه : ولاَ ذَاتُ شِفَّانٍ ذِهَابُهَا .

(والذَّهَبُ مُحَرَّكَةً : مُحٌّ) بالمهمــلة

(١) بهامش المطبوع «كذا بخطه لم يذكر الثانية»
(٢) اللسان والصحاح وروايته « ذهــب ... ثرملـه» وصححها الصاغانى فى التكملة وجاءت فى مادة «ثرمل» بقافية ثرمله، لـكن بقية الرجزيؤيد « تزمره »

(١) اللسان ومادة (ركك) .
(٢) اللسان والصحاح ومادة (دلح) ومادة (عصر) وفى مطبوع التاج « وذى أثر » والتصويب مما سبق .
(٣) ديوانه ٥٧٣ واللسان ومادة (قرح) ومادة (شرط) وفى المقاييس ٣٦٢/٢ عجزه . وفى مطبوع التاج « حواء فرحاء » والتصويب مما سبق وبهامش المطبوع « قوله حواء فرحاء كذا بخطه والذى فى اللسان قرحاء حواء بالقاف قال يعنى روضة مطرت بنوء الشرطين وإنما قال قرحاء لأن فى وسطها نوارة بيضاء، وقال حواء لخضرة نباتها »

(البَيْضِ) ومِكْيَالٌ (معروفٌ) لأَهْلِ اليَمَنِ)، ورأَيتُ فى هامِشِ نسخة لسان العرب ما صُورَتُه : فى نسخة التهذيب الذَّهْب بسُكُونِ الهَاءِ (ج ذِهَابٌ وأَذْهَابٌ، وجج) أَى جَمْعُ الجَمْعِ (أَذَاهِبُ) . فى حديث عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي أَذَاهِبَ مِنْ بُرٍّ وأَذَاهِبَ مِنْ شَعِيرٍ قال : يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَيُزَكَّى[1] .

(و) ذَهُوبُ (كصَبُورٍ : امْرَأَةٌ)نقله الصاغانىّ.

(و) ذُهَابٌ (كغُرَابٍ : ع) فى دِيَارِ بَلْحَارِثِ بنِ كَعْبٍ .

(و) ذَهْبَانُ (كسَحْبَانَ :[2] ع باليَمَنِ) بالسَّاحِلِ، وأَبُو بَطْنٍ .

وذَهْبَابَة : قَرْيَةٌ من قُرى حَرَّانَ ، بها تُوُفِّيَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ الحَدِيدِ السُّلَمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، تَرْجَمَهُ المُنْذِرِيُّ فى التَّكْملة (وكشَدَّاد : لَقَبُ عَمْرِو) بنِ جَنْدَلِ بنِ مَسْلَمَةَ[3] ،كما سَمَّاهُ ابن الكَلْبِيِّ فى جَمْهَرَةِ النَّسَبِ، (أَو) هو لَقَبُ (مالكِ بنِ جنْدَلِ الشَّاعِر) كما سَمَّاهُ ابنُ الكَلْبِيِّ أَيضاً فى كتاب «أَلْقَاب الشُّعَرَاء» وقال لُقِّبَ بقوله :

وَمَا سَيْرُهُنَّ إِذْ عَلَوْنَ قُرَاقِرًا
بِذِى يَمَمٍ وَلاَ الذّهَاب ذَهَابُ[4]

(و) الذِّهَابُ (كَكِتَابٍ :) موضعٌ، وقيلَ : هو (جَبَلٌ) بِعَيْنِه قال أَبُو دُوَادٍ :

لِمَنْ طَلَلٌ كعُنْوانِ الكِتَابِ
بِبَطْنِ لُوَاقَ أَوْ بَطْنِ الذُّهَابِ[5]

(ويُضَمُّ) فيه أَيضاً، (و) يُرْوَى أَيضاً (كَسَحَابٍ) وهو بالفَتْحِ (يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ العَرَبِ، واسمُ قَبِيلَةٍ).

[ذ ه ل ب]

[] ومِمَّا فَاتَ المُؤَلِّفَ .

ذَهْلَبٌ، قال البَلاذرىّ فى الأَنساب ومِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بنِ عوفِ بنِ قبال

(١) فى اللسان «فتزكى» .
(٢) فى القاموس «وكسحاب» وبهامشه عن نسخة وكسحبان»
(٣) فى المطبوع: سلمة والتصويب من التكملة .

(١) التكملة .
(٢) اللسان وضبط «الذُّهاب» بضم الذال ثم قال ويروى «الذَّهاب» وفي مادة(لوق) ضبط بضم الذال ، وكلها ضبط قلم .

ابنِ أَنْفِ النَّاقَة أَبُو ذَهْلَبٍ [1] الراجزُ وهو القائلُ :

حَنَّتْ قَلُوصِي أَمْسِ بالأُرْدُنِّ
حِنِّي فَمَا ظُلِمْتِ أَنْ تَحِنِّي
حَنَّتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا المُرِنِّ [2]

وكان يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ أَمَرَهُ أَنْ يَرْجُزَ بالأُرْدُنِّ .

[ذ ى ب] *

(الأَذْيَبُ ، كالأَحْمَرِ : المَاءُ الكَثِيرُ ، و) الأَذْيَبُ (: الفَزَعُ ، و) قالَ الأَصمعيُّ : مَرَّ فُلاَنٌ ولَهُ أَذْيَبُ ، قال : وأَحْسَبُهُ يقال : أَزْيَبُ بالزَّاى ، وهو (النَّشَاطُ) ، وقد يأْتى فى حرف الزَّاى فى كلام المؤلف .

والذِّيبَانُ بالكَسْرِ : الشَّعَرُ الذى يكون على عُنُقِ البَعِيرِ ومِشْفَرِه ، والذِّيبَانُ أَيْضاً : بَقِيَّةُ الوَبَرِ ، وقال شَمِرٌ : لاَ أَعْرِفُ الذِّيبَانَ إِلاَّ فى بَيْتِ كُثَيِّرٍ وهو :

عَسُوفٌ بِأَجْوَازِ الفَلاَ حِمْيَرِيَّةٌ
مَرِيشٌ بِذِيبَانِ السَّبِيبِ تَلِيلُهَا [3]

قلتُ : وقد تقدم هذا الشاهدُ فى الذئب كما تقدَّم الذِّيبَانُ فى ذوب .

(والذَّيْبُ : العَيْبُ) وزْناً ومَعْنًى ، كالذَّابِ والذَّامِ وقد تَقَدَّمَ .

« فَصْلُ الرَّاءِ » المُهْمَلَةِ

[ر أ ب] *

(رَأَبَ) إذا أصلح ، ورَأَبَ (الصَّدْعَ) والإِنَاءَ (كَمَنَعَ) يَرْأَبُهُ رَأْباً (: أَصْلَحَه ، وشَعَبَه ، كارْتَأَبَهُ) كذا فى النسخ ، وفى أُخرى كأَرْأَبَهُ [1] وقيل : رأَّبَهُ بالتَّشْدِيد ، قال الشاعر :

يَرْأَبُ الصَّدْعَ والثَّأَى بِرَصِينٍ
مِنْ سَجَايَا آرَائِهِ ويَغِيرُ [2]

الثَّأَى : الفَسَادُ ، أَى يُصْلِحُه وقال الفرزدق :

وَإِنِّى مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ تُتَّقَى العِدَا
وَرَأْبُ الثَّأَى والجَانِبُ المُتَخَوَّفُ [3]

(وهُو مِرْأَبٌ ، كمِنْبَرٍ) ، والمِرْأَب : المِشْعَبُ [4] ، ورَجُلٌ مِرْأَبٌ (وَرَآّبٌ

(١) الذى فى الاشتقاق ٢٥٥ أبو دهلب وقال إن الدهلب الرجل الثقيل ، وأورد له المشطور الأول .

(٢) فى الاشتقاق المشطور الأول : وفى اللسان مادة(حنن) المشطوران الأولان ونسبهما لرؤبة .

(٣) ديوانه ٢ /٢٣ واللسان ومادة (ذأب) وفى المطبوع « مريس » والتصويب مما سبق . وبهامش المطبوع قوله عسوف إلخ قد تقدم ذكره للمؤلف هكذا وهو الموافق لما فى اللسان وأما ماوقع هنا بالنسخ فهو تحريف لايعول عليه .

(١) فى القاموس « كارتأبه » بهامشه إن إحدى النسخ فيها « كارأبه » .

(٢) اللسان وفى مطبوع التاج « من سحاتا » وبهامشه « قوله من سحاتا ، كذا بخطه » والتصويب من اللسان .

(٣) ديوانه ٥٦١ واللسان .

(٤) فى المطبوع « الشعب » والمثبت من اللسان .

كشدَّاد) إذا كان يَشْعَبُ صُدُوعَ الأَقْدَاحِ ويُصْلِحُ بَيْنَ القَوْمِ ، أَو يُصْلِحُ رَأْبَ الأَشْيَاءِ ، وقَوْمٌ مَرَائِيبُ ، قال الطِّرِمَّاحُ يمدح قوماً :

نُصُرٌ لِلذَّلِيلِ فى نَدْوَةِ الحَـ
ـىِّ مَرَائِيبُ لِلثَّأَى المُنْهَاضِ[1]

(و) رَأَبَ (بَيْنَهُمْ) يَرْأَبُ (:أَصْلَح) ما بينهم ، وكلُّ ما أَصْلَحْتَه فقد رَأَبْتَهُ ، ومنه قولُهم اللهُمَّ ارْأَبْ بَيْنَهُمْ ، أَى أَصْلِحْ ، وكُلُّ صَدْعٍ لأَمْتَهُ فقد رَأَبْتَــه .

(و) رَأَبَتِ (الأَرْضُ) إِذَا (نَبَتَتْ رَطْبَتُهَــا بَعْدَ الجزِّ) .

(والرُّؤْبَةُ بالضَّمِّ : القِطْعَــةُ) مِنَ الخَشَبِ (الَّتِي يُرْأَبُ بِهَا الإِنَاءُ) أَى يُشْعَبُ ويُصْلَحُ ويُسَدُّ بها ثُلْمَةُ الجَفْنَةِ ، وقَــدْ وَرَدَ فى دعَاءٍ لِبَعْضِ الأَكَابِرِ : اللَّهُمَّ ارْأَبْ حَالَنَا . وهومجازٌ ، وعن أَبى حاتم أَنه سَمِـعَ من يقول : رَبْ ، وهى لُغَةٌ جَيِّدَةٌ ، كَسَلْ واسْأَل ، (قِيلَ : وبه سُمِّى) أَبُو الجَحَّافِ (رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ ابنِ رُؤْبَةَ) بنِ لَبِيدِ بنِ صَخْر بنِ كثيف بنِ عميرَةَ بنِ حُنَىٍّ بنِ رَبِيعَةَ بنِ سَعْد بنِ مَالِكٍ التَّمِيمِىُّ ،[1] عَلَى أَصَحِّ الأَقْوَالِ ، وبه جَزَمَ الشيــخ أَبو حَيَّانَ فى شرح التسهيل ، واقتصرعليه الجوهرىّ ، وأَبو العبــاس ثعلبٌ فى الفصيــح ، وفى التهذيب : رُؤْبَةُ بن العَجَّاجِ مهموزٌ ، وسيأْتى فى روب .

والرُّؤْبَةُ : الرُّقْعَةُ الَّتِى يُرْقَعُ بهــا الرَّحْلُ إذا كُسِرَ ، والرُّؤْبَةُ ، مَهْمُوزَةً : ما تُسَدُّ به الثُّلْمَةُ ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ :

لَعَمْرِى لَقَدْ خَلَّى ابنُ خَيْدَعَ ثُلْمَةً
ومِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرْأَبِ اللهُ تُرْأَبُ[2]

قال يعقوب : هو مثلٌ : لَقَدْ خَلَّى ابنُ خَيْدَعَ ثُلْمَةً . قال : وخَيْدَعُ هى امرأَةٌ ، وهى أُمُّ يَرْبُوعٍ ، يَقُول : من أَين تُسَدُّ تلك الثُّلْمَةُ إِنْ لم يَسُدَّها اللهُ ، والجَمْعُ رِئَابٌ ، قال أُمَيَّةُ يَصِفُ السَّماءَ :

سَرَاةُ صَلاَيَةٍ خَلْقَــاءَ صِيغَــتْ
تُزِلُّ الشَّمْسَ لَيْسَ لَهَا رِئَــابُ[3]

(١) اللسان والتكملة والأساس ١ /٣٠٩ .

(١) نسب رؤبة فى الأغانى يختلف عن نسبه هنا .

(٢) اللسان وفيه « ابن خندع » ولم تضبط وجاء بعده رواية يعقوب « ابن جيدع » وفي ديوانه ١٩ « جيدع .. »

(٣) ديوانه ١٩ واللسان والصحاح ومادة (صلا) وفى التكملة الرواية « إياب » أى ليس للشمس رجوع إذا زالت عن السماء للغروب لملاسة السماء ونص على ذلك بهامش المطبوع .

أَي صُـدُوعٌ وهو مهموزٌ، وفى «التهذيب» الرُّؤْبَةُ: الخَشَبَةُ الـتى تَرْأَبُ بها المُشَقَّرَ[1]، وهو القَـدَحُ الـكَبِيرُ من الخَشَبِ، والرُّؤْبَةُ: القِطْعَةُ من الحَجَرِ تُرْأَبُ بها البُرْمَةُ وتُصْلَحُ بِها، وسيأْتى بعضُ معانِى الرُّؤْبَةِ فى روب، ومن المجاز قولُهم: هُوَ أُرْبَـةُ عَقْدِ الإِخَاءِ، ورُؤْبَةُ صَدْعِ الصَّفاءِ.

(والرَّأْبُ:) الجَمْعُ والشَّدُّ، ورَأَبَ الشَّىْءَ: جَمَعَهُ وشَدَّهُ بِرِفْقٍ، وفى حديث عائشةَ تَصِفُ أَبَاهَا «يَرْأَب[2] شَعْبَهَا» وفى حديثِهَا الآخرِ «رَأَبَ الثَّأَى» أَىْ أَصْلَحَ الفَاسِـدَ وجَبَرَ الوَهْنَ، وفى حديث أُمِّ سَلَمَةَ لعائشةَ رضى الله عنهما «لاَ يُرْأَبُ بِهِنَّ إِن صُدِعَ»[3] وقال كعب بن زهير:

طَعَنَّـا طَعْنَـةً حَمْـرَاءَ فِيهِمْ
حَرَامٌ رَأْبُهَا حَـتَّى المَمَـاتِ[4]

والرَّأْبُ (:السَّبْعُونَ مِنَ الإِبِلِ، و) من المجاز الرَّأْبُ: بِمَعْنَى (السَّـيِّد الضَّخْم)، يقالُ: فيهم ثَلاَثُونَ رَأْباً يَرْأَبُونَ أَمْرَهُمْ، ومن المجازِ قولُهُمْ: كَفَى بِفُلاَنٍ رَأْباً لأَمْرِكَ، أَى رَائِباً، وهو وَصْفٌ بالمَصْدَرِ، كذافى الأَساس.

(والمُرْتَأَبُ: المُغْتَفَرُ) نقَـله الصاغانىّ، وفى نسخة المعتفن[1].

(و) من المجاز: هُوَ رِئَابُ بَنِى فُلاَن، (ككِتَاب هَـارُونُ بنُ رِئَابٍ الصَّحَابِىّ البَدْرِىُّ) هكذا فى النسخ وهذا خطأٌ والصـوابُ «وككتاب، وهَارُونُ[2] بنُ رِئَابٍ مَشْهُور، ورِئَابَ ابنُ حُنَيْفٍ الصَّحَابِىُّ البَدْرِىُّ» وذلك لأَنَّ هارونَ بنَ رِئَابٍ ليس بصَحَابِىٍّ بل هو من طَبَقَةِ التَّـابعينَ تَمِيمِىٌّ، كُنْيَتُهُ أَبُو الحسنِ أَو أَبو بَكْرٍ بَصْرِىٌّ عابِدٌ، وأَخَوَاهُ: اليَمَانُ[3] بنُ رِئَابٍ من أَئِمَّةِ الخَوَارِجِ، وعَلِىُّ بنُ رِئَابٍ من

(١) فى المطبوع «المسعر» والتصويب من اللسان ومادة (شقر).
(٢) فى المطبوع «رأب» والتصويب من اللسان و النهاية.
(٣) فى اللسان والنهاية «قال القتيبى: الرواية صَدَعَ فان كان محفوظا فإنه يقال صَدَعْتُ الزجاجةَ فصَدَعَتْ كما يقال جَبَرْتُ العظمَ فجبَرَ، وإلا فإنه صُدِعَ».
(٤) اللسان والصحاح ونقل بهامش اللسان والتاج المطبوع قال الصاغانى ليس لـكعب على قافية التاء شىء وإنما هو لـكعب بن الحارث المرادى.

(١) كذا فى المطبوع، ولا توجد فى نسخ القاموس المطبوع
(٢) يبدو أن واو العطف قبل هارون زائدة، وبهامش المطبوع الظاهر ان المصنف سها فى قوله الصحابى البدرى وكذا الشارح غلط فى زيادة الواو فى قوله والصواب والـكتاب.
(٣) فى تهذيب التهذيب ترجمة هارون «العمار».

أَئِمَّةِ الرَّوَافِضِ ، وكانُوا مُتَعَادِينَ كُلُّهُمْ ، وهَارُونُ رَوَى له مُسْلِمٌ وأَبو أَحمَد (١) والنَّسَائِىُّ ، وأَمَّا رِئَابُ بنُ حُنَيْفِ بنِ رِئَابٍ فهو أَنْصارِىٌّ بَدْرِىٌّ واسْتُشْهِدَ بِبِئْرِ مَعُونَةَ ، نقله الغسَّانِىُّ عنِ العَدَوِىِّ ، فتأَمل ذلك ، (ورِئَابُ بنُ عَبْدِ اللهِ المُحَدِّثُ) عن أَبِى رجاءٍ ، وعنه مُوسَى ابنُ إِسْمَاعِيلَ ، (و) رِئابُ بنالنُّعْمَانِ ابنِ سِنَانٍ (جَدُّ جَابِرِ بنِ عبدِ اللهِ) الأَنْصَارِىّ السَّلَمِىّ (الصَّحَابِىّ) رضى اللهعنه ، ورِئَابٌ المُزَنِىُّ جَدُّ أَبِى مُعَاوِيَةَ ابنِ قُرَّةَ (و)رِئَاب(جَدُّ) أُمِّ المُؤْمِنِينَ (زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، رضى الله عنهم) ورِئَابُ بنُ مُهَشِّمِ بن سَعِيدٍ القُرَشِىّ السَّهْمِىّ له صُحْبَةٌ .

[ر ب ب] *

(الرَّبُّ) هُوَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، وهو رَبُّ كلِّ شيْءٍ ، أَى مالِكُه ، لَه الرُّبُوبِيَّةُ على جَمِيعِ الخَلْقِ ، لاشَرِيكَ له ، وهو رَبُّ الأَرْبَابِ ، ومَالِكُ المُلوكِ والأَمْلَاكِ ، قال أَبو منصور : والرَّبُّ يُطْلَقُ فى اللُّغَة على المَالِكِ ، والسَّيِّدِ ، والمُدَبِّرِ ، والمُرَبِّى ، والمُتَمِّمِ (١) و (بالَّلامِ لاَ يُطْلَقُ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ) وفى نسخة : على غَيْرِ الله عزّ وجلّ إِلاَّ بالإِضافَةِ ، أَى إِذا أُطْلِقَ على غَيْرِهِ أُضِيفَ فقِيلَ : رَبُّ كَذَا ، قال : ويقالُ : الرَّبُّ ، لِغَيْرِ الله وقد قَالُوه فى الجَاهِلِيَّةِ لِلْمَلِكِ ، قال الحَارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَوْ
مِ الحِيارَيْنِ وَالبَلاَءُ بَلاءُ (٢)

(و) رَبٌّ بِلاَ لاَمٍ (قَدْ يُخَفَّفُ) ، نقله الصاغانىّ عن ابن الأَنْبَارِىّ ، وأَنشد المُفضّل :

وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ أَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ
رَبٌ غَيْرُ مَنْ يُعْطِى الحُظُوظَ ويَرْزُقُ (٣)

كذا فى لسان العرب وغيره من الأُمَّهَاتِ ، فقولُ شيخِنَا : هذا التخفيفُ

---

(١) كذا ولعله « مسلم وأحمد » .

(١) لم يذكر « المتمم » فى اللسان وعبارته « والمربى والقيِّم والمُنْعِم وكذلك النهاية ، وقد ذكر المتمم فى تفسير حديث إجابة الدعوة الذى سيأتى .

(٢) اللسان والصحاح ومادة « حير » وفى مطبوع التاج « الحوارين » والتصويب مما سبق وبهامش المطبوع « قوله الحوارين كذا بخطه والصواب الحيارين بالياء قال فى اللسان : والحياران موضع واستشهد بهذا البيت واستشهد به أيضا صاحب الكشاف » .

(٣) اللسان والتكملة .

مما كَثُرَ فيه الاضْطِرَابُ إلى أَنْ قالَ : فإنّ هذا التعبيرَ غيرُ معتادٍ ولامعروفٍ بين اللغويينَ ولا مُصْطَلَحٍ عليه بينَ الصَّرْفِيِّينَ ، مَحَلُّ نَظَرٍ .

(والاسْمُ الرِّبَابَةُ بالكَسْرِ) قال :

يَا هِنْدُ أَسْقَاكِ بِلاَ حِسَابَهْ
سُقْيَا مَلِيكٍ حَسَنِ الرِّبَابَهْ [1]

(والرُّبُوبِيَّةُ ، بالضَّمِّ) كالرِّبَابَةِ :

(وعِلْمٌ رَبُوبِيٌّ بالفَتْحِ نِسْبَةٌ إلى الرَّبِّ على غَيْرِ قِيَاسٍ و)حكى أحمد ابن يحيى (لَاوَرَبْيِكَ مُخَفَّفَةً ، لا أَفْعَلُ ، أَي لاَ وَرَبِّكَ ، أَبْدَلَ البَاءَ يَاءً للتَّضْعِيفِ ورَبُّ كُلِّ شيْءٍ : مَالِكُهُ ومُسْتَحِقُّهُ ، أَوْ صَاحِبُهُ) يقال : فلانٌ رَبُّ هَذَا الشيءِ ، أَي مِلْكُه لَهُ ، وكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا فهو ربُّهُ ، يقال : هُوَ رَبُّ الدَّابَّة ، ورَبُّ الدَّارِ ، وفُلاَنَةُ رَبَّةُ البَيْتِ ، وهُنَّ رَبَّاتُ الحِجَالِ ، وفي حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ «أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا ، ورَبَّهَا [2]

أَرَادَ به المَوْلَى والسَّيِّدَ [1] يَعْنِي أَنَّ الأَمَةَ تلِدُ لِسَيِّدِهَا وَلَدًا فَيَكُونُ كالمَوْلَى لَهَا لأَنَّه في الحَسَبِ كَأَبِيهِ ، أَرَادَ أَنَّ السَّبْيَ يَكْثُرُ والنِّعْمَةَ تَظْهَرُ في النَّاسِ فَتَكْثُرُ السَّرارِي ، وفي حديث إجابة الدَّعْوَةِ [2] «اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ» أَي صَاحِبَهَا ، وقيلَ المُتَمِّمَ لَهَا والزَّائِدَ في أَهْلِهَا والعَمَلِ بها والإِجَابَةِ لَهَا ، وفي حديث أَبي هريرةَ «لاَ يَقُلِ المَمْلُوكُ لِسَيِّدِه : رَبِّي» كَرِهَ أَنْ يَجْعَلَ مَالِكَهُ رَبًّا لِمُشَارَكَةِ اللهِ في الرُّبُوبِيَّةِ [3] فَأَمَّا قوله تعالَى ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [4] فَإِنَّهُ خَاطَبَهُمْ عَلَى المُتَعَارَفِ عِنْدَهُمْ ، وعلى ما كانُوا يُسَمُّونَهُمْ به ، وفي ضَالَّةِ الإِبِلِ «حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا» فإِن البَهَائِمَ غَيْرُ مُتَعَبَّدَةٍ وَلاَ مُخَاطَبَةٍ ، فهي بمَنْزِلَةِ الأَمْوَالِ التي تَجُوزُ إِضَافَةُ مالِكِها إليها ، وقولُه تعالى ﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي

(١) اللسان ومادة (حسب) والصحاح والأساس ١ /٣١٣ « يا جُمْلُ أُسْقِيتِ » ونسب في (حسب) لمنظور بن مرثد الأسدي .

(٢) في اللسان والنهاية : «أن تلد الأمة ربتها أو ربها .

(١) في اللسان « أو السيد » أما النهاية فكالأصل .

(٢) في اللسان والنهاية « إجابة المؤذن »

(٣) في المطبوع « الربية » والتصويب من اللسان والنهاية .

(٤) سورة يوسف الآية ٤٢ .

عَبْدى﴾ [1] فِيمَنْ قَرَأَ به ، مَعْنَاهُ ـ واللهُ أَعْلَمْ ـ ارْجِعى إِلى صَاحِبِكِ الذى خَرَجْتِ مِنْهُ ، فادخُلِى فيه ،وقال عزوجل ﴿ إِنَّهُ رَبِّى أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ﴾ [2] قال الزجاج : إِنَّ العَزِيزَ صَاحِبِى أَحْسَنَ مَثْوَاى، قال: ويَجُوزُ أَنْ يكونَ : اللهُ رَبِّى أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ، (ج أَرْبَابٌ ورُبُوبٌ) .

(والرَّبَّانِيُّ :) العَالِمُ المُعَلِّمُ الذى يَغْذُو النَّاسَ بِصِغَارِ العُلُومِ قبلَ كِبَارِهَا ، وقال مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ ابنُ الحَنَفِيَّةِ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الله بنُ عَبَّاسٍ «اليومَ مَاتَ رَبَّانِيُّ هَذه الأُمَّة» ،ورُوِى عن عَلِيٍّ أَنَّه قَالَ «النَّاسُ ثلاثَةٌ :عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ، ومُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتباعُ كُلِّ نَاعِقٍ »والرَّبَّانِيُّ : العَالِمُ الرَّاسِخُ فى العِلْمِ والدِّينِ ، أَو العَالِمُ العَامِلُ المُعَلِّمُ ، أَوالعالِى الدَّرَجَة فى العِلْمِ ،وقيلَ: الرَّبَّانِيُّ :(المُتَأَلِّهُ العَارِفُ باللهِ تَعَالَى) .

(و) مُوَفَّقُ الدِّينِ (مُحَمَّدُ بنُ أَبى العَلاَءِ الرَّبَّانِيُّ) المُقْرِئُ (كانَ شَيْخاً للصُّوفِيَّةِ بِبَعْلَبَكَّ) لَقِيَه الذَّهَبِيُّ .

(و) الرِّبِّيُّ والرَّبَّانِيُّ (:الحَبْرُ) بكَسْرِ الحَاء وفَتْحِها ، ورَبُّ العِلْمِ ويقالُ : الرَّبَّانِيُّ : الذى يَعْبُدُ الرَّبَّ ، قال شيخُنَا : ويوجدُ فى نُسخ غريبةٍ قديمة بعد قوله «الحَبْرُ» ما نَصُّه : (مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبَّانِ ، وفَعْلاَنُ يُبْنَى مِنْ فَعِلَ) مَكْسُورِ العَيْنِ (كَثيرًا كعَطْشَانَ وسَكْرَانَ ، ومِنْ فَعَلَ) مَفْتُوحِ العَيْنِ (قَلِيلاً كَنَعْسَانَ) ، إلى هنا ،(أَوْ) هُوَ (مَنْسُوبٌ إِلى الرَّبِّ ، أَي اللهِ تعالَى) بزيادَةِ الأَلِفِ والنونِ للمُبَالَغَة ، وقال سيبويه : زادُوا أَلفاً ونُوناً فى الرَّبَّانِيِّ إِذا أَرَادُوا تَخْصِيصاً بعِلْمِ الرَّبِّ دُونَ غَيْرِه ، كأَنَّ مَعْنَاهُ صاحبُ عِلْمٍ بالرَّبِّ دونَ غيرِه من العُلُومِ ، (والرَّبَّانِيُّ كقولِهِم إِلَهِيٌّ ، ونُونُه كلِحْيَانِيّ) وشَعْرَانِيّ ورَقَبَانِيّ إِذا خُصَّ بِطُولِ اللِّحْيَة وكَثْرَةِ الشَّعْرِ وغِلَظِ الرَّقَبَة ، فإِذا نَسَبُوا إِلى الشَّعرِ قالوا : شَعرِىٌّ ، وإِلى الرَّقَبَةِ قالُوا رَقَبِيٌّ و [إِلى اللِّحْيَة] [1]

(1) سورة الفجر الآيتان ٢٨ ، ٢٩ ورواية حفص «فى عبادى» .

(2) سورة يوسف الآية ٢٣ .

(1) زيادة من اللسان

لِحْيِىّ ، والرِّبِّىُّ المنسوب إلى الرَّبِّ ، والرَّبَّانِىُّ : الموصوفُ بعِلْمِ الرَّبِّ ، وفى التنزيل ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾ [1] قال زِرُّ بن عَبْدِ الله : أَى حُكَمَاءَ عُلَمَاءَ ، قال أَبو عُبيد : سمعتُ رجلاً عالماً بالكُتُبِ يقولُ : الرَّبَّانِيُّونَ : العُلَمَاءُ بالحَلاَلِ والحَرَامِ ، والأَمْرِ والنَّهْىِ ، قال : والأَحْبَارُ : أَهْلُ المَعْرِفَةِ بِأَنْبَاءِ الأُمَمِ ، ومَا كَانَ ويكُونُ ، (أَوْ هُوَ لَفْظَةٌ سُرْيَانِيَّةٌ) أَوْ عِبْرَانِيَّةٌ ، قاله أَبوعُبَيْد ، وزَعَمَ أَنَّ العربَ لا تعرفُ الرَّبَّانِيِّينَ وإِنَّمَا عَرَفَهَا الفُقَهَاءُ وأَهْلُ العِلْمِ .

(وَطَالَتْ مَرَبَّتُهُ) النَّاسَ (ورِبَابَتُه ، بالكسْرِ) أَى (مَمْلَكَتُهُ) قال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ :

وكُنْتُ امْرَأً أَفْضَتْ إِلَيْكَ رِبَابَتِى
وقَبْلَكَ رَبَّتْنِى فَضِعْتُ رُبُوبُ [2]

ويُرْوَى : رَبُوبُ ، بالفَتْحِ ، قال ابن منظور : وعِنْدِى أَنَّه اسمٌ للجَمْعِ . (و) إِنَّه (مَرْبُوبٌ بَيِّنُ الرُّبُوبَةِ) أَى (مَمْلُوكٌ) والعِبَادُ مَرْبُوبُونَ للهِ عَزَّ وجَلَّ ، أَى مَمْلُوكُونَ .

(و) رَبَّهُ يَرُبُّه كان له رَبًّا .

و(تَرَبَّبَ الرَّجُلَ والأَرْضَ : ادَّعَى أَنَّهُ رَبُّهُمَا) .

(ورَبَّ) النَّاسَ يَرُبُّهُمْ (: جَمَعَ) ، ورَبَّ السَّحَابُ المَطَرَيَرُبُّهُ ، أَى يَجْمَعُهُ ويُنَمِّيهِ ، وفُلاَنٌ مَرَبٌّ ، أَى مَجْمَعٌ يَرُبُّ النَّاسَ ويَجْمَعُهُم .

(و) من المجاز : رَبَّ المَعْرُوفَ والصَّنِيعَةَ والنِّعْمَةَ يَرُبُّهَا رَبًّا ورِبَاباً ورِبَابَةً ـ حَكَاهُمَا اللِّحْيَانِىّ ـ ورَبَّبَهَا : نَمَّاهَا و(زَادَ) هَا وأَتَمَّهَا وأَصْلَحَهَا .

(و) رَبَّ بالمَكَانِ (: لَزِمَ) قال :

رَبَّ بِأَرْضٍ لاَ تَخَطَّاهَا الحُمُرْ [1]

ومَرَبُّ الإِبِلِ : حَيْثُ لَزِمَتْهُ . (و) رَبَّ بالمَكَانِ ، قال ابن دريد : (أَقَامَ) به ، (كَأَرَبَّ) ، فى الكُلِّ ، يقال أَرَبَّتِ الإِبِلُ بمكَانِ كَذَا : لَزِمَتْهُ وأَقَامَتْ بِه ، فهى إِبِلٌ مَرَابُّ : لَوَازِمُ ،

(١) سورة آل عمران الآية ٧٩ .
(٢) ديوانه ٢٩ واللسان والصحاح والجمهرة ١ /٢٨ والمقاييس ٢ /٣٨٣ وسيأتى فى المادة أيضا وفى التكملة وقال : والرواية : وأنت امرؤ .. » والرواية المشهورة « أمانتى » بدل « ربابتى » وكذلك هى فى رواية الديوان .

(١) اللسان .

وأَرَبَّ فلانٌ بالمكان وأَلَبَّ ، إِرْبَاباً وإِلْبَاباً ، إذا أَقَامَ به فلم يَبْرَحْهُ ، وفى الحديث « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنًى مُبْطِرٍ وفَقْرٍ مُرِبٍّ » قال ابنُ الأَثِيرِ : أَوْ قَالَ « مُلِبٍّ » أى لازِمٍ غيرِ مُفَارِقٍ ، من أَرَبَّ بالمَكَانِ وأَلَبَّ إذا أَقَامَ به ولَزِمَه ، وكُلُّ لازمٍ شَيْئاً مُرِبٌّ .

وأَرَبَّتِ الجَنُوبُ : دَامَتْ .

ومن المجاز : أَرَبَّتِ السَّحَابَةُ : دَامَ مَطَرُهَا .

وأَرَبَّتِ النَّاقَةُ : لَزِمَتِ الفَحْلَ وأَحَبَّتْهُ .

وأَرَبَّتِ النَّاقَةُ بوَلَدِهَا : لَزِمَتْه ، وأَرَبَّتْ بالفَحْلِ : لَزِمَتْهُ وأَحَبَّتْهُ ، وهِى مُرِبٌّ ، كذلك ، هذه رِوَايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ عن أَبِى زيد .

(و) رَبَّ (الأَمْرَ) يَرُبُّهُ رَبًّا ورِبَابَةً (:أَصْلَحَهُ)ومَتَّنَهُ ، أَنشد ابن الأَنبارىّ :

يَرُبُّ الذى يَأْتِى مِنَ العُرْفِ إِنَّهُ
إِذَا سُئِلَ المَعْرُوفَ زَادَ وتَمَّمَا[1]

(و) من المجاز : رَبَّ (الدُّهْنَ : طَيَّبَهُ) وأَجَادَهُ ، (كَرَبَّبَه) ، وقال اللِّحْيَانىّ : رَبَبْتُ الدُّهْنَ : غَذَوْتُهُ بالياسَمِينِ أَو بَعْضِ الرَّيَاحِينِ ، ودُهْنٌ مُرَبَّبٌ ، إذا رُبِّبَ الحَبُّ الذى اتُّخِذَ منه بالطِّيبِ .

(و) رَبَّ القَوْمَ : سَاسَهُمْ ، أَى كان فَوْقَهُمْ ،وقال أَبونصر : هو مِن الرُّبُوبِيَّةِ وفى حديث ابن عبّاس مع ابن الزُّبير «لأَنْ يَرُبَّنِى بَنُو عَمِّى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِى غَيْرُهُمْ » أَى يَكُونُونَ عَلَيَّ أُمَرَاءَ وسَادَةً مُتَقَدِّمِينَ ، يَعْنِى بَنِى أُمَيَّةَ فإِنَّهُمْ إِلى ابنِ عبّاسٍ أَقْرَبُ من ابنِ الزُّبَيْرِ .

وَرَبَّ (الشَّىْءَ : مَلَكَهُ) قال ابن الأَنْبَارىّ : الرَّبُّ يَنْقَسِمُ على ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ ، يَكُونُ الرَّبُّ : المَالِكَ ، ويكونُ الرَّبُّ : السَّيِّدَ المُطَاعَ ،ويَكُونُ الرَّبُّ : المُصْلِحَ ، وقولُ صَفْوَانَ : «لأَنْ يَرُبَّنِى فُلاَنٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِى فُلاَنٌ » أَى سَيِّدٌ يَمْلِكُنِى .

(و) رَبَّ فلانٌ نِحْيَهُ أَى (الزِّقَّ) يَرُبُّهُ (رَبًّا) بالفَتْحِ (ويُضَمّ : رَبَّاهُ

[1] اللسان

بالرُّبِّ) أَي جَعَلَ فيه الرُّبَّ ومَتَّنَه بهِ ، وهُوَ نِحْيٌ مَرْبُوبٌ قال :

سَلاَلَهَا فى أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوبِ [(١)]

أَى غيرِ مُصْلَحٍ ، وفى لسان العرب : رَبَبْتُ الزِّقَّ بالرُّبِّ ، والحُبَّ بالقِيرِ والقَارِ أَرُبُّهُ رَبًّا أَى مَتَّنْتُهُ وقيلَ : رَبَبْتُــــه : دَهَنْتُهُ وأَصْلَحْتُه ، قال عمْرُو بن شَأْسٍ يخَــاطِبُ امْرَأَته ، وكانت تُؤْذِى ابْنَهُ عَرارًا :

وإِنَّ عَرارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ
فَإِنِّى أُحِبُّ الجَوْنَ ذَا المَنْكِبِ العَمَمْ [(٢)]

فإِنْ كُنْتِ منّى أَوْتُرِيدِينَ صُحْبَتِى
فكُونِى له كالسَّمْنِ رُبَّ لَهُ الأَدَمْ

أَرَادَ بالأَدَمِ النِّحْىَ ، يقولُ لزوجته : كُونِى لولَدِى عَرارٍ كسَمْنٍ رُبَّ أَدِيمُه أَى طُلِىَ بِرُبِّ التَّمْرِ ، لأَنَّ النِّحْىَ إِذَا أُصْلِحَ بالرُّبِّ طابتْ رَائحَتُه ، ومَنَعَ السمنَ أَنْ يَفْسُدَ [(٣)] طَعْمُهُ أَو رِيحُه .

(و) رَبَّ وَلَدَهُ و (الصَّبِىَّ) يَرُبُّهُ رَبًّا

(١) اللسان .

(٢) اللسان وفى الصحاح والجمهرة ١ /٢٨ الثانى منهما ومادة (عرر) ومادة (عمم) وضبط بفتح العين «عَرارا» فى (عرر) وبكسرها فى (ربب ، وعمم) .

(٣) فى اللسان « من غير أن يفسد » .

(: رَبَّاهُ) أَى أَحْسَنَ القِيامَ عليه وَوَلِيَهُ (حَتَّى أَدْرَكَ) أَى فارَقَ الطُّفُولِيَّةَ ، كانَ ابنَه أَو لمْ يَكُنْ (كرَبَّبَــــه تَرْبِيباً ، وتَرِبَّةً ، كتَحِلَّة) عن اللحْيَانىّ (وارْتَبَّه ، وتَرَبَّبَهُ) ورَبَّاهُ تَرْبِيَةً على تَحْــوِيلِ التَّضْعِيفِ أَيضاً ، وأَنشد اللحْيَانىّ :

تُرَبِّبُــهُ مِنْ آلِ دُودانَ شَلَّــــةٌ
تَرِبَّةَ أُمٍّ لاَ تُضِيــعُ سِخَالَهَــا [(١)]

ورَبْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا رَبَّى يَتِيماً ، عن أَبى عمرو .

وفى الحديث « لَكَ نِعْمَةٌ تَرُبُّهَا » ، أَى تحْفَظُهَا وتُرَاعِيهَا وتُرَبِّيهَا كمَا يُرَبِّى الرجــــلُ وَلَدَه ، وفى حــديث ابنِ ذى يَزَن :

أُسْدٌ تُرَبِّبُ فى الغَيْضَاتِ أَشْبَالاَ [(٢)]

أَى تُرَبِّى، وهو أَبْلَــغُ منــــه ، ومن تَرُبُّ ، بالتَّكْرِيرِ [الذى فيــه] [(٣)] ، وقال حسان بن ثابت :

ولأَنْتَ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتِ لَنَـــا
يَوْمَ الخُرُوجِ بِسَاحَةِ القَصْــرِ

(١) اللسان ، وفى المطبوع « يربيه ... يضيــع ...» والمثبت من اللسان

(٢) اللسان . وفي المطبوع « يربرب » وجاء في الشرح « أى يربي » والمثبت من اللسان

(٣) الزيادة من اللسان وفى مطبوع التاج « ومن يربب » والتصويب من اللسان

مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ صَافِيَةٍ
مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرُ البَحْرِ [1]

يَعْنِى الدُّرَّةَ الَّتِى يُرَبِّبُهَا الصَّدَفُ فى قَعْرِ المَاءِ (و) زَعَمَ ابنُ دريد أَنَّ رَبِبْته كسَمِعَ[2] (لغةٌ فيه) قال: وكذلك كلُّ طِفْلٍ مِنَ الحيوان غيرِ الإنسان، وكان ينشد هذا البيت:

كَانَ لَنَا وهْوَ فَلُوٌّ نِرْبَبُهْ [3]

كَسَرَ حرفَ المُضَارَعَةِ لِيُعْلَمَ أن ثَانِىَ الفِعْلِ المَاضِى مكسورٌ، كما ذهب إليه سيبويهِ فى هذا النحو، قال: وهى لغة هُذَيْلٍ فى هذا الضَّرْبِ من الفِعْلِ، قلتُ: وهو قولُ دُكَيْنِ بنِ رَجَاءٍ الفُقَيْمِىِّ وآخِرُه:

مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ

ومن المجاز: الصَّبِىُّ مَرْبُوبٌ ورَبِيبٌ وكذلك الفرسُ.

ومن المجاز أيضاً: ربت المرأةُ صَبِيَّهَا: ضَرَبَتْ على جَنْبِهِ قليلاً حتى يَنَامَ، كذا فى الأَسَاس[1] والمَرْبُوبُ المُرَبَّى، وقولُ سلامةَ بنِ جَنْدَلٍ:

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا ما ابْتَلَّ مُلْبَدُه
صافِى الأَدِيمِ أَسِيلِ الخَدِّ يَعْبُوبِ
لَيْسَ بأَسْفَى وَلاَ أَقْنَى ولاسَغِلٍ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِىِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ [2]

يجوزُ أن يكونَ أَراد بمَرْبُوب الصَّبِىَّ، وأَن يكونَ أَرادَ به الفَرَسَ، كذا فى لسان العرب.

(و) عن اللِّحْيَانىِّ: رَبَّت (الشَّاةُ) تَرُبُّ رَبًّا إذا (وَضَعَتْ) وقيل: إذا عَلِقَتْ، وقيل: لا فِعْلَ للرُّبَّى، وسيأْتى بيانها، وإنما فَرَّقَ المُصَنِّفُ مَادَّةً واحِدَة فى مواضعَ شَتَّى، كما هو صنيعُه. وقال شيخنا عند قوله: ورَبَّ: جَمَعَ وأَقَامَ، إلى آخر العبارة: أَطْلَقَ المصنفُ فى الفِعْلِ، فاقتضى أَنَّ المضارعَ مضمومه سواءٌ كان متعديًّا، كرَبَّهُ بمعَانِيه، أو

(١) ديوانه ١٧٥ واللسان وفى الصحاح ثانيهما ومادة (حير)
(٢) فى إحدى نسخ القاموس «كعلم».
(٣) اللسان ومادة (زغب، جعثن، فلو) ونسب إلى دكين الراجز.

(١) هنا سهو من الشارح رحمه الله فان هذا فى مادة أخرى فى الأساس تلى مادة (ربب) وهى (ربت) وعبارة الأساس: المرأة تُرَبِّتُ صَبِيَّها وهى أن تضرب بيدهـا على جنبه قليلا قليلا حتى ينام».
(٢) ديوانه ٨ واللسان وفى الصحاح والمقاييس ٢/٣٨٢ والمواد (سفل سكن، سفا، قفا، قنا).

كان لازمـاً كَرَبَّ إِذَا أَقَامَ كَأَرَبَّ ، كما أَطلق بعضُ الصرفيين أنه يقال من بَابَيْ قَتَل وضَرَبَ مُطْلَقاً سواءٌ كان لازماً أَو متعدياً ، والصوابُ فى هذا الفِعْل إجراؤُه على القواعد الصَّرفيّة ، فالمتعدِّى منه كَرَبَّه : جَمَعَه ، أَو رَبَّاه مضمومُ المضارِعِ على القياس ،واللازِمُ منه كَرَبَّ بالمَكَانِ إذا أَقام مكسورٌ على القياس ، وما عداه كلّه تخليطٌ من المصنف وغيرِه ، ا هـ .

(والرَّبِيبُ : المَرْبُوبُ و) الرَّبِيبُ (:المُعاهَدُ ، و) الرَّبِيبُ (: المَلِكُ) وبهما فُسِّرَ قَولُ امرئُ القيس :

فَمَـــا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ ورَبِيبِهِمْ
ولا آذَنُوا جَارًا فَيَظْعَنَ سَالِمَا [1]

أَىِ المَلِكِ : وقيلَ ، المُعَاهَدِ .

(و) الرَّبِيبُ (: ابنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ ، كالرَّبُوبِ)، وهو بمعنى مَرْبُوبٍ ، ويقال لنفس الرجل :رَابٌّ (و) الرَّبِيبُ أَيضاً (زَوْجُ الأُمِّ)لَهَا وَلَدٌ من غيرِه ، ويقال لامرأَةِ الرجل إذا كان له ولدٌ من غيرها رَبِيبَة ، وذلك مَعْنَى رَابَّة (كالرابِّ) ، قال أبو الحَسَنِ الرُّمّانِيُّ : هو كالشَّهِيدِ والشَّاهِد ، والخَبِيرِ والخَابِرِ ، وفى الحديث «الرَّابُّ كَافِلٌ» وهو زَوْجُ أُمِّ اليَتِيمِ ، وهواسمُ فاعلٍ من رَبَّهُ يَرُبُّهُ ، أَىتَكَفَّلَ بأَمْرِه ، وقال مَعْنُ بن أَوْسٍ يذكر امرأَتَه وذَكَرَ أَرْضاً لَهَا :

فَإِنَّ بِهَا جَارَيْنِ لَنْ يَغْدِرَابِهَـــا
رَبِيبَ النَّبِيِّ وابْنَ خَيْرِ الخَلاَئِفِ [1]

يَعْنِى عُمَرَ بنَ أَبِى سَلَمَةَ ، وهو ابنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وعَاصِمَ بنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، وأَبُوهُ أَبُو سَلَمَـــةَ ، وهو رَبِيبُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، والأُنْثَى رَبِيبَةٌ ، وقال أَحْمَدُ بن يحيى : القَوْم الذين استُرْضِعَ فيهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَرِبَّاءُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، كأَنَّه جَمْعُ رَبِيبٍ ، فعيلٌ بمعنى فاعِلٍ .

(و) الرَّبِيبُ : (جَدُّ الحُسَيْنِ بنِ إبراهيمَ المُحَدِّث) ، عن إِســحاقَ البَرْمَكِيِّ ، وعبدِ الوَهّابِ الأَنْمَاطِيِّ .

---

(1) ديوانه ١٣١ واللسان ، وفى المطبوع « فنظعن سالما » والتصويب مما سبق

(1) ديوانه ٣٥ مقطوعة ١٨ « فإن لها جارين » والشاهد فى اللسان .

[] وفَاتَهُ أَبو مَنْصُورٍ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ السلامِ الأَزَجِيُّ، لَقَبُهُ رَبِيبُ الدَّوْلَةِ، عن أَبِي القاسِمِ بنِ بَيَّان، وعبدُ اللهِ بنُ عبدِ الأَحَدِ بنِ الرَّبِيبِ المُؤَدِّب، عن السِّلَفِيِّ، وكان صالحاً يُزَارُ ماتَ سنة ٦٢١ وابن الرَّبِيبِ المُؤَرِّخ، وداوودُ بن مُلاعب، يُعْرَفُ بابنِ الرَّبِيبِ أَحَدُ مَنِ انتهى إليه عُلُوُّ الإِسْنَادِ بعد السِّتمائة.

(والرِّبَابَةُ بالكَسْرِ: العَهْدُ) والمِيثَاقُ، قال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ:

وكُنْتَ امْرَأً أَفْضَتْ إِلَيْكَ رِبَابَتِي
وقَبْلَكَ رَبَّتْنِي فَضِعْتُ رُبُوبُ [1]

(كالرِّبَابِ) بالكَسْرِ أَيضاً، قال ابن بَرِّيّ، قال أَبو عليٍّ الفارسي: أَرِبَّةٌ: جَمْعُ رِبَابٍ، وهو العَهْدُ، قال أَبو ذُؤَيبٍ يَذْكُرُ خَمْراً:

تَوَصَّلُ بالرُّكْبَانِ حِيناً وتُؤْلِفُ الـ
ـجِوَارَ ويُعْطِيهَا الأَمَانَ رِبَابُهَا [2]

(١) تقدم تخريجه فى المادة وبهامش المطبوع «قوله وكنت قال في التكملة والرواية وانت امرؤٌ يخاطب الشاعر الحارث بن جبلة بن أبى شمر الغسانى والرواية المشهورة أمانتى بدل ربابتى.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٦ «ويغشيها الأمان» والشاهد فى اللسان والمقاييس ٢/٣٨٣ وفي الأصل «يذكر حمرا».

والرِّبَابُ: العَهْدُ الذى يَأْخُذُه صاحِبُهَا من الناسِ لإِجَارتِهَا، وقال شمرٌ: الرِّبَابُ فى بَيْتِ أَبِى ذُؤَيب جمع رَبٍّ، وقال غيرُه: يقولُ: إِذَا أَجَارَ المُجِيرُ هذه الخَمْرَ[1] أَعْطى صَاحِبَهَا قِدْحاً لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا قد أُجِيرَتْ فلا يُتَعَرَّضُ لَهَا، كأَنَّهُ ذَهَبَ بالرِّبَابِ إِلى رِبَابَةِ سِهَامِ المَيْسِرِ.

(و) الرِّبَابَةُ بالكَسْرِ (جَمَاعَةُ السِّهَامِ أَو خَيْطٌ تُشَدُّ به السِّهَامُ أَوْ خِرْقَةٌ) أَو جِلْدَةٌ تُشَدُّ أَو (تُجْمَعُ فِيهَا) السِّهَامُ (أَو) هى السُّلْفَةُ التى تُجْعَلُ فيها القِدَاحُ، شَبِيهَةٌ بالكِنَانَةِ يكونُ فيها السِّهَامُ، وقيل: هى شَبِيهَةٌ بالكِنَانَةِ تُجْمَعُ فيها سِهَامُ المَيْسِرِ قال أَبو ذُؤَيب يَصِفُ حِمَارًا وأُتُنَهُ:

وكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ عَلَى القِدَاحِ ويَصْدَعُ [2]

(١) فى اللسان والتاج «الحمر» والتصويب من شرح أشعار الهذليين هذا وقوله «لا جارتها ... أجار المجير.. أجيرت» كذا فى اللسان ويبدو أن الصواب «لإجازتها. أجاز المجيز ... أجيزت» ففى شرح السكرى: الرباب سهم يأخذه الرجل لتجوز به حيثما توجه.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٨ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٨ والمقاييس ٢/٣٨٣ والمواد (يسر، فيض، صدع).

وقيلَ : هى (سُلْفَةٌ) ، بالضَّمِّ ، هى جِلْدَةٌ رَقيقَةٌ يُعْصَبُ بها ، أَى (تُلَفُّ عَلَى يَدِ) الرَّجُلِ الحُرْضَةِ وهو (مُخْرِجُ القِدَاحِ) أَى قِدَاحِ المَيْسِرِ ، وإنما يفعلون ذلك (لِئَلَّا) وفى بعض النسخ لِكَيْلاَ (يَجِدَ مَسَّ قِدْحٍ يَكُونُ له فى صاحبه هَوًى) .

(والرَّبِيبَة : الحَاضِنَةُ) قال ثعلب : لأَنها تُصْلِحُ الشَّىْءَ وتَقُومُ به وتَجْمَعُه .

(و) الرَّبِيبَةُ (: بِنْتُ الزَّوْجَة) قال الأَزهرىّ : رَبِيبَةُ الرَّجُلِ : بِنْتُ امْرَأَته مِنْ غَيْرِه ، وفى حديث ابن عباس « إِنَّمَا الشَّرْطُ فِى الرَّبَائِبِ » يُرِيدُ بَنَاتِ الزَّوْجَاتِ من غيرِ أَزْوَاجِهِنَّ الذينَ معهنَّ ، وقد تَقَدَّمَ طَرَفٌ من الكلام فى الرَّبِيبِ .

(و) الرَّبِيبَةُ (: الشَّاةُ) التى (تُرَبَّى فى البَيْتِ لِلَبَنِهَا) ، وغَنَمٌ رَبَائب : تُرْبَطُ قَرِيبًا مِنَ البُيُوتِ وتُعْلَفُ لاَ تُسَامُ ، وهى التى ذَكَرَ إبراهيمُ النَّخَعِىُّ أَنَّهُ لاَ صَدَقَةَ فيهَا ، قال ابن الأَثير فى حديث النَّخَعِىِّ « لَيْس فِى الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ » الرَّبَائِبُ : التى تكونُ فى البَيْتِ وليستْ بسائمة ، واحدَتُها رَبِيبَةٌ بمعنى مَرْبُوبَة ، لأَنَّ صَاحِبَهَا يَرُبُّهَا ، وفى حديث عائشة « كان لنا جيرانٌ من الأَنصارِ لهم رَبَائِبُ ، وكانُوا يَبْعَثُونَ إلينا من أَلْبَانِهَا » .

(والرَّبَّةُ : كَعْبَةٌ)[1] كانت بنَجْرَانَ (لِمَذْحِجٍ) وبَنِى الحارث بن كَعْب ، (و) الرَّبَّةُ : هى (اللاَّتُ ، فى حديث عُرْوَةَ) بنِ مسعودٍ الثَّقَفِىِّ لما أَسْلَمَ وَعَادَ إلى قومه دَخَلَ مَنزلَه فأَنْكَرَ قَوْمُه دُخُولَه قَبْلَ أن يَأْتِىَ الرَّبَّةَ ، يَعْنِى اللاَّتَ ، وهى الصَّخْرَةُ التى كانت تَعْبُدُهَا ثَقِيفٌ بالطَّائف ، وفى حديث وَفْد ثَقِيف « كَانَ لَهُم بيْتٌ يُسَمُّونَهُ الرَّبَّةَ يُضَاهُونَ بَيْتَ اللهِ ، فلَمَّا أَسْلَمُوا هَدَمَهُ المُغِيرَةُ » .

(و) الرَّبَّةُ (: الدَّارُ الضَّخْمَةُ) يقال : دَارٌ رَبَّةٌ أَى ضَخْمَةٌ ، قال حسّان بن ثابت :

وَفِى كُلِّ دَارٍ رَبَّةٍ خَزْرَجِيَّةٍ
وأَوْسِيَّةٍ لِى فى ذَرَاهُنَّ وَالِدُ[2]

(١) فى القاموس « لعبة » وبهامشه عن نسخة أخرى كعبة وبهامش مطبوع التاج « قوله كعبة ، نسخة المتن المطبوعة لعبة وهو تحريف » .

(٢) ديوانه ١١٨ واللسان .

(و) الرِّبَّةُ (بالكَسْرِ: نَبَاتٌ) أَواسمٌ لعدَّةٍ مِنَ النَّبَاتِ لا تَهيجُ[1] فى الصَّيْفِ تَبْقَى خُضْرَتُهَا شتاءً وصَيْفاً، ومنْهَا الحُلَّبُ، والرُّخَامَى والمَكْرُ والعَلْقَى، يقالُ لِكُلِّهَا رِبَّةٌ، أَو هى بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ، وجَمْعُهَا رِبَبٌ، كذا فى التهذيب، وقيلَ: هو كُلُّ ما أَخْضَرَّ فى القَيْظِ من جميع ضُرُوبِ النَّبَاتِ، وقيلَ: هِيَ[2] من ضُرُوبِ الشَّجَرِ أَو النَّبْتِ، فَلَمْ يُحَدَّ، قال ذو الرُّمَّة يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ:

أَمْسَى بِوَهْبِينِ مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ
مِنْ ذِى الفَوَارِسِ يَدْعُو أَنْفَهُ الرِّبَبُ[3]

(و) الرِّبَّةُ (:شَجَرَةٌ، أَو هِيَ) شَجَرَةُ (الخَرُّوبِ[4] و) الرِّبَّةُ[5] (: الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ ج أَرِبَّةٌ، أَو) الرِّبَّةُ (عَشَرَةُ آلافٍ) أَوْ نَحْوُهَا، والجَمْعُ رِبَابٌ (ويُضَمُّ)، عن ابن الأَنبارىّ.

(و) الرُّبَّةُ (بالضَّمِّ) :الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، قِيلَ: هِيَ عَشَرَةُ آلافٍ، قال يُونُسُ: رِبَّةٌ ورِبَابٌ كجِفْرَةٍ وجِفَارٍ.

وقال خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ[1]: الرُّبَّةُ: الخَيْرُ اللاَّزِمُ، وقال «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُك رُبَّةَ عَيْشٍ مُبَارَكٍ، فقِيلَ لَهُ: ومَارُبَّتُه قال: (كَثْرَةُ العَيْشِ وطَثْرَتُهُ).

(و) المَطَرُ يَرُبُّ النَّبَاتَ والثَّرَى ويُنَمِّيه.

و (المَرَبُّ) بالفَتْحِ (: الأَرْضُ الكَثِيرَةُ) الرِّبَّةِ، وهو (النَّبَاتُ)، أَو التى لا يَزَالُ بها ثَرًى، قال ذوالرُّمَّة:

خَنَاطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ
مَرَبٍّ نَفَتْ عَنْهَا الغُثَاءَ الرَّوَائِسُ[2]

(كالمِرْبَابِ، بالكَسْرِ)، والمَرَبَّةُ والمَرْبُوبَةُ، وقيل: المِرْبَابُ من الأَرضِينَ: التى كَثُرَ نَبَاتُهَا ونَاسُهَا، وكُلُّ ذلك من الجَمْعِ (و) المَرَبُّ (:المَحَلُّ، ومَكَانُ الإِقَامَةِ) والاجتماع والتَّرَبُّبُ: الاجتمَاعُ.

---

(١) فى المطبوع «يهيج» والمثبت من اللسان.
(٢) فى اللسان: هومن ضروب ...
(٣) ديوانه ١٨ واللسان والصحاح
(٤) فى اللسان «الخرنوب» وهما واحد.
(٥) ضبطت في اللسان بالضم والفتح مرة، وضبطت بالضم والكسر مرة.

(١) هنا ضبط «جنبة» فى التكملة بسكون النون وسبق ضبطه عن اللسان بفتح النون.
(٢) ديوانه ٣٢٢ واللسان ومادة (خنظل) ومادة (رأس)

(و) المَرَبُّ : (الرَّجُلُ يَجْمَعُ النَّاسَ) ويَرُبُّهُمْ .

وفى لسان العرب : «وَمَكَانٌ مَرَبٌّ ، بالفتح ، أَى مَجْمَعٌ يَجْمَعُ الناسَ ،قال ذو الرمَّة :

بِأَوَّلَ ما هاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَـةٌ
بِأَجْرَعَ مِحْـلاَلٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ [1]

(والرُّبَّى كحُبْلَى: الشَّاةُ إِذَا وَلَدَتْ ، ماتَ ولَدُهَا أَيضاً) فهى رُبَّى، وقيلَ : رِبَابُهَا : مَا بَيْنَهَا وبَيْنَ عِشْرِينَ يَوْماً مِنْ وِلاَدَتِهَا ، وقِيلَ : شَهْرَيْنِ (و) قال اللِّحْيَانىّ : الرُّبَّى : هِيَ (الحَدِيثَـــةُ النِّتَاجِ)، من غير أَنْ يَحُدَّ وقْتـاً ، وقيل : هى التى يَتْبَعُهَـا ولدُهَا ، وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه «لاَ تَأْخُـذِ الأَكُولَةَ وَلاَ الرُّبَّى وَلاَ المَـاخِضَ» قال ابن الأَثير : هى التى تُرَبَّى فى البَيْتِ لأَجْلِ اللَّبَنِ ، وقيـــلَ : هى القَرِيبَةُ العَهْدِ بالوِلاَدَةِ ، وفى الحديث أَيضاً «مَا بَقِيَ فى غَنَمِى إلاَّ فَحْـلٌ أَوْ شَاةٌ رُبَّى» وقيـلَ : الرُّبَّى مِنَ المَعْزِ ، والرَّغُوثُ مِنَ الضَّأْنِ ، قاله أَبوزيد ، وقال غيرُه : من المَعْزِ والضَّأْنِ جميعاً ، ورُبَّمَا جاءَ فى الإِبِلِ أَيضـــاً ، قال الأَصمعىّ : أَنْشَدَنَا مُنْتَجِـعُ بنُ نَبْهَانَ :

حَنِيـنَ أُمِّ البَـوِّ فِى رِبَابِهَا [1]

(و) الرُّبَّى :(الإِحْسَانُ والنِّعْمَـةُ) نقله الصاغانىّ (و) الرُّبَّى : (الحَاجَةُ) يقال : لِى عنــدَ فُلاَنٍ رُبَّى ، وعن أَبى عمــرو : الرُّبَّى : الرَّابَّةُ [2] (و) الرُّبَّى (:العُقْدَةُ المُحْكَمَةُ) يقال فى المثـل «إِنْ كُنْتَ بِى تَشُـدُّ ظَهْرَكَ فَأَرْخِ مِنْ رُبَّى أَزْرِكَ» يقــولُ : إِنْ عَوَّلْتَ عَلَيّ فَدَعْنِى أَتْعَبْ ، واسْتَرْخِ أَنْتَ واسْتَرِحْ (ج) أَى جَمْعُ الرُّبَّى من المَعْزِ والضَّأْنِ (رُبَابٌ بالضَّمِّ) وهـو (نادرٌ) قالهابنُ الأَثير وغيرُه تَقُولُ : أَعْنُزٌ رُبَابٌ ، قال ســيبويه : قَالُوا : رُبَّى ورُبَابٌ ، حَذَفُوا أَلِفَ التأْنيثِ وَبَنَوْهُ على هذا البِنَاءِ ، كما أَلْقَوُا الهاءَ

(١) ديوانه ٥٠٢ واللسان وفى الأساس ٣١٣/١ عجزه وانظر مادة (حلل) ومادة (جرع) وهكذا ضبط فى اللسان وديوانه «بأوَّلَ ماهاجت» والظاهر أنه بأوَّلِ ما هاجت» لإضافته إلى المصدر المؤول. هذا وفى المطبوع «مرب مخلل» والتصويب مما سبق وأشير إلى ذلك بالهامش فقال كذا بخطه بالحاء والذى فى اللسان ...

(١) اللسان والصحاح .

(٢) فى المطبوع «الراية» والتصويب من اللسان .

مِنْ جَفْرَة فقالُوا : جِفَــارٌ إِلاَّ أَنَّهُمْ ضَمُّوا أَوَّلَ هٰذَا ، كما قالوا :ظِئْرٌ وظُؤَارٌ ورِخْلٌ ورُخَالٌ ، (والمَصْــدَرُ) رِبَابٌ (كَكِتَاب) ، وفى حديث شُرَيْحٍ « إِنَّ الشَّاةَ تُحْلَبُ فِى رِبَابِهَــا » وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : غَنَمٌ رِبَابٌ ، بالكَسْرِ ،قال : وهى قَلِيلَةٌ ، كذا فى لســان العرب ، وأَشَارَ له شيخُنَا ، وفى حديث المُغِيرَة «حَمْلُهَا رِبَابٌ » رِبَابُ المَــرْأَة : حِدْثَانُ وِلاَدَتِهَا ،وقيل : هو ما بَيْنَ أَنْ تَضَعَ إِلى أَنْ يَأْتِىَ عليها شَهْرَانِ ،وقيل : عِشْرُونَ يَوْماً ، يُرِيدُ أَنَّهَا تَحْمِلُ بعدَ أَنْ تَلِدَ بِيَسِير ، وذلك مَــذْمُومٌ فى النِّسَاءِ ، وإِنَّمَا يُحْمَدُ أَنْ لا تَحْمِلَ بعد الوَضْعِ حتَّى يَتِمَّ رَضَاعُ وَلَدِهَا .

(والإِرْبَابُ بالكَسْرِ : الدُّنُــوُّ) من كُلِّ شَىْءٍ .

(والرَّبَابُ) بالفَتْــحِ (: السَّحَابُ الأَبْيَضُ)وقيل : هو السَّحَابُ المُتَعَلِّق الذى تَرَاهُ كأَنَّهُ دُونَ السحابِ ، قال ابن بَرِّىّ : وهذا القولُ هو المعروفُ ، وقد يكونُ أَبيضَ ، وقد يكون أَسودَ (واحدتُه بهاءٍ) ومثلُهُ فى المُخْتَار ، وفى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ نَظَرَ فِى اللَّيْــلَةِ الَّتِى أُسْرِىَ بِهِ إِلَى قَصْرٍ مِثْلِ الرَّبَابَةِ البَيْضَاءِ » قال أَبو عُبَيْد : الرَّبَابَةُ بالفَتْــحِ : السَّحَابَةُ التى قد رَكِبَ بعضُهَا بعضــاً وجَمْعُهَا : رَبَابٌ ، وبها سُمِّيَتِ المَرْأَةُ الرَّبَابَ قال الشاعر :

سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّ بِهَا النَّوَى
مُسِفُّ الذُّرَى دَانِى الرَّبَابِ ثَخِينُ[1]

وفى حديث ابن الزبير « أَحْدَقَ بِكُمْ رَبَابُهُ » قال الأَصمعىّ : أَحْسَنُ بيت قالته العرب فى وصف الرَّبَابِ قولُ عبدِ الرحمنِ بنِ حسانَ ، عَلَى ماذَكَرَه الأَصمعىُّ فى نسْبَة البيت إِليه ، قال ابن بَرِّىّ : ورَأَيْتُ مَنْ يَنْسُبه لِعُرْوَةَ بن جَلْهَمَةَ[2] المَازِنِىِّ :

إِذَا اللهُ لَمْ يُسْــقِ إِلاَّ الــكِرَامَ
فَأَسْقَى وُجُوهَ بَنِى حَنْبَــلِ

(١) اللسان

(٢) فى الأغانى زهير السكب واسمه زهير بن عروة بن جلهمة هذا وجلهمة ضبط فى اللسان هنا كالمثبت وفى مادة (جلهم) بالضم حيث قال وجُلْهُمة بالضم اسم رجل .

أَجَشَّ مُلِثًّا غَزِيرَ السَّحَابِ
هَزِيزَ الصَّلاَصِلِ والأَزْمَلِ
تُكَرْكِرُهُ خَضْخَضَاتُ الجَنُوبِ
وتُفْرِغُه هَزَّةُ الشَّمْأَلِ
كَأَنَّ الرَّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَابِ
نعَامٌ تَعَلَّقَ بِالأَرْجُلِ (١)

(و) الرَّبَابُ (: ع بِمَكَّةَ) بالقُرْبِ من بِئْرِ مَيْمُونٍ، (و) الرَّبَابُ أَيضا (: جَبَلٌ بين المَدِينَةِ وفَيْد) على طريقٍ كان يُسْلَكُ قديماً يُذْكَرُ مَعَهُ جَبَلٌ آخرُ يقال له: خَوْلَة، وهما عن يَمينِ الطريقِ ويَسَارِه (و) الرَّبَابُ (مُحَدِّثٌ) يَرْوِى عن ابن عَباس، وعنه تَمِيمُ بن حُذَير، ذَكَرَه البُخَارِىّ، وَرَبَابٌ عن مَكْحُولٍ الشامىّ وعنه أَيوبُ بنُ موسى.

(و) الرَّبَابُ (: آلَةُ لَهْوٍ) لَهَا أَوْتَارٌ (يُضْرَبُ بِهَا، ومَمْدُودُ بنُ عبد الله الوَاسِطِىّ الرَّبَابِىّ يُضْرَبُ بِه المَثَلُ فى مَعْرِفَةِ المُوسِيقِى بالرَّبَابِ) مَاتَ ببغْدَادَ فى ذِى القَعْدَةِ سنة ٦٣٨.

والرَّبَابُ وأُمُّ الرَّبَابِ من أَسمائِهِنَّ، منهنَّ الرَّبَابُ بنتُ امْرِئِ القَيْسِ بنِ عَدِىِّ بنِ أَوْسِ بنِ جابرِ بنِ كعبِ بنِ عُلَيْمٍ الكَلْبِىّ، أُمُّ سُكَيْنَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ بنِ علىِّ بنِ أَبِى طَالِبٍ، وفيها يقولُ سَيِّدُنا الحُسَيْنُ رضى الله عنه:

لَعَمْرُكَ إِنَّنِى لأُحِبُّ أَرْضاً
تَحُلُّ بِهَا سُكَيْنَةُ والرَّبَابُ
أُحِبُّهُمَا وأَبْذُلُ بَعْدُ مَالِى
ولَيْسَ لِلاَئمٍ فِيهِمْ عِتَابُ

وقال أَيضاً:

أُحِبُّ لِحُبِّهَا زَيْدًا جَمِيعاً
ونَتْلَةَ كُلَّهَا وبَنِى الرَّبَابِ
وأَخْوَالاً لَهَا مِنْ آلِ لأْمٍ
أُحِبُّهُم وطُرَّ بَنِى جَنَابِ

والرَّبَابُ هذه بِنْتُ أُنَيْفِ بنِ حَارِثَةَ بنِ لأْمٍ الطَّائِىِّ، وهى أُمُّ الأَحْوَصِ، وعُرْوَةَ بنِ عمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ ابنِ الحارِثِ بنِ حِصْنِ بنِ ضَمْضَمِ ابنِ عَدِىِّ بنِ جَنَابِ بنِ هُبَلَ، وبها يُعْرَفُونَ، وَرَبَابُ بِنْتُ ضُلَيعٍ عن عَمِّهَا سَلْمَانَ بنِ رَبِيعَةَ، وَرَبَابُ عن

(١) اللسان وفى المطبوع من التاج «وتفزعه هزة ...» والمثبت من اللسان وبهامش المطبوع: قوله وتفزعه كذا بخطه ولعله وتفرغه من أفرغت الماء إذا صببته.

سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ، وعنها حَفِيدُهَا عُثْمَانُ بنُ حَكِيمٍ ورَبَابُ ابْنَةُ النُّعْمَانِ أُمُّ البَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ، وأنشدَ شيخُنَا رحمه الله تعالى:

عَشِقْتُ وَلاَ أَقُولُ لِمَنْ لأَنِّى
أَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ أَلَمِ العَذَابِ
وكُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يُشْفَى فُؤَادِي
بِرِيقٍ مِنْ ثَنَايَاهُ العِذَابِ
فَأَشْقَانِي هَوَاهُ وَمَا شَفَانِى
وعَذَّبَنِي بِأَنْوَاعِ العَذَابِ
وغَادَرَ أَدْمُعِي مِنْ فَوْقِ خَدِّى
تَسِيلُ لِغَدْرِهِ سَيْلَ الرَّبَابِ
وَمَا ذَنْبِي سِوَى أَنْ هِمْتُ فِيهِ
كَمَنْ قَدْ هَامَ قِدْماً فى الرَّبَابِ
بِذِكْرَاهُ أَرَى طَرَبِي ارْتِيَاحاً
وَمَا طَرَبِى بِرَنَّاتِ الرَّبَابِ
ورَوْضَاتُ بَنِي عُقَيْلٍ يُسَمَّيْنَ الرِّبَابَ

(و) الرُّبَابُ (كغُرَابٍ: ع)، وهو أَرْضٌ بينَ دِيَارِ بنِى عامرٍ وبَلْحَارِثِ ابنِ كَعْبٍ.

(وكذا أَبُو الرُّبَابِ المُحَدِّثُ) الرَّاوِى (عن مَعْقَلِ بنِ يَسَارٍ) المُزَنِيُّ، رضى الله عنه، قالَ الحافظُ: جَوَّزَ عَبْدُ الغَنِيِّ أَنْ يَكُونَ هو أَبُو الرُّبَابِ مُطَرِّف بنُ مالكٍ الذى يَرْوِى عن أَبِي الدَّرْدَاءِ، وعنه الأَمِيرُ أَيضاً أَبُوالرُّبَابِ، رَوَى عنه أَبُو سَعِيدٍ مُوسَى المَهْدِىُّ.

(و) الرِّبَابُ (بالكَسْرِ: العُشُورُ)[1] مَجازًا (و) الرِّبَابُ (جَمْعُ رِبَّةٍ) بالكَسْرِ[2]، وقد تَقَدَّمَ (و) الرِّبَابُ: (الأَصحابُ).

(و) الرِّبَابُ: (أَحْيَاءُ ضَبَّةَ) وهُمْ تَيْمٌ وعَدِىٌّ وعُكْلٌ، وقِيلَ: تَيْمٌ وعَدِىٌّ وعَوْفٌ وثَوْرٌ وأَشْيَبُ، وضَبَّةُ عَمُّهُمْ، سُمُوا بذلكَ لتَفَرُّقِهِمْ لأَنَّ الرُّبَّةَ الفِرْقَةُ، ولذلك إذا نَسَبْتَ إلى الرِّبَابِ قُلْتَ رُبِّيٌّ، فَرُدَّ إِلَى وَاحِدِه، وهُوَ رُبَّةٌ، لأَنَّكَ إذا نسبتَ الشىءَ إلى الجَمْعِ رَدَدْتَهُ إلى الواحدِ، كما تقولُ فى المَسَاجِدِ مَسْجِدِيٌّ إلاَّ أَنْ يَكُونَ سَمَّيْتَ به رَجُلاً فلا تَرُدُّه إلى الوَاحِدِ، كمَا تَقُولُ فى أَنْمَارٍ: أَنمَارِيٌّ، وفى كِلاَبٍ

(١) بهامش المطبوع: قوله العشور أى الجماعات المركب كل جماعة منها من عشرة آلاف التى هى معنى الربة فعلى هذا يكون قول المصنف وجمع ربة عطف تفسير للعشور كما فى الأوقيانوس.

(٢) ضبط القاموس ضبط قلم «رَبَّة»

كِلَابِيٌّ ، وهذا قولُ سيبويه ، وقال أَبو عبيدةَ سُمُّوا رِبَاباً لِتَرَابُبِهِم أَى تَعَاهُدِهِم وتَحَالُفِهِم على تَمِيم ، وقال الأَصمعيّ : سُمُّوا بذلك (لِأَنَّهُمْ أَدْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبٍّ وتَعَاقَدُوا) وتَحَالَفُوا عَلَيْه ، وقال ثعلبٌ : سُمُّوا رِبَاباً بكَسْرِ الرَّاءِ لِأَنَّهُمْ تَرَبَّبُوا أَى تَجَمَّعُوا رِبَّةً [1] رِبَّةً ، وهم خَمْسُ قَبَائِلَ تَجَمَّعُوا فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً ، ضَبَّةُ وثَوْرٌ وعُكْلٌ وتَيْم وعَدِيٌّ ، كذا فى لسان العرب وقِيلَ لأَنَّهُم اجْتَمَعُوا كرِبَابِ القِدَاحِ ، والوَاحِدَةُ رِبَابَةٌ ، قالَه البَلَاذُرِيٌّ .

(والرَّبَبُ مُحَرَّكَةً : المَاءُ الكَثِيرُ) المُجْتَمِعُ ، وقيل :العَذْبُ ، قال الراجز :

والبُرَّةُ السَّمْرَاءُ والمَاءُ الرَّبَبْ [2]

وهو أَيْضاً ما رَبَّبَهُ الطِّينُ ،عن ثعلب وأَنشد :

فِى رَبَبِ الطِّينِ ومَاءٍ حَائِرِ [1]

(وأَخَذَهُ) أَىِ الشَّىْءَ (بِرُبَّانِهِ بالضَّمِّ ، ويُفْتَحُ : أَىْ أَوَّلِه) وفى بعض النُّسَخ بأَوَّلِهِ (أَوْ جَمِيعَه) ولَمْ يَتْرُكْ منه شَيْئاً ، ويقال : افْعَلْ ذٰلك الأَمْرَ بِرُبَّانِهِ أَىْ بِحِدْثَانِه وطَرَائِه [2] وجِدَّتِه ومنه قِيلَ : شَاةٌ رُبَّى ، ورُبَّانُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

وإِنَّمَا العَيْشُ بِرُبَّانِهِ
وأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرْ [3]

وقولُ الشَّاعر :

خَلِيلُ خَوْدٍ غَرَّهَا شَبَابُهُ
أَعْجَبَهَا إِذْ كَثُرَتْ رِبَابُهُ [4]

عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الرُّبَّى : أَوَّلُ الشَّبَابِ ، يقالُ أَتَيْتُهُ فِى رُبَّى شَبَابِهِ ورِبَّان شَبَابِه ، ورُبَابِ شَبَابِهِ ، قال أَبُو عبيدٍ : الرُّبَّانُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ :حِدْثَانُه .

(و) فى الصَّحَاح : (رُبَّ ورُبَّتَ

(١) بهامش اللسان ما يأتى « قوله وقال ثعلب سموا الخ عبارة المحكم وقال ثعلب سموا رِباباً لأنهم اجتمعوا رِبَّة رِبَّة بالكسر أى جماعة جماعة ووهم ثعلب فى جمعه فعلة (أى بالكسر) على فعال، وإنما حكمه أن يقول رُبَّة رُبَّة اهـ أى بالضم

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ١٨٥/٣ والمقاييس ٣٨٣/٢ .

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان « وطرَاءته »

(٣) اللسان والصحاح ومادة (عصر) .

(٤) اللسان وفيه « إذ كَبِرَت ربابه »

ورُبَّمَا ورُبَّتَمَا بِضَمِّهِنَّ مُشَــــدَّدَات ومُخَفَّفَات وبِفَتْحِهِنَّ كذلكَ ، ورُبْ بِضَمَّتَيْنِ مُخَفَّفَةً ، ورُبْ كَمُذْ) (١)
قال شيخُنَا : حَاصِلُ ما ذَكَرَه المُؤَلِّفُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لُغَةً ، وهو قُصُورٌ ظاهِرٌ ، فقد قال شيخُ الإسلام زَكَرِيَّا (٢) الأَنْصَارِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ فى شَرْحِ المُنْفَرِجَة الكَبِيرِ له ما نَصُّهُ : فى رُبَّ سَبْعُونَ لُغَةً ضَمّ الراءِ وفتحُهَا مع تَشْدِيدِ البَاءِ وتَخْفِيفِهَا مفتوحةً فى الضَّمِّ والفَتْــحِ ،ومضمومةً فى الضَّمِّ ، كُلٌّ مِنَ السِّــتَّةِ مع تَاءِ التأْنيثِ ساكنةً أَو مفتوحةً أَو مضمومةً أَو مَعَ مَا ، أَو مَعَهُمَا بأَحْوَالِ التَّــاءِ ، أَو مجردةً منهما ، فذلك ثَمَانوأَرْبَعُونَ ، وضَمُّهَا وَفَتْحُهَا مع إِسْكَانِ البَاءِ ، كُلٌّ منهما مع التَّاءِ مفتوحةً أَو مضمومةً ، أَو مع مَا ، أَو مَعَهُمَا بحالَتَيِ التــاءِ ، أَو مجردةً ، فذلك اثْنَتَا عَشْرةَ ، ورُبت ، بضم الراءِ وفتحها مع إِسْكَانِ البــاءِ أَو فَتْحِهَا أَو ضَمِّهَا ، مُخَفَّفَةً أَومُشَدَّدَةً فى الأَخيرتَيْنِ ، فذلك عشرة ، (حَرْفٌ خَافِضٌ) على الصواب ، وهو المختارُ عند الجمهور خــــلافاً للــكوفِيِّينَ والأَخْفَشِ ومَنْ وَافَقَهُمْ (لاَ يَقَعُ إِلاَّ عَلَى نَكِرَةٍ) وقال ابن جِنِّى : أَدْخَلُوا رُبَّ على المُضْمَرِ وهو على نِهَايَةِ الاختصاصِ وجَازَ دُخُولُهَا عَلَى المَعْرِفَةِ فى هــــذا المَوْضِع لِمُضَارَعَتِهَــا النَّكِرَةَ بأَنَّهَا أُضْمِرَتْ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ ذِكْرٍ ، ومن أَجْلِ ذلك احتاجت إلى تَفْسِيرٍ ، وحَكَى الــكوفيونَ مُطَابَقَةَ الضَّمِيرِ للتَّمْيِيزِ : رُبَّهُ رَجُلاً قَدْ رَأَيْتَ ، ورُبَّهُمَا رَجُلَيْنِ ، ورُبَّهُمْ رِجَالاً ، ورُبَّهُنَّ نِسَاءً ، فَمَنْ وَحَّدَ قَالَ : إِنَّهُ كِنَايَةٌ عن مَجْهُولٍ ، ومَنْ لم يُوَحِّدْ ، قالَ : إِنَّهُ رَدُّ كَلاَمٍ ، كَأَنَّهُ قِيل لهُ : مَالَكَ جَوَارٍ ، قَالَ رُبَّهُنَّ جَوَارٍ قَـــدْ مَلَــكْتُ ، وقال أَبُو الهَيْثَمِ : العَرَبُ تَزِيدُ فى رُبَّ هاءً ، وتجعلُ الهاءَ اسماً مجهولاً لا يُعْرَفُ ، ويَبْطُلُ معهــا عَمَلُ رُبَّ فلا تخفض بها ما بَعْدَالهاءِ ، وإِذَا فَرَقْتَ بين كم التى تَعْمَلُ عَمَلَ

(١) بهامش القاموس « بدله فى نسخة المؤلف هكــذا : وربَّ وربَّةٌ وربَّتْ ويخفف الكُــلُّ ورُبْ ورُب كمُذْ ورُبَّما ورَبَّما ورُبَّتَما وربَّتَما ويُخفَّفُ الكُــلُّ حرف خافض »
(٢) فى المطبوع « ذكريا » .

رُبَّ بشْيْءٍ بَطَلَ عنها عَمَلُهَا . وأنشد :

كَائِنْ رَأَيْتَ وَهَايَا صَدْعٍ أَعْظُمِه
وَرُبَّه عَطِباً أَنْقَذْتُ مِ العَطَبِ [1]

نَصَبَ عَطِباً مِنْ أَجْلِ الهَاءِ المَجْهُولَةِ وقولُه : رُبَّهُ رَجُلاً ، ورُبَّهَا امْرَأَةً أَضْمَرَتْ فيها العَرَبُ على غير تقدم ذكرٍ [ثم] [2] أَلْزَمَتْهُ التَّفْسِيرَ ولم تَدَعْ أَنْ تُوَضِّحَ ما أَوقعت به الالتباسَ ، ففسره بذكرِ النوعِ الذى هو قولهم : رَجُلاًوامْرَأَةً ، كذا فى لسان العرب ، (أَو اسمٌ) وهو مذهب الكوفيينَ والأَخفشِ فى أَحَدِ قَوْلَيْهِ ، ووافقهم جماعةٌ ، قال شيخُنَا : وهو قول مردودٌ تعرَّضَ لإبطاله ابنُ مالك فى التسهيل وشرحه ، وأَبْطَلَه الشيخ أَبو حَيّانَ فى الشرح ، وابن هشامٍ فى المُغْنِى وغيرُهم (وقِيل : كَلمة تَقليلٍ) دائماً ، خلافاً للبعض ، أَو فى أَكثرِ الأَوقاتِ ، خلافاً لقومٍ (أَو تَكْثِيرٍ) دائماً ، قاله ابن دُرُسْتَوَيْهِ ، (أَو لَهُمَا) ، فى التهذيب : قال النحويونَ رُبَّ مِنْ حُرُوفِ المَعَانِى ، والفَرْقُ بَيْنَهَا وبينَ كَمْ أَن رُبَّ للتقليلِ وكَمْ وُضِعَت للتكثيرِ إذا لم يُرَدْ بها الاستفهام ، وكلاهُمَا يقع على النَّكِرَاتِ فيخفضها ، قال أَبو حاتمٍ :من الخطإِ قول العَامَّة : رُبَّمَا رَأَيْتهُ كَثِيرًا ، ورُبَّمَا إِنَّمَا وُضِعَتْ للتقليل ، وقال غيرُه : رُبَ ورَبَّ ورُبَّةَ كلمة تقليلٍ يُجَرُّ بها [1] فيقال: رُبَّ رجلٍ قائمٌ [ورَبَّ رجُلٍ] [2] وتدخل عليها التاءُ فيقال : رُبَّتَ رجل ورَبَّتَ رَجلٍ وقال الجوهرىّ : وتدخل عليه ما ليمكن أَن يتكلم بالفعل بعده فيقال : رُبَّمَا ، وفى التنزيل العزيز ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الذينَ كفروا [3]﴾ وبعضهم يقول : رَبما بالفَتْحِ وكذلك رُبَّتَمَا وَرَبَّتَمَا ورُبَتَما ورَبَتَمَا والتثقيلُ [4] فى [كلّ] ذلك [5] أَكثرُ فى كلامهم ، ولذلك إذا حَقَّرَ سيبويه رُبَّ من قوله تعالى ﴿رُبَمَا يَوَدُّ﴾ رَدَّهُ إلى الأَصْلِ ، فقال : رُبَيْبٌ ،

(1) اللسان وبهامش المطبوع « قوله م العطب أى من العطب فحذف النون تخفيفا وينشد فى كتب النحو .
وربه عطباً أنقذت من عطبه » .
(2) زيادة من اللسان .

(1) فى المطبوع « يخبر بها » والتصويب من اللسان .
(2) زيادة من اللسان .
(3) سورة الحجر الآية 2
(4) فى المطبوع : وربما وربما والتقليل» والتصويب من اللسان
(5) زيادة من اللسان .

قال اللِّحْيَانىّ ،قَرَأَ الـكسائىّ وأَصحابُ عبدِ الله والحَسَن ﴿ رُبَّمَـــا يَوَدُّ ﴾ بالتثقيل ، وقرأَ عاصمٌ وأَهل المدينة وزِرُّبنحُبَيْش « رُبَمَا يَوَدُّ » بالتخفيف، قال الزّجّاج : مَنْ قَالَ إِنَّ رُبَّ يُعْنَى بها التَّكْثِيرُ ، فهـــو ضِدُّ مَا تَعْرِفُـهُ العَرَب ، فإِنْ قَالَ قائلٌ : فَلِمَ جَازَتْ رُبَّ فى قوله ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الذينَ كَفَرُوا ﴾ ورُبَّ للتقليل ، فالجَوَابُ فى هــذا أَنَّ العربَ خوطِبت بما تَعْلَمُه فى التهديدِ ، والرجل يَتَهَــدَّدُ الرجلَ فيقــول [له لعَلَّك] (١) سَتَنْدَم عَلَى فِعْلِكَ ، وهــو لا يشكُّ فى أَنه يَنْدَم ، ويقول : رُبَّمَا نَدِمَ الإِنسانُ من مثلِ ما صَنَعْت ، وهو يعلمُ أَن الإِنســانَ يندمُ كثيرًا ، قال الأَزهرىّ : والفَرْقُ بين رُبَّمَا ورُبَّ أَنَّ رُبَّ لا يَلِيهِ غيرُ الاسمِ ، وأَمَّا رُبَّمَا فإنه زِيدَت مَا مَع رُبَّ لِيَلِيَهَا الفِعْلُ ، تقولُ رُبَّ رجُلٍ جَاءَنى ورُبَّمَا جَاءَنى زَيْدٌ ، ورُبَّ يَوْمٍ بَكَّرْتُ فيه ، ورُبَّ خَمْرَةٍ شَرِبْتُهَا ، وتقول : رُبَّمَـــا جَاءَنى فلانٌ ورُبَّمَـــا حَضَرَنِى زَيْدٌ ، وأَكْثَرُ مايَلِيهِ الماضى ،ولايَليهِ من الغابرِ إِلَّامَا كانَ مُسْتَيْقَناً ، كقوله ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّـذِينَ كفَرُوا ﴾ ووَعَدُ اللهِ حَقٌّ ، كَأَنَّه قد كان ، فهو بمعنى ما مَضَى ، وإِن كان لفظُه مُسْتَقْبَلاً ، وقدتَلِى رُبَّمَا الأَسْمَاءُ وكذلك رُبَّتَمَا (١) وقال الـكسائىُّ ، يَلْزَمُ مَنْ خَفَّفَ فأَلْقَى أَحدَ البَاءَيْنِ أَن يقولَ : رُبْ رَجُلٍ ، فَيُخْرِجَه مُخْرَجَ الأَدَوَاتِ ، كمـــا تقـــول : لِمَ صَنَعْتَ ، ولِمْ صَنَعْتَ ،وقالَ : أَظُنُّهُمْ إِنَّمَا امْتَنَعُوا مِنْ جَزْمِ البَاءِ لـكَثْرَةِ دُخُولِ التــاءِ فيها فى قولهم رُبَّتَ رَجُــلٍ ورُبَتَ رَجُلٍ ، يريدُ الـكسائىّ أَن تَاءَ التـــأْنيثِ لا يكونُ ما قَبْلَهَا إِلا مفتــوحاً أَو فى نِيَّةِ الفَتْــحِ ، فَلَمَّا كانت تاءُ التأْنِيثِ تدخلُهَا كثيرا امتنعوا من إِسْكَانِ ماقَبلَ هاءِ التأْنيثِ فآثَروا النَّصْبَ ، يعنِى بالنَّصْبِ الفَتْحَ ، قال اللِّحْيَانىُّ : وقال لى الـكسائىّ : إِنْ سَمِعْتَ بالجَزْمِ يَوْماً فَقَدْ أَخْبَرْتُكَ ، يُرِيدُ إِنْ سَمِعْتَ أَحَدًا

(١) فى المطبوع « يهدد الرجل ... » والمثبت والزيادة من اللسان ومنه نقل .

(١) فى اللســان بعدها وقبل قوله « وقال الـكسائى » وأنشد ابن الأعرابى
مَــاوِىَّ يا رُبَّتَمَا غَــارَةٍ
شَعْوَاءَ كاللَّذْعَةِ بالمِيسَمِ

يقولُ : رُبَّ رَجُلٍ فَلاَ تُنْكِرْهُ ، فإنَّهُ وَجْهُ القِيَاسِ ، قال اللِّحْيَانِيّ : ولَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ رَبَّمَا ، بالفَتْحِ ، وَلاَ رَبَمَا ، كذا فى لسان العرب(أَوْ فِى مَوْضِعِ المُبَاهَاةِ) والافْتِخَارِ دونَ غيره (للتَّكْثِيرِ) ، كما ذَهب إليه جماعةٌ من النحويينَ (أَوْ لمْ تُوضَعْ لتقليلٍ ولا تكثيرٍ بل يُسْتَفَادَانِ من سِيَاقِ الكلام) خلافاً للبَعْضِ وقد حَرَّرَهُ البَدْرُ الدَّمَامِينِىُّ فى التُّحفة ، كما أَشار إليه شيخُنا . وقال ابن السَّرَّاج : النحويّونَ كالمُجْمِعِينَ على أَنّ رُبَّ جوابٌ .

(واسْمُ جُمَادَى الأُولَى) عند العرب (رُبَّى ورُبُّ[1] ، و) اسم جُمَادَى (الآخِرَةِ رُبَّى ورُبَّةُ) عن كُرَاعٍ (و) اسمُ (ذِى القَعْدَةِ رُبَّةُ ، بضَمِّهِنَّ)[2] وإنَّمَا كانُوا يسمونَهَا بذلك فى الجَاهِلِيّة ، وضَبَطَه أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ بالنُّونِ ، وقال هو اسمٌ لجُمَادَى الآخِرَةِ وخَطَّأَهُ ابنُ الأَنْبَارِىّ وأَبُو الطيِّبِ وأَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِىّ ، كما سيأْتى فى ر ن ن .

(والرَّابَّةُ : امْرَأَةُ الأَبِ) ، وفى حديث مُجَاهِد « كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةَ رَابِّهِ » يَعْنِى امْرَأَةَ زَوْجِ أُمِّهِ لأَنَّه كان يُرَبِّيهِ ، وقد تقدَّم ما يتعلّق به من الكَلاَم .

(والرُّبُّ بالضَّمّ :) هو ما يُطْبَخُ من التَّمْرِ ، والرُّبُّ : الطِّلاَءُ الخَاثِرُ . وقيلَ هو دِبْسٌ ، أَى (سُلاَفَةُ خُثَارَةِ كُلِّ تَمْرَةٍ بعدَ اعْتِصَارِهَا) والطَّبْخِ[1] والجَمْعُ : الرُّبُوبُ والرِّبَابُ ، ومنه : سِقَاءٌ مَرْبُوبٌ إِذَا رَبَبْتَهُ أَى جَعَلْتَ فيه الرُّبَّ وأَصْلَحْتَه به ، (و) قال ابن دُرَيد : (ثُفْلُ السَّمْنِ)والزَّيْتِ الأَسْوَدُ[2] ، وأَنشد :

كَشَائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الأَشْكَلِ[3]

وفى صفَةِ ابنِ عباسٍ « كَأَنَّ عَلَى صَلَعَتِه الرُّبَّ من مِسْكٍ أَوْ عَنْبَرٍ ،

(١) فى اللسان : العرب تسمى جمادى الأولى رُبًّا ورُبَّى وذا القعدة رُبَّةَ

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « وذُو القَعْدَة رُبَّةٌ بضمتين »

(١) عبارة اللسان : بعد الاعتصار والطبخ .

(٢) عبارة اللسان : رب السمن والزيت ثُفْلُه الأسودُ

(٣) اللسان ومادة (شكل) .

وإذا [1] وُصفَ الإِنْسَانُ بحُسْنِ الخُلُقِ قِيلَ هُوَ السَّمْنُ لاَ يَخُمُّ .

(والحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ) بنِ الحُسَيْنِ بنِ قَنَان (الرُّبِّيُّ : مُحَدِّثٌ) [2] بَغْدَادِيٌّ مُكْثِرٌ صَادِقٌ سَمِعَ الأُرْمَوِيَّ ، ومَاتَ بَعْدَ ابنِ مُلاَعِب (كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ إِلى الرُّبِّ) وفى نسخة : إلى بَيْعِه .

(والمُرَبَّبَاتُ الأَنْبِجَاتُ أَي المَعْمُولاَتُ بالرُّبِّ) كالمُعَسَّلِ المَعْمُول بالعَسَلِ ، وكذلك : المُرَبَّيَاتُ إِلاَّ أَنَّهَا مِنَ التَّرْبِيَةِ ، يقالُ (زَنْجَبِيلٌ مُرَبًّى ومُرَبَّبٌ) .

(والرُّبَّانُ بالضَّمِّ) مِنَ الكَوْكَبِ : مُعْظَمُهُ ، و (رَئِيسُ المَلاَّحِينَ) فى البَحْرِ : (كالرُّبَّانِيِّ) بالضمِّ منسوباً ، عن شَمِرٍ ، وأَنشدَ للعجاج :

صَعْلٌ مِنَ السَّامِ ورُبَّانِيُّ [3]

وقَالُوا : ذَرْهُ برُبَّانٍ (و) الرُّبَّانُ [4] (رُكْنٌ ضَخْمٌ مِنْ) أَرْكَانِ (أَجَإٍ) لِطَيِّئٍ ، نَقَلَه الصاغانيّ .

(و) الرَّبَّانُ (كَرُمَّانٍ) عن الأَصمعيّ (و) الرَّبَّانُ مِثْلُ (شَدَّادٍ) عن أَبي عُبَيْدة (:الجَمَاعَةُ) .

(وكَشَدَّاد : أَحْمَدُ بنُ مُوسَى الفَقِيهُ) [1] أَبُو بَكْرِ بنُ المِصْرِيِّ (بن الرَّبَّابِ) ماتَ بعدَ الثلاثمائة ، (وأَبُو الحَسَنِ) هكذا فى النسخ ، والصوابُ : أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ (بنُ عبدِ اللهِ) بنِ يَعْقُوبَ (الصَّيْرَفِيُّ بن الرَّبَّابِ) رَاوِى مَسَائِلِ عبدِ اللهِ بنِ سَلامٍ عن ابن ثابتٍ الصَّيْرَفِيِّ .

(والرَّبَّابِيَّةُ : ماءٌ باليَمَامَة) نَقَلَه الصاغانيّ ، وقَيَّدَهُ بالضَّمِّ [2] .

(و) ارْتُبَّ العِنَبُ إِذا طُبِخَ حَتَّى يَكُونَ رُبًّا يُؤْتَدَمُ به، عن أَبِي حَنِيفَةَ .

والمَرْأَةُ تَرْتَبُّ الشَّعَرَ [3] ، قالَ الأَعْشَى :

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنَامِلِ تَرْتَبُّ

سُخَاماً تَكُفُّهُ بخِلاَلِ [4]

---

(١) فى المطبوع كان على صلعته الرب من مسك وعنبر إذا ..» والمثبت من اللسان .

(٢) فى إحدى نسخ القاموس محدث نِسْبَةٌ إلى الرَّبِّ

(٣) ديوانه ٦٩ واللسان والتكملة ومادة (صعل) ومادة (سوم) .

(٤) انظر مادة (ربن) فى التاج فقد أنكره الشارح وقال هذا تصحيف والصحيح انه ريان بالتحتية كشداد وهو من أطول جبال أجإ ...

(١) فى إحدى نسخ القاموس « وكـكتان اسم جماعة وكشداد ابن الفقيه » .

(٢) الذى فى التكملة الربانية ماءة باليمامة » وكذلك هو في معجم البلدان الرُّبانية ومادة (ربن) أيضا

(٣) في اللسان « ترتب الشعر بالدُّهْن »

(٤) ديوانه ٥ واللسان .

وهُوَ من الإِصلاحِ والجَمْعِ .

و(المُرْتَبُّ : المُنْعِمُ) وصاحِبُ النِّعْمَةِ ، (و :المُنْعَمُ عَلَيْهِ) أَيضاً ، وبِكِلَيْهِمَا فُسِّرَ رَجَزُ رؤبةَ :

ورَغْبَتِي فِي وَصْلِكُمْ وحَطْبِي
فِي حَبْلِكُمْ لاَ أَئْتَلِي ورَغْبِي
إِلَيْكَ فَارْبُبْ نِعْمَةَ المُرْتَبِّ [(١)]

(والرِّبِّيُّ بالكسر واحدُ الرِّبِّيِّين ، وهم الأُلوف من الناس) قاله الفراءُ ، وقال أَبو العباس أَحمدُ بن يحيى :قال الأَخْفَش : الرِّبِّيُّونَ منسوبونَ إِلى الرَّبِّ ، قال أَبو العبَّاس : يَنْبَغِي أَن تُفْتَحَ الراءُ على قوله ، قال : وهو على قول الفَرّاءِ من الرِّبَّةِ وهى الجَمَاعَة ، وقال الزجّاج رِبِّيُّونَ بكَسْرِ الرَّاءِ وضمها ، وهم الجَمَاعَة الكثيرَة ، وقيل : الرِّبِّيُّونَ : العُلماءُ الأَتْقِيَاءُ الصُّبُر ، وكِلاَ القولينِ حَسَنٌ جَميلٌ ، وقال أَبو العباسِ : الرَّبَّانِيُّونَ : الأُلوف ، والرَّبَّانِيُّونَ : العُلَمَاءُ ، وقد تقدَّم ،وقرأَ الحَسَن : رُبِّيُّونَ ، بضَمِّ الراءِ ، وقرأَ ابن عباس (رَبِّيُّونَ) بفَتْحِ الرَّاءِ ، كذا فى اللسان .

(١) ديوانه ١٧ والتكملة .

قلت : ونَقَلَهُ ابن الأَنبارىِّ أَيضاً وقال : وعَلَى قِراءَة الحَسَنِ نُسِبُوا إِلى الرُّبَّةِ ، والرُّبَّةُ : عَشَرَة آلافٍ .

(والرَّبْرَبُ : القَطِيعُ من بَقَرِ الوَحْشِ) وقيل : من الظِّبَاءِ ،ولاوَاحِدَ له ، قال :

بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى ولاَ أُمَّ شَادِنٍ
غَضِيضَةَ طَرْفٍ رُعْتَهَاوَسْطَ رَبْرَبِ [(١)]

وقال كُرَاع : الرَّبْرَبُ : جَمَاعَةُ البَقَرِ ما كَانَ دُونَ العَشَرَةِ .

(والأَرِبَّة : أَهْلُ المِيثَاقِ) والعَهْدِ ، قال أَبو ذُؤَيب :

كَانَتْ أَرِبَّتَهُمْ بَهْزٌ وغَرَّهُمُ
عَقْدُ الجِوَارِ وكَانُوا مَعْشَرًا غُدُرَا [(٢)]

قال ابن بَرِّىّ : يكُونُ التقديرُ ذَوِى أَرِبَّتِهِمْ ، وبَهْزٌ : حَىٌّ مِنْ سُلَيْمٍ :

[] ومِمَّا بَقِىَ عليه :

الحُوَيْرِثُ بنُ الرَّبَابِ كسَحَاب ، عن عُمَر ، وإِدريس بن سَلْمَانَ بن أَبِى الرَّبَابِ شَيْخٌ لابنِ جَوْصَا

(١) اللسان وفى المطبوع « رعها » والمثبت من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٧٠ واللسان والصحاح والجمهرة ١ /٢٨ والمقاييس ٢ /٣٨٣ ومادة (بهز).

ورَبَّانُ كَكَتَّانٍ لَقَبُ الحَافِي بنِ قُضَاعَةَ .

وَرَبَّانُ أَيضاً هو عِلاَفٌ وإِليه تُنسَبُ الرِّحَالُ العِلاَفِيّةُ ، وكذلكَ رَبَّانُ بنُ حاضِرِ بنِ عامرٍ ، وسيأْتي في ر ب ن[1]

[ر ت ب] *

(رَتَبَ) الشيءُ يَرْتُبُ (رُتُوباً : ثَبَتَ) ودَامَ (ولمْ يَتَحَرّك ، كتَرتَّب) ، وعَيْشٌ رَاتِبٌ : ثَابِتٌ دَائِمٌ ، وأَمْرٌ راتِبٌ أَى دَارٌ ثَابِتٌ ، قالَ ابن جِنّي : يقال : مَازِلْتُ عَلَى هَذَا رَاتِباً ورَاتِماً أَى مُقِيماً ، قال : فالظاهرُ من أَمْرِ هذه الميمِ أَن تكونَ بَدَلاً من البَاء ، لأَنّهُ لم يُسْمَع فى هذا المَحَلِّ : رَتَمَ مثل رَتَبَ ، قال ويحتمل الميمُ عِنْدِى فى هذا أَنيكونَ أَصْلاً غيرَ بَدَلٍ من الرَّتِيمَة ، وسيأْتى ذِكرُهَا (ورَتَّبْتُهُ أَنَا تَرْتِيباً) : أَثْبَتُّهُ .

(والتُّرْتُبُ كَقُنْفُذ وجُنْدَب : الشَّىءُ المُقِيمُ الثَّابِتُ) وأَمْرٌ تُرْتَبٌ عَلَى تُفْعَل بضمِّ التَّاء وفَتْحِ العَيْنِ أَى ثَابِتٌ ، قال زِيَادَةُ بنُ زَيْدٍ العُذْرِيُّ ، وهو ابنُ أُخْتِ هُدْبَةَ :

مَلَكْنَا ولَمْ نُمْلَكْ وقُدْنَا ولَم نُقَدْ
وكَانَ لَنَا حَقًّا عَلَى النَاسِ تُرْتَبَا[1]

قَالَ الصَّرْفِيُّونَ : تَاءُ تُرْتَبٍ الأُولَى زَائِدَةٌ ، لأَنَّه ليس فى الأُصولِ مثل جُعْفَرٍ ، والاشتقاقُ يَشْهَدُ به ، لأَنه من الشَّىْءِ الرَّاتِبِ .

(و) التُّرْتُبُ (كجُنْدَب : الأَبَدُ ، والعَبْدُ السُّوءُ)[2] يَتَوَارَثُهُ ثَلاَثَةٌ ، لِثَبَاتِه فى الرِّقِّ وإِقَامَتِه فيه . (و) التُّرْتَبُ (:التُّرَابُ) لثَبَاته وطولِ بقائِه ، الأَخِيرَتَانِ عن ثعلب(ويُضَمُّ) أَى التاءُ الثانيةُ ، كذا ضَبطه فى اللسان فى معنى الأُولَى من الأَخيرتين (وكَذَا) قولُهُمْ (جَاءُوا تُرْتُباً) وكذا قولُ العُذْرِيِّ على الرِّوَايَةِ المشهورةِ فى الكتب :

* وكَانَ لَنَا فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ تُرْتُبَا *

(١) نص فلم يذكره فى مادة (ربن) .

(١) اللسان وقال بعده « وفى كان ضمير . أى وكان ذلك فينا حقا راتبا وهذا البيت مذكور فى أكثر الكتب :
وكان لنا فَضْلٌ على الناس تُرْتُبَا
أى جميعا . وجاء العجز فى الصحاح على هذه الرواية الآتية أيضا فى الأصل .

(٢) في اللسان « والتُّرْتُب بضم التاءين العبد السوء

أَىْ (جَميعاً) والصحيحُ فى الرِّوَايَةِ «حَقًّا عَلَى النَّاسِ» والصَّوَابُ فى الإِعْرَابِ «فَضْلاً»[1].

(واتَّخَذَ)[2] فُلاَنٌ (تُرْتُبَّة كَطُرْطُبَّة أَىْ شِبْهَ طَرِيقٍ) نَقَله الصاغانىّ (يَطَؤُهُ)

(والرُّتْبَةُ بالضَّمِّ، والمَرْتَبَةُ: المَنْزِلَةُ) عندَ المُلُوكِ ونَحْوِها، وفى الحديث «مَنْ ماتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ من هذه المَراتِب بُعِثَ عليْهَا» المَرْتَبَةُ: المَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ أَرَادَ بها الغَزْوَ والحَجَّ ونَحْوَهُمَا من العِبَادَاتِ الشَّاقَّة، وهى مَفْعَلَةٌ من رَتَبَ إذا انْتَصَبَ قائماً، والمَراتِبُ: جَمْعُهَا، قال الأَصمعىّ: والمَرْتَبَة: المَرْقَبَةُ، وهى أَعْلَى الجَبَلِ، وقال الخليل: المَرَاتِبُ فى الجَبَلِ والصَّحَارِى، وهى الأَعْلاَمُ التى تُرَتَّبُ فيها العُيُونُ والرُّقَبَاءُ وفى حديث حُذَيْفَةَ [قال][3] يَوْمَ الدَّارِ «أَمَا إنه سَيَكُونُ لَهَا وَقَفَاتٌ ومَرَاتِبُ فَمَنْ مَاتَ فى[4] وَقَفَاتِهَا خَيْرٌ

(1) بهامش المطبوع أفاده فى التكملة وقال: ومعناه كان ما ذكرت من مناقب آبائى من قبل فضلا ترتبا لنا على غيرنا.
(2) فى المطبوع «وأخذ فلان» والتصويب من القاموس والتكملة.
(3) زيادة من اللسان والنهاية.
(4) فى المطبوع «على وقفاتها» والتصويب من اللسان والنهاية

مِمَّنْ مَاتَ فِى مَرَاتِبِهَا» المَرَاتِبُ: مَضَايِقُ الأَوْدِيَة فى حُزُونَة، ومن المَجَازِ: لَهُ مَرْتَبَةٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَى مَنْزِلَةٌ، وهُوَ مِنْ أَهْلِ المَرَاتِبِ، وهو فى أَعْلَى الرُّتَبِ.

(والرَّتَب، مُحركة: الشِّدَّةُ والانْتِصَابُ[1] و) رَتَبَ الرَّجُلُ يَرْتُبُ رَتْباً[2]: انْتَصَبَ، وفى حديث لُقْمَانَ ابنِ عَادٍ «رَتَبَ رُتوبَ الكَعْبِ فى المَقَامِ الصَّعْبِ» أَى انْتَصَبَ كَمَا يَنْتَصِبُ الكَعْبُ إذا رَمَيْتَهُ، ورَتَبَ الكَعْبُ رُتُوباً: انْتَصَبَ وثَبَتَ (وقد أَرْتَبَ) الرَّجُلُ إذا انْتَصَبَ قائماً، فهو رَاتِبٌ[3]، عَزَاهُ فى «التهذيب» لابنِ الأَعْرَابىّ، وأَنشد:

وإِذَا يَهُبُّ مِنَ المَنَامِ رَأَيْتَهُ
كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمَّلِ[4]

وَصَفَهُ بالشَّهَامَةِ وحِدَّةِ النَّفْسِ، يقولُ: هُوَ أَبَداً مُسْتَيْقِظٌ مُنْتَصِبٌ،

(1) فى القاموس «الشدة والانصباب» أما اللسان ففيه «رتب الرجلُ يرتُب رَتْباً انتصب» «فهو يؤيدالمثبت»
(2) فى اللسان بسكون التاء.
(3) كذا فى الأصل واللسان ولعله راجع إلى الثلاثى.
(4) هو لأبى كبير الهذلى شرح أشعار الهذليين ١٠٧٤ وفى اللسان بدون نسبة والشاهد أيضا فى الجمهرة ١/١٩٤

وأَرْتَبَ الغُـــلاَمُ الـكَعْبَ إِرْتَاباً : أَثْبَتَهُ ، وفى حديث ابن الزُّبير « كَانَ يُصَلِّى فى المَسْجِدِ الحَرَامِ وأَحْجَارُ المَنْجَنِيقِ تَمُرُّ عَلَى أُذُنِهِ وَمَا يَلْتَفِتُ كَأَنَّهُ كَعْبٌ رَاتِبٌ » .

(و) الرَّتَبُ (:مَا أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ) كالبَرْزَخِ ، يقـــالُ : رَتَبَةٌ ورَتَبٌ كَدَرَجَةٍ ودَرَجٍ (و)الرَّتَبُ(:الصُّخُور المُتَقَارِبَةُ) و(بَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ) واحِدَتُهَا : رَتَبَةٌ ، وحُكِيَتْ عن يَعْقُوبَ بِضَمِّ الرَّاءِ وفَتْـحِ التَّاءِ (و) الرَّتَبُ : عَتَبُ الدَّرَجِ ، والرَّتَبُ (:غلَـــظُ العَيْشِ) وَشِدَّتُهُ ، قال ذو الرُّمَّة يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ :

تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَـــهُ
تَرَوُّحُ البَرْدِ مَافِى عَيْشِه رَتَبُ [1]

أَىْ تَقَيَّظَ هـــذا الثَّـــوْرُ الرَّمْلَ ، والخِلفَةُ : النَّباتُ الذى يَكُونُ فِى أَدْبَارِ القَيْظِ ومَا فِى عَيْشِـه رَتَبٌ أَى هو فى لِينٍ مِنَ العَيْشِ ، وَمَا فى عَيْشِه رَتَبٌ وَلاَ عَتَبٌ أَى ليسَ فيه غِلَظٌ وَلاَ شِدَّةٌ أَىْ هُوَ أَمْلَسُ ، وَمَا فِي هـــذَا الأَمْرِ رَتَبٌ وَلاَ عَتَبٌ أَى عَنَاءٌ وشِدَّةٌ ، وفِي التهــذيب : أَى هُوَ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ ، وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ [1] هــو بمعنَى النَّصَبِ والتَّعَبِ ، وكذلك المَرْتَبَةُ ، وكُلُّ مقامٍ شديدٍ : مَرْتَبَـــةٌ قال الشمَّاخ :

وَمَرْتَبَةٍ لاَ يُسْتَقَالُ بِهَـــا الرَّدَى
تَلاَفَى بهاحِلْمِى عنِ الجَهْلِ حاجِزُ [2]

(و) الرَّتَبُ (:الفَوْتُ بَيْنَ الخِنْصِرِ والبِنْصِرِ) ، عنابن دريد (وكذا) [3] لِكَ (بَيْنَ البِنْصِرِ والوُسْطَى) وقِيلَ : ما بَيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى ، وقد يُسَكَّن [4] والمعـــروفُ فى الأَولِ : البُصْمُ ، وفى الثاني : العَتَبُ ، قالَهُ الصاغانىّ (و) الرَّتَبُ (:أَنْ تَجْعَلَ أَرْبَـعَ أَصَـابِعِكَ مَضْمُومَةً) كالبَرْزَخِ ، نقله الليث .

(والرَّتْبَاءُ : النَّـاقَةُ المُنْتَصِبَةُ فى سَيْرِهَا) ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ .

(١) ديوانه ١٧ واللسان والصحاح وفى المقاييس ٢ /٤٨٦ عجزه .

(١) فى المطبوع «أبو منصو» .
(٢) ديوانه ٤٣ واللسان والأساس ١ /٣٢٠ وفى المطبوع واللسان « تلاق » والتصويب من الأساس وشرح ديوانه .
(٣) فى القاموس « وكذا بين البنصر » فزاد الشارح ليجعلها « كذلك » .
(٤) فى اللسان « تسكن » .

(وأَرْتَبَ) الرَّجُـــلُ (إِرْتَاباً) إِذَا (سَأَلَ بَعْدَ غِنًى) ، حَكَاه ابن الأَعْرَابِيّ أَيضاً ، كذا فى التهذيب .

وبَابُ المَرَاتِبِ بِبَغْدَادَ ، نُسِبَ إِليه المُحَدِّثونَ .

والرَّتْبُ بِفَتْــحٍ فَسُكونٍ : قَرْيَةٌ قُرْبَ سِجِلْمَاسَةَ .

[ر ج ب] *

(رَجِبَ) الرَّجُل (كَفَرِحَ) رَجَبــاً (:فَزِعَ ، و) رَجِبَ رَجَباً(:اسْتَحْيَا ، كَرَجَبَ) يَرْجُبُ (كَنَصَر) قال :

*فَغَيْرُكَ يَسْتَحْيِى وغَيْرُكَ يَرْجُبُ[1]

(و) رَجِبَ (فلاناً : هَابَهُ وعَظَّمَهُ ، كَرَجَبَهُ) يَرْجُبُهُ (رَجْبــاً ورُجُوباً ، ورَجَّبَهُ) تَرْجِيباً ، وتَرَجَّبَهُ (وأَرْجَبَهُ) فهو مَرْجُوبٌ ومُرَجَّبٌ وأَنشد :

أَحْمَدُ رَبِّــى فَرَقاً وأَرْجُبُــهْ[2]

أَى أُعَظِّمُه ، (ومِنْهُ) سُمِّىَ (رَجَبٌ ، لِتَعْظِيمِهِمْ إِيَّاهُ) فى الجَاهِلِيَّةِ عَنِ القِتَالِ فيهِ ، وَلاَ يَسْتَحِلُّونَ القِتَالَ فيــه ، وفى الحــديث «رَجَبُ مُضَرَ الذى بَيْنَ جُمَادَى وشَعْبَانَ » قولُه بين جُمَــادَى وشعبانَ تَأْكِيدٌ للشَّأْنِ[1] وإِيضاحٌ ، لأَنهُم كانوا يُؤَخِّرُونَه من شهــرٍ إِلى شهرٍ ، فيتحولُ عن موضعِـــه الذى يَخْتَصُّ به ، فَبَيَّنَ لهُم أَنه الشهرُ الذى بين جُمَادَى وشـــعبانَ ، لاَمَا كانُوا يُسَمُّونَه على حِسَـــابِ النَّسِىءِ ، وإِنما قيلَ : رَجَبُ مُضَرَ ، وأَضَــافَهُ إِليهم ، لأَنَّهُمْ كَانُوا أَشَــدَّ تَعْظِيماً لــه من غيرِهم ، وكَأَنَّهُم اخْتَصُّوا بــه ، وقد ذَكَرَ له بعضُ العلماءِ سَبْعَةَ عَشَرَ اسْماً ، كذا نقلَه شيخُنا عن لَطَائِفِ المَعَارِفِ فِيمَا للمَوَاسِمِ من الوَظَائِفِ ، تأْلِيف الحافظ عبد الرحمنِ بنِ رَجَبٍ الحَنْبَلِىِّ ، ثم وَقَفْتُ على هذا التأْليفِ ونقلتُ منــه المطلوبَ ، (ج أَرْجَابٌ ورُجُوبٌ ورِجَابٌ ورَجَبَاتٌ ، مُحَرَّكَةً) تقول : هَذَا رَجَبٌ ، فإِذا ضَمُّوا لــه شَعْبَانَ قالُوا : رَجَبَــانِ .

والتَّرْجِيبُ : التَّعْظِيمُ ، وإِنَّ فُــلاَناً لَمُرَجَّبٌ (و) مِنْــهُ (التَّرْجِيبُ) أَى (ذَبْحُ النَّسَائِكِ فيهِ) وفى الحديث»

---

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(١) فى اللسان «تأكيد للبيان» .

« هَــلْ تَدْرُونَ ما العَتِيرَةُ؟ » هِيَ الَّتِى يُسَمُّونَهَا الرَّجَبِيَّةَ ، كانُوا يَذْبَحُونَ فى شهرِ رَجبٍ ذَبِيحَةً ويَنْسُبُونَهَا إِليه ، يقالُ : هٰــذِه أَيَّامُ تَرْجِيبٍ وتَعْتَارٍ ، وكانَتِ العَرَبُ تُرَجِّبُ ، وكان ذلك لهم نُسُكاً ، أَو ذَبَائِحَ فى رَجَبٍ ، وعن أَبِى عَمْرٍو : الرَّاجِبُ : المُعَظِّمُ لِسَيِّدِه .

(و) التَّرْجِيبُ (: أَنْ يُبْنَى تَحْتَ النَّخْلَةِ) ، إِذا مَالَتْ وكانَتْ كَرِيمَةً عليه ، (دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ) هِيَ (عَلَيْــهِ) لِضَعْفِهَــا .

(والرُّجْبَةُ بالضَّمِّ اسْمُ) ذلكَ (الدُّكَّانِ) والجَمْعُ رُجَبٌ مِثْلُ رُكْبَــةٍ ورُكَب ، ويقالُ : التَّرْجِيبُ : أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذا كَثُرَ حَمْلُهَا ، لِــئَلاَّ تَنْكَسِرَ أَغْصَانُهَا ، وفى التهذيب : الرُّجْبَــةُ والرُّجْمَــةُ : أَنْ تُعْمَدَ النَّخْلَةُ الــكَرِيمَةُ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَقَعَ ، لِطُولِهَا وكَثْرَةِ حَمْلِهَــا بِبِنَاءٍ مِنْ حِجَارَةٍ تُرَجَّبُ بِهَا أَىْ تُعْمَدُ [1] ويَكُونُ تَرْجِيبُهَا أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النَّخْلَةِ شَوْكٌ لِــئَلاَّ يَرْقَى فِيهَــا رَاقٍ فَيَجْنِىَ

(1) فى المطبوع « يرجب بها أى يعمد » وفى اللسان «ترجب بها أى تعمد به » .

ثَمَرَهَا ، وعن الأَصمعىّ : الرُّجْمَةُ [1] البِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْمَدُ بِهِ النَّخْلَةُ ، [والرُّجْبَــةُ : أَن تُعْمَــدَ النَخْلَةُ] [2] بِخَشَبَةٍ ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ (وهِيَ نَخْلَةٌ رُجَبِيَّةٌ كَعُمَرِيَّةٍ ، وتُشَدَّدُ جِيمُهُ) : بُنِىَ تَحْتَهَا رُجْبَةٌ ، كِلاَهُمَــا (نَسَبٌ نَادِرٌ) عَلَى خِلاَفِ القِيَاسِ ، والتَّثْقِيلُ أَذْهَبُ فى الشُّذُوذِ وقال سُوَيْدُ بنُ صامتٍ :

وَلَيْسَتْ بِسَنْهَاءٍ وَلاَ رُجَّبِيَّــةٍ
وَلٰــكِنْ عَرَايَا فى السِّنِينَ الجَوَائِحِ [3]

يَصِفُ نَخْلَةً بالجَوْدَةِ وأَنَّهَا لَيْسَ فيها سَنْهَاءُ [والسَّنْهَاءُ] [4] التى أَصَابَتْهَا السَّنَةُ [5] ، وقِيلَ : هِيَ التى تَحْمِــلُ سَنَةً وتَتْرُكُ أُخْرَى (أَو تَرْجِيبُهَا : ضَمُّ أَعْذَاقِهَا ، إِلى سَعَفَاتِهَا ، وشَدُّهَا بالخُوصِ لِئَلاَّ تَنْفُضَهَا الرِّيحُ ، أَو) التَّرْجِيبُ (: وَضْعُ الشَّوْكِ حَوْلَهَــا) أَي الأَعْذَاقِ (لِئَلاَّ يَصِلَ إِلَيْهَا آكِلٌ) فَلاَ تُسْرَقَ ، وذلكَ إِذا كانتْ غَرِيبَةً طَرِيفَةً [6] ،

(1) فى المطبوع « الرجبة » والمثبت من اللسان .
(2) الزيادة من اللسان .
(3) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /٢٠٨ ومادة (سنه) .
(4) زيادة من اللسان .
(5) زاد اللسان « يعنى أضربها الجدب » .
(6) فى اللسان « طريفة » .

تقول : رَجَّبْتُهَا تَرْجِيباً ، (ومنْهُ) قَوْلُ الحُبَاب بنِ المُنْذِرِ يَوْمَ السَّقِيفَة (أَنَا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ) قال يَعْقُوبُ : التَّرْجِيبُ هنَا إِرْفَادُ النَّخْلَةِ منْ جَانبٍ لِيَمْنَعَهَا مِن السُّقُوطِ ،أَىْ إِنَّ لِى عَشِيرَةً تَعْضُدُنِى وتَمْنَعُنِى وتُرْفِدُنِى ، والعُذَيْقُ تَصْغِيرُ عَذْقٍ بالفَتْحِ [وهى] [1] النَّخْلَةُ وقيل : أَرَادَ بالتَّرْجِيبِ : التَّعْظِيمَ ، ورَجَّبَ فلانٌ مَوْلاَهُ أَىْ عَظَّمَهُ ، وقَوْلُ سَلاَمَةَ ابنِ جَنْدَلٍ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ [2]

فإِنَّهُ شَبَّهَ أَعْنَاقَ الخَيْلِ بالنَّخْلِ المُرَجَّبِ ، وقيل : شَبَّهَ أَعْنَاقَهَا بالحِجَارَةِ التى تُذْبَحُ عليها النَّسَائكُ ، قال : وهَذَا يَدُلُّ على صِحَّةِ قولِ مَنْ جَعَلَ التَّرْجِيبَ دَعْماً لِلنَّخْلَةِ .

(و) التَّرْجِيبُ (فِى الكَرْم : أَنْ تُسَوَّى سُرُوغُهُ ويُوضَعَ مَوَاضِعَهُ) مِنَ الدِّعَمِ والقِلاَلِ .

(ورَجَبَ العُودُ : خَرَجَ مُنْفَرِدًا) .

(و) عن أَبى [1] العَمَيْثَلِ : رَجَبَ (فُلاَناً بقَوْلٍ سَيِّئٍ) و(رَجَمَهُ بِهِ) بمَعْنًى : صَكَّهُ .

(والرُّجْبُ بِالضَّمِّ : مَا بَيْنَ الضِّلَعِ والقَصِّ . وبِهَاءٍ : بِنَاءٌ يُصَادُ بِهَا [2] الصَّيْدُ) كالذِّئْبِ وغَيْرِه . يُوضَعُ فيه لَحْمٌ ويُشَدُّ بخَيْطٍ ، فإِذا جَذَبَهُ سَقَطَ عليهِ الرُّجْبَةُ .

(والأَرْجَابُ : الأَمْعَاءُ لاَ وَاحِدَ لَهَا) عندَ أَبِى عُبَيْدٍ (أَو الوَاحِدُ رَجَبٌ . مُحَرَّكَةً) ، عن كُرَاع . (أَو) رُجْبٌ (كقُفْلٍ) ، وقال ابنُ حَمْدَوَيْهِ :الوَاحِدُ رِجْبٌ ، بكَسْرٍ فَسُكُونٍ .

(والرَّوَاجِبُ : مَفَاصِلُ أُصُولِ الأَصَابِعِ) التى تَلِى الأَنَامِلَ ، (أَوْ بَوَاطِنُ مَفَاصِلِهَا) أَى أُصُولِ الأَصَابِعِ (أَوْ هى قَصَبُ الأَصَابِعِ ، أَوْ) هى (مَفَاصِلُهَا) أَى الأَصَابِعِ ، ثُمَّ البَرَاجِمُ ثُمَّ الأَشَاجِعُ اللاَّتِى تَلِى

---

(1) زيادة من اللسان .

(2) ديوانه ٨ واللسان ومادة (سبا) وصدره
والعَادِيَاتُ أَسَابِىُّ الدِّماءِ بِهَا

(1) فى المطبوع « ابن العميثل » والتصويب من اللسان .

(2) الضمير للرجبة ، وفى اللسان « الرُّجْبَة بناء يُبْنَى يصاد به الذئب .

الـكَفّ (أَو) هى (ظُهُورُ السُّلامَيات ، أَوْ)هى(ما بَيْنَ البَرَاجِم مِن السُّلامَيَات) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : البَرَاجِمُ : المُشَنَّجَاتُ فى مَفاصِلِ الأَصَابِـعِ وفى كلِّ إِصْبَعٍ ثَلاثُ بُرْجُمَات إِلاَّ الإِبْهَامَ (أَو) هى (المَفَاصِـــلُ التى تَلِى الأَنَامِلَ) وفى الحديث «أَلاَ تُنَقُّونَ رَوَاجِبَكُمْ » هى ما بَيْنَ عُقَدِ الأَصَابِـعِ مِنْ دَاخِلٍ (وَاحدَتُهَا رَاجِبَةٌ ، و) قال كُرَاع : وَاحدَتُهَا (رُجْبَةٌ بالضَّمِّ) ، قال الأَزهَرىّ ولا أَدْرى كَيْفَ ذلك ، لأَنَّ فُعْلَـــة لاَ تُكَسَّرُ على فَوَاعِـــلَ ، وعن الليث : رَاجِبَـــةُ الطَّائِرِ : الإِصْبَعُ التى تَلِى الدَّائِرَةَ مِن الجَانِبَيْنِ الوَحْشِيَّيْنِ مِن الرِّجْلَيْنِ ، وقال صَخْرُ الغَىِّ :

تَمَلَّى بِهَا طُولَ الحَيَاة فَقَرْنُـــه
لَهُ حَيَــدٌ أَشْرَافُهَا كالرَّوَاجِب [1]

شَبَّهَ مَانَتَأَ مِنْ قَرْنِه بِمَا نَتَأَ مِنْ أُصُولِ الأَصَابِـعِ إِذا ضُمَّت الـكَفُّ (و) الرَّوَاجِبُ (مِنَ الحِمَار : عُرُوقُ مخَارِجِ صَوْتِه) ، عن ابنِ الأَعرابىّ وأَنشد :

طَوَى بَطْنَهُ طُولُ الطِّرَاد فَأَصْبَحَتْ
تَقَلْقَلُ مِنْ طُولِ الطِّرَادِ رَوَاجِبُهْ [2]

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٤٧ واللسان .
(٢) اللسان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

الرَّجَبُ مُحَرَّكَةً : العِفَّةُ .

ورَجَبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

* [ر ح ب]

(الرُّحْبُ ، بالضَّمِّ : ع لِهُـذَيْلٍ) وضَبَطَه الصاغانىّ بالفَتْحِ مِن غيرِ لامٍ (و) رُحَابٌ (كغُرَابٍ : ع بحَوْرَانَ) نقلَه الصاغانىّ أَيضاً .

(وَرَحُبَ) الشىءُ(كَــكَرُمَ وسَمِــعَ) الأَخِيرُ حكاه الصاغانىّ (رُحْباً بالضَّمِّ ورَحَابَةً) ورَحَباً مُحَرَّكَةً ، نقـــله الصاغانىّ (فَهُوَ رَحْبٌ ورَحِيبٌ ورُحَابٌ بالضَّمِّ : اتَّسَعَ ، كَأَرْحَبَ ، وأَرْحَبَهُ : وَسَّعَهُ) قال الحَجَّاجُ حِينَ قَتَـــلَ ابْنَ القِرِّيَّةِ ، أَرْحِبْ يَا غُلاَمُ جُرْحَهُ .

(و) يقـــالُ لِلْخَيْلِ : (أَرْحِبْ وأَرْحِبِى) ، وهُمَا (زَجْرَانِ لِلْفَرَس ، أَى تَوَسَّعِى وتَبَـــاعَدِى) وتَنَحَّىْ [1] قال الـكُمَيْتُ بنُ مَعْرُوفٍ :

نُعَلِّمُهَا هَبِــى وهَـــلاً وأَرْحِبْ
وَفِى أَبْيَاتِنَا وَلَنَـــا افتُلِينَا [2]

(١) ضبطت في اللسان « وتَنَحَّى »
(٢) اللسان وفى الصحاح صدره ومادة (هبا) وفى المطبوع « وأرحبى » والتصويب مما سبق

(وامْرَأَةٌ رُحَابٌ) وقِـــدْرٌ رُحَابٌ (بالضَّمِّ) أَى (وَاسعَةٌ) وقالُوا :رَحُبَتْ عَلَيْكَ ، وطُلَّتْ ، أَى رَحُبَتْ عليـكَ البِـــلاَدُ ، وقال أَبُو إسحاق أَىِ اتَّسَعَتْ[1] وأَصَابَهَا الطَّلُّ ، وفى حديث ابن زِمْلٍ[2] «عَلَى طَرِيقٍ رَحْبٍ» أَىْ وَاسـعٍ . وَرَجُلٌ رَحْبُ الصَّدْرِ ، ورُحْبُ الصَّدْرِ ، وَرحِيبُ الجَوْفِ : وَاسِعُهُمَا ، ومن المجاز : فلاَنٌ رَحِيبُ الصَّـــدْرِ أَى وَاسِعُهُ ، ورَحْبُ الذِّرَاعِ أَى واسـعُ القُوَّةِ عندَ الشَّدَائد ، ورَحْبُ الذِّرَاعِ والبَاعِ ورحِيبُهُمَا أَىسَخِيٌّ .

وَرَحُبَتِ الدَّارُ وأَرْحَبَتْ بمعنًى ، أَىِ اتَّسَعَتْ .

والرَّحْبُ بالفَتْحِ والرَّحِيبُ : الشَّىْءُ الوَاسـعُ ، تقولُمنه :بَلَدٌ رَحْبٌ وأَرْضٌ رَحْبَةٌ .

ومن المجاز قولُهم : هـــذا أَمْرٌ إنْ تَرَحَّبَتْ مَوَارِدُهُ فَقَدْ تَضَايَقَتْ مَصَادِرُهُ .

(و) قولهم فى تَحِيَّةِ الوَارِدِ : أَهْلاً و(مَرْحَباً وسَهْلاً) قال العَسْكَرِيُّ : أَوَّلُ مَنْ قَالَ مَرْحَباً : سَيْفُ بنُ ذِى يَزَنَ (أَىْ صَـــادَفْتَ) وفى الصِّـــحَاحِ : أَتَيْتَ (سَعَةً) وأَتَيْتَ أَهْلاً ، فَاسْتَأْنِسْ وَلاَ تَسْتَوْحِشْ (و) قال شَمِـــرٌ : سَمِعْـتُ ابنَ الأَعرابىّ يقول : (مَرْحَبَـــكَ اللهُ ومَسْهَلَكَ ، ومَرْحَباً بِكَ اللهُ ومَسْهَلاً) بِكَ اللهُ ، وتقولُ العرب: لاَ مَرْحَباًبِكَ ، أَى لارَحُبَتْ عَلَيْكَ بِلاَدُكَ ، قال : وهى من المَصَـــادِرِ التى تَقَعُ فى الدُّعَاءِ للرَّجُلِ ، وَعَلَيْهِ[1] ، نحو : سَـــقْياً وَرَعْياً ،وجَدْعاً وَعَقْرًا ، يُرِيدُونَ سَقَاكَ اللهُ وَرَعَاكَ اللهُ ، وقال الفَرَّاءُ : معنـــاهُ رَحَّبَ اللهُ بِكَ مَرْحَباً ، كأَنَّهُ وُضِـعَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ ، وقال الليثُ مَعْنَى قَوْلِ العَرَبِ مَرْحَباً : انْزِلْ فِى الرَّحْبِ والسَّعَةِ وأَقِمْ فَلَكَ عِنْدَنَا ذلكَ ، وسُئِلَ الخَلِيلُ عن نَصْبِ مَرْحَباً فقَالَ : فيه كَمِينُ الفِعْـــلِ ، أُرِيدَ بِهِ انْزِلْ أَوْ أَقِمْ فَنُصِبَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ، فلمَّـــا عُرِفَ مَعْنَاهُ المُرَادُ به أُمِيتَ الفِعْلُ ، قـــال الأَزهرىّ : وقال غيرُه فى قـــولِهم : مَرْحَبـــاً : أَتَيْتَ أَوْ لَقِيتَ رُحْباً وَسَعَةً

(1) فى اللسان وقال أبو إسحاق : رَحُبَتْ بِـلاَدُك وطُلَّتْ أى اتَّسعت ...

(2) فى المطبوع «زميل» والمثبت من اللسان والنهاية .

(1) فى المطبوع «للرجل عليه» وبهامشه قوله للرجل عليه كذا بخطه والصواب وعليه»

لاضيقاً ، وكذلك إذا قالَ : سَهْلاً أَرادَ نَزَلْتَ بَلَدًا سَهْلاً لا حَزْناً غَلِيظاً .

(ورَحَّبَ به تَرْحِيباً : دَعَاهُ إلى الرَّحْبِ) والسَّعَةِ ، ورَحَّبَ به : قال له مَرْحَباً ، وفى الحديث « قالَ لِخُزَيْمَةَ ابنِ حُكَيمٍ مَرْحَباً » أَى لَقِيتَ رَحْباً وسَعَةً ، وقيلَ مَعْنَاهُ رَحَّبَ اللهُ بِكَ مَرْحَباً ، فَجَعَلَ المَرْحَبَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ .

(ورَحَبَةُ المَكَان) كالمَسْجِد والدَّار بالتَّحْرِيك (وتُسَكَّنُ : سَاحَتُهُ ومُتَّسَعُهُ) وكان علىٌّ رضى الله عنه يَقْضِى بَيْنَ النَّاسِ فى رَحَبَةِ مَسْجِدِ الكُوفَةِ ، وهى صَحْنُهُ ، وعن الأَزْهَرِىّ : قالَ الفرّاءُ : يقالُ للصَّحْرَاءِ بَيْنَ أَفْنِيَةِ القَوْمِ والمَسْجِدِ رَحَبَةٌ ورَحْبَةٌ ، وسُمِّيَت الرَّحَبَةُ رَحَبَةً لِسَعَتِهَا بِمَا رَحُبَتْ ، أَى بمااتَّسَعَتْ ، يقالُ مَنْزِلٌ رَحِيبٌ ورَحْبٌ ، وذَهَبَ أَيضاً إلى أَنَّه يقالُ : بَلَدٌ رَحْبٌ وبِلاَدٌ رَحْبَةٌ ، كما يقال : بَلَدٌ سَهْلٌ وبِلاَدٌ سَهْلَةٌ ، وقَدْ رَحُبَتْ تَرْحُبُ ، ورَحُبَ يَرْحُبُ رُحْباً ورَحَابَةً ، ورَحِبَتْ رَحَباً ، قال الأزهرىّ : وأَرْحَبَتْ لُغَةٌ بذلك المَعْنَى ، وقولُ اللهِ عَزَّ وجَلّ ﴿ ضَاقَت عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ [1] أَى عَلَى رُحْبِهَا وسَعَتِهَا ، وأَرْضٌ رَحِيبَة : وَاسِعَةٌ

(و)الرَّحْبَةُ ،بالوَجْهَيْنِ ، (مِنَ الوَادِى: مَسِيلُ مَائِه مِنْ جَانِبَيْه فيه) ، جَمْعُهُ رِحَابٌ ، وهىمَوَاضِعُ مُتَوَاطِئَةٌ يَسْتَنْقِعُ المَاءُ فِيهَا ،وهى أَسْرَعُ الأَرْضِ نَبَاتاً ، تَكُونُ عندَ مُنْتَهَى الوَادِى وفى وَسَطِه ، وقد تكونُ فى المَكَانِ المُشْرِفِ يَسْتَنْقِعُ فيها المَاءُ وما حوْلَهَا مُشْرِفٌ عليها ، ولا تَكُونُ الرِّحَابُ فى الرَّمْلِ ، وتكونُ فى بُطُونِ الأَرْضِ وفى ظَوَاهِرِها .

(و) الرُّحَبَةُ (مِنَ الثُّمامِ) كغُرابٍ (:مُجْتَمَعُهُ ومَنْبَتُه) .

(و) الرَّحَبَةُ بالتَّحْرِيكِ (:مَوْضِعُ العِنَبِ) ، بمَنْزِلةِ الجَرِينِ لِلتَّمْرِ ، (و) قالَ أَبوحنيفة : الرَّحَبَةُ والرَّحْبَة ، والتَّثْقِيلُ[2] أَكْثَرُ : (الأَرْضُ الوَاسِعَةُ المِنْبَاتُ المِحْلاَلُ ، ج رِحَابٌ ورَحَبٌ ورَحَبَاتٌ ، مُحَرَّكَتَيْنِ ، ويُسَكَّنَان) قال سيبويه : رَحَبَةٌ ورِحَابٌ كرَقَبَة ورِقَاب ، وعن ابن الأَعرابىّ : الرَّحْبَةُ : مَااتَّسَعَ

---

(١) سورة التوبة الآية ١١٨ .

(٢) التثقيل يراد به فتح الحاء .

رحب

مِنَ الأَرْضِ . وجَمْعُهَا : رُحَبٌ مِثْلُ قَرْيَة وقُرًى ، قال الأَزهرىّ : وهَذَا يَجِىءُ شَاذًّا . فى باب النَّاقِص فأَمَّا السَّالمُ فَمَا سَمِعْتُ فَعْلَةً جُمِعَتْ عَلَى فُعَلٍ . قال : وابْنُ الأَعْرَابِىِّ ثِقَةٌ لا يَقُولُ إلاَّ ما قَدْ سَمِعَهُ . كذا فى لسان العرب .

(و) يُحْكَى [1] عن نَصْرِ بنِ سَيَّارٍ (رَحُبَكُمُ الدُّخُولُ فِى طَاعَتِهِ) أَى ابن الكِرْمَانِىّ (كَكَرُمَ) أَى (وَسِعَكُمْ) فَعَدَّى فَعُلَ . وهو (شَاذٌّ لأَنَّ فَعُلَ لَيْسَتْ مُتَعَدِّيَةً) عندالنَّحويينَ (إلاَّ أَنَّ أَبَا عَلِىٍّ) الفَارِسىَّ (حَكَى عن هُذَيْلٍ) القَبِيلَةِ المَعْهُودَة (تَعْدِيَتَهَا) أَى إذا كانَتْ قابلةً للتَّعَدِّى بمعناها كقوله :

وَلَمْ تَبْصُرِ العَيْنُ فِيهَا كِلاَبَا [2]

وقال أَئمَّةُ الصَّرْف : لَمْ يَأْتِ فَعُلَ بضَمِّ العَيْنِ مُتَعَدِّياً إلاَّ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ رَوَاهَا الخَلِيلُ وهى قولُهم : رَحُبَتْكَ الدَّارُ ، وحَمَلَه السَّعْدُ فى شَرْحِ العِزِّى على الحَذْفِ والإِيصالِ ، أَىْ رَحُبَتْ بِكُمُ الدَّارُ ، وقال شيخُنَا : نَقَلَ الجَلاَلُ السُّيُوطِىُّ عن الفارِسِىّ : رَحُبَ اللهُ جَوْفَهُ أَىْ وَسَّعَهُ ، وفى الصِّحَاحِ : لَمْ يَجِئْ فى الصَّحِيحِ فَعُلَ بضَمِّ العَيْنِ مُتَعَدِّياً غَيْر هَذَا ، وأَمَّا المُعْتَلُّ فقد اخْتَلَفُوا فيه قال الكسائىّ : أَصْلُ قُلْته قَوُلْتُهُ ، وقال سيبويه : لاَ يَجُوزُ ذلكَ لأَنَّه [لا] [1] يَتَعَدَّى ، ولَيْسَ كذلك : طُلْته، أَلاَ تَرَى أَنك تقولُ : طَوِيلٌ ، وعنِ الأَزهرىّ : قال الليث : هذه كلمةٌ شاذَّةٌ على فَعُلَ مُجَاوِزٍ : وفَعُلَ لا يَكُونُ مجاوزًا أَبدًا قال الأَزهرىّ : وَرَحُبَتْكَ لاَ يَجُوزُ عند النحويينَ [2] ، ونَصْرٌ ليس بحُجَّة .

(والرُّحْبَى كَحُبْلَى : أَعْرَضُ ضِلَعٍ فى الصَّدْرِ) ، وإنَّمَا يكونُ النّاحِزُ [3] فى الرُّحْبَيَيْنِ .

(و) الرُّحْبَى (:سِمَةٌ) تَسِمُ بها العَرَبُ (فى جَنْبِ البَعِيرِ ، والرُّحْبَيَانِ الضِّلَعَان) اللَّتَان (تَلِيَانِ الإِبْطَيْنِ فى أَعْلَى الأَضْلاَعِ ،أَو) الرُّحْبَى(:مَرْجِعُ المِرْفَقَيْنِ)وهُمَارُحْبَيَانِ ،والرُّحَيْبَاءُ [4]

---

(1) فى اللسان : وكلمة شاذة تحكى عن نصر بن سيار أَرَحُبَكُمُ الدخول فى طاعة ابن الكرمانى

(2) اللسان .

(1) زيادة من اللسان .

(2) فى اللسان قال الأزهرى : لا يجوز رَحُبَكم عند النحويين

(3) فى المطبوع « الناصر » والتصويب من اللسان .

(4) فى المطبوع « والرحبيان » والتصويب من اللسان ومن تثنيتها بعدها .

مِنَ الفَرَسِ أَعْلَى الـكَشْحَيْنِ ، وهُمَا رُحَيْبَاوَانِ ، عن ابن دريد ، (أَوْهى) أى الرُّحْبَى (مَنْبِضُ القَلْبِ) مِنَ الدَّوابِّ والإِنْسَانِ ،أى مكانُ نَبْضِ قَلْبِه وخَفَقَانِهِ ، قاله الأَزهرىّ : وقيلَ : الرُّحْبَى مابَيْنَ مَغْرِزِ العُنُقِ إلى مُنْقَطَعِ الشَّرَاسِيفِ ، وقيل : هى ما بينَ ضِلَعَىْ أَصْلِ العُنُقِ إلى مَرْجِـعِ الـكَتِفِ .

(والرُّحْبَةُ بالضَّمِّ : مَاءَةٌ بِأَجَإٍ)أَحَدِ جَبَلَىْ طَيِّئٍ (وبِئْرٌ فى ذى ذَرْوَانَ من أَرْضِ مَكَّةَ) زِيدَتْ شَرَفاً (بِوَادِى جَبَلِ شَمَنْصِيرٍ) ، يَأْتِى بَيَانُه .

(و) الرُّحْبَةُ (: ة حِذَاءَ القَادِسِيَّةِ ، وَوَادٍ قُرْبَ صَنْعَاء) اليمن(و : ناحِيَةٌ بَيْنَ المَدِينَةِ والشَّأْمِ قُرْبَ وَادِى القُرَى و :ع بِنَاحِيَةِ اللَّجَاةِ) .

(وبِالفَتْحِ : رَحْبَةُ مَالِكِ بنِ طَوْقٍ) مَدِينَةٌ أَحْدَثَهَا مَالِكٌ (عَلَى) شَـاطِئِ (الفُرَاتِ ، و) رَحْبَةُ (: ة بِدِمَشْقَ ،و) رَحْبَةُ (: مَحَلَّةٌ بها أَيضاً ،و) رَحْبَةُ (: مَحَلَّةٌ بالـكُوفَةِ) تُعْرَفُ برَحْبَةِ خُنَيْسٍ (و)رَحْبَةُ(:ع ببغدادَ) تُعْرَفُ برَحْبَةِ يَعْقُوبَ منسوبةٌ إلى يعقـــوبَ بنِ

داوودَ وَزِيرِ المَهْدِىِّ ، (و) رَحْبَةُ :(وادٍ يَسِيلُ فى الثَّلَبُوتِ) وقد تَقَـــدَّم فى «ثلب » أَنَّه وادٍ أَو أَرضٌ ، (و) رَحْبَةُ (:ع بالبادِيَةِ ،و) رَحْبَةُ (: ة باليَمَامَةِ) تُعْرَفُ بِرَحْبَةِ الهَدَّار ، (وصَحَرَاءُ بهـا أَيضاً فيها مياهٌ وقُرًى ، والنِّسْبَةُ) إليها فى الـكُلِّ (رَحَبِىٌّ ، مُحَرَّكَةً) .

(وبَنُو رَحْبَةَ) بنِ زُرْعَةَ بنِ الأَصْغَرِ ابنِ سَبَإٍ : (بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرَ) إليه نُسِبَ حَرِيزُ بنُ عُثْمَانَ المعـدودُ فى الطَّبَقَةِ الخَامِسَةِ من طَبَقَاتِ الحُفَّاظِ ، قاله شيخُنَا .

(و) رُحَابَةُ (كقُمَـــامَةٍ : ع) وفى لسان العرب : أُطُمٌ (بالمَدِينَــةِ) [1] معروفٌ .

(و) الرِّحابُ (كَـكِتَابٍ : اسْمُ ، ناحِيَةٍ بِأَذْرَبِيجَانَ ودَرَبَنْــدَ ، وَأَكْثَرُ أَرْمِينِيَةَ) يَشْمَلُهَا هذا الاسمُ ، نقــله الصَّاغَانىّ .

(وبَنُو رَحَبٍ مُحَرَّكَةً : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ) من قَبَائِلِ اليَمَنِ .

(١) الذى قال « أطم بالمدينة » هو الصاغانى فى التكملة أما اللسان ففيه « ورحابه موضع معروف » .

(وأَرْحَبُ : قَبِيلَةٌ مِنْهُم) أَي هَمْدَانَ ، قال الكُميت :

يَقُولُونَ لَمْ يُورَثْ ولَوْلاَ تُرَاثُهُ
لقَدْ شَرِكَتْ فِيهِ بَكِيلٌ وأَرْحَبُ[1]

وقرأْتُ فى كتاب الأَنْسَابِ للبَلاَذُرِىّ ما نَصُّه : أَخْبَرَنِى مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ الأَعْرَابِىُّ الرَّاوِيَةُ عَن هِشَامِ بنِ مُحَمَّدٍ الكَلْبِىِّ قال : من قَبَائِلِ حَضْرَمَوْتَ : مَرْحَبٌ وجُعْشُمٌ ، وهم الجَعَاشِمَةُ ، وَوَائِلٌ وأَنْسَى قال بعضُهم :

وَجَدِّى الأَنْسَوِىُّ أَخُو المَعَالِى
وخَالِى المَرْحَبِىُّ أَبُو لَهِيعَهْ

ويَزِيدُ بنُ قَيْسٍ ، وعَمْرُو بنُ سَلَمَةَ ، ومَالِكُ بنُ كَعْبٍ الأَرْحَبِيُّونَ مِنْ عُمَّالِ سَيِّدِنَا علِىٍّ رضى الله عنه (أَوْ فَحْلٌ) كذا قاله الأَزهرىّ ، وقال : رُبَّمَا تُنْسَبُ إِليه النَّجَائِبُ لأَنَّهَا من نَسْله ، وقال اللَّيثُ : أَرْحَبُ : حَىٌّ (أَو مَكَانٌ) وفى المعجم : أَنَّهُ مِخْلاَفٌ باليَمَنِ يُسَمَّى بقَبِيلَةٍ كَبِيرَةٍ منْ هَمْدَانَ ، واسْمُ أَرْحَبَ : مُرَّةُ بن دُعَامِ بنِ[1] مالكِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ صَعْبِ بنِ دُومَانَ بنِ بَكِيلِ ابنِ جُشَمِ بنِ خَيْرَانَ[2] بنِ نَوْفِ[3] بنِ هَمْدَانَ (ومِنْهُ النَّجَائِبُ الأَرْحَبِيَّاتُ) وفى « كِفَايَةِ المُتَحَفِّظ » : الأَرْحَبِيَّةُ : إِبِلٌ كَرِيمَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلى بَنِى أَرْحَبَ مِنْ بَنِى هَمْدَانَ ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهرىُّ ، ونَقَلَه الشريفُ الغَرْنَاطِىُّ فى شرح مَقْصُورَةِ حازِمٍ ، وفى المعجم :أَرْحَبُ : بَلَدٌ على ساحِلِ البَحْرِ بَيْنَهُ وبَيْنَ ظَفَارِ نحوُ عَشَرَةِ فَرَاسِخَ .

(و) الرَّحِيبُ (كأَمِيرٍ : الأَكُولُ) ورَجُلٌ رَحِيبُ الجَوْفِ : أَكُولٌ ، نقله السَّيُوطِىّ .

(ورَحَائِبُ التُّخُومِ) ،ويوجدُ فى بعض النسخ :النُّجُومِ ، وهو غَلَطٌ أَى (سَعَةُ أَقْطَارِ الأَرْضِ . وسموا رَحْباً ، و) مُرَحَّباً

(١) اللسان والصحاح وهاشميات الكميت ٤٢ ومادة : (بكل) .

(١) فى المطبوع « ذعام » وبهامشه « قوله ذعام كذا بخطه بالذال المعجمة ولعله دعام بالمهملة قال المجد فى مادة د ع م : وككتاب اسم ومادة ذ ع م مهملة فى القاموس » هذا والتصويب من معجم البلدان (أرحب)

(٢) فى المطبوع « ضيران » والتصويب من مادتى (خير ، دوم) .

(٣) فى المطبوع « نون »والتصويب من مادتى (نوف ، دوم) .

(كَمُعَظَّمٍ و) مَرْحَباً كـ (مَقْعَد) ، وقال الجوهريّ : أَبُو مَرْحَبٍ : كُنْيَةُ الظِّلِّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

وَبَعْضُ الأَخْلاَءِ عِنْـــدَ البَـــلا
ءِ والرُّزْءِ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَـــبِ
وكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَـــتْ
خِلاَلَتُهُ كَأَبِي مَرْحَـــبِ[1]

وهو أَيضاً كُنْيَةُ عُرْقُوبٍ صاحِبِ المَوَاعِيدِ الـكَاذِبَةِ .

(و) مَرْحَبٌ (كمَقْعَد : فَرَسُ عَبْدِاللهِ ابنِ عَبْدٍ الحَنَفِيِّ و) مَرْحَبٌ (:صَنَمٌ كَانَ بِحَضْرَمَوْت) اليَمَن (وذُومَرْحَب : رَبِيعَةُ بنُ مَعْدِ يكَرِبَ ،كَانَ سَادنَهُ) أَيْ حَافِظَه .

ومِرْحَبٌ اليَهُودِيُّ كَمِنْبَرٍ : الـذى قَتَلَه سَيِّدُنَا عَلِيٌّ رضى الله عنه يَـوْمَ خَيْبَرَ .

وَرُحَيْبٌ مُصَغَّرًا : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ كُثَيِّر :

(١) ديوانه ٢٦ واللسان وفى الصحاح الثانى منهما ومادة (خلل) وضبطت « تواصل » فى (رحب) « تُواصِلُ » فعلا وفي مادة خلل « تَوَاصُلُ » مصدرًا .

وذَكَرْتُ عَزَّةَ إِذْ تُصَاقِبُ دَارُهَـــا
بِرُحَيِّبٍ فأُرَيْنَـــةٍ فنُخَـــالِ[1]

كذا فى المعجم .

ورُحَبَى ، كحُبْلَى : مَوْضِعٌ آخَرُ ، وهذه عن الصاغانيّ .

[ر د ب] *

(الرَّدْبُ : الطَّرِيقُ الذى لا يَنْفُذُ) عن ابن الأَعْرَابِيّ ، وقيلَ إِنّه مَقْلُوبُ دَرْبٍ ، وليس بِثَبَتٍ .

(والإِرْدَبُّ كَقِرْشَبٍّ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ) لِأَهْلِ مِصْرَ ، وفى المصبـاح : الإِرْدَبُّ بالـكَسْرِ : كَيْـلٌ معْرُوفٌ (بِمِصْرَ) نقلَه الأَزهريُّ وابنُ فارسٍ والجَوْهريُّ ، (أَوْ يَضُمُّ أَرْبَعَةً وعِشْرِينَ صَاعاً) بصَاعِ النَّبِيِّ صلّى الله عليـه وسلَّم ، وهو أَرْبَعَةٌ وستُّونَ مَنـاً[2] بِمَنَا بَلَدِنَا ، والقَنْقَلُ : نِصْفُ الإِرْدَبِّ ، كَذَا حَدَّدَهُ الأَزهريُّ ، وقال الشيـخُ أَبو محمدبنُ بَرِّيّ : قَوْلُ الجَوْهَـرِيّ : الإِرْدَبُّ :

(١) ديوانه ٢ /٨٥ وفى معجم البلدان (رحيب) فأَرابن فنخـال » وفى (أرينه) « فأرينة » ويروى « أرابن »
(٢) في اللسان « مَنَـًا بِمَنٍّ بلدنا » وهما لغتان ، انظر مادة (منن)

مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لأَهْلِ مِصْرَ، لَيْسَ بِصَحِيحٍ، لأَنَّ الإِرْدَبَّ لاَ يُكَالُ بِهِ وإِنَّمَا يُكَالُ بالوَيْبَةِ، وهُوَ مُرَادُ المُصَنِّف مِنْ قَوْلِه (أَوْ) أَى الإِرْدَبُّ بها (سِتُّ وَيْبَات)، وفى الحديث «مَنَعَت العِرَاقُ دِرْهَمَهَا وقَفِيزَهَا، ومَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا» وقال الأَخْطَلُ:

قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الأَضْيَافُ كَلْبَهُمُ
قَالُوا لأُمِّهِمُ بُولِى عَلَى النَّارِ
والخُبْزُ كَالعَنْبَرِ الهِنْدِىِّ عِنْدَهُمُ
والقَمْحُ سَبْعُونَ إِرْدَبًّا بِدِينَارِ [1]

قال الأَصمعىّ وغيرُه: البَيْتُ الأَوَّلُ منهما أَهْجَى بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ، ثُمَّ إِنَّ ظَاهِرَ كَلاَمِهِم أَنَّه عَرَبِىٌّ، وصَرَّحَ بعضُهم بأَنَّه مُعَرَّبٌ، قاله شيخُنَا، وقال الصَّاغَانىّ: ولَيْسَ البيتُ للأَخْطَل.

(و) الإِرْدَبُّ (:القَنَاةُ) التى (يَجْرِى فِيهَا المَاءُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ و) من المجاز: الإِرْدَبَّةُ (بِهَاءٍ) هى (البَالُوعَةُ الوَاسِعَةُ من الخَزَفِ) شُبِّهَتْ بالإِرْدَبِّ المِكْيَال.

(١) ديوانه ٢٢٥، ٢٢٦ واللسان ومادة (نبح) فيها الأول، وفى الصحاح الثانى.

(و) الإِرْدَبُّ: القِرْمِيدَةُ [1]، وفى الصحاح: الإِرْدَبَّةُ: القِرْمِيدُ، وهو (الآجُرُّ الكَبِيرُ) بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ، هكذا فى الأُصول، وفى بعضها بالثاء المُثَلَّثَة.

(والتَّرَدُّبُ: الرِّئْمَانُ) بالكَسْرِ أَى التَّحَنُّنُ (واللَّطَافَةُ) نَقَلَه الصاغانىّ.

[ر ز ب] *

(رَزَبَهُ: لَزِمَهُ) وفى التكملة: رَزَبَ على الأَرْضِ أَى لَزِمَ (فلم يَبْرَحْ).

(والإِرْزَبُّ كَقِرْشَبٍّ:) هو الرَّجُلُ (القَصِيرُ، والكَبِيرُ والغَلِيظُ الشَّدِيدُ والضَّخْمُ) يقال: رَجُلٌ إِرْزَبٌّ، مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ، أَى قَصِيرٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وقال أَبو العبّاس: الإِرْزَبُّ: العَظِيمُ الجِسْمِ الأَحْمَقُ.

(و) الإِرْزَبُّ (:فَرْجُ المَرْأَةِ)، وعن كُرَاع جَعَلَه اسْماً له، وقال الجوهرىّ:

(١) فى اللسان والإردبة: القرميدة. هذا وبهامش المطبوع «قرميد معرب انظر ١٨٦ من شفاء الغليل».

رَكَبٌ إِرْزَبٌّ : ضَخْمٌ ، ورَجُلٌ إِرْزَبٌّ : كَبِيرٌ (أو الضَّخْمُ منْه) .

(والمِرْزَابُ) لُغَةٌ فى (المِيزَابِ) وليست بالفَصِيحَة، وأَنْكَره أبوعُبيد ، ومثلُه فى شفاءِ الغليل للشهاب الخَفَاجِيّ

(و) المِرْزَابُ : (السَّفِينَةُ العَظِيمةُ) جَمْعُهُ : مَرَازِيبُ قَالَ جرير :

يَنْهَسْنَ مِنْ كُلِّ مَخْشِيِّ الرَّدَى قُذُف
كَمَا تَقَاذَفَ فِي اليَمِّ المَرَازِيبُ[1]

(أَوِ) المِرْزَابُ : السَّفِينَةُ (الطَّوِيلَةُ) قاله الجوهريّ .

(والإِرْزَبَّةُ والمِرْزَبَّةُ) بكَسْرِ أَوَّلِهمَا (مُشَدَّدَتَانِ أَو الأُولى فَقَطْ) وبه جَزَمَ غيرُ واحد ، والوَجْهُ فى الثّانى التَّخْفيفُ ، ونَسَبَ فى المصباح التَّشْدِيدَ للعَامَّة ، كما فى الفَصيح وشروحه ، وقال ابن السِّكِّيت : إنَّهُ خَطَأٌ ، قاله شيخُنا (:عُصَيَّةٌ مِنْ حَدِيد) ، وفى لسان العرب الإِرْزَبَّةُ التى يُكْسَرُ بِهَا المَدَرُ فَإِنْ قُلْتَهَا بالمِيمِ خَفَّفْتَ البَاءَ وقُلْتَ : المِرْزَبَةُ ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

ضَرْبُكَ بالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِرْ[2]

وفى حديث أَبِى جَهْلٍ « فإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ يَضْرِبُهُ بِمِرْزَبَة » المِرْزَبَةُ بالتَّخْفِيفِ : المِطْرَقَةُ الكَبِيرَةُ التى تَكُونُ لِلْحَدَّاد ، وفى حديث المَلَكِ « وبِيَدِه مِرْزَبَةٌ » ويقال لَهَا أَيضاً : الإِرْزَبَّةُ ، بالهَمْزِ والتَّشْدِيدِ .

(والمَرْزُبَةُ[1] كمَرْحَلَة :رِيَاسَةُ الفُرْسِ) تقولُ : فُلانٌ عَلَى مَرْزُبَةِ كَذَا ، ولَهُ مَرْزُبَةُ كَذَا ، كما تقولُ له دَهْقَنَةُ كَذَا (وهُوَ مَرْزُبَانُهُمْ بضَمِّ الزَّاىِ) : رَئِيسُهُمْ ، تكَلَّمُوا به قَدِيماً ، كذا فى شفاءِ الغليل ، وفى الحديث « أَتَيْتُ الحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ » هُوَ بِضَمِّ الزَّاىِ ، وهو الفَارِسُ الشُّجَاعُ المُقَدَّمُ علَى القَوْمِ دُونَ المَلِكِ ، وهو مُعَرَّبٌ (ج مَرَازِبَةٌ) وفى لسان العرب وأَمَّا المَرَازِبَةُ مِنَ الفُرْسِ فمُعَرَّبٌ ، وقال ابنُ برِّيّ : حُكِيَ عن الأَصمعىّ أَنَّهُ يقالُ لِلرَّئِيسِ مِنَ العَجَم :

(١) ديوانه ٣٦ واللسان وفى المطبوع «كما تقارب فى اليم مرازيب » والتصويب مما سبق .

(٢) اللسان والصحاح .

(١) بهامش المطبوع مرزبان قال فى التبيان « مرزبان مركب من مرزوبان معناه محافظ التخوم والحدود وتطلقه العرب على كبار المجوس ومعربه مرزبان بفتح الميم وضم الزاى وأما ما نقل الأصمعى مزربان بتقديم الزاى فهذا يشبه إطلاق أهل مصر الروزمانه على الروزنامه ، كذا بهامش المطبوعة »

مَرْزُبَانٌ ومَرْبُزَانٌ بالرَّاءِ والزّاي وأنشد في «المُعْجَم» لبَعْضِ الشُّعَراءِ[1] .

الدَّارُ دَارَانِ : إِيوَانٌ وغُمْــدَانُ
والمُلْكُ مُلْكَانِ : سَاسَانٌ وقَحْطَانُ
والأَرْضُ فَارِسُ والإِقْليمُ بَـابِلُ والْ
إِسْلاَمُ مَـكَّةُ والدُّنْيَا خُراسَانُ

إلى أنْ قال :

قَدْ رُتِّبَ النَّاسُ فيها في مَرَاتِبِهِـمْ
فَمَرْزُبَانٌ وبِطْرِيقٌ وطَرْخَــانُ[2]

(والمَرْزُبَانِيَّــةُ) بضَمِّ الزّاي (: ة ببغدادَ) على نَهْرِ عِيسَى فَوْقَ المُحَوَّلِ ، بَنَى بها الإِمَامُ النَّاصِرُ لدِينِ اللهِ دَارًا ورِباطاً لأَهْــلِ التَّصَــوُّفِ ، وكان الصَّاغَانِيُّ شَيْخَ ذلكَ الرِّبَاطِ مِن طَرَفِ الإِمَامِ المُسْتَنْصِرِ .

(و) مِن المجــازِ أَبُو الحَارِثِ (مَرْزُبَانُ الزَّأْرَةِ) بالهَمْزِ هي الأَجَمَةُ ،

(1) في معجم البلدان (خراسان) نسب الشعر لعصابة الجرجاني وصوابه الجرجرائي انظر ترجمته في طبقات الشعراء لابن المعتز .

(2) في المطبوع « الناس جم ... » وفي معجم البلدان . « قد رتب الناس أفواجا ورتبهم .. ودهقان » وفي مروج الذهب للمسعودي ١ /٧٧ .
قد رتب النـاس فيها في مراتبهم

أي (الأَسَــدُ) قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ في صِفَةِ أَسَدٍ :

لَيْثٌ عَلَيْــهِ مِنَ البَرْدِيّ هِبْرِيَــةٌ
كالمَرْزُبَانِيِّ عَيَّــالٌ بِأَوْصَالِ[1]

هكذا أنشده الجوهريّ ، والصواب عَيَّالٌ بآصالِ » ومن روى « عَيَّارٌ » بالرَّاءِ قال : الذي بعده « أَوْصَال » قال الجوهريّ :ورواه المُفَضَّلُ ، كالمَزْبَرَانِيِّ بتقديم الزاي .

قلتُ : وهو مُخَرَّجٌ على ما حكاه ابن بَرّيّ عن الأَصمعيّ ، ومن سَـجَعَاتِ الأَسَاس : أَعُوذُ باللهِ مِنَ المَرَازِبَه ، وَمَا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ المَرَازِبَة .

(ورَأْسُ المَــرْزُبَانِ : ع قُرْبَ الشِّحْرِ) ، وهو رَأْسٌ خارِجٌ إلى البَحْرِ عَلَى مُكَلاَّ .

وأَبُو سَهْلٍ المَرْزُبَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المَرْزُبَانِ ، وأَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ المَرْزُبَانِ .

وأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَــدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المَرْزُبَانِ ، الأَبْهَرِيُّونَ ، مُحَــدِّثُونَ ،

(1) ديوانه ١٠٥ واللسان والصحاح ومادة (عير) ومادة (عبر)

وأَبُو جعْفَرٍ هَذَا آخِرُ مَنْ خُتِمَ بِـه حَدِيثُ لُوَيْنٍ[1] بِأَصْبَهانَ .

ومحَمَّدُ بنُ خَلَفِ بنِ المَرْزُبَانِ ، قال الدَّارَ قطْنِي : أَخْبَارِىٌّ لَيِّنٌ .

وأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْـدُ الرَّحْمَنِ بنُ المَرْزُبَانِ الوَلِيدُ ، أَبَادِىٌّ ، أَحَدُ أَرْكَانِ السُّنَّةِ بِهمَذَانَ ، كذا فى المعجم .

[ر س ب] *

(رَسَبَ) الشىءُ (فى المَاء كَنَصَرَ) يَرْسُبُ (و) رَسُبَ ، مِثْلُ (كَرُمَ ، رُسُـوباً : ذَهَبَ سُفْلاً) ورَسَبَتْ عَيْنَاهُ : غارَتَا ، وفى حـديث الحَسَنِ يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ «إِذَا طَفَتْ بِهِمُ النَّارُ أَرْسَبَتْهُمُ الأَغْلَالُ » أى إذا رَفَعَتْهُمْ وأَظْهَرَتْهُمْ حَطَّتْهُمُ الأَغْـلَالُ بِثِقْلِهَا إلى سُفْلِهَا[2] .

(والرَّسُـوبُ :الـكَمَرَةُ) كأَنَّهَا لِمَغِيبِهَا عِنْدَ الجِمَاعِ .

(و) مِنَ المجازِ (السَّيْفُ) رَسُوبٌ (يَغِيبُ فى الضَّرِيبـةِ) ويَرْسُـبُ (كالرَّسَبِ مُحَرَّكَةً ، و) رُسَـبٌ (كَصُرَدٍ و) مِرْسَـبٌ مثلُ (مِنْبَرٍ ، و) رَسُوبٌ (:سَيْفُ رَسُولِ الله صلَّى الله) تعالَى (عليه وسلَّم) أَى ذَكَرَه عبـدُ الباسِطِ البُلْقِينِىُّ .

وكَانَ لِخَالِدِ بنِ الوَلِيدِ سَيْفٌ سَمَّاهُ مِرْسَباً ، وفيه يقول :

ضَرَبْتُ بالمِرْسَبِ رَأْسَ البِطْرِيقْ[1]

كأَنَّهُ آلَةٌ للرُّسُوبِ ، (أو هـو) أى الرَّسُوبُ (مِنَ السُّيُوفِ السَّـبْعَةِ التى أَهْدَتْ بِلْقِيسُ لِسُلَيْمَانَ عليه السلامُ ، و) الأَخِيرُ (سَـيْفُ الحَارِثِ بنِ أَبِى شِمْرٍ) الغَسَّانِىّ ثمّ صارَ للنبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقال البَلاذُرِىُّ فى سَرِيَّةِ عَلِىٍّ رضى الله عنه لمَّا تَوَجَّهَ إلى هَدْمِ

(١) الذى فى معجم البلدان (أبهر) « روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان جُزْء لُوَيْن عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم عن أبي جعفر لُوَين وهو آخر من ختم به حديث لُوَين بأصبهان » هذا ولُوَين هو محمد بن سليمان الملقب لُوَين أبوجعفر

(٢) فى اللسان والنهاية « أسفلها»

(١) اللسان وبعده « بصارم ذى هَبَّةٍ فَنِيقِ » وفي التكملة : ضَرَبْتُ ... علوت منه مجمع الفُروقِ ، بصارمٍ .. » والقافية فى الأول مقيدة ساكنة ، وفى الأخيرين مطلقة مكسورة ، والضرب الأول مقطوع مـذال ، والثانى والثالث مخبونان مقطوعان . وأشير إلى هذا بهامش المطبوع وأضاف أن الأساس قال : وهذا تسجيع وليس بشعر .

الفَلْس[١] صَنَم لِطَيِّئٍ ، كانَ الصَّنَمُ مُقَلَّدًا بسَيْفَيْنِ أَهْدَاهُمَا إِلَيْهِ الحَارِثُ ابنُ أَبِي شِمْرٍ ، وهما مِخْذَمٌ ورَسُوبٌ ، كانَ نَذَرَ لَئِنْ ظَفِرَ بِبَعْضِ أَعْدَائِه لَيُهْدِيَنَّهُمَا إلى الفَلْس[٢] فظَفِرَ فَأَهْدَاهُمَا له ، وفيهما يَقُولُ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ :

مُظَاهِرُ سِرْبَالَيْ حَدِيدٍ عليهما
عَقِيلاَ سُيُوفٍ مِخْذَمٌ ورَسُوبُ[٣]

فَأَتَى بهما رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم

(و) الرَّسُوبُ (:الرَّجُلُ الحَلِيمُ ، كالرَّاسِبِ ، و) رَجُلٌ رَاسِبٌ ، ومن المجاز (جَبَلٌ رَاسِبٌ) أَى (ثَابِتٌ) بالأَرْضِ رَاسِخٌ .

(وبَنُو رَاسِبٍ : حَيٌّ) ، منهم فى الأَزْدِ : رَاسِبُ بنُ مالكِ بنِ مَيْدعَانَ بنِ مالكِ بنِ نصْرِ بنِ الأَزْدِ ، ومِنْهُم فى قُضَاعَةَ : رَاسِبُ بنُ الخَزْرَجِ بنِ حرّة بنِ جَرْم بن رَبَّان[٤] .

(١) فى المطبوع « القليس » والتصويب من الأصنام لابن الكلبى ص ٦١ ، وصفحة ١٥ وفيها بيت علقمة الآتى بعد « مظاهر سربالى ... » .

(٢) فى المطبوع « القليس » وانظر الهامش السابق .

(٣) ديوانه ٣١ والأصنام ١٥ واللسان (خذم)

(٤) فى المطبوع « بن الخزرج بن جد بن حزم بن رباب » والتصويب من الاشتقاق ٥٤٥ .

وجَابِرُ بنُ عبدِ اللهِ الرَّاسِبِىُّ صَحَابِىٌّ .

(و) من المجاز (أَرْسَبُوا : ذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ) أَى غَارَتْ (فى رُؤُوسِهِم جُوعاً) نقله الصاغانىّ .

(و) فى النوادر: (الرَّوْسَبُ) والرَّوْسَمُ (: الدَّاهِيَةُ) .

(ورَوَاسِبُ :أَرْضٌ) بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ .

(والمَرَاسِبُ : الأَوَاسِى) ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

[ر س ت ب]

(الرُّسْتَبِىُّ بالضَّمِّ وفَتْحِ ثالثه) ، أَهمله الجماعةُ ، قال أَئِمَّةُ النَّسَبِ (هُوَ أَبُوشُعَيْب صَالِحُ بنُ زِيَادٍ الرُّسْتَبِىُّ المُحَدِّثُ) المُقْرِئُ السُّوسِىُّ ، صَاحِبُ الإِدْغَامِ ، أَحَدُ رَاوِيَىْ أَبِى عَمْرٍو ، والأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً للجَدِّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

[ر ش ب] *

(الرُّشْبَةُ بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجوهرىُّ ، وقال الصاغانىّ (: النَّارَجِيلُ الفَارِغُ الذى يُغْتَرَفُ بِهِ) المَاءُ ، فى بَعْضِ اللغَات ، كَمَا يُسَمَّى المَدْعَةَ ، بالفَتْحِ ،

(و) فى التهـــذيب عن أبى عمرو (المَرَاشِـبُ) جَعْوُ أَىْ (طِينُ رُؤُوسِ الخُرْوسِ، أَىِ (الدِّنَانِ).

[رصب]

(الرَّصَبُ مُحَرَّكَةً) كالرَّتَبِ. هـو (مَا بَيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى مِنْ أُصُولِهِمَا) وقد تَقَدَّم بيانُه.

[ر ض ب] *

(رَضَبَ رِيقَهَا) أَىِ الجَارِيَةَ يَرْضُبُه رَضْباً (:رَشَفَه) وامْتَصَّهُ، (كَتَرَضَّبَهُ)

(و) الرُّضَابُ (كغُرَابٍ: الرِّيقُ)، وقيلَ: الرِّيقُ (المَرْشُوفُ)، وقيـلَ: هُوَ تَقَطُّعُ الرِّيقِ فى الفَمِ، وكَثْرَةُ مَاءِ الأَسْنَانِ، فَعُبِّرَ عنـه بالمَصْدَرِ، قال أَبُو مَنْصُورٍ: وَلاَ أَدْرِى كيفَ هذا (أَوْ) هو (قِطَعُ الرِّيقِ فى الفَمِ) قال: ولا أَدْرِى كيف هذا أَيضاً، وفى اللسان: الرُّضَابُ: مَا يَرْضُبُ[1] الإِنْسَانُ مِنْ رِيقِهِ كَأَنَّهُ يَمْتَصُّه، وإِذَا قَبَّلَ جاريَتَه رَضَبَ رِيقَهَا، وفى الحديث «كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلى رُضَابِ بُزَاقِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم» البُزَاقُ ماسَالَ، والرُّضَاب مِنْهُ ما تَحَبَّبَ وانْتَشَرَ من بُزَاقِه حِينَ تَفَلَ فيــه، (و) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ: الرُّضَابُ: (فُتَاتُ المِسْكِ)، وقـال الأَصْمعىّ: قِطَعُ المِسْكِ، قال الشاعر:

وإِذَا تَبْسِمُ تُبْـدِى حَبَبـاً
كَرُضَابِ المِسْكِ بالمَاءِ الخَصِرْ[1]

(و) الرُّضَابُ (: قِطَعُ الثَّلْجِ والسُّكَّرِ والبَرَدِ) قاله عُمَارَةُ بنُ عَقِيلٍ، ويُقَالُ لِحَبِّ الثَّلْـجِ، رُضَابُ الثَّلْجِ، وهو البَرَدَ، (و) الرُّضَابُ (:لُعَابُ العَسَلِ، و) هو (رَغْوَتُهُ، و) الرُّضَابُ أَيضاً (:ما تَقَطَّعَ مِن النَّدَى على الشَّجَرِ) والرَّضْبُ: الفِعْلُ، ومَاءٌ رُضَـابٌ: عَذْبٌ، قال رُؤْبة:

كالنَّحْلِ فى المَاءِ الرُّضَابِ العَذْبِ[2]

ويقالُ إِنَّ الرُّضَابَ هُنَـا البَرْدُ[3] وقولُه: كالنَّحْلِ، أَى كَعَسَلِ النَّحْلِ.

(والرَّاضِبُ: ضَرْبٌ مِنَ السِّـدْرِ الوَاحِدَةُ: رَاضِبَةٌ، ورَضَبَةٌ، مُحَرَّكَةً)

---

(1) فى اللسان «يرضبه».

(1) هو لطرفة كما فى ديوانه ومادة (حبب).

(2) ديوانه ١٧ واللسان، وفى المطبوع «من المـاء» والتصويب من اللسان وفى ديوانه «كالنحل بالماء..»

(3) البرد من معانيه الماء البارد.

فإنْ صَحَّتْ رَضَبَةٌ فَرَاضِبٌ في جَمِيعِهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، (و) الرَّاضِبُ (مِن المَطَرِ : السَّحُّ) قال حُذَيْفَةُ بنُ أَنَسٍ يَصِفُ ضَبُعاً فى مَغَارَةٍ .

خُنَاعَةُ ضَبْعٌ دَمَّجَتْ فى مَغَارَةٍ
وأَدْرَكَهَا فيها قِطَارٌ ورَاضِبُ (١)

أَرَادَ ضَبُعاً فأَسْكَنَ البَاءَ ، ودَمَّجَتْ بالجِيمِ دَخَلَتْ ، ورَوَاهُ أَبو عمرٍو بالحَاءِ ، أَىْ أَكَبَّتْ ، وخُنَاعَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وهُوَ خُنَاعَةُ بنُ سَعْدِ بنِ هُذَيْلِ ابنِ مُدْرِكَةَ .

(وقَدْ رَضَبَ المَطَرُ) وأَرْضَبَ ، قال رؤبة :

كَأَنَّ مُزْناً مُسْتَهِلَّ الإِرْضَابْ
رَوَّى قِلاَتاً فى ظِلاَلِ الأَلْصَابْ (٢)

وعن أَبى عَمرو : رَضَبَت السَّمَاءُ وهَضَبَتْ ، ومَطَرٌ رَاضِبٌ أَى هاطِلٌ . (و) رَضَبَتِ (الشَّاةُ : رَبَضَتْ) ، قَلِيلَةٌ .

(والمَرَاضِبُ : الأَرْيَاقُ العَذْبَةُ) نَقَلَه الصاغانىّ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٥١ واللسان وفى الصحاح عجزه
(٢) ديوانه ٥ واللسان وفى المطبوع « روى قلابا » والتصويب مما سبق وانظر مادة (قلت) .

[ر ط ب] *

(الرَّطْبُ) بالفَتْحِ (ضِدُّ اليَابِسِ ، و) الرَّطْبُ (مِنَ الغُصْنِ والرِّيشِ وغيره النَّاعِمُ ، رَطُبَ كَكَرُمَ وسَمِعَ) الأُولى عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ يَرْطُبُ (رُطُوبَةً ورَطَابَةً) وهذه عن الصاغانىّ (فَهُوَ) رَطْبٌ و(رَطِيبٌ) ، والرَّطْبُ : كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ . وغُصْنٌ رَطِيبٌ ، ورِيشٌ رَطِيبٌ ، أَىْ نَاعِمٌ ، وفى الحديث «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ رَطْباً» أَىْ لَيِّناً لا شِدَّةَ فى صَوْتِ قارِئِه ، ونَقَلَ شيخُنا عن أَبى الرَّيْحَانِ فى كتاب الجَمَاهِرِ : قولُهُم فى اللُّؤْلُؤ رَطْبٌ ، كِنَايَةٌ عَمَّا فيه من ماءِ الرَّوْنَقِ والبَهَاءِ ونَعْمَة البَشَرَة وتَمَامِ النَّقَاءِ ، لأَنَّ الرُّطُوبَةَ فَضْلٌ يَقُوم (١) لِذَاتِ المَاءِ ، وهى تَنُوبُ عنه فى الذِّكْرِ ، وليس نَعْنى بالرُّطُوبَةِ ضِدَّ اليُبُوسَة (٢) وكذلك قولُهم : المَنْدَلُ الرَّطْبُ ، انتهى .

(١) فى المطبوع « فصل مقدم لذات الماء » والتصويب من كتاب الجماهر صفحة ١٢٠ .
(٢) فى كتاب الجماهر « وليس يُعْنَى بها نقيض اليبوسة . وبهامش المطبوع قوله نعنى لعل الأحسن يعنى بالبناء للمجهول لمناسبة تعبيره بقولهم .

(و) الرُّطْبُ (بِضَمَّةٍ، و) الرُّطُبُ (بِضَمَّتَيْنِ: الرِّعْيُ) بالكَسْرِ (الأَخْضَرُ مِنَ البَقْلِ) أَي مِن بُقُولِ الرَّبِيعِ، وفى التهذيب: مِنَ البَقْلِ (والشجرِ)، وهو اسْمٌ للجِنْسِ، وقال الجوهَرِىّ: الرُّطْبُ بِضَمٍّ فسُكُونٍ: الكَلأُ، ومنه قولُ ذِى الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَه
بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهُ المَاءُ والرُّطُبُ[1]

وهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ، وفى كِفاية المتحفظ: الرُّطْب بِضَمِّ الرَّاءِ: هُوَ ما كَانَ غَضًّا منَ الكَلإِ، والحَشِيشُ: مايَبِسَ منه، وقال البَكْرِىُّ فى شرح أَمَالِى القَالى: الرُّطْبُ بالضَّمِّ فى النَّبَاتِ، وفى سائِرِ الأَشْيَاءِ بالفَتْحِ، نقله شيخُنا (أَوْ جَمَاعَةُ العُشْبِ) الرَّطْبِ، أَىِ (الأَخْضَرِ) قاله أَبو حَنِيفَةَ (وأَرْضٌ مُرْطِبَةٌ بالضَّمِّ) أَى مُعْشِبَةٌ (كَثِيرَتُهُ) أَىِ الرُّطْبِ والعُشْبِ والكَلإِ، وفى الحديث «أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَارَسُولَ اللهِ، إِنَّا كَلٌّ عَلَى آبَائِنَا وأَبْنَائِنَا، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟ فَقَالَ: الرَّطْبُ تَأْكُلْنَه وتُهْدِينَه» أَرَادَ مَا لاَيُدَّخَرُ ولاَ يَبْقَى كالفَوَاكِهِ والبُقُولِ، وإِنَّمَا خَصَّ الرَّطْبَ لأَنَّ خَطْبَهُ أَيْسَرُ، والفَسَادَ إِليه أَسْرَعُ، فإِذا تُرِكَ ولَمْ يُؤْكَلْ هَلَكَ ورُمِىَ، بخِلاَفِ اليَابِسِ إِذا رُفِعَ وادُّخِرَ فَوَقَعَتِ المُسَامَحَةُ فى ذلك بتَرْكِ الاسْتِئْذَانِ، وأَنْ يُجْرَى على العَادَةِ المُسْتَحْسَنَةِ فيه، قال ابنُ الأَثِيرُ: وهذَا فيما بَيْنَ الآباءِ والأُمَّهاتِ والأَبْنَاءِ دُونَ الأَزْوَاجِ والزَّوْجَاتِ، فليسَ لأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً إِلاَّ بإِذْنِ صاحِبِه.

(و) الرُّطَبُ (كَصُرَد: نَضِيجُ البُسْرِ) قَبْلَ أَنْ يُتْمِرَ (وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ)، قال سيبويه: لَيْسَ رُطَبٌ بتَكْسِير رُطَبَةٍ، وإِنَّمَا الرُّطَبُ كالتَّمْرِ مُذَكَّرَة[1] يقولونَ: هذَا الرُّطَب، ولو كانَ تَكْسِيرًا لأَنَّثُوا، وقال أَبو حَنِيفة: الرُّطَبُ[2] البُسْرُ إِذَا انْهَضَمَ فَلاَنَ وحَلاَ، وفى

(١) ديوانه ١١ واللسان والصحاح وضبط فى اللسان «والرُّطْب» والتصويب من الديوان ويؤيده قوله مثل «عسْر وعُسُر» فكلاهما بمعنى، والقافية تقتضى «الرُّطُب»

(١) عبارة اللسان «كالتمر واحد اللفظ مذكر»
(٢) فى المطبوع «كالبسر» والتصويب من اللسان.

الصحاح : الرُّطَبُ مِن التَّمْرِ :مَعْرُوف ، الوَاحِدَة : رُطَبَـــةٌ (ج) أَيِ الرُّطَبِ (أَرْطَابٌ ، و) الإِمَامُ الفَقِيهُ أَبُو القَاسِمِ (أَحْمَدُ بنُ سَلامَةَ) بنِ عَبْدِ اللهِ[1] بن مَخْلَد بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَخْلَـــدِ بنِ (الرُّطَبِيِّ) البَجَلِيّ الـكَرْخِيّ[2] (مِنْ كِبَارِ الشَّافِعِيَّة) وُلِدَ فِى أَوَاخِرِ سَـــنَة سِتِّينَ وأَرْبَعِمائَةٍ ، (وحَفِيدُهُ) الإِمَامُ العَلاَّمَةُ الفَقِيهُ (القَاضِى أَبُو إِسحاقَ) وأَبُو المُظَفَّرِ (إبراهِيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ) وُلِدَ فى رَمَضَانَ سنة ٥٤٢ وسَمِـعَ الحديثَ من ابنِ الحسَينِ[3] عَبْدِ الحَقِّ ابنِ عبدِ الخَالِقِ ، وأَبِى السَّـــعَادَات نَصْرِ اللهِ بنِ عبـــدِ الرحمنِ ، وأَبِى الفَتْحِ بنِ البَطِرِ ، وتفَقَّــه على أَبِى طالبٍ غُلامِ ابنِ الخَلِّ ، ذَكَرَه المُنْذِرِىُّ فى التكملة ، وابن نُقْطَةَ فى الإِكمال والخَيْضَرِىُّ فى الطَّبَقَــات ، مات فى رمضان سنة ٦١٥ (وابنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ ابنُ عُبَيْدِ اللهِ الرُّطَبِىُّ ، حَدَّثَ عن أَبِى القَاسِمِ) علِىِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بن علِىٍّ (بنِ البُسْرِىِّ) ، وأَمَّا جَدُّه أَحْمَدُ بنُ سَلاَمَةَ فإِنَّه حَدَّثَ عن مُحَمَّدٍ وطَرَّاد ابنَىِ الزَّيْنَبِىِّ ، ومُحَمَّـــدِ بنِ علِىِّ بنِ شُكْرَوَيْه ، ومُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بنِ مَاجَهْ الأَبْهَرِىّ وجَمَاعَة ، ، وتَفَقَّه على أَبِى نَصْرِ بنِ الصَّبَّاغِ ، وأَبِى إِســـحاقَ الشِّيرَازِىِّ ، ثُمَّ رَحَـــلَ إِلى أَصْبَهَانَ ، وتَفَقَّه بها على مُحَمَّدِ بنِ نَاشِـــب الخُجَنْدِىّ ، وَرَجَعَ إِلى بَغْدَادَ ، وَوَلِىَ حِسْبَتَهَا ، وكانَ كَبِيرَ القَــدْرِ حَسَنَ السَّمْتِ ذَا شَهَامَة ، ذَكَرَه ابنُ السَّمْعَانِىِّ ، والخَيْضَرِىُّ ، ماتَ فى رَجَبٍ ، سَـــنَة سَبْـعٍ وعِشْرِينَ وخَمْسمائَة .

(ورَطَبَ الرُّطَبُ ورَطُبَ كَـكَرُمَ) وأَرْطَبَ (ورَطَّبَ) تَرْطِيباً : حَانَ أَوَانُ رُطَبِه ، وعنِ ابنِ الأَعْرَابِىّ : رَطَّبَتِ البُسْرَةُ وأَرْطَبَتْ فَهِىَ مُرَطِّبَةٌ ومُرْطِبَةٌ ، (وتَمْـــرٌ رَطِيبٌ : مُرْطِبٌ) ، وأَرْطَبَ البُسْرُ : صَارَ رُطَباً (وأَرْطَبَ النَّخْلُ : حَانَ أَوَانُ رُطَبِـــه ، والقَوْمُ : أَرْطَبَ نَخْلُهُمْ) وصَارَ ما عَلَيْه رُطَباً ، قـــال أَبُوعَمْـــرٍو : إِذا بَلَغَ الرُّطَبُ اليَبِيسَ

(١) فى المطبوع « عبيد الله » والتصويب من معجم البلدان (كرخ جدان)

(٢) فى المطبوع « الكرجى » واالتصويب من معجم البلدان (كرخ جدان)

(٣) لعلها « من أبى الحسين »

فَوُضِعَ فى جِرَارٍ وصُبَّ عليهِ المَاءُ فذلك الرَّبِيطُ ، فإِنْ صُبَّ عليه الدِّبْسُ فهُوَ المُصَقَّرُ .

(و) رَطَبَ [1] (الثَّـوْبَ) وغَيْرَه وأَرْطَبَه كلاهُمَا (بَلَّهُ ، كَرَطَّبَـهُ) قال ساعدةُ بن جُؤَيّة :

بِشَرَبَّةٍ دَمِثِ الكَثِيبِ بِـدُورِهِ
أَرْطَى يَعُوذُ بِـهِ إِذَا ما يُرْطَبُ [2]

(ورَطَبَ الدَّابَةَ رَطْبـاً ورُطُوباً : عَلَفَهَا رُطْبَةً) بالفَتْحِ والضَّمّ (أَىْ فِصْفِصَةً) نَفْسَهَا [3] (ج رِطَابٌ) وقِيلَ : الرَّطْبَةُ : رَوْضَةُ الفِصْفِصَةِ ما دَامَتْ خَضْرَاءَ ، وفى الصحاح : الرَّطْبَـةُ بالفَتْحِ : القَضْبُ خَاصَّةً مَادَامَ طَرِيًّا رَطْباً ، تقولُ منـه : رَطَبْتُ الفَرَسَ رَطْبـاً ورُطُوباً ، عن أَبِى عُبَيْد ، (و) رَطَبَ (القَوْمَ : أَطْعَمَهُم الرُّطَبَ ، كَرَطَّبَهُمْ) تَرْطِيباً ، ومن سـجعات الأَسَاس : مَنْ أَرْطَبَ نَخْلُهُ ولَمْ يُرَطِّبْ ، خَبُثَ فِعْلُهُ ولَمْ يَطِبْ .

(و) رَطِبَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ : تَكَلَّمَ بما عِنْدَه مِنَ الصَّوَابِ والخَطَإِ) .

(و) من المجاز (جَارِيَةٌ رَطْبَـةٌ : رَخْصَةٌ) ناعِمَةٌ ، (وغُلاَمٌ رَطْبٌ : فيه لِينُ النِّسَاءِ ، و) من المجاز : امْرَأَةٌ رَطْبَةٌ : فاجِرَةٌ .

ويقالُ لِلْمَرْأَة (يَا رَطَابِ ، كَقَطَامِ : سَبٌّ لَهَا) وفى شَتْمِهِمْ يَا ابْنَ الرَّطْبَةِ .

(والمَرْطُوبُ مَنْ بِهِ رُطُوبَةٌ) .

(ورَكِيَّةٌ مَرْطَبَةٌ بالفَتْحِ) كمَرْحَلَة (:عَذْبَةٌ بَيْنَ) رَكَايَا (أَمْلاَحٍ) .

ومن المجاز : رَطُبَ لِسَانِى بِذِكْرِكَ وتَرَطَّبَ ، وما زِلْتُ أُرَطِّبُهُ بِهِ ، وهُـوَ رَطِيبٌ بِهِ .

وأَرْطَبَانُ : مَوْلَى مُزَيْنَةَ ، مِنَ التَّابِعِينَ ، نَقَلْتُه مِنْ كِتَابِ الثِّقَاتِ لابنِ حِبَّانَ .

[ر ع ب] *

(الرُّعْبُ بالضَّمِّ) أَوْرَدَه الجوهرىّ ، وابنُ القَطَّاعِ ، والسَّرَقُسْطِىُّ وابنُ فارِسٍ (وبِضَمَّتَيْنِ) هُمَا لُغَتَانِ ، الأَصْلُ الضَّمُّ

(١) الذى فى اللسان « رطّب وأرطب » وجاء هنا بعد الكلمة .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٩ واللسان ومادة شرب
(٣) أخذها من اللسان فى قوله « والرطبة روضة الفصفصة ، وقيل هى الفصفصة نفسها .

والسُّكُونُ تَخْفِيفٌ، وقِيلَ بالعَكْسِ والضَّمُّ إِتْبَاعٌ، وقِيلَ: الأَوَّلُ مَصْدَرٌ والثانى اسْمٌ، وقِيلَ: كلاهُمَا مَصْدَرٌ، وأَشَارَ شيخُنَا فى شرح نَظْمِ الفَصِيحِ إلى تَرْجِيحِ الضَّمِّ، لأَنَّهُ أَكْثَرُ فى المَصَادِرِ دُونَ ماهُوَ بِضَمَّتَيْنِ (: الفَزَعُ) والخَوْفُ، وقِيلَ : هُوَ الخَوف الذى يَمْلأُ الصَّدْرَ والقَلْب، أَشَار لـه الرَّاغِبُ والزمخشرىُّ تَبَعاً لِأَبِى عَلِىٍّ وابنِ جِنِّى، وقيل إنَّ الرُّعْبَ: أَشَدُّ الخَوْفِ، (رَعَبَهُ كَمَنَعَهُ) يَرْعَبُهُ رُعْباً ورُعُباً (:خَوَّفَهُ، فَهُوَ مَرْعُوبٌ وَرَعِيبٌ) (وَلاَ تَقُلْ: أَرْعَبهُ، قالَه ابنُ الأَعرابِىّ فى نوادره، وثعلبٌ فى الفَصِيحِ، وإِيَّاهُمَا تَبِعَ الجوهرىُّ وكَفَى بهما قُدْوَةً، وحَكَى ابنُ طَلْحَةَ الإِشْبِيلِىُّ، وابنُ هِشَامٍ اللَّخْمِىُّ والفَيُّومِىّ فى المصباح جَوَازَه، على ما حكاه شيخُنا (كَرَعَّبَهُ[1] تَرْعِيباً وتَرْعَاباً) بالفَتْحِ (فَرَعَبَ كَمَنَع رُعْباًبالضَّمِّ) ورُعُباً[2] بِضَمَّتَيْنِ، نقـله مَكِّىٌّ فى شرح الفصيح، (وارْتَعَبَ)، فَهُوَ مُرَعَّبٌ ومُرْتَعِبٌ أَى فَزِعٌ، ورَعُبَ كَكَرُمَ فى رِوَايَةِ الأَصِيلِىِّ فى حديث بَدْءِ الوَحْيِ، ورُعِبَ كَعُنِىَ، حَكَاهَا ابنُ السكّيت، وحكاهما عِيَاضٌ فى المشارِق، وابنُقَرقُول فى المَطَالِعِ، وقال أَبُوجَعْفَرٍ اللَّبْلِىُّ: رَعَبْتُهُ أَىْ أَخَفْتُه وأَفْزَعْتُه، وفى الحديث « نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ».

(والتِّرْعَابَةُ، بالكَسْرِ: الفَرُوقَةُ)من كلِّ شيْءٍ، والذى فى الصحاح والمُجْمَل بغيرِ هاءٍ، ومن سجعات الأَساس: هُوَ فِى السِّلْمِ تِلْعَابَة، وفى الحَرْب تِرْعَابَة .

(و) من المجاز (رَعَبَهُ) أى الحَوْضَ (كَمَنَعَهُ) يَرْعَبُهُ رَعْباً (:مَلأَهُ) ،ورَعَبَ السَّيْلُ الوَادِىَ يَرْعَبُهُ: مَلأَهُ، وهو مِنْهُ، وسَيْلٌ رَاعِبٌ : يَمْلأُ الوَادِىَ ،قال مُلَيْحُ بنُ الحَكَمِ الهُذَلِىُّ :

بِذِى هَيْدَبٍ أَيْمَا الرُّبَا تَحْتَ وَدْقِه
فَتَرْوَى وأَيْمَا كُلَّ وَادٍ فَيَرْعَبُ[1]

(١) فى المطبوع « ترعبا » والتصويب من القاموس واللسان والتصريف نفسه .

(٢) فى المطبوع « ورعيبا » والتصويب من قوله «بضمتين »

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٠ واللسان والصحاح، وبهامش المطبوع « قوله أيما لغة فى أما قال الشاعر :
رأت رجلا أيما إذا الشمس عارضت
فيضحى وأيمـا بالعشى فيخصر

وقَرأْتُ فى أَشْعَارِ الهذليين لأَبى ذُؤيب لما نَزَل على سادِنِ العُزَّى :

يُقَــــاتِلُ جُوعَهُمْ بِمُكَلَّلاَت
مِنَ الفُرْنِىِّ يَرْعَبُهَا الجَمِيــلُ[1]

قال أَبو مهر[2] :مُكَلَّلاتٌ : جِفَانٌ قد كُلِّلَتْ بالشَّحْمِ ، يَرْعَبُهَا : يَمْلَؤُهَا ، يقال :أَصَابَهُمْ مَطَرٌ رَاعِبٌ ، والجَمِيلُ : الشَّحْمُ والوَدَكُ ، وفى لســان العَرَب : رَعَبَ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ وغَيْرُ مُتَعَدٍّ ، تقــولُ : رَعَبَ الوَادِى فَهُــوَ رَاعِبٌ إِذَا امْتَلأَ بالمَاءِ ، وَرَعَبَ السَّيْلُ الوَادِىَ إِذَا مَلأَهُ مِثْلُ قَوْلِهِم : نَقَصَ الشَّىْءُ ونَقَصْتُه ، فمَنْ رَوَاهُ : فَيَرْعَبُ فمَعْنَاهُ فَيَمْتَلِئُ ، ومَنْ رَوَى فَيُرْعَبُ بالضَّمِّ فمَعْنَاهُ فَيُمْلأُ ، وقــد رُوِىَ بِنَصْبِ « كُلّ » علَى أَنْ يكونَ مفعولاً مقدَّماً لِيَرْعَبُ أَىْ أَمَّا كلَّ وَادٍ فَيَرْعَبُ ، وفى يَرْعَبُ[3] ضَــمِيرُ السَّيْلِ أَو المَطَرِ .

(و) رَعَبَتِ (الحَمَــامَةُ : رَفَعَتْ هَدِيلَهَا وشَدَّتْهُ : و) رَعَبَ (السَّــنَامَ وغَيْرَهُ) يَرْعَبُه (:قَطَعَه . كَرَعَّبَــهُ) تَرْعِيباً (فيهِمَا . والتِّرْعِيبَــةُ بالكَسْرِ : القِطْعَةُ مِنْهُ) والسَّنَامُ المُرَعَّبُ : المُقَطَّعُ (ج تَرَاعِيبُ) وقِيلَ : التِّرْعِيبُ :السَّنَامُ المُقَطَّعُ شَطَائِبَ مُسْتَطِيلَةً ، وهو اسمٌ لا مصدَرٌ ، وحكى سيبويه : التِّرْعِيبَ فى التَّرْعِيبِ[1] عَلَى الإِتْبَــاعِ ولم يَحْفِلْ بِالسَّــاكِنِ ، لأَنه حاجِزٌ غيــرُ حَصِينٍ ، قال شيخُنا : وصرَّح الشيخُ أَبو حيّانَ بِأَنَّ التاءَ فى التَّرْعِيبِ زائدةٌ ، وهو قِطَعُ السَّنَامِ ، ومنهم من يَكْسِرُ إِتْبَاعاً قال :

كأَنَّ تَطَلُّعَ التِّرْعِيبِ فِيهَــــا
عَذَارَى يَطَّلِعْنَ إِلى عَــــذَارَى

قال : ودَلِيلُ الزِّيَادَةِ فَقْدُ فَعْلِيلٍ بالفَتْحِ ، قال : ثُمَّ قَوْلُ أَبِى حَيَّانَ : وهُوَ قِطَعٌ ، صريــحٌ فى أَنَّه اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِىٌّ كنظائره ، فإِطلاقُ الجمعِ عليه إِنَّمَا هو مجازٌ ، انتهى ، وقال شَمِرٌ : تَرْعِيبُهُ : ارْتِجَاجُهُ ، وسِمَنُه ، وغِلَظُه ، كَأَنَّه يَرْتَجُّ مِنْ سِمَنِه (كالرُّعْبُوبَةِ) فى

(١) البيت فى أشعار الهذليين المطبوعة منسوب لأبى خراش صفحة ١٢١٤ وجاء فى اللسان مادة (جمل) ومادة (فرن) لأبى خراش فيهما، يروى « يقاتل » ويروى « يقابل جوعهم ... »

(٢) لعلها محرفة عن « أبى عمرو » والمراد به أبو عمرو الشيبانى فهو يشرح كثيرا من شعر هذيل .

(٣) فى المطبوع « وفى يروى » والتصويب من اللسان .

(١) فى المطبوع « التَّرعيب والترعيب » والمثبت من اللسان

معناه ، يقال : أَطْعَمَنا رُعْبُوبَةً مِنْ سَنَامٍ وهو الرُّعْبُبُ أَيْضاً .

(وجارِيَةٌ رُعْبُوبَةٌ ورُعْبُوبٌ) بضمِّهما لِفَقْدِ فَعْلُول بالفَتْحِ ، (ورِعْبِيبٌ بالكَسْرِ) الأَخِيرَةُ عن السِّيرَافِيّ (: شَطْبَةٌ تَارَّةٌ ، أَوْ بَيْضاءُ حَسَنَةٌ رَطْبَة حُلْوَةٌ) وقيل : هى البَيْضَاءُ فَقطْ ، وأَنْشَدَ الليثُ :

ثُمَّ ظَلِلْنَا فى شِوَاءٍ رُعْبُبُهْ
مُلَهْوَجٍ مِثْلِ الكُشَى نُكَشِّبُهْ[1]

والرُّعْبُوبَةُ : الطَّوِيلَةُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، والجَمْعُ : الرَّعَابِيبُ ، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

رَعَابِيبُ بِيضٌ لاَ قِصَارٌ زَعَانِفٌ
وَلاَ قَمِعَاتٌ حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ[2]

أَى لا تَسْتَحْسِنُهَا إِذَا بَعُدَت عَنْكَ وإِنَّمَا تَسْتَحْسِنُهَا عندَ التأَمُّلِ لِدَمَامَةِ قَامَتِهَا ، (أَوْ) بَيْضَاءُ (نَاعِمَةٌ) قاله اللِّحْيَانىّ (و) الرُّعْبُوبَةُ والرُّعْبُوبُ (مِنَ النُّوقِ : طَيَّاشَةٌ)[1] خَفِيفَةٌ ، قال عَبِيدُ ابنُ الأَبْرَصِ :

إِذَا حَرَّكَتْهَا السَّاقُ قُلْتَ نَعَامَةٌ
وإِنْ زُجِرَتْ يَوْماً فَلَيْسَتْ بِرُعْبُوبِ[2]

(والرَّعْبُ : الرُّقْيَةُ مِنَ السِّحْرِ وغَيْرِه) رَعَبَ الرَّاقِى يَرْعَبُ رَعْباً ، ورَجُلٌ رَعَّابٌ : رَقَّاءٌ ، مِنْ ذَلكَ (و) الرَّعْبُ (: الوَعِيدُ) يقال : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الرَّعْبِ ، قال رُؤْبة :

وَلاَ أُجِيبُ الرَّعْبَ إِنْ دُعِيتُ[3]

ويُرْوَى : « إِنْ رُقِيتُ » أَىْ خُدِعْتُ بالوَعِيدِ لَمْ أَنْقَدْ ولَمْ أَخَفْ ، (و) الرَّعْبُ (: كَلاَمٌ تَسْجَعُ به العَرَب ، والفِعْلُ) مِنْ كُلٍّ مِنَ الثَّلاَثَة رَعَبَ (كَمَنَعَ ، وَهُوَ رَاعِبٌ ورَعَّابٌ) .

(و) الرُّعْبُ (بالضَّمِّ : الرُّعْظُ) ، نقله الصاغانىّ (ج) رِعَبَةٌ (كقِرَدَةٍ ، ورَعَبَهُ : كَسَرَ رُعْبَهُ) أَىْ خَوْفَهُ[4] .

(ورَعَّبَهُ تَرْعِيباً : أَصْلَحَ رُعْبَهُ) .

والرَّعِيبُ كأَمِيرٍ : السَّمِينُ يَقْطُرُ

(١) اللسان والتكملة والضبط منها « ملهوجٍ » ... وانظر مادة (كشب) .

(٢) هو فى ديوان حميد بن ثور ٥٦ وهو الشاعر والأرقط راجز والشاهد فى اللسان « قال حميد » ولم يذكر لفظة « الأرقط » .

(١) عبارة اللسان « ناقة رعبوبة ورعبوب خفيفة طياشة »

(٢) ديوانه ٣٣ واللسان .

(٣) ديوانه ٢٦ واللسان والتكملة ومادة (حمت) وضبط ديوانه « الرُّعْبَ »

(٤) كذا ولعلها « كسر رعظه » .

دَسماً)، ويقالُ: سَنَامٌ رَعِيبٌ أَىْ مُمْتَلِئٌ سَمِينٌ، (كالمُرْعِبِ، للفَاعِلِ)

(والمَرْعَبَةُ كمَرْحَلَة: القَفْزَةُ[1] المُخِيفَةُ، و) هو (أَنْ يَثِبَ أَحَدٌ فَيَقْعُدَ عِنْدَكَ) بِجَنْبِكَ (وأَنْتَ) عَنه (غافِلٌ فتَفْزَع).

(والرُّعْبُوبُ) بالضَّمِّ (: الضَّعِيفُ الجَبَانُ).

ومن المجاز: رَجُلٌ رَعِيبُ العَيْنِ ومَرْعُوبُهَا: جَبَانٌ لاَ يُبْصِرُ شَيْئاً إلاَّ فَزِعَ.

(و) الرُّعْبُوبَةُ (بِهَاءٍ: أَصْلُ الطَّلْعَةِ، كالرُّعْبَبِ، كجُنْدَبٍ)[2].

والأَرْعَبُ: القَصِيرُ وهُوَ الرَّعِيبُ أَيضاً، وجَمْعُهُ رُعُبٌ ورُعْبٌ قالت امرأَةٌ:

إِنِّى لأَهْوَى الأَطْوَلِينَ الغُلْبَا
وأُبْغِضُ المُشَيَّئِينَ الرُّعْبَا[3]

(١) فى القاموس «القفرة» وبهامش التاج المطبوع «قوله القفزة هذا هو الصواب وما وقع فى المتن المطبوع القفرة فهو تحريف» لكن هذا التغيير من الشارح وإلا فان نص اللسان يفيد أنها غير القفزة ففيه «والمرعبة القَفْرة المخيفة، وأن يثب الرجل فيقعد بجنبك ...» فالشارح جعلها القفزة وفسرها بقوله وهو أن يثب.» واللسان جعلهما معنيين.

(٢) فى إحدى نسخ القاموس «كَجُرْشُعٍ»

(٣) اللسان ومادة (شيأ) المشيئين الزُّغبا» وأورده الصاغانى فى العباب مادة (شيأ) «الرُّعْبَا» وفسرها بالقصار.

(وَرَاعِبٌ: أَرْضٌ منها الحَمَامُ الرَّاعِبِيَّةُ) قال شيخُنا: هذه الأَرْضُ غيرُ معروفةٍ ولم يذكرها البَكْرِىّ ولا صاحب المراصد على كثرة غرائبه، والذى فى المجمل وغيره من مصنَّفات القُدَمَاءِ: الحَمَامَةُ الرَّاعِبِيَّةُ تُرَعِّبُ فى صَوْتِهَا تَرْعِيباً، وذلك قُوَّةُ صَوْتِهَا، قلتُ: وهو الصوابُ، انتهى.

قلت: ومثلُه فى لسان العرب، فإِنه قال الرَّاعِبِىُّ جِنْسٌ مِنَ الحَمام[1] جاءَ على لَفْظِ النَّسَبِ، وليس به، وقيلَ: هو نَسَبٌ إِلى مَوْضِعٍ لا أَعْرِفُ صِيغَةَ اسْمِه، وفى الأَساس: ومن المجاز: حَمَامٌ رَاعِبِىٌّ: شَدِيدُ الصَّوْتِ قَوِيُّهُ فى تَطْرِيبِه يَرُوعُ بصَوْتِه أَو يملأُ بِه مَجارِيَه[2]، وحَمَامٌ له تَطْرِيبٌ وتَرْعِيبٌ: هَدِيرٌ شَدِيدٌ.

(والرَّعْبَاءُ: ع)، عنِ ابنِ دُرِيد، ولَيْسَ بِثَبَت.

(١) فى المطبوع «اليمام» والمثبت من اللسان ومنه نقل.

(٢) فى المطبوع «محاذيه» والتصويب من الأساس.

وأَرْعَبُ : مَوْضِعٌ فى قول الشاعر :

أَتَعْرِفُ أَطْلاَلاً بِمَيْسَرَةِ اللِّـــوَى
إلى أَرْعَبٍ قَدْ حَالَفَتْكَ بِهِ الصَّبَا[1]

كذا فى المعجم .

وسُلَيْمَانُ بن يَلبانَ الرَّعْبَانِيُّ بالفتح : شاعِرٌ فى زَمَن النَّاصِرِ بنِ العَزِيزِ .

[ر ع ب ل ب]

(الرَّعْبَلِيبُ كزَنْجَبِيلٍ) أَهمــــله الجوهرىّ وصاحبُ اللســان[2] وقـال شَمِرٌ : هِى (المَرْأَةُ المُلاَطِفَةُ لِزَوْجِهَا ، وأَنشد للـكميت يَصِفُ ذِئْباً :

يَرَانِى فى اللِّمَامِ لَهُ صَدِيقــــاً
وشَادِنَةُ العَسَابِــرِ رَعْبَلِيــــبُ[3]

شَادِنَةُ العَسَابِرِ : أَوْلاَدُهَا (و) قال غيرُه : الرَّعْبَلِيبُ : هو (الذى يُمَزِّقُ ما قَدَرَ عَلَيْهِ) مِنَ الثِّيَابِ وغيرِها من رَعْبَلْتُ الجِلْدَ إذا مَزَّقْتَه ، فعَلَى هَذَا الباءُ زائدةٌ ، وقد ذُكِرَ أَيضاً فى حَرْفِ اللامِ لهذه العِلَّةِ ، كَمَا قالَهُ الصاغانىّ .

(١) معجم البلدان (أرعب) « خالفتك الصبا » بنقص «به». وأضيفت فى تعليقاته .

(٢) جاءت المادة عرضا فى اللسان فى مادة رعبل .

(٣) اللسان فى مادة (رعبل) والتكملة مادة (رعبلب)

[ر غ ب] *

(رَغِبَ فيه ،كَسَمِعَ) يَرْغَبُ (رَغْباً) بالفَتْحِ (ويُضَمُّ ورَغْبَــةً) ورَغْبَى على قياسِ سَكْرَى ، ورَغَبــاً بالتَّحْرِيكِ ، (:أَرادَهُ ،كارْتَغَبَ) فيه ،ورَغِبَهُ ،أَى مُتَعَدِّياً بنفسه ، كما فى المصباح فهو رَاغِبٌ ومُرْتَغِبٌ .

(و) رَغِبَ (عَنْهُ) : تَرَكَهُ مُتَعَمِّــدًا وزَهِدَ فيه ، و(لَمْ يُرِدْهُ) .

(و) رَغِبَ (إِلَيْهِ) رَغْباً و (رَغَبــاً مُحَرَّكَةً) ورُغْبــاً بالضَّمِّ (ورُغْبَى) كَسَكْرَى(ويُضَمُّ ، ورَغْبَاءَ[1] كصحْرَاءَ ورَغَبُوتاً ورَغَبُوتَى ، ورَغَبَاناً ،مُحَرَّكَات و) رَغْبَةً و (رُغْبَــةً بالضَّمِّ ، ويُحَرَّكُ : ابْتَهَلَ ، أَوْ هُوَ الضَّرَاعَةُ والمَسْأَلَةُ) وفى حديثِ الدُّعَاءِ « رَغْبَةً ورَهْبَةً إِلَيْكَ »[2]

وَرَجُلٌ رَغَبُوتٌ مِنَ الرَّغْبَةِ وفى الحديث « أَنَّ أَسْــمَاءَ بِنْتَ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنهما قَالَتْ : أَتَتْنِى أُمِّى رَاغِبَــةً فِى العَهْدِ الَّذِى كانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ صلّى

(١) فى إحدى نسخ القاموس« ورَغْبَى ورُغْبى بالضم »

(٢) فى اللسان بعد هذا « قال ابن الأثير : أعمل لفظ الرغبة وحدها ، ولو أعملهما معا لقال: رغبة اليك ورهبة منك»

اللهُ عليه وسلَّم وبَيْنَ قُرَيْش ، وهِي كَافِرَةٌ فَسَأَلَتْنِي ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلم : أَصِلُهَا؟[1] قَال : نَعَمْ » قـال الأَزْهَرِيّ : رَاغِبَةً أَيْ طَامِعَةً تَسْأَلُ شَيْئاً يقالُ : رَغِبْتُ إلى فُلاَنٍ فى كَذَا وكَذَا أَى سأَلْتُهُ إِيَّاهُ ، وفى حـديث آخَرَ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرِجَ الدِّينُ وظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ »أَى كَثُرَ السُّؤَال[2] ،ومَعْنَى ظُهُورِ الرَّغْبَةِ : الحِرْصُ على الجَمْعِ مع مَنْعِ الحَقِّ ، رَغِبَ يرْغَبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَصَ على الشْيءِ وطَمِعَ فيه ، والرَّغْبَةُ : السؤَال والطَّلَبُ ، (وأَرْغَبَــــهُ) فى الشْيءِ (غَيْرُهُ) وَرَغِبَ إليه (ورَغَّبَهُ) تَرْغِيباً : أَعْطَــاهُ ما رَغِبَ ، الأَخِيرَةُ عنِ ابنِ الأَعْرَابِيّ وأَنشد :

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا عَلَى المَرْءِ رَغَّبَتْ
إِلَيْهِ ومَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيــلُ[3]

وَدَعَا اللهَ رَغْبَةً ورَهْبَــةً[4] ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، وفى التنزيل ﴿يَدْعُونَنَا رَغَباً ورَهَباً﴾[1] ، ويجوزُ رُغْباً ورُهْباً ، قالَ الأَزْهرِيّ : وَلاَ نَعْلَمُ أَحَدًا قَرأَ بِهَا ، وقالَ يَعْقُوبُ : الرُّغْبَى[2] والرَّغْبَى مِثْلُ النُّعْمَى والنَّعْمَى ، والرُّغْبَى والرَّغْبَـاءُ بالمَدِّ مِنَ الرَّغْبَةِ كالنُّعْمَى والنَّعْمَاءِ مِنَ النِّعْمَةِ ، وأَصَبْتُ منه الرُّغْبَى أَيِ الرَّغْبَةَ الـكَثِيرَةَ .

(والرَّغِيبَةُ : الأَمْرُ المَرْغُوبُ فِيــه) يقالُ : إِنَّهُ لَوَهُوبٌ لكلِّ رَغِيبَةٍ ، بهذا المعنى ، (و) الرَّغِيبَةُ من (العَطَــاءِ : الـكَثِيرُ) ، والجمعُ الرَّغَائِبُ ، قـال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ :

لاَتَغْضَبَنَّ عَلَى امْرِئٍ فى مَالِــه
وعَلَى كَرَائِمِ صُلْبِ مَالِكَ فَاغْضَبِ
وَمَتَى تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَارْجُ الغِنَى
وإِلى الذى يُعْطِي الرَّغَائِبَ فَارْغَبِ[3]

(وَرَغِبَ بِنَفْسه عَنْهُ ، بالكسْرِ) ،أَى (رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْــلاً) ، وفى

(1) بهامش المطبوع « قوله أصلها كذا بخطه بحذف همزة الاستفهام وفى التكملة أأصلها بهمزتين » وكذلك فى اللسان بهمزة واحدة كالأصل .

(2) زاد اللسان بعدها « وقَلَّتِ العِفَّة »

(3) اللسان

(4) في اللسان « رَغْبَةً ورُغْبَةً » ولم يذكر لفظة « رهبة »

(1) سورة الأنبياء الآية ٩٠ .

(2) فى اللسان. وقال يعقوب الرُّغْبَى والرَّغْبَاء مثل النُّعْمَى والنَّعْماء

(3) اللسان وفى الجمهرة ١ /٢٦٨ والمقاييس ٢ /٤١٦ وفى الصحاح عجز الثانى .

الحديث «إِنِّي لأَرْغَبُ بِكَ عَنِ الأَذَانِ» يقالُ رَغِبْتُ بِفُلَانٍ عَنْ هَذَا، إِذَا كَرِهْتَهُ وزَهِدْتَ فيه[1]، كَذَا فى النهاية، وفى حديث ابنِ عُمَرَ «لاتَدَعْ رَكعَتَي الفَجْرِ فَإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ» قال الكلاَبِيُّ: الرَّغَائِبُ: مَا يُرْغَبُ فيهِ مِنَ الثَّوَابِ العَظِيمِ، يقالُ: رَغِيبَةٌ وَرَغَائِبُ، وقال غيرُه: هُوَ ما يَرْغَبُ فيهِ ذُو رَغَبِ النَّفْسِ، ورَغَبُ النَّفْسِ: سَعَةُ الأَمَلِ، وطَلَبُ الكثِيرِ، ومِنْ ذَلكَ: صَلاَةُ الرَّغَائِبِ، واحِدَتُها: رَغِيبَةٌ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: فُلاَنٌ يُفِيدُ الغَرَائِبَ، ويُفِيءُ الرَّغَائِبَ، وقالَ الوَاحِدِيُّ: رَغِبْتُ بنَفْسِي عنْ هَذا الأَمْرِ، أي ترفَّعْتُ.

(والرُّغْبُ بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْنِ: كَثْرَةُ الأَكْلِ، وشِدَّةُ النَّهَمِ) والشَّرَه، وفى الحديث « الرُّغْبُ شُؤْمٌ » ومَعْنَاهُ الشَّرَهُ والنَّهْمَةُ والحِرْصُ على الدُّنْيَا والتَّبَقُّرُ فيهَا، وقِيلَ: سَعَةُ الأَمَلِ وطَلَبُ الكَثِيرِ، و(فِعْلُهُ) رَغُبَ (كَكَرُمَ) رُغْباً وَرُغُباً (فَهُوَ رَغِيبٌ، كأَمِيرٍ) وفى التهذيب: رُغْبُ البَطْنِ: كَثْرَةُ الأَكْلِ، وفى حديث مازِنٍ:

وَكُنْتَ آمْرَأً بالرُّغْبِ والخَمْرِ مُولَعاً[1]

أي بِسَعَةِ[2] البَطْنِ وكَثْرَةِ الأَكْلِ ويُرْوَى بالزَّاىِ، يَعْنِي الجِمَاعَ.

(وأَرْضٌ رَغَابٌ، كَسَحَابٍ، و) رُغُبٌ مِثْلُ (جُنُبٍ): تَأْخُذُ المَاءَ الكَثِيرَ و(لاَتَسِيلُ إلاَّ مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ، أَولَيِّنَةٌ وَاسِعَةٌ دَمِثَةٌ) وقَدْ رَغُبَتْ رُغْباً، والرَّغِيبُ: الواسِعُ الجَوْفِ، ورَجُلٌ رَغِيبُ الجَوْفِ إذا كانَ أَكُولاً، (و) قال أَبو حنيفةَ: (وَادٍ رَغِيبٌ: ضَخْمٌ كَثِيرُ الأَخْذِ) لِلْمَاءِ (وَاسعٌ)، وهو مجاز. ووادٍ زَهِيدٌ: قَلِيلُ الأَخْذِ، (كَرُغُبٍ بضَمَّتَيْنِ، فِعْلُهُ) رَغُبَ (كَكَرُمَ) يَرْغُبُ رَغَابَةً و (رُغْباً بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْنِ)[3] وَوَادٍ رُغُبٌ بِضَمَّتَيْنِ: وَاسِعٌ، مجازٌ، وطَرِيقٌ رَغْبٌ كَكَتِفٍ،

(١) فى النهاية: الأمر، إذا كرهته له وزهدت له فيه.

(١) اللسان.

(٢) فى المطبوع «لسعة» والتصويب من اللسان وهوتفسير «بالرغب» وفيها باء الجر لا اللام.

(٣) فى إحدى نسخ القاموس «ورُغْبًا بالضم ورُغُبًا بضمتين»

كذلكَ ، والجَمْعُ رُغُبٌ بضَمَّتَيْنِ ، قال الحُطَيْئَة :

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِى المَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُغُبَا[1]

وتَرَاغَبَ المَكَانُ إذا اتَّسَعَ ، فهو مُتَرَاغِبٌ ، وحِمْلٌ رَغِيبٌ أَى ثَقِيلٌ ، كَمُرْتَغِبٍ ، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

تَحَوَّبُ قَدْ تَرَى إنّى لَحِمْلٌ
عَلَى مَا كَانَ مَرْتَغِبٌ ثَقِيلُ[2]

ومن المجاز : فَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوِ : واسِعُ الخطْوِ كَثِيرُ الأَخْذِ مِنَ الأَرْضِ بِقَوائمِه والجَمْعُ رِغَابٌ ، وإِبِلٌ رِغَابٌ : كَثِيرَةُ الأَكْلِ ، قال لَبِيد :

وَيَوْماً مِنَ الدُّهْمِ الرِّغَابِ كَأَنَّهَا
أَشَاءٌ دَنَا قِنْوَانُهُ أَوْ مَجَادِلُ[3]

ومن المجاز : قَوْلُهُمْ : أَرْغَبَ اللهُ قَدْرَكَ ، أَىْ وَسَّعَهُ وأَبْعَدَ خَطْوَهُ ، وفى الحديث «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ مَنْحُ الرِّغَابِ» قال ابن الأَثير : هِىَ الوَاسِعَةُ الدَّرِّ الكَثِيرَةُ النَّفْعِ ، جَمْعُ الرَّغِيبِ ، وهو الوَاسِعُ ، جَوْفٌ رَغِيبٌ ووَادٍ رَغِيبٌ ، وفى حديث حُذَيْفَةَ : «طَعْنَةٌ رَغِيبَةٌ» أَىْ وَاسِعَةٌ ، وفى حديث أَبِى الدَّرْدَاءِ «بِئْسَ العَوْنُ عَلى الدِّينِ قَلْبٌ نَخِيبٌ[1] وبَطْنٌ رَغِيبٌ» وفى حديث الحَجَّاجِ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ «ائْتُونِى بِسَيْفٍ رَغِيبٍ» أَىْ وَاسِعِ الحَدَّيْنِ يَأْخُذُ فِى ضَرْبَتِهِ كَثِيرًا مِنَ المَضْرِبِ.

(والمُرْغِبُ كَمُحْسِنٍ)[2] مَيِّلٌ غَنِىٌّ ، عن ابنِ الأَعرابىّ وأَنشد :

أَلاَ لايَغُرَّنَّ امْرأً مِنْ سَوَامِهِ
سَوَامُ أَخٍ دَانِى القَرَابَةِ مُرْغِبِ[3]

وعن شَمِرٍ : هو (المُوسِرُ) له مالٌ كثيرٌ رَغِيبٌ ، وهو مجازٌ .

(والمَرَاغِبُ) :الأَطْمَاعُ ،والمَرَاغِبُ : (المُضْطَرَبَاتُ لِلْمَعَاشِ) .

(والمِرْغَابُ) بالكَسْرِ ضَبَطَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى معجمه ، ولكنه فى المراصد

(١) ديوانه ٤ واللسان ومادة (ستى) وفى ديوانه «كالأُسْدِىِّ» وانظر مادة (أسد) يقال أُسْدِىّ وأُسْتِىّ
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٤٢ واللسان .
(٣) ديوانه ٢٦٠ واللسان .

(١) فى المطبوع «نجيب» والتصويب من اللسان .
(٢) فى المطبوع «مثل» والتصويب من اللسان وانظر مادة (مول) وبهامش المطبوع «قوله بثل غنى هو معنى قول المصنف الموسر» .
(٣) اللسان .

ما يَدُلُّ على أَنَّه مَفْتُوحٌ ، كما يُنَبِئُ عنه إطلاقُ المؤلّف، وكما هــو نصّ الصاغانىّ أيضاً (:ع) قالُوا : كانت له غَلَّةٌ كثيرَةٌ يُرْغَبُ فيها ، أَقْطَعَــه مُعاويةُ بنُ أَبِى سُــفيانَ كَابِسَ بنَ رَبيعَةَ لِشَبَهِهِ به صلّى الله عليه وسلم ، وسيذكر فى ك ب س وقِيــلَ : نَهْرٌ بالبَصْرَة ، كَذَا قاله شُرَّاح الشِّــفَاءِ (ونَهْرٌ بِمَرْوِ الشَّــاهِجَانِ ، و) مِرْغَابُ (:ة) من قُرَى مَالِينَ (بِهَــرَاةَ) كذا ذكره الحافظُ ابنُ عَســاكر فى المعجم البُلْدَانِيّــات[1] (وبالــكَسْرِ : سَيْفُ مَالِكِ بنِ حِمَارٍ) وفى بعض النسخ جَمّاز بالجيم والزاى[2] والأَوّلُ أَصْوَبُ ومَرْغَبَانُ : قَرِيَةٌ بِكَسّ[3] منها أَبــو عمرٍو [محمد بن] أحمد بن الحسن أَبى النَّجْرِىّ [بن الحسن][4] المَرْوَزِىّ ، مَرْوَزِىّ سَكَنَ مَرْغَبَانَ وحدَّثَ ، ماتَسنة

(١) بهامش المطبوع «كذا بخطه»

(٢) فى القاموس المطبوع «جَمّاز» وبهامشه عن نسخة أخرى «حمار» .

(٣) فى المطبوع «بكش» والتصويب من معجم البلدان .

(٤) فى المطبوع «بن الحسين أبو البحترى ...» والتصويب والزيادة من معجم البلدان، هذا وفى نسخة من المعجم «النجوى» وفى نسخة «النحيرى» كما فى تعليقاته .

٤٣٥ (وَمَرْغَابِيْنِ[1] مُثَنَّى :ع بالبَصرة وفى التهذيب: اسمٌ موضــوعٌ لِنَهْرٍ بالبَصْرَة .

(و) الرُّغَابَى (كَالرُّغَامَى : زِيَادَةُ الـكَبِدِ) .

(وَرَغْبَاءُ : بِئْرٌ) مَعْرُوفَةٌ ، قال كُثَيِّرٌ :

إذَا وَرَدَتْ رَغْبَاءَ فى يَوْمِ وِرْدِهَــا
قَلُوصِى دَعَا إِعْطَاشَهُ وتَبَلَّدَا[2]

ورَاغِبٌ ورُغَيْبٌ ورَغْبَانُ : أَسْمَاءٌ .

(وعَبْــدُ العَظِيمِ بنُ حَبِيبِ بن رَغْبَانَ ، حــدَّثَ عنِ) الإِمَامِ (أَبِى حَنِيفَةَ) النُّعْمَانِ بنِ ثَابِتٍ الـكُوفِىّ قدّس سرّه ، وطبقته ، وهو (مَتْرُوكٌ) وقال الدَّارَقُطْنِى : ليس بِثِقَة ، وفَاتَهُ أَبُو الفَوَارِسِ عَبْدُ الغَفَّارِ بنُ أَحْمَدَ بنِ محمد بنِ عبد الصَّمَد بنِ حَبِيبِ بنِ رَغْبَانَ الحِمْصِىُّ ، مُحَدِّثٌ ، قَدِمَ أَصْبَهَانَ سنة ٢٩٥ وعادَ إلى حِمْص .

وابنُ رَغْبَانَ مَوْلَى حَبِيبِ بنِ مَسْلَمَةَ

(١) «مرغابين» ضبطت فى اللسان ضبط قلم مَرْغابِينُ والمثبت من القاموس والتكملة ، وفى معجم البلدان : المَرْغابان ... وأكثر ما يقال بالياء مَرْغابِيْنِ »

(٢) ديوانه ٢ /٦ واللسان وفى المطبوع « قلوص دعا..» والمثبت مما سبق

الفِهْرِىّ، من أَهلِ الشأْمِ، صاحب المَسْجِدِ ببغدادَ .

(ومَرْغَبُون : ة بِبُخَارَا) مِنْهَا أَبُوحَفْص عُمَرُ بنُ المُغِيرَةِ، حَدَّثَ عنِ المُسَيَّبِ بنِ إِسْحَاقَ، ويَحْيَى بن النَّضْرِ وغَيْرِهِمَا، وعنه أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ نُوحِ ابنِ طَرِيفٍ البُخَارِىُّ .

(والرُّغْبَانَةُ بالضَّمِّ : سَعْدَانَةُ النَّعْلِ) وهى عُقْدَةُ الشِّسْعِ[1] التى تَلِى الأَرْضَ، قال الصاغانىّ : وَوَقَعَ فى المحيط بالزَّاىِ والعَيْنِ المُهْمَلَة، وهو تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ، وزادَه قُبْحاً ذِكْرُه إِيَّاهَا فى الرُّبَاعِىِّ .

(و) الرَّغِيبُ (كَأَمِيرٍ : الوَاسِعُ الجَوْفِ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ) يقال : حَوْضٌ رَغِيبٌ وسِقَاءٌ رَغِيبٌ، وكُلُّ مَا اتَّسَعَ فَقَدْ رَغُبَ رُغْباً، وجَمْعُ الرَّغِيبِ : : رِغَابٌ، وقد تقَدَّمَ .

[ر ق ب] *

(الرَّقِيبُ) هُوَ (اللهُ، و) هُوَ (الحَافِظُ الذى لا يَغِيبُ عنه شىءٌ، فَعِيلٌ بمَعْنَى فَاعِلٍ، وفى الحديث » ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فى أَهْلِ بَيْتِهِ » أى احْفَظُوهُ فِيهِم، وفى آخَرَ «مَا مِنْ نَبِىٍّ إِلاَّأُعْطِىَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ رُقَبَاءَ أى حَفَظَة يكونونَ مَعَه، والرَّقِيبُ : الحَفِيظُ، (و) الرَّقِيبُ (: المُنْتَظِرُ ، و) رَقِيبُ القَوْمِ (: الحَارِسُ) وهو الذى يُشْرِفُ على مَرْقَبَةٍ لِيَحْرُسَهُمْ، والرَّقِيبُ : الحَارِسُ الحَافِظُ، ورَقِيبُ الجَيْشِ : طَلِيعَتُهُمْ (و) الرَّقِيبُ : (أَمِينُ) وفى بعض النسخ «مِن» (أَصْحَابِ المَيْسِرِ) قال كعب بن زُهَيْر .

لَهَا خَلْفَ أَذْنَابِهَا أَزْمَلٌ
مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ اليَاسِرِينَا[1]

(أَو) رَقِيبُ القِدَاحِ هو (الأَمِينُ عَلَى الضَّرِيبِ) وقِيلَ : هو المُوَكَّلُ بالضَّرِيبِ، قاله الجوهرىّ، وهو الذى رَجَّحَه ابن ظَفَرٍ فى شَرْحِ المَقَامَاتِ الحرِيرِيَّة، ولا مُنَافَاةَ بين القَوْلَيْنِ، قاله شيخُنا، وقيل : الرَّقِيبُ : هو الرَّجُلُ الذى يَقُومُ خَلْفَ الحُرْضَة فى المَيْسِرِ، ومَعْنَاهُ كُلُّه سَوَاءٌ، والجَمْعُ رُقَبَاءُ، (و)

(١) فى المطبوع «العقدة الشسعى» والمثبت من التكملة وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع وقالوا كذا بخطه والذى فى التكملة ..

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان وفى المطبوع «أرمل» وبهامشه «كذا بخطه» والتصويب مما سبق .

فى التهذيب : ويقال : الرَّقِيبُ : اسْمُ السَّهْمِ (الثَّالِثِ مِنْ قِدَاحِ المَيْسَرِ) ، وأنشد :

كَمَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ للضُّـــرَبَاءِ أَيْدِيهِمْ نَوَاهِدْ[1]

وفى حديث حَفْرِ زَمْزَمَ «فَغَارَ سَهْمُ اللهِ ذِى الرَّقِيبِ » وهو مِن السِّهَامِ التى لها نَصِيبٌ ، وهى سبعةٌ ، قال فى المجمل : الرَّقِيبُ : السَّهْمُ الثَّالِثُ من السَّبْعَةِ التى لها أَنْصِبَاءُ ، وذكر شيخُنَا رحمه الله : قِدَاحُ المَيْسِرِ عَشَرَةٌ ،سَبْعَةٌ منها لها أنصباءُ ، ولها[2] ثلاثة إنما جَعلوا لها للتكثير فَقَطْ وَلاأَنْصِبَاءَلها ، فَذَوَاتُ الأَنْصِبَاءِ أَوَّلُهَا :الفَذُّ وفيه فُرْضَةٌ وَاحِدَةٌ وله نَصِيبٌ وَاحِدٌ ،والثانى التَّوْأَمُ[3] ، وفيهفُرْضَتَانِ ولهنَصِيبَانِ ، والرَّقِيبُ وفيه ثَلاَثُ فُرَضٍ وله ثَلاَثَةُ أَنْصِبَاءَ ، والحِلْسُ وفيه أَرْبَعُ فُرَضٍ ، ثُمَّ النَّافِسُ وفيه خَمْسُ فُرَضٍ ، ثم المُسْبِلُ وفيه سِتُّ فُرَضٍ ، ثم المُعَلَّى وهو أَعْلاَهَا ، وفيه سَبْعُ فُرَضٍ وله سَبْعَةُ أَنْصِبَاءَ. وأَمَّا التى لا سَهْمَ لَهَا : السَّفِيحُ والمَنِيحُ والوَغْدُ ، وأنشدنا شيخنا ، قال : أنشدنا أَبُو عَبْدِ الله محمدُ بن الشاذِلِىّ أَثْنَاءَ قِرَاءَةِالمَقَامَات الحَرِيرِيَّةِ :

إِذَا قَسَمَ الهَوَى أَعْشَارَ قَلْبِى
فَسَهْمَاكِ المُعَلَّى والرَّقِيبُ

وفيه تَوْرِيَةٌ غَرِيبَةٌ فى التعبير بالسَّهْمَيْنِ ،وأَرَادَ بهما عَيْنَيْهَا ،والمُعَلَّى له سبعةُ أَنصباءَ ، والرَّقِيبُ له ثَلاَثَةٌ ، فلم يَبْقَ له من قَلْبِه شىءٌ ، بل اسْتَوْلَى عليه السَّهْمَانِ .

(و) الرَّقِيبُ :) نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ المَطَرِ يُرَاقِبُ نَجْماً آخَرَ) ، وإِنَّمَاقِيلَ لِلْعَيُّوقِ رَقِيبُ الثُّرَيَّا تَشْبِيهاً بِرَقِيبِ المَيْسِرِ ، ولذلك قال أَبو ذُؤَيْب :

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئِ
الضُّرَبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لاَيَتَتَلَّعُ[1]

(١) البيت لأبى دواد كما فى الجمهرة ١ /٢٧١ والشاهد فى اللسان بدون نسبه وهو له فى الأغانى ترجمة أبى دواد الإيادى ١٥ /٩٥ بولاق

(٢) بهامش المطبوع «قوله ولها ثلاثة ، كذا بخطه ، ولعله وثلاثة لا أنصباء لها إنما ... الخ » ويؤيده ما جاء فى مادة (فذذ) ويبدو أن سياق الكلام : سبعة منها لها أنصباء وثلاثة إنما جعلوها للتكثير فقط ولاأنصباءلها»

(٣) انظر عن القداح الآتية المواد (فذذ ، تأم ، رقب ، حلس ، نفس ، سبل ، علا).

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩ «فوق النجم» ويروى خلف النظم » واللسان ومادة (تلع) .

(و) الرَّقِيبُ[1] (: فَرَسُ الزِّبْرِقَانِ ابنِ بَدْرٍ) كأَنَّه كانَ يُرَاقِبُ الخَيْلَ أَنْ تَسْبِقَه .

(و) الرَّقِيبُ : (ابنُ العَمِّ) .

(و) الرَّقِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ ، كأَنَّهُ يَرْقُبُ مَنْ يَعَضُّ[2] ، أو (حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ ج رَقِيبَاتٌ ورُقُبٌ بضَمَّتَيْنِ) كذا فى التهذيب .

(و) الرَّقِيبُ (:خَلَفُ الرَّجُلِ من وَلَدِه وعَشِيرَتِه) ، ومن ذلك قولُهُم : نِعْمَ الرَّقِيبُ أَنْتَ لأَبِيكَ وسَلَفِكَ ، أَى نِعْمَ الخَلَفُ ، لِأَنَّه كالدَّبَرَانِ لِلثُّرَيَّا .

(و) من المجاز : الرَّقِيبُ :(النجْمُ الذى فى المَشْرِق يُرَاقِبُ الغَارِبَ أَوْ مَنَازِلُ القَمَرِ كُلٌّ) واحِد (منْهَا رَقِيبٌ لِصَاحِبِه) كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهَاوَاحِدٌ سَقَطَ آخَرُ مثلُ الثُّرَيَّا رَقِيبُهَاالإِكْلِيلُ إِذَ طَلَعَت الثُّرَيَّا عِشَاءً غَابَ الإِكْلِيلُ ، وإِذا طَلَعَ الإِكليلُ عِشَاءً غَابَت الثُّرَيَّا ، ورَقِيبُ النَّجْمِ الذى يَغِيبُ بِطُلُوعِه ، وأَنشد الفرَّاءُ :

أَحَقًّا عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِياً
بُثَيْنَةَ أَوْ يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبُهَا[1]

قال المُنْذِرِىُّ : سَمِعْتُ أَبَا الهَيْثَمِ يقولُ : الإِكْلِيلُ : رَأْسُ العَقْرَب ، ويُقَالُ : إِنَّ رَقِيبَ الثُّرَيَّا مِنَ الأَنْوَاءِ : الإِكْلِيلُ ، لأَنَّهُ لا يَطْلُعُ أَبَدًا حتى تَغِيبَ ، كَمَا أَنَّ الغفْرَ رَقِيبُ الشَّرَطَيْنِ ، والزُّبَانَانِ : رَقِيبُ البُطَيْنِ ، والشَّوْلَةُ رَقِيبُ الهَقْعَة ، والنَّعَائِمُ : رَقِيبُ الهَنْعَة ، والبَلْدَةُ ، رَقِيبُ الذِّرَاعِ وَلَا يَطْلُعُ أَحَدُهُمَا أَبَدًا إِلاَّ بِسُقُوطِ صاحِبِه وغَيْبُوبَتِه ، فَلاَ يَلْقَى أَحَدُهما صَاحِبَهُ .

(وَرَقَبَهُ) يَرْقُبُهُ (رِقْبَةً ورِقْبَاناً بِكَسْرِهِمَا ورُقُوباً بالضَّمِّ ، ورَقَابَةً ورَقُوباً ورَقْبَةً بِفَتْحِهِنَّ :) رَصَدَهُ و(انْتَظَرَه ، كَتَرَقَّبَهُ وارْتَقَبَهُ)والتَّرَقُّبُ : الانْتِظَارُ ، وكذلكَ الارْتِقَابُ ، وقولُه تَعَالَى ﴿ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴾[2] معناهُ

(١) فى اللسان ابن الرقيب .
(٢) فى المطبوع « بنفض» والتصويب من اللسان .

(١) هو لجميل، ديوانه ٣١ والأساس ١ /٣٦٠ وفى اللسان بدون نسبة .
(٢) سورة طه الآية ٩٤ .

لَمْ تَنْتَظِرْ، والتَّرَقُّبُ: تَوَقُّعُ شيءٍ وتَنَظُّرُهُ[1].

(و) رَقَبَ (الشَّيْءَ) يَرْقُبُه (:حَرَسَه، كَرَاقَبَه مُرَاقَبَةً ورِقَاباً) قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ، وأنشد:

يُرَاقِبُ النَّجْمَ رِقَابَ الحُوتِ[2]

يَصِفُ رَفِيقاً لهُ، يقولُ يَرْتَقِبُ النَّجْمَ حِرْصاً عَلَى الرَّحِيلِ كحِرْصِ الحُوتِ على المَاءِ، وهو مجازٌ، وكذلك قَوْلُهُم: بَاتَ يَرْقُبُ النُّجُومَ ويُرَاقِبُهَا، كيَرْعَاهَا ويُرَاعِيهَا.

(و) رَقَبَ (فُلاناً: جَعَلَ الحَبْلَ فِي رَقَبَتِهِ).

(وارْتَقَبَ) المَكَان (:أَشْرَفَ)[3] عَلَيْهِ (وعَلاَ، والمَرْقَبَةُ والمَرْقَبُ: مَوْضِعُهُ) المُشْرِفُ يَرْتَفعُ عليه الرَّقِيبُ ومَا أَوْفَيْتَ عَلَيْهِ مِن عَلَمٍ أَوْ رَابِيَةٍ لتَنْظُرَ من بُعْدٍ، وعن شمر: المَرْقَبَةُ: هي المَنْظَرَةُ فى رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ، وجَمْعُهُ مَرَاقِبُ. وقال أَبو عَمْرٍو: المَرَاقِبُ: ما ارتَفَعَ مِن الأَرْضِ وأَنشد:

وَمَرْقَبَة كالزُّجِّ أَشرَفْتُ رَأْسَهَا
أُقَلِّبُ طَرْفِي فى فَضَاءٍ عَرِيضِ[1]

(والرِّقْبَةُ بالكَسْرِ: التَّحَفُّظُ والفَرَقُ) مُحَرَّكَةً، هو الفَزَعُ.

(والرُّقْبَى كَبُشْرَى: أَنْ يُعْطِيَ) الإِنْسَانُ (إِنْسَاناً مِلْكاً) كالدَّارِ والأَرْضِ ونَحْوِهِمَا (فَأَيُّهُمَا ماتَ رَجَعَ المِلْكُ لِوَرَثَتِه) وهي مِن المُرَاقَبَةِ، سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ منهما يُرَاقِبُ مَوْتَ صاحِبِه (أَو) الرُّقْبَى: (أَنْ يَجْعَلَهُ) أَى المَنْزِلَ (لِفُلاَنٍ يَسْكُنُهُ، فإِنْ ماتَ فَفُلاَنٌ) يَسْكُنُهُ، فكُلُّ واحِدٍ منهما يَرْقُبُ موتَ صاحِبِه (وقدْ أَرْقَبَه الرُّقْبَى، و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ: (أَرْقَبَه الدَّارَ: جَعَلَهَا له رُقْبَى) ولِعَقِبِه بعدَه بمنزلة الوَقْفِ وفى الصحاح: أَرْقَبْتُه دارًا أَوْ أَرْضاً: إِذا أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا فكانَتْ للباقِي مِنْكُمَا وقلتَ إِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فهى لك

(١) في اللسان «تنظُّرُ وتَوَقُّعُ شيء»
(٢) اللسان.
(٣) فى القاموس واللسان «وارتقب أشرف وعلا» وقول الشارح «وارتقب المكان أشرف عليه يدل على أن الفعل متعد هنا».

(١) هو لامرئ القيس ديوانه ٧٤ «أشرفتُ فوقها» والشاهد فى اللسان بدون نسبة، وفى المطبوع «أشرف رأسها» والمثبت من اللسان.

وإنْ متَّ قَبْلِي فهي لي ، والاسْمُ الرُّقْبَى .

قلت : وهي لَيْسَتْ بِهِبَة عندَ إِمَامِنَا الأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ ومُحَمَّد ، وقال أَبُو يُوسُفَ : هِيَ هِبَةٌ ، كالعُمْرَى ، ولم يَقُلْ به أَحَدٌ من فُقَهَاءِ العِرَاقِ ، قال شيخُنَا : وأَمَّا أَصحابُنَا المَالِكِيَّةُ فإِنهم يَمْنَعُونَهَا مُطْلَقاً . وقال أبو عبيد : أَصْلُ الرُّقْبَى من المُرَاقَبَة ، ومثلُه قولُ ابنِ الأَثيرِ ، ويقالُ : أَرْقَبْتُ فلاناً دَارًا ، فهو مُرْقَبٌ ، وأَنَا مُرْقِبٌ ، (والرَّقُوبُ كَصَبُورٍ) من النِّسَاءِ : (المَرْأَةُ) التي (تُرَاقِبُ مَوْتَ بَعْلِهَا) لِيَمُوتَ فَتَرِثَه (و) من الإبلِ : (النَّاقَةُ) التي (لاَ تَدْنُو إِلى الحَوْضِ مِنَ الزِّحَامِ) وذلك لِكَرَمِها ، سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّهَا تَرْقُبُ الإِبلَ فإِذا فَرَغَتْ مِنْ شُرْبِهَا شَرِبَتْ هِيَ ، (و) من المجاز : الرَّقُوبُ من الإِبلِ والنساءِ (: التي لا يَبْقَى) أَي لا يَعِيشُ (لَهَا وَلَدٌ) قال عَبِيدٌ :

كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبُ [1]

(أَو) التي (مَاتَ وَلَدُهَا) ، وكذلك الرَّجُلُ ، قال الشاعر :

فَلَمْ يَرَ خَلْقٌ قَبْلَنَا مِثْلَ أُمِّنَا
وَلاَ كَأَبِينَا عَاشَ وهْوَ رَقُوبُ [1]

وقال ابنُ الأَثيرِ : الرَّقُوبُ في اللُّغَة للرَّجُلِ والمَرْأَة إِذَا لَمْ يَعِشْ لَهُمَا وَلَدٌ ، لأَنَّهُ يَرْقُبُ مَوْتَهُ ويَرْصُدُهُ خَوْفاً عليه ، ومِن الأَمْثَالِ «وَرِثْتُهُ عَنْ عَمَّةٍ رَقُوب» قال المَيْدَانِيُّ : الرَّقُوبُ مَنْ لاَ يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ فهي أَرْأَفُ بابْنِ أَخِيهَا ، وفي الحَدِيثِ أَنَّه قَالَ : مَا تَعُدُّونَ فِيكم [2] الرَّقُوبَ؟ قَالُوا : الَّذِى لاَ يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ ، قَالَ : بَلِ الرَّقُوبُ الَّذِى لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئاً » ، قال أَبُوعُبَيْدٍ : وكذلك مَعْنَاهُ في كَلاَمِهِم ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى فَقْدِ الأَوْلاَدِ ، قال صَخْرُ الغَيِّ :

فَمَا إِنْ وَجْدُ مِقْلاَتٍ رَقُوبٍ
بِوَاحِدِهَا إِذَا يَغْزُو تُضِيفُ [3]

قال : وهذا نحوُ قولِ الآخَرِ : إِنَّ

(1) ديوانه ١٠ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٧١ ومادة (شيخ) ورواية صدره في الجمهرة « باتتْ على إِرَمٍ رابية » .
وفي غيرها : باتت على أُرَّمٍ عذوبا .

(1) اللسان والصحاح .
(2) في اللسان والنهاية « ما تعدون الرقوب فيكم » .
(3) هو في شرح أشعار الهذليين ١٨٣ منسوب لأبي ذؤيب وكذلك في ديوان الهذليين ١/٩٩ هذا وفي المطبوع « إذا يغزو يصيف » وفي اللسان « يغزو نضيف » والمثبت من أشعار الهذليين .

المَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينَهُ ، ولَيْسَ هَذَا أَن يَكُونَ مَنْ سُلِبَ مَالَه ليسَ بمَحْرُوبٍ

(وأُمُّ الرَّقُوبِ) مِنْ كُنَى (الدَّاهِيَةِ)

(والرَّقَبَةُ ، مُحَرَّكَةً :العُنُقُ) أَوْأَعْلاَهُ (أَوْ أَصْلُ مُؤَخَّرِهِ) ويُوجَدُ فى بَعْضِ الأُمَّهَاتِ أَوْ مُؤَخَّر أَصْله (ج رِقَابٌ ورَقَبٌ) مُحَرَّكَةً (وأَرْقُبٌ) على طَرْحِ الزَّائِدِ ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ ، (ورَقَبَاتٌ)

(و) الرَّقَبَةُ (:المَمْلُوكُ) ، وأَعْتَقَ رَقَبَةً أَى نَسَمَةً ، وفَكَّ رَقَبَةً : أَطْلَقَ أَسِيرًا ، سُمِّيَتِ الجُمْلَةُ باسْمِ العُضْوِ لشَرَفِهَا ، وفى التنزيل ﴿ والمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهمْ وَفِى الرِّقَابِ﴾ [1] إنهم المُكَاتَبُونَ ، كذا فى التهذيب ، وفى حديث قَسْمِ الصَّدَقَاتِ «وفِى الرِّقَابِ » يريدُ المُكَاتَبِينَ من العَبِيدِ يُعْطَوْنَ نَصِيباً من الزَّكَاةِ يَفكُّونَ به [2] رِقَابَهُمْ ويَدْفَعُونَه إلى مَوَالِيهِم ، وعنِ الليث : يُقَالُ : أَعْتَقَ اللهُ رَقَبَتَهُ ، وَلاَ يُقَالُ : أَعْتَقَ اللهُ عُنُقَهُ ، وفى الأَسَاسِ : ومن المجاز : أَعْتَقَ اللهُ رَقَبَتَهُ ، وأَوْصَى بِمَالِهِ فى الرِّقَابِ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : وقد تَكَرَّرَتِ الأَحاديثُ فى ذِكْرِ الرَّقَبَةِ وعِتْقِهَا وتَحْرِيرِهَا وفَكِّهَا ، وهى فى الأَصْلِ : العُنُقُ ، فجُعِلَتْ كِنَايَةً عن جَمِيعِ ذَاتِ الإِنْسَانِ ، تَسْمِيَةً للشَّىْءِ [1] بِبَعْضِهِ ، فإذا قالَ أَعْتَقَ رَقَبَةً ، فكأَنَّه قال أَعْتَقَ عَبْدًا أَو أَمَةً ، ومنه قَوْلُهُم : ذَنْبُهُ فى رَقَبَتِهِ ، وفى حديث ابن سِيرِينَ « لَنَا رِقَابُ الأَرْضِ » أَى نَفْسُ الأَرْضِ ، يَعْنِى ما كان من أَرْضِ الخَرَاجِ فهو للمُسْلِمينَ ليس لأَصحابه الذين كانوا فيه قَبْلَ الإِسلام شَىْءٌ لأَنها فُتِحَتْ عَنْوَةً ، وفى حديث بِلاَلٍ « والرَّكَائِب المُنَاخَةِ ، لَكَ رِقَابُهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ » أَىْ ذَوَاتُهُنَّ وأَحْمَالُهُنَّ .

ومِنَ المجاز قَوْلُهُم : مَنْ أَنْتُمْ يَا رِقَابَ المَزَاوِدِ ؟ أَىْ يَا عَجَمُ ، والعَرَبُ تُلَقِّبُ العَجَمَ بِرِقَابِ المَزَاوِدِ ، لأَنَّهُمْ حُمْرٌ .

(و) رَقَبَةُ : (اسْمٌ) والنِّسْبَةُ إليه رَقَبَاوِىٌّ ، قال سيبويهِ : إِنْ سَمَّيْتَ

(١) سورة التوبة الآية ٦٠ .

(٢) فى المطبوع « ويفكون » وفى اللسان بحذف الواو العاطفة ومنه أخذ .

(١) فى المطبوع « الثيء » والمثبت من اللسان والنهاية .

بِرَقَبَة لَمْ تُضِفْ إليه إلاَّ علَى القِيَاسِ .

(ورَقَبَةُ : مَوْلَى جَعْدَةَ ، تَابِعِيٌّ) عن أَبِي هريرةَ . (و) رَقَبَةُ (بنُ مَصْقَلَةَ) بن رَقَبَةَ بن عبد الله بنِ خَوْتَعَةَ ابنِ صَبِرَةَ (تَابِعُ التابِع) وأَخُوهُ كَرِبُ بن مَصْقَلَةَ ، كَانَ خَطِيباً كأَبِيهِ فى زَمَنِ الحَجَّاجِ ، وفى حاشية الإِكمال : رَوَى رَقَبَةُ عن أَنَسِ بنِ مالكٍ فيما قِيلَ . وثَابِتٍ البُنَانِيِّ وأَبِيه مَصْقَلَةَ . وعنه أَشْعَثُ بنُ سَعِيدٍ السَّمَّانُ وغيرُهُ ، رَوَى له التِّرْمِذِيُّ (وَمليحُ بنُ رَقَبَةَ مُحَدِّثٌ) شَيْخٌ لِمَخْلَد البَاقرْحيِّ ، وَفَاته عَبْدُ الله بنُ رَقَبَةَ العَبْدِيُّ ، قُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ .

(والأَرْقَبُ : الأَسَدُ) ، لِغلَظِ رَقَبَتِه ، (و) الأَرْقَبُ (:الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ) ، هو أَرْقَبُ بَيِّنُ الرَّقَبَةِ (كالرَّقَبَانِيِّ) على غيرِ قياسٍ ، وقال سيبويه : هُوَ من نادرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ (والرَّقَبَانِ ، مُحَرَّكَتَيْنِ) قال ابنُ دُرَيد :يقَال : رَجُلٌ رَقَبَانِيٌّ ، ويقالُ لِلْمَرْأَةِ : رَقْبَاءُ ، لاَ رَقَبَانِيَّةٌ ، ولا يُنْعَتُ به الحُرَّةُ

(والاسْمُ الرَّقَبُ مُحَرَّكَةً) هو غِلَظُ الرَّقَبَةِ ، رَقِبَ رَقَباً .

(وذُو الرُّقَيْبَةِ كَجُهَيْنَةَ) : أَحَدُ شُعَرَاءِ العَرَبِ وهو لَقَبُ (مَالكٍ القُشَيْرِيِّ) لأَنَّه كانَ أَوْقَصَ ، وهو الذى أَسَرَ حَاجِبَ بنَ زُرَارَةَ التَّمِيمِيَّ يَوْمَ جَبَلَةَ ، كَذَا فى لسان العرب ، وفى المستقصى : أَنَّه أَسَرَه ذُو الرُّقَيْبَةِ والزَّهْدَمَانِ ، وأَنَّهُ افْتَدَى مِنْهُمْ بِأَلْفَيْ نَاقَة وأَلْفِ أَسِيرٍ يُطْلِقُهُمْ لَهُمْ ، وقد تَقَدَّمَ ، (و) ذُو الرُّقَيْبَةِ مالكُ (بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ) بن أَبِى سُلْمَى المُزَنِىُّ أَحَدُ الشُّعَرَاءِ ، وأَخْرَجَ البَيْهَقِىُّ حَدِيثَهُ فى السُّنَنِ من طريقِ الحَجَّاجِ بنِ ذِى الرُّقَيْبَةِ عَنْ أَبِيه عن جَدِّهِ فى بَابِ مَنْ شَبَّبَ ولَمْ يُسَمِّ أَحَدًا ، واسْتَوْفَاهُ الأُدْفُوِيُّ فى الإِمْتَاعِ (وَرَقَبَانُ مُحَرَّكَةً : ع والأَشْعَرُ الرَّقَبَانُ : شَاعِرٌ) واسْمُه عَمْرُو بنُ حَارِثَةَ .

(و) من المجاز : يقَال :(وَرِثَ) فُلاَنٌ (مَالاً عَنْ رِقْبَةٍ ، بالكَسْرِ ، أَى عن كَلاَلَةَ لم يَرِثْهُ عن آبَائِهِ) وَوَرِثَ

مَجْدًا عن رِقْبَـــةِ ، إذا لَمْ يَكُنْ آبَاؤُهُ أَمْجَادًا ، قال الـكُمَيْت :

كَانَ السَّدَى والنَّدَى مَجْدًا ومَكْرُمَةً
تِلْكَ المَكَارِمُ لَمْ يُورَثْنَ عَنْ رِقَبِ[1]

أي وَرِثَهَا عن دُنَى فَدُنَّى من آبائه ، ولم يَرِثْهَا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ .

(والمُرَاقَبَةُ فى عَرُوضِ المُضَارِعِ والمُقْتَضَبِ) : هو أَنْ يَكُونَ الجُـزْءُ مَرَّةً مَفَاعِيلُ وَمَرَّةً مَفَاعِيلُنْ) ، هكذافى النسخ الموجودة بأَيدينـا ووجدتُ فى حاشية كتاب تَحْتَ مَفَاعِيلُنْ مانَصُّه : هكذا وُجِدَ بخَطِّ المُصنِّف ، بإثبات الياءِ وصوابه مفاعلُنْ ، بحذفها ، لأَنَّ كلاًّ من اليَاءِ والنُّونِ تُرَاقِبُ الأُخْرَى

قلتُ : ومثلُه فى التهذيب ولسان العَرَب ، وزَادَ فى الأَخيرِ : سُمِّىَ بذلك لأَنَّ آخِرَ السَّبَبِ الذى فى آخر الجُزْءِ وهو النُّونُ من مفاعيلُنْ لا يَثْبُتُ مـع آخر السَّبَبِ الذى قبـله ، وليسـت بمُعَاقَبَة ، لأَنَّ المُرَاقَبَةَ لا يَثْبُتُ فيها الجُزْآنِ المُتَرَاقِبَانِ ، والمُعَاقَبَةُ يَجْتَمِعُ فيها المُتَعَاقِبَانِ ، وفى التهـذيب عن الليث : المُرَاقَبَةُ فى آخِرِ الشِّعْرِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ : هو أَنْ يَسْقُطَ أَحَـدُهُمَا ويَثْبُتَ الآخَرُ ، ولاَيَسْقُطَانِ ولاَيَثْبُتَانِ جميعاً ، وهو فى مَفَاعِيلُن التى للمضارِعِ لا يجوز أَن يتمّ ، إنما هو مَفَاعِيلُ أَو مَفَاعِلُنْ ، انتهى ، وقال شيخُنا عنـد قوله « والمُرَاقَبَةُ » بَقِىَ عَلَيْه المُرَاقَبَةُ فى المُقْتَضَب فإنها فيه أَكثرُ .

قلتُ : ولعلَّ ذِكْرَ المُقْتَضَبِ سَقَطَ من نسخة شيخِنا فأَلْجأَهُ إلى ما قال ، وهو موجـودٌ فى غيرِ مَا نُسَخٍ ، ولكن يقال : إن المؤلف ذكر المضـــارع والمُقْتَضَب ولم يذكر فى المثال إلا ما يختصّ بالمضارعِ ، فإن المُرَاقَبَة فى المُقْتَضَب أَن تُرَاقِبَ وَاوُ مَفْعُولاَت فَاءَه وبالعَكْسِ ، فيكون الجـزءُ مرّةً مَعُولاَت فينقل إلى مَفَاعِيل وَمرَّة إلى مَفْعُلاَت فينقل إلى فاعِلاَت ، فتأَمّل تَجِدْ .

(والرَّقَّابَةُ مُشَدَّدَةً : الرَّجُلُ الوَغْدُ) الذى يَرْقُبُ للقوم رَحْلَهُم إذا غَابُوا .

(١) اللسان والتكملة وفى المطبوع «كـأن السدى ...» والتصويب مما سبق »

(والمُرَقَّبُ كمُعَظَّمٍ : الجِلْدُ) الذى (يُسْلَخُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ) ورَقَبَتِه .

(والرُّقْبَةُ بالضَّمِّ لِلنَّمِرِ كالزُّبْيَةِ لِلأَسَدِ) والذِّئْبِ .

والمَرْقَب : قَرْيَةٌ من إقليم الجِيزَة .

وَمَرْقَبُ مُوسَى مَوْضِعٌ بمِصْرَ .

وأَبُو رَقَبَةَ : من قُرى المُنُوفِيّة .

وأَرْقَبانُ : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ الأَخْطَلِ ، والصَّوابُ بالزَّاىِ ، وسيأْتى .

ومَرْقَبُ ، قريَةٌ تُشْرِف على ساحِلِ بَحْرِ الشأْم .

والمَرْقَبَةُ : جَبَلٌ كان فيه رُقَباءُ هُذيل .

وذُو الرُّقيبَةِ ، كسَفِينَةٍ :جَبَلٌ بِخَيْبَرَ ، جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ

والرَّقْبَاءُ هِيَ الرَّقُوبُ التى لا يَعِيشُ لهـا وَلَدٌ ، عن الصاغانىّ .

[رك ب] *

(رَكِبَهُ كَسَمِعَهُ) (رُكُوباً ومَرْكَباً : عَلاَهُ) وعَلاَ عَلَيْه (كارْتَكَبَهُ) ، وكلُّ مَا عُلِيَ فَقَدْ رُكِبَ وارْتُكِبَ(والاسْمُ الرِّكْبَةُ ، بالكَسْرِ) ، والرَّكْبَةُ مَرَّةٌ واحِدَةٌو[الرِّكْبَة] [1] ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ يقالُ : هُوَ حَسَنُ الرِّكْبَةِ ، ورَكِبَ فلانٌ فلاناً بِأَمْرٍ وارْتَكَبَه، وكُلُّ شَىءٍ عَلاَ شَيْئاً فقَدْ رَكِبَه ، (و) منَ المجاز : رَكِبَهُ الدَّيْنُ ، وَرَكِبَ الهَوْلَ واللَّيْلَ ونَحْوَهُمَا مثلاً بذلك[2] ، وركِبَ منه أَمْرًا قَبِيحاً ، وكذلك، رَكِبَ(الذَّنْبَ) أَي (اقْتَرَفَهُ ، كارْتَكَبَه) ، كُلُّهُ عَلَى المَثَلِ ، قالَهُ الرَّاغِبُ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وارْتِكَابُ الذُّنُوبِ : إِتْيَانُهَا (أَو الرَّاكِبُ للبَعِيرِ خَاصَّةً)نقله الجوهرىّ ، عن ابن السكِّيت قال تقول : مَرَّ بِنَا رَاكِبٌ إذا كان على بَعِيرٍ خاصَّةً ،فإذا كان الراكبُ على حافِرٍ فَرَسٍ أَو حِمَار أَو بَغْلٍ قلتَ : مَرَّ بنا فارسٌ علىحِمَارٍ ، ومَرَّ بنا فارسٌ على بَغْلٍ ، وقالعُمَارَةُ : لا أَقُولُ لصاحبِ الحمَارِ فارِسٌ ولكن أَقولُ حَمَّارٌ ، (ج رُكَّابٌ ورُكْبَانٌ ورُكُوبٌ ، بضَمّهِنّ) مع تَشْدِيدِ الأَوَّلِ (و) رِكَبَةٌ (كَفِيَلَةٍ) هكذا فى النسخ ، وقال شيخُنا : وقيل : الصواب كَكَتَبَه ،

(١) زيادة من اللسان .
(٢) بهامش المطبوع « قوله بذلك كذا بخطه ولعله بدابة »

لأَنّه المشهورُ فى جَمْعِ فَاعِلٍ، وكعِنَبَةٍ غيرُ مسموعٍ فى مِثْلِه.

قلتُ: وهذا الذى أَنكره شيخُنَا واستبعدَه نقلَه الصاغانىّ عن الكسائىّ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ، (و) يقال: (رَجُلٌ رَكُوبٌ ورَكَّابٌ)، الأَوَّلُ عن ثعلب: كَثِيرُ الرُّكُوبِ. والأُنْثَى رَكَّابَةٌ، وفى لسان العرب: قال ابن بَرِّىّ: قَوْلُ ابن السِّكِّيت: مَرَّ بنا رَاكِبٌ إذا كان على بعير خاصَّةً إنما يريد إذا لم تُضِفْه، فإن أَضَفْتَه جاز أَن يكون للبعيرِ والحِمَار والفَرَسِ والبَغْلِ ونحو ذلك فتقول: هَذَارَاكِبُ جَمَلٍ، ورَاكِبُ فَرَسٍ، ورَاكِبُ حِمَارٍ، فإِن أَتَيْتَ بجَمْعٍ يختصُّ بالإبلِ لم تُضِفْه كقولك رَكْبٌ ورُكْبَانٌ، لا تقول: رَكْبُ إبلٍ ولا رُكْبانُ إِبلٍ، لأَنَّ الرَّكْبَ والرُّكْبَانَ لا يكونُ إلا لرُكَّاب الإبلِ، وقال غيرُه: وأَمَّا الرُّكَّابُ فيجوزُ إِضَافَتُهُ إلى الْخَيْلِ والإِبِلِ وغيرِهِمَا، كقولك: هؤلاءِ رُكَّابُ خَيْلٍ، ورُكَّابُ إِبلٍ، بخلاف الرَّكْبِ والرُّكْبَان، قال: وأَمَّا قَوْلُ عُمَارَةَ: إِنِّى لَا أَقُولُ لرَاكِبِ الحِمَارِ فَارِسٌ، فهو الظاهرُ، لأَنَّ الفَارِسَ فاعِلٌ مأْخوذٌ من الفَرَسِ، ومعناهُ صاحبُ فَرَسٍ وراكبُ فَرَسٍ، مثل قولهم: لَابِنٌ وتَامِرٌ ودَارِعٌ وسَائِفٌ ورَامِحٌ، إذا كانَ صاحبَ هذه الأَشياءِ، وعَلَى هذَا قال العَنْبَرِىُّ:

فَلَيْتَ لى بِهِمُ قَوْماً إِذَا رَكِبُوا
شَنُّوا الإِغَارَةَ فُرْسَاناً ورُكْبَانَا [1]

فجعل الفُرْسَانَ أَصحابَ الخَيْلِ، والرُّكْبَانَ أَصحابَ الإِبلِ قال (والرَّكْبُ رُكْبَانُ الإِبِلِ اسْمُ جَمْعٍ) وليس بتَكْسِيرِ رَاكِبٍ، والرَّكْبُ أَيضاً: أَصحَابُ الإِبلِ فى السَّفَرِ دونَ الدَّوَابِّ (أَو جَمْعٌ)، قاله الأَخفشُ (وهُمُ العَشَرَةُ فَصَاعِداً) أَى فَمَا فَوْقَهُم، (و) قال ابنُ بَرِّىّ: (قد يكونُ) الرَّكْبُ (للْخَيْلِ) والإِبِلِ، قال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَة، وكَانَ فَرَسُه قد عَطِبَ أَوْعُقِرَ:

وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَقْرِى إِلَيْهِ
إِذَا ما الرَّكْبُ فى نَهْبٍ أَغَارُوا [2]

---

(١) هو لقُرَيْطِ بن أُنَيْف العنبرى في أول مقطوعة فى الحماسة لأبى تمام.

(٢) اللسان وفى المطبوع «ما نقرى... أغارا» والتصويب من اللسان وله من هذه القافية فى مادة (ثأد) ومادة (فرم).

وفى التنزيل العزيز ﴿ والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾[1] فقد يجوزُ أن يكونُوا رَكْبَ خَيْلٍ ، وأن يكونوا رَكْبَ إبلٍ ، وقد يجوز أنْ يكونَ الجَيْشُ منهما[2] جميعاً . وفى آخرَ[3] «سيأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْغَضُونَ » يُرِيدُ عُمَّالَ الزَّكَاةِ ، تَصْغِيرُ رَكْبٍ ، والرَّكْبُ اسْمٌ من أَسْمَاءِ الجَمْعِ ، كنَفَرٍ و رَهْطٍ ، وقِيلَ هو جَمْعُ رَاكِبٍ كصَاحِبٍ وصَحْبٍ ، قال ، ولو كان كذلك لقال فى تَصْغِيرِه رُوَيْكِبُون ، كما يقال : صُوَيْحِبُونَ ، قال : والراكبُ فى الأَصلِ هو راكِبُ الإبلِ خاصَّةً ، ثم اتَّسعَ فَأُطْلِقَ على كلّ مَنْ رَكِبَ دابَّةً ، وقولُ عَلِيٍّ رضى الله عنه «مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَئذ فَرَسٌ إلاَّ فَرَسٌ عَلَيْه المِقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ » يُصَحِّحُ أَنَّ الرَّكْبَ هاهنا رُكَّابُ الإبِلِ ، كذا فى لسان العرب ، (ج أَرْكُبٌ ورُكُوبٌ) بالضَّمّ (والأُرْكُوبُ بالضَّمّ أَكْثَرُ مِنَ الرَّكْبِ) جَمْعُهُ أَرَاكِيبُ ، وأنشد ابنُ جِنِّى :

أَعْلَقْتَ بالذِّئْبِ حَبْلاً ثُمَّ قُلْتَ لَهُ
الْحَقْ بِأَهْلِكَ واسْلَمْ أَيُّهَا الذِّيبُ
أَمَا تَقُولُ بِهِ شَاةٌ فَيَأْكُلُهَا
أَوْ أَن تَبِيعَهَ فى بَعْضِ الأَرَاكِيبِ[1]

أَرَادَ «تَبِيعَهَا» فحَذَفَ الأَلِفَ ، (والرَّكَبَةُ مُحَرَّكَةً أَقَلُّ) من الرَّكْبِ ، كذا فى الصحاح .

(والرِّكَابُ كَكِتَابٍ : الإبِلُ) التى يُسَارُ عليها ، (واحِدَتُهَا رَاحِلَةٌ)ولاوَاحِدَ لها مِنْ لَفْظِهَا ، (ج) رُكُبٌ بضم الكاف (كَكُتُبٍ ، ورِكَابَاتٌ) وفى حديث النبيّ صلى الله عليه وسلم «إذَا سَافَرْتُمْ فى الخِصْبِ فأَعْطُوا الرِّكَابَ أَسِنَّتَهَا» وفى رِوَايَةٍ «فَأَعْطُوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَهَا» قال أَبو عُبَيْد : هى جَمْعُ

(١) سورة الانفعال الآية ٢ ٤

(٢) فى المطبوع «منهم» والتصويب من اللسان .

(٣) فى اللسان حديثان أحدهما فيه : «رُكَيب» بشر رُكَيب السُّعاة بقِطَعٍ من جهنم .. الرُّكَيب بوزن القتيل الراكب .. وأراد برُكَيب السعاة من يركب عمالَ الزكاة بالرَّفع عليهم . . ثم جاء بعد تعداد المعانى . وفي الحديث : سيأتيكم رُكَيْبٌ مبغضون فإذا جاءوكم فرَحِّبوا.. وجعلهم مبغضين لما فى نفوس أرباب الأموال من حبها وكراهة فراقها » وبهامش المطبوع «قوله وفى آخر مقتضاه أنه ذكر حديثا قبل هذا ولم يتقدم في هذه العبارة حديث بل لفظ آية والركب أسفل منكم» .

(١) اللسان وفيها إقواء .

رِكَاب ، وهى الرَّوَاحِلُ من الإبل ،وقال ابن الأَعْرَابِيّ : الرُّكُبُ لا يكونُ جَمْعَ رِكَاب ، وقال غيرُه : بَعِيرٌ رَكُوبٌ وجَمْعُه رُكُبٌ (و) يُجْمَعُ الرِّكَاب (رَكَائِبَ)، وعن ابن الأَثير : وقيل : الرُّكُبُ جَمْعُ رَكُوبٍ ، وهومايُرْكَبُ من كلِّ دَابَّة ، فَعولٌ بمعنى مَفْعُولٍ ، قال : والرَّكُوبَةُ أَخَصُّ منه .

(و) الرِّكَابُ (مِنَ السَّرْجِ كالغَرْزِ مِنَ الرَّحْلِ ، ج) رُكُبٌ (كَكُتُبٍ) يقالُ : قَطَعُوا رُكُبَ سُرُوجِهِمْ ، (و) يقال : (زَيْتٌ رِكَابِيٌّ لأَنَّهُ يُحْمَلُ مِنَ الشَّأْمِ على) ظُهُورِ (الإِبِلِ) وفى لسان العرَب عن ابن شُمَيل فى كِتَابِ الإِبِلِ [الإبل] [1] التى تُخْرَجُ لِيُجَاءَ عليها بالطَّعَامِ تُسَمَّى رِكَاباً حِينَ تَخْرُجُ وبعد ماتَجِيءُ ، وتُسَمَّى عِيراًعلى هاتَيْنِ المَنْزِلَتَيْنِ ، والتى يُسَافَرُ عليها إلى مَكَّةَ أيضاً رِكَابٌ تُحْمَلُ عليها المَحَامِلُ والتى يَكْتَرُونَ [2] ويَحْمِلُونَ عليها مَتَاعَ التُّجَّارِ وطَعَامَهُم ، كُلُّهَا رِكَابٌ ، ولا تُسَمَّى عِيرًا وإنْ كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ إذَا كانت مُؤَاجَرَةً بِكِرًى [1] وليسَ العِيرُ التى تأْتى أَهلَهَا بالطَّعَامِ ، ولكنها رِكَابٌ ، ويقال : هذه رِكَابُ بَنِى فلانٍ .

(و) رَكَّابٌ (كشَدَّاد : جَدٌّ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ المُحَدِّثِ) الإِسْكَنْدَرَانِيُّ ، رَوَى عن القاضِى محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ الحَضْرَمِيِّ .

(و) رِكَابٌ (كَكِتَاب : جَدٌّ لإِبْرَاهِيمَ بنِ الخَبَّازِ المُحَدِّث) وهو إِبْرَاهِيمُ بنُ سَالِمِ بنِ رِكَابٍ الدِّمَشْقِيُّ الشَّهِيرُ بابْنِ الجِنَان ، وَوَلَدُه إِسْمَاعِيلُ شَيْخُ الذَّهَبِيِّ ، وَحَفِيدُه : مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ شَيْخُ العِرَاقِيِّ .

(و) مَرْكَبٌ (كمَقْعَد وَاحِدُ مَرَاكِبِ البَرِّ) ، الدَّابَة ، (والبَحْرِ) السَّفِينَة ، ونِعْمَ المَرْكَبُ الدَّابَّةُ ، وجَاءَتْ مَرَاكِبُ اليَمَنِ : سَفَائِنُهُ ، وتَقُولُ : هَذَا مَرْكَبِى .

والمَرْكَبُ : المَصْدَرُ ، وقد تَقَدَّمَ تقولُ : رَكِبْتُ مَرْكَباً أى رُكُوباً والمَرْكَبُ المَوْضِعُ ، ورُكَّابُ السَّفِينَة : الذين يَرْكَبُونَهَا ، وكذلك رُكَّابُ

---

(١) زيادة من اللسان .

(٢) في اللسان : يُكْرُون

(١) في اللسان « بِكِرَاء »

ركب

المَاءِ ، وعن الليث : العَـــرَبُ تُسَمِّى مَنْ يَرْكَبُ السَّفِينَةَ رُكَّابَ السَّـفِينَةِ ، وأَمَّا الرُّكْبَـانُ والأُرْكُوبُ والرَّكْـبُ فَرَاكِبُو الدَّوَابِّ ، قال أَبو منصور : وقد جَعَلَ ابنُ أَحْمَرَ رُكَّابَ السَّفِينَةِ رُكْبَاناً فقال :

يُهِـلُّ بالفَرْقَـدِ رُكْبَانُهَــــا
كَمَا يُهِلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَمِـــرْ [١]

يَعْنِى قَوْماً رَكِبُوا سَـفِينَةً فَغُمَّت السَّمَاءُ ولم يَهْتَدُوا فلما طَلَعَ الفَرْقَـدُ كَبَّرُوا ، لأَنَّهُم اهْتَدَوْا لِلسَّمْتِ الـذى يَؤُمُّونَـهُ .

(و) المُرَكَّبُ [٢] (كَمُعَظَّمٍ : الأَصْلُ والمَنْبِتُ) تقولُ : فلانٌ كَرِيمُ المُرَكَّبِ أَى كَرِيمُ أَصْلِ مَنْصِبِهِ فى قَوْمِه ، وهو مَجازٌ ، كذا فى الأَساس ، (والمُسْتَعِيرُ فَرَساً يَغْزُو علَيـــه فيكونُ له نِصْفُ الغَنِيمَةِ ونِصْـفُهَا لِلْمُعِيرِ) وقال ابن الأَعْرَابِىّ : هو الذى يُدْفَعُ إليه فَرَسٌ لِبَعْضِ ما يُصِيبُ مِنَ الغُنْمِ (وقَـدْ

(١) اللسان ومادة (عمر) ومادة (هلل) .

(٢) جاءت فى إحدى نسخ القاموس .

رَكَّبَهُ الفَرَسَ) : دَفَعَهُ إليه عَلَى ذلك ، وأَنشد :

لاَ يَرْكَبُ الخَيْلَ إلاّ أَنْ يُرَكَّبَهَـا
ولَوْ تَنَاتَجْنَ مِنْ حُمْرٍ ومِنْ سُودِ [١]

وفى الأَســاس : وفَارِسٌ مُرَكَّبٌ كمُعَظَّمٍ إذا أُعْطِىَ فَرَساً لِيَرْكَبَهُ [٢] .

(و) أَرْكَبْت الرَّجُلَ : جَعَلْت لَه مَا يَرْكَبُه و(أَرْكَبَ المُهْـرُ : حَانَ أَنْ يُرْكَبَ) فهو مُرْكِبٌ ، ودَابَّةٌ مُرْكِبَةٌ : بَلَغَتْ أَنْ يُغْزَى عَلَيْهَا ، وأَرْكَبَنِـى خَلْفَهُ ، وأَرْكَبَنِى مَرْكَبـاً فَارِهاً ، ولى قَلُوصٌ ما أَرْكَبَتْ [٣] وفى حديث السَّاعَةِ «لَوْ نَتَجَ رَجُلٌ مُهْرًا لَمْ يُرْكِبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» .

(والرَّكُوبُ و) الرَّكُوبَةُ (بِهَاءٍ ، مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تُرْكَبُ) وقيلَ الرَّكُوبُ : كُلُّ دَابَّـةٍ تُرْكَبُ ، والرَّكُوبَةُ : اسْمٌ لجَمِيعِ ما يُرْكَبُ ، اسْمٌ للوَاحِــدِ والجَمِيـعِ ، (أَو الرَّكُوبُ : المَرْكُوبَةُ والرَّكُوبَةُ : المُعَيَّنَـةُ للرُّكُوبِ ، و)

(١) اللسان وفى الأساس ١ /٣٦٥ صدره .

(٢) نص الأساس «فارس مُرَكَّب أعطاه فرساً يغزو عليه على أن له بعض غنمه» .

(٣) فى المطبوع «أركبته» والتصويب من الأساس .

قيلَ : هي (اللاَّزِمَةُ لِلْعَمَلِ مِنْ)جَمِيعِ (الدَّوَابِّ) يقـــالُ : مَالَهُ رَكُوبَةٌ وَلاَ حَمُولَةٌ ولاَ حَلُوبَةٌ ، أَى ما يَرْكَبُـــهُ وَيَحْلُبُهُ ويَحْمِلُ عليه ، وفى التنزيل ﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ومِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ [1] قال الفرّاءُ : أَجْمَعَ القُرَّاءُ [2] على فَتْحِ الرَّاءِ لأَنَّ المَعْنَى : فَمِنهَا يَرْكَبُونَ ،ويُقَـوِّى ذلكَ قَوْلُ عائِشَةَ فى قِرَاءَتِهَا « فمنها رَكُوبَتُهُمْ » قال الأَصمعىّ : الرَّكُوبَةُ : ما يَرْكَبُونَ (ونَاقَةٌ رَكُوبَةٌ ورَكْبَانَةٌ ورَكْبَاةٌ وَرَكَبُـــوتٌ ،مُحَرَّكَةً) ، أَى (تُرْكَبُ ، أَو) نَاقَةٌ رَكُوبٌ أَوْ طَرِيقٌ رَكُوبٌ : مَرْكُوبٌ :(مُذَلَّلَةٌ) حــكاه أَبو زيد ، والجَمْعُ رُكُبٌ ، وَعَوْدٌ رَكُوبٌ كذلك ، وبَعِيرٌ رَكُوبٌ : به آثَارُ الدَّبَرِ والقَتَبِ ، وفى الحديث « أَبْغِنِى نَاقَةً حَلْبَـانَةً رَكْبَانَةً » أَى تَصْلُحُ لِلْحَلْبِ والرُّكُوبِ ، والأَلِفُ والنُّونُ زَائِدَتَانِ لِلمُبَالَغَــةِ .

(والرَّاكِبُ والرَّاكِبَــةُ والرَّاكُوبُ والرَّاكُوبَةُ والرَّكَّابَةُ ،مُشَدَّدَةً : فَسِيلَةٌ) تَكُونُ (فِى أَعْلَى النَّخْلِ مُتَدَلِّيَــةً

(١) سورة يس الآية ٧٢ .

(٢) فى اللسان اجتمع القراء .

لا تَبْلُغُ الأَرْضَ) ، وفى الصـحاح : الرَّاكِبُ ما يَنْبُتُ مِنَ الفَسِيلِ فى جُذُوعِ النَّخْلِ ولَيْسَ له فى الأَرْضِ عِرْقٌ ، وهى الرَّاكُوبَةُ والرَّاكُوبُ ، ولا يقالُ لهـا الرَّكَّابَةُ إِنَّمَا الرَّكَّابَةُ : المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ الرُّكُوبِ ، هذا قول بعض اللغويين.

قلتُ : ونَسَبَهُ ابن دريد إِلى العَامَّةِ ، وقال أَبو حنيفة : الرَّكَّابَةُ الفَسِيلَةُ ، وقيل : شِبْهُ فَسِيـلَةٍ تَخْرُجُ فى أَعْلَى النَّخْلَةِ عندَ قِمَّتِهَا ، ورُبَّمَا حَمَلَت مَعَ أُمِّهَا ، وإِذَا قُطِعَتْ [1] كان أَفْضَـــلَ للأُمِّ ، فأَثْبَتَ ما نَفَى غيرُه [2] وقـال أَبو عبيد : سمعتُ الأَصْمعىَّ يقولُ : إِذا كانت الفَسِيلَةُ فى الجِذْعِ ولم تكن مُسْتَأْرِضَــةً فهى [3] من خَسِيسِ النَّخْلِ ، والعَرَبُ تُسَمِّيهَا الرَّاكِبَ ، وقيلَ فيها الرَّاكُوبُ وجمعُها الرَّوَاكِيبُ.

(ورَكَّبَهُ تَرْكِيباً : وَضَعَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ فَتَرَكَّبَ ،وتَرَاكَبَ) ، منه : رَكَّبَ الفَصَّ فى الخَاتَمِ ، والسِّنَانَ فى القَنَاةِ

(١) في اللسان « قُلِعَتْ »

(٢) في اللسان « ما نفى غيره من الرَّكَّابة »

(٣) في المطبوع « فهو من خسيس » والمثبت من اللسان .

(والرَّكِيبُ) اسْمُ (المُرَكَّبِ فى الشَّيْءِ كالفَصِّ) يُرَكَّبُ فى كِفَّةِ الخَاتَمِ ، لأَنَّ المُفَعَّلَ والمُفْعَلَ كُلٌّ يُرَدُّ[1] إِلى فَعِيلٍ ، تَقُولُ : ثَوْبٌ مُجَدَّدٌ وجَدِيدٌ ، ورَجُلٌ مُطْلَقٌ وطَلِيقٌ ، وشيءٌ حَسَنُ التَّرْكِيبِ ، وتقولُ فى تَرْكِيبِ الفَصِّ فى الخاتَمِ ، والنَّصْلِ فى السَّهْمِ : رَكَّبْتُه فتَرَكَّبَ ، فُهَوَ مُرَكَّبٌ ورَكِيبٌ.

(و) الرَّكِيبُ بمَعْنَى الرَّاكِبِ كالضَّرِيبِ والصَّرِيمِ ، للضَّارِبِ والصَّارِمِ ، وهُوَ (مَنْ يَرْكَبُ مَعَ آخَرَ) وفى الحديث «بَشِّرْ رَكِيبَ السُّعَاةِ بِقِطْعٍ مِنْ جَهَنَّم مِثْلِ قُورِ حِسْمَى» أَرادَ[2] مَنْ يَصْحَبُ عُمَّالَ الجَوْرِ .

(و) مِنَ المَجَازِ (رُكْبَانُ السُّنْبُلِ بالضَّمِّ : سَوَابِقُهُ التى تَخْرُجُ مِنَ القُنْبُعِ) فى أَوَّلِهِ ، والقُنْبُعُ كقُنْفُذٍ :

(1) فى المطبوع « لأن الفعيل والفعل كل ما يرد » والمثبت وضبطه من اللسان .

(2) بهامش المطبوع « قال فى التكملة : والساعى : المصدق والقور : جمع قارة وهى أصغر من الجبل ، وحسمى بلد جذام والمراد بركيب السعاة من يركب عمال العدل بالرفع عليهم ونسبة ما هم منه براء من زيادة القبض والانحراف عن التسوية إليهم ، ويجوز أن يراد به من يركب منهم الناس بالغشم أو من يصحب عمال الجور ويركب معهم ، وفيه بيان أن هذا إذا كان بهذه المنزلة من الوعيد فما الظن بالعمال أنفسهم » .

وِعَاءُ الحِنْطَة ، يقال : قد خَرَجَتْ فى الحَبِّ رُكْبَانُ السُّنْبُلِ .

(و) من المجاز أَيضاً : رَكِبَ الشَّحْمُ بَعْضُهُ بَعْضاً وتَرَاكَبَ ، وإِنَّ جَزُورَهُم لَذَاتُ رَوَاكِبَ ورَوَادِفَ (رَوَاكِبُ الشَّحْمِ : طَرَائِقُ مُتَرَاكِبَةٌ) بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (فِى مُقَدَّمِ السَّنَامِ و) أَمَّا(التى فى مُؤَخَّرِهِ) فهى (الرَّوَادِفُ) ، وَاحِدَتُها[1] رَادِفَةٌ ، ورَاكِبَةٌ .

(والرُّكْبَةُ بالضَّمِّ : أَصْلُ الصِّلِّيَانَةِ إِذا قُطِعَتْ) نقله الصاغانىّ.

(و) الرُّكْبَةُ (: مَوْصِلُ مَا بَيْنَ أَسَافِلِ أَطْرَافِ الفَخِذِ وأَعَالِى السَّاقِ ، أَو) هِىَ (مَوْضِعُ) كذا فى النسخ ، وصَوَابُه مَوْصِلُ (الوَظِيفِ والذِّرَاعِ) ورُكْبَةُ البَعِيرِ فى يَدِه ، وقد يقَالُ لذَوَاتِ الأَرْبَعِ كُلِّهَا من الدَّوَابِّ : رُكَبٌ ، ورُكْبَتَا يَدَىِ البَعِيرِ : المَفْصِلاَن اللَّذَانِ يَلِيَانِ البَطْنَ إِذا بَرَكَ ، وأَمَّا المَفْصِلاَن النَّاتِئَانِ مِنْ خَلْف فَهُمَا العُرْقُوبَانِ ، وكُلُّ ذِى أَرْبَعٍ رُكْبَتَاهُ فى يَدَيْهِ ، وعُرْقُوبَاهُ فى رِجْلَيْهِ ، والعُرْقُوبُ

(1) فى اللسان : واحدتها راكبة ورادفة.

مَوْصلُ الوَظِيفِ (أَو) الرُّكْبَةُ (: مَرفِقُ الذِّرَاعِ من كُلِّ شَيْءٍ) وحكى اللِّحْيَانيّ : بَعِيرٌ مُسْتَوْقِحُ الرُّكَبِ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ منها رُكْبَةً ثم جَمَعَ عَلَى هـذا ، (ج) فى القِلَّة رُكْبَاتٌ ورُكَبَاتٌ ورُكُبَاتٌ ، والكَثِيرُ (رُكَبٌ) وكذلك جَمْعُ كُلِّ ما كانَ على فُعْلَة إلاَّ فى بَنَاتِ اليَاءِ فإِنَّهُم لا يُحَرِّكُونَ مَوْضِعَ العَيْنِ منه بالضَّمِّ ، وكذلك فى المُضَاعَفَة .

(و) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ مَسْعُودِ بنِ أَبِى رُكَبٍ الخُشَنِىّ) إلى خُشَيْنِ بنِ النَّمِرِ من وَبَرَةَ بن[1] ثَعْلَب بنِ حُلْوَانَ من قُضَاعَةَ (مِنْ كِبارِ نُحَاةِ المَغْرِبِ ، وكذلك ابنُه أَبُو ذَرٍّ مُصْعَبٌ) ، قَيَّدَه المُرْسِىّ ، وهو شَيْخُ أَبِى العَبَّاسِ أَحمدَ بنِ عبدِ المُؤْمِنِ الشَّرِيشِىِّ شارِحِ المَقَامَاتِ ، والقَاضِى المُرْتَضَى أَبُو المَجْدِ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ علِىِّ بنِ عبدِ العَزِيزِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَسْعُود ، عُرِفَ كجَدِّه بابنِ أَبِى رُكَبٍ ، سَمع بالمَرِيَّةِ ، وسَكَنَ مُرْسِيَةَ تُوُفِّى سنة ٥٨٦ كذا فى أَول جزءِ الذَّيْلِ للحافظِ المُنْذِرِىِّ .

(والأَرْكَبُ : العَظِيمُهَا) أَىِ الرُّكْبَةِ (وَقَدْ رَكِبَ ، كَفَرِحَ) رَكَباً .

ورُكِبَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ : شَكَى رُكْبَتَهُ .

(و) رَكَبَهُ (كنَصَره) يَرْكُبُهُ رَكْباً (: ضَرَبَ رُكْبَتَهُ ، أَوْ أَخَذَ) بِفَوْدَىْ شَعَرِه أَوْ (بِشَعَرِه فَضَرَبَ جَبْهَتَهُ بِرُكْبَتِه ، أَوْ ضَرَبَهُ بِرُكْبَتِه) وفى حديث المُغِيرَةِ مَعَ الصِّدِّيقِ «ثم رَكَبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِى» هُوَ مِنْ ذلك ، وفى حديث ابنِ سِيرِينَ «أَمَا تَعْرِفُ الأَزْدَ ورُكَبَهَا ، اتَّقِ الأَزْدَ لاَ يَأْخُذُوكَ فَيَرْكُبُوكَ» أَى يَضْرِبُوكَ بِرُكَبِهِمْ ، وكانَ هـذا مَعْرُوفاً فى الأَزْدِ ، وفى الحديث «أَنَّ المُهَلَّبَ بنَ أَبِى صُفْرَةَ دَعَا بِمُعَاوِيَةَ بنِ عَمرو وجَعَلَ[1] يَرْكُبُه بِرِجْلِه فَقَالَ : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ، أَعْفِنِى مِنْ أُمِّ كَيْسَانَ» وهِىَ كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ بلُغَةِ الأَزْدِ ، وفى الأَساس : ومن

(١) في اللسان مادة (وبر) «ووَبَرٌ ووبَرَةُ اسمان» وفى التاج مادة (وبر) عند الكلام على الوَبْر: وهى بهاء قال : وبه سمى الرجل وبرة .

(١) فى المطبوع «بن عمر وجعل ..» وفى اللسان «بن أبى عمرو فجعل» وفى النهاية «بن عمرو وجعل» والمثبت من النهاية .

المجاز : أَمْرٌ اصْطَكَّتْ فيـــهِ الرُّكَبُ ، وحَكَّتْ فيهِ الرُّكْبَةُ الرُّكْبَةَ .

(والرَّكِيبُ : المَشَـارَةُ) بالفَتْحِ : السَّاقِيَةُ (أَو الجَدْوَلُ بَيْنَ الدَّبْرَتَيْنِ ، أَوْ) هى (مَا بَيْنَ الحَائِطَيْنِ مِنَ النَّخِيلِ والــكَرْمِ) ،وقيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ من الــكَرْمِ (أَو المَزْرَعَـــــة ، وفى التهذيب : قَدْ يُقَالُ لِلْقَرَاحِ الــذى يُزْرَعُ فيه : رَكِيبٌ ، ومنـــــه قولُ تَـأَبَّطَ شَرًّا :

فَيَوْماً عَلَى أَهْـلِ المَوَاشِى وتَارَةً
لِأَهْلِ رَكِيبٍ ذِى ثَمِيلٍ وسُنْبُلِ [1]

وأَهْلُ الرَّكِيبِ : هُمُ الحُضَّارُ .(ج) رُكُبٌ (كَكُتُبٍ) .

(والرَّكَبُ ، مُحَرَّكَةً)[2] : بَيَاضٌ فى الرُّكْبَةِ ، وهو أَيضاً (:العَانَةُ أَومَنْبِتُهَا) وقيلَ : هو ما انْحَدَرَ عنِ البَطْنِ فكانَ تَحْتَ الثُّنَّةِ وفَوْقَ الفَرْجِ ، كُلُّ ذلك

(١) اللسان ومادة (شمل)
(٢) بهامش المطبوع الركب محركة كناية عن فرج المرأة بمعنى المركوب كمطية وقعيدة نقله عاصم . كما قال فى تركيب الفص فى الخاتم والنصل فى السهم: التركيب التركيب النحوى مأخوذ من هذا .

مُذَكَّرٌ ، صَرَّحَ به اللِّحْيَانِىّ (أَو الفَرْجُ) نَفْسُهُ ، قال :

غَمْزَكَ بِالــكَبْسَاءِ ذَاتِ الحُــوقِ
بَيْنَ سِمَاطَىْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ [1]

(أَو) الرَّكَبُ (ظَاهِرُهُ) أَىِ الفَرْجِ (أَو الرَّكَبَانِ : أَصْلُ الفَخِذَيْنِ)وفى غير القاموس : أَصْلاَ الفَخِذَيْنِ اللَّذَانِ (عَلَيْهِمَا لَحْمُ الفَرْجِ) ، وفى أُخْرَى : لَحْمَا الفَرْجِ ، أَى مِنَ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ (أَوْ خَاصٌّ بِهِنَّ) . أَى النسَاءِ . قاله الخليل ، وفى التهـذيب : ولا يقال : رَكَبُ الرجُلِ ، وقال الفَـرَّاءُ : هـو للرَّجُلِ والمَرْأَةِ ، وأَنشد :

لاَ يُقْنِـعُ الجَـارِيَةَ الخِضَـابُ
وَلاَ الوِشَـاحَانِ وَلاَ الجِلْبَـابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِىَ الأَرْكَـابُ
وَيَقْعُـدَ الأَيْرُ لَهُ لُعَـابُ [2]

قال شيخُنَا : وقَدْ يُدَّعَى فى مِثْـلِه التَّغْلِيبُ ، فَلاَ يَنْهَضُ شَاهِدًا لِلْفَرَّاءِ .

(١) اللسان ومادة (حوق)
(٢) اللسان وفى الصحاح ما عدا الأخير وكذلك المقاييس ٢ /٤٣٢ وفى مادة (قعد) ونسبه التاج للعين المنقرى واسمه منازل ويكنى أبا الأكيدر .

قلتُ : وفى قَوْلِ الفرزدق حِينَ دَخَلَ عَلَى ظَبْيَةَ بِنْتِ دَلَم[1] فأَكْسَلَ :

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى نَعْظٍ فُجِعْتُ بِهِ
حِينَ الْتَقَى الرَّكَبُ المحلوقُ بالرَّكَبِ[2]

شاهدٌ للفراءِ ، كما لا يَخْفَى (ج أَرْكَابٌ) ، أَنشد اللِّحْيَانِيُّ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يا غَلاَبِ
تحْمِلُ مَعْهَا أَحْسَنَ الأَرْكَابِ
أَصْفَرَ قَدْ خُلِّقَ بالمَلاَبِ
كَجَبْهَةِ التُّرْكِيِّ فِي الجِلْبَابِ[3]

(وَأَرَاكِيبُ) ، هكذا فى النسخ ، وفى بعضها : أَرَاكِبُ كَمَسَاجِدَ ، أَى وأَمَّا أَرَاكِيبُ كمَصَابِيحَ فهو جَمْعُ الجمْعِ ، لأَنَّه جَمْعُ أَرْكَابٍ ،أَشَار إِليه شيخُنَا ، فإِطلاقُه من غيرِ بَيَانٍ فى غيرِ مَحَلِّهِ .

(وَمَرْكُوبٌ : ع بالحجَازِ) وهو وَادٍ خَلْفَ يَلَمْلَمَ ، أَعْلاَهُ لِهُذَيْلٍ ، وأَسْفَلُهُ لِكِنَانَةَ ، قالت جَنُوبُ .

أَبْلِغْ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً
والقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعْيَا فمَرْكُوبُ[1]

(ورَكْبٌ المِصْرِيُّ صَحَابِيٌّ أَو تابِعِيٌّ) عَلَى الخِلاَفِ ، قال ابنُ مَنْدَه : مَجْهُولٌ : لاَ يُعْرَفُ له صُحْبَة ، وقال غيرُه : لَهُ صُحْبَةٌ ، وقال أَبُو عُمَرَ : هُوَ كِنْدِيٌّ له حَدِيثٌ ، رَوَى عنه نَصِيحٌ العَنْسِيُّ فى التَّوَاضُعِ .

(و) رَكْبٌ) :أَبُو قَبِيلَةٍ) مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ ، مِنْهُا ابْنُ بَطَّالٍ الرَّكْبِيُّ .

(وَرَكُوبَةُ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ عِنْدَ العَرْجِ سَلَكَهَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى مهاجَرِه إِلى المَدِينَةِ . قال :

ولَكِنَّ كَرًّا فِي رَكُوبَةَ أَعْسَرُ[2]

وكَذَا رَكُوبُ : ثَنِيَّةٌ أُخْرَى صَعْبَةٌ

---

(١) في المطبوع « ولم » والتصويب من النقائض ١٠٤٤ وفي الأغانى ١٩ /٣٤٣ تحقيق عبدالستار فراج : ابنة حالم وفى مخطوط أدلم وفى مخطوط دارم .
(٢) ديوانه ١٠٥ وروايته » المحلوقُ والرّكبُ »
(٣) اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٧٩ وهى أخت عمرو ذى الكلب والشاهد فى اللسان والجمهرة ١ /٢٧٤ ومادة(سعى)
(٢) هو لبشر بن أبي خازم ديوانه ٨١ ومعجم البلدان ركوبة . وصدره .
هى العَيْشُ لو أنّ النوى أَسْعَفَتْ بها
... أعصرُ » والشاهد في اللسان « أعسرُ » وفي مطبوع التاج « الركوبة أعْسَرَا » والتصويب مما سبق .

سَلَكَهَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، قال عَلْقَمَةُ :

فَإِنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرَكُوبُ [1]

رِحْلَةُ : هَضْبَةٌ أَيضاً ، ورواية سيبويه : رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ [2] أَىْ أَنْ تُرْحَلَ ثمَّ تُركَب .

(والرِّكَابِيَّةُ بالكَسْرِ : ع قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ ، على ساكِنِها أَفضلُ الصلاةِ والسلامِ ، على عَشَرَةِ أَمْيَالٍ منها .

(و) رُكَبٌ (كَصُرَدٍ : مِخْلَافٌ باليَمَنِ) .

(ورُكْبَةُ بالضَّمِّ : وَادٍ بالطَّائِفِ) بين غَمْرَة[3] وذَاتِ عِرْقٍ ، وفى حديث عُمَرَ «لبَيْتٌ بِرُكْبَةَ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ عَشَرَةِ أَبْيَاتٍ بالشَّامِ » قال مالكُ بنُ أَنَسٍ : يُرِيدُ لِطُول البَقَاءِ والأَعْمَارِ ، ولِشِدَّةِ الوَبَاءِ بالشَّامِ .

(1) ديوانه ٢٨ وصدره « تُرادُ عَلَى دِمْنِ الحِياضِ فإن تَعَفْ » والشاهد في اللسان ومادة (ندى) وروايته : تُرَادَى . . . »

(2) كتاب سيبويه باب حتى ١ /٤١٤ «تُرادى »وضبط الديوان فَرُكوب » أيضا

(3) فى المطبوع «عمرة » والتصويب من اللسان والنهاية ومعجم البلدان (ركبة) .

قلتُ : وفى حديثِ ابنِ عباسٍ [1] رضى الله عنهما «لأَنْ أُذْنِبَ سَبْعِينَ ذَنْباً بِرُكْبَةَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُذْنِبَ ذَنْباً بِمَكَّةَ » كذا فى بَعْضِ المَنَاسِكِ ، وفى لسان العرب : ويقال لِلْمُصَلِّي الذى أَثَّرَ السُّجُودُ فى جَبْهَتِه : بَيْنَ عَيْنَيْه مِثْلُ رُكْبَةِ العَنْزِ ، ويُقَالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَيَتَكَافَآنِ : هُمَا كَرُكْبَتَيِ العَنْزِ ، وذلك أَنَّهُمَا يَقَعَانِ مَعاً إِلى الأَرْضِ منها إِذَا رَبَضَتْ .

(وذُو الرُّكْبَةِ : شَاعِرٌ) واسْمُهُ مُوَيْهِبٌ .

(وبِنْتُ رُكْبَةَ : رَقَاش) كَقَطَامِ (أُمُّ كَعْبِ بنِ لُؤَىٍّ) بنِ غَالِبٍ .

(و)رَكْبَانُ (كَسَحْبَانَ : ع بِالحِجَازِ) قُرْبَ وَادِى القُرَى .

(و) من المجاز (رِكَابُ السَّحَابِ بالكَسْرِ : الرِّيَاحُ) فى قول أُمَيَّةَ :

تَرَدَّدُ والرِّيَاحُ لَهَا رِكَابُ [1]

(1) الذى فى معجم البلدان (ركبة) أن عمر بن الخطاب قال لأن أخطىء سبعين خطيئة بركبة أحب إلى من أن أخطىء خطيئة واحدة « بمكة » .

(2) ديوان أمية بن أبى الصلت ١٩ واللسان وصدره : « وأَعْلَاقُ الكواكبِ مُرْسَلاتٌ »

وتَرَاكَبَ السَّحَابُ وتُرَاكَمَ : صَارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

(والرَّاكِبُ رَأْسُ الجَبَلِ) هكذا فى النسخ ومثلُه فى «التكملة» وفى بعضها الحَبْل ، بالحَاءِ المهملة ، وهــو خطأٌ :

(و) يُقَالُ (بَعِيرٌ أَرْكَبُ) إِذَا كان (إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمَ مِن الأُخْرَى) .

(و) فى النَّوَادِرِ : (نَخْلٌ رَكِيبٌ) ورَكِيبٌ مِنْ نَخْلٍ ، وهُوَما (غُرِسَ سَطْرًا عَلَى جَدْوَلٍ أَوْ غَيْرِ جَدْوَلٍ) .

والمُتَرَاكِبُ مِنَ القَافِيَةِ : كُلُّ قافيةٍ تَوَالَتْ فيها ثَلاَثَةُ أَحْرُف مُتَحَرِّكَة بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ، وَهِىَ : مُفَاعَلَتُنْ ومُفْتَعِلُنْ وفَعِلُنْ ، لأَنَّ فى فَعِلُنْ نُوناً ســاكنةً ، وآخِرِ الحرفِ الذى قبلَ فَعِلُنْ نُونٌ ساكِنةٌ ، وفَعِلْ إذا كانَ يَعْتَمِدُ عــلى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نحو فَعُولُ فَعِلْ ، اللاَّمُ الأَخِيرَةُ ســاكِنَةٌ ، والواوُ فى فَعُولُ ساكنةٌ ، كذا فى لسان العرب .

[] ومما استدركه شيخنا على المؤلف :

مِنَ الأَمْثَالِ «شَرُّ النَّاسِ مَنْ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ» يُضْرَبُ للسَّرِيعِ الغَضَبِ وللْغَادِرِ أَيضــاً ، قال ابن [أَبى] [1] الحَدِيدِ فى شَرْحِ نَهْجِ البَــلاَغَةِ فى الــكِتَابَةِ : ويَقُــولُونَ : «مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ» أَى يُغْضِبُه أَدْنَى شْىءٍ ، قال الشاعر :

لاَ تَلُمْهَا إِنَّهَــا مِنْ عُصْبَــــة
مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكَـــبْ [2]

وأَوْرَدَهُ المَيْدَانِىُّ فى مجمع الأَمثال وأَنْشَدَ البَيْتَ «مِنْ نِسْـوَة» يَعْنِى مِنْ نِسْوَةٍ هَمُّهَا السِّمَنُ و الشَّحْمُ .

وفى الأَسَاس : ومِنَ المَجَازِ :رَكِبَ رَأْسَهُ : مَضَى عَلَى وَجْهِــهِ بغَيْرِ رَوِيَّةٍ لا يُطِيعُ مُرْشِدًا ، وهو يَمْشِى الرُّكْبَةَ ، وهُمْ يَمْشُونَ الرُّكَبَاتِ .

قُلْتُ : وفى لسان العرب : وفى حديث حُذَيْفَةَ «إِنَّمَا تَهْلِـكُونَ [3] إِذَا صِرْتُمْ تَمْشُونَ الرُّكَبَــاتِ كَأَنَّكُمْ يَعَاقِيبُ الحَجَلِ ، لاَ تَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً ،وَلاَتُنْكِرُونَ مُنْــكَرًا» مَعْنَاهُ أَنَّــكُمْ تَرْكَبُـــــونَ

(١) زيادة ضرورية .
(٢) قاله مسكين الدارمى كما فى مادة (ملح) .
(٣) بهامش المطبوع «قوله إنما تهلكون إلخ ذكر فى التكملة صدر هذا الحديث وهو إنما تهلكون إذا لم يعرف لذى الشيب شيبه وإذا صرتم .. إلخ .

رُؤُوسَكُمْ فى البَاطِلِ والفِتَنِ يَتْبَعُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِلاَ رَوِيَّةٍ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : الرَّكْبَةُ : المَرَّةُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وجَمْعُهَا الرَّكَبَات بالتَّحْرِيكِ ، وهى مَنْصُوبَةٌ بفِعْلٍ مُضْمَرٍ هو حَالٌ مِن فَاعِلِ تَمْشُونَ ، والرَّكَبَات ، واقعٌ مَوْقعَ ذلك الفِعْلِ مُسْتَغْنًى به عنه ، والتقديرُ تَمْشُونَ تَرْكَبُونَ الرَّكَبَات [1] ، والمَعْنَى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ هائمينَ مُسْتَرْسِلِينَ فِيمَا لا يَنْبَغِى لَكُمْ ، كَأَنَّكُم فى تَسَرُّعِكُمْ إليه ذُكُورُ الحَجَلِ فى سُرْعَتِهَا وتَهَافُتِهَا ، حتى إنَّهَا إذا رَأَتِ الأُنْثَى مَعَ الصَّائدِ أَلْقَتْ أَنْفُسَهَا عليها [2] حَتَّى تَسْقُطَ فى يَدِهِ ، هكذا شَرَحَه الزمخشرىُّ .

وفى الأَساس : ومِنَ المَجَازِ : وعَلاَهُ الرُّكَّاب ، ككُبَّار : الكَابُوس .

وفى لسان العرب : وفى حديث أَبِى هُرَيْرَةَ « فَإِذَا عُمَرُ قَدْ رَكِبَنِى » أَىْ تَبِعَنِى ، وَجَاءَ عَلَى أَثَرِى ، لأَنَّ [3] الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ المَرْكُوبِ ، يقال رَكِبْتُ أَثَرَهُ وطَرِيقَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُلْتَحِقاً به .

ومُحَمَّدُ بنُ مَعْدَانَ اليَحْصُبِىُّ الرَّكَّابِىُّ بالفَتْحِ والتَّشْدِيدِ كَتَبَ عنه السِّلَفِىُّ .

وبالكَسْرِ والتَّخْفِيف : عَبْدُ اللهِ الرِّكَابِىُّ الإِسْكَنْدَرَانِىُّ ، ذَكَرَه منصور فى الذيل .

ويُوسُفُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ علِىٍّ القَيْسِىُّ عُرِفَ بابْنِ الرِّكَابِىِّ ، مُحَدِّث تُوُفِّى بمصرَ سنة ٥٩٩ ذَكَره الصَّابُونِىّ فى الذَّيْل .

وَرَكِيبُ السُّعَاةِ : العوانى [1] عِنْدَ الظَّلَمَةِ .

والرَّكْبَةُ بالفَتْحِ : المَرَّةُ مِنَ الرُّكُوبِ ، والجَمْعُ رَكَبَاتٌ .

والمَرْكَبُ : المَوْضِعُ .

(١) فى هامش المطبوع « فى النهاية بعد قوله الركبات زيادة ونصبها مثل قولهم أرسلها العراك أى أرسلها تعترك العراك اهـ ونحوه فى التكملة .

(٢) فى المطبوع « عليه » والمثبت من اللسان والنهاية .

(٣) فى المطبوع « كأن » والمثبت من اللسان والنهاية .

(١) كذا ولعله « الأعوان » وفى اللسان والنهاية « والمراد بركيب السعاة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستحثهم ... ويجوز أن يراد به من يركب منهم الناس بالغشم أو من يصحب عمال الجور ويركب معهم ، وانظر ما نقل فى الهامش سابقا عنه قوله « بقطع من جهنم مثل قور حسمى »

وقال الفراءُ: تَقُولُ مَنْ فَعَلَ ذَاكَ؟ فيقولُ: ذُوالرُّكْبَةِ، أَيْ هَذَا الذى مَعَكَ.

* [ر ن ب]

(الأَرْنَبُ م) وهو فَعْلَلٌ عندَ أَكْثَرِ النحويين، وأما الليثُ فزعَمَ أَنَّ الأَلفَ زَائدَةٌ، وقـال: لاَ تَجِيءُ كلمةٌ فى أَولها أَلفٌ فتكون أَصليّةً إِلاَّ أَن تكونَ الكلمةُ ثلاثةَ أَحرفٍ مثـلَ الأَرْضِ والأَمْرِ والأَرْشِ، وهو حَيَوَانٌ يُشْبِه العَنَـاقَ قَصيرُ اليَدَيْنِ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ عَكْسُ الزَّرَافَةِ يَطَأُ الأَرْضَ على مُؤَخَّرِ قَوائِمه، اسْمُ جِنْسٍ (للذَّكَرِ والأُنْثَى) قـال المُبَرِّدُ فى الـكامل: إِنَّ العُقَابَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى، وإِنَّمَا مُيِّزَ باسمِ الإِشَـارَة كالأَرْنَبِ (أَو) الأَرْنَبُ (لِلأُنْثَى، والخُزَزُ) كصُرَدٍ بمُعْجَمَات، (لِلذَّكَرِ) ويقالُ: الأُنْثَى: عِكْرِشَةٌ، والخِرْنِقُ: وَلَدُهُ، قال الجاحظُ: وإِذَا قُلْتَ أَرْنَبٌ فليسَ إِلاَّ أُنْثَى، كَمَا أَنَّ العُقَابَ لا يَكُونُ إِلاَّ لِلأُنْثَى، فتقول هذه العُقَابُ، وهـذه الأَرْنَبُ، وهـذه الأُنْثَى (ج أَرَانِبُ وأَرَانٍ)، عن اللحيـانىّ، فأَمَّا سيبويهِ فلَمْ يُجِزْ أَرَانٍ إِلاَّ فى الشِّعْرِ، وأَنْشَدَ لأَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِيِّ، يُشَـبِّهُ نَاقَتَهُ بِعُقَاب:

كَأَنَّ رَحْلِى عَلَى شَـغْوَاءَ حَـادِرَةٍ
ظَمْيَاءَ قَـدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَـا

لَهَا أَشَـارِيرُ مِنْ لَحْـمٍ تُتَمِّرُهُ
مِنَ الثَّعَالِى وَوَخْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا [1]

يُرِيدُ الثَّعَالِبَ والأَرَانِبَ، وَوَجَّهَهُ فقَالَ: إِنَّ الشاعِرَ لمَّا احْتَاجَ إِلى الوَزنِ واضْطُرَّ إِلى اليَاءِ أَبْدَلَهَا مِنْهَا (وَكِسَاءٌ مَرْنَبَانِيٌّ، بِلَوْنِهِ و) كِسَاءٌ (مُؤَرْنَبٌ لِلْمَفْعُول ومَرْنَبٌ كمَقْعَد) إِذا (خُلِطَ بِغَزْله وَبَرُهُ)، وقيـلَ: المُؤَرْنَبُ كالمَرْنَبَانِيِّ، قالت ليلى الأَخيليّـةُ تَصِفُ قَطَاةً تَدَلَّتْ على فِرَاخِهَا، وهـى حُصُّ الرُّؤُوسِ لا رِيشَ عَلَيْهَا:

تَدَلَّتْ عَلَى حُصِّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا
كُرَاتُ غُـلاَمٍ فى كِسَاءٍ مُؤَرْنَبِ [2]

وهو أَحَدُ ما جَاءَ على أَصْلِه، قـال ابن بَرِّىّ: ومثلُه قولُ الآخَرِ:

* فإِنَّهُ أَهْلٌ لأَنْ يُؤَكْرَمَا [3]

(١) اللسان والثانى فى الجمهرة ٢ /١٣ والصحاح وانظر المواد (تمر، حدر، شغو، ثعلب، ثمل، وخز) وفى التكملة ١ /٥٠ قال والرواية لحم مُتَمَّرَة وتتمره تصحيف» وذكر نص التكملة فى هامش المطبوع.

(٢) اللسان والصحاح.

(٣) اللسان ومادة (كرم).

(وأَرْضٌ مَرْنَبَةٌ ومُؤَرْنَبَةٌ[1]) ضُبِطَ عندنا فى النسخ بفتح النُّونِ فى الأَخِيرَةِ والصوابُ كسرُهَا، رُوِى ذلك عن كُراع (: كَثِيرَتُهُ) وفى الأَسَاس يقال للذَّلِيلِ: إِنَّمَا هُوَ أَرْنَبٌ، لأَنَّهُ لادَفْعَ عِنْدَها لأَنَّ القُبَّرَةَ تَطْمَعُ فِيهَا، (والأَرْنَبُ) وفى «لسان العرب» المِرْنَبُ[2] بالميمِ بدلَ الأَلفِ، قُلْتُ وهُوَ نَصُّ ابن دريد (جُرَذٌ) كاليَرْبُوعِ (قَصِيرُ الذَّنَبِ، كاليَرْنَبِ، و) الأَرْنَبُ (ضَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ) قال رؤبةُ:

* وعَلَّقَتْ مِنْ أَرْنَبٍ ونَخْلِ *[3]

والأَرْنَبُ: مَوْضِعٌ، قال عَمْرُو بنُ مَعْد يكَرِبَ:

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِى عبيد عَجَّةً
كَعَجِيجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الأَرْنَبِ[4]

(و) أَرْنَبُ: اسْمُ (امْرَأَةٍ) قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ:

مَتَى تَأْتِهِمْ تَرْفَعْ بَنَاتِى بِرَنَّةٍ
وتَصْدَحْ بِنَوْحٍ يَفْرَعُ النَّوْحَ أَرْنَبُ[1]

وزَادَ الدَّمِيرِىّ فى «حياة الحيوان» الأَرْنَب البَحْرِىّ، قال القَزْوِينِىُّ: من حَيَوَانِ البَحْرِ، رَأْسُهُ كرَأْسِ الأَرْنَبِ وبَدَنُه كبَدَنِ السَّمَك، وقالَ الرَّئِيسُ ابنُ سِينَا: إِنَّهُ حَيَوَانٌ صَغِيرٌ صَدَفِىٌّ، وهُوَ من ذَوَاتِ السُّمُومِ إِذا شُرِبَ.

قُلْتُ فَعَلَى هَذَا إِنَّمَا المُشَابَهَةُ فى الاسْمِ لاَ الشَّكْلِ.

(و) الأَرْنَبَةُ (بِهَاءٍ: طَرَفُ الأَنْفِ) وجمعُهَا: الأَرَانِبُ أَيضاً، وفى حديث الخُدْرِىّ «ولَقَدْ[2] رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِ رَسُولِ اللهِ صلّى الله تعالى عليه وسلّم وأَرْنَبَتِهُ أَثَرَ الطِّينِ» وفى حديث وَائِلٍ «كَانَ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَتِهِ وأَرْنَبَتِه»، ويقالُ: هُمْ شُمُّ الأُنُوفِ وَارِدَةُ الأَرَانِبِ[3]، وتقولُ: وجَدْتُهُم

(١) في القاموس «مَرْنَبَة ومُؤَرْنَبَة» بزيادة الأخيرة هذا وضبط اللسان «مُرْنِبَة ومُؤَرْنِبَة» وضبط الأساس «مُرْنِبَة» وضبط التكملة «أرض مَرْنَبَةٌ كثيرة الأرانب مثل مُؤَرْنِبَة» وأشير بهامش المطبوع إلى زيادة مؤرنبة.

(٢) وفي التكملة أيضاً المَرْنَبُ فارة في عظم اليربوع قصيرة الذنب.

(٣) ديوانه ١٣٠ وضبطه «وعُلِّقَتْ» أما اللسان فكالمثبت

(٤) اللسان «بنى زُبَيْد عَجَّةً»

(١) ديوانه قصيدة ٣ بيت ١٢ وفى المطبوع واللسان «يفزع النوح» والتصويب من الديوان.

(٢) فى اللسان «فلقد رأيت»

(٣) في اللسان «وارِدَةٌ أرانِبُهم» هذا وبهامش المطبوع «قوله واردة كذا بخطه».

مُجَـدَّعِى الأَرَانبِ أَشَـدُّ فَزَعاً من الأَرَانِب ، وَجَدَع فُلاَنٌ أَرْنَبَةَ فُلاَنٍ : أَهَانَهُ .

(والأُرَيْنِبَةُ) مُصَغَّرًا (: عُشْبَةٌ كالنَّصِىِّ) إلاَّ أَنَّهَا أَدَقُّ[1] وأَضْعَفُ وأَلْيَنُ ، وهِىَ نَاجِعَةٌ فى المَال جِدًّا ، ولَهَا إذا جَفَّتْ سَفًى كُلَّمَا حُرِّكَ تَطَايَرَ فَارْتَزَّ فى العُيُونِ والمَنَاخِرِ ، عن أَبى حنيفَةَ .

والأُرَيْنِبَةُ[2] مُصَغَّرًا : اسْمُ مَـاءٍ لِغَنِىِّ بنِ أَعْصُرَ بنِ سَعْدِ بنِ قَيْس وبالقُرْبِ منها الأَوْدِيَةُ .

والأُرَيْنِبَاتُ[3] مُصَغَّرًا : مَوْضِعٌ فى قول عنترة :

وَقَفْتُ وَصُحْبَتِى بِأُرَيْنِبَـاتٍ
عَلَى أَقْتَادِ عُـوجٍ كالسِّهَامِ[4]

كذا فى المعجم . (والأَرْنَبَـانِىُّ : الخَزُّ الأَدْكَنُ) الشَّدِيدُ الدُّكْنَة ، نَقَلَه الصاغانىّ ، وفى لسان العرب فى حديث اسْتِسْقَاء عُمَرَ «حَتَّى رَأَيْتُ الأَرْنَبَةَ يَأْكُلُهَا صِغَارُ الإِبِلِ» قال ابن الأَثير : هكذا يرويه أَكثر المُحَـدِّثِينَ ، وفى معنـاها قَوْلاَنِ ذَكَرَهُما القُتَيْبِىُّ فى غَرِيبِه ، والذى عليـه أَهلُ اللغة أَنَّ اللَّفْظَةَ إنَّمَا هِىَ الأَرِينَةُ بِيَاءٍ تَحْتِيَّة ونُونٍ ، وهُو نَبْتٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الخِطْمِىَّ عَرِيضُ الوَرَقِ ، وعنِ الأَزْهَرِىِّ : قال شَمِرٌ : قال بعضُهم : سَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عن الأَرْنَبَةِ فقَال : نَبْتٌ ، قال شَمِر : وهو عِنْدِى : الأَرِينَةُ ، سَمِعْتُ فى الفَصِيحِ من أَعْرَابِ سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ببَطْنِ مَرٍّ ، قال: وَرَأَيتُهُ نَبَـاتاً يُشْبِهُ الخِطْمِىَّ عَرِيضَ الوَرَقِ ، قالَ شَمِرٌ : وسَمِعْتُ غَيْرَه من أَعْرَابِ كِنَانَةَ يقولُ : هُوَ الأَرِينُ ، وقالت أَعْرَابِيَّةٌ بِبَطْنِ مَرٍّ : هِىَ الأَرِينَةُ ، وهى خِطْمِيُّنَا وغَسُولُ الرَّأْسِ ، قال أَبُو مَنْصُورٍ : وهـذا الذى حَكَاهُ شَـمِرٌ : صَحِيـحٌ ، والذى رُوِىَ عنِ الأَصمعىِّ أَنَّهُ الأَرْنَبَةُ ، [من الأَرَانب][1] غَيْرُ صَحِيـحٍ ، وشَـمِرٌ مُتْقِنٌ ، وقَدْ عُنِىَ بهذا الحَرْفِ فَسَأَلَ عنه غَيْرَ وَاحد مِنَ الأَعْرَابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ ، والرُّوَاةُ رُبَّمَا صَحَّفُوا وغَيَّرُوا ، قال: ولَمْ أَسْمَعِ

(١) فى اللسان « أرق »
(٢) فى معجم البلدان « أرينبة »
(٣) فى معجم البلدان « أرينبات » .
(٤) ديوانه ٧٩ وفيه وفى معجم البلدان : عوج كالسمام .

(١) زيادة من اللسان .

الأَرْنَبَةَ فى باب النبات مِنْ وَاحِد
وَلاَ رَأَيْتُه فى نُبُوتِ البَادِيةِ (١) ، قال :
وهُوَ خَطَأٌ عِنْدِى ، كذا فى لسان
العرب ، وسيأْتى فى أرن .

(وَرَنْبُويَةُ) بإسقاط الأَلِفِ (أَو
أَرَنْبُويَةُ) بالأَلفِ ، آخِرُهُ هَاءٌ مَضْمُومَةٌ
فى حالِ الرَّفْعِ ، وليس كَنِفْطَوَيْهِ
وسِيبَوَيْهِ (: ة بالرَّىِّ) قريبةٌ منها ،
كَذَا فى المراصد (مَاتَ بِهَا) أَبُوالحَسَنِ
عَلِىُّ بنُ حَمْزَةَ (الكِسَائِىُّ) النَّحْوِىُّ
المُقْرِئُ ، وإِمَامُ الفقْه مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ
الشَّيْبَانِىُّ صَاحِبُ أَبِى حَنِيفَةَ فى يَوْمٍ
وَاحِد ، سَنَةَ تِسْعٍ وثَمَانِينَ ومائَة ،
ودُفِنَا بهذه القَرْيَةِ ، وكَانَا خَرَجَا مَعَ
الرشيدِ فصلَّى عليهما ، وقال : اليَوْمَ
دَفَنْتُ عِلْمَ العَرَبِيَّةِ والفِقْه .

(وذَاتُ الأَرَانبِ :ع) فى قولِ
ابنِ الرِّقَاعِ العَامِلِىِّ :

فَذَرْ ذَا ولَكِنْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ
وَمِيضاً تَرَى منه على بُعْدِه لَمْعَا
تَصَعَّدَ فِى ذَاتِ الأَرَانبِ مَوْهِناً
إِذَا هَزَّرَعْدٌ خِلْتَ فِى وَدْقِه سَفْعاً (١)

كذا فى المعجم .

(والمَرْنَبُ : قَارَةٌ) هكذا فى النسخ ،
وسقط من بعضها ، وقَارَةٌ هكذا بالقَافِ
فى سائِرِهَا (٢) وهو تصحيفٌ قَبيحٌ ،
وصوابُه فَأْرَةٌ بالفَاءِ ، وزادَه قُبْحاً أَنْ
ذَكره هنا ، وحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ عندَ قوله :
جُرَذٌ قَصِيرُ الذَّنَب ، وهُوَ هُوَ ، فتأَمَّلْ .

[ر ه ب] *

(رَهِبَ كَعَلِمَ) يَرْهَبُ (رَهْبَةً
ورُهْباً بالضَّمِّ والفَتْحِ و) رَهَباً
(بالتَّحْرِيكِ) أَىْ أَنَّ فيه ثَلاَثَ لُغَات
(ورُهْبَاناً بالضَّمِّ ، ويُحَرَّكُ) (٣) الأَخِيرَانِ
نَقَلَهُمَا الصَّغانىُّ أَى (خَافَ) أَوْ مَع
تَحَرُّزٍ ، كما جَزَمَ به صاحب كَشف
الكشَّاف ، ورَهِبَهُ رَهْباً : خَافَهُ
(والاسْمُ) : الرُّهْبُ بالضَّمِّ و(الرَّهْبَى)
بالفَتْحِ (ويُضَمُّ ويُمَدَّانِ ، ورَهَبُوتَى

(١) فى المطبوع « فى بيوت العادية » والتصويب من اللسان

(١) معجم البلدان (أرانب) وفيه « رعداً .. شفعا » وفي تعليقاته « سفعا » .
(٢) الذى فى القاموس المطبوع « فأرة » .
(٣) أى « رَهَبَاناً » كما في التكملة إذ قال والرُّهْبان الرَّهْبَة وكذلك الرَّهَبَانُ »

وَرَهَبُوتٌ مُحَرَّكَتَيْنِ) يقال : رَهَبُوتٌ (خَيْرٌ مِن رَحَمُـــوت ، أَيْ لأَنْ تُرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ) ومِثْلُهُ : رُهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ ، قاله المَيْدَانِيُّ ، وقال المُبَرِّدُ رَهَبُـــوتَى خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتَى ، وقال اللَّيث : الرَّهْبُ - جَـــزْمٌ - لُغَةٌ فى الرَّهَبِ ، قال : والرَّهْبَى اسْمٌ مِنَ الرَّهَبِ تقولُ الرَّهْبَى مِنَ اللهِ والرَّغْبَى إِلَيْه (١)

(وأَرْهَبَهُ واسْتَرْهَبَه : أَخَافَهُ) وفَزَّعَهُ ، واسْتَرْهَبَهُ : اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهِبَهُ النَّاس ، وبذلك فُسِّرَ قولُه عَزَّ وجَلَّ ﴿واسْتَرْهَبُوهُمْ وجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ (٢) أَيْ أَرْهَبُوهُمْ (وتَرَهَّبَـــهُ) غَيْرُه إذا (تَوَعَّدَهُ) ، والرَّاهِبَـــةُ : الحَالَةُ التى تُرْهِبُ أَىْ تُفْزِعُ .

(والمَرْهُوبُ : الأَسَدُ ، كالرَّاهِبِ ، و) المَرْهُـــوبُ (: فَرَسُ الجُمَيْـحِ بْنِ الطَّمَّاحِ) الأَسَدِيّ .

(والتَّرَهُّبُ : التَّعَبُّدُ) وقيل : التَّعَبُّدُ فى صَوْمَعَة ، وقَدْ تَرَهَّبَ الرَّجُـــلُ إذا صَارَ رَاهِباً يَخْشَى اللهَ تعالَى :

(١) في اللسان قال : والرَّهباء اسم .. الرَّهباء .. والرَّغْبَاء »

(٢) سورة الأعراف الآية ١١٦ .

(و) رَهَّبَ الجَمَلُ نَهَضَ ثُمَّ بَرَكَ مِنْ ضَعْف بِصُلْبِه .

و (الرَّهْبُ) كالرَّهْبَى (: النَّـــاقَةُ المَهْزُولَةُ) جِدًّا ، قال الشاعر :

وأَلْوَاحُ رَهْبٍ كَأَنَّ النُّسُـــو
عَ أَثْبَتْنَ فِى الدَّفِّ منه سِطَارَا (١)

وقال آخَرُ :

ومِثْلك رَهْبَى قَدْ تَرَكْـتُ رَذِيَّـةً
تُقَلِّبُ عَيْنَيْهَا إِذَا مَرَّ طَائِـــرُ (٢)

وقيل : رَهْبَى ها هنا اسمُ نَاقَةٍ وإِنَّمَا سَمَّاهَا بذلك ، (أَو) الرَّهْبُ :(الجَمَلُ) الذى اسْتُعْمِلَ فى السَّفَرِ وكَلَّ ، وقيل : هو الجَمَلُ (العَالِى) ، والأُنْثَى رَهْبَة ، (وأَرْهَبَ) الرَّجُلُ إذَا (رَكِبَهُ) ، ونَاقَةٌ رَهْبٌ : ضَامِر ، وقيـــلَ : الرَّهْبُ : العَرِيضُ العِظَامِ المَشْبُوحُ الخَلْقِ ، قال :

[و]رَهْبٌ كَبُنْيَانِ الشَّآمِيِّ أَخْلَقُ (٣)

(و) الرَّهْبُ : السَّهْمُ الرَّقِيقُ ، وقيلَ العَظِيمُ ، والرَّهْبُ (:النَّصْلُ الرَّقِيق)مِنْ نِصَالِ السِّهَامِ (ج) رِهَابٌ (كَحِبَالٍ) قال أَبو ذُؤَيب :

(١) اللسان .

(٢) اللسان وفي المطبوع « يقلب عينيها » والمثبت من اللسان

(٣) اللسان والجمهرة ١ /٢٧٩ وزيادة الواو من الجمهرة

قَدْ نَالَهُ رَبُّ الـكِلاَبِ بِـكَفِّـهِ
بِيضٌ رِهَابٌ رِيشُهُنَّ مُقَـزَّعُ [1]

(و) الرَّهَبُ (بِالتَّحْرِيكِ: الـكُمّ) بِلُغَةِ حِمْيَرَ، قال الزمخشريّ: هُـوَ مِنْ بِدَعِ التَّفَاسِيرِ، وصَرَّح فى الجمهرة أَنَّهُ غيرُ ثَبَتٍ، نقلَه شيخُنَا، وفى لسان العرب: قال أَبُو إِسـحاقَ الزجَّاجُ: قولُه جَلَّ وعَزَّ ﴿واضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَك مِنَ الرَّهَبِ [2]﴾ والرُّهْب، إِذَا جزَمَ الهَاءَ ضَمَّ الرَّاءَ وإِذَا حَرَّكَ الهَاءَ فَتَحَ الرَّاءَ، ومَعْنَاهُمَا واحدٌ، مثل الرُّشْد والرَّشَد، قال: ومَعْنَى جَنَاحكَ ها هنـا يقالُ: العَضُدُ، ويقالُ: اليَدُ كُلُّهَا جَنَاحٌ، قال الأَزهريّ: وقال مُقَاتِلٌ فى قـوله «مِنَ الرَّهبِ» هُوكُمُّ مِدْرَعَتِهِ، قال الأَزهريّ: وهو صَحِيـحٌ فى العربيةِ، والأَشْبَهُ بسِيَاقِ الـكَلاَمِ [3] والتفسيرِ واللهُ أَعلمُ بما أَرادَ، ويقال: وَضَعْتُ الشَّيْءَ فى رُهْبِى، بالضَّمّ، أَى فى كُمِّى، قال أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِكُمِّ القَمِيصِ: القُنُّ والرُّدْنُ والرَّهَبُ والخِلاَفُ.

(و) الرَّهَابَةُ (كالسَّحَابَةِ ويُضَمُّ، وشَدَّدَ هاءَهُ الحِرْمَازِىُّ) أَى مَعَ الفَتْحِ والضَّمِّ كَمَا يُعْطِيه الإِطْلاَقُ (:عَظْمٌ) وفى غَيْرِه مِن الأُمَّهَـات: عُظَيْم، بالتَّصْغِيرِ (فِى الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلى البَطْنِ) قالَالجوهرىُّ وابنُفارس: مِثْلُ اللِّسَانِ، وقال غيرُه: [1] كَأَنَّهُ طَرَفُ لِسَـانِ الـكَلْبِ (ج) رَهَابٌ [2]، (كَسَحَاب) وفى حـديث عَوْفِ بنِ مالكٍ «لأَنْ يَمْتَلِىءَ مَا بَيْنَ عَانَتِى إِلَى رَهَابَتِى قَيْحاً أَحَبُّ إِلَىَّ مِن أَنيمْتَلِىءَ شِعْرًا» الرَّهَابَةُ: غُضْرُوفٌ كاللِّسَـانِ مُعَلَّقٌ فى أَسْفَلِ الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى البطْنِ، قالَالخَطَّابِىُّ: ويُرْوَى بِالنُّونِ، وهو غَلَطٌ، وفى الحـديث «فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينَ تَدُورُ بَيْنَ رَهَابَتِه ومَعِدَتِه» وعن ابن الأَعرابىّ: الرَّهَـابَةُ: طَرَفُ المَعِدَةِ، والعُلْعُلُ: طَرَفُ الضِّلَعِ الذى يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ، وقال ابنُشُمَيْل:

(1) شرح أشعار الهذليين ٣١ واللسان وفى المطبوع «مفزع» والتصويب مما سبق.

(2) سورةالقصص الآية ٣٢ورواية حفص «من الرَّهْب»

(3) نص قول الأزهرى فى اللسان «ولو وجدت إماما من السلف يجعل الـرَّهَبَ كُمّـاً لذهَبْتُ اليه لأنه صحيح فى العربية وهو أشبه بسياق الكلام..»

(1) عبارة اللسان: قالالجوهرى: مثـلُ اللسـانِ وقال غيره كأنه طرف ...»

(2) جاءت فى إحدى نسخ القاموس.

فى قَصِّ الصَّدْرِ : رَهَابَتُه ، قال وهو لِسَانُ القَصِّ مِنْ أَسْفَلَ ، قال : والقَصُّ مُشَاشٌ .

(والرَّاهِبُ) المُتَعَبِّدُ فى الصَّوْمَعَةِ ، (وَاحِدُ رُهْبَانِ النَّصَارَى[1] ، ومَصْدَرُه : الرَّهْبَةُ والرَّهْبَانِيَّةُ) ، جَمْعُهُ الرُّهْبَانُ ، والرَّهَابِنَةُ خَطَأٌ ، (أَو الرُّهْبَانُ بالضَّمِّ قَدْ يَكُونُ وَاحِدًا) كَمَا يَكُونُ جَمْعاً ، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جعَلَهُ عَلَى بِنَاءِ فُعْلَانٍ ، أَنشد ابن الأَعْرَابِىّ :

لَوْ كَلَّمَتْ رُهْبَانَ دَيْرٍ فِى القُلَلْ
لانْحَدَرَ الرُّهْبَانُ يَسْعَى فَنَزَلْ[2]

قال : وَوَجْهُ الكَلَامِ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً بالنُّونِ ، قال وإن (ج) أَىْ جَمَعْتَ الرُّهْبَانَ الوَاحِدَ (رَهَابِين ورَهَابِنَة)[3] جَازَ (و) إن قلتَ : (رَهْبَانُونَ)[1] كانَ صواباً ، وقال جَرِيرٌ فيمَنْ جَعَلَ رُهْبَان جَمْعاً :

رُهْبَانُ مَدْيَنَ لَوْ رَأَوْكِ تَنَزَّلُوا
والعُصْمُ مِنْ شَعَفِ العُقُولِ الفَادِرِ[2]

يقال : وَعِلٌ عَاقِلٌ : صَعِدَ الجَبَل ، والفَادِرُ : المُسِنُّ مِنَ الوُعُولِ ، وفى التنزيل ﴿ وجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ الذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً ورَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ﴾[3] قال الفَارِسِىّ : رَهْبَانِيَّةً مَنْصُوبٌ بفِعْلٍ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قالَ : وابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، وَلَايَكُونُ عَطْفاً على ماقَبْلَهُ مِنَ المَنْصُوبِ فى الآيةِ لأَنَّ مَا وُضِعَ فى القَلْبِ لا يُبْتَدَعُ ، قال الفارِسىّ : وأَصْلُ الرَّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ ، ثُمَّ صارتِ اسْماً لِمَا فَضَلَ عن المِقْدَارِ وأَفْرَطَ فيه ، وقال ابن الأَثير : والرَّهْبَانِيَّةُ مَنسُوبَةٌ إلى الرَّهْبَنَةِ بزِيَادَة الأَلِف ، والرَّهْبَنَةُ فَعْلَنَةٌ مِنَ الرَّهْبَةِ ، أَو فَعْلَلَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ النُّونِ ، (و) فى

(١) فى هامش المطبوع « رهبان فى الفارسى أصله روهبان مركب معناه صاحب الزهد ثم خففوه وقالوا رهبان كما قيل ربانيون عبرانية معربة لأن العرب لاتعرفها انظر الأوقانيوس وشفاء الغليل » .

(٢) اللسان .

(٣) غير الشارح سياق القاموس فغير معنى الرمز ج المراد به الجمع إلى قوله جمعت ، لينقل نص اللسان ونص القاموس « ج رهابين ورهابنة » هذا وفى المطبوع « أى جمعت للرهبان » والتصويب من اللسان المأخوذ منه

(١) فى اللسان رهبانيّون .

(٢) ديوانه ٢٣٦ دار صادر واللسان وفي المطبوع « شغف .. القادر » والتصويب مما سبق .

(٣) سورة الحديد الآية ٢٧ .

الحديث (« لاَ رَهْبَانِيَّةَ فِى الإِسْلاَمِ ») والرِّوَايَةُ « لاَ زِمَامَ[1] وَلاَ خِـــزَامَ وَلاَ رَهْبَانِيَّةَ وَلاَ تَبَتُّلَ وَلاَ ســـيَاحَةَ فى الإِسْلاَمِ » (هِىَ كَالاخْتِصَاءِ واعْتِنَاقِ السَّلاَسِلِ) مِنَ الحَدِيدِ (ولُبْسِ المُسُوحِ وتَرْكِ اللَّحْمِ) ومُوَاصَــلَةِ الصَّومِ (ونَحْوِهَا) مِمَّا كانتِ الرَّهَابِنَـــةُ تَتَكَلَّفُهُ ، وقَدْ وَضَعَه اللهُ عزَّ وجَــلَّ عَنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم . قال ابنُ الأَثِيرِ : كَانُوا يَتَرَهَّبُـــونَ بالتَّخَلِّى من أَشْغَالِ الدُّنْيَا ، وتَرْكِ مَلاَذِّهَا ، والزُّهْدِ فِيهَا والعُزْلَةِ عَنْ أَهْلِهَا ، وتَعمُّدِ[2] مَشَاقِّهَا ، وفى الحديث « عَلَيْكُم بِالجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِى » .

(و) عن ابنِ الأَعــرابىِّ (أَرْهَبَ) الرَّجُلُ ، إِذَا (طَالَ) رَهَبُهُ ، أَىْ (كُمُّهُ).

(والأَرْهَابُ ، بالفَتْحِ : مَالاَ يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ) كالبُـغَاثِ .

(١) بهامش المطبوع «الزمام هوما كان عباد بنى إسرائيل يفعلونه من زم الأنوف وهو أن يخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به والخزام جمع خزامة وهى حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبى منخرى البعير كانت بنو إسرائيل تخرم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله تعالى عن هذه الأمة . اهـ من النهاية

(٢) فى اللسان « وتعهُّد »

(و) الإِرْهَابُ (بالــكَسْرِ) :الإِزْعَاجُ والإِخَافَةُ ، تقولُ : ويَقْشَعِرُّ الإِهَابُ إِذَا وَقَعَ مِنْهُ الإِرْهَابُ ، والإِرْهَابُ أَيْضاً (:قَدْعُ الإِبِلِ عن الحَوْضِ) وذِيَادُهَا ، وقد أَرهب[1] وهو مجازٌ ، ومن المَجَازِ أَيضاً قَوْلُهُمْ : لَمْ أَرْهبْ[2] بك أى لَم أَسْتَرِبْ ، كذا فى الأَساس .

(و) رَهْبَى (كَسَكْرَى : ع) قــال ذو الرُّمَّة :

بِرَهْبَى إِلَى رَوْضِ القِذَافِ إِلَى المِعَى
إِلَى وَاحِفٍ تَرْوَادُهَا ومَجَالُهَـــا[3]

ودَارَةُ رَهْبَى : مَوْضِعٌ آخَرُ .

(وسَـــمَّوْا رَاهِباً ومُرْهِباً كَمُحْسِنٍ ومَرْهُوباً) وأَبُو البَيَانِ نَبَأُ بنُ سَعْـدِ اللهِ بنِ رَاهِبٍ البَهْرَانِىُّ الحَمَوِىُّ ، وأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى عَلِىِّ بنِ أَبِى الفَتْحِ بنِ الآمدىِّ البَغْـدَادِىِّ الدِّمَشْقِىِّ الدَّارِ الرَّسَّامُ ، مُحَدِّثَانِ ، سَمِعَ الأَخِيرُ بِدِمَشْقَ مِنْ أَبِى الحُسَيْنِ بنِ المَوَازِينِىِّ وغَيْرِه ، ذَكَرَهُمَا أَبُوحَامِدٍ الصَّابُونِىُّ فى ذَيْلِ الإِكْمَالِ .

(١) الذى فى الأساس : وأرهب عنه الناسَ بأسه ونجدته

(٢) لم تضبط فى الأساس همزة أرهب ولا هاؤُها

(٣) ديوانه ٥٣٠ والتكملة ، وفى المطبوع « ترداها ومجالها » والتصويب مما سبق .

ودَجَاجَةُ بن زُهْوِىّ بنِ عَلْقَمَةَ بنِ مَرْهُـــوب بنِ هاجِرِ بنِ كَعْبِ بنِ بَجالَة :[1] شَاعِرٌ فَارِسٌ .

والرَّاهِبُ : قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ ، إِحْدَاهُمَا فى المُنوفِيَّةِ والثَّانِيَةُ فى البُحَيْرَةِ .

وحَـــوْضُ الرَّاهِبِ : أُخْرَى مِنَ الدَّقَهْلِيَّةِ .

وكَوْمُ الرَّاهِبِ فى البَهْنَساوِيَّةِ .

والرَّاهِبَيْنِ ، بِلَفْظِ التَّثْنِيَـــةِ ، مِنَ الغَرْبِيَّةِ .

(و) الرَّهْبُ : النَّـــاقَةُ التى كَلَّ ظَهْرُهَا ، وحُكِىَ عن أَعرابِىٍّ أَنَّه قال : (رَهَّبَتِ النَّاقَةُ تَرْهِيباً) ويُوجَـــدُ فى بَعْضِ الأُصُولِ ثُلاَثِيًّا مُجَرَّدًا (فَقَعَد) عَلَيْهَا (يُحَايِيهَـــا) من المُحَايَاةِ ، أَى (جَهَدَهَا السَّيْرُ فَعَلَفَهَـــا)[2] وأَحْسَنَ إِلَيْهَا (حَتَّى ثَابَتْ) : رَجَعَتْ (إِلَيْهَـــا نَفْسُهَا) ، ومثلُه فى لسان العرب .

[ر و ب] *

(رَابَ اللَّبَنُ) يَرُوبُ (رَوْبـــاً ، و رُؤُوباً : خَثُــرَ) بالتَّثْلِيثِ أَىْ أَدْرَك ، (ولَبَنٌ رَوْبٌ وَرَائِبٌ ، أَو هُوَمايُمَخَض ويُخْرَج زُبْدُهُ) تقول العربُ : ماعِنْدِى شَـــوْبٌ وَلاَ رَوْب ، فالرَّوْبُ : اللَّبَن الرَّائِبُ ، والشَّوْبُ : العَسَلُ المَشُوبُ ، قِيل : هُمَا اللَّبَنُ والعَسَلُ ، مِنْ غَيْرِ ان يُحَدَّا .

وفى الحديث « لاَ شَوْبَ وَلاَرَوْبَ » أَىْ لاَ غِشَّ وَلا تَخْلِيطَ .

وعن الأَصمعىّ : مِنْ أَمْثَــالِهِم فى الذى يُخْطِئُ ويُصِيبُ « هُــوَ يَشُوبُ ويَرُوبُ » (وَرَوَّبَهُ وأَرَابَه :) جَعَلَـــهُ رَائِباً ، وقيلَ : الرائبُ يَكُونُ ما مُخِضَ وما لم يُمْخَضْ ، وقال الأَصـــمعىّ : الرَّائِبُ الذى قد مُخِضَ وأُخْـــرِجَت زُبْدَتُه ، والمُرَوَّبُ : الذى لَمْ يُمْخَض بَعْدُ وهو فى السِّقَاءِ لم تُؤْخَذْ زُبْدَتُه ، قال أَبو عُبيد : إذا خَثُــرَ اللَّبَنُ فهو الرَّائِبُ ، فلا يَزَالُ ذلك اسمَه حـــتى يُنْزَعَ زُبْدُهُ ، واســـمُه على حالِه بمنزلة العُشَرَاءِ من الإِبلِ وهى الحـــاملُ ثم

(١) فى المطبوع « مجالة » والتصويب من التكملة

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « ترهيباً جهدها السير فقعد يحايبها فعلفها » .

تَضَعُوهو[1] اسْمُهَا ، وأَنشد الأَصمعيّ :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِباً
ومَنْ لَكَ بالرَّائِبِ الخَاثِرِ [2]

يقولُ : إِنَّمَا سَقَاكَ المَمْخُوضَ ، وَمَنْ لَكَ بالذى لم يُمْخَضْ ولم يُنْزَعْ زُبْدُه ؟ وإِذا أَدْرَكَ اللبنُ لِيُمْخَضَ قِيلَ : قَدْ رَابَ ، وقال أَبو زيد : التَّرْوِيبُ : أَنْ تَعْمِدَ إِلى اللَّبَنِ إِذا جعلتَه فى السقاءِ فتُقَلِّبَه لِيُدْرِكَه المَخْضُ ، ثم تَمْخُضَه ولم يَرُبْ حَسَناً .

(والمِرْوَبُ كَمِنْبَرٍ :) الإِنَاءُ أَوِ (السِّقَاءُ) الذى (يَرُوبُ) كَيَقُولُ وفى بعض النسخ بالتَّشْدِيدِ[3] (فيه) اللَّبَنُ ، وفى التهذيب : إِنَاءٌ يُرَوَّبُ فيه اللَّبَنُ ، قال :

عُجَيِّزٌ مِنْ عامِرِ بنِ جُنْدَبِ
تُبْغِضُ أَنْ تَظْلِمَ ما فى المِرْوَبِ [4]

(وسِقَاءٌ مُرَوَّبٌ كَمُعَظَّمٍ : رُوِّبَ فيه اللَّبَنُ) وفى المَثَلِ لِلْعَرَبِ « أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبٌ » وأَصْلُهُ ، السِّقَاءُ يُلَفُّ حتَّى يَبْلُغَ أَوَانَ المَخْضِ ، والمَظْلُومُ : الذى يُظْلَمُ فَيُسْقَى ، أَو يُشْرَبُ قبلَ أَن تُخْرَجَ زُبْدَتُهُ . وعن أَبى زيد فى باب الرَّجُلِ الذَّلِيلِ المُسْتَضْعَفِ « أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبٌ » وظَلَمْتُ السِّقَاءَ إِذا سَقَيْتَه قبلَ إِدْرَاكِه .

(والرَّوْبَةُ ، وتُضَمُّ) الفَتْحُ عن كراع (:خَمِيرَةٌ) تُلْقَى فى (اللَّبَنِ) من الحامِضِ لِيَرُوبَ ، وهذا أَصلُ معنَى الرَّوْبَة ، وقد ذَكَر لها المصنفُ نحو اثْنَىْ عشَرَ مَعْنىً ، كما يأْتى بيانُهَا ، وهذا أَحَدُهَا ، وقِيلَ الرَّوْبة : خَمِيرُ اللَّبَنِ الذى فيه زُبْدُه ، وإِذا أُخْرِجَ زُبْدُه فهو رَائِبٌ (أَوْ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ) المُرَوَّبِ ، (و) من المجاز : : الروبَةُ بالضَّمِّ والفَتْحِ عن اللّحْيَانىّ(: جِمَامُ مَاءِ الفَحْلِ ، و) قيلَ : (هو اجْتِمَاعُه أَو) هو (مَاؤُه فى رَحِمِ الناقَة) ، وهو أَغْلَظُ مِنَ المَهَاة وأَبْعَدُ مَطْرَحاً ، وقال الجوهرىّ : رُوبَةُ الفَرَسِ مَاؤُهُ [1] فى جِمَامه ، يقال : أَعِرْنِى رُوبَةَ فَرَسِكَ ، ورُوبَةَ فَحْلِكَ ، إِذا اسْتَطْرَقْتَهُ إِيَّاهْ ،

(١) فى المطبوع « وهى » والمثبت من اللسان .

(٢) اللسان والصحاح والأساس ١ /٣٧٧ .

(٣) وهو كذلك فى اللسان .

(٤) اللسان والأساس ١ /٣٧٧ وفيه زيادة ، وفى المطبوع « عجيز » والتصويب مما سبق .

(١) فى اللسان « ماءُ جمامه » وفى الأساس « ما اجتمع من مائه فى جمامه » .

(و) من المجاز الرُّوبَةُ (الحاجَةُ)، وَمَا يَقُومُ فلانٌ برُوبَةِ أَهْلِه أَى بشَأْنِهِمْ وصَلاَحِهِمْ، وقيل أَى بما أَسْنَدُوا إِليه من حَوَائِجِهِم، وقيل: لا يقومُ بقُوتِهِم ومُؤْنَتِهِم، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ المَعْمَرُ بنُ مُثَنَّى: قال لى الفَضْلُ بنُ الرَّبيعِ، وقد قَدِمْتُ عليه: أَلَكَ وَلَدٌ يا أَبَا عُبَيْدَةَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَال: مَالَكَ لَمْ تَقْدَمْ بِهِ مَعَكَ؟ قُلْتُ خَلَّفْتُهُ يَقُومُ بِرُوبَةِ أَهْلِه، قالَ: فَأَعْجَبَتْهُ الكَلِمَةُ، وقال: اكْتُبُوهَا عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ، قالَه شيخُنا، (و) الرُّوبَةُ (:قِوَامُ العَيْشِ و) الرُّوبَةُ (مِنَ الأَمْرِ: جمَاعُهُ) بِضَمِّ الجيمِ[1]، تقولُ: مَا يَقُومُ بِرُوبَةِ أَمْرِهِ أَىْ بِجِمَاعِ أَمْرِهِ، كَأَنَّهُ من رُوبَةِ الفَحْلِ، فهو مجازٌ، (و) من المجاز: الرُّوبَةُ (:القِطْعَة)، وفى غيره من الأُمَّهَاتِ: الطَّائِفَةُ (مِنَ اللَّيْلِ)، فى لسان العرب: (ومنه) رُوبَةُ (بنُ العَجَّاجِ فِيمَنْ لاَ يَهْمِزُ) لِأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وفى التهذيب: رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ مَهْمُوزٌ، وقِيلَ: الرُّوبَةُ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، وقيل: مَضَتْ رُوبَةٌ مِن الليل، أَى ساعَةٌ وَبَقِيَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ كذلك، يقال: هَرِّقْ[1] عَنَّا مِنْ رُوبَةِ اللَّيْلِ (و) الرُّوبَةُ (القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ) يقال: اللَّحْمَ رُوبَةً رُوبَةً، أَى قِطْعَةً قِطْعَةً، (و) الرُّوبَةُ (:كَلُّوبٌ يُخْرَجُ) بِهِ (الصَّيْدُ مِنْ جُحْرِهِ) وهُوَ المِحْرَشُ، عَنْ أَبِى العَمَيْثَلِ (و) الرُّوبَةُ(:الفَقْرُ) قاله ابنُ السِّيد والصاغانىّ، (و) الرُّوبَةُ: (شَجَرَةُ[2] النِّلْكِ) بكَسْرِ النُّونِ وضَمِّهَا، ويأْتِى للمؤلف، وفَسَّرَه ابن السِّيد بِشَجَرَةِ الزُّعْرُورِ، (و) من المجاز الرُّوبَةُ: التَّخَثُّرُ[3] و (الكَسَلُ) مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ (والتَّوَانِى، و) الرُّوبَةُ: (المَكْرُمَة مِنَ الأَرْضِ الكَثِيرَةُ النَّبَاتِ) والشَّجَرِ، هىَ أَبْقَى الأَرْضِ كَلأً، وهذَا الأَخِيرُ قد نقله الصاغانىّ،

(١) ضبط اللسان والقاموس بكسر الجيم، هذا والذى بضم الجيم هو جماع مشددة الميم ومن معانيها مجتمع أصل كل شىء.

(١) بهامش المطبوع «قوله هرق فسره فى الأساس بقوله اكسر».

(٢) فى اللسان «شجر».

(٣) في اللسان «التَّحَيُّر» وسيأتى في القاموس نظيره وهو راب روبا ورؤوبـًا: تحيّر وفترت نفسُه.

قال : ويُهْمَز ، قِيلَ ، وبهِ سُمِّيَ رُؤْبَة بن العَجَّاجِ ، وقال شُرَّاح الفَصِيحِ ، على ما نَقَلَه شيخنَا : يَجُوز أَنْ يَكونَ منقولاً من هذهالمَعَانِي كلِّهَا بِلاَمَانِـعٍ وتَرْجِيـحُ هَذَا أَوْ غَيْرِه تَرْجِيـحٌ بِلاَ مُرَجِّحٍ ، وهُوَ ظَاهِرٌ إِلاَّ أَنْ يَكونَ هُنَاكَ سَبَبٌ يَسْتَنِدُ إِليه ، انتهى ، فهـذه اثْنَا عَشَرَ مَعْنًى ، وزَادَ ابن عُدَيْس : والرُّوبَة : بَقِيَّة اللَّبَنِ المُرَوَّبِ ، وهذا قد ذَكَرَهُ المؤلف بِأَوْ لِتَنْوِيـعِ الخلاَف ، وفى المَثَلِ «شُبْ شَوْباً لَكَ رُوبَتُـهُ» كَمَا يُقَال : احْلُبْ حَلَباً لَكَ شَطْرُه ، وزَادَ الجَوْهَرِىّ : والرُّوبَة مِنَ الرَّجُلِ : عَقْلُهُ ، قال ابنالأَعْرَابِىّ : تَقول : وهُوَ[1] يُحَدِّثنِي ، وأَنَا إِذْ ذَاكَ غُلاَمٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ ، والرُّوبَة : اللَّبَن الذى فيـه زُبْدُه ، والرُّوبَة أيضـاً : اللَّبَنالذى نُزِعَ زُبْدُه ، كذا قال أَبُو عُمَرَالمُطَرِّز ، ونَقَلَهُ شيخنا .

قلْت : فَهُمَا ضِدٌّ ، والرُّوبَة إِصْلاَح الشَّانِ والأَمْرِ ، عنِ ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِىُّ : الرُّوبَة : المَشَارَة ، وهى السَّاقِيَة ، نَقَلَهُ شيخنا ، والرُّوبَة مِنَ القَدَحِ : مَا يُوصَل بِهِ ، والجَمْـع رُوَبٌ ، كذا فى لسان العرب .

قلْت : وهو قِطْعَةٌ مِنْخَشَبٍ تُدْخَل فى الإِنَاءِ المُنْكَسِرِ لِيُشْعَبَ بِهَا ، حَكَاهَا ابن السِّيدِ ، وهى مَهْمُـوزَةٌ ، وقال أَبو زيد : إِنْ كَانَ فى الرَّحْـلِ كَسْرٌ ورُقِعَ فَاسْم تِلْكَ الرُّقْعَة رُوبَةٌ ، والرُّوبَة : الدُّرْدِىُّ ، فى حديثِ البَاقِرِ «أَتَجْعَلونَ فِي النَّبِيذِ الدُّرْدِىَّ؟ قِيلَ : وَمَاالدُّرْدِىُّ؟ قَالَ : الرُّوبَة ، وفى الأَسـاس : ومن المَجَازِ : الرُّوبَة مِنَ الفَرَس : بَاقِي القوَّةِ عَلَى الجَرْيِ[1] فهـذه عَشَرَةُ مَعَـان اسْتَدْرَكْنَاهَا على المُؤَلِّفِ ، ومَنْ طَالَعَ أُمهاتِ اللُّغَةِ وَجَدَ أَكْثَرَ مِنْ ذلكَ .

(ورَابَ) الرَّجُـلُ يَرُوبُ (رَوْباً ورُؤوباً : تَحَيَّرَ وفَتَرَتْ نَفْسُه مِنْشِبَعٍ أَوْ نُعَاسٍ ، أَوْ قَامَ) مِنَ النَّوْمِ (خَاثِرَ البَدَنِ والنَّفْسِ ، أَوْ سَكِرَ مِنْ نَوْمٍ ، و) مِنَ المَجَازِ (رَجُـلٌ رَائِبٌ وأَرْوَبُ

(١) الذى في اللسان «ورُوبَةُ الرجل عقلُـه تقول وهو .. » وبهامش المطبوع « قوله وهو يحدثنى الذى فى الصحاح هو بلا واو »

(١) عبارة الأساس «وفرس باق الروبة وهى مافيـه من القوة على الجرى» .

ورَوْبَانُ) والأُنْثَى رَائِبَةٌ ،عن اللِّحْيَانىّ ، ورأَيْت فلاناً رَائِباً أَى مُخْتَلِطاًخَاثِرًا ، وهو أَرْوَبُ ورَوْبَانُ مِنْ قَوْمٍ رَوْبَى إذا كانوا كذلكَ ، أَى خُثَرَاءَ النَّفْسِ[1] مُخْتَلِطِينَ ، وقال سيبويه : هُم الذينَ أَثْخَنَهُمُ السَّـفَرُ والوَجَع فَاسْتَثْقَلوا نَوْماً ، ويقـال : شَرِبُوا مِنَ الرَّائِبِ فَسَكِرُوا ، قال بِشْرٌ[2] :

فَـأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بنُ مُـرٍّ
فَأَلْفَاهُمُ القَـوْمُ رَوْبَى نِيَامَـا

وهو فى الجَمْعِ شَـبِيهٌ بهَلْـكَى وسَكْرَى ، وَاحِـدُهُمْ رَوْبَانُ ، وقـال الأَصْمعىّ : وَاحِدُهُمْ : رَائِبٌ مِثْل مائقٍ ومَوْقَى ، وهَالِكٍ وهَلْـكَى .

(و) رَابَ الرَّجُلُ ورَوَّبَ(: أَعْيَا)، عن ثعلب .

(و) رَابَ الرَّجُلُ (:كَذَبَ)، عن ابن الأَعرابىّ ، (و) قِيـلَ(: اخْتَلَطَ عَقْلُهُ) ورأْيُهُ وأَمْرُهُ ، وهو رَائِبٌ ، وعن ابن الأَعرابىّ : رَابَ : إِذَا أَصْـلَحَ ،

ورَابَ : سَكَنَ ، ورَابَ اتَّهَمَ ، قـال أَبُو مَنْصُور :[1] إذا كانَ رَابَ بمَعْنَى أَصْلَحَ فأَصْلُه مهموزٌ من رَأَبَ الصَّدْعَ .

(و) من المجاز : دَعْهُ فَقَدْ (رَابَ دَمُهُ) يَرُوبُ رَوْباً أَى (حَانَ هَلاَكُه) ، عن أَبى زيد ، وقال فى موضعٍ آخر : إِذَا تَعَرَّضَ لِمَا يَسْـفِكُ دَمَهُ ، قال : وهَذَا مِثْل قَوْلِهِمْ : فلانٌ يَفورُ دَمُهُ ،[2] وفى الأَسَاس : شُبِّهَ بِلَبَنٍ خَثُرَ وحَانَ أَنْ يُمْخَضَ .

(و) رُوبٌ (كَطُوب : ة بِبَلْـخٍ) قُرْبَ سِمِنْجَانَ[3] (و) رُوبَى (كَطُوبَى : ة بِبَغْدَادَ) مِنْ قُرَى دُجَيْلٍ ، وأَبوالحَرَم حِرْمِىّ بنُ محمودِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ زيدِ ابنِ نِعْمَةَ الرُّوبِىُّ المِصْرِىُّ مُحَدِّث ، إِلى جَدِّه رُوبَةَ .

(والتَّرْوِيبُ) كالرَّوْبِ (الإِعْيَـاءُ) يقال : رَوَّبَتْ مَطِيَّةُ فلان إذا أَعْيَتْ .

(و) هَذَا (رَابُ كَذَا) أَىْ(قَدْرُهُ) .

(١) فى اللسان « الأنفس »
(٢) ديوان بشر بن أبى خازم ١٩٠ واللسان والصحاح والجمهرة ٣ /٢٠٤ والأساس ١ /٣٧٧

(١) فى المطبوع « ابن منصور » والتصويب من اللسان .
(٢) عبارة اللسان « قال وهذا كقولهم فلان يَحْبِس نَجيعَه ويَفُورُ دَمُه »
(٣) سمنجان ضبطت فى التكملة بفتح السين والميم أما معجم البلدان فضبطت فيه فى (روب) بكسرهما ونص على الكسر باللفظ فى (سمنجان) .

ورُوَيْبَةُ أَبُو بَطْنٍ ، وهُوَ رُوَيْبَة بن عَامِر بن العصبة بنِ امْرِئِ القَيْس بنِ زَيْدِ مَنَاةَ من بَنِي تَمِيمٍ ، أَعْقَبَ ، مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الله ، وسِنَانٌ وعَمْرو ، وعُمَارَة ابن رُوَيْبَة ، لَهُ صُحْبَةٌ .

[ر ي ب] *

(الرَّيْبُ : صَرْفُ الدَّهْرِ) وحَادِثُه ، ورَيْبُ المَنونِ : حَوَادِثُ الدَّهْرِ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساس .

(و) الرَّيْبُ (:الحَاجَة) قال كعبُ ابن مالكِ الأَنْصَارِيُّ :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةَ كلَّ رَيْبٍ
وخَيْبَرَ ثمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا[1]

وفى الحديث «أَنَّ اليَهُودَ مَرُّوا برسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، فقالَ بعضُهُم : سَلُوهُ ، وقالَ بعضهُم : مَارَابُكُمْ إِلَيْهِ »أيْ مَا أَرْبُكمْ[2] وحَاجَتكمْ إلى سُؤَاله ، وفى حديث ابنِ مسعودٍ «مَا رَابُكَ إلى قَطْعِهَا » قال ابنُ الأَثير : قال الخَطَّابِيُّ : هَكَذَا يَرْوُونَه يَعْنِى بِضَمِّ البَاءِ ، وإِنَّمَا وَجْهُهُ مَا أَرْبُكَ ، أَيْ مَا حَاجَتُكَ ، قال أَبُو مُوسَى : يَحْتَمل أَنْ يَكونَ الصَّوابُ مَا رَابَكَ ، أَيْ مَا أَقْلَقَكَ وأَلْجَأَكَ إِلَيْهِ ، قال :وهكذا يَرْوِيه بعضهم .

(و) الرَّيْبُ (:الظِّنَّةُ) والشَّكُّ (والتُّهَمَة ، كالرِّيبَةِ بِالكَسْرِ) ،والرَّيْبُ : مَا رَابَكَ مِنْ أَمْرٍ ، (وَقَدْ رَابَنِى)الأَمْرُ (وَأَرَابَنِى) ، فى لسان العرب : اعْلَمْ أَنَّ أَرَابَ قَدْ يَأْتِى مُتَعَدِّياً وغَيْرَ مُتَعَدٍّ ، فَمَنْ عَدَّاهُ جَعَلَهُ بِمَعْنَى رَابَ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ خالدٍ الآتِى ذِكْرُه :

كَأَنَّنِى أَرَبْتُه بِرَيْبِ[1]

وعَلَيْهِ قَوْل أَبِى الطَّيِّبِ :

أَيَدْرِى مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيبُ[2]

ويُرْوَى قَوْل خَالدٍ :

كَأَنَّنِى قدْ رِبْتُهُ بِرَيْبِ

فيكونعَلَى هَذَا رَابَنِي وأَرَابَنِى بمَعْنًى واحدٍ ، وأَمَّا أَرَابَ الذى لا يَتَعَدَّى فمعناه أَتَى بريبَةٍ ، كما تقول :أَلَامَ : أَتَى بِمَا يُلَامُ عليه ، وعلى هذا يَتَوَجَّهُ

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ /٤٦٤

(٢) ضبطت فى اللسان بكسر الهمزة وسكون الراء ، هذا والإِرْبُ والأَرَب بمعنى واحد ، انظر (أرب) .

(١) شرح أشعار الهذليين ، واللسان وسيأتى فى المادة

(٢) شرح ديوانه ١ /٧٢واللسان وعجزه «وهل تَرْقَى إلى الفَلَكِ الخُطوبُ » .

البَيْت المنْسُوبُ إلى المُتَلَمِّس أَوْ إلى بَشَّارِ بنِ بُرْدٍ :

أخوكَ الَّذى إنْ رِبْتَــهُ قَالَ إنَّمَــا
أَرَبْتَ وإنْ لَايَنْتَهُ لَانَ جَانِبُــهْ [(١)]

والرِّوَايَةُ الصَّحِيحَة فى هذا البَيْت بضَمِّ التاءِ أى أنَا صاحِبُ الرِّيبَةِ حتى تُتَوَهَّمَ فيــه الرِّيبة ، ومَنْ رَوَاهُ أَرَبْتَ بفتح التاء زَعمَ أَنَّ رِبْتَــــهُ بمَعْنَى أَوْجَبْتَ له الرِّيبَةَ ، فَأَمَّا أَرَبْتُ بالضَّمِّ فمعناهُ أَوْهَمْتُه الرِّيبَةَ ، ولم تَكنْ وَاجِبَةً مَقْطوعاً بها ، (وأَرَبْتُهُ : جَعَلْتُ فيــه رِيبَةً ، ورِبْتُهُ : أَوْصَلْتُهَا) أَيِ الرِّيبَةَ (إليْهِ) وقِيلَ : رَابَنِى : عَلِمْتُ منــهُ الرِّيبَةَ ، (وأَرابنِى : ظَنَنْتُ ذلكَ بهِ ، وجَعلَ فِيَّ الرِّيبَةَ) الأَخِيرُ حَكَاهُسيبويه (أَوْ) أَرَابَنِى (:أَوْهَمَنِى الرِّيبَةَ) نقله الصاغانىّ ، (أَو رَابَنِى [(٢)] أَمْرُهُ يَرِيبُنِى رَيْباً ورِيبَةً ،بالــكَسْرِ) قال اللِّحْيَانىّ : هَذَا كَلَامُ العَرَبِ (إذَا كَنَــوْا) أَىْ أَوْصَلوا الفِعْلَ بِالكِنَايَةِ ، وهوَالضَّمِيرُ عندَ الــكوفيِّينَ (أَلْحَقُــوا) الفِعْلَ (الأَلِفَ) أَىْ صَيَّرُوهُ رُبَاعِيًّا (وإذَا لَمْ يَكْنُوا) لَمْ يُوصِلوا الضَّمِيرَ ، قالوا : رَابَ (أَلْقَوْهَا ، أَوْ يَجُوز) فِيمَا يُوقَع أَنْ تُدْخِلَ الأَلِفَ فتقــولُ (أَرابَنِى الأَمْرُ) ، قاله اللحيانىّ ، قال خَالِدُ بن زُهَيْرِ الهُذَلِىُّ :

يَا قَــوْمِ مَا لِى وأَبَا ذؤَيْــبِ
كُنْتُ إذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْــبِ
يَشَمُّ عِطْفِى ويَبُزُّ ثَوْبِــــى
كَــأَنَّنِى أَرَبْتُــــهُ بِرَيْــبِ [(١)]

وفى التهذيب أنه لغةٌ رَدِيئَةٌ .

(وأَرَابَ الأَمْرُ : صَــارَ ذَا رَيْبٍ) ورِيبَةٍ ، فهو مُرِيبٌ ،حَكَاه سيبويه، وفى لسان العرب عن الأَصمعىّ : أَخْبَرَنِى عِيسَى بن عُمَرَ أَنَّهُ سَمِــعَ هُذَيْلاً تقول أَرَابَنِى أَمْرُه ، وأَرَابَ الأَمْرُ : صَــارَ ذَا رَيْبٍ ، وفى التنزيل العزيز ﴿ إنَّهُمْ كَانوا فى شَكٍّ مُرِيبٍ [(٢)] ﴾ أَىْ ذى رَيْب ، قال ابن الأَثِير : وقــد تَــكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّيْبِ وهو بمَعْنَى الشَّكِّ مَعَ التُّهَمَــةِ

(١) ديوانه ١ /٣٠٨ واللسان .
(٢) فى المطبوع « أرابنى » والتصويب من القاموس واللسان والمصدر يؤيده .

(١) شرح أشعار الهذليين واللسان والصحاح والجمهرة ١ /١٧٠ ، ٢٨٠ وفى المطبوع « ويبن ثوبى » والتصويب مما سبق .
(٢) سورة سبإ الآية ٥٤

تقـــول : رَابَنِي الشَّىْءُ[1] وأَرَابَنِي بمَعْنَى شَكَّكَنِي وأَوْهَمَنِي الرِّيبَةَ به[2] فإذا استَيْقَنْتَـه قلـتَ : رَابَنِي ، بغَيْرِ أَلِفٍ ، وفى الحديث «دَعْ مَا يُرِيبُكَ إلى ما لاَ يُـرِيبُكَ » يُرْوَى بفَتْـحِ اليَاءِ وضَمِّهَا ، أَىْ دَعْ مَايُشَكُّ[3] فيه إلى مَا لاَ يُشَكُّ فِيه. وفى حديث أَبِـى بكْرٍ فى وَصِيَّتِه لِعُمَر رضى الله عنهما « علَيْكَ بالرَّائِبِ مِنَ الأُمُـورِ وَإِيَّاكَ والرَّائِبَ مِنْهَا » المَعْنَى عَلَيْـكَ بالذى لاَ شُبْهَةَ فِيهِ كالرَّائِبِ مِن الأَلْبَـانِ ، وهو الصَّافِى ، وَإِيَّاكَ والرَّائِبَ مِنْهَا أَى الأَمْرَ الذى فيه شُبْهَةٌ وكَدَرٌ ، فالأَوَّل مِنْ رَاب اللَّبنُ يَرُوبُ فهـو رَائِبٌ ، والثَّانِى مِنْ رَابَ يَرِيبُ إِذَا وَقَعَ فى الشَّكِّ ، ورَابَنِى فلانٌ يَرِيبُنِى : رَأَيْتَ منْه ما يَرِيبُكَ وتَكْرَهُهُ (واسْتَرَابَ بِه) إِذَا (رَأَى مِنه مَا يَرِيبُه) ، قَالَتْهُ هُذَيْلٌ ، وفى حديث فاطمـــةَ رضى الله عنهــا « يُـرِيبُنِى مَا يُـرِيبُهَا » أى يَسُوءُنى ما يَسُوءُهَا ويُزْعِجُنِى مَا يُزْعِجُهَا ، وفى حديثِ الظَّبْىِ الحَاقِف «لاَ يَرِيبُـهُ أَحَدٌ بِشَىْءٍ » أَىْ لاَ يَتَعَرَّض لَهُ ويُزْعِجُهُ (وأَمْرٌ رَيَّابٌ ، كَشَدَّادٍ : مُفْزِعٌ) .

(وارْتَابَ) فيهِ (: شَكَّ) .

ورَابَنِى الأَمْرُ رَيْبـــاً ، أَىْ نَابَنِى وأَصَابَنِى ، ورَابَنِى أَمْرُه يَرِيبُنِى ، أَىْ أَدْخَلَ عَلَىَّ شَرًّا وَخَوْفاً .

(و) ارْتَابَ (بِهِ : اتَّهَمَهُ) .

وفى التهذيب : أَرَابَ الرَّجُلُ يُرِيبُ إِذَا جَاءَ بِتُهَمَـــةٍ ، وارْتَبْت فلاناً : اتَّهَمْتُهُ ، كذا فى التهذيب (والرَّيْبُ) شَكٌّ مَعَ التُّهَمَةِ ،و(:ع)قال ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسَارَ بِهِ حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّــــهِ
مُقِيماًبِأَعْلَى الرَّيْبِ عِنْدَ الأَفَاكِلِ[1]

وقَدْ حَرَّكَهُ أُنَيْفُ بنُ حكيم النَّبْهَانِىَّ فى أُرْجُوزَتِه :

هلْ تَعْرِف الدَّارَ بِصَحْرَاءِ رَيَـب
إِذْ أَنْتَ غَيْدَاقُ الصَّبَاجَمٌّ الطَّرَبْ

(وَبيْتُ رَيْبٍ :حِصْنٌ باليَمَنِ) ويُعَدُّ مِنْ تَوَابِـعِ قَلْعَةِ مَسْوَرِ المُنْتَابِ ، وهى

(١) فى المطبوع « الشك » والتصويب من اللسان
(٢) فى اللسان « الريبة فيه »
(٣) في اللسان « ما تَشُكُّ .. لا تَشُكُّ فيه »

(١) اللسان

قِلاعٌ كَثِيرَةٌ يَأْتِى ذِكْرُ بعِضهـــا فى مَحلِّهَا .

وأَرْيَابُ[1] : قَرْيَـــةٌ باليَمَنِ مِنْ مَخَالِيفِ[2] قَيْظَانَ مِنْ أَعْمَـالِ ذِى جِبْلَةَ ، قال الأَعشى :

وَبِالقَصْرِ مِنْ أَرْيَابَ لَوْ بِتَّ لَيْلَةً
لَجَاءَكَ مَثْلوجٌ مِنَ المَاءِ جَامِدُ[3]

(١) فى معجم البلدان أرياب بفتح أوله وبعضهم يكسره .

(٢) فى معجم البلدان « مخلاف » .

(٣) ملحقات الصبح المنير ٢٣٩ ومعجم البلدان(أرياب)

كذا فى المعجم .

ورَابٌ : مَوْضِع جاء فى الشِّعْرِ .

والرَّيْبُ بن شَرِيقٍ : صَــاحِبُ هَدَّاجٍ : فَرَسٍ لَهُ . ذَكَرَه المُصَنِّف فى « هدج » .

ومالِكُ بنُ الرَّيْبِ أَحَدُ الشُّعَرَاءِ .

ورَيْبُ بن رَبِيعَــةَ بنِ عَوْفِ بنِ هِلَال الفَزَارِىّ ، قَيَّدَه الحافظُ .

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادةمعناه أن النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

طبع في
مطبعة حكومة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الزاى)

ويقال الزاء كما سيأتى فيقيد بالمعجمة

[زأب] *

(زَأَبَ القِرْبَة ، كمَنَع) يَزْأَبُها زَأْباً : (حَمَلها ثُمَّ أَقْبَلَ بِها سَرِيعا ، كازْدَأَبَها) والازْدِئابُ : الاحتِمالُ . وكلُّ ما حَمَلْتَه بمَرَّة فقد زَأَبْتَهُ [1] . وزَأَبَ الرَّجُلُ وازْدَأَبَ إِذا حَمَل ما يُطِيقُ وأَسْرَعَ فى المَشْىِ . قال :

* وازْدَأَبَ القِرْبَةَ ثُمَّ شَمَّرَا * [2]

وزَأَبْتُ القِرْبَةَ وزَعَبْتُها ، وهو حَمْلُكَها مُحْتَضناً . والزَّأْبُ : أَنْ تَزْأَبَ الشَّىْءَ فَتَحْتَمِلَه بمَرَّةٍ وَاحِدَة .

(و) زَأَبَ الرجُل إذا (شَرِبَ شُرْباً شَدِيدًا) .

(و) زَأَبَ (الإِبِلَ : سَاقَها) . وقال الأَصمعِىُّ : زَأَبْت وقَأَبْتُ أَى شَرِبْتُ . وزَأَبْتُ بِه زَأْباً ، وازْدَأَبْتُه [3] ، وزَأَبَ بحِمْله : جَرَّه .

(و) قَوْلُهُم : (الدَّهْرُ ذو زُؤَابٍ كغُرَابٍ أَى انْقِلابٍ ، وقد زَأَبَه ، أَو هو تَصْحِيف وصَوَابُه زَوْآت) بفتح فسكون جمع زَوْأَة . (وقدْ زَاءَ بِهِ)الدهرُ (يَزُوءُ) : انْقَلَبَ . وقد مَرَّ فى فَصْلِ الهَمْزَة .

[زأن ب] *

(الزَّآنِبُ : القَوَارِيرُ)عن ابن الأَعْرابِىّ ، وأَنْشَد :

ونحن بَنُو عَمٍّ على ذَاكَ بَيْنَنَا
زَآنِبُ فِيهَا بِغْضَةٌ وتَنَافُس [1]

(لا وَاحدَ لَهَا)عَلَى الأَفْصح ، ويقال : واحِدُها زِئْنَابٌ ، أَو مُقَدّر ، قالَه شَيْخُنَا .

[ز ب ب] *

(الزَّبَبُ ، مُحَرَّكَة)و(الزَّغَبُ و) هو (فينا)مَعْشَرَ الناسِ (: كثرةُ الشَّعَر) وطولُه ، (وفى الإِبِل : كَثْرَةُ شَعر الوَجْهِ والعُثْنُون) ، كذا قاله ابنُ سِيدَه . وقيلَ : الزَّبَبُ فى النَّاس : كَثْرَةُ الشَّعرِ فى الأُذُنَيْن والحاجِبَيْن ، وفى الإِبِل : كَثْرَة شَعَر الأُذُن والعَيْنَيْن . والزَّبَبُ أَيضا : مصدر الأَزَبِّ ، وهو كَثْرَةُ شَعَرِ الذِّرَاعَيْن والحاجِبَيْن والعَيْنَيْن ، والجَمْعُ الزُّبُّ . (و) قَدْ (زَبَّ يَزَبُّ) [2] زَبِيباً . قال

(١) فى اللسان : وكل ما حملته بمرة شبه الاحتضان فقد زأبته.

(٢) فى اللسان والصحاح من غير عزو

(٣) فى الأصل : وازوأبته «تصحيف» والتصويب من اللسان.

(١) فى اللسان (زأنب) من غير عزو

(٢) ضبط اللسان « يَزِبُّ »

شَيْخُنَا : مُقْتَضَى اصْطِلاحِه أَن يَكُونَ كضَرَب ، وهوغَيْرُ صَوَابٍ فإِنَّه منْ بَاب فَرِح بدَلِيلِ تَحْرِيكِ مَصْدَرِه والإِتْيانِ بِوَصْفه على أَفْعَل والواجِبُ ضَبْطُه ، انْتهى. (فَهُوَ أَزَبُّ) وبَعِيرٌ أَزَبُّ ، وفى المَثَل : « كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ » ، قال :

أَزَبُّ القَفَا والمَنْكِبَيْن كأَنَّه
من الصَّرْصَرَانِيّات عَوْدٌ مُوَقَّعُ.[(١)]

ولا يكاد يَكُون الأَزَبُّ إِلا نَفُورًا ، لأَنه يَنْبُتُ على حاجِبَيْه شُعَيْرَاتٌ ،فإِذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ ، قال الكُمَيْتُ :

بَلَوْنَاكَ فى هَبَوَاتِ العَجَاجِ
فَلَمْ تَكُ فِيهَاالأَزَبَّ النَّفُورَا [(٢)].

على ما رواه ابْنُ بَرِّىّ .

(و) زَبَّتِ (الشَّمْسُ) زَبًّا : (دَنَتْ للغُرُوب) ،وهو مَجازٌ مَأْخوذٌمن الزَّبَبِ ؛ لأَنَّها تَتَوَارَى كَمَا يَتَوَارَى لَوْنُ العُضْوِ بالشَّعَر (كَأَزَبَّت وَزَبَّبَتْ) .

(و) قَدْ زَبَّ (القِرْبَةَ ،كمدَّ) زَبًّا : (مَلأَهَا) إِلى رأْسِها (فازْدَبَّتْ) .

(و) من المَجَازِ : (عَامٌ أَزَبُّ : مُخْصِبٌ) كَثِيرُ النَّبَاتِ .

(والأَزَبُّ : منْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِين) وقد تَقَدَّم ما يَتَعَلَّقُ به فى حَرْفِ الهَمْزَة. (ومِنْهُ حَدِيثُ) عَبْدِ اللهِ (بْنِ الزُّبَيْر مُخْتَصرًا) أَورَدَه ابن الأَثِير فى النِّهَايَة مُطَوَّلاً (أَنَّه) ، بالفَتْحِ ويجوز الكَسْر على الابتداءِ.وَجَدَ رَجُلاً طُولُه شِبْرَان ، فأَخَذَ السَّوْطَ فأَتَاه ، فقال : مَنْأَنْت؟ فقال : أَزَبُّ ، قال : وَمَا أَزَبُّ؟ قال :رَجُلٌ من الجِنّ ، فَقَلَبَ السَّوْطَفوضَعَه فى رَأْسِ أَزَبَّ حَتّى بَاصَ ، أَى اسْتَتَر وهَرَبَ . (وفى حديث) بَيْعَةِ (العَقَبَةِ هُوَ شَيْطَانٌ اسْمُه أَزَبُّ العَقَبَةِ) ، وقيل : هو حَيَّة ، كما فى النهاية . وأَبُو نُعَيم محمدُ بنُ عَلِىِّ بْن زَبْزَبٍ الوَاسِطِىُّ ،مُحدِّثٌ ، سَمِع

---

(١) كذا فى اللسان (زب) من غير عزو ، والجمهرة١-٢٩ والصرصرانيات : منسوبة إلى موضع

(٢) جاء الشطر الثانى فقط فى الصحاح برواية « أو يتناسى الأَزَبُّ النُّفُورَا . وجاء في التكملة (زب) : الرواية : النُّفَارَا . وصدره :

« وخوفِيَ بالظَّنِّ أَلاَّ ائتِلاَفَ » وقبله

رَجَائِيَ بالعَطْفِ عَطْفَ الحلو
م ورَجْعَةَ حَيْرَانَ إِنْ كَانَ حَارَا

وفي اللسان : مِن هَبَوَات .

وفى اللسان : ورأيت فى نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدّث حاشية بخط أبيه أن هذا الشعر :

رجائىَ بالعطفِ عطفَ الحُلومِ
ورَجْعةَ حَيرانَ إن كان حارا
وخوفِيَ بالظنِّ أن لا ائتلا
فَ أو يتناسى الأزبُّ النفورا

منه السِّلَفِيُّ فى وَاسِط ، وذكره فى الأَرْبَعين .

(والزَّبَّاءُ : الاسْتُ) بِشَعَرِهَا . وامرأَةٌ زَبّاءُ : كَثِيرَة شَعَر الحاجِبَيْن والذراعين واليَدَيْن . وأُذُنٌ زَبّاءُ : كَثِيرَةُ الشَّعَرِ.

(و) الزَبّاءُ (من الدَّواهِي : الشَّدِيدَةُ) المُنْـكَرَةُ ، وهو أَيْضًا مَجاز ، يقال : داهِيَةٌ زَبَّاءُ ،كما قالوا : شَعْرَاءُ ، ومنْه المَثَل : «جاءَ بالشَّعْرَاءِ والزَبّاءِ »أَورَدَهُ المَيْدَانيُّ [1] . «وفى حَديثِ الشَّعْبِيِّ أَنه سُئِلَ عَنْ مَسْأَلة ، فقال : زَبّاءُ ذَاتُ وَبَر أَعْيَت قائدَها وسائِقَها ، لو أُلْقِيَتْ عَلَى أَصْحابِ مُحَمَّد صلى الله عليه وسَلَّم لأَعْضَلَت بِهِم . » [2] أَرادَ أَنّها صَعْبَة مُشْكِلَة ، شَبَّهَهابالنَّاقَة النَّفُورِ من كل شيءٍ ،كأَنَّ الناس لم يأْنَسُوا بهذه المسْأَلَة ولَمْ يَعْرِفُوها .

(و) الزَّبّاءُ (: د على) شاطِئِ (الفُرَات) ، نقله الصَّاغَانِيُّ ،سُمِّيَت بالزَّبّاءِ قَاتلة جَذِيمَة .

(١) فى الأمثال للميدانى ١-١٥١ : جاء بالشعراء الزّباء، إذا جاء بالدّاهية الدهياء .

(٢) فى النهاية ٢ — ١٢٨ . وفى الأمثال للميدانى ١— ١٥١ : «لعضلت بهم» . وقال : يضرب للداهية يجنبها الرجل على نفسه .

(و) الزَّبّاء : (فرسُ الأُصَيْـدِف الطائيِّ) نقَلَه الصاغَانِيّ .

(ومَاءَةٌ لِطُهَيَّةَ) نقله الصَّاغَانِيّ ،وهى قَبِيلَة من تَمِيم . وَمَاءٌ أَيْضًا من مِيَاه أَبِى بَـكْر بنِ كِلَابٍ فى جَانِبِ ضَرِيَّة .

(و)الزَّبّاءُ : اسم المَلِـكة الرُّومِيَّة ، تُمَدّ وتُقْصَر ، وهى (مَلِـكَةُ الجَزِيرة ، وتُعَدّ من مُلُوك الطَّوَائف) ، لُقِّبَتْ بها لِـكَثْرَة شَعَرها ؛ لأَنَّها كان لها شَعَر إذا أَرسلَتْه غَطَّى بَدَنَها كُلَّه ، فَقِيلَ لها الزَّبَّاءُ ، كأَنَّه تأْنِيثُ الأَزَبِّ لِلْكَثِير الشَّعَر ، واختلَفُوا فى اسمها ، فقيل : بارِعَةُ ، وقِيـلَ : نَابِلَةُ ، وقِيـل : مَيْسُونُ ، وهى بنتُ عَمْرو بن الظَّرِب أَحد أَشْرافِ العرب وحُكَمَائِهم،خدعَه جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ وأَخذ عليه مُلْـكه وقَتَله ، وقامتهى بأَخذ ثَأْره ،فى قِصَّة مَشْهورَة مُشْتَمِلَةٍ على أَمْثَالٍ كَثِيرةٍ لها ولِقَصِيرِ بنْ سَعْد ، أَورَدَها المَيْدَانِيّ والزَّمَخْشَرِيّ ، كذا قاله شَيْخُنا .

(وماءَةٌ لِبَنِى سَلِيط) بْنِ يَرْبُوعٍ ، وفى لسان العَرَب : هى شُعْبَةُ مَاءٍ لِبَنِى

كُلَيْب . قال غَسَّانُ السَّلِيطِيُّ يَهْجُو جَرِيرًا :

أَمَّا كُلَيْبٌ فإِنَّ اللُّؤْمَ حَالَفَهَا
ما سالَ فى حَفْلَةِ الزَّبَّاءِ وَادِيهَا[1]

(و) الزَّبَّاءُ : (عَيْنٌ باليَمَامَة) منها شَرِب الخِضْرِمَةُ[2] والصَّعْفُوقة .

والزَّبَّاءُ : أَحدُ لِقَاحِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسَلَّم ، وهُنّ عَشْرُ لَقَائحَ أُهْدِينَ إِليه .

(والزُّبُّ بالضم : الذَّكَرُ) بلُغَةِ أَهْـلِ اليَمَن، أَى مُطْلَقًا . وفى فقه اللغة لأَبى مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيِّ فى تقسيم الذُّكورِ : الزُّبُّ للصَّبِيِّ[3] ، (أَو) هُوَ (خَاصٌّ بالإِنْسَان) قَالَه ابن دُرَيْد ، وقال : إِنَّه عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ ، وأَنْشَد :

قَدْ حَلَفَتْ باللهِ لا أُحِبُّـــــــهُ
أَنْ طَالَ خُصْيَاهُ وقَصْرَ زُبُّـــهُ[4]

وفى التَّهْذِيب : الزُّبُّ : ذَكَرُ الصَّبِيِّ بلُغَة اليمن ، وفى المِصْباح : تصغِيره زُبَيْب ، عَلَى القِيَاس ، وربّما دَخَلَتْه الهاءُ فَقِيل زُبَيْبَة ، عَلَى مَعْنَى أَنَّه قطْعَة من البَدَن ، فالْهاءُ للتَّأْنِيث .

(ج أَزُبٌّ وأَزْبَابٌ وَزِبَبَةٌ محرّكَةً) والأَخِيرُ من النوادر .

(و) الزُّبُّ : (اللِّحْيَةُ) يَمَانِيةٌ (أَو مُقَدَّمُها) عند بَعضِ أَهْلِ اليَمَن ، ومثْله فى كتاب المجرَّد لكُرَاع ، وأَنْشد الخَلِيلُ :

فَفَاضت دُمُوعُ الحَجْمَتَيْن بِعَبْرَةٍ
على الزُّبِّ حتَّى الزُّبُّ فى الماءِ غامِسُ[1]

ومِثْلُه فى شِفاء الغَلِيل .

قال شَمِر : (و) قِيلَ : الزُّبُّ : (الأَنْفُ) بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَن .

وزُبُّ القَاضِى : من عُيُوب المَبِيع ، فَسَّره الفُقَهَاءُ بِما يَقَع ثَمَرُهُ سَرِيعاً ، قاله شَيْخُنَا .

والزُّبُّ : تَمْرٌ[2] من تُمُورِ البَصْرة ، ذكره المَيْدَانِىُّ .

وزُبٌّ رُبَاحٍ[3] ، ورَدَ فى قَوْل [أَبى][4]

---

(١) فى الأصل : حَلْفَةَ الزباء بدل حفلة الزباء «تحريف» ، وفى اللسان : حفلة الزباء (تصحيف) وفى معجم ياقوت (الزباء) ، حفلة الزباء . وجاء فيه : حفلة السيل : كثرته واجتماعه .

(٢) كذا فى معجم ياقوت (الزباء) . وفى الأصـل : الحضرمة « بالحاء المهملة » .

(٣) فى الأصل : « للظبى » والتصويب من فقه اللغة للثعالبى ١٧٧ ويؤيده قول التهذيب .

(٤) فى اللسان (زب) والجمهرة ١–٣٠ .

(١) فى اللسان (زب) من غير عزو

(٢) فى الأصل « ثمر من ثمور» والتصويب من مجمع الأمثال ٢ / ١٣٦ « ألذ من زبد بزب » .

(٣) فى اللسان (ربح) : وضرب من التمر يقال له زُبُّ رُبَّاح . وفى القاموس : زُبُّ رُبَّاح . بالتشديد ، لكن الشعر هنا لا يأتى إلا مخففا وبه يتزن البيت . وفى المحكم فى نسختين بدون تشديد .

(٤) زيادة من مجمع الأمثال وهو الصواب .

الشَّمَقْمَقِ :

شَفِيعِي إلى مُوسَى سَمَاحُ يَمِينِــه
وحَسْبُ امرِئٍ من شَافِــع بسَمَاحِ

وشِعْرِيَ شِعْرٌ يَشْتَهِــي الناسُ أَكْلَه
كَما يُشْتَهَى زُبْدٌ بِزُبٍّ رُبَاحِ

وقِصَّتُه فى كِتَابِ الأَمْثَالِ .

(والزَّبِيبُ : ذَاوِي العِنَب) أي يابِسه، مَعْرُوفٌ.واحدَتُه زَبِيبَة .(و)قال أبوحنيفة: واستَعْمَل أَعْرابِىٌّ من أَعْرَاب ا لسَّرَاة الزَّبِيبَ فى (التِّين) ،فقال:الفَيْلَحَانِيّ[1] : تين [2] شديدُ السَّوادِ جَيِّد للزَّبِيب يعنى يَابِسَه . وقد زَبَّبَ التينُ ،عن أَبي حنيفة أيضا . وبهذا سقط قَوْلُ شَيْخنا ؛ لأَنَّ الزَّبِيبَ إنَّما يُعْرَف من العِنَبِ فَقَط ، (و) قد (أَزَبَّهُ) أي العنبَ والتِّين (وَزَبَّبَه) تَزْبِيباً فَتَزَبَّبَ . ومن المجاز قَوْلُهُم :تَزَبَّبَ قَبْلَ أَنيَتَحَصْرَم

(وإلى بَيْعِه) أي الزَّبِيب (نُسبَ إبراهِــيمُ بْنُ عَبْــدِ اللهِ العَسْكَرِيُّ) أَبوالحُسَيْن ،يَرْوِى عن مُحَمَّد بْنِ عَبْد الأَعْلَى الصَّنْعَانِيِّ . (وعبْدُ اللهِ بنُ

(١) فى الأصل (زب) : الفيجلانى ، و (فلح) : الفليحانى وكلاهما تحريف ،والتصويب من اللسان (زب) و (فلح) وكتاب النبات لأبى حنيفة — ٧٠ ط ليدن

(٢) جاء فى الأصل بين بدل تين (تصحيف) .

إبراهيمَ بْنِ جعْفَر) بن بيَّانِ البَغْدادِيّ البَزَّار ، سَمِــع الحَسَنَ بْنَ عَــلَوَيْه والفِرْيَابِيّ ، وعنه البَرْمَكِيّ .

(وأَبُو نُعَيْم الرَّاوِى عن مُحَمَّد بْن شَرِيك) ، وعنه سَهْلُ بنُ مُحَمَّدالسُّكَّرِيّ (وعَلِيُّ بن عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِيُّ ،المُحَدِّثُون الزَّبِيبِيُّون) ، الأَخِيرُ عن المُسْتَغْفِرِيّ . وفَاتَه الحَسَنُ بنُ مُحَمَّد بنِ الفَضْل الطَّلْحِيُّ الزَّبِيبِيُّ أَخُو إسماعيلَ ، سمع ابنَ مَنْدَه ، نقله السَّمْعَانِيّ .

(و) الزَّبِيبُ : (زَبَدُ المَاء) . ومنه قَوْلُه :

حَتَّى إذا تَــكَشَّف الزَّبِيبُ[1]

(و) الزَّبِيبُ : (السُّمُّ فى فم الحيَّة) نقله الصَّاغَانِيّ .

(و) من المجاز : خرجَت على يدِه زَبِيبَةٌ ، (بهاءٍ) وهى (قَرْحَةٌ تخرجُ فى اليَد) كالعَرْفَة[2] . (وزَبَدَةٌ) تخرج (فى فَم [3] مُكْثِرِ الــكَلَام) . (و) من المجاز : غَضِبَ فَثَار له زَبِيبَتَانِ :

(١) فى اللسان والتكملة (زب) من غير عزو .

(٢) فى الأصل : كالعرقة «بالقاف» تصحيف ، والتصويب من اللسان . والعرفة فى القاموس : قرحة تخرج فى بياض الكف

(٣) فى القاموس : «رِشدق» بدل «فم» .

زَبَدَتان فى شِدْقيه . (وقَدْ زَبَّبَ) فَمُ الرَّجُل ، وتكَلَّم فُلانٌ حَتّى زَبَّبَ شِدْقاه أى خرج الزَّبَدُ عليهما .

(و) الزَّبِيبَةُ : اجتماعُ الرِّيقِ فى الصَّامِغَيْن ، و (زَبَّبَ شِدْقاهُ : اجتمع الرِّيق فى صامِغَيْهِما ، واسمُ ذلك الرِّيقِ الزَّبِيبَتَان، و) قَدْ (زَبَّبَ فَمُه) إذا رَأَيْتَ له زَبِيبَتَين عند مُلْتَقَى شَفَتَيْه مما يَلِي اللِّسانَ ، يَعْنِى رِيقاً يابِساً .

(وهما) أيضا أى الزَّبِيبَتَان (نُقْطَتَان سَوْدَاوَان فَوْقَ عَيْنَىِ الحَيَّـة) ، ومنه الحَيَّةُ ذو الزَّبِيبَتَيْن . وفى الحَدِيث « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِكم يَوْمَ القِيَامَة شُجَاعاً أَقْرَعَ له زَبِيبَتَان » [1] قـال أبو عُبَيْد : وهو أَوحَشُ ما يكون من الحَيَّات وأَخْبَثُه . قال ابن الأَثِير : الزَّبِيبَةُ : نُـكْتَةٌ سوداءُ فوق عَيْنِ الحَيَّة ، وهما نُقْطَتَان تَـكْتَنفَان فَاهَا ، وقِيل : هما زَبَدَتان فى شِدْقَيْها . (و) الزَّبِيبَتَان فوق عَيْنَيِ (الكَلْب) كَزَنَمَتَيِ البَعِيرِ أو لَحْمَتَان فى الرَّأْس كالقَرْنَيْن ، وقيل : نَابَانِ يَخْرُجَان من الفَم ،

(١) النهاية ٢-١٢٨ .

وقيل غيرُ ذلك كما نَقَلَه أَهْلُ الغَرِيب وأورده شيخنا فى الحية .

(والتَّزَبُّبُ : التَّزَبُّدُ [1] فى الكلام) ، وتَزَبَّبَ الرجلُ إذا امْتَلأَ غَيْظاً ، قاله شَمِر .

ورُوِى عن أُمِّ غَيْلانَ ابْنَةِ جَرِيرٍ أَنَّها قالت : رُبَّما أنشدتُ أَبِى حَتَّى تَزَبَّبَ شِدْقاىَ ، قال الراجز :

إنِّى إذا ما زَبَّبَ الأَشْـــدَاقُ
وكَثُر الضِّجَاجُ واللَّقْلَاقُ
ثَبْتُ الجَنَانِ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ [2]

(و) الزَّبَابُ (كسَحَاب : فأْرٌ عَظِيمٌ أَصَمُّ) . قال الحارثُ بن حِلِّزَةَ :

وهُمُ زَبَابٌ حائـــــرٌ
لا تَسْمَــعُ الآذَانُ رَعْــدا [3]

أى لا تسمَعُ آذانُهم صوتَ الرَّعْد ؛ لأَنَّهُم صُمٌّ طُرْشٌ .(أو) هو فأْرٌ (أَحْمَرُ) حَسَن (الشَّعَر أو) هو (بِلَا شَعَر) .

(١) في اللسان : التَّزَيُّد .
(٢) فى الأصـل : مرحم « بالحـاء » ، والتصويب من مقاييس اللغة ٣-٦ واللسان (زبب) و (لقق) ، والبيان والتبين ١ - ١٢٥ وقائله أبو الحجناء نصيب الأصغر .
(٣) فى اللسان والصحاح (زب) ، والجمهرة ٣-١٨٥ ، ٣٠٥ والاشتقاق لابن دريد/٢٠٥ ومعجم ياقوت : ٢-٩١٢ وديوانه ص ٢٦
وقبله : ولقــد رأيت معاشرا
قـد جَمَّعُوا مَالاً وَوُلْــدًا

والعَرَبُ تَضْرِبُ بها المَثَل فتَقُولُ : « أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَة » . ويُشَبَّه به الجاهل واحدَتُه زَبَابَةٌ ، وفيها طَرَشٌ ، ويُجْمَعُ زَبَاباً وَزَبَابَات . وقِيلَ : الزَّبَابُ : ضَرْبٌ من الجُرَذِ عِظَامٌ ، وأَنْشَد :

وَثْبَةَ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبَابا[1]

السُّرْعُوبُ : ابنُ عُرْس ،أى رَأَى جُرَذًا[2] ضَخْماً . وفى حديث عَلِيّ - كَرَّم اللهُ وَجْهَه - «أَنَا واللهِ إِذًا مِثْلُ الَّذى أُحِيطَبها فقيل : زَبَابِ زَبَاب» كأَنَّهم يُؤْنِسُونَها بذلك .المعنى: لاأكونُ مثل الضَّبُع تُخادَعُ عن حَتْفِها . والزَّبَابُ : جِنْس من الفَأْرِ لا تَسْمَع ، لَعَلَّها تأْكُلُه كما تأْكُلُ الجُرَذَ[3] .

(و) زَبَابُ (بنُ رُمَيْلَةَ الشَّاعِر) وهو (أَخُوالأَشْهَب) ، أَبُوهُما ثَوْرٌ ، ورُمَيْلَةُ أُمُّهُما . وإِيَّاهُ عَنَى الفَرَزْدَقُ بقوله :

دَعَا دَعْوَةَ الحُبْلَى زَبَابٌ وقد رَأَى
بَنِى قَطَنٍ هَزُّوا القَنَا فَتَزَعْزَعَا[4]

(1) فى اللسان (زبب) و (سرعب) والجمهرة ٣-٣٠٥ من غير عزو .
(2) فى اللسان (زبب) أىْ رأى جرادا . وهو تحريف ، فالزباب الجرذ لا الجراد .
(3) فى اللسان : الجراد
(4) فى التكملة (زب) وشرح الديوان ٢- ٤٩٧

وضبطه الحافظُ كشَدَّاد .

(و) زُبَيْب (كَزُبَيْرٍ : ابنُ ثَعْلَبَةَ) بن عَمْرو (صَحَابِيٌّ عَنْبَرِيٌّ) من بنى تَميم ، له وِفَادَةٌ ،كان ينزل بطَرِيق مَكَّةَ ،روى عنه بَنُوه : عُبَيْدُ اللهِ ودُجَيْنٌ وَوَلَدَاهُما شُعَيْثُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ والعدون بن دُجَيْن[1] ، كذا فى المعجم .

قلت : وأخذ عن شُعَيْث هذا أَبُو سَلَمَة النَّبُوذَكِيّ[2] وحَفِيدُه سَعِيدُ بن عَمَّار ابنِ شُعَيْث ، رَوَى عن آبائه وعنه محمد بن صالح النَّرْسِيّ[3] .

(وعبدُاللهِ بنُ زُبَيْب) كَزُبَيْر (تابِعِيٌّ جَنَدِيٌّ) . إِلى قَرْيَة باليمن ،روى مَعْمر عن رجل عنه . حديثُه مُرْسَل ، قال الحافظ فى التَّبْصِير : بل مُخْتَلَفٌ فى صُحْبَته . قلتُ :ولذا ذكره ابن فَهْد فى مُعْجَم الصَّحَابة ، قلت : وروى عنه كثير بن عطاء .

(و) الزَّبَّابُ (كشَدَّادٍ : بائعُ الزَّبِيب

(1) كذا فى الإصابة ٣-٤ . وفى تهذيب التهذيب ٣-٣١٠: دحين بالحاء المهملة .
(2) فى تهذيب التهذيب ١٢ - ١١٨ : اسمه موسى بن اسماعيل .
(3) فى الأصل : النرسبى «تحريف» ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت (نَرْس)

كَالزَّبِيبِىِّ)، وقد تقدم. (وحُجَيْرُ بنُ زَبَّابٍ) نَسَبُه(فى بنى عامربن صَعْصَعَةَ) ، وحَفِيدَتُه صَفِيَّةُ بنتُ جُنْدَبِ بنِ حُجَيْر[1] أُمُّ الحَارِث بْنِ عَبْدِ المُطَّلِب بْنِ هَاشِم. (وعَلِىُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّبَّابُ : مُحَدِّثٌ) عن عمر بن علك المَرْوَزِىّ ، وعنه أَبُو زُرْعة رَوْح بنُ محمد .

(والزَّبِيبِيَّةُ : مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ، منهـا أَبُو بَكْر عَبْدُ الله بْنُ طَالِبٍ) ، كذا فى النسخ ، والصواب ابن أَبى طالب (الزَّبِيبِىُّ) البَغْدَادىّ المحدِّث عن شهدة.

(وَزِبِيبى بكسر الزَّاى والبَاء الأُولَى : جَدُّ) أَبى الفَضْل (مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بن أَبِى طَالِب) ابْنِ مُحَمَّـد (ابن زِبِيبَى الزِّبِيـبِى المُحَدِّث) سَمع أَبا عَلِىّ الحَسَن بْن عَلِىّ بن المُذهِب التَّميمىّ القطيعى[2] ، تُوُفِّىَ سنة ٥١١ ترجمه أَبُو الفتـح البندارىّ ترجمة واسعة فى الذَّيْل عـلى تاريـخ بغداد ، وهو عندى، وولده ذو الشَّرَفَيْن أَبو طـالب الحُسَيْن بن محمد مُحَـدِّث ، رَوَى عن القَـاضِى أَبِى القَاسِمِ التَّنُوخِىّ وغيره .

(والزَّبِيبِىُّ بالفَتْح : النَّقِيعُ) المُتَّخَذُ (مِنَ الزَّبِيبِ) نقله الصاغانىّ .

(والزَّبْزَبُ : دابَّةٌ كالسِّنَّوْر) تـأْخُذُ الصِّبْيَان من المُهُودِ ، نقله الصَّاغَانِىّ ، ذكرهُ ابن الأَثِيرِ فى الكَامِل فى حوادث سنة ٣٠٤ وهوحَيَوَانٌ أَبْلَقُ بسَوَادٍ قَصِيرُ اليَدَيْن والرِّجْلَيْن ، كذا فى حياة الحيوان.

(و) الزَّبْزَبُ : (ضَرْبٌ من السُّفُن).

(وَزَبْزَبَ) إذا (غَضِب، أَو) زَبْزَبَ إذا (انْهزَمَ فى الحَرْب) ، كِلَاهُمَا عَن أَبِى عَمْرو.

(والمُزَبِّبُ ، كمُحَدِّث : الـكَثِيرُ المال ، كالمُزِبِّ ، بالضَّمِّ) . ويقال : آلُ فلان مُزِبُّون ، إذا كَثُرت أَموالُهم وكَثُروا هم .

(وعَبْد الرَّحْمن بْنُ زَبِيبَةَ كحَبِيبَة) وفى نسخة شيخنا كجُهَيْنَة ، والأَوّلُ الصَّوَابُ ، تابِعِىّ ، عن ابن عُمَر .

(والزَّبَّاوَان : رَوْضَتَان لآل عَبْد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ) ، ويقـال : ابن الحَنْظَلِيَّة ، وتلك بمَهَبِّ الشمال من النِّبَاج عن يَمِينِ المُصْعِـد إلى مَـكَّةَ من طَرِيق البَصْرة من مَغِيض[1]

---

(١) فى الأصل . حجر ، والتصويب من التكملة

(٢) فى ميزان الاعتـدال رقم (١٩١٥) .. التميمى البغدادى ر واية المسند عن القطيعي .

(١) فى معجم البلدان : مغفى .

أَوْدِيَة حِلَّةِ النِّبَاج .

وبَنُو زَبِيبَةَ : بَطْن .

وزَبّان : اسم ، فمن جعل ذلك فَعّالا من زبن صَرَفَه ، ومَنْ جَعَلَه فَعْلَان مِنْ زَبّ لم يَصْرِفْه . ويقال : زَبَّ الحِمْلَ وزَأَبَهُ وازْدَبَّه: حَمَلَه . قال الشَّاعر (١) :

هجوتُ زَبّان ثم جِئْتُ مُعْتَذِرًا
من هَجْو زَبّان لم أَهْجُو ولم أَدَعِ (٢)

وزَبّان بن قَسْور الكلفيّ (٣) : صحابيّ له حديث واه ، قاله الدَّارقُطْنِيّ ، وضبطه عبد الغنيّ بن سعيد ، ويحيي بن الطحان بالراء بدل النون .

وزُبَيْبٌ الضِّبابيّ كزُبَيْر : شاعرٌ إسلامِيّ .

وزَبِيبَةُ : أُمُّ عَنْتَرَة العَبْسِيّ وجَدَّةُ عَبْدِ الرَّحْمن بْنِ سَمُرة .

(١) فى هامش الأصل . قوله : قال الشاعر ... الخ هذا متعلق بقوله : وزبان اسم ... الخ فكان حقه أن يذكر بجانبه
والبيت قاله أبو عمرو بن العلاء نفسه حينما اعتذر له الفرزدق بعد أن هجاه كما فى معجم الأدباء ترجمة زبان بن العلاء وصحته « هجوتَ... لم تَهْجُو ولَم تَدَعِ
وكما فى ترجمة أبي عمرو بن العلاء فى نزهة الألباء لابن الأنبارى ص ١٥ (بتحقيق ابراهيم السامرائى) .

(٢) في هامش الأصل أيضا . قوله : لم أهجو ولم أدع ، الذى في كتب النحو لم تهجو ولم تدع ، وعلى ما في الشارح يقرأ هجوت وجئتُ بضم التاء .

(٣) في تنقيح المقال ١ ــ ٤٣٧ : زبان بن قيسور الكلفى عدّه ابن عبد البر وأبو موسى من الصحابة ، قال : ولم أتحقق حاله .

وزَبّان: اسمُ مَوْضِع بالحجاز ، كذا فى مُخْتَصَر المَراصِد . ونِهْيَازُبابِ بالضم (١) : ماآنِ لِبَنِي كِلاب .

وديرالزبيب فى نواحى خُناصرة تجاه دير إسحاق ، نقلته من تاريخ ابن العديم .

[ز ج ب] *

(ما سمعتُ له زُجْبَةً ، بالضَّم ، أَى كَلِمَةً) ، أَهمله الجماعة ، وسيَأْتِي له فى زَجَم وزَحَنَ مثلُ ذَلِك .

[ز ح ب] *

(زَحَبَ إِلَيْه كدَفَع) . أَهمله الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (دَنَا) . يقال :زَحَبْتُ إِلى فُلَان ، وزحَبَ إِلَيَّ ، إِذا تَدَانَيْنَا . قال الأَزْهَرِيّ : زَحَبَ بمعنى زَحَفَ ، قال : ولعلها لُغَةٌ ، قال : ولا أَحفَظُها لِغَيْرِه .

[ز خ ب] *

(الزَّخْبَاءُ) بالخاء المعجمة ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهي (الناقةُ الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْر) ، رواه ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، كذا فى اللسان .

(١) في معجم البلدان لياقوت : نهيازَبّاب « بفتح الزاى» .

[ز خ ز ب] *

(الزُّخْزُبُّ ، بالضم) وبخاء معجمة ، رواه أَبو عُبَيْد فى كِتَابه ، وجاءَ به فى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ كما سَيَأْتى ، قال: وهذا هو الصحيح ، والحاءُ عندنا تَصْحِيف ، (وبِزَاءَيْن) مُشَدَّدَتَيْن (وتَشْدِيد البَاء : الغَلِيظُ) من أَوْلَادِ الإِبِلِ الذى قَدْ غَلُظ جِسْمُه واشْتَدَّ لَحْمُه ، وقيل : (القَوِيُّ الشديدُ اللَّحْمِ) . يقال: صَارَ وَلَدُ النَّاقَةِ زُخْزُبًّا إِذا غَلُظَ جِسْمُه واشْتَدَّ. وفى الحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم سُئِل عن الفَرَعِ وذَبْحه ، فقال : « هو حَقٌّ ، ولأَنْ تَتْرُكَه حَتَّى يَكُونَ ابنَ مَخَاضٍ أَو ابنَ لَبُون زُخْزُبًّا خيرٌ منْ أَنْ تُكْفِئَ إِناءَك وتُوَلِّه نَاقَتَك . » الفَرَعُ : أَولُ ما تَلِده النَّاقَة ، كانوا يَذْبَحُونَه لآلِهَتِهِم ، فكره ذلك ، وقال : لأَنْ تَتْرُكَه حَتَّى يَكْبر ويُنْتَفَع بلَحْمِه خيرٌ من أَنَّك تَذْبَحه فيَنْقَطِعَ لَبَنُ أُمِّه ، فتَكُبَّ إِناءَك الذى كنت تَحْلُبُ فيه وتجعل نَاقَتَك وَالِهَةً بِفَقْدِ وَلَدِهَا.

[زَ خ ل ب] *

(رَجُلٌ مُزَخْلِبٌ) بالخاء المُعْجَمة (للفاعِلِ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابن دُرَيْد : (إِذا كَانَ يَهْزَأُ بالنَّاسِ) ، هذا عن أَبي مَالِك ، وذكر أَيضاً عن مَكْوَزَةَ الأَعْرَابِيّ .

[ز د ب]

(الزِّدْبُ بالكَسْرِ) أَهمله الجوهرِيّ وصَاحِبُ اللِّسان ، وقال الصَّاغَانِيُّ : هو (النَّصِيبُ ج الأَزْدَابُ) وهى الأَنْصِبَاءُ ، وهو غَرِيبٌ .

[ز ذ ب]

(الزَّذَابِيَةُ كثَمَانِيَةٍ) أَهمله الجوهرىّ وصَاحِبُ اللِّسان ، وقال الصَّاغَانِيُّ : هُمْ (أَهلُ بَيْتٍ بالْيَمَامَة) . قال شيخُنا : هُوَ مِنْ مَادَّة ما قَبْلَه كما هو ظاهِر ، فلا معنى لإِفْرادِه بالتَّرْجَمَة كما لا يَخْفَى.

قلت : وهذا بناء على أَنَّه بالدَّال المهملة بَعْدَ الزَّاى ، ولَيْسَ كَذَلك ، بل هو بالذَّال المُعْجَمَة كما فى نُسْخَتِنا وفى غير نُسَخ ، فلا يتَوَجَّه على المُؤَلِّف ما قاله شَيْخنا كما لَا يَخْفَى .

[ز ر ب] *

(الزَّرْبُ : المَدْخَلُ . ومَوْضِعُ الغَنَمِ ، ويُكْسَرُ) فى الأَخيرِ و (ج) فيهما (زُرُوبٌ) . والزَّرِيبَةُ : حَظِيرةٌ للغَنَم من خَشَب ، وهو مَجَازٌ ، لأَنَّه مأْخُوذٌ من الزَّرْب الَّذى هو المَدْخَلُ . وانْزَرَبَ فى الزَّرْبِ انْزِرَاباً إِذا دَخَلَ فيه . (و) الزَّرْبُ والزَّرِيبَةُ : بِئْرٌ يَحْتَفِرُهَا الصَّائِدُ يَكْمُن فِيهَا لِلصَّيْد . وفى الصَّحَاحِ : الزَّرْبُ : (قُتْرَةُ الصَّائِد ، كالزَّرِيبَةِ فيهما) . وانْزَرَبَ الصائِدُ فى قُتْرَتِه : دَخَلَ . قال ذو الرُّمَّة :

وبالشَّمَائِلِ مِنْ جَلَّانَ مُقْتَنِصٌ
رَذْلُ الثِّيَاب خَفِيُّ الشَّخْص مُنْزَرِبُ[1]

وجَلَّان : قَبِيلَة .

والزَّرْبُ : قُتْرَةُ الرَّامِى . قَالَ رُؤْبَةُ :

* فى الزَّرْبِ لو يَمْضَغُ شَرْياً ما بَصَق[2] *

(و) الزَّرْبُ : (بِناءُ الزَّرِيبَةِ لِلْغَنَمِ) أَى الحظيرة مِنْ خَشب ، وقد زَرَبْتُ الغَنَم أَزْرُبُها زَرْباً .

(١) فى الأصل النحض بدل الشخص ، وما أثبتناه فى اللسان والصحاح (زرب) والديوان — ١٤

(٢) فى الأصل : فى الزرب لو يمصع سربا ما بصق ، والتصويب من اللسان (زرب ، شرى) والديوان — ١٠٧

وفى بعض النسخ : وبَنَات الزَّرِيبَة : الغَنَم.

فى لسان العرب فى رَجَزِ كَعْب :

* تبيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ والكَنِيفِ[1] *

تُكْسَر زَاوُه وتُفْتَح . والكَنِيفُ : الموضعُ السَّاتِر ، يُرِيد أَنها تُعْلَفُ فى الحَظَائِرِ والبُيُوتِ لا بالكَلَإِ والمَرْعَى .

(و) الزِّرْب (بالكَسْرِ : مَسِيلُ المَاء. وزَرِبَ) الماءُ وسَرِبَ (كَسَمِعَ) إِذَا (سَال) . (والزِّرْيَابُ بالكَسْر : الذَّهَبُ) قاله ابن الأَعْرَابِىّ ،(أَو مَاؤُه) .

(و) الزِّرْيَابُ : (الأَصْفَرُ[2] مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، سقَطَ من نُسْخَتنا ، وهو مَوْجُودٌ فى غَيْر نُسَخ ، فهو (مُعَرَّبٌ) من زَرْآب بالفتح ، أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ يَاء للتَّعْرِيب .

وعَلِىُّ بنُ نَافِع المُغَنِّى المُلَقَّب بزِرْيَاب مَوْلَى المَهْدِىّ ، ومُعَلِّمُ إِبراهيم المَوْصِلِىّ ، قَدِم الأَندلسَ سنة ١٣٦ [هـ] على عَبْدِالرحمن الأَوسط ، فرَكبَ بنفسه لتَلَقِّيه ، كما حَكاهُ ابنُ خَلْدون . ونقل شيخنا عن المُقْتَبَس ما نَصُّه : زِرْيَاب :

(١) فى اللسان (زرب ، كنف) .

(٢) فى الأصل : الأصفر، والتصويب من اللسان (زرب). ولم يرد هذا المعنى فى نسخة القاموس التى بأيدينا .

لقَبٌ غَلَب عليه بِبلَدِه لِسَواد لونِه مع فَصَاحة لِسانه ، شُبِّهبطائرٍ أَسودَ غَرَّادٍ ، وكان شاعِرًا مَطْبوعــا ، أُستَــاذا فى المُوسيقى . وعنه أَخَذَ الناسُ ، تَرْجَمه الشّهابُ المَقَّرِىّ فى نَفح الطيبِ وغَيْره . وقال العَلَّامَة عَبْدُ الملك بنُ حَبِيب مع زُهْدِهِ وعلمه فى أَبيات له :

زِرْيابُ قد أُعْطِيتَهــا جمــلةً
وحِرْفَتِى أَشرفُ من حِرْفَتــــه .

وفى حياة الحيوان : الزِّرْيَابُ فى كِتاب مَنْطق الطَّير أَنَّه أَبوزولق [1] .

(والزَّرَابِىُّ : النَّمارِقُ) ، كذا فى الصَّحَاح . (والبُسُطُ ، أَو كُلُّ مابُسِطَ واتُّــكِئَ عليه) ، ومثله قال الزجاج فى تَفْسيرقَوْلِه تعَالَى : ﴿وزَرَابِىُّ مَبْثُوثَة﴾ [2] . وقال الفرَّاءُ : هى الطَّنَافسُ لها خَمْلٌ رقيقٌ . (الوَاحِدُ زِرْبِىٌّ ، بالــكَسْرِ ويُضَمّ) ، هكذا فى النسخ . والذى فى لسان العرب الوَاحِــــدُ من كُلٍّ ذَلِك

زَرْبِيَّةٌ .بفتحِ الزاى وسكون الراء ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وفى حَدِيث بَنِى العَنْبَر «فأَخَذُوا زِرْبِيَّةَ أُمِّى فأَمَرَ بِهَا ،فَرُدَّتْ »هى الطِّنْفِسَة ، وقيل : البِسَاطُ ذُو الخَمْل ، وتُــكْسَر زَاوُهَا [وتفتح] [1] وتُضَمّ .

والزِّرْبِيَّةُ : القِطْعُ [2] وما كان على صَنْعَتِه .

(و) الزَّرَابِىُّ (من النَّبْتِ : ما اصْفَرَّ أَو احْمرّ وفيه خُضْرَةٌ ، وقد ازْرَبَّ) البَقْلُ (ازْرِبَاباً) كاحمر احْمِرَارا ، رُوِىَ ذَلِكَ عن المُؤَرِّجِ فى قَوْلِه تعالى : ﴿وَزَرابِىُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ . فلما رَأَوا الأَلْوان فى البُسُط والفُرُش شَبَّهُوها بزرَابِىِّ النَّبْت، وكذلك العَبْقَرِىُّ من الثِّيَاب والفُرُشِ .

وفى حديث أَبى هريرة : «وَيْلٌ للعَرَب مِنْ شَرٍّ قَد اقْتَرَب ، وَيْلٌ للزِّرْبِيَّة ، قيــل : وما الزِّرْبِيَّةُ ؟ قــال : الذينَ يَدْخُلُون على الأُمَرَاء ، فإِذا قالُوا شَرًّا أَو قالوا شَيْئًا قالُوا : صَدَق» .شَبَّهَهُم [3] فى تَلَوُّنِهِم بوَاحِدَةِ الزَّرَابِىِّ وما كان

(1) كذا فى الأصل ، وفى الحيوان للدميرى ٢–٧ : قال فى كتاب منطق الطير أنه أبو زريق .
(2) الغاشية /١٦ .

(1) زيادة من اللسان ومنه أخذ .
(2) فى الأصل : النطع ، وفى اللسان : القطع الحيرى وما كان على صنعته .
(3) فى الأصل شبهم ، والتصويب من اللسان

على صنعتها [1] وألوانِها . أوشَبَّهَهم بالغَنَم المَنْسُوبَة إلى الزَّرْب ، وَهُوَ الحَظِيرَةُ التى تَـأْوِى إلَيْهَـا فى أَنَّهُم يَنْقَادُونَ لِلْأُمَرَاء ويَمْضُونَ عَلَى مِشْيَتِهِم انْقِيَادَ الغَنَمِ لِرَاعِيهَا .

(و) يقال للميزَاب : (المِزْرَابُ) و(المرْزَابُ) وهُوَ لُغَةٌ فيه . وقال ابن السِّكِّيت : هُوَ المِئْزابُ وجَمْعُه مَآزِيبُ. ولا يُقَالُ المِرْزَاب [2] ، وكذلك الفَرَّاءُ وأَبُوحَاتِم .

(وعينُ زُرْبَةَ) [3] بالضم (أو زَرْبى) كَسَكْرَى ، وعلى الأول اقْتَصر ابنُ العَديم فى تَاريـخ حَلَب : (ثَغْرٌ) مشهور (قُرْبَ المَصِيصَة) منَ الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ .

نُسب إليها أبُو مُحَمَّد إسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ العَيْنَزَرْبِىّ الشَّاعِر المجيد ، وحَمْزَةُ ابْنُ عَلِيٍّ العَيْنزَرْبِىّ ، من جَيِّد شعره :

يا راكبًا يَقْطَـعُ عَرْضَ الفَـلَا
بَلِّـغْ أَحِبَّاىَ الّذى تَسْمَــعُ
وقُل لَهُم مَاجَفَّ لِى مَدْمَــعٌ
ولاهَنَانىبَعْدَكُم مَضْجَــعُ
ولا لَقِيتُ الطَّيفَ مُذْغِبْـتُمُ
وإنَّمَا يَلْقَاهُ مَنْ يَهْجَــعُ

ومِمَّن نُسِبَ له الحُسَيْنُ بْنُ عَبدالله الخَادمِ مَوْلَى الحَسَن بْنِ عَرَفَه ، مُحَدِّث ، رَابَطَ بها نحواً من نَيِّفٍ وعِشْرِينَ سَنَة روى عن مَوْلَاه .

وممَّن نُسِبَ إِلَيْه أَبُوعَبْدالله الحُسَيْنُ ابْنُ مُحَمَّد بْنِ أَحمدَ العَيْنَزَرْبِىُّ خرجَ منها حِينَ اسْتِيلَاء الكُفَّارِ عَلَيْها ، تُوُفِّى سنة٣٩٢[هـ] كذا فى تارِيخ ابْنِ العَدِيـم .

(وذَاتُ الزِّرَابِ ، بالـكَسْرِ : من مَسَاجِد النبى صلى الله) تعالى (عليه وسلم) : بين مَـكَّة والمَدِينَة ،شرفهما الله تعالى .

(وزَرِيبَةُ السَّبُـعِ) هـكـذا فى الصَّحَـاح بالإضَافة : (مُكْتَنُه) أى مَوْضِعُه الذى يَـكْتَنُّ فِيهِ . وفى غير الصَّحَاحِ : الزَّرِيبَةُ : مَكْمَنُ السَّبُعِ .

(١) فى الأصل : صبغتها وما أثبتناه من اللسان .
(٢) فى اللسان (زرب) : ولا يقال المزراب .
(٣) فى القاموس : وعَيْنَ زَرْبَةَ « على الزاى فتحة» . وفى معجم البلدان ٢ — ٩٢٣ : زربة بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة . وفيه أيضا ٣-٧٦١ : عين زَرْبى بفتح الزاى وسكون الراء وباء موحدة وألف مقصورة .

والزَّرِيبَةُ : من قُرَى الشَّرقيّة بمصر .

(ويَومُ الزَّرِيبِ : من أَيّامِهم.)

(وزَرْبَى)[1] بالفتح : مُحَدِّث يُرْوَى (له مَنَاكِيرُ) .

وزَرَبِيُّ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدالأَنْصَارِيّ من بنى حارثة أخو عَلاقة، عِداده فى أهل المدينة : تابعىّ .

والزَّرَائِبُ : بُلَيْدَةٌ فى أول اليمن ، نَقَله الصَّاغَانِيّ. والزَّرابِيُّ :قَرْيَةٌ بالصَّعِيدِ بالقُرْبِ من أَبِى تيج ، وقد دَخَلْتُها .

وزُرَيْبُ بنُ ثَرْمَلَة[2] ، كزُبَيْر : أَحَدُ المُعَمَّرِين ، له قِصَّة ذكرهـا ابنُ أَبِى الدُّنْيا ،والدّارَقُطْنِىّ فى غَرَائب مالك ، والباوردىّ فى الصحابة وغيرهمـا ، وتبعهم الحافظ فى الإِصابة .

وأَبو المُعْتَمِرِ عَمَّار بْنُ زَرْبَى ،حَدَّثَ عنه أَبُو جَعْفَر محمدُ بْنُ جَعْفَر تمتام .

[زردب] *

(زَرْدَبَهُ) : أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دريد : أَى (خَنَقَه) ، وزَرْدَمَه كذلك ، وقيل : دَحْرَجَه ، وقيل : رَمَاهُ فى زِرْدَاب ؛ وهو ما انْحَدَرَ من السُّيُولِ ، قَالَهُ شَيْخُنا .

[زرغ ب] *

(الزَّرْغَبُ ،بالغَيْنِ المُعْجَمَة كجَعْفَرٍ) ، أَهمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هُوَ (الكِيْمُخْتُ)[1] أَورده هكذا ابنُ مَنْظُورٍ والصَّاغَانِىُّ .

[زرن ب] *

(الزَّرْنَبُ : طِيبٌ ، أَو) هو (شجَرٌ طَيِّبُ) الريح ، أَو ضَرْبٌ من النَّبات طَيِّب (الرَّائِحَةِ) ، وهو فَعْلَل ، وهـو عَرَبِىٌّ صَحِيـــح كما صَرَّح به أَئِمَّةُ اللُّغَة خِلَافاً لابْنِ الـكتبىّ فإِنَّه صَرَّح بتَعْرِيبه .

(و) فى حديث أُمِّ زَرْع : «المَسُّ مَسُّ أَرْنَب والرِّيحُ رِيحُ زَرْنَب ».قال ابنُ الأَثِيرِ فى تَفْسِيرِه : هو (الزَّعْفَرَان) . ويجوز أَن يُعْنَى طِيبُ رائِحته ، ويَجُوزُ أَنْ يُعْنَى طِيبُ ثَنَائِه فى النَّاسِ. قال الراجِزُ :

---

(١) فى هامش القاموس : وزَرَبِىٌّ .

(٢) فى الإصابة : « ثرملاء »

(١) فى اللسان (زرغب) : الكَيْمَخْتُ «بفتح الكاف والميم بينهما ياء ساكنة» . وفى التكملة : الكَيْمُخْتُ بفتح الكاف وضم الميم» .

وا بِـــأَبِى ثَغْرُكِ ذَاكَ الأَشْنَبُ
كأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ [١]

(و) الزَّرْنَبُ : (بَعْرُ الوَحْشِ) [٢] نقله الصاغانىّ .

(و) الزَّرْنَبُ : (الحِرُ) بالكَسْرِ أى فَرْجُ المَرْأَة ، (أَو عَظِيمُه ، أَوْظَاهِرُه) ، أَقْوَالٌ . (أَو لَحْمَةٌ) دَاخِلَ الزَّرْدَانِ (خَلْفَ الـكَيْنَة) ، وَهِيَ غُدَدٌ فِيهِ كما يَـأْتِي للمُؤَلِّف ، والزَّرْنَبَةُ خَلْفَهـا لَحْمَةٌ أُخْرَى ، عن ابن الأَعرابىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

زَرْنَبُ بْنُ أَبِي جُرْثُوم : شَـــاعِرٌ جَاهِلِيّ ، ذَكَرَه المَرْزُبَانِىّ .

[ز ع ب] *

(زَعَبَ الإِنَـــاءَ ، كَمنَــعَ) يَزْعَبُــه زَعْباً : (مَلأَه) .

(و) زَعَبَ له مِن المَالِ قَلِيـــلاً : قَطَعَ . وأَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْــعُ والقَسْمُ . يقال : أَعْطَاهُ زِعْباً من مَالِه وزِهْباً مِنْ مَالِــه أَى (قَطَعَه كـــازْدَعَبــه) وازْدَهَبَه .

ومَطَرٌ زَاعِبٌ : يَزْعَبُ كُلَّ شَيْءٍ أَى يَمْلَؤُه ، وأَنشَد يَصِفُ سَيْلاً :

ما جَازَتِ العُفْرُ مِنْ ثُعَالَةَ فالرَّ
وحـــاء منه مَزْعُوبَةُ المُسُـــلِ [١]

أَى مَمْلُوءَة . وزَعَبَ السَّيْلُ الوَادِيَ يَزْعَبُه زَعْباً : مَلأَه . (و) زَعَــبَ (الوَادِى) نَفْسُه : تَمَلَّأَ فدَفَــع بعضُه بَعْضاً . وسَيْلٌ زَعُوبٌ : زَاعِــبٌ . وجاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْباً أَى يَتَدافَعُ فى الوادى ويَجْرِى ، وإِذا قلت : يَرْعَبُ بالرَّاء تَعْنِى يَمْلأُ الوَادِىَ . (و) زَعَبَ (القِرْبَةَ) : مَلأَها و(احْتَمَلَهَا) وهــى (مُمْتَلِئَةٌ) . يقال : جَاءَ فلانٌ يَزْعَبُها ويَزْأَبُها أَى يَحْمِلُها مَمْلُوءَة . وزَعَبَت القِرْبَةُ : دَفَعَتْ مَاءَهَا . وقِرْبَةٌ مَزْعُوبَةٌ ومَمْزُورَةٌ أَى مَمْلُوءَةٌ . وفى حديث أَبِى الهَيْثَم «فلم يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبها» أَى يَتَدَافَعُ بِهَا ويَحْمِلُهـــا لِثِقَلِها .

(و) من المَجَازِ : زَعَبَ (المَرْأَةَ) يَزْعَبُها زَعْباً : (جَامَعَها فملأَ) فَرْجَها

(١) فى اللسان (زرنب) والجمهرة ١-٢٩٤ من غير عزو.
(٢) كذا فى التكملة (زرنب) . وفى القاموس : بَقَرُ الوحش . وفى هامشه : بَعْرُ الوحش .

(١) فى الأصل : فالدوحاء «تحريف» . والتصويب من اللسان (زعب) . وانظر شرح أشعار الهذليين ص ١٢١٥ لابن هرمة ، وانظر روايته فيه .

بفَرْجِهِ ، أَو مَلأَ (ها) أَى فَرْجَهَا مَاءً أَى (مَنيًّا) ، وهَذه عَنِ ابْنِ دُرَيْد.وقيل : لا يَكُونُ الزَّعْبُ إلاَّ من ضِخَمٍ .

(و) زَعَب (البَعِيرُ بحِمْله) إذا اسْتَقَام ، أَو (مَرَّ) بِهِ (مُثْقَلاً) ، أَومَرَّ يَزْعَبُ بِهِ أَى مرًّا سَرِيعاً ، (أَو) زَعَبَ بِحِمْلِه يَزْعَب : (تَدافَـع ، كَـازْدَعَب فِيهِما) . يقال : ازْدَعَبْتُ الشىءَ إذا حَمَلْتَه . يقال : مَرَّ بِهِ فازْدَعَبَه . وزَعَبْتُه عَنِّى زَعْباً : دَفَعْتُه .

(و) زَعَبَ (لَهُ من المَالِ زَعْبَةً ، ويُضَمُّ ، وزَعْباً بالـكَسْرِ) أَى (دفَـع لَهُ قِطْعَةً منْه) . والزُّعْبَةُ كالزُّهْبَة : الدُّفْعَةُ الوَافِرَةُ مِنَ المَالِ ، وقد وَرَدَت هذهاللفظةُ فى حديث عَمْرو بْنِ العَاص ، وفى حديث عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ «أَنَّه كانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍويُخَوِّصُ لآخَرِين»[1] الزَّعْبُ : الـكَثْرَةُ . وزَعَبَ الرجلُ فى قَيْئِهِ إذا أَكْثَر حَتَّى يَدْفَعَ بَعْضُه بَعْضًا

(و) زَعَبَ (الغُرَابُزَعِيباً : نَعَب) أَى صَوَّتَ . وقد زَعَبَ ونَعَب ، وهُمَا بِمَعْنًى . والزَّعِيبُ : النَّعِيبُ . وقال شَمِر فى قَوْله :

*زَعَبَ الغُرَابُ ولَيْتَهلَمْ يَزْعَبِ[1] *

يكون زَعَبَ بمَعْنَى زَعَمَ ، أَبْدَلَ الميمَ بَاءً مِثْلَ عَجْبِ الذَّنَبِ وعَجْمِه .

(وزَاعِب :د) . وفى أُخرى علامة موضع.

(أَو رَجُلٌ) من الخَزْرَج ، كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ ، قاله المبرد ، ومِثْلُه فى الأَسَاس (ومنه) : سِنَانٌ زَاعِبِىٌّ . ويقال : (الرِّمَاحُ الزَّاعِبِيَّةُ) : الرِّمَاحُ كُلُّها . قَال الطِّرِمَّاحُ :[2]

وأَجْوِبَةٌ كالزَّاعِبِيَّـةِ وَخْـزُهـا
يُبَادِهُهَا شَيْخُ العِرَاقَيْنِ أَمْرَدَا[3]

(أَو هِىَ الَّتِى إِذَا هُزَّت كَأَنَّ كُعُوبَهَا يَجْرِى بَعْضُها فى بَعْضٍ) لِلِينه ، قاله الأَصمعىّ ، وهو مَجَازٌ لأَنَّه من قَوْلك : مَرَّ يَزْعَبُ بحِمْله، إذَا مَرَّ مرًّا سَهْلاً ، وأَنشد :

ونَصْلٍ كنَصْلِ الزَّاعِبِىِّ فَتِيقِ[4]

(1) فى هامش الأصل ، قوله : ويخوص أى يقلل كما فى النهاية . قال الجوهرى: تخوّص منه أى خذ منه الشىءَ بعد الشىء . وخوص ما أعطاك أى خذه وإن قلّ .

(1) فى اللسان (زعب) من غير عزو . وفى التكملة : زعب الفؤاد . . .

(2) فى التكملة (زعب) : ليس البيت للطرماح بن حكيم وانظر ديوان الطرماح ١٤٦ .

(3) فى الأصل : الزاحبية . والتصويب من الصحاح واللسان والتكملة (زعب).

(4) فى الأصل: فنيق «بالنون» تصحيف . والتصويب من اللسان (زعب، وفتق) .

أى كنَصْلِ الرُّمْح الزَّاعِبىّ . وقال غيرُه : الزَّاعِبىُّ مِنَ الرِّمَاح : الذى إذَا هُزَّ تَدَافَعَ كُلُّه ، كأَنَّ آخِرَه يَجْرِى فى مُقَدَّمِه.

(وزَعِيبُ النَّحْلِ : دَوِيُّها) ، وقد زَعَب يَزْعَب زَعْباً إِذَا صَوَّتَ .

(و) زَعَابَةُ (كَسَحَابَة : ة باليَمامَة). ومَوْضِع قُرْبَ المَدِينَةِ ويُضَمُّ فى الأَخِير.

(و)زُعَابٌ(كغُرَاب :ع بالمدينة)شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالى. (أَو الصَّوَابُ بالغَيْنِ)كماسَيَأْتِى .

(و) زُعَيْبٌ (كزُبَيْر : اسم . و) زِعْبٌ (كجِلْدٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ) ، وهو زِعْب بْنُ مَالِكِ بْنِ خفاف بن امرئ القَيْس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم .(منها مَعْنُ ابْنُ يَزِيد بْنِ) الأَخْنَس بْنِ حَبِيب بن جُرَّة [1] بن (زِعْبِ) بْنِ مَالِك . (و) قالوا : (لِمَعْنٍ ولأَبِيه) يَزِيد (صُحْبَةٌ) ، ويقال : شَهِد هو وأَبُوهُ وابنُه بدرًا ، وأَنكره أَبو عُمر [2] ،وشَهِد مَعْنٌ يوم المرج مع الضحَّاك بن قَيْس الفِهْرِىّ . وفى اللباب : وبنو زِعْب هى التى أَخذت

(١) فى الأصل : ابن جروه، والتصويب من التكملة .
(٢) فى الاصابة هو وأبوه وجده . وأبو عمر الذى أنكر ذلك هو صاحب الاستيعاب

الحاجّ سنة ٥٤٥ [ه] فهلك منهم خَلْقٌ كثير قَتْلاً وجُوعاً وعَطَشاً ، ثم رماهم الله بالعِلَّة والذُّلّ إلى الآن ،انتهى

(و) التَّزَعُّبُ : النَّشَاطُ والسُّرْعَةُ . والتَّغَيُّظُ . والإِكْثارُ . و (تَزَعَّبَ)الرجُلُ إذا (نَشِط) وأَسْرَعَ . (وتَغَيَّظ . و) تَزَعَّبَ (فى أَكْلِه وشُرْبِه : أَكْثَر) .

(و) تَزَعَّبَ (القومُ المالَ) : جَعَلُوه زُعْبَةً زُعْبَةً أى (اقْتَسَمُوه) . وأَصل الزَّعْبِ : الدَّفْعُ والقَسْم .

(والزُّعْبُوبُ بالضَّمِّ) ، وقد سقَطَ من بَعْضِ النُّسَخ هذا الضَّبْط ، وهو (اللَّئِيمُ القَصِيرُ) من الرجال (كالأَزْعَبِ) قاله ابْنُ السِّكِّيت .(ج زُعْبٌ بالضَّمّ) . إن كان جَمْعاً للأَزْعب فلا شُذُوذ فإِنه كأَحْمَر وحُمْر ، وإِن كان لزُعْبُوب كما هو صَرِيح قَوْل المُؤَلِّف فهو (شَاذٌّ) ؛ لأَنه على غَيْرِ قِياس.وأَنشدابن السِّكِّيت :

من الزُّعْبِ لم يَضْرِب عَدُوًّا بِسَيْفِه
وبالفَأْسِ ضَرَّابٌ رُءُوسَ الكَرَانِفِ [1]

(والأَزْعَبُ : الغَلِيظُ) . يقال : وَتَرٌ

(١) فى اللسان والتكملة (زعب) من غير عزو .

أَزْعَبُ ، وذَكرٌ أَزْعَبُ ، أَىْ غَلِيظٌ .

(وزُعْبُبٌ كقُنْفُذ : اسم) .

(وزُعْبَةُ ، بالضم) : اسم (حِمَارٍ) معروف . قال جَرِير :

زُعْبَةَ والشَّحَّاجَ والقُنَابِلَا [1]

قلت : ولَعَلَّه مُصَحّف ، وقد يَأْتِى فى الغَيْنِ .

(والزَّاعِبُ : الهَادِى) وفى بعض النسخ : الدَّاهِى ، وهو غَلَط ، (السَّيَّاحُ فى الأَرْض) ، وأَنشد لابن هَرْمَة :

يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الهَادِى[2]

وفى حَوَاشِى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح المَوْثُوقِ بها . وزَعْبَانُ : اسمُ رَجُل .

(و) أَبو عُبَيْدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بْنُ نِعْمَةَ بنِ مَحْمُودِ بْنِ زَعْبَانَ) الأَنْصَارِىّ ، عُرِف بالسّقاوِىّ شَيْخ تَدْمُر (شَاعِرٌ مُتَأَخِّر) قال الذَّهَبِىُّ : كَتَبْتُ عَنْه .

وفى لسان العرب : ورَوَى أَبُو تُراب عَنْ أَعْرَابِىٍّ أَنَّهُ قَالَ : هذَا البَيْت مُجْتَزِئٌ بزَعْبِه وزَهْبِه ، أَى بِنَفْسه [1]

والزَّعُوبَةُ هى الرَّاعُوفَةُ : صَخْرةٌ تَكُونُ فى أَسفَلِ البِئْرِ إذا حُفِرَت ، هكذا هُوَ فى اللِّسان ، وأَنا أَخشى أَن يكونَ تَصْحِيفَ الرَّاعُوثَةِ [2] .

[زع رب]

[] ومما يستدرك عليه :

الزُّعْرُبُ كقُنْفُذ : القَصِيرُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ .

[ز غ ب] *

(الزَّغَبُ ، مُحَرَّكة) : الشُّعَيْرَاتُ الصُّفْرُ على ريش الفَرْخ ، وقيل : هو (صِغَار الشَّعَر والرِّيشِ ولَيِّنُه) وقيل : هو دُقَاقُ الرِّيش الّذى لَا يَطُولُ ولايَجُودُ. والزَّغَبُ : ما يَعْلُو رِيشَ الفَرْخِ (أَوْ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُما) أَى مِنْ شَعَر الصَّبِىّ والمُهْرِ وَرِيشِ الفَرْخ ،واحِدَتُه زَغَبَةٌ ، قال :

كَانَ لَنَا وَهْوَ فُلُوٌّ نرْبَبُــــهْ
مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُــهْ [3]

(1) فى اللسان (زعب، قنبل) من غير عزو . وفى ديوان جرير — ٤٨٥ : زُغْبَةَ «بالغين» .

(2) فى اللسان والصحاح (زعب) والمقاييس ٣-١١ . وفى التكملة : ليس البيت لابن هرمة ولم يعزه لغيره .

(1) فى الأصل: هذا النبت يجتزى بزعبه وزهبه أى بنفسه . وجاء فى هامش الأصل : ولعله يجتزى بمعنى يكتفى . وما أثبتناه من اللسان (زعب)

(2) فى الأصل : الرعوثة . والتصويب من اللسان (زعب، رعف ، رعث) .

(3) فى اللسان (زغب) و(جعثن) بدون نسبة . وفى التكملة منسوب لدُكَيْن بن رَجَاء الفُقَيْمِىّ

والفِرَاخُ زُغْبٌ . قال أَبو ذُؤَيْب :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمْرَاءِ منها جَوَارِسٌ
مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُها (١)

وقد زَغَّبَ الفَرْخُ تَزْغِيباً . ورجُلٌ زَغِب الشَّعَرِ ، ورَقَبَــةٌ زَغْبَــاء .

(و) الزَّغَبُ : (ما يَبْقَى فِي رَأْسِ الشَّيْــخ عِنْدَ رِقَّةِ شَعَرِه) والفِعْلُ مِنْ ذلكَ كُلِّه (زَغِبَ كَفَرِح) زَغَباً ، فهو زَغِبٌ ، (وزَغَّبَ) تَزْغِيباً ، (وازْغَابَّ) كاحْمَارَّ .

(و) يقال: (أَخذَه بِزَغَبِهِ ، مُحَرَّكَةً) أَى (بحِدْثَانه) .

(والزُّغَابَةُ والزُّغَابَى ، بِضَمِّهما) : أَقَلُّ مِنَ الزَّغَبِ ، وقِيلَ : (أَصْغَرُ) مِنَ (الزَّغَبِ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (مَا أَصَبْتُ مِنْهُ زُغَــابَةً) بالضَّمِّ أَى (شَيْئاً) . وَفِى لِسَانِ العَرَبِ أَى قَدْرَ ذٰلِكَ .

(والزُّغْبَةُ بـالضمِّ : دُوَيْبَّةٌ كالفَـأْر) ، قاله ابْنُ سِيدَه ، كذا فِى حَيَاةِ الحَيَوَانِ .

(و) زُغْبَةُ (بلا لام : حِمَارٌ لجَرِيرِ) ابن الخَطَفَى (الشَّاعِرِ) قال :

زُغْبَةُ لا يُسْأَلُ إِلاَّ عَاجِــــلَا
يَحْسَبُ شَكْوَى المُوجَعَاتِ بَاطِلَا
قَد قَطَــعَ الأَمْرَاسَ والسَّــلَاسِلَا (١)

(و) زُغْبَةُ (: ع) عَنْ ثَعْلَب ، وأَنْشَدَ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ من القَوْمِ لَمْ يَكُن
طَعَامُهُمُ حَبًّا بِزُغْبَةَ أَسْمَــــرَا (٢)

(ويفتح) فى الأَخير .

(و) قد سَمَّتِ العَرَبُ زُغْبَةَ وزُغَيْباً ، قال الدَّمِيرِىّ : أَشار بذلك إِلَى (لَقَب عِيسَى بْنِ حَمَّادِ) بْنِ مُسلم التُّجِيبىّ المِصْرىّ (شَيْــخ) أَبِى الحَجَّــاج (مُسْلِمٍ) وأَبِى دَاوُدَ والنَّسَائِىِّ وابْنِ مَاجَه ، روى عن رشد بن سَعْدِ ، وعَبْدِالله ابْنِ وَهْب ، واللَّيْثِ بْنِ سَعْد ، مات سنة ٢٤٨ هـ قال شيخنا : وقع للسَّخَاوِىِّ فى ترجمة مُوسَى بْنِ هَارُون القيسىّ أَنَّ أَحْمَدَ بنَ حَمَّاد التُّجِيبِىّ يقال له زُغْبة. قُلْتُ : وأَحْمَد هو أَخُو عيسى ، وفى التَّقْرِيب للحافِظ ابْنِ حَجَر أَنَّه لَقَبٌ

(١) فى اللسان (زغب) و (ثمر) و(جرس) وديوان الهذليين ١ - ٧٧ وشرح أشعار الهذليين ١/٥١ وهو فى صفة نحل .

(١) فى اللسان (زغب) . وفى الديوان - ٤٨٥ : زُغْبَةَ والشَّحَّاجَ والقَنَابِلاَ . والمشاطير ملفقة من الأرجوزة . وفى الأصل : لا يسل بدل لا يسأل .

(٢) فى اللسان (زغب) . وجاء البيت فى معجم البلدان لياقوت شاهدا على (زَغْبَة) بفتح الزاى ، وهى اسم قرية بالشام . وقيل البيت لابن أحمر .

لهما ، ويقال :إنَّه لَتَبٌ لأَبِيهما ،انتهى .

(و)زُغْبَةُ : (جَدٌّ والِدِالمُحدِّث أَحْمَدَ بْن عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَف) الزُّغْبِيّ ، هكذا في النُّسَخ ، وهُوَ مِنْ قَرَابَةِ عِيسَى ابْنِ حَمَّاد المُتَقَدِّم .

(و) من المجاز : (الأَزْغَبُ : تِينٌ) أَكبرُ من الوَحشيّ عَلَيْه زَغَب ، فإِذا جُرِّد مِنْ زَغَبه خَرَجَ أَسْوَدَ ، وهو تِينٌ (كَبِيرٌ) غَلِيظٌ حُلْو ، وهو دَنِيٌّ [1] التِّين ، قاله أَبوحنيفة . ومِن القِثَّاءِ : الّتِي يعلوها مِثْلُ زَغَبِ الوَبَر ، فإِذا كَبِرَت القِثَّاءَةُ تَسَاقَطَ زَغَبُهاوامْلاسَّت . جَمْعُه زُغْبٌ ، وهي زَغْبَاءُ ، شبه ماعليه من الزَّغَب بِصِغَار الرِّيش أَوّلَ ما يَطْلُعُ .

وازْدَغَبَ مَا عَلَى الخِوَانِ : اجْتَرَفَه كازْدَغَمَه .

(و) الأَزْغَبُ(: الفَرس الأَبْلَقُ) .

(والزُّغْبُبُ ، كقُنْفُذ : القَصِيرُ البَخِيلُ)كأَنَّ المُعْجَمَة لُغَةٌ في المُهْمَلَة .

(و) الزُّغَبُ(كَصُرَد : ما اخْتَلَطَ بياضُه بِسَوَادِه من الجِبَال ، كالأَزْغَبِ).

(والزَّغْباء) تَأْنيث الأَزْغَبِ : (جَبَلٌ بِالقِبَلِيَّة) بكَسْرِ القَافِ ، وضُبِطَ في بَعْض النُّسَخ مُحَرَّكَة [1] .

(و) أَبو الزَّغْبَاءِ : سِنَانُ بْنُ سَبع الجُهَنِيّ . و(رجل) وهو أَبُو عَدِيٍّ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْه ، تُوُفِّيَ زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْه .

(و) زُغَيْبَةُ (كجُهَيْنَةَ : مَاءٌ شَرْقِيَّ سَمِيرَاءَ) .

(وعَبْدُاللهِ بْنُ زُغْبٍ)الإِيَادِيُّ(بالضم : صَحَابِيٌّ) نقله الصاغانيّ والحَافِظُ .

وأَبُو الفَضْلِ نِعْمَةُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْن هِبَةِ اللهِ العَسْقَلَانِيُّ التَّاجِرُ ، عُرِفَ بِابْنِ زُغَيْبٍ ، مُحَدِّث ، سَمِع ابْنَ عَساكِر ، ولد سنة ٥٣٨ [هـ] دَخَل بغدادَ .وتُوُفِّيَ بمصرَ سنة ٦٢٤ [هـ] ، قاله الإِمَام أَبُو حامِد الصَّابُونِيّ .

(وزُغَابَةُ بالضَّم : ع قُرْبَ المَدِينَة) شَرَّفَها اللهُ تعالى . وضَبَطُوهُبالفَتْحِ في غَزْوَةِ الخَنْدَقِ ، وضُبِطَ أَيضاً بإِهمالِ العَيْن ، كما أَشَرْنَا إِلَيه آنِفاً . (وَأَزْغَبَ الكَرْمُ) وازْغَابَّ . ظَاهِرُ ضَبْطِ المُؤَلِّف كأَكْرَم ، ويُفْهَم من عِبارةِ غَيْرِه من الأَئمَّة أَنَّه كاحْمَرّ : صَار في أُبَنِ الأَغْصانِ الّتِي تَخْرُج مِنْها

---

(١) كذا في اللسان (زغب) وفي الأصل : دقاق التين .

(١) ضبط القاموس بفتح القاف .

العَنَاقِيدُ مِثْل الزَّغَب ، قال ذَلك إِذَا (جَرى فيـــه المَاءُ وبَدَأَ يُورِقُ) .
والمُزَغِّبَةُ : من الـكَمْأَة : بَنَاتُ أَوْبَرَ ، قالَه أَبُو عُبَيْدٍ فى المُصَنَّفِ فى بَابِ الـكَمْأَة ، جعل الزَّغَبَ لِهَذَا النَّـوع مِنْها ، واستَعْمَلَ مِنْها فِعْلاً .
والأَزَاغِبُ كأَخَاوِص : مَوْضع فى قَوْلِ الأَخْطَل :

أَتَانِي وأَهْلِي بالأَزَاغِبِ أَنَّــه
تَتَابَــعَ من آل الصَّرِيحِ ثَمَانِ [1]

وزَغْبَةُ بالفَتْــح : مَوْضِعٌ بالشَّأْمِ .
وزُغْبَةُ بالضم : قَبِيلَةٌ من العَرَب فى المَغْرِب . ومُحمدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الكلابِىُّ الزُّغَيْبِىُّ الفَقِيــهُ . روى عنه الأَشِيرِىّ وضَبَطَه ، وأَورَدَهُ المُصَنِّف فى « ز غ ن » ، وهُوَ وَهَمٌ .

[ز غ د ب] *

(الزَّغْدَبُ ، كجَعْفَرٍ) أَهمله الجوهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (الهَدِيرُ الشَّدِيدُ) .

قال العَجَّاج :

يمدُّ زَأْرًا وهَدِيرًا زَغْدَبَا [1]

وذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلَى أَنَّ البَاءَ من زَغْدَب زَائِدَةٌ ، وأَخَذَه من زَغْــدِ البعيرِ فى هَدِيرِه . قَالَ ابنُ سيده : وَهَذَا كَلَامٌ تَضِيقُ عَنِ احْتِمَالِه المَعَاذِيرُ ، وأَقوى مَا يُذْهَبُ إِلَيْهِ فِيهِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُمَا أَصْلَانِ مُتَقَارِبَان كسَبِطٍ وسِبَطْرٍ . قَالَ ابْن جِنِّى : وإِنْ أَرَادَ ذلِكَ أَيْضًا فإِنَّه قَدْ تَعَجْرَفَ ، كَذَا فى لِسَانِ العَرَب .
(و) الزَّغْدَبُ : من أَسْمَاءِ (الزَّبَد) ، أَو الزَّبَدُ (الـكَثِير ، كالزُّغَادِب) فيهما (بالضَّمِّ) ، عن ابن الأَعرابِىِّ . قــال رُؤْبَةُ يَصِف فحلاً :

إِذا رَأَيْن خَلْقَه الخُجَادِبَـــا
وزَبَدًا مِنْ هَدْرِه زُغَادِبَـــا [2]

(و) الزَّغْدَبُ : (الإِهَالَة) . أَنْشَــدَ ثَعْلَبٌ :

---

(1) فى الأصل ومعجم ياقوت ١/٢٣١ : الصريخ بالخاء المعجمة ، والتصويب من الديوان / ٢٣٦ . وفى الأصل أيضا ثمالى ، والتصويب من الديوان أيضا ، والبيت من قصيدة نونية طويلة .

(1) كذا فى الأصل والديوان — ٧٤ . وفى اللسان والتكملة (زغدب) : يَرْجُ بدل يمد . ونسب فى التكملة لرؤبة .
(2) اقتصر فى اللسان (زغدب) على المشطور الثانى ، والمشطوران فى الديوان /١٧٠ والتكملة .

وأَتَتْه بِزَغْدَبٍ وَحَتِى
بَعْدَ طِرْمٍ وتَامِكٍ وثُمَالِ (١)

أَرادَ : وسَنَامٍ تَامِكٍ .
(والزَّغْدَبَةُ : الغَضَبُ (٢) .والإِلْحَافُ في المسأَلة) . وقد زَغْدَبَ عَلَى النَّاسِ ، وهذا عَنْ مَكْوَزَةَ الأَعْرَابِيّ .
(والزُّغَادِبُ) بالضَّمِّ (أَيْضاً : الضَّخْمُ الوَجْهِ السَّمِجُه العَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ) ، قاله أَبُو زَيْد ، وقِيل : هُوَ العَظِيمُ الجِسْمِ .

[ز غ ر ب] *

(الزَّغْرَبُ : المَاءُ الكَثِيرُ . والبَوْلُ الكَثِيرُ) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ . قَالَ الشَّاعِر :

على اضْطِمَارِ اللَّوْحِ بَوْلاً زَغْرَبَا (٣)

(وبَحْرٌ زَغْرَبٌ وزَغْرَبِيٌّ (٤)) بِيَاء النِّسْبَة للمُبَالَغَة كالأَحْوَذِيّ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ :

زَغْرَبِيٌّ مُسْتَعِزٌّ بَحْرُه
لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيه مُطَّلَع (١) .

وكذا زَغْرَفٌ بالفَاءِ : كَثِيرُ الماءِ . قال الكُمَيْت :

وفي الحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَخِيلَةٌ
نَرَاهَا وبَحْرٌ من فَعَالِك زَغْرَفُ (٢)

وسيَأْتِي البحثُ فيه في زَغْرَف .
(وبِئْرٌ زَغْرَبٌ وزَغْرَبَةٌ) ، ومَاءٌ زَغْرَبٌ ، قال الشاعرُ :

بَشِّرْ بَنِي كَعْبٍ بنَوْءِ العَقْرَبِ
مِنْ ذِي الأَهَاضِيبِ بمَاءٍ زَغْرَبِ (٣)

وعَيْنٌ زَغْرَبَةٌ : كَثِيرَةُ المَاءِ.)ورجُلٌ زَغْرَبُ المَعْرُوفِ : كَثِيرُه) عَلَى المَثَل ، كَذَا في التَّهْذِيب . (والزَّغْرَبَةُ : الضَّحِكُ) نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

[ز غ ل ب] *

زُغْلُبٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ :لا يَدْخُلَنَّك مِنْ ذلِك زُغْلُبَةٌ ، أَي لا يَحِيكَنَّ في صَدْرِك مِنْه شَكٌّ ، ولاهَمٌّ ، ذكَرَه ابْنُ

---

(١) كذا في اللسان (زغدب ، حتى) . وفي (طرم) : فأتينا بزغبد . وفي (زغبد) : صبحونا بزغبد وفي (ثمل) : وأتته بزغرب وحتى . ولم يعز البيت في أي من هذه المواد .
(٢) في المطبوع الغضب « تصحيف » . والتصويب من التكملة والقاموس .
(٣) في اللسان (زغرب) من غير عزو .
(٤) في المطبوع : ذغربي «بالذال» . والتصويب من التكملة والقاموس .

(١) في التكملة (زغرب) ولم يرد في اللسان (زغرب) .
(٢) في الصحاح واللسان (زغرب): زَغْرَبُ بدل زغرف. ولم يأت الشاهد في اللسان (زغرف) .
(٣) في الأصل : بنو بدل بنوء . والتصويب من اللسان (زغرب) .

مَنْظُور ، وقد أَهْمَلَه المُصَنِّفُ والجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيّ .

[ز ق ب] *

(زَقَبَهُ فى الجُحْرِ : أَدْخَلَه فزَقَبَ هُوَ) ، وزَقَبْتُ الجُرَذَ فى الكُوَّةِ فانْزَقَبَ أَى أَدْخَلْتُه فدَخَلَ . (وانْزَقَبَ) فى جُحْرِه : دَخَلَ .

وفى التَّهْذِيب ويُقَالُ : انْزَبَقَ وانْزَقَبَ إِذا دَخَلَ فى الشَّيْءِ .

(والزَّقَبُ مُحَرَّكَةً : الطَّرِيقُ الضَّيِّق) ، والزَّقَبُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ ،(واحدَتُه)زَقَبَة (بهاء أَوهِي والجَمْعُ سَوَاء).وطَرِيقٌ زَقَبٌ : ضَيِّقٌ ، قَالَه اللِّحْيَانِيّ . قال أَبُو ذُؤَيْب :

ومَتْلَف مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُه
مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْيَالُهَا فِيحُ [1] .

أَبْدَلَ زَقَباً من مَطَارِبَ. قال أَبُو عُبَيْد: المَطَارِبُ: طُرُقٌ ضَيِّقَةٌ ، واحدتها مَطْرَبَة ، والزَّقَبُ : الضَّيِّقَة ويروى : زُقُب ، بالضَّم .

(و) يُقَالُ : (رَمَيْتُه مِنْ زَقَبٍ ، مُحَرَّكة :مِنْ قُرْبٍ) .

(وأَزْقَبَانُ :ع) ظَاهِرُه أَنَّه بفَتْح القَاف ، ومثله مَضْبُوطٌ فى نُسْخَتِنَا ، والصَّوَاب ضَمُّها ،كَذَا فى المُعْجَمِ . قَالَ الأَخْطَلُ :

أَزبُّ الحاجِبَيْن بعَوْفِ سَوْءٍ
من النَّفَرِ الَّذِينَ بأَزْقُبَانِ [1]

يقال : فُلَانٌ بعَوْفِ سَوْءٍ أَى بِحَال سَوْءٍ . قال ياقوت : أَرَادَ أَزْقُبَاذ فَلَمْ يَسْتَقِم لَه البَيْتُ ، فأَبْدَلَ الذَّال نُوناً ؛ لأَنَّ القَصِيدَةَ نُونِيَّة ، فكان يَنْبَغى التَّعَرُّضُ لِذلِكَ .

(وتَزْقِيبُ المُكَّاء : تَصْوِيتُه) . قال أَبُو زَيْد : زَقَّب المُكَّاءُ تَزْقِيباً ،وأَنْشَد :

وما زَقَّبَ المُكَّاءُ فى سَوْرة الضُّحَى
بنَوْرٍ من الوَسْمِيِّ يَهْتَزُّ مَائِدِ [2]

[ز ق ل ب]

(زِقْلَابٌ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللسان ، وقال الصَّاغَانِيّ : هُوَ (ابْنُ حَكَمَة) بن زبّان (كسِرْبَال : هَازِلُ الوَلِيدِ بْنِ عَبْد المَلك) بْنِ مَرْوَان ، كان يَضْحَبُه ويُضحِكُه .

(١) الصحـاح واللسان (زقب ، طرب) ، وشرح أشعار الهذليين ١ /١٢٥. وديوان الهذليين ١ /١١٠ ط دار الكتب والجمهرة ١ /٢٨٢ .

(١) فى اللسان (زقب ، زبب) ومعجم البلدان لياقوت ١ - ٢٣٣ . (أزقبات)

(٢) فى اللسان والتكملة (زقب) من غير عزو .

[ز ك ب] *

(الزَّكْبُ : إِلْقَاءُ المَرْأَةِ وَلَدَهَا بِدَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ) وزَحْرَةٍ عن ابنِ الأَعرابىّ. يُقَالُ : زَكَبَتْ بِه ، وأَزْلَجَتْ [١] ، وأَمْصَعَتْ ، وسَاأَتْ بِه : رَمَتْه . قال الجَوْهَرِىّ : زَكَبَتِ المَرْأَةُ وَلَدَها : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الوِلَادَة .

(و) الزَّكْبُ : (النِّكَاحُ)، زَكَبَها يَزْكُبُها .

(و) الزَّكْبُ : (المَلْءُ) . زَكَبَ الإِنَاءَ يَزْكُبُه زَكْباً وزُكُوباً : مَلأَه ، وقيلَ : هو زَكَت «بالتاء» .

(والزُّكْبَةُ بالضَّمّ : النُّطْفَةُ) . زَكَبَ بِنُطْفَتِه زَكْباً ، وزَكَمَ بِهَا : رَمَى بِهَا وأَنْفَصَ بِهَا [٢] .

(و) الزُّكْبَةُ : (الوَلَدُ)، لأَنَّه عن النُّطْفَةِ يَكُون .

(و) قال الصَّاغَانِىّ : (الزَّكِيبَةُ : شِبْه الجُوَالِق)، وهى لُغَةٌ (مِصْرِيَّةٌ) جَمْعه الزَّكَائِبُ .

(والمَزْكُوبَةُ : المَرْأَة المَلْقُوطَة) .

والمَزْكُوبَةُ مِنَ الْجَوَارِى : الخِلَاسِيَّةُ فى لَوْنِها عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) يقال : (هُوَ) وفى نُسْخَة هِى (أَلْأَمُ زُكْبَة) فى الأَرْضِ بالفَتْحِ ويُضَمّ أَى (أَلْأَمُ شَىْءٍ لَفَظَه شَىْءٌ) [١] ، وفى لسان العَرَب : نَفَضَ [٢] بِه شَىْءٌ . وزَعَم يَعْقُوب أَنَّ البَاءَ هُنَا بَدَلٌ من مِيمِ زُكْمَةٍ

(وانْزَكَبَ) البَحْرُ : (انْقَحَمَ) ، وفى نسخة : اقْتَحَم (فى وَهْدَةٍ أَوْ سَرَب) محرّكة .

[ز ل ب] *

(زَلِبَ الصَّبِىُّ بأُمِّه كفَرِح)يَزْلَبُ زَلَباً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال الصَّاغَانِىّ أَى (لَزِمَهَا ولم يُفَارِقْها) وفى لسان العرب مَا نَصّه : هذه المَادَّة مَوْجُودَةٌ فى أَصْلٍ من أُصُولِ الصِّحاح مَقْرُوءٍ على الشَّيخ أَبِى مُحَمَّدِ بْنِ بَرِّىّ رَحِمَه الله تَعَالَى .

(والزَّلَابِيَةُ : حَلْوَاءُ م)فى شِفَاءِ الغَلِيل أَنها مُوَلَّدَةٌ ، وقيل : إِنَّهَا عَرَبِيَّة لوُرُودها فى رَجَزٍ قَدِيم .

---

(١) فى اللسان (زكب) : أزلخت «بالخاء بدل الجيم» .
(٢) فى الأصل : انقفى . والتصويب من التكملة واللسان (زكب) .

(١) فى القاموس والأصل: أَلْأَمُ شَى لَقَطَه شىء . والتصويب من التكملة واللسان (زكب) .
(٢) الذى فى اللسان المطبوع « لفظه شىء»

إنَّ حِرِى حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَــــــهْ
إذا جَلَسْتُ فوقَه نَبَا بِيَــــهْ
كالسَّكَبِ المُحْمَرِّ فَوْقَ الرَّابِيَهْ
كَأَنَّ فى دَاخِلِه زَلَابِيَــــهْ (١)

قال شَيْخُنَا : وفيه نظر . قُلْتُ : وهى بِلِسَان أَهْلِ خُرَاسَان : بكتاش .

(والزُّلْبَةُ بالضَّمِّ : النُّبْلَةُ) ، نَقْلَه الصَّاغَانِىّ .

(وزُولَابٌ بالضَّم : ع بخُرَاسَان) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) روى الجرشى (٢) عن اللَّيْثِ (ازدَلَب) بمعنى (اسْتَلَب) ، قــال : وهى لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

[ز ل ح ب]

(تَزَلْحَبَ عنه) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دُرَيْد : زَلْحَبَ من قولهم : تَزَلْحَب عَنْه أَى (زَلَّ ، وهو زَلْحَبٌ) كجَعْفَر .

(١) فى اللسان (حزب ، حزبل) برواية :
إن هَنِى حَزَنْبَلٌ حزابِيَــــهْ
إذا قعدتُ فَوْقَه نَبَابِيَــهْ
وجاء فى (حزب) : الرجز لامرأة تصف ركبها وفى (حزبل) : نسبه لِمَجِيعة من نساء الأعراب . وانظر مادة (سكب) .
(٢) فى الأصل : الحرشى ، والتصويب من اللسان .

[ز ل دب] *

(زَلْدَبَ اللُّقْمَةَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابن دُرَيْد أى (ابْتَلَعها) ، قال : وليس بِثَبَتٍ ، كَـذَا فى لسان العرب والتَّــكْمِلَة .

[ز ل ع ب] *

(ازْلَعَبَّ السَّحَابُ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ هنا ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ أَى (كَثُفَ) . قال الشَّاعِرُ :

تَبْدُو إِذَا رَفَعَ الضَّبَابُ كُسُــورَه
وإِذا ازْلَعَبَّ سَحَابُه لم تَبْدُ لِى(١)

(و) ازْلَعَبّ (السَّيْلُ :كثُر وتَدَافَعَ).
و(سيل مُزْلَعِبٌّ) :كَثِيرٌ قَمْشُه ، (هذَا مَوْضِعُه) بناءً على أن اللام فيهأَصْلِيَّة ، وقد جَزَم الشيــخُ أَبو حَيَّان بـأَن اللاَّمَ فى سيل مُزْلَعِبّ زَائِدَة (لا ز ع ب) خلافا لأَبى حيان . (ووَهِمَ الجوهرىّ) فذكره فى زَعَبَ وتَبِعَه أَبُو حَيَّان .

والمُزْلَعِبُّ أَيضا : الفَرْخُ إِذَا طَلَع رِيشُه ، وهو لُغَةٌ فى الغَيْنِ المُعْجَمَة .

(١) فى اللسان والتكملة (زلعب) من غير عزو .

[ز ل غ ب] *

(ازْلَغَبّ الشَّعَرُ) إذا (نَبتَ بَعْــد الحَلْقِ) وازلَغَبَّ الشَّعَر ، وذَلِك فى أَوَّل ما يَنْبُت لِيِّنًا . وازْلَغَبّ شعـر الشيــخ كازْغَــأَبّ. (و) ازلَغَبَّ (الفَرْخُ : طَلَــعَ رِيشُه) بِزِيَادَةِ اللَّامِ . وازْلَغَبَّ الطَّائِرُ : شَوَّكَ رِيشُه قَبْلَ أَن يَسْوَدَّ . وقال اللَّيْثُ : ازْلَغَبَّ الطائر والرِّيشُ ، فى كل يقال إِذَا شَوَّكَ ، وقال :

تُرَبِّبُ جَوْناً مُزْلَغِبــًّا تَــرَى لَهُ
أَنَابِيبَ مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرِّيشِ جَمَّمَا (١)

والمُزْلَغِبّ : الفَرْخُ إذا طَلَع رِيشُه، (هَذَا مَوْضِعُه لا زغ ب) خِلَافاً لابْنِ القَطَّاع فَإِنَّه صَرَّح بِأَنَّ اللامَ زائدة وأَنّه بِمَعْنَى زَغَب . وقد أَوردَ الجَوْهَرِىّ هَاتين التَّرجَمَتَينِ فى «زعب» و « زغب » عــلى مَا ذَهَب إِلَيْــه أَبو حَيَّان وابْنُ القَطَّاعِ وغَيْرهم، وكَفَى بهم قُدْوَة .

[زل ه ب]

(الزَّلْهَبُ كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجوهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسان . وقال ابْنُ دُرَيْد : هو (الخَفِيفُ اللِّحْيَةِ) زَعَمُوا . وقال الصَّاغَانِىّ : الزَّلْهَبُ هو (الخَفيفُ اللَّحْمِ) ، وقيل : هو مَقْلُوب زَهْلَبَ كما سَيَأْتِى .

[ز ن ب] *

(زَنِبَ كفَرِح) يَزْنَب زَنَبــاً أهمله الجوهرِىّ ،وقال أبو عَمْرو : أَى (سَمِن) . والزَّنَبُ :السِّمَنُ .(والأَزْنَبُ :السَّمِينُ ،وبه سُمِّيَت المَرْأَة زَيْنَب) قاله أَبُو عَمْرو ، قال سِيبَوَيْه : هو فَيْعَل واليَاءُ زَائِدَةٌ . (أَو مِنْ زُنَابَى العَقْرَب) وزُنَابَتُها كِلْتَاهُما (لزُبَانَاهَا) إِبْرَتها التِى تَلْدَغ بِهَا كما نَقَلَه ابْنُ دُرَيْد فى بَابِ فَيْعَل. والزُّنَابَى : شِبْهُ المُخَاطِ يَقَع مِنْ أُنُوفِ الإِبِلِ ، فُعَالَى ، هــكَذَا رَوَاه بَعْضُهم ، والصَّوَابُ بالذَّال والنُّونِ ، وقد تَقَدَّمَتِ الإِشارَةُ إِلَيه . (أَو مِنَ الزَّينَبِ لشَجَرٍ حَسَنِ المَنْظَر طَيِّب الرَّائحة) ،وَاحِدَتُه زَيْنَبَة ، قاله ابْنُ الأَعْرَابِىّ. (أَوأَصْلُهَا زَيْنُ أَب) ، حُذفَت الأَلِفُ لـكَثْرَةِ الاسْتِعمَال .

(وَزَنْبَةُ) وزَيْنَب كِلْتَاهُما(امرَأَةٌ). وقال أَبو الفَتْــح فى كِتَابِ الاشْتِقَاق :

(١) فى الأصل جمما . والتصويب من اللسان (زلغب) . وجاء فى هامشه : قوله : جمما ؛ هو هكذا فى التهذيب بالجيم . والبيت لحميد بن ثور ديوانه ٢٥ وقافيته «حممما» وانظر هامشه .

زَيْنَبُ عَلَم مُرْتَجلٌ ، قال : وأخبرنا أبو بكر مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن عَنِ أَبِى العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، قال : قال فلان : رَحِمَ اللهُ عَمَّتِى زَنْبَةَ ، مارَأَيْتُها قَطّ تَأْكُلُ إلاَّ طَيِّباً ، ثم قال : فهذه فَعْلَةٌ مِنْ هَذَا ، وزَيْنَب فَيْعَل مِنْهُ ، انتهى . وقال العَلَم السَّخَاوِىّ فى سِفْرِ السَّعادة : زَيْنَب : اسْمُ امرأَة ، وبِنْتُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم .

(والزَّيْنَبُ : الجَبَانُ) نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(والزِّينابَة ، بالكَسْرِ ، : سَمَكَةٌ دَقيقَةٌ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ أَيْضاً .

(وأَبو زُنَيْبَةَ كجُهَيْنَة) : كُنْيَةٌ (من كُنَاهُم) . قال :

نَكِدْتَ أَبَا زُنَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَا
بحَاجَتِنا ولَمْ يَنكَدْ ضَبابُ[1]

وقد يُرَخَّمَ عَلَى الاضْطِرار . قَالَ :

فجُنِّبْتَ الجُيُوشَ أَبَا زُنَيْب
وجَادَ عَلَى مَنَازِلِك السَّحَابُ[2]

(وعَمْرُو بْنُ زُنَيْبٍ كزُبَيْر : تَابِعِىّ) سَمِعَ أَنَس بْنَ مَالك .

(والزَّأْنَبِى) بالهَمْز (كقَهْقَرَى : مَشْىٌ فى بُطْءٍ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(وَزَيْنَبُ بِنْتُ أُمّ سَلَمَة كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يَدْعُوهَا زُنَابَ بالضَّمّ) ، هكذا ضَبَطَه الأَمِير ، ويُصَغِّرُهَا العَوَامُّ فيَقُولُونَ : زَنُّوبَة . ومن أَمْثَالِهم : « أَسْرَقُ مِنْ زُنَابَةَ » . قال ابن عبد ربه فى العِقْد : هى الفَأْرَة وتَقَدم فى « ز ب ب » .

وقاضى القُضَاة أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِد الحَنَفِىّ . وأَبُو الفَوَارِس طِرّاد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ الحَسَن النَّقِيبُ . وأَبو مَنْصور مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن عَلِىّ بْنِ أَبِى تَمَّامٍ . وأَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ نَصْرٍ ، الزَّيْنَبِيُّونَ ، مُحَدِّثُونَ ، نِسْبَةٌ إِلَى زيْنَب ابْنَة سُلَيْمَانَ ابْنِ عَلِىِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِى اللهُ عَنْهم .

والزَّيْنَبِيُّون : بَطْنٌ مِنْ وَلَد عَلِىٍّ الزَّيْنَبِىِّ بْنِ عَبْدِ الله الْجَوَادِ بْنِ جَعْفَر الطَّيَّارِ نِسْبَةً إِلَى أُمّه زَيْنَب بِنْت سَيِّدنا عَلِىٍّ رضى الله عَنْه ، وأُمُّهَا فَاطِمَةُ رَضِى

---

(١) فى الأصل : صباب ، والتصويب من اللسان (زنب ، ضب) ، وفى المادتين « أن سألنا » بدل « إذ سألنا » والبيت غير معزو .

(٢) فى اللسان (زنب) من غير عزو .

اللهُ عَنْهَا . وَوَلَد علىّ هذا أَحَد أَرْحَاءِ آلِ أَبِي طَالِبٍ الثَّلاثَة ، أَعْقَبَ مِنْ ابْنِه مُحَمَّدٍ ، والحَسَنِ ، وعِيسَى ، ويَعْقُوبَ . وأبو الحَسَن عَلِيُّ ابْنُ طَلْحَةَ بْن عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيّ ، تَوَلَّى الخَطَابَة والنِّقَابَةَ بَعْدَ أَبِيهِ فى زَمَن المُسْتَنْجِد ، وتُوُفِّى سَنَة ٥٦١ [هـ] . وزيْنَبُ ابْنَةُ الحُسَيْن بْنِ عَلِيٍّ أُمُّهَا سُكَيْنَةُ أُمُّ الرَّبَاب ، وفَدَت إلى مِصْر وبِهَا دُفِنَت . وزَيْنَبُ الثَّقَفِيَّة لها صُحْبَة . ثم إنَّ هذه المادَّةَ كَتَبَهَا المُؤَلِّفُ بالحُمرَة ؛لأَنَّ الجَوْهَرِيَّ أَسْقَطهاَ تَبَعاً للخَلِيل فى كِتَابِ العَيْنِ وابْنِ فَارِس والزُّبَيدِيّ وغَيْرِهم . وهى فى لسان العرب وغَيْرِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ .

[ز ن ج ب] *

(الزُّنْجُبُ ، بالضَّم ، والزَّنْجُبَانُ ، بفتح الزاى وضم الجيم) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال أبو عمرو : هى (المِنْطَقَةُ) .

والزُّنْجُبُ : ثَوْبٌ تَلْبَسُه المرأَة تحتَ ثِيَابِهَا إِذَا حَاضَتْ . (والزَّنْجَبَةُ : العُظَّامَة) الَّتِى تُعَظِّم بها المَرْأَةُ عَجِيزَتَها كالزِّنْبَجَةِ .

[ز ن ق ب] *

(زُنْقُبٌ بالضَّمِّ) : أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهو (ماءٌ لِعَبْسٍ) كما نَقَلَه الصَّاغَانِيّ فى «زقب» ، وقِيلَ : هو ماءٌ بالقُوَارَة لبَنِي سَلِيط بْنِ يَرْبُوع كما نَقَلَه غَيْرُه.

[ز و ب] *

(زَاب) يَزُوبُ (زَوْباً) أهمله الجَوْهَرِيّ ، وقال الفَرَّاءُ : أَى (انْسَلَّ هَرَباً) . (و) قال ابْن الأَعْرَابِيّ :زَاب (المَاءُ) إِذَا (جَرَى) ، وسَابَ إِذَا انْسَلّ فى خَفَاء [1] قال شيخنا : وقال بَعْضُ أَهْلِ الاشْتِقَاقِ : ويمكن أَنْ يَكُونَ مِنْهُ المِيزَابُ لما يُجْعَلُ مِنَ الخَشَب ونَحْوِه فى الأَسْطِحَة لِيَسِيلَ مِنْهُ. قال : وفيه بُعْدٌ ، إلاَّ أَنْ يُحْمَل على القَلْبِ وأَنَّ أَصْلَه مِزْرَاب ثُمَّ مِزْيَاب ثُمَّ مِيزَاب.

(والزَّاب : د بالأَنْدَلُس) بالعُدْوَة مِمَّا

(١) كذا فى اللسان (زوب) . وفى الأصل : خفى .

يَلِى الغَرْب ، (أَو كُورَةٌ) مِنْها . قـال الحَيْصُ :

أَجَأٌ وسَلْمَى أَمْ بِــلَادُ الزَّاب
وأَبُو المُظَفَّرأَمْ غَضَنْفَرُ غَاب[1]

(منها مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ التَميمىُّ) : شاعِر مُكْثِر زَمَن المُسْتَنْصِرِ الأُمَوِىّ . (وجَعْفَر بْنُ عَبْداللهِ الصَّبَّاح ،أَوْ هُوَ) أَى الأَخير (مِنْ زَابِ العِرَاقِ) ، رَوَى عن مَالكِ بْنِ خَالِد الأَسَدِىّ ، وعنـه أَبُو عَوْن الوَاسِطِىّ ، كذا فى الإِكْمَال . وفى المَرَاصد : الزَّابُ : بين تِلِمْسانَ وسِجِلْمَاسَةَ أَى عَلَى طَرِيقهما ، وإِلاَّ فسِجْلمَاسة بَعِيدَةٌ من تِلِمْسَان ، وهى المعروفَةُ الآن بتفلات .

(و) الزَّابُ : (نَهْرٌ بالمَوْصِل) ، وهو وَادٍ عظِيمٌ مُفْرِغ فى شَرْقِىّ دِجْلَةَ بين المَوْصِل وتِكْرِيت ، ويقال فيه الزَّابِى أَيْضًا . (ونَهْرٌ) آخر دُونَه (بإِرْبِلَ) ويُسَمَّى الزَّاب الصَّغِير .(و) سُمِّىَ باسْمه (نَهْرٌ) آخر (بينسُورَاءَ وَواسِطَ) يـأْخُذُ من الفُرَات ويَصُبُّ فى دِجْلَةَ . (ونهرٌ آخَرُ بقُرْبه) يُسَمَّى بِهذَا الاسْمِ (وعلى كُلٍّ منهما كُورَةٌ ، وهما الزَّابَان ،أَوالأَصْل الزَّابِيَان ،والعَامَّة تقول :الزَّابَانِ. من أَحدهماعبدُالمُحْسِنِ ابْنُ أَحْمَدَ البَزَّازُ المُحَدِّثُ ، ويُجْمَع بِمَا حَوَالَيْهما من الأَنْهار) فيقال : (الزَّوَابِى) .

(وزَابُ) اسم (مَلِكٌ للفُرْس) ، هو زَاب بن بودك بن مَنُوجهر بن أَبرح ابن نمروذ [1] (حَفَرَهـا) أَى تِلْكَ الأَنْهَارَ (جَمِيعَها) فسُمِّيَت بِذلِك .

[ز ه ب] *

(الزُّهْبَةُ بالضَّمِّ ، والزِّهْبُ بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال أَبُو تُرَاب أَى (القِطْعَةُ مِنَ المَال) ، قال شيخُنـا : وكَثِيرٌ من شُيُوخ اللُّغَة يَقُولُون : إِنَّهَا عَامِّيَّة لا تَثْبُتُ عَنِ العَرَب ا ه . روى الأَزهرىّ عن الجَعْفَرِىّ : أَعْطَاه زِهْباً مِنْ مَاله أَى قِطْعَةً .

(وازْدَهَبَه) إِذَا (احْتَمَلَه) ، عن أَبى تُرَاب ، وازْدَعَبَه مِثْلُه .

(١) معجم ياقوت ٢ - ٩٠٣ . والبيت فيه في الزاب التى بين بغداد وواسط وليس في التى بالأندلس .

(١) فى معجم البلدان لياقوت (الزاب) : زاب بن توكان ابن مَنُو شهر بن أَيْرج بن أفريدون ، حفر عدة أنهر بالعراق فسميت باسمه

[ز ه د ب] *

(زَهْدَبٌ كجَعْفَرٍ)أهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابن دُرَيْدٍ : هو (اسْمٌ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ .

[ز ه ل ب] *

(زَهْلَبٌ كجَعْفَرٍ) أهمله الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىّ ، وقال ابْنُ دُرَيْد : هُــو (خَفِيفُ اللِّحْيَة) زَعمُوا . هَذَا هُــوَ الصَّوَابُ ، وقد أَوْرَدَه المُصَنِّف فى «زَلْهَبَ» وهو مَقْلُوبٌ عَنْه .

[ز ى ب] *

(الأَزْيَبُ ، كالأَحْمَر) ، وقال بَعْضُ الأَئمَّة : إِنَّه كفَعْيَــل لا أَفْعَل ، قــال شيخنا : وهوضَعيف؛لأَنَّهم قالوا : ليس فى الــكلام فَعْيَل ، ومَرْيَم أَعْجَمِىّ ، وضَهْيَأ فِيه بَحْثٌ كما مَرَّ ، انتهى : (: الجَنُوبُ) هُذَلِيَّة ، بِهِ جَزَم المُبَرِّدُ فى كَامله وابْنُ فَارِسٍ والطَّرَابُلسىّ ، (أَو النَّكْبَاءُ) الَّتى (تَجْرِى بَيْنَها وبَيْن الصَّبَا) ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىّ ، وذَكَرَهما مَعاً ابْنُ سِيدَه فى المحكم . وفى الحَديث «إِنَّ لِله تَعَــالَى رِيحــاً يُقَالُ لَهَا الأَزْيَب ، دُونَهَا بَابٌ مُغْلَق» . الحديث . قال ابنُ الأَثِيرِ : وأَهْلُ مَكَّة يَسْتَعْمِلُون هَذَا الاسْمَ كثيــرا وفى رواية «اسْمُهَا عِنْد اللهِ الأَزْيَبُ وَهِى فِيكُم الجَنُوبُ» . قال شَمِر : وأَهْلُ اليَمَن ومَنْ يَرْكَبُ البحرَ فيمَا بَيْن جُدَّةَ وعَدَن يُسَمُّون الجَنُوبَ الأَزْيَبَ ، لا يَعْرِفُونَ لَهَا اسْماً غَيْرَه ؛ وذلِك أَنَّها تَعْصِفُ [الرِّياحَ] [1] وتُثِير البَحْرَ حَتَّى تُسَوِّدَه وتَقْلِبَ أَسْفَلَه فَتَجْعَلَه أَعْلَاه . وقال ابن شُمَيْل : كُلُّ رِيحٍ شَدِيدَة ذَات أَزْيَب فإِنَّمــا زَيَبُهــا شِدَّتُها ، كَذَا فِى لسان العَرَب .

(و) الأَزْيَبُ : (العَدَاوَةُ) .

(و) الأَزْيَبُ : (القُنْفُــذُ) عن ابن الأَعرابىّ .

(و) الأَزْيَبُ : السُّرعَةُ و(النَّشَاط) مُؤَنَّثٌ . يقال : مَرّ فُلَانٌ ولَهُ أَزْيَبٌ مُنْكَرَةٌ ، إِذَا مَرَّ مرًّا سَرِيعاً من النَّشَاط .

(و) الأَزْيَبُ : (النَّشِيطُ) فهو مَصْدَرٌ وصِفَةٌ .

(و) الأَزْيَبُ : الرجلُ المُتَقَارِبُ

(١) زيادة من اللسان (زيب) .

المَشْى . ويقـــال للرَّجُل (القَصِيرِ المُتَقَارِبِ الخطْوِ) أَزْيَبُ ، عن اللَّيْث.

(و) الأَزْيَبُ : (اللَّئِيمُ) نقـــله الصَّاغَانِىّ . (والدَّعِىُّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىّ. قــال الأَعْشَى يَذْكُرُ رَجُلاً من قَيْس عَيْلَان كان جَارًا لعَمْرو بْنِ المُنْذر ، وكان اتَّهمَ هَدَّاجاً قَائد الأَعْشَى بأَنَّه سَرَقَ رَاحِلَةً لَهُ ؛ لأَنَّه وجَدَ بَعْضَ لَحْمِها فى بَيْتِه ، فأُخِذَ هَدَّاجٌ فضُرِبَ والأَعْشَى جَالِسٌ ، فقام نَاسٌ مِنْهُم فأَخذوا من الأَعْشَى قِيمَةَ الرَّاحِلَةِ ، فَقَال الأَعْشَى :

دَعَا رَهْطَه حَوْلِى فَجَاءُوا لِنَصْـرِه
وناديْتُ حَيًّا بالمُسَنَّاةِ غُيَّبَـا
فأَعْطَوْهُ مِنّى النِّصْفَ أَوأَضْعَفُوا لَه
وما كُنْتُ قُلاًّ قَبْلَ ذلِكَ أَزْيَبا[1]

وقال قَبْلَ ذلِكَ :

ومَنْ يَغْتَرِب عَنْ قَوْمِه لا يَزَلْ يَرَى
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا ومَسْحَبَا

وتُدْفَنُ منْهُ الصَّالِحَاتُ وإِنْ يُسِئْ
يَكُنْ مَا أَساءَ النَّارَ فى رأْسِ كَبْكَبَا[1]

(و) الأَزْيَبُ : (الأَمْرُ المُنْكَرُ) ؛ عَنِ اللَّيْثِ ، وأَنْشَد :

وَهْى تُبِيتُ زَوْجَها فى أَزْيَبِ[2]

(و) الأَزْيَبُ : الشَّيْطَان ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . (و) أَخذه الأَزْيَبُ أَى (الفَزَعُ) ، قاله أَبو زَيْد .

(و) الأَزْيَبُ : (الدَّاهِيَةُ) . وقال أَبُو المَـكَارِمِ : الأَزْيَبُ : البُهْثَةُ ؛ وهو وَلَدُ المُساعاة . وأَنشد غيره :

وما كنتُ قُلاًّ قَبْلَ ذلِكَ أَزْيَبَا[3]

والأَزْيَبُ : المَاءُ الكَثِيرُ ، حـــكاه أَبو عَلِىّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبَانِىِّ ، وأَنشد :

---

(1) فى اللسان والصحاح (زيب) . وفى الديوان – ١١٥ قومه بدل رهطه . وقوما بدل حيا . « فأرضوه أن أعْطَوْه منى ظُلاَمَةً » بدل : « فأعطوه منى النصف أو أضعفوا له » .

(1) البيتان فى الديوان – ١١٣ وجاءا فى كتب اللغة ملفقين من الأبيات الثلاثة الآتية :

متى يغتربْ عن قومــه لا يجِــدْ له
على مَنْ له رَهْط حواليه مُغْضَبَــا
ويُحْطَمْ بظُلْمٍ لا يزال يــرى لــه
مصارع مظلوم مَجَــرًّا ومَسْحَبَــا
وتدفن منه الصالحات وإن يُسِئ
يَكُنْ ما أساء النــارَ في رأس كبكبا

(2) فى التكملة (زيب) والمقاييس ٣ – ٣٩

(3) تقدم في المادة في شعر الأعشى

أَسْقَانِيَ اللهُ رَوَاءً مَشْرَبُــــــــهُ

ببَطنِ كَرٍّ حِينَ فَاضَتْ حِبَبُهْ

عن ثَبَجِ البَحْرِ يَجيشُ أَزْيَبُهْ[1]

وقَرأْتُ فى هَامِشِ كتَابِ لِسَانِ العَرَب مَانَصُّه : قرأْتُ بخَطِّ الشَّيخِ شَرفِ الدِّين ابْنِ أَبِى الفَضْلِ ، قال أَبو عمرو : يُقَالُ : جَاشَ أَزْبُ البَحْرِ ، وهُــو كَثْرةُ مَائِه ، وأَنْشد :

عن ثَبَجِ البَحْرِ يَجِيشُ أَزْبُه

قلت : وقد تَقَدَّم فى أَدَب ما يَتَعَلَّق بذلِكَ فَرَاجِــعْ هُنَاكَ .

وفى نوادرالأَعراب : رَجُلٌ أَزْبَة وقومٌ أَزْبٌ إذا كان جَلْدًا .

(ورَكَبٌ إِزْيَبٌ كقِرْشَبٍّ : عظِيمٌ .)

(و) يُقَالُ : (إِنَّه لإِزْيَبُّ البَطْشِ) أَى شَدِيدُهُ .

(والإِزْيَبَّةُ) كقِرْشَبَّه (: البَخِيلَة) المُتَشَدِّدَة . ظَنَّ شَيْخُنا أَنّه الإِزْيَبَة ، بتَخْفِيفِ البَاءِ ، فقال : لو قال بعد اللئيم : وهِيَ بِهاء ، كَفَى . ولَيْسَ كَذَلِك ، وما ضَبطْنَاه على الصَّواب ومِثْلُه فى التكملة .

(و) يقال : (تَزَيَّبَ لَحمُه)وتَزَيَّمَ إذا (تَــكَتَّلَ واجْتَمَــعَ) .

(والزَّيْبُ : ة ، بِسَاحِلِ بَحْرِ الرُّومِ) قَرِيبَة من عَــكَّا ، هكذا قاله السَّمْعَانِيّ. مِنْها القَاضِى الأَجَلّ الحَسَنُ بن الهَيْثَم ابْنِ عَلِيّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ الفَرَج الغَزّىّ ، رَوَى وحَدَّثَ . ومنهم مَنْ قَالَ إِنَّهــا بالنُّونِ بَدَلَ التَّحْتِيَّة ، وهو خطــأٌ والصَّوَابُ مَا ذَكَرْنا .

ورجل زَيْبٌ : جَلْدٌ قَوِىٌّ . وفى حاشِيَة الجَلَالِ السُّيُوطِىّ عَلَى البَيْضاوِىّ نقْلاً عن الخَطِيبِ التِّبْــرِيزىّ فى شــرح الحَمَاسَة :

أَيا ابْنَ زَيَّابَةَ إِنْ تَلْقَــــنِى

لا تَلْقَنِى فى النَّعَمِ العَازِبِ[1]

قال : ابنُ زَيَّابَةَ ، اسمه سَلَمَة بْنُ ذُهْل ، وزيَّابَةُ : اسْمُ أُمِّه . قال الجَلَالُ : ووقع فى حَاشِيَة الطِّيبِىّ أَن زَيَّابَة اسْمُ أَبِــى الشَّاعِرِ ، وَهُوَ وَهَمٌ .

(١) فى اللسان (زيب) . وجاء البيت الأخير فى مادة(أدب) برواية : أدبه بدل أزيبه وأدب البحر : كثرة مائه .

(١) البيت للحارث بن همام الشيبانى كما فى شرح الحماسة

فصل السين المهملة

[س أ ب] *

(سَأَبَه كمَنَعَه) يَسْأَبُه سَأْباً : (خَنَقه ، أو) سأَبَه : خَنَقَه (حَتَّى قَتَلَه) . وعِبارَة الجوهريّ : حَتَّى يَمُوت . وفى حديث المَبْعَث « فأَخَذَ جِبْرِيلُ بحَلْقِي فسَأَبَنِي حتَّى أَجْهَشْتُ بِالْبُكَاء . » أَرادَ خَنَقَنِي . وقَالَ ابن الأَثير : السَّأْبُ : العَصْرُ فى الحَلْق كالخَنْق ، وسَيَأْتى فى سَأَت .

(و) سَأَبَ (مِنَ الشَّرَاب) يَسْأَب سَأْباً : (رَوِى كَسَئِب كفَرِح) سَأَباً .

(و) سَأَبَ (السِّقَاءَ : وَسَّعَه) .

(والسَّأْبُ : الزِّقُّ) أَى زِقُّ الخَمْرِ ، (أَو العَظِيمُ مِنْهُ) ، وقِيلَ : هو الزِّقُّ أَيًّا كَانَ ، (أَو) هُوَ (وِعَاءٌ من أَدَمٍ يُوضَعُ فِيه الزِّقُّ ، ج سُؤُوبٌ) . وقَوْلُه :

إذا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيدَ بِه قَيْلٌ فغُودِرَ فى سَابِ [1]

إنَّمَا هُوَ « فى سَأْبِ » فأَبْدَلَ الهَمْزَةَ إِبْدَالاً صَحِيحاً لإِقامَةِ الرِّدْف . (كالمِسْأَب فى الكُلِّ ، كمِنْبَر) قال سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

مَعَه سِقَاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَه
صُفْنٌ وأَخْرَاصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ [1]

(أَوْ هُوَ سِقَاءُ العَسَلِ) كما فى الصّحَاح . وقال شَمِر : المِسْأَبُ أَيْضاً : وِعَاءٌ يُجْعَلُ فِيه العَسَلُ . (وفى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْبٍ) الهُذَلِىِّ يَصِفُ مُشْتَارَ العَسَل :

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ
فأَصْبَحَ يَقْتَرِى مَسَدًا بِشِيقِ [2]

(مِسَابٌ كَكِتَاب) . أَرادَ مِسْأَباً فخفَّفَ الهمزةَ على قَوْلهم فيما حَكَاه بَعْضُهم ، وأَرَادَ شيقاً بمَسَد فَقَلَب . وقَوْلُ شَيْخنا : فكأَنَّه يَقُولُ إنَّه صَحَّفَه وهو بَعِيدٌ لَيْسَ بِظَاهِرٍ كما لاَ يَخْفَى .

(و) المِسْأَب كمِنْبَرٍ : الرَّجُلُ (الكَثِير الشُّرْبِ لِلْمَاءِ) كما يُقَالُ مِنْ قَئِبَ مِقْأَبٌ .

(و) يقال (: إنَّهُ لَسُؤْبَانُ مَال) بالضَّمِّ (أَى إزَاوُه) أَى فِى حَوَالَيْه

(١) اللسان (سأب ، دمس) من غير عزو .

(١) اللسان (سأب) وأشعار الهذليين ١١١١ .
(٢) اللسان (سأب) . وشرح أشعار الهذليين ١ — ١٨٠ .

والمَعْنَى أَىْ حَسَنُ الرِّعْيَةِ والحفْظ لَهُ والقِيَامِ عَلَيْه ،كما حَكَاه ابْنُ جِنِّى ، وقَالَ : هو فُعْلَان من السَّأْبِ الَّذى هُوَ الزِّقُّ؛ لأَنَّ الزِّقَّ إِنَّمَا وُضِع لِحفْظِ مَا فِيه . كَذَا فى لِسَان العَرَب .

[س ب ب] *

(سَبَّه) سَبًّا : (قَطَعَه) . قَالَ ذُو الخِرَقِ الطُّهَوِيّ :

فما كَانَ ذَنْبُ بَنِى مَالِكٍ
بِأَنْ سُبَّ منْهُم غُلَامٌ فَسَبْ [1]
عَرَاقِيبُ كُومٍ طِوَالِ الذُّرَى
تَخِرُّ بَوَائِكُهَا لِلرُّكَبْ
بأَبْيَضَ ذِى شُطَبٍ باتِرٍ
يَقُطُّ العِظَامَ ويَبْرِى العَصَبْ [2]

فى لِسَانِ العَرَب : يُرِيد مُعَاقَرَةَ أَبِى الفَرَزْدَقِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ لِسُحَيْمِ ابْنِ وَثِيلٍ الرِّيَاحِىِّ لَمَّا تَعَاقَرَا بِصَوْأَرٍ ، فعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْساً ، ثم بَدَا لَه وعَقَرَ غَالِبٌ مائَة . وفى التَّهْذِيب : أَرَادَ بِقَوْله : سُبّ أَى عُيِّر بالبُخْلِ فَسَبَّ عَرَاقِيبَ إِبلِه أَنَفَةً مِمَّا عُيِّر بِهِ ،انْتَهَى. وسَيَأْتِى فى «ص أر» .

والتَّسَابُّ : التَّقَاطُعُ .

(و) من المجاز : سَبَّه يَسُبُّه سَبًّا : (طَعَنَه فى السَّبَّة أَىِ الاسْت) . وسَأَل النُّعْمَانُ بْنُ المُنْذِر رَجُلاً فقال :كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : لَقِيتُه فى الكَبَّة فطَعَنْته [1] فى السَّبَّة فأَنْفَذْتُها مِن اللَّبَّة [2] . الكَبَّةُ :الجَمَاعَةُ كما سَيَأْتِى. فقلتُ لأَبِى حَاتِم : كَيْفَ طَعَنَه فى السَّبَّه وهُوَ فَارِسٌ ، فضَحِك وقال : انْهَزَم فاتَّبَعَه فلَمَّا رَهِقَه أَكَبَّ لِيَأْخُذَ بِمَعْرَفَة فَرَسِه فطَعَنَه فى سَبَّتِه . وقَالَ بَعْضُ نِسَاءِ العَرَب لأَبِيها وكَانَ مَجْرُوحاً : يا أَبَه [3] أَقَتَلُوكَ ؟ قال : نَعَم أَى بُنَيَّةُ وسَبُّونِى . أَى طَعَنُوه فى سَبَّتِه .

(و) السَّبُّ : الشَّتْمُ . وقَدْ سَبَّه يَسُبُّه : (شَتَمَه، سَبًّا وسِبِّيبَى كخِلِّيفَى ،

(1) فى اللسان والصحاح (سب) وفى المقاييس ٣-٦٣ والجمهرة ١ /٣٠ وجاء فى التكملة : والرواية : بأن شبَّ بفتح الشين المعجمة أى بلغ من الشباب،وليس من الشتم فى شىء ، وشهرة القصة عند أهل الأدب تنادى بصحة المعنى » والقصة فى التكملة .

(2) فى اللسان (سب) والمقاييس ٣/٦٣ . وفى التكملة برواية: بأبيض يهتز ذى هبة

(1) فى الأصل : طمنته .

(2) عبارة اللسان : طعنته فى الكَبَّة طَعْنَةً في السَّبَّة فأنفذتُها من اللَّبَّة .

(3) فى اللسان : أبت بدل : يا أبه .

كسَبَّبَــــه) ، وهو أكثرُ مِنْ سَبِّه . (وعقَرَه) ، وأنْشَدابْنُ بَرِّىّ هُنَابِيْتَ ذى الخرَق :

بأَنْ سُبَّ مِنهم غُلَامٌ فَسَبّْ

وفى الحــديث : « سِبَابُ المُسْلِم فُسُوق » . وفى الآخر : «المُسْتَبَّــــان شَيْطَانَان » . ويقال : المِزاحُ سِبَابُ النَّوْكَى . وفى حَدِيث أَبِى هُرَيْرَة : « لا تَمْشِيَنَّ أَمَامَ أَبِيك ، ولاتَجْلِسَنَّ[1] قبْلَه ، ولا تَدعُه بِاسْمه ولا تَسْتَسِبَّ له . » أى لا تُعَرِّضْه للسَّبِّ وتَجُرَّه إليه ، بأَن تَسُبَّ أَبَا غَيْرِك فيسُبَّ أَبَاكمجازاةً لك .

(و) من المجاز : أَشَارَ إِلَيْه بالسَّبَّابة ، (السَّبَّابَــةَ) : الإِصْبَــعُ الَّتِى (تَلِى الإِبْهَامَ) ؛ وَهِى بَيْنَهَا وبَيْنَ الوُسْطَى ، صِفَةٌ غَالِبة ، وهى المُسَبِّحَةُ عِنْــد المُصَلِّين .

(وتَسَابَّا : تَقَاطَعَا .)

(والسُّبَّةُ بالضَّمِّ : العَارُ .) يُقَالُ : هذه سُبَّةٌ عَلَيْك وعَلَى عَقِبك ، أَىعَارٌ تُسَبُّ بِه . (و) السُّبَّة أيضا : (مَنْ يُــكْثِرُ النَّاسُ سَبَّه) . وسَابَّه مُسَابَّــةً وسِبَاباً : شَاتَمَه .

(و) السِّبَّةُ (بالــكسْر : الإِصْبَــع السَّبَّابَة) هــكذا فى النُّسَخ ، والصَّوَابُ المِسَبَّةبكسرِ المِيمِ كما قَيَّده الصاغَانِىّ.

(و) سِبَّةُ (بلا لام : جَدُّ) أَبِــى الفَتْــح (مُحَمَّد بْنِ إِسْمَاعِيل القُرَشِىّ المُحَدِّث)عَنِ أَبِى الشَّيْخِ ، وابْنه أحمد يروى عن أَبِى عُمَر الهَاشِمِىّ .

(و) من المَجَازِ : أَصَابَتْنَا سَبَّةٌ ، (بالفَتْــح ، مِنَ الحَرِّ) فى الصَّيْفِ ، (و) سبَّةٌ مِنَ (البَرْد) فِى الشِّتَاءِ ، (و) سَبَّةٌ مِنَ (الصَّحْو) ، وسَبَّةٌمن الرَّوْح ، وذلك (أَن يَدُومَ أَيَّاماً) . وقال ابن شُمَيْل :الدَّهْرُ سَبَّاتٌ أَى أَحْوَالٌ ،حَالٌ كَذَا وحَالٌ كَذَا .

(و) عن الــكِسَائِىّ : عِشْنَا بهــا سَبَّةً وسَنْبَةً كقَوْلك : بُرْهَةً وحِقْبَةً ، يعنى (الزَّمن من الدَّهر) . ومَضَتْ سَبَّةٌ وسَنْبَةٌ من الدَّهْر أى مُلَاوَةٌ. نُونُ سَنْبَة بَــــدَلٌ من بَاءِ سَبَّة كإِجَّــاص وإِنْجَاص ؛ لأَنَّــه لَيْسَ فِى الْــكَلَام

(١) فى اللسان(سب) والنهاية ٢-١٥٠ : ولا تجلس قبله .

«س ن ب» كذا فى لسان العرب.

(و) سَبَّةُ (بلا لَامٍ: ابنُ ثَوْبَان) نَسَبُه (فى) بَنِى (حَضْرَمَوتَ) مِن الْيَمَن.

(والمِسَبُّ كمِكَرٍّ) أى بِكَسْر المِيمِ وتَشْدِيدِ الموحّدة هو الرَّجُلُ (الكثيرُ السِّبَابِ، كالسِّبِّ بالكسر، والمَسَبَّةِ بالفَتْح) وَهذِه عَنِ الكِسَائِىّ.

(و) سُبَبَة (كهُمَزَةٍ): الّذِى(يَسُبُّ النَّاسَ) على القِيَاسِ فى فُعَلَةٍ.

(والسِّبُّ، بالكَسْرِ: الحَبْلُ) فى لُغَة هُذَيْل. قال أَبُو ذُؤَيْب يَصِف مُشْتَارَ العَسَلِ:

تَدَلَّى عليها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَة
بِجَرْدَاءَ مثلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُها[1]

أراد أَنَّه تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ جَبَل على خَلِيَّة عَسَل ليَشْتَارَهَا بحبْلٍ شَدَّه فى وَتِدٍ أَثْبَتَه فى رأْسِ الجَبَل.

(و) السِّبُّ: (الخِمَارُ، والعِمَامَةُ). قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىّ:

أَلَمْ تَعْلَمِى يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَنَّنِى
تَخَاطَأَنِى رَيْبُ الزَّمَان لأَكْبَرَا
وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقَان المُزَعْفَرَا[1]

يُرِيد عِمَامَتَه، وكَانَتْ سَادَةُ العَرَب تَصْبُغُ عَمَائمهَا بالزَّعْفَرَان. وقِيلَ: يَعْنِى اسْتَه وكان مَقْرُوفاً فِيمَا زَعَم قُطْرُبٌ.

(و) السِّبُّ: (الوَتِدُ). أَنشدَ بَعْضُهم قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ المُتَقَدِّم ذِكْرُه هُنَا.

(و) السِّبُّ: (شُقَّة) كَتَّان (رَقِيقَة كالسَّبِيبَةِ، ج سُبُوبٌ وسَبَائِبُ). قَالَ أَبُو عَمْرو:

السُّبُوبُ: الثِّيَابُ الرِّقَاق، وَاحدُهاسِبٌّ، وهى السَّبَائِبُ، وَاحدُهَا سَبِيبَةٌ. وقال شَمِر: السَّبَائِبُ: متاعُ كَتَّان يُجَاءُ بِهَا مِنْ نَاحِيَة النِّيلِ وَهِىَ مَشْهُورَةٌ بالكَرْخ عند التُّجَّار. ومنها ما يُعْمَل بِمِصْرَ وطولها ثمانٍ فى ستٍّ. وفى الحديث: «ليس فى السُّبُوبِ زَكَاةٌ» وهى الثِّيَابُ

(١) فى اللسان والصحاح والمقاييس (سب)، وشرح أشعار الهذليين ١/٥٣ والجمهرة ١/٣١ و١/٣٢٩ وجعل العجز «شديد الوصاة نابل وابن نابل». وهذا العجز من قصيدة أخرى لأبى ذؤيب صدره «تدلى عليها بالحبال موثقاً» انظر شرح أشعار الهذليين ١/١٤٣.

(١) البيتان فى اللسان (سب) والأخير فى الصحاح والجمهرة ١-٣١ وفى صفحة ٤٩ جعل صدره:
«فَهُم أَهلاَتٌ حَوْلَ قيس بن عاصم»

الرِّقَاق ، يعنى إِذَا كَانَت لِغَيْرِ التِّجَارَة ، ويروى السُّيُوبُ بالياءِ أَى الرِّكَاز .
ويقال : السَّبِيبَةُ : شُقَّةٌ مِنَ الثِّيَاب أَىَّ نَوْعٍ كَانَ ، وقيل : هى من الكَتَّان.
وفى الحديث : «دخَلْتُ عَلَى خَالد وعَلَيْه سَبِيبَةٌ » . وفى لسان العرب : السِّبُّ والسَّبِيبَةُ : الشُّقَّةُ ، وخَصَّهـا بَعْضُهم بالبَيْضَاءِ . وأَمَّا قَوْلُ عَلْقَمَةَ ابْنِ عَبَدَة :

كأَنَّ إِبْرِيقَهمْ ظَبْىٌ على شَرَفٍ
مُفَدَّمٌ بسَبَا الكَتَّانِ مَلْثُومُ [1]

إنما أَرَادَ بِسَبَائب فحذَف .

(وسَبِيبُكَ وسِبُّكَ ، بالكَسْر : مَنْ يُسَابُّكَ) ، وعلى الأَخيرِ اقْتَصر الجَوْهَرِىّ . قال عبد الرَّحْمن بْنُ حَسَّان يَهْجُو مِسْكِيناً الدَّارِمىَّ :

لا تَسُبَّنَّنِى فَلَسْتَ بِسِبِّى
إِنَّ سِبِّى مِنَ الرِّجَالِ الكَرِيمُ [2]

(و) من المجازَ قَوْلُهم : (إِبِلٌ مُسَبَّبَة كمُعَظَّمَة) أَى (خِيَارٌ) ؛ لأَنَّه يُقَالُ لَهَا عِنْدَ الإِعْجَابِ بهَا : قاتلها الله وأَخزَاهَا إذا اسْتُجِيدَت . قال الشَّمَّاخُ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْش وسِمَنَها وجَوْدَتَها :

مُسَبَّبَةٌ قُبُّ البُطُونِ كَأَنَّهـا
رِمَاحٌ نَحَاهَا وِجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزُ [1]

يَقُولُ : مَنْ نَظَر إِلَيْها سَبَّهَا وقَالَ لَهَا : قَاتَلَهَا اللهُ مَا أَجْوَدَهَا !

(و) يقال : (بَيْنَهُم أُسْبُوبَةٌ ، بالضَّمّ) وأَسَابِيبُ (يَتَسَابُّون بِهَا) أَى شَىْءٌ يَتَشَاتَمُونَ بِه . والتَّسَابُّ : التَّشَاتُم . وتَقُولُ : مَاهِىَ أَسَالِيبُ إِنَّمَاهِىَ أَسَابِيبُ.

(والسَّبَبُ : الحَبْلُ) كالسِّبِّ ، والجَمْعُ كالجَمْع . والسُّبُوبُ : الحِبَال . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [2] أَى فَلْيَمُت غَيْظاً أَى فَلْيَمْدُد حَبْلاً فى سَقْفه ، ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ أَى لِيَمُدّ الحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَمُوت مُخْتَنِقاً. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّ حَبْلٍ حَدَرْتَه

---

(١) فى اللسان (سب) ، والديوان /٧٠ . وجاء فى الأصل: علقمة بن عبيدة « تحريف» والصواب ما أثبتناه .

(٢) فى الصحاح واللسان(سب) ومقاييس اللغة ٣-٦٣ . والجمهرة ١ - ٣١ ونسبه لحسان بن ثابت وبالهامش نسبه لعبد الرحمن بن حسان .

(١) كذا فى اللسان والأساس (سب) . وروى فى الديوان ٥٣ .

وظَلَّت تفالى باليَفَاع كأَنها
رِماحٌ نَحَاها وِجْهَةَ الرِيحِ راكزُ

(٢) سورة الحج / ١٥ .

مِنْ فَوْق . وقال خَالِدُ بْنُ جَنْبَـــةَ : السَّبَبُ من الحِبَالِ : القَوِىُّ الطَّوِيلُ ، قال : ولا يُدْعَى الحَبْـــلُ سَبَباً حَتَّى يُصْعَدَ بِهِ ويُنْحَدَرَ به . وفى حَـدِيث عَوْف بْنِ مَالِك « أَنَّهُ رَأَى[1] كَأَنَّ سَبَبًا دُلِّىَ مِنَ السَّمَاءِ » أَى حَبْلاً ، وقيــل : لا يُسَمَّى ذلك حَتَّى يَـكُونَ طَرَفُه مُعَلَّقًا بالسَّقْف أَو نَحْوِه . قالَ شَيْخُنَا : وفى كَلَام الرَّاغِب أَنَّه مَا يُرْتَقَى بِهِ إِلَى النَّخْلِ ، وقَوْله :

جَبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بالسَّبَب[2]

يَجُوزُ أَنْ يكُونَ الحَبْلَ أَو الخَيْط قال ابنُ دُرِيد : هذه امْرَأَةٌ قَــدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِخَيْطٍ وهو السَّبَــب ، ثم أَلْقَتْه إِلَى النِّسَاءِ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلَت فَغَلَبَتْهُنّ .

(و) السَّبَبُ : كُلُّ (ما يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِه) . وفى بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ : كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَسَّلُ به إِلَى شَيْءٍ غَيْرِه . وجَعَلْتُ فلاناً لِى سَبَباً إِلَى فُلَانٍ فى حَاجَتِى ، أَى وُصْلَةً وذَرِيعَــةً .

ومن المجاز : سَبَّبَ اللهُ لَكَ سَبَبَ خَيْر . وسَبَّبْتُ للمَاءِ مَجْرًى : سوَّيتُه . واسْتَسَبَّ[1] له الأَمْرُ ، كَذَا فى الأَساس

قال الأَزهرىّ : وتَسَبُّبُ مَالِ الفَيْءِ أُخِذَ مِنْ هذَا ، لأَنَّ المُسَبَّبَ عليه المَالُ جُعِلَ سَبَبًا لِوُصُولِ المَالِ إِلَى من وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الفَيْءِ .

(و) السَّبَبُ : (اعْتِلَاقُ قَرَابَة) . وَفِى الحَدِيث : « كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ يَنْقَطِـعُ إِلاَّ سَبَبِى ونَسَبِى » النَّسَب بالوِلَادَة ، والسَّبَبُ بِالزَّوَاج ، وهو مِنَ السَّبَبِ وهو الحَبْلُ الَّذِى يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى المَاءِ ، ثم اسْتُعِير لِــكُلِّ ما يُتَوَصَّلُ به إِلَى شَىْء .

(و) السَّبَبُ (من مُقَطَّعَات الشّعر : حَرْفٌ مُتَحَرِّك وحَرْفٌ سَاكِنٌ) ، وهو على ضَربين : سَبَبَان مَقْرُونَانِ ، وسَبَبَان مَفْرُوقَان . فالمَقْرُونَان : ما تَوَالَت فِيهِما ثَلاثُ حَرَكَات بعدَها سَاكِن نحو « مُتَفَا » من مُتَفَاعِلُن ، و « عَلَتُنْ » من

(1) فى النهاية ٢ / ١٥٠ واللسان (سب) : « .. أنَّه رأى في المنَام كأن .. »

(2) فى اللسان (سب ، جب) من غير عزو

(1) كذا فى الأساس ، وفى الأصل : استسبب .

مُفَاعَلَتُن ، فحركة التَّاء من « مُتَفَا » قد قرَنَت السَّبَبَيْن ، وكذَلك حَرَكَةُ اللاَّم من «عَلَتُن » قد قَرَنَتِ السَّبَبَيْن أَيْضًا ، والمَفْرُوقَان هُمَا اللَّذَان يَقُومُ كُلُّ وَاحِد منْهُمَا بنَفْسه أى يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وحَرْفٌ سَاكِنٌ ويَتْلُوه حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ نحو « مُسْتَفْ » من مُسْتَفْعِلُنْ ، ونحو « عِيلُن » من مَفَاعِيلُن وهَذه الأَسْبَاب هِيَ الَّتى يَقَـعُ فِيهَا الزِّحَافُ على ما قد أَحْكَمَتْه صناعَةُ العَرُوضِ ، وذَلِك لأَنَّ الجزءَ غيرُمُعْتَمِد عليهـا [(1)] .

(ج) أى فى الـكُلِّ (أَسْبَابٌ) .

وتَقَطَّعَت بِهِم الأَسْبَابُ أى الوُصَلُ والمَوَدَّاتُ ، قَالَه ابْنُ عَبَّاس . وقال أَبو زَيْد : الأَسْبَابُ : المَنَازِلُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وتَقَطَّعَت أَسْبَابُها ورِمَامُها [(2)]

فيه الوَجْهَان : المَوَدَّةُ والمَنَازِلُ .

واللهُ عَزَّ وجَـلَّ مُسَبِّبُ الأَسْبَاب ، ومِنْهُ التَّسْبِيبُ . (وأَسْبَابُ السَّمَاءِ : مَرَاقيها) . قَالَ زُهَيْر :

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنِيَّةِ يَلْقَهـا
ولَوْ رَامَ أَنْ يرقَى السَّمَاءَ بِسُلَّمِ [(1)]

(أَو نَوَاحِيهَا) . قال الأَعْشَى :

لَئن كُنْتَ فى جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً
ورُقِّيتَ أَسبابَ السَّمَاء بسُلَّمِ
لَيَسْتَدْرِجَنْكَ الأَمرُ حتَى تَهُـرَّه
وتَعْلَمَ أَنِّى لَسْتُ عَنْكَ بمُحْرِمِ [(2)]

(أَو أَبْوَابُهَا) وعليها اقْتَصَرَ ابن السِّيد فى الفرق . قال عَزَّ وجَلَّ : ﴿لَعَلِّى أَبْلُغُ الأَسْبَابَ ۞ أَسْبَابَ السَّمٰوَات﴾ [(3)] قيل : هِيَ أَبْوَابُها . وَفِى حَدِيث عُقْبَة : « وإِنْ كَانَ رِزْقُه فى الأَسْبَاب » أَى فى طُرُقِ السَّمَاء وأَبوابِها . (وقَطَـعَ اللهُ بِهِ السَّبَبَ) أى (الحياة) .

(والسَّبِيبُ ، كأَمِيرٍ ، مِنَ الفَرَسِ : شَعَرُ الذَّنَب والعُرْفِ والنَّـاصِيَة) . وفى

(1) فى الأصل : عليه . وما أثبتناه من اللسان .

(2) كذا فى اللسان (سب) . وفى الأصل : وزمامها .

(1) فى اللسان (سب) الشطر الثانى : « ولو رام أسباب السماء بسُلَّم » . وفى شرح الديوان / ٣٠ برواية :

وَمَنْ هَابَ أَسبابَ المنايا يَنَلْنه
ولو نَال أسباب السماء بِسُلَّم

(2) فى اللسان (سب) . وفى الديوان – ١٢٣ : القول بدل الأمر. وبِمُلْجَم بدل بمُحْرِم . واقتصر فى الصحاح على عجز البيت الأول .

(3) غافر – ٣٦ ، ٣٧ .

الصِّحاحِ : السَّبِيبُ : شَعَر النَّاصِيَة والعُرْف والذَّنَب ، ولم يَذكُرِ الْفَرَس . وقال الرِّيَاشِيّ : هو شَعَر الذَّنَبِ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : هو شَعَر النّاصِيَة ،وأَنْشَد :

بِوَافِي السَّبِيبِ طَوِيلِ الذَّنَبْ (١)

وفرسٌ ضَافِي السَّبِيبِ . وعَقَدُوا أَسَابِيبَ خَيْلِهِم . وأَقْبَلَت الخَيْـلُ مُعَقَّـدَات السبائب . (و) السَّبِيبُ : (الخُصْلَةُ مِن الشَّعَرِ ، كالسَّبِيبَة)جَمْعُه سَبَائِب .

ومن المجاز : امرأَةٌ طوِيلَةُ السَّبائب : الذَّوائبِ . وعليه سَبَـائِبُ الدَّم : طَرَائقُه ، كذا فى الأَساس . وفى حديث اسْتِسْقَاءِ عُمَر – رَضِى الله عَنْه– «رأَيْتُ العَبَّاسَ وقد طَالَ عُمَرَ ، وعَيْنَاه تَنْضَمَّان وسَبَائِبُه تَجُولُ عَـلَى صَدْرِه » يَعْنِى ذَوَائِبَه . قوله : وقد طَالَ عُمَرَ أَى كَانَ أَطْوَلَ منه .

(والسَّبِيبَةُ : العِضَاهُ تكثُر فى المَكَان).

(و:ع . و: نَاحِيَةٌ من عَمَلِ إِفْرِيقِيَّةَ) ، وقِيلَ : قَرْيَةٌ فى نَواحِى قَصْرِ ابنِ هُبَيْرة.

(١) كذا فى اللسان (سبب) من غير عزو . وفى الأصل : يواف .

(وذُوالأَسْبَاب :المِلْطَاطُ بنُ عَمْرو(١) ، مَلِكٌ) من مُلُوكِ حِمْيَر من الأَذْوَاءِ ، مَلَك مِائَةً وعِشْرِينَ سَنَة .

(و) سَبَّى (كحَتَّى : مَاءٌ لِسُلَيْم) . وفى معجم نصر : مَاءٌ فى أَرض فَزَارَة .

(وتَسَبْسَبَ المَاءُ : جَرَى وسَالَ . وسَبْسَبَهُ : أَسَالَه .)

(والسَّبْسَبُ : المَفَازَةُ) والقَفْرُ (أَو الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ البَعِيدَةُ) . وعن ابن شُمَيْـل : السَّبْسَبُ : الأَرْضُ القَفْر البَعِيدَةُ مُسْتَوِيَةً وغَيْرَ مُسْتَوِيَة وَغَلِيظَة وغَيْرَ غَلِيظَة لا مَاءَ بها ولا أَنِيس . وفى حَـدِيث قُسٍّ : «فبينا أَجُولُ سَبْسَبَها» . ويروى بَسْبَسَها ، وهُمَـا بِمَعْنًى . وقال أَبو عُبَيْد : السَّبَاسِبُ والبَسَابِسُ : القِفَارُ . (و) حَـكى اللِّحْيَانِيّ : (بَلَدٌ سَبْسَبٌ ، و) بلد (سَبَاسِبُ) كأَنهم جَعَلُوا كُلَّ جُزْء مِنه سَبْسَباً ، ثم جَمَعُوه عَلَى هذَا ، وقـال أَبو خَيْرة : السَّبْسَب: الأَرْضُ الجَدْبَةُ. ومنهم من ضَبَطَ سُبَاسِب بالضم ، وهو

(١) فى التكملة : الملطاط بن عَمْرو الحِمْيَرِىّ .

الأَكْثَر ؛ لأَنّه صِفَةُ مُفْرَد كعُلَابط ، كذَا قَالَ شَيْخُنَا . وقال أَبو عمرو : سَبْسَبَ إِذَا سَارَ سَيْرًا لَيِّناً . وسَبْسَبَ إِذَا قَطَع رَحِمَه . وسَبْسَبَ إِذَا شَتَم شَتْماً قَبِيحاً . (وسَبْسَبَ بَوْلَه : أَرْسَلَه) .

(والسَّبَاسِبُ : أَيَّامُ السَّعَانِين) . أَنْبَأَ بِذلِكَ أَبُو العَلَاء . وَفِي الحَدِيث «إِنَّ اللهَ تعالى أَبْدَلَكُم بيَوْم السَّبَاسِبِ يَوْمَ العِيد» . يَوْمُ السَّبَاسِب عِيدٌ للنَّصَارى ويُسَمُّونَه يَوْمَ السَّعَانِين . قَالَ النَّابِغَةُ .

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجُزَاتُهمْ
يُحَيَّونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ (١)

يَعْنِي عِيدًا لَهُم .

والسَّبْسَبُ كالسَّبَاسِب : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْه السِّهَام . وفي كتاب أَبي حَنِيفَةَ : الرِّحَال . قال الشاعِر يَصف قَانِصاً .

ظَلَّ يُصَادِيهَا دُوَيْنَ المَشْرَبِ
لاط بصَفْرَاءَ كَتُومِ المَذْهَبِ
وكُلِّ جَشْءٍ منْ فُرُوعِ السَّبْسَبِ (٢)

وقال رُؤْبَةُ :

رَاحَتْ ورَاحَ كَعَصَا السَّبْسَابْ (١)

وهو لُغَةٌ في السَّبْسَبِ ، أَو أَنَّ الأَلِفَ للضَّرُورَة ، هكَذَا أَورَدَه صَاحِب اللِّسَان هُنَا ، وهو وَهَم ، والصَّحِيح : السَّيْسَبُ ، بالتَّحْتِيَّةِ ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّف قَرِيباً .

(و) من المجاز قَوْلُهم : (سَبَّابُ العَرَاقِيبِ) ويَعْنُونَ بِهِ (السَّيْف) ؛لأَنَّه يَقْطَعُهَا . وفي الأَساس : كأَنَّمَا يُعَادِيهَا ويَسُبُّهَا .

(و) سَبُّوبَةُ : اسْمٌ أَو لَقَبٌ . و (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَبُّوبَةَ المُجَاوِرُ) بمَكَّةَ : (مُحَدِّثٌ) عن عبد الرزَّاق ، واخْتُلف فِيهِ فَقِيلَ : هكَذا ، (أَوْهُوَ بمُعْجَمَة) وسَيَأْتِي . (وسَبُّوبَة : لَقَبُ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ عَبْد العَزِيز المُحَدِّث) شيخٌ للعَبَّاس الدُّورِيّ . وفاته أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ المُلَقَّبُ بِسَبُّوبَة شَيْخ لوَهْبِ بْنِ بقِيَّة .

---

(١) في الصحاح واللسان (سبسب) والمقاييس ٣/٦٤ ، والديوان / ٤٥ .

(٢) الرجز في اللسان والصحاح (سبسب) من غير عزو . وفي مقاييس اللغة ٣ – ٦٤ .

(١) في اللسان (سبسب) والديوان / ١٦٩ في الأبيات المفردة المنسوبة لرؤبة . وقد روى هذا البيت في الديوان / ٧ ضمن أرجوزة طويلة :

رَاحَتْ ورَاحَ كعِصِيِّ السَّيْسَاب

[] ومما يستدرك عليه :

سَبَبٌ كجَبَل لقَبُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّد ابْنِ الحَسَنِ الأَصْبهَانِيِّ ، روى عَن جَدِّه لأُمّه جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ جعْفَرٍ ، ومَاتَ سنة ٤٦٦ وجَاءَ فى رَجَزِ رُؤْبَةَ المُسَبِّى بمَعْنَى المُسَبِّب . قال :

إن شَاءَ رَبُّ القُدْرَةِ المُسَبِّـــى
أَمَّا بأَعْنَاقِ المَهَارَى الصُّهْبِ [1]

أَراد المُسَبِّب .

[] ومما بَقِىَ عَلَى المُؤَلِّف ممَّا اسْتَدْرَكه شَيْخُنا رَحِمَه الله تَعَالى وقَالَ إِنَّــه مِنَ الوَاجِبات :

[س ج ب] [2]

سِنْجَاب . قلت : وذَكَرهُ الدَّمِيرِىُّ وابنُ الكُتُبِىّ والحَكِيمُ دَاوُودُ وغيرُهم .وعبارةالدَّمِيرِىّ :هوحَيَوانعلى حَدِّ اليَرْبُوع ،أَكبرُ من الفأْر ، وشَعَره فى غَايَة النُّعومَة ،تُتَّخذمن جِلْده الفِرَاءُ ، وأَحْسَن جُلُوده الأَمْلَس الأَزرَقُ . قَالَ :

كلما ازرقَّ لَوْنُ جِلْدى من البَرْ
دِ تَخَيَّلْتُ أَنَّه سِنْجَــابُ [3]

(١) فى التكملة وفى الديوان – ١٨ . ولم يردا فى اللسان (سَبَبَ)

(٢) حقها أن تكون بعد المادة التالية ان كانت النون زائدة والا فحقها أن تتأخر بعد سنب كما أشار

(٣) فى حياة الحيوان ١ – ٣٤ من غير عزو .

انتهى . وموضِعُ ذِكْرِه فى النُّون بَعْد السِّين .

قلت : وسِنْجَابَةُ وهى قَرْيَةٌ قُرْبَ عَسْقَلَان بِهَا قَبْر جَنْدَرة بن حنيشة [1] الصحابىّ أبوقرصافة ، سكن الشأْم ،كذا ذكره الحافظ بن ناصر الدين الدمشقىّ .

[س ت ب]

(السَّتْبُ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وابْنُ مَنْظُور ، وقال الصَّاغَانِىّ : هو (سَيْرٌ فَوْقَ العَنَق) مَقْلُوبُ السَّبْت [2] .

[س ح ب] *

(سَحَبَه كَمَنَعَه) يَسْحَبُه سَحْباً : جَرَّه عَـلَى وَجْه الأَرْض فَانْسَحَب) : انجَرَّ . والسَّحْبُ : جَرُّكَ الشىءَ عـلى وَجْهِ الأَرْضِ كالثَّوْبِ وغَيْرِه . والمرأَةُ تَسْحَب ذَيْلَها ، والريحُ تَسْحَبُ التُّرَابَ .

ومن المجاز :سَحَبَتِ الرِّيحُ أَذْيَالَها ، وانْسَحَبَت فِيهَـــا ذَلَاذِلُ الرِّيــح ، واسْحَبْ ذَيْلَك عَلَى مَا كَــانَ مِنِّى .

وتقول:ما استَبْقَى رَجُلٌ وُدَّ صَاحِبه ، بِمِثْلِ ما سَحَبَ الذَّيْلَ عَلَى مَعَايِبه .

(و) من المجَــازِ أَيْضًا : السَّحْبُ

(١) فى الاستيعاب « حبيشه » وفى الإصابة « خيشة » .

(٢) فى الأصل : البست ، والتصويب من التكملة .

بمَعْنى شِدَّةِ الأَكْلِ والشُّرْب . يقــال : سَحَــب يَسْحَبُ إِذَا (أَكَـــــل وشَرِبَ أَكْــلاً وشُرْباً شَديدًا ، فهــو أُسْحُوبٌ)[1] بـالضم أَى أَكُولٌ شَرُوبٌ. وأَسْحَبْتُ من الطَّعَــامِ والشَّــرَابِ ، وتَسَحَّبْــتُ : تــكثَّرت ؛ لأَنَّ شــأْن المَنْهُومِ أَن يَجُرَّ المَطَاعِمَ إِلَى نَفْسِه ويَسْتَـأْثِرَ بِهَا .

وفى لسان العرب ، قال الأَزْهَرِىّ : الَّذى عَرَفْنَاه وحَصَّلْنَاه : رَجُلٌ أُسْحُوتٌ بالتَّاءِ إِذَا كَانَ أَكُولاً شَرُوباً ، ولَعَلَّ الأُسْحُوبَ « بالْبَاءِ » بِهَذَا المَعْنَى جائز.

(والسَّحَابَةُ : الغَيْم) والتى يَكُونُ عَنْهَا المَطَر ، سُمِّيَت بِذلِكَ لانْسِحَابِهَا فى الهَوَاءِ أَو لِسَحْبِ بَعْضِهَا بعضاً ، أَو لِسَحْبِ الرِّياح لَهَا .

(ج سَحَابٌ) . ونقل شيخُنا عن كِتَاب الأَصْمَعِىّ فى أَسْمَاءِ السَّحَابِ . أَنَّ السَّحَابَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِىّ ، واحده سَحَابَة ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، ويُفْرَدُ ويُجْمَع (وسُحُبٌ) بضمتين ، يجوز أَن يكون جَمْعاً لِسَحَابٍ أَو لِسَحَابَة . وفى لسان العرب : خَلِيقٌ أَنْ يَــكُونَ سُحُبٌ جمعَ سَحَابٍ الذى هو جَمْــعُ سَحَابة فيكون جَمْــعَ جَمْــع . (وسَحَائِبُ) جَمْــعٌ لِذى التَّاءِ مُطْلَقاً وللمُجَرَّدِ إِذا حُمِلَ على التَّأْنِيثِ ، حَقَّقَه شَيْخُنا .

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم : أَقمــتُ عنْدَه سَحَــابَةَ نَهَارِى ، و (ما) زِلْتُ (أَفْعَلُه سَحَابَةَ يَوْمِى) أَى طُولَه فهو ظَرْفٌ مُسْتَعَارٌ . أُطْلِقَ عَلَى المُدَّةِ مَجَازًا ، نقلَه ابْنُ دُرَيْد . وفى الأَسَاس : قِيلَ ذلِك فِى نَهَار مُغِيمٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ مَثَلاً فى كُلِّ نَهَارٍ ، قال :

عَشِيَّةَ سَالَ المِرْبَدَانِ كِــلَاهُمَــا
سَحَابَةَ يَوْمٍ بالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ [1]

(والسَّحَـــابُ : سَيْفُ ضرار بْنِ الخَطَّابِ) الفِهْرِىّ ، وفِيه يَقُولُ :

فَمَا السَّحَابُ غَدَاةَ الحَرِّ من أُحُــد
بِنَاكِلِ الحَدِّ إِذْ عَايَنْتُ غَسَّانا [2]

(ورجُلٌ سَحْبَانُ : جُرَافٌ يَجْرُفُ) كُلَّ (مَا مَرَّ بِهِ ، و) به سُمِّى سَحْبَان ؛

(١) في الأساس : رجل سَحُوبٌ : أَكُولٌ شروبٌ ، وسَحَبْتُ وتَسَحَّبْتُ من الطعام أما اللسان ففيه رجل أسحوب

(١) فى الأصل المزبدان . والتصويب من اللسان (سحب)
(٢) فى التكملة (سحب)

وَهُو اسْمُ رَجُـلٍ مِنْ وَائِل (بَلِيـغٌ) لَسِنٌ (يُضْرَبُ بِه المَثَلُ) فى البَيَـانِ والفَصَاحَة ، فيُقَالُ : أَفْصَحُ مِنْ سَحْبانِ وَائِلٍ ، ومِن شِعْرِه :

لقَدْ عَلِم الحَىُّ اليَمَانُـونَ أَنَّنـى
إِذَا قُلْتُ أَمَّا بَعْدُ أَنِّى خَطِيبُها[1]

أَنشدَهُ ابْنُ بَرِّىّ .

وسَحَابُ[2] : اسْمُ امْرَأَة ، قال :

* أَيَا سَحَابُ بَشِّرِى بِخَيْـرِ *

وفى الحديث : «كَانَ اسْمُ عِمَامَته السَّحَابَ » . سُمِّيَت بِهِ تَشْبِيهاً بسَحَاب المَطَر لانْسِحَابِه فى الهَوَاءِ .

(و) السُّحْبَانُ (بالضَّم : فَحْلٌ) نقله الصاغانىّ .

وتَسَحَّبَ عَلَيْه : أَدَلَّ . وقـال الأَزْهَرِىُّ : فُلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَـا أَى يَتَدَلَّل ، وكذلك يَتَدَكَّل ويَتَدَعَّبُ .

وفى حَدِيث سَعِيد وأَرْوَى : «فقَامَـتْ فَتَسَحَّبَتْ فى حَقِّه » أَى اغْتَصَبَتْـه وأَضَافَتْه إِلَى حَقِّها وأَرْضِها .

(والسُّحْبَةُ بالضم : الغِشَاوَةُ) .

(وفَضْلَةُ مَاءٍ) تَبْقَى (فى الغَدِير) . يقال : مَا بَقِى فى الغَدِيرِ إِلاَّ سُحَيْبَةٌ مِنْ مَاءٍ أَى مُوَيْهَة قَلِيلَة . (كالسُّحابة بالضَّمِّ) .

[س ح ت ب] *

(السَّحْتَبُ كجَعْفَرٍ) هو بالتَّاءالمثناة الفوقية كما فى نُسْخَتِنَا ، والَّذى فى لِسَان العَرب بالنُّونِ بَدَلَ التَّاءِ[1] ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْد :هو (الجَرِىءُ المُقْدِمُ . واسْمٌ) . وهَـذَا مَعْنَاهُ نَقَله الصَّاغَانِىّ .

[س خ ب] *

(السَّخَبُ مُحَرَّكَـةً : الصَّخَبُ) ، وهو الصِّيَاحُ . السِّين لُغَةٌ فى الصَّاد، وهُمَا فى كُلِّ كَلِمَة فيهـا خاءٌ جائز

وفى الحَدِيثِ فى ذِكْرِ المُنَافِقِين : «خُشُبٌ باللَّيْلِ سُخُبٌ بالنَّهَارِ » أَى إِذَا جَنَّ عليهم اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيَاماً ، فإِذا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا[2] على الدُّنْيَا شُحاً وحِرصًا .

(و) السِّخَابُ (ككِتَابٍ : قِلَادَةٌ)

(١) فى اللسان (سحب)
(٢) فى اللسان : سحابة : اسم امرأة .

(١) الذى في لسان العرب المطبوع « السحتب » بالتاء .
(٢) كذا فى فى النهاية ٢ – ١٦٣ والتكملة واللسان . وفى الأصل : تَصَاخَبُوا .

تُتَّخَذُ (من سُكٍّ) بالضَّمِّ : طِيبٍ مَجْمُوعٍ (وقَرَنْفُلٍ ومَحْلَبٍ) بالكَسْرِ[1] قد تَقَدَّم (بِلَا جَوْهَر)، لَيْسَ فِيهَا من اللُّؤْلُؤِ والجَوْهَرِ شَيْء، وكذا من الذَّهَب والفِضَّة . وقال الأَزْهَرِيُّ : السِّخَابُ عِنْدَ العَرَب : كُلُّ قِلَادَةٍ كَانَتْ ذَاتَ جَوْهَرٍ أَو لم تَكُن . قَالَ الشَّاعِرُ :

ويومُ السِّخَابِ مِنْ أَعَاجِيبِ رَبِّنَا
عَلَى أَنَّه من بَلْدَةِ السُّوءِ أَنجَانِي[2]

وفى حَدِيثٍ آخر[3] : «فجَعَلَت تُلْقِي القُرطَ والسِّخَابَ»[4] قال ابن الأَثِير : هو خَيْطٌ يُنْظَم فِيهِ خَرَزٌ، وتَلْبَسُه الصِّبْيَانُ والجَوَارِي . وفى آخر «أَنَّ قَوْماً فَقَدُوا سِخَابَ فَتَاتِهم فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَةً» . ومن المَجَازِ : وَجَدتُك مَارِثَ[5] السِّخَابِ أَي كَالصَّبِي لا عِلْمَ لَهُ .

(ج) سُخُبٌ (كَكُتُبٍ) سمى بِهِ لصَوْتِ خَرَزِه عِنْد الحركَة من السَّخَبِ وَهُو اختِلَاط الأَصْوَات، قَالَهُ شَيْخُنَا .

[س ن د ب]

(جَمَلٌ سِنْدَأْبٌ كجِرْدَحْلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وقال ابْنُ دُرَيْد : وأَحْسَبُ أَنِّي سَمِعْتُ : جَمَلٌ سِنْدَأْبٌ أَى (صُلْبٌ شَدِيدٌ) . قال الصَّاغَانِيُّ : الهَمْزُ والنُّونُ زَائِدَتَان مِثْلُهُما فى سِنْدَأْوٍ، وقِنْدَأْوٍ، وحِنْظَأْوٍ .

[س ذ ب]

(السَّذَابُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو بالذَّالِ المُعْجَمَة، ذكره ابن الكُتْبِيّ ودَاوُودُ الأَكْمَه وغَيْرهما : مُعَرَّب ؛ لأَنَّه لا يَجْتَمِع السِّينُ المُهْمَلَة والذَّالُ المُعْجَمَة فى كَلِمَةٍ عَرَبِيَّة . وصرح ابنُ الكُتْبِيّ بتَعْرِيبِها، وهُو خَطَأٌ . ويوجد فى بَعْضِ كُتُبِ النَّبَات بالدَّالِ المُهْمَلَة وهو (الفَيْجَنُ) يُونَانِيَة (وهو بَقْلٌ، م) . وله خَوَاصُّ وطَبَائِعُ مَعْرُوفَة فى كُتُبِ الطِّب .

---

(١) كذا قال وضبط المحلب بفتح الميم واللام هنا ومادة حلب

(٢) فى اللسان (سخب) : تعاجيب بدل أعاجيب ، ونجانى بدل أنجانى .

(٣) فى هامش الأصل : قوله : وفى حديث آخر ، لم يتقدم فى هذا الموضع حديث حتى يقال ، وفى حديث آخر .

(٤) فى النهاية ٢ / ١٦٣ : فجعلت المرأة تلقى القرط والسخاب . وفى اللسان (سخب) وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم حض النساء على الصدقة فجعلت المرأة تلقى الخرص والسخابَ يعنى القلادة .

(٥) فى الأصل : وارث «تحريف» ، والتصويب من الأساس .

(وعُمَرُ) بْنُ مُحَمَّـدٍ (السَّذَابِىُّ : مُحَدِّثٌ) عن العَلاءِ بْنِ سَالِمٍ ، كأَنَّه نُسِبَ إلى بَيْعِه .

(والسُّذْبَة بالضم : وِعَاءٌ) .

[س ر ب] *

(السَّرْبُ) : المَالُ الرَّاعِى ، أَعْنِى بالمَالِ الإبلَ . يقال : أُغِير على [1] سَرْبِ القَوْم . ومنه قولهم :

اذْهَبْ فلا أَنْدَهُ سَرْبَكَ . أى لَا أَرُدُّ إبلَك [حَتَّى] [2] تذهب حَيْثُ شَاءَت أى لَا حَاجَة لِى فِيكَ . ويقولون للمَرْأَة عِنْدَ الطَّلَاقِ : اذْهَبِى فَلَا أَنْدَهُ سَرْبَك ، فتَطْلُق بِهذِه الـكَلِمَة . وفِى الصَّحَاح : وكانوا فِى الجَاهِلِيَّة يَقُولُونَ فى الطَّلَاق . فقَيَّدَه بالجَاهلِيَّة ،وأَصْلُ النَّدْه الزَّجْر .

وقال ابن الأَعرابىّ : السَّرْبُ :(المَاشِيَة كُلُّها) ، حَـكَاهُ ابْنُ جِنِّى ونَقَله ابْنُ هِشَام اللَّخْمِىّ . وجَمْعُه سُرُوبٌ ، وقيل أَسْرَابٌ .

(و) السَّرْبُ : (الطَّرِيقُ) . قـال ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَّى لَهَا سَرْبَ أُولَاهَا وهَيَّجَهَا
من خَلْفِها لَاحِقُ الصقْلَيْنِ هِمْهِيمُ [1]

قال شَمر : أَكْثَرُ الرِّوَايَة بالفَتْـح . قال الأَزْهَرِىّ : وهـكَذَا سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : خَلَّى سَرْبَه أَى طَرِيقَه . وفى حَدِيث ابْنِ عُمَرَ « إِذَا مَاتَ المُؤْمِنُ يُخَلَّى لَهُ سَرْبُه يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ » .

أَى طَرِيقَه ومَذْهَبَه الَّذى يَمُرُّ به ، وقـالَ أَبو عَمْرو : خَلِّ سِرْبَ الرَّجُلِ ، بـالكَسْر ، وأَنْشَدَ قَولَ ذى الرُّمَّةِ هذا .

قلت : فالوَاجِب على المُصَنِّف الإشَارَةُ إلَى هذَا القَوْل بقَوْله : ويُكْسَر ، ولم يَحْتَج إلى إعَادَته ثانِيـــا . وسيأْتِى الخِلَافُ فِيه قَرِيباً .

وقال الفَرَّاءُ فى قَوْله تَعَالى : ﴿فاتَّخَذَ سَبِيلَه فى البَحْر سَرَباً﴾ [2] ، قال : كان الحُوتُ مَالِحاً ، فلما حَيِىَ بالمَاء الذى أَصَابَه من العَيْنِ فوقَـع فى البَحْر جَمَد مَذْهَبُه فى البَحْرِ فكَانَ كالسَّرَب .

وقال أَبُو إسحاق الزَّجَّاجُ : وسَرَباً

(١) فى الأصل : أغر ، والتصويب من اللسان (سرب) .
(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

(١) ديوانه ٥٨٦ والتكملة والصحاح والأساس واللسان (سرب). واقتصر فى مقاييس اللغة ٣ / ١٥٥ على صدر البيت.
(٢) الكهف / ٦١

مَنْصُوبٌ على جِهَتَين ، على المَفْعول كقَوْلِكَ : اتَّخَذْتُ طَرِيقِى فى السَّرَب ، واتَّخَذْتُ طَرِيقى مَـكَانَ كَذَا وكَذَا فتـكُون مَفْعُولاً ثَانيـا ، كقولك : اتَّخَذْتُ زَيْدًا وَكِيلاً ، قال : ويجـوز أن يكون سَرَباً مَصْدَرًا يَدُلّ عليه اتَّخَذَ سَبِيلَه فِى البَحْرِ ، فَيَـكُونُ المَعْنَى نَسِيَا حُوتَهُمَا فجعَلَ الحُوتُ طَرِيقَه فى البَحْرِ، ثم بَيَّن كَيْفَ ذَلك ، فكأَنَّه قَالَ : سَرِب الحوتُ سَرَباً .

وقال المُعْتَرِضُ الظَّفَرِىّ فى السَّرَب وجَعَلَه طَرِيقاً :

تَرَكْنَا الضَّبْـعَ سَارِبَةً إِلَيهـم
تَنُوبُ اللَّحْم فى سَرَبِ المَخِيمِ [1]

السَّرَب : الطَّرِيقُ ، والمَخِيمُ : اسْمُ وادٍ .

وعلى هذَا المَعْنى الآيَة : ﴿ فاتَّخَـذَ سَبِيلَه فى البحر سَرَباً ﴾ أى سَبِيلَ الحُوت طَرِيقاً لِنَفْسه لا يَحِيدُ عَنْه . المَعْنَى اتَّخَـذَ الحُوتُ سَبِيلَه الَّذى سَلَـكَه طَرِيقاً طَرَقَه [2] . وقال أَبُو حَاتم : اتَّخَذَ طَرِيقَه فى البَحْرِ سَرَباً.قال : أَظُنُّه

(١) اللسان (سرب) وشرح أشعار الهذليين ٢ — ٦٧٩ .

(٢) كذافى اللسان . وفى الأصل : أطرقه .

يُرِيدُ ذَهَاباً . سَرِب سَرَباً كذَهَب ذَهَاباً .

وقال ابن الأَثير : السَّرَبُ «بالتَّحْرِيكِ» : المَسْلَكُ فى خُفْيَة .

(و) السِّرْبُ : (الوِجْهَةُ) . يقال : خَلِّ سِرْبَه «بالفَتْـح» أى طَرِيقَه وَوَجْهَه . (و) السِّرْبُ : (الصَّدْرُ) قاله أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّد . وإِنَّه لَوَاسعُ السِّرْبِ أى الصَّدْرِ والرَّأْىِ والهَوَى .

(و) السَّرْبُ : (الخَرْزُ) ،عن كُرَاع . يقال : سَرَبْتُ القِرْبَةَ أى خَرَزْتُها والسُّرْبَةُ : الخَرْزَةُ .

(و) السِّرْب (بالـكَسْرِ : القَطِيعُ من الظِّبَاء والنِّساء) والطَّيْرِ (وغَيْرِها) كالبَقَر والحُمُرِ والشَّاء . واسْتَعَارَه شَاعِرٌ من الجِنّ للقَطَا فقال أَنْشدَه ثَعْلَبٌ :

رَكِبْتُ المَطَايَا كُلَّهُنَّ فلم أَجِدْ
أَلَذَّ وأَشْهَى من جِناد الثَّعَالِبِ [1]
ومن عَضْرَفُوطٍ حَطَّ بِى فَزَجَرْتُه
يُبَادِرُ سِرْباً من عَظَاءٍ قَوَارِبِ [2]

(١) فى الأصل : جياد بدل جناد ، وما أثبتناه من اللسان (سرب) . وروى البيت فى كتاب الحيوان للجاحظ . ٦/ ٢٣٩

كلَّ المطايا قد ركبنـا فلم نجـد
ألذ وأشهى من ركوب الجنادب

(٢) فى الأصل : قطاء بدل عظاء ، وما أثبتناه من اللسان (سرب) والحيوان ٢٣٩/٦ وانظر روايته فيه .

وقال ابنُ سِيدَه فى العَوِيصِ : السِّرْبُ : جَمَاعة الطُّيور . وعَنِ الأَصْمَعِىّ : السِّرْبُ والسِّرْبَةُ مِن القَطَا والظِّبَاءِ : القَطِيعُ . يقال : مَرَّ بِى سِرْبٌ من قَطاً وظِبَاءٍ وَوَحْشٍ وَنِسَاءٍ ، أَى قَطِيعٌ . وفى الحديث : «كَأَنَّهم سِرْبُ ظِبَاءٍ » . السِّرْبُ ، بالكَسْر .

والسَّرِبُ : الذَّاهِبُ المَاضِى ، عن ابن الأَعرابىّ . وعنه أَيضا ، قال شَمِر : الأَسْرَابُ مِنَ النَّاسِ : الأَقَاطِيع ، وَاحِدُهَا سِرْب ، بالكَسْر . قال : ولم أَسْمَع سِرْبا فى النَّاس إلا لِلْعَجَّاج

(و) السِّرْبُ : الطَّرِيقُ . قاله أَبُوعَمْرو وثَعْلَب ، وأَنكَرَهُ المُبَرِّدُ وقال : إنَّه لا يَعْرِفه إلاَّ بالفَتْحِ . وقال ابن السِّيد فى مثلثه : السَّرْبُ : الطَّرِيق ، فَتَحه أَبُو زَيْد ، وكَسَرَه أَبُو عَمْرو .(و) إنه لَوَاسِعُ السِّرْب ، قيل : هو الرَّخِىُّ (البَالِ) . وقيل : هو الوَاسِعُ الصَّدْرِ البَطِىءُ الغَضَب ، ويروى بالفَتح وَاسعُ السَّرْبِ ، وهو المَسْلَكُ والطَّرِيقُ ، وقد تقدم . قال شيخنا : هكَذَا فى الأُصولِ ، يَعْنِى بالمُوَحَّدَةِ ، والظَّاهِر أَنَّه بالميم ؛ لأَنَّه الوَاقِع فى شَرْحِ اللَّفْظِ الوَارِد ، وإِنْ وَقَعَ فى الصِّحَاحِ تَفْسِيرُ وَاسِع السِّرب بِرَخِىِّ البَالِ ، فإِنه لا يَقْتَضى أَنْ يَشْرَحَ السِّربَ بالبَالِ كما لا يَخْفَى ، انتهى .

قُلْتُ : السَّرْبُ بمَعْنَى المَالِ إِنَّمَاهو بالفتح لا غَيْر . ففى لِسَانِ العرب ، السَّرْبُ بالفتح : المَالُ الرَّاعِى ،وقِيلَ : الإِبلُ وَمَا رَعَى مِنَ المَالِ . وقدتَقَدَّم بَيَانُ شَىْءٍ مِنْ ذَلِك ، والمُؤَلِّف إِنَّمَا هُو بِصَدَد معنى السِّرْبِ بالكسر ، فالصَّوَابُ ما فى أَكْثَرِ الأُصول ، لا مَا زَعَمَه شَيْخُنَا كما لا يَخْفَى . ثم إِنِّى رأَيتُ القَزَّاز ذكرَ فى مُثَلَّثه : ويقولون :فلانٌ آمِنٌ فى سِرْبِه « بالكسر » أَى مَاله أَى فهو لُغَةٌ فى الفتح ، ومثله لابْن عُدَيْس ، فَعَلَى هذا يُوَجَّه ما قَالَه شَيْخُنا .

(و) السِّرْبُ فى قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «مَنْ أَصْبَحَ آمِناً فى سِرْبه مُعَافىً فى بَدَنه عِنْدَه قُوتُ يَوْمه فَكَأَنَّما حِيزَت لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِها » ــ ويُرْوَى الأَرْضُ ــ (القَلْبُ) . يقال : فلان

آمِنُ السِّرْب أى آمِنُ القَلْبِ . والجمع سِرَابٌ ، عن الهَجَرِىّ . وأنشد :

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِى سُلَيْمٍ
وبينَ هَوَازِنٍ أَمِنَتْ سِرَابِى [1]

وقيل : هو آمِنٌ فى سِرْبِه ، أى فِى قَوْمِه . (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ :السِّربُ فى الحَدِيثِ : (النَّفْسُ) . ومِثْلُه قَوْلُ الثِّقَاتِ مِن أَهْـلِ اللُّغَة : فلانٌ آمِنُ السِّرْب : لا يُغْزَى مَالُه ونَعَمُه لعِزِّه . وفلان آمِنٌ فى سِرْبه أى فِى نَفْسه ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ ، ونَقَـــل عنه صَاحِبُ الغَرِيبَيْن . وقال ابن بَرِّىّ : هذا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَة ،وأَنْكَر ابْنُ دَرَسْتَوَيْه [2] قَوْلَ مَنْ قَالَ : فى نَفْسه ، قال : وإِنَّمَا المعنى ، آمِنٌ فى أَهْلِه ومَالِه وَوَلَدِه ، ولو أَمِن عَلَى نَفْسه وَحْدَهَا دُونَ أَهْلِه وَمَالِه وَوَلَده لَمْ يُقَلْ هوَ آمِنٌ فى سِرْبه . وإنما السِّرب هَاهُنَـا ما لِلرَّجُل من أَهْلٍ ومَالٍ ؛ ولِذلِكَ سُمِّىَ قطيــعُ البَقَر والظِّبَاء والقَطَا والنِّسَاءِ سِرْباً ، وكأَن الأَصْلَ فى ذَلك أَنيَكُونَ الرَّاعِى آمِناً فى سِرْبِه ، والفَحْلُ آمناً فى سِرْبه ، ثم استُعْمِل فى غَيْرِ الرُّعَاةِ اسْتعَارَةً فِيمَا شُبِّه بِه ، ولذلك كُسِرَت السِّينُ . وقيل : هو آمِنٌ فى سِرْبِه أَى فى قَوْمِه . وقال القَزَّاز : آمِنٌ فى سِرْبه أَى طَرِيقه . وقال الزَّمَخْشَرِىّ فى الفَائق : مَنْ أَصْبح آمنا فى سَرْبه أَى فى مُنْقَلَبه ومُنْصَرَفه ، من قَوْلهم : خَلِّ سَرْبَه أَى طَرِيقَه ، ورُوِى بالــكَسْر أَى فى حِزْبِه وعِيَاله ، مُسْتَعَارٌ من سِرْبِ الظِّبَاء والبَقَرِ والقَطَا (و) قال أَبو حَنِيفَة : ويقال : السِّربُ : (جَمَاعَة النَّخْــلِ) فيما ذَكَر بَعْضُ الرُّوَاة . قالأَبُوالحَسَن : وأَنا أَظُنُّه على التَّشْبِيهِ . والجَمْــعُ أَسْرَابٌ . ويوجد فى بَعْضِ النُّسَـخ النَّحْلُ بالحاءِ المُهْمَلَة ، وهو خَطَــأٌ والسُّرْبَةُ مِثْلُه كما سَيَأْتِى .

(و) السَّرَبُ (بالتَّحْرِيك : جُحْرُ) الثَّعْلَبِ والأَسَدِ والضَّبُع والذِّئْبِ .ـــ والسَّرَبُ : المَوْضِعُ الَّذى يَدْخُل فيه (الوَحْشِىُّ) والجمع أَسْرَابٌ .

(1) فى اللسان (سرب) من غير عزو .

(2) ضبط هذا الاسم بضم الدال والراء والتاء وسكون السين والواو والهاء وفتح الياء . « دُرُسْتُوِيَه » وضبطه بعضهم بفتح الأولين والتاء « دَرَسْتَوَيْه » وهو اسم فارسى قيل : ان معناه « الكامل » .

وانْسَرَبَ الوَحْشُ فى سَرَبِه ،والثَّعْلَبُ فى جُحْرِه . وتَسَرَّبَ : دَخَل :

(و) السَّرَبُ : (الحَفِيرُ) ، وقيل : بَيْتٌ (تَحْتَ الأَرْضِ) وسيأْتى. (و) السَّرَبُ : (القَنَاةُ) الجَوْفَاءُ (يَدْخُلُ منْهَا الماءُ الحَائِطَ . و) السَّرَبُ : (المَاءُ يُصَبُّ فى القِرْبَةِ) الجَدِيدَة أَوالمَزَادَة (ليبتَلَّ سَيرُها) حتى تَنْتَفِخ فتَنْسَدَّ مَواضِعُ عُيُونِ الخَرْزِ . وقد سَرَّبها تَسْرِيباً فَسَرِبَتْ[1] سَرَباً . ويقال :سَرِّبْ قِرْبَتَك ، أَى اجْعَلْ فِيهَا مَاءً حَتى تَنْتَفِخَ عُيُونُ الخُرَزِ فَتَستَدَّ .

(و) السَّرَبُ : (المَاءُ السَّائِلُ) . قال ذُو الرُّمَّة :

مَا بَالُ عَيْنِك منْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ
كأَنَّه مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ[2]

ومنهم مَنْ خَصَّ ،فَقَالَ : السَّائِلُ مِن المَزَادَةِ ونَحْوِها .

(و) أَبُو الفَضْل (مَحْمُودُ بنُ عبدالله ابْنِ أَحْمَدَ الأَصْبهَانِىُّ الزاهِدُ الوَاعِظُ) كان فى حدود سنة ٤٧٠ [هـ] . (وأُخْتُه ضَوْءُ . ومُبَشِّرُ بْنُ سعدِ بْنِ مَحْمُودِ السَّرَبِيّون ، مُحَدِّثون) .

(و) يقال : إِنَّه لَقَرِيبُ (السُّرْبَة بالضَّمِّ) أَى قَرِيبُ (المَذْهَب) يُسْرِعُ فى حاجَته ، حكاه ثَعْلَبٌ . ويُقَالُ أَيْضاً بَعِيد السُّرْبَة أَى بَعِيدُ المَذْهَب فى الأَرْض . قال الشَّنْفَرَى ، وهو ابنُ أُخْتِ تَأَبَّط شَرًّا :

خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِى الَّذى بين مِشْعَلٍ
وبين الجَبَى هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِى[1]

أَى ما أَبْعَدَ المَوْضِعَ الَّذِى مِنْه ابْتَدَأْتُ مَسِيرى .

والسُّرْبَةُ : الطَّائِفَةُ من السِّرْب . (والطَّرِيقَة) ، وكل طريقة سُرْبَة . (وجَمَاعَةُ الخَيْلِ ما بَيْنَ العِشْرِينَ إِلَى الثَّلاَثِين) ، وقيل : مَا بَيْن العَشَرَةِ إِلى العِشْرِين .

والسُّرْبَةُ مِنَ القَطَا والظِّبَاءِ والشَّاءِ : القَطِيع . تقول : مَرَّبِى سُرْبَةٌ «بالضم» أَى قِطْعَةٌ مِنْ قَطاً وخَيْلٍ وحُمُرٍ

(١) فى المطبوع «فتسربت» والصواب من اللسان والمصدر بعده

(٢) فى اللسان (سرب) والمقاييس ٣/١٥٥ والديوان ١/ والجمهرة ١ : ٢٥٦ .

(١) فى الأصل : الحَسَا بدل الجَبَى ، وفي الصحاح : الحَشَا ، وفي اللسان : الجَبَى . وقال الصاغانى في التكملة : والرواية الجَبَى ؛ وهو مَوْضِع . وأول من صحف فيه أبو المنهال .

وظِبَاء . قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ مَاءً :

سِوَى مَا أَصَابَ الذِّئبُ منه وسُرْبَةٌ
أَطافَت بِه من أُمَّهاتِ الجَوَازِلِ [1]

والسُّرْبَة : القَطِيعُ مِنَ النِّسَاءِ ، على التَّشْبِيه بالظِّبَاءِ . والسُّرْبَةُ : جَمَاعَةٌ من العسكَرِ يَنْسَلُّون فيُغِيرُونَ ويَرجِعُونَ ، عَنِ ابن الأَعْرَابِيّ .

(و) السُّرْبَةُ : (الصَّفُّ من الكَرْمِ).

(و) السُّرْبَةُ : (الشَّعَر) المُسْتَدِقُّ النَّابِتُ (وَسَطَ الصَّدْرِ إِلَى البَطْنِ). وفي الصِّحَاح الشَّعَر المُسْتَدِقّ الَّذِى يَأْخُذُ من الصَّدْرِ إلى السُّرَّةِ . (كَالمَسْرُبَة) ، بضم الرَّاء وفَتْحِهَا . قال سِيبَوَيْه : لَيْسَت المَسْرُبَة عَلَى المَكَانِ وَلَا المَصْدَر وإنما هي اسم للشَّعَر . قال الحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِيّ ، قال ابنُ بَرِّيّ : ظَنَّه قوم أَنّه للحَارِث بْنِ وَعْلَةَ الجَرْمِيّ ، وإِنَّما هُوَ للذُّهْلِيِّ كما ذَكَرْنَا :

أَلْآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِى
وعَضَضْتُ مِنْ نَابِى على جِذْمِ

وحَلَبْتُ هذَا الدَّهْرَ أَشْطُرَه
وأَتَيْتُ مَا آتِى عَلَى عِلْمِ

تَرْجُو الأَعَادى أَنْ أَلِينَ لَهَا
هذا تَخَيُّل صَاحِبِ الحُلْمِ [1]

ومَسَارِبُ الدَّوَابّ : مَرَاقُّ بُطُونِهَا . وعَنْ أَبِى عُبَيْد : مَسْرَبَةُ كُلِّ دَابَّةٍ : أَعَالِيه من لَدُن عُنُقه إلى عَجْبِه . ومَرَاقُّهَا فى بُطُونِهَا وأَرْفَاغها ، وأنشد :

جَلَالٌ أَبُوهُ عَمُّه وَهْو خَالُه
مَسَارِبُهُ حُوٌّ وأَقْرَابُه زُهْرُ [2] .

وفى حديثِ صِفة النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « كَانَ دَقِيقَ المَسْرُبَة » . وفى رِوَايَة : « كَانَ ذَا مَسْرُبَة » .

وفُلَانٌ مُنْسَاحُ السَّربِ ، يُرِيدُونَ شَعرَ صَدْرِه . وفى حديث الاسْتِنْجَاءِ بالحِجَارَة : « يَمْسَح صَفْحَتَيْه بحَجَرَيْن ، ويَمْسَح بالثَّالِث المَسْرُبَة » . يُرِيدُ أَعْلَى الحَلْقَة ، وهو بِفَتْح الرَّاءِ وضَمِّها : مَجْرَى الحَدَث من الدُّبر ، وكَأَنَّهَا من السَّرْب : المَسْلَك .

(١) فى الأصل : الذنب . و التصويب من اللسان (سرب ، جزل) . والصحاح والتكملة (سرب) والديوان ـ ٤٩٧ وضبطت فى اللسان (سرب) كلمة الذئب بالضم وسربة بالكسر . وضبطت كلمة الذئب فى التكملة (سرب) بالفتح وسربة بالضم . وما أثبتناه من مادة جزل فى اللسان والديوان .

(١) فى اللسان (سرب) ، واقتصر الجوهرى فى الصحاح وابن دريد فى الجمهرة ١ ـ ٢٥٦ على البيت الأول .

(٢) فى اللسان (سرب) من غير عزو .

وفى بَعْض الأَخْبَارِ « دَخَلَ مَسْرُبَتَه » هى مِثْلُ الصُّفَّة بَيْنَ يَدَىِ الغُرْفَـــةِ ، ولَيْسَت الَّتى بِالشِّين المُعْجَمَة. فإِنّ تِلْك الغُرْفَةُ .

(و) السُّرْبَةُ : (جَمَاعَة النَّخْلِ) ، وقد تقدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه . والسُّرْبَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الخَيْلِ . يقال : سَرَّبَ عَلَيْه الخَيْلَ وهو أَنْ يَبْعَثَهَا عَلَيْه سُرْبَةً بعد سُرْبَةٍ . وعن الأَصْمَعِىّ : سَرِّبْ علىَّ الإِبل أى أَرْسِلْهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

(ج سُرْب) بضَمَّتَين وبإِسْكَان الثَّانى .

(و) السُّرْبَةُ (: ع). قال تَـأَبَّطَ شرًّا :

فيوما بغَــزَّاء ويــوماً بسُرْبَـــة
ويوماً بِجَسْجاس من الرّجل هَيصَم [(١)]

(و) السَّرْبَةُ (بالفتح : الخَرْزَةُ) .

(و) إنــك لَتُرِيدُ سَرْبَةً [(٢)] أَى (السَّفَر القَرِيب) ، والسُّبْأَةُ : السَّفر البَعِيدُ ، وقد تقدم عن ابن الأَعرابىّ .

(والمَسْرَبَةُ) بفَتْح الرَّاءِ : (المَرْعَى ج المَسَارِبُ) .

(والسَّرَابُ) :الآلُ ، وقيل :السَّرَابُ : (مَاتراه نِصْفَ النهار)لاطِئاً بالأَرْض لاَصِقاً بها(كأَنَّه مَاءٌ)جارٍ . والآلُ :الَّذى يَكُونُ بالضُّحَى يَرْفَع الشُّخُوصَ كالمَلَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ . وقال ابن السِّكِّيت : السَّرابُ الَّذى يجرى عَلَى وَجْه الأَرْضِ كأَنَّهُ المَاءُ ، وهو يَكُونُ نِصْفَ النَّهار . وقال الأَصْمَعِىُّ : السَّرَابُ والآلُ وَاحد. وخَالَفَه غَيْرُه فقَالَ : الآلُ :مِنَ الضُّحَى إِلى زَوَال الشَّمْس ، والسَّرَابُ بَعْدالزَّوال إِلَى صَلَاة العَصْر ، واحْتَجُّوا بأَنَّ الآلَ يَرْفَـعُ كُلَّ شَىْءٍ حَتَّى يَصِيرَ آلاً ،أَى شَخْصاً ، وأَنَّ السرابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَىْءٍ حـــتى يَصِيرَ لَازِقاً بالأَرْضِ لا شَخْص لَهُ .

وقَــال يُونُس : تَقُولُ العَرَبُ : الآلُ مُذْ غُـــدْوَةٍ إِلَى ارتفَــاعَ الضُّحَى الأَعْلَى ، ثم هو سَرَابٌ سَائر اليَوْم . وقال ابن السِّكِّيت : الآلُ : الَّذى يَرْفَـعُ الشُّخُوصَ ؛ وهو يَكُون بِالضُّحَى ، والسَّرَابُ [(١)] : الذى يَجْرِى على وَجْــهِ الأَرْض ،كأَنَّه المَاءُ وَهُـو نِصْفُ النَّهَار . قال الأَزْهَرِىُّ : وهـو الَّذِى رَأَيْتُ العَربَ بالبَادِيَة يَقُولُونه.

(١) فى هامش الأصل : قوله ، فيوما الخ كذا بخطه ، ولم أعثر على البيت .

(٢) فى الأصل : مسربة .

(١) فى الأصل : السحاب .

سرب

وقال أَبُو الهَيْثَم : سُمِّى السَّرَابُ سَرَاباً لأَنَّه يَسْرُبُ سُرُوبـــاً [1] أى يَجْرِى جَرْياً . يُقَالُ : سَرَبَ المَاءُ يَسْرُبُ سُرُوباً .

(وسَرَابُ مَعْرِفَةً) أَى عَلَمٌ لايَدْخُلُه الأَلِفُ واللَّامُ ، ويُعْرَبُ إِعْرَابَ مَـا لَا يَنْصَرِف . (و) فى لُغَة مَبْنِيًّا عَـلَى الـكَسْر (كقَطَــام : اسْمُ نَاقَة) و (البَسُوس) : لَقَبُها . (ومنهُ)المَثَلُ المشهور : «أَشْأَمُ من سَرَاب »لكوْنِها سَبَباً فى إِقَامَة الحَرْب بَيْن الحَيَّيْن ، وقِصَّتُهامَشْهُورَة فى كتبالتَّوَارِيخ. وذَكَرَ البَلَاذُرِىّ فى نَسَبعَمْرِو بْنِسَعْدِبْنِ زَيْد مَنَاةَ مَا نَصُّه : « ومِنْهُم البَسُوس ، وهِى الَّتِى يُقَال : أَشْأَمُ من البَسُوس صَاحِبَة سَرَاب الَّتِى وقَعَت الْحَرْبُ بَين ابْنَى وَائِلٍ بسَبَبِها .

(و) عَنْ أَبِى زَيْد (سُرِب) الرَّجلُ (كعُنِى فهو مَسْرُوبٌ) سَرْباً : (دَخَل فى) فمه و (خَيَاشِيمه ومَنَافِذه) كالدُّبُر وغَيْرِه (دُخَانُ الفِضَّة فأَخذه حُصْرٌ) فَرُبَّما أَفْرَق ورُبَّمَا مَاتَ [2] . (والسَّارِبُ) كـالسَّرِب ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وهو (الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فى الأَرْضِ) . قال قَيْسُ بن الخَطِيم :

أَنَّى سَرَبْتِ وكُنْتِ غيرَ سَرُوبِ
وتُقَرِّبُ الأَحْلَامُ غيرَ قَرِيبِ [1]

رواه ابْنُ دُرَيْد: سَرَبْت بالبــاء ، ورَوَى غيره بالْيَاء .

(وسَرَبَ) الفَحْلُ يَسْرُبُ (سُرُوباً) فهو سَارِبٌ إِذا (تَوَجَّه للمَرْعَى) ، وفى نسخةللرِّعْى [2] بكَسْرِالرَّاء ، ومَالٌسَارِبٌ. قال الأَخْنَسُ بْنُ شِهَاب التَّغْلَبِىّ :

وكُلُّ أُنَاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِـمْ
ونَـحْنُ حَلَلْنَا قَيْدَه فَهْوَ سَارِبُ [3]

قال ابْنُ بَرِّىّ :قال الأَصْمَعِىُّ : هذَا مَثَلٌ ،يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقَامُوا فى مَوْضِـعٍ وَاحِدٍ ، لا يَجْتَرِئُون عَلَى النُّقْلَة إِلَى غَيْرِه، وقَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهم أى حَبَسُوا فَحْلَهُم عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَتَتْبَعَهُ إِبلُهم

(١) كذا فى اللسان ، وفى الأصل : سربا .
(٢) فى المطبوع « أمات » والتصويب من اللسان

(١) الديوان / ١٩١ والجمهرة لابن دريد ١ / ٢٥٦ وفى الصحاح واللسان (سرب) ومقاييس اللغة٣/١٥٦ ضبط الشطر الثانى
« وتَقَرَّبُ الأَحــلام غيرُ قريب »
(٢) الذى فى القاموس المطبوع « للرَّعْىِ»
(٣) فى الصحاح واللسان (سرب) والجمهرة ١ / ٢٥٦ « خلعنا » بدل « حللنا » .

خَوْفاً أن يُغَارَ عَلَيْهَا ، ونَحْنُ أعزَّاءُ نَقْتَرِى الأَرْضَ نَذْهَبُ حَيْثُ شِئْنَا ، فنَحْنُ قَدْ خَلَعْنَا قَيْدَ فَحْلنا لِيَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ ، فحَيْثُمَا نَزَعَ إلَى غَيْثٍ تَبِعْنَاه .

وقال الأزهريّ : سَرَبَتِ الإِبِلُ تَسْرُب ، وسَرَبَ الفَحْلُ سُرُوباً أى مَضَتْ فى الأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَت . وظَبْيَةٌ سَارِبَةٌ : ذَاهِبَةٌ فى مَرْعَاهَا . وسَرَبَ سُرُوباً : خَرَجَ . وسَرَبَ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ومَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ باللَّيْلِ وسَارِبٌ بِالنَّهَار﴾ (١) أى ظَاهِر بالنَّهَارِ فى سِرْبِه . ويُقَالُ : خَلِّ سِرْبَه أى طَرِيقَه ، فالمَعْنَى : الظَّاهِرُ فى الطُّرُقَاتِ والمُسْتَخْفِى فى الظُّلُمَات ، والجَاهِرُ بِنُطْقِه والمُضْمِر فى نَفْسه ، عِلْمُ اللهِ فِيهِم سَوَاءٌ . ورُوِى عَنِ الأَخْفَش أنَّه قَال : مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أى ظَاهِرٌ ، والسَّارِبُ : المُتَوَارِى . وقال أبو العَبَّاسِ : المُسْتَخْفِى : المُسْتَتِرُ . قال : والسَّارِبُ : الخَفِىُّ والظَّاهِرُ عِنْدَه وَاحِد . وقال قُطْرُب : سَارِبٌ بِالنَّهَار : مُسْتَتِر . كَذَا فِى لِسَانِ العَرَب . وقال شَيْخُنَا : السُّروبُ بِمَعْنَى الظُّهُورِ مَجَازٌ .

(و) قال أبو عبيدة : سَرِبت (المَزَادَةُ كفَرِح) إذَ (سَالَت فَهِى سَرِبَةٌ) ، مَأْخُوذٌ من سَرِب المَاءُ سَرَباً إذَا سَال ، فهو سَرِبٌ .

وانْسَرَبَ وأَسْرَبَه هُوَ وسَرَّبَه . قَال ذُو الرُّمَّة :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ (١)

وقال اللحيانىّ : سَرِبَتِ العَيْنُ وسَرَبَتْ تَسْرُبُ سُرُوباً ، وتَسَرَّبَتْ : سَالَتْ .

(وانْسَرَبَ) : دَخَل فى السَّرَب ، والوَحْشِىُّ فى سَرَبِه وكِنَاسِه ، والثَّعْلَبُ (فى جُحْرِه . وتَسَرَّبَ) إذا (دَخَل) .

وطَرِيقٌ سَرَبٌ ، محركة : يَتَتَابَعُ النَّاسُ فِيه . قال أبو خِرَاش :

طَرِيقُها سَرَبٌ بالنَّاسِ دُعْبُوبُ (٢)

---

(١) الرعد /١٠

(١) فى الصحاح واللسان (سرب) والمقاييس ٣/١٥٥ والديوان ١/ والجمهرة ١ : ٢٥٦ وقد تقدم فى المادة نفسها .

(٢) فى أشعار الهذليين ١٢٣٢ وصدره :

فى ذات رَيْد كذَلْق الفأس مُشْرِفة

وفى اللسان (سرب) : كزلق المزخ ، وفى هامشه : لعله كرأس الزج .

وتَسَرَّبوا فيــهِ : تَتَابَعُوا .

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم : (سَرِّبْ عَلَىَّ الإبِلَ) أى (أَرْسِلْها قِطْعَةً قِطْعَةً) ، قاله الأَصْمَعِىُّ . ويقال : سَرَّبَ عَلَيْه الخَيْلَ وهُو أَن يَبْعَثَها عَلَيْه سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَة . وفى حَدِيثِ عَائشة رَضِىَ اللهُ عَنْهَــا : «فكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يُسَرِّبُهُنَّ إلَىَّ فيَلْعَبْنَ مَعِى » أى يُرسِلُهُن إلَىَّ . ومنْه حَدِيثُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « إنى لأُسَرِّبُه عَلَيْهِ » أى أُرْسِلُه قِطْعَةً قِطْعَةً . وفى حَدِيثِ جابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «فإذا قَصَّر السَّهْمُ قَالَ : سَرِّب شَيْئاً » أى أَرْسِلْه . يقال : سَرَّبْتُ إلَيْه الشىء إذَا أَرْسَلْتَه وَاحدًاوَاحدًا ، وقيل : سِرْباً سِرْباً ، وهو الأَشْبَه . كذا فى لسان العَرَب . وعِبَارَةُ الأَسَاس : وسَرَّبْتُ إليهِ الأَشْيَاءَ : أَعْطَيْتُه إيَّاهَا وَاحِدًابَعْدَ وَاحِد . وهُمَا مُتَقَارِبَانِ .

(و) سَرَّبَ الحَافِرُ تَسْرِيباً .(تَسرِيبُ الحَافِر : أَخْذُه فى الحَفْرِ يَمْنَةً أَويَسْرَة) وفى بعضِ النُّسَخِ : ويَسْرَةً ، وهُو الصَّوَابُ وعَنِ الأَصْمَعِىّ ، يُقَالُ للرَّجُلِ إذَا حَفَر: قد سَرَّب ، أى أَخذَ يَمِيناً وشِمالاً .

(و) التَّسْرِيبُ (فى القِرْبَة : : أَنْ يُصَبَّ فيها الماء لتَبْتَلَّ عُيُونُ الخُرَزِ) فتَنْتَفِــخَ (فتَنْسَدَّ) ،ويقال : خَـــرَجَ المَاءُ سَرِباً ، وذلكَ إذَا خرَج منعُيُونِ الخُرَزِ ، وقد سَرَّبَهَا فَسَرِبتْ سَرَباً [1] . ويُقَالُ : سَرِّبْ قِرْبتَك .

والسَّرِيبَةُ : الشَّاةُ الَّتى يُصْدِرُهَا إذَا رَوِيَتِ الغَنَم فتَتْبَعُهَا .

(و) سَرْبَى (كسَكْرَى) ويُمَد أَيْضاً (: ع بنَوَاحِى الجَزِيرَة) .

(وسُورابُ) وفى بَعْضِ النُّسَخِ سَوَارِبُ (: ة بمازَنْدَرانَ) أَو من قُرى أَسْتَرابَاذ ، منها عَمْرُوبْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ السُّورَابِىُّ ، شيخٌ لأَبِى نُعَيم الأَسْتَرَابَاذِىّ .

(والمُنْسَرِبُ) من الرِّجَالِ والشَّعَرِ : (الطَّوِيلُ جِدًّا) .

(والأُسْرُبُ كَقُنْفُذ. و)أُسْرُبٌ بالتَّشْدِيد كـ(ـأُسْقُفٍّ) ، ورَوَاه شَمِر بتَخْفيفِ البَاء : (الآنُكُ) بالمَدِّ ، هُوَ الرَّصاص ، وهو فَارِسِىٌّ مُعَرَّب ، قِيلَ : كَانَ أَصْلُه سُرْبْ . وقال شيخنا : أُسْرُف ، بالْفَاء ،

(١) كذا فى اللسان ، وفى الأصل : فتسربت سَرَبَـــا .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَسَرَّبَ مِنَ المَاءِ ومن الشَّرابِ أى تَملَّأَ مِنْهُ ، عَنْ أَبِى مَالِك .

[س رح ب] *

(فَرَسٌ سُرْحُوبٌ. بالضَّمِّ) أَى طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وقيل: فَرَسٌ سُرْحُوبٌ : سُرُح اليَدَيْنِ بالعَدْوِ . قال الأَزهَرِىّ : وأَكْثَر ما يُنْعَتُ بِهِ الخَيْـل، وخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الأُنْثَى ، وفى الصِّحَـاحِ تُوصَفُ بِهِ الإِنَاثُ دُونَ الذُّكُورِ .

وقال غَيْرُه : السُّرْحُوبَةُ مِنَ الإِبِـل : السَّرِيعَةُ الطَّوِيلَةُ ، ومن الخَيْل :العَتِيقُ الخَفِيفُ .

(ويقال: رَجُلٌ سُرْحُوبٌ) أَى طَوِيلٌ حَسَنُ الجِسْمِ ، والأُنْثَى سُرْحُوبَةٌ ، ولم يَعْرِفْــه الـكِلاَبِيُّونَ فى الإِنْسِ . (والسُّرْحُوبُ : ابْنُ آوى) ، نَقَـلَه الأَصْمَعِىُّ عَنْ بَعْضِ العَرَب. (وشَيْطَانٌ أَعْمَى يَسْكُن) فى (البَحْرِ) . (ولَقَبُ أَبِـى الجَارُودِ إِمَامِ) الطَّائِفَـــة (الجَارُودِيَّة) من غُلَاة الزَّيْدِيَّـــة ، يَتَجَاهَرُون بِسَبِّ الشَّيْخَيْن ، بَرَّأَهُمَا اللهُ ممَّا قَالُوا ، وهم مَوْجُودُونَ بِصَنْعَاءِاليَمَن (لقَّبَه بِهِ)الإِمامُ أَبُوعَبْد الله مُحَمَّدٌ البَاقِرُ ابنُ الإِمَام عَلِىِّ السَّجّاد ابْنِ السِّبْطِ الشَّهِيد رِضْوَانُ الله عَلَيْهِم أَجْمَعِين .

(وسُرْحُوبْ سُرْحُوبْ) بالتَّسْكِين : (إِشْلَاءٌ للنَّعْجَة عِنْد الحَلْب) .

[س رخ ب]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السُّرْخَاب بالضَّم أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وذَكَرَه أَحْمَدُ بْنُ عَبْد الله التِّيفَاشِىّ فى كِتَاب الأَحْجَارِ وقَال : إِنَّه طَائِرٌ فى حَجْمِ الإِوَزِّ أَحْمَرُ الرِّيش ، ويُوجَدُ بِبِـلَاد الصِّين والفُرْسِ ، وأَهْلُ مصريُسَمُّونَه البَشْمُور ، ويُعَلِّقون رِيشَه فى المراكب لِلزِّينَة ،يُوجَدُ فى عُشِّه حَجَرٌ قَدْرَ البَيْضَة أَغْبَرُ اللون ، فِيه نُـكَتٌ بِيضٌ رِخْوُ المَحَكِّ ، فِيه خَواصٌ لإِنْزَال المَطَر فى غَيْرِ أَوَانه !

[س ر د ب] *

(السِّرْدَابُ بالـكَسْر)[1] : أَهمـله الجوهرىّ ، وقال الصاغـــانىّ : (بِنَاءٌ تَحْتَ الأَرْضِ للصَّيْف) كـالزِّرْدَاب والأَوَّلُ عَنِ الأَحْمَر ، والثَّانى تَقَدَّمَ بَيَانُه ، وهو(مُعَرَّب) عَنْ سَرْدآب [2] .

(١) فى التكملة : والعامة تفتحها .

(٢) فى الأصل : سرد وآب . وما أثبتناه عن التكملة .

والسِّردابية : قَوْمٌ من غُلَاةِ الرَّافِضَة يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَ المَهْدِىِّ من السِّرْدَابِ الذى بِالرِّىِّ، فيُحْضِرُون لِذَلك فَرَسًا مُسْرَجاً مُلْجَماً فى كُلِّ يوم جُمُعَة بعد الصَّلَاة قَائِلِين : يا إمَام، باسْمِ اللهِ، ثَلَاثَ مَرَّات .

[س ر ع ب] *

(السُّرْعُوب بالضَّم)أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال اللَّيْثُ : هو اسْمٍ (ابْنِ عُرْس)، أَنْشَدَ الأَزْهَرِىّ :

وَثْبَةَ سُرْعُوبٍ رأَى زَبَابا [1]

أَى رَأَى جُرَذًا ضخماً، [2] وقد تَقَدَّمَ، ويُجْمَع سَرَاعِيبَ، ويقال: إنَّه النِّمْس، كذا قَالَه الدَّمِيرِىّ .

[س ر ن د ب] *

(سَرَنْدِيبُ): أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وإنَّمَا أَعْرَاهُ عَنِ الضَّبْطِ لِكَوْنه مَشْهُورًا الشُّهْرَةَ التَّامَّةَ، فلا يَحْتَاجُ حَشْوُ الكِتَابِ بما لا يعنى، وقد لَامَه شَيْخُنا على تَرْكه الضَّبْطَ . وفى المَرَاصد، ورِحْلَةِ ابْن بَطُّوطَة [3]، تَهْذِيبِ ابن جُزَىّ الكَلْبِىّ ما حَاصِلُه أَنَّه جَزِيرَة كَبِيرَةٌ فى بحر هِرْكَند بأَقْصَى (:د، بالهند، م) يُقَالُ ثَمَانُون فَرْسَخاً فى مِثْلِهَا فِيهَا الجَبَلُ الذى أُهْبِطَ عليه سَيِّدُنَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَام، وهو جَبَلٌ شَاهِقٌ صَعْب المُرْتَقَى لا يمكن الوُصُولُ إليه؛ لأَنَّ فى أَسْفَلِه غياضٌ [1] عَظِيمَة، وخَنَادِقُ عَمِيقَة، وأَشْجَارٌ شَاهِقَة، وحَيَّات عِظَام، يَرَاه البَحْرِيُّون من مَسَافَة أَيَّام كَثِيرَة، وهو جَبَلُ الرَّاهُون، فِيه أَثَرُ أَقْدَام سَيِّدنا آدَمَ عليه السَّلَامُ مَغْمُوسَة فى الحَجَرِ، مَسَافَتُها نحوُ سَبْعِين ذرَاعا ، ويقال: إنَّه خَطا الخُطْوَةَ الأُخْرَى فى البَحْرِ، وبينهما مَسِيرةُ يَوْم ولَيلة . قال التِّيفاشىّ: وحَجَرُ ذَلِكَ الجَبَل اليَاقُوتُ منه تَحْدُرُه السيولُ إِلَى الوَادِى فَيَلْتَقِطُونَه .

[س ر ق ب]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السُّرْقُوبُ «بالضَّمِّ» :شَىْءٌ تَسْتَعْمِله النِّسَاء فَوْقَ البَرَاقِعِ فى البَوَادِى والقُرَى، عَامِيَّةٌ .

(١) فى اللسان والتكملة (سرعب) من غير عزو .

(٢) فى الأصل : زخما .

(٣) فى المطبوع « بطة » والتصويب من مادة بطط من التاج.

(١) جاء فى هامش الأصل تعليق على رفع كلمة «غياض» ، اسم أن ضمير الشأن ، والجملة بعده خبر ، وكثيرا ما يقع فى كتب المؤلفين مثل ذلك .

[س ر هـ ب] *

(امْرَأَةٌ سَرْهَبَةٌ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، ونَقَلَ أَبُو زَيْد عن أَبِى الدُّقَيش : امرأَةٌ سَرْهَبَةٌ كالسَّلْهَبَة من الخيل: (جَسِيمَةٌ طَوِيلَة) .

(والسَّرْهَبُ : المَائِقُ) . (والأَكُول الشَّرُوبُ) كالأُسْحُوبِ . وقَدْ تَقدَّم .

[س س ب] *

(السَّيْسَبَان) أَهمله الجوهرىّ . وقال أَبو حنيفة فى كِتَابِ النَّبَاتِ : هـو (شَجَر) يَنْبُتُ من حَبِّـــه ويَطُولُ ولا يَبْقَى عَلَى الشِّتاءِ ، له وَرَقٌ نَحْـوُ وَرَقِ الدِّفْلَى حَسَن ، والنَّاسُ يَزْرَعُونَه فى البساتين يُرِيدُون حُسنَه ، ولـه ثَمرٌ نحوُ خَرَائِطِ السِّمْسِمِ إِلاَّ أَنَّهــا أَدَقُّ [1] . وذكره سِيبَوَيْه فى الأَبْنِيَة ، وأَنْشَد أَبُوحَنِيفَةَ يَصِفُ أَنَّه إِذَا جَفَّت خَرَائط ثَمَره خَشْخَش كالعِشْرِق قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ رَأْلِهَـــا إِذَا جَفَلْ
ضَرْبُ الرِّياحِ سَيْسَبَاناً قَدْ ذَبَلْ [2]

(١) فى التكملة : أرق . وما أثبتناه فى اللسان والأصل .
(٢) فى اللسان (سبسب) : سَيْسَانا بدل سيسبانـاً « تحريف » .وفى التكملة : صوت حَلْيِها بدل صوت رألها .

(كالسَّيْسَبَى) عن ثَعْلَب ، وعَزَاه الصَّاغَانىّ للفَرَّاء ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وقد أُنَاغِى الرَّشَأَ المُرَبَّبَـــا
يَهْتَزُّ مَتْنَاهَا إِذَا مَا اضْطَرَبَا
كَهَزِّ نَشْوَانٍ قَضِيبَ السَّيْسَبَا [1]

إِنما أَرَادَ السَّيْسَبَان فحذَفَ . إِمَّا أَنَّه لُغَةٌ أَو لِلضَّرُورَة . (وجعله رؤبَةُ) بْن العَجَّاج (فى الشِّعْرِ سَيْسَاباً)وَهُو قَوْلُه :

رَاحَت وَرَاحَ كَعِصِىِّ السَّيْسَابْ
مُسْحَنْفِرَ الوِرْد عَنِيفَ الأَقْرَابْ [2]

يُحْتَمل أَن يَــكُونَ لُغَةً فيه أَو زَادَ الأَلِف للقَافِيَة ، كما قال الآخر :

أَعُوذُ بِـــالله من العَقْـــرَابِ
الشَّائِــلَاتِ عُقَدَ الأَذْنَابِ [3]

قال : الشائلات،فوصف به العَقْرَب وهُوَ وَاحِدٌ لأَنَّه على الجِنْسِ . وذكره ابن منظور فى سَبَب بالبَاءَين المُوَحَّدَتَيْن وَهُوَ وَهَم [4] .

(١) فى الأصل : يهز بدل يهتز ، والتصويب من اللسان . والرجز لمعروف بن عبد الرحمن كما فى مجالس ثعلب ٤٤٠ .
(٢) التكملة والديوان / ٧ . واقتصر فى اللسان(سبب) على البيت الأول برواية
راحتْ وراحَ كعَصَا السَّبْسَابِ
(٣) فى اللسان (سبب)
(٤) أورد ابن منظور المادة فى « سبسب » لا « سبب » .

(والسَّاسَـبُ) : شجر تتخذ منـه السِّهَامُ ،يُذكَّر ويُؤَنَّث يُؤْتى به من بِلَاد الهِنْد . (و) ربما قالوا (السَّيْسَبُ) أى بالفَتْح ، والمَشْهُور على أَلْسِنَة من سَمِعْتُ مِنْهم بالـكَسْـر . ومنهـم من يقلب الباء مِيماً ، وهو (شَجَرٌ) شَاهِقٌ (يُتَّخَذُ منها) القِسِيّ و (السِّهَام) وأنشد :

طَلْقٌ وعِتْقٌ مِثْلُ عُودِ السَّيْسَبِ[1]

[س ط ب] *

(المَسَاطِبُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ،وقَالَ ابن الأَعْرَابِيّ هِيَ (سَنَادِينُ) جَمْـعُ سِنْدَان (الحَدَّادِين) . (و) المَسَاطِبُ : (المِيَاه السُّدْم) .

(و) قال أبو زَيد : هى (الدَّكَاكِين يَقْعُد) النَّاسُ (عَلَيْهَا . جَمْـعِ مَسْطَبَة) بفَتْـح الميم (ويُكْسَرُ) قال : وسمعت ذلك من العرب .

(والأُسْطُبَّةُ) بالضم : (مُشَاقَـةُ الـكَتَّان) ، وقد تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه فى حَرْفِ الهَمْزَة والصَّادِ فى كُلِّها لُغَةٌ .

[س ع ب] *

(السَّعَابِيبُ : التى تُمَدّ) وفى نُسْخَة تَمْتَدُّ(شِبْه الخُيوطِ مِن العَسَلِ والخِطْمِيِّ ونَحوه) قال ابن مقبل :

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضَاحِيَةً
على سَعَابِيبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ[1]

يقول : يجْعَلْنه ظَاهِرًا فوق كُـلِّ شَيْء يَعْلُون به المُشْطَ . ومَاءُ الضَّالة : مَاء الآسِ . شَبَّه خُضْرَتَه بخُضْرَةِ مَاءِ السِّدْرِ . قـال ابن منظور : وهـذا البَيْتُ وَقَـع فى الصِّحَاحِ ،وأَظُنُّه فى المحكم أَيْضاً مَاءُ الضَّالَةِ اللَّجِزِ بالزَّاى ، وفَسَّرَه فَقَال : اللَّجِز[2] : المتلزج ، وقال الجوهرىّ : [أراد][3] اللَّزِج فَقَلَبَه ولم يَكْفِه أن صَحَّفَ إِلى أَنْ أَكَّد التَّصْحِيفَ بِهَذَا القَوْل . قال ابنبَرِّيّ : هذا تَصحِيف تَبِـع فيه الجَوهَرِىُّ ابنَ السِّكِّيت ، وإِنَّما هُوَ اللَّجِن بالنُّونِ ، من قَصِيدَة نُونِيَّة .

وتَلَجَّن الشىءُ : تَلَزَّجَ وقبله :

من نِسْوَةٍ شُمُسٍ لا مَـكْرَهٍ عُنُفٍ
ولا فَوَاحِشَ فِى سِرٍّ ولا عَلَنِ[4]

(1) فى الأصل : عتق ، والتصويب من اللسان «سبسب».

(1) فى اللسان والصحاح (سعب) . وفى الديوان / ٣٠٧ : الوَرْدِ « بالجَرّ » صفة للمردقوش .
(2) فى الأصل : اللَّزِج والتصويب من اللسان.
(3) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .
(4) فى اللسان (سعب) وفى الديوان / ٣٠٧ .

وأشارَ إليه شَيْخُنا باخْتِصار وقال : أَغْفَلَه المُصَنِّف مَعَ أَنَّه من أَغراضه . وقال الصَّاغَانِيُّ بعد قَوْله : وهـذا تَصْحِيف قَبِيح مِثلُ قَوْلِ ابْنِ بَرِّيّ الذى تَقَدَّم ما نَصُّه وهذا موضعُ المثل رُبَّ كَلمَة تَقُولُ دَعْنى ، والرِّوَايَة اللَّجِن « بالنُّون » ، والقَصِيدَة نُونِيَّة ،وأَوَّلُهَا :

قد فَرَّق الدهرُ بَيْن الحَىِّ بالظَّعَنِ
وبين أَهْوَاءِ شَرْب يوم ذِى يَقَن [1]

وقبله :

يَرْفُلْنَ فى الرَّيْط لم تُنْقَبْ دَوابِرُه
مَشْىَ النِّعَاج بحِقْفِ الرَّمْلَة الحُرُنِ [2]
يَثْنِين أَعناقَ أُدْمٍ يَخْتَلِين بِهـا
حَبَّ الأَراك وحَبَّ الضَّال من دَنَنِ [3]

يعلون ... الخ واللَّجِن : المُتَلَجِّن يَصِير مِثْلَ الخِطْمِىِّ إذا أُوْخَفَ بالْمَاء. قلت : وسيأْتى فى « ل ج ز » وفى « ل ج ن » إن شَاءَ اللهُ تعالى .

(و) يقال : (سَالَ فَمُه سَعَابِيبَ) وثَعَابِيبَ أى (امتدَّ لُعَابُه كالخُيُوط) . وقيل : جَرَى منه مَاءٌ صَافٍ فيه تَمَدُّد ، وَاحدُها سُعْبُوبٌ . وقال ابن شُمَيْل : السَّعَابِيبُ :ما أَتْبَعَ يَدَكَ عند الحَلْب [1] مثل النُّخَاعَة يَتَمَطَّط ، والواحدة سُعْبُوبَةٌ .

(وتَسَعَّبَ) الشىءُ : (تَمَطَّطَ)وكذلك تَسَعْبَبَ ، عَنِ الصَّاغَانِىّ .

(والسَّعْبُ : كُلّ ما تَشَعَّبَ من شَرَابٍ وغَيْرِه) وفى نسخة : أَو غيره .

(وانْسَعَبَ الماءُ) وانشعب إذا (سَالَ).

(و) فى نَوَادِر الأَعْرَاب :(هومُسَعَّبٌ له كَذَا) وكذا ومُسَغَّب و (مُسَوَّغ) ومُرَغَّبٌ [2] كل ذلك بمَعْنًى واحِد .

[س غ ب] *

(سَغِبَ) الرجلُ (كفَرِح) يَسْغَبُ (و) سَغَب مِثْلُ (نَصَر) يَسْغُب(سَغْباً وسَغَباً) المضبوط عندنا مَصْدَرُ الثَّانى أَولا والأَوَّلُ ثَانيا ، فَفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّب (وسَغَابَةً وسُغُوباً) بالضم فى الأَخير عَنِ الصَّاغَانِىّ (ومَسْغَبَةً :

(١) فى الديوان/٣٠١ : وبَيْن أَرجاء شَرْج ،بدل : وبين أهواء شرب . ولم يرد فى اللسان (سعب) .
(٢) فى الديوان / ٣٠٦ : لم ينقب بدل لم تنقب .
(٣) فى الأصل : من دمن « تحريف » والتصويب من التكملة والديوان / ٣٠٧

(١) فى اللسان (سعب) : ما أتبع يدك من اللبن عند الحلب
(٢) كذا فى الأصل والتكملة . وفى اللسان (سعب) : مرغب !

جَاعَ) . والسَّغْبَةُ : الجُوعُ (أولايَكُونُ) ذلِكَ (إلا مَـعَ تَعَب) نقله ابن دُرَيْد عن بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَة ، (فهو سَاغِبٌ) لاَغِبٌ ذُو مَسْغَبَة (وسَغْبَانُ) لَغْبَانُ (وسَغِبٌ) كَكَتِفٍ أى جَوْعَانُ أو عَطْشَان ، (وَهِى) أى الأُنْثى (سَغْبَى وجَمْعُهَا سِغَابٌ) .

وقال الفَرَّاءُ فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿ فى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾[1] أَى مَجَاعَة .

(والسَّغَبُ مُحَرَّكَةً) أَيضا :(العَطَشُ) رُبَّما سُمِّى بِذَلك (ولَيْسَ بمُسْتَعْمَلٍ) قَالَه ابنُ دُرَيْد .

(وأَسْغَبَ) الرجلُ فهو مُسْغِبٌ إذا (دَخَلَ فى المَجَاعَة) كما تقول : أَقْحَطَ إذا دَخَـلَ فى القَحْطِ . وفى الحَدِيث « أَنَّهُ قَدِمَ خَيْبَر وهم مُسْغِبُون » أَى جِيَاعٌ ، هكذا فُسِّر .

(وَهُوَ مُسَغَّبٌ لَهُ كَذَا ومُسَغَّبٌ) أَى (مُسَوَّغٌ) ، وقد تَقَدَّمَ النَّقْلُ عن النوادر آنفا

[س ق ب]*

(السَّقْبُ : وَلَد النَّاقَة أَو سَاعَةَ) ما (يُولَدُ أَوْخاصٌّ بالذَّكَر) بالسِّين لا غَيْر .

قال الأَصْمَعِىّ : إِذَا وَضَعَت النَّاقَةُ ولَدَها ،فَوَلَدُها سَاعَةَ تضعه سَلِيلٌ قَبْلَ أَن يُعْلَم أَذكرٌ هُوَ أَم أَنثى . فإذا عُلِمَ فإن كَانَ ذَكَرًا فهو سَقْبٌ .قال الجوهَرِىّ :(ولا يُقَالُ لَهَا) أى الأُنْثَى (سَقْبَةٌ) ولكن حَائِلٌ(أو يُقَال) سَقْبَة. وقد رَدَّه غيرُ وَاحِدٍ من اللُّغَوِيِّين . (ج أَسْقُبٌ وسِقَابٌ وسُقُوبٌ وسُقْبَانٌ بالضَّمِّ) فى الأَخِيرَيْن .

وفى الأَمْثَال :

« أَذَلُّ من السُّقْبَانِ بين الحَلَائب ».

(وأُمُّها مِسْقَبٌ ، ومِسْقَابٌ) بالكَسْر فيهما . وناقَةٌ مِسْقَابٌ إِذَا كان عَادَتُها أَنْ تَلِد الذُّكُورَ ، وقد أَسْقَبَت النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَت أَكثَرما[1] تَضَع الذُّكُورَ .

قال رُؤْبَةُ يَصِف أَبَوىْ رَجُل مَمْدُوح :

وكَـانَت العِرْسُ الَّتى تَنَخَّبَا
غَرَّاءَ مِسْقَاباً لِفَحْـلٍ أَسْقَبَا[2]

أَسْقَبَا فِعْلٌ مَاضٍ لا نَعْتٌ لِفَحْل.

(و) السَّقْبُ : (الطَّوِيلُ) من كُلِّ

(١) البلد/١٤ .

(١) فى الأصل « مما » والمثبت من اللسان والنقل عنه

(٢) فى اللسان (سقب) والديوان / ١٧٠ . واقتصر فى المقاييس ٣/٨٦ على البيت الثانى .

شَيْءٍ مَعَ تَرَارَة .

والسَّوْقَبُ كَجَوْهَرٍ : الطويـــلُ من الرِّجَالِ مَــعَ الرقّة ! ذكرَه السُّهَيْلِيّ .

وقال الأَزْهَرِيّ فى ترجمه «صَقَبَ» : يقال للغُصْنِ الرَّيَّان الغَـليظِ الطَّوِيل سَقْب .

قال ذو الرُّمَّة :

سَقْبَانِ لم يَتَقَشَّر عنهماالنَّجَبُ[1]

قال: وسُئل أبوالدُّقَيْش عنه فقال : هُوَ الَّذِى قد امْتَلأَ وتَمَّ ، عَامٌّ فى كُلِّ شَيْءٍ من نحوه .

وعن شَمِر فى قَوْل الشَّاعِر ، وقد أَنْشَدَه سِيبَوَيْه :

وساقِيَيْـــنِ مثْلِ زَيْـــدٍ وجُعَـــلْ
سَقْبَانِ مَمْشُوقَانِ مُكْنُوزَا العَضَلْ[2]

أى طَوِيلَان ، ويقال: صَقْبَـــان . وحَمَلَه فى لِسَانِ العَرَب على قَوْلهم : مَرَرْتُ بأَسَدٍ شِدَّةً . أَى مِثْل سَقْبَيْن .

(و) السَّقْبُ والصَّقْبُ والسَّقِيبَـــةُ : عَمُودُ الخِبَاءِ .

(ج) سِقْبَانٌ (كغِرْبَانٍ) .

(و) سَقْبَا (:ع) أو قَرْيَة (بغُوطةِ دِمَشْق) ، كذاقاله الإِمَامُ أَبُو حَامِـــد الصَّابونِيّ فى التكملة . وفى سيـــاق المُصَنِّف نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْن .

(مِنْه)الإِمَامُ أَبُوجَعْفَر (أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَحْمَـــد) بْنِ سَيْف السلامىُّ القُضَاعِىُّ (السُّقْبَانِىُّ المحدِّث) .ذكره الحافظُ أَبو القـــاسِم بنُ عَسَاكِر فى تَارِيخه . مَاتَ بِدِمَشْقَ سنة ٣٢١[ﻫ] كَتَبَ عنه أَبو الحسين الرَّازِىّ ، كذا ذكره ابنُ نُقْطَة . وفات المؤَلِّف ذكرُ جَمَاعة من سَقْبا القَرْيَة المذكورة مِمَّن سَمِعوا من الحَافظ أَبى القَـــاسم بن عَسَاكِر ورَوَوْا عَنْه ، منهـــم الأَخَوَانِ أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد وسَيْف ابْنَارُومِيّ بْن مُحَمَّد بْنِ هِلَال ، وأَبُو الحَسَن عَلِيُّ بْنُ عَطَاء . وأَبُو يُونُس مَنْصُورُ بْنُ إِبراهِيم ابْنِ مَعَالى وَوَلَده يُونُس المَكْنِىّ بأَبِى بَـــكْر ، وذَاكِرُ بْنُ عَبْد الوَهَّاب بنِ عَبْد الكَرِيم بْنِ متوَّج أَبُو الفَضْـــل

(١) البيت فى الديوان / ٢٨ والأساس (نجب) واللسان (عشر) برواية : صقبان . وفى الأصل واللسان (سمك) سقبان ، وصدره : «كأن رجليه مساكان من عُشَرٍ» . وفي الأصل : لم تنقشر .

(٢) في الأصل : مَنكُوزَا العَضَل والتصويب من اللسان .

السَّقْبَانِيّون .

(و) السَّقَبُ (بالتَّحْرِيك) بالسِّين والصَّادِ فى الأَصْل: (القُرْبُ). يُقَالُ : (سَقِبَتْ [1] الدَّارُ) بالكَسْرِ (سُقُوباً) بالضَّمِّ أى قَرُبَت ، (وأَسْقَبَتْ ، وأَبْيَاتُهم مُتَسَاقِبَةٌ) أى مُتَدَانِيَةٌ (مُتَقَارِبَةٌ) . (وأَسْقَبَهُ : قَرَّبَهُ) .ومِنْهُ الحَدِيثُ : «الجَارُ أَحَقُّ بسَقَبِهِ» . قال ابن الأَثير : ويَحْتَجُّ بِهذَا الحَدِيث مَنْ أَوْجَبَ الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ وإِنْ لَمْ يَكُن مُقَاسماً . أى أَنَّ الجَارَ أَحَقُّ بالشُّفْعَة مِنَ الَّذِى لَيْسَ بِجَار . ومن لم يُثْبِتْهَا لِلْجَارِ تَأَوَّلَ الجَارَ عَلَى الشَّرِيك ، فإِنَّ الشَّرِيكَ يُسَمَّى جَارًا . ويُحْتَمَل أَن يَكُونَ أَرَادَ أَنَّه أَحَقُّ بالبِرِّ والمَعُونَة بِسَبَبِ قُرْبِه مِنْ جَارِه ، كَذَا فى لِسَانِ العَرَب .

(ومَنْزِلٌ سَقَبٌ مُحَرَّكَةً ، ومُسْقِبٌ كمُحْسِنٍ) أى قَرِيبٌ . (والسَّاقِبُ : القَرِيبُ ،والبَعِيدُ ،ضِدٌّ) . قال شيخُنَا : الأَوَّلُ مَشْهُورٌ ، والثَّانِى نَقَلَه فى المُجْمَل واحْتَجُّوا لَهُ :

تَرَكْتَ أَبَاكَ بأَرْضِ الحِجَاز ... ورُحْتَ إِلى بَلَدٍ سَاقِبِ [1]

(والسَّقْبَةُ) عندهم هى (الجَحْشَةُ) . قال الأَعْشَى يَصِف حِمَارًا وَحْشِيًّا :

تَلَا سَقْبَةً قَوْدَاءَ مَهْضُومَةَ الحَشَى ... مَتى ما تُخَالِفْهُ عَنِ القَصْدِ يَعْذِمِ [2]

(وسُقُوبُ الإِبِل : أَرْجُلُهَا) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأنشد :

لها عَجُزٌ رَيَّا وسَاقٌ مُشِيحَةٌ ... على البِيدِ تَنْبُو بالمَرَادِى سُقُوبُها [3]

(والسِّقَابُ ككِتَاب) قال الأَزْهَرِىّ : هى (قُطْنَةٌ كانَت المُصَابَةُ) بمَوْتِ زَوْجِهَا فى الجَاهِلِيَّة تَحْلِقُ رأْسَهَا وتَخْمِشُ وَجْهَهَا ، و(تُحَمِّرُهَا) أى تِلْكَ القُطْنَةَ (بِدَمِها) أى دَمِ نَفْسِها (فتَضَعُها عَلَى رَأْسِها ، وتُخْرِجُ طَرَفَها

(١) ضبطت كلمة سقبت فى القاموس ضبط قلم بفتحة على القاف خلافا لما جاء فى الأصل حيث قال بالكسر ونُصّ على الكسر أيضا فى لسان العرب .

(١) فى التكملة (سقب) ومقاييس اللغة ٣ /٨٥ بدون نسبة ، ولم يرد فى اللسان (سقب) .

(٢) فى اللسان والصحاح (سقب) . وفى الديوان/١١٩ : مشكوكة القرى ، بدل ، مهضومة الحشى . وفى الأصل : يعزم « بالزاى » .

(٣) فى الأصل : مشيخة بدل مشيحة والتصويب من اللسان .

مِنْ) خَرْق (قِنَاعِها؛ ليـعْلَمَ) الناسُ (أَنَّها مُصَابَةٌ) . ومنه قَوْلُ الخَنْسَاء :

لَمَّا اسْتَبَانَتْ أَنَّ صَاحِبَهَا ثَـوَى
حَلَقَتْ وعَلَّت رأْسَهَا بِسقَاب[1]

قال الصَّاغَانيّ : هكَذَا أَنْشَدَه لَهَا الأَزْهَرِيّ ، ولَم أَجِدْه فى شِعْرِها .

وأُسقُب : بلدةٌ من عَمَـل بَرْقَةَ يُنْسَبُ إِلَيْهـا أَبُو الحَسَن يَحْيَى بْنُ عَبْـد الله بْنِ عَلِيّ اللَّخْمِيّ الرَّاشِدِيّ الأُسقُبِيّ ، كَتَب عنه السِّلَفِيّ حكَايَات وأَخْبَارًا عن أَبِى الفَضْلِ عَبْـدالله بْنِ الحُسَيْنِ الوَاعِـظ الجوهريّ وغَيْرِه ، وقال : مَاتَ فى رَمَضَانَ سنة ٥٣٥ [هـ] عن ثَمَانين سَنَةً ، كذَا فى المُعْجَم .

[2] وممّا لَمْ يَذْكُرْه المُؤَلِّف والجَوْهَرِيّ وأُغْفِلَ عَنْه شَيْخنـا .

[س ق ع ب] *

السَّقْعَبُ ؛ وهُو الطَّوِيلُ من الرِّجَال بالسِّين والصَّاد .

[س ق ل ب] *

(السَّقْلَبَةُ) أَهْمَلَه الجوهريّ . وقال ابنُ دُرَيْد:هو(مَصْدَرسَقْلَبَه)إِذَا(صَرَعَه).

(والسَّقْلَبُ : اسْمٌ . وجِيـلٌ من النَّاسِ ، وهو سَقْلَبِيٌّ ، ج : سَقَالِبَةٌ) والمشهورُ على الأَلْسِنَة فى الجيلِ بالصَّاد. وسقْـلاَبٌ : والد المُوَفَّق يَعْقُوبَ النَّصْرَانِيِّ الطَّبِيب ، وجَدّ السَّدِيد أَبى مَنْصور . ولَقَبَ أَبِى بكر مُحَمَّد بْنِ يُوسفَ بْنِ ديرويه بن سبخت الدينوريّ

[س ك ب] *

(سَكَبَ المَاءَ) والدَّمْعَ ونَحْوَهُما يَسْكُبُه (سَكْباً وتَسْكَابـاً) بالفَتْـح (فسَكَبَ هُوَ) كنَصَر (سُكُوبـاً . وانْسَكَبَ: صَبَّه فَانْصَبَّ) .وسَكَبَ المَاءُ بِنَفْسه سُكُوباً وتَسْكَاباًوانْسَكَب بمَعْنىً . وأَهْلُ المَدِينَـة يَقُولُون : اسْكُبْ عَلَى يَدى. (ومَاءٌ سَكْبٌوسَاكِبٌ وسَكُوبٌ وسَيْكَبٌ وأُسْكُوبٌ) بالضّمّ : (مُنْسَكِبٌ أَو مَسْكُوبٌ) يَجْرِى عَـلَى وَجْهِ الأَرْض من غَيْرِ حَفْر . ودَمْـعٌ سَاكِبٌ . ومَاءٌ سَكْبٌ ، وصف بالمصدر ، كقَوْلِهم : مَاءٌ صَبٌّ وماءٌ غَوْرٌ ،وأَنْشَد :

بَرْقٌ يُضِيءُ أَمَامَ البَيْتِ أُسْكُوبُ [1]

---

(1) فى اللسان ، والتكملة (سقب) . ولم أقف على البيت فى ديوانها .

(2) هذا الاستدراك والمادة سقعب وشرحها كانت مقحمة في الأصل بين مادة سقب فنقلناها هنا

(1) فى اللسان (سكب) من غير عزو . وعزى فى شرح نوادر القالى لزهير بن عروة بن جلهمة المازنى وصدره كما فى التكملة (طل)

إِنِّى أَرِقْتُ على المطْلَى وأَشْأَزَنِـى

وانظر كتاب سيبويه ٢ /٣١٦ .

كأَن هَذَا البَرْقَ يَسْكُبُ المَطَر .
وطَعْنَةٌ أُسْكُوبٌ كَذلكَ . وسَحَابٌ أُسْكُوبٌ . ومَاءٌ أُسْكُوبٌ : جَارٍ .
(والسَّكْبُ) لغة فى السَّقْبِ : (الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ) .

(و) عن اللِّحْيَانىّ : السَّكْبُ : (الهَطَلاَنُ الدَّائِمُ كالأُسْكُوب) . قَالَتْ جَنوبُ أُخْتُ عَمْرٍو ذِى الكَلْبِ تَرْثيهِ :

والطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاَءَ يَتْبَعُها
مُثْعَنْجِرٌ من دَمِ الأَجْوَافِ أُسْكُوبُ[1]

ويروى : من نَجِيعِ الجَوْفِ أُثْعُوبُ .

(و) فى التهذيب : السَّكْبُ : (ضَرْبٌ من الثِّيَاب) رَقِيقٌ ، كأَنَّه غُبَارٌ مِنْ رِقَّته ، وكأَنه سَكْبُ مَاءٍ من الرِّقَّة ، ويُحَرَّك ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) السَّكْبُ (من الخَيْلِ :الجَوَادُ) كَثِيرُ العَدْوِ (أَو الذَّرِيعُ) . قال شَيْخُنَا : قال الثَّعْلَبِىّ : إِذَا كانَ الفَرَسُ شَدِيدَ الجَرْى فهو فَيْضٌ وسَكْبٌ تَشْبِيهاً

(1) فى الصحاح واللسان (سكب) وشرح أشعار الهذليين ٥٨٠ والقافية « أثعوب » وفى الشرح رواية « أسكوب » .

بِفَيْضِ الماء وانْسِكَابِه . وفى الأَساس : ومن المجاز : فَرَسٌ سَكْب وأُسْكُوبٌ : ذَرِيعٌ أَو خَفِيفٌ أَو جَوَادٌ .

(و) السَّكْبُ من النَّاسِ والخَيْلِ : الخَفِيفُ الرُّوحِ . والنَّشِيطُ) فى العَمَل . وفَرَسٌ فَيْضٌ وبَحْر وغَمْر ، وغُلاَمٌ سَكْبٌ .

(و) من المجاز : السَّكْبُ :(الأَمْرُ اللاَّزِمُ) . وقال لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ لأَخِيهِ مَعْبَد لَمَّا طَلَبَ إليه أَن يَفْدِيَه بِمِائَتَيْنِ مِنَ الإِبِل وكان أَسِيرًا : ما أَنَا بِمُنْطٍ عَنْكَ شَيْئاً يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِك سُنَّةً سَكْباً » أَى حَتْماً . ويقال : هذَا أَمْرٌ سَكْبٌ أَى لاَزِمٌ .

(و) السَّكْبُ : (أَولُ فَرَسٍ مَلَكه النَّبِىُّ صَلَى اللهُ) تَعَالَى (عَلَيْهِ وسَلَّم) ؛ سُمِّى بالسَّكْب من الخَيْل كالبَحْر والغَمْر والفَيْض ، اشْتَرَاه بعَشْرَةِ أَوَاقٍ ، وأَوَّلُ غَزْوَة غزَاهَا عَلَيْه غَزْوَةُ أُحُد ولم يَكُن للمُسْلمَين يَوْمَئذ فَرَسٌ ، ثم ذَكَر أَوصافَه الدَّالَّة على يُمْنه وبَرَكَته بقَوْله : (وكان كُمَيْتاً أَغَرَّ مُحَجَّلا

مُطْلَقَ اليُمْنَى) . وأَخْرَج الطبَرَانِيُّ عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللهُ عَنْهُما قَالَ : «كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فرسٌ أدهمُ يُسَمَّى السَّكْبَ» . والكُمْتَةُ والدُّهْمةُ مُتَقَارِبان ، (ويُحَرَّك). صَرَّح به فى شرح سِيرَة ابن الجَزَرِىّ والتكملة للصَّاغَانِىّ . (و) السَّكْب أَيضـا : (فَرَس شَبِيبِ بْنِ مُعَاوِيَة) بْنِ حُذَيْفة ابْن بَدْر .

(و) السَّكْبُ : (النُّحَاس) ، عَنِ ابْن الأَعْرَابِىّ (أَو الرَّصَاص) ، عَنْه أَيضاً (ويُحَرَّك) فى الأَخير أَو فِيهِما أَوْ فِى الكُلّ .

والسَّكْبُ : لَقَب زُهَيْرِ بْنِ عُرْوَة بْنِ جُلْهُمة [1] المَازِنِىّ لقَوْله :

بَرْق يُضِىء خِلَالِ البَيْتِ أُسْكُوبُ [2]

كذا فى شرح نوادر القالىّ ، استدركه شيخنا . قلت: أَنشدَه سِيبَوَيْه لكنه قَالَ بَدَل «خِلَال» «أَمَام» .

(١) فى الأصل : حلمة ، والتصويب من سمط اللآلى ١ / ٤٤١ والأغانى ترجمته .

(٢) تقدم فى المادة منسوباً مكملا .

(و) السَّكَبُ (بالتَّحْرِيك : شَجَرٌ) طَيِّب الرِّيح كأَنَّ رِيحَه رِيحُ الخَلُوق ، يَنْبُتُ مُسْتَقِلاًّ على عِرْقٍ وَاحِد ،له زَغَبٌ وَوَرَقٌ مِثْلُ الصَّعْتَر إِلاَّ أَنَّه أَشَدُّ خُضْرَةً ، يَنْبُتُ فى القِيعَانِ والأَوْدِيَـة ، ويِبِيسُه لا يَنْفَـعُ أَحَدًا ، وله جَنًى يُؤْكَلُ ويَصْنَعُه أَهْلُ الحِجَاز نَبِيذًا ، ولايَنْبُت جَنَاه فى عامٍ حَياً إِنما يَنْبُت فى أَعْوَام السِّنِينَ [1] .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : السَّكَبُ :عُشْب يَرْتَفِـع قَدْرَ الذِّرَاع ، ولَهُ وَرَقٌ أَغْبَر شَبِيهٌ بوَرَق الهِنْدِبَاءِ وله نَوْرٌ أَبْيَض شَدِيدُ البَيَاضِ فى خِلْقَة نَوْرِ الفِرْسِك . قال الكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

كأَنَّـه مِنْ نَدَى العَـرَارِ مع الـ
ـقُرَّاص أَو مايُنَفِّضُ السَّكَبُ [2]

الوَاحدة سَكَبَة .وعن الأَصْمَعِىّ : من نَبَات السهلِ السَّكَبُ . (و) قال غيرُه : السَّكَبُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيـحِ لها زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وهى (شَقَائِقُ النُّعْمَان) وهى

(١) كذا جاء فى اللسان (سكب) وجاء فى الأصل : ولا ينبت جناه حيا فى عام ، إنما ينبت فى أعوام السنين

(٢) فى الصحاح واللسان (سكب) .

من شَجَرِ القَيْظِ . قَالَتِ امْرَأَةٌ تُرقِّص هَنَها :

إنَّ حِرِى حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَهْ
كالسَّكْبِ المُحْمَرِّ فوقَ الرَّابِيَهْ[1]

(و) من المجاز: (السَّكْبَةُ) بالفَتْح وهى (الخِرْقَةُ) التى (تُقَوَّرُ للرَّأْسِ كالشَّبَكَة) يُسَمِّيها الفُرْسُ السُّسْتَقَه[2]

(و) السَّكْبَةُ : (الغِرْسُ) الذى (يَخْرَجُ على الوَلَد) وَهُوَ أَيْضاً مَجازٌ .

(و) السَّكَبَةُ (بالتَّحْرِيكِ : الهِبْرِيَةُ) التى (تَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ) وهى الحَزاز.

(و) سَكَبَة (بْنُ الحَارِث) الأَسْلَمىّ (صَحَابِىٌّ) وكان يُطيلُ الصلاةَ ، لا رِوَايَةَ لَه .

(والأُسْكُوبُ) ، بالضَّمّ : (الإِسْكَافُ بالفَاء (كالإِسْكَابِ) وهُو لُغَةٌ فِيه . (أو القَيْنُ) وهو الحَدَّادُ .

(و) الأُسْكُوبُ (من البَرْقِ : الذى يَمْتَدُّ إلى جِهَةِ الأَرْضِ) ،وقدمَرَّ شَاهِدُه فى قَوْلِ زُهَيْرٍ المَازِنِىّ .

(و) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ : (السُّكَّةُ من النَّخْلِ) أُسْكُوبٌ وأُسْلُوبٌ ، فإِذَا كَان ذلِك من غَيْرِ النَّخْلِ قيل له أُنْبُوبٌ ومِدَادٌ .

(وأُسْكُبَّةُ البَابِ) بالضَّمِّ فى أَوَّلِه وثَالِثِه وتَشْدِيدِ المُوَحَّدَة :(أُسْكُفَّتُه) .

(والإِسْكَابَةُ : الفَلْكَةُ) بسكون اللام التى (تُوضَعُ فى قِمَع) بالكَسْرِ وبِالفَتْح وكعِنَب: ما يوضَع فى فَمِ الإِنَاء فيُصَبُّ فيه (الدُّهْن ونَحْوه) ، وقيل : هى الفَلْكَة التى يُشْعَبُ بهَا خَرقُ القِرْبَة . (أو) الإِسْكَابَةُ : خَشَبَةٌ عَلى قَدْرِ الفَلْس، إِذا انْشَقَّ السِّقَاءُ جَعَلُوهَا عَلَيْه ، ثم صَرُّوا عليها بسَيْرٍ حَتَّى[1] يَخْرِزُوه مَعَه . يقال : اجْعَلْ لى إِسْكَابَةً ، فيُتَّخَذُ ذلك . وقيل : الإِسْكَابَةُ (قِطْعَةٌ من خَشَب تُدخَل فى خَرْق الزِّقّ) ويُشَدُّ عَلَيْه بِهَا لئلاَّيَخْرُج منه شَىْءٌ (كالأُسْكُوبَة) والإِسْكَابَة عن

---

(1) الرجز فى التكملة (سكب) وانظر ما تقدم فى مادة (زلب) ففيها الرجز بزيادته .

(2) فى هامش الأصل : سستقه معرب سستجه ، قاله عاصم . وفى اللسان : الشستقة .

(1) فى الأصل : حين يخرزوه والذى فى التكملة هو الصواب .

الفرَّاءِ . وبه فُسِّر قَوْلُ ابْنِ مُقْبِل .

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْكَابِ وَافَقَــهُ
أَيْدِى الهَبَانِيق بالمَثْنَاةِ مَعْكُومُ[1]

وقد صَحَّفه ابنُ عبَّاد بالفاءِ كما سيأْتى فى «س ك ف» .

(وسَكَابٌ كَسَحابٍ : فَرَسُ الأَجْدَع ابْنِ مَالِكٍ) الهَمْدَانِىّ . (و) سَكَاب (كَقَطَامِ) وحَــذَامِ : فَرَسٌ (آخَرُ لِتَميمِىٍّ)، وبه جَزَم شُرَّاحُ المقَامَاتِ الحَرِيرِيَّة ، وفِيهَا يَقُول :

أَبَيْتَ اللَّعنَ إِنَّ سَكَابِ عِلْــقٌ
نَفِيسٌ لا يُعَارُ ولا يُبَاعُ[2]

(أَو لِــكَــلْبِىٍّ ، أَو) أَنَّهَا فَرَسٌ (لِعُبَيْدَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ قَحْطَانَ) ، وفى نسخة قَحْفَان .

(و) سَكَّابٌ (كَكَتَّــانٍ) : فرسٌ (آخَرُ) .

وأَسْكُبُون «بالفَتْــح ثُمَّ السُّكُون وكَسْرِ الــكَاف والبَاءِ مُوَحَّدَة» : إِحْدَى قِلَاع فَارِس المَنيعَة صَعْبَةُ المُرْتَقَى جِدًّا ، ليسَت مِمَّا يُمْكن فَتْحُها عَنْوَةً ، وبهــا عَيْنٌ من المَاءِ حَارَّة ، كذا فى المعجم .

[س ل ب] *

(سَلَبَه) الشىءَ يَسْلُبُه (سَلْبــاً : اخْتَلَسه، كاسْتَلَبَه) إِيَّاهُ . ومِنَ المَجَازِ : سَلَبه فُؤَادَه وعَقْلَه وأَسْلَبَه[1] .

(ورَجُلٌ وامرأَةٌ سَلَبُوتٌ) محرّكَــةً عَلَى فَعَلُوت ، مِنْهُ .

(و) كَذلك رَجُلٌ (سَلَّابَةٌ) بالهَاءِ والأُنْثَى سَلَّابَةٌ أَيضا .

(و) من المَجَازِ : (السَّلِيبُ) : المَسْلُوبُ كــالسَّلَبِ . و(المُسْتَلَــبُ العَقْلِ ج سَلْبَى) .

(وناقَةٌ وامرأَةٌ سالِبٌ ، وسَلُوبٌ ، وسَلِيبٌ ومُسَلِّبٌ) مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا كمحَدِّث ، وَهُو الصَّوَابُ (وسُلُبٌ) بضَم الأَوَّل والثَّانِى ، إِذَا (مَاتَ وَلَدُهَا أَو أَلْقَتْه لِغَيْرِ تَمَامٍ) .

وقــال اللِّحْيَانِىُّ : امرأَةٌ سَلُوبٌ

(١) فى اللسان (سكب) و (هبنق) والديوان / ٢٦٩ .

(٢) الصحاح . وفى اللسان (سكب) : لا تُعَارُ ولا تُبَاعُ

(١) فى الأساس ، ومن المجاز : سلبه فؤاده وعقله واستلبه، وهو مستلب العقل .

سلب

وسَلِيبٌ ومُسَلِّبٌ ، وهى التى يَمُوتُ زَوجُها أَو حَمِيمُها فتَسَلَّبُ عليـه (ج سُلُبٌ) كَكُتُبٍ (وسَلَائِبُ) . وفى لسان العرب : ورُبَّمَا قَالوا امْرَأَةٌ سُلُب .

قال الرَّاجِزُ :

مَا بَالُ أَصْحَابِكَ يُنْذِرُونَـــكَا
أَأَنْ رَأَوْكَ سُلُبـــاً يَرْمُونَكَا [1]

وهذا كَقَوْلِهم : نَاقَةٌ عُلُطٌ : بـلا خِطَام ، وفَرَسٌ فُرُطٌ : مُتَقَدِّمَة ، وقـد عَمِلَ أَبو عُبَيْدٍ فى هـذا بَاباً فأَكْثَرَ فيه مِنْ فُعُل بِغَيْرِ هَاءٍ للمُؤَنَّثِ .

والسَّلُوبُ من النُّوقِ : الَّتِى تَرْمِى وَلَدَهَا ، وهو مَجَـازٌ ، (وَقَدْ أَسْلَبَت) النَّاقةُ (فهى مُسْلِبٌ) : أَلْقَتْ وَلَدَهَا من غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ ، والجَمْـعُ السَّلَائِب .

وقيل: أَسْلَبَتْ : سُلِبَتْ وَلَدَهـــا بمَوْتٍ أَو غَيْرِ ذَلِكَ .

وظَبْيَةٌ سَلُوبٌ وسَالِبٌ :سُلِبَتْ وَلَدَها.

(و) من المَجَازِ : (شَجَرَةٌ سَلِيبٌ : سُلِبَتْ وَرَقَهَا وأَغْصَانَهَا) جَمْعُه سُلُبٌ. وعن الأَزْهَرِيّ : شَجَرَةٌ سُلُبٌ إِذَاتَنَاثَر وَرَقُهَا ، والنَّخْلُ سُلُبٌ أَى لا حَمْـــل عَلَيْهَا .

(وفَرَسٌ سَلْبُ القَـوائِـــم) أَى (خَفِيفُها) فى النَّقْلِ . وَقِيل: فَرَسٌ سَلِبُ القَوَائم كَكَتِفٍ أَى طَوِيلُها . قال الأَزْهَرِىّ : وَهَذَا صَحِيـح .

(والسَّلْبُ : السَّيْرُ الخَفِيفُ السَّرِيعُ). قَالَ رُؤْبَةُ :

قد قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبَـــا
قَارُورَةُ العَيْنِ فَصَــارَت وَقْبَا [1]

(و) السِّلْبُ (بالكَسْر : أَطْوَلُ أَدَاةِ الفَدَّان) قاله أَبُو حَنِيفَة ، وأَنشد :

يا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَتَى الحِسَـانَا
أَنِّى اتَّخَذْتُ اليَفَنَيْنِ شَـانَـا
السِّلْبَ واللُّؤْمَةَ والعِيَـانَـا [2]

(أَو) السِّلْبُ :(خَشَبَةٌ تُجْمَـعُ إِلَى) وفى نُسْخَة عَلَى (أَصْلِ اللُّؤْمَةِ ، طرفُها فى ثَقْبِ اللُّؤْمَةِ)

---

(1) اللسان (سلب) . وفى الأصـل جـاء الرجز من غير ألف الاطلاق .

(1) فى اللسان (سلب) . وفى الديوان / ١٣ : قدَّحت « بتشديد الدال» .

(2) الرجز فى اللسان (سلب) . و (يفن) من غير عزو .

(و) السَّلِبُ (كَكَتِف: الطَّوِيلُ).
قال ذو الرُّمَّة يَصِفُ فِرَاخَ النَّعَامَة :

كأَنَّ أَعْنَاقَهـا كُرَّاثُ سَائِفَـة
طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سَلِبُ[1]

ويروى سُلُب بالضَّمّ ، وقد تَقَدَّم.
ويقال: رُمْحٌ سَلِبٌ أَى طَوِيلٌ ، وكَذلِكَ الرَّجُلُ ، والجمعُ سُلُبٌ . قال :

وَمَنْ رَبَـطَ الجِحَاشَ فإِنَّ فِينَـا
قَنًا سُلُباً وأَفْرَاساً حِسَـانَـا[2]

(و) السَّلِبُ أَيضـا : (الخَفِيفُ) السَّرِيـعُ . يقـال: ثَوْرٌ سَلِبُ الطَّعْنِ بالقَرْن . ورجل سَلِبُ اليَدَيْنِ بالضَّرْبِ والطَّعْنِ : خَفِيفُهُما .

(و) السَّلَبُ (بالتَّحْرِيك :مايُسْلَبُ) أَى الشيءُ الَّذى يَسْلُبُـه الإِنْسَانُ من الغَنَائم ، ويَتَوَلَّى عليه. وفى التَّهْذِيبِ : ما يُسْلَبُ به، (ج أَسْلَابٌ) .

وكل شَىْءٍ على الإِنسان من اللِّبَاسِ فَهُو سَلَبٌ . وفى الحديث : «مَنْ قَتَـلَ قَتِيلاً فَلَه سَلَبُه » . وهو ما يأْخُذُه أَحَدُ القِرْنَيْن فى الحَرْب مِنْ قِرْنِه مِمَّا يَكُون عَلَيْهِ ومَعَهُ مِنْ ثِيَابٍ وسِلاَحٍ ودَابَّةٍ ،وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعُولٍ أَى مَسْلُوب . وأَنشدنا شَيْخُنَـا أَبُو عَبْـد الله قَـالَ : أَنْشَدَنَا العَلَّامَة مُحَمَّدُ بْنُ الشَّاذِلِيّ :

إن الأُسُودَ أُسُودَ الغَابِ هِمَّتُهَـا
يَوْمَ الكَرِيهَةِ فى المَسْلُوب لاَ السَّلَب[1]

(و) السَّلَبُ : (شَجَرٌ طَوِيلٌ) يَنْبُتُ مُتَنَاسِقاً ، يُؤْخَذ ويُمَدُّ[2] ثُمَّ يُشَقَّقُ ، فيَخْرُجُ مِنْهُ مُشَاقَةٌ بَيْضَاءُ كَاللِّيف، وَاحِدَتُه سَلَبَةٌ ، وهو مِنْ أَجْوَدِ ما تُتَّخَذ مِنْه الحِبَال .

(و) قال أَبو حَنِيفَـة : السَّلَبُ : (نَبَاتٌ) ينبت أَمْثَـالَ الشَّمَع الذى يُسْتَصْبَـح بِهِ فى خِلْقَتِه إلاَّ أَنه أَعْظَمُ وأَطْوَلُ ، تُتَّخَذُ مِنْه الحِبَال عَلَى كُلِّ ضَرْب .

---

(1) فى اللسان (سلب ، هشر ، كرث) وفى الصحاح (سلب ، هشر) وفى الأساس (لفف) والديوان / ٣٥ .

(2) فى اللسان (سلب) من غير عزو .

(1) البيت لأبى تمام فى ديوانه / ١٠ من قصيدة يمدح فيها المعتصم من بائيته المشهورة التى مطلعها :

السيف أصدق انباء من الكتب . . .

(2) فى اللسان : ويمل .

(و) السَّلَبُ (من الذَّبِيحَةِ :إِهَابُها وأَكْرُعُها)، وفى نُسْخَة أَكْرَاعُهــــا (وبَطْنُها) .

(و) السَّلَبُ (من القَصَبَة)والشَّجَرَة : (قشْرُها) . يُقَالُ : اسلُبْ هذه القَصَبَة أى اقْشِرْها . وفى حديث صفَة مَكَّة ، زِيدَتْ شَرَفاً : « وأَسْلَبَ ثُمَامُهَا » أى أَخْرجَ خُوصَهُ .

وقال شَمر :هَيْشَر سُلُب ،أى لا قِشْر عَلَيْه .

(و) قيل السَّلَبُ: (لِيفُ المُقْلِ) يُؤْتَى بِهِ مِن مَــكَّة . وعن اللَّيْثِ : السَّلَبُ : لِيفُ المُقْلِ وهو أبْيَض . قال الأَزهرىّ : غَلطَ اللَّيْثُ فِيه .

(و) السَّلَبُ : (لِحَــاءُ شَجَرٍ) مَعْرُوف (باليَمَنِ تُعْمَلُ مِنْهُ الحبَال) وهو أَجْفَى مِنْ لِيف المُقْل وأَصْلَبُ ، وعلى هَذَا يخرج قَوْلُ العَامَّة للحَبْلِ المَعْرُوف سَلَبَة .

وفى حديثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْر دَخَلَ عَلَيْه وهو مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَةَ أَدَم ،حَشْوُها لِيفٌأوسَلَبٌ ، بالتحريك. قال أَبو عُبَيْد: سَأَلْتُ عَنِ السَّلَب ، فقيل : لَيْسَ بلِيفِ المُقْل ، ولكنه شَجَرٌ مَعْرُوفٌ باليَمَن ، تُعْمَلُ مِنه الحِبَالُ ، وقِيلَ : هو خُوصُ الثُّمَامِ . قلت :وَهذَا المَشْهُور عِنْـدَنَا فى اليَمَن . وقــال شَمر: السَّلَبُ : قِشْرٌ من قُشُور الشَّجَر تُعْمَلُ منْه السِّلَالُ ، يقال لسُوقه سُوقُ السَّلَّابِينَ . (و) مِنْه (سُوق السَّلَّابِين بالمَدِينَة الشَّرِيفَةِ ، م) وبمَكَّةَ أَيْضــاً قاله شَمر، زَادَهُما اللهُ شَرَفاً .

(و) من المجاز: (أَسْلَبَ الشَّجَرُ : ذَهَبَ حَمْلُها وسَقَطَ وَرَقُهــا) فهــو مُسْلِبٌ، وقد تَقَدَّمَ الــكَلَام عليه . (والأُسْلُوب) : السَّطْرُ من النَّخيــل . و(الطَّرِيقُ) يَأْخُذُ فِيه . وكُلُّ طَرِيقٍ مُمْتَدٌّ فَهُوَ أُسْلُوبٌ. والأُسْلُوبُ : الوَجْهُ والمَذْهَبُ . يقال : هُمْ فى أُسْـلُوب سُوءٍ . ويُجْمَــعُ عَلَى أَسَالِيب . وقــد سَلَكَ أُسْلُوبَه: طَرِيقَتَه . وكلامُه عَلَى أَسَالِيبَ حَسَنَة .

والأُسْلُوبُ ، بالضم : الفَنُّ . يقال : أَخَذَ فُلَانٌ فى أَسَالِيبَ منالقَوْل ، أى أَفَانين منه . (و) الأُسْــلُوبُ : (عُنُقُ الأَسَد) ؛ لأَنَّها لا تُثْنَى .

ومن المجاز : الأُسْلُوبُ : (الشُّمُوخُ فى الأَنْفِ) . وإِنَّ أَنْفَه لَفِى أُسْلُوبٍ ، إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرا لا يَلْتَفِت يَمْنَةً ولا يَسْرَةً . قال الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَوْا للعَجَبِ العَجِيب
أَنَّ بَنِى قَلَّابَةِ القُلُوبِ
أُنُوفُهُم مِلْفَخْرِ فِى أُسْلُوبِ
وشَعَرُ الأَسْتَاه بالجَبُوبِ [1]

يقول : يَتَكَبَّرُونَ وَهُمْ أَخِسَّاءُ ، كما يُقَالُ : أَنْفٌ فى السَّمَاءِ وَاسْتٌ فى المَاءِ . وقوله : أُنُوفُهم مِلْفَخْرَ على لُغَة اليَمَن . (وانْسَلَبَ : أَسْرَعَ فى السَّيْرِ جِدًّا) حتى كَأَنَّه يَخْرُج مِنْ جِلْده ، وغَالِبُ استعْمَاله فِى النَّاقَة . (وتَسَلَّبَت) المرأَةُ إِذا (أَحَدَّتْ) قِيلَ (على زَوْجِها) ؛ لأَنَّ التَّسَلُّبَ قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ زَوْجٍ . وفى الحَدِيث عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْس أَنَّها قَالَتْ : « لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ أَمَرَنى رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فقَالَ : تَسَلَّبِى ثَلَاثاً ، ثم اصْنَعِى بَعْدُ ماشِئْتِ » أَى الْبَسِى ثِيَابَ الحِدَادِ السُّودَ .

(١) اقتصر فى اللسان (سلب) على المشطورين الثالث والرابع ، وجاءا بدون نسبة . والرجز فى الديوان / ٢٦٥ وفى التكملة (سلب) : « أنّ بَنِى قِلَابَة » بتخفيف اللام وفيها الأبيات.

وتَسَلَّبَت المرأَةُ إِذا لَبِسَتْه . وفى حَدِيث أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّها بَكَت على حَمْزَة ثَلاثَة أَيَّامٍ وتَسَلَّبَت » .

وقال اللِّحْيَانِيّ : المُسَلِّبُ والسَّلِيب والسَّلُوبُ : الَّتى يَمُوتُ زَوْجُهَا أَو حَمِيمُها فتَسَلَّبُ عَلَيْه . (و) قال ابن الأَعْرَابِىّ : (السُّلْبَةُ بالضّم : الجُرْدَةُ) أَى التَّجَرُّدُ عَنِ الثِّيَاب . (تَقُولُ : ما أَحْسَنَ سُلْبَتَها) وجُرْدَتَها .

(و) مُسَلَّبٌ (كمُعَظَّم : ع ، قُرْبَ زَبِيدَ) المَحْرُوسَة مِن اليَمَن ، وهى قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخ من زَبِيد تَقْدِيرًا ، وقد دَخَلْتها .

وفى لِسَانِ العَرَب عن أَبِى زَيْد ، يقال : مَالِى أَرَاكَ مُسْلَباً ؛ وذَلِكَ إِذَا لَمْ يَأْلَفْ أَحَدًا ، ولا يَسْكُنُ إِلَيْه [أَحد] [1] ، وإِنَّمَا شُبِّه بالوَحْش . ويقال : إِنه لَوَحْشِى مُسْلَبٌ ، أَى لا يَأْلف ولا تَسْكُنُ [2] نفْسُه .

(وسَلِبَ كَفرِح : لَبِس السِّلَابَ ، وَهِيَ الثِّيَابُ السُّودُ) تَلْبَسُهَا

(١) زيادة من التكملة .

(٢) فى الأصل : ولا تنكسر نفسه . وما أثبتناه من اللسان والتكملة .

النِّسَاءُ فى المَأْتَم (ج) سُلُبٌ (ككُتُب).
قال شيخنا: تَفسيرُ السِّلَاب بالثِّيَاب يَقْتَضِى أَن يَكُونَ جَمْعاً، وجمعُه على سُلُب يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا كما هُو ظَاهر. والَّذى فى التَّهْذِيب: السِّلَاب: ثَوْبٌ أَسْوَد تُغَطِّى به المُحِدُّ رأْسَها. وفى الرَّوض الأُنُف: السِّلَابُ: خِرْقَةٌ سَوْدَاء تَلْبَسُها الثَّكْلَى.

[] وممَّا أُغْفِل عَنْه المُصَنِّف:
السَّلَبَةُ: خَيْطٌ يُشَدُّ على خَطْم البَعِير دُونَ الخِطَام. والسَّلَبَةُ: عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى السَّهْم.
والأُسْلُوبَةُ: لُعْبَةٌ للأَعْرَاب أَو فَعْلَةٌ يَفْعَلُونَها بَيْنَهم، حَكَاهَا اللِّحْيَانِىّ وقال: بَيْنَهُم أُسْلُوبَة.
(والمُسْتَلِبُ: سَيْفُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُوم) التَّغْلبِىّ. (و) سَيْف (آخرُ لأَبِى دَهْبَلٍ) الجُمَحِىّ.

[س ل أ ب]

(المُسْلَئِبُّ كمُشْمَعِلّ) أَهْمَلَه الجوهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان، وهُو (المَطَرُ الكَثِير).

[س ل ح ب] *

(المُسْلَحِبُّ: المُسْتَقِيم) مِثْلُ المُتْلَئِبّ. والمُسْلَحِبُّ: المُنْبَطِح. (و) المُسْلَحِبُّ: (الطريقُ البَيِّنُ المُمْتَدُّ). وطَرِيق مُسْلَحِبٌّ: مُمْتَدّ.

وفى لِسَان العرب: وقال خَلِيفَة الحُصَيْنِىّ [1]: المُسْلَحِبُّ: المُطْلَحِبُّ المُمْتَدُّ. وسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحدٍ يَقُولُ: سِرْنَا مِنْ مَوْضِع كَذَا غُدْوَةً، وظَلَّ يَوْمُنَا مُسْلَحِبًّا، أَى مُمْتَدًّا سَيْرُه. (وقد اسْلَحَبَّ) اسْلِحْبَاباً. قال جِرَانُ العَوْدِ:

فَخَرَّ جِرَانٌ مُسْلَحِبًّا كأَنَّه
عَلَى الدَّفِّ ضِبْعَانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ [2]

والسُّلْحُوبُ مِن النِّسَاءِ: المَاجِنَة. قال ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو، وقد أَغْفَلَه المُؤَلِّف.

[س ل خ ب]

(السَّلْخَبُ كجَعْفَر): أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقَال ابْنُ دُرَيْد: هو (الفَدْمُ). وقَالَ غَيْره: هو (الغَلِيظُ).

---

(1) فى الأصل الحصيبي، والذى فى اللسان: الحصينى «بالحاء المهملة».

(2) فى الصحاح وفى اللسان (سلحب). وقال الصاغانى بعد أن أورد البيت فى التكملة، والرواية:

فَخَرَّ وقيذا مُسْلَحِبًّا كأنه
على الكسْر ضِبْعَانٌ تقعَّرَ أَمْلَحُ

وجاء بهذه الرواية فى الديوان / ٦ ط دار الكتب

(أو) هو (بالمُعْجَمَة) فى أوّله ،قَالَ الصَّاغَانِىُّ : وَهُوَ أَصَحّ ، وسَيَأْتِى .

[س ل ق ب] *

سَـــلْقَبٌ كجَعْفَرٍ : اسْم ذَكَرَه ابْنُ مَنْظُور ، وأَهْمَلَه المُؤَلِّفُ والصَّاغَانىُّ .

[س ل ه ب] *

(السَّلْهَبُ : الطَّوِيلُ) عَامَّـــةً ، وقد يُقَالُ بالصَّادِ أَيْضًا ، ذكرهُ ابنُ السِّيد فى الفرق . واختُلِف فى هذه المَادَّةِ فقِيلَ إِنَّها رُبَاعِيّة ، وقيل: الهَاءُ زَائِدَة ،وإليه مَالَ المُؤَلِّفُ وهوَ رَأى ابن القَطَّاع ولذا قَدَّمَهَا على اسْلَغَبَّ كما لا يَخْفَى،أَشَار لَهُ شَيْخُنَا. (أو)الطَّوِيلُ (منَ الرِّجَال) عن الأَصْمَعِىّ (ج سَلاَهِبَةٌ) .

(و) سَلْهَبٌ : اسمُ (كَلْب) .

(و) السَّلْهَبُ (من الخَيْلِ :ما عَظُم وَطَالَ) وطَالَتْ (عِظَـــامُه) . وفَرَسٌ سَلْهَبٌ (كالسَّلْهَبَة) للذَّكَرِ

وفَرَسٌ مُسْلَهِبٌّ : مَاضٍ. ومنـــه قولُ الأَعْرَابِىِّ فى صِفَةَ الفَرَس: «وإِذَا عَدَا اسْلَهَبَّ ، وإِذَا قُيِّدَ اجْـــلَعَبَّ ، وإِذَا انْتَصَب اتلأَبَّ » .

وعِبَــارَةُ الجَوْهَرِىّ : والسَّلْهَبُ من الخَيْلِ : الطَّوِيلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وربما جَاءَ بِالصَّادِ . (وهى) أى السَّلْهَبَةُ : (الجَسِيمَة)ولَيْسَت بِمدْحَة .

(والسِّلْهَابَةُ : الجَرِيئَةُ ، كالسِّلْهَاب بِكَسْرِهِمَا) .

[س ل غ ب]

(اسْلَغَبَّ الطَّائِرُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وقال اللَّيْثُ : إِذا (شَوَّك رِيشُه قَبْلَ أن يَسوَدّ) كازْلَغَبَّ.

[س ن ب] *

(السَّنْبَةُ : الدَّهْرُ والحِقْبَةُ) . يقال : عِشْنَا بِذلك سَنْبَةً ، أى حِقْبَة (كَالسَّنْبَتَة) التاءُ فيها مُلْحَقَةٌ على قول سِيبَوَيْه ، ويدل على زِيَادتِها أَنَّكَ تَقُولُ : سَنْبَةٌ ، وهذه التَّاء تَثْبُتُ فى التَّصْغِير. تَقُولُ : سُنَيْبِتَةٌ لقَوْلهم فى الجمع سَنَابِتُ . ويقـــال : مَضَى سَنْبٌ من الدَّهْرِ ، أو سَنْبَة أى بُرْهَةٌ ، وأَنْشَد شَمِر :

مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُوَانَ سَنْبَتِه [1]

---

(1) فى الأصل« مأد ». وفى اللسان (سنب ، عنف) : ماء الشباب . وفى الصحاح واللسان (صرى) :

رُبَّ غلام قد صَرَى فى فِقْرَتِــه
مَاء الشباب عُنْفُوان سَنْبَتِـــــــه

ونسب فى اللسان (صرى) للأغلب العجل وفى الجمهرة ١ /٣١ و ١ /٢٩٠ منسوب لأبى محمد الفقعسى .

(و) السَّنْبَةُ : (سُوءُ الخُلُق فى سُرْعَةِ الغَضَبِ (١) كالسَّنْبَاتِ بالفتح عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد :

قد شِبْتُ قبلَ الشَّيْبِ من لِدَاتى
وذاكَ ما أَلْقَى من الأَذاةِ
من زَوْجَة كثيرةِ السَّنْبَاتِ (٢)

أَراد السَّنَبَاتِ فَخَفَّف للضَّرُورَة. كذا فى لِسَانِ العَرَبِ . (ويُكْسَرَانِ)

(و) يقال : (رَجُلٌ سَنُوبٌ) كَصَبُورٍ ، (وسَنَبُوتٌ) أى(مُتَغَضِّب).

(والسَّنُوبُ) :الرَّجُلُ (الكَذَّابُ) المُغْتَابُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) السَّنُوبُ : (ع) .

(والسِّنْبَاتُ) بالكَسْر وآخِرُه تَاءٌ مُثَنَّاةٌ ، وَفى بَعْضِ النُّسَخِ بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ(٣) : الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الشَّرِّ .)

(و) السَّنْباتُ (بالفتح : الاسْتُ كالسَّنْبَاءِ) الأَخِيرُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) سَنَابٌ(كسَحَاب :الشَّرُّ الشَّدِيدُ)

(و) عَنِ ابن الأَعْرَابِىّ : السِّنَابُ (بالكَسْر :الطَّوِيلُ الظَّهْرِ والبَطْنِ كالسِّنَابَة بالكَسْرِ) والصَّادُ فيه لُغَةٌ كما سَيَأْتى .

(والمَسْنَبَةُ : الشِّرَّةُ) قَالَه أَبُو عَمْرو.

(و) فَرَسٌ سَنِبٌ (كَكَتِف) أَى (الكَثِيرُ الجَرْىِ) والجَمْعُ سُنُوبٌ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : فرس سَنِبٌ إذا كَانَ كثِيرَ العَدْوِ .

[س ن ت ب] *

(السَّنْتَبَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقال أَبُو عَمْرو : هِى (الغِيْبَةُ) بكسر الغَيْن المُعْجَمَة ، وفى نُسْخَة بإِهْمَالِ العَيْنِ وفَتْحِهَا ، وهُو غَلَطٌ (المُحْكَمَة) .

(و) السُّنْتُبُ (كَقُنْفُذ : السَّيِّئُ الخُلُق) قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ(١)

[س ن د ب] *

(جَمَلٌ سِنْدَأْبٌ :صُلْبٌ) وشَكَّ فيه ابْنُ دُرَيْد (وقَدْ تَقَدَّم) بَيَانُه، وهنا ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُور . قال شَيْخُنا :يُنْظَر مَا فَائِدَة إِعَادته فهَبْه جفاء . قُلْتُ : ذَكَرَه أَوَّلاً بنَاءً على أَنَّ النون زَائدَةٌ وأَنَّ أَصْلَ المَادَّة ثُلاَثِيَّة ، وأَعادَهُثَانيَةً لبَيَان أَنَّ النُّونَ هُنَا أَصْلِيَّةٌ علىقَوْلِبَعْضٍ كَمَا هُوَ ظَاهِر .

(١) فى اللسان والتكملة (سنب) : السنبة : سوء الخلق ، وسرعة الغضب .
(٢) فى اللسان والتكملة (سنب) من غير عزو .
(٣) وكذلك فى اللسان بالباء الموحدة

(١) انظر مادة سنجب جاء ذكرها قبل مادة ستب

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سُنْدُوبٌ بالضَّمِّ : قريةٌ بمصر من أَعْمَالِ الدَّقَهلِيَّة ، والعَامة تَفْتَحُه ، وقد دَخَلْتُهَا .

[س ن ط ب] *

(السَّنْطَبَةُ : طُولٌ مُضْطَرِبٌ) قَالَه ابْنُ دَرَيد ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) فى التهذيب (السِّنْطَابُ بالكَسْر : مِطْرَقَةُ الحَدَّاد) .

[س ن ع ب]

(السُّنْعُبَةُ بالضَّم) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقَال ابْنُ دُرَيْد : هو (ابْنُ عُرْسٍ) فى بَعْضِ اللُّغَاتِ .

قَال : (و) سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الكِلَابِىّ يَقُولُ : السُّنْعُبَةُ : (اللَّحْمَة النَّاتِئة فى وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا) ولا أَدْرِى مَا صِحَّتُه .

[س ن ه ب]

(سَنْهَبٌ كجَعْفَرٍ : اسْمٌ) وقدأَهْمَلَه الجمَاعَةُ .

[س و ب] *

(السُّوبَةُ بالضم : السَّفرُ البَعِيدُ كالسُّبْأَة) بالهَمْزِ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وقد تَقَدَّمَ فهو لغة فيه. والسَّرْبَةُ : السَّفرُ القَرِيبُ ، وتقدّمَ أَيْضاً .

(وسُوبانُ كَطُوفَان : وَاد) ذَكَره غَيْرُ وَاحد من الأَئمَّة . (أَو جَبَلٌ أَو أَرْض) . ويوم مَعْرُوفٌ . قال أَوْسُ بنُ حَجَر يُعَيِّر طُفَيْلَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ وقد خَذَلَه يَوْمَ السُّوبَانِ :

لعَمْرُكَ ما آسَى طُفَيْلُ بْنُ مَالِك
بَنِى أُمِّهِ إِذْ ثَابَتِ الْخَيْلِ تَدَّعى[1]

كذا فى المُسْتَقْصَى .

[] ومما أَهْمَلَه المؤلف :

ذكر السُّوبِيَة فقد جاءَ ذِكْرُها فى النِّهاية فى حَدِيث ابْنِ عُمَرَ ، وذكره ابْن الكُتْبِىّ فيما لا يَسَعُ ، والحكِيم دَاوُد ، وغَيْرُهُمَا ، وأَطَالُوا فى خَوَاصِّها .

والذى فى لِسَان العَرَب أَنَّهَا بضم

(١) لم يرد البيت فى اللسان (سوب) . وفى الديوان — ٦١ : بنى عامر بدل « بنى أمه » والبيت لا شاهد فيه وإنما الشاهد فى بيت آخر ونصه :

فَرَدَّ أبو لَيْلَى طُفَيْلُ بنُ مالك
بِمُنْعَرَجِ السُوبانِ لَوْ يَتَقَصَّع

وفي الديوان / ٥٨ « فوَدَّ »

السِّين المُهْمَلَة وكَسْرِ البَاءِ المُوَحَّدَة وبعدها ياء تحتها نُقْطَتَــانِ : نَبِيــذٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ من الحِنْطَــة ، وكثيرًا ما يَشْرَبُه أَهْلُ مصر ، انْتَهَى. أى فى أَعْيَادِهِم .

قال شيخُنا : وقد يَسْتَعْمِلُونَه من الأُرْزِ كما هُو مُتَعَارَفٌ . قلت : وقد أَلَّفْت فيها وفى خَوَاصِّها رِسَالَةً صَغِيرَةً.

[س ه ب] *

(السَّهْبُ : الفَلاَةُ) جمعه سهب [1]
وقال الفَضْلُ بنُ العَبَّاس اللَّهَبِىُّ [2] :

وَنحْلُلُ من تِهَامَةَ كُلَّ سَهْــبٍ
نَقِىِّ التُّرْبِ أَوْدِيَةً رِحَــابَــا
أَبَاطِــحَ مِن أَبَاهِرَ غَيْرَ قَطْــعٍ
وَشَائِط لم يُفَارِقن الذُّبَابَــا

(و) السَّهْبُ : (الفَرَسُ الوَاسِــعُ الجَرْىِ) . وأَسْهَبَ الفرسُ : اتَّسَعَ فى الجَرْىِ وسَبَق .

(و) السَّهْبُ : (الشَّدِيــدُ) الجَرْىِ البَطِىءُ العَرَقِ من الخَيْلِ . قال أبودُوَاد :

وقَدْ أَغْــدُو بِطِرْفٍ هَيْـــــ
كَلٍ ذِى مَيْعَــــةٍ سَهْبِ [1]

(كالمُسْهَبِ) بِالفَتْح (وتُكْسرهَاوُه) يقال : الفَصِيحُ فى الجَوَادِ الـكَسْرُ خَاصَّة ، كما اعتمد عَلَيهْ أَبو الحَجَّاج الشَّنْتَمرىّ المَعْرُوفُبالأَعْلَم .

والسَّهْبُ [2] : ما بَعُــدَ من الأَرْضِ واسْتَوَى فى طُمَأْنِينَة ، وهى أَجْوَافُ الأَرْض وطُمَأْنِينَتُهَــا الشَّىْءُالقَلِيـــلَ تَقُودُ [3] اليومَ واللَّيْلَة ونحو ذلك ، وَهُوَ بُطُونُ الأَرْضِ تَكُونُ فى الصَّحَارِى والمُتُونِ وربمَا تَسِيلُ وربَما لا تَسِيل لأَنَّ فِيهِ غِلَظــاً وسُهُــولاً تُنْبت نباتا كثيرا ، وفيها خَطَرَاتٌ مِنْ شَجَر أَى أَمَاكِنُ فِيهَا شَجَر وأَمَاكِنلا [شجر فيها [4]] كذا فى لسان العرب .

(و) السَّهْبُ : (الأَخْذُ) . ومضَى سَهْبٌ من الليل ، أَى وَقْتٌ .

(و) السَّهْبُ :(سَبَخَةٌ ، م) وهى بَيْنَ

(١) كذا بالأصل ، ولعله سهوب كما جاء فى اللسان .

(٢) اللّهَبى نسبة إلى جد أبيه أبى لهب بن عبد المطلب.

(١) فى الأصل : ذى منعة بدل ذى ميعة ، وما أثبتناه من اللسان . وفى الأساس : الفرسُ ذو مَيْعَة حُضْره ، وهى أوله وأنشطه .

(٢) فى الأصل « المسهب » والتصويب من اللسان ومنه أخذ

(٣) فى الأصل « تعود » والتصويب من اللسان

(٤) زيادة من اللسان يقتضيها السياق

الحَمَّتَيْن فالمِضْبَاعَة [1] .

(و) السُّهْبُ (بالضَّمّ : المُسْتَوِى مِنَ الأَرْضِ فى سُهُولَة ج سُهُوبٌ) .

وقيل : السُّهُوبُ : المسْتَوِيَةُ البَعِيدةُ .

وقَالَ أَبو عَمْرو : السُّهُوبُ : الوَاسِعَةُ من الأَرْض . قال الكُمَيْتُ :

أَبَارِقُ إنْ يَضْغَمْكُمُ اللَّيْثُ ضَغْمَةً
يَدَعْ بَارِقًا مِثْلَ اليَبَابِ من السُّهْبِ [2]

(أَو سُهُوبُ الفَلاَةِ : نَوَاحِيها الَّتى لاَ مَسْلَكَ فِيهَا) .

(وأَسْهَبَ) الرَّجُلُ : (أَكْثَرَ) مِنَ (الكَلاَم فَهُوَ مُسْهِب) بالكَسْر (ومُسْهَبٌ) بالفَتْح . قال الجَعْدِىُّ :

غَيْرُ عَيِىٍّ ولا مُسْهِب [3]

ويُرْوَى مُسْهَب .

وقد اخْتُلِفَ فى هذه الكَلِمَة ، فَقَالَ أَبُو زَيْد : المُسْهَبُ : الكَثِيرُ الكَلاَمِ أَى بالفَتْحِ خَاصَّةً ، ومِثْلُه فى أَدَبِ الكَاتِبِ لابْنِ قُتَيْبَةَ ومُخْتَصَرِ العَيْنِ للزُّبَيْدِىّ . وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : أَسْهَبَ الرجلُ : أَكْثَرَ من الكَلاَم فهو مُسْهَبٌ بفتح الهاء ولا يقال بِكَسْرِها ، وَهُو نَادِرٌ . وقال ابن بَرِّىّ : قال أَبُوعَلِىٍّ البَغْدَادِىُّ : رَجُلٌ مُسْهَبٌ بالفتح إذا أَكْثَرَ الكلامَ فى الخَطإِ ، فإن كَانَ ذلك فى صَوَاب فهو مُسْهِبٌ بالكسرلاغير . أَى البَلِيغ المُكْثِرُ مِنَ الصَّواب بالكَسْرِ ، وبه أَجَاب أَبُو الحَجَّاج الأَعْلَمُ فى كِتَابِ ابْنِ عَبَّادٍ مَلِكِ الأَنْدَلُس ونسبَهُ إِلَى البَارِعِ لأَبِى عَلِىٍّ ، ثم نَقَل عَنْ أَبِى عُبَيْدَة : أَسْهَب فهو مُسْهَبٌ بالفتح إذَا أَكْثَرَ فى خَرَف وتَلَف ذِهْن . وعَن الأَصْمَعِىّ : أَسْهَبَ فهومُسْهَبٌ ، إذا خَرِف وأُهْتِر ، فإن أَكْثَرَ من الخطإِ قيل : أَفْنَد ، فهو مُفْنَد . ثم قال فى آخرِ الجَوَاب : فَرَأْىُ مَمْلُوكِك ـ أَيَّدَكَ اللهُ ـ واعْتِقَادُه أَنَّ المُسْهَب بالفَتْحِ لا يُوصَف بِهِ البَلِيغ المُحْسِن ، ولا المُكْثِرُ المُصِيبُ ، أَلا تَرَى إلى قَوْلِ مَكِّىٍّ بنِ سَوَادَةَ :

(1) فى الأصل : بين حمتين فالمضياعة ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت .
(2) فى الأصل : النبات بدل اليباب « تصحيف » ، والتصويب من اللسان وفيه الشاهد .
(3) اللسان (سهب) .

حَصِرٌ مُسْهَبٌ جَرِيءٌ جَبَانٌ

خَيْرُ عِيِّ الرِّجال عِيُّ السُّكُوتِ

أنَّه قَرَنَ فيه المُسْهَب بالحَصِر ورَدَفَه بالصِّفَتَيْن، وجَعَل المُسْهَبَ أَحَقَّ بالعِيِّ من السَّاكِتِ والحَصِرِ فقال.

* خَيُر عِيِّ الرِّجَال عِيُّ السُّكُوتِ *

والدَّلِيلُ على أَن المُسْهِب بالكسر يقال للْبَلِيغ المُكْثِرِ من الصَّوَاب أَنَّهم يَقُولُون للْجَوَاد مِنَ الْخَيْل: مُسْهِب بالكَسْرِ خَاصَّة؛ لأَنَّهُما بمَعْنَى الإِجَادَة والإِحْسَان. ولَيْس قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ والزُّبَيْدِيّ فى المُسْهَب بالفَتْح هو المُكْثِرُ من الكَلَام بمُوجِب أَن المُكْثِرَ هُوَ البَلِيغُ المُصِيب؛ لأَنَّ الإِكْثَارَ من الكَلَام دَاخِلٌ فى معنى الذَّمِّ. انتهى كَلامُ الأَعْلَم حَسْبَمَا نَقَلَه شَيْخُنا.

وفى لسان العرب: ومما جَاءَ فِيهِ أَفْعَل فهو مُفْعَلٌ أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ، وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ، فهذه الثَّلاثَة جاءَت بالفَتْح. حَكَاه القَاضِى أَبُو بَكْر بْنُ العَرَبِىّ فى تَرْتِيب الرِّحْلة، وابنُ دريد فى الجَمْهَرَة، وابْنُ الأَعْرَابِىّ فى النَّوَادِر ومثله فِى كتَاب لَيْس لابْنِ خَالَوَيْه، إِلَّا أَنَّه قَالَ: وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ: بَالَغَ. هذَا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْد. وقَال ثَعْلَب: أَسْهَب فَهُو مُسْهَب فى الكلَام. قال: ووجدْتُ بعد سَبْعِين سَنَةً حَرْفاً رَابِعاً وَهُوَ: أَجْرَشَتِ الإِبِلُ: سَمِنَت فهى مُجْرَشَةٌ.

قُلت: واسْتَدْرَكُوا أَيْضاً: أَهْتَر فَهُوَ مُهْتَر، ونَقَلَه عبد البَاسط البُلْقِينِىّ، ويَأْتى للمُصَنِّف. ورأَيْتُ فى نَفْح الطِّيب لِلشِّهَابِ المَقَّرِىّ ما نَصُّه: «رأَيتُ فى بَعْض الحَوَاشى الأَنْدَلُسِيَّة - أَى كِتَاب التَّوْسعَة كما حَقَّقَه شَيْخُنَا - أَنَّ ابْنَ السِّكِّيت ذَكَر فى بَعْضِ كُتُبه فِيمَا جَعَله بَعْضُ العَرَب فَاعلاً وبعضُهم مَفْعُولاً: رَجُلٌ مُسْهَبٌ ومُسْهِب للكَثِيرِ الكَلَام، وهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهما، وَاحدٌ». انْتَهَى وهورَأْىُ المُصَنِّف أى عَدَمُ التَّفْرِقَة.

وفى حَدِيث ابْنِ عُمَرَ، قِيلَ له: ادْعُ اللهَ لَنَا، فَقَالَ: «أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ

مِنَ المُسْهَبِين » بفَتْحِ الهَاءِ أَى الكَثِيرِى الـكَلَامِ ، وأَصْلُه من السَّهْب ؛ وَهُوَ الأَرْضُ الوَاسِعَةُ .

قلت: وسَيَأْتِي للمُصَنِّف فى جَذَع : أَجْذَعَ فَهُو مُجْذَعٌ لِمَا لاَ أَصْـــلَ لَهُ ولا ثَبَات ، نَقْلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابن عَبَّاد ، ولَمْ أَرَ أَحدًا أَلْحَقَه بِنَظَائِرِه فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

(أَو) أَسْهَب(:شَرِهَ وطَمِــعَ) ، وفى نُسْخَة أو طَمِــعَ (حَتَّى لا تَنْتَهِيَ نَفْسُه عَنْ شَيْءٍ) فهو مُسْهِب ومُسْهَب ، بالكَسْرِ والفَتْح . وأَسْهَبَ فهو مُسْهَب ، بفَتْحِ الهَاءِ إذا أَمْعَن فى الشَّىْء وأَطَالَ ، ومنه حديث الرؤيا : «كــلوا واشربــوا وأَسْهِبُوا وأَمْعِنُوا » . وفى آخر « أَنَّــه بعَث خيلاً فأَسْهَبَتْ شَهْرًا » أَى أَمعَنَتْ فى سَيرها .

(وأُسْهِبَ بالضَّمِّ) على ما لم يُسَمَّ فاعلُه ، فهو مُسْهَبٌ بالفتــح :(ذَهَبَ عَقْلُه) . وَقِيل: المُسْهَب : الذَّاهِبُ العَقْل (مِنْ لَدْغِ الحَيَّة) أَو العَقْرَب ، وقِيلَ: هُوَ الَّذى يَهْذِى مِنْ خَرَف . والتَّسْهِيبُ : ذَهَابُ العَقْل ، والفِعْلُ

منه مُمَاتٌ . قال ابْنُ هَرْمَة :

أَمْ لاَ تَذَكَّرُ سَلْمَى وَهْى نَازِحَــةٌ
إِلاَّ اعْتَرَاكَ جَوَى سُقْمٍ وتَسْهِيبِ [1]

وَفِى حَدِيث عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « وضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بالإِسْهَابِ » قيل : هو ذَهَابُ العَقْلِ .

(أَو) أُسْهِبَ الرَّجُلُ فهومُسْهَبٌ ، إِذَا (تَغَيَّر لونُه من حُبٍّ أَو فَزَعٍ أَومَرَضٍ) ورجل مُسْهَبُ الجِسْم ، إِذَا ذَهَب جِسْمُه مِنْ حُبٍّ ، عَنْ يَعْقُوب . وحَـــكَى اللِّحْيَانِيّ : رَجُلٌ مُسْهِب العَقْلِ بالكَسْرِ ومُسْهِمٌ ، عَلى البَدَل ، قَالَ : وكَذلك الجِسْم إِذَا ذَهَب مِنْ شِدَّة الحُبِّ . قال أَبُو حَاتِم : أُسْهِبَ السَّلِيمُ إِسْهَاباً فهو مُسْهَبٌ ، إِذَا ذَهَب عَقْلُه وطَاشَ [2] ، وأَنْشَد :

فَبَاتَ شَبْعَانَ وَبَاتَ مُسْهَبَــا [3]

(وبِئْرٌ سَهْبَةٌ : بَعِيدَةُ القَعْرِ) يَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ (ومُسهَبَةٌ) أَيضا بفَتْحِ الهَاءِ

(١) فى اللسان (سهب) .
(٢) فى اللسان : وعاش .
(٣) فى اللسان (سهب) من غير عزو . وفى الجمهرة ١ /٢٩٠ برواية:

فَمَاتَ عَطْشَانَ وعَاشَ مُسْهَبَا

(إذا غَلَبَتْكَ سِهْبَتُهَا) بالكَسْرِ (حتى لا تَقْدرَ على المَاءِ) . قال شَمِر : المُسْهَبَةُ مِن الرَّكَايَا : الَّتِي يَحْفِرُونَهَا حَتَّى يَبْلُغُوا تُرَاباً مَائِقاً فيَغْلِبُهم تَهَيُّلاً فيَدعُونَها . وعَن الكسائيّ : بِئْرٌ مُسْهَبَةٌ : التي لا يُدْرَكُ قَعْرُهَا ومَاؤُهَا.

(وأَسْهَبُوا : حَفَرُوا فهَجَمُوا عَلَى الرَّمْلِ أو الرِّيحِ) . قال الأَزْهَرِيُّ : وإذا حَفَر القَوْمُ فهَجَمُوا عَلَى الرِّيحِ وأَخْلَفَهم المَاءُ يُقَالُ : أَسْهَبُوا . وأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بِئْرٍ كَثِيرَةِ المَاءِ :

حَوْضٌ طَوِيٌّ نِيلَ مِنْ إِسْهَابِهَا
يَعْتَلِجُ الآذِيُّ مِنْ حَبَابِهَا [1]

قال : هي المُسْهَبَة حُفِرَت حَتَّى بَلَغَتْ غَيْلَمَ [2] المَاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّه قَالَ : نِيلَ مِنْ أَعْمَقِ قَعْرِها ، وإذَا بَلَغَ حَافِرُ البِئْرِ إِلَى الرَّمْلِ قِيلَ : أَسْهَبَ .

(أو) أَسْهَبُوا ، إذَا (حَفَرُوا) حَتَّى بَلَغُوا الرَّمْلَ ولم يَخْرُج المَاء (فَلَم يُصِيبُوا خَيْرًا) ، وَهَذِه عن اللِّحْيَانِيّ . وعَنْ ثَعْلَب : أَسْهَبَ فَهُو مُسْهِب ، إذا حفر بِئْرًا فبلَغ المَاءَ .

(و) أَسْهَبُوا (الدَّابَّةَ) إسْهَاباً ، إذَا (أَهْمَلُوهَا) تَرْعَى فَهِيَ مُسْهَبَةٌ . قال طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ :

نَزَائِعَ مَقْذُوفاً عَلَى سَرَوَاتِها
بما لم تُخَالِسْهَا الغُزَاةُ وتُسْهَب [1]

أي قَدْ أُعْفِيَت حتى حَمَلَتِ الشَّحْمَ عَلَى سَرَوَاتِها ، كَذَا في التَّكْمِلَة .

قال بَعْضُهُم : وَمِنْ هَذَا قِيلَ للمِكْثَارِ مُسْهَبٌ كَأَنَّه تُرِكَ والكَلامَ يَتَكَلَّم بِمَا شَاءَ ، كَأَنَّه وُسِّعَ عَلَيْهِ أَن يَقُولَ مَا شَاءَ .

(و) أَسْهَبَ (الشَّاةَ) مَنْصُوب (وَلَدُهَا) مَرْفُوعٌ ، إذَا (رَغَثَها) : لَحَسَها :

(و) أَسْهَبَ (الرَّجُلُ) كَلاَمَه : أَطَالَه . وَفِي كَلاَمِه إسْهَابٌ وإِطْنابٌ وأَسْهَبَ إذا (أَكْثَر من العطاءِ كاسْتَهَبَ)

والمُسْتَهَبُ : الجَوَادُ ، قَالَه اللَّيْثُ.

ومكان مُسْهَب بالفَتْح : لا يَمْنَعُ المَاءَ ولا يُمْسِكُه .

(١) في اللسان (سهب) من غير عزو .

(٢) في اللسان : عيلم « بالعين المهملة» . والغَيْلَمُ : منبع الماء في الآبار .

(١) في الأصل : سراوتها «تحريف» والتصويب من اللسان والتكملة والديوان / ٧

والمُسْهِبُ «بالكَسْرِ»: الغَالِبُ المُكْثِرُ فى عَطَائِهِ .

(والسَّهْبَى : مَفَازَة) قال جَرِير :

سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبَى ودُونَهُمُ
فَيْحَانُ فالحَزْنُ فَالصَّمَّانُ فالوَكَفُ[1]

الوَكَفُ لِبَنِى يَرْبُوع .

والمُسْهَبُ : فَرَسُ جُبَيْر بْنِ مَرِيض ، وكانَ صَاحِبَ الخَيْلِ ، وَفيه يَقُولُ :

لَئن لَمْ يَكُنْ فِيكُنّ مَاأَتَّقِى بِهِ
غَدَاةَ الرِّهان مُسْهَبُ ابْنِ مَرِيض

لَينقضينْ حَدُّ الرَّبِيعِ وبَيْنَنَا
من البَحْرِ لُجٌّ لا يُخَاضُ عريض

كذا فى كتاب البَلاذُرِىّ .

(و) السَّهْبَاءُ (بالمَدِّ : بِئْرٌ لبنِى سَعْد) . (و) هى أيضاً (رَوْضَة) مَعْرُوفَةٌ مَخْصُوصَةٌ بهذا الاسم . قَالَ الأَزْهَرِىّ : وَرَوْضَةٌ بِالصَّمَّان تُسْمَى السَّهْبَاءَ .

(وَرَاشِدُ بنُ سِهَابِ) بْنِ عَبْدَةَ كَذَا فى التكملة ، والصواب أنه ابن جهبل ابن عبدة بن عصر (كَكِتَابٍ : شَاعِرٌ) هكذا ضبطه المفجّع البصرىّ وقال : من قاله بالمعجمة فقد أخطأَ . (ولَيْسَ لَهُم سِهَابٌ بالمُهْمَلَةِ غَيْرُه)[1] وهو أخو أَوْسِ بْنِ سِهَاب .

والسَّهْبُ : مَوْضِعٌ باليَمَن . مِنْه أَبو حُذَافَة إِسماعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بن سنبه .

[س ه ر ب]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سُهْرِبُ بالضم : جَدُّ أَبى علىّ الحَسَن ابن حَمْدُون بْن الوَلِيد بن غَسَّان النَّيْسَابُورِىّ الأَدِيب ، مَوْلَى عَبْدِ القَيْس رَوَى وحَدَّث .

[س ى ب] *

(السَّيْبُ : العَطَاءُ ، والعُرْفُ) . والنَّافِلَةُ . وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ : «واجْعَلْه سَيْباً نافعاً» أَى عَطَاءً ، ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَطَرًا سَائِباً أَى جَارِياً . ومن المجاز : فَاضَ سَيْبُهُ عَلَى النَّاسِ أَى عطاؤه ، كَذَا فى الأَسَاس .

(و) السَّيْبُ : (مُرْدِىُّ السَّفِينَة) .

(1) فى اللسان والتكملة (سهب) ومعجم البلدان ٣ /٢٠٣ ، ٤ /٩٣٨ والديوان /٣٨٧ .

(1) فى التكملة : ليس فى العرب سهاب بالسين المهملة غير أبيهما .

(و) السَّيْبُ : (شَعَرُ ذَنَبِ الفَرَسِ)

(و) السَّيْبُ : (مَصْدَرُ سَابَ) المَاءُ يَسِيبُ سَيْباً : (جَرَى) . (و) ساب يَسِيب : (مَشَى مُسْرِعاً) . ومن المَجَازِ : سَابَتِ الحيَّة تَنْسَابُ وتَسِيبُ [1] إذَا مَضَت مُسْرِعَةً . أنشد ثعلب :

أَتَذْهَبُ سَلْمَى فى اللِّمَامِ فَلاَ تُرَى
وباللَّيْلِ أَيْمٌ حَيْثُ شَاءَ يَسِيبُ [2]

وكَذلكَ انْسَابَتْ . وسَابَ الأَفْعَى وانْسَابَ إذَا خَرَجَ مِنْ مَكْمَنه . وفى الحَدِيثِ «أَنَّ رَجُلاً شَرِبَ من سِقَاءٍ فانْسَابَتْ فى بَطْنه حَيَّة ، فَنُهِيَ عن الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السِّقَاء» . أى دَخَلَتْ وجَرَت مَعَ جَرَيَانِ المَاء . يقال : سَابَ المَاءُ إذا جَرَى . (كانْسَابَ) .

وانْسَابَ فُلاَن نَحْوَكُم : رَجَعَ . وفى قَوْلِ الحَرِيرىّ فى الصَّنْعَانِيَّةِ «فَانْسَابَ فِيهَا عَلى غِرَارة» أى دخل فيها دخول الحيّة فى مكمنها .

(و) فى كِتَابِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم لِوَائلِ بْن حُجْرٍ : «وَفِى (السُّيُوب) الخُمُسُ» . قال أبو عُبَيْد : هِيَ (الرِّكاز) وهو مَجَازٌ . قال : ولا أُرَاه أُخِذَ إلاَّ مِنَ السَّيْبِ ، وَهُوَ العَطِيَّة . وأَنْشد :

فما أَنَا مِنْ رَيْبِ المَنُونِ بِجُبَّإٍ
وَمَا أَنَا من سَيْبِ الإِلَه بآيِس [3]

وفى لِسَانِ العَرَب : السُّيُوبُ : الرِّكَازُ لأَنَّهَا من سَيْبِ الله وَعَطَائه . وقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ المَعَادنُ . وقال أَبُو سَعِيد : السُّيُوبُ : عُرُوقٌ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّة تَسِيبُ فى المَعْدن ، أى تَتَكَوَّن فِيه وتَظْهَر ، سُمِّيَتْ سُيُوباً لانْسِيَابِها فى الأَرْض . قال الزَّمَخْشَرِيُّ : السُّيُوبُ جمع سَيْبٍ يُرِيدُ بِهِ المَالَ المَدْفُونَ فى الجَاهِلِيَّة أَوِ المَعْدن؛ لأَنَّه مِنْ فَضْلِ الله وَعَطَائه لمَن أَصَابَه . ويُوجَد هُنَا فى بَعْضِ النُّسَخ : السِّيَاب ، وهو خَطَأٌ .

(وذَاتُ السَّيْب : رَحَبَة لإِضَم) . وفى التكملة : مِنْ رِحَاب إِضَم .

(والسِّيبُ بالكَسْرِ : مَجْرَى الماءِ) جَمْعه سُيُوبٌ .

(ونَهْرٌ بخُوَارَزْم) . (و) نهر

---

[1] كذا والصواب سابت الحية تسيب وانسابت تنساب وفي اللسان «سابت الحية تسيب» . وكذلك انسابت تنساب .

[2] فى اللسان (سيب) من غير عزو .

[3] فى اللسان (سيب) من غير عزو . وهو لمعروف بن عمرو كما في مادة جبأ .

(بالبَصْرَة) عليه قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ . (وآخَرُ فى ذُنَابَةِ الفُرَاتِ) بقُرْب الحِلَّة (وعليه بَلَدٌ . منه صَبَاحُ بنُ هَارُونَ ، ويَحْيَى ابن أَحْمَدَ المُقْرِى) صاحب الحمامىّ ، (وهِبَةُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ مُؤَدِّبُ) أَمِير المؤمنين (المُقْتَدِر) هـكَذَا فى النُّسَخ. وفى التَّبْصِير مُؤَدِّب المُقْتَدِى ، سمع أَبَا الحُسَيْن بن بشران ، وعنـه ابن السَّمْرَقَنْدِىّ . (و) أبو البركات (أَحمدُ ابنُ عَبْدِالوَهَّابِ) السِّيبِىّ عن الصريفينىّ (وهو مُؤَدِّبُ) أَمِيرِ المؤمنين (المُقْتَفِى) لأَمرِ اللهِ العَبَّاسِىّ ، وعنه أخذ ، (لا أَبُوهُ) أى وَهِم مَنْ جَعَـلَ شيـخَ المُقْتَفِى عَبْدَ الوَهَاب يَعْنِى بِذَلك أَبَا سَعْد بن السمعانىّ .

قلت : وأَخُوه عَلِىّ بْنُ عَبْدِ الوَهَاب حَدَّث عَن أَبِى الحَسَن العـلَّاف ، وأَبُوهُمَا عبد الوَهَّابِ سَمِـعَ أَبَاه وعَنْه أَبُو الفَضْلِ الطُّوسِىُّ وحَفِيدُه أَحمَدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ حَـدَّثَ ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّاب السِّيبِىّ حَـدَّثَ عَنْ أَبِى الوقت ، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَارِس بْنِ السِّيبِىّ عَنْ أَبِى الفَضْـلِ الأَرْمَوِىّ ، وابْنُ نَاصر مات بِدنيسر سنة ٦١٤ [هـ] وأَخُوه عُثْمَان سَمِـع مَعَهُ وَمَاتَ قَبْلَه سنة ٦١٠ [هـ] والمُبَارَكُ بْنُ إِبْرَاهيم بْنِ مُخْتَـارِ الدَّقَاق بْنِ السِّيبِىّ عَن أَبِى القَاسِم بن الحُصَيْنِ ، وابْنُه عُبَيْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ عَنْ أَبِى الفَتْـح بْنِ البَطِّىّ . قال ابن نُقْطَةَ : سَمِعْتُ مِنْه ، وفِيه مَقَالٌ . مَاتَ سَنَةَ ٦١٩ [هـ] . وابْنُه المُظَفَّر سَمِـعَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ بيان. وأَبُو مَنْصُور مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّيبِىّ ، رَوَى عنه نِظَامُ المُلْك . وأَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد بْنِ عَـلِىّ القَصْرِىّ السِّيبِىّ ، حَدَّثَ عَنِ ابْن ماس وغَيْره . ذكره الذَّهَبِىّ ، تُوُفِّى سَنَة ٤٣٩ [هـ] . وأَبُو القَاسِم عَبد الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بْنِ حُسَيْنٍ السِّيبِىُّ ، سَمِـعَ منه أَبو المَيْمُون عَبْدُ الوَهاب بْنُ عتيق بْنِ وَرْدَان مُقْرِئ مصر ، ذكره المُنْذِرِىّ فى التَّكْمِلَة .

(و) السِّيب بالـكَسْرِ : (التُّفَّاحُ فَارِسِىٌّ) . قال أَبُو العَلَاء : (وَمِنْـه سِيبَوَيْه أَى) سِيبُ : تُفَّاحُ . وَوَيْـه : (رَائِحَتُه) فكأَنه رَائِحَةُ تُفَّاح ، قالَه

السِّيرَافِيُّ . وأَصْلُ التَّرْكيب تُفَّاح رَائحَة ؛ لأَنَّ الفُرْسَ وغيرهم عَادَتُهم تقْدِيمُ المُضَاف عَلَى المُضَافِ إلَيْه غَالِباً . وقال شَيْخُنا : وَفِي طَبَقَات الزُّبيدِيّ . حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِ الله مُحَمَّد ابن طَاهِرٍ العَسْكَرِيّ قال : سِيبَوَيه : اسمٌ فَارِسِيٌّ ، والسِّي : ثَلاثون ،وبوَيْه : رَائحَة ، فكأَنَّه في المَعْنَى ثَلاثُونَ رَائحة أي الَّذِي ضُوعِفَ طِيب رَائحَتِه ثَلاثِين ، وكَانَ فِيمَا يُقَالُ حَسَنَ الوَجْه طَيِّبَ الرَّائحة ، انْتَهَى . وقال جَمَاعة : سِيبَوَيه بالكَسْرِ ، وويه : اسْم صَوْتٍ بُنِي عَلَى الكَسْرِ ، وكَرِه المحدِّثون النُّطقَ بِهِ كأَضْرَابه فقَالُوا : سِيبُوَيه ، فضموا المُوَحَّدَة ، وسَكَّنوا الوَاوَ ، وفَتَحُوا التَّحْتِيَّةَ ، وأَبْدَلُوا الهَاءَفَوْقِيَّة يُوقَفُ عَلَيْها ، وهَذَ قَوْلُ الكُوفِيِّينَ . وهو (لَقَبُ) أَبِي بِشْر (عَمْرو بْنِ عُثْمَانَ) بْنِ قَنْبرٍ(الشِّيرَازِيّ) كَانَ مَوْلًى لِبَنِي الحَارِث بْنِ كَعْبٍ ، وُلِد بِالبَيْضَاءِ من قُرَى شِيرَاز ، ثم قَدِمَ البَصْرَةَ لِرِوَايَة الحَدِيث ، ولازَم الخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ ، وقَضَايَاهُ مَعَ الكِسَائِيّ مَشْهُورَةٌ ، وهو (إمَامُ النُّحَاة) بلا نِزَاعٍ ، وكِتَابه الإِمَامُ في الفَنِّ ، تُوفى بالأَهْوَازِ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَة عَن اثْنَيْن وثَلاثِين ، قَالَه الخَطِيبُ ، وقِيل غَيْر ذلِكَ . (و) سِيبَوَيْهِ أَيْضاً : لَقَبُ أَبِي بَكْر (مُحَمَّد بْن مُوسَى) بْنِ عَبْد العَزِيز الكِنْدِيّ)الفَقِيه المِصْرِيّ عُرِف بابن الجَبِّي ، سَمِع من النَّسَائِيّ والمُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّلَمِيّ الجِبِّيّ والطَّحَاوِيّ . وغيرهم ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيّ . مَاتَ في صفر سنة ٣٥٨ [هـ] .

قُلْتُ : وقدجَمَعَ له ابنُ زولاق ترجمةفي مُجَلَّد لَطِيف ، وهُوَ أَيْضاً لَقَبُ عَبْد الرَّحْمَن بن مادر المَدَائِنِيّ ، ذكره الخَطِيبُ في تَارِيخه .وأَيْضاًلَقَبُ أَبِي نَصْر مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ العَزِيز بْنِ مُحَمَّد بْن مَحْمُودِ بْنِ سَهْلٍ التَّيمِيّ الأَصبهانِيّ النَّحْوِيّ ، كما في طَبقاتِ النحاة للسُّيُوطِيّ .

(و) مِنَ المَجَاز : سَابَتِ الدَّابَّة : أُهْمِلَت ، وسَيَّبْتُها . وسَيَّبْتُ الشيءَ : تركْتُه يَسِيبُ حَيْثُ شَاءَ . (والسائبَةُ : المُهْمَلَةُ) ، ودَوَابُّهم سَوَائِبُ وسُيَّبٌ .

وعِنْدَه سَائِبَةٌ منَ السَّوائب .

(و) السَّائبَةُ : (العَبْدُ يُعْتَقُ على أن لاَ وَلاَءَ له) أَى عَلَيْه .

وقال الشَّافعِيُّ :إذَا أَعْتقَ عَبْدَهُ سَائِبَةً ، فماتَ العَبْدُ وخَلَّفَ مَالاً ولم يَدَعْ وَارِثاً غَيْر مَوْلاَهُ الَّذى أَعْتَقَه ، فميرَاثُه لمُعْتقه ؛ لأَنَّ النبيَّ صَلَى الله عليه وسلم جعَلَ الوَلاَءَ لُحْمَةً كلُحْمَة النَّسَبِ [فكما أن لُحمةَ النَّسب] [١] لا تَنْقَطِع كَذلكَ الوَلاَءُ . وقَال صَلَى اللهُ عَلَيْه وسلم : «الوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَق» . ورُوى عَنْ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه أَنَّه قَالَ : «السَّائبَةُ والصَّدَقَة ليَوْمِهما» . قال أَبُو عُبَيْدَة [٢] : أى يَوْم القيَامة ، فَلا يُرْجَعُ إلَى الانْتفَاع بِشَيْءٍ منهما [٣] بعد ذلكَ فى الدُّنْيَا ؛ وذلكَ كالرَّجل يُعْتقُ عبده سَائِبَةً فيَمُوتُ العَبْد ويَتْرُكُ مَالاً ولا وَارِثَ لَه ، فلا يَنْبَغِى لمُعْتقه أنيَرْزَأَ منْ ميرَاثِه شَيْئاً إلا أَنْ يَجْعَلَه فى مثْله . وَفِى حديث عَبْد الله : «السَّائبَةُ يَضَعُ مَالَه حَيْثُ شَاءَ» أَى العَبْدُ الَّذى يُعْتَقُ سَائبَةً ولا يَكُونُ وَلاَؤُه لمُعْتِقه ولا وَارِثَ لَهُ فيضَعُ مَالَه حَيْثُ شَاءَ ، وهُوَ الذى وَرَدَ النَّهْىُ عَنْهُ .

(و) السَّائبَةُ : (البَعِيرُ يُدْرِكُ نِتَاجَ نتَاجه ، فيُسَيَّبُ ، أَى يُتْرَكُ ولا يُرْكَبُ) ولا يُحْمَلُ عَلَيْه . (و) السَّائبَةُ الَّتى فى القَرْآن العَزيز فى قَوْله تَعالى: ﴿ماجَعَلَ اللهُ من بَحِيرَةٍ ولا سَائبَةٍ﴾ [١] . (النَّاقَةُ) التى (كَانَتْ تُسَيَّبُ فى الجَاهليَّة لنَذْرٍ ونَحْوِه) كَذَا فى الصَّحَاح . (أَو) أَنَّهَا هِىَ أُمُّ البَحيرَة (كَانَت) النَاقَةُ (إذا وَلَدَتْ عَشرَةَ أَبْطُن كُلُّهُن إنَاثٌ سُيِّبَتْ) فلم تُرْكَبْ ولم يَشرب لَبَنَهَا إلا وَلَدُها أَو الضَّيْفُ حَتَّى تَمُوتَ ، فإذا مَاتَت أَكَلَهَا الرِّجَالُ والنِّسَاءُ جَميعاً ، وبُحرَت أُذُن بِنْتهَاالأَخيرَة فتُسَمَّى البَحِيرَةَ ، وَهِى بمَنْزِلَة أُمِّها فى أَنَّها سَائبَةٌ ، والجَمْعُ سُيَّبٌ مِثْل نَائمَة [٢] ونُوَّم ، ونائحة ونُوَّح .

(أَو) السَّائبَةُ ــ على ما قَالَ ابْنُ الأَثير : (كَانَ الرَّجُلُ إذَا قَدمَ منْ سَفَرٍ بَعِيدٍ) أَو بَرِئَ مِنْ علَّة ، (أَوْ نَجَتْ) وفى

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق
(٢) كذا أيضا في اللسان ولعله « أبو عبيد » فهو صاحب الغريب
(٣) فى اللسان : منها .

(١) المائدة /١٠٣ .
(٢) فى اللسان : نائم .

لِسَانِ العَرَبِ نَجَّتْه (دَابَّتُه مِن مَشَقَّة أَو حَرْبٍ قَالَ :هِي) أَي نَاقَتِي(سائِبَةٌ) أَي تُسَيَّبُ، فلا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهَا، ولا تُحَلَّأُ عَنْ مَاءٍ، ولا تُمْنَعُ مِن كَلإٍ، ولا تُرْكَبُ. (أَو كان يَنْزِعُ من ظَهْرهـا فَقَارَةً أَو عَظْماً) فتُعْرَفُ بِذلِكَ(وكَانَت لا تُمْنَـع عَنْ مَاءٍ ولا كَلإٍ ولا تُرْكَب) ولا تُحْلَبُ، فأُغِير عَلَى رَجُلٍ منَ العَرَب فلم يَجِدْ دَابَّةً يَرْكَبُهَا فركِبَ سَائِبَةً، فقِيلَ: أَتَرْكَبُ حَرَاماً؟ فقَال: «يرْكَبُ الحرامَ مَنْ لا حَلاَلَ له» فذَهَبَتْ مَثَلاً. وفى الحَدِيث : « رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ يَجُرُّ قُصْبَه فِي النَّارِ » وكانأَوَّل مَنْ سَيَّب السَّوَائب. وهى الَّتِي نَهَى اللهُ عَنْهَا بقَوْله: ﴿ما جَعَـلَ اللهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَ سائبَة﴾. فالسَّائِبَةُ : بِنْتُ البَحِيرَة. والسَّائِبَتَان : بَدَنَتَان أَهْدَاهُما النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ إِلَى البَيْتِ، فأَخَذَهُما وَاحِدٌ من المُشْرِكين فَذَهَب بهمَا ، سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْن؛لأَنَّه سيَّبَهما للهِ تَعَالَى. وقَدْ جَاءَ فى الحَـديث «عُرِضَت عَلَيَّ النَّارُ فَرَأَيتُ صَاحِبَ السائِبَتَيْن يُدْفَعُ بِعَصـاً».

[] ومما بَقِي عَلَى المُؤَلِّف مِنَ المَجَازِ: سَابَ الرَّجُلُ فى مَنْطقه إِذَا ذَهَبَ فِيه بِكُلِّ مَذْهَب. وعِبَارَةُ الأَسَاسِ: أَفَاضَ فيـه بِغَيْرِ رَوِيَّـة ، وفى حديـث عَبْـد الرَّحْمَن بْنِ عَوْف « أَنَّ الحيلةَ بِالمَنْطِق أَبْلَـغُ مِنَ السُّيُوب فى الـكَلِم » . السُّيُوبُ : ما سُيِّبَ وخُلِّيَ. سَابَ فِى الكَلاَم : خَاضَ فِيه بِهَذْرٍ. أَي التَّلَطُّفُ والتَّقَلُّلُ منه أَبْلَـغُ من الإِكْثَار، كَذَا فِي لِسَانِ العَرَب.

(والسِّيَابُ) كسَحَاب(ويُشَدَّدُ) مَعَ الفتح. (و) السُّيَّابُ (كَرُمَّان) إِذا فُتِـح خُفِّفَ، وإِذا شَدَّدْتَه ضَمَمْتَه ــ وَوَهِم شَيْخُنَا فى الاقْتِصَارِ على الفَتْحِ ـ : (البَـلَحُ أَو البُسْرُ) الأَخْضَرُ، قالَه أَبو حَنِيفة ، وَاحِدَتُه سَيَابَة وسَيَّابَة ، وبِهَا سُمِّي الرَّجُـلُ. قال أُحَيْحَةُ:

أَقْسَمْـتُ لاَ أُعْطِـيكَ فى
كَعْبٍ ومَقْتَلِـه سَيَابَـهْ [1]

وقال أَبو زُبيد .

أَيَّامَ تَجْلُولَنَا عَن بَارِدٍ رَتِـلٍ
تَخَال نَكْهَتَهَا بِاللَّيْلِ سُيَّابا [2]

(١) فى اللسان (سبب) .
(٢) فى الأصل: رتل« تصحيف» والتصويب من اللسان (سيب) والرَّتَل: بياض الأسنان وكثرة مائها . وبهامش المطبوع « رتل كذا بخطه » .

أراد نَكْهَةَ سُيَّابٍ .

وعن الأَصْمَعِيّ : إِذَا تَعقَّد الطَّلْـعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحاً فهو السَّيَابُ مُخَفَّف ، وَاحِدَته سَيَابَةٌ . وقال شَمِر : هُوَ السَّدَاءُ[1] مَمْدُودٌ بِلُغَةِ أَهْلِ المَدِينَة ، وَهِيَ السَّيَابَة بلُغَةِ وَادِي القُرَى . وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

سَيَابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ وَلاَ أَثَرُ[2]

قال : وسَمِعْتُ البَحْرَانِيِّين تَقُولُ : سُيَّابٌ وسُيَّابَةٌ . وفى حَدِيث أُسَيْد بْنِ حُضَيْرٍ : « لـوسَأَلْتَنَـا سَيَـــابَةً ما أَعْطَيْنَاكَهَا » هِيَ مُخَفَّفَةٌ .

(و) سَيَابَةٌ (كَسَحَابَةٍ : الخَمْرُ .)

(وسَيْبَانُ بْنُ الغَوْث) بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوف ابْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْد بن سَدد[3] بن زُرْعة ، وهو حِمْيَرُ الأَصْغَرُ ، وهـــو (بالفَتْحِ والـكَسْرُ قَلِيلٌ : أَبُوقَبِيلَةٍ) مِنْ حِمْيَر[1] . (منها أَبُو العَجْمَاءِ) كذا فى النُّسَخ ، وصَوَابُه أَبو العَجْفَاءِ (عَمْرُو ابْنُ عَبْدِ اللهِ) الدَّيْلَمِيُّ[2] عن عَوف بْنِ مَالِك . (و) أَبُو زُرْعَةَ (يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرو) . قَال أَبُو حَاتم : ثِقَةٌ .(وأَيُّوبُ بْنُ سُوَيْد) الرَّمْلِيُّ قُلْتُ : ويروى أبو العَجْفَاءِ أَيْضاً عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَر ، نَقَله الفَرَضِيّ عن الحَازِمِيّ . وكَتَب الفَرَضِيُّ مِيماً عَلَى عَبْدالله ، وأَجْرَى عَلَى عَمْرو مَكَانَه هُوَ عَمْرو بْنُ عَبْدالله المُتَقَدِّمُ بِذِكْرِه[3] . وأَبُو عَمْرو وَالدُ يَحْيَى حَدَّثَ أَيْضاً ، ومات ابْنُه يَحْيَى سنة ١٤٨ [هـ] قَالَه ابن الأَثِير .وذَكَر الذَّهَبِيّ أَنَّ الفرضيّ ضَبَطَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللهِ السِّيبَانِيّ المُتَقَدِّم بِذِكْره[3] « بكسر السين » والمَشْهُور ، بفَتْحها . وضَبطَه الرَّضِيّ الشَّاطِبِيّ أَيْضـــاً

(١) فى الأصل : السلاء « تحريف » . والتصويب من اللسان (سيب ، سدى) . أسدى النخلُ إذا سَدِى بُسْرُه. قال ابن برى : وحكى ابن الأعرابى المدّ في السدّاء البَلَح .

(٢) فى اللسان (سيب) والديوان / ٦١ وصدره :

« كأنّ فاها إذا ما الليلُ ألبسها »

(٣) في الأصل « شدد » والتصويب من الاشتقاق ٥٣٢

(١) فى التكملة : سَيْبَان « بالفتح » أبوقبيلة ، وهو سيبان بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدىّ بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية ابن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطَن بن عَرِيب بن زُهَير بن أيمن بن الهمَيْسَع ابن حِمْير .

(٢) الذى فى التكملة . . منهم أبو العجماء « بالميم » عمرو بن عبد الله السيبانى .

(٣) بهامش المطبوع « قوله » المتقدم بذكره كذا بخطه في الموضعين ويقع له ذلك كثيرا . كتبت المتقدم

« بالكسر » كالهَمْدَانِيّ النَّسَّابة . وهم يَنْتَسِبونُ إلى سَيْبَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الغَوْث . وأَسْقَطَ ابنُ حَبِيبٍ أَسْلَم وزَيْدًا مِنْ نَسَبه فقَال : هو سَيْبَانُبْنُالغَوْثِ كما تَقدَّمفاعْرِفْذَلِكَ.

(و) سَيْبَان (بالفَتْح) وَحْدَه :(جَبَل وَرَاءَ وَادِى القُرَى.)

(ودَيْرُ السَّابانِ) والذى ذَكَره ابْنُ العَدِيم : سَابَان بِلاَ لاَم (: ع بين حَلَب وأَنْطاكِيَةَ) قَرِيبَان من دَيْر عَمَان يُعَدَّان من أَعْمَال حَلَب ، وهما خَرِبَان الآن ، وفِيهِمَا بِنَاءٌ عَجِيبٌ وقُصُورٌ مُشْرِفَة . وبَيْنَهُمَا قَرْيَةُ أَحدِ الديرين مِنْ قِبَلِ القَرْيَة ، والآخَرُ من شَمَالِيِّهَا ، وَفِيهما يَقُول حَمْدَان الأَثَارِبِيّ [1] :

دَيْرُ عَمَانٍ ودَيْر سَابَانِ
هِجْن غَرَامى وزِدْنَ أَشْجَانِي
إِذَا تذَكَّرتُ فِيهما زَمَنًا
قَضَّيْتُه فى عُرام رَيْعَانِي
يا لَهْفَ نَفْسى مِمَّا أُكَابِدُه
إن لاَح بَرقٌ من دَيْر حَشْيَانِ ٢)

(١) فى معجم البلدان لياقوت فى مادتى (دَيْر حَشْيان) و (دير عمان) : حمدان بن عبد الرحيم الحلبى .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت فى مادتى (دير حشيان) و (دير عمان): منهما بدل فيهما . وفى الأصل: دير خشيان بالخاء المعجمة « تصحيف » .

وَمَعْنَى دَيْر سَابَان بالسُّرْيَانِيَّة : دَيْر الجَمَاعَة ، ومَعْنَى دير عَمَان دَيْرالشَّيْخ ، كذا فى تَارِيخ حَلَبَ لابْنِ العَدِيم .

(والمَسِيبُ كَمَسِيلٍ : وَادٍ) .

(و) المُسَيَّبُ (كمُعَظَّم : ابنُ عَلَسٍ) مُحَرَّكَة (الشَّاعِر) . والمُسَيَّبُ بن رَافِع وهو كمحُمَّد بلا خِلَاف . وطِىّ ابن المُسَيَّب بن فَضَالَة العَبْدِىّ مِن رِجَالِعَبْدِالقَيْس .(وسَيَابَةُ [1] بنُ عَاصِم) ابْنِ شَيْبَان [2] السُّلَمِىّ(صَحَابِىٌّ)فَرْدٌ لَهُ وِفَادَة ، رَوَى حَدِيثَه عَمْرُو بْنُ سَعِيد قوله : «أَنَا ابْنُ العَوَاتِك »كذا فى المعجم.

وجَعْفربْنُ أَحْمَدَبْنِ عَلِىّ بن بيان بْنِ زَيْدِ بْنِسَيَابَة الغَافِقِىّ المِصْرِىّ مُحَدِّث ، قَالَ الدَّارَ قُطْنِىّ : لا يُسَاوِىشَيْئاً .

(وسَيَابَةُ : تابِعِيَّةٌ) عَنْ عَائِشَة ، وعَنْهَا نَافِع ، ويُقَال : هِىَ سَائِبَةُ .

والسَّائِبُ :اسْمٌ منسَابَيَسِيبإذَامَشَى مُسْرِعاً أَو مِنْ سَابَ المَاءُ إذَا جَرَى .

والسَّائِبُ : ثَلاَثَةٌ وعِشْرُونَصَحَابِيًّا ، انظر تَفْصِيلهم فى الإِصَابة ،وفى مُعْجَم

(١) فى الاصابة نص على أن سيابه بن عاصم بكسر أوله خفيف

(٢) فى الإصابة « سنان »

الحَافِظ تَقِيّ الدِّين بْنِ فَهْدٍ الهَاشِمِيّ .

وأَبو السَّـــائِب : صَيْفِيُّ بْن عَائِذٍ من بَنِي مَخْزُومٍ ، قِيلَ : كَانَ شَرِيكاً للنبيّ صلى الله عَلَيه وسلم قَبْلَ مَبْعَثِه . والسَّائِبُ بن عُبَيْد أَبُو شَافع المُطَّلِبِيّ جَدّ الإِمَام الشَّافِعِيّ رَضِيَ الله عَنْهُ ، قيل : لَهُ صُحْبَةٌ .

والسُّوبان : اسم وَادٍ ، وقد تَقَدَّمَ فى السُّوبَة .

(و) المُسَيَّبُ بن حَزْن بن أَبِى وَهْب المَخْزُومِيّ (كمحَدِّث : وَالِد) الإِمـام التَّابِعِيّ الجَلِيل (سَعِيد) له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه ابنُه (ويُفْتَـح) . قال بَعْضُ المُحدِّثين : أَهْـل العِرَاق يَفْتَحُون ، وأَهْلِ المَدِينَة يَكْسِرُون ، ويَحْكُون عَنْه أَنه كَانَ يَقُول : سَيَّب اللهُ مَنْ سَيَّبَ أَبِي ، والـكَسْر حَكَاهُ عِيَاض وابْن المَدِينِى ، قاله شيخنا .

ومما بقى عليه المُسَيَّبُ بْنُ أَبِـى السَّائِبِ بْنِ عَبْدِ الله خْزُومِيّ أَخُو السَّائِبِ ، أَسْلَم بَعْدَ خَيْبَر . والمُسَيَّبُ ابنُ عَمْرو أَمَّرَ عَلَى سَرِيَّة ، يُرْوَى ذلِكَ عن مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَان ، كَذَا قَالَه ابْنُ فَهْد. وسَيَابَةُ أُمُّ يَعْلَى بْنِ مُرَّة بْنِ وَهْبٍ الثَّقَفِيّ ، وبِهَا يُعْرَفُ ويُكْنَى أَبا المَرَازِمِ .

فصل الشين المعجمة

من باب الموحدة

[ش أ ب] *

(الشُّؤْبُوب) «بالضَّمِّ». لما تقرَّرَ أَنَّه لَيْسَ فى كَلَامِهِم فَعْلُولٌ «بالفتح»: (الدُّفْعَةُ من المطر) وغَيْرِه. أَوْ لاَ يُقَال للمَطَرشُؤْبُوبٌ إِلَّاوَفِيهِبَرَدٌ، قالَه ابنُ سِيدَه.

وشُؤْبُوب العَدْو مِثْلُه، وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه «تَمْرِيهِ الجَنُوب دِرَرَ أَهَاضِيبه وَدُفَعَ شَآبِيبه».

وعن أَبى زيد: الشُّؤْبُوبُ: المَطَر يُصِيبُ المَكَانَ ويُخْطِئُ الآخَر، ومِثْلُه النَّجْوُ والنَّجَاءُ.

(و) الشُّؤْبُوبُ: (حَدُّ كُلِّ شيء).

(و) شُؤْبُوبُه: (شِدَّةُ دُفْعَتِه)[1].

قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْر يَذْكُرُ الحِمَارَ والأُتُنَ:

إِذَا مَا انْتَحَاهُنّ شُؤْبُوبُه
رأَيتَ لِجَاعِرَتَيْه غُضُونا[2]

أى إِذَا عَدَا واشْتَدَّ عَدْوُه رَأَيْتَ لِجَاعِرَتَيْه تَكَسُّرًا.

(و) الشُّؤْبُوبُ: (أَوَّلُ ما يَظْهَرُ من الحُسْنِ) فى عَيْنِ النَّاظِرِ. يُقَالُ لِلْجَارِيَة: إِنَّهَا لحَسَنَةُ شآبِيبِ الوَجْه.

(و) الشُّؤْبُوب: (شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ. وطَرِيقَتُها) إِذَا طَلَعَت.

وحَاصِلُ كَلَامِ شَيخِنَا أَنَّ الشِّدَّةَ مَأْخُوذَةٌ فى مَعَانى هَذه المَادة كُلِّهَا وَإِن تركه فى المَعْنَى الأَول. (ج) أَى فى الكُلِّ (شَآبِيبُ).

وفى لِسَان العَرَب عَنِ التَّهْذِيبِ فى «غ ف ر» قَالَت الغَنَوِيَّة: مَاسَال مِنَ المُغْفُر فَبقِيَ شِبْهَ الخُيُوط بَيْن الشَّجَر والأَرْض. يقال: [له][1] شآبِيبُ الصَّمْغ وأَنشدت:

كأَنَّ سَيْلَ مَرْغِه المُلَعْلَعِ
شُؤْبُوبُ صَمْغٍ طَلْحُه لَمْ يُقْطَعِ[2]

[ش ب ب] *

(الشَّبَابُ: الفَتَاءُ) والحَدَاثَةُ (كالشَّبِيبَة. وقد شَبَّ) الغُلامُ (يَشِبُّ) شَبَاباً، وشُبُوباً، وشَبِيباً، وأَشَبَّهُ اللهُ،

(١) كذا فى الأصل، وفى القاموس: شدة دَفْعه.
(٢) فى اللسان والصحاح (شأب) وشرح الديوان /١٠٣

(١) زيادة من اللسان.
(٢) فى اللسان (شأب) و(غفر) من غير عزو

وأَشَبَّ اللهُ قَرْنَه بمَعْنًى ، والأَخِيرُ مَجَازٌ ، والقَرْنُ زِيَادَةٌ فى الكَلَامِ .

وقال مُحَمَّد بنُ حَبِيب : زَمَنُ الغُلُومِيَّة سَبْعَ عَشرَةَ سَنَةً مُنْذُ يُولَدُ إلى أَن يَسْتَكْمِلَها ، ثم زَمَنُ الشَّبَابِيَّة مِنْهَا إلَى أَنْ يَسْتَكْمِلَ إحْدَى وخَمْسِينَ سنة ، ثم هُوَ شَيْخٌ إلَى أَنْ يَمُوتَ .

وقيل :الشَّابُّ : البَالِغُ إلَى أَنْ يُكَمِّلَ ثَلَاثِين . وقيل : ابنُ ستَّ عَشَرَةَ إلى اثْنَتَيْن وثَلَاثِين ، ثُمَّ هُوَ كَهْلٌ . انتهى .

(و) الشَّبَابُ (جمع شَابّ) ، قَالُوا : ولا نَظِير لَه (كالشُّبَّان) بالضَّمّ كفَارِس وفُرْسَان . وقال سِيبَوَيْه : أُجْرِىَ مُجْرَى الاسْم نحو حَاجِر وحُجْرَان . والشَّبَابُ : اسمٌ للجَمْعِ . قال :

ولقد غَدَوْتُ بسَابِحٍ مَرِحٍ
وَمَعِى شَبَابٌ كُلُّهم أَخْيَلُ[1]

وزَعَم الخَلِيلُ أَنَّه سَمِعَ أَعْرَابِيًّا فَصِيحاً يَقُولُ : إذَا بَلَغ الرجلُ سِتِّين فإيّاه وإيَّا الشَّوَابِّ[1] . ومن جُمُوعِه شَبَبَةٌ ككَتَبَة . تَقُولُ : مررْتُ بِرِجَالٍ شَبَبَة أَى شُبَّان . وفى حَدِيث بَدْرٍ : «لَمَّا بَرَزَ عُتْبَةُ وشَيْبَةُ والوَلِيدُ بَرَزَ إلَيْهِم شَبَبَةٌ من الأَنْصَارِ » أى شُبَّانٌ وَاحدُهم شَابٌّ . . وفى حَدِيث ابنِ عُمَرَ : « كُنْتُ أَنَا وابْنُ الزُّبَيْرِ فى شَبَبَةٍ مَعَنَا ».

(و)الشَّبَابُ والشَّبِيبَة (أَوَّلُ الشىءِ). يقال : فَعَلَ ذَلِكَ فى شَبِيبَته . وسَقَى اللهُ عَصْرَ الشَّبِيبَة وعُصُورَ الشَّبَائِب . ومنَ المَجَاز : لَقِيتُ فُلَاناً فى شَبَابِ النَّهَار ، وقَدم فى شَبَابِ الشَّهْر ، أَى فى أَوَّله . وجِئتُك فى شَبَابِ النَّهَارِ وبِشَبَاب نَهَارٍ ، عَنِ اللِّحْيَانِىّ . أَى أَوَّلِه .

(و) الشِّبَابُ (بالكَسْرِ : ما شُبَّ بِهِ أَى أُوقد ، كالشَّبُوبِ) بالفَتْح.

قَالَ الجَوْهَرِىُّ :الشَّبُوب « بالفتح » : ما يُوقَدُ به النَّارُ (و) شَبَّ النَّارَ والحَرْبَ : أَوقدها يَشُبُّها شَبًّا وشُبُوبًا . وشَبَّبْتُها . وَشَبَّةُ النَّارِ : اشْتِعَالُها . ومنَ المَجَازِ والكِنَايَة شَبَّتِ الحَرْبُ بَيْنَهُم . وتَقُولُ —

(١) فى اللسان (شب ، خيل) . وفى الأصل : برح بدل مرح ، وخيل بدل أخيل « تحريف » وجاء فى مادة « خيل » أن المقصود بالأخيل فى البيت يجوز أن يكون طائر الأخيل وذلك لخفته ، قال : وقد يجوز أن يكون التقدير كلهم أخيل أى ذو اختيال . والبيت غير معزو .

(١) فى المطبوع « الشباب » والتصويب من اللسان جاء قول الخليل شاهدا على امرأة شابة من نسوة شواب . والمعنى يتطلبه أيضا

عِنْدَ إِحْيَاءِ النَّارِ :

تَشَبَّى تَشَبُّبَ النَّمِيمَــــــه

جَاءَتْ بها تَمْرًا إِلَى تَمِيمَــه [1]

وهو كَقَوْلِهم : أَوْقَدَ بِالنَّمِيمَةِ نَارًا. وقال أَبُو حَنِيفَةَ : حُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرو بْنِ العَلَاءِ أَنَّه قَالَ : (شُبَّتِ النارُ وشَبَّتْ) [2] هِيَ نَفْسُها (شَبًّا وشُبُوباً ، لازِمٌ) و (مُتَعَدٍّ) . والمَصْدَرُ الأَوَّل للمُتَعَدِّى والثَّانِى لِلَّازِم . قَالَ : (ولا يُقَالُ شَابَّة بَلْ مَشْبُوبَة) .

(و) شَبَّ (الفَرَسُ يَشِبُّ) بالكَسْر (ويَشُبُّ) بالضَّمِّ (شِبَاباً وشَبِيبــــاً وشُبُوباً) بالضم : (رَفَــعَ يَدَيْه)جميعاً كأَنَّها [3] تَنْزُو نَزَوَانا ، ولَعِبَ وقَمَّصَ ، وكَذَلك إِذا حَرَن . تقول : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ شِبَابه وشَبِيبِه وعِضَاضِه وعَضِيضه قال ذو الرُّمَّة :

بِذِى لَجَبٍ تُعَارِضُــهُ بُــرُوقٌ

شُبُوبَ البُلْقِ تَشْتَعِلُ اشْتِعَالا [4]

بذى لجب يَعْنِى الرَّعْد ، أَى كما تَشِبُّ الخَيْلُ فيَسْتَبِينُ بَيَاضُ بَطْنِهَا .

(و) من المجاز : شَبَّ (الخِمَـــارُ والشَّعَرُ لونَها) أَى (زَادَا فى حُسْنِها و) بَصِيصِها و(أَظْهَرَا جَمَالَهَا) . ويقال : شَبَّ لونَ المَرأَة خِمَارٌ أَسْوَدُ لَبِسَتْه أَى زَادَ فى بياضِها ولَوْنِها فحَسَّنَهــا لأَن الضِّدَّ يَزِيدُ فى ضِدِّه ويُبْدِى ما خَفِى مِنْه ، ولِذلك قَالُوا :

وبِضِدِّهَا تَتَمَيَّز الأَشْيَـــــاءُ

وقال رَجُلٌ جَاهِلِىٌّ مِنْ طَيِّئٍ :

مُعْلَنْكِسٌ شَبَّ لَهَــا لَوْنَهـــا

كما يَشُبُّ البَدْرَ لَوْنُ الظَّلَام [1]

يقُول : كما يَظْهَرُ لَوْنُ البَدْرِ فى اللَّيْلَةِ المُظْلِمَة .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أَشَبَّ) الرجلُ بَنِينَ إِذَا (شَبَّ وَلَدُه) . ويُقَالُ :أَشَبَّتْ فُلانَةُ أَوْلادًا إِذا شَبَّ لها أَوْلَادٌ .

(و) من المَجَازِ : (الشَّبُوبُ)بالفَتْح (المُحَسِّن للشَّىْءِ). يُقَالُ : هــذاشَبُوبٌ لِهـــذَا أَى يَزِيدُ فِيه ويُحَسِّنُه . وفى

(١) البيت فى الأساس برواية :

تسعى بها زَهْرًا إلى تميمه

(٢) خالفنا ترتيب الضبط فى القاموس فى هاتين الكلمتين ليتفق مع الشرح ومع اللسان

(٣) فى هامش الأصل : كذا بخطه ، والأنسب بكلام المصنف كأنه ينزو . وفى المصباح : الفرس يقع على الذكر والأنثى ، فيقال : هو الفرس وهى الفرس . أما اللسان ففيه « كأنه ينزو . . »

(٤) فى الأصل : شبوب البرق « تحريف » ، والتصويب من الديوان ص ٤٤٨ و التكملة (شب) ولم يرد البيت فى اللسان (شب) .

(١) فى اللسان (شب) والجمهرة ١ /٣٢

الحَدِيث «أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ائْتزَرَ بِبُرْدَةٍ سَوْدَاءَ، فجعل سَوَادُهَا يَشُبُّ بياضَه، وجَعَلَ بياضُه يَشُبُّ سَوَادَهَا». قال شَمر: يَشُبُّ أَي يَزْهَاه ويُحَسِّنُه ويُوقِدُه.

وفي رواية أَنَّه لَبِسَ مِدْرَعَةً سَوْدَاءَ، فقالت عَائشَةُ: ماأَحْسَنَهَا عَلَيْكَ، يَشُبُّ سَوَادُهَا بَيَاضَك، وبَيَاضُك سَوَادَهَا». أَي تُحَسِّنُه ويُحَسِّنُها.

وفي حَدِيث أُمِّ سَلَمَةَ[1] «إِنَّه يَشُبُّ الوَجْهَ» أَي يُلوِّنه ويُحَسِّنُه، أَي الصَّبِر.

وفي حَدِيث عُمَر – رضي الله عَنْه – في الجَوَاهِرِ الَّتِي جَاءَتْه مِنْ فَتْحِ نَهَاوَنْد: «يَشُبُّ بَعْضُهَا بَعْضاً».

(و) الشَّبُوبُ: (الفرسُ تَجُوزُ رِجلاه يَدَيْه)، وهو عَيْبٌ. وقال ثعلب: هو الشَّبِيبُ.

(و) الشَّبُوبُ: (ما تُوقَدُ بِهِ النَّارُ) وقد تَقَدَّم هذا، فهو تكرار.

(والشَّابُّ من الثِّيرَانِ والغَنَم) كالمشَبِّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

بمَوْرِكَتَيْن من صَلَوَىْ مِشَبٍّ
مِنَ الثِّيرَانِ عَقْدُهُمَا جَمِيلُ[1]

(أَو) الشَّابُّ: (المُسِنّ، كالشَّبَبِ) مُحَرَّكَةً. وعِبَارَة الجوهريّ: الشَّبَبُ: المُسِنُّ من ثيرانِ الوَحشِ الَّذى انْتَهى أَسْنَانُه. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّبَبُ: الثَّورُالَّذى انْتَهَى شَبَاباً، وَقِيلَ: هُوَ الَّذى انْتَهى تَمَامُه وَذَكَاؤُه مِنْهَا، وكَذَلك الشَّبُوبُ، والأُنْثَى شَبُوبٌ أَيْضاً (والمِشَبُّ) بالكَسْرِ ربما قَالُوا بِه. وقَال أَبُو عَمْرو: القَرْهَبُ: المُسِنُّ من الثِّيرَان، والشَّبُوبُ: الشَّابُّ. قَالَ أَبُو حَاتم وابن شُمَيْلٍ: إِذَا أَحَالَ وفُصِلَ فهو دَبَبٌ، والأُنْثَى دَبَبَةٌ، ثم شَبَبٌ والأُنْثَى شَبَبَةٌ.

(والشَّبُّ: الإِيقَادُ كالشُّبُوبِ) بالضَّمّ شَبَّ النَّارَ والحَرْبَ. وقَدْ تَقَدَّم.

(و) الشَّبُّ: (ارْتفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ). يُقَالُ: شَبَّ، إِذا رَفَعَ، وشَبَّ، إِذا أَلْهَبَ، حَكَاه أَبُو عَمْرو.

(و) الشَّبُّ: (حِجَارَةٌ) يُتَّخَذ مِنْهَا (الزَّاجُ)

(1) في النهاية ٢ /٢١٨، ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها حين توفى أبو سلمة قالت: جعلت على وجهى صبرا، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: إنه يشب الوجه فلا تفعليه» وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع.

(1) في اللسان (شب)، من غير عزو. وهو لأبي خراش كما في شرح أشعار الهذليين ١٢١٢.

وما أَشْبَهَه. وأَجْوَدُه ما جُلِبَ مِنَ اليَمَن ؛ وهوشَبٌّأَبْيَضُ لَهُ بَصِيصٌ شَدِيدٌ.قالَ :

أَلاَ لَيْتَ عَمِّي يَوْمَ فُرِّقَ بَيْنَنَـا
سُقَى السَّمَّ مَمْزُوجاً بِشَبٍّ يَمَانِي[1]

ويروى بِشَبٍّ يَمَانِي [2] .

(و) قيل الشَّبُّ : (دَوَاءٌ م). ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسَخ دَاءٌ مَعْرُوفٌ وَهُوخَطَأٌ.

«وفى حديث أَسْمَاءَ أَنَّها دَعَتْ بِمِرْكَن وشَبٍّ يَمَان » . الشَّبُّ : حَجَرمَعْرُوفٌ يُشْبِه الزَّاجَ يُدْبَـغُ بِه الجُلُودُ .

(و) شَبٌّ (:ع باليَمَن) وهو شَقٌّ فى أَعْلَى جَبَل جُهَيْنَةَ بهَا ، قَــالَه الصَّاغَانِىُّ .

(ومحمدُ بنُ هِلاَلِ بْنِ بِلاَل) ثِقَةٌ عَنْ أَبِي قُمَامَةَ جَبَلَةَ بْن مُحَمَّد أَوْرَدَه عَبْد الغَنِيّ . (وأَحْمَدُ بن القَاسِم) عن الحَارِثِ بْنِ أَبِي سامة وعَنْه المُعَافى بْنِ زَكَرِيَّــا الجَرِيرِيّ. (والحَسَنُ بْنُ) مُحَمَّدِ بْنِ (أَبِي ذَرٍّ البَصْرِيّ عن مسبح ابن حاتِم (الشَّبِّيُّون : مُحَدِّثُونَ .)

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِيّ : رَجُلٌ شَبٌّ و(امرأَة شَبَّةٌ) أَى (شَابَّةٌ) .

(و) من المجاز : (أُشِبَّ) لى الرجلُ إِشْبَاباً ،إِذَا رَفَعْتَ طَرْفَك فَرَأَيْتَه من غَيْر أَنْ تَرْجُوَه أَو تَحْتَسِبَه . قالــه أَبو زَيْد . وقال المَيْدَانِىّ : أَصْلُه مِنْ شَبَّ الغُلَامُ إِذَا تَرَعْرَع . قال الهُذَلِيُّ :

حَتَّى أُشِبَّ لَهَا رَامٍ بِمُحْدَلَــةٍ
نَبْــعٍ وَبِيضٍ نَوَاحِيهِنَّ كالسَّجَم [1]

ومن المَجَازِ أَيْضاً : أُشِبَّ لِى كَذَا (أُتِيح) لِي (كشُبَّ بالضَّمِّ) أَى عَلَى مَالَمْ يُسَمَّ فَاعِلُه (فِيهِمَــا) أَى فى المَعْنَيَيْن .

(و) فى المَثَل: «أَعْيَيْتَنِى (من شُبَّ إِلَى دُبَّ) بِضَمِّهما ويُنَوَّنَان ، أَىْ مِنْ أَنْ شَبَبْتُ[2] إِلَى أَنْ دَبَبْتُ عَلَى العَصَا . يَجْعَل ذَلِك بمَنْزِلَةِ الاسْمِ بِإِدْخَال مِنْ

---

(١) كذا فى الجمهرة ١ /٣٢ . وضبط فى اللسان (شب) : « فـرِّقَ بَيْنَنَـا سقَـى السُّمَّ »بصيغة المبنىللفاعل. « وسُقَى » على لغة طيئ أى سُقِىَ مثل « وما رُضَا » أى وما رُضِىَ .

(٢) كذا فى اللسان . وفى الأصل يسب يمانى .

(١) فى الأصل : « رامى بمجدلة » بدل «رام بمحدلة » ، « ونبع وميض نواصيهن» بدل» نبع وبيض نواحيهن » « تحريف » ، والتصويب من اللسان (شب) . وفى (سجم) وأشعار الهذليين ١١٢٦ برواية « حتى أتيح لها » بدل « حتى أشب » ، و«جشء» بدل «نبع» والبيت لساعدة بن جؤية الهذلى .

(٢) فى الصحاح واللسان : من لدن شَبَبْتُ. وانظر جمهرة ابن دريد ١ /٢٦

عَلَيْهِ وإنْ كَانَ فى الأَصْل فِعْلاً . يُقَالُ ذلكَ للرَّجُل والمَرْأَة كَمَا قِيل : نَهى النَّبِى صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم عن قِيلَ وقَالَ . ومَازَال على خُلُق وَاحِدٍ منشُبٍّ إلَى دُبٍّ . قَالَ :

قَالَتْ لَهَا أُخْتٌ لها نَصَحت
رُدِّى فُؤَادَ الهائِم الصَّبِّ
قَالَتْ ولمْ قَالَتْ أَذاكَ وَقَدْ
عُلِّقْتُكُم شُبًّا إلَى دُبِّ[1]

وقد تَقَدَّم مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ (فى د ب ب).

(و) من المَجَازِ : (التَّشْبِيبُ) وهُوَ فى الأَصْلِ ذِكْرُ أَيَّام الشَّبابِ واللَّهْوِ والغزَلِ ويَكُونُ فى ابتداءِ القَصَائد ،سُمِّى ابتداؤُها[2] مُطْلَقاً وإن لَمْ يَكُن فِيه ذِكرُ الشَّباب .

وفى لسان العرب : تَشْبِيبُ الشِّعْر : تَرْقِيقُ أوله بِذكْر النِّسَاءِ وهو من تَشْبِيبِ النَّار وتَأْرِيثِهَا . وشَبَّبَ بالمَرْأَة : قَالَ فِيهَا الغَزَلَ والنَّسِيبَ . ويَتَشَبَّبُ بِهَا : يَنْسُبُ بِهَا .

والتَّشْبِيبُ : (النَّسِيبُ بالنِّسَاءِ) أى بِذكْرِهِنِ. وفى حَدِيثعبْدالرحمن[1] بْنِ أَبِى بَكْر « أَنَّه كَانَ يُشَبِّبُ بِلَيْلَى بِنْتِ الجُودِىِّ فى شِعْرِه » .

وفى الأَسَاس فى بَابِ المَجَازِ : قَصِيدَةٌ حَسَنَةُ الشَّبَابِ أى التَّشْبِيب . وكان جرير أَرَقَّ الناس شَبَاباً . قال الأَخْفَش : الشَّبَابُ : قَطِيعَةٌ لجَرِير دونَ الشُّعَرَاء . وشَبَّب قصيدتَهبِفُلَانَة ، انْتَهى . وفى حَدِيث أُمِّ مَعْبد : «فَلَمَّا سَمِع حَسّان شِعْرَ الهَاتِفشَبَّبَ يُجَاوِبه » أى ابتدأ فىجَوَابِه ،من تَشْبِيبِالكُتُب ، وَهُو الابْتِدَاء بها والأَخْذُفيهَا ،ولَيْسَ من تَشْبِيبِ بِالنِّسَاءِ فى الشِّعْرِ .

(والشِّبَابُ بالكسر : النَّشَاط) أى نَشَاطُ الفَرَسِ (ورَفْعُ اليَدَيْنِ) منه جميعا . (وأَشْبَبْتُه)أنَا أى الفرس إذا (هَيَّجْتُه) .

(و) أَشبَّ (الثورُ : أَسَنَّ ، فهو مُشِبٌّ) بالضم ، ومثله فى التهذيب . (و) رُبَّمَا قَالُوا : إنه (مِشَبٌّ) بكَسْرِ الميم ، وهذَا هُوَ الصَّوَابُ . وضُبِط فى

(١) فى اللسان (شب) بدون نسبة . وانظر مجالس ثعلب ١٠٠ « قالت ولم قالت لذاك وقد » .

(٢) فى هامش الأصل ، قوله : سمى ابتداؤها ، لعله سمى به ابتداؤها .

(١) في الأصل « عبد العزيز » وهو تحريف والتصويب من اللسان والأغاني في ترجمته وهو ابن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما .

بَعْضِ النُّسَخ بِضَمٍّ ففَتْح . وناقَةٌ مُشِبَّة ، وقد أَشَبَّت . وقال أُسامَةُ الهُذَلِيّ :

أَقَامُـوا صُدُورَ مُشِبَّاتِهـا
بَوَاذِخَ يَقْتَسِرُونَ الصِّعَـابَا [١]

أي أَقامُوا هذه الإِبِل على القَصْد .

(والمُشِبّ) بالضَّم : (الأَسَدُ) الكَبِيرُ .

(ونِسْوَةٌ) شَوَابٌّ . وقال أَبُو زَيْدٍ : نِسْوَةٌ (شَبَائِبُ) فى معنى (شَوَابّ) . وأَنشد :

عَجَائِزًا يَطْلُبْنَ شَيْئًا ذَاهِبَا
يَخْضِبْنَ بالحِنَّاءِ شَيْباً شَائِبَا
يَقُلْنَ كُنَّا مَرَّةً شَبَائِبَا [٢]

وقال الأَزْهَرِيّ : شَبَائِبُ جَمْعُ شَبَّة لا جَمْعُ شَابَّة مثل ضَرَّة وضَرَائِر .

(و) عن أَبِي عمرو :(شَبْشَبَ)الرجلُ إذا (تَمَّمَ) .

(و) عن ابن الأَعْرَابِيّ : (الشَّوْشَبُ) من أَسْمَاءِ (العَقْرَب) وسَيَأْتى . (و) الشَّوْشَبُ : (القَمْلُ) والأُنْثَى شَوْشَبَة .

وشَبَّذَا زَيْد أَى حَبَّذَا ، حكاه ثَعْلَب .

(وشُبَّان كَرُمّان) سَيَـأْتى ذِكْرُهُ (فى ش ب ن) بِنَاءً على أَنَّ نُونَه أَصْلِيّة وهو (لَقَبُ جَعْفَرِبن حسن)بن فَرْقَد ،هكذا فى النسخ ، والصَّوَاب جَعْفَر بْن جِسْرِ بْنِ فَرْقَـد البَصْرِيّ [١] ، سمِـعَ أَبَاه . وفَاتَه أَبُو جَعْفَر أَحْمَـدُ بْنُ الحُسَيْنِ البَغْـدَادِيّ المُؤَذِّن ، يُعْرَف بِشُبَّان ، شَيْخٌ لمُخَلد الباقرجِيّ ،هكذا ضَبَطَه الحَافِظ . (و) الشَّبَّانُ (بِالفَتْح) لَقَبُ (عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّد) بن جَعْفَر بن المُؤْمِن [٢] ، ويُعْرَفُ بابْنِ شَبَّان (العَطَّار) ، رَوَى عن النجّاد .

(وشَبَّةُ ، وشَبَّابٌ) كَكَتَّانٍ (وشَبِيبٌ) كأَمِيرٍ : (أَسْمَاءُ) رِجَال . (وشَبَابَةُ بْنُ المُعْتَمِرِ) : شَيْخٌ كُوفِيٌّ عن قَتَادَة .

(و) شَبَابَةُ (بْنُ سَوَّار ،م) معروف

---

(١) كذا فى اللسان (شب) . وفى أشعار الهذليين ١٢٩١ : « مُسِنَّاتِهـا » بدلُ مُشِبَّاتِهـا . وَيَعْتَسِرون » بدل « يقتسرون » .

(٢) في اللسان (شب) . وفي التكملة :
عجائزًا يطلبن شَبَبًا ذاهبا

---

(١) فى القاموس : لقبُ جعفر بن جِسْر ، وفى هامشه حسن بدل جِسْروفى التكملة: لقب جعفر بن جِسْر بن فرقد البصرى

(٢) في الأصل المُؤْمِنِى ، وفي التكملة : وشَبَّان بالفتح هو عبد العزيز بن محمد بن جعفر ابن المؤمن العطار ،ويعرف بابن شَبَّان .

من رِجَالِ الصَّحِيحَيْن . (وشَبَابَةُ : بطْنٌ من) بنى (فَهْم) بْنِ مَالِك(نَزَلُوا السَّرَاةَ أَو الطَّائِفَ) سَمَّاهم أَبُوحَنِيفة فى كتَابِ النَّبات .وفى الصَّحاح :بَنُو شَبَابَة : قَوْمٌ بالطَّائف. قُلْتُ : ومِنْهُم هَانِئُ بنُ المُتَوَكِّل مَوْلَى ابْنِ شَبَابة وغَيْره .

ومن سَجَعَات الأَسَاس : «كَانَ عَصْرُ شَبَابِى أَحْلَى مِنَ العَسَلِ الشَّبَابِى . نِسْبَةً إِلَى [بنى] [1] شَبَابَةَ مِنْ أَهْلِ الطَّائِف .

(و) شَبَابٌ (كَسَحَاب : لقبُ خَلِيفَةَ بْنِ الخَيَّاط الحَافِظِ) العُصْفُرِىّ حَدَّثَ عَنِ الحُسينِ العَطَّار المَصِيصِىّ [2] وغيره. (وابْنُ شَبَاب : جَمَاعَةٌ)،منهم الحَارِثُ بْنُ شَبَاب جَدُّ ذِى الإِصْبَع حُرْثَان بن مُحَرِّث العَدْوَانىّ الشَّاعر . (وشَبُّوبَةُ : اسمجَمَاعَة .ومُحَمَّدبنعمر بن شَبُّوبَة الشَّبُّوبِىّ) نِسْبَة إلى الجَدِّ، وهو (رَاوِى) الجَامع (الصَّحِيح عَن) الإِمَام مُحَمَّد بْنِ مَطَر (الفِرَبْرِىّ) ،وعنه سَعِيد بْنِ أَبِى سَعِيد الصُّوفِىّ وغَيْره . وفَاتَه عبد الخَالق بْنُ أَبِى القَاسِم بْنِ مُحَمَّد بْن شَبُّوبَة الشَّبُّوبِىّ من شُيُوخ ابن السَّمْعَانىّ.(ومُعَلَّى بنُ سَعِيد الشَّبِيبِىّ : مُحَدِّث) ، وهو رَاوِى حكاية الهِمْيان.

(و) شُبَيْب (كزُبَيْرِ بْنُ الحَكَم بْنِ ميناءَ ، فَرْدٌ) . قُلْتُ : وهو خَطَأٌ ، والصواب شُبَيْثٌ آخره ثاءٌ مُثَلَّثَة ، وقد ذَكَرَه على الصَّوَاب فى الثَّاء المُثَلَّثَة كما سَيَأْتِى . ولَيْتَ شِعْرِى إِذَا كان بِالمُوَحَّدة كَما وَهِم كيف يَكُونُ فَرْدًا فاعْرِفْ ذَلكَ .

(وشَبٌّ) بلا لام (ع ، باليمن) وقد تَقَدَّم ، فهو تكرار مَعَ مَا قَبْلَه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

مَا جَاءَ فى حَدِيث شُرَيْح : «تَجُوز شَهَادَةُ الصِّبْيَان عَلَى الكِبَار يُستَشَبُّون » أَى يُسْتَشْهَدُ من شَبَّ وكبِرَ منهم إذا بَلَغَ . كأَنَّه يَقُولُ : إِذَا تَحَمَّلُوهَا فى الصِّبَا وأَدَّوْهَا فى الكِبَرِ جَازَ .

ومن المَجَاز : رَجُلٌ مَشْبُوبٌ :جَمِيلٌ حَسَنُ الوَجْه كَأَنَّه أُوقِدَ . قَال ذُو الرُّمَّة :

إِذا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّه
على الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّه السيرُ أَحْمَقُ [1]

(١) زيادة من الأساس (شب) .
(٢) المَصيصى ، تضبط أيضا « المَصِّيصِى » بالتشديد . انظر معجم البلدان المصيصة.

(١) فى اللسان والصحاح (شب) . وفى الديوان ـــ ٤٠٠ برواية أخرق بدل أحمق .

وقال العَجّاج :

ومِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَغَرّ[1]

ورجـــل مَشْبُوبٌ : إِذَا كَانَ ذَكِيَّ الفُؤَادِ شَهْماً .

ومن المجاز : طَلَعَت المَشْبُوبَتَان : الزُّهَرَتَان ؛ وهمـــا الزُّهَرَةُ والمُشْتَرِى لحُسْنِهما وإِشْرَاقِهما ، أَنْشَد ثَعْلَب :

وعَنْسٍ كأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَسَأْتُهَـــا

إِذَا قِيـــلَ للمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَاهُمَا[2]

وفى كِتَابِه صَـــلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِوَائِل بْن حُجْر : «إِلَى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَة والأَرْوَاعِ المَشَابِيب» أَى السَّـــادَة الرُّءُوسِ الزُّهْرِ الأَلْوَان ، الحِسَانِ المَنَاظِر ، وَاحِدُهُم مَشْبُوبٌ ، كأَنَّمَا أُوقِدَتْ أَلْوَانُهم بِالنَّارِ . وفى حَدِيثِ سُرَاقَه : «اسْتَشِبُّوا عَلَى أَسْوُقِـــكُم فى البَوْل» . يَقُول : اسْتَوْفِزُوا عَلَيْهَا ، ولا تُسِفُّوا من الأَرْض ، أَى ولا تَسْتَقِرُّوا بِجَمِيـــع أَبْدَانِكم وتَدْنوا[3] منها . هُوَ مِنْ شَبَّ الفَرَسُ إِذَا رَفَع يَدَيْهِ جَميعاً من الأَرْضِ .

وفى الأَساس ، مِنَ المَجَازِ : وهُوَ مُشَبَّب الأَظَافِر : مُحَدَّدُهَا كأَنَّهاتَلْتَهِب لِحدَّتِها .

وعبدُ اللهِ بْنُ الشَّبَّاب ، ككَتَّان : صَحَابِىٌّ . وكغُرَاب أَبو شُبَاب خَدِيجُ ابنُ سلامة عَقَبِىّ ، وابنه شُبَاب وُلِد لَيْلَة العَقَبَة ، وأُمّه أُمُّ شُبَاب لَهَاصُحْبَةٌ أَيْضاً . وعُمَرُ[1] بْنُ شَبَّة بْنِ عُبَيْدَةَ النُّميرىّ : مُحَدِّثٌ أَخْبَارِىٌّ مَشْهُور . وشَبَابَةُ أَيضا : بَطْنٌ مِنْ قَيْسٍ .

[ش ج ب] *

(شَجَبَ كَنَصَر) يَشْجُـــب (و) شَجِب مِثْـــلُ (فَرِحَ) يَشْجَب (شُجُوباً وشَجَباً ، فَهُوَ شَاجِبٌ وشَجِبٌ) كفَرِح ، وَهُمَا عَلَى اللَّفِّ والنَّشْرِ المُرَتَّب كَمَا هُوَ ظَاهِر فلا تَخْلِيطَ فى كَـــلَامِ المُؤَلِّف كما زَعَمَه شَيْخُنَا . قال أَبـــو عُبيد : شَجَبَ الرجلُ يَشْجُب شُجُوباً إِذَا عَطِب و(هَلَك) فى دِينٍ أَوْ دُنْيا . وفى لُغَة : شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا ، وهو

(١) فى اللسان (شب) . وفى الديوان / ١٧ والأساس (شب) والجمهرة ١ /٣٢ .

(٢) فى اللسان والأصل (شب) (نسأ) بدون نسبة ، ونسب فى الأساس للشمَّاخ . وهو فى ديوانه / ٨٩

(٣) فى اللسان «تدنو» وهو تطبيع وانظر النهاية لابن الأثير والواو هنا للجماعة

(١) فى المطبوع «عمرو» والتصويب من تراجمه فى بغية الوعاة وغيره

أَجْوَدُ اللُّغَتَيْن ، قَالَه الكسائِيُّ .وشَجَب الشيءُيَشْجُب شَجْبًا وشُجُوبًا: ذَهَبَ .

(والشَّجْبُ) مِنَ الإِنْسَان : (الحَاجَةُ والهَمُّ) جَمْعُه شُجُوبٌ ، قاله ابنشُمَيْل. وقَالَ الكُمَيْتُ :

لَيْلَك ذَا لَيْلَكَ الطويلَ كَمَا
عَالَج تَبْرِيحَ غُلِّه الشَّجِبُ [1]

(و) الشَّجْبُ : (عَمُودٌ من عُمُد البَيْتِ) جَمْعُه شُجُوبٌ . قال أَبُووِعَاسٍ الهُذَلِيّ يَصِفُ الرِّمَاحَ ، ونَسَبَه ابنُ بَرِّيّ لأُسَامَةَ بنِ الحَارِث الهُذَلِيّ :

كأَنَّ رِمَاحَهم قَصْبَاءُ غِيلٍ
تَهَزْهَزُ من شَمَالٍ أَوْ جَنُوبِ
يَسومونَ الهِدَانَةَ مِنْ قَرِيبِ
وهُنَّ مَعاً قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ [2]

(و) الشَّجْبُ : (سِقَاءٌ يَابِسٌيُحرَّك فِيهِ حَصًى) . وعِبَارَةُ لِسَانِ العَرَب : سِقَاءٌ يَابِسٌ يُجْعَلُ فِيهِ حَصًى ثم يُحَرَّكُ (تُذْعَرُ بِذلِك الإِبِلُ) . وسِقَاءٌ شَاجِبٌ : يَابِسٌ . قال الرَّاجِزُ :

لو أَن سَلْمَى سَاوَقَتْ رَكَائِبِي
وشَرِبت مِنْ مَاءِ شَنٍّ شَاجِبِ [1]

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَته مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها ، قَالَ : فَقَامَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَم إلى شَجْبٍفاصْطَبَّ منهَا المَاءَ وتَوَضَّأَ » الشَّجْبُبالسُّكُون : السِّقَاءُ الذى أَخْلَق وبَلِيَ [2] وصَارَشَنًّا ،. وهو من الشَّجْبِ : الهَلَاك .

قال الأَزْهَرِيّ : وسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْم يَقُولُ : الشَّجْبُ منالأَسَاقِي : ما اسْتَشَنَّ [3] وأَخْلَقَ قال : ورُبَّمَاقُطِع فَمُ الشَّجْبِ وجُعِلَ فِيه الرُّطَبُ . وفى حَدِيثِ جَابِرٍ : «كَانَ رَجُلٌ منالأَنْصَارِ يُبَرِّد لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم المَاءَ فى أَشجابِه » .

(و) الشَّجْب : (أَبُو قَبِيلَة) مِنْ كَلْب ، وهو عَوْفُ بنُ عَبْدِ وُدِّ بْنِعَوْفِ ابْنِ كِنَانَة ،كَذَا فِي كِتَابِ الإِينَاسِ

(١) فى الأصل : غلة ، والتصويب من اللسان (شجب) والهاشميات /٤٢ ط القاهرة .

(٢) فى اللسان (شجب) و(هدن) : فساموناّ بدل يسومون والبيتان فى أشعار الهذليين ١٣٥٠ واقتصر فى الصحاح على الشطر الثانى من البيت الأخير .

(١) الرجز فى اللسان (شجب) بدون نسبة .

(٢) فى الأصل : وأبلى .

(٣) فى اللسان (شجب) : ما تَشَنَّن

لِلْوَزِيرِ أَبِي القَاسِمِ المَغْرِبِيّ . وقَالَ الأَخْطَلُ :

ويا مَنَّ عَنْ نَجْدِ العُقَابِ ويَا سَرَتْ
بِنَا العِيسُ عن عذراءَ دَارِبَنِي الشَّجْبِ [1]

(و) الشَّجْبُ : (الطَّوِيلُ) . (و) الشَّجْبُ : (سِقَاءٌ يُقْطَعُ نِصْفُه فيُتَّخَذُ أَسْفَلُه دَلْوًا) . وقَدْ وَرَدَ فى حَدِيثِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « فاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بِئرٍ ثلاثةَ شُجُبٍ » وفسر بما ذكره المؤلف .

(و) الشَّجَبُ (بالتحريك :الحُزْن والهَمّ ، والأَعْرَفُ فيه النون ، كماسيأْتى.

(و) الشَّجَبُ : (العَنَتُ يُصِيبُ) الإِنسانَ (من مَرَض أَو قِتَالٍ) .

(و) الشُّجُبُ (بضمتين: الخَشَبَاتُ الثَّلَاثُ) التى (يُعَلِّق عليها الراعِى دَلْوَه) وسقاءَه .

(و) الشِّجَابُ (ككِتَاب :خَشَبَاتٌ مُوَثَّقَةٌ (مَنْصُوبَةٌ توضع عليها الثِّيابُ) وتُنْشَرُ . والجَمْعُ شُجُبٌ ككُتُبٍ .

(كالمِشْجَبِ) بالكَسْرِ . وتَرَكَ ضَبْطَه لشُهْرَتِه . وفى حَدِيثِ جَابِرٍ : «وثَوْبُه عَلى المِشْجَب » ، وَهُو عِيدَانٌ تُضَمُّ رُءُوسُها ويُفَرَّجُ بَيْنَ قَوائمها وتُوضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ ، وقد تُعَلَّق عَلَيْهَا الأَسْقِيَةُ لتَبْرِيدِ المَاء . كَذَا فِى النِّهَايَة .

وقال شَيْخُنَا : وكَانُوا يُسَمُّونَ القِرْبَةَ شَجْبَاء ، وكانوا لا يُمْسِكُون القِرْبَةَ إِلاَّ مُعَلَّقَة ، فالعُودُ الَّذِى تُعَلَّق فِيه هو المِشْجَب حَقِيقَة ، ثم اتَّسَعُوا فَسَمَّوْا ما تُعَلَّق فِيه الثِّيَابُ مشْجَبًا تَشْبِيهاً بِهِ ، قاله السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض .

(وشَجَبَه)يَشْجُبُه شَجْباً أى (أَهْلَكَه) يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، يُقَالُ : مَالَه شَجَبَه اللهُ . (و) شَجَبَه أَيْضاً : (حَزَنَه . و) شَجَبَه : (شَغَلَه) . وأَشْجَبَه الأَمْرُ فشَجِب لَهُ شَجَباً :حَزِنَ. وقدأَشْجَبَك الأَمْرُ فشَجِبْتَ شَجَباً . (و) شَجَبَه : (جَذَبَه) . قال الأَصمعىّ: يُقَالُ : إِنَّكَ لَتَشْجُبُنِى عن حَاجَتِى أَى تَجْذِبُنِى عَنْهَا . ومنه يُقَالُ : فَرَسٌ يَشْجُب اللِّجَامَ أَى يَجْذِبُه . وشَجَبَه الفَارِسُ : جَذَبَه . (و) شَجَبَ (الظَّبْىَ :رَمَاه)

(١) فى اللسان (شجب) والديوان ١٩/

(٢) فى اللسان « ثلاث شجب »

بالسَّهْم أو غَيْرِه (فأَصابَه فأَبَانَ بَعْضَ قَوائِمه فَلَمْ يَسْتَطِع أن يَبْرَح).

(وتَشَاجَبَ) الأَمْرُ إذا (اخْتَلَط) ومِثْلُه فى النِّهَاية. (و) عَن ابْنِ دُرَيْدٍ: الشَّجْبُ: تَدَاخُلُ الشىءِ بَعْضِه فى بَعْض، ومِنْهُ شَجَب وتَشَاجب إذَا (دَخَلَ بَعْضُه فى بَعْض).

(و) يُقَالُ: (امرأَةٌ شَجُوبٌ) على فَعُول: (ذاتُ هَمٍّ قَلْبُهَا مُتَعَلِّقٌ به).

(وتَشَجَّبَ) الرجُلُ إذَا (تَحَزَّنَ). قال العَجَّاجُ:

ذَكَّرْنَ أَشْجَاناً لمن تَشَجَّبَا
وهِجْنَ أَعْجَاباً لِمَن تَعَجَّبَا [1]

(ويَشْجُبُ كيَنْصُر): حَىٌّ، وهو يَشْجُبُ (بْنُ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ).

والشِّجَابُ ككِتَاب: السِّدَادُ. يُقَالُ: شَجَبَه بِشِجَابٍ أَى سَدَّهُ بِسِدَاد.

(وَشَاجِبٌ) بِلَا لاَم: مَوْضِعٌ فى دِيَارِ بَكْر، قاله البَكْرِىّ. وقِيل: (وادٍ بالعَرَمَة) مُحَرَّكَةً، كذا فى المَرَاصد والتَّكْمِلَة. والعَرَمَةُ: أَرْضٌ صُلْبَةٌ إِلى جَنْبِ الدَّهْنَاء.

(وهُوَ) أى الشَّاجِبُ باللَّامِ: (الهَذَّاءُ [1] المِكْثَارُ). وفى الحديث: «النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: شَاجِبٌ وغَانِمٌ وسَالِمٌ». فالشَّاجِبُ: الذى يَتَكَلَّم بالرَّدِىءِ، وقِيلَ: النَّاطِقُ بالخَنَا، المُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ؛ والغَانِمُ: الَّذى يَتَكَلَّم بالخَيْرِ ويَأْمُرُ بِهِ ويَنْهَى عَنِ المنكر فيغْنَمُ؛ والسَّالِمُ: السَّاكِتُ.

وفى التهذيب، قَالَ أَبُو عُبَيْد: الشَّاجِبُ: الهالِكُ الآثِمُ.

(و) الشَّاجِبُ (مِنَ الغِرْبَان: الشَّدِيدُ النَّعِيقِ)، بالمُهْمَلَة والمُعْجَمة، الَّذِى يَتَفَجَّعُ من غِرْبَان البَيْنِ، يقال: شَجَبَ الغُرَابُ يَشْجُبُ شَجِيباً [2]: نَعَق بالبَيْن. وغُرَابٌ شَاجِبٌ يَشْجُبُ.

[ش ح ب] *

(شحب) بالحَاءِ المُهْمَلَة (لَوْنُه) وجِسْمُه (كجَمَع ونَصَرَ وكَرُم وعُنِى) يَشْحَب ويَشْحُبُ (شُحُوباً وشُحُوبَةً) الأَخيرُ من الثَّالِث، وعلى الأَوّل اقْتَصر عِيَاضٌ فى المَشَارِق، وابْنُ جِنِّى فى

(١) فى اللسان (شجب) من غير عزو، وفى التكملة: أشجابا بدل أشجانا. وفى الديوان /٧٣.

(١) في القاموس المطبوع: الهذّاء
(٢) فى الأصل: شجبا، وما أثبتناه من اللسان.

شَرْحِ دِيوَانِ المُتَنَبِّي وَهُوَ القِيَاسُ والثَّانِيَةُ أَشْهَرُ مِن الأُولى، حَكَاهَا الجَوْهَرِيّ، وابْنُ القَطَّاعِ، وابْنُ سِيدَه، وابْنُ جِنِّى تَبَعاً لأَبِى العَبَّاس ثَعْلَب فى الفَصِيح، والثَّالِثَةُ حَكَاهَا الفَرَّاءُ، ونَقَلَهَا الجَوْهَرِيّ وابْنُ القَطَّاع وابْنُ القُوطِيّة وابْنُ سِيدَه وابنُ جِنِّى وابْنُ السِّكِّيت فى إِصْلاح المَنْطِق وأَبُوحَاتِم وصَاحِبُ الوَاعِى، وأَنْكَرَها أَبُوزَيْد وتَبِعَه القَاضى عِيَاض، والرَّابِعَةُ حَكَاهَا ابْنُ سِيدَه وأَغْفَلَهَا الجَمَاهِيرُ، كَذَا حَقَّقَه شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَحَكَى الرَّابِعَةَ أَيْضاً الصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَة: إِذَا (تَغَيَّر) كَذَا فى الصِّحَاح ولَم يُقَيِّد سَبَبَ التَّغْيِيرِ [1]، ومِثْلُه لأَبِى حَاتِم فى تَقْوِيم المُفْسد، وأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلب:

وفى جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّه
هُزَالٌ وَمَا مِنْ قِلَّة الطُّعْم يُهْزَلُ [2]

وقَال صَاحِبُ الوَاعِي: الشُّحُوبُ هُوَ الهُزَالُ بِعَيْنِه، وجَعَلَه فى الأَسَاس

(١) كذا والأولى « التغيُّر » فهو مصدر « تغير » السابقة .
(٢) فى اللسان (شحب) وفى الجمهرة ١ /٢٢٣ . وفى جمهرة الأشعار : اللحم بدل الطعم .

مِنْ لُغَة بَنِى كِلَاب. ومِنْهُم مَنْ قَيَّد السَّبَبَ فَقَالَ: إِذَا تَغَيَّر (مِنْ هُزَال) أَو عَمَلٍ (أَو جُوع أَوْ سَفَرٍ) أَو مَرَضٍ أَو جَزَع أَو جُهْد. قَالَ لَبِيد:

رأَتْنِى قد شَحَبْتُ وسَلَّ جِسْمِى
طِلَابُ النَّازِحَاتِ من الْهُمُومِ [1]

والشَّاحِبُ: السَّيْفُ يَتَغَيَّر لَوْنُه بِمَا يَبِسَ عَلَيْه من الدَّمِ. قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

ولكِنَّنِى أُرْوِى من الخَمْر هَامَتِى
وأَنْضُو المَلاَ بِالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ [2]

المُتَشَلْشِلُ: الَّذِى يَتَشَلْشَلُ بالدَّم وأَنْضُو: أَنْزِعُ وأَكْشِفُ.

والشَّاحِبُ: المَهْزُولُ. قَالَ:

وقد يَجْمَعُ المَالَ الفَتَى وَهْوَ شَاحِبٌ
وقد يُدْرِكُ الموتُ السَّمِينَ البَلَنْدَحَا [3]

وفى الحَدِيث: «مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُر إِلَى فَلْيَنْظُر إِلَى [أَشْعَثَ] [4] شَاحِب». والشَّاحِبُ: المُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ لِعَارِض من مَرَض أَو سَفَرٍ ونَحْوِهما. ومِنْهُ حَدِيث ابْنِ

(١) فى اللسان (شحب) وفى الديوان /١٠٠ – وفى الأصل رآنى .
(٢) فى اللسان (شحب ، شلل) .
(٣) فى اللسان (شحب) من غير عزو .
(٤) زيادة من اللسان

الأَكْوَع «رَآنى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم شَاحِباً شَاكِياً» وحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُود: «يَلْقَى شَيْطَانُ الكافِرِ شَيْطَانَ المؤْمِن شاحِباً»، وحَدِيث الحَسَن: «لا تَلْقَى المُؤْمِنَ إلاَّ شَاحِباً» لأَنَّ الشُّحُوبَ من آثَار الخَوْفِ وقِلَّة المَأْكَلِ والتنعُّمِ.

(و) شَحَبَ وَجْهَ (الأَرْض كَمَنَـعَ) يَشْحَبُهَا شَحْباً: (قَشَرَهَا بِمِسْحَاةٍ) أَو غَيْرِهَا، يَمَانية، نَقَلَه ابْنُ دُرَيْدٍ.

قال شيخُنَا: بَقِي عَلَيْه شَحْبُ بْن مُرَّةَ، فى نَهْدٍ، وشَحْبُ بْنُ غَالِب فى الهُون، ذكرهمـــا الوزير والأَمير وغيرهما، وأغفلهما المصنف مـــع شُهْرَتِهمـــا. قُلْتُ: ومِنْ وَلَدِ الأَوَّل قَيْسُ بْنُ رِفَاعَة بْنِ عَبْدِ نُهْم بن مُرَّة ابْنِ شَحْب، شَاعِرٌ فَارِسٌ.

[ش خ ب] *

(الشَّخْبُ) بالفتح (ويُضَمُّ: مَاخَرَج من الضَّرْع من اللَّبَنِ) إِذَا احْتُلِبَ. (و) الشَّخْبُ (بالفَتْحِ) المَصْدَرُ وَهُوَ (الدَّمُ).

(و) شَخَبٌ (بالتَّحْرِيـك: حِصْنٌ باليَمَن) على نَقِيل صَيد[1]

(و) الشِّخَابُ (كَكِتَاب: اللَّبَنُ إِذا احتُلِبَ)، يَمَانِية.

(والشُّخْبَةُ بالضَّمِّ: الدُّفْعَةُ مِنْه). تَقُولُ: شَخَبْتُ اللِّقَاحَ وشَخَبْتُ اللَّبَنَ: حَلَبْتُه. (ج) شِخَابٌ كَكِتَاب.

(أَو) الشُّخْبُ بالضَّمِّ مِنَ اللَّبَن: (ما امْتَـــدَّ مِنْه) حِينَ يُحْلَب (من الضَّرْعِ إِلَى الإِنَاءِ مُتَّصِلاً) بَيْنَ الإِنَاءِ والطُّبْيِ. (وشَخَـبَ اللَّبَنَ) شَخْبـــا (كَمَنَـعَ ونَصَرَ) يَشْخَبُــه ويَشْخُبُه (فانْشَخَبَ) انْشِخَاباً. وقيل الشَّخْبُ: صَوْتُ اللَّبَن عِنْدَ الحَلَب. قـــال الـكُمَيْتُ:

وَوَحْوَحَ فى حِضْنِ الفَتَاةِ ضَجِيعُهَا
وَلَمْ يَكُ فى النُّكْدِ المَقَالِيتِ مَشْخَبُ[2]

وفى المَثَلِ: «شُخْبٌ فى الإِنَاءِ وشُخْبٌ فى الأَرْضِ» أَى يُصِيبُ مَرَّةً ويُخْطِئُ

(١) فى الأصل: نقيل حيد «تحريف»، والتصويب من معجم البلدان ٤ /٨١٠. وفيه، النقيل بلغة أهل اليمن: العقبة، وهى بين مخلاف جعفر وبين حقل ذمار.

(٢) في الصحاح (شخب) وفي اللسان (شخب)، (وحح)، (نكد).

أُخْرَى . ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىّ فى المُسْتَقْصَى وكُلُّ مَا سَالَ فَقَد شَخَب . وفى حديث الحَوْض : «يَشْخُب فيه ميزَابَان مِن الجَنَّة » . ومن المَجَاز : أَوْدَاجُه تَشْخب دَماً كأَنَّهَا تَحْلُبُه . وشَخَب أَوْدَاجَه دَمًا : قَطَعَهَا فَسَالَت .

(والأُشْخُوبُ : صَوْتُ دِرَّته) أَى اللَّبن. يُقَالُ : إِنَّها لأُشْخُوبُ الأَحَاليل.

وَوَدَجٌ شَخِيبٌ :قُطِـعَ فَانْشَخَب دَمُه. قال الأَخْطَلُ :

جَادَ القِلاَلُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَـةٍ
حَمْرَاءَ مِثْل شَخِيبَةِ الأَوْدَاجِ [(١)]

(وانْشَخَبَ عِرْقُه دَماً) : سَـــالَ و (انفجر) . وعُرُوقُه تَنْشَخِبُ دَماً أَى تَنْفَجِر . وَفى الحَديثِ : «يُبْعَـثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ القِيَامَة وجُرْحُه يَشْخُبُ دَماً» . الشَّخْبُ : السَّيَلاَنُ . وأَصْـــلُ الشَّخْب : ما خَرَجَ من تَحْتِ يَدِالحَالب عِنْد كُلِّ غَمْزَةٍ وعَصْرَةٍ لِضَرْعِ الشَّاة. وَفِى الحَديث : «فأَخَذَ مَشَاقِصَ فقَطَع بَرَاجِمَه فشَخَبَت يَدَاهُ حَتَّى مَات » . وَفِى الفَائِقِ : مَرَّ يَشْخُب فى الأَرْض شَخَبَاناً أَى جَرَى جَرْيا سَرِيعـــا .

(والشُّنْخُوبُ) : فَرْعُ الكَاهِـــل . (والشُّنْخُوبَةُ) والشُّنْخُوبُ والشِّنْخَابُ : (رأْس الجَبَل) وأَعْلاَه ، النُّونُ زَائِدة (ج) أَى شُنْخُوبَة [(١)] (شَنَاخِيبُ) .

وشَنَاخِيبُ الجِبَال : رُءُوسُها ، وذَكَرَه ابْنُ مَنْظور فى شَنْخَب . وقال الجوهرىّ الشُّنْخُوبَةُ والشُّنْخُوبُ وَاحِدُ شَنَاخِيب الجِبَالِ ، وَهِى رُءُوسُها . وفى حَدِيث عَلِىٍّ كرَّم اللهُ وَجْهَــه ــ « ذَوَاتُ الشَّنَاخِيب الصُّمِّ » . هِىَ رُءُوس الجِبَال العَالِيَة ، والنُونُ زَائِدَةٌ ، وقد أَعَادَه المُؤَلِّف فى «شَنْخَبَ» وسَيَأْتِى هُنَاك ما يَتَعَلَّق بِه .

[ش خ د ب]*

(الشُّخْدُب كقُنْفُذ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وقال ابْنُ دُرَيْد : هِىَ (دُوَيْبَّةٌ مِنْ أَحْنَاش الأَرْض) نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

---

(١) فى اللسان (شخب ، صب) ، وروى فى الأخيرة : سخينة الأوداج «تحريف» .

(١) فى هامش الأصل ، قوله أى شنخوبة ، كذا بخطه ملحقة . ولعل الظاهر أنه جمع لكليهما .

[ش خ ر ب] *

(الشَّخْرَبُ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ هكَذَا فى النُّسَخ بالرَّاءِ . وقال ابْنُ دُرَيْد : الشَّخْزَب «بالزّاى» . ومِنْهم مَنْ ضَبَطَه كقُنْفُذ . (و) الشُّخَارِبُ مِثْلُ (عُلَابِط : الغَلِيظُ الشَّدِيدُ) ، هكذا هوفى التكْمِلَة بالزَّاىِ مُصَحَّحاً مَضْبُوطاً .

[ش خ ل ب] *

(المَشْخَلَبَةُ) بفَتْحِ الميمِ وسُكُونِ الشِّين وفَتْحِ الخَاءِ المُعْجَمَتَيْن والَّلام والْبَاءِ وآخرُه هَاءٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ (كَلِمَةٌ عِرَاقِيَّة) أَى اسْتَعْمَلَهَا العِرَاقِيُّون فِى لسَانهم . قَال المُتَنَبِّى :

بَيَاضُ وَجْهٍ يُرِيكَ الشمسَ حَالِكَة
وَدُرُّ لَفْظٍ يُرِيكَ الدُّرَّ مَخْشَلَبَـا

وهى (خَرَزٌ بِيضٌ يُشَاكِل اللُّؤْلُؤَ) يَخْرُجُ من البَحْرِ ، وَهُوَ أَقَلُّ قِيمَةً . وقَال الوَاحِدِيُّ فى شَرْحِ الدِّيوَان : هُوَ خَرَزٌ ولَيْسَت بِعَرَبِيَّة ولكنَّه اسْتَعْمَلَهَا عَلَى مَا جَرَت بِهِ ، ويُرْوى : مَشْخَلَبَـا ، وهما لُغَتَان للنَّبَطِ فِيمَا يُشْبِه الدُّرَّ من حجَارَة البَحْرِ ولَيْسَ بِدُرٍّ [1] ،والعَرَب تَقُولُ : الخَضَض. قلت : وقَرِيبٌ منه قَوْلُ الخفَاجِيِّ فِى شِفَاءِ الغَلِيل . (أَو الحُلِىّ يُتَّخَذُ مِنَ اللِّيفِ والخَرَزِ . و) قال : (قَد تُسَمَّى الجَارِيَةُ مَشْخَلَبَةً بِمَا عَلَيْهَـا من الخَرَزِ) كالحُلِيّ . قَـالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ فَاشٍ بين النَّـاس :
« يا مَشْخَلَبهْ ، مَاذَا الجَلَبهْ ، تَزَوَّجَ حَرْمَلَهْ ، بعَجُوزٍ أَرْمَلَهْ » (ولَيْسَ على بِنَائِهَا شَىْءٌ) من العَرَبِيَّة . هذا آخر مَا قَالَه اللَّيْثُ ، كَذَا فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ .

[ش ذ ب] *

(الشَّذَبُ محركة : قطعُ الشَّجَرِ) ، الوَاحِدَةُ شَذَبَة ، حَكَاه أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيّ (أَو قِشْرُه) والشَّـذْبُ : المَصْدَرُ والفعل يَشْذِبُ [2] وهو القَطْعُ عن الشَّجَرِ .

(و) يقال :الشَّذَبُ :(المُسَنَّاة. و) الشَّذَبُ أَيضا : (بَقِيَّةُ الـكَلَإِ)وغَيْرِه ،

(١) جاء فى شرح العُكْبَرِى على هذا البيت ما يشبه كلام الواحدى .

(٢) فى التكملة : شَذَبه يَشْذِبه شَذْباً مثل ضربه يضربه ضرباً إذا قطعه . وفى اللسان : الشَّذْبُ المصدر ، والفعل يَشْذُبُ بضمة على الذال .

وَهُوَ المَأْكُولُ وهو مَجازٌ . تَقُولُ : وفى الأَرْضِ شَذَبٌ من كَلَإٍ : بَقِيَّةٌ مِنه . وَبَقِي عِنْدَه شَذَبٌ مِنْ مَالٍ . وما بَقِيَ له إِلاَّ شَذَبٌ من العَسْكَرِ . قال ذُو الرُّمَّة :

فأَصْبَحَ البَكْرُ فَرْدًا من أَلَائِفِه
يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا شَذَبُ[1]

(و) قال أَبو عُبَيْد : الشَّذَبُ : (مَتَاعُ البَيْتِ من القُمَاشِ وغَيْرِه) . (و) الشَّذَبُ : (القُشُورُ والعِيدَانُ المُتَفَرِّقَةُ) . وكُلُّ شَيْءٍ يتفرَّق شَذَبٌ . قاله القُتَيْبِيّ (ج) أَي الثَّلَاثَة (أَشْذَابٌ) . (و) قَدْ (شَذَبَ اللِّحَاءَ يَشْذُبُه) بالضَّمِّ (ويَشْذِبُه) بالكَسْرِ : (قَشَرَه كَشَذَّبَهُ) تَشْذِيباً . وقال شَمِر : شَذَبْتُه أَشْذُبُه شَذْباً ، وشَلَلْتُه شَلاًّ ، وشَذَّبْتُه تَشْذِيباً بمَعْنًى وَاحِدٍ . وقال بُرَيْقٌ الهُذَلِيُّ :

يُشَذِّبُ بالسَّيْفِ أَقْرَانَه
إذا فَرَّ ذو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ[2]

(١) فى اللسان والصحاح (شذب) . وفى الديوان / ٣١ : «حلائله» بدل « ألائفه » . وفى الأصل : «ألايفه» بدل «ألائفه» ، و«أحلئة» « بدل » «أحلية» .

(٢) فى اللسان (شذب) وشرح أشعار الهذليين ٧٥٢، ٨٣١ وفى الأصل : «إذا قرّ» بدل « إذا فرّ» ، «والغَيْلَم» بدل «الفيلم» .

(و) شَذَبَ (الشَّجَرَ) يَشْذُبُه شَذْباً : (أَلْقَى ما عليه من الأَغْصَانِ حتّى يَبْدُوَ) ، وكذلك كل شَيْءٍ نُحِّيَ عن شَيْءٍ فقد شُذِبَ عَنْه .

والشَّذَبَةُ بالتَّحْرِيك : ما يُقْطَع ممَّا تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ ولَم يَكُنْ فِي لُبِّه . والجمع الشَّذَبُ . قال الكُمَيْتُ :

بل أَنْتَ فى ضِئْضِئِ النُّضَارِ مِنَ ال
نَّبْعَةِ إِذْ حَظُّ غَيْرِك الشَّذَبُ[1]

(و) شَذَبَ (عَنْه : ذَبَّ) ودَفَعَ . قَالَ :

تَشْذُبُ عَنْ خِنْدِفَ حَتَّى تَرْضَى[2]

أَي تَذُبّ وتَدْفَعُ عَنْها العِدَا .

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه : « شَذِّبْهم عَنَّا تَخَرُّمُ الآجالِ » .

(١) فى اللسان (شذب) . وفى الأصل : «إذا» بدل «إذ» وفى هامش الأصل : قوله : « بل أنت » قال فى التكملة متعقبا الجوهرى والرواية .

في الضِّنْضِئِ النضار من ال
نَّبْعَة إذ جُزْء غيرك الشَّذَبُ

على الصفة يمدح عبد الملك بن بشر بن مروان . اهـ وقوله : على الصفة يعنى أن النضار صفة لقوله الضنضئ وأما على ما فى الشارح فيكون تركيبا إضافياً .

(٢) فى الأصل : وتَشْذِبُ ولا يستقيم الوزن . وفى اللسان بدون واو .

(و) شَذَبَ (الشَىءَ: قَطَعَه). يقال: شَذَبَ النخلةَ إِذَا قَطَع عَنْهَا شَذَبها أَى جَرِيدَها.

(والتَّشْذِيبُ) عَنِ الشَّىء: (الطَّرْدُ). قال رُؤْبَةُ:

يَشْذِبُ أُولاَهُنَّ عن ذَاتِ النَّهَقْ[1]

أَى يَطْرد.

وقال غيره:

أَنَا أَبُو لَيْلَى وسَيْفِى المَعْلُوبْ
هَل يُخْرِجَنْ ذَوْدَكَ ضَرْبٌ تَشْذِيبْ[2]

أَراد: ضرب ذو تَشْذِيب.

(و) التَّشْذِيبُ: (إِصْلاَحُ الجِذْع). يُقَالُ: شَذَّب الجِذْعَ، إِذَا أَلْقَى مَا عَلَيْهِ من الكَرَب.

(و) التَّشْذِيبُ: (العَمَلُ الأَوَّل فى القِدْح)، والتهذيب: العَملُ الثَّانى، قَالَه أَبُو حَنِيفَة، وسَيَأْتِى فى «هذب» وأَخطَأَ شَيْخُنَا فَقَالَ فِى التَّهْذِيبِ: إِنه العمل الثانى، فظن التهذيب اسم الكتاب، وهو منه عجيب، عفا الله عنه ورحمه.

(و) التَّشْذِيبُ: (التَّفْرِيقُ والتَّمْزِيق فى المَال) ونحوه. قال القُتَيْبِىّ: شَذَّبتُ المالَ إِذا فرقتَه. (و) التَّشْذِيبُ (التَّقْشِيرُ). شَذَبَه شَذْباً، وشَذَّبَه تَشْذِيباً بمَعْنًى وَاحِد، وقد تَقَدَّم. (والمِشْذَبُ) كمِنْبرٍ: (المِنْجَلُ) الذى يُشَذَّبُ بِهِ.

(و) المُشَذَّبُ (كمُعَظَّم): الجِذْعُ الَّذى قُشِر مَا عَلَيْه مِنَ الشَّوْك. و(الطَّوِيل الحَسَنُ الخَلْق). قال القُتَيْبِىّ ــ بعد أَنْ قَالَ: شَذَّبْتُ المَالَ إِذَا فَرَّقْتَه ــ: وكَأَنَّ المُفْرِطَ فى الطُّول فُرِّق[1] خَلْقُه ولم يُجْمَع ولِذَلِكَ قِيلَ لَهُ مُشَذَّب. وكُلُّ شَىْءٍ يَتَفرَّق شُذِّب.

قال ابنُ الأَنْبَارِىّ: غَلِطَ القُتَيْبِىّ فى المُشَذَّب أَنّه الطوِيلُ البَائِنُ الطُّول وأَنَّ أَصْلَه من النَّخْلَة الَّتِى شُذِّب عَنْها جَرِيدُهَا أَى قُطِّع وفُرِّقَ. وقال شَيْخُنَا: وزَادَ فى الفَائِق: لأَنَّها بِذَلك تَطُولُ

(١) في الأصل: فوق بالواو «تحريف»

(١) فى اللسان (شذب). وفى التكملة وفى الديوان ١٠٥
يشذب أخراهن من ذات النهق
وفى الأصل: تَشْذِبُ أولاهن.
(٢) فى اللسان (شذب) وبعده:
ونسبٌ في الحَىِّ غيرُ مأشُوب
والرجز للحارث بن ظالم. انظر الجمهرة ١: ٣١٦
وانظر مادة (أشب) ومادة (علب).

ويَزِيدُ شَطَاطُهَا .

قال ابنُ الأَنْبَارِىّ : ولا يُقَالُ للبَائِنِ الطُّولِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ مُشَذَّب حَتَّى يَكُون فى لَحْمه بَعْضُ النُّقْصَان . يقال : فَرَسٌ مُشَذَّبٌ إذَا كَانَ طَوِيلاً لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْم .

وفى الأَسَاس : ومن المَجَازِ : فَرسٌ مُشَذَّبٌ أى طَوِيلٌ. استُعِيرَ من الجِذْعِ المُشَذَّب . قُلْتُ : ويُفْهَم مِنْ كَلَامِ ابْنِ الأَنْبَارِىّ أن: رَجُلٌ مُشَذَّبٌ أَيْضاً من المَجَازِ كما هُو ظَاهِر . وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ
بُلَّتْ بِكَفَّىْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ [1]

(كالشَّوْذَب) ،وهو من الرِّجَالِ الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخَلْق . «وفى صِفَةِ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّه كَانَ أَطْوَلَ من المَرْبُوعِ وأَقْصَرَ من المُشَذَّب» . قال أَبُو عُبَيْد : المُشَذَّبُ : المُفْرِطُ فى الطُّول . وكذلك هُوَ مِنْ كُلِّ شَىْء . قَالَ جَرِيرٌ :

أَلْوَى بِهَا شَذْبُ العُرُوق مُشَذَّبٌ
فكأَنَّها وَكَنَتْ على طِرْبَالِ [1]

رواه شَمِر :

أَلْوَى بهَا شَنِقُ العُرُوقِ مُشَذَّبٌ [2]

والشَّوْذَب : الطَّوِيلُ النَّجِيبُ مِنْ كُل شَىْءٍ. وأَنْشَد شَمِر قَوْلَ ابْنِ مُقْبِل :

تَذُبُّ عَنْه بِلِيفٍ شَوْذَب شَمِلٍ
يَحْمِى أَسِرَّةَ بَيْنَ الزَّوْرِ والثَّفِنِ [3]

بِلِيف أى بِذَنَب . والشَّمِلُ :الرَّقِيق . والأَسِرَّة : الخُطُوطُ .

(و) من المَجَازِ : (الشَّاذِبُ)بِمَعْنَى (المُتَنَحِّى عَنْ وَطَنه) . (و) الشَّاذِبُ : (المُفْرَدُ المأْيُوسُ من فَلَاحه) كأَنَّه عَرِىَ من الخَيْر . شُبِّه بالشَّذَب وهُومَايُلْقَى من النَّخْلَة من الكَرَانيف وغَيْرِ ذلكَ .

(و) الشَّوْذَب : اسم .و(ذوالشَّوْذَب : مَلِك) من مُلُوكُ حِمْير . وأَبُومُحَمَّد عَبْدُ الله بنُ عُمَر بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِىِّ بْنِ شَوْذَبِ المقرى الوَاسِطِىّ مُحَدِّثٌ . وشَوْذَب المَدَنِىّ مَوْلَى زَيْد بْنِ ثَابِت . وشَوْذَبٌ أَبُو مُعَاذ ويقال أَبُو عُثْمَان

(١) المشطوران فى اللسان (شذب) و(مأى) ملفقان من مشاطير أخر فى (مأى) . وفى الأصل غرب بدل عزب «تصحيف» .

(١) فى اللسان (شذب) . وفى الديوان /٤٧٠ : فكأنما بدل فكأنها .

(٢) فى اللسان (شذب) .

(٣) فى اللسان (شذب) والديوان / ٣١٠ .

تَابِعِيَّان . وخَالِدُ بْنُ شَوْذَبٍ الجُشَمِيّ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِين . وشَوْذَبٌ : لَقَب بِسْطَام بن مُرِىّ اليَشْكُرِىّ .

(و) من المَجَازِ أيضا : (تَشَذَّبُوا) إذا (تَفَرَّقُوا) .

(و) يقـــال : (رَجُلٌ شَذِبُ[1] العُرُوقِ) أى (ظَاهِرُها) .

[ش ر ب] *

(شَرِبَ) الماءَ وغيره (كسَمِـع) يَشْرَبُ (شَرْبًا) مَضْبُوطٌ عندَنَا بالرَّفْـع ، وضَبطَه شَيْخُنا بالفَتْح وقَالَ : إنَّه عَلَى القِيَاس ، ونَقَل أَيْضاً أَنَّ الفَتْحَ أَفْصَحُ وأَقْيَس . قُلْتُ : وسَيَأْتِى مَا يُنَافِيه . (ويُثَلَّثُ) ، ومنه قَوْلُه تَعَـالَى : ﴿ فشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ ﴾[2] بالوُجُوه الثَّلاَثَة . قـال يَحْيَى[3] بْنُ سَعِيد الأُمَوِيُّ : سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْج يقرأُ : «فشَارِبُونَ شَرْبَ الهِيمِ» فذَكَرْتُ ذلكَ لجَعْفَر بْنِ مُحَمَّـد ، فَقَالَ : ولَيْسَتْ كَـذلك ، إنَّمَا هِيَ شُرْبَ الهِيمِ . قَالَ الفَرَّاءُ : وسَائر القُرَّاء يَرْفَعُون الشِّينَ . «وفى حَدِيثِ أَيَّـام التَّشْرِيقِ «أَنَّهَا أَيَّامُ أَكْـلٍ وشُرْبٍ» يُرْوَى بالضَّمِّ والفَتْح ، وهُمَا بمَعْنًى ، والفَتْحُ أَقَلُّ اللُّغَتَيْن وبِهَا قَرَأَ أبو عَمْرو ، كذا فى لِسَان العَرَب

(ومَشْرَبـاً) بالفَتْح يَكُونُ مَوْضِعاً ويَكُونُ مَصْدَرًا ، وأَنْشَد :

ويُدْعَى ابنُ مَنْجُوفٍ أَمَامِى كَأَنَّه
خَصِىٌّ أَتَى لِلمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَشْرَبِ[1]

أى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الشُّرْب وسَيَـأْتِى . (وتَشْرَاباً) بالفَتْح عَلَى تَفْعَال يُبْنَى عِنْد إِرَادَة التَّكْثِير (:جَرَعَ) وَمِثْلُه فى الأَسَـاس ، وفِى قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ فى وَصْف سَحَاب :

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعتَ[2]

البَاءُ زَائِدَةٌ . وقيــل : إِنَّهُ لَمَّا كَـانَ

(١) فى اللسان : رَجُلٌ شَذْبُ العروق .
(٢) الواقعة / ٥٥
(٣) فى اللسان : سعيد بن يحيى

(١) فى اللسان (شرب) وفى الأصل : حضىء بدل خصى .
(٢) فى شرح أشعار الهذليين ١ /١٢٩ :

تروَّت بماء البَحْر ثم تنصَّبَت
على حَبَشِيَّات لَهُنّ نَئِيـجُ

وروى البيت فى اللسان (شرب) :

شَرِبْنَ بِمَاء البَحْرِ ثم تَرفعـت
مَتَى حَبَشِيَّـات لَهُنّ نئيـجُ

وهى رواية وردت فى شرح أشعار الهذليين ، وفيه : ومتى معناها « من » فى لغة هذيل .
وفى كتب النحو روى : « متى لجج خضر لهن نئيج »

شَرِبْنَ بِمَعْنَى رَوِيْنَ وَكَانَ رَوِينَ مِمَّا يتعَدَّى بالْبَـاء عَدَّى شَرِبْن بالبَاء .

(و) فى حديث الإفْكِ : «لَقَـد سَمِعْتُمُوه وأُشْرِبَتْه قُلُوبُكم » أَىسُقِيَتْه كما يُسْقَى العَطْشَانُ المَاءَ . يُقَالُ : شَرِبْتُ المَاءَ (وأُشْرِبْتُه [1] أَنَا) إِذَا سُقِيتُه (أَوِ الشَّرْبُ) بـالفَتْح بأَوِ المُنَوِّعَة للْخِـلَاف عَلَى الصَّوَاب . وسَقَط من نُسْخَة شَيْخنـا (مَصْدَرٌ) كالأَكْلِ والضَّرْب . (وبالضَّم والكَسْرِ : اسْمَان) من شَرِبْتُ لا مَصْدَرَان ، نص عليه أَبُو عُبَيْدَةَ ، والاسْم الشِّرْبَـةُ ، بالكسر ، عن اللِّحْيانىّ .(و) الشَّرْب (بالفَتْح: القَومُ يَشْرَبُون)ويُجْمعُون [2] عَلى الشَّرَاب . قال ابْنُ سِيدَه : فَأَمَّا الشَّرْبُ فَاسْمٌ لِجَمْـعِ شَارِبٍ كرَكْبٍ ورَجْلٍ ، وقيل هو جَمْـعٌ (كالشُّرُوب) بالضَّم . قال ابن سيده : أَمَّا الشُّرُوب عِنْدى فجَمْعُ شَارِبٍ كَشَاهِدٍ وشُهُودٍ ، وجَعَلَه ابن الأَعْرَابِىّ جمـع شَرْب ، قَالَ : وَهُوَ خطَأٌ ، قال: وَهَذَا مِمَّـا يَضِيقُ عَنْه عِلْمُه لجَهْلِه بالنَّحْوِ .

قال الأَعْشَى :

هُوَ الوَاهِبُ المُسْمِعَـاتِ الشُّرُو
بَ بَيْنَ الحَرِيـرِ وبَيْنَ الكَتَنْ [1]

وقوله أَنْشَدَه ثَعْلَب :

يَحْسَـبُ أَطْمارِى عَلَىَّ جُلُبَـا
مِثْلَ المَنَادِيل تُعَاطَى الأَشْرُبَا [2]

يكون جَمْعَ شَرْب ، وشَرْب جَمْـعُ شَارِب وَهُوَ نَادِرٌ لأَنَّ سِيبَوَيْه لَم يَذْكُر أَنَّ فَاعِلاً قَدْ يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعُلٍ ، كَذَا فِى لِسَانِ العَرَب ، ونَقَلَه شَيْخُنَا فأَجْحَفَ فى نَقْله ، وَفيه فى حَديثِ عَلِىٍّ وَحَمْزَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : «وَهُو فى هَذَا البَيْت فى شَرْبٍ من الأَنْصَارِ » .

(و) قيـل : الشَّرْبُ بالفَتْـح المَصْدَر . والشِّرْبُ (بالكَسْرِ) :الاسْمُ ، وقيلَ هو (المَاءُ) بِعَيْنِه يُشْرَب والجَمْعُ أَشْرَابٌ (كالمَشْرَبِ)بالكَسْر [3] ،وهوالمَاءُ

(1) فى اللسان (شرب) . وفى نسخة المتن المطبوعة : وأُشْرِبْتُهُ .

(2) فى اللسان (شرب) : ويجتمعون .

(1) فى اللسان والصحاح (شرب) والديوان — ٢١

(٢) فى الأصل : حلبا ، والتصويب من اللسان (شرب ، طمر) والرجز لمعروف بن عبدالرحمن كما فى مجالس ثعلب ٤٣٩ .

(٣) فى القاموس : الشِّرْبُ : الماءُ كالمَشْرَب . وفي اللسان (شرب) ، قال أبو زيد : المَشْرَب : الماءُ نفسُه. فقول الزَّبيدى: بالكسر، لعله سبق قلم منه

الَّذى يُشْرَب ، قَالَهُ أَبُو زَيْد . (و) الشِّرْبُ بالكسر أَيضا : (الحَظُّ منه) أَى المَاء . يُقَالُ : لَهُ شِرْبٌ مِنْ مَاءٍ أَى نَصِيبٌ منه ، ذكرَهُمَا ابْنُ السِّكِّيت كَذَا فى التَّهذيب . (و) الشِرْبُ بالكسر : (المَوْرِدُ) قَالَه أَبُو زَيْدٍ . جَمْعُه أَشْرَاب . (و) قيل : الشِّرْبُ هُوَ (وَقْتُ الشُّرْب) ، قَالَ شَيْخُنَا : قَالُوا إِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى الوَقْتِ بِضَرْبٍ من المَجَازِ ، واخْتَلَفُوا فى عَلَاقَتِه ، فتأَمَّل .

(والشَّرَابُ : ما شُرِبَ) ،وفى نُسْخَة مَا يُشْرَب ، مِنْ أَىِّ نَوعٍ كَانَ وعَلَى أَىِّ حَالٍ كَانَ ، وجَمْعُه أَشْرِبَةٌ . وقيل : الشَّرَابُ والعَذَابُ لا يُجْمَعَان كمايَأْتى للمُصَنِّف فى «ن هـ ر» .

وقال أَبوحنيفة : الشَّرَابُ (كالشَّرِيب والشَّرُوبِ) يرفَعُ ذَلِكَ إِلى أَبِى زَيْد .

وفى لِسَانِ العَرَب : الشَّرَابُ : اسمٌ لِمَا يُشْرَبُ ، وكُلُّ شَىْءٍ لا مَضْغَ فيه فإِنه يقال فيه يُشْرَب . والشَّرُوبُ : ما شُرِب . (أَو هُمَا) أَى الشَّرُوب والشَّرِيبُ : (المَاءُ) بين العَذْب والمِلْح . وقيل : الشَّرُوبُ : الذى فيه شَىْءٌ من العُذُوبَة ، وقد يَشْرَبُه النَّاسُ على مَا فِيه . والشَّرِيبُ : (دون العَذْب) ولَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلاَّ عِنْدَ الضَّرُورَة ، وقد تَشْرَبُه : البَهَائم ، ذَكَر هَذَا الفَرْقَ ابنُ قُتَيْبَة ونَسَبَه الصَّاغَانِىّ إِلَى أَبِى زَيْد ، قلت : فَلَه قَوْلَانِ فيه ، وقيل : الشَّرِيب العَذْب ، وقيل : المَاءُ الشَّرُوب الذى يُشْرَب . والمَأْجُ : المِلْحُ . قال ابْنُ هَرْمَة :

فإِنَّكَ بالقَرِيحَةِ عَامَ تُمْهَى
شَرُوبُ المَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجَا [1] .

هكذا أَنْشَدَهُ أَبو عُبَيْد «بالقَرِيحَة» ، والصَّوَابُ «كَالقَرِيحَة» .

وفى التهذيب عن أَبى زيد : المَاءُ الشَّرِيبُ : الذى لَيْسَ فِيه عُذُوبَةٌ ، وقد يَشْرَبُه النَّاسُ عَلَى مَا فِيه . والشَّرُوب : دُونَه فى العُذُوبَة ولَيْسَ يَشْرَبُه النَّاسُ إِلاَّ عِنْدَ الضَّرُورَة ، ومِثْلُه حَكَاه صَاحِب كتاب المَعَالِم وابْنُ سِيدَه فى المُخَصَّص

(1) كذا فى الأصل واللسان (شرب ، قرح ، مها ، مأج) . وقال ابن برى فى مادة (مأج) : صوابه : ماجا بغير همز ؛ لأن القصيدة مردفة بألف ، وقبله :

ندمتُ فلم أطِقْ ردًّا لِشِعْرِى
كما لا يشعب الصنع الزجاجا

والمُحْكَم . وقال الليث : مَاءٌ شَرِيبٌ وشَرُوبٌ (١) : فيه مَرَارَةٌ ومُلُوحَةٌ ولم يَمْتَنِع من الشُّرْب ، ومِثْلُه قَالَ صَاحِبُ الوَاعِي . ومَاءٌ شَرُوبٌ و[ماءٌ] طَعِيمٌ بِمَعْنًى وَاحد . وفى حديث الشورى : « جُرْعَةٌ شَرُوبٌ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ » يَسْتَوِى فِيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، وَلِهذَا وُصِف به الجُرْعَة . ضُرب الحَدِيثُ مَثَلاً لِرَجُلَيْن أَحَدُهُما أَدْوَنُ وأَنْفَعُ ، والآخَر أَضَرُّ وأَرْفَعُ (٢) ، كذا فى لِسَانِ العَرَب .

وعن ابْنِ دُرَيْد : مَاءٌ شَرُوبٌ ، ومِيَاهٌ شَرُوبٌ ، ومَاءٌ مَشْرَبٌ كَشَرُوب عن الأَصمعى . (وأَشْرَب) الرجلُ :(سَقَى) إِبِلَه . (و) أَشْرَبَ : (عَطِش)بِنَفْسه . يُقَالُ : أَشْرَبْنَا أى عَطِشْنَا . قَالَ :

اسْقِنى فإنَّنى مُشْرِب (٣)

رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِىّ وَفَسَّرهُ بأَنَّ مَعْناه عَطْشَان يَعْنِى نَفْسَه أَوْ إِبِلَه . (و) قال غيرُه : أَشْرَبَ : (رَوِيتْ إبله .وعَطِشَت) رَجُلٌ مُشْرِبٌ : قَدْ شَرِبَت إِبِلُه ، ومُشْرِبٌ عَطِشَت إِبِلُه ، وهما عِنْدَه (ضِدٌّ) ونَسَبَه الصَّاغَانِىُّ إِلَى اللَّيْث . وأَشْرَبَ الإِبِلَ فَشَرِبَت ، وأَشْرَبَ الإِبِل حَتَّى شَرِبَت . وأَشْرَبْنَا نَحْنُ : رَوِيَتْ إِبِلُنا . وأَشْرَبْنَا : [عَطِشْنا أو] (١) عَطِشَت إِبِلُنَا . (و) أَشْرَب الرَّجُلُ : (حَانَ) لإِبِلِه (أَنْ تَشْرَبَ) .

(و) من المجاز : أَشْرَبَ (اللَّونَ : أَشْبَعَه) ، وكلُّ لَوْنٍ خَالَطَ لوناً آخر فقد أُشْرِبَه ، وقد اشْرابَّ عَلى مِثَال اشْهابّ (٢) . والإِشْرَابُ : لَوْنٌ قد أُشْرِبَ مِنْ لَوْن . يقال : أُشْرِبَ الأَبْيَض حُمْرَةً ، أى عَلَاه ذلِكَ . وفيه شُرْبَةٌ من حُمْرَة أى إِشْرَابٌ . ورَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، مُخَفَّفا ، وإِذَا شُدِّد كَان للتَكْثِير والمُبَالَغَة .

(والشَّرِيبُ :مَنْ يَسْتَقِى أَويُسْقَى مَعَك). وَبِه فَسَّر ابْنُ الأَعْرَابِى قَوْلَ الرَّاجز :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِى حُسَاسِ
شِرَابُه كالحَزِّ بالمَوَاسِى (٣)

(١) فى الأصل : ماء شريب وشريب : والتصويب من اللسان (شرب) .

(٢) فى اللسان « أرفع وأضر » ملاحظ فيه ترتيب السابق والتاج قدم وأخر للسجع

(٣) فى اللسان (شرب) : يقال : اسْقِنى فإنَّنى مُشْرِب . ويروى : فانك مُشْرِب أى قد وجدت من يشرب .

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ

(٢) فى الأصل : وقد اشرأب على مثال اشهأب، والتصويب من اللسان (شرب ، شهب) .

(٣) فى اللسان (شرب) .

الحُساس : الشُّؤم والقَتْل . يَقُولُ : انْتِظَارُك إِيَّاه عَلى الحَوْضِ قَتْلٌ لَكَ ولإِبِلِك .

(و) الشَّرِيبُ : (مَنْ يُشَارِبُـكَ) ويُورِدُ إِبِلَه مَعَك. شَارَبَ الرَّجلَ مُشَارَبَةً وشِرَاباً : شَرِبَ معه ، وهو شَرِيبِي . قال الراجز :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ
فخَلِّه حَتَّى يَبُكَّ بَكَّهْ [1]

(و) الشِّرِّيبُ(كسِكِّيت : المُولَعُ بالشَّراب) ، ومِثْلُه في التَّهْذِيب . ورجل شَارِبٌ وشَرُوبٌ وشِرِّيبٌ وشَرَّابٌ : مُولَعٌ بالشَّرَاب . ورَجُلٌ شَرُوبٌ :شَدِيدُ الشُّرْب .

(والشَّارِبَةُ : القَومُ يَسْكُنُون علَى ضِفَّة) ، وفي نُسْخَة ضَفَّة بفَتْح الضَّادِ المُعْجَمَة (النَّهْرِ) ، وَهُم الَّذِينَ لَهُم مَاءُ ذلِكَ النَّهْر .

(والشَّرْبَةُ : النَّخْلَةُ) الَّتي (تَنْبُتُ من النَّوى) جَمْعُه شَرَبَاتٌ .

(و) الشُّرْبَةُ . (بالضَّمِّ : حُمْرَةٌ في الوَجْه) . يقال : أُشْرِبَ الأَبْيَضُ حُمْرَةً : عَلَاه ذَلِك . وفيه شُرْبَةٌ من حُمْرَة . ورجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَة ، وإِنَّه لمَسْقِيُّ الدَّمِ ، مِثْلُه . وفي صِفَتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم « أَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً » وسَيَأْتِي بَيَانُه .

(و) الشُّرْبَةُ (: ع ويُفْتَح) في المَوْضِع ، وجاءَ ذلك في شِعْرِ امْرِئِ القَيْس ، والصَّحِيحُ أَنَّه الشَّرَبَّةُ [1] بتشديد الموحدة ، وإِنَّما غَيَّرهَا لِلضَّرُورَة .

(و) الشُّرْبَةُ : (مِقْدَارُ الرِّيِّ مِنَ الْمَاء كالحُسْوَة) والغُرْفَة واللُّقْمَة .

(و) الشُّرَبَةُ (كهُمَزَة : الكَثِيرُ الشُّرْبِ) . يُقَالُ : رَجُلٌ أُكَلَةٌشُرَبَةٌ : كَثِيرُ الأَكْلِ والشُّرْبِ عن ابْنِ السِّكِّيت. (كالشَّرُوبِ والشَّرَّاب) كَكَتَّان.ورَجُلٌ شَرُوبٌ : شَدِيدُ الشُّرْبِ ، كما تَقَدَّم .

(و) الشَّرَبَة (بالتحريك : كَثْرَةُ الشُّرْبِ) وجَمْعُ شَارِب كَكَتَبَة جَمْع كَاتِب ، نَقَلَه الفَيُّومِيّ في المِصْبَاحِ .

---

(١) الرجز في اللسان والصحاح (شرب) والجمهرة ١ / ٢٥٨ والسيرة لابن هشام ١ / ٢٠١ ، وهو لعامان بن كعب بن عمرو ، وجاء في الشرح أي فدعه حتى يبك إبله أي يخليها إلى الماء فتزدحم عليه .

(١) في معجم البلدان لياقوت ٣/ ٢٧٢ : الشَّرَبَّةُ بفتح أوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة .

قال أبو حَنيفَة : قَالَ أَبُو عَمْرو : إِنَّه لَذو شَرَبَةٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشُّرْب .

(و) الشَّرَبَةُ مِثْلُ (الحُوَيْضِ)يُحْفَر (حَوْلَ النَّخْلَة)والشَّجَرة يُمْلأُ مَاءً (يَسَعُ رِيَّها) فتَترَوَّى منه . والجمع شَرَبٌ وشَرَبَاتٌ . قال زُهَيْرٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحِــلٌ
عَلَى الجُذُوعِ يَخَفْنَ الغَمَّ والغَرَقَا[1]

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ :

مِثْل النَّخِيل يُرَوَّى فَرْعَها الشَّرَبُ[2] :

وفى حَديث عُمَرَ رَضِى الله عَنْه ـ « اذْهَبْ إِلَى شَرَبَةٍ من الشَّرَبَات فادلُك رَأْسَك حتى تُنَقِّيَه » وفى حَديث جَابِر : « أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيــعِ فَتطَهَّر وأَقْبل إِلى الشَّرَبَة » . الرَّبِيــعُ : النهر .

(و) الشَّرَبَةُ : (كُرْدُ الدَّبْرَة) ، وهى المسْقَاةُ . والجَمْعُ مِنْ ذلِك كُلِّه شَرَبَاتٌ وشَرَبٌ .

(و) الشَّرَبَةُ : (العَطَش) . ولم تَزَلْ به شَرَبَةٌ [هذا] اليومَ أَى عَطَشٌ ، قاله اللِّحْيَانىّ . وفى التهذيب : جَاءَت الإِبِلُ وبِهَا شَرَبَةٌ أَى عَطَشٌ . وقد اشْتَدَّت شَرَبَتُها .

وطَعَامٌ مَشْرَبَةٌ : يُشْرَبُ عَلَيْه المـاءُ كَثِيرًا . وطَعَامٌ ذُو شَرَبة إِذَا كــانَ لا يُرْوَى فِيــه من الماء .

وفى لسان العرب : الشَّرَبَةُ :عَطَشُ المَالِ بَعْدَ الجَزْءِ ، لأَنَّ ذلك يَدْعُوهَا إِلَى الشُّرْب .

(و) الشَّرَبَةُ : (شدَّةُ الحَرِّ) . يقال : يَوْمٌ ذو شَرَبَةٍ أَى شَدِيدُ الحَرِّ يُشْرَبُ فيه المَاءُ أَكثر ممّا يُشْرَبُ فى غيره .

(والشَّوَارِبُ : عُرُوقٌ فى الحَلْق)تَشْرَبُ المَاءَ ، وهى مَجَارِيه ، وقيل : هِىعُرُوقٌ لازِقَةٌ بالحُلْقُومِ وأَسْفَلُهَا بالرِّئَة ، قَالَه ابْنُ دُرَيْد . ويقال : بَلْ مُؤَخَّرُهَا إِلَى الوَتِين ،ولَهَا قَصَب منه يَخْرُجُ الصَّوْتُ .

(و) قيل : هى (مَجَارِى الماءِ فى العُنُق) وَهِىَ الَّتى يَقَعُ فِيهَا الشَّرَقُ ومِنْهَا يَخْرُجُ الرِّيقُ ، وقيل : شَوَارِبُ الفَرَسِ :نَاحِيَةُ أَوْدَاجِه حَيْثُ يُوَدِّجُ البَيْطَارُ ،وَاحِدُهَا فى التَّقْدِيرِ شَارِبٌ . وحِمَــارٌ صَخِبُ الشَّوَارِب ، مِنْ هَذَا ، أَى شَدِيدُ النَّهِيق .

وفى الأَسَاس ، ومن المَجَاز : يُقَال لِلمُنْكَرِ الصَّوْتِ : صَخِبُ الشَّوَارِبِ ،

(١) فى اللسان والصحاح (شرب) والديوان / ٤٠ – وفى الجمهرة ٣ / ٥٠٤ : يخفن الهم .
(٢) فى اللسان (شرب) من غير عزو .

يُشَبَّه بالحِمَارِ ، انتهى .

وفى لِسَانِ العَرَبَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ : الشَّوَارِبُ : مَجَارِى المَاءِ فى العَيْنِ . قال أَبُو مَنْصُور: أَحْسَبُه [أراد] مَجَارِىَ المَاءِ فى العينِ الَّتِى تَفُورُ فى الأَرْضِ لا مَجَارِىَ مَاءِ عَيْنِ الرَّأْسِ .

(و) الشَّوَارِبُ : (مَا سَالَ على الفَمِ من الشَّعَر) . قال اللِّحْيَانِىُّ : وقَالُوا : إِنَّه لَعَظِيمُ الشَّوَارِبِ ،قال : وَهُوَ من الوَاحِدِ [الذى] فُرِّقَ فجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ منه شَارِباً ، ثم جُمِعَ عَلَى هَذَا . وقد طَرَّ شَارِب الغُلَامِ ، وهُمَا شَارِبَانِ ، انْتَهَى . وقيل : إِنَّمَا هُو الشَّارِبُ والتَّثْنِيَة خَطَأٌ . وقال أَبُو عَلِىّ الفَارِسىّ : لا يَكَاد الشَّارِب يُثَنَّى ، ومِثلُه قَوْلُ أَبِى حَاتِم . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ الكِلَابِيُّون : شَارِبَانِ باعْتِبَارِ الطَّرَفَيْن والجَمْعُ شَوَارِب، نَقَلَه شَيْخُنا . وأَنْشَدَنِى الأَدِيبُ المَاهِرحَسَن بْنُ مُحَمَّدالمَنْصُورِىّ بدَجْوَة مِنْ لَطَائف ابْنِ نُبَاتَة :

لقد كنْتَ لى وَحْدِى وَوَجْهُك جَنَّتِى
وكُنَّا وكَانَت لِلزَّمَانِ مَوَاهِبُ
فعَارَضَنِى فى رَوْضِ خَدِّكَ عَارِضٌ
وزَاحَمَنِى فى وِرْدِ رِيقِكَ شَارِبُ [1]

(و) الشَّارِبَان عَلَى مَا فِى التَّهْذِيب وغَيْرِه : (ما طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَة ، أَو السَّبَلَةُ كُلُّها شَارِب) واحد . قَالَه بَعْضُهُم ، ولَيْسَ بِصَوَاب .

(و) من المَجَازِ : (أُشْرِبَ فلانٌ حُبَّ فُلَانٍ) كذَا فى النُّسَخ . وفى غير وَاحِد من الأُمَّهَات « فُلَانَةَ » (أَى خَالَطَ قَلْبَه) . وأُشْرِبَ قَلْبُه مَحَبَّةَ هذَا ، أَىْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَاب . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وأُشْرِبُوا فِى قُلوبِهِمُ العِجْلَ﴾ [2] أَى حُبَّ العِجْلِ ، فَحُذِفَ المُضَافُ وأُقِيم المُضَافُ إِلَيْه مُقَامه ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ العِجْلُ هو المُشْرَب ؛ لأَنَّ العِجْلَ لا يُشْرَبُه [3] القَلْبُ . وقالالزَّجَّاج : معناه أَى سُقُوا حُبَّ العِجْلِ ، فَحُذِفَ حُبّ وأُقِيم العِجْل مُقَامَه ، كما قَالَالشَّاعِر :

وكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خَلَالَتُه كَأَبِى مَرْحَبِ [4]

أَى كخَلَالَة أَبِى مَرْحَبٍ .

(١) لم أقف على البيتين فى الديوان المطبوع .
(٢) البقرة / ٩٣ .
(٣) ضبطت في اللسان يشربه بفتح الياء ولكن الفعل ماضيه اشرب بنى للمجهول
(٤) اللسان (شرب) وفى مادة (رحب) منسوب للنابغة الجعدى وقبله بيت ، ومادة (خلل) وقبله بيتان .

وأُشْرِبَ قَلْبُه[1] كَذَا أَى حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ أَوِ اخْتَلَطَ بِهِ كما يَخْتَلِط الصِّبْغُ بالثَّوْبِ . وفى حديث أَبى بكر : « وأُشْرِب قلبُه الإِشْفَاقَ » كذا فى لسان العرب .

وفى الأَسَاسِ ، ومِن المَجَازِ قَوْلُهم : رَفَــع يَدَه فأَشْرَبَهَا الهَوَاءَ ثم قَالَ بها على قَذَالى .

(و) من المَجَازِ : (تَشَرَّبَ) الصِّبْغُ فى الثَّوْب : (سَرَى) ، والصِّبْــغُ يَتَشَرَّبُ الثَّوْبَ[2] . (و) تَشَرَّبَ (الثوبُ العَرَقَ : نَشِفَهُ) ، هكَذَا فى نُسْخَتِنَا .

والَّذى فى الأَسَاسِ ولِسَانِ العَرَب : الثَّوْبُ يَتَشَرَّب الصِّبْــغ أَى يَتَنَشَّفُه[3] ، والثوبُ يَشْرَبُ الصِّبْــغَ يَنْشَفُه[4] .

(واسْتَشْرَبَ لَوْنُه : اشْتَدَّ) . يقال : اسْتَشْرَبَتِ القوسُ حُمْرَةً أَى اشْتَدَّت حُمْرَتُها ، وذلك إِذَا كَانَت مِنَ الشِّرْيانِ ، حكاه أَبو حنيفة .

(والمَشْرَبَةُ) بالفتـــح فى الأَوَّل والثَّالِثِ ، (وتُضَمُّ الرَّاء : أَرْضٌ لَيِّنَةٌ دَائِمَةُ النَّبَاتِ) أَى لا يزال فِيهَانَبْتٌ أَخْضَرُ رَيَّانُ .

(و) المَشْرُبَةُ ، بالوَجْهَيْنِ : (الغُرْفَةُ) ، قال فى الأَسَاس : لأَنَّهم يَشْرَبُون فيها . وعن سيبويه : جَعَلُوه اسْماً كالغُرْفَة . وفى الحَدِيثِ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى الله عليه وسَلَم كَانَ فى مَشْرُبَة لَه » أَى كَان فى غُرْفَة وجَمْعُهــا مَشْرَبَاتٌ ومَشَارِبُ . (و) المَشْرَبَةُ : (العِلِّيَّةُ) . قالشيخنا : هى كَعطْفِ التَّفْسير على الغُرْفَة ، وهى أَشْهَرُ من العِــلِّيَّة ، وعليه اقْتَصَر الفَيُّومِىّ ، انتهى . والمَشَارِبُ : العَلَالِىّ فى شعْر الأَعْشَى . (و) المَشْرَبَــةُ : (الصُّفَّةُ) ، وقِيلَ : هى كالصُّفَّةِ بَيْن يَدَىِ الغُرْفَة . (و) المَشْرَبَـــــةُ : (المَشْرَعَةُ) . وفى الحديث : « مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ على مَشْرَبَة » . هى بفَتْح [الراء] من غير ضَمٍّ : المَوْضِعُ الذى يُشْرَبُ منه كالمَشْرَعَة ، ويُرِيدُ بالإِحَاطة تَمَلُّكَه ومنْعَ غيره [منه] . كذا فى لسان العرب . ويوجد هنا فى بعض النسخ بدل المشرعة المِشْرَبة ، كأَنَّه يقول : والمَشْرَبة بالفَتْح وكمِكْنَسَة أَى بالكسر ،

---

(١) ضبط في اللسان ضبط قلم « قلبه » بفتح الباء لكن النصوص قبله وحديث أبي بكر بعده يؤيد ما ضبطنا.

(٢) فى اللسان « والصِّبْغُ يَتَشَرَّبُ في الثوب »

(٣) فى الأصل : يشتفه والتصويب من اللسان والأساس .

(٤) فى الأصل : يشفه « تحريف » ، والتصويب من اللسان.

وهو خطأٌ لما عَرَفت .

وقد يُرَدُّ على المُصَنِّف بوَجْهَيْن : أَوّلاً أَنَّ المَشْرَبَة بالوَجْهَين إِنَّمَا هُــوَ فى مَعْنَى الغُرْفَة فقط ، وبمعنى أَرْض لَيِّنة وَجهٌ وَاحِد وهو الفَتْح ، صَرَّحَ به غَيْرُ وَاحِد . وثانيا أن المَشْرَبَـــة بالمَعْنَيَيْن الأَخِيرين إِنَّمَا هو كالصُّفَّة وكالمَشْرَعَة لا هما بِنَفْسِهما كَمَا أَشَرْنَا إِلَى ذلِكَ ، وقد أُغْفِل عن ذلك شَيْخُنا.

(و) المِشْرَبَةُ (كمِكْنَسَة) وجوَّزَ شيخُنا فيه الفَتح ، ونَقْلَه عن الفَيُّومِيّ : (الإِنَاءُ يُشْرَبُ فيه) .

(والشَّرُوبُ : الَّتِى تَشْتَهِى الفَحْلَ). يقال : ضَبَّةٌ شَرُوبٌ إذا كَانَت كذلك.

(و) عن أَبِى عبيد : شَرَّبَ تَشْرِيبًا . (تَشْرِيبُ القِرْبَة : تَطْيِيبُهَا بالطِّين) [١] وذَلِكَ إِذَا كانت جَدِيدَةً ، فجَعَلَ فِيهَا طِينًا وماءً لِيَطِيبَ طَعْمُها ، وفى نسخة تَطْيِينُها بالنُّونِ ، وهو خطأٌ . (وشَرِبَ به) أَى الرَّجُلِ (كَسَمِــعَ وأَشْرَبَ به) أَيْضاً : (كَذَبَ عَلَيْه .)

(١) كذا في القاموس . وفي اللسان : وشَرَّب القِرْبَة بالشين المعجمة إذا كانت جديدة فجعل فيها طِيباً وماء ليطيب طعمُها » .

(و) من المَجَازِ : (أَشْرَبَ إِبِلَــه) إِذَا (جَعَلَ لِــكُلِّ جَمَــلٍ قَرِيناً) ، فَيَقُولُ أَحَــدُهُم لِنَاقَته : لأُشْرِبَنَّك الحِبَالَ والنُّسوعَ أَى لأَقْرُنَنَّك بِهَا . (و) أَشْرَبَ (الخَيْلَ : جَعَلَ الحِبَـــالَ فى أَعْنَاقها) . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَشْرَبْتُهَا الأَقْرَانَ حتى أَنَخْتُهَــا
بِقُرْحَ وقد أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينِ [١]

(و) أَشْرَب (فُلَاناً) وكذا البَعِيرَ والدَّابَّة (الحَبْلَ : جَعَلَه) أَى وَضَعَه (فى عُنُقه.)

(و) من المجَازِ : (اشْرَأَبَّ إليه) ولَهُ اشْرِئْبَاباً : (مَدَّ عُنُقَه لِيَنْظُرَ ، أَو) هُوَ إِذَا (ارْتَفَع) وعَلَا ، وكُلُّ رَافِــعٍ رَأْسَه مُشْرَئِبٌّ ، قَالَه أَبو عُبَيْد.(والاسم الشُّرَأْبِيبَةُ) بالضَّمِّ (كالطُّمَأْنِينَة) . . وقَــالَتْ عَائِشَةُ رَضِــىَ اللهُ عَنْهَـــا « اشرأَبَّ النِّفَاقُ ، وارْتَدَّت العَرَبُ » . أَى ارْتَفَع وعَلَا ، وفى حَــدِيث : « يُنَادِى يَوْمَ القِيَامَة مُنَاد ، يا أَهْلَ الجَنَّة ، ويا أَهْــلَ النَّار فيَشْرَئِبُّونَ لصَوْته » أَى يَرْفَعُونَ رُءُوسَهم لِيَنْظُرُوا إِلَيْه .وكُلُّ رَافِــعٍ رَأْسَه مُشْرَئِبٌّ . وأَنْشَدَ

(١) فى اللسان والأساس (شرب) من غير عزو .

لذى الرُّمَّة يَصِفُ الظَّبْيَةَ ورَفْعَهارَأْسَهَا :

ذَكَرْتُكِ أَنْ مَرَّت بِنَا أُمُّ شَادِنٍ
أَمَامَ المَطَايَا تَشْرَئِبُّ وتَسْنَحُ (١)

قال : اشْرَأَبَّ مَأْخُوذٌ من المَشْرَبَة ، وَهى الغُرْفَةُ ، كذا فى لسان العرب .

(والشَّرَبَّةُ كجَرَبَّة) قال شَيْخُنَا : وفى بَعْضِ النُّسَخ كخِدَبَّة ، بكسْرِ الخَاءِ المُعْجَمَـة ، وفى أُخْرَى بالجيم بَدَل الخَاءِ ، وكِلَاهُمَا على غَيْرِ صَوَاب ، وعن كُرَاع : لَيْسَ فى الكلام «فَعَلَّة » إلاَّ هذَا أَى الشَّرَبَّة ، وزِيدعليه قَوْلُهُم : جَرَبَّة ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعه(ولا ثَالِثَ لَهُمَـا) بالاستقْرَاءِ ، وَهِىَ (الأَرْضُ) اللَّيِّنَةُ (المُعْشِبَةُ) أى تُنْبِتُ العُشْب (لا شَجَرَ بها) . قَالَ زُهَيْرٌ :

وإلاَّ فإنَّا بِالشَّرَبَّـة فاللِّوَى
نُعَقِّرُ أُمَّاتِ الرِّبَـاعِ ونَيْسِرُ (٢)

(و) شَرَبَّـة بتَشْدِيدِ البَـاءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ (: ع) قال سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

بِشَرَبَّةٍ دَمِثِ الكَثِيبِ بِـدُورِه
أَرْطَى يَعُوذُ بِهِ إِذَا ما يُرْطَبُ (١)

يُرْطَبُ أَى يُبَـلُّ . وقَـال : دَمِثُ الكَثِيب ، لأَنَّ الشَّرَبَّـةَ مَوْضِعٌ أَو مَكَانٌ ، قاله ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم .

وقال الأَصْمَعِىُّ : الشَّرَبَّةُ بِنَجْد . وفى مَرَاصِدِ الاطِّلَاع : الشَّرَبَّةُ :مَوْضِع بَيْنَ السَّلِيلَةِ والرَّبَذَةِ وهو بين الخَطِّ وَالرُّمَّة وخَطِّ الجُرَيْب حتى يَلْتَقِيَا ، والخَطُّ : مَجْرَى سَيْلِهِمَا ، فَإِذَا الْتَقيَا انقطعت الشَّرَبَّة ، ويَنْتَهِى أَعْلَاهَا من القِبْلَةِ إلى حَزْن مُحَارِب (٢) ، وقيل : هِىَ فِيمَا بَيْن الزَّبَّاءِ والنُّطُوف وفيها هَرْشَى ، وهى هَضْبَة دُون المَدِينة ، وهى مُرْتَفِعَةٌ كَادَت تَكُونُ فيما (٣) بين هَضْبِ القَلِيبِ إِلَى الرَّبَذَة ، وقيل : إذا جاوزْتَ النَّقْرَةَ ومَاوَانَ تُرِيدُمَكَّةَ وَقَعْتَ فى الشَّرَبَّة ، وهى أَشَدُّ بِلَاد نَجْد قُرًّا ، ومنها الرَّبَذَةُ وتَنْقَطِـعُ عِنْدَ أَعْلَى الجُرَيْب ، وهى مِنْ بَلَادِ غَطَفَان ،وقيل :

(١) فى اللسان (شرب).وفى الديوان / ٧٩ « إذ مرَّت » بدل « أن مرَّت »

(٢) فى اللسان (شرب) والديوان / ٢١٨ . وفى الأصل : « نُعَقّر » تصحيف .

(١) فى اللسان (شرب) وشرح أشعار الهذليين ١٠٩٩ .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ٣/٢٧٢ .... وينتهى أعلاها من القبلة إلى الحزيز حزيز محارب .

(٣) فى الأصل : فيها .

هى فِيما بَيْن نَخْل ومَعْدن بَنِى سُلَيْم.
قال : وَهَذه الأَقاوِيلُ مُتقَارِبَةٌ .

قلت : وكونه فِى دِيَارِ غَطَفَان هُوَ المَفْهُومُ مِنْ كَلَام يَاقُوت فى « أُقُرٍ » قال :

وإِلَى الأَمِيرِ من الشَّرَبَّةِ واللِّوَى
عَنَّيْتُ كُلَّ نَجِيبَةٍ مِحْلَالِ [1]

(و) الشَّرَبَّةُ : (الطَّرِيقَةُ) كالمَشْرَب يقال : ما زَالَ فُلَانٌ على شَرَبَّةٍ وَاحِدَةٍ أى على أَمْرٍ وَاحِدٍ .

(و) من المَجَاز عَنْ أَبِى عَمْرو : الشَّرْبُ : الفَهْمُ . يُقَالُ : (شَرَب كنَصَرَ) يَشْرُب شَرْباً إِذَا (فَهِمَ) وشَرَب مَا أُلْقِي إِلَيْه : فَهِمَه . ويقال للبَلِيد : احْلُب ثم اشْرُبْ . أى ابْرُك ثم افهم [2] . وحَلَبَ إِذَا بَرَكَ كما تَقَدَّم .

(و) شَرِبَ (كَفَرِحَ) إِذَا (عَطِشَ) . وشَرِبَ إِذَا رَوِىَ ، ضِدٌّ .

(وشَرِبَ أيضـــا) إذا (ضَعُفَ بَعِيرُه) . (و) شَرِبَ وفى نُسْخَة : أَو (عَطِشَت إِبِلُه ورَوِيَتْ) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وَهُوَ (ضِدٌّ) ، وقد تَقَدَّمَ فى أَشْرَب .

(١) فى معجم البلدان لياقوت ٣– ٢٧٣ : شملال بدل محلال ، والبيت غير منسوب .
(٢) فى الأصل : اشرب ، والتصويب من اللسان .

(وشِرْبٌ بالكَسْر : ع).

(و) شَرْبٌ (بالفَتْح : ع) آخَرُ (بقُرْب مَكَّةَ حرسَها اللهُ تَعالَى) ، وفيه كَانَتْ وَقْعَةُ الفِجَارِ .

(وَشَرِيبٌ) كَأَمِيرٍ [1] : مَوْضِعٌ و(: د بَيْنَ مكَّةَ والبَحْرَيْن . و) شرِيبٌ أَيْضاً : جَبَلٌ نَجْدِىٌّ)فى دِيَارِ بَنِى كِلَاب .

(وشُوْرَبَانُ) بالضَّمِّ (: ة بِكَسّ [2] بفتح الكاف وكَسْرِهَا مَعَ إِهْمَال السِّين كما يَأْتِى .

(وشَرِبٌ كَكَتِفٍ) :موضعٌ قربَ مَكَّةَ المُشَرَّفَة .

(وشُرَيْبٌ)مصغرا (وشُرْبُبٌ)كقُنْفُذ : اسْمُ وَادٍ بعَيْنِه ، (و) هو فى شِعْر لَبِيد (شُرْبُبَة) بالهاء :

هل تَعْرِفُ الدَّارَ بسَفْحِ الشُّرْبُبَهْ [3]

قال الصَّاغَانِىُّ : ولَيْسَ لِلَبِيدٍ على هَذَا الرَّوِىِّ شَىْءٌ .

(١) فى التكملة : شُرَيْب مضبوطة بالحركات : بلد بين مكة والبحرين . وفى معجم البلدان ٣ / ٢٨٤ : شُرَيْب بلفظ التصغير .
(٢) كذا فى التكملة . وفى القاموس الذى بأيدينا : شَوْرَبَان ة بكِش .
(٣) فى اللسان والتكملة (شرب) و (عظب) . ولم يرد فى الديوان، ولكنه جاء ضمن الأبيات المفردة المنسوبة للبيد .

(وشُرْبُوبٌ وشُرْبَةٌ بضَمِّهِنّ) وقد تقدّم ضَبْطُ الأَخير بالفَتْح أَيْضاً ، وشَرْبَانُ «بالفَتْح» (مَوَاضِعُ) قد بَيَّنَّا بَعْضَها. ونُحيل البَقيَّةَ علىمُعْجَم ياقُوت ومَرَاصِد الاطِّلاع فإِنَّهُمَا قد اسْتَوْفَيا بيَانَها .

(والشَّارِبُ) : الضَّعِيفُ من جَمِيع الحَيَوَانِ . يقال : فى بَعِيرِك شَارِبٌ ، وهو (الخَوَرُ والضَّعْفُ فى الحَيَوَان) . وقد شَرِبَ كَسَمِع إذا ضَعُفَ بَعِيرُه . ويقال : نِعْم هَذَا البَعِيرُ لَوْلَا أَنَّ فِيهِ شَارِبَ خَوَرٍ أى عِرْقَ خَوَرٍ .

(و) من المجاز : (الشَّارِبَانِ) وهما (أَنْفَانِ طَوِيلَانِ فى أَسْفَلِ قَائم السَّيْف) أَحَدُهُما مِنْ هذَا الجَانِبِ والآخَرُ مِن هذَا الجَانِبِ ، والغَاشِيَةُ : ما تَحْتَ الشَّارِبَيْنِ ، قَالَه ابْنُ شُمَيْلٍ .

وفى التَّهْذِيبِ : الشَّارِبَان : مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَة السَّبَلَةِ ، وبِذلِكَ سُمِّىَ شَارِبَا السَّيْفِ . وشَارِبَا السَّيْفِ : ماا كْتَنَفَ الشَّفْرَة ، وَهُوَ مِنْ ذلِكَ .

(و) من المجَازِ : (أَشْرَبْتَنِى) بتاءِ الخِطَابِ (ما لم أَشْرَب) أى (ادّعَيْتَ عَلَىّ ما لَمْ أَفْعَلْ) وهو مَثَلٌ ذكَرَه الجَوْهَرِىُّ والمَيْدَانِىّ والزَّمَخْشَرِىّ وابْنُ سِيدَه وابْنُ فَارِس .

(وذُو الشُّوَيْرِب : شَاعِرٌ) اسْمُه عَبْد الرَّحْمٰن أَخُو بَنِى أَبِى بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ ، كَان فى زَمَن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

(والشُّرْبُبُ كقُنْفُذ : الغَمْلِىُّ[1] من النَّبَاتِ) ، وهو ما الْتَفَّ بعضُه على بَعْضٍ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْلُهُم فى المَثَل: «آخِرُهَا أَقَلُّها شُرْباً». وأَصْلُه فى سَقْىِ الإِبِل ، لأَنَّ آخِرَهَا يَرِد وقَد نُزِف الحَوْضُ .

والشَّرِيبَةُ من الغَنَم : التى تُصْدِرُهَا إِذَا رَوِيَتْ فتَتْبَعُهَا الغَنَمُ ، هذه فى الصَّحَاح . وفى بعض النسخ حَاشِيَة : الصَّوَابُ السَّرِيبَةُ ، بالسِّينِ المُهْمَلَة .

والمَشْرَبُ : الوَجْهُ الَّذى يُشْرَبُ مِنْهُ . والمَشْرَبُ : شَرِيعَةُ النَّهْرِ .

ويقال فى صِفَة بَعِيرٍ : نِعْمَ مُعَلَّقُ

(١) فى التكملة : واللسان الغَمْلَى من النَّبات .

الشَّرْبةِ هذَا [١] يَقُولُ : يَكْتَفِى إِلَى مَنْزِلِه الَّذِى يُرِيدُ بِشَرْبَةٍ وَاحِـدَةٍ لا يَحْتَاجُ إِلَى أُخرَى .

وتقول : شَرَّبَ مَالِى وأَكَّـلَه أَىْ أَطْعَمَهُ النَّاسَ وسَقَاهُم..[٢] وظَلَّ مَالى يُؤَكَّل ويُشَرَّب أى يَرْعَى كَيْفَ شَاءَ ، وهو مَجَازٌ .

وشَرَّبَ الأَرْضَ والنَّخلَ : جَعَلَ لَهَا شَرَاباً[٣] . وأَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ فى صِفَة نَخْلٍ :

مِنَ الغُلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْىٍ وجُمَّتْ للنَّواضِحِ بِئْرُهَا [٤]

وكُلُّ ذَلِكَ من الشُّرْبِ .

وقال بعض النَّحْوِيِّينَ : من المُشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَهَا عِنْد الوُقُوف عَلَيْها نَحْوُ النَّفْخ إِلاَّ أَنَّهَا لم تُضْغَط ضَغْطَ المَحْقُورَة[٥] ، وهى الزَّاىُ والظَّـاءُ والذَّالُ والضَّادُ . قال سِيبويه : وبَعْضُ العَرَب أَشَدُّ تَصْوِيتا [١] من بَعْضٍ .

وشُرْبَةُ[٢] ، بالضم : مَوْضِـعٌ . قال امرُؤُ القَيْسِ :

كأَنِّى وَرَحْلِى فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحٍ
بِشُرْبَةَ أَو طَاوٍ بِعِرْنَانَ مُوجِسِ [٣]

ويُروى بسُرَبة ، ويروى بحربة ، وقَد أَشَرْنَا لَهُ فى السِّينِ ، والمُصَنِّفُ أَهمَلَه فى المَوْضِعين .

وأَبُو عَمْرو أَحْمَـدُ بنُ الحَسَن الشُّورَابِىّ ، بالضم ، الأَسْتَرَابَـاذِىّ ، رَوَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَجَاء ، وعَنْه ابنه أَبُو أَحْمَد عَمْرٌو وعن عمرو هذا أَبُو سَعْد الإِدْرِيسِىّ . وأَبُو بَكْرٍ عَبْدُالرَّحْمَن ابنُ مَحْمُودالشُّورَابِىّ ،بالفَتْح، مُحَدِّثٌ .

ومن المجاز : أُشْرِبَ الزَّرْعُ :جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وكذلك أُشْرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، عداه [أَبُو حنيفة سماعا من العَرَب أَو الرُّواة] [٤] . ويقـال

(١) فى الأصل : هكذا والتصويب من اللسان .
(٢) في اللسان « وسقاهم به »
(٣) فى اللسان (شرب) : شَرَّبَ الأَرْضَ والنخلَ : جعَلَ لها شَرَبَات . والشَّرَبَاتُ جمع شَرَبَة ، وهى المسْقَاةُ ، وأورد البيت .
(٤) فى الأصل : «من العصب من عصدان» بدل « من الغلب من عضدان» . وفيه أيضا « حمت» بدل«جمت» والتصويب من اللسان . هذا ولعلها : بيرها .
(٥) فى الأصل : المحفورة والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان : تصويبا .
(٢) فى الأصل : شربا « تحريف» والتصويب من معجم البلدان لياقوت .
(٣) لم يرد فى اللسان (شرب) . وضبطت (شربة) بفتح الشين فى الديوان / ١٠١ . وجاء فى معجم البلدان لياقوت بدون نسبة .
(٤) فى الأصل : غذاه « تصحيف» . والتصويب وما بين القوسين من اللسان (شرب) .

لِلزرعِ إِذَا خَرَجَ قَصَبُه : قد شَرِبَ الزَّرْعُ فى القَصَب ، وشَرَّبَ قَصَبُ الزَّرْع إِذَا صَارَ المَاءُ فيه . وفى حديث أُحُد «أَنَّ المُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ المَدِينَة وخَلَّوا فيه ظُهُورهم[1] وقد شُرِّبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ» . وفى رواية «شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ» .وهوكِنَايَةٌ عَنِ اشْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ وقُرْبِ إِدرَاكِه . يقال : شَرِبَ[2] السُّنْبُلُ الدقيقَ إِذَا صَارَ فيه طُعْمٌ ، والشُّرْبُ فيه مُسْتَعَارٌ ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كان مَاءً فَشرِبَه . وتَقُولُ للسُّنْبُل حِينَئذ شَارِبُ قَمْحٍ ، بالإِضافة . كَذَا فى الأَسَاسِ[3] .

والشِّرَابُ بالكَسْر : مَصْدَرُ المُشَارَبَة والشِّرْب ، بالكَسر[4] : وَقْتُ الشُّرْب . وقال اللِّحْيَانِىّ : يُقَالُ : طَعَامٌ مَشْرَبَةٌ إِذَا كَانَ يُشْرَبُ عَلَيْه المَاءُ [كثيرا] ،كما قَالُوا : شَرَابٌ مَسْفَهَةٌ من سَفَهْتُ المَاءَإِذَا أَكْثرتَ منه فَلَمْ تَرْوَ .

[] ومِمَّا اسْتَدْرَكَه شَيْخُنَا :

شَرْبَةُ أَبِي الجَهْم. يُقَالُ للشَّىْءِ اللَّذِيذِ الوَخِيمِ عَاقِبَتُه ، وذَكَرَ لها قِصَّةً مَع المَنْصُورِ العَبَّاسِىِّ نَقْلاً من المُضَافِ والمَنْسُوبِ للثَّعَالِبِىّ ، وأَنْشَدَ :

تَجَنَّبْ سَوِيقَ اللَّوْزِ لا تَشربنَّه
فَشُرْبُ سَوِيقِ اللَّوْزِ أَوْدَى أَبا الجَهْمِ

[ش ر ج ب] *

(الشَّرْجَبُ)من الرِّجَالِ :(الطَّوِيل) كذا فى التَّهْذِيب ،ومنه حَدِيثُ خَالِدٍ : « فعَارَضَنَا رَجُلٌ شَرْجَبٌ » . وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ القَوَائِمِ العَارِى أَعَالِى العِظَامِ .

(و) الشَّرْجَبُ : نَعْتُ الفَرَسِ الجَوَاد. وقيل : الشَّرْجَبُ :(الفَرَسُ الكَرِيمُ) .

(والشَّرْجَبَانُ) بالفَتْح عن أَبِى حَنِيفَة (ويُضَمُّ) عَنِ ابْنِ دُرَيْد وابْن الأَعْرَابِىّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْد : ثَمَرُ نَبْتٍ شَبِيهٌ بالحَنْظَل مُرٌّ لا يُؤْكَلُ . وقَال

---

(1) فى اللسان : ظهرهم وما أثبتناه فى الأصل والنهاية .

(2) ضبط اللسان ضبط قلم «شُرِّب» على أنه سبق القول بالاثنين فى شرب الزرع الدقيق .

(3) صدر العبارة جاء من النهاية ، والذى فى الأساس: شَرِبَ السنبُلُ الدقيقَ إذا جرى فيه ، ويقال للسنبل حينئذ : شارب قمح بالاضافة .

(4) فى هامش الأصل ، قوله :والشُّرْبُ بالكسر كذا بخطه ، ولعله المَشْرَب. وبالرجوع إلى لسان العرب (شرب)وجدته بعد أن استوفى معانى الشُّرْب بالكسر قال : وقيل الشُّرْبُ : وقت الشرب .

غَيْرُه : (شَجَرَةٌ) . وقال أَبُوحَنِيفَة : شُجَيْرَةٌ (كَالبَاذنْجَان نبْتَةً) بالكَسْر (وثَمَرَةً) [1] غيرَ أَنَّه أَبْيَضُ ولايُؤْكَلُ (يُدْبَغُ بها)، وربما خُلِطتْ بالغَلْقَة فدُبِغَ بِهَا . وقَال ابن الأَعْرَابِيّ : الشُّرْجُبَانَةُ [2] : شجرة مُشْعَانَّةٌ طَوِيلَة يَتَحَلَّبُ منها كالسَّمِّ [3] ، ولَهَا أَغْصَانٌ. قَالَ الدِّينَوَرِيّ : هُوَ كَثِيرُ الشَّوْكِ وَرَقُه وقُضْبانُه .

[ش ر ح ب]

(الشَّرْحَبُ) بالحَاءِ المُهْمَلَة لُغَةٌ فى الجِيم ، قَالَ الصَّاغَانِيّ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . قُلْتُ : وهو مَوْجُودٌ فى نُسَخ الصَّحَاحِ فالصَّواب كَتْبُه بالمِدَاد الأَسْوَد وَهُوَ (الطَّوِيلُ) ، قَالَه ابْنُ دُرَيْدٍ . (و) شَرْحَبٌ : (اسْمٌ) .

[ش ر خ ب]

(الشُّرْخُوبُ كعُصْفُور) : أَهْمَلَهُ الجَمَاعَة ، وَهُو (عَظْمُ الفَقَارِ) فكُلٌّ من المَوَادِّ الثَّلَاثَة على التَّرْتِيبِ : الجِيم ، ثُمَّ الحَاء ثُمَّ الخَاء .

[ش ر ع ب] *

(الشَّرْعَبُ : الطَّوِيلُ) . وشَرْعَبَ الشَّيءَ : طوَّله . قَالَ طُفَيْلٌ :

أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ خُمْصَانَةُ الحَشَى
بَرُودُ الثَّنَايَا ذَاتُ خَلْقٍ مُشَرْعَبِ [1]

(و) الشَّرْعَبَةُ : شَقُّ اللَّحْمِ والأَدِيم طُولاً . يُقَالُ : (شَرْعَبَ الأَدِيمَ) أَى (قَطَعَه طُولاً) . والشَّرْعَبَةُ : القِطْعَةُ منه.

(والشَّرْعَبِيُّ) والشَّرْعَبِيَّةُ :(ضَرْبٌ من البُرُود) . أَنْشَدَ الأَزْهَرِيّ :

كالبُسْتَانِ والشَّرْعَبِيِّ ذَا الأَذْيَالِ [2]

(و) الشَّرْعَبِيُّ : (الطَّوِيلُ الحَسَنُ الجِسْمِ) ، وفى نُسْخَةٍ : الخِمِ . ورجل شَرْعَبٌ : طَوِيلٌ خَفِيفُ الجِسْمِ ، والأُنْثَى بالهاء ، كَذَا فى لِسَان العَرَب .

(و) الشَّرْعَبِيُّ : (عُبَيْدَةُ) بنُ شُرَحْبِيلَ (التابِعِيُّ) حِمْصِيٌّ مِنْ أَصْحَاب

---

(1) فى نسخة المتن المطبوعة : نبتة « بفتح النون ضبط قلم» ، وفى هامشها : نَبْتُه وثَمَرُه .

(2) كذا فى التكملة وفى اللسان (شرجب): الشُّرْجُبَان.

(3) فى الأصل :السَّم ، والتصويب من اللسان والتكملة.

(1) فى اللسان (شرعب) والديوان /٣ القطعة /١ .

(2) فى اللسان (شرعب) من غير عزو . وهو للأعشى كما فى الصبح المنير ١٠ ومادة (بغى) وجمهرة ابن دريد ١ /٣١٩ :

والبغايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإ
إِضْرِيج والشَّرْعَبِيِّ ذا الأَذْيَال

مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه .

(والشُّرْعُوبُ : نَبْتٌ أَو ثَمَرَة) قاله الصاغَانِىّ .

(والشُّرْعَبِيَّةُ :ع) من بلاد تَغلِب، وكَانَ يَوْمُ الشَّرْعَبِيَّة لتَغلبَ على قَيْسٍ .

قال الأخطل :

ولَقَدْ بَكَى الجَحَّافُ لَمَّا أَوقَعَتْ
بالشُّرْعَبِيَّة إذْرَأَى الأَهْوَالاَ (١)

والشُّرْعَبِيَّةُ أَيْضاً مَوْضِع بناحية مَنْبِج ، فبَعْضُهم يَقُولُ : إنَّ الوَاقِعَة السَّابِقَة كَانَتْ بِنَاحِيَة مَنبِج وهو غَلَط ، كذَا فى أَنْسَاب البَلاذُرِىّ .

[] ومما فَاتَ المُصَنِّف :

شَرْعَب : حِصْنٌ باليَمَن ، وقد نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين . وفى تحفَة الأَصْحَابِ أَن شَرْعَب اسْمُ رَجُل ، وبه سُمِّيَتِ الْبَلَد ، وهُم الشَّرَاعِبُ من أَوْلَادِ عَبْدِ شَمْسِ الملك .

[ش ر ن ب]

شُرْنُوبٌ : «بالضم» : قرية من قُرَى مِصْر بإِقْلِيم البُحَيْرة ، وقد نُسِبَ إليها جَمَاعَةٌ من المُتَأَخِّرين .

[ش ز ب] *

(الشَّازِبُ : الخَشِنُ . والضَّامِرُ اليَابِسُ) مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهم ، وأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَل فى الخَيْلِ والنَّاسِ . ويقال : مَكَانٌ شَازِبٌ أَى خَشِنٌ . وقال الأَصْمَعِىُّ : الشَّازِبُ : الَّذى فِيهِ ضُمُورٌ وإِنْ لَم يَكُنْ مَهْزُولاً . (ج شُزَّبٌ كَرُكَّعٍ وشَوَازِبُ .) (وقد شَزَبَ) الفَرَسُ (كَنَصَر)(و)شَزُبَ مِثْلُ(كَرُم) .يَشْزُبُ (شَزْباً وشُزُوبًا) لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، وخَيْلٌ شُزَّبٌ : ضَوَامِرُ . وفِى حَدِيثِ عُمَر يَرْثِى عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍالثَّقَفِىَّ :

بالخَيْلِ عَابِسَةً زُورًا مَنَاكِبُهَا
تَعْدُو شَوَازِبَ بالشُّعْثِ الصَّنَادِيدِ(١)

الشَّوَازِبُ : المُضَمَّرَاتُ .

(والشَّزِيبُ : القَضِيبُ) من الشَّجَر (قَبْلَ أَنْ يُصْلَح ، ج شُزُوب) حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَة (و) الشَّزِيبُ : من أَسْمَاء (القَوْسِ) وهى (لَيْسَت بجَدِيدٍ ولا خَلَقٍ)(٢) مُحَرَّكَة ؛ كأَنها التى

(١) فى الأصل واللسان الحجاف «تصحيف» والتصويب من الديوان — ٥٠ . وفيه وفى اللسان : الأطفالا بدل الأهوالا . وفى معجم ياقوت ٣/٢٧٥ : ولقد بكى الجحاف فيها أوقعت .

(١) فى اللسان (شزب) ، والنهاية ٢/٢٣٧ .

(٢) فى الأصل : حلق ، والتصويب من القاموس واللسان

شَزَبَ قَضِيبُهَا أَى ذَبَل (كالشَّنْزَبَة) كَذَا فى النُّسَخِ بزِيَادَةِ النُّون ،والصَّوَابُ كالشَّزْبة ، ومثله فى لسان العرب وغيره من الأُمهات . وفى بعض الحَدِيثِ : «وقد تَوَشَّح بشَزْبَة [1] كَانَتْ مَعَه» .

(والشَّنْزَبَةُ) كَذَا فى النُّسَخِ بزِيَادَة النُّون ، والصَّوَابُ والشَّزْبَةُ (من الأُتُنِ : الضَّامِرُ) المَهْزُولُ . يقال : أَتَانٌ شَزْبَةٌ .

(و) الشُّزْبَةُ (بالضَّمِّ) مِثْلُ (الفُرْصَةِ) عَنِ الفَرَّاء ، قَالَه الصَّاغَانِىّ .

(و) فى التَّهْذيب : (الشَّوْزَبُ) والمَئَنَّةُ : (العَلَامَةُ) . وأَنْشد :

غُلَامٌ بَيْنَ عَيْنَيْه شَوْزَبُ [2]

(وشَزَّبَهُ تَشْزِيباً : ذَبَّلَهُ) وضَمَّرَه .

(و) يقال : (هُم مُتَشَازِبُونَ أَىْ لِكُلِّ وَاحِد) مِنْهم (حَظٌّ يَنْتَظِرُه) .

وظِبَاءٌ شَوَازِبُ إِذا أَتَتْ مِنْ بُعْدٍفهى شَازِبَة أَى ضَامِرَة لبُعْد المَسَافَة .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ش ز هـ ب]

شَزْهَبٌ كجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وهو وَادٍ من أَوْدِيَة اليَمَن ذُو أَشْجَار وأَنْهَار .

[ش س ب] *

(الشَّاسِبُ : اليَابِسُ ضُمْرًا) أَو اليَابِسُ من الضُّمْر الَّذِى يَبِسَ جِلْدُهُ عَلَيْه . قال لَبِيد :

تَتَّقِى الأَرْضَ بِدَفٍّ شَاسِبٍ
وضُلُوعٍ تَحْتَ زَوْرٍ قَدْ نَحَلْ [1]

(و) هُوَ (المَهْزُول) مِثْلُ الشَّاسِف ولَيْسَ مِثْلَ الشَّازِب . قال الوَقَّافُ العُقَيْلِىّ :

فَقُلْتُ لَهُ حَانَ الرَّوَاحُ ورُعْتُهُ
بأَسْمَرَ مَلْوِىٍّ من القِدِّ شَاسِبِ [2]

هكذا نَسَبَه الجَوْهَرِىُّ للوَقَّاف . وقَالَ الصَّاغَانِىّ : وليس البَيْتُ له بَلْ هُوَ لمُزَاحم العُقَيْلِىّ . (أَو) الشَّاسِبُ (لُغَةٌ فى الشَّازِب) عَلَى قَوْل ، وهو النَّحِيفُ اليَابِسُ (ج شُسْبٌ) كذا فى النُّسَخ والظَّاهِر أَنَّه كَكُتُبٍ [3] .

وقال الأَصْمَعِىُّ : الشَّازِب : الَّذِىفِيه

---

(1) فى الأصل : توشح شَزَبَة والتصويب من اللسان والنهاية (شزب) .

(2) فى اللسان (شزب) من غير عزو .

(1) اللسان (شسب) . وفى الديوان/١٨٢ يتقى بدل تتقى. وفى الأساس (شسف) :

تَتَّقِى الريح بدفٍّ شاسفٍ
وضلوع تحتَ صُلْبٍ قد نَحَلْ

(2) فى الصحاح واللسان (شسب).

(3) فى اللسان « شُسُب » أى مثل كتب .

ضُمُورٌ وإن لم يَكُن مَهْزُولاً. والشَّاسِفُ والشَّاسِبُ : الذى قد يَبِس . قال : وسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : ما قَالَ الحُطَيْئة : أَيْنُقاً شُزُباً ، إنما قال : أَعْنُقاً شُسُباً ، ولَيْسَت الزَّاىُ ولا السِّينُ بَدَلاً إِحْدَاهُمَا من الأُخْرَى لتَصَرُّفِ الفِعْلَيْنِ جَمِيعاً ، انتهى . وقَال لَبِيدٌ :

أَتِيكَ أَم سَمْحَجٌ تَخَيَّرهَا
عِلْجٌ تَسَرَّى نَحائِصَا شُسُبا[1]

(وقد شَسِب كعَلِم) (و) شَسُب مثل (حَسُن) شُسُوباً ، وفى غَيْرِه من الأُمَّهات شَسَبَ كنَصَر .

(والشَّسِيبُ) كأَمِير ، ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسخ كحَيْدَر : (قَوْسٌ شَسُبَ قَضِيبُها) أى ضَمُر (حَتّى ذَبَلَ كالشِّسْب بالكَسْرِ).

(و) الشَّسِيبُ كأَمِير : (الناقَةُ تُرْضِعُ وَلَدَهَا ، فإذَا صَارَت شَائِلَةً هَلَكَ وَلَدُها).

(والشَّسُوب) كَصَبُور : النَّاقة الَّتِي (يَمُوتُ وَلَدُهَا فِى الشِّتَاءِ ثم لاَ تُحْلَب) .

(١) فى الأصل : أتيت « تحريف» والتصويب من اللسان (شسب) والديوان /٢٨ ط الكويت .

[ش و ش ب]

(الشَّوْشَبُ) ككَوْكَب : (العَقْرَبُ . والقَمْلُ. و(قد) تَقَدَّم فى شَبّ) ، وتَقَدَّمَ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ما يَتَعَلَّق بِهِ هُنَاكَ ، وكَأَنَّه أَعاده ثَانِياً لاخْتِلَافِهِم فِيهِ .

[ش ص ب] *

(الشِّصْبُ بالكَسْر : الشِّدَّةُ والجَدْب ج أَشْصَابٌ كالشَّصِيبَة) وكَسَّر كُرَاعٌ الشَّصِيبَة الشِّدّة على أَشْصَابٍ فى أَدْنَى العَدَد ، قال ولِلْكَثِير شَصَائِب . قال ابنُ سِيدَه : وهذا منه خَطَأٌ واخْتِلَاطٌ . وشَصِبَ الأَمْرُ ، بالكسر : اشْتَدَّ .

وعن ابن هانئ : إنه لَشَصِبٌ نَصِبٌ[1] وَصِبٌ إذا أُكِّدَ النَّصِب .

(و) الشِّصْبُ : (النَّصِيبُ والحَظُّ كالشَّصِيب) كالشِّقْص والشَّقِيص .

(و) الشَّصْبُ(بالفتح : السَّمْطُ والسَّلْخُ). يقال : شَصَبَ الشَّاةَ : سَلَخَهَا . وقال أَبُو العَبَّاس : المَشْصُوبَةُ : الشَّاةُ المَسْمُوطَة .

(و) الشَّصْبُ : (اليُبْسُ ،ويُحَرَّك) ذكرهما الصَّاغانىّ .

(١) في اللسان « لصب » ولعلها تطبيع فيه .

(والشَّصَّابُ : القَصَّابُ)؛ وهو الجَزَّار .

(و) الشُّصُبُ (كعُنُق : الشَّاةُ المَسْلُوخَةُ) .

(وعَيْشٌ شاصِبٌ : شاقٌّ . وقَدْ) شَصِبَ عَيْشُه شَصَباً وشَصْباً ، و (شَصَبَ) كنَصَرَ يَشْصُبُ(شُصُوباً) فَهُوَ شَصِبٌ كفَرِح وشَاصِبٌ . (و) أَشْصَبَه اللهُ و (أَشْصَبَ اللهُ عَيْشَه) . قال جَرِيرٌ :

كِرَامٌ يَأْمَنُ الجِيرَانُ فِيهِم
إذَا شَصَبَتْ بِهِم إحْدَى اللَّيَالِي [1]

(وشَصَبَت النَّاقَةُ) بالفَتْح (عَلَى الفَحْل : كَثُر ضِرابُهَا ولم تَلْقَحْ) لَهُ .

(والشَّصِيبُ) كأَمير : (الغَرِيب) .

(و) الشَّصِيبَةُ (بهاء : قَعْرُ البئر). قال الفرّاءُ : يقال : بئرٌ بعيدةُ الشَّصِيبَة إذا اشْتَدّ عَمَلُهَا وبَعُد قَعْرها .

(و) عن الليث (: الشَّيْصَبانُ) بفتح الأَول والثالث : (ذَكَرُ النمل أو جُحْرُه.)

(و) الشَّيْصَبَان : (قَبِيلَةٌ من الجِنّ.) فى لسان العرب ما نصه ، قال حَسَّانُ ابْنُ ثَابِت [و] كَانَت السِّعْلَاة لَقِيَتْه فى بَعْضِ أَزِقَّةِ المَدِينَة فصَرَعَتْه وقَعَدَت عَلَى صَدْرِه ، وقالَت لَهُ : أَنْتَ الذى يُؤَمِّل قومُك أن تَكُونَ شَاعِرهم؟فقال : نعم ، قالت : واللهِ لا يُنْجِيكَ منِّى إلا أَنْ تَقُولَ ثَلاثَةَ أَبْيَاتٍ على رَوِىٍّ وَاحِد ، فقال حَسَّان :

إِذَا ما تَرَعْرَعَ فِينَا الغُلَامْ
فَمَا إنْ يقالُ لَهُ مَنْ هُوَه [1]

فقالت له : ثَنِّه . فقال :

إذا لم يَسُد قَبْلَ شَدِّ الإِزَار
فذَلِكَ فِينَا الذى لا هُوَهْ [2]

فَقَالَتْ : ثَلِّثْه . فقال :

ولى صَاحِبٌ من بَنى الشَّيْصَبَان
فَطَوْرًا أَقولُ وطَوْرًا هُوَهْ [3]

هذا قولُ ابْنِ الكَلْبِىّ . وحكى الأَثْرَمُ فقَالَ :أَخْبَرَنى عُلَمَاءُ الأَنْصار أنّ حَسَّانَ بن ثَابت بعد ما ضُرَّ بَصَرُه مَرَّ بابن الزِّبَعْرَى وعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ بْنِ سَهْل بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ حَرَام ، ومعه وَلَدُه

(١) فى اللسان (شصب) ، ولم أقف عليه فى الديوان .

(١-٣) الأبيات فى اللسان (شصب) . ولم أقف عليها فى الديوان والبيت الأخير فى الصحاح (شصب) برواية : «فحينا أقول وحينا هوه» وكذلك فى الجمهرة ١ / ١٧٦ .

يَقُودُه ، فصَاحَ به ابْنُ الزِّبَعْرَى بَعْد ما وَلَّى : يَا أَبَا الوَلِيد ، مَنْ هذاالغُلَام ؟ فقال حَسَّان بن ثَابِت الأَبيات ، انْتَهَى.

(و) الشَّيْصَبَانُ : (اسْمُ الشَّيْطَان) وكذا البلأَز والجَلأَز [1] والقَاز والخَيْتَعُور كُلُّهَا مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَان . وحَكَى الفَرَّاءُ عن الدُّبَيْرِيِّينَ أَنَّه هُوَ الشَّيْطَان الرَّجِيمُ .

(والشَّصَائِبُ : عِيدَانُ الرَّحْلِ) ،ولم يُسْمَع لها بِوَاحِد . قال أَبو زُبيد :

وَذَا شَصَائِبَ فِى أَحْنَائِه شَمَمٌ
رِخْوَ المِلاطِ رَبِيطاً فَوْقَ صُرْصُورِ [2]

[ش ص ل ب] *

(الشَّصْلَبُ) كجَعْفَرٍ ،أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ .

وفى اللِّسَانِ : هو (القَوِىُّ الشَّدِيدُ). والشَّصَائِبُ : الشَّدَائِدُ .

[ش ط ب] *

(الشَّطْبُ) من الرِّجَالِ والخَيْلِ : (الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخَلْقِ) ، وهومَجَازٌ . (و) الشَّطْبُ : السَّعَفُ (الأَخْضَر الرَّطْبُ من جَرِيد النَّخْل) ، واحدته شَطْبَةٌ . (وَكَكَتِفٍ : جَبَلٌ) كماسيَأْتى.

(و) فى حديث أُمِّ زَرْع : «كَمَسَلِّ شَطْبَة [1] » . قال أَبوعبيد : (الشَّطْبَةُ) : ما شُطِبَ من جَرِيد النَّخْل ، وهو (السَّعَفَةُ الخَضْرَاءُ) ، شبَّهَتْهُ بِتِلك الشَّطْبَة لنَعْمَته واعْتِدَال شَبَابِه ، وقيل : أَرادَت أنه مَهْزولٌ كأَنَّه سَعَفَةٌ فى دِقَّتِها ، أَرادت أَنه قليل اللَّحْم دَقِيقُ الخَصْرِ فَشَبَّهَتْه بالشَّطْبَة ، أَى مَوْضِعُ نَوْمه دَقِيقٌ لِنَحَافَته ، وقِيلَ : أَرَادَتْ سَيْفاً سُلَّ من غِمدْه . والمَسَلُّ :مَصْدَرٌ بِمَعْنَى السَّلِّ أُقِيمَ مُقَام المَفْعُولِ أَى كَمَسْلُول الشَّطْبَة يَعْنِى ما سُلَّ منقِشْرِه أَو غمده . (و) قال أَبو سَعِيد : الشَّطْبَةُ : (السَّيْفُ)، أَرادت أَنه كالسَّيْفِ يُسلُّ من غِمْدِه ، كما قال العُجَيْرُ السَّلُولِىُّ يَرْثِى أَبَا الحَجْنَاء :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وأَبَاجِلُه [2]

(١) فى الأصل : البلار والجلار ، والتصويب من اللسان (شصب) والقاموس (بلز) .
(٢) فى اللسان (شصب) .

(١) فى اللسان (سل) والنهاية (شطب) : مضجعه كمسل شطبة
(٢) فى الأصل : متآذف «تحريف» والتصويب من اللسان والتكملة ، وروى فى التكملة : وبآدله بدل وأباجله . وفيها : ويروى أباجله .

(و) الشَّطْبَةُ بالفتح و(بالكسر: الجارِيَةُ الحَسَنَةُ) التَّارَّةُ (الغَضَّةُ)، وقيل: هى (الطَّوِيلَةُ)، والكسر عن ابن جِنِّى، قال: والفَتْحُ أَعْلَى.

وغُلَامٌ شَطْب: حَسَنُ الخَلْق، لَيْسَ بِطَوِيلٍ ولا قَصِيرٍ.

ورجُلٌ مَشْطُوبٌ ومُشَطَّبٌ إِذَا كَانَ طوِيلاً.

(والفَرَسُ) الشِّطْبَةُ: هى(السَّبْطَةُ اللَّحْمِ) بسكون الموحدة وكفَرِحَة، وقيل: هى الطَّويلَةُ (ويُفْتَح)، والكَسْرُ لغة ولا يُوصَفُ بِهِ المذكر.

(و) الشِّطْبَةُ بالكسر: (طَرِيقُ السَّيْفِ) فى مَتْنِه (كالشُّطْبَة بالضَّمِّ) والشَّطْبَة بالفتح.

(و) شُطَبَة (كَهُمَزَة) وهو نَادِر، وقيل: هو جَمْع كرُطَب ورُطَبَة.

(ج شُطُوبٌ وشُطَبٌ كغُرَف وكُتُب). قال شَيْخُنا نَقْلاً عن شُرُوحِ الفَصِيح: ظَاهِرُه أَنهما جَمْعَان لمُفْرد وَاحد. وقال الفَرَّاءُ: إِنَّهُمَا لُغَتَان، فالشُّطُبُ كأَنَّه وَاحِدٌ كالحُلُم، والشُّطَبُ كأَنه جَمْعُ شُطْبَة كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ. وصَرِيح كَلَامِ ابْنِ هِشَام اللَّخْمِىِّ أَنَّ كُلَّ وَاحد منهما جَمْعٌ لمُفْرد لَفْظُه غَيْرُ لَفْظ الآخر، فالشُّطُب، بضمتين، جَمْعُ شَطِيبَة كصَحِيفَة وصُحُف وأَما الشُّطَب، بفتح الطاء، فجَمْعُ الشُّطْبَة فانْظُرْه مَعَ كَلَامِ المُصَنِّف.

(وسَيْفٌ مُشَطَّبٌ كمُعَظَّم ومَشْطُوبٌ: فيه شُطَبٌ) أَى طَرَائِقُ فى مَتْنِه، ورُبَّمَا كَانَتْ مُرْتَفِعَةً ومُنْحَدِرَةً. ويقال: إِنَّه مَجَازٌ؛ لأَنَّه شُبِّه بما يُقَدُّ من السَّنامِ طُولاً. وعن ابن شُمَيْل: شُطْبَةُ السَّيْف: عَمُودُه النَّاشِزُ فى مَتْنِه. وثَوْبٌ مُشَطَّبٌ: فيهِ طَرَائِقُ.

(و) الشِّطْبَةُ بالكسر: (القِطْعَةُ من سَنَامِ البَعِيرِ تُقْطَعُ طُولاً) لِئَلَّا تَنْشَدِخَ (كالشَّطِيبَة) وكلُّ قِطْعَةٍ مِنْ ذلِكَ أَيْضا تُسَمَّى شَطِيبَةً. وقيلَ: شَطِيبَةُ اللَّحْم: الشَّرِيحَةُ مِنْه. وشَطَّبَه: شَرَّحه. ويُقَالُ شَطَبْتُ السَّنَامَ والأَدِيمَ أَشْطُبُه شَطْباً. وقال أَبو زيد: شُطَبُ السَّنَامِ: أَن تُقَطِّعَه قِدَدًا ولا تُفَصِّلَهَا، وَاحدُهَا شُطْبَةٌ، وقالوا أَيْضاً: شَطِيبَة وجَمْعُها شَطَائب. وكُلُّ قِطْعَةِ أَدِيمٍ تُقَدُّ طُولاً شَطِيبَة.

(وشَطَبَ) السَّنَامَ والأَدِيمَ يَشْطُبُهما شَطْباً: (قَطَعَ)، وشَطِيبَةٌ من نَبْعٍ يُتَّخَذُ مِنْهَا القَوْسُ.

(و) شَطَبَ: (مَالَ). وطَرِيقٌ شَاطِبٌ: مَائِلٌ. (و) شَطَبَ (عَنْهُ: عَدَلَ وبَعُدَ). يقال: شَطَبَت الدَّارُ. وعن الأَصْمَعِيّ: شَطَفَ وشَطَبَ، إذَا ذَهَبَ وتَبَاعَدَ.

وفى النَّوَادِرِ: رَمْيَةٌ شَاطِفَةٌ وشَاطِبَةٌ وصائِفَةٌ إذَا زَلَّت عن المَقْتَل. وفى الحَدِيث: «فحَمَلَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْل فطَعَنَه فشَطَبَ الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِه». هو من شَطَبَ بمَعْنَى بَعُدَ. قال إبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ: شَطَبَ الرُّمْحُ عن مَقْتَلِه أى لم يَبْلُغْه. ورُوِى عن الأَصْمَعِيّ: شَطَفَ وشَطَب إذا عَدَلَ ومَالَ.

(والشَّطَائِبُ) دُونَ الكَرَانِيفِ، الواحِدَةُ شَطِيبَة. والشَّطْبُ دُونَ الشَّطَائِبِ حَكَاه ابن الأَعْرَابِيّ. والشَّطَائِب من النَّاسِ وغَيْرِهم: (الفِرَقُ) والضُّرُوب (المُخْتَلِفَةُ). قال الرَّاعِي:

فَهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى
شَطَائِبُ شَتَّى من كِلَابٍ ونَابِلِ [1]

(وناقَةٌ شَطِيبَةٌ: يَابِسَةٌ.)

(وشَاطِبَةُ: د بالمَغْرِب) بالأَنْدَلُس. مِنْهَا أَبُو القَاسِم بنُ فِيرُّهْ صاحِبُ حِرْزِ الأَمَانِي [2]. والقاضى أبوبكْرِبْنُ العَرَبِىّ. والإِمَامُ النَّظَّار أَبُو إِسْحَاق وغَيْرُهم، وفِيهَا قِيلَ.

نِعْمَ مَلْقَى الرَّحْلِ شَاطِبَةٌ
لِفَتًى طَالَت بِهِ الرِّحَلُ
بَلْدَةٌ أوقَاتُها سَحَرٌ
وصَباً فى ذَيْلِهِ بَلَلُ
ونَسِيمٌ عَرْفُه أَرِجٌ
ورِيَاضٌ غُصْنُها ثَمِلُ

(١) فى اللسان (شطب)

(٢) هو أبومحمد القاسم بن فِيُّره بن أبىالقاسم خلف بن أحمدالرُّعَيْنِى الشاطِبِىّ. وفِيره: لقب أسبانىمحض معناه الحديد وضبط فى معجم الأدباء لياقوت: فِيَّره دخل مصر سنة ٥٧٢، وحضر عند الحافظ السِّلَفِىّ وابن بَرِّىّ وغيرهما. وحرز الأمانى: قصيدة مشهورة فى القراءات، واسمها حرزالأمانى ووجه التهانى، وعدتها ١١٧٣ بيتا، أبدع فيها كل الإبداع، وهى منذ نظمها لا تزال عمدةالقراء، شرحها غير واحد، ومن أشهر شروحها شرح ابن الفاصح «نفح الطيب ٦ / ٤٨ بتحقيق أستاذنا المرحوم أحمد يوسف نجاتى» و «معجم الأدباء ١٦ / ٢٩٣، ١٥ / ٦٦» وابن خلكان وقال فى ختام ترجمته وقيل إن اسم الشيخ المذكور أبو القاسم وكنيته اسمه لكن وجدت فى إجازات أشياخه له أبو محمد القاسم.

ووجُوهٌ كُلُّهـــا غُـــرَرٌ
وكَـلَامٌ كُـلُّه مَثَـــلُ .

وقد تعرض لذكرها الإمامُ أبو العَبَّاس أحمدُ المَقَّرِىّ فى نَفْح الطِّيب فَرَاجِعْه.

(و) فى الصَّحاح (شَطِيبٌ) كأَمِيرٍ : اسم (جَبَل) .

(و) قـــال ابن منظور: رأيت فى حَوَاشِي نُسْخَةٍ مَوْثوقٍ بها هكذا وَقع فى النّسخ . والذى أورده الفارابىّ فى دِيوَانِ الأَدَب ، والَّذى رَوَاه ابْنُ دُرَيْد وابْنُ فَارِس : شَطِب (ككَتِف) وهو جَبَلٌ (آخَرُ) مَعْرُوف . قال عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَص ، ويُرْوَى لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ أَيْضًا :

كأَنَّ أَقرابَــهُ لمَّــا عَــلَا شَطِبــاً
أَقرابُ أَبْلَقَ يَنْفِى الخَيْلَ رَمَّاحِ [1]

وقال امرؤُ القَيْس.

عَفَا شَطِبٌ مِنْ أَهْـــلِه فغُرُورُ
فمَوْبُولَةٌ إن الديارَ تَـــدُورُ [2]

(والشَّطِيبِيَّةُ : مَاءٌ بأَجَإٍ) لِبَنِي طَيِّئٍ .

(و) من المَجَازِ : (أَرضٌ مُشَطَّبَةٌ كمُعَظَّمَة : خَطَّ فِيهَا السيـــلُ قَلِيلاً) لَيْسَ بالكَثِيرِ .

(و) الشَّطِيبِيَّةُ (من البَرَاذِع : المُضَرَّبَةُ . وشِطَابُها) بالكَسْرِ : ما تُضَرَّبُ بِه.

(و) عن أَبِي الفَرَجِ : (الشَّطَائِبُ : الشَّدَائِدُ) كالشَّصَائِبِ سواء .

(و) شُطَابٌ (كغُرَابٍ : نَخلٌ لبَنِي يَشْكُرَ) باليَمَامَة .

(والشَّطْبَتَان : من أَوْدِيَةِ اليَمَامَة .)

(وفَرَسٌ مَشْطُوبُ المَتْنِ والكَفَلِ : انْتَبَر) أَى انْتَفَخَ (مَتْنَاهُ سِمَنـــاً) وتَبَايَنَت غُرُوزُه . وقال الجَعْدِىّ :

مِثْلُ هِمْيَانِ العَذَارَى بَطْنُـــه
أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوب الكَفَلْ [1]

(وانْشَطَبَ المَاءُ وغَيْرُه : سَالَ) . والانْشِطَابُ : السَّيَلَانُ . والمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ من المَالِ وغَيْرِه .

ورَجُلٌ شَاطِبُ المَحَلِّ مثل شَاطِن. والمُنْشَطِبُ [2] : السَّائِلُ .

---

(١) فى الأصل : تنفى بدل ينفى و تصحيف، والتصويب من اللسان والتكملة والجمهرة ١ /٢٩١ وفى ديوان أوس /١٥: رَيِّقُه بدل أقرابه .

(٢) فى التكملة (شطب) : والديوان /٢٠١ .

(١) فى اللسان والتكملة (شطب) .

(٢) فى الأصل : المشطب و تحريف، والتصويب من اللسان . وفى اللسان : الانشطاب: السيلان ، والمنشطب : السائل . وفى هامشه : العبارة الأولى لابن سيده والثانية للأزهرى ، جمع صاحب اللسان بينهما .

(والشَّوَاطِبُ) من النساء : (اللَّائِى يَقْدُدْن الأَدِيمَ بَعْدَ مَا يَخْلقْنَه) وفى نسخة يَخْلُقْنَه [1] ، واللَّائِى يَشْقُقْنَ الخُوصَ [2] ويَقْشِرْنَ العَسِيب لِيَتَّخِذْنَ منْه الحُصُرَ ثم يُلْقِينَها إلى المُنَقِّيَاتِ .

قال قَيْسُ بن الخطِيم :

تَرَى قِصَدَ المُرَّان تُلْقَى كأَنَّهـا
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بأَيْدِى الشَّوَاطِبِ [3]

تقول مِنْه : شَطَبَتِ المرأَةُ الجَرِيدَةَ شَطْباً : شَقَّتْه فهى شَاطِبَة لتَعْمَل منه الحَصِيرَ . وعن الأَصمعى : الشَّاطِبَةُ : التى تَقْشِر العَسِيبَ ، ثم تُلْقيه إلى المُنَقِّيَةِ (فتأْخُذُ كُلَّ شَىْء) عَلَيْه بِسِكِّينِهَا حتى تتركه رَقِيقاً ، ثم تُلْقِيه المُنَقِّيَةُ إلى الشَّاطِبَة ثَانِية . وعن ابن السِّكِّيت : الشَّاطِبَةُ : التى تَعْمَلُ الحَصِيرَ من الشَّطْبِ . والشُّطُوب : أَن يُؤْخَذَ قِشْرُه الأَعْلَى ، قال : وتَشْطُب وتَلْحَى وَاحِدٌ ، وسيأْتى ذلك فى (خرص) وفى (ذرع) إن شَاءَ اللهُ تَعَالى .

والشُّطْب بالضم : قَرْيَةٌ بالصَّعِيدِ الأَدْنَى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

شَطَبٌ : موضِعٌ باليَمَن بالقُرْب من صَنْعاء ، وتُضَاف إِلَيْه سَوْدَة ، وهى قَرْيَةٌ عَامِرَة ، وقد نُسب إِلَيْهَا جَمَاعَة من العلَمَاء والمُحَدِّثين والصُّوفِيَّة .

[ش ع ب] *

(الشَّعْبُ كالمَنْع : الجَمْعُ . والتَّفْرِيقُ . والإِصْلاَحُ . والإِفْسَادُ) ، ضِدٌّ . صَرَّح به أَبُو عُبَيْد وأَبُو زِيَادٍ . وقَال ابْنُ دُرَيْد : هذَا لَيْسَ من الأَضْدَاد بَلْ كُلٌّ من المَعْنَيَيْنِ لُغَةٌ لِقَوْم دُونَ قَوْم . وفى حَدِيثِ ابن عُمَر [1] : « شَعْبٌ صَغِير من شَعْبٍ كَبِيرٍ » أى صَلاحٌ قَلِيلٌ مِن فَسَاد كَبِيرٍ . شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْباً فانْشَعَب . وشَعَّبَه فَتَشَعَّبَ . وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْد لعَلِىِّ ابن الغَدِيرِ [2] الغَنَوِىِّ فى الشَّعْب بمعنى التَّفْرِيقِ :

(1) هى التى جاءت فى القاموس المطبوع .
(2) كذا فى الأصل واللسان مادة شطب والأصح «يشققن الخُرْص» انظر مادة(خرص) فى اللسان وفيه البيت أيضا وجمع خرص أخراص وخرصان والبيت هنا وهناك فيه «خرصان» دليل على «الخرص» لا «الخوص»
(3) فى اللسان (شطب) و(قصد) و(ذرع) والصحاح (شطب) ومقاييس اللغة ٣ /١٨٦ والجمهرة ١ / ٢٩١ وفى الديوان / ٣٩ تهوى بدل تلقى .

(1) فى الأصل : وفى حديث عمر رضى الله عنه ، والتصويب من اللسان والنهاية .
(2) فى الأصل : على بن الغدير ، والتصويب من اللسان والجمهرة ١ / ٢٩٢ .

وإذَا رَأَيْتَ المرءَ يَشْعَبُ أَمْرَه
شَعْبَ العَصَا ويَلِجُّ فى العِصْيَان [١] .

قال : مُرَادُه يُفرِّق أَمْرَهُ .

قال الأَصْمَعِيُّ : شَعَبَ الرجلُ أَمْرَه إِذَا شَتَّتَه وفَرَّقَه . وقَال ابْنُ السِّكِّيت : فى الشَّعْبِ : يَكُونُ بِمَعْنَيَيْن ، يَكُونُ إِصْلاَحاً ويكون تَفْرِيقاً . (و) الشَّعْبُ : (الصَّدْعُ) الذى يَشْعَبُه الشَّعَّابُ ، وإِصْلاَحُه أَيْضاً الشَّعْبُ ، قاله ابن السِّكِّيت . وفى الحَدِيث : «اتَّخَذَ مكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً .» أَى مَكَان الصَّدْعِ والشَّقِّ الَّذِى فيه . والشَّعَّابُ : المُلَئِّم وحِرْفَتُه : الشِّعَابَة . (و) الشَّعْبُ : (التَّفَرُّقُ) فى الشَّىْءِ والجَمْعُ شُعُوبٌ . وفى حديث عَائِشَة – رَضِىَ اللهُ عَنْهَا – وَوَصَفَتْ أَبَاهَا : « يَرْأَبُ شَعْبَهَا » أَى يَجْمَعُ مُتَفرِّقَ أَمْرِ الأُمَّةِ وكَلِمَتَهَا .

(و) الشَّعْبُ : (القَبِيلَةُ العَظِيمَةُ) ، وقِيلَ : الحَىُّ العَظِيمُ يَتَشَعَّبُ من القَبِيلَة ، وقِيلَ : هُوَ القَبِيلَة نَفْسُها والجمع شُعُوبٌ .

والشَّعْبُ : أَبو القَبَائِل الَّذِى يَنْتَسِبون إِلَيْه أَى يَجْمَعُهُم ويَضُمُّهم ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿وجَعَلْنَاكُم شُعُوباً وقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [١] . قال ابنُ عَبَّاس فى ذلك : الشُّعُوبُ : الجُمَّاعُ . والقَبَائِلُ : البُطُونُ ؛ بُطُونُ العَرَب .

ونَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ البَكْرِىِّ فى شَرْحِ نَوَادِرِ أَبِى عَلِىٍّ الْقَالِىِّ : كُلُّ النَّاسِ حَكَى الشَّعْبَ فى القَبِيلَةِ ، بالفتح . وفى الجَبَل « بالكَسْرِ » إلا بُنْدَار فإِنَّه رَوَاه عَنْ أَبِى عُبَيْدَة بالعَكْسِ ، انْتَهى .

وحَكَى أَبُو عُبَيْد عَنِ ابْنِ الكَلْبِىِّ عَنْ أَبِيهِ ، الشَّعْبُ : أَكْبَرُ من القَبِيلَة ثم الفَصِيلَةُ ثم العِمَارَةُ ثُمَّ البَطْنُ ثم الفَخِذُ .

قال الشَّيْخ ابْنُ بَرِّىّ : الصَّحِيحُ فى هذَا ما رَتَّبَه الزُّبَيْر بْنُ بَكَّار ، وهو الشَّعْبُ ثُمَّ القَبِيلَةُ ثُمَّ العِمَارَةُ ثم البَطْنُ ثم الفَخِذُ ثُمَّ الفَصِيلَة . وقد نَظَمَه الزَّيْنُ العِرَاقِىّ ، وذَكَرَه ابْنُ رَشِيقٍ فى العُمْدَة .

قال أَبو أُسَامَة : هذِه الطَّبَقَات على

(١) فى اللسان (شعب) والجمهرة ١ /٢٩٢ .

(١) الحجرات / ١٣

تَرْتِيبِ خَلْقِ الإِنْسَان ، فالشَّعْبُ أَعْظَمُهَا مُشْتَقٌّ من شَعْبِ الرَّأْسِ ، ثم القَبِيلَةُ مِنْ قَبِيلَة الرَّأْسِ لاجْتِمَاعِهَا ، ثم العِمَارَةُ ، وَهِيَ الصَّدْرُ ، ثم البَطْنُ ، ثم الفَخِذ ، ثُمَّ الفَصِيلَة ، وهِي السَّاقُ .

قلت : وقال شيخنا : وزاد بعضهم العَشيرة فقال :

اقْصِد الشَّعْبَ فَهوَ أَكثر حَيٍّ
عَدَدًا فى الحِواء ثم القَبِيلَهْ
ثم يَتْلُوهُمَا العِمَارَةُ ثُمَّ الْـ
ـبَطْن والفَخْذ بَعْدَها والفَصِيلهْ
ثم من بعدها العَشِيرَة لٰكِنْ
هى فى جَنْبِ ما ذَكَرْنَا قَلِيلَه

قال : ونَظَمَهَا الشَّاذِلِيّ مع زِيَادَة ضَبْطِهَا فقَالَ :

شَعْبٌ بفَتْح الشِّينِ والقَبِيلَهْ
مِنْ بَعْدِهَا عِمَارةٌ أَصِيلَهْ
وهْى بِكَسْرِ العَيْنِ تُرْوَى ثُمَّ قُلْ
بَطْنٌ وفَخْذ بَعْدَها ولا تَحُلْ
وسَادِسٌ فَصِيلَةٌ تَرْوِيه
وَهْيَ الْعَشِيرةُ الَّتِي تَلِيه

وقرأْتُ فى نَفْحِ الطِّيب لأَبِى العَبَّاس أَحْمَد المَقَّرِىّ مَا نَصُّه :وقَالَ العَلَّامَة مُحَمَّد بنُ عَبْد الرَّحْمن الغَرْنَاطِىّ

الشَّعْبُ ثم قَبِيلَةٌ وعِمَارَة
بَطْنٌ وفخْذٌ فالفَصِيلَة تَابِعَهْ
فالشَّعْب مُجْتَمَعُ القبِيلَةِ كُلّهَا
ثُمَّ القَبيلَة لِلْعِمَارَة جامِعَهْ
والبَطْنُ تجْمَعُه العَمَائِرُ فاعْلَمَنْ
والفَخْذ تَجْمَعُه البُطُونُ الوَاسِعَهْ
والفَخْذُ يَجْمَع لِلْفصَائِل هَاكَها
جَاءَت عَلَى نَسَقٍ لَهَا مُتَتَابِعَهْ
فخُزَيْمَةٌ شَعْبٌ وإِنَّ كِنَانَةً
لَقَبِيلَةٌ مِنْهَا الفَصَائِلُ نَابِعَهْ
وقُرَيْشُها تُسْمَى العِمَارَةَ يا فَتى
وقُصَىٌّ بَطْنٌ للأَعَادِى قَامِعَهْ .
ذَا هَاشِمٌ فَخِذٌ وَذَا عَبَّاسُهَا
كَنْزُ الفَصِيلَةِ لا تُنَاطُ بِسَابِعَه

قلت : ومِثْلُه فى المِصْبَاح وغَيْرِه مِنْ أُمَّهَاتِ اللُّغَة .

(و) الشَّعْبُ : (الجَبَلُ) هَكَذَا فى النُّسَخِ ، وَصَوَابُه الجِيلُ «بِكَسْرِ الجِيمِ واليَاءِ التَّحْتِيَّة السَّاكِنَة» كما فى غَيْرِ وَاحِدَة من الأُمَّهات .

قال ابْنُ مَنْظُور : والشَّعْبُ : ما تَشَعَّبَ

مِنْ قَبَائِلِ العَرَب والعَجَم ، وكُلُّ جِيلٍ شَعْبٌ . قال ذُو الرُّمَّة :

لا أَحْسَبُ الدَّهْـرَ يُبْلِى جِدَّةً أَبدًا
ولا تَقَسَّمُ شَعْباً وَاحِدًا شُعَبُ.(١)

والجَمْعُ كالجَمْـعِ . ونَسَبَ الأَزْهَرِىّ الاسْتِشْهَادَ بهذا البَيْتِ إلى اللَّيْثِ .

وسَيَأْتِى ذِكْرُ الشَّعْبِ واخْتِلافهـم فيه . وقَدْ غَلَبَت الشُّعُوبُ بلَفْظِ الجَمْع عَلَى جِيلِ العَجَم كما سَيَأْتِى أَيْضـاً فَاتَّضح بِذَلِكَ أن نُسْخَةَ الجَبَل خَطَأٌ .

(و) الشَّعْبُ : (مَوْصِلُ قَبَائـل الرَّأْسِ) ، وهو شَأْنُه الَّذى يَضُمُّ قَبَائِلَه. وفى الرَّأْسِ أَربَـعُ قَبائِل ، وأَنشد :

فإِن أَوْدَى مُعَاوِيَـةُ بن صَخْـر
فَبَشِّرْ شَعْبَ رَأْسِكَ بانْصِدَاعِ (٢)

(و) الشَّعْبُ : (البُعْدُ) . يقال : شَعْبُ الدَّارِ أَى بُعْدُهَا . قال قَيْسُ بْنُ ذَرِيـحٍ :

وأَعْجَلُ بالإِشْفَاقِ حَتَّى يَشفَّنِى
مَخَافَةَ شَعْبِ الدَّارِ والشَّمْلُ جَامِـعُ .(٣)

(١) فى اللسان (شعب) ، والديوان / ٧ .
(٢) فى اللسان (شعب) من غير عزو .
(٣) فى اللسان (شعب) . وفى الأغانى ٩/ ٢١٨ برواية: وشك البين بدل شعب الـدار . وانظر ديوانه ١٠٦ « مخافة شحط الدار » .

(و) الشَّعْبُ : (البَعِيدُ) . يقال : ماءٌ شَعْبٌ أى بَعِيدٌ والجَمْـعُ شُعُوبٌ . وانْشَعَبَ عَنِّى فُلَانٌ : تبَاعَـدَ . وشَاعَبَ صاحِبَه : باعَدَه . قَالَ :

وسِرْتُ وفى نَجْرَانَ قَلْبِى مُخَلَّـفٌ
وجِسْمِى ببَغْدَاد العِرَاقِ مُشَاعِبُ (١)

(و) الشَّعْبُ : (بَطْنٌ من هَمْدَانَ) . وقال الفَرَّاء : حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ ، وإِلَيْهِ نُسِبَ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الفقيهُ المَشْهُورُ ، قاله ابْنُ فَارِس والأَزْهَرِىّ والفَارَابِىّ ، وسَيَأْتِى بَيَانُ كَلَامِ الجَوْهَرِىّ .

وقيل : شَعْبٌ : جَبَلٌ باليَمَن ، وهو ذُو شَعْبَيْن نَزَلَـهُ حَسَّانُ بْنُ عَمْرو الحِمْيَرِىُّ وَوَلَدُه فنُسِبُوا إِلَيْه ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُم بالكُوفَة يُقَالُ لَهُم شَعْبِيُّون ، مِنْهُم عَامِرٌ الشَّعْبِىّ وعِدَادُه فى هَمْدَان ، ومَنْ كَان منهم بالشَّامِ يُقَـالُ لَهُم الشَّعْبَانِيُّون ، ومَنْ كَانَ مِنْهُم باليَمَن يُقَالُ لَهُم آلُ ذِى شَعْبَيْن ، ومَنْ كان مِنْهُم بِمِصْرَ والمَغْرِبِ يُقَـالُ لَهُم الأُشْعُوبُ . كذا فى لِسَانِ العَرَب .

(و) الشِّعْبُ (بالكَسْرِ : الطَّرِيقُ فى

(١) فى اللسان (شعب) من غير عزو .

الجَبَل) ، قد أَنْكَرَه شَيْخُنَا ، وَهُوَ فِي لِسَانِ العَرَب وغَيْرِه من الأُمَّهَاتِ .

(و) قال ابن شُمَيْلٍ : الشُّعْبُ : (مَسِيلُ المَاءِ فى بَطْنِ أَرضٍ) لَهُ حَرْفان مُشْرِفَان ، وعَرْضُه بَطْحَةُ رَجُل إِذَا انْبَطَح ، وقد يَكُون بَيْن سَنَدَىْ جَبَلَيْنِ . (أَو) الشِّعْبُ هُوَ (ما انْفَرَج بَيْنَ الجَبَلَيْن) .

(و) الشِّعْب :(سِمَةٌ لِلْإِبِل) لبَنِي مِنْقَرٍ كهَيْئَةِ المِحْجَنِ ، قاله الجَوْهَرِىّ .

وعن ابن شُمَيْل : الشِّعَابُ : سِمَةٌ فى الفَخِذ فى طُولِهَا خَطَّانِ يُلَاقَى بين طَرَفَيْهِمَا [1] الأَعْلَيَيْنِ ، والأَسْفَلان مُتَفَرِّقَان . وأَنْشد :

نَارٌ عَلَيْهَا سِمَةُ الغَوَاضِرْ
الحَلْقَتَانِ والشِّعَابُ الفَاجِرْ [2]

وقال أَبو عَلِيٍّ فى التَّذْكِرَة :الشُّعْبُ : وَسْمٌ مُجْتَمِعٌ أَسفَلُه مُتَفَرِّقٌ [أَعلاه] [3]

وقال السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض : هو سِمَةٌ فى العُنُق كالمِحْجَنِ ، نَقَله شيخنا .

ورأَيتُ فى هَامِشِ نُسْخَةِ لِسَانِ العَرَب : الشِّعْب : سِمَةٌ ، بكَسْر الشِّين وفَتْحِها .

(وَهُوَ) أَى الجَمَلُ (مَشْعُوبٌ) . وإِبِلٌ مُشَعَّبَةٌ : مَوْسُومٌ بها .

(و) الشُّعْبُ : (ع) .

(و) الشَّعَبُ (بالتَّحْرِيكِ : بُعْدُ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْن) والفِعْلُ كالفِعْل .

(و) الشَّعَبُ : تَبَاعُدُ (مَا بَيْنَ القَرْنَيْن) ، وقَدْ (شَعِبَ كفَرِح)شَعَباً ، وهُوَ أَشْعَبُ . وظَبْىٌ أَشْعَبُ بَيِّنُ الشَّعَب إِذا تَفَرَّقَ قَرْنَاه فَتَبَايَنَا بَيْنُونَةً شَدِيدَةً وكَانَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْه بَعِيدًا جِدًّا ، والجَمْعُ شُعْبٌ . وتَيْسٌ أَشْعَبُ ، وعَنْزٌ شَعْبَاءُ .

(والشَّاعِبَان : المَنْكِبَان) لتَبَاعُدِهِمَا ، يمانية .

(و) من المَجَاز : (الشُّعَبُ كَصُرَدٍ : الأَصَابِعُ) . يقال : قَبَضَ عَلَيْه بِشُعَبِ يَدِه : أَصَابِعِه . واغْرِزِ اللحْمَ فى شُعَبِ السَّفُّودِ ، كَذَا فى الأَسَاس .

(والشَّعِيبُ) كَأَمِيرٍ : (المَزَادَةُ)

---

(١) فى الأصل : خطيهما . والتصويب من اللسان
(٢) فى اللسان (شعب) من غير عزو .
(٣) زيادة من اللسان .

المَشْعُوبَةُ (أَو) هِيَ الَّتى (من أَديمَيْن) وقيلَ: مِنْ أَديمَين يُقَابَلان لَيْسَ فيهما فِئَامٌ فِي زَوايَاهُمَا. والفِئَامُ في المَزايد: أَن يُؤْخَذَ الأَديمُ فيُثْنَى. ثم يُزادَ في جَوَانبِها ما يُوَسِّعُها. قال الرَّاعِي يَصِفُ إِبلاً تَرْعَى في العَزِيبِ: [1]

إذا لَمْ تَرُحْ أَدَّى إِلَيْهَا مُعَجِّلٌ
شَعِيبَ أَدِيم ذَا فِرَاغَيْنِ مُتْرَعا [2]

يعني ذا أَدِيمَيْن قُوبِلَ بينهما.

وقيل: التى تُفْأَمُ [3] بِجِلْد ثَالثٍ بَيْنَ الجِلْدَيْن لتَتَّسعَ. وقِيلَ: هِي التى من قِطْعَتَيْن شُعِبَتْ إحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى أَى ضُمَّت. (أَو) هِيَ (المَخْرُوزَةُ مِنْ وَجْهَيْن) وكُلُّ ذلك من الجَمْع. (و) الشَّعِيبُ أَيضا: (السِّقَاءُ البَالِي) لأَنَّه يُشْعَبُ.

(ج) أَى جَمْعُ كُلِّ ذَلِك شُعُب (كَكُتُب).

وفي لِسَانِ العَرَب: الشَّعِيبُ والمَزَادَةُ والرَّاوِيَة والسَّطِيحَةُ شَيْءٌ واحد، سُمِّي بِذلك لأَنَّه ضُمَّ بَعْضُه إلَى بَعْض. وفي قَوْلِ المَرَّارِ يَصِفُ نَاقَةً:

إذا هِيَ خَرَّتْ خَرَّ مِنْ عَنْ يَمِينِهَا
شَعِيبٌ بِهِ إِجْمَامُهَا ولُغُوبُهَا [1]

يَعْنِي الرَّحْلَ؛ لأَنَّه مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ أَى مَضْمُومٌ.

(والشُّعْبَةُ بالضَّمِّ: ما بَيْنَ القَرْنَيْن) لتَفْرِيقهما بَيْنَهُمَا (و) ما بَيْن (الغُصْنَيْن) ومثله في الأَساس.

(و) الشُّعْبَةُ: الفِرْقَةُ و(الطَّائفَةُ من الشَّيْءِ). وفي يَدِه شُعْبَةُ خَيْرٍ مَثَلٌ بِذلكَ. ويقال: اشْعَبْ لِي شُعْبَةً مِنَ المَالِ أَى أَعْطِنِي قِطْعَةً مِنْ مَالِك. وفي يَدِي شُعْبَةٌ مِنْ مَال. وفي الحديث: «الحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِن الإِيمان» أَى طَائفَةٌ منه وقِطْعَة. وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُود: «الشَّبَابُ شُعْبَةٌ من الجُنُون»، وقَوْلُه تَعالَى: ﴿إِلى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ [2]. قال ثَعْلَب: يقال: إِنَّ النارَ يَوْمَ القِيَامة تنفرِق [إلى] [3] ثَلَاثَ فِرَق فكُلَّمَا

(1) في الأصل: الغريب، والتصويب من اللسان.
(2) في اللسان (شعب).
(3) في الأصل: تقام، والتصويب من اللسان.

(1) في الأصل: إجامها (بالجاه) والتصويب من اللسان، وجاء في هامشه: قوله: من عن يمينها هكذا في الأصل، والذى في التهذيب: من عن شمالها.
(2) المرسلات — ٣٠.
(3) زيادة من اللسان.

ذَهَبُوا أَنْ يَخْرُجُوا إِلى مَوْضِعِ رَدَّتْهُم. ومعنى الظِّلِّ هُنَا أَنَّ النَّارَ أَظَلَّتْه لِأَنَّه لَيْسَ هنَاك[1] ظِلٌّ ، كذا فى لسان العَرَب .

(و) الشُّعْبَةُ من الشَّجَرِ: ما تَفرَّقَ مِنْ أَغْصَانِها . قَالَ لَبِيدٌ :

تَسْلُبُ الـكَانِسَ لم يُؤْرَ بهـا
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذا الظِّلُّ عَقَـلْ [2]

وتَشَعَّبَت أَغْصَانُ الشَّجَرَة وانْشَعَبَت : انْتَشَرت وتَفَرَّقَتْ . وشُعْبَة : غُصْن من أَغْصَانِها وقيل: الشُّعْبَةُ :(طَرَفُ الغُصْنِ)، وَهُوَ مَجَاز . وشُعَبُهُ :أَطْرَافُه المُتَفَرِّقَةُ ، وكُلُّه رَاجِـع إِلى مَعْنَى الافْتِرَاقِ ، وقِيلَ : مَا بَيْنَ كُلِّ غُصْنَيْن شُعْبَة . ويُقَالُ : هَذه عَصا فِى رَأْسِهَا شُعْبَتَان . قال الأَزْهَرِىّ: وسَمَاعِى مِن الْعَرَبِ عَصاً فى رَأْسِها شُعْبَانِ ، بِغَيْرتَاءٍ ، كَذَا قَالَه ابْنُ مَنْظُور .

وفى الأَسَاسِ ، ومِنَ المَجَازِ: أَنَـا شُعْبَةٌ مِنْ دَوْحَتِك وغُصْنٌ مِن سَرْحَتِك.

(١) فى الأصل هنا والتصويب من اللسان .

(٢) فى اللسان (شعب) . وفى الديوان / ١٧٥ والجمهرة /١/ ١٧٧ و٣/٢٩١:يوأرْ . وفى المعانى الـكبير لابن قتيبة/٧٩٢ : لم يُورَ بِهَا أى تدخل الناقة كناس الظبى من الحر لم يورها لم يشعر بها حتى هجمت عليه . ويروى : لم يوأرْ بها «مقلوب» .

(و) الشُّعْبَةُ : (المَسِيلُ فى) ارْتِفَاعِ قَرَارَة (الرَّمْلِ) . والشُّعْبَةَ : المَسِيلُ الصَّغِيرُ . يقال : شُعْبَةٌ حـافِلٌ أَى مُمْتَلِئَةٌ سَيْلاً .

(و) الشُّعْبَةُ : (مَا صَغُرَ مِنَ) وفى نسخة عَنِ (التَّلْعَةِ) . (و) قِيـلَ : (ما عَظُمَ من سَوَاقِى الأَوْدِيَةِ) . وقِيلَ : الشُّعْبَةُ : ما انْشَعَبَ من التَّلْعَةِ والوَادِى أَى عَدَلَ عَنْه وأَخَذَ فى طَرِيقٍ غَيْـرِ طَرِيقِه فتِلْكَ الشُّعْبَةُ . (و) الشُّعْبَةُ : (صَدْعٌ فى الجَبَلِ يَأْوِى إِليه المَطَرُ) ، كذا فى النُّسَخِ وصَوَابُه الطَّيْرُ ، كَذَا فى لِسَانِ العَرَب وزَادَ وَهُوَ مِنْهُ . (ج)أَى جَمْـعُ الـكُلِّ (شُعَبٌ وشِعَـابٌ) والشُّعْبَـةُ : دون الشِّعْبِ . (و) من المجَاز : (شُعَبُ الفَرَسِ) وأَقْطَارُه : (نَوَاحِيه كُلُّهَا) . قال دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ.

أَشَمُّ خِنْذِيذٌ مُنِيفٌ شُعَبُـــهْ
يَقْتَحِمُ الفَارِسَ لولا قَيْقَبُـهْ. [1]

(١) اقتصر فى الصحاح على المشطور الأول.والمشطوران فى اللسان (شعب) ومقاييس اللغة ٣ /١٩١ . والقيقب : السرج .

(أَو) الشُّعَبُ : (ما أَشْرَفَ مِنْهَا) أَى نَوَاحِيه . وفى بَعْضِ النُّسَخِ مِنْهُ ، فالضَّمِيرُ للْفَرَس ، والمُرَادُ بما أَشْرَفَ منه كالعُنُقِ والمَنْسِج والحَجَبَات .وشُعَبُ الدَّهْرِ : حَالاَتُه ، قَالَه اللَّيْث .وأَنْشَدَقَوْلَ ذِى الرُّمَّة المُتَقَدِّم الَّذى هُوَ :

ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحدًا شُعَبُ

وفَسَّرَهُ فَقَال : أَى ظَنَنْتُ أَنْ لايَنْقَسِم الأَمْرُ الوَاحِدُ إِلَى أُمورٍ كَثِيرَة . قَال الأَزْهَرِىُّ : ولم يجوِّد الليثُ فى تَفْسِير البَيْتِ ، ومَعْنَاهُ أَنَّه وَصَفَ أَحْيَاءً كانوا مُجْتَمِعِين فى الرَّبِيعِ ، فلما قَصَدُوا المَحَاضِرَ تَقَسَّمَتْهُم المِيَاهُ . وشُعَبُ القَوْمِ : نِيَّاتُهُم فى هَذَا البَيْت ، وكانت لِكُلِّ فِرْقَة منْهُم نِيَّةٌ غيرُ نِيَّة الآخَرين فَقَالَ : ما كُنتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّات مُخْتَلفَةً تُفَرِّقُ نِيَّةً مُجْتَمِعَةً ، وذَلكَ أَنَّهم كَانُوا فى مُنْتَوَاهُم [1] ومُنْتَجَعِهم مُجْتَمِعين عَلَى نِيَّةٍ وَاحِدَة ، فلما هَاجَ العُشْبُ ونَشَّتِ الغُدْرَانُ تَوَزَّعَتْهم المَحَاضِرُ وأَعْدَادُ المِيَاه ، فهذا مَعْنَى قَوْله :

ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحِدًا شُعَبُ

انْتَهَى من لِسَانِ العَرَب .

(1) فى الأصل : مثواهم . وما أثبتناه من اللسان .

ومن المجاز : نُوَبُ الزَّمَانِ وشُعَبُه : حَالاَتُه ، كَذَا فِى الأَسَاسِ [1] .

(وَشَعُوبُ :قَبِيلَةٌ .) قال أبوخِرَاش :

مَنَعْنَا من عَدِىٍّ بنى حُنَيْفٍ
صِحَابَ مُضَرِّسٍ وابْنَىْ شَعُوبا
فأَثْنُوا يا بَنِى شِجْعٍ عَلَيْنَا
وحَقُّ ابْنَىْ شَعُوبٍ أَن يُثِيبَا [2]

قال ابنُ سِيدَه : كَذَا وَجَدْنَا شَعُوب مَصْرُوفاً فى البَيْتِ الأَخِير . ولو لَمْ يُصْرَف لاحْتَمَل الزِّحَافَ .

(و) شَعُوبُ : اسْمُ (المَنِيَّة) ، ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِد بغَيْرِ أَلِف ولاَمٍ (كالشَّعُوب) مَعْرِفَةً ، وقد أَنْكَرَه جَمَاعَةٌ وعَدُّوه مِنَ اللَّحْنِ .

وفى الصِّحَاحِ : الشُّعْبَةُ : الفُرْقَةُ . تقُولُ : شَعَبَتْهُم المَنِيَّةُ أَى فرَّقَتْهُم ، ومِنْه : سُمِّيَتِ المَنِيَّةُ شَعُوبَ ، وهى مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ ولا يَدْخُلُهَا الأَلِفُ واللَّامُ .

وفى لِسَانِ العَرَبِ : وقِيلَ : شَعُوبُ

(1) عبارة الأساس: ترادفت عليه نُوَب الزمان وشعبه، وهى حالاته .

(2) فى اللسان (شعب) وفى أشعار الهذليين ١٢٠٦ .

والشَّعُوبُ كِلْتَاهُمَا المَنِيَّة لأَنَّها تُفَرِّقُ . أما قَوْلُهم فيها شَعُوبُ ،بغير لام ، والشَّعُوبُ ، باللام ، فقد يُمْكِن أَنْ يَكُونَ فى الأَصْل صِفَةً لأَنَّه من أَمْثِلَة الصِّفَات بِمَنْزِلَة قَتُول وضَرُوب ، وإِذَا كَانَ كَذَلِك فَالَّلام فِيه بمَنْزِلَتها فى العَبَّاس والْحَسَن والحَارث. ويُؤَكِّد هَذَا عِنْدَك أَنَّهم قَالُوا فى اشْتِقَاقها إِنَّمَا سُمِّيت شَعُوب لأَنَّها تَشْعَبُ أَى تُفَرِّقُ وهذا المَعْنَى يُؤَكِّد الوَصْفِيَّة فِيها ، وهَذَا أَقْوَى من أَن تُجْعَلَ الَّلامُ زَائِدَةً . ومن قَالَ شَعُوبُ ، بِلاَ لاَم ، خَلَصَتْ عِنْدَه اسْماً صَرِيحاً ، وأَعْرَاهَا فى اللَّفْظ من مَذْهَب الصِّفَة ، فلِذَلِكَ لم يُلْزِمْهَا[1] الَّلام كما فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ قَالَ : عَبَّاس وحَارِث إِلاَّ أَنَّ رَوَائِح الصِّفَة فِيه عَلَى كُلِّ حَالٍ وإِنْ لم تَكُنْ فيه لَامٌ . أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا زَيْد حَكَى أَنهم يُسَمُّونَ الخُبْزَ جَابِرَ بْنَ حَبَّةَ ؛ وإِنَّما سَمَّوْه بِذَلِك لأَنه يَجْبُر الجَائِع ،فَقَدْ تَرَى مَعْنَى الصِّفَة فِيه وإِنْ لَمْ تَدْخُلْه الَّلامُ . ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُهم : وَاسِطٌ .

(١) فى الأصل : تلزمها .

قال سِيبَوَيْه :سَمَّوْهُ واسِطاً ؛لأَنَّه وَسَطَ[1] بَيْنَ العِرَاق والبَصْرَة ، فمَعْنَى الصِّفَة فِيهِ وإِن لَمْ يَكُن فى لَفْظِه لاَمٌ ، انْتَهَى.

ويُقَالُ : أَقَصَّتْه شَعُوبُ إِقْصَاصًا إِذَا أَشْرَف على المَنِيَّة ثم نَجَا . وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : «فما زِلْتُ وَاضِعاً رِجْلِى عَلَى خَدِّه حَتَّى أَزَرْتُه شَعُوبَ » أَى المَنِيَّة . وأَزَرْتُه مِنَ الزِّيَارَة. وقَال نَافِعُ بْنُ لَقِيط الأَسَدِىُّ :

ذَهَبَتْ شَعُوبُ بِأَهْلِه وبِمَالِه
إِنَّ المَنَايا لِلرِّجَالِ شَعُوبُ[2]

(و) شَعُوبُ : (ع باليَمَن) . وفى التكملة قَصْرٌ باليَمَن .

(وشَعَبَ كمنَعَ : ظَهَرَ) ، ومِنْه سُمِّىَ الشَّهْرُ كَمَا سَيَأْتِى .

(و) شَعَبَ (البَعِيرُ) : يَشْعَبُ شَعْباً : (اهْتَضَم الشجرَ مِنْ أَعْلاَهُ) . قال ثَعْلَبٌ : قَالَ النَّضْر بنُ شُمَيْل : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا حِجَازِيًّا بَاعَ بَعِيرًا لَهُ يَقُولُ : أَبِيعُكَ هو يَشْبَعُ عَرْضاً وشَعْباً . العَرْضُ :أَنْ يَتَنَاوَلَ الشَّجَرَمِنْ أَعْرَاضِه .

(١) فى الأصل : من وسط .
(٢) لم يرد البيت فى اللسان (شعب) .

شعب

(و) شَعَبَ (فُلاناً : شَغَلَه) .
يقال : ما شَعَبَكَ عَنِّى، أى مَا شَغَلَك .

(و) شَعَبَ الأَمِيرُ (رَسُولاً إلَيْه : أَرْسَلَه)

(و) شَعَبَ (اللِّجَامُ الْفَرَسَ) إذا (كَفَّه عَنْ جِهَةِ قَصْدِه) ولم يَدَعْه يَمْضِى عَلَى جِهَتِه . قال دُكَين :

شَاحِىَ فِيهِ واللِّجَامُ يَشْعَبُه
وفى الشِّمَال سَوْطُه ومِخْلَبُه [1]

(و) شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْباً إذَا (صَرَفَه .)

(و) شَعَبَ (إلَيْهِم) فى عَدَدِ كَذَا : (نَزَعَ وفَارَقَ صَحْبَه .)

(وشَعْبَانُ : قَبِيلَة . و : ع بالشَّأْم) .

فى لسان العرب : شَعْبَان : بَطْنٌ من هَمْدَان تَشَعَّب مِن الْيَمَن . إلَيْهم يُنْسَبُ عَامِرٌ الشَّعْبِى على طَرْحِ الزَّائد. وقد تَقَدَّم أَنَّ مَنْ نَزَلَ الشَّأْم مِنْ وَلَدِ حَسَّانَ بْنِ عَمْرو الحِمْيَرِىِّ يُقَال لهم : الشَّعْبَانِيُّون .

(و) شَعْبَان : (شَهْرٌ م) بَيْنَ رَجَب ورَمَضَان . (ج شَعْبَانَاتٌ وشَعَابِينُ) كرَمَضَانَ ورَمَاضِين . قَالَه يُونُس . ثم ذَكَر وَجْه التَّسْمِيَة فَقَال :(مِن تَشَعَّبَ) إذَا (تَفَرَّقَ) كَانُوا يَتَشَعَّبُون فِيه فى طَلَب المِيَاه ، وقِيلَ فى الغَارَات . وقَالَ ثَعْلَبٌ : قال بَعْضُهُم : إنَّما سُمِّى شَعْبَانُ شَعْبَاناً لأَنَّه شَعَبَ أى ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَىْ [1] رَمَضَان ورَجَب .

(كانْشَعَبَ) الطَّرِيقُ إذَا تَفَرَّق ، وكَذَلك أَغصانُ الشجرة . وانْشَعَبَ النهرُ وتَشَعَّبَ: تَفَرَّقَتْ مِنه أَنْهَارٌ . (و) الزرعُ يَكُونُ عَلَى وَرَقِه ثُمَّ يُشَعَّبُ . وشَعَّبَ الزَّرْعُ وتَشَعَّب : (صَارَ ذَا شُعَبٍ) أَى فِرَق .

(وأَشْعَبَ) الرجلُ إذا (مَاتَ كانْشَعَب) أَ(وْ فَارَق فِرَاقاً لا يَرْجِعُ) وقد شَعَبَتْه شَعُوبُ تَشْعَبُه فأَشْعَبَ (كشَعَّبَ) مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا فى النَّسخ ، بالتَّشْدِيد . وفى بَعْض كمَنَع ، ومِثْلُه فى لسان العرب . قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىّ :

أَقَامَتْ بِه مَا كَانَ فى الدَّارِ أَهْلُهَا
وَكَانُوا أُنَاساً مِنْ شَعُوبَ فَأَشْعَبُوا
تَحَمَّلَ مَنْ أَمْسَى بِهَا فَتَفَرَّقُوا
فَرِيقَيْنِ مِنْهُم مُصْعِدٌ ومُصَوِّبُ [2]

قال ابن بَرِّىّ : صَوَابُ إنْشَادِه على

---

(1) المشطور الأول فى اللسان والتكملة (شعب) .

(1) فى الأصل : شهر .
(2) فى اللسان (شعب) .

مَا رُوِى فى شِعْرِه : وَكَانُوا شُعُوباً مِنْ أُنَاسٍ أى مِمَّن تَلْحَقهُ شَعُوبُ ،ويُرْوَى مِنْ شُعُوبٍ أى كَانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ فَهَلَكُوا ، انتهى .

ويقال للمَيِّت : قَدِ انْشَعَبَ . قال سَهْمٌ الغَنَوِىّ :

حَتَّى تُصَادِف مَالاً أَو يُقَالَ فَتًى
لاَقَى الَّتِى تَشْعَبُ الفِتْيَانَ فَانْشَعَبَا .[1]

ونَسَبَهُ الصَّاغَانِى إلى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

(والمَشْعَبُ : الطَّرِيقُ .) (و)المِشْعَبُ (كمِنْبَر : المِثْقَبُ) يُشْعَبُ به الإِنَاءُ أَىْ يُصْلَحُ . والشَّعَّابُ : المُلَئِّمُ ، وحِرْفَتُه الشِّعَابَةُ .

(وَشَاعَبَهُ) وشَاعَبَ صاحِبَهُ إِذَا (بَاعَدَه) . قَالَ :

وسِرْتُ وَفِى نَجْرَانَ قَلْبِى مُخَلَّفٌ
وجِسْمِى بِبَغْدَادِ العِرَاقِ مُشَاعَبُ .[2]

(و) شَاعَبَ فلانٌ الْحَيَاةَ ، وشَاعَبَتْ (نَفْسُه : مَاتَ) أى زايَلَتِ الْحَيَاةَ وذَهَبَتْ . قال النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

وَيَبْتَزُّ فِيهِ المَرْءُ بَزَّ ابْنِ عَمِّهِ
رَهِيناً بِكَفَّىْ غَيْرِه فَيُشَاعَبُ [1]

يُشَاعَبُ : يُفَارِق أَى يُفَارِقُهُ ابْنُ عَمِّه ـ فَبَزُّ ابْنِ عَمِّه : سِلاَحُه . يَبْتَزُّه : يأْخُذُه .

(كانْشَعَبَ) وقد تَقَدَّم .(وانْشَعَبَ) عَنِّى فُلاَنٌ : (تبَاعَدَ) .

(و) شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْباً فانْشَعَب : (انْصَلَح) . ويُقَالُ : أَشْعَبَه فِيمَا يَنْشَعِب أى يَلْتَئِمُ ،ويُسَمَّى الرحْلُ شَعِيبا كما يأْتى .

وانْشَعَبَ أَيْضاً إِذَا (تَفرَقَ كَتَشَعَّبَ فى الكُلِّ) مِمَّا ذكر .

(والشَّعُوبِىُّ) بالفَتْح: (ة باليَمَنِ) . وقال أَبُو عُبَيْد : قَصْرٌ باليَمَن ، وقِيلَ : بَسَاتِينُ بظَاهِرِ صَنْعَاءَ . وقَال الصَّاغَانِىُّ بئْر الشَّعُوبِىِّ : قَرْيَةٌ من مِخْلاَف سِنْجان[2] (وبالضَّمِّ : مُحْتَقِرُ أَمْرِ العَرَب). قال ابنُ مَنْظُور : وقد غَلَبَت الشُّعُوبُ بِلَفْظ الجَمْع على جِيلِ العَجَم حَتَّى قِيلَ

---

(١) فى الأصل : يصادف بدل تصادف ، والذى بدل التى ، وما أثبتناه من التكملة واللسان (شعب) .

(٢) فى اللسان (شعب) من غير عزو .

(١) كذا فى اللسان (شعب) . وفى التكملة : بَزَّ ابْنِ أُمِّه .

(٢) فى الأصل : ميخان «تحريف» ، والتصويب من التكملة .

لمُحْتَقِر أَمْرِ العَرَب شُعُوبِيٌّ ، أَضافُوا إِلَى الجَمْع لغَلَبَتِه على الجِيلِ الوَاحِدِ كقَوْلِهم : أَنْصارِيٌّ . (وهم الشُّعُوبِيَّةُ) ، وهم فِرقَة لا تُفَضِّل العَرَبَ عَلَى العَجَم ، ولا تَرَى لَهُم فَضْلاً عَلَى غَيْرِهم . وأَمَّا الَّذى فى حَدِيثِ مَسْرُوق «أَنَّ رَجُلاً من الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فكَانَت تُؤْخَذُ منه الجِزْيَةُ ، فأَمَرَ عُمَرُ أَنْ لاَ تُؤْخَذَ مِنْه». قال ابْنُ الأَثِير : الشُّعُوبُ هَاهُنَا العَجَم ، وَوَجْهُه أَنَّ الشَّعْبَ ما تَشَعَّبَ مِن قَبائِل العَرَبِ أَو العَجَم فخُصَّ بأَحَدهما ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الشُّعُوبِيّ كقَوْلِهِم : اليَهُودُ والمَجُوس فى جَمْعِ اليَهُودىّ والمَجُوسِيّ .

(وشِعْبَانِ بالكَسْر) بِصِيغَة التَّثْنِيَة : (مَاءٌ لِبَنِي أَبِي بَكْر بْنِ كِلاَب) . (و) شُعْبٌ (كَقُفْلٍ : وَادِبين الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن يَصُبُّ فى وادِى الصَّفْرَاء . (وذَاتُ الشَّعْبَيْن) بالفَتْح : (ة باليَمَامَة وذو شَعْبَيْن : جَبَلٌ باليَمَن وقدتقَدَّم . (وشُعْبَةُ) بالضَّمّ : (ع) وفى حديث المغازى «خَرَجَ رَسُولُ الله صَلى الله عَلَيْه وسَلَّم يُرِيدُ قُرَيْشاً ، وسَلَكَ شُعْبَةَ» وهُوَ مَوْضِع (قُرْبَ يَلْيَل) بوَزْن جَعْفَر ، كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فى نُسْخَتِنَا ومِثْلُه فى المَرَاصِد وغَيْرِه أَو بِوَزْنِ أَمِير كما يَأْتِي للمُصَنِّف ، وهو مَوْضِعٌ قُرْبَ الصَّفْرَاءِ فِيه عَيْنٌ غَزِيرَةٌ .

وفى لِسَان العَرَب ، يُقَالُ لِهَذَا المَوْضِع شُعْبَةُ ابْنِ عَبْدِ الله[1] . قلتُ : وشُعْبَة : مَوْضِعٌ على فَرْسَخَيْن من زَبِيدَ بِهَا نَخِيلٌ ومَنَازِلُ . (والشُّعْبَتَان) بالضَّمّ : (أَكَمَةٌ) لها قَرْنَان نَاتِئَان .

(و) فى المَثَل : (لا تَكُنْ أَشْعَبَ فَتَتْعَبَ . هُوَ) أَشْعَبُ بْنُ جُبَيْر مَوْلَى عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ أَهل المَدِينة ، كُنْيَتُه أَبُو العَلاَءِ (طَمَّاعٌ م) يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ : أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَب . وله حِكَايَات ونَوَادِرُ غَرِيبَة أُلِّفَت فى رِسَالَة .

(و) أَخْرَجَ البُخَارِىُّ فى صَحِيحه . وغَيْرِه قَوْلَه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «إِذَا جلس الرجلُ (بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ) وجَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ» (هِى يَدَاهَا ورِجْلاَهَا .) كَنَى به عن الإِيلاَجِ (أَو رِجْلاَها وشَفْرَا فَرْجِهَا) وَهُوَمَجاز .

---

[1] (ا (في معجم البلدان لياقوت ٣ / ٢٩٧ : يقال لها شعبة عبد الله .

(كَنَى بِذَلك عَنْ تَغْيِيبِ الحَشَفَةِ فى فَرْجِهَا .)

(والشُّعَيْبَةُ كجُهَيْنَة) : مَرْسَى السُّفُن مِن سَاحِلِ بَحْر الحِجَاز ، كَانَ مَرْسَى سُفُنِ مَكَّةَ قَبْل جُدَّة . قاله السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض ،ونَقَلَه عَنْه شَيْخُنا.واسْمُ (وَاد) .

(وغَزَالُ شَعْبَان : دُوَيْبَّة) ، وهُوَ ضَرْب من الجَنَادِب أَو الجَخَادب .

(و) شُعَيْبٌ : اسْمٌ . وسَيِّدُنَا (شُعَيْب: مِنَ الأَنْبِيَاءِ) علَيْهم الصَّلاةُ والسَّلامُ . قال الصَّاغَانِىُّ : وهو اسْمٌ عَرَبِىٌّ يُمكِنُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ شَعْب أَو أَشْعَب كما قالوا فى تَصْغِيرِ أَسْوَد سُوَيْد ، وهو تَصْغِير التَّرْخِيم .

(و) شُعَيْبٌ : (ع) .

(و) أَبُو أَحْمَد (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَبْنِ شُعَيْبِ) بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِى عَبْدِ الله البُوشَنْجِىّ . مات سنة ٣٥٧ [ه] .

(وجَعْفَر بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْب) البُوشَنْجِىّ عن حامدالرَّفَّاء .

(و) أَبو العَلَاءِ(صَاعِدُ بْنُ أَبِى الفَضْلِ) ابْنِ أَبِى عُثْمَان المَالِينِىّ عـن بِيبَى الهَرْثَمِيَّة ، وعنه أَبو القَاسِم بنُ عَسَاكِر الدِّمَشْقِىّ . وقد وقع لنا حديثه عاليا فى معجم البلدان له مات سنة ٥٥١ [ه]

(و) أَبو الوقت (عبد الأَوّل) بن عيسى بن شُعَيـب السَّجَزِىّ الهروىّ (الشُّعَيْبِيُّون مُحَدِّثون) نُسِبُوا إِلَىجَدِّهم. ومحمد بن شُعيب بن سابور : وأَبو بكر شُعَيْب بنُ أَيُّوب الصَّرِيفِينِىّ .وأَبُوعَلِىّ محمدُ بنُ هَارون بن شُعَيب . وشُعَيْبُ بنُ عمر بن عِيسَى الإِقْلِيشِىّ الأَنْدَلُسىّ فاتح إِقْرِيطِش . وشُعَيْبُ بنُ الأَسود الجُبَّائِىّ من أَقْرَان طاوُوس ، قاله ابنُ الأَثِير . وأَبو سَعِيد إِسماعيـــلُ بنُ سَعِيد بْنِ مُحَمَّد بنِ أَحمدَ بْنِ جَعْفَربن شُعَيْب الشُّعَيْبِىّ مُحَدِّثٌ ابْنُ مُحَدِّث . وأَبو جَعْفَر بنُ مُحَمَّد بْن أَحْمَد الشُّعَيْبِىُّ ، حدَّث بمصر ، مُحَدِّثُون. ومن المُتَأَخِّرِين الشمسُ محمدُ بنُ شُعَيب بْنِ مُحَمَّدبْنِ أَحْمَد بْنِ عَلِىّ الشُّعَيْبِىّ الأَبْشِيهِىّ الزَّائِر ممَّن لَبِسَ من الشعراوىّ وشيخ الإِسلام.

(وشَعْبَعَبٌ) كسَفَرْجَلٍ : (ع) قال الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ الله القُشَيْرِىُّ :

يَا لَيْتَ شِعْرِىَ والأَقْدَارُ غَالِبَــةٌ
والعَيْنُ تَذْرِفُ أَحْيَاناً منالحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِى للخَدِّ مِرفَقَــةً
عَلَى شَعَبْعَبَ بَينَ الحَوْضِ والعَطَنِ [1]

(وشُعَبَى) بالضم ثم الفتح مَقْصُور (كَأُرَبَى: ع) فى جَبَل طَيِّئٍ . قــال جَرِيرٌ يَهْجُو العَبَّاسَ بْنَ يَزِيد الكِنْدِىَّ:

أَعَبْدًا حَلَّ فى شُعَبَى غَرِيبــاً
أَلُؤْماً لا أَبَالَكَ واغْتِرَابَــا [2]

وقرأْت فى المعجم ما نَصُّه :ولَيْسَ فى كَلَامهم فُعَلى إلا أُدَمى [3] وشُعَبَى موضعان . وأُرَبَى اسْمٌ للدَّاهية ، وقد تَقَدَّمَ .

(والأَشْعَبُ: ة باليَمَامَة). قال النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

فَلَيْتَ رَسُولاً لَهُ حَاجَــةٌ
إلى الفَلَجِ العَوْدِ فالأَشْعَــبِ [4]

وشَعْبُ النَّيْرَبِ الأَعْلَى هِىَ الرَّبْوَةُ . هو ما بَيْن الجَبَلَيْن أَعْلَى النَّيْرَب ، كذا قاله ابْن نَاصِرٍ الدِّمَشْقِىّ .

(١) البيتان فى معجم البلدان ضمن خمسة أبيات/ ٣ /٢٩٧ ، والصحاح واللسان (شعب) ومقاييس اللغة ٣ /١٩٢ من غير عزو .

(٢) فى اللسان (شعب) والديوان /٦٢ ومعجم البلدان لياقوت ٣ /٢٩٣ والجمهرة ٣ /٣٦٧

(٣) فى الأصل : أرمى ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت ٣ /٢٩٣ ط ليبزج

(٤) فى اللسان (شعب) .

ومَشْعَبُ الحَقِّ : طَرِيقُه الفَارِقُ بَيْنَه وبَيْنَ البَاطِلِ) . قَالَ الكُمَيْتُ :

ومَالِىَ إلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَــةٌ
ومَالِىَ إلاَّ مَشْعَب الحَق مَشْعَبُ [1]

والشُّعْبَتَان : أَكَمَةٌ لَهَا قَرْنَان نَاتِئَان) مُرْتَفِعَان . قال شَيْخُنَا : وذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيت أَنَّهَا جُبَيْلَاتٌ بِشُعْبَة . قُلْت : وهو تكرَارٌ مَعَ مَا قَبْلَه .

(و) الفَقِيهُ التَّابِعِىّ الجَلِيلُ المَشْهُورُ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيل (الشَّعْبِىُّ مِنْ شَعْبِ هَمْدَانَ) . وقال الجَوْهَرِىُّ : إلَى شَعْبٍ ، وهو جَبَل ذِى شَعْبَيْن ، نَزَلَه حَسَّانُ بْن عَمْرو الحِمْيَرِىّ وَوَلَدُه وقد تقدم . . وقال ابن دَرَسْتَوَيْه : إنَّه إلى شَعْبان حَىّ [2] من اليَمَن ، لأَنهم انْقَطَعُوا عن حَيِّهم . (وبالضم مُعَاوِيَةُ بْنُ حَفْص الشُّعْبِىُّ ، نِسْبَةٌ إلى جَدِّه) شُعْبة . (وبالكَسْرِ) أَبو مَنْصُور (عَبْـدُ الله بن المُظَفَّرِ الشِّعْبِىُّ) إلى الشِّعب ، وهو مَوْضع ، عَن أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ النَّهَاوَنْدِىّ ، وعنه

(١) فى الصحاح واللسان ومقاييس اللغة (شعب) والهاشميات / ١٧ ط القاهرة
ويروى البيت فى شواهد النحو على الوجه الآتى:
. . . . . ومالى الا مذهب الحق مذهب

(٢) فى المطبوع « شعبا حى» والتصويب من اللسان

عُمرُ بنُ مَكّيّ النَّهاوَنْدِيّ (مُحَدِّثُون) .

وفى الحَدِيث : «ما هَذه الفُتْيا الَّتِي شَعَبْتَ بها النَّـــاسَ» أَى فَرَّقْتَهم . والمُخَاطَبُ بِهَذَ القَوْل ابنُ عَبَّاس فى تَحليلِ المُتْعَة . والمُخَاطِبُ لَهُ بذَلِك رَجُلٌ مِنْ بَلْهُجَيْم .

والشُّعْبَةُ : الرُّؤْبَةُ ، وهى قِطْعَـــةٌ يُشْعَبُ بِهَـا الإِنَاءُ . يقال : قَصْعَةٌ مُشَعَّبَةٌ أَى شُعِبَتْ فى مَوَاضِعَ مِنْها ، شُدِّد لِلْـكَثْرَة . وفى المَثَل : «شَغَلَتْ شِعَابِى جَـــدْوَاى» أَى شَغَلَت كثرةُ المَئونَةِ عَطَائِى عَنِ النَّاسِ .

والعَرَب تَقُولُ : أَبِى لَكَ وشَعْبِى . مَعْنَاه فَدَيْتُك . قال :

[قَالَتْ] رأَيتُ رَجُلاً ـ شَعْبِى لَكْ ـ
مُرَجَّـلاً حَسِبْتُــه تَرْجِيــلَكْ [1]

معناه : رأَيْتُ رَجُلاً ـ فَدَيْتُك ـ شَبَّهْتُه إِيَّاك .

[ش ع ص ب] *

(الشَّعْصَبُ كجَعْفَرٍ : العَاسِى) . (و) قد (شَعْصَبَ الشَّيْخُ) إِذَا (عَسَا) وذلك إِذَا كَبِر وشَاخَ ويَبِسَتْ أَعْضَاؤه .

[ش ع ن ب] *

(الشَّعْنَبَةُ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال النَّضر بْنُ شُمَيْل : هُوَ (أَن يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الكَبْشِ ثم يَلْتَوِيَ على رَأْسهِ قِبَلَ) بكَسْرٍ فَفَتْـــح (أُذُنه) . قَالَ : (و) يُقَالُ : (إِنَّهُ) أَى التَّيْس (لَمُشَعْنَبُ القَرْنِ) أَى لَمُلْتَوِيه حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّه حَلْقَة [1] ، ومثله : إِنه مُعَنكَبُ القَرْن ، قــاله الأَزْهَرِى . والمُشَعنب أَيْضاً : المُسْتَقِيمُ . (و) قال النَّضْرُ فى مُشَعنبِ القَرْن : بالعَيْنِ والغَيْن . (تُكْسَرُ نُونُه) وتُفْتَح .

[ش غ ب] *

(الشَّغْبُ) بالتَّسْكين (ويُحَرَّك) وهو لُغَةٌ (وقيل : لا) . ونَسَبها ابن الأَثِير للعَامَّة . وقال الحَرِيرىّ فى دُرَّةِ الغَوَّاص . ويَقُولُون فِيهِ شَغَب ، بفتح الغَيْن ، فيوهَمُون فِيهِ كما وَهِمَ بعضُ المُحْدَثِين فى قوله :

* شَغَبْتَ كَيْمَا تُغَطِّى الذَّنْبَ بالشَّغَبِ *

(١) كلمة «قالت» ساقطة من الأصل . والمشطوران فى اللسان والتكملة (شعب) .

(١) فى اللسان (شعنب) : خلقة !

والصَواب فيه شَغْب بإِسْكَانِ الغَيْن. واعترضَ عَلَيْه ابنُ بَرِّىّ فى حَوَاشِى الدُّرَّة وقال : إن قولَهم شَغَبٌ بفتح الغين، صَحِيح وَارِد، نَقَلَه ابنُدُرَيْد. قال شيخنا : وحكاه ابنُ جِنِّى فى المُحْتَسِب والزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس، وهو (تَهْيِيجُ الشَّرِّ) والفِتْنَةِوالخِصَامِ والشَّغْبُ: الخِلاَف قاله الباهِلِىّ (كالتَّشْغِيبِ) .

(و) شَغْبٌ على مَا فِى الوَفَيَات لابْن خِلِّكان . وفى المَرَاصِدِ : شَغْبٌ :[1] (ع) بِبِلاَد عُذْرَة، وقيل: قرية بها مِنْبَرٌ وسُوقٌ، وقيل: بَيْن المَدِينة وأَيْلَة . وقيل: هى قَرْيَة خَلْفَوَادى القُرَى .

وقال ابن منظور: شَغْب: بَيْن المَدِينَة والشَّام . وفى حَدِيث الزُّهْرِىّ «أَنَّه كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَغْب وبَدَا». هما مَوْضِعَانفى الشَّام، وبِه كَانَ مُقَام علِىّ بْنِ عبدالله بن عَبَّاس وأَوْلاَده إِلَى أَنْ وَصَلَت إِلَيْهِم الخِلاَفَة وهو بِسُكُونِ الغَيْن، انْتَهَى . وقِيلَ: هُمَا وَادِيَان، واسْتَدَلَّ بقَوْل كُثَيِّر :

وأَنْتِ الَّتِى حَبَّبْتِ شَغْباًإِلىبَدَا
إِلَىَّ وأَوْطَانِى بِلاَدٌ سِوَاهُمَا
إذا ذَرَفَتْ عَيْنَاى أَعْتَلُّ بالقَذَى
وعَزَّةُ لَوْ يَدْرِى الطَّبِيبُ قَذَاهُمَا
حَلَلْتِ بِهَذَا حَلَّةً ثم حَلَّةً
بِهَذَا فَطَابَ الوَادِيَان كِلاَهُمَا[1]

(وبه قال الزُّهْرِىّ) هَكَذا فى سَائِر النُّسَخ، ولم يَتَعَرَّض له شَيْخُنا، ولم أَجِد مَنْ شَرَحَ هَذَا المَوْضِع، وهو تَصْحِيف مُنْكَر وَقَعَ من النُّسَّاخ . والصَّوَابُ: وبه مَالَ أَوْ مَاتَ الزُّهْرِىّ، وهو أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْد الله بْنِ عَبْد الله بْنِ شِهَابٍالزُّهْرِىّ المَدَنِىُّ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وعِشْرِين ومائَة بِشَغب فى أَمْوَالِه بِهَا . قال ابنُ سَعْد عن الحُسَيْن بْنِ أَبِى السَّرِىّ العَسْقَلاَنِىّ: رَأَيْتُ قَبْر الزُّهْرِىّ

(1) فى معجم البلدان لياقوت ٣ /٣٠٢ : شغبى .

(1) لم ترد الأبيات فى اللسان (شغب) وهى فى معجم البلدان لياقوت٣ /٣٠٢ برواية شَغْبَى. وفى الأصل : وأنت الذى بدل وأنت التى (تحريف) . وحلت بهذا بدل : حللت بهذا . ولم أقف على الأبيات فى الديوان . والبيت الأول فى التكملة .

بأَدَامَى[1] ، وهى خَلْف شَغْب وَبَدَا ، وهى أَوَّلُ عَمَل فِلَسْطِين وآخرُ عَمَل الحجَاز ، وبها ضَيْعَةُ الزُّهْرِىّ الَّتى كَانَ فِيهَا ، ورأيت قَبْرَه مُسَنَّماً مُجَصَّصاً أَبْيَضَ ، قَالَه الهَكَّارِىُّ فى رِجَال الصَّحِيحَيْن .

(و) قد (شَغَبَهم) يَشْغَب شَغْباً ، (و) شَغَبَ (بِهِم . و) شَغَبَ فيهم ، وشَغَبَ (عَلَيْهِم) كله بمعنى (كَمَنَع وفَرِحَ) . يقال : شَغَبْتُ عَلَيْهِم بالكَسْر ، أَشْغَبُ شَغَباً ، والكسرُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ أى (هَيَّجَ الشَّرَّ عَلَيْهِم) . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاس : «ما هَذه الفُتْيَا الَّتى شَغَبَتْ فى النَّاس» . قَالَه ابن الأَثير . قُلْتُ : وقد تَقَدَّم فى حَرْفِ العَيْنِ المُهْمَلَة . وفى الحَدِيثِ : «نَهَى عَنِ المُشَاغَبَة» أى المُخَاصَمَة والمُفَاتَنَة . (وهو) شَغْبُ الجُنْد وطَوِيلُ الشَّغْبِ . (شَغِبٌ) كفَرِحٍ (ومِشْغَبٌ كمِنْبَرٍ) . أَنشد اللَّيْثُ :

وإنِّى على مَا نَالَ مِنِّى بِصَرْفِه
عَلى الشَّاغِبِينَ التَّارِكى الحَقِّ مِشْغَبُ[1]

(وشَغَّابٌ) بالتَّشْدِيدِ للمبالغة (وشِغِبٌّ كهِجَفٍّ) . قال هِمْيَان[2] :

نَدْفَعُ عنها المُتْرَفَ الغُضُبَّا
ذَا الخُنْزُوَانِ العَرِكَ الشِّغِبَّا[3] .

(ومُشَاغِبٌ) كمُقَاتِل . (وذُو مَشَاغِبَ) كمَسَاجِدَ .

(و) شَغَبَ فُلَانٌ (عَنِ الطريق كمَنَع) يَشْغَبُ شَغْباً : (مَالَ) ، قاله شَمِرٌ . قال لَبِيدٌ :

ويُعَابُ قَائِلُهم وإن لم يَشْغَبِ[4] .

أى وإن لم يَجُرْ عَن الطَّرِيقِ والقَصْدِ .

وفلان مِشْغَبٌ إذا كان حائِدًا[5] عن الحَقِّ . وقال الفَرَزْدَقُ :

يَرُدُّون الحُلُومَ إلى جِبَالٍ
وإنْ شَاغَبْتَهم وَجَدُوا شِغَابَا[6]

أى وإن خالَفْتَهم عن الحكم إلى

(1) فى الأصل : بأداما . وفى معجم البلدان لياقوت : أدامَى «بالفتح والقصر» . قال أبو القاسم السعدى : موضع بالحجاز فيه قبر الزُّهْرِى العالم الفقيه .

(1) فى اللسان والأساس (شغب) بلون نسبة .

(2) فى التكملة : هميان بن قحافة .

(3) فى اللسان والتكملة (شغب) .

(4) فى الأصل : قاتلهم بدل قائلهم «تحريف» والتصويب من اللسان (شغب) والديوان / ١٥٣ وصدر البيت
يتأكلون مغالة وخيانة

(5) فى اللسان : عاندا «بالنون» .

(6) فى اللسان (شغب) وشرح الديوان ١١٦/١ .

الجَوْر وتَرْكِ القَصْد إلى العُنُودِ .

(وشَاغَبَــه) فَهُوَ شَغَّاب : (شَارَّه) مُشَارَّةً[1] وخَالَفَه .

وفى لسَان العرب : ويُقَالُ للأَتَانِ إذَا وَحِمَتْ واسْتَصْعَبَتْ على الفَحْل إنَّهَا ذَاتُ شَغْبٍ وضِغْنٍ ،[2] وهو مجاز.قال أَبو زُبَيْد يرثى ابن أُخْته[3] :

كَانَ عَنِّى يَرُدّ دَرْؤُكَ بَعْــدَ الْـ
لَهِ شَغْبَ المُسْتَصْعِبِ المِرِّيدِ[4]

وأَنشد الباهلىّ قول العَجّاج :

كَأَنَّ تَحْتِى ذَاتَ شَغْبٍ سَمْحَجَا
قَوْدَاءَ لا تَحْمِلُ إلا مُخْدَجَــا[5]

قال :الشَّغْبُ :الخلافُ أَىلاتُواتِيه . وتَشَغَّب عَلَيْه ، يَعْنِى أَتَاناً سَمْحَجــاً طَوِيلَة[6] عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. قَوْدَاء : طَوِيلَة العُنُق .

(١) في المطبوع « مشاررة » وليس هذا من مواضع فك المدغم وانظر مادة شرر
(٢) فى الأصل : وجمت بدل وحمت « تصحيف » . وصغب بدل ضغن « تحريف» والتصويب من الصحاح والأساس واللسان (شغب) .
(٣) فى الأصل واللسان « أبو زيد يرثى ابن أخيه . وفى الصحاح (شغب) : قال أبو زبيد يرثى ابن أخته . والبيت لأبى زبيد كما فى جمهرة أشعار العرب واللسان (درأ) وانظر مادة نجد وهو يرثى ابن أخته وانظر امالى اليزيدى صفحة ٧ وما بعدها .
(٤) فى الصحاح واللسان (شغب)
(٥) فى اللسان (شغب) والديوان /٩ .
(٦) فى الأصل : طويلا « تحريف » والتصويب من اللسان.

وقال عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

* فإِنْ تَشْغَبِى فالشَّغْبُ مِنِّى سَجِيَّةٌ *[1]

أَى تُخَالِفِينِى وتَفْعَلِى مَالاَ يُوَافِقُنِى .

وفى الأَسَاسِ،ومنَ المَجَاز: نَاقَةٌ شَغَّابَة : لم تَعْتَدِل فى المَشْىِ وتَحَيَّدَت . وطلبتُ مِنْهُ كذا فَتَشَاغَبَ وامْتَنَع، إذَا تَعَاصَى.

(وعبْد المَلكِ بْنُ عَلِىّ)بن خَلَف(بن شَغَبَة الشَّغَبِىّ[2] محركة) نسبة إلى جدّه ، وهو (مُحَدِّثٌ بَصْرِىٌّ) .

(وشَغَبُ مُحَرَّكَةً مَمْنُوعَــــةً) من الصَّرْف فى المَعْرِفَة : (امْرَأَةٌ) . وأَبو الشَّغْب العَبْسِىّ، واسْمُه عِكْرِشَةُ بْــنُ أَرْبَدَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مِسْحَلِ بْنِ شَيْطَانَبْنِ جَذِيم بْنِ جَذِيمَةَ شَاعِرٌ . قرأْت شعره فى الحَمَاسَة فى المَراثِى[3] .

(وشَغْب بالفتــح) ذِكْرُ الفَتْــح مُسْتَدْرَك ،وحَكَى الرّشَاطِىُّ فيه التَّحْرِيكَ ، قال : ولم يُقَيِّده عبد الغنىّ . والصَّواب

(١) في الأصل : قمئة « تحريف » . وعجز البيت :
إذا شِيمَتِى لمْ يُؤْتَ منها سَجِيحُهَا
انظر ديوانه ١٤ واللسان (شغب)
(٢) فى التكملة : أبوالقاسم عبد الملك بن على بن شَغَبَة البَصْرى بالتحريك من المحدثين .
(٣) له ثلاثةأبيات فى حماسة أبى تمام يرثى ابنه شغبا ١ /٤٢٧ ط صبيح .

أَنَّه بتَسْكِين الغَيْن كَمَا قَيَّدَه ابنُ مَاكُولاَ: (مَنْهَلٌ بَيْنَ مِصْرَ والشَّأْم، منه زَكَرِيَّا بن عيسَى الشَّغْبِيّ المحدّث) عن الزُّهْرِيّ، وعنه ابنُ أَخِيه إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى بْنِ عِيسَى الشَّغْبِيّ. وعمرُبن أَبِي بكر المُؤَمّلِيُّ وغيرهما، وحَدِيثُه فى الأَوْسَط للطَّبَرَانِيّ.

[ش غ ر ب]

(الشَّغْرَبِيَّةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقال أبو سَعِيد: الشَّغْرَبِيَّةُ، بالراء، والشَّغْرَبِيُّ:) اعْتِقَال المُصَارِعِ رِجْلَه بِرِجْلِ آخَرَ) وإِلْقَاؤُهُ إِيَّاه شَزْرًا (وصَرْعُه إِيَّاهُ) صَرْعاً.

[ش غ ز ب] *

(كَالشَّغْزَبِيَّةِ) بالزاى، وهو الأَفْصَحُ. (والشَّغْزَبِيّ) وهو ضَرْبٌ مِنَ الحِيلَةِ فى الصِّرَاع.

ومنه حَدِيثُ ابنِ مَعْمَرٍ «أَخَذَ رَجُلاً بِيَدِه الشَّغْزَبِيَّةَ». (وشَغْزَبَه شَغْزَبَةً: صَرَعَهُ كذلك) أَى أَخَذَه بالشَّغْزَبِيَّة. قال ذو الرُّمَّة:

ولَبَّس بين أَقْوَامٍ فَكُلٌّ
أَعَدَّ لَهُ الشَّغَازِبَ والمِحَالا [1]

وقال آخَرُ:

عَلَّمَنَا أَخْوَالُنَا بنُو عِجِلْ
الشَّغْزَبِيَّ واعْتِقَالاً بالرِّجِلْ [2]

وتقول: صَرَعْتُه صَرْعَةً شَغْزَبِيَّةً. وعَنْ أَبِى زَيْد: شَغْزَبَ الرجلُ الرجلَ وشَغْرَبَه بِمَعْنًى وَاحِد، وَهُوَ إِذَا أَخَذَه العُقَيْلَى. وأَنْشَد أَبو سَعِيدٍ للعَجَّاج:

بَيْنَا الفَتَى يَسْعَى إلى أُمْنِيَّهْ
يَحْسَبُ أَنَّ الدهرَ سُرْجُوجِيَّهْ
عَنَّتْ له دَاهِيَةٌ دُهْوِيَّهْ
فاعْتَقَلَتْه عُقْلَةً شَزْرِيَّهْ
لَفْتَاءَ عن هَوَاهُ شَغْزَبِيَّهْ [3]

(و) شَغْزَبَه شَغْزَبَةً: (أَخَذَه بالعُنْف) (والشَّغْزَبِيُّ: الصَّعْبُ). قال ابْنُ الأَثِير: وأَصْلُ الشَّغْزَبَة الالْتِوَاءُ والمَكْرُ. وكل أَمْر مُسْتَصْعَبٍ شَغْزَبِيٌّ.

(١) كذا فى الأصل والديوان /٤٤٥. وفى اللسان والصحاح (شغزب): أقوامى بدل أقوام. واقتصر فى الجمهرة ٣١٠/٣ على العجز.
(٢) فى اللسان (شغزب) من غير عزو.
(٣) فى اللسان والتكملة (شغزب). وفى الديوان /٧٢: مرت له بدل عنت له.

(و) الشَّغْزَبِىُّ : ابن آوَى ، قَالَه ابنُ الأَثِير .

والشَّغْزَبِىُّ (مِن المَنَاهِل : المُلْتَوِى) الحائدُ (عن الطَّرِيقِ) ، عن اللَّيْث . وقالَ العَجَّاجُ يَصِفُ مَنْهَلاً :

مُنْجَرِدٌ أَزْوَرُ شَغْزَبِــىُّ [1]

(وتَشَغْزَبَت الريـــحُ : الْتَوَتْ فى هُبُوبِها) . وفى سُنَنِ أَبِى دَاوُود فى باب العَقِيقَةِ والعَتِيرَةِ حَدِيثُ «حتى تكون شُغْزُبًّا» . قال ابنُ الأَثِير : هَكَذَا رَوَاه أَبُو دَاوُود. قال الحَرْبِىُّ : والذى عِنْدِى أَنَّه زُخْزُبًّا ، وهو الَّذِى اشْتَدَّ لَحْمُه وغَلُظَ ، وقد تَقَدَّمَ فى الزَّاى . قال الخَطَّابِىّ : ويُحْتَمَلُ أن تكون الزَّاىُ [أبدلت] [2] شينا [3] ، والخَاءُ غَيْناً تَصْحِيفاً . وهذا من غَرَائِبِ الإِبْدَال ، كذا فى لسان العرب ، وأشارله شيخنا أيضا .

[ش غ ن ب] *

(الشُّغْنُوبُ بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقَالَ الأَزْهَرِىّ : الشُّغْنُوب كالشُّنْغُوبِ : أَعَالِي الأَغْصَان .

و(الغُصْنُ النَّاعِمُ الرَّطْبُ ، كالشُّغْنُبِ) والشُّنْغُب .

(و) شُغْنُوبٌ (: اسم . وابن شَغْنَب) كجَعْفَرٍ : (شَاعِرٌ م) ذكره الأَمِيرُ . وشَغْنَبٌ البهْرِىُّ : فَارِسٌ ذَكَرَه أَبُوعَلِىّ الهَجَرِىُّ فى نَوَادِرِه .

(و) ذكره الأَزْهَرِىُّ فى شعنب [1]

ويقال : (تَيْسٌ مُشَغْنَــب) القَرْن بالفتح (وتكْسَرنُونُه)أى (مشغْنَــب) بمعناه وبِكَسْرِ النُّونِ وفتحها [2] .

[ش ق ب] *

(الشَّقْبُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ : مَهْوَاةُ مَا بَيْن كُلِّ جَبَلَيْن . أَو) هو(صَدْعٌ) يَكُونُ (فى كُهُوف [3] الجِبَالِ ولُصُوبِ الأَوْدِيَة دُونَ الكَهْفِ يُوكِرُ فِيهِ الطَّيْرُ) وقيلَ : هو كالغَارِ [4] أَو كالشَّقِّ فى الجَبَل ، وقيل : هُوَ مَكَان مُطْمَئِنّ إِذَا أَشْرَفْتَ عليه ذَهَبَ فى الأَرْض . وعن الأَصمعىّ . الشِّقْبُ كالشَّقِّ يكون فى الجِبَال .

---

(١) فى اللسان (شغزب) . وفى الديوان /٦٨ : مخترق وفى التكملة : مُنْخَرِقٌ .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) فى الأصل : سينا « تصحيف » والصواب ما أوردناه كما جاء فى النهاية لابن الأثير واللسان .

(١) في اللسان : الأزهرى في شنعب . هذا وما ذكره إنما هو خاص بالتيس وقرنه

(٢) فى الأصل : وبكسر العين وفتحها « تحريف » . والتصويب من اللسان .

(٣) في اللسان « لهوب الجبال وهو يتفق مع إحدى نسخ القاموس

(٤) في اللسان « كالفار » تطبيع

واللِّهْبُ[1] : مَهْوَاةُ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْن.
واللِّصْبُ : الشِّعْبُ الصَّغِيرُ فى الجَبَل .
وفى التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْث : الشِّقْبُ : مَوَاضِعُ دُونَ الغِيرَانِ تَكُونُ فى كُهُوف[2] الجِبَال ولُصُوبِ الأَوْدِيَة يُوكِرُ فيها الطَّيْر.
(ج شِقَابٌ وشُقُوبٌ وشِقَبَةٌ .) كعِنَبَة عَنِ الأَصْمَعِىّ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

فَصَبَّحَتْ والطَّيْرُ فى شِقَابِهَا
جُمَّةَ تَيَّارٍ إِذا طَمَا بِهَا[3]

(و) الشَّقَبُ (بالتحريك أو بالكَسْر) أَيضا وكلاهما مَسْموعَان : (شَجَرٌ) يَنْبُت كنِبْتَةِ الرُّمَّان وَوَرَقُه كوَرَق السِّدْرِ ، و (جَنَاهُ كالنَّبِق) وَفِيهِ نَوًى ، (وَاحدَتُه) شَقَبَه (بهاء) . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : هو شَجَرٌ من شَجَرِ الجِبَالِ يَنْبُتُ فِيمَا زَعَمُوا فى شَقَبَتِها . قلت : وقد رَأَيْتُه فى جِبَالِ اليَمَن عَلَى أَفْوَاه الأَوْدِيَة . وهم يَقُولُون : شِقْب «بالكسر» . وقال أَبُو حَنِيفة مَرَّة : هو من عُتُقِ العِيدَان .
(والشَّوْقَبُ) كجَوْهَرٍ : (الرجُلُ الطَّوِيلُ) وكَذَا مِنَ النَّعَامِ والإِبِل كما فى لسَان العرب . (والوَاسِعُ من الحَوَافِرِ) . يُقَالُ : حافِرٌ شَوْقَبٌ : وَاسِعٌ ، عن كُرَاع.
(و) الشَّوْقَبَان : (خَشَبَتَا القَتَبِ اللَّتَانِ تُعَلَّق فِيهِما) وفى نسخة بِهِما (الحِبَالُ .)
(والشَّقَبَانُ مُحَرَّكَةً :طَائِرٌ) نَبَطِىٌّ .
وشَقُوبِيَة : مدينة[1] بالأَنْدَلُس ، ومنها الشَّقُوبِيَّة :طَائِفَةٌ بِفَاس ، استدركه شيخنا.
والشُّقْبَانُ كعُثْمَان : الشُّكْبَان لُغَةٌ فِيه (و) يأْتِي قريبا .
وشَقَبَان ، مُحَرَّكَةً : (ة) نَقَلَه الصَّاغانىّ .
(والأَشْقَابُ بالفَتْح) ثُمَّ السُّكون وقَاف وأَلِف وبَاء وذكر الفتح مستدرك : (ع قُرْبَ مَكَّة) شرفها الله تعالى . قال اللَّهَبِىّ[2] :

فَالْهَاوَتَان فَكَبْكَبٌ فَجُتَاوِبٌ
فالبَوْصُ فالأَفْرَاعُ من أَشْقَابِ[3]

(١) فى الأصل : اللهو «تحريف» والتصويب من اللسان، والقاموس (لهب).
(٢) في اللسان « لُهُوب » .
(٣) فى اللسان(شقب) من غير عزو.

(١) في صفة جزيرة الأندلس : ١٠٤ ليست بمدينة ، إنما هي قرى كثيرة متجاورة
(٢) هو الفضل بن عباس اللّهبى كما جاء فى معجم البلدان.
(٣) فى الأصل : فالهادتان فكبكب فجنادب
فالبوص فالأقراع من أشقاب .
«تحريف» ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت ، المواد : الأثبرة ، أشقاب ، الأفراع ، البوص ، جتاوب) .

كذا فى المعجم .

[ش ق ح ب]

(شَقْحبٌ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وَهُوَ (: ع قُرْبَ دمَشْق) نُسِبَ إِلَيْـهِ جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين .

[ش ق ح ط ب] *

(الشَّقَحْطَبُ كسَفَرْجَلٍ : الكَبْشُ له قَرْنَانِ) مُنْـكَرَان (أَوْ أَرْبَعَة) قالَه أَبُو عَمْرو ، كما رَوَاه أَبو العَبَّاس عن عَمْرٍو[1] عن أَبيه ، هذا وزاد (كل منها كَشِقٍّ حَطَبٍ ج شَقَاحِطُ وشَقَاطِبُ) ومثله فى حَيَاة الحيوان .

وقال الأَزْهَرِىّ :وهذا حَرْفٌ صَحِيح.

قُلْتُ : ورَوى يَاقُوتُ فى مُعْجَم الأُدَباء فى ترجمة الظَّهِيرِ النُّعْمَانِىّ[2] اللُّغَوِىّ ما نَصُّه : وكان عُثْمَـانُ بْن عِيسَى النَّحْوِىُّ البَلَطِىُّ شيخُ الديار المصريّة ، يَسْأَله سؤالَ مُسْتَفِيدٍ عن حُروفٍ من حُوشِىِّ اللُّغة . سأَله يوما عَمَّا وقـع فى كلام العَرَبعلى مِثَال شَقَحْطَبفقال : هَذَا يُسَمَّى فى كلام العرب المَنْحُوت .

ومعناه أَنَّ الـكَلِمَةَ مَنحوتَةٌ من كَلِمَتين كما يَنْحَت النَّجَّارُ الخشبَتَيْنِ ويجعلهما خشَبَةً واحدة . فَشَقَحْطَب مَنْحوتٌ من شِقٍّ وحَطَبٍ[1] فسأَله البَلَطِىّ أَن يُثْبِتَ له ما وقَع من هذا المِثَالِ ، فأَمْلَاها عليه فى نحو عِشرِينَ ورقـة[2] من حِفْظِه وسمَّاها كِتَابَ تَنْبِيهِ البَارِعِين على المَنْحُوت من كـلام العَرب ، انتهى[3] .

[ش ك ب] *

(الشُّكْبُ بالضَّمِّ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : هو لُغَةٌ فى الشُّكْمِ وَهُوَ (العَطَاءُ .) (و) قيل : (الجَزَاءُ.)

(والشُّكْبَانُ بالضَّمِّ) وفى شِعْرِ أَبِى سُلَيْمَان الفَقْعَسِىِّ :

لمّا رأَيْتُ جَمْـوَةَ الأَقَـارِبِ
تُقَلِّبُ الشُّقْبَانَ وَهْو رَاكِبِـى[4]

وهُو لُغَةٌ فى الكَافِ .

وقال اللِّحْيَانِىّ فى نَوادِرِه :وسَمَاعِى من الأَعْرَابِ الشُّكْبَـانُ وَهُوَ(شِبَاكٌ

(1) في المطبوع « عمر » واللفظ قاله أبو عمرو أبى الشيبانى رواه المبرد عن عمرو بن أبى عمرو الشيبانىّ

(2) فى معجم الأدباء ٨/١٠٠ الحسن بن الخطير أبو على الفارسى المعروف بالظهير .

(1) فى الأصل : شق حطب .

(2) فى الأصل : فاملاها عليه نحو عشرين ورقة .

(3) معجم الأدباء ١٠٣/٨ .

(4) فى اللسان (شكب) .

للحَشَّاشِين) فى البَـــادِيَةِ من اللِّيفِ والخُوصِ تُجْعَلُ لَهَا عُرًى يَتَقَـــلَّدُهَا الحَشَّاشُون (يَحْتَشُّون فيه .)

قال الأَزْهَرِيُّ : والنُّونُ فِيهِ نُونُ جَمْع كَأَنَّه فى الأَصْلِ شُبْكَان فقُلِبت [إلى] الشُّكْبَان .

وفى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : الشُّكْبَـــان : ثَوْبٌ يُعْقَدُ طَرَفَاه مِنْ وَرَاءِ الحِقْوَيْن والطَّرَفَـــانِ فى الرَّأْسِ يَحُشُّ فيـــه الحَشَّاشُ على الظَّهْرِ ، ويُسَمَّى الحَالَ .

قُلْتُ : وشُكَيْبَانٌ مُصَغَّرا : اسْمٌ . والشُّكُوبُ فى قَولِ أَبِى سَهْم الهُذَلِيِّ :

فَسَامُونَا الهِدَانَةَ مِنْ قَرِيـــبٍ
وهُنَّ مَعاً قِيَامٌ كالشُّـكُوبِ [1]

الــــكَرَاكِيُّ . ورَوَاهُ الأَصْمَعِيّ كالشُّجُوبِ ، وهى عَمَـــد من أَعْمِدَة البَيْتِ ، وقد تَقَدَّم .كَذَا فى التَّهْذِيبِ .

(و) الإِمَامُ المُحدِّثُ (أَحْمَدُ) يُقَالُ : هو ابنُ مَعْمَر ،وقيلَ : عَبْدُ الله [1] (بنُ إِشْكَاب) قِيلَ اسْمُه مُجمِّع الحَضْرَمِيُّ الــكُوفِيّ الصَّفَّارُ (بالــكَسْرِ مَمْنُوعاً) من الصَّرْف (مُحَدِّثٌ) حــدَّثَ عن مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيلٍ وغَيْرِه وعنه الإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيل البُخَارِيُّ فى آخِرِ صَحِيحَه . وأَبُو عُثْمَـــان سَعِيدُ بْنُ أَحْمَد بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُعيم بن إِشْكَاب العيّار الصُوفِيُّ ، مُحَدِّثٌ رَوَى عن أَبِى عَلِيّ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَــلِيِّ بْنِ شبويه ، وعنه أَبُو عَبْــدِ الله الفرادىّ عَاشَ مائَةً وثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ، تُوُفِّى سَنَةَ ٤٥٥ [هـ] . وعَلِيُّ بْنُ إِشْكَاب الحُسَيْن بْنُ إِبْرَاهِـيم بْنِ الحَسَن بْنِ زَعْلَان العَامِرىّ شَيْخ أَبِى بَكْر بن أَبِى الدُّنْيَا أَخُو محمد ، هما كأَبِيهِــمَا مُحَدِّثُون . وإِشْكَاب لَقَبُ وَالِدهما ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰن بْنِ أَبِى الزِّناد وحَمَّاد بْنِ زَيْد وشَرِيك ، وعنه ابْنُه

---

(١) فى التكملة (شكب) . واقتصر فى اللسان (شكب) على عجزالبيت ، وجاء فيه : وروى بعضهم قول وعاس ... وفى اللسان أيضا (هدن) برواية كالشجوب بدل كالشكوب منسوبا إلى أسامة الهذلى « أبى سهم الهذلى» وفى (شجب) نسب لأبى وعاس الهذلى يصف الرماح وضم إليه بيت آخر وهو :

كأن رماحهــم قصباء غيل
تهزهز من شمال أو جنـــوب

فساموناً . .

قال ابن برى : الشعر لأسامة بن الحارث الهذلى ، وهن ضمير الرماح التى تقدمت فى البيت الأول ، وسامونا : عرضوا علينا ، والهدانة : المهادنـــة والموادعة . ولم أقف على البيتين فى ديوان الهذليين .

(١) فى التكملة : أبو عبد الله أحمد بن إِشْكَاب الصفار .

مُحَمَّد وغَيْرُه . تُوُفِّيَ سنة ٢١٦ [هـ] .

قلت : ومحمدُ بْنُ إشْكاب هــذَا أخْرَجَ حَدِيثَه البُخَارِيّ فى المَنَاقِب ، كذا فى أطراف المزّىّ .

[ش ك ر ب]

(إشْكَرْبُ كإصْطَخْرَ) أهْمَلَه الجَمَاعَة ، وهو (: د) فى (شَرْقِيّ الأَنْدَلُس) يُنْسَبُ إلَيْه أبُو العَباس يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّد بن فارو [1] الإشْكَرْبِيّ . ولد بإشْكَرْب ، ونَشَأَ بجَيَّان ، وسَافَر إلَى خُرَاسَانَ وأَقَامَ بِبَلْخ إلى أنْ مَاتَ بِهَا سَنَة ٥٤٨ [هـ] كَذَا فى المُعْجَم .

[ش ل ب]

(شِلْبٌ بالكَسْرِ) أهْمَلَه الجَمَاعَة وهو (: د غَرْبِيّ الأَنْدَلُس) وهِي مَدِينَة مُعْتَبَرَةٌ بِقُرْب أشْبِيلِية ، وتُسَمَّى أعْمَالُ شِلْب كُورَةَ أشْكُونِيَة . وأشْكُونِيَة : قاعِدَةٌ جَلِيلَة لها مُدُنٌ ، ومَعَاقِل ودار ملكها قاعدة شِلْب ، وبينها وبين قُرْطُبَة سَبْعَةُ أيَّام . ولما صارَت لِبَنِي عَبْد المُؤْمن مُلُوك مَرَّاكُش أضَافُوهَا إلَى كُورَة أشْبِيلِيَة ، وتَفْتَخِر بكَوْنِ ذِى الوِزَارَتَيْن ابْنِ عَمَّارٍ مِنْهَا ، ومنها ابن السيد ، وابن بَدْرُون ، والكَاتِب أَبو عُمَر وَهُوَ القَائِل :

أنا لَوْلَا النَّسِيمُ والبَرْقُ والــوُرْ
قُ وصَوْبُ الغمام ما كُنْتُ أصْبُو

ذَكَّرَتْنِي شِلْباً وهَيْهَاتَ مِنِّـى
بَعْدَمَا اسْتَحْكَمَ التَّبَاعُدُ شِلْبُ

هكذا نقله شيخنا .

[ش ل ح ب] و [ش ل خ ب] *

(رَجُلٌ شَلْحَبٌ كجَعْفَرٍ : فَدْمٌ) أى جَاهِلٌ بالأُمُور (كَشَلْخَبٍ) بالخاء المعجمة (وهذا أَصَحُّ) . وقد أهْمَلَها الجَوْهَرِىُّ . واقتصر الصَّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان على الأَخِيرِ عَن ابْنِ دُرَيْد . وقال الصَّاغَانِيُّ : ووقَع فى بعض نُسَخ الجَمْهَرَة بالإِهمال ، والإِعْجَام أَصَحُّ فظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّ المُرَادَ بالإِهْمَال إهمالُ الحَاءِ ولَيْسَ كَمَا ظَنَّه ، وإنما يَعْنِى بِه إهْمَالَ السِّينِ وإعْجَامَهَا . وأَمَّا الخَاءُ فإنَّهَا مُعْجَمَةٌ علَى الحَالَيْن فافْهَم فإن المُصَنِّفَ وَقَع فى غَلَط قَبِيح فنَسَب لِلْعَرَبِ لُغَةً لم يَعْرِفُوهَا . والله أَعْلَم .

(١) فى الأصل : فازد ، والتصويب من معجم البلدان .

[ش ن ب] *

(الشَّنَبُ . مُحَرَّكَــةً : مَاءٌ ورِقَّةٌ) تَجْرِى عَلَى الثَّغْرِ . (و) قيــل : مَاءٌ ورِقَّةٌ و (بَرْدٌ وعُذُوبَةٌ فى) الفَــمِ . قاله الأَصْمَعِىّ ، وقِيلَ : فى (الأَسْنَانِ) وقيلَ : حَدٌّ فى الأَسْنَان . (أَو) الشَّنَبُ : (نُقَطٌ بِيضٌ فِيهَا) أَى الأَسْنَان (أَو) هُوَ (حِدَّةُ الأَنْيَابِ ، كالغَرْبِ ، تَرَاها كالمِنْشَار)[1] .

وقال ابن شُمَيْل : الشَّنَبُ فى الأَسْنَان : أَنْ تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئاً من سَوَادٍ كما تَرَى الشَّىْءَ من السَّوَاد فى البَرَد : والغَرْبُ[2] مَاءُ الأَسْنَان . والظَّلْمُ : بَيَاضُهَا كَأَنَّه يَعْلُوه سَوَاد .

وفى لِسَانِ العَرَب : قَال الجَرْمِىّ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ يَقُولُ : الشَّنَبُ :بَرْدُ الفَمِ والأَسْنَان ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ : هُوَ حِدَّتُهَا حِينَ تَطْلُع فيُرَادُ بِذَلِك حَدَاثَتُهَا وطَرَاءَتُهَا ؛ لأَنَّهَا إِذَا أَتَت عليها السُّنُونَ احْتَكَّت فقال : مَا هُو إِلاَّ بَرْدُهَا . وقَوْلُ ذِى الرُّمَّة :

لَمْيَاءُ فى شَفَتَيْهَــا حُوَّةٌ لَعَسٌ
وفى اللِّثَات وفى أَنْيَابِهَا شَنَبُ[1]

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الأَصْمَعِىّ ؛ لأَنَّ اللِّثَــةَ لاَ تَكُونُ فِيهَا حِدَّة .

قال أَبو العَبَّاس : اخْتَلَفُوا فى الشَّنَب فَقَالَت طَائفَةٌ هو تَحْزِيزُ [أَطراف][2] الأَسْنَانِ ، وقِيلَ : صَفَاؤُهاونَقَاؤُهَا ،وقيل: هو تَفْلِيجُهَا ، وقِيلَ : هو طِيبُ نَكْهَتِهَا .

وفى المُزْهِر : رُوِى عَنِ الأَصْمَعِىّ أَنَّه قَالَ : سَأَلْتُ رُؤْبَةَ عَنِ الشَّنَب فأَخَذَ حَبَّةَ رُمَّان وأَوْمَأَ إِلَى بَصِيصِهَــا .

(شَنِبَ كفَرِح) شَنَباً (فَهُوَ شَانِبٌ) أَى عَلَى غَيْرِ قِيَاس (وشَنِيبٌ وأَشْنَبُ) وهو الأَكْثَر فى السَّمَاع والاسْتِعْمَال وفى صِفَته صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «ضَلِيعُ الفَمِ أَشْنَب» (وَهِى شَنْبَاءُ) بَيِّنَةُ الشَّنَبِ (وشَمْبَاءُ عَنْ سِيبَوَيْه) وشُمْب على بَدَل النُّونِ مِيماً لِمَا يُتَوَقَّع مِنْ مَجِىء البَاءِ من بعدها .

(والشَّنْبَاءُ من الرُّمَّان : الإِمْلِيسِيَّةُ) الَّتِى (لَيْسَ لَهَا حَبٌّ ، إِنَّمَا هِىَ مَاءٌ فى قِشْرٍ) على خِلْقَةِ الحَبِّ من غَيْر

(١) فى اللسان «كالمنشار» وهما بمعنى
(٢) فى الأصل : الغروب «تحريف» والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان والصحاح (شنب) وفى الديوان /٥
(٢) زيادة من اللسان (شنب)

عَجَم ، قَالَه اللَّيْثُ .

(وشَنِبَ يَوْمُنا كَفَرِح : بَرَد ، فهو شَنِبٌ) كَفَرِحٍ عَلَى القِيَاسِ (وشَانِبٌ) علي الاسْتِعْمَال . (والاسم الشُّنْبَةُ بالضَّمِّ) . قال بَعْضُهم يَصِفُ الأَسْنَانَ :

مُنَصَّبُها حَمْشٌ أَحَمُّ يَزِينُه
عَوَارِضُ فِيهَا شُنْبَةٌ وغُرُوبُ[1]

(والمَشَانِبُ : الأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ) .

وعن ابن الأَعْرَابِيّ : المشَنَّبُ : الغُلَامُ الحَدَثُ المُحَزَّزُ[2] الأَسْنَان المُؤَشَّرُهَا فَتَاءً وحَدَاثَةً .

(وشَنْبَوَيْه كعَمْرَوَيْه حَدَّثَ عن حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ) وغَيْرِه ، وهو من قُدَمَاءِ المُحدِّثينَ . (ومحمدُ بْنُ حُسَيْنِ ابْنِ يُوسُفَ بْنِ شَنْبَوَيْه)[3] بْنِ أَبَانَ بْنِ مِهْرَان (الأَصْبَهَانِيُّ) نَزِيلُ صَنْعَاءَ ، سمعَ مُحمَّدَ بْنَ أَحْمَد النقوىّ .(وأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَنْبُويَة) العَطَّارُ عن يَحْيَى بْنِ المُغِيرَة المَخْزُومِيِّ ، وعنه أَحْمَدُ بْنُ عِيسى الخُفَاف . (وعَلِيُّ بنُ قَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَنْبُويَةَ) أَبُو الحَسَن عَنِ ابْنِ المَقْرِيِّ وعَنْه سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ . (ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ نَصْرِ بْنِ شَنْبُويةَ) أَبُو الحَسَن (صَاحِبُ تلْكَ الأَرْبَعِين) رَوَى عن أَبِي الشَّيْخ الأَصْبَهَانِيِّ . (و) شُنْبُويَة (بالضَّمّ أَبُو عَبْد الرَّحْمَن بْنِ شُنْبُويَة)عَبْدُالله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد بْنِ ثَابِت المَرْوَزِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى (مُحَدِّثُون) .

وفاتَه أَحمدُ بْن أَبِي عَبْد الله بْنِ شُنْبُويَة عَنْ مُحَمَّدبْنِإِسْمَاعِيلَ الصَّائغ ، ذكره ابْنُ نُقْطَةَ . وأَبُو نُعيم إِسماعيلُ ابنُ القَاسِم بن عَلِيّ بن شُنْبُويَة المَقْرِى عن أَبِي بَكْر بن رَيدة وعنه السِّلَفى . ويَعْقُوبُ بنُ إِسحَاقَ بْنِ شَنَبَة محركة الأَصْبَهَانيّ عن أَحْمَد بْنِ الفُرات . وعَبْدُ الله بنُ محمد بن شَنَبَة القَاضِي ، روى عَنْه ابْنُ مَنْجويه ، وقيل : هذا بسُكُون النُّون . وإِبراهيمُ بنُ عمر بْنِ عَبْدِ الله بن شَنَبَة التَّمّار المَدِينيّ عن ابن شهدك . وأَبو نَصْر محمَّدُ بْنُ عُمَر بْنِ مَمْشَاد بن شَنبة الإِصْطَخْرِيّ عن أَبِي بكر الحِيرِيّ وغيره .

[ش ن خ ب] *

(الشُّنْخُوبُ بالضَّمِّ) قال الصَّاغَانِيُّ :

(1) في التكملة واللسان (شنب) بدون نسبة .
(2) في اللسان : « المحدد »
(3) في نسخة من القاموس « شَنْبُويَة » .

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ مع أَنَّه ذَكَره فى «ش خ ب» لأَنَّ النُّونَ زَائِدَة ، (: أَعْلَى الجَبَل كالشُّنْخُوبَةِ والشِّنْخَابِ بالكَسْر).
وشَنَاخِيبُ الجِبَالِ : رُءُوسُها .
وفى الصَّحَاحِ : الشُّنْخُوبَة والشُّنْخُوب : وَاحِدُ شَنَاخِيبِ الجَبَل ، وَهِي رُءُوسُه . وفى حديث عَلِيٍّ كرَّمِ اللهُ وَجْهَه : «ذَوَاتُ الشَّنَاخِيب الصُّمِّ» هِيَ رُءُوسُ الجِبَال العَالِيَةِ ، والنُونُ زَائِدَةٌ ، وقد ذكره المُؤَلِّف فى «ش خ ب» وأَعادَه هُنَا تَبَعاً لابْنِ مَنْظُورٍ والصَّاغَانِيِّ .
(و) الشُّنْخُوبُ : (فَرْعُ الكَاهِلِ وفِقْرَةُ الظَّهْرِ) من البَعِيرِ .
قال ابن دُرَيْد : (والشَّنْخَبُ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ .

[ش ن ز ب] *

(الشَّنْزَبُ كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريّ. وقال ابنُ دُرَيْد : هُوَ (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ).
(وشُنْزُوبٌ) كعُصْفُورٍ : (ع) نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

[ش ن ظ ب] *

(الشُّنْظُبُ بالظَّاءِ المعجمة) وهى المُشَالَةُ .
(وبالضَّمِّ ، كقُنْفُذ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ .
وقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ(: ع بالبَادِيَةِ) . قال ذُو الرُّمَّة :

دَعَاهَا من الأَصْلَابِ أَصْلَابِ شُنْظُبٍ
أَخَادِيدُ عَهْدٍ مُسْتَحِيلِ المَوَاقِعِ [(1)]

(و) الشُّنْظُبُ : (الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخَلْقِ) عن أَبِي زَيْد .
(و) الشُّنْظُبُ : جُرُفٌ فيه مَاءٌ . وفى التَّهْذِيب : (كُلُّ جُرُفٍ فِيهِ مَاءٌ) ونَقَلَه الصَّاغَانِيُّ أَيْضاً

[ش ن ع ب] و[ش ن غ ب] *

(شَنْعَبٌ) بالعَيْنِ المُهْمَلَة كجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْد : هُوَ (اسْمُ) رَجُل .
(والشِّنْعَابُ[(2)] بالكَسْرِ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) العَاجِز كالشِّنْعَافِ بالفَاءِ فى آخِرِه .
والشِّنْعَابُ أَيْضاً : رَأْس الجَبَلِ (كالشِّنْغَاب) بالْمُعْجَمَة وَهُوَ من الرِّجَالِ : العَاجِزُ الرِّخْوُ . وقد أَهْمَلَه

---

(١) فى التكملة (شنظب) ولم يرد فى اللسان . وجاء فى الديوان ٣٦١ .

(١) فى التكملة : الشِّنْعَابُ والشِّنْغَابُ « بالعين والغين » الرجل الطويل ، قالهما ابن دريد .

الجَوْهَرِىّ أَيْضاً نَقَلَه ابنُ دريد .

(وهَوَ أَيْضاً الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ من الأَرْشِيَةِ) وهِى الحِبَالُ (والأَغْصَان) ونَحْوهَا (كالشُّنْغُبِ والشُّنْغُوبِ) بِضَمِّهِما . والشُّنْغُوبُ : أَعَالِى الأَغْصَان.

قال الأَزهرىّ : ورأَيْتُ فى البَادِيَة رَجُلاً يُسَمَّى شُنْغُوباً ، فسأَلْتُ غُلَاماً من بَنِي كُلَيْب عن مَعْنَى اسْمه فقال : الشُّنْغُوبُ : الغُصْنُ النَّاعِم الرَّطْبُ ونَحْوُ ذَلِكَ . (أَو الشُّنْغُبُ بالضَّمِّ : الطَّوِيلُ مِنْ) جَمِيع (الحَيَوَانِ) قَاله ابْنُ الأَعْرَابِي .

(والشُّنْغُوبُ : عِرْقٌ طَوِيلٌ من الأَرْضِ دَقِيقٌ) . نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

[ش ن ق ب]

(الشُّنْقب كقُنْفُذ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا وأَوْرَدَه فى «ش ق ب» (١) .قال الصَّاغَانِىّ : هو (و) الشِّنْقَابُ مِثْلُ (قِنْطَار : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقتصر الدَّميرِىّ وقَالَ : إِنَّه حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ ، والثَّانِي رَوَاه أَبُو مَالِك ولم يَجِئْ بِهِ غيْرُه . قَالَ الصَّاغَانِيُّ : فإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحاً فإِنَّ اشتِقَاقَه من الشَّقْبِ ، والنُّونُ والأَلِفُ زَائِدَتَان .

(١) لم يرد في اللسان في شقب إلا الشقبان

[ش و ب] *

(الشَّوْب : الخَلْطُ) . شَابَ الشىءَ شَوْباً : خَلَطَه . وشُبْتُه أَشُوبُه : خَلَطْتُه فَهُوَ مَشُوبٌ (كالشِّيَابِ) بالكَسْرِ . قال أَبُو ذُؤَيْب :

وأَطْيِبْ بِرَاحِ الشام جَاءَتْ سَبِيئَةً
مُعَتَّقَةً صِرْفاً وتِلْكَ شِيَابُها (١)

هكذا أَنْشَدَه أَبُو حَنِيفَة .

وقال تَعَالَى : ﴿ثم إِنَّ لَهُم عَلَيْهَا لَشَوْباً مِن حَمِيمٍ﴾ (٢) أَى لَخَلْطاً ومِزَاجاً . يقال للمُخَلِّط فى القَوْلِ أَو العَمَل : هو يَشُوبُ ويَرُوبُ . والشِّيَابُ أَيْضاً : اسْمُ ما يُمْزَجُ . وقِيلَ : يَشُوبُ ويَرُوبُ أَى يُدَافِعُ مُدَافَعَةً غَيْرَ مُبَالِغٍ فيها . وقال شَيْخُنَا :

(١) فى اللسان (شوب) . وفى ديوان الهذليين ١/٨٠ ، وشرح أشعار الهذليين ١/٥٤ روى :

فأطيب براح الشام صِرْفا وهذه
معتقة صهباء وهْى شِيَابها

يريد أطيب براح الشام صرفاً معتقة صهباء ، وبهذه الشهدة ، ونصب معتقة على القطع، وهو يعنى هذه الشهدة .

(٢) الصافات /٦٧ .

وَقَــع فى الحَدِيث الأَشْوَابُ . قالأَهْلُ الغَرِيب : هُم الأَخْلاَطُ مِنْ أَنْوَاعٍ شَتَّى. قَالُوا : والأَوْبَاش : الأَخْــلاط من السِّفاة فهو أَخص .

(و) قَوْلُهُــم : (مَالَه شَوْبٌ ولا رَوْبٌ) أَى لا (مَرَقٌ ولا لَبَنٌ) . وقَالَ ابن الأَعْرَابِىّ : وفى الخَبَر : «لا شَوْبَ ولا رَوْبَ » أَى لا غِشَّ ولا تَخْلِيطَ فى شِرَاء أَو بَيْــعٍ ، وقيل : مَعْنَاه أَنَّكَ بَرِىءٌ مِنْ هذه السِّلْعَة . ورُوِى عَنْه أَنَّه قَالَ : إِنَّك بَرِىءٌ مِنْ عَيْبِها .

(و) الشَّوْبُ : (القِطْعَةُ من العَجِين) ويُقَالُ: هى الفَرَزْدَقَة ؛ وَهِى الخُبْزَةُ الغَلِيظَةُ .

وسَقَاهُ الذَّوْبَ بالشَّوْب . الذَّوْبُ : العَسَل (و) الشَّوْبُ : (مَا شُبْتَه مِنْ مَاءٍ أَولَبَنٍ) فَهُو مَشُوبٌ ومَشِيبٌ .

(و) حكى ابن الأَعْرَابِىّ : مَاعِنْدِى شَوْبٌ ولا رَوْبٌ . فالشَّوْبُ : (العَسَلُ) المَشُوبُ . والرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ . وقِيلَ : الشَّوْبُ : العَسَلُ . والرَّوْب : اللَّبَنُ ، من غَيْرِ أَن يُحَدَّا . ويقــال : سَقَاهُ الشَّوْبَ بالذَّوْبِ . فالشَّوبُ : اللَّبَنُ ، والذَّوْبُ : العَسَل . قَالَه ابْنُ دُرَيْد .

(واشْتَــــابَ) هُوَ (وانْشَابَ : اخْتَلَط .) قال أَبُو زُبَيْد الطَّائِىّ :

جَادَتْ مَنَاصِبَه شَفَّانُ غَادِيَــــةٍ
بسُكَّرٍ ورَحِيقٍ شِيبَ فَاشْتَابَــا[1]

ويروى فانْشَابَا ، وهو أَذْهَبُ فى بَابِ المُطَاوَعَة .

(والمُشاوَبُ بالضَّمِّ وفَتْحِ الوَاو : غِلاَفُ القَارُورَة) لأَنَّه مَشُوبٌ بحُمْرَة وصُفْرَةٍ وخُضْرَة ، رَوَاهُ أَبو حَاتِمٍ عن الأَصْمَعِىّ (وبِــكَسْرِهـــا) أَى الوَاو (وفَتْــحِ المِيمِ جَمْعُه) أَى جَمْــع المُشَاوَب . نُقِلَ ذلك عن أَبِى حَاتِمٍ أَيْضاً .

(و) فى فلان شَوْبَةٌ . (الشَّوْبَــةُ : الخَدِيعَةُ) كما يُقَالُ : فى فُلاَنٍ ذَوْبَةٌ أَى حَمْقَةٌ ظَاهِرَةٌ . واستَعْمَلَ بعضُ النَّحوِيِّين الشَّوبَ فى الحَرَكَات فَقَالَ : أَمَّا الفَتْحَةالمَشُوبَةُ بالكَسْرة، فالفَتْحة الَّتِى قَبْلَ الإِمَالَة نَحْوُ فَتْحَة عَيْن عَابد وعَارِف . قَالَ : وذلِكَ أَنَّ الإِمَالَة إِنَّمَا

(١) فى اللسان (شوب) .

هِيَ أَنْ تَنْحُوَ بالفَتْحَةِ نَحْوَ الكَسْرَة فتُميلَ الأَلِفَ [نحو اليَاءِ لِضَرْب من تَجانُس الصوت ، فكما أَن الحركة ليست بفَتحة مَحْضة كَذلكَ الأَلِفُ] (١) التِى بَعْدَهَا ليست أَلفا مَحْضةً ، وهذا هو القياس ؛ لأَن الأَلِفَ تَابِعَةٌ للفَتْحَة ، فكمَا أَنّ الفَتْحَةَ مَشوبَةٌ فـــكَذَلك الأَلِفُ اللّاحقَةُ لهَا ، كَذَافى لِسَانِ العَرَب .

وعن الفَرَّاءِ : شَابَ إِذَا خانَ ، وبَاشَ إِذَا خَلط . وعن الأَصْمَعِيّ فى بـــاب إِصَابَةِ الرَّجُلِ فى مَنْطقه مَرَّةً وإِخْطَائه أُخْرَى : هُو يَشُوبُ ويَرُوبُ .

(و) عن أَبى سَعيد ، يُقَالُ للرَّجُل إِذَا نَضَحَ عَنِ الرَّجُل قَدْ (شَابَ عَنْه) ، وَرابَ إِذَ كَسِلَ . (وشَوَّبَ) إِذا(دَافَع) مُـــدَافَعَةً (ونَضَح عَنْه فَلَمْ يُبَالــغْ) فِيهِما أَى يُدَافِــعُ مَرَّة وَيَكْسَــلُ مَرَّة فلايُدَافع البَتَّةَ . وقال أَبو سَعيد : التَّشْوِيب : أَن يَنْضَحَ نَضْحـــاً غَيْرَ مُبَالَــغٍ فيه . وقال أَيْضاً : العَرَب تَقُولُ : لَقِيتُ فُلاَناً اليومَ يَشُوبُ عَنْ أَصْحَابِه ، إِذَا دَافَعَ عَنْهم شَيْئًا مِن دِفَاعٍ ، قال : ولَيْسَ قَوْلُهم : هُوَ يَشُوبُ ويَرُوبُ من اللَّبَن ، ولكنه مَعْنَاه رَجُلٌ يروبُ أَحْيَاناً فلا يَتَحرَّكُ ولا يَنْبَعِثُ ، وأَحْيَاناً يَنْبَعِثُ فيَشُوبُ عن نَفْسه غَيْرَ مُبَالِغٍ فيه .

وعن ابن الأَعْرَابِيّ : شَابَ إِذَا كَذَب وشَابَ إِذَا خَدَع فى بَيْــعٍ أَو شِرَاءٍ . وشَاب شَوْبا إِذَا غَشَّ . وفى الحديث : « يَشْهَدُ بَيْعَكُم الحَلْفُ واللَّغْوُ فَشَوِّبُوه بالصَّدَقَة (١) »

وقَوْلُ السُّلَيْك بْنِ السُّلَــكَة السَّعْدِيّ :

سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصَاعِ مَشِيبُ (٢)

إِنما بَنَاهُ عَلَى شِيبَ الَّذِى لم يُسَمَّ فَاعِلُه أَى مَخْلُوطٌ بالتَّوَابِلِ والصِّبَاغ . والضَّرْبُ : اللَّبَن الحَامِضُ ، ومُعَرَّض : مُلْقًى فى العَرْصَـــةِ لِيَجِفَّ . ويروى مُغَرَّضٌ أَى طَرِيٌّ ، ويروى مُعَرَّضٌ أَى لم يَنْضَجْ بَعْدُ وهُو المُلَهْوَجُ .

(وشَابَةُ) : قَرْيَةٌ بالفَيُوم .و(جَبَلٌ بمَكَّة أَو بِنَجْدٍ) ، وقِيلَ : موضــع بنجد كما [فى المحكم] (٣) لابْنِ سِيدَه ، وسيذكر فى

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وبه يتم الكلام ، وهو موجود باللسان (شوب) .

(١) فى النهاية واللسان : أمرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان فى القول لتكون كفارة لذلك .

(٢) فى اللسان (شوب) وفى الصحاح بدون نسبة .

(٣) زيادة يقتضيها السياق

«ش ى ب» لأَنَّ الأَلِفَ تَكُونُ مُنْقَلِبةً عن وَاوٍ وعَنْ يَاء ،لأَنَّ فى الكَلَام ش وب وفيه ش ى ب، ولو جُهِلَ انْقِلَابُ هذه الأَلِف لحُمِلَت عَلَى الوَاوِ ؛ لأَنَّ الأَلِفَ هُنَا عَيْن وانْقِلَابُ الأَلِف إِذَا كَانَتْ عَيْناً عن الوَاوِ أَكْثَرُ من انْقِلَابِها عَنِ اليَاءِ . قَالَ :

وضَرْب الجَمَاجِمِ ضَرْبَ الأَصَمِّ
حَنْظَلَ شَابَةَ يَجْنِى هَبِيدَا (١)

كذا فى لِسَانِ العَرَب . ومِثْلُه فى المُحْكَم ، ومِنْهُم مَنْ قَالَ : إِنَّه شَامَة بالمِيمِ ، والصَّوَابُ أَنَّهُمَا مَوْضِعَان أَو جَبَلَان . وقال البَكْرِىّ : إن شَابَة جَبَلٌ فى الحِجَاز فى دِيَار غَطَفَان ،وقِيلَ بنَجد ، وعَلَيْهِ اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُور . وبه صَدَّرَ فى المَرَاصِد والمُعْجَم .وسَيَأْتِى قَولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىِّ الَّذِى اسْتَدلَّ بِهِ الجَوْهَرِىّ فى «ش ى ب»

(و) بَنُو (شَيْبَان :قَبِيلَةٌ) مِنَ الْعَرَب ، قِيلَ يَاؤُه بَدَلٌ من الوَاوِ لقَوْلِهم الشَّوابِنَة ، وسيأْتِى فى «ش ى ب» والمُؤَلِّفُ تَبِع ابْنَ سِيدَه حَيْثُ أَوْرَدَهَا فى المَوْضِعَين . واقْتَصر الجَوْهَرِىُّ وابن مَنْظُور عَلَى إِيرَادِهَا فى اليَاءِ التَّحْتِيَّة . واخْتَار ابْنُ جِنِّى أَنَّهَا وَاوِيَّةُ العَيْنِ ، وأَنَّ أَصْلَه شَيْوَبَان على فَيْعَلَانَ فأُدْغِم وخَفَّفَ كما قِيلَ فى رَيْحَان وإِلَّا لَقِيل شَوْبَان كَخَوْلَان ، ونَقَل الوَجْهَيْن العَلَّامَةُ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ المَالِكِىُّ فى اقْتِطَافِ الأَزَاهِر والْتِقَاط الْجَوَاهِر ، وقال : طَرِيقَةُ ابْنِ جِنِّى تَدْرِيجٌ حَسَنٌ ، قَالَه شَيْخُنَا .

(و) قَوْلُهُم : (بَاتَت) أَى البِكْرُ (بِلَيْلَة شَيْبَاء بالإِضَافَة) . قال عُرْوَةُ ابْنُ الوَرْد :

كَلَيْلَة شَيْبَاءَ الَّتى لَسْتُ نَاسِياً
ولَيْلَتِنَا إِذْ مَنَّ ما مَنَّ قَرْمَلُ (١)

(أَو بِلَيْلَةِ الشَّيْبَاء) مُعَرَّفاً . قال عُرْوَةُ أَيْضاً :

فكُنتَ كلَيْلَةِ الشَّيْبَاءِ هَمَّت
بمَنْعِ الشَّكْرِ أَتْأَمَهَا القَبِيلُ (٢)

(إِذا غُلِبَت) بالبِنَاءِ لِلْمَجْهُول (عَلَى

(١) فى اللسان (شاب) و (صمم) بدون نسبة . والهبيد : الحنظل .

(١) فى اللسان (شيب) ، والديوان / ١٢٠ ط الجزائر.
(٢) فى اللسان (شهب) .

نَفْسَهَا) أى غَلَبها زَوْجُها فافْتَضَّها وأزَالَ بَكَارَتها (لَيْلَةَ هِدَائِهَا) بالكسر من إهْدَاءِ المَاشِطَةِ العَرُوسَ لِزَوْجِهَا لَيْلَةَ الزِّفَافِ، فإذا دخل بها ولم يَفْتَرِعْهَا قيل: باتت بلَيْلَةٍ حُرَّةٍ. ونقل شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ أَبِي الحَدِيدِ فى شَرْحِ نَهْجِ البَلاَغَةِ أَنَّ الشَّيْبَاءَ المَرْأَةُ البِكْرُ لَيْلَةَ افْتِضَاضِهـا لاَ تَنْسَى بَعْلَهَا الَّذى افْتَرَعَها أَبَدًا، ولا تَنْسَى قاتِلَ بِكْرِها أَبَدًا، وهو أَوَّلُ وَلَدِهَا، انتهى. ذكره الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَسَاسِ فى «ش ى ب» وجَعَلَه من الْمَجَازِ، وقَالَ: كَأَنَّهَا دُهِيَت بأَمْرٍ شَدِيدٍ تَشِيبُ منه الذَّوَائِبُ. ومِثْلُه فى لِسَانِ العَرَبِ غَيْرَ أَنَّه قَالَ: وقِيلَ يَاءُ شَيْبَاءَ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ، لأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ شَابَ المَرْأَةَ غَيْرَ أَنَّا لَم نَسْمَعْهُم قَالُوا بِلَيْلَةٍ شَوْبَاءَ، جَعَلُوا هَذَا بَدَلاً لاَزِماً كعِيدٍ وأَعْيَادٍ. وأَوردَه ابْنُ سِيدَه فى المُحْكَمِ فى الوَاوِ والياءِ، وقَالَ: بَاتَتِ المرأةُ بلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ. قيل: إنَّ اليَاءَ فيها مُعَاقبَةٌ، وإنَّمَا هُوَ منَ الْوَاوِ. واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على ذِكْرِهَا فى التَّحْتِيَّة كالزَّمَخْشَرِيِّ وابْنِ مَنْظُور [1]

(١) ابن منظور ذكرها فى الواو وفى الياء

وغَيْرِهم.

(و) الشَّائبَة: وَاحِدَةُ (الشَّوَائِبِ) وَهِيَ (الأَقْذَارُ والأَدْنَاسُ) جَمْعُ قَذَرٍ ودَنَس

[ش ه ب] *

(الشَّهَبُ مُحَرَّكَةً): لَوْنُ (بَيَاضٍ يَصْدَعُه سَوَادٌ) فى خِلَالِه (كالشُّهْبَة بالضَّمِّ) لا البَيَاضُ الصَّافى كما وَهِمَ فِيهِ بَعْضٌ، وأَنْشَدَ:

وعَلَا المَفَارِقَ رَبْعُ شَيْبٍ أَشْهَبِ [1]

وقيل: الشَّهَبُ والشُّهْبَةُ: البَيَاضُ الَّذى غَلَب على السَّوَادِ. (وقدشَهُبَ وشَهِبَ كَكَرُمَ وسَمِعَ) شُهْبَةً (واشْهَبَّ) كاحْمَرَّ، (وهو أَشْهَبُ. و) جاءَ فى شِعْرِ هُذَيْلٍ (شَاهِبٌ). قال:

فعُجِّلْتُ رَيْحَانَ الجِنَـانِ وعُجِّلُوا
زَمَازِيمَ فَوَّارٍ مِن النَّارِ شَاهِبِ [2]

وفَرَسٌ أَشْهَبُ. وقد اشْهَبَّ اشهباباً. واشْهَابَّ اشهِيبَاباً مِثْلُه.

(و) من المَجَازِ: (سَنَةٌ شَهْبَاءُ) إذَا كَانَت مُجْدِبَةً بَيْضَاءَ من الجَدْبِ

(١) فى اللسان (شهب) من غير عزو.
(٢) فى اللسان(شهب) من غير عزو. والبيت لأبى صخر الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ٩٢٣ ومادة (زمم) وفى الأصل واللسان (رمازيم) وهو تحريف مصوب مما سبق

(لا خُضْرَةَ) تُرَى (فِيهَا . أَوِ) الَّتِى (لاَ مَطَرَ) فِيهَا ، ثم البَيْضَــاء ، ثُم الحَمْرَاء . وأَنْشَــدَ الجَوْهَرِىّ وغَيْرُه لزُهَيْر بْنِ أَبِى سُلْمَى :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بالنَّاس أَجْحَفَتْ
وَنَالَ كِرَامَ المال فى الجَحْرَةِ الأَكْلُ [1]

وقال ابْنُ بَرِّىّ : الشَّهْبَاءُ : البَيْضَاءُ أَى هى بَيْضَاء لكَثْرَة الثَّلْج وعَدَم النَّبَات . وأَجْحَفَت : أَضرَّتْ بهم وأَهْلَــكَت أَمْوَالَــهم . ونــال كِرَام المَال أَى كَرَائم الإِبِل يَعْنِى أَنَّهَا تُنْحَر وتُؤْكَل لأَنَّهــم لا يَجِدُون لَبَناً يُغْنِيهم عن أَكْلِهَا . والجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدةُ الَّتِى تَجْحَرُ النَّاسَ فى البُيُوت .

ويوم أَشْهَبُ ، وسَنَةٌ شَهْبَاءُ ، وجَيْشٌ أَشْهَبُ أَى قَوِىٌّ شَدِيدٌ . وأَكْثر ما يُسْتَعْمَل فى الشِّدَّة والكَرَاهَة . وفى حَــدِيث حَلِيمَة : «خَرَجْتُ فى سَنَةٍ شَهْبَاءَ» أَى ذاتِ قَحْطٍ وجَدْبٍ .

وفى لِسَان العَرَب : وسَنَةٌ شَهْبَاءُ [2] كَثِيرَةُ الثَّلْج [جَدْبَةٌ] . والشَّهْبَاءُ أَمْثَلُ من البَيْضَاء ، والحَمْرَاءُ أَشَدُّ من البَيْضَاءِ ،

(١) فى الأصل : وبال بدل ونال «تصحيف» ، والبيت فى اللسان (شهب) وشرح الديوان / ١١٠ والبيت لم يورده الجوهرى فى الصحاح .

(٢) فى المطبوع التاج «جدباء» والتصويب من اللسان

والغَبْرَاء الَّتِى لا مَطَرَ فِيهَا . والشَّهْبَاءُ أَيْضاً : الأَرْضُ الَّتِى لا خُضْرَة فِيهَــا لقِلَّة المَطَرِ من الشُّهْبَة ، وهى البَيَاض فسُمِّيَت سَنَةُ الجَدْبِ بِهَا .

(و) من المَجَاز : سَقَاه (الشَّهَاب) وهو (بالفَتْح : اللَّبَنُ) الضَّيَــاح أَو (الَّذى ثُلُثَاه مَاء) وثُلُثُه لَبَن (كالشُّهَابَة بالضَّمّ) عن كُرَاع ، وذلك لتَغَيُّر لَوْنِه . قال الأَزْهَرِىّ : وسَمِعْت غَيْرَ وَاحِدٍ من العَرَب يقول للَّبنِ المَمْزُوج بالْمَاءِ شَهَابٌ كما ترى بفَتْح الشِّين . قال أَبُو حَاتِم : هو الشُّهَابَة وهــو الفَضِيــخُ [1] والخَضَــارُ ، والشَّهَابُ والسَّجَاجُ [2] والسجَارُ [3] والضَّيَــاحُ والسَّمارُ كُلُّه وَاحِدٌ .

(و) شِهَابٌ (كَكِتَاب : شُعْلَةٌ من نَارٍ سَاطِعَــة) . ورَوَى الأَزْهَرِىّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيت قَالَ : الشِّهَابُ : العُودُ الَّذِى

(١) فى الأصل : الفضيح بالحاء «تصحيف» ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى الأصل : الشجاج بالشين «تصحيف» ، والتصويب من اللسان .

(٣) هذه الكلمة وردت أيضا في اللسان بدون ضبط ولعلها مقحمة فلم يرد بهذا المعنى في مادتها ولم يوردها ابن سيده في المخصص ج ٤ ص ٤٥ فلعل السجار هى السمار محرفة مزادة خطأ .

فيه نَــار . قال : وقال أَبو الهَيْثَم : الشِّهَابُ : أَصْل خَشَبة أَو عُود فيها نَارٌ سَاطِعَةٌ . ويقال للكَوْكَبِ الذى يَنْقَضُّ عَلَى أَثَر الشَّيْطَان باللَّيْلِ شِهَابٌ . قال الله تعالى : ﴿ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ (١) .

وَفِى حَــدِيث اسْتِرَاق السَّمْــع : « فَرُبَّما أَدْرَكَه الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا » يَعْنِى الكَلِمَةَ المُسْتَرَقَة ، وأَرَادَ بالشِّهَاب الذى يَنْقَضُّ باللَّيْل ، شِبْه الكَوْكَبِ (٢) وهو فى الأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿ أَو آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ (٣) . قال الفَرَّاءُ : نَوَّن عَاصِمٌ والأَعْمَشُ فِيهِمَا ، قَالَ : وأَضَافَه أَهْلُ المَدِينَة « بشِهَاب قَبَس » ، قال : وَهذَا مِنْ إِضَافة الشَّىءِ إِلى نَفْسِه كما قَالُوا حَبَّةُ الخَضْرَاءِ ومَسْجِدُ الجَامِــعِ ، يُضَافُ الشىءُ إِلَى نَفْسه ويُضَافُ أَوائِلُهَا إِلَى ثَوَانِيهَا ، وَهِى هِىَ فى المَعْنى ، كَذَا فِى لِسَانِ العَرَب .

(و) من المجاز : الشهابُ :(المَاضِى فى الأَمْرِ) . يُقَالُ للرَّجُل المَاضِى فى الحَرْب شِهَابُ حَرْبٍ أَى مَاضٍ فيها ، على التَّشْبِيهِ بالــكَوْكَبِ (١) فى مُضِيِّه (ج شُهُب) كَكُتُب . وجَوَّز بَعْضٌ فِيه التَّسْكِينَ تَخْفِيفاً (وشُهْبَــانٌ بالضم) حَــكَاهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأَخْفَش (و) شِهْبَان (بالكَسْرِ) وهو غَرِيبٌ (وأَشْهُبٌ) بضَمِّ الهَاءِ . قال ابنُ مَنْظُور : وأَظُنّه اسْماً للجَمْع . قال :

تَرِكْنَا وخَلَّى ذُو الهَوَادَة بَيْنَنَــا
بأَشْهُبَ نَارَيْنَا لَدَى القَوْمِ نَرْتَمِى (٢)

والشُّهْبَــانُ بالضَّم : بَنُو عَمْرو بْنِ تَمِيمٍ . قال ذو الرُّمَّة .

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا أَتَتْــه بِمَالِك
وشُهْبَانِ عَمْرٍو كُلُّ شَوْهَاءَ صِلْدِمِ (٣)

عَمَّ دَاعِيها أَىْ دَعَا الأَبَ الأَكْبَر .

ومن المَجَاز : هَؤُلَاء شُهْبَانُ الجَيْش .

(ويَوْمٌ أَشْهَبُ : بَارِدٌ) وهو مَجَاز . وفى لسان العرب أَى ذُو رِيــحٍ بَارِدَة . قال أُرَاهُ لِمَا فِيهِ من الثَّلْجِ والصَّقِيع والبَرْد . ولَيْلَةٌ شَهْبَاءُ كَذَلك . وقَال الأَزْهَرِىُّ : يَوْمٌ أَشْهَــبُ : ذو حَلِيتٍ

(١) الصافات / ١٠ .
(٢) فى الأصل : الكواكب . والتصويب من اللسان .
(٣) النمل /٧

(١) فى الأصل : بالكواكب ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى اللسان (شهب) من غير عزو . وضبط فيه بفتح الهاء وهنا نص الشارح أنه بضم الهاء
(٣) فى اللسان والأساس (شهب) . وفى الديوان/٦٣٥ والتكملة : وإن شاء داعيها بدل إذا عمّ داعيها .

وأزيزٍ . وقَوْلُه أَنْشَدَه سِيبَويْه :

فِدًى لِبَنِى ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِى

إِذَا كَانَ يَومٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ [1]

يجوز أَنْ يكُونَ أَشْهبَ لِبَيَاضِ السِّلاح وأَنْ يكُونَ أَشْهَبَ لِمَكَانِ الغُبَارِ .

(والشُّهُبُ كَكُتُبٍ) : النُّجومُ السَّبْعَةُ المعْرُوفَةُ ، وَهِيَ (الدَّرارِيُّ) . (و) الشُّهُبُ أيضا : (ثَلَاثُ لَيَالٍ من الشَّهْرِ) لِتَغَيُّر لَوْنِها .

(و) الشَّهْبُ (بالفَتْح) هو (الجَبَلُ) الَّذِى (عَلاهُ الثَّلْجُ .)

(و) الشُّهْبُ (بالضَّمّ : ع) نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(والأَشْهَبُ : الأَسَدُ .) ذَكَرَه الصَّاغَانِيّ . (والأَمْرُ الصَّعْبُ) الكَرِيهُ فى حَدِيث العَبَّاسِ ، قال يوم الفتح : «يا أَهْلَ مَكَّة ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا فَقَد استَبْطَنْتُم بِأَشْهَبَ بَازِل» أَى رُمِيتُم بِأَمْرٍ صَعْبٍ لا طَاقَةَ لَكُم به ، وجَعَلَه بَازِلاً ؛ لأَنَّ بُزُولَ البَعِيرِ نِهَايَتُه فى القُوَّة .

(و) الأَشْهَبُ : (اسْم) رَجُل ، وَهُوَ أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ دَاوُودَ القَيْسِيّ أَبُو مُحَمَّد المِصْرِىّ الفَقِيهُ يقال اسْمُه مِسْكِين ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ المِائَتَيْن .

(و) الأَشْهَبُ (من العَنْبَرِ) : الجَيِّدُ لَوْنُه ، وهو (الضَّارِبُ إلى البياض . و) أَنْشَدَ المَازِنِيّ :

وما أَخَذَا الدِّيوَانَ حتى تَصَعْلَكَا

زَمَاناً وحَثَّ (الأَشْهَبَان) غِنَاهُمَا [1]

هما (عَامَانِ أَبْيَضَان مَا بَيْنَهُمَا خُضْرَةٌ) من النَّبَات [2] .

(والشَّهْبَاءُ من المَعز : كالمَلْحَاءِ مِن الضَّأْن .) (و) الشَّهْبَاءُ (من الكَتَائِب : العَظِيمَةُ الكَثِيرَةُ السِّلَاح) . يقال : كَتِيبَةٌ شَهْبَاء لِمَا فِيهَا مِنْ بَيَاضِ السِّلَاح والحَدِيد فى حَالِ السَّوَاد ، وقيل : هِيَ البَيْضَاءُ الصَّافِيَةُ الحَدِيد .

وفى التَّهْذِيبِ : كتيبة شهابة ؟ وقيل : كَتِيبَةٌ شَهْبَاءُ إِذَا كَانَت عِلْيَتهَا بَيَاضُ الحَدِيد [3] .

(1) فى اللسان (شهب) من غير عزو . وهو لمقاس العائذى كما فى كتاب سيبويه ١ : ٢١ .

(1) فى التكملة واللسان (شهب) من غير عزو .

(2) فى اللسان «عامان أبيضان ليس فيهما خضرة من النبات

(3) الذى فى التهذيب (نسخة جنادة ٥ / ١٨٣ المصورة فى دار الكتب) : يقال : كتيبة شهباء إذا كانت عِلْيَتَهَا بياضُ الحديد ، انتهى . ولم يرد فيه «كتيبة شهابة» مع وجودها فى الأصل وفى اللسان (شهب) منسوبة إلى التهذيب بدون ضبط .

(و) الشَّهْبَاءُ : (فَرَسٌ للقَتَّال البَجَلِيّ) ، وهو قَيْسُ بْنُ الحَارِث .

وغُرَّةٌ شَهْبَاءُ ، وهو أَنْ يَكُونَ فى غُرَّةِ الفَرَس شَعَر يُخَالِفُ البَيَاضَ ، كذا فى لسَان العرب .

(والأَشاهِبُ :بَنُوالمُنْذِر،لِجَمالِهم). قال الأَعْشَى :

وبَنِى المُنْذِرِ الأَشَاهِب بالحِيـ
رَةِ يَمْشُون غُدْوَةً كالسُّيُوفِ[1]

قلت : وهم إِحْدَى كَتَائِبِالنُّعْمَان ابْنِ المُنْذِر ، وهُمْ بَنُو عَمِّه وأَخوَاتِه وأَخَوَاتِهم ، سُمُّوا بِذَلك لبَيَاض وُجُوهِهِم كذا فى المُسْتَقْصَى .

(والشَّهَبَان مُحَرَّكَةً) كالشَّبَهَان : (شَجَرٌ) مَعْرُوفٌ (كالثُّمَامِ) بالضَّمِّ .

(والشَّوْهَبُ) كجَوْهَرٍ : (القُنْفُذُ).

(و) يُقَالُ : (شَهَبَهُ الحرُّ والبَرْدُ كمَنَعَهُ : لَوَّحَه وغَيَّر لَوْنَه كشَهَّبَه) مُشَدَّدًا عَنِ الفَرَّاءِ . قال أَبو عبيد : شَهَبَ البردُ الشَجرَ إِذَا غَيَّر أَلْوَانَهَا . وشَهَبَ النَّاسَ البَرْدُ .

(١) فى الأصل : وبنو المنذر (خطأ) والتصويب من التكملة واللسان (شهب) والديوان/٣١٥ ط القاهرة وجاء فى الشرح أى صحبت بنى المنذر الأشاهب . . .

ومن المجاز : نَصْلٌ أَشْهَب : بُرِدَ بَرْدًا خَفِيفاً فلم يَذْهَب سَوَادُه كُلُّه ، حَكَاه أَبُو حَنِيفَة ، وأَنشد :

وفى اليَدِ اليُمْنَى لمُسْتَعِيرِهَا
شَهْبَاءُ تُرْوِى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا[1]

يَعْنِى أَنَّهَا تَغلُّ[2] فى الرَّمِيَّة حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ السَّهْمِ الدَّمَ .

وفى الصَّحَاح : النَّصْلُ الأَشْهَبُ : الَّذى بُرِدَ فَذَهَب سَوَادُه .

(وأَشْهَبَ الفَحْلُ) إِذَا (وُلِدَ لَه الشُّهْبُ) نقله الزَّجّاج . وعبارة ابن منظور : وأَشْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ نَسْلُ خَيْله شُهْباً ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة إِلاَّ أَنَّ ابْنَ الأَعْرَابِىّ قَالَ : لَيْسَ فى الخَيل شُهْبٌ . وقال أَبُو عُبَيْد : الشُّهْبَةُ فى أَلْوَان الخَيْلِ : أَن تَشُقَّ مُعْظَمَ لَوْنه شَعْرَةٌ أَو شَعَرَاتٌ بِيضٌ كُمَيْتاً كَانَ أَو أَشْقَر أَوْ أَدْهَم .

واشْهَابَّ رَأْسُه واشْتَهَبَ : غَلَبَ بَيَاضُه سَوَادَه . قال امْرُؤُ القَيْس :

(١) فى اللسان (شهب) و (بصر) بدون نسبة . وفى الأصل : نصيرها «تصحيف» والتصويب من اللسان . والبصير : شىء من الدم يستدل به على الرمية .

(٢) فى الأصل : تعل «تحريف» ، والتصويب من اللسان .

قَالَتِ الخَنْسَاءُ لمّا جِئْتُهـــــا
شَابَ بَعْدِى رَأْسُ هَذَا واشْتَهَب[1]

(و) أَشْهَبَتِ (السَّنَةُ القومَ :جَرَّدَتْ أَمْوَالَهم) وكَـذَلِك شَهَبَتْهُم ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

ومن المَجَاز : اشْهَابَّ الزرعُ : قَارَب المَنْح فَابْيَضَّ وهَاج وفى خلاله خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ [2] . ويقال : اشْهَابَّتْ مَشَافِرُه . كذا فى لسان العرب .

وشِهَاب : اسم شَيْطَان كما وَرَد فى الحدِيث؛ ولذا غَيَّرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم اسْمَ رَجُلٍ سُمِّىَ شِهَابًا .

وأَشْهَبَان : اسْمُ مَوْضع فى دِيَارِ العَرَب. أَوْرَدَه السُّهَيْلِيّ .

ومُحَمَّدبنُ شِهَاب الزُّهْرِيّ منأتباع التَّـــابعين . والأَخْنَسُ بْنُ شهابٍ : شَاعر . وابنُ شُهيب : صُوفِيٌّ . وابْن قَاضِى شُهْبَةَ بالضَّمِّ : فَقِيهٌ مُؤَرِّخٌ .

[ش ه ج ب]

(الشَّهْجَبَةُ) أَهمله الجوهرىّ. وقال ابن دريد : هو (اخْتِلَاطُ الأَمْر .)

(وتَشَهْجبَ الأَمْرُ : دَخَلَ بعضُه فى بعض) . نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

[ش ه ر ب] *

(الشَّهْرَبَـــةُ) والشَّهْبَرَةُ : (العَجُوزُ الكَبِيرَةُ) . قال :

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْــــرَبَــهْ
تَرْضَى مِنَ الشَّاةِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ[1]

فى لسان العرب اللَّامُ مُقْحَمَـــةٌ فى لَعَجُوز ، وأَدْخَلَ الَّلامَ فى غَيْرِ خَبَر إنَّ ضَرُورَةً ولا يُقَاسُ عَلَيْه . والوَجْهُ أن يُقَال : لَأُمّ الحُلَيْسِ عَجُوزٌ شَهْرَبَة كما يقال : لَزَيْد قَائِمٌ ، ومثله قَوْلُالآخر[2]

خَالِى لأَنْتَ ومَنْ جَرِيـــرٌ خَالُــه
يَنَلِ العَلَاءَ ويُكْرِمِ الأَخْـوَالَا[3]

(والشَّيْـــخُ شَهْرَبٌ) وشَهْبَرٌ ، عن يَعْقُوب .

(و) فى التَّهْذِيبِ فِى الرُّبَاعِيّ عَن أَبِى عَمْرو : الشَّهْرَبَــــةُ : (الحُوَيْضُ) يَكُونُ (أَسْفَلَ النَّخْلَة) ، وهى الشَّرَبَةُ ،

(١) فى الأصل : الحسناء بدل الخنساء (تحريف) والتصويب من الأساس واللسان والديوان /٢٩٣ .

(٢) فى اللسان (شهب)قارب الهَيْجَ فابْيَضَّ وفي خلاله خضرة قليلة. وفى التهذيب(٥ /١٨٣نسخة جنادة) اشهاب الزرع إذا كان يهيج وفى خلاله خضرة .

(١) فى اللسان والصحاح (شهرب) من غير عزو ، وفى الجمهرة ٣ /٣٠٦ .

(٢) فى اللسان : الراجز بدل الآخر « تحريف » .

(٣) فى اللسان (شهرب)

فزيَدت الْهاءُ . وهذا قَوْلُ أَبِى خَيْرَة ومثَّله بِقَوْلِهِم : تَهرْشَفَ أَى تَحَسَّى قَليلاً قَليلاً ، والأَصْلُ تَرَشَّفَ فزيدَت الْهَاء .

(وشَهْرَبَانُ) وفى نُسْخَة شَهْرابَانُ وَهُوَ الصَّحيحُ : (ة بنَوَاحِي الخَالِص). منها أبو عَلِيّ الحَسَن بْنُ سَيْف بْنِ عَلِيّ المُحدِّث . سكَن بَغْدَادَ وتُوُفِّى سنة ٥٨٢ [هـ] ترجمه الصَّفَدِىُّ ، والكَمَالُ عَلِىُّ بْنُ مُحَمَّد بْنِ مُحمَّد بْنِ مُحَمَّد بْنِ وَضَّاح الفَقِيهُ الحَنْبَلِىُّ المحدِّثُ ، رَوَى عن عَلِيِّ بْنِ إِدْرِيس الزَّاهِد وتوفى بِبَغْدَاد ، تَرجَمَه الذَّهَبِىُّ . وشَهرَبَانُو [1] : بنتُ يَزْدَجِرْد مَلك الفُرْس أُمّ أَوْلادِ الحُسَيْنِ رَضِى اللهُ عَنْه .

[ش ى ب] *

(الشَّيْبُ) معروف قَليلُه وكَثيرُه ، ورُبَّمَا سُمِّى (الشَّعَر) نَفْسُه شَيْباً ، أ (وبَيَاضُه) أَى الشَّعَر ، وهَذَا هُوَ الَّذى صَدَّرَ بِهِ ابْنُ منْظُور والجَوْهَرِىُّ وغَيْرهُمَا (كالمَشِيب)رَاجعٌ إِلى القَوْل الأَخيرِ ، ومنه قَوْلُه :

(١) فى هامش الأصل ، شهر بانو : سيدة البلد ، وهذه التسمية كعادة أهل مصر حيث يسمون النساء ست الدار ، وست البلد ، وستهم .

مَسْأَلَةُ الدَّوْرِ جَرَتْ
بَيْنِى وبَيْنَ مَنْ أُحِبّْ
لَوْلاَ مَشِيبِى مَا جَفَا
لَوْلاَ جَفَاهُ لَمْ أَشِبْ

وقيل : الشَّيْبُ : بَيَاضُ الشَّعَر . ويقال : عَلاه الشَّيْبُ . والمَشِيبُ : دُخُولُ الرَّجُلِ فى حَدِّ الشَّيْبِ من الرِّجَال.

قال ابنُ السِّكِّيت فى قَوْلِ عَدِىٍّ :

تَصْبُو وَأَنَّى لَكَ التَّصَابِى
والرَّأْس قد شَابَهُ المَشِيبُ [1]

يَعْنِى بَيَّضَهُ المَشِيبُ ، ولَيْسَ مَعْنَاه خَالَطَه . قال ابْنُ بَرِّىّ : هَذَا البَيْتُ زَعَمَ الجوهَرِىُّ أنه لعَدِىٍّ وَهُوَ لعَبِيدِ بْنِ الأَبْرص . [وقول الشاعر] [2]

قدْ رَابَهُ ولمِثْلِ ذَلِكَ رَابَهُ
وَقَعَ المَشِيبُ عَلَى السَّوادِ فَشَابَه [3]

أَى بَيَّضَ مُسْوَدَّه . ويقال : شَابَ

(١) اقتصر الصاغانى فى التكملة على الشطر الثانى . قال . : وليس الشعر لعدى بن زيد ولا لعدى بن الرقاع ، والبيت فى اللسان والصحاح ومقاييس اللغة ٣ /٢٣٢ ، واقتصر فى الأخير على الشطر الثانى . وهو فى ديوان عبيد بن الأبرص /٦ من قصيدة طويلة ، وروى الشطر الثانى : «أنى وقد راعك المشيب» .

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل موجود في اللسان يتطلبه السياق .

(٣) فى اللسان والصحاح ومقاييس اللغة ٣ /٢٣٣ من غير عزو .

يَشِيبُ شَيْباً وَمشِيباً وشَيْبَةً . (وهــو أَشْيَبُ) على غير قِيَاس ؛ لأَنَّ هَــذَا النَّعْتَ إِنَّمَا يَكُونُ من فَعِل كفَرِح ، وشَرْطُه الدِّلاَلَةُ عَلَى العُيُوبِ أَوِ الأَلْوَان كَمَا قَالَه شَيْخُنَا . والأَشْيَبُ :المُبْيَضُّ الرَّأْسِ . وقال شَيْخُنَا : رَأَيْتُ بخَطِّ شَيْخِ شُيُوخِنَا الشِّهَابِ الخَفَاجِيِّ رَحِمَه اللهُ تَعَالَى : الأَشْيَبُ لاَ عَلَى القِيَــاس بَلْ عَلَى وَزْنِ الوَصْفِ مِنَ المَعَايِــب الخِلْقِية كأَعْمَى وأَعْرَج فعَدُّوه من العُيُوب ، كما قَــال أَبُو الحَسَن بْنُ أَبِى عَلِيٍّ الزَّوْزَنِيُّ :

كَفَى الشيبُ عَيْباً أَنَّ صَاحِبَه إِذَا
أَردتَ به وَصْفاً له قُلْتَ أَشْيَبُ.
وكَانَ قِيَاسُ الأَصْلِ لو قُلْتَ شَائِباً
ولكنَّه فى جُمْلَة العَيْبِ يُحْسَــبُ

فشَائبٌ خطأٌ[1] لم يُسْتَعْمل ،انْتَهَى (ولا فَعْلاَءَ لَهُ) أَى أَهْمَلُوه ، ولَمْ يَرِدْ فى كَلَام مَنْ بَعْدَهُم ؛ لأَنَّ العَرَبَ لم تَضَع لَهُ وَصْفاً تَابِعاً لأَفْعَلَ وهو فَعْلاَءُ وإِنْ كَانَ غَيْرَ مَقِيس ولا على غَيره ، كما أَن لهم فَعْلاَءَ لا أَفْعَلَ لَهُ :

وفى لسان العرب : ويُقَالُ : رَجُلٌ أَشْيَبُ ، ولا يقال : امرأَة شَيْبَاء ، لا يُنْعَتُ[1] بِهِ المرأَة ،اكْتَفَوْا بالشَّمْطَاءِ عن الشَّيْبَاءِ ، وقد يُقَالُ شَابَ رَأْسُها.

(و) شَيَّبَه الحُزْنُ . و (شَيَّبَ الحُزْنُ رَأْسَه . و) شَيَّبَ الحُزْنُ (بِرَأْسِهِ) وَهُوَ مِنْ غَرَائِبِ اللُّغَة لجَمْعِه بَيْن أَدَاتَىِ التَّعْدِيَة . قـــال شيخنا : ومِثْلُه فى المُحْكَم ولِسَانِ العَرَبِ والمِصْبَاحِ . (كأَشَابَ) رَأْسَه وأَشَاب بِرَأْسِهِ .

(وقَوْمٌ شِيبٌ) بالــكَسْر كَبِيضٍ وأَبْيَض ، (وشُيَّب) كَسُكَّر ،(وشُيُب). قال ابْنُ مَنْظُور : ويجوز شُيُبٌ فى الشِّعْر عَلَى التَّمَام ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة . قالَ ابْنُ سِيدَه : وعِنْدى أَنَّ شُيُباً إِنَّمَا هُو جَمْع شَائِبٍ كَمَا قَالُوا بَازِلٌ وبُزُلٌ أَو جَمْعُ شَيُوبٍ على لُغَة الحِجَازِيِّين كما قَالُوا : دَجَاجَةٌ بَيُوضٌ ، ودَجَاجٌ بُيُضٌ. وقَوْل الرَّائِدِ : [وجدتُ][2] عُشْبــاً وتَعَاشِيبْ ، وكَمْأَةً شِيبْ . إنما يعنى به البِيضَ الكِبَار .

(ولَيْلَةُ الشَّيْبَاءِ) مَرَّ ذِكْرُهَا (فى

(١) لعلها « صوابٌ » أو « قياس »

(١) فى اللسان : لا تنعت .

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها الــكلام .

شَ و ب).واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيّ عَلَى ذِكْرِها هُنَا فى «ش ى ب » (وَهِيَ)أَى لَيْلَةٌ شَيْبَاءُ أَيْضاً (آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ).

(و) يقال : (يَوْمٌ أَشْيَبُ وشَيْبَانُ) بالفتح : (فيه بَرْدٌ وغَيْمٌ وصُرَّادٌ) ويَأْتِى ذِكْرُ صُرَّاد فى مَحَلِّه .

(و) من المَجازِ : ذَهَبَ (شَيْبَانُ) بالفَتْح (وقد يُكْسَر ، ومِلْحانُ)بالكَسْر وقد يُفْتَح ، لشَهْرَيِ الشِّتَاءِ . وهما (شَهْرَا قُِمَاحٍ) ككِتَاب وغُرَاب (وهما أَشَدُّ الشُّهُورِ بَرْدًا) وهُمَا اللَّذَانِ يَقُولُ مَنْ لاَ يَعْرِفُهما : كَانُونٌ وكَانُونٌ .

قال الكُمَيْت :

إذا أَمْسَتِ الآفَاقُ غُبْـرًا جُنُوبُها
بِشَيْبَانَ أَو مَلْحَانَ واليَوْمُ أَشْيَبُ[١]

أَى من الثَّلْج . ورَوَى ابنُ سَلَمَةَ بكَسْرِ الشِّينِ والمِيمِ ، وإِنَّما سُمِّيَا بذلك لابْيِضَاضِ الأَرْضِ بِمَا عَلَيْها من الثَّلْجِ والصَّقِيعِ ، وَهُمَا عِنْدَ طُلُوعِ العَقْرَبِ والنَّسْرِ .

وفى الأَساس : ومن المجاز : شَابَت رُءُوسُ الآكَامِ ، ورأَيْتُ الجِبَالَ شِيباً ، يُرِيدُ بَيَاضَ الثَّلْجِ والصَّقِيعِ ،انْتَهى.

وفى لِسَانِ العَرَب قَوْلُه تَعَالَى : ﴿واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾[١] نَصْبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وقِيلَ عَلَى المَصْدَرِ ؛ لأَنَّه حِينَ قَالَ : اشْتَعَل كأَنَّه قَال : شَابَ فقال : شَيْباً .

(وشَيْبَانُ) حَيٌّ مِنْ بَكْر ، وَهُم الشَّيَابِنَةُ[٢] ، وَهُمَا شَيْبَانَانِ ، أَحَدُهُما شَيْبَانُ (بْنُ ثَعْلَبَةَ) بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِل .

(و) الآخَرُ شَيْبَانُ (بْنُ ذُهْلِ) بْنِ ثَعْلَبَة ابْنِ عُكَابَةَ ، وهما (قَبِيلَتَان)عَظِيمَتَان تَشْتَمِلان[٣] على بُطُونٍ وأَفْخَاذٍ كما صَرَّحْنا به فى كتابِ أَنْسَابِ الْعَرَب .

وإِلى الثَّانِيَة نُسِبَ إِمَامُ المَذْهَبِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه.والإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ صَاحِبُ الإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ ، رَضِي اللهُ عَنْهُمَا.(وَعبْد اللهِ بْنُ الشَّيَّابِ كَشَدَّاد صَحَابِيٌّ) حِمْصِيٌّ .

(١) كذا فى الأصل وفى اللسان (شيب) وفى التكملة والصحاح واللسان (ملح) : واليوم أشهب ، قال الصاغانى : والرواية لشَيْبَان بالَّلام لا بالْبَاء . وجاء البيت بهذه الرواية فى اللسان (ملح) .

(١) مريم / ٤ .
(٢) فى الأصل « الشيبانية » والمثبت ما فى اللسان
(٣) فى الأصل : تشتمل « تحريف » .

رَوَى خَالِدُ بْنُ مَعْدانَ عن ابن بِلالٍ عَنْهُ حَدِيثاً . ويقال فيه أَيْضاً ابْنُ أَبِى الشَّيَّابِ ككَتَّان ورُمَّانٍ كما نَقَله الصَّاغَانِيُّ .

(والشِّيبُ بالكَسْرِ : سَيْرٌ) فى رأْسِ (السَّوْط) مَعْرُوفٌ عَرَبِىٌّ صَحِيح ، وهما شِيبَانِ .

(و) الشِّيبُ : (جَبَلٌ) ذكره الكُمَيْتُ فقال :

وَمَا قُذُرٌ عَوَاقِلُ أَحْرَزَتْهَا
عَمَايَةُ أَو تَضَمَّنَهُنَّ شِيبُ[1]

والشِّيبُ وشَابَةُ : جَبَلَانِ مَعْرُوفَان . قال أَبو ذُؤَيْب :

كأَنَّ ثِقَالَ المُزْنِ بين تُضَارِعٍ
وشَابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيجُ[2]

كذا فى لِسَان العَرَب والمحكم ، وتُضَارِع : جَبَلٌ بنَجْد كشَابَة. والبَرْكُ بالفَتْح :الإِبُل الكَثِيرَة. ولَبِيج بالموحَّدَة والجِيمِ ، هى إِبِل الحَىّ كُلِّهم إِذا أَقَامَت حَوْلَ البُيُوتِ بَارِكَة كَالمغْرُوزِ بالأَرْضِ. وفى الصِّحَاحِ : شَابَةُ فى شِعْرِ أَبى ذُؤَيْب : اسْمُ جَبَل بِنَجْد . وفى التَّهْذِيب : اسْمُ جَبَل بنَاحِيَة الحِجَازِ .

وشَابَةُ أَيْضاً : قَرْيَةٌ بالفَيُّوم ، وقد تَقَدَّم . والشَّابِى أُخْرَى بالبُحَيْرة .

(و) الشِّيبُ أَيضا : (حِكَايَة أَصْوَاتِ مَشَافِرِ الإِبِلِ) عِنْد الشُّرْب . قال ذو الرُّمَّة وَوَصَف إِبلاً تَشْرَب فى حَوْضٍ مُتَثَلِّم وأَصْوَاتُ مَشَافِرها شِيبْ شِيبْ

تَدَاعَيْنَ باسْمِ الشِّيبِ فى مُتَثَلِّمٍ
جَوَانِبُه من بَصْرَةٍ وسِلَامِ[1]

وفى لِسَان العَرَب : الشِّيبُ :الجِبَالُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا الثَّلْجُ فَتَشِيبُ بِهِ .وقَوْلُ عَدِىِّ بْنِ زَيْد :

أَرِقْتُ لِمُكْفَهِرٍّ باتَ فِيهِ
بَوَارِقُ يَرْتَقِين رُءُوسَ شِيبِ[2]

قال بعضهم : الشِّيبُ هُنَا سَحَائِبُ بِيضٌ ، وَاحِدُهَا أَشْيَبُ . وقِيلَ : هى جِبَالٌ مُبْيَضَّةٌ من الثَّلْجِ أَو من الغُبَار.

(و) شِيبَة (بِهَاء) مَعَ الكَسْرِ :(جَبَلٌ

(١) فى اللسان والتكملة (شيب) . وفى معجم البلدان لياقوت (شيب) برواية أخرى .
(٢) فى اللسان (شيب) و(ضرع) . وفى شرح أشعار الهذليين ١ /١٣٢ .

(١) فى اللسان (شيب) والديوان /٦٠٩ :وفى الصحاح من غير عزو .
(٢) فى اللسان والتكملة (شيب) .

بالأَنْدَلُس . وشِيبِينُ) بالكَسْرِ فى الأَوَّلِ والثَّالث(:ة قُرْبَ القَاهِرَة).وفى المَرَاصِد : هِيَ مِنْ قُرَى الحَوْفِ بَيْن بِلْبِيسَ [1] والقَاهِرَة .

قلت: وتُعَدُّ من الضَّواحِى،وهى المَعْرُوفَة بِشيبِين القَصْر . وفَاتَه ذِكْرُ شِيبِين الكَوْم ، وهى شِيبِينُ الشَّرَى : قَرْيَةٌ مِنَ المُنُوفِيَّة .

(وشَيْبَةُ بْنُ عُثْمان) بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْد الدَّارِ بْنِ قُصَىٍّ (الحَجَبِىُّ)محرَّكةً نسْبَةٌ إِلَى حِجَابَةِ البَيْتِ (مفْتَاحُ الكَعْبَة مُسَلَّم إِلَى أَوْلَادِه) بإِذْنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ .

(وَجَبَلُ شَيْبَةَ : مُطِلٌّ على المَرْوَة) .

وشَيْبَةُ الحَمْد : لَقَبُ عَبْد المُطَّلِب أَحَد أَجْدَاده صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم . واخْتُلِفَ فى سَبَب تَلْقِيبه ، ومَحَلُّه فى كُتُب السِّيَر . قال :

بِشَيْبَةِ الحَمْدِ أَسْقَى اللهُ بَلْدَتَنا
وقد عَدِمْنَا الحَيَا واجلوَّذَ المَطَرُ [2]

وشَيْبةقش،وشَيبة سَقَّارة :قريتانمن شرقية بُلْبَيْس . والأُولىهى شيبة الحولة .

وشَيْبٌ شَائبٌ أَرَادُوا به المُبَالَغَة على حَدِّ قَوْلِهم : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، ولا فِعْلَ لَه .

وأَشَابَ الرَّجلُ : شَابَ وَلَدُه.وتُطْلَق الشَّيْبَةُ عَلَى اللِّحْيَة الشَّائبَة . قال شيخنا : وهذه عرفية [1] مولدة لا تعرفها العرب . وقَوْلُ سَاعِدَة :

شَابَ الغُرَابُ ولا فُؤَادُك تَارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوبِ ولاعتَابُكيُعْتِبُ [2]

(وأَبُو شَيْبَةَ الخُدْرِىّ) إِلى خُدْرَة : بَطْنٍ من الأَنْصَارِ (صَحَابِىٌّ) . وأَبُو بَكْر بْنُ أَبِى شَيْبَة مُحَدِّث . وأَبُو بَكْر ابْنُ الشَّائب) الدِّمَشْقِىُّ (محدِّث) مُتَأَخِّر ، روى عن أَبِى المُظَفَّر سِبْط ابْنِ الجَوْزِىّ ، (رَوَيْنَا عَن أَصْحَابه) .

وجَبَلُ شَيْبَةَ بمَكَّة حَرَسَها اللهُ تَعَالَى مُتَّصِلٌ بجَبَل دَيْلَمِىّ . والشَّيْبَانِيَّةُ : قَرْيَةٌ قُرْبَ قِرْقِيسَياء [3] وتُجْمَعُ الشَّيْبَةُ شِيَباً [4] «بالكسر» عن الفَرَّاء . وشَيْبَةُ بْنُ نِصَاح : مُقْرِئٌ مَشْهُور ، ويذكر فى «ن ص ح»

---

(١) كذا ضبطت فى معجم البلدان ٢ /٧١٢ بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة ، وضبطت فى القاموس بُلْبَيْس كغُرُنَيْق وقد يفتح أوله .

(٢) لم يرد فى اللسان (شيب)

(١) كذا بالأصل ، ولعلها «عراقية»

(٢) فى اللسان (شيب) وأشعار الهذليين ١٠٩٨ .

(٣) فى الأصل : قرقيساء «تحريف» والتصويب من التكملة ومعجم البكرى .

(٤) كذا فى التكملة .

(فصل الصاد المهملة)

[ص ء ب] *

(صَئِبَ من الشَّرَابِ كَفَرِحَ) صَأَباً: (رَوِىَ وامْتَلأَ) وأَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الماءِ . (فهو) رَجُلٌ (مِصْأَبٌ كمِنْبَرٍ) .

(و) الصُّؤَابُ و (الصُّؤَابَة كغُرَابة) بالهَمْزِ: (بَيْضَةُ القَمْلِ والبُرْغُوث) . قال شَيْخُنا: وهٰكَذَا في المُحْكَم ونَقَلَه ابنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ والتَّدمُرِيّ فى شَرْحَيْهما عَلَى الفَصِيحِ عن كِتَابِ العَيْنِ، وزعم طائفةٌ أَنَّه خَاصٌ بِبَيْض القَمْلِ، لا يُطْلَقُ على غَيْره إِلاَّ مَجَازا وهو ظَاهِرُ كَلاَمِ الجَوْهَرِىّ والقَزَّار، ونقله اللبلىّ فى شرح الفَصِيح عن أَبِى زَيْد. وقال ابْنُ دَرَسْتَوَيْه: هِىَ صِغَارُ القَمْلِ .

(ج صُؤَابٌ وصِئْبَانٌ) الأَوّلُ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِىّ؛ لأَنَّ بَيْنَه وبَيْنَ مُفْرَدِه سُقُوطَ الهَاءِ . والثَّانِى جَمْع تَكْسِير .

وفى الأَسَاسِ: وتَقُولُ: مَعَه صِبْيَانٌ كأَنَّهم صِئْبَانٌ . وقال جَرِيرٌ :

كَثِيرَةُ صِئْبَان النِّطَاقِ كأَنَّهَا
إِذَا رَشَحَت منها المَغَابِنُ كِيرُ [1]

وفى الصِّحَاحِ: الصُّؤَابَةُ بالهَمْزِ: بَيْضَةُ القَمْلَة، والجَمْع الصُّؤَابُ والصِّئْبَان . وقد غَلِط يَعْقُوبُ فى قوله: ولا تَقُل صِئْبَان .

وفى لِسَانِ العَرَب: وقَوْلُه، أَى ابْنِ سِيده، أَنْشَدَه ابْنُ الأَعْرَابِىّ :

يَا رَبِّ أَوجِدْنِى صُؤَابًا حَيَّا
فمَا أَرَى الطَّيَّارَ يُغْنِى شَيَّا [1]

أَى أَوْجِدْنِى كالصُّؤَابِ من الذَّهَبِ وعَنَى بالحَىِّ الصَّحِيحَ الذى ليس بمُرْفَتٍّ ولا مُنْفَتٍّ . والطَّيَّارُ: ماطارَتْ بِه الرِّيحُ مِنْ دَقِيقِ الذَّهَب، انتهى .

وقال ابن دَرَسْتَوَيْه، ونَقَله الفِهْرِىُّ وغَيْرُه: وقد تُسمَّى صغارُ الذهب التى تُستخرج من تراب المعدن صُؤَابةً على فُعَالَة . قالوا: والعامّة لا تهمز الصئْبان ولا الصُّؤابة . نقله شيخنا . ونقل ابن منظور عن أَبِى عُبَيْد: الصِّئْبان: مايَتَحَبَّبُ من الجَلِيدِ كاللُّؤْلُؤِ الصِّغَارِ، وأَنْشَدَ :

فأَضْحَى وصِئْبَانُ الصَّقِيعِ كأَنَّه
جُمَانٌ بِضَاحِى مَتْنِه يَتَحَدَّرُ [2]

(١) فى اللسان (صأب) وفى الديوان /٢٦٦ .

(١) فى اللسان (صأب) بدون نسبة .

(٢) فى اللسان (صأب) لم ينسب .

وهذا قد غَفَل عَنْه شَيْخُنَا .

(وقد صَئِبَ رَأْسُه) كفَرِح (وأَصْأَب) أَيْضاً إذا (كَثُر صُؤَابُه) وفى نُسْخَةٍ صِئْبانُه .

(والصُّؤْبَة) بالهَمْزِ: (أَنْبارُ الطَّعام)، عَن الفرَّاءِ مثلُها غير مَهْمُوزَة[1] .

(ونُبَيْـــهُ بْنُ صُؤَابٍ) كغُرَاب (تَابِعِيٌّ) أَبو عَبْد الرَّحْمن المَهْرِيّ عن عُمَر وعَنْه يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيب .

[ص ب ب] *

(صَبَّه) أَى المَاءَ ونَحْوَه: (أَرَاقَه) يَصُبُّه صَبًّا (فَصَبَّ) أَى فَهُو ممَّـــا اسْتُعْمِل مُتَعَدِّياً ولاَزِماً إلا أَنَّ المُتَعَدِّى كنَصَر واللَّازم كَضَرَب، وكان حَقُّه التَّنْبِيهَ عَلَى ذَلِك، أَشَار لَهُ شَيْخُنا، وهَكَذَا ضَبَطَه الفَيُّومِيُّ فى المِصْبَاح (وانْصَبَّ) عـــلى انْفَعَل وَهُوَ كَثِير (واصْطَبَّ) على افْتَعَـل مِنْ أَنْوَاع المُطَاوع (وتَصَبَّبَ) عــلى تَفَعَّل، لكن الأَكْثَر فيه أَنْ يَكُونَ مُطاوعـــاً لِفِعْل المُضَاعَف كعَلَّمته فَتَعَلَّم . واسْتِعْمَالُه فى الثُّلاثِيّ المُجَرَّد كَهَذَا قَلِيل، قَالَه شَيْخُنَا .

وصَبَبْتُ المَاءَ: سَكَبْتُه . ويُقَالُ: صَبَبْتُ لِفُلَانٍ مَاءً فى القَدَح لِيَشْرَبَه . واصْطَبَبْتُ لِنَفْسِى مَاءً من القِرْبَـــة لأَشْرَبَه، واصْطَبَبْت لنَفْسِى قَدَحاً . وفى الحَدِيث: «فقَـــامَ إِلَى شَجْبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الماءَ» هُو افْتَعَل من الصَّبِّ أَى أَخَذَه لِنَفْسه، وتَاءُ الافْتِعَال مَـــع الصَّادِ تُقْلَبُ طَاءً لِيَسْهُل النُّطْقُ بِهَا، وهما من حُرُوفِ الإِطْبَاق . وقَالَ أَعْرَابِيٌّ: اصْطَبَبْتُ مِنَ الْمَزَادَة مَاءً أَى أَخَذْتُه لِنَفْسِي، وقد صَبَبْتُ المَاءَ فَاصْطَبَّ بِمَعْنَى انْصَبَّ، وأَنْشَد ابْنُ الأَعْرَابِيّ:

لَيْتَ بُنَيَّ قَـــدْ سَعَـى وشَبَّـــا
ومَنَع القِرْبَـــةَ أَنْ تَصْطَبَّـــا[1]

وفى لِسَان العرب: اصْطَبَّ الماءَ: اتَّخَذَه لِنَفْسه، على مَا يجِيءُ عَلَيْه عَامَّة هَذَا النَّحو حَكَاه سِيبَوَيْه . والماءُ يَنْصَبُّ من الجَبَل، ويَتَصَبَّبُ من الجَبَل أَى يَتَحَدَّر . ومِنْ كَلَامِهِم: تَصَبَّبتُ عَرَقاً أَى تَصَبَّبَ عَرَقِى فنقَل الفِعْل فَصَارَ فى اللَّفْظِ لِى فخَرَح الفَاعِلُ فى الأَصْل

(١) أوردها اللسان بهذا المعنى في مادة (صوب) غير مهموزة .

(١) فى اللسان والتكملة (صب) والمشطوران ملفقان من أربعة مشاطير جاءت فى التكملة .

مُمَيِّزًا ، ولا يجوز عَرَقاً تَصَبَّبَ ، لأَنَّ هَذَا المُمَيِّزَ هُوَالفَاعِلُ فى المَعْنَى ، فكَمَا لا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الفَاعِلِ على الفِعْل ، كذلك لا يجوز تَقْدِيمُ المُمَيِّز إذَا كَانَ هُوَ الفَاعِلَ فى المَعْنَى على الفِعْل ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جِنِّى .

(و) صَبَّ (فى الوَادِى : انْحَدَر) . وفى حديثِ الطَّوَاف : «حَتَّى إِذَا انْصَبَّت قَدَمَاه فى بَطْنِ الْوَادِى» أَى انْحَدَرَت فى السَّعْى . وفى حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْر : «أَنَّه صَبَّ فى ذَفِرَانَ» . أَى مَضَى فيهِ مُنْحَدِرًا وَدَافِعاً ، وهو مَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْر.

(والصُّبَّةُ بالضَّمِّ : مَا صُبَّ مِنْ طَعَام ٍ وغَيْرِهِ) مُجْتَمِعاً (كَالصُّبِّ) بغَيْرِهَاء ،ورُبَّمَاسُمِّى بِهِ . (و)الصُّبَّةُ : (السُّفْرَةُ) لأَنَّ الطَّعَامَ يُصَبُّ فِيهَا (أَو شِبْهُهَا) . وفى حَدِيث واثِلَةَ بْنِ الأَسْقَع فى غَزْوة تَبُوك : «فخرجْتُ مَعَ خَيْر صَاحِب ، زَادِى فى صُبَّتى» . ورُوِيَت «صِنَّتى» بالنُّون . وَهُمَا سَوَاء

(و) الصُّبَّةُ : (السُّرْبَةُ) أَى القِطْعَةُ (من الخَيْل) وفى بَعْض النُّسَخِ السَّرِيَّة ، وَهُوَ خَطَأٌ . قال :

صُبَّةٌ كاليَمَامِ تَهْوِى سِرَاعاً
وعَدِىٌّ كَمِثْلِ سيلِ المَضِيقِ[1]

والأَسْيَقُ [2] «صُبَبٌ كاليَمَام» كَمَا فى لِسَانِ العَرَب . (و) الصُّبَّةُ :الصِّرْمَةُ مِنَ (الإِبِل .) (و) الصُّبَّةُ : القِطْعَةُ مِنَ (الغَنَم.) (أَو) الصُّبَّةُ من الإِبِل والغَنَم : ما بَيْنِ العِشْرِينَ إِلَى الثَّلاثِين والأَرْبَعين . وقيل: (مَا بَيْن العَشَرةِ إِلَى الأَرْبَعين) .

وفى الصِّحَاح عَنْ أَبِى زَيْد : الصُّبَّةُ من المَعز : ما بَيْن العَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعين . (و هِىَ مِن الإِبِل: مَا دُونَ المِائَة) كالفِرْقِ مِن الْغَنَم فى قَوْل مَنْ جَعَل الفِرْقَ مَادُونَ المائَة .والفِزْرُ مِنَ الضَّأْنِ مِثْلُ الصُّبَّةِ من المِعْزَى.والصِّدْعَةُ نَحْوُهَا . وقَدْ يُقَالُ فى الإِبِل . (و) الصُّبَّةُ : (الجَمَاعَةُ من النَّاس) وَهُو أَصْلُ مَعْنَاها . واستِعْمَالُهَا فى الإِبِل والغَنَم ونَحْوِهمَا مَجَازٌ . (و) كذا قَوْلُهم : عِنْدى مِنَ الْمَاءِ صُبَّةٌ أَى (القَلِيلُ مِنَ المَال) كَذَا فى الأَسَاسِ .

(١) كذا فى الجمهرة ١/٣٣ ، وفى اللسان (صب): شبه بدل سيل . والعدى : الرجالة الذين يعدون .
(٢) فى الأصل : والأسبق ، واالتصويب من اللسان .

ومَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْل أَى طَائِفَةٌ . وفى حَدِيث شَقِيق قَال لإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيّ « أَلَمْ أُنَبَّأْ أَنَّكُم صُبَّتَان صُبَّتَان » أَى جَمَاعَتَان جَمَاعَتَان . وفى الحَدِيث : « عَسَى[١] أَحَدُ مِنْكُمْ أَن يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ من الغَنَم » أَى جَمَاعَةً مِنْهَا ، تَشْبِيهاً بجَمَاعَة مِنَ النَّاس[٢] قال ابن الأَثير : وقد اخْتُلِفَ فى عَدَدِهَا[٣] ، فقِيلَ : مَا بَيْن العِشْرِينَ إِلَى الأَرْبَعِين من الضَّأْن والمَعز ، وقِيل: من المَعز خَاصَّة ، وقِيلَ ، نَحْوُ الخَمْسِين ، وقِيل : ما بَيْن السِّتِّين إِلَى السَّبْعِين . قال : والصُّبَّةُ من الإِبِل نحوُ خَمْس أَوْستٍّ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَر : «اشْتَرِيتُ صُبَّةً من غَنَم » .

(و) الصُّبَّةُ : (البَقِيَّةُ من المَاءِ واللَّبَن) وغَيْرِهما تَبْقَى فى الإِنَاءِ والسِّقَاءِ وعن الفَرَّاءِ : الصُّبَّةُ ، والشَّوْلُ ، والغَرَضُ :[٤] المَاءُ القَلِيلُ (كالصُّبَابَة) بالضَّمِّ أَى فى المعنَى الأَخير . قال الأَخطل فى الصُّبَابَة :

جَادَ القِلاَلُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَــة
حَمْرَاءَ مِثْلِ شَخِيبَةِ الأَوْدَاجِ[١]

وفى حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَان أَنه خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : «أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَد آذَنَت بصَرْمٍ ووَلَّتْ حَذَّاءَ[٢] فلم يَبْقَ منها إِلاَّ صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ . » حَذَّاءُ[٢] أَى مُسْرِعَة .

وقال أَبُو عُبَيْد :الصُّبَابَةُ :البَقِيَّةُ : اليَسِيرَةُ تَبْقَى فى الإِنَاءِ مِن الشَّرَاب (و) إِذَا شَرِبَها الرَّجُلُ قال : (تَصَابَبْتُ المَاءَ) أَى(شَرِبْتُ صُبَابَتَه) أَى بَقِيَّتَه . وأَنْشَدَنَا شَيْخُنا العَلاَّمَةُ سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَر الحُسَيْنِيُّ فى كَــدف البِطَاح من قُرَى زَبِيد لأَبى القَاسِمِ الحَرِيرِيِّ[٣] :

تَبًّــا لطَالِــب دُنْيــا
ثَــنَى إِلَيهــا انْصِبَابَــه
ما يَسْتَفِيق غَــرَامــاً
بِهَـا وفَــرْطَ صَبَـابَه

(١) فى اللسان (صب) : وفى الحديث : « ألاهل عسى أحد منكم . . . »
(٢) فى اللسان (صب) : بجماعة الناس .
(٣) فى اللسان (صب) : عدها .
(٤) كذا فى الأصل واللسان . وجاء فى هامش الأصل : قوله والغرض ، كذا بخطه . ولعله البرض ففى الصحاح : ماء برض أى قليل .

(١) فى الأصل : شخينة ، وفى اللسان (صب) : سخينة وكلاهما تصحيف ، والصواب شخيبة كما جاء فى اللسان (شخب) وفيه : وقد يكون شخيبة هنا فى معنى مشخوبة ، وثبتت الهاء كما تثبت فى الذبيحة . والبيت مما نسب إلى الأخطل ولم يوجد فى قصائده .
(٢) فى الأصل : حذا والتصويب من اللسان .
(٣) مقامات الحريرى المقامة الأولى الصنعانية .

صبب

ولـو دَرَى لَـكَفَـاه
مما يَـروم صُبَـابَـهْ

وفى لسان العرب : فأَمَّا ما أَنْشده ابن الأَعْرَابىّ من قول الشاعر :

وَلَيْـلٍ هَدَيْـتُ بِـه فِتْيَـةً
سُقُوا بِصُبَاب الكَرَى الأَغْيَـد .

قال : قَدْ يَجُوزُ أَنه أَرادَ بصُبَابَة الـكَرَى فحذَفَ الهاءَ أَو جَمعَ صُبَابَة ، فيكون من الجَمْـع الذى لا يُفَارِق وَاحدَه إلاَّ بالْهَاءِ كشَعِيرَة وشَعِير . ولَمَّا اسْتَعَارَ السَّقْىَ لِلْكَرَى اسْتَعَارَ الصُّبَابَةَ لَهُ أَيْضاً ، وكل ذلك على المَثَل .

ومن المَجَازِ : لم أُدْرِك من العَيْش إلا صُبَابَةً وإلا صُبَابَات . ويُقَالُ : قد تَصَابَّ فُلانٌ المَعيشَةَ بَعْدَ فُلَان أَى عَاش . وقدتَصَابَبْتُهم أَجْمَعِين إلاَّ وَاحدًا .

وفى لسان العرب : تَصَابَّ المَاءَ [1] . واصْطَبَّهَـا وتَصَبَّبها وتَصَابَّهَا بمَعْنًى .

قال الأَخْطَلُ ونَسَبَه الأَزْهَرِىّ للشَّماخ :

لَقَوْمٌ تَصَابَبْتُ المَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ
أَعزُّ عَلَيْنَا من عِفَاءٍ تَغَيَّرَا [2]

جعل لِلْمَعِيشَة صُبَاباً ، وهو عَلَى المَثَل ، أَى فَقْدُ مَنْ كُنتُ مَعَه أَشَدّ علىّ من ابْيِضَاضِ شَعرِى . قال الأَزهرىّ : شَبَّه ما بَقِى من العَيْش بِبَقِيَّةِ الشَّرَاب يَتَمَزَّزُه وَيَتَصَابُّه .

ومن أَمْثَال المَيْدَانِىّ : «صُبَـابَتِى تُرْوِى وليْسَتْ غَيْلاً » . الغَيْلُ : المَاءُ يَجْرِى عَلَى وَجْه الأَرْض . يُضْربُ لمَنْ يَنْتَفع بِمَا يبذُل وَإِنْ لَم يَدْخُل فى حَدِّ الـكَثْرَة .

(والصَّبَبُ مُحَرَّكَةً : تَصَبُّبُ) هَكَذا فى النُّسَخ ، وصَوَابُه « تَصَوُّبُ » كَمَا فى المحْكَم ولِسَان العَرَب (نَهْرٍ أَو طَرِيق يَكُونُ فى حَدُور) . «وفى صِفَة النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّه كَانَ إِذَا مَشَى كأَنَّه يَنْحَطُّ فى صَبَب » أَى فى موضع مُنْحَدِرٍ . وقال ابْنُ عَبَّـاس : أَرَادَ بِه أَنَّه قَوِىُّ البَدَن ، فإذا مَشَى فكأَنَّه يَمْشِى على صَدْرِ قَدَمَيْه من القُوَّة . وأَنْشَدَ :

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِـمْ
يَمْشُونَ فى الدَّفَنِىِّ والأَبْـرَادِ [1]

وفى رِوَايَة : «كأَنَّمَا يَهْوِى من صَبَب »

(1) فى اللسان : تصابيت الماء إذا شربت صبابته .

(2) فى الأصل غفاء بدل عفاء ، والتصويب من اللسان والأساس (صب) وفى ديوان الشماخ / ٢٧ : أعزُّ علىَّ وجاء فى مقاييس اللغة ٣ / ٢٨١ «أحب إلى من عِفَاءٍ تَغَيَّرا » منسوباً إلى الشماخ .

(1) فى اللسان (صب) من غير عزو . وهو للأعشى قصيدة ١٦ بيت ٢٥ ومادة دفن وفي الأصل و اللسان الدفى «و الإيراد» تحريف .

كالصُّبُوبِ « بالفَتْح والضَّمّ » . وقيل بالْفَتْح : اسْمٌ لِمَا يُصَبُّ علَى الإِنْسَانِ من مَاءٍ وغَيْرِه كالطَّهُورِ والغَسُول، والضَّم جَمْعُ صَبَب .

(و) الصَّبَبُ : (مـا انْصَبَّ مِنَ الرَّمْلِ . وَمَا انْحَدَرَ من الأَرْضِ . و) القومُ (أَصَبُّوا) أَى (أَخَذُوا فيـه) أَى الصَّبَب(ج أَصْبَابٌ) . قَالَ رُؤْبَـةُ :

بَلْ بَلَد ذِى صُعُد وأَصْبَابْ [1]

والصَّبوب: ما أَنصَبَبْت فيه . والجمع صُبُبٌ وصَبَبٌ . (و) قال أبوزيد :سمعت العرب تقول للحدور الصَّبوب. وجمعها صُبُبٌ . وهى (الصَّبِيبُ) وجَمْعُـه أَصْبَابٌ . وقَوْلُ عَلْقَمَة بْنِ عَبَدَة :

فأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَـــامَه
من الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعاً وَصَبِيبُ [2]

قيل : هى عُصَارَة وَرَق الحِنَّـاء والعُصْفرِ . وقيل : هو (العُصْفُر) المخلَص . وأَنْشَدَ:

يَبْكُونَ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الغُزُرِ
دَمًا سِجَالاً كَصَبِيبِ العُصْفُرِ [3]

(و) عن أَبِى عمرو : الصَّبِيبُ : (الجَلِيد) وأَنْشَد فى صفَة الشِّتاء :

ولا كَلْبَ إِلاَّ وَالِجٌ أَنْفَه اسْتَه
ولَيْسَ بِهَا إِلا صَباً وصَبِيبُها [4]

(و) قيل : هو (الدَّمُ . و) هــو أَيْضاً (العَرَقُ) . وأَنْشَدَ :

هَوَاجِرٌ تَخْتَلِب الصَّبِيبَا [5]

(وشَجَر كالسَّذَاب) يُخْتَضَبُ به (و) الصَّبِيبُ :(السَّنَاءُ) الذى يُخْضَبُ بِهِ اللِّحَى كالحِنَّاءِ . ويوجد فى النُّسَخ هُنَا « السِّنَاء » مَضْبُوطاً بالكَسْر ، وصَوَابُه بالضَّمّ [6] كَمَا شَرَحْنَا .

(و)الصَّبِيبُ :(مَاءُشَجَرِالسِّمْسِمِ) . وفى حديثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِر « أَنَّــه كَانَ يَخْتَضِبُ بالصَّبِيب » . قــال أَبُــو عُبَيْدَةَ [7] : يُقَالُ : إِنَّه مَاءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ أَوْ غَيْره مِنْ نَبَاتِ الأَرْض . قال : وقَدْ وُصِفَ لِى بِمصر ، ولَوْنُ مَائه أَحْمَر يَعْلُوه سَوَادٌ . وأَنْشَدَ قَوْلَ عَلْقَمَة

(١) فى اللسان (صبب) ومقاييس اللغة ٣ /٢٨٠ والديوان ٦/ . والأساس من غير عزو .
(٢) فى اللسان والصحاح (صبب) ومقاييس اللغة ٣ /٢٨٠ والديوان /٢٨ ، والمفضليات ٢ /١٩٣ .
(٣) فى الأساس واللسان (صبب) من غير عزو.

(١) فى اللسان والتكملة (صبب) من غير عزو . وفى مطبوع التاج « فى صفة السماء » والتصويب من اللسان .
(٢) كذا فى التكملة ، وفى اللسان والأصل : تجتلب .
(٣) كذا وصوابها « بالفتح » .
(٤) فى المطبوع « عبـدة » وفى اللسان كما أثبتنا ولعله أبو عبيد فهو الذى يروى الغريب فى الحديث .

ابْنِ عَبَدَة السَّابق ذِكْره .

(و) الصَّبِيبُ : (شَىْءٌ كالوَسْمَة) يُخْضَبُ به اللِّحَى . (و) قِيل : هو عُصَارَةُ العَنْدَم . و) قيلَ هُوَ (صِبْغٌ أَحْمَر . و) الصَّبِيبُ أَيْضاً : (المَاءُ المَصْبُوبُ) . وهذه الأَقْوالُ كُلُّهابهذا التَّفْصِيلِ فى المحكَم ولِسَان العَـرَب وغَيْرِهِمَا مِنْ كُتُبِ الفَنِّ .

(و) الصَّبِيبُ : (العَسَلُ الجَيِّــد) نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، (وطَرَفُ السَّيْف) ، فى قَتْل أَبِى رَافِـعٍ اليَهُودِىّ . : «فوضَعْت صَبِيبَ السَّيْف فى بَطْنه» أى طَرَفَه وآخرَ ما يَبْلغ سِيلاَنُهُ حِينَ ضرب ، وقيل هو سِيلاَنُهُ مُطْلَقاً .

(و) صَبِيبٌ (: ع) بَلْ هُوَ جَبَل . وبه فُسِّر الحَدِيث : «أَنَّــه خَيْرٌ من صَبِيبٍ ذَهَباً» كما جَاءَ فى روايـــة أُخْرَى مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبــاً . (أَوْ هُوَ) صُبَيْبٌ (كزُبَيْرٍ) . وقِيلَ : صَبِيبٌ فى الحديث فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول أى ذَهَبٌ كَثِير مَصْبُوبٌ غَيْرُ مَعْدُود .

(والصَّبَابَة : الشَّوْقُ أَو رِقَّتُـــه) وحَرَارَتُه (أَو رِقَّةُ الْهَوَى. صَبِبْتَ) يا رَجُلُ إليه بالكَسْرِ صَبابَةً (كَقَنِعْتَ) قَنَاعَةً (فأَنْتَ صَبٌّ) أى عَاشِقٌ مُشْتَاق (وَهِى صَبَّة) ومُقْتَضَى قَاعِدَته أَنيَقُولَ وَهِىَ بِهَاءٍ كما تَقَدَّم غَيْر مَرَّة . وهذَا الَّذى ذَكَره المُؤَلِّف هو لَفْظسِيبَوَيْه كما نَقَلَ عَنْه ابْنُ سِيدَه فى المُحْكَم والجَوْهَرِىّ فى الصَّحَاح ولاَ إِجْحَافَ فى عِبَارَة المؤَلِّف أَصْلاً كما زَعَمَه شَيْخُنَا فانْظُر بالتَّأَمُّل . وفى لسان العرب :وحَكَى اللِّحْيَانِىّ فِيمَا يَقُولُه نِسَاءُ الأَعْرَاب عِنْدَ التَّأْخِيذ بالأُخَذ : صَبٌّ فاصْبَبْ إِلَيْه ، أَرِقٌ فَأْرَقْ إِلَيْه. قال الكُمَيْتُ :

ولَسْتَ تَصَبُّ إِلَى الظَّــاعِنِيــنَ
إِذَا ما صَدِيقُكَ لم يَصْبَبِ [(١)]

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : صَبَّ الرجلُ إِذا عَشِق يَصَبُّ صَبَابَةً ، ورَجُلٌ صَبٌّ ، ورَجُــلَان صَبَّان ، ورجال صَبُّون . وامرَأَتَان صَبَّتَان ، ونسَاءٌ صَبَّاتٌ على مَذْهَب مَنْ قَالَ : رَجُلٌ صَبٌّ بِمَنْزِلَة قَوْلك : رجل فَهِمٌ وحذِرٌ وأَصله صَبِبٌ فاستَثْقَلوا الجمْعَ بَيْنَ بَاءَيْنِمُتَحَرِّكَتَيْن فأَسْقَطُوا حَرَكَة البَاء الأُولَىوأَدْغَمُوهَا

(١) فى الصحاح واللسان (صبب) من غير عزو .

فى الثانية .

(و) الصُّبَيْبُ (كَزُبَيْر : فَرَسٌ) من خَيْلِ العَرَب مَعْرُوفٌ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْد .

(و) صَبَّابٌ (كَخَبَّــاب : جَفْرٌ[1] لبَنِى كلاَبٍ) نَقَله الصَّاغَانِىُّ وزَادَ غَيْره : كَثِيرُ النَّخْلِ .

(وصَبْصَبَهُ : فَرَّقَه ومَحَقَــه)وأَذْهَبَه (فَتَصَبْصَبَ) وصَبْصَبَ الشىءُ[2] : امَّحَقَ وذَهَبَ .

(و) عن أَبِى عَمْرو : صَبْصَــــب (الرَّجُلُ) إِذَا (فَرَّق جَيْشاً أَو مَالاً . وصُبَّ) الرَّجُلُ والشىءُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُول إذا (مُحِقَ)وهَذَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(والتَّصَبْصُبُ : ذَهَابُ أَكْثَرِاللَّيْل). يقال : تَصَبْصَبَ الليلُ وكذا النهارُ تَصَبْصُباً : ذَهَبَ إلا قَلِيلاً . وأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبْصَبَا[3]

وعن أَبِى عمرو : المُتَصَبْصِــــبُ : الذاهِبُ المُمَّحِق .

(و) التَّصَبْصُبُ : (شِدَّةُ الجُرْأَةِ والخِلاَفِ) . يُقَالُ : تَصَبْصَبَ عَلَيْنَا فُلاَنٌ .

(و) التَّصَبْصُبُ : (اشْتِدَادُ الحَرِّ).

قال العَجَّاجُ :

حَتَّى إِذا مَا يَوْمُهَا تَصَبْصَبَــا

مِنْ صَادِرٍ أَو وَارِدٍ أَيْدِى سَبَا[1]

قَال أَبُو زَيْد أَى ذَهَبَ إِلاَّ قَلِيلاً ، وقيل أَى اشتد عَلَىَّ الجمر[2] ذلك اليوم . قال الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُ أَبِى زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَىّ .

ويقال : تَصَبْصَبَ أَى مَضَى وذَهَب. وتَصَبْصَبَ القَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا . وقال الفَرَّاءُ : تَصَبْصَبَ مَا فِى سِقَائِكَ أَى قَلَّ.

(والصَّبْصَـــابُ) بالفَتْح : (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ ، كالصَّبْصَبِ) كجَعْفَرٍ .

(والصُّبَاصِب) كعُلاَبِطٍ . يُقَالُ : بَعِيرٌ صَبْصَبٌ وصُبَاصِبٌ[3] . قال :

أَعْيَسُ مَضْبُورُ القَرَا صُبَاصِبُ[4]

(و) الصَّبْصَابُ : (مَـــا بَقِى من

---

(١) كذا فى التكملة ، وفى هامش القاموس : حفر .

(٢) كذا فى الأصل ، وفى اللسان : بَصَبْصَ الشىءُ .

(٣) فى اللسان (صبب) . من غير عزو .

---

(١) فى اللسان (صب)، وفى الديوان / ٧٤ ، والمشطوران ملفقان .

(٢) كذا فى الأصل واللسان ، وفى هامش الأصل ، قوله الجمر ، لعل الصواب الحر ليناسب الاستشهاد به على ما قبله .

(٣) فى الأصل « وصبصاب » والتصويب من اللسان وعليه الشاهد وإن لم يرد فيه

(٤) فى التكملة (صب) من غير عزو .

الشَّيْءِ) . وقال المرَّار :

تَظَلُّ نِسَاءُ بَنِى عَامِـــر
تَتَبَّعُ صَبْصَابَه كُلَّ عَامٍ [1] .

(أوما صُبَّ منْه) ، الضَّمِير رَاجِعٌ للشَّيْءِ والمُرَادُ بِه السِّقاءُ كَمَا هُوَ فى المحكَم وغَيْرِه.

(و) قَرَبٌ صَبْصَابٌ : شَدِيدٌ و (خِمْسٌ) بالكَسْرِ (صَبْصَابٌ) مثْل (بَصْبَاص) . وعن الأَصْمَعِيِّ : خِمْسٌ صَبْصَابٌ وبَصْبَاصٌ وحَصْحَاص كُلُّ هَذَا : السَّيْرُ الذى ليست فيه وَتيرةٌ [2] ولا فُتُور . وقد أَحَالَ المُؤَلِّفُ عَلَى الصَّادِ المُهْمَلَة ولا قُصُورَ فى كَلَامه كَمَا تَرى كَمَا زَعَمه شَيْخُنا .

[] ومِمَّا بَقِى عَلَى المُؤَلِّف مِنْ ضَرُورِيَّات المَادَّة .

قَوْلُهم مِنَ المَجَاز : صُبَّ رِجْلَا فُلَانٍ فى القَيْد ، إِذَا قُيِّدَ . قال الفَرَزْدَقُ :

ومَا صُبَّ رِجْلِى فى حديدِ مُجَاشِع
مع القَدْرِ إلاَّ حَاجَةٌ لى أُرِيدُها [3]

(١) فى اللسان والتكملة (صب) . وفي الأخيرة : المرّار ابن سعيد.

(٢) فى اللسان : وثيرة ! والصواب ما هنا انظر مادة حصص ومادة حشث .

(٣) فى اللسان والتكملة والأساس (صب) ، واللسان (قدر). وجاء فى الديوان مما نسب إلى الفرزدق ولم يرد باحدى قصائده ، وجاء فيه القد مكان القدر خطأ .

ذكَرَه ابْنُ مَنْظُورٍ والزَّمَخْشَرِيّ .

ومن المَجَازِ أَيْضاً : صَبَّ ذُؤَالَةُ عَلَى غَنَم فُلَانٍ ، إِذَا عَاثَ فيها . وصَبَّ اللهُ عَلَيْهِم سَوْطَ عَذَاب إِذَا عَذَّبهم . وكَذَا صَبَّ اللهُ عَلَيْه صَاعِقَةً .

ومن المَجَازِ أيضاً : ضَرَبَه مائةً فصَبًّا ، مُنَوَّن ، أَىْ فَدُونَ ذَلكَ ومائةً فَصَاعدًا أَى مَا فَوْقَ ذَلك . وقِيلَ صَبًّا مثْل صَاعدًا . يُقَالُ : صُبَّ عَلَيْه البَلَاءُ مِنْ صَبٍّ أَى مِنْ فَوْق ، كَذَا فى الأَسَاس .

وفى لسان العرب عن ابن الأَعْرَابِىّ : ضَرَبه ضَرْباً صَبًّا وحَدْرًا ، إذا ضَرَبَه بحَدِّ السَّيْف.

ومن المجاز أيضا : انْصَبَّت [1] الحية على الملدوغ ، إذا ارتفعت فانْصَبَّت عَلَيْه من فَوْق . وهو يَصَبٌّ إلى الخَيْر. وصَبَّ دِرْعَه [2] : لَبِسَها. وانْصَبَّ البازِى عَلَى الصَّيْد . وتَحَسَّوْا [3] صُبَابَاتِ الْكَرَى . كُلُّ ذَلكَ فى الأَسَاس ، وبَعْضُه فى لِسَان العَرَب .

(١) كذا فى الأساس ، وفى الأصل : صبيت ! . وفى اللسان : صبَّت الحية عليه إذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق .

(٢) فى الأساس : صب عليه درعه : لبسها .

(٣) فى الأصل : تحسنوا « تحريف » ، والتصويب من الأساس .

وفى التَّهْذِيب فى حَدِيث الصَّلاَة : «لم يَصُبَّ رَأْسَه »أى يُملْهُ[1] إِلَى أَسْفَل. وفى حَدِيث أُسَامَة : «فجعل يَرْفَعُ يَدَه إِلَى السَّمَاءِ ثم يَصُبها[2] عَلَيَّ ، أَعْرِف أَنَّه يَدْعُو لِى . »

وفِى لِسَان العَرَب عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ : وقد يَكُونُ الصَّبُّ جمع صَبُوب أَوْ صَابٍّ . قال الأَزْهَرِيّ ، وقَالَ غَيْرُه : لا يَكُون صَبٌّ جَمْعاً لِصَابٍّ أَوصَبُوب إِنَّمَا جَمْعُ صَابٍّ أَوْ صَبُوبٍ صُبُبٌ ، كَمَا يُقَالُ : شَاةٌ عَزُوزٌ وعُزُزٌ وَجَدُودٌ وجُدُدٌ . وفيه أَيْضاً فى حَدِيث بَرِيرَةَ «إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكِ أَنْ أَصُبَّ لَهُم ثَمَنَك صَبَّةً وَاحدَةً » أى دَفْعَةً وَاحدَةً من صَبّ المَاءَ يَصُبُّه صَبًّا إِذا أَفْرَغَه . وَمِنْهُ صِفَةُ عَلِىٍّ لأَبِى بَكْرٍ رَضِىَ الله عَنْهُمَا حِينَ مَات : « كُنْتَ عَلَى الكَافِرِينَ عَذَاباً صَبًّا» . هو مَصْدَر بمَعْنَى الفَاعِل أَوِ المَفْعُول .

وماءٌ صَبٌّ كَقَوْلك : مَاء سَكْبٌ ، وَمَاءٌ غَوْرٌ . قال دُكَيْنُ بْنُ رَجَاء :

تنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءٍ صَبٍّ
مِثْلِ الكُحَيْلِ أَو عَقِيدِ الرُّبِّ[1]

الكُحَيْلُ : هُوَ النِّفْطُ الَّذِى يُطْلَى به الإِبلُ الجَرْبَى .

وَفِيه فى الحَدِيث أَنَّهُ ذَكَر فِتَناً فقَالَ : «لَتَعودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقَابَ بَعْض » . والأَسَاوِدُ : الحَيَّاتُ . وقَوْلُه : صُبًّا . قالَ الزُّهْرِيُّ وَهُوَ رَاوِى الحَدِيث هُوَ من الصَّبِّ ، قَالَ : والحَيَّةُ إِذَا أَرَادَ النَّهْس[2] ارتَفَع ثُم صَبَّ عَلَى المَلْدُوغ ، ويُرْوَى صُبَّى بوَزْن حُبْلَى. قال الأَزْهَرِيّ[3] :قَوْلُه أَسَاوِدَ صُبًّا جَمْع صَبُوب وصَبِب ، فحذَفُوا حَرَكَةَ البَاءِ الأُولَى وأَدْغَمُوهَا فى البَاءِ الثَّانيَة فقِيلَ صَبٌّ كما قَالُوا رجل صَبٌّ والأَصْلُ صَبِبٌ ، فأَسْقَطُوا حَرَكَةَ البَاءِ وأَدْغَمُوهَا فقِيلَ صَبٌّ [كما] قَالَ . قَالَهُ ابنُ الأَنْبَارِىّ ،قَالَ : وَهَذَا هُوَ القَوْلُ فى تَفْسِير الحَدِيث ، وقَدْ قَالَه الزُّهْرِىّ وصَحَّ عَنْ أَبِى عُبَيْد وابْنِ الأَعْرَابِىّ ،وعَلَيْه العَمَلُ.

(١) فى اللسان : يُمَيِّلْه .وضبطت فيه أيضا « لم يُصَبِّ » والمادة هنا (صبب) لا (صبا) وإن كان جاء فى مادة (صبا) « لا يُصَبِّى رأسه » أى لا يخفضه كثيرا ولا يُمَيِّلُه إلى الأرض .

(٢) فى الأصل : يصبيها . وما أثبتناه من النهاية واللسان .

(١) فى اللسان (صبب) من غير عزو .

(٢) فى الأصل : أرادت النهس . وفى اللسان «النهش» هذا ويقال نهسته الحية والشين لغة أى نهشته .

(٣) فى مطبوع التاج « الزهرى » والمثبت من اللسان

وروى عَنْ ثَعْلَب فى كتاب الفَاخر فقالَ : سُئِــل أَبُو العَبَّاس عَنْ قَوْله : أَسَــاوِد صُبًّا فحدّث عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ أَنَّــه كَانَ يَقُولُ :أَسَاوِدَ يُرِيدُ [به] جمَاعَات، سَوَاد وأَسْوِدَة وأَسَاوِد . وصُبًّا : يَنْصَبُّ بَعْضُكُم عَلَى بَعْض بالقَتْل . وقِيــلَ : هُوَ مِنْ صَبَا يَصْبُو إِذَا مَالَ إلى الدُّنْيَا كما يُقَــال : غَازٍ وغُزًّا [1] . أَرَادَ لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ أَىْ جَمَــــاعَات مُخْتَلِفِين وطَوَائفَ مُتَنَابِذِين صَابِئين إلى الفِتْنَة مَائلِين إلى الدُّنْيَاوزُخْرُفِها . قالَ : ولا أَدْرِى مَنْ روى عنه . وكَانَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ يَقُولُ : أَصْلُه صَبَأً على فَعَل بالهَمْز مِثْل صَابِئٍ . مِنْ صَبَأَ عَلَيْه إذَا دَرَأَ [2] عَلَيْه مِنْ حَيْثُ لايَحْتَسِبه ثم خَفَّفَ هَمْزَه ونَوَّن فَقِيل صُبًّى بوَزْن غُزًّى ، هَذَا نَصّ لِسَان العَرَب . وقد أَغْفَلَ شَيْخُنا رَحِمَه اللهُ تَعَالى عن ذَلكَ كُلِّه مَعَ كَثْرَةِ تَبَجُّحَاته فى أَكْثَرِ المَوَادّ .

وعَبْد الرَّحْمٰن بْنُ صُبَابٍ كغُرَاب : تَابِعِىٌّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ .

(1) في اللسان « غازًى وغزًّا » وهنا المراد كما أثبتنا . يريد أنه من صبا يصبو فهو صاب وصبًّا مثل غاز وغزًّا وانظر مادتى صبأ وصبا والحديث في الأخيرة .

(2) في اللسان « إذا زرى » وهنا صواب « درأ عليه خرج مفاجأة »

[ص ح ب] *

(صَحِبَه كسَمِعَه) يَصْحَبُه (صَحَابَةً) بالفَتْح (ويُكْسَر وصُحْبَةً) بالضَّمّ كَصَاحَبَه : (عَاشَرَهُ) . والصَّاحِبُ : المُعَاشِرُ ، لا يَتَعَدَّى تَعَدِّىَ الفِعْل يَعْنِى أَنَّكَ لاَ تَقُول : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا لأَنَّهم إِنَّمَا اسْتَعْمَلُوه اسْتِعْمَــال الأَسْمَاءِ ، نَحْو غُـــلام زَيْد . ولو اسْتَعْمَلُوه اسْتِعْمال الصِّفَة لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، وزَيْدٌ صَاحِبُ عَمْرٍو عَلَى إِرَادَة التَّنْوِينِ ، كمـــا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ، وزَيْـــدٌ ضَـــارِبُ عَمْرٍو . تُرِيدُ بغَيْرِ التَّنْوين مَا تُرِيد بالتَّنْوِينِ .

(وَهُمْ أَصْحَابٌ وأَصَاحِيبُ وصُحْبَانٌ) بالضَّمّ فى الأَخِير مِثْــلُ شَابّ وشُبَّانِ (وصِحَابٌ) بالــكَسْرِ مِثْــلُ جَائــعٍ وجِيَاعٍ (وصَحَابَةٌ) بالفَتْــح (وصِحَــابَةٌ) بالــكَسْر (وصَحْبٌ) . حَكَاها جَمِيعاً الأَخْفَش . وأَكْثَرُ النَّاس عَلَى الكَسْرِ دُونَ الهَاءِ وعَلَى الفَتْح مَعَهَا وعَلَى الكَسْرِ مَعَها عَنِ الفَرَّاء خَاصَّةً . ولا يَمْتَنِــعُ أَنْ تَكُونَ الهَاءُ مَــعَ الكَسْرِ

مِنْ جِهَةِ القِيَاسِ عَلَى أَنْ تُزَادَ الهَاءُ لتَأْنِيث الجَمْع . وفى حَدِيث قَيْلَة : «خَرَجْتُ أَبْتَغِى الصَّحَابَة إِلَى رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم» . هو بالفَتْح جَمْع صَاحِب . ولم يُجْمَع فَاعِل عَلَى فَعَالَة إلاَّ هَذَا ، كَذَا فى لِسَان العَرَب .

وقال الجوهرىّ : الصَّحَابَةُ بالفَتْح : الأَصْحَابُ ، وهو فى الأَصْلِ مَصْدرٌ وجَمْعٌ . وجَمْعُ الأَصْحَاب أَصَاحِيبُ وأَمَّا الصُّحْبَةُ والصَّحْبُ فاسْمَان للجَمْع . وقَالَ الأَخْفَش : الصَّحْبُ جَمْعٌ ، خِلافاً لمَذْهَب سِيبَوَيْه . ويُقَال : صَاحِبٌ وأَصْحَابٌ ، كما يُقَالُ : شَاهِدٌ وأَشْهَادٌ ، ونَاصِرٌ وأَنْصَارٌ . وَمَنْ قالَ : صَاحِبٌ وصُحْبَة فهو كَقَوْلِك : فَارِهٌ وفُرْهَة . وغُلَامٌ رَائِقٌ والجمع رُوقَة .

والصُّحْبَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ : صَحِبَ يَصْحَب صُحْبَةً . وقالوا فى النِّسَاءِ : هُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُف . وحَكَى الفَارِسِىُّ عَنْ أَبِى الحَسَن : هُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُف . جَمَعُوا صَوَاحِبَ جَمْعَ السَّلَامَة .

والصِّحَابة بالكَسْر : مَصْدَرُ قَوْلك صَاحَبَك اللهُ وأَحْسَنَ صِحَابَتَك ، وَهُو مَجَازٌ .

(واسْتَصْحَبَه : دَعَاهُ إِلَى الصُّحْبَة . ولَازَمَه) ، وكُلُّ ما لَازَم شَيْئاً فَقَد اسْتَصْحَبَه . قال :

إِنَّ لَكَ الفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِى
والمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا (1)

الرَّامِكُ : نَوْعٌ من الطِّيب رَدِىءٌ خَسِيسٌ . ومن المَجَاز : استَصْعَب ثم اسْتَصْحَبَ . وكذا استَصْحَبْتُه الكِتَابَ وغَيْرَه ، واسْتَصْحَبْتُ كِتَاباً لِى ، كَذَا فى الأَسَاس ولِسَان العَرَب .

(و) أَصْحَبَ البَعِيرُ والدَّابَّةُ : انْقَادَا ، وَمنْهُم مَنْ عَمّ فَقَالَ : وأَصْحَبَ : ذَلَّ وانْقَادَ . و(المُصْحِبُ كَمُحْسِنٍ) وَهُوَ (الذَّلِيلُ المُنْقَادُ بَعْدَ صُعُوبَة .) قال امرُؤُ القَيْس :

ولَسْتُ بِذِى رَثْيَة إِمَّرٍ
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهاً أَصْحَبَا (2)

الإِمَّرُ : الَّذى يَأْتَمِر لكُلِّ أَحَدٍ لضَعْفِه . والرَّثْيَةُ : وَجَعُ المَفَاصِل .

وفى الحديث : «فأَصْحَبَت النَّاقَةُ» أَى انْقَادَت واسْتَرْسَلَت وتَبِعَت

(1) فى اللسان (صحب ، رمك) من غير عزو .
(2) فى اللسان والأساس (صحب) والديوان /129 ط المعارف .

صَاحِبَها [١] . قال أبو عبيد :صَحِبْتُ الرَّجُلَ من الصُّحْبَةِ . وأَصْحَبْتُ أَى انْقَدْتُ لَهُ . (كـالمُصَاحِبِ) أَى المُنْقَادِ ، من الإِصْحَـابِ . قاله ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَدَ :

يَا ابْنَ شِهَابٍ لَسْتَ لِى بِصَاحِبِ
مع المُمَارِى ومَعَ المُصَاحِبِ [٢]

وكالمُسْتَصْحِب كما قاله الزَّمَخْشَرِىّ وقد تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ قَرِيبا .

(و) المُصْحِبُ : (المُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ لاَ يَتَلَبَّثُ .)

(و) من المَجَاز : أَصْحَبَ (المَاءُ) إذا (عَلاَهُ الطُّحْلُبُ) والعَرْمَضُ ، فهو مَاءٌ مُصْحِبٌ .

(و) من المجاز : أَصْحَبَ (الرجلُ) إذا (بَلَغَ ابْنُه) مَبْلَغَ الرِّجَال (فَصَارَ مِثْلَه) فكأَنَّه صَاحَبَه .

(و) من المجاز عَنِ الفَرَّاء : المُصْحِبُ : (الرجل الذى يُحَدِّثُ نَفْسَه ، وقد تُفْتَح حاؤُه) . (و) المُصْحَبُ [٣] (بفتح الحاء : المَجْنُونُ) . يقال : رَجُلٌ مُصْحَبٌ . والمُصْحَبُ : العُودُ الَّذى لم يُقْشَر ، وهو مَجَازٌ

(و) المُصْحَبُ [١] : (أَديمٌ بَقِى عليه صُوفُه) أَ(وشَعَره) أَ(ووَبَرُهُ . ومنه قِرْبَةٌ مُصْحَبَةٌ [١] :) بَقِى فيها من صُوفِها شىْءٌ ولم تُعْطَنْه . والحَمِيتُ : ما لَيْسَ عَلَيْه شَعَر .

(وصَحَبَ المَذْبُوحَ ، كَمَنَعَ : سَلَخَه) فى بَعْضِ اللُّغَاتِ .

(و) من المَجَاز : (أَصْحَبْتُه الشىءَ) أَى (جَعَلْتُه لَهُ صَاحِباً) وكـذلك اسْتَصْحَبْتُه ، وقد تَقَدَّم .

(و) أَصْحَبَ (فُلاَناً : حَفِظَـه ، كاصْطَحَبَه) . وفى الحديث : «اللَّهُمَّ اصْحَبْنا بصُحْبَة واقْلِبْنَا بِذِمَّة» أَى احْفَظْنا بحِفْظكَ فى سَفَرِنا ، وارْجِعْنا بأَمَانَتِك وعَهْدِك إِلَى بَلَدِنا .

وفى الأَسَاس ، ومن المَجَاز : امْضِ مَصْحُوباً ومُصَاحَباً : مُسَلَّماً ومُعَافًى . وتَقُولُ عنْد التَّوْدِيع : مُعَاناً مُصَاحَباً .

(و) أَصْحَبَ فُلاَناً : (مَنَعَه) ، ومنه فى التَّنْزِيل : «ولاهُم مِنَّا يُصْحَبُون» [٢] .

(١) فى الأصل : صاحبها .
(٢) فى اللسان (صحب) من غير عزو .
(٣) ضبط فى اللسان بكسر الحاء ضبط قلم

(١) فى اللسان مضبوط بكسر الحاء
(٢) الأنبياء / ٤٣ .

قال الزَّجَّاج يَعْنِى الآلِهَة لا تَمْنَــعُ أَنْفُسَها.ولاَهُم منَّا يُصْحَبون : يُجَارُون أَى الكُفَّار.أَلاَتَرَى أَنَّ العَرَب تقول :أَناجَارُلك ومعناه أُجِيرُك وأَمْنَعُك ، فَقَال يُصْحَبُون بالإِجَارَة . وقَال قَتَادَةُ : لا يُصْحَبُون من الله بِخَيْر . وقال أَبُو عُثْمَان المَازِنىّ : أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ أَى مَنَعْتُه . وأَنْشَد قَوْلَ الهُذَلِىّ :

يَرْعَى بِرَوْضِ الحَزْن من أَبِّــه
قُرِيانَـه فى عـانــةٍ تُصْحَبُ[1]

أَى يُمْنَـعُ ويُحْفَظُ . وقَال غَيْرُه : هو من قَوْله . صَحِبَك اللهُ أَى حَفِظك وكَانَ لَكَ جَارًا . وقَال

جَارِى وَمَوْلاَىَ لا يَزْنِى حَرِيمُهُما
وصَاحِبِى مِنْ دَوَاعِى السُّوءِ مُصْطَحَبُ[2]

(و) من المَجَازِ : أَصْحَبَ (الرجلُ : صَارَ ذَا صَاحِب) وكَانَ ذَا أَصْحَاب ، وكَذَا أَصْحَبَه : فَعَــل بِهِ ما صَيَّره صَاحِباً لَهُ .

(وصَحْبُ بْنُ سَعْد بالفَتْح) ابْنِ عَبْدِ ابنِ غَنْم : (قَبِيلَةٌ) مِنْ بَاهِلَةَ ، (منْهَا الأَشْعَثُ) بنُ يَزِيدَ البَاهِلِىُّ (الصَّحْبِى الشَّاعِرُ) . قال ابْنُ دُرَيْد : (وبَنُــو صُحْب بالضَّم : بَطْنَان) وَاحِدٌ فى بَاهِلَةَ والآخَرُ فى كَلْب . وقَال غَيْره :صُحْبُ ابْنُ المُخَبَّــل ، وصُحْبُ بنُ ثَوْرِبْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ،كلاهـما بالضم . وفى باهِلَةَ صَحْب بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ غَنْمٍ ، وقد ذكر قريبا . قلت : ومن بَنِى صُحْب بْنِ ثَوْر عَرَابَةُ بْنُ مَالِكٍ الشَّاعِرُ، قاله ابنُ حَبِيب .(وصَحْبَانُ) اسمُ (رَجُل) .

(والأَصْحَبُ) هو(الأَصْحَرُ). يقَالُ : حمَــارٌ أَصْحَبُ أَى أَصْحَر ،يَضْرِبُ لَوْنُه إِلى الحُمْرَة.وفُلاَنٌ صاحِبُ صِدْقٍ.

ومن المَجَــازِ : هو صاحب عِلْم ومَال ،وصَاحِبُ كُلِّ شَيْء : ذُوهُ . وخَرَجَ وصَاحِبَاه السَّيْفُ والرُّمْــح . واصْطَحَبَ الرَّجُلاَن : تَصَاحَبَا .

(و) القَوْمُ : (اصْطَحَبُوا : صَحِبَ بَعْضُهُم بَعْضًا) . وأَصْلُه اصْتَحَبَ لأَنَّ تاءَ الافْتِعَال تَتَغَيَّر عِنْد الصَّادِ مِثْل هذا ،

(١) كذا فى التكملة من غير عزو وفى اللسان (صحب) : قُرِيانه في عابه يُصْحِبُ . وفى الأصل: قربانه فى غابه . وكلاهما تصحيف ، ولم أقف عليه فى ديوان الهـ ليين .

(٢) فى الأصل : لا يربى بدل لا يزنى ، والتصويب من اللسان (صحب) ، والبيت غير معزو .

وعِنْد الضَّاد مثْــل اضطَرَب ، وعِنْد الطَّاءِ مِثْل اطَّلَبَ ، وعِنْد الظَّاء مثل اظَّلَم ، وعِنْد الدَّال مثل ادَّعَى ، وعِنْد الذَّال مثل اذَّخَر ، وعِنْد الزّاى مثــل ازَّجَرَ[1] ؛ لأَنَّ التَاءَ لانَ مَخرَجُهــافلم تُوَافق هَذه الحروفَ لِشدَّة مَخَارِجِهَا ، فأُبْدِل مِنْهَا ما يُوَافقها لِتَخِفَّ عــلى اللسان ويَعْذُبَ اللَّفْظُ بِهِ ، كَــذَا فى لِسَانِ العَرَب .

(و) قال ابن بُزُرْج :فُلَانٌ (يَتَصَحَّبُ منَّا) أى مِنْ مُجَالَسَتِنَا : (يَسْتَحْيِى) منْهَا . وإذَا قيل : فُلَانٌ يَتَسحَّب علينا ، بالسِّين المُهْمَلَة ، فمَعْنَاه أَنَّهَ يَتَمَادَحُ وَيَتَدَلَّل .

(والصَّــاحِبُ : فَرَس) لِغَنِىّ (مِنْ نسْلِ الحَرُونِ .)

(والمَصْحَبِيَّــةُ : مَاءٌ لِقُشَيْرٍ) نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) يُقَالُ : (هو مِصحَابٌ لَنَا بما نُحِبّ كمِحْرَابٍ) أى مُنْقَادٌ . وقَالَ الأَعْشَى :

إن تَصْرِمِى الحَبْلَ يا سُعْدَى وتَعْتَزِمِى
فَقَدْ أَرَاكِ لَنَا بالوُدِّ مِصْحَابــا[1]

وفى لِسَانِ العَرَب : قَوْلُهُم فى النِّدَاء : يا صَاحِ ، مَعْنَاه يا صَاحِبى ،ولايَجُوز تَرْخِيمُ المُضَاف إلاَّ فِى هَــذَا وَحْدَه سُمِعَ من العَرَبِ مُرَخَّماً .

[ص خ ب] *

(الصَّخَبُ مُحَرَّكَةً) : الصِّيَــاحُ والْجَلَبَةُ و(شِدَّةُ الصَّوْتِ) واخْتِلَاطُه . ومِنْهُم مَنْ قَيَّدَه لِلْخِصَام كالسَّخَب ، بالسِّينِ المُهْمَلَة ، وَهِىَ لُغَةٌ رَبَعِيَّــةٌ قَبِيحَــــةٌ . وقد (صَخِبَ كفَرِح) يَصْخَبُ صَخَباً (فهو صَخَّابٌ) كشَدَّاد (وصَخِــــبٌ وصَخُوبٌ) كصَبُورٍ (وصَخْبَانُ) بالفَتْح . كُلُّ ذَلكَ بمَعْنَى شَديد الصَّخَب كَثِيره . وفى حَدِيث كَعْب فى التَّوْرَاة : «مُحَمَّد عَبْــدِى لَيْسَ بفَظٍّ ولا غَلِيظ ولا صَخُوبٍ فى الأَسْوَاق» وفى رِوَاية : ولا صَخَّابٍ . وفَعُولٌ وفَعَّالٌ لِلْمُبَالَغَة . وفى حَدِيث خَدِيجَةَ : «لا صَخَبَ فِيه ولا نَصَبَ» .

---

(١) كذا فى الأصل ، وفى اللسان : ازدجر .

(١) اقتصر فى اللسان (صحب) على الشطر الثانى ، وجاء البيت فى ملحق الديوان /٢٣٥ ضمن الأبيات المنسوبة للأعشى .

وفى حَدِيثِ أُمِّ أَيْمن : «وَهِيَ تَصْخَب وتَذْمُر عَلَيْه» . (وجَمْعُ الأَخِيرِ صُخْبَانٌ بالضم) عن كُرَاع. (وهى) أى الأُنْثَى (صَخِبَة) كفَرِحة (وصَخَّابَةٌ وصُخُبَّةٌ كعُتُلَّة وصَخُوبٌ) . قال :

فعَلَّك لَوْ تُبَدِّلُنَا صَخُوباً
تَرُدُّ الأَمْرَدَ المُخْتَارَ كَهْلَا [1]

وقول أُسَامَةَ الهُذَلِيِّ :

إذَا اضْطَرَبَ المُمَرُّ بِجَانِبَيْهَا
تَرَنَّمُ قَيْنَةٌ صَخِبٌ طَرُوبُ [2]

حَمَلَه عَلَى الشَّخْص فذَكَّر ، إذْلا يُعْرَفُ فى الكَلَام امرَأَةٌ فَعِل بِلَاهَاء ، كَذَا فِى لِسَان الْعَرَبِ .

(و) من المَجَازِ : (عَيْنٌ صَخْبَةٌ) بسُكُون الخَاءِ : (مُصْطَفِقَةٌ عند الجَيَشَان) ، محركةً : الغليان (وَمَاءٌ صَخِبُ الآذِيّ) كفَرِح (ومُصْطَخِبُه كَذَلِكَ) إِذَا تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجُه أى لَه صَوْتٌ . قال :

... مُفْعَوعِمٌ صَخِبُ الآذِيِّ مُنْبَعِق [3]

(١) فى اللسان (صخب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان (صخب) : قيلة بدل قينة ، ورواية الأصل أليق بالمعنى . والبيت من الأبيات المفردة المنسوبة لأسامة .
(٣) فى اللسان والأساس (صخب) من غير عزو .

(والصَّخْبَةُ) بفَتْح فَسُكُونٍ :العَطْفَةُ أو (خَرَزَةٌ تُسْتَعْمَلُ فى الحُبِّ والبُغْض) والمسافرة والصخب [1] .

(و) يقال : اصْطَخَبَ القَوْمُ و(تَصَاخَبُوا) إذَا (تَصَايَحُوا وتَضَارَبُوا) .

وفى حَدِيث المُنَافِقِين : «صُخُبٌ بالنَّهَارِ وخُشُبٌ بالليل» أى صَيَّاحُونَ فِيه مُتَجَادِلُون . (واصْطِخَابُ الطَّيْرِ : اخْتِلَاطُ أَصْوَاتِها) .

(وحِمَارٌ صَخِبُ الشَّوَارِب) كفَرِح : (يُرَدِّدُ نُهَاقَه) بالضَّمِّ (فى شَوَارِبِه) . والشَّوَارِبُ : مَجَارِى المَاءِ فى الحَلْق . قَالَ :

صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كأَنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أَبِى رَبِيعَةَ مُسْبَعُ [2]

وفى الأَسَاس ، ومِنَ الْمَجَازِ : عُودٌ صَخِبُ الأَوْتَارِ .

[ص ر ب] *

(الصَّرْبُ ويُحَرَّك) هو (اللَّبَنُ الحَقِينُ الحَامِضُ) . وقيل : هُوَ الَّذى قد حُقِن أَيَّاماً فى السِّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُه ، وَاحِدته صَرْبَةٌ وصَرَبَةٌ .

(١) لعلها المنافرة أو المناقرة والصَّخب .
(٢) فى اللسان (صخب) من غير عزو . وهو لأبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ١٢ والجمهرة ١/٢٣٦ ، ٢٨٥ .

يقال : جَاءَنَا بِصَرْبَةٍ تَزْوِى الوَجْهَ . وفى حَـــدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : «فَيَأْتِى بالصَّرْبَةِ من اللَّبَن» هو اللَّبَنُ الحَامِضُ. وصَرَبَه يَصْرُبُه صَرْباً ، فَهُوَ مَصْرُوبٌ وصَرِيبٌ . وصَرَبَه : حَلَب بَعْضَه عَلَى بَعْض وَتَرَكَه يَحْمَضُ . وقيل :صَرَبَ اللَّبَنَ والسَّمْــنَ فى النِّحْيِ . وقَـــالَ الأَصْمَعِىّ : إِذَا حُقِن اللَّبَنُ أياما فى السِّقَاءِحَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُه فَهُو الصَّرْبُ والصَّرَبُ . قال الأَزْهَرِىُّ : والصِّرْمُ مثْلُ الصِّرْب ، قَالَ : وهو بالمِـيمِ أَعْرفُ . ويُقَالُ : كَرَصَ فُلَانٌ فى مِكْرَصِه ، وصَرَبَ فى مِصْرَبه ، وقَرَعَ فى مِقْرَعِه ، كُـلُّه السِّقاءُ يُحْقَنُ فِيهِ اللَّبَنُ .

ومن المَجَازِ : الصَّرْبَةُ : المَـاءُ المُجْتَمِعُ فى الظَّهْرِ ،تَشْبِيهاً له باللَّبَنِ المُجْتَمع فى السِّقَاءِ. وتَقُولُ : صَرَبْت اللَّبن فى الوَطْب . واصْطَرَبْتُه إِذَا جَمَعْتَه فِيهِ شَيْئاً بَعْدَ شَىْء وتركته لِيَحْمَض .

(و) الصَّرْبُ والصَّرَبُ : (الصِّبْغُ) كذا فى النُّسَخ ، والصَّوَابُ على مَا فِى التَّهْذِيب والمُحْـــكَم ولِسَانِ الْعَرَب الصَّمْغُ (الأَحْمَرُ) . قال الشَّاعِرُيَذْكُرُ البَادِيَةَ :

أَرْضٌ عَنِ الخَيْرِ والسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ
فالأَطْيَبَانِ بها الطُّرْثُوثُ والصَّرَبُ[1]

واحدته صَرْبَةٌ ، وقد يُجْمَعَ عـلى صِرَاب . وقِيلَ : هو صَمْـغُ الطَّلْح والعُرْفُط ، وَهِى حُمْرٌ كأَنَّهَـا سَبَائك تُـكْسَرُ بِالحجَارَة . وقال الأَزْهَرِىُّ : الصَّرَبُ : الصَّمْغُ الأَحْمَرُ ، صَمْـــغُ الطَّلْح .والأَصْمَعِىُّ أَنْشَد البَيْتَ المُتَقَدِّم وفَسَّر الصَّرَبَ بِاللَّبَن الحَـامض فغَلَّطَه أَبُو حَاتم ، قَالَ : وقُلْتُ لَـهُ : الصَّرَبُ : الصَّمْغُ ، والصَّرَبُ : اللَّبَنُ فعَرَفَه ، وقَالَ كَذَلِكَ .كَـذَا فى لِسَانِ العَرَب .

(و) الصَّرْبُ : (مَايُزَوَّدُ مِنَ اللَّبَنِ فى السِّقَاءِ) حَلِيباً كَانَ أَو حَازِرا[2] . وقد اصْطَرَبَ صَرْبَةً .

(و) الصِّرْبُ (بالكَسْرِ) كالصِّرْم :

(١) فى الصحاح واللسان (صرب) ومقاييس اللغة٣ /٣٤٧، وإصلاح المنطق / ٤٥ من غير عزو . والجمهرة ١ / ٢٦٠ ، ٢ / ٣٩ .

(٢) فى الأصـل جـازرا «تصحيف ، والتصويب من اللسان .

(البُيُوتُ القَلِيلَةُ من ضَعْفَى الأَعْرَاب) قاله ابنُ الأَعْرَابِيّ .

(و) الصُّرْب (بالضَّمِّ : الأَلْبَانُ الحَامِضَةُ . والوَاحِدُ صَرِيبٌ) كأَمِير الضَّرِيب لا الصَّرِيب أَى الخَاثِرُ من عِدَّةِ لِقَاحٍ ضُرِبَ بَعْضُه بِبَعْضٍ لا الحَامِض[1] .

(وصَرَبَ) بمعنى صَرَمَ بالمِيمِ أَى (قَطَع) ، كما يُقَال : ضَرْبَةُ لاَزِبٍ ولازِم ، وبِه أُخِذَ الصَّرْبَى[2] . قال الأَزْهَرِيُّ : وكَأَنَّه أَصَحُّ التَّفْسِيرَيْن كما سَيَأْتِى تَفْصِيلُه قَرِيباً . (و) صَرَبَ إِذَا (كَسَب . وعَمِلَ الصَّرْبَ) أَى اللَّبَن الحَامِضَ . (و) صَرَبَ يَصْرُب صَرْباً إِذا (حَقَنَ البَوْلَ) وذَلِكَ إِذَا طَالَ حَبْسُه ، وخَصَّ بَعْضُهُم بِه الفَحْلَ من الإِبل ، ومِنْهُ الصَّرْبَى كما سَيَأْتِى . (و) صَرَبَ الصَّبِيُّ : مَكَثَ أَيَّاماً لا يُحْدِثُ . وصَرَبَ (عَقَدَ بَطْنَ الصَّبِيِّ لِيَسْمَنَ)[3] وهو إِذَا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِه[1] فيَمْكُثُ يوماً لا يُحْدِث ، وذلك إِذا أَرَادَ أَنْ يَسْمَنَ .

(والصَّرَبَةُ مُحَرَّكَةً : ما يَتَحَيَّر من العُشْبِ) والشَّجَرِ بَعْدَ اليَابِس[2] ، والجَمْع صَرَب . (وقد صَرِبَت الأَرْضُ) . (و) ربما كَانَت الصَّرَبَةُ (شَيْءٌ[3] كَرَأْسِ السِّنَّوْرِفيه)أَى فى جَوْفه (شَيْءٌ كالدِّبْسِ)والغِرَاءِ(يُمَصُّ ويُؤْكَلُ) .

(واصْرَأَبَّ الشَّيْءُ : امْلاَسَّ) وصَفَا . ومَنْ رَوَى بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ :

كأَنَّ على الكِتْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى
مَدَاكَ عَرُوسٍ أَو صَرَابَةَ حَنْظَلِ[4]

أَرَادَ الصَّمْغَاءَ والمُلُوسَة ، ومَنْ رَوَى صَرَايَة[5] أَرَادَ نَقِيعَ مَاءِ الحَنْظَلِ ، وهُوَ أَحْمَرُ صَافٍ .

(والتَّصْرِيبُ : أَكْلُ) الصَّرْبِ ، وهُوَ (الصَّمْغ) ، وقد تَقَدَّمَ بَيَانُه .

---

(١) فى الأساس (صرب) : لا الحقين الحامض .
(٢) فى هامش الأصل ، قوله : وبه أخذ الصَّرْبَى ، لعله ومنه أخذ الصَّرْبَى .
(٣) فى اللسان «وصربَ بَطْنُ الصبىّ صَرْبا إذا عَقَدَ ليسمن » .

(١) فى الأصل : ذو بطنة ، والتصويب من اللسان(صرب)
(٢) فى الأصل : والشجر بعد الناس «تحريف» ، والتصويب من اللسان (صرب) .
(٣) رجع شىء هنا عطفا على المتن نفسه
(٤) فى التكملة (صرب) قال الصاغانى : بالباء المعجمة بواحدة أراد امْلِيسَاسَة . ولم يرد البيت فى اللسان (صرب) وجاء فى (صرى) والديوان برواية صراية « بالياء » ، وهى الحنظلة الصفراء البراقة وانظر جمهرة ابن دريد ١ / ٢٦٠ . وانظر مادة (صلا) ففيها عجزه
(٥) فى الأصل « صلابة » والتصويب من اللسان والتكملة لأنها هى التى بمعنى نقيع ماء الحنظل

(و) هُوَ أَيْضاً (شُرْبُ) الصَّرْبِ وَهُوَ (اللَّبَنُ الحَامِضُ) وقد تَقَدَّمَ أَيْضاً ، وهو لُغَةٌ يَمَانِيةٌ . وضَبَطَه الشَّرِيفُ أَبُو القَاسِمِ الأَهْدَل صاحب المحيط فى شَرْحِ الشَّمَائل بالثَّاءِ المُثَلَّثَة بَدَلَ الصَّاد عَلَى مَا هُو المَشْهُور عَلَى الأَلْسِنة وَهُو خَطَأٌ . (و) المِصْرَبُ (كمِنْبَرٍ : إِنَاءٌ يُصْرَبُ فِيهِ) اللَّبَنُ أى يُحْقَنُ . وجَمْعُه المَصَارِبُ .

(والصَّرْبَى كَسَكْرَى) قال سَعِيد بْنُ المُسَيَّبِ هِيَ (البَحِيرَةُ)؛ وَهِي الَّتى يُمْنَع دَرُّها لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْلُبها أَحَدٌ مِن النَّاس . وقِيلَ : (لأَنَّهم كَانُوا لا يَحْلُبُونَهَا إِلاَّ للضَّيْف فيجتَمع لَبَنُها) فى ضَرْعِهَا .

وفى حديث أَبِى الأَحْوَصِ الجُشَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قال : «هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُك وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وآذَانُهَا فَتَجْدَعُهَا وتَقُولُ صَرْبَى» . قال القُتَيْبِيُّ : هِيَ مِنْ صَرَبْتُ اللَّبَنَ فى الضَّرع إِذَا جَمَعْتَه ولم تَحْلُبْه وكَانُوا إِذَا جَدَعُوها أَعْفَوْهَا مِنَ الحَلب . وقَالَ بَعْضُهُمْ : تَجْعَلُ الصَّرْبَى مِن الصَّرْم وهو القَطْعُ بجَعْلِ البَاءِ مُبْدَلَةً مِن المِيمِ ، كَمَا يُقَالُ : ضَرْبَةُ لَازِمٍ ولَازِبٍ ، قال : وكَأَنَّه أَصَحُّ التَّفْسِيرَيْن لِقَوْله : فَتَجْدَع هَذِه فتَقُول : صَرْبَى .

وقال ابن الأَعْرَابِيّ : الصَّرْبُ جَمْعُ صَرْبَى ؛ وَهِيَ المَشْقُوقَةُ الأُذُن مِن الإِبِل مِثْل البَحِيرَةِ أَو المَقْطُوعَةِ .

وفى رِوَايَةٍ أُخرَى عن أَبِى الأَحْوَص أَيْضاً عَنْ أَبِيه قَالَ : «أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم وأَنا قَشِفُ الهَيْئَة فقَالَ : هل تُنْتَجُ إِبِلُك صِحَاحاً آذَانُهَا فتَعْمِدَ إِلَى المُوسَى فتَقْطَعَ آذَانَها ، فتَقُول : هذه بحيرة [1] وتَشُقَّها فتَقُول : هذه صَرْمٌ فتُحرِّمها [2] عَلَيْك وعَلَى أَهْلِكَ؟ قالَ : نَعَم . قَالَ : فما آتَاكَ اللهُ لَكَ حِلٌّ ، وسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ ، ومُوسَاه أَحَدُّ». قال : فَقَد بَيَّن بِقَوْله : صَرْم ما قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ فى الصَّرْب أَن البَاءَ مُبْدَلَةٌ من المِيمِ ، كَذَا فى لِسَان العَرَب .

(١) فى الأصل : بحر ، والتصويب من اللسان (صرب)
(٢) فى الأصل : تحرمها .

(وأَضْرَبَ) الرَّجُلُ :)أَعْطَى .
(والضِّرَاب كَكِتَاب من الزَّرْع : ما يُزْرَعُ بَعْدما يُرْفَعُ فى الخَرِيف) نَقلَه الصَّاغَانيّ .
(و) ضَرِبَ اللَّبَنُ (كَفرِح) إِذَا (اجْتَمَعَ) فى الضَّرْع . ومنْهُ أُخِـــذَ صَرْبَى عَلَى أَحَدقَوْلَى القُتَيْبِىّ ، وقد تَقَدَّم .
[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :
الصَّرْبَةُ ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ جَاءَ ذِكْرُه فى شِعْر .

[ص ر خ ب] *
(الصَّرْخَبَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقال ابْنُ دُرَيْد : هُوَ (الخِفَّةُ والنَّزَقُ) كالصَّرْبَخَة .

[ص ط ب] *
(الأُصْطُبَّةُ بالضَّمِّ وشَدِّ البَـــاءِ : مُشَاقَةُ الـكَتَّان) . وفى الحَـــدِيث : «رأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْــه عَلَيْه إِزَارٌ فيه عَلَقٌ قد خَيَّطَه بالأُصْطُبَّة » حَكَاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن .
(و) فى التهذيب عن ابن الأَعْرَابِىّ : المِصْطَبُ : سَنْدَانُ الحَدَّاد .
و (المِصْطَبَّةُ بكَسْرِ المِيمِ)وتَشْدِيد الْبَاء المُوَحَّدَة قَالَ أَبُو الهَيْثَم : هِىَ مُجْتَمَـــع النَّاس (كالدُّكَّانِ للجُلُوس عَلَيْه) .ورُوِى [عن] ابْنِ سِيرِينَ أَنَّه قَالَ : إِنى كنتُ لا أُجَالِسُكم مَخَافَةَ الشُّهْرَة حتى لم يَزَلْ بِى البَلَاءُ [حَتَّى] أُخِــذ بِلِحْيَتِى وأُقِمْتُ على مِصْطَبَّة[1] بالبَصْرَة .
وقال الأَزهرىّ : « سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا من بنى فَزَارَةَ يقول لخَادِم له : «أَلاوَارْفَع لى عَنْ صَعِيدِ الأَرْضِ مِصْطَبَّةً[2] أَبِيتُ عَلَيْهَا باللَّيْل » فرفع له من السَّهْلَة شِبْه دُكَّان مُرَبَّـــع قَدْرَ ذِرَاعٍ من الأَرْضِ يَتَّقِى بها من الهَوَامِّ باللَّيْل .

[ص ع ب] *
(الصَّعْبُ : العَسِرُ) وهو خلافُ السَّهْل (كالصُّعْبُوبِ) بالضَّمِّ ، وإِنَّمَا أَطلَقَه لشُهْرَته . وفى حَـــدِيث خَيْفَان :[3] «صَعَابِيبُ ، وَهُم أَهْـــلُ الأَنَابِيب » وفَسَّرُوه بالصِّعَاب أَى الشَّدَائد .جمع صُعْبُوب [3] كَذَا فى التهذِيب .

---

(١) فى اللسان «صطب» : مَصْطَبَة مضبوطة ضبط قلم بفتحـــة على الميم والطاء . وضبوطها أيضا فيه « مِصْطَبَة ومَصْطَبَة ومَصْطَبَّـــة ومِصْطَبَّة » .
(٢) ضبطت هنا في اللسان « مِصْطَبَة ».
(٣) فى الأصل وفى الحديث صنفان بدل : وفى حديـــث خيفان . وفى اللسان (صعب) : وفى حديث حنفان وكلاهما تحريف ، والتصويب من النهاية ٢ /٢٨٦ .
(٤) فى النهاية ٢ /٢٨٦ : الصّعـــابِيب جمـــع صُعْبُوب ، وهُم الصّعاب أى الشداد .

(و) الصَّعْبُ: (الأَبِيُّ) المُمْتَنِعُ. ومن الدَّوَابِّ: نَقِيضُ الذَّلُول، والأُنْثَى صَعْبَة، بالْهَاءِ. وجَمْعُهَا صِعَابٌ، ونِسَاء صَعْبَاتٌ بالتَّسْكِين؛ لأَنَّه صِفَة.

(و) الصَّعْبُ: (الأَسَدُ)، لامْتِنَاعه.

(و) صَعْبٌ: اسْمُ (رَجُلٍ) غَلَبَ على الحَيِّ. (و) الصَّعْبُ: (لَقَبُ) ذِي الْقَرْنَيْنِ المُنْذِرِ بنِ مَاءِ السَّمَاءِ.) قال لبيد:

والصَّعْبُ ذو القَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِياً
بالحِنْوِ فى جَدَث، أُمَيْمَ، مُقِيمُ[1]

كذا فى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيّ. (و) الصَّعْب (بن جَثَّامَةَ) بْنِ قَيْسٍ اللَّيْثِيُّ الوَدَّانِيُّ (الصَّحَابِيُّ) مَعْرُوفٌ، رَضِيَ اللهُ عَنْه. وأبوالعيوف صَعْب العَنَزِيّ، ويقال فيه صُعَيْب، تَابِعِيّ، كذا فى تاريخ ابن حِبَّان.

(و) الصَّعْبُ: (ع باليمن) بَلْ هُوَ مِخْلَافٌ.

(واسْتَصْعَبَ) عليه (الأَمْرُ) اسْتِصْعَاباً أَى (صَارَ صَعْباً كأَصْعَبَ) إِصْعَاباً عن ابْنِ الأَعرابِيّ. (وصَعُب كَكَرُمَ) يَصْعُب (صُعُوبَةً) وَهٰذه عَنِ الْفَرَّاء.

(١) فى اللسان والصحاح (صعب)، والديوان /١٠٩.

(و) استَصْعَبَ (الشيءَ: وَجَدَه) أَوْ رَآه (صَعْباً، لازِمٌ مُتَعَدٍّ كأَصْعَبَه وصَعَّبَه) تَصْعِيباً: (جَعَلَه صَعْباً، كتَصَعَّبَه). وأَصْعَبَ الأَمْرَ: وَافَقَه صَعْباً. قال أَعْشَى بَاهِلَة:

لا يُصْعِبُ الأَمْرَ إِلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُه
وكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشَاءِ يَأْتَمِرُ[1]

(والمُصْعَبُ كمُكْرَم) قال ابنُ السِّكِّيت: (الفَحْلُ) الَّذِى يُودَعُ ويُعْفَى مِن الرُّكُوب، والذى لَمْ يَمْسَسْه حَبْلٌ ولَمْ يُرْكَب. والقَرْمُ: الفَحْلُ الَّذِى يُقْرَم أَىْ يُودَعُ ويُعْفَى مِن الرُّكُوبِ، وهو المُقْرَمُ والقَرِيعُ والفَنِيقُ. والجمع مَصَاعِبُ ومَصَاعِيبُ. قِيلَ: وبِه سُمِّيَ الرَّجُلُ مُصْعَباً. ورَجُلٌ مُصْعَبٌ: مُسَوَّدٌ.

(والمُصْعَبَان: مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ وابْنُه عِيسَى) بْنُ مُصْعَب (أَوْ) مُصْعَبُ بن الزُّبَيْر و(أَخوهُ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ)، عَلَى التَّغْلِيب.

(وأَصْعَبَ الجمَلَ: تَرَكَه) صاحِبُه وأَعْفَاهُ (فلم يَرْكَبْه) وزَادَ فى الصَّحَاح ولَمْ يَمْسَسْه حَبْلٌ حَتَّى صَارَ صَعْباً

(١) اللسان (صعب) وديوان الأعشين /٢٦٧. وفى الأصل: إلا حيث يركبه.

(فأَصْعَبَ هُوَ) بِنَفْسه (صارَ صَعْباً). وأُصْعِبَ الجَمَلُ: لم يُرْكَب قَطُّ. وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

سَنَامُه فى صُورَةٍ من ضُمْـــرِهِ
أَصْعَبَـــه ذو جِـــدَةٍ فى دَثْرِهِ [1]

قال ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ فى صُورَةٍ حَسَنَةٍ من ضُمْرِه أَى لم يَضَعْه [2] أَنْ كَانَ ضَامِرا .

وفى حَدِيثِ جُبَيْر : «مَنْ كانَ مُصْعِباً فلْيَرْجِــعْ» أَى مَنْ كَانَ بَعِيرُه صَعْباً غيرَ مُنْقَاد ولا ذَلُول . يُقَالُ : أَصْعَبَ الرَّجُلُ فهو مُصْعِبٌ . وجَمَلٌ مُصْعَبٌ . إِذَا لم يكن مُنَوَّقاً ، وكَانَ مُحَرَّمَ الظَّهْرِ ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب .

(والصَّعْبَةُ بِنْتُ جَبَـــل : أُخْتُ) سَيِّدنا (مُعَاذ) الصَّحَابِىِّ ، بَايَعَت .(و) كذا الصَّعْبَةُ (بِنْتُ سَهْلٍ) الأَشْهَلِيَّةُ (صَحَابِيَّتَان) وكَذَا الصَّعْبَةُ بِنْـتُ الحَضْرَمِىّ أُخْتُ العَلَاء وأُمُّ طَلْحَة أَحَدِ العَشَرَة ، لَهَا صُحْبَةٌ أَيْضاً . (وصَعْبَةُ وصُعَيْبَةُ : امرأَتَانِ .)

(والصَّاعِبُ) من الأَرَضِين : هى (الأَرْضُ ذَاتُ النَّقَلِ والحِجَارَةِ تُحَرْثُ .)

(والصَّعْبِيَّةُ : مَاءٌ لِبَنِى خُفَافِ) بْن نَدْبَةَ مِنْ بَنِى سُلَيْم .

(و) الصِّعَابُ (ككِتَابٍ : جَبَلٌ بَيْنَ اليَمَامَةِ والبَحْرَين . ويَوْمُ الصِّعَاب) : يَوْمٌ (م) مِنْ أَيَّامِهِم . وعَقَبَةٌ صَعْبَةٌ إِذَا كانَتْ شاقَّةً . وفى حَـدِيث ابْنِ عَبَّاس : «فلما رَكِبَ الناسُ الصَّعْبَـةَ والذَّلُولَ لم نَأْخُذْ مِنَ النَّــاسِ إِلَّا مَا نَعْرِف» أَى شَدَائِدَ الأُمُورِ وسُهُولَهَا . والمُرَاد تَرْكُ المُبَالَاةِ بالأَشْيَاءِ والاحْتِرَاز فى القَوْل والعَمَل ، كذا فى لسان العرب

وأَمِينُ الدِّين أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُالقَادر ابْنُ مُحَمَّد الصَّعْبِىُّ : فَقِيهٌ مُحَـدِّثٌ سَمِــعَ أَبَا الفَرَج الحَرَّانِىَّ وغيْره .

[ص ع ر ب] ٭

(الصُّعْرُوب كعُصْفُور) أَىْ بِضَمِّ أَوَّله ،لنُدْرَة فَعْلُول، بالفتح ، فى كَلَامِهِم أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : (الصَّغِيرُ الرأْسِ من النَّاسِ وغَيْرِهِم) كالصُّعْبُورِ .

(١) فى اللسان (صعب) .
(٢) فى الأصل : لم يصنعه « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

[ص ع ن ب] *

(كالصَّعْنَب) [1] كجَعْفَرٍ. ويُقَالُ: إنَّه لمُصَعْنَبُ الرَّأسِ أى [2] مُحدَّده.

(وصَعْنَبَ الثَّرِيدَةَ): ضَمَّ جَوَانِبَها وكَوَّمَ صَوْمَعَتَها، قالَه شَمِرٌ، ورَفَع رَأْسَها، وقِيلَ: (جَمَــع) وقِيلَ: رَفَعَ (وَسَطَهَا وقوَّرَ رَأْسَها). وفى الحَدِيث «أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَّقَهَا بسَمْنٍ ثم صَعْنَبَهَا». قال أبُو عُبَيْدَة [3] يَعْنِى رَفَــع رَأْسَها. وقَالَ ابْنُ المُبَارَك: يَعْنِى جَعَلَ لَهَا ذِرْوَة.

(و) فى المُحْكَم: (الصَّعْنَبَــةُ: الانْقِبَاضُ) فَعَمَّ، وخَصَّه بَعْضُهــم بانْقِبَاض البَخِيلِ عِنْدَ المَسْأَلَة.

(وصَعْنَبَى: ع). وقال ابْنُ سِيدَه: أَرْضٌ. قال الأَعْشَى:

وما فَلَجٌ يَسْقِى جَدَاوِلَ صَعْنَبَى
له شَرَعٌ سَهْلٌ على كُلِّ مَوْرِدِ [4]

وصَعْنَبَى: قَرْيَةٌ (باليَمَامَة). وقال أَبُو حَيَّان: هى بالكُوفَة، وجَزَم بأَنَّ نُونَهَا زَائِدَةٌ. قاله شَيْخُنَا.

[ص غ ب] *

(الصُّغَابُ بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ. وقال أبُو تُرَاب: سَمِعْتُ البَاهِلِىَّ يَقُولُ هُو (بَيْضُ القَمْلَة) كالصُّؤَاب.

(والمَصْغَبَةُ) لُغَةٌ فِى (المَسْغَبَة) بالسِّينِ، وقد تَقَدَّم.

[ص ق ب] *

(الصَّقْبُ) ويُحَرَّك: (الطَّوِيلُ التَّارُّ من كُلِّ شَىْءٍ). ويقال للغُصْنِ الرَّيّان الغَلِيظ الطَّوِيلِ: صَقْب

(و) الصَّقْبُ (منَ النَّاقَة: وَلَدُهَا). وقال شَيْخُنَا: السِّينُ أَفْصَحُ فِيه، بَل أَنكَرَ بَعْضُهُم كَوْنَه بالصَّاد، ولِذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْه أَهْلُ صَحِيحِ اللُّغَــة كالجَوْهَرِىِّ وابْنِ فَارِس فى المُجْمَل وغَيْرِ وَاحِدٍ، انتهى.

قلت: هُوَ بالصَّــاد فيه، ذكَرَه ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم، ونَقَلَه ابْنُ مَنْظُورٍ فى لِسَان العَرَب، وكَفَى بهما قُدْوَةً.

وحَــكَى ابْنُ الأَعْرَابِى: وصُقُوبُ الإِبِل: أَرْجُلُها لُغَةٌ فى سُقُوبِهَا. قــال

(1) أى الصغير الرأس. عطفا على مادة (صعرب) قبله فالقاموس هكذا (الصغير الرأس من الناس وغيرهم كالصعنب).

(2) فى الأصل: أمى «تحريف».

(3) كذا فى اللسان أيضا ولعله أبو عبيد فهو صاحب الغريب فى الحديث

(4) فى الأصل: وما فلح ... له سرّح .... «تحريف»، والتصويب من اللسان (صعنب) والديوان /١٩٣.

رَى ذَلِكَ لِمَكَان القَاف ، وَضَعُوا
كَانَ السِّينِ صَادًا ، لأَنَّهَا أَفْشَى مِن
سِّينِ ، وَهِيَ مُوافِقَةٌ لِلْقَاف فى الإِطْبَاق
بَكُون العَمَلُ من وَجْه وَاحِد ، قال :
هَذَا تَعْلِيلُ سِيبَوَيْه فى هَذَا الضَّرْب
ن المُضَارَعَة ، فظَهَر بِذَلِك سُقُوطُ
مَا قَالَهُ شَيْخُنَا . (ج صِقَابٌ) بالكسر
(وصُقْبَانٌ)بالضَّمِّ . وأَصْقُبٌ كأَفْلُس ،
وقد تَقَدَّمَ الإِنشاد :

أَذَلُّ مِنِ السُّقْبَانِ بَيْنَ الحَلاَئِبِ [1]

فى السِّينِ .

(و) الصَّقْبُ : (عَمُودٌ لِلْبَيْت)
يُعْمَدُ بِه (أَو) هُوَ (العَمُودُ الأَطْوَلُ فى
وَسَطه) أَى البَيْت . (ج صُقُوبٌ)
بالضَّمِّ .

(و) الصَّقَبُ (بالتَّحْرِيك :القَرِيبُ)
يُقَالُ : مَكَانٌ صَقَبٌ أَى قَرِيب .(و)
قال سِيبَوَيْه فى الظُّرُوف الَّتِى عَزَلَهَا
ممَّا قَبْلَهَا لِيُفَسِّر مَعَانِيَهَا لأَنَّهَا غَرائِبُ :
هو صَقَبُك ومَعْنَاه (القُرْبُ .) (و)
الصَّقَبُ أَيْضاً : (البُعْد، ضِدٌّ) . وأَنْشَدَ
ابنُ الأَنْبَارِىِّ لابْنِ الرُّقَيَّات :

كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ مَحَلَّتُهَـــــــا
لاَ أَمَمٌ دَارُهَـا ولا صَقَـبُ [1]

ويقـــال : دَارِى مِنْ دَارِه بِسَقَبٍ
وصَقَبٍ وزَمَمٍ [2] وأَمَمٍ وصَدَدٍ أَى
قَرِيبٌ . ويُقَالُ : هُوَ جَارِى مُصَاقِبِى
ومُطَانِبِى ومُوَاصِرِى أَى (صَقْبُ) دَارِه
وإِصَارُه وطُنُبُه بِحِــذَاء صَقْب بَيْتِى
وإِصَــارِى و [طُنُبِى] [3] . (صَقِبَ
كَفَرِح) قَرُب .

(و) تَقُولُ : (أَصْقَبْتُه) فصَقِبَ
أَىْ قَرَّبْتُه فقَرُبَ . (وأَصْقَبَتْ دَارُهم)
وصَقِبَت بالكَسْر وأَسْقَبَتْ بالسين (دَنَت)
وقَرُبت. وأَصْقَبَ اللهُ دَارَه : أَدْنَاهَا .
وَوَجَدْت فى هَامِش لِسان الْعَرَب ما نَصُّه
وفى نُسْخَة مِنَ التَّهْذِيب : وأَصْقَبَ
دَارَه فصَقِبَتْ أَى قَرَّبها فَقَرُبَتْ .

(وصَاقَبَهم مُصَاقَبَةً وصِقَاباً) :
قَارَبَهم . ولَقِيَهم مُصَاقَبَةً وصِقَاباً
وصِفَاحاً : (واجَهَهُم) .

(1) تقدم فى (سقب)، وجاء فيها : وفى الأمثال : « أذلُّ من السقبان بين الحلائب » والمثل فى مجمع الأمثال للميدانى ١ /٢٤٩ ط بولاق .

(1) البيت فى ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات /٢برواية : سقب . وفى اللسان (صعب) .

(2) فى الأصل : رمم « تصحيف » . وفى القاموس(زم) : وجهى زَمَمَ بيته : تجاهه .

(3) فى الشرح اضطراب كانهكذا : « ومطانبى ومؤاصرى أى صَقْبَ داره وإصاره وطنبه (كفرح) بحذاء صقب بيتى وإصارى » والتصويب من اللسان المواد صقب وطنب وأصر .

(والصِّقَابُ) بالصَّاد لُغَةٌ فى (السِّقَاب) بالسِّينِ، وقد تَقَدَّم.

(و) الصَّقْبُ: الجَمْعُ. يقال: (صَقَبَه)، وصَقَبَ قَفَاه: (ضَرَبَه) بصَقْبِه أى (بجُمْعِ كَفِّه). والصَّقْبُ: الضَّرْبُ على كُلِّ شَىْءٍ مُصْمَتٍ يَابِسٍ. (و) صَقَبَ (البِنَاءَ وغيرَه: رَفَعَه). (و) صَقَبَ (الشىءَ: جَمَعَه)، وقد أَشَرْنَا إِلَيْه[1]. (و) صَقَبَ (الطَّائِرُ: صَوَّتَ) عن كُرَاعٍ.

(والصَّيْقَبَانِىُّ: العَطَّار) لأَنَّه يَجْمَع مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، وهذا لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِى

(و) قيل: (أَصْقَبَكَ الصَّيْدُ) فارْمِه أى (دَنَا مِنْكَ وأَمْكَنَكَ رَمْيُه). (و) فى الحَدِيث: (الجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِه) قال ابنُ الأَنْبَارِىّ: أَرَادَ بالصَّقَب المُلاصَقَه والقُرْبَ، والمُرَادُ به الشُّفْعَةُ (أى بما يَلِيه ويَقْرُبُ منه) ومِثْلُه رُوِى عن أَبِى عُبَيْد ومنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ رَضِى اللهُ عَنْه «أَنَّه كَانَ إِذَا أُتِىَ بالقَتِيلِ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ القَرْيَتَيْن حُمِلَ عَلَى أَصْقَبِ القَرْيَتَيْنِ إِلَيْه» أى أَقربهما، ويُرْوَى بِالسِّين، كذا فى لِسَانِ العَرَب والأَسَاسِ وقال بَعْضُهم: أَرَادَ الشَّرِيكَ

(١) تقدم فى قوله: (و) الصقب: الجَمْعُ.

وقَالَ بَعْضُهم: أَرَادَ المُلاصِقَ.

والصَّاقِبُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، زَادَ ابْنُ بَرِّىّ: فى بِلَادِ بَنِى عَامِر. قال:

رُمِيتَ بأَثْقَلَ مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ[1]

وقَال غَيْرُه:

على السَّيِّد الصَّعْب لَوْ أَنَّه
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ[2]

والسِّينُ فى كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ، كَذَا فى لِسَان العَرَبِ.

[ص ق ع ب] *

(الصَّقْعَبُ: الطويلُ) مُطْلَقًا، كذا فى الصِّحاح، وقَيَّدَه بَعْضُهم «مِنَ الرِّجَال» ويُرْوَى بالسِّينِ أَيْضاً.

(و) صَقْعَبٌ: اسم (رَجُل) وهو صَقْعَبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُهَيْرِ ابْنِ سُلَيم وخال أَبِى مِخْنَف[3] رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَم وعَطَاءِ بْنِ رَبَاح، ذَكَرَه ابن حِبَّان فى الثِّقَات.

(و) الصَّقْعَبُ: (المُصَوِّتُ من الأَنْيَاب أَو الأَبْوَاب.)

(١) فى اللسان (صقب) من غير عزو.
(٢) لم يرد فى صلب اللسان (صقب)، ولكن استدركه مصححه فى الهامش.
(٣) فى الأصل: مخنف «تصحيف»، والتصويب من الصحاح «خنف» قال الجوهرى: أبو مخنف: كنية لوط بن يحيى رجل من نقلة السير.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَبُو الصَّقْعَب كجَعْفَر : كُنْيَةُ جُخْدُب ابنِ جُرْعُب النَّسَّابَة ، وقد ذكره المصنف استِطْرَادًا في جخدب .

[ص ق ل ب] *

(صَقْلَبٌ كجَعْفَرٍ) :أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَال الصَّاغَانِيّ : هُوَ (: د بِصِقِلِّيَّةَ) بالكَسْرِ وتَشْدِيد اللَّامِ : جَزِيرَةٌ في بَحْرِ المَغْرِب مِمَّا يُحَاذِى تُونُس .

(والصِّقْلَابُ بالكَسْرِ) :البَعِيرُ(الأَكُولُ)

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ : الصِّقْلَابُ من الرِّجَالِ : هُوَ (الأَبْيَضُ . و) قال أَبُو عَمْرو : هو الأَحْمَرُ ، وأَنْشَد :

بَيْن مَقَذَّىْ رَأْسِه الصِّقْلَابِ [1]

(و) الصِّقْلَابُ : (الشَّدِيدُ من الرُّءُوسِ) . (ومن الجِمَال : الشَّدِيدُ الأَكْلِ). لا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَه آنِفاً الأَكُول يَشْمَلُ مَا قَالَه ثَانِياً ، لأَنَّه صِيغَةُ مُبَالَغَة كما أَشَرْنَا إِليْه .

(و) قال أَبُو مَنْصُور :(الصَّقَالِبَةُ : جِيلٌ) حُمْرُ الأَلْوَان صُهْبُ الشُّعُور (تُتَاخِمِ بِلَادُهُم بِلَاد الخَزَرِ) وبَعْض بِلَادِ الرُّوم (بين بُلْغَرَ وقُسْطَنْطِينِيَّةَ) . وقِيلَ للرَّجُل الأَحْمَرِ صِقْلَاب تَشْبِيهاً بهم .

وصِقْلَابٌ : قَائد بُخْتَنَصَّر فَاتِح هَمَذَان .

[ص ل ب] *

(الصُّلْبُ بالضَّمِّ . و) الصُّلَّبُ (كَسُكَّرٍ . و) الصَّلِيبُ مِثْلُ (أَمِيرٍ) هُوَ (الشَّدِيدُ) . يقال : رَجُلٌ صُلَّبٌ مِثْلُ القُلَّبِ والحُوَّلِ ورَجُلٌ صُلْبٌ وصَلِيبٌ ذُو صَلَابَة .

ومن المجاز : هو صُلْبٌ في دِينه وصُلَّبٌ ، وهو صُلْبُ المَعَاجِمِ وصَلِيب[1] العُود . وفي حَدِيث العَبَّاس «ان المُغَالِبَ صُلْبَ الله مَغْلُوبٌ» أَى قُوَّة الله . وتَقُولُ : صُلْبُ الله لا يُغَالَب .

وقد(صَلُبَ) الشيءُ(كَكَرُم) ، عَلَيْه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ وابْنُ سِيدَه والفَيُّومِيُّ وابْنُ فَارِس (و) صَلِبَ مثل(سَمِع) حَكَاها ابْنُ القَطَّاع والصَّاغَانِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ (صَلَابَةً) وهو ضِدُّ اللِّين .

---

(١) في اللسان(صقلب).وفي الأصل: مقذى بالدال (تصحيف) وفي التكملة : يُدْنِي مَقَذَّىْ .. وبعده :

منى وقد لاحَنْ بِه أَنْدَابِى

(١) في الأصل : صلب العود ، وما أثبتناه من الأساس .

ومن المَجَازِ : قد تَصَلَّبَ فُلانٌ ، أَي تَشَدَّدَ . وقَوْلُهم في الرَّاعِي : صُلْبُ العَصَا وصَلِيبُ العَصَا ، إِنَّمَا يَرَوْنَ أَنَّه يَعْنُفُ بالإِبِلِ . قَالَ الرَّاعِي :

صَلِيبُ العَصَابَادِي العُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعَا[1]

كذا في المحكم ، وقَوْله :

فأَشْهَــدُ لا آتِيكِ مَادَام تَنْضُبٌ
بأَرْضِكِ أَو صُلْبُ العَصَا مِنْ رِجَالِكِ[2]

(وصَلَّب تَصْلِيباً) : جَعَلَه صُلْبــاً وقَوّاه وشَدَّه (وصَلَّبْتُه أَنَا) . قــال الأَعْشَى :

مِنْ سَرَاةِ الهِجَانِ صَلَّبَهَا العُضُّ
ورَعْيُ الحِمَى وطُولُ الحِيَالِ[3]

أَي شَدَّهَا . والعُضُّ : عَلَفُ الأَمْصَارِ مِثْلُ القَتِّ والنَّوَى . ويُرِيد بالحِمَى حِمَى ضَرِيَّة ؛ وهُوَ مَرْعَى إِبِلِ المُلُوكِ ،ودُونَه حِمَى الرَّبَذَة . والحِيَال : مَصْدَر حَالَت النَّاقَة إِذَا لَمْ تَحْمِل .

(و) الصُّلْبُ (بالضَّــمِّ) زَادَ في المِصْبَاح وتُضَمُّ اللاَّمُ إِتْبَاعــاً وَهُوَ الصَّوَابُ ، وقَوْلُ بَعْضهم إِنَّه بِضَمَّتَيْن لغَةٌ ،غَيْرُ ثَابِت.قَالَه شَيْخُنَا ، (و)الصَّلَبُ (بالتَّحْرِيك : عَظْمٌ مِن لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلى العَجْبِ) ومِثْلُه في المُحكَم والكِفَايَة . وقَال الفَيُّومِيُّ :الصُّلْبُ من الظَّهْر وكُــلُّ شَيْءٍ من الظَّهْرِ فيه فَقَارٌ فَذَلِكَ الصُّلْبُ ، والصَّلَب بالتَّحْرِيكِ لُغَةٌ فيه حَــكَاه اللِّحْيَانِيّ ، وأَنْشَدَ للعَجَّاج يَصِفُ امرأَةً :

رَيَّا العِظَامِ فَخْمَــةُ المُخَــدَّمِ
في صَلَبٍ مِثْــلِ العِنَان المُؤْدَمِ
إِلى سَوَاءِ قَطَنٍ مُؤَكَّــمِ[1]

وفي حَدِيث سَعِيد بْنِ جُبَيْرٍ : « في الصُّلْب الدِّيَةُ » . ويُسَمَّى الجِمَاعُ صُلْباً لأَنَّ المَنِيَّ يَخْرُج مِنْهُ (كالصَّالِب)[2]

قال العَبَّاسُ بْنُ عَبْد المُطَّلِب رَضِيَ اللهُ عَنْه يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم .

تُنْقَلُ من صَالِبٍ إِلى رَحِــــمٍ
إِذَا مَضَى عَــالَمٌ بَدَا طَبَــقُ[2]

---

(1) في اللسان (صلب) .
(2) في اللسان (صلب) .
(3) في الصحاح واللسان (صلب) ، والديوان /٥

(1) في الأصل : موكم ، والمشاطير في اللسان (صلب) واقتصر في الصحاح على المشطورين الأولين ، وفي مقاييس اللغة ٣ /٣٠١ على المشطور الثاني ، وإصلاح المنطق ٤٦ ، ٩٨ .وفي الديوان / ٥٩ برواية : فعمة المُخَدَّم .
(2) كذا في التكملة . وفي اللسان : صالب » بفتح اللام »

قيل : أَرَادَ بالصَّالِب [١] الصُّلْبَ وهو قَلِيلُ الاسْتِعْمَال ، قَالَه ابنُ الأَثِير. قال شَيْخُنَا : قُلْتُ زَعَم غيرُ وَاحد أَنَّه لم يُسْمَع في غَيْرِ هَذَا الشِّعْر ، انْتَهى . قلت : بَلْ قَدْ وَرَد في شِعْرِ غَيْرِه :

بَيْنَ الحَيَازِيمِ إِلى الصَّالِبِ [٢]

انْظُرْه في لِسَانِ العَرَبِ .

(ج) أَصْلُبٌ . أَنْشَدَ اللَّيْث :

أَمَا تَرَيْنِي اليَوْمَ شَيْخاً أَشْيَبَـــا
إِذَا نَهَضْتُ أَتَشَكَّى الأَصْلُبَا [٣]

جَمَعَ لأَنَّه جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ من صُلْبِه صُلْباً (وأَصْلاَبٌ) . قال حُمَيْدٌ :

وانْتَسَفَ الجالبَ من أَنْـدَابِـه
إِغْبَاطُنا المَيْسَ عَلَى أَصْلاَبه [٤]

كأَنَّه جَعَل كُلَّ جُزْءٍ من صُلْبِه صَلْباً. (وصِلَبَة) كعِنَبَة . حكَى اللِّحْيَانيُّ عن العَرَب : هؤلاءِ أَبْنَاءُ صِلَبَتِهِم ، كُلُّ ذلك نَصُّ ابْنِ سِيدَه في المحكم . وزَاد صِلْبة ، بالكَسْر . قال : ومَا إِخَاله بثَبَتٍ إِلاَّ أَنْ يَكُون مُخَفَّفاً من صِلَبَة كعِنَبَة .

(و) الصُّلْبُ والصَّلَبُ من الأَرْض : (المَكَانُ الغَلِيظُ المُحَجَّرُ) المُنْقَادُ . ومَكَان صُلْب وصَلَب : غَلِيظٌ حَجِرٌ ، وفي نُسْخَة المَحْجَرُ على وِزَان مَفْعَل . (ج صِلَبَةٌ) كعِنَبَة .

والصَّلَبُ مُحَرَّكَة أَيْضاً : ما صَلُب من الأَرْضِ . وعن شَمِرٍ : الصَّـلَبُ : نحْوٌ من الحَزِيزِ [١] الغَلِيظِ المُنْقَادِ.

وقال غيره : الصَّلَبُ من الأَرْضِ : أَسْنَادُ الآكَام والرَّوَابِي وجَمْعُه أَصْلاَبٌ. قال رُؤْبَةُ :

نَغْشَى قَرَى عَارِيَــــةٍ أَقْـرَاوُه
تَحْبُو إِلى أَصْلاَبِه أَمْعَـــاؤُه [٢]

قال الأَصْمَعِيُّ : الأَصْلاَبُ هِيَ من الأَرْضِ الصَّلَبُ الشَّدِيدُ المُنْقَـــادُ ،

(١) كذا في التكملة . وفي اللسان : صالب « بفتح اللام » .
(٢) عجز بيت جاء في التكملة ، وصدره :
كأَنَّ حُبَّى بِكَ مغرِيَةً
وفي اللسان : مغرية .
(٣) في اللسان (صلب) من غير عزو ، وهو لمعروف بن عبد الرحمن كما في مجالس ثعلب ٤٣٩ .
(٤) في الأصل : وانتشف الحالب من أنذائه « تحريف » والتصويب من اللسان (نسف) و (غبط) ، ونسب البيت لحميد الأرقط في مادة صلب . ولـكنه نسب لأبي النجم في مادتي « نسف » و « غبط » ، وأيــد النسبة الأخيرة ابن بري .

(٢) في الأصل : الحرير « تصحيف » والتصويب من اللسان .
(٢) كذا في التكملة وفي اللسان (صلب) . قرًى عاريةً ، وفي الديوان ٤/ : « يغشى قرا عاريةٍ أمعاؤه »

والأَمْعَاءُ : مَسَايِلُ صِغَار .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الأَصْلَابُ : مَا صَلُبَ من الأَرْضِ وارْتَفَع ، وأَمْعَاوُه : مَالاَنَ وانْخَفَضَ .

وفى الأَسَاس ، فى المَجَازِ : ومَشَى فى صَلاَبَةٍ مِنَ الأَرْضِ . ويُقَالُ للأَرْض الَّتِى لَمْ تُزْرَع زَمَناً : إِنَّها أَصْلاَبٌ مُنْذُ أَعْوَامٍ ، وصَلُبَتْ مُنْذُ أَعْوَامٍ .

(و) الصُّلْبُ (بالضَّمّ : الحَسَبُ والقُوَّةُ) . قال عَدِىُّ بْنُ زَيْد :

إِجْلَ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلَكُم
فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصُلْبٍ وإِزَارْ (١)

فسِّر بِهِمَا جَمِيعاً ، والإِزَارُ : العَفَافُ. ويُرْوَى :

فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْباً بإِزَارْ (١)

أَى شَدَّ صُلْباً ، يَعْنِى الظَّهْر بإِزَارٍ ، يَعْنِى الَّذِى يُؤْتَزَرُ بِهِ كَذَا فى المحكم ، وقد سَبَق فى حَكَأَ .

وعن أَبِى عَمْرو : الصُّلْبُ : الحَسَبُ ، والإِزَارُ : العَفَافُ .

(و) الصُّلْبُ : (ع بالصَّمَّان) كَشَدَّاد ، أَرْضُه حجَارَةٌ ، من ذلك ، غَلَبَتْ عَلَيْه الصِّفَة . وبين ظَهْرَانَى الصُّلْب وقفَافه رِيَاضٌ وقِيعَانٌ عَذْبَةُ المَنَابِت (١) كَثِيرَةُ العُشْبِ ، ورُبَّمَا قَالُوا : الصُّلْبَانُ .

(وقوله) أَى ابْنِ الأَعْرَابِىّ :

(سُقْنَا بِهِ الصُّلْبَيْنِ والصَّمَّانا (٢))

(إِمَّا تَثْنِيَةٌ) أَى أَنَّ المُرَادَ بِهِ الصُّلْبَ ، وإِنَّمَا ثَنَّى (للضَّرُورَة كَرَامَتَيْنِ فى رَامَةٍ) أَى إِنَّمَا هِىَ رَامَةٌ وَاحِدَةٌ (وإما هُمَا مَوْضِعَانِ تَغْلِبُ عليهما هَذِه الصِّفَة) فيُسَمَّيان بِهَا . وهَذَا بِعَيْنِه عِبَارَةُ المُحْكَم ، ونَقَلَه ابنُ مَنْظُورٍ فى لِسَان العَرَب . والصُّلْبُ أَيْضاً : اسْمُ أَرْض . قال ذو الرُّمَّة:

كأَنَّه كُلَّمَا ارْفَضَّت حَزِيقَتُهَا
بالصُّلْبِ من نَهْسِه أَكفالَها كَلِبُ (٣)

(و) فى المِصْبَاح : (صَلَبَه) أَى القَاتِلَ

(١) فى اللسان والصحاح (صلب)

(١) فى هامش اللسان (صلب) قوله : عذبة المنابت، كذا بالنسخ أيضا . والذى فى المعجم لياقوت : عذبة المناقب أى الطرق فمياه الطرق عذبة .

(٢) فى اللسان (صلب) : فالصَّمَّانَا . وهو إنشاد ابن الأعرابى لا قوله

(٣) اللسان (صلب) و(حزق) والديوان / ١٣ وفيه نهشه بدل نهسه . وفى الأصل : حريقتها « بالراء » ومن نفسه « تحريف » .

(كضَرَبَه) صَلْباً : (جَعَلَه مَصْلُوباً) .

وفى لِسَان العَرَب : والصَّلْبُ هَـذِه القِتْلَةَ المَعْرُوفَةُ . وأَصْلُه من الصَّلِيب ، وَهُوَ الوَدَكُ ، وسَيَأْتِى قَرِيباً . وقدصَلَبَه (كَصَلَّبَهُ تَصْلِيباً) شُدِّدَ للكَثْرَة . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وما قَتَلُوه وَمَا صَلَبُوه ولكن شُبِّه لَهُم﴾ [1] وَفيه : ﴿ ولأُصَلِّبَنَّكُم فى جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [2] .

(و) قد صَلَبَتْ (حُمَّاهُ عَلَيْه) من بَـــاب ضَرَب تَصْلِبُ أى (دَامَتْ واشْتَدَّت) فهو مَصْلُوبٌ عَلَيْه ، وإِذَا كَانَتِ الحُمَّى صَالِباً قِيلَ : صَلَبَتْ عَلَيْه . (و) صَلَبَ (اللَّحْمَ : شَوَاه) فأَسَالَه أى الوَدَكَ منه . (و) صَلَبَ (العِظَامَ) يَصْلُبها صَلْبًا : جَمَعَها وَطَبخَهَا و (اسْتَخْرَجَ وَدَكَها) لِيُؤْتَدَم به (كاصْطَلَبَها) . قال الكُمَيْتُ الأَسَدِىُّ :

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتَاءِ مَنْزِلَـــــه
وبَاتَ شَيْخُ العِيَال يَصْطَلِـــبُ [3]

وفِى المِصْبَاح : اصْطَلَب الرجُـلُ إِذَا جَمَعَ العِظَامَ واسْتَخْرَجَ صَلِيبَها . وهو الوَدَكُ لِيَأْتَدِمَ بِهِ .

(١) النساء / ١٥٧ .
(٢) طه / ٧١ .
(٣) فى اللسان والصحاح (صلب) واقتصر فى مقاييس اللغة ٣/٣٠٢ على العجز ، وفى إصلاح المنطق /٤٦ .

(و) عن شَمِر ، يقال : صَلَبَه الحَرُّ أى (أَحْرَقَه يَصْلِبه) بـــــالــكَسْر (ويَصْلُبُه) بالضَّم صَلْباً . وصَلَبَتْه الشمسُ ، فهو مَصْلُوبٌ : مُحْرَقٌ . قال أَبُو ذُؤَيْب :

مُسْتَوْقِدٌ فى حَصَاهُ الشَّمْسُ تَصْلُبُهُ
كأَنَّــه عَجَـمٌ بالبِيدِ مَرْضُوحُ [1]

(و) صَلَب (الدَّلْوَ) وصَلَّبَها إذا (جَعَلَ عَلَيْها) وفى نُسْخَة لَهَا والأَوْلَى الصَّوَاب (صَلِيبَيْن) وهما الخَشَبَتَان اللَّتَان تُعَرَّضَان عَلَى الدَّلْوِ كالعَرْقُوَتَيْنِ ، كذا فى لِسَان الْعَرَب .

(والصَّلِيبُ : الوَدَكُ) ، وفى الصِّحَاحِ وَدَكُ العظَام . قال أَبُو خِرَاشٍ الهُذَلِى يذكُرُ عُقَاباً شَبَّه فَرَسَهُ بها .

جَرِيمَةَ نَاهِضٍ فى رأْسِ نِيـــقٍ
تَرَى لِعظَامِ مَا جَمَعَــتْ صَلِيبَا [2]

(١) فى الأصل : حصاة بدل حصاه ، ومرضوخ بدل مرضوح «تصحيف» ، والتصويب من التكملة (صلب) ، وشرح أشعار الهذليين ١/١٢٦ .
(٢) جاء فى اللسان (صلب) قبل هذا البيت :

كأَنِّى إذ غَدَوْا ضمنت بَزِّى
من العِقْبَــانِ خائتــة طلُوبا

وجاء فى تفسيرها : كأنى إذ غدوا للحرب ضمنت بزى أى سلاحى عُقَابا خائتة أى منقضة وجريمة بمعنى كاسبة ، والناهض : فرخهـا ، وانتصاب قوله طلوبا على النعت لخائتة . والنيق : أرفع موضع فى الجبل ، والبيت فى شرح أشعار الهذليين ١٢٠٥ والصحـاح (صلب) .

أي وَدَكاً .

«وفى حَديث [عَلِىّ] (١) «أنّه استُفْتِىَ فى استِعْمَال صَلِيب المَوْتَى فى الدِّلاَءِ والسُّفُن فأَبَى عَلَيْهم» . وبه سُمِّىَ المَصْلُوبُ لِمَا يَسِيلُ مِنْ وَدَكه .

والصَّلْبُ هَذه القِتْلَة المَعْرُوفَة مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِك لأَنَّ وَدَكَه وصَدِيدَه يَسِيلُ . (كالصَّلَبِ مُحَرَّكَة والمَصْلُوب) (ج) صُلُبٌ (ككُتُب . ومنْهُ الحَدِيثُ) أَنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ (لَمَّا قَدِمَ مَكَّة) زِيدَتْ شَرَفاً (أَتَاهُ أَصْحَابُ الصُّلُبِ) قِيلَ (أى الذين يَجْمَعُونَ العِظَامَ) إذا لُحِبَ عَنْهَا لُحْمَانُها (٢) فيَطْبُخُونَهَا بِالْمَاءِ ، (ويَسْتَخْرِجُون وَدَكها ويأْتَدِمُونَ بِه) .

(و) الصَّلِيبُ : (العَلَمُ) بفَتْح العَيْن واللاَّمِ . قال النَّابِغَةُ :

ظَلَّت أَقاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ
لَدَى صَلِيبٍ على الزَّوْرَاءِ مَنْصُوبِ (٣)

والزَّوْرَاءُ : المَفَازَةُ المَائلَةُ عن القَصْدِ والسَّمْت . وقال الأَصْمَعِىّ : الزَّوْرَاءُ هى الرُّصَافَة ، رُصَافَةُ هِشَام ، وكانت للنُّعمان وكَان والِيَها . وقِيلَ : سَمَّى النَّابغة العَلَم صَلِيباً لأَنّه كَان عَلَيْه صَلِيب ، لأَنَّه كَانَ نَصْرَانيًّا (١) .

(و) الصَّلِيبُ : (الأَنْجُمُ الأَرْبَعَةُ خَلْفَ النَّسْرِ الطَّائِرِ . وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ خَلْفَ الوَاقِع سَهْو) كَذَا وجد بخَطِّ الشَّيْخ ابْنِ الصَّلاَح المُحَدِّث فى هَامِش بَعْض النُّسَخ . قَالَ : وهَذَا مما وَهِمَ فِيهِ الجَوْهَرِىّ . كذا فى لِسَان الْعَرَب .

(و) الصَّلِيبُ : (الَّذى للنَّصارَى) جَمْعُه صُلْبَانٌ . وقَال اللَّيْثُ : الصَّلِيبُ : ما يَتَّخِذُه النَّصارَى قِبْلَةً ، جمعه صُلُبٌ . قال جرير :

لقد وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ
على بَابِ اسْتِها صُلُبٌ وشَامُ (٢)

(و) الرُّهْبَانُ قَدْ (صَلَّبُوا : اتَّخَذُوا) فى بِيعَتِهِم (صَلِيباً) .

وفى المِصْبَاح : ثَوْبٌ مُصَلَّبٌ أىْ فيه نَقْشٌ كَالصَّلِيب . وفى حَدِيث عَائِشَةَ «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ

(١) زيادة من اللسان (صلب) .
(٢) فى اللسان : لحومها .
(٣) فى الديوان /٧٩ والتكملة (صلب) ، ولم يرد فى اللسان (صلب) ولا فى الأساس .

(١) كذا فى التكملة (صلب) بخلاف ما جاء بالأصل . «سمى النعمان . كأنه على صليب» .
(٢) فى اللسان (صلب) والديوان /٥١٥ .

كَـــانَ إِذَا رأَى التَّصْلِيبَ فى ثَوْبٍ قَضَبه » أى قَطَع مَوْضِعَ التَّصْلِيـــب منْه . وفى الحديث : « نَهَى عَنِ الصَّلاَة فى الثَّوْبِ المُصَلَّب » . وَهُوَ الَّذى فِيه نقْشٌ أَمْثَالُ الصُّلْبَان . وفى حَديـــث عَائشَةَ أَيْضاً : « فنَاوَلْتُهَا عِطَافاً فرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيباً ، فقالت : نَحِّيه عَنِّى » . وفى حَدِيث أُمِّ سَلَمَة « أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ الثِّيَابَ المُصَلَّبَةَ » وفى حَديثِ جَرِير : «رأَيْتُ عَلَى الحَسَنِ ثَوْباً مُصَلَّبا » . وكُلُّ ذلِك فى التَّهْذِيب .

(و) الصَّلِيبُ : (سِمَةٌ للإِبِل) . وفى المُحكَم ضَرْبٌ مِنْ سِمَات الإِبِل .قَال أَبُو عَلِيٍّ فى التَّذْكِرَةَ : الصَّلِيبُ قد يَكُونُ كَبِيرًا وصَغِيرًا وَيَكُونُ فى الخَدَّيْن والعُنُقِ والفَخِذَين . وقِيلَ : الصَّلِيبُ : مِيسَمٌ فى الصُّدْغِ ، وقِيلَ فى العُنُقِ ، خَطَّان أَحَدُهُما عَلَى الآخر .

وبَعِيرٌ مُصَلَّبٌ ومَصْلُوبٌ : سِمَتُه الصَّلِيبُ . ونَاقَـــةٌ مَصْلُوبَةٌ كذلك. أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَيَكْفِى عَقِيلاً رِجْلُ ظَبْيٍ وعُلْبَـــةٌ
تَمطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لم تُحَارِدِ[1]

وإِبِل مُصَلَّبَةٌ .

وفى الأَسَاس : وحَبَشِيٌّ مُصَلَّبٌ : فى وَجْهِهِ سِمَتُه .

(و) يقال : أَخَذَتْه الحُمَّى بِصَالِب ، وأَخَذَتْه (حُمَّى صَـــالِبٌ) والأَوَّلُ أَفْصَح ، ولا يَكَادُون يُضِيفُون . وفى الصِّحَاح والمُحكَم والمشرق :الصَّالِبُ من الحُمَّى : الحَارَّةُ خلاَفُ النَّافِض ، وزَادَ فى الأَخِيرَيْن : تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ . وحكى الفَرَّاءُ : حُمَّى صَالِبٌ ، بِغَيْرِ إِضَافَة ، وحُمَّى صَالِبٍ ، بالإِضَافَة . وصَالِبٌ : حُمَّى . نَقَلَه شَيْخُنا فى لِسَان العَرَب . قال ابنُ بُزُرْج :العَرَبُ تَجْعَلُ الصَّالِبَ من الصُّدَاعِ ،وأَنْشَدَ :

يَروعُكَ حُمَّى من مُلاَلٍ وصَالِبِ[1]

وقال غيره : الصَّالِبُ : الَّتِى مَعَها حَرٌّ شَدِيدٌ ، ولَيْسَ مَعَهَا بَرد . وقِيلَ : هِيَ الَّتى (فِيها رِعْدَةٌ)وقُشَعْرِيرَة. أَنشد ثعلب :

عُقَارًا غَذَاهَا البَحْـرُ من خَمْرِعَانَةٍ
لَهَا سَوْرَةٌ فى رَأْسه ذَاتُ صَالِبِ[2]

(١) فى اللسان (صلب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (صلب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان (صلب) من غير عزو . وهو للكروّس المجيبى كما فى مجالس ثعلب ٨٤ .

(والصُّلَيْب كزُبَيْر :ع) كذا فى المحكم وأَنْشَدَ لسَلَامَة بْنِ جَنْدَل :

لِمَنْ طَلَلٌ مِثْلُ الكِتَابِ المُنَمَّقِ
عَفَا عَهْدُه بَيْنَ الصُّلَيْبِ ومُطْرِقِ[1]

(و) الذى فى المَرَاصِد والتَّكْملة أَنَّهُ (جَبَل) عند كَاظِمَة به وقْعَةٌ لِلْعَرَب ، وهكذا قاله البكرىّ .

(و) صُلَبٌ (كَصُرَدٍ : طَائِرٌ) يُشْبِهُ الصَّقْر ولا يَصِيدُ ، وهو شَدِيدُ الصِّيَاح ، كذا فى العُبَاب ، ونقل عنه الدَّميرِىّ فى حَيَاةِ الْحَيَوَانِ. قلت : وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرو.

(و) عن الليث : (الصَّوْلَبُ) كجَوْهَر (والصَّوْلِيبُ) بزيادة الياء وفى بعض الأُمهات الصَّيْلِيبُ بالياء محل الواو وهو (البَذْرُ) الذى (يُنْثَر) على الأَرْض (ثم يُكْرَبُ عَلَيْه) . قال الأَزهرىّ : وما أَراه عربيًّا . (وذُو الصَّلِيبِ) لقب (الأَخْطَل التَّغْلِبِىِّ الشَّاعِر .)

(والصُّلْبُوب) كعُصْفُور :(الْمزْمَارُ) وقيل :القَصَبَة الَّتِى فى رَأْس المزْمَارِ .

(والتَّصْلِيبُ : خِمْرَةٌ للمَرْأَة) هى بِكَسْرِ الخَاء المُعْجَمَة ، كذا هو مَضْبُوطٌ عندنا ، ومثله فى المُحْكَم بخط ابن سيده[1] ، ويُوجَدُ فى بَعْضِ النسَخ بِضَمِّها وهو خَطَأٌ ، لأَنَّ المقصود منها هَيْئَةٌ مَعْرُوفَة . ويكره للرجل أَن يُصَلِّىَ فى تَصْلِيبِ العِمَامَة حَتَّى يجعَلَه كَوْرًا بَعْضَهُ فوق بَعْضٍ . يُقَال : خِمَار مُصَلَّب . وقد صَلَّبَتِ المرأَةُ خِمَارَهَا ، وهى لِبْسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْد النِّسَاءِ .

(ودَيْرُ صَلِيبَا بِدِمَشْق) مُقَابِل بَابِ الفِرْدَوْس. (وَدَيْرُ صَلُوبا : ة بالموصل) ، (والصَّلُوبُ) كَصَبُور (:ع) .

(وتَصْلَبُ كتَمْنَع) ، هكذا فى النُّسَخ . وقد سَقَطَ من نُسْخَة شَيْخنا فَقَالَ : أَورَده المُصَنِّفُ غَيْرَ مَضْبُوط ، ونَقَلَه عَنِ الْمَرَاصِدِ بضَمٍّ فسُكُون غَيْرَ مَضْبُوط ، وصَوَابُه كتَنْصُر كما قَيَّدَه الصَّاغَانِىّ (:مَاءَةٌ بنَجْد) قيل: لِبَنِى فَزَارَة ، كذا فى المَرَاصِد ، وقيل: لِبَنِى جُشَم ، كذا فى المشرق .

(و) عن أَبِى عمرو : (أَصْلَبَت النَّاقَةُ) إِصْلَاباً ، إِذا (قَامَتْ ومَدَّت عُنُقَهَا

---

(1) فى اللسان (صلب) ، وفى الديوان / ١٥ .

(1) سها الشارح فقال بخط ابن سيده وابن سيده كان أعمى فلعله أراد بنسخة ابن سيده الأم

نَحو السَّماءِ لتَدِرَّ لوَلَدِهَا جَهْدَهَا) إِذَا رَضَعَهَا ، ورُبَّما صَرَفَها ذَلِكَ أَى قَطَعَ لَبَنَهَا .

(والصُّلَّبُ كَسُكَّر) والصُّلَّبَةُ بزيادة الهاء (والصُّلَّبِيَّة والصُّلَّبِىُّ) كُلُّ ذَلِكَ بتَشْدِيدِ اللَّامِ وياءِ النِّسْبَةِ فى الأَخيرَيْن : (حِجَارَةُ المِسَنِّ .) قال الشَّمَّاخُ :

وكَأَنَّ شَفْرَةَ خَطْمِه وجَنِينِــه
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلَّــبٌ مَفْلُوقُ[1]

والصُّلَّبُ : الشَّدِيدُ من الحِجَارَةِ أَشَدُّهَا صَلاَبَةً .

(والصُّلَّبِىُّ) بضَمٍّ فتَشْدِيد ويَــاءِ النِّسْبَة : (ما جُلِىَ وشُحِذَ بِهَا) أَى حِجَارة المِسَنِّ . ورُمْــحٌ مُصَلَّب : مَشْحُوذٌ بالصُّلَّبِىِّ . وتَقُولُ : سِنَــانٌ صُلَّبِىٌّ وصُلَّبٌ أَيضا أَى مَسْنُونٌ .

(و) تَقُولُ : (صَلَّبَ الرُّطَبُ)[2] إِذَا بَلَغَ اليَبِيسَ (فهو مُصَلِّب، بالكَسْرِ) فإِذا صُبَّ عَلَيْه الدِّبْسُ لِيَلِين[3] فهو مُصَقَّر . وقَال أَبو عمرو : إِذَا بلغ الرُّطَبُ اليَبِيس[1] فذلك التَّصْلِيب ، وقــد صَلَّب . وفى لسان العــرب : صَلَّبَت التَّمرَةُ : بَلَغَت اليَبِيسَ[1] .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ شَيْخٌ من العَرَب : أَطْيَبُ مُضْغَة أَكَلَها النَّاس صَيْحَانِيَّة مُصَلِّبَةٌ . بالهاء ، وهَكَذَا فى المحكم . وفى حديثِ أَبِى عُبَيْدَةَ : « تَمْرُ ذَخِيرَةَ مُصَلِّبَةٌ » أَى صُلْبَةٌ ، وتَمْرُ المَدِينَة صُلْبٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَــلَى المُؤَلِّف من الفَوَائِدِ الزَّوَائِدِ الَّتِى لم نُشِرْ إِلَيْهَا فى أَثْنَاءِ المَادَّة :

فى لِسَانِ الْعَرَب : قَوْلُهم : صَوْتٌ صَلِيبٌ ، وجَرْىٌ صَلِيبٌ على المَثَل . وصَلُب على المال صَلاَبَةً : شَحَّ بــه . أَنْشَدَ ابن الأَعْرَابِىّ :

فإِنْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ يَزِدْكَ صَلاَبَةً
عَلَى المَالِ مَنْزُورُ العَطَاءِ مُثَرِّبُ[2]

كذا فى المحكم . وقَالَ اللَّيْثُ : الصُّلْبُ من الجَرْىِ ، ومن الصَّهِيلِ : الشَّدِيدُ .

والمَصْلُوب : لَقَبُ مُحَمَّد بْنِ سعيد الأَزْدِىّ مُحَــدِّثٌ مَشْهُورٌ ، ولَهُ عِدَّةُ

(١) فى الأصل : حنينه بالحاء المهملة ، وما أثبتناه فى اللسان (صلب) ، ولم يرد فى الديوان ، مع وجود قصيدة فيه على الوزن والقافية ، ولعله سقط منها .

(٢) في القاموس : صَلَّبَ الرُّطب : يبس فهو مصلب .

(٣) فى الأصل : ليلتين « تحريف » ، والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان : اليُبْس .

(٢) فى اللسان (صلب) بدون نسبة .

أَلْقَاب يُدَلِّسُ بها ، ذكره ذُو النَّسَبَيْن فى العلم المشهور . وفى مَقْتَل عُمَرَ رضى اللهُ عَنْه « خَرَجَ ابْنُه عَبْد الله فضَرَب جُفَيْنَةَ[1] الأَعْجَمِيَّ فصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أى ضَرَبَه حتى صَارَت الضَّرْبَة كالصَّلِيب . وفى بَعْضِ الحَدِيث : « صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْه ، فوَضَعْتُ يَدِى على خَاصِرَتِى فلما صَلَّى قَالَ : هذا الصَّلْبُ فى الصَّلَاة كان النبىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يَنْهَى عَنْه » . أى أَنه يُشْبِه الصَّلْبَ ، لأَن الرجلَ إِذَا صُلِب مُدَّ يَدُه وباعُه على الجِذْع . وهَيْئَةُ الصَّلْبِ فى الصَّلَاة أَن يَضَعَ يَدَيْه على خَاصِرَتَيْه ويُجَافِىَ بَيْنَ عَضُدَيْه فِى القِيَام .

ويُقَالُ : مَطَر مُصَلِّبٌ « بكسر اللام » أَى شَدِيدٌ يَابِس ، كذا فى لِسَان العَرَب .

وفى الأَمْثَال للمَيْدَانِىّ : « صَالِبِى أَشَدُّ من نَافِضك » وَهُمَا نَوْعَان من الحُمَّى ، وقد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه .

وفى الأَسَاس ، ومن المَجَاز : عَرَبِىٌّ صَلِيبٌ : خَالِصُ النَّسَب . وامرأَةٌ صَلِيبَةٌ : كَرِيمَةُ المَنْصِب عَرِيقَة . وَمَاءٌ صَلِيبٌ : يُسْمَنُ [عليه][1] وتَقْوَى عَلَيْه المَاشِيَة وتَصْلُبُ ، انتهى .

والصَّلِيبَةُ :محلة بمصر. والصَّلِيبِىّ : اسْمان . والصُّلْبُ ، بالضم : قَرْيَةٌ أَسْفَلَ وادِى زَبِيد ، كان بها مَسْكن مُوسَى بْنِ عَلِىّ [بن] مهدىّ ملك اليمن.

ومحمد بن صَلَابَة كسَحَابة مُحَدِّث حَكَى عَنْ دَاوُود . وبالضَّم الصُّلْبُ بنُ مَطَر الكُوفِىُّ : شيخ لأَبِى فُضَيْل . والصُّلْبُ بنُ حَكِيم عن أَبِيه عن جَدِّه . وأَبُوحَازِم أَحمدُ بن مُحَمَّد بن الصُّلْب الدَّلَّال شيخٌ لأَبِى الزَّرْب. والصُّلْب ابنُ عَبْد الله بْنِ وَهْب فى بنى سَامَة بْنِ لُؤَىّ . والصُّلْبُ بنُ قَيْس بن شَرَاحِيل فى نسب مَعْنِ بْنِ زَائِدَة الشَّيْبَانِىّ .

[ص ل ق ب] [2]

(الصِّلْقَابُ بالكَسْر) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقَال الصَّاغانِىّ :هو (الذى يَسُنُّ) أَى يَصُكُّ (بَعْضَ أَسْنَانه) . قال رُؤْبَةُ :

(١) فى المطبوع جفنى والتصويب من اللسان

(١) فى الأصل : تسمن . وما أثبتناه من الأساس.

(٢) انظر مادة صلخب بعد هذه المادة

يَعْدلُ عن رَاوُول أَشْغَى صِلْقَابْ
لِسَانَ مِشْفَاءٍ طَوِيلِ الأَشْصَابْ [1]

ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه[2] :

[ص ل خ ب] *

صَلْخَبٌ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وهو اسْمٌ . وعُمَارة بنُ صَلْخَبٍ قُتل بالكُوفَة ، وكان ممَّن أَراد نُصْرَةَ مُسْلِم ابْنِ عَقِيل ، كذا فى أَنْسَاب البَلاذُرِىّ .

[ص ل ه ب] *

(الصَّلْهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) ، عن الأَصْمَعِى ، وكذلك السَّلْهَب بالسِّين ، قِيلَ : الصَّادأَصْلٌ ،وقِيلَ : السِّين،لأَكْثَرِيَّة التَّصَرُّف ، ذكرهُمَا ابْنُ جِنِّى ، قاله شيخنا (كالمُصَلْهَبِ) .

(و) هو أَيْضاً (البَيْتُ الكَبِيرُ) . قال رُؤْبَةُ :

وشَادَ عَمْرٌو لَكَ بَيْتاً صَلْهَبَا
واسِعَةً أَظْلالُه مُقَبَّبَا [3]

هكذافى اللسان،والرِّوَايَةُ :مَدَّ عَمْرٌولَكَ. (و) الصَّلْهَبُ : (الشَّدِيدُ من الإِبل كالصَّلْهَبَى) والياءُ للإِلْحَاق ، وكذلك الصَّلَخْدَى،وهىصَلْهَبَةٌ ،و(صَلْهَبَاةٌ)[1] . قال شَيْخُنَا : وهذا مُخَالفٌ لِمَاالْتزَمه مِنْ قَاعِدَته من إِتْبَاع الأُنْثَى بالمذكر بِقَوْله : وَهِى بِهَاء ، انتهى : قال أَبو عمرو : والصَّلاهِبُ مِنَ الإِبِل : الشِّدَادُ . وحجر صَلْهَبٌ وصُلاهِبٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ .

(واصْلَهَبَّت الأَشياءُ : امْتَدَّت على جِهَتِهَا) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[ص ن ب] *

(الصِّنَابُ كَكِتَاب : الطَّوِيلُ الظهر والبَطْن كالصِّنَابَة) عن ابن الأَعْرَابِىّ ، ويُقَالُ فِيهَما بالسِّين أَيضاً .

(و) الصِّنَابُ : (صِبَاغٌ يُتَّخَذُ من الخَرْدَل والزَّبِيب) . ومِنْه قِيلَ للبِرْذَوْن صِنَابِىٌّ ، شُبِّه لَوْنُه بذلك .

قَال جَرِير :

تُكَلِّفُنِى مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ
ومَنْ لِى بالصَّلائِقِ والصِّنَابِ [2]

(والمِصْنَبُ كمِنْبَرٍ : المُولَعُ بأَكْلِه) أَى الصِّنَاب عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وفى

(1) حق هذا الاستدراك أن يكون قبل مادة صلقب
(2) فى الأصل : راووك بدل راوول ، وأشفى بدل أشغى « تحريف » والتصويب من التكملة « صقلب» والديوان /7 وشرحه لوحة رقم /90 بدارالكتب .
(3) فى اللسان (صهلب) والديوان / 170 . وفى التكملة « مَدَّ عَمْرو لك مَجْداً صَلْهَبَا »

(1) فى اللسان « صلهباة » بفتح اللام وسكون الهاء .
(2) البيت فى اللسان والصحاح (صنب) والديوان /45 .

الحَدِيثِ : «أتاه أَعْرَابِيٌّ بأَرْنَب قد شَوَاهَا وجَاءَ مَعَهَا بِصِنَابِهَا» أي بصِبَاغِها ؛ وهو الخَرْدَلُ المَعْمُولُ بالزَّبِيبِ ، وهو صِبَاغٌ يُؤْتَدَمُ به .

(والصِّنَابِيُّ بالكَسْر)من الإِبِلِ والدَّوَابِّ الذى لونُه بين[1] الحُمْرَة والصُّفْرَة مَعَ كَثْرة الشَّعَرَ والوَبَر ، وقيل : الصِّنَابِيُّ هو (الكُمَيْتُ أَو الأَشْقَرُ) إذا خَالَطَ شُقْرَتَهشَعْرَةٌ بَيْضَاءُ ، يُنْسَبُإلَى الصِّنَاب)

(و) الصُّنَيْبُ (كزُبَيْر : فَرَس شَيْبَان النَّهْدِيِّ) نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

صِنَابٌ كَكِتَابٍ : مَدِينَةٌ بالرُّوم .

[ص ن خ ب] *

(الصِّنْخَابُ بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابْنُ الأَعْرَابِيّ هُوَ (الجَمَلُ الضَّخْمُ) ، كذا فى لِسَان العَرَبُ والتكملة .

[ص ن ع ب]

(الصَّنْعَبَةُ) بالعَيْنِ المُهْمَلَة بعد النون أَهْمَلَه الجَوْهَرِى . وقال أَبُوعَمْرو : هى (النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ) الشَّدِيدَةُ .

[1] فى اللسان «من الحمرة»

[ص و ب] *

(الصَّوْبُ : الانْصِبَابُ) من صَبَّه إِذَا أَراقَه فانْصَبّ (كالانْصِيَاب) . يَقَالُ : صَابَ المَطَرُ صَوْباً ،وانْصَابَ كِلَاهُمَا بمَعْنَى انْصَبَّ . (و)الصَّوْبُ : (الصَّيِّبُ) كَسَيِّدٍ . يُقَالُ : مَطَر صَوْبٌ وصَيِّبٌ (كالصَّيُّوبِ) وَهُوَ شَاذٌّ ، خَصَّه أَكْثَرُ مَنْ نَقَلَه بالضَّرُورَة ، قَالَه شَيْخُنَا .

قلتُ : وهَذَا نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، فقال مَطَرٌ صَيُّوبٌ ، مِثَالُ تَنُّور ، فَيَعُّول من الصَّوْب أى كَثِير الانْسِكاب .

قال تعالى : ﴿أَو كَصَيِّبٍ من السَّمَاءِ﴾ [1]

قال أَبُو إِسْحَاق : الصَّيِّبُ هُنَا المَطَر.

وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقَاء : «اللهم اسقِنَا غَيْثاً صَيِّباً» أى مُنْهَمِرًا مُتَدَفِّقاً .

وفى لسان العرب : الصَّيِّبُ :السَّحَابُ ذو الصَّوْب .

(و) الصَّوْبُ : (ضِدُّ الخَطَإِ ، كالصَّوَاب) . قَوْلٌ صَوْبٌ وصَوَابٌ . وقَوْلُهم : دَعْنِى وعَلَىَّ خَطَئِى وصَوْبِى ، أَى صَوَابِى . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ وابْنُ

[1] البقرة / ١٩ .

هِشَام فى شَرْحِ الكَعْبِيَّةِ لأَوْسِ بْنِ غَلْفَاءَ :

أَلاقالت أُمَامَةُ يومَ غُــــــولٍ
تَقَطَّع بابْنِ غَلْفَـــاءَ الحِبَـــالُ
دَعِينِى إِنَّمَـا خَطَئى وصَـــوْبِى
عَـــلَىَّ وإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالُ (١)

فى لسان العرب: وإِنَّ «مَا» كَذَا مُنْفَصِلة . قوله : مَـــالُ بالرَّفْــع أَى وإِنَّ الذى أَهلكتُ إِنَّمَا هو مَالٌ .

(و) الصَّوْبُ : (القَصْدُ ، كالإِصَابَة). قال الأَصْمَعِىّ : يُقَالُ : أَصَابَ فُلَانٌ الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ الجَوَابَ ، مَعْنَاهُ أَنَّه قَصَدَ الصَّوَابَ وأَرادَه فأَخْطَأَ مُرادَه ولم يَعْمِدِ الخطأَ ولم يُصِبْ . انتهى. ويقـــال : صَابَ السهمُ نَحْوَ الرَّمِيَّة يَصُوبُ صَوْباً وصَيْبُوبَةً وأَصَابَ ، إِذَا قَصَدَ ولم يَجُزْ (٢) . وصَابَ السَّهْمُ القِرْطَاسَ صَيْباً لُغَةٌ فى أَصَابَه . وإِنَّه لَسَهْمٌ صَـــائِبٌ أَى قَاصِدٌ . والعربُ تَقُولُ للسَّائِرِ فى فَلَاةٍ يَقْطَع بالحَدْسِ إِذا زَاغَ عن القَصْدِ : أَقِمْ صَوْبَكَ ، أَى قَصْدَكَ . وفُلَانٌ مُسْتَقِيمُ الصَّوْبِ إِذا لم يَزِغْ عن قَصْدِه يَميناً وشِمَالاً فى مَسِيرِه . وفى المَثَلِ : «مَعَ الخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ » .

(و) الصَّوْبُ : (المَجِىءُ مِن) مكان (علٍ) ، وقَدْ صَابَ . وكُلُّ نَازِلٍ من عُلُوٍّ إِلَى استِفَال فهو صَابَ يَصُوبُ ، وأَنشد :

فَلَسْتَ لإِنْسِىٍّ ولـــكِنْ لمَــــلْأَك
تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ (١)

قال ابن بَرِّىّ : البَيْتُ لِرَجُلٍ من عَبْدِ القَيْسِ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ ، وقِيلَ : هُوَ لأَبِى وَجْزَةَ (٢) يَمْدَحُ عَبْدَالله بْن الزُّبَيْرِ ، وقِيلَ : هو لعَلْقَمَة بْن عَبَدة (٣) .

(كالتَّصَوُّب) ، وهو حَـــدَبٌ فى حُدُورٍ . والتَّصَوُّبُ أَيْضاً : الانْحِدَارُ .

(و) الصَّوْبُ : لَقَبُ رَجُـــلٍ من العَرَبِ ، وهو (أَبُو قَبِيلَة) مِنْ بَكْرِ بْنِ

---

(١) فى اللسان . وفى الصحـــاح (صوب) من غير عزو والجمهرة ١ / ٣٠٠ . واقتصر فى مقاييس اللغة ٣/٣١٨ على البيت الثانى .

(٢) فى اللسان « يجز » بالزاى .

(١) فى اللسان والصحاح (صوب) ومقاييس اللغة ٣/٣١٨ من غير عزو . وانظر مادتى (ألك ولأك) .

(٢) فى الأصل : لأبى وجرة « بالراء » « تصحيف » وصوابه بالزاى ، وهو يزيد بن عبيد أو أبى عبيد شاعرٌ سَعْدِىّ . «قاموس / وجز » .

(٣) فى اللسان عَبْدة « الباء ساكنة» والصواب عَبَدَه بالتحريك كما فى القاموس (عَبَدَ)

وَائِل . قال رَجُلٌ مِنْهُم فى كَـلامه ، كأَنَّه يُخَاطِبُ بَعِيرَه : حَوْب حَوْب ،إنّه يومُ دَعْقٍ وشَوْب ،لالَعًا لِبَنِي الصَّوْب .

(و) الصَّوْبُ : (الإرَاقَةُ) . يُقَالُ : صَابَ المَاءَ وصَوَّبَهُ : صَبَّه وأَرَاقَه . أَنْشَد ثَعْلَبٌ فى صفة سَاقِيَيْن :

وحَبَشِيَّيْن إِذَا تَحَلَّبَا
قَالاَ نَعَمْ قَالاَ نَعَمْ وصَوَّبا [1]

(و) الصَّوْبُ :(مَجِيءُ السَّمَاءِ بالمَطَرِ). وقـال اللَّيْثُ : الصَّوْبُ : المَطَرُ . وصَابَ الغَيْثُ بمكان كَذَا وكَـذَا . وصَابَت السَماءُ الأَرْضَ : جَادَتْهَا . وصَابَ أَى نَزَل . قَالَه ابن السيد فى النمرق . وصَابَه المَطَر أَى مُطِرَ . وفى قول الشاعر :

فسَقَى دِيَارَك غَيْرَ مُفْسِـدِهَـا
صَوْبُ الرَّبِيـعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي [2]

قال شَيْخُنا : جَوَّزَ ابْنُ هِشَام كَوْنَ الصَّوْبِ بمَعْنَى النُّزُول مِنْ صَابَ ، وكَوْنَه بمَعْنَى المَطَر . وعَـلَى الأَوَّلِ فالرَّبِيـعُ مَعْنَاه المَطَر . وعَلَى الثَّانِي مَعْنَاه الفَضْل .

(١) فى اللسان (صوب) من غير عزو .ومجالس ثعلب/٢٣٢

(٢) فى معاهد التنصيص / ٣٦٢ البيت لطرفة بن العبد من قصيدة يمدح بها قتادة بن مسلم الحنفى

والصَّوْبُ أَيضاً بمَعْنَى الناحيَة والجهَة ، وقد أَهْمَلَه المُصَنِّفُ ، وجَعَلَه بعضُهم استعَارَةً من الصَّوْب بمَعْنَى المَطَر . والصَّحِيحُ أَنه حَقِيقَةٌ فى الجَـانِبِ والجِهَةِ ،عَلَى مَا فِي التَّهْذِيبِ والمِصْبَاح ، وذكره الخَفَاجِيُّ فى العِنَايَة وابْنُ هشَام فى شَرْحِ الكَعْبِيَّة ، كما ذَكَرَه شَيْخُنَا .

(والإِصَابَةُ : خِلاَفُ الإِصْعَاد) ،وقَد أَصَابَ الرَّجُلُ . قَال كُثَيِّر عَزّة :

ويَصْدُرُ شَتَّى من مُصِيبٍ ومُصْعِد
إِذَا مَا خَلَت مِمَّن يَحِلُّ المَنَازِلُ [1]

(و) الإِصَابَةُ : (الإِتْيَانُ بالصَّوَاب). وأَصَابَ : جَـاءَ بالصَّوَابِ . (و) الإِصَابَةُ أَيضا (إِرَادَتُه) أَى الصَّوَاب . وأَصَابَ فى قَوْله ، وأَصَابَ القِرْطَاس ، وأَصَاب فى القِرطَاس ، إِذا لم يُخْطِئْ .

(و) الإِصَابَةُ : (الوِجْدَانُ) . يُقَالُ : أَصَابَهُ : رَآه صَوَابا ، وَوَجَدَه صَوَاباً . وفى حَدِيث أَبِي وَائِل : «كان يُسْأَلُ عن التَّفْسِيرِ فيَقُولَ : أَصَابَ اللهُ الَّذى أَرَادَ » يَعْنِي أَرَادَ اللهُ الذى أَرَادَ ، وأَصْلُه من الصَّوَابِ .

(١) فى اللسان (صوب) ، والديوان ٢ /٩٦ . وفى الأصل: وينذر بدل ويصدر .

وقَوْلُهُم للشِّدَّةِ إِذَا نَزَلَت : صَابَت بِقُرٍّ ، أَىْ صَارَتِ الشِّدَّةُ فى قَرَارِهَا .

وفى الأَسَاسِ ، ومن المَجَاز: أَصَابَ الشىءَ: وَجَدَه . وأَصَابَه أَيْضاً : أَرادَه . قلْتُ : وبه فَسَّرَ أَبُو بَكْر قَوْلَه تَعالى : ﴿تَجْرِى بِأَمْرِه رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [1] قال : أَرادَ : حَيْثُ أَرَادَ . وأَنشد :

وغَيَّرَهَا مَا غَيَّر النَّاسَ قَبْلَهَا
فَنَاءَتْ وحَاجَاتُ النُّفُوسِ تُصِيبُهَا [2]

أَراد تُرِيدُهَا ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ من الصَّوَابِ الَّذى هُوَ ضِدُّ الخَطَإِ ؛ لأَنَّه لاَ يَكُونُ مُصِيباً ومُخْطِئاً فى حال واحدة ، كذا فى لِسَانِ العَرَب ، وراجِعْ شَرْحَ المَقَامَات للشَّرِيشِىّ ، وقَوْل رُؤْبَة فِيهِ :

... أَين تُصِيبَان

وأَصَابَ الإِنسانُ من المَالِ وغَيْرِهِ أَىْ أَخَذَ وتَنَاوَلَ . وفى الحَدِيث : «يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ» أَى ينالون مَا نَالُوا . وفى الحَدِيث «أَنَّه كَانَ يُصِيبُ من رَأْسِ بَعْضِ نِسَائِه وهُوَ صَائِمٌ» أَرَادَ التَّقْبِيلَ .

(و) الإِصَابَةُ : (الاحْتِيَاجُ) وأَصَابَه أَحْوَجَه . (و) الإِصَابَةُ : (التَّفْجِيعُ) أَصَابَه بكذا : فَجَعَه بِهِ . وأَصَابَهُم الدَّهْرُ بِنُفُوسِهِم وأَمْوَالِهم : جَاحَهُم فيها فَفَجَعَهُم (كالمُصَابَةِ) والمُصَاب .

قال الحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ المَخْزُومىُّ :

أَسُلَيْمَ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً
أَهْدَى السَّلاَمَ تَحِيَّةً ظُلْمُ
أَقْصَدْتِه وأَرَادَ سِلْمَكُمُ
إِذ جَاءَكم فَلْيَنْفَعِ السِّلْمُ [1]

قال ابن بَرِّىّ : هذا البَيْتُ لَيْسَ للعَرْجِىّ كما ظَنَّه الحَرِيرِىّ ، فقال فى دُرَّة الغَوَّاص : هو للعَرْجِىّ ، وصَوَابُه : أَظُلَيْم تَرْخِيم ظُلَيْمَة ، وظُلَيْمَة تَصْغير ظَلُوم تَصْغِير التَّرْخِيم . ويروى : أَظَلُوم إِنَّ مُصَابَكم . وظُلَيْم هى أُمُّ عِمْرَان زَوْجَةُ عَبْد الله بْنِ مُطِيع ، وكَانَ الحَارِثُ يَنْسِبُ بِهَا ، ولَمَّا مات زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا ، ورَجُلاً مَنْصُوب بمُصَابٍ . يعنى إِنَّ إِصابَتَكُم رَجُلاً ، وظُلْم خَبَر إِنَّ ، كَذَا فِى لِسَانِ العَرَب .

(1) ص / ٣٦ .
(2) فى اللسان (صوب) من غير عزو .

(1) في اللسان (صوب) واقتصر فى الصحاح على البيت الأول من غير عزو .

وعن ابن الأَعرابىّ : ما كنتُ مُصاباً ولقد أُصِبْتُ . وإذا قال الرَّجُلُ لآخَر : أَنْتَ مُصَابٌ ، قال : أَنْتَ أَصْوَبُ مِنِّى حكَاه ابنُ الأَعْرَابِىّ . وأَصابَتْه مُصِيبَةٌ فهو مُصَابٌ .

(والصَّابَةُ : المُصِيبَةُ) مَا أَصابَكَ من الدَّهْر (كالمُصَابَةِ والمَصُوبَـــة) بضَمِّ الصَّاد ،والتَّاء ، للتَّأْنِيث أَو للمُبَالَغَة ، والجَمْـعُ مَصَاوِبُ ومَصَائِبُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وفى التهذيب : قال الزَّجّاج :أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عـلى أَنْ حَكَوا مَصَائب فى جمع مُصِيبَة بـــالهَمْزِ ، وأَجْمَعُوا أَنّ الاختِيَار مَصَاوِب ، وإِنَّمَـــا مَصَائب عِنْدَهُم بالهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدِى إِنَّمَا هُوَ بَدَل من الوَاوِ المَكْسُورَة كما قَالُوا : وِسَادَة وإِسَادَةٌ . وزَعَـــم الأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائبَ إِنَّمَا وَقعت الهَمْزَة فيها بَدَلاً مِن الوَاوِ ، لأَنَّهَا أَعْلَبُ فى مُصِيبَة . قَالَ الزَّجَّاجُ :وَهَذَا رَدِىء ؛ لأَنَّه يَلْزمُ أَنْ يُقَالَ فى مَقَام مَقَائم ، وفى مَعُونَة مَعَائن . وقال أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مُصِيبَةٌ كَانَتْ فى الأَصْلِ مُصْوِبَة أَلْقَوْا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى الصَّادِ فانْكَسَرَتْ ، وَقَلَبُوا الوَاوَ يَاءً لِـكَسْرَةِ الصَّادِ .

وقَال ابنُبُزُرْج :تَرَكتُ النَّاسَ على مُصَابَاتِهِم أَى على طَبَقَاتِهم وَمَنَازِلِهِم.

وفى الحديث : «مَنْ يُرِد اللّٰهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْه» . أَى ابْتَلَاهُ بالمَصَائِبِ لِيُثِيبَه عَلَيْهَا ، وهو الأَمْرُ المَكْرُوهُ يَنْـزِل بالإِنْسَان . ونَقَلَ شيخُنَا فى التَّوْشِيح أَنَّ أَصْلَ المُصِيبَةِ الرَّمْيَةُ بالسَّهْمِ ، ثم اسْتُعْمِلَت فى كل نَازِلَةٍ .

(و) الصَّابَةُ : (الضَّعْفُ فى العَقْلِ) . يقال : رَجُلٌ مُصَابٌ . وفى عَقْلِ فلانٍ صَـــابَةٌ أَى فَتْرَةٌ وضَعْفٌ وطَرَفٌ من الجُنُون . وفى التهذيب : كأَنَّه مَجْنُون. ويُقَال للمَجْنُون مُصَابٌ .

والمُصَابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ ، كذا فى لسَان العَرَب .

(و) الصَّابَةُ : (شَجَرٌ مُرٌّ) . وفى التَّهْــذِيب عَن الأَصْمَعِىّ : الصَّابُ والسَّلَع : ضَرْبَانِ من الشَّجَرِ مُرَّان (ج : صَابٌ . وَوَهِمَ الجَوْهرىّ فى قَوْله عُصَارَة شَجَر) مُرٌّ . قال الهُذَلىّ :

إنى أَرِقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا
كأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ (١)

قَال الصَّاغَانِيّ : وإنما أَخَذَه من كتَاب اللَّيْثِ . أَلَيْس أَنَّه يُقَالُ فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوح أَى مَشْقُوقٌ ، والعُصارَة لا تُذْبَح ، وإنما تُذْبَح الشَّجَرَةُ فَتَخرج منْهَا العُصَارَة . والرِّوَايَةُ فى البَيْتِ .

« نَامَ الخَلِيُّ وبِتُّ اللَّيْلَ ». قلت: وذَكَر ابنُ سِيدَه الوَجْهَيْن، فَفِي المحكم : الصَّابُ : عُصَارَة شَجَرٍ مُرٍّ ، وقيل : هو عُصَارَة الصَّبِر ، وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ إِذا اعْتُصِر خَرَجَ منه كَهَيْئَة اللَّبَنِ فربما نَزَتْ منه نَزِيَّةٌ أَى قَطْرةٌ فتقَع فى العَيْنِ فكأَنَّهَا شِهَابُ نَارٍ ، وربما أَضْعَفَ البَصَرَ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْب السَّابِقِ . قال : والمُشْتَجِر : الَّذى يَضعُ يَدَه تَحْتَ حَنَكه مُذَكِّرًا لِشدَّة هَمِّه . ثم قَال : وقَالَ ابْنُ جِنِّى : عَيْنُ الصَّابِ واو قِيَاساً واشْتِقَاقاً . أَمَّا القِيَاس فلأَنَّهَا عَيْن ، والأَكْثَرُ أَنْ تكُونَ وَاوًا . وأَمَّا الاشْتِقاقُ فلأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ العَيْنَ حَلَبَهَا

(١) فى اللسان والصحاح والتكملة (صوب) ، وقائله أبو ذؤيب الهذلى . وفى شرح أشعار الهذليين ١/١٠٤ « نام الخَلِيّ وبتّ لليل مشتجرا » . .

وهو أَيضا شَجَرٌ إِذَا شُقَّ سَالَ منه (١) المَاءُ ، وكِلاَهُمَا مِنْ مَعْنَى صَابَ يَصُوبُ إِذَا انْحَدَرَ .

(و) السَّهْمُ (الصَّيُوبُ) كَصَبُورٍ فى مَعْنى (الصَّائِب .)

ومن المَجَازِ : رَأْيٌ مُصِيبٌ وصَائِب . (كالصَّوِيب) بِمَعْنَى صَائب .

وفى لسان العرب : قال ابنُ جِنّى : لم نَعْلَم فى اللُّغَة صِفَةً على فَعِيل مِمَّا صَحَّتْ فَاوُه ولاَمُه ، وعَيْنه وَاوٌ ، إِلا قَوْلَهم طَوِيلٌ وقَوِيمٌ وصَوِيبٌ . قال : فأَمَّا العَوِيصِ فصفَةٌ غَالِبَةٌ تَجْرِى مَجْرَى الاسْمِ ، وهَذَا فى المُحْكَم . قال شَيْخُنَا : وهو فى مُهِمَّاتِ النَّظَائِرِ والأَشْبَاه.

(و) يقَال : هو فى (صَوَّابَة القَوْمِ) أى فى (لُبَابِهم) . وصَوَّابَةُ القَوْم : جَمَاعَتهم (كَصُيَّابَتِهِم وصُيَّابِهم) تُذْكَرُ فى الياءِ، لأَنَّها يَائِيَّةٌ وَاوِيَّةٌ .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَصَابَه) أَى الرَّأْيَ بمَعْنَى (اسْتَصْوَبَه) . وقَالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَصَبْتُه قِيَاسٌ . والعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَصْوَبْتُ رَأْيَك .

(١) فى الأصل : منها . والتصويب من اللسان .

(وصَوَّبَه :قَالَ لَهُ أَصَبْتَ).وتَقُولُ : إِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِّئْنِى ، وإِنْ أَصَبْتُ فَصَوِّبْنِى .

(و) من المجَاز : صَوَّبَ اللهُ (رَأْسَه : خَفَضَه) . والتَّصْوِيبُ : خِلافُ التَّصعِيد .

وفى التَّهْذِيبِ : صَوّبتُ الإِنَاءَ ورَأْسَ الخَشَبَة إِذا خَفَضْتَه . وكُرِهَ تَصْوِيبُ الرَّأْسِ فى الصَّلَاة .

وفى الحَديث : «مَنْ قَطَع سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فى النَّارِ» . سُئِلَ أَبُو دَاوود السِّجِسْتَانِىّ عَن هَذَا الحَدِيث فقال : هو مُخْتَصر ، ومَعْنَاه : مَنْ قَطَع سِدْرَةً فى فَلَاة يَسْتَظِلُّ بها ابْنُ السَّبِيل بِغَيْرِ حَقٍّ يكون له فِيها صَوَّبَ اللهُ رَأْسَه أَى نَكَّسَه . ومنه الحَدِيثُ : «وصَوَّبَ يَدَهُ » أَى خَفَضَها ، كذا فى لِسَانِ العَرَبِ .

(و)عن ابن الأَعْرَابِىّ : (المِصْوَبُ) أَى كمِنْبَر : (المِغْرَفَة) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(والصُّوبَةُ) بالضَّمِّ : (كُلُّ مُجْتَمِع) عن كُرَاع (أَو) الصُّوبَةُ : الجَمَاعَة (مِنَ الطَّعَام) ، والصُّوبَةُ : الكُدْسَةُ من الحِنْطَة والتَّمْرِ وغَيْرِهما . والصُّوبَةُ : الكَبْشَة [1] من تُرَابٍ أَو غَيْرِه. وعن ابن السِّكِّيت : الصُّوبَةُ : الجَرِينُ أَى مَوْضِعُ التَّمْرِ . وحكى اللِّحْيَانِىّ عن أَبِى الدِّينَارِ الأَعْرَابِىّ : «دخلتُ عَلَى فلان فإِذَا الدَّنَانِير صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْه» أَى كُدْسٌ مَهِيلَةٌ .ومن رَوَاه «فإِذَا الدِّينَار» ذَهَبَ بالدِّينَارِ إِلَى مَعْنَى الجِنْسِ ، لأَنَّ الدِّينَارَالوَاحدَلاَ يَكُون صُوبَةً ،هكَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب . غَيْر أَنِّى رَأَيْتُ فى الأَسَاس قَوْلَهُم : والدَّنَانِير صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْه مَهِيلة [2] فليُنْظَرْ .

(و) صَوْبَة (بالفتح) بلا لام : (فَرَسَانِ لحسَّان [3] بن مُرَّة) بْنِ جَنْدَلَة مِنْ بَنِى سَدُوس (و) فرس (العَبَّاس بْنِ مِرْدَاسٍ) السُّلَمِىّ ،نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه : صَوَّبتُ الفَرَس

(١) فى اللسان (صوب) : الكُثْبَةُ وهو المناسب للمعنى بعدها وقبلها .

(٢) فى الأصل : مهانة (تحريف) . والذى فى الأساس (صوب) ط دار الكتب : « ودخلت عليه فاذا الدنانير صُوبةٌ بين يديه أى مهيلة » . وهو موافق لما فى اللسان

(٣) فى الأصل : لحبان ، وما أثبتناه فى التكملة والقاموس.

إذَا أَرْسَلْتَه فى الجَرْى. قال امْرُؤُ القَيْس :

فَصَوَّبْتُهُ كأَنَّهُ صَوْبُ غَبْيَـــة
عَلَى الأَمْعَزِ الضَّاحِى إذَاسِيطَ أَحْضَرَا[1]

والصِّيَابُ جَمْع صَائِب كَصَاحِب وصِحَاب ، وأَعَلَّ العَيْنَ فى الجَمْع كما أَعَلَّهَا فى الوَاحِد كَصَائِم وصِيَام ، وقَائِم وقِيَام . هَـذَا إذَا كَانَ صِيَابٌ من الوَاوِ ومن الصَّـوَاب فى الرَّمْى . وإنْ كَانَ مِنْ صَابَ السَهْمُ الهَـدَفَ يَصِيبُه فاليَاءفِيه أَصْل ، وأَمَّا مَا أَنْشَدَه ابن الأَعْرَابِىّ :

فكَيْفَ تُرَجِّى العَاذِلاَتُ تَجَلُّدِى
وصَبْرِى إذَا ماالنَّفْسُ صِيبَ حَمِيمُهَا[2]

فإنَّه كَقَوْلِكَ : قُصِدَ . قال :ويَكُونُ عَلَى لُغَة مَنْ قَالَ : صَابَ السَّهْمُ . قَالَ : ولا أَدْرِى كَيْفَ هَذَا لأَنَّ صَابَ السَّهمُ غَيْرُ مُتَعَدّ . قَالَ : وعِنْدِى أَنَّ صِيبَ هُنَا مِنْ قَوْلِهِم : صَابَت السَّمَاءُ الأَرْضَ : أَصَابتها تَصُوبُ فكَأَنَّ المَنِيَّة صَابَت الحَمِيمَ فَأَصَابَتْه بِصَوْبِهَا[1b] ، كَذَا فى لِسَان العَرَب .

وصَابُوا بِهِم : وَقَعُوا بِهِم ، وبِه فُسِّر قَوْلُ الهُذَلِىّ :

صَابُوا بِستَّة أَبْيَات وأَرْبَعَـــة
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِم جَابِئًا لُبَدًا[2b]

الجَابِئُ : الجَرَادُ . واللُّبَدُ : الكَثِيرُ ، وقد سَمَّوْا صَوَاباً كَسَحَابٍ .

[ص هـ ب] *

(الصَّهَبُ محركة) : لَوْنُ (حُمْرَةٍ أَو شُقْرَة فى الشَّعَر) أى شَعَرِ الـرَّأْس (كالصُّهْبَة ، بالضَّمّ)(و)هى(الصُّهُوبَة) أَيْضاً .

(والأَصْهَبُ : بَعِيرٌ لَيْس بِشَـدِيد البَيَاض) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ :العَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشُ الإِبِلِ صُهْبُهَا وأُدْمُهَا ، يَذْهَبُون فى ذَلِك إلَى تَشْرِيفها عَـلَى سَائِرِ الإِبِـــل . وقد أَوْضَحُوا ذَلكَ بِقَوْلِهم :خَيْرُ الإِبِل صُهْبُهَا وحُمْرُهَا فجعَلُوهَا خيْرَ الإِبِل ، كَمَا أَنَّ قُرَيْشاً

(١) فى الأصل : غيبة « بدل غبية « تحريف » والتصويب من اللسان والصحاح (صوب) . . وفى الديوان / ٢٦٨ : إذا اشتد أحضرا .

(٢) فى اللسان (صوب) بدون نسبة .

(١) فى الأصل : فأصابته تصوبها « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى اللسان (صوب) . وفى أشعار الهذليين ٦٧٤ لعَبْدِ مَنَافِ بن رِبْع الجُرَبِىّ يذكر يوم أنف عاذ .

خَيْرُ النَّاسِ عِنْدَهُم . وقيل : الأَصْهَبُ من الإِبِلِ : الَّذى يُخَالِطُ بياضَه حُمْرَةٌ وَهُوَأَنْ يَحْمَرَّ أَعْلَى الوَبَرِ وتَبْيَضَّ[1] أَجْوَافُه .

وفى التَّهْـــذِيبِ : ولَيْسَت أَجْوَافُه بالشَّدِيدَةِ البَيَاضِ ، وأَقْرَابُه[2] ودُفُوفُه فِيهَا تَوْضِيحٌ ، أَى بَيَـــاضٌ . قال : والأَصْهَبُ : أَقَلُّ بَيَاضاً من الآدَمِ ، فى أَعَالِيه كُدْرَةٌ ، وفى أَسَافله بَيَاضٌ .

وعن ابن الأَعْرَابِىِّ : الأَصْهَبُ من الإِبِلِ : الأَبْيَضُ .

وعن الأَصْمعىّ : الآدمُ من الإِبِلِ : الأَبْيَضُ ،فإِنْ خَالَطَتْه حُمْرَةٌ فَهُوَالأَصْهَبُ .

قال ابن الأَعْرَابِىّ : قـــال حُنَيْفُ الحَنَاتِمِ وكَانَ آبَلَ النَّاسِ : الرَّمْكَاءُ بُهْيَا ، والحَمْرَاءُ صُبْرَى ، والخَوَّارَةُ غُزْرَى ، والصَّهْبَاءُ سُرْعَى . قَـــالَ : والصُّهْبَةُ : أَشْهَرُ الأَلْوَانِ وأَحْسَنُهَا حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا . ورأَيْتُ فى حَاشِية :البُهْيَا تَأْنِيثُ البَهِيَّة[3] ،وهى الرائعة[4] ، كذا فى لسان العرب والمحكم والتَّهْذِيبِ والأَسَاسِ والمِصْبَاحِ .

(كالصُّهَابِىّ) بالضَّمّ . يقال :جَمَلٌ صُهَابِىٌّ أَى أَصْهَبُ اللَّوْنِ ، وسَيَأْتِى الاخْتِلَافُ فيه .

(و) الأَصْهَبُ : (الأَسَدُ) لِصُهْبَةِ لَوْنِه .

(و) الأَصْهَبُ :(عَيْنٌ بالبَحْرَيْن) ، هو عَيْنُ الأَصْهَب الَّذى بَيْنَ البَصْرَة والبَحْرَيْنِ على الصَّواب على مَا فِى لِسَانِ الْعَرَب ،وقدجَعَـــلَه المُصَنِّفُ مَوْضِعَيْن . (و) هُوَ الَّذى (جَمَعَه ذو الرُّمَّة) فى شِعْرِه (على الأَصْهَبِيَّات) ، وَهُوَ قَوْلُه :

دَعَاهُنَّ مِنْ ثَأْجٍ فـــأَزْمَعْنَ وِرْدَه
أَو الأَصْهَبِيَّاتِ العُيُونُ السَّوَائِحُ[1]

وفى المُعْجَم : فأَزْمَعَ وِرْدَهُ .

والأُصَيْهِبُ بِلَفْظِ تَصْغيرِ الأَصْهَب وهو الأَشْقَرُ : مَاءٌ قُرْبَ المَرُّوتِ فى دِيَارِ بَنِى تَمِيمٍ ، ثم لِبَنِى حِمَّان ، أَقْطَعَه النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم حُصَيْنَ بْنَ

(١) فى الأصل : ويبيض .
(٢) فى الأصل : وأقرانه « تصحيف » .
(٣) جاء قول حُنَيْف الحناتم فى اللسان (بها) . وقال الأزهرى تعليقا عليه : قوله بُهْيَا . . . أراد البَهِيَّة الرائعة ، وهى تأنيث الأبهى .
(٤) فى الأصل : الرائقة « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (صهب) ، و (بها) .

(١) فى اللسان والتكملة (صهب) والديوان /١٠٧ . وفى معجم البلدان لياقوت مادة (الأصهبيات) : السوافح . بدل السوائح .

مُشَمِّت لَمَّا وفد عَلَيْه[1] مُسَلِّماً، مع مِيَاهٍ أُخَر .

(و) من المجاز : الأَصْهَبُ : (اليَوْمُ البَارِدُ) . يُقَالُ : يومٌ أَصْهَبُ : شَدِيدُ البَرْدِ ، كَذَا فى الأَسَاس .

(و) قيل الأَصْهَبُ : (شَعَرٌ يُخَالِطُ بَيَاضَه حُمْرَةٌ) . وفى حَدِيثِ اللِّعَان : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَب[2] فهــو لِفُلَانٍ » . هو الذى يَعْلُو لَوْنَه صُهْبَةٌ ، وهى كالشُّقْرَة ، قَالَه الخَطَّــابِىّ . والمَعْرُوفُ أَن الصُّهْبَةَ مُخْتَصَّةٌ بالشَّعَرِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَعْلُوهَا سَوَادٌ .

وفى التَّهْذِيب : الأَصْهَبُ والصُّهْبَةُ : لَوْنُ حُمْرَة فى شَعَر الرَّأْسِ واللِّحْيَــةِ إِذَا كَانَ فى الظَّاهِرِ حُمْرَةٌ وفى الباطن اسْوِدَادٌ . وعَنِ الأَصْمَعِىّ : الأَصْهَبُ قَرِيبٌ من الأَصْبَح . والصَّهَبُ والصُّهْبَةُ أَن تَعْلُوَ الشعرَ حُمْرَةٌ وأُصُولُه سُودٌ ، فإِذا دُهِنَ خُيِّلَ إِلَيْكَ أَنّه أَسْوَدُ ، وقيل : هو أَن يَحْمَرَّ الشَّعَرُ كُلُّه .

صَهِبَ صَهَباً ، واصْهَابَّ ، وَهُوَ أَصْهَب ، كَذَا فِى المِصْبَــاح ولِسَانِ الْعَرَب .

(و) من المَجَازِ : (الأَعْدَاءُ صُهْبُ السِّبَالِ) وسُودُ الأَكْبَادِ (وإِنْ لَمْيكونُوا كَذَلِكَ) أَى صُهْبَ السِّبَالِ ، فكذَلك يُقَال لهم . قال :

جَاءُوا يَجُرُّونَ الحَدِيــدَ جَــرًّا
صُهْبَ السِّبَال يَبْتَغُونَ الشَّرَّا[1]

وإِنَّمَا يُرِيدُون أَنَّ عَدَاوَتَهم لَنَــا كَعَدَاوَةِ الرُّومِ ، والرُّومُ صُهْبُ السِّبَال والشَّعَرِ[2] ، وإِلا فَهُم عَرَبٌ وأَلْوَانُهم الأُدْمَةُ والسُّمْرَةُ والسَّوَادُ . وقــال ابْنُ قَيْس الرُّقَيَّات :

فظِلَالُ السُّيُوفِ شَيَّبْن رَأْســى
واعْتِنَاقِى فى القَوْمِ صُهْبَ السِّبَال[3]

ويقال : أَصْلُه للرُّومِ ؛ لأَنَّ الصُّهُوبَةَ فِيهِم وَهُمْ أَعْدَاءٌ لَنَا ، كَذا فى لسان العرب ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ :

(والصَّهْبَاءُ) : النَاقَة الصُّهَابِيَّةُ .وفى الحَدِيثِ : « كَان يَرْمِى الجِمَارَ عــلى

(١) فى معجم البلدان لياقوت مادة (الأصيهب) : لمــا وفد اليــه .
(٢) فى الأصل أصيهب « تحريف » ، والتصويب من اللسان.

(١) فى اللسان (صهب) بدون نسبة .
(٢) فى اللسان : الشعور .
(٣) فى اللسان والصحاح (صهب) . وفى الأساس من غير عزو برواية : فى الحرب بدل فى القوم . وفى الديوان / ١١٣ برواية : وطعانى فى الحرب .

ناقَة [له][1] صَهْبَاء » .

(و) الصَّهْبَاءُ : (الخَمْر) ، سُمِّيَتْ بذَلِكَ لِلَوْنِهَا (أَو المَعْصُورَةُ من عِنَبٍ أَبْيَض) .

وقال أَبُو حَنِيفَة : الصَّهْبَاءُ :(اسْمٌ لَهَا كالْعَلَم) ، وقد جَـاءَ بِغَيْرِ أَلِفٍ ولاَم ؛ لأَنَّهَا فى الأَصْل صِفَةٌ قـال الأَعْشَى :

وصَهْبَاءَ طَافَ يَهُودِيُّهـــا
وأَبْرَزَهَـا وعَلَيْهَـا خَتَـمْ[2]

(و) الصَّهْبَاءُ : (:ع قرب خَيْبَر) على مَرْحَلَةٍ أَو مَرْحَلَتينِ ، قَالَه شَيْخُنَا. قُلْتُ : وقد جاء ذكره فى الحَدِيثِ ، وهو عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَر .

(والصُّهَابِيّ كغُرَابِيّ : الوَافِرُ الَّذى لم يَنْقُص) . (و) الصُّهَابِيُّ :(الرجُلُ) الَّذى (لاَ دِيوَانَ لَهُ .)

(و) الصُّهَابِيُّ : (النَّعَمُ) الَّذى (لم تُؤْخَذْ صَدَقَتُه) بَلْ هى مُوَفَّرَةٌ . (و) الصُّهَابىّ : (الشَّدِيدُ . ومنه) من المجاز قولُهُم : (مَوْتٌ صُهَابِيٌّ) أَى شَـدِيدٌ

(1) زيادة من اللسان والنهاية ٣ /٧ .
(2) فى اللسان (صهب) . وفى الديوان / ٣٥ خُتُمْ «بضمتين»

كالمَوْتِ الأَحْمَرِ . قال الجَعْدِىُّ :

فجِئنَا إِلَى المَوْتِ الصُّهَابِىِّ بَعْدَمَا
تَجَرَّدَ عُرْيَانٌ مِن الشَّرِّ أَحْدَبُ[1]

وفى لسان العرب : وقول هِمْيَانَ :

* يُطِيرُ عَنْهَا الوَبَرَ الصُّهَابِجَـا[2]

أَراد الصُّهَابِىَّ ، فخفَّفَ وأَبْدَلَ .

وقول العَجَّاج :

*بشَعْشَعَـانِىٍّ صُهَـابِىٍّ هَدِلْ[3]

إِنما عَنَى بِه المِشْفَرَ وَحْدَه ، وَصَفَه بِمَا تُوصَفُ بِهِ الجُمْلَةُ .

(والصَّيْهَبُ كَصَيْقَل : شِدَّةُ الحَرِّ) عن ابن الأَعْرَابِىّ وحده ، ولم يَحْكِه غيرُه إِلا وَصْفا .

(و) الصَّيْهَبُ : (اليومُ الحَارُّ) . يوم صَهْدٌ وصَيْهَدٌ : شَدِيدُ الحَرِّ .

(و) الصَّيْهَبُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) .

(و)الصَّيْهَبُ : (الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ).

قال شَمِر : (و) يُقَالُ : الصَّيْهَـبُ : (المَوْضِعُ الشَّدِيدِ) جَمْعُه صَيَاهِبُ . قال كُثَيِّر :

(1) فى التكملة واللسان والأساس (صهب) .
(2) فى اللسان (صهب) .
(3) فى اللسان (صهب) والديوان /٨٥ .

تُوَاهِقُ واحْتَثَّ الحُدَاةُ بِطَاءَهَــا
عَلَى لَاحِبٍ يَعْلُو الصَّيَاهِبَ مَهْيَعِ [١]

قال شَمِر :(و) قال بَعْضُهُم :الصَّيْهَبُ (الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ) . قال القُطَامِيُّ :

حَدَا فى صَحَارِى ذِى حِمَاسٍ وعَرْعَرٍ
لِقَاحاً يُغَشِّيهَا رُءُوسَ الصَّيَاهِبِ [٢]

(و) الصَّيْهَبُ : (الحجارَةُ) .

وفى التَّهْذِيبِ : جَمَــلٌ صَيْهَبٌ ، ونَاقَةٌ صَيْهَبَةٌ إذا كَانَا شَدِيدَيْن ،شُبِّهَا بالصَّيْهَبِ : الحِجَارَةِ .

قال هِمْيَانُ :

حَتَّى إذَا ظَلْمَاؤُهَــا تَــكَشَّفَتْ
عَنِّى وعَنْ صَيْهَبَةٍ قد شَدِفَتْ [٣]

أى عن نَاقَةٍ صُلْبَةٍ قد تَحَنَّتْ .

(وكُلُّ مَوْضِعٍ) من الجَبَلِ أَوقُفٍّ أَو حَزْنٍ (تَحْمَى عليـــه الشَّمْسُ حَتَّى يَنْشَوِىَ اللَّحْمُ عَلَيْه) فَهو صَيْهَبٌ .قال

* وَغْرٍ تَجِيشُ قُدُورُه بِصَيَاهِبِ [٤]

(١) الديوان ١ /١٢٧ . واقتصر فى اللسان (صهب) على عجز البيت . وفى الأصل : نواهق «تصحيف» .

(٢) فى اللسان (صهب) وفى الديوان /٥٣ وفى التكملة .

(٣) فى التكملة واللسان (صهب) ، والقائل هميان بن قحافة كما فى التكملة .

(٤) فى التكملة من غير عزو . واللسان (صهب)

قال الأَزْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هُوَ بالضَّاد معجمة .

(و) صُهَابٌ (كَغُرَاب :ع) جعلوه اسما للبُقْعَة . أَنْشَد الأَصْمَعِىّ :

وأَبِى الَّذى تَرَكَ المُلُوكَ وجَمْعَهُم
بِصُهَابَ هَامِدَةً كأَمْسِ الدَّابِرِ [١]

(أَو فحل) فى شِقّ اليَمَن (يُنْسَبُ إِلَيْه الجَمَلُ الصُّهَابِىّ) . فى التهذيب : وإِبِلٌ صُهَــابِيَّــةٌ : مَنْسُوبَةٌ إلى فَحْل اسْمُه صُهَابٌ . قَالَ : وإِذَا لم يُضِيفُوا الصُّهَابِيَّة فهى من أَوْلَادِ صُهَاب وناقة صَهْبَاءُ وصُهَابِيَّة [٢] . قال طرفة :

صُهَابِيَّةُ العُثْنُونِ مُؤْجَدَةُ القَــرَا
بَعِيدةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ اليَــدِ [٣]

وفى لسان العَرَب فى آخر المَــادة مــا نَصه : (والمُصَهَّبُ) أى (كَمُعَظَّم : صَفِيفُ [٤] الشواء .)

(١) فى اللسان (صهب) من غير عزو . وفى الأصل : وأين الذى . . .

(٢) فى الأصل : ناقة صَهْبَاء صُهَابِيَّة .

(٣) فى الأصل : موخدة بالخاء « تصحيف » ، والتصويب من اللسان والمعلقات السبع /٥١ ط الحلبى وديوانه ١٤

(٤) هذا ما فى اللسان والتكملة ، وهامش القاموس (صهب) . وفى نسخة القاموس : ضعيف الشواء . وفى الأصل : غليظ الشواء .

(والوَحْشُ المُخْتَلِطُ) وهكذا هو فى التَّكْمِلَة ، وقَيَّد الوَحْشَ مَجْرُورًا بالإِضَافَة ، والمُخْتَلِط مَرْفُوعاً بالنَّعْتِ.

وفى الأَسَاس : مِنَ المَجَازِ :والمُصَهَّبُ : لَحْمٌ مُخْتَلِط بشَحْم .

(وأَصْهَبَ الفَحْلُ) ، هَكَذَا فى النُّسَخ ، وهو نَصُّ الزَّجَّاجِ . والَّذى فى المحكم ولِسَانِ العَرَبِ : وأَصْهَبَ الرَّجُلُ : (وُلِدَ لَهُ الصُّهْبُ) من الأَوْلاَدِ .

(و) يقال : (أَصْهَبَ صَاهِبْ : دُعَاءٌ للضَّأْنِ عند[1] الحَلْب) ، وهُو اسْمٌ لَهَا ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ[2] وفى نسخة دُعَاءٌ للفَحْلِ عِنْدَ الضِّرَابِ .

(وعَيْنُ الأَصْهَبِ : بَيْنَ البَصْرَةِ والبَحْرَين) ، قد تَقَدَّمَ مَا فِيهِ فَهُوَ كالمكَرَّرِ مَعَ مَاقَبْلَه ، ولم يُنَبِّه على ذَلك شَيْخُنَا على عَادَته فى عَدِّ سَيِّآته .

[] ومما اسْتَدْرَكَه شَيْخُنا على المُؤَلِّف: صُهَيْبُ بنُ سِنَانٍ مَوْلَى عَبْدِ الله بْنِ جُدْعَان التَّيْمِىّ صَحَابِىٌّ من وَلَدِ النَّمِر ابْنِ قَاسِطٍ ، سَبَتْه الرومُ لمَّا غزَتْ فَارِسَ ، فقيل له الرُّومِىُّ ، انتهى . قلت : وهُو الذِى قَال لَه أَبو بكرٍ الصِّدِّيق رَضِى الله عنه : رَبِحَ البَيْعُ يَاصُهَيْب ، فقَال له : وأَنتَ رَبِح بيعُك يا أَبَا بَكر ، وتلا قولَه : ﴿ ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَه ابتِغَاءَ مَرْضَاةِ الله ﴾ .. الآية[1] وقد ذكره ابنُ مَنْظُورٍ وغَيْرُه . وهُو فى مُعْجَم ابْنِ فَهْد . وأَبُو بَكْر محمدُبْن نَصْرِ بْنِ صُهَيْب ، كَزُبَيْر ، مَوْلَى المَهْدِىّ مُحَدِّثٌ ، أَورده البنْدَارِىّ فى الذَّيْل

والأَصْهَبُ بنُ يَزِيدَ بْنِ حَلَاوة الذُّعَافِر من بنى الصَّعْب بن سَعْدِ العَشِيرة ، وهو الجَدُّ الأَعْلَى لعَبْدِاللهِبن إِدْرِيسَ المُحَدِّث ،أَوْرَدَهُ الخَطِيبُ فى تَارِيخه .

وفى لسان العرب : يُقَالُ لِلظَّلِيمِ أَصْهَبُ .

وصُهْبَى : اسمُ فَرَسِ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَب ، وإِيَّاهَا عَنَى بِقَوْلِه :

(١) فى القاموس إلى بدل عند .

(٢) الذى فى التكملة : الضأنُ تُدعى للحلَب فيقال : أصهبْ صاهب ، وهواسم لها .

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٧

لقد غدَوْتُ بصُهْبَى وَهْىَ مُلْهِبَةٌ
إلْهابُهَا كضِرام النَّار فى الشِّيحِ (١)

قال : ولا أدْرى ، أمُشتقَّةٌ مِن الصَّهب الَّذى هُوَ اللَّوْنُ أم ارْتَجلَه عَلَماً .

وعَلِىّ بْنُ عَاصِم بْنِ صُهَيْب أبُو الحَسَن الوَاسِطِىّ مَوْلَى قُرَيْبَةَ بِنْتِ أبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، توفى سنة ٢٠١ [هـ]

[ص ى ب] *

(الصُّيَّابُ والصُّيَّابَةُ بِضَمِّهِما ويُخَفَّفَان : الخَالِصُ) مِنْ كُلِّ شَىْء. أنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إنِّى وَسَطْتُ مَالِكًا وحَنْظَلا
صُيَّابَهَا والعَدَدَ المُحَجَّلا (٢)

(و) الصُّيَّابَةُ والصُّيَابَةُ : (الصَّمِيمُ) . قال الفَرَّاءُ : هو فى صُيَّابَة قَوْمه وصُوَّابَة قَوْمه أى فى صَمِيم قَوْمه . (و) الصُّيَّابُ والصُّيَّابَةُ : (الأَصْلُ) . يقال : هو فى صُيَّابَةِ قَوْمه وصُيَّابِهِم أىْ أَصْلِهم . ومِثْلُه فى الأَسَاسِ . (و) الصُّيَّابَةُ : (الخِيَارُ مِنَ الشَّىْءِ) أى مِنْ كُلِّ شَىْء. قال ذُو الرُّمَّة :

ومُسْتَنْشحجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا
مَثَاكِيلُ مِنْ صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ (١)

المُسْتَنْشحِجَاتُ : الغِرْبَانُ ، شَبَّهَهَا بالنُّوبَة فى سَوَادِهَا .

وفُلاَنٌ من صُيَّابَةِ قَوْمه وصُوَّابَةِ قَوْمه أى مِنْ مُصَاصِهِم وأَخْلَصِهِم نَسَباً . وفى الحَدِيث : «يُولَدُ فى صُيَّابَةِ قَوْمه» يُرِيدُ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم أى صَمِيمِهِم وخَالِصِهِم وخِيَارِهِم .

ويقال : صُوَّابَةُ القَوْمِ وصُيَّابَتُهم ، بالضَّمِّ والتَّشْدِيد فِيهِما ، وَاوِيَّةٌ يَائِيَّةٌ كما قاله ابنُ سِيدَه وغيره . وقد تَقَدَّمَت الإشَارَةُ إلَيْه . وقَوْمٌ صُيَّاب أى خِيَارٌ .

(والصُّيَّابَةُ : السَّيِّدُ) . قَال جَنْدَلُ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنٍ ،ويُقَالُ هُو

(١) فى اللسان (صهب) .
(٢) فى اللسان (صيب) من غير عزو . وهو لغيلان بن حُرَيث كما فى مجالس ثعلب ٣٠٦

(١) الأساس (صيب) والديوان / ٨٤ والجمهرة ٣ /٢٠٧ . وفى اللسان : للفراق بدل بالفراق . وفى الجمهرة : النوب : جنس من الطير وإنما هى البوم .

لأَبِيهِ عُبَيْدٍ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرِّقَاعِ

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كأَنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلَّابِ

من معْشَرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْم أَعْيُنُهمْ
قُفْدِ الأَكُفِّ لِئَامٍ غَيْرِ صُيَّابِ [1]

جُنَادِفٌ أَى قَصِيرٌ ، أَرادَ أَنَّه أَوْقَصُ. والكَوْدَنُ : البِرْذَوْنُ . ويُوشَى : يُسْتَحَثُّ ويُسْتَخْرَجُ مَا عِنْدَه ، والأَقْفَد الكَفِّ : المَائِلُهَا .

(وصَابَ) السَّهْمُ (يَصِيبُ صَيْباً) كيَصُوبُ صَوْباً : (أَصَابَ) وقد

(١) فى اللسان (صيب ، قفد) . وفى الأساس : فُقْد بتقديم الفاء على القاف .

تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه . (وسَهْمٌ صَيُوبٌ كَغَيُورٍ) : صَائِبٌ (ج) صُيُبٌ (كَكُتُب) . قال الكُمَيْتُ :

سَهْمُهَا الصَّائِدَاتُ والصُّيُبُ [1]

قال شيخنا : ويجمع أيضاً على فِعَال «بالكَسْر» كجِبَال . قال مُضَاضُ بن عَمْرٍو الجرهُمِيُّ :

فأَصَابَ الرَّدَى بَنَاتِ فُؤَادِى
بِسِهَامٍ من المَنَايَا صِيَابِ [2]

(١) فى اللسان (صيب) . وفى الهاشميات / ٣٣ : أسْهُمِى الصائباتُ والصُّيُب ، وصدرالبيت :
وأَسْتَبِى الكاعِبَ العَقِيلَةَ إِذْ

(٢) لم يرد هذا البيت فى الصحاح ولا فى اللسان .

(فصل الضَاد)

المعجمة

[ض أ ب] *

(الضِّئْبُ بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وهو (من دَوَابِّ) البَرِّ على خِلْقَةِ الكَلْب، نَسَبَه الدَّمِيرىُّ إِلَى ابْنِ سِيدَه . وقال اللَّيْثُ : بَلَغَنى أَن الضِّئْبَ شَىْء من دَوَابِّ (البَحْرِ)، قَالَ : ولسْتُ منْه عَلَى يَقِين .

(أَوحَبُّ اللُّؤْلُؤ) . قال ابن مَنْظُور : قال أَبُو الفَرَج : سَمِعْتُ أَبَا الهَمَيْسَع يُنشِد :

إن تَمْنَعِي صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ
يَجْرِى عَلَى الخَدِّ كَضِئْبِ الثَّعْثَعِ (١)

قال أَبو منصور : الثَّعْثَعُ : الصَّدَفُ (٢) وضِئْبُه : ما فيه من حَبِّ اللُّؤْلُؤِ . شبَّه قطَرَانَ (٣) الدَّمْعِ به .

(و) فى لِسَانِ العَرَب، وفى بعض نُسَخ الصّحَاحِ : (الضُّؤْبَان) أَى بالهَمْز (كقُرْبان : السَّمِينُ الشَّدِيدُ مِن الجِمَال) قاله أَبو زيد، قِيلَ : ومن الرِّجَالِ أَيْضاً . قال زِيَادٌ المِلْقَطِىُّ :

عَلَى كُلِّ ضُؤْبَانٍ كَأَنَّ صَرِيفَه
بِنَابَيْه صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَغَرِّدِ (١)

هكذا أنشده . وقول الشاعر :

لمّا رأيْتُ الهَمَّ قَدْ أَجْفَانِى
قَرَّبتُ للرحْلِ ولِلظَّعَانِ
كُلَّ نِيَافِيِّ القَرَى ذُؤْبَانِ (٢)

أَنشده أَبو زيد ضُؤْبَان بالهمزِ والضَّاد .

(والضَّيْأَبُ) كَصَيْقَل : (الذى يَتَقَحَّمُ فى الأُمُورِ) عَن كراع (أَو هو تَصْحِيفُ ضَيْأَز) بالزَّاى المعجمة فى آخره . وفى بعض النُّسَخِ بالنُّونِ فى آخِرِه . قال شيخنا : هو الذى جَزَمَ بِهِ أَكْثَرُ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ ولم يَعْتَدُّوا بغَيْرِه .

قلت : والصحِيحُ أَنَّه لُغَةٌ فيه لا تَصْحِيف، كما زعمه المُصَنِّفُ . انظره فى لِسَانِ العَرب .

(١) فى التكملة (ضأب) .
(٢) فى الأصل : الصدفة، والتصويب من التكملة .
(٣) كذا فى التكملة (ضأب) وفى الأصل : قطرات

(١) فى اللسان (ضأب) . وبهامشه عن التهذيب « المترنِّم » .
(٢) فى اللسان والتكملة (ضأب) : ضؤْبان بدل ذؤْبان .

[ض ب ب]

(الضَّبُّ) : دُوَيْبَّةٌ من الحَشَرَات (م) ، وهو يُشْبِه[1] الوَرَلَ . وقالَ عبد الْقَاهر : هِىَ عَلَى حَدِّ فَرْخِ التِّمْسَاح الصغير ، وذَنَبُه كذَنَبِه ، وهو يَتَلَوَّن أَلْوَاناً نحو الشَّمْس كما تَتَلَوَّن الحِرْبَاءُ . ويَعِيشُ سَبْعَمائَة عَام ولا يَشْرَبُ الماءَ ، بل يكتفى بالنَّسِيم ، ويَبُولُ فى كل أَرْبَعين يَوْماً قَطْرَة ، وأَسنانُه قِطْعَةٌ وَاحِدَة مُعْوَجَّة ، وإذا فَارَق جُحْرَه لم يَعْرِفه ، ويَبِيضُ كالطَّيْر ، كما قاله ابنُ خَالَوَيْه وَغَيْرُهُ واسْتَوْفَاهُ الدَّمِيرِىُّ فى حَيَاة الْحَيَوَان .

وقال أَبو مَنْصُور : الوَرَلُ سَبْطُ الخَلْق ، طَوِيلُ الذَّنَب كأَنَّ ذَنَبه ذَنَبُ حَيَّة . ورُبَّ ورَل يُرْبِى طُولُه على ذِراعَيْن ، وذَنَبُ الضَّبِّ ذُو عُقَد . وأَطْوَلُه[2] يكُونُ قَدْرَ شِبْر . والعرب تَسْتَخْبِثُ الوَرَلَ وتَستَقْذِرُه ولا تَأْكُلُه . وأَما الضَّبُّ فإِنَّهم يَحْرِصُون[3] على صَيْدِه وأَكْله ، والضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنَبِ خَشِنُه مُفَقَّرُه ، ولَونُه إِلى الصُّحْمَة ، وهى غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سواداً ، وإِذَا سَمِنَ اصفرّ صَدْرُه ، ولا يأْكُلُ إِلاَّ الجَنَادِبَ والدَّبَى[1] والعُشْبَ ، ولا يأْكُلُ الهَوَامَّ . وأَمَّا الوَرَلُ فإِنَّه يأْكُلُ العَقَارِبَ والحَيَّات والحَرَابِىَّ والخَنَافِسَ ، ولحمه دُرْيَاقٌ والنِّسَاء يَتَسمَّنَّ بلَحْمِه ، كذا فى لسان العرب .

(ج أَضُبٌّ) مِثْلُ كَفٍّ وأَكُفٍّ . (وضِبَاب وضُبَّانٌ) الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىّ . قَالَ وذَلِكَ إِذَا كَثُرَت جدًّا . قال ابنُ سِيدَه . وَلاَ أَدْرِى ما هَذَا الْفَرْق ، لأَنَّ فِعَالاً وفُعْلاَناً سَوَاء فى أَنَّهُمَا بِنَاءَانِ من أَبْنِية التَّكْثِير (ومَضَبَّةٌ) ، فى لِسَانِ الْعَرَب :

قال الأَصْمَعِىُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ من العرب يَقُولُ : خرجْنَا نَصْطَادُ المَضَبَّة ، أَى نَصِيدُ الضِّبَابَ ، جَمَعُوهَا على مَفْعَلَة ، كما تَقُولُ للشُّيُوخ مَشْيَخَةٌ ولِلسُّيُوف مَسْيَفَةٌ .

(وهى) ضَبَّة (بِهَاء) . (وأَرْضٌ

---

(١) فى الأصل : يشمل ، والتصويب من اللسان والدميرى.

(٢) فى الأصل : وأطول (خطأ) والتصويب من اللسان.

(٣) فى الأصل : يحرضون .

(١) فى الأصل : الدَّبَا .

مَضَبَّةٌ وَضَبِبَةٌ) الأَخِيرَة كفَرِحَة : (كَثيرَتُه) . فى التَّهْذِيب : أَرْضٌ ضَبِبَة أَحَدُ ما جاءَ على أَصْلِه(وقد ضَبِبَتْ كفَرِح وكَرُم) هَكَذَا فى النُّسَخِ المُعْتَمَدَة ، وقد سَقَط من نُسْخَة شَيْخنا « وكَرُم» (وأَضَبَّت) .أَى كَثُرَت ضِبَابُهَا ، وهو أَحدُ مَا جَاءَ عَلَى الأَصْلِ من هَذَا الضَّرْب . وأَرْض مُضِبَّةٌ ومُرْبِعَةٌ : ذاتُ ضِبَاب ويَرَابِيع .

وقال ابن السِّكِّيت : ضَبِبَ البَلَدُ : كَثر ضِبَابُه ، ذكَرَه فى حُرُوف أَظْهَر فِيهَا التَّضْعِيفَ، وهى مُتَحَرِّكَة مثل قَطِطَ شَعْرُه ومَشِشَت الدَّابَّة . وفى الحَدِيث « أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : إنّى فى غَائِط مُضِبَّة » .

قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ فى الرِّوَايَة « بِضَمِّ المِيم وكَسْر الضاد » والمَعْرُوفُ بِفَتْحِهِما[1] وهى أَرْضٌ مَضَبَّةٌ مِثْل مَأْسَدَةٍ ومَذْأَبَةٍ ومَرْبَعَة[2] أَى ذَاتُ أُسُود وذِئَاب ويَرَابِيعَ . وجمع المَضَبَّة مَضَابٌّ. فأَمَّا مُضِبَّةٌ فهو اسْمُ الفَاعِلِ من أَضَبَّتْ كأَغَدَّت فَهِىَ مُغِدَّة ، فإِنْ صَحَّت الرِّوَايَة فهى بمَعْنَاهَا . ووَقَعْنَا فى مَضَابَّ مُنْكَرَة ، وهى قِطَعٌ من الأَرْض كثيرةُ الضِّبَاب

(والمُضَبِّبُ : الحَارِشُ لَهُ) ؛ وهو الَّذى يَصُبُّ المَاءَ فى جُحْره حتى يَخْرُجَ ليَأْخُذَه . والمُضَبِّبُ : الَّذى يُؤَتِّى المَاءَ إلى جِحَرَة الضِّبَاب حَتَّى يُذْلِقَهَا[1] فتَبْرُزَ فيَصِيدَها . قال الكُمَيْتُ :

بِغَبْيَة صَيْفٍ لا يُؤَتِّى نِطَافَهَا
لِيَبْلُغَهَا ما أَخْطَأَتْه المُضَبِّبُ[2]

يقول : لا يَحْتَاجُ المُضَبِّبُ أَنْ يُؤَتِّيَ المَاءَ إلى جِحَرتها[3] حتى يَسْتَخْرِجَ الضِّبَابَ ويَصِيدَهَا ، لأَنَّ المَاءَ قد كَثُرَ والسيلُ عَلَا الزُّبَى فكَفَاه ذَلكَ .

وضَبَّبَ على الضَّبِّ إذَا حَرَّشَه (ليَخْرُجَ مُذَنِّباً فيَأْخُذَبِذَنَبِه .)

(1) فى الأصل : بفتحها « تحريف » ، والتصويب من اللسان .

(2) جاء بضم الميم و كسر الضاد من أضب كما سبق وكما يأتى .

(1) فى الأصل : يدلقها « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(2) فى الأصل بغنية .... لا يوق « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(3) فى الأصل حجرتها « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(والضَّبُّ) كالبَضِّ: (السَّيَلانُ). ضَبَّ الشَّىءُ ضَبًّا إذا سَالَ كبَضَّ. وقيل: الضَّبُّ: دُونَ السَّيَلان الشَّديد. وبه فُسِّر حديثُ ابْنِ عُمَر «أنَّه كان يُفْضِى بِيَدِه إلَى الأَرْضِ إذَا سَجَدَ وَهُمَا تَضِبَّان دَمًا» أَى تَسِيلَان.

قال: والضَّبُّ: دُونَ السَّيَلان. يَعْنِى أنَّه لم يَرَ الدَّمَ القَاطِر نَاقِضًا للوُضُوءِ. يقال: ضَبَّتْ لِثَاتُه دَمًا أى قَطَرتْ. (أو) الضَّبُّ: (سَيَلَان الدَّمِ) من الشَّفَة من وَرَمٍ أَو غَيْرِه. قاله ابنُ السِّيد فى كتاب الفرق. وضَبَّتِ شَفَتُه تَضِبُّ ضَبًّا وضُبُوباً: سَالَ منها الدَّمُ. وتَركْتُ لِثَتَه تَضِبُّ ضَبِيباً من الدَّمِ إذَا سَالَت. وفى الحَدِيث: «مَا زَالَ مُضِبًّا مُذ الْيَوم» أى إذَا تكلم ضَبَّتْ لِثَتُه دَماً. (و) الضَّبُّ: سَيَلانُ (الرِّيقِ) فى الفَم (وقد ضَبَّ) فَمُه (يَضِبّ) بالكَسْر ضَبًّا: سَالَ رِيقُه. وضَبَّ المَاءُ والدَّمُ يَضِبُّ ضَبِيباً: سَالَ. وأَضْبَبْتُه أَنَا. وضَبَّت لِثَتُه تَضِبّ ضَبًّا: انْحَلَب ريقُهَا. قَالَ.

أَبَيْنَا أَبَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَاتُكُمْ
على خُرَّدٍ مِثْلِ الظِّبَاء وجَامِلِ[1]

ومن المَجَاز: جاءَ تَضِبُّ لِثَتُه، بالكَسْرِ، يُضْرَبُ ذَلكَ مَثَلاً للحَرِيص عَلَى الأَمْرِ. وقَال بِشْر بنُ أَبِى خَازِم[2]:

وبَنِى تَمِيمٍ قد لَقِينَا مِنْهُمُ
خَيْلاً تَضِبُّ لِثَاتُها للمَغْنَمِ[3]

وقَال أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ قَلْبُ تَبِضُّ أى تَسِيلُ وتَقْطُر.

وفى لِسَان العَرَب: جَاءَنَا فلانٌ تَضِبّ لِثَتُه إذَا وُصِفَ بِشِدَّة النَّهَم للأَكْلِ والشَّبَقِ للغُلْمَة أَوِ الحِرْص على حَاجَتِه وقَضَائها. قال الشاعر[4]:

أَبَيْنَا أَبَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَاتُكم
عَلَى مُرْشِقَاتٍ كالظِّبَاءِ عَوَاطِيا[5]

يُضْرَبُ هَذَا مَثَلاً للحَرِيص النَّهِم. وفى الأَسَاسِ، فى المجاز: ويَضِبُّ

(١) فى اللسان (ضب) من غير عزو والجمهرة ١ : ٣٣
(٢) فى الأصل حازم «تصحيف»، والتصويب من اللسان
(٣) فى اللسان والصحاح (ضب) وفى الأساس: وبنو نُمَير وكذلك فى الديوان/١٨٣، والبيت فى المعانى / ٣٩٢، والميدانى ١ /١٦٣.
(٤) فى الأساس: البيت لعنترة. وفى ديوان عنترة /٩٦: وانا أبينا.
(٥) فى اللسان والأساس (ضب)

فُوهُ إذَا اشْتَدَّ حِرْصُه عَلَيْه ، كقَوْلِهِم : يَتَحلَّبُ فُوهُ : للرَّجُلِ يَشْتَهِي الحُمُوضَةَ فيتَحَلَّبُ لَه فُوهُ ، انتهى .

(و) الضَّبُّ : (دَاءٌ فى مِرْفَقِ البَعِيرِ) ، قيل : هُوَ أن يَحُزَّ مِرْفَقُ البَعِيرِ فى جِلْدِه ، وقيل : هو أن يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فى الجَنْبِ فَيَخْرِقَه [1] . قال :

* لَيْسَ بِذى عَرْكٍ وَلاَ ذِى ضَبٍّ [2]

(و) الضَّبُّ أَيْضاً : (وَرَمٌ فى صَدْرِه) فإذَا أَصَابَ ذَلِكَ البَعِيرَ فالبَعِيرُ أَسَرُّ ، والنَّاقَةُ سَرَّاءُ . قَال الشَّاعِرُ :

وأَبِيتُ كالسَّرَّاءِ يَرْبُو ضَبُّهَا
فإذا تحَزحَزَ عن عِدَاءٍ ضَجَّت [3]

عن ابن دريد . (و) الضَّبُّ : وَرَمٌ (آخَر فى خُفِّه) ، وقيل فى فِرْسِنِه . تقول منه (ضَبَّ يَضَبُّ بالفَتْح) من بَابِ فَرِحَ (وهو) أى البَعِير (أَضَبُّ ، وَهِى) أى النَّاقَة (ضَبَّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبَبِ وهو وَجَع يَأْخُذُ فى الفِرْسِنِ ، قالَه الأُمَوِىُّ ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب .

والضَّبُّ أَيْضاً : انفِتَاقٌ مِن الإِبِط وكَثْرَةٌ من اللَّحْم . تقول : تَضَبَّبَ الصَّبِىُّ أى سَمِن وانْفَتَقَت آبَاطُـه وقَصُرَ عُنُقُه .

وقال العَدَبَّس الكِنَانِىُّ : الضَّاغِطُ والضَّبُّ شَىْءٌ وَاحِد ، وهما انفِتَاقٌ من الإبِط وكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْم . والتَّضَبُّبُ : السِّمَنُ حِينَ يُقْبِلُ . قال أَبُو حَنِيفَة : يَكُونُ فى البَعِيرِ والإِنْسَان . وضَبَّبَ الغُلاَمُ : شَبَّ .

وفى الأَسَاسِ : ... فى المجاز : تَضَبَّب الصَّبِىُّ وتَحَلَّم : أَخَذَ فيه السِّمَنَ . وأَخْدَمْتُ صِبْيَانِى خادِماً فَحَضَنَتْهُم حَتَى تَضَبَّبُوا [1] .

(و) الضَّبُّ : مَصْدَر ضَبَّ النَّاقَةَ يَضُبُّها إذَا حَلَبها بخَمْسِ أَصَابِع . وقِيلَ : الضَّبُّ : هُوَ (الحَلْبُ بالكَفِّ كُلِّها أَوْ) أَنَّ هَذَا هُوَ الضَّفُّ . فأَمَّا الضَّبُّ فهو [2] (أن تَجْعَلَ إبهامَك على الخِلْفِ) بالكَسْر (فَتَرُدَّ أصابِعَك على

(١) فى الأصل : فيحرفه ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى اللسان (ضبب) من غير عزو .

(٣) فى التكملة (ضبب) . وفى اللسان (ضبب) : «ضبحت» بدل «ضجت» والتصويب من مادة (سرر) ، وفيه (سرر) و «أتيت» بدل «أبيت» تصحيف ، والتصويب من التكملة والأصل والجمهرة ١ / ٣٣ .

(١) فى الأصل : «أخذ فى السمن . وأخدمت ضبابى خادما فحضنهم» ، والتصويب من الأساس .

(٢) فى الأصل : هو والصواب ما أثبتناه .

الإِبْهَام) والخِلْف جَمِيعاً . هَذَا إِذَا طَال الخلْف ، فإن كَـــانَ وَسَطاً فالبَزْمُ بمَفْصِل السَّبَّابة وطَرَف الإِبهام ، فإِنْ كان قَصِيرا فالفَطْرُ بطَرف السَّبَابــة والإِبهام (أَو) الضَّبَّــة : الحَلْب بِشِدَّة العَصْر .

والضَّبُّ : (جَمْـــعُ الخِلْفَيْن فى الـكَفّ للحَلْبِ) . قال الشاعر :

جَمَعْتُ له كَفَّىَّ بالرُّمْــحِ طَاعِناً
كما جَمَعَ الخِلْفَيْنِ فِى الضَّبِّ حَالِبُ (١)

أَو هو أَن تَضُمَّ يَدَكَ على الضَّرْع وتُصَيِّرَ إِبْهَامَكَ فى وَسَطِ رَاحَتِك ، كُلُّ ذَلِكَ فى لِسَان العرب .

(و) الضَّبُّ : (السُّكُوتُ) ضَبَّ ضَبًّا ، (كالإِضْبَاب). يقال :أَضَبَّ إِذَا سَكَت ، مِثْل أَضْبَأَ .

وأَضَبَّ على الشَّيْءِ وضَبَّ : سَكَتَ عَلَيْه . وفى حَدِيث عَائِشَة رَضِىَ اللهُ عَنْهَا «فغَضِب القَاسِمُ وأَضَبَّ عليهـــا» وأَضَبَّ فلانٌ عَلَى مَا فِى نَفْسه أَى سَكَت وقال أَبو حَـــاتِم : أَضَبَّ القَومُ إِذَا سَكَتُوا وأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيث .

(و) الضَّبُّ : (الاحْتِوَاءُ عَلَى الشَّيْء) وشِدَّةُ القَبْضِ كَيْلَا يَنْفَلِتَ مِنْ يَدِه (كالتَّضْبِيبِ) وهذه عن ابن شُمَيْل (والإِضْبَاب) . يُقَالُ : ضَبَّ عَــلَى [الشيء] (١) وأَضَبَّ وضَبَّبَ : احْتَوَاه . وأَضَبَّ الشيءَ : أَخْفَاه ، وأَضَبَّ على مَا فِى يَدَيْه : أَمْسَكَه .

(و) ضَبٌّ : اسمُ (جَبَــل) الذى (بِلَحْفِه) أَى أَصْله (مَسْجِدُ الخَيْفِ) بمِنًى .

(و) ضَبٌّ : اسم (رَجُــل) . وأَبو ضَبٍّ : شَاعِرٌ من هُذَيْل .

(و) الضَّبُّ : (الغَيْظُ والحِقْـــدُ) الكَامِنُ فى الصَّدْرِ كَذَا فى الفرق لابن السِّيد ، وقيل : هُوَ الضِّغن والعَدَاوَةُ . (ويكسر) ، وجمعه ضِبَابٌ . قــال الشــاعر :

فَمَا زَالَتْ رُقَاكَ تَسُلُّ ضِغْـــنِى
وتُخْرِجُ مِن مَكَامِنِها ضِبَابِى (٢)

وذكره الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس فى

(١) فى اللسان (ضب) وحياة الحيوان للدميرى ٢ /٧٧ . وفى الأصل : بالضب . وانظر جمهرة ابن دريد ١ : ٣٤ .

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها سياق الـكلام .

(٢) فى اللسان (ضب) بدون عزو . وفى الجمهرة ١ /٣٤ منسوب لـكثير عزة .

بَابِ المَجَازِ .

وقال آخر :

ولاتَكُ ذَا وَجْهَيْنِ يُبْدِى بَشَاشَةً
وفى قَلْبِه ضَبٌّ من الغِلِّ كَامِنُ[1]

ورجل خَبٌّ ضَبٌّ : مُنْكَرٌ مُرَاوِغٌ حَرِبٌ . وتَقُولُ : أَضَبَّ فلان على غِلٍّ فى قَلْبِه أى أَضْمَرَه . وفى حديث عَلِيٍّ رضى الله عنه : « كُلٌّ مِنْهُمَا حَامِلُ ضَبٍّ [2] لصَاحِبِه »

وفى الأَسَاسِ ، مِنَ المَجَازِ : ورجل خَبٌّ ضَبٌّ : يُشْبِه الضَّبَّ فى خدْعَته . يقال : أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ . وامْرأَةخَبَّةٌ ضَبَّةٌ . قُلْتُ : وهذا المَثَلُ فى حَيَاةِ الحَيَوَانِ والمُسْتَقْصَى .

(و) الضَّبُّ : (داءٌ) يَأْخُذُ (فى الشَّفَة) [3] فتَرِمُ وتَجْسُو وتَسِيلُ دَماً[4] ويقال : تَجَسّى [5] بمَعْنَى تَيَبَّس وتَصَلَّب . (وقد ضَبَّت) الشَّفَةُ (تَضِبُّ) بالكَسْرِ (ضَبًّاوضُبُوباً.و) أَصْلُ الضَّبِّ : (اللُّصُوقُ بالأَرْضِ) ضَبّ (يَضِب بالكَسْرِ فى الكُلِّ) . قال شَيْخُنَا : وذكر الكسرمُسْتَدْرَك ، فإِنَّ إِتْبَاعَ المَاضِى بالمُضَارِع نَصٌّ فى الكَسْرِ .

(والضَّبَّةُ) والضَّبُّ : (الطَّلْعَةُ قَبْلَ أَن تَنْفَلِق) عن الغَرِيضِ . والجَمْع ضِبَابٌ . قال :

يُطِفْنَ بِفُحَّالٍ كأَنَّ ضِبَابَهُ
بُطُونُ المَوَالِى يَوْمَ عِيدٍتَغَدَّت[1]

يقول : طَلْعُهَا ضَخْمٌ كأَنَّه بُطُونُ مَوَالٍ تَغَدَّوْا فتَضَلَّعُوا .

(و) الضَّبَّةُ : (مَسْكُ) بالفَتْح (الضَّبِّ يُدْبَغُ للسَّمْنِ) أَى لِيُجْعَل فيه .

(و) الضَّبَّةُ : (حَدِيدَة عَرِيضَة يُضَبَّبُ بِهَا) البابُ والخَشَب . والجَمْعُ ضِبَابٌ . يقال : ضَبَّبْتُ الخَشَبَ

(١) تسب فى الأساس لسابق البربرى ، ولم يرد فى اللسان (ضب) .
(٢) فى الأصل : ضبيب ، والتصويب من اللسان .
(٣) فى اللسان (ضب) : الشفتين .
(٤) فى اللسان (ضب) : أو تجسأ أو تسيل دما .
(٥) فى اللسان (ضب) : تجسأ .

(١) فى اللسان والتكملة (ضب) لبَطِين التَّيْمِى وجاء فيهما أنه كان وَصَّافا للنخل ، وفي الأساس لسُوَيْد بن الصامت ولم يُعْز فى المقاييس ٣ / ٣٥٨ والصحاح . وجاء فى الجمهرة ١ / ٣٤ وبهامشها «هذا البيت ذكره أبو حنيفة الدينورى للبطين التيمى ويقال إن قائله سويد بن الصامت الأنصارى وأنشده الجوهرى : أطافت . وفي التكملة :الرواية يُطِفْنَ .

ونَحْوَهُ: أَلْبَسْتُه الحَدِيدَ . وقال أَبُو مَنْصُور : يُقَالُ لَهَا الضَّبَّةُ والكَتِيفَةُ ؛ لأَنَّهَا عَرِيضَةٌ كهَيْئَة خَلْق الضَّبِّ ؛ وسُمِّيَت كَتِيفَةً لأَنَّهَا عُرِّضَتْ على هَيْئَة الكَتِف .

وفى الأَسَاس : من المجاز : وعلى بَابِه ضَبَّةٌ وضَبَّاتٌ وضِبَابٌ . وباب مُضَبَّبٌ ، ولسكِّينه ضَبَّةٌ : وهى الجُزْأَة لأَنَّها تَشُدُّ النِّصَاب ، انْتَهَى . وهَذَا قَدْ أَغْفَلَه المُؤَلِّف .

(و) ضَبَّة: (ة بتِهامَة) بِسَاحِل البَحْر مِمَّا يَلِى طَرِيقَ الشَّأْم .

(و) ضَبَّة : (نَاقَةُ الأَحْبَش [1] بن قَلَع) الشَّاعِرِ (العَنْبَرِىّ) التَّمِيمِىّ .

(و) ضَبَّةُ : حىٌّ من العَرَب . و(ضَبَّةُ بْنُ أُدٍّ : عَمُّ تَمِيم بْنِ مُرٍّ) بْنِ أُدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاس بْنِ مُضَر . وأَبْنَاءُ ضَبَّة ثَلَاثَةٌ : سَعْدٌ وسُعَيْد ، مُصَغَّرًا ، وباسِلٌ . الأَخِيرُ أَبُو الدَّيْلَم ، والَّذى قبله لا عَقِبَ لَهُ فَانْحَصَر جِمَاعُ ضَبَّةَ فى سَعْدِ بْنِ ضَبَّة ، وهُم جَمْرَةٌ من جَمَرَاتِ العَرَب ، ومنهم الرِّبَابُ .

والضَّبُّ أَيْضاً : القَبْضُ على الشَّىْء بالكَفّ . وعن ابْنِ شُمَيْل :التَّضْبِيبُ : شِدَّةُ القَبْضِ على الشىء كَيْلاَ يَنْفَلِتَ مِنْ يَدِه . يقال : ضَبَّبَ عليه تَضْبِيباً.

(وأَضَبَّ : صَاحَ) وجَلَّبَ .(و) قيلَ : (تَكَلَّم) ، عن أَبِى زَيْد ، وقيل : إِذَا تَكَلَّم مُتَتَابِعاً . أَو أَضَبَّ القَوْمُ : كَلَّم بعضُهُم بَعْضاً . وعَنْ أَبِى حَاتِم : أَضَبَّ القَوْمُ إِذا تَكَلَّمُوا وأَفَاضُوا فى الحَدِيث .

(و) أَضَبَّ فى الغَارَة : نَهَدَ و(اسْتَغَارَ) . وأَضَبُّوا عَلَيْه إِذا أَكْثَرُوا عَلَيْه . وفى الحديث : « فَلَمَّا أَضَبُّوا عَلَيْه » أَى أَكْثَرُوا .

(و) أَضَبَّ الشىءَ : (أَخْفَى)إِيَّاهُ .

(و) أَضَبَّ (النَّعَمُ : أَقْبَلَ وَفِيه تَفَرُّقٌ) . والضَّبَبُ والتَّضْبِيبُ : تَغْطِيَةُ الشَّىْءِ ودُخُولُ بَعْضِه فى بَعْض .

(و) أَضَبَّ (الشَّعَرُ : كَثُرَ . و) أَضَبَّت (الأَرْضُ : كَثُرَ نَبَاتُها) . وعن ابن بُزُرْج : أَضَبَّت الأَرْضُ بالنَّبَات :

(١) فى هامش القاموس : الأخنس .

طَلَعَ نَبَاتُها جَمِيعاً .

(و) أَضَبَّ (فُلَاناً) أَو عَلَى الشَّيْءِ: (لَزِمَه فَلَمْ يُفَارِقْه) . وأَصْل الضَّبِّ: اللُّصُوقُ فى الأَرْض وقد تَقَدَّم . (و) أَضَبَّ (عَلَيْه : أَمْسَكَه) عَنْ أَبِى زَيْد . وقَال أَبُو حَاتِم : أَضَبَّ القَوْمُ : سَكَتُوا وأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيث .

(و) أَضَبَّ (عَلَى المَطْلُوبِ : أَشْرَفَ) عَلَيْه (أَن يَظْفَرَ بِه) . قال أَبُو مَنْصُور : وهَذَا من ضَبَأَ يَضْبَأُ ، ولَيْسَ مِنْ بَابِ المُضَاعَف . وقَدْ جَاءَ بِه اللَّيْثُ فى بَاب المُضَاعَف ، قَالَ : والصَّوَابُ الأَوَّلُ وهو مَرْوِىٌّ عن الكِسَائِىّ ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب .

(و) أَضَبَّ (السِّقَاءُ : هُرِيقَ مَاؤُه من خُرْزَةٍ فيه) أَوْ وَهْيَة [١]

(و) أَضَبَّ (اليَوْمُ) أَى (صَارَ ذَا ضَبَاب ، بالفَتْح ، أَى نَدًى كالغَيْم) وَقِيلَ كالغُبَار يَغْشَى الأَرْض بالغدَوَات (أَو سَحَاب رَقِيق) ، سُمِّى بِذَلِكَ لتَغْطِيَته الأُفُق ، وَاحِدته ضَبابة . وقد أَضَبَّت السماءُ إذا كان لها ضَبَاب .

وأَضَبَّ الغَيْمُ : أَطْبَقَ . وقيل : الضَّبَابَةُ : سَحَابَة تُغَشِّى الأَرْض (كالدُّخَانِ) . والجَمْع الضَّبَابُ . وفى الحديث : «كنتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى طريق مكَّة فأَتَتْنَا ضَبَابَةٌ فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاسِ» . هى البُخَارُ المُتَصَاعِد من الأَرْضِ فى يَوْمِ الدَّجْن يَصِيرُ كالظُّلَّةِ يَحْجُبُ الأَبْصَار لِظُلْمَتِهَا .

(و) أَضَبَّ فُلَانٌ (على مَا فِى نَفْسه) أَى (سَكَت) . وقال الأَصْمَعِىُّ : أَضَبَّ فُلانٌ على ما فى نَفْسِه أَى أَخْرَجَه . وقال أَبُو حَاتم : أَضَبَّ القَومُ إذا سَكَتُوا وأَمْسَكُوا عَنِ الحديث . وأَضَبُّوا إذا تَكَلَّمُوا وأَفَاضُوا فى الْحَدِيثِ (ضِدٌّ) أَى زَعَمُوا أَنَّه من الأَضْدَادِ .

(و) أَضَبَّ (القَوْمُ : نَهَضُوا فى الأَمْرِ جَمِيعاً) .

وفى التَّهْذِيب فى آخرِ العَيْنِ مَعَ الجيمِ ، قَال مُدْرِكٌ الجَعْفَرِىُّ : يقَال : أَضَبُّوا لِفُلَان أَى تَفَرَّقُوا فى طَلَبِه . وقد أَضَبَّ القَوْمُ فى بُغْيَتِهِم أَى فى ضَالَّتِهِم أَى تَفَرَّقُوا فى طَلَبِهَا .

(١) فى الأصل : أوهبة . والتصويب من اللسان

(والضَّبِيبَةُ : سَمْنٌ ورُبٌّ يُجْعَلُ للصَّبِيّ فى عُكَّة) يُطْعَمه . (و)يقال : (ضَبَّبَهُ : أَطْعَمَه إِيَّاه) وضَبِّبُوا لصَبِيِّكم .

(والضَّبُوبُ) كَصَبُورٍ :(الدَّابَّةُ)الَّتِي (تَبُولُ و) هى (تَعْدُو). وقال الأَعْشَى :

مَتى تَأْتِنا تَعْدُو بسَرْجِكَ لَقْوَةٌ
ضَبُوبٌ تُحَيِّينَا ورَأْسُك مَائِلُ[1]

وأَهْلُ الفِراسَة يَجْعَلُونَه من العُيُوب. وقد ضَبَّت تَضِبُ ضُبُوباً .

(و) فى حديث مُوسَى وشُعَيْب عَلَيْهما السَّلَامُ : « لَيْسَ فيهَا ضَبُوبٌ ولا ثَعُولٌ » . الضَّبُوبُ : (الشَّاةُ الضَّيِّقَةُ) ثَقْبِ (الإِحْلِيلِ) .

وفى نُسْخَة « النَّاقَة » بَدَل « الشَّاة » ، والأُولى هِيَ الصَّوَابُ .

(و) الضَّبُوبُ : (فَرَسُ جُمَانَةَ) ابْنِ رَبِيعَةَ الحَارِثِيّ .)

(١) فى اللسان (ضبب) . وفى الديوان /٢٧١ روى الشطر الثانى :

صَبُورٌ تَجَنَّبْنا ورأسُك مائِل

والمعنى على هذه الرواية متى جئتنا تعدو بك فرسٌ كريمةٌ تهوى كالعُقاب فنكس الرأسَ خِزْيـًا وتجنَّبْ لِقاءَنا .

(و) الضُّبَيْبُ (كَزُبَيْر : فَرَسَان[1] لحَسَّانَ بْنِ حَنْظَلَةَ) الطَّائِيّ (وحَضْرَمِيّ ابْنِ عَامِرٍ) الأَسَدِيّ ، ولأَحَدِهما حَدِيثٌ.

(و) ضُبَيْبٌ : (مَاء . ووَاد) .

(والضِّبْضِبُ بالكَسْرِ : السَّمِينُ.) يقال : امْرَأَةٌ ضِبْضِبٌ أَى سَمِينَةٌ . (والفَحَّاشُ الجَرِىءُ) قال أَبوزيد :رَجُلٌ ضِبْضِبٌ ، وامرَأَةٌ ضِبْضِبَةٌ وهُوَالجَرِىءُ عَلَى مَا أَتَى ، وهُوَ الأَبْلَخُ أَيضا ،وامرأَةٌ بَلْخَاءُ ، وهى الجَرِيئَةُ الّتى تَفْخَر عَلَى جِيرَانِهَا (كالضُّبَاضِبِ) كعُلَابِط .

(وضَبِيبُ السَّيْفِ) كأَمير :(حَدُّه) ، ومِثْلُه فى التَّوْشِيح ، وكَذَا ضَبَّةُ السَّيْف ، قالَه الخَطَّابِيّ ولمْ يَذْكُرْه ابنُ الأَثِير .

(ومَضَبٌّ) بالفَتْح : (ع) .

(ورَجُلٌ ضُبَاضِبٌ) بالضَّمّ : (قَوِيٌّ) مِثْل بُضَابِضٍ،عَنِ ابْنِ دُرَيْد ، وقِيلَ غَلِيظٌ سَمِينٌ (أَو قَصِيرٌ

(١) في التكملة : فرسُ حَسَّانَ بنِ حَنْظَلَةَ الطَّائِى . وفي هامش القاموس: والضُّبَيْبُ فرس لحَضْرَمِيّ بنِ عامِر ، وآخـر لحسّان بن حنظلة .

فَحَّاشٌ) جَرِىءٌ (أَو جَلْدٌ شَدِيدٌ).ورُبَّمَا اسْتُعْمِلَ فى البَعِيرِ .

(وسَمَّوْا ضَبًّا وضَبَّاباً وضِبَابًا ومُضِبًّا كشَدَّاد وكِتَاب ومُحِبّ) والضِّبابُ بالكَسْرِ : اسْم رجل ، وهُو أَبُوبَطْن سُمِّىَ بجَمْعِ الضَّبِّ . قال :

لَعَمْرِى لَقَدْ بَرَّ الضِّبَابَ بَنُوهُ
وبَعْضُ البَنِينَ غُصَّةٌ وسُعَالُ [١]

والنَّسَبُ إِلَيْهِ ضِبَابِىٌّ ، ولا يُرَدُّ فى النَّسَبِ إِلَى وَاحِدِه ، لأَنَّه قَدْ جُعِلَ اسْماً لِلْوَاحِدِ ، كَمَا تَقُولُ فى النَّسَبِ إِلَى كِلاب كِلَابِىّ .

والضَّبَابُ : اسْمُ رَجُل أَيضا والأَوَّلُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

نَكِدْتَ أَبَا زُبَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَا
بِحَاجَتِنَا ولَمْ يَنْكَدْ ضَبَابُ [٢]

ورُوِىَ بَيْتُ امْرِئِ القَيْس :

وعَلَيْكَ سَعْدَ بْنَ الضَّبَابِ فَسمِّحِى
سَيْرًا إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكِ بِسَعْدِ [٣]

قال ابْنُ سِيدَه : هَكَذَا أَنْشَدَه ابْن جِنِّى بفتح الضاد ، كذا فى لسان العرب .

وبنو ضُبَيْب كزُبَيْر ، وقيل كَأَمير ، وقِيلَ إِنه مُصَغَّر وآخِرُه نُونٌ : بَطْنٌ من جُذَام ، وهم بَنُو ضُبَيْبِ بْن زَيْد . مِنْهُم رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الصَّحَابِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْه .

(وقَلْعَةُ الضِّبَاب كَكِتَاب) : محلة (بالكُوفَة). مِنْهَا شَيْخُ الزَّيْدِيَّة أَبُوالبَرَكات عُمَرُ بْن إِبْرَاهِيم الحُسَيْنىّ .

[] ومِمَّا لَمْ يَذْكُرْه المُؤَلِّف :

قَوْلُهم فى المَثَلِ : « أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ » لأَنَّه رُبَّما أَكَلَ حُسُولَه .

وقَوْلُهُم : « لاَ أَفْعَلهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ المَاءَ » لأَنَّ الضَّبَّ لا يَشْرَبُ مَاءً .

ومِنْ كَلاَمِهِم الَّذِى يَضَعُونَه عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِم قَالَتِ السَّمَكَة : وِرْدًا [١] يَا ضَبُّ ، فقال :

---

(١) فى اللسان (ضب) من غير عزو .

(٢) كذا بالأصل . وفي اللسان (ضب) : أبا زَبينَةَ برواية ابن الأعرابى . وفي مادة (نكد) : أبا زُبَيْبَةَ برواية ثعلب ، وروى الأخير الشطر الثانى : « ولم يَنْكَدْ بحاجتنا ضَبَابُ »

(٣) فى اللسان (ضب) ، وفى الديوان /٢٠٧ ط دار المعارف

(١) فى حياة الحيوان للدميرى ٢ /٧٨ : رد ياضب . وفى اللسان مادة « عنكث » حكى ابن برّى هذا المثل على غير هذه الصورة قال : ومما تحكيه العرب على ألسنة البهائم ، قال : اختصم الضبّ والضفدع ، فقالت الضفدع : أنا أصبر منك على الماء ، فقال الضب : أنا أصبر منك ، فقالت الضفدع : تعال حتى نرعى فنعلم أينا أصبر فرعيا يومهما ، فاشتد عطش الضفدع ، فجعلت تقول : وِرْدًا يا ضَبّ . . .

أَصْبَحَ قَلْبِى صَرِدَا * لا يَشْتَهِى أَنْ يَرِدَا
إِلاَّ عَرَادًا عَرِدَا * وصِلِّيَـاناً بَرِدا
وعَنْكَثاً مُلْتَبِدَا [1]

والضَّبُّ يُكْنَى أَبَا حِسْل .

والعَرَبُ تُشَبِّه كَفَّ البَخِيل إِذاقَصَّر عَنِ الْعطَاءِ بِكَفِّ الضَّبِّ ، ومِنْه قَوْلُ الشَّاعر :

مَنَاتِينُ أَبْرَامٌ كَأَنَّ أَكُفَّهُـــم
أَكُفُّ ضِبَابٍ أُنْشِقَتْ فى الحَبَائِل [2]

وفى الأَسَاس ، فى المجاز : يُقَالُ : فُلاَنٌ كَفُّ الضَّبِّ ، أَى بَخِيلٌ. وكَفُّ الضَّب مَثَلٌ فى القِصَر والصِّغَر ، انتهى.

وفى حَـــدِيثِ أَنَس : « إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ هُزَالاً [3] فى جُحْرِه بِذَنْبِ ابْنِ آدَم » أى يَحْتَبِسُ المَطَر عَنْه بشُؤْم ذُنُوبِهِم ، وإِنَّمَا خَصَّ الضَّبَّ لأَنَّـــه أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْساً وأَصْبَرُها عَـــلَى الجُوعِ . ويُرْوَى « إِنَّ الحُبَارَى » بدلَ « الضَّبِّ » ؛ لأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْعَةً.

وعن أَبى عمرو : ضَبْضَبَ إِذَا حَقَدَ.

وفى الحَدِيثِ : «إِنَّمَا بَقِيَت من الدُّنْيَا مِثْلُ ضَبَابَةٍ » يَعْنِى فى القِـلَّة وسُرْعَةِ الذَّهَابِ . قَال أَبُو مَنْصُور :

الذى جَاءَ فى الحَدِيث : « إِنَّمَا بَقِيَت من الدُّنْيَا صُبَابَةٌ كصُبَابة الإِنَاء ». بالصَّادِ المُهْمَلَة ، هكذا رواه أَبو عُبَيْد وغَيْره.

وفى حَدِيثٍ آخر : «مازَال مُضِبًّا مُذ اليَوْمِ » أَى إِذَا تَكَلَّم ضَبَّتْ لِثَاتُه دَمًا . وفى المَثَل : «أَتُعَلِّمُنِى بِضَبٍّ أَنَا حَرَشْتُه » إِذَا أَخْبَره بأَمْرٍ هُو صَاحِبُه ومُتَوَلِّيه ، وهو مجاز كما فى الأَسَاس.

[ض ر ب] *

(ضَرَبَه يَضْرِبُه) ضَرْباً ، والضَّرْب مَعْرُوفٌ (وضَرَّبَه) مُشَدَّدًا (وهو ضَارِبٌ وضَرِيبٌ) كأَمِيرٍ (وضَرُوبٌ) كَصَبُور (وضَرِبٌ) كَكَتِفٍ (ومِضْرَبٌ) بكسر الميم (كَثِيرُه) أَى الضَّرْب أَو شَدِيدُه (ومَضْرُوبٌ وضَرِيبٌ) كلاَهُمَا بِمَعْنًى. وقَدْ جَمعَ المُؤَلِّفُ بَيْنَ هَذه الصِّفَات دُونَ تَمْيِيز بَيْنَ فَاعِل أَو مَفْعُول أَو صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ أَوْ أَسماءِ مُبَالَغَةٍ ، فى نَمَطٍ وَاحِدٍ ،

(١) فى الأصل : عرارا بدل عرادا «تحريف» والتصويب من التكملة واللسان والصحاح . وفى التكملة : قوله بَرِدا تصحيف من القدماء ، فتبعهم الخلفُ ، والرواية زردا ، وهو السريع الازدراد أى الابتلاع. ذكره أبو محمد الأعرابى .

(٢) فى اللسان والأساس (ضب) و (نتن) و (نشق) بدون عزو .

(٣) فى الأصل هزلا وما أثبتناه من اللسان (ضب) والنهاية ٣/١١ وحياة الحيوان للدميرى ٢ / ٧٨ .

وهو نَوْعٌ من التَّخْلِيطِ يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ لَهُ ، كَذَا قَالَه شَيْخُنَا .

(والمِضْرَبُ والمِضْرَابُ) بكَسْرِهما جَمِيعاً : (ما ضُرِبَ بِهِ .)

(وضَرُبَتْ يَدُه كَكَرُمَ : جَادَ ضَرْبُها) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (ضَرَبَت الطيرُ تَضْرِبُ :ذَهَبَت) والطَّيْرُ الضَّوَارِبُ التى (تَبْتَغِي) أَى تَطْلُب (الرِّزْقَ) . وفى لسان العرب : هى المُخْتَرِقَاتُ فى الأَرْض الطَّالِبَاتُ أرزَاقَها .

(و) من المَجَازِ :ضَرَبَ (علىيَدَيْه : أَمْسَكَ) ، وضَرَبَ بِيَدِه إِلَى كَذَا : أَهْوَى . وضَرَبَ عَلَى يَده : كَفَّه عَن الشَّيْء. وضَرَبَ على يَد فُلَانٍ إذا حَجَر عَلَيْه . وعن اللَّيْث : ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَل كَذَا ، وضَرَب على يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعَه مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ فِيه كقَوْلِكَ : حَجَر عَلَيْه . وفى حَدِيثِ ابْن عُمَر : «وأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِه» أَى أَعْقدَ معه البَيْعَ ؛ لأَنَّ مِنْ عَادَةِ المُتَبَايِعِين أَن يَضَع [أَحَدُهما] [١] يَدَه فى يَدالآخر عند عَقْدِ التَّبَايُع .

قلت : وفى الأَسَاسِفى بَابِالمَجَاز : ضَرَبَ عَلَى يَدِه : أَفْسَدَ عَلَيْه مَا هُو فِيه . وضَرَبَ القَاضِى على يَده :حَجَرَه

(و) من المَجَازِ : ضَرَبَ (فىالأَرْض) وفى سبيلِالله ،كما فى الأَسَاس ،يَضْرِب (ضَرْباً وضَرَبَاناً) مُحَرَّكَةً ومَضْرَباً بالفتح : (خَرَجَ) فِيهَا(تَاجِرًا أَوغَازِيا ، أَو) ضَرَبَ فيها إِذَا نَهَضَ و(أَسْرَعَ) فى السَّيْرِ (أَو) ضَرَبَ : (ذَهَبَ) يَضْرِبُ الغَائطَ والخَلاَءَ والأَرْضَ إِذَا ذَهَب لقضاءِ الحَاجَة . ومنْهُالحَدِيثُ : «لا يَذْهَبُ الرَّجُلَان يَضْرِبَانالغَائطَ يَتَحَدَّثَان » . وفى حَدِيثِ المُغِيرَة « أَنَّ النَّبى صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم انْطَلَق حتى تَوَارَى عَنِّى فضَرَبَ الخَلاَءَثمجَاءَ » . ويُقَالُ : ضَرَبَ فُلانٌ الغَائطَ إِذَا مَضَى إِلَى مَوْضع يَقْضِى فيه حَاجَتَه ، وهو مَجَازٌ . وقيل : ضَرَبَ : سَارَ فى ابتغاء الرِّزْقِ . وفى الحَدِيث : «لاتُضْرَبُ أَكْبَادُ الإِبِل إِلاَّ إِلى ثلاثَة مَسَاجِد . » أَى لا تُرْكَبُ فلا يُسَارُ عَلَيْهَا ، يقال : ضَرَبْتُ فى الأَرْضِ إِذَا سَافَرْتَتَبْتَغِي

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

الرِّزْقَ . يقال : إنَّ لِى فى أَلْفِ دِرْهَم لمَضْرَباً أَى ضَرْباً . وضربتُ فى الأَرْضِ أَبْتَغِى الخيرَ مِن الرِّزْقِ . قال الله عز وجل : ﴿وإذَا ضَرَبْتُم فى الأَرْضِ﴾ [1] أَى سَافَرْتُم . وقوله : ﴿لا يَسْتَطِيعُون ضَرْباً فى الأَرْضِ﴾ [2] إذَا سَارَ فِيهَا مُسَافِرًا ، فهو ضَارِبٌ .

والضَّرْب يَقَع على جَمِيعِ الأَعْمَال إلاَّ قَلِيلاً ، ضَرَبَ فى التِّجَارة وَفِى الأَرْضِ وفى سَبِيلِ الله . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ قَالَ : « إذَا كَانَ كَذَا وكَذَا ، وذَكَر فِتْنَة ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِه » . قال أَبُو مَنْصُور أَى أَسْرَعَ الذَّهَابَ فى الأَرْضِ فِرَارًا من الفِتن ، وقِيلَ : أَسْرَعَ الذَّهَابِ فى الأَرْضِ بأَتْبَاعه .

وفى تَهْذيب ابْن القَطَّاع : وضَرَبَ فى سَبِيلِ اللهِ وفى الأَرْضِ لِلتِّجَارَةِ ضَرْباً : قَصَدَ .

(و) ضَرَبَ (بِنَفْسِه الأَرْضَ) ضَرْباً : (أَقَامَ) ، وفى الحَدِيثِ : « حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَن » أَى رَوِيتْ إبلُهم حَتَّى بَرَكَتْ وأَقَامَتْ مَكَانَها (كَأَضْرَبَ) يُقَالُ : أَضْرَبَ الرَّجُلُ فى البيت : أَقَامَ .

قال ابن السِّكِّيت : سَمِعْتُهَا من جَمَاعَةٍ من الأَعْرَاب . ومَا زَالَ مُضْرِباً فِيهِ أَى لَمْ يَبْرَح فهو (ضد) .

(و) ضَرَبَ (الفَحْلُ) الناقَةَ يَضْرِبُها (ضِرَاباً) بالكَسْرِ : نَزَا عَلَيْهَا أَى (نَكَح) . وأَضْرَبَ فُلاَنٌ [نَاقَتَه] [1] أَى أَنْزَى الفَحْلَ عَلَيْهَا . ضَرَبَهَا وأَضْرَبْتُها إيَّاهُ ، الأَخِيرَةُ على السَّعَة . وقد أَضْرَبَ الفحلُ النَّاقَةَ يُضْرِبُهَا إضْرَاباً فَضَرَبهَا الفَحْلُ يَضْرِبُهَا ضَرْباً وضِرَاباً ، وقد أَغفَلَه المصنف ، كما أَغْفَلَ شيخُنَا أَضْرَبْتُهَا إيَّاه مع تَبَجُّحَاتِه . قال سِيبَوَيْه : ضَرَبَهَا الفحلُ ضِرَاباً كالنِّكَاح ، قال : والقِيَاس ضَرْباً ، وَلاَ يَقُولُونَه ، كما لاَ يَقُولُون : نَكْحاً ، وهو القِيَاسُ . قُلْت : ومِثْلُه قولُ الأَخْفَش خِلاَفاً للفَرَّاءِ فإنَّه جَوَّزَه قِيَاساً . وفى الحَدِيث « أَنَّه نَهَى عَن ضِرَابِ الجَمَل » هو نَزْوُه عَلَى الأُنْثَى ، والمُرَادُ بالنَّهْىِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْه من الأُجْرَة لا عَن نَفْسِ الضِّرَابِ ، وتَقْدِيرُه

(1) النساء / ١٠١ .
(2) البقرة / ٢٧٣ .

(1) زيادة من اللسان

نَهَى عَنْ ثَمَنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ كنَهْيه عَنْ عَسِيبِ الفَحْلِ أى [عَنْ] (١) ثمنه. ومنه الحَديثُ الآخر: «ضِرَابُ الفَحْلِ من السُّحْتِ» أى أنَّه حَرَامٌ، وهَـذا عَامٌّ فى كُلِّ فَحْل. ويقَال: أَتَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَضْرِبِهَا، بالـكَسْر، أى على زَمَنِ ضِرَابِها والوَقْت الَّذى ضَرَبَهَا الفَحْلُ فِيه، جَعَلُوا الزَّمَانَ كالمَكَانِ.

(و) من المَجَاز: ضَرَبَت (النَّاقَةُ) وفى غيرِ القَامُوس «المَخَاضُ» (شَالَتْ بِذَنَبِهَا). قال شيخنا: وفى نُسْخَة صَحِيحَة بأَذْنَابِهَا، بصِيغَة الجَمْع فيَكُونُ من إِطْلَاقِ الجَمْع عَلَى المُفْرَد أَو تَسْمِيَة كُلِّ جُزْءٍ باسْمِ الـكُلّ. قلت: ومِثْلُهُ فى المُحْكَم ولِسَانِ العَرَب. والَّذى فى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطَّاع: والنُوق ضَرْبًا: شَالَتْ بأَذْنَابِهَا (فَضَرَبَتْ) به أو بِهَا (فَرْجَهَا)، وفى نُسْخَة فُرُوجَهَا، ومِثْلُه فى الأَسَاس وغَيْره (فَمَشَتْ، وَهِى) ضَوَارِبُ. ونَاقَةٌ ضَارِبٌ) على النَّسَب (وضَارِبَةٌ) على الفِعْلِ، ونَاقَةٌ ضَارِبٌ، كتَضْرَابٍ.

(١) زيادة من اللسان.

وقال اللِّحْيَانىّ: هى الَّتِى ضُرِبَت فَلَمْ يُدْرَ أَلَاقِحٌ هِىَ أَمْ غَيْرُ لَاقِح.

(و) مِنَ المَجَازِ: ضَرَبَ (الشىءَ بالشَّىءِ: خَلَطَه). ونَقَلَ شَيْخُنَا عَن بَعْضِهِم تَقْيِيدَه باللَّبَنِ، ولَمْ أَجِـدْه فى دِيوَان. والذى فى لِسَـانِ الْعَرَب وغَيْره: وضَرَبْتُ بَيْنَهُم فى الشَّرِّ: خَلَطْتُ (كَضَرَّبَه) تَضْرِيباً.

والتَّضْرِيبُ بين القَوْمِ: الإِغْرَاءُ. والتَّضْرِيبُ أَيْضاً: تَحْرِيضُ الشُّجَاعِ فى الحَرْبِ. يُقَالُ: ضَرَّبَه وحَرَّضَهُ.

وفى لِسَان العَرَب: ضُرِبَت الشَّاةُ بلَوْنِ كَذَا أى خُولِطَت، ولِذَلِكَ قَالَ اللُّغَوِيُّونَ: الجَوزَاءُ مِنَ الغَنَم: الَّتِى ضُرِبَ وَسَطُها ببَيَاضٍ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا.

(و) ضَرَبَ (فى المَاءِ: سَبَحَ). والضَّارِبُ: السَّابِحُ فى المَاءِ. قال ذو الرُّمَّة:

لَيَالِىَ اللَّهْو تُطْبِينِى فَأَتْبَعُـه
كَأَنَّنِى ضَارِبٌ فى غَمْرَةٍ لَعِبُ (١)

(١) فى اللسان والصحاح (ضرب) وفى الأصل «تطلبنى» وفى اللسان والصحاح (طبى) والديوان /٧:
لياليَ اللهوُ يَطْبِينِى فأتبعه.

(و) من المجاز: ضَرَبَ العُقْرُبان إذَا (لَدَغَ). يقال: ضَربَت العَقْرَبُ تَضْرِب ضَرْباً: لَدَغَتْ.

(و) من المَجَاز: ضَرَبَ العِرْقُ ضَرْباً وضَرَبَاناً: نَبَضَ وخَفَقَ، وضرَبَ العِرْقُ ضَرَبَانا إذَا آلَمَه و(تحرَّك) بقُوَّة. والضَّارِبُ: المُتَحَرِّكُ.

والمَوْجُ يَضْطَرِبُ أَىْ يَضْرِبُ بَعْضُه بَعْضاً. والاضْطِرَابُ: الحَرَكَة. واضْطَرَبَ البَرْقُ فى السحَاب: تَحَرَّكَ.

(و) ضَرَبَ الليلُ عَلَيْهِم: (طَالَ). قال:

ضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِم فرَكَدْ [1]

والضَّارِبُ: الطَّوِيلُ من كُلِّ شَىْءٍ، ومِنْه قَوْلُه:

وَرَابَعَتْنِى تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِب
بِسَاعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خَاضِبِ [2]

(و) ضَرَبَ عن الشىء: كَفَّ و(أَعْرَضَ). وضَرَبَ عَنْه الذِّكْرَ، وأَضْرَبَ عَنْه: صَرَفَه. وأَضْرَب عنه أَعْرَضَ. قال عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُم الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ [1] أى نُهْمِلُكُم فَلَا نُعَرِّفكم ما يَجِبُ عَلَيْكُم لِأَنْ كُنْتُم قَوْماً مُسْرِفِين، والأَصْلُ فى قَوْلِه: ضَرَبْتُ عَنه الذِّكْر أَنَّ الرَّاكِبَ إذَا رَكِبَ دَابَّةً فَأَرَادَ أَنْ يَصْرِفَه عَنْ جِهَتِه ضَرَبَه بعَصَاه ليَعْدِلَه عَن الْجِهَةِ الَّتِى يُرِيدُهَا فوُضِعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الصَّرْفِ والعَدْلِ. يُقَالُ: ضَرَبْتُ عَنْه وأَضْرَبْتُ، وقِيلَ [فى] [2] قَوْله: ﴿أَفَنَضْرِبُ عنكم الذكْرَ صَفْحاً﴾ أَنَّ مَعْنَاهُ أَفَنَضْرِب [3] القرآن عَنْكم ولا نَدْعُوكُم بِهِ إِلَى الإِيمان صَفْحاً أى مُعْرِضِين عَنْكُم. أَقَامَ صَفْحاً وهو مَصْدَرٌ مُقَامَ صَافِحِين، وهذَاتَقْرِيعٌلَهُم وإِيجَابٌ للحُجَّة عَلَيْهِم وإِنْ كَانَلَفْظُه لَفْظَ اسْتِفْهَام.

ويقال: ضَرَبتُفُلَاناً عَنْ فُلَان، أى كَفَفْتُهعَنْهُ فأَضْرَبَ عَنْهُ إضْرَاباً، إذَا كَفَّ. وأَضْرَبَ فُلَانٌ عن الأَمْرِ فهُو مُضْرِبٌ إذَا كَفَّ. وأَنْشَدَ:

(١) فى اللسان (ضرب) من غير عزو.
(٢) فى الأصل: نعم بدل فعم، والتصويب من اللسان والصحاح (ضرب).

(١) الزخرف /٥.
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) فى الأصل: أفنصرف، وما أثبتناه فى اللسان.

أَصْبَحتُ عَنْ طَلَبِ المَعِيشَةِ مُضْرِباً
لَمَّـا وَثِقْتُ بأَنَّ مَالَكَ مَالى (١)

(و) ضَرَبَ بِيَـدِه إلى الشَّىْء: (أَشَار).

(و) مِنَ المَجازِ: ضَرَبَ (الدهرُ بَيْنَنا) إذَا (بَعَّدَ) ما بَيْنَنَـا وفرّق، قَالَه أَبُو عُبَيْدَة، وأَنْشَد لذىالرُّمَّة:

فإنْ تَضْرِبِ الأَيَّامُ يا مَىَّ بَيْنَنَا
فلا ناشِرٌ سِـرًّا ولا مُتَغَيِّـرُ (٢)

(و) من المجاز أَيضـاً: ضرَب (بِذَقَنِهِ الأَرْضَ) إذَا (جَبُنَ وخَافَ) شَيْئًا فخرِقَ بالأَرض (٣)، وزاد فى الأَسَاس أو استحيا. قال الرَّاعِى يَصِفُ غِرْبَانًا خافَتْ صَقْرًا:

ضَوَارِبُ بالأَذْقَان من ذى شَكِيمَة
إذَا ما هَوَى كالنَّيْزَكِ المُتَوَقِّد (٤)

(و) من المجاز فى الحَدِيثِ: «فضَرَبَ (الدَّهْرُ) من ضَرَبَانِه»، ويُرْوَى «مِنْ ضَرْبِه» أَى مَرَّ من مُروره و(مضى) بعضُه وذهب.

(١) فى اللسان (ضرب) من غير عزو.
(٢) فى التكملة والأساس واللسان (ضرب). وفى الديوان /٢٢٥: فان تحدث الأيام...
(٣) فى اللسان «فى الأرض»
(٤) فى اللسان والأساس والتكملة (ضرب).

وفى لسان العرب: وقَوْلُهُـم: فضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبَانَـه كقَوْلِهم: فقَضَى مِنَ الْقَضَاء، وضَرَبَ الدهرُ مِن ضَرَبَانِه أَنْ كَانَ كَذَا وكَذَا.

وفى التَّهْذِيب لابْنِ القَطَّـاع: وضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبَانَـه: أَحْدَثَ حَوَادِثَه.

(و) من المجاز: (الضَّرْبُ) بالفَتْح، ورُوِىَ عَنِ الزَّمَخْشَرِىّ بالـكَسْرِ أَيضاً كالطِّحْنِ هُوَ (المِثْلُ) والشَّبِيـهُ. قاله ابنُ سِيدَه. وجَمْعُه ضُرُوبٌ. وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِى: الضَّرْبُ: الشَّكْلُ فى القَدِّ والخَلْق. وقوله عَزَّ وجلّ: ﴿كَـذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الحَقَّ والْبَاطِلَ﴾ (١) أى يُمَثِّلُه حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلاً للحَقِّ والبَاطِـلِ، والكَافِرِ والمُؤْمِنِ فى هَـذِه الآيَة. ومَعْنَى قَوْله عَزَّ وجَلَّ: ﴿واضْرِبْ لَهُم مَثَلاً﴾ (٢) أَى اذكُرْ لَهُم ومَثِّل لَهُم. يُقَالُ: عِنْدِى مِنْ هَذَا الضَّرْبِ شَىْءٌ كَثِيرٌ أَى مِنْ هَذَا المِثَال. وَهَـذِه الأَشْيَاءُ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ أَى عَلَى مِثَال.

(١) الرعد /١٧.
(٢) يس /٣.

قال ابن عرفه : ضَرْبُ الأَمْثَال : اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِه . قال شَيْخُنَا : وَفِى شَرْح نَظْم الفَصِيح : ضَرْبُ المَثَلِ : إيرادُه لِيُتَمَثَّل بِهِ وَيُتَصَوَّر ما أَرادَ المُتكَلِّمُ بَيَانَه لِلْمُخَاطَب . يُقَالُ : ضَرَب الشَّيْءَ مَثَلاً ، وضَرَبَ بِهِ . وتَمَثَّلَه وتَمَثَّلَ به . ثُمَّ قَالَ : وهذا مَعْنَى قَوْلِ بَعْضِهِم : ضَرْبُ المَثَلِ : اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وتَمْثِيلُه به ، انْتَهَى ، وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿واضْرِبْ لَهُم مَثَلاً أَصْحَابَ القَرْيَة﴾ [1] . قال أَبُو إسْحَاق : مَعْنَاه اذكُرْ لَهُم مَثَلاً . وهذه الأَشْيَاءُ عَلَى هَذَا الضَّرْب أَى عَلَى هَذَا المِثَال ، فمَعْنَى اضْرِبْ لَهُم مَثَلاً : مَثِّل لهم مَثَلاً . قال : ومَثَلاً مَنْصُوبٌ لأَنَّه مَفْعُولٌ بِه ، ونَصبَ قَوْلَه : أَصْحَابَ القَرْيَة لأَنَّهُ بَدلٌ مِنْ قَوْله مَثَلاً ، كأَنَّه قال : اذكُر لَهُم أَصْحَابَ القَرْيَة أَى خَبَرَ أَصْحَاب القَرْيَة . قُلْت : ويَجُوزُ أَنْ يَكُون مَنْصُوباً على أَنه مَفْعُولٌ ثَان كما هو رأْيُ ابْنِ مَالك .

وفى الكَشَّاف : ضَرْبُ المَثَلِ : اعْتِبَارُه وصُنْعُه .

(1) يس / ١٣ .

وقَال الرَّاغبُ : الضَّرْبُ : إيقَاعُ شَيْءٍ على شَيْءٍ . قُلْت : وقَيَّدَه بَعْضُهم بأَنَّه إيقَاعُ بِشِدَّة ، وبتَصَوُّرِ اخْتِلَاف الضَّرْبِ خُولِفَ بَيْن تَفَاسِيرِه .

وقال شَيْخُنَا : قَالُوا : ويَرِد ضَرَب بمَعْنَى وَصَفَ ، وبَيَّنَ ، وجَعَل ، وضَرَبَ له وَقْتًا : عَيَّنَه ، وإِلَيْه : مَالَ . وضَرب مَثَلاً : ذكره ، فيَتَعَدَّى لمَفْعُول وَاحِد ، أَو صَيَّر ، فلمَفْعُولَيْنِ ، وإلَيْه مالَ ابْنُ مَالك . وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيّ : ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً أَى وَصَفَ وبَيَّنَ ، ثم إنه اخْتُلفَ فى أَنَّ ضَرْبَ المَثَل مَأْخُوذٌ ممَّاذَا ؟

فقِيل : من ضَرْبِ الدِّرْهَم صَوْغُه لإيقَاعِ المَطَارِق ، سُمِّيَ به لتَأْثِيره فى النُّفُوس . وقِيلَ : إنَّه مأْخُوذٌ من الضَّرِيبِ أَى المَثِيلِ . تَقُولُ : هو ضَرِيبُه ، وهُمَا مِنْ ضَرِيبٍ وَاحِد ؛ لأَنَّه يَجْعَلُ الأَوَّلَ مِثْلَ الثَّانى . وقِيل : مِنْ ضَرْبِ الطِّينِ عَلَى الجِدَارِ . وقِيلَ : مِنْ ضَرْبِ الخَاتَم ونَحْوِه ؛ لأَنَّ التَّطْبِيقَ وَاقِعٌ بَيْنَ المَثَلِ وبَيْنَ مَضْرِبه كما فى الخَاتَم على الطَّابِع كما حَقَّقَه شَيْخُنَا ومِثْلُه مُفَرَّقاً فى لِسَانِ

الْعَرَب والمُحْكَم وغَيْرِهمَا مِنْ دَوَاوِين اللُّغَة .

(و) الضَّرْبُ : (الرَّجُلُ المَاضِي النَّدْبُ) الذى لَيْسَ بِرَهْل . قال طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذى تَعْرِفُونَه
خَشَاشٌ كرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ [1]

(و) فى صفة مُوسَى عَلَيْه السَّلَام « أَنَّه ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَال » . وهو (الخَفِيفُ اللَّحْمِ) الممشوقُه المُسْتَدِقّ . وفى رواية : « فإذا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ رَجْلُ الرَّأْسِ » وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّرْبِ ، والطَّاءُ [2] بَدَلٌ من تَاءِ الافْتِعَال . وفى صفة الدجّال : «طُوَالٌ ضَرْبٌ من الرِّجَالِ» وجَمْعُه ضُرُب ، بِضَمَّتَيْن . قال أَبُو العِيَالِ :

صُلَاةُ الحرب لم تُخْشِعْـ
ـهُمُ ومَصَالِتٌ ضُرُب [3]

قاله ابْنُ جِنِّى . وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُون جمع ضَرُوب ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب.

(و) الضَّرْبُ : الصِّفَةُ . والضَّرْبُ : (الصِّنْفُ) بالكَسْرِ (من الشَّىْء) وفى نُسْخَةٍ : مِنَ الأَشْيَاءِ .

يقَال : هَذَا مِنْ ضَرْب ذَلكَ أَىْ مِنْ نَحْوِه وصِنْفِه ، والجَمْعُ ضُرُوبٌ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِى يَجْمَعُ الهَوَى
وحَوْلَكَ نِسْوَانٌ لهُنَّ ضُرُوبُ [1]

(كالضَّرِيب) . (و) الضَّرْبُ أيضا : مصدر بمعنى (المَضْرُوب) وهو مَعْطُوفٌ على قوله : والصِّنْف ، وضُبِطَ فى بَعْضِ النُّسَخ مَخْفُوضاً على أَنَّه مَعْطُوفٌ على قَوْله كالضَّرْب ، وهو خطأٌ . والَّذِى فى لِسَانِ الْعَرَب مانَصُّه والضَّرِيبُ : المَضْرُوبُ .

(و) من المجاز : الضَّرْبُ : (المَطَرُ الخَفِيفُ) . قال الأَصْمَعِيُّ : الدِّيمَةُ : مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُون . والضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلاً . والضَّرْبَةُ : الدَّفْعة من المطر الخفيف . وقد ضَرَبَتْهم السماء .

(و) الضَّرْبُ : (العَسَلُ الأَبْيَض)

(١) فى الأصل : خشاشا ، وما أثبتناه فى اللسان والصحاح (ضرب) ومقاييس اللغة ٣ /٣٩٩ والديوان /٣٨ ط برطرند .

(٢) فى الأصل : والتاء بدل والطاء (تحريف) والتصويب من اللسان .

(٣) فى اللسان (ضرب) وفى شرح أشعار الهذليين / ٤٢٧

(١) فى اللسان (ضرب) من غير عزو .

الغَليظُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . قال أَبُو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ فى تأْنيثه :

وما ضَرَبٌ بَيْضَاءُ يَأْوِى مَلِيكُها
إلى طُنُفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ ونَازِلِ
بأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إذا جِئْتَ طَارِقاً
وأَشْهَى إذَا نَامَتْ كِلَابُ الأَسَافِلِ (١)

مليكها : يَعْسُوبُها . والطُّنُفُ : حَيْدٌ يَنْدُرُ من الجَبَل قد أَعْيَا بمَنْ يَرْقَى ومن يَنْزِل .

وقيل : الضَّرْبُ : عَسَلُ البَرِّ . قال الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّ عُيُونَ النَّاظِرِينَ يَشُوقُها
بِهَا ضَرَبٌ طابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا (٢)

(و) هو بالتَّسْكِين لُغَةٌ فيه ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَة ، قَالَ : وذَلك قَليلٌ و (بالتَّحْرِيك أَشْهَر) .. والضَّرَبَة : الضَّرَبُ ، وقِيلَ : هِيَ الطَّائِفَة مِنه . وقَالَ الشَّاعِرُ :

... كأَنَّما ، رِيقَتُه مِسْكٌ عَلَيْه ضَرَبْ (١) ،

وفى حَدِيثِ الحَجَّاج : « لأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرَب » هو ، بفَتْح الرَّاءِ ، العَسَلُ الأَبْيَض الغَلِيظُ ، ويروى بالصَّاد ، وهو العَسَلُ الأَحْمَر ، وقد أَغْفَلَه المُؤَلِّف فى مَحَلِّه كما أَغْفَلَ الضَّرِيبَ هُنَا ، وهو الشَّهْدُ ، وقد ذَكَره بِنَفْسه فى « تَرْقِيقِ الأَسَل » ، وهو فى نُسْخَة مُصَحَّحة من كِفَايَة المُتَحَفِّظ أَيْضاً ، أَشَار لِذَلكَ شَيْخُنَا ، وأَنْشَدَ فى لِسَان العَرَب قَوْلَ الجُمَيْح :

يَدِبُّ حُمَيَّا الكَأْسِ فيهم إِذَا انْتَشَوْا
دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ (٢)

ومثلُه فى التَّكْمِلَة .

(و) الضَّرْبُ (مِنْ بَيْتِ الشِّعْرِ : آخِرُه) كقَوْله : فَحَوْمَل ، مِنْ قَوْله : « بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (٣) »

---

(١) فى اللسان (ضرب) ، وشرح ديوان الهذليين /١٤٢ ، ١٤٥ ، والبيتان ملفقان من القصيدة واقتصر فى الصحاح على البيت الأول .

(٢) فى الأصل : يشوقها « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (ضرب) . وفى الديوان /٣٩ بها عَسَلٌ بدل بها ضَرَبٌ .

(١) كذا فى اللسان (ضرب) . وفى الأصل : كأنما ريقه مسك عليه ضرب .

(٢) فى الأصل : المعجل بدل المعسل ، وما أثبتناه فى اللسان والتكملة (ضرب) .

(٣) فى اللسان (ضرب) ، وهو عجز بيت لامرئ القيس فى أول معلقته المشهورة وصدره :

قِفَا نَبْكِ مِن ذِكرى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ

والجَمْعُ أَضْرُبٌ وضُرُوبٌ .

(والضَّرِيبُ : الرَّأْسُ) سُمِّى بِذَلِكَ لِكَثْرَة اضْطِرَابِه .

(و) الضَّرِيبُ : (المُوَكَّلُ بالقِدَاحِ) وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وعَدَّ الرَّقِيبُ خِصَالَ الضَّرِيـ
ـبِ لا عَنْ أَفَانِينَ وَكْساً قِمَارَا[1]

(أَو الَّذِى يَضْرِب بِهَا) أَى القِدَاحِ. قال سِيبَوَيْهِ : هو فَعِيل بمَعْنَى فَاعِلٍ ، وهو ضَرِيبُ قِدَاحٍ ، قال : ومِثْلُه قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِك العَنْبَرِىِّ :

أَوَ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٌ
بَعَثُوا إِلَىَّ عَرِيفَهُم يَتوسَّمُ[2]

إِنَّمَا يُرِيدُ عَارِفَهم .

وجَمْعُ الضَّرِيب ضُرَبَاء . قَالَ أَبُو ذُؤَيْب :

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدُ رَابِىءِ الـ
ـضُّرَبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ[3]

(١) فى اللسان (ضرب) .

(٢) فى اللسان (ضرب) وانظر مادة (عرف) .

(٣) فى اللسان (ضرب) . وفى شرح أشعار الهذليين ١/١٩ : فوق النجم . وفى ديوان الهذليين ١/٦ط دار الكتب : « فوق النظم » وفى الأصل«لايتقلع»

(كالضَّارِب) .

وفى الأَسَاس ، ومِنَ المَجَازِ : وضَرَبَ القِدَاحَ ، وهو ضَرِيبِى : لِمَنْ يَضْرِبُهَا مَعَكَ .

(و) الضَّرِيبُ : (القِدْحُ الثَّالِثُ) من قِدَاحِ المَيْسِرِ . وذَكَر اللِّحْيَانِىُّ أَسْمَاءَ قِدَاحِ المَيْسِر الأَوَّل والثَّانِى ثم قَالَ : والثَّالِثُ : الرَّقِيبُ ، وبعضُهم يُسَمِّيه الضَّرِيبَ ، وفِيه ثَلاثَةُ فُرُوض ، وله غُنْمُ ثَلاثَة أَيْضاً إِنْ فَازَ ، وعَلَيْه غُرْم ثَلَاثَةٍ أَيْضاً إِنْ لَمْ يَفُز ، كَذَا فِى لِسَان العَرَبِ .

(و) ضَرِيبُ الشَّوْلِ : (اللَّبَنُ يُحْلَبُ) بعضُه عَلَى بَعْضٍ، عَنْ أَبِى نَصْر ، ومِثْلُه فى الصَّحَاحِ . وقَالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذَا صُبَّ بَعْضُ اللَّبَنِ على بَعْضٍ فهو الضَّرِيبُ . وعَنِ ابْنِ سِيدَه : الضَّرِيبُ من اللبن : الذى يُحْلَبُ (مِنْ عِدَّة لِقَاحٍ فى إِنَاءٍ) وَاحِدٍ فيُضْرَبُ بَعْضُه بِبَعْضٍ ، ولا يُقَالُ ضَرِيبٌ لأَقَلَّ مِنْ لَبَن ثَلاَث أَيْنُق[1] . قال بَعْضُ أَهْلِ البَادِيَة : لاَ يَكُونُ ضَرِيباً إِلاَّ مِنْ عِدَّة

(١) فى اللسان (ضرب) : أنيق .

مِنَ الإِبِل ، فمِنْهُ ما يكون رَقِيقاً ، ومِنْه مَا يَكُون خاثِرًا . قال ابْنُ أَحْمَر :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي
ضَرِيبَ جِلَادِ الشَّوْلِ خَمْطاً وصَافِيَا[1]

أَى سَبَبَ مَنِيَّتِي ، فَحذَفَ .

وقِيلَ : هُوَ ضَرِيب إِذَا حُلِبَ عَلَيْه من اللَّيْل ، ثم حُلِبَ عَلَيْه من الغَدِ فضُرِبَ بِهِ .

وعن ابْنِ الأَعْرَابِيّ : ويُقَالُ : فُلَانٌ ضَرِيبُ فُلَانٍ أَى نَظِيرُه . وضَرِيبُ الشَّيْءِ : مِثْلُه وشَكْلُه ، ومِثْلُه عَنِ ابْنِ سِيدَه فى المحكم ، وقد تَقَدَّمَ ، وجَمْعُه ضُرَبَاء . وفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : «إِذَا ذَهَبَ هذَا وضُرَبَاؤُه» . هُمُ الأَمْثَالُ والنُّظَرَاءُ .

(و) الضَّرِيبُ : (النَّصِيبُ) .

(و) الضَّرِيبُ : (البَطِينُ مِنَ النَّاسِ) وغَيْرِهِم .

(و) الضَّرِيبُ : (الثَّلْجُ والجَلِيدُ والصَّقِيعُ) الَّذِى يَقَع بالأَرْضِ . وَفِى الحَدِيثِ : «ذَاكِرُ اللهِ فى الغَافِلين مثلُ الشَّجَرَةِ الخَضْرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الذِى تَحَاتَّ مِنَ الضَّرِيبِ» أَى البَرْد والجَلِيد .

(و) الضَّرِيبُ : (رَدِيءُ الحَمْضِ . أَو) هُوَ (مَا تَكَسَّرَ مِنْه) أَى مِنَ الحَمْضِ .

(وكَزُبَيْر) أَبُو السُّلَيْل (ضُرَيْبُ بن نُقَيْر) بن شَمِير القَيْسِيّ الجَرِيرِيّ[1] من أَهل البصرة ، سيأْتِى ذكره (فى ن ق ر) .

(والمِضْرَب) أَى كمِنْبَر كما هو مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا ، وضَبَطَه شيخُنَا كمَجْلِس ، والعَامَّةُ يَنْطِقُونه كمَقْعَد ، وكل ذلك عَلَى غير صَوَاب ، وإِنما لم يُقَيِّد مع أَنَّ الإِطلاَقَ يقتضى الفَتْح على مَا هُوَ قَاعِدَته ، وبه اشْتَبَه على كَثِيرٍ من الشُّرَّاح لِقَرِينَةِ مَا بَعْدَه ، وهو قوله : «وبفَتْح الميم» (الفُسْطَاطُ العَظِيمُ) وهو فُسْطَاط المَلِك . جَمْعُه مَضَارِبُ .

(وبِفَتْح الميم) والرَّاءِ أَيْضاً : (العَظْمُ الَّذِى فيه المُخُّ) . ومِنَ المَجَاز تَقُولُ لِلشَّاةِ إِذَا كَانَت مَهْزُولَةً : مَا يَرِمّ

(1) فى اللسان والصحاح والأساس (ضرب) . وفى الجمهرة لابن دريد ١/٢٦١ .

(1) فى تهذيب التهذيب ٤/٤٥٧ ، ١٢/١٢٠ .

منها مَضْرَب . أىْ إذَا كُسِر عَظْمٌ من عِظَامِها أو قَصَبها لم يُصَبْ فيها مُخٌّ .

(واضْطَرَبَ) الشىءُ : (تَحَرَّك ومَاجَ كتَضَرَّبَ) . والاضْطِرَابُ : تَضَرُّبُ الوَلَد فى البطن .

واضْطَرَب البَرْقُ فى السَّحَاب : تَحَرَّك . (و) اضْطَرَب الرَّجُلُ : (طَالَ مَعَ رَخَاوَة) . ورجُلٌ مُضْطَرِبُ الخَلْقِ : طَوِيلٌ غَيْرُ شَدِيد الأَسْرِ . (و) اضْطَرَب أَمْرُهُ : (اخْتَلَّ) . يُقَالُ : حَدِيثٌ مُضْطَرِبُ السَّنَدِ ، وأَمْرٌ مُضْطَرِبٌ .

(و) اضْطَرَبَ : (اكْتَسَبَ) . قال الكُمَيْتُ :

رَحْبُ الفِنَاءِ اضْطِرَابُ المَجْدِ رَغْبَتُه
والمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرِبِ[1]

قال الصَّاغَانىّ : والرِّوَايَة الصَّحِيحَةُ مَضْرُوب لمُضْطَرِب ، بالصَّادِ المهملة ، أى أَنْفَع مَجْمُوع لجَامع .

(و) اضْطَرَبَ : جَاءَ بِمَا (سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ) . «وفى الحَدِيث أَنَّه صَلَّى الله عليه وسلم اضْطَرَبَ خَاتَماً من حَدِيدٍ» أى سَأَل أَن يُضْرَبَ لَهُ ويُصَاغَ ، وهو افْتَعَل من الضَّرْب بِمَعْنَى الصِّيَاغَة ، والطَّاءُ بَدَلٌ من التَّاء .

(و) ضَارَبَهُ أى جَالَدَه ، و(القَوْمُ ضَارَبُوا كَتَضَارَبُوا) واضْطَرَبُوا بِمَعْنًى.

(و) يُقَالُ : اضْطَرَب (حَبْلُهُم) واضْطَرَبَ الحَبْلُ بَيْنَ القَوْمِ ، وفى نُسْخَةِ الكفوى « خَيْلُهُم » وهو خَطَأٌ ، إِذَا (اخْتَلَفَت كَلِمَتُهم).

وفى الأَسَاسِ ، ومِن المَجَازِ : فى رأْيِه اضْطِرَابٌ مِنْه أى ضَجَر ، انتهى .

(و) من المجاز : (الضَّرِيبَةُ : الطَّبِيعَةُ) والسَّجِيَّةُ . يُقَالُ : هَذه ضَرِيبَتُه الَّتِى ضُرِبَ عَلَيْهَا وضُرِبَها ، وضُرِبَ عَنِ اللِّحْيَانِى ولم يَزِدْ عَلَى ذَلِك شَيْئاً ، أى طُبِعَ . وفى الحَدِيث «أَنَّ المُسْلِم المُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَّامِ بحُسْنِ ضَرِيبَتِه» أى سَجِيَّتِه وطَبِيعَتِه . تَقُولُ : فلانٌ كَرِيمُ الضَّرِيبَةِ ولَئِيم الضَّرِيبَةِ . وكذلك تقُول فى النَّحِيتَة والسَّلِيقَةِ والنَّحِيزَة والسُّوسِ والغَرِيزة والنِّحَاس والخِيم .

(1) فى اللسان والتكملة والأساس (ضرب) .

والضَّرِيبةُ : الخَلِيقَةُ . يُقَالُ : خُلِق النَّاسُ عَلَى ضَرَائِبَ شَتَّى . ويُقَالُ :إنه لكَرِيمُ الضَّرَائب.(و) قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَرُبَّمَا سُمِّي (السيفُ) نَفْسُه ضَرِيبَةً . قال جَرِيرٌ :

وإذَا هَزَزْتَ ضَرِيبَةً قَطَّعْتَهَا
فَمَضَيْتَ لا كَزِماً ولا مَبْهُورَا [1]

(و) الذى صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحد من أئِمَّة اللُّغَة أَنَّ ضَرِيبَة السَّيْفِ (حَدُّه) ، وقِيلَ : هو دُونَ الظُّبَة ، وقيل: هو نَحْوٌ مِنْ شِبْرٍ فى طَرَفِهِ (كالمَضْرَب والمَضْرَبَة) بفَتْح المِيمِ (وتُكْسَرُ رَاؤُهُمَا) وتُضَمُّ أى الرَّاءُ فى الأَخِيرِ ، حَكَاهَ سِيبَوَيْه وقَال : جَعَلُوه اسْماً كالحَدِيدَة يَعْنِى أَنَّهُمَا لَيْسَتَا عَلَى الفِعْل .

(و) الضَّرِيبَةُ : الصُّوفُ أوالشَّعَر يُنْفَشُ ثم يُدْرَجُ ويُشَدّ بخَيْطٍ لِيُغْزَلَ فهى ضَرَائِبُ . والضَّرِيبَةُ : الصوفُ يُضْرَبُ بالمِطْرَقِ ، وقِيلَ : الضَّرِيبَةُ : (القِطْعَةُ من القُطْنِ)وقيل : مِنْهُ ومن الصُّوف .

(و) الضَّرِيبَةُ : (الرَّجُلُ المَضْرُوبُ بالسَّيْف) ، وإنَّمَا دَخَلَتْه الهَاءُ وإنْ كَانَ بمَعْنَى مَفْعُول لأنَّه صَارَ فى عِدَادِ الأَسْمَاءِ كالنَّطِيحَة والأَكِيلَة .

وفى التَّهْذِيب : الضَّرِيبَةُ : كُلُّ شَىْءٍ ضَرَبْتَهُ بِسَيْفِك مِنْ حَىٍّ أو مَيِّت .

(و) الضَّرِيبَةُ : (وَادٍ) حِجَازِىٌّ (يَدْفَعُ) سَيْلُهُ (فى ذَاتِ عِرْقٍ) .

(و) من المجاز : الضَّرِيبَةُ(وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ) وَهِىَ (التى تُؤْخَذُ فى) الأَرْصَادِ و (الجِزْيَةِ ونَحْوِها)

(و) مِنْه ضَرِيبَةُ العَبْد أى (غَلَّةُ العَبْد) . وفى حَدِيثِ الحَجَّام : «كم ضَرِيبَتُكَ»؟ وَهِىَ ما يُؤَدِّى العَبْدُ إلى سَيِّده من الخَرَاجِ المُقَرَّر عَلَيْه ،فَعِيلة بمَعْنَى مَفْعُولَة ، وتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِب. ومنه حَدِيثُ الإِمَاءِ الَّلاتِى كَانَتْ عَلَيْهِن لمَوَالِيهِن ضَرَائِبُ . يُقَالُ : كم ضَرِيبَةُ عَبْدِك فى كُلِّ شَهْر .

والضَّرَائِبُ : ضَرَائِبُ الأَرَضِين ، وَهِىَ وَظَائِفُ الخراج عَلَيْهَا .

(١) فى الأصل كزما « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (ضرب) ، وروى فى الديوان /٢٩١ :
فاذا هززت قطعت كل ضريبة
ومضيت لا طبعـا ولا مبهـورا

وضَرَبَ عَلَى العبد الإِتَــاوَةَ ضَرْباً : أَوْجَبَهَا عَلَيْه بالتَّأْجِيلِ.

(و) قال أَبُو حَنِيفَــة : (ضَرِبَ) النَّبَاتُ (كفَرِح) ضَرَباً ، فهوضَرِبٌ (ضَرِبَه البَرْدُ) زَادَ ابْنُ القَطَّاعِ فى التَّهْذِيبِ والرِّيحُ فأَضرَّ به. وعن أَبِى زَيْد : الأَرْضُ ضَرِبَةٌ إِذَا أَصَابَهَا الجَلِيدُ واحْتَرَقَ نَبَاتُهَا ، وقد ضَرِبَتِ الأَرْضُ ضَرَباً ، وأَضْرَبَهَا الضَّرِيبُ إِضْرَابا . وقال غَيْرُه : وأَضْرَبَ البَرْدُ والرِّيحُ النَّبَات حتى ضَرِبَ ضَرَباً فهــو ضَرِبٌ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْه القُرُّ . وضَرَبَهُ البَرْدُ حَتَّى يَبِسَ . وضُرِبَتِ الأَرْضُ ، وأَضْرَبْنَا ،وضُرِبَ البَقْلُ وجُلِدَ وصُقِــعَ. وأَصْبَحَت الأَرْضُ ضَرِبَةً وصَقِعَةً ، ويُقَالُ للنَّبَاتِ ضَرِبٌ ومَضْرِب .

(والضَّارِبُ : المَكَانُ) ذُو الشَّجَرِ ، والضَّارِبُ :الوَادِىيَكُونُ فيهشَجَر ،يقال: عَلَيْكَ بِذَلِك الضَّارِبفانْزِلْهُ ، وأَنْشد :

لَعَمْرُكَ إِنَّ البَيْتَ بالضَّارِبِالَّذِى
رأَيْتَ وإِنْ لَمْ آتِه لِىَ شَائِــقُ[1]

وقيل : الضَّارِبُ :المَكَانُ(المُطْمَئِنُّ) من الأَرْضِ (بِه شَجَرٌ . و) قيل : الضَّارِبُ : (القِطْعَـــةُ) من الأَرْض (الغَلِيظَةُ تَسْتَطِيلُ فى السَّهْلِ) ، [و] قِيلَ :هومُتَّسَــعُ الوَادِى، والكُلُّ مُتَقَارِب .

(و) الضَّارِبُ : (اللَّيْلُ المُظْلِمُ) ، وَهُوَ الَّذى ذَهَبَتْ ظُلْمَتُه يَميناًوشِمالا ومَلأَتِ الدُّنْيَا . وضَرَبَ اللَّيْلُ بأَرْوَاقِه : أَقْبَلَ . قال حُمَيْدٌ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ واللَّيْلُ ضَارِبٌ
بأَرْوَاقِه والصُّبْحُ قَدْكَادَ يَسْطَعُ[1]

(و) الضَّارِبُ : (النَّاقَةُ)تَكُونُ ذَلُولاً فإِذَا لَقِحَت (تَضْرِبُ حَالِبَهَــا) مِنْ قُدَّامِها . وقيل : الضَّوَارِبُ من الإِبِلِ : الَّتِى تَمْتَنِــع بَعْدَ اللِّقَاحِ فتُعِزُّأَنْفُسَهَا فلا يُقْدَرُ عَلَى حَلْبِهَا ، وقد تَقَدَّم .

(و) الضَّارِبُ : (شِبْهُ الرَّحَبَةِ فى الوَادِى ، ج ضَوَارِبُ) . قالذُوالرُّمَّة :

قد اكْتَفَلَتْ بالحَزْنِ واعْوَجَّ دُونَها
ضَوَارِبُ من غَسَّان مُعْوَجَّةٌسُدْرَا[2]

(١) فى اللسان (ضرب) .

(١) فى اللسان (ضرب) . وروى فى الديوان /١٠٧ : خفا كاقتداء الطير والليل مُدْبر . . . . بجثمانه

(٢) فى الأصل : قد اكتلفت « تحريف » ، والتصويب من اللسان (ضرب) و(كفل) والأساس (كفل) والديوان /١٧٢ . وروى من خَفّان بدلمن غسّان ، وهما موضعان كما فى معجم ياقوت .

(و) يقال: (هو يَضْرِبُ المَجْدَ) أي (يَكْتَسِبُه)، وقد تقَدَّم الإنْشَاد (و) يَضْرِبُ لَهُ الأَرْضَ كُلَّهَا أي (يَطْلُبُه) فى كُلِّ الأَرْضِ، عَنْ أَبِى زَيْد.

(واسْتَضْرَبَ العَسَلُ: ابْيَضَّ وغَلُظَ) وصَار ضَرَبًا، كَقَوْلِهِم: اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ، واستَتْيَسَ العَنْزُ بمَعْنَى التَّحَوُّل مِنْ حَال إلَى حَال. وعَسَلٌ ضَرِيبٌ: مُسْتَضْرِبٌ.

(و) اسْتَضْرَبَت (النَّاقَةُ: اشْتَهَت الفَحْلَ) لِلضِّرَاب.

(وضُرَابِيَةُ كَقُرَاسِيَةٍ)، بالضَّمِّ، (كُورَةٌ) وَاسِعَةٌ (بِمِصْر من الحَوْفِ) فى الشَّرْقِيَّة.

(و) من المَجَازِ: ضَارَبَه و(ضَارَبَ له) إذا (اتَّجَرَ فى مَالِه، وَهِىَ القِرَاضُ.)

والمُضَارَبَةُ: أَن تُعْطِىَ إنْسَاناً مِن مَالِكَ مَا يَتَّجِرُ فيه على أَنْ يَكُونَ الرِّبْحُ بَيْنَكُمَا، أَو يَكُونَ لَهُ سَهْم مَعْلُومٌ من الرِّبْح، وكأَنّه مأْخُوذٌ من الضَّرْبِ فى الأَرْضِ لطَلَب الرِّزْقِ. قال اللهُ تَعَالَى: ﴿وآخَرُونَ يَضْرِبُون فى الأَرْض يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللهِ﴾ [1]

قال الأَزهرىّ: وعلى قِيَاسِ هَذَا المَعْنَى يُقَالُ للعَامِل ضَارِبٌ، لأَنَّه هُوَ الَّذى يَضْرِب فى الأَرْض. قَالَ: وَجَائِز أَن يَكُونَ كُلُّ وَاحد مِن رَبِّ المَالِ ومِنَ الْعَامِلِ يُسَمَّى مُضَارِبا، لأَنَّ كُلَّ وَاحِد مِنْهُمَا يُضَارِبُ صَاحِبَه وكذلِكَ المُقَارِض.

وقال النَّضْرُ: المُضَارِبُ: صَاحِبُ المَالِ، والَّذى يَأْخُذُ المَالَ، كِلاَهُمَا مُضَارِب، هَذَا يُضَارِبُه وذَاكَ يُضَارِبُه. وفى حَدِيث الزُّهْرِىّ: «لا تَصْلُح [2] مُضَارَبَةُ مَنْ طُعْمَتُه حَرَامٌ»

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم: فُلانٌ (مَا يُعْرَفُ له مَضْرِبُ عَسَلَةٍ) بفَتْح المِيمِ وكَسْرِ الرَّاءِ ولا مَنْبِض عَسَلَة أى مِنَ النَّسَبِ والمَالِ، يقال ذَلِكَ إذَا لَم يَكُن له نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ولا يُعْرف إعْرَاقُه فى نَسَبِه.

وفى المحكم: ما يُعْرَفُ له مَضْرِبُ

(١) المزمل /٢٠.

(٢) فى الأصل: لا يصلح. وما أثبتناه فى النهاية واللسان.

عَسَلَةٍ (أى أَصْلٌ ولا قَوْمٌ ولا أَبٌ ولا شَرَفٌ) . كما يُقَالُ : إنَّه لكَرِيمُ المَضْرِب شَرِيفُ المَنْصِبَ. (و) فى التَّنْزِيـلِ العَزِيزِ : ﴿فَضَرَبْنَا عـلى آذَانِهِم فى الكَهْفِ سِنِين عَدَدًا﴾ [1] . قال الزَّجَّاج : (مَنَعْنَاهم) السَّمْعَ (أَنْ يَسْمَعُوا) . والمَعْنَى أَنَمْنَاهم ومَنَعْنَاهم أَن يَسْمَعُوا ، لأَن النَّائِمَ إِذَا سَمِـعَ انْتَبَه . والأَصْلُ فى ذلك أَنَّ النَّائِمَ لاَ يَسْمَعُ إِذَا نَامَ . وفى الحديث : «فَضَرَبَ اللهُ على أَصْمِخَتِهِم» أى نَامُوا فَـلم يَنْتَبِهُوا . والصِّمَاخ : ثقْبُ الأُذُن . وفى الحَدِيثِ : «فضَرَبَ عَلَى آذَانِهِم» هو كنايَة عن النَّوْمِ . مَعْنَاهُ حَجَبَ الصَوتَ والحِسَّ أَنْ يَلجَا آذَانَهُـم فَيَنْتَبِهُوا ، فكَأَنَّهَا قد ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ . ومنه حَـدِيثُ أَبِى ذَرٍّ : «ضُرِبَ عَلَى أَصْمِخَتِهِم فما يَطُوفُ بالبَيْتِ أَحَدٌ» كَذَا فى لسان العرب .

(و) يقال : (جَاءَ مُضْطَرِبَ العِنَانِ) أَى (مُنْهَزِماً مُنْفَرِدًا) .

(١) الكهف /١١ .

(وضَرَّب) الشُّجَـاعَ فى الحَرْب (تَضْرِيباً) : حَرَّضَهُ وأَغْرَاهُ .

وضَرَّب النَّجَّادُ المُضَرَّبَةَ تَضْرِيباً إِذَا خَاطَهَا . وبِسَاطٌ مُضَرَّبٌ إِذَا كَـانَ مَخِيطاً .

وضَرَّبَ إِذَا (تَعَرَّضَ للثَّلْج) ، وهو الضَّرِيبُ .

(و) ضَرَّب أَيضـاً إِذَا (شَرِبَ الضَّرِيبَ) وهو الشَّهْد ، وقد أَغفله المصنف فى محله وأَطلقه هنا ، وقـد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إليه .

(و) ضَرَّبَتْ (عَيْنُهُ) إذا (غَارَت) ، نقله الصاغانىّ ، كَحَجَّلَت .

(وأَضْرَبَ القومُ) إِضْرَاباً كأَجْلَدُوا وأَصْقَعُوا : (وَقَعَ عَلَيْهِم) الضَّرِيبُ ، وهو (الصَّقِيـعُ) والجَلِيدُ الَّذِى يَقَعُ بالأَرْضِ ، وقَدْ تَقَدَّم .

(و) أَضْرَبَتِ (السَّمُومُ المَـاءَ : أَنْشَفَتْه) حَتَّى تُسْقِيَه (الأَرْضَ) . قَالَه اللَّيْثُ .

(و) أَضْرَب (الخُبْـزُ) أى خُبْزُ

المَلَّة ،فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا (نَضجَ)وآنَ[1] لَهُ أَنْ يُضْرَبَ بالعَصَا أَو يُنْفَضَ عنه رَمَادُه وتُرَابُه . وخُبْزٌ مُضْرِبٌ ومَضْرُوبٌ قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ خُبْزَةً :

ومَضْرُوبَةٍ فى غَيْرِ ذَنْبٍ بَرِيئَةٍ
كَسَرْتُ لأَصْحَابى على عَجَلٍ كَسْرَا[2]

(و) ضَارَبْت الرجلَ مُضَارَبَةً وضِرَاباً ، وتَضَاربَ القَوْمُ واضْطَرَبُوا : ضَرَبَ بَعْضُهُم بَعْضاً. و(ضَارَبَه فَضَرَبَهُ) يَضْرُبُه (كنَصَرَه : غَلَبَهُ فى الضَّرْب) أى كَانَ أَشَدَّ ضَرْباً مِنْه . وفيه إِشَارَةٌ إِلَى ما قالوا : إن أَفْعَالَ المُغَالَبَة كُلَّهَا مِنْ بَابِ نَصَر ، ولو كَانَ أَصْلُهَا من غَيْر بَابِه كَهَذَا . وفارَصْتُه فَفَرَصْتُه ونحو ذلك إلا خاصَمْتُه فَخَصَمْتُه فأَنا أَخْصِمُه فإِن مُضَارِعَه جَاءَ بالكَسْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وهو شَاذٌّ ، قالَهُ شَيْخُنَا .

[] ومما أَغْفَلَه المُصَنِّفُ واسْتُدْرِكَ عَلَيْه قَوْلُهم :

ضَرَبَ الوَتِدَ يَضْرِبُه ضَرْباً : دَقَّه حَتَّى رَسَبَ فى الأَرْض.وَتِدٌ ضَرِيبٌ :مَضْرُوبٌ ، هذه عن اللِّحْيَانى .

وفى الحَدِيث : «يَضْطَرِبُ بِنَاءً فى المَسْجِد» أى يَنْصِبُه ويُقِيمُه على أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فى الأَرْض .

ومن المجاز : ضَرَبَ الدِّرْهَمَ يَضْرِبُه ضَرْباً : طَبَعَه ، وهذا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَمير . ودرهمٌ ضَرْبٌ ، وَصَفُوه بالمَصْدَرِ وَوَضَعُوه مَوْضِعَ الصِّفَة كقَوْلِهم : ماءٌ سَكْبٌ وغَوْرٌ ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ على نِيَّة المَصْدَرِ وهو الأَكْثَر ، لأَنَّه لَيْسَ مِن اسْمِ ما قَبْلَه ولا هُوَ هُوَ ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب .

ومن الأَسَاس فى المجاز : وضَرَبَ عَلَى المَكْتُوب أَى خَتَم . وضَرَبَ الجُرْحُ والضِّرْسُ : اشْتَدَّ وَجَعُه . وفى لِسَانِ العَرب : ضُرِبَ بِبَلِيَّةٍ : رُمِىَ بِهَا لأَنَّ[1] ذَلِكَ ضَرْب .

ومن المجاز : ضَرَبَ البَعِيرُ فى جَهَازِه أَى نَفَر فلَم يَزَل يَلْتَبِطُ ويَنْزُو حَتَّى طَرَحَ[1] عَنْه كُلَّ مَا عَلَيْه من أَدَاته وحِمْله.

ومن المجاز أَيضاً قَوْلُهم :ضَرَبَتْ فِيهِ فُلاَنَةُ بعِرْقِ ذِى أَشَبٍ ،أَى الْتِبَاسٍ

(١) كذا فى الأصل واللسان (ضرب)،وفى التكملة وأنَى ومعناهما واحد .

(٢) فى اللسان والتكملة (ضرب) ، والديوان /١٧٧ .

(١) فى اللسان « طوّح » .

أى أفْسَدَت نَسَبَهم بِوِلَادَتِهَا فِيهِم . وقِيل : عَرَّقَتْ فِيهِم عِرْقَ سَوْء .

ومن المجــاز أيضا : أَضْرَبَ أى أَطْرَقَ . تَقُولُ : حَيَّةٌ مُضْرِبَةٌ ومُضْرِبٌ . ورأَيْت حَيَّةً مُضْرِباً إذا كانتساكِنَة لا تَتَحَرَّك .

والمَضْرُوبُ : المُقِيمُ فى البَيْت .

ولَقَب نُوحِ بْنِ مَيْمُون بْنِ أَبِـى الرِّجَالِ العِجْلِىّ ، تَرْجَمَه البندارىّ فى ذَيْله علىٰ تَارِيخ بغداد . والمُضَرِّب . كمُحدِّث ومُعَظَّم . : لقبُ عُقْبَةَ بْنِ كَعْب بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أبى سُلْمَى الشَّاعر . وبِالوَجْهَيْن ضُبِطَ فى نُسْخَة الصَّحَاح فى بَاب « ل ب ب » فلْيُرَاجَعْ .

والضَّرَّابُ : لَقَب أَبِى عَلِىٍّ عَرفَة ابْن مُحَمَّد المِصْرِىّ ثِقَة . تُوُفِّى سنة ٣٤٠ [هـ] وأَبُو القَاسِم عَبْدُالعَزِيز بنأَبى محمد الحَسَن بْنِ إِسْمَاعِيل بْنِ مُحَمَّد الغَسَّانِىّ الضَّرَّاب مُحَدِّثٌ ، رَوَى عن أَبِيهِ كِتَابَ الْحَمَاسَة .

وفى الحديث : « الصُّدَاع ضَرَبَانٌ فى الصُّدْغَيْن » أى حَرَكَةٌ بقُوَّة . وفى الحَدِيث : « نَهَى عَنْ ضَرْبَة الغَائِص » وهو أن يقول الغَائِص فى البحْر للتَّاجِر : أَغُوصُ غَوْصَةً فما أَخْرَجْتُ فهو لَكَ بكَذَا ، فيتَّفِقَان عَلَى ذَلِكَ . ونُهِى عنه لأَنه غَرَرٌ .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : المَضَارِبُ : الحِيَلُ فى الحُرُوب .

ومن المجاز : ضُرِبَت عَلَيْه الذِّلَّة . وضَرَب خَاتَماً . وأَضْرَبَـــه لنَفْسه . وأَضْرَبَ عن الأَمْر : عَزَفَ عَنْه [1] . وطَرِيقُ مَكَّةَ ما ضَرَبَهَا العَامَ قَطْرَةٌ . وأَضْرَبَ جَأْشاً لأَمْرِ كذا : وَطَّنَ نَفْسَه عَلَيْه . وضَرَبَ الفَخَّ عَلَى الطَّائِرِ ، وهو الضَّارُوبُ . كَمَا فِى الأَسَاس .

والضَّرِيبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَب .

وقال أَبو زَيْد : يُقَالُ : ضَرَبْتُ له الأَرْضَ كُلَّهَا أى طَلَبْتُه فى كُلِّ الأَرْض. وقال غيره : يقال : فُلَانٌ أَعْزَبُ عَقْلاً مِنْ ضَارِبٍ . يَعْنُونَ مَاضِياً إلى غَائط .

وضَارِبُ السَّلَم : مَوْضِعٌ باليَمَامَة [2]

(١) فى الأصل : عرف عنه » تصحيف » . والتصويب من اللسان .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ٣ / ٤٠٦ : ضارِبُ السَّلَم . وهو شجر مجتمع من السلم باليمامة يسمى الضارب .

[ض غ ب] *

(الضَّاغِبُ : الرَّجُلُ) الَّذِى (يَخْتَبِئُ) فى الخَمَر (فيُفَزِّعُ الإِنْسَانَ بِصَوْتٍ كَصَوْتِ) الضَّبُعِ أَو الأَسَدِ أَو (الوَحْشِ) . حكاهُ أَبُو عَمْرو وأَبُو حَنِيفَة ، وأَنْشَد :

يا أَيُّهَا الضَّاغِبُ بالغُمْلُولْ
إِنَّكَ غُولٌ وَلَدَتْكَ غُولْ (١)

هكذا أَنْشَدَه بالإِسْكَانِ ، والصَّحِيحُ بالإِطْلَاق وإِنْ كَانَ فيه حِينَئِذٍ إِلإِقْوَاء ، وقد ضَغَبَ فهو ضاغِبٌ . (والضَّغِيبُ : صَوْتُ الأَرْنَبِ والذِّئْب ، كالضُّغَاب بالضَّمِّ) . ضَغَب يَضْغَبُ ضَغِيباً . وقيل : هو تَضَوُّرُ الأَرْنَبِ عِنْدَأَخْذِها ، واسْتعاره بعضُ الشُّعَرَاء لِلَّبَنِ فقال ، أَنْشَدَهُ ثَعْلَب :

كَأَنَّ ضَغِيبَ المَحْضِ فى حَاوِيَاتِه
مع التَّمْرِأَحْيَاناًضَغِيبُالأَرَانِب (٢)

(و) الضَّغِيبُ : (صَوْتُ تَقَلْقُلِ الجُرْدَانِ فى قُنْبِ) بالضَّمِّ (الفَرَس) وليس له فِعْلٌ . والقُنْبُ : جِرَاب قَضِيبِ كُلِّ ذِى حَافِرٍ ، كما يَأْتِى له .

(و) قال أَبو حَنِيفَة : (أَرْضٌ مَضْغَبَةٌ : (١) كَثِيرَةُ الضَّغَابِيسِ) وهى صِغَارُ القِثَّاء .

(وَرَجُلٌ ضَغْبٌ بالفَتْح ، وهى بِهَاء : مُشْتَهٍ للضَّغَابِيسِ أَو مُولَعٌ بِحُبِّهَا) . أُسقِطَت السِّينُ مِنْهُ لأَنَّهَا آخرُحُرُوفِ الاسْمِ ، كما قِيلَ فى تَصْغِيرِ فَرَزْدَق فُرَيْزِدٌ ، وجمعه فَرَازِدُ فعَلَى هَذَا كَانَ الأَوْلَى ذكرُه هنا للتَّنْبِيه عَلَيْه أَو أَصَالَة كما هو رَأْىُ الجَوْهَرِىّ وغَيْرِه فى زِيَادَةِ السِّينِ كما قَالَهُ شيخنا .

وفى لسان العرب : ومِنْ كَلَامِ امرَأَة من العَرَب : وإِنْ ذَكَرْت الضَّغَابِيسَ فإِنِّى ضَغِبَةٌ » ولَيْسَت الضَّغِبَةُ من لفظ الضُّغْبُوسِ ، لأَنَّ الضَّغِبَةَ ثُلَاثِىٌّ ، وضُغْبُوسٌ رُبَاعِىّ فَهُوَ إِذًا مِنْ بَابِ لأّ ل ، انتَهى ، وسَيَأْتِى طَرَفٌ مِنْذَلِكَ فى ضَغْبَس .

(وضَغَبَ كمَنَع) يَضْغَبُ ضَغِيباً : (صَوَّتَ كالأَرَانب والذِّئَاب .وفَزَّع) .

(١) فى التكملة واللسان (ضغب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان (ضغب) من غير عزو . ونسب فى مجالس ثعلب ٨٥/٨٧ لعوف من بنى الهجيم .
(١) فى اللسان (ضغب) : أرضٌ مُضْغَبَة .

(و) ضَغَبَ (المرأة: نَكَحَهَا). وهذه نَقَلَهَا الصَّاغَانِيّ.

[ض ن ب] *

(ضَنَبَ بِهِ الأَرْضَ يَضْنِبُ) بالكَسْرِ ضَنْباً: (ضَرَبَ) بِهِ. (و) ضَنَبَ (بالشَّيْءِ) ضَنْباً: (قَبَضَ عليه)، كِلاَهُمَا عَنْ كُرَاع.

[ض و ب] *

(الضَّوْبَانُ بالفَتْحِ ويُضَمُّ لُغَتَانِ في الضُّؤْبَان بالهَمْزِ) وهو الجَمَلُ المُسِنُّ القَوِيُّ الضَّخْم وقد تقدم، (واحده كجَمْعه) سَوَاءٌ. وذكره الأَزْهَرِيّ في «ضَبَن» وقال: من قال ضَوْبان جعله من ضَابَ. يَضُوب. وقَوْلُ شَيْخنا: إِنَّه سَبَق في مَادَة الهَمْزِ وأَنَّه تَصَحَّفَ عند الأَكْثَر، ولذلك لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِيّ هُنَاك، لَيْسَ بِسَدِيد، فقدذَكَرَه أَبُو زَيْد وغَيْرُهُ من أَئِمَّةِ اللُّغَة في الهَمْزَة وأَنْشَدُوا:

لَمَّا رأَيْتُ الهَمَّ قَدْ أَجْفَانِي

إِلى آخره، كما تَقَدَّم، ولَعَلَّه اشْتَبَه عَلَيْه بضَيْأَب الذي هوتَصْحِيف ضَيْأَن.

(و) الضُّوبَانُ (بالضَّمِّ: كَاهِلُ البَعِيرِ.)

(و) عن الفَرَّاء: (ضَابَ) الرَّجُلُ إِذَا (اسْتَخْفَى. و) عن ابن الأَعْرَابِيّ: ضَابَ إِذَا (خَتَلَ عَدُوًّا)، نقَله الصَّاغَانِيّ.

[ض ه ب] *

(ضَهَبَه بالنَّار كمَنَعَه): لَوَّحَهُ و (غَيَّرَه. و) ضَهَبَ (الرَّجُلُ) يَضْهَبُ (ضُهُوباً: أَخْلَفَ وضَعُفَ ولم يُشْبِه الرِّجَال)، وهو مَجَازٌ، لِشَبَهِهِ باللَّحْمِ الَّذِي لم يَنْضَج.

(وضَهْبُ القَوْمِ) بالفَتْح فالسُّكُون: (اختِلاطُهُم.) [1]

وفي التهذيب في ترجمة «هَضَبَ». وفي النَّوَادر: هَضَبَ القَومُ وضَهَبُوا وهَلَبُوا وأَلَبُوا وحَطَبُوا كله للإِكْثَارِ والإسراع.

(وضَهَّبَه) أَي اللَّحْمَ (تَضْهِيباً: شَوَاه عَلَى حِجَارَة مُحْمَاةٍ) فهو مُضَهَّب

(1) كذا في التكملة (ضهب). وفي القاموس: أخلاطهم.

(أو) ضَهَّبَه : (شَوَاهُ ولَمْ يُبَالِـغْ فى نُضْجِه .) قال امرؤُ القَيْس :

نَمُشُّ بأَعْرَافِ الجِيَادِ أَكُفَّنَـا
إذا نَحْنُ قُمْناعنشِواءٍ مُضَهَّبِ[(١)]

وقال أَبُو عَمْرٍو : إِذَا أَدْخَلْتَ اللحمَ النَارَ ولم تُبَالِغْ فى نُضْجِـــه قلتَ : ضَهَّبْتُه فهو مُضَهَّب ، والأَوّل قَوْلُ اللَّيْث .

(و) ضَهَّبَ (القَوْسَ : عَرَضَهَا على النَّارِ للتَّثْقِيفِ) وكَذَلِكَ الرُّمْح .

(والضَّهْبَاءُ :القَوْسُ) الَّتِى (عَمِلَتْ فِيهَا النَّارُ) والضَّبْحَاءُ مِثْلُهَا .

وفى الأَسَاسِ : وامْرَأَةٌ ضَهْبَـــاءُ : لا تَحِيضُ . قُلْتُ : وهو تَصْحِيف . والصَّوَابُ ضَهْيَاء بالتَّحْتِيَّة وقد تَقَدَّمَ .

(والضَّيْهَبُ) كصَيْقَل : كُلُّ قُفٍّ أَو حَزْنٍ أَو مَوْضِعٍ مِنَ الجَبَل تَحْمَى عليه الشَّمْسُ حتى يَنْشَوِىَ عَلَيْه اللَّحْمُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشد :

وَغْر تَجِيشُ قُدُورُه بِضَيَاهِبِ[(٢)]

(١) فى اللسان والصحاح (ضهب) والديوان /٥٤ ط دار المعارف ومقاييس اللغة ٣/٣٧٤ .

(١) فى اللسان (ضهب) من غير عزو .

قال أَبو مَنْصُور : الَّذى أَرَادَ اللَّيْثُ إِنَّما هُوَ (الصَّيْهَبُ) بالصَّادِ المُهْمَلَة وقد تَقَدَّم بَيَانُه ، وكَذَلِكَ هُوَ فى البَيْت «تَجِيشُ قُـدُورُه بِصَيَاهِب» . جَمْعُ صَيْهَب ، وهو اليَوْمُ الشَّدِيدُ الحَرِّ ،وقد تَقَـــدَّم . فعَلَى هَذَا قَوْلُ المُصَنِّف (لِمَشْوِىٍّ[(١)] اللَّحْم) كَذَا فى النُّسَخ لَيْسَ بسدِيد ، وسَكَتَ عنه شَيْخُنَا مَع سعة اطِّلاَعه .

(و) يقـــال : (لَحْمٌ مُضَهَّبٌ) كمُعظَّم أى مُقَطَّع) نَقَلَه الصاغانىّ عن المُفَضَّل .

(و) يقال (ضَهَبَ[(٢)] النَّارَ) إذَا (جَمَعَها) .

(والمُضَاهَبَةُ : المُقَابَحَـــةُ) وهى المُكَاشَفَةُ بالقَبِيـح كما نَقَـــلَه الصَّاغَانِىّ .

[ض ى ب] *

(الضَّيْبُ بالفَتْح لغة فى الضِّئْب بالكَسْرِ مهمُوزا) وقد تقدم ما يتعلّق بمعْنَاه

(١) فى هامش القاموس : لِمَشْوِىّ اللحم .

(٢) كذا فى التكملة . وفى القاموس : ضهضب النــار جمعهــا .

فصل الطاء المهملة المثالة

(الطِّبُّ مُثَلَّثَة الطَّاءِ) هُوَ (عِلاَجُ الجِسْمِ والنَّفْس) واقْتَصَرَ علىالكَسْرِ فى الاسْتِعْمال . والفَتْح والضَّمُّ لُغَتَان فِيهِ . وقد طَبَّ (يَطُبُّ) بالضَّمِّ على القِيَاسِ فى المُضَاعَف المُتَعَدِّى (ويَطِبّ) بالكَسْر على الشُّذُوذ طِبًّا فهو مِمَّا جَاءَ بالوَجْهَيْن كعَلَّه يَعُلُّه وأَخَوَاته وإِنْ لم يَذْكُرُوه فِيهَا ، وليس هذا من زِيَادَات المُؤَلِّف كما زعمه شيخُنَا ، بل سَبَقَه فى المحكم ولِسَان العَرَب وغَيْرهما .

(و) من المجاز : الطِّبُّ بمَعْنَى (الرِّفْق) . والطَّبِيبُ الرَّفِيقُ ، قيل : ومنه فَحْلٌ طَبٌّ أَى رَفِيقٌ بالفَحْلَة ، لا يَضُرُّ الطَّرُوقَةَ ، كَمَا فى الأَسَاسِ[1] . قال المَرَّارُ بْنُ سَعِيد الفَقْعَسِيّ يَصِفُ جَمَلاً ، ولَيْس للمَرَّار الحَنْظَلِيّ :

يَدِينُ لمَزْرُور إلَى جَنْب حَلْقَة
من الشِّبْهِ سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُهَا[1]

يَدِينُ : يُطِيعُ . والمَزْرُورُ : الزِّمَامُ المَرْبُوطُ بالبُرَةِ ، وهو مَعْنَى قَوْلِه : حَلْقَة مِن الشِّبْه ، وهوالصُّفْرُ ، أَى يَطِيع هَذِه النَّاقَة زِمَامُهَا إِلَى بُرَةِ أَنْفِها ، كذا فى لسان العرب .

(و) من المَجَاز : الطُّبُّ بمعنى السِّحْر . قال ابنُ الأَسْلَت :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ حَسَّانَ عَنِّى
أَطِبٌّ كَانَ دَاؤُكَ أَم جُنُونُ[2]

ورواه سيبويه : أَسِحْرٌ كَانَ طِبُّكَ

وقد طُبَّ الرَّجُلُ . والمَطْبُوبُ : المَسْحُورُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إنماسُمِّى السِّحْرُ طِبًّا على التفاؤل بالبُرْءِ . ومثْلُه فىالنِّهَايَة ، وبِه فُسِّر الحَدِيثُ أَنَّالنَّبِىّ صَلَّى اللهُعَلَيْهِوسَلَّم «احْتَجَمَ بقَرْن حِينَ طُبَّ» . ويَرَى أَبُو عُبَيْد أنه إِنَّمَا قِيلَ لَهُ مَطْبُوبٌ ، لأَنَّه كَنَى[3] بالطِّب عن السِّحْر ، كَمَا كَنَوْا عن اللَّدِيغ فَقَالُوا : سَلِيم ، وعن المَفَازَة وهى مَهْلَكَةفَقَالُوا : مَفَازَة تَفَاؤُلاً بالفَوْزِ والسَّلاَمَةِ . وفى

(١) الذى فى الأساس : فحلٌ طَبٌّ : رفيق بالفَحْلة ، لا يَبْتَسِر الطَّرُوقة أى لا يضربها ، وما بها ضَبَعَة .

(١) فى اللسان والصحاح (طب) .
(٢) فى اللسان (طب) والجمهرة ١ / ٣٤ .
(٣) فى اللسان « كَنَوْا »

الحَدِيث : «فلَعَلَّ طَبًّا أَصابَه » . وفى [حَدِيث(1)] آخر أَنَّه مَطْبُوبٌ .

(و) الطِّبُّ (بالكَسْرِ) الطَّوِيَّة (2) و (الشَّهْوَةُ والإِرادَةُ) . قال :

إن يَكُنْ طِبُّكِ الفِرَاقَ فإِنَّ الْ
بَيْنَ أَن تَعْطِفِى صُدُورَ الجِمَال (3)

(و) من المَجَاز : الطِّبُّ : الدَّأْبُ و (الشَّأْنُ والعَادَةُ) والدَّهْرُ . يقَال : ما ذَاكَ بطِبِّى أَى بِدَهْرِى وعَادَتِى وشَأْنِى .

فى لسان العرب : وقول فَرْوَة بْنِ مُسَيْكٍ المُرَادِىّ :

فَإِنْ نَغْلِبْ فَغَلَّابُون قِدْماً
وإِن نُغْلَبْ فَغَيْرُ مُغَلَّبِينَا

فما إِنْ طِبُّنَا جُبْنٌ ولٰكِنْ
مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا

كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُه سِجَالٌ
تَكُرُّ صُرُوفُه حِيناً فَحِينَا (4)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاه : مَا دَهْرُنَا وشَأْنُنا وعَادَتُنَا ، وأَنْ يَكُونَ مَعْنَاه شَهْوَتَنَا . ومَعْنَى هٰذَا الشعر : إن كانَت هَمْدَانُ ظَهَرَت عَلَيْنَا فى يَوْم الرَّدم فغَلَبَتْنَا فَغَيْرُ مُغْلَّبِين . والمُغَلَّبُ : الَّذِى يُغْلَبُ مِرَارًا أَىْ لَمْ نُغْلَبْ إِلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً .

(و) الطَّبُّ (بالفَتْحِ) وحكى ، التَّثْلِيثَ إِمَّا أَصَالَةً أَو عَلَى الوَصْفِ بالمَصْدَر وَهُوَ الظَّاهِرُ . قاله شَيْخنا ، وهُو العَالِم ، قاله أَبُو حَيَّان والطَّبُّ : (المَاهِرُ الحَاذِقُ) الرَّفِيقُ كمافى النِّهَايَة .

وقَال ابْنُ سِيدَه فى تَفْسِير شِعْرِ ابْنِ الأَسْلَت المُتَقَدِّم ذِكْرُه : والَّذِى عِنْدِى أَنَّه الحِذْقُ ، ومثله قال المَيْدَانِىّ .

وفى لسان العرب : الطَّبُّ : الحَاذِقُ من الرِّجَالِ المَاهِر (بعِلْمه ، كالطَّبِيبِ) أَنْشَدَ ثَعْلَب فى صفَة غِرَاسَة نَخْل :

جَاءَتْ على غَرْسِ طَبِيبٍ ماهِرِ (1)

وقد قِيلَ : إِنَّ اشْتِقَاقَ الطَّبِيبِ مِنْهُ ، ولَيْس بِقَوِىّ ، وكُلُّ حَاذِقٍ بِعِلْمه (2) طَبِيبٌ عِنْد العَرَب . ويقَال : فُلَانٌ طَبٌّ بِكَذَا أَى عَالِمٌ بِهِ .

---

(1) زيادة من اللسان .
(2) فى الأصل : الطربة « تحريف » والتصويب من اللسان.
(3) فى اللسان (طب) من غير عزو .
(4) فى اللسان (طب) . واقتصر فى الصحاح على البيت الثانى .

(1) فى اللسان (طب) من غير عزو .
(2) فى اللسان (طب) : بعمله .

وفى المحكم : وسَمِعْتُ الكِلاَبِىَّ يَقُولُ : اعمَلْ فى هَذَا عَمَل مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ .

وعَن الأَحْمَر : ومن أَمْثَالِهِم فى التَّنَوُّق فى الحَاجَة وتَحْسِينِهَا[1] : « اصنَعْه صَنْعَة مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ » أىْ صَنْعَة حَاذِقٍ لِمَنْ يُحِبُّه . وجَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم فرأَى بَيْنَ كَتِفَيْه خَاتمَ النُّبُوَّة ، فقَال : إنْ أَذِنْتَ لِى عالجْتُهَا فإِنِّى طَبِيبٌ ، فقَال له النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « طَبِيبُهَا الَّذى خَلَقَهَا لا أَنْتَ . » وفى حَدِيثِ سَلْمَانَ وأَبِى الدَّرْدَاء : « بَلَغَنِى أَنَّكَ جُعِلْتَ طَبِيباً » الطَّبِيبُ فى الأَصْلِ : الحَاذِقُ بالأُمُورِ العَارِفُ بِهَا ، وبِه سُمِّىَ الطَّبِيبُ الَّذى يُعَالِجُ المَرْضَى ، وكُنِى بِه هَا هُنَا عن القَضَاء والحُكْم بَيْن الخُصُوم ، لأَنَّ مَنْزِلَةَ القَاضِى من الخُصُوم بمَنْزِلَة الطَّبِيبِ مِنْ إِصْلاَح البَدَنِ .

وفى التَّهْذيب : أَصْلُ الطِّبِّ الحِذْقُ بالأَشْيَاء والمَهَارَةُ بها . يقَال : رجل طَبٌّ وطَبِيبٌ إذَا كَانَ كذلك ، وإنْ كَانَ فى غَيْر عِلاَج المَرَض . قال عَنْتَرَةُ :

إن تُغْدِفِى دُونِى القِنَاعَ فإِنَّنِى
طَبٌّ بأَخْذ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ[1]

وقال عَلْقَمَةُ :

فإِن تَسْأَلُونِى عن نِسَاء فإِنَّنِى
بَصِيرٌ بأَدْوَاء النِّسَاء طَبِيبُ[2]

(و) الطَّبُّ : (البَعِيرُ يَتَعَاهَد مَوْضِعَ خُفِّه) أَيْنَ يَطَأُ به . (و) الطَّبُّ : (الفَحْلُ الحاذِقُ) المَاهِرُ (بالضِّرَاب) يَعْرِفُ اللاَّقِحَ مِنَ الحَائِل ، والضَّبْعَةَ من المَبْسُورَة[3] ، ويَعْرِفُ نَقْصَ الوَلَد فى الرَّحِمِ ويَكُرُفُ ثُمَّ يَعُودُ ويَضْرِبُ . وفى حَدِيث الشَّعْبِىِّ وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : « كَانَ كَالجَمَل الطَّبِّ » يَعْنِى الحَاذِق بالضِّرَابِ . وقِيل : مِنَ الإِبِل الَّذى لا يَضَعُ خُفَّه إلاَّ حَيْثُ يُبْصِر ، فاسْتَعَارَ أَحَدَ

(1) فى الأصل : وتحسنها ، والتصويب من اللسان .

(1) فى الأصل : تقذفى « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (طب) و (لأم) . والديوان / ١٤٨ .

(2) فى اللسان (طب) : بالنساء بدل عن نساء . وفى مقاييس اللغة ٣ / ٤٠٧ وديوان علقمة / ٢٠ والمفضليات / ١٩٢ والاقتضاب / ٢٤٤ ، ٢٥٨ .

(3) فى الأصل : الميسورة « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (طب) .

هَذَيْن المَعْنَيَيْن لأَفْعَاله وخلاَله .

(و) الطَّبُّ : (تَغْطِيَـــةُ الخُرَزِ بالطِّبَابَةِ) . وقد طَبَّ الخَرْزَ يَطُبُّــه طَبًّا ، كــذلك طَبَّ السِّقَاءَ وطَبَّبَه . (كالتَّطبِيب) شُدِّدَ للْكَثْرَة .

(و) الطُّبُّ (بالضَّمِّ : ع) .

(والطِّبَّة والطِّبَابَةُ بِكَسرِهمــا والطَّبِيبَة) كَحَبِيبَة :القِطْعَةُ (المُسْتَطِيلَةُ) الضَّيِّقَةُ (من الأَرْضِ) الــكَثِيرَةُ النَّبَاتِ .قَالَه أَبُو حَنِيفَة .

(و) الطِّبَّةُ والطَّبِيبَةُ والطِّبَــابَةُ : الطَّرِيقَةُ المُسْتَطِيــلَةُ منَ (الثَّوْب) والرَّمْلِ (والسَّحَاب) وشُعَاع الشَّمْس (والجِلْد) . وقيل : الطِّبَّةُ : الشُّقَّــةُ المُسْتَطِيلَةُ من الثَّوْبِ والجِــلْدِ أَو المُرَبَّعَة ،من الأَخِيرِ ، أَو المُسْتَــدِيرَة فى المَزَادَة والسُّفْرَةِ ونحْوِهَا .

وقال الأَصْمعيّ : الخِبَّةُ والطِّبَّــة والخَبِيبَةُ والطِّبَابَةُ كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ فى رَمْلٍ وسَحَاب ، وكذلك طِبَبُ شُعَاع الشَّمْسِ ، وَهِيَ الطَّرَائِق الَّتِي تُرَى فِيهَا إِذَا طَلَعَت ، وهى الطِّبَابُ أَيْضاً .

(ج طِبَابٌ) بالــكَسْر (وطِبَبٌ) على وزن عِنَب .

وفى الأَسَاس فِى المَجَازِ : وامْتَدَّت طِبَبُ الشَّمْس وطِبَابُهَا أَى حِبَالُهَا . وأَخَذْنَا فى طِبَّةٍ : قطعة مُسْتَطِيلَة دَقِيقَة كَثِيرَة النَّبْتِ . ومَشْينا فى طِبَابَـــةٍ وطَرِيدةٍ وهى دِيارٌ مُتَساطِرَةٌ [1] .

(والطُّبَّةُ بالضَّمِّ والطِّبَابَةُ بالكَسْرِ : السَّيْرُ يَكُونُ فى أَسْفَـــلِ القِرْبَة بَيْنَ الخُرْزَتَيْنِ) قاله الليث ، ونَصُّ كَلاَمه : الطِّبَابَةُ من الخَرْزِ :السَّيْرُ بين الخُرْزَتَيْن ، والطُّبَّةُ : السَّيْرُ الَّذِى يَكُونُ فى أَسْفَلِ القِرْبَة ، وهو يُقَــارِبُ الخُرَزَ [2] ، فالمُؤَلِّفُ خَلَطَهُمَا عَــلَى عَادَتِه فى الاخْتِصَارِ ، ولو تَنَبَّه لَه شَيْخُنَا فى هَذَا لجَلَب عَلَيْه خَيْل سِنَانه ورَجِلَ مَلاَمِه ولَمْ يَرَ لَهُ وَجْه الاعْتِذَارِ .

وفى المحكم : الطِّبَابَةُ : سَيْرٌ عَرِيضٌ تَقَعُ [3] الــكُتَبُ والخُرَزُ فيه ،والجَمْعُ

(١) نص عبارة الأساس : «وأخذنا فى طِبَّة من الأرض ، وهى قطعة مستطيلة دقيقة كثيرة النبات . ومشينا فى طِبَابَة من الأرض وطريدة ، وله طِبَابَةٌ حَسَنَة ، وهى ديار متساطرة» .
وفى الأصل رقيقة بدل دقيقة ، ومتشاطرة بدل متساطرة .

(٢) فى اللسان (طب) : وهى تقارب الخرز .

(٣) فى الأصل : يَقَــعُ

طِبَابٌ . قال جَرِير :

بَكَى فارْفَضَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَــزْرٍ
كَمَا عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبَابَا [1]

وفى المحكم أيضاً : وربَّمَا سُمِّيَت القِطْعَةُ الَّتِى تُخْرَزُ عَلَى حَرْفِ الدَّلْوِ أَوْ حَاشِيَةِ السُّفْرَةِ طُبَّةً . والجمع طُبَــبٌ وطِبَابٌ .

وفى غيره : الطِّبَابَةُ والطِّبَابُ : الجِلْدَةُ الَّتِى تُجْعَلُ على طَرَفَى الجِلْدِ فى القِرْبَة والسِّقَاءِ والإِدَاوَة إذَا سُوِّىَ ثم خُرِزَ غيْرَ مَثْنِىٍّ .

وفى الصِّحَاحِ : الجِلْدَةُ التى يُغَطَّى بِهَا الخُرَز وهى مُعْتَرِضَةٌ كالإِصْبَــع مَثْنِيَّة على مَوْضِعِ الخَرْزِ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : الطِّبَابَــةُ : الَّتِى تُجْعَلُ عَلَى مُلْتَقَى طَرَفَىِ الجِلْدِ إِذَا خُرِزَ فى أَسْفَلِ القِرْبَةِ والسِّقَاءِ والإِدَاوَة . وعَنْ أَبِى زَيْد : فإِذَا كَانَ الجِلْدُ فى أَسَافِلِ هَذه الأَشْيَاءِ مَثْنِيًّا ثم خُرِزَ عَلَيْه فهو عِرَاقٌ ، وإِذَا سُوِّىَ ثُمَّ خُرِزَ غَيْرَ مَثْنِىٍّ فهو طِبَابٌ .

وطَبِيبُ السِّقَــــاءِ : رُقْعَتُه .

(و) رَجُلٌ طَبٌّ وطَبِيبٌ : عَالِـــم بالطِّبِّ . تَقُولُ : (مَا كُنْتَ طَبِيباً ،ولَقَد طَبِبْتَ بالـكَسْر) ، وعَليه اقتصر فى لسان العرب (والفَتْح . ج) فى القَلِيلِ (أَطِبَّةٌ . و) فى الـكَثِيرِ (أَطِبَّاء) . وبِمَا شَرَحْنَاه اتَّضَحَ أَن كَلاَمَ المُؤَلِّف فى غَايَةٍ من الاسْتِقَامَة والوُضُوحِ ، لا كَمَا زَعَمَه شَيْخُنا أَنَّه لاَ يَخْلُو من تَنَافُرٍ وقَلَق .

(والمُتَطَبِّبُ : مُتَعَاطِى عِلْمِ الطِّبِّ)وقَد تَطَبَّبَ . وقَالُوا : تَطَبَّبَ لَهُ : سَأَل لَهُ الأَطِبَّاءَ .

والَّذى فى النِّهَايَة : المُتَطَبِّبُ :الَّذى يُعَانِى عِلْمَ الطِّبِّ ولا يَعْرِفُه مَعرِفَةً جَيِّدَةً .

قلتُ : أَى لِكَوْنه من بَابِ التَّفَعُّلِ وهو لِلتَّكَلُّف غَالِباً .

(و) قالوا : (إِنْ كُنْتَ ذَا طِبٍّ) وطُبٍّ وطَبٍّ (فَطُــبَّ لِعَيْنك) بالإِفْرَاد ، كذا فى نُسْخَتِنَا ، وفى أُخْرَى بالتَّثْنِيَة ، ومِثْلُه فى لِسَانِ الْعَرَب (مُثَلَّثَةَ الطَّاءِ

---

(1) كذا فى الأصل والديوان / ٦٤ . وفى اللسان والصحاح (طبب) : بل : بدل بكى . وفى اللسان (سرب) : نعم وانهلّ دمعُك . .

فِيهِمَا) ، وعلى الأَوّل اقْتَصَرَ فى المُحْكَمِ

وقال ابن السِّكِّيت : إن كُنْتَ ذَا طِبٍّ فطِبَّ لِنَفْسِكَ أى ابْدَأْ أَوَّلاً بإصلاحِ نَفْسِكَ .

(و) كذا قَوْلُهم :(مَنْ أَحَبَّ طَبَّ) واحْتَالَ لِمَا يُحِبُّ أىْ (تَأَتَّى للأُمُورِ وَتَلَطَّفَ .)

(وهُو يَسْتَطِبُّ لِوَجَعِه) أى (يَسْتَوْصِفُ) الدَّوَاء أَيُّهَا يَصْلُحِ لِدَائه.

(وطِبَابَةُ السَّماءِ وَطِبَابُها : طُرَّتُها المُسْتَطِيلَةُ) . قال مَالِكُ بْنُ خَالِد الهُذَلِيُّ :

أَرَتْهُ من الجَرْبَاءِ فى كُلِّ مَوْطِنٍ
طِباباً فمَثْوَاهُ النَّهارَ المَرَاكِدُ [1]

يصفُ حِمَارَ وحْشٍ خَافَ الطِّرَادَ فلَجأَ إِلَى جَبَل فصَارَ فى بَعْضِ شِعَابِه ، فَهُوَ يَرَى أُفُقَ السَّمَاءِ مُسْتَطِيلاً . قال الأَزْهَرِيّ : وذَلِكَ أَنَّ الأُتُنَ أَلْجَأَتِ المِسْحَلَ إِلَى مَضِيقٍ فى الجَبَل لا يَرَى فيه إلا طُرَّةً من السَّمَاءِ .

والطِّبَابُ [1] مِنَ السَّماء : طَرِيقُه وطُرَّتُه . وقَالَ الآخَرُ :

وسَدَّ السَّمَاءَ السِّجْنُ إلاَّ طِبَابَةً
كتُرْسِ المُرَامِي مُسْتَكِنًّا جُنُوبُهَا [2]

فالحِمَارُ [3] رَأَى السَّمَاءَ مُسْتَطِيلَة لأَنَّه فى شِعْب ، والرَّجُلُ رَآهَا مُسْتَدِيرَة لأَنَّه فى السجن .

(والطَّبْطَبَةُ :صَوْتُ الماءِ) إِذَا اضْطَرَب واصْطَكَّ ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، وأَنشد :

كأَنَّ صَوْتَ المَاءِ فى أَمْعَائِهَا
طَبْطَبَةُ المِيثِ إِلَى جِوَائِهَا [4]

عدّاه بإِلَى لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَشَكِّي المِيث.

(و) الطَّبْطَبَةُ : (صَوْتُ تَلاَطُم) وفى بعضُ النُّسَخ تَلاَطُع (السَّيْل) .وطَبْطَبَ المَاءَ إِذَا حَرَّكه . وعن الليث :طَبْطَبَ الوَادِى طَبْطَبَة إِذَا سَالَ بالمَاءِ . وسَمِعْتُ لِصَوْته طَبَاطِبَ . وقد تَطَبْطَبَ الماءُ والثَّدْىُ . قال :

(١) فى اللسان (طب) و (جرب) و (ركد) . والجمهرة ١/ ٢٥ ونسب لأُسامَةَ بن حَبيب الهذلى فى مادتى(جرب)و(ركد) والبيت ضمن قصيدة فى أشعار الهذليين ١٢٩٧ لأسامة . وجاء فى (طرد) : يصف حمارا طردته الخيل .

(١) فى اللسان (طب) : والطِّبَابَةُ . .

(٢) فى الأصل : مستكفا بدل مستكنا ، وما أثبتناه فى اللسان (طب) ، والبيت غير معزو .

(٣) فى الأصل : والحمار .

(٤) فى اللسان (طب) من غير عزو . وجمهرة ابن دريد ١/ ١٢٧ .

تَطَبْطَبَ ثَدْيَاها فَطَار طَحِينُها [1]

(و) الطَّبْطَبَةُ : شيءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُه ببَعْض .

(والطَّبْطَابَــةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَــةٌ يُلْعَبُ بِهَا بالْكُرَة) وفى التَّهْــذِيبِ : يَلْعَبُ الفَارِسُ بِهَا بالــكُرَةِ . وقَال ابنُ دُرَيد : الطَّبْطَابُ : الذى يُلْعَبُ بِهِ لَيْسَ بِعَرَبِيّ .

(و) عنْ ابْنِ هَانِئٍ : يُقَالُ : «قَرُبَ طِبٌّ ». وهَذَا مَثَلٌ يُقَالُ للرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الأَمْرِ الَّذِى قد قَرُبَ مِنْهُ ، وذَلِكَ أَنَّهُ (تزَوَّجَ رَجُلٌ امرأَةً فَهُدِيَتْ إِلَيْه) أَى أَى زُفَّت (فلما قَعَدَ منها مَقْعَدَهُ من النِّسَاءِ) أَى بَيْنَ رِجْلَيْهَا (قَال لَهَا : أَبِــكْرٌ أَنْتِ أَمْ ثَيِّبٌ ، فَقَالَت) لَهُ (قَرُبَ) كَكَرُمَ (طِبٌّ) فَاعِلُه(ويُرْوَى طِبًّا) بالنَّصْبِ على التَّمْيِيزِ ، كقَوْلِكَ : نِعْمَ رَجُلاً (فَذَهَبَتْ مَثَلاً) . قالشَيْخُنَا ويُقَالُ فى هَذَا المَعْنَى : أَنتَ عــلى المُجَرَّب .

(1) عجز بيت فى اللسان والصحاح (طب) ، وصدره : « إذا طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لِعِيالهــــا »

(و) من المَجَازِ : (المُطَابَّةُ) مُفَاعَلَة بِمَعْنَى (المُدَاوِرَة) وأَنَا أُطَابُّ هَذَا الأَمْرَ مُنْذُ حين كَىْ أُبَلِّغَه كما فى الأَسَاسِ .

(والتَّطْبِيبُ أَن تُعَلِّقَ السِّقَاءَ من عُودٍ) كَذَا فى نُسْخَتِنَا ، وصَوابُه فى عَمُود أَى مِنَ الْبَيْتِ (ثم تَمْخُضَه) قال الأَزْهرِيّ : ولم أَسْمَع التَّطْبِيبَ بهــذا المعنى لغَيْرِ اللَّيْث ،وأَحْسَبُه التَّطْنيبَ كما يُطَنَّبُ البَيْتُ .

(و) التَّطْبِيبُ : (أَن تُدْخِــــلَ فى الدِّيبَاج بَنِيقَةً تُوَسِّعُه بها) وعبــارة الأَسَاس : وطَبَّبَ الخَيَّاطُ الثَّوْبَ : زَادَ فيه بَنِيقَةً لِيَتَّســعَ [1].

(والطَّبْطَبِيَّــــهُ : الدِّرَّة)لأَنَّ صَوْتَ وَقْعِهَا طَبْ طَبْ ، ومِنْهُ الحَدِيث قَالت مَيْمُونَةُ بِنْتُ كَرْدَمٍ : « رأَيْتُ رسُول الله صَلى الله عليه وسلم فى حَجَّة الوَدَاع وهو عَلَى نَاقَة مَعَه دِرَّةٌ كدِرَّة الكُتَّابِ ، فسمعتُ الأَعْرابَ والنَّاس يَقُولُون :

(1) عبارة الأساس فى النسخة التى بأيدينا : وطَبَّبَ الخَيَّاطُ الثوبَ : زاد فيه طِبَابَةً أى بنيقة لِيَتَّســع .

الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ » أَى الدِّرَّةَ الدِّرَّةَ نَصْباً على التَّحْذِيرِ (١) .

(وطَبْطَبَ) اليَعْقُوبُ : (صَوَّت) نقله الصاغانىّ .

والطَّبَاطِبُ : العَجَمُ ، كذا فى لسان العرب . (وطَبَاطَبَا) لَقَبُ الشَّرِيف (إِسْمَاعِيل)الدِّيبَاج (بن إبراهيم) الغمر (ابن الحَسَنِ) المُثَنَّى (بن الحَسَن) السِّبْط (بْنِ عَلِىٍّ) بْنِ أَبى طَالِب كرَّم اللهُ وَجْهَه ورَضِى عَنْهُم . والذى صَرَّح به النسابة أَنه لَقَبُ ابْنِه إِبْرَاهِيم ابْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وهو الصَّوَابُ . وإنما (لُقِّب به لأَنّه كَانَ يُبْدِلُ القَافَ طَاءً) للثْغَة فى لِسَانِه (أَو لأَنَّه أُعْطِىَ قَبَاءً فَقَالَ : طَبَاطَبَا) وهو (يُرِيدُقَبَاقَبَا)

ولا مُنَافَاة بين الوَجْهَيْن كَمَا هُوظَاهِر.

وفى كِتَاب النَّسَب للإِمَام النَّاصِر لِلْحَقِّ ، يقال : إِنَّ أَهلَ السَّوَاد لَقَّبُوه بِذَلِكَ . وطَبَاطَبَا بِلِسَان النَّبَطِيَّة : سَيِّدُ السَّادَات ، نَقَل ذلك أَبُو نَصْر البُخَارِىّ عنه ، وقيل : لأَنَّ أَبَاه أَرَادَ أَنْ يَقْطَع له ثَوْباً وهو طِفْلٌ فَخَيَّرَه بَيْن قَمِيص وقَبَاءٍ فَقَالَ : طَبَاطَبَا يعنى قَبَاقَبَا . قُلتُ : وهم بَيْتٌ مَشْهُور بالحَدِيث والفِقْه والنَّسَبِ . والنِّسْبَة إليه طَبَاطَبِىّ .

ومَشْهَد الطَّبَاطِبَة بقَرَافَة مصر ، منهم أَبُو الحَسَن عَلِىُّ بنُ الحَسَن ابن إبراهيم طَبَاطَبَا ، وحَفِيدُه شَيْخ الأَهْل مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بْنِ عَلِىّ ، لوَلَدِه رِيَاسَة . وأَبُو عَلِىّ محمَّدُ بْنُ طَاهِربْنعَلِىِّ بن مُحَمَّد بْنِأَحْمَد بْنِمُحَمَّد ابْنِأَحْمَد بْنِ إِبرَاهِيمَ طَبَاطَبَا وَلَدُه سَادَةٌ مُحَدِّثُون . وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ القَاسِم بْنِ إِبْرَاهِيمَ طَبَاطَبَا ، وَلَدُهُ نُقَبَاءُ بِمِصْر . والمُسْتَنْجِدحَسَنُ ابْنُ عَبْد الله بْنِ مُحَمَّد بْنِ القَاسِم بْنِ طَبَاطَبَا ، وله ذُرِّيَّةٌ يُعْرَفُونَ بِه ، وهذا البَيْتُ عَظِيمٌ فى الطَّالِبِيِّين .

(١) جاء فى التكملة بعد هذا الكلام : « وإنما سَمَّوُا الدِّرَّة بذلك نِسْبَةً لها إلى صوت وقعها إذا ضُرِب بها . . . ويجوز أن يُرِيدوا دعاء الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحَوْشَهُم عليه بهذا الشعار ،كأنهم قالوا : هَلُمُّوا ياأصحابَ الطبْطَبيَّة وحامِلَها وقيل مَعْنَاه أنهم كانوا يسعَوْن إليه ولأقدامهم طَبْطَبَة فجعلتْهم يقُولُون ذلك ، ولا قولَ ثَمَّة ، ولكنّه كقوْل القائِل : جرَت الخيل فقَالت حَبَطِقْطِق ؛ وهى حكايةٌ وقع سنابكها .

(والطُّنْطَابُ) أى بالفَتْح كما هو قَاعدَةُ إطْلاَقه: (طَائرٌ له أُذُنَان كَبِيرَتَان) نَقَلَه الصَّاغَانِيّ، وهكذا فى حَيَاة الحيوان.

[] ومِمَّا بَقِىَ عَلَى المُؤَلِّف:

فى الأَسَاسِ: وذَا طِبَابُ هَذه العِلَّة، أى ما يُطَبّ بِه.

ومن المَجَازِ: وله طِبَابَةٌ حَسَنَةٌ.

والطِّبَّةُ: النَّاحيَة.

وإنَّكَ لتَلْقَى فُلاَناً على طِبَبٍ مُخْتَلفَة أى عَلَى أَلْوَانٍ، انتهى.

وفى المَثَل: «أَرْسِلْه طَبًّا». ويُرْوَى طَابًّا. ويا طَبِيبُ طبَّ لنَفْسك. لمَنْ يَدَّعِى مَا لاَ يُحْسِنه، القَوْمُ طَبُّونَ. وغير ذلك انظر فى المُسْتَقْصَى ومَجْمَع الأَمْثَالِ وغَيْرِهما.

وطَبَبٌ مُحَرَّكَة: جَبَلٌ نَجْدِىّ.

[ط ح ب]

(طِحَابٌ كَكِتَاب) أَهْمَلَه الجَوْهَرِى. وقَالَ الصَّاغَانِىّ هُوَ (ع، ولَهُ يَوْمٌ م) أى مَعْرُوفٌ.

[ط ح ر ب] *

(الطَّحْرَبَةُ بفَتْح الطَّاءِ والرَّاءِ وبكَسْرِهما) ضَبَطَه أَبُو الجَرَّاح. (و) فى حَدِيث سَلْمَان [1] وذكر القِيَامَة فقَال: «تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُءُوس النَّاسِ لَيْسَ عَلَى أَحَد مِنْهُم طُحْرُبَة.» (بضَمِّهِمَا) أى الطَّاء والرَّاء، ويُرْوَى بالحَاءِ والخَاءِ. وقَال شَمر: وسَمِعْت طَحْرَبَةً وطَحْمَرَةً، وكُلُّهَا لُغَاتٌ. ونَقَلَ شَيْخُنَا عن أَبِى حَيَّان طِحْرَبَة بكَسْر الطَّاءِ وفَتْحِ الراءِ أى على وزن دِرْهَم وجَوَّزكونَ فَتْح الطَّاءِ مُخَفَّفاً عن الكَسْرِ أى لنُدُور بَابِ دِرْهَم، وحَصْرِه فى أَلْفَاظ مَعْلُومَة، فصَارَت اللُّغَاتُ تسْعَةً، وَهُوَ (القِطْعَةُ) من السَّحَابِ أَو لَطْخَةٌ (من الغَيْم).

(و) قيل: الخِرْقَةُ (من الثَّوْب، وقِيلَ خَاصٌّ بالجَحْد) خَصَّه أَبُو عُبَيْد وابْنُ السِّكِّيت، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النَّفْيِ. (يُقَالُ: مَا عَلَيْه طَحْرَبَة) بالفَتْح يَعْنِى من اللِّبَاسِ. ومَا فِى السَّمَاءِ طَحْرَبَةٌ وطِحْرِبَةٌ أى قِطْعَةٌ من السَّحاب أَو لَطْخَةٌ من غَيْم، واسْتَعْمَلَهَا بَعْضُهم فى النَّفْيِ والإِيجَاب.

(١) فى الأصل: سَلْمَى «تحريف» والتصويب من اللسان والنهاية لابن الأثير.

(و)الطِّحْرِبُ(كزِبْرِجٍ : الغُثَاءُ).قال :

سَرَى فى سَوَادِ اللَّيْلِ يَنزل خَلْفَه
مَوَاكِفُ لم يَعْكُفْ عليهنّ طِحْرِبُ[1]

(وطَحْرَبَ القِرْبَةَ : مَلأَهَا) ، عن أَبِى عَمْرو . (و) طَحْرَبَ إذا (قَصَّعَ . و) طَحْرَبَ إذَا (عَدَا فَارًّا) كِلاَهُمَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، هَكَذَا فى النُّسَخ . وفى لِسَانِ العَرَبِ : فاذًّا [2] بِالذال المعجمة .

(و) طَحْرَبَ طَحْرَبَـــةً إذَا (فَسَا) نَقَلَه اللَّيْثُ ،وهى الطَّحرَبةُ . قال :

وحَاصَ مِنّا فَرِقاً وطَحْـرَبَـا [3]

وطُحْرُب : شَيْخٌ يروى عن الحسن بن عَلِىّ ، وعنه مُجَالد بْنُ سَعيد ،كذانقلته من كتاب الثِّقَات لابن حِبَّان.

قلت : وهو طُحرب العِجْلِىّ ، له ذكرفى تَارِيخ الخَطِيبِ فى تَرْجَمَة الحُسَيْن بْنِ الفَرَج .

[ط ح ل ب] *

(الطُّحْلُب بِضَمّ)الطَّاءِو(اللَّامِوفَتْحِهَا) أَى اللَّامِ . (و) فى المُحْـكَم : وأَرَى اللِّحْيَانِىّ قد حَـــكَى الطُّحْلَب أى (كزِبْرِجٍ) فى الطُّحْلُب أى بالضَّمِّ : (خُضْرَةٌ تَعْلُو المَاءَ المُزْمِنَ) وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَكُون عَلَى الْمَاءِ كَأَنَّه نَسْجُ العَنْـكَبُوت ، والقِطْعَةُ مِنْهُ طُحْلُبَة .

(وقد طَحْلَبَ الماءُ) : عَلاَه الطُّحْلُبُ (فهو مُطَحْلِب) بكسر اللَّامِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ (و) عِنْـــدَ غَيْرِه (تُفْتَـح لاَمُه) شُذُوذًا أى فَيَكُونُ مِنْ إِطْــلاَقِ المَفْعُولِ عَلَى الفَاعِلِ ، وقد مَرَّ فى مُسْهَب ، أو عَلَى تَوَهُّم طَحْلَب مُتَعَدِّياً كما قَالَه شَيْخُنَا ، وعَيْنٌ مُطَحْلَبَةٌ ومَاءٌ مُطَحْلَبٌ : (كَثُر طُحْلُبُه) وَقَوْلُ ذى الرُّمَّة :

عَيْناً مُطَحْلَبَةَ الأَرْجَاءِ طَامِيَـــةً
فيها الضَّفَادِعُ والحِيتَانُ تَصْطَخِبُ[1]

يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ، كذَا فى لسان العرب :

(و) طَحْلَبَ (الإبِلَ : جَزَّهَا) .

(و) الطَّحْلَبَةُ : القَتْلُ . يقال : طَحْلَبَ (فُلاَناً) إذَا (قَتَلَه) ،عن أَبِى عَمْرو .

(و) طَحْلَبَتِ (الأَرْضُ : اخْضَرَّت)

(١) فى التكملة واللسان (طحرب) ، وعزى فى اللسان لنُصَيْب .

(٢) فى نسخة اللسان التى بأيدينا : فارًّا بالراء .

(٣) فى اللسان (طحرب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (طحلب) والديوان /١٤

أَوْ أَوَّل مَا تَخْضَرُّ (بالنَّبَات) عن أَبِي عُبَيْدَة . وطَحْلَبَ الغَدِيرُ .

وجَاءَ (وما عليه طِحْلِبَةٌ ، بالكَسْرِ) فى الأَوَّل والثَّالث . كما هُوَ قَاعِدَته أَى (شَعْرَةٌ) نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

[ط خ ر ب] *

(مَا عَلَيْه طَخْرَبَةٌ) أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وقال الصَّاغَانِيّ أَى لَيْسَ عَلَيْه خرقة (كما تَقَدَّمَ فى الحَاءِ) المهملة (آنفا) فهى لُغَةٌ فيها . وفى حديث سلمان : «ولَيْسَ لأَحَدٍ مِنْهُم طَخْرَبَة» . وقد شَرَحْنَاه فى «طَخْرَبَ» .

(وزَادُوا هَا هُنَا طُخْرُبِيَّةٌ ، بالضَّم) فى الأَوَّل والثَّالث ويَاء مُشَدَّدَة وآخِرُهَا هَاءٌ فهى لُغَةٌ عَاشِرَة . وقد أَنكرهـا بَعْضُ اللُّغَوِيِّين وقال : إِنَّهَا تَصْحِيف ، ولذلك تَرَكها الجَوْهَرِيّ ، قَالَه شَيْخُنَا .

[ط ر ب] *

(الطَّرَبُ مُحَرَّكَة : الفَرَحُ . والحُزْنُ) عَنْ ثَعْلَب ، وَهُوَ (ضِدٌّ . أَوْ) هُوَ (خِفَّة تَلْحَقُك) سواء (تَسُرُّك أَوْ تَحْزُنُك) ، فَهِيَ تَعْتَرِى عِنْدَ شدَّة الفَرَحِ أَوالحُزْنِ أَو الغَمِّ ، وقيل : الطَّرَبُ : حُلُولُ الفَرَحِ وذَهَاب الحُزْن ، كذا فى المُحْكَمِ (وتَخْصِيصُه بالفَرَحِ وَهَم) . قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيّ فى الهَمِّ .

سَأَلَتْنِي أَمَتِي عن جَارَتِي
وإِذَا ما عَيَّ ذو اللُّبِّ سَأَلْ

سَأَلَتْنِي عن أُنَاسٍ هَلَكُوا
شَرِبَ الدهرُ عَلَيْهِم وأَكَلْ

وأَرَانِى طَرِباً فى إِثْرِهِم
طَرَبَ الوَالِه أَو كالمُخْتَبَلْ [1]

الوَالِهُ : الثَّاكِلُ . والمُخْتَبَلُ : مَنْ جُنَّ عَقْلُه .

(و) فى المحكم ، وقَالَ ثَعْلَب : الطَّرَبُ مُشْتَقٌّ مِنَ (الحَرَكَة) فكَأَنَّ الطَّرَبَ عِنْدَه هُوَ الحَرَكَة ، ولا أَعْرِف ذَلِكَ ، انْتَهى . (و) الطَّرَبُ : (الشَّوْقُ) ، والجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَطْرَاب . قَالَ ذو الرُّمَّة :

أَستحدثَ الركبُ عَنْ أَشْيَاعِهِم خَبَرًا
أَمْ رَاجَعَ القَلْبَ مِنْ أَطْرَابِه طَرَبُ [2]

(١) كذا فى اللسان (طرب) . والبيت الأخير فى اللسان أيضا (خبل) والصحاح (طرب) ومقاييس اللغة ٢/٤٥٤ والجمهرة لابن دريد ١ / ٢٦٢ ونسبه للنابغة الجعدى وبهامشها «نسب هذا الشعر لطرفة»

(٢) فى اللسان (طرب) والديوان /١ .

وقد طَرِبَ طَرَباً فهو طَرِبٌ من قَوْم طِرَاب ، وقَوْلُ الهُذَلِيّ :

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ
باتَتْ طِرَاباً وبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَم [1]

يقول : بَاتَتْ هَذه البَقَر العِطَاش طِرَاباً [2] لِمَا رَأَتْ من البَرْق فَرَجَتْه من الْمَاء .

(ورَجُلٌ مطرَابٌ ومطرَابَة) وهذه عن اللِّحْيانيّ و(طَرُوبٌ) أَي كَثِيرُ الطَّرَب .

(واسْتَطْرَب) القَوْمُ : اشْتَدَّ طَرَبُهُم . واسْتَطْرَبْتُه : سَأَلْتُه أَنْ يُطَرِّبَ ويُغَنِّيَ . واسْتَطْرَبَ (طَلَبَ الطَّرَب) . واللَّهْوَ . (و) اسْتَطْرَبَ (الإِبِلَ : حَرَّكَهَا بالحُدَاءِ) . وإِبِلٌ طِرَابٌ : تَنْزِعُ إِلى أَوْطَانها ، وقيل : إِذَا طَرِبَت لحُدَاتِها . وطَرِبَت الإِبِلُ للحُدَاءِ . وإِبِلٌ مَطَارِيبُ . وحَمَامَةٌ مِطْرَاب . واسْتَطْرَبَ الحُدَاةُ الإِبِلَ إِذَا خَفَّت فى سَيْرِهَا من أَجْل حُدَاتِها . وقال الطِّرِمَّاحُ :

واسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهم لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِم
آلُ الضُّحَى ناشِطًا من دَاعِيَاتِ دَدِ [3]

(1) فى اللسان (طرب) . وفى أشعار الهذليين ضمن قصيدة لساعدة بن جؤية الهذلى ١١٢٩ .

(2) فى الأصل : طربا « تحريف » ، والتصويب من اللسان.

(3) فى اللسان والتكملة (طرب) والديوان / ١٤٤ داعبات ، بالباء بدل الياء . وفى الأساس (طرب) داعيات ثم قال : وهو من داعيات « أى من دواعيه وأسبابه » . وفيه (د د د) : من داعب دَدِ .

يقول : حَمَلَهم على الطَّرَبِ شَوْقٌ نَازِع .

(والتَّطْرِيبُ : الإِطْرَابُ) أَطْرَبَه هُو وتَطَرَّبَه . قال الكُمَيْتُ :

ولم تُلْهِنِى دَارٌ ولا رَسْمُ مَنْزِل
ولم يَتَطَرَّبْنِى بَنَانٌ مُخَضَّبُ [1]

(كالتَّطَرُّب . و) التَّطْرِيبُ : (التَّغَنِّى) . طَرَّبَه هو ، وطَرَّبَ : تَغَنَّى . قال امْرُؤُ القَيْس :

يُغَرِّدُ بالأَسْحَارِ فى كل سُدْفَة
تَغَرُّدَ مَيَّاحِ النَّدامَى المُطَرِّب [2]

ويقال : طَرَّبَ فُلَانٌ فى غِنَائه تَطْرِيباً إِذَا رَجَّعَ صَوْتَه وزَيَّنَه . قال امرؤُ القَيْس :

إِذا طَرَّب الطَّائِرُ المُسْتَحِرْ [3]

أَى رَجَّعَ .

والتَّطْرِيب فى الصَّوْت : مَدُّهُ وتَحْسِينُه . وطَرَّبَ فى قِراءَته : مَدَّ ورجَّعَ ، وطَرَّبَ الطَّائِرُ فى صَوْتِه كَذَلِكَ ، وخَصَّ بَعْضُهم

(1) فى اللسان والصحاح والأساس . (طرب) . وفى الهاشميات /١٥ ط القاهرة .

(2) فى اللسان (طرب) . والديوان / ٤٥ وفى الأصل « تغرّد » وانظر جمهرة ابن دريد ١ /٢٦٢ .

(3) فى الديوان /١٥٨ وصدره : « يُعَلّ به بَرْدُ أنيابها » . وفى اللسان (طرب) : كما بدل إذا .

بِه المُكَّاء . وفُلانٌ : قَرأَ بِالتَّطْرِيب ، وتَقُولُ : إذَا خَفَقَت المَضَارِيبُ خَفَّت المَطَارِيب .

(قال) اللَّيْثُ : (الأَطْرَابُ) بالفَتْح (نُقَاوَةُ الرَّيَاحِين) . وقِيلَ : الأَطْرَابُ : الرَّيَاحِينُ وإذكاؤها .

(والمَطْرَبُ والمَطْرَبَةُ بفَتْحِهِمَا : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ) ، ولا فِعْلَ له ، والجَمْعُ المَطَارِبُ . قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

وَمُتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُه
مَطَارِبُ زَقَبٌ أَمْيَالُهَا فِيحُ[1]

وعن ابن الأَعْرَابِيّ : المَطْرَبُ والمَقْرَبُ : الطَّرِيقُ الوَاضِح. والمُتْلَفُ : القَفْرُ . والزَّقَبُ : الضَّيِّقَةُ . ومثل فَرْق الرَّأْس أَى فى ضِيقِه . وتَخْلِجُه أَى تَجْذِبه مَطَارِب ، أَىْ هذِه الطُّرُقُ إِلَى هذِه ، وهذِه إِلَى هذِه .

وفى الحديث : «لَعَنَ اللهُ من غَيَّر المَطْرَبَة والمَقْرَبَة» وهى طُرُقٌ صِغَارٌ تَنْفُذُ إِلَى الطُّرُق الكِبَارِ ، وقِيلَ : هى الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ المُنْفَرِدَة . يُقَالُ : طَرَّبتُ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلْتُ عَنْه .

(و) الطَّرِبُ (كَكَتِف) : اسْمُ (فَرَس النبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم) ومِثْلُه فى لِسَان العَرَب والسيرة الجَزرِيّة

قال شَيْخُنَا : ولم يَتَعَرَّض لَهُ غَيْرُه مِنْ أَرْبَابِ السِّيَرِ الوَاسِعَة ، بَلْ لَمْ أَقِف عَلَيْه لغَيْرِه وغَيْرِ المُصَنِّف . والمَعْرُوفُ المَشْهُورُ الظَّرِبُ بالمُعْجَمَة ، كما سَيَأْتى

قُلْتُ : وقد أَسْبَقْنَا النَّقْلَ عَنِ لِسَانِ الْعَرَب وكَفَى بِهِ عُمْدَةً . (والمَطَارِبُ : مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ) ذُو طُرُق ضَيِّقَة وشُعَبٍ كَثِيرَة .

(وطَيْرُوبٌ) كقَيْصُوم : اسم (رَجُل) .

(وَطَارَابُ : ة بِبُخَارَى) وَهُم يَقُولُونَهَا تَارَاب ، بالتاء . مِنْهَا مَهْدِىّ بْنُ إسْكاب المحدِّث .

(وَطَرَابِيَة كَقَرَاسِيَة : كُورَةٌ بِمِصْر أَو هِى ضَرَابِية) وَهُوَ الصَّحِيح .ذَكَره البَكْرِىّ ويَاقُوت والحَنْبَلِىّ ، وقدتقدم. وأَما بالطَّاء فَتَصْحِيف .

(١) فى اللسان (طرب) و (زقب) . وفى شرح أشعار الهذليين ١ /١٢٥ : زُقُبٌ بفتحتين بدل زَقَب وجاء فى شرح البيت : زَقَب ، واحده وجمعه سواء .

[] ومِمَّا بَقِى عَلَى المُصَنِّف مِمَّا لَم يَذْكُرْه :

قال السُّكَّرِىّ : طَرَّبُوا : صَاحُوا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَة . قَال سَلْمَى بْن المُقْعَدِ :

لَمَّا رَأَى أَنْ طَرَّبُوا مِنْ سَـــاعَةٍ
أَلْوَى برَيْعَانِ العَـدِىّ وأَجْزَمَا (١)

والطَّرِبُ كَكَتِف : الرَّأْس . قَـال الكُمَيْتُ :

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنَّاناً يُعَلِّـــــلُه
عِنْدَ الإِدَامَة حَتَّى يَرْنَأَ الطَّرِبُ (٢)

سَمَّاهُ طَرِباً لِتَصْوِيتِه إِذَا دُوِّمَ أَى فُتِلَ بالأَصَابِـعِ ، كذا فى لسان العرب .

وأَطْرَابُونُ : البِطْرِيق ، كذَا فى شَرْح أَمَالِي الْقَالِى ، وحكى ابْنُ قُتَيْبَة أَنَّه رَجُلٌ رُومِىٌّ ، وذَكَرَه الجَوَالِيقِى . وقَالَ ابن سيده : هو الرَّئِيسُ من الرُّوم . وقـــال ابْنُ جِنِّى فى حَاشِيَته : هى خُمَاسية كعَضْرَفُوط ، فَعَلَى هَذَامَوْضِعُه النُّونُ والهَمْزَةُ والصَّوَابُ أَنَّ وَزْنَه أَفْعَلُون من الطَّرَب ، وَهَذَا مَوْضِـــع ذِكْرِه ، استَدْرَكَه شَيْخُنَا .

وقال أَيضاً فى أَول الترجَمةما نصّه : زَعَمَ بَعْضُ من ادَّعَى النَّظَر فى القَامُوس ومَعْرِفَة اصْطِلَاحه أَنَّ الفعل من طَرَبَ كَكَتَب لِقَوْله فى الخُطْبَة :

«وإِذَا ذكرتُ المصدَر مُطْلَقاً فَالفِعْلُ على مِثَال كَتَب ، وهو من العَجَائِب ، فإِنَّه هُنَاكَ قَيَّدَ بقَوْله : «ولا مَانِـع»

والمَانِـع هنا كَوْنُه مُحَرَّكا ، فإِن وُرُودَ المَصْدَر مُحَرَّكاً إِنَّما يُقَاسُ فى فَعِلَ مَـــكْسُور العَيْن الَّلازِم كَفَرِح ، ووروده على خِلَاف ذَلِكَ فى غَيْره نادر كالطَّلَب ونَحْوِه ، ثم شُرُوطُه كُـلُّهَا مُقَيَّدَةٌ بعدَم الشُّهْرَة ، كمافِى الفَتْح . وأَمَّا إِذَا أَطْلَقَ المَشَاهِيرَ فلا يُعْتَـــدُّ بإِطْلَاقِه فِيهَا ، بل تَجْرِى عَلَى قَوَاعِد الصَّرْفِ المَشْهُورَة ويُعْمَلُ فِيهَـــا بالاشتهار الرَّافِـع للنِّزَاع كما هُنَا ؛ فإِنَّ الفِعْلَ من الطَّرَبِ أَجْمَعُوا عَلَى كَسْرِه عَلَى القِيَاس ، فَلَا اعْتِدَادَ بالإِطْلَاقِ ، ولا بِغَيْرِه مِمَّـا يُخَالِفُه المَشْهُور ، انْتَهَى . وهو مُهِمٌّ جِدًّا .

وأَطْرَبُ ، أَفْعَلُ من الطَّرَب : مَوْضِع

(١) فى اللسان (طرب) . وفي اللسان «العِدَى» والشاهد في شرح أشعار الهذليين ٧٩٨

(٢) فى اللسان (طرب) ، (دوم) ، (حنن) . وروى الأخيرتين : فاستل أهزع بدل يريد أهزع . . حتى يرنو .

قُرْبَ حُنَيْنٍ. قال سَلَمَةُ بن دُرَيْد بن الصِّمَّة وهو يَسُوقُ ظَعِينَة :

أَنَسِيتِنِي ما كنتِ غيرَ مُصابــة
ولقد عرفت غداة نَعْفِ الأَطْرَب
أَنى مَنَعْتُك والركُوبُ مُجَنَّــبٌ
ومَشَيْتُ خَلْفَكِ غيْرَ مَشْيِ الأَنْكَبِ[1].

كذا فى المعجم .

[ط ر ط ب] *

(الطَّرْطَبَةُ : صَوْتُ الحَالِبِ للمَعِزِ) يُسَكِّنُهَا (بِشَفَتَيْه) قَالَه ابْنُ سِيده . وقيل : دُعَاؤُهَا بِشَفَتَيْه . وقد طَرْطَبَ بِهَا طَرْطَبَةً إذَا دَعَا[2] ، قَالَه ابْنُ القَطَّاع . (و) الطَّرْطَبَةُ : (اضْطِرَاب المَاء فى الجَوْف) والقِرْبَة كَذَا فى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطَّاع. (و) الطَّرْطَبَةُ : (إشْلَاءُ الغَنَم) وقيل : الطَّرْطَبَةُ بِالشَّفَتَيْن. وعن أَبى زيد : طَرْطَبَ بالنَّعْجَة طَرْطَبَةً : دَعَاهَا . وطَرْطَبَ الحَالِبُ بالمِعْزَى إذَا دَعَاهَا. وقال الأَزهرىّ فى ترجمة « قَرْطَبَ ». قال الشاعِر :

إِذَا رَآنِى قد أَتيتُ قَرْطَبَـــا
وجَالَ فى جِحَاشِــه وطَرْطَبَا[1]

قال : الطَّرْطَبَةُ : دُعَاءُ الحُمُر . وقَالَ غيره : الطَّرْطَبَةُ : الصَّفِيرُ بالشَّفَتَيْن للضَّأْن . وفى حَدِيث الحَسَن وقَـدْ خَرَجَ مِنْ عِنْد الحَجَّاجِ فَقَالَ : « دَخَلْتُ على أُحَيْوِلٍ يُطَرْطِبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ . » يريد يَنْفُخُ بِشَفَتَيْه فى شَارِبِه غَيْظاً وكِبْرا .

(والطُّرْطُبُ كقُنْفُذٍ . و) الطُّرْطُبُّ كـ (أُسْقُفٍّ : الثَّدْىُ الضَّخْمُ المُسْتَرْخِى) الطَّوِيلُ . يقَـــال : أَخْزَى اللهُ طُرْطُبَّيها . وفى حديث الأَشْتَر فى صِفَة امرأَة أَرادَهَا : « ضَمْعَجاً طُرْطُبّــا » . الطُّرْطُبُ : العَظِيمَةُ الثَّدْيَيْن .(ويُقَالَ للوَاحد طُرْطُبَى ، فِيمَنْ يُؤَنِّثُ الثَّدْىَ) والطُّرْطُبَّةُ : الطَّوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ . قَـال الشاعر :

لَيْسَتْ بِقَتَّاتَـة سَبَهْلَـــلَة
ولا بِطُرْطُبَّةٍ لَهَا هُلُـبُ[2]

---

(1) فى الأصل : مجبب بدل مجنب . والبيتان فى معجم ياقوت ١ /٣٠٧ ط ليبزج .

(2) فى اللسان (طرطب) : طرطب بها طرطبـــةً إذا دعـاهـا .

(1) فى الأصل : حال بدل جال « تصحيف » ، ورأيت بدل أتيت ، والرجز فى اللسان (طرطب) و(قرطب) من غير عزو .

(2) فى اللسان (طرطب) من غير عزو .

وامْرَأَةٌ طُرْطُبَّة : مُسْتَرْخِيَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وأَنْشَدَ :

أُفٌّ لِتِلْكَ الدِّلْقِمِ الهِرْدَبَّهْ
العَنْقَفِيرِ الجَلْبَحِ الطُّرْطُبَّهْ [1]

(و) الطُّرْطُبُّ كأُسْقُفٍّ : (الذَّكَرُ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(والطُّرْطُبَانِيَّةُ) بضَمِّ الأَوَّلِ والثَّالِثِ مِنَ المَعزِ : (الطَّوِيلَةُ) شَطْرِى (الضَّرْع كالطُّرْطُبَةِ) بتخفيف الباء [2] كذا هو مَضْبُوطٌ ، وَهُوَ الضَّرْعُ الطَّوِيلُ ، يَمَانِية ، عن كُرَاع .

(و) عن أَبِى زيد فى نَوَادِرِه (يُقَالُ لِمَن يُهْزَأُ مِنْهُ دُهْدُرَّيْنِ وطُرْطُبَّيْنِ) بالضَّمِّ فى الأَوَّلِ والثَّالِثِ مَعَ التَّشْدِيد فيهما .

ثم الَّذِى يُتَنَبَّه لَهُ أَنَّ هَذِه التَّرْجَمَة فى الأَسَاسِ فى مَادة طرب . والذى رَأَيْتُ فى آخرِ هذه التَّرْجَمَة فى لِسَانِ العَرَبِ ما نَصُّه : رأَيْتُ فى نُسْخَة من الصِّحَاحِ يُوثَق بِهَا قال عُثْمَانُ بْنُ عَبْد الرَّحْمٰن : طَرْطَبَ غير ذِى تَرْجَمَة فى الأُصُول والَّذِى يَنْبَغِى إِفْرَادُهَا فى تَرْجَمَة ؛ إِذْ هِىَ لَيْسَت من فَصْلِ طرب ، وهو من كتب اللغة فى الرُّبَاعِىّ ،انْتَهى

والطَّرْطَبَةُ : الفِرَارُ ، عَنِ ابْنِ القَطَّاع .

[ط ر ع ب]

(الطَّرْعَبُ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوهرىّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقَال ابْنُ دُرَيْد : هو (الطَّوِيلُ القَبِيح) فى (الطُّولِ)

[ط س ب] *

(المَطَاسِبُ) : أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقال ابْن الأَعْرَابِىّ : هِىَ (المِيَاهُ السُّدُم) بضمتين ،نقله الصاغانىّ .

[ط ع ب] *

(مَا بِهِ من الطَّعْبِ) بِسُكُونِ العَيْنِ ، أَهمله الجوهَرِىّ وصَاحِب اللِّسَان [1] . وقَال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : أَى (شَىْءٌ من اللَّذَّةِ والطِّيبِ) [2] نقلَه الصَّاغَانِىُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

---

(١) فى اللسان (طرطب) من غير عزو .
(٢) فى القاموس : كالطُّرطُبَّة «بتشديد الباء»

(١) بل هو موجود فى اللسان ولعل نسخة الزبيدى خلت منه.
(٢) فى القاموس : ما به من الطعب شىء : ما به من اللذّة والطيب . وفى التكملة: قال ابن الأعرابى : يقال : ما به من الطَّعْبِ أى ما بِهِ من اللَّذَّة والطّيب .

[ط ع ر ب]

الطَّعْرَبَةُ بالرَّاء بَعْدَ العَيْنِ المُهْمَلَة ، وهِي بمَعْنَى الطَّعْسَبَة ، ذكرَهَا ابْنُ القَطَّاعِ فى « طعسب » ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[ط ع ز ب] *

(الطَّعْزَبَةُ) بالزَّاى بعد العين أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (الهُزْءُ والسُّخْرِيَةُ)قَالَ : ولا أَدْرِى مَا حَقِيقَتُه .

[ط ع س ب] *

(الطَّعْسَبَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَال ابْنُ دُرَيْد هُوَ (عَدْوٌ فى تَعَسُّف). يُقَالُ : طَعْسَبَ إِذَا عَدَا مُتَعَسِّفاً .

[ط ع ش ب] *

(طَعْشَبٌ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَمَاعَة كُلُّهم[1] وقَالَ ابْنُ دُرَيْد : هُوَ (اسْمُ رَجُل) قَالَ : ولَيْس بِثَبَت .

[ط غ ب]

(طُوغَابٌ) أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وقَال الصَّاغَانِيُّ : هُوَ (:د بأَرْزَنِ الرُّومِ)مِنْ نَوَاحِي إِرمِينِيَة .

[ط ل ب] *

(طَلَبَه) يَطْلُبُهُ (طَلَباً مُحَرَّكَةً) وتَطْلَاباً كتَذْكَارٍ (وتَطلَّبَه واطَّلَبَه ، كافْتَعَلَه) أَى (حَاوَلَ وُجُودَه وأَخْذَهُ). والطَّلَبُ : مُحَاوَلَة وِجْدَانِ الشَّيْءِ وأَخْذِه. (و) طَلَب (إِلَىَّ) طَلَباً (: رَغِبَ) وقَالُوا: طَلَبَ إِلَيْهِ : سَأَلَه . وقِيلَ : طَلَبَه رَاغِباً إِليه ؛ لأَنَّ الجُمْهُورَ عَلَى أَنَّ طَلَبَ لا يَتَعَدَّى بالحَرْف فَخَرَّجُوا مِثْلَه على التَّضْمِينِ ، كَذَا قَالَ شَيْخُنَا . (وهو طَالِبٌ) للشَّيْءِ مُحَاوِلٌ أَخْذَهُ(ج طُلَّبٌ) عَلَى مِثَال سُكَّر (وطُلَّابٌ وطَلَبَةٌ) كَكَتَبَة (وطَلَبٌ) مُحَرَّكَة ، فى المحكم. الأَخِيرَة اسْمٌ للجَمْعِ . وفى حَدِيث الهِجْرَة قَالَ سُرَاقَةُ : «فاللهُ لَكُمَا أَن أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ» [1] . قال ابن الأَثير : هو جَمْعُ طَالِبٍ أَو مَصْدَرٌ أُقِيمَ مُقَامَه ، أَو عَلَى حَذْفِ المُضَافِ أَى أَهْلَ الطَّلَبِ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ فى الهِجْرَةِ « قَالَ له : أَمْشِى خَلْفَكَ أَخْشَى الطَّلَبَ » . (وهو طَلُوبٌ) وهو مِن أَبْنِيَةِ المُبَالَغَة (ج طُلُبٌ كَكُتُب)وبِسُكُونِ

(١) موجود في اللسان ولعله لا يوجد في نسخة الزبيدى .

(١) فى اللسان (طلب) . وفى الأصل : فالله لكم أن أرد عنكما . . وفى النهاية ٣ /٥٤ كما جاء فى اللسان .

الثَّانى لغة ، كَذَا فِى المِصْبَاح . (و) هو (طَلَّابٌ) كَشَدَّاد أَيضاً من أَبْنِيَــةِ المُبَالَغَةِ (ج طَلَّابُون . وهو طَلِيبٌ) كأَمِيرٍ كأَخَوَاته (ج طُلَبَاءُ) وَهَذِه الأَبْنِيَةَ مَعَ جُمُوعِهَا مِمَّا يَقْتَضِيهـــا القِيَاسُ ، وهَكَذا نَصُّ المحكَم فى سَرْدِ الأَبْنِيَة . قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

فلم تَنْظُرِى دَيْنًا وَلِيتِ اقْتضَاءه
ولم يَنْقَلِب منكم طَلِيبٌ بطَائِلِ [1]

(و) طَلَبَ الشَّىءَ وتَطَلَّبَه و (طَلَّبَــهُ تَطْلِيباً) إِذَا (طَلَبَه فى مُهْــلَة) مِنْ مَوَاضِعَ ، على مَا يَجِىءُ على هذَا النَّحْوِ الأَغْلَب .

والَّذِى فى التكمِلَة : التَّطَلُّبُ :طَلَبٌ فى مُهْلَة مِنْ مَوَاضِع ، فتَأَمَّل .

(وطَالَبَه) بِكَذَا (مُطَالَبَةً وطِلَاباً) بالكسْرِ : (طَلَبَه بِحَقّ . والاسْمُ) مِنْه (الطَّلَبُ مُحَرَّكَةً ، والطِّلْبَةُ بالــكَسْرِ .

وأَطْلَبَه : أَعْطَاهُ ما طَلَبَه . و)أَطْلَبَه أَيْضاً (أَلْجَأَهُ إِلَى الطَّلَبِ) وهو (ضِدٌّ .)

ويقَــال : طَلَبَ إِلَىَّ فأَطْلَبْتُه أَى أَسْعَفْتُه بِمَا طَلَب . وفى حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «لَيْسَ لى مُطْلِبٌ سِوَاكَ » وأَطْلَبَه الشىءَ : أَعَانَه على طَلَبِه . وقَال اللِّحْيَانِىّ : اطْلُبْ لِى شَيْئاً : ابْغِهِ لِى . وأَطْلِبْنِى : أَعِنِّى على الطَّلَب .

(وكَلأٌ مُطْلِبٌ كمُحْسِن : بَعِيــد) المَطْلَب يُــكَلِّفُ أَنْ يُطْلَبَ (وَمَاءٌ مُطْلِبٌ) كَذَلِك . وكَذَلك غير المَاءِ والــكَلإِ أَيْضاً . قَال الشاعر :

أَهَاجَكَ بَرْقٌ آخرَ اللَّيْلِ مُطْلِبُ [1]

وقِيل : مَاءٌ مُطْلِبٌ : (بَعِيــدٌ عَن الْكَلإِ .) قَال ذُو الرُّمَّة :

أَضَلَّهُ رَاعِيَا كَلْــبِيَّةٍ صَدَرَا
عن مُطْلِبٍ قَارِبٍ وُرَّادُه عُصُبُ [2]

ويُروَى :

«عَنْ مُطْلِبٍ وطُلَى الأَعْنَاقِ تَضطرِبُ »

يقُول : بَعُـــد المَاءُ عَنْهُم حَتَّى أَلْجَأَهم إِلى طَلَبه . وَرَاعِيا كَلْبِيَّةٍ يَعْنِى إِبِلاً سُودًا من إِبِل كَلْب .

وقال ابن الأَعْرَابِىّ : ماءٌ قَاصِدٌ :

---

(١) فى اللسان (طلب) ، وشرح أشعار الهـــذليين ٣ : ١٠٢٩

(١) فى اللسان والصحاح (طلب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان (طلب) والديوان / ٣٠ . والضبـط منه وفى اللسان « راعياً كلبيةٌ صدراً» .

كَلَؤُه قَرِيبٌ . ومَاءٌ مُطْلِبٌ : كَلَؤُهُ بَعِيدٌ (أَو بَيْنَهُمَا مِيلاَن) أَو ثَلاَثَة . والمِيلُ : المَسَافَة من العَلَم إِلى العَلَم (أَو يَوْمٌ أَو يَوْمَان) أَى مَسِيرَتُهما . وعلى الثانى فهو مُطْلِبُ إِبِل ، هَذَا قَوْلُ أَبِى حَنِيفَة . وقَال غَيْرُه : أَطْلَبَ المَاءُ إِذَا بَعُــدفلم يُنَلْ إِلاَّ بِطَلَب .

(وعَلِىُّ بنُ مُطْلِبٍ)البَرْقِىُّ(كمُحْسِن : مُحَدِّث) حَدَّث عنه أَبُوإِبرَاهيم الرشدينىّ .

(وهو طِــلْبُ نِسَاء ، بالكَسْرِ) أَى (طَالِبُهُنَّ ، ج أَطْلاَبٌ وطِلَبَةٌ) بكَسْر ففَتْح (وهى طِلْبُه وطِلْبَتُه) الأَخِيرَة عن اللِّحْيَانىّ (إِذَا كَانَ) يَطْلُبهاوَ(يَهْوَاهَا) .

(والطَّلِبَةُ بِكَسْرِ اللام) وفَتْح الطَّاء : (مَا طَلَبْتَه). وفى حَدِيث نُقَادَةَ الأَسَدى «قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله اطْلُبْ إِلَىَّ طَلِبَةً فإِنِّى أُحِبُّ أَن أُطْلِبَكها » :الطَّلِبَةُ : الحَاجَةُ . والإِطْلاَبُ : إِنْجَازُهاوقَضَاؤُها .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : الطَّلَبَةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . و(الطُّلْبَةُبالضَّم : السَّفْرَةُ البَعِيدَةُ) نقله الصَّاغَانِىُّ . وطَلِبَ إِذَا اتَّبَعَ . (و) طَلِبَ (كفَرِحَ) إِذَا (تَبَاعَدَ) نقله الصاغانىّ . (وأُمُّ طِلْبَة بالــكَسْرِ) مِنْ كُنَى (العُقَــاب) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(وبِئْرُ مُطَّلِبٍ : مَنْسُوبَةٌ إِلى المُطَّلِب ابْنِ عَبْدِ الله بْنِ حَنْطَب) المَخْزُومِىِّ (بِطَرِيقِ العِرَاق) .

(وعَبْدُ المُطَّلِب بْنُ هَاشِم) : جَدُّ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم. والمُطَّلِب : اسم أَصْلُه مُتْطَــلِب أُدْغِمَت التَّاءُ فى الطَّاءِ وشُدِّدَتْ فَقِيلَ مُطَّلِب . و (اسْمُه عَامِر) . وآل مَطْلَبٍ كمَقْعَدٍ : قَبِيلة مِنْ بَنِى الحُسَيْن بالبَحْرَيْن .

(و) بِئْرٌ طَلُوبٌ : بَعِيدَةُ المَــــاء . وآبَارٌ طُلُبٌ . قال أَبُو وَجْزَةَ :

وإِذَا تَكَلَّفْتُ المــــديحَ لِغَيْرِه
عَالَجْتُهَــا طُلُباً هُنَاكَ نِزَاحاً [(١)]

(وطَلُوبُ : بِئْرٌ قُرْبَ سَمِيرَاءَ) عن يَمِينِهَا ، سُمِّيَت لبُعْدِها مَاءً .

(وطَلُوبَةُ : جَبَلٌ) عَال .

(ومَطْلُوبٌ : ع) . قَالَ الأَعْشَى :

يا رَخَماً قَاظَ على مَطْلُوب [(٢)]

(١) جاء فى الأصل : أبو وجرة بالراء «تصحيف» ، والتصويب من التكملة واللسان والصحاح (طلب) ، والبيت فيها كما فى الأصل .

(٢) فى اللسان (طلب) و (طيب) . وجاء فى التكملة (طيب) والديوان /٢٦٥ برواية :

يا رَخَمــاً قاظ على يَنْخُــوب

(و) قد (سَمَّوْا طُلَيْبــاً) مُصَغَّرًا (وطَالِباً وطَلَّاباً) كشَدَّاد (ومُطَّلِبــاً) مُشَدَّدَ الطاءِ (وطَلَبَةَ)مُحَرَّكَةً ومَطْلَبا كمَقْعَد . وأَبُو طَالِب بْنُ عَبْدِالمُطَّلب ابْنِ هَاشِم بنِ عبد مَنَاف[1] وَالِدُ عَلِيٍّ رَضى الله عنه ، وعَمُّ النَّبِى صلى الله عَلَيْه وسلم ، قيل إِنَّه اسْمُه ، ولذَا يُوجَد فى الخُطُوطِ القَدِيمَة غير مُتَغير عنــد اخْتِلَاف العَوَامِل ، وقيل : كُنْيَتُــه وأَنَّه كَانَ له وَلَدٌ اسمُه طَالِبٌ غرق فى البَحْر عند خُرُوج المُشْرِكين إِلَى بدر.

والطَّالِبِيُّونَ هُم أَوْلَاد عَلِيٍّ الخَمْسَةُ وجَعْفَرٌ وعَقِيلٌ ، فكُلُّ طَالِبِيٍّ هَاشِمِيٌّ ولَيْس كُلُّ هَاشِمِيّ طَالبِيًّا .

وأَبُو أَحْمَــد طَالِبُ بْنُ عُثْمَان بنِ مُحَمَّد الأَزْدِيُّ النَّحْوِيُّ المُقْرِئُ مُحَدِّث، تُوُفِّى سنة ٣٩٩ [هـ] كذا فى تَارِيخ الخَطِيب[2] . وطَالِبٌ جَدُّ أَبِى الفَضْلِ محَمَّد بْنِ عَلِيّ المَعْرُوف بابْنِ زِبِيبَى. وقد تَقَدَّم فى « ز ب »

والطَّالِبِيَّة :قَرْيَةٌ بِجِيزَةِ مِصْر،منهاالإِمَام المُقْرِئُ أَبو الفَتْحِ بنُ أَبِى سَعْد الطالِبِيُّ .

والمُطَّلِبُ : جَدُّ أَبِى عَبْدِالله مُحَمَّد ابْنِ هِبَةِ الله بْنِ مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ من بَيْت الوِزَارَة والشَّرَف والحَدِيث ، ترجمه البنْدَارِى فى الذَّيْلِ . وآبَاءُ طَالِبٍ ، عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِــى الغَنَــائِم المُعَمَّر العلَوِيّ الحَسَنِيّ ، وَالِدُ أَبِى الفَضْلِ مُحَمَّد وأَبِى الحُسَيْن عَلِيٍّ ، وهم من بَيْتِ النِّقَابَةِوالْحَدِيث.

والحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ الله بْنِ مُحَمَّد بْنِ عُبَيْــد الله بن عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَر بْنِ عُبَيْد الله الأَعْرَجُ الحُسَيْنِيُّ ، سَمِــعَ وحَدَّث ،وَهُو جَدّ السَّادَة بِبَلْخٍ ، ومحمدُ بْنُ عَلِيّ بن إِبْرَاهِيمَ البَيْضَاوِيّ ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْن الفَتْح بْنِ مُحَمَّد ، ومُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ بْن غَيْلَان البَزَّارُ الهَمْدَانِيُّ ،ومُحَمَّد بنُ مُحَمَّدبْنِ عَبْدِالْوَاحِد الصَّبَّاغُ أَخُو أَبِى نَصْرِ عَبْد السَّيِّــد صَاحِب الشَّامِلِ ، ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بْنِ هِبَة الله الضَّرِيرُ الوَاعِظُ ، وعَبْدُالقَادر ابْنُ مُحَمَّد بْنِ عَبْد القَادِرِ بْنِ يُوسُف النَّيْسابُورِيُّ ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِى القَاسِم التِّككِيّ ، مُحَدِّثون .

(١) فى الأصل « عبد المطلب هاشم بن عامر بن أسد »

(٢) ترجم له أيضا فى معجم الأدباء لياقوت ١٢ /١٦ ، وفيه أنه توفى فى خلافة القادر بالله سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

[ط ل ح ب]

(المُطْلَحِبُّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ .وقَال خَلِيفَة الحُصَيْنِىّ : هُو (المُمْتَـــدُّ كالمُسْلَحِبّ) والمُتْلَئِبّ والمُسْلَئِبّ. وقد ذُكر كُلٌّ منْهَا فى مَحَلّه .

[ط ن ب] *

(الطُّنُبُ بضَمَّتَيْن : حَبْلٌ طَوِيـــلٌ يُشَدُّ بِهِ سُرَادقُ البَيْت) ،وعبَارَةُ المُحْكَم يُشَدُّ بِهِ البَيْتُ والسُّرَادِقُ بَيْن الأَرْض والطَّرَائق.قُلْتُ :وَفى لِسَانِ العَرَب: الطُّنُبُ والطُّنْبُ أى كعُنُق وقُفْل: [حَبْلٌ] [1] الخباءِ والسُّرَادِقِ ونَحْوِهِمَا(أَو)الطُّنُبُ(الوَتِدُ) ومثْلُه فى المُحْكَم ، وأَخطأَمَنْ جَعَلَه مَعْطُوفاً عـلى السُّرَادق . (ج أَطْنَـابٌ وطِنَبَةٌ) على مِثَال عِنَبَة .

والأَطْنَابُ هى الأَوَاخِىّ ،وهى الطِّوَالُ مِنْ حِبَالِ الأَخْبِيَة،والأُصُرُ : القِصَارُ ، وَاحِدُها إِصَارٌ . والأَطْنَابُ :ما شَدُّوابه البَيْتَ من الحِبَالِ بَيْن الأَرْضِ والطَّرائق

ومِن المَجَازِ ، فى الحَدِيث : «مَا بَيْنَ طُنُبَىِ المَدينَةَ أَحْوَجُ مِنِّى إِلَيْهَا » أَى مَا بَيْن طَرَفَيْهَا . والطُّنُبُ : وَاحدُأَطْنَاب الخَيْمَة فاستَعَارَه للطَّرَف والنَّاحِيَة .

(١) زيادة من اللسان ليصح الكلام .

قَالَ شَيْخُنَا : وزَعَم بَعْضُ اللُّغَوِيِّين أَنَّه استُعْمِلَ مُفْرَدًا فيكون كَعُنُق وجَمْعاً أَيضاً فَيَكُونُ كَكُتُبٍ .

وقال ابن السَّرَّاج فى مَوْضِعٍ من كِتَابِه: طُنُبٌ وأَطْنَابٌ كَعُنُقٍ وأَعْنَاقٍ ، ولا يُجْمَعُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وقال فى مَوضِع آخَر يُقَالُ : عُنُقٌ وأَعْنَاقٌ وطُنُبٌ وأَطْنَابٌ فِيمَن جَمَع الطُّنُب . فأَفْهَم خلَافاً فى جَوَازِ الجَمْع وأَنَّه يُسْتَعْمَل بلَفْظٍ وَاحِــدٍ للمُفْرَدِ والجَمْعِ ، وعَلَيْه قَوْلُه :

إِذَا أَرَادَ انْكرَاساً فِيــه عَنَّ لــه
دُونَ الأَرُومَة من أَطْنَابِها طُنُبُ [1]

فجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْن فاسْتَعْمَلَه مَجْمُوعاً ومُفْرَدًا بِنيَّةِ الجَمْع .

(و) الطُّنُب : (سَيْرٌ يُوصَــلُ بِوَتَرِ القَوْس) العَرَبِيَّةِ (ثُم يُدَار على كُظْرِهَا) بالضَّم ، وهو مَحَزُّ القَوْس يَقَعُ فِيــه حَلْقَةُ الوَتَر ،كما يَأْتِى لَه (كالإِطْنَابَة).

(١) فى الأصل : انكراشا بدل انكراسا « تصحيف » . وعَدّ له بدل عَنّ له « تحريف » والبيت لذى الرمة فى وصف ثور والتصويب من الأساس و الديوان /٢١ . وجاء فى شرح البيت : انكراسا أى دخولا وانضماما ، وعنّ له أى عرض .

وقيل: إِطْنَابَةُ القَوْسِ: سَيْرُهَا الذى فى رِجْلِهَا يُشَدُّ من الوَتَرِ على فُرْضَتِهَاوقَد طَنَّبْتُهـا. وعَن الأَصْمَعِىّ: الإِطْنَابَةُ: السَّيْرُ الَّذِى عَلَى رَأْسِ الوَتَرِ مِن الْقَوْسِ وقوسٌ مُطَنَّبَة. والإِطْنَابَةُ: سَيْرٌيُشَدُّ فى طَرَفِ الحِزَامِ لِيَكُونَ عَوْناً لسيرِه إِذَا قَلِقَ. قَال النَّابِغة يصف خيلا:

فهُنَّ مُسْتَبْطِنَاتٌ بَطْنَ ذى أُرُلٍ
يَرْكُضْن قدقَلِقَت عَقْدُالأَطَانِيبِ[1]

والإِطْنَابَةُ: سَيْرُ الحِزَامِ المَعْقُود إِلى الإِبْزِيم وجَمْعُه الأَطَانِيب. وقالسلَامَة:

حَتَّى استَغَثْن بأَهْلِ المِلْح ضَاحِيَةً
يَرْكُضْن قدقَلِقَتْ عَقْدُالأَطَانِيبِ[2]

وقيـل: عَقْدُ الأَطَانِيبِ: الأَلْبَابُ والحُزُمُ إِذا استَرْخَت.

(و) الطُّنُبُ: (عَصَبَةٌ فى النَّحْرِ). فى لسان العرب: الطُّنْبَان: عَصَبَتَان مَكْتَنِفَتَانِ ثُغْرَةَ النّحر تَمْتَدَّان إِذاتَلَفَّت الإِنْسَان.

(١) فى اللسان (طنب)، ولم أقف عليه فى الديوان.
(٢) كذا فى اللسان (طنب) والجمهرة ١/٣١٠، وملحق ديوان سلامة بن جندل /٣٦. وعزى فى الأساس والتكملة (طنب) للنابغة الذبيانى، ولم أقف على البيت فى ديوانه. وانظر جمهرة ابن دريد ١/٣١٠ منسوبا لسلامة.

(و) طُنُبٌ (: ع بين مَاوِيَّةَوذَاتِالعُشَر).
وطَنُوبُ: قَرْيَةٌ بِجَزِيرَة بَنِى نَصْر.
(و) الطُّنُبُ[1]: (عِرْقُالشَّجَرِ)جَمْعُه. أَطْنَاب، وَهِىعُرُوقٌ تَنْشَعِب منأُرُومَتِهَا
(و) الطُّنُبُ[1]: (عَصَبُ الجَسَدِ) جَمْعُه أَطْنَاب. قَالَابْنُ سِيدَه: أَطْنَابُ الجَسَد: عَصَبُه التى تَتَّصِل بِهاالمَفَاصِلُ والعِظَامُ وتَشُدُّها.

ومن المَجَــازِ: أَطْنَابُ الشَّمْسِ: أَشِعَّتُهَا الَّتِى تَمْتَدّ كأَنَّهَا القَصَب، وذَلكَ عنْدَ طُلُوعِهَا.

(و) الطَّنَبُ (بفتحتين: اعْوِجَاجٌ فى الرُّمْح. وطُولٌ فى الرِّجْلَيْن فى) أَىْ مع (استِرْخَاءٍ وطُولٍ فى الظَّهْرِ).

وفرسٌفىظَهْره طَنَب أَى طُولٌ (وهو عَيْبٌ) فى الذُّكُورِدُونَالإِناث كما عُرِف فى الفِراسَة (والنعتُ أَطْنَبُ)للمذكر.
(و) هى (طَنْبَاءُ). يقــال: فَرَسٌ أَطْنَبُ إِذاكان طويل القَرَى.قال النَّابِغَةُ:

لقد لَحقْتُ بِأُوْلَى الخَيْلِ تَحْمِلُنِى
كَبْدَاءُ لا شَنَجٌ فِيهَا ولا طَنَبُ[2]

(١) ضبطت فى اللسان بسكون النون
(٢) فى اللسان والتكملة (طنب)، وفى الديوان /٢٦ ط باريس.

(وطَنَّبَه) أَى الخِبَاءَ (تَطْنِيباً) إِذَا (مَدَّه بأَطْنَابِه وشَدَّه)، وخِبَاءٌ مُطَنَّبٌ، ورِوَاقٌ مُطَنَّب، أَى مَشْدُودٌ بالأَطْنَاب وفى الحَدِيثِ: «ماأُحِبُّ أَنَّ بَيْتِى مُطَنَّب بِبَيْت محمد صلى الله عليه وسلم، إِنِّى أَحْتَسِبُ خُطَاى»[1] (و) طَنَّبَ (الذِّئْبُ: عَوَى. و) طَنَّبَ (بالمَكَان: أَقَامَ) بِهِ.

(والإِطْنَابَةُ: المِظَلَّةُ) بالكَسْرِ.

(وامرأَةٌ) مِنْ بَنِى كِنَانَةَ بْنِ القَيْسِ ابْنِ جَسْرِ بن قُضَاعَة (وعَمْرُو ابْنُها شَاعِر) مَشْهُورٌ، واسْمُ أَبِيه زَيْدُ مَنَاة.

(وأَطْنَبَتِ الرِّيحُ: اشتدَّت فى غُبَار و) أَطْنَبَتِ (الإِبِلُ: اتَّبَعَ بَعْضُهَابَعْضاً فى السَّيْرِ. و) أَطْنَبَ (النهرُ: بَعُد ذَهَابُه). قال النَّمِرُ بْنُ تَوْلَب:

كَأَنَّ امرَأً فى النَّاسِ كنتَ ابْنَ أُمِّه
على فَلَجٍ من بَطْنِ دِجْلَةَ مُطْنِبِ[2]

(و) أَطْنَبَ (الرَّجُلُ) فى الكَلَام: (أَتَى بالبَلَاغَةِ فى الوَصْفِ مَدْحاً كَان أَوْ ذَمًّا). والإِطْنَابُ: البَلَاغَةُ فى المَنْطِق والوَصْفِ مَدْحاً كَانَ أَوْذَمًّا. وأَطْنَبَ فى الكَلَام: بَالَغ فِيه.والإِطْنَابُ المُبَالَغَةُ فى مَدْح أَو ذَمٍّ والإِكْثَارفِيه. والمُطْنِبُ: المَدَّاحُ لِكُلِّ أَحَد

وقال ابن الأَنْبَارِىّ: أَطْنَبَ فى الوَصْفِ إِذَا بَالَغَ واجْتَهَدَ. وأَطْنَبَ فى عَدْوِه إِذَا مَضَى فيه باجْتِهَاد ومُبَالَغَة.

(والمَطْنَبُ كمَقْعَدٍ)وكمِنبَرأَيْضاً، كَذَا وَجَدْت فى هَامِشِ نُسْخَة لِسَان الْعَرَب: (المَنْكِبُ. والعَاتِقُ) قَالامْرُؤُ القَيْس:

وإِذْ هِىَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الفَحِيـ
ـمِ تُغَشِّى المَطَانِبَ والمَنْكِبَا[1]

والمَطْنَبُ: حَبْلُ العَاتِقِ وجَمْعُه المَطَانِبُ.

(و) عَسْكَر مُطَنِّبٌ: لا يُرَىأَقْصَاهُ مِنْ كَثْرَته. و(جَيْشٌ مِطْنَابٌ :عَظِيم) أَى بَعِيدُ مَا بَيْنَ الطَرفين لا يَكَاد يَنْقَطع. قال الطِّرِمَّاحُ:

---

(١) جاء فى النهاية ٣/ ٥٠ بعد إيراد الحديث ... يعنى، ما أحب أن يكون بيتى إلى جانب بيته لأنى احتسب عند الله كثرة خطاى من بيتى إلى المسجد.

(٢) كذا أورده الصاغانى فى التكملة شاهداً على هذا المعنى. وجاء فى اللسان (طنب) بعد قوله: رأيت إطنابة من خيل وطير؟!

(١) فى اللسان والصحاح (طنب)، والديوان /١٢٩.

عَمِّى الذى صَبَحَ الحَلائبَ غُدْوَةً
فى نَهْرُوانَ بِجَحْفَلٍ مِطْنَاب [1]

(وتَطْنِيبُ السِّقَاءِ: تَطْبِيبُه) وهو أَنْ تُعَلِّق السِّقَاءَ مِن عَمُودِ البَيْتِ ثم تَمْخَضه، عَنْ أَبِي عَمْرو. وقدتَقَدَّم فى طَبَّ وَمَا يَتَعَلَّق بِهِ.

(و) قَوْلُهُم: (جَارِى مُطَانِبِى) أَى (طُنُبُ بَيْتِهِ إِلى طُنُب بَيْتِى) وكَذَلِك الطَّنِيب وجَمْعُه الطَّنَائب. ومن المَجَازِ مَا وَرَد فى حَدِيث عُمَرَ رَضِى الله عنه: «أَنَّ الأَشْعَثَ بنَ قَيْس لَمَّا تزوَّج مُلَيْكَةَ بنْتَ زُرارَةَ عَلَى حُكْمِهَا فحَكَمَت بِمائَة أَلْفِ دِرْهَم فرَدَّهَا عُمَر إِلى أَطْنَاب بَيْتها». يَعْنِى رَدَّها إِلى مَهْرِ مِثْلها مِنْ نِسَائِهَا، يُرِيدُ إِلى ما بُنِى عَلَيْه أَمرُ أَهْلِهَا. وامتدَّتْ عَلَيْه أَطْنَابُ بُيُوتِهم. وَهُوَ فى النِّهَايَة والمِصْبَاح ولِسَانِ الْعَرب.

ويقال: رَأَيْتُ إِطْنَابَةً مِنْ خَيْلٍ ومِنْ طَيْر. وخَيْلٌ أَطَانِيبُ: يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضًا ومنه قَوْلُ الفَرزْدَقِ:

(١) كذا فى التكملة. وفى اللسان (طنب) والديوان / ١٣٢ القطعة ٩/: من نهروان.

وقد رَأَى مُصْعَبٌ فى سَاطِعٍ سَبِطٍ
منها سَوَابِقَ غَارَاتٍ أَطَانِيب [1]

واسْتَدْرَكَ هنا شَيْخُنا عَلَى المُؤَلِّف أَطْنَابُ الجَسَد. وطُنُبَا النَّحْرِ وهو عَجِيبٌ، ولعلهما سَقَطَا من نُسْخَته والله أَعْلَمُ [2].

[ط ه ب]

(الطَّهَبُ مُحَرَّكَةً): أَهمَلَه الجوْهَرِىّ وصَاحِب اللِّسَان. وقال الصَّاغَانِىُّ: هُوَ (من أَسْمَاءِ الأَشْجَارِ الصِّغَار)

[ط ه ل ب] *

(الطُّهْلُبَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ وَهُوَ (الذَّهَابُ فى الأَرْض كالطَّهْبَلَة كما سَيَأْتِى لَهُ.

[ط ه ن ب]

(بَعِيرٌ طَهْنَبَى) مَقْصُورًا [3]. أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ. وقَالَ الصَّاغَانِىُّ أَىْ (شَدِيدٌ).

[ط ى ب] *

(طَابَ) الشىءُ (يَطِيبُ طَاباً وطِيباً)

(١) فى اللسان والتكملة (طنب) والديوان ١ / ٢٦. وجاء فى الأساس: وغارات أطانيب: متصلة لا آخر لها وأورد البيت.

(٢) لم يذكر هنا مادة طوب وأدخلها فى طيب وأفردها اللسان

(٣) كذا فى التكملة وفى القاموس: طَهْنَبِىّ «بتشديد الياء».

طيب

بالكَسْرِ (وطِيبَةً) بِزِيَادَة الهَاءِ (وتَطْيَاباً) بالفَتْح لِكَوْنِه مُعْتَلاً وأما مِنَ الصَّحِيح فبالكَسْر كتِذْكَار وتطْلَاب وتِضْرَاب[1] ونَحْوِهَا، صَرَّحَ بِهِ أَئِمَّةُ الصَّرْف: (لَذَّ وزَكَا.) (و) طَابَتِ (الأَرْضُ) طِيباً: أَخْصَبَتْ و(أَكْلَأَتْ)

(والطَّابُ: الطَّيِّبُ.) قال ابنُ سِيدَه: شَيْءٌ طَابٌ أَي طَيِّب. إِمَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُه، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَعْلاً، انتهى. ومن أَسْمَائِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم في الإِنْجِيلِ: طَاب طَاب، وهو تَفْسِيرُ مأْذ مأْذ والثَّانى تَأْكِيدٌ ومُبَالَغَةٌ (كالطُّيَّابِ كَزُنَّارٍ). يقال: مَاءٌ طُيَّابٌ أَي طَيِّبٌ وشَيْءٌ طُيَّابٌ، بالضم، أَي طَيِّبٌ جدًّا. قَالَ الشَّاعِر:

نَحْنُ أَجَدْنَا دُونَها الضِّرَابَا
إِنا وَجَدْنَا مَاءَهَا طُيَّابا[2]

(و) طَاب (: ة بالبَحْرين). وكَفَرْطَابُ: مَوْضِعٌ بِدِمَشْق[3]. (و)

(١) ليس كما قال. وانما هى تَذْكَار وتَطْلاب وتَضراب صيغة للتكثير في الثلاثى وذكرها سيبويه ووردت في هذا الكتاب كثيرا أيضا انظر مثلا مادة عتب « والتَّعْتاب بالفتح كالتَّذْكار » ومادة (شرب)
(٢) فى اللسان والصحاح (طيب) من غير عزو.
(٣) فى معجم البلدان لياقوت ٤ /٢٨٩ : كَفَرطَاب: بلدة بين المعرّة ومدينة حلب فى بَرِّية معطشة، وأورد فيها شعرا، ونسب إليها جماعة من أهل العلم.

طاب: (نَهْرٌ بِفَارِسَ).

(والطُّوبَى) بالضَّمِّ: (الطَّيِّبُ)، عَن السِّيرَافِي (وجَمْعُ الطَّيِّبَةِ) عن كُرَاع. قال: ولا نَظِير لَهُ إِلا الكُوسَى في جمع كَيِّسَة. والضُّوقَى فى جمع ضَيِّقَة. (و) قال ابنُ سِيدَه: عِنْدِى فى كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ (تَأْنِيثُ الأَطْيَبِ) والأَضْيَق والأَكْيَس؛ لأَنَّ فُعْلَى لَيْسَت من أَبْنِيَة الجُمُوع. وقَال كُرَاعٌ: ولم يَقُولُوا الطِّيبَى كَمَا قَالُوا: الكِيسَى والضِّيقَى فى الكُوسَى والضُّوقَى. ثم إِنَّ طُوبَى على قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّه فُعْلَى من الطِّيب كَان فى أَصْله طِيبَى فقَلَبوا اليَاءَ وَاوًا للضَّمَّة قَبْلَهَا. وحَكَى أَبُو حَاتِم سَهْلُ ابنُ مُحَمَّد السِّجِسْتَانِيّ فى كِتَابه الكَبِيرِ فى القراآت قال: قَرَأَ عَلَيَّ أَعْرَابِي بالحَرَم: طِيبَى لَهُم، فأَعَدْتُ فقُلْت طُوبَى، فقال: طِيبَى، فأَعدتُ فقلتُ: طُوبَى فقال: طِيبَى، فلما طَالَ عَلَيَّ، قلت: طُوطُو، فَقَالَ: طِي طِي. (و) فى التنزيل العزيز ﴿طُوبَى لَهُمْ وحُسْنُ مآب﴾[1] أَي (الحُسْنَى) لَهُم، قاله عكْرِمَة. (و) قيل: (الخَيْر. و) قيل: (الخِيرَةُ. و) جَاءَ عن النبيّ صَلَّى الله

(١) الرعد / ٢٩.

عليه وسلم أن طُوبَى (شَجَرَةٌ فى الجَنَّة).
قال شَيْخُنَا : وهو عَلَم عَلَيْهَا لا تَدْخُلها الأَلِفُ واللَّامُ ، ومِثله فى المحكم وغيره.
وقال أَبُو إِسْحَاق الزَّجَّاج : وطُوبَى فُعْلَى من الطِّيبِ ، والمَعْنَى العَيْشُ الدائم لَهُم . ثم قال: وكُلُّ ما قِيلَ فى التَّفْسير يُسَدِّدُ [1] قَوْلَ النَّحْوِيِّين أَنَّهَا فُعْلَى من الطِّيب . (أَو) طُوبَى اسم (الجَنَّة بالهِنْدِيَّة) مُعَرَّب عن تُوبَى . ورُوِىَ عن سَعِيد بْنِ جُبَيْر أَنَّ طُوبَى : اسمُ الجَنَّة بالحَبَشِيَّة (كطِيبَى) بالكَسْرِ . وقد تَقَدَّمَ النقلُ عن أَبِى حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِىّ.
وذَهَبَ سِيبَوَيْه بالآيَة مَذْهَبَ الدُّعَاء ، قَال : هِىَ فى مَوْضع رَفْع ، يَدُلُّك عَلَى رفعه رَفْعُ «وحُسْنُ مَآبٍ». قال ثعلب : وقُرِئَ : ﴿طُوبَى لهم وحُسْنَ مآبٍ﴾ فَجَعَلَ طُوبَى مَصْدَرًا كقولك : سَقْيًا لَه ، ونَظِيرُه من المَصَادِرِ الرُّجْعَى . واستدَلَّ على أَن مَوْضِعَه نَصْبٌ بقوله : وحُسْنَ مآب ، ونَقَلَ شيخُنَا هَذَا الكلامَ ونَظَّر فيه ، وقال فى آخره : والظَّاهِرُ أَنَّ من نَوَّنَ طُوبًى جَعَلَه مَصْدَرًا بغيرِ أَلِف ، ولا يُعْرَف تَنْوِينُ الرُّجْعَى عَنْ أَحَدٍ من أَئمَّة العَرَبِيَّة حَتَّى يُقَاسَ عَلَيْه طُوبَى ، فتَأَمَّل ، انتهى . وفى لسان العرب : وقال قَتَادَةُ :طُوبَى لهم : كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ .يقول العَرَبُ :طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا ، وأَنْشَد :

طُوبَى لمَنْ يَسْتَبْدِلُ الطَّوْدَ بالقُرَى
ورِسْلاً بيَقْطِينِ العِرَاقِ وفُومِهَا [1]

الرِّسْلُ : اللَّبَنُ . والطَّوْدُ : الجَبل . والفُومُ : الخُبْزُ والحِنْطَةُ .
وفى الحديث : «إِنَّ الإِسلام بَدَا غَرِيباً ،وسَيَعُود غَرِيباً ، فطُوبَى لِلْغُرَبَاء». طُوبَى : اسْم الجَنَّة ، وقيل : شَجَرَةٌ فيها. وفى حَدِيث آخر : «طُوبَى للشَّأْم» . المُرَاد هَاهُنَا فُعْلَى من الطِّيب ،لا الجَنَّة ولا الشَّجَرَة ، انْتَهَى .
(و) يقال : (طُوبَى لَكَ وطُوبَاك) بالإِضَافَة . قال يَعْقُوب : ولا تَقُل طُوبِيك ، بالْيَاء . وقد استَعْمَلَ ابن المُعْتَزّ طُوبَاكَ فى شِعْره :

مرَّت بِنَا سَحَرًا طيرٌ فَقُلْتُ لَه
طُوبَاكَ يا لَيْتَنَا إِيَّاكَ طُوبَاكَ [2]

(١) فى الأصل : يشدد «تصحيف» ، والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان (طيب) من غير نسبة .
(٢) لم أقف على البيت فى ديوان ابن المعتز . و «طوبى» كلمة سامية قديمة وجدت فى كثير من اللغات السامية كالعبرانية والآرامية ومعناها فى هاتين اللغتين يقرب من معناها فى العربية .

(أَوْطُوبَاكَ لَحْن) . فى التَّهْذِيب : والعَرب تقول :طُوبَى لَكَ ولا تَقُول[1] طُوبَاك . وهذا قَوْلُ أَكْثَر النحويين إلاّ الأَخْفَش فإِنَّه قَالَ : من العَرب مَنْ يُضيفُهَا فيقول: طُوبَاكَ . وقال أَبُو بَكْر: طُوبَاكَ إِنْ فَعَلْتَ كذا . قال : هذَا ممَّا يَلْحَن فيه العَوَامّ ، والصوَاب : طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا . وقَد أَورد الشِّهَاب الخَفَاجِيّ على هَـذَا فى رَيْحَانَته بِمَا حَاصِلُه : أَنَّ اللامَ هُنَا مُقَدَّرَةٌ ، والمقدَّرُ فى حُكْم المَلْفُوظ ، فكَيْفَ يُعَدُّ خطَأً ، وقد ردَّه شَيْخُنَـا بـأَحْسَن جوَاب ، رَاجعه فى الحَاشِيَة .

(وَطَابَهُ) أَى الثوبَ ثُلَاثِيًّا : طَيَّبَه عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ،كَذَا فى المحكم . قَال :

فكَأَنَّهَا تُفَّاحَةٌ مَطْيُوبَـــةٌ[2]

جاءت على الأَصْلِ كمَخْيوط وَهَذَا مُطَّرِدٌ ،أَى فعَلَى هَذَا لا اعْتِدَادَ بمَنْ أَنكرَهُ .

(وأَطَابَه) أَى الشىءَ بالإِبْــدَال ، و(طَيَّبَهُ)كاسْتَطْيَبَه ، أَى وَجَدَهُ طَيِّباً ، ويأْتِى قَرِيباً .

(والطِّيبُ م) أَى ما يُتَطَيَّبُ به ، وقَدْ تَطَيَّبَ بالشَّىْءِ. وطَيَّبَ فُلَانٌ فلاناً بالطِّيبِ ، وطَيَّبَ صَبِيَّهُ[1] إِذَا قَارَبَه ونَاغَاه بكَلَام يُوَافقُه . (و) الطِّيبُ : (الحلُّ كالطِّيبَة)[2] . ومنه قولُ أَبِى هُرَيْرَةَ حينَ دَخَل على عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وهو محْصُور : «الآن طَـابَ الضِّرَابُ » أَى حَلَّ القتَال ،وفى روَايَة : «الآن طَابَ امْضَربُ » يُرِيدَ طَابَ الضَّرْب ، وهى لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ .

وفى لسان العرب : وَفَعَلْتُ ذَلك بِطِيبَةِ نَفْسى ، إِذَا لم يُكْرِهْك أَحَدٌ عَلَيْه . وتَقُولُ : مَا بِه مِنَ الطِّيب ، ولا تَقُل : من الطِّيبَة .

(و) الطِّيبُ[3] : (الأَفْضَلُ من كُل شىء).والطَّيِّبَاتُ من الكَلَام : أَفْضَلُه ، ويُرْوَى أَنَّ عِيسَى عليه السلام كَانَ يأْكُلُ من غَزْلِ أُمِّه . وأَطْيَبُ الطَّيِّبَات الغَنَائِم .

(و) الطِّيب: (بَيْنَ وَاسِطَ وتُسْتَرَ) . وقال الصَّاغَانِىّ : بَيْنَ وَاسِط وخُوزِسْتَان.

ومن سَجَعَات الحَرِيرِىّ : «وبِتُّ أَسْرِى إِلى الطِّيبِ ، وأَحْتَسِبُ باللهِ عَلَى الخَطِيب. مِنْهَا أَبو حَفْص عُمر بن حُسَين بن

---

(١) فى اللسان « ولا تقل »
(٢) فى اللسان (طيب) من غير عزو .

(١) في المطبوع« وطيب بنفسه » والتصويب من اللسان .
(٢) في اللسان : « والطيِّبُ والطيِّبة الحلّ » .
(٣) في اللسان « والطيِّب » .

خَليلِ المحدّث ، كَذَا فى البَهْجَة . وأَبُو حَفْص عُمَرُ بنُ إبرَاهيم الطِّيبِيُّ الجَمْزِىُّ إلَى بَنِى جَمْزَةَ بْنِ شَدَّاد بْنِ تَميم كما سيَأْتى . وإلَيْهم نُسِبَت المحلة بِبَغْدَاد . سَمِعَ ابن خَيْرون وابنَ البطر ببغْدَادَ وحَدَّث ، وبِنْتُه الشَّيْخَةُ المُحَدِّثَة تمنى . ترجمهما المُنْذِرِىُّ فى الذَّيْلِ . تُوُفِّيَت بِبَغْدَادَ سَنَة ٥٩٤ [هـ] .

(وسَبْىٌ طِيَبَةٌ كعنَبَة أى) طَيِّب حِلّ السِّبـــاء ، وهو سَبْىُ مَن يَجُوزُ حَرْبُه (بلا غَدْرٍ و) لا (نَقْض عَهْد) . وعن الأَصْمَعِىّ : سَبْىٌ طِيَبَةٌ أى سَبْىٌ طَيِّبٌ يَحلُّ سَبْيُه ، لم يُسْبَوْا ولهم عَهْدٌ أَو ذِمَّةٌ ، وهو فعَلَةٌ من الطِّيب بوزن خيَرَة وتوَلَة . وقد وَرَدَ فى الحَديث كَذَلك . قال أَئمَّةُ الصَّرْف : قيلَ : لم يَرِدْ فى الأَسْمَاء فعَلَةٌ « بكَسْرٍ فَفَتْح » إلا طِيَبَةٌ بمَعْنَى طَيِّب . قال شَيْخُنا : لَعَلَّه مَعَ الاقْتِصَار عَلَى فَتْح العَيْنِ وإلاَّ فَقَد قَالُوا : قَومٌ خيَرَة كعنَبَة وخِيرَة أَيضـــاً بسُكُون التَّحْتِية ، فالأَوّل من هَذَا القَبِيل ، ثم قال : وقَوْلُهم : « فى الأَسْمَاء » الظَّاهِرُ أَنَّه[1] فى الصِّفَاتِ ، انتهى .

(والأَطْيَبَان : الأَكْلُ والنِّكَاح) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وبِه فُسِّر قَوْلُهم : وذَهَبَ أَطْيَبَاه ، وقِيلَ : هُمَا النَّوْمُ والنِّكَاحُ ، قالَه ابْن السِّكِّيت ونَقَلَه فى المُزْهر (أَو) هما (الفَمُ والفَرْجُ ، أَو الشَّحْمُ والشَّبَاب) ، وقيلَ : همـــا الرُّطَبُ والخَزِير ، وقيـــلَ : اللَّبَنُ والتَّمْر ، والأَخِيرَانِ عَنْ شَرْحِ المَوَاهِبِ ، نَقَــلَه شَيْخُنَا .

(والمَطَايِبُ : الخِيَــارُ من الشَّىْءِ) وأَطْيَبُه كاللحْم وغَيْرِه لا يُفْرَدُ (ولا وَاحِدَ لَهَا) من لَفْظِهَا (كالأَطَايب) وَهُوَ مِنْ بَابِ مَحَاسِنَ ومَلَامِحَ ، ذَكَرَهُمَـــا الأَصْمَعِىّ . (أَو) هِىَ (مَطَايِبُ الرُّطَبِ وأَطَايِبُ الجَزُور) عن ابن الأَعْرَابِىّ . وقال يَعْقُوب : أَطْعَمَنَا مِنْ مَطَـــايِبِ الجزُورِ ، ولا يُقَالُ : مِنْ أَطَايِبِ . وفى الصحاح : أَطْعَمَنَا فُلَانٌ من أَطَــايِبِ الجَزُور ، جَمْعُ أَطْيَبَ ، ولا تَقُل مِن مَطَايِبِ الجَزُورِ ، وَهَذَا عَكْسُ مَا فِى المحكم . (أَو وَاحِدُهَا مَطْيَبٌ) . قَالَه الـكِسَائِىُّ . وحَكَى السِّيرَافِىُّ أَنَّـــه سأَلَ بعضَ العَرَب عن مَطَايِب الجَزُور

(١) فى الأصل « الظاهرة أنه »

ما واحِدُها ؟ فقال : مَطْيَبٌ ، وضَحِكَ الأَعْرابِيّ مِن نَفْسه ، كَيْفَ تَكَلَّف لَهُمْ ذَلكَ مِن كَلاَمِه (أَو مَطَابٌ ومَطَابَةٌ) بفَتْحِهَا ، كَذَا في المحكم ، ونَقَلَه ابنُ بَرِّيّ عَن الجَرْمِيّ في كِتَابِه المَعْرُوف بالفَرْقِ [1] في بَابِ مَا جَاءَ جَمْعُه على غَيْرِ وَاحِدِه المستعمل، أَنَّه يُقَالُ : مَطَايِبُ وأَطَايِبُ ، فمن قَال مَطَايِبُ فهو عَلَى غَيْر وَاحِدِه المُسْتَعْمَل ، ومن قال أَطَايِبُ أَجْرَاه على وَاحِدِه المُسْتَعْمَل ، انْتَهَى. واستَعَار أَبو حَنِيفَة الأَطَايِبَ لِلْكَلإِ فَقَالَ : وإِذَا رَعَتِ السَّائِمَةُ أَطَايِبَ الكَلإِ رَعْياً خَفِيفاً ..

(و) من المجاز (اسْتَطَابَ) نَفْسَه فَهُو مُسْتَطِيب أَي (اسْتَنْجَى) وأَزَالَ الأَذَى (كأَطَابَ) نَفْسَه فهو مُطِيبٌ ، عن ابن الأَعْرابِيّ .قال الأَعْشَى :

يا رَخَماً قَاظ عـــلى مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخَارِئِ المُطِيبِ [2]

والمُطِيبُ والمُسْتَطِيبُ : المُسْتَنْجِي مُشْتَقٌّ من الطِّيب ، سُمِّي استطَابَةً لأَنَّه يُطِيبُ جَسَدَه بذلك مِمَّا عَلَيْه من الخَبَث. وَوَرَدَ في الحَدِيث : «نَهَى أَن يَسْتَطِيبَ الرجلُ بِيَمِينِه» .الاستِطَابَةُ والإِطَابَةُ كِنَايَةٌ عن الاستِنْجَاء .

(و) في حديث آخر : «ابْغِنِي حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بها» . يُرِيدُ (حَلْقَ العَانَة) ، لأَنَّه تَنْظِيف وإِزَالَةُ أَذًى .

(و) اسْتَطَابَ (الشَّيْءَ) وأَطَابَــه وطَابَهُ ، وقد تَقَدَّم ، : (وَجَدَه طَيِّباً كأَطْيَبَه) بِدُونِ الإِعْلال (وطَيَّبَه) ، قد تَقَـدَّم أَيْضاً (واسْتَطْيَبَه) ، بِـدُونِ الإِعْلاَل ، والأَخِيرُ حَـكَاه سِيبَوَيْه ، وقال : جَاءَ على الأَصْلِ كَمَـــا جَاءَ استَحْوَذَ ، وكَأَنَّ فِعْلَهُمَا قَبْلَ الزِّيَادَة كَانَ صَحِيحاً وإِنْ لم يُلْفَظ به قبلها إِلا مُعْتَلاً . وقولهم : ما أَطْيَبَه ومَا أَيْطَبَه ، مَقْلُوبٌ مِنْــه ، وأَطْيِبْ به وأَيْطِبْ به ، كُلُّه جَائز . (و) اسْتَطَابَ (القَوْمَ : سأَلهم مَاءً عَذْباً) . قال :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ في الصَّحْنِ نِصْفَه [1]
فَسَّرَه بذلك ابْنُ الأَعْرَابِيّ .

(1) في الأصل : بالفرخ «تحريف» والتصويب من اللسان .

(2) كذا في اللسان والتهذيب (طيب) . وفي التكملة والديوان ٢٦٥ : على يَنْخُوب ، بدل على مَطْلُوب .

(1) في اللسان (طيب) من غير عزو .

(والطَّابَةُ : الخمرُ) . قال أبو منصور : كأَنَّها بِمَعْنَى طَيِّبَة والأَصلُ طَيِّبَة . وفى حَديثِ طَاوُوس «سُئِل عن الطَّابَة تُطبَخُ على النِّصْفِ» . الطَّابَةُ : العَصيرُ ، سُمِّيَ بِه لِطِيبِه ، وإِصْلاَحُه على النِّصْف : هو أَن يُغْلَى حتى يَذْهَبَ نِصْفُه . واسْتَطَاب الرجُلُ : شَرِبَ الطَّابَة ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه فى المحكم ، وبِهِ فُسِّر :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فى الصَّحْنِ نِصْفَه (١)
على قَوْل .

(وطِيبَتُهَا) بالكَسْرِ ، والضَّميرإِلَى أَقْرَب مَذْكُور ،وهوالطَّابَةُ (: أَصْفَاها) وأَجَمُّهَا ، كَمَا أَنَّ طِيبَة الكلإِ أَخْصَبُه ، وفى نُسْخَة إِصْفَاؤُها ، بالكَسْرِ ، على صِيغَة المَصْدَرِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(وطَيْبَةُ :) عَلَمٌ على (المَدِينَة النَّبَوِيَّة) على سَاكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاَة وأَتَمُّ السَّلاَم ، وعَلَيْهِ اقْتَصر الجَوْهَرِيُّ قال ابن بَرِّيّ : وقد سَمَّاهَا النَّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم بِعِدَّة أَسْمَاء) (كَطَابَةَ والطَّيِّبَةِ والمُطَيَّبَة) والجَابِرَة والمَجْبُورَة والحَبِيبَة والمَحْبُوبَة (١) والمُوفِيَة والمِسْكِينَة ، وغَيْرِهَا مِمَّا سَرَدْنَاهَا فى غير هذاالمحل . وفى الحَديث أَنَّه أَمَرَ أَنْ تُسَمَّى المَدِينة طَيْبَةَ وطَابَة ، وهما تَأْنِيثُ طَيْب وطَاب بمَعْنَى الطِّيب ، لأَن المَدِينَةَ كانَ اسمُهَا يَثْرِبَ ، والثَّرْبُ : الفَسَادُ ، فنَهَى أَن يُسَمَّى بِهَا ، وسَمَّاهـا طَابَةَ وطَيْبَةَ ، وقيلَ : هُوَ مِنَ الطَّيِّب الطَّاهِرِ لخُلُوصِها من الشِّرْكِ وتَطْهِيرِها منْـه ، ومنْه : « جُعلَت لِيَ الأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا » أى نَظِيفَةً غير خَبِيثَة . «والمُطَيَّبَةُ »فى قول المُصَنِّف مَضْبُوطٌ بِصيغَة المَفْعُول ، وَهُوظَاهِرٌ ، ويُحْتَمَلُ بِصيغَة الفَاعِل ، أى المُطَهِّرَةُ المُمَحِّصَةُ لذُنُوبِ نَازِلِيهَا .

(وعِذْقُ ابن طَابٍ : نَخْلٌ بها) أى بالمَدِينَة المُشَرَّفَة (أو ابنُ طَاب : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَبِ) هنـاك . وفى الصَّحَاح : وتَمْرٌ بالمَدِينَة يُقَالُ لَهُ عِذْقُ ابْن طَابٍ ، ورُطَبُ ابْنِ طَابٍ . قال : وعِذْقُ ابن طَابٍ ، وعِذْقُ ابن

(١) فى اللسان (طيب) من غير عزو .

(١) في اللسان (طيب) : . . . والحَبِيبَة والمُحَبَّبَة .

زَيْد : ضَرْبَان من التَّمْرِ . وفى حَدِيثِ الرُّؤْيَا : « كَــأَنَّنا فى دَارِ ابْنِ زَيْد وأُتِينَا بِرُطَبِ ابْنِ طَابٍ » . قال ابن الأَثِير : هو نَوْعٌ من تَمْرِ المَدِينَة مَنْسُوبٌ إلى ابْنِ طَاب رَجُل مِنْ أَهْلِهَا. وفى حَدِيثِ جَابِر : «وفى يَدِه عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ . »

(والطِّيَابُ كَكِتَابٍ :نَخْلٌ بالبَصْرَة) إذا أَرْطَبَ فيُؤَخَّر عَنِ اخْتِرَافه تَسَاقَطَ عن نَوَاه فبَقِيَت الكِبَاسة لَيْس فِيهَا إلا نَوًى مُعَلَّقٌ بالتَّفَارِيق[1] ، وهُوَ مَع ذلك كِبَارٌ ، قَال : وكذلك[2] النَّخْلَةُ إذَا اخْتُرِفَت ، وهى مُنْسَبِتَةٌ لمْ تَتْبَع النَّواةُ اللِّحَاءَ . كذَا فى لِسَان العَرَب .

(والطَّيِّبُ : الحَلَالُ). وفى التَّنْزِيل العَزِيزِ : ﴿ يا أَيُّهَا الرُّسُــل كُلُوا من الطَّيِّبَات ﴾ [3] أَى كُلُوا من الحَلَال . وكُلُّ مَأْكُولٍ حَلَالٍ مُسْتَطَابٌ ، فهُو داخِلٌ فى هَذَا . وفى حَدِيثِ هَوَازِن : « مَنْ

أَحَبَّ أَن يُطَيِّب ذَلِكَ مِنْـكُم » أَى يُحَلِّلَه ويُبِيحَه .والــكَلِم الطَّيِّب هُوَ قَوْلُ : لا إلَه إلاَّ اللهُ . وفلانٌ فى بَيْتٍ طَيِّبٍ ، يُكْنَى بِهِ عَنْ شَرَفه. ومَاءٌ طَيِّب إذَا كَانَ عَذْباً أَو طَاهِرًا . وطَعَامٌ طَيِّبٌ إذَا كَانَ سَائِغاً فى الحَلْق . وفُــلَانٌ طَيِّبُ الأَخْلَاقِ إذَا كَان سَهْلَ المُعَاشَرَة وبَلَدٌ طَيِّب :لا سِبَاخَ فيه .

وأَبُو مُحَمَّد الطَّيِّبُ بْنُ إسْمَاعِيلَ بْنِ إبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِى التُّرَابِ الذُّهْلِىُّ ،رَوَى القرآنَ عنِ الـكِسَائِىِّ ،والحَدِيثَ عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَة ، تَرْجَمَه الخَطِيبُ فى التَّارِيخ .

(و) الطَّيِّبَةُ (بهاء : قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ) إحْدَاهُمَا فى إقْلِيم أَشْمُونِينَ ، وإلَيْهَا نُسِبَ الخَطِيب المُحدِّثُ أَبُو الجُود . والثَّانِيَة فى الشَّرْقِيَّة ، وتُعْرَفُ بِأُمِّ رَمَاد. والنِّسْبَةُ إلَيْهِمَا الطَّيِّبِىُّ والطَّيِّبَانِىُّ ، الأَخِيرَةُ عَلى غَيْرِ قِيَاس وهكذَا كَانَ يَنْتَسِبُ صَاحِبُنَا المفِيد حَسَنُ بْنُ سَلَامَة ابْنِ سَلَامَة المالـكىّ الرشِيدىّ .

والاسم الطَّيِّب : قَرْيَةٌ بالبُحيرَة .

(وأَطَابَ) الرَّجُلُ إذَا (تَكَلَّم بكَلَام)

---

(١) فى الأصل : بالثفاريق « تصحيف » ، والتصويب من اللسان . وجاء فى القاموس التفروق كعصفور قمع التمرة .

(٢) فى الأصل : ولذلك « تحريف » ، والتصويب من اللسان .

(٣) المؤمنون /٥١ .

طَيِّب . و) أَطَابَ : (قَدَّمَ طَعَاماً طَيِّباً . و) أَطَابَ : (وَلَدَ بَنِينَ طَيِّبِينَ. و) أَطَابَ :(تَزَوَّجَ حَلَالاً). وأَنْشَدَت امرأة :

لَمَا ضَمِنَ الأَحْشَاءُ منك عَلَاقَةٌ
ولاَ زُرْتَنَا إلاّ وأَنْتَ مُطِيبُ [1]

أى مُتَزَوِّج . وهَذَا قالته امرأة لِخدْنِها قال : والحرَام عند العُشَّاق أَطيبُ ، ولذَلك قَالَتْ :

ولا زُرْتَنَا إلاَّ وأَنْتَ مُطِيب

(وأَبُو طَيْبَة [2] : كُنْيَةُ حَاجِم النبيّ صلى الله عَلَيْه وسَلَّم) مَوْلى بَنِي حَارِثَة ثم مَوْلَى مُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُود اسمه دِينَار ، وقِيل : مَيْسَرة ، وقيل :قَانِع ، رَوَى عَنْه ابْنُ عَبَّاسٍ وأَنَس وَجَابِر.

(وَطَابَانُ : ة بالخَابُور .

وأَيْطُبَّةُ العَنْزِ ويُخَفَّف: استِحْرَامُها) عَن أَبي زَيْد .

(وطِيبَةُ بالكَسْرِ: اسْمُ) بِئرِ (زَمْزَم) . وقَد ذُكِرَ لَهَا عِدَّةُ أَسْمَاءٍ جَمَعْتُهَا فى نُبْذَة صَغِيرَة .(و) طِيبَة: (: ة عند زَرُود .)

(١) فى التكملة واللسان (طيب) من غير عزو .

(٢) فى القاموس : أبو طَيْبَة كعَيْبَة : حاجم. . .

(و) شرَاب مَطْيَبَةٌ للنَّفْس أى تَطِيبُ النفْسُ إذَا شَرِبَتْه . وطَعَامٌ مَطْيَبَةٌ للنَّفْس أى تَطِيبُ عَلَيْه وبِه .

(و) قَوْلُهم : (طِبْتُ به نَفْساً) أى (طَابَتْ بِهِ نَفْسِي) وطَابَتْ نَفْسُه بالشَّيْءِ إذَا سَمَحَتْ بِه من غير كَرَاهَة ، ولا غَضَب . وقَد طَابَتْ نَفْسِي عَنْ ذَلكَ تَرْكاً ، وطَابَتْ عَلَيْه إذَاوافَقَهَا . وطِبْتُ نَفْسًا عنْهُ وعَلَيْه وَبِه . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿ فإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ منْه نَفْساً﴾ [1]

(والطُّوب بالضَّمّ : الآجُرّ). أَطْلَقَه المُصَنِّفُ كالأَزْهَرِيّ فى التَّهْذِيب فيُظَنّ بذَلكَ أَنَّه عَرَبِيّ . والذى قاله الجَوْهَرِيّ إنَّهُ لُغَةٌ مصْرِيَّة ، وابْن دُرَيْد قال : هِيَ لُغَةٌ شَامِيَّة وأَظُنُّها رُومِيَّة وجَمَعَ بَيْنَهُمَا ابْنُ سِيدَه .

(والطَّيِّبُ والمُطَيَّبُ : ابنَا النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم) وَرَضِي عَنْهُما وعَنْ أَخِيهِما وأُمِّهِمَا السَّيِّدَةِ خَدِيجَة الكُبْرَى رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، وقِيلَ :إنَّهُمَا لَقَبَان للقَاسِم ، ومَحَلُّه فى كُتُبِ السِّيَر.

(١) النساء /٤ .

(وَطَايَبَه) إِذَا (مَازَحَهُ).

(و) فى الحَدِيث: «شَهِدْتُ غُلَاماً مع عُمُومَتِي (حِلْفَ) بالكَسْرِ وهُو التَّعَاقُد (المُطَيَّبِين) جمع مُطَيَّب بصيغة اسم المَفْعُول(سُمُّوابه).وهُم خَمْسُ قَبَائل بَنُو عَبْد مَنَاف، وبَنُو أَسَد بْنِ عَبْد العُزَّى[٢] وبَنُو تَيْم، وبَنُو زُهْرَة، وبَنُو الحَارِث ابْنِ فِهْر وذَلِكَ (لَمَّا أَرَادَت بَنُو عَبْد مَنَاف) وهُم بَنُو هَاشِم (أَخْذَ مَا فِي أَيْدِى بني عَبْدِ الدَّارِ من الحِجَابَة والرِّفَادَة واللِّوَاء والسِّقَايَة، وأَبَتْ بنو عبد الدار تَسْلِيمَهَا إِيَّاهم اجْتَمَعَ المَذْكُورون فى دَارِ ابْنِ جُدْعَان فى الجَاهِلِيَّة، و(عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى أَمْرِهم حِلْفاً مُؤَكَّدًا عَلَى) التَّنَاصُر و (أَن لاَ يَتَخَاذَلُوا ثُمَّ) أَخْرَجَ لهُم بَنُو عَبْد مَنَاف جَفْنَةً ،ثم (خَلَطُوا) فيهَا (أَطْيَاباً وغَمَسُوا أَيْدِيَهم فيهَا وتَعَاقَدُوا، ثمَّ مَسَحُوا الكَعْبَة بأَيْدِيهِم تَوْكِيدًا) أَى زِيَادَةً فى التأْكيد (فَسُمُّوا المُطَيَّبِينَ، وتَعَاقَدَت بَنُو عَبْد الدَّار وحُلَفَاؤُهَا) وهم ستّ قَبَائِل:

عَبْدُ الدَّار، وجُمَحُ، ومَخْزُوم، وعَدِيّ، وكَعْب، وسَهْم (حِلْفاً آخرَ مُؤَكَّدًا فَسُمُّوا) بِذَلِكَ (الأَحْلاَفَ). هَذَا الذى ذكره المصنف هو المَعْرُوفُ المَشْهُور، وهُو الذى فى النِّهَايَة والصِّحَاح وغَيْرِ ديوَان. وقِيلَ: بَلْ قَدِمَ رجلٌ من بَنِى زَبِيدٍ لمكة مُعْتَمِرًا ومعه تِجَارَة اشْتَرَاهَا مِنْه رَجُل سَهْمِيّ، فأَبَى أَن يَقْضِيَه حَقَّه فَنَادَاهم مِنْ أَعْلَى أَبِى قُبَيْسٍ فقَامُوا وتَحَالَفُوا على إِنْصَافه كما فى المُضَاف والمَنْسُوب للثَّعَالِبيّ مَبْسُوطاً، قالهُ شيخُنا. وفى لسَان العرب إِشَارَة لهذَا: (وكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم من المُطَيَّبِينَ) لحُضُوره فِيه، وهوابنُ خَمْس وعشْرِين سَنَة، وكَذَلكَ أَبو بَكْر الصِّدِّيق حَضَر فيه، وكَانَ عُمَرُ رَضِىَ الله عَنْهُ أَحْلاَفِيًّا لحُضُوره مَعَهُم.

[] ومما بَقِى مِنْ هَذه المَادَّة:

طَيَّابٌ السَّقَّاءُ: شَاعِرٌ ولَهُ مَقَاطِيعُ مَشْهُورَةٌ فى حمَارِه القَدِيم الصُّحْبَة الشَّدِيد الهُزَال، أَوْرَدَهَا الثَّعَالبيُّ فى المُضَاف

(١) فى المطبوع عبد العزيز

والمَنْسُوب ، اسْتَدْرَكه شَيْخُنَا .

وطَابَةُ : قَرْيةٌ من أَعْمَالِ قُوص.

وبَلَدٌ طَيِّبٌ : لا سِبَاخَ فيهِ .

وعَبْدُ الوَاسِع بْنُ أَبِى طَيْبَة الجُرْجَانِيُّ الطَّيْبِيُّ ، حَدَّثَ عن أَبِيه . وأَخُوهُ أَحمدُ ابْنُ أَبِى طَيْبة كان قَاضِىَ جُرْجَان ، وحفيد الأَول عبد الرحمن بن عبدالله ابن عبد الواسع ، شَيخ لابْن عَدِىّ . وبالتَّثْقِيلِ الحَسَنُ بْنُ حَبْتَرٍ الطَّيِّبِىُّ ، رَوَى عنه الخَلِيلُ فى تَارِيخه وابْنُه أَبو الفَرَج محمدُ بْنُ الحُسيْنِ الطَّيِّبِىّ عن مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاقَ الكِسَائىّ ، وعَنْه إِسمَاعِيلُ القَزْوِينِىّ .

وَرَبَاح بن طَيْبَان « بالفَتْح » من شيوخ عَبْد الغَنِىّ . وأَحْمَدُ بن الحكم ابن طَيْبَان عن أَبِى حُذَيْفَة. ومحمدُ بنُ عَلِىٍّ بْنِ طَيْبَان ، سمع منه خَلَفٌ الخَيَّام بِبُخَارَى وأَبُو البَرَكَات مُحَمَّدُ بن المُنْذِر بْنِ طَيْبَان من شيوخ السِّلَفِىّ .

والطَّيَابُ كَسَحَاب : رِيحُ الشَّمَال.

وشَيْخُنَا المرحُومُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّد بْن الطَّيِّب بْنِ مُحَمَّد بْنِ مُوسَى الفَاسِىُّ صَاحبُ الحَاشِيَةِ عَلَى هَذَا الكِتَاب إِمَام اللُّغَةِ والحَدِيث ، وُلِدَ بِفَاس سنة ١١١٠ [هـ] وسَمِعَ الكَثِيرَ عَنْ شُيُوخ المَغْرِبِ والمَشْرِق ، واستجَازه أَبُوهُ من أَبِى الأَسْرَارِ العُجَيْمِىّ ، وَمَاتَ بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ [هـ] رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى وَأَرْضَاهُ .

فصل الظاء المعجمة المشالة

[ظ أب] *

(الظَّأْب كالمَنْع : الزَّجَلُ) محركة. (والصَّوْتُ . والتَّزَوُّجُ . و) الكَلَامُ ، وهُنَا أَثْبَتَه الجَوْهَرِىّ ولم يَذْكُره فى المُعْتَلّ ، وسَيَأْتى كَلَامُ ابْنِ سِيدَه هُنَاك . و(الجَلَبَةُ) مُحَرَّكة ، كلاَهُمَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . (وصِيَاحُ التَّيْسِ) عنْدَ الهِيَاجِ ، وسيَأْتِى فى المُعْتَلّ . (و) الظَّأْبُ والظَّأْمُ مَهْمُوزَان : (سلْفُ الرَّجُلِ) بالكَسْرِ (ج أَظْؤُبٌ وظُؤُوبٌ) . وقد ظَاءَبَه وظَاءَمَه وتَظَاءَبَا وتَظَاءَمَا [1] .

(والمُظَاءَبَةُ : أَن يَتزَوَّجَ إِنْسَانٌ امرأَةً ، ويَتَزَوَّجَ آخَرُ أُخْتَهَا).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ظَأَب إِذَا ظَلم ،نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[ظ ب ظ ب] *

(الظَّبْظَابُ) بالفتح : (القَلَبَةُ) مُحَرَّكَة ، هَكَذَا فى النُّسَخ . (والوَجَعُ. والعَيْبُ . وبَثْرٌ فى جَفْنِ العَيْن) .

(و) بَثْرٌ (فى وُجُوه المِلاَح) ،وَهذه عن ابن الأَعْرَابِىّ . (و) الظَّبْظَابُ : (الصِّيَاحُ والجَلَبَةُ) قَال الجَوْهَرِىُّ : قال رُؤْبَةُ :

كأَنَّ بِى سُلاًّ وَمَا بِى ظَبْظَابْ [1]

قُلْتُ والرِّوَايَةُ : « وما مِنْ ظَبْظَابْ » . وآخره .

بِى والبِلَى أَنْكَرُ تِيلكَ الأَوْصَابْ

ولا يَتِمُّ المَعْنَى إلاّ بِالَّذِى فِى الرِّوَايَة . (وكَلَامُ المُوعِدِ بِشَرٍّ) وقد ظَبْظَبَ ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَد :

مُوَاغِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبْظَابُ [2]

قال : والمُوَاغِد «بالغين ». :المُبَادِر المُتَهَدِّدُ .

(و) الظَّبْظَابُ : اسْمُ (مَلك للْيَمَن).

(و) قَدْ (ظُبْظِبَ الرَّجُلُ بالضَّمّ) أَى مَبْنيًّا للمَفْعُولِ أَىْ (حُمَّ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

---

(١) فى الأصل : ظأبه وظأمه ، وتظأبا وتظأما . وما أثبتناه فى اللسان (ظأب) ، وجاء فيه عن اللحيانى : ظاءبنى فلان مظاءبةً وظاءمنى إذا تزوجتَ أنت امرأة وتزوج هو أختها .

(١) كذا فى اللسان (ظبظب) . وفى الديوان /٥ والتكملة : «وما من ظبظاب» وانظر جمهرة ابن دريد ١ /١٢٧ .

(٢) في اللسان « له ظَبَاظِبُ » .

(وتَظَبْظَبَ الشَّيْءُ إذا كَانَ لَهُ وَقْعٌ يَسِيرٌ) نَقلَه الصَّاغَانِيّ .

[ظ ر ب] *

(الظَّرِبُ كَكَتِف: ما نَتَأَ من الحجَارَة وحُدَّ طَرَفُه) ، هٰكَذَ ذَكَرَه ابن السِّيد فى الفرق. (أو الجَبَلُ المُنْبَسِطُ) لَيْس بالعَالِى ، كَذَا قَيَّدَه بَعْضُهم (أو الصَّغِيرُ) . والظَّرِبُ : الرَّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ. (ج ظِرَابٌ) كَكِتَاب، وزَادَ فى النِّهَايَة : وأَظْرُبٌ كأَفْلُسٍ .

وفى المِصْبَاح عن ابْنِ السَّرَّاجِ أَنَّ قِيَاسَه أَفْعَال ، وكَأَنَّهم تَوَهَّمُوه مُخَفَّفاً كَسَهْم وسِهَام ، وَهُو ظَاهِر، لأَنَّهم لم يَذْكُرُوا فى مُفْرَدَات فِعَال بالكَسْرِ كَكَتِف، على كثرة مُفْرَدَاته ، قَالَه شَيْخُنَا. وفى حَدِيث الاسْتِسْقَاء « اللّٰهُمَّ عَلَى الظِّرَابِ والآكَام » فَسَّرهَا أَهْلُ الغَرِيب بالمَعْنَى الثَّانِى ، وهكذا فى النهايَة والفَائِق وابن السيد ،بالأَوّل . وقال الشاعر [1] :

(١) فى اللسان (ظرب) : الشعر لمعديكرب المعروف بغلفاء يرثى أخاه شرحبيل، وكان قُتل يوم الكُلاَب الأول ونسب أيضا لعمرو بن الحارث أخى معد يكرب انظر معجم الشعراء : ١٣ ، ٤٣٣ .

إنَّ جَنْبِى عنِ الفِرَاشِ لَنَابِى
كَتَجَافِى الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرَابِ
من حَدِيثٍ نَمَى إلىّ فما تَرْ
قَأُ عَيْنِى ولا أُسِيغُ شَرَابِى
من شُرَحْبِيلَ إذ تَعَاوَرَهُ الأَرْ
مَاحُ فى حَالِ صَبْوَةٍ وشَبَابِ

والأَسَرُّ : البَعِيرُ الذِى فى كِرْكِرَتِه دَبْرَةٌ .

(و) الظَّرِبُ : اسم (رَجُل) ، وهُو الظَّرِبُ بنُ الحَارِث بْنِ فِهْرٍ القُرَشِىُّ ، وَالِدُ عَامِر أَحَد حكام العرب وحكمائهم.

(و) الظَّرِبُ : (فَرَس للنبىّ صَلَّى الله علَيْه وسلم) ورُوى بفَتْح فسُكُون ، على النَّقْلِ والتَّخْفِيفِ . وأَمَّا الذى فى نُورِ النِّبْرَاس أنه كَكِتَاب فهُو وَهَم وتَصْحِيف ، كما قَالَه شَيْخُنَا ، وهو مِنْ أَشْهر خَيْله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلم وأَعْرَفِهَا ، سُمِّىَ بذلك لِكِبَرِه أَو لِسِمَنه أَو لِقُوَّته وصَلاَبَته أى تَشْبِيهاً له بالجُبَيْل . قَالُوا: أَهْدَاه له صَلى الله عَلَيْه وسَلَّم فَرْوَةُ بنُ عَمْرو الجُذَامِىّ أَو رَبِيعَةُ بن

أَبِى البَرَاء أَو جُنَادَةُ بْنُ المُعَلَّى ، وَكَانَ حَاضِرًا فى غَزْوَةِ المُرَيْسِيع مَعَه ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم .

(و) الظَّرِبُ : (بِرْكَةٌ بين القَرْعَاء وَوَاقِصَة . وظَرِبُ لُبْنٍ) بضم فسكون (: ع) .

(و) الظُّرُبُّ (كالعُتُلِّ : القَصِيرُ الغَلِيظ) اللَّحِيمُ ، عن اللِّحْيَانِىّ ، وأَنْشَدَ :

يا أُمَّ عَبْـــدِ اللهِ أُمَّ العَبْـــدِ
يا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ العِقْـــدِ
لا تَعْدِلِينِى بِظُرُبٍّ جَعْـــدِ[1]

(و) الظَّرِبَانُ (كَالْقَطِرَان) . وفى المصباح : والظِّرْبَان على صيغَة المُثَنَّى والتَّخْفِيفِ ، بِكَسْر الظَّاءِ وسكون الرَّاءِ ، لغة . قلت : روَاه أَبو عمرو ، ورواه أَيضاً شَمِر عَن أَبى زيد ، وزاد : وهى الظَّرَابِىُّ ، بغير نون ، ونَقَل شيخُنَا عن ابْنِ جِنِّى فى المحتسب سُكُونَ الرَّاءِ مَعَ فَتْح الرَّاءِ أَيْضًا (: دُوَيْبَّـــةٌ كالهِرَّة) ونَحْوِهَا ، قاله أَبُو زَيْد وقيل : شَبِيهٌ بالقِرْد ، قاله أَبو عَمرو وابْنُ سِيدَه ، وقيل بالـكَـــلْبِ الصينىِّ القَصِير ، كذا فى المصبَاح . (مُنْتِنَةُ) الرَّائحَة ، كَثِيرَةُ الفَسْوِ ، وقِيل : هُو فَوْقَ جَرْوِ الكَلْب ، كذا فى المُسْتَقْصَى . وقَال الأَزْهَرِىّ : قَرأْتُ بخط أَبِى الهَيْثَم قال : الظِّرْبَانُ : دَابَّةٌ صَغِير القَوَائِم ، يكون طُولُ قَوَائمه قدرَ نِصْفِ إِصْبَع ، وهو عَرِيضٌ يكونُ عَرْضُه شِبْرًا أَو فِتْرًا ، وطُولُه مقْدَارُ ذِرَاع وهُو مُكَرْبَسُ الرَّأْس أَى مُجْتَمِعُه ، قال : وأُذُنَاه كأُذُنَىِ السِّنَّوْر (كالظَّرِبَّاء) على فَعِلاَّء ، بكَسْر العين ؛ عن أَبِى زَيْـــد . وقال أَبو الهَيْثَم : هو مَقْصُور عَلَى هَـــذَا المِثَال ، قيل : هِىَ دَابَّة شِبْهُ القِرْد أَصَمُّ الأُذُنَيْن ، صِمَاخَاه يَهْوِيَان ، طَوِيـــلُ الخُرْطُوم ، أَسْوَدُ السَّـــرَاة ، أَبْيَضُ البَطْن ، ويقَال : إِنَّ ظَهْرَه عَظْمٌ وَاحد بلا قَفَص ، لا يَعْمَل فيه السَّيْفُ لصَلاَبَة جِلْده إلا أَن يُصيبَ أَنْفَه (ج ظَرَابِينُ) قَال أَبو زيـــد : والأُنْثَى ظَرِبَانَة (و) قد تحـــذف النون من الجمع . قال البَعِيث :

(1) الرجز فى اللسان (ظرب) بغير نسبة ، وفيه : عقد بدل العقد . واقتصر فى الصحاح على البيتين الأخيرين وفى مقاييس اللغة ٣ /٤٧٥ على البيت الأخير من غير عزو .

سَوَاسِيَةٌ سُودُ الوُجُوهِ كَأَنَّهُــــم
(ظَرَابِيٌّ) غِرْبَانٍ بِمَجْرُودَةٍ مَحْلِ[1]

وقد تَقَدَّم أَنَّه مِنْ رِوَايَة شَمِر عَنْ أَبِي زَيْد .

(و) رُوِيَ أَيْضاً (ظِرْبَى) ، الرَّاء جَزْمٌ (و) روى أَيضاً (ظِرْبَاء ، بكسرهما) عَلى فِعْلاء مَمْدُود . وقَال أَبو الهيثم : هوالظَّرِبَى مَقْصُورٌ ، والظَّرِبَاء مَمْدُودٌ لَحْنٌ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الفَرَزْدَق :

فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرِبَى عليهـــا
فِرَاءُ اللُّؤْمِ أَرْبَاباً غِضَابـــا[2]

قال : والظَّرِبَى عــــلى غيرِ مَعْنَى التَّوْحِيد . قال أَبومنصور: وقال الليث : هو الظَّرِبَى مقصور كمـــا قَال أَبـــو الهَيْثَـــمِ ، وهو الصَّوَاب : (اسمـــان للجَمْـــع) وقال عَبْد الله بنُ حَجَّاج الزُّبَيْدِيُّ التَّغْلَبِيّ :

أَلاَ أَبْلِغَا قَيْساً وخِنْدِفَ أَنَّنِي
ضَرَبْتُ كَثِيراً مَضْرِبَ الظَّرِبَانِ[3]

(1) فى اللسان (ظرب) .

(2) كذا في اللسان (ظرب) . وفى الديوان ١ / ١١٧ : الظِّرْبَى

(3) فى اللسان والصحاح (ظرب) . وفى حياة الحيوان للدميرى ٢ /١٠٨ : وجندب بدل وخندف .

يَعْنِي كَثِيرَ بْنَ شِهَابٍ المَذْحِجِيَّ . وقوله : مَضْرِبَ الظَّرِبَان أَى ضَرَبْتُه فى وجهه ، وذلك أَن للظَّرِبَان خَطًّا فى وجهه ، فَشَبَّه ضَرْبته فى وَجْهِه بالخَطِّ الذى فى وَجْهِ الظَّربان ، وَمن رواه : ضَرَبْتُ عُبَيْدا ، فلَيْسَ هُوَ لِعَبْدِاللهِ بْن حَجَّاج ، وإنماهولأَسَد بْنِ نَاعِصَةَ ،وهو الَّذِى قَتل عُبَيْدًا بِأَمْرِ النُّعْمَان والبيتُ :

أَلاَ أَبْلِغَا فِتْيَانَ دُودَانَ أَنَّنِـــى
ضَرَبْتُ عُبَيْدًا مَضْرِبَ الظَّرِبَـــانِ
غَدَاةَ تَوَخَّى المُلْكَ يَلْتَمِسُ الحبَا
فَصَادَفَ نَحْساً كان كالدَّبَرَانِ[1]

وقال الأَزهرىّ : جمعُ الظَّرْبَانِ الظَّرْبَى ، وقيل : الظِّرْبَى [2] الوَاحِدُ ، وجمعــه ظِرْبَان أى بكسر فسكون . وعن ابن سيده : والجمع ظَرَابِين وظَرَابِيُّ اليَاءُ بَدَلٌ من الأَلف، والثَّانيَـــة بَدَلٌ من النُّون ، والقَوْلُ فيه كالقَوْل فى إِنْسَان ، وسيـــأْتى ذِكْرُه . وقـــال الجَوْهَرِىّ : الظِّرْبَى، على فِعْلَى، جمع مثل حِجْلَى جمع حَجَلٍ ، قال الفرزدق :

(1) فى اللسان (ظرب) .

(2) فى الأصل : الظربان « خطأ » والتصويب من اللسان.

وَمَا جَعَلَ الظِّرْبَى القِصَارُ أُنُوفُها
إِلى الطَّمِّ من مَوْجِ البحَارِ الخَضَارِمِ [1]

وربما جُمِعَ عَلَى ظَرَابِىّ كأَنّه جَمْعُ ظِرْبَاء، وقال :

وهَلْ أَنْتُمُ إِلاَّ ظَرَابِىُّ مَذْحِجٍ
تَفَاسَى وتَسْتَنْشِى بآنُفِهَا الطُّخْمِ [2]

ويُشْتَمُ بِه الرَّجُلُ فيُقَالُ : يا ظَرِبَانُ. ونَقَل شَيْخُنَا عن أَبِى حَيّان : لَيْسَ لَنَا جَمْعٌ على فِعْلَى، بِالكَسْرِ، غيرَ هذَيْن اللَّفْظَيْن .

ويقَال : إن أَبَا الطَّيِّب المُتَنَبِّى لَقِى أَبا عَلِىّ الفَارِسِىّ فَقَالَ له : كَمْ لَنَا من الجُمُوع على فِعْلَى، بالكسر، فقَالَ أَبو الطَّيّب بَدِيهَةً : حِجْلَى وظِرْبَى، لا ثَالِثَ لَهُمَا . فَمَا زَال أَبُو عَلِىّ يَبْحَث: هل يَسْتَدْرِكُ عَلَيْه ثَالِثاً، وكَانَ رَمِدًا فلم يُمْكِنْ لَهُ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ: إِنَّه مع كَثْرَةِ المُرَاجَعَة ورَمَد عَيْنَيْه آلَ بِه الأَمْرُ إِلَى ضَعْفِ بَصَرِه، ويقَال : إِنَّه عَمِىَ بِسَبَبِ ذَلِكَ. واللهُ أَعلم.

ثم قَالَ، وَهِىَ من الْغَرَائِب الدَّالَّة عَلَى مَعْرِفَةِ أَبِى الطَّيِّب وسَعَةِ اطِّلَاعه، رَحِم اللهُ الجَمِيع .

(و) يُقَالُ : (فَسَا بَيْنَهُم الظَّرِبَانُ، أَى تَقَاطَعُوا) قاله الجَوْهَرِىُّ . ويقال أَيْضاً تَشَاتَمَا فكأَنَّما جزَرَا بَيْنَهُمَا ظَرِبَاناً . شَبَّهُوا فُحْشَ تَشَاتُمِهِما بنَتْنِ الظَّرِبَانِ . وقَالُوا : هُمَا يَتَنَازَعَان جِلْدَ الظَّرِبَانِ أَى يَتَسابَّان، فكأَنَّ بَيْنَهما جِلْدَ ظَرِبانٍ يَتَنَاوَلانه ويَتَجَاذَبَانه. وعَنْ ابْنِ الأَعْرَابِىّ وهما يَتَمَاشَنَانِ جِلْدَ الظَّرِبَان، أَى يَتَشَاتَمَان . والمَشْنُ : مَسْحُ اليَدَيْنِ بالشَّىءِ الخَشِنِ .

ومن أَمثالهم المَشْهُورَة : «أَفْسَى من الظَّرِبان» . ذكره المَيْدَانِىّ فى مَجْمَع الأَمْثَال، والزَّمَخْشَرِىّ فى المُسْتَقْصَى، وغَيْرُهما، قَالُوا (لأَنَّهَا إِذَا فَسَتْ فى ثَوْب لَا تَذْهَبُ رَائِحَتُه حتى يَبْلَى) الثَّوْبُ، كَذَا زَعَم الأَعْرَابُ .

(ويقال) : إِنَّها (تَفْسُو فى) أى على بَابِ (جُحْرِ الضَّبِّ فيَسْدَرُ) أى يَدُوخ (من خُبْثِ رَائحتِه) فيُصَاد (فتأْكُلُه) قاله أَبو الهَيْثَم . وقَال المَيْدَانِىّ : قد

---

(1) كذا فى اللسان والصحاح (ظرب). وفى الديوان ٢/٨٦٢ :
وما تجعل ... إلى الطم بفتح الطاء المشددة .

(2) فى اللسان والصحاح (ظرب) من غير نسبة .

عَرَفَ الظَّرِبَانُ كثرة الفُساء من نَفْسه، وجعله من أَحَدِ سِلاَحه، يَقْصد جُحْرَ الضَّبِّ وفيه حُسُوله وبَيضه فيأْتى أَضْيَقَ مَوْضِع فيه فيَسُدُّه ببَدَنه، ويُروى: بِذَنَبِه، ويُحَوِّلُ دُبُرَه إِلَيْه فلا يَفْسُو ثَلاَثَ فَسَوَات حتى يَخِرَّ الضَّبُّ مَغْشِيًّا عليه، ثم يُقيم فى جُحره حتى يَأْتِيَ عَلَى آخرِ حُسُولِهِ. والضَّبُّ إنما يَخْدَعُ فى جُحْرِه حَتَّى يُضْرَبَ به المَثَلُ: أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ، ويُوغِل فى سَرَبِه لِشدَّةِ طَلَب الظَّرِبَان لَهُ، نَقَلَه شَيْخُنَا.

(وظُرِّبَت الحَوَافِرُ) أى حَوَافِرُ الدَّابَة (بالضَّمِّ) أى مَبْنِيًّا للمَفْعُول (تَظْرِيباً فهى مُظَرَّبَةٌ) إذا (صَلُبَتْ واشْتَدَّت). وقال المُفَضَّل: المُظَرَّبُ، أى كمُعَظَّم، الذى قد لَوَّحَتْه الظِّرَابُ.

(والأَظْرَاب: أَرْبَعُ أَسْنَانٍ خَلْفَ النَّوَاجِذ) وأَظْرَاب اللِّجَامِ: العُقَد الَّتى فى أَطْرَاف الحَدِيد.

(و) الأَظْرَابُ أَيْضاً[1]: (أَسْنَاخُ الأَسْنَان)، قاله الجَوْهَرِىّ، وأَنْشَدَ لعَامِرِ ابْنِ الطُّفَيْل:

ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحَالَةِ سَابِحٍ
بادٍ نَوَاجِذُه عن الأَظْرَابِ[1]

قال ابن بَرِّىّ: البَيْتُ لِلَبِيد يَصِفُ فَرَسًا، وليس لِعَامِر بْنِ الطُّفَيْل. وكذلك أَوْرَدَه الأَزْهَرِىّ أَيْضاً لِلَبِيد.

ويقال: يُقَطِّع حَلَقَ الرِّحَالَةِ بُوثُوبِه، وتَبْدُو نَوَاجِذُه إذا وَطِئَ على الظِّرَاب [أى][2] كَلَحَ. يقول: هو هكذا وهذه قُوَّتُه. قال: وصَوَابُه ومُقَطَّعٌ بالرَّفع لأَنَّ قَبْلَه:

تَهْدِى أَوائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْدَاءَ مِثْلِ هِرَاوَةِ الأَعْزَابِ[3]

والنَّوَاجِذُ هَا هُنَا: الضَّوَاحِك وهو الَّذى اخْتَارَه الهَرَوِىُّ.

(وظَرِيبٌ) كأَمِيرٍ (: ع) كان مَنْزِل بَنِى طَيِّئٍ قبل نُزُولهم الجَبَلَيْنِ. قال

(1) فى القاموس أو هى أسناخ الأسنان.

(1) كذا فى الصحاح واللسان (ظرب). وفى التكملة: ومنقطع. وفى الأصل: على الأظراب، وديوان لبيد/ ١٣ واقتصر فى المقاييس ٣/ ٤٧٥ على الشطر الثانى. وانظر الجمهرة لابن دريد ١/ ٢٦٣.

(2) زيادة من اللسان.

(3) فى اللسان (ظرب) و(هرا) وديوان لبيد/ ٢١ ط الكويت. وفى التكملة (ظرب) و(عزب)، وجاء فى (هرا)، قال أبو سعيد السيرافى: كان لعبد القيس فرس يقال له: هِرَاوَةُ الأعزاب، يركبها العزب ويغزو عليها، فاذا تأهل أعطوها عزبا آخر؛ ولهذا يقول لبيد، وأورد البيت ... وجاء فى التكملة (عزب) كلام فى هذا المعنى.

أُسَامَةُ بنُ لُؤَىِّ بْنِ الغَوْثِ بْنِ طَيِّئٍ :

اجْعَـــلْ ظَرِيبا كحَبِيبِ يُنْسَى
لِـكُلِّ قَومٍ مُصْبَـحٌ ومُمْسَى (١)

كذا فى معجم ياقوت عند ذكر طيِّئٍ نزول الجبلين .

(و) يُقَالُ : (ظَرِبَ به كفَرِح) إِذَا (لَصِقَ).

(وظُرَيْبَة كجُهَيْنَة: ع) نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

[ظ ن ب] *

(الظِّنْبُ بالـكَسْر : أَصْلُ الشَّجَرَة) عن ابن الأَعْرَابِيّ . قال جُبَيْهَاءُ الأَسَدِيّ يَصِفُ معْزَى بحُسْنِ القَبُولِ وقلَّة الأَكْلِ :

فلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّـمٍ
نَفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالِحُ
لَجَاءَتْ كأَنَّ القَسْوَر الجَوْنَ بَجَّهَا
عَسَالِيجُه والثامِـرُ المُتَنَاوِحُ (٢)

المُعَجَّم : الذى قد أُكِلَ ولم يَبْقَ منه إِلاَّ القَلِيلُ . والرِّقُّ : وَرَقُ الشَّجَرِ . والكالِحُ : المُقَشَّرُ (٣) من الجَـدْب . والقَسْوَرُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ .

(والظُّنْبَةُ «بالضَّمِّ » : عَقَبَةٌ) ، محركة كما يأْتى، (تُلَفُّ على أَطْرَاف الرِّيشِ مِمَّا يَلِى الفُوقَ) عَن أَبى حنيفَـــة .

(والظُّنْبُوبُ) أَى بالضَّمِّ ، وإِنمـــا أَطْلَقَه للشُّهْرَة لعدَم مَجِيء فَعْلُول بالفَتْح: (حَرْفُ الساق) اليَابِس (من قُـدُمٍ) بضمتين أَو هو ظاهِرُ السَّاقِ (أَو عَظْمُه أَو حَرْف عَظْمِه) . قال يصف ظَلِيماً :

عَارِى الظَّنَابِيبِ مُنْحَصٌ قَوَادِمُـه
يَرْمَدُّ حتى تَرَى فى رَأْسه صَتَعَا (١)

أَى التواء. وفى حَديثِ المُغِيرَة «عَارِيَةُ الظَّنَابِيبِ» هو حَرْفُ العَظْمِ اليَابِس منَ السَّاقِ أَى عَرِى عَظْمُ سَاقِهَـــا من اللَّحْم لِهُزَالِهَـــا . (و) الظُّنْبُوبُ : (مِسْمَارٌ يَكُونُ فى جُبَّةِ السِّنَان) حَيْثُ يُرَكَّبُ فى عَالِيَةِ الرُّمْحِ ، وقد فُسِّر به بَيْتُ سَلاَمَةَ بْنِ جَنْدَل :

كُنَّا إِذَا ما أَتَانَا صَـــارِخٌ فَزِعٌ
كان الصُّرَاخُ له قَرْعَ الظَّنَابِيبِ (٢)

(و) يُقَالَ : (قَرَع) لِذلِكَ الأَمْر ظُنْبُوبَهُ : تَهَيَّأَ له . وقِيلَ: به فُسِّرِ بَيْتُ سَلاَمَة . ويُقَالُ : عَنَى بذلك سُرْعَةَ الإِجَابَة ،

(١) فى معجم البلدان لياقوت مادتا (ظريب) و (أجأ) .
(٢) فى التكملة (ظنب) ، وفى اللسان (ظنب) و (بج) و (عجم) بروايات مختلفة منها : قامت بظنب بدل طافت بظنب .
(٣) فى الأصل المقشر من الجدب « تحريف » والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان والصحاح (ظنب) و (صتع) بدون عزو وفى الأصل : يرى .
(٢) فى التكملة واللسان (ظنب) ومقاييس اللغة ٣ /٤٧٠ وديوان سلامة بن جندل /١١ والمفضليات ١ /١٢٢.

وجَعَل قَرْعَ السَّوْطِ على سَاقِ الخُفِّ فى زَجْرِ الفَرَس قَرْعاً للظُّنْبُوب. وقَرَع (ظَنَابِيبَ الأَمْرِ: ذَلَّلَه). أَنْشَدابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

قَرَعْتُ ظَنَابِيبَ الهَوَى يوم عَالِجٍ
ويَوْمَ اللِّوَى حَتَّى قَسَرْتُ الهَوَى قَسْرَا
فإِن خِفْتَ يَوْماً أَنْ يَلِجَّ بِكَ الهَوَى
فإِنَّ الهَوَى يَكْفِيكَه مِثْلُه صَبْرَا [1]

يَقُولُ: ذَلَّلْتُ الهَوَى بقَرْعِي ظُنْبُوبَه كما تَقْرَعُ [2] ظُنْبُوب البَعِير لِيَتَنَوَّخَ لك فتركبَه، وكُلُّ ذَلِكَ عَلَى المَثَل، بـِأَنَّ الهَوَى وغَيْرَه من الأَعْرَاضِ لا ظُنْبُوبَ لَهُ. وقِيلَ: قَرْعُ الظُّنْبوبِ أَن يَقْرَعَ الرجُل ظُنْبُوبَ رَاحِلَتِه بعَصَاه إِذا أَناخَها لِيَرْكَبَهَا رُكوبَ المُسْرِعِ إِلى الشيْءِ، وقيل: أَنْ يَضْرِبَ ظُنْبُوبَ دابَّتِهِ بسَوْطِه لِيُنْزِقَهُ إِذا أَرادرُكُوبَه.

ومن أَمثالهم: «قَرَعَ فُلانٌ لأَمْرِهِ ظُنْبُوبَه» إِذا جَدَّفيه، كذا فى لسان العرب وصَرَّح به ابنُ أَبي الحديد فى شرح نهج البلاغة.

وقَــال أَبُو زَيْدٍ: لا يُقَالُ لِذَوَاتِ الأَوْظِفَة ظُنْبُوبٌ.

[ظ و ب] *

(الظَّابُ: الـكَلَامُ والجَلَبَةُ) قال

(١) فى اللسان (ظنب) من غير عزو.
(٢) فى الأصل: يقرع.

شَيْخُنَا: عَـدَّه جَمَاعَـةٌ مُخَفَّفاً مِنَ المَهْمُوزِ فلم يَذْكُرُوه ولم يُثْبِتُوه مُعْتَلاً، ولِذَلِك لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِيّ لأَنَّه لم يَصِحَّ عِنْدَه، لأَنَّ مَعَانِيَه مَحْصُورَةٌ عِنْدَه فِيمَا ذُكِر فى المَهْمُوزِ، انتهى. ولكنْ فى المحكم: وإِنما حَمَلْنَاه عَلَى الْوَاوِ لأَنَّا لا نعرف له مَادَّةً، فإِذَا لم تُوجَدْ لَهُ مَادَّة وكان انْقِلَابُ الأَلِف عَنِ الوَاوِ عينا أَكْثَر كان حَمْلُه عَلَى الوَاوِ أَوْلَى. (وصِيَاحُ التَّيْسِ عِنْدَ الهِيَاج). وقد تقَـدمت هذه المعـانى فى المَهْمُوزِ، وأَعادَها هنا للتَّنْبِيهِ عليه. وقال ابن منظور: وقَد يُسْتَعْمَلُ الظَّابُ فى الإِنسان. قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَر:

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ
لَهُ ظَابٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ [1]

(١) فى الأصل: «يصوغ» بالغين» تصحيف، والتصويب من اللسان (ظوب وظأب وصوع). والبيت مختلف الترتيب بالنسبة لرواية أخرى جاءت فى الديوان ١٤٠/ ط بيروت ضمن بيتين مما نسب إلى أوس وإلى غيره من الشعراء، وهما:

وجاءت خُلعة دُبْس صفَـايَـا
يصور عنوقها أحوى زنيمُ
يفرّق بينها صَـدْعٌ رَبَاعٌ
لَه ظأب كما ظأب الغريم

وقال ابن برى فى اللسان (ظأب): هذا البيت للمُعَلَّى بن جَمَّالٍ العَبْدِيّ. وجاء فى مقاييس اللغة ٣/ ٤٧٣.

(فصل العين) المهملة

[ع ب ب] *

(العَبُّ : شُرْبُ المَاء) من غَيْر مَصّ . وقيل : أَنْ يَشْرَبَ المَـاءَ ولاَ يَتَنَفَّس . ومِنْه الحديثُ : «الـكُبَادُ مِنَ العَبِّ» وهو دَاءٌ يَعْرِضُ للكَبِد . (أَو الجَرْعُ أَو تَتَابُعُهُ) أَى الجَرْع . وقيل ، العَبّ : أَن يَشْرَبَ المَاءَ دَغْرَقَةً بلاَ غَنَثٍ[1] . الدَّغْرَقَةُ :أَنْ يَصُبَّ المَاءَ مَرَّةً وَاحِـدَةً والغَنَثُ[1] أَنْ يَقْطَعَ الجَرْعَ .(والكَرْعُ). يُقَال : عَبَّ فى المَاءِ أَو الإِنَاءِ عَبًّا إِذَا كَرَعَ ،قَالَ :

يَكْرَعُ فِيهَا فَيعُبُّ عَبَّـــــا
مُحَبَّباً فى مَائِها مُنْكَبَّـــــا[2]

ويقال فى الطَّائِرِ:عَبَّ ، ولا يُقَالُ : شَرِب . وفى الحديث : «مُصُّوا المَاءَ مَصًّا ولا تَعُبُّوهُ عَبًّـــا وفى حَـديث الحَوْض : يَعُبُّ فِيه مِيزَابَـــان» أَى يَصُبَّانِ فلا يَنْقَطِـعُ انْصِبَابُهما. هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَة . والمَعْرُوفُ بالغَيْـــنِ المُعْجَمَة والتَّاءِ المُثَنَّاة فَوْقَها ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَبِ وَسَيَأْتِى . والْحَمَامُ يَشْرَب المَاءَ عَبًّا ، كَمَا تَعُبُّ الدَّوَابُّ . قال الشَّافِعِيُّ رَضِىَ اللهُ عَنْه : الحَمَـــامُ مِنَ الطَّيْرِ : ما عَبَّ وهَدَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الحَمَام يَعُبُّ المَاءَ عَبًّا ولا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئًا شَيْئاً[1] . وَهَذَا أَشَارَ إِلَيْه شَيْخُنا فى «ش ر ب» وهَـذَا مَحَلُّ ذِكْرِه .

(و) العُبُّ (بالضَّمِّ : الرُّدْنُ). قال شَيْخُنَا : هى لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ لاَ تَعْرِفُهَاالعَرَب. قُلْتُ : كَيْفَ يَكُونُ ذلِكَ وَقَدْ نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والعُبَابُ كغُرَاب: الخُوصَةُ) . قال المَرَّارُ :

رَوَافِـعَ لِلْحِمَى مُتَصَفِّفَـــات
إِذَا أَمْسَى لِصَيِّفِه عُبَـــابُ[2]

(و) فى التَّهْذِيب : العُبَابُ :(مُعْظَمُ السَّيْلِ ،و) قِيلَ : عُبَابُ السَّيْلِ :(ارْتفاعُه وَكَثْرَتُه أَو) عُبَابُه (مَوْجُه . و) العُبَابُ

(١) فى الأصل: عبب . . . والعَبَب «تصحيف» ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى الأصل : «مجبا» تحريف ، والتصويب من اللسان والجمهرة ١/٣٥ والرجز غير معزو .

(١) فى اللسان (عب) : شيئاً فشيئا .
(٢) فى الأصل : لمصيفه «تحريف» ، والتصويب من اللسان (عب) . وفى اللسان (صيف): الصَّيِّفُ: المطر الذى يجىء فى الصيف.

(أَوَّلُ الشَّيْءِ) وَفِي الحَدِيث: «إِنَّا حَىٌّ مِنْ مَذْحِج، عُبَابُ سَلَفِهَا ولُبَابُ شَرَفِهَا»[1] عُبَابُ المَاءِ: أَوَّلُه ومُعْظَمُه. ويقال: جَاءُوا بعُبَابِهِم أى جَاءُوا بأَجْمَعِهِم، وأَرَادَ بسَلَفِهم مَنْ سَلَفَ مِن آبَائِهِم، أَوْ مَا سَلَف مِنْ عِزِّهِم ومَجْدِهِم. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا «طِرْتَ بعُبَابِهَا وفُزْتَ بحَبَابِهَا» أى سَبَقتَ إِلَى جُمَّةِ الإِسْلَامِ وأَدْرَكْتَ أَوَائلَه وشَرِبْتَ صَفْوَه وَحَوَيْتَ فَضَائلَه. قَال ابْنُ الأَثِيرِ: هَكَذَا أَخْرَجَ الحَدِيثَ الهَرَوِيُّ والخَطَّابِيُّ وغَيْرُهُمَا من أَصْحَابِ الغَرِيبِ، وقد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه فى «ح ب ب» وقيل فِيه غَيْرُ ذَلِكَ، انظُره فى لِسَانِ الْعَرَبِ.

(و) عُبَابٌ: (فَرسٌ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرة) اليَربُوعِيّ نَقَلَه الصَّاغَانِيّ (أَو صَوَابه عُنَابٌ بالنُّونِ) كما يَأْتِي لَهُ فى «ع ن ب» واقْتِصَارُه عَلَيْه.

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ (العُنْبَبُ كجُنْدَب: كَثْرَةُ المَاءِ) وأَنْشَد:

فَصَبَّحَتْ والشَّمْسُ لم تُقَضِّبِ
عَيْناً بغَضْيَانَ ثَجُوجَ العُنْبَبِ[1]

ويروى نَجُوج. قال أَبو منصور: جَعَلَ العُنْبَبَ الفُنْعَل من العَبِّ. والنُّونُ لَيْسَت أَصْلِيَّة وَهِيَ كَنُونِ العُنْصَلِ.

(و) العَنْبَبُ وعُنْبَبٌ كلاهُمَا (وَاد) نَقَلَ اللُّغَتَيْنِ الصَّاغَانِيُّ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّه يَعُبُّ المَاءَ، وهو ثُلاثِيٌّ عِنْدَ سِيبَوَيْه، وسَيَأْتِي ذِكْرُه. قال نُصَيْبٌ:

أَلَا أَيُّهَا الرَّبْعُ الخَلَاءُ بِعُنْبَبِ
سَقَتْكَ الغَوَادِي مِن مُرَاحٍ ومُعْزَبِ[2]

(ونَبَاتٌ. وَبَنُو العَبَّاب كَكَتَّان): قَوْمٌ (مِنَ الْعَرَب، سُمُّوا) بِذَلِكَ (لأَنَّهُم خَالَطُوا فَارِسَ حَتَّى عَبَّتْ) أَى شَرِبت (خَيْلُهُم فى) نَهْرِ (الفُرَاتِ).

(واليَعْبُوبُ) كيَعْفُور: (الفَرَسُ السَّرِيعُ) فى جَرْيِه وقِيلَ: هُوَ (الطَّوِيلُ،

---

[1] فى الأصل: عباب شرفها ولباب سلفها، وما أثبتناه فى اللسان (عب) والنهاية ٣/٦٧.

[1] فى اللسان (عب) و (ثج) و (قضب)، وروى فى الأخيرة «ثجوج المشرب»: وغضيان: موضع. وفى التكملة: تقضب «بفتح التاء»، وبغضبان، والبيت غير معزو.
وفى معجم البلدان لياقوت (غضيان): عينا بغضيان سحوح المنبب.

[2] فى التكملة (عب)، ولم يرد فى اللسان (عب).

أو الْجَوَادُ السَّهْلُ فى عَدْوِه ، أَوِ) الْجَوَاد (البَعِيدُ القَدْرِ) ، أَوِالشَّدِيدُ الكَثِيرُ (فى الجَرْى) وَهَذَا الأَخِيرُ أَصَحُّ ، لأَنَّه مَأْخُوذٌ مِنْ عُبَابِ الْمَاءِ ، وهُوَ شِدَّةُ جَرْيِه ، وَقَدْ كَانَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فَرَس اسمُه السَّكْبُ وَهُو مِنْ سَكَبْتُ المَاءَ ، كَذَا فى الرَّوْضِ الأُنُفِ للسُّهَيْلِىّ ، وهذا الذى اقْتَصَرَ عليه الجَوْهَرِىّ وَصَوَّبَه غيرُ وَاحِدٍ ، وحينَئِذٍ يَكُونُ مَجَازًا .

(و) اليَعْبُوبُ : (الجَدْوَلُ الكَثِيرُ المَاءِ) الشَّدِيدُ الجِرْيَةِ . وبِه شُبِّه الفَرَسُ الطَّوِيلُ . وقَال قَيْسٌ:[1]

غَدِقٌ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْبُوبِ[2]

الحَائِر : المَكَانُ المُطْمَئِنُّ الوَسَطِ المُرْتَفِعُ الحُرُوفِ يَكُونُ فِيه المـاءُ ، وجَمْعُه حُورَانٌ . واليَعْبُوبُ : الطَّوِيلُ ، جَعَلَ يَعْبُوباً من نَعْتِ حَائِرٍ .

(و) اليَعْبُوبُ : (السَّحَابُ) .

(١) فى الأصل واللسان (عب) : «قس» ، والصواب قَيس بن الخطيم والبيت فى ديوانه ./٦

(٢) فى الأصل واللسان (عب) : عِذْق . والصوابُ غَدِقٌ . عَجزُ بيت صدره :
«تخطوعلى بَرْدِيَّتَيْن غَذَاهما»

(و) يَعْبُوبٌ : (أَفْرَاسٌ للرَّبِيعِ بْن زِيَاد) العَبْسِىّ (والنُّعْمَانِ بْنِ المُنْذِر) صَاحِبِ الحِيرَة (والأَجْلَحِ بْنِ قَاسِط) الضِّبَابِىّ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

(والعَبِيبَةُ) كَسَفِينَة : (طَعَامٌ) أو ضَرْبٌ منه . (وشَرَابٌ) يُتَّخَذُ (من العُرْفُطِ حُلْوٌ ، أَوْ) هِىَ (عِرْقُ الصَّمْغِ) ، وهو حُلْوٌ يُضرَبُ بِمِجْدَحٍ حَتَى يَنضَجَ ثُمَّ يُشرَب . وقِيلَ : هى الَّتى تَقْطُرمن مَغَافِيرِ العُرْفُطِ قَالَهُ الجَوْهَرِىّ .

وعَنِ ابْنِ السِّكِّيت : عَبِيبَةُ اللَّثَى : غُسَالَتُهُ . واللَّثَى هو شَىْءٌ يَنْضَحُه[1] الثُّمَامُ حُلْوٌ كالناطف ، فـإِذَا سَالَ منه شَىْءٌ فى الأَرْضِ أُخِذَ ثُمَّ جُعِلَ فى إِنَاءٍ ، ورُبَّمَا صُبَّ عَلَيْه مَاءٌ فشُرِبَ حُلْوًا ، ورُبَّمَا أُعْقِدَ . قالَ أَبُو مَنصُور :رَأَيْتُ فى البَادِيةِ جِنساً من الثُّمَامِ يَلْثَى صَمْغاً حُلْوًا يُجْنَى مِنْ أَغْصَانه ويُؤْكَلُ يُقال لَهُ : لَثَى الثُّمَام فإِنْ أَتَى عَلَيْه الزَّمَان تَنَاثَر فى أَصْلِ الثُّمَام فيُؤْخَذُ بِتُرَابِه ويُجْعَلُ فى ثَوْبٍ ويُصَبُّ عَلَيْهِ المَاءُ

(١) فى الأصل : ينضجه «تصحيف» ، والتصويب من اللسان (عب) و (لثى) .

وِيُشْخَلُ[1] به ، ثم يُغْلَى بالنَّارِ حتَّى يَخثر ثُمَّ يُؤْكَلُ . وَمَا سَالَ منه فَهُوَ العَبِيبَةُ. وقد تَعَبَّبْتُهَا أى شَرِبْتُهَا. هذا نَص لِسَانِ الْعَرَبِ .

(و) العَبِيبَةُ : (الرِّمْثُ) ، بالكَسْر والمُثَلَّثَة : مَرْعًى للإِبل كَمَا يَأْتِى لَهُ (إِذَا كَانَ فى وَطَاءٍ مِنَ الأَرْضِ) .

(والعُبِّيَّةُ) بالضَّمِّ (وبِالْكَسْرِ) فَهُمَا لُغَتَانِ ذَكَرَهما غَيْرُ وَاحد مِنَ اللُّغَوِيِّين ويُوهِمُ إِطْلَاقُ المُؤَلِّف لُغَةَ الفَتْح وَلَا قَائِلَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الأَئِمَة : فَلَوْقَالَ بالضَّمِّ ويُكْسَر لَسَلِمَ من ذَلكَ . وفى كلام شَيْخِنا إِشَارَةٌ إلى ذَلك بِتَأَمُّلٍ (الكِبْرُ والفَخرُ والنَّخْوَةُ) حَكَى اللِّحْيَانِىُّ : هَذه عُبِّيَّةُ قُرَيْشٍ وعِبِّيَّةُ. ورَجُلٌ فيه عُبِّيَّةٌوعِبِّيَّةٌ أى كِبْرٌ وتَجبر. وعُبِّيَّةُ الجَاهِلية : نَخوَتُها . وفى الحديث «إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنكُم عُبِّيَّةَ الجَاهِلِيَّة »يَعْنِى الكِبْر ،وَهِى فُعُّولَة أَو فُعِّيلَةفإِنْ كَانَت فُعُّولَة فَهِى من التَّعْبِيَةِ ،لأَنَّ المُتَكبِّر ذُو تَكَلُّفٍ وتَعْبِيَةٍ خِلَافُ المُسْتَرْسِلِ عَلَى سَجِيَّته .وإِنْ كَانَتْ فُعِّيلَة فَهِى مِنْ عُبَابِ المَاءِ وهو أَوَّلُه وارْتِفاعُه ،كَذَافى التَّهْذِيبِ ولِسَانِالْعَرَبِ. وفى الفَائِقِ أَبْسَطُ مِمَّا ذَكَرَا

(والعَبْعَبُ) كجَعْفَر : (نَعْمَةُ الشَّبَابِ ، والشَّابُّ المُمْتَلِىءُ) الشَّبَاب . وَشَبَابٌ عَبْعَبٌ : تَامٌّ . قال العَجَّاجُ :

بَعْدَ الجَمَالِ والشَّبَابِ العَبْعَبِ [1]

(و)العَبْعَبُ : (ثَوْبٌوَاسِعٌ) ،نقله الصَّاغَانِىُّ (و) العَبْعَبُ : (كِسَاءٌ) غَلِيظٌ كَثِيرُ الغَزْلِ (نَاعِمٌ) يُعْمَلُ (مِن وَبَرِ الإِبِلِ) . وقَالَ اللَّيْثُ : العَبْعَبُ مِنَالأَكْسِيَة : النَّاعِمُالرَّقِيقُ.قَالَ الشَّاعِرُ :

بُدِّلْتِ بَعْدَ العُرْىِوالتَّذَعْلُبِ
ولُبْسِكِ العَبْعَبَ بَعْدَ العَبْعَبِ
نَمَارِقَ الخَزِّ فجُرِّى وَاسْحَبِى [2]

(١) فى الأصل : ويُسْحَل به «تصحيف»، والتصويب من اللسان (عب) ، و(شخل) . ويشخل: يُصَفَّى .

(١) فى اللسان والتكملة (عب) . وقال الصاغانى : ليس للعجاج على هذا الروى إلا أرجوزة واحدة ، وهى «هل تعرف الدار لأم جُنْدَب »وليس هذا المشطور فيها ، وإنما الرواية : «من الجمال والشباب العَبْعَبَا » . وانتصب العبعب لأنه صفة للشباب وهو منصوب بالفعل الذى فى المشطور الذى قبله ، وهو: وقد يُرَائين علىَّ المُذْهَبَا .

(٢) فى اللسان (عب) من غير عزو

وقيل : كسَاءٌ مُخَطَّطٌ . وأَنْشَدَ ابْن الأَعْرَابِيّ :

تَخَلُّجَ المَجْنُونِ جَرَّ العَبْعَبَا [1]

وقِيلَ : هُو كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ

(و) العَبْعَبُ : (صَنمٌ)لقُضَاعَة ومَنْ دَانَاهُم ، وقد يُقَال بَالغَيْنِ المُعْجَمَة كمَا سَيَأْتِي.(و) عَبْعَبٌ اسْمُ (رَجُل و)رُبَّمَا سُمِّىَ العَبْعَب (مَوْضِع الصَّنَـــم) والعَبْعَبُ : التَّيْس مِنَ الظِّبَـــاءِ (و) العَبْعَبُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، كالْعَبْعَابِ) بالفَتْح .

(والأَعَبُّ : الفَقِيرُ .والغَلِيظُ الأَنْفِ) أَيْضًا ، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِيُّ .

(و) فى النَّوَادِرِ : (العَبْعَـــابُ) ، كالقَبْقَابِ : الرَّجُلُ (الوَاسِـــعُ الحَلْقِ والجَوْفِ)الجَلِيلُ الْكَلَامِ ، (و)العَبْعَابُ : الشَّابُّ (التَّامُّ الحَسَنُ الخَلْقِ) بفَتْح الخَاءِ : وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

بعد شَبَابٍ عَبْعَبِ التَّصْوِيرِ [2]

أَى ضَخْمِ الصُّورَةِ

(وَعبُّ الشَّمْسِ) بالتَّشْدِيدِ عَلَى قَوْلِ

(١) فى اللسان (عب) .

(٢) فى اللسان (عب) من غير عزو .

بَعْض (ويُخَفَّفُ) وهُو المَعْرُوفُ المَشْهُورُ (ضَوْؤُهَا) أَىِ الشَّمْس ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : عَبُّ الشَّمْسِ :ضَوْءُ الصُّبْحِ وَعَـــلَى التَّخْفِيفِ قَالَ الشَّاعِر :

ورَأْسُ عَبِ الشَّمْسِ المَخُوفُ ذِمَاؤُهَا [1]

وقَال الأَزْهَرِىّ فى عَبْقَر عِنْدَ إِنْشَادِه :

كَأَنَّ فَاهَا عَبٌّ قُرٌّ بَـــارِدِ [2]

قال: وبِهِ سُمِّى عَبْشَمْس .

وفِى لِسَانِالْعَرَبِ : وَقَوْلُهم: عَبُّ شَمْس أَرَادُوا عَبْدَ شَمْسٍ . قالابنشُمَيْل :وفى سَعْـــدٍ بَنُوعَبُّ الشَّمْسِ ، وفى قُرَيْشٍ بَنُوعَبْدالشمْسِ .

(وذُو عُبَبٍ كصُرَد : وَادٍ) .

(والعُبَبُ: حَبُّ الكَاكَنْج) ،وإِنَّمَالم يَضْبطْه اعْتِمَادًا عَلَى ضَبْطِ مَا قَبْـلَه ، وأَخْطَأَ مَنْرَأَى ظَاهِرَ الإِطْلَاق فَضَبَطَه مُحَرَّكَةً ، ثمإِن الكَاكَنْج ، عَلَى مَا قَالَه غَيرُ وَاحِدٍمن الأَئِمَّة :شَجَرٌ ،والعَبَبُحَبُّه، ويَأْتِي فى كَلَامِ المُؤَلِّف أَنَّه صَمْـــغٌ ، فَتَأَمَّل. أَشَارَ لِذَلِكَ شَيْخُنَا ، (أَوعِنَبُ

(١) فى اللسان (عب) دون عزو. وفىالتكملة: وَتَابُهَا بدل ذماؤها .

(٢) فى اللسان (عب) دون عزو .

الثَّعْلَبِ) قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِىّ . قال ابنُ حَبِيب : هُوَ العُبَبُ ومَنْ قَالَ : عِنَبُ الثَّعْلَب فَقَدْ أَخْطَأَ . قالَ أَبُو مَنْصُور : عِنَبُ الثَّعْلَبِ صَحِيحٌ ولَيْسَ بِخَطإٍ . ووجَدْتُ بَيْتاً لأَبِى وَجْزَةَ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَه ابْنُ الأَعْرَابِىّ :

إِذَا تَرَبَّعْتَ مَا بَيْنَ الشُّرَيْقِ إِلَى
رَوْضِ الفِلاَجِ أُولاَتِ السَّرْحِ والعُبَبِ [1]

(أَو) شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا (الرَّاءُ)مَمْدُودًا ،قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِىّ ،(أَو) ضَرْبٌ من النَّبَات ،وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفة أَنه (شَجَرَةٌ مِنَ الأَغْلاَث) تُشْبِهُ الحَرْمَل إِلاَّ أَنَّهَا أَطولُ فى السَّمَاءِ تَخْرُج خِيطَاناً ولها سِنَفَةٌ مِثْلُ سِنَفَةِ الحَرْمَلِ وقد تَقْضَمُ المِعْزَى مِنْ وَرَقِهَا ومن سِنَفَتِهَا إِذَا يَبِسَت .

(و) العُبُبُ (بِضَمَّتَيْن: المِيَاهُ المُنْدَفِقَةُ) وفى نُسْخَة المُتَدَفِّقَةُ ، قَاله ابنُ الأَعْرَابِىّ .

(١) فى الأصل : الشريف بدل الشريق ، والقلاح بدل الفلاج « تحريف » ، والتصويب من اللسان ومعجم ياقوت (الشريق ، الفلاج) والشريق والفلاج : واديان ، والبيت فى التكملة (عب) .

(وعَبْعَبَ) إِذَا (انْهَزَم) . وَعَبَّ إِذَا حَسُنَ وَجْهُه بَعْدَ تَغَيُّر .

وَعَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : عُبْ عُبْ إِذا أَمرْتَه أَنْ يَسْتَتِر .

(و) فى النَّوَادِرِ يُقَال : (تَعَبْعَبْتُه) أَى الشَّىءَ وتَوَعَّبْتُه واسْتَوْعَبْتُه وتَقَمْقَمْتُه وتَضَمَّمْتُه [1] (أَى أَتَيْتُ عَلَيْه كُلِّه) .

(وعُبَاعِبُ بِالضَّم : مَاءٌ لِقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَة) وفى لِسَان الْعَرَبِ: مَوْضِعٌ ،قَالَ الأَعْشَى :

صَدَدْتَ عَنِ الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَاعِبٍ
صُدُودَ المَذَاكِى أَفْرَعَتْهَا المَسَاحِلُ [2]

(والعُبَّى، كَرُبَّى) ، عَنْ كُرَاع : (المَرْأَةُ) الَّتِى (لاَ يَكَادُ يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ) .

(وَعَبَّتِ الدَّلْوُ) إِذَا (صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ المَاءِ) .

(وتَعَبَّبَ النَّبِيذَ)إِذَا (أَلَحَّ فى شُرْبِه) ، عَنِ اللِّحْيَانِىّ ،ويُقَالُ : هو يُتَعَبَّبُ النَّبِيذَ أَى يَتَجَرَّعُه (و) حَكَى ابْنُ الأَعْرَابِىّ

(١) فى الأصل : تصمته بالصاد « تصحيف » ،والتصويب من اللسان .

(٢) فى الأصل: الأعباء ،تحريف، والتصويب من اللسان (عب) و (فرع) وفى الديوان / ١٨٧ عن الأحياء بدل عن الأعداء ، وأقرعتها بالقاف بدل أفرعتها ، وجاء فى الشرح : أقرعتها : زدتها . أما أفرعتها فيكون المعنى كما جاء فى اللسان (فرع) : أدمتها.

(قَوْلهم :إِذَا أَصابَتِ الظِّباءُ المَاءَ فَلاَ عَبابِ وإِنْ لَمْ تُصبْه فَلاَ أَبَابِ) كحَذَام فِيهمَا[1] (أَى إِنْ وَجَدَتْه لَمْ تَعُبّ وإِنْ لَمْ تَجِدْه لَمْ) تَأْتَبّ أَىْ لَمْ (تَتَهَيَّأْ لِطَلَبِه و) لاَ (لِشُرْبِه) مِنْ قَوْلك أَبَّ لِلأَمْرِ وائْتَبَّ لَه : تَهَيَّأَ . وَقَوْلُهم : لاَعَباب أَى لاَ تَعُبّ فى المَاءِ .وقال شَيْخُنَا : كَثُر اسْتِعْمَالُه فى كَلاَمِ الْعَرَب مُخْتَصَرًا فَأَوْرَدَه أَهْلُ الأَمْثَالِ كالمَيْدَانِىّ وغَيْرِهِ لاَ عَبَابِ ولا أَبَابِ[1] .

(والعَبْعَبَةُ : الصُّوفَةُ الحَمْرَاءُ) .

(و) عَبْعَبَةُ : (وَالِدَةُ دُرْنَى) بالضَّمّ والأَلِفِ المَقْصُورَةِ فِى آخِرِهَا الشَّاعِرَةُ .

وَوَجدْتُ فى هَامِش لِسَانِ العَرَب مَا نَصُّهُ : قَال أَبو عُبَيْد : العَبِيبَةُ : الرَّائِبُ مِنَ الأَلْبَانِ . قَالَ أَبُو مَنْصُور: هَذَا تَصْحِيف مُنْكَر والَّذِى أَقْرَأَنِى الإِيَادِىّ عَنْ شَمِر لأَبِى عُبَيْد : الغَبِيبَة ، بالغَيْنِ مُعْجَمَةً : الرَائِبُ مِنَ اللَّبَن. قَال : وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلَّبن البَيُّوت فى السِّقَاءِ إِذَا رَاب مِنَ الغَد غَبِيبَة .والعَبِيبَةُ بالعَيْنِ بِهَذَا المَعْنَى تَصْحِيف فَاضِحٌ .

[1] كذا في القاموس . وفي اللسان (عب ، أب) وأمثال الميداني : لا عباب « بفتح آخره »

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

عَبَّابُ بْنُ رَبِيعَةَ ، كَشَدَّاد ، فى بَنِى ضَبَّة ، وقِيلَ : فى بَنِى عِجْل وقَيْسُ بْنُ عَبَّاب شَهِدَ القَادِسِيَّة ومَعْرُوفُ بْنُ عَبَّاب العِجْلِىّ . وعَبَّاب بْنُ جُبَيْل بْنِ بَجالة ابْنِ ذُهْل الضَّبِّىّ ،كمَا قَيَّده الحَافِظ .

[ع ب ر ب] *

(العَبْرَبُ) كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ : العَبْرَبُ (والعَرَبْرَبُ : السُّمَّاقُ) قال :(وقِدْرٌ عَبْرَبِيَّةٌ وعَرَبْرَبِيَّةٌ أَى سُمَّاقِيَّةٌ) .

وفى النِّهَايَةِ فى حَدِيثِ الحَجَّاج قَالَ لِطَبَّاخه : « اتَّخذْ لَنَا عَبْرَبِيَّة وأَكْثِر فَيْجَنَهَا » الفَيْجَنُ :السَّذَابُ ، وَهكَذَا فِى لِسَانِ الْعَرَبِ .

[ع ت ب] *

(العَتَبَةُ مُحَرَّكَةً) كَذَا فى نُسْخَتِنَا وسَقَطَ مِنْ نُسْخَة شَيْخِنَا :(أُسْكُفَّة البَاب) الَّتِى تُوطَأُ ،(أَو) العَتَبَةُ(العُلْيَا مِنْهُمَا) ، والخَشَبَةُ الَّتِى فَوْقَ الأَعْلَى : الحَاجِبُ ، والأُسْكُفَّةُ السُّفْلَى،والعَارِضَتَان العُضَادَتَان ، وقَد تقدمت الإِشَارَةُ إِلَيْه فى « ح ج ب » والجَمْعُ عَتَبٌ وعَتَبَاتٌ.

والعَتَبُ أَيْضاً الدَّرَجُ ، وَعَتَّب عَتَبَــةً : اتَّخذَهَا . وَعَتَبُ الدَّرَجِ . مَرَاقِيهَــا إذَا كَانَت مِنْ خَشَبٍ ، وكُلُّ مِرْقَاة منها عَتَبَةٌ . وفى حَديثِ ابن النَّحَّام قَــالَ لِكعْب بن مُرَّةَ وَهُوَ يُحَدِّثُ بِدَرَجَاتِ المُجَاهِدين[1] : ما الدَّرَجَةُ ؟ فَقَال : أَمَا إنَّهَا لَيْسَتْ كَعَتَبَةِ أُمِّك . أىْ أَنَّهَا لَيْسَت بِالدَّرَجَة الَّتِى تَعْرِفُهَا فِى بَيْتِ أُمِّكَ ،فَقَدْ رُوى « أَنَّ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْن كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ »

وتَقُولُ : عَتِّب لِى عَتَبَةً فِى هَذَا المَوْضِعِ إذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْقَى بِهِ إلَى مَوْضِعٍ تَصْعَدُ فيه .

(و)العَتَبَةُ : (الشِّدَّةُ والأَمْرُ الكَرِيهُ ، كالعَتَبِ محركة) أى فِيهِمَا . وحُمِلَ عَلَى عَتَبٍ من الشَّرِّ وَعَتَبَة أى شِدَّة . .

ويُقَالُ : مَا فِى هَذَا الأَمْرِ رَتَبٌ ولا عَتَبٌ ، أى شِدَّةٌ . وفى حَديث عَائشَة « إنَّ عَتَبَاتِ المَوْتِ تَأْخُذُها » أى شَدَائده .

وحُمِل فُلاَنٌ على عَتَبَةٍ كَرِيهَةٍ وعلى عَتَبٍ كَرِيهٍ مِنَ البَلاَءِ والشَّرِّ . قَالَ الشَّاعِر :

يُعْلَى عَلَى العَتَبِ الكَرِيه ويُوبَسُ[1]

(و) العَرَبُ تَــكْنِى عَنِ (المَرْأَة) بالعَتَبَة ، والنَّعْلِ ، والقَارُورَةِ ، والبَيْتِ والدُّمْيَة ، والغُلِّ ، والقَيْد ، والرَّيْحَانَة ، والقَوْصَرَّة ، والشَّاة ، والنَّعْجَة . ومِنْه حَــديثُ إبرَاهِيمَ الخليل عَلَيْهِ السَّلاَم : « غَيِّر عَتَبَة بَابِك » .

(والعَتَبُ) أى مُحَرَّكَــةً أَطْلقَه لاسْتِغْنَائه عَنْ ضَبْطِهِ بِمَا قَبْلَه كَمَا هُوَ عَادتُه : (مَا بَيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى أَوْ مَا بَيْنَ الوُسْطَى والبِنْصرِ). والعَتَبُ : ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ : وعَتَبَةُ الوَادِى :جَانِبُه الأَقْصَى الَّذى يَلِى الجَبَلَ .

(و) العَتَب : ما دَخَلَ فى الأَمْرِ مِنَ (الفَسَاد). والعَتَبُ فى العَظْم : النَّقْصُ وَهُوَ إذَا لم يُحْسَنْ جَبْرُه وَبَقِىَ فِيــه وَرَمٌ لاَزِمٌ أَو عَرَجٌ . وبِهِ فُسِّر حَدِيثُ ابْنِ المُسَيِّب «كُلُّ عَظْمٍ كُسِرَ ثُمَّ جُبِر غَيْرَ مَنْقُوصٍ وَلاَ مُعْتَبٍ فَلَيْسَ فِيهِ إلاَّ إعْطَاء المُدَاوِى ، فإنْ جُبِرَ وبِهِ عَتَبٌ

(1) فى اللسان والنهاية (عتب) : المجاهد . . . وفى النهاية : ليست بعتبة أمك .

(1) فى اللسان (عتب) دون عزو . وفى الأساس (عتب) : ويُوبِس (بكسر الباء) : وعزاه للمتلمس . ولم أقف عليه فى الديوان ط ليبزج وإن كانت فيه قصيدة عل الوزن والقافية فلعل البيت ساقط منها .

فإِنَّهُ يُقَدِّرعَتَبَه بِقيمَةِ أَهْلِ البَصَرِ » قَالَ :

فَمَا فِي حُسْنِ طَاعَتِنَـــا
وَلاَ فِي سَمْعِنَا عَتَـــبُ [1]

وَعَتَبُ السَّيْفِ : الْتِوَاؤُه عِنْدَالضَّرِيبَة ونَبْوَتُه قَالَ :

أَعْدَدْتُ للحَرْبِ صَـارِماً ذَكَرًا
مُجَرَّبَ الوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَتَبِ [2]

ويُقَالُ : مَا فِي طَاعَة فُلاَنٍ عَتَبٌ ، أَى الْتِوَاءٌ ولا نَبْوَةٌ. وَمَا فِي مَوَدَّتِه عَتَبٌ ، إِذَا كانَتْ خالِصَةً لا يَشُوبُها فَسَاد. والعَتَبُ : العَيْبُ : قَالَ عَلْقَمَةُ [بنُ عَبَدَة] :

لاَ فِي شَظَاهَا ولا أَرْسَاغِهَاعَتَبٌ [3]

أَى عَيْبٌ وهو مِنْ قَوْلِكَ لا يُتَعَتَّبُ عَلَيْه فِي شَيْء ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيت .

(وَ) عَتَبُ العُودِ : مَاعَلَيْه أَطْرَافُ الأَوْتَارِ مِنْ مُقَدَّمه ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

وثَنَى الـكَفَّ عَلَى ذِي عَتَـــبٍ
يَصِلُ الصَّوْتَ بِذِي زِيرٍ أَبَحّْ [4]

العَتَبُ : الدَّسْتَانَاتُ ، قَالَه أَبُو سَعِيد . وقيل: العَتَبُ : (العِيدَانُ المَعْرُوضَةُ عَلَى وَجْهِ العُودِ ، مِنْهَا تُمَدُّ الأَوْتَارُ إِلَى طَرَفِ العُودِ) .

(و) العَتَب : الغلَظُ [1] مِنَ الأَرْضِ) وَعَتَبُ الجِبَالِ والحُزُونِ : مَرَاقِيها (و) العَتَبُ (جَمْعُ العَتَبَة) أَى عَتَبَةِ البَابِ ، كالعَتَبَاتِ ، وقد تَقَدَّم .

(والعَتْبُ) أَى بفَتْح فَسُـكُونٍ (: المَوْجِدَةُ)بِكَسْرِالجيمِ ، وهوالغَضَب الَّذِى يَحْصُل مِنْ صَدِيق(كالعَتَبَان) ، مُحَرَّكَة ، هَكَذَ فى نُسْخَتِنَا ، وضَبطَه شَيْخُنَا بالضَّمِّ ، وَهُوَ فى بَعْضِ الأُمَّهَات بالكَسْرِ . (والمَعْتَبُ) كمَقْعَـــد ، (والمَعْتَبَةُ) بِزِيَادَةِ الهَاء ، (والمَعْتِبَةُ) بكَسْرِ التَّاءِ المُثَنَّاةِ لا المِيم كَمَا وَهِم فِيهِ بَعْضُهُم ، وبِهِمَا رُوِى فى الحَدِيث : «كَانَ يَقُولُ لأَحَدنَا عِنْدَ المَعْتَبَة : مَالَه تَرِبَتْ يَمِينُه . » يقال : عَتَبَ عَلَيْهِإِذَا وَجَدَ عَلَيْه ، قَالَ الغَطَمَّشُ الضَّبِّىُّ وهُوَ

---

(١) فى اللسان (عتب) دون عزو .
(٢) فى اللسان (عتب) دون عزو .
(٣) فى الأصل : لا فى سطاها « تصحيف » ، والتصويب من التكملة واللسان (عتب) ، وعجز البيت كما فى التكملة : « «ولا السنابكُ أفناهُن تَقْدِيم»
(٤) كذا فى التكملة (عتب) والديوان ٢٤٣/ ط القاهرة وفى اللسان نقلا عن المحكم صحل الصوت .

(١) كذافى هامش القاموس والتكملة. وفى القاموس والأصل: الغليظ .

مِنْ بَنِي شَقِرَةَ [1] بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ ضَبَّةَ :

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لعَيْنِىَ عَبْرَةٌ
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى والأَخلاَّءُ تَذْهَبُ
أَخِلَّاىَ لَوْ غَيْرُ الحِمَامِ أَصَابَكُم
عَتَبْتُ وَلكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ [2]

عَتَبْتُ أَى سَخِطْتُ ،أَىْ لو أُصِبْتُم فى حَرْبٍ لأَدْرَكْنَا بِثَأْرِكُمْ وانْتَصَرْنَا ، ولَكِنّ الدَّهْرَ لا يُنْتَصَرُ مِنْهُ .

(و) العَتْبُ : (المَلاَمَة ،كالعِتَابِ والمُعَاتَبَة) . عَاتبَه مُعَاتَبَة وعِتَاباً : لا مَهُ . قَالَ :

أُعَاتِبُ ذَا المَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقٍ
إِذَا مَا رَابَنِى مِنْهُ اجْتِنَابُ
إِذَا ذَهَبَ العِتَابُ فَلَيْسَ وُدٌّ
وَيَبْقَى الوُدُّ مَا بَقِيَ العِتَابُ [3]

(والعِتِّيبَى) بالكَسْر كخِلِّيفَى .

ويُقَالُ : مَا وَجَدْتُ فى قَوْلِه عُتْبَاناً ، وذَلِكَ إِذَا ذَكَر أَنّه أَعْتَبَكَ ولم تَرَ لِذلك بَيَاناً . وقَال بَعْضُهم : ما وَجَدْتُ عِنْدَه عَتْباً ولا عِتَاباً.قَالَ الأَزْهَرِىُّ: لَمْ أَسْمَع العَتْبَ والعُتْبَانَ والعِتَابَ بِمَعْنَى الإِعْتَابِ ، إِنَّمَا العَتْبُ والعُتْبَانُ : لَوْمُكَ الرَّجلَ عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ فاسْتَعْتَبْتَه مِنْهَا ، وكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْلُص للعَاتِب ، فإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ وذَكَّر كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَه مَا فَرَط مِنْهُ إِلَيْه من الإِسَاءَة فَهُوَ العِتَابُ والمُعَاتَبَةُ . وسَيَأْتِى مَعْنَى الإِعْتَابِ والاسْتِعْتَاب .

(و) العَتْبُ فى الفَحْلِ : (الظَّلَعُ) أَو العَقْلُ أَو العُقْرُ . (و) العَتْبُ فِيهُ أَيْضًا : (المَشْىُ على ثَلاَثِ قَوَائِمَ مِنَ العُقْرِ) أَوالعَقْل ، كأَنه يَقْفِزقَفْزًا . (و) العَتْب فِيكَ : (أَنْ تَثِبَ بِرِجْلٍ) وَاحِدَة (وتَرْفَعَ الأُخْرَى) وكَذَلِكَ الأَقْطَعُ إِذَا مَشَى عَلَى خَشَبَة ، وَهَذَا كُلُّه تَشْبِيهٌ ، كأَنَّه يَمْشِى عَلَى عَتَبِ دَرَجٍ أَوْ جَبَلٍ أَو حَزْنٍ فَيَنْزُو مِنْ عَتَبَةٍ إِلَى أُخْرَى . وَفِى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ فى رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّة

(1) كذا فى التكملة (عتب) والقاموس (شقر) . وفى اللسان (عتب) : شُقْرة بضم الشين وسكون القاف .

(2) فى اللسان (عتب) : بعينى بدل لعينى . واقتصر فى التكملة(عتب) على البيت الثانى برواية : أَخِلاَّءِ بدل أخلاَّى .

(3) فى اللسان (عتب) دون عزو وكذلك فى شرح المضنون به على غير أهله /٣٠٧ والمخلاة /٨٨ وتفسير القرطبى١٨ / ٥٤ . والبيت الثانى فى العقد الفريد ٣١٠/٢ ، ٢٣٠/٤ .

رَجُلٍ فَعَتَبَتْ أى غَمَزَتْ ويُرْوَى «عَنِتَتْ» بالنُّونِ، وسَيَأْتِى فى مَوْضِعِه (كالعَتَبَانِ مُحَرَّكة)، وَهُوَ عَرَجُ الرِّجْلِ. (والتَّعْتَابُ) أى بالفَتْح كتَذْكَار وَهُوَ أَيْضاً إعْتَابُ العَظْم بَعْدَ الجَبْرِ كما سَيَأْتى.

وعَتَبَ البَرْقُ عَتَبَاناً مُحَرَّكةً إذَا بَرَقَ بَرْقاً وِلاَءً (يَعْتُبُ ويَعْتِبُ) بالضَّمِّ والكَسْرِ (فى الكُلِّ)، أى فِى كُلِّ مِمَّا ذُكِرَ مِنْ مَعْنَى العَتَبَة، والعَرَجِ، والمَوْجِدَة، والظَّلَعِ، والوُثُوبِ، والبَرْقِ، وإن أُغْفِل عَنِ الأَخِيرِ، وَفِى عَتَبَ مِنْ مَكَانٍ إلَى مَكَانٍ ومن قَوْلٍ إلَى قَوْلٍ إذَا اجْتَازَ، فالمَنْصُوصُ فى مُضَارِعه الكَسْرُ وهَذَا أَيْضاً مِمَّا أَغْفَلَهُ.

(والتَّعَتُّبُ): التَّجَنِّى. تَعَتَّبَ عَلَيْه وتَجَنَّى عَلَيْه بِمَعْنًى وَاحد. وتَعَتَّبَ عَلَيْه: وَجَدَ عَلَيْهِ. (والتَّعَاتُبُ والمُعَاتَبَةُ) وكَذَلِك التَّعَتُّبُ: الثَّلاَثَةُ بِمَعْنَى (تَوَاصُفُ المَوْجِدَةِ) أى مُذَاكَرَتُهَا.

(و) قَالَ الأَزْهَرِىّ: التَّعَتُّبُ والمُعَاتَبَةُ والعِتَابُ كُلُّ ذَلِكَ (مُخَاطَبَةُ الإدْلاَلِ)، وكَلاَمُ المُدِلِّينَ أَخِلاَّءَهم طَالِبِينَ حُسْنَ مُرَاجَعَتِهِم [ومذاكرة] (١) بَعْضِهِم بَعْضاً ما كَرِهُوه مِمَّا كَسَبَهُم (٢) المَوْجِدَةَ. قُلْتُ: وَهُوَ كَلاَمُ الخَلِيل، وكَذَا فِى الصِّحَاح والمِصْبَاح والاقْتِطَاف.

(والعِتْبُ بالكَسْرِ المُعَاتِبُ): صَاحِبَه أَوْ صَدِيقَه (كَثِيرًا) فى كُلِّ شَىْءٍ إشْفَاقاً عليه ونَصِيحَةً لَه.

(والأُعْتُوبَةُ) بالضَّم: (مَا تُعُوتِبَ به). يُقَالُ: بَيْنَهُم أُعْتُوبَةٌ يَتَعَاتَبُونَ بِهَا، وذَلِكَ إذَا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُم العِتَابُ. والمُعَاتَبَةُ: التَّأْدِيبُ والتَّرْوِيضُ. ومِنْهُ الحَدِيثُ «عَاتِبُوا الخَيْلَ فإنَّهَا تُعْتِبُ» أى أَدِّبُوهَا وَرَوِّضُوهَا لِلْحَرْبِ والرُّكُوب، فإنَّهَا تَتَأَدَّبُ وتَقْبَلُ العِتابَ.

(والعُتْبَى بالضَّمِّ: الرِّضَا) يُوضَعُ مَوْضِعَ الإعْتَابِ، وَهُوَ الرُّجُوعُ عَنِ الإسَاءَة إلَى ما يُرْضِى العَاتِبَ.

(واسْتَعْتَبَه: أَعْطَاهُ العُتْبَى كأَعْتَبَه)، يقال: أَعْتَبَه: أَعْطَاه العُتْبَى ورَجَع إلى مَسَرَّته. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

شَابَ الغُرَابُ ولا فُؤَادُكَ تَارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوبِ ولاعِتَابُكَ يُعْتِبُ (٣)

(١) زيادة من اللسان (عتب) ساقطة من الأصل.
(٢) فى الأصل: كسبتهم.
(٣) فى اللسان (عتب) وأشعار الهذليين ١٠٩٨.

أى لا يُسْتَقْبَل بِعُتْبَى .
وَتَقُولُ : قد أَعْتَبَنِى فُلاَنٌ أى تَرَكَ ما كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْه من أَجْله وَرَجَع إِلَى ما أَرْضَانِى عَنْهُ بَعْد إِسْخَاطه إِيَّاىَ عَلَيْه . ورُوِى عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ قَالَ : «مُعَاتَبَةُ الأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْده» . قال: فإِنِ استُعْتِبَ الأَخُ فلم يُعْتِب فإِنَّ مَثَلَهُم فِيه كَقَوْلِهِم[1] : لك العُتْبَى بِأَنْ لاَ رَضِيتَ . قال الجوهرىّ : هَذَا إِذَا لَمْ تُرِدِ الإِعْتَابَ قال : وهَذَا فِعْلٌ مُحَوَّلٌ عن مَوْضِعِه ،لأَنَّ أَصْلَ العُتْبَى رُجُوعُ المُسْتَعْتِبِ[2] إِلَى مَحَبَّة صَاحِبِه ، وَهَذَا عَلَى ضِدِّه . ومِنْهُقَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبِى خَازِم :

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتَّلَ عَامِرٌ
يومَ النِّسَارِ فأُعتِبُوا بالصَّيْلَم[3]

أى أَعتَبْنَاهم بالسَّيْفِ، يَعْنِى أَرْضَيْنَاهم بالقَتْل . وَقَالَ شَاعِرٌ :

فدَعِ العِتَابَ فَرُبَّ شَرّ
هَاجَ أَوَّلَه العِتَابُ[4]

(١) فى الأصل : قولهم والمثبت من اللسان .
(٢) فى الأصل : المستغيث «تصحيف» والتصويب من اللسان (عتب)
(٣) فى الأصل : يقتل ، وما أثبتناه من الديوان / ١٨٠ وفى اللسان «تَقَتَّل» .
(٤) فى اللسان (عتب) دون عزو .

وفى الحَدِيث «لايُعَاتَبُونَ فى أَنْفُسِهم» يَعْنِى لِعظَم ذُنُوبِهِم وإِصْرَارِهم عَلَيْهَا وإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تُرْجَى عِنْدَه العُتْبَى ،أَى الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ والإِسَاءَة ، وَفِى المَثَلِ «ما مُسِىءٌ مَنْ أَعْتَبَ» .

(و) استَعْتَبَه : (طَلَب إِلَيْه العُتْبَى) أَوْ طَلَب مِنْه . تَقُولُ : استَعْتَبْتُه فأَعْتَبَنِى أَى استَرْضَيْتُه فأَرْضَانِى واستَعْتَبْتُه فَمَا أَعْتَبَنِى كَقَوْلِك : استَقَلْتُه فَمَا أَقَالَنِى . والاستِعْتَابُ : الاستِقَالَة . واستَعْتَبَ فُلاَنٌ إِذَا طَلَب أَنْ يُعْتَبَ أَى يُرْضَى. والمُعْتَبُ : المُرْضَى (ضدّ) ، وَفِى الحَدِيث «ولابَعْدَ المَوْت مِنْ مُسْتَعْتَبٍ» أَى اسْتِرْضَاءٍ ؛ لأَنَّ الأَعْمَالَ بَطَلَتْ وانْقَضَى زَمَانُهَا ومَا بَعْدَ المَوْتِ دَارُ جَزَاءٍ لا دَارُ عَمَل . والاستِعْتَابُ : الرُّجُوعُ عَن الإِسَاءَة وتَطَلُّبُ الرِّضَا . وبِالوَجْهَيْن فُسِّر قَوْلُ أَبِى الأَسْوَد :

فأَلْفَيْتُه غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ
ولا ذَاكِرَ اللهَ إِلاَّ قَلِيلاَ[1]

(١) فى اللسان (عتب) .

(وأَعْتَبَ) عَنِ الشَّيْءِ: (انْصَرَفَ كَاعْتَتَبَ). قَال الفَرَّاءُ: اعتَتَبَ فُلَانٌ إِذَا رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ فِيه إِلَى غَيْره، منْ قَوْلِهِم: لَكَ العُتْبَى أَي الرُّجُوعُ مِمَّا تَكْرَهُ إلى ما تُحِبّ. ويُقَالُ فِى العَظْمِ المجْبُور: أَعْتَبَ فهو مُعْتَب كأَعْنَتَ [1] وهو التَّعْتَابُ، وأَصْلُ العَتْبِ الشِّدَّةُ، كَمَا تَقَدَّم.

(و) العِتْبَانُ أَى بِالكَسْرِ: الذَّكَرُ مِنَ الضِّبَاعِ، عَنْ كُرَاع.

و (أُمُّ عِتَاب كَكِتَاب [2] وأُمُّ عِتْبَان بالكَسْرِ) كِلْتَاهُمَا (الضَّبُعُ) وقيل إِنَّمَا سُمِّيَت بِذَلك لعَرَجِهَا. وقَال ابنُ سِيدَه: ولا أَحُقُّه.

(وعَتِيبٌ) كأَمير: (قَبِيلَة)، وفى أَنْسَابِ ابْنِ الكَلْبِىّ حَىٌّ مِنَ اليَمَن، ولا مُنَافَاةَ، وَهُوَ عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ بْن مَالِكِ بْنِ شَنُوءَة [3] بنِ تَدِيل [4] وهم حَيٌّ كَانُوا فى دِين مَالِك، (أَغَارَعَلَيْهِم مَلِكٌ) مِنَ المُلُوك (فَسَبَى الرِّجَالَ) وأَسَرَهُم (و) استعْبَدَهم فـ (كَانُوا يَقُولُون إِذَا كَبِر)، كفَرِح، (صِبْيَانُنَا لَم يَتْركُونَا حَتَّى يَفْتَكُّونَا) أَى يُخَلِّصُونَا من الأَسْرِ (فلم يَزَالُواعنْدَه) كَذَلِك (حَتَّى هَلَكُوا) وضُرِبَ بِهِم المَثَلُ لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ مَغْلُوب (فَقِيلَ: أَوْدَى عَتِيبٌ)، وهَكَذَا فى المُسْتَقْصَى ومَجْمَعِ الأَمْثَالِ ومِنْهُ قَوْلُ عَدِىِّ بْنِ زَيْد:

تُرَجِّيهَا وقد وَقَعَتْ بِقُرٍّ
كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَها عَتِيبُ [1]

(وعِتْبَانُ بالكَسْرِ ومُعَتِّبٌ كَمُحَدِّث وعُتْبَةُ بالضَّمِّ وعُتَيْبَة كجُهَيْنَة) وعَتَّابٌ كشَدَّاد (أَسْمَاءٌ) للصَّحَابَةِ والتَّابِعِين والشُّعَرَاء وَمَنْ بَعْدَهم. فَمِنَ الصَّحَابَةِ عَتَّابُ بْنُ أَسيد الأُمَوِىّ، وعَتَّاب بْنُ سُلَيم القُرَشِىّ، وَعَتَّاب بن شُمير الضَّبِّىّ، وعِتْبَانُ بْنُ مَالك السَّالِمى. وأَبُو نُصَيْر عُتْبَةُ الثَّقَفِىّ، وعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَة، وعُتْبَةُ بْنُ سَاعِدَة، وعُتْبَةُ بْنُ سَالِم، وعُتْبَةُ بْنُ

(١) فى الأصل: كأتعب «تحريف»، والتصويب من اللسان، والتكملة. والنص فيها: إذا أعنِت العظم المجبور قيل: قد أعتب.

(٢) فى هامش القاموس: عَتَّاب كَكَتَّان. وكذا فى اللسان بتشديد التاء

(٣) فى الأصل: شبوة «تحريف»، والتصويب من اللسان.

(٤) كذا فى الأصل واللسان (عتب)، والاشتقاق لابن دريد. وفى نهاية الأرب ٢ /٣٢٣: بُدَيْل

(١) فى اللسان (عتب).

طُوَيْـع [1] المَازِنىّ ، وعُتْبَةُ بنُ عَائِذ ، وعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الخَزْرَجِىّ ، وعُتْبَة بْنُ عَبْدٍ الثُّمَالِىّ ، وعُتْبَةُ بْنُ عَمْرو الأَنْصَارِىّ ، وعُتْبَة بن عَمْرِو الرُّعَيْنِىّ ، وعُتْبَةُ بنُ غَزْوَان ، وعُتْبَة بْنُ فَرْقَد ، وعُتْبة ومُعَتِّب ابْنَا أَبِى لَهَب ، وعُتْبَة ابْنُ مَسْعُود الهُذَلِىّ ، وعُتْبَةُ بْنُ النُّدَّر السُّلَمِىّ وعُتْبَةُ بْنُ نِيَار . وعُتْبَةُ بْنُ أَبِى وَقَّاص ، وعُتَيْبَةُ البَلَوِىّ حَلِيفُ الأَنْصَار . ومُعَتِّبٌ كمُحَدِّث وقيل كمُكْرَم أَبُو مَرْوَان الأَسْلَمِىّ ، ومُعَتِّبُ بْنُ الحَمْرَاءِ ، ومُعَتِّبُ بْنُ عُبَيْد البَلَوِىّ ، ومُعَتِّبُ بْنُ قُشَيْر ، فَهؤُلاَءِ صَحَابِيُّون . وعُتَيْبَةُ كجُهَيْنَة بْنُ الحَارث بْنِ شِهَابٍ المُلَقَّبُ بِسُمِّ الفُرْسَانِ ، فَارِسُ بَنِى تَمِيم ويُلَقَّبُ أَيْضاً بصَيَّادِ الفَوَارِس. ويَقُولُ العَرَبُ: لو أَنَّ القَمَرَ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ ما الْتَقَفَه غَيْرُ عُتَيْبَةَ ، لثَقَافَته. وقَالَ ذو الغَلْصَمَة العِجْلِىّ [2] يَرْثِيه :

عُتَيْبَةُ صَيَّادُ الفَوَارِسِ عُرِّيَتْ
ظُهُورُ جِيَادٍ بَعْدَه ورِكَابِ
أَلاَ أَيُّهَا الحَىُّ المُؤَمِّل عَيْشَه
أَلاَ كُلُّ حَىٍّ بَعْدَهُ لِذَهَابِ

وفيه يَقُولُ العَرَبُ : «أَفْرَسُ مِنْ سُمِّ الفُرْسَانِ» [1] وأَغْدَرُ من عُتَيْبَةَ [2] » وذَلِكَ أَنَّه نَزَلَ بِهِ أَنَسُ بْنُ مِرْدَاس السُّلَمِىّ فى صِرْمٍ مِنْ بَنِى سُلَيْم فشَدَّ عَلَى أَمْوَالِهم ورَبَطَهُم حَتَّى افْتَدَوْا بالفِدَاءِ الغَالِى. قال العَبَّاس بْنُ مِرْداسٍ السُّلَمِىّ :

كَثُرَ الخَنَاءُ فَمَا سَمِعْتُ بغَادِرٍ
كعُتَيْبَةَ بْنِ الحارث بْنِ شِهَابِ
جَلَّلْتَ حَنْظَلَةَ الدنَاءَةَ كُلَّهَا
وَدَنَسْت آخر هذه الأَحْقَابِ [3]

كُلُّ ذَلِكَ فى المُسْتَقْصَى للزَّمَخْشَرِىّ.

وعُتْبَةُ بالضم وَالِدُ عُرْوَة الرَّحَّال الكِلاَبِىّ الوَفَّاد عَلَى المُلُوك وهو الذى أَجَازَ لَطِيمَةَ المَلِكِ النُّعْمَان إِلَى عُكَاظَ

(1) فى الأصل : طولع «تحريف» ، والتصويب من الاصابة ٤/٢١٤ .

(2) فى الأصل : ذو العلقة العجلى «تحريف» ، والتصويب من المستقصى ١/٢٦٩ ط الهند . واسمه حرملة بن عبدالله العجلى .

(1) فى أمثال الميدانى ٢/٢٨ ، والمستقصى للزمخشرى ١/٢٦٩ .

(2) فى المستقصى ١/٢٥٨ وأمثال الميدانى ٢/١٠

(3) فى المستقصى ١/٢٥٨ . وفى أمثال الميدانى ٢/١٠ : كثر الضجاج بدل كثر الخناء ، وملكت بدل جللت .

وتَبِعه البَرّاض بنُ قَيْس الكِنانيّ فَفَتَكَ بهِ واستَاق العِيرَ ، وبسببه هَاجَت حرْبُ الفِجار .

وعَتّابُ كشَدّاد جَدُّ عَمْرو بْنِ كُلْثُوم الشّاعرِ صَاحِبُ الفَتْكَة بعَمْرِو ابْنِ هِنْد .

وأَبُو العَبَّاس عُتْبَةُ بنُ حَكِيم الهَمْدَانِيّ الأُردنّيّ ثم الطَّبَرَانِيّ ، سَمِعَ مَكْحُولاً وابنَ أَبِي لَيْلَى . قال أبو زُرْعَة : ثِقَة توفى سنة ١٤٧ كذا فى معجم ياقوت .

وأَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ سَعيد بْنِ أَحْمَد العُتْبِيّ القُرَشِيّ ، إِلَى عُتْبَة بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، مُحَدِّثٌ توفى سنة ٥٤٤ . وعُتَيْبَةُ ابْنُ مِرْدَاسٍ أَحَدُ بَنِي كَعْب بْنِ عَمْرِو ابْنِ تَمِيم ، عُرِفَ بابْنِ فَسْوَةَ ، شَاعِرٌ مُقِلٌّ ، تَرْجَمَه صَاحِبُ الأَغَانِي وغَيْرُه .

(وجُفْرَةُ عَتِيب) كأَمِير : (مَحَلَّة بالبَصْرَة) ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَتِيبِ بْن عَمْرٍو، أَحَد بَنِي قَاسِطِ بْنِ هِنْب، وعِدَادُه فى بَنِي شَيْبَانَ ، وله عَدَدٌ بالبَصْرَة .

(والعَتُوبُ) كَصَبُور : (مَنْ لا يَعْمَلُ فِيهِ العِتَابُ . و) العَتُوبُ :(الطَّرِيقُ.و) يقال : (قَرِيَةٌ عَتِيبَةٌ) كسَفِينَة إِذَا كَانَتْ (قَلِيلَةَ الخَيْرِ) .

(و) قال الفراء : (اعْتَتَبَ) فلانٌ إِذَا (رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كَان فِيهِ إِلَى غَيْرِه ،) مِنْ قَوْلِهم : لَكَ العُتْبَى ، أَى الرُّجُوع ممَّا تَكْرَهُ إِلى مَا تُحِبُّ . قال الكُمَيْتُ :

فاعْتَتَبَ الشَّوْقُ مِنْ فُؤَادِيَ والـ
شِّعْرُ إِلَى مَنْ إِلَيْه مُعْتَتَبُ [1]

(و) قال الحُطَيْئَةُ :

إِذَا مَخَارِمُ أَحْنَاءٍ عَرَضْنَ لَـهُ
لم يَنْبُ عَنْهَا وخَافَ الجَوْرَ فاعْتَتَبا [2]

مَعْنَاه: اعْتَتَبَ (من الجَبَل) أى (رَكِبَه ولَمْ يَنْبُ عَنْه) . يَقُولُ : لم يَنْبُ عَنْهَا ولَمَّا يَخَف الجَوْرَ . ويُقَالُ للرَّجُلِ إِذَا مَضَى سَاعَةً ثم رَجَعَ : قد اعْتَتَبَ فى طَرِيقِه اعْتِتَاباً ، كأَنَّه عَرَض عَتَبٌ فتَرَاجَعَ .

(و) اعتَتَبَ (الطَّرِيقَ : تَرَكَ سَهْلَه وأَخَذَ فى وَعْرِه ، و) اعْتَتَبَ: (قَصَدَ فِي الأَمْرِ) .

(و) عَن ابْنِ الأَثِيرِ : (التَّعْتِيبُ :

(١) فى اللسان (عتب) ، والهاشميات /٣٤ .

(٢) فى اللسان (عتب) . وفى الديوان /٥ : أحياء بدل أحناء ، وجاء فى الشرح : المخارم : الطرق فى الغلظ . والأحياء : الواضحة .

أَن تَجْمَعَ الحُجْزَةَ) بالضَّمِّ (وتَطْوِيَهَا مِنْ قُدَّام). وعَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ : الثُّبْنَةُ : ما عَتَّبْتَه مِن قُدَّامِ السَّرَاوِيلِ . وفى حَدِيثِ سَلْمَان[1] « أَنَّه عَتَّبَ سَرَاوِيلَه فتَشَمَّرَ » .

(و) تَعْتِيبُ الْبَابِ : (أَنْ تَتَّخِذَ) لَهُ (عَتَبَةً) .

وَعَتَّبَ الرجلُ : أَبْطَأَ . قال ابْنُ سِيدَه : وأَرَى البَاءَ بَدَلاً مِن مِيمِ عَتَّمَ .

(وفُلاَنٌ لاَ يَتَعَتَّبُ بِشَيْءٍ)، ونَصّ التَّكْمِلَة : لا يُتَعَتَّبُ عَلَيْه فى شَيْءٍ أى (لاَ يُعَابُ) كأَنَّهُ يعنى لا يُعَاتَبُ ولا يُلاَمُ . (و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿وإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ المُعْتَبِينَ﴾[2] . مَعْنَاهُ إِنْ أَقَالَهُم اللهُ وردَّهُم إِلَى الدُّنْيَا لم يُعْتِبُوا . يَقُولُ : لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللهِ لِمَا سَبَقَ لَهُمْ فى عِلْمِ اللهِ مِنَ الشَّقَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ولو رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْه وإِنَّهُم لَكَاذِبُونَ﴾[3] ومن قَرَأَ بالمَبْنِيِّ للمَعْلُوم[4] فمَعْنَاه (أى

(١) فى الأصل : سلمى « تحريف » ، والتصويب من اللسان والتكملة والنهاية ٣ /٧١ .

(٢) فصلت /٢٤ . وهى قراءة .

(٣) الأنعام /٢٨ .

(٤) أى قرأ « وإِنْ يَسْتَعْتِبُوا » .

إِنْ يَسْتَقِيلُوا رَبَّهم لَمْ يُقِلْهم ، أَىْ لَمْ يَرُدَّهُم إِلَى الدُّنْيَا) ؛ لأَنَّهُ سَبَقَ فى عِلْمِ اللهِ أَنَّهُم لَو رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْه .

(و) عُتَيْبَةُ و (عَتَّابَةُ :مِنْ أَسْمَائِهِن) أَىِ النِّسَاءِ .

(و) يُقَالُ : (ما عَتَبْتُ بَابَه) ولا سَكَفْتُه أَى (لَمْ أَطَأْ عَتَبَتَه) ، وَكَذلك مَا تَسَكَّفْتُه ولا تَعَتَّبْتُه .ويُقَالُ : تَعَتَّبَ: لَزِمَ عَتَبَةَ الْبَابِ .

والعِتَابُ : مَاءٌ لِبَنِى أَسَد فى طَرِيق المَدِينَة . قال الأَفْوَهُ :

فأَبْلِغْ بالجَنَابَةِ جَمْعَ قَوْمِى
ومَنْ حَلَّ الهِضَابَ عَلَى العِتَابِ[1]

والعَتَبَتَان الدَّاخِلَةُ والخَارِجَةُ مِن أَشْكَالِ الرَّمْلِ مَعْرُوفَتَانِ .

وبَنُو عُتَيْبَةَ كَجُهَيْنَة : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَب .

وَجَزِيرَة العَتَّاب كَكَتَّانٍ مِنَ الدَّقَهْلِيَّة .

وَعَتَبَةُ ، محركةً : لَقَبُ عُبَيْد بْنِ صَالِح ، حَدَّثَ عَنْه ابْنُ أَخِيهِ أَحْمَدُ بْنُ علىِّ بنِ صَالِح . وعُتَيْبَةُ بالتصغير : مُحَدِّث

(١) فى الأصل : بالحبابة بدل بالجنابة ، وما أثبتناه من اللسان (عتب) .

يروى عن يَزِيدَ بْنِ أَصْرَمَ ، وعَنْــهُ جَعْفَر بْن سُلَيْمَانَ ، وعُمَر بْن عُتَيْبَــة الضَّبِّىّ ،شَيْخ لشَيْخ الإِسْلَام الأَنْصَارِىّ ، ومُحَمَّد بْنُ مُحَمَّد بْن عُتَيْبَةَ الدِّمَشْقِىّ ، أَدْرَكَه الحَافِظُ عَبْدُ الغَنِىّ .

[ع ت رب]

(العُتْرُبُ بالضَّمِّ وبالتَّــاءِ) المُثَنَّاة الفَوْقِيَّة (والرَّاءِ المُهْمَلَة) أَهْمَــلَه الجَوْهَرِىُّ . وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ هو (السُّمَّــاقُ ولَيْسَ تَصْحِيفَ عَنْزَب) ضُبِط عِنْدَنَا كجَعْفَرٍ ، وصَوَابُه بالضَّمِّ كَمَا يَأْتِى (ولَا) تَصْحِيفَ (عَبْرَب) كجَعْفَرٍ ،كما تَقدَّم ،(البَتَّةَ) . سَيَأْتِى تَحْقِيقُه فى مَوْضعه (لكنَّ الكُلَّ) مِمّا ذُكر ، وسَيُذْكَر(بمَعْنًى) وَاحِدٍ ، كمــا حَقَّقهُ الصَّاغَانِىُّ .

[ع ت ل ب] *

(المُعَتْلَبُ) ، بالتَّاء المُثَنَّاة الفَوْقِيَّة (كمُعَصْفَرٍ) ، أَهْمَــلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ . وَقَــالَ صَاحِبُ اللِّسَان : هُوَ (الرِّخْوُ) .يُقَالُ :جَبَلٌ مُعَتْلَبٌ أَى رِخْوٌ . قَال الرَّاجِزُ :

مُلَاحِمُ القَارَةِ لَمْ يُعَتْلَبِ [1]

[ع ث ب] *

[] (عثب) هذه المادة أَسْقَطَهَا المُؤَلِّف والصَّاغَانِىّ ، وَقَدْ جَاءَ مِنْهَا عَوْثَبَانُ اسْمُ رَجُــل كَـــذا فِى لِسَان العَرَب . قُلْتُ : وهُوَ تَصْحِيفٌ صَوَابه عَوْبَثَان بِتَقْدِيم المُوَحَّدَة عَلَى المُثَلَّثَةِ كمـــا سَيَأْتِى .

[ع ث ر ب] *

(العُثْرُبُ بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقَــالَ أَبُو حَنِيفَة : هُوَ (شَجَرٌ كشَجَرِ الرُّمَّانِ) فِى القَدْر . ووَرَقُه أَحْمَرُ مِثْلُ وَرَقِ الحُمَّـــاضِ ، تَرِقُّ عَلَيْه بُطُونُ المَـــاشِيَة أَوَّلَ شَىْءٍ ، ثم تَعْقِدُ عَلَيْه الشَّحْمَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَ(لَهُ) حَبٌّ كَحَبِّ الحُمَّاضِ و(عَسَالِيجُ حُمْرٌ كالرِّيبَاسِ تُقْشَرُ وتُؤْكَلُ . وَاحِدَتُه عُثْرُبَةٌ) . وقَد خَالَف قَاعِدَتَه «وَهِىَ بِهَاءٍ» ،والمُصَنِّفُ أَحْيَاناً يَفْعَلُ ذَلِكَ .

[ع ث ل ب] *

(عَثْلَبٌ كجَعْفَرٍ): اسْمُ (مَاءٍ) فى دِيَارِ غَطَفَانَ . قَالَ الشَّمَّاخُ :

(١) فى اللسان (عتلب) دون نسبة .

وَصَدَّتْ صُدُودًا عن شَرِيعَةِ عَثْلَبِ
ولابْنَىْ عِيَاذٍ فِى الصُّدُورِ حَزَائِزُ [1]

(وعَثْلَبَ زَنْدَهُ) إِذَا (أَخَذَه مِن شَجَرٍ لا يَدْرِى أَيُورِى أَمْ) يُصْلِد، أَى (لاَ) يُورِى .

(و) عَثْلَبَ (الطَّعَامَ : رَمَّدَهُ فِى الرَّمَادِ ، أَو طَحَنَه فجَشَّه) أَى جَشَّ طَحْنَه (لِضَرُورَةٍ عَرَضَت) كَطُرُوقِ ضَيْفٍ أَوْ إِرَادَةِ ظَعْنٍ أَو غِشْيَانِ حَقٍّ . نَقَلَه ابْنُ السِّكِّيت .

(و) عَثْلَبَ (المَاءَ : جَرَعَه) جَرْعاً (شَدِيدًا) .

وَعَثْلَبَ الحَوْضَ والجِدَار وَنَحْوَه : كَسَرَه وهَدَمَهُ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ ابْنُ القَطَّاع فى التَّهْذِيب .

و (أَمْرٌ مُعَثْلِبٌ ، بالكَسْر) على بِنَاءِ الفَاعِلِ أَى (غَيْرُ مُحْكَمٍ) وعَثْلَبَ عَمَلَه : أَفْسَدَه (و) قَالَ النَّابِغَةُ :

* وسُفْعٌ على آسٍ و (نُؤْىٌ) بالضَّمّ (مُعَثْلِبُ) [2]

أى (مَهْدُومٌ) . ورُمْحٌ مُعَثْلَبٌ مَكْسُورٌ وقيل: المُعَثْلَبُ : المَكْسُورُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ :(وَشَيْخٌ مُعَثْلَبٌ). بفتح اللام [1] إِذَا (أَدْبَرَ كِبَرًا) وضَعْفاً .

(و) يُقَالُ : (تَعَثْلَبَ) الرَّجُلُ إِذَا (سَاءَت حَالُه وهُزِلَ) ، بالبِنَاء لِلْمَعْلُومِ والمَجْهُولِ مَعاً ، ونَصُّ الصَّاغَانِىِّ: وهُزِلَتْ .

(والعَثْلَبَةُ : البَحْثَرَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

[ع ج ب] *

(العَجْبُ ، بالفَتْح) وبِالضَّمِّ ، مِنْ كُلِّ دَابَّة : مَا انْضَمَّ عَلَيْه الوَرِكُ مِنْ (أَصْل الذَّنَبِ) المَغْرُوزِ فى مُؤَخَّرِ العَجُزِ ، وقيل هو أَصْلُ الذَّنَبِ كُلِّه . وقال اللِّحْيَانِىّ : هو أَصْلُ الذَّنَب وَعَظْمُهُ ، وهو العُصْعُصُ ، أَوْ هُوَ رَأْس العُصْعُصِ وفى الحديثِ : «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلاَّ العَجْبَ» وفى رِوَايَةٍ «إِلاَّ عَجْبَ الذَّنَبِ» ، وهُو العَظْمُ الَّذى فى أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ العَجُزِ ، وَهُوَ العَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ . ويُقَالُ : هو كَحَبِّ الخَرْدَلِ . وعبارَة

(١) كذا فى التكملة ومعجم ياقوت (عثلب) . وفى اللسان حوامز بدل حزائز . وفى الديوان /٤٦ ولا بنى غمار . . . حزائز

(٢) عجز بيت للنابغة زادت فيه كلمة « بالضم » .وضبطت كلمة معثلب فى اللسان بفتح لام معثلب ، والبيت فى الديوان /٢٨ ط باريس ، وصدره :
« فلم يبق إلا آل خيمٍ منصَّبٍ »

(١) كذا فى التكملة . وفى القاموس واللسان : معثلِب « بكسر اللام »

الزَّمَخْشَرِىّ فى الفَائِقِ: أَنّه عَظْمٌ بَيْن الأَلْيَتيْنِ . ونَقَل شَيْخُنَا عَنْ عنايَـة الخَفَاجِى أَنهُ يُقَالُ فيـه : العَجْمُ أَى بِقَلْبِ البَاء مِيماً ،ويُثَلَّث ، أَى حينئذٍ ، وشَيْخُنَا صَرفَ تَثْلِيثَه حَالَةَ كَوْنـه بالبَاء ، ولاَ قَائِلَ بِه. فتَأَمَّل تَرْشُد . قُلت : وكَوْنُ العَجْبِ بالمِيم رَوَاهُ اللِّحْيَانِىّ فى نَوَادِره . (و) قِيلَ : العَجْبُ : (مُؤَخَّر كُلِّ شَيْء) ، ومنه عَجْبُ الكَثِيب وهو آخِره المُسْتَدِقُّ مِنْهُ ، والجَمْع عُجُوبٌ ، بالضَّمّ ، وهو مَجَازٌ ، كَمَا فِى الأَسَاسِ . قال لَبِيدٌ يَصِفُ المَطَرَ :

يَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذاً
بعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا [1]

(و) بَنُو عَجْبٍ : (قَبِيلَةٌ) فى قَيْس ، وَهُوَ عَجْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْد ابْنِ ذُبْيَانَ ، من ذُرِّيَّته قُطْبَةُ بنُ مَالِك الصَّحَابِىُّ وابْنُ أَخِيه زِيَادُ بْنُ عَلاَقَة. ولَقِيطُ بنُ شَيْبَانَ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ العَجْلاَن بْنِ سَعْد بْنِ جَشْوَرَة ابْنِ عَجْبٍ ، هَذَا شَاعِرٌ .

وعَجَبٌ مُحَرَّكَةً : بَطْنٌ آخر فى جُهَيْنَةَ ، وهو عَجَبُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِك بْنِ غطَفَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ .

وأَعْجَبُ ، كَأَفْعَلَ ، فى قُضَاعَة ، وَهُوَ أَعْجَبُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ جَرْم بن رَبَّان ، الثلاثة ذَكَرَهُم الوَزِيرُ أَبُو القَاسِم المَغْرِبِىّ فى الإِينَاس ، نَقَلَه شَيْخُنَا ولم يَضْبُط الثَّانِيَة :

(و) العُجْبُ (بالضَّم : الزَّهْوُ والكِبْرُ) . ورَجُلٌ مُعْجَبٌ : مَزْهُوٌّ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ حَسَناً أَو قَبِيحاً

وقيل : المُعْجَبُ ، الإِنْسَانُ المُعْجَب بِنَفْسِه أَوْ بِالشَّيْء . وقد أُعْجِبَ فُلاَنٌ بِنَفْسِه فَهو مُعْجَبٌ بِرَأْيِه وبِنَفْسه . والاسْمُ العُجْبُ ، وَقِيلَ : العُجْبُ : فَضْلَةٌ من الحُمْقِ صَرفْتَهَا إِلَى العُجْب . ونَقَل شَيْخُنَا عن الرَّاغِبِ فى الفَرْق بَيْن المُعْجَب والتَّائِه ، فَقَالَ : المُعْجَبُ يُصَدِّقُ نَفْسَه فِيمَا يَظُنُّ بِهَا وَهْماً . والتَّائِهُ يُصَدِّقُها قَطْعاً .

(و) العُجْبُ : (الرَّجُلُ) يُحِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاء ولا يَأْتِى الرِّيبَةَ ،وقِيلَ .

(١) فى اللسان : (عجب) و(هيم) . والأساس : تجتاف بدل يجتاب وكذلك فى الديوان /٣٠٩ . وجاء فى الشرح تجتاف : تدخل جوفه .

الذى(يُعْجِبُه القُعُودُ مَعَ النِّسَاءِ) ومَحَادَثَتُهن ولا يَأْتِي الرِّيبَة (أو تُعْجَبُ النِّسَاءُ به ، ويُثَلَّثُ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ،ولا اعْتِدَادَ بِمَا نَقَلَه شَيْخُنا الإِنْكَارَ عَنِ الْبَعْضِ .

(و) العُجْبُ: (إِنْكَارُ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ) لِقلّة اعْتِيَاده (كَالعَجَب مُحَرَّكَةً) وعَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ : العُجْبُ : النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ مَأْلُوف ولامُعْتَاد ، (وجَمْعُهَا) ، هَكَذَا فى نُسْخَتِنَا ، ولَعَلَّه المُرَادُ بِهِ جَمْعُ الثَّلاَثَة وهو عَجْبُ الذَّنَب والعُجْب بلُغَتَيْه(أَعْجَابٌ) ، أَو الصَّوَابُ تَذْكِيرُ الضَّمِيرِ ، كَمَا فِى غَيْرِ كِتَاب ، قال :

يا عَجَباً للدَّهْرِ ذِى الأَعْجَابِ
الأَحْدَبِ البُرْغُوثِ ذِى الأَنْيَابِ [1]

(و) يُقَال (جَمْع عَجِيب عَجَائِبُ) مِثْلُ أَفِيلٍ وأَفَائِلَ ، وتَبِيعٍ وتَبَائِعَ . (أَوْلاَ يُجْمَعَان) ، قَالَهُ الجَوْهَرِىّ . فَقَوْلُ شَيْخِنا : ولم يَذْكُر عَدَمَ جَمْعِيَّته - أَى عَجِيب - غيرُ المُصَنِّف ، غَيْرُ سَدِيدٍ ، بل مُعَارَضَة سَمَاعٍ بعقل ، والعَجَبُ أَنَّه نَقَلَ كَلاَم الجَوْهَرِيّ فِيمَا بَعْد عِنْدَ مَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِ النَّامُوس ولَمْ يَتَنَبَّه لَهُ وسَدَّدَ سَهْم المَلاَم عَلَى المُؤَلِّف وَجَدَلَهُ .

وقد عَجِبَ منْه يَعْجَبُ عَجَباً (والاسْمُ العَجِيبَةُ والأُعْجُوبَةُ) بالضَّمّ (وتَعَجَّبْتُ مِنْهُ واسْتَعْجَبْتُ مِنه كَعَجِبْتُ مِنْه) أَى ثُلاَثِيًّا .

فى لِسَانِ العَرَب : التَّعَجُّب مِمَّا خَفِيَ [2] سَبَبُه ولم يُعْلَم . وقَالَ أَيْضاً : التَّعَجُّب : أَنْ تَرَى الشيءَ يُعْجِبُك تَظُنُّ أَنَّكَ لَمْ تَرَ مِثْلَه . ونَقَل شَيْخُنَا مِنْ حَوَاشِي القَامُوس القَدِيمَة حَاصِل ما ذَكَرَه أَهْلُ اللُّغَة فى هَذَا المعْنَى : أَنَّ التَّعَجُّبَ حَيْرَةٌ تَعْرِض لِلإِنْسَان عِنْد سَبَبِ جَهْلِ الشَّيْء ، ولَيْسَ هُوَ سَبَباً لَه فى ذَاته ، بَلْ هُوَ حَالَة بحَسَبِ الإِضَافَة إِلَى مَنْ يَعْرِف السَّبَبَ وَمَنْ لايَعْرِفُه ، ولِهَذَا قَالَ قومٌ : كُلُّ شَيْءٍ عَجَبٌ. وقَال قَوْمٌ : لاَ شَيْءَ عَجَبٌ ، قَالَه الرَّاغِبُ : وَبَعْضُهم خَصَّ التَّعَجُّبَ بالحَسَنِ فَقط وقَال بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة : يُقَالُ أَعْجَبَ [3]

(١) فى الأصل : البرعوث « تحريف » ، والتصويب من اللسان (عجب) .

(١) في الأصل : ما خفى والمثبت من اللسان .
(٢) في الأصل : عجب والمثبت من اللسان .

فلانٌ بنَفْسِه وبِرَأْيِه فهو مُعْجَبٌ بِهِمَا ، والاسْمُ العَجَبُ ، ولا يَكُونُ إلاَّ فى المُسْتَحْسَن ، وتَعَجَّبَ مِنْ كَذَا ،والاسْمُ العَجَب وَلاَ يَكُونُ إلاَّ فِي المُسْتَحْسَنِ. واسْتَعْجَبَ مِنْ كَذَا ، والاسْمُ العَجَبُ مُحَرَّكَة وَيَكُونُ فى الحَسَنِ وغَيْرِه .

قُلْتُ : هَذَا التَّفْصِيلُ حَسَنٌ إلاَّ أَنَّ العُجْبَ بالضَّمِّ الَّذِى فى الوَجْه الأَوَّلِ إنَّمَا هُوَ بمَعْنَى الزَّهْوِ والتَّكَبُّرِ ، وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ فى نَفْسه ، كما عَرَّفْنَاه آنفاً . ونَقَلَ شَيْخُنَا أَيضاً عَن بَعْض أَئمَّة النُّحَاة : التَّعَجُّب : انفِعَالُ النَّفْسِ لزِيَادَة وَصْفٍ فى المُتَعَجَّبِ مِنْه ، نَحْو : ما أَشْجَعَه . قال : وما وَرَدَفى القرآنِ ، مِنْ ذَلِكَ نَحْو ﴿أَسْمِعْ بِهِم وأَبْصِرْ﴾ [١] فإِنَّما هُوَ بالنَّظَرإِلَى السَّامِع ،والمَعْنَى : لو شَاهَدْتَهم لَقُلْتَ ذلك مُتَعَجِّباً مِنهم. انتهى .

(وَعَجَّبْتُه) بالشَّيْء (تَعْجِيباً) أى نَبَّهْتُه عَلَى التَّعَجُّبِ منه .

والاسْتِعْجَاب: شِدَّةُ التَّعَجُّبِ ،كذافى الأَسَاسِ ولِسَان العَرَبِ ، قال :

(١) مريم /٣٨ .

ومُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا
ولو زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ [١]

(و) قولهم : (مَا أَعْجَبَه بِرَأْيِه ، شَاذٌّ)لا يُقَاسُ عَلَيْه ، أَى لِبِنَائه مِنَ المَجْهُول كَمَا أَزْهَاهُ وما أَشْغَلَه ، والأَصْلُ فى التَّعَجُّب أن لا يُبْنَى إلاَّ مِنَ المَعْلُوم .

(والتَّعَاجِيبُ : العَجَائِبُ) لا وَاحدَ لَهَا من لَفْظِهَا . وفى النَّاموس : الأَظْهَرُ أَنَّهَا الأَعَاجِيبُ ، وَهَذَا يَدُلُّ علَى قِلَّة اطِّلاعه على النَّقْل ، وقد أَسْبَقْنَا فى المَطَايِب ما يُفْضِى إلَى العَجَائب ، وقد نَبَّه عَلَى ذَلكَ شَيْخُنَا فى حَاشِيَته وكَفَانا مُؤونَةَ الرَّدِّ عليْه ، عَفَا اللهُ عَنْهُمَا ، وأَنْشَدَ فى الصَّحَاحِ وغَيْره :

وَمِنْ تَعَاجِيب خَلْقِ اللهِ غَاطِيَةٌ
يُعْصَرُ مِنْهَا مُلاَحِيٌّ وغِرْبِيبُ [٢]

الغَاطِيَة : الكَرْمُ .

(وأَعْجَبَه) الأَمْرُ : (حَمَلَه عَلَى

(١) فى اللسان (عجب) و (رمم) ونسب فى الأخيرة إلى أوس بن حجر وكذلك فى الأساس (عجب) وفى الأصل إناثنا «بالثاء» تصحيف . والبيت فى ديوان أوس ١٢١/ من قصيدة طويلة .

(٢) فى اللسان (عجب ، غطى) من غير عزو .

العَجَب منهُ) أَنْشَدَ ثَعْلَب :

يَا رُبَّ بَيْضَــاءَ عَلَى مُهَشَّمَــهْ

أَعجبهَا أَكْلُ البَعِيرِ اليَنَمَــهْ[1]

هذه امرأَةٌ رَأَتِ الإِبلَ تَأْكُــلُ فأَعْجَبَهَــا ذلكَ أَى كَسَبَهَا عَجَبــاً . وكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّات :[2]

رَأَتْ فِى الرَّأْس مِنِّى شَيْـ

ـبَةً لَسْتُ أُغَيِّبُهَــا

فَقَــالَت لِى ابْنُ قَيْسٍ ذَا

وبَعْضُ الشَّيْب يُعْجِبُهَــا[3]

أَى يَكْسِبُهَا التَّعَجُّب .

(وأُعْجِبَ بِــه) ، مَبْنِيًّا للمَفْعُول : (عَجِبَ وَسُرَّ) بِالضَّمِّ من السُّرور (كأَعْجَبَه) الأَمْرُ إِذَا سَرَّه . (و) يُقَالُ : (أَمْرٌ عَجَبٌ) ، مُحَرَّكَةً (وعَجِيبٌ) كَأَمِيرٍ (وعُجَابٌ) كغُرَاب (وعُجَّابٌ) كرُمَّان ، أَى يُتَعَجَّبُ مِنْه ، وأَمْرٌ عَجِيبٌ أَى مُعْجِب ، وفى التَّنْزِيل : ﴿إِنَّ هَذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ﴾[4]

وقَرَأَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَمِى « إِنَّ هَذَا لَشَىْءٌ عُجَّابٌ » بالتَّشْديد . قالَ الفَرَّاءُ : هو مِثْلُ قَوْلِهِم : رَجُــلٌ كَرِيــمٌ وكُرَامٌ وكُرَّامٌ ، وكَبِير وكُبَارٌ وكُبَّارٌ . وعُجَّابٌ بالتَّشْدِيدِ أَكْثَرُ مِنْ عُجَابٍ .

(و) قَوْلُهُم :(عَجَبٌ عَاجِبٌ) كَلَيْلٍ لائِلٍ (و) عَجَبٌ (عُجَابٌ) ، عَــلَى المُبَالَغَة ، كلاَهُمَا يُؤَكَّدُ بِهِمَــا (أَو العَجِيبُ كالعَجَب) أَى يَكُونُ مِثْلَه (و) أَمَّا (العُجَاب) فإِنَّه (مَا جَاوَزَ) ، كَذَا فى نُسْخَة العَيْنِ ، ويُوجَدُ فى بَعْض نُسَخ الكتَاب ، ما تَجَاوَزَ (حَدَّ العَجَبِ) ، وهَذَا الفَرْقُ نَصُّ كِتَابِ العَيْنِ .

(والعَجْبَــاءُ : الَّتِى يُتَعَجَّبُ مِنْ حُسْنِهَا و) الَّتِى يُتَعَجَّبُ (من قُبْحِهَا) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ . قَال شَيْخُنَا : وإِذَا كَانَ مُتَعَلَّقُ التَّعَجُّب فى حالَتَىِ الحُسْنِ والقُبْحِ وَاحِدًا وَهُوَ بُلُوغُ النِّهَايَة فى كِلْتَــا الحَالَتَيْن فَقَوْلُ المُؤَلِّف وهو (ضِدٌّ) مَحَلُّ تَأَمُّلٍ . ويَدُلُّ عَلَى العُمُوم مَا نَقَلَه سَابِقاً إِنْكَارُ ما يَرِدُ عَلَيْكَ ، كَمَا هُوَ ظَاهِر .

(وَ) اقْتَصَر فى لِسَان الْعَرَب عَلَى

---

(١) فى اللسان (عجب) دون نسبة .

(٢) فى الأصل : ابن قيس بن الرقيات ، وما أثبتناه من اللسان .

(٣) فى اللسان (عجب) : وبعض الشىء بدل وبعض الشيب . وفى الديوان /١٢١ روى البيت الأول

رأت بى شيبـــة فى الــرأ ... س مـــنى ما أغيبهـــا

وفى البيت الثانى : وغَيْرُ الشيب بدل وبعض الشيب .

(٤) سورة ص /٥ .

أَنَّ العَجْبَاءَ هِىَ (النَّاقَةُ) الَّتِى (دَقَّ) أَعْلَى(مُؤَخَّرِهَا وأَشْرَفَ) ، كَذَا فى النُّسَخِ وصَوَابُه أَشْرَفَت (جَاعِرَتَاهَا) ، وهى خِلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فِيمَن كَانَت . ويُقَال : لَشَدَّ[1] مَاعَجُبَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا كَانَتْ كَذلك وقَد عَجِبَتْ عَجَباً . (و) نَاقَةٌ عَجْبَاءُ : بَيِّنَةُ العَجَبِ أى (الغَلِيظَة) عَجْبِ الذَّنَب (وجَمَلٌ أَعْجَبُ)[2] إِذَا كَانَ غَلِيظاً .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ تِعْجَابَةٌ بالكَسْر) أى (ذُو أَعَاجِيبَ) وَهِيَ جَمْعُ أُعْجُوبَة ، وقَدْ تَقَدَّم (و) فى التنزيل ﴿ بَلْ عَجِبْت ويَسْخَرُونَ ﴾[3] قَرَأَ حَمْزَةُ والكِسَائِىُّ بِضَمِّ التَّاءِ وكَذَا قِرَاءَة عَلِيّ بْنِ أَبِى طَالِب وابْنِ عَبَّاس ، وقَرَأَ ابْنُ كَثِير ونَافِع وابْنُ عَامر وعَاصِم وأَبوعَمْرو بِنَصْب التَّاء . والعَجَبُ وإِنْ أُسْنِدَ إِلَى اللهِ تَعَالَى فلَيْسَ مَعْنَاه منَ اللهِ كمَعْنَاه مِنَ العِبَاد .

وقَال الزَّجَّاجُ : وأَصْلُ العَجَب فى اللُّغَة أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا رَأَى مَا يُنْكِرُهُ ويَقِلُّ مِثْلُه قَالَ : قَد عَجِبْتُ مِنْ كَذَا[1] وعلى هَذَا [مَعْنَى] قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بضَمِّ التَّاءِ ، لأَن الآدَمِيَّ إِذَا فَعَلَ مَا يُنْكِرُه اللهُ تَعَالَى جَاز أَنْ يَقُولَ فِيه : عَجِبْتُ ، واللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَلِمَ ما أَنْكَرَه قَبْلَ كَوْنِه ، ولكنَّ الإِنْكار والعَجَبَ الَّذِى تَلْزَم بِهِ الحُجَّة عِنْدَ وُقُوعِ الشَّىْء . وقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِىِّ : أَخْبَرَ عَنْ نَفْسه بالعَجَب وَهُوَ يُرِيدُ: بل جَازَيْتُهُم على عَجَبِهِم مِنَ الحَقِّ ، فَسَمَّى فِعْلَه باسْمِ فِعْلِهِم . وقيل : بَلْ عَجِبْتَ مَعْنَاه بل عَظُم فِعْلُهم عِنْدَكَ .

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ فى قَوْله تَعَالَى ﴿ وإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾[2] الخِطَابُ للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، أى هَذَا مَوْضِعُ عَجَبٍ حَيْثُ أَنْكَرُوا البَعْثَ ، وقَدْ تَبَيَّن لَهُم مِنْ خَلْقِ السَّمٰوَات والأَرْض ما دَلَّهُم عَلَى البَعْث ، والبَعْثُ أَسْهَلُ فى القُدْرَة ممَّا قَدْ تَبَيَّنُوا .

وفى النِّهَايَة ، وَفى الحَدِيث : « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُون إِلَى الجَنَّة فى

(١) في اللسان أشدَّ ما .
(٢) فى القاموس : وبعير أعجب .
(٣) الصافات /١٢

(١) فى الأصل : هذا ، وما أثبتناه من اللسان (عجب) .
(٢) الرعد /٥ .

عجب

السَّلَاسِلِ » أى عَظُم ذَلك عِنْدَه وكَبُر لَدَيْه ، أَعْلَم اللهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يتَعَجَّبُ الآدَمِيُّ من الشَّيْءِ إِذَا عَظُم مَوْقِعُه عِنْدَه وَخفِيَ عَلَيْه سَبَبُه ، فأَخْبَرَهم بِمَا يَعْرِفُون ليَعْلَمُوا مَوْقعَ هَذه الأَشْيَاءِ عِنْدَه . وقِيلَ (العَجَبُ من الله : الرِّضَا) فمَعْنَاه أَى عَجِبَ رَبُّك وأَثَابَ ، فسَمَّاه عَجَباً مَجَازًا ، وليس بِعَجَبٍ فى الحَقِيقَة . والأَوَّل الوَجْهُ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ ﴾ (١) مَعْنَاه ويُجَازِيهم اللهُ عَلَى مَكْرِهم . وفى الحَدِيث : «عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَت لَهُ صَبْوَةٌ » وفى آخرَ : «عَجِب رَبُّكُم مِنْ إِلِّكم وقُنُوطِكم » . قَال ابْنُ الأَثِير :إِطْلَاقُ العَجَبِ عَلَى الله تَعَالَى مَجَاز ، لأَنه لايَخْفَى عَلَيْه أَسْبَابُ الأَشْيَاءِ . كُلُّ ذلك فِي لِسَان العَرَب .

(و) عَجَبٌ ، مُحَرَّكة ، أَخُو القَاضِي شُرَيْح ، وفيه المَثَل : «أَعْذَرُ عَجَبٌ » [يَضْرِبُه] المُعْتَذر عندَ وُضُوح عُذْرِه كَذَا فى المُسْتَقْصَى (٢) .

(١) الأنفال /٣٠ .
(٢) فى الأصل : أعذر من عجب فى المعتذر عند وضوح عذره ، نقص وزيادة وخلط والتصويب من المستقصى ١ /٢٣٩ ط الهند ، المثل رقم ١٠٢١ .

و(أَحْمَدُ بْنُ سَعيدٍ البَكْرِيُّ شُهِرَ بابْن عَجَب ، وسَعِيدُ بْنُ عَجَب ، مُحَرَّكَتَيْنِ) مُحَدِّثَان ، هكَذَا فى سَائِر النُّسَخ ، ومِثْلُه للصَّاغَانِيّ وَهُوَ غَلَطٌ قَلَّدَ فيه الصَّاغَانِيّ والصَّوَابُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيد الَّذى ذَكَرَه وَالِدُه هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَجَبٍ الَّذى تَلاهُ فِيمَا بَعْد . وتَحْقِيقُ المَقَام أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عَجَبٍ ، مُحَرَّكَة ، لَهُ ذِكْرٌ فى المَغَارِبَة ، وابْنُه أَحْمَدُ تَفقَّه عَلَى أَبِى بَكْرِ بْنِ ذَرْب ، وابنُه عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَحْمَد بْنِ سَعِيد بْنِ عَجَبٍ ، ذَكَرَه ابْنُ بَشْكُوَال ، فَتَأَمَّل .

(ومُنْيَةُ) بالضَّمِ (عَجَبٍ) مُحَرَّكَةً : (د بالمَغْرِبِ) الأَقْصَى وَهِي جِهَةٌ بالأَنْدَلُس .

(و) فى النَّوَادِرِ : (تَعَجَّبَنِى) فُلانٌ وَتَفَتَّنَنِى ، أَىْ (تَصَبَّانِى) .

(و) عُجَيْبَةُ ، (كَجُهَيْنَةَ : رَجُلٌ) ، وهو عُجَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيد ، مِنْ أَهْلِ اليَمَامة . وحَكِيمُ بْنُ عُجَيْبَة ، كُوفِيٌّ ضَعِيفٌ غَالٍ فى التَّشَيُّع ، قَالَه العِجْلِيّ . (وأَعْجَبَ جَاهِلاً : لَقَبُ رَجُل) كَتَأَبَّطَ شَرًّا . وهو شَيْءٌ مُعْجِبٌ إِذَا كَانَ حَسَناً

جِدًّا . وَقَوْلُهم : لِلّهِ زَيْدٌ ، كأَنَّه جَاءَ بِه اللّهُ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ ، وكَذلِكَ قَوْلُهُم : لِلّهِ دَرُّه أَى جَاءَ اللّهُ بِدَرِّه مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِه .

وفى الأَسَاس : أَبُوالعَجَب:الشَّعْوَذِىُّ ، وكُلُّ مَنْ يَأْتِى بالأَعَاجِيبِ . وَمَا فُلاَنٌ إِلاَّ عَجَبَةٌ مِنَ العَجَب .

قُلْتُ : وأَبُو العَجَب مِنْ كُنَى الدَّهْرِ ، رَاجِعْه فى شَرْحِ المَقَامَات .

وعَجِبَ إِلَيْه : أَحَبَّه . أَنْشَدَثَعْلَب :

وما البُخْلُ يَنْهَانِى وَلاَ الجُودُقَادَنِى
وَلَكِنَّها ضَرْبٌ إِلَىَّ عَجِيبُ [1]

أَى حَبِيبٌ وأَرَادَ يَنْهَانى وَيقُودُنى ، كَذَا فِي لِسَان العَرَب .

وأَبُو عَجِيبَة : كُنْيَةُ الحَسَنِ ابْنِ مُوسَى الحَضْرَمِىّ ، رَوَى عَنْه عَبْدُ الوَهَّاب بْنُ سَعِيدِ بْن عُثْمَان الحَمْرَاوِىُّ ، كذا فى كِتَابِ النُّورِ المَاحِى لِلظَّلاَم ، لأَبِى مُحَمَّد جَبْرِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ جَبْرِ بْنِ هِشَام القُرْطُبِىّ ، قُدِّسَ سِرُّه ، وضَبَطَه الحَافِظُ بالنُّون بَدَلَ المُوَحَّدَة وسَيَأْتِي .

(١) فى اللسان (عجب) دون نسبة .

وبَنُو عَجِيبٍ كأَمِيرٍ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ .

[ع ج ر ق ب]

(العَجْرَقَبُ كسَفَرْجَلٍ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقَالَ الصَّاغَانِىّ : هُوَ مِنْ نَعْتِ (المُرِيبِ الخَبِيث) ،كَذَا فى التَّكْمِلَةِ .

[ع د ب] *

(العَدَاب،كَسَحَابٍ) بالعَيْنِ والدَّال المُهْمَلَتَيْنِ ، مِنَ الرَّمْلِ :كالأَوعَس، وقِيلَ هُوَ (مَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ) حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُه وَيَبْقَى شَىْءٌ من لَيْنه قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ . وقَوْلُه «ما اسْتَرَقَّ » بالرَّاء فى نُسْخَتِنَا وغَيْرِها مِنَ النُّسَخ ، ونَقَل شَيْخُنَا عن الكِفَايَةِ والمُحْكَم بالدَّالِ (أَو هو) كَذَا فى نُسْخَتِنَا . والَّذى فى لِسَان العَرَبِ وَهُوَ (جَانِبُه) أَى الرَّمْل (الَّذى يَرِقُّ) منْ أَسْفَل الرَّمْلَة (وَيلِى الجَدَدَ) ، مُحَرَّكَة ، (مِنَ الأَرْضِ ، لِلْوَاحد والجَمْعِ) سَوَاء . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَنَوْرِ العَدَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّــدَى
تَعَلَّى النَّدَى فى مَتْنه وتَحَدَّرَا [١]

هكَذَا فى المُحْكَمِ والصِّحَاح . وسَمِــع شَيْخُنَا عَن شَيْخِه، «لَبَّدَهُ النَّدَى» بَدَل «يَضْرِبُه النَّدَى» ، والنَّدَى الأَول: المَطَرُ الخَفِيفُ: والثَّــانِى بِمَعْنَى الشَّحْم ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىّ :

وأَقْفَرَ المُودِسُ مِنْ عَدَابِهَا [٢]

يَعْنِى الأَرْضَ الَّتِى قد أَنْبَتَتْ أَوّل نَبْتٍ ثُمَّ أَيْسَرَتْ .

(و) عَدَابٌ (: ع) .

(والعَدَابَةُ) ،كسَحَابَةٍ (: الرَّحِمُ) ، قال الفَرَزْدَقُ :

وكُنْتُ كَذَاتِ العَرْكِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا
ولا هِىَ مِنْ مَاءِ العَدَابَةِ طَاهِــرُ [٣]

وقد رُوِيت العَذَابَة بالذَّالِ المُعْجَمَة وهَذَا البَيْتُ أَوْرَدَه الجَوْهَرِىّ :

وَلَا هِىَ ممَّا بِالْعَدَابَةِ طَاهِرُ

(١) فى اللسان والصحاح (عدب) .

(٢) فى اللسان (عدب) غير معزو .

(٣) فى الصحاح دون نسبة . وفى اللسان (عدب) : نسب إلى الفرزدق . وأورده الصاغانى وصاحب اللسان فى (عذب) برواية العذابة «بالذال المعجمة» من غير عزو . ولم أقف على البيت فى الديوان المطبوع .

قال ابن مُكَرَّم : وكَذلِكَ وَجَــدْتُه فِى عِدَّةِ نُسَخٍ . قُلْتُ : وَجَدْتُ أَيْضاً فى هَامِش نُسْخَتِى مِنْ لِسَانِ العَرَبِ : والعَدَابَة : مَاءُ الرَّحِم ، (و) العَدَابَةُ : (الرَّكَبُ) ،مُحَرَّكَةً : مَنْبِتُ العَانَة ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، ولَمْ يَذْكُره غَيْرُ المُؤَلِّف. قُلْتُ: ويُمْكِنُ أَنْ يُفَسَّر بِهِ البَيْتُ السَّابِقُ عَلَى رِوَايَةِ الجَوْهَرِىّ .

(والعَدُوبُ) ، كَصَبُور : (الرَّمْــلُ الــكَثِيرُ) .

(و) قَالَ الأَزْهَرِىُّ : (العُدَبِىُّ كعُرَنِىٍّ) مِنَ الرِّجَالِ(: الكَرِيمُ الأَخْلَاقِ أَوْ مَنْ لَاعَيْبَ فِيـــه) ، قال كَثِيرُ بْنُ جَابِرٍ المُحَارِبِىُّ لَيْسَ كُثَيِّر عَزَّةَ :

سَرَتْ مَا سَرَت فِى لَيْلِهَا ثُمَّ عَرَّسَتْ
إِلَى عُدَبِىٍّ ذِى غَنَاءٍ وذِى فَضْلِ [١]

قَالَ ابْنُ مَنْظُور : وهَذَا الحَرْفُ ذَكَرَه الأَزْهَرِىّ فى تَهْذِيبِه هُنَا فى هَذِه التَّرْجَمَة وذَكَرُه الجَوْهَرِىُّ فى صِحَاحِه فى تَرْجَمَة عَذَب ، بِالذَّال المُعْجَة .

(١) فى اللسان (عدب) و (عذب) ، والعذبى «بالذال المعجمة» أورده الصحاح فى (علب) فقط وجاء فى التكملة فى (عدب) .

[ع ذ ب] *

(العَذْبُ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ)، وفى بَعْضِ النُّسَخِ تقديمُ الشَّرَابِ عَلَى الطَّعَام : (كُلُّ مُسْتَسَاغ .) . والعَذْبُ : المَاءُ الطَّيِّبُ . مَاءَةٌ عَذْبَةٌ[1] ورَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ . وفى القُرْآنِ : ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾[2] وعَذُبَ المَاءُ يَعْذُبُ عُذُوبَة فهوعَذْبٌ ، طَيِّبٌ والجَمْعُ عِذَابٌ ، بالكَسْرِ وعُذُوبٌ ، بالضَّمِّ . قَالَ أَبُوحَيَّةَ النُّمَيْرِىّ :

فَبَيَّتْنَ مَاءً صَافِياً ذَا شَرِيعَةٍ
لَهُ غَلَلٌ بَيْنَ الإِجَامِ عُذُوبُ[3]

قالابْنُ مَنْظُور: أَرَادَ بِغَلَلٍ الجِنْسَ ، فَلِذَلك جَمَعَ الصِّفَةَ . وَفِى حَدِيث الحَجَّاجِ «مَاءٌ عِذَابٌ» . يُقَالُ : مَاءَةٌ عَذْبَةٌ ، وَمَاءٌ عِذَابٌ ، عَلَى الجَمْعِ ؛ لأَنَّ المَاءَ جِنْسٌ لِلْمَاءَة .

(و) العَذْبُ والعُذُوبُ ، بالضَّمّ : (تَرْكُ) الرَّجُلِ والحِمَارِ والْفَرَسِ (الأَكْل مِنْ شِدَةِ العَطَش) فهو لاَ صَائِمٌ ولا مُفْطِر ، (وهو عَاذِبٌ) ، والجَمْعُ عُذُوبٌ بالضَّمّ ، (وعَذُوبٌ) ، كَصَبُور ، والجَمْع عُذُبٌ ، بِضَمَّتَيْنِ . ويُقَالُ لِلْفَرس وغَيْره : بَاتَ عَذُوباً ، إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شيئاً ولم يَشْرَبْ ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ : القَوْلُ فى العَذُوبِ والعَاذبِ أنه الذِى لاَ يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ أَصْوَبُ مِنَ القَوْلِ فى العَذُوبِ[1] أَنَّه الَّذِى يَمْتَنِع عَنِ الأَكْلِ لِعَطَشِه .

وأَمَّا قَوْلُ أَبِى عُبَيْد : وجَمْعُ العَذُوب عُذُوبٌ فخَطَأٌ ، لأَنَّ فَعُولاً لا يُكَسَّر عَلَى فُعُول . قُلْتُ : هُوَ مِنْ غَرَائِبِ اللُّغَة وفَوَائِد الأَشْبَاهِ والنَّظَائِر وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَن لم يَحْفَظ .

ثُم قَالَ : والعَاذِبُ مِنْ جَمِيع الْحَيَوَان : الَّذى لاَ يَطْعَمُ شَيْئاً ، وقد غَلَبَعَلَى الخَيْلِ والإِبِلِ ، والجَمْعُ عُذوبٌ كَسَاجِد وسُجُود . وقَالَ ثَعْلَب :العَذُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ وغَيْرِهَا : القَائِمُ الَّذى يَرْفَعُ رَأْسَه فلايَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ ،وكَذَلِكَ

(١) في الأصل : ماء عذبة ، وما أثبتناه فى اللسان .
(٢) الفرقان /٥٣ .
(٣) فى اللسان (عذب) .

(١) في الأصل : العذوف « بالفاء » وجاء في هامش الأصل : قوله العذوف ، كذا بخطه مصلحة بعد أن كانت عذوب، وقد راجعت في مادة(عذف) اللسان والقاموس والصحاح فلم أجد فيها العذوف بهذا المعنى . والذى فيها : باتت الدابة على غير عذوف ؛ يعنى على غير أكل وشرب .

العَاذِبُ والجَمْع عُذُبٌ . والعَاذِبُ : الذِى يَبِيتُ لَيْلَهُ [1] لاَ يَطْعَمُ شَيْئاً .

(و) العَذْبُ : (المَنْعُ ، كالإِعْذَابِ والتَّعْذِيبِ) ، عَذَبَه عَنْه عَذْباً ، وأَعْذَبَه إِعْذَاباً ، وعَذَّبَه تَعْذِيباً : مَنَعَه وفَطَمَه عَنِ الأَمْرِ ، وكُلُّ مَنْ مَنَعْتَه شَيْئاً فَقَد أَعْذَبْتَه وعَذَّبْتَه . (و) العَذْبُ : (الكَفُّ) ، يُقَالُ : عَذَبه عَنِ الطَّعَامِ إِذَا كَفَّه ، (والتَّرْكُ ، كالإِعْذَابِ والاسْتِعْذَابِ) ، يُقَال : أَعْذَبَه عَنِ الطَّعَامِ إِذَا مَنَعَه وكَفَّه ، واسْتَعْذَبَ عَنِ الشَّىْءِ : انْتَهَى . وعَذَبَ عَن الشَّىْءِ وأَعْذَبَ واسْتَعْذَبَ كُلُّه : كَفَّ وأَضْرَبَ . وأَعْذَبَه عَنْه : منَعَه . ويُقَالُ : أَعْذِب نَفْسَكَ عَنْ كَذَا ، أَى اظْلِفْهَا عَنْهُ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه « أَنَّهُ شَيَّعَ سَرِيَّةً فَقَالَ : أَعْذِبُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ أَنْفُسَكم فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُم عَنِ الغَزْوِ » أَى امْنَعُوهَا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ وشَغْلِ القُلُوبِ بِهِنّ . وكُلُّ مَنْ مَنَعْتَه شَيْئاً فقد أَعْذَبْتَه . وأَعْذَبَ لاَزِمٌ ومُتَعَدٍّ .

وفى التَّهْذِيبِ : أَعْذَبَ عَنِ الشَّىْءِ : امْتَنَع . وأَعْذَبَ غَيْرَه : مَنَعَه ، فَيَكُونُ لاَزِماً وَوَاقِعاً ، مِثْلَ أَمْلَقَ إِذَا افتقَر وأَملَقَ غَيْرَه .

وفى الأَسَاس : يُقَالُ : أَعْذَبَ عَن الشَّىْءِ واسْتَعْذَبَ : امْتَنَع . ويُقَالُ : أَعْذِبُوا عَنِ الآمَالِ أَشَدَّ الإِعْذَابِ [1] فإِنَّهَا تُورِثُ الغَفْلَةَ وتُعْقِبُ الحَسْرَةَ .

(يَعْذِبُ) كيَضْرِب (فى الكُلِّ) ممَّا ذُكِرَ غَيْر عَذَبَ المَاءُ والطَّعَامُ فإِنَّ مُضَارِعَهُمَا يَعْذُب بالضَّمِّ .

(و) العَذَبُ (بالتَّحْرِيك : القَذَى) يَعْلُو المَاءَ (ومَا يَخْرُجُ فى) ، وَفى نُسْخَة عَلَى (أَثَرِ الوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ) .

(و) العَذَبُ : (شَجَرٌ) مِنَ الدِّقِّ ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَة وأَنْشَد :

مُنْهَتِكُ الشَّعْرَانِ نَضَّاخُ العَذَبْ [2]

(و) العَذَبُ : (مآلِى) بالمَدِّ (النَّوائِح ، كالمَعَاذِب) ، أَى فى الأَخِيرِ وَاحدَتُهَا معْذَبَةٌ . ويُقَالُ لِخِرْقَة النَّائِحَة عَذَبَةٌ ومِعْوَزٌ ، وجَمْعُ العَذَبَة مَعَاذِبُ ، على غَيْرِ قِيَاس قَالَه أَبُو عَمْرو .

---

(١) فى الأصل : ليلة .

(١) فى الأصل : إعذاب ، وما أثبتناه من الأساس .

(٢) فى التكملة (طلب) ، ولم يرد فى اللسان (عذب) .

(و)العَــذَبُ : (الخَيْطُ الَّذِى يُرْفَع بِــهِ المِيزَانُ .

(و) العَذَبُ : (طَرَفُ كُلِّ شَىْءٍ) .

(ومنَ البَعِيرِ :طَرَفُ قَضِيبه) ، قَالَهُمَا ابن سيدَه . وقـــال غَيْره : هوأَسَلَتُه المُسْتَدِقُّ فى مُقَدَّمه .

(و) العَذَبُ : (الجِلْــدَةُ المُعَلَّقَة خَلْفَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ) منْ أَعْلاَه .

ومنَ الرُّمْح : خِرْقَة تُشَدُّ عَلَى رَأْسه ، ومنه يُقَالُ : خَفَقَتْ عَلَى رَأْسهِ العَذَبُ ، كَمَا فى الأَسَاسِ .

ومنَ النَّعْلِ :المُرْسَلَةُ منَ الشِّرَاكِ [1] .

ومنَ العِمَامَة : ما سُدلَ بَيْنَ الكَتِفَيْنِ منْهَا .

ومنَ السَّوْط : علاَقَتُهُ وطَرَفُه .

ومنَ اللِّسَانِ : طَرَفُه الدَّقِيقُ .

والعَذَبُ : أَطرافُ السُّيُورِ ؛ وهــى العَذَبَاتُ . قال ذو الرُّمَّة :

غُضْفٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْدَاقِ ضَارِيَــةٌ
مِثْلُ السَّرَاحِينِ فى أَعْنَاقِهَا العَذَبُ [2]

يَعْنِى أَطْرَافَ السُّيورِ .

وَعَذَّبْتُ السَّوْطَ فهومُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلْتَ له علاَقَةً . والَّذى فى الأَسَاسِ :وعذَّب سَوْطَه وهَدَّبَه جَعَلَ لَهُ علاَقَةً

والعَذَبُ [1] منَ الشَّجَرِ : غُصْنُــــه ، (الوَاحدَة بِهَاءٍ فى الكُلِّ) ممَّا ذُكِرَ .

(واسْتَعْذَبَ) الرَّجُلُ مَاءَه : (اسْتَقَى عَذْبًا) . واسْتَعْذَبَه : عَدَّه عَــــذْبًا . واسْتَعْذَبَه :شَرِبَه عَذْباً .واسْتَعْذبَ لأَهْله : طَــلَب لَهُم مَاءً عَذْبًا ، ويَسْتَعْذب لِفُلاَنٍ مِنْ بِئْرِ كَــذَا أَى يَسْتَقِى لَهُ . وَفِى الحَدِيثِ « أَنَّه كَانَ يُسْتَعْذَب لَهُ المَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا » أَى يُحْضَر لَهُ منهَا المَاءُ العَذْبُ . وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذى لا مُلُوحَةَ فيه . وفى حَــديثِ أَبى التَّيِّهَانِ [2] أَنَّه خَرَجَ يَسْتَعْذبُ المَاءَ » أَى يَطْلُبُ المَاءَ العَذْبَ .

والعَــذُوبُ والعَاذبُ : الَّذى لَيْسَ بَيْنَه وبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ ، وفى نُسْخَة : « سُتْرَة » أَوْرَدَه ابنُ السِّيد فى الفَرْق . وقَالَ الجَعْدِىُّ يَصفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا بَات

(١) فى الأصل : من الشراب « تحريف » ، والتصويب من اللسان والتكملة (عذب) .
(٢) فى اللسان (عذب) ، والديوان /٢٣ .

(١) فى اللسان : عذبة الشجر : غصنه . . . والجمع العذب.
(٢) هــكذا فى اللسان والنهاية وفى الأصل : ابن التيهان .

فَرْدًا لايَذُوقُ شَيْئاً :

فَبَاتَ عَذُوباً لِلسَّمَاءِ كَأَنَّــــــهُ
سُهَيْلٌ إذَا مَا أَفْردَتْهُ الكَوَاكِبُ (١)

وشَاهِدُ العَاذِب انْظُره فِي الفَرْق .

(والعذْبَةُ بِالفَتْح و) العَذَبَـــــةُ (بالتَّحرِيك و)العَذِبَةُ (بكَسْرِ الثَّانِيَة) ، الأَوْجُه الثَّلاَثَةُ فى لِسَانِ العَرَب ونُقل عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ الوَجْهُ الأَوَّلُ وقَالَ : هِىَ الـكُدْرَةُ مِنَ الطُّحْلُبِ والعَرْمَض ونَحْوِهِمَـــا ، وقِيلَ : هِىَ (الطُّحْلُب) نَفْسُه والدِّمْن يَعْلُو المَاءَ .(و) يُقَالُ مِنْه : (مَاءٌ عَذِبٌ كَكَتِف) وذُو عَذَب أَى (مُطَحْلِبٌ) أى كَثِيرُ القَذَى والطُّحْلُبِ . قَالَ ابْن سِيدَه : أُرَاهُ عَلَى النَّسَبِ ، لأَنِّى لَمْأَجِد لَهُ فِعْلاً .

(وأَعْذَبَه) أَى الحَوْضَ(نَزَعَ طُحْلُبَه) ومَا فِيهِ مِنَ القَذَى وكَشَفَه عَنْهُ.والأَمْرُ مِنْهُ : أَعْذِبْ حَوْضَك . ويُقَال :اضْرِبْ عَـــذَبَةَ الحَوْضِ حَتَّى يَظْهَرَ المَاءُ ،أَى اضْرِب عَرْمَضَه . (و) أَعْذَبَ (القَوْمُ عَذُبَ مَاؤُهُم) .

(والعَذِبَةُ بِكَسْرِالذَّالِ) المُعْجَمَة عَن اللِّحْيَانِىِّ ، وَهُوَ أَرْدَأُ (مَـا يَخْرُجُ مِن الطَّعَامِ فيُرْمَى) بِهِ . (و) العَذَبَـــــة والعَذْبَةُ بالوَجْهين : (القَذَاةُ) ، وقِيلَ : هى القَذَاة تَعْلُو المَاءَ ، ويُقَالُ : مَـاءٌ لا عَذَبَةَ فِيهِ ، أَى لا رِعْىَ فِيهِ وَلاَ كَلأَ . وكُلُّ غُصْنٍ (١) عَـذَبةٌ وعَذْبَةٌ .

(و) العَذَبَةُ : (ما أَحَاطَ مِنَ الدِّرَّة) بِكَسْرِ الدَّالِ المُهْمَلَة وتَشْدِيدِالرَّاءِ ، هكَذَا فى نُسْخَتِنـــا . وفى أُخْرَى : مَا أَحَاطَ بالدَّبْرَة ، بفَتْح فَسُكُون ، وهــكَذَا فى المُحْكَمِ وغَيْرِهِمَا . والعَذَبَةُ : أَحَدُ عَذَبَتَىِ السَّوْطِ .

(و) يقال: فُلاَنٌ مَفْتونٌ بالأَعْذَبَيْنِ ، (الأَعْذَبَان : الطَّعَامُ والنِّكَاحُ ، أَوِ الرِّيقُ) وفى الأَسَاس : الرُّضَـــابُ (والخَمْرُ) ، قال ابْنُ مَنْظُور : وذلِكَ لِعُذُوبَتِهِما .

(والعَذَابُ : النَّكَـــالُ) والعُقُوبَة . وقولهُتَعَالَى: ﴿ولَقَدْأَخَذْنَاهُمبالعَذَاب﴾ (٢) قَالَ الزَّجَّاجُ : الَّذى أُخِذُوا بِهِ الجُوعُ . وقَالَ شَيْخُنَا نَقْلاً عَنْ أَهْلِ الاشْتِقَاق : إِنَّ العَذَابَ فى كَلاَمِ العَرَبِ مِنَ العَذْب

(١) فى اللسان (عذب) .

(١) فى الأصل : عض « تحريف » ، والتصويب من اللسان.
(٢) المؤمنون /٨٦ .

وَهُوَ المَنْع ، يقال : عَــذَبْتُه عَنْه أَى مَنَعْتُه، وعَذَب عُذوباً أى امْتَنَعَ ، وسُمِّىَ المَاءُ الحُلْوُ عَذْباً لمَنْعه العَطَش ، والعَذَابُ عَذَابًا لمَنْعِهِ المُعَاقَبَ من عَوْدِهِ لِمِثْــلِ جُرْمه ، ومَنْعه غَيْرَه مِنْ مِثْــلِ فِعْله . قلت : وهوكَلَام حَسَنٌ (ج أَعْذِبَةٌ) ، هَذَا قَوْلُ الزَّجَّاجِ وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى «ن ه ز» أَنَّ العَذَابَ لا يُجْمَــع بالـكُلِّيَّة وإن قَالَ بَعْضٌ : إنَّ جَمْعَه كذلكقِيَاسِىٌّ ، كَطَعَام وأَطْعِمَة ، لا يَتوقَّف عَلَى سَمَاع، فَفيهِ نَظَرٌ ظَاهِر ، لأَنَّ الطَّعَام أَصْلُه مَصْدَر، وصَارَ اسْماً لِمَا يُؤْكَلُ ، ولَيْسَ العَذَابُ كَذلك ، قَالَهُ شَيْخُنَا . قلتُ : وإذَا كَانَ العَذَابُ اسْماً لِمَــا يُعَذَّب بِهِ ، كَالْجُوعِ ، عَلَى مَا قَدَّمْنَا عَن الزَّجَّاج ، فلا مَانعَ عَنْ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى أَعْذِبَة ، فتَأَمَّل . قال الزَّجَّاجُ فى قَوْلِه تَعَالَى: ﴿يُضَاعَفْ لَهَا العَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ [1] قَالَ أَبو عُبَيْدَةَ : تُعَذَّبُ ثَلاثَةَ أَعْذِبَةٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : فلا أَدْرِى أَهَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِى عُبَيْدَةَ أَم الزَّجَّاج استَعْمَلَه (وقد عَذَّبَه تَعْذِيباً) ولم يُسْتَعْمَلْ غَيْر

(١) الأحزاب / ٣٠ .

مَزِيدٍ . قَـــالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : واسْتَعَارَ الشَّاعِر التَّعْذِيب فِيمَا لاَحِسَّ لَهُ فَقَال :

لَيْسَتْ بِسَوداءَ مِن مَيْثَاءَ مُظْلِمَــة
ولم تُعَذَّبْ بإِدْنَاءٍ مِنَ النَّارِ [١]

وَفِى الحَــدِيثِ «أَنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِه عَلَيْه» . قالابنُ الأَثِيرِ : يُشْبِه أَنْ يَكُونَ هَذَا مِن حَيْثُ إنَّالعَرَب كَانُوا يُوصُون أَهْلَهم بالبُكَاءِ والنَّوْح عَلَيْهم وإشَاعَة النَّعْىِ فى الأَحْيَاء ، وكَانَ ذلكَ مَشْهورًا مِنْ مَــذَاهِبهم ، فالمَيِّتُ تَلْزَمُهُ العُقُوبَةُ فى ذلِكَ ، بِمَا تَقدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِه.(و) قال ابن بُزُرْج : عَذَّبْتُه عَذَابَ عِذَبِينَ .

و (أَصَابَه) مِنِّى (عَــذَابُ عِذَبِينَ كبِلَغِين) أَى بِكَسْرٍ ففَتْح فكَسْر، وكَذلك أَصَابَه [مِنِّى] العِذَبُونَ [٢] (أَى لا يُرْفَــع عَنْه العَذَابُ) .

(و) العَذَّابُ (كَكَتَّــان : فَرَسُ البَــدَّاء بْنِ قَيْس) ، وفى نُسْخَةٍ البَرَاء بِالرَّاء والأُولَى الصَّوَابُ .

(١) فى اللسان (عذب) دون نسبة .
(٢) فى الأصل : العذبوب «تحريف» ، والتصويب من اللسان والتكملة .

(والعُذَيْبُ والعُذَيْبَةُ مُصَغَّرَيْنِ ماءان)[1] الأَخِيرُ بالقُرْبِ مِنْ يَنْبُعَ. وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : العُذَيْبُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ القَادِسِيَّة ومُغِيثَةَ . وفِى الحَدِيثِ ذِكْرُ العُذَيْب وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِى تَمِيم عَـلَى مَرْحَلَةٍ مِنَ الكُوفَةِ ، مُسَمًّى بِتَصْغِيرِ العَذْبِ ،وقِيلَ سُمِّى بِهِ لأَنَّه طَرَفُ أَرْضِ العَرَب ،من العَذَبة، وَهِى طَرَفُ الشَّىْء . وقَال كُثَيِّر :

لعَمْرِى لَئِنْ أُمُّ الحَكِيمِ تَرَحَّلَت
وأَخْلَتْ لخَيْمَاتِ العُذَيْبِ ظِلاَلَهَا[2]

قَـال ابْنُ جِنِّى : أَرَادَ العُذَيْبَةَ ، فحَذَف الهَاءَ .

(وعَيْذَابُ) بالفَتْح : (د) بالصَّعِيد ونُسِبَت إِلَيْهَا الصَّحْرَاءُ ، دُفِنَ فِيهَـا السَّيِّدُ القُطْبُ الرَّبَّانِىُّ الإِمَامُ أَبُوالحَسَن الشَّاذِلِىُّ قُدِّسَ سِرُّهُ .

(والعَذْبُ : شَجَرٌ) وقد تَقَـدَّمَ فى العَذَب المُتَحَرِّك ، وَهُمَا وَاحِدٌ ، فَهُوَ كالتَّكْرَارِ لِمَا قَبْلَه. وبالتَّحْرِيكِ قَيَّدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فى كِتَاب النَّبَاتِ .

(والعَذَابَة) كَسَحَابَة هى (العَدَابَةُ) وَهِىَ الرَّحِمُ ، رَوَاهُ أَبُوالهَيْثَمِ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ السابِقَ الذِّكْر فى المُهْمَلَة هُنَا .

(و) فى الصِّحَاح : (العُـذَبِىُّ) : الـكَرِيمُ الأَخْلاَق ، بالذَّالِ المُعْجَمَة وأَنْشَدَ البَيْتَ الَّذِى سَبَقَ فى المُهْمَلَة ، أَى (كالعُدَبِىِّ) . وهَذَا الحَرْفُ فى التَّهْذِيبِ فى تَرْجَمَة عَدَبَ بالدَّالِ المُهْمَلَة وقالَ : هُوَ العُذَبِىّ ، وضَبَطَه كَذلِكَ ، وقَـد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه .

(والعَذْبَةُ) بِفَتْح فَسُكُونٍ : (شَجَرَةٌ تُمَوِّتُ البُعْرَانَ) ، بالضَّمِّ ، جَمْع بَعِير ، أى إِذَا أَكَلَت مِنْهَا ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ.

(ودَوَاءٌ م) أى مَعْرُوفٌ .

(وذَاتُ العَذْبَة : ع)

وعَاذِبٌ : اسْمُ مَوْضِـعٍ آخَر . قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

تَـأَبَّدَ مِنْ لَيْلَى رُماحٌ فَعَاذِبُ
فأَقْفَرَ مِمَّن حَلَّهُنَّ التَّنَاضِبُ[1]

كَذَا فى لِسَانِ العَرَب .

---

(١) فى القاموس : وكزبيرٍ ماء وأربعة مواضع ؛ وكجهينة : ماء .

(٢) فى اللسان (عذب) ، وفى الديوان /٤٠ برواية :
خليلىّ إنْ أم الحكيم تحملت
وأخلت بخيمات . . .

(١) اللسان (عذب) .

(والاعْتِذَابُ : أَن تُسْبِلَ لِلْعِمَامَةِ عَذَبَتَيْنِ) ،مُحَرَّكَةً ، (مِنْ خَلْفِهَا) ، وَهُمَا طَرَفَا الْعِمَامَة ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(والعَذَبَات ، مُحَرَّكَةً) : أَطْرَافُ السُّيُورِ . والحَقُّ عَلَى عَذَبَاتِ أَلْسِنَتِهِم ،جَمْعُ عَذَبَة . وعَذَبَاتُ النَاقةِ : قَوَائِمُهَا . و(فَرَسُ يَزِيدَ بْنِ سُبَيْع . ويَوْمُ العَذَبَاتِ : مِنْ أَيَّامِهِم) .

وفى الأَسَاس : وفلان لا يَشْرَب المُعَذَّبَةَ ، أَى الخمْرَ المَمْزُوجَةَ .

[] واسْتدرَكَ شيخُنَا على المُؤَلِّف: أَنَّه يقال: اعذَوْذَبَ المَاءُ ،كاحْلَوْلَى ، إِذَا صَارَ عَذْباً ، ذكره جماعَةٌ ،وأَغْفَلَه الجَمَاهِيرُ كالمُصَنِّف : قلت : وهو وَارِدٌ فى كلامِ سَيِّدنا عَلِىٍّ رضى الله عَنْه يَذُمُّ الدُّنيا : «اعْذَوْذَبَ جَانب منْهَا واحْلَوْلَى ». قال ابْنُ مَنْظُور : هُمَا افْعَوْعَلَ ، من العُذُوبَةِ والحَلاَوَة، وهو مِن أَبْنِيَةِ المُبَالَغَة ،وقد ذكره غيرُ وَاحِدٍ من أَئِمَّة اللُّغَة ،وذكره اللَّبلِىُّ مع أَخَوَاته فى بُغْيَةِ الآمَال ، فلا أَدْرِى مَاذَا أَرَاد بالجَمَاهِير .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ علَى المؤلف: امرَأَةٌ معْذَابُ الرِّيقِ : سَائِغَتُه حُلْوَتُه. قال أَبُو زُبَيْد .

إِذَا تَطَيَّبْت بَعْدَ النَّوْم عِلَّتَهَا
نَبَّهتَ طَيِّبَةَ العِلاَّت معْذَابَا (١)

ويُقَالُ : إِنَّه لَعَذْبُ اللِّسَان ،عَنِ اللِّحْيَانِىِّ . قال : شُبِّه بالعَذْب من المَاءِ . ويقال: مررتُ بمَاءٍ مَا بِه عَذَبَةٌ كفَرِحَة ، أَى لا رِعْىَ فِيه ولا كَلأً . وأَبُو عَذَبَة ،مُحَرَّكَةً ،تَابِعِىٌّ ،عن عمرو ، عنه شُرَيح بن عُبيد .

[ع ر ب]*

(العُرْبُ بالضَّمِّ) كقُفْل (وبالتَّحْرِيكِ)كجَبَلٍ : جِيلٌ من النَّاسِ معروف (خِلاَفُ العَجَم) ، وهما وَاحد مثلُ العُجْم والعَجَم (مُؤَنَّثٌ) ،وتَصْغِيرُه بغَيْر هَاءٍ نَادرٌ . قال أَبُو الهِنْدِىّ واسمُه عَبْدُ المُؤْمن بْنُ عَبْد القُدُّوس :

وَمَكْنُ الضِّبَاب طَعَامُ العُرَيْبِ
لاَ تَشْتَهِيه نفوسُ العَجَمْ (٢)

(١) فى اللسان (عذب) : تطيبت بدل تطيبت و« علتها » هكذا ضبطت في اللسان . وبهامش التاج المطبوع « قوله تطيبت هكذا بخطه » .

(٢) فى الصحاح واللسان (عرب) و (مكن) .

صَغَّرهم تَعْظِيماً ، كما قَالَ : أَنَـا جُذَيْلُهَا المُحَـكَّك وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ (وَهُمْ سُكَّانُ الأَمْصَار أَو عَامٌّ) كما فى التَّهْذِيب . (والأَعْرَابُ مِنْهم)أَى بالفَتْح هم (سُكَّانُ البَادِيَة) خَاصَّة ،والنِّسبَـةُ إليه أَعْرَابِىٌّ ؛ لأَنَّه (لاَوَاحدَ لَهُ) كما فى الصَّحَاح ، وهو نَصُّ كَلاَم سِيْبَوَيْه. والأَعْرَابِىُّ : البَدَوِىّ ، وهم الأَعْرَابُ . (ويُجْمَعُ) على (أَعَارِيبَ) ، وقد جَاءَفى الشِّعْر الفَصِيحِ ، وقِيل : ليس الأَعْرَابُ جمعا لعَرَب كما كان الأَنباطُ جمعاً لنَبَـطٍ وإِنَّمـا العَرَبُ اسمُ جنس . (و) العَرَبُ العَارِبَة هم الخُلَّص منهم ، وأُخِذَ من لَفْظه فأُكِّد بِهِ كَقَوْلك ليلٌ لاَئِلٌ . تَقُول : (عَرَبٌ عَارِبَـةٌ وعَرْبَاءُ وعَرِبَةٌ) ، الأَخِيرُ كَفرِحَة ،أَى (صُرَحَاءُ) ، جمعُ صَرِيحٍ وهوالخَالِص (و) عَرَبٌ (مُتَعَرِّبَةٌ ومُسْتَعْرِبَةٌ :دُخَلاَءُ) ليسُوا بخُلَّصٍ .

قـال أَبُو الخَطَّابِ بْنُ دِحْيَـةَ المعروفُ بِذِى النَّسبَيْنِ : العربُ أَقْسَامٌ :

الأَوَّلُ عَارِبَة وعَربَاءُ وهم الخُلَّصُ ، وهم تسع قَبَائِل من وَلَد إِرمَ بْنِ سَامِ ابْنِ نُوح ، وهىعَادٌ وثَمودُ وأُميم وعَبِيل وطَسْم وجَـديس وعِمْلِيق وجُرْهُم وَوَبـار ، ومنهم تَعَلَّم إِسماعِيـلُ عَليه السلام العربيةَ .

والقِسْمُ الثَّانِى المُتَعَرِّبَة ؛ وهم بَنُو إِسْمَاعِيل . وَلَدُ مَعَدّ بْنِ عَدْنَانبْنِ أُدَد.

وقال ابن دُرَيْد فى الجَمْهَرَة :العرب العَارِبَة سبـعُ قَبَائِل : عَادٌ ، وثَمُودُ ، وعِمْلِيق ، وطَسْم ، وجَـدِيس ،وأُميم ، وجَاسِم . وقد انْقَضَى الأَكْثَرُ إِلاَّ بقايا مُتَفرِّقِين فى القَبَائِل . انظُر فى تَارِيخ ابْنِ كَثِير والمُزْهِرِ .

(وَعَرَبِىٌّ بَيِّنُ العُرُوبَةِ والعُرُوبِيَّة) بِضَمِّهما ، وهُمَا من المَصَـادر الّتِى لا أَفْعَالَ لَهَا ، وحكى الأَزْهَرِىّ : رجلٌ عَرَبِىٌّ إِذَا كَانَ نسبُه فى العَرَب ثَابِتاً وإِن لم يَكُن فَصِيحاً ، وجمعه العَرَبُ ، أَى بحَذْف اليَاء . ورجُلٌ مُعْرِبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحـاً وإِن كان عَجَمِىَّ النَّسب . ورجلٌ أَعْرَابِىٌّ بالأَلف إِذَا كانبَدَوِيًّا صاحبَ نُجْعَة وانْتِوَاءٍ وارتِيَادٍ لِلْـكَلإِ وتَتَبُّعِ مَسَاقِطِ الغَيْث ، وسَوَاءٌكَانَ من

العَرَبِ أو مِن مَوَالِيهم ، ويُجْمَعُ الأَعْرَابِيُّ على الأَعْرَابِ والأَعَارِيب .

والأَعْرَابِيُّ إذَا قِيلَ له يا عَرَبِيُّ فَرِح بذلك وهَشَّ . والعَرَبِيُّ إذَا قيل له يا أَعْرَابِيُّ غَضِبَ . فمَنْ نزل البادِيَةَ أو جَاوَرَ البَادِين فظَعَن بظَعْنِهم وانْتَوَى بانْتِوائِهم فَهُمْ أعرابٌ ، ومَنْ نَزَل بلاد الرِّيفِ واستَوطَن المُدُن والقُرَى العَرَبِيَّةَ وغيرَها مما يَنْتَمِي إلَى العَرَب فهم عَرَبٌ وإنْ لم يَكُونُوا فُصَحَاء .

وقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾ [1] هَؤُلَاء قَوْمٌ مِن بَوَادِى العَرَب قَدِمُوا على النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم المدينةَ طمعاً فى الصَّدَقَات لا رغبَةً فى الإِسْلَام فسَمَّاهم اللهُ الأَعْرابَ فقال : ﴿الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا ونِفَاقاً﴾ [2] الآية .

قال الأَزْهَرِيّ : والذى لا يُفَرِّق بين العَرَب والأَعْرَاب والعَرَبِيِّ والأَعْرَابِيّ رُبَّما تَحَامَلَ عَلَى العَرَب بما يَتَأَوَّلُه فى هَذه الآيَة وهو لا يُمَيِّز بَيْنَ العَرَب والأَعْرَابِ ، ولا يَجُوزُ أن يُقَال للمُهَاجِرِين والأَنْصَارِ أَعْرَابٌ إنّما هم عَرَبٌ لأَنَّهم استَوْطَنُوا القُرَى العَرَبِيَّة وسَكَنُوا المُدُنَ سواءٌ منهم النَّاشِي بالبَدْوِ ، ثمَّ استَوْطَنَ القُرَى ، والنَّاشِئُ بمَكَّة ثم هَاجَرَ إلى المَدِينَة . فإنْ لَحِقَت طائِفَةٌ منهم بأَهْلِ البَدْوِ بَعْدَ هِجْرَتِهم واقْتَنَوْا نَعَماً وَرَعَوْا مَسَاقِطَ الغَيْث بعد مَا كَانُوا حَاضِرَةً أو مُهَاجِرَةً ، قِيلَ : قَدْ تَعَرَّبُوا ، أى صَارُوا أعراباً بَعْدَ مَا كَانُوا عَرَباً . وفى الحَدِيثِ . «تَمَثَّلَ فى خُطْبَتِه * مُهَاجِرٌ لَيْسَ بأَعْرَابِيّ * » جَعَلَ المُهَاجِرَ ضِدَّ الأَعْرَابِيّ . قال : والأَعْرَابُ سَاكِنو البَادِيَة من العَرَب الّذِينَ لا يُقِيمُونَ فى الأَمْصَار ولا يَدْخُلُونها إلا لِحَاجَة . وقال أَيْضاً : المُسْتَعْرِبَةُ عندى : قَوْمٌ مِن العَجَم دَخَلُوا فى العَرَب فتَكَلَّموا بِلِسَانهم وَحَكَوْا هَيْآتِهِم ولَيْسُوا بصُرَحَاءَ فِيهِم . وَتَعرَّبوا مِثْل اسْتَعْرَبُوا .

(والعَرَبِيُّ : شَعِيرٌ أَبيضُ وسُنْبُلُه حَرْفَانِ) ، عَرِيضٌ ، وحَبُّه كِبَارٌ أَكبرُ من شَعِير العِرَاقِ ، وهو أَجودُ الشَّعِير .

---

(١) الحجرات /١٤ .

(٢) التوبة /٩٧ .

(والإِعْرَابُ) بالكَسْر : (الإِبَانَةُ والإِفْصاحُ عَن الشَّيء) . ومنه الحَديثُ «الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نَفْسِهَا» أَى تُفْصِح ، وفى رِوَايةٍ مُشَدَّدَة ، والأَوّلُ حَكَاه ابنُ الأَثِير عن ابن قُتَيْبَة على الصَّوَاب ، ويقال للعَرَبِىّ : أَعْرِبْ[1] لى أَى أَبِنْ لى كلامَكَ . وأَعْرَبَ الكَلاَمَ وأَعرَب به : بَيَّنَه . أَنشد أَبو زِيَاد :

وَإِنّى لأَكْنِى عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِهَا
وأُعْرِبُ أَحْيَاناً بِهَا فأُصَارِحُ [2]

وأَعْرَبَ بحُجَّتِه ، أَى أَفْصَح بِهَا ولم يَتَّقِ أَحَدًا .

والإِعْرَابُ الَّذى هُوَ النَّحْوُ إِنَّمَا هُو الإِبَانَةُ عن المَعَانِى والأَلْفَاظ .

وأَعْرَبَ الأَغتمُ وَعَرُبَ لسانُه بالضَّمِّ عُرُوبَةً ، أَى صَارَ عَرَبِيًّا . وتَعرَّب واسْتَعْرَبَ : أَفْصَحَ . قال الشّاعر :

مَاذَا لَقِينَا مِنَ المُسْتَعْرِبِين ومِنْ
قِيَاسِ نَحْوِهِمُ هَذَا الَّذى ابْتَدَعُوا [3]

وفى حَديث السَّقِيفَة : «أَعْرَبُهُم أَحْسَاباً» أَى أَبينُهم وأَوضَحُهم . ويقَال : أَعْرِب عَمَّا فى ضَميرِك ، أَى أَبِنْ . ومِنْ هَذَا يُقَال للرَّجُل إِذَا أَفصح بالكلام : أَعْرَبَ .

وقالَ أَبُو زَيْدِ الأَنْصَارِىُّ : يقال : أَعرَبَ الأَعْجَمِىُّ إِعرابًا ، وتَعَرَّب تَعرُّبًا ، واستعربَ استِعْرَاباً ، كُلُّ ذَلكَ للأَغتم دُونَ الفَصِيح . قال : وأَفصحَ الصَّبِىُّ فى مَنْطِقه إِذَا فهمت ما يَقُولُ أَولَ ما يَتَكَلَّم ، وأَفصحَ الأَغْتَمُ إِفْصَاحاً ، مِثْلُه .

(و) الإِعْرَابُ : (إِجْرَاءُ الفَرَسِ) وإِحْضَاره . يقال : أَعرَبَ عَلَى فَرَسِه إِذَا أَجْرَاه ، عن الفَرَّاء (و) الإِعْرَابُ : (مَعْرِفَتُكَ بالفَرَس العَرَبِىِّ مِنَ الهَجِينِ إِذَا صَهَلَ ، و) هو أَيضاً (أَنْ يَصْهَلَ[1] فيُعْرَفَ) بصَهِيلِهِ عَرَبِيَّتُه وهو (عِتْقُه) ، بالكَسْر ويُضَمّ ، أَى أَصالته (وسَلاَمَتُه مِنَ الهُجْنَة ، و) يقال : هَذِهِ خَيْلٌ عِرَابٌ) ، بالكسْر ، وفى حَديث سَطِيح «تَقُود خَيْلا عِرَاباً» أَى عَرَبِيَّة منْسُوبَة إِلى العَرَب . وفَرَّقُوا بَيْنَ الخَيْلِ والنَّاسِ فَقَالُوا فى النَّاسِ : عَرَبٌ وأَعْرَابٌ . وفى الخَيْلِ : عِرَابٌ (و) قد قَالُوا (أَعْرُبٌ)

(١) فى اللسان : أفصح
(٢) فى اللسان (عرب) من غير عزو .
(٣) فى اللسان (عرب) من غير عزو .

(١) فى القاموس : «أن يصهل الفرس فيعرف .

أى كأَنْجُم قال :

ما كَانَ إِلاَّ طَلَقُ الإِهْمَـــــادِ
وَكَرُّنا بالأَعْـــرُبِ الجِيَـــادِ
حتَّى تحـاجَزْن عَنِ الـــرُّوَّادِ
تَحاجُزَ الرِّيِّ ولم تَـكادِى [1]

(و) قال الـكِسَائِىّ : والمُعْرِبُ من الخيْل : الذى ليسَ فيه عِرْقٌ هَجين والأُنْثَى (مُعْرِبَة . و)يُقَال : (إِبِلٌ عِرَابٌ). وأَعْرُبٌ . والإِبِل العِرَابُ والخَيْـــلُ العِرَابُ خلاَفُ البَخَـاتِىِّ والبَرَاذين . وأَعْرَبَ الرَّجُلُ : مَلَك خَيْلاً عِرَاباً أَو إبلاً عِراباً أَوْ اكْتَسَبَها ، فهو مُعْرِب قَال الجَعْدىّ :

ويَصْهَلُ فى مِثْــلِ جَوْفِ الطَّوِىّ
صَهِيـــلاً تَبَيَّن للمُعْـرِبِ [2]

يقول : إِذَا سَمِـعَ صَهِيلَه مَنْ له خَيْلٌ عِرَابٌ عَرَف أَنَّه عَرَبِىٌّ .

ورجـــل مُعْرِبٌ : معه فَرَسٌ عَرَبِىٌّ

(1) فى اللسان (عرب) و (همد) ، ونسب فى الأخيرة إلى رؤْبة بن العجاج ، وروى فيها : بالأغرب . وجاء فيها : والأَغْرُبُ جمع غَرْب ، وهى الدلو الكبيرة . أى تابعوا الاستقاء بالدلاء حتى رَوِيت . والرجز فى ديوان رؤْبة /١٧٣ برواية : بالأغرب . وفى الأصل واللسان«ولم تكاد» والتصويب من المحكم (عرب) ويؤيده ما فى اللسان بعد البيت إذ قال « حوّل الإخبار إلى المخاطبة» .
(2) اللسان (عرب) والجمهرة ١ /٢٦٧ .

وفرسٌ مُعْرِبٌ : خَلَصَت عَرَبِيَّتُه .

(و) الإِعْرَابُ : (أَنْ لا تَــلْحَنَ فِى الـكَـلاَمِ) . وأَعْرَب كلاَمَه إِذَ لَمْ يَلْحَن فى الإِعْرَاب . والرجلُ إِذا أَفْصَح فى الـكَـــلام يُقَال له : قَد أَعْرَبَ .

وأَعْرَبَ عن الرَّجُلِ : بَيَّن عنه . وأَعْرَب عَنْه ، أَى تَكَلَّم بحُجَّته .

(و) الإِعْرَابُ :(أَنْ يُولَدَ لَكَ ولدٌ عَرَبِىُّ اللَّوْنِ) .

(و) الإِعْرَابُ : (الفُحْشُ) . وأَعْرَبَ الرجلُ : تَكَلَّم بالفُحْشِ . وفى حَديث عَطَاء «أَنَّه كَرِهَ الإِعْرَابَ للمُحْرِمِ »هُو الإِفحاشُ فى القَوْلِ والرَّفَثُ . ويقَال : أَرادَ بِهِ الإِيضاحَ والتَصريحَ بالهُجْر (وقَبِيــح الـكَلاَمِ كالتَّعْرِيبِ والعَرَابَةِ والعِرَابَةِ) بالفَتْح والـكَسْر وهَــذه الثَّلاَثَة بمعْنَى ما قَبُحَ من الكَلام .وقال ابنُ عَبَّاس فى قَوْله تعالى : ﴿فلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ﴾ [1] قال : وهو العَرَابَة فى كَـلاَم العَرَب . قَال: والعِرَابَة كأَنَّه اسمٌ مَوضُوعٌ من التَّعْرِيب ، يقـال منه عَرَبتُ وأَعْرَبْتُ . وفى حـديثِ ابْنِ

(1) البقرة /١٩٧ .

الزُّبَيْر «لا تَحِلُّ العِرَابَةُ للمُحْرِمِ » . (والاسْتِعْرَاب) : الإِفْحَاشُ فى القَوْلِ ، فهو مِثْـــلُ الإِعْرَاب بالمَعْنَى الأَوَّل ، والتَّعْرِيب وما بَعْده كالإِعْرَاب بالمَعْنَى الثَّانِي ، فَفِي كلامِ المُؤَلِّف لَفٌّ ونَشْر. وفى الحديث «أَنَّ رَجُلاً من المُشْرِكين كان يَسُبُّ النبيَّ صلَّى الله عليهوسَلم ، فَقَال له رَجُـــلٌ من المُسْلمين : والله لَتَكُفَّنَّ عَن شَتْمه أَو لأُرَحِّلَنَّكَ بسَيْفِي هَذَا ، فلم يَزْدَدْ إِلاَّ اسْتِعْرَاباً فحَمَلَ عليه فَضَرَبَه ، وتَعَاوَى [1] عليه المُشْرِكُون فَقَتَلُوه » . والعَرَبُ مِثْـــلُ الإِعْرَاب من الفُحْشِ فى الكَلَامِ.

(و) الإِعْـــرَابُ : (الرَّدُّ) أَى رَدُّكَ الرَّجُلَ (عَنِ القَبِيحِ) ، وَهُوَ (ضِدٌّ) .

(و) الإِعْرَابُ كالعِرَابَةِ :(الجِمَاعُ)[2] قال رُؤْبَةُ يَصِفُ نِسَاءً جمَعْنَ العَفَافَ عند الغُرَبَاء والإِعْرَاب عَنْدَ الأَزْوَاج ، وهو ما يُسْتَفْحَشُ من أَلْفَاظ النِّكَاح والجِمَاعِ فقال :

والعُرْبُ فى عَفَافَة وإِعْرَاب [1]

وهذا كقولهم :خَيْرُ النِّسَاءِ المُتَبَذِّلَة [2] لزَوْجِهَا الخَفِرَة فى قَوْمِهَا (أَو)الإِعْرَابُ : (التَّعْرِيضُ بِهِ) أَى النِّكَاح .

(و) الإِعْرَاب : (إِعْطَـاءُ العَرَبُون ، كالتَّعْرِيبِ) . قـــال الفَرَّاءُ : أَعرَبْتُ إِعرَاباً ، وعَرَّبْتُ تَعْرِيبا ، وعَرْبَنْتُ إِذَا أَعْطَيْتَ العُرْبَانَ . ورُوِى عن عَطَاءٍ أَنَّه كان يَنْهَى عن الإِعْرَاب فى البَيْع . قال شَمر : الإِعْرَابُ فى البَيْـــع : أَن يَقُولَ الرَّجُلُ للرَّجُلِ إِنْ لم آخُذْ هَذَا البَيْعَ بكَذَا فَلكَ كَذَا وكَذَا مِنْ مَالِي ، وسَيَأْتِي فى كَـلَامِ المُؤَلِّف قَرِيباً ونذكُر هنَاكَ ما يَتَعَلَّق به .

(و) الإِعْرَابُ : (التَّزَوُّجُ بالعَرُوبِ) كَصَبُور اسم(للمَرْأَةِ المُتَحَبِّبَـــة إِلَى زَوْجِهَا) المُطِيعَةِ له وَهِي العَرُوبَةُ أَيضا (و) العَرُوبَة أَيضاً كالعَرُوبِ(: العَاصِيَةُ له)الخَائنَةُ بفَرْجِهَا ، الفاسدَةُ فىنفسهَا. وكلاهُمَا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وأَنشد فى الأَخِيرِ :

(١) فى الأصل : تعادى ، وما أثبتناه من اللسان والنهاية لابن الأثير ٣/٨٧ وفى اللسان (عوى) : تعاوى بنو فلان : تجمعوا عليه .

(٢) فى القاموس : النـكاح .

(١) فى اللسان (عرب) ، والديوان /٥ .

(٢) فى الأصل « المبتذلة » هذا والتبذُّل : ترك التصاون

فما خَلَفٌ مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَــعٌ
مِنَ السُّودِ وَرْهَاءُ العِنَانِ عَرُوبُ[1]

العِنَانُ من المُعَانَّةِ وَهِيَ المُعَارَضَةُ .

(أَو) العَرُوب : (العَاشِقَــةُ له أَو المُتَحَبِّبَة إِلَيه المُظْهِرَة لَهُ ذلكَ) وبه فُسِّر قَوْله ﴿عُرُباً أَتْرَاباً﴾[2] (أَو)أَنْشَد ثَعْلَب :

فما خَلَفٌ من أُمِّ عِمْرَانَ سَــلْفَعٌ
من السُّودِ وَرْهَاءُ العِنَانِ عَرُوبُ[3]

قال ابنُ سِيدَه : هــكَذَا أَنْشَدَه ولم يُفَسِّره ، قال : وعِنْدِى أَنَّ عَرُوب فى هَذَا البَيْتِ هِى (الضَّحَّاكَةُ) وهُم مِمَّــا يَعِيبُونَ النساءَ بالضَّحِك الـكَثِيرِ (ج عُرْبٌ) بضَــمٍّ فسُكُون وبضَمَّتَيْن (كالعَرُوبَةِ والعَرِبَةِ) الأَخيرَة كفَرِحَة وفى حديث عَائِشَة «فاقــدُرُوا له قَدْرَ الجَارِيَة العَرِبَة »[4] قال ابنُ الأَثِير :هى الحَرِيصَةُ على اللَّهْو ، فأَمَّــا العُرُب فجمعُ عَروبٍ[5] وهى المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ المتحَبِّبَة إِلَى زوجِها ، وقيــل العُرُبُ : الغَنِجَات، وقيل : المُغْتَلِمَات ، وقيل : العَوَاشِق، وقيل : هُنَّ الشَّكِلاَتُ بلُغَة أَهلِ مكةَ ، والمَغْنُوجَات بلُغَة أَهلِ المدينة .وقَال اللحيانىّ : العَرِبَةُ : العَاشِقُ الغَلِمَةُ ، وهى العَرُوبُ أَيْضاً (ج عَرِبَاتٌ) كَفَرِحَات قال :

أَغْدَى بِهَا العَرِبَاتُ البُدَّنُ العُرُبُ[1]

(والعَرْبُ) بفتح فسُكُون : الإِفْصَاح كــالإِعْرَاب ، و(النَّشَاطُ) والأَرَنُ ، وعَرِبَ عَرَابَةً : نشِطَ ، (ويُحَرَّكُ) . وعلى الأَوَّل يُنْشَد بيتُ النابِغَةِ .

والخيل تَنْزِعُ عَرْباً فى أَعِنَّتِهَــا
كالطَّيْرِ تَنْجُو من الشُّؤْبُوبِ ذِي البَرَدِ[2]

وشَاهِدُ التَّحْرِيكِ قولُ الرّاجِزِ :

كُلُّ طِمِرٍّ غَذَوَانٍ عَرَبُه[3]

(و) العِرْبُ (بــالكَسْر : يَبِيسُ البُهْمَى) خاصّة ، وقيل : يَبِيس كُلِّ

(١) فى اللسان والتكملة (عرب) و (سلفع) من غير عزو
(٢) الواقعة /١٧ .
(٣) فى اللسان والتكملة (عرب) و (سلفع) دون نسبة .
(٤) فى اللسان والنهاية : فاقدروا . باسقاط له .
(٥) كــذا فى اللسان . وفى الأصــل : فأما العُرُب فجمع غريب .

(١) فى اللسان (عرب) دون نسبة .
(٢) فى الأصل : تنحو بدل تنجو « تصحيف » ، والتصويب من التكملة والديوان /٢٣ . واقتصر فى مقاييس اللغة ٤ /٣٠١ على صدر البيت ولم يعزه .
(٣) فى التكملة واللسان (عرب)

بَقْلٍ ، الوَاحِدَة عِرْبَة . وقيلَ :عِرْبُ البُهْمَى (١) : شَوْكُهَا .

(و) العَرَبُ (بالتَّحْرِيكِ : فَسَادُ المَعِدَةِ) مِثْلُ الذَّرَبِ وسَيأْتى .

(و) العَرَب : (المَاءُ الكَثِيرُ الصَّافى ، ويُكْسَر رَاوُه) وهو الأَكْثَر ، والوَجْهَانِ ذكرَهُما الصَّاغَانِىّ . يقال : مـاءٌ عَرِبٌ :كَثِير . ونهر عَرِبٌ : غَمْر . وبئْرٌ عَرِبة : كثيرةُ المَاءِ ، وسيأْتِى ، (كالعُرْبُبِ) كقُنفُذ .

(و)العَرَب : (نَاحِيَةٌ بالمَدِينَة) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) العَرَب : (بَقاءُ أَثَرِالجُرْحِ بَعْد البُرْءِ) .

(والتَّعْرِيبُ : تَهْذِيبُ المَنْطِقِ مِنَ اللَّحْنِ) ، ويقال : عَرَّبتُ له الكلامَ تَعْرِيباً ، وأَعْربتُ له إعرَاباً إِذَا بيَّنْتَه له حتى لا يَكُونَ فيه حَضْرَمَةٌ . وقيل : التَّعْرِيب : التَّبيِينُ والإِيضاحُ ، وفى الحَدِيثِ «الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نَفْسِها » . قال الفرَّاءُ : إنما هو تُعرِّب بالتَّشديد ، وقيل : إنَّ أَعربَ بمعنَى عَرَّبَ . وقال

(١) فى الأصل : البهم .

الأَزْهَرِىُّ : الإِعْرَابُ والتَّعْرِيبُ معنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وهو الإِبَانَةُ. يقال : أَعربَ عنه لسانُه وعَرَّبَ أى أَبانَ وأَفصحَ ، وتقدَّم عن ابْنِ قُتَيْبَةَ التَّخْفِيفُ عَلَى الصَّوَابِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وكِلاَ القَوْلَيْن لُغَتَان مُتَساوِيَتَان بمَعْنَى الإِبانَةِ والإِيضاح . ومنه الحَدِيثُ الآخَرُ «فإِنَّما كـانَ يُعْرِب عَمَّا فى قَلْبه لِسَانُه» . ومنه حَديثُ التَّيمِىِّ : «كَانُوا يَسْتَحِبُّون أَن يُلَقِّنوا الصَّبِىَّ حِينَ يُعَرِّبُ أَن يَقُولَ : لا إِلٰه إِلاَّ اللهُ. سَبْعَ مَرَّات» أى حِينَ يَنْطِق وَيتَكَلَّم . وقال الكُمَيْت :

وجَدْنَا لَـكُم فى آلِ حَامِيمَ آيَةً
تـأَوَّلَهَا منا تَقِىٌّ مُعَرِّبُ (١)

هكَذَا أَنشَدَه سِيبَوَيْه كمُكَلِّم . وأَورَد الأَزْهَرِىّ هَـذَا البَيْتَ تَقِىٌّ ومُعْرِبُ . وقَالَ : تَقِىٌّ : يَتَوَقَّى إِظهارَه حَذَرَ (٢) أَن يَنَالَه مَكْرُوهٌ من أَعدائكم.ومُعْرِبٌ أَى مُفْصِحٌ بالحق لا يَتَوقَّاهم . وقال الجوهَرِىّ : مُعرِبٌ : مُفْصِح بالتَّفْصِيل ،

(١) فى اللسان والتكملة (عرب) . وفى اللسان (حمم) : ومُعْرِبُ وانظر هاشميات الكميت « تقىّ ومُعْرِبُ»

(٢) فى الأصل : حذار ، والمثبت من اللسان

وتَقِيٌّ : ساكتٌ عنه للتَّقِيَّة . قال الأَزْهَرِيُّ : والخِطَابُ فى هَـذَا لِبَنِى هَاشِم حِينَ ظَهَرَ عليهم بَنُو أُمَيَّة والآيَةُ قولُه عز وجل : ﴿ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ المَوَدَّةَ فى القُرْبَى ﴾ [1] وقال الصاغَانىّ : والروايَةُ « منْكُم » ، ولا يَسْتَقِيمُ المَعْنَى إِلاَّ إذَا رُوِىَ علىمَاوَرَدَت بِهِ الرِّوَايَة ، ووقع فى كِتَاب سِيبَوَيْه أَيْضاً « منَّا » فتَأَمَّل .

(وَ) التَّعْرِيبُ : (قَطْعُ سَعَفِ النَّخْلِ) وهو التَّشْذِيب ، وقد تَقَدَّم .

والتَّعْرِيب : تَعْلِيم العَرَبِيَّة . وفى حديث الحَسَن « أَنَّه قَالَ لَهُ البَتِّيُّ : ما تَقُولُ فى رجل رُعِفَ فى الصَّلاَة ؟ فقال الحَسَن : إِنَّ هَذَا يُعَرِّبُ الناسَ ، وهو يَقُولُ رُعِف » أى يُعَلِّمهم العَرَبِيَّةَ ويلْحَن [2] .

وتَعْرِيبُ الاسْمِ الأَعْجَمِىّ : أَنْ يَتَفَوَّه بِهِ العَرَبُ على مِنْهَاجِها .

والتَّعْرِيبُ : أَن تَتَّخذَ فرساً عَرَبِيًّا

(وَ) التعريبُ (أَنْ تَبْزُغَ) [3] بالبَاء الموَحَّدَةوالزَّاى وآخره العين المُهْمَلَة [1] من بَاب نَصَر (عَلَى أَشَاعِرِ الدَّابَّة ثُمَّ تَكْوِيَها) ، وقد عَرَّبها ، إِذَا فَعَلَ ذَلِك .

وفى لِسَانِ العَرَب : وَعَرَّبَ الفَرَسَ بَزَّغَه وذَلِكَ أَن يُنْتَفَ [2] أَسفلُ حافِرِه ، ومعناه أَنَّه قد بَانَ بِذلِك ما كَانَ خَفِيًّا من أَمرِه لِظُهُورِه إِلى مَرْآة العَيْن بعدَ ما كان مَسْتُورًا ، وبذلك تُعرفُ حالُه أَصُلْب هو أَمْ رِخْو وأَصَحِيحٌ هو أَم سَقِيم . وقال الأَزْهَرِىُّ : التَّعْرِيب : تَعْرِيبُ الفَرَس وهو أَن يُكْوَى عَلَى أَشَاعِر حَافِره فى مَوَاضِع ثم تُبْزَغ بِمِبْزَغ بَزْغاً رَفِيقاً [2] لايُؤَثِّر فى عَصَبه لِيَشْتَدّ أَشْعَرُه .

(و) التَّعْرِيبُ : (تَقْبِيحُ قَوْل القَائِل) وفعْله . وعَرَّبَ عَلَيْهِ : قَبَّح قَوْلَهُ وفِعْلَهُ وغَيَّرَه [3] عَلَيْه .

(و) الإِعْرَابُ كَالتَّعْرِيبِ وهو (الرَّدُّ عَلَيْه) والرّدّ عن القَبِيح . وَعَرَّب

(1) الشورى / ٢٣ .

(2) جاء فى اللسان بعد ذلك : إنما هُوَ رَعَفَ .

(3) فى الأصل « تبزع » (بالعين المهملة) « تصحيف » والتصويب من اللسان والقاموس والأساس .

(1) هذا سهو من الزبيدى فهو بالغين المعجمة وانظر الهامش السابق وقد نبه على ذلك فى الطبعة السابقة .

(2) كذا فى الأصل وفى اللسان : « تَنْسِفَ أسفلَ » ومعناها تطمن .

(3) فى الأصل : ثم تبزع بمبزع بزعا رفيقا « تصحيف » ، والتصويب من اللسان والقاموس والأساس .

(4) فى الأصل : عَيَّره « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

عليْه : مَنَعَه . وأَمَّا حَـــدِيث عُمَر بْنِ الخَطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْه: « مَالَكُم إذَا رَأَيْتُم الرَّجُلَ يُحَرِّقُ أَعرَاضَ النَّاسِ أَن لا تُعَرِّبُوا عَلَيْه » فـــإِنَّه من قَوْلِكَ : عَرَّبْتُ عَلَى الرجلِ قولَه إذَا قَبَّحْتَـــه عَلَيْه . وقَـــال الأَصْمَعِيُّ وأَبُو زَيْدٍ فى قَوْله أَن لا تُعَرِّبُوا عَلَيْهِ معنَاه أَنْ[1] لا تُفْسِدُوا عَلَيْه كَـــلاَمَه وتُقَبِّحُوه .
وقيل : التَّعْرِيبُ : المَنْعُ ، والإِنْكَارُ فى قَوْلِـــه أَن لا تُعَرِّبُوا أى لاَ تَمْنَعُوا .
وقيل : الفُحْشُ والتَّقْبِيح . وقَالَ شَمِر : التَّعرِيبُ : أَنْ يَتَكَلَّم الرجلُ بالكَلِمَةِ فيُفْحِشَ فِيهَـــا أَو يُخْطِئَ فيَقُول له الآخَرُ : لَيْسَ كَذَا ولَكِنَّه كذَا ، للذى هو أَصْوَبُ . أَرَادَ مَعْنَى حَـدِيث عُمر أَن لا تُعَرِّبُوا .

(و) التَّعْرِيبُ : (التَّكَلُّم عنِ القَوْمِ ويقال : عَرَّبَ عنه إِذَا تَكَلَّم بحُجَّته ، وعَرَّبه كأَعْرَبَه وأَعْرَبَ بِحُجَّتِـــه أَى أَفْصَحَ بهـــا ولم يتّقِ[2] أَحَدًا ، وقَدْ تقدَّم . وقَال الفَرَّاءُ :عَرَّبتُ عن القَوْم) إذَا تَكَلَّمتَ عَنْهُم واحْتَجَجْتَ لَهُم .

(و) التَّعْرِيبُ : (الإِكْثَارُ مِنْ شُرْب العَرَب ، وهو الـكَثِيرُ مِنَ (المَـــاء الصَّافِى) نقله الصَّاغَانِىّ .(و) التَّعْرِيب : (اتِّخَاذُ قَوْسٍ عَرَبِىٍّ . و) التَّعْرِيبُ : (تَمْرِيضُ العَرِب) ، كفَرِحٍ (أَى الذَّرِبِ المَعِدَة) قال الأَزْهَرِىّ : ويُحْتَمل أَن يكونَ التَّعْرِيبُ عَلَى مَنْ يقول بلِسَانه المُنْكَر مِن هذا ؛ لأَنَّه يُفْسِد عليه كلاَمَه كما فَسَدَت مَعِدَتُـــه . وقال أَبُو زَيْد الأَنْصَارِىّ : فعلتُ كَذَا وكَـــذَا فمـــا عَرَّبَ علىَّ أَحَدٌ ، أَى ما غَيَّرَ[1] علىَّ أَحَدٌ.

(وَعَرُوبَةُ) بلا لام (وبِـــاللَّامِ) كِلْتَاهما (: يومُ الجُمُعَة) .وفى الصَّحَاح: يَوْمُ العَرُوبَةِ ، بالإِضَافَة ، وهو من أَسْمَائِهِم القَدِيمَة ، قَالَ :

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وأَنَّ يَـــوْمِـــى
بِــأَوَّلَ أَو بِأَهْـــوَنَ أَوْ جُبَـــارِ
أَو التَّالِى دُبَارِ فإِنْ أَفُتْـــــه
فمُؤْنِسَ أَو عَرُوبَةَ أَو شِيَـــارِ[2]
وَقَـــدْ تَرَك صَرْفَ ما لا يَنْصَرِف

---

(١) فى الأصل : أى .
(٢) فى الأصل : يثق « تصحيف » والتصويب من اللسان .

(١) فى الأصل : ما عَيَّرَ . والتصويب من اللسان .
(٢) فى اللسان : (عرب ، جبر ، دبر ، أنس ، شير) من غير عزو .

عرب

لجَوَازِه فى كَلاَمِهِم فكَيْفَ فى الشِّعْر ، هذا قَوْلُ أَبِى العَبَّاس . وفى حَدِيثِ الجُمُعَة «كانتْ تُسَمَّى عَرُوبَةَ» وهو اسم قَدِيمٌ لَهَا ، وكَأَنَّه ليسَ بعربىّ .يقال يومُ عَرُوبَةَ ويَوْمُ العَرُوبَةِ ، والأَفْصَحُ أَن لا يَدْخُلَهَا الأَلِفُ واللاَّمُ . ونَقَـل . شيخُنَا عن بعض أَئِمَّة اللُّغَة أَنَّ أَلْ فى العَرُوبَة لازِمَةٌ . قال ابن النَّحَّـاس : لا يَعْرِفُه أَهْلُ اللُّغَة إلا بالأَلف واللَّام إلاَّ شَاذًّا ، قال : ومعناه المُبَيِّن المُعَظَّم من أَعْرب إذَا بَيَّن ، ولـم يَزَل يومُ الجُمُعَة مُعَظَّما عند أَهْل كل مِلّة .

وقال أَبو موسى فى ذَيْـل الغَرِيبَيْن : الأَفْصَح أَن لا تَدْخُلَ أَل ، وكأَنَّه ليس بعَرَبِىٍّ وهواسْمُ يَوْمِ الجُمُعَة فى الجَاهلِيَّة اتِّفَاقا ، واخْتُلف فى أَن كَعْباً سمَّاه الجُمُعَة ؛ لاجْتِماعِ النَّاسِ إليه فيه ، وبه جَزَم الفَرَّاء وثَعْلَبٌ وغيرُهما ، وصحَّح ، أَوإِنَّمَا سُمِّىَ بعـدَ الإِسْلَام ، وصَحَّحَه ابنُ حَزْم . وقِيلَ : أَوّلُ مَنْ سَمّاه الجُمُعة أَهْـلُ المَدِينَة ، لصَلاَتِهم الجُمُعَة قبل قُدُومه صَلَّى اللهُ عليه وسلم مع أَسْعَد بن زُرارة . أَخرجه عَبْدُ بْنُ حُمَيْد عَنِ ابْنِ سِيرِين ، وقيل غيرُ ذَلِكَ ، كمـا فى شَرْح المَوَاهِب . وفى الرَّوْضِ الأُنُف : مَعْنَى العَرُوبَةِ الرَّحْمَة ، فيمَا بَلَغَنِى عن بعض أَهل العلم ، انتهى ما نقلناه من حاشية شيخنا .قلت : والذى نص السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ الأُنُف : كعبُ بنُ لُؤَىّ جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم أَوّلُ من جَمَّع يوم العَرُوبَة ، ولم تُسَمَّ العَرُوبَةَ إلاَّ مُذْ جَاءَ الإِسْلاَمُ ، وهو أَوّلُ من سَمَّاهَـا الجُمُعَة ، فـكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِـع إليه فى هَـذَا اليَوْم فيَخْطُبُهم ويُـذَكِّرُهُم بمَبْعَث النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ويُعْلِمُهُم أَنَّه مِن وَلَده ، ويَأْمرُهم باتِّبَاعه والإِيمانِ بِه ويُنْشِد فى هَذَا أَبْيَاتا مِنْهَا :

يَا لَيْتَنِى شَاهِدٌ فَحواءَ دَعْـوتِـه
إِذَا قُرَيْشٌ تَبغِى الخَلْقَ خِذْلاَنَا[1]

(وابْنُ) العَرُوبَة : رَجُلٌ مَعْرُوف .

وفى الصَّحَـاح ابْنُ (أَبِى العَروبَةِ بِالَّلام وتَرْكِهَا) أَى الأَلف واللَّام

(١) فى اللسان (عرب) من غير عزو .

(لَحْنٌ أَو قَليلٌ) قال شيخُنا : وذَهَب بعضٌ إلى خلافِه وأَنَّ إِثْبَاتَهَا هُوَ اللَّحْن لأَنَّ الاسمَ وُضِع مُجَرَّدا .

(و) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ (العَرَابَات مُخَفَّفَةً وَاحِدَتُهَا عَرَابَةٌ)وهى(شُمُلٌ) ، بضمتين ، (ضُرُوعِ الغَنم ، وعَامِلُهَا عَرَّابٌ) ، كشدَّاد .

(وعَرِب ،كفَرِحَ ،) الرجلُ عَرَباً وعَرَابَةً إِذَا (نَشِط . و) عَرِب السَّنَامُ عَرَباً إِذَا (وَرِم وَتَقَيَّحَ) .

(و) عَرِب (الجُرْحُ) عَرَباً وحَبِطَ حَبَطاً : (بَقِىَ أَثَرُه) فيه (بَعْدَ البُرْءِ) ونُكْسٌ وغُفْر . وعَرِبَ الجُرْحُ أَيضاً إِذَا فَسَدَ . قِيل : ومنه الإِعْرابُ بمَعْنَى الفُحْشِ والتَّقْبِيح. ومنه الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً أَتاه فقال : إِنَّ ابْنَ أَخِى عَرِبَ بَطْنُه أى فَسَد . فقال : اسْقِه عَسَلاً.» والعَرَب مِثْلُ الإِعْرَاب ، من الفُحْشِ فى الكَلاَم (وَ) عَرِب الرجلُ عَرَباً فهو عَرِبٌ إِذَا اتَّخَمَ ،وعَرِبت(مَعِدَتُه) عَرَباً : (فَسَدَت) وقيل : فَسَدَت مما يَحْمل عَلَيْها ، مثل ذَرِبَت ذَرَباً ، فهى عَرِبَةٌ وذَرِبَةٌ .

(و) عَرِب (النهرُ : غَمَر فهوعَارِبٌ وعَارِبَةٌ و) عَرِبت (البِئْرُ : كَثُر مَاؤُهَا فَهِى عَرِبَةٌ) كفَرِحَة .

(و) عَرَب (كَضَرَب : أَكَلَ) نقله الصَّاغانِىّ .

(والعَرَبَةُ مُحَرَّكَة) ، هكذا فى النُّسَخ ، ومثله فى لِسَان العَرَب والمُحْكَم وغَيْرهما ، إلا أَنَّ شيخَنا نَقَل عن الجَوْهَرِىّ أَنّهالعَرَب محرَّكةً ، بإِسقَاطِ الهَاءِ ،ولعَلّه سَقَطَتْ من نُسْخَته الّتى نَقَل منها: (النَّهْرُ الشَّدِيدُ الجَرْى .و) العَرَبَة أَيضا: (النَّفْسُ). قال ابن مَيَّادَة يمدَح الوَلِيدَ بْنَ يَزِيد :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فضلَ نَائِلِكُمْ
نَفَحْتَنِى نَفْحَةً طَابَت لها العَرَبُ[1]

هكذا أَنشده الجوهَرِىّ ، قال الصَّاغَانىّ : والبَيْتُ والرِّوَايَةُ :

لَمَّا أَتيتُك من نَجْدٍ وسَاكنه
نَفَحْتَ لِى نَفْحَةً طَارَتْ بِهَا العَرَبُ[1]

(و) عَرَبَةُ : (نَاحِيَةٌ قُربَ المَدينَة)

(١) فى اللسان (عرب). وفى الأغانى ٢ /٣٠٥ ط دار الكتب كما رواه الصاغانى .

وهي خِلَاف عَرَب ، من غَيْر هَاء كمَا تَقَدَّم فى كــلام المُؤَلِّف ، والظَّاهِرُ أَنَّهُمَا وَاحد ، وعَرَبَةُ : قريةٌ فى أَوّلِ وَادِى نَخْلَةَ من جِهَة مَكَّة ، وأُخْرَى فى بلاد فِلَسْطِين ، كذَا فى المَرَاصِد .

والعَرَبِيَّة هى هَذِه اللُّغَةُ الشرِيفَـــةُ رفَــعَ اللهُ شأْنَهَا . قال قَتَادَة : كَانتْ قريشٌ تَجْتَبِى أَى تَخْتَار أَفضلَ لُغَات العَرَب ، حَتَّى صار أَفضلُ لُغَاتِهَا لُغَتَهَا ، فنزَلَ القرآن بِهَا ، واختُلِف فى سَبَب تَسْمِيَة العَرَب ، فقِيل لإِعْرَاب لِسَانِهِم أَى إِيضاحِـــه وبَيَانه ؛ لأَنَّه أَشرَفُ الأَلْسُن وأَوضَحُهَا وأَعربُهَا عَن المُرَاد بوُجُوهٍ من الاختِصار والإِيجَاز والإِطْناب والمُسَاوَاة وغَيْرِ ذَلِكَ . وقد مَالَ إِلَيْه جَمَاعَةٌ ورجَّحُوه من وُجُوه ، وقيــل : لأَنّ أَولَاد إِسماعيل صلى الله عَلَيْه وسلم نَشَئُوا بعَرَبَة ، وهو من تِهامَة ، فنُسِبوا إِلى بَلَدهم . ورُوِى عن النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسَلَّم أَنَّه قال : « خمسَةُ أَنْبِيَاء من العَرَب هُمْ مُحَمَّدٌ وإِسْمَاعِيلُ وشُعَيْبٌ وصَـــالِحٌ وهُودٌ » صلوَات الله عليهم . وهذا يَدُلّ على أَنّ لسانَ العَرَب قَدِيم ، وهؤلاء الأَنْبِيَاءُ كُلُّهم كانُوا يَسْكُنُون بلَادَ عَرَبَة ، فــكان شُعَيْبٌ وقومُه بأَرْضِ مَدْيَن ، وكان صَــالِح وقومُه بأَرْضِ ثَمُودَ ، ينزِلون بناحِيَة الحِجْر ، وكانَ هُودٌ وقومُه عادٌ يَنْزِلُون الأَحْقاف مِنَ رِمَال اليَمَن ، وكَــانَ إِسمَاعِيلُ بْنُ إِبراهِيمَ والنَّبِىُّ المُصْطَفَى صَلَّى الله عليهما من سُكَّان الحَرَم . وكُلّ من سَكَن بلادَ العَرَب وجَزِيرَتَها ونَطَق بلِسَانِ أَهْلِهَا فهم عَرَبٌ ، يَمَنُهم ومَعَدُّهم .

قـــال الأَزْهَرِىّ : (وأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بعَرَبَةَ) فتنَخَّتْ بِهَا ، وانْتَشَرَ سَائِــرُ العَرَب فى جَزِيرَتها (فنُسِبَتِ العَرَبُ) كُلُّهم (إِلَيْهَا) ، لأَنَّ أَبَاهم إِسْمَاعِيل ، صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، بها نَشَأَ ورَبَلَ أَولادُه فيهَا فكَثروا ، فلَمَّا لم تَحْتَمِلْهم البِلَاد انْتَشَرُوا ، فأَقَامت قُرَيْشٌ بِهَا . ورُوِىَ عن أَبِى بَــكْر الصِّدِّيق رَضِىَ اللهُ عَنْه قَال : قُرَيْشٌ هم أَوْسَطُ العَرَب فى العَرَب داراً وأَحْسَنُه جِوَاراً ، وأَعْرَبُه أَلْسِنَةً . وقد تعَقَّب شَيْخُنَا هَاهُنَا المُؤَلِّفَ بأُمُور :

الأَوَّلُ المَعْرُوفُ فى أَسْمَاءِ الأَرَضِينَ

أنها تُنْقَل من أَسْمَاءِ سَاكِنِيهَا أوبَانِيها أو مِن صِفَة فِيهَا أو غَيْرِ ذلك . وأما تَسْمِيَةُ النَّاس بالأرْض ونَقْلُ اسْمِهَا إلَى مَنْ سَكَنَهَا أو نَزَلَهَا دون نِسْبَة فَغَيْرُ معروفٍ وإنْ وَقَــع فى بَعْضِ الأفْرَاد كَمَذْحِــج، عَلَى رأى .

والثَّــانِى أنَّ قولَهم سُمِّيَت العَرَبُ باسْمِها لنُزُولِهِم بِهَا صَرِيحٌ بأنَّهـــا كانَتْ مُسمَّاةً بذلك قَبْل وُجُودِ العَــرب وَحُلُولِهم الحِجَازَ وما وَالاَه مِن جَزِيرَة العَرَب ، والمعروفُ فى أَراضِى العَرَبِ أنَّهم هُمُ الَّذِين سَمَّوْهَا ولَقَّبُوا بُلدانَها ومِيَاهَهـــا وقُرَاهَا وأَمْصَارَهَا وبَادِيَتَهَـــا وحَاضِرَتَها بِسَبَبٍ مِنَ الأَسْباب، كَمَا هُوَ الأَكْثَر، وقد يَرْتَجِلُون الأَسْمَــاءَ ولا يَنْظُرُون لِسَبَب .

والثَّالثُ أنَّ ما ذُكِر يَقْتَضِى أَنَّ العَرَب إنَّما سُمِّيَت بِذلكَ بَعْدَ نُزُولِهَا فِى هَذِه القَرْيَة والمَعْرُوفُ تَسْمِيَتُهُم بِذلك فى الكُتُب السَّالِفَة ، كالتَّوْرَاة والإِنْجِيــلِ وغَيْرِهما ، فكَيْفَ يُقَالُ إنهم إنَّمَا سُمُّوا بَعْدَ نُزُولهم هَذه القَرْيَة .

والرَّابِــعُ أَنَّهم ذُكِرُوا مَع بَقَايَــا أَنْوَاع الخَلْق ، كالفُرْسِ والرُّومِ والتُّرْك وغَيْرِهم ، ولم يَقُل فيهم أحَدٌ إنهم سُمُّوا بِأَرْضٍ أو غَيْرِهَا ، بَــلْ سُمُّوا ارتِجَالاً ، لا لِصَفَةٍ أو هَيْئة أو غَيْرِ ذلِك، فالعَرَب كذلك .

والخَامِسُ أنَّ المعروفَ فى المَنْقُولِ أنْ يَبْقَى على نَقْله على التَّسْمِيَة ، وإذا غُيِّر إنَّمَا يُغَيَّر تَغْيِيرًا جُزْئِيًّا للتَّمْيِيزِ بَيْنَ المَنْقُول والمَنْقُولِ عَنه فى الجُمْلَة ، والمَنْقُولُ هنا أَوْسَعُ دائِرَةً مِن المنقول عَنْه من جِهَاتٍ ظَاهِرَة ، ككَوْنِ أَصْلِ المَنْقُول عَنْه عَرَبَةً بالهَاءِ ، ولا يُقَال ذلِكَ فى المَنْقُولِ ، وككَوْنِهم تَصَرَّفُوا فيه بلُغَات لا تُعْرَف ولا تُسْمَــع فى المَنْقُولِ عنه ، فقَالُوا عَرَبٌ ، مُحَرَّكَة ، وعُرْب ، بالضَّم ، وعُرُبٌ ، بضَمَّتَيْن ، وأَعْرَابٌ وأَعْرَابِيٌّ ، وغَيْرُ ذلك .

والسَّادِسُ أنَّ العَرَب أنْوَاعٌ وأَجْنَاسٌ وشُعُوبٌ وَقَبَائِلُ مُتَفَرِّقُونَ فى الأَرْضِ ، لاَ يَكَادُ يَأْتِى عليهم الحَصْرُ ، ولا يُتَصَوَّر سُكْنَاهم كُلِّهم فى هَــذه القَرْيَة أو حُلُولُهم فِيهَا ، فكَانَ الأَوْلَى أن يُقْتَصَرَ بالتَّسْمِية على مَنْ سَكَنَها دُونَ غَيْرِه.

ثم أَجابَ بِمَا حَاصِلُه : أَنَّ إِطْلَاقَ العَرَب عَلَى الجِيلِ المَعْرُوف لا إِشْكَالَ أَنَّه قَدِيم كغيره من أَسْمَــــاءِ بَاقِي أَجْنَاسِ النَاسِ وأَنْوَاعهم ، وَهُواسْمٌ شَامِلٌ لجَمِيع القَبَائِل والشُّعُوب ، ثم إِنَّهم لَمَّا تَفَرَّقُوا فى الأَرَضِين وتَنَوَّعت لَهُم أَلْقَابٌ وأَسماءٌ خَاصَّة باخْتِــــلاف ما عرضت من الآبــــاءِ والأُمهــات والحالات التى اخْتَصَّت بِهَا كقُرَيْشٍ مَثَلاً وثَقِيفٍ ورَبِيعَةَ ومُضَر وكِنَانـــة ونِزَار وخُزَاعة وقُضَاعَة وفَزَارةولِحْيَان وشَيْبَان وهَمْدان وغَسَّان وغَطَفَـــــان وسَلْمَان [1] وتَمِيم وكَلْب ونُمير وإِيَاد وَوَداعَة وبَجِيلَة وأَسْلَم ويَسْلَموهُذَيْل ومُزَيْنَة وجُهَيْنَة وعَامِلَة وبَاهِلَة وخَثْعَم وطَيِّىء والأَزْد وتَغْلب وقَيْس ومَذْحِــج وأَسد وعَنْبس وعَنْس وَعَنَزَة ونَهْــد وبَكْر وذُؤَيْب وذُبْيَان وكِنْدَة ولَخْم وجُذَام وضَبَّة وضِنَّة وسَدُوس والسَّكون وَتَيْم وأَحْمَسَ وغَيْرِ ذلك ، فأَوْجَب ذلك تمييز كُلِّ قَبِيلَة باسْمِهَا الخَاصّ ، وتُنُوسِيَ الاسْمُ الّذى هو العَرَب ، ولم يَبْقَ له تَدَاوُلٌ بينهم ولا تَعَــارُفٌ ، واستَغْنَت كُلُّ قَبِيلَة باسْمِهَا الخَاصّ ، مع تَفَرُّق فى القَبَائل وَتَبَاعُد الشُّعُوب فى الأَرَضِينَ . ثم لَمَّا نَزَلَت العَرَبُ بِهـــذه القَرْيَة ، فى قَوْل ، أَو قُرَيْش بالخُصُوص ، فىقَوْل المُصَنّف ، رَاجَعُوا الاسْمَ القَدِيم وتَذَاكَروه وتَسَمَّوْا به ، رُجُوعــاً للأَصْــل ، فمَنْ عَلَّل التَّسْمِيَة بما نَقَلَه البَكْرِيُّ وَغَيْرُه نَظَر إِلَى الوَضْع الأَوّل المُوافِق للنَّظَرِ من أَسماءِ أَجْنَاسِ النَّاسِ . ومَنْ عَلَّل بِمَا ذَكَرَه المُصَنِّف وغيرُه مِنْ نُزُولعَرَبَة نَظَرَ إلى ما أَشَرْنَا إِليه .

ويَدُلُّ على أَنّه رُجُوعٌ للأَصْلوتَذَكُّرٌ بَعْدَ النِّسْيَان أَنَّهُم جَرَّدُوهُ من الهَـــاءِ المَوْجُودَة فى اسم القَرْيَة وذَكَرُوه على أَصْلِه المَوْضُوعِ القَدِيم . هَذَا نَصُّ جَوَابه . وقد عَرَضَه على شَيْخَيْهسَيِّدِنا الإِمام مُحَمَّد بْنِ الشَّاذلِيِّ وَسَيِّدِنَاالإِمَام مُحَمَّد بْنِ المسنَّاوِيّ تَغَمَّدَهُما الله تعالى بغُفْرَانه فارْتَضَيَاه وسَلَّما له بالقَبُول وأَجْرَيَاه مُجْرَى الرَّأْى المَقْبُول وأَيَّدَه الثَّانِى بقَوْله : إِنَّه ينظُر إلى ما اسْتَنْبَطُوه فى الجَوَاب عن بَعْضِ الأَدلَّة الــتى

(١) لعلها سُلَيْم .

تَتَعارض أحْيَانا فتتَخَرَّج على النّسبِيَّات والحَقِيقِيَّات

وذكر شيخُنَا بعد ذلك أَوَّلِيَّةَ بناءِ المَسْجِد الحَرَام والمَسْجِد الأَقْصَى لإبْرَاهِيمَ وسليمان عَلَيْهِمَا السَّلَام مَع أَنَّ الأَوَّلَ مِنْ بناء جِبْرِيل عَلَيْه السَّلَام مع المَلائِكَةِ . والثَّانى من بِنَاءِ آدم عَلَيْه السَلَام، فَقَالُوا تُنُوسِى بِنَاءُ هؤُلاءِ بِمُرُور الأَزْمَان وتَقَادُم العَهْد فَصَار مَنْسُوباً لسَيِّدنا إبْرَاهِيم وَسَيِّدنا سُلَيْمَان ، فَهُوَ الأَوْلَى بهذَا الاعْتِبَار ، إلَى آخرِ ما ذكر.

قلت : وقد يُقَالُ إنَّ رَبِيعَةَ ومُضَرَ وكِنَانَة ونزارًا وخُزَاعَة وقَيْساً وضَبَّة وغَيْرَهم مِنْ بَنِى إسْمَاعِيل عَلَيْه السَّلام مِمَّن ذكر آنِفا . ولم يَذْكُر من العَرب المستَعْربة وهم سكان هذه الجزيرة ومجاورو سَاحَاتِ مَكَّةَ وأَوْدِيَتها ، وقد تَوَارَثُوها من العَرَب العَارِبة المُتَقَدِّم ذِكْرُهم وإن تَشَتَّت منهم فى غَيْرِها فَقَلِيل من كَثِير، كيف تُنُوسِىَ بَيْنَهم هذَا الاسْم ثم تُذُوكِرُوا به فِيمَا بَعْد ، وهَذا لا يَكُون إلا إذَا فُرِض وقُدِّر أنه لم يَبْق بِتِهامَةَ من أولادِ إسْمَاعِيل أَحَدٌ وهَذَا لاَ قَائِل به . وقوله : ثم لَمَّا نزَلَت العربُ ، ليتَ شِعْرى أىَّ العَرَب يَعْنِى ؟ أَمِن العَرَب العَارِبَة فإنهم انْقَرَضُوا بِهَا ولم يُفَارِقُوها أَو من المُسْتَعْرِبَة وَهُم أولادُ إسْمَاعِيل ،واخْتَصَّ مِنْهم قُرَيش فَصَارَ القَوْلاَنِ قَوْلاً وَاحدا.

ثم الجَوَاب عما أورده . أَمَّا عن الأَوَّل فلِمَ لا يَكُون هَذَا من جُمْلَة الأَفْرَاد التى ذكرها كمَذْحِج وغَيْرِه ، ومنْهَا نَاعِط وشَبَام قَبِيلَتَان من حِمْير ؛ سُمِّيتَا باسْمِ جَبَلَيْن نَزلاَهُمَا ، وكَذَلك بنو شُكْر بالضَّم سُمُّوا باسْمِ المَوْضع ، وفى مُعْجَم البَكْرِىّ : سُمى جُدَّة بن جرم بن رَبَّان [1] بن حُلْوان بْنِ الحَاف ابن قُضَاعَة بالموضع المعروف من مكة لولادته بِهَا ، وهذا قد نَقَلَه شيخُنَا فى شَرْحِ الكِتَاب فى ج د د كما سيأْتى .

وفى معجم ياقوت : مَلَكَانُ بْنُ عَدِىّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أُدٍّ، سُمِّى باسْم الوَادِى وهو مَلِك من أَوْدِيَة مَكَّة لوِلاَدَته فيه . وقرأْت فى إتحاف البَشَر للنَّاشرىّ ما نَصُّه: فَرَسَانُ مُحَرَّكَة :

(١) فى الأصل : جدة بن حرم بن زبان .

جَبَلٌ بالشَّام سُمِّىَ به عِمْرَانُ بنُ عَمْرِو ابْنِ تَغْلِب ، لاجتيازه فيه ، وبه يُعْرَف ولدُه. ورأيْت فى تاريـخ ابن خلِّكَان مَانَصّه : كاتم والتُّكرور : جِنْسَانِ من الأُمم سُمِّيا باسْم أَرْضِهما ، ومثلُه كَثِير يعرفه المُمَارِس فى هَذَا الفن .

وعند التأَمل فيما ذكرنا يَنْحَــلُّ الإِيرادُ الثَّانِى أيضا .

وأما عن الثَّالث فنقول : ما المرَادُ بالعَرَب الذينَ تَذْكرُهم ؟ أهُمُ القَبائِلُ الموجودةُ بالكثرة التى تفَرَّعت قريبا ، أم هُــمْ أولادُ إرَم بْنِ سَام البطونُ المُتَقَدِّمَة بعد الطُّوفَان ؟ فإن كَــان الأوّل فإنهم ما نَزَلُوا عَرَبَة ولاسَكَنُوها ، وإن كَان الثَّانِى فلا رَيْبَ أَنَّ التوراة والإِنْجيلَ وغَيْرهما من الكُتُب مانزلَت إلاَّ بَعْدَهم بكَثِير ، وكَان مَعَدُّ بْنُ عَدْنَان فى زَمَن سَيِّدِنا مُوسَى عليه السلام ، كما يَعْرِفُه مَنْ مارس عِــلْمَ التَّوَارِيـخ والأَنْسَاب . وأَمَّا ما وَرَد فى حَــدِيث المَوْلد من إطْلاَق لَفْظِ العَرَب قَبْـــلَ خَلْق السموات والأَرْض فهو إخْبَــار غَيْبِىٌّ بماسَيَكُون ،فهوكغَيْره من المُغَيَّبات .

وأَمَّا عن الرَّابــع فإنه إذا كَانبعض الأَسْماءِ مُرْتَجَلَةً وبَعضُهَا مَنْقولَةً لايُقَال فيها : لِمَ لم تكُن مُرْتَجَلات كُلُّهــا أَو مَنْقُولاَت كُلَّهَا حَتَّى يلزم ما ذكر لاختلافِ الأَسْبَاب والأَزمنة .

وأمــا عَن الخَامِس فنقول : أليسَ التعريبُ فى الكلام هو النَّقْلَ من لِسَان إلى لسَــان . فالمُعرَّب والمعرَّب منْه هوالمَنْقُول والمَنْقُولُ مِنْه . وهذا لفْظ العرَبُون فى هذه المادة سيأْتى عن قريب وهو عَجَمِىّ . كيف تَصَرَّفُوا فيه مِن ثَــلاَثَة أَبْوَابِ أعْرَبَ وعَرَّب وعَرْبَن واشتَقُّوا منها أَلفَاظا أُخَر غير ذلك،كما سيأْتِى ، فيُجْعَل هذَا مِنْ ذَاك . وهــذَا لَفْظُ العَجَم تصرفوا فِيهِ كماتَصَرَّفوا فى لفظ العَرَب .

وأَما عَنِ السَّادس فأَنْ يُقَال : إن كان المُرَادُ بعَرَبَة الَّتِى نُسِبَت العرَب إليهَا هِىجزيرة العرَب ، عَلَى ما فى المَرَاصِد وغيره ، وبِالعَرَب هم أُصُولُ القَبائِل ، فلا إشــكالَ ، إذْ هم لم يَخْرُجُوا مِنَ الجَزِيرَة ، والذى خَرَجَ من عَمَائِرهم إنَّمَا خرَج فى العَهْد القَرِيب وهم قَلِيل ،

وغَـــالِبُهم فى مواطنهم فيها ، وأَمَّا الشُّعوبُ والقَبَائِلُ التى تفرَّعَتْ فِيمَابَعْد فهم خَارِجون عن البَحْثِ ، وكذلك إن كان المرادُ بها مَكَّة وسَاحَاتِهَا ، فإنّ طسمَ وجَدِيسَ وعِمْلِيقَ وجُرْهُمَ سَكَنُوا الحَرَم وَهُم العَرَبُ العَارِبَة ، ومنهم تَعَلَّم سيدُنا إسماعِيل عليه السلام اللسانَ العَرَبِىَّ . وعادٌ وثمودُ وأُميم وعَبيل ووَبار ، وهم العرب العاربة ، نزلوا الأَحقَافَ ومَاجَاورَها وهى تِهَامَــةُ عـــلى قَوْل من فَسَّر عربَة بتِهَامَة ، فهؤلاء أُصُولُ قَبَائِلِ العَرَبِ العَارِبَةِ التى أخذَت المُسْتَعْرِبَةُ مِنْهم اللِّسَانَ قد نَزَلُوا ساحَاتِ الحَرَم ، ومنهم تَفَرَّعَت القَبائلُ فيما بعد وتَشَتَّتَتْ ، فبقى هذا اللفظُ عَلَمًا عليهم لسُكْــنى آبَائِهم وجُدُودهِم فيها وإنلم يَسْكُنُوا هم ، وقد أَسلفْنَا كلامَ الأَزْهَرِىّ وغَيْرِه وهو يُؤَيِّدما ذكرنَاه. ثم إن قول المصنف: أَقامت قريش إلى آخره . وفى التهذيب وغيره : أَقامت بَنُو إسماعيل ، وعــلى القَوْلين تَخْصِيصُهما دُون القَبَائل إنما هو لشرفِهِما ورِياسَتِهِما على سَائر العرب فصارَ الغَيْرُ كالتَّبَــع لهمـــا ، فلا يقال: كان الظاهر أن تُسَمَّى بها قريش فقط ، ويــدُلّ لمَــا قُلنــا أَيضا ما قَدَّمْنا أَنَّه يُقَال رَجُل عَرَبِىّ إذا كان نسبُه فى العَرَب ثابتًا وإن لم يَكُن فَصيحا ، ومَنْ نَزَلَ بلاد الرِّيف واستوطَن المُدُن والقُرَى العرَبِيَّة وغيرَهمَا ممَّــا يَنْتَمِى إلى العَرَب فَهُم عَرَب وإن لـــم يكُونُوا فُصَحَاءَ ، وكَذَا ما قَدَّمنا أَنّ كلَّ مَنْ سكن بلاد العَرَب وجَزِيرَتَهَا ونَطَق بلِسَانِ أَهلِها فَهُم عَرَب ، يَمَنُهم ومَعَدُّهُم.

(و) عربَةُ التى نُسِبَت إليهــــا العربُ اختُلِفَ فيها ، فقال إسحاقُ بنُ الفَرَج : (هِىَ بَاحَةُ العَرَب) أى ساحتهم (وبَاحَةُ دَارِ أَبِى الفَصَاحَــة) سيدنــا (إسْمَاعِيل عَلَيْه السَّلاَم) والمرادُ بذلك مَكَّة وسَاحَاتُهَا . وقَــال بعضهم : هِىَ تِهَامة وقد تَقدَّمت الإِشَارَة إليه . وفى مراصد الاطّلاع : إنّهــا اسمُ جَزِيرَة العَرَب (واضطُرَّ الشَّاعِرُ إلَى تَسْــكِين رَائها) أى من عَرَبَة (فَقَالَ) مُشِيرا إلى أَنَّ عربَة هى مَكَّةُ وسَاحاتُها :

(وَعَرْبَةُ أَرْضٌ ما يُحِلُّ حَرَامَهَــا
مِنَ النَّاسِ إلاَّ اللَّوْذَعِىُّ الحُلاَحِلُ) (١)

---

(١) فى اللسان والتكملة (عرب) دون نسبة . ونسب فى معجم ياقوت لأبى طالب بن عبد المطلب .

(يَعْنِى) الشاعِرُ بِاللَّوْذعِىّ الحُلاَحِل (النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) فإِنَّه أُحِلّت له مكةُ ساعة من نهار ثم هِىَ حَرامٌ إِلى يوم القيامة .

(والعَرَبَاتُ) مُحَرَّكة : بِلادُ العرب ، كما فى المراصد ، ووجدت له شاهدا فى لسان العرب :

ورُجَّتْ باحَةُ العَرَبَاتِ رَجًّا
تَرَقْرَقُ فى مَنَاكِبِها الدِّماءُ (١)

ويَدُلُّ له قولُ الأَزْهَرِىّ ما نَصُّه : والأَقْرَبُ عِنْدِى أَنَّهُم سُمُّوا عرباً باسْمِ بَلَدِهِم العَرَبات، وقد أَغفَلَه المصنف.

والعَرَبَاتُ أَيضاً : (طَرِيقٌ فى جَبَل بِطَرِيقِ مِصْرَ) نَقَلَه الصَّاغانىّ .

(و) العَرَبَات : (سُفُنٌ رواكِدُ كَانَتْ فى دِجْلَةَ) النَّهْرِ المَعْرُوف ، وَاحِدتها عَرَبَة .

(و) قولهم : (مَابِهَا) أَى بالدَّارِ (عَرِيبٌ ومُعْرِبٌ) أَى (أَحَدٌ) ، الذكَرُ والأُنْثى فيه سواءٌ ، ولا يُقَال فى غَيْرِ النَّفْىِ .

(والعُرْبَانُ) كعُثْمان (والعُرْبُونُ بضَمِّهِما والعَرَبُونُ ، مُحَرَّكَةً و) قد (تُبْدَلُ عَيْنُهُنَّ هَمْزَةً) على الأَصْل المَنْقُول منه ، نَقَلَه الفِهْرِىّ فى شَرْح الفَصِيح عن أَبِى عُبَيْد فى الغَرِيب ونقلوه أَيضاً عن ابْنِ خَالَوَيْه ، وقد تُحذَف الهَمْزَةُ فيُقَال فيه الرَّبُون كأَنَّه من رَبَن ، حَكاهُ ابْنُ خَالَوَيْه وأَوْرَده المُصَنِّف هناك ،فهِى سَبْعُ لُغَات ،ونقل شيخُنَا عن أَبِى حَيَّان لُغَةً ثَامِنَة وهى العَرْبُون ، بفتح فسكون فضم . قلت : وهى لُغَةٌ عَامِّيَّة ، وقد صرح أَبوجَعْفَر اللَّبْلِىّ بمَنْعِهَا فى شَرْح الفَصِيح مما نَقَله عن خَطِّ ابنِ هِشَام ، وصَرَّح الكَمَالُ الدَّمِيرِىّ فى شَرْح المِنْهَاج بأَنَّه لفظٌ مُعَرَّب ليس بعربِىّ ، ونَقَلَه عن الأَصمَعِىّ القَاضى عِياضٌ والفَيُّومِىُّ وغيرهُمَا ، وأَورَدَه الخَفَاجِىُّ فى شِفَاءِ الغَلِيل فيمَا فى لغة العَرَب من الدَّخِيل ، وحَكَى ابنُ عُدَيْس لُغَةً تَاسِعَةً قال: نقلتُ من خَطِّ ابن السِّيد ، قال : أَهلُ الحجَاز يقولون : أُخِذَ مِنّى عُرُبَّان بضمَّتَيْن وتَشْدِيد الموحَّدة ، نقَلَه بعض شُرَّاح الفَصِيح ، قاله شيخُنا ، ونَقَل أَيضا عن بعض شُرُوح الفَصيح أَنه مشْتَقٌّ

(١) فى اللسان والتكملة (عرب) دون نسبة .

من التَّعْرِيب الذى هُوَ البَيَـــان ؛ لأَنَّه بَيَـــان للبَيْـــع .

والأَرْبُونُ مشتَقٌّ من الأُرْبَـــةِ وهو العُقْدَة ؛ لأَنَّه به يَكُون انْعِقَادُ البَيْـــع ، وسَيَأْتِى . وهو (مَا عُقِدَ بِهِ المُبَايَعَةُ) ، وفى بَعْض [النسخ] البيعة (مِنَ الثَّمَنِ) ، أَعجمىّ عُرِّب . وفى الحديث « أَنَّه نَهَى عَنْ بَيْعِ العُرْبَانِ » وهو أَنيَشْتَرِىَ السِّلْعَةَ ويَدْفَع إِلى صَاحِبِها شيئاً على أَنَّه إِن أَمْضَى البَيْعَ حُسِب من الثَّمَن ، وإِن لم يُمْضِ البَيْـعَ كان لِصَاحِبِ السِّلْعَة ، ولم يَرْتَجِعْه المُشْتَرِى . يقال : أَعْرَبَ فى كَـــذَا وَعَرَّبَ وعَرْبَنَ وهو عُرْبَانٌ وعُرْبُون .

وفى المصباح : هو القَلِيلُ من الثَّمَن أَو الأُجْرَة يُقَدِّمُه الرجلُ إِلى الصانع أَو التاجِرِ لِيَرْتَبِطَ العقْدُ بينَهما حتى يَتَوافَيا بعد ذَلك، ومِثْلُه فى شُرُوح الفَصِيـــح فكَمَا أَنَّه يكونُ فى البيـــع يـــكون فى الإِجَارَة ، وكَأَنَّه لمَّا كـــان الغَالِبُ إِطلاقَه فى البيـــع اقتَصَروا عليـــه فيه ، قاله شيخُنَا .

وفى لسان العرب : سُمِّىَ بذلكَ لأَنَّ فيه إِعْرَاباً لعَقْد البيـــع ، أَى إِصلاحاً وإِزَالة فَسَادٍ ؛ لئلا يَمْلِـكَه غيرُه باشتِرائه، وهو بَيْعٌ باطلٌ عندالفُقَهَاء ، لِمَـا فِيهِ من الشَّرْط والغَرَر ، وأَجازه أَحْمَدُ . ورُوِىَ عن ابْنِ عُمَرَ إِجَازَتُـه . قـــال ابنُ الأَثير : وحَدِيثُ النَّهْى مُنْقَطِـع وفى حَدِيثِ عُمَر « أَنَّ عَامِلَه [بمكة] اشتَرَى دَارًا للسِّجْنِ بِأَرْبَعَةِ آلاَف ، وأَعْرَبُوا فِيهَا أَربَعمِائة » أَى أَسْلَفُوا ، هذه عِبَارَة لِسَان العَرَب بعَيْنِها ، فلا اعْتِدَادَ بما قَالَه شيخُنَا ونَسَب ابْن مَنْظُور إِلى القُصُور .

(وعَرَبَانُ مُحَـــرَّكَةً : د بالخَابُورِ) .

(و) كسَحَابة : (عَرَابَةُ بْنُأَوْس بن قَيظِىّ ابْنِ عَمْرو بْنِ زَيْد بن جُشَمَ بنِ حَارِثة من بَنِى مَالِكِ بْنِ الأَوْس ثم مِن بَنِى حَارِثَة منهم . قال ابنُ حِبَّان : لـــه صُحْبَة . وقال ابنُ إِسحاق : استَصْغَرَه النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم والبراءَ بْنَ عَازِب وغيرَ وَاحد فَردَّهم يومَ أُحُد ، أَخرجه البُخَارِىّ فى تَارِيخه منطَرِيق ابْنِ إِسحاق . حدَّثنى الزُّهْرِىّ عن عُروة ابْنِ الزُّبَيْرِ بِذَلِك ، كذا فى الإِصَابة

(كَرِيمٌ م) أي معروف قاله ابنُ سَعْد. وفيه يقولُ الشَّمَّاخُ بنُ ضِرارٍ المُرِّيُّ ، كذَا في الإصابَــة والـكَامِلِ للمبرِّد ، والَّذِي في الصَّحَاح أَنَّه للحُطَيْئَة :

إذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَــت لمَجْــــد
تَلَقَّاهَـــــا عَرَابَةُ باليَمِينِ (١)

(ويَعْرُبُ) كيَنْصُر (بْنُ قَحْطَانَ : أبُو) قَبَائِلِ (اليَمَنِ) كُلِّهَا . (قِيلَ) : هو (أَوَّلُ مَنْ تكلَّم بالعَرَبِيَّة) وبَنُوه العرَبُ العَارِبَة ، قيل : وبه سُمِّي العربُ عَرَباً ، ونقــل شيخُنَا عن ابْنِ دُرَيْد في الجَمْهَرَةِ سُمِّيَ يَعْرُبَ بْنَ قَحْطَـــان ؛ لأَنَّه أَوَّلُ من انعَــــدَل لسَانُه عن السرْيَانيَّة إِلَى العَرَبِيَّة . وقال مُحَمَّدُبْن سَلَّام الجُمَحِيّ في الطَّبَقَات : قــال يُونُس بْنُ حَبِيب : أَوَّل مَنْ تَــكَلَّم بالعَرَبِيَّة إسمَاعِيلُ عليه السَّلام . ثُمَّ قَال مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّام : أَخبَرنِي مِسْمَعُ بْنُ عَبْدِ المَلك أنَّه سَمِــعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيّ يقول : أَوَّلُ من تَكَلَّم بالعربية ونَسِي لِسَانَ أَبِيه إسماعِيــلُ عليه السَّلَامُ ، وأَخرَجَ الحَاكِم في المُسْتَدْرَك وصَحَّحه والبَيْهَقِيُّ في شعب الإيمان من طَرِيق سُفْيَان الثَّوْرِيّ عن جَعْفَر بْنِ مُحَمَّد عن أَبِيه عن جَابِر «أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تَلاَ ﴿قُرْآناً عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُون﴾ (١) ثم قَالَ : أُلْهِمَ إسمَاعِيلُ هَذَا اللِّسَان العَرَبِيَّ إلْهَامــاً . وقــال الشِّيرَازِيُّ في الأَلْقَاب : أَولُ من فُتِق لسَانُه بالعَرَبِيَّة المُبِينَة إسْمَاعِيلُ عليه السَّلَام وهُوَ ابنُ أَربَــعَ عَشْرَةَ سَنَة . قال شَيْخُنا : ولهم كَــلَامٌ طَوِيل ، الأَشْهَرُ منه القَوْلاَن المَذْكُورَان . ووُفِّق بينَهُما بأَنَّ يَعْرُبَ أَوَّلُ مَنْ نَطَق بمَنْطق العَرَبِيَّة ، وإسْمَاعيل هو أَوَّلُ مَنْ نطق بالعَرَبِيَّة الخَالِصَة الحِجَازِيَّة التي أُنْزِلَ عَلَيْهَا القُرآنُ ، انتهى.

(وبَشِيرُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عُرَاب) بن عَوْف (كغُرَاب : صَحَابِيٌّ) شَهِدَ فتح مصر . (وعُرَابِيُّ بْنُ مُعَاوِيَة بن عُرَابِيٍّ بالضَّمِّ) الحَضْرَمِيُّ : (من أَتْبَـــاعِ التَّابِعِينَ) كُنْيَتُه أبو زَمْعَة وقيل : أبو رَبِيعَة ، رَوَى عن سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَــاد

(١) البيت في ديوان الشماخ /٩٧ من قصيدة طويلة يمدح فيها عرابة بن أوس . وجاء في التكملة منسوبا للشماخ واللسان والجمهرة لابن دريد ١/٢٦٧ .

(١) سورة فصلت / ٣

عرب

الحَضْرَمِىُّ وعَبْدِ الله بن هُبَيْرَةَ اليَمَانِىُّ ، وذَكَرَه البُخَارِىُّ فى تَارِيخِه بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، وهو تَصْحِيف نَبَّه عليه الدَّارَقُطْنِىّ. وقال : هو معرُوفٌ فى مصر بعَيْنٍ مُهْمَلَة : (وعَرَابِىٌّ بالفَتْح لَقب محمد بْنِ الحُسَيْن بْنِ المُبَارَك) المُحدِّث، روى عن يُونُس بْنِ مُحَمّد المُؤَدِّب : (وعَرِيبٌ كغَرِيب) : اسم (رَجُل وفَرَس) . أما الرَّجُلُ فعَرِيبُ بن حُمَيْد، عن عَمّار ،وعنه السَّبيعى، وعَرِيبُ ابْنُ سَعْد ، عن عُمَر ، وعَرِيبُ بْنُ كُلَيْبٍ الحَضْرَمِىُّ ، ونَمر بن عَرِيب وآخرُون . وأما الفَرَسُ فهِى لثَعْلَبَة بْنِ أُمِّ حَزْنَةَ[1] العَبْدِىّ ، كما نَقَله الصَّاغَانىّ .

(و) العَرَابُ (كَسَحَاب : حَمْلُ الخَزَم) بالخَاءِ المعجَمَة والزاى مُحرَّكة: اسم (لشَجرٍ يُفْتَلُ منْ لِحَائه الحِبَالُ) الواحدَة عَرَابَة، تأْكُلُه القُرُودُ ، ورُبَّمَا أَكلَه النَاسُ فى المَجَاعَة .

(و) يُقَالُ : (أَلْقَى) فلانٌ (عَرَبُونَه) ، مُحَرَّكة ، لعدَم مَجِىء

(١) فى الأصل : خزنة «تصحيف» ، والتصويب من التكملة .

فَعْلُول ، وقد تقدَّمَت الإشَارَة إِلَيْهِ ،أى (ذَا بَطْنِه) أى أَحْدَثَ .

(واسْتَعْرَبَتِ البَقَرَةُ : اشتَهَت الفَحْل. وعَرَّبَها الثَّوْرُ : شَهَّاهَا . و) فى الحديث : (لاَ تَنْقُشُوا فى خَوَاتِيمكم عَرَبِيًّا) وفى بعض الروايات : العَرَبِيَّة (أَى لاتَنْقُشُوا فيها (مَحَمَّدٌ رسولُ الله) لأَنَّه كان نقْشَ خاتمِهِ صلى الله عليه وسلم (كَأَنَّه قَالَ: نَبِيًّا عَرَبِيًّا ، يَعْنِى نفسَه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) . ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضى الله عنه «لا تَنْقُشُوا فى خَوَاتِيمِكم العَرَبِيَّةَ » وكان ابنُ عُمَرَ يكْرَهُ أَن يُنْقَشَ فى الخَاتَمِ القرآن .

(وتَعَرَّبَ : أَقَامَ بالبَادِيَة) ومنه قَولُ الشَّاعِرِ :

تَعَرَّبَ آبائِى فَهلاَّ وقَاهُمُ
من المَوْتِ رَمْلاَ عَالِجٍ وزَرُودِ[1]

يقول : أَقَامَ آبَائِى فى البَادِيَة ولم يَحْضُرُوا القُرَى .

وقَال الأَزْهَرِىّ : تعرّب مِثل استَعْرَب.

(١) فى اللسان (عرب) دون نسبة .

وتعرَّبَ : رجَعَ إلى البادِيَة بعدَمَا كَانَ مُقِيماً بالحَضَر فلَحِق بالأَعْرَاب .وقَال غيره : تعرَّب أَى تشَبَّـــه بالعَرَب . وتعرَّب بعد هِجْرته ، أَى صارَ أَعْرَابِيًّا . وفى الحَدِيث « ثلاثٌ من الـكَبَائر . منْها التَّعرُّبُ بعدَ الهِجْرَة » . وهو أَن يَعُود إلى البَادِيَة ويُقِـيمَ مع الأَعْرَاب بعد أَنْ كَانَ مُهَاجِرًا . وكَان مَنْ رَجَع بعد الهِجْرَة إلى مَوْضِعه من غَيْر عُذْر يَعُدُّونه كالمُرتَدّ . ومنه حَـدِيثُ ابنِ الأَكوَعِ لَمَّا قُتِـــلَ عُثْمَانُ خَرَج إلَى الرَّبَذَة وأَقَامَ بِهَا ، ثم إنَّه دَخَل عـلى الحَجَّاجِ يَوْماً فقال له : يا ابْنَ الأَكْوَع ارتدَدْتَ على عَقِبَيك وتعرَّبْتَ . ويُرْوَى بالزَّاى وسيُذْكَر فى مَوْضِعه .

(وَعُروبَاءُ) أَى كَجَلُولاَءَ ، وقد وُجِدَ كذلك فى بَعْضِ النُّسَخ : (اسْمُ السَّماءِ السَّابِعَة) قالَه ابْنُ الأَثِير [1] والّذى فى الأَعْلاَم للسُّهَيْلِىّ أَنَّه عِرْبِيَاءُ كما أَن جِرْبِيَاءَ اسمٌ للأَرْض السَّابِعَة ،وأوردَهُ ابنُ التِّلِمْسَانِىّ نقلاً عنه ، قالهشَيْخُنا.

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه : عَرُبَ الرَّجُلُ يَعْرُبُ عُرْباً وعُرُوباً عن ثَعْلَبٍ وعُرْبَةً وعَرَابَةً وعُرُوبِيَّةً كفَصُحَ : أَفْصَحَ بَعْد لُكْنَة فى لِسَانه [1] . ورجُلٌ عَرِيبٌ : مُعْرِبٌ. وَعَرَّبْتُهُ [2] العَرَب ، وأَعْرَبْتُهُ إذَا تَفَوَّهَ به العَرَبُ على منْهَاجِها وقد ذكرناه . وعَرُبَ لِسَانُه بالضَّمِّ عُرُوبَةً أَى صَارَ عَرَبِيًّا . وتَعَرَّبَ واسْتَعْرَبَ : أَفْصَحَ .

والتَّعْرِيبُ [3] مِثْلُ الإِعْرَابِ ، مِن الفُحْشِ فى الكَلاَمِ . وفى حَـــدِيث بَعْضِهِم : « ما أُوتِىَ أَحَدٌ من مُعَــارَبَة النِّسَاءِ ما أُوتِيتُه أَنَا » كَأَنَّه أَرَادَ أَسبابَ الجِمَاع ومُقَدِّماته .

وأَعْرَبَ سَقْىُ القَوْم إذَا كَان مَرَّةً غِبًّا ومَرَّةً خِمْساً ثم قَامَ علىوَجْهٍ وَاحد.

والعَرَبْرَبُ : السُّمَّاقُ قد ذكره غَيْرُ وَاحد هنا .

وعُرَيْبٌ مُصغَّرا : حَىٌّ مِنَ اليَمَن .

وفى الأَسَاس : تعرَّبَتْ لِزَوْجِهــا : تغزَّلَت وتَحبَّبَت .

---

(١) فى اللسان (عرب) : قال ابن الأثير : وعروباء : اسم السماء السابعة .

(١) فى اللسان : « كفصُح ، وعَرَبَ إذا فَصُحَ بعد . . . »

(٢) الضمير فى قولهم : « وعَرَّبَتْه العرَب » راجع فىاللسان إلى ما سبق هذه الجملة وهو: تعريب الاسم الأعجمى : أن تتفوه به العرَبُ على منهاجها ، تقول : عربته العرَبُ وأعربته .

(٣) فى الأصل : والعرب. واللسان والقاموس يؤيدان ما أثبتناه .

(وابْنُ العَرَبِىّ) بالألِف واللاّم هو (القَاضِى أبُو بَكْرٍ المَالِكِىُّ) عَـالِمُ الأَنْدَلُس صاحب بُغْيَــة الأَحْوَذِىِّ وغَيْرِه . (وابنُ عَرَبِىٍّ) بلا لاَمٍ محركة هو العَــارِفُ المُحَقِّق مُحْيِى الدِّين (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الحاتِمِىُّ الطَّائِىُّ) نَزِيلُ دِمَشْق والمدفونُ بِهَا . وُلِدَ ليلَةَ الاثْنَيْن أو الجُمُعة ٢٧ رمضان سنة ٥٦٠ [ﻫ] بمَرْسِيَةَ وتُوُفِّىَ ليلةَ الجُمُعَة ٢٧ ربيــع الآخر سنــة ٦٣٨ [ﻫ] بِدِمَشْق ، فمُدَّة حَيَاته سَبْــعٌ وسَبْعُون سنة وستة أَشْهُر وخَمْس وعشْرُون يوماً . ويقال : إنَّ المَوْلِدَ والوَفاةَ كلاَهُمَا فى ٢٧ رمضـــان وقد وَهِم المُصَنِّف فى إيرَاده هكذا . والصَّوَابُ أَنَّ القَاضِىَ أَبَا بَكْر هو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْـــد الله . والحَاتمىّ هو مُحَمَّدُ بنُ عَلِىّ كَمَـــا حَقَّقَه الحَافظُ فِى التَّبْصِير ، وهـــذا الفَرْقُ الذِى ذَكَره هو الذى سَمِعْنَــاه منْ أَفْوَاهِ الثِّقَات ، غيرَ أَنِّى رأَيتُ فى جُزْء من أَجْزَاءِ الحَدِيثِ على هَامشه طباق فيه سَمَاعٌ لابن عَرَبِىٍّ بخَطِّه وقد ذكر فيه آخر السّماع ، وكتبه مُحمَّدُ بنُ عَلِىّ بْنِ مُحَمَّد بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ العَرَبِىِّ ، الطَّائِىُّ ، هكذا بالألِف واللاّم وكذا فى نُسَخ من فُتُوحَاته ، على ما نَقَلَه شيخُنا ثم قَال : وهذا اصْطَلَح عليه النَّاسُ وتَدَاوَلُوه .

قلتُ : وفى التَّبْصِير كِـلاَهُما ابْنُ عَرَبِىٍّ من غَيْرِ اللاّم .

ومُنْيَة أَبِى عَرَبِىّ [1] قريَة بالشَّرْقِيّة . وحَوض العَرَب : أُخْرَى بالدَّقَهْلِيــة . وبِرَكُ العَرَب : أُخرَى بالغَربية . وبَنُو العَرَب بالمنوفِيّة كذَا فى القَوَانِين .

وصـــالحُ بنُ أَبِى عَرِيب ، كأَمير : محدِّث . ويَحْيَى بنُ حَبِيب بنِ عَرَبِىّ : شَيْخُ مسلم . وعثمــانُ بنُ محمد بنِ نَصْر بْنِ العِرْب ، بالكسر ، مُحدِّث ، وأُخْته حَبِيبَة حَدَّثت عن أَبِى مُوسَى المَـــدِينِىّ ، وأَبُو العَرَبِ القَيْرَوَانِىّ المُؤَرِّخ ، بالتَّحْرِيك ، واسمُه مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بنِ تَمِيم ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ . وأَبو القَاسم عَلِىُّ بْنُ الحُسَيْن بْنِ عَبْدِالله بْنِ عُرَيْبَةَ كجُهَيْنَة الرَّبَعِىّ شَيْخُ السِّلَفِىّ

(١) فى قانون الدواوين لابن مماتى /١٧٦ : منيةبوعربى . وجاء فى الهامش ، والناحية موجودة الآن بمركز ميت غمر باسم «ميت أبو عربى» .

مات سنة ٥٠٢ [هـ] وأبوه حَدَّثَ أيضا ومات سنة ٤٧٥ [هـ] وقال محمّدُ بْنِ بِشْر: حدَّثَنا أَبَانٌ البَجَلِيُّ عن أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ وكَانَ عَرَبَانياً، بالفتح، عن عِكْرِمَة، فذَكَرَ حَدِيثاً. قال الرُّشَاطِيّ: إنّه عارِفٌ بلِسَان العَرَب، وقَاله بالأَلِف والنُّون لِيُفرِّقَ بينَه وبَيْن العَرَبِيّ النَّسَب، كذَا قَالَه الحَافِظ.

قلْتُ: وفى التَّوشِيح: رجلٌ عَرَبَانٌ، أَى فَصِيحُ اللِّسَان.

وخَلَفُ بنُ مُحمَّدِ بْنِ خَلَف يُعرَف بابْنِ العُرَيْبِى، بالضَّمِّ، ذكره ابن الجَزرِيّ فى طبقات القُرَّاء.

والأَعْرَابِيُّ: فرسُ عَبَّادِ بْنِ زِيَادِ ابْن أَبِيه، وكَان مُقْتَضَباً لا يُعْرَف لَه أَبٌ، وكَانَ مِنْ خُيُول أَهْل العَالِيَة، نقله الصَّاغَانِيّ. قلت: وذكره ابنُ الكَلْبِيّ فى أَنْسَابِ الخَيْلِ، قال: وكَان من سوَابِق خَيْل أَهْلِ الشَّام كالقَطِرَانِيّ له أيضاً، وقد يُذْكَر فى «ق ط ر».

[ع ر ت ب]*

(العَرْتَبَةُ: الأَنْفُ، أو ما لاَنَ مِنه، أو الدَّائِرَة تَحْتَه) فى (وَسَط الشَّفَة) العُلْيَا عِنْدَ الأَنْف، وهى العَرْتَمَة، والبَاءُ لُغَةٌ فيهَا، قاله الأَزْهَرِيُّ. (أو طَرَف وَتَرَة)، مُحَرَّكَة، (الأَنْف)، قال الجَوْهَرِيّ: سأَلْتُ عَنْهَا أعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي أَسَد فوضَعَ إِصْبَعَه على طَرَف وَتَرَة أَنْفه.

[ع ر ز ب]*

(العَرْزَبُ، كجَعْفَرٍ)، أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وقـال ابنُ دُرَيْد: العَرْزَبُ (و) مِثْلُ (إِرْدَبٍّ) أى بالكَسر وفتح الثَّالث مع تشْدِيد المُوَحَّدَة: (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ)، واقتَصَر ابنُ دُرَيْد على ضَبْطِه كجَعْفَر، ولم يَذْكُر الغَلِيظ. واللُّغَةُ الثَّانِيَة نَقَلها الصَّاغَانِيُّ.

(والضَّحَّاكُ بْنُ) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن (عَرْزَبٍ كجَعْفَرٍ، تَابِعِيٌّ) نَسَبَه إِلَى جَدِّه.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه: العَرْزَبُ: المُخْتَلِطُ الشَّدِيدُ.

[ع ر ط ب]*

(العَرْطَبَةُ: العُودُ): عُودُ اللَّهْو. وفى الحَدِيث «إِنَّ اللهَ يغفِرُ لِكُل مُذْنِب

إلاَّ لصاحِب عَرْطَبَة أو كُوبَة » (أو الطُّنْبُور) بالضَّم وهذا عن أبى عَمْرو ، (أو الطَّبْلُ) مطلقا ، (أو طَبْلُ الحَبَشَة) خاصَّة . (ويُضَمُّ) فى الأَوَّلَيْنِ .

[ع ر ق ب] *

(العُرْقُوبُ) بالضَّمِّ ، وإنَّمَا أطلقه لشُهْرَته ولعَدَم مَجِىء فَعْلُول : (عَصَبٌ غَلِيظ) مُوَتَّر (فَوْقَ عَقِبِ الإِنْسَان . ومِنَ الدَّابَّة فى رِجْلِها بمنزلة الرُّكْبَةِ فى يَدِهَا) . قال أَبو دُوَاد :

حَدِيدُ الطَّرْف والمَنْكِب والعُرْقُوبِ والقَلْب [1]

قال الأَصْمَعِىُّ : وكُلُّ ذِى أَرْبعٍ عُرْقُوباه فى رِجْلَيْه ، ورُكْبَتَاه فى يَدَيْه ، والعُرْقُوبانِ مِنَ الفَرَس : ما ضَمَّ مُلْتَقَى الوَظِيفَيْنِ والسَّاقَيْن من مآخِرِهِما من العَصَب . وهو من الإِنْسَان : ما ضَمَّ أَسفَلَ السَّاقِ والقَدَم . وقال الأَزْهَرِىُّ : العُرْقُوبُ : عَصَبٌ مُوَتَّر خَلْفَ الكَعْبَيْنِ . ومنه قولُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم « وَيْلٌ للعَرَاقِيبِ من النَّارِ » يعنى فى الوُضُوءِ .

(1) فى اللسان والصحاح (عرقب) .

وفى حَدِيث القَاسِم «كان يَقُولُ للجزَّارِ لا تُعَرْقِبْهَا » أَىلا تَقْطَع عُرْقُوبَهَا ، وهو الوَتَر الذى خَلْفَ الكَعْبين بَيْن [1] مَفْصِل القَدم والسَّاقِ من ذَوَاتِ الأَرْبَعِ ، وهو مِنَ الإِنْسَان فُوَيْقَ العَقِب .

(و) العُرْقُوبُ : (مَا انْحَنَى مِن الوَادِى) والْتَوى شَدِيدًا . (و)العُرْقُوبُ (من القَطَا : سَاقُهَا) ، وَهُو مما يُبَالَغُ بِهِ فِى القِصَر ، فيُقَالُ : يومٌ أَقْصَرُ من عُرْقُوبِ القَطَا . قال الفِنْدُ الزِّمَّانىُّ :

ونَبْلِى وفُقَاهَا كَعَرَاقِيب قَطًا طُحْلِ [2]

قال ابن بَرِّىّ : قد ذَكر أَبوسَعِيد السِّيرَافِىُّ فى أَخْبَار النَّحْوِيِّين أَنَّ هَذَا البَيْتَ لامرِئِ القَيْس بْنِ عَابِسٍ ، وذَكَر قَبْلَه أَبْيَاتاً ، وهى :

أَيَا تَمْلِكُ يا تَمْلِى ذَرِينى وذَرِى عَذْلِى
ذَرِينى وسِلَاحِى ثُمَّ شُدِّى الكَفَّ بالعُزْلِ

(1) فى اللسان : من بدل بين .

(2) فى اللسان (عرقب) .

ونَبْلِي وفُقَاهَا كَـ
عَرَاقِيبِ قَطاً طُحْلِ
وَثَوْبَايَ جَدِيدَان
وأُرْخِي شَرَكَ النَّعْلِ
ومِنِّي نظرَةٌ خَلْفِي
ومِنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي
فإِمَّا مِتُّ يا تَمْلِي
فمُوتِي حُرَّةً مِثْلِي [1]

كذا في لسان العرب .

(و)العُرْقُوبُ :جَبَلٌ مُكلَّل بالسحاب أبدًا لا يُمْطِر ، وهو أيضاً (طَرِيقٌ في الجَبَل) ضَيِّق ، أَو يكون في الوَادِي القَعِيرِ البَعِيدِ لا يَمْشِي فيه إِلاَّ وَاحِدٌ .

(و) العُرْقُوبُ : (الحِيلَةُ) وَسَيَأْتِي قريباً ، (و)العُرْقوب: (عِرْفَانُ الحُجَّةِ) ، نقله الصَّاغَانِيّ .

(و) عُرْقُوبٌ : (فرسٌ) لزيدِ الفَوَارِسِ الضَّبِّيّ . وأُمُّ عُرْقُوبٍ وأُمُّ العَرَاقِيبِ : أَفْرَاس .

(و) عُرْقوبُ (بنُ صَخْرٍ أَو) هو عُرقوبُ (بنُ مَعْبَد) كذا في النسخ كمَقْعَد ، وضَبطَه ابنُ دُرَيْد كمُفِيد أيضا(ابْنِ أَسَد) : رَجُلٌ (من العَمَالِقَة) ، على القول الأَوّل قاله ابنُ الكَلْبِيّ ، وعليه اقْتَصر الجوهَرِيّ . وعلى القَوْلِ الثَّانِي فهو رَجُل من بَنِي عَبْدِ شَمْسِ ابْنِ سَعْد ،كذا في الإِيناس للوَزِير أَبِي القَاسم المَغْرِبِيّ والجَمْهَرَة لابْنِ دُرَيْد ، وزاد الثَّانِي: وقيل إِنَّهمن الأَوْس ،كَان (أَكْذبَ أَهْلِ زَمَانه) . ضَربَتبه العَرَبُ المَثَل في الخُلْف فقالوا «مَوَاعِيدُ عُرْقُوب» (و) ذلك أَنَّه (أَتَاه سَائِلٌ) وهو أَخٌ له يسأَله شيئا (فَقَالَ) له عُرْقُوب : (إِذَا أَطْلَعَ نَخلِي) وفي رواية إِذَا أَطْلَعَت هَذه النخلةُ (فَلمَّا أَطْلَع أَتَاهُ عَلى العدَة[1] (قَال :إِذا أَبْلَحَ) ، وفي أُخْرَى : دَعْهـا حتى تَصِيرَ بَلَحا (فَلَمَّا أَبْلَحَ) أَتَاهُ (قَال : إِذَا أَزْهَى ، فلَمَّا أَزْهَى) أَتَاه (قال : إِذَا أَرْطَبَ) وفي بعض الرِّوَايَات زيادَة : إِذا أَبْسَر بين أَزْهَى وأَرطَب (فَلمَّا أَرْطَبَ) أَتاه (قَال: إِذَا أَتْمَرَ ، فلما أَتْمَر) عَمَد إِليه

(١) في الأصل في البيت الثاني : ثم سدى القف بالعزل ، والأبيات في لسان العرب (عرقب) .

(١) في اللسان (عرقب) : أتاه للعدة .

عُرقوبٌ و (جَدَّه لَيْلاً) أى قَطَعه.(ولم يُعْطِــه) منه (شَيْئاً)، فصارَت مَثَلاً فى إخلافِ الوَعْدِ . (و) فيه(قال جُبَيْهَاءُ الأَشْجَعِىّ :

وَعَدْتَ وكَانَ الخُلْفُ منْكَ سَجِيّةً [1]

أى طَبِيعَةً لازمة مثْل .

(مَوَاعِيدعُرْقُوب أخاه بيَتْرَب) [2]

بالتَّاء،وهى باليَمَامَة،ويروى بالمُثَلَّثَة، وهى المَدِينة بنَفْسِهــا . ويقال : هو أَرض بنى سَعْد، والأَوّلُ أصحُّ . وبــه فُسِّر قولُ كعبِ بْنِ زُهَيْر :

كانت مواعِيدُ عُرْقوبٍ لَهَا مَثَلاً
وما مَوَاعِيدُهَا إلاَّ الأَبَاطِيلُ [3]

وفى الأَسَاس، ومن المجــاز : هو أَكْذَبُ من عُرْقُوب يَتْرَب [4] .وتقول : فلانٌ إذا مَطَلَ تَعقْرَب، وإذَا وَعَدتَعَرْقَب، وأَنشد الميدانىّ :

وأَكْذَبُ من عُرقوبِ يَتْرَبَ لَهْجَةً
وأَبينُشُؤْماًفى الحَوائــجِ منزُحَلْ [5]

(١) فى اللسان (عرقب) وجمهرة ابن دريد١ /١٢٤، ١٩٤.

(٢) فى الأساس واللسان (عرقب) .

(٣) فى اللسان (عرقب) والديوان / ٨ ط دار الكتب.

(٤) الذى فى الأساس يثرب ، وهما روايتان .

(٥) مجمع الأمثال للميدانى بترتيب الكرمانى /٤٤٩ من غير عزو ، ويَتْرب (بالتاء وفتح الراء) : موضع قريب من اليمامة .

(و) من أَمثالِهم : «الشَّرُّ أَلْجَأَه إِلى مُــخِّ عُرْقُوب » ، و(شَرٌّ ما أَجَاءَكَ) أى ما أَلْجَأَكَ (إِلَى مُخَّـــةِ عُرْقُوب) ، أى عُرْقُوبِ الرَّجُـــلِ ، لأَنَّه لا مُخَّ له . (يُضْرَبُ) هــــذا (عِنْدَ طَلَبِك مِنَ اللَّئِيم)أعطاك أَو مَنَعك ، وهو لُغَة بنى تميم . يُقــــال : أَجَأْتُه إِلَى كَذَاأَى أَلجأْتُه . والمَعْنَى ما أَلجأَك إِلَيْهَا إلاَّ شَرٌّ ، أى فَقْرٌ وفاقةٌ شَديدةٌ .

(و) من المستعار : ما أَكثَر عرَاقِيبَ هذَا الجَبَل . (العَرَاقِيب) كالعُرْقُوب : (خَيَاشِيمُ الجِبَال) وأَطرافُهَا ، وهــى أَبعدُ الطُّرُقِ ، لأَنَّكَ تَتَّبِــع أسهلَه أَينَ كَـــــان ، قاله أَبو خَيْرة : (أَو) هى (الطُّرقُ الضَّيِّقَة فى مُتُونِهَا) أَى الجِبَال قاله الفَرَّاءُ . قال الشَّاعر :

ومَخُوفٍ من المَنَاهِـــلِ وَحْشٍ
ذِى عَرَاقِيبَ آجِنٍ مِدْفَـــانِ [1]

(وتَعَرْقَبَ) الرَّجُلُ : (سَلَكَهَا) ،أى أَخذَ فى تلك الطُّرقِ . ويقال : تَعَرْقَبَ لخَصْمِه إِذَا أَخذَ فى طَرِيق تَخْفَى عليه ، وأَنْشَد :

(١) فى اللسان (عرقب) دون عزو .

إِذَا مَنْطِقٌ زَلَّ عن صَاحِبِـــى
تَعَرْقَبْـتُ آخَرَ ذا مُعْتَقَـبْ [1]

أي أَخذتُ في مَنْطِق آخرَ أَسهلَ منه ، ويُرْوَى : تَعَقَّبْتُ .

(و) العَرَاقِيـــبُ (مِنَ الأُمُور) كـالعَرَاقِيـل : عِظَامُهَـا وصِعَابُهـا و(عَصَاوِيدُهَا) .

(و) عَرَاقِيبُ: (ة) ضَخْمة (قُرْبَ حِمَى ضَرِيَّـــةَ) للضِّباب . (وطَيْرُ العَرَاقِيبِ: الشِّقِرَّاقُ) ، بـكَسر الشِّين والقَاف وتَشْدِيد الرَّاء ، وهم يَتَشَاءمون به ، ومنه قَوْلُ الشّاعر :

إِذَا قَطَنـاً بلَّغْتِنيهِ ابنَ مُدْرِكٍ
فلاقَيْتِ منطَيْرِ العَراقِيبِ أَخْيَلاَ [2]

وتقُول العرَب : إِذَا وَقَع الأَخْيَلُ على البَعِير لَيُكْسَفَنَّ [1] عُرقُوباه . وقَال المَيْدانيّ : كُلُّ طَائرٍ يُتَطَيَّر منه للإِبل فَهُوَ طَيْرُ عُرْقُوب ؛ لأَنَّه يُعرقِبُهَا ،ومِثله فيالمُستقصَى . والمُصَنِّف خَصَّه بطير مُعَيَّن ، وقَصَره على الجَمْع ، ففيه نَظَرٌ من وَجْهَيْن ، قاله شيخنا .

(وعَرْقَبَه : قَطَع عُرْقُوبَه) وبه فُسِّر حَديثُ القاسم المُتَقَدِّم . (و)عرقَبَه (رَفَع بعُرْقُوبَيْه) ، مُثَنًّى ،(لِيَقُومَ ،ضِدٌّ) . وفي النَّوادر : عَرْقَبْتُ البَعيرَ وعَلَّيْتُ له ، إِذا أَعَنْتَه برَفْـع . ويقال : عَرْقِبْ لبَعِيرِك أَي ارفَـعْ بعُرْقُوبه حتى يَقُومَ.

(و) عَرْقَبَ (الرجُلُ : احتالَ) .قال أَبو عَمْرٍو : تقول : إِذَا أَعياك غَريمُكَ فعَرْقِبْ أَي احْتَلْ . ومنه قولُ الشاعر :

ولا يُغْنِيــكَ عُرقوبٌ لــوَأْيٍ
إِذَا لم يُعْطِكَ النَّصَفَ الخَصِيمُ [2]

ومثلــه في المشرق المعــلم .

(وتَعَرْقَبَ عَنِ الأَمْرِ عَــدَلَ) . وتَعَرْقَبَ الدَابَّةَ : ركِبَهَا مِنْ خَلْفِهـــا

---

(1) في اللسان (عرقب) دون عزو . وفي الأصل : ذَلّ بالذال «تحريف» .

(2) في التكملة (عرقب) ، واللسان (خيل) منسوب إلى الفرزدق . وروى في المادة الأخيرة : فلُقِّيتِ من طير اليعاقيب أخيلا، وقال ابن برّي: الذي في شعره: من طير العراقيب أي ما يُعَرْقِبُكِ ، يخاطب ناقته، والممدوح قَطَن بن مُدْرِك الكلابي والبيت في ديوان الفرزدق ٢ /٧٠١ .

(1) في الأصل : ليكشفن « تصحيف » ، والتصويب من التكملة .

(2) في اللسان (عرقب) دون عزو

نقله الصّاغانِيّ . ويومُ العُرْقُوب : من أَيّامهم .

[ع ز ب] *

(العَزَبُ مُحَرَّكَة : مَنْ لا أَهْلَ له كالمِعْزَابَة) بالكَسْر ، ونَظِيرُه مِطْرَابَة ومِطْوَاعَة ومِجْذَامة ومِقْدَامَة . (والعَزِيب ولا تُقَلْ أَعْزَبُ) بالأَلف على أَفْعَل ،كما صرَّح بـه الجوهَرِيّ وثعلبٌ والفَيُّومِيّ ،وهو قولُ أَبِي حَاتِم ، أَي لكَوْنه غيرَ وَارِدٍ ولا مَسْمُوع ، (أَو قَلِيلٌ) أَجَازَه غيرُه واستدَلَّ بحَدِيث : «ما فى الجَنَّة أَعْزَبُ» ورجلان عَزَبان (ج أَعْزَابٌ) كسَبَبٍ وأَسباب ، (وَهِيَ)أَي الأُنْثَى(عَزَبَةٌ وعَزَبٌ) ،محرَّكَة فيهما ، أَي لا زوجَ لها ، نقله القَزّاز فى جامع اللُّغَة .

وقال الزَّجَّاج : العَزَبة بالهَاء غَلَطٌ من أَبِي العَبّاس ، وإنما يقال : رجل عَزَبٌ وامرأَة عَزَب ،لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع ولا يُؤَنَّث ، لأَنَّه مصدر ،كما تَقُولُ : رجل خَصْم وامرأَة خَصْم ، قال الشاعِرُ فى صِفَة امرأَة :

إِذَا العَزَب الهوجَاءُ بالعِطْر نَافَحَتْ
بَدَتْ شمْسُ دَجْن طَلَّةً مَا تَعَطَّرُ[1]

وقال الراجز :

يا مَنْ يَدُلُّ عزباً على عَـزَبْ
على ابْنَةِ الحُمَارِسِ الشَّيْخِ الأَزَبّْ[2]

وفى رِوَايَة :

* على فَتِيتٍ مثلِ نِبْرَاسِ الذَّهبْ *

وأَشَار لمِثْلِ ما ذَكَره الزَّجّاج ابنُ دَرَسْتَوَيه ، ونَقله ابنُ هِشَام اللَّخْمِيّ وأَبُو جَعْفَر اللَّبْلِيّ . قال شيخُنا فى شرح نظم الفَصِيح : إنَّ كلامَ الزَّجّاج ومَنْ تَبِعَه فيه نَظَر ظَاهِر . أَمّا أَوّلا فإنّه لم يَرِد كونُ العَزَب مَصْدَرًا فى كِتابٍ ، ولا دَلَّ عليه شيءٌ مِن كَلام العَرَب ، وإنّمَا قالوا فى المصدَر: العُزْبَة والعُزُوبَة، بالضَّم فِيهِمَا ، وأَمّا ثَانيا فإِنّ الظاهرَ فيه أَنَّه صِفَةٌ لا مصدَرٌ ؛ لأَن فَعَلاً كما يَكُون مَصْدَرا عِنْدَ الصَّرْفِيِّين لفَعِلِ المكسور الَّلازِمِ كالفَرَح والجَذَل[3]

(١) عزى البيت فى التكملة (عزب) إلى المعبر السَّلُولى، ثم ضرب على كلمة السلولى، وجاء البيت فى اللسان غير منسوب ، وكتب فى هامشه هو للمعبر السلولى .

(٢) فى التكملة واللسان (عزب) غير منسوب .

(٣) فى الأصل : الجزل _« تحريف » ، والتصويب من اللسان .

عزب

يَكُون صفةً ، كالحَسَن والبَطَل ، ولَيْس خَاصًّا بأوزانِ المَصْدر ، وكونُه وَصْفاً هو الَّذِى تَدُلّ له قُوَّةُ كلامهم ، ويُؤيِّدُه كونُهم أَنَّثُوه بالهَــاءِ ، وهو الَّذِى اقتصرَ عليه الجَوْهَرِيُّ نقــلا عن الكِسَائِيُّ ، والتَّفْرِقَةُ فى كلامِهِم دَالَّةٌ عليه ، ولو كَانَ مَصْدرًا لذَكرُوه مــع المَصَادر عند عِدَادِها .

وأَمَّا ثالثاً فإنّ البيتَ الذى استَدلُّوا به ليس بِنَصٍّ فى المُؤَنَّث ، لاحْتِمال كَوْنه ضرورةً وكونِ على بمعنى مع ، ثم قَالَ : وعلى تَقْدِير ثُبُوته مُجَرَّدا من الهاء ، كمــا حكاه المُصَنِّف والقَزَّاز وغيرُهما ، يكون من الأَوْصَاف التى لم تَلْحَقْهَا الهاءُ شُذُوذًا ، كرَجُلٍ عَانس وامرأَةٍ عَانِسٍ انتهى .

(والاسم العُزْبَةُ والعُزُوبَةُ ، مَضْمُومَتَيْن) ويقال : إنَّه لعَزَبٌ لَزَبٌ وإنَّهَا لعَزَبَة لَزَبة (والفعْــلُ) منه (كَنَصَرَ) عَزَب يَعْزُب عُزُوبَةً فهوعَازِب وجمعه عُزَّابٌ . (وتَعَزَّبَ) بعد التَّأَهُّل ، وتعزّب فلانٌ زمانا ثم تَأَهَّل ، وتَعَزَّب الرجُــــلُ : (تَركَ النِّكَاح) وكَذَلك المَرْأَة .

(والعُزُوبُ : الغَيْبَةُ) . قال تعالى : ﴿ عَــالِمُ الغَيْبِ لا يَعْزُبُ ﴾ [1] أى لا يَغِيب عن عِلْمِه شيءٌ ، وفيه لغتان عَزَب (يَعْــزُب) كيَنْصُرُ (ويَعْزِب) كيَضْرِب إذَا غَابَ .

(و) العُزُوب : (الذَّهَابُ) يقالُ : عَزَب عنه يعزُب عُزُوباً ، إذَا ذَهَب ، وأَعزَبَه اللهُ : أَذْهَبَه .

(والمِعْزَابَةُ : مَنْ طَالَت عُزُوبَتُــه) حَتَّى مالَهُ فِى الأَهْلِ مِنْ حَاجَةٍ (وَمَنْ يَعزُب بِمَاشِيَته) . قــال الأَزْهرىّ : وليس فى الصِّفَات مِفْعَــالة غَيْر هَذه الكَلِمَة . قال الفَرَّاءُ : ما كَــان من مفْعَال كانَ مُؤَنَّثُه بغير هَاءٍ ؛ لأَنــه انْعَدَلَ عن النُّعوت انْعِــدَالاً أَشَدَّ من صَبُور وشَكُور وما أَشْبَههما مما لا يُؤَنَّث ، ولأَنَّه شُبِّه بالمَصَادر لدخُول الهَاء فيه . يقال : امرأَةٌ مِحْمَاقٌ ومِذْكَارٌ ومِعْطَارٌ . قال الأَزْهَرِىّ : وقد قِيلَ مِجْذَامَة إذَا كَانَ قَاطعاً للأُمور ، جَاءَ على غَيْرِ قِيَاس وإنَّمَا زَادُوا فيه الهَاءَ لأَنَّ العرب تُدْخِل الهاءَ فى المُذَكَّرِ على جِهَتَيْن : إحدَاهُمَا

---

(١) سبا / ٣ .

المَدْحُ ، والأُخْرَى الذَّمّ إِذَا بُولغَ فى الوَصْفِ . والمِعْزَابَة دخلَتْهَا الهــاءُ للمُبَالَغَة ، وهو عِنْدِى الرَجُــلُ يُكْثِر النهوضَ فى مَالِه العَزِيب يَتَتَبَّع مَساقِطَ الغَيْث ، وأُنُفَ الــكَلإِ ، وهو مَدْح بالِــغٌ على هَذَا المَعْنَى (كالمِعْزَاب) بإِسقاط الهَاء . يقال عَزَب الرجُــلُ بإِبلِه إِذَا رَعَاهَا بَعِيدًا من الدارالّتى حَلَّ بِهَا الحَىُّ لا يَأْوِى إِلَيهم ، فهومِعْزابٌ ومِعْزَابَة ، وكُــــلُّ مُنْفَرِدٍ عَزَبٌ ، والمِعْزَابُ من الرجــال أيضاً : الذى تَعَزَّب عن أَهْــلِه فى مَالِه . قــال أَبُو ذُؤَيب :

إذا الهَدَفُ المِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَه
وأَعْجَبَه ضَفْوٌمنالثَّلَّةِ الخُطْلِ [١]

وفى الأَسَاس ، منالمَجَازِ :المِعْزَابُ : مَنْ طَالَت عُزُوبَتُه .

(والعَزِيبُ : الرجُلُتَعَزَّبَ) ، عَلَىمثال تَفَعَّل . وضُبط فى بعض النُّسَخيَعْزُب على مثال يَنْصُر ، (عَنْ أَهْلِه ومَالِه) ، وقد تقدَّم فى أَوّلِ المَــــادّة أَنّه مَنْ لا أَهْلَ له فقط. والذى قالَهُ الأَزْهَرِىّ : إِنَّ العَزِيب هو المَالُ العازِبُ عنالحَىّ. قال : هكَذَا سمعتُه من العَرَب .(و) العَزِيبُ (مِنَ الإِبِل والشَّاء : الَّتى تَعْزُب عن أَهْلِهَا فى المَرْعَى) قال :

وما أَهلُ العَمُودِ لنا بأَهْـــلٍ
ولا النَّعَمُ العَزِيبُ لَنَا بِمَالِ [١]

(وإِبِلٌ عَزِيبٌ: لاَ تَرُوحُ على الحَىّ) وهو(جَمْععَازِب كغَزِىّ) فى (جمعغَازٍ).

(وأَعْزَبَ) الرجُل : (بَعُدَ) ، لاَزِم. (و) أَعْزَبَ : (أَبْعَدَ) ، مُتعَــدٍّ ، مثــل أَمْلَق الرجــلُ إِذا أَعْدَم ، وأَمْلَقَ مالَه الحَوَادِثُ ، وعَزَب عَنِّى فلانٌ يَعزُبُ عُزُوباً : غَابَ وبَعُد . ويقال [٢] :رجل عَزَبٌ للّذى يَعْزُب فى الأَرْض .وعَزَب يعزُب : أَبعَدَ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : «كنت أَعزُب عَنِ المَاء» أَى أُبْعِدُ . وفى حَدِيث عَاتِــكَةَ :

* فهُنَّ هواءٌ والحُلومُ عَوَازِبُ [٣] *

جمع عَازِب أى أَنّها خَالِيةبعيدةٌ

(١) فى اللسان (عزب)، وفى شرح أشعار الهذليين١ /٩٧.

(١) فى اللسان (عزب) و (عمد) من غير نسبة ، وروى فى الأخيرة : ولا النَّعَمُ المسام لنا بمال .
(٢) فى الأصل : وقال .
(٣) فى اللسان (عزب) دون نسبة .

العُقُولِ ، كذا فى لسان العرب .

والعَازِبُ : البَعِيد . وعَزَبَتِ الإِبلُ : أَبْعَدَت فى المَرْعى لا تَرُوح ، وأَعْزَبهَا صاحِبُهَا ، وعَزَّبَ إِبِلَه وأَعْزَبَهَا : بَيَّتَهَا فى المَرْعَى ولم يُرِحْهَا . وفى حديثِ أَبِي بَكْر «كَانَ له غَنَم فأَمَرَ عامِرَ بنَ فُهَيْرَةَ أَن يَعْزُبَ بها» أَى يُبْعِد بها ، ويروى يُعَزِّب ، بالتَّشْدِيد ، أَى يَذْهَبَ بها إِلى عَازِبٍ من الكَلإِ . وتَعَزَّب هو: بَاتَ مَعَهَا . (و) أَعْزَبَ (القومُ) فهم مُعْزِبُون أَى (عَزَبَت إِبِلُهم) أَى أَبْعَدَت فى المَرْعَى لا تَرُوحُ .

(والمِعْزَبَةُ كالمِغْرَفَة : الأَمَةُ) ، والجَمْعُ المَعَازِب ، عن ابْنِ حَبِيب . قال : وأَشْبَعَ أَبو خِرَاش الكَسْرَةَ فولَّدَ يَاءً حيثُ يَقُولُ :

بِصاحِبِ لا تُنَالُ الدَّهْرَ غِرَّتُه
إِذَا افْتَلَى الهَدَفَ القِنُّ المَعَازِيبُ[1]

افْتَلَى : اقتطَع .

قالَ ثَعْلَب : ولا تكون المُعَزَّبَةُ[2] إِلاَّ غَرِيبَةً[1] .

(و) المِعْزَبَة أَيضاً : (امْرَأَةُ الرَّجُل) يأْوِى إِليها فَتَقُوم بإِصْلاَح طَعَامِه وحِفْظ أَدَاته ، وهو مَجَاز (كالعازِبَة والمُعَزِّبَةِ) بالتَّشْدِيد وهى المُحَصِّنَة[2] والحَاضِنة [والرُّبْضُ والحاصِنة] والقَابِلة واللِّحَاف ويقال: ما لِفُلاَن مُعَزِّبَة تُقَعِّدُه . ويقال ليس لِفُلاَن امرأَةٌ تعزِّبُه أَى تُذْهِب عُزُوبَتَه بالنِّكاح ، مِثْل قَوْلِك : هى تُمَرِّضُه ، أَى تَقُوم عَلَيْه فى مَرَضِه ، قاله أَبُو سَعِيد الضَّرِير .

وفى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : فلان يُعزِّبُ فُلاَناً ويُرْبِضُه[3] : يَكُونُ له مِثْل الخَازِن .

(والعَازِبُ) من (الكَلإِ : البَعِيدُ) المَطْلَب ، وأَنْشَد :

* وعَازِبٍ نَوَّر فى خَلاَئه[4] *

وكَلأٌ عَازِبٌ : لم يُرْعَ قَطّ ولا وُطِئَ . وأَعْزَبَ القَوْمُ : أَصابُوا كَلأً عَازِباً . وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد «والشَّاءُ

(١) فى التكملة وهامش اللسان (عزب) وأشعار الهذليين ١٢٣٢ .

(٢) ضبط القاموس المعزبة كمعرفة «بكسر فسكون» . وفى التكملة واللسان كمُحدِّثة «بضم ففتح فكسر مثقل» .

(١) فى الأصل : قال ثعلب : ولا تكون المعزبة الاعزبة ، وما أثبتناه من اللسان (عزب) .

(٢) فى الأصل : المحضنة ، وما أثبتناه من اللسان (عزب)

(٣) فى اللسان (عزب) : يُرْبِضه ويُرَبِّضه .

(٤) فى اللسان (عزب) من غير عزو.

عازِبٌ حِيَـالٌ » أى بَعِيدةُ المَرْعَى لاَ تَأْوِى إلى المَنْزِل فى اللَّيْل، والحِيَال جمع حَائِل ، وهِىَ التى لم تَحْمِل .

وفى الأَسَاس : وروضٌ عازِبٌ وعَزِيبٌ وَمَالٌ عَزَبٌ ، ولا يَكُونُ الكَلأُ العَازِبُ إلا بفَلاَةٍ حيثُ لا زَرْعَ .

(و) عَازِبٌ : (جَبلٌ . و) يقال : سَوَامٌ مُعَزَّبٌ . (المُعَزَّبُ كمُعَظَّـم : الَّذى عُزِبَ[1] بِهِ) أى أُبْعد به (عَنِ الدَّارِ . و) يقال: (عَزَبَ طُهْرُ المَرأَة إذَا (غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا) قَال النَّابِغَة الذُّبْيَانِىّ :

شُعَبُ العِـلاَفِيَّات بَيْنَ فُرُوجِهِمْ
والمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الأَطْهَارِ[2]

العِلاَفِيَّات : رِحَـالٌ منسوبَةٌ إلَى عِلاَفٍ؛ رجُلٍ من قُضَاعةَ كَـان يَصْنَعُهَا . والفُرُوجُ جَمْعُ فَرْج ؛ وهو ما بَيْن الرِّجْلَيْن يُرِيد أَنَّهـم آثروا الغَزْوَ على أَطْهَارِ نِسَائِهم .

(و) عَزَبَتِ (الأَرْضُ) إذا(لم يَكُن بِهَا أَحَدٌ ، مُخْصِبَةً كَانَت أَو) ،وفى نسخة

(١) : في اللسان : عُزِّبَ .

(٢) فى اللسان والصحاح (عزب) ، والديوان /٥٠

أَم (مُجْدِبَةً . والعَزُوبَةُ) الهاءُ فيهـا للمُبَالغَة مِثْلُهَا فى فَرُوقَـة ومَلُولَة : (الأَرْضُ البَعِيدَةُ المَضْرِبِ إلَى الكَلإِ) قَلِيلَتُه[1] . ومنه الحـديث «أَنَّـه بَعَثَ بَعْثاً فأَصْبَحُوا بأَرْضٍ عَزُوبَةٍ بَجْرَاءَ »[2] .

(والعَوْزَبُ) كجَوْهَرٍ : (العَجُوزُ) ، لبُعْدِ عَهْدِها عن النِّكَاح .

(و)من أَمثَالِهم: « إنَّمَا اشْتَرَيتُ الغنَمَ حذَارَ العازِبَة »(العَازِبَةُ :الإِبِلُ.و)قصَّتُه أَنَّه (كان لِرَجُلٍ إبِلٌ فبَاعَها واشْتَرَى غَنَمـا لِئَـلاَّ تَعْزُب ، فعَزَبت غَنَمُه) فعَاتَبَ[3] عَلَى عُزُوبِهَا ، (فَقَالَ : إنَّمَا اشْتَرَيْتُ الغَنَم حِذَارَ العَازِبَة. فذَهَبَت مَثَلاً) فيمَن ترفَّقَ أَهْوَنَ الأُمُور مَؤُونَةً فلزِمه فيه مشقَّةٌ لم يَحْتَسِبْها .

(وهِرَاوَةُ الأَعْزَابِ) هِرَاوَةُ الَّذين يُبْعِدُون بإبِلِهم فى المَرْعَى ، ويُشَبَّه بهَا الفرَسُ . ووجدتُ فى هَـامِش

(١) فى الأصل : قليلة « تحريف » ، والتصويب من اللسان

(٢) فى الأصل : بجراء « تصحيف» ، والتصويب من اللسان (عزب) و (بجر) .

(٣) فى الأصل : فغابت « تصحيف » ، والتصويب من التكملة واللسان .

لسان العَرَب حاشيَةً نُقِلت من حَاشيَة فى نُسْخَة ابْنِ الصلاح المُحـــدِّث ما نَصّه : الأَعْزَاب : الرِّعَاءُ يَعْزُبُون فى إبلهم . وقَال لَبِيـــد يُشَبِّه الفرس بعَصَا الرَّاعِى فى انْدِمَاجِها وامِّلاسِها ؛ لأَنَّهَا سلاحهُ فهو يُصْلِحها ويُمَلِّسُها ، وقِيلَ هُو لعَامِر بْنِ الطُّفَيْل :

تَهْـــدِى أَوَائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْدَاءَ مثلِ هِـرَاوَةِ الأَعْزَابِ[1]

وقيـــل : هى (فَرَس) للرَيَّان بنِ خُوَيْصِ العَبْدِىّ ، اسم لهـا (مَشْهُورَةٌ) نقله أبو أَحْمَـــد العُكبرِىّ عن أَبى الحَسَن النَّسَّابة ، ومثله قال أَبُوسَعِيد البَرْقِىّ ، و(كَانَت) لا تُدْرَك ، جَعَلَها (مَوْقُوفَةً عــلى الأَعْزَاب) من قَوْمه ، فكان العَزَبُ منهم (يَغْزُونَ عَلَيْهَـــا ويَسْتَفِيدُونَ المَالَ لِيَتَزَوَّجُوا) ، فإِذا اسْتَفَاد وَاحِدٌ منهم مَالاً وأَهْلا دَفَعها إلى آخرَ منهم ، فكَانُوا يَتَدَاوَلُونَهـــا كذلك ، فضُرِبَت مَثَلاً فقِيـــل : أَعزُّ من هِرَاوة الأَعْزَاب .

(١) فى التكملة (عزب) وشرح ديوان لبيد /٢١ القطعة/٣ وعدتها ثلاثة عشر بيتا .

[] ومما يُستدرك على المُؤَلِّف مِمَّا لم يَذْكُرْه :

العُزَّابُ هم الَّذِين لا أَزواج لَهُم من الرِّجَالِ والنِّسَاءِ . والعَزَب : اسم للجَمْع كخَادِم وخَدَم ، وكذلك العَزِيب اسم للجمع كالغَزِىِّ .

والمُعْزِب كمُحْسِن : طالب الكَلإِ العَازِب . ومنه الحَدِيث « أَنَّهُم كَانُوا فى سَفَر مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فسمعَ مُنَادِياً فقـــال : انظُروهُ[1] ستَجِدُوه مُعزِباً أو مُكْلِئاً » قـــال الأَزْهَرِىّ: هو الذى عَزَب عن أَهله فى إبله ، أى غَاب .

وفى حَدِيثِ ابنِ الأَكْوَعِ لما أَقَامَ بالرَّبَذَة قال له الحَجَّاج : « ارتَدَدْتَ على عَقِبَيْك ، تعَزَّبْتَ . قـــال :لاولكنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم أَذن لِى فى البَـــدْوِ » . أَرادَ بَعُدْتَ عن الجَمَاعَات والجُمُعات بسُكْنَى البَادِيَة ويروى بالرَّاءِ ، وقد تَقَدَّم .

وفى الأَسَاس ، ومن المُسْتَعَـــار فى الحَدِيث : « من قرأَ القُرآنَ فى أَرْبَعِين ليلةً فقد عَزَّبَ » أى بَعُدَ عَهْدُه بمـــا

(١) فى الأصل : انظروا ، وما أثبتناه من اللسان .

ابْتَدَأَه منه وأَبْطَأَ فى تِـلاَوتِه .

ومن المجاز أيضاً قولُ الشاعر :

وصَدْرٍ أَراحَ الليلُ عازبَ هَمِّــه
تضاعَفَ فيه الحُزْنُ من كُلِّ جَانِبِ [1]

والعِزْبَة بالكسر : اسمٌ لِعدّة مواضع بثغْر دُمْيَاط ، ومن أَحَـــدِها شيخ مَشَايِخنا الشِّهَابُ أحمدُ بن محمد بن عبد الغَنِيّ الدُّمْيَاطى العِزْبِيّ المُقْرِئُ ، رَوى عن الشَّمْسِ البَابِلِيّ وغَيْرِه ، وأَلَّف « الإِتحافَ فى قِرَاءَة الأَرْبَعَة عَشَرَ » ، ودَخَل اليمَنَ ومَات بالمَدِينَة المنورة سنة ١١١٦ .

[ع ز ل ب] *

(العَزْلَبَةُ) : أَهملَه الجَوْهَرِيّ وقال ابن دُرَيْد : هو (النِّكَاح) ، قـــال : ولا أَحُقُّه . وقرأْتُ فى تَهْذِيبِ الأَفْعَال لابْنِ القَطَّاع ما نَصُّه : العَزْلَبَة : كِنَاية عن النِّكَاحِ .

[ع س ب] *

(العَسْبُ : ضِرَابُ الفَحْل) وطَرْقُه. ويقـــال : إنه لشَدِيد العَسْبِ ، وقد يُسْتَعَار للناس. قال زُهَيْرٌ فى عبدٍ له يُدعَى يَسَارًا أَسَرَه قومٌ فَهَجَاهُم :

ولولا عَسْبُــه لرَدَدْتُمُـــوهُ
وشَرُّ مَنِيحَةٍ أَيرٌ يُعَـــارُ [1]

(أو) العَسْبُ : (مَاؤُه) أى الفَحْل ، فرساً كان أو بَعِيرًا ، ولا يتصرف منه فعل ، (أو نَسْلُه) . يقال قَطَع اللهُ عَسْبَه أى ماءه ونسْلَه ، (و) يقال العَسْبُ : (الوَلَدُ) ، قال بعضُهم : مجازا . قال كُثَيِّر يَصِف خَيْـــلاً أَزلَقَت مَا فِي بَطْنِهَا من أَوْلاَدِهَا من التَّعَب :

يُغَادِرْنَ عَسْبَ الوَالِقِيّ وناصِحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطريقِ عِيالَهَا [2]

يَعْنِى أَنّ هذه الخيل تَرمِى بأَجِنَّتِها من هذَيْن الفَحْلَيْن فتأْكُلُهـــا الطيرُ والسباعُ . وأُمُّ الطَّرِيق هنا الضَّبُعُ.

(و) العَسْبُ : (إِعْطَاءُ الـكِرَاءِ عَلَى الضِّرَابِ) ، وهو أَيضا اسمٌ للـكِرَاء

(١) فى الأساس (عزب) ، والبيت للنابغة فى ديوانه /٤٢.

(١) فى اللسان (عسب) والجمهرة ١ /٢٨٦ والديوان /٣٠١ : معار بدل يُعار . وفي بعض النسخ : فحلٌ معار .

(٢) فى التكملة واللسان (عسب) والديوان ٢ /٤٤ . وجاء فى شرح الديوان : الوالقى وناصح : فحلان كانا لخزاعة .

الذى يُؤْخَذُ على ضَرْب الفَحْـــل ، (والفِعْلُ) منهما (كَضَرَب). يقال : عَسَبَ الفحلُ الناقَةَ يَعْسِبها عَسْباً ، إذَا طَرَقها ، وعَسَب فحْلَه يَعْسِبه إذا أَكْرَاه . وهو مَنْهِيٌّ عنه فى الحَدِيث . وأَمـا إعَارَتُه فمندُوبٌ إلَيْه ، أَو أَنَّ الَّذِى فى الحدِيث بِحَذْفِ مُضَافٍ تقـــدِيرُه نَهَى عن كِرَاءِ عَسْبِ الفحـــل ، وهو كثير . وإنَّمَا نَهَى عنه للجَهَالة الَّتى فيه ، ولا بُدَّ فى الإجَـارة من تَعْيِينِ العَمَل ومَعْرِفَةِ مِقْدَارِه . وفى حَدِيث أَبِى مُعاذ : «كنتُ تَيَّاســاً ، فقال لى البَرَاءُ بنُ عَازِب : لا يَحِلُّ لَكَ عَسْبُ الفَحْل» . وقــال أبو عُبَيْد : معــنى العسْب فى الحَدِيث الـكِرَاءُ .والأَصْلُ فيه الضِّرَابُ . والعَرَب تُسَمِّى الشىءَ بـــاسْمِ غَيْرِه إذَا كان مَعَه أَو من سَبَبــــه ، كما قَالُوا للمَزَادَة رَاوِيَة ، وإنَّمَــا الرَّاوِيَة البَعِيرُ الذى يُسْتَقَى عليه .

(والعَسِيبُ :عَظْمُ الذَّنَب، كالعَسِيبَة) ، وقيــل : مُسْتَدَقُّه ، (أَو مَنْبِتُ الشَّعَر منْــه) أَى من الذَّنَب ، وقيل : عَسِيبُ الذَّنَب : مَنْبِتُه من الجِـلد والعَظْم . (و) العَسِيبُ :(ظاهِرُالقَدَم . و) العَسِيب : (الرِّيشُ) ظَاهِرُه(طُولاً) فيهِمَا . (و) العَسِيبُ : (جَرِيدَةٌ من النَّخلِ مُسْتَقِيمَةٌ دَقِيقَةٌ يُكْشَطُ خُوصُها). أَنشد أَبو حنيفة :

وقَلَّ لَهَا مِنِّى على بُعْدِ دَارِهَـــا
قَنَا النَّخْلِ أَويُهْدَى إلَيْكَ عَسِيبُ[1]

قال : إنَّمَا استَهْدَتْه عَسِيبًا ، وهو القَنَا لتَتَّخذَ منه نِيرَةً وحَفَّةً .

جَمْعُه أَعْسِبَةٌ وعُسُبٌ ، بضَمَّتَيْن ، وعُسُوبٌ ، عن أَبِى حنيفـــة ، وعُسْبَانٌ وعِسْبَانٌ ، بالضم والـكسر .

وفى التَّهْـذِيبِ : العَسِيبُ : جَرِيدُ النَّخْل إذا نُحِّىَ عنه خُوصُهُ . (و) العَسِيبُ : فُوَيْق الـكَرَب (الَّذى لم يَنْبُت عَــلَيْه الخُوصُ من السَّعَف) ، وما نَبَتَ عليه الخوصُ فهو السَّعَف. وفى الحَـديث «أَنَّه خَرَج وبيَــدِه عَسِيبٌ» . قال ابنُ الأَثير أَى جَرِيدَة من النَّخْلِ ، وهى السَّعَفَة مما لاَيَنْبُتُ عليه الخُوصُ . ومنه حديث قَيْلَةَ :

(١) فى اللسان (عسب) .

« وبيَدِهِ عُسَيِّبُ نَخْلَةٍ » كـذا يُرْوَى مُصَغَّرا ، وجَمْعُـه عُسُب ، بضَمَّتَين . ومنه حَديث زَيْد بْنِ ثابِت «فجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ القرآنَ من العُسُبِ[1] واللِّخَاف » ومنه حَديثُ الزُّهْرِىّ: « قُبِضَ رسولُ اللهِ صَـلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ والقُرْآنُ فى العُسُب والقُضُم ». (و) العَسِيب : (شَقٌّ فى الجَبَل، كالعَسْبَة) ، بفَتْحٍ فسُكُون. قال المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ وذَكَر العَاسِل ،وأنه صَبَّ العَسَلَ فى طَرَفِ هَـذَا العَسِيب إِلَى صَـاحِبٍ له دُونَه فتَقَبَّلَه منه :

فهَرَاقَ من طَرَفِ العَسِيبِ إِلَى
مُتَقَبِّـلٍ لنَوَاطِفٍ صُفرِ[2]

(و) عَسِيبٌ : (جَبَلٌ) بعَالِيَة نَجْد مَعْرُوفٌ. قاله الأَزْهَرِىّ : يقال : لا أَفْعَلُ كَذَا ما أَقَام عَسِيبٌ. قال امروُ القيسِ :

أَجارَتَنَـا إِنَّ الخُطوبَ تَنُـوبُ
وإِنِّى مُقيمٌ ما أَقَـامَ عَسِيبُ[3]

(واليَعْسُوبُ : أَميرُ النَّحْلِ وذَكَرُهَا ، و) استُعمِل بعـد ذَلِكَ فى (الرَّئيس الـكَبِيرِ) والسيِّد والمُقَدَّم ، وأَصلُه فَحْلُ النَّحْلِ ،(كالعَسُوبِ)كصَبُورٍ ، وهذه عن الصَّاغَانىّ ، واليَـاءُ زَائِدَة ؛ لأَنَّه لَيْسَ فى الـكلامِ فَعْـلُول غير صَعْفُوقٍ . جَمْعُـه يَعَاسِيبُ . وفى حَديثِ عَلِىٍّ : «أَنا يَعْسُوبُ المُؤْمِنِين ، والمَـالُ يَعْسُوبُ الـكُفَّار » . وفى رواية « المُنَـافقِين » . أَى يلُوذُ بى المُؤْمنُون ويَـلُوذُ بالمال الكُفَّارُ أَو المُنَافقُون كما يَلُوذُ النَّحْل بيَعْسُوبِها وهو مُقدَّمُها وسَيِّدُها . واليَعْسُوبُ : الذهَبُ ،على المثل ،كما مَرَّ فى الحَديثِ ، لقِوَام الأَمْرِ به . وفى حَديثِ عَلِىٍّ رضى الله عنه أَنَّهُ ذكر فِتْنَةً فقال : « إِذَا كَانَ ذلكَ ، ضَربَ يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبِه فيجْتَمعُون إِليه كما يَجْتَمِـع قَزَعُ الخَرِيف» . قال الأَصْمَعِىُّ : أَراد سَيِّدَ النَّاس فى الدِّين يَوْمَئذ . وقيل : ضرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبِه ،أَى فَارَقَ الفِتْنَةَ وأَهلَهَـا [وضَربَ فى الأَرْض ذاهباً][1] فى أَهْلِ دينه . وذَنَبُـه :

(١) فى الأصل : عسب ، وما أثبتناه فى النهاية واللسان (عسب) .

(٢) فى اللسان (عسب) : فى طرف بدل من طَرَف .

(٣) فى اللسان والصحاح (عسب) والجمهرة ١ /٢٨٦ وفى الديوان /٣٥٧ برواية : إن المزار قريب بدل إن الخطوب تَنُوبُ .

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

أتباعُه . وضَرَب ، أى ذَهَب فى الأَرْض مُسَافِرًا أو مُجَاهِدًا . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : الضربُ بالذَّنَبِ هنا مَثَلٌ للإقَامَة والثَّبَات ، يَعْنِى أنَّه يَثْبُتُ هو ومَن يَتْبَعُهُ عَلَى الدِّين . وقال أبوسعيد : وضَرْبُه بِذَنَبه : أن يَغرِزَه فى الأَرْض إذَا بَاضَ كما تَسْرَأُ الجَرَاد ، فمعنَاه أَنَّ القائمَ يَوْمَئذٍ يَثْبُتُ حتى يَثُوبَ النَّاسُ إلَيْه وحتى يَظْهَرَ الدينُ ويَفْشُوَ .

(و) اليَعْسُوبُ : (ضَرْبٌ) ، أى نَوْع (من الحِجْلانِ) بالكَسْر جَمْع حَجَل ، للطائر المعروف .

(وطَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الجَرَادَة) ، عن أَبِى عُبَيْد . ونَقَله ياقُوتٌ عن الأَصْمَعِىّ (أَو أَعْظَمُ) مِنْهَا ، طَوِيلُ الذَّنَبِ لا يَضُمّ جناحَيْه إذَا وَقَعَ ، تُشَبَّهُ به الخَيْلُ فى الضُّمْرِ . قال بِشْر :

أبو صِبْيَةٍ شُعْثٍ يُطِيفُ بشَخْصه
كَوَالِحُ أَمْثَالُ اليَعَاسِيبِ ضُمَّرُ[1]

وفى حَدِيث معْضَد «لولاَ ظَمَأُ الهَوَاجِرِ ما بالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يَعْسُوباً» . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو هنا فَرَاشَةٌ مُخْضَرَّةٌ تَطِيرُ فى الرَّبِيع ، وقيل : إنَّه طائرٌ أَعظَمُ مِن الجَرَادِ ، قال : ولو قِيلَ : إنَّه النَّحْلَةُ لجَازَ .

(و) اليَعْسُوبُ : (غُرَّةٌ فى وَجْه الفَرَس) مُسْتَطِيلَة تَنْقَطِع قبلَ أَن تُساوِىَ أعلى المُنْخُرَيْنِ ، وإن ارتَفَع أيضاً على قَصبَةِ الأَنفِ وعَرُضَ واعتدلَ حَتَّى يبلُغَ أَسفَلَ الخُلَيْقَاءِ فهو يَعْسُوبٌ أيضا ، قَلَّ أوكَثُر ، مَالَمْ يَبْلُغ العيْنَيْنِ . (و) اليَعْسُوبُ : (دَائِرَةٌ فى مَرْكَضِها) حيث يَرْكُضُها الفَارِس برِجْله من جَنْبِها[1] ، قاله اللَّيْث . قال الأَزْهَرِىّ : هذا غَلَطٌ . اليَعْسُوبُ عند أَبِى عُبَيْد[2] وغَيْره : خَطٌّ مِنْ بَيَاضِ الغُرَّة يَنْحَدِرُ حتى يَمَسَّ خَطْمَ الدَّابَّةِ ثم يَنْقَطِع .

(و) يَعْسُوبٌ : (فَرَسٌ للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وأُخْرَى للزُّبَيْرِ) بْنِ العَوَّام (رضِى اللهُ عَنْه ، وأُخْرَى لآخَرَ) وهو أبو طَارِق الأَحْمَسِىّ كما نَصَّ عَلَيْه الصَّاغَانِىّ .

---

(١) فى اللسان والصحاح (عسب) ، واللسان (طوف) ، وفى الديوان / ٨٤ .

(١) في اللسان دائرة في مركض الفارس حيث يركض برجله من جنب الفرس

(٢) فى اللسان (عسب) : عند أبىعبيدة .

(و) يَعْسُوبٌ: (جَبَل) . قال :

حَتَّى إذا كنا فويق يَعْسُوبْ[1]

(واسْتَعْسَبَ منه : كَرِهَه) .وأَعْسَبَه جَمَلَه : أَعارَه إِيَّاه ، عن اللِّحْيَانِيّ . واسْتَعْسَبَه إِيَّاه : استعَارَه مِنْه .

(وأَعْسَبَ الذِّئْبُ : عَدَا وَفَرَّ) ، نقله الصاغَانِيُّ .

واستَعْسَبَت الْفرَسُ إذا استَوْدَقَت. والعرب تَقُولُ : استعْسَب فـلانٌ استعْسَابَ الكَلْبِ ، وذَلِك إِذَا مَا هاجَ واغْتَلَم ، وكلْب مُسْتَعْسِبٌ بالكَسْر .

(ورأْس عَسِبٌ ، ككَتِف) ، وضَبطَه الصَّاغَانِيُّ كأَمِيرٍ : (بَعِيدُ العَهْـدِ بالتَّرْجِيلِ) ،أَي استِعْمال المُشْطِ والدُّهْنِ .

(و) عِسَابٌ (ككِتابٍ : ع قُرْبَ مَكَّةَ) حَرَسَهَا الله تَعَالى .

والكَلْبُ يَعْسِبُ أَي يَطْرُد الـكِلاَب للسِّفَادِ .

وأَبُو عَسِيبٍ كـأَمِير اسمه أَحمرُ ، صَحَابِيٌّ .

(١) وردت هـذه العبارة فى معجم البلدان لياقوت ٤/١٠٢١ ، بعد قوله : قال بعضهم .

[ع س ر ب]

(العَسْرَبُ) بالسِّين المُهْمَلَة قَبْلَ الراءِ (كجَعْفَرٍ) : أَهملَه الجَوْهَرِيّ ، وقَالَ الصَّاغَانِيُّ : هو (الأَسَدُ) .

[ع س ق ب] •

(العَسْقَبَةُ): أَهمَلُه الجوهريّ ، وقَال أَبو عَمْرو : هُوَ (جُمُودُ العَيْنِ فى وَقْت البُكَاءِ) . قال الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَه الليثُ العَسْقَفَة بالفَاءِ ، والبَاءُ عِنْدِى أَصْوبُ .

(وبالكسر : عُنَيْقِيــدٌ) صَغِيرٌ (مُنْفَرِدٌ مُلتَزِق[1] بأَصْلِ العُنْقُودِ) الكَبِيرِ الضَّخْم. (ج عِسْقِبٌ) ، بالكَسْرِ أَيضاً ، وهو جِنْس جَمْعِيٌّ كتَمْر وتَمْرَة ، لا جمعٌ حَقِيقِيٌّ ، قاله شيخُنَا . قلت : ولذلك لَمْ يَعُدَّه ابنُ منْظُور فى الجُمُوع ، بل ذَكَرَه مع المُفْرَد (وعَسَاقِبُ) جَمْـعٌ حَقِيقِيٌّ ، واقتصر عليه ابن مَنْظُور ، وجمعَ بيْنَهما الصَّاغَانِيُّ .

[ع س ك ب]

(العِسْكِبَةُ ،بالكَسْرِ) : أَهمله الجَمَاعَة ، والـكَافُ لُغَةٌ فى القَافِ هى (العِسْقِبَةُ)

(١) فى نسخة من القاموس « ملتصق »

كما تقدم (ويكونُ فيه عشر حَبَّاتٍ) وهذا قَيْدٌ غَرِيب .

[ع س ل ب]

[] عَسْلب .هذه المادة أَهْمَلَها المُصَنِّفُ والجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُور هُنَا . وفى التَّهْذِيب لابْنِ القَطَّاع ما نَصُّه :العَسْلَبَةُ : انتزَاعُكَ الشَىءَ من يَدِ الإِنْسَان .

[ع س ن ب]

وكذا عسْنَبْتُ المَاءَ : ثَوَّرتُه .

هُنَا ذَكَرَهُمَا ابْنُ القَطَّاع أَى فى حَرْفِ العَيْنِ المُهْمَلَة ،وَسَيَأْتِى للمُصَنِّف ، ذِكْرُهُما فى الغَيْن المُعْجمَة .

[ع ش ب] *

(العُشْبُ ، بالضَّمِّ : الكَلَأُ الرَّطْبُ) ، واحدَتُه عُشْبة ، وهو سَرَعان الكَلَإِ فى الرَّبِيع يَهِيجُ ولا يَبْقَى . وجَمْعُ العُشْبِ أَعْشَابٌ . والكَلأُ عند العرَب يَقَع على العُشْبِ وغَيْرِه . والعُشْبُ : الرَّطْبُ من البُقُول البَرِّيَّة يَنْبُتُ فى الرَّبِيع . ويُقَال : روضٌ عاشِبٌ : ذُو عُشْب . ورَوْضٌ مُعْشِب .ويَدْخُلُ فى العُشْبِ أَحْرَارُ البُقُول وذُكورُها . فأَحْرَارُها : مَا رَقَّ منْها وكانَ نَاعما . وذُكُورُها : مَا صَلُبَ وغَلُظَ منْهَا .

قال أَبو حَنِيفَةَ : العُشْب : كُلُّ ما أَبادَه الشِّتَاءُوكانَنَبَاتُه ثَانِيَةً من أَرُومَةٍ أَو بَذْرٍ .

(وأَرْضٌ عَاشِبَةٌ وَعَشِبَةٌ) كفَرِحَة (وعَشِيبَةٌ) ومُعْشِبةٌ (بَيِّنَةُ العَشَابَةِ) بالفَتْح أَى (كَثِيرَةُ العُشْبِ) . ومكان عَشِيبٌ بَيِّنُ العَشَابةِ ، ولا يُقَالُ :عَشُبَت الأَرْضُ ، وهو قِياسٌ إِنْ قِيل ، وأَنشد لأَبِى النَّجْم :

يَقُلْن للرَّائِدِ أَعْشَبْتَ انْزِلِ[1]

(وأَرْضٌ مِعْشَابٌ) كمِحْرَاب ، (وأَرَضُونَ مَعَاشِيبُ) :كَرِيمَةٌ مَنَابِيتُ . فإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مِعْشَابٍ ، وإِمَّا أَن يَكُونَ من الجَمْعِ الَّذِى لا وَاحِدَ لَهُ .

(وَ) يقال : أَرْضٌ فِيهَا تَعَاشِيبُ إِذَا كَانَ فيهـا أَلوانُ العُشْبِ . و(التَّعَاشِيبُ) : العُشْبُ النَّبْذُالمُتَفَرِّقُ ، لا وَاحِدَ لَهُ .

قال ثَعْلَب فى قول الرَّائد : «عُشْباً وتَعَاشِيبْ ، وكَمْأَةً شِيبْ ، تُثِيرُهـا بِأَخْفَافِهَا النِّيبْ » : إِنَّ العُشْب ما قَدْ أَدْرَكَ ، والتَّعَاشِيب ما لَمْ يُـدْرِك .

(١) كذا فى اللسان (عشب) وفى الطرائف الأدبية /٥٨ وفى الأصل : يقول « تحريف » .

ويعنى بالكَمْأَة الشِّيب البِيضَ، وقيل: البيضُ الكِبَارُ، والنِّيبُ: الإبِلُ المَسَانُّ الإنَاثُ، وَاحِدُهَا نَابٌ ونُيُوبٌ. وقال أبو حَنِيفَة: فى الأَرْض تعاشِيبُ؛ وهى (القِطَعُ المُتَفَرِّقَةُ منه) أى من النَّبْتِ، وقال أيضاً: التَّعاشِيبُ: الضُّرُوبُ من النَّبْتِ. وقال فى قَوْل الرَّائد: عُشْباً وتَعَاشِيب الخ: العُشب: المُتَّصلُ، والتَّعاشيبُ: المُتفرِّق.

(وأَعْشَبَت الأَرْضُ: أَنْبَتَتْه، كَعَشَّبَتْ) بالتَّشْديد كَذَا هو مضبوط عندنا، وفى أُخْرَى: كفَرِحت

(و) كذا (اعْشَوْشَبَت) أى إذَا كَثُرَ عُشْبُها. وفى حَدِيث خُزَيْمَة[1]: «واعْشَوْشَبَ ما حَوْلَهَا» أى نَبَت فيه العُشْبُ الكَثِيرُ، وافْعَوْعَلَ مِن أَبْنِيَة المُبَالَغَة، كأَنَّه يَذْهَب بِذلك إلَى الكَثْرَة والمُبَالَغَة والعُمُوم، على ما ذَهَب إلَيْه سِيبَوَيْه فى هَذَا النَّحْو، كَقَوْلك: خَشُن واخْشَوْشَنَ، ولا يُقَال له حَشِيش حتى يَهِيجَ. تَقُول منه: بَلَدٌ عاشِبٌ، وقد أَعْشَب، ولا يُقَال فى مَاضِيه إلاَّ أَعْشَبَتِ الأَرْضُ، إِذَا أَنبَتَت العُشْبَ.

(و) أَعْشَبَ (القَوْمُ: أَصَابُوا عُشْباً، كاعْشَوْشَبُوا)، وبَعِيرٌ عَاشِب، وإبِلٌ عَاشِبَة: تَرْعَى العُشْب (وتَعَشَّبَتِ الإبلُ: رَعَتْه) أى العُشْبَ قال:

تَعَشَّبَتْ من أَوَّلِ التَّعَشُّبِ
بَيْن رِمَاح القَيْنِ وابْنَىْ تَغْلِبِ[1]

(و) تَعَشَّبَت الإبلُ: (سَمِنَت) من العُشْب، (كأَعْشَبَت)، هَكَذا عندَنا فى النُّسَخ، من بَاب الإفْعَال، وهو خَطَأٌ والصَّوَاب كاعْتَشَبَت، من باب الافْتِعَال، ومثلُه فى الأُصول من الأُمَّهات.

(والعَشَبَةُ مُحَرَّكَةً)، كالعَشَمَة، بالميم: (النَّابُ الكَبِيرَةُ). يقال: شَيْخٌ عَشَبَة وَعَشَمَة، بالميم والبَاء. (و) العَشَبَةُ أيضاً: (الرَّجُلُ القَصِيرُ) الدَّمِيمُ (كالعَشِيبِ. والمَرْأَةُ القَصِيرَةُ فى دَمَامة) وحَقَارَة، ولَوْ قال والأُنْثَى بالهَاءِ لَكَان كَافياً بالمَقْصُود، فإنَّ الدمامَةَ مُعْتَبَرَةٌ مع القِصَر فيهما، كما

(١) فى الأصل: خُذَيمة، وما أثبتناه من اللسان.

(١) فى اللسان (عشب) من غير عزو.

لا يَخْفَى . (و) العَشَبَةُ :(الشَّيْخُ المُنْحَنِى كِبَرًا) . وفى لِسَانِ العَرَب: ورجُلٌ عَشَبَة: قد انْحَنَى وضَمَروكَبِر. وعَجُوزٌ عَشَبَة ،كذَلِكَ ،عن اللِّحْيانِيّ .

(و)العَشَبَةُ أَيضاً : (النَّعْجَةُ الكَبِيرَةُ المُسِنَّةُ) .

(و)يُقَال: (أَعْشَبَهُ :أَعْطَاهُ)عَشَبَةً ،أَى (نَاقَةًمُسِنَّةً) . ويقال : سأَلْتُه فأَعْشَبَنِى ، بِهَذَا المَعْنَى .

(و) عَشِبَ الخُبْزُ(كَفَرِح : يَبِسَ) ، عن يَعْقُوب .

وعنه أَيضاً: رجل عَشَبَة : يابِسٌ من الهُزَالِ ، وأَنْشَد :

جَهِّزَ يابِنْتَ الكِرَام أَسْجِحِى
وأَعْتِقِى عَشَبَةً ذا وَذَحِ [(١)]

وقد عَشُب عَشَابَةً وعُشُوبَةً .(وعِيَالٌ عَشَبٌ) مُحَرَّكة : (لَيْسَ فِيهِم صَغِيرٌ) قال :

جَمَعْتُ منهم عَشَبًا شَهَابِرًا [(٢)]

[] ومما يُسْتَدْرَك على المُصَنِّف :

عُشْبَةُ الدَّارِ ، وهى التى تَنْبُتُ فى دِمْنَتِها وحولهـا عُشْبٌ فى بياض من الأَرْضِ والتُّرَاب الطَّيِّب . وعُشْبَةُ الدَّارِ : الهَجِينَةُ مَثَلٌ بِذَلِك ، كقولهم : خضراءُالدِّمَنِ :وفى بعض الوَصِيَّات [(١)] : «يا بُنَىَّ لا تَتَّخذْهَا حَنَّانَةً ولامَنَّانَة ولا عُشْبَةَ الدَّارِ ولاكَبَّةَ القَفَا » .

[ع ش ج ب]

(العَشْجَبُ كجَعْفَر) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هو (الرَّجُلُ المُسْتَرْخِى) ،نقله الصَّاغَانِىُّ .

[ع ش ر ب]*

(العَشْرَبُ ، كجَعْفَرٍ وهَمَلَّعٍ) أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ :هو كالعَشْرَمِ بالميم (: الشَّهْمُ) [(٢)] بالشِّين المُعْجَمَة ، وفى نُسْخَة بالمُهْمَلَة ، وهو نَصُّ التَّهْذِيب (المَاضِى) ، واقْتَصرفى الضَّبْط عـلى الأَخير ، (و) العَشْرَبُ : الخَشِن ،والعَشْرَبُ :(الأَسَدُ ، كالعُشَارِبِ) بالضَّمِّ ،يقال : أَسَدٌ عَشْرَبٌ ،كعَشْرَبٍ ،

(١) فى اللسان (عشب) : يا ابنة بدل يا بنت .
(٢) فى اللسان (عشب) و (شهبر) دون نسبة .

(١) فى اللسان (عشب) : الوصاة .
(٢) فى اللسان ، والقاموس والتكملة : السَّهْم

ورجُــــلٌ عُشَارِبٌ : جَرِئٌ مَاضٍ. (و) العَشْرَبُ : (الشَّدِيدُ الجَرْى) بالإضافة أَو الجَرِئُ ، على مثال فَعِيل ،كما فى نُسْخَةٍ أُخْرَى .

[ع ش ز ب] *

(العَشْزَبُ والعَشَــزَّبُ) : كجَعْفَرٍ وهَمَلَّــع ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وهما لُغَتَــان فى المُهْمَلَة بمعْنَى (الشَّديــد) وزاد أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىّ فى شَرْحِ أَمَالى القَالِىّ : الغَلِيظ ،كمانقَلَه شيخُنَا ،(من الأُسُود) . يقــال : أَسدٌ عَشْزَبٌ أَى شَــدِيد . وأَشار له ابنُ مَنْظُور فى المُهْمَلَة[1] .

[ع ص ب] *

(العَصَبُ مُحَرَّكَةً) عَصَبُ الإِنْسَان والدَّابَّة . والأَعْصَــــابُ : (أَطْنَابُ المَفَاصِـــــل) التى تُلَائِمُ بَينها[2] وتَشُدُّها ، وليس بالعَقَب ،يَكُونُ ذلكَ للإِنْسَان وغَيْره،كالبَقَر والغَنَموالنَّعَم[3] والظِّباء والشَّاء ، حكاه أَبو حنيفة ، الواحدة عَصَبة ، وسيأْتى ذكرُ الفَرْق بين العَصَبِ والعَقَب .

(و) العَصَبُ : (شَجَرٌ) يلْتَوِى على الشَّجَر ، وله وَرَقٌ ضَعيف . وقـــالَ شَمر : هو نَبَاتٌ يَتَلَوَّى على الشَّجَر ، وهو (اللَّبْـــلَاب ، كالعَصْب) بفَتْح فَسُكُون ، عن أَبى عمرو ، (ويُضَمّ) ، والوَاحِـــدَة العَصْبَة والعَصَبَة محرّكة والعُصْبَة ، بالضَّمّ ، الأَخيرة عن أَبى حَنِيفَة ، حَكَاها عن الأَزْدىّ قال :

إِنّ سُلَيْمى عَــلِقَت فُـــؤَادِى
تَشَبُّثَ العَصْبِ فُروعَ الوَادِى[1]

وسيأْتى مزيدًا على ذلك قريباً .

(و) العَصَب مُحَرَّكَة : (خيَـــارُ القَوْم ، وعَصِبَ اللَّحْمُ كفَرِح) أَى (كَثُرَ عَصَبُه) ،ولحم عَصِبٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ كَثِيرُ العَصَب .

(والعَصْبُ :الطَّىُّ)الشَّديدُ (واللَّىُّ) . عَصَبَه يَعْصِبُه عَصْباً : طَوَاه ولَوَاه . (و) قِيلَ : هو (الشَّدُّ . و) العَصْبُ : (ضَمُّ ما تَفرَّقَ منَ الشَّجَر) بحَبْــلٍ (وخَبْطُه) ليَسْقُطَ وَرَقه ، ورُوِىَ عن

(١) وذكره أيضا في المعجمة .
(٢) فى الأصل : تلايم بنيها والمثبت من اللسان .
(٣) فى الأصل : النعام ، وما أثبتناه من اللسان .

(١) فى اللسان (عصب) : تنشب بدل تشبث .

الحَجَّاج أَنَّه خَطَب النَاسَ بالكُوفَة فقال : «لأَعْصِبنَّكُم عَصْبَ السَّلَمَة». السَّلَمَة : شَجَرَةٌ من العِضاه ذاتُ شَوْك وورَقُها القَرَظُ الذى يُدبَغُ به الأَدَمُ ويَعْسُر خَرْطُ وَرَقِها لِكَثْرَةِ شَوْكِها فتُعْصَبُ أَغصانُها بأَن تُجْمَع ويُشَدّ بَعْضُها إِلَى بَعْض بِحَبْلٍ شَدًّا شَدِيدًا ثم يَهْصُرُها الخَابِط إِلَيْه ويَخبِطُها بعَصاه فَيَتَنَاثَر ورَقُها للمَاشيَة [و] [1] لمَنْ أَرادَ جَمْعَه . وقيل : إِنَّمَا يُفْعَل بِهَا ذلِكَ إِذا أَرَادُوا قَطْعَها حَتى يُمْكِنَهم الوُصُولُ إِلَى أَصْلِها (و) أَصْلُ العَصْب : اللَّيُّ . ومنه (شَدُّ خُصْيَىِ) ، مُثَنًّى ، (التَّيْس والكَبْش) وغَيْرهما من البَهَائم شَدًّا شَدِيدًا (حتى يَسْقُطا) ، وفى بعض الأُمهات يَنْدُرَا بدل يَسْقُطَا (من غَيْر نَزْع) أَوسَلّ . يقال : عَصَبْتُ التيسَ أَعصِبُه فهو مَعْصُوبٌ.

ومن أَمْثَال العَرَب : «فلانٌ لا تُعْصَبُ سَلَمَاتُه» يضرب مَثَلاً للرَّجُلِ الشَّدِيد العَزِيز الَّذى لا يُقْهَر ولا يُسْتَذَلُّ .

ومنه قولُ الشَّاعر :

ولا سَلَمَاتِى فى بَجِيلَةَ تُعْصَبُ [1]

كَذا فى الأَسَاس والمُسْتَقْصَى ولِسَان العَرَب .

(و) فى الأَسَاس : عَلَيْهِم أَردِيَةُ العَصْب ؛ وهو (ضَرْبٌ من البُرُودِ) اليَمَنيَّة يُعْصَب غَزْلُه ، أَى يُدْرَج ثم يُحَاك ، وليس من بُرُودِ الرَّقْم ، ولا يُجْمَع، إِنَّمَا يقال : بُرْدُ عَصْبٍ وبُرُودُ عَصْبٍ ، أَى بالتَنوين والإِضافة [2] كما فى النِّهَايَةِ ؛ لأَنَّه مُضَافٌ إِلى الفعل ، وربَّمَا اكتَفَوْا بأَنْ يَقُولُوا: عليه العَصْب لأَن البُرْدَ عُرِفَ بِذَلِكَ الاسْم. قال :

يَبْتَذِلْنَ العَصْبَ والخَزَّ
معاً والحَبِرَاتِ [3]

ومنه قِيلَ للسَّحَاب كاللَّطْخِ : عَصْبٌ . وفى الحديث : «المُعْتَدَّة

---

(1) تكملة من اللسان.

(1) فى الأساس (عصب) : عجز بيت للكميت، صدره:
ولا سَمُراتى يبتغيهن عاضِدٌ
واقتصر فى اللسان على العجز من غير عزو .

(2) فى اللسان (عصب) : إنما يقال : بردُ عَصْبٍ وبرودُ عَصْبٍ ؛ لأنه مضاف إلى الفعل . اهـ ولم يذكر التنوين .

(3) فى اللسان (عصب) دون نسبة .

لاَ تَلْبَسُ المُصَبَّغَةَ إلاَّ ثوبَ عَصْبٍ » .
العَصْبُ : برودٌ يَمَنِيَّة يُعصَب غَزلُهَا أَى يُجْمَعُ ويُشَدُّ ثم يُصْبَغُ ويُنسَجُ فيَأْتِي مَوْشِيًّا لبَقَاء ما عُصِب فيه (١) أَبيضَ لم يأْخُذْه صِبْغٌ . وقيل : هى بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ ، فيكونُ النَّهْىُ للمُعْتَدَّة عمَّا صُبِغ بَعْد النَّسْج ، وفى حديث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه « أَنَّه أَراد أَن يَنْهَى عن عَصْبِ اليَمَن وقَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّه يُصبَغُ بالبَوْل ، ثم قال : نُهِينَا عن التَّعَمُّق » كذا فى لِسَان العَرَب ، وبَعْضُها فى الأَسَاس والفَائِقِ وفَتْح البارِى والمَشَارِقِ والمَطَالِع والمِصْبَاح والمُجْمَلِ .

ونقل شيخُنَا عن الرَّوْض للسُّهَيْلِىّ أَن العَصْبَ بُرودُ اليَمَن ؛ لأَنَّهَا تُصْبَغ بالعَصْب ولا يَنْبُتُ العَصْبُ والوَرْسُ واللُّبَانُ إلاّ فى اليَمَن ، قاله أَبوحَنيفَة الدِّينَوَرىّ فى كتاب النَّبات ، وقد قَلَّدَه السُّهَيْلِىّ فِى ذلك ، وخالف الجُمْهُورَ حيث إنَّهم أَجمَعُوا على أَنّه من العَصْب ، وهو الشَّدّ ، لئلا يَعُمّ

(١) فى اللسان (عصب) : منـه .

الصِّبغ للبُردِ كلّه ، كما تَقَدَّم .

وفى لسان العرب ما نَصُّه : وفى الحَديث أَنَّه قال لثَوْبَانَ : « اشتَرِ لفَاطِمَةَ قِلادَةً من عَصْبٍ وسِوَارَيْنِ من عَاج » . قال الخَطَّابِىّ فى المَعَالم : إن لَم تَكُن الثِّيَابَ اليَمَنِية (١) فلا أَدرى ما هُو ، وما أَدْرِى (٢) أَن القِلادة تَكُون منْها . وقال أَبو موسى : يَحْتَمِل عِنْدِى أَنَّهَا هى العَصَب بفتح الصَّاد ، وَهِى أَطْنَاب المَفَاصِل وهو شىءٌ مُدوَّر فيُحتَمَل أَنَّهم كانُوا يَأْخُذُون عَصَب بَعْض الحَيَوَانَات الطَّاهِرَة فيَقْطَعُونَه ويَجْعَلُونَه شِبْهَ الخَرَز ، فإِذا يَبِسَ يَتَّخِذُون منه القَلائد ، فإِذا جَازَ وأَمْكَنَ أَن يُتَّخَذَ من عِظَام السُّلَحْفَاة وغَيْرِها الأَسْوِرَةُ جَازَ وأَمْكَنَ أَن يُتَّخَذَ من عَصَب أَشْبَاهها خَرَزٌ يُنظَم منْهَا القَلَائِدُ . قال : ثم ذَكَر لى بعضُ أَهْلِ اليَمَن أَنَّ العَصْب سِنٌّ (٣) دابَّة بحرِيَّة تُسَمَّى فرَس فِرْعونَ ، يُتَّخَذُ منها الخَرَز

(١) فى اللسان (عصب) : اليمانية .
(٢) فى الأصل : وما أرى ، وما أثبتناه من اللسان (عصب) .
(٣) فى الأصل : من ، وما أثبتناه من اللسان (عصب) .

وغيرُ الخَرَز من نصابِ سِكّينٍ وغَيْرِه، ويكون أبيضَ ، انتهى .

(و) العَضْبُ : (غَيْمٌ أَحْمَر) تراه فى الأُفُق الغَربِيّ (يَكُونُ) أى يَظْهر (فِي) سِنِي (الجَدْبِ) أى القَحْط ، قال الفَرَزْدَقُ :

إِذَا العَصْبُ أَمْسَى فى السَّمَاءِ كأَنَّه
سَدَى أُرجُوَانٍ واستَقَلَّت عَبُورُهَا[1]

(كالعِصَابة ، بِالكَسْر) قال أَبُو ذُؤَيْب :

أَعَيْنَيَّ لاَ يَبْقَى على الدَّهْرِ فَادِرٌ
بتَيْهُورَةٍ تَحْتَ الطِّخَافِ العَصَائِبِ[2]

وقدعَصَبَ الأُفُقُ يَعْصِب أى احْمَرَّ .

(١) فى اللسان ، والأساس (عصب) . وجاء فى الأخير : جعل السحاب الأحمر هو العصب بعينه وبذاته إيغالا فى الاستعارة حتى شبه بسدى الأرجوان غير فارق بين أن يقول : كأن السحاب الأحمر سدى أرجوان وبين ما قاله ، وهذا باب من علم البيان حسنٌ بليغ . وروى فى الديوان ٢/٤٥٧ : إذا الأفق الغربى أمسى كأنه ...

(٢) فى الأصل : قادر « بالقاف » بدل فادر « بالفاء » تصحيف ، والتصويب من اللسان (عصب) وشرح أشعار الهذليين ١/٢٤٦ . والبيت فيه من قصيدة لصخر الغى يرثى أخاه أبا عمرو ، ورويت لأبى ذؤيب ويقال : إنها لأخى صخر الغى يرثيها صخرا ، ومن يرويها لأخى صخر الغى أكثر . والفادر : الوعل المُسِنّ .

(و) العَصْبُ :(شَدُّ فَخذَى النَّاقَة) أو أدْنَى مُنْخُرَيْها بحَبْل (لِتَدِرَّ)اللبنَ كالعِصَابِ . وقد عَصَبَهَا يَعْصِبُهَا ، وسَيَأْتى .

وفى الأَسَاسِ : ومِثْلِي لا يَدِرُّ بالعِصَابِ أى لا يُعْطِى بالقَهْرِ والغَلَبَة . قلت: وَيَأْتِى المَزِيدُ على ذَلِكَ قَرِيبا .

(و) العَصْبُ : (اتِّسَاخُ الأَسْنَان من غُبَار ونَحْوِه) كشِدَّة عَطَشٍ أو خَوْفٍ (كالعُصُوبِ) بالضم ، وقد عَصِبَ الفَمُ يَعْصَبُ عَصْبًا وعُصُوباً .

(و) العَصْبُ : (الغَزْل) والفَتْلُ . والعَصَّاب :الغَزَّال. قال رُؤْبَةُ :

* طَيَّ القَسَامِيِّ بُرودَ العَصَّابْ[1] *

القَسَامِيُّ : الذِى يَطْوِى الثِّيابَ فى أَوّل طَيِّهَا حَتَّى يَكسِرها[2] على طيِّها .

(و) العَصْبُ : (القَبْضُ) وعَصَب الشىءَ وعَصَب (عَلَى الشَّىْءِ) : قَبَضَ عَلَيْه (كالعِصَابِ) بالكَسْرِ ،أنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

(١) في اللسان (عصب) والديوان /٦ .
(٢) في الأصل : يكسر بدل يكسرها ، وما أثبتناه من اللسان .

وكُنَّا يا قُرَيْشُ إذَا عَصَبْنَـــا
يَجِيءُ عِصَابُنَـا بِدَمٍ عَبِيطِ [1]

عِصَابُنا أي قَبْضُنَا على مَنْ يُغادى بالسُّيُوف .

(و) العَصْب : (جَفَافُ الرِّيق) أي يُبْسُه (فى الفَـمِ) . وفوه عَاصِبٌ . وعَصَبَ الرِّيقُ بِفِيه بالفَتْح يَعْصِب عَصْبًا، وعَصِبَ كَفَرِح : جَفَّ ويَبِسَ عَلَيْهِ . قال ابنُ أَحْمَرَ :

يُصَلِّى علَى مَنْ مَاتَ مِنَّا عَرِيفُنَـا
ويَقرأُ حَتَّى يَعْصِبَ الريقُ بالفَمِ [3]

ورجـــل عَاصِبٌ : عصَب الرِّيقُ بِفِيه . قال أَشْرَسُ بْنُ بَشَّامَةَ الحَنْظَلِىُّ :

وَإِنْ لَقِحَتْ أَيْدِى الخُصُومِ وَجَدْتَنى
نَصُورًا إِذَا ما اسْتَيْبَسَ الريقَ عَاصِبُهْ [4]

لَقِحَتْ : ارتَفَعَت . شبَّه الأَيْدِىَ بأَذْنَاب اللَّوَاقِح مِنَ الإِبِل .

وَعَصَبَ الريقُ فَاهُ يَعْصِبُه عَصْباً : أَيْبَسَه . قال أَبُو مُحَمَّد الفَقْعَسِىّ :

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَىَّ عَصْــبِ
عَصْبَ الجُبَاب بشِفَاهِ الوَطْبِ [1]

الجُباب [1] : شِبْه الزُّبْدِ فى أَلْبَانِ الإِبِلِ .

وفى حَدِيث بَدْر « لَمَّا فَرَغَ مِنْهَا أَتَاهُ جِبْرِيل وقد عَصَب رأْسَه الغُبَارُ » أى رَكِبَه وَعَلِقَ بِهِ ، مِن عَصَب الرِّيقُ فَاه إِذَا لَصِق بِـــه ، ورَوَى بعض المُحَدِّثين « أَنَّ جِبْرِيل جَاءَ يومَ بَدر على فَرَسٍ أُنْثَى وقد عَصَم ثَنِيَّتيه [2] الغُبَار » . فإِن لم يكن غَلَطاً من المُحَدِّث فهى لُغَــــةٌ فى عَصَبَ والبَاء والميم يتعاقبان فى حُرُوف كَثِيرَة لقُرْب مَخْرَجَيْهما . يقال : ضَرْبَةُ لازِبٍ ولازِمٍ ، وسَبَّدَ رَأْسَه وسَمَّده . كذا فى لسان العرب .

(و) العَصْبُ : (لُزُومُ الشىء) يقال عَصَبَ الماءَ : لزِمَه . وهــذا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ وأَنْشَد :

(١) فى اللسان (عصب) : تجىء .
(٢) فى المطبوع « نعادى » والمثبت من اللسان .
(٣) فى الأصل : عريقنا « تصحيف » ، والتصويب من الصحاح واللسان (عصب) . وإشير إليه بهامش المطبوع
(٤) فى اللسان (عصب) .

(١) فى الأصل : الحباب « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (عصب) و (جب) وجاء الرجز فى (جب) غير منسوب .
(٢) فى اللسان (عصب) : بثنيتيه .

* وعَصَبَ المَاءَ طِوَالٌ كُبْدُ[1] *

ويقَال : عَصَبَ الرجُلُ بيتَه أي أَقَام فى بَيْته لا يَبْرَحُه لَازِماً لَه . (و) العَصْب : (الإِطَافَةُ بالشَّىْءِ) قال ابنُ أَحْمَرَ

يا قومِ ما قَوْمِى على نَأْيِهِمْ
إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالٌ وقُرّْ [2]

يَعْجَب مِن كَرَمهِم وقَالَ : نِعْمَ القومُ [هم] فى المَجَاعَة إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمالٌ وقُرٌّ ، أى أَطَاف بِهِم وشَمِلَهم بَرْدُهَا .

ويقال : عَصَبَ الغُبَارُ بالجَبَل وغَيْرِه : أَطَافَ ، كذا فى لِسَان الْعَرَب .

وفى الأَسَاسِ : وعَصَبوا بِهِ ، أى أَحَاطُوا . ووَجَدْتُهم عَاصِبِين به . ومنه العَصَبَة .

(و) العَصْبُ : (إِسْكَانُ لَامِ مُفَاعَلَتُنْ فى عرُوض الوَافِر ورَدُّ الجُزْءِ بذلك إِلَى مَفَاعِيلُنْ) وإِنَّمَا سُمِّىَ عَصْباً لأَنَّه عُصِب أَن يَتَحرَّك أى قُبِضَ ، (وفِعْلُ الكُلِّ) مما تَقَدَّم (كضَرَب) إِلا العَصْب بمعْنَى جَفَافِ الرِّيق ، فإِنَّ مَاضِيَه رُوِى بالوَجْهَيْن الفتح والكَسْر ، كما أَشَرْنَا إِلَيْه .

(والعِصَابَةُ بالكَسْرِ : ما عُصِب بِه ، كالعِصابِ ، بالكَسْر أَيْضاً ، والعصب قالَه ابنُ مَنْظُور[1] . وعَصَّبَهُ تَعْصِيباً : شَدَّه ، واسمُ ما شُدَّ بِهِ العِصَابَةُ .

وفى الأَسَاس ، ويقال : شَدَّ رأْسَه بعِصَابة ، وغَيْرَه : بِعِصاب(و) العِصَابَةُ أَيضاً : التَّاجُ و(العِمَامَةُ) . والعَمَائِمُ يقال لها العَصَائِب . قال الفَرَزْدَق :

وركْبٍ كأَنَّ الريحَ تَطْلُبُ مِنْهُمُ
لهاسَلَباً من جَذْبِها بالعَصَائِبِ [2]

أى تَنفُض لَىَّ عَمَائِمهم مِنْ شِدَّتها فكأَنَّها تَسْلُبهم إِيَّاها .

ونقل شيخُنَا عن عِنَايَة الشِّهَاب فى البَقَرَة أَنَّ العِصَابَةَ ما يُسْتَرُ بِهِ الرأْس ويُدارُ عَلَيْه قَليلاً ، فإِن زَادَ فعِمَامة .

---

(١) فى اللسان (عصب) .
(٢) فى اللسان (عصب) .

(١) الذى فى اللسان والعِصابُ والعصابة ما عُصِبَ به وعَصَب رأسَه وعصَّبَه تَعْصيباً شدَّه.
(٢) فى الأصل : جذبها « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (عصب) . والبيت فى الديوان ٣ /١٣٣ ط باريس برواية : لها ترة بدل لها سلبا .

فَفَرَّقَ بين العِصَابَة والعِمامَة .وظَاهِر المُصَنِّف أَنّهــا تُطْلَق على ما ذَكَره وعلى العِمَامة أَيْضاً ،كــأَنَّه مُشْتَرك ، وَهو الَّذى صَرَّح به فى النِّهَــايَةِ ، انْتَهَى .

وفى لسان العرب : العِصْبَةُ :هَيْئَة الاعْتِصَابِ ، وكل ما عُصِبَ به كَسْرٌ أَو قَرْحٌ من خِرْقَةٍ أَو خَبِيبَةٍ (١) فهو عِصَابٌ [له] وفى الحَديث « أَنَّه رَخَّص فِى المَسْحِ عــلى العَصَائب والتَّسَاخِين » . وهى كُلُّ ما عَصَبْتَ بِهِ رأْسَكَ من عِمَــامَة أَو مِنْديلٍ أَو خِرْقَة ، والذى وَرَدَ فى حَديث بَدْر قَال عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَة «ارْجِعُوا ولا تُقَاتِلُوا واعْصِبُوهَا بِرأْسِى » قال ابنُ الأَثِير : يُرِيد السُّبَّة التى تَلْحَقُهُم بِتَرْك الحَرْب والجُنُوح إلى السِّلْم، فأَضْمَرَها اعْتِمَادًا على مَعْرِفَةِ المُخَاطَبِين ، أَى اقْرُنُوا هَذه الحَالَ بِى وانْسُبُوها إلَىَّ وإن كانَتْ ذَمِيمَةً .

(والمَعْصُوبُ : الجَائِــعُ جِدًّا) وهو الَّذى كادَتْ أَمعاؤُه تَيْبَسُ جُوعــاً ، وخَصَّ الجَوْهَرِىُّ هُذَيْلاً بهذه اللُّغَة . وقد عَصَبَ كَضَرَب يَعْصِب عُصُوباً ، وقيل : سُمِّىَ مَعْصُوباً لأَنه عَصَب بطْنَه بحَجَرٍ من الجُوع . وفى حَــديث المُغيرَة : «فإِذا هو مَعْصُوبُ الصَّدْرِ » قيل : كَان مِنْ عَادَتِهِم إذا جَاعَ أَحدُهم أَن يَشُدَّ جوفَه بعِصَابة ، ورُبَّمَا جَعَل تَحْتَها حجَراً .

(و) المَعْصُوبُ : (السَّيْفُ اللَّطِيفُ) وقال البَدْرُ القَرَافِىّ : هو من أَسْيَاف رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فهو مُسْتَدْرَك لأَنَّه لم يُــذْكَر مع أَسْيَافِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَــلَيْه وسلَّم فى كُتُب السِّيَر ، وقد بَسَط ذَلِك شيخُنَا فى هَذه المادة وفى «رس ب» .

(وتَعَصَّبَ) أَى (شَدَّ العِصَابَةَ .و) تَعَصَّب : (أَتَى بالعَصَبِيَّة) ، مُحَرَّكَة ، وهو أَنْ يَدْعُوَ الرَّجلُ إلى نُصْرَةِ عَصَبَتِه والتَّأَلُّبِ مَعَهم على من يُنَاوِئهم ظَالمين كَــانُوا أَوْ مَظْلُومين، وقد تَعَصَّبُوا عَلَيْهم إذا تَجَمَّعُوا ، وفى الحَديثِ : « العَصَبِىُّ مَنْ يُعِين قومَه على الظُّلْم » .

(١) فى الأصل : جبيبة « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (عصب) . والخبيبــة : الخرقــة تعْصِبُ بها يدك .

وقيل : العَصَبِيُّ هُو الَّذِى يَغْضَب لعَصَبَته ويُحَامِى عَنْهم . والتَّعَصُّبُ : المُحَامَاةُ والمُدَافَعَة . وتَعَصَّبْنَا له ومَعَه : نَصْرْنَاه .

(و) تَعَصَّبَ : (تَقَنَّعَ بالشَّىْء ورَضِىَ بِهِ ، كاعْتَصَبَ بِهِ) .

(و) يقال : (عَصَّبَهُ تَعْصِيباً) إِذَا (جَوَّعَه) وعَصَّبَتْهُم السِّنونَ تَعْصِيباً : أَجاعَتْهُم ، فهومُعَصَّب ، أَى أَكلت مالَه السِّنُونَ (و) عَصَّبَ الدهرُ مالَه : (أَهْلَكَه)

(والعَصَبَةُ مُحَرَّكَةً :) هم (الَّذِينَ يَرِثُونَ الرَّجُلَ عن كَلاَلَة من غَيْرِ وَالِد وَلاَ وَلَد) . وعَصَبَةُ الرَّجُل : بَنُوه وقَرَابَتُه لأَبِيه .

وفى التهذيب : ولم أَسْمَعْ للعَصَبَة بِوَاحِد ، والقِيَاسُ أَن يكُونَ عَاصِباً ، مثلَ طَالِبٍ وطَلَبَة ، وظَالِم وظَلَمَة (فَأَمَّا فِى الفَرَائِض فكُلُّ مَنْ لَمْ يَكُن لَه فَرِيضَةٌ مُسَمَّاةٌ فهو عَصَبَةٌ إِنْ بَقِىَ شَىْءٌ بَعْدَ الفَرَائِض أَخَذَ) ، هذَا رَأْىُ أَهْلِ الفَرَائِض والفُقَهَاء (وَ) عندأَئمة اللغة : العَصَبَة : (قَوْمُ الرَّجُل الَّذِين يَتَعَصَّبُون لَه) ، كأَنَّه على حَذْفِ الزَّائد ، وقِيل : العَصَبَة : الأَقَارِبُ مِن جِهَة الأَب ؛ لأَنهم يَعْصِبُونَه ويَعْتَصِب بِهِم أَى يُحِيطون به ويَشْتَدُّ بهم . وقال الأَزْهَرِىّ : عَصَبَةُ الرَّجُلِ : أَولياؤُه الذُّكُور من وَرَثَتِه ، سُمُّوا عَصَبَةً لأَنَّهُم عَصَبُوا بِنَسَبِهِ أَى استكَفُّوا بِهِ ؛ فالأَبُ طَرَفٌ ، والابْنُ طَرَفٌ ، والعَمُّ جَانِبٌ ، والأَخُ جَانِبٌ ، والجَمْعُ العَصَبَاتُ . والعَرَبُ تُسَمِّى قَرَابَاتِ الرَّجُلِ أَطرافَه ، ولمّاأَحاطَتْ به هَذه القرابَاتُ وعَصَبت بنَسَبه سُمُّوا عَصَبَةً ، وكُلُّ شىء استدَارَ بِشَىْء فَقَد عَصَبَ [بِه] [1] ، والعمائمُ يقال لها العَصَائِب مِنْ هَذَا . ثم قال : ويقال : عَصَبَ القومُ بِفُلان أَى استكَفُّوا حَوْلَه وعَصَبَت الإِبِلُ بعَطَنِهَا إِذا استَكَفَّت بِهِ ، قَال أَبو النَّجْم :

* إِذْ عَصَبَت بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ [2] *

يَعْنِى المُدقَّقَ تُرَابُه .

(والعُصْبَة بالضَّمِّ مِنَ الرِّجَالِ

(١) زيادة من اللسان (عصب) يقتضيها السياق .

(٢) فى اللسان (عصب) غير منسوب . وله فى الطرائف الأدبية ٦٦ .

والخَيْلِ) بفُرْسَانِهَا (وَ) جَمَــــاعَةِ (الطَّيْرِ) وغيرِها (: مَا بَيْنَ) الثَّلاَثَة إِلَى العَشَرَة ، وقيل : ما بَيْنَ (العَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِين) ، وقيل : العُصْبَة : أَرْبَعُون ، وقِيل : سَبْعُون . وقد يُقَالُ : أَصْــلُ مَعْنَاهَا الجَمَاعَة مُطْلَقاً ، ثم خُصَّتْ فى العُرْفِ ، ثم اختُلفَ فيه ، أو الاخْتلافُ بحَسَبِ الوَارِد ، حَقَّقَه شيخُنَــــا (كالعِصَابَة ، بالــكَسْر) ، فى كُلٍّ مِمَّا ذُكِر . قال النَّابِغَة :

*عِصَابَة طَيْرٍ تَهْتَدِى بعَصَائِب [١] *

وفى حَــدِيث عَلِيٍّ رَضِى اللهُ عَنْه : «الأَبْدَالُ بالشَّامِ ، والنُّجَبَاءُ بمِصْر ، والعَصَــائِبُ بالعِرَاق» . أَرادَ أَن التَّجَمُّــعَ للحُرُوبِ يكونُ بالعِرَاق ، وقيل : أَرادَ جَمَاعَةً من الزُّهَّــاد ، سَمَّاهم بالعَصَـــائِبِ ؛ لأَنَّه قرنَهم بالأَبْدالِ والنُّجَبَاءِ .

وفى لِسَــان العَرَبِ : فى التَّنْزِيل ﴿ونَحْنُ عُصْبَة﴾ [٢] قال الأَخْفَش :

العُصْبَة والعِصَابَةُ : جَمَاعَةٌ ليسَ لهـا وَاحدٌ . قــال الأَزْهَرِىُّ : وذَكَر ابْنُ المُظَفَّر فى كتابه حَدِيثاً : «أَنَّه يَكُون فى آخِرِ الزَّمان رَجُــلٌ يقال له أَمِيرُ العُصَب» قال ابنُ الأَثِيرِ : هو جمع عُصْبَة ، أَى كغُرْفَة وغُرَف ، فيكُونُ مَقِيساً ، كالعَصَائِب. (و) فى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّام لَمَّا أَقبـلَ نَحْـوَ البَصْرَة وسُئِل عن وَجْهِه ، فقال :

عَلقْتُهمْ إِنِّى خُلِقْتُ عُصْبَــهْ
قَتَــادَةً تَعَلَّقَت بِنُشْبَـــهْ [١]

قال شَمِرٌ : وبَلَغَنى أَنّ بعضَ العَرَب قال :

غَلَبْتُهم إِنِّى خُلِقْتُ عُصْبَـــهْ
قَتَــادَةً مَلْوِيَّــةً بنُشْبَــــهْ [٢]

قال : والعُصْبَةُ : نباتٌ يَلْتَوِى على الشَّجَر ، وهُوَ اللَّبْلاَب . والنُّشْبَةُ من الرِّجَال : الَّذِى إِذَا عَبِثَ [٣] بشىء لم يَكَد يُفارِقُه .

ويقـال للرَّجُــلِ الشَّدِيدِ المِرَاس :

(١) فى اللسان (عصب) غير منسوب . وفى الديوان / ٤٣ ط السعادة : عصائب طير ، وصدر البيت :
إذا ما غزوا بالجيْش حلَّق فوقهم
(٢) يوسف /٨ .

(١) فى التكــملة واللسان (عصب) .
(٢) فى الأصل : بعصبه بدل بنشبه ، وما أثبتناه فى التكملة واللسان (عصب) .
(٣) كذا فى الأصل والتــكملة . وفى اللسان : علق بدل عبث .

« قَتادَةٌ لُوِيَتْ بَعُصْبَة » ، والمَعْنَى: خُلِقْتُ عُلْقَةً لخُصُومِى، فوَضَع العُصْبَة مَوْضِع العُلْقَة ، ثم شَبَّه نفسَه فى فَرْطِ تَعَلُّقه وتَشَبُّثه بهم بالقَتَادَة إذَا استَظْهَرَت فى تَعَلُّقِها واسْتَمْسَكَت بنُشْبَة، أى بشىء شَدِيدِ النُّشوب ، والباءُ الَّتِى فى قَوْله بُنْشْبَة للاستِعَانَة كالَّتى فى : كتبتُ بالقَلَم.

وأَما قولُ كُثَيِّر :

بادِىَ الرَّبْعِ والمَعَارِف منهَا
غيرَ رَسْمٍ كعُصْبَة الأَغْيَالِ [1]

فقد رُوِىَ عن ابن الجَرَّاحِ أَنه قال : العُصْبَة : (هَنَةٌ تَلْتَفُّ علَى القَتَادَة) ، هكَذَا فى النُّسخ الكَثيرَة ، وهو الصَّوَابُ ، وفى بَعْضِها علىالفَتَاة ، بالفَاء والفَوْقِيَّة ، مُؤَنَّث الفَتَى ، وفى أُخْرَى بالقَاف والنُّون ، وكلاهُمَا تَحْرِيف ، وإن صَحَّحَ بعضُهم الثَّانية ، على ما قاله شيخُنَا (لاتُنْزَعُ عَنْهَا إلاَّ بِجَهْد) . وفى بعضِ أُمَّهَاتِ اللغة بَعْدَ جَهْد ، وأَنْشَد ابنُ الجَرَّاح :

تَلبَّس حُبُّهَا بدَمِى ولَحْمِى
تَلَبُّس عُصْبَةٍ بِفُرُوع ضَالِ [1]

(واعْتَصَبُوا : صَارُوا عُصْبَةً عُصْبَةً) [2] هكذا بالتَّكْرَار فى نُسْخَتِنا ، وعليها عَلَامة الصِّحَّة ، والَّذى فى لسان العرب والمُحْكَم الاقْتِصارُ عَلى وَاحِد. قال أَبو ذُؤَيْب :

هَبَطْن بَطْنَ رُهَاطٍ واعْتَصَبْنَ كمَا
يَسْقِى الجُذُوعَ خِلاَلَ الدُّورِ نَضَّاحُ [3]

(و) عَصَب (النَّاقَةَ : شدَّ فَخذَيْهَا لتَدِرَّ) أَى تُرْسِل الدَّرَّ وهو اللَّبَنُ (ونَاقَةٌ عَصُوبٌ : لا تَدِرُّ إلاَّ كَذلك) وفى بَعْضِ الأُمَّهات : إلا عَلى ذلك، قال الشَّاعر :

وإن صَعُبَت عَلَيْكم فاعْصِبُوهَا
عِصَاباً تُسْتَدَرُّ بِه شَدِيدَا [4]

وقال أَبو زيد : العَصُوبُ : الناقة الَّتى لا تَدِرُّ حتى تُعْصَبَ أَدانِى مُنْخُرَيْهَا بخَيْط ثم تُثَوَّر ولا تُحَلُّ حتى تُحْلَب . وفى حديث عمرو ومُعَاوِيَة: « ان العَصُوبَ يَرْفُقُ بها حَالِبُهَا

(١) فى اللسان والتكملة (عصب)، والديوان ١ / ١٤٧ ط الجزائر

(١) فى اللسان والتكملة (عصب) .

(٢) فى القاموس : صاروا عصبة «دون تكرار» .

(٣) فى اللسان (عصب) وشرح أشعار الهذليين ١ /١٦٥

(٤) فى اللسان (عصب) غير منسوب .

فتَحْلُبُ العُلْبةَ » قال : العَصُوبُ : النَّاقَة التى لا تَدِرُّ حَتَّى يُعْصَب فَخذَاها أَى يُشَدَّانِ بالعِصَابة. والعِصابُ : ما عَصَبها بِهِ . وأَعْطَى على العَصْب أَى على القَهْر مَثَلٌ بِذلك. قال الحُطَيْئَةُ :

تَـدِرُّونَ إنْ شُدَّ العِصَابُ عَلَيْكُمُ
ونَـأْبَى إذَا شُدَّ العِصَابُ فلا نَدِرْ [1]

قال : شيخُنَا : وهِى من الصِّفَات المَذْمُومَة فى النُّوق .

(وعَصَبُوا بِهِ كسَمِعَ وضَرَبَ : اجْتَمَعُوا) حَوْله . قال سَاعِدَةُ [2] :

ولكِنْ رأَيْتُ القَوْمَ قد عَصَبُوا بِهِ
فلا شَكَّ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمُ [3]

وفى الأَسَاس :عَصَبُوا بِهِ : أَحَاطُوا . ووجَدْتُهُم عَاصِبِينَ بِهِ وقَدْ تَقَدَّم .

(والعَصُوبُ) من النساءِ : (المَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ أَوِ الزَّلاَّءُ) ، وكلاهما عن كُرَاع . وقال أَبو عُبَيْدَة : العَصُوبُ : الرَّسْحَاءُ [1] والمَسْحَاءُ والرَّصْعَاءُوالمَصْوَاءُ والمِزْلاَقُ والمِزْلاَجُ والمِنْدَاصُ .

(واعْصَوْصَبَتِ الإِبلُ : جَدَّت فى السَّيْرِ كَأَعْصَبَت) ، واعْصَوْصَبَ القومُ إِذَا اجتَمَعُوا ، فإذا تَجَمَّعُوا على فَرِيقٍ آخَرِينَ قيل : تَعَصَّبُوا . واعْصَوْصَبُوا : اسْتَجْمَعُوا وصَارُوا عِصَابَةً وعَصَائِبَ ،وكَذَلِك إِذَا جَدُّوا فى السَّيْر (و) اعْصَوْصبَتِ الإِبِلُ وعَصَبَت وعَصِبَت : (اجْتَمَعَتْ) . وفى الحَدِيث « أَنَّه كان فى مَسِيرٍ فرَفَع صوتَه ، فلما سَمعوا صَوْتَه اعْصوْصبُوا » أَى اجْتَمَعُوا وصَارُوا عِصَابَةً واحِدَةً وجَدُّوا فى السَّيْر (و) اعْصَوْصَبَ اليوم و(الشَّرُّ [2] : اشْتَدّ) وتجَمَّع ،كأَنَّه من الأَمْرِ العَصِيبِ أَى الشَّدِيد (و) فى التَّنْزِيلِ : ﴿ هٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ [3] ، قال الفرَّاءُ يومٌ (عَصَبْصَبٌ وعَصِيبٌ : شَدِيدُ الحَرِّ

(١) فى اللسان (عصب) ، والديوان /٥٠ .
(٢) هو ساعدة بن جوْية كما جاء فى مادة « لحم » من لسان العرب .
(٣) فى الأصل : لجيم «تصحيف» ، والتصويب من اللسان (عصب) و (لحم) . واللحيم : القتيل . وروى فى أشعار الهذليين ١١٦٢ .
فقالوا عَهِدنا القومَ قد حَصِروا به
فلا رَيْبَ أنْ قد كَانَ ثَمَّ لَحِيمُ

(١) فى اللسان « قال أبو عبيدة والعصوب والرسحاء
(٢) فى نسخة من القاموس « والسَّيْر » .
(٣) هود/٧٧ .

أو شَدِيدٌ) . وليلةٌ عَصِيبٌ ،كَذَلك ، ولم يَقُولُوا عصيبة [1] قال كُرَاع : هُو مُشْتَقٌّ من قَوْلك : عَصَبْتُ الشيءَ إِذَا شَدَدْتَه ، وليسَ ذَلِك بمَعْرُوف . أَنشد ثَعْلَب فى صفة إِبِلٍ سُقِيَت :

يا رُبَّ يَوْم لَكَ مِنْ أَيَّامِهَا
عَصَبْصَبِ الشَّمْسِ إِلَى ظَلامها [2]

وقال الأَزْهَرِىّ : هو مَأْخُوذٌ من قَوْلِك عَصَبَ القومَ أَمرٌ يَعْصِبُهُم عَصْباً إِذَا ضَمَّهُم واشْتَدَّ عَلَيْهِم .وقَال أَبُو العَلاء : يوم عَصَبْصَبٌ : بَارِدٌ ذو سَحَابٍ كَثِير ، لا يَظْهَرُ فِيه مِنَ السَّمَاء شَيْءٌ ، كذا فى لسان العرب .

(والعَصِيبُ) من أَمْعَاءِ الشَّاء : ما لُوِى مِنْهَا . والعَصِيبُ : (الرِّئَةُ تُعَصَّبُ بالأَمْعَاءِ فتُشْوَى)و (الجَمْعُ أَعْصِبَةٌ وعُصُبٌ) . قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْر وقِيلَ هو للصِّمَّةِ بْنِ عَبْدِالله القُشَيْرِىّ :

أُولئك لم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَى
ولا عُصُبٌ فِيهَا رِئَاتُ العَمَارِسِ [3]

(١) كذا فى الأصل ، وفى اللسان : عصيبة .
(٢) اللسان (عصب)
(٣) فى الصحاح واللسان (عصب) وديوان حميد/١٠٠ ، وردد نسبته بين حُمَيْدٍ والصِّمَّة القُشَيْرِىّ.

عصب

وفى لسان العرب : ويُقَالُ لأَمْعَاءِ الشَّاةِ إِذَا طُوِيَت وجُمِعَت ثم جُعِلَت فى حَوِيَّة من حَوَايَا بَطْنِها : عُصُبٌ ، واحِدُها عَصِيبٌ .

(والتَّعْصِيبُ : التَّسْوِيدُ) ، من سَوَّدَه قَوْمُه إِذَا صَيَّروهُ سَيِّدًا .

وفى الأَسَاس : وكَانُوا إِذَا سَوَّدُوه عَصَّبُوه ، فجرى التَّعْصِيبُ مَجْرَى التَّسْوِيد . (والمُعَصِّبُ ، كمُحَدِّث : السَّيِّدُ) المُطَاع . والذى فى التَّوْشِيح وظاهر عِبارَة لِسَان العَرَب ضَبْطُه كمُعَظَّم ، كما سنَذْكُره . قَال ابن مَنْظُور : ويقال للرَّجُل الذى سَوَّدَه قومُه : قد عَصَّبُوه فهو مُعَصَّب ، وقد تَعَصَّبَ . ومنه قول المُخَبَّل فى الزِّبْرِقَان :

رأَيتُكَ هَرَّيتَ العِمَامَةَ بَعْدَ مَا
أَراكَ زماناً حاسِرًا لم تَعَصَّبِ [1]

وهو مَأْخُوذٌ من العِصَابَة ، وهى العِمَامَة وكانَت التِّيجَانُ للمُلُوك ، والعَمَائِمُ الحُمْرُ للسَّادَة من العربِ ،

(١) فى اللسان (عصب) .

قال الأَزْهَرِىّ : وكان يُحْمَلُ إِلى البادِيَة من هَرَاةَ عَمَائمُ حُمْرٌ يَلْبَسُهَا أَشْرَافُهم. ورجُلٌ مُعَصَّبٌ ومُعَمَّم أَى مُسَوَّد. قال عَمْرُو بْنُ كُلْثُوم :

وَسيِّدِ مَعْشَرٍ قد عَصَّبُـــوه
بتَاجِ المُلْكِ يَحْمِي المُحْجَرِينَا[1]

فجعـل المَلكَ مُعَصَّباً أيضاً لأَنَّ التَّاجَ أَحَاطَ برَأْسه كالعِصَابَة التى عَصَبَت برأْس لابِسِهَا .

ويقال : اعْتَصَبَ التَّاجُ على رَأْسه إذا استكَفَّ بِه . ومِنْهُ قولُ ابْنِ قَيْس الرُّقَيَّات :

يَعْتَصِبُ التاجُ فوقَ مَفْرِقـــه
على جَبِينٍ كأَنَّه الذَّهَـــب[2]

وكانُوا يُسَمُّون السَّيِّدَ المُطَـاعَ مُعَصَّبا؛ لأَنه يُعَصَّب بالتَّـاج أَو تُعَصَّب به أُمورُ النَّاس ، أَى تُرَدُّ إِليه وتُدَارُ بِهِ ، والعَمَائِمُ تِيجَانُ العَرَب .

وفى الأَسَاس : المَـلِكُ المُعْتَصِبُ والمُعَصَّب أَى المُتَوَّج . وعَصَّبَــه بالسَّيْف تَعْصِيباً : عَمَّمــه بِــه .

(و) المُعَصَّب بضَبْـــطِ المُؤلف كمُحَـدِّث وبِضَبْطِ غَيْرِه كمُعَظَّم : (الَّذِى يَتَعَصَّبُ بالخِرَقِ جُوعــاً) . والذِى عَصَبَتْـه السِّنُونَ أَى أَكَلَت مَالَه . والجَائِـع الذى يَشْتَدُّ عليـه سَخْفَةُ الجُوعِ فيُعَصِّبُ بطنَهُ بحَجَرٍ . ومنه قوله :

ففى هذا فنَحْنُ لُيُوثُ حَـرْبٍ
وفى هَذَا غُيُوثُ مُعَصِّبِينـــا[1]

(و) المُعَصَّبُ : (الرَّجُلُ الفَقيرُ) . وعَصَبَهُم الجَهْدُ وهو من قولهم يوم عَصِيبٌ (وانْعَصَبَ : اشْتَدَّ) .

(و)عُصَيْبٌ(كزُبَيْر :ع بِبِلاَدِ مُزَيْنَةَ).

(والحَسَنُ بْنُ عَبْــدِ اللهِ العَصَّابُ كشَدَّاد : مُحَــدِّثٌ) عن شافع.وفاته مُحَمَّدُ بنُ إِسحاقَ العَصَّابُ عن سَلَمَةَ ابْنِ العَوَّام بْنِ حَوْشَب ، وعنه الحَسَنُ ابنُ الحُسَيْن العَطَّار .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يقال للرَّجل إِذاكان شَدِيدَ أَسْرِ الخَلْق غيرَ مُسْتَرْخِي اللَّحْمِ : إِنَّه لَمَعْصُوبٌ

(1) اللسان (عصب) . وفى المعلقات العشر / ٤٦ قد توجوه بدل قد عَصَّبُوه .

(2) فى اللسان (عصب) . وفى الديوان /٥ : يعتدل بدل يعتصب .

(1) فى اللسان (عصب)

مـــا حُفْضِج [١] . ورجل مَعْصُوبُ الخَلْق : شَدِيدُ اكْتِنَازِ اللَّحْم عُصِب عَصْباً . قال حَسَّان :

دَعُوا التَّخَاجُؤَ وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً
إنَّ الرجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ [٢]

وجارِيةٌ مَعْصُوبَةٌ : حَسَنَةُ العَصْب أى اللَّفِّ مجدولَةُ الخَلْق . ورجل مَعْصوب [٣] : شَدِيدٌ . وعَصَّب الرجلَ تَعْصِيبـــاً : دَعَاه مُعَصَّباً ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

يُدْعَى المُعَصَّبَ مَنْ قَلَّتْ حَلُوبَتُه
وهل يُعَصَّبُ مَاضِى الهَمِّ مِقْدَامُ [٤]

ويقـــال : عَصَب القَيْنُ صَدْعَ الزُّجاجَة بِضَبَّة من فِضّة إذا لأَمَهَا بِه . والضَّبَّـــةُ : عِصَابُ الصَّدْعِ ، نقله الصَّاغَانىّ . وفى حَدِيث عَلِىٍّ كَرَّم الله وَجْهَه « فِرُّوا إِلَى اللهِ وقُومُوا بِما عَصَبَهُ بكم » أى بما افْتَرَضَه عليكم وقَرنَه بكم من أَوامِرِه ونَوَاهِيه . وفى حَديث المهـــاجِرِين من المَدِينَة « فنزلُوا العُصْبَة » هو مَوْضِعٌ بالمَدِينة عنـــد قُبَاءَ ، وضبطه بعضهم بفَتْحِ العَيْنِ والصَّادِ ، هذا من لِسَانِ العَرَب .

وفى الأَسَاسِ : ومِثْــــلِى لا يَدِرُّ بالعِصَاب ، أَى لا يُعْطِى بالقَهْرِ والغَلَبَة ، من النَّـــاقَة العَصوب . وفـــلان خِوَانُه مَنْصُوبٌ وجَارُهُ مَعْصُوبٌ ، ويقال فيه [١] : عاصِب .

وورد علىَّ مَعْصُوبٌ أى كِتَابٌ ، لأَنَّه يُعْصَب بخَيْط .

والأُمُور تَعْصَبُ بِرَأْسه انتهى .

وعلىُّ بنُ الفَتْح بْنِ العَصَب المِلحىّ ، محركة ، عن البَاغَنْدِىّ . ومَلكةُ بنتُ عَصْب بْنِ عَمْرو ، بالفَتْح فالسكون ، والِدَةُ زَائِدَةَ بنِ الحَارِثِ بْنِ سَامَة بن لُؤَىّ وإِخْوَتِه .

وعن ابن الأَعْرَابِىِّ : غُلامٌ عَصْبٌ وعَضْبٌ وعَكْبٌ إذا كان خَفِيفاً نَشِيطاً فى عَمَلِه .

[ع ص ل ب] *

(العُصْلُبُ بالضَّم وبالفَتْحِ [٢] والعُصْلُبِىُّ مَنْسُوبةً) مَضْمُومَـــةً (والعُصْلُوبُ)

---

(١) كذا أيضا في اللسان (عصب) وفى اللسان (حفضج) : إن فلانا لَمعْصُوبٌ ما حُفْضِـــجَ لَهُ . والحفاضِجُ : الضخم البطن والخاصرتين .

(٢) فى اللسان (عصب ، خجأ ، سجح) والديوان / ٤٨ ط ليدن . والمقاييس ٤ / ٣٣٦ والصحاح والمخصص ٣ / ١٠٧ .

(٣) فى الأصل يعصوب والمثبت من اللسان .

(٤) فى اللسان (عصب) غير منسوب .

(١) فى اللسان : له بدل فيه .

(٢) وردت في اللسان العصلبى بالفتـــح ضبط قلم ، ولم يرد الضم .

بالضَّم أيضاً ، وإنما أَطلَقَه هنا اعْتماداً على ما هُو مَعْرُوف عِنْدَهم ، وهو نُدْرَة مَجِيء فَعْلُول بالفتح ، كل ذَلِكَ بمعنى (القَوِيّ) ، والَّذى فى الصِّحاحِ ولِسانِ العَرَب : (الشَّدِيدُ الخَلْقِ العَظِيمُ) ، زاد الجَوْهَرِيّ : من الرِّجَالِ ، قَال :

قد حَشَّهَا اللَّيْـلُ بِعُصْلُـبِيّ
أَروعَ خَرَّاجٍ من الـدَّادِيّ
مُهـاجِرٍ لَيْسَ بِـأَعْرَابِيّ [1]

قالَ ابنُ مَنْظُور : والَّذِى فى خُطْبَة الحَجّاج :

* قد لَفَّها الليلُ بِعَصْلَبِيّ *

والضمير فى لَفَّها للإِبل ، أَى جَمَعَها الليلُ بِسائِقٍ شَدِيد ، فَضَربَه مَثَلاً لِنَفْسه ورَعِيَّته . وعن الليثِ : العُصْلُبِيّ : الشَّدِيدُ البَاقِى على المَشْىِ والعَمَلِ .

(وكقُنْفُذ) فَقَط هو (: الطَّوِيلُ . وقـال اللَّيْثُ : هو (المُضْطَرِبُ) من الرِّجَالِ ، واقْتَصر عَلَيْه .

(والعَصْلَبةُ : شِدَّةُ الغَضَب) ، قَالَه اللَّيْثُ أَيْضاً ، وهوهكَذَا بالغَيْنِ والضَّادِ المُعْجَمَتَيْنِ فى سائِر النُّسخ . والذِى فى التَّكْمِلَة : شِدَّة العَصْب ، بالعَيْنِ والصَّادِ المُهْمَلَتَين ، وهو الصَّوَاب . ثم إنَّ هَذه الترجمة ذكرها الجَوْهَرِيّ فى آخر مادة عَصَب ، مُشِيرا إلى زِيَادَة اللاَّم : وظَاهِرُ صَنِيـع المُؤَلِّف أَنَّه من زِيَادَاته ، فَفيه تَأَمُّل . وقد أَشَارَ لذلك شيخُنا ، وذكر أَيضاً أَنَّ الأَبْيَاتَ المذكورةَ ذَكَرها المُبَرِّد فى الكَامِلِ .

[ع ض ب] *

(العَضْبُ : القَطْعُ) عَضَبه يَعْضِبُه عَضْباً : قَطعَه ، وتَدْعُو العَربُ عـلى الرَّجُلِ [1] : مالَه عَضَبَه الله . يَدعُون عليه بقَطْع يَدَيْه ورِجْلَيْه (و) العَضْب : (الشَّتْمُ والتَّناوُلُ) ، يقـال : عَضَبَه بلسانه : تَنَاولَه وشَتَمه . ورجـل عَضَّاب كشَدَّادٍ : شَتَّام . (و)العَضْبُ : (الضَّرْبُ)يقال : عَضَبْتُه بالعَصا إِذَا ضَرَبْتَه بها [2] أَعضِبُه عَضْباً .

(١) فى اللسان (عصلب) : حَسَّها بدل حَشَّها . وفى مادة (حش) : حَشَّها بالشين كما جاء هنا بالأصل . وفى الكامل للمبرد ٢١٦/ ط ليبزج : قد لفها بدل قد حَشَّها ، ومن الدَّوِىّ بدل من الدادى .

(١) فى اللسان والتكملة (عضب) : وتدعو العرب على الرجل فتقول . . .
(٢) فى الأصل : به ، والتصويب من اللسان .

(و) العَضْبُ : (الرُّجُوعُ)[1] يقال عَضَبَ عَلَيْه أَى رَجَع عَلَيْه .

(و) العَضْبُ : (الإِزْمَانُ) يقال : عَضَبَتْه الزَّمانَة تَعْضِبه عَضْباً إِذَا أَقعدَتْه عن الحَرَكة وأَزْمَنَتْه . وقال أَبُو الهَيْثَم : العَضْب[2] : الشَّلَلُ ، والخَبَلُ ، والعَرَجُ ، والخَبَلُ[3] ، ويقال : لا يَعْضِبُك اللهُ ولا يَعْضِب اللهُ فُلاناً أَى لا يَخْبِلُه اللهُ .

(و) العَضْبُ : (جَعْلُ النَّاقَة والشَّاة عَضْبَاءَ ، كالإِعْضَاب) ، وهذه عن الفَرَّاء . و (فِعْلُ الكُلِّ كَضَرَبَ) ، كَمَا أَسلَفْنَا بيانَه .

(و) العَضْبُ : (السَّيْفُ) ، وقَيَّدَه الجَوْهَرِىُّ بِالقَاطع ، يقال : سَيْفٌ عَضْبٌ أَى قَاطِع ، وَصْفٌ بالمَصْدَر .

(و) العَضْبُ : (الرجُلُ الحَديدُ الكَلام ، وقد عَضُبَ) لِسَانُه (كَكَرُم عُضُوباً وعُضُوبَةً) : صَار عَضْباً أَى حَديدًا فى الكَلَام . ومن المَجَاز : لِسَانٌ عَضْبٌ ، أَى ذَلِيقٌ مثلُ سيف عَضْب . ويقال : إِنَّه لمَعْضُوبُ اللِّسَان ، إِذا كان مَقْطُوعاً عَيِيًّا فَدْماً .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : العَضْبُ : (الغُلامُ الخَفيفُ) الجِسْم الحَادُّ[1] (الرَّأْس) ، عَضْبٌ ونَدْبٌ وشَطْبٌ ، وشَهْبٌ وعَصْبٌ وعَكْبٌ وسَكْبٌ ، وقد سَبَق البعضُ ويأْتِى البعضُ فى مَحَلِّه .

(و) عن الأَصْمَعِىِّ : العَضْبُ : (وَلَدُ البَقَرَة إِذَا طَلَع قَرْنُه) وذلك بَعْد ما يَأْتِى عليه حَوْلٌ ، وذلك قبل إِجْذَاعه . وقال الطَّائفىُّ : إِذَا قُبِضَ على قَرْنِه فهو عَضَب ، والأُنْثَى عَضْبَةٌ ، ثم جَذَع ، ثم ثَنِىٌّ ثم رَبَاعٌ ثم سَدَس ثم التَّمَمُ والتَّمَمَةُ ، فإِذا اسْتَجْمَعَت أَسْنَانُه فهو عَمَمٌ ، كذا فى لِسَان العَرَب .

(والعَضْبَاءُ : النَّاقَة المَشْقُوقَة الأُذُنِ) وكذلك الشَّاةُ ، وجَمَلٌ أَعْضَبُ كذلك . (و) العَضْبَاءُ (مِنْ آذَان الخَيْلِ : الَّتِى جَاوَزَ القَطْعَ رُبْعَهَا . (و) العَضْبَاءُ : (لَقَب نَاقَة النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) اسْمٌ لها

(١) فى القاموس : والطعن والرجوع .
(٢) فى اللسان : العَضَب « بفتح الضاد » .
(٣) الخَبَلُ الثانية مكررة وعبارة التكملة خالية من التكرير .

(١) فى الأصل : الحار « تحريف » ، والتصويب من اللسان والتكملة (عضب) .

عَلَمٌ (ولم تَكُن عَضْبَاءَ) أى من العَضَب الّذى هو الشَّقُّ فى الأُذُن، إنّما هو اسمٌ لَهَا سُمِّيَت به، لِنَجَابَتِهَا ومُضِيِّهَا فى وَجْهِهَا، كما فى المِصْبَاحِ وغَيْرِه. وقال الجوهَرِىُّ: هو لَقَبُهَا. قال ابنُ الأَثِير: لم تكن مَشْقوقَةَ الأُذُن. قال: وقال بعضُهم: إنّهَا كانت مشْقُوقَةَ الأُذُنِ، والأَوّلُ أَكْثَرُ. وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: هو مَنْقُولٌ من قَوْلهم: ناقة عَضْبَاءُ، وهى القَصِيرَةُ اليَدِ. وفى التَّوشِيحِ: وهل هِىَ القُصْوَى أو غَيْرُهَا، قَوْلَان: قال شَيْخُنا: وَوَقَع الخِلافُ، هل نُوقُه صَلَّى الله تعالى عليه وسَلَّم تَسْلِيماً العَضْبَاءُ والقُصْوَى والجَدْعَاءُ ثَلَاثَة أَو وَاحِدَة لَهَا أَلقَابٌ ثَلَاثَة، كما جزَم به المُصَنِّفُ فى «ج د ع» أَقْوالٌ.

(و) فى الصِّحَاحِ: العَضْبَاءُ: (الشاةُ المَكْسُورَةُ القَرْنِ الدَّاخِلِ) وهو المُشَاش، ويقال: هى الّتى انكَسَر أَحدُ قَرْنَيْهَا. (وكَبْشٌ أَعْضَبُ بَيِّنُ العَضَب)، محركة، (وقد عَضِبَ كفَرِح) عَضَباً، وأَعْضَبَهَا هُوَ. وعَضَبَ القَرْنَ فانْعَضَبَ قَطَعَه فانْقَطَع. قال الأَخْطَل:

إنَّ السُّيُوفَ غُدُوَّهَا وَرَوَاحَهَا
تَرَكَتْ هَوَازِنَ مثلَ قَرْنِ الأَعْضَبِ [1]

وفى الحديث عن النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسَلَّم «أَنَّه نَهَى أَن يُضَحَّى بالأَعْضَبِ القَرْنِ والأُذُن» قال أبو عُبَيْد: الأَعْضَبُ: المَكْسُورُ القَرْنِ الدَّاخِلِ، قال: وقد يَكُونُ العَضَب فى الأُذُن أيضاً. فأَمَّا المعروفُ ففى القَرْن، وهُو فيه أَكثَرُ. وقد نَقَل شيخُنا عن الشّهاب فى العِنَايَة الوَجْهَيْنِ، وعَزَا الثانىَ إلَى المِصْبَاح وأَنّه اقْتَصَر عليه.

(والمَعْضُوبُ: الضَّعِيفُ). تَقُولُ منه: عَضَبه. وقال الإِمَامُ الشافِعِىُّ فى المَنَاسِكِ: وإذَا كان الرجُلُ مَعْضوباً لَا يَسْتَمْسِك على الرَّاحِلَة فحَجَّ عنه رَجُلٌ فى تِلْك الحالَة فإنه يُجْزِئه. قال الأَزْهَرِىّ: (و) المَعْضُوبُ فى كلام العرب: المَخْبُولُ (الزَّمِنُ) الذى (لا حَرَاكَ به) وقد عَضَبَتْه الزَّمانَةُ

(١) فى الصحاح واللسان (عضب). والديوان /٢٨.

إذَا أَقعدَتْه عن الحرَكةِ ، وتَقدَّم قولُ أَبِي الهَيْثَم .

(والأَعضَبُ) من الرِّجال : (مَنْ لا ناصِرَ لَه ،و) من الجِمَال : (القَصِيرُ اليَد) ، مأْخوذٌ من قول الزَّمَخْشَرِيّ المُتَقَدِّم فى العَضْبَاءِ . (والَّذِى مَات أَخوهُ ، أَو مَنْ لَيْسَ له أَخٌ ولا أَحَدٌ) ، كُلُّ ذلك أَقوالٌ ، والأَخِيرُ هو الأَوّلُ فى لسان العرب .

(و) العَضْبُ : أَن يكونَ البيتُ من الوَافِر أَخرمَ [1] . والأَعْضَبُ (فى عَروضِ الوَافِرِ) : الجُزْءُ الَّذى لَحقه العَضْب وهو (مُفْتَعِلُن مَخْرُوماً) بالخَاء والزّاى المُعْجَمَتَيْن [2] (من مُفَاعَلَتُن) فيُنْقَلُ إِلَى مُفْتَعِلُن. وبَيْتُه قولُ الحُطَيْئة :

إِنْ نَزَلَ الشتاءُ بِدَارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جَارَبَيْتِهِمُ الشِّتاءُ [3]

(١) فى الأصل : أخزم ، وما أثبتناه فى اللسان والقاموس (عضب) ، وانظر مادة «خرم» . والخرم فى الشعر : ذهاب الفاء من فعولن أو الميم من مفاعلتن ، والبيت مخروم وأخرم . والخزم فى الشعر أيضا ؛ وهى زيادة تكون فى أول البيت ، لا يعتد بها فى التقطيع ، وتكون بحرف إلى أربعة .

(٢) فى الأصل : مخزوما «تصحيف» . وفى القاموس واللسان (عضب) مخروما بالرّاء وهو الصواب .

(٣) فى اللسان (عضب) . وفى الديوان /٢٧ إذا نزل . . تَجَنَّبَ دار بيتهم ، ويروى : بجار قوم .

(وهو يُعَاضِبنى : يُرَادُّ نِى) وهو يُعاضِبُ فُلاناً أَى يُرَادُّه .

[] ومما لم يَذْكُره المُؤَلِّف من ضَرُورِيَّات المَادَّة :

العَضْبُ : اسمُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، كما ذكره عبدُ البَاسط البلقينىّ وغَيْرُه من أَهْلِ السِّيَر. قال شَيخُنَا : ويقال: إِنَّه هو الَّذى أَرسلَ إِليه النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم سَعْدَ بنَ عُبَادَة حين سَارَ إِلى بَدْر ، ولَيْسَ هو ذَا الفقار ، على الأَصحّ ، انتهى. وفى المَثَل «إِنَّ الحاجَةَ ليَعْضِبُهَا طَلَبُهَا قَبْلَ وَقْتِهَا» يَقُولُ : يَقْطَعُهَا ويُفْسِدُهَا ويقال : إِنَّك لتَعْضِبُنِى عن حاجَتِى ، أَى تَقْطَعُنى . والعَضَب فى الرُّمْح ، أَى محركة : الكَسْر . ويقال : عَضَبْتُه بالرُّمْحِ أَيضاً ، وهو أَن تَشْغَلَه عَنْه .

وعَضْب الدَّولة أَتق من أُمَرَاءِ دِمَشْق مَدَحَه الخَيَّاط [1] الشَّاعر بَعْدَ الخَمْسمائة ، نَقَله الحَافِظ .

(١) لعله ابن الخياط ؛ وهو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن على بن يحيى التغلبى ، شاعر دمشقى مشهور توفى سنة ٥١٧ هـ (عن وفيات الأعيان) .

[ع ط ب] *

(العُطْبُ بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْن : القُطْنُ) مثل عُسْر وعُسُر. قاله ابنُ الأَعْرَابِيّ . وفى حَدِيث طَاوُوس أَو عِكْرِمَةَ «لَيْسَ فى العُطْبِ زَكَاةٌ» هو القُطْنُ . قال الشاعرُ :

كَأَنَّه فى ذُرَى عَمَائِمهمْ
مُوَضَّعٌ من مَنَادِفِ العُطُبِ (١)

(و) العَطْبُ (بالفَتْح) من القُطْن والصُّوفِ : (لِينُه ونُعُومَتُه ، كالعُطُوب) بالضم . والَّذِى فى التَّهْذِيب العَطْبُ : لِينُ القُطْنِ والصُّوفِ ، واحِدَتُه عَطْبة . وقد وجدتُه مضبوطاً بالضَّمِّ ، ثم ظَاهِرُ عِبَارَتِه أَنَّه لَيِّن كسَيِّد ، فإِن كَان كَذلِكَ ففِى عِبَارَةِ المُؤَلِّف نوعُ تَسَامُح : يقَال : (عَطَب كَنَصَرَ) يَعْطُب عَطْباً وعُطُوباً : (لانَ) ، وهذا الكَبْشُ أَعطَبُ مِنْ هَذَا ، أَى أَلْيَنُ . (و) عَطِبَ (كَفرِح) عَطَباً : (هَلَكَ) يكُونُ فى النَّاس وغَيْرِهِم (و) عَطِب (البَعيرُ والفَرَسُ :انْكَسَرَ) أَو قَامَ عَلَى صَاحِبِه . (وأَعْطَبَه غَيْرُه) إذا أَهْلَكه. والمَعَاطِبُ : المَهَالِكُ ، واحدُها مَعْطَب .

(١) فى اللسان (عطب) من غير عزو .

وفى الحَدِيثِ ذِكرُ عَطَب الهَدْىِ ، وهو هَلاَكُه ، وقد يُعبَّر به عن آفَةٍ تَعْتَرِيه تَمْنَعُه عن السَّيْرِ فيُنْحَرُ ، واستَعْمَل أَبو عُبَيْد العَطَبَ فِى الزَّرْعِ فقال : فنُرَى أَنَّ نَهْىَ النَّبِىِّ صلَّى الله تعالى عليه وسلم عن المُزارَعَة إِنَّمَا كَان لِهذه الشُّرُوطِ ، لأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ لا يُدرَى أَتَسْلَمُ أَم تَعْطَبُ (١)

(و) عَطِبَ (عَلَيْه : غَضِبَ أَشَدَّ الغَضَب) .

(والعُطْبَةُ بالضَّمِّ) : قطْعَةٌ من قُطْنٍ أَو صُوفٍ . و) خِرْقَة تُؤْخَذُ بِهَا النَّارُ) قال الكُمَيْتُ :

نارًا من الحَرْبِ لا بالمَرْخِ ثَقَّبَهَا
قَدْحُ الأَكُفِّ ولمْ تُنْفَخْ بِهَا العُطَبُ (٢)

(واعْتَطَبَ بِهَا ، أَخَذَ النَّارَ فيهَا) ويقال : أَجِدُ ريحَ عُطْبَةٍ أَى قُطْنَةٍ أَو خِرْقَة محترِقةٍ .

(والعَوْطَبُ) كجَوْهَر : (الدَّاهِيَةُ . و) العَوْطَبُ : (لُجَّةُ البَحْرِ) قال الأَصْمَعِىُّ : هُمَا من العَطَب ، وقال ابنُ

(١) فى الأصل : أيسلم أم يعطب .
(٢) فى الأصل : ولم ينفح « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

الأَعرابِىّ : العَوْطَبُ : أَعمقُ موضعٍ فى البَحْرِ ، (أَو المُطْمَئِنُّ بَيْنَ المَوْجَتَيْنِ) ، وهو قولُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَيْضاً . (و) عَوْطَبٌ (شَجَرٌ) .

(والمُعْطِبُ) كمُحْسِن :(المُقْتِرُ) .

(والتَّعْطِيبُ : عِلاَجُ الشَّرَابِ لِيَطِيبَ رِيحُه) ، عن أَبِى سَعِيد. يقال :عَطَّبَ الشرابَ تَعْطِيباً . وأَنشد بيتَ لَبِيد :

إِذَا أَرسلَتْ كَفُّ الوَلِيدِ عِصامَهُ
يَمُجُّ سُلاَفاً مِن رَحِيقٍ مُعَطَّبِ[1]

وقال غيره : مِن رَحِيقٍ مُقَطَّب .

قَال الأَزْهَرِىُّ : وهو المَمْزُوجُ ، ولا أَدْرِى ما مُعَطَّب .

(و) التَّعْطِيب : (فى الكَرْمِ) : بُدُوٌّ أَى (ظُهُورُ زَمَعَاته) .

ومن سَجَعَات الأَساسِ : لا تنسَ ما نَقَم اللهُ من حَاطِب، وما كَادَ يَقَع فيه من المَعَاطِب . وتَقُولُ : رُبَّ أَكْلَةٍ مِنْ رُطَب،كانَتْ سَبَباً فى عَطَب .

[ع ظ ب] *

(عَظَب الطَّائرُ يَعْظِب)عَظْباً ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ . وقال الليث : أَى (حَرَّكَ زِمِكَّاه) ،بكَسْرِ الزَّاىِ والمِيم وفَتْح الكَاف المُشَدَّدَة مقصورًا ، أَصْل الذَّنَبِ ، (بِسُرْعَة و) حَظَبَ عَلَى الشَّىءِ وعَظَب (عَلَيْه) يَعْظِب (عَظْباً وعُظُوباً : لزِمَه وصَبَر عليه) ، عن الأَصْمَعِىّ (كَعَظب) عَلَيْه (بالكَسْرِ) وإِنَّه لحَسَنُ العُظُوب على المُصيبَة ،إِذا نَزَلَت به ، يَعْنِى أَنَّه حَسَنُ التَّصَبُّر جَمِيلُ العَزاءِ . (و) قال مُبْتَكِرٌ الأَعْرَابِىّ : عظَب فلان (عَلَى ماله : أَقَامَ عَلَيْه) وهو عَاظِبٌ : إِذا كَانَ قَائمًا عَلَيْه ، وقد حَسُن عُظُوبُه عَلَيْه .

(و) عَظَب (جِلْدُه) إِذَا (يَبِس و) عَظَبَت (يَدُه) إِذا (غَلُظَت على العَمَل. و) عَظِب (كفَرِح)يَعْظَب إِذا (سَمِن). والعَظُوبُ : السَّمِينُ ، عَنِ ابْن الأَعْرَابِىّ .

(و) فى النَّوَادِر : كُنتُ العامَ عَظِباً وعاظِباً وَعَذِباً وشَطِفاًوصَامِلاًوشَذِباً[1] (العَظِبُ والعَاظِبُ) وما بَعْدَهُمَا : (النَّازِلُ) الفَلاَة و (مواضعَ اليُبْسِ .

---

(١) فى اللسان والتكملة (عطب) . وفى الديوان /٧ : كِعَامه بدل عصامه . وجاء فى الشرح كعامه أى رباطه.

(١) فى اللسان (عظب) ... وشَذِباً وشَذِباً ، وهو كله نزوله الفلاة ومواضع اليبس .

والتَّعْظِيبُ : التَّسْوِيف) . يقال :عَظَّبَه عن بُغْيَتِه إذا سَوَّفَه عنها .

(و) يقال : رجل (عِظْيَبُّ الخَلْقِ) بفتح الخاءِ المُعْجَمَة وسُكُونِ اللاَّم ، أَى الذَّاتِ والصُّورَة الظَّاهِرَة(كإِرْدَبٍّ) أَى بالكَسْر فسُكُونٍ ففَتْح فتشديد: (عَظِيمُه . و) عِظْيَبٌّ (الخُلُقِ)بالضَّمّ (:سَيِّئُه) .

(والعُنْظُبُ كقُنْفُـــذٍ وجُنْدَبٍ) أَى بفَتْــح الثَّالث وهــو لُغَة ، (و) عِنْظَابٌ مثل (قِنْطار) عن اللِّحْيَانِيّ (وقُسْطَـاسٍ ،و) عُنْظُوب مثلُ (زُنْبُورٍ) كُلُّه : (الجَرادُالضخْمُ أَو الذَّكَر) مِنْــه ، والأُنْثَى عُنْظُوبَة ، والجَمْــعُ عنَاظِبُ. قال الشَّاعِر :

غَدَا كالعَمَلَّسِ فى خَافَـــــةٍ
رءُوسُ العَنَاظِبِ كالعُنْجُـدِ [1]

العَمَلَّس : الذِّئبُ. والخَافَـــــةُ : خَرِيطَةٌ من أَدَم . والعُنْجُدُ: الزَّبِيبُ. وقال اللِّحْيَانِيّ : هــو الذَّكَـــر

(الأَصْفَرُ منه) أَى الجَرَادِ (كالعُنْظُبانِ) بضَمِّ الأَوّل والثَّالِث . قال أَبوحَنِيفة : هو ذَكَر الجَرَاد (والعُنْظَابَة والعُنْظُبَاءِ) وهما الجَرَادُ الضَّخْمُ .

(وعُنْظُبَة ،كقُنْفُذَةٍ :ع) قال لَبِيد :

هل تَعْرِفُ الدَّارَ بسَفْــح الشُّرْبُبَه
من قُلَــلِ الشِّحْرِ فذَاتِ العُنْظُبَهْ
جَرَّت عَلَيْهَا أَن خَوَتْ مِن أَهْلها
أَذيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ [1]

هكَذَا أَنشدَه الجَوْهَرِيّ ، وقـــال الصَّاغَانِيّ : ليس لِلَبِيد عـــلى هــذا الرَّوِيّ شَيْء . والعَصُوفُ [2] : الرِّيــحُ العَاصِفَة. والحَصِبَةُ : ذات الحَصْبَاءِ .

بَقِى أَنّ شيخَنا نَقَل عن أَبِى حَيَّان أَن نُونَ العُنْظُب زَائِدَة . قلت: وهو صَنِيــعُ المُصَنِّف. ونقــل عن غَيْرِه أَيضـــا تَفْسِيرَه بذَكَر الخَنَافس

(١) فى اللسان (عظب) و (عنجد) ، وروى فى الأخيرة : فى خدلة بدل خافة . ورءوس العظارى بدل رءوس العناظب ، وجاء البيت فى الموضعين من غير عزو .

(١) فى الأصل : السربة «بالسين» بدل الشربية «تصحيف» والتصويب من اللسان والصحاح (عظب) (شرب) . والبيت الثانى فى اللسان والصحاح والتاج (حصب) الديوان /٣٥٥ مما نسب للبيد . وخرج ثلاثة أبيات وعجز رابــع .

(٢) فى الأصل : العصف .

كالحُنْظُبِ ، وقد تَقَدَّمَ .

وفى لسان العرب : المُعَظَّبُ المُعَوَّدُ للرِّعْيَة والقيامِ على الإِبِل الملازِمُ لعَمَله القَوِىُّ عَلَيْهِ . وقيل : المُلازِم لِكُلّ صَنْعَة .

[ع ظ ر ب]

(العِظْرِبُ ، بالكَسْر) والظَّاءِ المُشَالَة كزِبْرِجٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصَاحِبُ اللّسَان وقال الصَّاغَانىّ : هى (الأَفْعَى الصغِيرَةُ) .

[ع ق ب] *

(العَقْبُ) بفَتْح فَسُكُون : (الجَرْىُ) يجىءُ (بَعْدَ الجَرْىِ) الأَول .

وفى الأَساسِ : ويُقَال للفَرَس الجَوَاد هو ذُو عَفْوٍ وعَقْبٍ ، فعَفْوُه :أَوَّل عَدْوِه ، وعَقْبُه : أَن يُعْقِب مُحْضِرًا [1] أَشَدَّ من الأَوَّل ، ومنه قولهم لمِقْطَاع الكَلَام : لو كان له عَقْبٌ لتَكَلَّم ، أَى جَوَابٌ ، ومثله فى لِسَان العَرَب .

(و) العَقْب : (الوَلَدُ . ووَلَدُ الوَلَد) من الرَّجُلِ : البَاقُون بعدَه ، (كالعَقِبِ ككَتِف) ، فى المَعْنَيَيْنِ . تقول : لِهذَا الفَرَسِ عَقْبٌ حَسَنٌ ، وفَرَسٌ ذو عَقْب أَى لَهُ جَرْىٌ بعد جَرْىٍ . قال امرؤ القَيْس :

على العَقْبِ جَيَّاش كَأَنَّ اهتِزامَهُ
إِذا جَاشَ فيه حَمْيُه غَلْىُ مِرْجَلِ [1]

قال ابن منْظُور : وقالوا : عِقَاباً ، أَى جَرْياً بَعْدَ جَرْى . وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

يَمْــلَأُ عَيْنَيْكَ بالفِنَاءِ ويُرْ
ضِيكَ عِقَاباً إِنْ شئتَ أَو نَزَقَا [2]

وقول العرَب : لا عَقِبَ له ، أَى لم يَبْق له وَلَد ذَكَر ، والجمع أَعْقَابٌ .

(و) العُقْبُ (بالضَّم و) العُقُب (بضمَّتَيْن) مثل عُسْر وعُسُر : (العَاقِبَةُ) . ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وخَيْرٌ عُقُبًا ﴾ [3] . أَى عَاقِبَة .

(و) العَقْب بالتَّسْكِين و(كَكَتِفٍ : مُؤَخَّرُ القَدَمِ) ، مُؤَنَّثَة ، منه ، كالعَقِيبِ كأَمِير . ونَقَل شيخُنَا فى هَذَا أَنّه لُغَيَّة

(1) فى الأساس (عقب) : بحُضْرٍ .

(1) فى الأصل : حمئه « تحريف » ، والتصويب من اللسان (عقب) و (هزم) ومقاييس اللغة ٤ /٨٢ وفى الديوان /٢٠ : على العقب جياشٍ « بالجر » .

(2) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(3) الـكهف /٤٤ .

رَدِيئة ، والمَشْهُورُ فيه الأَوّلُ .

وفى المصباح: أَنّ عَقِيباً باليَاء صفَة وأن استعمالَ الفُقَهَاء والأُصوليِّين لاَ يَتِمّ إلا بِحذْف مُضاف ، وسَيَأْتِي. وفى الحديث «أَنه بَعَثَ أُمَّ سُلَيم لتَنْظُر لَهُ امرأَةً فقال : اُنْظُرِى إلَى عَقِبَيْهَا أَو عُرْقُوبَيْهَا » فقيل[1] لأَنَّه إذا اسوَدَّ عَقِباهَا اسوَدَّ سَائِر جَسَدِهَا . وفى الحَدِيثِ «نَهَى عن عَقِب الشَّيْطان فِى الصَّلاَة » وهو أَن يَضَع أَلْيَتَيْه على عَقِبَيْه بَيْنَ السَّجْدَتَين . وفى حَدِيث عَلِيّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْه وسَلّم : «يَا عَلِيُّ إنّى أُحِبّ لَكَ ما أُحِبّ لنَفْسِى ، وأَكْرَه لَكَ ما أَكْرَهُ لنَفْسِى ، لا تَقْرَأْ وأَنْتَ رَاكِعٌ ، ولا تُصَلِّ عَاقِصاً شَعْرَك ، ولا تُقْعِ على عَقِبَيْكَ فى الصَّلاة فإنهَا عَقِب الشَّيْطَانِ ، ولا تَعْبَث بالحَصى وأَنْتَ فى الصَّلاة ، ولا تَفْتَح على الإمام » . وفى الحديث: «وَيلٌ للعَقِبِ من النَّار ، وَوَيْلٌ للأَعْقَابِ من النَّارِ » . قال ابن الأَثِيرِ : وإنَّمَا خَصَّ العَقِبَ بالعَذابِ ؛ لأَنَّه العُضْوُ الذى لم يُغْسَل . وقيل : أَرادَ صَاحِبَ العَقِب، فحذَفَ المُضَاف ؛ وَجَمْعُهَا أَعْقَابٌ وأَعْقُبٌ . أَنشَد ابْنُ الأَعْرَابىِّ :

* فُرْقَ المَقَادِيم قِصارَ الأَعْقُبِ[1] *

(و)العَقَب : (بالتَّحْرِيك :العَصَبُ) الّذِى (تُعْمَلُ منه الأَوْتَارُ) الواحِدَة عَقَبَة . وفى الحَدِيثِ « أَنَّه مَضَغَ عَقَباً وهو صَائِم » . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو بفَتْح القَافِ : العَصَبُ . والعَقَبُ من كُلِّ شىءٍ : عَصَبُ المَتْنَيْن والسَّاقَيْن والوَظِيفَيْن يخْتَلط باللَّحْم يُمْشَق منه مَشْقاً ويُهذَّبُ ويُنَقَّى من اللَّحْم ويُسَوَّى منه الوَتَر ، وقد يكون فى جَنْبَى البَعِير. والعَصَبُ : العِلْبَاءُ الغَلِيظ ولا خَيْرَ فِيهِ . وأَما العَقْب[2] مُؤَخَّر القدم فَهُو مِنَ العَصَب لا مِنَ العَقَب . وفرق ما بَين العَصَب والعَقَب أَن العَصَب يَضْرِبُ إلى الصُّفْرَة ، والعَقَب يَضْرِب

(١) فى اللسان (عقب) والنهاية : قيل .

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(٢) فى الأصل : العصب « تحريف » ، والتصويب من اللسان . هذا وضبط اللسان ضبط قلم « وأما العَقَب » وانظر العَقِب فهى مؤخر القدم .

إلى البَيَاضِ وهوأَصلَبُهما وأَمْتَنُهُمَا[1] ، وقال أبو حنيفة : قــال أبو زياد : العَقَبُ : عَقَبُ المَتْنَيْن من الشَّاةِوالبَعيرِ والنَّاقَةِ والبَقَرةِ .

(وعَقَبَ) الشيءَ يَعْقِبُهويَعْقُبُه عَقْباً ، وعَقَّبَه : شَدَّه بعَقَبٍ . وعَقَب الخَوْقَ وهو حَلْقَةُ القُرْطِ يَعْقُبه عَقْباً : خَاف أن يَزِيــغَ فشَدَّه بِعَقَب. وعَقَب السهمَ والقِدْحَ و (القَوْسَ) عَقْباً إذا (لَوَى شَيْئاً منْهَا علَيْهَا) ، قال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّة :

وأَسمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْـعِ فَـرْعٍ
به عَلَمَانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ[2]

فى لِسَانِ العَرَب قــال ابنُ بَرِّىّ : صوابُ هَذَا البَيْت: وأَصْفَرَ من قِدَاحِ النَّبْــعِ ، لأَنَّ سهــامَ المَيْسِرِ تُوصَفُ بالصُّفرة ، كقَوْلِ طَرَفَةَ :

وأَصفرَ مَضْبُوحٍ نظرتُ حُوَارَه
على النارِ واستَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ[3]

ثم قال : وعَقَبَ قِدْحَه بالعَقَب[4] يعْقُبه عَقْباً : انْكَسَر فشَدَّه بعَقَبٍ .

(١) فى اللسان (عقب) : وهو أصلبها وأمتنها .
(٢) فى اللسان (عقب) .
(٣) فى اللسان (عقب) والديوان /١٥٢ .
(٤) لا توجد « بالعقب » في اللسان هنا

(والعَاقِبَةُ) : مصدر عَقَب مـــكانَ أَبيه يَعْقُب، و(الوَلَدُ) . يقال: ليست لفلان عاقبَةٌ ، أى ليس له وَلَدٌ ، فهو كالعَقْب والعَقِب الماضى ذِكرُهمــــا ، والجَمْع أَعْقَاب . وكُلُّ من خَلَفَ بَعدَ شَىْءٍ فهو عاقِبَةٌ وعَاقِب له، وهو اسم جاءَ بِمَعْنَى المَصْدَر كقوله تعـــالى : ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾[1] (و) العَقْبُ والعَاقِب والعَاقِبَة والعُقْبَة بالضم والعُقْبَى والعَقِب كَكَتِف والعُقْبَان بالضم : (آخر كُلِّ شَىْءٍ) . قال خالدُ بنُ زُهَيْر :

فإن كُنْتَ تَشْكُو من خَلِيلٍ مَخَافَةً
فتِلْكَ الجَوَازِى عَقْبُها ونُصُورُهَا[1]

يقول: حَـــدَّثْنَا بما فَعلْتَ بابْنِ عُوَيْمِر[2] ، والجمع العَوَاقِب والعُقُب

(١) سورة الواقعة الآية ٢
(٢) فى الأصل : نهورها بدل نصورها « تحريف »والتصويب من اللسان (عقب) و(جزى) و (نصر) وشرح أشعار الهذليين ١ /٢١٣ والبيت ضمن قصيدة لخالد برواية عقبها « بفتح العين » ، ومخانة بدل مخافة وهى أجود . وضبط اللسان ضبط قلم « عُقْبها » ولم يتقدم في الألفاظ المذكورة إلا العَقْب . وقد نسب البيت فى اللسان (جزى) لأبى ذؤيب خطأ . وفى (نصر) : لخداش بن زهير خطأ أيضا . وروى الشطر الثانى : « فتلك الجوازى عَقْبَها ونصورها » .
(٣) فى الأصل : يا ابن عويمر « تحريف » ، والتصويب من اللسان . وعبارته : « يقول: جزيتك بما فعلت بابن عويمر » . هـذا وللبيت قصة انظرها في شرح أشعار الهذليين .

والعُقْبَان والعُقْبَى بضَمِّهما كالعَاقبَة . وقالوا : العُقْبَى لَكَ فى الخَيْر ،أى العَاقبَة . وفى التَّنْزِيل ﴿ولا يَخَاف عُقْبَاهَا﴾ [١] قال ثَعْلَب : معناهلا يَخَافُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عاقِبَةَ ما فَعَل [٢] أى أن يرْجِع عليهفى العَاقبَة كما نَخَافُ نَحْنُ .

وفى لسان العرب : جِئْتُك فى عَقِب الشَّهْر ،أىكَكَتِف ، وعَقْبِهبفَتْح فَسُكُون وعلى عَقِبه ، أى لأَيَّام بَقِيَت منه عشَرَةٍ أو أَقَلَّ . وجِئتُ فى عُقْب الشَّهْر وعلى عُقْبِه ، بالضم والتَّسْكين فِيهِما ، وعُقُبه ، بضَمَّتَيْن ،وعُقْبَانه [٣] بالضم ، أى بعد مُضِيِّه كُلِّه . وحَكَى اللِّحْيَانىّ : جِئْتُك عُقُب رَمَضَان بالضَّمّ أى آخِرَه ، وجِئتُ فلانا على عُقْب ممَرِّه ،بالضَّمِّ ،وعُقُبِه ، بضَمَّتَيْن ، وعَقِبه كَكَتِف ، وعُقْبَانه ، بالضَّمِّ ، أى بَعْدَ مُرُوره. وفى حديث عُمَرَ : «أَنَّه سافَر فى عَقْب رَمَضَان» بالتّسْكين [٤] أى فى آخِره وقد بَقِيَتْ منه بَقِيَّةٌ . وقال اللِّحْيَانِىّ : أَتيتُك على عُقُب ذَاكَ ، بضَمَّتَيْن ، وعُقْب ذَاكَ ، بضَم فَسُكُون ، وعَقِب ذَاكَ ، كَكَتِفٍ ، وعَقْب ذَاكَ ، بالتَّسْكِين ، وعُقْبَان ذَاكَ ، بالضَّمِّ ، وجئتُه [١] عُقْبَ قُدُومه ، بالضَّمِّ ، أى بَعْدَه . قلت : وفى الفَصِيح نَحْوٌممَّا ذُكِرَ .

وفى المُزْهِر : فى عقِب ذى الحِجَّة ، يقال بالفَتْح والكَسْر لِمَا قَرُب من التَّكْمِلَة ، وبِضَمٍّ فسُكُون لِمَا بعْدَهَا . ونقل شيخُنا ، جِئْتُك على عُقْبِه وعُقْبَانه ، أى بالضَّم وعَاقِبِه وعَقِبه . قال أَبو جعْفَر : قال ابنُ عُدَيْس : وزاد أَبُو مِسْحَل : وعِقْبانِه ، أى بالكَسْر .

وفى لسان العرب : ويقال : فلان عُقْبَةُ بَنِى فُلَان ، أى آخِرُمَنْ بَقِىَ منْهُم . وحكى اللِّحْيَانىّ : صَلَّينَا عُقُبَ الظُّهْر ،وصلَّيْنَا أَعْقَاب الفَرِيضَة تَطَوُّعا ، أى بَعْدَها .

(والعَاقِبُ) من كل شىء : آخِرُه.

والعَاقِبُ : السَّيِّد . وقيل : الَّذى دُونَ السَّيِّد ، وقيل : (الَّذى يَخْلُف السَّيِّدَ) بعدَه . وفى الحديث «قَدِم

---

(١) الشمس/١٥ .

(٢) فى اللسان : ما عمل .

(٣) فى الأصل : عقبان ، والتصويب من اللسان .

(٤) فى اللسان(عقب): عَقِب بكسر العين ضبط قلم .

(١) فى اللسان (عقب) : جئتك .

على النبيّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم نَصارى نَجْرَان ، السَّيِّدُ والعَاقب» ، (و)العاقبُ : (الَّذى يَخْلُف مَنْ كَانَ قَبْلَه فى الخَيْر كالعَقُوب) ، كصَبُور ، وقيل : السَّيِّدُ والعاقِب هُمَا من رُؤَسَائِهِم وأَصْحَاب مَرَاتِبِهِم . وقال النَّبىُّ صلى الله عليه وسلّم « لى خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ : مُحَمَّد . وأَحْمَدُ ،والمَاحِى يَمْحُو اللهُ بِى الكُفْرَ ، والحَاشِرُ أَحشُر النَاسَ على قَدَمِى ، والعَاقِبُ » . قال أَبوعُبَيْد : العَاقب : آخرُالأَنْبِيَاء. وفى المُحْكَم : آخِرُالرُّسُل.

(وعَقَبَهُ) يَعْقُبُه : (ضَرَبَ عَقِبَه) أَى مُؤَخَّرَ القَدَم . (و) يقال : عَقَبَه يعقُبه عَقْباً وعُقُوباً إذا (خَلَفَه). وكُلُّ ما خَلَفَ شَيْئاً فقد عَقَبَه وعَقَّبَه (كأَعْقَبه) . وأَعْقَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ وتَرَك عَقِباً أَى وَلَدا . يقال: كان لَهُ ثَلاَثَةٌ من الأَوْلادِ فأَعْقَب منْهُم رَجُلاَن أَى تَرَكَا عَقِباً ودَرَجَ وَاحِدٌ . وقول طُفَيْل الغَنَوِىّ :

كريمَةُ حُرِّ الوَجْه لم تَدْعُ هَالِكاً
من القَوْمِ هُلْكاً فى غَدٍ غيرَ مُعْقِب [1]

(1) فى اللسان (عقب) والديوان /٣ القطعة /١

يعنى أَنَّه إذا هَلَك من قَوْمِهَا سَيِّدٌ جاءَ سَيِّدٌ ، فهى لم تَنْدُب سَيِّدًا وَاحِدًا لا نظيرَ لَهُ ، أَى أَنّ له نُظَرَاءَ من قَوْمه.

وذَهَب فلانٌ فأَعْقَبَه ابنُه إِذَا خَلَفَه ، وهو مثل عَقَبه . وعَقَب مكانَ أَبِيه يَعقُب عَقْباً وعاقبةً . وعَقَّبَ إِذا خَلَف . وَعَقَبُوا من خَلْفِنا وعَقَّبُونَا : أَتَوْا . وَعقَبُونَا مِنْ خَلْفنا وَعَقَّبُونَا أَى نَزَلُوا بَعْدَ مَا ارتَحَلْنَا . وأَعْقَبَ هذَا هذَا ، إِذَا ذَهَب الأَوَّلُ فلم يَبْقَ منه شَىْءٌ وصارَ الآخَرُ مَكَانَه . (و) عَقَبَ الرَّجُلَ فى أَهْله: (بَغَاهُ بِشَرٍّ) وَخَلَفَه . وعَقَب فى أَثَرِ الرَّجُل بما يَكْرَه يَعْقُب عَقْباً : تناوَلَه بما يَكْره ووَقَع فيه .

(والعُقْبَةُ ، بالضَّمِّ) : قدرُ فَرْسخَيْنِ ، والعُقْبَة أَيضا : قَدْرُ ما تَسِيرُه ، والجَمْع عُقَبٌ: قال :

* خَوْدًا ضِنَاكاً لا تَسِيرُ العُقَبَا [1] *

أَى أَنها لا تَسِيرُ مَع الرِّجَال ؛ لأَنَّهَا لا تَحْتَمِل ذَلِكَ لِنَعْمَتِهَا وتَرَفِهَا . والعُقْبَةُ :(النَّوْبَةُ).تقول:تَمّتْ عُقْبَتُك.

(1) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(و) العُقْبَةُ: (البَــدَلُ) والدُّولَة. والعُقْبَةُ أَيضا: الإبلُ يَرْعَاهَا الرَّجُل ويَسْقِيها عُقْبَتَه أي دُولَته، كأَنّ الإبلَ سُمِّيَت باسم الدُّولَة، أنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ:

إنَّ عَلَيَّ عُقْبَةً أَقْضِيهـــا
لَستُ بِنَاسِيهـا ولا مُنْسِيهـا [1]

أي أَنَا أَسُوقُ عُقْبَتِي وأُحْسِنُ رَعْيَها. وقولُه: لستُ بِنَاسِيها ولا مُنْسِيها، يقول: لستُ بتَاركها عَجْزًا ولا بمُؤَخِّرها، فَعَلَى هٰذَا إنَّما أَرادَ ولا مُنْسِئِها، فأَبدَل الهمزَةَ يَاءً لإِقَامَةِ الرِّدْف.

والعُقْبَة: الموضِع الذى يُرْكَب فيه. وتَعاقَب المُسَافران على الدَّابَّة: رَكِب كُلٌّ واحِدٍ منهُما عُقْبَةً. وفى الحَديث: «فكان الناضحُ يعتَقِبُه منا الخَمْسَةُ». أي يَتعاقَبُونَه فى الرُّكُوب وَاحِدًا بعد وَاحِدٍ. يقال: دارت عُقْبَةُ فلانٍ أي جاءَت نَوْبَتُــه ووقتُ رُكُوبه. وفى الحديث: «مَنْ مَشَى عَنْ دَابَّته عُقْبَةً فَلَهُ كَذَا» أَى شَوْطاً. ويقال: عاقبتُ الرجلَ، من العُقْبَة، إذا رَاوَحْتَه فى عَمَلٍ، فكانَت لَه عُقْبَةٌ ولك عُقْبَةٌ، وكذلك أَعْقَبْتُه. ويَقُولُ الرجلُ لزَمِيلِه: أَعقِب أي انْزِل حَتَّى أَركبَ عُقْبَتِي، وكذٰلك كُلّ عَمَل، ولمَّا تَحوَّلَتِ الخِلَافَةُ إِلَى الهَاشِمِيِّين عن بَنِى أُمَيَّة، قال سُدَيْفٌ شاعِرُ بَنِى العَبَّاسِ لِبَنِى هَاشِم:

* أَعْقِبِي آلَ هَاشِمٍ يامَيَّا [1] *

يقول: انْزِلى عَنِ الخِــلَافَة حتى يَرْكَبَهَا بَنُو هَاشِمٍ فتَكُونَ لهم العُقْبَةُ.

واعتَقَبتُ فلاناً من الرُّكُوب أي أَنزَلْتُه فركِبْتُ [2] وأَعقبتُ الرجلَ وعاقَبتُه فى الراحِلَة إذا ركِبَ عُقْبَــةً ورَكِبْتَ عُقْبَةً، مثل المُعَاقَبَة. ونَقَل شيخُنا عن الجَوْهَرِيّ تقول: أَخذتُ من أَسِيرِى عُقْبَةً، أي بَدَلاً.

وفى لِسَانِ العَرَب: وفى الحَديثِ: «سأُعْطِيك منها عُقْبَى» أي بَدَلاً عن الإبقاءِ والإِطْلَاقِ.

وفى النِّهَايَة: وفى حَدِيث الضِّيافَة: «فإنْ لَمْ يَقْروه فله أَنْ يُعْقِبَهم بمثل قِرَاه» أي يأْخذ مِنْهُم عِوَضاً عَمَّا حَرَمُوه من

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو.

(١) فى اللسان (عقب).

(٢) فى اللسان (عقب): واعتقبت فلانا من الركوب أى نزلت فركب.

القَرَى: يُقالُ : عَقَبَهم، مُخَفَّفاً ومُشَدَّدًا ، وأَعْقَبَهُم،إذا أخذَ منهم عُقْبَى وعُقْبَةً ، وهو أن يأْخُذَ منهم بَدَلاً عَمَّا فَاتَه .

وقال فى مَحَلٍّ آخَرَ : العُقْبَى : شِبْهُ العِوَض ، واسْتَعْقَبَ منه خَيْرًا أو شَرًّا : اعْتَاضَــه ، فأَعْقَبَه خَيْرا ، أى عَوَّضَه وأبدَلَه ، وهو بمَعْنَى قَوْلِهِ :

ومَنْ أَطاعَ فأَعْقِبْــه بطَاعَتِــه
كما أَطاعَكَ وادْلُلْه عَلَى الرَّشَدِ (١)

وسيَأْتِى .

(و) العُقْبَةُ : (اللَّيْــــلُ والنَّهارُ لأَنَّهُمَــا يَتَعاقَبان). والعَقِيبُ كأَمير: كُلُّ شَىْءٍ أَعقَبَ شَيْئاً ، وهما يَتَعاقَبان ويَعْتَقِبَان إذا جاءَ هَذَا وذَهَب هَــذَا ، كاللَّيْل والنَّهار ، وهما عَقِيبَان ،كُــلُّ وَاحِدٍ منْهُمَا عَقِيبُ صاحِبِه . وعَقِيبُك: الَّذى يُعَاقِبُك فى العَمَل ، يعمَلُ مرة وتَعمَلُ أنتَ مَرَّة . وعَقَب الليلُ النهارَ : جَاءَ بعدَه ، وعاقَبَه : جاءَ بِعَقِبه ، فهو مُعَاقِبٌ وعَقِيبٌ أَيْضاً .

(و) العُقْبَةُ (من الطَّائر : مسافَـــةُ ما بَيْنَ ارْتِفَاعِه وانْحِطَاطِه) . ويقال: رأيت عاقِبَةً من طَيْرٍ إذَا رأَيتَ طيرًا يعقُب بَعْضُهَا بَعْضاً ، تقَع هـــذِه فتطِيرُ ، ثم تَقَع هَذه مَوقِــعَ الأُولى .

وعُقْبَةُ القِدْرِ : قَرارَتُه ، وهوماالْتزَق بأَسْفَلِهَا من تَابَلٍ وغَيْرِه . (و)العُقْبَةُ أَيضاً : (شَىْءٌمن المَرَقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ القِدْرِ إذا رَدَّهَا) أى القِدْرَ . وأَحسن من هذا قَولُ ابنِ مَنْظور : مَرَقَةٌ تُرَدُّ فى القِــدْر المُسْتَعَارة ، ثم قَالَ : وأَعْقَبَ الرجُلُ : رَدَّ إليْه ذلكَ . قال الكُمَيت :

وَحَارَدَتِ النُّكْدُ الجِلاَدُ ولم يَكُن
لعُقْبَةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرِين مُعْقِبُ (١)

وكانَالفَرَّاءُ يُجِيزُهَا (٢) بالــكَسْر بمَعْنَى البَقِيَّة .

(و) العُقْبَةُ والعُقْبُ (من الجَمَال) والسَّرْوِ والــكَرَم (أَثَرُه . و) قـــال اللِّحْيَانِىّ ،أى سِيمَاه وعَلاَمَتُه و(هَيْئَتُه ويُكْسَر) قال اللِّحْيَانىّ : وهُو أَجْوَدُ .

وفى لسان العرب : وعُقْبَةُ الماشيةِ فى المَرْعَى : أَن تَرْعَى الخُلَّة عُقْبَةً ثم

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (عقب) ، وهاشميات الكميت /٥٦ . واقتصر فى مقاييس اللغة ٤ /٨١ على الشطر الثانى، وجزء من الأول .

(٢) فى الأصل : يجرها ، وما أثبتناه فى اللسان (عقب) .

تُحَوَّل إلى الحَمْض ، فالحَمْضُ عُقْبَتُها وكَذَلكَ إذا تَحَوَّلَت من الحَمْض إلى الخُلَّة فالخُلَّة عُقْبَتُها ، وهذا المَعْنَى أَرادَهُ ذُو الرُّمَّة بقَوْله يَصِفُ الظَّلِيم :

أَلهَاهُ آءٌ وتَنُّومٌ وعُقْبَتُـــــه
مِن لائِحِ المَرْوِ والمَرْعَى له عُقَبُ[1]

وقال أَبو عَمْرو : النَّعَامَةُ تَعقُب فى مَرْعًى بَعْدَ مَرْعًى ، فمَرَّة تَأْكُـلُ الآءَ وَمَرَّة التَّنُّومَ وتَعْقُب بعـــد ذلك فى حِجَارَة المَرْوِ وهى عُقْبَتُه ولا يَغِثُّ عليها شَىْءٌ من المَرْتَع . وفيه أَيضـاً عِقْبَة القَمَرِ : عودَتُه، بالكَسْر . ويقال عَقْبَة بالفَتْح وذلك إذَا غابَ ثُم طَلَع. وقـــال ابن الأَعْرَابِىّ : عُقْبَةُ القَمَر ، بالضَّم : نجـــمٌ . يُقَارِنُ القمـرَ فى السَّنَة مَرَّةً . قال :

لا تَطْعَمُ المِسْكَ والـكَافُورَ لِمَّتُـه
ولا الذَّرِيرَةَ إلاَّ عُقْبَةَ القَمَرِ[2]

هو لبَعْضِ بَنِى عَامر . يقول :يَفْعَلُ ذلكَ فى الحَوْلِ مَرَّةً ، وروايةُ اللِّحْيَانِىّ عِقْبَة ، بالكَسْر ، وهذا مَوْضِع نَظَرٍ ؛

(١) فى اللسان والصحاح (عقب) والديوان /٢٩ ومقاييس اللغة ٤ /٨٠ .

(٢) فى اللسان (عقب).

لأَنَّ القَمَر يَقْطَع الفَلَك فى كُلِّ شَهْر مَرَّة ، وما أَعْـلَم ما مَعْنَى قَوْله يُقَارن القَمرَ فى كُلِّ سنَة مَرَّةً . وفى الصِّحَاح يقال : ما يَفْعَلُ ذَلِكَ إلاَّ عُقْبَةَ القَمَرِ ، إذَا كان يَفْعَلُه فى كُلِّ شهرٍ مَرَّة ، انتهى .

قال شيخُنا : قلتُ : لَعَلَّ مَعْنَاه أَنّه وإن كان فى كُلِّ شَهْر يَقْطَـعُ الفَلَك مَرَّة إلا أَنّه يَمُرُّ بَعِيدًا عن ذلك النَّجْم إلاَّ فى يوم مِن الحَوْل فيُجامِعُه ، وهذا ليس بَعِيدًا لِجَوَازِ اختلافِ مَمَرِّه فى كُلِّ شهر لِمَمَرِّه فى الشَّهْر الآخَرِ ، كَمَا أَومَأَ إليه المَقْدِسِىُّ وَغَيْرُه ، انتهى .

(و) العَقَبَـــة (بالتَّحْرِيك :مرقًى صَعْبٌ من الجبَال) ، أَو الجَبَلُ الطَّوِيلُ يعرِضُ للطَّرِيقِ فيأْخُذُ فِيهِ وهو طَوِيل صَعْبٌ شَدِيدٌ وإن كَانَت خُرِمَت[1] بَعْدَ أَن تَسْنَــد وتَطُولَ فى السَّماءِ فى صُعُود وهُبُوط [أَطولُ من النَّقْبِ و[2]] أَصْعَبُ مُرتَقًى، وقد يكون طُولُهما[3] واحِدًا . سَنَدُ النَّقْبِ فيه شَىْءٌ من

(١) فى الأصل : حرمت « بالحاء» « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٢) زيادة من اللسان (عقب) يقتضيها السياق .

(٣) فى الأصل : طولها « تحريف » ، والتصويب من اللسان .

اسلنْقاءٍ ، وسَنَدُ العَقَبة [مُسْتَوٍ] [1] كهَيْئة الجِدَار .

قال الأَزْهَرِيُّ :و(ج) العَقَبَة (عِقَابٌ) وَعَقَبَاتٌ. قلت : وما أَلْطَفَ قَوْلَ الحافظِ ابْنِ حَجَرٍ حِينَ زَار بَيْتَ المَقْدِسِ :

قَطَعْنَا فى مَحَبَّتِه عِقَابًا
وما بَعْدَ العِقَابِ سِوَى النَّعِيم

(ويَعْقُوب اسْمُه إسْرَائِيل) أَبو يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عَلَيْهِمَا السَّلاَم ، لا يَنْصرِف فى المَعْرِفة للعُجْمَة والتَّعْرِيفِ ؛ لأَنَّه غُيِّر عن جِهَتِه فوقَع فى كَلامِ العَرَب غيرَمَعْرُوفِ المَذْهَب [2] ، كذا قالَه الجَوْهَرِيّ ، وسُمِّى يَعْقُوبُ بهذا الاسم لأَنه (وُلِدَ مع عِيصُو فى بَطْنٍ وَاحد) ، وُلِدَعِيصُوقَبْلَه(وكَانَ) يعقوبُ (مُتَعَلِّقاً بعَقِبِه)خَرجَا معًا ، فعِيصو أَبُوالرُّوم .

وفى لسان العرب : قال اللهُ تَعَالَى فى قِصَّة إبراهِيم عَلَيْه السَّلاَم : ﴿ وامْرَأَتُه قائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فبَشَّرْنَاهَا بِإسْحَاقَ ومِنْ وَرَاءِ إسْحَاقَ يَعْقُوب ﴾ [3] زعم أَبو زَيْد والأَخْفَش أَنه منصوبٌ وهو فى مَوْضِع الخَفْض، عَطْفاً على قوله فَبَشَّرْنَاها بإِسحاق ، ومِنْ وراء إِسْحَاقَ يَعْقُوب [1] .

قال الأَزْهَرِيُّ : وهذا غيرُ جَائز عند حُذَّاقِ النَحْوِيِّين من البَصْرِيِّين والكُوفِيِّين . وأَما أَبو العَبَّاس أَحمد ابْنُ يَحْيَى فإِنّه قال : نُصِب يعقوب بإِضمَار فِعْلٍ آخَرَ كأَنه قال:فبَشَّرْنَاها بإِسحاقَ وَوَهَبْنا لها من وَرَاءِ إِسْحَاق يَعْقُوبَ ، ويعقوبُ عنده فى مَوْضِع النَّصب لا فى مَوْضِع الخَفْض ، بالفعل المُضْمَر ، ومثله قَوْلُ الزَّجَّاج ، وابْنُ الأَنْبارِىّ قال : وقَولُ الأَخفش وأَبِى زيْد عِنْدَهم خَطَأٌ .

(واليَعْقُوبُ) باللام ،قال شيخُنَا :هو مَصْروفٌ ، لأَنّه عَرَبِيٌّ لم يُغَيَّر وإِن كان مَزِيدًا فى أَوَّلِه فلَيْس علىوَزْنِ الفِعْل وهو الذَّكَر من (الحَجَل)والقَطا ،قال الشاعر:

* عَالٍ يُقَصِّرُ دُونَه اليَعْقُوبُ [2] *

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ .

(٢) في المطبوع « المزيد » وبهامشه « كذا بخطه وفي الصحاح المطبوع المذهب وهو الصواب » وفي اللسان أيضا المذهب .

(٣) هود /٧١.

(١) في اللسان « عطفا على قوله بإسحاق والمعنى بشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق بيعقوب »

(٢) فى اللسان والصحاح (عقب) ، وحياة الحيوان للدميرى ٢ /٤٠٩ ، وروى فى الأخير : عادٍ بدل عال ، وأورده بعد قوله : ويوصف اليعقوب بكثرة العدو وشدته . وجاء غير معزو .

والجَمْعُ اليَعاقِيبُ . قـال ابن بَرِّيّ : هـذا البيتُ ذكرَه الجوْهَرِيّ على أنَّه شَاهِدٌ عـلى اليعْقُوب لذَكَرِ الحَجَل ، والظاهِرُ فى اليَعْقُوب هَذَا أنَّه ذَكرُ العُقَاب ، مثـل اليَرْخُوم ذَكَر الرَّخَم ، واليَخْبُور ذَكَر الحُبَارَى ؛لأَن الحَجَل لا يُعرَفُ لها مثْلُ هَذَا العُلُوّ فى الطَّيَرَانِ [1] ، ويَشْهَدُ بِصِحة هـذَا القَوْل قولُ الفرَزْدَق :

يوماً تَركْن لإِبْرَاهِـيم عافيَـةً
من النُّسُور عَلَيْه واليَعَاقِيـبِ [2]

فذَكَر اجتماعَ الطَّيْر على هَذَا القَتيل من النُّسُور واليَعَـاقيب ، ومَعْلُومٌ أن الحَجَل لا يأْكُلُ القَتْلَى .

وقال اللِّحْيَـانِيُّ : اليَعْقُوبُ : ذَكَر القَبْجِ ، قَال ابنُ سِيـدَه : فلا أَدْرِى ما عَنَى بالقَبْجِ ، أَلْحَجَلَ أم القَطَا أم الـكِرْوَانَ [3] . والأَعرفُ أَنَّ القَبْـجَ الحَجَلُ ، وقيلَ اليَعَاقِيبُ [من] الخَيْل سُمِّيت بذَلِكَ تَشْبِيهاً بيعَاقِيبِ الحَجَل لسُرْعَتِهَـا . وقولُ سَلامةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

وَلَّى حَثِيثاً وهَذَا الشَّيْبُ يَتْبَعُـهُ
لوكَانَ يُدرِكُه رَكْضُ اليَعَاقِيبِ [1]

قيل : يَعْنِى اليَعَاقِيبَ من الخَيْل ، وقيل : ذُكُور الحَجَل ، وقد تعرَّضَ له ابنُ هشام فى شَرْح الـكَعبيَّة ، واسْتَغْرَبَ أن يَكُونَ بمَعْنَى العُقَاب .

وفى لسان العرب : ويقـال : فَرَسٌ يَعْقُوبٌ : ذو عَقْب ، وقد عَقَب يَعْقِبُ عَقْبـاً . وزَعَم الدَّمِيرِىُّ أَنَّ المُرَاد باليَعَاقيب الحَجَـل ، لقَوْلِ الرَّافِعِىّ : يجبُ الجزاءُ بقَتْـل المُتَـوَلِّد بين اليَعْقُوبِ والدَّجَاج ، قال : وهذا يَرُدّ قولَ من قـال : إنَّ المُرادَ فى البَيْتَيْن الأَوَّلَيْن هو العُقَـابُ ، فإِنَّ التَّنَاسُلَ لا يقعبينالدَّجَاج والعُقَاب ، وإِنَّما يقعُ بَيْنَحَيَوَانَيْنِ بَيْنَهُمَا تَشَاكُلٌ وتَقَارُبٌ فى الخَلْق ،كالحمَارالوَحْشِىّ والأَهْلِىّ . قال شيخُنَا : ولاينهض له ما ادَّعَى إلاَّ إذَا قيلَ

(١) فى حياة الحيوان للدميرى ١ /٢٢٧عند الـكلام عـلى الحجل : «وفى تركيبه قوة الطيران حتى أن الإنسان إذا لم يره يظنه حجرا خرج من مقلاع .
(٢) فى اللسان (عقب) . وفى الديوان /٢٦ : يوم تركن.. من النسور وقوعاً واليعاقيب .
(٣) فى مادة (كرا) : « الكَرَوَانُ بالتحريك طـائر والجمـع كِرْوانٌ بكسر الكاف على غير قياس ».

(١) فى اللسان (عقب) . وفى التكملة (عقب) وحياة الحيوان ٢ /٤٠٩ والديوان /٧ : يطلبه بدل يتبعه .

إنَّ اليَعْقُوبَ إنما يُطْلَق على العُقَاب، وأَمَّا مع الإِطْلَاق والاشْتِرَاك فلا، كما لا يخفى على المُتَأَمِّل.

(ويَعْقُوبُ) أربعة من الصَّحَابَة انظر فى الإصابة. ويَعْقُوبُ، وفى نسخة يحيى (بْنُ سَعِيد، وعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ. ومحمدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ مُحَمَّد بْن يَعْقُوب . و) أبو مَنْصُور (مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيد) بن علىّ البُوشَنْجِيّ الواعِظ، حَدَّثَ عن أبى مَنْصُور البُوشَنْجِيّ وغيرِه، وعَنْه ابْن عساكر فى شاومانه إِحْدَى قُرَى هَرَاة، وقع لنا حَدِيثُه عالياً فى مُعْجَمه. وأبو نَصْر أسعدُ بْنُ المُوَفَّق ابْنِ أحمَد القاينيّ الحنَفِيّ من شُيُوخ ابْنِ عَسَاكر، حَدِيثُه فى المُعْجَم، وذَكَر ابنُ الأَثِير أبا مَنْصُور مُحَمَّد بنَ إسماعِيل بْنِ يُوسُفَ بْنِ إِسْحَاق بْنِ إِبْرَاهِيم النَّسَفِيّ، رَوى عن جَدِّه وعن أَبِى عُثْمَان سَعِيد بْنِ إبراهِيمَ بْنِ مَعْقِل وأَبِى يَعْلَى عَبْدِ المُؤْمِن بْن خَلَف. وسَمِعَ منه أهلُ بُخَارَى جامعَ التِّرْمِذِيّ ستّ مَرَّات، وعنه أبو العَبَّاس المُسْتَغْفِرِيّ، ومات سنة ٣٨٩ فى شَهْرِ رَمَضَان، كذَا فى أَنْسَاب البُلْبَيْسِيّ،

(اليَعْقُوبِيُّون: مُحَدِّثُونَ) نسبة كلهم إلى جَدِّهم الأَعْلَى. وأما أَبُو العَبَّاس أَحمدُ ابْنُ أَبِى يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَر بْنِ وَاهِبِ ابن وَاضِح اليَعْقُوبِيّ الكاتب المِصْرِيّ مَوْلَى أَبِى جَعْفَرٍ المَنْصُور صَاحِبُ التاريخ فنِسْبَتُه إِلَى وَالِدِه، ذَكَرَه الرُّشَاطِي. وأبو يَعْقُوب يُوسُف بن مَعْرُوف الدستيخنِيّ وأَبو يَعْقُوب الأَذْرَعِيّ، وأَبو يَعْقُوب إِسْرَائِيلُ بن عَبْدِ المُقْتَدِر بْنِ أَحْمَدَ الحَمِيدِيّ الإِربَلِيّ السَّائح. وأَبُو الصَّبْرِ يَعْقُوبُ ابنُ أَحْمَد بْنِ عَلِيّ الحُمَيدِيّ الإِرْبَلِي، وأَبُو الفَضْل صَالِحُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ حَمْدُون التَّمِيمِيّ. وأَبو الرَّجَاء يَعْقُوبُ ابنُ أَيُّوبَ بن عَلِيٍّ الهَاشِمِيّ الفارِقِيّ، حَدَّث عن أَبِى عَلِيٍّ الخَبَّاز وغَيْرِه. وأَبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوب بْنِ إِسْحَاقَ شيخُ ابْنِ شَاهِين، وقد تَقَدَّم فى «خ ض ب» ويعقوبُ بنُ يُوسف بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيّ بْنِ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيّ النَّخْذِيّ، تَفَقَّه ببُخَارَى، وروى عن أَبِى

حَفْص عُمَرَ بْنِ مَنْصُور بن جَنْبٍ البَزَّاز[1] مات ببلده أَنْدَخوذ بين بَلْخ ومَرْو . محدثون .

(وإِبلٌ مُعَاقِبَةٌ : تَرْعَى مَرَّةً مِن) ، وفى نُسْخَة «فى» (حَمْضٍ) بالفَتْح فالسُّكون (ومَرَّة فى) وفى نسخة «من» (خُلَّة) بالضّم وهما نَبْتَان ، (وأَمَّا الَّتى تَشْرَبُ الماءَ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى المَعْطِنِ ثُمّ) تَعُودُ (إِلَى المَــاءِ ، فَهِى العَوَاقِبُ) . وعن ابن الأَعْرَابِىّ : وعَقَبَت الإِبِلُ من مَكَانٍ إِلى مَكَان تَعْقُب عَقْباً وأَعْقَبَت ، كِلاَهُمَا تحَوَّلَت مِنه إِلَيْه تَرْعَى. وقال أَيضا : إِبل عَــاقِبَةٌ : تَعْقُب فى مَرْتَعٍ بَعْد الحَمْض ولا تكونُ عَاقِبَةً إلا فى سَنَة شَدِيدَة[2] تَــأْكُلُ الشَّجَرَ ثمّ الحَمْضَ قال : ولا تكون عَاقِبَةً فى العُشْب . وقــال غيرُه : ويقال : نَخْلَةٌ مُعَاقِبَة : تَحمل عامًا وتُخْلِفُ آخَر .

(وأَعْقَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) فى الرَّاحِلَة وعَاقَبَه إِذا (رَكِبَا بالنَّوْبَة) ،هذا عُقْبَة ، وهذا عُقْبَة ، وقد تَقَدَّم أَيضاً .

(و) عَقَبَ الليلُ النهارَ : جَاءَ بَعْدَه ، و(عَاقَبَه ، وعَقَّبَه تَعْقيباً : جَاءَ بعَقِبه) فهو مُعَاقِب وعَقِيبٌ أَيضاً. والتَّعْقِيبُ مِثْلُه ، وذَهَبَ فلانٌ وعَقَبَه[1] فُلاَنٌ بَعْدُ ، واعْتَقَبَه أَى خَلَفَه ، وهمـــا يُعَقِّبَانه ويَعْتَقِبانِ عَلَيْه ويَتَعَاقَبَان : يَتَعَاوَنَان .

(والمُعَقِّبَاتُ) : الحَفَظَة فى قوله عزّ وجلّ : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومن خَلْفه﴾[2] والمُعْقِّبَاتُ : (مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ) لأَنَّهم يَتَعاقَبُونَ ، وإِنَّمَا أَنَّثَ لِــكَثْرة ذلِكَ مِنْهُم ، نحو نَسَّابَة وعَلاَّمة وقَرَأَ بَعْضُ الأَعْرَاب : «لَهُ مَعَاقِيبُ» . وقال الفَرّاء : المُعَقِّبَاتُ : المَلاَئِكَة ، ملاَئِكَةُ اللَّيْلِ تَعقب ملاَئِكَةَ النَّهَارِ .

قال الأَزْهَرِىُّ : جَعَــلَ الفَرَّاءُ عَقَّب بمَعْنى عَاقَب ، كما يُقَالُ : عَاقَدَ وعَقَّدَ ، وضَاعَفَ وضَعَّفَ ، فكَأَنَّ ملائكَةَ النهارِ تحفَظُ العِبَادَ ، فإِذَا جَاءَ الليلُ جَــاءَ معه مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ ، وصَعِدَ ملاَئِـــكَةُ النَّهارِ ، فإِذا أَقبلَ النّهارُ عاد من صَعِد وصَعِد ملائِــكَةُ اللَّيْل ، كأَنَّهم جَعَلُوا

(١) فى الأصل : . . . منصور بن خنب البزار والتصويب من المعجم .

(٢) في اللسان سنة جَدْبة .

(١) فى الأصل : عقب ، والتصويب من اللسان .

(٢) سورة الرعد : الآية ١١ .

حِفْظَهم عُقَباً أَى نُوَباً ، وكُلُّ من عَمِل عَمَلاً ثم عادَ إِليه فقد عقَّب . وملائكةٌ مُعَقِّبَة ، ومُعقِّباتٌ جَمْعُ الجَمْع . (و) قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « مُعَقِّباتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنّ » وهو أَن يُسَبِّح فى دُبُرِ صَلاته ثلاثاً وثَلاثين تَسْبِيحَةً ، ويَحْمَده ثَلاثاً وثلاثِين تَحْمِيدَةً ، ويكَبِّره أَربعاً وثَلاثين تَكْبِيرَةً . وهى (التَّسْبِيحَاتُ) . سُمِّيت [مُعقِّبات] (١) لأَنَّهَا (يَخْلُف بَعْضُهَا بَعْضاً) أَو لأَنَّها عادَتْ مَرَّة بعد مَرَّة ، أَو لأَنها تُقَالُ عَقِيبَ الصَّلاةِ . وقال شَمِر : أَراد بقَوْله مُعَقِّبَاتٌ تَسْبِيحَات تَخْلُف بأَعْقَابِ النَّاس . قال: والمُعَقِّب من كُلِّ شَىْءٍ مَا خَلَف بِعَقِبِ ما قَبْلَه . وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ للنَّمِر بْنِ تَوْلَبٍ :

ولستُ بشَيْخٍ قد تَوَجَّهَ دَالِفٍ
ولٰكنْ فَتًى من صالِح الناسِ عَقَّبا (٢)

يَقُولُ : عُمِّر بَعْدَهم وَبقِىَ .

(و) المُعَقِّبَاتُ : (اللَّوَاتِى يَقُمْنَ عِنْدَ أَعْجَازِ الإِبِلِ المُعْتَرِكَات عَلى الحَوْض ، فإِذَا انْصَرَفَت نَاقَةٌ دَخَلَتْ مَكَانَها أُخْرَى) وهى النَّاظِرَات العُقَب . والعُقَبُ : نُوَبُ الوَارِدَة ، تَرِد قِطْعَةٌ فتَشْرَبُ ،فإِذا وردت قِطْعَةٌ بعدهافشَرِبَت فذلك عُقْبَتُهَا ، وقد تَقَدَّم الإِشَارَةُ إِليه .

(والتَّعْقِيبُ : اصْفِرَارُ ثَمَرَةِ العَرْفَج) وحَيْنُونَةُ يُبْسه مِن :عَقَبَ النبتُ يعقب عَقْباً إِذا دَقَّ عُودُه واصْفَرَّ وَرَقُه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و)التَّعْقِيبُ : (أَن تَغْزُوَ ثم تُثَنِّىَ) أَى تَرْجع ثانياً (مِنْ سَنَتك) . والمُعَقِّب : الذى يَغْزُو غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ ويَسير سَيْرًا بَعْد سَيْر ، ولا يُقِيم فى أَهْله بعد القُفُول. وعَقَّب بِصَلاةٍ بَعْدصلاةوغَزَاةبعدغزاة : وَالَى . وفى الحَدِيث: « وإِنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَعقُب بعضُهَا بَعْضاً » أَى يكون الغزوُ بينَهُم نُوَباً ، فإِذَا خرجَت طَائفَةٌ ثم عادَت لم تُكَلَّفْ أَن تَعُودَ ثانيَةً حتى تَعْقُبَهَا أُخْرَى غيرها . ومنه حَدِيثُ عمرَ «أَنَّه كَانَ كُلَّ عام يُعَقِّبُ الجيوشَ » . قال شَمر : ومعنَاه أَنه يَرُدُّ قومًا ويَبْعَث آخَرِين يُعَاقِبونَهُم .

---

(١) زيادة من النهاية واللسان .

(٢) فى اللسان (عقب) : القوم بدل الناس .

يقال : عَقَّب الغَازِيَةَ بِأَمْثالِهِم وأَعْقَبُوا إِذَا وَجَّه مَكانَهم غَيْرَهُم . (و) التَّعْقِيبُ : (التَّرَدُّدُ فى طَلَب المَجْد) ، هكذا فى نُسْخَتِنَا وهو غَلَط ، وصوابُه التَّرَدُّدُ فى طَلَبِ مَجْدًا كما فى لِسَانِ العَرَب والصَّحَاح وغَيْرِهما . ويدل لذلك قولُه أيضا :والمُعَقِّب: المُتَّبِع حَقًّا له لِيَسْتَرِدَّه . وقال غيرُه : الَّذِى يَتْبَع عَقِب الإِنْسَانِ فى حَقٍّ . قال لَبِيدٌ يَصِف حِمَارًا وأَتانَه :

حتى تَهَجَّرَ فى الرَّواحِ وهَاجَه
طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّه المَظْلومُ [1]

قال ابن مَنْظُور : واسْتَشْهَد بِه الجَوْهَرِيُّ على قوله : وعَقَّب فى الأَمْرِ إِذَا تَرَدَّد فى طَلَبِه مُجِدًّا ، وأَنْشَدَه : وقال : رفع المظلوم وهو نَعْتٌ للمُعَقِّب على المَعْنَى ، والمُعَقِّب خَفْض فى اللَّفْظ ومعنَاه أَنَّه فَاعِل . ويُقَالُ أيضاً : المُعَقِّب: الغَرِيمُ المُمَاطِلُ . عَقَّبَنِى حَقِّى أَى مَطَلَنى فَيَكُون المَظْلُوم فَاعِلاً والمُعَقِّب مَفْعُولاً .

وقال غيرُه: المُعَقِّب:الَّذى يَتَقَاضَى الدَّيْنَ فيعود إلى غَرِيمه فى تَقاضِيه .

(و) التَّعْقِيبُ :(الجُلُوسُ بَعْدَ) أن يَقْضِيَ (الصَّلاَة لدُعَاء) أو مَسْأَلة . وفى الحَدِيث : «مَنْ عَقَّب فى صَلاَةٍ فهو فى الصَّلاة » . (و) فى حَدِيثِ أَنَس بْنِ مَالِك« أَنَّه سُئِل عن التَّعْقِيب فى رَمَضَانَ فأَمَرَهُم أن يُصلُّوا فى البُيُوت ».قال ابنُ الأَثِيرِ : التَّعْقِيبُ : هو أَن تَعمَل عَمَلاً ثم تَعُودَ فيه .وأراد به هَا هُنَا (الصَّلاَة) النَّافِلَة (بَعْدَ التَّرَاوِيحِ) ، فكَرِه أَنْ يُصَلُّوا فى المَسْجِد وأَحَبَّ أن يكونَ ذلك فى البُيوتِ . قلتُ: وهو رَأْى إِسْحَاقَ بْن رَاهَوَيه وسَعِيد بْنِ جُبَيْر . وقال شَمِر : التعقِيبُ : أَن يَعْمل عَمَلاً من صَلاَةٍ أو غيرِهَا ثم يعود فيه من يَوْمِه . قال: وسمعتُ ابنَ الأَعْرَابىّ يقول : هو الّذى يَفْعَلُ الشىءَ ثم يعودُ ثانيَةً ، يقال: صَلَّى من اللّيلِ ثم عَقَّبَ ،أى عَادَ فى تِلْك الصَّلاة .

(و) التَّعْقِيبُ :(المُكْثُ)والانْتظَار ، يقال : عَقَّب فُلانٌ فى الصَّلاةِ تَعْقِيباً

(1) فى اللسان (عقب) والديوان /١٢٨ والجمهرة١ /٣١٣ وفى مقاييس اللغة ٤ /٨٢: للرواح وهاجها، وفى الصحاح : تهجر بالرواح وهاجها .

إذا صَلَّى فأَقَامَ فى مَوْضِعه يَنْتَظِر صلاةً أُخْرَى . وفى الحَديث : « مَنْ عَقَّب فى صَلاَة فَهُو فى صَلاَة » أَى أَقَامَ فى مُصَلاَّه بعد ما يَفْرُغُ من الصَّلاة . ويقال: صَلَّى القومُ وعَقَّب فلانٌ .

والتَّعقيبُ فى المَسَاجِد: انتظارُ الصَّلَوَات بَعْد الصَّلَوَات .

(و) التَّعْقيبُ : (الالْتِفَاتُ) . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿وَلَّى مُدْبِرًا ولمْ يُعَقِّبْ﴾ [1] قيل أَى لم يَعْطِف ولم يَنْتَظِر، وقيل: لم يَمْكُثْ ، وهو قولُ سفيانَ . وقيل: لم يَلْتَفِت، وهو قولُ قَتَادة. وقيل : لم يَرْجِع، وهو قولُ مجاهد . وكلُّ رَاجِعٍ مُعَقِّبٌ . قال العَجّاج :

* وإن تَوَنَّى التَّالِيَاتُ عَقَّبَا [2] *

(والعُقْبَى) : المَرْجِع، وعَقِبُ كُلِّ شَىْءٍ وعُقْبَاه وعُقْبَانُه وعَاقِبَتُه : خَاتِمَتُه .

ويقال : إنَّه لعالِم بعُقْمَى الكَلام وعُقْبَى الكَلام وهو غامِضُ الكَلام الذى لا يَعْرِفه الناسُ وهو مِثْل النَّوَادِر .

(١) النمل /١٠ .

(٢) فى اللسان (عقب) نسب إلى الطرماح . والبيت فى ديوان العجّاج / ٧٤ برواية : وإن تُوُفِّى بدل وإن تَوَنَّى .

والعُقْبَى أيضا : (جَزَاءُ الأَمْرِ) يقال :العُقْبَى لَكَ فى الخَيْر، أَى العَاقِبَة .

(وأَعْقَبَه) بِطَاعَته ، وأَعْقَبَه على ما صَنَع أَى(جازَاهُ . و) أَعْقَب (الرَّجُلُ) إذا (مَاتَ وخَلَّف) ، أَي تَرَك (عَقِباً)أَى وَلَدًا . يقال : كان له ثلاثَةُ أَولادٍ فأَعْقَبَ منهم اثْنان أَى تَركا عَقِباً ودَرَجَ وَاحِدٌ . وقد تقدم إنشادُ قول طُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ . ويقال: أَعقَبَ هذَا هذَا ، إذا ذَهَب الأَولُ فلم يَبْقَ منه شَىْءٌ وصارَ الآخرُ مكانَه . (و) أَعْقَبَ (مُسْتَعِيرُ القِدْرِ : رَدَّهَا) إليه (وفيها العُقْبَةُ) بالضَّم ، وهي قَرارةُ القِدْر أَو هى مَرَقَةٌ تُرَدُّ فى القِدْر المُسْتَعَارَةِ . قال الكُمَيْتُ :

وحَارَدَت النُّكْدُ الجِلاَدُ ولم يَكُن
لِعُقْبَةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ [1]

وقد تَقَدَّم .

(و) تعقَّب الخَبَرَ : تَتَبَّعَه، ويقال تَعَقَّبْتُ [2] الأَمْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَه ، والتَّعقُّبُ : التَّدبُّر والنَّظرُ ثانيةً ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ :

(١) الهاشميات للكميت /٦٤ ، واللسان (عقب) .

(٢) فى الأصل : عقبت ، وما أثبتناه من اللسان .

فلَمْ يَجِدِ الأَقْوَامُ فِينَا مَسَبَّةً
إذَا اسْتُدْبِرَتْ أَيَّامُنَا بالتَّعَقُّبِ (١)

يقول : إذا تَعَقَّبُوا أَيَامَنا لم يَجِدُوا فِينَا مَسَبَّةً .

ويقال : لم أَجِدْ عن قَوْلك مُتَعَقَّبًا أى رُجُوعاً أَنْظُر فِيه ،أى لَمْ أُرَخِّص لنَفْسِى التَّعَقُّبَ فيه لأَنْظُرَ آتِيه أم أَدَعُه . وقولُه : ﴿لا مُعَقِّبَ لِحُكْمه﴾ (٢) أى لا رَادَّ لقَضَائه . وعَاقَبه بذَنْبِه مُعاقَبَة وعِقَاباً : أَخذَه بِهِ و (تَعَقَّبَه : أَخذَه بذَنْبٍ كَانَ مِنْه . و) تَعَقَّبَ (عَن الخَبَر) إِذا (شَكَّ فِيهِ وعَاد للسُّؤَال عَنْه) قال طُفَيْلٌ :

تَأَوَّبَنِى هَمٌّ مع اللَّيْل مُنْصِبُ
وجَاءَ من الأَخْبَارِ ما لا أُكَذِّبُ
تَتابعْنَ حتَّى لم تَكُن لِىَ رِيبَةٌ
ولم يَكُ عَمَّا خَبَّرُوا مُتَعَقَّبُ (٣)

وفى لسان العرب : وتَعَقَّب فلانٌ رأْيَه إذَا وَجَدَ عَاقِبَتَه إلى الخَيْر (٤) ، وتَعقَّبَ من أَمْره : نَدِمَ ، ويقال : تعقَّبْتُ الخَبَر إذَا سأَلتَ غيرَ مَنْ كنتَ سأَلْتَه أَوَّلَ مَرَّة ، ويقال : أَتى فلانٌ إلىَّ خَيْرًا فعَقَّبَ بخَيْر منه .

(و) الاعتقاب : الحَبْسُ والمَنْعُ والتَّنَاوُبُ . واعْتقَب الشيءَ : حَبَسَه عندَه . و(اعْتَقَبَ) البائعُ (السِّلْعَةَ) أى (حَبَسَهَا عنِ المُشْتَرِى حَتَّى يَقْبِضَ الثَّمَنَ) ومنه قَولُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيّ : «المُعْتَقِب ضامِنٌ لِمَا اعْتَقَب» يريد أَن البائع إِذَا بَاع شيئاً ثم مَنَعه من المُشْتَرِى (١) حتى يَتْلَفَ عند البائعِ فقد ضَمِنَ . وعبارة الأَزْهَرِىّ : [حتى تلفَ عند البائعِ (٢)] هَلَكَ من مَاله وضَمَانُه منْه . وعن ابن شُمَيْل : يُقَالُ : باعَنى فلانٌ سلْعَةً وعليه تَعقبَةٌ إن كانت فيها . وقد أَدْرَكَتْنى فى السِّلعة تَعْقِبَةٌ ، ويقال : ما عَقَّب فيها فعَلَيْكَ مِن (٣) مَالك أى ما أَدرَكَنِى فيها من دَرَك فعَلَيْك ضمانُه . وقولُه عَلَيْه السَّلَام : «لَىُّ الواجِد يُحِلّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه» . عقوبَتُه : حَبْسُه . وعِرْضُه : شِكَايَتُه . حكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ وفسرّه بما ذَكَرْناه .

(١) الديوان /١٧ القطعة /١ . وفى اللسان (عقب) : فلن يجد ... استَدْبَرَت أيَّامُنَا !
(٢) الرعد / ٤١
(٣) فى اللسان (عقب) . وفى الديوان /١٧ القطعة /٢ : تظاهرن بدل تتابعن . ومُتَعَقَّب بصيغة اسم الفاعل.
(٤) فى اللسان « إلى خير »

(١) في اللسان ثم منعه المُشْتَرِىَ .
(٢) زيادة من اللسان (عقب) يقتضيها الكلام .
(٣) في اللسان « في مالك »

واعْتَقَبْتُ الرّجلَ : حَبَسْتُه ، كذا في لِسَان الْعرَبِ وبَعْضُه في المِصْبَاح والأَسَاسِ .

ويقال : ذَهَبَ فلانٌ واعْتَقَبَ فلانٌ بَعْدُ [1] أي خَلَفَه ، وهما يُعَقِّبَانه ويَعْتَقِبَان عليه ويَتَعاقَبان أي يَتَعاوَنَان ، كذا في الأَسَاسِ [2] .

والاعْتِقَابُ : التَّدَاوُلُ ، كالتَّعَاقُب ، وهُمَا يَتَعَاقَبَان ويَعْتَقِبَان ، أي إذا جَاءَ هذَا ذَهَبَ هذَا

(والعُقَابُ بالضَّمِّ : طائِرٌ) من العِتَاقِ . وعبارة المِصْبَاحِ : من الجَوَارِح (م) أي مَعْرُوف ، يقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى إلاَّ أن يَقُولُوا : هذا عُقَابٌ ذَكَرٌ . قال شيخُنَا : وقالوا : لاَ يَكُونُ العُقَاب إلاَّ أُنْثَى ونَاكِحُه طَيْرٌ آخَرُ من غير جِنْسه . وقال ابن عُنَيْن يَهْجُو شَخصاً يقالُ له ابن سَيِّدَةٍ :

قلْ لابن سَيِّدَة وإنْ أَضْحَتْ له
خَوَلٌ تُدِلُ بكثْرة وخُيُولِ

ما أَنْتَ إلاَّ كالعُقَاب فأُمُّه
مَعْرُوفَةٌ وله أَبٌ مَجْهُولُ [1]

(ج أَعْقُبٌ) أي في القِلَّة ، لأَنَّهَا مُؤَنَّثَة كَمَا مَرّ وأَفْعُلٌ يَخْتَصُّ به جمعُ الإِناثِ ، كأَذْرُعٍ في ذِرَاع ، وأَعْنُقٍ في عَنَاقٍ ، وهو كَثِير ، قاله شَيْخُنَا . وحَكَاه في لِسَان العَرَب أَيضا بصِيغَة التَّمْرِيض (وعِقْبَانٌ) بالكَسْر جمع الكَثْرَة وأَعْقِبَةٌ ، عن كُرَاع ، وعَقَابِينُ جمعُ الجَمْعِ قال :

*عَقَابِين يَوْمَ الدَّجْنِ تَعْلُو وتَسْفُلُ [2] *

قال شيخُنا ، وحَكَى أَبو حَيَّان في شَرْح التَّسْهِيل أنه جُمِعَ على عَقَائب ، واستبعَدَه الدَّمامِينِيّ ، انتهى. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : عِتاقُ الطيرِ : العِقْبَانُ ، وسِبَاعُ الطَّيْرِ : التى تَصِيدُ ، والَّذِى لم يَصِدِ : الخَشاشُ . وقال أَبو حَنيفَة : من العِقْبَان عِقْبَانٌ تُسَمَّى عِقْبَانَ الجِرْذَان ، لَيْسَت بِسُود ولكنَّهَا كُهْبٌ ولا يُنْتَفَع بِرِيشهَا إلا أَن يَرْتَاشَ بها الصبيانُ الجَمَامِيحَ .

---

(1) عبارة اللسان (عقب) : ذهب فلان وعقبه فلان بعده .

(2) لم أقف على هذا الكلام في الأساس (عقب) ، وإنما هو في اللسان .

(1) في حياة الحيوان للدميرى ٢ /١٢٧ ذكر البيت الثانى والبيتان في الديوان /٢٣٥ .

(2) في اللسان (عقب) من غير عزو .

(و) العُقَابُ: (حَجَرٌ نَاتِئٌ) وعبارة لِسَانِ العَرَبِ: صَخْرَة نَاتِئَةٌ ناشِزَةٌ (فى جَوْفِ البِئْرِ يَخْرِقُ الدَّلْوَ)، ورُبَّمَا كانَت من قِبَلِ الطَّىِّ، وذلك أَن تزول الصخرةُ عن مَوْضعها، ورُبَّمَا قَامَ عليها المُسْتَقِى، أُنْثَى، والجَمْعُ كالجَمْعِ، وقد عَقَّبها تَعقيباً: سَوَّاها. والرجُلُ الذى يَنْزِل فى البِئْر فَيَرْفَعُهَا يُقَال له المُعَقِّبُ. وقال ابنُ الأَعْرابِىّ: القبيلَةُ صَخرةٌ على رَأْسِ البِئر. والعُقابَانِ من جَنْبَتَيْها يَعْضُدَانها. (و) قيل العُقَابُ: (صَخْرَةٌ نَاتِئَةٌ فى عُرْضِ جبَلٍ كمِرْقَاةٍ) وقيل هو مَرْقًى فى عُرضِ الجَبَل.

(و) العُقَابُ: (شِبْهُ لَوْزَةٍ تَخرُجُ فِى إِحْدَى قَوَائِمِ الدَّابَّة)، نقلَه الصَّاغَانِىُّ.

(و) العُقَابُ فيمَا يُقَال (: خَيْطٌ صَغيرٌ) يَدْخُلُ (فى خُرْتَىْ) تَثْنِيَة خُرْت بضم الخَاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ والمُثَنَّاة الفَوْقِيَّة آخره، وهو ثَقْبُ الأُذُنِ (حَلْقَةَ القُرْطِ) يُشَدُّ بِهِ، وعَقَبَ القُرطَ: شَدَّه بِهِ. قال سَيَّارٌ الأَبَانِىّ:

كأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا المَعْقُوبِ
عَلَى دَبَاةٍ أَو عَلى يَعْسُوبِ [1]

جَعَلَ قُرطَهَا كأَنَّه عَلى دَبَاةٍ لِقصَر عُنُقِ الدَّبَاة، فوصَفَها بالوَقْص. والخَوْقُ: الحَلْقَة. والدَّبَاةُ: نوعٌ من الجَرَاد. واليَعْسُوب: ذَكَرُ النَّحْل.

وقال الأَزْهَرِىّ: العُقَابُ: الخيْطُ الَّذى يَشُدُّ طرَفَىْ حَلْقَةِ القُرْط.

(و) العُقَابُ: (مَسِيلُ المَاءِ إلى الحَوْضِ) قال:

كأَنَّ صَوتَ غَرْبِهَا إذا انْثَعَبْ
سَيْلٌ على مَتْنِ عُقَاب ذِى حَدَبْ [2]

(و) العُقَابُ: (الحَجَرُ يَقُومُ عَلَيْهِ السَّاقِى) بَيْنَ الحَجَرَيْنِ يَعْمِدَانِه.

(و) العُقَابُ: اسم (أَفْرَاس لَهُم) منها فرسُ حُمَيْضَةَ بْنِ سَيَّارٍ الفَزارِىّ، وفَرسُ الحَارِث بْنِ جَوْنِ العَنْبَرِىّ وفرسُ مِرْدَاسِ بْنِ جَعْوَنَةَ السَّدُوسِىّ.

---

(١) كذا فى اللسان (عقب)، وجاء فى الصحاح من غير عزو.

(٢) فى التكملة (عقب) من غير عزو.

والعُقَابُ : الغَايَةُ . قال أَبو ذُؤَيْب :

ولا الراحُ رَاحُ الشَّامِ جاءَتْ سَبِيئَةً
لها غايةٌ تَهْدِى الكِرَامَ عُقَابُها[1]

أَرادَ غَايَتَهَا . وحَسُنَ تَكرَارُه لاخْتِلاف اللَّفْظَين ، وجمعها عِقْبَانٌ .

والعُقَابُ : الحَرْبُ[2] عن كُرَاع

(و) العُقَابُ : عَلَمٌ ضَخْمٌ ، واسْمُ (رَايَة للنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم) ، كما وَرَد فى الحَدِيث .

وفى لِسَانِ العَرَب : العُقَابُ : الذى يُعْقَدُ للوُلاة ، شُبِّه بالعُقَاب الطَّائر ، وهى مُؤَنَّثَة (و) العُقَابُ : (الرَّايَةُ ، وكُلُّ مُرْتَفِعٍ لم يَطُلْ جِدًّا) .

(و) عُقَابٌ : (كَلْبَةٌ و) عُقَابٌ : (امْرَأَةٌ) وهى أُمُّ جَعْفَر بْنِ عَبْد الله الآتى ذكْرُه .

وعُقَاب : موضعٌ بالأَنْدَلس . كانت به وَقْعَةُ المُوَحِّدين مَشْهُورة . استدْرَكَه شَيْخُنا .

وفى لسَان العَرَب : العُقَابَان : خَشَبَتَان يَشْبَحُ الرجُلُ بَيْنَهُمَا الْجِلْدَ[3] .

والعربُ تُسمِّى الناقةَ السوداءَ عُقَاباً على التَّشْبِيه .

(١) فى اللسان (عقب) وشرح أشعار الهذليين ١ / ٤٤ .
(٢) فى الأصل : الحارث ، وما أثبتناه من اللسان (عقب) .
(٣) فى الأصل : ليجلد . والتصويب من اللسان

(و) عُقَيْبٌ ، (كزُبَيْرٍ) : ابنُ رُقَيْبَةَ (صَحَابِىٌّ) ويقال فيه : رُقَيْبَة بن عُقَيْب . قال الحافظُ تقىُّ الدِّين بن فَهْد فى مُعجَمِهِ : رُقَيْبَةُ بْنُ عُقْبَة أَو عُقَيْبُ بْنُ رُقَيْبَة مجهول ، وله حَديثٌ عجيب . قُلتُ : أَو مرادُ المُصَنِّفِ عُقَيْبُ بنُ عَمْرِو بْنِ عَدِىٍّ . فإِنَّه صحابِىٌّ أَيضا ، شَهِدَ أُحُدًا ولابنه سَعْد صُحْبَة أَيضا . و : مَوْضعٌ .

ومُعَيْقِيب أَيْضاً صحابِىٌّ ، استدرَكه شيخُنا . قلت : وهما اثْنَان ، أَحدهُما مُعَيْقِيبُ بنُ أَبِى فَاطِمَة الدَّوْسىّ حَليفُ بنى أُميَّة من مُهَاجِرَة الحَبَشَة . وهو الَّذى عُنِى به شيخُنا . وثَانيهما مُعَيْقِيبُ بنُ معرض اليَمامىّ تفرّد بذكره شاصونْه بن عبيد[1] وهو يَغْلُو عند الجَوْهَرِىّ . كَذَا فى المُعْجَم[2] .

(وكالقُبَيْطِ : طائرٌ) . لا يُسْتَعْمَل إِلاَّ مُصَغَّرًا .

(و : ع) ضَبطَه الصّاغانِىُّ مُصغَّرا مع تَشْدِيد اليَاء المَكْسُورَة ، عن ابْنِ دُرَيْد . قلتُ : ولعلَّه من مضافات دِمَشْق . وقد نُسِب إِليها أَبو إِسحاقَ

(١) فى الأصل معرض . شاصونه ، والتصويب من الإصابة .
(٢) هامش المطبوع : قوله وهو يعلو إلخ كذا بخطه .

إبراهيم بْنُ محمود بْنِ جَوْهَر البَعْلَبَكِّيّ ثم الدِّمَشْقِيّ المقرِئ الحَنْبَلِيّ عُرِف بالبَطَائِحِيّ ، حَدَّث بدمشق وغَيْرِهَا . روى عنه أَبُو مُحَمَّد الحسنُ بنُ أَبِي عِمْرَان المَخْزُومِيّ بدمشق ومُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى اليُونينِيُّ البَعْلَبَكِّيُّ . وأَبو يُونُس الأَرْمَنِيّ . ومحمدُ بنُ عُبادَةَ بْنِ محمد الأَنْصاريُّ الحَلَبِيُّ ، الثَّلاثَةُ بالعُقَيْبَة .

(و) المِعْقَبُ : (كمِنْبَر : الخِمَارُ للمَرْأَة) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ .لأَنّه يَعْقُبُ المُلاءَة وَيَكُونُ خَلَفاً مِنْهَا . قال امرُؤُ القَيْس :

وحَارَ بَعْدَ سَوَاد بَعْد جِدَّتِـــه
كمِعْقَبِ الثوبِ إِذْ نَشَّرْت هُدَّابَهْ[1]

(و) المِعْقَبُ : (القُرْطُ) نقله الصاغانيّ .

(و) المِعْقَبُ : (السائِقُ الحاذِقُ بالسَّوْق) . والمِعْقَبُ : بعيرُ العُقَبِ .

(و) المِعْقَبُ : (الذى يُرَشَّح) مَبْنِيًّا للمَجْهُول وفى نُسْخَة بصيغة الفِعْلِ المَاضِى[1] (للخِلاَفَةِ بَعْدَ الإِمام) أَى يُهَيَّأُ لها .

(و) المُعَقَّبُ (كمُعَظَّم : مَنْ يَخْرُج من حَانَةِ الخَمَّارِ إِذَا دَخَلَهَا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ) قدرًا (منه) .قال طَرَفَة :

وإِنْ تَبْغِنى فى حلْقَةِ القَوْمِ تَلْقَنِى
وإِنْ تَلْتَمِسْنِى فى الحَوَانِيتِ تَصْطَدِ[2]

أَى لا أَكُونُ مُعَقَّبًا .

والمُعَقِّبُ كمُحَدِّث : المُتَّبِع حَقًّا لَهُ يسْتَرِدُّه . والذى أُغِير عليه فَحَرِب فأَغَارَ على الَّذِى أَغَارَ عليه فاسْتَرَدَّ مَالَه .

(والمِعْقَابُ : البيتُ يُجْعَلُ فيه الزَّبِيبُ) .والمِعْقَابُ : المَرْأَةُ التى من عادَتِهَا أَن تَلِدَ ذَكَرًا ثم أُنْثَى .

وأَعْقَبَ الرجلُ إِعْقَاباً إِذا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْر . (واسْتَعْقَبَه وتَعَقَّبَه) إِذا (طَلَب عَوْرَتَه أَو عَثْرَتَهُ) ، وأَصْلُ

---

(١) في التكملة : الريط بدل الثوب ، ورواية البيت في الديوان ٣٤٦ :

وحَارَ بعد سَواد الرأْس لِمَّتُـــــه
كمِعْقَبِ الرَّيْطِ إِذ نَشَّرْتَ هُدَّابَـــه

(١) في القاموس : تَرَشَّحَ بدل يُرَشَّحُ .

(٢) في اللسان (عقب) . وفى الديوان /٢٤ : وإن تَقْتَنِصْنِى ، بدل وإن تَلْتَمِسْنِى

التَّعَقُّب التَّتَبُّع : واستَعْقَبَ منه خَيْرًا أَو شَرًّا : اعتَاضَه فأَعْقَبَه خَيْرًا أَى عَوَّضَه وبَدَّلَه .

(وعَقِبٌ، ككَتِف) :موضع . أنشد أَبو حَنِيفَة لعُكَّاشَةَ بْنِ أَبى مَسْعَدَة :

حَوَّزَهَا من عَقِبٍ إِلَى ضَبُعْ
فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ [1]

(وكَفْرُ تِعْقَابٍ بالكَسْرِ) وكَفْر عَاقِب(:ع ، ويَعْقُوبَا) ،الموجود عندنا فى النُّسَخِ بالمُثَنَّاة التَحْتِيَّة، وصوابُه بالمُوَحَّدَة: (ة) كَبِيرَةٌ (ببَغْدَاد) على عشرةفَرَاسِخ منها على طَرِيقِ خُرَاسَان .

(واليَعْقُوبِيُّونَ) كـذلك صَوابُه بالباءِ :(جَمَاعَةٌ مُحَدِّثُونَ) ، منهم أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بنُ الحُسَين بنِ عَلِيّ بن حَمْدون قاضيها ، رَوَى عنه أَبُو بَكْر الخَطيب توفى سنة ٤٣٠ ذكرهالبُلْبَيسِيّ فى أَنْسَابِه .ومن بَهْجَة الأَسْرَار: أَبو مُحَمَّد عَلِيُّ بنُ أَبِى بَكْر بن إِدْرِيسَ اليَعْقُوبِىُّ ، حدَّث بها سنة٦١٦ وأَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن أَبِى المَكَارِمِ الفضلُ ابن بُخْتيار بن أَبى نَصْر اليَعْقُوبِيّ الوَاعظ الخَطِيب. وأَبوالفَضْل صَالِحُ ابنُ يَعْقُوب بن حَمْدُون اللَّخْمىّ اليَعْقُوبِىّ .

(وثَنِيَّةُ العُقَاب) بضَمّ العَيْن وكَسْرِهَا (بِدمَشْقَ . وَنِيقُ) ، بالكَسْرِ ، (العُقَاب) . بالضَّم والكَسْر: موضع (بالجُحْفَة) .

(وتِعْقَابٌ بالكَسْر : رَجُلٌ) وإِليه نُسب الكَفْر، كما نَقَلَه الصَّاغَانيّ.

(والعَقْبَة) بالفتح فالسُّكُون (ويُكْسَرُ) : الوَشْيُ كالعِقْمَة ، وزعم يَعْقوب أَنَّ الباء بدلٌ من المِيمِ .وقال اللِّحْيَانىّ : العِقْبَةُ بالكَسر(:ضَرْبٌ من ثِيابِ الهَوْدَجِ مَوْشِىٌّ) كالعِقْمَة .

(وعُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ وعَبَنْقَاةٌ) بتقديم البَاءِ على النُّون(وَبَعَنْقَاةٌ) وقَعَنْبَاةٌ ، على القَلْب : (ذاتُ مَخَالبَ حِدَادٍ) . وفى التَّهْذِيب فى الرُّبَاعِىّ : هى ذاتُ المَخَالب المُنْكَرَة الخَبِيثَة . قال الطِّرِمَّاحُ ،وقيل : هو لجِرَان العَوْدِ :

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو . وفى التكملة معزو إلى عكاشة .

عُقَابٌ عَقَنْباةٌ كأَنَّ وظِيفَهـــا
وخُرْطُومَهــا الأَعْلَى بِنارٍ مُلَوَّحُ[1]

وقيــــــل : هى السَرِيعَةُ الخَطْفِ المُنْــكَرَةُ . وقــال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : ذلك على المُبَالَغَة كما قَالُوا : أَسَــدٌ أَسِدٌ وكَلبٌ كَلِبٌ. وقــال اللَّيثُ : العَقَنْبَاةُ : الدَاهِيَةُمن العِقْبانِ ، وجَمْعُه عَقَنْبَاتٌ .

(وأَبُو عُقابٍ ،كغُرَابٍ : تــابِعِىٌّ) يُقال اسمُه سُلَيْمَان ،رَوَى عن عَائشَة ولم يُدْرِكْها ،وعنه أبوعَوَانَة، قاله الحَافظُ .

(وابن عُقَابَ الشَّاعِرُ) اسمُه(جَعْفَرُبْنُ عَبْد الله) بن قَبِيصَة. (وعُقَابُ) اسم (أُمّه) فلا يُصرَف للعلَميَّة والتَّأْنِيث .

(والمُعْقب) كمُــكْرِمٍ : (نَجْمٌ يَعقُب نَجْمــاً ، أَى يَطْلُـــع بَعْدَه) فيَرْكَبُ بطُلُوعه الزَّمِيلُ المُعَاقِبُ . ومنه قولُ الراجِزِ :

*كَأَنَّهَا بَيْنَ السُّجُوفِ مُعْقِبُ[1] *

وقال أَبو عُبَيْدَة : المُعْقِبُ : نَجْمٌ يتعاقَب فيه[2] الزَّمِيلاَنِ فى السَّفَرِ ، إِذَا غَابَ نَجْمٌ وطَلَع آخَر رَكِبَ الَّذى كان يَمْشِى .

(وعَبْدُ المَلِك بنُ عَقَّاب ككَتَّان : (مُحَدِّثٌ) مَوْصِلِىٌّ ، رَوَى عن حَمَّاد بْنِ أَبى سُلَيْمَان ، وعنه أَبُو عَوَانَة وغَيْرُه.

[] ومـــا يُستَدْرَك عليه :

فى الحَــدِيث : « نَهَى عن عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ » ، بالضَّمِّ ، وهو الإِقْعَــاءُ ، وقد تقدم .

وعَقِبُ النَّعْلِ : مُؤَخَّرُهَـــا أُنْثَى . ووطِئُوا عَقِبَ فلانٍ : مَشَوْا فى أَثَره . وفى الحَديث «أَنَّنَعلَه كانتمُعقَّبةًمُخَصَّرةً ». المُعَقَّبَة: التى لها عَقِبٌ .ووَلَّى عَلَى عَقِبه وعَقِبَيْه، إِذا أَخذَ فى وَجْه ثم انْثَنَى .

والتّعقِيبُ : أَنيَنْصَرِفَمنأَمرٍأَرادَه. وفى الحديث: «لاَ تَرُدَّهم على أَعْقَابهم » أَى إِلى حَالَتِهم الأُولَى من تَرْك الهِجْرَة. وفى

(١) فى الصحــاح والتــكملة (عقب) . وفى ديوان جران العود / ٤ برواية :
عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ ترى من حِــذارها
ثعالِبَ أَهْوَى أو أشاقِــرَ تَضْبَحُ
والعَقَنْبَاةُ : السَّرِيعَةُ الخَطْفَة .

(١) فى اللسان (عقب) : مِعقَبُ بدل مُعْقِب . وجاء فى الهامش : ضبط فى المحكم كمنبر، وفى القاموس والصحاح كمُحْسِن .

(٢) فى اللسان : به .

الحَدِيثِ : «مَا زَالُوا مُرتَدِّين عـلى أعقَابِهِـم» أى راجِعين إلى الـكُفْر كأنَّهم رَجَعُوا إلى وَرَائِهم . وجَـاءَ مُعَقِّبًا أى فى آخر النَّهَـار . وعَقَب فلانٌ عـلى فلانَةَ ، إذا تَزَوَّجَهَا بعـد زَوْجِهَا الأوّل، فهو عاقِبٌ لها أى آخِرُ أزواجِهَا ، وأنْشَد ابنُ الأعْرَابِىّ :

يَمْـلأُ عَيْنَيْك بـالفِنـاء ويُر
ضِيكَ عقَاباً إنْشئتَ أوْ نَزَقَا[1]

قال : عِقَاباً يُعقِّبُ عَليه صاحِبُه، أى يَغْزُو مَرَّةً بعد أُخْرَى ، وقيل غيرذلك .

وقد تقدمت الإشارة إليه .

وكُلُّ شَئٍ خَلَف شَيْئاً فهو عَقْبُهُ . كماء الرَّكِيَّـةِ ، وهُبُوبِ الرِّيـحِ وطَيَرَانِ القَطَا وعَدْوِ الفَرَس . وفرَسٌ مُعَقِّب فى عَدْوِه : يَزْدَادُ جَوْدَةً .

وعَقَبَ الشيـبُ يَعْقبُ ويَعْقُب عُقُوباً وعَقَّب: جاءَ بعد السَّوَاد.ويقال : عَقَّب فى الشَّيْب بـأَخلاقٍ حَسَنَة ، وأعقَبَه نَدَماً وَهَمًّا : أورثَه إيَّاه . قال أبُو ذُؤَيْب :

أوْدَى بَنِىّ وأعْقَبُونى حَسْـرةً
بَعْدَ الرُّقَادِ وعَبْرَةً ما تُقْلِـعُ[1]

ويقال : فعلتُ كذا فاعتَقَبْت منه نَدَامَةً ، أى وجدتُ فى عاقِبَته ندامَةً .

ويقال: أَكلَ أُكْلَةً أعْقَبَتْه[2] سُقْماً أى أورثَتْه . وعَاقَبَ بين الشَّيْئَيْن إذَا جاءَ بأَحدِهما مَرَّةً وبالآخَر أُخرى . ويقَال: فلان عُقْبَةُ بَنِى فـلانٍ أى آخِرِ مَنْ بَقِى منهم ، وفلانٌ يَسْتَقِى على عُقْبَة آلِ فلانٍ ، أى بَعْدَهُم.وعَقَّب علَيْهِ : كَرَّ ورَجَع . وقولُ الحَارِث بن بَدْرٍ : كنتُ مَرَّةً نُشْبة ،وأنَـا اليومَ عُقْبَة . فسّره ابنُ الأعْرَابِىّ فقال : معناه كنتُ مَرَّة[3] إذا نَشِبْت أو عَلِقْت بإنْسَـان لَقِىَ مِنّى شَرًّا ، فقـد أعْقَبْتُ اليومَ ورَجَعْتُ ، أى أعْقَبْتُ منه ضَعْفًـا ، والعَقْبُ : الرَّجْـعُ[4] قال ذُو الرُّمَّة :

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (عقب) ، وفى شرح أشعار الهذليين ١ /٧ : لا تقلع .

(٢) فى اللسان (عقب) : فأعقبتـه .

(٣) كذا فى اللسان والنهاية (عقب) .وفى هامش المطبوع ، قوله : كنت مرّة . . كذا بخطه كالنهاية ، ولعل الظاهر مدة بدليل التفسير الذى ذكره .

(٤) فى اللسان : الرجوع .

كأنَّ صِيَاحَ الكُدْرِ يَنْظُرنَ عَقْبَنَا
تَرَاطُنُ أنباطٍ عليه طَغَامُ [1]

معناه ينْتَظِرنْ صَدَرَنا لِيَرِدْنَ بَعْدَنَا.

وفى حَديثِ صلاة الخَوْف: «إلا أنَّهَا كانَتْ عُقَباً [2]» أى يُصَلِّى طائفَةٌ بعد طائفَة، فهم يَتَعَاقَبُونها تَعاقُبَ الغُزاة.

والمُعَقِّب: الذى يَتَقَاضَى الدَّيْنَ فيَعُودُ إلى غَرِيمه فى تَقاضيه. والَّذى يَكُرّ على الشَّىْء، ولا يَكُرُّ [أحَدٌ] [3] على ما أحْكَمَه اللهُ. قال لبيد [4]:

إذا لم يُصِب فى أوّلِ الغَزْوِ عَقَّبَا

أى غَزَا غَزْوَة أُخْرَى.

وتَصدَّقَ فلانٌ بصدَقَة ليس فيها تَعْقِيبٌ، أى استثْنَاء، وأعْقَبَه الطّائفُ إذا كان الجُنُون يُعاوِدُه فى أوقات. قال امرؤُ القَيْس يَصِف فرساً:

ويَخْضِدُ فى الآرِىّ حَتّى كأنَّه
به عُرَّةٌ أو طائفٌ غيرُ مُعْقِبِ [1]

والتعاقُبُ، الوِرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة. وفى حَديث شُرَيْحٍ «أنَّه أبطلَ النَّفْحَ إلاَّ أنْ تَضْرِبَ فتُعَاقِب» [2] أى أبطل نَفْح الدَّابة برِجْلها وهو رَفْسُها كان لا يُلْزِم صاحِبَها شيئا إلاَّ أن تُتْبِع ذَلك رَمْحاً. وأعْقَبَه اللهُ بإحسانه خَيْرًا، والاسمُ منه العُقْبَى، وهو شِبْه العِوَض. وأعقَبَ الرجلُ إعْقَابا إذا رَجَع من شَرٍّ إلى خَيْر. وتَعَقَّبَ منه: نَدِم، وأعْقَبَ الأمْرَ إعْقَاباً وعقْبَاناً بالكسر [3] وعُقْبَى حَسَنَةً أو سَيِّئَةً. وفى الحَديث «ما مِن جَرْعَةٍ أحْمَدَ عُقْبَى من جَرْعَة غَيْظ مَكْظُومَة». وفى رواية «أحمد عقْبَانا» بالكَسْر أى عَاقبة، وأعْقِب

---

(١) فى اللسان (عقب). وفى الديوان /٦٠٧ قيام بدل طغام.

(٢) فى الأصل: عقبى، والتصويب من النهاية ٣/١٢٦ واللسان (عقب).

(٣) زيادة من اللسان.

(٤) فى اللسان (عقب): سلامة بن جندل. وجاء فى ديوان لبيد / ٣٤٩ ضمن الأبيات المفردة المنسوبة إليه وصدره: سما للبون الحارق سميدع.

(١) فى الأصل: ونخضد. والبيت فى الصحاح واللسان (عقب، عرر) والجمهرة ١/٣١٣ وفى الديوان /٤٩.

(٢) فى الأصل: يضرب فيعاقب، وما أثبتناه من النهاية ٣/١٢٧ واللسان (عقب).

(٣) جاء فى هامش اللسان قوله: «عُقْبانا ضبط فى التهذيب بضم العين، وكذا فى نسختين صحيحتين من النهاية، ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون القاف وضمها إتباعا، فانظر من أين للشارح التصريح بالكسر ولم نجد له سلفا، وكثيرا ما يصرح بضبط تبعا لشكل القلم فى نسخ كثيرة التحريف ...»

(٤) فى اللسان: عُقْبانا أى عاقبة وانظر الكلام السابق.

عِزُّه ذُلاًّ ، مَبْنِيًّا للمفعول أى أُبْدِل، قال :

كَمْ من عَزِيزٍ أُعْقِبَ الذُّلَّ عِــزُّهُ
فأَصْبَحَ مَرْحُوماً وقد كَانَ يُحْسَدُ (١)

ويقال: تَعَقَّبْتُ الخبَرَ ، إِذَا سأَلْتَ غيرَمن كنتَ سأَلتَه أَوَّل مَرَّة . ويقال : أَتَى فُلاَنٌ إِلَيَّ خَبَرًا فعَقَب بِخَيْرٍ منه.

وأَعقَب طَيَّ البِئر بحجَــارةٍ من ورائِهَا : نَضَدَها . وكُلُّ طَرِيقٍ بعضُه خَلْفَ بَعْضٍ أَعقَابٌ كأَنَّهَا مَنْضُودَةٌ عَقْباً علي عَقْبٍ . قال الشَّمّــاخُ فى وَصْف طَرَائِقِ الشَّحْمِ على ظَهر النَّاقَة:

إِذا دَعَت غوثَهَا ضَرَّاتُهَا فَزِعَــتْ
أَعْقَابُ نَيٍّ على الأَثْباج مَنْضُودِ (٢)

والأَعْقَابُ : الخزَف الذى يُدْخَــل بَيْنَ الآجُرّ فى طَيِّ البِئر لــكىيَشْتَدَّ . قال كُراع : لا وَاحِدَ لَهُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ :العقَاب«أى ككتــاب» (٣) : الخزفُ بين السَّافَاتِ ،وأَنْشَد فى وَصْفِ بئْر :

* ذاتَ عقابٍ هَرِشٍ وذاتَجَمّْ (٤) *

ويروى: وذَاتَ حَمّْ .

وأَعْقَابُ الطَّيِّ : دَوائرُه أَى مُؤَخَّره ، وقد عقَّبْنَا الرَّكِيَّةَ أَى طَوَيْنَاهَا بِحَجَرٍ من وراءِ حَجَر . وعَقَبْتُ الرجُــلَ : أَخذْتُ من مَاله مثلَ ما أَخذَ منِّى وأَنا أَعقُب بضَمِّ القَافِ .

والمُعَاقَبَةُ فى الزِّحاف :أَن تَحْذِفَ حَرْفاً لثَبَات حَرْف ، كأَنْ تَحذفَ اليَاءَ من مَفَاعِيلن وتُبْقِيَ النّونَ ، أَوْ أَنْ تَحْذفَ النُّونَ وتُبْقِيَ اليَاءَ ، وهو يَقَعُ فى شُطُورٍ من العَرُوض (١) .

والعربُ تُعقِبُ بينَ الفَاءِ والثَّاء ، وتُعَاقِبُ ، مِثل جَدَثٍ وجَدَفٍ .

وعاقَب : رَاوَحَ بَيْن رِجْلَيْه وأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ :

وَعَــرُوبٍ غيرِ فَــــاحِشَــةٍ
قد مَلَــكْتُ وُدَّهَــا حِقَبَــــا
ثــم آلَــتْ لا تُــكَلِّمُنَــــا
كُــلُّ حَيٍّ مُعْقَــبٌ عُقَبَــــا (٢)

مَعْنَى قوله مُعْقَب أَى يَصِيرُ إِلى غَيْرِ حَالَته الَتى كَانَ عَلَيْها .

وقِدْحٌ مُعَقَّبٌ وَهُوَ المُعَادُ فى الرِّبابَة

(١) فى اللسان (عقب)
(٢) فى اللسان (عقب) ، والديوان/٢٣
(٣) فى اللسان والتكملة : العُقَاب.
(٤) فى اللسان (عقب) بضمة فوق العين من عقاب .

(١) فى اللسان (عقب) : فى جملة شطور من شطور العروض.
(٢) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

مَرَّةً بعد مَرَّة تَيَمُّناً بفَوْزِه ، وأَنْشد :

بمَثْنَى الأَيَادِى والمَنِيحِ المُعَقَّبِ [1]

وجَزُورٌ سَحُوفُ المُعَقَّب إذا كان سَميناً .

وفى الأَساس : ويقال: لم أَجد عن قَوْلِك مُتعقَّباً ،أَى مُتَفَحَّصاً ، أَى هو من السَّدَادِ والصِّحَّة بِحَيْث لا يحتاج إلى تَعقُّب . وَهُو فى عَقَابِيل المَرَض وأَعْقابِه أَى بَقَايَاهُ . ولَقِىَ منه عُقْبَةً أَى شِدَّةً . وأَكَلُوا عُقْبتَهُم : ما يَعْتَقِبُونَه بعدَ الطَّعَام من حَلاَوَة . وفلان مُوَطَّأُ العَقِب ، أَى كَثِيرُ الأَتْباع .

وفى لســان العرب ، وقَوْله تعالى : ﴿وإِنْ فَاتَكُم شَىْءٌ مِن أَزْوَاجِكم إِلَى الـكُفَّارِ فعَاقَبْتُم [2]﴾ هكذا قرأَها مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ وفَسَّرها فَغَنِمْتُم ، وقرأَهَا حُمَيْد:فَعَقَّبتُم ، بالتَّشْدِيد.قال الفَرَّاءُ : وهى بمَعْنَى عاقَبْتُم . قال : وهى كقولك:تَصَعَّر وتَصَاعَر، وتَضَعَّفَ وتَضَــاعَفَ فى ماضى [3] فَعَلْتُ وفاعَلْتُ ، وقُرِئَ «فعَقَبْتُم» بالتَّخْفِيف.

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(٢) الممتحنة /١١ .

(٣) فى الأصل : تآخى ، والتصويب من اللسان .

وقال أَبُو إِسْحَاق النَّحْوِىّ : من قــرأَ فَعَاقَبْتُم فمَعْنَاه أَصَبْتُموهُم بالعُقُوبَة حتى غَنِمْتُم.ومَنْ قَرَأَ : فعَقَبْتُم فمعناه فغَنِمْتم ، وعَقَّبْتُم أَجودُهَا فى اللغَــة ، وعَقَبْتُم جَيِّدٌ أَيضاً ، أَى صَارَت لكم عُقْبَى ، إِلاَّ أَنَّ التَّشْدِيدَ أَبلــغ . قال : والمَعْنَى أَنَّ [مَنْ] مَضَتْ امرأَتُه [1] منْكم إلى مَنْ لاَ عَهْدَ بَيْنكم وبَيْنَه وإِلَى مَنْ بَيْنَكُم وبَيْنَه عَهْدٌ فنكَثَ فى إِعْطَــاء المَهْر فغَلَبْتُـــم عَلَيْه فالَّذى ذَهَبت امرأَتُه يُعْطَى مِنَ الغَنِيمَة المَهْرَ من غَيْر أَن يُنْقَص من حَقِّه فى الغنائم شَيْئاً ، يُعْطَى حَقَّه كَمَــلاً بعد إخراجِ مُهُورِ النِّسَاء .

والعَقْبُ والمُعَاقِبُ : المُدْرِكُ بالثَّأْرِ. وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وإِنْ عَــاقَبْتُم فَعَاقِبُوا بمِثْلِ ما عُوقِبْتُــم بِهِ﴾ . [2] وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ :

ونَحْنُ قَتَلْنَا بالمَخَارِقِ فَــارِسًا
جَزَاءَ العُطَاس لاَ يَمُوتُ المُعَاقِبُ [3]

(١) فى الأصل : أن مضت امرأة . والزيادة والتصويب من اللسان (عقب) .

(٢) النحل /١٢٦ .

(٣) فى الأصل بالمحارق . والتصويب من اللسان ، ومقاييس اللغة ٤ /٧٨ .

أى لاَ يَمُوتُ ذِكْرُ ذلكَ المُعَاقِب بَعْدَ مَوْته . وقوله : جَزاءَ العُطَاس أَى عَجِّلْنَا إِدْراكَ الثَّأْرِ قدرَ مَا بَيْنَ التَّشْميت والعُطَاس .

وفى مُخْتَارِ الصِّحاحِ للرَّازِىّ قلتُ : قَالَ الأَزْهَرِىُّ : قال ابنُ السِّكِّيتِ : فُلان يَسْقِى عَقِب آلِ فُلان ، أى بَعْدَهم ، ولم أَجِدْ فى الصِّحَاح ولا فى التَّهذيب حُجَّة على صِحَّة قولِ الناس : جاءَ فلانٌ عَقِيبَ فُلان أَى بَعْدَه إِلاَّ هذَا . وأَما قولهم : جـاءَ عَقِيبَه بمعنى بَعْدَه فليس فى الكتَابَيْن جوازُه ، ولم أَرَ فِيهما عَقِيباً ظَرْفا بمَعْنَى المُعَاقِب فَقَط كاللَّيْل والنَّهَار عَقِيبَان لا غَيْر . وعن الأَصْمَعِىّ : العَقْبُ : العِقَابُ .

وعَقَب الرجُلُ يَعْقُب عَقْباً[1] : طَلَب مَالاً أَو غَيْرَه . ويقال : منْ أَيْنَ كان عَقِبُك أى مِنْ أَينَ أَقبلْتَ .

ورجل عِقبَّان بكَسْرِ الأَوَّل والثَّانى وتَشْدِيد المُوَحَّدَة[2] ، أَى غَلِيظٌ ، عن كُراع . قال والجمع عِقْبان قال الأَزهرىّ : ولستُ مِن هَذا الحَرْف على ثِقَة .

(١) فى الأصل : عقابا ، وما أثبتناه من اللسان (عقب) .
(٢) فى اللسان : عِقَّبان « بالقاف المشددة » .

وفى أَنْسَابِ البُلْبَيْسِىّ : العُقَابَة بالضَّم : بطْن من حَضْرَمَوْتَ ، منهم أَدْأَبُ بنُ عَبْد الله بْنِ مُحَمَّد الحَضْرمِىُّ . والعَقَبِيُّون ثلاثَةٌ وسَبْعُونَ رَجلاً وامرأَتان ، رَضِى اللهُ عَنْهُم ، وهُم الَّذين شَهِدُوا بيْعَةَ العَقَبَةِ قَبْلَ الهجْرَة ، ومَحَلُّه فى كُتُب السِّيَر .

والعَقَبَة وراءَ نهر عيسَى قُربَ دجْلَة . منها أَبو أَحْمَد حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّـد بن العَبَّاس بْنِ الفَضْل بْنِ الحَـارِثِ الدِّهْقَان ، روى عن الدورىّ والعطاردىّ ، وعنه الدَّارَقُطْنى وابن رزقويه ، ثقة ، مات فى ذى القعدة سنة ٣٤٧ .

وعَقَبَـةُ أَيْلَةَ معروفَةٌ بالقُرب من مصْر . والعَقِب ككَتِـف : بطنٌ من كِنَانَة ، منه أَبُو العَافيـة فَضْلُ بنُ عُمَيْر بْنِ راشِد الكِنَانِىّ ثم العَقِبِىّ ، مصْرِىّ ، وقد وَهِم فيه ابنُ السَّمْعَانىّ ، وتَعَقَّبَه ابنُ الأَثيرِ فَلْيُرَاجَـعْ .

قلت : وأَبو يَعْقُوب الأَذْرُعِىّ : محدِّث ، روى عنه أَبو عَلِىّ بْنُ شُعَيْبٍ وغَيْره ، وأَبو القـاسم بن أَبى العَقَب الدِّمشقِىّ حدَّث عن أَبى عبد الله محمد بن حِصن

الأَلوسىّ وهاتان الترجمتان من معجم ياقوت ، والمُسَمَّوْن بعُقْبَة من الصّحابة ثلاثةٌ وثَلاَثُون ، رضى الله عنهم . راجع فى الإصابة والمعجم . وأبو عُقبة وأبو العَقِب صحابيَّان .

واليَعْقُوبِيَّـــة : فرقةٌ من الخَوَارِج أَصحاب يَعْقُوب بْن عَلِىّ الـكَرْخِىّ . وفِرقَةٌ أُخرى من النصارَى آل يعقوب البرداعىّ ، وهم يقولون باتِّحَاد اللّاهُوتِ والنَّاسُوتِ ، وهم أَشَدُّ النَّصارَى كُفرا وعِنادا ، ذكره التقىّ المقريزىّ فى بعض رَسَائِله .

وقال شيخنا : وعقبان: قرية بالأَندلس نسب إليهَا جماعة من أَعلام المالكيّة بتِلِمْسان وغيرها .

وقال ابن شُمَيْـــل : يُقَالُ : باعَنِى فلانٌ سِلعَةً وعليه تَعْقِبَةٌ إن كَانَت فيهَا. وقد أَدْرَكَتْنِى فى تلْكَ السِّلْعَة تَعْقِبَةٌ . ويقال : لَقِيتُ منه عُقبَـــةَ الضَّبُـــعِ واستَ الكَلْب ، أَى لَقِيتُ منه الشِّدَّةَ . وقولُه تَعَالى : ﴿لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِه﴾ [1] . قال الفَراءُ أَى لا رَادَّ .

(١) ٤١/الرعد .

والتَّعقِيبُ : شَدُّ الأَوتَارِ عَلَى السَّهْم. قال لَبِيد :

مُرُطُ القِذاذ فلَيْسَ فيه مَصْنَــعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقِيبُ [1]

وسَيَأْتِى فى ر ى ش وفى م ر ط .

[ع ق ر ب] *

(العَقْرَبُ) : واحِدة العَقَارِب من الهَوامِّ (م) يذكر (ويُؤَنَّثُ) بلفظٍ وَاحِد عن اللَّيْث ، والغَالب عــــليه التَّأْنِيثُ (و) العَقْرَبُ : (سَيْرٌ للنَّعْلِ) على هَيْئَتِهَا . وعَقْرَبَةُ النَّعْلِ : عَقْــــدُ الشِّرَاك ، (وسَيْرٌ) مَضْفورٌ فى طَرَفه إبْزِيمٌ (يُشَدُّ به ثَفَرُ الدَّابَة فى السَّرْج) قاله اللَّيث . وفى نُسْخَة «من السَّرْج» . (و)العَقْرَبُ : (بُرْجٌ فى السَّمَاءِ) يُقَالُ له : عقربُ الرِّبَاع . قال الأَزْهَرِىُّ : وله من المَنازِل الشَّوْلَةُ والقَلْبُ والزُّبانَى [2] وفيه يقول ساجِــعُ العَرَب: إذَا طَلَعَت العَقْرَب ، حَمِسَ المِــذْنَب ، وقَرَّ [3] الأَشْيَب ، ومات الجُنْدَب . هكذا قال

(١) فى اللسان (ريش ، مرط) . وقيل للأسدى
(٢) فى الأصل : الزبانان ، وما أثبتناه من اللسان .
(٣) فى الأصل : وقر ، والتصويب من اللسان .

الأَزْهَرِيّ فى تَرْتِيبِ المَنَازِل ، وهذا عَجِيبٌ . قَالَهُ ابْنُ مَنْظُور .

(و) عَقْرَب : اسم (فَرَس عُتْبَةَ بْنِ رَحْضَةَ) بفتح فسكون ، الغِفَارِيّ .

(وَعَقْرَبَاءُ : أَرْض) باليَمَامَةِ ثَمَّ كانت الوَقَائعُ مع مُسَيْلِمَةَ الكَذَّاب . وفى لسان العرب : موضع . وفى مُخْتَصَرِ المَرَاصد : كُورَةٌ من كُوَرِ دِمَشْق كان يَنْزِلُهَا المَلِكُ الغَسَّانِيّ . ثم رأيتُ الحافظَ جمالَ الدِّين يُوسُف ابْنَ شَاهِين سبْطَ الحافِظِ ابْنِ حَجَر ذكر فى مُعْجَمه فى ترجمة سَاعَد بْن سَارِى بْنِ مَسْعُود بْنِ عَبْد الرَّحْمنِ نَزِيل دمَشْق أَنَّه مَاتَ بقَرْيَةِ عَقْرَبَاءَ سنة ٨١٩ .

(وَهِيَ) أَيْضاً (أُنْثَى العَقَارِب) ــ على قَوْلٍ ــ مَمْدُود (غَيْرمَصْرُوف ، كالعَقْرَبَة) بالهَاء .

ونقل شيخُنا عن مُخْتَصَر البَيَان فيما يَحِلُّ وَيَحْرُم من الحَيَوَان : وقد سُمِع العَقْرَاب فى اسْمِ الجِنْس قال :

أَعوذُ باللهِ من العَقْرَابِ
الشَّائلاتِ عُقَدَ الأَذْنَابِ

قال : وعند أَهْلِ الصَّرْف أَلِفُ عَقْرَابٍ للإِشباع ، لِفِقْدَانِ فَعْلال بالفَتْح .

(والعُقْرُبَانُ بالضَّمِّ ، ويُشَدَّدُ)الرَّابِع وهَذه عَنِ الصَّاغَانِيّ : دُوَيْبَّة تدخل الأُذُن ، وهى هذه الطَّوِيلَةُ الصفراءُ الكَثِيرَةُ القَوَائم . قال الأَزْهَرِيُّ : يقال : هو (دَخَّالُ الأُذُن) . وفى الصَّحاح : هو دَابَّةٌ له أَرجُلٌ طِوالٌ وليس ذَنَبُه كذَنَب العَقَارِب . قال إِياسُ بْنُ الأَرَتِّ :

كأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُم إِذْ غَدَتْ
عَقْرَبَةٌ يَكُومُها عُقْرُبَانْ [1]

ومَرْعَى : اسمُ أُمِّهم. ويُرْوَى « إِذ بَدَتْ ». رَوَى ابنُ بَرِّيّ عن أَبِى حَاتِم قال : ليس العُقْرُبانُ ذَكَرَ العَقَارِب وإِنَّمَا هو دَابَّة له أَرْجُلٌ طِوَالٌ ، وليس ذَنَبُهُ كذَنَبِ العَقَارِبِ ، وَيَكُومُهَا : يَنْكِحُهَا .

(و) يُطْلَق ويُرَادُ به(العَقْرَبُ ، أَو الذَّكَرُ منه) أَى من جِنْس العَقَارِب .

(١) فى الأصل : إذا غذت ، والتصويب من الصحاح واللسان (عقرب) . وحياة الحيوان للدميرى ٢/١٣٥ ، وجاء فيه غير معزو . والحيوان للجاحظ ٤/٢٥٩ .

وفى المصباح : العَقْرَبُ يُطْلَق على الذَّكَر والأُنْثَى ، فإذا أُرِيدَ تأْكِيدُ التَّذْكِيرِ قيل عُقْرُبان ، بضَمِّ العَيْنِ والرَّاءِ . وقيل : لا يقال إلاَّ عَقْرَب للذَّكَر والأُنْثَى . وفى تَحْرِيرِ التَّنْبِيه : العَقْرَب والعَقْرَبَة والعَقْرَبَاءُ كُلُّه للأُنْثَى ، وأَمّا الذَّكَرُ فعُقْرُبان .

وقال ابن مَنْظُور : قال ابنُ جِنّى : لك فيه أمرانِ ، إن شئتَ قلتَ إنّه لا اعْتِداد بالأَلِف والنُّون فيه فَيبْقَى حينئذ كأَنه عُقْرُبٌ بمنزلة قُسْقُبٌ وقُسْحُبٌ وطُرْطُبٌ ، وإن شئتَ ذهبتَ مَذْهباً أَصْنَعَ من هَذَا ؛ وذلك أَنّه قد جَرَت الأَلِفُ والنُّون من حيثُ ذكَرنا فى كَثِيرٍ من كَلاَمِهم مَجْرَى ما لَيْس موجودًا ، على ما بَيَّنَّا . وإذا كَانَ كَذلك كانَت البَاءُ لِذلك ، كأَنَّهاحرفُ إعْرَاب ، وحرفُ الإِعْرَاب قد يَلْحَقُه التَّثْقيلُ فى الوَقْف ، نَحْو: هذا خالدّ ، وهو يَجْعَلّ ، ثم إنَّه قد يُطلَق ويُقَرُّ تَثْقِيلُه[1] عَلَيْه نحو الأَضْخَمّا ، وعَيْهَلّ فكأَنّ عُقْرُبَاناً لذلك عُقْرُبٌ ثم لَحِقها التَّثْقِيل لتَصَوُّر مَعْنَى الوَقْف عَلَيْهَا عِنْد اعْتِقَاد حَذْف الأَلف والنُّون من بَعْدها ، فصارَت كأَنّها عُقْرُبّ ، ثم لَحِقَت الأَلف والنون ، فبَقِى على ثقله[1] كما بقى الأَضْخَمّا عند انْطِلاَقه على تَثْقِيله إِذْ أُجْرِى الوصلُ مُجْرَى الوَقْف فقيل عُقْرُبَّانٌ . قال الأَزْهرِىّ : ذَكَرُ العَقَارب عُقْرُبَانٌ مُخَفَّف البَاءِ ، كذا فى لِسَان العَرَب .

(وأَرْضٌ مُعَقْرِبَةٌ) بكسْرِ الرّاء ، (و) بَعْضُهم يَقُول : أَرض (مَعْقَرَةٌ) كأَنَّه رَدَّ العَقْرَبَ إِلَى ثَلاَثَة أَحْرُف ، ثم بَنَى عَلَيْه ، أَى ذَاتُ عَقَارِب أَو (كَثِيرَتُهَا) وكذَلك مُثْعِلَبَةٌ ومُضَفْدِعَة ومُطَحْلِبَة ، ومكانٌ مُعَقْرِب بكسر الرَّاءِ :ذوعَقَارِبَ.

(والمُعَقْرَبُ بفَتْح الرَّاءِ) وهكذا فى النُّسَخ الَّتِى بِأَيْدِينا ، وقد سَقَط من نُسْخَة شَيْخنا فاعترَض على المُؤَلِّف فى ترك الضَّبْط كما قَبْلَه ، ولا يخفَى أَن هذَا الضَّبْطَ الأَخير يُقَيِّدُ ويُفِيدُ أَن الَّذى سَبَقَ بكَسْرِ الرّاءِ ، كما هُو منْ عَادَته فى كَثِير من عِبَارَاته : (المُعْوَجّ والمَعْطُوفُ) . وفى الصَّحَاح : وصُدْغٌ

(١) فى الأصل : بثقيله ، وما أثبتناه من اللسان .

(١) فى اللسان : تثقيله .

مُعَقْرَب بفتح الرَّاءِ أَى مَعْطُوفٌ . وشَيْءٌ مُعَقْرَبٌ أَى مُعْوَجٌّ .

(و) المُعَقْرَبُ : (الشَّدِيدُ الخَلْقِ المُجْتَمِعُه) ، وحِمَارٌ مُعَقْرَبُ الخَلْقِ : مُلَزَّز مُجْتَمِعٌ شَدِيدٌ . قال العَجَّاجُ :

* عَرْدَ التَّراقِي حَشْوَرًا مُعَقْرَبَا *[1]

(و) المُعَقْرَبُ : (النَّصُورُ) كصَبُور ، من النَّصْر ، للمُبَالَغَة (المَنِيعُ ، وهو ذو عُقْرُبانَةٍ) . قال شيخُنَا : ولو قال : النَّاصر البَالِغ المَنَعَة كان أَدَلَّ على المُرَاد أَبعَد عن الإِيْهامِ ؛ لأَنَّ بناءَ فَعُول من نَصَر ولو كان مَقيساً لكنَّه قليلٌ فى الاسْتِعْمال ، ولا سِيما فى مَقَامِ التَّعْرِيف لِغَيْرِه ، انتهى .

ثم إِنَّ هذه العبارَةَ لم أَجِدْها فى كتاب من كُتُب اللُّغَة ، كلِسَان العَرَب والمُحْكَم والنِّهَايَة والتَّهْذِيب والتَّكْمِلَة .

(والعَقَارِبُ : النَّمائمُ) . ودَبَّت عَقَارِبُه ، منه ، عَلَى المَثَل ، وسَيَأْتى . قال شيخُنَا : وقد استَعْمَلُوه فى دَبِيبِ العذار ، وهو من مُسْتَحْسَنَاتِ الأَوصافِ ومُلَح الكِنَايات .

(و) عَقَارِبُ الشِّتاءِ : (الشَّدَائدُ ، و) أَفرَدَه ابنُ بَرِّىّ فى أَمَاليه ، فقال : العَقْرَبُ (مِنَ الشِّتَاءِ) : صَوْلَتُه و(شِدَّةُ بَرْدِه) .

(وإِنَّهُ لَتَدِبُّ عَقَارِبُه) ، من المَعْنَى الأَوّل على المَثَل . ويُقَالُ أَيْضاً لِلَّذى (يَقْتَرِضُ) ، من باب افْتِعَال ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : يَقْرِض (أَعْرَاضَ النَّاس) ، قال ذُو الإِصْبَع العَدْوَانِىّ[1] :

تَسْرِى عَقَارِبُه إِلَىّ
ولا تَدِبُّ لَهُ عَقَارِبْ[2]

أَراد ولا تَدِبُّ لَهُ مِنِّى عَقَارِبِى .

(والعَقْرَبَةُ) ، هكذا بالهاء فى سائر النُّسَخ وَهُو أَيضاً بخَطّ ابنِ مَكْتُوم ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة ، والذى فى لِسَان العَرَب : العَقْرَبُ : (الأَمَةُ الخَدُومُ) ، أَى الكَثِيرَةُ الخِدْمَة . (العَاقِلَةُ) .

(و) العَقْرَبَة : (حَدِيدَةٌ كالكُلَّاب تُعَلَّقُ فى السَّرْجِ) ، وفى نُسْخَة بالسَّرْجِ

(1) فى الأصل : التلاق « تحريف » ، والتصويب من التكملة واللسان (عقرب) . والديوان / ٧٤ .

(1) فى التكملة : هكذا أنشده الأزهرى والليث لذى الإصبع ، وإنما هو للزبرقان بن بدر قاله فى علقمة بن عوذة .

(2) فى التكملة واللسان (عقرب) .

والرَّحْل حكاهُ ابنُ دُرَيْد .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ به على المُؤلِّف قَوْلُهم: عيشٌ ذُو عَقَارِب ، إذا لم يَكُن سَهْلاً وقيل : فِيه شَرٌّ وخُشُونَة . قال الأَعْلَمُ :

حتَّى إذَا فَقَدَ الصَّبُـــــو
حَ يَقُولُ عَيْشٌ ذُو عَقَارِبْ [1]

والعَقَارِبُ : المِنَنُ ، على التَّشْبِيهِ . قال النَّابِغَة :

عَلَيَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بعدَ نِعْمَـــةٍ
لوالِدِه لَيْسَت بِذَاتِ عَقَارِبِ [2]

أي هَنِيئَة [3] غير مَمْنُونَة .

وعَقْرَبَةُ الجُهَنِيُّ : صحابِيٌّ ، له حَدِيثٌ عند بَنِيه ، قُتِل يومَ أُحُد، رواه ابنُ مَنْدَه ، كذا في المُعْجَم .

وعَقْرَبُ بْنُ أَبِي عَقْرَب: اسمُ رَجُل من تُجَّار المَدِينَة، مَشْهُورٌ بالمَطْل ، يقال في المَثَل : « هو أَمْطَلُ من عَقْرَب » و « أَتْجَرُ من عَقْرَب » حَكَى ذَلِكَ الزُّبَيْرُ بن بَكَّار، وذكَر أَنّه عامَلَ الفَضْلَ بنَ عَبَّاس بن عُتْبَة بن أَبِي لَهَب ، وكان الفَضْلُ أَشَدَّ النَّاس اقْتِضَاءً ، وذكَر أَنَّه لَزِم بَيْتَ عَقْرَب زَمَاناً فلم يُعْطِه شيئاً ، فقال فِيه :

قد تَجِرَتْ في سُوقِنَا عَقْرَبٌ
لا مَرْحَباً بالعَقْرَبِ التَّاجِرَهْ
كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلاً
وعَقْرَبٌ يُخْشَى من الدَّابِرَهْ
إن عادَتِ العَقْرَبُ عُدْنَا لهَا
وكَانَت النَّعْلُ لها حَاضِرَهْ
كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُه في اسْتِه
فغَيْرُ مَخْشِيٍّ ولا ضَائِرَهْ [1]

كذا في لِسَانِ العَرَبِ ، ومثله في مَجْمَع الأَمْثال للمَيْدَانِي وغَيْرِهما .

قلت: وأَبُو عَقْرَب البَكْرِيّ وقيل الكِنَانِيّ اللَّيْثِيّ والدُ أَبِي نَوْفَل ، صَحَابِيٌّ اسمُه خَالِدُ بْنُ حُجَيْر، وقيل عُوَيج بْنُ خُوَيْلِد ، واسْمُ أَبِي نَوْفَل مُعَاوِيَة ، كذا في المُعْجَم .

وعُقَيْرِبَاء مَمْدُودًا مُصَغَّرًا : ناحِيَةٌ

(١) في اللسان (عقرب) .
(٢) في اللسان (عقرب) ، وفي الديوان /٤٢ من قصيدة يمدح فيها عمرو بن الحارث الأصغر .
(٣) في الأصل : هنية .

(١) في اللسان (عقرب) . وفي حياة الحيوان ٢ /١٤٣ بتقديم البيت الرابع على الأبيات الثلاثة وروى الشطر الثاني منه : « فغيره ليس الأذى ضائره » . وانظر ترجمته في الاغاني ورواية البيت فيه .

بحِمْص. والعُقَيْرِبَانُ مُصَغَّرًا هو درونج.

[ع ك ب] *

(العَكَبُ مُحَرَّكَةً : غِلَظٌ في اللَّحْيِ) نقله الصَّاغَانِيّ (والشَّفَةِ) مِنَ الإِنسان. وقال ابن دُرَيْد : غِلَظُ الشَّفَتَيْن (وتَدَانِي أَصابعِ الرِّجْلِ) بَعْضِها إِلَى بَعْض (و) من المَعْنَيَيْنِ الأَوَّلَيْنِ الأَمَةُ (العَكْبَاءُ) هي العِلْجَةُ (الجَافِيَةُ الخَلْقِ) من آمٍ عُكْب.

(والعُكُوبُ) بالضَّمّ بدَلِيلِ ما يَأْتِي فِيمَا بعْد: (الازْدِحَامُ) . وللإِبِلِ عُكُوبٌ أَي ازْدِحَامٌ . (والوُقُوفُ) أَي العُكُوف ولو فَسَّرَه به كان أَوْلَى. وعَكَبَت الطَّيْرُ تَعْكُب عُكُوباً :عَكَفَت. والعُكُوبُ : عُكُوفُ الطَّيْرِ المُجْتَمِعَةِ [1]. وعُكُوبُ الوِرْدِ ، وعُكُوبُ الجَمَاعَة . وعَكَفَتِ الخيلُ عُكُوفاً وعَكَبَت عُكُوباً بمَعْنًى وَاحد وطير عُكُوبٌ وعُكُوفٌ وأَنْشَدَ الليثُ لمُزَاحِمٍ العُقَيْلِيّ :

تَظَلُّ نُسورٌ من شَمَامٍ عَلَيْهِمُ
عُكُوباً مع العِقْبانِ عِقْبانِ يَذْبُلِ [2]

(١) في الأصل « المجتمين » وبالهامش « كذا بخطه والظاهر المجتمعة » هذا والتصويب من اللسان

(٢) في اللسان والتكملة (عكب) والديوان /٣١ .

والبَاءُ لُغَةُ بَنِي خَفَاجَةَ من بَنِي عُقَيْل [1] .

(و) العُكُوب : (غَلَيَانُ القِدْر) . يُقَال : عَكَبَت القِدْرُ تَعْكُب عُكُوبا إِذَا ثَارَ عُكَابُهَا ، وهو بُخَارُها وشِدَّةُ غَلَيَانِها ، وأَنْشَدَ :

كأَنَّ مُغِيرَاتِ الجُيُوشِ الْتَقَتْ بِهَا
إذا اسْتَحْمَشَتْ غَلْياً وَفَاضَ عُكُوبُها [2]

(و) العُكُوب بالضم :(جَمْعُ عَاكِب. و) العَكُوبُ (بالفَتْح : الغُبَارُ) . قَال بِشْرُ بنُ أَبِي خَازِمٍ :

نَقَلْنَاهُمُ نَقْلَ الكلاَب جِرَاءَهَا
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا [3]

(كالعَكْبِ) بفَتْح فَسُكُون (والعُكَاب) كغُرَاب، وهما عن الصَّاغَانِيّ . (والعَاكُوب) وهذا عن الهَجَرِيّ وأَنْشَدَ :

وإِنْ جَاءَ يوماً هاتفٌ مُتَنَحِّطٌ
فلِلْخَيْلِ عاكوبٌ من الضَّحْلِ سَانِدُ [4]

(والعَكُّوبُ مُشَدَّدَةً) أَي كتَنُّورٍ ، وَهَذه

(١) في الأصل لغة بنى خفاجة بن عقيل . وفي التكملة : لغة بنى خفاجة من عقيل .

(٢) في اللسان والتكملة (عكب) .

(٣) في اللسان (عكب) وفي الديوان /١٧ .

(٤) في اللسان (عكب) : متنجد بدل متنحط .

عن الصَّاغَانِيّ ، كالعَاكِب قال :

جَاءَتْ مَعَ الرَّكْبِ لها ظَبـاظبُ
فغَشِيَ الـذَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبُ [1]

(والعَاكِبُ) من الإِبِل : الـكَثِيرَةُ . و(الجَمْعُ الـكَثِير) .

(وكَغُراب : الدُّخَانُ) وبُخَارُ القِدْرِ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِـيّ : العَصْبُ والعَضْبُ بالصَّادِ والضَّاد و (العَكْبُ بالفتح) هُوَ(الخَفِيفُ النَّشِيطُ)فى العَمَلِ . يقال :غلام عَكْبٌ وعَصْبٌ وعَضْبٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ . (و) العَـكْبُ : (الشِّدَّةُ فِى السَّيْرِ) ، هكذا فى النُّسَخ التى بأَيْدِينا ، وفى أُخْرَى صَحِيحَة : فى الشَّرِّ ، بالشِّين المُعْجَمَة . قـال شيخُنا : وكان شيخُنا ابْنُ الشَّاذِلِيّ يَميل إلى الأُولَى . قلتُ : والصَّوَابُ الثَّانِيَة ؛ لأَنَّه قال فى لسان العرب : والعَكْبُ : الشِّدَّة فى الشَّرِّ ، والشَّيْطَنَةُ . ومنه قِيلَ للمَارِدِ من الإِنْسِ والجِنِّ عِكَبٌ ، كَمَا يَـأْتِي ، فهَذِه عِبَارَتُه صَرِيحَة فِيمَـا صَوَّبْنَاه كما لا يَخْفَى ، ومِثْلُه عِبَارَة التَّكْمِلَة .

(و) العِكَبُّ بالـكَسْرِ ففتـح فتَشْدِيد (كهِجَفٍّ : القَصِيرُ الضَّخْم) الجَافِى ، وكَذلك الأَعْكَبُ (والمَارِدُ من الإِنْسِ والجِنِّ) وقد تَقَدَّمَ الإِشَارَةُ إليه (و) العِكَبُّ :(الَّذِى لأُمِّه زَوْجٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْد . قال : ولا أَدرىماصِحَّة ذلك. والعِكَبُّ : اسمُ شَاعِر . وقَال ابْنُ مَنْظُور : ووجدتُ فى بَعْض نُسَخ الصِّحَاحِ المقْرُوءَة على عِدَّة مَشَايِخ حاشِيَةً بخَطِّ بعْضِ المَشَايِخِ :وعِكَبٌّ : اسمُ إِبْلِيسَ . قلت : وهو قَوْلُ ابْن الأَعْرَابِيّ ، نقله القَزَّازُ فى جَامعهوأَنْشَد :

رأَيتُكَ أَكذَب الثَّقَلَيْنِ رَأْيًـا
أَبَا عمْرٍو وأَعْصَى مِنْ عِـكَبٍّ
فَلَيْتَ اللهَ أَبْدَلَنِى بِـزيْدٍ
ثلاثَةَ أَعْنُزٍ أَو جَرْوَ كَلْـب

ومثله قال ابنُ القَطَّاعِ فى كِتَاب الأَوزانِ . وفى بعضِ أَمْثَـال العَرَبِ : مَنْ يُطِـعْ عِكَبًّا يُمْسِ مُنْكَبًّا »[1] قاله شيخنـا .

(١) فى الأصل : طباطب بالطاء المهملة ، والتصويب من اللسان (عـكب ، ظبظب) ، والرجز غير معزو .

(١) فى الأصل يمسى مكبا وما أثبتناه من مجمع الأمثال ٢ / ٢١١

(و) عِكَبٌ اللَّخْمِي : (اسمُ سَجَّانٍ) أَى صَاحِبِ سِجْنِ (النُّعْمَان بْن المُنْذر) ملكِ العربِ قال المُنَخَّل[1] اليَشْكُرِىّ :

يُطَوِّفُ بِى عِكَبٌ فى مَعَـــدٍّ
ويَطْعُنُ بالصُّمُلَّةِ فى قَفَيَّـــا[2]

(وعَكَّبَتِ النَّارُ تَعْكِيبـاً) : أَثَارَت العُكَابَ أَى (دَخَّنَتْ. و) يقال (تَعَكَّبَتْه الهُمُومُ) إذا (رَكِبَتْهُ) .

(والاعْتِكابُ : إِثَارَةُ الغُبَارِ وثَوَرَانُه. لازِمٌ) و(مُتَعَدٍّ) . يقال : اعْتَكَبَتِ الإِبلُ : اجتمَعَت فى مَوْضِـع فأَثارَت الغُبَارَ فيه . قال :

إِنى إِذَا بَلَّ النَّفِىُّ غارِبِـــى
واعْتَكَبَتْ أَغْنَيْتُ عَنْكَ جَانِبِى[3]

واعْتَكَبَ المكانُ : ثَارَ فِيهِ العَكُوبُ .

(وعُكَابَةُ كدُخَانَة) هكَذا بالخَـاءِ المُعْجَمَة فى النُّسْخَة، وصوابه كَدُجَانة بالجِيم ، باسْمِ الصَّحَابِىّ المَعْرُوف ، وهو وَزْنٌ مَشْهُور ، فلا يُلْتَفَت لقَوْلِ شَيْخِنَا : إِنَّ الوَزْنَ به غَيْرُ سَدِيد لأَنَّـــه وزنٌ غَيْرُ مَشْهُور ولا مُتَدَاوَل . (ابنُ صَعْب) ابْنِ عَلِىِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ : (أَبوحَىٍّ مِنْ) بَنِى (بَكْرِ) بْنِ وَائِلِ أَخِى تَغْلِب ابْنِ وَائِل ،وولَدُ عُكَابَة قَيْسٌ وعِدادُهُم فى بَنِى ذُهْل وثَعْلَبَة ، ويُقَال لَهُـــم الخضْر قال الأَعْشَى :

فما ضَرَّهَا إِذ خالَطَتْ فى بُيُوتِهم
بَنِى الخضْرِ ما كَانَ اختلافُ القَبَائِلِ[1]

قاله شَيْخُنا ، وهو فى كتاب الأَنساب لأَبِى عُبَيْد ، والبَـلاذُرِىّ ، والمَعَارِف لابْنِ قُتَيْبَة .

[] وبَقِىَ هنا :

ذِكْرُ العِكَابِ والعُـكْبِ والأَعْكُب اسْمٌ لِجَمْع العَنْكَبُوت ، هنا ذَكَرَها ابْنُ مَنْظُور وغَيْرُه ، وسَيَأْتى فى العَنْكَبُوتِ .

والأَعْـــكَب : الَّذى تَدَانَى بعضُ أَصابِـعِ رِجْلَيْه من بَعْض مع تَرَاكُبٍ ، ومنه تَعَـكَّبَتْنِى الهُمُومُ ، الذِى ذَكَره المُصَنِّفُ .

والعَكُّوب كَتَنُّور : بقلَةٌ معروفة ؛ وهى شَوْكُ الجِمَالِ .

(١) فى المطبوع « المتنخل » هذا والمتنخل هـذلى . أما هذا المنخل فيشكرى انظر ترجمة كل منهما فى الاغانى
(٢) فى الصحاح واللسان (عكب) .
(٣) فى اللسان (عكب) من غير عزو .

(١) فى الديوان /٢٥٣ :بَنِى الحِصْن بدل بنى الخضْر . ولم يرد البيت فى اللسان (عكب) .

[ع ك د ب] *

[] عكدب : قال الأَزْهَرِىّ : يُقال لِبَيْتِ العَنْكَبُوتِ العُكْدُبَة . قلتُ : ورُوِى ذَلِكَ عن الفَرَّاء ، وقد أَهْمَلَه المُصَنِّفُ والصَّاغَانِىّ .

[ع ك ش ب] *

[] عكشب : قال الأَزهرىّ : عَكْبَشَهُ وعَكْشَبَهُ : شَدَّهُ وَثَاقاً ، وسيَأْتِى فى الشِّين ، نقَله عن الفَرَّاءِ ، وقد أَهمَلَه المُصَنِّفُ والصَّاغانِىُّ ، وذكَرَه الأَزْهَرِىّ وابنُ القَطَّاعِ .

[ع ل ب] *

(العَلْبُ : الأَثَرُ والحَزُّ)يقال : عَلَب الشىءَ يَعْلُبُه بالضَّمِّ عَلْباً وعُلُوباً : أَثَّر فِيهِ وَوَسَمَه أَو خَدَشَه .

والعَلْبُ : أَثَرُالضَّرْبِوغَيْرِه ، والجمع عُلُوبٌ . يقال ذلك فى أَثر المِيسَمِ وغَيْرِه . قال ابنُ الرِّقَاع يَصِفُ الرِّكابَ :

يَتْبَعْنَ ناجِيَةً كأَنَّ بدَفِّهَا
من غَرْضِ نَسْعَتِهَاعُلُوبَ مَوَاسِمِ [1]

وقال طَرَفَة :

كأَنَّ عُلوبَ النِّسْعِ فى دَأَيَاتِها
مَوَارِدُ من خَلْقاءَ فى ظَهْرِقَرْدَدِ [1]

(كالتَّعْلِيب) ، وقال الأَزْهَرِىّ : العَلْب : تَأْثِيرٌ كأَثَرِ العلاب . قال: وقال شَمِر : أَقرأَنِى ابْنُ الأَعْرَابِىّ لطُفَيْلٍ الغَنَوِىّ :

نَهُوضٌ بأَشْنَاقِ الدِّيَاتِ وحَمْلِهَا
وثِقْلُ الَّذِى يَجْنِى بمَنْكِبِه لَعْبُ [2]

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَراد به عَلْبٌ وَهُوَ الأَثَر . وقال أَبُو نَصْر : يَقُولُ : الأَمْرُ الذى يَجْنِى عَلَيْه وهو بمَنْكِبِه خَفِيف .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَر « أَنَّه رَأَى رَجُلاً بأَنْفِه أَثَرُ السُّجُود فقَال : لا تَعْلُب صُورَتَك » ، يقول : لا تُؤَثِّر فِيهَا أَثَراً لشِدَّة اتِّكَائِك على أَنْفِك فى السُّجُود .

(و) العَلْبُ : (المَكَانُ الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ من الأَرْضِ الذى لا يُنْبِتُ البَتَّةَ (ويُكْسر) أَى فى الأَخِير (و) العَلْبُ : (حَزْم مَقْبِض السَّيْف ونَحْوِهِ) كالسِّكِّين والرُّمْح

(١) فى الأصل : عرض بالعين المهملة « تصحيف » ، والتصويب من اللسان والصحاح .

(١) فى اللسان والصحاح (علب) والديوان / ١٧

(٢) فى اللسان (علب) والديوان /٥٦ القطعة /١٢ .

(بعِلْبَاءِ البَعِيرِ ، أى عَصَبِ عُنُقه). عَلَبَهُ (يَعْلُبُه) بالضَّم (ويَعْلِبُه) بالكَسْر فهو مَعْلُوبٌ ، أى حَزَمَ مَقْبِضَه به . وفى حَدِيث عُتْبَةَ «كنتُ أعمِدُ إلَى البَضْعَة أَحْسَبُها سَنَاماً فإذا هى عِلْبَاءُ عُنق» (كالتَّعْليب ، و) قد عَلَّبتَه فهو مُعَلَّب . قال امرؤُ القَيْس :

فظَلَّ لثِيرَانِ الصَّرِيم غَمَاغِمٌ
يُدَعِّسُها بالسَّمْهَرِىِّ المُعَلَّبِ (١)

والعَلْبُ : (الشَّىءُ الصُّلْبُ). يقال : لَحْمٌ عَلْبٌ أى صُلْبٌ (كالعَلِب ككَتِف) ، يقال : عَلِبَ اللَّحْمُ ، بالكَسْرِ عَلَباً : اشتد وغلُظَ ، وعَلَبَ أيضاً بالفَتْح يعلُب: غَلُظ وصَلُب ولم يَكُن رَخصًا ، قاله السُّهَيْلِىّ .

(و) العِلْبُ : (بالكَسْر : الرَّجُل لا يُطمَعُ فِيمَا عندَه) من كَلِمَة أو غَيْرِهَا . ويقال: إنَّه لعِلْبُ شَرٍّ ، أى قَوِىٌّ عليه ، كقَوْلك : إنَّه لَحِكُّ شَرٍّ . (والمَكَانُ) الغَليظُ من الأَرْض (الَّذى لو مُطِر دَهْرًا لم يُنْبِتْ خَضْرَاء ، (ويُفْتَحُ) ، وهو عِبارة التهذيب . وكُلُّ مَوْضِع خَشِن صُلْب من الأَرْض فهو عِلْب . ولا يخفى أن هذا المَعْنَى بعينه قد تقدم فى أوّل المادّة ، فهو تكرار ولم يُنَبِّه عليه شيخُنا (و) العِلْبُ : (مَنْبِتُ السِّدْرِ ، ج) أى جَمْعُه (عُلُوبٌ) ، بالضم قاله أبو زَيْد .

(و) العَلَبُ : (بالتَّحْرِيك : الصَّلاَبَةُ والشِّدَّة والجُسُوءُ). يقال : عَلِبَ النَّبَاتُ عَلَباً فهو عَلِبٌ : جَسَأَ ، قاله السُّهَيْلِىّ . وفى الصِّحاح: عَلِب ، بالكَسْر ، وعَلِبَ اللحْمُ بالفتح والكَسْر : اشتَدَّ وصَلُب . وعَلِبَت يَدُه ، بالكسر : غَلُظَت . (و) العَلَبُ : (تَغيُّر رَائِحَة اللَّحْم بَعْدَ اشْتِدَاده ، كالاستعْلاَب) يقال : استعلَبَ اللحمُ والجِلْدُ ، إذا اشتَدَّ وغَلُظَ ولم يكن هَشًّا مثل عَلِبَ . (وفِعْلُ الكُلِّ كفَرِحَ ونَصَر) ، على ما أَسلفنا بيانَه .

(و) عَلِبَ البعيرُ بالكَسْر عَلَباً وهو أَعْلَبُ وعَلِبٌ ، وهو (دَاءٌ يأْخُذُه) (فى العِلْبَاءَيْن) ، بالكَسْر تَثْنية عِلْبَاء فتَرِمُ منه الرَّقَبَةُ وتَنْحَنى . يقال :هما عِلْبَاوانِ يَميناً وشمالاً بينهما مَنْبِتُ

---

(١) فى الأصل : غماثم بدل غماغم« تحريف » والتصويب من اللسان والتكملة (علب) والديوان /٥٢ .

العُنُق ،وإن شئت قلت:عِلباءان،لأَنَّهَا [1] همزة ملحقة ، شُبِّهَت بهَمْزَةالتَّأْنيث الَّتِى فى حَمْرَاء ،أَو بالأَصلية التى فى كِسَاءٍ.

(و) عَلِبَ السيفُ عَلَباً ،وَهُوَ (تَثَلُّمُ حَدِّ السَّيْفِ) .

(والعَلاَبِىّ ، مُشَدَّدَةَ اليَاء)التَّحْتِيَّةالتى فى آخِرِه ؛ لأَنَّهُمَا ياءان : إِحْداهُما يَاءُ مَفَاعِيل ، والثَّانِيَةُ المُبْدَلَةعن الهَمْزَة المَمْدُودَةِ الَّتِى فى آخر مفرده قَاله شَيْخُنا.

قَال القُتَيْبِىّ : بَلَغَنى أَن العَلاَبِىَّ : (الرَّصَاصُ)بالفَتْح،قال:ولستُ منه على يَقِين . وقال الجَوْهَرِىّ : العَلاَبِىُّ : الرَّصَاصُ أَو جِنْسٌ منه.قال الأَزْهَرِىُّ : ما علمتُ أَحَدًا قاله ولَيْسَ بِصَحِيح . وقال شَيْخُنا : وتَفْسِيرُه بالرَّصَاصِ يَقْتَضِى أَنَّه مُفْرَدٌ عَلَى صيغَةِ الجَمْع ،أَو جَمْعٌ لا وَاحِدَ لَهُ كأَبَابِيل وعَبَابِيد .

قلتُ : وقد وَرَد فى الحَدِيث : « لقَدْ فَتَحَ الفُتُوحَ قَوْمٌ ما كَانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِم الذَّهَبَ والفضَّةَ إِنَّمَا كَانَتْ حِلْيَتُهَا العَلاَبِىَّ والآنُكَ ».

فلما عَطَف عليه الآنُكَ ظَنَّ مَنْ ظَنَّ أَنَّه الرَّصاصُ .(و) الصَّحِيحُ الذى لا مَحِيصَ عنه أَنَّه (جَمْعُ عِلْبَاءِ البَعِيرِ) ، بالكَسْرِ مَمْدُود ، وهو العَصَبُ. قال الأَزْهَرِىّ : الغَلِيظُ خَاصَّة. وقال ابْنُ سِيدَه : هو العَقَبُ . وقال اللِّحْيَانِىّ : العِلْبَاءُ مُذَكَّرلا غَيْر ،وهما عِلْبَاوَان . وقال ابْنُ الأَثِير : هوعَصَبٌ فى العُنُق يَأْخُذُ إِلَى الكَاهِل ، وكَانَت العَرَبُ تَشُدُّ على أَجْفَانِ سُيُوفِها العَلاَبِىَّ الرَّطْبَةَ فتَجِفُّ عليها ،وتَشُدُّ بِهَا الرِّماحَ إذا تَصَدَّعَت فتَيْبَس وتَقْوَى عليه. ورُمْحٌ مُعَلَّبٌ ، إِذَاجُلِزَ [1] ولُوِىَ بعَصَبِ العِلْبَاءِ .

(وَعلْبَى) كسَلْقَى، مُلْحَقٌ بدَحْرَجَ (عَبْدَهُ) إذا (ثَقَبَ عِلْبَاءَه) وجَعَل فِيه خَيْطاً (أَو قَطَعَها ، و) عَلْبَى (الرجلُ : ظَهَرَت عَلاَبِيُّه كِبَرًا) . وفى التَّهْذِيب : انْحَطَّ علباؤُه [2] قَالَ :

إِذَا المَرْءُ عَلْبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُه
كَرَحْضِ غَسِيلٍ فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ [3]

(١) فى الأصل . . . بينهما منبت العرف ، وإن شئت قلت علباءان لأنهما همزة ملحقة . تحريف فى كلمتى : العرف ولأنهما . والتصويب من اللسان .

(١) فى الأصل : جلد . وفي اللسان جلذ . وانظر (جلز) .

(٢) فى اللسان (علب) : انحط علباواه كبرا .

(٣) فى اللسان (علب) من غير عزو . وانظر مادة (يمن) .

التَّيَمُّن : أن يُوضَع علَى يَمِينِه فى القَبْرِ .

ويقال: تَشَنَّجَ عِلباءُ الرَّجُلِ ،إِذَا أَسَنّ[١]

(والعُلْبَةُ بالضّمّ : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَة) نقله الصّاغَانِىّ (و) العُلْبَةُ : (قَدَحٌ ضَخْمٌ من جُلُودِ الإِبِل) وقيل : مِحْلَبٌ من جِلْد (أو مِنْ خَشَبٍ) كالقَدَح الضَّخْم (يُحْلَبُ فِيهَا)، وقيل إنها كهَيْئَةِ القَصْعَةِ من جِلْد، ولها طَوْقٌ من خَشَب، وفى حَدِيثِ وفَاة النبىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم «وبَيْنَ يَدَيْه رَكْوَةٌ أو عُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ» العُلْبَةُ : قدَحٌ من خَشَب ، وقيل : مِنْ جِلْد وخَشَبٍ يُحْلَبُ فيه. ومنه حَدِيثُ خَالِد : «أَعْطَاهُم عُلْبَةَ الحَالِب» أَى القَدَحَ الّذى يُحْلَبُ فِيه . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى العُلْبَةُ والجَنْبَةُ والدَّسْمَاءُ والسَّمْرَاءُ (ج عِلاَبٌ وعُلَبٌ) قال :

لم تَتَلَفَّع بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا
دَعْدٌ ولم تُسْقَ دَعْدُ بالعُلَبِ[٢]

(١) فى الأساس (علب) :شَنَّجَ علباوُه إذا أسَنّ ، وهى عصبة صفراء فى صفحة العنق وهما علباوان .

(٢) لجرير (لفع) وديوانه ٦٧ ط بيروت .

وقيل: العِلاَبُ : جِفَانٌ تُحْلَبُ فِيهَا النَّاقَة . قال :

صاحِ يا صَاحِ هل سَمِعْتَ بِرَاعٍ
رَدَّ فى الضَّرْعِ ما قَرَى فى العِلابِ[١]

ويروى : فى الحِلاَب .

والمُعَلِّب : الذى يَتَّخِذُ العُلْبَةَ . قال الكُمَيْتُ يَصِفُ خَيْلاً :

سَقَتْنَا دماءَ القَوْمِ طَوْرًا وتَارَةً
صَبُوحاً له اقتارُ الجُلُودِ المُعَلَّبِ[٢]

قال الأَزْهَرِىُّ : العُلْبَةُ : جِلْدة تُؤْخَذ من جَنْب جِلْد البَعِير إذا سُلِخ وهو فَطِيرٌ فتُسَوَّى مستديرةً ، ثم تملأُ رَمْلاً سَهْلاً ، ثم تُضَمُّ أطرافُها وتُخَلُّ بخلال ويُوكَى عَلَيْهَا مَقْبُوضةً بحبل، وتُتْرَكُ حَتَّى تَجِفَّ وتيْبَسَ، ثم يُقْطَعُ رَأْسُهَا وقد قامت قَائِمَةً لجَفَافِهَا تُشْبِه قَصْعَةً مُدَوَّرة كأَنَّها نُحِتَت نَحْتاً أَو خُرِطَت خَرْطاً ويُعَلِّقها الرَّاعِى والرَّاكِبُ ،فيَحْلُبُ فِيهَا وَيَشْرَبُ بها[٣] . وللبَدَوِىّ فيها

(١) فى اللسان (علب) من غير عزو . وفى الجمهرة ١/٣١٥ نسب للربيع بن ضبع الفزارى . وبالهامش «هو للحارث بن مضاض ولعل الربيع تمثل به فى بعض خطبه .

(٢) فى الأصل : سقينا ، والتصويب من الصحاح واللسان (علب) .

(٣) فى الأصل : فيها . والمثبت من اللسان .

رِفْقُ خِفَّتِها وأَنَّها لا تَنْكَسِر إِذَاحَرَّكَها البَعِيرُ أَو طَاحَتْ إِلَى الأَرْضِ .

(وعُلْبَةُ بْنُ زَيْــد) بْنِ صَيْفِىٍّ الأَنْصَارِىُّ الأَوْسِىُّ ،وقيل:الحَارِثِىّ ، أَحَدُ البَكَّائِينَ ،(ومُحَمَّدُ بْنُ عُلْبَةَ) القُرَشِىّ ، عِدَادُه فى المِصْرِيِّين، له ذِكْر فى حَدِيث لُهَيْب (صَحَابِيَّان) ، وزَكَرِيَّا بْنُ عَلِى العُلْبِىّ مُحَدِّث .

(و) قــال ابنُ الأَعْرَابِىّ : العِلَبُ جمع عِلْبَة (بالكَسْر) وَهِىَ (أُبنَةٌ) ، بالضَّمِّ ، هى العُقْدَةُ تَكُون (غَلِيظَة من الشَّجَرِ تُتَّخَذُ منْهَا) ، وفى قولآخر : غُصْنٌ عَظِـيم تُتَّخَذُ منه (المِقْطَرَة) ، كمِكْنَسَة ، وهى خَشَبَةٌ فيها خُرُوقٌ على قَدْرِ سَعَةِ رِجْلِ المَحْبُوسِين . قال :

فى رِجْلِه عِلبَــةٌ خَشْناءُ من قَرَظٍ
قد تَيَّمَتْه فبَالُ المَرْءِ مَتْبُولُ (١)

(واعْلَنْبَى الدِّيكُ أَو الـكَــلْبُ) والهِرُّ وغَيْرُهَا إِذَا (تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ)والقِتَالِ ، وقد يُهْمَز ، وقيل:إِذَا تَنَفَّش شَعَرُه ،

(١) فى اللسان والتكملة (علب) من غير عزو . وفى الجمهرة ١ / ٣١٦ نسبه لرجل من طاحية يصف رَجُلاً جعل رِجْلَه فى المقطرة .

وأَصــلُه من علْبَاءِ العُنُق ، وهو مُلْحَق بافْعَنْلَلَ ، بياء .

(وعُلَيْبٌ بالضَّمِّ و) عِــلْيَبٌ بالكَسْر (كحِذْيَم) عن ابْنِ دُرَيْد : اسم (وَادٍ) مَعْرُوف على طَرِيقِ اليَمَنِ ، وقيل :مَوْضع والضَّمُّ أَعْلَى ، وهو الذى حَكَاه سيبَوَيْه .

(وَ) حكى بَعْضُهم عن أَبِى الحُسَيْن بن زنجىٍّ النَّحْوِىّ البَصْرِىّ أَنه قَــالَ : (لَيْسَ) فى كَلاَمهم كَلِمَةٌ (عَلَى)وزن (فُعْيَل) بضَمِّ الفَاءِ وتَسْــكِين العَيْن وفَتْحِ اليَاءِ (غَيْرُه) وتَصَحَّفَ عــلى بَعْضِهِم فقَال : إِلاَّ أُغْيَب وهــو خَطَأٌ. قال سَاعِدَة :

والأَثْــلُ من سَعْيَا وحَلْيَةَ مُنْزَلٌ
والدَّوْمُ جَاءَ به الشُّجُونُ فَعُلْيَبُ (١)

وقال أَبو دَهْبَل :

ومَاذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حتى تَبَيَّنَتْ
بِعُلْيَبَ نخْلاً مُشْرِفاً ومُخَيَّمَا(٢)

(١) فى الأصل : شعبى بدل سعيا ، والروم جاء به الشحون بدل : والدوم جاء به الشجون ، والتصويب من اللسان (علب) ومعجم ما استعجم (عين) ومعجم ياقوت (سعيا ، عليب) . والبيت من قصيدة لساعدة بن جؤيّة الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ١١٠٥ .

(٢) فى معجم ياقوت ٣ / ٧١٥ . وجاء فى الأصل : أبو ذهبل « تصحيف » ، والبيت فى الديوان /٤ .

كذا فى مُعْجَم يَاقُوت ، واشتَقَّه ابنُ جِنّى من العَلْب الَّذى هوالأَثَروالحَزُّ ، وقــال : أَلا تَرَى أَنَّ الوَادىَ له أَثَرٌ . ونقل شيخُنا عن أَبِى حَيَّان : قـــال الجَرْمِىّ : عُنْيَب ، بالنُّونِ ، ولا يَكُون فُعيل إِلاَّ اسْماً وَسَيَأْتِى فى ع ن ب .

(والعُلْبُبُ كقُنْفُذٍ :ع)نقله أَبوعَمْر و فى يَاقُوتَةِ القُطْرُبِ .

(و) العَلِبُ (كَكَتِف : الوَعِــلُ) المُسِنُّ الجَاسِىءُ . وتيسٌ عَلِبٌ ، ووعِلٌ عَلِبٌ أى (الضَّخم) المُسِنُّ ، لشدَّته . ورجُلٌ عَلِبٌ : جافٍ غَلِيظٌ ،(ويُضَمُّ) .

(و) عَلِبَ النبَاتُ عَلَبًا فهو عَلِبٌ : جَسَأَ . وفى الصَّحَاح : عَلِبَ بالكَسْر ، واسْتَعْلَبَ اللحمُ والجِلْدُ : اشتَدَّ وغَلُظَ . واسْتَعْلَبَ البَقْلَ : وجَدَه عَلِبــاً . و(استَعْلَبَتِ المَاشِيَةُ البَقْلَ) إِذا (أَجِمَتْهُ واستَغْلَظَتْه ، و) ذَلِــكَ إِذا ذَوَى[1] . وقال شَمِرٌ : هؤلاءُ (عُلْبُوبَةُ القَوْم) أَى (خِيَارُهُم) .

(والاعْلِنْبَاءُ : أَن يُشْرِفَ الرجُــلُ ويُشْخِصَ نَفْسَه ، كما يَفْعَلُ عنــد الخُصُومَةِ) والشَّتْم (ومِنْه) يُقَــالُ : (اعْلَنْبَى الدِّيكُ)والهِرُّ ونَحْوُهُمَا ،وقد تَقَدَّم فى كَلامِ المُؤَلِّف ، فهو كالتَّكرارِ فلو ذكَرَهُمَا فى مَحَلٍّ واحِدٍ كَانَ أَحْسَن .

(و) عَلِبَ السيفُ عَلَباً ،مُحَرَّكة : تَثَلَّم حَدُّه . و(المَعْلُوبُ : سيفُ الحَارِث ابْنِ ظَالِم) المُرِّىّ ، صفةٌ لازِمَة . فإِمَّا أَن يكونَ من العَلْب الَّــذى هو الشَّــدُّ وإِمَّا أَن يكون من التَّثَلُّم ،كأَنه عُلِب . قال الــكُمَيْتُ :

وسَيْفُ الحَارِث المَعْلُوبُ أَرْدَى
حُصَيْناً فى الجَبَابِرَةِ الرَّدِينَا[1]

ويقال : إِنَّمَا سمَّاه مَعْلُوباً لآثــار كانت بمَتْنه ، وقيل : لأَنه كانَانْحَنَى مِن كَثْرةِ ما ضَرَب بِه ، وفيه يَقُولُ :

*أَنَا أَبُو لَيْلَى وسَيْفِى المَعْلُوبْ[2] *

وقد تقدم فى ش ذ ب .

(و) المَعْــلُوب : (الطَّرِيقُ) الَّذى يُعْلَب بِجَنْبَتَيْه ، ومثــله (اللاَّحِبُ)

(١) فى الأصل : زوى ، والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان (علب) .

(٢) فى اللسان (علب ، شذب) وفى خزانة الأدب ٣ /١٨٦ وهوللحارث بن ظالم . والجمهرة ١ /٢١٦ .

والمَلْحُوبُ . وطريقٌ مَغْلُوبٌ : لاَحِبٌ ، وقيل : أَثَّر فيهِ السَّابِلَةُ . قال بِشْر :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الكِلاَبِ جِرَاءَهَا
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عكوبُهَا [1]

يقول : كُنّا مُقْتَدِرِين عَلَيْهم وَهُم لَنَا أَذِلاَّءُ كاقْتِدَارِ الكِلاَبِ على جِرائِهَا .

(وعِلْبَاءُ ، بالكَسْرِ) ممدودًا : اسم (رَجُل) . قال امروُ القَيْس :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً
ولو أَدْرَكْنَه صَفِرَ الوِطابُ [2]

سُمِّيَ بعِلْبَاءِ العُنُق . قال شَيْخُنَا : والمَشْهُورُ بِهَذَا الاسْمِ عِلْبَاءُ بْنُ الهَيْثَم السَّدُوسِيّ ،انتهى .وأَنْشَدَ [3] في التَّهْذِيب :

إِنِّى لِمَنْ أَنْكَرَنِى ابنُ اليَثْرِبِى
قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وهِنْدَ الجَمَلِى [4]

(١) في اللسان (عكب ، علب) ، وفي مقاييس اللغة ٤/١٠٤ ، ١٢١ وفي الديوان /١٧ وأنث الضمير في عكوبها لتأنيث الطريق .

(٢) في الصحاح واللسان (علب) وفي الديوان /١٣٨ . وفي الأصل واللسان «أدركْنَهُ» والتصويب من الديوان ومادة (صفر)

(٣) في الاشتقاق لابن دريد ١/١٣/٤ الشعر لعمرو بن يثربي ، يذكر من قتلهم حينما صرح وهم : علباء بن الهيثم السدوسي ، وهند بن عمرو الجمل ، وزيد بن صوحان العبدي .

(٤) في الأصل واللسان« الجمل » والروى هنا بالياء، وهو نسبة لوقعة الجمل . وانظر قوله بعد الرجز

وابْناً لِصَوْحَانَ على دِينِ عَلِى [1]

أَراد ابنَ اليَثْرِبِيّ والجَمَلِيّ وَعَلِيّ فخَفَّفَ بحَذْفِ الياءِ الأَخِيرَةِ .

قلتُ : وفى الصَّحَابَة مَنِ اسمُه علباءُ ثلاثَةٌ : عِلْبَاءُ الأَسَدِيّ وعِلْبَاءُ بْنُ أَصْمَع العَبْسِيّ [2] وعِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ السُّلَمِيّ .

(و) العِلاَبُ (كَكِتَابٍ : وَسْمٌ فى طُولِ العُنُقِ) عـلى العِلْبَاءِ . (ونَاقَةٌ مُعَلَّبَةٌ ، كمُعَظَّمَة ، ومُعْلِبَة ، كمُحْسِنَة) : وُسِمتْ به .

(وعِلْبِيَةُ كهِبْرِيَة : مُوَيْهَةٌ) ، تَصْغِيرُ مَاءَة ، (بالدَّاثِ) كشَدَّاد ، بالمُهْمَلَة وآخره مُثَلَّثَة وهو فى بِلاَدِ أَسَدٍ بقربِ جَبلِ عَبْدة (وعِلْبُ الكُرْمَة ، بالكَسْرِ) أَى فى أَوَّله وضَمِّ الكَافِ وسُكُون الرَّاء ، وفى نُسْخَة ، اللومة ، باللام والواو ، وهو تَحْرِيف ، قاله شَيْخُنا : (آخِرُحَدِّ اليَمَامَةِ من جِهَة البَصْرَة) ، أَى إِذا خرجتَ منها تُرِيدُ البَصْرَةَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

(١) في اللسان (علب). وفي الاشتقاق/٤١٣ ذكر المشطورين الثاني والثالث ،وجاء المشطور الأول في الهامش برواية « إن تقتلونى فأنا ابن يَثْرِبى » .

(٢) في الأصل « القيسي » والصواب من الإصابة .

الأَعْلاَبُ : أَرضٌ لِعَكّ بْنِ عَدْنان[1] ، بين مَكَّةَ والسَّاحل ، لها ذِكْرٌ فى حَدِيث الرِّدَّة ، كذا فى معجم يَاقُوتٍ ، وسيأْتى لها ذكْر فى الأَحَادِيث إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

والمُعَلْبَاةُ : الَّتِي ثُقِبَت بالمِدْرَى [فى] [2] عِلْبَاوَيْهَا .

وَعَلْبَيْتُ : قطعتُ عِلْبَاءَه[3] .

[ع ل ن ب] *

[] ومما يستدرك عليه :

(علنب) . فى التَّهْذِيبِ فى الخُمَاسِيّ : اعلنبأَ بالحِمْل ، أَى نَهَضَ بِهِ .

[ع ل هـ ب] *

(العَلْهَبُ) أَهمَله الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ شُمَيْل : هو (التَّيْسُ) من الظِّبَاء (الطَّوِيلُ القَرْنَيْن) . قال :

* وعَلْهَباً من التُّيُوس عَلاَّ [4] *

عَلاًّ أَى عَظِيماً .

(و) قد يُوصَفُ به (الثَّوْرُ الوَحْشِيّ) وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

مُوَشَّى أَكَارِعُه عَلْهَبَا [1]

والجمعُ علاهِبَةٌ ، زادوا الهاءَ[2] ، على حَدِّ القَشَاعِمَة ، قال :

إِذَا قَعِسَتْ ظُهورُ بَنَاتِ تَيْــــمٍ
تَكَشَّفُ عن عَلاهِبَةِ الوُعُول [3]

يقُول : بُطُونُهُنَّ مثلُ قُرُونِ الوُعُول .

(و) العَلْهَبُ : (الرَّجُـلُ الطَّويلُ) وقِيلَ : هو المُسِنُّ من النَّاس والظِّبَاءِ ، (وَهِيَ بِهَاءٍ) ، أَى عَلْهَبَةٌ .

[ع ن ب] *

(العِنَبُ) هو ثَمَرُ الــكَرْمِ :(م كالعِنَبَاءِ) بالمَدِّ ، نُقِل عن الفِهْرِيّ فى شَرْحِ الفَصِيح . يقال : هَذَا عِنَب وَعِنَباء بالمَدِّ وأَنشد الفَرَّاء :

كـــأَنَّهَا من شَجَرِ البَسَاتِينْ
العِنَبَــاءُ المُتَنَقَّى وَالتِّيــنْ

قاله شيخُنا . قلتُ : والأَبْيَــاتُ فى التَّهْذِيب ، ولسانِ العَرَب :

تُطْعِمْن أَحياناً وحِيناً تَسْقِيــنْ
كأَنَّهــا من ثَمَرِ البَسَاتِيــنْ

(١) كذا أيضا في معجم ياقوت . وفي القاموس مادة عكك « وعكّ بن عَدْنان بالثاء المثلثة بن عبد الله بن الأزد وليس ابن عَدْنان أخا مَعَدّ . ولقب الحارث بن الديث بن عَدْنان في قول .

(٢) زيادة من التكملة .

(٣) فى الأصل : علباءها ، وما أثبتناه من التكملة .

(٤) فى اللسان والتكملة (علهب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (علهب) من غير عزو .

(٢) فى الأصل : زادوا ألفا ، والتصويب من اللسان .

(٣) فى الأصل : إذا نعست ، والتصويب من اللسان ، والبيت غير معزو .

لا عَيْبَ إلاَّ أَنَّهُن يُلْهِيــــنْ
عن لَذَّة الدُّنْيا وعن بَعْضِ الدِّين
العِنَباءَ المُتَنَقَّى والتِّيــنْ(١)

ولا نَظِيرَ له إلا السِّيَرَاءُ ، وهو ضَرْبٌ من البُرُودِ ، وهذا قولُ كُرَاع . وعَنِ الخَلِيلِ والحِوَلاَءُ ، وأَنَّها لا رَابِـعَ لها ، كما صَرَّحَ به المُصَنِّف فى حَولَ غير مَعْزُوٍّ ، ونقله مُحَمَّدُ بنُ أَبَان وغيرُه ، قال شيخُنا : وذكر ابنُ قُتَيْبَة سِيَراء وعِنَباء وحِوَلاء وخِيَلاَء وقال : لا خَامِسَ لَهَا ، فَزادَ خِيَلاء ، بالخَاءِ المُعْجَمَة واليَاءِ التَّحْتِيَّة .

(وَاحِدُه عِنَبَة) ، وهذا خِلاَفُ قَاعِدَتِه التى شرَطها المُؤَلِّف فى الخُطْبَة ، وهو قولُــه : إذا أَتْبَـع المُؤَنَّثَ المُذَكَّرَ يقُول: وهِى بِهَاء. (وَقَوْلُ الجَوْهَرِىّ) الحَبَّةُ من العِنَب عِنَبَة و(هو بِنَاءٌ نَادِرٌ ، لأَنَّ الأَغْـلَبَ عَلَيْه) أى هــذا البِنَاء . (الجَمْعُ كقِرَدَة) وقِرْد(وفِيلَة) وفيل ، وثِوَرَة وثَوْر (إلاَّ أَنَّه قد جَاءَ لِلْوَاحِــدِ ، وهو قَلِيلٌ نحو) العِنَبَة و (التِّوَلَة) بالتَّاء المُثَنَّاة الفَوْقِيــة (والحِبَرَة) بالحَاء المُهْمَلَة والمُوَحَّدَة (والطِّيَبَة) بالطَّاء المُهْمَلَة والمُوَحَّدَتَيْن (والخِيَرَة) بالمُعْجَمَة والتَّحْتِيَّة ، قال: (ولا أَعْرِفُ غيرَه) وهــذا القولُ (قُصُورٌ مِنه وقِلَّةُ اطِّلاع) فى لُغَــة العَرَب . قال شيخُنَا : وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ : لا أَعْرِفُ غيرَه ، يَعْنِى من الأَلْفَــاظ الصَّحِيحة الوَارِدَة الَّتِى على شَرْطِه ، وحَسْبُك بِهِ ، فلا يُعْتَرَضُ عَلَيْــه بالأَلْفَاظِ الغَيْرِ الثَّابِتَة عِنْدَه .

(ومِنَ النَّادِرِ) وفى نُسخَــة ، ومن البَابِ (الزِّمَخَة) بالزَّايِ والمِيم والخَاءِ المُعْجَمَة (والمِنَنَةُ) بالمــيم والنُونين (والثِّوَمَةُ)بالثاء المُثَلَّثَة ، وفى نسخــة بالنُّون ، قال شيخنا : ولم يَذْكُرْهَــا المُؤَلِّف فى المَادَّتَيْن (والحِــدَأَةُ) بالمُهْمَلَتَيْنِ (والظِّمَخَةُ) بالمشالــــة المُعْجَمَة والميم والخَاء المُعْجَمَـــة (والذِّبَحَةُ) بالذَّال المُعجَمَة والمُوَحَّدَة والحَاءِ المُهْمَلَة (والطِّيَرَةُ) بالطَّــاء

(١) الرجز فى اللسان (عنب) مع اختلاف فى ترتيب الأبيات وفى رواية بعض الكلمات .

المُهْمَلَة والتَّحْتِيَّة (والهِنَنَـــةُ) بالهَاء والنُّونَيْن (وغَيْرُ ذَلكَ) . قال شَيْخُنا : ظاهِرُه أَنَّ هُنَاكَ أَلفَاظاً على هَذَا الوَزْن ولا تَكَادُ تُوجَد، بل هذه الأَلْفاظ التى ذكرها لا تخـــلُو عن نَظَر وشُذُوذ وتَلْفِيقٍ يَعْرِفه أَربابُ الصِّنَاعَة . وقَال أَيضاً فى شَرْح نَظْمِ الفَصِيـــح : إِنَّ مُرَادَ الجَوْهَرِىّ أَنّه لم يَأْت بِنَاءٌمُسْتَقِلٌّ ليس فيه لغةٌ أُخرى عَدَا ما ذكر ، فلا يَرِد عليه ما فِيه لُغَـــةٌ أَو لُغَاتٌ من جُمْلَتِها هـــذا ، ثم قال : إِيرادُ هذه الأَلْفَاظِ لا تُخْرِجُ هذه الأَلْفاظ ،كما أَومأَ إِليه بِقَوْلِه : ومن النَّادِرِ ، وقولُ المُصَنِّف: قصورٌ وقِلَّة اطِّـــلاعٍ ، يُوهِـــمُ أَنَّ الجَوْهرِىَّ لم يَطَّلع عـــلى ما أَوْرَدَه هُوَ فى الأَلْفَاظ ، وليس كَذلكَ ، بل هو عَارِفٌ بِهَا ، وقد أَورَدَ أَكْثَرَها فى صَحَاحه ، وما أَهْمَلَه دَاخِلٌ فِيمَا لَمْ يَصِحّ ،إِمَّا لِعَدَم ثُبُوته عنده بالكُلِّيَّة ، لأَنَّ هَذه اللُّغَةَ لم تَثْبُت عِنْده فيه (١) واللهُ أَعْلَم .

(وقدْ عَنَّبَ الـكَرْمُ تَعْنِيباً) قـــال الجَوْهَرِىُّ : فإِن أَرَدْتَ جَمْعَه فى أَدْنَى العدَدِ ، جمعْتَه بالتَّاءِ ،فقلت:عِنَبَات،وفى الـكثير عِنَبٌ وأَعْنَابٌ . (و) العِنَبُ : (الخَمْرُ) ، حكاها أَبو حَنِيفَة ، وزعم أَنَّهَا لغةٌ يَمَانِية كما أَنَّ الخمرَ العِنَبُ أَيضاً فى بَعْضِ اللُّغَات . قال الراعى فى العِنَب التى هىَ الخَمْرُ :

ونَازَعَنى بهـــا إِخوَانُ صِـــدْقٍ
شِوَاءَ الطَّيْرِ والعِنَبَ الحَقِينَـــا (١)

ثـم إِنَّ الموجُودَ فى نُسْخَةِ شيخنـــا التى شَرَحَ عَلَيْهَا «والكَرْم» بدَلَ «الخَمْر» وقال: أَى يُطْلَقُ العِنَبُ ويرادُ به الكَرْم أَى شَجَر الثَّمر المَعْرُوف بالعِنَب ، ولم أَجِدْه فى نُسْخَة من النُّسَخ الَّتى بأَيْدِينا

(و) العِنَبُ : (اسم بَكْرَةٍ خَوَّارَةٍ ، ومنه يَوْمُ العِنَبِ) : من الأَيَّام المَشْهُورَة (بين قُرَيْشٍ و) بَيْنَ (بَنى عَامر) بن لؤَىّ ، وفيه يَقُولُ خداشُ بْنُ زُهَيْر :

كَذَاكَ الزَّمَانُ وتَصْرِيفُـــــه
وتِلْكَ فَوَارِسُ يَـــوْمِ العِنَـــبْ (٢)

(وحِصْنُ عِنَب: بِفَلَسْطِين) الشام .

(١) لم يأت بالتفصيل الآخر ولعل الكلام « وإما لأن هذه اللغة »

(١) فى اللسان (عنب) .
(٢) فى الأصل : وملك بدل وتلك « تحريف » ، والتصويب من التكملة .

(والعِنَبَةُ) بلَفْظ الوَاحِد: (بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بالإِنْسَان) تُعْدى [1] وقال الأَزْهَرِيّ: تَسْمَئِدُّ فتَرِمُ وتَمْتَلِئُ [ماء] [2] وتُوجِعُ وتَأْخُذُ الإِنْسَانَ فى عَيْنه وفى حَلْقه يقال: فى عَيْنه عِنَبَة.

(و) عِنَبَةُ: (عَلَمٌ). وعِنَبَةُ الأَكْبَرُ: جَدُّ قَبِيلَةٍ من الأَشْرَافِ بنى الحَسَن بالعِرَاقِ ونواحى الحِلَّة.

(وبِئْرُ أَبِى عِنَبَة) قد وَرَدَت فى الحَدِيث، وهى بِئْر مَعْرُوفَة (بالْمَدِينَة) المنوَّرَة، على سَاكِنِها أفضلُ الصَّلاة والسَّلَام، على مِيلٍ منها. عَرَضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَصحابَه عندَهَا لَمَّا سَارَ إِلَى بَدْر.

وأَبو عِنَبَة الخَوْلَانيّ اختُلف فى صُحْبَته أَثبته بَكْر [بن زُرْعة] [3] وقال: هُوَ عَبْدُ الله بْنِ عِنَبَة صَلَّى القِبْلَتَيْن [مَعَ] [4] النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم.

(والعُنَّابُ، كرُمَّان: ثَمَرٌ، م) أَى معروفٌ. الواحِدة عُنَّابَةٌ، ويقال له: السَّنْجَلَانُ بِلسان الفُرْس (و) ربما سُمِّىَ (ثَمَرُ الأَرَاك) عُنَّاباً، عن ابْنِ دُرَيْد.

(و) العُنَابُ (كغُرَاب): الرَّجُلُ (العَظِيم الأَنْف) قال:

وأَخْرَقَ مَهْبُوتَ التَّرَاقِى مُصَعَّد الْـ
بَلَاعِيم رِخْوِ المَنْكِبَيْنِ عُنَابِ [1]

(كالأَعْنَبِ)، وفُسِّر بالضَّخْم الأَنْفِ السَّمِج.

(و) العُنَابُ: (جَبَلٌ بِطَرِيق مَكَّة) المُشَرَّفَة. قال المَرَّارُ بْنُ سعيد:

جَعَلْنَ يَمِينَهُن رِعَانَ حَبْس
وأَعْرَضَ عَنْ شَمَائِلِها العُنَابُ [2]

(و) العُنَابُ: (وادٍ).

(و) العُنَابُ: (العَفَلُ)، مُحَرَّكَة، (أَو) هُوَ مِنَ المَرْأَة: (البَظْرُ) قَالَ:

إِذَا دَفَعَتْ عنها الفَصِيلَ بِرِجْلِهَا
بَدَا من فُرُوجِ البُرْدَتَيْن عُنَابُهَا [3]

وقيل هو ما يُقْطَع مِنَ البَظْرِ.

(و) عُنَابُ: (فَرَسُ مَالِك بْنِ نُوَيْرَةَ) اليَرْبُوعِيّ، وقيل: بالمُوَحَّدَتَيْن

(١) فى الأصل: تغذى من غذى الجرح إذا سال، وما أثبتناه من اللسان والمحكم، من العدوى.
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) زيادة من الإصابة
(٤) فى الأصل «وسمع النبى» والتصويب من الإصابة ترجمته فى الكنى

(١) فى الصحاح واللسان (عنب) من غير عزو. وفى الأصل واللسان «مبهوت». والتصويب من مادة (هبت)
(٢) فى التكملة واللسان (عنب) وجاء فى معجم ياقوت ٢/١٩٧: الحِبْس بالكسر ويروى بالفتح: جبل لبنى أسد.
(٣) فى اللسان (عنب) من غير عزو.

وقد تقدم فى ع ب ب .

(و) قال الليث: العُنَابُ: (الجَبَلُ)، وفى بَعْض دَوَاوِينِ اللُّغَةِ: الجُبَيْلُ، مُصَغَّرا، (الصَّغِير) الدقيقُ (الأَسْوَد) المُنْتَصِب (و) قال شَمِر فى كتاب الجِبَال: العُنَابُ: النَّبَكَةُ الطويلةُ فى السَّمَاءِ الفَارِدَة المُحَدَّدَةُ الرأْسِ، يكون أَحمَر وأَسوَدَ وعلى كُلِّ لَونٍ يَكونُ، والغَالِب عليها السُّمْرَة، وهو (الطَّوِيل) فى السماءِ لا يُنْبِتُ شَيْئاً (المُسْتَدِيرُ) وهو وَاحِدٌ، ولو جَمَعْتَ قُلْتَ: العُنُبُ (ضِدٌّ)، بين قَوْل اللَّيْث وقول شَمِر.

(وعُنْبَبٌ كجُنْدَبٍ وقُنْفُذ: ع، أَو وَاد باليَمَنِ) ثُلاَثِىٌّ عند سِيبَوَيْه، وحمَله ابْنُ جِنّى على أَنَّه فُنْعَل، قال: لِأَنَّه يَعُبُّ المَاءَ، وقد ذكر فى «ع ب ب».

(و) العُنْبَبُ (من السَّيْلِ: مُقَدَّمُه) وكذلك عُنْبَبُ القَوْمِ: مُقَدَّمُهم، نقله الصَّاغَانِىّ، والعُنْبَبُ: كَثْرَةُ المَـاءِ. وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ:

فَصَبَّحَتْ والشَّمسُ لـم تَغَيَّب
عَيْناً بغَضْيَانَ ثَجُوجَ العُنْبَبِ [1]

(1) كذا فى الأصل. وفى اللسان (عنب): لم تَقَضَّبِ. وفى (قضب): لم تُقَضَّبِ بدل: لم تَغَيَّبِ وفيها: ثجوج المشرب بدل ثجوج العنبب، والرجز غير معزو.

(والعَنَبانُ، مُحَرَّكة: النَّشِيطُ الخَفِيفُ). يقال: ظَبْىٌ عَنَبَان قال:

كَمَا رأَيتَ العَنَبَانَ الأَشْعَبَـــا
يوماً إِذَا رِيــعَ يُعَنِّى الطَّلَبَــا [1]

الطَّلَبُ اسْمُ جَمْعِ طَالِبٍ.

(و) قيل العَنَبان: (الثَّقيــلُ من الظِّبَــاء) فَهُوَ (ضِدٌّ، أَو) هو (المُسِنُّ مِنْهَا) ولا فِعْلَ لَهُمَا، وقيل: هو تَيْسُ الظِّباءِ وجمعه عِنْبَانٌ. قال شَيْخُنَا فى آخرِ المَادّة: وقولُه والعَنَبان مُحَرَّكة إِلى آخره مِثْلُه فى الصَّحَاح وغَيْرِه، وهو صَرِيحٌ فى أَنَّه صِفَة، وقد تَقَرَّرَ أَنَّ الصِّفَاتِ لا تُبْنَى على هذَا الوَزْن، وإِنَّمَا هو من أَوْزَانِ المَصْدَر، فَيَكُون هذَا مِنَ الشَّوَاذّ.

(والعُنَابَةُ، بالضَّمِّ) والتَّخْفِيف: (ع)، وهى قَــارَةٌ سوداءُ أَسْفَلَ من الرُّوَيْثَةِ، بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَة. قال كُثَيِّر عَزَّة:

وقُلْتُ وقد جَعَلْنَ بِرَاقَ بَــدْرٍ
يَمِيناً والعُنَابَةَ عن شِمَالِ [2]

(1) فى اللسان (عنب) من غير عزو.

(2) فى اللسان (عنب) والديوان ١ /٢٧٣ ومعجم ياقوت ٣/ ٧٣٢ ط ليبزج.

قلت : وقد جاءَ ذكرُهَا فى الحَدِيثِ «كان يَسْكُنُها عَلِىُّ بْنُ الحُسَيْنِ »[1]

وهو قَوْلُ مُسَاوِرِ الأَسَدِىّ ، ويُقَالُ : إنّه بالتَّشْدِيدِ عند أَهْلِ الحَدِيث، واللهُ أَعْلَم.

(و) العُنَابة : اسم(ماء) فى دِيَارِ بَنِى كِلَاب فى مُسْتَوى الغَوْط[2] والرِّمَّة ، بَيْنَهَا وبين فَيْدٍ سِتُّونَ مِيلاً على طريق كانت تُسْلَك إلَى المَدِينَة ، وقيل: بَيْنَ تُوز[3] وسَمِيرَاءَ فى ديار أَسَد .

(و) المُعَنَّب (كمُعَظَّم : الغَلِيظُ) من القَطِرَان وأَنْشَدَ :

لو أَنَّ فيه الحَنْظَلَ المُقَشَّبَا
والقَطِرَانَ العَاتِقَ المُعَنَّبَا[4]

(و)المُعَنَّبُ :(الطَّوِيلُ) من الرِّجَال .

ورجل عَانِبٌ ذو عِنَب ، كما يَقُولُون : تَامِرٌ ولابِنٌ ، أى ذُو تَمْرٍ ولَبَن .

(والعَنَّابُ) كشَدَّاد: (بَائِـعُ العِنَب) كالتَّمَّارِ بَائِـعُ التَّمْرِ .

(و) عَنَّابٌ اسْمٌ ، هو (وَالدُحُرَيْثٍ

(١) الذى فى النهاية ٣/١٤٩ ، واللسان (عنب): «كان زين العابدين يسكنها» . هـذا وزين العابدين لقب على بن الحسين

(٢) فى الأصل : القوط ، والتصويب من معجم ياقوت ٣/٤٣٢ ط ليبزج .

(٣) فى الأصل : ثور ، والتصويب من معجم ياقوت ٣/٤٣٢ ط ليبزج .

(٤) فى اللسان والتكملة من غير عزو .

النَّبْهَانِىّ) الطَّائِىّ الشَّاعر المُكْثر .

(و) أما (قَوْلُ الجَوْهَرِىّ عَنَّابُ بْنُ أَبِى حَارِثَةَ) رَجُلٌ من طَيِّئٍ (غَلَطٌ ،والصَّوَابُ عَتَّابٌ بالمُثَنَّاة) من (فَوْق). قال شيخُنَا وقد وَافَقَ الجَوْهَرِىَّ فيه جماعَةٌ ، وقَلَّدَه هُوَ أَيْضاً غيرُه ، وصَحَّحَ جماعَـةٌ ما لِلْجَوْهرىّ وقَالُوا : عَتَّابٌ بالفَوْقِيَّة غيره ، انتهى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فى مَجْمَع الأَمْثَالِ للمَيْدَانِىّ «لا تَجْنِى مِنَ الشَّوْكِ العِنَبَ »وقَالُوا : صِبْغُ الكِيس عُنَّابِىٌّ ، إذَا أَفْلَسَ . قال شيخُنا : قال الشِّهَاب : وهذا من كلام المُوَلَّدين ، وأنشد لابْنِ الحَجَّاج :

مولاى أَصبحْتُ بِلا دِرْهَمِ
وقد صَبَغْتُ الكِيسَ عُنَّابِى[1]

وفى المُعْجَمِ الصَّغِيرِ للبَكْرِىّ : وعَيْنَبٌ ،كصَيْقَلٍ : أَرضٌ من الشِّحْرِ بَيْنَ عُمَان واليَمَن : وجَاءَ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم أَقْطَعَ مَعْقِلَ بْنَ سِنَانٍ المُزَنِىَّ ما بَيْنَ مَسْرَحِ غَنَمِه من

(١) فى شفاء الغليل /١٦٠ .

الصَّخْرَة إلَى أَعْلَى عَيْنَب ،ولا أَعْلَمُ فى ديار مُزَيْنَة ولا الحجاز مَوْضِعاً ما لَه هَذَا الاسْم (١)

وعلِيّ بْنُ عَبْـد الله بْنِ مُحَمَّـد المِصْرِيّ العَنّابِيّ ،وأَبُو زُرْعَة مُحَمَّدُ بْنُ سَهْل ابْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَحْمَدَ الأَسْتراباذِيّ العَنّابِيّ ، وأَبُو إِسحاقَ إِسْمَاعِيـلُ بْنُ عُمَر العِنَبِيّ :مُحَدِّثُون ، وأَبو مُحَمَّد بْنُ عَنَّاب ،كشَدَّاد . قال ابنُ نُقْطَة : كَان يَسْمَعُ منها بدِمَشْقَ ، والعَنَّاب أَيضاً : لَقَبُ شَحمـة بْن نعم بن الأَخْنَس الطَّائِيّ النَّبْهَانِيّ ، وقال أَبو عُبَيْـدَةَ : هُوَ بالضَّمّ .

[ع ن د ب] *

(المُعَنْدِب ، بكَسْرِ الدَّال) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقـال أَبو عَدْنَـان : هو (الغَضْبَانُ) ،قال : وأَنْشَدَتْنِي الكلاَبِيَّة لعَبْد يقال له وَفِيقٌ :

لَعَمْرُكَ إِنّي يومَ واجَهْتُ عِيـرَها
مُعِيناً لَرَجْلٌ ثَابِتُ الحِلْم كَامِلُهْ
وأَعْرَضْتُ إِعْرَاضاً جَمِيلاً مُعَنْدِباً
بِعُنْقٍ كشُعْرُورٍ كَثِيرٍ مَوَاصِلُهْ (٢)

والشُّعْرُورُ : القِثَّاءُ .

[ع ن د ل ب] *

(العَنْدَلِيبُ) ، نقل شيخُنَا عن أَبِي حَيَّان فى الارْتِشَاف أَنَّ وزنَه فَعْلَلِيل ، فنونه عنده أَصْلِيَّة ، وهو ظَاهِرُ كَلاَمِ الجَوْهَرِيّ ؛ لأَنَّه نَقَل هنا كلامَ سِيبَوَيْه المَشْهُور : إِذا كانت النونُ ثانيةً فلا تُجْعَلُ زَائِدَةً إِلا بثَبَت . وزَعَم بعضُ الصَّرْفِيِّين أَنَّهَـا زائدة ، وأَنّ وَزْنَه فَنْعَلِيلٌ ، والصَّوَابُ الأَوَّل: (طَائِرٌ) ، وفى سِفْرِ السَّعَادَة : عُصْفورٌ صَغِيرٌ . (يُقَالُ له: الهَزَارُ). داستان فارسيَّتُه ، وقد يُقْتَصَرعَلَى الأَوّلِ ، ومعناه الأَلف ودستان هوالقِصَّة والحِكَايَةُ ،(يُصَوِّت أَلْوَاناً)وأَنْوَاعا ، (ج: عَنَادِلُ) ، وسيُذْكَر فى ترجمة عَنْدَلَ إِن شاءَ اللهُ تعالى ؛ لأَنه رُباعِيّ عند الأَزْهَرِيّ .

[ع ن ز ب]

(العُنْزُبُ بالضَّمّ) ،أَهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هو (السُّمَّاقُ ولَيْس بتَصْحِيف عَبْرَبٍ) بمُوَحَّدَتَيْن (ولا عُتْرُبٍ) ،بالفوقية بعد العَيْن ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهما فى مَحَلِّهما.

---

(١) فى الأصل : « من الصحرة إلى أعلى عنيب . . . ولا الحجاز ماله هذا الاسم » ، والتصويب من معجم ياقوت.
(٢) فى اللسان (عندب) .

[ع ن ظ ب] *

(عنظب). لم يذكره المُؤَلِّفُ، وقد تقدم عن سِيبَوَيْه أَنَّ النُّونَ إِذَا كانت ثَانِيَةً فى الكلمة فلا تُجْعَلُ زَائِدَة إِلاَّ بِثَبَت . وقال الليث : العُنْظُب : الجَرَادُ الذكر . وقال الأَصمَعِىّ : الذكرُمن الجراد هوالحُنْظُبُ والعُنْظُب . وقال الكسائِىُّ : هو العُنْظُبُ والعُنْظَابُ والعُنْظُوبُ . وقال أَبو عمرو : هو العُنْظُبُ. فأَما الحُنْظُبُ فذَكَرُ الخَنَافس . وعن اللِّحْيَانىِّ يقال : عُنْظُبٌ وعُنْظَابٌ وعِنْظَابٌ ، وهو الجراد الذَّكَرُ. وقيل : هوالجَرَادُ الأَصْفَر، وقدتقدم فى «عظب» وأَوْرَدْنا هُنَاك ما يَتَعَلَّقُ به .

[ع ن ك ب] *

(العَنْكَبُوتُ) : دُوَيْبَّه تَنْسُجُ فى الهَوَاءِ وعلى رَأْس البِئْر نَسْجاً رَقِيقا مُهَلْهَلاً ، وهى (م) . قال شيخنا : قد سَبَقَ أَن سِيبَوَيْه قال : إذا كانَت النُّونُ ثانِيَةً فلا تُجْعَلُ زائِدَةً إِلاَّ بِثَبَتٍ ، وهَذَا الكَلام نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عنه فى عَنْدَلِيب، كما أَشَرْنَا إِليه ثَمَّة ، وذكر الجَوْهَرِىُّ العَنْكَبُوتَ فى «عَكَبَ» فكَلاَمُه كالصَّرِيح فى أَصالَتِها كما قُلْنَا فى عَنْدَلِيب قبله . وكَلامُ الجَوْهَرِىّ أَو صَرِيحُه أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ لأَنَّه لم يَجْعَل لهَا بِنَاءً خَاصًّا ، بل أَدخلَها فى «عَكَبَ» من غير نَظَر ، والله أَعلم . وصرَّح الشيخُ ابنُ هِشَام فى رِسَالَةِ الدَّلِيل بأَنَّ أَصالَةَ النُّون هو الصَّحِيح ،وهو مَذْهَبُ سيبوَيْه ،لجَمْعِه على عَنَاكِب ، وأَطَال فى بَسْطه ، وعليه فوزْنه فَعْلَلُوت ، واللهُ أَعْلَم . وأَما القَوْلُ بزيَادَتهافيكون وزنه فَنْعَلُوت ، انتهَى.

قلتُ : الَّذِى رُوِىَ عن سِيبَوَيْه أَنَّه ذَكَرَها فى مَوْضِعَين ، فقال فى موضع ، عَنَاكِبُ فَنَاعِلُ ، وقال فى مَوْضِعٍ آخر : فَعَالِلُ ، والنَّحْوِيُّون كُلُّهم يَقُولُون · عَنْكبوت فَعْلَلُوت ، فعَلَى القَوْل الأَوَّل تكونُ النُّونُ زائدة ، فيكون اشتقَاقُهَا من العكب ، وهو الغلَط ، حَقَّقَه الصاغَانىّ .

والعَنْكَبُوت مُؤَنَّثة (وقد تُذَكَّرُ) وعِبارة الأَزْهَرِىّ : ورُبَّمَا ذُكِّر فى الشعر

قال أَبو النَّجْم :

*ممَّا يُسَدِّى العَنْكَبُوتُ إِذْ خَلاَ * [1]

قال أَبُو حَاتِم: أَظُنُّه إِذْ خَلاَ المَكَانُ والمَوْضِعُ. وأَما قَوْلُه :

* كأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمِلِ [2] *

فإِنَّما ذَكَّر لأَنَّه أَرَادَ النَّسجَ ،ولكنَّه جَرَّه على الجِوَارِ .

قال الفَرَّاءُ : العَنْكَبُوتُ أُنثَى ، وقد يُذَكِّرُهَا بَعْضُ العرب ، وأَنْشَدَ قَوْلَه :

على هَطَّالِهِمْ مِنْهم بُيُــوتٌ

كأَنَّ العَنْكَبُوتَ هو ابْتَنَاهَا [3]

هَطَّال : جَبَلٌ .

قال : والتَّأْنيثُ فى العَنْكَبُوتِ هو الأَكْثَر (وَهِيَ العَكَنْبَاةُ) فى لُغَة اليَمَن ، أَى بتقديم الكَاف على النُّون قال :

كَأَنَّما يَسْقُطُ من لُغَامِهَــا

بَيْتُ عَكَنْباة عـلى زِمَامِهَـا [4]

(و) يُقَالُ لها أَيْضاً : (العَنْكَبَاةُ) أَى بتَقْدِيمِ النُّونِ على الكاف . قال السَّخَاوِىُّ فى سِفْر السَّعَادَة : العَنْكَبُوتُ والعَنْكَبَاةُ بمَعْنًى وَاحِد (والعَنْكَبُوهُ) بالهاء فى آخره (و) حكى سيبويه (العَنْكَبَاءُ) مُسْتَشْهِدًا على زِيَادَة التّاء فى عَنْكَبُوت فلا أَدْرِى أَهُو اسْمٌ للوَاحِد أَم هُوَ اسم للجَمْع . قال الصَّاغَانِىّ : وهاتان بلُغَة أَهلِ اليَمَن . (وَ) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (الذَّكَرُ) منها (عَنْكَبٌ وهى عَنْكَبَةٌ) وقيل:العَنْكَبُ : جِنْسُ العَنْكَبُوت ، وهو يُذَكَّر ويُؤَنَّث أَعْنِى العَنْكَبُوت . قال المُبَرِّد : العَنْكَبُوت أُنثَى ويُذَكَّر ، والعَنْزَرُوت أُنْثَى ويذكر ، والبَرْنَمُوتُ [1] أُنثى ولا يُذَكَّر ، وَهُوَ الجَمَلُ الذَّلُولُ . وقَولُ سَاعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّة :

مَقَتَّ نِسَاءً بالحِجَاز صَوَالِحـاً

وإِنَّا مَقَتْنَا كُلَّ سَوْدَاءَ عَنْكَبِ [2]

قال السُّكَّرِىُّ :العَنْكَبُ هنا القَصِيرَةُ . وقال ابْنُ جِنِّى : يجوزُ أَن يَكُونَ العَنْكب هُنا هو العَنْكب الذى هو العَنْكَبُوتُ ، وهو الذى ذَكَر سِيبَوَيْه أَنَّه لُغَةٌ فى عَنْكَبُوت ، وذَكَر معه أَيضا

(١) فى اللسان ولم يرد فى الصحاح .
(٢) كذا فى اللسان هنا وانظر مادة (رمل) « المُرْمَل ».
(٣) فى اللسان والتكملة (عنكب) ، وفى معجم ياقوت (الهطال) من غير عزو .
(٤) فى الصحاح واللسان (عنكب) .

(١) كذا فى الأصل . وفى اللسان (عنكب) : والبرغوث مكان البرنموت . وجاء فى المخصص ٧ / ١٢١ : ناقة تربوت : ذلول ولعل الكلمتين محرفتان عنها .
(٢) فى اللسان (عنكب) ولم أقف عليه فى شعر ساعدة المطبوع.

العَنْـكَبَاء إلاّ أَنّه وُصِفَ بِهِ وإن كان اسماً لما كَانَ فيه مَعْنَى الصِّفَة من السَّوَادِ والقِصَر ، كذا فى لِسَانِ العَرَب .

(ج عَنْكَبُوتَاتٌ وعَنَاكِبُ) ،وعَنَاكِيبُ ، عن اللِّحْيَانِيّ ، وتَصْغيرُهَا عُنَيْكِبٌ وعُنَيْكِيبٌ. قال شيخُنَا : وعن الأَصْمَعِيّ وقُطْرُب: عَنَاكِبيت . وهذا من الشّاذّ الذى لا يُعَوَّلُ عَلَيْه ؛ لاجْتِمَاع أَرْبَعَة أَحرُفٍ بعد أَلفه وكذلك قالا فى تَصْغِيرِه عُنَيْكِبِيت ،وهذامن المَرْدُودِالذى لايُقْبَل .

(والعكَابُ) ككتَاب (والعُكُبُ) بضَمَّتَيْنِ ، (والأَعْكُبُ) كُلُّهَا (أَسْمَاءُ الجُمُوعِ) وليست بجَمْع ؛ لأَنَّ العَنْكَبُوت رُبَاعِيّ ذكَرَه غَيْرُ وَاحِد فى «ع ك ب».

وفى لسان العرب :العَنْكَبُوتُ :دُودٌ يتولَّدفى الشُّهْد،ويَفْسُدعنه العَسَلُ ، عن أَبى حَنِيفَة .

وعن الأَزْهَرِىّ : يقال للتَّيْس : إنه لمُعَنْكَبُ القَرْن ، وهو المُلْتَوِى القَرْن حَتَّى صار كَأَنَّه حَلْقَة . والمُشْعَنْبُ : المُسْتَقِيم [1] . وعن الفَرَّاء فى قَوْلِه تَعَالَى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ العَنْكَبُوتِ اتَّخَـذَت بَيْتاً ﴾ [1] قال :ضربَ اللهُ بيتَ العَنْكَبُوت مثلا لمَنِ اتَّخَـذَ من دُونِ الله وَلِيًّا أَنَّهُ لا يَنْفَعُه ولا يَضُرُّه كما أَنَّ بَيْتَ العنكبوت لاَ يَقِيهَا حَرًّا ولا بَرْدًا .

[] ومما يستدرك عليه :

عَنْكَبٌ كجَعْفَر : ماء بأَجَإٍ لبنى فَزِير ابن عُنَيْنِ بن سَلاَمَانَ .

[ع ه ب] *

(العَيْهَبُ) من الرِّجَال : (الضَّعيفُ عن طَلَبِ وِتْرِهِ) ، بكَسْرِ الوَاوِ ، وقد حُكِى بالغَيْن المُعْجَمَة أَيضاً . (و) قيل : هو(الثَّقِيلُ) من الرِّجَال (الوَخِمُ) ككَتِف ، وقد ضُبِط فى بَعْض النُّسَخ كَفَلْس . قال الشُّوَيْعِرُ :

حَلَلْتُ بهِ وِتْرِى وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِى
إذا مَا تَنَاسَى ذَحْلَهُ كُلُّ عَيْهَبِ [2]

قال ابنُ بَرِّىّ : الشُّوَيْعِرُ هَذَا هو مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرانَ بْنِ أَبِى حُمْرَان الجُعْفِىّ ، وهو أَحَدُ مَنْ سُمِّىَ فى الجَاهلِيَّة بمُحَمَّد ، وليس هو الشُّوَيْعِرَ الحَنَفِىّ .

(١) فى هامش الأصل ، قوله : المستقيم لعله فى أول أمره ، وإلا فالذى فى القاموس : الشعنبة : أن يستقيم قَرْنُ الكَبْشِ ثم يَلْتَوِىَ على رأسه قِبَلَ أُذُنِه» . وانظر مادة (شعنب) .

(١) العنكبوت / ٤١ .

(٢) فى الصحاح واللسان (عهب) ومقاييس اللغة ٤/١٦٦.

والشُّوَيْعِر الحَنَفِىّ اسمُه هَانِئُ بنتَوْبَةَ الشَّيْبَانِىّ .

(و) قال ابنُ مَنْظُور : ورأَيْتُ فى بَعْضِ نُسَـخ الصّحـــاح المَوْثُوقِ بهـا : العَيْهَبُ : (الـكِسَاءُ الـكَثِيرُ الصُّوفِ) يقال : كِسَاءٌ عَيْهَبٌ .

(و) يُقَال : أَتيتُه فى رُبَّى الشَّبَاب وحِدْثَى الشَّبَابِ ، بالضَّمِّ فى أَوَّلِهمـا و(عِهِبَّى الشَّبَابِ كالزِّمِكَّى) ، بالقَصْر (ويُمَدُّ) أَى شَرْخه و (أَوَّله) وأَنْشَدَ :

عَهْـدِىْ بسَلْمَىوَهْى لم تَزَوَّجِ
على عِهِبَّى عَيْشِها المُخَرْفَجِ [1]

(و) العِهِبَّى (مِنَ المُلْكِ) بالقصر والمَدِّ ، أَى (زَمَنُه) .

قال أَبو عَمْرٍو : (و) يقال(عَوْهَبَه) وعَوْهَقَه ، إذا (ضَلَّله ، وهو العِيهَابُ بالـكَسْرِ) والعِيهَاقُ ، (و)عن أَبي زيد (عَهِبَهُ) أَى الشىءَ وغَهِبَـــه بالغَيْن المُعْجَمَة (كَسَمِعَه) إذا (جَهِلَه)وأَنشد :

وكائِنْ تَرَى من آمِلٍ جَمْــعَ هَمَّةٍ
تَقَضَّتْ لَيَالِيهِ ولم تُقْضَ أَنْحُبُهْ
لُمِ المَرْءَ إِنْ جَاءَ الإِسَاءَةَ عَامِدًا
ولا تُحْفِلَوْماً إنْأَتَى الذَنبَ يَعْهَبُه [1]

أَى يَجْهَلُه . قال الأَزْهَرِىّ ، والمَعْرُوفُ فى هذَا الغَيْنُ .

[ع ى ب] *

(العَيْبُ) والعَيْبَـــةُ (والعَابُ : الوَصْمَةُ) . قال سيبَوَيْه : أَمالُوا العَاب تَشْبِيهاً له بأَلِف رَمَى؛ لأَنَّهَا مُنْقَلِبَة عن ياء ، وهو نَادِر (كالمَعَابِ والمَعِيب والمَعَابَةِ)تقول : ما فيه مَعابَةٌ ومَعَابٌ ،أَى عَيْبٌ ، ويقال :موضعُ عَيْبٍ . قال الشاعر :

أَنَا الرَّجُلُ الَّذِى قد عِبْتُمُـــوهُ
وما فيه لعَيَّابٍ مَعَـــابُ [2]

لأَنَّ المَفْعَلَ [3] من ذَوات الثَّلاثَة ـ نحو كَالَ يَكيل ـ إنْ أُرِيدَ به الاسم مكْسُورٌ ، والمَصْدَرمَفْتُوح ، ولو فَتَحْتَهُمَا أَو كَسَرْتَهُمَا فى الاسْم والمَصْدَرجَمِيعاً لَجَـــازَ ؛ لأَنَّ العرَبَ تقول : المَسَارُ والمَسِيرُ ، والمَعَاشُ والمَعِيشُ ، والمَعَابُ والمَعِيبُ .

(١) فى اللسان والصحاح (عهب) والمخصص ٣/١٦٠ ، ١٥/٢٠٦ والمقاييس ٤/١٦٦ من غير عزو .

(١) كذا فى اللسان والتـكملة من غير عزو . وفى الأصل : ولا تحف (بالحاء) تصحيف .
(٢) فى الصحاح واللسان (عيب) من غير عزو .
(٣) فى الأصل : الفعل . والتصويب من اللسان .

وجَمعُ العَيْبِ أَعْيَابٌ وعُيُوبٌ ،الأَوّل عن ثَعْلَب ، وأَنْشَد :

كَيْمَا أَعُدَّكُمْ لأَبْعَدَ مِنْكُمُ

ولقد يُجَاءُ إِلَى ذَوِى الأَعْيَابِ [1]

ورواه ابنُ الأَعْرَابِىّ :إِلى ذَوِى الأَلْبَاب.

(وعَاب) الشَّىْءُ والحائطُ عَيْباً وعِبْتُه أَنَا وَعَابَهُ عَيْباً وعَاباً (لازِمٌ) و(مُتَعَدّ وهو مَعيبٌ ومَعْيُوبٌ) الأَخيرُ على الأَصْل . وقال أَبو الهَيْثَم فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿فأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ [2] أَى أَجْعَلَهَا ذَاتَ عَيْب، يَعْنى السفِينَةَ قال: والمُجَاوِزُ واللاّزم فيه سواءٌ واحد .

(ورجُلٌ عُيَبَةٌ كهُمَزَة وَعَيَّابٌ) كشَدَّاد (وعَيَّابَةٌ) كعَلاَّمَة ، والهَاءُ للمُبَالَغَة : (كَثيرُ العَيْبِ لِلنَّاسِ) .

قال :

اسْكُت ولا تَنْطقْ فأَنْتَ خَيَّابْ

كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ وأَنْتَ عَيَّابْ [3]

وقال :

وَصاحب لى حَسَنِ الدِّعَابَهْ

ليس بِذِى عَيْب ولا عَيَّابَهْ [4]

(والعَيْبَةُ : زَبِيلٌ)كأَمير (مِنْ أَدَم) ، مُحَرَّكة يُنْقَل فيه الزرْعُ المَحْصُودُ إِلى الجُرْن ، فى لغة هَمْدَان . (و)العَيْبَةُ : (ما يُجْعَلُ فِيه الثِّيَابُ).وَوِعَاءٌ من أَدَم يَكُونُ فيه المَتَاعُ . (و) العَيْبَةُ (مِن الرَّجُلِ) هو(مَوْضِعُ سِرِّه) ، على المَثَل. وفى الحديث « الأَنْصَارُ عَيْبَتِى وكَرِشِى» [1] أَى خَاصَّتِى ومَوْضِعُ سِرِّى.

(ج : عِيَبٌ) كبَدْرة وبِدَر (وعِيَابٌ) بالكَسْر (وعِيَباتٌ) بكَسْر فَفَتْح .

(والعِيابُ :الصُّدُور والقُلوبُ ،كِنَايَةٌ) أَى أَن العرب تَكْنِى عن الصُّدُورِ والقُلُوب التى تَحْتَوِى على الضَّمَائر المُخْفَاة بالعِيَاب ، وذلك أَنَّ الرجلَ إِنَّمَا يَضَعُ فى عَيْبَته حُرَّ مَتَاعِه وثِيَابِه ، وَيَكْتُم فى صدره أَخصَّ أَسرارِه التى لا يُحبّ شُيوعَها ، فسُمِّيت الصدُورُعِيَاباً تَشْبِيهًا بعِيَابِ الثِّيَاب. ومنه قولُ الشّاعر:

وكادَتْ عِيابُ الوُدِّ منّا ومنْكُمُ

وإِنْ قِيلَ أَبنَاءُ العُمُومَةِ تَصْفَرُ [2]

---

(1) فى اللسان (عيب) من غير عزو .

(2) الكهف /٧٩ .

(3) فى اللسان (عيب) من غير عزو .

(4) فى اللسان (عيب) من غير عزو .

(1) فى النهاية واللسان (عيب) : الأنصار كَرِشِى وعَيْبَتِى .

(2) فى اللسان والتكملة (عيب) من غير عزو . ونسب فى الأساس لبشر بن أبى خازم ، والبيت ملحق وديوانه ضمن الأبيات المنسوبة إليه ، وهو مع آخر قبله فى المعانى ٥٢٧ منسوب إلى الكميت .

أرادَ بِعِيَاب الوُدِّ صُدُورَهم . وفى الحَديث أَنَّه أَمْلَى فى كِتَاب الصُّلح بَيْنَه وَبَيْنَ كفّار أَهْلِ مَكَّة بالحُدَيْبِيَة « لا إغْلاَلَ ولا إسْلاَلَ وَبَيْنَنَاوبَيْنَهُم عَيْبَةٌ مَكفُوفَة » رُوِى عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَنَّه قال : معناه بَيْنَنَا وَبَيْنَهُم فى هذا الصُّلْح صَدْرٌ معقودٌ على الوَفَاءِ بِمَا فى الكِتَاب ، نَقِىٌّ من الغِلِّ والغَدْر والخِدَاعِ ، والمَكْفُوفَةُ : المُشْرَجَةُ المَعْقُودَة . قال الأَزْهَرِىُّ : وقرأْتُ بخَطِّ شَمِر : قال بَعْضُهُم : أَراد به : الشَّرُّ بينَنَا مَكْفُوفٌ ،كما تُكَفُّ العَيْبَةُ إذا شُرِّجَت[1] . وقيل : أَرادَ أَن بَيْنَهُم مُوادَعَةً ومُكَافَّةً عن الحَرْب يَجْرِيانِ مَجْرَى المودَّةِ التى تَكُونُ بينَ المُتَصافين الذين يَثِق بَعضُهم إلى بعض . (و) العِيَابُ : (المِنْدَفُ) ، بالكَسْر . قال الأَزْهَرِىّ : لَمْ أَسْمَعْه لغيرِ اللَّيْث .

(والعَائبُ : الخَاثِرُ مِنَ اللَّبَن . و) منْه يُقَالُ :(قد عَابَ السِّقَاءُ) ، أَى إذَا خَثُر مَا فيه من اللَّبَن

(وأُعَيْبُ كَجُنْدَب :ع باليَمَنِ)أَى على طَرِيقِه (وهو فُعَيْلٌ) وقدسبَقَ فى كلام المُصَنِّف فى « ع ل ب »أَنَّه ليس فى كَلاَمِهم فُعَيْلٌ غيرعُلَيْب ، ولو كَانَ أُعَيْبُ فُعَيْلاً لوجَبَ ذكرُه فى الهَمْزَة ،قالهشيخُنا ، وهو ظَاهِرٌ ، لمَنْ تَأَمَّل. (أَوْ أُفْعَلُ) وقد أُخرِجَ على أَصْله ، وهو وَزْن قَليلٌ جِدا .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

عَيَّبَه وتَعَيَّبَه ، إذا نَسَبَه إلى العَيْب ، وجَعَلَه ذَا عَيْب . قال الأَعْشَى :

وليس مُجِيرًا إنْ أَتَى الحَىَّ خائفٌ
ولا قائلاً إلاَّ هُوَ المُتَعَيَّبَا[1]

أَى ولا قائلاً القَوْلَ المَعيب إلاَّ هو. والمُعَيَّب كمُعَظَّم :المَعْيُوب ،وأَنْشَدثَعْلَب :

قال الجَوَارِى ما ذَهَبْتَ مَذْهَبَا
وعِبْنَنِى ولَمْ أَكُن مُعَيَّبَا [2]

وفى حديث عَائشَة رَضِىَ اللهُ عَنْهَافى إيلاَء النَّبِىِّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم عَلى نسَائه قالت لعُمَرَ رَضِى اللهُ عنه لَمَّا لاَمَهَا : « مَالِى ولَكَ يا ابْنَ الخَطَّاب عَلَيْكَ بعَيْبَتكَ » أَى اشتَغِلْ بأَهْلكَ ودَعْنى .

وعَيْبَة كطَيْبَة : من مَنَازِل بَنِى سَعْد ابْنِ زَيْد [3] .

(١) فى اللسان أشْرِجَتْ .

(١) فى اللسان (عيب) والديوان /٨٨ .
(٢) فى اللسان (عيب) من غير عزو .
(٣) فى معجم ياقوت ٣ /٧٥٠ : عيبة بالفتح ثم السكون وباء موحدةمن منازل بنى سعد بن زيد مناةبنتميم بن مر.

(فصل الغين) المعجمة

[غ ب ب] *

(الغِبُّ بالكَسْر : عَاقِبَةُ الشَّيْءِ) أَى آخِرُه . وغَبَّ الأَمْرُ : صَارَ إِلَى آخِرِه ، وكذلك غَبَّت الأُمُورُ ، إِذَا صارت إِلى أَواخرِهَا ، وأَنْشَدَ :

* غِبَّ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى[1] *

(كالمَغَبَّة بالفَتْح) : ويُقَال : إِنَّ لهذا الأَمرِ مَغَبَّةً طَيِّبَةً أَى عَاقِبَةً .

(و) الغِبُّ : (وِرْدُ يَوْمٍ وظِمْءُ) ، بالكسر ، (آخَر) ، وقيل : هُو لِيَوْم ولَيْلَتَيْن ، وقيل : هو أَنْ تَرْعَى يومـا وتَرِدَ من الغَدِ . ومن كلامهم : لأَضْرِبَنَّكَ غِبَّ الحمارِ وَظَاهِرَةَ الفَرَسِ ؛ فغِبُّ الحِمَار أَنْ يَرْعَى يَوْماً ويَشْرَب يوما ، وظاهِرَةُ الفَرَسِ أَن يَشْرب كُلَّ يوم نِصْفَ النَّهَار .

(و) الغِبُّ (فى الزِّيَارَة : أَنْ تَكُونَ) فى (كُلِّ أُسْبُوعٍ) مَرَّة . قاله الحَسَن . قال أَبو عَمْرو : يقال : غَبَّ الرَّجلُ ، إِذا جَاءَ زائرًا بَعْدَ أَيّامٍ . ومنه « زُرْغِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا »[2] . قال ابنُ الأَثير : نُقِل الغِبُّ فى أَوراد الإِبِل إِلَى الزِّيَارَة ، قال : وإِن جَاءَ بَعْدَ أَيَّام ، يقال : غَبَّ الرجلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّام . (و) الغِبُّ (من الحُمَّى : ما تَأْخُذُ يوماً وتَدَعُ يَوْماً) ، هكَذَا فى النُّسَخ ، وفى أُخْرَى وتــدَعُ آخَرَ ، وهومُشْتَقٌّ من غِبِّ الوِرْدِ ، لأَنَّهَا تأْخذ يَوْما وتُرَفِّه يَوْماً ، وهى حُمَّى غِبٌّ على الصِّفَة للحُمَّى (وقد أَغبَّتْهُ الحُمَّى وأَغَبَّتْ عَلَيْهِ وغَبَّتْ) غَبًّـا ، ورجل مُغَبٌّ ، رُوِى عن أَبى زَيْـد على لَفْظِ الفَاعِل .

(و) الغَبُّ (بالفتح : مَصْدَر غَبَّت المَاشِيَةُ تَغِبُّ) بالـكَسْر (إِذا شَرِبَت غِبًّا ، كالغُبُوبِ) بالضَّم ، وقد أَغَبَّهَــا صَاحِبُها ، (وإِبِل) بَنِى فُلانٍ (غَابَّةٌ وغَوابُّ) وذَلكَ إِذا شَرِبَت يَوْماوغَبَّت يَوْما ، قالَه الأَصْمَعِىّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الغُبُّ (بالضَّم : الضَّــارِبُ مِنَ البَحْرِ حَتَّى يُمْعِنَ) فى الأَرْض ، ونَصُّ ابْنِ دُرَيْد (فى البَرِّ) ، قال : وهو مِنَ الأَسْمَاءِ التى لا تَصْرِيف لهَا ، وجَمْعُه غُبَّانٌ كما يــأْتى ، (و) الغُبُّ : (الغَامِضُ مِنَ الأَرْض) . قال :

(1) فى اللسان (غب) . وفى مجمع الأمثال للميدانى ١ /٣٩٣ برواية : عند الصباح . قال المفضل : إن أول من قال ذلك خالد بن الوليد .

(2) فى مجمع الأمثال للميدانى ١ /٢٨٣ . قال المفضل : أول من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعى . وانظر الفاخر ص ١٥١

كأنَّها في الغُبِّ ذي الغِيطانِ
ذِئابُ دَجْنٍ دائمُ التَّهْتانِ (١)

(ج: أَغْبابٌ وغُبُوبٌ) بالضَّمِّ وغُبَّانٌ.

ومن كلامهم: أَصابَنا مطرٌ سَالَ منه الهُجَّان والغُبَّان. والهُجَّانُ مَذْكُورٌ في مَحلِّه.

(وأَغَبَّ) الزَّائرُ (القَوْمَ) بالنَّصب مَفْعُولُ أَغبَّ أي (جاءَهم يَوْماً وتَرَك يَوْماً، كَغَبَّ عَنْهُم)، ثُلاثيًّا، وهما من الغَبِّ بمَعْنَى الإِتْيانِ في اليَوْمَيْن ويَكُون أَكْثَر، وأَغَبَّت الإِبلُ، إِذَا لم تَأْتِ كُلَّ يَوْم بلَبَن. وفي الحَدِيث «أَغِبُّوا في عِيادَةِ المَرِيضِ وأَرْبِعُوا». يقول: عُدْ يَوْماً ودَعْ يَوْماً أَو دَعْ يَوْمَيْن وعُد اليَومَ الثَّالث، أَي لا تَعودُوه في كُلِّ يَوْم لِمَا يَجِدُه من ثِقَل العُوَّاد. وقال الكِسَائِيُّ: أَغْبَبْتُ القَوْمَ وغَبَبْتُ عنْهُم من الغِبِّ: جِئْتُهم يوْماً وتَركْتُهم يَوْماً فإِذا أَرَدْتَ الدَّفْعَ قلت: غَبَّبْتُ عنه (٢)، بالتَّشْدِيد، كما يأْتي. (و) في التَّهْذِيب: أَغَبَّ (اللَّحْمُ) إِذا (أَنْتَنَ

كَغَبَّ) ثُلاثيًّا. وفي حَدِيث الغِيبَة: «فقاءَتْ لَحْماً غَابًّا» أَي مُنْتِناً.

وفي لِسَان العَرَب: يُقَال: غَبَّ الطَّعَامُ والتَّمْرُ يَغِبُّ غَبًّا وغِبًّا وغُبُوباً وغُبُوبَةً فهو غَابٌّ: باتَ لَيْلَةً، فَسَد أَو لم يَفْسُد، وخَصَّ بَعْضُهم اللَّحْمَ. وقيل: غَبَّ الطَّعَامُ: تَغَيَّرتْ رائِحَتُه، ثم قال: ويُسَمَّى اللحْمُ البَائِتُ غَابًّا وغَبِيباً. وقال جَرِيرٌ يَهْجُو الأَخْطَل:

والتَّغلَبِيَّةُ حِينَ غَبَّ غَبِيبُهَا
تَهْوِي مشافِرُها بِشَرِّ مَشَافِرِ (١)

أَراد بقوله: غَبَّ غَبِيبُهَا: ما أَنْتَنَ من لُحُوم مَيْتَتِها وخَنَازِيرِها.

ثم قَال: وغَبَّ فلانٌ عِنْدَنَا غِبًّا، وأَغَبَّ: بَاتَ. ومنه سُمِّيَ اللحمُ البَائت غَابًّا. ومنه قَوْلُهم: رُوَيْدَ الشِّعْرِ يَغِبَّ، ولا يكُونُ يَغِبَّ، معْنَاه دَعْه يَمْكُثْ يوماً أَو يَوْمَيْن.

(والتَّغْبِيبُ) في الحَاجَة (تَرْكُ). وفي بَعْضِ الأُمَّهات: عَدَمُ (المُبَالَغَة) فيهَا. (و: أَخْذُ الذِّئْبِ

(١) في اللسان (غب) من غير عزو. والجمهرة ١/ ٣٥.
(٢) في اللسان «عنهم»

(١) كذا في اللسان (غب). وفي التكملة والديوان/ ٣٠٩ «لشر» بدل «بشر».

بحَلْقِ الشَّاةِ) . يقال : غَبَّبَ الذِّئْبُ ، إِذَا شَدَّ عَلى الغَنَم فَفَرَس ، وغَبَّب الفرَسُ : دقَّ العُنُقَ. والتَّغْبِيبُ أَيضا : أَن يَدَعها وبِهَا شَيْءٌ مِن حيَاة ، كذا في لسان العرب . (و) التَّغْبِيب [1] (عَنِ القَوْمِ : الدَّفْعُ عَنْهُم) قاله الكِسَائِيُّ وثَعْلَب ، وقد أَشرنا لَهُ آنِفاً .

(والمُغِبُّ) ، على صِيغَة اسْمِ الفَاعِل : من أَسْمَاء (الأَسَد) ، نقله الصَّاغَانِيّ .

(والغَبْغَبُ) كجَعْفَر : (صَنَمٌ) كان يُذْبَح عليْهِ في الجَاهِلِيَّة ، وقيل : هو حَجَرٌ يُنْصَب بين يَدَيِ الصَّنَمِ كان لِمَنَافٍ مُسْتَقْبلَ رُكْنِ الحَجَرِ الأَسْوَد وكَانَا اثْنَيْن . قال ابْنُ دُرَيْد ، وقال قَوْمٌ : هوالعَبْعَبُ ، بالمُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه . وفي التَّهْذِيب : قال أَبُوطَالِبٍ في قَوْلِهِم: « رُبَّ رَمْيَةٍ من غيْرِ رَامٍ » أَوَّلُ منْ قاله الحَكَمُ بْنُ عبد يَغُوثَ ، وكان أَرْمَى أَهْلِ زمَانه ، فآلى لَيَذْبَحَنَّ [2] على الغَبْغَبِ مَهاةً فحَمَل قوسَه وكِنانَتَه فلم يَصْنَع شَيْئاً ، فقال : لأَذْبَحَنَّ نَفْسِي ، فقال له أَخُوهُ : اذْبَحْ مَكَانَها عَشْرًا من الإِبِل، ولا تَقْتُلْ نَفْسَكَ . فقال : لا أَظْلِم عَاتِرَةً ، وأَتْرُكُ النَّافِرَةَ ، ثم خَرج ابنُه مَعَه فرَمَى بَقَرَةً فأَصابَهَا فقال أَبُوهُ «رُبَّ رَمْيَةٍ منْ غَيْرِ رَام » [1]

(و) غَبْغَبَ ، إِذَا خَانَ في شِرَائه وبَيْعِه ، قاله أَبُوعَمْرو . وعنِ الأَصْمَعِيّ : الغَبْغَبُ : هو (اللَّحْمُ المُتَدلِّي تَحْتَ الحَنَك ، كالغَبَب) مُحَرَّكة . وقال الليثُ : الغَبَبُ للبَقَر والشَّاءِ : ما تَدَلَّى عند النَّصِيل تَحْتَ حَنَكها .والغَبْغَبُ للدِّيكِ والثَّوْر . والغَبَبُ والغَبْغَبُ : ما تَغَضَّنَ من جِلْدِ مَنْبِت العُثْنُونِ الأَسْفَل. وخَصَّ بعضُهُم بِهِ الدِّيَكَة والشَّاءَ والبَقَر . واسْتعارَهُ العَجَّاج في الفَحْل فقال يَعْنِي شِقْشِقَةَ البَعِيرِ :

*بِذَاتِ أَثْنَاءٍ تَمَسُّ الغَبْغَبَا [2] *

واستعارَه آخر للحِرْبَاء فقال :

(1) في الأصل : الغب ، والتصويب من اللسان .

(2) في اللسان : فآلى لَيَذْبَحنّ على الغبغب » . وفي الأصل ليدجن وانظر الفاخر ١٤٣

(1) الميداني ١/٢٠١ والمراد رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطىء، وانظر الفاخر/١٤٣ وفي الأصل : لأدجنّ نفسي . . .دج مكانها . . . . .

(2) في اللسان (غب) ، ولم أقف عليه في ديوانه .

إِذَا جَعَلَ الحِرْبَاءُ يَبْيَضُّ رأْسُــه
وتَخْضَرُّ من شَمْسِ النَّهارِ غَبَاغِبُهْ[1]

وعن الفَرَّاء : يُقال: غَبَبٌ وغَبْغَبٌ

وعن الـكِسَائِيّ : عجُوز غَبْغَبُهاشِبْر ، وهو الغَبَبُ . والنَّصِيلُ : مفْصِلمابَيْن العُنُقِ والرَّأْسِ من تَحْتِ اللَّحْيَيْنِ .

(و) قِيل: الغَبْغَبُ : المَنْحَر ، وهو (جُبَيْلٌ بمِنًى) فخَصَّص. قال الشَّاعِر :

* والرَّاقِصَاتِ إلى مِنًى فالغَبْغَبِ[2] *

وقيلَ : هو المَوْضِع الّذى كَانَ فِيهِ اللاَّتُ بالطَّائِف، أَو كَـانُوا ينْحَرُون لِلاَّت فِيه بها[3] ، وقيل: كُلُّ مَنْحَر بمنًى غَبْغَبٌ .

(وأَبُو غَبَابٍ) بالفَتْح (كَسحابٍ) : كُنْيَــة (جِرانِ) بالـكَسْر (العَوْدِ) بالفَتْح ، هو لَقَبُ شَاعِرٍ إِسْلاَمِيّ . (و) غُبَابٌ (كغُرابٍ) : لَقَبُ (ثَعْلَبَــة بنِ الحارِث) بْنِ تَيْم اللهِ بْنِ ثَعْلَبَة بْن عُكَابَة، سُمِّىَ بِذَلِك لأَنَّه قال فى حَرْب كَلْب :

أَغْدُو إِلَى الحَرْب بقَلْبِ امْرِئٍ
يضْرِبُ ضَرْباً غَيْرَ تَغْبِيــبِ[1]

(و)غُبَيْب (كزُبَيْر : ع بالمدينَة) المُنَوَّرة ، على ساكنها أَفضلُ الصَّــلاَة والسَّلام .(ونَاحِيَةٌ) مُتَّسِعَةٌ(باليمَامة)[2] نقله الصاغانىّ .

(والغُبَّةُ بالضم : البُلْغَةُ منَ العيْش) كالغُفَّة ، نَقَله الصَّاغَانِىّ .

(وبِلاَ لاَم فَرْخُ عُقَابٍ كان لِبَنِى يَشْكُرَ) وله حَدِيث .

(و) الغَبِيبَةُ (كالحبِيبَة) عن ابْن الأَعْرَابِىّ : هو من أَلْبانِ الإِبِــل مثل المُرَوَّبِ ، ويقال للرَّائِبِ من اللَّبَن : غَبِيبَة . وقال الجَوْهَرِىّ : هُو منْ أَلْبانِ الإِبِل (لَبَنُ الغُدْوَة) أَى يُحْلَبُ غُدْوَةً ثم(يُحْلَبُ عَلَيْه منَ اللَّيْلِ ، ثم يُمْخَضُ) من الغَد .

(١) فى الأصل تبيض رأسه والمثبت من اللسان .
(٢) فى اللسان والصحاح (غب) من غير عزو . وفى معجم ياقوت ٣/٧٧٣ لنهيكة الفزارى ، وصدره :
يا عام لو قدرت عليك رماحنا
(٣) فى معجم ياقوت : الغبغب : الموضع الذى كان ينحر فيه للات والعُزَّى بالطائف وخزانة ما يهدى إليهما بها .

(١) فى التـكملة (غب) ولم يرد فى اللسان (غب) .
(٢) فى معجم ياقوت٣/٧٧٣ غُبَيْب : ناحيةباليمامة لها ذكر فى شعرهم .

غبب

(وغَبَّ)فلانٌ(عِنْدَنَا : بَاتَ ، كأَغَبَّ) قيل. ومنه سُمِّى اللَّحمُ البائتُ الغَابَّ .

(ومِنْهُ) على ماقَاله المَيْدَانيّ والزَّمَخْشَرِىّ (قَوْلُهُم : رُوَيْدَ الشِّعْرِ يَغِبُّ) بالنَّصْب أَى دعْــهَ حَتَّى تَأْتِىَ عَلَيْه أَيَّامٌ فتَنْظُرَ كيف خَاتِمَتُه أَيُحْمَدُ أَم يُذَمّ ، وقِيل غيرُ ذَلِك . انظُرْه فى مَجْمَع الأَمْثَال .

(والمُغَبَّبَةُ كمُعَظَّمَة: الشَّاةُ تُحْلَبُ يوماً وتُتْرَكُ يَوْماً) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ.

(و) يقال : (مِياهٌ أَغْبَابٌ) إِذا كانَت (بَعيدَة) قال ابْنُ هَرْمَةَ :

يَقُولُ لا تُسْرِفُوا فى أَمْرِ رَبِّــكُمُ
إِنَّ المِيَاهَ بجَهْدِ الرَّكْبِ أَغْبَابُ [1]

هؤلاءِ قَوْمٌ سَفْر ومعَهُم من المــاء ما يَعْجِز عن رِيِّهم ، فلم يَتَرَاضَوا إِلاَّ بِتَرْك السَّرَف فى المَاءِ [2] .

(و) فى حديثِ الزُّهْرِىّ «لا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذى تَـغِبَّة» . (التَّغِبَّةُ :شَهَادَةُ الزُّورِ) قال ابْنُ لأَثير [3] : هكذا جَاءَ فى رِوَايَة وهى تَفْعِلَة من غَبَّبَ الذِّئْبُ فى الغَنَــم إِذَا عَاثَ فِيهَا أَو من غَبَّب مُبالَغَة فى غَبَّ الشَّىءُ إِذا فَسَدَ .

(و) ما يُغِبُّهم لُطْفِى، أَى ما يَتَأَخَّر عَنْهُم يوماً ، بل يَأْتِيهِم كُلَّ يَوْم ، قال :

على مُعْتَفِيه ما تُغِبُّ فَوَاضِلُه [1]

و (فلانٌ لا يُغِبُّنَا عَطَــــاؤُه أَى) لا يَأْتِينَا يَوماً دُونَ يوْم ، بل(يأْتِينَا كُلَّ يَوْم) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ به على المُؤَلِّف :

قالثَعْلَب : غَبَّ الشىءُ فى نَفْسه يَغِبُّ غَبًّا وأَغَبَّنِى :وقَع بِى. وفى حديث هِشَام «كَتَبَ إِلَيْه يُغَبِّبُ عن هَــلاَكِ المُسْلِمين» [2] ، أَى لم يُخْبِره بكَثْرة مَنْ هَلَكَ منهم . وفيه اسْتِعارَةٌ ،كأَنَّه قَصَّر فى الإِعْلام بكُنْهِ الأَمْرِ .

والغَبِيبُ كأَمِير : المَسِيلُ الصَّغير الضَّيِّق مِن مَتْنِ الجَبل ومَتْن الأَرْض ، وقِيلَ :فى مُسْتَوَاها . وغَبَّ بمَعْنَى بَعُدَ قَال:

غِبَّ الصَّباح يَحْمَدُ القَومُ السُّرَى [3]

(1) فى اللسان والأساس (غب) .

(2) فى اللسان « عن ريهم فهم يتواصون بترك السرف فى الماء .

(3) فى الأصل : ابن كثير ، وما أثبتناه فى اللسان والنهاية ١٦٥/٣ .

(١) عجز بيت لزهير بن أبى سلمى ، صدره : «وأبيض فياض يداه غمامة» من قصيدة يمدح بها حصن بن حذيفة ابن بدر بن عمرو الفزارى ، الديوان / ١٣٩

(٢) فى الأصل: من هلاك، والتصويب من اللسان والنهاية ١٦٥/٣ .

(٣) فى اللسان (غب) وانظر الفاخر ١٩٣

ومنه قولُهُم : غَبَّ الأَذَانُ ، وغَبَّ السَّلام . وفى الأَسَاس : نجمٌ غابٌّ أَى ثَابِت [1] وأَغبَّت الحَلُوبَةُ : دَرَّت غِبًّا. وتَقُولُ : الحُبُّ يَزِيدُ مـــع الإِغْبَابِ ويَنْقُصُ معالإِكْبَاب . وَماءٌ غِبٌّ :بَعِيدٌ.

[غ ث ل ب] *

[] ومما يستدرك عليه :

غَثْلَب الماءَ إذا جَرعَه جَرْعاً شَديدًا. نقله صَاحبُ اللسانِ ، وأَهْملَه المُصَنِّفُ والجَوْهرِيُّ والصَّاغانِيُّ .

[غ د ب] *

(الغُدْبَةُ بالضَّمِّ) أَهملَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هى (لَحْمَةٌغَلِيظَةٌ) شَبِيهَةٌ بالغُدَّة [2] تَكُونُ (فى لَهَـــازِمِ الإِنْسَانِ) وغَيْرِه .

(و) قالوا : رَجُلٌ غُدُبٌّ (كعُتُلٍّ)وهو الجَافى(الغَلِيظُ الكَثِيرُ العَضَل) ،محركة.

(وغَــدْبَاءُ) كَصَحْراء :(ع) ، قال الشاعر :

* ظَلَّت بغَدْبَاءَ بِيَوْمٍ ذى وَهَجْ * [3]

(والغُنْدُبَةُ) بالضَّم يأْتى ذكرها (فى غ ن د ب) بناءً على أَنَّالنُّونَأَصْلِيَّة .

[غ ر ب] *

(الغَرْبُ) قال ابنُ سيدَه : خلَافُ الشَّرْق وهو (المَغْرِب) وقَوْلُه تَعَــالى ﴿رَبُّ المَشْرِقَيْنِ ورَبُّ المَغْرِبَيْنِ﴾ [1] أَحدُ المَغْرِبَيْنِ : أَقْصَى ما تَنْتَهى إِلَيْه الشَّمْــسُ فى الصَّيْف، والآخر أَقْصَى ما تَنْتَهِى إِلَيْهِ فى الشِّتَاء ، وأَحَـــدُ المَشْرِقَيْـــن : أَقْصَى ما تُشْرِق منه فى الصَّيْفِ، والآخَرُ أَقْصَى ما تُشْرِق منه فى الشِّتَـــاءِ . وبين المَغْرِب الأَقْصَى والمَغْرِبِ الأَدْنَى مائَةٌ وثَمَانُونَ مَغْرِباً ، وكذلكبَيْنَالمَشْرِقَيْنِ . وفى التَّهْذِيب : للشَّمْسِ مَشْرِقَانِ ومَغْرِبَانِ ، فـــأَحَدُ مَشْرِقَيْهَا أَقْصَى المَطَالِـــع فى الشِّتَاء والآخَرُ أَقْصَى مَطَالِعِهـــا فى القَيْظِ ، وكَذَلِكَ أَحَدُ مَغْرِبَيْهَا أَقْصَى المَغَارِبِ فى الشِّتَاءِ وَكَذَلِكَ الآخَرُ [2] . وقولُه جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ المَشَارِقِ والمَغَارِبِ﴾ [3] جمع ؛ لأَنَّه أُرِيد أَنَّهَا تُشْرِقُ كُلَّ يوم من موضِع وتَغْرُب فى

(١) لم يأت هذا المعنى فى نسخة الأساس التى بأيدينا. ولعلها محرفة عن لحم غابٌّ أى بائت

(٢) فى الأصل : بالغدد ، وما أثبتناه فى اللسان .

(٣) فى التكملة (غدب) من غير عزو ، ولم يرد فى اللسان

(١) الرحمن /١٧ .

(٢) فى اللسان : وكذلك الجانب الآخر .

(٣) المعارج / ٤٠ .

موضع إِلَى انْتِهَاء السَّنَة .

والغُرُوبُ غُروب الشَّمْسِ . وغَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُب ، سَيَأْتِي قَرِيباً .

(و) الغَرْبُ : (الذَّهابُ) بالفَتْح مَصْدر ذَهب . (و) الغَرْبُ :(التَّنَحِّي) عن النَّاسِ،وقد غَرَبَ عَنَّا يَغْرُب غَرْباً. (و)الغَرْبُ :(أَوَّلُ الشَّيءِ وحَدُّه ، كغُرَابه) بالضَّمِّ.(و) الغَرْبُ والغَرْبَةُ : (الحدَّةُ) . في التَّهْذِيب : يقال :كُفَّ عَنْ غَرْبِك أَي حدَّتك . وغَرْبُ الفَرس : حدَّتُه وَأَوَّلُ جَرْيِه . تقول : كَفَفْتُ مِن غَرْبِه ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ :

والخَيْلُ تَمْزَعُ غَرْباً فِي أَعِنَّتِهَا
كالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي البَرَد [1]

هكذاأَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيّ ،قال ابْنُ بَرِّيّ : صَوَابُ إِنْشَادِه « والخَيْلَ »بالنَّصْب لأَنَّه معْطُوفٌ على المِائَة مِنْ قَوْلِه :

الواهِبِ المِائَةَ الأَبْكارَ زَيَّنَهَا
سَعْدانُ تُوضِحَ فِي أَوْبارِها اللِّبَد [2]

والشُّؤْبُوبُ : الدَّفْعةُ مِنَ المطَرِ الَّذِي يَكُون فيه البَرَدُ وقد تَقَدَّمَ ، والمَزْعُ : سُرْعَةُ السَّيْر . والسَّعْدانُ : نَبْتٌ تَسمن عنْه الإِبِلُ وتَغزُر أَلبانُها ويَطِيبُ لَحْمُها . وتُوضِحُ : مَوْضع . واللِّبَد : ما تَلَبَّدَ من الوبر ، الواحِدَةُ لِبْدَة ،كذا فى لسان العرب .

ويقال : في لِسانه غَرْبٌ ، أَي حِدَّةٌ ، وغَرْبُ اللِّسان : حدَّتُه .

وسيْفٌ غَرْبٌ ، أَي قَاطِعٌ حدِيد . قال الشَّاعِر يصف سَيْفاً :

*غَرْباً سَرِيعاً فِي العِظَامِ الخُرْس [1] *

ولِسَانٌ غَرْبٌ : حَدِيدٌ وفي حَدِيث ابْنِ عبَّاس ذَكَر الصِّدِّيقَ فقال : « كَانَ واللهِ بَرًّا تَقِيًّا يُصادَى غَرْبُه » وفي رواية « يُصادَى مِنْه غَرْبٌ ».الغَرْبُ :الحدَّةُ ، ومنه غَرْبُ السَّيْفِ،أَي كَانَت تُدَارَى حدَّتُه وتُتَّقَى . ومنه حَدِيثُ عمر [2] «فسَكِّن مِنْ غَرْبه ».وفي حديث عَائشَةَ قالت عن زَيْنَبَ رَضِيَ اللهُ عنهما : «كُلُّ خِلالِها محْمُودٌ ماخلا سَوْرَةً من غَرْبٍ كانتْ فِيها » وفي حديث الحسَن :

(١) في الأصل : ينحو بالحاء بدل تنجو « تصحيف » والبيت فى اللسان (غرب) و (مزع) . وفى الديوان /٣١

(٢) فى اللسان (غرب) . وفى الديوان /٣٠ : المعكاء بدل الأبكار . وجاء فى الشرح ، المعكاء : الغلاظ الشداد .

(١) فى اللسان والتكملة (غرب) من غير عز و.

(٢) فى الأصل : وفى رواية عمر ، وما أثبتناه من اللسان والنهاية ٣ /١٧٢ .

سُئل عن قُبْلة الصَّائم، فقال : «إنِّى أَخافُ عليك غَرْبَ الشَّبابِ » أَى حِدَّته.

هـــذا كُلُّه خُلاصَةُ مافِى التَّهْذيب والمُحْكَم والنِّهايَة.

(و) الغَرْبُ : (النَّشَاطُ والتَّمادِى) فى الأَمْرِ .

(و) الغَرْبُ : (الرَّاوِيَةُ) الَّتِى يُحْمَل علَيها المَاءُ ، قال لَبِيد :

غَرْبُ المَصَبَّة محْمودٌ مَصَارِعُــه
لَاهِى النَّهارِ لِسيْرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ (١)

وفَسَّره الأَزْهَرِىُّ بالدَّلْو .

(و) الغَرْبُ : (الدَّلْوُ العظيمَـــةُ) تُتَّخَذُ من مَسْك ثَوْرٍ مُذَكَّر ، وجمعــه غُرُوبٌ . وبه فُسِّر حَديثُ الرُّؤْيَا « فأَخَذَ الدَّلْوَ عُمرُ فاسْتَحالَتْ [فى يَدِه] (٢) غَرْباً » قال ابنُ الأَثير : ومعْنَاهُ أَنَّ عُمَرَ لَمَّا أَخَذَ الدَّلْوَ لِيَسْتَقِىَ عَظُمَت فى يَدِه؛ لأَنَّ الفُتوحَ كانَت (٣) فى زَمَنه أَكْثَرَ مِنْهَا فى زَمَن أَبِى بَكْر، رَضِىَ اللهُ عَنْهما . ومعنى اسْتَحالَتْ انقلَبت عن الصِّغَرِ إلى الكِبَر . وفى حَديثِ الزَّكَاة « وما سُقِىَ بالغَرْب ففيه نِصْفُ العُشْرِ »

وفى الحَديث «لوْ أَنَّ غَرْباً من جَهَنَّم جُعِلَ فى الأَرْض لآذَى نَتْنُ رِيحِه وشِدَّةُ حَرِّه ما بَيْن المَشْرِق والمَغْرِب »

(و) الغَرْب : (عِرْقٌ فى) مَجْرَى الدَّمْع ،وهوكالنَّاسُورِ ،وقِيل : هو عِرْق فى (العَيْن يَسْقِى ولا يَنْقَطِـع)سَقْيُه.قال الأَصمَعِىُّ : يقال : بِعَيْنه غَرْبٌ ، إذا كانت تسيل ولا تَنْقَطِـع دُمُوعُها .

(و) الغَرْبُ :(الدَّمعُ) حين يَخْرُج من العَيْن ، جمعه غُروبٌ قال :

مالكَ لا تـــذْكُرُ أُمَّ عَمْـرِو
إلاَّ لعَيْنَيْــك غُروبٌ تَجْرِى (١)

وفى حـــديث الحَسَن ذكرَ ابنَ عبَّــاس فقــال : « كــان مِثَجًّـــا يَسيلُ غَرْباً » . شَبَّه به غَزارَةَ عِـــلْمه وأَنَّه لا يَنْقَطِـع مَدَدُه وجَرْيُه . (و) الغَرْبُ : (مَسِيلُه) أَى الدَّمْع (أَو) هو (انْهِلالُه) وفى نسخة انهمـــالُه (من العيْنِ . و) الغَرْبُ : (الفَيْضَـــةُ من الخَمْر ، و) كذلك هى (من الدَّمْــع ،

(١) فى اللسان (غرب) وفى الديوان / ٦٥ .

(٢) زيادة من النهاية ٣ /١٧٢ واللسان .

(٣) فى الأصل : كان ، والتصويب من النهاية ٣ /١٧٢.

(١) فى اللسان والصحاح (غرب) ومقاييس اللغة ٤ / ٤٢٠ من غير عزو .

و) الغَرْبَ : (بَثْرَةٌ) تَكُونُ (فى العَيْن) تُغِذُّ ولا تَرْقَــأُ . (و) غَرِبت العَيْنُ غَرَباً وهو (وَرَم فى المَآقى .

(و) الغَرْب : (كَثرةُ الرِّيقِ) فى الفَمِ (وبَلَلُه) وجمعه غُروب : (و) الغَرْبُ فى السِّــنّ (مَنْقَعُه) أَى مَنْقَعُ رِيقِه ، وقيل: طَرَفُه وحِدَّتُه ومَاؤُه . قال عَنْتَرَة :

إذ تَسْتَبِيكَ بذِى غُرُوبٍ وَاضِحٍ
عَذْبٍ مُقَبَّلُه لَذِيــذِ المَطْعَمِ [1]

(و) الغَرْبُ : (شجَرَةٌ حجَــازِيَّةٌ) خَضراءُ (ضخمةٌ شاكَةٌ) بالتَّخْفيفِ ، وهى التى يُعمَل منها الـكُحَيْل الذى تُهنأُ به الإِبِل، واحِدَتُه غَرْبة ، قاله ابن سِيده . والكُحَيْل هو القَطِرَانُ ، حِجَازِيَّة ، كذا فى التَّهْذيب . وقال أَيضــــاً : الأَبْهَـــــلُ هو الغَرْبُ ، لأَن القَطِرانَ يُسْتَخْرَجُ منه (وقيل : ومِنْه) الحَدِيث (لايَزَالُ أَهْلُ الغَرْب ظاهرين على الحَقّ) . لم يَذْكُره أَهــلُ الغَرِيب، فلِغرَابَته ذَكرَه هُنَا . وفى لسان العرب: وقيل : أَراد بهم أَهــلَ الشأْم؛ لأَنهم غَرْبُ الحجَازِ. وقيل :أَراد بِه الحِدَّة والشَّوْكَةَ ، يريد أَهلَ الحجاز [1] . وقال ابن المَدَائِنِىّ : الغَرْبُ هنا الدَّلْوُ ، وأَراد بهم العَرَبَ لأَنَّهم أَصحابُها وهم يَسْتَقُونَ [2] بها .

قال شَيْخُنَا : ورجَّح عِيــــاضٌ فى الشِّفاء وَغَيْرُه من أَهْــلِ الغَرِيب على الحَقِيقَةِ [3] ، وأَيَّده بأَنَّ الدارَقُطْنِى رواه « المغرب » بزِيادة . المِيمِ ، وهو لا يَحْتَمِل غيرَه، وفيه كَلَامٌ فى شُرُوحِ الشِّفاءِ.

(و) الغَرْبُ : (يَوْمُ السَّقْيِ). نَقله الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْث قال :

* فى يَوم غَرْب وَمَاءُ البِئْرِ مُشْتَرَكُ [4] *

وأَراد بقَوْلــه فى يَوْم غَرْبٍ أَى فى يوْم يُسْتَقَى بِه على السَّانيَة ، قال : ومنه قَوْلُ لَبِيد :

فصَرَفْتُ قَصْرًا والشُّؤُونُ كأَنَّهَا
غَرْبٌ تَخُبُّ به القَلُوصُ هَزِيمُ [5]

وفَسَّره اللَّيْثُ بالدَّلْوِ الكَبِيرة ، وقد تَقَدَّم .

(١) فى اللسان (غرب) والديوان / ٨٠ .

(١) فى اللسان (غرب) أهل الجهاد .
(٢) فى الأصل : يسقون بها ، وما أثبتناه من اللسان .
(٣) فى هامش الأصل : قوله على الحقيقة لعله سقط قبله ، حمل الغرب أو نحو ذلك .
(٤) فى اللسان والتكملة (غرب) من غير عزو .
(٥) فى اللسان (غرب) . وفى الديوان / ١٢١ تحث به بدل تخب به .

(و) الغَرْبُ : (الفَرَسُ الكَثِيرُ الجَرْيِ) قال لَبِيد :

غَرْبُ المَصَبَّةِ مَحْمُودٌ مَصارِعُه
لاهِي النَّهَارِ لسَيْرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ [1]

أرادَ بقَوْله : غَرْبُ المَصَبَّة أَنَّه جَوادٌ وَاسِعُ الخَيْرِ والعَطاءِ . عند المَصَبَّة، أي عند إعْطاءِ المال يُكْثِرُهُ كما يُصَبُّ المَاءُ :

ويقال : فَرَسٌ غَرْبٌ ، أي مُترامٍ بنَفْسِه مُتَتابِعٌ في حُضْرِه، لا يُنْزِعُ حَتَّى يَبْعُدَ بِفارِسه .

(و) الغَرْبَانِ : (مُقْدِمُ العَيْنِ ومُؤْخِرُهَا) ، وللعيْن غَرْبَانِ .

(و) الغَرْبُ : (النَّوَى والبُعْدُ ، كالغَرْبَة) ،بالفَتْح . ونَوًى غَرْبَة :بَعِيدَة. وغَرْبَةُ النَّوى : بُعْدُهَا . قال الشَّاعر:

وَشَطَّ وَلْيُ النَّوَى إنَّ النَّوَى قُذُفٌ
تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدَّارِ أَحْيانَا [2]

والنَّوَى: المَكَانُ الَّذى تَنْوِى أن تَأْتِيَه فى سَفَرِك . ودَارُهُم غَرْبَة : نَائية (وقد تَغَرَّبَ) . قال ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَحَاباً :

ثم انْتَهَى بَصَرِى وأَصْبَحَ جَالساً
مِنْه لنَجْد طائِقٌ مُتَغَرِّبُ [1]

وقيل : مُتَغَرِّبٌ هنا : أَتَى من قِبَل المَغْرِب .

فظهر بما ذَكَرْنَا أَنَّ المُؤَلِّف ذَكَرَ للغَرْب أَرْبعَةً وَعِشْرِين مَعْنًى؛ وهو : المَغْرِب ، والذَّهَابُ ، والتَّنَحِّى ، وأوَّلُ الشَّيْء ، وحَدُّه ، والحِدَّةُ والنَّشَاطُ ، والتَّمَادِى ، والرَّاوِيَةُ ، والدَّلْوُ ،والعِرْقُ ، والدَّمْعُ ، ومسِيلُه وانْهِمَالُه ، والفَيْضَة ، والبَثْرَةُ ، والوَرَمُ ، وكَثْرَةُ الرِّيق ، والبَلَلُ ، والمَنْقَع ، والشَّجَرَةُ ، ويومُ السَّقْيِ ، والفَرَسُ ، ومُقْدِمُ العَيْن ، والنَّوَى . اقْتَصَرَ منها فى الأَسَاس على التِّسْعَة ، والبَقِيَّةُ فى المُحْكَم والتَّهْذِيبِ والنِّهايَة .

[] ومما يُسْتَدرَك على المُؤَلِّف من مَعَانيه :

الغَرْبُ : السَّيْفُ القَاطِعُ الحَدِيدُ . قَال :

* غَرْباً سَرِيعاً فى العِظَامِ الخُرْسِ [2] *

والغَرْبُ : اللِّسَانُ الذَّلِيقُ الحَدِيدُ ،

---

(١) فى اللسان (غرب) والتكملة والديوان /٦٥ .

(٢) فى الأصل : وسط بالسين المهملة « تصحيف » ، والتصويب من اللسان . وأنشده أيضا فى (قذف) من غير عزو

(١) اللسان (غرب) وشرح أشعار الهذليين ١١٠٥ وفى ديوان الهذليين « طائف » تحريف وكذلك اللسان .

(٢) سبق إيراد هذا الشاهد ومعناه .

والغَرْبُ : الشَّوْكَةُ . يقال : فَلَّ غَرْبَهُمْ وكَسَر غَرْبَهـم ، أى شَوْكَتَهـم ، كما تَقَدَّم، وهو مَجاز . قال شَيْخُنا فى آخرِ المَادَّة : وبَقِى غُرُوبُ الأَسْنَانِ وهى حدَّتُهَا ومَاؤُها ، وَاحدُها غَرْب ، وقد أُطْلِقَت بمَعْنَى الأَسْنَان ،كَمَا فى حَدِيثِ النَّابِغَةِ الجَعْدِىّ . قال الرَّاوِى :

«ولا تولَّت بَرْق غُروبه» أىتبرق أسنانه من بَرَق البَرْقُ إذا تـــلأْلأَ.

والغُرُوبُ : الأَسْنَــان ، وكنتُ تركْتُ نقلَه لشُهْرَته فى دَوَاوِين الغَرِيب فوقَف بَعْضُ الأَصْحَاب على كِتَابِنا «العُيونُ السَّلسَلَة فى الأَسَانيد المُسَلْسَلَة » فأَنْكَر الغُرُوبَ بمَعْنَى الأَسْنَان ، واستدَلّ بأَنَّها لَيْسَتْ فى القَامُوس ، فقُلْت فى العُيُون : الغُرُوبُ : الأَسْنَانُ ، كما فى النِّهــاية ، ورِقَّتُهَا وحدَّتُهَا ، كما فى الصِّحَــاح وغَيْرِه ، وأَغْفَـــلَه المَجْدُ فى قَامُوسِه تَقْصِيرًا على عَادَتِه، إلى آخر ما قال .

قلت : والَّذى فى الأَسَاسِ : وكـــأَنّ غُرُوبَ أَسنَانِهــا وَمِيضُ البَرْقِ ، أى مَاؤُها وظَلْمُها .

وفى التَّهْذِيبِ والنِّهَاية والمُحْكَمِ ولِسَـــانِ العَرَب: وغُرُوبُ الأَسْنَان : مَنَاقِـعُ رِيقِها ، وقيل: أَطْرَافُهَا وحِدَّتُها وَمَاؤُهَا . قال عنترة :

إذ تَسْتَبِيكَ بِذِى غُرُوبٍ واضِـحٍ
عَذْبٍ مُقَبَّلُه لَذِيذ المَطْعَمِ [1]

وغُرُوبُ الأَسْنَان : المَاءُ الَّذى يَجْرِى عَلَيْهَا ، الوَاحِد غَرْبٌ ، وغُرُوبُ الثَّنَايَا حَدُّهَا [2] وأُشَرُها . وفى حَدِيثِ النَّابِغَة : «تَرِفُّ غُرُوبُه » هى جمع غَرْب وهو ماء الفَمِ وحِدَّةُ الأَسْنَان ، فيُسْتَدْرَك عليهم الغَرْبُ بمَعْنى السِّنّ . والمَعَانِى الثَّلَاثَة التى استَدْرَكْنَاها ، فَصَـــارَ المَجْموعُ ثَمَانِيَةً وعِشْرِينَ مَعْنًى ، وإذا قُلْنا : مُؤْخِر العَيْنِ المَفْهُوم من قَوْله والغَرْبَان فَهِى تِسْعَةٌ وعِشْرُون . ويُزَاد عَلَيْه أَيْضاً الغُرُوبُ :جمع غَرْبٍ ،وهى الوَهْدَةُ المُنْخَفِضَة . ولله دَرُّ الخَلِيل ابْنِ أَحْمَد حيثُ يَقُولُ :

يا وَيْحَ قَلْبِى من دَوَاعِى الهَــوى
إذْ رحَــل الجِيرَانُ عِنْد الغُرُوبْ

(١) فى اللسان والصحاح (غرب) والديوان /٨٠ .

(٢) فى الأصل : حدتها ، وما أثبتناه من اللسان .

أَتبَعْتُهم طَرْفِى وقــد أَزْمعُــوا
ودَمْــعُ عيــنىّ كفَيْض الغُرُوبْ

بَانُوا وفِيهِم طفْــلَةٌ حُــرَّةٌ
تفترّ عن مِثْل أقَــاحِى الغُرُوبْ

الأَوَّلُ غروبُ الشَّمْسِ. والثَّانِى: الدِّلاءُ العَظِيمَةُ. والثَّالِثُ: الوَهْدَةُ المُنْخَفِضَةُ.

فكمل بذلك ثَــلاثُونَ. ثم إنّى وَجَدْتُ فى شرح البَدِيعِيَّة لبَدِيع زَمَانه عَلِىّ بْنِ تَاج الدِّين القلعىّ المَــكّىّ رَحِمه اللهُ تَعَــالى قال ما نَصُّه فى سَانِحَات دُمَى القَصْر للعَلَّامَة دَرْوِيش أفندى[1] الطَّالُوِى رَحِمَه اللهُ: كَتَب إلىّ الأَخ الفَاضِل دَاوود بْن عُبَيْد خَلِيفَة نَزِيــل دِمَشْق عن بعض المدارس فى لفظ مشترك الغرب طَالِبــا مِنّى أنْ أَنْسُــج عــلى مِنْوَالِهَــا وأَحذُوَ عــلى أَمثالها[2] وهى:

لقد ضَاءوجهُ الــكَوْنِ وانسلَّ غَرْبُهُ
فَلَمْ يَدْرِ أيْمَا شرقُه ثم غَرْبُــهُ[3]

وسائِل وَصْلٍ منه لَمَّا رأَى الجَفَا
بما قَدْ جَرَى من بعده سَالَ غَرْبُهُ[1]

يَمُرُّ عليه الحَتْفُ فى كُلِّ ساعَــةٍ
ولكنْ بِحُجْبِ السُّقْم يُمنَعُ غَرْبُهُ

تَــدَلَّى إليه عنــدما لاَح فَقْدُه
بثَغْرٍ شَنِيبٍ قد رَوَى الغلَّ غربُهُ[2]

فكتبتُ إليه هَذه الأَبيات [العربية][3] التِى هى لا شَرْقِيَّة ولا غَرْبيَّة، وهى:

أَمِنْ رَسْم دَارٍ كاد يُشْجِيك غَرْبُهُ
نَزَحْتَ رَكِىّ الدَّمْع إذْسَالَ غَرْبُهُ[4]

: عرق الجبين[5].

عفا آيَهُ نَشْرُ الجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا
وكُلُّ هَزِيم الوَدْقِ قدسَال غَرْبُــه

: الــدلو[6].

به النَّوْء عَفَّى سطْرَه فكأنَّه
هِلالٌ خِلالَ الدَّارِ يَجْلوه غَرْبُهُ

:محل الغروب.

(1) بهامش المطبوع: ترجمته فى خلاصة الأثر ٢ / ١٤٩
(1) فى الأصل: حلو على وأمثالها (تحريف) والتصويب من كتاب سانحات دمى القصر فى مطارحات بنى العصر المخطوط بدار الكتب.
(2) فى الأصل: أيا، وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر.

(1) فى الأصل: جفا بدل الجفا وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر.
(2) فى الأصل: الخل بدل الغل، وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر.
(3) زيادة من كتاب سانحات دمى القَصْر.
(4) فى كتاب سانحات دمى القصر: فاض بدل سال.
(5) كذا فى الأصل: وفى كتاب سانحات دمى القصر «عرق العين».
(6) فى كتاب سانحات دمى القصر: الدلو العظيم

وَقَفْتُ به صَحْبِي أُسائِلُ رَسْمَه
على مِثْلِها والجَفْنُ يَذْرِفُ غَرْبُهُ [1]

:الدمع .

على طَلَلٍ يَحْكِي وُقُوفاً برَسْمِه
بحاجة صَبٌّ طالَ بالدَّارِ غَرْبُهُ [2]

:التمادى .

أَقُولُ وقد أَرْسَى العَنَا بعِرَاصِه
وأَتْرفَ أَهْليه البِعادُ وغربُهُ

: النوم .

سَقَى ربعَك المعهودَ رَيْعَانُ عارضٍ
يَسُحُّ على سُحْم الأَثَافِيّ غَرْبُهُ

: الراوية .

وليل كيوْمِ البَيْن مُلْقٍ رِوَاقَه
علَيَّ وقد حَلَّى الكواكبَ غربُهُ [3]

: أول الشيء .

أُراعِي به زُهْرَ النُّجُوم سَوابحًا
ببَحْرٍ من الظَّلماءِ قد جَاشَ غَرْبُهُ

: أعلى الماء .

(١) فى الأصل : رسمها ، وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر .

(٢) فى الأصل : لحاجة مبطال وبالدار غربه .

(٣) فى كتاب سانحات دمى القصر : وقد حل . . .

يُرَاقِب طَرْفِى السَّابِحَاتِ كأَنَّما
لِطُولِ دَوَامٍ نِيطَ بالشُّهْب غَرْبُهُ [1]

: مُقْدِم العين .

كأَنَّ جَنَاحَيْ نَسْرِه حُصَّ منهما
قَوَادِمُ حتى ما يُزايِلُ غَرْبُهُ

: التنحِّى.

ذكرْتُ به لُقْيَا الحَبِيبِ وبَيْنَنَا
أَهاضِيبُ أَعلامِ الحِجَازِ وغَرْبُهُ

: شجر [2].

فهَاجَ لِيَ التَّذْكَارُ نارَ صَبَابَةٍ
لها الجَفْنُ أُضْحَى سائِلَ الدَّمْع غَرْبُهُ [3]

: المبل [4].

إلى أَنْ نَضَا كَفُّ الصباح سلاحَه
وأُغمِد من سَيْفِ المَجَرَّةِ غربُهُ [5]

: الحد [6] .

(١) فى كتاب سانحات دمى القصر : السائرات بدل السابحات .

(٢) فى كتاب سانحات دمى القصر : شجر الحجاز .

(٣) فى كتاب سانحات دمى القصر : لها الجفن أضحى يقذف الدمع غربه .

(٤) كذا فى الأصل. وفى كتاب سانحات دمى القصر : سيب الدمع .

(٥) فى كتاب سانحات دمى القصر : حسامه بدل سلاحه .

(٦) فى كتاب سانحات دمى القصر : حد السيف .

وولّت نجومُ اللَّيْل صَرْعَى كأنَّما
أُرِيقَ عليهَا من فَم الكأْسِ غَربُهُ

: فيض [1] .

وأقبَل جيشُ الصُّبْـح يُغْمِدُ سيفَه
بنَحْرِ الدُّجَى والليلُ يركُضُ غربُهُ

: فرس يجرى [2] .

وزَمْزم فوق الأَيْكِ قُمْرِىٌّ بانَـةٍ
بروضٍ كَفَاه عن نَدَى السُّحْب غَربُهُ

: يوم السَّقْى .

فهَبَّ يُدِيرُ الرَّاحَ بدرٌ يَزِينُـه
إذَا قامَ يجلُوه على الشَّرب غَربُهُ [3]

: النشاط .

من الرِّيـم خُوطِىّ القَوَام بثَغْرِه
وسَلْسَال راحٍ يُبْرِئُ السُّقْمَ غَربُهُ [4]

: سيلان الريق .

بِخَدٍّ أَسِيلٍ يَجْرَحُ اللُّبَّ خَـدُّه
وطَرْفٍ كَحِيلٍ ينفُثُ السِّحْرَ غَرْبُـهُ

: مُؤْخِر العين [5] .

(١) فى كتاب سانحات دمى القصر : الفيضة من الخمر .

(٢) فى كتاب سانحات دمى القصر : الفرس الكثير الجرى.

(٣) فى كتاب سانحات دمىالقصر : يجلوها بدل يجلوه .

(٤) فى كتاب سانحات دمى القصر : سلاسل راح .

(٥) فى كتاب سانحات دمى القصر : مؤخر الطرف .

يُرِيكَ شَبِيهَ الدُّرِّ منه مُنَضَّدًا
كمَنْطِق داوُودٍ إذا صَالَ غَرْبُهُ [1]

: اللسـان .

فتًى قد كَسَاه الفضلُ ثَوْبَ مَهَابَةٍ
لها خَصْمُه قد نَسَّ بالفَم غَرْبُهُ

: الـريق .

إلَيْكَ أَتَتْ تَفْلِى الفَلاَ بَدَوِيَّـةٌ
ولم يُنضِهَا طُولُ المَسِيرِ وغَرْبُهُ

: البعـد .

أَرقّ من الصَّهْبَاءِ فاعْجبْ نَسِيمُها
وأَعْذَبُ من ثَغْرٍ حَوَى الشَّهْدَ غربُهُ [2]

: منقطع الريق .

إذا ما جَرَت فى حَلْبَةِ الشِّعْرِ لم يَكُ الـ
كُمَيْت يُدَانِيها وإن زَادَ غَرْبُهُ

: الجـرى [3] .

ولو عَرَضَتْ يوماً لغَيْلانَ [4] لم يَكُنْ
بأَطْلالِ مَىٍّ يُغْرِق الجفْنَ غربُهُ

: انهلال الدمع [5] .

(١) فى الأصل : سال « بالسين » وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر .

(٢) فى الأصل : فاعجب نسيها . وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر .

(٣) فى كتاب سانحات دمى القصر : حدة جريه .

(٤) يعنى بغيلان : ذا الرُّمَّة .

(٥) فى كتاب سانحات دمى القصر : انهمال الدمع .

فَدُونَكَها لازِلْتَ تَسْمُو إِلَى العُلاَ
مَدَى الدَّهْرِ ماصَبَّ سَقَى الدَّارَ غَرْبُهُ

: فيضة من دمع .

فَزَادَ على المُصَنِّف فيما أورده : عَرَق الجَبِين، والنوم ، وأَعْلَى المَاء ، والجَرْى، فَصَارَ المجمُوعُ أَربعةً وثَلاَثِين مَعْنًى للفْظ الغَرْب ، فافْهَم ذَلِك والله أَعْلم .

(و) الغُرْبُ . (بالضَّمِّ : النُّزُوحُ عن الوَطَنِ كالغُرْبَة) بالضَّمِّ أَيْضاً (والاغْتِرَاب والتَّغَرُّب) ، والتَّغَرُّب أَيضا البُعْدُ ،تَقُولُ منه : تَغرَّب واغْتَرَب .

(و) الغَرَبُ : (بالتَّحْرِيك : شَجَرٌ) يُسوَّى منه الأَقْدَاحُ البِيضُ ، كذا فى التَّهْذِيب. وقال ابنُ سِيدَه : هو ضَرْبٌ من الشَّجَر ، واحِدَته غَرَبَةٌ ، وأَنْشَدَ :

عُودُكَ عُودُ النُّضَارِ لا الغَرَبُ [1]

(و) الغَرَبُ :(الخَمْرُ) قال :

دَعِينِى أَصْطَبِحْ غَرَباً فأُغْرِبْ
مع الفِتْيَانِ إذ صَبَحُوا ثُمُودَا [2]

(١) فى اللسان (غرب) من غير عزو .
(٢) فى الأصل : صحبوا ، والتصويب من اللسان (غرب)

(و) الغَرَبُ : الذَّهَبُ ، وقيل : (الفِضَّةُ) . قال الأَعْشَى :

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بين السُّقَاةِ
تَرَامَوْا بِهِ غَرَباً أَو نُضَارَا [1]

نَصَب غَرَباً على الحَال وإن كان جَوْهَرًا ، وقد يكُون تَمْيِيزًا .

(أَو) الغَرَبُ (جَامٌ مِنْهَا) أَى الفِضَّة قال الأَعْشَى :

فدَعْدَعَا سُرَّةَ الرَّكاءِ كَمَا
دَعْدَعَ سَاقِى الأَعَاجِمِ الغَرَبَا [2]

فى لِسَان العَرَب ، قال ابنُ بَرِّى هَذَا البَيْتُ لِلَبِيدٍ ولَيْس للأَعْشَى كما زَعَم الجَوْهَرِى ، والرَّكاءُ بفَتْح الرَّاء : مَوْضع قال : ومِنَ النَّاس من يكْسر الرَّاءَ والفَتْحُ أَصحُّ ،ومَعْنَى دَعْدَعَ : ملأَ ، وصفَ مَاءَيْن التَقَيَا من السَّيْل فملآ سُرَّةَ الرَّكاء ،كما ملأَ ساقى الأَعاجم قَدَحَ الغَرَب خَمْرًا .

قال: وأَمَّا بيتُ الأَعْشَى الَّذِى وقَعَ فيه الغَرَب بمعنى الفِضَّة ، فهو الَّذِى

(١) فى اللسان (غرب) والديوان /٣٦ .
(٢) فى الصحاح واللسان (غرب) ومقاييس اللغة ٤ /٤٢١ . وجاء فى التكملة أن البيت للبيد بن ربيعة ، وليس للأعشى » وهو للبيد ديوانه ٣٢

تَقَدَّم ذِكْرُه [1] . والأَزْهَرُ : إِبْرِيق أَبيضُ يُعْمَلُ فِيه الخَمْر، وانْكِبَابُه ، إِذَا صُبَّ منه فى القَدح، وتَرَامِيهِم بالشَّرَاب هو مُنَاولَة بَعْضِهِم بَعْضاً أَقْدَاحَ الخَمْر.

وقيل : الغَرَب والنُّضَار ضَرْبَان من الشَّجَر تُعْمَل منهُمَا الأَقْدَاحُ . وفى التَّهْذِيب: النُّضارُ : شَجَرٌ تُسَوَّى منه أَقدَاحٌ صُفْر ،وسَيأْتِى فى محلِّه ، (و) الغَرَب : (القَدَحُ) ، وجَمْعُه أَغْرابٌ . قال الأَعْشى :

بَاكَرَتْهُ الأَغْرَابُ فى سِنَة النَّوْ
مِ فَتجْرِى خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ [2]

(و) الغَرَبُ : (دَاءٌ يُصِيبُ الشَّاةَ) فيَتَمَعَّطُ خُرْطُومُها ويَسْقُط منه شَعَرُ العَيْن . والغَرَبُ فى الشاة كالسَّعَف فى النَّاقَة ، وقد غَرِبَت الشَّاةُ بالكَسْر .

(و) الغَرَبُ : (الذَّهَبُ) ، وكان يَنْبَغِى ذِكْرُه عند الفضَّة ، وقد أَشَرْنَا إِليه آنفاً . (و) الغَرَبُ : (المَاءُ) الذى (يقْطُر مِنَ الدَّلْو بَيْنَ البِئْرِ والحَوْض) ، هكذا فى النُّسَخ ،وفى أُخْرَى تَقْدِيم الحَوْض على البِئْر وقيل : هُو كُلُّ ما يَنْصَبُّ من الدِّلَاءِ من لَدُن رَأْسِ البِئْر إِلى الحَوْض ويَتَغَيَّر رِيحُه سَرِيعاً وقيل : هو ما حَوْلَهُمَا من المَاءِ والطِّين . قال ذُو الرُّمَّة :

وأَدْرِكَ المُتَبقَّى مِنْ ثَمِيلَتِه
ومن ثَمَائلها واسْتُنْشِئَ الغَرَبُ [1]

(و) قيل : هو (رِيحُ المَاءِ والطِّينِ) لأَنَّه يتغَيَّر سَرِيعا . ويقال للدَّالِج بَيْن البِئْر والحَوْض لا تُغْرِب ، أَى لا تَدْفُق المَاءَ بَيْنَهُمَا فتَوْحَلَ (و) الغَرَب: (الزَّرَقُ فى عَيْنِ الفَرَس) مع ابْيِضَاضِها.

(والغُرَابُ : م) أَى معرُوف فلا يُحْتَاج إِلى ضَبْطِه، وهو الطَّائِرُ الأَسْوَد . وقَسَّمُوه إِلَى أَنواعٍ . وفى الحَدِيث أَنَّه غَيَّر اسمَ غُرَاب لِمَا فيه من البُعْد ولأَنَّه من أَخْبَثِ الطُّيُور. والعَرَبُ تَقُولُ : «فلانٌ أَبصَرُ من غُرَابٍ ، وأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وأَزْهَى من غُرَاب ، وأَصْفَى عَيْشاً من غُرَاب، وأَشَدُّ سَوادًا مِنْ غُرَاب ، وهذا

(1) يعنى إذا انكبّ أزهر .... » وهو البيت السابق فى هذه المادة .
(2) فى اللسان (غرب) والديوان /ه ط لندن .

(1) فى اللسان والصحاح (غرب) ، وفى الديوان /١١ . واقتصر فى مقاييس اللغة ٤ /٤٢٠ على قوله : واستنشئ الغرب .

بـأَبِيه أَشْبَهُ مِنَ الغُرَاب بالغُرَابِ ، وإذا نَعَتُوا أَرْضاً بالخِصْب قالوا : وقَع فى أَرْض لاَ يَطِيرُ غُرَابُهَـــا . ويَقُولُون : وَجَدَ ثَمرَةَ الغُرَابِ ، وذلك أَنّه يَتَّبِع أَجْوَدَ الثَّمَر فيَنتقيه، ويَقُولُون : أَشأَمُ مِنْ غُرَاب، وأَفْسَقُ مِنْ غُرَاب، ويَقُولُون: طَارَ غُرَابُ فلان إذَا شَابَ رأْسُه، وغُرَابٌ غَارِبٌ على المُبَالَغَة . كما قالوا : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، ومَوْتٌ مَائتٌ .قال رؤبَة :

* فازجُرْ مِنَ الطَّيْرِ الغُرَابَ الغَارِبَا[1] *

قال شيخُنَا : قالوا : وليس شَيْءٌ فى الأَرْض يُتَشَاءَم بِه إلاّ والغُرَابُ أَشأَمُ مِنْهُ . وللبَدِيــع الهَمَذَانِىّ فَصْلٌ بَدِيع فى وَصْفِـــه ذَكَره فى المُضَـــاف والمَنْسُوب . وأَورَد ما يُضَـــافُ إِلَيْه الغُرَابُ ويُضَافُ إِلَى الغُرَاب ،والأَبْيَاتُ فى غُرَاب البَيْنِ كَثيرَةٌ مُلِئت بهـــا الدَّفَاتِر، وإِنَّمَا الـكلامُ فيما حَقَّقه العَلاَّمَة الـكَبِير قَاضِى غَرْنَاطَةَ أَبـــو عَبْدِ الله الشَّرِيفُ الغَرْنَاطِىّ فى شَرْحه الحَافِل على مَقْصُورَة الإمام حَازِم[2] ، وصرح بـأَنَّ غُرَاب البَيْنِ فى الحقيقة

(١) فى اللسان (غرب) ، وفى الديوان /١٧٠ .

(٢) هوحازم القرطاجنى الأفريقى .

إنَّما هو الإِبِلُ التى تَنْقُلُهم مِنْ بِـلاد إلى بِلاَد. وأَنْشَدَ فى ذلك مَقَاطِيعَ مِنْهَا :

غَلِطَ الَّذِينَ رَأَيْتُهُم بجَهَالَـــة
يَلْحَون كُلُّهمُ غُـراباً يَنْعَـــــــقُ

ما الذَّنْب إلاّ للأَبـــاعر إنَّهـــا
ممَّا يُشَتِّتُ جَمْعَهــمْ ويُفَـــرِّقُ

إنَّ الغُرَابَ بيُمْنِــه تَدْنُو النَّوَى
وتُشَتِّتُ الشملَ الجَمِيــعَ الأَيْنُقُ

وأَنشَدَ شَيْخُنا ابْنُ المسَنَّاوِىّ لابْنِ عَبْدِ رَبّه وهو عَجِيبٌ :

زَعَق الغُرَابُ فقلتُ أَكذَبُ طَائرٍ
إن لم يُصَدِّقْهُ رُغَاءُ بَعِيرِ

انْتَهى .

(ج أَغْرُبٌ وأَغْرِبَةٌ وغِرْبَـــانٌ) بالكسر (وغُرْبٌ) بضَمٍّ فسُكُون[1] قال:

وأَنْتُم خِفَافٌ مثْلُ أَجْنحة الغُرْبِ[2]

(جج) أَى جَمْعُ الجَمْع (غَرَابِينُ) وهو جَمْـع غِرْبَان كسِرْحَان وسَرَاحِين. (و) بلا لام (فَرَسٌ) [3] كـــانت

(١) هذا نصه وضبط فى اللسان ضبط قلم « غُرُب » وضبط الشاهد فيه الغُرُبْ .

(٢) فى الأصل : الغراب بدل « الغرب » تحريف لأن الشاهد على الجمـع ، والتصويب من اللسان (غرب) . وانظر الهامش السابق .

(٣) فى القاموس : اسم فرس لغنى .

(لِغَنِيِّ) بْنِ أَعْصُر، على التَّشْبِيه بالغُرَاب من الطَّيْر. وفرس آخر للبَرَاء بْنِ قَيْس.

(و) الغُرَابُ (من الفَأْسِ: حَدُّهَا). قال الشَّمَّاخُ يَصِف رَجُلاً قَطَع نَبْعَةً:

فأَنْحَى عليها ذَاتَ حَدٍّ غُـرَابُهـا
عَدُوٌّ لأَوْسَاطِ العضاه مُشَارِزُ [1]

(و) الغُرَابُ: (البَرَدُ والثَّلْجُ)، مأْخوذٌ من المُغرَب وهو الصبح لبياضهما.

(و) الغُرَابُ: (لَقَبُ) أَبِي عَبْدِالله (أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّـدٍ الأَصْفَهَـانِيّ) المُحَدِّث عن غانم البرجيّ وعنـه على ابن بوزندان.

(و) الغُرَاب: (جَبَلٌ)، قال أَوْسٌ:

فمُنْدَفَعُ الغُلاَّن غُلاَّنِ مُنْشِـدٍ
فنَعْفُ الغُرَاب خُطْبُه فَأَسَاوِدُهْ [2]

(و) الغُرَابُ: (ع بِدِمَشْقَ، وجَبَلٌ) آخر (شَاهِقٌ) وفي نسخـة: شامى (بالمَدِينَةِ) أَى على طَرِيقِ الشَّام كذا فى النِّهاية فى تَرْجَمَة «غرن».

(١) فى اللسان والصحاح (غرب) والديوان /٧؛ والجمهرة ١ /٢٦٩.

(٢) فى الأصل: فنغف «بالغين المعجمة» تصحيف، والتصويب من اللسان (غرب) والديوان / ٢٤

(و) الغُرَابُ: (قَذَالُ الرَّأْسِ). يقال: شاب غُرَابُه، أَى شَعَرُ قَذَالِه. وطار غُرَابُ فُلاَن، إِذا شَابَ. نقـله الصَّاغَانِيّ.

(و) الغُرَابُ (من البَرِيرِ) بالمُوَحَّدَة كأَمير: (عُنْقُودُه) الأَسْوَدُ، جَمْعُهَا غِرْبَان. قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمِ [1]:

رَأَى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِل لَوْنَهـا
سُخَامٌ كغِرْبَان البَرِيرِ مُقَصَّبُ [2]

يعنى به النَّضِيجَ من ثَمَر الأَرَاك، ومَعْنَى يَحْفِل لَوْنَهـا: يَجْلُوه، والسُّخَام: كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ من صُوفٍ أَو قُطْن أَو غَيْرِهما، وأَرَادَ بِهِ شَعَرهـا، والمُقَصَّبُ: المُجَعَّدُ.

(والغُرَابَانِ) هما (: طَرَفَا الوَرِكَيْنِ الأَسْفَلاَن) اللذان (يلِيَان أَعَالِيَ الفَخِذ) يْن وقيل: هما رُءوس الورِكَيْن وأَعَـالِي فُرُوعهما، (أَو) هما (عَظْمَانِ رَقِيقَان أَسْفَلَ مِنَ الفَرَاشَةِ). والغُرَابَانِ من

(١) فى الأصل: حازم «بالحاء المهملة» تصحيف، وصوابه خازم.

(٢) فى اللسان (غرب، قصب، حفل، سخم) وفى التكملة (غرب) وفى المقاييس ١/١٨٠ - ٢/٨٢، وفى الديوان /٧ ط دمشق.

الفَرسِ والبَعير : حَرْفَا الوَرِكَيْن الأَيْسرِ والأَيمنِ اللَّذَانِ فوق الذَّنَب حيث الْتقَى رَأْسا الوَرِك اليُمْنَى واليُسْرى والجَمْعُ غِرْبَانٌ . قال الرَّاجِزُ :

يا عَجَبا للعجَبِ العُجَابِ
خَمْسَةُ غِرْبانٍ عَلَى غُرَابِ (١)

وقال ذُو الرُّمَّة :

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمائِلَ بَعْدَمَا
تَقَوَّبَ عن غِرْبَانِ أَوْراكِها الخَطْرُ (٢)

أراد تَقَوَّبَت غِربانُهَا عن الخَطْرِ فقَلَبه ، لأَنَّ المَعْنَى معروفٌ ، كقَوْلك : لا يدخُلُ الخاتَمُ فى إصْبعِى ، أى لا يدْخُل إصْبَعى فى خَاتَمى .

وقيل : الغِرْبَانُ : أوراكُ الإِبِل أَنْفُسِها ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىّ :

سأَرْفَعُ قولاً للحُصَيْن ومُنْذِرٍ
تَطِيرُ به الغِرْبَانُ شَطْرَ المَوَاسِمِ (٣)

قال : الغِرْبانُ هُنَا أَوراكُ الإِبِل . أى تَحْمِلُه الرُّوَاةُ إلى المَوَاسِم ، والغِرْبَانُ : غِربَانُ الإِبِلِ . والغُرَابَانِ : طَرَفَا الوَرِك اللَّذَانِ يكُونَان خَلْفَ القَطَاة ، والمعنى أَنَّ هَذَا الشِّعرَ يُذهَبُ به على الإبل إلَى المَوَاسِم ، وليس يُريدُ بالغِرْبانِ غيرَ ما ذكرْنا . وهَذَا كما قَالَ الآخر :

وإنَّ عِتَاقَ العِيسِ سَوْفَ يزُورُكُم
ثَنَاءٌ على أَعْجَازِهِنّ مُعَلَّقُ (١)

فلَيْسَ يُرِيدُ الأَعْجازَ دُونَ الصُّدُورِ .

والغُرَابُ : حَدُّ الوَرِك الذى يلى الظَّهْرَ ، كَذا فى لسان العرب .

(ورِجْلُ الغُرَاب : ضَرْبٌ مِنْ صَرِّ الإِبِلِ) شَديد (لاَ يَقْدِرُ مَعَهُ الفَصيلُ أن يَرْضَع أُمَّه) ولا ينْحَلّ . (وحَشِيشَةٌ) مذكورة فى التَّذْكرة وغيرها من كتب الطِّبّ ، وهى التى تُسَمَّى بالبَرْبَرِيَّة) أى لِسَانِ البَرْبَر : الجِيلِ المَعْرُوف (آطْرِيلاَل) بالكَسْر وهو (كالشَّبَت) (٢) محركة وبِكَسْرِ الأَوَّل وسُكُون الثَّانى (فى سَاقهِ وجُمَّته) ، بالضَّم فتشديد (وأَصْله) أى شَبِيه

(١) فى اللسان والصحاح (غرب) وحياة الحيوان للدميرى ١٧٥/٢ .

(٢) فى اللسان (غرب) : الحائل بالحاء المهملة (تصحيف) وفى اللسان (جمل) والصحاح (غرب) والجمهرة ١ /٢٦٨ والديوان / ٢٠٩ الجائل . وفى الأصل : الخائل « بالخاء المعجمة » تصحيف أيضا .

(٣) فى اللسان (غرب) .

(١) فى اللسان (غرب) . وهو للأعشى . ديوانه ٢٢٣ وفى الأصل واللسان ثنائى .

(٢) فى القاموس : كالشبث « بالثاء » .

بالشَّبَت فى هَذه الثّلاثة (غيْرَ أَنَّ زَهْرَهُ) أَىْ رِجْلِ الغُرَاب (أَبيَضُ) بخلاَف الشَّبَت ، (و) هو (يَعْقِدُ حَبًّا كحَبِّ المَقْدُونس) تقريباً ، ثم ذكر خَوَاصَّها فقال: (ودرْهَمٌ من بِزْرِهِ) حالة كونه (مَسْحُوقاً مَخْلوطاً بالعَسَل) المَنْزُوع الرَّغْوَة (مُجَرَّبٌ) مَشْهُور (فى استئْصَال) مَادَّة (البَرَص ، و) كذا (البَهَق) وهما مُحَرَّكتان (شُرباً ، وقد يُضَافُ إليه) أيضاً (رُبْعُ دِرْهَم) من (عَاقِرِ قَرْحَا) المَعْرُوف بعُودِ القَرْح (وَ) شرط أن (يَقْعُد فى شَمْس) صَيْف (حَارَّة) حَالَةَ كونه (مَكْشُوفَ المَوَاضِع البَرِصَة) والبَهِقة . وزاد الصاغَانىّ : وأَصلها إِذَا طُبِخ نَفَع من الإسْهَال ، وهذَا الذى ذَكَرَه المُؤَلِّف هنا مَذْكُورٌ فى التَّذكرة وغَيْرِها من كُتُب الطِّبّ ، مشْهُورٌ عندَهم ، وإنما ذَكَرها لغَرابَتها ، ولمَا فيها من هذه الخَاصِّيَّة العَجِيبَة ، فأَحبَّ أن لا يُخْلِيَ كتَابه من فَائدة ؛ لأَنه القَامُوس المُحيط والله أَعْلَم .

(و) من المجاز، يقال : (صُرَّ عَلَيْه رِجْلُ الغُرَاب) إذَا (ضَاقَ الأَمْرُ عليْه) وكذلك أُصِرَّ ، وقيل : إذا ضَاقَ على الإِنْسَان مَعَاشُه قال :

إذا رِجْلُ الغُرَاب علَىَّ صُرَّتْ
ذكَرتُكَ فاطْمأَنَّ بِىَ الضَّمِيرُ[1]

وقال الكُمَيْتُ :

صَرَّ رِجْلَ الغُرَابِ مُلْكُكَ فى النَّا
سِ على مَنْ أَرادَ فيه الفُجُورَا[2]

(والغُرَابِىُّ) أَى بالضَّم : (ثَمرٌ) هكَذا ، وصَوابه: تَمْر، بالمثناة الفَوْقيَّة . وقال أَبُو حنيفَة : هو ضرب من التَّمْر .

(و) الغُرَابِىُّ : (حِصْنٌ باليَمَن) فى جَبلٍ عَالٍ فى وسَط البَحْرِ ، وكانت فيها شَجَرَة تُسَمَّى ذَات الأَنْوَار ، عُبِدَت فى الجَاهليّة ، وَهُو من فُتُوح سَيِّدنَا عَلِىّ رضى الله عنه . (و: ع، بِطَرِيقِ مصْر)[3] هكذا فى النُّسَخ ، وفى بَعْض: وحِصْن ، و: ع ، بطريق اليمنِ ، وفى أُخرى : فى رُمَيْلَةِ مصر . وقال الحَافظ : فى رَمْلِ مصْر ، والصَواب هى الأُولَى .

(١) فى اللسان (غرب) من غير عزو . وعزى فى الأساس للكميت .

(٢) فى اللسان والأساس (غرب) . واقتصر فى مقاييس اللغة ٤ /٤٢١ على قطعة من البيت : صر رجل الغراب .

(٣) فى هامش القاموس : بطريق رمل مصر . وفى معجم ياقوت ٣ /٧٨٠ : رمل معروف بطريق مصر بين قَطْيَة والصالحة صعب المسلك .

(و) أَبو بكر (محمد بنُ مُوسَى[1] الغَرَّاب كشَدَّاد) البطَلْيوسِيّ (شيخُ لأَبِي عَلىٍّ الغَسّانِي).

(وأَغْرِبَةُ العَرَبِ: سُودَانُهم)؛ شُبِّهُوا بالأَغْرِبة فى لَونهم. زاد شيخُنا وكلُّهم سَرَى إِليهم السواد من أُمَّهاتهم، (والأَغْرِبَةُ فى الجَاهِليَّة) أَى قَبْلَ الإِسلام: أَبُو الفَوَارِس (عَنْتَرَةُ) ابنُ شَدَّاد بْنِ مُعَاوِيَة بْنِ قُرَادٍ المَخْزُومِيُّ ثم العَبْسِيّ ويقال له عَنْتَرَة ابنُ زَبِيبَةَ، وَهِي أَمَةٌ سوداءُ (وخُفَافٌ) كغُرَاب ابنُ عُمَيْر بْنِ الحَارِثِ بْنِ الشَّرِيد السُّلمى (ابْن نُدْبَةَ)[2] بالضم وهى جارِيَةٌ سوداءُ سباها الحَارِثُ ووَهَبَها لابنه عُمير، فولَدَت له خُفَافاً، قال شيخُنا: وصَرَّحُوا أَنه مُخَضرَمٌ. وقال ابن الكَلْبِيّ: شَهِد الفَتْح. وقال غيرُه: شَهِد حُنَيناً وعاش إِلى زَمَن سيِّدنا عُمَرَ بْنِ الخَطَّاب رَضِى اللهُ عنه. وترجمته فى الإِصابة والمُعْجَم. (وأَبو عُمَيْرِ بْنُ الحُبَابِ) السُّلَمِيُّ أَيضا (وسُلَيْكُ) المَقَانب (بن السُّلَكَة) كهُمَزَة وَهِيَ أُمُّه. عَدَّاء بَالِغ: يقال: أَعْدَى من السُّلَيْك، وسيأْتى. (وهِشَامُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْط، إِلاَّ أَنَّه) أَى هِشَاماً هذا (مُخَضْرَمٌ قد وَلِي فى الإِسْلاَم). قال ابنُ الأَعْرَابيّ: وأَظُنُّه قَد وَلِيَ الصائفَة وبَعْضَ الكُوَر. قال شيخُنا: ظاهِرُه أَنه وحدَه مُخَضْرَمٌ وسبق أَنَّهم عَدُّوا خُفَافًا مُخَضْرَماً، ثم إِنَّ هذه الأَرْبَعَةَ اقْتَصَرَ عليهم أَبُو مَنْصُورالثَّعَالِبِيُّ فى ثمار القلوب، وزَادَ فى التَّهْذِيب والمُحْكَم ولسان العرب.

(و) أَغْرِبَةُ العَرَب (مِنَ الإِسْلاَمِيِّين: عبدُالله بْنُ خَازِم) بالمُعْجَمَة والزاى (وعُمَيْرُ بْنُ أَبِي عُمَيْر) بْنِ الحُبَاب السُّلَمِيّ المُتَقَدِّم ذكرُه. (وهَمَّام) كشَدَّاد (ابْنُ مُطَرِّف) التَّغْلَبِيّ. (ومُنْتَشِرُ ابنُ وَهْب) البَاهِليّ. (ومَطَرُ بْن أَوْفَى) المَازِنِيّ. (وتَأَبَّطَ شَرًّا) لقب ثَابِت بْنِ جَابِر بْنِ مُضَر بنِ نزَار[1]، وسَيَأْتى. (والشَّنْفَرَى): اسمُ شَاعِر من الأَزْد من العَدَّائين. (وحَاجِزٌ) قال ابن سيده: كُلُّ ذلك عن ابن الأَعْرَابىّ غَيْرَ أَن حَاجِزًا (غَيْر مَنْسُوب) إِلى أَبٍ

(١) فى القاموس: محمد بن أبى موسى.

(٢) فى القاموس (ندب) خفاف بن نُدْبَة ويفتح: صحابِي.

(١) كذا وصحة نسبه «... جابر بن سفيان ...» وليس إسلاميا ولا الشنفرى. وأغلب من ذكر...

ولا أمٌّ ولا حَيٌّ ولاَ مَكَانٍ ولا عَرَّفَه ابنُ الأَعْرَابىّ بأَكْثَرَ منْ هذَا .

(والإِغْرَابُ : إِتْيَانُ الغَرْبِ). يقال : غَرَّبَ القومُ : ذَهَبُوا فى المَغْرِبِ . وأَغْرَبُوا : أَتَوا الغَرْبَ .

(و) الإِغْرَابُ :(الإِتْيَانُ بالغَرِيبِ). يقال :أَغربَ الرجلُ إِذاجاءَ بشْيءٍ غَرِيبٍ ، ولايَخْفَى ما فى كلام المُصَنِّف من حُسْنِ السبك . وفى الأَسَاس : يقال : تَكَلَّمَ فأَغْرَبَ : جاءَ بغَرِيبِ الكلام ونَوَادِرِه ، وفلان يُغرِبُ كلامَه ويُغْرِبُ فيه .

(و) الإغْرَابُ : (المَلْءُ) . يقال : أَغْرَبَ الحَوْضَ والإِنَاءَ : ملأَهُمَا ، وكذلك السِّقَاءَ . قال بِشْرُ بْنُ أَبِى خَازِم :

وكأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا
سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خَلِيجٍ مُغْرَبِ [1]

(و) الإِغْرَابُ : (كَثْرَةُ المَالِ وحُسْنُ الحَالِ) ، من ذلك ؛ لأَنَّ المالَ يَمْلأُ يَدَىْ مالكِه ، وحُسْنَ الحَالِ يَمْلأُ نَفْس ذى الحال [2] .قال عَدِىُّ بْنُ زَيْدالعِبادِىُّ :

أَنتَ مِمَّا لَقِيتَ يُبْطِرُكَ الإِغْـ
ـرابُ بالطَّيْشِ مُعْجَبٌ مَحْبُورُ [3]

(١) فى الصحاح واللسان (غرب ، كفأ) ، وفى الديوان/٣٥

(٢) فى المطبوع «الجهال » والتصويب من اللسان . وبهامش المطبوع « قوله ذى الجهال لعله ذى الحال »

(٣) فىاللسان (غرب) .

(و) الإِغرابُ : (إِكْثَارُ الفرَسِ مِنْ جَرْيِه) . يقال: أَغربَ الفرسُ فى جَرْيِه ، وهوغَايةُ الإِكثار ، وقد تقدم فى المهملة أيضا . (و) الإِغْرَابُ : (إِجْراءُ الرَّاكبِ فَرَسَه إِلَى أَنْ يَمُوتَ) وذلك إِذَا أَجْرَاهُ وبالفَرَس حاجَةٌ إِلى البَوْل فاحتقَن فماتَ. نقله الصّاغانِىّ عن الكِسَائىّ .

(و) الإِغْرَابُ : (المُبَالَغَةُ فى الضَّحِكِ) . وأَخْصَرُ من هذا عِبَارَةُ الأَسَاس : وأَغربَ الفرسُ فى جَرْيِهِ والرَّجُلُ فِى ضَحِكِه: بالَغَا . (و) الإِغْرَابُ :(الإِمْعانُ فى البِلاَدِ) يقال: أَغْرَبَ القَوْمُ : انْتَوَوْا . وأَغْربَ فِى الأَرْضِ إِذَا أَمْعنَ فِيها ،(كالتَّغْرِيبِ) قال ذُو الرُّمَّة :

فَراحَ مُنْصَلِتًا يحْدُو حَلاَئِلَه
أَدْنَى تَقَاذُفِه التَّغْرِيبُ والخَبَبُ [1]

وغَرَّبت الكلابُ : أَمعَنَت فى طَلَب الصَّيْد . ويُقَالُ للرَّجُل: يا هَذَا غَرِّب شَرِّق ،ومثله فى الأَساس [2] (و)الإِغْرَاب :

(١) كذا فى التكملة (غرب) ، وقال : بالغين المعجمة. وفى الديوان/١٢ : التقريب بدل التغريب. والتقريب: نوع من السير ، وأورد اللسان عجز البيت وأردفه بقوله : ويروى التقريب .

(٢) لفظه فى الأساس«...يا هذا غرّب : شرّق أو غرّب

(بيَاضُ الأَرْفَاغ) ممّا يَلِى الخَاصِرة .

(ومَغْرِبانُ الشَّمْس) على لفظ تَثْنِيَة المَغْرِب : (حيث تَغْرُبُ. و) قَوْلُهُم : (لَقِيتُه مَغْرِبَها) ومغْرِبانَها ومَغْرِبَانَاتِهَا (ومُغَيْرِبانَها ومُغَيْرِبَانَاتِهَا) أَى (عِنْدَ غُرُوبِهَا) .

وفى لِسَانِ العَرَب ، وقولُهُم :لَقِيتُه مُغَيْرِبَانَ الشَّمْسِ صَغَّروهُ على غَيْرِ مُكَبَّرِه كأَنَّهم صَغَّرُوا مَغْرِبَاناًوالجَمْع مُغَيْرِبانَاتٌ ،كما قَالُوا : مَفارِقُ الرَّأْس كأَنَّهم جعَلُوا ذالك الحَيِّز أَجزاءً كُلَّما تَصَوَّبَت الشمسُ ذَهب منهـا جُزْءٌ فجَمَعُوه على ذلك . وفى الحَدِيث «أَلاَ إِنَّ مَثَلَ آجَالِكُم فى آجَالِ الأُمَمِ قبلَكُم كما بَيْنَ صلاَة العَصْر إِلَى مُغَيْرِبَانِ الشَّمْس »أَى إِلَى وَقْتِ مَغِيبِهَا. وفى حديث أَبى سعيد « خَطَبَنا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم إِلَى مُغَيْرِبَانِ الشَّمْس» .

(وتَغَرَّب :أَتَى مِنَ)قِبَلِ (المَغْرِبِ) [1] وبه فَسَّر بعضُهُم قولَ سَاعِدَة بْن جُؤَيَّة فى وَصْفِ السَّحاب ،المُتَقَدِّم ذكره

(١) فى القاموس : وتغرّب : أتى من الغرْب .

(والغَرْبِىُّ مِنَ الشَّجَرِ : ما أَصَابَتْـه الشَّمْسُ بحَرِّهَا عند أُفُولِهَـا) وفى التنزيل العزيز ﴿ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّـة ولا غَرْبِيَّة﴾ [1] . (و) الغَرْبِىُّ : (نَوْعٌ من التَّمْرِ) ، وقد تَقَدَّم عن أَبِى حَنِيفَة أَنَّه الغُرَابِىّ.(و) الغُرَابِىُّ (و)الغَرْبِىُّ : (صِبْغٌ أَحْمَرُ) ، نقله الصَّاغَانِىّ . (و) الغَرْبِىُّ : (فَضِيخٌ) ، بمُعْجَمَات كأَمير (النَّبِيذ) ، قال أَبو حَنِيفَـة : الغَرْبىّ يُتَّخَذُ من الرُّطَبِ وَحْدَه ، ولا يَزَالُ شَارِبُه مُتماسِكاً ما لم يُصِبْه الرِّيحُ ، فإِذا بَرَزَ إِلَى الهواء وأَصَابَه الرِّيحُ ذَهَب عَقْلُهُ ، ولذلكَ قال بَعْضُ شُرَّابه :

إِن لم يَكُن غَرْبِيُّكُم جَيِّدًا
فنَحْنُ بِالله وبِالرِّيحِ [2]

(و) الغُرُوبُ : غُيُوبُ الشَّمْس . وغَرَبَت الشَّمْسُ تغرُب غُروباً ومُغَيْرِبَاناً : غَابَتْ فى المَغْرِب ،وكذلك (غَرَبَ)النجمُ ، أَى (غَابَ ، كَغَرَّب) مُشَدَّدًا ، وغَرَب الوَحْشُ: غابَ فى كِنَاسِه ، من الأَسَاس، (و)غَرَبَ

(١) النور /٣٥ .

(٢) فى اللسان (غرب) من غير عزو . وقبله فى اللسان «وأصابته الريح .... »

غَرْباً : (بَعُدَ) ، كغَرَّب وتَغَرَّب، ويقال: اغْرُبْ عَنِّى، أَى تَباعَدْ .

(واغْتَرَبَ) الرجلُ : نكَحَ فى الغَرائب. و(تَزَوَّجَ فى غَيْرِ الأَقَارِبِ) . وفى الحديث « اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا » أى لا يَتَزَوَّج الرَّجُلُ فى القَرَابَةِ فيجِىءَ ولَدُه ضَاوِيًّا[1] . والاغْتِرَابُ : افْتِعَالٌ من الغُرْبَة ، أَراد تَزَوَّجُوا إِلَى الغَرَائب من النِّساءِ غَيْرِ الأَقَارِب فإِنّه أَنجبُ للأَوْلَاد . ومنه حديث المُغيرَة «ولا غَرِيبَةٌ نَجِيبَةٌ » أى أَنَّها مع كَوْنها غَرِيبةً فإِنَّها غيرُ نَجيبَةِ الأَوْلَاد[2] .

(و) غُرَّبٌ (كسُكَّرٍ : جَبَلٌ بالشَّام) دونها فى بِلاد بَنِى كَلْب ، (وبهاءٍ) عَيْن (مَاء عِنْدَه) وهى الغُرَّبة بالتَّشْديد (وقد يُخَفَّفُ) ، والتَّشْدِيد هُوَ الصَّحيح، هذا قول ابن سِيده . وقال غيره: غُرَّب : اسْمُ مَوْضِع ، ومنه قَوْلُه :

فى إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْن لِغُرَّب[3]

(واسْتَغْرَبَ) فى الضَّحِك مَبْنِيًّا للمَعْلُوم، (واسْتُغْرِبَ) مَبْنِيًّا للمَجْهُول أى أَكثرَ مِنْه ، وهذه عن الصَّاغَانىّ .

(و) يقال: (أَغْرَبَ : بَالَغَ فى الضَّحِك) أَوإِذَا اشتَدَّضَحِكه ولَجَّ فيه ، واستَغْرَب عليه الضَّحِكُ كذلك . وفى الحديث « أَنَّه ضَحِك حتَّى استَغْرَبَ ». أَى بَالَغَ فيه. يقال : أَغْرَبَ فى ضَحِكه واستَغْرَب، وكَأَنَّه من الغَرْب وهو البُعْد . وقيل : هو القَهْقَهَة . وفى حَديثِ الحَسَن « إِذا استَغْرَبَ الرجلُ ضَحِكاً فى الصَّلاَة أَعادَ الصَّلاَة » وقال وهو مَذْهَب أَبِى حَنيفَة ويزيد عليه إِعَادَةَ الوُضُوء . وفى دعاءِ أَبِى هُبَيْرَة : « أَعوذُ بِكَ من كُلِّ شَيْطان مُسْتَغْرِب وكُلِّ نَبَطِىٍّ مُسْتَغْرِب » . قال الحَرْبىُّ : أَظُنُّه الذى جاوَزَ القَدْرَ فى الخُبْث ، كأَنّه من الاستِغْرَابِ فى الضَّحِك، ويجوز أَن يكون بمعنى المُتَنَاهِى فى الحِدَّة ، من الغَرْب وهى الحِدَّة . قال الشاعر :

فما يُغْرِبُونَ الضَّحْكَ إِلاّ تَبَسُّماً
ولا يَنْسُبُون القَوْلَ إِلاّ تَخَافِيَا[1]

وعن شَمر : يقال: أَغْرَبَ الرجلُ إِذا ضَحِكَ حتّى تَبْدُوَ غُرُوبُ أَسْنَانه ،كذا فى لسان العرب ، وبَعْضُه من المُحْكَم

(١) فى اللسان الرجل القرابةَ القريبة فيجىء .. »
(٢) فى الأصل « للأولاد » والمثبت من اللسان
(٣) فى اللسان (غرب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (غرب) من غير عزو .

والتَّهْذِيب والأَسَاس .

(والعَنْقَاءُ المُغْرِبُ بالضَّمّ) أَي بِضَمّ المِيم (وَعَنْقَاءُ مُغْرِبٌ) بغيرِ الهَاء فِيهِما (و) عَنْقَاءُ (مُغْرِبَةٌ) بالهاء (و) عَنْقَاءُ (مُغْرِبٍ، مُضَافَةً) عن أَبِي عَلِيّ: (طَائِرٌ مَعْرُوفُ الاسْمِ لا الجِسْمِ) وفى الصَّحَاح مَجْهُول الاسم . وقال أَبُوحَاتِم فى كِتَاب الطَّيْرِ: وأَما العَنْقَاءُ المُغْرِبَةُ فالدَّاهِيَةُ ولَيْست من الطَّيْر فيما عَلِمْنا ،وقال الشَّاعِرُ:

ولولا سُلَيْمَانُ الخَلِيفَةُ حلَّقَت
به مِنْ يَدِ الحَجَّاجِ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ[1]

(أَو) هو (طَائِرٌ عَظِيمٌ يُبْعِدُ فى طَيَرَانه). يُقَال: هو العُقَاب، وقيل: لَيْسَ بِهِ، لا تُرى إِلاَّ فى الدُّهُور، وقال: الزَّجَّاج: لَمْ يَرَه أَحدٌ، وقيل فى قَوْله تَعَالى: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾[2] هى عَنْقَاءُ مُغْرِبَةٌ. وقال ابْنُ الكَلْبِىّ: كان لأَهْلِ الرَّسّ نَبِىٌّ يقال له حَنْظَلَةُ بنُ صَفْوَان، وكان بأَرْضِه جَبل يقال له دَمْخ[3]، مَصعدُه فى السَّماءِ مِيلٌ، فكان يَنْتَابُه[1] طَائِرٌ كأَعظَمِ ما يكُونُ، له عُنُقٌ طَوِيلٌ كأَحْسَنِ ما يَكُون، فيه من كُلِّ لَوْن، وكانَت تَقَع مُنْقَضَّة على الطَّيْر فتأْكُلُهَا فجاعت وانقَضَّت على صبِىٍّ فذهَبَت بِه، فسُمِّيت عَنْقَاءَ مُغْرِبًا[2]، لأَنها تَغْرُب بكُلِّ ما أَخذَتْه، ثم انقَضَّت على جَارِية تَرعْرَعت فضَمَّتْهَا إِلَى جَنَاحَيْن لها صغيرين، ثم طارَتْ بهَا فشَكَوْا ذَلك إِلى نَبِيِّهم فدَعَا عليها، فسلَّطَ اللهُ عَلَيْهَا آفَةً فهلَكت، فضَرَبت بها العربُ[3] مَثَلاً فى أَشْعَارِها. (أَو) هو (مِنَ الأَلْفَاظ الدَّالَّة علىغَيْر مَعْنًى)، وقال ابنُ دُرَيْد: كلمةٌ لا أَصْلَ لَها . وقال غَيْرُه: لم يبْقَ فى أَيْدى النَّاسِ من صِفَتِهَا غيرُ اسْمِهَا، (و) فى الحديث: «طَارَتْ بِه عَنْقَاءُ مُغْرِب» أَى ذَهَبَت به (الدَّاهِيَةُ)، وسيَأْتِى ذلك للمُصَنّف بعَيْنه فى «ع ن ق» . (و) قال أَبو مَالِك: العَنْقَاءُ المُغْرِبُ: (رأْسُ الأَكَمَة) فى أَعْلَى الجَبَلِ الطَّوِيل،

(١) البيت فى الجمهرة لابن دريد ١ /٢٦٩ ومنسوب للفرزدق وهو أيضا فى اللسان (عنق) غير معزو
(٢) من الآية ٣ /الفيل .
(٣) فى معجم ياقوت ٢ /٥٨٤ قال أبوزياد: دُماخ «بضم الدال» جبال أعظمها دَمْخ، هى أوطان عمرو بن كلاب، وروى ثعلب قول الحطيئة:

إن الرزية لا أبالك هالك
بين الدُّماخ وبين دارة مثزر

(١) فى المطبوع «ينشأ به» والتصويب من اللسان (عنق)
(٢) فى المطبوع «عنقاء مغرب» والتصويب من اللسان (عنق)
(٣) فى اللسان (عنق) «فضربتها العرب ...»

وأنكَرَ أن تكُونَ طائرًا وأنشد :

وقَالُوا الفتَى ابْنُ الأَشْعَرِيَّة حلَّقَت
بِهِ المُغْرِبُ العنقَاءُ إنْ لم يُسَدَّد[1]

ومنهقالوا : طارَت بِهِ العَنْقَاءُ المُغْرِبُ. قال الأَزْهَرِىُّ : حذفَت هاء التأْنيث[2] منْهَا ، كما قَالُوا : لِحْيَةٌ نَاصِلٌ[3] [وأغرَبَ الدابَّةُ] إذَا اشْتَدَّ بَيَاضُه .(وَ) فى التَّهْذِيبِ : والعَنْقَاءُ المُغْرِبُ قال : هكَذَا جَاءَ عن العرَب بغَيْرِ هَاءٍ وهى (الّتِى أغربَت فى البِلاَد فنَأَتْ) أى بَعُدت (فلم تُحَسّ ولَمْ تُرَ)، مَبْنيًّا للمجهول فيهما .

(والتَّغرِيبُ : أن يَأْتِىَ بِبَنِينَ بِيضٍ وبَنِينَ سُودٍ) فَهُو (ضِدٌّ) . قالشَيْخُنَا : هذا تَعَقَّبُوه ، وقَالُوا : لا ضِدِّيَّةَ فيهِ فإنَّ التَّغْرِيبَ هو الإِتْيَــانُ بالنَّوْعَيْن جَمِيعًا ، والإتيــانُ بــكُلٍّ وَاحد من النَّوْعَيْنِ على انفرادِه لا يُسَمَّى تَغْرِيبــاً حَتَّى يَكُونَ من الأَضْدَادِ ، كما أَشَارَ إلَيْه سعدى چلبى ، انتهى .

(و)التَّغْرِيبُ : (أَنْ تَجْمعَ) الغُرَابَ ؛ وهو (الثَّلْج والصَّقيع فتَأْكُلَه) .

والتَّغْرِيبُ فى الأَرْض : الإِمْعَانُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وغَرَّبَه إذَا نَحَّاه ، كأَغْرَبَه . والتَّغْرِيبُ : النَّفْىُ عن البلد الّذى وَقَعَت الخِيَانَةُ فيه . وفى الحَدِيث« أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَه :إنَّ امْرَأَتى لاَ تَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ فقال : غَرِّبْهَا »[1] . أى أَبْعِدْهَا يُرِيد الطَّلاَقَ. وغَرَّبهُ الدَّهْرُ وغَرَّبَ عَلَيْه :تَرَكَه بُعْدًا .

(والمُغْرَب بفَتْحِ الرَّاء) أى مع ضَمِّ الميم :(الصُّبْحُ) ، لِبَيَاضِه . والغُرَابُ : البَرَدُ ،لذَلك، وقد تقدَّمت الإشَارَةُ إلَيْه (و)المُغْرَبُ : (كُلُّ شَىْءٍ أَبْيَض) . قال مُعَاوِيَةُ الضَّبِّىّ :

فهَذَا مَكَانِى أَوْ أَرَى القَارَ مُغْرَباً
وحَتَّى أَرَى صُمَّ الجبَالِ تَكَلَّمُ[2]

ومَعْنَاه أنَّه وَقَعَ فى مَكَان لا يَرْضَاه ولَيْسَ لَه مَنْجًى إلاَّ أنْ يَصيرَ القَارُ أَبيضَ ، وهو شِبْهُ الزِّفْت أَو تُكَلِّمَهُ الجبَال ، وهذا ما لا يَكُونُ ولا يَصِــحُّ وُجُودُه عادَةً .

(١) فى التكملة واللسان (غرب) من غير عزو .
(٢) فى الأصل : تاه التأنيث ، وما أثبتناه من التكملةواللسان
(٣) فى اللسان والتكملة (غرب) : كما قالوا لحية ناصل ، وناقة ضامر ، وامرأة عاشق

(١) كذا فى الأصل واللسان (غرب) . وفى النهاية ٣ /١٧٢ : أغربها .
(٢) فى اللسان (غرب) .

(أو) المُغْرَبُ : (ما كُلّ شَيْء منه أَبْيَض ، وَهُوَ أَقْبحُ البَيَاضِ . و) فى الصّحاح : المُغْرَبُ : (ما ابْيَضّ أَشْفَارُه) من كُلّ شَيْء . قال الشّاعِرُ :

شَرِيجَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلْطَانِ مِنْهُمَا
سَوَادٌ ومِنْهُ وَاضِحُ اللَّوْنِ مُغْرَبُ (١)

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : الغُرْبَةُ : بياضٌ صِرْفٌ . والمُغْرَبُ مِنَ الإِبِلِ: الّذِى تَبْيَضُّ أَشْفارُ عَيْنَيْه وحَدَقَتَاه وهُلْبُه وكُلُّ شَئٍ منه . وقال غيرُه المُغْرَب من الخَيْلِ : الّذِى تَتَّسع غُرَّتُه فى وَجْهه حتّى تُجَاوِزَ عَيْنَيْه . ويقال : عَيْنٌ مُغْرَبَةٌ أى زَرْقَاءُ بيْضَاءُ الأَشْفَارِ والمَحَاجِر فإِذَا ابيضَّت الحَدَقَة فهو أَشَدُّ الإِغْرَاب .

(والغِرْبِيبُ بالكَسْرِ) : ضَرْبٌ من العِنَب بالطّائف شَدِيدُ السَّوَادِ وهو (مِنْ أَجْوَدِ العِنَبِ) وأَرَقِّه وأَشَدِّه سَوَادًا (و) فى الحَدِيث : « إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ (الشَّيْخ) الغِرْبِيب » هو الشَّديد السَّواد ، وجَمْعُه غَرَابِيبُ . أَراد الَّذى لا يَشِيبُ وقيل : أَرادَ الَّذِى (يُسَوِّدُ شَيْبَه بالخِضَابِ و) يقال : (أَسْوَدُ غِرْبِيبٌ) أَى (حَالِكٌ) شَدِيدُ السَّواد . (وأَما) إِذَا قُلْتَ : (غَرَابِيب سُودٌ فإِ)نَّ (السُّود بَدَلٌ) من غَرَابِيب (لأَنَّ تَوْكِيدَ الأَلْوَانِ لا يَتَقَدَّم) وهو عِبَارَةُ ابْن مَنْظُور . قال شَيْخُنَا نَقْلاً عن السُّهَيْلِىّ : وظاهِرُه أَنَّ تَوْكِيدَ غَيْرِ الأَلْوان يتَقَدَّم ، ولا قَائِلَ بِه من أَهْلِ العَرَبِيَّة : وقال الهَرَوِىّ : أى ومن الجِبَال غَرَابِيبُ سُودٌ وهى الجدر (١) ذوات الصُّخُورِ السُّود .

(وأُغرِبَ) الرَّجُلُ (بالضَّم) أَى (اشْتَدَّ وَجَعُه) من مَرَضٍ أَو غَيْرِه ، عن الأَصْمَعِىّ : (و) أُغْرِب (عَلَيْه) وأُغْرِب به : (صُنِع بِهِ صَنِيعٌ قَبِيحٌ) ، كما فى التَّكْمِلَة . (و) أُغْرِب (الفَرَسُ: فَشَتْ غُرَّتُه) وأَخذَت عَيْنَيْه وابيَضَّت الأَشْفَارُ ، وكذلك إِذَا ابيَضَّت من الزَّرَق أَيْضاً ، وقد تقدَّم بيان الإِغْرَاب فى الخَيْل .

(والغُرُب ،بضَمَّتَيْن :الغَرِيبُ) .ورجلٌ

(١) فى اللسان (غرب) .

(١) فى هامش الأصل ، قوله الجدر كذا بخطه ، ولعل الصواب الجدد بدالين ؛ لتقدمها فى الآية .

غَرِيبٌ وغُرُبٌ بِمَعْنىً ، أَي لَيْسَ مِنَ القَوْم ،وهُمَا غُرُبَانِ : قال طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الـكِلاَبِيُّ :

وإِنِّيَ والعَبْسِيَّ فى أَرْضِ مَذْحِجٍ
غَرِيبانِ شَتَّى الدَّارِ مُخْتلفَـانِ
وما كان غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً
ولكِنَّنَا فى مَذْحِجٍ غُرُبَـانِ [1]

والغُرَباءُ : الأَبَاعِدُ . وعن أَبي عَمْرو : رَجُلٌ غَرِيب وغَرِيبِيٌّ وشَصِيبٌ وطَارِيٌّ [2] وإِتـاوِيٌّ بِمَعْنًى . وفى لِسَانِ العَرَب : والأُنْثى غَرِيبَةٌ والجَمْعُ غَرَائب ،قَالَ :

إِذَا كوكبُ الخَرْقَاءِ لاَحَ بسُحْرَةٍ
سُهَيْلٌ أَذاعَتْ غَزْلَهَا فى الغَرَائبِ [3]

أَى فَرَّقَتْه بينَهُن . وذلك لأَنَّ أَكثر مَنْ تَغزل بالأُجْرة إِنَّمَا هِىَ غَرِيبَة .

وفى الحَـديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ علَيْه وسَلَّم سُئِلَ عن الغُرَبَاءِ فقَالَ : « الَّذين يُحْيُونَ ما أَمَاتَ النَّاسُ من سُنَّتِى » وفى آخرَ : « إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيبـاً ، وسَيَعُودُ غَرِيباً ، فطُوبَى للغُرَبَاءِ » أَى أَنَّه فى أَوَّل أَمْرِه كالغَرِيب الوَحيدِ الَّذى لاَ أَهْلَ لَه عِنْده .

(والغُرَابَاتُ والغُرَابِيُّ والغُرُبَـاتُ) كقُرُبَات (وغُرْيُبٌ) كقُنْفُذ (ونِهْىٌ) بـالـكسر ، (غُرَاب ،و) نِهْىُ (غُرُبٍ بضَمِّهِن) راجع لِلْـكُلِّ وفى نُسْخَـة بضَمَّتَيْن : (مَوَاضِـعُ) . الثَّانِى من حُصُونِ اليَمَن ،قد تقدم ذكرُه فى أَوَّل المَادَّة ، والأَوَّلُ والثَّالثُ والرَّابعُ ومَا بَعْدَهَا نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، وضَبَطَ الرَّابعَ كزُبَيْر ، وقدجاءَذِكْرُه فى شِعْرٍ مُضَافاً إِلى ضَاحٍ ، وهو وَادٍ فى دِيَار بَنِى كِلاَب ، فَتَأَمَّل .

(و) فى الأَسَـاس : وجْهٌ كمرْآةِ الغَرِيبَة ؛ لأَنَّهَا فى غَيْر قَوْمِها فمِرآتُهَا أَبدًا مَجْلُوَّة [1] .

ومن المجاز : استعِرْ لنا (الغَرِيبَة) وَهى (رَحَى اليَـد) ؛ سُمِّيت (لأَنَّ الجِيرَانَ يَتَعَاوَرُونَها) بينَهـم ولا تَقِرُّ عند أَصْحَابِهَا ، وأَنْشَدَ بَعْضُهم :

(١) فى اللسان (غرب) وكذا فى الصحاح . ولم أقف عليهما فى ديوانه المخطوط بدار الـكتب تحت رقم ٤٥١ مجاميـع .

(٢) فى الأصل : وشعيب وكارى بدل وشصيب وطارى ، وما أثبتناه من اللسان .

(٣) فى اللسان (غرب) من غير عزو .

(١) بقية العبارة فى الأساس : . . . لأنه لا ناصح لها فى وجههـا .

كأَنَّ نَفِيَّ مَا تَنْفِي يَدَاهَــــا
نَفِيُّ غَرِيبَةٍ بِيَدَىْ مُعِيــنِ [1]

والمُعِينُ : أَن يَسْتَعِينَ المُدِيرُ بِيَدِ رَجُلٍ أَو امْرَأَة يَضَعُ يَدَه على يَدِه إِذَا أَدَارَهَا .

(والغَارِبُ : الكَاهِلُ)من الخُفِّ ،(أَو) هو (مَا بَيْنَ السَّنَام والعُنُقِ ،ج غَوَارِبُ و) منه قولُهم : (حَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ) ، وهو من الكنَايَات ، وكَـانَت العَرَبُ إِذَا طَلَّقَ أَحَدُهُم امرأَته فى الجَاهِلِّية قال لهـــا ذلك (أَى) خَلَّيْتُ سبيلَكِ (اذْهَبِى حَيْثُ شِئْتِ) . قال الأَصْمَعِىّ : وذلكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا رَعَتَ وَعلَيْهَــا خطَامُها أُلْقِىَ عَلَى غارِبِها ،وتُرِكَت لَيْس عَلَيْهَا خِطَامٌ ؛لأَنَّها إِذَا رَأَت الخِطَام لم يُهْنِها المَرْعَى . قال : مَعْنَاه أَمرُكِ إِلَيْكِ اعْمَلِى ما شِئْتِ . وفى حديث عائشــة رَضِىَ اللهُ عنها قالت لِيَزِيدَ بْنِ الأَصَمّ : «رُمِىَ بِرَسَنِكَ على غَارِبِكَ » أَى خُلِّىَ سَبِيلُك فليس لك أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّــا تُرِيد ،تَشْبِيهًا بالبَعِير يُوضَعُ زِمَامُه[على ظَهْرِه] [2] ويُطْلَق يَسْرَح أَيْنَ أَرَادَ فى المَرْعَى . وَوَرَدَ فى الحَدِيث فى كِنَايَات الطَّلَاقِ «حَبْلُكِ على غَارِبك » أَى أَنْت مرسَلةٌ مُطلَقَة غَيْرُ مَشْدُودَةٍ ولامُمْسَكَة بعَقْدِ النِّكاح .

والغَارِبَان: مُقَدَّمُ الظَّهْرِ ومُؤَخَّرُه .وقيل: غَارِب كُلِّ شَىْء : أَعلاَهُ. وبَعِيرٌ ذو غَارِبَيْن إِذَا كان مابَيْنَ غَارِبَىْ سَنَامِه مُتَفَتِّقًا ، وأَكْثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فى البَخَاتِىّ الَّتِى أَبوها الفَالِج [1] وأُمُّهَا عَرَبِيَّة . وفى حَدِيث الزُّبَيْرِ : « فمــا زال يَفْتِلُ فى الذِّرْوَة والغارِب حَتَّى أَجابَتْه عَائشةُ إِلَى الخُرُوج » الغارِبُ : مُقــدَّمُ السَّنام والذِّرْوَةُ : أَعْلاه . أَراد أَنَّــه ما زال يُخادِعُهَــــا وَيَتلطَّفُهَا حَتَّى أَجابَتْه ، والأَصْلُ فِيه أَنَّ الرجــلَ إِذا أَرَادَ أَنْ يُؤَنِّسَ البعِيرَ الصَّعْبَ لِيَزُمَّه وَيَنْقَادَ لَهُ جعلَ يُمِرُّ يدَه عليه، ويَمْسَحُ غاربَــه ويَفْتِلُ وَبَرَه حتى يَسْتَأْنِس ويَضَع فيه الزِّمَامَ ،كذا فى لِسَان العرب .

(١) فى اللسان والتكملة (غرب) من غير عزو .
(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

(١) فى الأصل : الفالح « بالحاء المهملة » تصحيف ، والصواب ما أثبتناه . ففى القاموس (فلج) : الفالِج : الجمل الضخم ذو السنامين يُحْمَل من السِّنْدِ للفِحْلَة .

(و) في الأَساسِ: ومن المَجاز: بحرٌ ذُو غَوارِبَ، (غَوارِبُ المَاءِ): أَعالِيه. وَقيل: (عَوالِي) وفي نسخة أَعالِي (مَوْجِهِ) شُبِّه بغَوارِب الإِبل، وقيل: غارِبُ كُلِّ شيء: أَعلاهُ. وعن الليث الغَارِبُ: أَعْلَى المَوْج وأَعْلَى الظَّهْرِ. والغَارِبُ: أَعلَى مُقَدَّمِ السَّنامِ، وقد تَقَدَّم. (و) في الحديث أَنَّ رَجُلاً كان واقِفاً معه في غَزَاةٍ فـ (أَصابَـه سَهْـمُ غَرْبٍ) بالسُّكون (ويُحَرَّكُ) وهذا عن الأَصْمَعِيّ والكِسَائِيّ، وكَـذلك سَهْمُ غَرَبٍ بالإِضافَة في الكُلِّ (و) كذلك (سَهْمٌ غَرْبٌ نَعْتًا) لسَهْم (أَي لا يُدْرَى رَامِيهِ وقيل: هو بالسُّكُون. إِذَا أَتاهُ مِن حَيْثُ لا يَدْرِي، وبالفَتْح إِذا رَمَاه فأَصَاب غيرَه. وقال ابنُ الأَثِيرِ والهَرَوِيّ: لم يَثْبُت عن الأَزْهَرِيّ إِلاّ الفَتْحُ، ونقل شَيخُنا عن ابْنِ قُتَيْبَة في غَرِيبه: العَامّة تَقُولُ بالتَّنْوِين وإِسْكَانِ الرَّاءِ مِنْ غَرْب، والأَجْوَدُ الإِضافَةُ والفَتْح، ثم قال: وحكى جَمَاعَةٌ من اللُّغَوِيِّين الوَجْهَيْن مُطْلَقًا، وهو الذي جَزَم به في التَّوْشِيح تَبَعاً للجَوْهَرِيّ وابْنِ الأَثِير وغَيْرِهما.

(وغَرِب كفَرِح) غَرَباً: (اسْوَدَّ) وجهه من السَّمُوم، نقـله الصَّاغَانِيّ.

(و) غَرُبَ (كَكَرُم: غَمُضَ وَخفِي). ومنه الغَرِيب وهو الغَامِضُ من الكَلَام. وكَلِمَة غَرِيبَةٌ وقد غَرُبت وهو من ذلك.

وفي الأَسَاس: ويقال: في كَلَامه غَرَابَة، وقد غَرُبَتِ الكَلِمَة: غَمُضَت[1] فهي غَرِيبَة.

(و) في النِّهَايَة وَرَدَ: إِنَّ فِيـكُم مُغَرِّبين، قيل: وما (المُغَرِّبُون)؟ أَي (بكَسْرِ الرَّاءِ المُشَدَّدَة في الحَـدِيث) الوَارِد، قـال: (الَّذِين تَشْرَكُ) وفي نسخة تَشْتَرِكُ (فِيهِم الجِنُّ؛ سُمُّوا بِه لأَنَّه دَخَل فِيهِم عِرْقٌ غَرِيبٌ، أَو لِمَجِيئِهِم). وعبارة النِّهَـايَة: أَوْ جاءُوا (مِنْ نَسَبٍ بَعِيد). وعَـلَى هذا اقْتَصَر الهَرَوِيُّ في غَرِيبَيْه. وزادَ في النِّهَاية ونَقَلَه أَيضاً ابنُ مَنْظُور الإِفْرِيقيّ: وقيـل: أَرادَ بمُشَارَكة الجِنّ فيهم أَمْرَهُم بالزِّنَـا وتَحْسِينَه لَهُم، فجَاءَ أَولادُهُم عن غير رِشْدَة. ومنه قولُه تَعَالَى: ﴿وشَارِكْهُم في الأَمْوَالِ والأَوْلَادِ﴾[2].

(1) في الأصل: عصت «تحريف» والتصويب من الأساس.
(2) الإسراء/ ٦٤

[] وممـــا يُسْتَدْرَكُ عليه:
شَأْوٌ مُغَرِّب بكَسْرِ الرَّاءِ وفَتْحِهَا أَى بَعِيدٌ ، قال الكُمَيْت :

أَعَهْـدَكَ مِن أُولَى الشَّبِيبَة تَطْلُبُ
على دُبُرٍ هَيْهَاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ (١)

وقالوا : «هَلْ أَطْرَفْتَنَا من مُغَرِّبَة خَبَرٍ» أَى هل من خَبَر جَاءَ من بُعْدٍ . وقيل : إِنَّمَا هُومن مُغَرَّبَة خَبَر . وقاليَعْقُوب : إِنَّمَا هو هَلْ جَاءَتْكَ مُغَرِّبَة خبر، يَعْنِى الخَبَرَ الذِى يَطْرَأُ عَلَيْكَ من بَلَد سِوَى بَلَدك . وقال ثَعْلَب : ما عنْـدَه من مُغَرِّبَةخَبَر، تَسْتَفْهِمه أَو تَنْفى ذَلك عنه، أَى طَرِيفَةٌ . وفى حديث عُمَرَ رَضى الله عَنْه أَنَّه قَالَ لِرَجُلٍ قَدم عليه من بَعْض الأَطْرَاف : «هل مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ؟» أَىهل من خَبَرٍ جَدِيدٍ جَاءَ من بَلَد بَعِيد . قال أَبو عُبَيْد: يقَال بكَسْر الرَّاءِ وفَتْحِهَا مع الإِضَافَة فِيهِمَا . قالهــا الأُمَوِىُّ بالفَتْح ، وأَصلُه من الغَرْب وهوالبُعْد ، ومنه قِيل : دَارُ فُلَانٍ غَرْبَــة ، والخَبَر المُغْرِبُ :الَّذِى جَاءَ غَرِيباً حَادِثاًطَرِيفاً . وأَغربَ الرَّجُلُ : صار غَرِيباً ، حـكاه أَبو نَصْر .

وقِـــدْحٌ غَرِيب : لَيْسَ من الشَّجَر التى سائِرُ القِدَاح مِنْهَا ، وعَيْنٌ غَرْبَةٌ : بَعِيدَةُ المَطْرَحِ ، وإِنَّــه لغَرْبُ العَيْنِ : بَعِيدُ مَطْرَح العَيْن ، والأُنْثَى غَرْبَةُ العَيْن ، وإِيَّاهَا عَنَى الطِّرِمَّاحُ بقَوْلِه :

ذَاكَ أَمْ حَقْبَـــــاءُ بَيْدَانَـــةٌ
غَرْبَــةُ العَيْنِ جَهَادُ المَسَـامْ (١)

وقـــال الأَزْهَرِىّ : وكُلُّ ما وَارَاكَ وستَرك فَهُوَ مُغْرِبٌ ، وقال سَاعِـدَة الهُذَلِىّ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوف الصَّوْم يُبْصِرُهـا
من المَغَارِب مخْطوفُالحَشَازَرِمُ (٢)

وكُنُسُ الوحْشِ:مَغَارِبُها ،لاسْتِتَارِهَا بِهَا .

وأَغْرِبَ الرجلُ : وُلِد له وَلَدٌأَبيضُ . وفى حديث ابن عبَّاس ، اخْتُصِم إِلَيْه فى مَسِيل المطَر فقال : «المطَر غَرْب ،

(١) فى اللسان (غرب ، دبر) .

(١) فى اللسان (غرب) والديوان /١٠٦ القطعة /٤ .

(٢) فى الأصل واللسان (غرب) بسدوف «بالسين المهملة» ، وما أثبتناه من أشعار الهذليين ١١٢٥ واللسان (شدف ، صوم ، زرم) وقال الجوهرى فى مادة (شدف) الشدف : الشخص ، وهو فى كتاب العين بالسين غير معجمة . وقال ابن دريد : هو تصحيف . وفى الأصل أيضا : مخطوم الحشارزم » بتقديم الراء على الزاى » تحريف ، والتصويب من أشعار الهذليين واللسان (غرب ، شدف ، صوم ، زرم) .

والسَّيْلُ شَرْق » أَرَادَ أَنَّ أَكثَرَ السحابِ يَنْشَأُ من غَرْبِ القِبْلة والعيْن هُنَاكَ . تَقولُ العربُ مُطِرْنَا بالعَيْن ، إذَا كَان السحابُ ناشئاً من قِبْلَة العِرَاقِ ،وقولُه : والسيلُ شَرْقٌ يريد أَنَّه يَنْحَطُّ مِنناحِية المَشْرِق ، لأَن نَاحِية المَشْرِق عالِيَــة ونَاحِيَةَ المغْرِب مُنْحَطَّة ، قال ذلك القُتَيْبِيّ ، قال ابنُ الأَثِير : ولعله شىءٌ يختَصُّ بتلك الأَرْضِ التى كان الخِصَام فِيهَــا .

وفى المُسْتَقْصَى والأَسَــاس ولِسَــانِ العَرَبِ «لأَضْرِبنَّكُم ضَرْبَ غَرِيبــةِ الإِبِــــلِ» . قال ابنُ الأَثِير : هو قول الحجَّاج ، ضربَه مَثَلاً لنَفْسه معرَعِيَّته يُهدِّدُهم ، وذلِكَ أَن الإِبلَ إِذَا وردَتِ الْمَاءَ فدخل فيها غَرِيبَةٌ من غَيْرِهَــــا ضُرِبَتْ وطُرِدت حتى تَخْرُجَعَنْها ،وهو مجَاز .

وفى الأَسَاس : ومن المَجَاز : أَرض لا يَطِيرُ غُرابُها أَى كَثِيرَةُ المَــــاءِ والخِصْبِ.وازْجُرْ عَنْكَ غَرَائِبَ الجَهْل ، وطَار غُرَابُه، إِذَا شَابَ .

[] ومما استدْرَكَه شيخُنَا رَحِمَه اللهُ : من الأَمْثَــال «مَنْ يُطِــع غَرِيباً يُمْسِ غَرِيباً» قالوا : هو غَرِيب بن عِمْليق بْنِ لَاوذ بْن سام بن نُوح عَلَيْه السَّلَام ، وكان مُبَذِّرا للمَالِ ، قاله المِيــدَانىّ فى مَجْمَع الأَمْثَال. وقيل فى هذَا المَثَل غيرُ ذَلِكَ ، راجِعْه فى كُتُبِ الأَمْثَال .

والغُرْبَةبالضَّمِّ : بيَاضٌ صِرْفٌ ،كَمَا أَنَّ الحُلْبَةَ (١) سَوَادٌ صِرْفٌ .

والغَرِيبُ من الــكلام : العَمِيــقُ الغَامِضُ .

والغَرِيبُ : فرسُ زَيْدِ الفَوَارِس .

وأَغرَبَ السَّاقِى ، إِذَا أَكْثَرالغَرْب، أَى ما حَوْلَ الحَوْضِ من المَاءِ والطِّين .

والغَرْبِىُّ : الغَرِيبُ . والمَغَارِبُ : السُّودَانُ ، والمغَارِبُ : الحُمْرَانُ .ضِدٌّ. وأَسْوَدُ غُرَابِىٌّ ، مِثْلُ غِرْبِيب .

وإِذَا نَعَتُوا أَرضا بالخِصْب قالوا : وقَعَ فى أَرْضٍ لايَطِيرُ غُرَابُهَا.ويقُولُون : وَجَد تَمْرَةَ الغُرَاب ، وذلك أَنَّه يَتْبَــعُ أَجْوَدَ التَّمْرِ فيَنْتَقِيه .

(١) فى الأصل : الجلة ، والتصويب من التــكملة .

وغُرَابَة، كثُمَامة : جِبَالٌ سُودٌ .

وأبو الغَرْبِ بالفَتْح : عَوْفُ بْنُ كُسَيْب ، أُمُّه الرَّبْذَاءُ بِنْتُ جَرِيرِ بْنِ الخَطَفَى، نَقلَه الصّاغَانِيّ . قلت : كان فى أَواخر دَوْلَةِبَنِى أُمَيَّة، نقلَه الأَمير . وستُّ الغَرْب : بنتُ محمّد بْنِ مُوسَى بْن النُّعْمَان، رَوَتْ خَبَرَ البطاقة عن ابْنِ عَلَّاقٍ . وستُّ الغَرْب بِنْتُ عَلِىٍّ بْن الحَسَن، سَمِعَت من المِزِّىّ هكذا قَيَّدَهما الحَافظ . وكَأَمير مُحَمَّدُ بْنُ غَريب القَزَّاز ، رَاوِى كتاب الطّهور عن مُحَمَّد ابْنِ يَحْيَى المَرْوَزِىّ .وعلىّ بن أَحمدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ غَرِيب، خال المقتدر وغريب القِرْمِيسِينِىّ من شيوخ ابن ماكولا . وأبو الغَرِيب مُحَمّد بنُ عَمَّار البُخَارِىّ عن المُخْتَار بْنِ سَابِق . وبالتَّثْقِيل غرّيب لقَب مُعاوِيةَ بْنِ حُذَيْفَة بْنِ بَدْرٍ الفَزَارِىّ .

وعبدُ الخَالقِ بْنُ أَبِى الفَضْل بْنِ غَرِيبَة ،كَسفِينَة ، عن أَبِى الوقْت ، مات سنة ٦٢٢ .

وغَرِيبَةُ بِنْتُ سَالِمِ بْنِ أَحْمَد التَّاجِرِ ، عن أَبِى عَلِىِّ بْن المَهْدِىِّ .

وغُرَابُ بنُ جُذَيْمَةَ بالضم ، وكذا غُرَابُ ابْنُ ظَالِمٍ فى فزارَة . وغُرَابُ بن مُحَارِب بُطُون .

[غ س ل ب] *

(الغَسْلبَةُ) أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقَال الصّاغَانِىّ : هو (انْتِزَاعُكَ الشىءَ مِنْ) يد (آخرَ كالمُغْتَصِب لَه) .

[غ س ن ب]

(غَسْنَب المَاءَ) أَهمَلَه الجَوْهَرِى. والصّاغَانِىّ. وفى اللّسان[1] أَى إِذَا (ثَوَّرَه) وهَيَّجَه . ولكن الذى فى تَهْذِيب ابْنِ القَطّاع أَنَّهُمَا بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، نقلتهُ عن نُسْخَة قَدِيمة مُصَحَّحَة ، وقد أَشرنا إِليهما آنفا .

[غ ش ب] *

(الغَشْبُ) بالبَاءِ أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقَال ابْن دُرَيْد: هو (لُغَةٌ فى الغَشْمِ) بالمِيم. قال شيخُنا :وأَكثَرُ أَئمَّة اللُّغَة والتَّصْرِيف أَنَّهَا لَيْسَت بلُغَة وإِنَّمَا هِىَ إِبْدَالٌ ، وهى مُطَّرِدَةٌ فى لُغَة مَازِن ، وصَوَّبُوه . قال ابْنُ دُرَيْد : (و) أَحْسَبُ أَنَّ الغَشْب (ع) أَى مَوْضِع (و) قد

(١) لم أقف على هذه المادة في اللسان .

(سَمَّوا غَشْبِيًّا ،كأَنَّه مَنْسُوبٌ إِلَيْه) وفى لِسَانِالعَرب : فيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَيْه .

[غ ش ر ب] *

(الغَشَرَّبُ كعَمَلَّس) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الأَسَدُ) .

(والغُشَارِبُ بالضَّمّ) ،مِنَ الرِّجال : (الجَرِىءُ الماضِى) ، والعيْنُ لُغَــةٌ فى ذلِك، وقد تَقَدَّم .

[غ ص ب] *

(غَصَبَه يَغْصِبُه) غَصْباً : (أَخذَه ظُلْماً ،كاغْتَصبه) وهو غَاصِبٌ . (و) غَصَبَ (فُلانــاً على الشَّىءِ : قَهرَه) ، والاغْتِصـــابُ مِثْــلهُ . (و) غَصَبَ (الجِلْدَ) غَصْباً ،إِذَا (أَزالَ عنه شَعَرَه ووبَرَه نَتْفاً وقَشْرًا بِلاَ عَطْنٍ فى دِباغ ولا إِغْمَال) بالغَيْنِ المُعْجَمَة [1] (فى نَدًى أَو بَوْلٍ ولا إِدْراج) . قال الأَزْهرِىُّ : سمِعْتُ ذَلِكَ عنِ العَرب .

وفى لسان العرب : وقد تَكَرَّر ذكْرُ الغَصْب فِى الحَدِيث ، وهو أَخْذُ مَالِ الغَيْرِ ظُلْماً وعُدْواناً .وفى الحَدِيث « أَنَّه غصَبَها نَفْسَها » أَرادَ أَنَّه وَاقَعها كُرْها فاسْتَعَارَه لِلْجِمَاع .

[1] فى القاموس ، واللسان (غصب) : ولا إعمال . وما أثبتناه فى الأصل والتكملة .

[غ ص ل ب]

(الغُصْلُبُ بالضَّمِّ) أَهملَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُاللِّسَان ، وقال الصَّاغَانِى :هو (الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ) مِنَ الرِّجَالِ .

[غ ض ب] *

(الغَضْبُ) بفَتْح فَسُكُون : (الثَّوْرُ ، والأَسَدُ ،كــالغَضُوبِ . وَ) الغَضْبُ : (الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ أَوِ الأَحْمَرُ) من كُلِّ شَىْء. و(الغَلِيظُ. و)الغَضْبُ : (صَخْرَةٌ صُلْبَةٌ) مُسْتَدِيرَةٌ (كالغَضْبَةِ) بالهـــاء قال رُؤْبَةُ :

قال الحَوَازِى وأَبَى أَنْ يُنْشَعَا
أَشَرْيَةٌ فى قَرْيَــةٍ ما أَشْفَعَــا
وغَضْبَةٌ فى هَضْبَةٍ ما أَمْنَعَا [1]

وقِيل :هِىَ المُرَكَّبةُفى الجَبَلِ المُخَالِفَةُ له .

[1] فى الأصل : الحوارى « بالراء » بدل الحوازى«بالزاى» « تصحيف » . والتصويب من الديوان /٩٢ ومن التكملة (غضب) . وفى اللسان (نشع) . أورد المشطورين الأولين برواية ما أشنعا بدلما أشفعا. وجاء فيه أى قالت الحوازى وهن الكواهن : أهذا المولود شرية فى قرية،أى حنظلةفى قرية نمل،أى تميم (أبو القبيلة) وأولاده مُرُّون كالحنظل كثيرون كالنمل .

(و) الغَضَبُ (بالتَّحْرِيكِ :ضِدُّ الرِّضَا) وقد اخْتَلَفُوا فى حَدِّه ، فقيل: هو ثَوَرَانُ دمِ القَلْبِ لقَصْدِ الانْتِقَام ، وقيل : الأَلَم على كُلِّ شَىء يُمْكِن فيه غَضَب ، وعلى مَا لايُمْكِن فيه أَسف ، وقيل: هو يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّه ، لأَنه يَنْشَأُ عن الكِبْر . قال شَيْخُنا : ولذلك أَوْصَى النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلم الرجلَ الَّذى قال له أَوْصِنِى بقَوْله: «لا تَغْضَب» وقيل : الغَضَب معه [1] طمع فى الوُصُولِ إلى الانْتِقَام ، والغَمُّ مَعَه يَأْس من ذلك، (كالمَغْضَبَة) وقد(غَضِب ، كسَمِع، عَلَيْه .و)غَضِب (لَهُ) :غَضِب على غَيْرِه من أَجْله، وذلك(إِذَا كَانَ حَيًّا) . (و) يقال: غَضِبَ بِه ،إِذا كَانَ (مَيِّتاً) ، وقال ابن عَرَفَة : الغَضَب منه محمُود ومَذْمُوم . فالمَذْمُوم : ما كان فى غَيْرِ الحَقِّ ، والمَحْمود: ما كان فى جَانِب الدِّين والحَقِّ ، وأَما غَضَبُ الله فهو إِنكارُه على مَنْ عَصَاه فيُعَاقبه . وقال اللهُ تَعالَى : ﴿غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِم﴾ [2] يَعْنِى اليَهُودَ . (وهو غَضِبٌ) كَكَتِفٍ (وغَضُوبٌ) كَصَبُور (وغُضُبٌ) كعُتُلٍّ (وغُضُبَّةٌ) بزِيَادَةِ الهَاءِ (وغَضُبَّةٌ) بفَتْحِ الغَيْنِ مع ضَمِّ الضَّادِ (وغَضَبَّةٌ) بفَتْحِهِمَا مَع تَشْدِيد المُوَحَّدَة ،هكَذا فى النُّسَخ المُصَحَّحَة ، ونقله الصَّاغَانِىُّ هكذا عن أَبِى زَيْد ، وضَبَطَه شيخُنا كَهُمَزَة ، وهو خَطَأٌ (وغَضْبَانُ) ، وهذا الأَخِير هو المُتَّفَق عليه بَيْن أَرْبَابِ اللُّغَة والتَّصْرِيف . يقال : رجل غَضِبٌ وغُضُبٌ إلى آخر ما ذكر ، أَى يَغْضَبُ سَرِيعاً ، وقيل : شَدِيدُ الغَضَب . وقد نقل الجوهَرِىُّ بعضَ هَذه الأَلفاظ عن الأَصْمَعِىّ . (وَهِى) أَى الأُنْثَى (غَضْبَى)كسَكْرَى ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسَخ بالمَدّ ، وهو شَاذٌّ ، والصَّوَابُ بالقَصْرِ ، كما فى نُسْخَتِنَا . (وغَضُوبٌ) مُبالغَة . ويستوى فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّث ، وسيَأْتى أَنَّه اسمُ امرأَة ، (وَ) لغَةُ بنى أَسَد : امرأَةٌ (غَضْبَانَةٌ) وملآنَةٌ وأَشباهُهُما ، وهى لُغَةٌ (قَلِيلَةٌ) ، صرَّح به ابنُ مَالك وابنُ هشَام وأَبُو حَيَّان،(ج غِضَابٌ) ،بالكَسْر.

(١) فى الأصل : مع . وجاء فى هامش الأصل ، قوله : مع طمع ، كذا بخطه ، ولعل الظاهر معه بدليل المقابلة.

(٢) الفاتحة / ٧

قال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ يَرْثِى أَخاه عَبْدَاللهِ :

فإِن تُعْقِب الأَيَّامُ والدَّهْرُ تَعلَمُوا
بَنِي قَارِبٍ أَنَّا غِضَابٌ بِمَعْبَدِ [١]

قال ابنُ مَنْظُور : قولُه بِمَعْبَد يَعْنِي عَبْدَ اللهِ ، فاضْطُرَّ .

(وغَضَابَى) بالفَتْح ، كَنَـدَامَى (ويُضَمّ) أَوَّلُه ، وهو الأَكْثَرُ ، مثل سَكْرى وسُكَارى . وأَنْشَدَ الجَوهَرِيّ :

فإِن كُنْتُ لمْ أَذْكُرْك والقومُ بَعْضُهمْ
غُضابَى على بَعْضٍ فَمَالِي وَذائمُ [٢]

(وقد أَغْضَبَــه غَيْرُه) فتَغَضَّبَ ، (وغَاضَبْتُه : رَاغَمْتُه) ، وبه فُسِّر قولُه تَعالى ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً﴾ [٣] أَي مُراغِمًا لقومه . (و) غاضَبْتُ (فُلانًا : أَغْضَبْتُه وأَغْضَبَنِي) وهو على حقِيقَةِ المُفَاعَلَة .

(والغَضُوبُ : الحَيَّـةُ الخَبِيثَةُ ، والعَبُوسُ مِنَ النُّوقِ) وكذَلِكَ غَضْبَى قال عَنْتَرَةُ :

يَنْبَـاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُقْـرَمِ [١]

(و) الغَضُوب : جَماعة (النِّسَاءِ و) غضوب . والغَضُوب : (اسْمُ امْرَأَة) . قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدت عَوَادٍ دُونَ وَلْيِك تَشْعَبُ [٢]

وقال :

شَاب الغُرَابُ ولا فؤَادُك تَـارِكٌ
ذِكْرِ الغَضُوبِ ولاعِتَابُك يُعْتِبُ [٣]

فَمَنْ قَالَ : غَضُوبُ ، فَعلى قَوْلِ من قَالَ حارِث وعَبَّاس ، ومن قَالَ الغَضُوبَ فعلَى مَنْ قَالَ الحَارِث والعَبَّاس .

(والغَضْبَةُ : جِلْدُ المُسِنِّ مِنَ الوُعُولِ . و) الغَضْبَةُ : جُنَّةٌ (شِبْهُ الدَّرَقَــةِ) ،

---

(١) كذا فى الأصل والصحاح والأساس ، وفى اللسان والمحكم (غضب) : فاعلموا . وفى الصحاح واللسان والأساس: بنى قارب ، وفى الأصل : بنى قائف .

(٢) فى الصحاح واللسان (غضب) من غير عزو ، وجاء فيهما أيضا فى (وذم) برواية أخرى من غير عزو .

(٣) الأنبياء /٨٧ .

(١) كذا فى اللسان (غضب). وفى الديوان /٨٢ : المكرم . وفى المعلقات العشر /٦٣ : المكدم بدل المقرم . وفى اللسان (قرم) : البعير المقرم هو المكرم الذى لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة والضراب وأما الفنيق المكدم فهو الفحل الغليظ ، وقيل : الصلب .

(٢)، (٣) اللسان (غضب) وأشعار الهذليين ١٠٩٧، ١٠٩٨

محركة، وهى التُّرْس تُتَّخَذُ (مِنْ جِلْدِ البعِيرِ) يُطْوَى بعْضُها علَى بَعْض للقِتَالِ . (و) الغَضْبَةُ : (بَخْصَةٌ) ، بالموحدة والخاء المُعْجَمة والصّاد المُهْمَلَة : نُتوٌّ فَوْق العَيْنَيْن أوتَحْتهما كهيئة القَمْحَة (تكُونُ بالجَفْنِ الأَعْلَى) من العَين (خِلْقَةً) كذا فى المُحْكَم . (و) الغَضْبَةُ : (جِلْدةُ الحُوتِ) ، نقله الصَّاغَانِيّ . (وجِلْدَةُ الرَّأْس) نقله الصَّاغَانِيّ أَيضاً (وجِلْدَةُ ما بَيْن قَرْنَى الثَّوْرِ) ، نقله الصَّاغَانِيُّ أَيضاً .

(والغِضَابُ ،بالكَسْرِ وبِالضَّمِ : القَذَى فى العَيْنِ) وفى أُخْرَى فى العَيْنَيْن ، بالتثنية (و) الغُضَابُ : (دَاءٌ) آخرُ يَخرج بالجِلْد وليس بالجُدَرِيّ. يقال منه : غُضِبَ بصَرُ فُلان ، إذا انْتَفَخ من الغُضَاب ما حَوْلَه (أَو) هو (الجُدَرِيّ). ويقال للمَجْدُور : المَغْضُوب ، (وفعْلُه كَسمِع وعُنِيَ) والثَّانِي أَكثرُ ،والأَخِيرنقله الصَّاغَانِيّ . يقال : غُضِبَتْ عينُه ، وغَضِبَت ، بِالفَتْح والكَسْرِ .

(و) الغِضَابُ (كَكِتَاب : ع بالحِجَازِ) قالرَبِيعَةُ بْنُالجَحْدرِالهُذَلِيّ :

ألا عاد هذَا القلبَ ما هُوَ عَائدُهْ
وراثَبأَطْرَافِالغِضَابِعَوَائدُهْ [1]

(والأَغْضَب : ما بيْنَ الذَّكَرِ إِلَى الفَخذ) نَقَله الصَّاغَانِيّ .

(وغَضْبَانُ : جَبَلٌ بالشَّامِ)فىأَطْرَافه.

(وغَضْبَى ، كسَكْرَى) : اسم (فَرَسِ خَيْبَرِيّ) بياء النِّسْبَةِ (ابْنِالحُصَيْنِ) الكَلْبِي. (وقَوْلُ الجَوْهَرِى) كما قاله الصَّاغَانِي وَهُو قَولُ ابْنِ سِيدَه أَيضاً (غَضْبَى) أَى كسَكْرَى :(اسمُ مِائَة مِنَ الإِبِل) وحكاه أَيضاً الزَّجَاجِي فى نَوَادره ، (وهى مَعْرِفَةٌ) أَى بالعَلَمية (ولا تَدْخُلُها أَلْ).قال شَيْخُنا : أَى لأَنَّهَا من أَدوات التَّعْرِيف، وقد حَصَل لها فى العَلَمِيَّة ، وهم يَمْنَعُون من اجْتِماع مُعَرِّفَيْن على مُعَرَّف وَاحِد وإِن كان المُحَقِّق الرَّضِيّ فى شَرْح الكافية [2] جَوَّز ذَلِك ، وقال : ما المَانِع من اجْتِمَاع المُعَرِّفَيْنعلى مُعَرَّفٍ وَاحِدٍ إِذَا

(١) فى اللسان (غضب) وشرح أشعار الهذليين ٦٤٧

(٢) فى الأصل « الجامية» وللرضى شرح على الكافية وشرح على الشافية . وهناك أيضا الوافية على الكافية للجامى والواقية شرح الكافية للرضى وحاشية على الجامى . انظر المستدرك لعبد الله الجبورى ص ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٦

كان أحدُهُما يُفيد غيرَ ما يُفيـــدُه الآخر،ولذلكجَوّز إضافَةَ العَلَم كقَوْله :

* عَلا زَيْدُنَا يومَ النَّقَا رأْسَ زَيْدِكم *

وهو ظَاهِرٌ قَوِىٌّ ، لكن الأَكْثَر على منْعه (و) لا يدخلها (التَّنْوِين) قـال شَيْخُنَـا : أَى لكونها عَلَماً ، فتكون مَمْنوعَةً من الصَّرْف للعَلَميَّة والتَّأْنيث ، وهذا غَيرُ مُحتاج إليه . لأَنَّ أَلِف التأْنيث تَمْنَع من الصَّرْف مُطلقا سواءٌ كـان مَدْخولُها مَعْرِفةً أَو نكرةً ، كمـا فى الخُلاَصَة وشُرُوحِهَا وغيرها من دَوَاوين النَّحْو.وفى الصَّحاح : أَنْشَدَابنُ الأَعْرَابِىّ :

ومُسْتَخْلِفٍ من بَعْد غَضْبَى صَرِيمَةً
فَأَحْرِ به لِطُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيَا[1]

وقال :أَراد النُّونَ الخَفِيفَةَ فوقَف، وهو (تَصْحِيفٌ) من الجَوْهَرِىّ ، وقد قَدَّمنا أنه قولُ ابْنِ سِيدَه والزَّجَّاجِىّ . وقال ابن مُكَرَّم : ووجدتُ فى بعض النُّسخ حاشيةً أَنَّهذه الكَلِمةَ تَصْحِيفٌ مِنَ الجوْهَرِىّ ومِنْ جمَاعَة (والصَّوَابُ غَضْيَا ، بالمُثَنَّاة)من(تحْت) مَقْصُورَة كأَنَّهـــا شُبِّهَت فى كَثْرتها بمَنْبِت الغَضَى ، ونُسب هذا التَّشْبِيه ليَعْقُوب. قلت : وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرو ، وإِليه مالَ ابنُ بَرِّىّ فى الحَوَاشِى،والصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة ، ونقـــل شيخُنا عن شَرْح التَّسْهِيل للشَّيْـخ أَبِى حَيَّان أَنَّه نقل عن ابن وَلاَّد[1] أَنَّهَا بالنُّون ،وهـذا أَغْرَبُهَا ، فإِنه لا يُعْرف فى الدَّوَاوين .

(والغُضَابِىُّ ، كغُرَابِىّ) : الرَّجُـلُ (الكَدِرُ فى مُعَاشَرَته ومُخَـالَفَته) كأَنه نُسِبَ إِلَى الغُضاب ، وهو القَذَى .

ومن المجاز : غَضِبَتِ الفرسُ على اللِّجام ،كَنَوْا بغَضَبِهَا عن عَضِّها عَلَى اللُّجُم . قال أَبُو النَّجْم :

تَغْضَبُ أَحْيَاناً على اللِّجَـــامِ
كغَضَبِ النَّارِ على الضِّرامِ [2]

فسره فقال : تَعَضُّ على اللِّجام من مَرَحِها ، فكأَنَّها تَغْضَبُ ،وجَعَل للنَّار غَضَبًا على الاسْتِعَارةأيضا ، وإنما عَنَى شدَّةَ التهابها كقَوْله ،تَعَالى : ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وزَفِيراً﴾ [3] أَى صَوْتاً كصَوْت المُتَغَيِّظ، واستعَارَه الرَّاعِى للقِدْر ، فقال:

---

(١) فى الصحـاح واللسان (غضب) من غير عزو. وفي المقصور والممدود / ٩٣ « صَرِيمَـة » .

(١) الذى في (المقصور والممدود/٩٢) غضبى .

(٢) فى اللسان (غضب) من غير عزو .

(٣) الفرقان /١٢ .

إِذَا أَحْمَشُوهـا بالوَقُودِ تَغَضَّبَتْ
عَلَى اللَّحْمِ حتى تَتْرُكَ العَظْمَ بَادِيا [1]

وإِنَّما يُرِيدُ أَنَّها يَشْتَدُّ غَلَيانُهـا وتُغَطْمِطُ فيَنْضَجُ ما فِيهَا حتى يَنْفَصِل اللحمُ من العَظْمِ .

وقال الفراءُ : أَصبحَ [2] جِـلْدُه غَضْبَةً واحِدَةً من الجُدَرِيّ ،أَى قِطْعَةً .

وأَغضَبَتِ العَيْنُ إِذَا قَذَفَت مَا فِيهَا.

ورجُلٌ غُضَابٌ ،كغُراب : غَلِيظُ الجِلْدِ ، نقله الصَّاغَانِيُّ .

والمغْضُوبُ : الذى رَكِبَه الجُدَرِىّ.

وبَنُو غَضُوبَـةَ : بطنٌ من العَرَبِ .

وغَضْبُ بْنُ كَعْبٍ فى سُلَيْم بْنِ مَنْصُور .

وفى الأَنْصـارِ غَضْبُ بْنُ جُشَم بْنِ الخَزْرَج .

[غ ض ر ب]

(مَكان غَضْرَبٌ) كجَعْفَرٍ ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : مَكَـانٌ غَضْرَبٌ (وغُضَارِبٌ ،بالضَّمّ)أَى خِصْبٌ (كَثِيرُ النَّبْتِ والمَاءِ) . نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

[غ ط ر ب] *

(الغَطْرَبُ) ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة والطَّاءِ المُهْمَلَة ، وتُكسرغَيْنُه : (الأَفْعَى)روى ذلك (عَنْ كُرَاع) صـاحِب المُجَرَّد وغيره ، أَو هو أَحَدُ الرواة عن مَالِك . (وعِنْدِى أَنَّه تَصْحِيف إِنَّمَاهُوَ بالعَيْن المُهْمَلَة والظَّاءِ المُعْجَمَة ،وقد تَقَدَّم) قال شيخُنا : والعِنْدِيَّة لا تَثْبُتُ بِهَـا اللُّغَة ، ولا يُصَادِم ما نقله كُراع ، وهو أَحَدُ المُعْتَمَدِين فى الفنِّ ، فلا بدَّ من نَقْضه بنَقْلٍ عن إِمام من أَئِمَّة هـذا الشَّأْن ،وإِلاّ فالأَصْلُ ثَبَاتُ قَوْلِه .انتهى .

[غ ل ب] *

(الغَلْبُ) بفَتْح فَسُكُون (ويُحرَّك ، وَهِىَ أَفْصَـح ، (والغَلَبَة)مُحَرَّكة ، (والمَغْلَبَةُ) بالفَتْـح ، وهو قَلِيل ، (والمَغْلَبُ) ، بغيرهاءٍ ،وَهُمَا مَصْدَرَانِ مِيمِيَّان ، وفى الأَوَّل قال أَبُو المُثَلَّم :

رَبَّاءُ مَرْقَبَة ، مَنَّـاعُ مَغْلَبَـة
رَكَّابُ سَلْهَبَة ، قَطَّاعُ أَقْرَانِ [1]

(١) فى الأصل : أحشموها والتصويب من اللسان .

(٢) فى الأصل : أصبحت ، والتصويب من التكملة واللسان (غضب) .

(١) فى اللسان (غلب) . وشرح أشعار الهذليين ٢٨٥

وفى المَغْلَبَةِ قالت هِنْدُ بنتُ عُتْبَةَ تَرْثِى أَخاهَا :

يَدْفَعُ يومَ المَغْلَبَتْ
يُطْعِم يومَ المَسْغَبَتْ [1]

(والغُلُبَّى كالكُفُرَّى ، والغِلِبَّى كالزِّمِكَّى) وَهُمَا عن الفَرَّاء ، هكذا عِنْدنا فى النُّسَخ المُصحَّحة ، فلا يُعوَّل على قَوْل شَيْخنا : لَوْ قَالَ كَذَا لأَجَاد ، ثم قال : وربما وُجد فى نُسَخ ، لكنه إِصْلاح ، والأُصولُ المُصَحَّحةُ مُجَرَّدة .

قلت : وهذه دعوى عَصَبِيَّةٌ من شيخنا ، فإِنَّ النُّسخَ الَّتِى رأَيناها غَالِباً مَوْجودٌ فِيهَا هَذَا الضَّبْط ، وإِذَا سَقَط من نُسْخَته لا يَعُمُّ السُّقُوطُ من الكُلِّ ، وكذاقولُه فى أَوَّلِ المَادَّة : أورد المُصَنِّفُ هَذَا اللَّفْظَ وأَتْبَعَه بأَلْفَاظٍ غَيرِ مَضْبُوطة ولا مَشْهُورَة تبعاً لِمَا فى المُحْكَم وذاك يتقيد لضبطها بالقَلم ، وهذا الْتَزم ضَبْطَ الأَلْفَاظ باللِّسَان، وكَأَنَّه نَسِىَ الشَّرط ، وأَهْمَل الضَّبْط إِلى آخر مَا قَالَ. ولا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَه: ويُحَرَّك، ضَبْطٌ لِمَا قَبْلَه ، والَّذِى بَعْدَه مُسْتَغْنٍ عن الضَّبْط لاشْتِهَاره ، واللَّذان بَعْدَه من المَصَادِر المِيمِيَّة مَشْهُورَةُ الضَّبْط لا يكاد يُخْطِىءُ فِيهِمَا الطَّالِب،واللَّذَانِ بعدَه فقد ضَبَطَهما بالأَوْزَان،وإِن سَقط من نُسْخَته ، وضَبَط الَّذِى بَعْدَه فقال : (والغُلُبَّةُ بضَمَّتَيْنِ) عن اللِّحْيَانِىّ قال الشَّاعِرُ :

أَخذْتُ بِنَجْدٍ ما أَخَذْتُ غُلُبَّةً
وبالغَوْرِ لى عِزٌّ أَشَمُّ طَوِيلُ [1]

(والغَلُبَّة بفَتْحِ الغَيْنِ)وضَمِّ اللَّام ، كذا هو فى نُسْخَتِنَا مضبوطٌ بالقَلَم ،أَى مع تَشْدِيدِ المُوَحَّدَة فِيهما ،وهَذهعن أَبِى زَيْد . (والغَلَابِيَة) أى كزَلَابِيَة ، والغِلِبَّاءُ ، بالكَسْر وتَشْدِيد المُوَحَّدة مَمْدُودًا ، عن كُرَاع ، والغُلَبَة كهُمَزَة ، عن الصَّاغَانِىّ ،كُلُّ ذَلِك بمَعْنَى الغَلَبَة و(القَهْر) ، وقولهم : « لَتَجِدَنَّه غُلُبَّةً عن قَلِيل »أَى بضَمَّتَيْن ، وغَلُبَّة أَى بالفَتْح مع التَّشْدِيد ، أَى غَلَّاباً .

(والمُغَلَّبُ) ،كمُعَظَّم : (المَغْلُوب

(1) فى اللسان (غلب)، وفى التكملة :
يطعم يوم المَسْغَبَهْ
يدفع يوم المَغْلَبَهْ

(1) فى الصحاح واللسان (غلب) وعزى للمرّار

مِرَارًا : أَو) المُغَلَّبُ من الشُّعَرَاءِ : (المَحْكُومُ لَهُ بالغَلَبَةِ) على قِرْنِه كأَنَّه غُلِّبَ عَلَيْه . وفى الحَدِيثِ : «أَهلُ الجَنَّة الضُّعَفَاء المُغَلَّبُون» . المُغَلَّب: الذى يُغْلَبُ كثيرا . وشَاعِر مُغَلَّبٌ ، أَى كثيرًا مَا يُغْلَبُ . وغُلِّبَ عَلَى صَاحِبِه: حُكِمَ له عليه بالغَلَبَة . قال امرؤُ القَيْس :

وإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ
ضَعِيفٍ ولم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ [1]

وقال مُحَمَّدُ بنُ سَلَّام : إِذَا قَالَت العَرَبُ : شاعِرٌ مُغَلَّبٌ فهو مَغْلُوب ، وإِذَا قالوا : غُلِّبَ فلانٌ فَهُو غَالِب . ويقال : غُلِّبَت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة على نَابِغَة بَنِي جَعْدَة ؛ لأَنها غَلَبَتْه وكان الجَعْدِى مُغَلَّبا ، وهو (ضِدٌّ) ، صَرَّح بِهِ ابنُ منظور وابنُ سِيده وغَيْرُهُمَا . (و) المُغَلِّبُ : (شَاعِرٌ عِجْلِيٌّ) ، بالكَسْر ، إِلى عِجْلِ بن لُجَيْم .

(وغَلِب ، كفَرِح) غَلَباً : (غَلُظَ عُنُقُه) قيل : مع قِصَرٍ فيه ، وقيل : مع مَيْلٍ ، يَكُون ذلك مِنْ دَاءٍ أَو غيره ، وهو

(١) فى اللسان والأساس (غلب) والديوان /٤٤ .

أَغْلَبُ . وَحَكَى اللِّحيانىّ : ما كانَ أَغْلَبَ ، ولقد غَلِبَ غَلَباً ، يَذْهَب إِلى الانْتِقال عما كَان عليه . قال : وقد يُوصَف بذلكَ العُنُق نَفسُه فيقال : عُنُقٌ أَغْلَبُ ، كما يقال : عُنُقٌ أَجْيَدُ [1] وَأَوْقَص . وفى حديث ابن ذِى يَزَن :

* بِيضٌ مَرَازِبَةٌ غُلْبٌ جَحَاجِحَةٌ [2] *

هى جمع أَغلب ، وهو الغَليظُ الرَّقَبة . وناقة غَلْبَاءُ : غَلِيظَةُ الرَّقَبَة : ومنه قول كَعْبِ بْنِ زُهَيْر :

* غَلباءُ وَجْنَاءُ عُلكومٌ مُذَكَّرَةٌ [3] *

(و) من المجاز: (الغَلْبَاءُ : الحَدِيقَةُ المُتَكَاثِفَةُ ، كالمُغْلَوْلِبَة) . واغْلَوْلَبَ العُشْبُ ، إِذَا تكاثَفَ . (و) الغَلْبَاءُ (من الهِضَاب : المُشْرِفَةُ العَظِيمَة) . يقال: هَضْبَةٌ غلباءُ ، أَى عظيمة مُشْرِفَة . وقوله تعالى: ﴿وحَدَائِقَ غُلْباً﴾ [4] قال البَيْضَاوِىّ : أَى عِظَاماً . مُسْتَعَار مِنْ وَصْفِ الرِّقَاب .

(١) فى الأصل : عنق أحيد والتصويب من اللسان . وفى القاموس (جيد) . الجَيَد بالتحريك : طول العنق أو دقتها مع طول ، وهو أجيد وهى جيداء وجيدانة .

(٢) فى اللسان (غلب) .

(٣) فى اللسان (غلب ، علكم) البيت بتمامه ، وعجزه : «فى دفّها سَعَةٌ قدامها ميل» والبيت فى الديوان /١٠

(٤) عبس /٣٠

(و) الغَلْبَاءُ (من القبَائِل: العَزِيزَةُ المُمْتَنِعَةُ)[1].

(و) الغَلْبَاءُ: (أَبُو حَيّ، وهُوَ المَعْرُوف بتَغْلِبَ) كانت تَغْلِبُ تُسمَّى الغَلْبَاءَ. قال الشاعر:

وأورَثَنِي بَنُو الغَلْبَاءِ مَجْدًا
حَدِيثاً بعد مَجْدِهِمُ القَدِيمِ[2]

أو أَنَّ بَنِي الغَلْبَاءِ: حَيٌّ آخرُ غير بَنِي تَغْلِبَ.

وفي المصباح: بنو تَغْلِبَ: حَيٌّ من مُشْرِكي العَرَب، طَلَبَهم عُمَرُ بالجِزْيَة فأَبَوْا أَن يُعْطُوها باسم الجِزْيَة، وصَالَحُوا على اسْمِ الصَّدَقَة مُضَاعَفَةً، ويُرْوَى أَنَّه قال: هَاتُوها وسَمُّوها ما شِئْتُم. (والنِّسْبَةُ) إِلَيْهَا (بِفَتْح اللَّام) استيحَاشاً لتَوَالِي الكَسْرَتَيْن مع يَاءِ النَّسَب، وهو قول ابْن السَّرَّاج، كذا في المِصْباح، وربما قَالُوه بالكَسْر لأَنّ فيه حَرْفَيْن غَيْر مكسوريْن، وفَارقَ النِّسْبَةَ إلى نَمر. قلت: والذى في المِصْباح أَن الكَسْر هو الأَصْلُ (وَهُو) أي تَغْلب (ابْنُ وَائِلِ بْن قَاسِط) بن هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بن دُعْمِيّ ابن جَدِيلَة بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَار ابن مَعدّ بْنِ عَدْنَان.

(وقَوْلُهم: تَغْلِبُ بِنْتُ وَائل) إِنَّمَا هو (ذَهَابٌ إِلى مَعْنَى القَبِيلَة، كقَوْلِهِم: تَمِيمُ بِنْتُ مُرّ). قال الوَلِيدُ بنُ عُقْبَة[1] وكان وَلِيَ صَدَقَات بني تَغْلِب:

إِذَا ما شَدَدْتُ الرأْسَ مِنِّي بمِشْوَذٍ
فغَيَّكِ مني تَغْلِبَ ابْنَةَ وائل[2]

وقال الفرزدق:

لولا فَوَارِسُ تَغْلِبَ ابنة وَائِلٍ
ورَدَ العَدُوُّ عليكَ كُلَّ مكانِ[3]

(وتَغَلَّبَ) على بَلَد كذا: (اسْتَوْلَى) عليه (قَهْرًا. والأَغْلَبُ: الأَسَدُ).

(و) الأَغْلَبُ: (شُعراءُ) ورُجَّازٌ (أَزْدِيٌّ وكَلْبِيٌّ وعِجْلِيٌّ) أي من هَذه القَبَائِل الثَّلَاثَة، فالكَلْبِيّ: اسمه بِشْرُ بنُ حَرْزَم بن خُثَيْم[4] بن جَعْول، والأَزْدِيّ: هُو ابنُ نُبَاتَة، وهُمَا شَاعِرَانِ.

(ويَغْلِبُ بْنُ كُلَيْبٍ) الحَضْرَمِيّ

(١) في هامش القاموس: المَنَعة
(٢) في الصحاح واللسان (غلب) من غير عزو.

(١) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط كما جاء في اللسان (شوذ)
(٢) كذا في اللسان (شوذ). وفي (غلب): فغيك عني، والمشوذ: العمامة.
(٣) في الصحاح واللسان (غلب) والديوان / ٨٨٣.
(٤) في الأصل خيثم والتصويب من التكملة.

(كَيضْرِب)، وكذا يَغْلِب بنُ رَبِيعَة بن نَمِرٍ الحَضْرَمِيّ . قلت: ومِنْ وَلَد الأَخير قَاضِي مِصْر أَبو مِحْجَن توبَةُ بْنُ نَمر ابْنِ حَرْمَلَة بْنِ يَغْلِب، هـذا وسَيَأْتي ذِكْرُه وذِكْرُ ذَوِيهِ فى «ب س س» .

(وغَلْبُونُ) بالفَتْـح (وغَالِبٌ و) غَلاَبٌ (كسَحَاب و) غَـلاَّبٌ مثـل (كتَّان و) غُـلَيْبٌ مثـل (زُبَيْر : أَسْمَاءٌ) . فمِنَ الأَوَّل جَـدُّ أَبِي الطَّيِّب مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَد بن غَلْبُون المقرئُ المصريّ ، روى عن أَبي بـكر السَّامِريّ ، وعنه أَبو الفَضْل الخُزَاعِيّ. والثانى قَبِيلَةٌ من خَوْلاَنَ ، إِلى غَالِب بْن سَعْد بْنِ خَوْلاَن من قُضَاعَة [مِنْهُم] (١) عُمَرُ بْنُ زَيْدِ الغَالِبيُّ الشَّاعر ، ومُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ غَالِب الغَالِبِيّ ، إِلى جدِّه . قال أَبو عليّ القَالِيّ : نَاولنى كِتَاب الأَلْفَاظ لِيَعْقُوب بْنِ السِّكِّيت عن ابْنِ كَيْسَان عن ثَعْلَب عنه . والثالث سَيَـأْتِي تَحْقِيقُه . والرابـع خَالِدُ بْنُ غلاَّب القُرَشِيّ البَصْرِيّ. قال ابنُ مَرْدَوَيْه فى تاريخ أَصْبهَان : لَهُ صُحْبَة . قلت : وهكذا فى مُعْجَم ابْنِ فَهْد، ولكن وَهِمَ ابنُ السَّمْعانِيّ هنا فقال : وهو جَـدّ الغَلاَّبِين بالبصرة . وغَلاَبُ أُمُّه ، لأَنَّ الصوابَ التَّخْفِيف كما يَأْتي . وغالِب ابْنُ الحَارِث المُزَنِيّ ، وغَالِبُ بْنُ بِشْر الأَسَدِيّ ، وغَالِبُ بْنُ عَبْدِالله الكِنانيّ : صَحَابِيُّون .

(و) غَلاَبِ (كَقطَامِ) : اسمُ (امرَأَة) مِنَ العَرَبِ ، مِنْهُم مَنْ يَبْنِيه على الكسر ومِنْهُم من يُجْرِيه مُجْرى زَيْنَب . قال ابنُ الـكَلْبِيّ : بنو غَلاَب : هم بَنُو الحَارِث بْنِ أَوْس ، قال الرُّشَـاطِيّ : الحَارِث بنُ أَوْس بْنِ النَّابِغَة بن غَنِيّ ابْنِ حَبِيبِ بْنِ وَاثِلَةَ بْنِ دُهْمَان بْنِ نَصْرِ بْنِ مُعاوِية، أَهل بَيتٍ بالبَصْرَة يُعْرَفُونَ ببنِي غَلاَبِ ، وغَلاَبِ : جَدَّة لهم من مُحَارِب بْنِ خَصَفَة . وقال الرُّشَاطِيّ : رأَيتُ بخَطّ أَميرِ المُؤْمِنين الحكَم : أُمُّ الحارِث بْنِ أَوْس غَلابُ ابْنَةُ الفَهْمِيّ ، وهذا يُخَالِف قَوْلَ ابن دُرَيْد. مِنْهم غَسَّانُ بْنُ المُفَضَّل ، وبِشْرُ ابْنُ المُفَضَّل ، وعَبَّاس بْنُ أَبِي طَالب.

(١) فى هامش الأصل ، قوله عمر كذا بخطه ، ولعل لفظ منهم ساقط قبل عمر .

وقال ابنُ الأَثير : أبو بَكْر مُحَمَّدُ ابْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَـار الغَـلابِىّ البِصْرِىّ ،عن عَبْدِ اللهِ بن رَجَاء ، وعنه الطَّبرانىّ وغَيْرُه ،وقال : غَـلاَب اسمُ بَعْضِ أَجْداده .

(وغَالِبٌ : ع) أى موضِعُ نَخل (دُونَ مصْر) [1] حمَاها اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، قـال كُثَيِّر عزَّة :

يجُوزُ بِيَ الأَصْرامَ أَصرَامَ غَالِب
أَقُولُ إذَا ما قِيلَ أَيْنَ تُرِيـدُ
أُرِيدُ أَبَا بَـكْر وإِنْ حَالَ دُونَـه
أَماعِزُ تَغْتَـالُ المَطِىَّ وَبِيـدُ [2]

(والمُغْلَنْبِى : الَّذى يغلِبُك ويَعْلُوك) وهـذَا البَابُ مُلْحَق باحْرَنْجَمَ ، على ما عُرِفَ فى التَّصْرِيف .

[] ومما بَقِىَ عـلى المُصَنِّف :

قولُهم :غَلَب على فُلان الكَرَمُ ، أَىهو أَكْرَمُ خِصاله . ورجل غَالِبٌ من قَوْم غَلَبَة ، وغَلاَّب من قَوْم غَلاَّبِين. ورجُلٌ غُلُبَّةٌ وَغُلُبَّـة : غَالِبٌ كَثيرُ الغَلَبَة . وقال اللِّحْيانىُّ : شَدِيدُ الغَلَبة وقال : « لتَجِدَنَّه غُلُبَّة عن قَلِيل» وَغُلُبَّة ، أى غَلاَّباً ، وقد غَالَبه مُغَالَبَةً وغِلاَباً .قال كَعْبُ بْنُ مالك :

هَمَّتْ سَخِينَةُ أَن تُغَالِبَ رَبَّهـا
ولَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ الغَـلاَّب [1]

واسْتَغْلَب عـليه الضَّحكُ : اشْتَدَّ كاستَغْرَبَ . وغَلَبه عـلى نَفْسِه ، إذَا أَكْرَهه ، من الأَسَاس .

وبنو الأَغْلَب بإِفْرِيقِيَة، وهم من تَمِـيم بنِى الأَغْلَب بْنِ سَالم بْنِ سوَّارَة بْنِ إِبْرَاهِيم بن عِقَال بن خَفَاجة بْنِ عبْد اللهِ بن عَبَّاد . منهـم بَنُو زِيادَة بْنِ مُحَمَّد بْنِ أَحْمَـد بْنِ الأَغْلَب بْنِ إِبراهِيمَ بنِ الأَغْلَب . وتَغْلبُ بنحُلْوانَ بْنِ عَمْرو بْنِالحَاف ابنُ قُضَاعَة. ذكره الأَمِيرُ ابنُ مَاكُولا وغَيْرُه من أَهْل النَّسَب.

وبعِيرٌ غُـلاَلِبٌ كعُلاَبِط : يَغْلِب بِسَيْرِه . واغلَوْلَبَ القَوْمُ ، إذا كَثُرُوا . واغْلَوْلَبَت الأَرْض، إذا التَفَّ عُشْبُها.

(1) كذا فى اللسان (غلب) وفى معجم ما استعجم ٦٩٦/١ ط باريس ، غالب : فاعل من الغلبة ، موضع بطريق مصر وأورد بيتا لكثير ، وفى معجم البلدان ٧٦٩/٣ غالب : موضع بالحجاز ، وأورد بيتين لكُثَيّر منهما البيت الذى استشهد به البكرىّ .

(2) فى الأصل يحتاج بدل تغتال « تحريف » والتصويب من اللسان (غلب) والديوان ٢ /١٧٢ .

(1) فى اللسان (غلب) .

[غ ن ب] *

(الغُنَبُ كَصُرَد) أهمله الجوهرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هى (دَارَاتٌ أَوْساطَ) الأَشْداقِ . قال : وإِنَّما تَكُونُ فى أَوْسَاطِ (أَشْداقِ الغِلْمَانِ المِلاَحِ وَاحِدَتُها [1] غُنْبَةٌ ، بالضَّمّ) ويقال : الغُنْبَةُ : التى تَكُون وسطَ خَدّ الغُلام المَليح ، ولكن ضَبَطَه الصَّاغَانىّ الغُنُب ، بضَمَّتَيْن .

(والغَنْبُ بالفَتْح) فالسُّكُون : (الغَنِيمَةُ الكَثِيرَةُ) كَأَنَّ الباءَ بَدَلُ المِيم .

[غ ن د ب] *

(الغُنْدُوبُ ، والغُنْدُبة بضَمِّهما) أَهمَلَهما الجوهرِىّ ، وقال اللَّيْثُ : هما (لَحْمَةٌ صُلْبَة حَوالَى الحُلْقُومِ) .

(والغُنْدُبَتَان: عُقْدَتَان فى أَصْلِ اللِّسَانِ) . واللَّغَانِينُ هى الغَنَادِب بِمَا علَيْهَا من اللَّحْم حولَ اللَّهاة ، واحدَتُها لُغْنُونَة ، وهى النَّغَانِغ ، واحدتُها نُغْنُغَة . (أَو) الغُنْدُبَتَان : (لَحْمَتَان) قد (اكْتَنَفَتَا اللَّهَاةَ) وبينهما فُرْجَةٌ . وقيل : هما اللَّوْزَتَان ، وقيل : غُنْدُبَتَا العُرْشَيْن : اللَّتَانِ تَضُمَّان العُنُقَ [1] يميناً وشمالاً (أَو) هما (شِبْهُ الغُدَّتَيْن فى النَّكَفَتَيْنِ) ، فى كُلّ نَكَفَة غُنْدُبَة (ج) أَى جمع الكُلّ (غَنَادِبُ) ، قال رُؤْبةُ :

إِذَا اللَّهاةُ بَلَّتِ الغَبَاغِبَا
حَسِبْت فى أَرْآدِه غَنَادِبَا [2]

[غ ه ب] *

(الغَيْهَبُ : الظُّلْمَة) ، وبه فُسِّر حَدِيثُ قُسٍّ : «أَرمُق الغَيْهَب» [3] (كالغَيْهَبَانِ ، و) قد (اغْتَهَبَ) الرجلُ : (سَارَ فيه) أَى الغَيْهَب . قال الكُمَيْت :

فذَاكَ شَبَّهْتُه المُذَكَّرَةَ الْـ
ـوجْنَاءَ فى البِيد وَهْى تَغْتَهِبُ [4]

أَى تُباعِدُ فى الظُّلَم وتَذْهَبُ .

(و) الغَيْهَبُ : (الشَّدِيدُ السَّوَادِ مِنَ الخَيْلِ واللَّيْلِ) بالجَرّ معطوفٌ على

---

(١) فى القاموس : واحدها .

(١) فى الأصل : العين ، والتصويب من اللسان (غندب)

(٢) قال الصاغانى فى التكملة : المشطور الثانى ليس فى رجزه ، والمشطوران منسوبان للعجاج فى ديوانه /٧٥ . والمشطور الثانى منسوب لرؤبة فى ديوانه /١٧٠ برواية :

تحسَبُ فى أرآدِهِ غنادبا

(٣) فى النهاية ٣ /١٩١ «أرقب الكوكب وأرمق الغيهب» . وفى اللسان (غهب) : « أرقب الكوكب، وأرعى الغيهب» .

(٤) فى اللسان والتكملة (غهب) .

الخَيْل ويُمْكِن أَنْ يَكُونَ بالرَّفْع على أَنَّه مَعْطُوفٌ على الشَّدِيد، كَما فى الأَساس . والغَيْهبُ: اللَّيْلُ . تقول: أَحسنُ من بياضِ الكَوْكَبِ فى سَوادِ الغَيْهَبِ ، انتهى. وعن اللَّيْثِ :الغَيْهَبُ : شِدَّةُ سوادِ اللَّيْلِ والجَملِ ونَحْوِه. يقال: جمل غَيْهبٌ : مظلمُ السوادِ . قال امرؤ القيس :

تَلافَيْتُها والبُومُ يَدْعُو بها الصَّدى
وقد أُلْبِسَتْ أَفراطَها ثِنْىَ غَيْهَبِ [1] .

وعن اللِّحْيَانِىّ : أَسْوَدُ غَيْهَبٌ ،وغَيْهَمٌ. وعن شَمِر: الغَيْهَبُ من الرِّجال : الأَسْوَدُ ، شُبِّه بغَيْهَبِ اللَّيْل . وأَسودُ غَيْهَبٌ : شديدُ السَّوادِ . وليلٌ غَيْهَبٌ :مُظْلِم . وفرس أَدْهَمُ غَيْهَب، إِذَا اشتَدَّ سوادُه .

وفى كتابِ الخَيْل لأَبِى عُبَيْد[2] : أَشَدُّ الخَيْلِ دُهْمةً الأَدهَمُ الغَيْهبِىُّ ، وهو أَشدُّ الخَيْلِ سَوَادًا ،والأُنْثَى غَيْهَبَة ،والجَمْعُ غَيَاهِبُ . قال : والدَّجُوجِىّ دُونَ الغَيْهَبِ فى السَّوادِ ،وهو صَافِى لَوْنِ السَّواد.(و) الغَيْهَبُ : (الرَّجُلُ) الضَعِيفُ(الغَافِلُ)

(١) فى اللسان (غهب) . وفى الأصل : لبست بدل أُلبست وفيه وفي اللسان (غهب) أقراطها (بالقاف) بدل أفراطها.والتصويب من اللسان (فرط) والديوان ٣٨٤.

(٢) في اللسان جاء أبو عبيد دون ذكر كتاب الخيل .

المَهْبُوت . قال [1] :

حَلَلْتُ به وِتْرِى وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِى
إِذَا ما تَنَاسَى وِتْرَه كُلُّ غَيْهَبِ [2]

وقد مَرَّ فى العَيْن المُهْمَلَة (أَو) هو (الثَّقِيلُ الوَخِم أَو) هو (البَلِيدُ) ،قال كَعْبُ بن جُعَيْل يصَف الظَّلِيم :

غَيْهَبٌ هَوْهَاءَةٌ مُخْتلِطٌ
مُسْتَعَارٌ حِلْمُهُ غيرُ دَثِلْ [3]

وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِىّ ، ويقال لذكَر النَّعَام : غَيْهَب.(و) الغَيْهَبُ :(الكِسَاءُ الكَثِيرُ الصُّوف) ،لغة فى العَيْنِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

(والغَيْهَبَةُ : الجَلَبَةُ)، مُحَرَّكَة ، هو الصِّيَاحُ والحَرَكَة (فى القِتَال) ، نقله الصَّاغَانِىّ .(والغَيْهَبَانُ) بِرَفْعِ النُّون: (البَطْنُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ.

(وغِهِبَّى الشَّبَابِ كَزِمِكَّى ويُمَدُّ : أَوَّلُه) وإِبَّانُه(لُغَةٌ فى) العَيْنِ (المُهْمَلَة) وقد تقدم .

(وغَهِب عَنْه كفَرِح) وأَغْهَب

(١) فى التكملة : للشويعر .

(٢) كذا فى الأصل والتكملة ، وفى اللسان (غهب) ذَحْلَه بدل وتره .

(٣) فى اللسان والتكملة (غهب) .

(غَفَلَ) عنه (وَنسِيَه).
والغَهَبُ بالتَّحْرِيك: الغَفْلَةُ.

(و) فى الصِّحاحِ - فى الحَدِيث -: سُئِل عَطَاءٌ عن رجُلٍ (أَصاب صَيْدًا غَهَبًا، مُحَرَّكَة) قال: عليه الجزاء. الغَهَبُ: أَن يُصِيب (غَفْلَةً بِلاَتَعَمُّدٍ). ومِثْلُه فى لِسَانِ العرَبِ والنِّهايَة وغَيْرهما من دَواوِين اللُّغَةِ.

[غ ى ب] *

(الغَيْبُ: الشَّكُّ) قال شيخُنا: أَنكَره بعْضٌ، وحَمَلَه بعْضٌ على المجَاز، وصَحَّحه جمَاعة (ج غِيابٌ وغُيُوبٌ) قال:

أَنت نَبِىٌّ تَعْلَمُ الغِيَابَا
لا قائلاً إفكاً وَلاَ مُرْتَابَا [1]

(و) الغَيْبُ: (كُلُّ مَاغَابَ عَنْكَ)، كأَنه مَصْدَر بِمَعْنَى الفَاعِلِ، ومِثْلُه فى الكَشَّاف. قال أَبُو إِسْحَاق الزَّجَّاجُ فى قَوْلِه تَعَالَى: ﴿ يُؤْمِنُون بالغَيْبِ ﴾ [2] أَى بما غَابَ عنهم، مما أَخْبَرَهُم [3] به النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم من أَمْرِ البَعْث والجنَّة والنَّارِ. وكُلُّ مَا غَاب عَنْهُم ممَّا أَنْبَأَهُم به فهو غَيْبٌ. وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ: يُؤْمِنُون بِاللهِ. قال: والغَيْبُ أَيْضاً: مَا غَابَ عن العُيُونِ وإِنْ كَانَ مُحَصَّلاً فى القُلُوب. ويقال: سَمِعتُ صَوتاً مِنْ وَرَاء الغَيْبِ، أَى مِنْ مَوْضِعٍ لا أَراه. وقد تَكرَّر فى الحَدِيثِ ذِكْرُ الغَيْب، وهو كلُّ ما غَاب عَنِ العُيُون سَوَاءٌ كان مُحصَّلاً فى القلوب أَو غَيْرَ مُحصَّل.

والغَيْبُ من الأَرْضِ: ما غَيَّبكَ، وجَمْعُه غُيُوبٌ. أَنشدَ ابْنُ الأَعْرابِىّ:

إِذَا كَرِهُوا الجمِيعَ وحَلَّ مِنْهُم
أَراهِطُ بالغُيوبِ وبالتِّلاَعِ [1]

(و) الغَيْبُ: (مَا اطْمأَنَّ من الأَرْضِ) وجَمْعُه غُيُوبٌ. قال لَبِيدٌ يَصِف بَقرةً أَكَلَ السَّبُع وَلَدَها، فأَقبلَت تَطُوفُ خَلْفَه:

وتَسَمَّعتْ رِزَّ الأَنِيس فرَاعهَا
عن ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقَامُهَا [2]

تَسَمَّعَت رِزَّ الأَنِيسِ أَى صَوْتَ

---

(1) فى اللسان (غيب) من غير عزو.
(2) البقرة /3.
(3) فى الأصل «فأخبرهم» والمثبت من اللسان

(1) فى اللسان (غيب) من غير عزو.
(2) فى اللسان (غيب) والديوان /311. واقتصر الجوهرى فى الصحاح على الشطر الثانى.

الصَّيّادِين، فَرَاعَهَا ، أَى أَفزَعَهَا .وقوله : والأَنِيسُ سَقَامُهَا ، أَى أَنَّ الصَّيَّادِين يَصِيدُونَها فهم سَقَامُهَا .

وقال شَمِر : كُلُّ مَكَان لا يُدْرَى مافيه فهو غَيْبٌ ، وكــذلك المَوْضِعُ الَّذِى لا يُدْرَى ما وَرَاءَه ، وجَمْعُه غُيُوب. قال أَبو ذُؤَيْب :

يَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْه ومَطْرِفُــهُ
مُغْضٍ كما كَسَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ[1]

كذا فى لسان العرب .

(و) الغَيْبُ : (الشَّحْمُ) ، أَى شَحْمُ ثَرْبِ الشَّاةِ ،وشاةٌ ذَاتُ غَيْب أَىشَحْم ، لتغيُّبِه عن العيْن . وقولُ ابْنِ الرِّقاع يَصِفُ فَرَساً .

وتَرَى لِغَرٍّ نَساهُ غَيْبــاً غَامضاً
قَلِقَ الخَصِيلَة من فُوَيْقِ المَفْصِل[2]

قوله غَيْباً ، يَعْنِى انْفَلَقَت فَخِذَاه بلَحْمَتَين عند سمَنه فجَرَى النَّســا بَيْنَهُمَا واسْتَبَانَ . والخَصِيلَةُ : كُلُّ لَحْمَة فيها عَصَبَة . والغَرُّ : تَكَسُّر الجِلْدِ وَتَغَضُّنُه .

(والغَيْبَةُ)بالفَتْح، والغَيْب(كالغِيَاب بالكَسْرِ ، والغَيْبُوبَةِ) على فَعْلُولة ويقال. فَيْعُولَة ، على اخْتلاف فيه.(والغُيُوب والغُيُوبَةِ)بضَمِّهِمَا(والمَغَابِ ، والمَغِيبِ) كُلُّ ذلك مَصْدَر غاب عَنِّى الأَمرُ ، إِذَا بَطَنَ . (و) الغَيْبُ : مثلُ (التَّغَيُّب) . يقال : تَغَيَّبَ عنّى الأَمْرُ : بَطَنَ ،وغَيَّبَهُ هُو وغَيَّبَهُ عنه . وفى الحَديث «لَمَّا هجَــا حَسّانُ قُرَيْشاً قالوا : إِنَّ هــذا لَشَتْمٌ ما غَابَ عَنهُ ابنُ أَبى قُحَافَةَ » . أَرادُوا أَنَّ أَبا بَــكْر كان عَالِمـــاً بالأَنْسَابِ والأَخْبَارِ ، فهو الذى عَلَّم حَسَّانَ . ويدُلُّ عليه قولُ النَّبِىّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم لِحَسَّان : « سَلْ أَبا بَكْر عن معَايِبِ القَوْم » . وكان نَسَّابَةً عَلاَّمَةً .

وغَابَتِ الشَّمسُ وغيرُهَا من النُّجُوم مغيباً وغياباً وغُيُوباً وغَيْبُوبَةً وغُيُوبَةً ، عن الهَجَرِىّ : غَرَبَت . وغاب الرَّجلُ غَيْباً ومَغِيباً وتَغَيَّبَ :سَافر ، أَو بَانَ . وأَمَّا ما أَنشَدهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

(١) فى الأصل واللسان : كشف بالشين المعجمة. « تصحيف » ، والتصويب من اللسان « كسف » و« أخذ » وشرح أشعار الهذليين ١ / ٥٨ . وروى فيه : كما كسف المستأخذَ الرمَدُ .

(٢) فى اللسان (غيب) .

ولا أَجْعَلُ المَعْرُوفَ حِلَّ أَلِيَّــــة
ولا عِدَةً فى النَّاظِرِ المُتَغَيِّبِ [1]

إِنَّما وَضَع فيه الشاعِرُ المُتَغَيَّـــبَ موضع المُتَغَيِّب . قـــال ابنُ سِيدَه : وهكذا وجدتُه بخَطِّ الحَامِض، والصحِيح المُتَغَيِّب ، بالـكَسْرِ .

(وغَابَ الشَّىْءُ يَغيبُ غِيَابَةً بالكَسْرِ وغُيُوبةً)بالضَّمِّ وبالفَتْح ، هما عن الفَرَّاء (وَغَيَابًا) بالفَتْح (وغِيَابًا وغِيبةً [2] بِكَسْرِهمَا ،وقوم غُيَّبٌ)كرُكَّع (وغُيَّابٌ) مثل كُفَّار (وغَيَبٌ ، محركة ،) كخَادِمٍ وَخَـــدَمٍ ،أَى (غَائِبُون) ،الأَخِيرةُ اسمٌ للجمْـــع ، وصَحَّت اليَاءُ فيها تَنْبِيها على أَصْل غاب ، وإِنما تَثْبُتُ فيه الياءُ مع التَّحْرِيك؛ لأَنَّه شُبِّه بِصَيَدٍ وإِنْ كان جَمْعاً ، وصيَدٌ مَصْـــــدَرُ قَوْلك : بعيرٌ أَصْيدُ؛ لأَنَّه يجوزأَن تَنْوِىَ به المَصْدَر . وفى حديثِ أَبِى سَعِيد «إِنَّ سَيِّد الحَىِّ سَلِيمٌ ، وإِنَّ نَفَرَنَا غَيَبٌ» أَى رِجَالنَا غَائِبُون .

(و) قالالهَوَازِنِىّ : (الغَابَةُ) : الوَطْأَةُ مِنَ الأَرْض الَّتِى دُونَهَا شُرْفَة ، وهى (الوَهْدَةُ) ، رواه شَمِر عن الهوازِنِىّ .

(و) قال أَبو جَابِر الأَسَدِىّ : الغَابَة : (الجمْعُ مِنَ النَّاسِ ، وَ) من المَجَاز : أَتونَا فى غَابَة . قلت : يُحْتَمَل أَنْيكون بمَعْنَى جَمْـــع من النَّاسِ ، أَوِ الغَابَة : (الرُّمْحُ الطَّوِيلُ) الذى له أَطْرَافٌ تُرَى كأَطْرَافِ الأَجَمَةِ (أَو المُضْطَرِبُ)منه (فِى الرِّيح) ، وقِيلَ : هِىَ الرِّماح إِذَا اجتَمعتْ.قال ابنُ سِيدَه : (وَ) أُرَاهعلى التَّشْبِيه بالغَابَة الَّتِىهِىَ(الأَجَمَةُ) ذاتُ الشَّجَرِ المُتَكَاثِف؛ لأَنَّها تُغَيِّبُ مَا فِيهَا ، والجَمْعُ من كُلِّ ذَلِكَغَابَاتٌوَغَابٌ .

وقيـــل : الغَابَة : الأَجَمَـــة الَّتِى طالَت ولهَا أَطْرَافٌ مُرْتفعَةٌ باسقةٌ . يقال: لَيْثُ غابةٍ. والغابُ : الآجام ، وهو من الياءِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ كرَّم اللهُ وَجْهَه :

* كلَيْثِ غابَاتٍ شَدِيدٍ قَسْـوَرَهْ [1] *

أَضافَه إِلَى الغابَاتِ لِشدَّته وقُوَّته .

(و) غَابَةُ : اسْمُ (ع ، بالحجازِ) .

(١) فى اللسان (غيب) من غير عزو .
(٢) ضبط في اللسان (غَيْبَة) .

(١) فى اللسان (غاب) برواية : . . . شديد القسورة .

وقال أَبو حَنِيفَة : الغَابَة : أَجَمة القَصب. قال : وقد جُعلَت جماعَة الشَّجَر ، لأَنَّه مأْخُوذٌ من الغَيَابَةِ . وفي الحَديث «أَنّ مِنبر سَيِّدنا رسُولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان من أَثْلِ الغَابَةِ » وفى رواية : «من طَرْفاءِ الغَابَة » . قال ابنُ الأَثير : الأَثْلُ : شجَرٌ شَبِيهٌ بالطَّرْفاءِ إِلَّا أَنَّه أَعْظَمُ منه . والغَابَةُ : غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَر كثير ، وَهى على تِسْعَة أَمْيال من المَدِينَة . وقَال فى مَوْضع آخَر : هى مَوْضِع قَرِيبٌ من المدينة من عواليهَا ، وبِهَا أَمْوالٌ لأَهْلها ، قال : وهو المَذْكُور فى حَديثِ السِّباق . وفى حديث تَرِكَة ابْنِ الزُّبَيْر وغَيْر ذلك .

(وغَيَابَةُ كُلِّ شَىْءٍ : ما سَتَرك)،وهو قَعْرُه (منْهُ) كالجُبِّ والوَادِى وغَيْرهما. تَقولُ : وقَعْنَا فِى غَيْبَة من الأَرْض، أَى فى هَبْطة، عن اللِّحيانىِّ . ووقعوا فى غَيابَةٍ من الأَرْض، أَى فى مُنْهَبَط منها. (ومنه) قول الله عزوجل : ﴿ وأَلقُوهُ فى غيابَاتِ الجُبِّ﴾ [1] وفى حرف أُبَىٍّ : «فى غَيْبَةِ الجُبِّ » .

(و) بَدا (غَيَبَاتُ [2] الشَّجَر) بفتح الغَيْن وتَخْفِيفِ اليَاء وآخره تَاءٌ مُثَنَّاة فَوْقِية ، هكَذَا فى نُسْخَتِنا ، وهو خَطَأٌ ، وصَوَابُه غَيْبانُ بالنُّونِ فى آخرِه (وتُشدَّدُ الياءُ) التَّحْتِيَّة وفى نُسْخَة زِيَادَة قوله : وتُكْسَرُ ، أَى الغَيْن (عُرُوقُه) التى تَغَيَّبَت منه ، وذلك إِذا أَصابه البُعاقُ مِن المَطَرِ فاشْتَدَّ السَّيْلُ فحفَر أُصولَ الشَّجَر حتى ظَهَرت عُرُوقُه وما تَغيَّبَ مِنْهُ .

وقال أَبُو حَنِيفَة : العَرب تُسَمِّى ما لم تُصبْه الشَّمْسُ من النَّبَات كُلَّه الغَيْبَانَ بتَخْفِيف اليَاء ، والغَيَابَةُ كالغَيْبَان ،وعن أَبى زِيَادِ الكِلابِىِّ : الغَيَّبَانُ بالتَّشْدِيد والتَّخْفِيفِ مِنَ النَّبَات : ما غَابَ عَنِ الشَّمْسِ فلم تُصبْه، وكذلك غَيَّبَانُ العُرُوق . كذَا فى لسان العرب .

(و)روى بعْضُهم أَنَّه سَمِع : (غَابَه) يَغيبُه ، إِذَا (عابَه وذَكَره بِمَا فيهِ مِنَ السُّوء). وفى عبارة غَيْره وذَكَر منه ما يَسُوءُه، (كاغْتَابَه) .

والغَيْبَةُ من الغَيْبُوبَة ، والغِيبَةُ من الاغْتِيَاب. يقال: اغتاب الرجُل صاحبَه اغْتِيَاباً ،إِذَا وَقَع فيه :وهو أَن يَتَكَلَّم خَلْف إِنْسَان مَسْتُورٍ بِسُوءٍ ،أَوْ بِمَا يَغُمُّه وإِن كَان

[1] يوسف /١٠ . ورواية حفص «غيابة الجب»
[2] فى القاموس: وغَيَابُ الشجر ، وفى هامشه : وغَيَبانُ الشجر .

فِيه ،فإن كان صِدْقاً فهوغِيبَةٌ ، وإنْ كانَ كَذِباً فهو البَهْتُ والبُهْتَانُ ، كـذلك جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، والاسم الغِيبَة ؛ ولا يكونُ ذلِكَ إلاَّ مِنْ وَرَائه ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿ ولا يَغْتَبْ بَعْضُكُم بَعضاً ﴾ [1] أى لا يتَنَاولْ رَجُلاً بظَهْرِ الغَيْب بما يَسُوءُه مِمَّا هُوَ فِيه، وإِذَا تَنَاوَلَه بِمَا ليس فيه فهو بَهْتٌ وبُهْتَانٌ ،وعنابْنِ الأَعْرَابِيِّ : غَابَ ،إِذَا اغْتَابَ ، وغَابَ ، إِذَا ذَكَر إِنْسَاناً بخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (والغِيبَــةُ فِعْلَة مِنْه) أى من الاغْتِيَاب، كمَا أَسْلفْنا بَيَانَه(تــكُونُ حَسَنَةً أَو قَبِيحَةً) ،وأَطْلَقَهعن الضَّبْطِ لشُهْرَتِه .

(وامرَأَةٌمُغيبٌ ،ومُغِيبَةٌ) : غَابَ عنها بَعْلُها أَو وَاحِدٌ من أَهْلِهــا . الأُولَى عن اللِّحْيَانِيِّ . ويقال: هى مُغيبة ، بالهاء ، ومُشْهِدٌ ، بلاهَاءٍ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد. (و) أَغابَتِ المَرْأَة فهى (مُغِيبٌ كمُحْسِن) أى بالإِعْلاَل ، وَهذِه عن ابْنِ دُرَيْد ، غَابُوا عَنْهَا . وفى الحَدِيثِ «أَمْهِلُواحَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ » هى

التى(غَابَ) عَنها (زَوْجُهَا). وفى حَدِيث ابْنِ عَبَّاس «أَنَّ امرأَة مُغِيباً [1] أَتت رَجُلاً تَشْتَرِى منه شَيْئاً، فتعرَّض لَهَا ، فقالَت له : ويْحَك إِنِّى مُغيبٌ .فتَرَكها »

(و) قَوْلُهُم : وهم يَشْهَدُون أَحْيــانًا وَيَتَغَايَبُون أَحْيَانًا،أى يَغِيبُون أَحْيَانًا، ولا يقال : يَتَغَيَّبُون . ويقال :(تَغَيَّب عَنِّى) فُلاَنٌ ، و (لاَ يَجُوزُ) ، أى عِنْد الجَمْهُور عَدَا الكُوفِيِّين ، (تَغَيَّبَنِى ، إلاَّ فى ضَرُورَة شِعْر) قال امروُْ القَيْس :

فَظلَّ لَنَا يومٌ لَذِيذٌ بنَعْمَـــــةٍ
فَقِلْ فى مَقِيلٍ نَحْسُه مُتَغَيِّــبِ [2]

وقــال الفَرَّاءُ : المُتَغَيِّبُ مَرْفُوعٌ والشِّعْرُ مُكْفَأٌ ولا يجوز أَن يَرِدَ عــلى المَقِيل ، كما لاَ يَجُوزُ : مررتُ برَجُل أَبوه قَائِمٍ [3] .

(وَغَائِبُكَ : مَا غَابَ عنــكَ ، اسمٌ كالْكَاهِل) والجَامِلِ ، أَىلَيْس بمُشْتَق

(١) الحجرات /١٢ .

(١) كذا فى النهاية ٣/١٩١ . وفى اللسان (غيب) :مغيبة بدل مغيبا .

(٢) فى الأصل :متغييبى بدل متغيب ، وما أثبتناه منالصحاح واللسان (غيب) . وديوانه ٣٨٩ و الضبط منه للقافية.

(٣) فى الأصل : قائم أبوه ، وجاء فى الهامش تعليقا عليه: « ما المانع من صحة هذا المثال » والتصويب من اللسان (غيب) .

من الغَيْبُوبَة . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

ويُخْبِرُنِى عنْ غَائِبِ المَرْءِ هَدْيُــه
كَفَى الهَدْىُ عمَّا غَيَّبَ المرءُ مُخْبِرَا (١)

قــال : شَيْخُنَا : ولــكنْ قولُه فى تَفْسِيره: ما غَاب عَنْك، أى الَّذِى غَابَ ، صَرِيح فى أَنَّه صِيغَةُ اسْمِ فَاعِلٍ من غَابَ وإِن كَانَ يُمْكن دَعْوَى أَنَّه الأَصْــل وتُنوسِيَت الوصْفِيَّةُ وصارَ اسْماً للغَائب مُطْلَقاً ، كالصَّاحِب ، فَتَأَمَّل ، انتهى.

[] وممّا بقِى على المؤلف :

قولُهم : « غَيَّبَه غَيَابُه » أى دُفِن فى قَبْرِه ، ومنْه قَوْلُ الشَّاعِر :

إِذَا أَنَا غَيَّبَتْنِى غَيابَــتِى

أَرَادَ بِهَا القبرَ لأَنَّه يُغَيِّبه عن أَعْيُن النَّاظِرِين ، ومِثْلُه فى مَجْمــع الأَمْثَال للمَيْدانِى .

وقيــل الغَيــابة فى الأَصل قَعْــرُ البِئْرُ ، ثم نُقِلَت لِــكُلِّ غَامِضٍ خَفِىّ والمُغَايبَة خِلافُ المُخَاطَبَة .

وفِى الأَسَاسِ تَقُولُ : أَنَا مَعَـــكُم لا أُغَايِبُكم ، وتَكلَّمَ به عن ظَهْرِغَيْبٍ ، وشَرِبَتِ الدَّابَّــةُ حَتَّى وَارَت غُيــوبَ كُلاَها ، وهى هُزُومها ، جَمْع غَيْب وهى الخَمْصة التى فى موضع الكُلْيَة (١) انتهى .

وفى لسان العرب : فى حَدِيث عُهْدَةِ الرَّقِيقِ « لادَاءَ ولا خُبْثَةَ ولا تَغْيِيب » التَّغْيِيبُ : أَن [لا] يبيعه ضَالَّة و [لا] لُقَطَة (٢) .

(١) فى الأصل : من غائب بدل عن غائب ، و «كفى المرء» بدل «كَفَى الهَدْى» والتصويب من اللسان (غيب ، هدى) والبيت لزيادة بن زيد العدوى . والهَدْى هنا الطريقة والسيرة .

(١) فى الأصل : الخصرة التى فى محل الكلية ، وما أثبتناه من نسخة الأساس المتداولة بيننا (غيب) .

(٢) فى الأصل ، التغييب : أن تبيعه ضالة أو لقطة ، وما اثبتناه من اللسان (غيب) والنهاية . وفى اللسان «خبنة» بدل « خُبْثَة » .

« فصل الفاء »

قال شَيْخُنا : هذا الفَصْل سَاقِطٌ بِرُمَّته من الصِّحَاح والخُلاَصَةِ وأَكْثَرِ الدَّوَاوِينِ ؛لأَنَّه لَيْسَ فيه شَيْءٌ من الأَلْفَاظ العَرَبِيَّة ، إنَّما فيه أَسماءُ قُرًى أو بُلْدَان أو أَشْجَار أَعْجَمِيَّة . قلت :ذُكِرَ في الأَسَاسِ منها فَرَّبَ ،وفي المُحْكَم والنِّهَايَة ولِسَانِ العَرَب والتَّكْمِلَة : فرب وفرقب وفرنبَ. وزاد المُؤَلِّفُ عَلَيْهم بمَادَّتَيْن ، على ما يأْتي بَيَانُ الكُلّ.

فمِنْ زِيَادَات المُؤَلِّف عَلَيْهِم :

[ف ب ب]

(فُبٌّ كَجُبٍّ) هو بالضَّمِّ ،كما هو في نُسْخَتِنا ، وَهُوَالصَّوَابُ :(ع بالكُوفة) رُوِى ذلك (عن) النَّسَّابَة الإِخْبَارِيِّ أَبِي عَبْد الله (يَاقُوت) بْنِ عبدِ اللهِ الرُّوميِّ الأَصْلِ الحَمَوِيِّ المَوْلِد[1] في كتابه مُعْجَم البُلْدَان ، عِنْدِي منه الجُزْءُ الأَوَّلُ والثَّاني والعاشِر من تَجْزِئَة عشرَة أَجْزَاء ، وهي نُسْخَةُ خَلِيل بْنِ أَيبَك الصَّفَدِيّ ، وعليها خَطُّه وخَطُّ العَلاَّمة أَحْمَد بْنِ مُبَارَكْشَاه الصِّدِّيقيّ الحَنَفيّ الذي اخْتَصَرَه عَلَى نَحْوِ العُشْر في سَنَة أَرْبعين وثَمَانمَائة .

(أَو) هو (بَطْنٌ من هَمْدَان ، منه سَعْدَانُ) بن نَصْر (الفُبِّيُّ) مُحَدِّث مشهورٌ ،ذَكَره السَّمْعَانِيّ (أَو)هُوَ(سَعِيدٌ) ، وسَعْدَانُ لقب (أَو هُوَ بالقَافِ) بَدَل الفَاءِ ، وهو ضَعِيفٌ.

قال شيخُنا : الظَّاهِرُ أَنَّهمايَرْجِعَان إلى قَوْل وَاحِدٍ ، وهو أَنَّ المَكَانَ سُمِّيَ بِهَذَا البَطْن ، ويَدُلّ لذلك قولُ صَاحِب المَرَاصِد:[1] فُبّ بالضَّم ثم التَّشْدِيد : مَوْضِع بالكُوفَة ،وهم بطْنٌ من همْدَان .

[ف ر ب] *

«فَرَّبَت » المَرْأَةُ (تَفْرِيباً) ،أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال الصَّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان : أَي (ضَيَّقَت) فَلْهَمَهَا أَي (فَرْجَهَا بالأَدْوِيَة) وهي عَجَمُ الزَّبِيبِ وَمَا أَشْبَه ذلكَ ، كفَرَّمت ، بالميم .

(وفَرَابُ ،كَسَحَابٍ : ة) في سَفْح جَبَلٍ (قُرْبَ سَمَرْقَنْدَ) على ثَمَانِيَة فَرَاسِخَ . منْهَا أَبُوالفَتْح أَحمدُ بنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدالرَّحْمَن الشَّاشيّ ،سَكَن

(١) في المطبوع : أنولي . والتصويب من ابن خلكان .

(١) لم أقف على هذه المادة في مراصد الاطلاع المطبوع

فَرَابَ وحَدَّث بِهَا ، سَمع منه عبدُالرَّحيم ابْنُ السَّمْعَانِيّ (و) فُرَّابٌ (كَزُنَّارٍ : ة بِأَصْفَهَان) ،نقلَه الصَّاغَانِيّ ، (و) فى الحديثِ ذكر فِرْيَاب (كجِرْيَال : د) مَشْهُورَةٌ بخُرَاسَان من أعمال جُوزْجَان (بِبَلْخٍ) ، بينَهَا وبين بَلْخ سِتَّةُ مَرَاحِل ،كذا فى المَرَاصِد ،منها جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد الفِرْيَابِيّ الحافِظُ صاحِبُ التَّصانِيف وآخَرُون (أو هو فِيرِيَاب كَكِيمِياء)أى بزِيَادة يَاءٍ بعدَ الفَاء ، ولم يُنْسَب إِلَيْهَا بالحَذْفِ والإِثْبَات : (أَوْ) هو (فَارِيَاب كقَاصعاء.و)فَارَاب (كَسَابَاط : نَاحيةوراءَ نَهْرِ سَيْحُون)فى تُخُوم بلادِ التُّرْك ، وإِلَيْهَا نُسِب خال الجَوْهَرِيّ مُصَنِّف ديوَان الأَدَب (أو هِيَ بَلَدُ أُتْرَارَ) ، بالضَّمّ ، وهى قاعدَةُ بِلَادِ التُّرْك ،وهو الصَّحِيح المَشْهُور .

[ف ر ف ب]

(الفَرَافِبُ) أهمَلَه الجَوْهَرِيّ وصَاحِبُ اللسان، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ وأَبُوعَمْرو: هو(شَجَرٌتُعْمَلُ منه الرِّحالُ) ، وهو بفاءَين ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

[ف ر ق ب] *

(فُرْقُبٌ ،كقُنْفُذ) ،بالفَاء وبعد الرَّاءِ قَاف ، أهمَلَه الجَوْهَرِيّ وقال اللِّحْيَانِيّ : هُو(:ع ، ومنه) أى من هذا الموضع (الثِّيَابُ الفُرْقُبِيَّة ، وهى[1] ثِيَابٌ بِيضٌ من كَتَّان) ، كما قاله اللَّيْثُ ؛ وهى الثُّرْقُبِيَّة أَيضاً حكاها يَعْقُوب فى البَدَل: ثوب فُرْقُبِيٌّ وثُرْقُبِيٌّ بمَعْنًى وَاحد . وفى حَدِيث إِسْلَام عُمَر رَضِى اللهُ عَنْه «فَأَقْبَلَ شَيخٌ عليه حِبَرَة وثَوْبٌ فُرْقُبِيٌّ ». وهو ثَوْبٌ أبيض مِصْرِيٌّ من كَتَّان . وقال الزَّمخْشَرِيُّ : الفُرْقُبِيَّة والثُّرْقُبِيَّة : ثيابٌ مِصْرِيَّة من كَتَّان ، ويروى بقَافَيْن منسوبٌ إِلَى قُرْقُوب ، مع حَذْفِ الوَاوِ فى النَّسَب ، كسابُرِيّ فى سَابُور .

(و) عن الفَرَّاءِ :(زُهَيْرُ بْنُ مَيْمُون الفُرْقُبِيّ الهَمْدَانِيُّ : قارِئٌ نَحْوِيٌّ) مَنْسوبٌ إِلى مَوْضع (أَوْ هو بقَافَيْن) وقد تَقَدَّم النَّقْلُ فِيهِ عَنِ الزَّمَخْشَرِيّ . وقالأَبُو عَمْرو الدَّانِيّ فى طَبَقَاتِ القُرَّاء : هُوَ كُوفِيٌّ يُعْرَفُ بالكِسَائِيّ ، له اخْتِيَار

(١) فى القاموس : أو هى ثيابٌ بيض من كتان .

فى القِرَاءَة .رَوَى عنه الحرُوفَ نُعَيمُ بنُ مسيرة .

وقال الرُّشَاطِيُّ : وَرَدَت هذه النِّسْبَةُ فى الثِّيَابِ والرِّجال ،فيُمْكِن أَنْ تَكُونَ إِلَى مَوْضع ،أَو يَكُونَ الرَّجُلُ مَنْسُوباً إِلى حَمْلِ الثِّيَابِ .

[ف ر ن ب] *

(الفِرْنِبُ) أَهْمَلَه الجوْهرِىُّ ،وقال ابنُ الأَعْرابِى : هى (الفَأْرة) وأَنْشَد :

يَدِبُّ باللَّيْلِ إِلَى جَارِه
كضَيْوَنٍ دَبَّ إِلَى فِرْنِبِ (١)

(أَوْ ولَدُهَا مِنَ اليرْبُوعِ) ، نقله الأَزْهرِىُّ والصَّاغَانِىُّ .

(١) فى اللسان والتكملة (فرنب) من غير عزو .

« فصل القاف »

[ق أ ب] *

(قَأَب الطَّعامَ) ودأَبه (كَمَنَعَ : أَكَلَه . و) قَأَبَ (الماءَ : شَرِبَه كقَبَّبَه) بالكَسْر، يقال: قَئِبْت من الشَّراب أَقْأَبُ قَأْباً، إذا شَرِبْتَ منه . وعن اللَّيْث : قَئِبْت مِنَ الشَّراب وقَأَبْتُ ، لغة ، إذا امْتَلَأْتَ منه (أو) قَأَبَ الماءَ ، إذا (شَرِبَ كُلَّ مَا فِي الإِنَاءِ)وقال أبو نُخَيْلَةَ [1] :

أَشْلَيْتُ عَنْزِى ومَسَحْتُ قَعْبِى
ثم تَهيَّأْتُ لشُرْبِ قَأْبِ [2]

(وقَئِب من الشَّرابِ قَأْباً وقَأَباً) الأَخيرُ مُحرَّكَة على القِياس : أَكْثَرَ من شُرْبِ المَاءِ . و (تملَّأَ) ، قَالَه الجَوْهَرِىّ (وهو مِقْأَبٌ ، كمِنْبَرٍ) ،هكذا فى نُسْخَتنا وسَقَط من نُسْخَة شَيْخنا ، فاحْتَاج إِلَى ضَبْطٍ من عِنْده (وقَؤُوب) أى كَصَبُور : (: كَثِيرُ الشُّرْب) .

(و) قال الصَّاغَانِىُّ ، يقال : (إِنَاءٌ قَوْأَبٌ) كجَعْفَر (وقَوْأَبِىٌّ) على النِّسْبَة : (كَثِيرُ الأَخْذ للمَاء) وأَنشد :

* مُدٌّ مِن المِدَاد قَوْأَبِىُّ [1] *

وعن شَمِر :القَوْأَبِىُّ : الكَثِيرُ الأَخْذ ، كذا فى لسان العرب .

[ق ب ب] *

(قَبَّ القومُ يَقِبُّون) قَبًّا و(قُبُوباً : صَخِبُوا فى الخُصُومَة) أو التَّمارِى : (و) قَبَّ (الأَسدُ والفَحْلُ)يقِبُّ بالكَسْرِ (قَبًّا وقَبِيباً) إذا (سُمِع) وفى أُخْرَى سُمِعت (قَعْقَعَةُ أَنيابه . و) قَبَّ(نَابُه) أَى الفَحْلِ والأَسدُ قَبًّا وقَبِيبا :(صوَّتَتْ وقَعْقَعَت) ، يُضِيفُونَه إلى النَّاب .قال أَبو ذُؤَيْب :

كأَنَّ مُحرَّباً من أُسْدِ تَرْجٍ
يُنَازِلُهم لِنَابَيْهِ قَبِيبُ [2]

وقال بعضهم : القَبِيب : الصوتُ ، فعَمَّ به .

(و) قَبَّ التَّمْرُ و(اللَّحْمُ) والجِلْد يَقِبُّ بالكَسْر (قُبُوباً : ذَهَبَ طَرَاوُه) ونُدُوُّه (وذَوِىَ) ، وكذلك الجُرْح إذا

(١) فى الأصل : نجيلة « تحريف » ، والصواب من اللسان أبو نُخَيْلَة .
(٢) كذا فى اللسان (قأب). وفى الصحاح : دعوت بدل أشليت ، ولم ينسبه .

(١) فى اللسان والتكملة من غير عزو .
(٢) فى اللسان والأساس (قب) ، وشرح أشعار الهذليين ١١٠/١ ، ومُحَرَّبًا يعنى أسدا مغيظا مغضبا ، وتَرْج : واد .

يَبِسَ وذهَب ماؤُه وجَفَّ : (و) قَبَّ (النَّبْتُ يَقِبُّ) بالكَسْر (ويَقُبُّ) بالضَّم (قَبًّا : يَبِسَ) وقيل: قَبَّت الرُّطَبَة، إذا جفَّت بَعْضَ الجُفُوف بَعدالتَّرْطيب، وسَيَأْتى ، واسم ما يَبِس منه القَبِيبُ كالقَفِيفِ سواء : قال شَيْخُنا :المَعْرُوفُ فى هَذَا البَاب الكَسْر على القِيَاس ، والضَّمُّ من زِيَادَات المُصَنِّف ، ولم يَذْكُره أَئمَّةُ التَّصْرِيف مع أَنَّهم استَثْنَوامَاجَاءَ بالوَجْهَيْن ، كما فى الكَافِيَة والتَّسْهِيل واللاَّمِيّة وشُرُوحها . ولم يَذْكُر هذه اللُّغة أئمةُ اللغةولاأَربَابُ الأَفعال ، ولاأَدْرِى مِنْ أَيْنَ أوردَه المُصَنِّف. انْتَهَى .قلت : روايةُ الضَّمِّ فى المُحْكَم وفى لسان العرب ، وكَفَى بِهِمَا عُمْدَة، والمؤَلّف مَا جَاءَبها مِنْ عنْد نَفْسه حتى يَرِدَ عَلَيْه ما قَالَه شَيْخُنا ،كما لا يَخْفَى .

(والقَبَبُ)مُحَرَّكَةً : (دقَّةُ الخَصْرِ) ، هكذا بالدَّال المُهْمَلَة عنْدَنَا فى النُّسَخ ، وفى أُخْرَى بالرَّاءِ (وضُمُورُ البَطْنِ) ولُحُوقُه . (قَبَّ بَطْنُه) قَبًّا (وقَبِبَ) قَبَبًا ، أى بالفَكِّ على الأَصْل، وهو شاذٌّ ، وهو أَقبُّ ، والأُنْثَى قَبَّاءُ بَيِّنَةُ القَبَبِ.

قال الشاعرُ يصف فَرسًا :

اليَدُ سابِحَةٌ والرِّجْلُ طَامحَةٌ
والعيْنُ قَادحَةٌ والبَطْنُ مَقْبُوبُ[1]

أى قُبَّ بطنُه ، والفعل قَبَّه يَقُبُّه قَبًّا ،وهو شدَّةُ الدَّمْج للاسْتِدَارَة . وقال بعضُهم : قَبَّ بَطنُ الفَرَسِ فهو أقبُّ ، إذَا لَحقَت خاصِرَتَاه بِحَالِبيْه ، والخَيْلُ القُبُّ : الضَّوَامِرُ .

(والقَبُّ : القَطْعُ) يقال : قَبَّه يَقُبُّه قَبًّا ،(كالاقْتِبَاب) ، أَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

يَقْتَبُّ رأْسَ العَظْم دُونَ المَفْصِل
وإنْ يُرِدْ ذلكَ لا يُخَصِّلِ[2]

وخَصَّ بعضُهم به قَطْعَ اليَدِ ، يقال : اقتبَّ فلانٌ يدَ فُلاَن اقْتِبَابًا ، إذَا قَطَعَها ، وهوافْتِعَال .وقيل: الاقْتِبابُ : كُلُّ قَطْع لا يَدَعُ شَيْئًا . قال ابنُ الأَعْرَابِىّ ، كان العُقَيْلىُّ لا يتكَلَّم بشَىْءٍ إلاَّ كَتَبْتُه عنه، فقال : ما تَرَك عنْدى قَابَّةً إلاَّ اقتبَّها ، ولا نُقَارَةً إلا انْتَقَرَهَا .يعنى ما تَرَك عِنْدى كَلمَةً

---

(١) فى الأصل : فارحة بدل قادحة « تحريف » ، والتصويب من اللسان (قب) والأساس (قدح) والبيت غير معزو

(٢) فى الأصل : وإن ترد ذلك لا تخصل ، وما أثبتناه من اللسان (قب ، خصل) والرجز غير معزو فيهما .

قبب

مُسْتَحْسَنَةً مُصْطَفَاةً إلاَّاقتطَعَهَا ، ولالَفْظَةً مُنْتَخَبَةً مُنْتَقَاةً إلاَّ أخذَهَا لِذَاته .

(و) القَبُّ : (الفَحْلُ من النَّاسِ و) من (الإبِل) .

(و) القَبُّ : (مَا يَدْخُلُ فى جَيْبِ القَمِيصِ مِنَ الرِّقَاع) .

(و) القَبُّ : (الثَّقْبُ) الَّذى (يَجْرِى فيه المحْوَرُ مِنَ المَحَالَة) ، أَو الخَشَبَةُ المَثْقُوبَةُ الَّتِى تدور فى المحْوَر . (أَو) هو (الخَرْقُ) الَّذى فى (وَسَط البَكْرَة) ، وله أَسْنَانٌ من خَشَب، قالَهُ الأَصْمَعِىّ .

(أَو الخَشَبَةُ) الَّتِى (فَوْقَ أَسْنَانِ المَحَالَة) ،أَو الَّتِى فوقَهاأَسنانُ المَحَالَة . قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ أَيضاً .

(و) من المَجَاز: القَبُّ : (الرَّئيسُ) أَى رَئِيسُ القَوْمِ وسَيِّدُهم ، (و)قيل : هو (المَلِكُ ، و) قيل : (الخَلِيفَةُ) ، وقيل : هوالرَّأْس الأَكْبر، يقال: عليك بالقَبِّ الأَكبرِ ، أَى بالرَّأْس الأَكْبر. قال شَمِر : الرأْسُ الأَكبَر يُرَادُ به الرَّئيس. يقال: فُلانٌ قَبُّ بَنِى فُلان ،أَى رئيسُهم .

(و) القَبُّ : (مَا بيْنَ الورِكَيْن ،أَو) قَبُّ الدُّبُر : مَفْرَجُ مَا بَيْن (الأَلْيَتَيْنِ ،و) القَبُّ : ضَرْبٌ (مِنَ اللُّجُم ، أَصْعَبُهَا وأَعْظَمُهَا) ، نَقَلَه الصَّاغَانىّ .

(و) القِبُّ (بالكَسْرِ : العَظمُ النَّاتِئُ من الظَّهْرِ بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ) .

ومِنَ المجاز : أَلْزِقْ قِبَّكَ بالأَرْض ، أَى عَجْبك ،كذَا فى الأَسَاسِ . وقرأْتُ فى هامش نُسْخَة لِسَانِ العَرَب ما نَصُّه : وفى نُسْخَة من التَّهْذِيب بخَطِّ الأَزْهَرىّ ، قَبُّك بالفَتْح .

(و) من المجاز : القِبُّ : (شَيْخُ القَوْم)الذى عَلَيْه مدَارُأَمْرِهم ، ولا يَخْفَى أَنَّه هو القَبُّ بالفَتْح بِمَعْنَى الرَّئيس ، والرَّأْس الأَكبَرُ ، على ما تقدم قريبا .

(و) القُبُّ (بالضم : جَمْع القَبَّاء) اسم (للدَّقِيقَة الخَصْرِ) . وفى حَدِيث عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه فى صِفَةِ امرأَةٍ « أَنها جَدَّاءُ[1] قَبَّاءُ » القَبَّاءُ : الخَمِيصَةُ البَطْن ، والأَقَبُّ : الضَّامِرُ البَطْنِ .

(وأَبُوجَعْفَرالقُبِّىُّ ، بالضَّمّ)المُرَادِىّ ،

(١) فى الأصل : حَدّاء بالدال« تصحيف» ،والتصويب من اللسان والنهاية ٣ / ٢٥٠ .

أَدْرَكَ ابنَ مَسْعُود ، حَدَّث عنه عمرَانُ ابنُ سُلَيْم (وعِمْرَانُ بْنُ سُلَيْم القُبِّيُّ) ، هكذا فى النُّسَخ، والصَّوَابُ ابنُ سُلَيْمَان، رَوَى عن قَتَادَةَ ، وعَنْه يزيدُ بْنُ أَبِى حَبِيب (نِسْبَة إِلَى القُبَّة) وَهى (: ع بالكُوفَة) ،سُمى بالقُبّ قَبِيلَة من مُرَاد ، وقد يَشْتَبِه بالفبّ ، بالفَاء ، مَوْضع آخَر بالكوفة ، فَهُمَا من المُشْتَبه ،(وقُبَّةُ جَالِينُوس : بِمَصْر) ،وهى المشهورةالآن بقُبَّةِ الغُورِى ، (وقُبَّةُ الرَّحْمَة : بالإِسْكَنْدَرِيَّة ، وقُبَّةُ الحِمَارِ : كانَتْ بِدَارِ الخِلَافَة) سُمِّيَت بهَا (لأَنَّه كان يُصْعَدُ إِلَيْها على حِمَارٍ لَطِيفٍ : وقُبَّةُ الفِرْكِ) بكسرالفاءِ(: ع، بِكَلْوَاذَا) بكسر الكاف وسكون اللام ،وبَيْنَ الأَلفَيْن ذالٌ مُعْجمة ،من قُرَى بَغْدَاد .

(و) أَبُو سُلَيْمَانَ (أَيُّوبُ بْنُ يَحْيَى) ابْنِ أَيُّوبَ(القَبِّىّ)الحَرَّانىّ (بالفَتْح) ، إِلى القَبّ ، وهوكَيْلٌ للغَلَّات ، مَاتَ بعدَ سنة ثَمَانِينَ ومِائَتَيْنِ ، وهو أَحَدُ الأَمَّارِينَ بالمَعْرُوف ،كذَا فى الإِكْمال. وقيل : إِنَّمَا قِيلَ له ذلك لأَنَّه كَانَ له قَبٌّ خِلْقَةً ، قاله الحَافظ .

(والقَابَّةُ) فى قولهم: ما سمعْنَا العَامَ قابَّةً ، أَى صَوْت (الرَّعْد) يذْهَبُ به إِلى القَبِيب ، وهو الصوتُ ، على ما تقدَّم . ذكره ابْنُ سِيده ولم يَعْزُه إِلى أَحَدٍ ، وعزاه الجوْهرِىّ إِلَى الأَصْمعِىّ . قال ابنُ السِّكِّيت : لم يَرْوِ أَحدٌ هذا الحَرْفَ غيْرُ الأَصْمَعِىّ قال : والنَّاسُ على خلافه.

(و) ما أَصابَتْهُم قابَّةٌ أَى (القَطْرَةُ [1] من المَطر) . قال ابنُ السِّكِّيت: ما أَصابَتْنا العَامَ قَطْرةٌ ، وما أَصابَتْنَا العَامَ قَابَّةٌ ، بمَعْنًى وَاحد .

(وقَبْقَبَ) الأَسدُ والفَحْلُ قَبْقَبَةً ، إِذَا (هَدَرَ . و) قَبْقَبَ الأَسدُ :(صَوَّتَ) وصَرَفَ نَابَيْه . والقَبْقَبَة والقَبِيبُ : صوتُ أَنْيَابِ الفَحْلِ وهَدِيرُه ، وقيل :هو تَرْجِيعُ الهَدِير.

(و) قَبْقَبَ الرجلُ : (حَمُقَ) .

(والقَبْقَابُ : الكَذَّابُ . والجَمَلُ الهَدَّار . والفَرْجُ) يقال : بَلَّ البَوْلُ مَجَامِعَ قَبْقَابِه . وقالوا : ذَكَرٌ قَبْقَابٌ ، فَوَصَفُوه به ،(أَو) هوالفَرْجُ (الوَاسِعُ الكَثيرُ المَاءِ) إِذا أَوْلجَ الرجُل فيه ذَكَرَهُ قَبْقَبَ ، أَى صَوَّتَ. سُمِعَ ذلك

(1) فى القاموس : أو القطرة من المطر .

عن أَعْرَابِيّ حين أَنْشَد :

لَعْساءُ يا ذاتَ الحِرِ القَبْقَابِ [1]

وقال الفرزدق :

فكَمْ طَلَّقَتْ فى قَيْسِ عَيْلانَ مِن حِرٍ
وقد كان قَبْقَاباً رِمَاحُ الأَرَاقِمِ [2]

(و) القَبْقَابُ : (النَّعْلُ من خَشَبٍ). فى المشرِق أنه خَاصٌّ بلُغَة أَهْلِ اليمن ، نقله شَيْخُنا. وقيل: إنهُ مُوَلَّدٌ لا أَصل له فى كلام العَرَب ، وذكر الخَفَاجِيُّ فى الرَّيْحَانَة أَنَّه نَعْل يُصْنَع من خَشَب ، مُحدَثٌ بعد العَصْرِ الأَوّل ، ولفظُه مُوَلَّد أَيْضاً ،ولم يُسْمع من العَرَب، وقد نَظَم ابنُ هَانِئ الأَنْدَلُسِىّ فيه قوله :

كنتُ غُصْناً بين الرِّيَاضِ رَطِيباً
مَائِسَ العِطْف مِن غِنَاءِ الحَمَامِ
صِرْتُ أَحْكِي عِدَاكَ فى الذُّلِّ إِذْ صِرْ
تُ برَغْمِي أُدَاسُ بالأَقْـــدَامِ [3]

انتهى .

(و) القَبْقَــابُ : (الخرَزَةُ) الـتى (يُصْقَلُ بِهَا الثِّيَابُ) ، نقلَه الأَزْهَرِىّ

(١) فى اللسان والتكملة (قب) من غير عزو .

(٢) فى الأصل : غيلان بالغين « تصحيف » ، والتصويب من اللسان والتكملة (قب) والديوان ٢ /٧٩٧ .

(٣) لم أقف على البيتين فى ديوانه طبع بولاق .

هكَذَا . وقال أَبُو عمْرو فى ياقوته : القَبْقَابُ هو القَيْقَاب مُصَحَّحاً مُحَقَّقاً قاله الصَّاغَانِىّ .(و)رَجُلٌ [1] قَبْقَابٌ ، أَى (كَثِيرُ الكَلَامِ ، كالقُبَاقِب) بالضَّمّ . وقيل : كَثِيرُ الكَلَامِ أَخْطَأَ أَو أَصَاب (أَو المِهْــذَارُ) وهو كَثِيرُ الـكَلَامِ مُخَلِّطُه ، وأَنشَدَ ثَعْلَب :

* أَو سَكَتَ القومُ فأَنْتَ قَبْقَابْ [2] *

(و) القَبِيبُ كأَمِير(صوتُ أَنْياب الفَحْلِ) وهَدِيرُه (كالقَبْقَبَة) [3] ،وقد مَرَّ آنفًا .

(والقَبْقَبُ)كجَعْفَرٍ ،وزاد السُّهَيْلِىّ : والقَبْقَابُ أَيْضًا ، على ما نَقَله شَيْخُنا : (البَطْنُ) وفى الحَدِيث : « من كُفِىَ شَرَّ لَقْلَقِه وقَبْقَبِه وذَبْذَبِه فَقَدْ وُقِىَ » وقيل للبَطْنِ قَبْقَبٌ من القَبْقَبَة، وهى حكاية صوت البطن .

(و) القِبْقِبُ ،(بالـكَسْرِ : صَدَفٌ بَحْرِىٌّ)فيه لَحْمٌ يُؤْكَل، نَقَله الصَّاغَانِىّ.

(١) فى الأصل « فحل » والتصويب من اللسان .

(٢) فى اللسان (قب) من غير عزو .

(٣) فى القاموس أورد القبقاب بمعانيه؛ وجعل منها صوت أنياب الفحل .

(و) قُبَابٌ (كغُراب : أُطُم بالمَدِينة) على ساكِنِهَا أَفضلُ الصَّلاة والسَّلام ،وفى التَّكملَة: القُبَابَةُ ، بالهاء .

(و) القُبَابُ : (من السُّيُوفِ ونحوِهَا : القاطِعُ) ، من قبَّ ،إِذَا قَطَعَ(و) القُبَابُ (مِن الأُنُوف : الضخْمُ العَظِيمُ) .

(وككِتَاب :ع ، بسَمَرْقَنْد ، ومَحَلَّةٌ بنَيْسَابُور و) قِبَاب(:ع بِنَجْد فى طريق حَاجِّ البَصْرَة و)القِبَابُ :(ة بأَسْفَلِ مِصْرَ) منها المُحدِّث عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ القِبَابِيّ الحَنْبَلِيّ . قلتُ : والصَّوابُ فى هَاتَيْن كَسْرُ أَوَّلهمَا ،كما قَيَّدهُ الصَّاغَانىُّ والحَافظ ، والأَخيرةُ تُعرفُ بالكُبْرى (و : ة قُربَ بَعْقُوبَا) مِن نَواحِي بَغْدَاد ، والصَّوابُ فِيهَا أَيضاً كسرُ الأَول .

(و) القِبَابُ[1] (نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ) يُشْبِهُ الكَنْعَد . قال جَرِيرٌ :

لا تَحْسَبَنَّ مِرَاسَ الحَرْبِ إِذْخَطَرَتْ
أَكْلَ القِبَابِ وأَدْمَ الرُّغْفِ بالصِّير[2]

(و) القِبَابُ (جَمْعُ القُبَّة)بالضَّمِ (كالقُبَب) بالكَسْر ، هكَذَا فى نُسْخَتنا مَضْبُوطٌ بالقلم ، والظاهر أَنَّه بالضَّمِّ ،ثم رَأَيْتُ شيْخنا ضبطَه كغُرَف فلا مَحِيدَ عنْه[1] . والقُبَّةُ من البنَاء معْرُوفَة . وقيل : هيَ البِنَاءُ من الأَدَم خَاصَّة مُشْتَقٌّ من ذلكَ . وقال ابنُ الأَثير : القُبَّة مِنَ الخِبَاء : بَيْتٌ صَغير مُسْتَدِير ،وهو من بُيُوتِ العَرَب . وفى العنايَة: القُبَّة : ما يُرفع للدُّخُولِ فيه ولا يَخْتَصُّ بالبِناء .

(و) القَبَّابُ (كَكَتَّان : الأَسَدُ كالمُقَبْقِبِ) ، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانىُّ .

(و) القَبَّابُ :(: ع بأَذْرَبِيجَانَ) . قلتُ : والصَّوابُ أَنَّه بالنُّون فى آخِرِه[2] كما ضَبَطَه الصَّاغَانِيّ والحَافظُ .

(والقُبَاقِبُ بالضَّمِّ)ومثلُه فى الصِّحاحِ وَفِى لِسَانِ العَرَب : قُبَاقِبُ ،بِلاَ لاَمٍ : (العَامُ المُقْبِلُ) أَى هو اسمُ عَلَمٍ للعَامِ

(١) كذا عطف فى القاموس على قوله ككتاب ، ولكن التكملة نصت على ضم القاف ومثلها اللسان (قب) .

(٢) فى اللسان والتكملة (قب) والقباب فيهما مضموم القاف والقاموس يعطف هنا على المكسور وفى الديوان /٢٥٦ .

(١) فى القاموس : كالقبب بضمة على القاف . وأما قوله : كالقبب بالكسر فلا يعول عليه ، وبخاصة أنه قال بعد ذلك : والظاهر أنه بالضم ، ثم رأيت شيخنا ضبطه كغرف فلا محيد عنه .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ٢٤/٤ : قبان بالفتح والتشديد وآخره نون بوزن القبان الذى يوزن به ، وهى مدينة وولاية بأذربيجان قرب تبريز .

الَّذى يَلِى قَابِلَ عَامك . (و) القُبَاقِبُ : (الرَّجُلُ الجَافِى) المِهْذَارُ .

(و : ع ، ونَهر بالثَّغرِ ، ومَاءٌ لِبَنِى تَغْلِب) بْنِ وَائِل (بِـأَرْضِ الجَزِيرَة) المَعْرُوفَةِ بجَزِيرَةِ ابْنِ عُمَر .

وفى الصَّحَاح : وتَقُولُ :لا آتِيك العَامَ ولا قَابِلَ ولا قُباقِبَ . قال ابنُ بَرِّىّ[1] : الذى ذكره الجَوْهَرِىّ هو المعْرُوف ، قال : أَعْنى قوله :إنّ قُبَاقِبًا هو العَامُ الثَّالِث ، قال : وأَمَّا العامُ الرَّابِعُ فيُقَال لَه: المُقَبْقِب . قال : ومنهم من يَجْعَلُ القابَّ[2] العَامَ الثَّالث. والقُبَاقِبَ : العَامَ الرَّابِع. والمُقَبْقِبَ : العَامَ الخَامِس . (ويُقَالُ) وهو المَحْكِىّ عن خَالِد بْنِ صفْوَانَ ، أَنَّه قال لابْنه فى مُعَاتَبة : يا بُنَىّ ، (إِنَّكَ لن تُفْلِحَ العَامَ ولا قَابِلَ ولا قَابَّ ولا قُبَاقبَ ولا مُقَبْقبَ) . وقال ابنُ سِيدَه فيمَا حَكَاه:(كُلٌّ)كلمة (مِنْهَا اسْمٌ) عَلَمٌ (لِسَنَة بعد سنة) ،وقال:حَكَاهُ الأَصْمَعِىّ ، وقَال : ولا يَعْرِفُونَ ما وَرَاءَ ذَلِك .

(وسُرَّةٌ مَقْبُوبَةٌ ، ومُقَبَّبَةٌ) ، الأَخِيرة كمُعَظَّمَة ،هكذا فى النُّسَخ،وهِى الصَّواب، وفى أُخْرَى مُقبقَبة أَى (ضَامِرَةٌ)قَال[1] :

جَـارِيَةٌ من قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَهْ
بَيْضَاءُ ذَاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَـهْ
كأَنَّهَا حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَـهْ[2]

(وقبَّبَت) ،هكذا فى نُسْختنا ،وصَوَابُه قَبَّت (الرُّطَبَة) كهُمَزة،إِذا (جَفَّت) بعض الجُفُوف بَعْدَ التَّرْطِيب .

(و) قَبَّبَ (الرَّجُلُ) إِذا(عَمل قُبَّةً) ، وقبَّبَها تقْبِيباً إِذا بَناهَا (وبَيْتٌ مُقَبَّبٌ : عُمِلَ) وفى نُسْخة جُعِل (فوْقه قُبَّةٌ) والهَوَادِجُ تُقَبَّبُ .

(وذُو القُبَّـةِ) : لقب (حنْظَلَةَ بْنِ ثَعْلَبَة) بْنِ سَيَّارٍ العِجْلِىّ ، سُمِّى بـه (لأَنَّه نَصَبَ قُبَّةً بصحْرَاءِ ذِى قَـارٍ) فَتَعطَّفَتْ عليه رَبِيعَة ، وهَزَموا الفُرْسَ (وتَقَبَّبَها : دَخَلَها) .

(وقُبَّـةُ الإِسْلَامِ : البَصْرَةُ) ، وهى خِزَانة العَرَب قال :

(١) فى المطبوع « ابن دريد » وهو غير معقول والتصويب من اللسان

(٢) فى المطبوع « من يجعله العام .. » والمثبت من اللسان ومنه أخذ

(١) ستأتى فى (قصب) الأبيات للأغلب العجلى .

(٢) فى الأصل (قب) : «قال جارية بن قيس بن ثعلبة » وأورد باقى الرجز من أول السطر والتصويب من الأصل (قصب) واللسان (قب) .

بنَتْ قُبَّةَ الإِسْلَامِ قَيْسٌ لأَهْلِهَا
ولَوْ لَمْ يُقِيمُوهَا لَطَالَ الْتِواؤُهَا[1]

(وحِمَارُ قَبَّانَ) هُنَىٌّ أُمَيْلِس أُسَيْدٌ رأسُه كرأس الخُنْفُساء طُوَالٌ، قَوائمُه نحوُ قَوَائِم الخُنْفُسَاء وهى أصغرُ منها (و) قيل: (عَيْرُقَبَّانَ) أبْلَقُ مُحَجَّلُ القوائم، له أُنْفٌ كأنف القُنْفُذ إذا حُرِّك تَماوتَ حتى تَراه كأَنَّه بَعْرة، فإذا كُفَّ الصَّوتُ انطلَق، وقيلَ هُوَ (دُوَيْبَّة) وهو (فَعْلَانُ مِنْ قَبَّ) لأَنَّ العَرَبَ لا تَصْرِفُه، وهو مَعْرِفَةٌ عِنْدَهُم، ولو كان فَعَّالا لصرفَتــه[2]، تقولُ: رأيت قَطِيعًا من حُمُرِ قَبَّانَ. قال الشاعر:

يا عَجَبًا لَقَدْ رأَيْتُ عجَبَا
حِمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبَا[3]

كذا فى الصِّحَاحِ. وأنكرَشيخُنَا عَيْرَ قَبَّان، وأَنَّهم لم يَذْكُرُوه إلاّ فى ضَرُورةٍ عَجَزُوا فيهَا عن حِمَار فأَبْدَلُوه بالعَيْر، ولم يَذْكُرْه أَربابُ الدَّواوين المَشَاهير. قُلْتُ: وهو فى المُحْكَم ولِسَان العَرَب، فأَيُّ دِيوَانٍ أَشْهَر منْهُمَا.

ونُقِل عن الجَاحظ فى كِتَاب البيان أَنَّ من أنواعـه أَبُو شَحْم[1] وهـو الصَّغيرُ منها، قال: وأهـل اليَمَن يُطْلِقُون حِمَارَ قَبَّان على دُوَيْبَّة فـوق الجَراد من نوع الفَرَاش.

وفى مفردات ابْنِ البَيْطَـار: حِمَار قَبَّانَ يُسَمَّى حمارَ البَيْت أيضاً. قلت: ولم يتعَرَّضُوا لوَجْه التَّسْمية، وهُوَ- واللهُ أَعلم- إنّما سُمِّىَ به لكَوْنِ ظَهْرِه كأَنَّه قُبَّة، كما صَرَّح به السّيوطِىّ فى ديوان الحَيَوَان. ومن أمثالهم: «هو أَذَلُّ من حِمار قَبَّانَ» كذا فى مَجْمَع الأَمْثال والمُسْتَقْصَى.

قال شيخنا: وقالوا: هو ضَرْبٌ من الخَنَافس يَكُون بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَة.

(والقُبِّيُّونَ، بالضَّمِّ)، وقد جاءَ ذِكْره (فى الحَـديث) الذى لا طَرَف له. ونَصُّه (خَيْرُ النَّاسِ القُبِّيُّونَ). وسُئل أحمدُ بنُ يَحْيَى عن القُبِّيِّين فقال: إنْ صحَّ فهم (الَّذين يَسْرُدُون الصَّومَ حتّى تَضْمُرَ بُطُونُهم) وفى رواية أُخْرَى

(1) فى هامش الأصل «قوله التواؤها، كذا بخطه، ولعله انتواؤها أى غربتها». وفى اللسان كالأصل

(2) جاء فى حياة الحيوان للدميرى ١ / ٢٥٦: يجوز اشتقاقه من قبن المتاع إذا وزنه فعلى هذا ينصرف لأصالة النون، والاشتقاق الأول أظهر فلذلك التزمت العرب منعه من الصرف.

(3) فى اللسان (قبب) وحياة الحيوان للدميرى ١ /٢٥٦ من غير عزو.

(1) فى حياة الحيوان ١ / ٢٥٦ والناس يسمونه أبا شُحَيْمَة.

المُقَبَّبُون بدل القُبِّيِّين والمَعْنَى وَاحِد .

(وقُبِّينُ كقُمِّينَ) أَى بضَم فكَسْر معَ تَشْدِيد(:ع. بالعِراق) نقله الصَّاغَانِيّ (وَقِبَّةُ الشَّاةِ ، بالكسر وتُخَفَّفُ) أَى الموحدة، وبالتَّخْفيف رأيته فى فَصِيح ثَعْلَب مَضْبُوطاً بالقَلم ، وفى هَامش الكِتَاب : وهو الوِعَاءُ الذى يَتَنَاهى إِلَيْه الفَرْثُ ، وهى (الحِفْثُ) ، بكسر المُهْمَلَة وسُكُون الفَاءِ وآخره ثَاءٌ مُثَلَّثَة ، هكذا مَضْبُوط عندنا ، وفى فَصِيح ثَعْلب: وهى الفَحِث ،أَى ككَتِف، وذُكِر فى بَاب المَكْسُور الأَوّل من الأَسْمَاء ، وهى إِنْفَحَةُ الجَدْى . أَى يَكُون لهما دَام يَرْضَع فإذا أُكِل سُمِّيَت قِبَّة .

(وقُبَيْبَاتُ) مُصَغَّرا : (بِئْرٌ دُون المُغِيثة) ،نقله الصَّاغَانِيّ.(وماءٌ لِبَنِى تَغْلِب) بْنِ وَائِل ، وهو غَيْرُ القُبَاقِب المَارّ ذكره(و:ع ، بِظَاهِر دمَشْق.وَمَحَلَّة بِبَغْدَادَ.وَمَاءٌ لِبَنِى تَمِيم . و :ع بالحِجَاز. وقُبِّينُ بالضَّمّ) وقد تقدم ضَبْطُه أيضاً : (اسمُ نَهر. ووِلاَيَةٌ بالعِرَاق) ، وكلامه هنا غيرُ مُحَرَّر ؛ فإِنه قَال أَوَّلاً : إِنَّه مَوْضِع بالعِراق ، ثم قال : إِنَّه وِلاَية بالعراق ، وَهُمَا وَاحِد .

(وقَبْ)قَبْ(حكَايَةُ وَقْع السَّيْف) عندالقتَال، من القَبْقَبَة ، وهو التَّصْوِيتُ.

(والقَبِيبُ) كأَمِير من (الأَقِطِ) الذى(خُلِطَ رَطْبُه بِيَابِسه) ، وفى أُخرى يَابِسُه بِرَطْبِه .

[] ومِمَّا بَقِىَ علىالمُصَنِّف من المادَّة :

عن الأَصْمعىّ ، قَبَّ ظهرُه يَقِبّ قُبُوباً إذَا ضُرِب بالسَّوْط وغَيْره فجَفَّ ، فذَلك القُبُوبُ . قال أَبو نَصْر : سَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ يقول : ذُكِر عن عُمَر أَنَّه ضَرَب رجلا حَدًّا ، فقال: إذا قَبَّ ظهرُه فرُدُّوه إلىَّ ، أَى إذا اندمَلَت آثارُضَرْبِهِ وجَفَّت ، من قَبَّ اللحمُ والتَّمرُ ، إذا يَبِس ونَشِف . وفى حَدِيث عَلِىٍّ كرَّم الله وجهه : «كانَت دِرْعُه صَدْرًا لاقَبَّ لَهَا »أَىلا ظَهْرَ لها ، سُمِّى قَبًّا لأَن قِوَامَها به من قَبِّ البَكْرَة ، وقد تَقَدَّم . والأَقَبُّ : الضَّامر، وجَمْعُه قُبٌّ . وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : قَبِبَت المَرْأَةُ ، بإِظهار التَّضْعيف ، ولَهَا أَخَوَاتٌ حَكَاهايَعْقُوب عَنِ الفَرَّاء ،كمَشِشت الدَّابَّة ، ولَحِحَتْ عَيْنُه .

والخيْلُ القُبُّ : الضَّوَامرُ .

والقَبْقَبَة :صَوتُ جَوْفِ الفرَسِ ، وهو القَبِيبُ.

وقَبَّ الشيءَ وَقبَّبَه : جمع أَطْرَافَه.

والقَبْقَبُ : خَشَبُ السَّرْج . قال :

* يُطَيِّرُ الفَارِسَ لولا قَبْقَبُه [1] *

وفى الأَسَاسِ : ومن المَجَازِ : وَتَرٌ قَبٌّ طَاقَاتُه ، أَى مُسْتَوِيَةٌ [2] .

والقَبُّ : بالفَتْح :مِكْيَالٌ للغَلَّة كالقَبَّانِ ، وقد نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ منالمُحَدِّثين، كالحَسَن بن محمد النَّيْسَابُورِىّ القَبَّانِىّ الحَافظ . وفَضْلُ بنُ أَبِى طالبٍ القَبَّانِىّ الوَزَّانُ ، عن أَبِى الحُسَيْن بن يُوسُف ، وغَيْرهما .

والقِبَابُ ككِتَاب : سِتَّة أَماكن ذكر المُصَنِّف منها ثَلاَثة وبَقِىَ عليه :

قِبَابُ : موضع بِسَمَرْقَند ، وأَقْصَى مَحَلَّة بنَيْسَابُور على طَرِيق العِرَاق . ومَوْضِع خَارِج بَغْدَادَ على طَرِيق خُرَاسان يُعْرَف بقِبَابِ الحُسَيْن [3]

وقُبَيْبَات بالضَّم : قَرْيَةٌ شَرْقِىّ مِصْر .

والقِبَابُ ككِتَابُ : لَقَبُ أَبِى بَكْرٍ عَبدالله بْنِ مُحَمَّد بْنِ فَوْرَك الأَصْبهَانىّ ، لأَنَّه كان يَعْمَلُ الهَوَادِجَ [1] .

وقُبَّ بَطْنُه وقَبَّه غيْرُه ، وهو شِدَّةُ الدَّمْج للاسْتِدَارة . قال امرؤُ القيْس يصف فرسا :

رَقَاقُها ضَرِمٌ وجَرْيُهَا خَذِمٌ
ولحْمُها زِيَمٌ والطَّىُّ مقْبُوبُ [2]

[ق ت ب] *

(القِتْبُ بالكسْرِ) ، قاله الكسائىّ ، ويُحرَّكُ (: المِعَى) ،أُنثى والجمْعُ أَقْتابٌ (كالقِتْبَة) ،بالهاء ،قاله ابنُ سِيدَه .(و) قال أَيضا : القِتْبُ بالكسر : (جميعُ أَداة السَّانية) من أَعْلاقها وحبالِهَا (و) قيل : القِتْب: (ما) تحَوَّى ، أَى ما (اسْتدار من البطْنِ) وهى الحوايا ، وأَمَّا الأَمْعَاءُ فهى الأَقْصابُ ،على ما يَأْتى ، اختارَه أَبُو عُبَيْد . وفى الحديث : «فتنْدلق أَقْتابُ بَطْنِه». وقال الأَصْمَعِىّ : واحدُها قِتْبة . (و) القِتْبُ ، بالكسْر :

(1) فى اللسان (قب) من غير عزو .

(2) عبارة الأساس : هذا وترٌ قواه قبٌ : طاقاته مُسْتَوِيةٌ

(3) ذكرت هذه الأماكن فى التكملة (قب) .

(1) انظره فى معجم ياقوت ٢ /٥١٥ مادة (داجون) .

(2) فى الأصل خزم « تحريف»والتصويب من التكملة ، والبيت فى الديوان /٢٢٥ برواية والبطن بدل والطى ، ولم يرد فى اللسان (قب) . وجاء في (رقق) منسوبا لإبرهيم بن عمران الأنصارىّ . وفي الديوان ويقال إنها لإبراهيم بن بشير .

(الإِكافُ) . قال شيْخُنا : ظاهِرُه أَنَّ الإِكاف يكون للإِبلِ ، ويأْتى له فى أَكف أَنه خاصٌّ بالحُمُر ، وهو الَّذى فى أَكْثر الدَّواوِين ، كما سيأْتى هناك (وبالتَّحْرِيــكِ أَكْثر) فى الاسْتِعْمَال .

وفى النِّهَايَة فى حَديث عَائشةَ رضى اللهُ عَنْهَا «لا تَمنعُ المرأَةُ نفسَها مِنْ زوْجِهَا وإِنْ كــانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَب». القَتَب للجَمَل كالإِكاف لغَيْرِه . ومعْنَاه الحَثُّ لهُن على مُطاوَعَـــــة أَزْوَاجِهِنّ وأَنه لا يَسَعُهُنّ الامْتِناعُ فى هذه الحَال ، فكيْفَ فى غيْرِها . وقيل : إِنَّ نساءَ العَرَب كُنَّ إِذا أَرَدْن الوِلادَة جَلسْن على قَتَب ويَقُلْن إِنَّه أَسْلَس لخُرُوجِ الوَلد ، فأَرَادَت تلْك الحَالة . قال أَبو عُبَيْد : كُنا نَرَى أَنَّ المَعْنى : وهى تسير على ظهْرِ البَعيرِ ، فجَاءَ التَّفْسِيرُ بَعْدَ ذلك ، (أَو) القَتَبُ للبَعِير كمــا فى المِصْباح والمُحْـــكَم . والإِكافُ للحَمِير . وفى الخُلاَصة أَنَّه عَامٌّ فى الحَمِيرِ والبغَال والإِبِل .

قال ابنُ سِيدَه : وقيلَ : هو (الإِكَافُ الصَّغيرُ) الَّذى (علَى قَدْرِ سَنَامِ البَعير) .

وفى الصِّحَاح : رَحْلٌ صَغيرٌ على قَدْرِ السَّنَام ، (ج) أَى الجَمْعُ من كُلٍّ ذَلك (أَقْتَابٌ) . قال سِيبَوَيْه : لم يُجَاوِزُوا به هذَا البِنَاءَ .

(و) القَتْبُ (بالفَتْــــح : إِطْعَامُ الأَقْتَابِ المَشْوِيَّة) ، هكذا فى نُسْخَتنَا ، ومثْلُه فى التَّــكْملَة [1] ، وفى أُخْرَى : المُسْتَوية [2] من اسْتَوَى الشىءُ إِذَا صَلَح .

(والإِقْتَابُ) مَصْدَر أَقْتَبَ البَعيرَ ، إِذَا (شَدَّ القَتَب) عَلَيْه .

(و) من المَجَازِ : الإِقْتابُ : (تَغْليظُ اليَمِين) . وفى التَّهْذِيب : أَقتبْتُ زَيدًا يَميناً إِقْتاباً ، إِذا غَلَّظْتَ عليه اليَمينَ فهو مُقْتَبٌ عَلَيْه . ويقال : ارْفُق [به] [3] ولا تُقْتب عَلَيْه فى اليَمين .

وفى الأَسَاس : وأَقْتَبْتُ زيدًا يَميناً ، وأَقْتَبَه فى اليَمين : غَلَّظَها عَلَيه وأَلَحَّ ، كَــأَنَّه وَضَع عليه قَتَبًا .

(والقَتُوبَةُ) بالفَتْــح ، كما يُبَيِّنُه الإِطْلاَق ، ومنْهُم مَنْ ضَبَطه بالضَّمِّ ، من

(1) الذى فى التــكملة ، القَتْبُ : إطعام الضَّيْفِ الأَقتابَ المشوية .

(2) فى الأصل المستوى .

(3) زيادة من التــكملة .

(الإِبِل الَّتِى تُقْتِبُهَا بالقَتَبِ) إِقْتاباً . قال اللِّحْيَانىّ : هى ما أَمْكَنَ أَنْ يُوضَع عليه القَتَب ، وإِنَّمَا جَاءَ بالهَاءِ لأَنَّها الشىءُمما يُقتَب. وفى الحَديثِ « لا صَدَقَةَ فى الإِبِـل القَتُوبَة » ، وهى الإِبِل التى تُوضَع الأَقْتَابُ على ظُهُورِهَا ، فَعُولَة بمَعْنَى المَفْعُولَة،كالرَّكُوبَة والحَلُوبَة. أَراد لَيْسَ فى الإِبِل العَوامِلِ صَدَقَة. قال الجوهرىّ[1] : وان شئْتَ حذفتَ الهَاءَ فقلت :القَتُوبُ .

و [القَتوب] [2] : الرَّجُل المُقْتِبُ .

(وذُو قِتَاب ، كسَحَابٍ وكِتَـاب : الحَقْلُ) ،بالفَتْح فالسُّكُون، (بْنُ مَالك) ابْنِ زَيْد بْنِ سَهْل ،أَخوالسَّمع بْن مَالِك رَهْط أَبِى رُهْمٍ أَحْزَاب ابْنِ أَسيدٍ (مِنْ مُلُوكِ حمْيَر) .

(و) القَتَبُ (كالـكَتِف : الضَّيِّقُ) الخُلُقِ (السَّرِيعُ الغَضَب) .

(و) القَتَب بمَعْنَى إِكَافِ البَعير قد يُؤَنَّث،والتَّذْكير أَعم؛ ولذلك أَنَّثُوا التَّصْغير فقـــالوا : (قُتَيْبَةُ) ، وهى (تَصْغيرُ القِتْبَة) ، بالكَسْر والهَاءِ ،قاله ابنُ سيدَه . وفى التَّهْذيب : ذهبالليثُ [إلى] [1] أن قُتَيْبَة مأْخُوذٌ من القِتْب ، وقرأْتُ فى فُتُوح خُرَاسَان أَنَّ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِم لمَّا أَوْقع بأَهْل خُوارَزْم ، وأَحَاط بِهِم أَتاه رسولُهم، فسأَله عن اسْمه، فقال قُتَيْبَة : فقال [له] [1] : لستَ تفتَحها إِنَّمَا يَفْتَحُهَا رجُلٌ اسمُه إِكاف ، فقال قُتَيْبَة : فلا يفتَحُهَـا غَيْرِى ، واسْمى إِكَاف. قال: وهذا يُوَافق ما قالَه اللَّيْثُ. وقال الأَصمعىُّ : قَتَبُ البَعير : مُذَكَّر لا يُؤَنَّث،ويقال له القِتْب ، وإِنمايَكُونُ للسَّانِيَة ، ا هـ . قال الأَصْمَعى : (وبهَـا سَمَّوْا) رِجَالهم .

وقُتَيْبَةُ : بطْن من بَاهِلَة ، وهوقُتَيْبَة ابْنُ مَعْن بْنِ مَالك (والنِّسْبَةُ) إليـه (قُتَبِىٌّ كجُهَنِىٍّ) ، منهــم قُتَيْبَة بْنُ مُسْلِم ، وسُلَيْمَانُ بْنُ رَبِيعَة وغَيْرُهُما .

(وقِتْبَانُ ، بِالكَسْرِ) : بَطْنٌ من رُعَيْن منْ حمْير،كذا فى كُتُب الأَنْسَاب ، وهو قَوْل الـــدَّارَقُطْنى ، ويَرُدُّه قولُ ابْنِ

(١) فى هامش الأصل ، قوله : قال الجوهرى . . . الخ ليس ذلك فى نسخة الصحاح المطبوعة ، فلعله وقع فى بعض النسخ . ولم أقف على هذه العبارة فى الصحاح ولـكنها موجودة فى اللسان منسوبة إليـه .

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

(١) زيادة من اللسان .

الحُباب ؛ فإنَّه ذَكَر فى قَبَائل حِمْير قِتْبَان بن رَدْمان بْنِ وَائِل بْنِ الغَوْث ، إلاَّ أن يكون فى رُعَيْن قِتْبَان آخَر . والَّذِى قَالَه الهَمْدَانىّ : إنَّ الَّذِى ذكره ابن الحُباب إنما هو قُتَيَان بالمُثَنَّاة التَّحْتِيَّة كعُثْمَان لا بالمُوَحَّدَة، وقد تحامل الرُّشَاطِىُّ على الدَّارَ قُطْنِى ، وأُجِيبَ عَنْه وليس هذا مَحَلّه . وفى المَرَاصد أَنَّه (ع ،بِعَدَنَ) تبعًا للبَكْرِىّ . ويقال : إن المَوضِعَ سُمِّى بقِتْبان المَذْكُور

[] ومما بَقِى على المُصَنِّف :

قولُهم للمُلِحِّ : هو قَتَبٌ يَعَضُّ بالغارِب ، وقَتَبٌ مِلْحَاحٌ .

وأَقْتَبَه الدَّيْنُ : فَدَحَه . قال الرَّاجِز :

إِلَيْكَ أَشْكو ثِقْلَ دَيْنٍ أَقْتَبَا

ظَهْرِى بأَقْتَابٍ تَرَكْنَ جُلَبَا [1]

ومن سَجَعَات الأَسَاس: كَأَنِّى لَهُم قَتُوبَة، وكَأَنَّ مُؤْنَتَهم [2] عَلَىَّ مَكْتُوبَه .

وفى كَاهِل الفَرَس تَقْتِيبٌ . ورجل مُقَتَّبُ الكَاهِل،وكُلُّ ذَلكَ مِنَ المَجَاز

(١) فى اللسان والأساس (قتب) من غير عزو .

(٢) فى الأساس : مؤنتهم .

[ق ث ب]

(المَقَاثِبُ) بالمُثَلَّثَة : (العَطَايَا) قيل: لاَ وَاحِدَ لَهُ ، وقيل: الوَاحدمَقْثَب. وقيل : هو لُثْغَة مُهْمَلَة . قاله شَيْخُنَا ، ولم يَتَعَرَّض له ابْنُ مَنْظُور ،ولا الجَوْهَرِىّ ولا غَيْرُهُما .

[ق ح ب] *

(القَحْبُ) : الشَّيْخُ (المُسِنُّ ، والعجُوز قَحْبَةٌ ، و) هو (الَّذِى يَأْخُذُه السُّعَالُ) قاله أَبُو زَيْد . (وقد قَحَبَ كنَصَر)يَقْحُب(قَحْباً وقُحَاباً ،بالضَّمِّ) ؛ أَى فى الأَخِير ، إِذَا سعَلَ(و) مِثْلُه (قَحَّبَ تَقْحِيباً) إذَا سَعَل ، ورجل قَحْبٌ وامرأَةٌ قَحْبة : كَثِيرَةُ السُّعَال مع الهَرَم، وقيل : هما الكَثِيرَا السُّعَال مع هَرَمٍ أو غَيْر هَرَم . (و) يقَال :أَخَذَه (سُعَالٌ قَاحِبٌ) أى (شَدِيدٌ) .

(والقَحْبَةُ : الفَاسِدةُ الجَوْفِ مِنْ دَاءٍ) ، من القُحَاب ، وهوفَسَادُ الجَوْف .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : قِيل لِلْبَغِىِّ قَحْبَة ؛ لأَنَّهَا كانت فى الجَاهلِيَّة تُؤْذِن طُلاَّبَها بقُحَابها وهو سُعَالُها . وعن ابْنِ سِيدَه: القَحْبَةُ : (الفَاجِرَةُ) . وأَصْلُها

منَ السُّعال ، سُمِّيَت (لأَنَّهَا تَسْعُلُ أَو تُنَحْنِــحُ[1]أَى تَرْمُزُ بِهِ ، أَوْ هِيَ) أَى القَحْبَة كلمة(مُولَّدةٌ) ،وبِه جزَم الجَوْهرىّ وغيرُه . وقال أَبُو هِلال [2] فى كتاب الصِّنَـــاعَتَيْن : صارَ تَسْمِيَةُ البغىِّ المُكْتَسِبة بالفُجُورِ قَحْبة حقِيقَــة ، وإِنّما القُحَاب : السُّعالُ :

وفى شفاء الغَلِيل : العَامَّة تُسَمِّى البغِىّ قَحْبَة . قال شَاعِرُهم :

وقَحْبَـــة إِذَا رَأَى
جَمَالَهــــا العِلْقُ سَجَــدْ[3]

(وبه قَحْبَةٌ ، أَى سُعَالٌ) . والقَحْبُ : سُعَالُ الشَّيْخ، وسُعَالُ الـكَلْب . ومن أَمْراضِ الإِبل القُحاب ، وهو السُّعَال . وقال الجَوْهَرِىّ : القُحَاب : سُعَال الخَيْلِ والإِبِل ، ورُبَّما جُعِــلَ للنَّاس . وفى التَّهْذِيب: القُحَابُ : السُّعال. فعَمَّ ولم يُخَصِّص .

وقال ابنُ سِيدَه : قَحَب البَعِيرُ يَقْحُب قَحْباً وقُحَاباً : سَعَلَ ،ولا يقْحُب منها إِلا النَّاحِزُ أَو المُغِدّ . وقَحَبَ الرجلُ والكَلْبُ.

وقيل : أَصْلُ القُحَاب فى الإِبلِ ، وهو فيما سِوَى ذَلِكَ مُسْتَعَار . وبِالدَّابَّة قَحْبَةٌ أَى سُعَالٌ .

وفى التَّهْذِيب : أَهلُ اليَمن يُسَمُّون المَرْأَةَ المُسِنَّة قَحْبَة .

ويقال للعجُوز القَحْبَة والقَحْمَة وأَنشد:

شَيَّبَنِى قَبْـــلَ إِنَى وَقْتِ الهَرَمْ
كُلُّ عَجُوز قَحْبَةٍ فيها صَمَمْ [1]

ثم قـال: ويُقَال لـكُلِّ كبيرَةٍ من الغَنَم مُسِنَّةٍ . وقال ابنُ سِيدَه :القَحْبة : المُسِنَّة من الغَنَم وغَيْرِها .

وفى الأَسَاس : ويُسَمِّى أَهــلُ اليَمن المَرْأَة قَحْبَة، ويقولون : لا تَثِق بقَوْل قَحْبَة ،ولا تغْتَرَّ بطُولِ صُحْبَة، انتهى. فليُنْظر مع كلام الأَزْهَرِىّ . والمَشْهورُ عنْدَنا الآن : بهقَحْبَةٌ أَى سُعَال .ويقال: أَتيْن نسَاءُ[2] يَقْحُبن،أَى يَسْعُلْن. ويقال

---

(١) فى القاموس : لأنها تسعل وتُنَحْنِح .
(٢) فى الأصل : ابن هلال « تحريف » وصوابه أبو هلال العسكرى .
(٣) فى شفاء الغليل /١٨٢ من غير عزو .

(١) فى الأصل: قحمة بدل قحبة ، والمثبت من اللسان (قحب) ، والرجز غير معزو .
(٢) كذا ضبطه بالرفع فى اللسان . فيكون على لغة من يذكر المظهر بعد المضمر

للشَّابِّ إذا سَعَل : عُمْرًا وشبَاباً . وللشَّيْخ : وَرْياً وقُحَاباً .

ة وفى التَّهْذِيب : يقال للبَغِيض إذا سَعَل : وَرْياً وقُحَاباً . وللحَبِيب إذا سَعَل : عُمْرًا وشبَاباً .

ثم إنَّ هذه الترجمة عندنا مكتوبةٌ بالسَّوادعلى الصَّوَاب ،وفى بعض بالحُمْرَة على أنَّها من زيادات المُصَنِّف على الجوْهَرىّ ، وليْسَ كذلكَ .

[] [ق ح ر ب] *

فى التَّهْذِيب فى الرُّبَاعِى يقال للعَصَا : الغِرْزَحْلَة والقَحْرَبَة والقِشْبارةُ والقِسْبَارَةُ .

[ق ح ط ب] *

(قَحْطَبَه) يقال : ضرَبه وطعَنه فقَحْطَبَه إذا(صَرَعَه، وبالسَّيْفِ :عَلاهُ) .

وقَحْطَبَةُ : اسْمُ رَجُل ، وهو قَحْطبَةُ ابْنُ شبِيبِ بْنِ خالدبْن مَعْدَان الطائىّ . قال ابنُ الأَثِير :(و) إليهنُسِبأبو الغيْث الطَّيِّب بْنُإسماعِيل بْنِ (الحُسَيْن) ،وفى نُسْخة الحسن ، وهو الصَّوَاب (ابْن قَحْطَبَة) بْنِ خالد (الحَلبِىّ) [1] إلى حَلب مدينة مَشْهُورَة وهو خطأُوالصَّوَاب الخُلَّبِىّ بضمِّ المُعْجَمة وتشْديد اللاّم مع فتْحِها وهو (مُحَدِّث) بغْدادىّ ومُحمَّدُبْنُ إبْرَاهِيم البغْدَادىّ. وأبُوعَمَّار الحُسيْنُ بن حُرَيْب المرْوَزِىّ . وأبو الفضْل العَبَّاس بْنُ أحْمَد بْن علىّ الجُرْجَانىّ . القَحْطبِيُّون ، مُحدِّثُون .

وفى تاريخ حَلب لابْنِ العديم أبوالمخبا حيدرةُ بْن أَبِى تُراب علِىُّ بنُ مُحَمَّد الأَنْطاكىّ القحطابىّ عابِر الأَحْلام، سكنَ دمشْق ، وروى عنه الأَميرُأبونصْر ابْنُ ماكُولا ، وغيره ،كما تقدَّم .

[] [ق د ح ب] *

قال الأَزْهَرِىّ : حكى اللِّحْيانىّ فى نوادِره: ذهب القومُ بِقِنْدحْبَةَوقِنْدحْرَةَ وقِدَّحْرَةَ ، كُلُّ ذلك إذا تفرَّقُوا .

---

(1) فى القاموس :الخُلَّبِىّ ، وفى هامشه الحلبى .